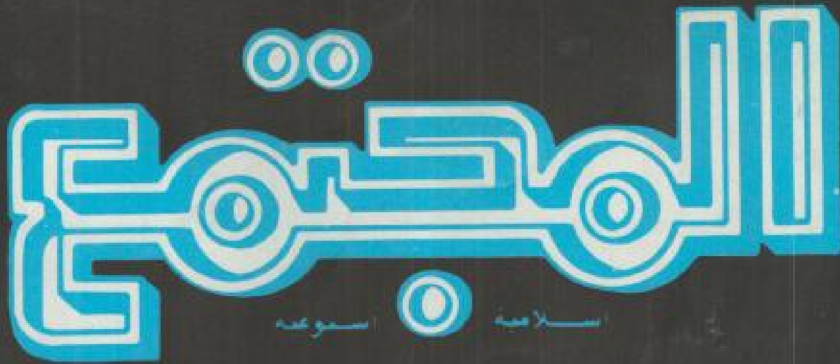
صفر ١٤٠٦هـ
نوفمبر ١٩٨٥م
السنة السادسة عشرة
فلس



ولاتهنوا. ولاتحزنوا وأنتم الأعلون



لأولوية الأمنية في لقمة الخليجية السادسة

التاريخ

الثلاثاء ٢٩ صفر ١٤٠٦هـ ـ الموافق ١٢ نوفمبر ١٩٨٥م ـ العدد ٧٤١ ـ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنه في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

تحديد الهوية الحضارية

ذكر وزير التربية اثناء لقاء له في تلفزيون الكويت ان التربية هي الاستثمار الصحيح لثروات الامة وذلك باعداد وتأهيل الطاقات البشرية في المجتمع لخدمة خطط التنمية ومشاريع الانتاج.. ونحن نتفق مع وزير التربية فيما ذهب اليه.. وقد كنا كتبنا في ذلك.. ولكن النظرة الى التربية من هذه الزاوية يعتبر قاصراً..

فالطاقات البشرية المؤهلة تخدم من؟ الاجابة بلا شك تخدم الكويت والشعب العربي والامة الاسلامية.. وهذا ما يأطره لنا دستور الكويت الذي يحدد لنا المسارات العامة في التخطيط..

وهنا نسأل كيف ننشىء جيلا يفجر طاقاته المؤهلة لخدمة العروبة والاسلام؟! وكيف نزرع الولاء والانتماء. وما هي القيم والموازين والتصورات التي نزرعها في هذا الجيل الذي نعده حتى يخدم وطنه وامته ولا يبيعهما بثمن رخيص.. هذه اجابات ضرورية ولازمة عندما نفكر في استثمار الطاقات البشرية في المجتمع.. ولذلك سميت عملية الاستثمار هذه «بالتربية» فهي ليست مشروعا اقتصاديا.. ولا استثماراً ماديا.. انها تربية.. ونحن نعتقد ان لهذا المجتمع هوية حضارية يشكلها الاسلام بقيمه ومبادئه وموازينه.. فنحن نتفق مع وزير التربية في استثمار الثروة في اعداد الطاقات البشرية لخدمة خطط التنمية ولكن ضمن هوية اسلامية محددة.. فاذا كان هذا مفهوم الوزير فنحن معه.. والله الموفق.



قضت حكمة الله تبارك وتعالى أن يصطرع الحق مع الباطل الى أن يرث الله الارض ومن عليها. واذا كانت هذه الحقيقة قد تجلت في قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفي مسيرة الاسلام منذ بعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، فانها اليوم تبدو جلية لا تخفى على أحد.

منذ مطلع السبعينيات والعالم الاسلامي يشهد ظاهرة انبعاث ديني وارتداد للذات بعد طول اغتراب. وأخذ العالم كله يتحدث عن الصحوة المباركة.

لكن معسكر الباطل لم يهدأ له بال فشمر عن ساعده لمقاتلة الحق ووأده ولم يباشر ذلك في الحال ولكنه أخذ يستعد دراسة وبحثاً واستقصاء. ومن أجل هذا الغرض انبرت أجهزة المعسكر الغربي الرأسمالي بشكل خاص للتخطيط للايقاع بظاهرة الانبعاث الاسلامي وقطع الطريق على شباب الصحوة الاسلامية.

وفي هذا المجال استخدمت سلاح الاعلام وأسلوب الدس والتحريض ضد الحركة الاسلامية فسمت الالتزام بالدين تطرفاً، وأوحت لانظمة الحكم الموالية لها بأن أخطر ما يهددها هذا الشباب المسلم النقي الطاهر.

ولا ندري هل انطلت الخديعة على اولئك الحكام أم انهم كانوا في صف الباطل عن عمد وسبق اصرار؟

ومنذ مطلع الثمانينيات وبعد التحريض الاوروبي بشكل عام والاميركي بشكل خاص واجه شباب الحركة الاسلامية سلسلة من أعمال القمع والتنكيل والقتل والتشريد وكل أنواع وأشكال مصادرة حرية الانسان وكرامته.

هذه السلسلة امتدت من مصر الى سوريا الى



ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وغيرها.

ومهما كانت مسوغات اصحاب حملات التنكيل فانه لا بد أن يكون هناك خيط خفي جمع حلقات السلسلة معاً.. ولما كانت هذه الحملات مرتبطة بشكل وثيق بالمخطط الاميركي ـ الصهيوني في المنطقة، فلا بد أن يكون هذا المخطط هو الراسم والمحرض.

ازاء هذه الحقيقة أخذ الشباب المسلم يجد نفسه يخرج من محنة ليدخل في أخرى، ومع حرصه على أن يقدم الاسلام الذي يفتدي نفسه من أجله من خلال نماذج فكرية أو دعوية أو شخصية اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية.. لكنه يجد العدو له بالمرصاد.

ولا يكاد يعطيه حتى وقتاً للتنفس، مع أن دعوته كانت دائمة سلمية تقوم على الموعظة الحسنة، اللهم الا ما شذ لاسباب تتعلق بمسلسل الكبت والارهاب.

ومما يزيد وقع الألم في نفوس الشباب المسلم أن هذا العدو يجمع الى جانب حملات التنكيل والارهاب ومصادرة الحقوق والحريات الاساسية، حملات التشكيك والسخرية في مختلف وسائل الاعلام.

ونظرة واحدة في حال الأمة الاسلامية تكفي لأن تغم البال وتلقي بالهمة في باطن الارض.. لكن هل يكون هذا موقف المسلم المؤمن المجاهد؟! كلا.. فمن حقائق الايمان الأساسية ان الابتلاء من سنن الله الجارية وأن الابتلاء على قدر المحبة.. كما أن الصبر شطر الايمان.. وان كان هذا لا يعفينا من تلمس مواطن الضعف والعلل ومعرفة الثغرات التي لا بد كائنة فينا الا أن ثمة حقائق لو استذكرناها هدأت النفوس وجددت العزيمة على مواصلة موكب الدعوة الى أن يقضي الله أمراً كان مفعولا..

○ ان ما نحمله من عبء هو تركة أجيال وهو أكبر مما قد نحتمل وعليه فاذا لم نكن قادرين على استحقاق النصر فلا أقل من أن نحرص على مواصلة الدعوة الى الله والذب عن دينه الذي ارتضاه لنا بكل ما اوتينا من قوة وبيان.

○ ومعركة الاسلام ليست معركة جيلنا ولا الجيل الذي قبلنا أو الذي بعدنا وانما هي معركة الاجيال على مر العصور ولا بد أن ينزل الله نصره «ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون، وان جندنا لهم الغالبون»

○ ان شهود المعركة ليسوا هم البشر فحسب، بل الله تبارك وتعالى والملائكة، وأن النتيجة الحتمية بالنسبة للمسلم ان لم يحز النصر أو الشهادة هي الأجر العظيم عند الله تبارك وتعالى وليس جزاء ذلك الا الجنة والنعيم المقيم.

○ والحقيقة الاخيرة ان معركة المؤمن ليست من أجل هدف دنيوي، وانما من أجل تبليغ دعوة الله سبحانه وتعالى وبسط الحق ونشر الخير واسباغ الهدى..

وهو من حيث ايمانه وتصوراته اكبر وأعلى من كل تصورات البشر، واذا ما خسر المسلمون معركة فان ذلك لا يوجب الحزن ولا الحسرة لأن المسلم هو الأعلى في كل أحواله.. ولنقرأ بتدبر وامعان قول ربنا عز وجل: «ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين» ولنتذكر أن هذه الآية الكريمة نزلت بعد غزوة أحد حيث نال العدو من المسلمين نيلا كبيرا.. ولنكن هكذا دائماً الأعلون في ايماننا وصبرنا وجهادنا ونصرنا وابتلائنا ولنضع نصب اعيننا دائماً قوله تعالى: «ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم».



المجتمع المحلي

هوامش

• بدعوة من الاتحاد الوطني لطلبة الامارات توجه د. عبدالله النفيسي لمدينة العين وذلك لالقاء محاضرة عامة في مسرح الجامعة هناك حول التجربة النيابية في الكويت.

* * *

• قدم النائب ناصر البناي اقتراحا يلزم فيه المؤسسات والشركات والمحلات التجارية باقفال ابوابها اثناء صلاة الجمعة.

* * *

• اقام سفير الاتحاد السوفياتي في الكويت حفل استقبال في منزله الاسبوع الماضي بمناسبة العيد الثامن والستين للثورة في بلاده. وقد حضر الحفل بالاضافة الى المسئولين الرسميين النائب احمد الخطيب والدكتور محمد الرميحي رئيس تحرير العربي.

* * *

• اقر المجلس البلدي ازالة المظلات المقامة على الأرصفة والساحات بعد منح اصحابها مهلة ٣ شهور لازالتها ومنع اقامة مظلات جديدة.

* * *

• استقبل وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية خالد الجسار الاسبوع الماضي رئيس جبهة الانقاذ الاسلامية في لبنان الدكتور محمد علي ضناوي الذي كان برفقته ممثل الجبهة في الكويت المحامي مبارك المطوع.

وقد استمع الوزير الى اخر تطورات الوضع في مدينة طرابلس بعد المعارك الدامية ووعد بتقديم العون والمساعدة اللازمة.

• الامير طلال : الكويت علمتنا حرية الراي

قال الأمير طلال بن عبدالعزيز في مؤتمر صحفي عقد في مقر الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بالكويت بمناسبة انعقاد الاجتماع السادس عشر للجنة الادارية لبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية ـ بصفته رئيساً لهذا البرنامج ـ ان البرنامج قدم رغم امكاناته المحدودة مساعدات لاكثر من (١١١) دولة خلال (٤) سنوات ونصف السنة الماضية واستفاد منها حوالي (٢٥٠) مليون شخص.

وركز الأمير طلال على ضرورة



فصل القرار السياسي عن المشاريع التنموية وقال ان السوق الاوروبية المشتركة أثبتت امكانية ذلك.. ودعا الى حذو هذه السوق لزيادة التنمية.

وأشار الأمير طلال الى تقرير ذكر أن هناك مليونا و ٢٠٠ ألف معوق من بين سكان دول الخليج العربية البالغ عددهم ما بين ١٠ ـ ١٢ مليون نسمة.. ولا يتمتع بحق الرعاية الاجتماعية من اولئك المعوقين سوى (٤٠٠٠) أو (٦٠٠٠) طفل، وهذه مصيبة وظاهرة خطيرة.. وقد ضرب الأمير طلال هذا المثال مستدلا على انتشار مظاهر التخلف في عدة نواح وعدم ادراك اهمية التنمية البشرية بدءاً بالطفل في العالم العربي.

وكرر الامير طلال في مؤتمره الصحفي تأكيد أهمية تبادل وجهات النظر المختلفة في معالجة شتى القضايا، وقال: «ان رأيين هما دائما أفضل من راي واحد، وأنتم علمتمونا في الكويت حرية الراي والديمقراطية التي تعيشونها».

• «الطليعة» تحتفل بالثورة الشيوعية

مشاركة من «الطليعة» بالاحتفال بمرور ٦٨عاما على الثورة الشيوعية كتبت الطليعة مقالا من صفحتين تشيد فيه بالثورة الشيوعية وتمتدح فيه برامج الحزب الشيوعي الحاكم في روسيا قائلة «الف تحية لثورة اكتوبر الاشتراكية السوفيتية التي فتحت امام العالم مغاليق ابواب التغيير الجذري عبر المساعدة النزيهة والاسناد والتأييد الذي لا يكل ولا يلين لحركات التحرر الوطني وتعبيراتها السياسية والاجتماعية من أجل انجاز مهام تحررها الوطني وبناء دولها المستقلة على أسس مادية مكينة لترسيخ مبادىء وقيم المجتمع الاشتراكي الجديد».

ونحن نسأل الطليعة ما هي قيم ومبادىء المجتمع الاشتراكي الروسي؟! ما هي هذه القيم التي تروج لها مجلة الطليعة؟ أوليس هذه القيم تصطدم بعنف مع قيم المجتمعات الاسلامية ومع مبادىء الاسلام؟ ماذا تريد «الطليعة» من ذلك؟ هل تريد من مجتمعاتنا ان تتحول الى الشيوعية كما فعلت روسيا؟!

نقول ذلك لأن هناك اطرافا كويتية تؤكد ان جماعة الطليعة ينادون بأفكار شيوعية وجماعة الطليعة باستمرار ينفون ذلك.. كيف يمكن تبرير النفي المستمر مع مثل هذه الكتابات يا جماعة الطليعة؟

بل كيف يمكن تبرير ذلك و«الطليعة» في نفس العدد تطالب بالاصلاح التربوي مستشهدة بنظام التعليم في روسيا وكيف انه الغى دور الاسرة ووضعه في يد المدرسة.

• جماعة «الطليعة» والكذب المستمر

اليسار الكويتي حائر هذه الأيام.. فاغراءات الحكومة تدفعه للتخلي عن دوره المسرحي في المعارضة.. والتزاماته امام جمهوره تدفعه للاستمرار في دوره المسرحي.. والصفقة تعني ترويض الجماعة لطاطاة الرأس مقابل عودة نادي الاستقلال.. وهذه الحيرة تدفعهم للكذب المستمر امام جمهورهم والادعاء بأنهم يعملون في خط المعارضة.. ومن هذا الكذب التبرأ من اللعبة التي لعبوها مع الحكومة في انتخابات اللجان.. نحن نستغرب كيف يفوزون برئاسة لجنتين ويدخلون لجنة ويخرجون منها د. النفيسي ثم يصيحون بأنهم لم يرتبوا مع الحكومة.. لو كانت الحكومة تريد اسقاط اليسار من اللجان لكان الامر اهون اليها من استنشاق الهواء.

الغريب انهم يقولون ان الكتلة الاسلامية خططت مع الحكومة لاسقاطهم.. اسقاطهم من ماذا؟ من اللجان التي مازالوا فيها؟ او من اللجان التي دخلوها لأول مرة؟

• افيدونا؟

ارتكبت احدى الجمعيات العلمية في جامعة الكويت كثيراً من التجاوزات من بينها تزوير ختم اضافة المواد الدراسية الذي انكشف عندما لاحظ بعض الأساتذة الزيادة الكبيرة في أعداد الطلاب في الفصل الدراسي والأمر الذي يدعو للتساؤل ان هذه الجمعية لم يحقق معها بشأن هذه المخالفات والتجاوزات حتى الآن مع أن جمعيات أخرى كجمعية الطب المساعد حصلت فيها مخالفات أقل اهمية في العام الماضي ومع ذلك أوقفت انتخاباتها وجمدت .. أفيدونا؟!

• تصحيح لما نشر •

نشرت الصحف اليومية نص الندوة التي اشترك فيها الزملاء الافاضل جاسم المطوع رئيس تحرير الوطن ومحمد الصقر رئيس تحرير القبس مع الزميل اسماعيل الشطي رئيس تحرير المجتمع .. وكان من ضمن ما نشر على لسان رئيس التحرير ان حرية الصحافة في الكويت محدودة.. والصحيح ان رئيس التحرير قد قال ان حرية اصدار الصحف في الكويت محدودة.. اذ ان اصدار صحف جديدة يستلزم اخذ ترخيص من وزارة الاعلام وهذا ما هو في عداد الامور الصعبة.

كما نشرت الجرائد على لسان رئيس التحرير ان جمعية الاصلاح تمثل الاخوان وجمعية التراث تمثل السلف وان الجمعية الثقافية تمثل حزب والدعوة والصحيح ان رئيس التحرير قال ان ما اشتهر على السنة الناس ان جمعية الاصلاح تمثل الاخوان وجمعية التراث تمثل السلفيين والجمعية الثقافية تمثل حزب الدعوة والصحيح أن مثل هذه الادعاءات لا تطلق على علاقاتها واننا لا نريد ان نصنف الناس على ما يشاع هنا أو يشاع هناك، واحترامنا وتقديرنا للجميع.

برقية من النفيسي للرئيس بن جديد

• بعث د. عبدالله فهد النفيسي عضو مجلس الأمة وعضو مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الانسان برقية للرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد هذا نصها:

قرأنا ببالغ الأسى نبأ اعتقال البروفيسور رشيد بليل عالم الاجتماع وعضو لجنة رابطة الدفاع عن حقوق الانسان الجزائرية. نطالبكم بالتدخل الشخصي للافراج عنه وعن كافة المعتقلين السياسيين في الجزائر وتقديم كافة الضمانات القانونية للدفاع عن انفسهم مع تمنياتنا للشعب الجزائري بالحرية والكرامة.



• علاقات غير وثيقة

قال مسؤول بارز في وزارة الخارجية الامريكية في ندوة سياسية في واشنطن ان السوفييت لا يتمتعون سوى بقدر ضئيل من النفوذ في منطقة الشرق الأوسط بحيث لا يتسنى لهم التأثير على اي عملية اساسية في المنطقة، كما أن لديهم نفوذاً محدوداً في سوريا بالرغم من مساعداتهم العسكرية الكبيرة لها. وقال ان العلاقات السورية السوفياتية هي كما كانت دائماً غير وثيقة أو جادة واذا كان الشرق الأوسط هو أهم مخرج للسوفيات في العالم الثالث، فانه كان محبطاً بالنسبة لهم في السنوات الاخيرة لعجزهم عن الحصول على أي نفوذ.

• البونص والعدالة في التوزيع

طالبت نقابة عمال شركة البترول الوطنية الشركة بتوخي العدالة في توزيع البونص بحيث يشمل كافة المستحقين الذين يساهمون بشكل جماعي في دفع عجلة الانتاج وفق أسس ومعايير متعارف عليها مع الأخذ بعين الاعتبار تفاوت درجات العطاء. وأوضحت بأنه من المفروض أن تكون هذه المكافأة حافزاً لشحذ الهمم ودافعاً لزيادة الانتاج نجدها أصبحت لعكس ذلك بما تخلقه من شعور بالظلم والاجحاف بين العاملين المستحقين المحرومين مما يدفعهم الى التكاسل والتراخي عن اداء الواجب الأمر الذي ينعكس سلباً على مصلحة العمل.

• وفاة طالبة!!

الطالبة وداد محمد حسن (١٤ سنة) بمدرسة ام سلمة المتوسطة للبنات توفيت يوم الجمعة الماضي في مستشفى ابن سينا.

وكانت وزارة التربية قد أشارت الى أن الطالبة مريضة بمرض نفسي ولكن والد الطالبة نفى ذلك وكما أشارت الى ذلك صحيفة القبس بأن أسرة الطالبة المتوفاة قد رفضت استلام جثتها قبل التحقيق لمعرفة أسباب الوفاة..

هذا ونرجو من وزارة التربية مزيداً من التوضيح حول ملابسات هذه القضية التي شغلت أوساط المواطنين، وطرحت تساؤلات عديدة حول هذه الحادثة ونحن بالانتظار.

صدقوا أولا تصدق

• احد الوزراء السابقين في دولة خليجية ممنوع من السفر، وعلى الرغم من ذلك غادر بلده عن طريق كبار المسئولين.

* * *

• احد كبار العسكريين المتقاعدين محال الى مؤسسة تسوية معاملات الاسهم التي تمت بالآجل وهو ممنوع من السفر، غادر الكويت بعد تعهد وزارته بعودته ولم يرجع الى الآن بعد ان مضى عليه قرابة السنة، ما راي الهيئة.. وماراي الوزارة؟

* * *

• بعض الاقلام الطائفية واليسارية سخرت وهزأت في رسوماتها الكاريكاتيرية من تصريح وزير الاوقاف حول رايه في دخول المراة البرلمان، العجيب ان هذه الاقلام خرست وسكتت عندما قال رئيس مجلس الوزراء انه لم يحن الوقت بعد لدخول المراة البرلمان» الظاهر ان الجماعة عندهم الديمقراطية على ناس وناس.

* * *

• احد قياديي جامعة خليجية مارس ضغوطاً على عمادة شؤون الطلبة والذي ترتب عليه عدم احالة احدى الجمعيات العلمية الى التحقيق وعدم تاجيل الانتخابات على الرغم من خطورة التجاوز.

* * *

• احدى المجلات الاسبوعية الحاقدة اتهمت «الاخوان المسلمين» بانهم ساداتيون وانهم استماتوا في الدفاع عن السادات ارضاء للولايات المتحدة الاميركية.

قال بعضهم

الاسلاميون والاتحاد الوطني

قال بعضهم «ينظم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت – فرع الجامعة محاضرة بعنوان ماذا تريد الاتجاهات السياسية من مجلس الامة، من المتوقع ان يشارك فيها سامي المنيس، ومبارك دويلة، وناصر صرخوه» انتهى.

الملفت للنظر في هذا النشاط الذي يقوم به الاتحاد، انه قد اختار له ثلاثة من نواب مجلس الامة كلا منهم يمثل تجاها مستقلا تماما عن الاخر. وقد قام فرع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع المملكة المتحدة في الشهور السابقة بعمل محاضرة شارك فيها كلا من الدكتور النفيسي والدكتور الخطيب. وفي الاسبوع الماضي نظمت احدى الجمعيات التي تمثل خط الاتحاد الوطني لطلبة الكويت محاضرة بعنوان «الاتجاهات السياسية والصحافة اليومية» استضافت بها كلا من السادة محمد الصقر، واسماعيل الشطي، وجاسم المطوع، والمعروف ايضا ان كلا منهم يمثل تجاها معينا، وقد استضاف الاتحاد في السنين المنصرمة منذ أن تولى دفة الاتحاد الكثير من المخالفين له في خطه الاسلامي، كل ذلك ان دل فانما يدل على شيء واحد، بأن الاسلاميين أقدر من غيرهم على تطبيق الديمقراطية. واقدر من غيرهم في سعة الصدر بسماع الرأي الاخر.

عبدالحميد البلالي

• أسئلة واقتراحات نيابية في الأسبوع الماضي





○ قدم النائب د. عبدالله النفيسي (٥) أسئلة جديدة الى وزير النفط والصناعة الشيخ علي الخليفة وقد بلغت عدد الأسئلة النفطية المقدمة من د. النفيسي للوزير المذكور (٤٢) سؤالا.. علمت «المجتمع» أنه قد أجاب عن (٢٥) سؤالا.. وقد تعلقت الأسئلة الجديدة بأسباب انهاء خدمات (١٤٢) موظفا كويتيا في الشركات النفطية مع ذكر اسمائهم.. بالاضافة الى ما يتعلق بشركة ناقلات النفط الكويتية KOTC بذكر أسماء وجنسيات القياديين فيها والموفدين الى بعثات دراسية والمستقلين منها.

○ سؤال من النائب خميس عقاب لوزير الداخلية عن الظروف والاعتبارات التي دعت وزارة الداخلية لفرض زيادة جديدة على رسول الخدمات التي تقدمها الوزارة لسكان الكويت.

○ سؤال من النائب احمد باقر الى نائب رئيس مجلس الوزراء عن مدى صحة ما ذكر في التحقيق الذي نشرته القبس في عددها يوم ٨٥/١٠/٢٧ من أنه تقوم الاستخبارات الاميركية والموساد الاسرائيلية لدعم بحوث ودراسات عن الاسلام والحركات الاسلامية في البلاد العربية.. ومدى صحة دفع الحكومة الكويتية مبلغ (٥٠) ألف دولار دعما للمركز الذي يقوم بتلك الدراسة وهو مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة هارفارد الاميركية ومديره الاسرائيلي البروفيسور «داف سافران» كما طلب في السؤال عدد وأسماء الدارسين الحاصلين على شهادات عليا تحت اشراف هذا البروفيسور ويعملون حاليا في الكويت.

○ وتقدم خمسة نواب وهم: عبدالرحمن الغنيم، ناصر البناي، عبدالعزيز المطوع، منيزل العنزي، عباس الخضاري، باقتراح مشروع قانون لانشاء لجنة دائمة لاسكان العزاب غير الكويتيين.. يستهدف معالجة المشكلة أمنيا وصحيا واجتماعيا واقتصاديا.. بتحديد مناطق لاسكانهم وتوفير المرافق الصحية والاجتماعية لهم.

• الاعتبارات الانسانية في التحقيق

ضمن جهود رجال الامن في الكويت تم مؤخرا مساءلة بعض المقيمين في الكويت من قبل ضباط امن الدولة، وقد أثنى الاشخاص الذين حقق معهم على المعاملة الطيبة، والاسلوب الحسن الذي اتبع معهم والذي روعيت فيه الاعتبارات الانسانية.

والمجتمع اذ تشيد بهذا الموقف والاسلوب الطيبين، ترى انه من الطبيعي في بلد كالكويت ان تجري التحقيقات والاستجوابات في القضايا الامنية بجو يعطى للمحقق معه الحرية التامة في التعبير والرد. لأن ذلك يعطي للكويت ولرجال الأمن فيها السمعة الطيبة في الداخل والخارج.

• مطالبات اتحاد الطلبة من قمة التعاون السادسة

أصدرت الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت بيانا بمناسبة انعقاد القمة السادسة لمجلس التعاون الخليجي بمسقط نوهت بالدور الخطير المناط به زعماء دول مجلس التعاون في ظل ظروف بالغة الدقة والخطورة من جراء دخول الحرب العراقية الايرانية في عامها السادس، واستمرار الهجمة الصهيونية الامريكية الشرسة على الارض العربية والاسلامية.. اضافة الى التحديات القائمة بسبب وضع السوق النفطي العالمي.. وبروز القضية الأمنية بعد انتشار الارهاب والأعمال التخريبية في المنطقة الخليجية..

وازاء ذلك ذكر البيان عدة نقاط رئيسية ملقاة كواجبات على عاتق زعماء دول مجلس التعاون ومن بينها: ضرورة الاسراع في تقنين الشريعة الاسلامية واعتمادها في كافة المجالات.. والخروج من نطاق التعاون الرسمي الى التعاون الشعبي لتحقيق المشاركة الشعبية، وزيادة الالتحام الخليجي..

واستمرار مساعي ايقاف الحرب المدمرة بين العراق وايران، ووضع استراتيجية عسكرية عامة بناء على اعتماد ذاتي لحفظ الأمن في المنطقة ووقف التسهيلات العسكرية الممنوحة للدول الاجنبية.. اضافة الى تبني سياسة اقتصادية وخارجية موحدة.

• ما دار في جلسة المجلس البلدي الماضية

في جلسة المجلس البلدي السابقة انتقد العضو احمد النصار ادارة البلدية في قضية ما نشر في الصحف من التكهنات حول التعيينات الجديدة في البلدية.. وقال ان البلدية هي آخر من يعلم هذا الأمر، وهذا يثير استغراب الموظفين فيها.

وقد دارت معظم مناقشات الجلسة حول مخالفات المظلات أمام البيوت.. وأدلى معظم الأعضاء بآرائهم وأفكارهم.. وطالب المهندس أحمد الغانم مدير ادارة البناء باعطائه مدة كافية لازالة كافة المظلات المخالفة من أمام البيوت، وذلك

بعد أن طالب أعضاء المجلس أن تطبق قرارات اللجنة الفنية في ازالة المظلات المخالفة وخاصة تلك التي تشكل اعتداء على أملاك الدولة.. وقد طلب العضو عبدالمحسن الزامل ازالة المظلات المرخصة أيضا.. وتم الاتفاق في نهاية الجلسة على ازالة جميع المظلات والاشباك المقامة خارج العقارات في جميع المناطق، واعطاء فرصة (٣) أشهر كإنذار للازالة..

• ردود وزارية على النواب



٥ ذكر وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد في اجابته على سؤال برلماني قدمه النائب أحمد الشريعان أن عدد الاشخاص الذين تم تجنيسهم من قبل لجنة تحقيق الجنسية (٢٩٠٦) أشخاص منذ عام ١٩٧٥ حتى ٨٥/٧/١٤.. بينما بلغ عدد الأشخاص الذين رفضت اللجنة طلباتهم خلال تلك المدة (١٢٨١) شخصا.. وقد عقدت اللجنة (٢٢٧) جلسة خلال هذه الفترة.

٥ جاء في التقرير عن أعمال هيئة التحكيم بمعاملات الأسهم التي تمت بالأجل في الثلاثة أشهر المنتهية في آخر أغسطس من عام ١٩٨٥ الذي قدمه وزير العدل الى مجلس الأمة القرارات التالية:

قرارا بالغاء التحفظ ومنع السفر عن احد المواطنين، ٦ أوامر بالغاء منع السفر، قرارين بفرض الحراسة القضائية وتعيين حراس قضائيين ٣٤ حكما في المنازعات قيمة المبالغ المحكوم بها فيها ٣٩ مليونا و ٣٩١ الفا و ٤٨٩ دينارا، و ٣ احكام ثبوت مديونية بين اشخاص محالين الى المؤسسة عدد شيكاتها اربعة وتبلغ قيمتها ٥ ملايين و ١١٤ الفا و ١٥٠ دينارا.

التقرير تضمن ايضا ١٦٢ شكوى وتظلما قدمت للهيئة في تلك الفترة.

٥ خصصت اللجنة المالية والاقتصادية في المجلس أحد يومي اجتماعاتها الأسبوعية لمناقشة الحسابات الختامية. والثاني لمناقشة الموضوعات العادية المدرجة على جدول أعمالها.. كما خصصت اللجنة عدة جلسات في الدورة الحالية لمناقشة الوضع الاقتصادي في البلاد مع ممثلي الحكومة والقطاع الخاص.

• بيت التمويل يبحث التعاون التجاري مع الوفد البرازيلي



بحث بيت التمويل مع وفد برازيلي زائر امكانيات التعاون التجاري المشترك، وقد جرى ذلك في اللقاء الذي حصل مطلع الاسبوع الحالي بين الوفد البرازيلي الذي يزور البلاد خلال هذا الشهر والمسؤولين في الادارة التجارية ببيت التمويل الكويتي وقد حضر الاجتماع عن الجانب البرازيلي كل من السيد ريمندو كاسترو سفير البرازيل المعتمد في الكويت والسيد السيدس سوبريرا رئيس الوفد الزائر وحضر عن جانب بيت التمويل السيد براك الصبيح بالاضافة الى رئيس قسم المواد الاستهلاكية ومسئول جهاز الذبح الحلال.

هذا وقد تم التباحث في امكانيات التعاون التجاري في مجالات عديدة ومناقشة بعض المسائل المتعلقة بالشئون التجارية التي من شأنها تسهيل التعامل التجاري بين الاطراف المعنية وقد تبع الاجتماع حفل شاي خفيف تكريما للزائرين.

كلمة في الوجه

حجاب التبرج

الصحوة الاسلامية .. والمد الاسلامي.. وعودة الشباب والفتيات الى الاسلام، شيء مثلج للصدور المؤمنة لكنه يوغر صدور أعداء الدين!! وكلامنا هنا ليس للاخوات المحجبات المحصنات العفيفات الطاهرات فهؤلاء لهن كل تقدير ورفعة واحترام، ونسأل الله ان يكثر من امثالهن.. ولكن كلامنا للفتيات اللواتي لبسن الحجاب ولكنه لم يكن عن دافع وشعور ديني فالظواهر تدل على ذلك.. فقد يكون بقصد الزواج، أو لتغطية الشعر لأنه غير جميل!!

تجد تلك الفتيات وقد وضعن المساحيق على اختلاف انواعها «كديكور» على وجوههن!! و «الحمرة» تغطي أفواههن!! وثياب الزينة وليس الستر على أجسادهن!! فهل هذه هي الصورة التي نرجوها من فتياتنا؟؟ وان الداخل والزائر للوزارات والمؤسسات وفي الاسواق والجمعيات يلاحظ ويشاهد هذه الصور السلبية الضارة بسمعة الاسلام والمحجبات.

تجد تلك الفتيات يتكلمن مع الشباب دون حياء أو خجل!! ويسافرن مع الصديقات دون محرم!! ولا رقيب ولا حسيب، فاين الآباء والأمهات تجاه هذا التسيب؟؟

واننا نقول لتلك الفتيات كفوا عنا هذه البلايا.. فوالله ما كنا لنقدم على الكتابة ونتنقدكن الا بعد ان طفح الكيل «وزدتم الطين بلة»..

ولا حول ولا قوة الا بالله..

عبدالرزاق شمس الدين



المجلس يفتح ملف "التربية" في جلسته الأولى



● النائب مبارك الدويلة

● النائب مبارك الدويلة:
الغريب هذا الزخم الاعلامي الهائل لصالح وزير التربية.. من الأقلام نفسها التي كانت تنتقد الوزير في السبعينيات.



● النائب جاسم العون

● النائب جاسم العون:
لا بد من العمل على زيادة استيعاب الجامعة وايجاد تخصصات تغطي العجز القائم في البلاد من العمالة الوطنية.



● النائب حمد الجوعان

● النائب حمد الجوعان:
انا اتكلم عن الوضع القائم كسلطة تنفيذية ونحن ضمن مؤسسات دستورية لا بد ان تستكمل شكلها.

في جلسته التي عقدها مجلس الأمة في مبناه الجديد يوم الثلاثاء الماضي الموافق ١٩٨٥/١١/٥، ناقش عدداً من المواضيع الهامة والتي كان بعضها مؤجلا من الدورة السابقة، وبعضها اكتسب اهميته من الاحداث التي استجدت خلال فترة العطلة التي توقف فيها المجلس عن مزاولة أعماله، وفي بداية عودته للدورة الجديدة برهن المجلس في جلسته الأولى على أنه لا يزال يحتفظ بنشاطه وحيويته ومناقشاته الجادة.

● الجوعان .. أول نقطة نظام في الدورة الجديدة:

سجل النائب حمد الجوعان أول نقطة نظام له في الدورة الجديدة، والجدير بالذكر

ان الجوعان كان قد سجل أول نقطة نظام في الدورة الاولى كذلك عندما تصدى لعدم تقديم الحكومة لبرنامجها كما ينص الدستور. ونقطة النظام الجديدة يعترض فيها النائب الجوعان على عدم صدور مرسوم بتكليف رئيس الوزراء بالنيابة عند تولي ولي العهد نيابة سمو الامير أثناء وجوده في القمة الخليجية، وقد رد وزير الصحة عبدالرحمن العوضي بأن الموضوع يستحق الدراسة لوضع نظام يعالج هذا الأمر في المستقبل، وقد كان النائب الجوعان قد أشار الى وجود سوابق في عهد الشيخ عبدالله السالم حول هذه القضية رغم خلو الدستور من التطرق لها، وقد كان النائب الجوعان قد ذكر في الحديث الذي أجرته معه «المجتمع» اثناء فترة الانتخابات بأن القضية الرئيسية لديه هي قضية تطبيق الدستور واستكمال شكل النظام الدستوري الذي أتى به دستور الكويت.. وقد برهن الجوعان في بداية الدورة الجديدة على أهمية هذه القضية لديه.

● القضية التربوية :

كان المجلس في دورته الماضية قد قرر تأجيل النظر في طلب مناقشة سياسة القبول في الجامعة الذي تقدم به خمسة أعضاء، ولدى عرضه مرة أخرى في هذه الجلسة طلب وزير التربية احالته للجنة التعليمية ومناقشته في اللجنة، بينما اقترح النائب محمد المرشد تأجيله لأسبوعين آخرين، غير أن عدداً من النواب أبدوا رغبتهم في عدم تأجيله فتحدث النائب مبارك الدويله مبيناً لب المشكلة واهميتها وعدم وجود أسس ودراسات مسبقة قبل اتخاذ قرار تحديد نسب القبول في الجامعة والمعاهد، وتساءل النائب الدويله: أين وزير التربية عندما كان مديراً للجامعة وأين ادارة الجامعة من ايجاد حلول بديلة للمشكلة؟ وقد اقترح النائب الدويلة عدة مقترحات للعلاج أبرزها رسم سياسة تربوية تعليمية شاملة منذ بداية التحاق الطالب بالدراسة واعادة تقويم المناهج والتفكير الجدي والسريع لانشاء مبنى المدينة الجامعية والاسراع في فتح اقسام وكليات جديدة.

● لماذا هذا الزخم الاعلامي.. لصالح الوزير؟

واستغرب النائب الدويله من الأقلام التي كانت تهاجم الوزير في السبعينيات عندما كان مديراً للجامعة وتمجده وتسبح بحمده الآن، وقال بأن البعض بدأ يشك بوجود صفقة مشبوهة زاد من وجودها في النفس الأيام القليلة الماضية، وبين النائب الدويلة استياءه من مهاجمة الوزير لسابقيه، في حين أن الوزراء الآخرين كلهم قد استلم تركة ثقيلة ولكنه آثر العمل بصمت ودون زخم اعلامي أو هجوم على من سبقوه.. كما هو الحال بالنسبة لوزير التربية.

● استعراض عام لمشاكل التربية

ثم تطرق النائب جاسم العون لبعض مظاهر المشكلة ومسبباتها مشيراً الى حاجة البلاد الى الخريجين على عكس ما جاء في أسباب قرار تحديد نسب القبول كما تحدث النائب أحمد باقر قائلا: «ان بعض الصحف تتمنى خطأ على الوزير لتكبره وغيره يمجد وهو يتخذ مثل هذا القرار» وقال بأن «القرار كان مفاجئاً للأبناء، والمشكلة الأساسية في نظري هي مشكلة تخطيط».

● اقتراح : اقترح خمسة نواب وهم صالح الفضالة ومحمد المرشد ومحمد المسيلم وناصر البناي وجاسم القطامي احالة الموضوع للجنة التعليمية بصورة الاستعجال لتقدم تقريراً خلال اسبوعين، وأبدى النائب د. عبدالله النفيسي ملاحظة حول عدم وضوح الاحالة واقترح اعادة صياغة الاقتراح ليشتمل على بحث مشكلة الذين رفضوا من الجامعة والمعاهد واعترض النائب سامي المنيس على تحديد المدة بأسبوعين واقترح عدم تحديد المدة للتقرير ويأتي هذا الموقف من النائب المنيس انسجاماً مع موقف اليسار في مساندة الوزير.

● اقتراح آخر : ثم تلي اقتراح من خمسة نواب وهم د. عبدالله النفيسي وراشد الجويسري وعباس مناور وحمود الرومي بتمديد فترة اسبوعين لتقدم اللجنة تقريرها مع حصر أسماء المرفوضين من الجامعة والمعاهد.

● وقد كرر وزير التربية الاعتراض الذي أبداه النائب المنيس وهو أن فترة الأسبوعين غير كافية، ورد النائب د. النفيسي بأن الجامعة لديها كمبيوتر تستطيع اللجنة عن طريقه حصر الأسماء، واحيل الموضوع للجنة التعليمية.

● تأجيل تقرير المخالفات المالية للهيئات والاتحادات الرياضية والحال الاقتصادي.

● ولدى التنويه عن البند المتضمن للتقرير طلب وزير الشؤون التمديد من المجلس لأن اللجنة لم تنه تقريرها وطالب النائب مبارك الدويله الوزير تحديد وقت محدد ينتهي به تقرير اللجنة ويطالب عندها بتقديمه. ووافق المجلس على اعطاء الوزير فرصة على أن يقدم تقريراً في الأسبوع الأول من شهر ديسمبر كما وافق المجلس على تأجيل تقرير وزير المالية حول الاوضاع الاقتصادية الى نهاية الشهر الحالي.

● كما أقر المجلس تخصيص جلسة يوم السبت لمناقشة الخطاب الأميري وناقش عدداً من الرسائل الواردة والشكاوي.

● كلمـات ●

● النائب حمد الجوعان :

«انا اتكلم عن الوضع القائم كسلطة تنفيذية وسلطة الأمير لا تمارس الا بمراسيم أميرية ونحن ضمن مؤسسات دستورية لا بد أن تستكمل شكلها»

● النائب سعد طامي :

«هناك قرار بتكويت الوظائف النفطية ومع ذلك فالتكويت ضعيف جداً، وهو سلب لحقوق الكويتيين وربما كان هناك مصالح لمتنفذين وراء اسناد العمل لهؤلاء المقاولين وابعاد الكويتيين عن الأعمال النفطية».

● النائب مبارك الدويله :

«الغريب أن هذا الزخم الاعلامي الهائل لصالح وزير التربية.. من الأقلام نفسها التي كانت تنتقد نفس الوزير في السبعينيات، هذا الوضع جعل الوزير ينتقد كل العهود السابقة ونسي أنه كان منذ فترة قريبة على رأس المسؤولين في هذه الوزارة».

● النائب جاسم العون :

«لا بد من العمل على زيادة استيعاب الجامعة وايجاد تخصصات تغطي العجز القائم في البلاد من العمالة الوطنية»

● النائب أحمد باقر :

«الوزير حصل على دعم اعلامي هائل كما قال الأخ مبارك وبعض الصحف تتمنى خطأ وزير لتكبره وغيره يمجد وهو يتخذ مثل هذا القرار».

اليسار والصفقة والشرخ



كانت نتائج انتخابات مجلس الأمة لعام ١٩٨٥ مذهلة للجميع .. فقد جاءت النتائج بمجلس يحوي جميع التيارات السياسية العاملة في الساحة الكويتية، مما شكل عند الناس انطباعاً بقوة تركيبة هذا المجلس.. وان الحكومة ستواجه قوة لم تكن في الحسبان.. خاصة وان لديها مشاريع تتعارض مع شعارات هذه التيارات.. كمشروع تنقيح الدستور ومشروع قانون المطبوعات وغيره من مشاريع.. بل ان الحكومة قلقة على قوانينها التي وضعتها ابان فترة حل المجلس واستطاعت ان تمررها في الدورة التشريعية الخامسة..

ولعل تبني التيارات السياسية خط المعارضة جعل قلق الحكومة في مواجهة المعارضة متفاعلا.. فهي ستواجه المعارضة الاسلامية الممثلة بالنواب الذين يؤمنون بأن تشريعاتنا لا بد ان تنبثق من الكتاب والسنة.. وهي ستواجه المعارضة اللادينية اليسارية الممثلة بالنواب الذين يؤمنون بالنمط الغربي للحياة السياسية. وهي ستواجه المعارضة الشعبية الممثلة بالنواب الذين لديهم كامل الاستعداد للاستجابة لمطالب وضغوط الناخبين السياسية المختلفة.. لقد ظلت الحكومة حذرة ترقب المجلس طوال دور الانعقاد الاول..

• كيف سار المجلس

سار المجلس خلال دور الانعقاد الاول بصورة اكثر مما توقعته الحكومة.. وكان اداء جميع التيارات متوافقاً مع حجم وقوة الحملات الانتخابية.. فقد كان لا بد من طمأنة الناخب الكويتي الى جدية الفائزين بالانتخابات في تنفيذ وعودهم وشعاراتهم.. وقد مر دور الانعقاد الاول متضمنا صدمات موجعة للسلطة التنفيذية متمثلة بالتالي.

١ ـ استقالة وزير الشؤون الاجتماعية السيد يوسف النصف احتجاجاً على بعض الاساليب المتبعة في الوزارة.
٢ ـ الزام الحكومة ببرنامج عمل خلال فترة وجيزة عملا بمواد الدستور، وهو مالم تكن تعمل به طوال السنوات الماضية من عمر المجلس.
٣ ـ استجواب وزير العدل السابق ودفعه الى الاستقالة من الحكومة.
٤ ـ التشدد والاصرار في متابعة القضايا الجوهرية كالقضية التربوية والقضية النفطية والقضية الامنية.. مما اوجد مخاوف لدى السلطة التنفيذية من تصاعد هذا التشدد بشكل يحرجها من جديد.
٥ ـ تقدم النواب بمشاريع من شأنها تحديد بعض الاختصاصات واسنادها لسلطات أخرى غير السلطة التنفيذية، كمشروع استقلال القضاء ومشروع محاكمة الوزراء.

وقد كان لهذا النشاط المتصاعد بين النواب ان ترسبت كافة الاختلافات بين التيارات السياسية والتقت فيما بينها على عمل محدد من شأنه حفظ قوة المجلس.. وقد تألق هذا الالتقاء في قضية استجواب وزير العدل الذي جمع التيارات السياسية المختلفة في عمل واحد مشترك.

ولو ظل المجلس يسير على هذا المنوال لاحرج الحكومة في كثير من مشاريعها وفي كثير من ممارساتها، فكان لا بد من التفكير في التفاهم والمقايضة مع احدى القوى السياسية داخل المجلس على حساب الشعارات المرفوعة.. وهذا التفاهم من شأنه احداث شرخ في مسيرة هذا المجلس واضعافه.

● التحدي والاستجابة..

لقد استجاب اليسار لهذه المقايضة منذ اللحظة الاولى.. وباع شعاراته، ومصالح المجتمع مقابل صفقة. ماذا يفعل تجمع انتهازي ذو تاريخ عريق في مشاكسة السلطة وازعاجها ضمن دور استعماري معروف؟! ماذا يفعل تجمع يعيش ازمة نفسية حادة تكمن في انحساره وانفضاض الجماهير عنه لانفضاح دوره وانكشاف زيف شعاراته.. و يعيش ازمة تكمن في اهمال القوى الاجنبية ـ التي صنعته ـ لعدم قدرته على تحقيق الاهداف التي تخدمها..

والذين عقدوا الصفقة معه كانوا يعلمون ان نجاحه في الانتخابات ووصوله الى المجلس .كان فرصة.. فرصة نادرة قد لا تتكرر، و يعلمون انه يبحث عن استثمار لهذه الفرصة حتى يثبت قدرته للقوى الاجنبية في تحقيق اهدافهم ومصالحهم.. ومن خلال هذا الاثبات يستطيع ان ينال الثقة الاجنبية من جديد و ينال الدعم المطلوب الذي يعيد له هيبته امام السلطات..

لهذا كله كان اليسار مستعداً للمقايضة على اية صفقة.. وباي ثمن، وباسرع فرصة، و باية شروط.

● السلوك من تحت لتحت

في الوقت الذي كانت فيه المعارضة الاسلامية والمعارضة الشعبية تعملان على تقوية المجلس وتماسكه.. كان اليسار يتحرك بين النواب لشق الصف حتى يسهل عليه تنفيذ بنود الصفقة من خلال المنازعات، فاخذ يحرض النواب و يحيك الاحابيل بينهم.. كأن يحرض نائباً متديناً ضد المعارضة الاسلامية.. وكأن يحرض نواب القبائل بعضهم على بعض.. وكأن يحاول ايهام النواب بأن رئيس المجلس وزملاءه متحالفون معهم.. وقد كان ابرز اللاعبين لهذا الدور هو اصغرهم سنا وأكثرهم كذباً.. وقد كان لكثرة كذبه دور في افساد الاجواء داخل المجلس مما جعل كثيراً من النواب يتخذون الحذر والحيطة منه.

لقد باع اليسار وحدة المجلس ومصالح المواطنين وضرب بشعاراته عرض الحائط متستراً بزيفه المستمر.

● الشرخ .. والصفقة

لقد برز الشرخ وملامح الصفقة من خلال مواقف وممارسات اليسار والتي كانت كالآتي:
١ ـ الوقوف ضد اصدار بيان لصالح المسلمين في بلغاريا وادانة السلطات البلغارية التي تستحل حرمات المسلمين هناك. ففي الوقت الذي وقف فيه المجلس كله وقفة واحدة كان اليسار وحده شاذا عن هذا الموقف الاسلامي الوطني.. وكان هذا افتضاحاً لموقفهم المتحيز لصالح الدول الشيوعية وعدم مبالاتهم بقضايا المسلمين..
٢ ـ القضية التربوية.. وهي صورة من صور الصفقة التي تمت بينهم.. فالاسلاميون متخوفون على وزارة التربية من الوزير الجديد الذي عرفته الكويت ـ ومنهم اليسار ـ ابان ادارته للجامعة في منتصف السبعينيات.. وعرفت توجهاته الفكرية وكفاءته العلمية وقدراته الادارية.. ولكن اليسار نكص على ذلك في الثمانينيات.. بل تناسى كل ما قاله ليجند نفسه وروحه فداء لوزير التربية.. وقد اتضح تعاونه مع الحكومة في حماية الوزير والدفاع عنه داخل المجلس من كل نقد.. واتضح ذلك من خلال فتح ابواب الاجهزة الاعلامية لهم في خدمة هذا الغرض.
٣ ـ المال العام.. وهي صورة اخرى لصفقاتهم.. اذ ان بعض اصحاب البنوك من غرفة التجارة التقوا برموز اليسار وطلبوا منهم تأييد مشروع استخدام المال العام لانقاذ البنوك من الخسارة.. وقد ابدى اليسار استعداده لذلك مقابل تأييد اصحاب البنوك لهم في الانتخابات العامة ودعم مؤيديهم في احتلال المناصب القيادية في البلاد.. وقد اعلن اكثر اليساريين كذباً عن موقفهم المؤيد لاستخدام المال العام في انقاذ البنوك داخل مجلس الأمة.. ونشرت مجلتهم هذا الموقف لتؤكد لرجال البنوك تبنيهم للموقف.. ضاربين بذلك شعاراتهم التي تحارب استنزاف المال العام واهداره.
٤ ـ موقفهم من القبائل.. فقد وقف احدهم في المجلس ليهاجم القبائل و يعتبرها ثغرة كبيرة في الجدار الامني.. وطالب الحكومة بمواجهة المشكلة القبلية بصرامة.. وقد تألم كثير من نواب القبائل لهذا الموقف الذي يعبر عن عجرفة وتكبر.. وهجوم هذا النائب على القبائل ونوابهم يكمن في ان القبائل دائماً تخضع للمعايير والموازين الاسلامية اعتبارا كبيرا ولا تقبل بغير الاسلام ولا تقبل من نوابها غير ذلك.. ولقد وقف النائب الشجاع سعد طامي ليدحض اقوال هذا النائب و يعيده الى صوابه.

● هل يضعف المجلس؟

ان الصفقات التي عقدها اليسار مع اطراف متعددة من شأنها اضعاف المجلس.. ومن شأنها تمرير كثير من المشاريع وحماية كثير من الممارسات الخاطئة تحت ستار الخلاف.. وان حماية المجلس يجب ان تتم بعيداً عن اصحاب الصفقات، و يجب على العارفين فضح هذه الصفقة حتى تكون واضحة للناخبين.. و يكونوا عبرة لمن يحاول ان يبيع مصالح الامة من أجل حفنة من المصالح الخاصة.

محاكم الكويت تُبرِّئ المجتمع وترفض دعوى صلاح الهاشم

برأت محكمة الجنايات رئيس تحرير مجلة المجتمع السيد / اسماعيل الشطي من التهمة التي أسندت اليه النيابة العامة بنشره مقالات في أعداد متفرقة تضمنت مساساً بكرامة صلاح الهاشم بأن اسند اليه ارتكاب تزوير في نتائج امتحاناته بالسنة النهائية بكلية الحقوق بجامعة الكويت ونعته بالفشل والرسوب كما نسب اليه أن تصدى لمهاجمة المؤسسات الاسلامية دون أن يكون أهلا للكتابة في هذا الشأن.

وطالب المدعي صلاح الهاشم بتعويض مدني بمبلغ قدره ١٠٠١ دينار الا أن محكمتي الجنايات والاستئناف لم تلتفتا لطلباته ورفضت دعواه وبرأت رئيس التحرير والزمت صلاح الهاشم بالمصروفات وأتعاب المحاماه.. والجدير بالذكر ان محكمة الجنايات أصدرت حكماً يقضي بحبس صلاح الهاشم ثلاث سنوات مع الشغل والنفاذ، وذلك في القضية المرفوعة من جامعة الكويت ضده بتهمة «التزوير» وقامت ادارة تنفيذ الاحكام والسجون بدورها في تنفيذ الحكم وأودعته في السجن المركزي مع باقي النزلاء والمسجونين.. ثم استأنف الحكم وبرأته محكمة الاستئناف.. ومجلة المجتمع تنشر لقرائها حكم محكمتي الجنايات والاستئناف.



● الأستاذ عبدالحميد الصراف المحامي

حيثيات القضية في المحكمة الكلية

يقول الحكم الصادر عن المحكمة الكلية برئاسة الأستاذ عبدالسلام القرشي.

«وحيث انه بالاطلاع على اعداد مجلة المجتمع المرافقة تبين ان الاول منها برقم ٦٢٣ صادر في ٨٣/٥/٢١ ومنشور بالصفحة السابعة منه خبر تحت عنوان «قضايا التزوير والحبل على الجرار» نصه (تتردد في هذه الأيام أحاديث في الديوانيات وفي اوساط الجامعة أن احد خريجي كلية الحقوق جامعة الكويت قام بعملية تزوير بعض مقررات الجامعة وتخرج على أثرها وأن بعض اساتذة هذا الخريج يؤكدون عدم نجاحه في مقرراتهم فكيف تم له التخرج. والغريب في الامر ان هذا المحامي قد تصدى في الآونة الاخيرة لبيان عيوب بيت الزكاة اننا نطالب ان صح هذا الكلام – بالتحقيق مع هذا الشخص وكيف تمت هذه العملية). وفي العدد الرقيم ٦٢٥ الصادر بتاريخ ١٩٨٣/٦/١٤ نشر بالصفحة رقم ٧ خبرا تحت عنوان ص. هـ جاء فيه انه وبعد ان كانت المجلة قد نشرت موضوع ص. هـ. الذي تخرج في الجامعة بطريقة لا يعلمها الا الله رغم ان اساتذته يؤكدون عدم نجاحه في مادتهم الالزامية – قد قرر مجلس الجامعة احالة اوراقه للنيابة العامة وتجريده من شهادته الجامعية، كما نشرت ذلك الصحف اليومية وأنه من الغرابة في شيء ان يسكت هذا المحامي عن مهاجمة المؤسسات العلمانية واليسارية وانبرى بالهجوم على المؤسسات الاسلامية كبيت الزكاة ناسيا ان فاقد الشيء لا يعطيه، فهو مع رسوبه في مادة التجاري يهاجم المؤسسات التجارية وعلى من يتصدى لتبيان حقيقة اوامر ان يكون اهلا له ومن كان بيته من زجاج فلا يضرب الناس بالحجر، ونشر بالعدد الثالث رقم ٦٢٦ الصادر في

٨٣/٦/٢١ بالصفحة رقم ٦ خبرا جاء فيه ان المحامي المزعوم ص. هـ بعد ان فشل وعاد طالبا الى الجامعة في قضية التزوير المشهورة نصب ــ وعلى ما يبدو ــ محاميا للدفاع عنه في الصحف اليومية وانتهى بتساؤل هل ينجح المحامي الجديد في الدفاع من المحامي المزعوم.

ومن حيث ان المقرر بنص المادة ٣٦ من الدستور الكويتي ان حرية الرأي والبحث العلمي مكفولة ولكل انسان حق التعبير عن رأيه ونشره بالقول او الكتابة او غيرهما وذلك وفقا للشروط والاوضاع التي بينها القانون فتقضي المادة ٣٧ بأن حرية الصحافة والطباعة والنشر مكفولة وفقا للشروط والاوضاع التي بينها القانون وتنص المادة ٢٦ من قانون الجزاء على أن الفعل لا يعد جريمة عند قيام سبب من أسباب الاباحة وفي بيان اسباب الاباحة تنص المادة ٢٧ على انها استعمال الحق والدفاع الشرعي واستعمال الموظف العام سلطته او تنفيذه لامر تجب طاعته ورضاء المجني عليه وجرى حكم المادة ٢٨ بأنه لا جريمة اذا ارتكب الفعل بنية حسنة استعمالا لحق يقرره القانون بشرط ان يكون مرتكبه قد التزم حدود هذا الحق وبينت المادتان ٢١٣، ٢١٤ الاحوال التي لا يعتبر فيها فعل القذف والسب جريمة واشترطت المادة ٢١٥ في الاباحة المنصوص عليها في المادة ٢١٤ حسن نية الفاعل باعتقاده صحة الوقائع التي يسندها وبقيام اعتقاده هذا على اسباب معقولة بعد التثبت والتحري وباتجاهه الى مجرد حماية المصلحة العامة وباقتصاده فيما صدر منه على القدر اللازم لحماية هذه المصلحة وردت المادة ٢٩ من القانون رقم ٣/٦٠ باصدار قانون المطبوعات والنشر ما يجري به حكم ذات المادة ٢١٥ جزاء.

ومن حيث انه وعلى هدى النصوص المتقدمة وكان الثابت في اقوال محامي المجني عليه التي ادلى بها في التحقيقات ان هذا الاخير وقت النشر كان يشغل وظيفة العامة عضوا بادارة الفتوى والتشريع وكان النعي عليه وطبقا لما جاء في الخبر المنشور بالعدد رقم ٦٢٣ من مجلة المجتمع الصادر في ٨٣/٥/٢١ بحصوله على شهادته الجامعية من كلية الحقوق ــ جامعة الكويت ــ بطريق التزوير يتصل بكيانه الوظيفي وفي النشر عنه كشف لواقعة التزوير تلك ما تقدر معه المحكمة ان المصلحة العامة تقتضيه لما لكل من هاتين الجهتين من مكانة، فالجامعة مركز اشعاع علمي، ومن المساس بها ان يحمل شهادة التخرج فيها من لم يثبت نجاحه، وادارة الفتوى والتشريع مصدر من مصادر اثراء الفكر القانوني لا ينال شرف العمل عضوا بها الا من تتوافر فيه الشروط المطلوبة ومنها ان يكون حاصلا على اجازة الحقوق وهو ما لم يتوفر في المجني عليه بدليل عدول الجامعة عن قرارها بمنحه تلك الشهادة وتقديمه للمحاكمة بتهمة التزوير طبقا لما قرره محاميه بتحقيقات النيابة وهو مالا يعد ومعه الخبر المنشور بالعدد رقم ٦٢٥ من مجلة المجتمع ان يكون ترديدا لما قرر به مجلس جامعة الكويت ولا تخرج عنه الخبر المنشور بالعدد الثالث رقم ٦٢٦ الصادر في ١٩٨٣/٦/٢١ بعد ذيوعه وانتشاره ومتداولته في الصحف دون امساك عن الاشارة الى اسمه صراحة كما جاء بمقالة جريدة الوطن خلافا لما حرصت عليه المجلة المعنية في اعدادها الثلاثة. وان ما كان مقال المجني عليه في التعرض لبيت الزكاة بتعداد اخطاء العاملين فيه قد حمل صفته كعضو بادارة الفتوى والتشريع في وقت كان المتهم قد نشر فيه خبر زيف تلك الصفة قصدا منه حماية المصلحة العامة وارتأى في نقده لبيت الزكاة انه غير أهل لذلك مبينا هذا الرأي منه على اسبابه المقبولة متوخيا في كل ما نشره بالاعداد الثلاثة، حماية هذه المصلحة ودون ان يتوافر فيه سوء القصد فتغدو الافعال المنسوبة اليه بمنأى عن التأثيم الجنائي وتقضي المحكمة وعملا بنص المادة ١/١٧٢ اجراءات جزائية ببراءته كما اسند اليه.

حكم براءة المجتمع

وحيث انه عن الدعوى المدنية فاذا انتهت المحكمة الى براءة المتهم مما نسب اليه فتغدو هذه الدعوى لا أساس لها، متعينة الرفض، مع الزام مدعيها مصروفاتها، شاملة الاتعاب عملا بنص المادة ١/١١٩ من قانون المرافعات المدنية والتجارية رقم ٨٠/٣٨.

فلهذه الأسباب

حكمت المحكمة حضوريا ببراءة المتهم مما اسند اليه في الدعوى المدنية برفضها والزمت مدعيها مصروفاتها وخمسة دنانير مقابلا لاتعاب المحاماة.

رئيس المحكمة

سكرتير الجلسة

حكم محكمة الاستئناف

أما محكمة الاستئناف العليا برئاسة المستشار أحمد سلطان البطي بوطيبان فقد حكمت بالتالي:

الحكم

بعد سماع المرافعة والاطلاع على الاوراق والمداولة قانونا.

من حيث ان استئناف كل من النيابة العامة والمدعي بالحق المدني قد استوفى الشكل المقرر في القانون.

وحيث ان الحكم المستأنف أصاب فيما قضي به من براءة المتهم من تهمة انه بصفته رئيسا لتحرير مجلة المجتمع نشر بالمجلة المذكورة بأعدادها أرقام ٦٢٣، ٦٢٥، ٦٢٦ الصادرة في ٥/٣١، ٦/٢٤، ١٩٨٣/٦/٢١ مقالات الاول تحت عنوان قضايا التزوير والحبل على الجرار والثاني تحت عنوان ص. هـ والثالث تحت عنوان هوامش تضمنت مساسا بكرامة صلاح عبدالرحمن الهاشم بأن اسند اليه ارتكاب تزوير في نتائج امتحاناته بالنسبة النهائية بكلية الحقوق وبجامعة الكويت ونعته بالفشل والرسوب كما نسب اليه أن تصدى لمهاجمة المؤسسات الاسلامية دون أن يكون أهلا للكتابة في هذا الشأن وذلك حالة كونه عائدا وهي التهمة المنسوبة الى المتهم والمبينة بالمحضر وذلك للأسباب التي ساقها الحكم المستأنف **وتأخذ بها هذه المحكمة وقوامها عدم توافر سوء القصد لدى المتهم وفي اطار حرية النشر المسموح بها قانونا كما أصاب فيما قضى به من رفض الدعوى المدنية تبعا لذلك ومن ثم تقضي المحكمة برفض الاستئناف وتأييد الحكم المستأنف.**

فلهذه الأسباب

حكمت المحكمة بقبول استئناف كل من النيابة العامة والمدعي بالحق المدني شكلا وفي الموضوع بتأييد الحكم المستأنف والزمت المدعي بالحق المدني مصاريفها الاستئنافية.

سكرتير الجلسة　　رئيس الجلسة

وقد ترافع عن رئيس تحرير مجلة المجتمع المحاميان عبدالحميد الصراف واحمد الرويح اللذان بذلا جهدا كبيرا في الدفاع واحقاق الحق وازهاق الباطل، فجزاهم الله كل الخير.

■ هل تمارس حركة الاتجاه الاسلامي في تونس نشاطا علنيا؟



الأنباء الواردة من تونس تفيد بأن السلطات التونسية سترخص لحركة الاتجاه الاسلامي في تونس بتأسيس جمعية ثقافية يتم عبرها التعبير عن أراء ووجهات نظر الحركة. جاء ذلك في اعقاب اللقاء الذي تم مؤخرا بين رئيس الوزراء التونسي محمد مزالي وقادة حركة الاتجاه الاسلامي السادة عبدالفتاح مورو وراشد الغنوشي ومحمد الجبالي.. والحقيقة ان مثل هذه الخطوة ان حصلت تدعو للتفاؤل لكننا نأمل من السلطات التونسية ان تسمح للحركة الاسلامية بممارسة كامل نشاطها السياسي اسوة بباقي الاحزاب الاخرى التي لا تتمتع بأي رصيد شعبي ومع ذلك فهي تمارس نشاطاتها السياسية على الساحة التونسية.

■ خلاف ديبلوماسي سوري ـ ايراني

ظهرت في الأفق مؤخرا بوادر أزمة ديبلوماسية بين طهران ودمشق بسبب رفض دمشق قبول حجة الاسلام أحمد فهري ممثل الخميني في سوريا ولبنان سفيرا لايران في سوريا، خلفا لحجة الاسلام علي أكبر محتشمي الذي عين وزيراً للداخلية بعد أن رفضت دمشق استمرار عمله في سوريا.

الشيء الغريب في الموضوع ان سوريا بررت رفضها بقبول الديبلوماسي الايراني على أساس أن رجال الدين لا يستطيعون فهم المجتمع السوري وأن دور رجال الدين في مفهوم النظام السوري يقتصر على ادارة المساجد وقراءة الفاتحة على القبور.

■ الامير طلال: نحن متخلفون

أكد الامير طلال بن عبدالعزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية في مؤتمر صحفي بمناسبة انعقاد الاجتماع السادس عشر للجنة الادارية للبرنامج في مقر الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية على ضرورة مناقشة قضايانا بعيداً عن الاجواء السياسية التي تعيق التقدم في العالم العربي، وقال: اننا متخلفون عن تايلاند والفيلبين وهما دولتان ناميتان، ومع هذا فهما باعتراف السفراء العرب هناك متقدمتان مائة سنة عن عالمنا العربي.



وركز الامير طلال على ضرورة فصل القرار السياسي عن المشاريع التنموية. ونحن لا نشك أبداً في مصداقية ما قال الامير طلال، لكن لا بد من القول ونحن على يقين تام بذلك بأن قرار الفصل هذا لا يمكن ان يتم ما دامت هناك بعض الانظمة التي يهمها البقاء والاستمرارية في الحكم، ولو تم ذلك على حساب الشعب والوطن وكل القيم والمبادىء.

■ ازمة وقود في سوريا

مع دخول فصل الشتاء الحالي تشهد المدن السورية ازمة وقود حادة يتحمل عبئها المواطن السوري المسكين الذي بات مثقلا تحت عبء الازمات العديدة والتي انعكست في ظواهر سلبية كثيرة منها ارتفاع نسبة البطالة وتزايد هجرة اليد العاملة الماهرة وارتفاع الاسعار بشكل جنوني واختفاء سلع غذائية رئيسية من الاسواق في مستودعات بعض المحتكرين وتوقف عدد كبير من المعامل والمصانع من العمل. ويقول القادمون من سوريا ان طوابير طويلة من الناس لوحظت حول محطات تعبئة الوقود طلباً للتزود بنفط التدفئة.

والجدير بالذكر أن هذه الازمة الجديدة جاءت في اعقاب تدمير ميناء جزيرة خرج الايرانية من قبل الطائرات العراقية حيث كانت السلطات الايرانية تقدم لسوريا عن طريق هذا الميناء كميات كبيرة من النفط على شكل هبة أو بأسعار مخفضة للغاية.

■ ايران تعتقل ابناء السنة

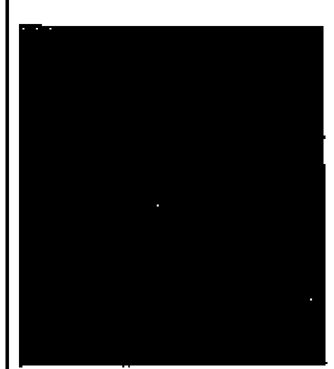
● المجتمع ـ خاص

السجون الايرانية مليئة بالمضطهدين من ابناء السنة على الرغم من اللافتات الاسلامية التي يرفعها النظام الحاكم في طهران،

وتفيد آخر الانباء التي وصلتنا من ايران ان ثلاثة من الاخوة نقلوا بتاريخ ٢٥ ذي الحجة الماضي الى متفى نكره سمنان بعد سجن دام ١٥ شهراً بتهمة الانضمام الى تنظيم الاخوان المسلمين. كما تم حجز سبعة آخرين بتاريخ ١١ صفر ١٤٠٦هـ في اورد كاه كرج بتهمة حيازة كتب حسن البنا وسيد قطب.

في نفس الوقت لايزال اكثر من مائة أخ مسلم محتجزين في سجون نكره سمنان منذ حوالي ستة أشهر ونصف حسب اهواء حراس الثورة والتعنيف الشديد وحلق الرأس ولا يسمح لأحد من المعتقلين بالخروج قبل ان يوقع تعهداً يعترف فيه بأن النظام الايراني لا يفرق بين السني والشيعي.

■ محاكمة بطل سيناء



يمثل غداً أمام المحكمة الجندي المصري البطل سليمان عبدالحميد بطل هجوم سيناء الذي قتل سبعة من الاسرائيليين. متحدث باسم وزارة خارجية العدو قال ان الدعوة وجهت لثلاثة شهود عيان للادلاء بشهاداتهم أمام لجنة التحقيق المصرية. سلطات الامن المصرية قامت من جانبها بنقل الجندي المصري من مستشفى السويس وذلك بعد ان وصلت معلومات باعتزام دولة العدو الصهيوني القيام بعملية عسكرية لاغتيال الجندي المصري داخل المستشفى. الغريب في الموضوع ان السلطات المصرية اتهمت الجندي المصري بالجنون لكنها مع ذلك مصرة على تقديمه للمحاكمة من اجل عيون اسرائيل.

■ فوز ساحق للاسلاميين في جامعة الخرطوم



شهدت جامعة الخرطوم الاسبوع الماضي انتخابات طلابية لانتخاب مجلس الاتحاد وقد تنافس على هذه المقاعد الاربعين كل من جماعة الاخوان المسلمين من جهة ومن جهة أخرى ما يسمى بالتجمع النقابي الحزبي والذي يضم ٧ أحزاب سياسية من ضمنهم الحزب الشيوعي السوداني والحزب الاتحاد الديمقراطي وحزب الامة والبعثيين والجنوبيين المؤيدين لجون قرنق. وقد كانت نتيجة الانتخابات فوز جماعة الاخوان بجميع المقاعد الاربعين وقد عمت الفرحة الأوساط الطلابية داخل الجامعة وتجاوبت معها قطاعات كبيرة خارج الجامعة.

ويرى المراقبون ان نجاح جماعة الاخوان المسلمين داخل جامعة الخرطوم دليل بارز على شعبيتهم وتماسكهم التنظيمي. وعلق مراقب حزبي بأنه اذا تركت شؤون السودان بدون أية تدخلات خارجية تؤثر على المجريات الداخلية فان جماعة الاخوان المسلمين هي الجماعة المرشحة لاكتساح الانتخابات النيابية القادمة.

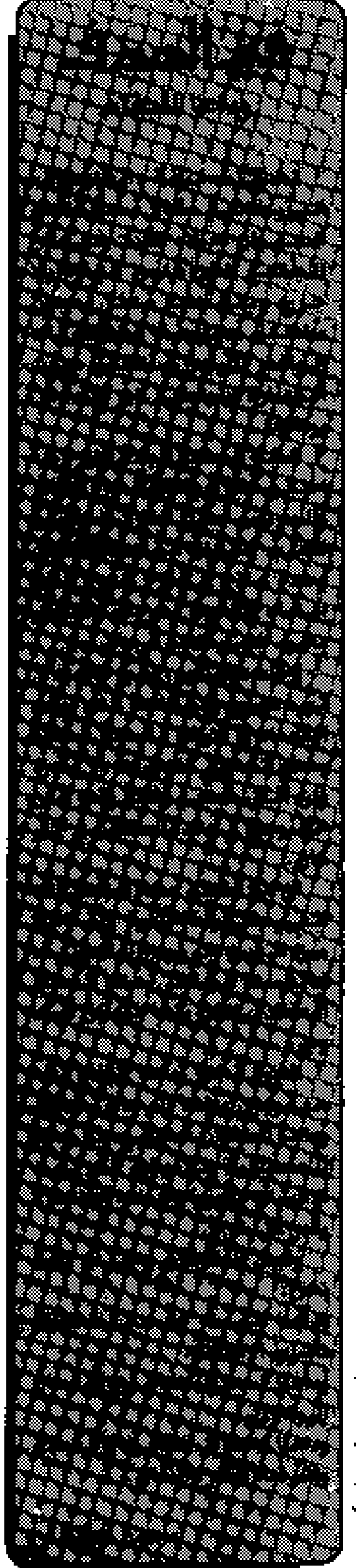
■ براءة الدكتور عمر عبدالرحمن

تنفيذاً لحكم محكمة امن الدولة العليا في مصر تم مؤخرا الافراج عن الدكتور عمر عبدالرحمن الاستاذ بكلية اصول الدين بعد أن برأته المحكمة من التهم التي حاول النظام وللمرة الثانية الصاقها بالدكتور عمر عبدالرحمن، الا وهي محاولة قلب النظام المصري، عن طريق انشاء تنظيم ديني على مبادىء فكر الجهاد.

والجدير بالذكر أن ما نسب للدكتور عمر عبدالرحمن من تهم باطلة، بات اسلوبا تنهجه كل الانظمة في محاربتها للدعاة المخلصين.

■ مؤتمر السيرة والسنة النبوية يساند القضايا الاسلامية

استنكر المؤتمر العالمي للسيرة والسنة النبوية الذي اختتم مؤخراً في القاهرة في قراراته وتوصياته في الحرب الدائرة بين ايران والعراق واعرب عن أمله في ان تستجيب ايران لوقف الحرب فوراً والجلوس للصلح كما ناشد المؤتمر الأمة الاسلامية حكومات وشعوباً وكذلك شعوب العالم وحكوماتها والمنظمات الدولية مساندة حق الشعب الفلسطيني في ارضه ووطنه واقامة دولته وعاصمتها القدس. وحث المؤتمر شعوب العالم وحكوماته والمنظمات الدولية مؤازرة الافغان في دفع العدوان الواقع على افغانستان وتأييد كفاحها المجيد في صيانة استقلالها والتمسك بدينها كما دعا المؤتمر الشعب اللبناني الى ان يوقف القتال الدائر على أرضه وتوحيد كلمته، ورأى المؤتمر ان الخلافات العربية هي في الحقيقة اساس ضعف العالم الاسلامي لذا يجب العمل على حسمها لتعود للأمة وحدتها وللاسلام عزته



الأولوية الأمنية في القمة الخليجية




● لقطة من اجتماعات القمة السادسة

انتهت مساء الأربعاء الماضي الجلسة الختامية للقمة الخليجية السادسة التي عقدت في مسقط في الفترة الممتدة من ٣ الى ٦ نوفمبر الحالي، وقد صدر عن القمة السادسة بياناً ختامياً تضمن كافة القضايا والمسائل التي تم بحثها خلال جلسات المؤتمر والقرارات التي توصلت اليها القمة، حول تلك القضايا التي تهم دول وشعوب مجلس التعاون الخليجي، وكانت هذه القضايا في مجملها تتعلق بالأوضاع العربية والقضية الفلسطينية والحرب العراقية ـ الايرانية، بالاضافة الى القضايا المطروحة على الساحة الخليجية وبالذات دول مجلس التعاون، كالقضايا الاقتصادية والسياسية والدفاعية والنفطية والامنية.

القمة والقضية الأمنية

وقد لوحظ أن القضية الأمنية استحوذت على اهتمام القمة السادسة حيث كان لها الأولوية من حيث البحث والدراسة والمناقشة.. بغرض الوصول الى استراتيجية أمنية مشتركة للدول الأعضاء وهذا ما عبر عنه البيان الختامي حين ذكر أن المجلس (أقر اهداف الاستراتيجية الأمنية واكد على ضرورة وسرعة انجازها) وربط هذه الاستراتيجية بتحقيق الاستقرار والأمن للدول الأعضاء. وأكد البيان على (أن ما تعرضت له بعض دول المجلس من محاولات ارهابية استهدفت زعزعة أمنها واستقرارها يشكل تهديداً لكافة دول المجلس باعتبار ان أمن دول المجلس كل لا يتجزأ).

ويؤكد أمين عام المجلس السيد عبدالله بشارة على هذا الاتجاه في مؤتمره الصحفي الذي عقده في ختام المؤتمر حيث يقول: ان القمة الخليجية قررت تأكيد المواجهة الجماعية لتبعات الأمن والارهاب في كل دول مجلس التعاون..

ومن هنا فانه يمكننا القول أن القضية الأمنية كان لها النصيب الأكبر من المناقشات في اجتماعات القمة السادسة نظراً لما تشكله هذه القضية من أهمية بالنسبة لدول وشعوب مجلس التعاون.

أبعاد القضية الأمنية

يمكننا حصر هذه الأبعاد في بعدين أساسيين متلازمين لا يمكن لأحدهما أن يفترق عن الآخر والا كان الفشل نتيجة طبيعية لأية أهداف يمكن رصدها في محيط القضية الأمنية..

البعد الأول: ويتعلق بالأمن الخارجي

تستحوذ منطقة الخليج على اهتمام واضح من مختلف القوى الدولية وعلى الأخص القوتين العظميين السوفياتية والامريكية نظراً لما تمثله المنطقة من أهمية استراتيجية عسكرية بسبب موقعها الجغرافي واقتصادية بسبب مخزونها النفطي.. اضافة الى الأهمية العقائدية التي تتعلق بالجانب الايراني، واستراتيجيته القائمة على تصدير الثورة.. ومن هنا فان هذه القوى تشكل خطراً استراتيجياً بالنسبة لدول مجلس التعاون وبالتالي فان هذا البعد يجب أن يحظى بأقصى درجات الاهتمام من قبل مجلس التعاون وأن يكون التحرك تجاه هذه الأخطار تحركاً جماعياً لان التحرك الفردي لا يمكن أن يحقق أدنى مستوى من الأمن تجاه هذه الأخطار.

ونحن في هذا لا نستند الى دلالات وهمية نثير من خلالها مشاعر الخوف على حاضرنا ومستقبلنا انما نستند الى دلالات حقيقية تثبتها الاحداث والوقائع، فالغزو السوفياتي لافغانستان على سبيل المثال يعتبر تهديداً غير مباشر للخليج، نظراً لارتباط هذا الغزو بالتطلعات الروسية التاريخية بالوصول الى المياه الدافئة في الخليج.. اضافة الى التواجد العسكري والعقائدي للسوفيات على

حافة الخليج في (عدن) ومئات الأطنان من أوراق وتصريحات النفي التي تطلقها القيادات السوفياتية لا يمكن ان تلغي احساسنا بالخطر السوفياتي على أمن الخليج..

وما نقوله عن السوفيات ينطبق تماماً على الامريكان رغم اختلاف أسلوب التحرك الامريكي ونعتقد أن الاطماع الامريكية في المنطقة لم تعد خافية على أحد سواء القيادات السياسية أو الشعبية في المنطقة، والاعلان الامريكي عن انشاء قوة عسكرية خاصة للتدخل في المنطقة والتي أطلقت عليها (قوة الانتشار السريع) لا تخرج عن دائرة الاطماع الامريكية.. اضافة الى التواجد العسكري المستمر في المنطقة، اما من خلال القواعد أو من خلال التحرك العسكري المستمر في المياه المجاورة للخليج.. ونحن في هذا المقال لسنا بصدد التعرض للتحركات الامريكية والسوفياتية تفصيلياً.. ولكننا نحاول أن نربط هذه التحركات بالأخطار المحدقة في الخليج والتي تؤدي الى زعزعة أمنه واستقراره وبالتالي مطالبة مجلس التعاون بضرورة وضع استراتيجية واضحة لمواجهة هذه الأخطار الخارجية لضمان الأمن الخليجي.

البعد الثاني: ويتعلق بالأمن الداخلي

ان اشارتنا للأخطار الخارجية وبيان مدى تأثيرها على أمن واستقرار الخليج لا يعني أنها تأتي في المقدمة من حيث الاهمية بل الثابت تاريخياً ان الأمن الداخلي له الاولوية في أي مجتمع من المجتمعات فقوة الجبهة الداخلية تنعكس ايجابياً على قدرة هذا المجتمع في مواجهته للأخطار الخارجية، وأي خلل يحدث فيها سوف ينعكس سلباً على امكانات المجتمع في تصديه للأخطار الخارجية. وأول مظاهر قوة الجبهة الداخلية تكمن في شعور المواطن بالأمن واحساسه بالأمان وهذا يتطلب الى جانب توفر الوعي الأمني للمواطن استراتيجية أمنية واضحة تضعها السلطات المسؤولة على أن تتضمن خططاً تحيط بكافة الجوانب المتعلقة بالناحية الامنية، فلم يعد مقبولا وخاصة بعد سلسلة الاحداث المأساوية التي تعرضت لها البلاد خلال الأعوام القليلة الماضية أن تبقى القضية الأمنية خاضعة لقرارات واجتهادات وقتية ترتبط بهذا الحدث أو ذاك، نظراً لأن هذا الأسلوب من شأنه أن يزيد من الآثار السلبية للحدث على المواطن ويدفعه الى عدم الثقة باجهزته الامنية، وبالتالي فقدانه للاحساس بالأمن الذي يقطع الخيوط التي تصل بين المواطن والقيادة التي يتعذر عليها بعد ذلك مواجهة قوى الارهاب التي تعمل على تنفيذ الخطط التي تضعها القوى الطامعة من خلال خلخلة تماسك المجتمع وزعزعة أمنه واستقراره.

ان القضية الملحة التي تعيش في ذهن المواطن ويضعها في اولوية احتياجاته هي القضية الامنية فهي هاجسه اليومي الذي يعيشه في كل وقت وخاصة اثر تعرض هذه القضية الى عدة انتكاسات، ونحن نعتقد أن العمل بأحكام الشريعة الاسلامية من كافة الجوانب السياسية والاقتصادية والتربوية والتشريعية و.. كفيل بالوصول الى أفضل الضمانات الامنية الايجابية.

حول الفرز السياسي في الجامعات المصرية

رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة:

● اليساريون يغيرون مواقفهم المبدئية كل يوم.. فبالامس كانوا ضد الاسلام علانية واليوم يداهنون الاسلام فيتركون بعضه و ياخذون بعضه.

● موقفنا من اسرائيل هو قضية وجود أساسا، بينما مواقف اليساريين ردة فعل لأحداث معينة.

القاهرة: من مراسل المجتمع



● أحمد عبدالله رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة

«هل المظاهرات والمسيرات التي خرجت من جامعات مصر لتعبر عن استنكارها لمواقف الحكومة الذليلة عقب الحوادث الاخيرة.. هل هذه المظاهرات كانت تحرك بيد سياسية واحدة؟ وما هو توزيع القوى السياسية في الجامعات وعلى راسها جامعة القاهرة؟ ثم ماذا تم في مطالب الحركة الطلابية في مصر؟

التقت «المجتمع» برئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة، الطالب أحمد عبدالله الطالب بطب قصر العيني واحد أعضاء الجماعات الاسلامية في الجامعة ـ والمعروف أن الاتجاه الاسلامي يسيطر على الاتحادات الطلابية في الجامعات ـ وطرحت عليه هذه التساؤلات فكان هذا الحوار!!

● هل صحيح ما يقال من أن المظاهرات التي خرجت من الجامعات، وعلى الأخص جامعة القاهرة، تعقيبا على حادث الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير في تونس واعتراض الطائرة المصرية.. هل كانت يسارية، بمعنى شيوعية أو ناصرية؟

■ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد، المظاهرات التي خرجت من الجامعات، استنكاراً للغارة على مقر المنظمة في تونس واعتراض الطائرة المدنية المصرية، كانت تشترك فيها كل القوى الطلابية الوطنية، وبالفعل لم يكن للاتجاه الاسلامي فيها ثقل كبير، ولكنه كان يشترك فيها، أما لماذا غلب عليها الطابع اليساري، فلأن اسلوبهم يعتمد على الشعارات والصخب، مما يؤدي الى ظهورهم، والمظاهرات هي ميدان الصخب، وصاحب الصوت الأعلى هو الذي يظهر.. ولكنني أقول ان المظاهرات ليست الطريقة الوحيدة للتعبير عن الراي والاستنكار، فنحن ـ كاتحاد طلاب ـ كانت لنا طرق اخرى مثل اصدار بيان بعنوان «الى متى سننتظر»، والمؤتمر الذي أقيم داخل



• طلاب عين شمس يعبرون عن استيائهم في مظاهرة امام قصر القبة



• وجانب آخر من المتظاهرين حول قصر القبة

الحرم الجامعي.

هم ينجحون ونحن نفشل.. لماذا؟!

وأحب ان أشير الى أن موقفنا ليس مما تفعله اسرائيل، ولكنه من اسرائيل نفسها وقضية وجودها أساساً، فتصورنا كاتجاه اسلامي معروف ومحدد ينبع من أنهم طالما ينطلقون عن عقيدة يؤمنون بها، ونحن ننطلق عن سياسة نحاول أن ننفذها، ونحاول أن نسعى بها لنحصل على حقوقنا، أو لنحقق بها مبادئنا، فستظل اسرائيل تنجح في عملها وسنظل نحن نفشل، وستظل أيديهم تتطاول لتصفعنا في كل مكان من جسدنا، وتطعننا في كل بقعة من وطننا ونحن لا نتحرك.

• المظاهرات التي حدثت في جامعة عين شمس، صحبها بعض الشغب واشعال بعض الحرائق وما الى ذلك.. ما هو تعليقك على ذلك، وهل تقر هذا الأسلوب؟

■ مرة ثانية أقول ان المظاهرات، ليست هي الطريقة الوحيدة لابداء الرأي والاستنكار، وهي ــ وان كانت حقا مشروعاً لأي مواطن ان يتظاهر أو يقوم بمسيرة أو اضراب.. حقا دستوريا ــ فهذا لا يمنع أنها وسيلة من وسائل متعددة، لها وقتها وحدودها، ولها فاعليتها في مواقف معينة.. هذه نقطة، النقطة الاخرى ان القضية التي نحن بصددها، وهي الوجود الاسرائيلي، هي قضية عمل طويل ونفس طويل.. عمل شاق متواصل، ليست ثورة غضب ثم تنتهي.. وكما ظهر، فان ردود الفعل اشتعلت سريعاً ثم خمدت وسكتت بنفس السرعة وربما أسرع، فنحن نقول ان هذا الموقف وهذا الموضوع بالذات، يحتاج الى عمل طويل المدى، ليست ثورة غضب ثم تسكت وينفض السامر، ويذهب كل الى حاله.. النقطة الثالثة ان الشغب وما حدث من تخريب وغيره، مهما كانت حدوده لن يفيد القضية التي نحن بصددها.. وفي نفس الوقت أشير الى أن الذي دفع الى هذا الشغب هو التصدي غير الحكيم من جانب قوات البوليس للطلاب.. لو لم يكن حدث هذا التصدي لما خرج الطلاب عن شعورهم وحدث ما حدث.. ففي نفس الوقت الذي نستنكر فيه الاسلوب العنيف في غير موضعه، فنحن كذلك نستنكر التصرف غير الحكيم من جانب أجهزة الشرطة التي يجب أن تغير من اسلوبها في التصدي لهذه المظاهرات.. على الأقل ليكون مظهرنا طيباً أمام اعدائنا قبل أصدقائنا.

أسلوبنا هادىء ومتزن

• ما هو تقييمك للقوى السياسية الطلابية داخل جامعة القاهرة، وما هي خريطة توزيع هذه القوى؟

■ الجامعة كجزء من المجتمع، لا أقول أغلبيتها، بل أقول كلها تدين بالولاء للاسلام، وهذا الولاء، وان لم يتخذ الى الآن صوراً محددة وفعالة، إلا أنه موجود وثابت حتى باعتراف اليساريين أنفسهم، فعندما يفكرون في أي عمل يضعون في اذهانهم الاتجاه الاسلامي كأفراد عاملين، والاتجاه الاسلامي كولاء في صدور الطلاب.. والقوى اليسارية وغيرها والتي تعتبر نفسها القوى الوطنية الوحيدة، هذه القوى غيرت من برامجها ومازالت تغيرها، **فبرامجها اليوم، غير برامجها في الستينيات..**

اليوم برامجها تطرح بشيء من المداهنة للاسلام، وعمل تشويش أو غموض، وفي الماضي كانت ترفض الاسلام كليا وجزئيا، وتعتبره رجعية.. اليوم تحاول ان تاخذ منه وتترك..

أما بالنسبة للقوى السياسية وتوزيعها، كأفراد عاملين بلا شك القوى الاسلامية مساحتها أكبر باعتراف الكل.. ولكن

قبل الانتخابات الطلابية في الجامعات المصرية:

الحكومة وأجهزة الأمن تقف ضد شباب الجماعات الاسلامية

القاهرة ــ من مراسل المجتمع

ميزتان رئيسيتان، يتفرد بهما أصحاب الاتجاه الاسلامي داخل الجامعات، تميزهما عن سائر القوى الاخرى، التي تحرص على الظهور كلما سنحت لها الفرصة.

الأول : ان شباب الحركة الاسلامية في الجامعة، على وعي كامل بالظروف المحيطة ببلده، وعلى وعي كامل كذلك بحقيقة القضية التي يدافع عنها، ويجاهد من أجلها.

والثانية : ان هذا الشباب يسعى دائما الى التعبير عن نفسه وعن قضاياه من خلال السلوك الاسلامي الملتزم، وليس من خلال العمل الاهوج ولا التصرفات غير المسئولة. فلم نسمع مثلا عن مسيرة أو مظاهرة قادها الشباب المسلم، وقامت بحرق كذا أو تخريب ونهب كذا، أو اتلاف أو سلب محتويات كذا.. فهذه تصرفات آخرين، غير الشباب المسلم الملتزم بمنهج القرآن وسنة المصطفى عليه الصلاة والسلام، والملتزم بقيادة حكيمة راشدة، وهو على يقين من أنه يعمل في صالح دينه ووطنه وأمته أولا وأخيرا..

المساحة التي تأخذها القوى الاخرى، الحكومة في الحقيقة تتيح لها أن تعمل بمساحة أكبر من حجم أفرادها.. وبالنسبة للنشاط الاسلامي، فمساحته أكبر كذلك باعتراف جماهير الطلاب وباعتراف القوى الاخرى، لكن التضييق الذي يلقاه من ناحية، ومن ناحية اخرى اسلوبه في العمل، هو الاسلوب الهادىء المتزن الذي يبتعد عن كل صور الاثارة، يجعل الظهور والشوشرة أكبر بالنسبة للقوى الاخرى.. وبلا شك بالنسبة للعدد وبالنسبة للتأثير الفعلي في الناس والذي يشكل تجاهاتها الحقيقية في حياتها، اسلامية ١٠٠٪.

كي ياخذ الشباب دوره

● **ماذا تم في مطالب الحركة الطلابية وعلى راسها تغيير اللائحة التي صدرت سنة ١٩٧٩؟**

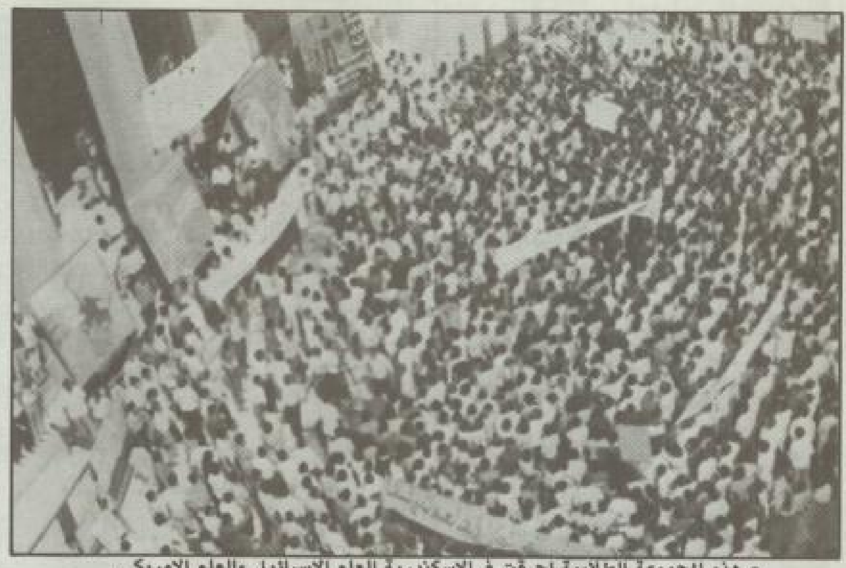
■ في الحقيقة.. السنة الماضية شهدت تحركا واسعا على مستوى الجامعات بشأن هذا الموضوع بالاضافة الى المشاكل الطلابية الأخرى.. التحركات كانت على جميع المستويات، سواء بالنسبة للطلاب أو المسئولين داخل وخارج الجامعة، وحاولنا ايصال صوتنا بكل ما نستطيع الى أعلى المستويات في البلاد، ورغم أنه كان هناك تفهم، الا أنه لم تتم الى الآن أية خطوات تنفيذية.. ونأمل ــ كما تقول الادارة دائما ــ ان تستجيب للنصح والصوت الهادىء، نأمل أن تستجيب لأصواتنا الهادئة هذه المرة، وتحاول تغيير ما يعيق الحركة الطلابية عن أداء دورها لمصلحة الطلاب داخل الجامعة، ولمصلحة البلاد كذلك.. لأن جماهير الشباب اليوم والمشاكل التي نسمع عنها من ادمان المخدرات وغيرها، السبب فيه أن الشاب لا يأخذ دوره ومكانه في المجتمع، والحركة الطلابية داخل الجامعة تحاول من خلال الانشطة أن توجد هذا الدور، توجد للشباب المكان الذي يساهمون فيه في بناء الوطن، فاذا ظل هذا الدور مغيبا، فستظل البلاد تنحدر في نفس المنحدر الذي تسير فيه الآن، وستظل جماهير الشباب أيضا، تغرق فيما تغرق فيه الآن من بحار الشك والاضطراب والتردد.

وبالرغم من اسلوب التضييق و «الخنق» والكبت، الذي تمارسه الحكومة ضد شباب الجماعات الاسلامية، عن طريق الادارة الجامعية والحرس وأجهزة مباحث أمن الدولة والحزب الوطني الحاكم، وبالرغم من سد كل الثغرات التي تسمح للشباب المسلم بالحركة داخل الحياة الجامعية، رغم كل ذلك الا أنهم فشلوا في اقصاء الشباب المسلم عن القيادة والريادة الطلابية، واستطاعت الجماعات الاسلامية دخول الانتخابات والفوز بأغلبية شبه مطلقة في أغلب الجامعات في العام الماضي، وعلى رأسها جامعات القاهرة والاسكندرية والمنيا..

والعجيب حقا، هو أنه رغم التضييق الشديد، فان المسئولين انفسهم هم أول من يعترف بامكانية التفاهم مع شباب الحركة الاسلامية في الجامعة، وهم أول من يعرفون أن هؤلاء الشباب لا يستغلون جراح وطنهم لتحقيق مكاسب أدبية ومواقف سياسية على حساب مصلحة البلد..

اعتصام .. في الاسكندرية

نقول هذا الكلام بمناسبة ما حدث مؤخرا في جامعة الاسكندرية، فقد فوجىء طلاب المدينة الجامعية بها، بأن نائب رئيس الجامعة والذي يشرف على المدينة الجامعية، قد قام بفصل ٢٩ طالبا من طلاب المدينة وجميعهم أعضاء اتحاد طلاب، ومنهم احدى الطالبات دونما سبب، اللهم الا انتماؤهم للجماعات الاسلامية، مما يعد سابقة خطيرة، أن يتم الفصل دون سبب. فتوجه الطلاب الى نائب رئيس الجامعة ــ وهو عضو قيادي بارز بالحزب الحاكم ــ ليسألوه عن السبب، فأوحى اليهم بأن الامن هو الذي يعارض في وجودهم داخل المدينة الجامعية، وهو ما يعني حرمانهم من الاقامة بالقرب من الجامعة بأجر رمزي، وهنا قرر الطلاب الاعتصام داخل الحرم الجامعي، حتى تحل المشكلة، وتزامن معها حادث الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير في تونس ثم اعتراض الطائرة المصرية من جانب القوات الامريكية، وقرر الطلاب في الجامعة، الخروج في مسيرة الى مبنى كلية الهندسة وهو خارج الحرم الجامعي، ليعقدوا مؤتمرا يعلنون فيه عن سخطهم وغضبهم من الموقف الامريكي والتبجح الاسرائيلي والتخاذل العربي، وخرجت



• هذه المجموعة الطلابية احرقت في الاسكندرية العلم الاسرائيلي والعلم الامريكي

المسيرة اسلامية خالصة، بعد محاولة اثنين من اصحاب الميول غير الاسلامية، الدخول في وسطها وإلقاء الهتافات إلا أنهم منعوا من ذلك. وبالفعل تم عقد المؤتمر في ساحة كلية الهندسة، وتم فيه احراق العلم الاسرائيلي والعلم الامريكي، وأعلن فيه عن القيام باعتصام داخل الحرم الجامعي لحوالي ٥٠٠ من الطلاب، ومن بينهم الـ ٢٨ الذين تم فصلهم، وهنا تراجعت الادارة ووافقت لـ ٢٠ منهم بالاقامة ورفضت الباقين. وأصر الطلاب على موقفهم، وحاول الامن التدخل لاقناع الطلاب، الا أن تلك الاتصالات لم تنجح، حتى استعان مدير الامن العام بشخصية اسلامية كبيرة للتدخل والتأثير على الطلاب القائمين بالاعتصام، واتفق الطرفان على أن يتم قبول الـ ٢٠ طالبا، على أن يتم تسكين الـ ٩ الآخرين، في خلال اسابيع، وهنا قام الطلاب بانهاء الاعتصام، دون أن يعمدوا الى تخريب أو تكسير او اتلاف..

سؤال للادارة والأمن

على العكس من ذلك، قامت مظاهرات في جامعات اخرى، لم يشترك فيها الشباب المسلم، واستغلتها عناصر يسارية، قامت باحراق بعض الاوراق واشعال النار داخل الحرم الجامعي، وقامت باتلاف بعض أكشاك المرور، مما استدعى تدخل الأمن المركزي لفض تلك المظاهرات، مما أثار الاستياء في نفوس الطلاب ودوائر المعارضة.. والشباب المسلم يدرك تماما، أن دوره هو أن يعبر عن رأيه، بكافة الوسائل المشروعة، وهو مسلح بالوعي والادراك والبصيرة، وليس بالطوب والعصي والهتافات غير المسئولة..

والسؤال المطروح بعد هذا، لماذا تصر الادارة في الجامعة، وأغلبها حزبية حكومية، وتصر أجهزة الامن على التضييق الشديد على العمل الاسلامي، في حين تفسح المجال وتفتح الباب على مصراعيه أمام الاتجاهات الاخرى، سواء حكومية أو ناصرية أو شيوعية؟!

سؤال يطرح نفسه امام الوقائع و يطلب الاجابة الواضحة المحددة... والمستقبل القريب، سيضع النقاط فوق الحروف، حيث تجري انتخابات الاتحادات الطلابية خلال هذا الشهر – نوفمبر – فهل يتم شطب المرشحين وتزوير الارادة الطلابية، كما كانت في الاعوام السابقة أم سننصف الحقيقة، ونعترف بالواقع، هذا ما ستجيب عنه الأيام المقبلة، وانا لمنتظرون.

الخلافات الشيعية من إيران إلى لبنان

الحلقة الثانية

بقلم : عبدالرحمن الناصر

قلنا في الحلقة الأولى من الخلافات الشيعية ان استقرار الطبقة السطحية لمياه البحر لا يعني عدم وجود تيارات في الأعماق تنتظر فرصتها لتتحرك نحو السطح، وقلنا أن هذا المثل يعبر عن حقيقة الخلافات القائمة في الحركة الشيعية من ايران الى لبنان، وتحدثنا في تلك الحلقة عن النموذج الايراني والخلافات العديدة الدائرة في محيط الحركة الشيعية في ايران.

ونستعرض اليوم بعضاً من مظاهر هذه الخلافات الدائرة في محيط الحركة الشيعية في العراق.

ثانيا ــ النموذج العراقي

ان طبيعة التحرك السري الذي تنتهجه الحركة الشيعية في العراق تضع الدارس في موقف صعب نظراً لقلة المعلومات التي يمكن الحصول عليها بسبب ظروف العمل السري، اضافة الى أن الحركة الشيعية في العراق هي حركة معارضة للنظام السياسي القائم في العراق وبالتالي فان فرصة الظهور على سطح الاحداث تبقى فرصة نادرة لا تسمح بتتبعها بخلاف الحركة الشيعية في ايران التي تمكنت من اقامة دولتها وتحكيم منهجها وظهور قادتها ورجالها على سطح الاحداث.

ومع ذلك فان التصاق معظم أطراف الحركة الشيعية في العراق بالثورة الايرانية يسر لها مجالات اعلامية تنقل من خلاله أفكارها وأطروحاتها وممارساتها على الساحة العراقية... الخ.

ومن هنا فان متابعتنا لأطراف الحركة الشيعية العراقية من خلال تصريحات قادتها ومحتويات صحفها ونشراتها وكتيباتها التي تطبع وتوزع بمعرفة أجهزة الاعلام الايرانية والسفارات الايرانية في الخارج تمكننا من الاستدلال على وجود خلافات عديدة وعميقة داخل جسم الحركة الشيعية العراقية.



دلالات الخلاف :

ان تأكيدنا على وجود خلافات عديدة وعميقة داخل جسم الحركة الشيعية العراقية يستند على عدة دلالات نبينها فيما يلي:

١ ــ التعددية التنظيمية :

تعيش الحركة الشيعية في العراق التعددية التنظيمية بكامل أبعادها وصورها وهذه التعددية تعبر عن حقيقة الخلاف الذي تعيشه الحركة وخاصة أن هذه الحركة تخوض صراعاً مع النظام السياسي القائم في العراق مما يستدعي ان تشكل الحركة جسماً واحداً تتمكن من خلاله تحمل أعباء هذا الصراع ولكن رغم مرور هذه السنوات، فان التعددية التنظيمية مازالت هي السائدة على الساحة الشيعية في العراق، وهذا يدل على مدى تمكن الخلاف في جسم الحركة.

وباستعراض الأطراف التي يتكون منها جسم الحركة نرى أنها تتشكل من:

ــ حزب الدعوة الاسلامية.
ــ منظمة العمل الاسلامي.
ــ المجلس الأعلى للثورة الاسلامية.
ــ جمعية العلماء المستقلين.
ــ حركة المجاهدين العراقية.

وهناك العديد من التنظيمات العديدة العاملة على الساحة الشيعية العراقية لا مجال لذكرها لكون التنظيمات التي ذكرناها تشكل العمود الفقري للحركة الشيعية العراقية، ولا بد من الاشارة هنا الى أن هذه التنظيمات تتفق في الاهداف الاساسية كالارتباط بايران والصراع مع النظام السياسي القائم في العراق ومحاولة اقامة جمهورية على النمط والمنهج والولاءات الشخصية والحزبية و... أدت الى وجود هذه التعددية بل والى استمرارها وبالتالي الى فشل الحركة الشيعية العراقية في تحقيق أهدافها.

٢ ــ الصراعات داخل الحركة:

ان وجود التعددية التنظيمية في الحركة واستمراره لعدة سنوات يؤكد على وجود صراعات مستحكمة بين أطراف الحركة الشيعية في العراق، ورغم محاولات احتواء هذه التنظيمات في هيكل تنظيمي واحد إلا أن هذه المحاولات باءت جميعها بالفشل، وحتى ما سمي بالمجلس الاسلامي الأعلى للثورة الاسلامية لم ينجح في احتواء هذه التنظيمات (**ربما لسيطرة حزب الدعوة على المجلس**) وهذا بالتالي يؤكد على عمق الصراعات القائمة بين هذه التنظيمات الشيعية رغم اعلانها عن أهداف متماثلة.

وتؤكد النشرات الصادرة عن هذه التنظيمات على وجود هذه الصراعات فيما تكتبه من مقالات وبيانات تعبر عن وجهة نظرها الرافضة لاتجاهات وأساليب التنظيمات الأخرى. وعلى سبيل المثال: فقد ذكرت احدى هذه النشرات في مقال لها ما يلي:

(ان ساحة الجهاد يجب ان تترفع عن الادعائية، والتعالي، وعلينا ان نسد الثغرة التي توجد عادة في الاحزاب العلمانية المعارضة، تلك هي ثغرة التنافس والتطاحن والاحتكاك بين التنظيمات الاسلامية المختلفة وان جمعها هدف مشترك).

وفي هذه المقالة تؤكد النشرة (وهي نشرة الرافدين الناطقة باسم حركة المجاهدين العراقيين) على أنه رغم الاعلان عن الاهداف المشتركة إلا أن التنافس والتطاحن وحتى الاحتكاك مازال مهيمناً على اسلوب عمل هذه التنظيمات.

وتتساءل النشرة في معرض نقدها لأسلوب عمل التنظيمات المختلفة: لماذا يعمد البعض الى الغمز واللمز بالمجلس الاسلامي الأعلى؟

وفي مقال لاحدى هذه النشرات يقول كاتبه (اننا ندعو جميع العاملين في المعارضة الاسلامية الى تحمل المسؤولية وأن يترفعوا عن التشكيك والتوهين لبعضهم البعض، وبعيداً عن الانقياد وراء الأمزجة الشخصية والطموحات الذاتية). وما جاء في هذا المقال يدل على مدى تفاقم الصراعات بين التنظيمات وتبادل الاتهام على أن الامزجة الشخصية والطموحات الذاتية هي سبب الخلاف.

ولم يسلم علماء الشيعة من هذه الصراعات **حيث تهاجم نشرة احدى التنظيمات موقف بعض العلماء** فتقول: (اننا نجد بعض ما يسمى بعلماء الشيعة من كربلاء والنجف يعملون الى جانب السلطات العراقية من أمثال علي كاشف الغطاء وعلي الموسوي وعدنان البكاء وهاشم نصر الله ومحمد حسين الصغير وعبدالحسين الدرامي وغيرهم).

ويقول المقال في معرض تحدثه عن **الانفصال الواقع بين علماء الشيعة وبين جماهيرها**: (ان بعض التنظيمات لاتزال محدودة النشاط نظراً للالتزامات الحزبية الضيقة، اننا لا نشجب التنظيم لكننا نحذر من الحزبية الضيقة لان المطلوب ان تنضوي الجماهير تحت راية علماء الدين الثوريين !! ولكن للأسف فحتى الآن لم تبرز في الساحة العراقية قيادة العلماء التي تنال تأييد المسلمين العراقيين وخاصة بعد فقدان آية الله باقر الصدر).

وقد ردت **جمعية علماء الشيعة المستقلين** على هجوم بعض التنظيمات الشيعية محيلة اسباب الفشل في تفجير الوضع في العراق الى العناصر الدخيلة على المعارضة الاسلامية من التنظيمات التي وضعت مصلحة الحزب **(في اشارة لحزب الدعوة)** فوق مصلحة الثورة.

وفي هذا يقول أحد بيانات **جمعية العلماء المستقلين** (ان اسباب فشل الثورة الاسلامية في العراق في تحقيق اهدافها يعود الى ضمها لعناصر دخيلة معروفة بتاريخها غير الشريف ولا يمكن لأي مسلم ان يقبل قيادتهم).

ويتهم تجمع علماء الشيعة المستقلين حزب الدعوة بأنه يعمل على القضاء على كيان العلماء ببث التفرقة بينهم وضرب بعضهم مع بعض، وسجب قيادة الشيعة من العلماء الى الحزب. وهذا كله يؤكد على مدى احتدام الصراعات داخل جسم الحركة الشيعية العراقية والتي نعتقد أنها العامل الأساسي في فشل هذه الحركة من تحقيق أهدافها على الساحة العراقية.



٣ ـ التباين المنهجي:

ان الخلاف والصراع بين أطراف الحركة الشيعية لم يقتصر على اسلوب العمل، ولكن امتد الى القضايا الفكرية حيث أصبح التباين المنهجي بين هذه الأطراف سمة أساسية في دائرة الصراع بين أطراف الحركة الشيعية العراقية. وسوف نقتصر هنا على استعراض بعض ما ورد في اطروحات هذه الاطراف للدلالة على وجود هذا التباين.

تقول احدى النشرات الصادرة عن المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق:

(ان حركة الثورة الاسلامية في العراق لا يمكن لها ان تستمر الا بالانضواء تحت قيادة ومرجعية الامام العظيم الخميني وولاية الفقيه التي هي تجسيد موضوعي لحركة الانبياء في المجتمع البشري).

وما جاء في نشرة المجلس الأعلى تشير الى وجود أطراف رافضة لمبدأ ولاية الفقيه وبالتالي فانها ترفض مرجعية الامام الخميني، ولهذا فان احدى النشرات الصادرة عن أحد هذه الاطراف تقول في ردها على المجلس الأعلى: (المطلوب من القوى المجاهدة على اختلاف مناهجها ان تلتحم مع بعضها في صيغة عمل أوسع وأمتن من نطاق المجلس الاسلامي الأعلى).

وتقول (ان المطلوب من التنظيمات الشيعية ان تنبذ أولئك المزايدين والنفعيين والحذر من مزايداتهم في طرح الشعارات الحماسية) وذلك في اشارة لحماس المجلس الأعلى الى مرجعية الخميني وولاية الفقيه.

وتقول احدى النشرات الصادرة عن المجلس الأعلى (ان بعض حركات المعارضة الاسلامية في العراق تحاول القفز على السنن التاريخية والاطروحات الاصيلة لتقع في شباك النفعيين والمنافقين.. ان هذه الحركات مطالبة بطاعة الفقيه الولي في كل شيء دون التقيد بولاءات شخصية زائلة أو ولاءات حزبية ضيقة).

هذه بعض الاطروحات التي تشير الى أن التباين المنهجي بين أطراف الحركة الشيعية العراقية هو أحد العوامل الاساسية في الخلافات والصراعات الدائرة داخل الحركة.

ولو أضفنا هذا العامل الى العوامل الاخرى كالصراعات الداخلية التنظيمية والتعددية الحزبية.. لتبين لنا أن هذه العوامل تؤدي حتماً الى فشل الحركة الشيعية العراقية في تحقيق اهدافها على الساحة العراقية.

الى من يهمه الأمر



بقلم :
اسماعيل الشطي

■ الإنفاق على التعليم

ليس من الغريب ان تكون اليابان والمانيا الدولتان الخاسرتان في الحرب العالمية الثانية اكثر الدول الصناعية تطوراً.. وليس من المستغرب ان يكون اقتصادهما اقوى اقتصاد في الدول الصناعية.. فلقد دمر الحلفاء شريان الاقتصاد في تلك البلاد وحطموا مصانعهم ومؤسساتهم.. ولكن ظل العنصر الاستثماري الثابت مستمراً الا وهو الانسان المتعلم المنتج.. نسوق هذا المثال لنؤكد على ان استثمار الثروة في تعليم الانسان واعداده لخدمة خطط التنمية يعتبر أفضل استثمار عرفته البشرية واكثرها ثباتاً وديمومة.

نقول هذا لنؤكد للمسؤولين في الدولة ان الانفاق على التعليم يجب أن ينظر اليه كمشروع استثماري له مردود ضخم.. وعليه يجب ألا تتردد الدولة في زيادة الانفاق على التعليم.. ان الدول المتحضرة تضع نسبة كبيرة من ميزانيتها للتعليم.. وتتباهى هذه الدول بارقام الانفاق على التعليم.. فالفرنسيون يقولون ان اكبر جهاز وظيفي في العالم هو في مؤسسة جنرال موتورز.. ويليه في الجيش الروسي، ويليهما الجهاز الوظيفي في وزارة التربية.. ويدللون بذلك على نسبة المدرسين مقارنة باعداد الطلبة..

في الوقت الذي تتباهى به دول العالم الثالث بارقام الانفاق على التسليح واجهزة الامن..

أقول هذا لكي اؤكد ان الانفاق على التعليم عندنا دون المحدود.. فنحن اقمنا جامعة واحدة ونصرخ من مصاريفها.. ونتردد في انشاء جامعة اخرى خشية زيادة نسبة الانفاق على التعليم..

وانشأنا معاهد تعليم تطبيقي بمبان آيلة للسقوط وتجهيزات لا تليق بهذا النوع من التعليم.. وباعداد ضخمة من الطلاب..

ان التعليم التكنولوجي بالذات والتدريب بصفة خاصة يعتبران اكثر انواع التعليم كلفة.. حيث تقل نسبة الطلاب للمدرس الواحد بحيث يصبح كل سبعة طلاب متدربين مع مدرب واحد في التدريب وكل عشرة طلاب مع مدرس واحد في التعليم.. كما تزداد نسبة الانفاق على الخامات التي تستخدم في التدريب وعلى الاجهزة التي يراد ملاحقة تطورها التكنولوجي سنويا.. وحاجة التعليم التكنولوجي والتدريب الى تجهيزات متطورة تفوق حاجة كلية الهندسة اذ ان الجانب العملي في التعليم التكنولوجي والتدريب يتجاوز ٥٠٪ من المادة الدراسية بينما لا يتجاوز عن ٢٠٪ في كلية الهندسة.. ومع ذلك تصبح ميزانية التجهيزات في كلية الهندسة تفوق ٦٠٠ الف دينار وهو رقم صغير.. بينما لا تزيد ميزانية التجهيزات في معهد الكويت للتكنولوجيا عن ٨٠ ألف دينار، وهو رقم مخجل يضحك عليه الخبراء والمستشارين.. اذ ان رقم ٨٠ ألف هو ثمن جهاز واحد بعض الاحيان، أو لا يكفي لتجهيز معمل واحد.

انني اسوق هذا المثال لكي ابين طريقة تفكير وزارة التخطيط ووزارة المالية في اسلوب توزيع الميزانيات وتقدير الانفاق في كل مؤسسة.

وانه من الخطورة بمكان ان يأتي موظف حديث التخرج غير ملم بحاجات البلاد الاساسية ليقرر مصير تقدم او تخلف نوع من التعليم.. اذ ان المال هو غذاء التطوير.

التعصب والتسامح بين النصارى والمسلمين

نشرت الصحافة الكويتية خبرا هذا نصه «ذكر المهندس المعماري الذي يشرف على بناء مسجد روما الذي تأخر البدء بانشائه ٥٠ عاما، بسبب مجادلات في الدوائر الكاثوليكية، انه لن يكون هناك مؤذن يدعو المسلمين الى الصلاة في قلب مدينة مسيحية، واضاف ان المئذنة لن ترتفع أكثر من ٢٧ مترا حتى لا تكون أعلى من قبة كاتدرائية القديس بطرس التي يصل ارتفاعها الى ١٣٢٫٥ مترا.

ويذكر ان عدد المسلمين المقيمين في روما يتراوح بين ٢٠ و ٤٠ ألف مسلم، وسوف يكلف المركز الاسلامي والمسجد في روما حوالي ٣٠٠ مليون فرنك فرنسي..»

وقد اثار هذا الخبر في ذهني قضية التعصب والتسامح بين المسيحية والاسلام.. وتذكرت كتابات بني قومي حول تعصبنا عندما طالبنا بهدم الكنائس التي تعترض مشاريع الدولة كما تهدم المساجد في دولة مثل الكويت.. وتذكرت عجز المجلس البلدي في تنفيذ مخططاته لتطوير واعادة تخطيط مدينة الكويت وخاصة الجزء الذي يتعرض فيه للكنائس في وسط المدينة.. كما تذكرت تردد المسؤولين الذين هدموا كل ذكريات الكويت الحلوة - في هدم المستشفى الامريكاني والكنيسة القابعة خلفها.. حتى الكنيسة القبطية «مارمرقس» غير المرخصة لم تجرؤ الحكومة على مسها مدة من الزمن.. تذكرت كل هذا وأنا أقرأ الخبر.. هذا الخبر يعكس تعصب المسيحية ضد الاسلام من دولة يفترض انها متحضرة وديمقراطية ولا دينية اي علمانية.. فهو يعكس الآتي:

١ - تردد المسيحيين في السماح لاربعين الف مسلم بممارسة شعارهم في مسجد واحد يضمهم.. واستغرق هذا التردد خمسين عاماً.. في الوقت الذي نحن نتردد في هدم كنائسهم لانها تتعارض مع اعادة تخطيط المدينة.. وفي الوقت الذي وعدتهم السلطات باعطاء مساحات اكبر وافضل في مناطق اخرى من الكويت وتعويض مادي كبير لهم يمكنهم من بناء كنائس اضخم من كنائسهم الحالية.

٢ - منع المسلمين من رفع الاذان في قلب مدينة مسيحية.. مع انهم يعلمون ان رفع الاذان جزء من شعائر الاسلام والدعوة للصلاة.. ترى ماذا يقول المدافعون عن النصارى من بني قومنا عن هذا الموقف؟! ماذا يقولون لو طالبنا بوقف اجراس الكنائس ومنع قرعها في مدينة مسلمة؟! وسنقول في مطالبتنا هذه انه طلب حضاري سبقتنا اليه دولة متحضرة كايطاليا.. وولاية في اكبر دولة غربية وهي اميركا.

ودعونا نسأل ما الذي يضير الحكومة الايطالية من رفع الاذان في مدينة روما من بين آلاف الكنائس.. ما الذي يضيرها سوى التعصب.

٣ - اشتراط عدم ارتفاع مئذنة المسجد اكثر من ٢٧ متراً حتى لا تكون اعلى من قبة كاتدرائية القديس بطرس التي يصل ارتفاعها ١٣٢٫٥ مترا.. اي خمس ارتفاع قبة الكاتدرائية.. انهم يعتقدون ان ارتفاع صوت او رمز اسلامي في بلد مسيحي هو تحد للنصرانية.. وهم يعكسون بهذا الشرط روحاً متعصبة موغلة بالتعصب والتطرف.. ماذا لو اشترطنا ألا ترتفع أعمدة اجراس الكنائس — في البلدان الاسلامية — على المآذن؟! ألا نتوقع من يصفنا بالتطرف والتصلف والغلو؟!

لقد احتج المسلمون في مصر على بناء كنيسة في «العباسية» في القاهرة، وذلك لأن تصميم ابراج الاجراس ترتفع اعلى من أية مئذنة في مصر.. ويومها احتج الكتاب والمثقفون اللادينيون ووصفوا ذلك كله بالتعصب والتطرف.. ولكن تبين ان هذا الشرط شرط حضاري اذ ان دولة كايطاليا تعاملت به..

انني استغربت تماما عندما مر هذا الخبر دون ان تتناوله الاقلام التي تحارب التعصب والتطرف.. والتي تدافع باستمرار عن قضايا الاقليات النصرانية في البلاد الاسلامية. استغربت لأن محاربة التعصب والتطرف مبدأ نطالب به كل الفئات وكل الديانات.. وليس فقط نطالب به المسلمين.

ان هذا الخبر يعكس سماحتنا كما يعكس تعصبهم ضد ديننا.. وان حديثهم عن التسامح لا يخرج عن كونه شعارات كاذبة ومخدرات يخدرون بها المثقفين.. والله الموفق.

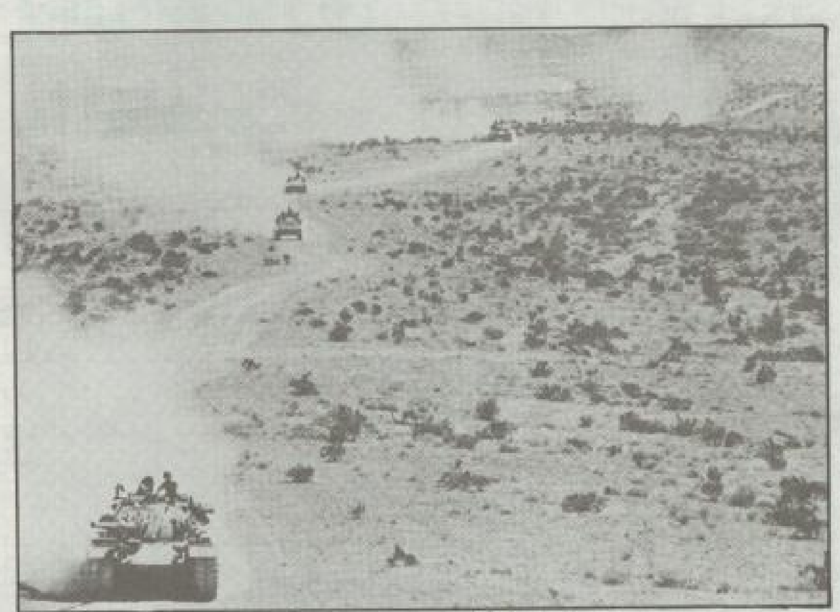
الغزاة يتربصون بالخليج

«انها ليست سوى صحراء وسواحل طويلة ممتدة لا يسكنها سوى مجموعات من البدو الضعفاء، وتحت هذه السواحل يوجد نفط كثير.. ينتظر من يستولي عليه»..

لعل هذه نظرة معظم القوى الاجنبية لخليجنا العربي، وبعيداً عن كل التصريحات حول ضرورة الحفاظ على حياد الخليج واستقراره فان الشرق والغرب على السواء له طموحات غير محدودة بالخليج ونفطه ولكن ينتظر الفرصة المناسبة لتحقيق هذه الطموحات.

ان فكرة الغزو الاجنبي للخليج ـ والعسكري منه بصورة خاصة ـ ليست بعيدة الاحتمال كما يظن البعض ولا يعني الاستقرار الطويل الذي نعم به الخليج في العقود الماضية ان الحال سيستمر كذلك، فهناك حسابات دولية كثيرة ومعقدة تحكم الى حد بعيد مصير كثير من بقاع العالم الثالث ومنها الخليج العربي.

ان هناك شواهد عديدة تدعم مثل هذا التفكير:



• تدريبات امريكية في صحراء موهان بكاليفورنيا انهم يتدربون على اكتساح الصحراء العربية

القوات الامريكية للتدخل السريع

حدثان هامان في عام ١٩٧٩ أعطيا للولايات المتحدة غطاء كاملا لتكوين قوات خاصة ذات اهداف عدوانية صرفة للتدخل ضد شعوب العالم الثالث وبالذات شعوب الخليج، وهو ما عرف فيما بعد بقوات التدخل السريع.

الحدث الأول كان الزوبعة الكبيرة التي أثارتها الثورة الايرانية ووصول نظام حكم جديد الى طهران يرفع شعارات الحرب ضد امريكا وتصدير الثورة الى الجيران ثم قصة الرهائن الامريكان في طهران والتوجه المكثف للاعلام الدولي لتصوير الثوريين الشيعة كخطر داهم على مصالح الغرب في الشرق الاوسط وفي الخليج، وبالتالي ايجاد المبرر للاعداد عسكرياً ضد هذا الخطر.

الحدث الآخر الذي جاء لصالح الامريكان دخول ما يزيد عن ١٠٠ ألف جندي سوفييتي الى افغانستان، وبالتالي الاقتراب خطوات من الخليج ومياه المحيط الهندي الدافئة.. لقد كان هذا الغزو الدموي مبرراً كاملا ـ على المستوى الدولي ـ لقرار تشكيل قوات التدخل السريع بالنسبة للادارة الامريكية، فبعد أقل من شهر من استيلاء الروس على كابول أعلن مبدأ كارتر.

مبدا كارتر:

في «رسالة الاتحاد» الموجهة من الرئيس السابق جيمي كارتر للشعب الامريكي بتاريخ ٢٠ يناير ١٩٨٠ أعلن الرئيس قائلا: «ان اية محاولة من جانب أية قوة اجنبية للسيطرة على منطقة الخليج الفارسي سوف تعتبر بمثابة عدوان على المصالح الحيوية للولايات المتحدة الامريكية ولسوف يقابل مثل هذا العدوان بكافة الوسائل الضرورية بما في ذلك القوة العسكرية».

وقد عرف هذا فيما بعد بمبدأ كارتر، ولم يمض وقت طويل حتى بدأت الادارة الامريكية بتكوين أساس عسكري لهذا المبدأ.

والنقطة الاساسية التي تتحدث عنها الدراسات المتعلقة بمبدأ كارتر كانت الامكانية الفنية لممارسة نشاط عسكري ناجح في منطقة الخليج، وقد جاء في تقرير اعده «جيفري ريكورد» معلومات مفصلة حول هذا الموضوع وتفاصيل مهمة تكشف العقلية العسكرية البحتة التي يتعامل بها الامريكان مع ما يسمونه خطراً على مصالحهم في بلاد العالم الثالث.

وحسبما يشير التقرير السابق ذكره فان التدخل العسكري الامريكي قد يتم في ٣ حالات:

اولا: اعتداء سوفييتي مباشر ضد دولة منتجة للنفط أو ضد الحقول أو ضد الطرق البحرية لنقل النفط.

ثانيا: عدوان من قبل قوة اقليمية في الخليج ضد دولة اخرى أو حقول نفطها (لاحظ ان حرب الخليج مبرر كاف لنزول الامريكان في الخليج).

ثالثا: الارهاب، التمرد، أو الثورة من داخل دولة منتجة للنفط. (وهذه تخضع كلية للمفهوم الامريكي لها).

وينتقد التقرير بقوة الضعف الحالي للقوات الامريكية ويطالب بتطوير قوات خاصة ـ وربما اسلحة خاصة ـ لضمان الانتصار الامريكي في معارك الخليج.

كما يحث على ايجاد تفاهم مسبق مع الحكومات المحلية وربما قواعد محلية تستند اليها القوات القادمة من الطرف الآخر من العالم قبل دخولها في القتال المفترض دفاعاً عن النفط.

مبررات مطلقة .. وحكاية الارهاب

ومبررات الغربيين للتدخل لا تخضع لاية ضوابط، فبعد ان كان الغزو الروسي لافغانستان والتهديد بامتداده نحو الخليج هو مناسبة الحديث عن التدخل العسكري، انسحبت الفكرة الى مبررات ودوافع اخرى للتدخل منها وقوع صراع اقليمي في الخليج، ثم الاسوأ من ذلك اعتبار الاضطرابات الداخلية بأي دولة خليجية نفطية بأنه تهديد لمصالح الغرب ومبرر للتدخل.

وهذه الحقيقة اعترف بها روبرت كومر وكيل وزارة الدفاع الامريكية عام ١٩٨٠ عندما صرح امام لجنة القوات المسلحة بالكونجرس عند مناقشتها لأثر الغزو السوفييتي لافغانستان فقال: **«ان التهديد الاكثر للاستقرار في منطقة المحيط الهندي ليس هجوماً سوفيتيا صريحا، انما يتمثل بالاحرى في القلاقل الداخلية والانقلابات والتخريب..»**

مع ضرورة الاشارة هنا الى أن كثيراً من التنظيمات الارهابية في الشرق الاوسط وعلى رغم الزوبعة الاعلامية حولها فانها لم تسبب لامريكا وحلفائها سوى اضرار شكلية وبالمقابل قدمت لهم منافع جمة منها اخضاع بعض الحكومات للغطاء الامني الامريكي ودعم الاضطراب والفزع في المنطقة، وهو اسلوب امريكي قديم في تطويع الحكومات والشعوب وضرب مشاريع التنمية وربط السياسات الاقتصادية والاجتماعية بالرغبة الامريكية.

وقد اثبتت الاحداث ارتباط الكثير من تلك التنظيمات بالمخابرات المركزية الامريكية خاصة وان الحكومات التي تدعم الارهاب قد نشأت وبقيت في الحكم لفترة طويلة بفضل جهود الـ CIA.

نظرة في قوات التدخل السريع

ان قوة الانتشار السريع (Rapid Deployment Force) هي الصيغة التي انتهت اليها مجموعة من المبادرات قامت بها الادارة الامريكية في آخر عهد جيمي كارتر (أواخر ١٩٧٩ وأوائل ١٩٨٠) رغم ان جذور مفهوم قوة الانتشار السريع تعود الى عام ١٩٧٧ حقيقة.

وهذه المبادرات قد تركزت حول ٣ نقاط:

النقطة الاولى: دعم مفهوم «التحركية الاستراتيجية» ويقصد بها قدرة الولايات المتحدة على تحريك قوات ضخمة نسبياً بكل افرادها وعتادها الثقيل وايصال هذه القوات الى «منطقة الاضطراب» في فترة وجيزة.

و«التحركية الاستراتيجية» تعتبر مشكلة عويصة للمخططين الامريكيين، فمنطقة الخليج العربي هي اكثر مناطق العالم بعداً عن الولايات المتحدة وطول الخط الجوي بين الساحل الشرقي للولايات المتحدة والخليج يزيد عن (١٢٫٥٠٠) كيلومتر، أما الطريق البحري وهو الاكثر أهمية فان المسافة تتراوح بين (١٥٫٥٠٠) كيلومتر عن طريق قناة السويس أو (٢٢٫٠٠٠) كيلومتر عن طريق رأس الرجاء الصالح.

ولحل هذه المشكلة خرج الامريكان بقرارين: الأول بناء طائرات وسفن جديدة باعداد كبيرة لزيادة «التحركية الاستراتيجية» والقرار الآخر دعم القواعد القريبة من الخليج وتكديس المعدات والمؤن فيها، مع الاحتفاظ بقوة عسكرية عائمة على ظهر السفن الامريكية في بحر العرب وخليج عمان.

النقطة الثانية: بناء جهاز اداري مستقل يقوم بالواجب

• جدول بفروع القوات الامريكية ووحداتها المشاركة في قوة التدخل السريع

من القوات البرية	ـ قوة مشاة برمائية
ـ رئاسة الفيلق ١٨ المحمول جوا	**من سلاح الجو**
ـ الفرقة ٨٢ المحمولة جوا	ـ رئاسة قوات جوية
ـ فرقة الابرار الجوي ١٠١	ـ ١٢ سرب مقاتلات تكتيكية
ـ الفرقة ٩ مشاة	ـ ٢ سرب استطلاع تكتيكي.
ـ الفرقة ٢٤ الآلية.	ـ ٢ جناح نقل جوي
ـ اللواء المدرع ١٩٤	**من البحرية الامريكية**
ـ اللواء ٦ فرسان (ابرار جوي)	ـ ٣ مجموعات حاملة طائرات
ـ عدد ٢ كتيبة كوماندوس.	ـ مجموعة قتال سطح.
من مشاة البحرية	ـ ٥ أسراب دوريات جوية.

المطلوب، فقد تم انشاء قيادة جديدة (القوة المشتركة لمهام الانتشار السريع) واوكلت اليها مهام التحديد والتدريب والتخطيط لاستخدام قوة سريعة الانتشار فيما وراء البحار من وحدات عسكرية امريكية متمركزة في الولايات المتحدة.

وقد جلت هذه القيادة الجديدة مشكلة التصارع بين الاقسام المختلفة للقوات المسلحة الامريكية لاختطاف قيادة التدخل السريع لصالح كل منها، بعد أن كان جنرالات الجيش الامريكي والبحرية الامريكية والمارينز يتنافسون على هذه القيادة، ووفقاً لتكليف هذه القيادة الجديدة فانها ستقوم بانتخاب الوحدات المناسبة من كل سلاح (سلاح الجو، الجيش، البحرية) ودمج هذه الوحدات في مهمة التدخل السريع.

النقطة الثالثة: بذل جهود دبلوماسية تستهدف الحصول على حق استخدام تسهيلات منتقاة في منطقة الخليج وما يجاورها وهو أمر هام قد يتوقف عليه نجاح أي تدخل امريكي طويل الأمد في ارض المنطقة.

ويبدو ان الدبلوماسية الامريكية قد نجحت الى حد كبير في الحصول على هذه التسهيلات والجدول الآتي يبين بعض التسهيلات وفقاً للتقرير الذي كتبه «جيفري ريكورد»:

الدولة	موقع التسهيلات	نوعها
عمان	سيب	ميناء/مطار
	تمريت	مطار
	مسقط	ميناء/مطار
	صلالة	مطار
	جزيرة مصيرة	مطار
الصومال	بربرة	ميناء/مطار
	مقديشيو	ميناء/مطار
كينيا	مومباسا	ميناء
	نيروبي	مطار
	نانيوكوي	مطار

وهناك تسهيلات اخرى سعت الولايات المتحدة للحصول عليها ولم يصرح بالموافقة حتى الآن وربما كانت الموافقة سرية.. ومن هذه قاعدة رأس بناس في مصر، كما أن هناك همساً حول اتفاق ضمني مع بعض الدول الاخرى لوضع قواعدها الوطنية تحت خدمة القوات الامريكية وقت الحاجة.

مناورات النجم الساطع:

وحتى تتأهل القوات الامريكية لخوض معارك في بيئة صحراوية قاسية كهذه الموجودة في الخليج، خاضت وحدات عديدة من الجيش الامريكي ومشاة البحرية الامريكية مناورات وتمرينات عديدة لتحقيق القدرة على خوض معارك الصحراء.

في البداية اختارت القيادة العسكرية الامريكية منطقة صحراء (موجاف) بولاية كاليفورنيا والشبيهة بصحاري الشرق الاوسط للقيام بمناورات واسعة لاكتشاف النواقص التي يحتاجها الجيش الامريكي في حرب الصحراء.

بعد ذلك انتقل الامريكان بقواتهم الى مسرح الشرق الاوسط وخلال الفترة ٨٢ ـ ١٩٨٥ اجرت وحدات مختلفة من قوات التدخل الامريكية مناورات مشتركة مع كل من مصر والصومال وسلطنة عمان عرفت باسم «النجم الساطع» Bright Star، وقد قدمت هذه التدريبات فوائد جمة للقوات الامريكية واهلتها افراداً وقيادات للتغلب على كثير من المصاعب التي كانت تواجه هذه القوات في مهامها التدخلية. مع استحداث اسلحة ومعدات جديدة.. وربما زياً عسكرياً جديداً يلائم حرب الصحراء.

والامر المحزن أنه بالرغم من أن دول الخليج وبالذات دول مجلس التعاون قد اعلنت، وفي مناسبات عديدة، عن معارضتها لمبدأ التدخل الاجنبي في الخليج الا أنها لم تحرك ساكنا ازاء مثل هذه المناورات، حيث تم تنفيذها على مدة عدة سنوات دون أن تظهر السلطات الخليجية أية معارضة ديبلوماسية لتلك المناورات، خاصة أن دولة عضو في مجلس التعاون كانت قد شاركت صراحة في استقبال القوات الامريكية ونفذت معها مناورات «لتعزيز قدرة قواتها الوطنية على صد الاخطار الخارجية»؟!!

الغزو الدموي لافغانستان خطوة نحو الخليج

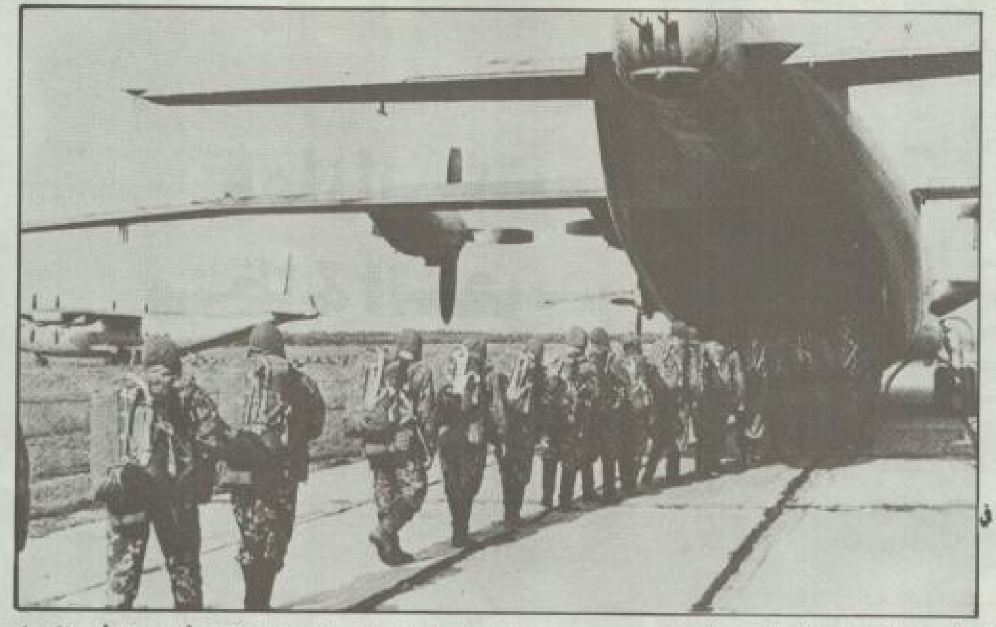
رغم ان خطر الغزو السوفيتي للخليج أقل وضوحاً من نظيره الامريكي الا أن احداً لا يزعم بأن الرغبة السوفيتية لذلك تقل عن الرغبة الامريكية.

ان مؤشرات انخفاض الاحتياطي النفطي السوفيتي والصعوبات التي يواجهها الروس في الاستفادة من نفط سيبيريا تعطي نبوءة بقرب احتياج الاتحاد السوفيتي لمصدر خارجي للنفط وهذا المصدر يجب أن يكون مجاناً، أو شبه مجان حتى لا يثقل الاقتصاد السوفيتي المريض بأعباء الدفع.

والمعلومات الغربية بهذا الصدد وان كانت متحيزة ضد الروس الا أنها لا تخلو من الحقيقة، واذا صحت توقعات المراقبين فان الاتحاد السوفيتي سيجد نفسه مضطراً في فترة من الفترات للزحف جنوباً والهيمنة على حقول النفط في الخليج أو زرع انظمة حكم شيوعية تمنح النفط لموسكو باسعار زهيدة، وهذه الفكرة هي الدافع الاساسي لفكرة قوات التدخل السريع كما اسلفنا.

قدرة الروس على الغزو كبيرة

ان قدرة القيادة السوفيتية على تنفيذ هذا الغزو اكبر بكثير من قدرة الامريكان والغربيين عموماً، فمنطقة الخليج تقع في جوار الاتحاد السوفيتي، وجميع المطارات والقواعد العسكرية في الخليج هي في المدى السهل للطيران السوفيتي. ولسلاح الصواريخ ارض ـ ارض الكبير الموجود لديه، عوضاً على أن طرق المواصلات سهلة وقصيرة ويمكن حمايتها من الانقطاع أو التخريب.



● المظليون الروس يركبون طائرات النقل..
هناك ٦٠ ألف جندي مظلي في خدمة الاطماع الروسية

أضف الى ذلك امتلاك الروس لقوات تقليدية كبيرة جداً، حيث يصل تعداد الجيش الروسي الى ٣ ملايين جندي مزودين بـ ٥٤ ألف دبابة وعدد اكبر من الآليات المدرعة وكذلك المدفعية.

وقد نشر الروس في مناطق القوقاز وتركستان الاسلامية ـ وهي المحاذية لتركيا وايران ـ قوات يبلغ حجمها ما يعادل ٢٤ فرقة برية بالاضافة الى ٥ أو ٦ فرق اضافية نشرت في افغانستان.

والسيناريو الارجح لاي غزو سوفيتي سوف يبدأ بهجوم خاطف لقوة عسكرية سوفيتية محدودة تقوم بالاستيلاء على المواقع العسكرية والاقتصادية الهامة في منطقة الخليج تمهيداً للقوات البرية التي تشق طريقها لاحقاً، وقوات الجيش السوفيتي الضخمة المحمولة جواً مناسبة بشكل خاص لهذا العمل، وقد شكل المظليون الروس ما يشبه حد السيف في عملية الغزو المفاجيء لأفغانستان.

وتتكون القوات السوفيتية المحمولة جواً من حوالي سبع فرق وتضم كل فرقة (٨٫٥٠٠) مقاتل و ٣٠٠ مدرعة كما تملك اسطولا من الطائرات يكفي لتحريك ثلاث فرق في وقت واحد.

ونموذج افغانستان .. عبرة

ان الغزو السوفيتي الهمجي لافغانستان في ديسمبر ١٩٧٩ والمذابح الهائلة التي ارتكبها الحقد الشيوعي ضد الملايين من مسلمي ذلك البلد الاسلامي الأصيل يجب أن تكون عبرة لكل من يظن خيراً بـ «الاصدقاء السوفيت»، وبالرغم من الدعاية الكبيرة لموسكو كونها تحارب الامبريالية في العالم وتشجب الاستعمار، فان جيشها الكبير في افغانستان يمثل الامبريالية ابشع تمثيل ويضرب المثل بأقسى انواع الاستعمار وأقذره، وكانت محصلة الغزو حتى الآن مليون شهيد أفغاني و ٣ ملايين مشرد.

والجهاد الرائع للمجاهدين الافغان أشهر من أن يذكر في هذا المقام لكن حقيقة الاحتلال الروسي لافغانستان تبقى جاثمة على النفس، ولعل صمود المجاهدين والخسائر التي سببوها للروس هي عامل تخذيل للروس عن أي محاولة للتقدم بصورة اضافية نحو الخليج.

ويبلغ عدد القوات السوفيتية في افغانستان ١١٠ آلاف جندي حسب التقارير الغربية، وتقدرهم مصادر المجاهدين الافغان بأكثر من ٢٠٠ ألف جندي، أما خسائر الروس خلال السنوات الست الماضية، فهي جسيمة وتقدر بـ ٧٠ ألف قتيل واضعاف هذا العدد من الجرحى عدا الخسائر في المعدات والسلاح.

أمن الخليج .. والتآمر الدولي

ان التصارع الدولي على ثروات الخليج قد لا ينتهي بالضرورة الى محاولة غزو من أحد الاطراف تنتهي باستيلائه على المنطقة، فقد تحسم القوى الدولية الصراع العسكري قبل حدوثه وتتفاهم حول الحدود التي ستصلها قوات كل طرف بحيث تتوزع «الكعكة» على القوى المختلفة.

وهذه الحقيقة أشار اليها الشيخ صباح الأحمد مرة حين كان يرد على تساؤلات صحفية عندما قال:

«الدفاع عنا ضد من؟ من الذي يحتلنا؟ اننا لم نسأل احداً ان يدافع عنا، ورغم ذلك نجد كل هذه السفن حولنا تطلب تسهيلات.

ان المسألة كلها تبدو وكأنها جزء من فيلم بمخرجين اثنين ـ روسيا والولايات المتحدة ـ كيف ستكون نهاية الفيلم؟.. ربما باتفاق القوتين الاعظم على أنه: حسنا، حقول النفط هذه لنا، وتلك لكم، سوف نقتسم المنطقة من هنا الى هناك».

وتصريح الشيخ صباح يغني عن الشرح الطويل.

ومازالت منظمة التحرير تسير في النفق المظلم

بقلم : جمال الراشد



قبل البدء في كتابة هذا المقال تناقلت وكالات الانباء خبراً من القاهرة مفاده ان منظمة التحرير الفلسطينية تعتزم اصدار بيان بنبذ الارهاب بكافة اشكاله سواء داخل الأرض المحتلة أو خارجها مع تمسكها بحقها في استخدام كافة الوسائل المؤدية الى حصولها على حقوقها الوطنية.

وبغض النظر عن الصيغة التي سيكون عليها هذا البيان المزمع اصداره فمما لا شك فيه انه يعتبر حلقة جديدة في مسلسل التنازلات المطلوبة حتى يسمح لمنظمة التحرير بالمشاركة فيما يسمى بعملية السلام الجاري الاعداد لها منذ مدة طويلة.

وسيصدر بالطبع عن قادة منظمة التحرير تصريحات تستثني العمل المسلح في الأرض المحتلة من هذا الارهاب، وستصدر كما هي العادة تصريحات من قادة الصهاينة تعتبر المقاومة المشروعة للاحتلال الاسرائيلي عملا ارهابيا.

ثم يحصل ضغط جديد على قيادة المنظمة لنبذ العمل المسلح من اجل السماح لها بالولوج في «عملية السلام» فاذا قررت المنظمة ايقاف العمل المسلح من جانبها فسيصدر عن القادة الصهاينة تصريحات ان المنظمة مسئولة عن كل عمل تقوم به الجماهير الفلسطينية ضد المستوطنين الصهاينة سواء كان قنبلة تقذف أو رصاصة تطلق أو خنجراً يغرز في جسم مستوطن أو حتى حجراً يقذف على سيارة اسرائيلية.

وسيحصل ضغط على منظمة التحرير لاستنكار مثل هذه الأعمال، فاذا استنكرت ذلك ــ وهو امر بعيد الاحتمال ــ فسيطلب منها استنكار نظرات الغضب والكراهية التي يلاقيها جنود الاحتلال في فلسطين من اصحاب الديار، وذلك تعبيراً من المنظمة عن حسن النية وسلامة الطوية، وحتى يمكن بعد ذلك لمندوب امريكي ان يلتقي بوفد اردني يضم فلسطينيين ينتمون الى منظمة التحرير، وحتى يمكن بعد ذلك لمندوب بريطاني او فرنسي أو... ان يحذو حذو المندوب الامريكي.

فاذا تم ذلك ــ وسيكون مهزلة ان يتم ذلك ــ فسيطلب من المنظمة الاعتراف صراحة بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ اسوة باعتراف مصر والاردن وسوريا وكثير من البلاد العربية بهما، وليس يكفي الاعتراف الضمني بهما ضمن الاعتراف بكافة القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة والمتعلقة بالقضية الفلسطينية.

فاذا تم ذلك، فسيطلب من المنظمة الاعتراف الصريح باسرائيل وحقها في الوجود في فلسطين وضمن حدود آمنة ومعترف بها واعتبار القضية الفلسطينية قضية لاجئين بحسب القرارين سالفي الذكر.

وعندئذ سيفسر اليهود مشكلة اللاجئين ــ كما اعلنوا للأمريكيين ــ أنها ذات شقين: شق فلسطيني رحل عن فلسطين ويمكن استيعابه في البلاد العربية وخاصة الأردن وشق يهودي مازال في ديار الشتات في بلاد العرب وغيرها من بلاد العالم، وعليهم ان يعودوا الى ارض الميعاد الى اسرائيل بمعونة عربية ودولية. اما عن املاك اليهود في بلاد العرب فهي تعويض عن املاك العرب في اسرائيل. واذا كان نصف اليهود في فلسطين قد طردوا من البلاد العربية فان اسرائيل ستزعم انها لم تطرد الا عدداً محدوداً من المبعدين لأسباب تتعلق بطبيعة هؤلاء المبعدين الارهابية.

فاذا وافقت المنظمة على ذلك املا في الجلوس على طاولة المفاوضات ضمن مؤتمر دولي قال اليهود: بل هي مفاوضات مباشرة في ظل منبر دولي بمعنى ان الدول الكبرى التي ستحضر المفاوضات لن تحضرها بصفة شريك في المفاوضات بل بصفة مراقب ليس له رأي ملزم ولا صوت مرجح بل هو وسيط ورأيه استشاري،

وحتى يسمح له بالحضور لا بد ان يكون ممثلا لدولة تقيم علاقات كاملة مع اسرائيل. ولعل هذا يفسر دعوة كل من القاهرة وعمان لموسكو ان تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل.

فاذا تم ذلك وتمكن الفلسطينيون من منظمة التحرير ان يجلسوا ضمن الوفد الاردني على طاولة المفاوضات المباشرة مع العدو الصهيوني المحتل لفلسطين فسيصطدمون بالتمسك الاسرائيلي بنصوص اتفاقيات كامب ديفيد التي تنص على اقامة حكم اداري ذاتي «للمناطق المدارة» لمدة خمس سنوات انتقالية يجري بعدها النظر في تقرير مصير السكان ان ارادوا الالتحاق بالاردن على اعتبار انهم يقيمون مؤقتا على «أرض اسرائيل».

هذا هو «سيناريو» ما يسمى بعملية السلام في قابل الأيام. ونحن نقيم تحليلاتنا على فهمنا لطبيعة العدو الصهيوني وطبيعة النهج الذي رسمته اطراف الصراع العربية أو رسم لها للتعامل مع هذا العدو.

ولا شك ان الاحداث الاخيرة بدءاً من الغارة الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير في تونس وما تبع ذلك من الخطف المشبوه للسفينة الايطالية ثم خطف الامريكان للطائرة المصرية، والغاء الانجليز للقاء الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك، وما رافق ذلك من حملة اعلامية امريكية صهيونية رهيبة ضد منظمة التحرير ثم التقارب السوري الاردني والتلويح في الاردن باعادة النظر في اتفاق عمان، ونصيحتها القيادات الفلسطينية حتى مستوى الصف الثالث ـ كما يقول صالح البرغوثي عضو المجلس الوطني الفلسطيني ـ بالابتعاد عن الاردن ولو مؤقتاً لأنها في وضع لا يسمح لها بالتهديد الاسرائيلي المدعوم تماماً من امريكا، والى حد ما من بريطانيا والمانيا الغربية.

وعلامات الاستفهام الكثيرة التي لم تجد لها جواباً حول سلوك بعض المسئولين في تونس الذين صرحوا بأن قبول تونس توطين المنظمة في اراضيها عام ١٩٨٢ كان بناء على طلب امريكا حسبما ذكر (حبيب بن يحيى) سفير تونس في واشنطن، وذلك لحل مشكلة اخراج منظمة التحرير من لبنان، وقال ان قبول تونس بوجود المنظمة فيها كان مشروطاً بنزع السلاح من اعضائها وتولي قوات الامن التونسية مهام حراسة منشآت المنظمة. هذه الحراسة التي لم نر لها أثراً عند الغارة الاسرائيلية. ثم تهديدات شارون للأردن بضرورة ازالة القواعد الفلسطينية فيها، وموافقة سوريا على الصلح مع اسرائيل في ظل مؤتمر دولي يعقد في جنيف، مع اصرارها حتى الآن على استبعاد قيادة المنظمة ثم التمهيد لزيارة اخرى للرفاعي الى دمشق واتصال هاتفي بين الملك حسين وبين حافظ أسد، لتحديد موعد زيارة رئيس الوزراء الاردني لدمشق والتمهيد للقاء الملك الاردني مع أسد، والكف عن الحملات الدعائية وحضور وزير دولة سوري الى عمان لتشييع جنازة عبدالمنعم الرفاعي.

كل ذلك كان من العوامل الضاغطة على عرفات للقيام بجولته العربية بدءاً من العراق ومروراً بدول الخليج العربية طالباً عقد مؤتمر قمة طارىء لمعالجة الامر، وحين وجد ذلك متعذراً في الوقت الراهن كان ذهابه الى القاهرة مع وفد فلسطيني رسمي هذه المرة يضم كلا من صلاح خلف وهاني الحسن وهايل عبدالحميد و (أبو مازن) وسعيد كمال. ومعنى ذلك ان الأمر لم يعد يتعلق بجناح في قيادة المنظمة دون آخر وانما هي المنظمة برمتها يراد استبعادها تماماً من عملية التسوية.

وفي القاهرة كان الضغط المصري لاصدار المنظمة بياناً يستنكر الارهاب. وفي المساء صدر هذا البيان كما توقعنا من ياسر عرفات شخصياً مع تمسكه بحق الاهل في الارض المحتلة في الكفاح المسلح لمقاومة الاحتلال، ومعنى ذلك ان مسلسل الضغوط لن يتوقف للحصول على مزيد من التنازلات وقديماً قيل في الصين (ان رحلة الف ميل تبدأ بخطوة واحدة) ولكن هذه الرحلة لمنظمة التحرير التي لاتزال حتى الآن تراوح في مكانها ضمن اطار ما اسماه عرفات نفسه بالنفق المظلم، الى أين ستصل بالمنظمة؟ هل من أمل يلوح في الأفق؟ ونحن لا نقصد بالأمل قبول المنظمة على طاولة المفاوضات ولا تحقيق الصلح مع اليهود، فذلك شؤم ما بعده شؤم. ثم اننا نعتقد أن امكانية تحقيق السلام مع العدو اليهودي الغاصب لفلسطين أمر مستحيل حتى ولو وقعت كل الأطراف المعنية بالتسوية مع اسرائيل صك الاستسلام الذي يسمونه سلاماً. الأمل المرتجى هو في فشل هذه المساعي ووصولها الى طريق مسدود، الأمل المرتجى هو في صحوة هذه المنظمة وعودتها عن هذا الطريق الى نقيضه وبزاوية مقدارها ١٨٠ درجة. الامل المرتجى هو في تطوير مقاومة الاهل في الارض المحتلة ودعمهم بكل اسباب الصمود والتصدي الحقيقي. الأمل المرتجى هو في صحوة هذه الأمة التي بدأت بوادرها بعد الغارة الاسرائيلية على تونس. واذا كانت المؤامرة عاجزة عن القضاء على منظمة التحرير او ايجاد تسوية بدونها فاننا نقول ان منظمة التحرير بدورها لن تستطيع ان توقع صلحاً مع اليهود مادام في هذه الأمة أحفاد خالد بن الوليد وابي عبيدة بن الجراح وصلاح الدين الايوبي.



• السكين مازالت مغروسة في ظهر المستوطن الصهيوني





• رفضت وزارة الدفاع البريطانية التعليق على النبأ الذي يتحدث عن قيام بريطانيا بتركيز صواريخ مضادة للاهداف البحرية في مواقع سرية حول جبل طارق بغرض دعم الدفاع الساحلي حول المضيق تنفيذاً لخطط حلف الاطلسي، لكون هذه العملية تمت بسرية شديدة.

• طلبت قيادة حلف الاطلسي بصفة عاجلة اقامة ثماني محطات رادار حديثة وبعيدة المدى على جبهة الحلف الجنوبية بعد ان تبينت سهولة تضليل المحطات الموجودة حاليا، وستقام المحطات الجديدة على الشواطىء الجنوبية لايطاليا واليونان وتركيا والبرتغال. وتقول مصادر الحلف أن هذا القرار اتخذ بعد غارة اسرائيل على تونس وعملية خطف الطائرة المصرية.

• بعد محادثات وزيري خارجية الولايات المتحدة جورج شولتز وشيفردنادزه في موسكو في الاسبوع الماضي التقى وزير خارجية اسرائيل شامير بمبعوث الادارة الامريكية وات كلوفيريوس واستمع منه الى تقرير حول المحادثات وما يتعلق منها بقضية الشرق الاوسط حيث اكد التقرير على أن المحادثات شملت موضوع هجرة اليهود السوفيات.

• أدى حسن موميني اليمين الدستورية كرئيس جديد لتنزانيا بعد تنازل جوليوس نيريري عن منصب الرئاسة، التي احتفظ بها على مدى ربع قرن، وجدير بالذكر أن نيريري هو الذي رشح حسن مومبني لخلافته داعيا حزبه لتأييد هذا الترشيح.

• تهديد روسي لباكستان



في خطاب له أمام الأمم المتحدة كشف الرئيس الباكستاني النقاب عن أنه تلقى تهديداً مباشراً من الزعيم السوفياتي الجديد غورباتشيف أثناء وجوده في موسكو للمشاركة في تشييع الزعيم السوفياتي السابق تشيرننكو فقد قال لي: «اني احذرك من مغبة مساعدة الثوار الأفغان» وفعلا بعد ذلك تضاعفت الهجمات السوفياتية ضد المجاهدين الأفغان واللاجئين عبر الحدود الباكستانية.

ويقول ضياء الحق في خطابه انه

ويقول ضياء الحق في خطابه انه رغم ذلك كله فانني أقول للسوفيات انه لا يوجد حل عسكري للمسألة الأفغانية، فلقد خسروا حتى الآن ما يقرب من ٧٠ ألفاً ما بين قتيل ومفقود، وهو رقم هائل اذا ما قيس بامكانات المجاهدين وبمستوى المعارك والاسلحة المستعملة.

السوفياتي يدل على مدى العجز الذي تعيشه قوات الغزو السوفياتي في حسم المعركة عسكريا لصالحها، ويدل أيضا على مدى التفوق الذي يعيشه المجاهدون الأفغان على أكبر آلة عسكرية في العالم مقابل سلاح المجاهدين البسيط، اضافة الى أن مرور هذه السنوات على الغزو السوفياتي يعطي مؤشرا واضحا على أن حركة الجهاد الأفغاني تقترب من النصر مهما طالت المدة. ولهذا فان المؤامرة تأخذ ابعاداً جديدة تتمثل في تفاهم السوفيات مع الولايات المتحدة لمنع حدوث مثل هذا النصر.

• اتجاهات ايطالية جديدة

فاز بتينو كراكسي رئيس وزراء ايطاليا في اقتراع بالثقة على حكومته الجديدة وذلك في اعقاب خطاب القاه في البرلمان الايطالي دافع فيه عن حق منظمة التحرير الفلسطينية في شن كفاح مسلح. وفي مواجهة صيحات الاحتجاج العالية لنواب الحزب الجمهوري وهو أحد أحزاب الائتلاف الحكومي الخمسة قال كراكسي «وبالنسبة لمسألة الكفاح المسلح فانني لا أنكر حقهم في الكفاح المسلح ولا شرعية هذا الحق». واستطرد كراكسي قائلا في خطابه الذي دافع فيه عن سياسة حكومته ازاء الشرق الاوسط والطريقة التي عالجت بها الحكومة الايطالية حادث السفينة اكيلي لاورو «ان انكار حق اللجوء الى السلاح على حركة تحاول ان تحرر بلادها يعني رفض مسيرة التاريخ».

هذا وكانت نتيجة الاقتراع بالثقة فوز حكومة كراكسي بأغلبية حوالي ١٠٠ صوت.

وما ذهب اليه كراكسي يعد تجاهاً ايطالياً جديداً بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية وبالاحرى بالنسبة للقضية الفلسطينية عموماً، ومع اننا لا نستعجل الثقة بالطروحات الايطالية الجديدة الا أننا ندعو القيادات العربية وبالأخص قيادة المنظمة الفلسطينية الى توظيف هذه التصريحات الجديدة لكراكسي لخدمة القضية وخاصة في الساحة الاوروبية.

• تغييرات مرتقبة

أشار شنيتارو أبي وزير خارجية اليابان في حديث أدلى به أمام مجموعة السفراء اليابانيين العاملين في دول الشرق الاوسط الى أن مؤتمر القمة الامريكي – السوفياتي المقرر عقده في جنيف من شأنه ان يحدث تغييرات في الوضع المتفجر في الشرق الاوسط.

ونسب مصدر مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية الى الوزير الياباني قوله أمام السفراء ان مؤتمر قمة ريغان – غورباتشيف في حد ذاته يعتبر مثالا لتغيير مجرى الأمور في الشؤون الدولية.



ولم يحدد الوزير الياباني نوع التغيير الذي قد تحدثه محادثات جنيف القادمة في الموقف المتفجر في الشرق الاوسط، على الرغم من أنه كان قد تنبأ في وقت سابق بأن هناك احتمالا قويا بدخول ايران في محادثات سلام مع العراق لانهاء حرب الخليج، وأضاف ان مبادراته الدبلوماسية كوزير للخارجية خلال السنوات الثلاث الماضية قد اسفرت عن بعض النتائج غير أنها مازالت غير كافية.

ولقد أصبح من شبه المؤكد ان تسفر القمة الامريكية الروسية عن بعض التغييرات في الشرق الاوسط وأن هناك دلائل تؤكد على ذلك، منها التقارب الروسي الاسرائيلي وتكثيف المساعي للحلول السلمية.

• شولتز في موسكو

أجرى وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز محادثات مطولة مع الزعيم السوفياتي غورباتشيف في

الاسبوع الماضي اثناء زيارته للاتحاد السوفياتي، كما أجرى محادثات مماثلة مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفارد نادزه وذلك لوضع الترتيبات النهائية للقمة المنتظر عقدها بين ريغان وغورباتشيف في العاصمة السويسرية في ٢٠ نوفمبر الحالي.

وتقول مصادر الكرملين أن غورباتشيف قال لشولتز ان سوء الفهم كان ناتجاً عن عدم المعرفة، وهذا يدل على أن هذه الزيارة ضيقت الفجوة بين البلدين قبل موعد القمة، وهذا ما يؤكده جورج شولتز حين قال للصحفيين في موسكو ان مباحثاته افلحت في تضييق هوة بعض الخلافات قبل انعقاد قمة جنيف، رغم تأكيده على وجود خلافات واسعة بين الجانبين.

وما يهمنا في هذا الخبر هو الاشارة لتحرك القوتين العظميين كل منهما باتجاه الاخرى لتقريب وجهات نظرهما حول العديد من القضايا الدولية التي تهمهما وتخدم مصالحهما بينما لا نجد في العالم العربي الاسلامي أي تحرك من هذا الجانب أو ذاك لايجاد تقارب بين اجزاء هذا العالم لتحقيق مصالحه.

• دراسة عن غورباتشيف

اتفق البنتاغون الامريكي مع مواطن امريكي من أصل سوفياتي



يدعى نيزنانسكي على دفع مبلغ مائة الف دولار مقابل ان يقوم المواطن الامريكي بتقديم دراسة عن شخصية الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيف لكي يطلع عليها الرئيس ريغان قبل اجتماع القمة في جنيف خلال الشهر الحالي.

واختيار نيزنانسكي لهذه الدراسة لا يتعلق بأصله السوفياتي فقط بل لكونه زميلا سابقاً للزعيم السوفياتي أثناء الدراسة في معهد الحقوق التابع لجامعة موسكو بين عامي ١٩٥٠ و ١٩٥٤ حيث كان غورباتشيف يدرس في المعهد الى جانب نيزنانسكي الذي هاجر الى امريكا بعد ذلك.

وتقول مصادر البنتاغون الامريكي ان الزمالة السابقة تكفي لالقاء بعض الضوء على شخصية الزعيم السوفياتي، وقد تفيد في اسلوب التعامل معه عندما يلتقي القطبان وجهاً لوجه.

وقد طلب البنتاغون من معد الدراسة ان يورد فيها كل ما يتذكره عن غورباتشيف مهما كان تافهاً.

ونحن نعتقد أن البنتاغون لا يمكن أن يضحي بهذا المبلغ بدون أن يحقق فائدة من هذه الدراسة لا تقدر بثمن نظراً لان مثل هذه المعلومات تعطي المفاوض الامريكي خلفية مسبقة عن الجانب الآخر يوظفها لصالحه.

• من رئاسة الوزارة الى رئاسة الدولة

أعلن زعيم الحزب الشيوعي البولندي الجنرال ياروزلسكي استقالته من منصبه رئيس الوزراء الذي أمضى فيه حوالي خمس سنوات ليسمي نفسه رئيساً لمجلس الدولة في بولندا، وقدم الجنرال ياروزلسكي البالغ من العمر ٦٥ عاما الذي احتفظ بمنصبه الحزبي استقالة حكومته في جلسة افتتاحية للبرلمان الجديد الذي تم تشكيله في الشهر الماضي، وعين ياروزلسكي نائب رئيس الوزراء زبيجنيو ليحل محله في رئاسة الحكومة.

وجدير بالذكر أن ياروزلسكي تولى السلطة بضغط من الاتحاد السوفياتي اثر تفاقم الاضطرابات العمالية التي قادتها نقابة التضامن المعارضة لنظام الحكم الشيوعي في بولندا.

ومن جهة ثانية قالت احدى صحف العدو الاسرائيلي ان بولندا قررت استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل بصورة مستقلة وأن الاتحاد السوفياتي أعطى موافقته على الخطوة البولندية بعد اطلاعه عليها.

ويعتقد أن الخطوة البولندية اذا ما تمت فانها تعني ان الاتحاد السوفياتي سيجعل من الاجراء البولندي بالون اختبار يقذفه في وجه العرب تمهيداً لاجراءات مماثلة في الدول الشيوعية الاخرى ومن ثم يختم الاتحاد السوفياتي هذه الاجراءات باعلان عودة العلاقات بينه وبين اسرائيل.

• ايطاليا تحمي النظام الليبي

ضمن لقاء مع صحيفة «لاريبوبليكا» الايطالية، كشف رئيس جهاز المخابرات الليبي يونس ابو القاسم علي، عن وجود تعاون على صعيد تبادل «المعلومات السرية» بين الحكومة الايطالية وليبيا منذ عام ١٩٧٩، حيث اكد بانه اشرف بنفسه على تبادل معلومات مع الادميرال مارتيني، الذي يشغل منصب رئيس اجهزة المخابرات الايطالية.

وقد كشف ابو القاسم علي ايضا عن نجاح المخابرات الايطالية في افشال محاولة انقلاب ضد نظام العقيد معمر القذافي عام ١٩٨٠، بفضل معلومات نقلها رئيس المخابرات الايطالية السابق الجنرال سانتو بيتو.

رأي دولي

نيريري ولعبة سنغور

جرى استفتاء شعبي في تنزانيا في أواخر اكتوبر الماضي حول اختيار السيد علي حسن مويني رئيسا جديدا لجمهورية تنزانيا الاتحادية خلفا لجوليوس نيريري الذي قرر التقاعد عن منصب الرئاسة الذي شغله ٢٤ عاماً، وسيكتفي بزعامة الحزب الثوري التنزاني الحاكم والوحيد.

ان بقاء نيريري على رأس الحزب الحاكم لا شك ان ذلك سوف يقيد حركة الرئيس الجديد ويجعل سلطته أشبه بسلطات رؤساء الوزراء في الدول الاشتراكية والتي لا تتعدى تنفيذ ما يصدره الحزب الحاكم من توصيات اشتراكية. وسوف يحول ذلك دون ان يتمكن الرئيس الجديد رغم كونه مسلما من تلبية مطالب الشعب التنزاني المسلم الخاصة بانهاء النظام الاشتراكي البغيض وتبديله بالشريعة الاسلامية التي تدين بها الأغلبية الساحقة من الشعب. بل الأمر الذي يتبادر الى ذهن المراقب المسلم هو أن ما قام به نيريري ليس الا تقليداً متقنا للعبة الرئيس السنغالي المسيحي السابق سنغور الذي اجبرته الظروف الداخلية على التنحي عن السلطة لصالح رئيس مسلم اشتراكي لضمان استمرارية النظام القائم ولو في ثوب جديد. وهكذا فان تنازل الرئيس التنزاني المسيحي الاشتراكي عن منصبه لرئيس مسلم اشتراكي ليس سوى تكتيك سياسي املته الظروف الداخلية والاقتصادية المتدهورة في البلاد. ولن يكون باستطاعة الرئيس الجديد تغيير تلك الظروف الا بالغاء النظام الاشتراكي الذي كان السبب.

فهل ادرك سيادته ذلك من تجاربه السابقة ام انه سيبدأ الدرس من الصفر؟!

ابو قحافة

أحداث جنوب افريقيا وليدة الممارسات الخاطئة للنظام العنصري



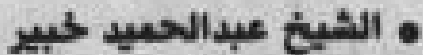
● الثورة الشعبية تقلق البيض

كتب أبو عثمان :

حكومة الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا تقوم على سياسة التفرقة العنصرية حيث يعتقد البيض في نفسها كما اعتقد هتلر في الشعب الالماني ان الجنس الآري أرفع مكانة من بقية البشر، وفي ضوء هذه السياسة العنصرية استبد البيض في جنوب افريقيا بثروة البلاد تاركين المواطنين الاصليين من السود يموتون فقراً وجوعاً. وقد أثبتت الاحصائيات الرسمية ان حوالي ٢٠ ألف طفل افريقي أسود يموتون كل سنة قبل بلوغهم السنتين من العمر، بسبب سوء التغذية. بينما لا يتعدى عدد الاطفال البيض الذين يموتون في تلك السن ألف طفل فقط. كذلك فان البيض في جنوب افريقيا لا تجاوز نسبتهم ١٦٪ من مجمل سكان البلاد البالغ عددهم ٣١ مليون نسمة حسب تعداد عام ١٩٨٣، ومع ذلك فهذه الاقلية البيضاء هي التي تسيطر على ٩٨٪ من الاراضي الزراعية الخصبة و ٨٩٪ من التجارة والمصانع الثقيلة والمعادن.

بداية الانفجار الشعبي

هذه الممارسات العنصرية الظالمة التي تقوم عليها سياسة الاقلية البيضاء هي التي أدت الى تفجير الاضطرابات الشعبية العارمة التي شملت طول البلاد وعرضها. وقد انطلقت الشرارة من أحياء ترنسفال الفقيرة الواقعة شرق ولاية الكاب في نهاية عام ١٩٨٤ عندما أعلن المواطنون السود رفضهم عن دفع الايجارات لحكومة بريتوريا لأنهم عاطلون عن العمل ومحرومون حتى من لقمة العيش. ومن ذلك الوقت بدأت المناوشات بين هؤلاء المواطنين الاصليين ورجال الشرطة للنظام العنصري. ومن منطقة الكاب انطلقت الثورة الشعبية الى بقية الاقاليم وشملت كل الفئات المستضعفة من شعب جنوب افريقيا من افريقيين سود وأسيويين، وشكلوا جميعا معارضة قوية تحت قيادة المجلس الديمقراطي الوطني الذي أنشىء حديثا وانضم اليه كل فئات المعارضة للقيام بالتنسيق فيما بينها في جميع انحاء جنوب افريقيا.



● الشيخ عبدالحميد خبير



فتاوى ضد العنصرية

عندما تفاقمت الاضطرابات وأدرك النظام العنصري أنه لا قبل له على القضاء على معارضة اجتمع تحت لوائها كل المستضعفين من فئات الشعب ذات الاغلبية الساحقة، ومن هنا لجأت الحكومة العنصرية الى السياسة التقليدية للاستعمار وهي سياسة «فرق تسد» فأعلنت عن عزمها على انشاء مقاعد في البرلمان للملونين الذين ينحدرون من أصول أسيوية دون المواطنين الاصليين من السود. وقد تصدت الهيئات الاسلامية في جنوب افريقيا لهذه السياسة الخادعة، وأصدر مجلس القضاء الاسلامي الأعلى في منطقة الكاب فتوى دينية تحرم الترشيح والانتخاب لعضوية مقاعد البرلمان المخصصة للملونين، كما تحرم العمل في شرطة أو جيش الحكومة العنصرية واعتبرت الفتوى كل ذلك نوعا من معاونة الظالم على ظلمه للمستضعفين. وحث مجلس القضاء الاسلامي الأعلى الذي يرأسه السيد عبدالحميد خبير الذي كان في زيارة قصيرة للكويت منذ أسبوع حث المسلمين جميعا في جنوب افريقيا على الانضمام الى المعارضة الشعبية ومحاربة النظام العنصري باعتباره مخالفا لناموس الله في الكون وللآيات القرآنية الصريحة التي تؤكد المساواة بين بني البشر مثل قوله تعالى: «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر» .. الخ. فالآية تؤكد ان الله كرم جنس بني آدم دون

تفرقة بين لون وآخر. ومثل قوله تعالى: «يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند اتقاكم».

وانطلاقاً من هذه المعاني التي تكرر ورودها في الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة انضمت الجماعات والحركات الاسلامية في جنوب افريقيا الى المعارضة الشعبية وقتل منهم من قتل كما حدث لجميع أفراد الشعب من المستضعفين. وكان الخطباء يدعون على المنابر الى محاربة النظام العنصري ومقاطعة مؤسساته السياسية والاقتصادية.

المقاطعة الدولية لا تضر السود

ان ما تردده الولايات المتحدة ومن يدور في فلكها من دول غربية من أن أي مقاطعة اقتصادية دولية تفرض على حكومة جنوب افريقيا العنصرية سوف يكون المواطنون الاصليون من السود أول المتضررين بنتائجها بعيد عن الحقيقة، بل المقاطعة الاقتصادية الدولية ان فرضت تضر فقط الحكومة البيضاء نفسها وكبار الملاك من البيض، فالحكومة العنصرية هي التي تستفيد من القروض قصيرة الاجل التي تقدمها البنوك الدولية لها، كما أن الديون المتوسطة أو طويلة الاجل يستفيد منها أصحاب المصانع والمزارع دون المستضعفين من العمال الذين قد يتضررون بسبب تلك القروض الدولية التي يمكن أن تمكن ملاك المصانع والاراضي الزراعية من اقتناء ماكينات حديثة تجعلهم يستغنون عن خدمات الاف العمال من المواطنين السود أو الآسيويين المستضعفين. فما يردده الغرب ليس الا افتراء ووسيلة لاخفاء تورطه مع حكومة بريتوريا في العلاقات التجارية.

ومن هنا نطالب الدول الاسلامية بعدم استثمار أموالهم في البنوك الدولية التي تتعامل مع حكومة بريتوريا أو تسهل لها القروض التي تساعدها على تنمية اقتصادها والاستمرار في قتل المواطنين المستضعفين الابرياء وخاصة من المسلمين.

السبيل الى الحل

لا سبيل الى حل مشكلة جنوب افريقيا الا بممارسة ضغوط دولية اقتصادية وسياسية على حكومة جنوب افريقيا العنصرية لارغامها على الجلوس على مائدة المفاوضات مع زعماء المعارضة من الافريقيين الاصليين وعلى رأسهم الزعيم الافريقي المسجون نيلسون مانديلا للبحث في اطار دولي وتحت اشراف الامم المتحدة عن حل يضمن المساواة بين جميع فئات الشعب في جنوب افريقيا، ويعيد السلطة الى أصحابها الحقيقيين الذين هم المواطنون الاصليون السود مع ضمان العيش في الدولة بأمان للاقلية البيضاء كما حدث في زيمبابوي وبدون مثل هذا الحل الذي لن يتأتى الا بضغط دولي، فان ليل الاضطرابات الدموية في جنوب افريقيا سوف يطول سنوات أخرى وان مزيداً من أرواح المستضعفين من الشعب سوف تزهق برصاصات الظلم والتفرقة العنصرية.

خطورة السياسة الأثيوبية الجديدة

استعمرت ايطاليا ارتيريا في عام ١٨٨٥م كما استعمرتها بريطانيا في عام ١٩٤١م ثم وقعت تحت الحكم الملكي الاثيوبي في عام ١٩٥٢م

لكن الشعب الارتيري المسلم ظل متمسكا بدينه وتقاليده المنبثقة من الاسلام. ورفض تقليد المستعمر في ثقافته ومعتقداته وتقاليده.

وقد ترجم شعب أرتيريا كراهيته للاستعمار وعدم رضاه به بانفجار الثورة المسلحة عام ١٩٦١.

ومازال الشعب يحتفظ بدينه وعاداته ولغته العربية رغم هيمنة القوى المستعمرة على أرضه اكثر من قرن. واذا كانت سياسة هيلاسلاسي تقول: اقتل الشعب لتموت الثورة فان السياسة الشيوعية الاثيوبية الجديدة تقول:

«اكسب ود الشعب لتموت الثورة».

وهي تحاول ان تكسب ود الشعب وتجذب عواطفه بأساليب مختلفة منها:

١ - توظيف المسلمين في مناصب عالية من ادارة الاقاليم والمدن والقرى عكس سياسة الامبراطور هيلاسلاسي التي كانت تعتمد على المسيحيين فقط.

٢ - تأسيس النظام القبلي والمجالس الشعبية من الارتيريين بحيث يتم التعامل مع الشعب بواسطة أعضائها. وقد أبعد من هذه المناصب كل من كان اثيوبيا لأنه مصدر استياء وكراهية للارتيريين.

٣ - التعليم الاجباري والتوعية الثقافية «غسيل المخ» في تلقين المبادىء الشيوعية للكبار والصغار والذكور والاناث.

٤ - فتح باب التجنيد الاجباري والاختياري للارتيريين وتكوين مليشيات شعبية مسلحة واعطائهم أحقية الدفاع عن قراهم وممتلكاتهم.

٥ - التعامل باللطف مع الذين يرتدون عن جبهة التحرير من الجنود والذين يعودون من السودان من اللاجئين الارتيريين.

٦ - عزل الجيش الحكومي عن الدين تماماً والذي كان يتسبب بانتهاكه الحرمات في هجرة الشعب الى الخارج.

٧ - تلقين اللغة الامهرية لغة الدولة لكل مواطن، حتى وجد اليوم من يتحدث بها في ارتيريا ويحبها بقدر ما كانت منبوذة في الماضي.

٨ - تخريج كوادر من الشباب الأرتيري يتبنون افكار الدولة ومبادئها ليبثوها بين الشعب الارتيري لأنهم اكثر احتكاكاً معه.

٩ - انشاء اتحادات شبابية ونسائية ومهنية بمختلف انواعها لتسهيل مهمة التوعية السياسية والتفريق بين المجتمع المتماسك.

١٠ - اقامة معسكرات وملاجىء للذين يلجأون من القرى لقساوة الظروف الاقتصادية ومن جيش الثورة لأسباب أجبرتهم على ذلك.

فالشعب اليوم أصبح - ولو الى حين - بيد اثيوبيا تتصرف فيه كيف تشاء، وقد فضل ذلك بعض السطحيين على الثورة والنضال، لأن اثيوبيا اغرتهم وخدعتهم بسياستها الخادعة، ولكن عاقبة الشيوعية معروفة مع الشعوب الاسلامية، ولنقرأ تاريخ روسيا مع الجمهوريات الاسلامية.

وقد ساعد هذه السياسة الاثيوبية الجديدة ظروف الحرب الأهلية بين الارتيريين وسياسة الثورة القاسية أحياناً. وتتلخص هذه الخطورة في اقبال الشعب الارتيري على اثيوبيا وفتوره عن المواجهة من أجل التحرير.

فهل يتنبه من يهمه الأمر؟؟

الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار



• المستشار سالم البهنساوي

لمحة عن الغزو الفكري للتاريخ والسيرة

بقلم : المستشار سالم البهنساوي

ان السيرة النبوية والتاريخ الاسلامي ترجمة عملية لعقيدة الاسلام، ولهذا عندما كتب هذا التاريخ بأيدي المستشرقين، أو تلاميذهم، شاب هذه الدراسة أخطاء، سببها الرئيسي ان هؤلاء لا يؤمنون بالاسلام وقيمه ومبادئه، فـفسروا جهاد المسلمين وأعمالهم تفسيراً نابعاً من عقيدة هؤلاء الكتاب عن القرآن والسنة النبوية.

ان الصحابة الذين صاغوا أحداث هذا التاريخ قد قال الله تعالى عنهم: **«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا»** (الاحزاب: ٢٣)، قد تحولت سيرتهم الى سيرة رعاع يقتتلون للحصول على الثروات وجمع الاموال، وألصقوا بهم الصفات الوضيعة التي تخالف الواقع، وتكذب وصف القرآن الكريم لهؤلاء الصحابة، ومن ذلك قول الله تعالى: **«للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون والذين تبوؤوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم»** (الحشر: ٩ - ١٠).

١ ـ وجدنا مونتغمري وات عميد الدراسات العربية والاسلامية في جامعة أدنبره في بريطانيا، قد تظاهر بالدفاع عن الاسلام في مواجهة حملات التشكيك، حتى صدقه بعض كتاب المسلمين، ومنهم الأستاذ عباس العقاد حيث عده من المنصفين حيث ذكر ذلك في كتابه (ما يقال عن الاسلام).

هذا المستشرق وضع كتابين، الأول محمد في مكة والآخر محمد في المدينة، ومما جاء في الكتاب الأول، أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذهب الى غار حراء ليتعبد ويعتزل الأصنام والباطل، بل للاصطياف حيث كان فقيراً، ولا يستطيع السفر الى الطائف للاصطياف فيها.

٢ ـ زعم ماركس أن الحياة مادة، وأن هذه المادة هي المؤثر الوحيد في حياة الناس، وأن الحاجات المادية هي التي تحدد شكل المجتمع، وتدفعه الى التطور من مرحلة المشاعية البدائية الى مرحلة العبودية، ومنها الى مرحلة الاقطاع ثم الى الرأسمالية ومنها الى الاشتراكية وأخيرا يتحول الى الشيوعية العالمية، وأن هذه المراحل حتمية تاريخية، ولكن الواقع أثبت عكس ذلك.

ولكن بعض أتباع هذا المذهب جاء يفسر التاريخ الاسلامي من خلال هذه المناهج، فيقسم الصحابة الى يمين ويسار ووسط، ويزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا الى الاسلام بسبب ما وجده من المظالم الاجتماعية وأنه كان زعيم اليسار، الى غير ذلك من المغالطات، حيث لا يجهل هؤلاء ان اصطلاح اليسار واليمين نشأ بعد الثورة الفرنسية لأنه بعد اعلان حقوق الانسان وإعلان الدستور، وإلغاء الامتيازات، حلت الجمعية الوطنية نفسها، لتفسح المجال أمام الأمة الفرنسية لانتخاب من يمثلها في المجلس التشريعي، فنجح المتطرفون في الانتخابات، وظهر حزب اليسار أنصار اليعاقبه الذي نادى بالجمهورية وتصفية طبقة الاقطاع، وظهر في مقابل هذا الحزب اليساري حزب اليمين، ويمثله ما تبقى في المجلس من الحزب القديم وظهر حزب الوسط وهكذا ظهر الصراع بين اليسار واليمين.

كل ذلك قد ظهر بعيداً عن المجتمعات الاسلامية وبعد عشر قرون من نزول القرآن الكريم الذي جعل المؤمنين أمة واحدة قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم: **«مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى»**.

٣ ـ أورد عبدالرحمن الشرقاوي في كتابه (محَمد رسول الحرية) أمورا تأثر فيها بالمذهب المادي، من ذلك قوله: رأى محمد من مناظر الرجال البواسل الذين ناضلوا معه، ما يفيق أحدهم من الخمر وما يغادر أماكن القمار الا ليتمتع باحدى الغانيات أو الراقصات اليهوديات، فنادى النبي بتحريم الخمر والميسر والفواحش. ص ٢٢٧.

٤ ـ كما وجدنا الدكتور الشيخ محمد عماره في كتابه (الاسلام والوحدة الوطنية) يحرف معاني الآيات القرآنية ومنها قول الله تعالى: **«ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون»** (المائدة: ٦٩).

فيزعم الدكتور أن هذه الآية تفيد أن اليهود والنصارى في الجنة بحكم القرآن، وأن تكذيبهم للقرآن والنبي صلى الله عليه وسلم ليس سببا في دخولهم النار.

٥ ـ والمستشرق الفرنسي هنري لامانس قد زعم أن ارتداد بعض الأعراب عن الاسلام وامتناع آخرين عن دفع الزكاة مما أدى الى حروب الردة يرجع الى أن كبار الصحابة كانوا متورطين في مؤامرة الاستيلاء

على الحكم فزعم هذا المستشرق، أن كلا من ابي بكر وأبي عبيدة بن الجراح وعمر ابن الخطاب قد تآمروا على حصر الحكم فيهم الواحد بعد الآخر، ونسب المستشرق ذلك الى مؤتمر السقيفة الذي عقد بين الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لاختيار خليفة المسلمين.

٦ ـ كما زعم طه حسين في كتبه الأخرى وهي: (على هامش السيرة، والشيخان، والفتنة الكبرى، ومرآة الاسلام) أن احداث السيرة ليست حقائق، انما يكتبها كالقصص التي ترويها الجدة لحفيدها عند النوم. كما زعم أن التاريخ الاسلامي في عصر الصحابة، كتب من خلال روايات المنتصرين، أي الصحابة، ويجب أن يكتب من روايات المنهزمين، ولهذا كذب أحداث السقيفة، ورافع عن المنافقين، وقتلة عثمان، ووثق الاتهامات الباطلة الموجهة اليه.

٧ ـ كما زعم الدكتور محمد خلف الله أن من ينادي بحكم الاسلام انما يريد حكومة الكهنوت في اوروبا، الحاكم فيها معين من الله، يحلل ويحرم كما يشاء، وزعم أن ما عدا القرآن فكر بشري نتعامل معه بعقولنا فنقبل ما يتفق مع مصالحنا.

هذه أمثلة ونماذج لحملات الغزو الفكري للتاريخ والسيرة، فما مصادرها؟

مصادر الغزو الفكري

ترجع هذه الى عاملين، احدهما استخدام العقل في غير موضعه، والآخر ملابسات تدوين التاريخ الاسلامي.

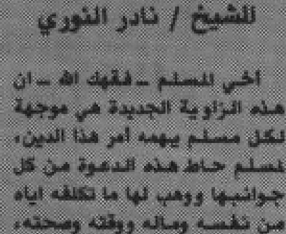
استخدام العقل في غير موضعه

لقد احترم الاسلام العقل، وأمر المخالفين ان يستخدموا عقولهم للتعرف على الحق. قال الله تعالى: «**كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون**» (البقرة: ٢٤٢)، وسجل الله تعالى على المخالفين عدم استخدام عقولهم، فقال تعالى: «**وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في أصحاب السعير**» (الملك ١٠).

ولكن هل يشرع العقل للناس ام له مجال آخر وما هي؟ هذا ما نتعرض له في الحديث القادم ان شاء الله..

رسائل الإخاء

لنتعاون فيما اتفقنا عليه



للشيخ / نادر النوري

اخي المسلم ـ فقهك الله ـ ان هذه الزاوية الجديدة هي موجهة لكل مسلم يهمه أمر هذا الدين، لمسلم حاط هذه الدعوة من كل جوانبها ووهب لها ما تكلفه اياه من نفسه وماله ووقته وصحته، لمسلم يتألم وهو يرى كيف يتأخر الاسلام بخلاف الدعاة الى الله الذي عاقبته الفشل وذهاب الريح وتسلط الاعداء، وان رأى أن حزبه يتقدم.

لمسلم يود أن تتوحد وجهة الانظار والهمم الى هدف واحد مشترك، ليكون العمل اجدى والانتاج اعظم واكبر، لمسلم يحب الاجماع ويكره الشذوذ ويعلم أن اعظم ما مني به المسلمون الفرقة والخلاف واساس ما انتصروا به الحب والوحدة، ولن يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به أولها.

نريد اخي المسلم بهذه الزاوية تقريب وجهات النظر بين أهل القبلة جميعا من غير دخول في مناقشات مذهبية عقيمة، أو مجادلات لا توصل الى الحقيقة، ونعمل معا على جمع الكلمة حول الحق المشترك بأنزه الاقلام وانبلها، واعدل الآراء واحكمها مستفيدين من آثار الائمة العلماء والقادة من الدعاة والموجهين المربين، في حدود القاعدة الذهبية (نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه).

جعل الله عباده المؤمنين بعضهم أولياء بعض، وجعلهم أخوة، وجعلهم متناصرين متراحمين متعاطفين، وأمرهم سبحانه بالائتلاف ونهاهم عن الافتراق والاختلاف، فقال: (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وقال: (ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما أمرهم الى الله...) فكيف يجوز مع هذه الأمة امة محمد صلى الله عليه وسلم أن تفترق وتختلف حتى يوالي الرجل طائفة ويعادي طائفة أخرى بالظن والهوى، بلا برهان من الله تعالى. وقد أبرأ الله نبيه صلى الله عليه وسلم ممن كان هكذا.

فهذا فعل أهل البدع، كالخوارج الذين فارقوا جماعة المسلمين واستحلوا دماء من خالفهم. وأما أهل السنة والجماعة فهم معتصمون بحبل الله، وأقل ما في ذلك ان يفضل الرجل من يوافقه على هواه وان كان غيره أتقى لله منه. وانما الواجب أن يقدم من قدمه الله ورسوله، ويؤخر من أخره الله ورسوله ويحب ما أحبه الله ورسوله، ويبغض ما أبغضه الله ورسوله، وينهى عما نهى الله عنه ورسوله، وأن يرضى بما رضي الله به ورسوله، وأن يكون المسلمون يداً واحدة، فكيف اذا بلغ الأمر ببعض الناس الى أن يضلل غيره ويكفره، وقد يكون الصواب معه وهو موافق للكتاب والسنة، ولو كان أخوه المسلم اخطأ في شيء من أمور الدين فليس كل من اخطأ يكون كافرا ولا فاسقا، بل قد عفا الله عن هذه الامة الخطأ والنسيان، وقد قال تعالى في كتابه في دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين: (ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او أخطأنا) وثبت في الصحيح ان الله تعالى قال: قد فعلت.

لا سيما وقد يكون من يوافقكم في أخص من الاسلام، مثل ان يكون مثلكم (أي من نفس الجماعة) ثم بعد هذا قد يخالف في شيء، وربما كان الصواب معه، فكيف يستحل عرضه ودمه وماله؟ مع ما قد ذكر الله تعالى من حقوق المسلم والمؤمن.

وكيف يجوز التفريق بين الأمة بأسماء مبتدعة لا أصل لها في كتاب الله ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

مجموع الفتاوى
لابن تيمية ٣/٤١٩ ـ ٤٢١

المناجاة



الشيخ/ أحمد القطان

في صلاة النفل اذا رفعت رأسك من الركوع احمد ربك كثيراً وناجه طويلا وهذه أذكار جمعتها لك.

وقد كان صلى الله عليه وسلم اذا رفع من الركوع أطال الحمد والثناء على الله:

سمع الله لمن حمده، اللهم ربنا ولك الحمد، حمداً كثيراً طيباً مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهك، ولعظيم سلطانك. وكما يحب ربنا ان يحمد وينبغي له في الدنيا والآخرة، ملء السموت وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما يشاء من شيء بعده، حمداً خالداً مع خلودك، لا منتهى له دون مشيئتك ولا منتهى له دون علمك، ولا أجر لقائله الا رضاك، والنظر الى وجهك الكريم في جنات النعيم، حمداً لا ينقطع أوله ولا ينفد آخره، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت، ولا ضال لمن هديت، ولا هادي لمن أضللت، ولا قابض لما بسطت، ولا باسط لما قبضت، ولا مباعد لما أدنيت، ولا مدني لما باعدت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد.

اللهم لك الحمد كله، ولك الملك كله، وبيدك الخير كله، واليك يرجع الأمر كله، علانيته وسره، لك الحمد انك على كل شيء قدير، اللهم لك الحمد كما يحمد ربنا نفسه، ليس كمثله شيء في حمده، وكما يحمده حملة عرشه والملائكة المقربون، وكما يحمده النبيون والمرسلون والصديقون والمحدثون والشهداء والصالحون، عدد ما أحاط به علمه، وخط به قلمه، وأحصاه كتابه، وبلغ فيه لطفه، وأدركه بصره، ووسعته رحمته، وقهره ملكه، ورضيته نفسه، اللهم لك الحمد بما خلقتنا ورزقتنا وكفيتنا وهديتنا وأطعمتنا وأسقيتنا وسترتنا وآويتنا، وعلمتنا، وفرجت عنا، لك الحمد بالايمان ولك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بالأهل والمال والمعافاة.

كبت عدونا وأظهرت أمننا، وجمعت فرقتنا، وأحسنت معافاتنا ومن كل ما سألناك ربنا أعطيتنا، بل أعطيتنا من قبل أن نسأل، فباحسانك المتقدم نتوسل اليك، لك الحمد بكل نعمة أنعمت بها علينا في قديم أو حديث، أو سر أو علانية أو خاصة أو عامة، أو شاهد أو غائب، أو حي أو ميت، لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد على رضاك، ولك الحمد على حمدنا اياك، اللهم لا نحصي ثناء عليك انت كما أثنيت على نفسك، اللهم لك الحمد تتابع برك، واتصل خيرك، كمل عطاؤك، وعمت فواضلك، وتمت نوافلك، وبر قسمك، وصدق وعدك، وحق على أعدائك وعيدك. ولم تبق حاجة لنا الا قضيتها يا أرحم الراحمين، لك الحمد أنت أحق من ذكر، وأحق من شكر، وأحق من حمد، وأحق من عبد، وانصر من ابتغي، وأراف من ملك، وأجود من سئل، وأوسع من أعطى، وأرحم من استرحم، وأكرم من قصد، أنت الملك لا شريك لك والأحد الذي لا ند لك، كل شيء هالك الا وجهك، لن تطاع الا باذنك، ولن تعصى الا بعلمك، تطاع فتشكر، وتعصى فتغفر، أقرب شهيد وأدنى حفيظ، حلت دون النفوس، وأخذت بالنواصي، وكتبت الآثار، ونسخت الآجال، القلوب لك مفضية، والسر عندك علانية، الحلال ما أحللت، والحرام ما حرمت، والدين ما شرعت، والخلق خلقك والأمر أمرك، وأنت الله الرؤوف الرحيم. يا ذا العرش المجيد، يا فعالا لما تريد لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك.

اللهم ذا العرش المجيد، والركن الشديد يا فعالا لما تريد أنت الأول والآخر والظاهر والباطن وأنت بكل شيء عليم، لك الحمد انت الذي خلقتنا من عدم، وأسبغت علينا وافر النعم، كبرتنا من صغر، وقويتنا من ضعف، وأطعمتنا من جوع، وسقيتنا من ظمأ، وسترتنا من عورة وشفيتنا من مرض، وهديتنا من ضلالة، وعلمتنا من جهالة، وحببت الينا الايمان، وعلمتنا قراءة القرآن، وكثرت حولنا الاحباب والاخوان.

اللهم لا نحصي ثناء عليك، أنت كما اثنيت على نفسك، فكم من كائد كادنا فمنعته، وكم من ماكر مكر بنا فدفعته، ذكرتنا قبل أن نذكرك، وذكرتنا ونحن نذكرك، وذكرتنا بعد أن نذكرك، اللهم لك الحمد لا ينبغي لأحد غيرك ولا يجزي عليه أحد سواء، لك الحمد رب العرش الواحد وكل العروش زائلة، لك الحمد رب الكرسي الواحد وكل الكراسي حائلة، لك الحمد أنت قيوم السموات والارض، ومن فيهن. ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والارض ومن فيهن، ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق، ومحمد صلى الله عليه وسلم حق، والساعة حق.

اللهم اني لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت، وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما اعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير.



المخدرات.. ومسؤولية الحكومات

كثر الحديث هذه الأيام عن المخدرات وعن أضرارها وخطرها الداهم على مجتمعاتنا وشبابنا، وأشار البعض الى أن انتشار المخدرات في بلادنا، مؤامرة مخطط لها من الأعداء تعود عليهم بفائدة مزدوجة، الحصول على كميات وفيرة من المال، وتدمير شبابنا ومجتمعاتنا لتظل ضعيفة لا تقوى على مقاومتهم.

وتناول بعض الكتاب الاضرار الصحية والنفسية والاجتماعية للمخدرات، كما تحدث البعض حول أسباب انتشارها والجهات التي تتحمل مسئولية هذا الانتشار، وتعرض آخرون لكيفية معالجة هذا الداء الخطير، وللأسف كان معظم هذه الكتابات تتسم بالسطحية وعدم الغوص في أعماق القضية، وأسبابها الحقيقية والمسؤولون الاساسيون عنها، والعلاج الجذري الذي يقضي عليها.

معلوم أن الوقاية خير من العلاج، فمع بحث كيفية علاج الحالات القائمة لا بد من الاهتمام بأسباب الوقاية لتجفيف المنابع. فمن أهم الأسباب التي مهدت لانتشار المخدرات هو الضياع والتمزق النفسي الذي يعيشه شبابنا، وذلك نتيجة اسباب عدة منها تسلط اجهزة الاعلام على هذا الشباب بافلام العنف والفساد والانحلال والمسلسلات والأغاني الخليعة، والمجلات والروايات الهابطة، وانتشار بؤر الفساد والخمر والميسر والعرى والتبرج على الشواطىء وفي الشوارع، وسوء التخطيط وتباين الحالات الاجتماعية بين فقر مدقع وغنى فاحش الى غير ذلك من معاول الهدم والفساد، كان كل ذلك وراء هذا الضياع والتمزق للشباب وبالتالي سقوطه السهل في شباك المخدرات المنصوبة له من الأعداء وأعوانهم ممن باعوا ضمائرهم ووطنيتهم بعرض زائل من المال.

القانون وحده لا يمنع الجريمة ولو كانت العقوبة شديدة، فقد تفنن مرتكبو الجرائم في وسائل التحايل على القانون والتهرب من سلطانه. ولكن لا بد مع القانون من الضمير الحي الذي يزجر صاحبه ويحميه من الوقوع في براثن الفساد. وليس هناك أقدر على ايجاد هذا الضمير الحي من عقيدة الاسلام حين تباشر القلوب، ويشعر صاحبها أن الله رقيب عليه حينما كان وسيحاسبه على كل صغير وكبير.

ثم ان التشريع السماوي لمثل هذه الجرائم وغيرها هو الأولى بالتطبيق لأنه من لدن حكيم عادل خبير بخلقه عليم بما فيه اصلاحهم.

فما موقف حكوماتنا من العقيدة ومن الشريعة؟

الموقف في معظم أقطارنا الاسلامية هو الحرب المكشوفة أو الخفية ضد العقيدة وضد الدعاة الى الله، وتعطيل الشريعة والحيلولة دون تطبيقها. ولم يغب عن أذهان القراء صور البطش والقمع والتنكيل الشديد بالدعاة الى الله والعاملين لاصلاح الشباب والمجتمع بنشر عقيدة الاسلام وبعث الايمان في النفوس. لقد أدخل أعداء الاسلام في أذهان حكام بلادنا أن هؤلاء المتدينين أخطر عليهم من أي عدو، وللأسف صدقوا هذا التلبيس وأعلنوها حرباً على كل متدين، وكان يكفي أن يوجد كتاب معين أو مجلة بذاتها عند انسان ليكون ذلك دليلا لتجريمه وعقوبته بالاعدام. وكان اتهام انسان بالاتجار بالمخدرات أهون كثيراً من أن يتهم بأنه من الاخوان المسلمين للفارق الكبير بين المعاملتين وبين العقوبتين.

هذا الارهاب من قبل السلطة جعل الكثير من الشباب يحجم حتى عن الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر، في وقت نجد فيه الشباب اللاهي يذهب الى الملاهي وأماكن الفسق والفساد في أمن وأمان وفي حماية القانون.

ان روح التدين حين تسري في وسط الشباب كفيلة بأن تحميه من التردي في مزالق الفساد من مخدرات أو غيرها، ولكن العدو الذي خطط لنشر المخدرات في بلادنا هو الذي أوعز لحكوماتنا بحربها للدعوة والدعاة لتحقيق نفس الهدف وهو تدمير الأفراد والمجتمعات كي لا تقوى على مقاومة الأعداء، وما أشد الأسف لاستجابة كثير من حكوماتنا وتنفيذها لمخطط الأعداء في محاربة الداعين الى الله والتهاون مع من ينشرون الفساد والمخدرات، فكانت النتيجة التي وصلنا اليها اليوم والتي يصرخ الآباء والعقلاء من خطرها.

وساعد على انتشار هذا الوباء فقدان وزارات التربية والتعليم لدور التربية الاسلامية الحقة لشبابنا، والقدوة الصالحة التي يجب أن يلمسها الشباب في اساتذتهم. وماذا لو تم فحص طبي سنوي للطلبة، ومن تثبت التحليلات تعاطيه للمخدرات ينذر بالفصل، فاذا لم يقلع يفصل، فذلك كفيل الى حد كبير بتطهير دور التعليم من هذا المرض.

وكذلك بالنسبة لاستخراج رخصة القيادة للسيارات، وعند التعاقد مع الموظفين، يتم كشف طبي سنوي يشمل تحليلا للدم، وحرمان من يثبت ادمانه للمخدرات من هذه الحقوق.

المسئولية الكبرى تقع على حكوماتنا وعلاج المشكلة ليس صعباً اذا صدقت النوايا وعلمت الحكومات المصلح من المفسد والتزمت شريعة الله وتعاليم الاسلام.

ألا هل بلغت اللهم فاشهد.



الإنسان

بين التكريم الإسلامي والاهدار الجاهلي

من خلال رؤية الأدب الاسلامي



الحقيقة الثانية : حماية الانسان وكفالته

بقلم الدكتور
محمد عادل الهاشمي

الحلقة الثانية

من المقومات التي تحفظ كرامة الانسان، وتصونه في ظل التصور الاسلامي، حماية الانسان في دمه وماله وعرضه، فلا يصيبه ظلم أو قهر نفسي أو اجتماعي.. قال عليه الصلاة والسلام في خطبة حجة الوداع:

(فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا..) (١)

أما حياة الانسان في الاسلام فمكرمة مصونة، هي منحة ربانية، ليس لأحد أن يهدرها مهما كانت مكانته وسلطانه، وما الحرب المشروعة الا ضرورة كضرورة بتر العضو الفاسد لصلاح الأعضاء كلها (٢)

وقد عبر الأدب الاسلامي عن هذا الموقف الانساني في صورة مقارنة بين التصور الاسلامي لكرامة الانسان وحفاظه على حق الحياة لكل انسان، وبين التلذذ بمرأى البشر وهم يقتلون في التصور الأوربي.

في مناقشة دارت بين (علي) و (انى) في رواية (جسر الشيطان) تقول انى قبيلها:

كانت أفلام رعاة البقر وأفلام المغامرات الامريكية تستهويني، كنت اجد لذة في مشاهدة القتال الدائر بين الابطال وفي طلقات الرصاص وفي الدماء التي تجري أنهارا، وفي انتصار المهاجرين على هنود امريكا واستئصال شأفتهم.. الى أن ذهبنا ذات مساء معا الى السينما.. وبعد أن انتهى العرض التفت الي وقال:

ـ هل أعجبك الفيلم ؟

ـ رائع أدار رأسي..

ـ وما الذي أعجبك فيه ؟

ـ الحركة المتدفقة، الصراع الجبار بين الشخصيات، تصوير المعركة، كان المخرج رائعا عندما صور الهنود الحمر وهم يقتربون من الحصن، والجنود صامتون. وقد سددوا بنادقهم الى صدورهم، حتى اذا اصبحوا على بعد خطوات منهم فتحت النيران، فراح الهنود الحمر يتساقطون كأوراق الشجر، لم ينج منهم أحد. وأنت هل أعجبك الفيلم؟

ـ أبدا !

ـ لماذا ؟

ـ لأني لا أحب هذه الأفلام التي لا هم لها الا تغذية الاحقاد وغرس القسوة في النفوس وتحبيذ قتل الانسان للانسان، واحترام منطق القوة حتى لو كان في خدمة الطغيان. أما يكفي الامريكان ما أتوا من ألوان القسوة حتى أبادوا الهنود أهالي البلاد، فما بالهم يصرون على أن يجعلوا العالم كله يشاركهم هذه القسوة وأن ينفعل بها ويصفق لها؟ (٣)

وهذه خواطر «عصام» في (البرتقال المر) وهو عائد بالطائرة من امريكا الى دمشق بعد أن أنهى دراسة الطب فيها:

«استلقيت على مقعدي، بعد أن أقلعت الطائرة، ورحت أتصفح رواية بوليسية ابتعتها من المطار.. رحت أفكر وأنا ألتهم طعامي بالفارق البعيد بين نزعة أبناء بلدي السلمية في الحياة.. وبين النزعة الاجرامية في العالم المتحضر.. لم أسمع بعد بكتاب عرب وضعوا روايات بوليسية.. وندر أن قرأت في الصحف السورية وصفا لحوادث الاجرام رهيبة، كالتي تحتل صفحات متعددة في صحافة هذا البلد» (٤)

كما صان الاسلام كرامة الانسان عن الشتم والتحقير(٥) فلا تضيره غيبة أو نميمة أو قذف بذم(٦)، اذ كيف يقدم أخ على أكل لحم أخيه؟

وقد حمل الأدب الاسلامي هذا الأفق الوضيء بالترفع عن الوقوع في الأعراض، يقول حسان بن ثابت في رثاء ابنته:

علمتك والله الحسيب عفيفة
وتصبح غرثي من دماء الغوافل (٧)

ويطالعنا الموقف التالي من الأدب الاسلامي مجسدا أمل البشرية في أمان الانسان وكرامة الانسان كما رسمها النبي عليه الصلاة والسلام:

في المريخ حيث هبطت مركبة (رينهارت وليديا وميرهارد) بوصفه المكان البديل عن الأرض أمناً ورقياً ورخاء، يتحدث رينهارت مع ملك المريخ (مينور) بحضور ابنة أخيه ليديا وخطيبها ميرهارد، ولم يتعرفا بعد على (مينور).. ثم يجري الحديث الآتي:

«رينهارت: كيف انتما يا ولدي؟ أرجو أن تكونا قد تمتعتما بمحادثة الملك مينور العظيم ملك المريخ (يوجه الخطاب الى ميرهارد وليديا ويشير ناحية (مينور) الذي يبتسم بينما تبدو الدهشة والارتباك على وجه ميرهارد وليديا)

ميرهارد: اني لم أدرك شخصكم يا صاحب الجلالة (ليديا تقف منفعلة وكذلك ميرهارد الذي ينطق بهذه العبارة واقفا على قدميه)

مينور: (في بشاشة) لا ترع أيها الغلام، الملك هنا يختلف عن الملوك عندكم فيما يبدو، فمن الواضح أن ملوك الأرض مصدر رعب وفزع لكم (الجميع يشيرون برؤوسهم اشارة الموافقة على كلامه) تفضلي أيتها الصغيرة ولا تعودي تضطربين ثانية...» (٨)

ـ وكما صان التصور الاسلامي كرامة الانسان في دمه وعرضه وحريته، صانه في معيشته وكفايته، فبينما نرى العيش في بعض التصورات الجاهلية عسيرا نكدا على المعوز والضعيف، كما يصوره محمود درويش:

وقال صاحبي: هل عندكم رغيف؟
يا اخوتي، ما قيمة الانسان
ان نام كل ليلة جوعان؟ (٩)

ولقد أهدر الشاعر كرامة الانسان في تصوير عوزه، حينما حصر قيمته في الرغيف، بينما نرى الاسلام قد ضمن مستوى معيشيا لائقا بكرامة الانسان على مستوى التوجيه والتشريع، أما على مستوى التوجيه، فقد ندب الانسان المسلم الى التكافل حسبة وابتغاء الأجر من الله، فألفينا في أدبنا الاسلامي صورا متميزة من التكافل، من ذلك: جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث الى نسائه فقلن: «والذي بعثك بالحق، ما معنا إلا الماء» فتطوع رجل من الانصار باستضافته، فانطلق به الى بيته طالبا من امرأته اكرامه، فقالت: ما عندنا الا قوت صبياني، فطلب اليها أن تهيىء الطعام، وتنيم الصبيان، وتفتعل اصلاح السراج فتطفئه، فجعلا يريانه أنهما يأكلان، وباتا طاويين، فلما اصبح غدا الانصاري الى رسول الله فقال النبي له:

(لقد عجب الله عز وجل ـ أو ضحك ـ من فلان وفلانة) ـ فأنزل الله تعالى (١٠): (ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة، ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون) (١١)

• صان الاسلام كرامة الانسان عن الشتم والتحقير وقد حمل الأدب الاسلامي هذا الافق المضيء بالترفع عن الوقوع في الأعراض

وقد رعى أدبنا الاسلامي هذه الآفاق من التكافل، فنجد مسكينا الدارمي يكاد يوحد حياته بحياة جاره تكافلا:

ناري ونار الجار واحدة
واليه قبلي تنزل القدر
ما ضر جاري اذ اجاوره
الا يكون لبيته ستر (١٢)

ويحفظ لنا الأدب الاسلامي صورا من هذا التكافل والرعاية، يقدم لنا خليل مردم واحدة منها، تبرز انفراد أمتنا الاسلامية بمثل الضيافة الجماعية، تدعو الناس قاطبة الى مادبها دون تمييز، يقول:

قومي ودعوتهم قد كانت الجفلى (١٣)
ان كان غيرهم يختص بالنقرى (١٤)
المؤثرون ولو اعيت خصاصتهم
والحافظون اذا ما غيرهم غدرا (١٥)

كما يرسم لنا صورة أخرى من التكافل فيها رئيس الدولة القدوة في الرعاية والتفقد، هذا عمر بن الخطاب أمام خباء الأعرابية، يحمل اليها والى أطفالها الجياع الزاد في الواقعة المشهورة، فلننظر الى تناول شاعرنا لها:

ان فاتك الخير والاحسان في بطل
حي البطولة والاحسان في عمرا
امسى الخليفة يولي من معونته
من انشب الجوع في اطفالها ظفرا
وقوفه عندها بالباب منكرا
اجل منه بباب القدس، منتصرا (١٦)

ولعل الشاعر قد رأى أن روح التكافل التي تسري في القلوب فتضمها في وحدة وجدانية وثيقة أجل في قيم الأدب الاسلامي من النصر السياسي.

---

(١) رواه مسلم رقم ٦٦ في خطبة حجة الوداع
(٢) انظر الاسلام وحقوق الانسان: ٢٣، قال تعالى في تحريم قتل النفس (من أجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا) المائدة: ٣٢
(٣) جسر الشيطان: ٢٠٨ ـ ٢١٠
(٤) البرتقال المر: ١٣٦ ـ ١٣٧
(٥) قال عليه الصلاة والسلام: (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) رواه البخاري ٧٥/١٢ في الحدود وفي المغازي ٨٢/٨، ومسلم رقم ٦٦ في الايمان، وأبو داود رقم ٤٦٨٦ في السنة.
(٦) قال تعالى (ولا يغتب بعضكم بعضا، أيحب احدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه، واتقوا الله ان الله تواب رحيم) الحجرات: ١٢
(٧) ديوان حسان بن ثابت دار بيروت ص: ٢٣٤
(٨) البعد الخامس: ٩٧ ـ ٩٨
(٩) ديوان محمود درويش: ٦١/١
(١٠) صحيح البخاري ـ مطابع الشعب، مصر ١٣٧٨ هـ ـ ١٨٥/٧، (تفسير سورة الحشر)
(١١) الحشر: ٩
(١٢) الشعر والشعراء: ٥٤٤/١
(١٣) الدعوة العامة للوليمة
(١٤) الدعوة الخاصة
(١٥) ديوان خليل مردم: ٢٣٧
(١٦) نفسه: ١٣٧



أخبار ثقافية

● في الفترة ما بين ١١ ـ ١٦ ربيع الأول المقبل سيعقد في المملكة العربية السعودية المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبدالعزيز بحضور نخبة ممتازة من العلماء ورجال الفكر المتخصصين والمهتمين بتاريخ المملكة والجزيرة العربية والمنطقة المحيطة بها.

● تحت رعاية رئيس جمهورية المالديف وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي مأمون عبدالقيوم تنظم الامانة العامة للمجلس بالرابطة ندوة اسلامية في قاعات المؤتمرات في المركز الاسلامي الكبير بعاصمة المالديف، وذلك في الفترة من ١٨ ـ ٢٠ من شهر ربيع الأول المقبل، وقد دعي للمشاركة في هذه الندوة عدد من العلماء والفقهاء واساتذة الجامعات في المملكة والدول الاسلامية لالقاء بحوثهم والمشاركة في مناقشة ومعالجة موضوع الندوة الذي يتناول عدداً من القضايا المهمة الخاصة بالدعوة الاسلامية.

● تستعد جامعة الامارات العربية المتحدة لاحتضان المهرجان الثقافي الثاني لجامعات الخليج والذي سيقام في دولة الامارات العربية المتحدة يوم ٨ من شهر مارس القادم وسيشمل المهرجان بحوثاً ثقافية، وثقافة عامة، ومساجلات شعرية ومعارض المبتكرات العلمية، وندوات ولقاءات فكرية ومعارض للكتاب والمطبوعات الجامعية الخليجية.

● اختتمت يوم الخميس الماضي في بغداد الحلقة الدراسية الخاصة بصحافة الاطفال وقد اشترك في الحلقة متخصصون في صحافة وأدب الاطفال ورابطة ثقافة الاطفال، ومن المواضيع التي ناقشتها الحلقة محاضرات ودراسات عن تاريخ صحافة الاطفال في العراق وترجمة ادب الاطفال ودور صحافة الاطفال في تنمية المخزون اللغوي.

● تبرعت الكويت بحوالي ثمانية ملايين روبية باكستانية للمساهمة في انشاء سكن خاص لطلاب الجامعة الاسلامية الدولية في باكستان. الاعلان عن هذه المساعدة جاء خلال اجتماع ضم السيد يوسف عبدالعزيز الفليج مدير اللجنة الشعبية الكويتية لجمع التبرعات والسيد أحمد بزيع الياسين عضو اللجنة ورئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي والسيد محمد ابراهيم النجران سفير الكويت لدى باكستان مع الدكتور محمد افضل وزير التربية الباكستاني السابق والرئيس الحالي للجامعة الاسلامية.

طريق الدعوة بين الاصالة والانحراف



كتاب يبحث في جانب من فقه الدعوة للأخ الداعية مصطفى مشهور يوضح من خلاله لابناء هذا الجيل من الشباب المسلم معالم طريق الدعوة عن معرفة وخبرة بالطريق ومسالكه وعقباته ومنعطفاته مع عرض صور مختلفة من صور الانحراف عن الطريق الاصيل ولأن الانحراف كما يقول المؤلف حفظه الله يبدأ دقيقاً بسيطاً ثم يزداد مع الزمن، ولما كانت الوقاية خير من العلاج لذا فقد ركز في كتابه على لزوم التعريف بصور الانحراف المختلفة وحذر من يسلكون طريق الدعوة منها كي يواصلوا المسيرة على هدى ونور دون تردد ولا انحراف.

واذا كان الكتاب موجهاً بالدرجة الأولى لمن اختاروا طريق الدعوة إلا أنه في الحقيقة دعوة صادقة للشباب المسلم الذي تتجاذبه التيارات والدعوات في تجاهات شتى للسير على طريق الدعوة لأن فيه سعادتهم في الدنيا والآخرة.

والكتاب يتألف من أربع وتسعين صفحة من القطع الصغير، و يطلب من دار الدعوة للطباعة والنشر والتوزيع ـ ١ ـ شارع منشا ـ محرم بك ـ الاسكندريه ـ مصر ـ تلفون ٢١٧٨٨

والمطابع تدور

● أصدر فؤاد شاكر المستشار الاعلامي للمعهد الدولي للبنوك والاقتصاد الاسلامي كتاباً باسم «اصحاب النبي» يتناول فيه حياة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الذين يتناولهم الكتاب: ابو هريرة، والعاص بن الربيع، وحكيم بن حزام، ودرة بنت أبي لهب، وحسان بن ثابت، وام ايمن بركة بنت ثعلبه، وقتاده بن النعمان وغيرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

● صدر حديثاً في تايوان وباللغة الصينية كتاب «الايمان بكتاب الله والعمل في سبيله» للكاتب الصيني محمد يشن بن قاو الكتاب يتضمن مجموعات قصائد شعرية تحث المسلمين عامة ومسلمي الصين خاصة على التمسك بكتاب الله والعمل في سبيل اعلاء كلمة الدين الاسلامي.

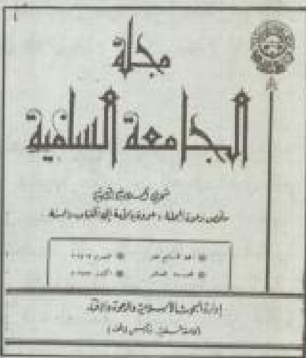
● عن نادي جيزان الأدبي صدر كتاب جديد بعنوان «رسالة في حكم الجهر بالبسملة والأسرار» من تأليف العلامة المرحوم الحسن بن خالد الحازمي، قام بشرحها والتعليق عليها علي محمد ابو زيد الحازمي والرسالة تقع في ٥٨ صفحة من الحجم الصغير، وقد قام بطبعها ونشرها دار العلم للطباعة والنشر في جده.

مجلات

● أروى : مجلة مصورة موجهة للطفل تصدر عن الاتحاد الثقافي في فرنسا تحاول ان تغرس في ذهن الاطفال ثقافة متنوعة بعيدة عن الاساطير والخرافات بقالب قصصي شيق يناسب ملكات الطفل. وقد وصلنا العدد السابع من هذه المجلة التي تتولى توزيعها في الكويت مكتبة المنار في حولي.

عنوان المجلة : عمان ـ ص. ب ١٨٣٩٨٢ ـ الاردن.

● الجامعة السلفية : مجلة شهرية اسلامية ادبية تصدرها ادارة البحوث الاسلامية والدعوة والافتاء بالجامعة السلفية في نبارس في الهند، وصلنا منها العدد العاشر محرم ١٤٠٥هـ / اكتوبر ٨٥ ومن



ابرز مقالاته : ماذا يجري وراء الستار، عقيدة المرأة المؤمنة، فضل علم السلف على علم الخلف..

عنوان المجلة : ريوري تالاب ـ فارانسي ـ الهند.

● المجلة الاسلامية : مجلة تعنى بالدراسات والبحوث الاسلامية تصدرها رابطة الجامعات الاسلامية مرتين في السنة وصلنا منها العدد ١٦ ومن أهم ابحاثه : اهمية نظام التربية والتعليم في الاقطار الاسلامية وأثره البعيد في تجاهاتها وقياداتها.

عنوان المجلة : الرباط ـ ص. ب ٢٤٢ ـ المغرب

الخط العربي

بقلم :
د. نشأة محمد رضا ظبيان

قال مؤلف بدائع الخط العربي ص ١٧ : «عندما اخترع الانسان صورة الحرف ولدت الكتابة، ثم الحضارة، وعندما انطلق الخط العربي الذي كتب به القرآن (دستور الاسلام بحق) غازيا ومعلماً مع الجيوش تغلب على خطوط الامم حيث حل..»

يقول احمد بن فارس في الصاحبي :

يروى ان اول من كتب الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها آدم عليه السلام، قبل موته بثلاثمائة سنة، كتبها في طين وطبخه، فلما أصاب الارض الغرق وجد كل يوم كتاباً فكتبوه، فأصاب اسماعيل عليه السلام الكتاب العربي».

والقول هذا لكعب الأحبار.

ويعقب احمد بن فارس على هذا القول بقول آخر:

وكان ابن عباس يقول: أول من وضع الكتاب العربي اسماعيل عليه السلام، وضعه على لفظه ومنطقه.

والروايات في هذا الباب تكثر وتختلف.

إلا أن ابن فارس يجهر برأيه الصريح في هذا المجال فيقول:

«والذي نقوله فيه: ان الخط توقيف، وذلك لظاهر قوله عز وجل: «اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم».

وقال جل ثناؤه: «ن والقلم وما يسطرون» واذا كان كذا فليس ببعيد أن يوقف آدم عليه السلام أو غيره من الانبياء عليهم السلام، على الكتابة».

وفي الحق ان رأي احمد بن فارس يخلو من الهرطقة ويعتمد على حقيقة واقعة، وفي اعتقادي ان اسماعيل عليه السلام قد ثقف الكتابة عن الصحف التي أنزلت على أبيه ابراهيم، والامر هنا واضح بين بموضوعية تامة أثبتتها الوثائق التي اكتشفت في رأس شمراء في رموز الحروف العربية، كما اثبتتها الوثائق المكتشفة في مدينة ابيلا، والوثائق الثلاث تثبت ما ذهب اليه أحمد بن فارس بأن الخط الذي أنقذ العالم من الجهل، وفتح المجال لبناء مستودع كبير لعقول المفكرين في أجيال متوالية على مر العصور، يبني في الخلف على ما تركه السلف من تراث، ويكمل الجيل اللاحق ما انتقص من أعمال الفكر في أجيال سبقته، يطل الاحفاد من خلاله على ما صنعه الاجداد، ويلتقي الفكر بالفكر، وتجري المعادلة والمقايسة بين جيلين، وعديد من الاجيال، وتبدو الحضارات اكثر تركيزاً في الشمولية المعاصرة التي تهزأ بالمسافات وتعبر القارات في العصر الحديث.

ان ظهور الحرف عند العرب في علمهم الرائد كان لأجل خدمة للانسانية جمعاء، وليست كل اللغات في حد اعتقادي الا اجتهادا خاصا وتحريفا للحرف العربي، ووشائج النسب بين الحرف العربي القديم والاحرف اللاتينية والارقام العربية والأرقام اللاتينية لا تخفى على محقق منصف.

يتبع في العدد القادم

قبضة من حروف

شعارات علمانية.. لكنها طائفية

هل في هذا تناقض؟ كما يمكن ان يبدو للوهلة الأولى من خلال مدلول كل من اللفظين؟؟

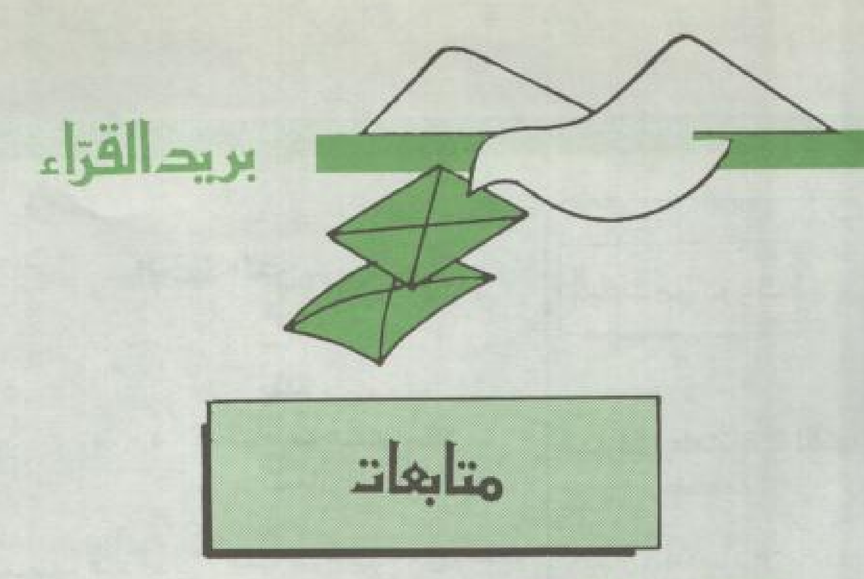
الواقع اثبت خلاف ذلك!

فالتقدميون ـ التقدميون الذين رفعوا شعارات العلمانية منذ أكثر من اربعين عاما لم يكونوا في حقيقتهم الا طائفيين متزمتين ـ ادركوا أن الفكر الطائفي المتخلف لا يمكن ان يكون مقبولا في تلك الفترة، فترة النهوض، والبحث عن الهوية وتأكيدها بعد خروج المستعمرين.. فغلفوا معتقداتهم باغلفة علمانية متعددة ثم راحوا يبحثون لها في زوايا التاريخ المعتمة عن سند من الماضي.

فبعضهم جعل من ثورة الزنج صورة متقدمة للثورة على الأوضاع الاجتماعية.. واخرون نبشوا عظام القرامطة ليجعلوا من وحشيتهم وكفرهم أول تجربة رائدة في الاشتراكية، ومضوا يقنعون المخدوعين بشعاراتهم العلمانية انهم يستوحون التراث، ويسترشدون بتجارب الماضي، وان العلمانية التي يدعون لها لا تتعارض مع تراث الأمة وتاريخها.

بل ان بعضهم دعا صراحة الى تجاوز اربعة عشر قرنا من حضارة الاسلام، والعودة الى رحم الجاهلية لاستلهام قيمها، وكان ان انخدع من انخدع.. وابصر من ابصر، ووصل العلمانيون الطائفيون الى ما يريدون من خلال البلهاء ومن خلال الشعارات التي امتطوها.. ثم نزعوا الاقنعة عن وجوههم في الوقت المناسب.

يحيى البشيري



بريد القراء

متابعات

«المجتمع» ووزارة الاعلام

اطلعت في العدد رقم ٧٣٧ على خبر مفاده ان وزارة الاعلام قد رفعت شكوى ضد مجلة «المجتمع» بسبب نشرها مقالا عن سورية.. ونحن نستغرب ذلك من وزارة الاعلام ونظرتها الى حرية الكلمة. أليست وزارة الاعلام تكرر دائماً ان الصحافة حرة في الكويت.. فكيف تكون حرة وهي ممنوعة من كشف حقائق حول بعض ما يدور في الدول العربية والاسلامية؟ واذا كانت وزارة الاعلام الكويتية حريصة على صفو العلاقة مع سورية فلماذا سورية غير حريصة وصحافتها دائمة التعريض بالكويت واعلامها الرسمي كذلك؟ الم تقم مظاهرات في سورية تهتف ضد الكويت؟ ووزارة الاعلام تعرف كيف تسير مظاهرات في بلد تحكم بمثل النظام الحالي في سورية؟

شاهر الخالدي ـ فرنسا

الاقليات الاسلامية المضطهدة

افتقدنا منذ زمن مقالات وتحليلات «المجتمع» حول الاقليات الاسلامية المضطهدة في العالم.. وقد كانت «المجتمع» نافذتنا على هذه الاقليات.. فانتم تعلمون ان الاعلام العالمي يمارس تعتيماً اعلامياً على قضايا الاسلام والمسلمين.. ونحن ليس بين ايدينا وغير متاح لنا صوت اسلامي سوى قليل من المجلات الاسلامية ابرزها مجلة «المجتمع». فلماذا توقفت المجلة عن متابعة هذه القضايا.. ان المقالات التي تحلل الاحداث السياسية الدولية تتناولها كل الصحف والمجلات، ولكن قضايا المسلمين لا تتناولها الا المجلات التي مثل «المجتمع».. فنحن لا نريد مزيداً من متابعة الاحداث السياسية بقدر ما نريد متابعة قضايا المسلمين.. ولكم جزيل الشكر.

عباس مهدي ـ مسقط

الخليجيون في جنوب شرق آسيا

لقد كنا نحترم العرب القادمين من الجزيرة العربية.. وكنا نعتبرهم من ابناء الصحابة.. وكان اباؤنا يتمنون تقبيل يد عربي لانه من قوم النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن اليوم تغيرت نظرتنا اليهم.. ان الذين يزورون بلدان جنوب شرق آسيا عار على قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم.. انهم قوم ابي لهب وابي جهل.. فهم رمز العربدة والفسوق والعصيان وهم يمارسون كل انواع المنكرات.. حتى اصبح التعرف على أي زائر عربي موطن ظن وشك عند اهلنا وبني جلدتنا.. لقد صار الناس ينظرون الى كل من يسير مع عربي انه «مرشد سياحي» او مرشد للفساد.. بل ان الوثنيين الذين كنا نتفوق عليهم بعقيدتنا وحضارتنا الاسلامية صاروا يسخرون من ديننا ومن عقيدتنا لاعمال هؤلاء العرب الذين يأتون للفساد.

ناصر قادري ـ سنغافوره

مستوى جامعة الكويت

قرأت منذ فترة غير وجيزة في مجلة «المجتمع» عن عدم اعتراف جامعة الكويت بشهادات جامعات السعودية ورفض ادارة الجامعة ارسال معيديها للجامعات السعودية لاكمال دراساتهم العليا تخوفاً على مستوى جامعة الكويت.. ولكن ندوة «المجتمع» التي نشرتموها بالعدد رقم (٧٣٦)بعنوان «اساتذة الجامعة.. ماذا يقولون» كشفت مستوى جامعة الكويت.. وكشفت الاستخفاف بالترقيات الاكاديمية والتلاعب بها.. كما كشفت التلاعب بالبحث العلمي الذي هو معيار اساسي في الحكم على الجامعات.. كما كشفت ممارسات غريبة ومثيرة من شأنها ان تجعل جامعة الكويت في مستوى هابط.. أليس من حقنا أن نتساءل ايهما اولى بعدم الاعتراف.. جامعات السعودية.. أم جامعة الكويت؟

الرياض ـ محمد بن عبدالمحسن

نحن نجيب

أين علماء الحديث؟

اطلعت على «المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي» الذي اعده مجموعة من المستشرقين.. وهو جهد عظيم اذ بالامكان معرفة موضع الحديث من خلال لفظ واحد منه.. ولكن اين جهود علماء المسلمين عن ذلك؟ ولماذا لم يفكر علماء المسلمين طوال هذه القرون بهذه الفكرة؟

● **المجتمع:**

بلا شك يعتبر الجهد الذي بذل في المعجم المفهرس جهداً عظيما.. كما ان العمل الذي قام به المستشرقون يعتبر عملا مفيداً لطلبة العلم.. ولكن هذا الجهد لم يكن قط وليد فكرة استشراقية.. ان المستشرقين قاموا باستكمال جهد سبقهم فيه العلماء المسلمون.. ان فكرة المعجم المفهرس هي نفس فكرة «جمع الجوامع» للسيوطي والذي بدأ مجمع البحوث الاسلامية في مصر باصداره وتوقف عنه.. وهي نفس فكرة الجامع الكبير والجامع الصغير للسيوطي نفسه والذي شرحه المناوي في «فيض القدير».

ولكن هذه الفكرة بدأت مع العالم الجليل ابن الاثير الجزري في كتابه جامع الاصول الذي جمع فيه الصحاح الخمسة باضافة موطأ مالك.. كما أن الحافظ الجليل نور الدين الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧هـ قام باعداد مجمع الزوائد ومنبع الفوائد الذي جمع فيه الاحاديث النبوية التي وردت في مسند الامام احمد وابي يعلى الموصلي والبزار ومعاجم الطبراني الثلاثة ولم ترد في الكتب الصحاح الستة.. ثم جاء الحافظ بن حجر العسقلاني ليضع كتابه المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ثم جاء العلامة الهندي

البرهان الفوري ووضع كتابه كنز العمال في سنن الاقوال والافعال التي جمع فيها الاحاديث الواردة في الصحاح الستة ومسند احمد ومستدرك الحاكم و أدب «البخاري» و «تاريخ» البخاري وصحيح ابن حيان ومعاجم الطبراني وسنن ابن منصور وسنن ابن ابي شيبه ومصنف ابن عبدالرزاق ومسند ابن ابي يعلى وسنن الدارقطني و «فردوس» الديلمي و «حليه» ابن نعيم و «شعب» البيهقي و «كامل» ابن عدي و «ضعفاء» العقيلي و «تاريخ» الخطيب.

ثم جاء محمد بن سليمان الفاسي المغربي المتوفي ١٠٩٤هـ الذي جمع فيه «جامع الاصول» و «مجمع الزوائد» في كتاب واحد.. كما جاء الشيخ منصور ناصف من علماء الأزهر الشريف ووضع كتاب «التاج» الذي جمع فيه الصحاح الخمسة.

«المجتمع» والامارات

● **عبيد سالم العماري ـ الامارات**

لماذا لا ترسلوا المجتمع الى الامارات العربية المتحدة، فلقد كنا نراها في الاسواق ولم نعد نراها، فما الذي حصل؟

المجتمع :

لقد منعت وزارة الاعلام دخول مجلة المجتمع منذ اكثر من سنتين وذلك لنشرها مقالا عن حفل زفاف ابن حاكم ابو ظبي وانتقادنا لتصريح لحاكم ابو ظبي يبرر فيه الغزو الروسي لأفغانستان.. ومنذ ذلك الوقت و «المجتمع لا تدخل الامارات.

ردود قصيرة

● **القارىء ـ ع. المصلح / تبوك**

لا شك أن للأئمة الخطباء دوراً فعالا في بناء وتربية الناس.. والمطلوب حسن اختيارهم وتشجيعهم ليقوموا بالدور الأمثل والاكمل.. وفقك الله..

● **الأخ / منصور كريشان ـ الزرقاء**

اقتراحك باصدار ملحق شهري خاص للاطفال اقتراح جيد.. ويخضع للدراسة والامكانية المتاحة.. ونأمل أن يكون محل التنفيذ باذن الله، لأهميته.

رسالة قارئ

دهشة .. وتساؤل !!

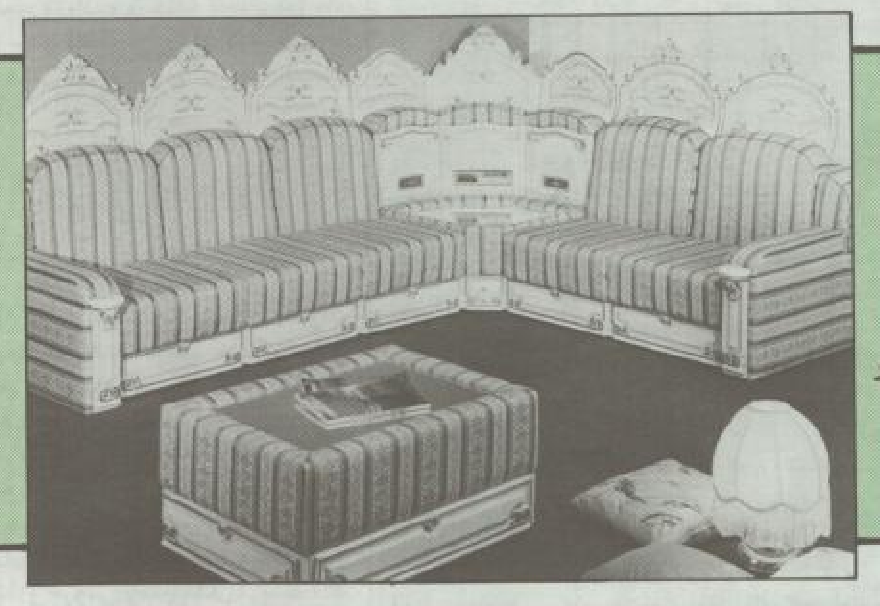
في حياتي اليومية.. اسأل نماذج بشرية
عن الهوية الدينية.. عن الاهداف المستقبلية
فلا ألقى سوى الاجابة السلبية
هذه فلسطينية .. تلك سورية أو مصرية .. اذن أنصار القومية
اسألهن بلهجة استغرابية:
ـ ماذا عن الهوية الدينية
ـ مكتوبة على الهوية الورقية.. اسلامية
ـ وماذا تعرفون عن العقيدة الاسلامية
ـ كبرنا لنجد اهلنا يحملون هوية اسلامية
ـ اذن ماهي الا كلمة على هوية ورقية
محتها آثار القدر والبلية
ـ وماذا عن الاهداف المستقبلية
ـ نبحث عن الحرية.. والسفر للبلاد الاجنبية
نقتبس من الحضارة الاوروبية
ـ أو ليس في عقيدتنا ما هو أقدس وأفيد من تلك الضلالية ؟!
ـ وهل عقيدتك سوى قديمة تخلفية..
تخلو من اختراعات التكنولوجية..
وحين سمعت هذه الاجابات المتتالية أصبت بصعقة وغصت في قصيدة لرثاء البشرية..
ثم عدت من غفوتي تلك لأجد أمامي الأفكار الجهنمية
سألتهم وكنت آمل ان اجد الاجابة المرضية:
ـ ماذا تقرأون في اوقاتكم الفراغية؟
ـ لا وقت لدينا سوى لقبض الرواتب الشهرية، وتنمية الروح الاشتراكية..
ـ أو تؤمنون بالاشتراكية الالحادية؟
ـ تأمن لنا ما نشر من الحرية
ـ أو ليس فيكم أيضاً من يناصر الديمقراطية الامريكية
ـ كيف لا وهي القوية.. ذات الاسلحة النووية
ـ لكنها شر البلية.. انها أمبريالية
ـ أبداً.. شر البلية حقاً.. هو المعتقدات التخلفية
فالى متى هذه الاجابة
متى سيهب شبابنا في وجه الشرذمة اللئيمة
في وجه «....» العهر والزبانية الرميمة
في وجه «...» وسراياه التي اضحت لله خصيمه
فارحم اللهم عبادك من هول الجريمة

اختكم في الله
ام صهيب ـ الاردن

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

اخي المستهلك

فرصة نادرة لاختيار الاثاث الجدي، غرف نوم، غرف طعام، غرف جلوس، وجميع اللوازم الكهربائية والمنزلية لاشهر الماركات العالمية.



طقم كنفات الفا
يتكون من:
٨ كراسي
١ زاوية
١ طاولة وسط
٢ سماعة
السعر ٤٥١ر٧٥٠ دينار



مكتبة الماني

المقاس
٢٦٠ سم × ٢٠٠ سم

السعر
١٣١ر٢٥٠ دينار

عندما يكتب التاريخ كذاب واحد!!

● كان «جيلاس» زميل تيتو في الحركة الشيوعية والذي كان يلقب بالبروليتاري البار، كان هذا الرجل على حق عندما ادرك في لحظة صدق مع النفس ان الشيوعيين لم يفعلوا في النهاية شيئاً سوى استبدال طبقة الراسماليين التي تتحكم في الارزاق والحريات بطبقة رجال الحزب التي تتحكم في الارزاق والحريات أيضاً، فثار جيلاس على هذه النهاية الشاذة وألف كتاباً «الطبقة الجديدة» منتقداً فيه الفئة الشيوعية الحاكمة واعتذر عن المشاركة في اكبر خدعة في التاريخ. وكان ذلك سبباً للزج بالبروليتاري البار في السجن عمراً طويلا فاق العشر سنوات لأنه لم يعد في نظرهم باراً بالحزب.

● وهنا من حقنا أن نتساءل: أليس ما حصل في يوغسلافيا هو نفسه الذي حصل قبله وبعده في موسكو وبكين وصوفيا وبلغراد وغيرها.. كما أنه هو بعينه ما حصل في دمشق والقاهرة وطرابلس الغرب وعدن وكابل ودار السلام وداكار وغيرها.

وأيضاً ما تعرض له جيلاس على يد رفيق الدرب تيتو هو نفسه ما تعرض ويتعرض له حتى اليوم المواطنون الشرفاء في البلدان العربية والاسلامية التي ابتليت بداء الشيوعية والديكتاتورية والاشتراكية وغيرها من المسميات الزائفة، وكان جزاء هؤلاء الشرفاء القتل والسجن والنفي والتشريد على يد الفئات المتسلطة بالقهر والحديد والنار.

أليس ما حصل لسيد قطب وعبدالسلام ياسين وحافظ سلامه وعبدالقادر عوده هو أشد مما حصل لجيلاس؟

نحن لا نرى فرقاً بين فرعون مصر الذي قال للشعب أنا ربكم الأعلى!! وبين متسلطي اليوم الذين يعملون على الغاء ملايين العقول والازدراء بملايين الآراء واهمال ملايين الفعاليات من أجل ان تتقمص الملايين في شخص واحد فتسافر ان سافر وتقيم ان أقام، وتبكي ان بكى وتسخف ان سخف وتهوي اذا هوى.

ان النظام الديكتاتوري مهما كان شكله اشتراكيا او شيوعيا، يمينيا أو يساريا هو حاكم له مظاهر الألوهية وافعال الشياطين، وشعب تعداده ملايين الاجسام وله عقل واحد وارض تزرع ملايين الفدادين يسكنها ظالم واحد ودولة فيها ملايين العبيد يحكمها سيد واحد، وتاريخ كان يكتبه الملايين من الصادقين فاحتكر كتابته كذاب واحد!!



الملتزمون بالإسلام كنهج لايمكن تطويقهم

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي

● شاب كويتي وحاصل على دكتوراه في هندسة البترول ومن أبناء الاتجاه الاسلامي وملتح ترفض جامعة الكويت توظيفه كمدرس في كلية الهندسة، وعدد غير قليل من المتفوقين دراسيا ومن أبناء الاتجاه الاسلامي والملتحين واجهوا كثيرا من الصعاب ومازالوا في مساعيهم للانخراط كمعيدين في جامعة الكويت رغم حاجة الجامعة الماسة لمزيد من الراغبين في البعثات الدراسية.

وعدد غير قليل من الشباب الكويتي الملتحي يتعرض لضروب متنوعة من الاستفزاز حين يتقدم للعمل في مؤسسات الدولة. أحد المسؤولين الاداريين في مؤسسة حكومية كان صريحا للغاية وعندما استوفى المتقدم لكافة الشروط الوظيفية ولم يقبل طلبه للتوظيف، همس قائلا: بقيت مشكلة كبيرة ألا وهي اللحية !!

● باعتباري نائبا في مجلس الأمة تتجمع لدي أعداد هائلة من هذه الشكاوى ولدي اسماء وتواريخ وتفاصيل أخرى مؤسفة. وحيال ذلك بودي ان اطرح هذا التساؤل: هل وراء كل ذلك سياسة رسمية حكومية؟ أم أن هذه الظاهرة ناتجة عن التنازع السياسي ضمن المجتمع السياسي في الكويت؟

● اذا كانت سياسة رسمية حكومية – وأرجو ألا تكون كذلك – فما الهدف منها؟ بعد تفحص هذه الظاهرة ربما نقول ان الحكومة – على افتراض أنها سياسة رسمية – بدأت تضيق ذرعا بالاتجاه الاسلامي وانتشاره الشعبي ولذا فعبر هذه السياسة التطويقية قد تتمكن من تحجيم وجوده في المؤسسات الرسمية (المدارس، المعاهد، الجامعة، والوزارات) وبالتالي – ومع الوقت – عزله اجتماعيا وتعويق صلاته بالناس في حركتهم اليومية. في مقابل ذلك نفهم تشجيع الحكومة لكافة الاتجاهات المناقضة للاتجاه الاسلامي ودعمها لتعيينهم في المناصب القيادية في الدولة، وفي غير أجهزة الحكومة أيضا. وربما تتوفر لدى الحكومة الآن بعض المبررات للاندفاع بهذا الاتجاه **لكنني أود هنا أن احذر من مخاطر هذه السياسة – ليس على الاتجاه الاسلامي فهذا لا يمكن تطويقه سواء أرادت الحكومة ذلك أم لم ترد – بل على الحكومة نفسها وعلى الأمن الاجتماعي في البلاد.**

هذه السياسة – على افتراض أنها سياسة رسمية – ستعزز المناقشة التي تؤيد كل صور الغلو الديني فالاضطهاد يولد الغلو في كل شيء، في الدين وفي غيره. فاذا كانت الحكومة تعتقد بأن هذه السياسة – على افتراض أنها سياسة رسمية – سوف تؤدي الى تحجيم الافراد القلائل المغالين دينيا في المجتمع الكويتي، فاعتقد أن الحكومة اخطأت الاجتهاد تماما فتجارب الاقطار العربية مع هذا الموضوع واضحة للعيان ولمن يرى. وانصح الحكومة – على افتراض أن ذلك سياسة رسمية – بالتخلي عن تلك السياسة قبل ان تجد نفسها في وضع لا يسمح لها بالتراجع وفي نفس الوقت لا يسمح لها بأي خطوة الى الامام.

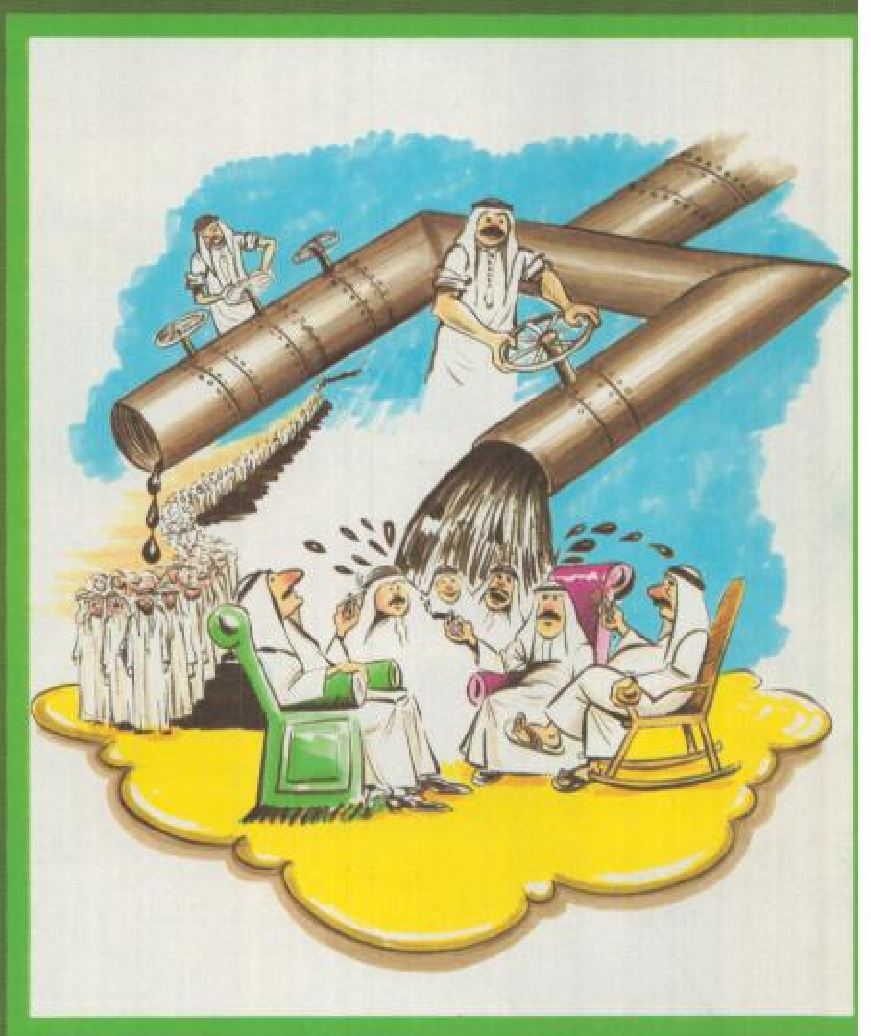
● اما اذا كان ما يتعرض له أبناء الاتجاه الاسلامي والذي ذكرناه آنفا ليس وليد سياسة رسمية بقدر ما هو وليد التنازع السياسي ضمن المجتمع الكويتي، فنطالب الحكومة اذن بالفصل بين الادارة والسياسة وذلك يحتم تحذيرها لبعض الرسميين والمتنفذين في الادارة الحكومية لئلا يخلطون بين الأمرين.

● هذه قضية خطيرة ربما لم تبرز الى السطح حتى الآن بشكل جلي، لكن – ومن خلال ما أعلم والله أعلم – تتفاعل في أوساط الاتجاه الاسلامي بشكل نشط ونسأل الله حسن العافية . وكل ما نطلبه هو تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص والذي هو غير مطبق اطلاقا في الكويت وخاصة في المؤسسات التي تتبع الحكومة.

المجتمع

اسلامية اسبوعية

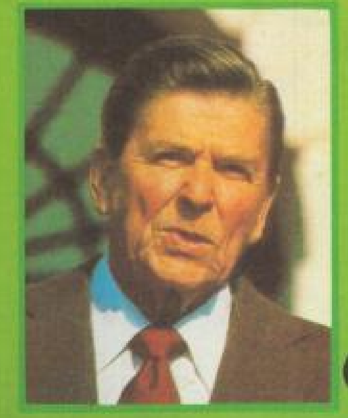
ربيع الأول ١٤٠٦هـ
١٩ نوفمبر ١٩٨٥م
السنة السادسة عشرة
ثمن ٣٠٠ فلس



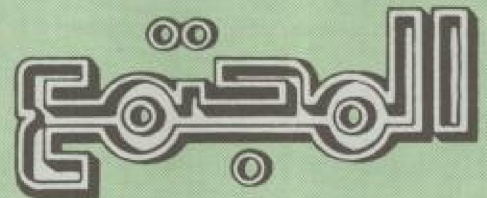
أيهما أولى بالمال العام ؟!



لقاء الشيطان
غورباتشيف - ريغن



بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

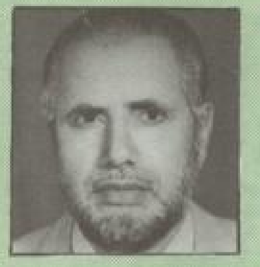
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ٧ ربيع الأول ١٤٠٦هـ - الموافق ١٩ نوفمبر ١٩٨٥ - العدد ٧٤٢ - السنة السادسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

هل هذا هو الثمن؟

الاسلاميون هم دائما هدف الاستعمار في كل انحاء العالم الاسلامي ولعل سبب هذا الحقد الاستعماري على الاسلاميين يعود الى معرفته بأن الاسلاميين في بلدان العالم العربي والاسلامي هم القوة الحقيقية المعادية لتكريس المصالح الاستعمارية في أوطاننا، لذا فان القوى الاستعمارية المختلفة شرقية كانت أم غربية لا تدخر وسعاً في انتهاز جميع الفرص لضرب الاسلاميين، وقد اجاد الاستعمار لعبة المساومة على الاسلاميين حيث دأب على دفع عملائه منذ القديم لضرب الاسلاميين. لقد فعل هذا في كل من مصر والمغرب والسودان وافغانستان واليمن الجنوبي وسوريا وغيرها من بلدان العالم الاسلامي، واليوم يريد الاستعمار ان يضحي بالاسلاميين في بعض البلدان العربية ثمناً لبعض المصالحات الهشة بين بعض الأنظمة ومقدمة لتنفيذ المخطط الاستسلامي الذي ترعاه الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها من أجل المصلحة الاسرائيلية. على أننا اذ نؤيد كل مصالحة بين الدول العربية تستهدف خدمة شعوبنا وتحقيق مصالحها العليا، فاننا في الوقت نفسه نأمل الا يكون ثمنها ضرب الشباب المسلم والذي هو شرط من شروط القوى الاستعمارية، لأن هذه القوى تعرف حق المعرفة أن الشباب المسلم المرتبط بالعقيدة الالهية هو الذي يحمل لواء طرد الاستعمار والصهاينة وأعوانهم من ديار المسلمين، كما أننا نأمل الا يتورط حكام البلاد العربية المسلمة بمثل هذه المخططات الآثمة وان يضعوا مخافة الله نصب أعينهم وليعلموا ان الله هو المنتقم الجبار وان الظلم ظلمات في الدنيا والآخرة.



المال العام او اموال المسلمين هي امانة اؤتمن عليها ولي الامر.. ومن واجباته نحو رعيته الحفاظ عليها واستثمارها وانفاقها على الصالح العام.. وهو مسؤول امام الله عن انفاق هذا المال وتوزيعه.. كما انه مسؤول امام الرعية.. وعليه يصبح قرار المساس بهذا المال قرارا حساساً ومصيرياً لأنه يتعلق بأمانة الحاكم ونزاهته من ناحية.. ومن ناحية اخرى يتعلق بالحفاظ على ميزان العدل والمساواة بين الناس.

ولعل هذا التمهيد مقدمة ضرورية لتبيين موقفنا تجاه استخدام المال العام في حل الازمات المالية التي يتعرض لها أثرياء الكويت بشكل جماعي..

○ اننا نعلن بشكل واضح وصريح ونصدع بها امام الملأ لا يجوز استخدام المال العام في حل ازمة اثرياء البنوك أو اي ازمة تخص مجموعة ضئيلة من الرعية.. اذ نؤصل رفضنا هذا على أن هذا المال هو ملك كل مواطن.. ولكل مواطن حق فيه.. ومساس هذا المال لصالح فئة من المواطنين يحتاج لموافقة كل مواطن.. لا يجوز استخدام المال العام لمعالجة الازمات مالم تكن الازمة كارثة تمس غالبية الرعية وجاءت عن غير طريق ممارسة الحرام.

وعليه فاننا نرفض مذكرة غرفة التجارة والصناعة ونعارض مطالبتها باستخدام المال العام لانقاذ رجال البنوك.. ونطالبها بتحمل مسؤوليتها ازاء ممارساتها التي اوصلتها الى هذه



الازمة..

كما اننا نطالب الحكومة والمجلس التشريعي بالكف عن مساس المال العام.. والامتناع عن التحيز لفئة ضئيلة من الشعب مقابل القطاع العريض منه.. لقد اشتركت الحكومة والمجلس في خطأ فادح لن ينسى عندما استخدمت المال العام واحتياطي الاجيال لحل ازمة سوق الاوراق المالية غير الرسمي المسمى «بالمناخ».. وصرفت قرابة بليونين من الدنانير محاولة منها في حل الازمة.. ويومها وقفت «المجتمع» معارضة بشكل صارم استخدام هذه الاموال في حل ازمة المقامرين والمرابين.. وناشدت المسؤولين ـ في المجلسين التشريعي والتنفيذي ـ بحفظ المال العام بعيدا عن حلول الازمات المالية..

○ واننا نطرح ـ اليوم ـ سؤالا مركزياً لصناع القرار في البلاد والقائمين على المال العام:

من أولى بالمال العام؟! أصحاب البنوك أم اصحاب الدخول المتوسطة والمحدودة؟!

ان السلطة مازالت حتى اليوم تتردد الف مرة في انفاق المال لحل الازمات التي يعانيها اصحاب الدخول المتوسطة والمحدودة.. ومازالت تكرر علينا تعليمات سياسة ترشيد الانفاق.. حتى انخفض الانفاق على التعليم بسبب ترشيد الانفاق.. وانخفض الانفاق على الخدمات بسبب ترشيد الانفاق.. وانخفض الانفاق على الرواتب بسبب ترشيد الانفاق.. ثم نكتشف ان ما وفرناه في ترشيد الانفاق سيصب في جيوب اثرياء البنوك..

ان المال العام اولى بصرفه على تطوير التعليم وتحسينه في الكويت.. كما ان صرفه اولى بحل مشكلة مئات الآلاف من طلبات الاسكان.. واولى بصرفه لتحسين الخدمات الاسكانية التي تقدمها الحكومة.. واولى بصرفه لتحسين الخدمات العامة كالكهرباء والمواصلات والمشاريع الحيوية..

ان الحكومة لن تجد من يقف معها في مطالبتها بفرض رسوم على الخدمات العامة او زيادتها عندما تستجيب لمثل هذه المطالب الظالمة..

وان البليونين اللذين تطالب بهما غرفة التجارة والصناعة اولى بها جموع الشعب التي لم تستفد من الثروة الوطنية سوى الفضلات.

إننا نقول للحكومة:

○ آن الأوان لمحاسبة المتسببين في صناعة المشاكل المالية في الكويت.

○ آن الأوان لوقفة تأمل في نتائج تحدي اوامر الله والتعامل بالربا المحرم وسن قانون بتحريم الربا والتعامل فيه.

○ كما آن الاوان لأن ندع البنوك تعالج مشاكلها الاقتصادية والمالية بنفسها كما كانت تخطط لاستثماراتها بنفسها والبنوك هي اعرف بمواضع الضعف والقوة في العلاج.

○ واخيرا.. آن الأوان لأن يتقي الناس ربهم ويتوبوا الى الله ويدعوا ما بقي من الربا.. والله غفور رحيم.



المجتمع المحلي

هوامش

• يقيم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الولايات المتحدة ـ مؤتمره السنوي الرابع في الفترة ما بين ١١/٢٨ ـ ٨٥/١٢/١ تحت شعار «الكويت ومستجدات حرب الخليج» بمدينة دنفر بولاية كولورادو

* * *

• اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ فرع الرابية دورة سباعية بكرة القدم انتهت بفوز فريق النجمة على فريق القادسية ١/٠، وقد حضر المباراة الختامية النائب مبارك الدويله ورئيس فرع جمعية الاصلاح الاجتماعي في الرابية الاخ سعد الراجحي وجمهور غفير من المواطنين وقد وزعت في نهاية الدورة الجوائز على الفرق الفائزة.

* * *

• وافقت لجنة ترخيص المباني ذات الطابع الخاص في البلدية على مشروع مبنى جمعية احياء التراث الاسلامي الواقع في منطقة قرطبة.

* * *

• قال رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي السيد احمد بزيع الياسين ان اللجنة الشعبية لجمع التبرعات الكويتية قامت بتقديم تبرعات بقيمة مليون دولار لبناء مساكن لطلاب جامعة بنغلاديش.

* * *

• قال مدير مركز المعلومات الآلي بوزارة الداخلية المقدم فهد المخلد ان الوزارة بصدد ادخال نظام جديد للقضاء على مشكلة تشابه الأسماء.

* * *

• سمو أمير البلاد: مصلحة الوطن أولا



قال أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح بأن الديمقراطية تعد مكسباً للكويت محلياً ودولياً وهذا يفرض علينا ان تكون ممارساتنا لها بمستوى مسؤولياتنا حتى نكون قدوة للديمقراطية يطبقها الآخرون.

وأضاف الأمير في لقاء عقده مؤخراً مع رئيس مجلس ادارة كونا ورؤساء تحرير الصحف اليومية المحلية بأن الوضع الاقتصادي الحالي يمكن ارجاع ٨٠ بالمائة من مشاكله الى المشاكل الاقتصادية العالمية، وهذا شيء اساسي بينما ترجع ٢٠٪ من الأزمة الاقتصادية الى العوامل المحلية.

وقال اننا يجب أن نبدأ في اعادة اقتصادنا الوطني وأنا متفائل لأن ما حدث في بداية الثمانينات لا يمكن أن يحدث من جديد.

وأثنى سمو الامير على الصحافة الكويتية وعلى ما عهدناه دائماً فيها من تحمل للمسؤولية الاعلامية وآمل أن يكون المسؤولون عنها منتبهين دائماً.

• اقرار تخفيض سن الانتخاب الى (١٨) سنة

أقرت لجنة الشؤون الداخلية والدفاع بمجلس الأمة في اجتماعه الأخير يوم الاربعاء الماضي اقتراحاً بمشروع قانون تخفيض الانتخاب من (٢١) سنة الى (١٨) سنة. بينما تقرر تأجيل بحث اقتراحين: الأول باعطاء المرأة حق الانتخاب مقدم من النائب عبدالرحمن الغنيم.. والثاني بتخفيض مدة السماح لمتجنسين بالانتخاب الى (١٠) سنوات.. والجدير بالذكر أن الحكومة قد أعلنت رفضها لجميع هذه الاقتراحات السالفة الذكر.

ونعتقد ـ نحن ـ ان هذه القوانين ضرورية لتوسعة القاعدة الانتخابية في الكويت والتي لا تعبر حالياً سوى عن نسبة ٧٪ من الكويتيين كما أشرنا الى ذلك، في مقال سابق منشور «بالمجتمع» ونتمنى أن يقر الاقتراحان السابقان أسوة باقتراح الأول الذي أقرته اللجنة لتكون الطريق الى توسيع الارادة الشعبية الانتخابية.

• مذكرة الغرفة

اعلنت غرفة تجارة وصناعة الكويت ان الخطوات التنفيذية الفعلية للتحريك المنتج للدورة الاقتصادية مازالت بالغة البطء والتردد، وان الاجراءات العملية مازالت تفتقد عنصر الحزم والوضوح

وحول مبررات تدخل المال العام اكدت المذكرة ان المال العام لا يستخدم للتعويض خسارة أو تحقيق ربح بل للمساعدة على ابقاء المؤسسات الاقتصادية ذات الجدوى الاقتصادية، وبما ان الدولة شاركت فعلا في وقوع المشكلة وتطورها فمن العدل ان تشارك في تحمل تكاليف معالجتها، وبالتالي فان تدخل الدولة باستخدام المال العام امر لا بد منه لحل الازمة، على أن يتم هذا الدعم فورا بحيث تقدم الدولة لكل بنك مبلغا تقديريا من الودائع الميسرة، ريثما يتم تحديد مدروس واكثر دقة لحجم ديونه غير المخدومة

وذكرت الغرفة ان مشكلة المديونية مترابطة الحلقات ويحتاج حلها الى مدة لا تقل عن سبع سنوات وقد يصل الى عشر سنوات.

• موجودات د. الخطيب

د. الخطيب قال ـ في جلسة الثلاثاء الماضي ـ انه «لا بد ان نحضر وزير مالية من «الحفاي» حتى يشعر بفئة اصحاب الدخول المحدودة..

وكان رد وزير المالية للدكتور الخطيب بأنه مستعد ان يبادل موجوداته المالية بموجودات الدكتور وقال «اللي عندي يأخذه واللي عنده آخذه».

وقد كان رد وزير المالية صاعقاً اذ اعتبر تحديا للدكتور الخطيب.. ان رد وزير المالية يعني بصورة مباشرة ان موجودات الدكتور الخطيب ـ الذي يتكلم عن بروليتاريا الكويت «الحفاي» ـ اكبر من موجودات ابن عائلة الخرافي الثرية.. وعندما يقول هذا وزير للمالية فانه يقول ذلك عن دراية ومن خلال معلومات رسمية في ملفات وزارته..

ولو كان وزير المالية مخطئاً لقبل د. الخطيب التحدي وبادل موجوداته بموجودات وزير المالية ولأصبح يملك ثروة كبيرة.. وبامكانه من خلال هذه الثروة ان يحل مشاكل كثيرةمن «الحفاي» الذين يتباكى عليهم تحت قبة البرلمان.

اما اذا كان وزير المالية مصيباً فانها حقاً مصيبة.. اذ كيف يكون اشهر متحدث عن «الحفاي» هو صاحب ثروة ضخمة.. وكيف يمنع الشعور بآلام الحفاي على وزير المالية «وهو ثري» يبيحه لنفسه وهو اكثر ثراء كما يفهم من رد وزير المالية..

اننا نتمنى ان يكون اصحاب الدخول المحدودة «مستوري الحال وليسوا حفاي» بعيدين كل البعد عن مزايدات اصحاب الشعارات من رجال السياسة وخاصة اصحاب الموجودات الكبيرة.. ومن اراد من اصحاب الشعارات ان يقدم خيراً لمستوري الحال فعليه بالاعمال الخيرية.

• الاذاعة ولينين

بثت اذاعة الكويت وبمناسبة ذكرى الثورة الشيوعية في الاتحاد السوفييتي برنامجا خاصا عن حياة لينين اشادت فيه بمواقف هذا الرجل وبسياساته واعماله متجاهلة المذابح التي امر بها في الجمهوريات الجنوبية من الاتحاد السوفييتي والتي يقطنها ملايين من المسلمين ونقصد بالذات جمهورية تركستان واوزبكستان ولم تذكر الاذاعة ذلك المؤتمر الذي عقده لينين سنة ١٩٢٢ في طشقند العاصمة الاسلامية تحت شعار مكافحة الاديان واشاعة الالحاد .. ومازالت الابحاث والدراسات التي القيت في هذا المؤتمر موجودة ومازالت توصيات هذا المؤتمر مدونة وكلها تقضي بضرورة مكافحة الدين الاسلامي واجتثاثه من الجمهوريات الجنوبية .. كما ان من ابرز توصياته انشاء المدارس في تلك المناطق لاشاعة الالحاد والتبشير بالتفسير للتاريخ وفرض النظرية الشيوعية على اطفال المسلمين وتأسيس وزارة خاصة في طشقند للقيام بهذه المهمة .. ومع ذلك نجد ان الاذاعة الكويتية تشيد بلينين وباعماله ومواقفه.

ونود ان نذكر اذاعة الكويت بأن قانون المطبوعات ينص بالعقوبة في مادة ٢٠ من الباب الثالث المسائل المحظور نشرها لمن ينشر دعوة الى اعتناق الشيوعية .. فما رأي وزارة الاعلام !!

موعظة للمؤمنين

مصافحة القلوب

اخي وحبيبي في الله صافحني بقلبك قبل مصافحة يدك، وارفعني الى روحك السامية بتواضعك للمؤمنين، فكثير من الناس يلقي عليك السلام فيشعرك بالحرب لا بالسلام!! فعيونه جاحظة وصوته جاف، ووجهه عابس، وأنفه شامخ، ثم يقول: السلام عليكم! لا يا أخي ما هكذا يلقى السلام.

تعلم قبل السلام ديباجة السلام!!

اولها : «ابتسامتك في وجه أخيك صدقة»

ثانيها : «أهل الجنة كل هين لين سهل قريب من الله قريب من الناس».

ثالثها : «اذا التقى المسلمان وأخذ كل واحد منهما بيد اخيه ثم حمدا الله وأثنيا عليه غفر لهما قبل أن يتفرقا ولو كانت ذنوبهما مثل زبد البحر».

رابعها : «سلم على من عرفت ومن لم تعرف !!»

خامسها : «أفشوا السلام وأطعموا الطعام، وصلوا الارحام، وصلوا بالليل والناس نيام. تدخلوا الجنة بسلام».

الشيخ / أحمد القطان

• أين «التوست» العادي؟

متى شئت .. وأينما ذهبت، وحيثما بحثت، فانك لن تحصل على «التوست» العادي الذي تنتجه شركة المخابز الكويتية!! و «التوست» الذي كان قيمته ٥٠ فلساً و ٦٠ فلساً، جاءت شركة المخابز «بالتوست» المحسن بدلا منه وقيمته ٢٥٠ فلساً!! فما الحكمة في ذلك؟! أليس المطلوب التيسير والتوفير على المواطن والمقيم؟؟

فبالله عليكم كيف يوفر المواطن لأولاده الصغار هذا «التوست» ان كان عنده عشرة عيال؟! ولماذا لا تقوم شركة المخابز بانتاج «التوست» العادي بجانب «التوست» المحسن؟ أم أن في العملية مصالح خاصة وشخصية لبعض ذوي النفوذ؟!

نتمنى الا يكون ذلك!!

صدق أولا تصدق

• ردا على استفسار من احد الحضور حول عدم الاخذ باقتراح النائب الربعي بسحب رخصة الورش الصناعية التي لا يمارس الكويتي فيها عمله قال الوزير الخرافي ان هذا الاقتراح ليس اقتراح الربعي بل هو اقتراحي انا واخبروا الربعي بذلك .. ما رأي د. الربعي؟

• في الوقت الذي تفكر فيه السلطات بصب بليونين في جيوب اثرياء البنوك تطارد طلبة العلم حيث يطالب الديوان عشرات الطلاب الذين حالت ظروفهم دون اكمال دراساتهم بتسديد ما صرف عليهم، وتخصم من المبعوثين الحاصلين على اقل من نسبة ٧٠٪ من المجموع العام نصف الراتب .. أيهما أولى بالمال.

• موظفة كويتية تعمل مهندسة في مؤسسة حكومية هامة مزقت «كارت» بطاقة حضورها للدوام وشتمت الموظف المختص.. كوفئت على ذلك باعفائها من «كارت» الحضور!! وحصلت على بعثة دراسية لنيل شهادة الدكتوراه من احدى جامعات لندن على الرغم من انه لم يأت دورها في البعثات!!

• تغيير اخير في منصب رئيس تحرير لاحدى المجلات كان سببه خلافا حادا بين من فازوا ومن سقطوا.. اذ يعتبر الذين سقطوا ان زملاءهم الذين فازوا يتحركون فقط لمصالحهم الخاصة دون الالتفات الى وحدة مصالح المجموعة.. وعليه تم تطييب خاطر احدهم.. وينتظر تطييب خاطر «اكثرهم الما».

• الطليعة .. والكذب

استمرارا في منهج الكذب على القارىء كتبت «الطليعة» في عددها الاخير مجلة «المجتمع» والبادي اظلم .. وزعمت ان «المجتمع» بدأت بشن هجوم ضد الحركة الوطنية، كما ذكرت انها حاولت تجنب الدخول في مهاترات معنا..

وكشفاً لكذب «الطليعة» المستمر نقول أننا لم نكتب كلمة واحدة ضد الحركة الوطنية انما كتبنا ضد الحركة اليسارية التي مارست كافة الألاعيب من أجل مصالح الغرب.. كتبنا نكشف صفقات مشبوهة عقدتها ايد موبوءة.. وان الحركة الوطنية المخلصة لدينا وشعبها اكرم من حركة اليسار..

اما عن البادىء فاننا نحكم القارىء ونطالبه بأن يمسك اعداد سنة واحدة لمجلة المجتمع واخرى لنفس المدة من «الطليعة» وندعه يقرر من البادىء. لكي يكتشف من الاظلم.. ولكي يكتشف من هم اصحاب المهاترات واساليب التشهير..

نعم .. لقد كتبت مجلة «المجتمع» مقالات تفضح دور اليسار عندما اصبح التآمر يمس استقرار الكويت ويمس كيان الشعب.. و «اما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض ..» الآية»

المجتمع المحلي

قال بعضهم

غش يسمى «تنزيلات»

قال لي محدثي «ذهبت الى شارع تونس قبل بداية العام الدراسي ورأيت طاولة للدراسة فاحببت أن اشتريها لابنتي، وعندما سألت عن قيمتها اخبرت بانها تساوي عشرين دينارا، فلم اقرر شراءها وفضلت ان ارجيء عملية الشراء الى ان يبدأ العام الدراسي. وفي التنزيلات التي تحدث في شارع تونس في هذا الوقت من كل عام، ذهبت لأسال عن نفس الطاولة واذا بي افاجأ وقد كتب عليها سعرا اكثر بكثير من العشرين دينارا، وقد كتبت عبارة تحتها «وبعد التخفيضات» القيمة اربع وعشرون دينارا» انتهى.

هذه الحادثة لم تصبح حادثة فردية، بل أصبحت ظاهرة يتحدث فيها معظم الناس، وان دلت على شيء فانما تدل على ذوبان الامانة عند بعض التجار، واصبح الغش هو رائدهم، ونحن نحب أن نسأل في هذا المقام اين هو دور وزارة المالية والاقتصاد في هذه القضية، اين مراقبة الاسعار، واين النظم المتبعة في ضبط الغشاشين في مواسم التنزيلات؟!

عبدالحميد البلالي

• وزير الاوقاف: اجراءات مناسبة للكنائس غير المرخصة



قال وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد احمد الجسار رداً على سؤال العضو مبارك الدويله أن الكنائس المرخصة هي: كنيسة العائلة المقدسة قرب فندق شيراتون والكنيسة الانجيلية خلف ادارة البحوث الجنائية والطب الشرعي (المستشفى الامريكي سابقا) وكنيسة الاحمدي.

ومنذ صدور المرسوم الأميري في شأن اختصاصات الوزارة بتاريخ ٧ يناير ٧٩ لم تمنح الوزارة أي ترخيص وأن الوزارة الآن بصدد التعاون مع الجهات المختصة لاتخاذ الاجراءات المناسبة بالنسبة الى الكنائس غير المرخصة.

• تخصيص موقع للجامعة

وافقت بلدية الكويت من حيث المبدأ على تخصيص موقع لاقامة مباني جامعة الكويت في منطقة صبيهيد العوازم (الشدادية) ويمتاز هذا الموقع بامكانية التوسع في المستقبل كما انه لا يعتبر من المواقع البعيدة عن المناطق السكنية. وهذا الموقع يعتبر جزءاً من الموقع الكبير الذي تم تخصيصه سابقاً بصورة مبدئية من أجل اقامة مدينة رياضية متكاملة ومنتزه عام. والمنطقة حاليا تحت الدراسة مع مستشار مكلف من قبل البلدية.

• الكويت .. والعراق يوقعان اتفاقية الغاز الطبيعي

اعلنت مصادر نفطية رسمية أن الكويت والعراق سيوقعان معا اتفاقية هامة يتم بموجبها نقل ٤٠٠ مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي العراقي المصاحب للنفط يومياً الى الكويت وذلك في ٢٧ من الشهر الحالي ببغداد.

وابلغت المصادر لـ «كونا» بأن وزير النفط والصناعة الكويتي الشيخ علي الخليفه سيوقع الاتفاقية نيابة عن الجانب الكويتي واوضحت المصادر بأنه سيتم نقل ٢٠٠ مليون قدم مكعب من الغاز يومياً بعد حوالي ستة أشهر من الآن عقب الانتهاء من المرحلة الاولى لمد خط أنابيب الغاز الذي سيمتد من حقل الرميله في جنوب العراق الى منطقة الشعيبه جنوب الكويت.

• اخبار المجتمع

في الصحف اليومية وفي زاوية اخبار الناس .. أو أخبار المجتمع، تضع بعض الصحف صوراً وأخباراً اجتماعية عن زواج فلان بفلانة من الناس .. وفي الصور الزوج يقبل زوجته، أو تكون الزوجة في لباس الزواج الذي يخدش الحياء .. وهذه الصور دائما أو غالبا ما تأتي من خارج الكويت حيث أن تلك الحفلات تقام هناك وترسل للكويت .. اذن لم تصبح هذه أخبار المجتمع بل أصبحت اخبار المجتمعات الخارجية ..

والزواج الذي يفترض أن يبارك فيه الله عز وجل يجب أن يكون حسب أصول ديننا الحنيف وكما أمر به صلى الله عليه وسلم .. لا أن نقلد الغربيين حتى في زواجنا وأخبارنا الاجتماعية ..

فنرجو من صحافتنا المحلية أن تعي هذه المسألة التربوية الاجتماعية لتنطلق من مبدأ اصالتنا وديننا وتقاليدنا الحميدة والله الموفق.

• منطق الفلاسفة!!

بعض الاقلام تدافع مستميتة عن وزير التربية الحالي.. وتشبه الوزير بدور سيدنا ابراهيم عليه السلام عندما كسر الاصنام!! وتشبه دور الوزير الجديد بالمصلح والمنقذ لما نحن فيه، وتضرب صورة وتشبيه بأن لكل انسان ماضياً يجب الا نذكره – وهذا لا نخالفه نحن – ونضرب مثالا أن الدعاة الى الله كان ماضيهم مليئاً بما يغضب الله، ويخالف روح الاسلام، وتطالبنا بنسيان ماضي وزير التربية عندما كان وزيرا للجامعة فترة السبعينيات.

ونحن نقول: ان الدعاة الذين هداهم الله عز وجل والله يقول «اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات» هؤلاء تابوا توبة نصوحاً وتوبة صادقة وانقلبت أمورهم المعيشية والاجتماعية راساً على عقب.. وزادهم الله نوراً وعلماً وعملا وطاعة وتقربا لله عز وجل.. ولكن، ما الذي تغير في الوزير الجديد؟؟ ان تصريحاته تدل دلالة واضحة على تجاهه واصراره على التوجه على التعليم بالمنهج الغربي الذي يخالف عاداتنا وديننا وتقاليدنا!! فما الذي تغير في المدير السابق للجامعة والوزير الجديد؟؟ لا شيء.

واذا كنا من المنادين بنسيان الماضي فكان الأولى أن نقول أيضا كان يجب أن ننسى ماضي وزير العدل الذي استقال، وايضاً يجب نسيان ماضي وزير النفط وكان من الممكن ان يبقى وزير التربية السابق في الوزارة الحالية وكان بامكانه أن يقول «بأنه سيبدأ بداية جديدة» وعلينا أن ننسى ماضيه.

اذن قياس المسألة يجب ألا يكون على هذه المزاجية التي يمارسها اليسار الكويتي.

فالوزير الجديد لم يأت بجديد ولم تتغير نظريته للمنهج التعليمي الغربي.

● الخرافي: التحرك الاقتصادي سيبدأ في أوائل العام المقبل



قال وزير المالية والاقتصاد السيد جاسم الخرافي أن الوزارة جادة في وضع التقرير النهائي العام لمعالجة الاوضاع الاقتصادية بعد أخذ جميع التصورات لدى الجهات المختلفة. وقال الوزير الخرافي انه يأمل أن يكون تحرك الاقتصاد الكويتي في نهاية العام.

وحول مدى التقارب بين تصورات الوزارة وتصورات غرفة التجارة والصناعة لحل أزمة المديونية والبنوك، قال الخرافي: لا نستطيع ان نقول أنها تصورات قد وضعت لكن نستطيع أن نقول أنها مشاورات وهناك سلسلة اجتماعات تتبع ذلك.

تعليق على رد المؤسسة

تعليقاً على رد مؤسسة البترول الكويتية المنشور في المجتمع رقم (٧٤٠) نقول:

حقاً ان رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة الاستكشافات اعترف بحجز فندق بورتمان وأكد تاريخ الحجز ١٩٨٥/١١/١٥م لاقامة الحفل وبرر اقامة هذا الحفل بأنه لقاء اجتماعي بين مستويات جهاز مكتب الشركة في لندن وهذا تبرير لوضع المصروفات تحت هذا البند، كما ذكرنا ولكنه نسي أن سياسة المؤسسة لم تناد منذ تأسيسها بمثل هذه اللقاءات الاجتماعية بين مختلف مستويات أجهزتها وشركاتها المختلفة في الكويت، لا في الفنادق ولا في قاعات نوادي شركاتها ولا حتى في دار الضيافات لجمع شمل موظفيها حتى يتعرف الواحد على الآخر، كما يدعي رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة الاستكشافات. اللهم الا اذا كانت هذه الحفلات مقصورة على الاجانب في الخارج فهذا تبذير لأموال الشعب في غير مكانه، حلال على الغير حرام على ابن الوطن، وللعلم ان مكتب شركة الاستكشافات عجز بمحاولاته الكثيرة أن يجد مكاناً مناسباً لاقامة حفلة الكرسماس الذي من المفروض ان تقام بقرب تاريخه سوى هذا الفندق وفي هذا التاريخ الوحيد فقط، اذ أن الأماكن الفخمة والفنادق كلها محجوزة وكالعادة قبل ثلاثة أشهر من موعد الكرسماس، وان كان حقاً كما يدعي رئيس الشركة ان هذا لقاء اجتماعي فبإمكان مكتب الشركة في لندن اقامته في احدى قاعات اجتماعات وفي أي يوم من أيام العمل الرسمي في السنة.

اننا نشكر رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة الاستكشافات بتنويرنا على ما أقدم عليه سعادة وزير النفط قبل ثلاث سنوات حيث أصدر توجيهاته بعدم قيام حفلات الكرسماس وغيرها التي تتناول فيها الخمور والمشروبات الروحية، وكما كنا نرحب بنسخة من هذه التوجيهات لننشرها للقراء لاعلامهم بذلك، ولما لم نحصل على مثل هذه النسخة تجد المجتمع نفسها مضطرة للتذكير بأن اقامة هذا الحفل الساهر ما هو الا لغرض الكرسماس وليس لغرض آخر. اذ أن الحفلة هذه قد دعيت اليها الزوجات وصديقات الموظفين وأصدقاء الموظفات وأعلن عنها بأنها حفلة كرسماس وليست كما يدعي رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة ولربما الموضوع راجع الى الادارة الجديدة بعد أن تسلطت على مكتب الشركة في لندن وليس بعد أن انضم الى الشركة جهاز شركة جديدة..

والمجتمع تهيب بوزير النفط بالتدخل السريع لايقاف هذه المهازل والصرف اللامعقول ايماناً منها بتوجيهاته السابقة.

وبعد أن وصلنا نبأ حفلة الكرسماس التي تنوي شركة الاستكشافات في لندن قيامها وصلنا هذا الخبر بأن حفلة غداء فاخرة أقامتها شركة الاستكشافات الكويتية في لندن في فندق «دولجستر» الفاخر يوم الثلاثاء ٢٢ اكتوبر ١٩٨٥م على شرف مديرها المقال السيد «آرثر منزز» وأثناء الحفل رفع المسؤول عن الشركة في لندن السيد نورالدين آية الحسين قدح الخمر معلناً باسم رئيس مجلس الادارة وأعضاء مجلس الادارة وباسمه هو وباسم الموظفين نشرب بصحتك متمنين لك العافية ورحلة موفقة، ليس هذا فقط ولكن الحفلة هذه تكررت يوم الأربعاء ٢٣ اكتوبر ١٩٨٥م في فندق «وستبري» وبحضور نائب رئيس مجلس الادارة (السيد فيصل الكظماوي) رفعت كؤوس الخمر شاربين بصحة الشخص المقال من منصبه. أهكذا تصرف وتهدر أموال الشعب؟

والمجتمع اذ تهيب بوزير النفط استعمال سلطته وبدون تردد ولو أدى ذلك للتخلص من مثل هؤلاء المسؤولين بمن فيهم أولئك الذين لا وقت لهم لادارة مثل هذه الشركات بسبب تعدد مناصبهم وافساح المجال للأكفاء القادرين وما اكثرهم. ومن هنا يبدأ الاصلاح الاداري والاجتماعي.

كلمة في الوجه

خطبة الجمعة

خطبة الجمعة من أصعب أنواع الخطابة واشدها أثراً.. حيث يتطلب من خطيب الجمعة ان يعرف كيف يحسن اختيار الموضوع العام المركز ويعرف كيف يخاطب الجموع الغفيرة من المصلين، وحسب مستوياتهم.

وخطبة الجمعة كثيرا من ينتقدها بعض الكتاب في الصحف فتارة قائل يقول: بان الخطباء يتكلمون دائما عن عذاب النار فقط، وكأنه لا توجد جنة أعدها الله للمتقين!! وقائل بان خطيب الجمعة يتكلم بالسياسة بينما يجب ان تكون خطبة الجمعة بعيدة عن السياسة!! والكل ينتقد بدلا من أن يشكر ويثني على جهود هؤلاء الخطباء المتطوعين.. ونحن لا ننكر بأن «لكل جواد كبوة» و «لكل عالم هفوة». فالاخوة الأفاضل خطباء الجمعة ما هم الا متطوعون يجتهدون في اختيار موضوعات خطبهم.. ولكن بعض هؤلاء المنتقدين يريدون من الخطيب ان يتحدث ويتكلم بلغة الاسلام «الأمريكاني».. الذي يمازج الأهواء والنزوات!! ولقد سبق ان أشار وزير الاوقاف الى قلة المتطوعين من الخطباء الكويتيين، وباعتقادنا أنه بامكان وزارة الاوقاف أن تحل هذه المشكلة التي تواجهها.. وهي أن تخصص دورات تخصصية للاخوة الخطباء المتطوعين الكويتيين فتقوم هي بالاشراف والتحضير لها..

وجزى الله الخطباء خيرا لما يقومون بتبصير الناس لخير معاشهم ومالهم.

عبدالرزاق شمس الدين





جلس
متن
المواضي



جلسة السبت ١٩٨٥/١١/٩

مناقشة رسوم الخدمات

خصصت جلسة يوم السبت الماضي في مناقشة الخطاب الأميري وقد تحدث في الجلسة خمسة عشر نائباً وهم :

د. احمد الربعي، مبارك الدويله، عبدالرحمن الغنيم، محمد المرشد، حمد الجوعان، د. ناصر صرخوه، ناصر الروضان، سعد طامي، د. احمد الخطيب، منيزل العنزي، أحمد باقر، عبدالله الرومي، حمود الرومي، خميس عقاب، جاسم القطامي.

وقد نوقشت العديد من المواضيع يمكن حصرها بالآتي:

التعاون بين السلطتين مفهوم التضامن، الوضع الاقتصادي، الفساد الاداري، تطبيق الشريعة الاسلامية، رسوم الخدمات. السياسة الخارجية، التعليم والتربية، مجلس التعاون، الوضع الأمني، الاسكان.

● **توجه نيابي :**
وقد برز توجه عام لدى النواب تجاه رفض الرسوم المفروضة على الخدمات، وقد عبر عن ذلك النائب مبارك الدويله بقوله:

«أنا أطالب الحكومة أن تتوقف عن فرض الرسوم وفي هذا الوقت بالذات في هذه المرحلة بالذات، وان كان ولا بد فأرجو الا تطال أصحاب الدخول المحدودة الذين بدون هذه الرسوم لا يكاد الراتب يكفي نصف التزاماتهم المالية، الأخ الرئيس لا يجوز للحكومة أن تفرض الرسوم على الجميع وعندما تريد أن تدعم فانها تدعم فقط أصحاب رؤوس الأموال».

● **مفهوم التضامن الوزاري:**
تطرق النائب حمد الجوعان لموضوع التعاون بين السلطتين ومفهوم التضامن الوزاري وفسر النصوص الدستورية التي عالجت موضوع التضامن الوزاري وأنه لا يجوز التلويح بورقة التضامن الوزاري كلما فكر المجلس في استعمال حقه الدستوري في استجواب وزير معين قائلا: «لا تضامن بين الوزراء الا أمام سمو الأمير وعن السياسة العامة للحكومة.. ولا تضامن بين الوزراء أمام مجلس الأمة فمسؤولية الوزراء أمام مجلس الأمة مسؤولية فردية وليست تضامنية».

جلسة مجلس الامة يوم الثلاثاء ٨٥/١١/١٢

جلسة متنوعة المواضيع والمناقشات

● **المواضيع التي طرحت**

● **بند الأسئلة والاجابات :**
ملاحظات عامة من النواب:
اكتفى النائب براك النون بجواب الوزير، وأوضح النائب محمد المرشد بأن المدة التي حددها للسؤال لم تنته، وأدلى النائب حمد الجوعان بملاحظة حول وجوب مراعاة الالتزام بالمواعيد في أجوبة الوزراء على أسئلة النواب قائلا: بأن جواب وزير المالية لم يصله بعد، واكد الوزير بأنه تم ارسال الجواب، كما بين النائب سالم الحماد ان جواب وزير الشؤون على سؤاله هو ايضاح وليس جوابا.

● **تعقيبات :**

عقب النائب مشاري العنجري على جواب وزير المالية حول عناوين المؤسسات في بعض المناطق وطالب باتباع أحدث طرق الترقيم لتسهيل الوصول الى الأماكن المطلوبة، كما عقب النائب العنجري على جواب وزير المالية حول مواعيد العمل في الأسواق التجارية وطالب بتحديد ساعات العمل في الأسواق وعقب النائب فيصل الدويش على جواب وزير الأشغال حول الأمراض التي تهدد الثروة الحيوانية.

● **نقطة نظام :**

ابدى النائب د. عبدالله النفيسي نقطة نظام حول عدم تلقيه اجابات من وزير النفط على ٤٧ سؤالا كان د. النفيسي قد تقدم بها منذ الشهر السابع ولم يصله سوى نزر يسير من الاجابات وذكر د. النفيسي بأن هذا التجاهل من الوزير يعتبر تجاهلا للمجلس والدستور واللائحة







والرأي العام الكويتي، وقد أبدى النائب دعيج الجري ذات الملاحظة حول تأخير الاجابات رغم أن سؤاله لا يحتاج الى شهرين.

● **احالات :** ثم أحال المجلس ٢٣ مشروع قانون بشأن الحسابات الختامية والحساب الختامي للدولة، وقد أبدى النائب مبارك الدويله ملاحظة حول وجوب اعطاء الاهتمام الكافي لمناقشة هذه الحسابات حيث أن أهميتها تفوق مناقشة الميزانية. وقد أبدى كل من النواب: يوسف المخلد وعباس مناور وهاضل الجلاوي تأييدهم لهذه النقطة.

● **اقتراحات :**

ثم قدم المجلس ثلاثة اقتراحات وهي:

١ ـ اقتراح بفتح باب ما يستجد من أعمال: وكانت المواضيع المقترح مناقشتها هي مناقشة موضوع الرسوم، وموضوع المواطنين في منطقة الظهر، وصرف المكافآت لطلبة الجامعة والمعاهد، والاسكان، وقد تم تأجيل مناقشة هذه المواضيع لمدة اسبوعين لطلب الحكومة ذلك.

٢ ـ اقتراح بأن تخصص جلسات مسائية لمناقشة الخطاب الأميري وسقط الاقتراح.

● **مشاريع قوانين:**

ثم ناقش المجلس ثلاثة مشاريع قوانين وهي:

١ ـ مشروع قانون لزيادة الرواتب لعلاوة ابناء المتقاعدين.

٢ ـ مشروع قانون لتعديل قانون التأمينات.

٣ ـ مشروع قانون لتعديل قانون التجنيد الالزامي.

أضواء على الجلسة

١ ـ تميزت جلسة يوم الثلاثاء الماضي ١٩٨٥/١١/١٢ بكثرة المواضيع التي طرحت فيها لدرجة أنه لم يستأثر موضوع معين بوقت الجلسة كلها، أو بقسط كبير منها، وانما توزعت الجلسة على عدد من المواضيع المختلفة عدا البنود الثابتة بالجلسة.

٢ ـ أبدى النائب د. عبدالله النفيسي ملاحظة هامة حول تأخر الوزراء في الاجابة على أسئلة النواب وضرب مثالا بأنه قد وجه ٤٧ سؤالا من الشهر السابع الى وزير النفط ولم يتلق سوى النزر اليسير من الاجابات وحذر النائب د. النفيسي من أن التجاهل من الوزير يعتبر تجاهلا للمجلس والدستور والرأي العام الكويتي، كما أبدى النائب حمد الجوعان ملاحظة ذات المضمون وهي تأخر الوزراء في اجاباتهم عن الوقت المحدد لهم، وقد يتعلل الوزراء بأن بعض الأسئلة يحتاج الى وقت وجهد في تجميع المعلومات غير أن ما ذكره النائب دعيج الجري من أنه تقدم بسؤال محدد حول أسماء الموظفين الذين حصلوا على مكافآت من الشؤون المالية بالبلدية وأن هذا السؤال لا تحتاج الاجابة اليه الى شهر أو شهرين، ان هذا يبين أن هناك تأخرا غير مبرر من بعض الوزراء في الرد على أسئلة النواب ونرجو ألا يكون الهدف من ذلك تأخير انجاز الأعمال بالمجلس وابقاء جدول الأعمال مزدحما و ينبغي للحكومة أن تنتبه لهذا الأمر حتى لا يحسب عليها تعطيل اعمال المجلس وعدم التعاون مع النواب.

٣ ـ حرص النائب مبارك الدويله على بيان أهمية الحسابات الختامية رغم أن ادراجها ضمن جدول أعمال الجلسة كان لمجرد احالتها للجان المختصة غير أن النائب الدويله كان موفقاً في جذب الانظار حول وجوب اعطاء هذه الحسابات الاهتمام الكافي حيث أنها لم تأخذ حقها من المناقشة في الدورة السابقة. وقد أيده النائبان المخضرمان يوسف المخلد وعباس مناور، بأن هذا الأمر كان يواجهه المجلس في المجالس السابقة أيضا، وقد أبدى النائب هاضل الجلاوي ذات الملاحظة، مما يعطي انطباعاً بأن الجلسة التي ستناقش فيها الحسابات الختامية ستكون جلسة ساخنة.

٤ ـ عندما مارست الحكومة حقها في طلب تأجيل المواضيع التي طالب النواب مناقشتها، وتم تأجيلها لمدة اسبوعين بين النائب مشاري العنجري نقطة جديرة بالاهتمام وهي أن يحضر كل وزير معه للجلسة المسؤول المختص في الجهاز الحكومي عن الموضوع المراد مناقشته وهذه العملية توفر على الوزير الوقت، كما توفر عليه عناء الرد على الأسئلة التي قد لا يكون محيطاً بها احاطة كاملة، كما انها تثري الحوار في الجلسة وتساهم في الوصول الى الغاية المرجوة من المناقشة.

تعليق النائب

د. عبدالله النفيسي على الخطاب الأميري



● عملية اعادة تقييم التجربة التعليمية في البلاد لا تعني اطلاق يد وزير التربية في اقصاء من يريد اقصاءه وتعيين من يريد تعيينه

● اننا ننظر الى قضية الأمن في اطار الدستور ولا نقبل الاعتداء على الناس وعلى حرماتهم وحقوقهم التي اقرتها الشريعة السمحاء

● تدريب الكويتيين وتأهيلهم في مجال النفط هو صمام الأمان لهذا البلد

١ - تطرق الخطاب الاميري لمواضيع شتى وتشمل النقاط التالية: برنامج الحكومة الذي قدمته للمجلس في الدورة الماضية والوضع التعليمي والأمن والاسكان والنفط والاقتصاد والادارة الحكومية والسياسة الخارجية وأخيرا التعاون بين السلطتين. ولقد كانت معالجة الخطاب لهذه المواضيع مقتضبة وعامة وغامضة وكانت بحاجة لشيء من الاسهاب والتفصيل والتخصيص والتوضيح لكثير من النقاط المشمولة فيه. والصفة البارزة في الخطاب هي تلك الهوة التي بينه وبين الواقع الذي نعيشه على مسرح الحياة اليومية في الكويت.

٢ - يرتكز برنامج الحكومة الذي قدمته للمجلس في الدورة الماضية على بعض التوجهات التي كنا ننادي بها منذ سنوات عديدة وهي: ضرورة تنويع مصادر الدخل القومي والتحرر التدريجي من الاعتماد الكامل على مصدر وحيد للدخل القومي عن طريق زيادة النشاطات غير النفطية حتى لا يرتبط مصير البلاد بالنفط. وأما التوجه الثاني الذي نادينا به منذ سنوات هي معالجة الخلل السكاني في البلاد بحيث يتم اتخاذ كافة الاجراءات الهيكلية كيما يصبح الكويتيون اغلبية في بلدهم. ولا شك بان تحقيق هذين الأمرين - أي - تنويع مصادر الدخل القومي ومعالجة الاختلال السكاني يتطلب مراجعة كاملة وشاملة للسياسات والنظم والقوانين التي تتعلق بالهجرة والاقامة والجنسية والتعليم والتدريب المهني والتامين الاجتماعي. ونحن على ثقة تامة بان هذا البرنامج قد لا تتقيد به الحكومة، مالم يوضع مشروع قانون به من هذا المجلس يلزم الحكومة بتنفيذ مقررات البرنامج والالتزام بتوجهاته العامة، نقول ذلك من واقع تجربتنا مع الخطط التي وضعت في الستينيات والسبعينيات ولم تتقيد بها الحكومة.

٣ - جميل جدا أن يتطرق الخطاب الاميري لموضوع التربية والتعليم بهذا الأسلوب، فهو يخبرنا بتشكيل لجنة عليا من ذوي الخبرة والدراية يعاونهم فريق من جامعة الكويت وخارجها من الخبراء المختصين في شؤون التربية والتعليم، وذلك من أجل اعادة تقييم التجربة التعليمية في البلاد، في ضوء المتغيرات العالمية واحتياجات التنمية. ونحن - كاتجاه اسلامي - نرحب بلغة الجدية التي كست الخطاب الاميري حين تطرقه لموضوع التربية والتعليم، لكننا لا بد ان نثبت بعض النقاط في هذا الصدد.

أولا : ان عملية اعادة تقييم التجربة التعليمية في البلاد ينبغي ألا تتم - فقط - على ضوء المتغيرات العالمية واحتياجات التنمية بل ايضا وبالاضافة الى ذلك على ضوء التزامنا بمنهج التربية الاسلامية ومقرراته، فلسنا بالأمة المنفلتة من جذورها ولسنا بالمتهافتين على النماذج التربوية في الغرب خاصة وأن الغرب الأوروبي والاميركي بات عدوا حضاريا ينبغي الخلاص من تبعيتنا الفكرية والشعورية والتربوية له. نقول ذلك بعد أن لاحظنا - وبأسف بالغ - محاكاة وزير التربية الحالي لكل ما هو أميركي وضيقه الواضح من كل مظاهر الاصالة الاسلامية والعربية.

ثانيا : ان عملية اعادة تقييم التجربة التعليمية في البلاد لا تعني اطلاق يد وزير التربية الحالي في اقصاء من يريد اقصاءه وتعيين من يريد تعيينه، فنحن نلاحظ ونراقب وبأسف بالغ تجاه المناقلات في المناصب القيادية في الجامعة وهيئة التعليم التطبيقي والمدارس ولا نبرىء الوزير في هذا الاطار. من حق الوزير أن يرى الرأي الذي يراه في شأن التربية وفي غيره ولكن ليس من حقه - ونقولها بوضوح - أن يقصي و يخطط لاقصاء من لا يتفقون معه في رأيه واتجاهه

العلماني الاميركي. وما حدث في الجامعة وما يطبخ للهيئة والمدارس أدهى وأمر وسوف نراقب الامور بدقة ومثابرة ولن نسكت بل سنعترض حين تكون المعارضة مطلوبة.

ثالثا: الاستعانة بالخبراء من الخارج خطوة استشارية لا بأس بها على أن نضعها في اطارها الصحيح. فلا ينبغي أن نسلم قيادنا التربوي والتعليمي وكأننا نعيش في فراغ اجتماعي وانساني وتاريخي وسياسي. نحن أمة لها هويتها ولغتها وروحها وتركيبها الاجتماعي والانساني والتاريخي والسياسي وعملية استيراد النماذج التربوية أعقد وأخطر بكثير من التهافت على السلع الاستهلاكية الغربية. لذلك ينبغي اختيار الخبراء بدقة وعناية وبعد استشارة وتأن ودراسة ولا تترك هذه العملية الخطيرة لشخص الوزير.

٤ ـ وعندما يتطرق الخطاب الاميري لموضوع الامن لا يشير توضيحا ويتركنا في بحر من التساؤلات العديدة. وأنا شخصيا أشك في أن الحكومة مهتمة كل الاهتمام برفع كفاءة الاجهزة الامنية فحادث الاعتداء على موكب الامير وحادث الاعتداء على المقاهي الشعبية والفترة التي تفصل بينهما ووقوعهما في نفس الشارع دليل على أن هذه الاجهزة غير قادرة لأداء مهمتها ولا بد من اعادة النظر الكلية في قيادات اجهزة امن الدولة وفرز الصالح من الطالح فيها لأن بعض هذه القيادات قد بدأ بالفعل يعتدي على المواطنين يجلدهم ويطفىء السجائر في أصداغهم ويهشم أنوفهم بالمقابض الحديدية.

لا نقول هذا الكلام هنا أو تخريصا فلدينا أسماء وتواريخ ووقائع ثم اننا قرأنا في الصحف وبعد انفضاض قمة مسقط ان دول مجلس التعاون قد اقرت «أهداف الاستراتيجية الامنية» ـ والكويت طرف في هذا الأمر ـ فنتساءل: ما هي أهداف هذه الاستراتيجية الأمنية؟ وهل تلزم الكويت باجراءات؟ فما هي هذه الإجراءات؟ ولماذا لا تعرض على مجلس الأمة لمناقشتها وتحديد موقف الشعب الكويتي منها؟ وهل تعتبر هذه الاستراتيجية بديلا عن «الاتفاقية الامنية» سيئة الذكر؟ تساؤلات كثيرة بحاجة لاجابة لا نجدها في الخطاب الأميري. ويبدو هنا أن نؤكد باننا ننظر الى قضية الأمن في اطار الدستور والحياة السياسية الدستورية وليس بمعزل عنها، ولا نقبل ـ مهما كان المبرر وتحت دعوى الأمن، الاعتداء على الناس وعلى حرماتهم وحقوقهم التي اقرتها الشريعة الاسلامية السمحاء قبل أن يقرها الدستور الكويتي. تلك قضية عقائدية بالنسبة الينا، تلك ديننا.

٥ ـ بالنسبة للرعاية السكنية التي تقدمها الحكومة للمواطنين فنحن مع توحيد الاجهزة التي تعمل في هذا المجال ومع اسهام القطاع الخاص في هذا المجال وتوسيع قاعدة الاختيار امام المواطنين وتقصير مدة الانتظار. ونظراً للانحرافات التي حصلت في مجال المقاولات المتعلقة بالمشاريع الاسكانية ننادي باتخاذ أشد العقوبات للمقاولين الذين يرتكبون الغش والتدليس في تنفيذ أعمالهم. وانه لأمر مشجع فعلا ان يعلن الخطاب الاميري أن الهيئة العامة للاسكان قد اعدت خطتها الخمسية متضمنة انشاء واعداد ما يقرب من خمسة وعشرين الف وحدة سكنية بين بيت وقسيمة وشقة بكامل خدماتها ومرافقها وتمنياتنا لشباب الهيئة العامة للاسكان ووزير الاسكان بالموفقية.

٦ ـ ومن الملاحظ ان معالجة الخطاب الاميري لشؤون النفط كانت عابرة وسطحية وغير عميقة وكانت فقرة لا تتعدى السبعة اسطر بينما جاءت قضية الأمن في اثني عشر سطرا. وكان منظور الخطاب الاميري لقضية النفط منظورا راسماليا صرفا مربوطا بمنطقية العرض والطلب التي يقوم عليها التحليل الراسمالي للاوضاع في السوق العالمية. برغم ضغط السوق العالمية، وبرغم ازمة الاسعار والاوبيك ودلالاتها السياسية، الا أن هناك اوضاعا في القطاع النفطي الكويتي لم يشر اليها الخطاب الاميري لا من قريب أو بعيد.

فاوضاع القطاع النفطي ـ والشركات المتعددة العاملة فيه بحاجة الى مراجعة شاملة وجذرية، في مجالس اداراتها وسياساتها التوظيفية والتدريبية وعلاقاتها بنقابات العمال في القطاع النفطي علاقات متوترة وغير عادلة. لقد صدرت من مجلس الامة في الستينيات والسبعينيات عدة قوانين تستهدف التوظيف الصحيح لقطاع النفط في عملية تنمية الموارد البشرية وتأسيس القاعدة الانتاجية المطلوبة التي تنادي بها الخطة الخمسية للحكومة الحالية، ومع ذلك من يتابع اوضاع القطاع النفطي في ظل الوزير الحالي يجد أن قوة العمل الكويتية في القطاع تتناقص بشكل ملحوظ نظرا للسياسات التي يتبعها الوزير الحالي وادارته في مؤسسة البترول الكويتية. ومنذ زمن نقول بأن تكويت قطاع النفط في كل المستويات (الانتاج ـ النقل ـ التصدير ـ والتسويق) بات ضرورة سياسية واقتصادية وامنية في ظل الظروف الحالية، ولا يبدو أن الوزير الحالي مستجيبا لذلك، ولا الادارة العليا في مؤسسة البترول الكويتية.

ان تدريب الكويتيين وتأهيلهم في مجال النفط هو صمام الأمان لهذا البلد ولا يبدو أن الادارة العليا في مؤسسة البترول الكويتية تدرك ذلك، وان كانت تدرك فلا تدل الأرقام والوقائع أنها مقتنعة بذلك. أليس غريبا أن يكون الاقتصاد الكويتي معتمداً اعتماداً كليا على النفط وليس في الكويت كلية أو معهد أو مركز للدراسات النفطية. أليس غريباً أن يكون في جامعة الكويت أقسام تدرس الأدب الانجليزي والفرنسي وليس فيها قسم ـ ولا نقول كلية ـ لتدريس النفط وعلومه وصناعاته؟ ثم اننا نود هنا ان نعبر عن شكوكنا في كثير من الصفقات التي ابرمتها مؤسسة البترول الكويتية وعلى رأسها الوزير الحالي مثل صفقة سنتافي والمؤسسة الدولية لتنمية الطاقة I.E.D.C. لقد كانت الخسائر كبيرة في هذه الصفقات ومشبوهة وما تم تجميعه حتى الان من معلومات حول هذا الأمر لا يبرىء الادارة العليا في المؤسسة وعلى رأسها الوزير الحالي من المسؤولية. وسوف نتابع هذه القضية الى نهايتها بدون ملل أو كلل، ونطالب الاخوة في المجلس المعاضدة كما نطالب الرأي العام الكويتي والصحف الكويتية تنشيط النقاش حول هذه القضية المصيرية فليس من العدل التاريخي القاء الناس في السجون من أجل شيك بدون رصيد ربما يشمل مئة دينار وفي نفس الوقت غض البصر عن صفقات خسائرها بمليارات الدولارات ودون حسيب أو رقيب.

٧ ـ قرأت الفقرة التي تتناول الوضع الاقتصادي في البلاد والتي وردت في الخطاب الاميري، ويبدو أن خلافنا مع توجهات الخطاب بارزة نظرا لأنه خلاف اولويات ونظراً لأن الازمة الاقتصادية التي تطرق لها الخطاب ليست ازمة مديونية أو بنوك أو خلافه بقدر ما هي ازمة منهج. فمن حيث الأولويات يبدو أن الحكومة تركز على حل مشكلة المديونية اكثر من تركيزها على قضايا اخرى بات يئن منها المواطن مثل الغلاء الفاحش في البلاد والاستغلال والاحتكار غير المباشر للسلع والخدمات. اهتمام الحكومة كبير بأزمة المناخ واوضاع المديونية ولا يوازيه اهتمام ببعض المشاريع الكبرى التي لها عائد مستقبلي وكبير على البلاد مثل مشروع المدينة الجامعية. لقد شكلت الحكومة كثيرا من اللجان واصدرت العديد من القوانين لحل أزمة المناخ لكننا لا نراها مهتمة بالمشاريع ذات العائد الجمعي. هذا من جهة، وأما من جهة اخرى نرى أن الحكومة ومعها غرفة التجارة تقف لصالح دعم البنوك من المال العام ويودنا هنا ان نتحفظ على هذا الاتجاه خاصة بعد أن علمنا من اجابات وزير المالية على أسئلة بعض الزملاء النواب من أن ٩٥٪ من ديون البنوك في ذمة ٥٪ من المقترضين، لذلك فسيكون دعم البنوك عمليا هو دعم لهذه الفئة القليلة التي لا تتعدى ٥٪ من جملة المقترضين. ان اغلبية الكويتيين لا يستفيدون

من البنوك، مع أن اغلبية البنوك مستفيدة من اغلبية الكويتيين. وهذا وضع يكرس الجنوح لراسمالية متطرفة في هذا البلد وغير منضبطة ونحن ـ كاتجاه اسلامي ـ نؤمن بالتوجه الجمعي للشريعة الاسلامية المناقض للمنهج الراسمالي، نعلن تحفظنا على توجه الحكومة وغرفة التجارة ـ كما ورد في مذكرتها الاخيرة ـ بدعم البنوك من المال العام. ونعتقد أن المال العام ينبغي أن يصب في الصالح العام ولا نعتقد أن البنوك وفق تركيبها الاداري الحالي ونمطية العقلية السائدة فيها تلتقي مع مصالح الجماهير الكويتية. انها مسالة اولويات ومنهج ونحن على خلاف مع الحكومة والغرفة في هذا الصدد.

٨ ـ بالنسبة لتطوير الجهاز الاداري وتطهيره واصلاحه من فساده الحالي استبشرنا خيرا عندما تم تشكيل اللجنة العليا للتطوير الاداري في ١٩٨٤/١٠/١٤ برئاسة رئيس الوزراء وعضوية وزراء العدل والمالية والتخطيط واثنين من اعضاء هيئة التدريس في الجامعة واثنين من القطاع الخاص. لقد مضى حتى الآن ما يقارب السنة منذ تشكيل هذه اللجنة ونحن نتطلع بشغف أن تخرج هذه اللجنة واللجان المتفرعة عنها بتصور شامل للاصلاح الاداري في البلاد، وليس فقط التطوير الاداري.

من جهة اخرى لا يمكن ان يستقيم الأمر الاداري في هذا البلد دون نشوء هيئة للرقابة الادارية لها من الصلاحيات الواسعة التي تمكنها من مقاومة وكبح الفساد الاداري الذي استشرى في البلاد نظرا لغياب الرقابة الادارية. ومن الجدير بالذكر أنه بات من المفيد احياء النظام الاسلامي الذي كان معمولا به ايام الخلافة الراشدة وهو نظام «من أين لك هذا؟» لكبح الثراء غير المشروع الذي راكمته بعض المناصب القيادية في الادارة الحكومية في الكويت.

٩ ـ على صعيد السياسة الخارجية يتضح تفاؤل الخطاب الاميري بتلك العلاقة بين الكويت ودول مجلس التعاون ويؤكد الخطاب ارتياحه البالغ بما أسماه بـ«النتائج الايجابية والمثمرة التي تحققت عبر مسيرة عملنا الخليجي المشترك» انتهى. وفي كل صراحة اقول ينبغي عدم أن ينتقل العمل الخليجي المشترك من كونه عملا رسميا حكوميا تدور نقاشاته ضمن جدران أربعة وفي الغرف المغلقة الى عمل شعبي وتحت الشمس. واذا كانت دول مجلس التعاون جادة في تكريس التعاون وتجذيره بينها فلماذا ـ كمثال لا يتم قيام برلمان عام لكل دول مجلس التعاون يتمثل فيه شعبها لدراسة ما يتم عليه الاتفاق بين الحكومات ومناقشته واقراره او تعديله او الغائه. لم يزل العمل الخليجي المشترك بعيدا كل البعد عن تطلعات شعب الخليج العربي ولذا اتحفظ على ما أسماه الخطاب الاميري بالنتائج الايجابية والمثمرة التي تحققت عبره. من جهة ثانية يبدو انه من الاصلح للكويت وقد بدأت المشاكل الداخلية تأخذ ابعادها على صعيد السياسة والاقتصاد والأمن أن تقلص الكويت من التزاماتها الخارجية وتوغلها في النشاط الدولي ولا باس من تقليص عدد السفارات وما تعنيه من عبء اداري وسياسي ومالي.

١٠ ـ وعند حديث الخطاب الاميري عن تعاون السلطتين وتوفير الخدمات برز توجه الخطاب في التخطيط لفرض رسوم معينة على تلك الخدمات. وبودنا هنا أن نعارض من حيث المبدأ فرض رسوم جديدة أو رفع أسعار الكهرباء أو الماء في اطار الفوضى في الأولويات الاقتصادية لدى الدولة. فليس من المعقول أن نقبل من الدولة ان تصرف ملايين الدنانير على المدينة الترفيهية وصالة التزلج على الجليد والنافورة الراقصة وقصر المؤتمرات في منطقة بيان والذي كلف ما يفوق المائة مليون دينار وبعد هذا الهدر تأتي لتفرض رسوما على المواطن الذي يئن من الغلاء والاستغلال وتدني لمستوى الخدمات. واذا كانت تجارب بعض دول مجلس التعاون في هذا المجال قد تم تطبيقها بقسوة على المواطنين هناك، فلا يبرر ذلك تطبيقها هنا في الكويت حيث مجلس الأمة قادر ـ اذا شاء ـ أن يقاوم هذه السياسة.

ملاحظات

• المنع من السفر :

ضابط في المطار منع المدعو ص. س من السفر لانه حسب الكشوف ممنوع من السفر، ذهب هذا المدعو الى ضابط ذي رتبة اعلى بالمطار وحاول السفر فمنعه ذلك الضابط تطبيقا للقوانين.. الا ان المدعو ص. س اتصل بشخصية ما، والتي بدورها اتصلت بالمطار وطلبت السماح له بالسفر.. فسافر على طائرة خاصة فكانت صفعة للضباط.. وصفعة للبلاد.. ورضوخا لابتزاز سياسي واقتصادي آخر!!

ومن ناحية اخرى قام صديق المدعو ص. س وهو ج. م بشراء وبيع مجموعة كبيرة من الاسهم وحرر شيكا بذلك وهو الرجل المحال المفلس.. كيف يحدث هذا؟

• محالــــون :

ومحال بين عشرات المحالين يلعب بالاموال ذات اليمين وذات الشمال في اندية القمار البريطانية..

الهاربون بسبب ملاحقة القوانين لهم بعد كارثة المناخ يتمتعون بالاموال المهربة.. وينظر اليهم شعبنا نظرة الحسرة والقهر دون أن تطالهم أيدي القانون.

فهل القوانين وضعت لكي تطبق على ناس دون آخرين؟.. ألم نتعلم الدرس بعد؟!

• قضايا وردود :

نتمنى لهذا البرنامج كل نجاح.. لكننا نلفت نظر معد هذا البرنامج الى انه بالكويت تيارات فكرية عديدة وكلها وطنية وتسعى لمصلحة البلد. لذا فيا حبذا لو تم وضع ذلك بالاعتبار عند طرح القضايا المختلفة واستضافة الضيوف، فمثلا القضية التربوية.. الضيوف من نفس الاتجاه الى حد ما

وهما يلتقيان مع الوزير في رؤيته التربوية، ولكي يكون النقاش مثمرا، كان الافضل ان يستضيف البرنامج شخصا يخالف توجهاتهم حتى يكون الحوار مجديا.. حتى في قضية الاسكان نفس التوجه يتكرر..

فلماذا هذا التحيز؟

• رغم انوف الكويتيات

قرار وزارة الاسكان بتخصيص شقق مجمع الصوابر للكويتيات المتزوجات من غير كويتيين يحمل الظلم والتجني للمواطنات الكويتيات، فلماذا هذا القرار الارتجالي ونظلم المواطنة الكويتية من حقوقها التي انصفها الدستور الكويتي؟!

ولنا أن نتساءل انه لو كان لوزير الاسكان بنت متزوجة من غير كويتي فهل كان يوافق على مثل هذا القرار؟؟

• عجبا وألما :

اكثر ما يحز في النفس ان نستشير رجلا ملحدا وكافرا واكثر ما يؤلم ان يرسم بعض السياسات الخاصة ببعض المؤسسات ممن لا يعرفون الله.. ويهاجمون دينه في بلد دينه الاسلام، وعقيدته هذه العقيدة السمحاء..

فهل هكذا نحمد الله ونشكره على نعمه بتكريم اعدائه وتحجيم اتباعه؟!!

ناقد

نظرة موضوعية على نتائج انتخابات لجان مجلس الأمة

بقلم : عبدالله الاحمد

ليس من العقل ولا الوطنية ان نتفحص نتائج انتخابات لجان مجلس الأمة بمعايير حزبية لا تقوم الا على نشر الاتهامات والاكاذيب كما فعل البعض ممن لا يخاف الله و يصر على امتهان عقول الشعب الكويتي، بل ان الوطنية الحقة تقتضي كشف دورهم ولعبتهم الخبيثة.

التنافس الموضوعي الفكري بين مختلف التجمعات السياسية داخل مجلس الامة لا يسري على جميع اللجان، ففي اكثرها يكون التنافس حبياً وبشكل عادي وفي بعضها يكون الفوز بالتزكية، بينما ينحصر التنافس القوي على لجان معدودة هي التشريعية والمالية والتعليمية والى مدى اقل لجنة الشؤون الخارجية.

اما بالنسبة للجنتين المالية والتشريعية فقد كان مدار التنافس هو التخصص والكفاءة والرغبة الشخصية، ولم يكن على اساس توجهات تكتلية فكرية لأنه لم يكن هناك كتلتان سياسيتان تتنافسان على الوصول للتشريعية والمالية ففي التشريعية مثلا كانت كثير من الاوراق تحمل اسماء مشتركة بين مختلف المرشحين مثل حمد الجوعان وحمود الرومي واحمد باقر ومنيزل العنزي ولا شك ان اللجنة قد خسرت النائب محمد المرشد وهو ذو توجه اسلامي معروف منذ القدم، ولا شك أيضا ان الاوراق الحكومية كانت وراء ابعاده عن التشريعية. وفي المقابل دخل اللجنة اثنان من ذوي التخصص القانوني ومن غير المحسوبين على أي كتلة سياسية داخل المجلس هما النائبان منيزل العنزي و يعقوب حياتي.

هكذا كانت انتخابات التشريعية ومثلها كانت انتخابات المالية فجميع اهل التخصص المالي قد وجدوا طريقهم الى هذه اللجنة بالاضافة الى غيرهم ممن رغبوا بالدخول الى هذه اللجنة ذات التسعة أعضاء، ولا شك أن هذه اللجنة قد خسرت النائب خميس عقاب ذا الكفاءة العالية ويحسن العلاقة مع جميع الكتل السياسية داخل المجلس.

اذا ففي هذه اللجنة لم يكن هناك تنافس فكري كما يوهم البعض. أما اللجنة التي كان التنافس يدور فيها على أساس فكري موضوعي فهي لجنة التعليم والثقافة والارشاد الذي كان يدور التنافس حولها بين التكتل اليساري والتكتل الاسلامي والمناصرين له من باقي الاتجاهات، وسبب هذا التنافس هو ما تبين من ممارسة مجموعة الطليعة في الدور الاول للانعقاد فقد تبين الآتي:

١ ـ ان مجموعة الطليعة تدافع عن وزير التربية دفاعا مستميتاً وتتبنى نفس آرائه بالنسبة لموضوع القبول في الجامعة رغم ان مهمة النواب الاساسية هي كشف العيوب والتصدي لها. فهم وان كانوا مثلا قد رفعوا شعار «التعليم هو الاستثمار البشري الاهم» في الانتخابات الماضية إلا أنهم الآن يشاركون الوزير تحت شعار «التعليم للنخبة» وهذا التوجه يخالف اغلبية نواب مجلس الأمة الذين عبروا عن ذلك في توصية ادرجت مع ميزانية الجامعة في الدور الماضي.

٢ ـ كان دافع اغلبية النواب في التصويت ضد مجموعة الطليعة هو اخلاقي بحت نتيجة لتأييد مجموعة الطليعة لاعادة رقص الطالبات البالغات في مدارس التربية في مناسبة العيد الوطني وهذا يخالف صريح نص القرآن الكريم.

اذن فقد كان هناك خلاف فكري حول لجنة التعليم والثقافة ناهيك على أن مجموعة الطليعة تصر على توصيل احد نوابها الى رئاسة اللجنة رغم انه لم يحظ بقسط كاف من التعليم يؤهله لذلك.

لذلك يلاحظ ان النائب فيصل الصانع قد حظي بأصوات كثيرة من زملائه النواب، لأنهم يرون انه لا يوافق مجموعة الطليعة في اطروحاتهم كلها.

ولقد كان من الممكن ان يفوز هذا التوجه النيابي لولا تدخل الحكومة على راسها وزير التربية، حيث كانت اصواتهم تصب على مجموعة الطليعة صبا في تحالف واضح من أجل تمرير سياسة الحكومة الجديدة.

ان هذا التحالف الجديد امتداد لتحالف قديم بدأ قبل انتخابات مجلس الأمة بسنتين تقريباً حيث سخرت الحكومة وسائل اعلامها في خدمة اليسار الكويتي واعطتهم الضوء الأخضر في الهجوم على الدين الاسلامي الحنيف ولا نقول مهاجمة الجماعات الاسلامية.

اما التنافس على لجنة الشؤون الخارجية فهو تنافس مفتعل لأن اللجنة قد سارت في دورتها الاولى في انسجام تام دون خلاف فكري، واذا كان هناك تنافس حول الرئاسة فقد كان يقوم على تمسك النائب جاسم القطامي بالترشيح بدافع انه الاكبر سنا ولخبرته السابقة في الخارجية، وهذه قضايا ليست موضوعية لان كل متنافس يعتقد في نفسه الكفاءة، وانه ليسوؤنا ان تحاول بعض الاقلام ان تشعل الفتنة وتعكر الجو في هذه اللجنة.

واذا كان هناك مؤشر من نتائج هذه اللجنة فهو في عدم نجاح الدكتور عبدالله النفيسي لأنه من اهل التخصص والكفاءة في هذا المجال، وهو ايضا محبوب من زملائه النواب و يرجع السبب الوحيد في عدم نجاحه الى التحالف الحكومي اليساري الذي ادى الى نجاح سامي المنيس بدلا منه.

اما تكتل الحكومة ضد النائب الدكتور عبدالله النفيسي فهو يرجع الى صراحته وقوته في الطرح خاصة في قضايا النفط وهذا ما يخشاه معظم الوزراء.

اذن نقول للذين يحاولون استغلال نتائج انتخابات مجلس الامة للايقاع بين نواب الكتلة الاسلامية واخوانهم من النواب المحترمين المصلين انه لم يكن هناك خلاف فكري او عقائدي في التشريعية او المالية وانما كان فقط في التعليمية ولقد كان دور الحكومة في ترجيح اليسار جليا واضحا فيها.

قراءات

■ قال الاستاذ عمر التلمساني في تصريح نشرته جريدة القبس مؤخرا ان حل القضية الفلسطينية يجب أن يقوم به اهل فلسطين وان المنظمات التي تعيش بعيدا عن الوطن الفلسطيني يصبح عملها نظريا فقط واكد على أن منظمةالتحرير لم تؤد شيئا وليس لها أثر في الوجود. بعد ان باتت تستجيب لكل ضغط يفرض عليها.

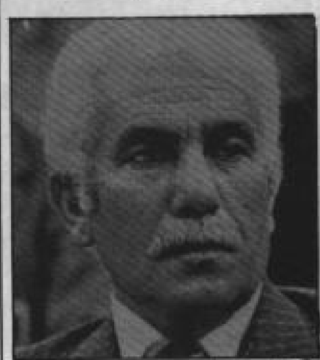
■ استنكر الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الاجراءات التعسفية التي تمارسها السلطات الحكومية في جنوب افريقيا العنصرية وقيامها مؤخرا باعتقال مدير الرابطة الدكتور مؤمنات وابنه وبعض المسلمين دون أسباب منطقية.

■ بنك فيصل الاسلامي اقام دعوى سب وقذف ضد صحيفة الميدان الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوداني يطالب فيها بتعويض مقداره ١١ مليون دولار بسبب قيام الصحيفة المذكورة بنشر أخبار كاذبة بحق البنك وبعض المسؤولين فيه.. بلا شك الأحزاب الشيوعية واليسارية عموما لا تستطيع العيش الا في الماء العكر.

■ قام مؤخرا الشيخ حافظ سلامه رئيس جمعية الهداية الاسلامية بزيارة لبريطانيا بدعوة من المجلس الاسلامي الدولي بلندن القى خلالها عدة محاضرات في المراكز الاسلامية.

■ عبدالسلام جلود مكث طويلا في دمشق. بعض المراقبين يقولون أن بقاء جلود في دمشق مرتبط بالقلق الليبي من المصالحة العربية العامة بينما يرجح البعض الاخر الأنباء التي تتحدث عن وجود خلافات حادة بينه وبين القذافي وأنه لجأ الى دمشق لحلها.

■ اشتباكات في الجزائر



الأنباء التي وردت من الجزائر في الاسبوع الماضي أفادت بوقوع اشتباكات مسلحة بين من أسمتهم الوكالة الجزائرية للأنباء بالمسلمين الاصوليين ورجال الأمن الجزائريين، وقد اسفرت هذه الاشتباكات حسب الرواية الرسمية عن مقتل رجل واحد وأسر اثنين من هؤلاء الأصوليين والاستيلاء على بعض قطع السلاح. وكان خمسة من رجال الشرطة قد لقوا مصرعهم الشهر الماضي في اشتباك مماثل، وقع جنوب العاصمة الجزائر.

المراقبون المطلعون على حقيقة الأوضاع في الجزائر يربطون بين هذه الاشتباكات وبين قلق الحكومة المتزايد من تنامي الوعي الاسلامي ومحاولات النظام المستمرة جر الحركة الاسلامية لمواجهة مع النظام تمهيداً لاجهاض هذه الحركة على شاكلة ما حصل في بلدان المشرق العربي. ترى هل يتنبه المسلمون في الجزائر لهذه المكائد التي تدبر ضدهم؟

■ اليهود وبطل جربة

الحكومة الصهيونية تجري هذه الأيام اتصالات مع بعض العواصم الغربية من أجل مطالبتها باقناع السلطات التونسية بالسماح لوفد صهيوني في الدول الغربية بحضور محاكمة المواطن التونسي الذي أطلق النار على مجموعة من اليهود في جزيرة جربة، وقتل أربعة منهم انتقاماً لحادث العدوان الصهيوني على مقر منظمة التحرير الفلسطينية، والحقيقة ان اتصالات الصهيونية هذه لا تخرج عن كونها عملا دعائيا تحاول اسرائيل من ورائه استدرار عطف الغرب لمساعدتها في تأمين هجرة اليهود اينما كانوا اليها خاصة وانها بعد عملية يهود الفلاشا تبدي اهتماما بيهود اليمن والهند وايران وبولندا وروسيا وغيرهم.

■ قضاة مصر يطالبون بالغاء قانون الطوارىء

أصدر قضاة مصر بياناً في ختام اجتماع لجمعيتهم العمومية طالبوا فيه بضرورة انهاء العمل بحالة الطوارىء لأن ذلك هو السبيل الوحيد لتأمين الوحدة الوطنية وتحقيق التنمية الشاملة في ظل سيادة القانون واستقلال القضاء واكدوا في بيانهم عدم جواز محاكمة أحد من المواطنين الا أمام القضاء الطبيعي. وطالبوا أيضاً بالغاء الازدواجية في جهات التحقيق والحكم بحيث لا تمس حريات المواطنين الا طبقاً لاحكام القانون العام وحده، وبحكم من القضاء العام وحده أيضاً. والجدير بالذكر أن قانون الطوارىء يعد من أقوى الاسلحة لدى النظام المصري وغيره من الانظمة العربية وبموجبه زج بالآلاف من افراد الحركة الاسلامية في المعتقلات ظلماً وعدوانا.

■ مماطلة

قضيتان لاتزال السلطات المصرية تماطل فيهما وتضع في طريقهما كافة أنواع العراقيل. الأولى قضية السماح لمجلة الدعوة باستئناف الصدور، والقضية الثانية الدعوى التي رفعها الاخوان المسلمون للسماح لهم بممارسة نشاطهم السياسي اسوة بباقي الاحزاب الاخرى، وقد تأجلت الدعوى التي تنظر في قضية الاخوان الى يوم ١٧ ديسمبر المقبل، وكان واضحا أن الدائرة الجديدة التي تنظر في الدعوى لم تكن على الملم بها في حين اعترفت الحكومة على لسان محاميها بأنه لم يصدر قرار حل للجماعة بعد قرار يناير ١٩٥٤.

■ تدمير قاعدة روسية في افغانستان



اكد مصدر مسؤول طلب عدم ذكر اسمه، لمندوب لجنة الدعوة الاسلامية في بيشاور بباكستان نبأ تدمير قاعدة عسكرية روسية ضخمة داخل افغانستان في أوائل الشهر الحالي.

وأشار المصدر الى أن تدمير القاعدة نتج عن انفجارات ضخمة داخل مخزن الأسلحة التابع لها، حيث شوهدت الصواريخ تنطلق والانفجارات تتوالى بصورة مكثفة، وتعتبر قاعدة «دشت آب دان» التي حدث فيها الانفجار احدى أكبر اربع قواعد روسية في افغانستان.

وأوضح المصدر أن قيادة القاعدة كانت قد علمت بوجود اتصالات بين

الجنود الروس المسلمين في القاعدة وبين المجاهدين الأفغان، فقامت باعدام احد هؤلاء الجنود أمام رفاقه الروس المسلمين، فكان أن اتفق هؤلاء على أن يقوم أحدهم بتفجير نفسه وسط مخزن السلاح والذخيرة.

وأضاف أن فرقتين مدرعتين كانتا في القاعدة فدمرتا بالكامل، إضافة الى فرقة ثالثة للحماية دمر معظمها. وقال ان القوات الروسية حاولت ان توقف الانفجارات الا أنها أخفقت. وكانت خسائر الروس ٥٦٠ فرداً اضافة الى ٣٠٠ آلية مختلفة.

■ برقيـــة

ابرق مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في عمان بالاردن الى محاكم جنوب افريقيا في «كيب تاون» مطالباً اياها بعدم النظر في القضية التي رفعتها الطائفة القاديانية لدى محاكم كيب تاون لتستصدر منها حكما يجعل الطائفة القاديانية طائفة اسلامية سنية يحق لها دخول المساجد ودفن موتاها في مقابر المسلمين والتحدث باسم الاسلام.

ونوه المجلس في برقيته الى أن الامة الاسلامية في كل مكان من العالم الاسلامي قد أجمعت على ان الطائفة القاديانية كافرة وضالة ولا يجوز التعامل معها بأي حال من الاحوال. كما نبه مجلس المنظمات محاكم جنوب افريقيا بعدم الاختصاص للنظر في هذه القضية الدينية وان المختصين بالنظر فيها هم علماء الامة الاسلامية وبخاصة في المملكة العربية السعودية ومصر وباكستان ووزارات الاوقاف والشؤون الاسلامية في العالم الاسلامي. وهذه جميعها أصدرت حكمها على الطائفة القاديانية بأنها طائفة ضالة وخارجة على تعاليم الاسلام.

■ حـركـة الاتـجـاه الاسلامي تطالب باطلاق سـراح الـنـقـابـيـيـن المعتقلين



طالبت حركة الاتجاه الاسلامي في تونس الحكومة باطلاق سراح النقابيين المعتقلين من اعضاء الاتحاد العام التونسي للشغل ورفع الحظر السياسي عن الامين العام للاتحاد الحبيب عاشور واحترام استقلالية ووحدة هذه المنظمة النقابية، واعربت الحركة في بيانها عن مساندتها لكل مبادرة مقبولة ترمي للعودة الى الشرعية على اساس احترام استقلالية وديمقراطية ووحدة العمل النقابي.

وقال البيان: ان ما حصل خلال المدة الاخيرة من تدخل سافر في شؤون المنظمة النقابية باحتلال لمقراتها واعتداء على قياداتها الشرعية بالضرب والاهانة والاعتقال والتشويه من خلال حملة اعلامية شعواء ضد المناضلين النقابيين وعلى راسهم الحبيب عاشور، انتهت بوضعه تعسفاً تحت اقامة جبرية، يعد بحق كارثة كبرى تحل ببلادنا ومؤامرة سافرة فعلية واحلالا لمنطق الانقلاب محل الحوار والديمقراطية وتبشيراً بالحكم المطلق وقد كنا حذرنا من ذلك.

■ مسلمو سريلانكا وثوار التاميل

ثوار التاميل الانفصاليين في سريلانكا يقومون بعملية ابادة منظمة للمسلمين في شرق سريلانكا تمهيداً لاجبار المسلمين هناك على الهجرة من اراضيهم، هذا ما كشفه زعيم مسلم لصحيفة سيلان السريلانكية حيث قال: ان ثوار التاميل يطاردون و يقتلون المسلمين وانهم أحرقوا ٢٥٠ منزلا في قريتنا كما اصيب ١٥٠ منزلا بأضرار مادية بالغة. مصادر رسمية علقت على تصريحات الزعيم المسلم قائلة: ان ثوار التاميل يطاردون المسلمين لأنهم يقيمون في منطقة عسكرية استراتيجية.

■ الاتهامات وسيناريو السلام

قال البيان المشترك الذي صدر في أعقاب زيارة رئيس وزراء الاردن الى سوريا: ان السلام العادل والشامل والدائم لا يمكن أن يتحقق الا من خلال عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة تحضره جميع الاطراف المعنية بمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. في غضون ذلك قال ياسر عرفات في تصحيح نشرته مؤخراً صحيفة الاهالي المصرية: ان اعلان القاهرة هو التزام فلسطيني بالمؤتمر الدولي الذي يحضره الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.. والحقيقة أن موقف الاطراف الثلاثة من عملية السلام واحد، وهو نفس الموقف الذي تنتهجه مصر أيضاً. وهذا يؤكد بأن المزايدات والاتهامات بين اطراف السلام ما هي الا مسرحيات مفتعلة ضرورية لاتمام سيناريو السلام.

في الهدف

مكر تزول منه الجبال

في عالمنا العربي امور في غاية الغرابة والتعاسة. فالمخلصون الأوفياء الأمناء على مصالح الأمة والوطن والعقيدة الذين سطروا ومازالوا يسطرون بدمائهم الذكية أروع آيات البطولة والفداء تكون نهايتها كمن قاموا بخيانة الأمة.. بل تعتبرهم بعض الانظمة العربية أشد خطرا من المجرمين الحقيقيين والعابثين،

لذا فانها تزج بهم في السجون والمعتقلات وتشرد الالاف منهم وتسفك دماءهم وتنعتهم باسوا الصفات مع أن العدو الصهيوني عرف شدة بأسهم عند اللقاء في ساعات القتال.

فها هو وزير الدفاع الصهيوني السابق موشي دايان يعلنها صريحة مدوية: اننا لا نخشى الجيوش العربية مجتمعة ولكننا نخشى اولئك المتدينين و يستدرك قائلا: ولكن حكومات الدول العربية تكفينا شرهم!!

فماذا تريد الانظمة العربية من الدعاة المجاهدين اننا نعتقد أنه في كل مرة يضرب فيها الدعاة تكون هناك مؤامرة في المنطقة يجب تمريرها على اعتبار ان الاسلاميين هم الفئة الوحيدة المدركة لما يحاك لهذه الامة من مكر وخطط شيطانية خبيثة تزول منها الجبال، بدليل ما حدث عام ٤٨ وعام ٦٧ وعام ٨٢.

الدلائل اليوم تشير بوضوح الى مؤامرات شيطانية ماكرة جديدة لكن الله سبحانه وتعالى سيرد كيد الكائدين الى نحورهم وصدق الله العظيم:

«وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال».

بقلم : جمال الراشد

لقاء الشيطان.. غورباتشيف وريغان

مع وصول هذا العدد من «المجتمع» الى أيدي القراء وتحديداً في التاسع عشر من شهر نوفمبر (تشرين ثاني) الجاري يكون مؤتمر القمة بين الرئيس الأمريكي ريغان والرئيس السوفييتي غورباتشيف قد انعقد في جنيف.

ولم يكن هذا المؤتمر هو الأول من نوعه الذي يعقد بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، فقد عقد المؤتمر الأول عام ١٩٥٦ بين أيزنهاور وخروتشوف في جنيف، لبحث اعادة توحيد المانيا والرقابة السوفييتية على اوروبا الشرقية ومسألة نزع السلاح، ولم يتوصل هذا المؤتمر الى اتفاقات جوهرية.

وعقد المؤتمر الثاني عام ١٩٥٩ بين أيزنهاور وخروتشوف في منتجع كامب ديفيد وبحث موضوع الرقابة على الأسلحة، ولكنه لم يحقق اي نجاح في ذلك. وعقد المؤتمر الثالث بين كينيدي وخروتشوف في فيينا عام ١٩٦١ حيث نجح في دعم حياد لاوس وتخفيف حدة التوتر بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ولكنه فشل في تحقيق التعايش السلمي عن طريق ابطاء سباق التسلح وانهاء التجارب النووية ووضع حد لانتشار الأسلحة النووية.

وفي عام ١٩٦٧ عقد الاجتماع الرابع في غلاسبورو بين جونسون وكوسيغن حيث بحثا حرب فيتنام وحققا قليلا من التقدم بشأن الرقابة على الأسلحة. وفي عام ١٩٧٢ كان الاجتماع الخامس بين نيكسون وبريجينيف في موسكو حيث تم توقيع وثيقة حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية ووثائق أخرى صحية وعلمية.

وكان الاجتماع السادس في واشنطن عام ١٩٧٣ بين بريجينيف ونيكسون حيث وقعا اتفاقاً حول منع نشوب الحرب النووية، كما اتفقا على استكمال معاهدة سالت في عام ١٩٧٤ حيث زار نيكسون الاتحاد السوفييتي واجتمع مع بريجينيف في الكريملين فكان هذا هو اجتماع القمة السابع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي حيث اتفق الطرفان على الحد من التجارب النووية تحت الأرض، ولكنهما فشلا في تنقيح معاهدة سالت الأولى، ولم ينجحا في ادخال تخفيضات على الترسانة النووية.

وفي نفس العام (١٩٧٤) سقط نيكسون بسبب فضيحة ووترغيت فأصبح فورد رئيسا للولايات المتحدة حيث قام في نهاية هذا العام بزيارة للاتحاد السوفييتي واجتمع مع بريجينيف بالقرب من فلاديفستك وكان هذا الاجتماع هو اجتماع القمة الثامن بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، ولم يسفر هذا الاجتماع عن شيء سوى التعارف بين الرئيسين.

وكانت القمة التاسعة قد عقدت بين كارتر وبريجينيف عام ١٩٧٩ حيث جرى فيها اقرار سالت ٢ للحد من منظومات الصواريخ.

ومع أن جدول اعمال القمة العاشرة التي نحن بصدد الحديث عنها لم يعلن عنه رسميا حتى كتابة هذا المقال فمن الواضح أنه سيتناول مجموعة من القضايا العالمية مثل قضايا التسلح ومشروعات ريغان التسليحية أو عسكرة الفضاء، وهي المبادرة المعروفة بحرب النجوم، أو ما يسميها البيت الأبيض (مبادرة الدفاع الاستراتيجي) وكذلك موضوع الحرب الكيميائية وانتهاكات حقوق الانسان من كلا الطرفين. ثم هناك مجموعة من القضايا الاقليمية ربما حظيت بشيء من الاهتمام لدى قمة الروس والامريكان بنسب مختلفة، ومن هذه القضايا قضية الاحتلال الروسي لأفغانستان والثورة الاسلامية هناك، ثم الوضع في الفلبين حيث توجد قاعدتان امريكيتان ثم مشكلة نيكاراغوا والاضطرابات فيها، ثم حرب الخليج، واخيراً قضية فلسطين أو ما يسمى بمشكلة الشرق الاوسط والصراع العربي الاسرائيلي.

ولا يتسع مقالنا هذا لمناقشة كل هذه القضايا واحتمال الاتفاق أو الاختلاف حولها، ولكن من الواضح ان الرئيس الامريكي غير مستعد للتراجع عن مشروعه في الهيمنة عبر الفضاء كما ان الروس لن يقفوا متفرجين ازاء هذا التهديد الكبير لهم والانهيار المحتمل للتوازن النووي الحالي، ولذلك فالاتفاق حول هذا الموضوع أمر بالغ الصعوبة.

أما بالنسبة للقضايا الاقليمية وبؤر التوتر العالمية التي هي في الاساس من صنع الدول الكبرى سواء بطريق مباشر أو غير مباشر، فاننا سنتحدث هنا عن احتمال طرح



• ريغان : حرب النجوم
• غورباتشيف : هجرة اليهود

المسألة الفلسطينية على طاولة مباحثات القمة وهو ما سعت اليه منظمة التحرير باصرار عبر قنوات متعددة.

ولمنظمة التحرير حول هذا الموضوع فلسفة يمكن ان نجملها في مجموعة من الاقوال المنسوبة الى هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والمستشار السياسي لياسر عرفات.

يقول هاني الحسن الذي يصف اجتماع القمة الحالي بأنه يالطا جديدة: يالطا الجديدة في نظر الامريكيين لا دور فيها لفلسطين ولا للشعب الفلسطيني، ومن هنا كانت رؤيا القيادة الفتحاوية من خلال وجودها في منظمة التحرير الفلسطينية بأن علينا ان نستعد ليالطا المقبلة كي لا نكون مشطوبين كما شطبنا في العام ١٩٤٥ حيث اتفق ستالين وتشرشل وروزفلت على شطب الشعب الفلسطيني وعلى قيام الكيان الصهيوني.

ثم يستطرد هاني الحسن فيقول: ومن هنا نحن بدأنا نستعد ليالطا الجديدة، أولا بأن لا نصفّى على الأرض، واذكر هنا ملاحظة هامة وهي أن أولف بالمي عندما ذهب للقاء وزير الخارجية الامريكي شولتز اثناء احداث طرابلس ليحدثه عن ضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية قال له: ان المنظمة تدفن الآن في طرابلس، فكف عن الحديث عنها.

وبعد ان يؤكد هاني الحسن أن المنظمة تجاوزت مرحلة اثبات الوجود بعد أن فشل العدو الصهيوني والنظام السوري في تصفية المنظمة عسكرياً يقول: «حاول الامريكيون ان يقوموا بتصفيتنا سياسياً، وهذه التصفية تعني ان يدخل الأردن في حل منفرد، وقد عرض على الاردن ٣ مليارات دولار وتسليح كهبات وشهادة حماية من أي تدخل خارجي».

ثم يذكر خطأ المنظمة في اسلوب التصدي لاتفاقيات كامب ديفيد ويفسر التحرك الحالي تجاه مصر بأنه من اجل اغلاق باب امكانية تنفيذ البند الفلسطيني من اتفاق كامب ديفيد ثم يقول: ان مرحلة (ننخرط ثم نرى) هي التي يمكن أن تواجه يالطا القادمة، بمعنى ان نضع خطة ثم ننخرط في الممارسة، ثم نعيد دراسة الوضع. ولذلك أقول ـ والكلام لهاني الحسن ـ نحن نستعد فعلا ليالطا أولا بالتواجد داخل الأرض المحتلة وخارجها أقوياء. ثم يقول: وهذا بالطبع لا يعني ان لقاء العملاقين سيكون كله لصالحنا، لأن هناك لقاءات كثيرة تتم بين العملاقين لا يعلن عنها، وأهم هذه اللقاءات هو الاتفاق الذي جرى حول لبنان، هذا الاتفاق الدولي يعطي للكيان الصهيوني مناطق نفوذ جنوب الليطاني ويعطيه أيضاً الحق في الشريط الحدودي، ويعطي مناطق نفوذ لسوريا شمال نهر الليطاني، ويعطيها كذلك الحق في ترتيب أوضاع لبنان السياسية والادارية، بما يلبي مصالحها مقابل الا يكون هناك أي وجود أو مظهر قوي لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيروت أو الجنوب اللبناني.

ولكن هل في امكان منظمة التحرير أن تكون ماثلة في اذهان لقاء الشياطين في جنيف؟ واذا استطاعت ان تشغل حيزاً من تفكيرهم فهل هناك خير يرجى للقضية الفلسطينية التي أسهم المجتمعون في صناعتها لمصلحة مشتركة بينهما؟ ان الحديث عن انصاف الامريكان للفلسطينيين هراء، وان الأمل في انصاف الروس للفلسطينيين وهم. واذا كانت منظمة التحرير تحاول ان تشق طريقها عبر مستنقعات نتنة الى جنيف فان الصهاينة لهم الحضور الكامل سواء عبر ريغان المتصهين أو عبر غورباتشيف ووزير خارجيته المتعاطف مع اليهود شيفارد نادزه. واذا كانت منظمة التحرير عبر ما اسمته بيالطا الجديدة تريد أن تحصل على نصيبها في حق تقرير المصير والدولة الفلسطينية كما يعلن الروس فان هناك اطرافاً اخرى ليست بعيدة عن منظمة التحرير ولا هي بعيدة عن النفوذ الروسي والامريكي في المنطقة تتبادل الادوار في المنطقة لشطب الشعب الفلسطيني وقضيته ـ وليس فقط منظمة التحرير ـ من المعادلة السياسية في المنطقة ارضاء للأسياد والمصالح الذاتية الآنية.

ثم ان اليهود الذين يمثلهم ريغان والذين لم تنقطع اتصالاتهم بالروس في الأشهر الأخيرة يريدون من مؤتمر القمة في جنيف ان يبت في موضوع الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي الى فلسطين المحتلة، وهم يعادلون سكان اليهود جميعاً في فلسطين (حوالي ٣ ملايين يهودي) واذا قرر المؤتمرون في جنيف الموافقة على عقد مؤتمر دولي لبحث مشكلة (الشرق الاوسط) تحضره روسيا فلا بد أن تعيد روسيا اولا علاقاتها مع (اسرائيل) ثم تكف عن دعم (الارهاب الدولي) ومن ضمنه منظمة التحرير حتى بعد أن أعلنت المنظمة بلسان رئيسها ياسر عرفات نبذه للارهاب خارج الأرض المحتلة ذلك ان مجرد تمسك المنظمة بالبندقية والكفاح المسلح للاحتلال الاسرائيلي يعتبر في نظرهم ارهاباً حتى وان حملت غصن الزيتون وقبلت بمبدأ التسوية السلمية مع الكيان اليهودي في فلسطين. ان الرابح الوحيد في قمة جنيف هم اليهود سواء اتفق المجتمعون او لم يتفقوا.

ومن خلال المعطيات التي تجري على الساحة العربية والاسرائيلية والدولية فان من المتوقع الا يصل المجتمعون في جنيف الى نتائج حاسمة سواء فيما يتعلق بالقضايا العالمية او القضايا الاقليمية. سيكون هناك تبادل لوجهات النظر، وسيكون هناك اختلاف واسع فيما يتعلق بمسألة حرب النجوم وربما كان هناك اتفاق جزئي حول عدد من المسائل الاقليمية مثل حرب افغانستان ومشكلة نيكاراغوا، ولكن من قبيل (خذ واعط). أما بالنسبة لمشكلة (الشرق الاوسط) فهناك اتفاق غير معلن بينهما يتمثل في الدور السوري في لبنان وفي التقارب السوري الاردني الاخير تمهيداً لبلورة الأمر فيما يتعلق (بحل) المشكلة الفلسطينية. ولكن لما كانت منظمة التحرير مازالت قائمة وانها لم تصل بعد الى درجة الانهيار الكامل، فان المطلوب مزيد من الوقت حتى تتوفر الظروف الملائمة لانهيار المنظمة سواء بالتخلي عن الكفاح المسلح نهائياً أو بالغياب عن الساحة، وعندئذ يمكن عقد المؤتمر الدولي لاسدال الستار على القضية الفلسطينية. والمطلوب من منظمة التحرير في هذه الحالة ان ارادت الحضور أن تكون شاهد زور أو تتوارى خلف الأبواب المغلقة.

خلاصة القول ان هناك شروطاً يجب ان تتحقق قبل ان يقرر المجتمعون عقد مؤتمر دولي لحل مشكلة (الشرق الاوسط) وفي اعتقادنا ان هذه الشروط لم تتوفر بالكامل بعد، الا اذا كانت هناك خفايا لا نعلم بها. ومن نافلة القول ان نحمل مؤتمر جنيف مالا يطيق، او مالا يريد، أو مالا يخطر له على بال.

وسواء وصل المؤتمر الى نتيجة فيما يتعلق بقضية العرب والمسلمين في فلسطين أو لم يصل فمما لا شك فيه ان هناك مرحلة قادمة يمكن ان نطلق عليها اسم (ما بعد لقاء القمة) وستكون حافلة بالاحداث ذات المساس المباشر بالقضية الفلسطينية حتى وان لم يتفقوا بشأنها على شيء ذي بال. ونحن مازلنا ننتظر بزوغ فجر جديد نعتمد فيه على الله وليس على اعوان الشيطان غورباتشيف وريغان.

إعلان القاهرة وسيناريو الفرصة الاخيرة

بقلم : عبدالله الصالح

القى ياسر عرفات يوم ٧ نوفمبر الجاري من القاهرة والرئيس المصري حسني مبارك الى جانبه، بياناً جاء فيه: «ودفعاً للجهود المبذولة لعقد المؤتمر الدولي للسلام تعلن المنظمة **شجبها وادانتها لجميع عمليات الارهاب** سواء تلك التي تتورط فيها الدول أو تلك التي يرتكبها أفراد أو جماعات ضد **الابرياء والعزل في أي مكان**. وتؤكد منظمة التحرير الفلسطينية قرارها التزام جميع فصائلها ومؤسساتها بهذا القرار». وأضاف البيان «وتؤكد المنظمة في هذا السياق تمسكها بحق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي لأراضيه بكل السبل المتاحة بهدف تحقيق الانسحاب من هذه الاراضي..» وفي الختام اكد البيان «وان هدفنا في النهاية هو تحقيق السلام العادل والشامل والدائم بما يضمن اقرار الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني من أجل **اقامة المجتمع الامن في كل مكان**»..

وقد اطلق على هذا البيان اعلان القاهرة ذهبت القوى السياسية ووسائل الاعلام في تحليله شتى المذاهب ما بين رافض وهو موقف اسرائيل ومتحفظ وحذر وهو موقف أميركا وأوروبا، ومؤيد ومطالب بالمزيد وهو موقف مصر والاردن، وأما على المستوى الشعبي فقد كان الموقف متباينا كذلك لكنه يميل في معظمه الى الاستنكار والاستهجان، كما ذهب معارضو المنظمة الى وصفه بالتنازل والاستسلام وربما الخيانة وبيع القضية.

فما هو مدلول اعلان القاهرة وما هو موقعه في سيناريو ما يسمى «بفرصة السلام الاخيرة»؟

حلقة في سلسلة

طالما أن اعلان القاهرة عمل سياسي فلكي نعرف ابعاده ومدلولاته لا بد من وضعه في سياق التطورات السياسية على ساحة الشرق الاوسط، خاصة وأن عرفات نفسه سماه هجوماً دبلوماسياً مضاداً.

جاء الاعلان بعد محادثات عرفات مع الملك حسين في عمان حيث تواترت الأنباء القائلة بأن الملك حسين طلب من عرفات حزم أموره بصورة تمكن اتفاق فبراير ٨٥ من الصمود والحركة، وفي مقدمة هذه الأمور تلافي مشكلة لندن، وهي عدم توقيع ممثلي المنظمة على بيان يدين الارهاب كمقدمة لاجتماع وزير خارجية تاتشر السيد جيفري هاو بالوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك. ومما يؤيد هذه الانباء رد فعل الملك حسين على اعلان القاهرة حيث رحب به وطالب عرفات بالمزيد من التنازلات لجهة الاعتراف بقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ كثمن لمشاركة المنظمة في المؤتمر الدولي لتسوية القضية الفلسطينية.

وجاء الاعلان كذلك بعد الهجوم الاميركي ـ الصهيوني على المنظمة في أعقاب عمليتي لارنكا واختطاف السفينة الايطالية اشيل لورو حيث أصبحت المنظمة في موقع الدفاع ولصقت بها صفة الارهاب حتى من قبل بعض الاصدقاء والحياديين.. الأمر الذي جعل دول عدم الانحياز تسحب طلب دعوة عرفات لالقاء خطاب في الأمم المتحدة، وقد نسي هؤلاء بالطبع الارهاب الاسرائيلي اليومي ضد الشعب الفلسطيني كما نسوا الغارة على مقر المنظمة في تونس والقرصنة الاميركية ضد الطائرة المصرية.

وبعد زيارة كل من اسحق شامير وبيريز لواشنطن رفع شعار استثناء منظمة التحرير من المشاركة في عملية السلام، ومما زاد في هذه الشكوك لدى المنظمة مشروع بيريز الذي دعا فيه لادارة أردنية ـ اسرائيلية مشتركة في المناطق المحتلة.

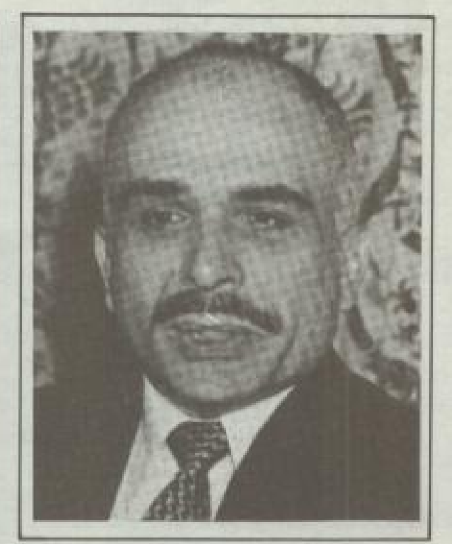
كل هذه المسائل دعت ياسر عرفات لاعلان القاهرة الذي سماه هجوماً وفسره بأنه يهدف الى «أن نستعيد كفلسطينيين زمام المبادرة السياسية من موقع الدفاع الى موقع الهجوم». وأضاف عرفات قائلاً للسيد لطفي الخولي «اتفاق كمب ديفد لا ... نعم، وهذه رسالة موجهة الى الاميركيين والاسرائيليين من اتفاقنا معا على أساس أن المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني الذي لا يمكن تخطيه أو القفز عليه».

وبهذا يكون واضحا أن اعلان القاهرة هو جزء من محاولات المنظمة الحفاظ على مقعد في أية مفاوضات للتسوية في الشرق الاوسط. وبما أن الامر كذلك وهو بالفعل كذلك فانه لا يمكن فهم أبعاد الاعلان الا بوضعه في سياق ما يسمى بعملية السلام التي يعجب الزعماء العرب خاصة الملك حسين تسميتها بالفرصة الاخيرة».

الفرصة الأخيرة

وتقوم فكرة الفرصة الاخيرة على أساس أن فرصة وجود ريغان في فترة الرئاسة الثانية ووجود شمعون بيريز الراغب في التنازل عن بعض الاراضي المحتلة، وامتناع قيادة ياسر عرفات في الدخول في مفاوضات التسوية بعد توقيع اتفاق عمان، تعتبر فرصة سانحة ينبغي اقتناصها في أسرع وقت ممكن. لان البديل لأي من هذه الاطراف خاصة الطرف الاسرائيلي سيدمر هذه الفرصة مرة واحدة والى الأبد، باعتبار ان تكتل الليكود شريك حزب العمل في حكومة اسرائيل لا يمكن أن يتنازل عن أي شبر من الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويبدو أن شمعون بيريز بعد سلسلة اجتماعات أقامتها حكومته أو هو شخصيا مع الملك حسين وحكومته تم الكشف عنها مؤخراً قد توصل الى شبه اتفاق مع الاردن للمضي قدماً في التوصل لمفاوضات عربية ـ اسرائيلية. ومشروع بيريز الذي طرحه في الامم المتحدة أو الذي طرحه أمام الكنيست حيث دعا فيه للادارة المشتركة مع الاردن خلال مفاوضات يشترك فيها وفد اردني فلسطيني يضم اعضاء يدينون الارهاب حلقة متفقاً عليها في سيناريو الفرصة الاخيرة. وما قيل عن أن المشروع يهدف لاستثناء المنظمة دحضه الملك حسين في



• مشروع بيريز بالون اختبار



• عرفات يلقي اعلان القاهرة



• حسني مبارك بانتظار كامب جديد

اللوكسمبرغ أما البرلمان الاوروبي حيث اكد «أن الفريق العربي الرئيسي، الشعب الفلسطيني، يجب أن يكون الفريق الرئيسي في السلام».

وجدد الملك حسين ثقته في عرفات، في نفس الوقت الذي استبعد صلاح خلف (أبو اياد) أن يكون الاردن يخطط للقفز على المنظمة من خلال اعرابه عن الاعتقاد بأن مشروع بيريز هو مجرد بالون اختبار، وأن المصالحة السورية ـ الاردنية «اسهام في تعزيز وحدة الصف العربي ولذلك يجب أن تؤيده».

اختيار دقيق

وطبقاً لهذا السيناريو كان مطلوبا من منظمة التحرير منذ بداية اتفاق عمان ادانة الارهاب والاعتراف بقراري مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨، وتم تأكيد هذا الطلب من خلال جولات مورفي وزيارة كل من الملك حسين وحسني مبارك لواشنطن. ولذلك قال حسني مبارك في اعقاب اعلان القاهرة أن «اعلان القاهرة يضع قيادة المنظمة أمام **اختيار دقيق لأول مرة**».

وتم الكشف عن تحرك مصري فلسطيني مشترك وتحرك اردني ـ مصري مشترك وما نشر عن هذا التحرك يؤكد التقاء الطرفين حول تصور واحد هو اجتماع اردني اميركي يمهد لاعتراف المنظمة بقراري ٢٤٢، ٣٣٨ والاعتراف باسرائيل ومن ثم المشاركة في مفاوضات «السلام»! من خلال مؤتمر دولي تحضره الاطراف المعنية والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي. كما أكد على ذلك مؤخراً الملك حسين رداً على مشروع بيريز وفي المؤتمر الاوروبي.

واعلان القاهرة تمت دراسته مع معظم الانظمة العربية التي أجرى محادثات معها في الآونة الاخيرة، الأمر الذي يجعل المراقب يميل الى القول بأن جولات المصالحة العربية خاصة المصالحة الاردنية ـ السورية والتي أكدت بدورها على رفض الحلول الجزئية والمنفردة وطالبت بالمؤتمر الدولي، انما هي جزء من سيناريو الفرصة الاخيرة.

مشاركة فلسطينية

ومن الجدير بالذكر أنه من المستقر لدى المجتمع الدولي بأن مشاركة الفلسطينيين في «عملية السلام» أمر لا مفر منه بغض النظر عن قوة منظمة التحرير وضعفها، بل المطلوب مشاركتها وهي ضعيفة منهكة، وذلك لأن هذا المجتمع وبالذات اسرائيل واميركا يدركون أن عدم مشاركة الفلسطينيين تجعل أية سلام يتم التوصل اليه مهدداً ولا معنى له.

وبسبب هذه القناعة التي عبر عنها مؤخراً كثير من المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين أجرت الولايات المتحدة اتصالات بالمنظمة منذ عام ١٩٧٤ الأمر الذي جعل عرفات في مقابلة مع الجمهورية المصرية يسخر من «ادعاء اميركا بعدم اعترافها بالمنظمة، وطلب شطبها من المفاوضات».

ومن الجدير بالذكر أن أية مفاوضات أردنية ـ فلسطينية مع اسرائيل يجب أن تنال موافقة عربية تؤدي الى سلام دائم أو بالاحرى «استقرار اسرائيل» وقد بدأ الاستعداد لذلك من خلال جولة المصالحات العربية من جهة، وحركة تقوية العلاقات العربية بالاتحاد السوفياتي من جهة ثانية. وكانت قيادة المنظمة قد انتبهت لهذا منذ وقت مبكر فعمدت الى تعيين شيوعي في المجلس الوطني وردت الاعتبار للحزب الشيوعي من خلال المشاركة في اتفاقيات عدن، كما أعادت قيادة المنظمة علاقاتها بالنظام العراقي الذي تربطه بالسوفيات علاقات انتعشت بفعل الحرب العراقية ـ الايرانية.

انتظار المجهول

وتسود المسرح السياسي العربي هذه الايام حالة من الترقب والانتظار لانعقاد قمة ريغان ـ غورباتشيف يومي ١٩ ـ ٢٠ نوفمبر الجاري وقد قام بعض الزعماء العرب بارسال رسائل لهما لادراج قضية الشرق الاوسط والمؤتمر الدولي على جدول المباحثات.

وفي هذا السياق تأتي اخبار طرد بيريز لشارون من حكومته والتلويح بفك الشراكة واجراء انتخابات جديدة مع اتخاذ اجراءات في الأراضي المحتلة كتعيين رؤساء بلديات بدلا من الحاكم العسكري. هذه الاجراءات التي تعني أن الطرف الاسرائيلي بقيادة بيريز وحزب العمل مستعد للمضي في المشوار.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل تشارك المنظمة في نهاية هذا السيناريو أم لا تشارك؟

قلنا ان المشاركة الفلسطينية أمر لا مفر منه، فاذا وافقت قيادة المنظمة على ما يطلب منها من تنازلات يغلب على الظن أنها تشارك، أما ان وجدت قيادة بديلة للمنظمة تمثل الشعب الفلسطيني فلا تشارك، وقد يقوم العدو الاسرائيلي قبل نهاية المطاف باغتيال عرفات لتكون النتيجة كما تريد اسرائيل بالضبط فتحصل على الاستقرار والشرعية، فيما يواصل الشعب الفلسطيني مرارة الحرمان والتيه وعدم القدرة على معرفة الطريق الصحيح للتحرير.

لكن هل يتحقق ما تريد اسرائيل وما تتمناه؟ ذلك ما ستكشف عنه الايام القادمات في عصر الانحطاط العربي..

الدكتور محمد علي الضناوي في حديثه للمجتمع عن مخلفات ضرب طرابلس المسلمة:

الحمم اللاهبة التي سقطت على طرابلس عادلت في قوتها التفجيرية عشر قنابل ذرية على الأقل



● الدكتور المحامي محمد علي الضناوي رئيس جبهة الانقاذ الاسلامية في طرابلس وشمال لبنان

لدى زيارته لمقر (المجتمع) ادلى الدكتور محمد علي الضناوي المحامي رئيس جبهة الانقاذ الاسلامية في طرابلس شمالي لبنان بالحديث التالي.

طرابلس ذات الكثافة الاسلامية العالية كانت ولا تزال وستبقى ان شاء الله تعالى بلداً ملتزماً معتزاً باسلامه. فالحالة الدينية فيها ليست حالة طارئة أو عارضة ولا نتيجة حركة أو جماعة بل هي موقف عقائدي وفكري ثابت وأصيل، فالاسلام ليس حرفة ولا يفرض بقوة البندقية. وطرابلس من خلال تاريخها الطويل لم تكن الا متدينة واسلامها أصيل فيها لا يقبل أن يتطاول عليه أحد وعلى الجميع ان يعوا هذه الحقيقة وأن يتعاملوا معها بصدق حتى يتمكن الجميع من فتح صفحة جديدة.

على أن الحرب التدميرية التي شهدتها طرابلس في منتصف أيلول (سبتمبر الماضي) حققت بلا ريب أهدافا حربية وسياسية شتى فلئن صمدت طرابلس عسكرياً الا أنها أسقطت سياسيا.. ونحن الآن بصدد تطويق آثار الحرب اللاهبة والتخفيف من هول الكارثة التي أصابت اهلها.

الحرب الاقتصادية والاجتماعية

كان للحرب التدميرية وجه آخر غير عسكري، هو وجه الحرب الاقتصادية.

١ ـ ففي طرابلس حوالي مائة وعشرون ألف شقة سكنية ومالا يقل عن خمس وعشرين ألف وحدة تجارية ومهنية وقد تهدم كليا أو جزئيا حوالي خمسين ألف وحدة سكنية كذلك حوالي ثمانية آلاف وحدة تجارية ومهنية، كما تهدمت دمارا كليا ثلاثة مساجد وتضررت ضرراً فادحا سبعة أخرى، وتهدمت جزئياً أكثر من ثلاثين مدرسة وتهدمت أسواق طرابلس الأثرية (سوق القمح) وسوق البازركان ـ الأقمشة.. كل ذلك أربك الحياة العامة وأصبح الناس في مأساة.

٢ ـ خلفت الحرب المجنونة مزيدا من الشهداء والجرحى والأرامل والأيتام الذين فاق عددهم عن ثلاثة آلاف يتيم ممن يطلبون العلوم في المدارس الرسمية من غير المبرات والمياتم.

٣ ـ لقد الحقت الحرب ضررا مباشرا متصاعدا بالطبقات الفقيرة وذوي الدخل المحدود والطبقات المتوسطة وهذه جميعا تشكل خمسا وتسعين في المائة من مجموع سكان المدينة سواء منهم من قتل أو جرح أحد أفراد عائلته أو دمر منزله أو متجره أو مؤسسته أو الحقت به اضرار محدودة اذ أن الضرر حل بالجميع بطريقة أو أخرى ولم ينج منه أحد.

٤ ـ ان الحمم اللاهبة التي سقطت على طرابلس والتي عادلت في قوتها التفجيرية عشر قنابل ذرية على الأقل، جعلت كثيرا من الناس سواء اصيبوا أو لم يصابوا في حالات الذهول والتوتر العصبي والنفسي، مما أوجد ويوجد على امتداد سنوات أنواعا من الأمراض تحتاج دوما الى معالجات تقنية ومتابعة مدروسة وتواصلا في الغذاء والدواء والراحة.

٥ ـ ان الاضرار الفادحة التي لحقت ببعض المدارس ودور العلم يؤثر حكما في السنة الدراسية الجديدة فضلا عن أن ارتفاع الأقساط المدرسية وثمن الكتب الدراسية مع تدني الدخل واضطرابه والانهيار الاقتصادي الشامل يجعل من السنة الدراسية الحالية عبئاً ثقيلا.

ان انهيار العملة اللبنانية ازاء العملات الاخرى وارتفاع أثمان السلع الضرورية وبخاصة المواد التي يعاد بها بناء ما تهدم يكشف عن ثقل الهموم التي ضاعفت من ضغطها على نفوس الناس وجيوبهم.

نستخلص مما تقدم أن **الحرب المجنونة كان لها وجه قبيح آخر غير العسكري،** وهو وجه الحرب الاقتصادية والاجتماعية الشاملة والتي لا تقل خطرا بل هي أكثر سوءا من الوجه العسكري للحرب التدميرية فقد كادت هذه الحرب أن تقضي على البنية التحتية لاقتصاد المدينة ولحياتها الاجتماعية والثقافية. الأمر الذي فرض على الناس واقعا مريرا عند محاولة بناء ما تهدم أو تعويض الخسائر تمهيداً لاستئناف دورة الحياة وهذا الجهد الكبير كان من الواجب بذله في تطوير المدينة وانعاشها فاذا بالحرب المجنونة تقلب المعادلة وتدفع به الى الترميم ومحاولة البناء من جديد، مما يعني في المحصلة أن طرابلس قد احبطت اقتصاديا لعشر سنوات على الأقل.

المجلس الخيري الأعلى

ومن ضمن امكانات جبهة الانقاذ في طرابلس قررت مضاعفة جهودها لتوفير قدرات من الدعم والمساندة والمساعدة لابناء شعبنا الطيب الصابر المجاهد حتى يتمكن هذا الشعب من استئناف دورة العمل والحياة ولتحقيق هذا الهدف قررت الجبهة انشاء المجلس الخيري الأعلى ليتولى التنسيق بين مختلف بيوت الجبهة ومكاتبها (بيت الزكاة ـ بيت الشهيد ـ مكتب الرعاية الصحية ـ مؤسسة التعليم الديني ـ مؤسسة اكرام الموتى ـ هيئات الاغاثة المتخصصة) ومختلف المؤسسات الانسانية الخيرية.

ويعمل هذا المجلس في اطار البحث الاجتماعي وتنظيم العمل الاجتماعي والصحي والخيري ومد يد المساعدة للمحتاجين من أبناء شعبنا الطيب، ويكفل الايتام واسر الشهداء والجرحى والمعاقين والمرضى والمنكوبين ورعايتهم ومساندة المؤسسات الصحية والتربوية والطلاب المتضررين ويقبل المجلس الخيري

الاقتصادية العالمية تأخذ بخناق الناس في لبنان ايضا بصورة أشد واقوى، فضلا عن معاناة الحرب وآثارها الاجتماعية والحياتية المدمرة.

اقتراحات للكويت من أجل طرابلس

ومن منظور ان طرابلس مدينة منكوبة وأن لها بذمة العرب ديونا مستحقة الأداء نظراً لمواقفها الخالدة ازاء قضايا العرب والمسلمين، وفضلا عن أن دعمها واجب عربي وانساني واسلامي، فاننا نتقدم من حكومة وشعب الكويت باقتراحات عملية يمكن أن تضمن حكومة الكويت تنفيذها أو تنفيذ بعضها، وهي:

١ ـ ان تسعى الكويت لانشاء لجنة «اعمار طرابلس» بالتعاون مع اخوانها في مجلس التعاون الخليجي، وبالتنسيق مع حكومة لبنان ولجنة الاعمار في المدينة وفعاليات طرابلس الاسلامية.

٢ ـ ان تلتزم الكويت بانشاء حي في طرابلس وبناء ألف وحدة سكنية فيه ـ على الأقل ـ لاسكان الأشد فقرا والأكثر تضررا.

٣ ـ ان تلتزم الكويت تغطية نفقات السنة الدراسية الحالية لجميع الطلاب في مختلف سنوات الدراسة بما في ذلك الأقساط والكتب المدرسية.

٤ ـ ان تبني الكويت مجموعة من المدارس المجانية ومبرات الأيتام ومستشفيات ومستوصفات، وأن تنشىء كليات علمية وتطبيقية متفرعة عن جامعة الكويت.

٥ ـ ان تلتزم الكويت بترميم واصلاح مؤسسات تربوية واجتماعية وصحية ومدها بالمعدات والآليات والتقنيات اللازمة.

ونرى أنه لا بد من ارسال وفد كويتي رسمي وشعبي لتقصي الحقائق حول أولويات احتياجات طرابلس وأن يكون الاعمار باشراف الوفد ومراقبته..

وقد أكد لنا معالي وزير الأوقاف الاستاذ/ خالد الجسار ان مساعدة عينية للمتضررين سوف تكون في طرابلس في وقت قريب، وهو جهد مشكور لمعالي الوزير الذي سيندب مشكوراً من سيقوم بالاشراف على التوزيع وايصال الخير بشكل مدروس، وأمين.

كما أن ممثلنا في الكويت الاستاذ / مبارك المطوع يمكن أن يتلقى أية مساعدات عينية ومالية لارسالها الى طرابلس، سواء كانت من الأفراد أو جمعيات أو هيئات.

● **ملاحظة:**

حساب جبهة الانقاذ الاسلامية في الكويت (بيت التمويل الكويتي ـ رقم ٣/٧١٤٨).



● دمار وحشي في احد احياء طرابلس المسلمة

الأعلى المساعدات العينية والمالية والطبية ويتولى توزيعها على المستحقين ضمن اختصاصه.

وقفات لا بد منها

اننا عندما نتقدم بمقترحات لأية جهة كانت من أجل مساعدة طرابلس لا بد وأن نتوقف عند ما يلي:

١ ـ عند وقوع الفواجع الانسانية يجب أن تتضافر جهود المخلصين والمحبين للانقاذ، وينبغي ألا يقفوا مكتوفي الأيدي وخاصة اذا كانت الفجيعة نتيجة حرب أتت على كل شيء.

ـ ان المقولة التي تقول بعدم مساعدة لبنان أو المسلمين فيه، أو طرابلس الا بعد انتهاء الحروب نهائيا والتوصل الى اتفاق شامل هي صحيحة اذا ما قصد منها تطوير البلد والمساهمة الفعالة في تعويض سنوات الحرب العجاف. أما أن يكون الغرض منها عدم المساعدة لاعادة ما تهدم فهي مقولة فيها تعسف لأن هذا يعني أن يترك المنكوب بلا معين، والمتهدم بيته بلا مأوى، وأن يتحول الناس في بلادهم الى لاجئين، وأن ينال منهم اليأس ويشعرون بمرارة خذلان الاخوة لهم، مع ما يستتبع ذلك من نتائج سلبية على مختلف الأصعدة.

٢ ـ ان الدعوى بحصر المساعدات بالغذائية فقط لها وجه ايجابي، انما تتضمن سلبيات عديدة، فلا يجوز أن يشعر أهل طرابلس أنهم لاجئون وأن البلاد العربية الاخرى هي «انروا» لهم وللمسلمين في لبنان، مع ما يرافق ذلك من اذلال نفسي ومعنوي خطير.

٣ ـ ان الشعوب الحية المؤمنة هي تلك الشعوب التي لا تقهر عند الكوارث أو عند الفواجع فتجدها تصر على الحياة وتصبر وتقفز فوق العقبات وتستعلي على الجراح رغم هول المأساة.. وشعب طرابلس ولبنان عامة من هذا النوع الفريد، فهو يحاول أن يرمم نفسه وبيته ومجتمعه غداة توقف اطلاق النار فهو لا يريد أن يتحول الى لاجىء في بلده أو بلدان سواه.. وان كانت المؤامرات اكبر منه.. الا أن الارادة الصلبة في تجاوز المحنة تدفعه الى اعادة البناء بالرغم من قصف المدافع، وتلك ارادة الحياة والأمل التي عبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا قامت قيامة أحدكم وبيده فسيله فليزرعها).. أو كما قال.

٤ ـ ان المسلمين في لبنان باتوا يخشون من قبض أيدي العرب عنهم، وهو أمر له خطورته، فعندما تقل المساعدات بحيث تغدو شحيحة أو كالمعدومة يتخبط الناس في متاهات الحاجة ويرزحون تحت ثقل الضغوط الاجتماعية والحياتية والصحية والتربوية، الأمر الذي يخشى معه تفاعل ثورة اجتماعية باتت نذرها تخطف الأبصار وتهدد بآثارها السلبية قواعد أساسية في حياة الامة والشعوب ولن تقف هذه الثورة عند حدود لبنان المتهاوية بل قد تجتاح سائر المناطق.

٥ ـ ان تحجيم المساعدات وخاصة الانسانية منها بحجة الأزمات الاقتصادية، أو استمرار النزف ضمن الحرب اللبنانية الممتدة هي حجة متهافتة، اذ أن هذين السببين بالذات هما بحد ذاتهما دافعان لمضاعفة المساعدة، اذ أن الأزمة

لماذا يهتمون بدراسة الحركة الاسلامية؟

بقلم : عبدالله الصالح

من المعروف انه من المستقر في الثقافة الغربية أن العقائد الايمانية غير مهمة الا بقدر ما تعكسه من سلوكيات اقتصادية وسياسية. ومازال الاعلام الغربي في تغطيته لظاهرة الانبعاث الاسلامي يصدر من هذه الخلفية. وواضح أن هذه الظاهرة لم تؤثر على المجتمعات الغربية، ولكن الرسميين ومراكز البحوث والدراسات في تلك المجتمعات أخذت في الآونة الأخيرة تبدي اهتماماً ملموسا بدراسة ظاهرة انبعاث الاسلام والحركة الاسلامية، خاصة في الولايات المتحدة وأوروبا.

فما هي مظاهر هذا الاهتمام وما هي أهدافه؟

ولعل آخر مظاهر الاهتمام الغربي بدراسة الحركة الاسلامية ودورها السياسي هو قيام جامعة هارفارد بعقد مؤتمر تحت عنوان «الاسلام والسياسة في العالم المعاصر» خلال يومي ١٥، ١٦ اكتوبر الماضي. وفي أوائل العام الحالي عقدت هيئة الامم المتحدة ندوة دولية عن «التسامح الديني» حضرها ممثلون رسميون عن الدول المشاركة تناولت ابحاثها ما سمي «بالتطرف الديني» الذي يعني بصورة أو بأخرى جماعات الحركة الاسلامية بشكل خاص.

والحقيقة أن بداية الاهتمام الغربي بدراسة حركة انبعاث الاسلام وان كانت لها جذور قديمة إلا أنها تعود في صورتها الحديثة الى بداية عقد الثمانينيات في أعقاب نجاح الثورة الايرانية واستبسال الشعب الأفغاني في الجهاد ضد قوات الغزو السوفياتي، وكذلك منذ مقتل السادات على يد الشهيد خالد الاسلامبولي.

وقد شهدنا في «المجتمع» بعض مظاهر الاهتمام الغربي بدراسة الحركة الاسلامية خاصة الاهتمام الاميركي والذي تمثل في قيام السفارة الاميركية بدعوة عدد من الرسميين أو ذوي المناصب الاكاديمية الاميركيين ما بين فترة وأخرى لزيارة الكويت، وبعض دول المنطقة لالقاء محاضرات وعقد ندوات. وقد كان هؤلاء حريصين جداً على لقاء «المجتمع» وجمعية الاصلاح الاجتماعي وجميع الشخصيات ذات التوجه الديني. وقد عقدت المجتمع عدة ندوات مع بعض هؤلاء شملت المستشرق جون اسبيسوتو والسفير الاميركي السابق في بيروت، وأحد أعضاء الكونغرس. واحد الباحثين الكنديين، كما عقدت ندوات مماثلة مع شخصيات سوفياتية كان احدها الباحث المتخصص بيلاييف.

وقد قام أكثر من وفد صحفي أجنبي بزيارة الاخ اسماعيل الشطي بصفته رئيساً لتحرير مجلة المجتمع، وكان الحوار يهدف الى التعرف على أفكار ومواقف الحركة الاسلامية في الكويت. ومازلت أذكر في أيام الحملات الانتخابية كيف فوجئت باتصال أحد الصحفيين الفرنسيين الذي كان قد زار الكويت بدعوة من وزارة الاعلام قبل ست سنوات سألني في حينها عن السلفيين وبماذا يختلفون عن الاخوان المسلمين وغيرهم.. فوجئت بهذا الصحفي يتصل بي لأدله على المقر الانتخابي للنائب جاسم العون. وكان هذا الصحفي حريصاً على مقابلة كل مرشحي التيار الاسلامي.

على أن قنوات الاحتكاك هذه سبقتها وسائل الاعلام المختلفة ودور النشر في تغطية الاسلام بلغت سيلا كبيراً، دعت بعض الباحثين كالدكتور ادوارد سعيد المدرس في الجامعات الاميركية أن يصدر كتاباً عام ١٩٨١ سماه «تغطية الاسلام» وضح فيه كيف تتحكم وسائل الاعلام الغربي في تشكيل ادراك الآخرين وفهمهم.

وقد بلغ الاهتمام الاميركي مداه عندما أمر الرئيس الاميركي وزارة الخارجية بدراسة الحركة الاسلامية دراسة وافية وتقديم التوصيات والمقترحات. ويذكرنا هذا الطلب بالتقرير الذي أعده د. ميتشل وقدمه لادارة كارتر.

والسؤال الآن لماذا هذا الاهتمام وما المقصود منه؟

لعل مستشار الأمن القومي الاميركي السابق زبيغنيو بريجنسكي قد اجاب على هذا السؤال بصراحة في حديث لصحيفة الاخبار المصرية بتاريخ ٨٣/١٢/١٩ حيث قال «انني أخاف ليس من تصادم محتمل بين روسيا وأميركا، وانما من تزايد حركات التعصب الديني».

لكن اليكساندر هيغ وزير الخارجية الاميركي السابق كان صريحاً أكثر عندما قال لمجلة «المجلة» بتاريخ ٨٤/٥/٥: التطرف الديني والايذاء السوفيتي اخطر على الحكومات المعتدلة - في البلاد الاسلامية من اسرائيل».

ومثل هذه المخاوف أكدتها مجلة نيوزويك الاميركية في عددها الصادر يوم ١٥ يوليو الماضي حيث كتبت مقالاً خاصاً عن تأثير الحركة الاسلامية وصفت فيه الشيخ حافظ سلامة بأنه «متطرف مثير للفتنة..» لأنه من ضمن المطالبين بتطبيق أحكام الشريعة الاسلامية ويمارس «ضغوطاً كبيرة على حكومة حسني مبارك».. وتضيف المجلة «بدأ التطرف الاسلامي نشاطاً جديداً، وفي الشهور الماضية سببت هذه الظاهرة ضغوطاً أدت الى انقلاب أطاح بالنميري في السودان، كما أن القلاقل السياسية في ولاية صباح بماليزيا جزء من هذه الظاهرة..»

وقالت المجلة «وفي افغانستان يواجه الجنود السوفيات الثوار المسلمين الذين لا يحركهم سوى التضحية من أجل الاسلام».

من زاوية أخرى يلاحظ أن الصحافة غالباً ما تثير موضوع «التطرف الاسلامي» وخطورته عند بروز حدث سياسي للحركة الاسلامية فيه دور أو قام به أحد المتدينين البسطاء، أو كان هذا الحدث له تأثير على مصالح الغرب المتمثلة في الابقاء على الوضع السياسي الراهن وعدم سقوط أو ضعف أحد الانظمة الحليفة له.

واذا كان اغتيال السادات على يد البطل خالد الاسلامبولي قد أثار مثل تلك الكتابات عام ٨١، فان قيام مظاهرة تنطلق من المسجد بعد صلاة الجمعة، كمظاهرة الجامع الازهر يوم ١٨ اكتوبر الماضي احتجاجاً على شبكة التجسس الاميركية - الصهيونية، التي اعتقل خمسة افراد اميركيين فيها، كانت كافية للهجوم على الحركة الاسلامية في الصحافة الغربية، خاصة وأن المظاهرة لم تشارك فيها الاحزاب المصرية



● البطل خالد الاسلامبولي قاتل السادات

استجابة لطلب من حسني مبارك.

وهكذا فان أحد أهم اسباب عناية الغرب بدراسة الحركة الاسلامية وانبعاث الاسلام هو التعرف على مدى خطورة هذه الظاهرة على استقرار انظمة الحكم الموالية للغرب، وعلى المصالح الغربية المتمثلة في امدادات النفط والتبعية الاقتصادية للسوق الرأسمالية. وفي نفس الوقت تعمد الدوائر الغربية وفي مقدمتها وسائل الاعلام الى تخويف الحكام من الحركة الاسلامية، ودفعهم بالتالي لضربها أو حرفها عن مهمتها الاساسية.

واثارة موضوع «التطرف الاسلامي» من قبل الغرب أو بعض المسؤولين العرب عند الحديث عما يسمى «بعملية السلام في الشرق الاوسط» والتخويف منه مالم تحل القضية الفلسطينية انما يشير الى هدف آخر من اهتمام الغرب بدراسة الحركة الاسلامية وهو معرفة مدى قدرتها على اعاقة مشاريع التسوية الاستسلامية مع دولة العدو الاسرائيلي. وفي هذا السياق يأتي سؤال مجلة نيوزويك لحسني مبارك بتاريخ ١١ مارس الماضي حيث سألته عن مدى خطورة انتشار «التطرف الاسلامي» مع أن موضوع المقابلة كان حول اقتراحه الخاص باجراء مفاوضات اسرائيلية - اردنية - فلسطينية - اميركية مشتركة.

ومن هذا المعنى عبرت الواشنطن بوست (٨٥/٣/١) عندما اعربت عن تخوفها من أن عدم حل القضية الفلسطينية «يوقد نيران الاصولية الاسلامية عبر البلاد العربية كلها».

وربما كان هذا الهدف بالاضافة للهدف الأول الذي ذكرنا وراء عقد مؤتمر جامعة هارفارد الذي اشرنا اليه في البداية.

فالمؤتمر كان يهدف الى تركيز الاضواء على المضامين الاستراتيجية للحركات الاسلامية وازدياد الوعي الاسلامي في اميركا. وقد كان واضحاً أن هدفه «سياسي» بالدرجة الاولى، وليس «أكاديمياً» ولذلك حظر على طلاب الجامعة حضوره، واقتصر على دعوة ممثلين معظمهم يهود، ولم يدع اليه من العرب سوى د. غسان سلامه من الجامعة الاميركية ببيروت، ود. سعد الدين ابراهيم من الجامعة الاميركية بالقاهرة. وعندما تبين أن منظم المؤتمر د. نادو سافران يهودي من أصل مصري على علاقة بالسي آي. ايه قاطعه د. سلامه. وقد صيغت الاسئلة الموجهة للمشاركين حول استقرار الحركات الاسلامية والاجراءات المضادة، انسجاماً مع الخيارات الاستراتيجية الاميركية أو مع التأثيرات المحتملة على أميركا!! وقد ثبت أن الاسرائيليين كانوا وراء تنظيم هذا المؤتمر، الأمر الذي يوضح مدى تخوف دولة العدو الاسرائيلي من تأثير الحركة الاسلامية.

أما الهدف البعيد وراء الاهتمام الغربي بدراسة الحركات الاسلامية فيمكن تلمسه في قول البروفيسور شيرمان في مقال له بالرأي الاردنية تاريخ ٨٤/٢/١١ حيث يقول: «وفي الوقت الذي تتسع فيه الصحوة الاسلامية تصبح افضليتنا في الولايات المتحدة أكثر ضيقاً». كما يمكن تلمسه في قول الاستاذ جيمس بيل خبير الشئون الاسلامية في جامعة تكساس.. «بعد اربعين سنة سيكون الاسلام الشعبي أهم قوة ايدلوجية في العالم..».

ومثل هذه الاقوال وان كانت تعكس التخوف على المصالح الاميركية في العالم الاسلامي الا انها تعبر عن تخوف من ازدهار حضارة الاسلام من جديد، خاصة وأن العليمين من الغربيين يدركون أن الحضارة «الدنيوية» الاميركية بدأت مرحلة الأفول.

الآن وبعد أن عرفنا اهداف الاهتمام الغربي بدراسة الحركة الاسلامية ماذا يا ترى يكون موقفنا وكيف نتعامل مع الصحفيين او الدارسين الغربيين عندما يطلبون مقابلتنا للحوار في قضايا الحركة الاسلامية؟

وللاختصار نقول اننا نرى أن فتح الحوار مع الغرب حول مواضع انبعاث الاسلام والحركة الاسلامية ومواقفها السياسية لا اعتراض عليه، بل هو في كثير من الاحيان مطلوب ومحمود لكن بشرط الانتباه والأخذ بعين الاعتبار اهداف الغرب التي اشرنا اليها. وبهذه الطريقة نوصل نحن ما نريد أن نوصله، ونأخذ ما نستطيع أن نأخذه، دون أن نعطي ما يراد منا أن نعطيه، وما اوقع قوله تعالى هنا «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

من يهمه الأمر



بقلم :
اسماعيل الشطي

لماذا كل هذا العطف على أثرياء البنوك؟!

وزعت غرفة تجارة وصناعة الكويت قبل أيام مذكرة كانت قد رفعتها للجهات الرسمية العليا في شهر اغسطس الماضي، وهي تتعلق بموضوع بالغ الأهمية و يشكل حلقة من الحلقات العجاف لأزمة «الاثرياء» التي تمر فيها الكويت منذ عدة سنوات.

والمذكرة التي كانت تنتقد بطء الاجراءات الرسمية في حل أزمة المديونية المتفاقمة، قامت بدورها بالاقتراح باستخدام المال العام ـ اموال الشعب ـ في تسديد ديون التجار وذلك كحل مثالي وفعال للأزمة، حيث تعتقد غرفة التجارة بأن الدولة اضافة الى اطراف أخرى ـ كالمؤسسات والافراد ـ كانت سبباً من أسباب المشكلة وبالتالي فهي معنية بتحمل تكاليف معالجتها. اي أن يتم تقديم دعم فوري للبنوك المحلية ومنعها من السقوط.

وحتى يتم فهم دوافع مذكرة غرفة التجارة، يجب أن نتطرق قليلا لأزمة البنوك.. فماهي هذه الازمة؟

يمكن النظر الى أزمة البنوك على أنها نتاج لثلاثة أنواع من الانحرافات، الانحراف الأول كان بسبب تجاوز البنوك للسقف الممنوح لها في خلق نقود الائتمان، فهذا السقف الذي يفترض ألا يتجاوزه البنك والذي هو في المتوسط ١٠٪ قد تخطته البنوك جميعاً ووصل متوسط نسبة الائتمان لدى البنوك في الكويت الى ٢٢٣٪، وهنا كان الخطأ الأول.

الانحراف الآخر والخطير كان في النسبة الضخمة من الديون الممنوحة من البنوك للافراد والمؤسسات وغير الممكن سدادها، أما لكونها من قروض غير مغطاة وتم اعدامها لافلاس المقترضين، واما لأنها من قروض مضمونة بأصول تهاوت قيمتها الشرائية الى نسبة ضئيلة من قيمتها الاصلية وقت الاقراض. واصبحت في حكم المعدومة.

الانحراف الثالث ان هذه البنوك قد أتخمت بما يقارب الخمسة مليارات دينار من الودائع المجمعة من القطاع الخاص، ومن شركات النفط وبما أن البنوك عاجزة عن استثمار هذه الاموال جميعاً، سواء في الداخل أو الخارج، فانها بالتالي غير قادرة على الحصول على ايرادات من هذه الاموال تغطي فيه الفوائد السنوية، المترتبة على الائتمانات والتي تتجاوز الثلاثمائة مليون دينار. و ينشأ



هنا عجز مالي تتفاداه البنوك عادة بالتسديد من الاحتياطات الخاصة بها ومن ذلك الاحتياطي السري للبنك.

فاذا اجتمعت الآثار المترتبة عن هذه الانحرافات الثلاثة وجدنا أن البنوك الكويتية قد ناءت بحمل ثقيل وانها باتت بحاجة الى دعم حكومي وتوفير تدفق نقدي مستمر لصالح اعمالها، وبدون ذلك فانها تنهار وتسيح كما تسيح الزبدة الدافئة تحت الشمس.

من هنا جاء حماس غرفة التجارة لدعم البنوك بأموال المواطنين وانقاذها من مصيرها الاسود.

ولكن هل تستحق هذه البنوك الدعم فعلا؟

اننا نعتقد أنها لا تستحق ولأسباب عديدة:

● ان الضرر الاكبر الذي تعانيه البنوك يأتي من الديون الكبيرة المعدومة لديها.. وحسبما اتضح من اجابة وزير المالية على سؤال برلماني فان النسبة العظمى لهذه الديون - اكثر من ٩٠٪ - تحتكرها نسبة ضئيلة جداً من المقترضين، بينما السواد الاعظم منهم يستفيد من الفتات المتبقي من قيمة القروض.

اذاً دعم الحكومة هنا سينصب لصالح الفئة القليلة المحتكرة للقروض البنكية والتي هي السبب الاساسي في ازمة المديونية.

● ان للبنوك الكويتية مواقف غير مشرفة فيما يتعلق بالاحداث الاقتصادية وهي لم تثبت حتى الآن النية الحسنة في دعم الاقتصاد وحل مشاكله.

فعلى سبيل المثال فان الحكومة قد حاولت منذ فترة انشاء ما عرف بالصناديق الثلاثة والخاصة بتنشيط السوق عن طريق شراء الاسهم والعقارات وقد رفضت البنوك جميعاً المشاركة في هذا المشروع وخذلت الحكومة. وكذلك الأمر عندما اقترح انشاء الشركة الخاصة لشراء المديونيات.

● ان البنوك الكويتية لم تثبت قط أنها مفيدة للاقتصاد الكويتي، فهي تقدم خدمات بسيطة للمواطنين كالقيام بدور الوسيط فيما بين عملائها وبين عملائها والخارج. اضافة الى الفوائد التقليدية..

أما فيما يتعلق بالمشاركة في التنمية محلياً أو ممارسة استثمارات انتاجية محلية رائدة أو دعم مشاريع الحكومة ومساندتها أو التعاون مع اطراف محلية اخرى في دعم الرخاء المادي والاجتماعي للبلد، فان البنوك آخر من يهتم.

اذاً البنوك لا تستحق كل هذا العطف من غرفة التجارة أو من الحكومة، واذا كان من الضروري دعمها وانقاذها من الدمار فيجب أن يكون ذلك بوسيلة أخرى غير استباحة اموال الشعب، هناك دمج هذه البنوك أو تصفية الضعيف منها أو ربما التأميم أو اي حل آخر يراه المختصون بالاقتصاد أنه يساعد على حل الازمة.. ولكن بعيداً عن المال العام.

وبالنسبة لغرفة التجارة فان مذكرتها لم تعكس اي اهتمام بالمصلحة العامة وهي قد وقعت في خلط عجيب عندما قالت بأن الدولة شاركت في صنع الازمة وانها بالتالي ملزمة بتسديد تكاليفها..

ان هذا الكلام محض افتراء.

اذا كانت السلطة التنفيذية والمسؤولين فيها هم من شارك في صناعة الازمة وكانوا سبباً في تفاقمها، فان الدولة نفسها (الارض، والشعب، والثروة) ليست لها علاقة بالازمة فلماذا تلصق التهمة فيها؟

ان ازمة البنوك وازمة «تجار البنوك» عموماً ليست الا تحقيقاً للوعيد الالهي الصارم لكل من استحل الربا وولغ فيه وملأ منه بطنه وجيوبه.. قال سبحانه وتعالى:

«يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين، فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون».

وقد أعلن تجار الكويت الحرب على الله باستحلالهم الربا فواجههم الله بحرب من عنده لا هوادة فيها فمحق رباهم عن آخره وتركهم اكواماً من المفلسين.. والله عزيز ذو انتقام.

بقلم : عبدالرحمن الناصر

الخلافات الشيعية من إيران إلى لبنان

الحلقة الثالثة والاخيرة



تناولنا في الحلقتين الأولى والثانية من حديثنا حول الخلافات الشيعية كلا من النموذجين الايراني والعراقي، وقد بينا أطر الخلاف بين الاطراف المختلفة داخل الحركة الشيعية الايرانية والعراقية ونتناول في هذه الحلقة جوانب الخلاف داخل الحركة الشيعية اللبنانية باعتبارها أحد الاطراف الفاعلة داخل جسم الحركة الشيعية العامة، كما هو حال مثيلاتها في كل من ايران والعراق..

ثالثا : النموذج اللبناني

تعتبر الطائفة الشيعية من أكبر الطوائف اللبنانية ورغم ذلك فان شيعة لبنان لم يكن لهم دور سياسي فاعل على الساحة اللبنانية حيث كان التمثيل الشيعي محصوراً بالزعامات العائلية الاقطاعية، التي كانت تتصدى لمنصب رئاسة مجلس النواب الذي خصص بموجب ميثاق ١٩٤٣ للطائفة الشيعية، وكان جوهر الخلاف بين هذه الزعامات العائلية الشيعية يدور حول الترشيح لهذا المنصب، الذي كان يتوارثه كل من كامل الأسعد الذي يهيمن على شيعة الجنوب تارة وصبري حماده الذي كان يهيمن على شيعة البقاع تارة أخرى.

وبين هذا وذاك كانت الطائفة الشيعية توزع ولاءاتها السياسية تلقائياً بدون النظر الى أهلية هذين الفريقين في تمثيل الطائفة وذلك لعدم توفر الوعي السياسي.

واستمر حال الطائفة الشيعية على هذا النحو الى أن كان الظهور المفاجىء للامام موسى الصدر في اوائل الستينيات والذي تغيرت بقدومه الخارطة السياسية للطائفة الشيعية في لبنان.

الصدر وبداية الخلاف

رغم أن ظهور موسى الصدر كان يشكل نقطة تحول تاريخية بالنسبة للطائفة الشيعية في لبنان، إلا أن ذلك لا يعني أن احتواء القاعدة العريضة للطائفة تم بدون عقبات كما يظن البعض، و يمكننا القول أن الطائفة لم تعرف معنى الخلاف إلا بعد وصول موسى الصدر وبدأ تحركه على الساحة الشيعية في الجنوب، فقد وضع موسى الصدر منذ وصوله أو بالأحرى وضعت له حتى من قبل وصوله خطة متكاملة من قبل القوى التي يسرت له الطريق من ايران الى لبنان تتضمن أهم الاهداف التي أرسل من أجلها وتتعلق باحتواء الطائفة الشيعية اللبنانية وسحب البساط من تحت أقدام القيادات السابقة.. الخ. وبالطبع فان تحقيق هذه الاهداف لم يكن ليصل اليه الصدر بسهولة وخاصة أن الطائفة الشيعية في لبنان استقرت على أسلوب سياسي معين لفترة تاريخية طويلة.

ولذلك فان تحرك موسى الصدر ولد خلافات عديدة داخل الطائفة بسبب رفض العديد من الشرائح الشيعية لتحركات الصدر السياسية، وكان أهم هذه الخلافات تتركز بين موسى الصدر والقيادات السياسية التي كانت تهيمن على الطائفة الشيعية لفترة طويلة من أمثال حماده والأسعد ومن يدور في فلكهما بسبب شعور هذه القيادات بخطورة التحرك الذي يقوم به الصدر داخل الطائفة على مستقبلها السياسي.. ولكن هذه القيادات لم تتمكن من الصمود أمام التحرك الفاعل للصدر الذي أسقط جميع هذه القيادات وسحب البساط من تحت اقدامها ومن ثم حصر قيادة الطائفة في شخصه فقط. ودخل الصدر أيضاً في خلافات مع القيادات الشيعية الحزبية التي كانت تلتزم بمناهج سياسية متناقضة مع اطروحات الصدر. ومعظمها كان ينتمي لليسار اللبناني ورغم خبرتهم الطويلة في العمل السياسي الا أن الصدر تمكن في النهاية من احتواء معظم قواعدهم الشيعية.. وقد عاشت الطائفة نتيجة للتناقض بين الصدر والقيادات السياسية الشيعية مرحلة من الخلاف والصراع طوال

فترة الستينيات وبداية السبعينيات.

المرحلة الثانية من الخلاف

كان الخلاف داخل الطائفة الشيعية في مراحله الاولى محصوراً بين الصدر وبين القيادات السياسية الشيعية المختلفة الا أن المرحلة الثانية من الخلاف تميزت بأنها كانت بين الصدر واتجاهات شيعية لا تختلف في منطلقاتها وشعاراتها عن منطلقات الصدر وشعاراته.. وقد ظهر ذلك بعد أن أعلن الصدر عن تشكيل ما سمي بالمجلس الشيعي الأعلى وانشاء حركة أمل، لتكون بمثابة المليشيات المسلحة للطائفة التي يمكن أن تساند الصدر في تحقيق مخططاته وأهدافه.. وقد ظهرت أول بوادر الخلاف داخل الطائفة حين أعلن عن تشكيل ما سمي بالتنظيم الثوري الشيعي الذي كان يعترض على وضع جميع أمور الطائفة الشيعية في يد الصدر. كما أثارت هيمنة الصدر على الطائفة حفيظة زعامات شيعية أخرى لم يرق لها ما يفعله موسى الصدر فكان الخلاف معه حتمياً لا بد منه.. وكان الامام حسن الشيرازي أحد أهم الوجوه الشيعية المعارضة لموسى الصدر مع أنه كان من أصل ايراني كما هو الحال بالنسبة لموسى الصدر، وكان الشيرازي قد حضر الى لبنان في نهاية الستينيات في مهمة تتعلق بأوضاع الشيعة اللبنانيين!! وهي نفس الادعاءات التي قيلت عند ظهور موسى الصدر..

وقد ظهر أن خطط الشيرازي لم تكن متفقة مع خطط الصدر ولهذا قام الشيرازي بتشكيل هيئة أخرى مقابل المجلس الشيعي الأعلى أطلق عليها اسم جماعة العلماء الشيعة في لبنان. ويقول الشيرازي في معرض تعليقه على الاختفاء الغامض لموسى الصدر «لقد انقطعت اخباره وانتهى..». وهذا يعني ترحيبه الضمني بهذا الاختفاء. ويقول الشيرازي أيضاً رداً على سؤال صحفي حول اختفاء موسى الصدر «من الافضل كتمان المعلومات الحقيقية». وقد قتل الشيرازي غيلة في عام ١٩٨٠ ومن المحتمل أن يكون لموقفه المعارض لخط الامام موسى الصدر دخل في عملية الاغتيال.

ويقول الشيخ عبدالأمير قبلان المفتي الجعفري في معرض تعليقه على الخلاف داخل الطائفة في مقابلة له مع مجلة الاسبوع العربي «ان وجود الخلافات داخل الطائفة أمر حقيقي ولكني اعتقد انه حين تتعرض الطائفة للخطر فان جميع الاطراف تعمل على انهاء هذه الخلافات».

• مع الظهور المفاجىء لموسى الصدر بدأت الخلافات داخل الطائفة الشيعية في لبنان

• الخلافات داخل الطائفة الشيعية اللبنانية استقرت على أساس التباين المنهجي

ويؤكد المفتي الجعفري قبلان في معرض رفضه للاطراف الشيعية الاخرى المتواجدة على الساحة اللبنانية «ان المجلس الشيعي الأعلى وحركة أمل هما خط الامام موسى الصدر الذي يمثل الشيعة في لبنان».

ولكن الشيخ محمود فرحات أحد الوجوه القيادية في الطائفة الشيعية يؤكد على ان هناك تجاهات مغايرة ومخالفة لخط موسى الصدر فيقول «لقد حاولت حين كان الامام موسى الصدر موجوداً بيننا رأب الخلافات التي كانت قائمة بينه وبين خصومه الدينيين والسياسيين في الطائفة الشيعية».

وكان الشيخ فرحات يرى أن المجلس الشيعي الأعلى لا يمثل جميع الاطراف الشيعية بل هو طرف من هذه الاطراف وفريق من الفرقاء داخل الطائفة، ولذلك عمد فرحات الى الاعلان عن تكوينه (تجمع علماء الطائفة الشيعية) بهدف الغاء المحاور وتذويب الخلافات داخل الطائفة كما يقول فرحات ويبرر تجاهه هذا بأنه لاحظ كثيراً من شباب الطائفة يفتشون عن أطر أخرى لتحقيق طموحاتهم بعيداً عن المجلس الشيعي الأعلى.

المرحلة الثالثة من الخلاف

لاحظنا في تعرضنا للمرحلتين السابقتين من الخلاف داخل الطائفة الشيعية أنه تميز بكونه خلافاً سياسياً أو شخصياً.. بينما تتميز المرحلة الثالثة من الخلاف بين الاطراف المختلفة داخل الطائفة الشيعية بأنها خلافات منهجية، وقد ظهرت هذه الخلافات بوضوح على الساحة الشيعية اللبنانية ما بين عامي ٨٢ ـ ٨٣ من خلال الانشقاق الذي حصل في حركة أمل وظهور ما سمي بحركة أمل الاسلامية التي تزعمها حسين الموسوي الذي كان أحد القيادات البارزة في حركة أمل التي أسسها موسى الصدر وتزعمها من بعده نبيه بري. وأيضاً ظهور تنظيم شيعي آخر أطلق عليه اسم حزب الله ومن قادته الشيخ ابراهيم الأمين وصبحي الطفيلي، ويعتبر الشيخ محمد حسين فضل الله الموجه الديني والتربوي لحزب الله.

ومن هنا يمكن القول أن تطور الخلافات داخل الطائفة الشيعية حصرت الطائفة في تنظيمات ثلاث هي:

حركة أمل بزعامة نبيه بري.

حركة أمل الاسلامية بزعامة حسين الموسوي.

حزب الله بزعامة محمد حسين فضل الله.

وبينما تتفق معظم اطروحات أمل الاسلامية وحزب الله نرى أن هذه الاطروحات تتناقض مع حركة أمل، وقد تعرضنا في اعداد سابقة من المجتمع الى المنطلقات والتوجهات الفكرية لهذه المنظمات الشيعية (يمكن العودة اليها) ومع ذلك يمكن تذكير القارىء بأن امل الاسلامية وحزب الله تتبنى بالكلية الخط الايراني وتعتبر نفسها امتداداً للثورة الايرانية ورديفاً مباشراً لها ومن هنا فان نظرتها للقضية اللبنانية ينطلق من هذا المنطلق، بينما تقف حركة أمل التي يقودها نبيه بري العلماني النزعة الامريكي التوجه على العكس من ذلك، فرغم ادعائها بقبول زعامة الخميني الا أنها تقول أنها تقبل فقط بالزعامة الروحية بينما تتحرك على الساحة اللبنانية من منطلقات مغايرة تماما لمنطلقات حزب الله، ولأمل تحالفات مشبوهة على الساحة الداخلية فهي تتحالف مع الاحزاب العلمانية والدروز.. وتقبل بالرئاسة المسيحية على رأس الدولة اللبنانية.. ولها تحالفات خارجية مع أطراف عربية وقوى دولية.. معادية للعالم الاسلامي وللحركات الاسلامية.. ولهذا يقول الشيخ صبحي الطفيلي الأمين العام لحزب الله (ان هناك فوارق اساسية بيننا وبين حركة أمل في القرار والخط السياسي بالنسبة للبنان وخارج لبنان).

انتهى

أيهما أولا.. فلسطين أم أفغانستان؟



هل نسينا فلسطين حين مددنا يد العون الى المجاهدين الأفغان؟ وهل باتت قضية افغانستان اهم عندنا من قضية فلسطين؟ وهل يعتبر اليهود الصهاينة عندنا أقل خطرا من الروس الشيوعيين؟

الجواب على جميع هذه الأسئلة هو: لا.

لماذا اذاً يتشدق بعض الناس فيقولون بأن الداعين الى نصرة المجاهدين الأفغان آثروا القضية الأفغانية على القضية الفلسطينية؟ وكيف يزعمون بأن هؤلاء الدعاة يقدمون للقضية الافغانية مالم يقدموه للقضية الفلسطينية؟

نحن لا نملك هنا، في هذه العجالة، الا بيان الأمور التالية.. لعل فيها شفاء وبياناً:

اولا :

المجاهدون في افغانستان وقادتهم يعتبرون قضية فلسطين قضيتهم كما هي قضية افغانستان، ويقولون ان الجهاد لن يتوقف بتحرير أفغانستان، لا بل انه سيستمر لتحرير فلسطين. يقول المجاهد عبدالصبور: «ان النصر لقوات المجاهدين قريب ان شاء الله تعالى، وانني بعد هذا النصر سوف أتوجه لتحرير فلسطين من الغاصبين اليهود». بل ان القائد المجاهد برهان الدين رباني يرى قضية فلسطين أهم من قضية افغانستان، يقول ـ نصره الله واخوانه ـ: «وليس هدفنا من الجهاد تحرير أرض افغانستان فقط، ولكن الهدف الأكبر أن نقيم بعد التحرير النظام الاسلامي. ثم ننطلق منه بعد ذلك رافعين راية الجهاد لتحرير فلسطين والمسجد الأقصى. والحق أقول: ان قضية المسجد الأقصى عندنا أهم من قضية افغانستان». ويقول أحد قادة الجبهات في افغانستان واسمه «أرسلان»: «لن نقف عن الجهاد ولو قامت الدولة الاسلامية في افغانستان، فالجهاد ماض الى يوم القيامة. ونحن ما عرفنا العزة والكرامة الحقيقية الا بالجهاد، فاذا فقدناه فقدنا ذلك كله. والخطوة الثانية بعد اقامة الدولة الاسلامية ستكون تحرير المسجد الأقصى من اليهود». ويقول أمير المجاهدين الأفغان عبد رب الرسول سياف: «موقفنا من قضية فلسطين معروف، فنحن نعتبر فلسطين قضية غير بعيدة عنا. هي قضيتنا، ونحن نعتبر فلسطين جزءاً من اغلى أجزاء وطننا الاسلامي». ويضيف: «بناء على ايماننا وعقيدتنا نعتبر فلسطين من أثمن واغلى اجزاء وطننا الاسلامي، ونعتبر القضية الفلسطينية قضيتنا نحن». ثم يقول «ولقد أعلنا مرارا أننا مستعدون للقتال في فلسطين».

هذا هو موقف المجاهدين المسلمين تجاه فلسطين وتحريرها، فماذا عن موقف أولئك الذين يزعمون أنهم يريدون تحرير فلسطين تحت الرايات غير الاسلامية؟ هل صدرت عنهم كلمة تأييد واحدة للجهاد الأفغاني؟ ألا يزعمون أنهم يرفضون كل احتلال واستعمار؟ ألا يدعون الى استقلال الشعوب؟ ما بالهم يستثنون الاستعمار الروسي؟ هل باتوا يرون أرض افغانستان المسلمة من حقه؟!

ثانيا :

لقد كان المجاهدون المسلمون، من الشيخ عزالدين القسام الى الشيخ حسن البنا، ومن كان معهما، في مقدمة من قاتل اليهود على أرض فلسطين. ومازال المجاهدون المسلمون ينتظرون أن تفتح أمامهم الحدود ليقاتلوا اليهود ويحرروا أرض فلسطين تحت راية الاسلام. ولقد عبر أمير المجاهدين الأفغان (سياف) عن هذا بقوله: «ولقد أبدينا رغبتنا في الجهاد هناك ـ أي في فلسطين ـ بشرط واحد أكثر من مرة، قلنا اما أن ترفعوا راية لا اله الا الله حتى نأتي ونجاهد معكم.. واما أن تخصصوا لنا جبهة حتى نرفع نحن راية لا اله الا الله ونجاهد باسمها.. ولكن حتى الآن لم يقبلوا منا أحد هذين الشرطين».

ثالثاً :

في الوقت الذي كثرت فيه الدعوات الى حلول سلمية أو استسلامية للقضية الفلسطينية، بل طبق بعضها علنا ـ «كامب ديفيد» ـ وبعضها سرا، فان المجاهدين الأفغان يؤكدون انه لا حل للقضية الفلسطينية الا بالجهاد. يقول «سياف»: «أي حل سلمي لا يخدم القضية الفلسطينية، وان الحل السلمي الذي ينشدونه ليحل الذل والهوان بالمسلمين. هل تظنون أن اليهود مستعدون لقطع جزء من فلسطين ليحكمها أهل فلسطين بالحرية الذاتية؟ لا يحدث هذا أبدا. ومن لفلسطين الآن الا المسلمون؟ ولا سبيل غير ذلك لحل قضية فلسطين، وان شاء الله سترفع هذه الراية قريبا، فلا تقنطوا، ان هذه الراية سيرفعها اخوان لكم سواء أكانوا من فلسطين أم من غيرها».

إعداد القسم الصحفي في لجنة الدعوة ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي

رابعا :
لقد تأكد أن جنوداً كوبيين وفيتناميين بل ويمنيين جنوبيين يقاتلون الى جانب الجنود الروس في أفغانستان، تجمعهم الشيوعية التي لا تؤمن بالله ولا ترجو منه ما يرجوه المؤمنون. فكيف يأخذ أولئك على المسلمين نصرهم لاخوانهم المجاهدين في أفغانستان، وهم يؤمنون بالله و يرجون منه النصر في الدنيا والجنة في الآخرة؟

ان الذين يزعمون حرصهم على فلسطين من أهل اليسار العربي، يناصرون أتباع الحركات اليسارية الأخرى في العالم، يدربونهم في معسكراتهم و يشاركون في أعمالهم و ينسقون فيما بينهم، و يدافع بعضهم عن قضايا بعض. فاذا ذكرناهم بقضية فلسطين قالوا: ان القضية واحدة.. ولو حكم اليهود الشيوعيون في فلسطين لانتهت قضيتها.

وبعد ، فان الجهاد واجب على المسلمين، لتحرير أفغانستان وتحرير فلسطين، ولقد سمعتم المجاهدين الأفغان ماذا يقولون عن فلسطين، وهو قول كل مسلم مؤمن، ومن ثم فان الجواب عن سؤال: أيهما أولا.. افغانستان أم فلسطين؟ هو: كلاهما معا. فالجهاد يجب على المسلمين في المغرب اذا أسرت امرأة مسلمة في المشرق، فكيف لا يجب الجهاد اليوم وآلاف النساء والرجال والأطفال المسلمين.. يؤسرون و يقتلون و يشردون.. في فلسطين وأفغانستان وغيرهما؟!

الصمت الغربي عمّا يجري في أفغانستان

عدة حقائق حول الغزو الروسي لأفغانستان، كشف عنها مسيو ريفيل، مدير تحرير الاكسبريس الفرنسية سابقا تستحق منا الوقوف عندها لاثارة الانتباه اليها، لأهميتها وخطورتها، في الوقت الذي تقترب فيه الذكرى السابعة للغزو الروسي لأفغانستان، وسط تعتيم اعلامي تساعد عليه اطراف مختلفة.

أولا : يوجه ريفيل أصابع الاتهام بصورة صريحة الى الغرب الذي «يفترض فيه أن يكون صاحب ردة الفعل الاقوى» و يرى أن افغانستان انعكاساً حقيقياً للجبن الغربي، حيث لا تثير الممارسات القاسية التي يقوم بها الجيش الأحمر ضد الافغان ردود فعل تذكر في العالم الغربي.

ثانيا : يرى ريفيل ان الروس يمارسون تعتيماً اعلامياً ناجحا تماماً على ما يجري داخل افغانستان.. حيث يمنعون وصول رجال الاعلام الى داخل البلاد، ولا يتورعون عن سجن حتى الأطباء الأجانب الذين قدر لهم دخول افغانستان بطريق ما. ومع ذلك يقول ـ ريفيل ـ فان التقارير التي أمكن تسريبها من داخل الأراضي الافغانية تعتبر كافية لكل من ينكر العمل الجدي لوقف الممارسات القمعية ضد المواطنين الأفغان. لكن ما يحصل حالياً ـ والكلام مازال لريفيل ـ هو أن الحكومات الغربية تحاول جاهدة.. التغاضي عما يرد في هذه التقارير، بل.. وتتجاهل الأمر تماماً كنوع من الفرار من المواجهة. ولقد رأيت الحكومات والمؤسسات الغربية على التعامل مع الغزو الروسي على أنه حادثة عابرة أو خطأ غير مقصود.. في السياسة السوفياتية الخارجية.

وان ما حدث لم يكن يوماً جزءاً من الاستراتيجية السوفياتية، وبأن الروس وجدوا أنفسهم متورطين فجأة في فخ، وبأن على القوى الغربية العمل على مساعدتهم للخروج من المأزق الافغاني وبأسلوب يحفظ لهم ماء الوجه.

ثالثا : يحمل الكاتب الفرنسي المحللين الغربيين مسؤولية المشاركة في توجيه الحكومات الغربية الى عدم مساعدة المجاهدين الأفغان يحاولون اقناع الغربيين بأنه من الخطر تسليح المقاومة الافغانية لأن النتيجة الطبيعية لذلك ستكون اعطاء السوفيات المبرر للاستمرار في احتلالهم افغانستان. وأمام المساعدات الثانوية جداً التي يقدمها الغرب للمجاهدين، فان المحلل الفرنسي يتساءل الى أي حد يتوجب تقليص هذه المساعدات لكي يشعر الروس بالاطمئنان ؟!

رابعا : يؤكد (مدير الاكسبرس سابقا) ان الحديث عن امكانية قبول السوفيات بالغاء النظام الشيوعي في كابول كجزء من صفقة سلمية لانهاء الحرب في افغانستان يظل حديثاً أقرب منه الى الاحلام، لأن الروس لن يخرجوا من كابول قبل ضمان استمرار الشيوعية في تلك البلاد، ولأن استمرار نظام بابراك كارمال الشيوعي في افغانستان بدون دعم مباشر من موسكو أمر لا يمكن تحقيقه وعليه فان احتمالات الخروج الروسي من افغانستان تظل مسألة مستبعدة، وما حدث في الواقع حتى الآن هو أن الروس يبدون حرصاً على الاستمرار في الأقطار التي تعيش في ظل الحكومات الضعيفة العميلة للسوفيات.

خامسا : يبرهن المحلل الفرنسي و يدلل على أن الغزو الروسي ليس ردة فعل وليس وليد أحداث مفاجئة، انما كان نتيجة تخطيط ونية مسبقة. يقول: ان الاحداث التاريخية وتاريخ التدخل السوفياتي في الاقطار الاخرى يشير وبشكل لا يدع مجالا للشك الى أن التدخلات الروسية في حياة الأمم ليست وليدة يومها، وهي كذلك أبعد من أن تكون مجرد ردة فعل لتطورات آنية. ولا بد أن المحللين والمعلقين الغربيين الذين يؤرخون الغزو الروسي لأفغانستان منذ اليوم الذي دخلت فيه الدبابات الروسية الى كابول (وهو يوم ١٩٧٩/١٢/٢٧) يبرهنون على عجزهم التام عن فهم السياسة الخارجية لموسكو، فخلف التدخل الروسي الذي بدأ بالفعل باقامة الحاميات العسكرية الروسية، داخل الأراضي الأفغانية قبل ذلك بعام.. خلف هذا التدخل تكمن خطة مدروسة ومتكاملة. ففي اغسطس من عام ١٩٧٩م بدأت قيادة الحامية العسكرية الأفغانية في كابول تشعر بأن سلطات الرئيس الشيوعي نور محمد تراقي آخذة في التدهور مما يمهد لتحرير وشيك. وفعلا، لم تمض بضعة أسابيع حتى تعرضت الحامية الأفغانية هذه الى هجوم ساحق من قبل الروس أتى على كل من فيها.

والسؤال هنا: هل يمكن أن يكون الغرب على جهل بما حدث في كابول في ذلك التاريخ؟ فبعد قتل تراقي ومجيء حفيظ الله أمين تم تسليم حليفهم الأكبر بابراك السلطة في كابول، أدرك الروس بأنه لا يمكن لعملائهم الاستمرار في الحكم بدون دعم مباشر وقوي، فكان الغزو والاحتلال اللذان لم يكونا عبارة عن مجرد حادثة أو ردة فعل آنية فقد كانا نتيجة طبيعية لعمل مدبر ومنظم.

النظام الصومالي وتشجيع التنصير للقضاء على الإسلام



• سياد بري

النظام الصومالي البغيض دأب منذ قيامه ـ في غفلة من التاريخ ـ على مضايقة العلماء الأفاضل والدعاة المخلصين من أبناء الشعب الصومالي المسلم الذين رفضوا اطروحاته الثورية والاشتراكية المتناقضة مع تعاليم الاسلام دين الشعب الصومالي العريق. وقد جعل هذا النظام المفروض مهمته الأولى محاربة الفكر الاسلامي والدعوة الاسلامية الصحيحة، وركز في ذلك جهوده على عناصر الصحوة الاسلامية في الصومال المتمثلة في التجمعات الشبابية في المساجد والمراكز الاسلامية التي تعج بروادها من الشباب المسلم الذين يأتونها للتفقه في دينهم على أيدي اخوة لهم من خريجي الجامعات الاسلامية بالمملكة العربية السعودية سواء كانوا مبعوثين من قبل دار الافتاء أو رابطة العالم الاسلامي. وقد عانى هؤلاء الشباب الأبرياء الكثير من المضايقات على أيدي زبانية النظام الفاسد.

سلاح التصوف

لما أدرك النظام الشيوعي في الصومال عدم فعالية الاجراءات التعسفية للقضاء على الاسلام لجأ الى استخدام الطرق الصوفية المنحرفة لمحاربة الاسلام ودعاته المخلصين. وهذا أمر مؤسف للغاية. ولا مبالغة اذا قلنا ان الطرق الصوفية في أغلب الأحوال شوكة قوية في حلق المسلمين في الصومال عامة والدعاة الى الله على وجه الخصوص.

وقد أصبح التصوف حربة في يد النظام الشيوعي في الصومال لضرب المسلمين الموحدين الواعين، ولمواجهة الصحوة الاسلامية المتزايدة. وقد غدا دور علماء السوء المرتزقة لا تقل خطرا على الدعوة والدعاة من دور النظام نفسه. فهؤلاء العلماء هم الذين يزيفون الحقائق، حتى أصبح كبراء الشيوعية في الصومال من أمثال (ورسمه الضرير) الذي يملك اكبر مكتبة شيوعية في البلد، والمسئول عن الجمعيات التعاونية يحضرون محافل زيارات أقطاب الأولياء تمويها على السذج والمغفلين. ومن المفارقات العجيبة أن صار الأمين العام لوزارة العدل في الصومال شيوعياً سبق أن ادخل السجن بتهمة التجسس لحساب المخابرات الروسية (كي جي بي). كما أن مدير الشؤون الدينية لوزارة العدل رجل انسلخ عن دينه وهو الحربة التي يستعملها رجل موسكو في الصومال اللواء محمد علي سمنتر النائب الأول لرئيس الجمهورية ووزير الدفاع والمرشح لخلافة سياد بري بعد هلاكه ـ الحربة ـ التي يستعملها سمنتر لقتل وتشريد المسلمين من ديارهم وأموالهم.

تشجيع التنصير

ومن الوسائل الجديدة التي لجأ النظام الشيوعي الى استعمالها تمكين المبشرين من الشعب الصومالي المسلم لتنصيره. فمنذ قرنين من الزمن كان المبشرون يحاولون أن يجدوا في الصومال موضع قدم لهم غير أنهم فشلوا في مهمتهم، ولم يتمكنوا من تنصير فرد واحد من أفراد الشعب الصومالي. لكن النظام الشيوعي المنبوذ مكن الآن النصارى من رقاب المسلمين و يسر لهم سبل الوصول الى تنصيرهم وشجعهم النظام على فتح المدارس التبشيرية، بل حاول عقد صفقة مع المبشرين لبيع الآلاف من أبناء الفقراء اللاجئين وغير اللاجئين من ذوي الحاجة المسلمين للهيئات التبشيرية الدولية، ولولا فضل الله و يقظة الدعاة المخلصين لتمت الصفقة.

وبسبب هذا التشجيع الرسمي لجهود التبشير تكاثر عدد المرتدين عن الاسلام والبائعين لدينهم بدراهم معدودات تقدمها لهم الكنيسة في العاصمة مقديشيو وفي غيرها من المدن حيث فتحت الكنائس لبعض هؤلاء المرتدين محلات تجارية في العديد من المدن حتى يتسنى لها تأسيس نواة نصرانية في الصومال، والاخطر من ذلك هو بروز دعاة الى النصرانية في الصومال يتمتعون بحماية النظام. وهؤلاء المبشرون يستغلون الظروف القاسية التي يمر بها الشعب الصومالي من جفاف وقحط وحروب أهلية قبلية أشعلها النظام نفسه الى جانب المناوشات مع الحبشة وكينيا لصرف النظر عن المشاكل الداخلية. وأصبح من الأمور العادية رؤية قوافل المبشرين يجوبون البلاد تحت مظلة هيئة اغاثة اللاجئين الدولية لنشر النصرانية تحت ستار المساعدات الخيرية.

استمرار النظام الاشتراكي

يتظاهر نظام مقديشيو بعلاقاته مع الغرب بأنه نبذ النظام الاشتراكي واعتنق الرأسمالية الغربية لتضليل الشعب الصومالي المسلم الذي كافح هذا النظام البغيض بكل ما أوتي من قوة، لكن النظام الصومالي مازال على اشتراكيته والادلة على ذلك ما يلي:

ـ الحزب الاشتراكي الثوري الصومالي لايزال الحاكم الوحيد المتسلط على رقاب الشعب.

ـ قانون الاحوال الشخصية الذي يساوي بين الذكر والانثى في كل شيء حتى الميراث لايزال ساري المفعول وهو القانون الذي وضعه النظام الشيوعي وقتل من أجل اسقاطه عشرات من أفاضل علماء الصومال. وقد دافعت مندوبة الصومال الى مؤتمر

المرأة الدولي في نيروبي عن هذا القانون في الخطاب الذي ألقته أمام المؤتمر والذي اعترفت فيه ان النساء الصوماليات يتمتعن بحقوق متساوية مع حقوق الرجال في كل المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وأشارت في خطابها الى بعض الفتور في تطبيق بنود القانون المذكور، وطالبت الحكومة الصومالية بمزيد من تطبيق هذا القانون المشؤوم المتحدي لشريعة الله وسننه الكونية.

– انشاء كلية جديدة للعلوم السياسية لتخريج كوادر شيوعية بعد سنين من دراسة الايديولوجيات الماركسية اللينينية ليستولوا بعد ذلك على مناصب قيادية حساسة في الدولة.

– توزيع الاغذية عن طريق مراكز الارشاد القومي ببطاقات طبق نظام البلاد الشيوعية.

– تأميم مصادر التجارة والارتزاق للتحكم في ارزاق الناس ليسلس قيادهم على رأي المثل: «جوع كلبك يتبعك».

– اصدار منشورات سرية وعلنية لمحاربة الدعوة الصحيحة ورجالاتها، والحظر على رسالة المسجد وانشطته.

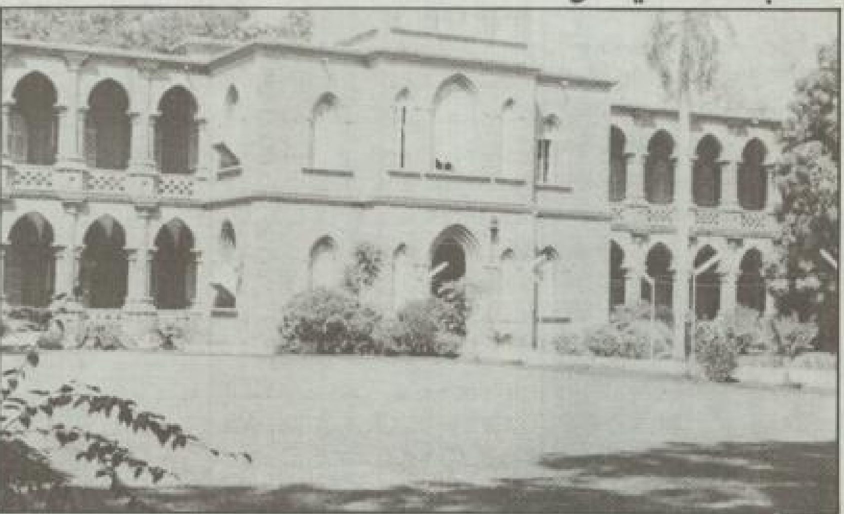
شعار عزل اليمين المتمثل اساسا في الاخوان المسلمين!! فكانت الهزيمة وكان الخزي والعار.

جدير بالذكر ان الاتجاه الاسلامي كان يسيطر على الاتحاد منفرداً طوال عقد من الزمان واكثر، وفي العام الماضي عام القحط والجفاف حتى على الجامعة وفي غفلة من الزمان تجمعت الاحزاب واستطاعوا أن يتسلموا مقاليد الامور في الاتحاد، وفشلوا في القيادة واخفقوا في الريادة فكان عاما كله خسران. وظنت الاحزاب انها قادرة على اعادة الكرة ولكن لقن الطلاب جند الشيطان درساً فحق عقاب.

بعد عام من الجفاف والتصحر الجامعي

الاتجاه الاسلامي يكتسح احزاب الشرك والنفاق في جامعة الخرطوم

كتب محمد اليقظان:



• اختيار الشباب الاسلامي في الجامعة يعني ان شعب السودان يرفض كل الاتجاهات اللاإسلامية

أحرز الاتجاه الاسلامي في جامعة الخرطوم فوزاً كبيراً ونصراً مبيناً على احزاب الشرك والضلال مجتمعة، فقد اكتسح الاخوة المؤمنون الانتخابات وفازوا بكل المقاعد الأربعين وبفارق اصوات كبيرة على التجمع اللاديني الذي يجمع بين قوى اليسار الامريكي والروسي. فقد تجمعت الاشتات واتحدت وتنادت وتناصرت، وأن اغدو على حرد قادرين فأراهم الله مالا يحبون وأنزل بهم هزيمة نكراء زلزلت الكرملين والبيت الابيض وبعض مساكن الجيران.

جاء انتصار الاتجاه الاسلامي على تحالف الاحزاب اللادينية الشيوعية والبعثية والناصرية والقومية واللجان الثورية وحزب الامة جناح الصادق المهدي والاتحاد الديمقراطي وحزب الجمهوريين حزب محمود محمد طه المقبور، واتحدت معهم جميعا أحزاب ومنظمات الجنوبيين المختلفة، ونزلوا بقائمة موحدة تحت

انتكاسة

هذا وقد بلغت نسبة التصويت حوالي ٧٨٪ وفارق الاصوات بين القائمتين يدل على أن الطبقة المستنيرة والقوى الحديثة ملتزمة بالاسلام بعد أن لفظت الافكار اللادينية المستوردة من امريكا وروسيا حيث من المعروف ان اتحادات جامعة القاهرة الفرع والكليات التكنولوجية تحت سيطرة الاتجاه الاسلامي ايضا، فضلا عن جميع اتحادات الثانويات والمعاهد العليا في البلاد اذ ان الاتحاد العام للطلاب السودانيين يقوده الاتجاه الاسلامي منذ زمن.

ويعتبر الفوز الساحق للاتجاه الاسلامي انتكاسة لما يسمى بالتجمع النقابي والحزبي حيث أن اهم اتحاد مؤثر ذو وزن معتبر، هو اتحاد جامعة الخرطوم، فانسحاب هذا الاتحاد من التجمع النقابي سيحدث آثارا مدمرة للتجمع وربما اختلفت الاحزاب وتفرقت وتفتتت، اذ لا جامع بينها الا الكيد للاسلام وأهله «فالذين كفروا هم المكيدون».

وسيحتل الاتحاد مكانه الشاغر في اتحاد الطلاب السودانيين وفي تحالف النقابات والاحزاب الوطنية والاسلامية هذا التحالف الذي يضم اكبر النقابات في السودان على الاطلاق، وهي نقابات العمال والمزارعين والطلاب.

وداعا لاحزاب الشرك والنفاق

لقد قالت جامعة الخرطوم وداعا لاحزاب الشرك والضلال وداعا للفساد العقائدي – فساد القلب والعقل – فهل يقول الشعب لاولئك الاحزاب وداعا في الانتخابات العامة التي ستجري في ابريل (نيسان) القادم لتكون نهاية اللادينية في السودان ارض الثورات والسلطنات الاسلامية؟ نسأل الله ذلك.

لقطات

• التقى الزعيم الصيني دينغ هيساو بينغ بوزير الخارجية الامريكية الاسبق هنري كيسنجر واستعرض معه ما يتعلق بقمة ريغان وغورباتشيف وقضية تايوان.. ووصف الزعيم الصيني الوزير الأسبق كيسنجر بأنه «الصديق القديم» الذي التقى به اكثر من ١٠ مرات منذ عام ١٩٧٤.

• كشف زعيم مسلم في سيرلانكا عن قيام ثوار طائفة التاميل الذين يطالبون بالانفصال عن سيرلانكا بمطاردة وقتل المواطنين المسلمين المقيمين في شرقي سيرلانكا وان ثوار التاميل قاموا في الفترة الاخيرة باحراق ٤٠٠ منزل تعود ملكيتها للمسلمين، وان المسلمين لا يملكون السلاح لمواجهة هذه الهجمة.

• ذكرت مجلة (نين) اليوغسلافية ان الاجتماعات التي عقدها وزير خارجية اسرائيل اسحق شامير مع وزراء خارجية الدول الشيوعية هنغاريا وبولندا وبلغاريا في نيو يورك مؤخرا يدحض كل بيانات النفي الصادرة عن حكومات هذه الدول والاتحاد السوفياتي حول وجود خطة لاعادة العلاقات بين اسرائيل ومجموعة الدول الشيوعية وعلى راسها الاتحاد السوفياتي.

• ذكرت الصحافة السودانية ان الولايات المتحدة قدمت احتجاجا رسميا الى السلطات السودانية بسبب التغطية الاذاعية والتلفزيونية الشاملة لمحاكمة الشخصيات السودانية المتورطة في تهريب اليهود الاثيوبيين من طائفة الفلاشا الى فلسطين المحتلة ابان حكم الرئيس المخلوع جعفر نميري.

• الصهيونية والعنصرية



رغم كل الاحتجاجات العربية تمكنت اسرائيل من الحصول على موافقة الامم المتحدة وعقدت مؤتمراً داخل مبنى المنظمة الدولية لمهاجمة القرار الذي اتخذته الأمم المتحدة قبل عشر سنوات بمساواة الصهيونية بالعنصرية. فقد انعقد المؤتمر في احدى قاعات الامم المتحدة بحضور الف شخص، وتلقى اكبر دعم مباشر من الرئيس الامريكي ريغان الذي تعهد في برقية وجهها للمؤتمر «بتأييد ازالة هذه الوصمة من سجل الامم المتحدة» ومؤكداً على عدم اعتراف الولايات المتحدة وعدم تقيدها بقرار مساواة الصهيونية بالعنصرية.

وكانت اسرائيل قد اعلنت ان الهدف من عقد المؤتمر في الأمم المتحدة هو شجب هذا الافتراء الذي يمثل هجوماً على شرعية اسرائيل وتحريضاً على معاداة السامية وتهديماً للمبادىء التي قامت عليها الأمم المتحدة. وقد سبق المؤتمر تظاهرات وتجمعات مؤيدة لاسرائيل طافت أمام الأمم المتحدة منددة بقرارها حول الصهيونية.

وقال ريغان ان قرار مساواة الصهيونية والعنصرية سبب مضايقة للشعب الأمريكي كما وصف المندوب الامريكي في الأمم المتحدة القرار بأنه قذر وكاذب وافتراء هائل.

وقال مساعد وزير الخارجية الامريكي ان قتالنا ضد القرار هو قتال من أجل كرامة الشعب اليهودي.

ونعتقد أن مجرد انعقاد المؤتمر يعني انحياز هذه المنظمة الدولية الى جانب الكيان الصهيوني وخضوعها للقوى الكبرى كالولايات المتحدة اضافة الى أن موقف الولايات المتحدة تجاه المؤتمر يؤكد على مدى الانحياز الامريكي الى جانب العدو والذي فاق كل التقديرات ومع هذا مازال بعض العرب يتهافت على البيت الابيض ينشد عنده الحلول العادلة للقضية.

• معارضة اسبانية لحلف الاطلسي

سارت في شوارع المدن الاسبانية مسيرات وتظاهرات ضخمة وصاخبة تعبيراً عن رفض اغلبية الشعب الاسباني لانضمام بلاده الى حلف شمالي الاطلسي ومطالبة الحكومة الاسبانية باجلاء القواعد الامريكية عن الاراضي الاسبانية.

وقد وصفت الصحافة الاسبانية هذه المظاهرات التي تجاوز عدد المشاركين في بعضها نصف مليون شخص، بأنها كانت تعبيراً شعبياً حقيقياً عن الوضع القائم فيما يختص بتسلط الولايات المتحدة وعدم الرغبة في مسايرتها والخضوع لها.

وأوضحت الصحافة الاسبانية ان الشعارات التي رفعها المتظاهرون تؤكد العداء الكامن للولايات المتحدة ولتبعية اسبانيا لها ولحلف الاطلسي. وأن هذه المظاهرات كانت عبارة عن منابر مفتوحة لتوجيه النقد للحزب الاشتراكي الحاكم في اسبانيا وشخص رئيسه فيليب جونزاليس على موالاتهم للولايات المتحدة واهدافها وحلف الاطلسي أيضاً.

والملاحظ هنا أن المعارضة الشعبية الاسبانية تتوجه ضد سياسات الحزب الاشتراكي الاسباني، لتحالفاته مع الولايات المتحدة مما يؤكد على تبعية هذه الاحزاب الاشتراكية في اوروبا للولايات المتحدة.

• برتيني يؤيد كراكسي

اكد الرئيس الايطالي السابق ساندرو برتيني ان ايطاليا لن تتراجع مطلقاً عن سياسة الدعم والتعاطف الكامل مع القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني. وقال برتيني في حديث صحفي أن تصريحات رئيس الوزراء الايطالي بتينو كراكسي بشان دعم شرعية الكفاح الفلسطيني المسلح تمثل تعبيراً كاملا عن الرأي العام الايطالي.

وذكر برتيني ان رئيس وزراء اسرائيل السابق مناحيم بيغن قد مارس أعمالا ارهابية عديدة في فلسطين، ومع ذلك يعتبره الغرب رائداً وطنياً. وقال ان وزير التجارة الاسرائيلي اريل شارون ارتكب المذابح الارهابية بحق الألوف من النساء والاطفال الأبرياء في مخيمي صبرا وشاتيلا، ولم يعتبر الغرب هذه الممارسات الاسرائيلية ارهاباً.



وتساءل برتيني لماذا اذن يطلب منا ان نصف الحركة الوطنية الفلسطينية بالحركة الارهابية.

ووصف رئيس وزراء ايطاليا بأنه رجل دولة مبدئي وأنه مؤيد لتصريحاته المؤيدة للكفاح المسلح الفلسطيني.

ونحن مع تقديرنا لتصريحات

رئيس جمهورية ايطاليا [illegible] مرتيني حول القضية الفلسطينية [illegible] اذا كنا نتمنى لو انه قال هذه التصريحات عندما كان موجوداً على كرسي الرئاسة، حيث ان هذه التصريحات لا تأثير لها على ساحة العمل السياسي الايطالي. ولا ندري لماذا يلجأ العديد من المسؤولين الغربيين الى مثل هذه التصريحات بعد ترك مناصبهم الرسمية مثل كارتر الاميركي وكرايسكي النمساوي والآن مرتيني الايطالي.

• مستعدون للمؤتمر الدولي



اعربت اسرائيل عن أملها في ان تعود علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي بعد قمة ريغان وغورباتشيف تمهيداً لعقد مؤتمر دولي للسلام قالت اسرائيل ان القمة الاميركية ـ السوفياتية ستناقشه على وجه التأكيد.

وفي الوقت نفسه قال رئيس وزراء العدو الاسرائيلي شمعون بيريز ان اسرائيل لم تكن أقرب الى الحوار المباشر مع الاردن منذ ٢٦ عاماً وأعلن صراحة وللمرة الأولى عن موافقته على المشاركة في المؤتمر الدولي. وأوضح بيريز ان اسرائيل مستعدة لحضور المؤتمر بشرط أن يسعى الاتحاد السوفياتي لاعادة علاقاته مع اسرائيل.

وكانت القيادة السوفياتية قد أعلنت مرارا في الفترة الاخيرة ومنذ تولي غورباتشيف السلطة في الاتحاد السوفياتي [illegible] والوطنية [illegible] والمواثيق على [illegible] [illegible] الواقعة [illegible] الشرق الاوسط.

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاقتصادي العالمي [illegible] الكساد وبعد اطول فترة [illegible] الحرب العالمية الثانية، حيث [illegible] الدراسة التي [illegible] والتعاون الاقتصادي التي تضم ٢٤ دولة صناعية غربية، ان البطالة في الدول الصناعية الغربية في [illegible] مستمر [illegible] يصبح [illegible] اذا لم تتخذ هذه الدول اجراءات [illegible] الاوضاع [illegible] الدول الصناعية الخمس الكبرى في العالم الغربي الى ايجاد افضل السبل [illegible] مزيد من التدهور في الوضع الاقتصادي في بلدانهم اولا على اعتبار ان النشاط الاقتصادي العالمي يتوقف على نشاط اقتصاد بلادهم.

وقد [illegible] الى اتخاذ اجراءات [illegible] قيمة الدولار ومقاومة اجراءات الحماية التجارية وضرورة [illegible] العجز التجاري

الاميركي كاجراء [illegible] الحماية لميزان القوى العالمي.

[illegible] الاقارقة

[illegible] قرارا [illegible] الوقف عن العمال الافارقة المهاجرين الى بلاد [illegible] الذي [illegible] على مليون [illegible] [illegible] على العقوبات [illegible] عدد من الدول [illegible] الافريقي [illegible] العنصرية [illegible] منذ [illegible] بهذا القرار [illegible] اكثر من ١٥٠ ألف عامل [illegible] [illegible] في [illegible] وقتيا.



ومن جهة ثانية مازالت حوادث العنف تجتاح معظم المناطق التي [illegible] السود حيث تستمر المظاهرات المناهضة [illegible] [illegible] هذه المظاهرات [illegible] العنف الذي أدى الى سقوط [illegible] القتلى [illegible] الافارقة.

[illegible]

[illegible] ماركوس ؟

[illegible] الاستوديو [illegible] هذه الاسئلة [illegible] ماركوس [illegible] اعلان [illegible] الانتخابات [illegible] ماركوس [illegible] [illegible] من [illegible] الفلبينية [illegible] ماركوس [illegible] الانتخابات [illegible] ماركوس [illegible] الحديث، وكما انه في الانتخابات السابقة. ولكن هل تكشف المعارضة الفلبينية [illegible] ماركوس [illegible] في [illegible] الفلبينيين [illegible] الاخرى [illegible] الايام [illegible]

[illegible]

تركستان الشرقية أوسنكيانغ الصينية

تركستان كلمة تركية معناها أرض الأتراك وتنقسم منطقة تركستان الى قسمين: الأول هو تركستان الغربية وهي ضمن الجمهوريات الاسلامية التي يحتلها الاتحاد السوفياتي. والثاني هو تركستان الشرقية وهي تحت الاحتلال الصيني الذي أطلق عليها اسم سنكيانغ بهدف طمس اسمها الاسلامي المشهور في التاريخ. وتقع تركستان الشرقية على الحدود الصينية السوفياتية وتحيط بها مجموعة من الدول الآسيوية هي الباكستان وكشمير وأفغانستان وسيبيريا. وتبلغ مساحتها ١٫٨٢٨٫٤١٨ كيلومترا مربعا. وهي بذلك اكبر من مساحة تركيا مرتين ونصف، وأكبر من مساحة أندونيسيا وتبلغ خمس مساحة الصين الشعبية. كما يبلغ عدد سكانها خمسة عشر مليون نسمة كلهم مسلمون.

الاحتلال الصيني

تعرضت تركستان الشرقية للاحتلال الصيني عام ١٧٦٠م بعد قتل مليون مسلم من شعب تركستان الشرقية بأيدي القوات الصينية. ومنذ احتلال الصين لتركستان الشرقية عام ١٧٦٠ ميلادية اتبعت سياسة استيطانية خبيثة حيث نقلت مجموعات كبيرة من المناطق الصينية لاستيطانهم في تركستان الشرقية. ورغم هذه السياسة الاستيطانية الاستعمارية لم يخضع شعب تركستان المسلم للمحتلين الصينيين بل قامت ثورات تحريرية اسلامية قوية أدت الى استقلال البلاد عام ١٨٦٥م. لكن هذه الدولة الاسلامية التي استعادت أراضيها وحريتها بقوة العقيدة وصلابة السلاح لم يحظ باعتراف ولا تأييد دولي في ذلك الوقت مما أتاحت الفرصة أمام الصين لتعود الى احتلالها من جديد عام ١٨٧٥م.

وقد استمرت الحروب التحريرية الاسلامية من جديد وانتهت باعلان استقلال البلاد عام ١٩٣٣م. ثم قامت روسيا باسقاط هذه الجمهورية الاسلامية واحتلت تركستان الشرقية عام ١٩٣٤م، وبعد ذلك قامت ثورة اسلامية جديدة برئاسة العالم المسلم علي خان عام ١٩٤٤ وقد نجح في اعلان استقلال بلاده مرة أخرى لكن روسيا والصين الوطنية تعاونتا على احباط هذا الاستقلال وقام الروس وعملاؤهم باختطاف قائد تلك الثورة الاسلامية. كما أرغمت كل من الصين الوطنية وروسيا شعب تركستان الشرقية على قبول صلح مع الصين الوطنية مقابل الاعتراف بحقوقهم والسماح لهم باقامة حكومة وطنية. وقد اتبعت تلك الحكومة الوطنية سياسة حازمة لاضفاء الصفة الوطنية على كل المؤسسات في تركستان الشرقية، لكنها رغم ذلك لاقت الاضطهاد من الصين الوطنية. وفي عام ١٩٤٩ اجتاحت قوات الصين الشعبية تركستان الشرقية واحتلتها وغيرت اسمها الى سنكيانغ وهو يعني الارض الجديدة. ولاتزال الصين الشيوعية تحتل تركستان الشرقية وان كانت تتمتع الآن بحكم ذاتي.

• سنكيانغ (الارض الجديدة) هي تركستان المحتلة



• مطلوب من الحكومات الاسلامية أن تجعل قضية تركستان المحتلة احدى اهتماماتها الدولية

من تركستان الى سنكيانغ ومن مساجد الى مقاهي

بدأت الصين الشعبية احتلالها للبلاد بمذابح رهيبة ثم بدأت باستيطان مهاجرين صينيين بأعداد ضخمة في عملية استيطان واسعة النطاق. وذلك للتقليل من عدد اهل البلاد المسلمين. وقام الصينيون المستوطنون ببناء المدن والقرى الجديدة بجوار المدن والقرى القديمة، والغى الصينيون الملكية الفردية وأعلنوا رسميا أن الدين الاسلامي مخالف للقانون يعاقب عليه كل من يعتنق الاسلام أو يدين به في الأصل. ومنعوا خروج سكان تركستان الشرقية الأصليين الى خارج المنطقة كما منعوا دخول أي أجنبي الى تركستان الشرقية. وألغوا المؤسسات الاسلامية وحولوا المساجد الى أندية ومقاهي لجنود الاحتلال والى دور سينما ومسارح. كما ألغوا تدريس اللغة التركية والتاريخ الاسلامي من المناهج المدرسية واستبدلوهما بتاريخ الصين واللغة الصينية وتعاليم ماوتسي تونغ، وجعلوا اللغة الصينية هي اللغة الرسمية للمنطقة. ونصبوا أحد الصينيين رئيساً للحكومة المحلية يساعده أحد أبناء المنطقة ممن تشربوا بالمبادىء الشيوعية. وأجبرت الحكومة الشيوعية المسلمين في تركستان على تربية الخنازير وعلى التزاوج مع الصينيين الملحدين، ولما قامت الثورة الثقافية كان ضمن شعاراتها

• الثورة الثقافية في الصين الشيوعية نادت بالغاء تعاليم القرآن الكريم في تركستان الشرقية

• الحزب الشيوعي الصيني أجبر المسلمين في تركستان الشرقية على تربية الخنزير والتزاوج مع الصينيات الملحدات

«ألغوا تعاليم القرآن» وحاولت تلك الثورة المشئومة القضاء على كل مظاهر الاسلام في المنطقة.

وفي عام ١٩٦٦ بدأت ثورة شعب تركستان الشرقية ضد احتلال الصين الشيوعية. ففي يوم الاضحى من ذلك العام وفي مدينة كاشغر، تجمع المسلمون أمام الجامع الاكبر يريدون اداء صلاة العيد، ولكن المسلمين وجدوا ان باب الجامع مغلق بقفل كبير. وأراد المسلمون كسره فاعترضت لهم قوات الاحتلال ووقعت مذبحة ضد الثوار الذين لجأوا الى الجبال وبدأوا تنظيم حرب عصابات ضد قوات الصين الشعبية. وقد استشهد في هذه الثورة وخلال شهر ديسمبر ١٩٦٦ فقط ٧٥ ألف شهيد. ولايزال شعب تركستان الشرقية المسلم في نضال ضد الاحتلال الصيني الشيوعي.

نداء

ان شعب تركستان الشرقية المسلم يعاني من الاحتلال الصيني الشيوعي كما يعاني شعب تركستان الغربية المسلم تحت نير الاستعمار السوفياتي الشيوعي مما يتطلب من شعوب وحكومات العالم الاسلامي مساعدة الشعبين المسلمين قدر الاستطاعة. فالشعوب الاسلامية مطالبة بأن تتذكر دائماً مأساة اخوانها المسلمين في تركستان وغيرها من البلاد الاسلامية المحتلة، كما أن الحكومات الاسلامية مطالبة بأن تجعل قضية شعوب تركستان الشرقية والغربية احدى اهتماماتها السياسية في المحافل الدولية وعند اقامة العلاقات الدبلوماسية والصداقات السياسية. فمثل تلك المناسبات تعتبر فرصا ثمينة للمطالبة بحقوق الشعوب الاسلامية في الاقاليم الاسلامية المحتلة.



أوبك بين التهميش والإنفضاض

بقلم : عبيد الأمين الفكي

التصريح الذي أدلى به مؤخراً وزير النفط في دولة الامارات العربية المتحدة د. مانع سعيد العتيبه كشف أبعاد التمزق الذي ظل يلاحق منظمة أوبك عقب ربيع ١٩٨١م حيث اطلت مشكلة الاختلال بين العرض والطلب مما جعل اسعار النفط في احيان كثيرة خارج سيطرة المنظمة.. ولقد علق د. مانع العتيبه على فحوى تصريحه بأنه ليس مجرد رأي شخص بقدر ما هو موقف المنظمة في مؤتمرها الاخير في فيينا. والتصريح في مجمله دعوة صريحة لانفراط عقد اسعار النفط حيث لكل دولة كامل الحرية في تحديد أسعار نفطها والكيفية التي تعقد صفقات البيع بموجبها، دون أدنى التزام بالسعر الرسمي الذي تتبناه المنظمة.

واذا ما صادقت المنظمة في مؤتمرها المزمع انعقاده في ديسمبر القادم على هذا الموقف فانها تدخل بذلك ليس فقط في دوامة حرب الاسعار بين اعضائها، وانما تدخل مرحلة الانفضاض وتنهي بذلك ربع قرن من الزمان ـ هو عمر المنظمة ـ في سعي متواصل من أجل توازن كفتي ميزان الاقتصاد الدولي. فهل ابتدأت حقاً مرحلة الانفضاض؟ على الرغم من تفاؤلنا تجاه المنظمة ومقدرتها الذاتية في تجاوز الازمة والايام القليلة القادمة كفيلة بالاجابة على السؤال. الا أنه بات من المؤكد ان ايام اوبك العظمى قد ولت على حد تعبير الشاعر الدكتور مانع العتيبه:

أوبك العظمى فريق
بدل اليوم ثيابه
لبس الضعف وانى
لضعيف من مهابة

صراع اوبك والمستهلك

ولد مفهوم النفط كورقة اقتصادية سياسية خطيرة ابان حرب اكتوبر ١٩٧٣م وبرز بالتالي دور المنظمة كقوة ضغط فاعلة على مجريات الاحداث السياسية الكبرى، مما حدا بالولايات المتحدة الامريكية تبني انشاء وكالة الطاقة الدولية كرد فعل للقوى الاقتصادية السياسية التي تشكلها الاوبك. وبالطبع فالولايات المتحدة لا تريد لوكالة الطاقة الدولية مواجهة الاوبك فقط وانما تسعى ــ اي الوكالة ــ على تقويض قوى الاوبك ومن ثم السيطرة التامة عليها، ولقد اثبتت الوكالة قدرة فائقة في خلخلة مواقف وخطط منظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبك) وجردتها ابتداء من قدرتها على استخدام النفط كسلاح مؤثر ضد الدول المستهلكة للنفط وعلى رأسها امريكا ودول اوروبا الغربية. ولقد اعتمدت في تهميش المنظمة وتحطيم قواها على الآتي:

١ ــ تنمية المصادر المحلية البديلة للنفط.. فقد ازدادت اهمية مصادر الطاقة البديلة للنفط عقب الارتفاع الهائل في اسعاره مما جعل مصادر مثل الفحم والماء اقل تكلفة من النفط، كما ان تطوير استخدام مثل هذه الطاقة المحلية له مردود اقتصادي آخر يتمثل في اتاحة مزيد من فرص العمالة ويقلل بالتالي من اعباء الدولة تجاه مشكلة البطالة. فارتفع معدل النمو السنوي للطاقة غير النفطية من ٢٫٥٪ عام ٧٣ الى ٦٫١٪ عام ١٩٨٠م.

٢ ــ تطوير وتشجيع الاكتشافات النفطية خارج دول المنظمة ودفع هذه الدول الى الوقوف في خط متواز مع المنظمة حتى اصبح انتاج الدول خارج الاوبك يصل في سبتمبر ١٩٨٤م الى ١١ مليون برميل/ يوميا، عدا دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (اوكاد) التي بلغ انتاجها ١٦٫٥ مليون برميل/ يوميا.

٣ ــ مقدرة وكالة الطاقة الدولية في تحديد ميدان المعركة وذلك من خلال طاقتها الهائلة على السيطرة على السوق خاصة عندما اوهمت المنظمة بأن الغرب متعطش للنفط بدرجة تفوق الاستهلاك الطبيعي بنسبة ١٠٠٪ عندها بلغ انتاج المنظمة ٣٢ مليون برميل/ يوميا. واستطاعت بذلك زيادة احتياطيها من المخزون النفطي مما تحول بموجبه قدرة التحكم في اسعار النفط من المنظمة الى وكالة الطاقة الدولية.

٤ ــ زرع المشاكل بين اعضاء المنظمة وممارسة ضغوط اقتصادية وسياسية تجاه الأعضاء الأضعف خاصة تلك التي تعاني من مشاكل اقتصادية مزمنة كما هو الحال مع نيجيريا والاكوادور اضف الى ذلك الحرب الاعلامية التي تشنها ضد المنظمة، وزعمها بأن جل الازمة الاقتصادية العالمية الحالية جاءت نتيجة لمواقف الاوبك المتصلبة، مما احدث الغلاء العالمي ومشاكل التضخم والركود الاقتصادي. ولقد عبر وزير النفط في دولة الامارات العربية د. مانع سعيد العتيبه عن ذلك في احدى قصائده (النفطية):

اي جدوى من جهاز
زرعوا فيه اضطرابه
يا رقيب السوق مهلا
نفطنا يشكو ذئابه
واتهامات قريب
لم يصن عهد القرابة

لكل هذه العوامل كانت منظمة الاوبك كثيرة الاجتماعات والمؤتمرات لا تهدأ لها قرارات حتى تخرج بعض اعضائها على تلك المقررات، ولقد ابتدعت نظام حصص الانتاج وتحديد سقف له من اجل احكام سيطرتها على نظام الاسعار، وعلى الرغم من ان الالتزام بالاسعار المحددة لم ينفذ باستمرار بالتزام تام الا أن ثمة حد ادنى ظلت المنظمة تحتفظ به من اجل البقاء، فاذا جاء اليوم الذي ينفرط فيه هذا الحد الادنى فهل يبقى الالتزام بنظام الحصص والالتزام بسقف الانتاج؟ من الصعب ان يحتفظ الفرع بوجوده عند ذهاب الاصل، غير أن انفراط عقد الاسعار يعني الكثير للدول المصدرة للنفط.

انفراط الاسعار وآثاره

استطاعت المنظمة خلال العام الحالي ابداء مقدرة والتزام فائق في مواقفها تجاه سقف الانتاج فقد تمكنت من تخفيض انتاجها اليومي من ١٦ مليون برميل الى ١٤٫٥ مليون برميل، وكان من المتوقف ان دفع هذا التخفيض الى مزيد من الطلب على نفط المنظمة الا ان هذا الامل خاب تماماً عندما انخفض مستوى الطلب العام على النفط بنسبة ٢٪ عن العام السابق، مما جعل كثيرا من اعضاء المنظمة يخرج عن حدود التململ من نظام حصص الانتاج القاسي الى الرفض المعلن للنظام، خاصة ان كثيرا من الاعضاء يعيشون ظروفاً اقتصادية صعبة مثل دولتي الحرب ــ العراق وايران ــ دول ذات مديونية عالية ــ نيجيريا، الاكوادور، ليبيا، دول ذات التزامات عالية تجاه التنمية كالسعودية.

ولذا فان انفراط نظام الاسعار يعني ايضا انفراط نظام الحصص الانتاجية لكل عضو مما يتحتم معه انخفاض اسعار النفط، ومن ثم مزيداً من انخفاض الدخول لدول المنظمة ويتوقع بعض المراقبين انخفاض سعر البرميل الى ١٨ ــ ١٥ دولارا، وهذا يعني ان دخول دول الاوبك قد تنخفض الى ٥٠٪ من دخولها في الاعوام الثلاث الماضية. واذا اضفنا الى ذلك الانخفاض الذي يشهده الدولار حالياً فان دول الاوبك ترتفع فيها نسبة الانخفاض بنفس نسبة انخفاض الدولار. وينطبق ذات الوضع على الدول العربية داخل الاوبك حيث انخفض دخلها عام ١٩٨٤ الى ١٤٨ مليارا بدلا من ٢٠٣ مليار دولار عام ١٩٨٣م ليصل الى ١٠٦ مليار دولار هذا العام (توقع المنظمة)

خاتمة

ان الاوضاع المتردية التي تعاني منها منظمة الاوبك ترتبط ارتباطاً عضوياً بنوعية الاحداث والاوضاع التي تعاني منها دول العالم الثالث قاطبة كما ان الثقل العربي والاسلامي داخل المنظمة يعطيها وضعية ذات ابعاد سياسية لا تغفلها الدول الكبرى عند التعامل معها. ولقد تأكد ان الدول الغربية الكبرى لا تريد من يشاركها القرار في اوضاع العالم. وبالرغم من ان المنظمة على علم تام بما يدار خارج اروقتها الا ان بداية تصحيح اوضاعها تكمن في اتخاذ استراتيجية جديدة ومتعددة الاطراف تتصل فيها قضايا الانتاج بقضايا الاسعار، كما لا تغفل استثمار الفوائض والتنسيق في انتاج وتسويق المنتجات البتروكيماوية. اضف الى ذلك اصلاح الوضع التسويقي وفك الارتباط الوثيق مع الدولار كما ذكرنا كثيراً، ونوه بذلك مؤخراً د. علي عتيقة امين عام منظمة الاوابك والتحول الى سلة عملات هذا اذا كبحنا جماح طموحنا للدينار العربي كعملة رئيسة لبيع النفط.

الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

بقلم : المستشار سالم البهنساوي



● المستشار سالم البهنساوي

التفسير التاريخي بين القرآن والفلسفات

لقد تعرض المؤرخون القدامى للتاريخ وقد اقتصر الطبري (وهو من كبار المؤرخين المسلمين) على تسجيل الوقائع ونسبتها الى الراوي لها، بينما اتخذ ابن خلدون موقفا آخر فنقد الروايات ورفض ترهات الاحداث، ودرس الشئون الاجتماعية والعمرانية فهو أول من ربط بين التاريخ والاجتماع، وأول مؤسس لهذا العلم، وان ظل الطبري هو أول عمل تاريخي مرسوم المنهج أكمل به السابقين من المؤرخين كاليعقوبي والبلاذري والواقدي وابن سعد وكلهم اتخذوا القرآن والسنة والسيرة النبوية منهجا ومرجعا في صناعة فن التاريخ (١)

ولكن يذهب محمد خلف الله الى أن القرآن الكريم لم يقصد الى التاريخ إلا في القليل النادر الذي لا حكم له، وأنه على العكس من ذلك عمد الى ابهام مقومات التاريخ من زمان ومكان ويبني على هذه المقدمة: (أن القوم قد عكسوا القضية حين شغلوا انفسهم بالبحث عن مقومات التاريخ وهي غير مقصودة..) (٢)

ولكن القرآن الكريم بين أيدينا وقد جاء فيه ذكر للتاريخ من حيث عنصر الزمن والمكان والاشخاص، ومن حيث المناهج وكذا الاستفادة منها في حياة الانسان وهذا ما سجله الأستاذ الدكتور عبدالعزيز كامل في دراسة علمية بعنوان (القرآن والتاريخ) في ثلاثة أقسام، الأول: عن عناصر التاريخ، والثاني: عن مناهج التاريخ، والثالث: عن صناعة التاريخ (٣).

وأما ما أورده السيد محمد رشيد رضا عن قصة آدم في القرآن من قوله: (يكون التاريخ غير مقصود له، لأن مسائله من حيث هو تاريخ ليست من مهمات الدين من حيث هو دين، وانما ينظر الدين من التاريخ الى وجه العبرة دون غيره لم يبين الزمان والمكان كما بينهما سفر التكوين).

فهذا كما هو ظاهر خاص بقصة آدم والمكان والزمان الذي لم يذكره القرآن الكريم، لأنه في دراسته للعبرة في القصص القرآني بسورة، هو يبين الاعجاز العلمي في المسائل التاريخية والموضعية (٤) وسفر التكوين من التوراة سرد أحداث التاريخ من خلق آدم وبين أنه عاش مائة وثلاثين سنة وذكر أسماء ذريته اسما اسما، وعمراً عمراً حتى طوفان نوح (٥).

ويعقب الدكتور موريس بوكاي في دراسته العلمية أنه: (لكي نكون اكثر قرباً من الحقيقة لنقل: ان خلق العالم بحسب هذا التقدير العبري يحدد تقريباً بسبعة وثلاثين قرنا قبل الميلاد.. وهناك اذن استحالة اتفاق واضحة بين ما يمكن استنتاجه من المعطيات الحسابية لسفر التكوين الخاصة بظهور الانسان وبين اكثر المعارف تأسسا في عصرنا) (٦)

ويقول : ان أقدم نص عبري للتوراة يرجع عهده الى القرن التاسع بعد الميلاد، ثم يقارن ذلك بما جاء في القرآن عن خلق آدم وعن الرسل والكون والحياة ويقول: (لا شيء في القرآن يناقض كل ما نعرف اليوم، ولا مكان مطلقا للخرافة) (٧)

١ ـ القرآن والتاريخ

١ ـ يذكر الدكتور عبدالعزيز كامل عناصر التاريخ في كتابه القرآن والتاريخ (٨) فيذكر أنواع الزمان في القرآن، من زمان كوكبي نقيم عليه حساباتنا كقول الله تعالى (وجعلنا الليل والنهار آيتين، فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة، لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا) الاسراء ١٢. وهذا الزمان تتحد به أعمار الأفراد ومراحل السن والعبادات اليومية والسنوية كما في سورة الاسراء آية ١٢ و ٧٨ والأحقاف ١٥ والبقرة ١٨٥. كما يربط به أعمار الأمم وازدهارها وأفولها، كما في سورة القصص (٧٨)، والأحقاف ١٧.

كما يبين أن الزمان في القرآن الكريم قد ذكر الأماكن، فحدد المسجد الحرام كمركز هام، ومنطقة قلب للتاريخ الانساني كما ذكر المكان في المناسك ونطاق الغزوات.

وعقب الدكتور عبدالعزيز كامل على ذلك بقوله: (أن مركز التاريخ الانساني كما يصوره القرآن الكريم هو البيت الحرام اول بيت وضع للناس، وحوله منطقة القلب التي ترتبط بها شعائر العبادات الأساسية من الصلاة والحج، ثم دائرة الغزوات حيث يتمثل الدفاع عن العقيدة وحمايتها، وتليها دائرة الاعتبار في القصص الممتد على المحورين الشمالي بفروعه والجنوبي، ثم دائرة واسعة غير محدودة تمثل وجوب السير في الأرض، لمزيد من الاعتبار).

المدى الزماني في القرآن والتنوع الموضوعي

ثم يبين المؤلف المدى الزماني الممثل في الاحداث كبدء الخلق ونهاية الدنيا ثم أحداث التاريخ في القرآن وهي مذكورة اختيارا لا حصراً، ويقول: تمثل احداث قصص القرآن قطاعات متكاملة من حياة المجتمعات وتبين مناشطها المتنوعة، ومع أن قصص الأنبياء أبرز ما في القرآن من تاريخ الا أن القصص القرآني تعددت فيه المحاور، وزوايا الرؤية وأبرز الى جوار الانبياء شخوصاً قاموا بأدوار ايجابية في تأييد الرسالة وشخوصاً قاوموا الحق وحاربوه).

والذي يعنينا في هذه المرحلة هو ابراز التنوع الموضوعي في القصص ومن أمثلته الأساس العقائدي في قصة ابراهيم ـ وان كان مشتركا بين الأنبياء ـ والجانب الاقتصادي في قصة شعيب، والصناعي في قصة داوود، والقضائي في قصة سليمان، والتخطيطي في قصة يوسف، وقد جاء يوازن ايغال اليهود وقتئذ في المادية، وحرفية النصوص والرسوم، ثم تأتي الجهود المتكاملة في تكوين الفرد والأسرة والمجتمع والدولة مع الاستفادة من التراث الانساني السابق، وبناء المستقبل، في خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم. (٩)

٢ ـ مناهج التفسير التاريخي

ان الكتاب المسلمين الذين اهتموا بدراسة

تفسير التاريخ، ركزوا على المقارنة بين الفلسفات التاريخية والنظريات البشرية وبين آيات من القرآن الكريم:

أ ـ فالأستاذ مظهر الدين صديقي في كتابه (المفهوم القرآني للتاريخ) (١٩٦٥) عني بمفاهيم التاريخ في التوراة والانجيل والقرآن مع مقارنة بين الفلسفات التاريخية الحديثة والمفهوم القرآني للتاريخ (١٠)

ب ـ والأستاذ عبدالحميد صديقي في كتابه (تفسير التاريخ ـ ١٩٨٠) يركز على فلسفة هيجل للتاريخ، وفلسفة ماركس للتاريخ، ويقارنهما بالتفسير الاسلامي للتاريخ (١١)

ج ـ والأستاذ عماد الدين خليل في كتابه (التفسير الاسلامي للتاريخ ـ ١٩٧٨) فيه عرض ونقد للتفسير المثالي عند هيجل، والمادي عند ماركس، والحضاري عند توينبي، وقارن ذلك بما ورد في القرآن الكريم، مؤكداً ان الاسلام يقيم الحياة على أساس التوازن (١٢)

د ـ والدكتور عبدالعزيز كامل لا يضع صياغة نظرية شاملة اسلامية او قرآنية في تفسير التاريخ، لأنه يوافق الأستاذ مظهر الدين صديقي ان القرآن يضع معطيات محددة للتاريخ وفلسفته، بغيرها لا نستطيع ان نتصور التاريخ في وضوح.

فهو لا يعرض المفهوم الحديث لفلسفة التاريخ عند الكتاب الذين يختلفون في هذه الفلسفات ومدى اعتبارها قوانين نوعية تخضع لها كل المجتمعات على السواء، وانما يسرد ما في القرآن الكريم من أمر الفطرة والسنن الثابتة بمفهومها القرآني مع الدراسة والتطبيق (١٣)

(١) تاريخ الرسول والملوك لابن جرير الطبري جـ١ ص ٧ ومقدمة ابن خلدون، بتحقيق الدكتور علي عبدالواحد وافي جـ١ ص ٢٠٩ ط القاهرة.
(٢) محمد احمد خلف الله، الفن القصصي في القرآن الكريم ص ٩ ط مصر ١٩٥١.
(٣) القرآن والتاريخ ص ١٢ و ٧٥، ١٠٣ دار البحوث العلمية الكويت
(٤) تفسير المنار جـ١ ص ٢٧٩ وجـ١٢ ص ٤٢ طبعة القاهرة ١٣٦٧هـ.
(٥) العهد القديم، سفر التكوين الأصحاح الخامس
(٦، ٧) دراسة الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة ص ٤٧ و ٢٧٥ ط مصر ١٩٧٨.
(٨) القرآن والتاريخ ص ١٣ الى ٢٤.
(٩، ١٠) القرآن والتاريخ ص ٣٧ و ٩٩
(١١) تفسير التاريخ ترجمة ناظم الحواري ط دار القلم الكويت ١٩٨٠
(١٢) التفسير الاسلامي للتاريخ. ط دار العلم للملايين بيروت ١٩٧٨
(١٣) القرآن والتاريخ ص ١٠١، ١٠٩، ١١٥.

رسائل الإخاء

حزب الله واحد لايتعدد

الرسالة الثانية



للشيخ / نادر النوري

ان كثيرا من التجمعات الاسلامية التي تنشئها الضرورات والظروف الاستثنائية تذهب بها الحوادث والأيام، فما كان لله دام واتصل، وأي بناء دون ذلك ينهار «لايزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم». وكثير من العوامل التي تنشيء الخلاف شخصية أكثر من كونها فكرية، ولكن تبدأ مع الزمن توجد لها عوامل الانفراد والتميز بوضع الاسس الفكرية التي تؤكد تميزها، ولو كانت جادة في هذا التوجه الفكري لحصت الامور في بدايتها وبحثت الشئون والاختلاف فيما يعرض تحريا للحق، حتى اذا وضح نزل على حكمه الجميع، وفرق بين تمييز الراي الواضح المبني على الدلائل الشرعية والواقعية الواضحة مع الابانة عنها، والافصاح بها، والشورى في مضامينها، والتناصح في محتواها، وبين التعصب للراي والخروج على الجماعة والوحدة، والعمل الدائب على توسيع الهوة وزيادة الانفراج والانقسام في الأمة، بحجج واهية، وتصرفات فردية شاذة، ان صح الخطأ فيها لا يعمم، واخرى لا تعدو ان تكون خلاف افراد اسرة بيت واحد حول شئونه البسيطة الساذجة.

بله واشاعة الروح الحزبية في كل مستوى وعلى كل صعيد من دائرة المسجد الواحد والحي الواحد، الى بلاد الغربة كذلك، وهذا يدل على مسلمين لم يعصمهم اسلامهم ولم تربيهم دعوتهم، ولم تضطرهم حتى الضرورات لان يتذكروا الاخوة في الله التي أدنى مراتبها سلامة الصدر، وكأنهم لم يعرفوا أن المسلمين يسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم.

وتأمل معي يا أخي عبارات شيخ الاسلام ابن تيمية وهو يخاطبك فيقول:

وأما لفظ (الزعيم) فانه مثل لفظ الكفيل والقبيل والضمين، قال تعالى: (ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم) فمن تكفل بأمر طائفة فانه يقال هو زعيم، فان كان قد تكفل بخير كان محموداً على ذلك، وان كان شرا كان مذموما على ذلك.

وأما «رأس الحزب» فانه رأس الطائفة التي تتحزب، أي تصير حزبا، فان كانوا مجتمعين على ما أمر الله به ورسوله من غير زيادة ولا نقصان فهم مؤمنون، لهم ما لهم وعليهم ما عليهم. وان كانوا قد زادوا في ذلك ونقصوا مثل التعصب لمن دخل في حزبهم بالحق والباطل، والاعراض عمن لم يدخل في حزبهم، سواء كان على الحق والباطل، فهذا من التفرق الذي ذمه الله تعالى ورسوله، فان الله ورسوله أمرا بالجماعة والائتلاف، ونهيا عن التفرقة والاختلاف، وأمرا بالتعاون على البر والتقوى، ونهيا عن التعاون على الاثم والعدوان.. ثم ذكر حديث (مثل المؤمنين في توادهم..) وحديث (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا)، وشبك بين اصابعه وحديث (المسلم أخو المسلم لا يسلمه ولا يخذله) وحديث (انصر اخاك ظالما أو مظلوما)، وحديث (خمس تجب للمسلم على المسلم: يسلم عليه اذا لقيه، ويعوده اذا مرض، ويشمته اذا عطس، ويجيبه اذا دعاه، ويشيعه اذا مات). وحديث (والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه من الخير ما يحبه لنفسه).

الفتاوى لابن تيمية

أدب



الإنسان

بين التكريم الإسلامي والاهدار الجاهلي من خلال رؤية الأدب الاسلامي

الحلقة الثالثة

الحقيقة الثالثة
الأخوة الانسانية



بقلم الدكتور : محمد عادل الهاشمي

ومن مقومات كرامة الانسان في قيم التصور الاسلامي الاخوة الانسانية. وقد عبر عنها الأدب الاسلامي بما يعيد للانسان في العالم اعتباره بعيدا عن التعصب الاقليمي أو العنصري أو المذهبي، اذ عد الانسان قيمة مستقلة له حريته ورأيه، لا يقهر ولا يكبت، مادامت هذه الحرية لا تضر بالحياة الانسانية الرفيعة وفي استعراضنا لنظرة المفاهيم الاخرى للانسان والتقائه بأخيه الانسان يتضح لنا تميز نظرة التصور الاسلامي للعلاقات الانسانية..

١ ـ الروابط الانسانية بين نظرة الاسلام والنظرات الجاهلية:

تتجلى أصول النظرة الانسانية في التصور الاسلامي في الأصلين الآتيين:

الأول : رد البشرية كلها الى أصل واحد، كرمه الله وأناط به أمانته في الأرض، هو آدم عليه السلام، أصل الخليقة، فالبشرية كلها تنتمي اليه، هي أسرته وعائلته، وليس هناك من تصور للقربى بين أبناء بني الانسان أوثق من هذا التصور للعلائق البشرية، قال عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع:

(ان ربكم واحد، وان أباكم واحد، كلكم لآدم، وآدم من تراب. إن أكرمكم عند الله أتقاكم، وليس لعربي على عجمي فضل الا بالتقوى)(١)

ويصور هذا الأصل الواحد للبشر الشاعر كامل أمين في خلق آدم بقوله:

كانت قديما خلف أسوار السما
من قبل ان يحيا التراب ويعلما
نفس أراد الله ان تحيا لأمـ
ـر ما لتسعد فيه أو تتألما
حتى اذا قضت المشيئة ما قضت
فيه، وشاء الله، أصبح ادما(٢)

الثاني : الحب والتعاون : ان الاصل الواحد للبشرية من أبناء البشرية في التصور الاسلامي الحب والتعاون والتآلف، وقد بدأ الاسلام يصهر أتباعه في هذه الوحدة

الانسانية الجامعة:

(المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا)(٣)

ثم ثنى على ذلك بالبشرية جميعا التي توزعت شعوباً وقبائل لتتعارف وتتآلف:

(يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، ان اكرمكم عند الله اتقاكم) (٤)

لذا كان الحب والتعاون من أخص خصائص الاخوة الانسانية، حيث لا يحتجز الفرد الخير لنفسه، بل ينظر الى المصلحة بعين المجموع الانساني.. وقد عبر الأدب الاسلامي عن هذه الروح الانسانية في مواقف من «النداء الخالد» لنجيب الكيلاني منها:

حين استجاب الضابط البريطاني لاطلاق سراح الشيخ عبدالعزيز شلبي، الذي كان أخذ للسخرة، لقاء فدية، جرى ابنه احمد الى امه مهتاجا وأخذ يصرخ:

ـ لماذا فعلت ذلك يا أمي؟ لماذا؟

ـ أيضيرك أن يفلت أبوك من الخطر المحقق؟

ـ لا أعني ذلك، ولكن ماذا يقول الناس؟

ـ يقولون: لقد كتب الله النجاة للرجل الذي نحبه، وعاد الى القرية ينيرها بسماحته وعطفه وانسانيته.

فأخذ أحمد يدق رأسه في الحائط و يبكي و يقول:

ـ أنت لا تفهمين.. أنت لا تفهمين، الألوف يذهبون ولن يعودوا، ان المأساة كما هي، والحزن سيغلف القرية دائما وسنظل في عذاب.. ان واحداً فقط قد نجا(٥)

هكذا يرى أحمد أن تحرير الانسان لا يكون بنجاة واحد، ولو كان الناجي أباه، ولكن بتحرير الجميع من ربقة الهلاك.

٢ ـ التعامل الانساني:

لقد كان المنطلق النظري في معاملة بني الانسان ـ في الاسلام ـ تكريم الانسان أيا كان، (ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر، ورزقناهم من الطيبات، وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا)(٦)

يزيد ذلك ما يقصه الواقع التاريخي من تسامي المسلمين مع مخالفيهم في العقيدة(٧)، مفصحاً عن نظرة الاسلام الواسعة التي فتحت الصدور بانسانيتها في أدنى الأرض وأقصاها.

• الشعر الاسلامي يجلو على لسان شعرائه دور أمة الاسلام في التعامل الانساني الذي امتلك القلوب

• الاخوة الانسانية في نظر الأديب المسلم أساس في تعامله مع الانسانية بعيداً عن التعصب الاقليمي او العنصري

يجلو الأدب الاسلامي على لسان شريف قاسم، دور أمة الاسلام في التعامل الانساني الذي امتلك القلوب:

يا أمتي سدت البرية بالتقى
لما نشأت على الرضا وعطاء
وملكت بالاسلام افئدة الورى
والكون ملك يمينه وقواه
والظلم هدمه الهدى وأباده
والبغي ناب على رفيف سناه
ومشت على الدنيا سعادة ديننا
فلها قطوف نعيمه وجناه(٨)

يقابل هذا التعامل الانساني السمح، ما نسمعه من صور التعذيب والابادة المنظمة للمسلمين الامنين في تركستان الشرقية والغربية وغيرها على يد روسيا والصين(٩)، صور من التعذيب الوحشي تخجل منه الانسانية.. ولا يقل الاستعمار الغربي عن ذلك وحشية وإهداراً للانسانية..

هذه جبهة الديمقراطية في جملة أنظمة العالم الجاهلية في نظرة تقويم للأدب الاسلامي، من منطلق العالم الثاني الذي تنشده البشرية في (البعد الخامس).

«ربنهارت: تساقطت أمم كثيرة في شباكها.. خدعتهم باسم الحرية.. واستعبدتهم قربانا للديموقراطية، أرهقت الدول جرياً وراءها.. صدرت الى الدنيا قيما ومفاهيم.. وعدت نفسها زعيمة العالم الحر.. والحصن الحامي للديموقراطية والحرية، وابتكرت آلات الفتك والدمار...» (١٠).

وهذه صورة من رعايتنا انسانية الانسان في الأدب الاسلامي ودعواها في ديموقراطية أوربا.. يقول الدكتور أمجد الطرابلسي منددا باعتداءات الغربيين المتحضرين على الأراضي المقدسة فلسطين (قبل الغزو الصهيوني) ونكثهم بالمواثيق، مدللا على قيم المسلمين الانسانية في حمايتهم للأرض المقدسة، عبر التاريخ، وصونها منذ عهد الفاروق عمر، على الرغم من الاعتداءات الصليبية عليها، موازنا اعتداءاتهم الوحشية بحلم صلاح الدين الأيوبي وعفوه عمن أسر من ملوكهم:

يا حماة المسيح في القدس! ما في
دينه أن يعذب الضعفاء
ليس في شرعه هوان المواثيـ
ـق، اذا ما تواثق الشرفاء
سائلوه يا ناس عن عمر الفا
روق (ما كان عدله والوفاء)؟
سائلوه عن ابن ايوب لما
عصفت جنة بكم.. هوجاء
يوم جاءت جيوشكم مثلما انحط
ت على المنهل النسور الظماء
تغرق المهد مثلما تغرق الجـ
ـد ومنها الدماء والأشلاء
يلهب الحقد والعداء ماقيـ
ـها وتنزو في صدرها الادواء
وابن ايوب يطفىء النار بالحلـ
ـم وتجري بنصره الانباء
ويفك الملوك صفحا ومنا
بعد أسر يعز فيه الفداء(١١)

---

(١) رواه مسلم في كتاب الحج: ١٨٢/٨ ـ ١٨٤
(٢) ملحمة السموات السبع
(٣) رواه البخاري في فتح الباري: ٥/٧١ في المظالم، وفي المساجد، وفي الأدب، ورواه مسلم رقم ٢٥٨٥ في البر، والترمذي رقم ١٩٢٩ في البر والصلة.
(٤) الحجرات: ١٣
(٥) النداء الخالد: ٣٨
(٦) سورة الاسراء: آية ٧٠
(٧) انظر غير المسلمين في المجتمع الاسلامي: دكتور يوسف القرضاوي، القاهرة ١٣٩٧ ـ ١٩٧٧ ص ٥، ٤٨ ـ ٥١
(٨) ديوان: صدى.. وذكرى: مخطوط
(٩) انظر دراسات اسلامية: ٢٠٢ ـ ٢٠٦ عن كتاب: المسلمون وراء الستار الحديدي، عيسى يوسف آل تكن.
(١٠) البعد الخامس: ١٠٧ ـ ١٠٨
(١١) الرسالة (المصرية): السنة السادسة: م ١/ ص ٤٧٦



أخبار ثقافية

● يجري الآن في القاهرة التحضير لاصدار اول سجل ثقافي شامل عن ادباء الاقاليم المصرية والهدف من السجل توثيق الروابط بين الادباء واقامة الجسور بينهم وبين الثقافة الجماهيرية بتنظيم الندوات واقامة المؤتمرات الادبية والمسابقات في المجالات الادبية المختلفة.

● عن الهيئة المصرية العامة للكتاب يتوقع أن يصدر خلال الايام القادمة الجزء الثاني من ملحمة الفردوس المفقود وهي من تأليف جون ملتون وترجمة الدكتور محمد عناني.

● تخصص جديد يعد الأول من نوعه على مستوى الدول العربية والاسلامية تم افتتاحه هذا العام في جامعة ام القرى بمكة المكرمة وهو برنامج الدكتوراه في تخصص اصول التربية الاسلامية.

● ستبدأ اعمال المؤتمر الاسلامي الدولي الرابع للسيرة والسنة النبوية الشريفة اول نوفمبر المقبل بمبنى جامعة الدول العربية بالقاهرة وتقدم للمؤتمر حتى الآن ١٨ بحثاً من أهمها دور السنة في التشريع الاسلامي و يهدف المؤتمر الى اعداد موسوعة جديدة للحديث النبوي وتجميع الاحاديث الصحيحة من امهات الكتب الموثوق بها.

● في الثلاثين من هذا الشهر سيقام في دبي معرض كبير للتراث الاسلامي وستشتمل المعروضات على نماذج اوروبية للفن الاسلامي بالاضافة الى تحف اسلامية ومجموعة من السجاد الأثري ولوحات لموضوعات اسلامية وقطع نقدية اسلامية واسلحة وسيوف ومنسوجات وزخارف اسلامية ترجع الى القرن الثاني عشر الميلادي.

● تستعد هيئة الكتاب المصرية لافتتاح معرض القاهرة الدولي الثاني لكتب الاطفال يوم ٢٦ نوفمبر الجاري باشتراك ١٢ دولة عربية واجنبية وسيستمر المعرض لمدة اسبوعين وسوف تقام اثناء المعرض حلقة دراسية موضوعها الثقافة والشباب يشارك فيها مجموعة من المتخصصين والكتاب والنقاد.

● صباح يوم ٣ من شهر ربيع الثاني القادم سيقوم مدير مكتب رابطة العالم الاسلامي في موريتانيا الشيخ محمد فال بناني بالنيابة عن الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله نصيف بافتتاح المقر الجديد لمعهد القراءات القرانية في نواكشوط عاصمة موريتانيا.

مناجاة على طريق الدعوة



لما كانت قوة الصلة بالله والايمان الحي القوي من ألزم الامور للأخ المسلم على طريق الدعوة ليكون رجل دعوة وجندي عقيدة ولكي يتمكن من تخطي العقبات وتجنب العثرات، لذا كان هذا الكتاب للداعية مصطفى مشهور زاداً لكل أخ يعينه على التزود بزاد التقوى والايمان اثناء سيره على الطريق و يقوي صلته بالله والحياة مع الله في خلوة المناجاة يبثه كل ما في قلبه من مشاعر وأحاسيس وما يعرض له على طريق الدعوة من آلام وآمال سائلا اياه الهداية والتوفيق والعون والسداد ليصل بعدها الأخ الى تلك القمة السامقة وتلك المنزلة الرفيعة.

يتألف الكتاب من ثمان وسبعين صفحة من القطع الصغير و يطلب من دار الدعوة للطباعة والنشر والتوزيع: ١ شارع منشا ـ محرم بك ـ الاسكندرية ـ مصر.

دور والمطابع

● عن دار المجتمع للنشر والتوزيع في جدة صدر كتاب «دليل الزكاة» للأستاذ عادل رشاد غنيم



والكتاب وضع بلغة ميسرة ومقاييس معاصرة حتى يسهل على المسلم معرفة ما يلزمه من اداء هذا الحق المالي.

عنوان الناشر: جده ـ ص. ب ٨٠٥٢ ـ المملكة العربية السعودية.

● بمناسبة السنة الدولية للشباب صدر حديثاً عن تلفزيون الكويت كتاب آباء وأبناء بأقلام: د. عبدالله سليمان، د. سمير أحمد، الاستاذ رأفت هو يدي، الاستاذ عبدالمنعم صبحي، والكتاب يعالج مشاكل الشباب والمراهقة، ويتضمن حصيلة هائلة من المعالجات والاطروحات التي تهم الشباب في شتى المجالات.

● صدر حديثاً كتاب «أضواء على لغتنا السمحة» للأستاذ محمد خليفه التونسي والكتاب هو التاسع في سلسلة الكتب التي تصدر عن مجلة العربي مؤقتاً فصلياً، والكتاب يتألف من مائتين وثمان وثلاثين صفحة من القطع الصغير، و يتضمن مراجعة نقدية لقواعد اللغة العربية مع التعمق في منطقها وروحها والاهتداء بكشوف علم اللغة العام.

الخط العربي "٢"

بقلم : د. نشأة محمد رضا ظبيان

ولا مجال هنا لذكر ما ذكره ولفنسون عن ظهور الخط في عصوره الأولى، ولا ما ذكره كعب الأحبار، كما ورد في الصاحبي، ولا ما يقوله المستشرقون في هذا المجال، وانما قد أتيت بالبراهين، وأتت المكتشفات الحديثة بما هو أجل وأوفى، اضافة لما ورد في القرآن الكريم عن صحف ابراهيم وهي الوثيقة المقدسة المثلى التي يمكن أن تكون الثبت الاول كما أتى به أحمد بن فارس.

ولقد ارتبط ازدهار الحرف العربي الشريف بالقرآن الكريم، فكلما ازداد المسلمون عزاً سما هذا الحرف، اذ كان الحرف العربي طلائع المسلمين لتعريب الأمم، فتبنته الامم المسلمة تبركا به، لأنه الوسيلة الى دستور الاله، فانتشر وكتبت لغتها دول كثيرة به تقرباً من لغة القرآن، فانتشر في ثلاث قارات، فكان حرف الشعوب التركية التي تزيد عن مائة وخمسين مليوناً، من أوزبك، وتاتار، وتركمان، وأتراك، وتركستان، وايجور، وقرغير، وكتبت به الشعوب الفارسية من فرس، وأفغان، وطاجيك، وبلوش، وكتبت به اللغات الاوردية، والماليزية والاندونيسية والتاميلية، وكثير من لغات الهند واللغات الافريقية، كالسواحلية والهوسا، واليوربا، بل كتب المسلمون من يوغسلافيا لغتهم البوسنية، كما كتبت الاسبانية بالحرف العربي، وسميت «الخميادو» وتوجد كتابات بولندية، وصينية بالحرف العربي أيضا (١).

وما ذلك الا لأن الحرف العربي بالاضافة الى ما حباه الدين الاسلامي من تشريف خط جميل الرسم، قادر على التكيف الفني الذي تستدعيه الأيدي الماهرة، له مميزات عدة منها: الايجاز الشديد، لقابلية اتصال جزئيات الكلمة ببعض في الكتابة والطبع، ومنها تنوع الأشكال للحرف الواحد منه، وقابليته للتجديد والزخرفة والتوسيع، ولقد سجل الخط العربي على مدى العصور تطوراً جمالياً رائعاً، كما أنه أضحى في كثير من المواطن أداة التجميل والزخرفة فاحتل أعلى مراتب الجمال.

وقد عنيت الكوفة بالخط المربع وأبدعت فيه حتى عرفت به، وعنيت مواطن أخرى بالخط اللين وساهمت في تجويده الكوفة أيضا، حتى غدا الخط المقور على مستوى الخط الكوفي من الناحية الجمالية.

واحتل الخط العربي كل مواضع النقش المعروفة لدى الأمم الاخرى، مقبض السيوف، مدخل المباني، أبواب المساجد، أعالي القباب، والمذهبات من الملاعق، والصحون، والأدوات، ونقش على الاحجار، ورصف بالفسيفساء بأضرب امتازت بالجمال وروعة الرصف وتنوع الصفات، فاحتل جدران المساجد والمباني، والمقرنصات.

(١) انظر مجلة الأمة ٤١/٥٠ جمادى الاول ١٤٠٤ هـ / شباط ١٩٨٤م

يتبع في العدد القادم

قبضة من حروف

من ذلة لا من قلة

ثار دهشتي وهو يناقش أحد أصدقائه، وقد بلغ منه الانفعال كل مبلغ. وحجته فيما يريد تأكيده، أن العصر عصر الأقوياء، وأن القوة مبذولة لكثير من المستضعفين، ولكنهم يخشون أن يتهموا بامتلاك القوة. فكثير من الذين يذبَحون، لم يذبحوا من قلة، ولكن من ذلة. ولم يستباحوا من ضعف، ولكن من استكانة..

لم أشأ ان أتدخل في نقاش وصل الى هذا الحد من القناعات ولكنني ـ وللحقيقة ـ أحسست من خلال الآلام التي أعاني منها بوصفي مسلماً يعيش في عصر ومنطقة المذابح، أن هذا المنفعل كان على شيء من الحق فيما ذهب اليه.

والا فما معنى أن تكون الضحايا في غالب الأحيان من المسلمين؟

وأن يكون للطوائف مسلحون يصولون و يجولون؟

وأن يكون الثمن الذي يدفع متناسباً في ضخامته مع ضخامة عدد أهل السنة في المنطقة؟!

ثم أليس من السنة ان يكون للمسلم ذراع من خشب، أو شبر من حديد؟!

والحديد فيه بأس شديد، ومنافع للناس..

فلماذا لا ننتفع به كما ينتفع به الآخرون، ولدينا عقيدة سمحاء تحول بيننا وبين ظلم الآخرين؟!

يحيى البشيري



مجلات

• الفكر الاسلامي : مجلة شهرية اسلامية فكرية تصدر عن دار الفتوى في الجمهورية اللبنانية وصلنا منها العدد الحادي عشر، صفر ٠٦ هـ / نوفمبر ١٩٨٥م ومما جاء فيه من مقالات:

الابعاد التقدمية في الهجرة النبوية، بين القرآن الكريم وعلم الاجنة، الاعمال المصرية كخدمة بلا ربا.

عنوان المجلة : بيروت ـ ص. ب ١٤٥٣٨٠ ـ لبنان.

• الصحوة : صحيفة اسلامية جامعة وصلنا عددها التاسع عشر حافلا بالاخبار والتقارير واللقاءات من أبرزها: اليهود يتآمرون على القنبلة الذرية الباكستانية، لقاء مع الشيخ حافظ سلامة قائد المسيرة الخضراء، طلاب مصر ينادون: لا صلح ولا تفاوض مع اليهود، الاسلام والايدلوجيات الفاشلة.



عنوان الصحيفة : صنعاء ـ الحصبة ـ ص. ب ٤٢٥ ـ الجمهورية العربية اليمنية.

• الاشبال :

مجلة اسلامية شهرية مصورة للاطفال تصدر عن دار النذير، وصلنا منها العدد العاشر ومن ابرز موضوعاته:

قصة الشهيد الشيخ مروان حديد، المجاهد الصغير، سباق نحو الشهادة. هذا عدا الابواب الثقافية والعلمية والقصص الحوارية الشيقة.

عنوان الدار :

POST FACH 101009
6072 DREIECH
WEST GERMANY



متابعات

من المسؤول يا حاكم مصر؟

لقد علمتم ان كل شيء يصير في مصر الحبيبة يتهم به الاخوان المسلمون وذلك لأنهم يريدون أن ينزعوا عبادة الناس بعيداً عن الحاكم الى عبادة الواحد القهار الذي له المرجع.

بعد اكتشاف شبكات التجسس الاسرائيلية في بلدي من المسؤول وزير الداخلية والحراسة المدججة بالسلاح والقنابل المعدة للمسلمين أمام مسجد النور، أم الاخوان المسلمون؟ أدعو من الله ألا يكون الاخوان كي لا يقول الملأ من حول الحاكم الامريكي أنهم أرادوا اخراجنا أو يقولون أرادوا انقلاب!!

وليعلموا أن الاخوان يعملون على تحرير الناس لعبادة الله وحده..

ابو العوضي المصري
الاردن

رسالة شكر لرئيس التحرير

.. لقد استمعت الليلة ومعي بعض الاخوة الى محاضرة لكم اذاعتها اذاعة البحرين حول جوانب من واقع الحركة الاسلامية، وتحدثتم عن جماعة شكري، وأيضا عن بعض الشخصيات التي وضعت يدها في يد الماسونية.. وجزاكم الله خيراً على ما قدمتموه من معلومات جديدة علينا..

حسن عبدالله سيد ـ السعودية

انها معركة اساسية

معركتنا مع اليسار اساسية وليست جانبية وكان الأول «بالمجتمع» ان تفضح الاعيبهم منذ زمن بعيد ونحن يؤسفنا انها ظلت تتردد طوال هذه السنوات في دحض افتراءاتهم وكشف الاعيبهم.. وبئس التلاحم الشعبي اذا كان مع الملاحدة.. وبئس الديمقراطية اذا كانت تعني التعاون مع الشيوعيين.. ونرجو ألا تلتفوا لمن يدعوكم للسكوت عنهم.

جاسم الاهدل ـ الكويت

زاوية جديدة وجيدة

لافتة طيبة جداً التي كتبها الأخ الشيخ نادر النوري، لما لها من وقع في نفسي، ونفس الكثيرين من الاخوة في الله، وخاصة في هذه الأيام التي وصل بها الحال لأمور لا يرضاها أي مسلم يحب هذا الدين.

لكننا نناشد كل الاخوة في الله ان يتركوا التعصب للجماعة او للشيخ.. وان يكونوا صفا واحدا تحت كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله، وان يقتدوا بأخلاق الصحابة رضوان الله عليهم. وان يعرفوا ان العالم اليوم يحلم ليرى نور الاخلاق الاسلامية. بعد أن عجزت كل الدراسات والجامعات والحضارات من انشاء الشخصية السليمة. واستطاع الاسلام ان يصنع الانسان صاحب المبدأ والاخلاق والضمير قبل اربعة عشر قرناً مضت.

اخوكم محمد غريب حاتم
الكويت

الديمقراطية الكويتية

لا ادري ما السبب في اشادتكم المستمرة بالديمقراطية الكويتية؟ ان الديمقراطية تعني حكم الشعب للشعب وان الشعب مصدر السلطات، وهذا مخالف تماماً لمبادىء الاسلام التي تعتبر الشعب كله «عبيداً» لله. وان مصدر السلطات التشريعية هو القرآن الكريم والسنة النبوية اللذان جاءا من عند الله.. وان كان ولا بد من الاشادة بالديمقراطية الكويتية بالافضل الاشادة بالجانب الشورى منها وما يخص الحريات العامة.. وجزاكم الله خيراً.

سهيل النامي ـ السعودية

نحن نجيب

أخبار الشيخ القطان

● **لؤي الجاسم ـ كاليفورنيا**

انني من المعجبين بخطب الشيخ المجاهد احمد القطان حفظه الله، ولكنني منذ فترة طويلة لم اشاهد زاويته في المجتمع وبلغنا بأنه مريض، نرجو منكم توضيح ذلك؟ كما نرجو احاطة القراء بآخر محاكماته؟

المجتمع:

لقد عاد الشيخ احمد القطان الى كتابة زاويته «موعظة للمؤمنين» في مجلة «المجتمع» كما عاد الى منبره والى جمهوره في الكويت.. ولقد اصاب الشيخ بعد شهر رمضان نوع من الاجهاد نظرا لكثرة نشاطه الدعوي والوعظي مما دفع الاطباء بنصحه بتحديد نشاطه. وقد تماثل ـ ولله الحمد ـ للشفاء منذ فترة وهو الآن يمارس كافة الانشطة الدعوية.. اما عن محاكمات الشيخ.. فلله الحمد لقد امتنعت محكمة الاستئناف عن النطق بالحكم فيما يخص الشيخ في قضية العاملين بمهن التمثيل.. ولا توجد مضايقات حكومية أو رسمية.

«المجتمع» والرد على الصحافة اليومية

● **عزة درويش ـ الكويت**

لماذا لا تقوم «المجتمع» بالرد على الكتابات التي تعج بها الصحافة اليومية والمشحونة بالهجوم على الدعوة الاسلامية ورجالها؟ والتي تتضمن المساس بالاسلام بأسلوب غير مباشر خاصة تلك الدراسات المليئة بالاغاليط مثل

دراسة خليل حيدر في الوطن؟

المجتمع :
سياسة مجلة المجتمع ألا تنساق للاستفزازات. وألا تكون مقالاتها ردود فعل لاستفزازات الخصوم الذين قد يهدفون الى اشغال التيار الاسلامي بمثل هذه الكتابات.

كما أن من سياسة مجلة المجتمع ان تعطي لكل كاتب قدره.. فكم كاتب لا يمثل الا رأيه ولا يمثل ثقلا في الرأي العام المحلي او العربي أو الاسلامي.. وكم كاتب يقوم بدور وظيفي بكتاباته، فهو يكتب تنفيذاً لأوامر يتلقاها.. وكم من كاتب يعتبر الرد عليه هبوطاً بمستوى المجلة..

والدراسات او المقالات التي اشرت اليها برسالتك لا تخرج عن هذا الاطار.

ردود قصيرة

• القارىء عبدالله مسلم
نشكركم على عواطفكم واحاسيسكم ونعدكم بأن ننشر القصة في القريب العاجل ان شاء الله.

• القارىء ع. من «حفر الباطن»
«حياة الاخوة مجد رفيع
وعيش التفرق موت سريع»
ونشكرك على متابعاتك وحرصك على قراءة المجلة..

• الأخ ع. العمران ـ بريده
المطلوب وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، ويجب أن يكون المسؤول محل قدوة وليس محل شبهة.. ونشكرك على متابعتك وغيرتك.. وجزاك الله خيراً..

• الاستاذ / ابراهيم احمد ـ اليمن
الآن انتهت فترة العقود مع المدرسين، ونأمل ان شاء الله ان تتاح لك الفرصة في المستقبل القريب لتعمل معنا.. والله الموفق.

• القارىء / محمد صديق عبدالله ـ مصر
وصلتنا رسالتك «شاب حائر يسأل» وسنرسل لك الرد برسالة شخصية.. ان شاء الله، ونسأل الله لك الثبات والهداية.

رسالة قارئ

نوادي المنكر.. والعذاب

ثلاث مناسبات تجيء كل عام ومعها اجازات من العمل أو الدراسة، رمضان وموسم الحج ونهاية العام الميلادي.. وينتهزها فرصة عدد كبير من الشباب وبعض الشياب للسياحة الخارجية، وقديما قال الامام الشافعي رضي الله عنه: سافر.. ففي الاسفار خمس فوائد.. تفريج كرب واكتساب معيشة، وتعلم وصحبة ماجد..

والحقيقة ان بعض المسافرين يسعون الى هذه الاهداف المتفق على نبلها، وهذه سياحة مشروعة يجب أن نشجعها ونباركها لما فيها من منافع جمة تعود على المسافرين أنفسهم ثم تنعكس منافعها في النهاية على المجتمع ككل.

ولكن غير المتفق ولا الموافق عليه ما ينجرف اليه البعض الآخر في أسفارهم حيث يذهبون لامتاع انفسهم بالمتع المحرمة المنهي عنها، وقد ساعدهم على ذلك ان بعض الدول قد تفننت في اقامة «نواد للمنكر» بغرض جذب السياح العرب. وفي هذه النوادي تجد من يتكلم العربية وتجد الأكلات العربية وتجد التعميرة العربية وتجد فرق غنائية تغني بالعربية. وهم يسألونك أيضا بالعربية فور وصولك عن نوعية الرفيق الذي توده أن يلازمك ليلة اقامتك، أصبية تريد أم صبي؟!

هذا ما نسمعه من القادمين من «مانيلا» ومن «سنغافورة» ومن «بانكوك». ومن «بومباي» وفي عواصم أو مدن بعض دول شرق آسيا.

يقول الحق سبحانه وتعالى (ولوطا اذ قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين. أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل، وتأتون في ناديكم المنكر، فما كان جواب قومه الا أن قالوا: ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين) العنكبوت.

وأشهر من أصيب هذا المرض هو الممثل الامريكي الضخم الجثة روك هدسون الذي تربع على قمة الشاشة الامريكية لمدة طويلة كفتى أول وكان يعتبر معبود النساء. ويقولون أن هنا ـ قائمة سوداء تضم عددا كبيرا من فناني هوليود مصابون بهذا المرض نتيجة ريادة هؤلاء لموجة من الفساد الخلقي أسموها الثورة الجنسية أو الحرية الجنسية التي تبيح للانسان أن يتصرف كالحيوان.

كما دلت الانباء ان هذا المرض منتشر في اوروبا وشرق آسيا وتذكر الاحصاءات ان هذا الداء احتل المركز الاول في قائمة القتل.. وقد ذكرت احدى الصحف البريطانية أن شاباً عربياً قد انتحر عندما أبلغه الأطباء باصابته بهذا الداء.

في اعتقادنا أنه آن الأوان بأن يحمي المجتمع نفسه ضد أعضاء تلك النوادي، بحيث ترفض الأسر تزويج بناتها الى هؤلاء الا اذا احضروا شهادات طبية من مستشفيات بلادنا بخلوهم من هذه الأمراض.

مصطفى عباس سكر ـ السعودية



اقرأ في العدد الجديد من

النور

(ربيع الأول ـ ديسمبر)

- هل ينهار العدو اقتصادياً؟
- من يحرر القدس ؟ (استطلاع مصور بالألوان)
- لحم الخنزير ـ حلقة ٤ : (لحم الخنزير يوفر الشروط الأكثر ملاءمة لنمو الجراثيم والفيروسات)
- كتاب بالانكليزية يطعن في الاسلام.
- المؤتمر الثالث للمصارف الاسلامية (استطلاع مصور بالألوان).
- المصارف الاسلامية والطاقة البشرية.
- المضمون الاجتماعي للاسلام.
- بديع الزمان سعيد النورسي في ذكراه (الـ ٢٥). (مع صور مختلفة له).
- أنواع الملكية الاسلامية.
- رسالة الأردن.
- أول متخرج من موفدي بيت التمويل الكويتي.

اضافة الى الأبواب والزوايا الثابتة.

● مساحة للرأي ● رسائل الى النور ● حروف وأرقام ● مطالعات في الصحافة ● أنت تسأل والهيئة تجيب ● استراحة القارىء ● ما ندم من استشار ● مجتمع التقدم الى الخلف ● اسلاميات ● اخباريات ● دوليات ● وتلك الأيام ● الى اللقاء.

اطلب مجلة «النور» لدى جميع المكتبات والجمعيات التعاونية والأسواق المركزية
تتوفر النور الآن في أكثر من ٤٠٠ مركز بيع في الكويت

● هدية لكل مشترك جديد في «النور»: كتاب «الفتاوى الشرعية في المسائل الاقتصادية»
٢٢٠ صفحة في طباعة أنيقة فاخرة.

● قيمة الاشتراك السنوي : خمسة دنانير كويتية أو ما يعادلها ترسل باسم:
مجلة «النور» الى العنوان التالي:
ص. ب ٢٤٩٨٩ ـ الصفاة ـ الكويت.

قسيمة الاشتراك

الاسم : ....

العنوان : ....

رقم الهاتف : ....

رئيس التحرير : فيصل عبدالعزيز الزامل
مدير التحرير : محمد رشيد العويد

الطائفية سلاح المستعمر

في عام ١٩٤٣ عثر في أحد أديرة لبنان على منشور مكتوب باللغة الفرنسية موجه من فرنسا الى الموارنة ويتضمن عشر وصايا هذه ترجمتها:

من الدولة الأم الى أبنائها المخلصين..

١ ـ قد رتبنا لكم أهم الأشياء التي تضمن لكم معيشة حسنة على هذه المنطقة، مثل تمليك الأراضي والوكالات الاجنبية والوضع السياسي وشؤون النقد، ويبقى عليكم ان تحافظوا على هذه المكاسب.

٢ ـ ان هذا الوطن لم يخلق الا لكم، حتى تجمعوا شملكم وتباشروا حريتكم بعد الحروب الاخيرة التاريخية. فاعلموا جيداً أن كلمة لبناني معناها مسيحي، اما العرب الذين جاؤوا من الصحراء فيجب أن يعودوا اليها..

٣ ـ جاهدوا للسيطرة على المصايف وأمور السياحة وامتلاك ساحل البحر، وأخرجوهم من قراهم كلما أصبحتم أغلبية، ولا تنسوا تجهيز ميناء احتياطي في مدينة غير بيروت لا يكون فيها مسلمون وذلك عندما تسنح لكم الفرص.

٤ ـ عليكم بأسباب القوة من رياضة وسلاح وتنظيمات للشباب، واهتموا بالجيش وعليكم بكتمان أموركم.

٥ ـ احرصوا على الزعامة الأبدية مثل نشر الكتب والسيطرة على النقابات والاتحادات، ولا تعترفوا بأن تراث لغتكم وتاريخكم ملك للمسلمين، وحاربوا (بلا هوادة) الأفكار والأشخاص الذين يعاكسون تجاهاتكم.

٦ ـ ان الاختلافات المذهبية بينكم يجب أن لا تخرج عن النظرة السطحية لأن حياتكم مرهونة باتحادكم أمام العدو الكافر من حيث أنكم أبناء يسوع الذي علمنا المحبة.

٧ ـ ادرسوا دائماً مخططات الآخرين وتدخلوا معهم لكي تعرفوا ما عندهم، ولا مانع للبعض من التظاهر بتأييدهم عند الضرورة، ولكن على كل واحد منكم أن يبقى مرتبطاً برؤسائه وكنيسته.

٨ ـ ارفعوا شعائركم وكنائسكم في كل مكان مرتفع، واعلموا بأن كل القوى الجبارة في العالم الحر تساعدكم وتقف لجانبكم في أسرع وقت. ولكن عليكم أن تتصرفوا كأنكم لا تعرفون ذلك.

٩ ـ اجتهدوا بالتقرب من ملوك العرب ورؤسائهم بالخدمات الشخصية وهذا شيء سهل جداً، ولكنه يفتح لكم مجالات واسعة للعمل، ويدر عليكم أموالا هائلة ونفوذاً أكبر، حتى في البلدان المستعصية عليكم.

١٠ ـ ان الجنسية اللبنانية شديدة الاهمية، فدققوا كثيراً في ذلك، واهتموا باخوانكم المغتربين والذين نزلوا عليكم من البلدان الاخرى، لتحتفظوا بحقوق الأغلبية المقررة لكم، وإلا ضاعت كل الجهود.

وبعد أخي القارىء فاننا نضع بين يديك هذه الوثيقة لتكتشف بنفسك سر ما جرى في لبنان في الماضي والحاضر، ولتدرك ايضا أن الاستعمار الذي رسخ عقدة الاستعلاء والفوقية في نفسية الموارنة هو نفسه اليوم حيث يعمل على بث هذه الروح في نفوس طوائف أخرى ليستمر مسلسل الصراعات الطائفية في لبنان وغير لبنان، ويجني بالتالي أعداء الاسلام والمسلمين المكاسب وحدهم من وراء ذلك.



اهتمام المسلمين ببناء المساجد أكثر من اهتمامهم ببناء المستشفيات والمدارس

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● نستطيع – كمسلمين – ان نؤدي فريضة الصلاة في كثير من الأمكنة. نستطيع أن نصلي في الحدائق العامة وأفنية المدارس وفي الأرض الفضاء وعلى الأرصفة وقاعات الانتظار وفي أماكن كثيرة أخرى. لكننا لا نستطيع أن نستأصل زائدة دودية أو حصوة في الكلى – مثلا – في تلك الأمكنة. لا بد من تهيئة مسبقة للمكان لنتمكن من ذلك وهي تهيئة – في كثير من الاحيان – مكلفة ومعقدة ومتشعبة. وعمل الخير ليس فقط بناء المساجد، بل أزيد فأقول ان حاجة المسلمين اليوم للمستوصف الذي يداوي والمدرسة التي تعلم والورشة التي تدرب وغير ذلك من فنون عمارة الأرض والاستخلاف فيها، أكثر بكثير من حاجتهم لبناء مساجد جديدة مكلفة خاصة في الكويت

● ويبدو أن هذا التسابق على بناء المساجد واهمال المرافق العامة الأخرى ناتج عن سوء فهم جوهري لمنهج الاسلام في عمارة الأرض. فالاسلام دين الحياة والقرآن من حيث هو مشروع متكامل للنهوض بالانسان هو كتاب حركة وليس ركوداً. والتعليم والتطبيب والتصنيع والتطوير الحرفي والمهني، كل ذلك من الحياة ومن حركة الحياة كما يريدها القرآن. يكفينا أن نعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترط على بعضهم أن يعلموا المسلمين القراءة والكتابة نظير الافراج عنهم. ينبغي أن يكون عمل الخير طليقا لا يحدده قالب. عمل الخير روح نقية طرية حلوة تتحرك في كل مكان: في الشارع وعلى الرصيف وفي المدرسة والجامعة ومواقف الحافلات وغيرها من مداسات الجمهور، أن ترصف جزءاً من شارع هو عمل خير، أن تشتري قلم رصاص لطفل يتعلم به القراءة والكتابة هو عمل خير، ان تقدم كأساً من الماء لعطشان هو عمل خير وعبادة. كل ما يمكن ان يجعل حياة الانسان فوق هذه الأرض أقربُ لليسْر والاستقرار والنظافة هو من عمل الخير ومن العبادة.

● لو فقه الناس المضامين الاجتماعية في الكتاب والسنة لتحول عمل الخير الى حركة اجتماعية تنموية ناشطة. ولو فقه الناس جوهر العبادة لله لرأيناهم يعبدون الله في كل مكان: وهم يأكلون ويكتبون ويقرأون ويتحاورون. «لا يحقرن أحدكم عمله» و «اتقوا الله ولو بشق تمرة» مبادىء وآفاق ترجمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترغب بالعمل من أجل حياة أفضل وانظف. لا بد ان نطلب من علمائنا وأساتذتنا الذين نجلهم ونحبهم في الله وندعو لهم بالتوفيق، أقول لا بد أن نطلب منهم حث المسلمين على بناء المراكز الطبية والتعليمية والمهنية. يا لها من فكرة رائعة لو تكفل أحد أثرياء المسلمين ببناء مدرسة للتعليم المهني يتدرب فيها صبيان المسلمين على كسب قوتهم بشرف وإباء. ويا لها من فكرة أروع لو تداعى نفر من الاطباء المسلمين ببناء مركز طبي يقدم الخدمة الطبية الفنية تحت راية التوحيد. أليس الاسلام دين الحياة؟

١٤ ربيع الأول ١٤٠٦هـ
فق ٢٦ نوفمبر ١٩٨٥م
٧٤ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس



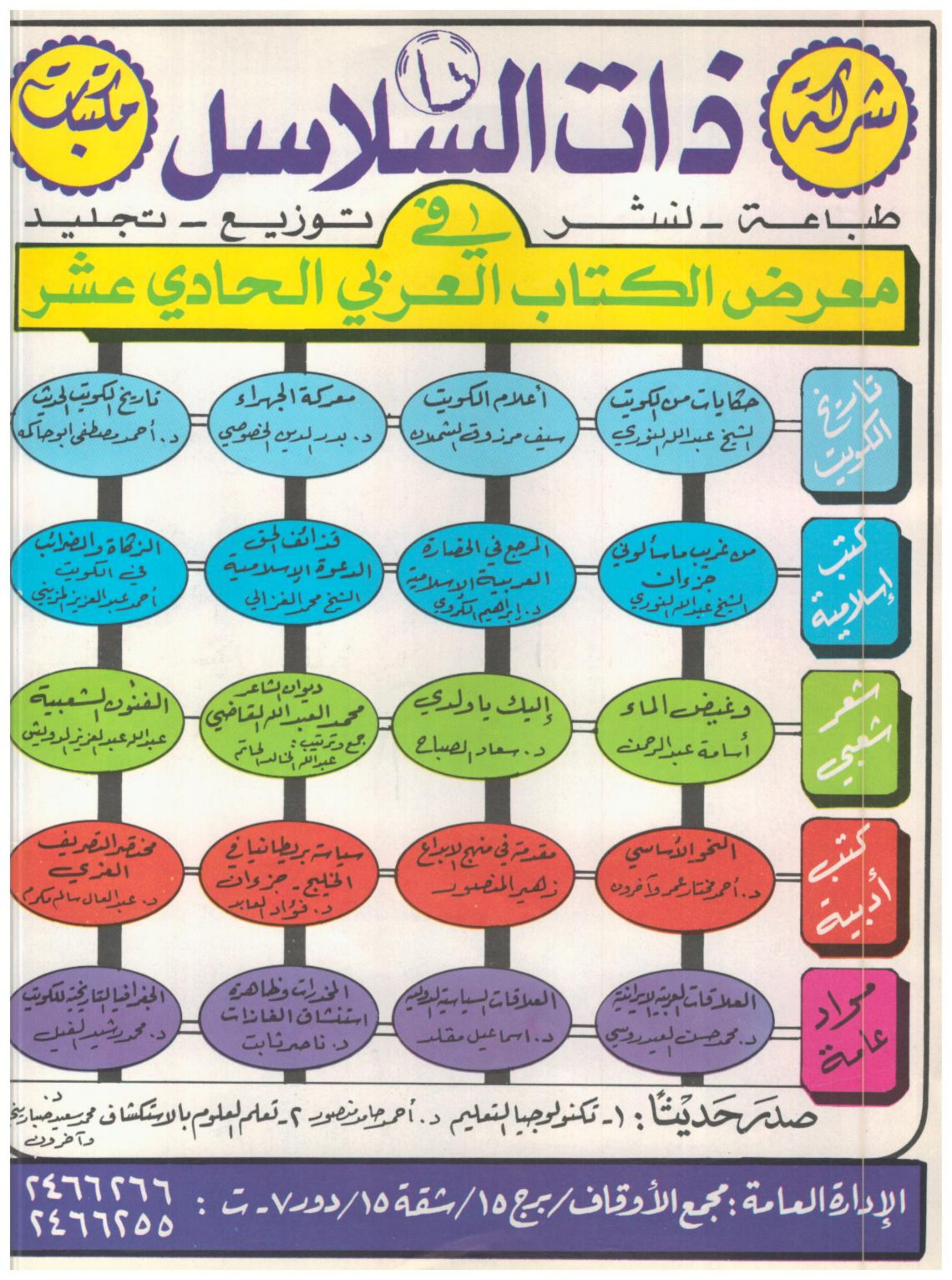
دراسة شاملة
عن أندية الروتاري الماسونية:

عجلة إفساد فمن يوقفها؟



الإسلاميون ومنظمة التحرير الفلسطينية




شركة
ذات السلاسل
مكتبة
طباعة - نشر - توزيع - تجليد
في
معرض الكتاب العربي الحادي عشر
تاريخ الكويت
حكايات من الكويت
الشيخ عبدالله النوري
أعلام الكويت
سيف مرزوق الشملان
معركة الجهراء
د. بدر الدين الخصوصي
تاريخ الكويت الحديث
د. أحمد مصطفى أبو حاكمة
كتب إسلامية
من غريب ما سألوني جزءان
الشيخ عبدالله النوري
المرجع في الحضارة العربية الإسلامية
د. إبراهيم الكروي
قذائف الحق الدعوة الإسلامية
الشيخ محمد الغزالي
الزكاة والضرائب في الكويت
أحمد عبدالعزيز المزيني
شعر شعبي
وغيض الماء
أسامة عبدالرحمن
إليك يا ولدي
د. سعاد الصباح
ديوان الشاعر محمد العبدالله القاضي
جمع وترتيب: عبدالله الخالد الحاتم
الفنون الشعبية
عبدالله عبدالعزيز الدويش
كتب أدبية
النحو الأساسي
د. أحمد مختار عمر وآخرون
مقدمة في منهج الإبداع
زهير المنصور
سياسة بريطانيا في الخليج - جزءان
د. فؤاد العابد
مختصر التصريف العربي
د. عبدالعال سالم مكرم
مواد عامة
العلاقات العربية الإيرانية
د. محمد حسن العيدروس
العلاقات السياسية الدولية
د. إسماعيل مقلد
المخدرات وظاهرة استنشاق الغازات
د. ناصر ثابت
الجغرافيا التاريخية للكويت
د. محمد رشيد الفيل
صدر حديثاً: ١- تكنولوجيا التعليم د. أحمد حامد منصور ٢- تعلم العلوم بالاستكشاف د. محمد سعيد صباريني وآخرون
الإدارة العامة: مجمع الأوقاف / برج ١٥ / شقة ١٥ / دور ٧ - ت: ٢٤٦٦٢٦٦ ٢٤٦٦٢٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

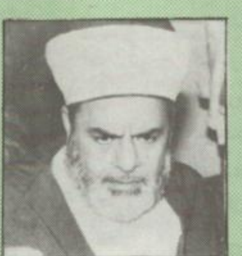
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ١٤ ربيع الأول ١٤٠٦هـ - الموافق ٢٦ نوفمبر ١٩٨٥م - العدد ٧٤٣ - السنة السادسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

■ يا قوم اتعظوا يمحق الله الربا

تنطق الارقام وتشير الى أن البنوك الكويتية الربوية في حالة منهارة، وان انهيارها سيجر حالات أخرى عن الانهيارات المتتالية لأولئك المتعاملين مع البنوك بالربا، ولا شك ان وعد الله حق. وصدق الله سبحانه: «الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس، ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا، فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون».

وكما قال الله جل جلاله: «يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم».

وقوله سبحانه ايضا: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فائذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون».

وقوله جل جلاله ايضا: «ما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون».

يا قوم.. اتقوا الله وابنوا اقتصادكم على أساس اسلامي ففيه الخير والنماء والسعادة في الدنيا والاخرة. ها انتم جربتم الانظمة الربوية فقادت الى هذا المصير المؤلم.. أما يكفي ذلك موعظة للرجوع الى تطبيق تعاليم المولى والبعد عن الربا وانقاذ انفسكم وأهليكم من نار، وقودها الناس والحجارة.. ان اولئك الذين كانوا يتصورون انه لا يقوم اقتصاد وتعاون الا بواسطة البنوك الربوية لا بد انهم سيتراجعون الآن أمام هذه الحقائق المذهلة والمصائب الفادحة التي حلت في المؤسسات الربوية.. اللهم اني بلغت، اللهم فاشهد.



حرص ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية أثناء زيارته الاخيرة للقاهرة على زيارة الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين بمصر، في بيته بحي الظاهر.. استغرق اللقاء حوالي ثلث الساعة في منزل الاستاذ التلمساني وحضره صلاح خلف (أبو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح». عبر ياسر عرفات عن تقديره وتقدير زملائه في المنظمة للاستاذ التلمساني وللاخوان وأبلغه تحياتهم، وقال الاستاذ عمر ان قضية فلسطين قضية اسلامية تهم كل المسلمين وليس العرب فقط. وأشار الى أهمية وحدة الصف في مواجهة الصلف الاسرائيلي، والقرصنة الامريكية..

وفي نهاية اللقاء أعرب عرفات عن شكره وتمنياته للاستاذ عمر التلمساني بالصحة والعافية.

لكن ثمة سؤالا يطرح نفسه على هامش هذه الزيارة وهو:

■ ما موقف الاسلاميين من منظمة التحرير الفلسطينية؟

وعندما نتحدث عن موقف الاسلاميين من منظمة التحرير الفلسطينية يجرنا الحديث الى الأصل.. وهو موقف الحركة الاسلامية من منظمة فتح باعتبارها الأسبق في الوجود وباعتبارها العمود الفقري لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واذا كان من المعروف أن الجذور التاريخية لحركة «فتح» تعود الى مجموعة من الشباب الاسلامي في قطاع غزة شكلوا بعض الخلايا المسلحة لمواجهة العدو.. فان موقف الحركة الاسلامية من فتح آنذاك والتي قامت مستهدفة تحرير الأرض المحتلة هو موقف التأييد بل المشارك في الهدف والوسيلة.. ولعل اللقاء على الهدف والوسيلة مع الاسلاميين منذ الفترات الأولى لتأسيس العمل الفدائي هو الذي جعل المخابرات المصرية بقيادة المقدم كامل حسين تطارد رموز فتح أيام عبدالناصر الى جانب مطاردة المخابرات المصرية للاسلاميين عموماً.. وكان أن كشفت فتح عام ١٩٥٨ عبر مجلتهم (فلسطيننا.. نداء الحياة) عن المعاهدة السرية بين عبدالناصر والاسرائيليين حول فتح الممرات المائية المصرية أمام



الملاحة الاسرائيلية.

وأمام قيام حركة جادة تستهدف تحرير الارض المحتلة.. لم يقف حكام العرب العلمانيون مكتوفي الأيدي.. فكان أن وضعت الخطط لمحاصرة منظمة فتح وإجهاض قواها وشل حركتها ومن تلك الخطط:

١ ـ محاصرة المخابرات العربية الثورية ولا سيما مخابرات عبدالناصر لها واعتقال عناصرها والزج بهم في السجون لمدد طويلة.

٢ ـ طرح بدائل عن منظمة فتح حيث أصدر الزعماء العرب في مؤتمر لهم بالاسكندرية قراراً بانشاء (منظمة التحرير الفلسطينية) برئاسة أحمد الشقيري وتكوين جيش التحرير الفلسطيني الذي يأتمر بأمر بعض حكام العرب).

٣ ـ طرح المنافس الايديولوجي لمنظمة فتح حيث تم الايعاز لحركة القوميين العرب بقيادة جورج حبش لانشاء الجبهة الشعبية. وقد زوده عبدالناصر آنذاك بمليون جنيه مصري لمنافسة فتح واستقطاب الشباب الفلسطيني.

٤ ـ ضرب تجمعات فتح وأنصارها وتشتيتهم وافتعال الحروب مع كتائبها والزج بها في أتون النار.. وقد لاحظت شعوبنا الاسلامية تبادل الأدوار بين بعض الأنظمة العربية في ضرب فتح، واستمرار هذه اللعبة حتى الآن.

واذا كان هذا هو الواقع الذي تعيشه منظمة فتح اليوم.. فان الاسلاميين لن يساهموا مطلقاً في مهاجمتها وخذلانها بقدر ما يأملون أن تعود صياغتها صياغة اسلامية في بنائها وفي منهجها وفي أهدافها. واذا كانت هنالك فوارق أساسية بين موقف فتح وموقف الاسلاميين من كثير من القضايا الأساسية، فان ذلك لا يبرر للاسلاميين الهجوم على فتح لأنها المنظمة الأصلح بين المنظمات الفلسطينية الأخرى.. ولأن محاربتها ستصب في خانة الأعداء. وفي مصلحة المنظمات العلمانية واليسارية والشيوعية التي جيء بها في الأصل لتطرح البديل الثوري العميل.. والمنهج الأيديولوجي الدخيل وذلك كما أشرنا بما يتعلق بجورج حبش وجبهته اليسارية العميلة للشيوعية الأممية ولبعض الأنظمة العربية الثورية التي قتلت كل الآمال التي علقتها شعوبنا المسلمة على العمل الفدائي.

ومما يؤكد أيضاً أن ضرب فتح يأتي في مصلحة جميع الأعداء ما يلي:

o فاسرائيل سعت ومازالت تسعى للقضاء على هذه المنظمة، بينما تبني بعض الجهات الاسرائيلية كالحزب الشيوعي وغيره علاقات وطيدة مع شخصيات فلسطينية ترتبط بالمنظمات الأخرى أو تتعاطف معها.

o والثوريون العرب !! وضعوا نصب أعينهم ضرب قوى فتح.. فبعد عبدالناصر تابع (الثوريون !!) ما أراده وقاموا باحداث أبشع المجازر بكل جهة فلسطينية تتعاطف مع فتح.

o واليساريون الفلسطينيون الذين ترعاهم بعض الأنظمة وجهوا كل (نضالهم) ضد فتح. في الوقت الذي أداروا ظهورهم للعدو الاسرائيلي.

o اما الانشقاق الذي رعاه أحد الانظمة العربية ونفذه العميل (أبو موسى) داخل صفوف فتح.. فذلك أيضاً يؤكد تأكيداً قاطعاً ان رغبة أعداء فلسطين تتلخص في التخلص من فتح.

نعم.. ان كل محاولة للنيل من منظمة فتح سيصب في خانة الأعداء أولا.. وهذا لا يعني أن الاسلاميين يبررون أخطاء هذه المنظمة وأساليبها وعلائقها التي تعتقد فتح أنها تحاول من خلالها ايجاد أرضية للاستمرار والعمل وسط ظروف عربية ودولية ليست في صالحها.. وقد تصدر عن بعض قادة فتح بعض التصريحات الغامضة التي تفسر من قبلهم فيما بعد على أوجه عدة من قبيل المناورة السياسية في الوسط العربي والدولي المضطرب.. ومثل هذه التصريحات الغامضة لا يحكم عليها بقدر ما يحكم على التصريح الواضح والاجراء الفعلي.

وفي النهاية لا بد من الاشارة الى أن الاسلاميين يؤيدون بل ويعملون الى جانب كل جهة تنادي بتحرير فلسطين وتعمل لتحقيق ذلك باخلاص وجدية.. والاسلاميون أيضاً يقفون ضد كل اطروحات السلام والاستسلام لأنه لا سلام مع اسرائيل المغتصبة أبداً.. وانما الجهاد.. الجهاد وليس غير الجهاد يحرر مقدساتنا وأرضنا المغتصبة.

المجتمع المحلي

هوامش

● قدم النائب حمود الرومي سؤالا الى وزير الاعلام يطلب فيه تزويده بعدد الاجتماعات التي عقدها المجلس الاستشاري لوزارة الاعلام، والقرارات والتوصيات التي اتخذها هذا المجلس، وهل وضعت القرارات والتوصيات موضع التنفيذ.

* * *

● قدم خمسة نواب مشروع قانون بعدم احتساب ايام الجمع والاعياد والعطلات الرسمية ضمن مدة الاجازة الدورية التي يستحقها موظفو الدولة من المدنيين والعسكريين.

* * *

● قال الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع انه تم بصفة مبدئية تخفيض مدة تدريب المجندين الى ستة أشهر لخريجي المعاهد وما فوق الثانوية العامة بسنتين وهذا ياتي تمشيا مع سياسة الحكومة.

* * *

● اصدر وزير العدل قرارا يقضي بتعيين السيد سالم عوض الخضير ـ القاضي بالمحكمة الكلية ـ مديراً لادارة التنفيذ بالاضافة الى عمله بدلا من السيد القاضي احمد مساعد العجيل.

* * *

● حظرت امارة «الشارقة» من بيع الخمور في فنادقها واصدر الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى لدولة الامارات وحاكم الشارقة مرسوما بمنع حيازة أو شراء او بيع المشروبات الكحولية بفنادق الامارة.

● وزارة الصحة
الرسوم مرة اخرى

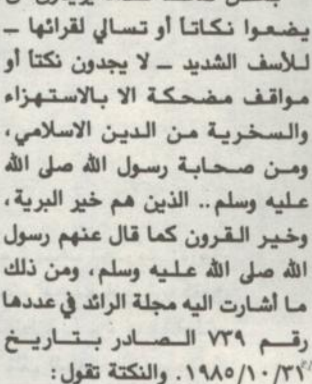


صرح وزير الصحة للزميلة «الرأي العام» أن الحكومة لاتزال تدرس فرض رسوم على الخدمات الصحية. وأن مشروع قانون للضمان الصحي سيعرض على مجلس الأمة في الدور الحالي.

واكد الدكتور العوضي على وجود تسعيرة جبرية على المستشفيات والاطباء في القطاع الخاص بقرارات وزارية وأشار الى أن لجان التفتيش على هذه المؤسسات تقوم بعملية مراقبة مستمرة على الاجور.

واضاف الوزير بأن هناك ٦٢ صنفاً من الدواء ستصنع محلياً مع حلول عام ١٩٨٧.

● الى مجلة الرائد



بعض صحفنا عندما يريدون أن يضعوا نكاتاً أو تسالي لقرائها ـ للأسف الشديد ـ لا يجدون نكتاً أو مواقف مضحكة الا بالاستهزاء والسخرية من الدين الاسلامي، ومن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.. الذين هم خير البرية، وخير القرون كما قال عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن ذلك ما أشارت اليه مجلة الرائد في عددها رقم ٧٣٩ الصادر بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٣١. والنكتة تقول:

اختلف قوم في أيهما أفضل «أبو بكر» أم «عمر بن الخطاب» فقال أحدهم: عمر أفضل.

قالوا: وكيف علمت ذلك؟!

قال: لأنه لما مات أبو بكر مشى عمر في جنازته، ولما مات عمر لم يمش أبو بكر في جنازته. ـ انتهى ـ.

ونحن نقول: ان مجلة الرائد تصدر عن جمعية المعلمين الكويتية.. وفي مجلس ادارتها أساتذة أفاضل غيورون على دين الله وعلى صحابة رسول الله.

فنرجو منهم أن يقوموا بعمل اللازم تجاه هذه الاساءات لديننا ولصحابتنا الاجلاء.

توضيح

توضيحاً لما نشر في العدد الماضي تحت عنوان «أين التوست العادي» فقد أكد مصدر مسؤول في شركة المخابز الكويتية أن التوست الذي كان قيمته (٦٠) فلساً ليس من انتاج الشركة. والشركة لم تنتج هذا النوع من قبل وانما هو من انتاج مخابز أخرى وان التوست الذي تنتجه هو ما يسمى بالتوست (المقسم) والذي هو أقل سعراً من التوست المماثل المستورد. لذا لزم التنويه.

* * *

● رسوم.. والحبل على الجرار

الحكومة اذا أرادت ان تلجأ الى توفير في مدخولها تحاول دائماً ان تطبق أسهل الطرق وأيسرها!! ولكنها، دائماً تكون ضد المواطن المسكين.. فمن رسوم للكهرباء ومن رسوم مقترحة للكتب الدراسية للعام القادم ومن رسوم للادارة العامة للمرور، بدأت من السبت الماضي حيث فرضت ٣٠ ديناراً لتجديد الاجازة العامة الجديدة بدلا من دينار واحد أي بزيادة مقدارها ٣٠٠٠٪!! أما رسوم الاجازة الخاصة فاصبحت ٢٠ ديناراً بدلا من دينار أي بزيادة مقدارها ٢٠٠٠٪!!

ونحن مع الرسوم من حيث المبدأ، ولكن!! ان تكون وفق خطة مدروسة وواقعية، لا أن تكون ارتجالية وخبط عشواء تقصم ظهور المواطنين!!

وكما أشار النائب مبارك الدويله في جلسة ماضية عندما قال: «هل الاقتصاد الكويتي انتعش؟ وهل زادت دخول المواطنين؟ حتى نفرض الرسوم!!

فالاقتصاد لم يتحرك ولم ينتعش، ولم تزدد رواتب الموظفين!! فلماذا الرسوم تأتي هكذا مرة ودفعة واحدة من كل حدب وصوب؟!

ونرجو من السادة اعضاء المجلس أن يقفوا ضد الرسوم التي تؤثر على ميزانية ورواتب المواطنين..

عزيزي
مدير خفر السواحل

هذا المنصب الذي انت فيه منصب امين بالدرجة الأولى ولا يمكن التساهل في الثغرات الأمنية التي تحصل على سواحل الكويت، وخاصة اذا علمنا ان طول الساحل الكويتي شمالا وحتى الجنوب لا يتعدى ٢٤ كم وهو يعد صغيراً بالمقارنة مع سواحل الدول المجاورة المحكمة من الناحية الامنية.

ما حصل في الاسبوع الماضي على ساحل البدع من دخول اكثر من ٦٠ متسللا يعد مؤشرا خطيرا على ضعف اجراءات خفر السواحل، ويكمن الخطر في ان متسللي الستينيات كانوا من كبار السن ويبحثون عن لقمة العيش، أما متسللو الثمانينيات فهم شباب متحمس ويختلف عن الستينيات في جميع النواحي واوضاع الخليج اختلفت ومؤتمر القمة الاسلامي سنة ٨٦ مقبل.

أبو الحسن

• الكويت : ابدال الدولار مسألة هامشية

صرح الشيخ علي الخليفة بأن منظمة البلدان المصدرة للبترول ليست في حاجة عاجلة الى اعادة النظر في استخدام الدولار كوحدة لاسعارها.

ووصف وزير النفط الكويتي اقتراح الاوبيك ابدال الدولار بعملات اخرى بأنه مسألة هامشية اذا ما قورنت بتحديات اكثر خطورة

واضاف الوزير الذي كان يتحدث للصحافة المحلية أن ٩٠٪ من المنتجين يبيعون النفط بأقل من الأسعار الرسمية لأوبيك، وأن المنظمة ستواجه وقتاً حرجاً في وقت مبكر من العالم الجديد عندما يبدأ الطلب عادة في الانخفاض قبيل نهاية الشتاء في نصف الكرة الشمالي.

موعظة للمؤمنين

شموخ الطاعة وانكسار العاصي

ان المسلم اذا نظر الى طاعته لله يخشى عليه الادلال على الله والاستكثار لهذا قال الله للرسول «ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر» بل ان العبد عليه اذا أطاع الله واجتهد في الطاعة أن ينظر الى توفيق الله له ولولا ربه لما أطاع واهتدى!!

وان الله قد يمحص العبد الشامخ بالطاعة فيقدر له الذنب ثم ينقى بالانكسار والتوبة والندم قلبه و يخرج ما فيه من أمراض و يذيقه لحظة ألم الحجاب بينه وبين الله، ليعرف حلاوة الطاعة وذل المعصية وظلامها.

وتكون العبادة عبادة وليست عادة فيصيح العبد قائلا: «أبوء لك بنعمتك علي وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت». و يبدأ العبد باصلاح نفسه ومراقبتها وترك عورات الناس و يكون شعاره هو شعار الانبياء على الصراط «اللهم سلم اللهم سلم».

الشيخ / احمد القطان

صدق أولا تصدق

• دولة خليجية وضعت ٤٠ مليون لمبة بالاضافة الى ملايين الاعلام والثريات ضمن استعدادها ليومها الوطني!!

* * *

• ذكر نائب في مجلس مهم ان احد المدافعين عن «الحفاي» قد عرضت عليه الحكومة قبل سنوات تثمين ارض له في احدى المناطق الساحلية بمبلغ (٤) ملايين دينار، غير انه رفض لقلة المبلغ.

* * *

• عثرت الجمارك على منشورات وصور للخميني في صناديق الرمان المستورد من شيراز.. وهذه المنشورات دعاية للنظام الايراني والحاكم الايراني الخميني.. وكان تعليق احدهم أن تصدير الثورة قد اصبح بواسطة الرمان.

* * *

• تبين ان حرص اليسار في الكويت على اللجنة التعليمية في مجلس الأمة من أجل ادخال عناصر يسارية في مدارس الكويت ومرافق وزارة التربية والجامعة وتمكينها. لذلك تم توثيق العلاقة مع الوزير الذي كانا يعارضه بالامس.

• احد رموز اليسار في الكويت من اكبر المساهمين في احد البنوك التي تطلب الدعم من المال العام.

• اغلبية شعبية ترفض رغبة وزارة التربية



هناك خبر حول نية وزارة التربية لتشكيل لجنة احتفال بمناسبة العيد الوطني والتي يشارك فيها طلاب وطالبات مدارس وزارة التربية في جميع مراحلها الدراسية.

وقد قام النائب أحمد باقر بتقديم اقتراح لمجلس الأمة لمنع مشاركة الطالبات في احتفالات اليوم الوطني كما كان يجري في الماضي. حيث أن بعض ما يجري في تلك الاحتفالات من رقص وغناء يتنافى مع ديننا الاسلامي وتقاليدنا العريقة.

وقد أوضح النائب أحمد باقر لصحيفة «السياسة» انه لا مانع من اشتراك الطالبات في المسابقات الثقافية والدينية بحيث لا تخرج عن الاطار الذي حدده لنا الاسلام..

أما الطلبة فان مجال اشتراكهم في مثل هذه الاحتفالات كالمسابقات الرياضية والثقافية وغيرها وأيضاً تكون ضمن الاطار الشرعي المرسوم.

كذلك أشار النائب ناصر البناي أنه اجتمع بوزير التربية في مجلس الأمة وأبلغه أن المواطنين يرفضون اشتراك بناتهم في مثل هذه الاحتفالات..

هذا وقد علمت «المجتمع» بأن الاقتراح سيلقى الفشل الذريع ـ ان شاء الله ـ لما يحويه المجلس من اغلبية ساحقة من نوابنا الأفاضل الذين يرفضون مثل هذه الأمور التي تخالف ديننا الاسلامي الحنيف وتخالف تعاليم قرآننا وأوامر رسولنا الكريم.. كذلك لم يتوقف الرفض والاستهجان عند المجلس فقط!! بل تعداه الى كل الديوانيات في الكويت.

هذا مع العلم أن هناك عروضا واحتفالات سابقة قد قام تلفزيون الكويت بتسجيلها في الماضي.. وقد اعترض كثير من أهالي المواطنين على اصرار التلفزيون باعادة تلك الرقصات.. خاصة أن هناك الكثير من الفتيات اللواتي لبسن الحجاب الاسلامي.. ومنهم من تزوجن وعندهن أولاد.. ومنهن انتقلن الى رحمة الله عز وجل.. فلماذا تريد وزارة التربية أن تعيد تلك الصورة التي لا يقبل بها الله سبحانه ولا نبيه.. ولا ترضى عنها عاداتنا وتقاليدنا ولا يرضى عنها المواطنون..

سؤال نوجهه الى وزير التربية!!

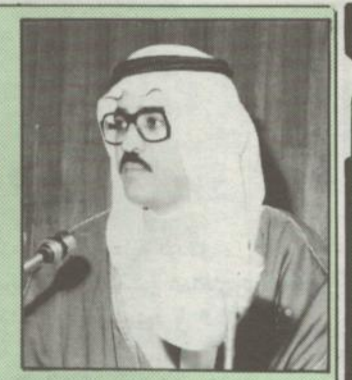
قال بعضهم

• اليسار •

لا غرابة في موقف اليسار المتناقض في كثير من الامور التي تهم المجتمع، فاليوم يؤيد مسئولا كان يعارضه بالامس، وغدا يرفع شعارا كان ينادي بسقوطه. هذه طبيعة من يرتبط نفسه بسياسات تدار من الشرق والغرب، فاليسار كما قال عنه احد الزعماء المخلصين انه ذو وجه اشتراكي ووجهة امريكية.

فهذا السرطان الذي ابتليت به المنطقة العربية بأسرها والذي اتخذ من الصليبي الحاقد جورج حبش زعيما له هل يرجى منه خير؟ ان مواقف اليسار السيئة ضد اماني المسلمين بشكل عام يتجلى ذلك في موقف اليسار المؤيد لروسيا ضد الشعب الافغاني المسلم، وصحفهم اكبر دليل على ذلك موقف اليسار مما تعرض له الفلسطينيون وما يتعرضون له واضح كل الوضوح فهم مع سوريا في موقفها من الشعب الفلسطيني. وهم مع سوريا في المذابح التي حصلت في حماه. ومع الاحزاب اليسارية التي هاجمت طرابلس المسلمة ومع جون قرنق الصليبي الحاقد ضد الشعب المسلم في السودان. وهذا غيض من فيض سنأتي على شرح مواقفهم في الاعداد القادمة.





الشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية في لندن تقيم حفلا مخموراً

• لندن. مراسل المجتمع الخاص

اقام نور الدين آية الحسين مسؤول مكتب لندن للشركة المذكورة حفلا راقصاً مخموراً في فندق بورتمان مساء ١٥ نوفمبر ١٩٨٥ وقد شارك في هذا الحفل أناس من امريكا وسويسرا جاؤوا من هناك وعلى حساب الشركة أمثال: كيث هاف وبول بزيل. ولقد منع التصوير الفوتوغرافي في هذا الحفل بأمر من الادارة العليا في الكويت لتتستر على ما يدور فيه من توزيع كؤوس الخمر وقناني النبيذ. قالت الادارة ان المناسبة حفل للتعارف وقد نسيت أن حفلات التعارف ــ اذا جازت التسمية ــ دائماً ــ وفي حالة براءتها ــ تسجل بالصور. وقد طفت الكؤوس المليئة بالمشروبات الروحية والرقص حتى ما بعد منتصف الليل على هذه الحفلة حتى فقد مسؤول مكتب لندن نور الدين آية الحسين الشعور وقد خلعت بعض الانجليزيات الحاضرات بلوزاتهن وأخذن بالرقص المجنون مظهرات أثدائهن وتحت وطأة الخمر وقف المدير المسؤول، ووعد الجمع بمزيد من الحفلات والمكافآت، وأضاف قائلا حول منع المصورين: «ألا ترون أننا أحسن حالا بغياب الرقابة الكويتية واني لأرى انفسنا مستقلين ذاتياً وسنعمل على تحقيق ذلك».

• المجتمع: أهذه هي حفلة التعارف يا رئيس مجلس ادارة المؤسسة؟ أهكذا تغدق أموال الشعب على مجموعة مخمورين أجانب؟ ألم يحن يا وزير النفط الوقت للتخلص من هذه الزمرة؟

• اموال الخليج لمحاربة الاسلام

نشرت احدى الوكالات تقريراً لها من لندن يشير الى قيام بعض القيادات السياسية في منطقة الخليج بتقديم تبرعات بأكثر من اربعة ملايين دولار الى احدى الجامعات البريطانية، وهي جامعة تقوم ببحوث ودراسات مشبوهة الغرض حول منطقة الخليج.

وجاء في التقرير أن جامعة «اكستر» الواقعة في جنوب غرب بريطانيا انشأت في اواخر ١٩٧٩ مركزاً للدراسات حول الخليج، ويتم تأمين جانب مهم من تكاليف هذا المركز الذي يضم عددا من الاساتذة الصهاينة عن طريق التبرعات الخليجية.

وآخر هذه التبرعات جاء ــ كما يقول التقرير ــ من السلطان قابوس وبلغت قيمتها ٦٠٠ الف دولار، كما قدم احد الساسة الأثرياء بمفرده مبلغ مليون دولار كتبرع للمركز المذكور.

وجدير بالذكر أن الحكومة الكويتية تقدم سنويا مبلغ خمسين ألف دولار للمساهمة في البحوث التي تجريها جامعة هارفارد الامريكية حول سبل مواجهة اتساع الصحوة الاسلامية في العالم. ويتولى هذه البحوث بروفيسور صهيوني.

• لا والف لا لكمب ديفيد

في مقابلة اجراها برجس البرجس مدير عام وكالة الانباء الكويتية مع رئيس النظام المصري حسني مبارك يلمس الانسان اصرار مبارك على كمب ديفيد اتفاقية الذل والهوان، وكان مما قاله مبارك: ان من يطالبني بالغاء اتفاقية كامب ديفيد يريد ذبح الشعب المصري..

وقال أيضاً: انه لا يوجد بديل للوضع الراهن غير الاستمرار في عملية التسوية .و شكك في الدعوة الى بناء القدرات الذاتية العربية لمواجهة اسرائيل».

ولا شك أن هذا الكلام خطير جداً ويدل على تخاذل رئيس اكبر دولة عربية أمام عصابات صهيون.

كما أن اي لقاء او تقارب مع الرئيس المصري في موقفه هذا لهو أمر خطير يعرض مصالح الاقطار العربية للخطر، لذلك فاننا ننصح باستمرار مقاطعة الرئيس المصري مادام مصراً على هذا الموقف الجبان.

• برقية من رئيس جمعية التربية الاسلامية في طرابلس

حضرة رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي حفظه الله

الاحداث المفجعة التي مرت بمدينة طرابلس تركت بصماتها الاليمة على اكبر مجمع تربوي اسلامي فيها، والطلاب المسلمون في طرابلس معرضون للتشرد أو الانتقال الى المدارس التبشيرية اذا لم نبادر الى اصلاح المباني المدمرة بشكل سريع، وان جمعية التربية الاسلامية المشرفة على مدارس الايمان بطرابلس تناشدكم مد يد المساعدة لاستئناف دورها التربوي الاسلامي من جديد وجزاكم الله كل خير.

الشيخ فيصل مولوي

• رد كلية الهندسة



أنهي اليكم بأنه قد ورد في عدد مجلتكم رقم ٧٤١ الصادر بتاريخ ١٩٨٥/١١/١٢ في صفحة رقم ٥ زاوية (على صهوة الكلمة) بقلم د. عبدالله النفيسي ان (شاب كويتي وحاصل على درجة الدكتوراه في هندسة البترول من ابناء الاتجاه الاسلامي وملتح ترفض جامعة الكويت توظيفه كمدرس بكلية الهندسة).

ولما لم يكن قد بت في الأمر الى حين صدور عدد مجلتكم نلفت نظر الكاتب الى ضرورة تحري الدقة والموضوعية فيما يورد، وعند اتخاذ القرار الرسمي بالنسبة للمذكور فانه سيكون مبنيا على أسس علمية وموضوعية ولن يكون لاتجاهه او التحائه اي تأثير على اتخاذ القرار.

نرجو نشر هذا التنويه في أقرب عدد من مجلتكم وفي المكان ذاته.

وفقنا الله لما فيه خير الجميع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

عميد الكلية
د/ حمود عبدالله الرقبة

كلمة في الوجه

طعم العلقم

الذين ينتقدوننا من أجل الاصلاح ويبصروننا بعيوبنا نقول لهم بالرحب والسعة وجزاكم الله خيراً.. ورضي الله عن عمر الفاروق حيث قال: «رحم الله امرءاً اهدى الي عيوبي».. ولكن!! الذي لا نرضاه ولا نقبله التهمة والدسيسة وتصيد العيوب «فالمؤمن يطلب المعاذير والمنافق يطلب الزلات».

فالذين يصفوننا بأننا «البادىء الظالم» لم يكونوا منصفين أو عادلين في مقولتهم.. فالذي يرجع الى ارشيف اليسار منذ فترة الستينيات حتى اليوم.. يرى المخازي والمقالات تحرض الحكومة على المتدينين ويرى الرسوم «الكاريكاتيرية» التي خلت من أقل درجات الحياء والاخلاق والتي تسخر وتستهزىء بالدين الاسلامي!!

والا بالله فأين النقد الموضوعي او النقد الهادف تجاه من نعت ووصف المتدينين بأنهم يزنون ثم يغتسلون في المساجد!! ومن قال: «اللحية سماد الوجه»!! والذي قال في الجامعة عندما فازت احدى القوائم اليسارية «يسقط الاسلام»!!

فالهدف أصبح الاسلام اولا ثم الدعاة ثانياً!! وليس هدفه تبصيرنا بعيوبنا وأخطائنا..

ولكن الشاعر والفارس العربي الشجاع «عنتره» يقول:

فاذا ظلمت فان ظلمي باسل
مر مذاقه كطعم العلقم

عبدالرزاق شمس الدين

حرية الصحافة بين يدي نواب البرلمان

جلسة يوم السبت ١٩٨٥/١١/١٦ مناقشة الخطاب الأميري

في جلسة يوم السبت الماضي ١٩٨٥/١١/١٦ تابع المجلس مناقشته للخطاب الاميري وقد تحدث فيها خمسة عشر نائباً هم سامي المنيس، وجاسم العون، ومشاري العنجري، وصالح الفضالة، وناصر البناي، ود. عبدالله النفيسي، واحمد الشريعان و يوسف المخلد، وبراك النون ومبارك الزوير، ومبارك راعي الفحماء، ود. يعقوب حياتي وفلاح الحجرف، وعلي الخلف وهاضل الجلاوي.

وتعرض النواب المتحدثون للشؤون الداخلية والخارجية المختلفة وتناولوا المواضيع التالية: مفهوم التضامن الوزاري وتطبيق الشريعة الاسلامية، والسياسة التعليمية والقضية الامنية والسياسة الخارجية والاسكان، والتعاون الخليجي والحرب العراقية الايرانية وشؤون النفط والفساد الاداري وموضوع الرسوم والتجنيد والجنسية.

● **وقد تحدث النائب جاسم العون قائلا:** انني لأدعو الحكومة الى مؤازرة التشريعات التي تخدم قضية تطبيق الشريعة الاسلامية وعدم الوقوف حجر عثرة في سبيل وضع القوانين المستنبطة من الشريعة الاسلامية.

● **وأبدى النائب ناصر البناي اعتراضه على فرض الرسوم قائلا:** «الحقيقة ان الرسوم ما كانت في يوم من الأيام تحل مشكلة الاقتصاد بأكثر مما يمكن ان تحله فريضة الزكاة لو طبقت بمعناها في العقيدة الاسلامية الصحيحة».

● جلسة الثلاثاء ١٩٨٥/١١/١٩

● **موجز الجلسة:**

في جلسة يوم الثلاثاء الماضي الموافق ١٩٨٥/١١/١٩ ناقش المجلس البنود الثابتة في جدول أعماله والتي كانت كالتالي:

١ ـ العرائض والشكاوى:

نوقشت خمس شكاوى واردة وهي:

أ ـ شكوى أصحاب بيوت ذوي الدخل المحدود في خيطان: وقد تحدث عنها خمسة نواب وهم هادي هايف وخميس عقاب وحمود الجبري وناصر البناي، وهاضل الجلاوي، وطالبوا الحكومة بسرعة معالجة أوضاعهم بما يضمن لهم السكن المناسب.

ب ـ شكوى مواطن يطلب تثمين بيته في جليب الشيوخ أسوة بجيرانه وقد تحدث عنها كل من النواب هادي هايف و يوسف المخلد وخميس عقاب وطالبوا بانصافه.

جـ ـ شكوى من العاملين في ادارة البناء في البلدية يطالبون بصرف بدل عمل لهم أسوة بزملائهم وقد تحدث حولها النواب هادي هايف وخميس عقاب وطالبوا بمساواتهم بالموظفين الآخرين.

د ـ شكوى من العاملين في شركة نفط الكويت من مضايقات رؤسائهم وقد تحدث عنها النواب يوسف المخلد وهادي هايف ومبارك الزوير وخميس عقاب وناصر البناي وطالبوا بتشجيع الشباب الكويتي العامل في مجال النفط وتذليل كافة الصعوبات التي تواجههم.

٢ ـ الأسئلة والأجوبة:

ثم انتقل المجلس الى بند الأسئلة والاجوبة فنوه النائب محمد المرشد بأن جواب وزير الداخلية سيصله بعد اسبوع كما أخبره الوزير فيما طلب النائب حمد الجوعان من وزير المالية تحديد المدة التي يمكن الرد على سؤاله، وعقب النائب منيزل العنزي على جواب وزير الأوقاف حول توسعة مسجد في منطقة الجهراء وطالب بالاهتمام بالمنطقة التي تشكل كثافة سكانية متزايدة ولا تلبي المرافق المختلفة الموجودة حاجة سكانها، وعقب النائب مبارك الدويله حول رد وزير الأشغال بشأن أسباب تأخر ازالة مجمعات النفايات وتنقية المجاري في العارضية وبين النائب الدويله ان هناك كثيراً من الدراسات أجريت من الوزارة دون اتخاذ اجراءات عملية وآخرها دراسة لمكتب سويدي كلفت ٧ ملايين، فيما شكر النائب صباح بو شيبه وزير الأشغال على رصف الطرق في منطقة الصليبخات وطالب النائب راشد الجويسري بحل مشكلة المواقف في السالمية.

٣ ـ طلبات المناقشة:

ثم عرضت الطلبات المقدمة من النواب للمناقشة وهي:

أ ـ **موضوع الاصلاح الاداري:** وقد تحدث وزير النفط طالباً تأجيل المناقشة لحين ورود تقرير لجنة التطوير الاداري وعقب النائبان مشاري العنجري و يوسف المخلد وبينا أهمية الموضوع وموافقتهما لتأجيل المناقشة لشهر ووافق المجلس على ذلك.

ب ـ **موضوع التجنيد:** وتحدث النائب مبارك الدويلة مبيناً ان المجلس قد أقر قراراً بتأجيل مناقشة موضوع التجنيد حتى تنتهي اللجنة التشريعية من تقريرها و يمكن دمج الموضوعين معاً وأيده النائب مشاري العنجري وقد وافق المجلس على التأجيل لمدة اسبوعين.

جـ ـ **تنفيذ الأحكام:** تحدث ستة نواب وطالبوا بمناقشة أسباب تأخير تنفيذ الأحكام وطلب وزير العدل مهلة لمتابعة الموضوع ووافق المجلس على اعطائه مهلة شهرين.

٤ ـ مشاريع قوانين:

أ ـ مشروع تعديل قانون التأمينات: المقدم

من النائب مبارك راعي الفحماء وعند التصويت علقت المادتان الاولى والثانية وطلب وزير المالية اعادة الموضوع للجنة ووافق المجلس.

ب ـ مشروع قانون مقدم من النواب احمد باقر و يوسف المخلد وجاسم القطامي ومبارك الدويله حول تعديل قانون المحكمة الادارية بما يسمح لجمعيات النفع العام بالطعن في قرارات رفض التصريح لها باصدار الصحف والمجلات.

جـ ـ مشروع تعديل قانون المطبوعات: مقدم من النواب: احمد باقر، وجاسم القطامي ومبارك الدويله، وجاسم العون وعباس مناور و يحمل نفس مضمون التعديل السابق.. ثم رفعت الجلسة على أن تستأنف يوم الثلاثاء القادم لمواصلة النظر في هذا الموضوع.

• أضواء على الجلسة •

استأثر مشروعا تعديل قانون المحكمة الادارية وقانون المطبوعات بالجزء الأكبر من الجلسة وقد وضح تجاه نيابي نحو الموافقة على التعديلين:

١ ـ **قضية التعديل**: أوضح النواب المتقدمون بمشروعي التعديل الأغراض التي دفعتهم الى تقديمها وهي كفالة حق جمعيات النفع العام في اصدار صحيفة أو مجلة تعبر فيها عن رأيها وهذه القضية تنتظمها قضية أكبر وهي حرية الرأي والتي تحتل جزءاً كبيراً من القضية الكبرى وهي قضية الحرية بوجه عام.

فتوسيع الحريات في هذا البلد أصبح هدفاً لكل المخلصين لتبقى الكويت ساحة الحرية والأمن، والبعد العقائدي لقضية الحرية يجعل لها قدسية تجعلها ترتقي الى مصاف القضايا الكبرى، وقولة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، توجز هذا المعنى بعبارة بليغة حيث قال: «لا خير فيكم ان لم تقولوها ولا خير فينا ان لم نسمعها». وهذه القاعدة الذهبية هي التي ميزت عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين، وهذه القناعة لدى النواب الذين تقدموا بالمشروعين سوف تأتي بتعديلات اخرى بما يكفل تحقيق هذه الحرية بكل جوانبها، وهذا ما استشعره النواب المتقدمون بالتعديلين والذين يمثلون التيار الاسلامي والتيار الوطني.

٢ ـ **تحديد التعديل بجمعيات النفع العام**: وقد رأى النواب المتقدمون بالتعديلين اقتصار اعطاء الحق على جمعيات النفع العام لشمولها لقطاعات واسعة من المجتمع لكي يمكن ضبط مسألة اصدار الصحف، وهذا التعديل أقرب الى الصواب في رأي الكاتب من الرأي الذي يعطي الحق للأفراد كافة، ذلك أنه يعطي الحق لقطاعات تمثل جزءاً لا بأس به من الأفراد وتضمن حداً أدنى من انتشار الصحيفة ونشر الآراء المعبرة عن آمالهم.

٣ ـ **جوهر التعديلين**: المادة الأولى من قانون المحكمة الادارية التي تضع استثناءات لبعض القرارات التي يمتنع على أي كان الطعن فيها أمام المحكمة الادارية، وقد أضاف التعديل، بحيث ينصب التعديل الأول على عبارة «فيما عدا تلك التي تتقدم بها جمعيات النفع العام» وذلك حتى تتمكن هذه الجمعيات من الطعن بقرار رفض التصريح لها باصدار صحيفة.

والتعديل الثاني يحوي ذات المضمون و يحقق ذات الغرض و ينصب على تعديل المادة (١٧) من قانون المطبوعات باضافة عبارة: «اذا رفض التظلم جاز لمقدم الطلب رفع الاستئناف الى المجلس الأعلى خلال عشرة أيام من وقت تبليغه الرفض، و يكون قرار المجلس الأعلى نهائياً لا يجوز الطعن فيه، الا اذا كان المتظلم طالب الترخيص هو احدى جمعيات النفع العام».

وقد رأى النواب المتقدمون بالمشروعين والذين يمثلون التيار الاسلامي والتيار الوطني ان هناك احتكاراً للصحف مما يمنع وصول آراء التيارين اليها، الأمر الذي يتعين معه العمل على فتح منافذ يمكن من خلالها للتيارين مخاطبة الرأي العام بحرية، وقد رأى هؤلاء النواب أن ذلك يمكن أن يتحقق بوسيلتين وهما مضمون هذين التعديلين، وأنه يمكن من خلالهما تحقيق جو من الحرية المطلوبة.

• وجهات النظر المطروحة حول القضية:

أبدت الحكومة اعتراضها على المشروعين مستندة الى أمرين:

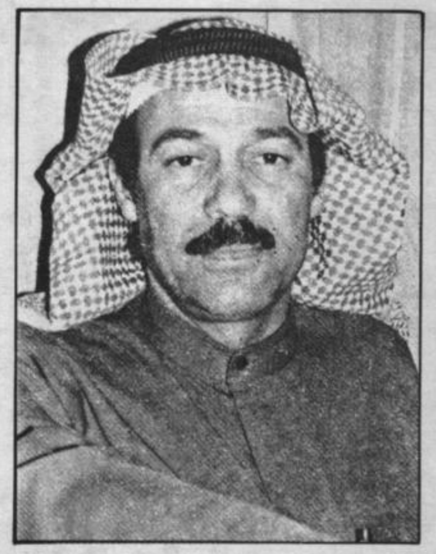
١ ـ ان ما يوجد في الكويت حالياً من صحف ومجلات فيه الكفاية ولا يحتاج الأمر الى زيادة لها.

٢ ـ التخوف من أن تصبح الكويت لبنان آخر، فالتجربة اللبنانية أعطت الحرية الكاملة في اصدار الصحف والمجلات والتي ساهمت في أحداث لبنان.

٣ ـ ان هناك مشروعاً حكومياً متكاملا يجب مناقشته.

وقد برز رأي نيابي معارض للمشروع وهو الذي عبر عنه النائب د. يعقوب حياتي بأن للأفراد الحق قبل الجمعيات في الحصول على حق اصدار الصحف وأن حق الافراد يسبق حق الجمعيات.

غير أن التوجه الأوسع والأبرز والذي يبدو أنه سيتجه الى الموافقة على التعديلين يرى أن المقارنة بين الكويت ولبنان أمر غير سليم لبعد الفارق بين المجتمعين، والبلدين



• النائب ناصر البناي:
الرسوم ما كانت في يوم من الأيام لتحل مشكلة الاقتصاد باكثر مما يمكن أن تحله فريضة الزكاة لو طبقت بمعناها في العقيدة الاسلامية الصحيحة

• كلمــات •

• النائب د. عبدالله النفيسي:

الخوف من أن تتحول الكويت الى لبنان خوف غير مبرر كما أن الحديث عن أن مصلحة الكويت فوق كل اعتبار كلام مردود أيضا.. لأن مفهوم المصلحة العليا قد تختلف على فهمه.. ولدينا جمعيات تمثل قطاعات لا افراداً وهذه الجمعيات ليست لديها وسائل تعبير، وأصبحت وضعية الصحافة الكويتية وضعية أي صناعة تنتج أي سلعة بسبب احتكار وزير الاعلام لحق المواطن في التعبير عن رأيه.

• النائب احمد باقر:

حرية الرأي مثل الماء والهواء.. ولا يمكن منع الشعب منها ولا بد أن يكون لكل انسان حق التعبير عن رأيه في ظل الدستور وسيادة الدولة في ظل رقابة الدولة على الصحف.. لذلك لا مبرر لخوف الحكومة من هذا الموضوع.



لماذا يطالب اليسار بإهدار المال العام؟



● الربعي : لا بد من الدعم

كنا قد ذكرنا في مقالات سابقة ان اليسار الكويتي قام بعقد صفقات متعددة الاطراف والجوانب.. ففي الوقت الذي عقد فيه صفقات مع بعض الفعاليات السياسية يتفاوض اليوم لعقد صفقات مماثلة مع بعض الفعاليات الاقتصادية.. والثمن الذي يقدمه اليسار في صفقاته هذه الوقوف مع مصالح هذه الفئات في المجلس التشريعي حتى لو كانت على حساب مصالح الشعب.

ولعل ازمة «المناخ والبنوك» صورة واضحة المعالم لمفاوضات نموذج من صفقاتهم.. فهم يهرعون الى حيث تكمن مصالحهم، ومصالحهم فقط.. فكيف نثبت ذلك؟

● التباكي على المصلحة العامة

كانت انتخابات عام ١٩٨١ صدمة عنيفة هزت اعماق اليسار الكويتي وقيعان جوفه.. فلقد كشفت نتائج الانتخابات امكانيات الجماهير الكويتية في كشف زيف اليسار وأدائه المسرحي.. وكشفت وعياً جماهيرياً مؤهلا لفضح المزايدات السياسية والعمل من خلال الشعارات.. لذا حرص اليسار – في انتخابات ١٩٨٥ – الا يعتمد على الجماهير فقط.. بل ضمن تأييد بعض القيادات السياسية وعطف القوى الاجنبية..

وكان هذا التأييد والعطف ضماناً ائتمانياً له امام الجمهور عندما يبدأ ينكص عن وعوده و يتقلب في شعاراته..

لذلك انطلق يتباكى امام الجماهير على المصلحة العامة، و يرفع الشعارات البراقة والوعود المعسولة.. وما كان كثرة كذب أحدهم الا للشعور بأن هناك ضماناً قادرا على غسل اكاذيبه وتلميع صورته اعلاميا.

فلم يعد خائفاً من كثرة وعوده وادعاءاته.. ولا من كثرة مجاملاته ونفاقه..

● موقفهم الانتخابي من المال العام

كانت الشعارات التي يكذب بها اليسار على أهل الكويت هي:

١ – من اجل حاضر ومستقبل الكويت.

٢ – مع الديمقراطية والعدالة.

٣ – ضد الفساد وهدر المال العام.

ففي ١٩٨٥/٢/٢٠ نشرت «القبس» شرحاً تفصيلياً على لسان ثلاثة من رموزهم لبرنامجهم الانتخابي قالوا فيه:

«كما يطالب البرنامج بالتوقف عن السياسة الاقتصادية المرتكزة على فلسفة تحويل الاموال العامة لصالح فئة اجتماعية محددة والتي تزيد من استنزاف المقدرات العامة وتعمق التفاوت الطبقي».

وقال رابعهم كما نشرت القبس بتاريخ ١٩٨٥/٢/٢: **«ان من الامور التي اصبحت تشكل قلقاً للكثيرين هو الاهدار المالي العام في وقت نسمع فيه تصريحات المسؤولين عن ترشيد الانفاق.. هذه الكلمة الجميلة التي تناقضها الممارسة الحقيقية، لان هناك توجها عاما للاهدار.. وفي أزمة المناخ صرفت الملايين بمالا يمكن تسميته ترشيدا، وفي ترتيب اولويات انفاق الدولة خلال العشر سنوات الاخيرة يتبين ان اهدار الاموال اصبح من الامور المقلقة..»**

ولقد كشف اليسار هجومه على قوانين ازمة المناخ لانها اهدرت مليارين من الدنانير الكويتية لانقاذ فئة محدودة من الناس ومن اكثر المتمتعين بالثروة الوطنية..

حتى ان نصفهم الفائز بالانتخابات اعتبر فوزه توجهاً جماهيرياً لحل ازمة المناخ.. واعتبر مهمته هي غسل عار قوانين ازمة المناخ التي صنعت إبان المجلس الماضي.

● كشف الزيف وافتضاح الادعاء

ما ان وصل اليسار الى مجلس الامة من جديد حتى اخذ يساوم الفعاليات كلها على مواقفه، فهو يعلم ان عودته الى المجلس من جديد امر محفوف بالمخاطر وامل مشبع بكثير من المخاوف واحتمال لا تنقصه كمية ضخمة من الخيبة.. وفي الوقت الذي كان الاسلاميون يعلنون بقوة «كفى مساساً بالمال العام» ووقوفهم ضد اي حل يستخدم المال العام كانت رموزهم تلتقي ببعض الفعاليات الاقتصادية لعقد صفقة تضمن لهذه الفعاليات وقوف اليسار مع أي مشروع لدعم البنوك بالمال العام مقابل دعم مالي ومعنوي في الانتخابات وفي اعمالهم التجارية..

وقد ظهرت ملامح هذه الصفقة من ملازمة رموز اليسار لتلك الفعاليات ملازمة دورية.. ومن وقوف صحف الفعاليات الاقتصادية مع اليسار.. فلم تعد هذه الصحف تهاجمهم، بل صارت تهاجم خصومهم، واخذت تنشر اقوالهم «بالمانشيتات» العريضة وتبرز صورهم في كل مناسبة وتلاحق أنشطتهم.. حتى اكثر الصحف تطرفاً نحوهم صارت ملتزمة بالاعتدال معهم..

● موقفهم الجديد من المال العام

لقد تبدل موقفهم الانتخابي المعلن من المال العام.. فبعد ان كانوا يعارضون استخدامه في حل المشكلات المالية ويقدمون استخدامه للأولويات الملحة.. تبدل هذا الموقف واصبحت المطالبة باستخدام اموال الشعب جزءاً من الحكمة والعقل الراشد.. لقد اعلن احد نوابهم في جلسة الثلاثاء ١٩٨٥/٧/١٦ اثناء مناقشته لتقرير وزير المالية تأييده لاستخدام المال العام وهو النائب احمد الربعي ونشرت مجلة الطليعة تعليق الربعي كاملا مسجلة موقف ما يسمى بالتجمع الديمقراطي حول استخدام المال العام.. فماذا قال الربعي؟

«اننا نقدر ما اشار اليه التقرير من ان



البنوك الراسمالية التي يطالب اليسار بدعمها

تحريك الحل قد يستلزم توفير الدعم الحكومي المعنوي والمالي للمؤسسات المالية لمساعدتها على تجاوز حل ما تواجهه من أزمة.. ولكن اذا كان هذا الدعم ضرورياً وهو امر كما يبدو لا بد منه، ينبغي عندئذ الالتزام بمجموعة من المبادىء والشروط التي تحكم تقديم هذا الدعم واستخدام المال العام..»

ها هو الربعي يعتبر استخدام المال العام امر لا بد منه.. اليس هذا كلامه؟!

ويقول الربعي كذلك:

«انني اشارك التقرير ما توصل اليه من قناعة بأن دعم المراكز المالية للبنوك والحفاظ على سمعة مؤسساتنا المالية والمصرفية امر ينبغي الحرص عليه، وذلك يتطلب الى جانب الدعم المعنوي توفير الدعم المالي».

انظروا ماذا يقول الربعي.. انه لا يؤيد دعم البنوك بالاموال العامة فحسب بل يطالب بذلك..

وماذا يقول كذلك..

«ان الحل المطلوب والذي يكاد يتفق عليه جميع العقلاء الراشدين هو تحريك العجلة وتذويب الجمود في قطاع المال والتجارة وحماية مؤسسات هذا القطاع مما قد يتعرض له من تدهور في الاوضاع، وهذا يتطلب توفير السيولة اللازمة والتمويل والدعم المعنوي..»

يا سلام على «خفية» الربعي على الاقتصاد الرأسمالي.. ويا سلام على حرصه الشديد على المؤسسات الرأسمالية..

ولم يقف اليسار عند اعلان هذا الموقف بل صار يؤكده في مواقع مختلفة آخرها ما صرح به السيد عبدالمحسن الفرحان في جريدة «الانباء» بتاريخ ١٩٨٥/١١/١٤ تعليقاً على مذكرة غرفة التجارة والصناعة حيث يقول: «انا من المؤيدين لعدم استخدام المال العام الا في اضيق الحدود، ولمصلحة البلد عامة، وهنا اختلف مع مذكرة الغرفة في اعطاء البنوك اموالا عامة الا اذا احسن التصرف بها وفي اضيق الحدود كما ذكرت». «كما اؤيد تقرير وزير المالية والاقتصاد بأن يكون دعم البنوك لاحقاً اي بعد ان تتم تصفية وتقييم الديون وبرمجتها».

والسيد عبدالمحسن الفرحان العضو المنتدب للشركة المباركية للدواجن هو احد ابرز المفاتيح الانتخابية للدكتور الخطيب..

● ماذا يفهم من كل هذا؟!

يفهم من التصريحات المذكورة الآتي:

١ ـ ان اليسار يدعم استخدام المال العام لحل ازمة اثرياء البنوك ولكن بصورة لاحقة وليست سابقة.. خلافاً لموقفه الانتخابي المعلن الذي اعلن عنه عبر شعاراته وندواته.. وبذلك يكون قد تخلى عن احد شعاراته وهو «ضد الفساد وهدر المال العام».

٢ ـ ان اليسار بذلك اعتبر دعم اثرياء البنوك اولوية من اولويات الاصلاح في الدولة.. مخالفا بذلك ترتيب اولوياته ابان الانتخابات.

٣ ـ يتأكد ان وراء هذا الموقف صفقة كبيرة.. وإلا فان اليسار يعلم تماما ان مثل هذا الموقف يكشف زيفه امام الجمهور ويفضح ادعاءاته.. فما هو المقابل الذي حصل عليه اليسار في هذه الصفقة والتي هي اهم من افتضاح امره؟

٤ ـ كما يتضح ان اليسار الكويتي يعمل للحفاظ على المصالح الاجنبية الرأسمالية.. فدعم بنوك الكويت في نهايته استيفاء التزامات البنوك المالية المحلية للبنوك الاجنبية.. وهذا ما أكدناه مرات عديدة من ان هذا اليسار صناعة امريكية.

٥ ـ تناقض اليسار مع الايدلوجية الاشتراكية التي يدعيها.. فهو يعلم ان الاشتراكية تحارب المؤسسات الرأسمالية وتعتبرها مؤسسات مص دماء الفقراء و «الحفاي»! وان ادبيات الاشتراكيين مليئة بالحرب على البنوك الرأسمالية.. فما الذي يدفع اشتراكيي الكويت للدفاع عن هذه المؤسسات الرأسمالية وأصحابها.. سبحان من جمع النقيضين.

وفي النهاية يبقى تساؤل مهم.. هل هذه اسباب كافية لأن يقف اليسار مع استخدام اموال الشعب لصالح اثرياء البنوك ام ان في الامر شيئاً.

ان حديث الديوانيات الكويتية حول موجودات رموز اليسار وحول تجارتهم الواسعة وارتباطهم بالبنوك وتملكهم لشركات ضخمة لشراء وبيع النفط على الدول المستوردة ومنها حكومة جنوب افريقية.. نقول هذا الحديث يثير استفسارات كثيرة، سنجيب القارىء عليها قريباً ان شاء الله.

ما بين «المجتمع» و«الطليعة»



حرصت بعض الجهات في الآونة الاخيرة على ابداء قلقها من التصعيد الاخير بين «المجتمع» و «الطليعة» وأبدى كثير من الناس ــ واكثرهم حسن النية ــ عن قلقهم في ان ينتقل الخلاف بين الاسلاميين واليساريين الى مجلس الأمة وأن يؤثر على تماسك المعارضة أمام السلطة التنفيذية.

ومع تقديرنا الشديد لموقف اصحاب النوايا الطيبة، هذا الا أن هناك بضع نقاط لا بد من توضيحها:

أولا : ان المجتمع فيما تكتبه لا تهدف مطلقاً الى الاثارة الصحفية الرخيصة أو ممارسة الردح الاعلامي المكروه الذي يمارسه الاخرون، بل ان المجتمع تعني تماماً ما تكتبه وهي تطرح لقرائها حقائق لا أوهاماً تتعلق باليسار الامريكي في الكويت والممارسات المشبوهة لهذا اليسار ضد المصلحة الوطنية.

ثانيا : ان ما نشرته «المجتمع» لليسار وفضحها لخطاياه أكبر بكثير من المستوى الشخصي للخلاف.، فالمجتمع تواجه تياراً لا افراداً وهي عندما تتناول رموز اليسار بالانتقاد انما تتناولهم كقادة للتيار المشبوه في البلد لا بصفاتهم وذواتهم الشخصية.

ثالثا : ان اليسار بما يحمله من صدام مؤكد مع دين البلد وأخلاقه وتقاليده.. وبما يكرسه من علمانية بغيضة معادية للاسلام والمصلحة الوطنية العامة، وبما هو متورط به من صفقات وممارسات تهدد المكاسب الديمقراطية للبلد، هذا اليسار جدير بأنه يواجه وأن يصفع بالحجج والبراهين التي تكشف زيفه وكذبه أمام الناس، وهو ما تحاول ان توضحه «المجتمع».

رابعا : ان مجلة «المجتمع» لم تكن البادئة في المواجهة مع «الطليعة». بل لقد مضى على هذه الأخيرة سنوات عديدة وهي تستخدم التهجم على «المجتمع» والنيل من الاسلام والمسلمين كمادة أساسية في صفحاتها.. ولم تكن «المجتمع» طوال تلك الفترة ترد عليها اقتناعاً منها بأن اليسار كان شبه ميت وأن الرد عليه سيعطيه شيئاً من الحياة.

ولكن بعد أن دفع اليساريون الثمن للقوى الخارجية والداخلية، قامت هذه القوى باعادة الحياة اليهم وتمكينهم من الظهور في الصورة فترة اخرى.. عندئذ رأت «المجتمع» انه لا بد من الرد على اليساريين وفضح دورهم الجيد على ساحة الكويت.

خامسا : ما يجري بين «المجتمع» و «الطليعة» ليس «خناقة» أو مجرد مساجلات كلامية كما ظن البعض، فليست تهجمات «الطليعة» على «المجتمع» هو ما يدفع هذه الأخيرة للرد.

بل ان «المجتمع» حين تهاجم اليساريين والاعيبهم انما تسجل موقفها في رفضها لكافة اشكال الفكر المستورد يسارياً كان ام غير ذلك مؤكدة بأن الاسلام وفكره الراقي هو الخيار الوحيد امام المجتمعات الاسلامية.

وهي تبدي قلقها الشديد من خطر الالاعيب اليسارية على مكتسبات الشعب الكويتي وأهمها الحريات والديمقراطية ثم المال العام الذي أباحه اليسار أخيراً بعد طول تحريم، ادعاء!!

إذا لم تستح...

بقلم : وائل الحساوي

كتب أحدهم مقالا مطولا في مجلة «الطليعة» ــ لسان حال اليسار في الكويت ــ يتهجم فيه على النواب الاسلاميين في مجلس الأمة منتقصاً جهودهم ونافياً لانجازاتهم حتى انه تحدى «أن يأتيه أحد ولو بانجاز واحد لنائب اسلامي». وقد خص الكاتب المجلس الماضي بالتحديد.

وبالرغم من أن حجم انتشار «الطليعة» بين القراء في الكويت كفيل بأن يجعل من يقرأون هذا المقال قلة قليلة من الناس، إلا أن الافتراء فيه واضح والكذب فيه لا يسكت عنه.. ولذلك رأيت ان أسرد للكاتب اياه لا انجازاً واحداً فقط للنواب الاسلاميين في المجلس السابق وانما البعض من انجازاتهم:

١ ــ كان للنواب الاسلاميين موقف واضح من الاقتراح الحكومي بتنقيح الدستور، وقد كان لموقفهم بالاضافة الى موقف بقية النواب المخلصين اكبر الأثر في اسقاط ذلك الاقتراح..

٢ ــ حماية الصحافة الكويتية ــ ومنها

الصحافة اليسارية ـ من المادة ٣٥ مكرر التي هددت حرية الصحافة في الكويت باسقاط هذه المادة ورفضها.. وكان موقف الاسلاميين هنا واضحاً كذلك.

٣ ـ الغاء الفقرة (٤) من المادة (٣٢) من قانون الخدمة المدنية والتي تقضي بفصل الموظف اداريا من الخدمة دون تحقيق أو محاكمة.

٤ ـ الغاء القوانين المقيدة لاستقلال البلدية.

٥ ـ حصر الجنسية الكويتية بالمسلمين فقط، وربما لا يفقه اليساريون معنى هذا الحصر لاغراقهم في العلمانية.

٦ ـ الوقوف بحزم مع الشعوب الاسلامية المنكوبة بالاضطهاد والاحتلال مثل شعوب فلسطين ولبنان وسورية وافغانستان وغيرها في حين انصرف اليسار للحديث عن نيكاراغوا والسلفادور وتأييده الواضح للغزو الروسي لافغانستان المسلمة.

٧ ـ الوقوف ضد الهدر الاخلاقي في مختلف صوره غيرة على اخلاق المجتمع الكويتي ودرءاً للاغلال.

وهذا غيض من فيض.. ولمن يرغب في الوصول للحقيقة ـ وطبعاً الكلام هنا لغير اليساريين ـ فان بامكانه الرجوع الى مضابط الجلسات وكل ما كتب عن ادوار الانعقاد للفصل التشريعي الخامس حتى يتعرف على الجهد المخلص الذي بذله النواب الاسلاميون متعاونين مع باقي النواب في سبيل تحقيق المنجزات التي ينكر الجاحدون وجودها.

وفيما كان الاسلاميون واخوانهم النواب المخلصون في المجلس السابق يجاهدون لتحقيق المكاسب، في ظروف صعبة في مجلس يمثل فيه الحكوميون الاغلبية، كان اليساريون يطعنون بكل تلك الجهود ويصفون نواب المجلس السابق عموماً ـ وليس الاسلاميين فقط ـ «برهبان القسطنطينية». و «بابوات العصور الوسطى» وكل ذنب هؤلاء النواب أنهم ليسوا يساريين وأنهم «غلطوا» عندما سمحوا لانفسهم بالنجاح في انتخابات لم ينجح فيها اليساريون..

ولو شئنا أن ننهج نهج الطليعة لقلنا أن النواب اليساريين مسؤولون عن كل الاخطاء والتجاوزات والتقصير في مجالس ١٩٦٣، ١٩٧١، ١٩٧٥، حيث انهم كانوا اعضاء فيها.

ومن الافتراءات الاخرى لليساريين وصفهم للصحوة الاسلامية الواعدة بكونهااسلاما امريكياً، مع أن اليسار أول من ينادي بالعلمنة. اي فصل الدين عن السياسة.. وهل الاسلام الامريكي الا فصل الاسلام عن السياسة؟! فانظر الى التناقض.

هذا ان لم نذكر البحر الهائج من الفاظه الشتم والسباب التي وجهتها «الطليعة» خلال السنوات الماضية للاسلام ـ ديناً ورجالا ـ لا فرق.. وتكريسهم صفحات عديدة من كل عدد للتعليق على «المجتمع» بشكل خاص.. ثم هم يكذبون الآن ويتباكون بأن «المجتمع» قد بدأتهم الحرب وأنهم لولا «الضغوط» التي مورست عليهم لما قاموا بالرد.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«ان مما ادرك الناس من كلام النبوة: اذا لم تستح فاصنع ما شئت».**

قراءات

■ صرح جاويد الغصين عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس الصندوق القومي الفلسطيني بأن الصندوق يعاني من عجز مالي يبلغ مائة مليون دولار.

■ توصل المسؤولون الامريكيون والصهاينة الى اتفاق مبدئي بزيادة المساعدات العسكرية الامريكية للكيان الصهيوني في العام المقبل بنسبة ٥٪ فوق المساعدات الحالية التي تقدر بـ ١ر٨ مليار دولار، مما يؤكد التلاحم العضوي بين امريكا والصهيونية.

■ قام حوالي ٢٠ لاجئا افغانيا باحتلال كاتدرائية سان بيير للبروتستانت في جنيف قبيل اجتماع القمة بيومين احتجاجا على الوجود الروسي في افغانستان.

■ بعث الحاخام موشي هيرش احد زعماء الطائفة اليهودية ناتوري كارتام ببرقية الى غورباتشوف يطلب منه فيها منع هجرة يهود الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل والجدير بالذكر أن هذه الطائفة تعارض وجود دولة اسرائيل لانها قامت قبل مجيء المسيح.

■ وزارة خارجية العدو الصهيوني اكدت أن عصمت عبدالمجيد وزير خارجية مصر قد ارسل برقيات عزاء الى سبع عائلات صهيونية كان اقاربهم قد لقوا مصرعهم على يد بطل سيناء سليمان خاطر. وقد قامت السفارة المصرية في تل ابيب يوم ١٢ نوفمبر الجاري بتسليم البرقيات الى العائلات المعنية.

■ في ٢٤ اكتوبر الماضي اعلن عن قيام اتحاد عام في جنوب السودان يضم شمل المسلمين الجنوبيين في الاقليم الجنوبي، وقد انضمت للاتحاد ست جمعيات اسلامية عاملة هناك للتأكيد على وحدة العمل الاسلامي.

■ ذكرى استشهاد الدكتور اسماعيل الخطيب



في هذه الأيام تمر الذكرى الاولى لاغتيال واستشهاد الدكتور اسماعيل الخطيب عميد كلية اللغة العربية في الجامعة الاسلامية بغزة.

ففي صباح يوم ٨٤/١١/١٧ انطلقت رصاصات الغدر والخيانة من فوهة مسدسات   من يطلقون على انفسهم انهم وطنيون ؟ انطلقت هذه الرصاصات اللعينة لكي تستقر في جسد الشهيد الدكتور اسماعيل الخطيب.

لذنب اقترفه هو المناضلة من أجل جعل الجامعة اسلامية بحتة ومن أجل أنه رجل يعرف الله حق المعرفة، ومن أجل أنه انسان ضحى بالغالي والنفيس لرفعة الجامعة اسلامية الى الأبد، لا علمانية ولا شيوعية، من أجل هذا كله اتهم بالخيانة والعمالة وأصبح في نظرهم عميل ؟!

من أجل ذلك كله لم يرق لهؤلاء الوطنيين ؟!! ان يبقى هذا الرجل لكي يقدم ويعمل ما بوسعه من أجل دينه ووطنه والجامعة الاسلامية. وان والله ان العين لتدمع وان القلب ليحزن وانا لفراق هذا الرجل لمحزونون ولا نقول الا ما يرضي الله. فانه سار في قافلة الشهداء كما سار مثله الامام الشهيد حسن البنا واخوانه من خيرة الدعاة الى الله برصاص هؤلاء أعداء الدين وأعداء الأمة وأعداء الاخلاق والقيم الانسانية.

لكن رغم الجراح ورغم مرارة الضربة والتشرد والسجن والتعذيب التي يعاني منها كل من سار على درب الشهيد اسماعيل فان شباب الاسلام سيظلون على الوفاء والعهد والعزم والتصميم حتى تقوم راية الاسلام خفاقة عالية.

■ لفت نظر !

المعركة الجوية بين الطائرات السورية والطائرات الصهيونية يوم الثلاثاء الماضي والتي ادعت فيها اسرائيل اسقاط طائرتين سوريتين من طراز ميغ ٢٣ جرت في نفس اليوم الذي ابرقت فيه سوريا الى مجلس الأمن بموافقتها على التمديد لقوات الطوارىء الدولية لمدة ستة أشهر اخرى، وهذا يؤكد ان هذه المعركة الجوية قد خطط لها مسبقاً لتكون لفت نظر الى قمة جنيف للاسراع في فرض السلام المزعوم على المنطقة وان الادعاءات بقرب مواجهة مباشرة بين اسرائيل وسوريا لا أساس لها من الصحة وربما كانت وسيلة لابتزاز اموال اخرى باسم الصمود والتصدي.

■ حكومة سوهارتو مستمرة في اضطهاد الاسلاميين



أفادت انباء اندونيسيا أن النظام الحاكم هناك لايزال مستمراً في معاداته ومضايقاته للدعاة الذين يرفضون تعاليم البانتشاسيلا التي تحاول الحكومة فرضها بالقوة كعقائد بديلة أو مشوهة عن الاسلام. فقد حكمت مؤخراً محكمة اندونيسية على سالم قادر بالسجن لمدة ٢٠ عاماً بتهمة احداث شغب في جاكرتا بعد القائه سلسلة من الخطب المعادية للحكومة أمام عشرات الآلاف من الاشخاص.

وكانت محكمة أخرى قد حكمت أيضاً في الشهر الماضي على أحد الدعاة بالسجن لمدة عشرين عاماً بتهمة التخريب. اننا نتساءل الى متى يظل المسلمون في بلدانهم مطاردين محاربين بينما اعداء الاسلام يسرحون ويمرحون، ويمارسون كافة نشاطاتهم ؟! والبعثات التنصيرية في اندونيسيا اكبر دليل على ذلك.

■ امريكا تحاول اجهاض محاكمات الفلاشا

تجري الآن في الخرطوم وبصورة علنية محاكمة المتهمين في قضية تهريب الفلاشا وتحاول أمريكا ممارسة ضغوط مختلفة للتأثير على جدوى هذه المحاكمات لاضعافها، ومنعها من الوصول الى الحقائق الدامغة التي تكشف كافة الجهات المتورطة فيها.

فقد أفادت الأنباء أن امريكا احتجت على علنية المحاكمات ولوحت بورقة قطع المساعدات الانسانية التي تقدمها للسودان لدعمه في وجه الجفاف والتصحر. وعلى الرغم من أن بعض المراقبين يؤكدون نجاح الضغوط الامريكية بدليل أن المحاكمات باتت تقفي فقط الى مصر جميع التهم في شخص الرئيس المخلوع نميري لتبرئة كافة الجهات الاخرى المتورطة في

العملية، إلا أننا مازلنا نأمل من السلطات السودانية ألا تستجيب مطلقاً لهذه الضغوط وان تضع النقاط على الحروف في هذه القضية، تحقيقاً لرغبة الجماهير المخلصة داخل السودان وخارجه.

■ الشيخ عبدالسلام ياسين والخروج المرتقب



بعد أسابيع قليلة تنتظر جماهير الشعب المغربي بفارغ الصبر خروج الداعية فضيلة الشيخ عبدالسلام ياسين من السجن الذي أمضى فيه خمس سنوات على فترتين لم تلن له من خلاله قناة مع أن سنه تجاوزت الخامسة والخمسين ويعاني من بعض الامراض نتيجة الظروف الصحية السيئة التي عايشها في السجن. نقول وعلى الرغم من عدم استجابة النظام المغربي في السابق لندائنا ونداء العديد من الهيئات الاسلامية في العالم بضرورة الافراج عن الداعية عبدالسلام ياسين إلا أننا نأمل الآن من السلطات المغربية أن تبادر للافراج عنه حتى قبل انتهاء فترة الحكم التي صدرت بحقه ظلماً وعدوانا، لتفتح بذلك صفحة جديدة مع جماهير الشعب المغربي تلك الجماهير التي كانت تحتشد أمام باب المحكمة عند محاكمة الشيخ عبدالسلام ياسين، والتي كانت أيضاً تتدافع امام السجن لتحظى بزيارة الداعية السجين.

فهل تستجيب السلطات المغربية لندائنا الجديد هذا وتقوم بالافراج عن الشيخ عبدالسلام ياسين وكل الدعاة الى الله في المغرب، وترفع الحيف والظلم والمضايقات وتوقف الاعتقالات في صفوف أبناء الحركة الاسلامية لينعم المغرب بالأمن والرفاه والاستقرار؟

■ ضغـوط

طلبت الحكومة الامريكية رسمياً من مصر الافراج عن مجموعة من الامريكيين والفرنسيين ضبطتهم مباحث أمن الدولة في مصر في شهر اكتوبر الماضي وهم يقومون بأعمال تنصيرية في مصر، وكانت نيابة أمن الدولة قد أفرجت عن زوجات المتهمين السبعة مع عدم السماح لهم بمغادرة البلاد. والجدير بالذكر أن مصر شهدت في السنوات الاخيرة نشاطات كثيرة مشبوهة تديرها شبكات ماسونية، وصليبية كل ذلك باسم الانفتاح الذي يتبجح به النظام المصري.

المراقبون يتوقعون قيام السلطات المصرية بالاستجابة للضغوط الامريكية والافراج عن المنصرين السبعة حتى لا تسوء العلاقات الامريكية ـ المصرية.

■ استمرار الانهيار في الجيش الافغاني

تصاعدت حركات التمرد داخل الجيش الافغاني وازداد معها عدد الجنود الذين التحقوا بصفوف المجاهدين. فقد قالت مصادر ديبلوماسية مطلعة أن حوالي مائة جندي حكومي قتلوا قائدهم وانضموا للمجاهدين مع اسلحتهم بالقرب من سبينبالدوك جنوب افغانستان وذلك يوم ٢٢ اكتوبر الماضي، وهذه هي المرة الثانية خلال اسابيع التي يهرب فيها مثل هذا العدد من جنود كارمل ويلتحقون بصفوف المجاهدين.

في غضون ذلك تقول آخر الاحصاءات أن جيش افغانستان النظامي لم يعد يتعدى الـ ٣٠ الف جندي مقارنة بادعاءات الحكومة التي تقول انه يضم ٨٠ الف جندي ومن جهة أخرى افادت انباء افغانستان ان قوات الغزو الروسي بدأت من جديد في اتباع سياسة الارض المحروقة كتحذير للمدنيين بالكف عن تأييد المجاهدين وتقديم المساعدات لهم، في نفس الوقت الذي تفشت فيه بين جنود الغزو ظاهرة تعاطي المخدرات لدرجة ان بعض الجنود يبيع البنزين والذخيرة والبنادق من أجل شراء المخدرات وصدق الله العظيم «قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم».

■ المقدسات الاسلامية في خطر

قال حاييم بالديز قائد شرطة القدس خلال اجتماعه مع اعضاء لجنة الداخلية التابعة للكنيست الصهيوني انه اذا طلب عشرة يهود الصلاة في ساحة الحرم القدسي الشريف والمسجد الاقصى المبارك فسيسمح لهم بذلك. والجدير بالذكر ان هذا الموقف الجديد يناقض الموقف القديم والقاضي بمنع اليهود من الصلاة في ساحة الحرم والمسجد الاقصى. مما يعني ان المؤامرة الصهيونية على المقدسات الاسلامية تسير وفق مخطط مدروس في الوقت الذي لا تزال فيه الانظمة العربية مشغولة في خلافاتها ونزاعاتها ومزايداتها فمتى يتنبه الغافلون؟!

في الهدف

■ مكر بائـر

اذا تواعد لصان والتقيا فانتظر الكارثة.

والعالم الاسلامي يتوجس في نفسه خيفة من اجتماع اللصين العريقين اللذين ما اجتمعا الا واتفقا ضدنا ولم يختلفا ابدا علينا.

بعد اجتماع يالطا ضاع نصف فلسطين وبعد اجتماع قلاسيرو ضاعت كل فلسطين وبعد لقاء هلسنكي اندلعت الحروب الاهلية في كل من لبنان وتشاد وارتيريا والسودان واوغندا وصدرت الاضطرابات الى كل بلد للاسلام فيه شان. فضلا عن الصلح والاعتراف بدولة اليهود وضياع افغانستان التي ما ضاعت باذن الله، ولكنها ستعود اسلامية مائة بالمائة.

وفي السودان التقى زعيما طائفتين ليوحدا جهودهما ضد قوانين الشريعة الاسلامية والحركة الاسلامية التي يدخل فيها الناس افواجا. انهما يحتالان بالدين للدنيا وكانهما لم يسيرا في الأرض وينظرا كيف كانت عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللمحتالين امثالها.

وهناك جهود تبذل للقاء مرتقب بين حاكمين شتيتين ظنا كل الظن الا تلاقيا ولكن من يعصي اوامر السادة من وراء البحار؟ فليلتقيا وليتصافيا وليكن هذا الود الجديد ثمنه ضرب الاسلام والاسلاميين اصحاب المواقف الصلبة الثابتة ضد الثالوث القذر: الشيوعية، الصهيونية، الصليبية.

كلهم يحيكون المؤامرات ويمكرون السيئات ومكر اولئك هو يبور.

محمد اليقظان

دراسة شاملة عن اندية الروتاري الماسونية

عجلة إفساد فمن يوقفها؟

بقلم : ابو اسلام احمد عبدالله

اسرار وفضائح واحصائيات .. تعلن لأول مرة من خلال وثائقهم الخاصة جداً

الماسونية مخطط يهودي عالمي قديم، كلما اصابته الشيخوخة والوهن، وجد من يعيد اليه شبابه، و يغير له ثيابه، و ينثر من حوله هالات الضوء الملونة لتصنع كلمات خادعة «الاخاء، الحرية، المساواة» تلك المعاني الهولامية التي تؤسر الناظرين، وتبهر الجاهلين فتعمى ابصارهم عن أن يميزوا بين «الاخاء» في الله و «الاخاء» مع أعداء الله، وعن ان يميزوا بين الحرية في اطار الشرائع السماوية، وحرية الفواحش واللواط واختلاط النساء بالرجال واستبدال الزوجات وشيوع ممارسات الجنس وفنون العرى وعبودية المطربين والمطربات والسجود تحت أقدامهم وتـجبيلها..

كما عميت الأبصار عن أن يميزوا بين المساواة بين الناس كافة، لا فضل لعربي على اعجمي، ولا لأبيض على أحمر، ولا لغني على فقير، ولا لعالم على متعلم الا بالتقوى.. وبين المساواة المقصورة على قوم لعنهم الله دون كل البشر، والعدل المرهون بتحقيق امانيهم في أن يسودوا العالم و يبنوا الهيكل وتكوين الحكومة العالمية اللادينية التي هي حلمهم وشاغلهم وغاية فكرهم.

فلما انفضحت اهدافهم ووسائلهم الدنسة الحقيرة من ارهاب وقتل وذبح وثورات وفتن وعنصريات واغتيالات وإثارة الفوضى في البلاد.. وعرت الاقدار ما في بطونهم، وانكشفت مقررات نبيهم «هيرتزل» قرر الكهنوت السياسي ان تستبدل كل الأثواب القديمة بأخرى لم يألفها الناس من قبل.. واصدر أوامره بقصر العمل السري على المحافل الماسونية الكبرى على الدرجات الماسونية العليا، على أن تمارس نشاطها العلني في صورة جمعيات أدبية واجتماعية لا شأن لها بسياسة أو دين.

و يسمى افراد العمل السري بـ «اللوج ١» وتبقى اسماؤهم في صورة رموز وشفرات، أما افراد العمل العلني فيسمون بـ «اللوج ٢» وهم معروفون لدى الحكومات التي تعمل فيها محافلهم وتكتب اسماؤهم في دليل التليفونات بالحبر الثقيل المميز.

جذور الروتاري الماسوني

وصورة من صور الماسونية الحديثة مثل «الليونز»، و «شهود يهوه» و «التسلح الخلقي»، و «الاتحاد والترقي»، و «حراس العقيدة»، و «اليوجا»، و «الاخاء الديني»، و «السوروبتمست» أي المتفائلات.. صورة من هذه الصور وغيرها الكثير مما لم تسعفنا الذاكرة به، انشقت الارض فجأة عن رجل مغمور يعمل بالمحاماة، علا نجمه فجأة وبلا مقدمات، تسانده حملة اعلامية كتلك التي لا يعلم الناس من أين؟ والى أين؟ ولصالح من؟ ومن يدفع ثمنها و يمولها؟ ثم حكاية طريفة يرددها الروتاريون تحكي قائلة:

«ان نصرانياً متديناً وجد نفسه يتناول طعام غدائه كل يوم في محل عمله وحيداً.. ورأى جيرانه في الأعمال الاخرى يتناولون أيضاً غداءهم كل على حدة، فاقترح عليهم أن يلتقوا جميعاً كل يوم في ضيافة احدهم بصفة دورية لتأكيد صلات الود بينهم».

قصة طريفة ومقبولة، تحمل من المعاني النبيلة «الاخاء، الحرية، المساواة».

اما عن الرجل فهو «بول هارس».

أما المكان: فكان في مدينة «شيكاغو» وكر الماسونية العالمية بامريكا..

الروتاري: أول مايو ١٩٠٥ ميلادية، حيث اعلن اربعة من اليهود والنصارى تأسيس أول نادي «روتاري» يحمل اسم «نادي روتاري شيكاغو (١)».

وهم:

١ ـ بول هارس ـ المحامي

٢ ـ سلفستر شيلر ـ تاجر الفحم.

٣ ـ غوستاف ايه لوهر ـ مهندس المعادن.

٤ ـ ميريام ايه شوري ـ التاجر والخياط.

عقدوا اجتماعهم الاول وسط جمع ماسوني غفير بمدينة شيكاغو، بنفس المكان الذي بني عليه فيما بعد مقر النادي

الروتاري الذي يحمل اسم «شيكاغو ١٧٧» اليوم.

في هذا الاجتماع شرح «بول هارس» فكرته التي انقلها نصا على لسان اعضاء اندية الروتاري بالقاهرة والخرطوم، فيقول الدكتور سعد السيد سليمان الرئيس السابق لنادي روتاري الزقازيق بجمهورية مصر العربية:

«عندما نشأ الروتاري، كانت الاجتماعات تعقد في منازل الاعضاء بالدور ـ بالتناوب ـ ومازالت تدور الرئاسة بين الأعضاء، تتغير كل سنة لرئيس جديد، سواء على المستوى المحلي، أو على مستوى رئاسة المنطقة أو الرئاسة العالمية».

ويكمل «حيدر عبيد» الرئيس السابق لنادي روتاري الخرطوم قائلا: «ان كلمة «روتاري» كلمة انجليزية معناها «دوران» أو «مناوبة».. ولعل أروع تنظيم داخل التنظيم هو المؤسسة الروتارية التي تتلخص اهدافها في توسيع مدى التعارف وتوثيق اواصر الاخاء والمحبة بين الشعوب المختلفة عن طريق دعم مشروعات واضحة وفعالة ذات سمات انسانية او خيرية او تعليمية.. هذه عجالة عن الروتاري».

العجلة المسننة والألوان المقدسة

وفي عام (١٩١٠م) رأى «بول هارس» تشكيل اول اتحاد بين اندية الروتاري التي انتشرت سريعا في انحاء اميركا، استجابة لنشاط المحافل الماسونية ودعوتها المكثفة، ليضم ستة عشر نادياً هي حصاد السنوات الخمس من (١٩٠٥م) الى (١٩١٠م).

وكالنار التي تهب على هشيم الحطب، وتتستر خلف دعاوى «الاخاء، الحرية، المساواة» نفس الشعارات الماسونية، كانت الخطوة الثالثة عام (١٩٢٢م) حيث شكلت منظمة عالمية تضم كافة الاندية التي انتشرت في انحاء امريكا وأوروبا تحت اسم «المؤسسة الدولية لأندية الروتاري» واختارت شارة مميزة لها «العجلة المسننة» على شكل «ترس» ذات أربعة وعشرين سناً باللونين الذهبي والأزرق.

وداخل محيط العجلة المسننة، تتحدد ست نقاط وهمية، كل نقطتين متقابلتين يشكلان قطراً داخل دائرة الترس بما يساوي ثلاث اقطار متقاطعة في المركز.

وبتوصيل نقطة البدء لكل قطر من الاقطار الثلاثة بنهايتي القطرين الآخرين تتشكل النجمة السداسية تحتضنها كلمتي «روتاري»، «عالمي» باللغة الانجليزية.

أما اللونان الذهبي والأزرق، فهما من ألوان اليهود المقدسة، التي يزينون بها اسقف اديرتهم وهياكلهم ومحافلهم الماسونية، وهما اليوم لونا علم «دول السوق الاوربية المشتركة».

السوروبتمست.. احدث صيحة في القاهرة

واتخاذ «الترس المسنن» انما يعني ان افتقاد سنة واحدة من الأسنان، يؤدي الى تعطل العمل وانتهاء اجل الترس..

وللحفاظ على استمرار العمل، وضمان حياة الترس، لا بد دائما من التأكد من سلامة كل سن من الأسنان، وحمايتها من التآكل أو الفناء..

وغير شعار الترس المسنن، يستخدم الروتاريون شعارات ماسونية قديمة اخرى كالسنبلة، والكفين المتصافحين، والعين الواحدة، والأذن الواحدة، والناقوس والمطرقة والفانوس المقطوع بالسيف..

وكثير من هذه الشعارات والرموز نراها في مداخل المدن العالمية والمطارات الدولية والموانيء البحرية وعلى بعض السلع والهدايا والمعونات الغذائية.. وكلها قاسم مشترك بين اندية الروتاري والليونز ونادي «السوروبتمست» الذي تأسس له فرع حديث في مصر عام «١٩٨٢» شهدت حفل افتتاحه وزيرة الشئون الاجتماعية الدكتورة أمال عثمان، وباركته السلطات السياسية والحكومية في مصر الاسلامية رغم مقاطعة نساء مصر له، اذ لم ينضم الى صفوفه اكثر من ٣٥ امرأة عاملة من مؤسساته وجمعيته العمومية وكل أعضائه منذ تأسيسه حتى كتابة هذه السطور.

(٢٠٣٠٠) نادي، (١٥) مليون دولار

يقع المركز العام لمؤسسة الروتاري العالمية حالياً في مدينة «ايفانستون» بولاية «ايلينوي».

وفي كل من «لندن» و «زيورخ» و «باريس» فرع رئيسي تابع للمؤسسة الأم مباشرة، ويرأسه سكرتير عام دائم يعمل على ربط المراكز الاشعاعية الروتارية بالفرع الرئيسي ومراقبة الانشطة المختلفة للمناطق الروتارية القريبة منه، حيث تضع المؤسسة الروتارية نظاماً جغرافياً خاصاً بها للعالم، غير التقسيمات الجغرافية السياسية المعروفة دولياً.. اذ تقسم العالم الى عدد من التكتلات حسب كثافة انتشار أندية الروتاري في بقاع الأرض، يحمل كل تكتل منها رقما خاصاً «كجزء مستقل» من الحكومة العالمية اللادينية التي تسعى المؤسسة الى تكوينها كشرط لنشر الاخاء والحرية والمساواة والسلام بين البشر.

هذا الجزء المستقل من الحكومة العالمية، قد يكون جزءاً من دولة سياسية وقد يكون عدداً من الدول.. ويسمى بالمنطقة أو المحافظة الروتارية رقم (كذا)..

وترتبط رئاسة كل منطقة روتارية على مستوى العالم ارتباطا مباشراً بالمركز العام في «ايفانستون» عن طريق ممثلها العالمي في الأفرع الرئيسة.

وفي ذات الوقت، فان كل منطقة روتارية يتبعها عدد من الاندية يتناسب مع قدراتها الاسهامية في تدعيم المؤسسة العالمية مالياً، فبقدر الاسهامات تتحدد امكانية التوسع في انشاء أفرع روتارية جديدة داخل حيز المنطقة الروتارية المساهمة.

المنطقة (٢٤٥) الروتارية

ومع نهاية عام ١٩٨٣م، وهو منتصف العام الروتاري

(٨٤/٨٣م) غطت أندية الروتاري في العالم (١٥٧) دولة، كان للبلاد الافريقية والأسيوية نصيب الأسد فيها بنسبة تصل الى ٧١٪ من مجموع الاندية في العالم، في حين لا تزيد نسبة نصيب اوروبا عن ٢٣٪.

ويتبع كل ناد من هذه الاندية في الـ (١٥٧) دولة عدد آخر من الاندية الصغرى ـ التابعة ـ اذ يبلغ عدد الاندية الروتارية في العالم (٢٠٣٠٠) ناد روتاري، يبلغ عدد أعضائها مع نهاية عام (١٩٨٤م) أي منتصف العام الروتاري (٨٥/٨٤) نحو «مليون» عضو حسب تقدير الدكتور محمود كامل المحافظ السابق للمنطقة الروتارية التي تحمل رقم (٢٤٥). وتشمل جغرافيا حسب تقسيم الحكومة الروتارية اللادينية كل من «مصر والسودان والاردن ولبنان والبحرين وقبرص». أو نحو (٩٢٧,٠٠٠) عضو حسب تقدير الدكتور «أيوب شحاته» الأستاذ بجامعة طنطا ـ جمهورية مصر العربية ـ وسكرتير فخري نادي روتاري طنطا.

ويقع المركز الرئيسي للمنطقة (٢٤٥) حاليا، بعد انتقاله من بيروت اثر نجاح مهمته في تحقيق السلام الروتاري في مدنها واشعال النار في كل بيوتها وساكنيها، بالقاهرة ـ شارع قصر النيل ـ مصر بهلو ـ رقم (٣).

الترقي في أندية الروتاري

ومع بداية كل عام روتاري في أول يوليو، يتم اختيار رئيس النادي الروتاري للعام بعد التالي، حيث يتم الترشيح والاختيار قبل تولي سلطة الرئاسة بعام كامل، حتى تتاح للعضو المرشح فرصة التأهيل لتولي الرئاسة من خلال احتكاكه المستمر بالرئيس الممارس، والتي تستمر مدة رئاسته عاما روتاريا واحدا.

وبنفس الأسلوب يتم ترشيح واختيار محافظ المنطقة الروتارية كل عام بالدور من بين رؤساء الاندية السابقين، لا تبعا للجهد المبذول لخدمة البشرية، ولا تبعا للمؤهلات العلمية، ولا لسنوات العضوية، ولا احتكاما الى النظم الديمقراطية الاستفتائية، ولا بالنفاق والمحاباة والوصولية.. فكل ذلك لا قيمة له على الاطلاق في تقارير الترقي، انما شرطا الفوز بالمنصب الرئاسي على مستوى النادي أو المنطقة أو الرئاسة العالمية فهما:

١ ـ الدعم المادي (المالي) والعيني (كالثلاجات والسيارات والاجهزة الصحية أو الترفيهية) التي يضيفها العضو من ماله الخاص، والتي يستجلبها من جهات أخرى.

٢ ـ الدعم الرسمي والشعبي الذي يحققه العضو داخل البلدان والحكومات التي سمحت بانشاء أندية الروتاري على أرضها، تحت دعاوى «الاخاء والحرية والمساواة» ثم أضيف شعار رابع في السنوات الاخيرة وهو «السلام».

زمالة «بول هارس» الدولارية

وتحفيزا للأعضاء للوفاء بالشرط الاول، خاصة وأن الاندية لا تضم في صفوفها غير صفوة القوم من ذوي المراكز الوظيفية والاجتماعية المرموقة، وذوي العقارات المملوكة، والايداعات البنكية، والتوكيلات العالمية..

تحفيزا للأعضاء على الترقي والتسابق في الاسهامات والتبرعات، تثار بين أسر الأعضاء نزعة التباهي بما يسهمون، ويفتح باب الاسهامات للعضو، ولزوجته ولأولاده من أجل خدمة الانسانية، حسب النظام الذي حدده قانون الحكومة الروتارية العالمية اللادينية والذي يعرف بينهم باسم قانون «الاجراءات».

ويتلخص هذا النظام فيما يلي:

اولا :

العضو الذي يساهم بأقل من ألف دولار ينال وساماً وميدالية «مساند بول هارس».

ثانيا :

العضو الذي يساهم دفعة واحدة أو تصل مجموع اسهاماته «مبلغ ألف دولار» ينال وساما وميدالية «زميل بول هارس».

ثالثا :

العضو الذي تتعدى اسهاماته «ألف دولار» ينال وساما وميدالية «زميل مؤازر بول هارس».

رابعا :

للعضو الروتاري الحق في اهداء «زمالة بول هارس» لأي عدد من أعضاء النادي الذي يتبعه أو زوجته أو أولاده بعد حصوله عليها أولا.

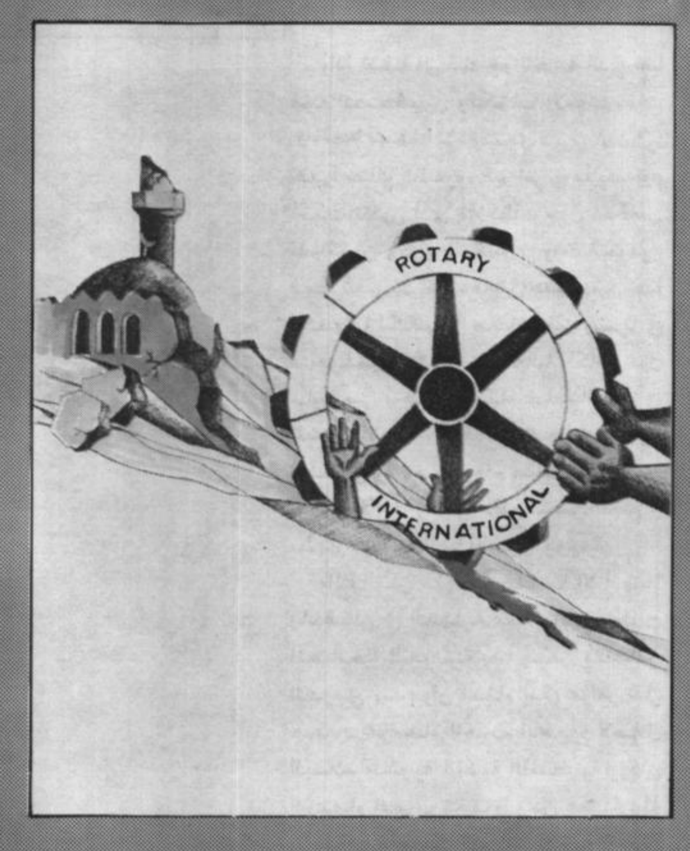
خامسا :

يتم ايداع هذه الأموال الدولارية التي تتجاوز (١٥) مليون دولار سنويا (حسب تقدير الروتاري القديم كمال أبادير وزير المواصلات المصري السابق وعضو مجلس الشعب) لحساب صندوق المؤسسة الدولية لأندية الروتاري بمدينة «ايفانستون» بولاية «ايلينوي».. ثم يعاد توزيعها توزيعا نمطيا بعد ذلك، يخضع لعوامل عقائدية وسياسية واجتماعية، ولا حول لأحد ممن تبرعوا بها ولا قوة في تحديد الجهات التي تنعم بهذا التوزيع، هذا فضلا عن أن أحدا على الاطلاق لا يملك الحق في مناقشة ذلك حسب قانون «الاجراءات»، أو أن يتساءل عن سر ارتباط هذه الايداعات بالبنوك اليهودية المختارة دون سواها من البنوك الاخرى العالمية، أو أن يستفسر عن توجهات أو نشاط الاموال المتبقية من توزيع الحصص.

غير أنني لا أجد غضاضة من الاشارة الى كل ذي بصيرة الى حقيقة منح غسيل مخ الشباب العربي المسلم التي تحمل اسم «منح السلام التعليمية»، والى حقيقة المساعدات الطبية ومعونات الغوث التبشيري في قلب افريقيا والى جوائز السلام العالمي والنياشين والأوسمة التي تمنحها المؤسسات الغربية واليهودية والصهيونية باسمها، من أموال الشرق العربي والاسلامي الذي دفع قيمتها مقدماً ودون أي شرط، بل عن طيب خاطر، وقدر كبير من الغفلة.

الأنشطة الداخلية لأندية الروتاري

في داخل كل ناد من أندية الروتاري عدد من اللجان



المتخصصة، يختلف عددها باختلاف توسع الانشطة الروتارية داخل كل ناد.. وتخضع كل لجنة من هذه اللجان في اختيار رئيسها وأعضائها للنظام العام الذي يرشح و يختار الرئيس قبل ممارسته للرئاسة بعام كامل، وبالتناوب بين الأعضاء.

ومن أهم هذه اللجان التي يمكن أن تتوافر في الاندية الروتارية النشطة في دعوتها واسهاماتها ما يلي:

١ ـ لجنة المنح الخاصة ـ منح السلام التعليمية ـ.
٢ ـ لجنة الخدمات الدولية.
٣ ـ لجنة التوسع الروتاري.
٤ ـ لجنة خدمة المجتمع.
٥ ـ لجنة خدمة النادي.
٦ ـ لجنة العلاقات العامة.
٧ ـ لجنة التنمية.
٨ ـ لجنة العضوية.
٩ ـ لجنة الخريجين.
١٠ ـ لجنة الاعلام.
١١ ـ لجنة تبادل المجموعات الدراسية.
١٢ ـ لجنة الأنرهو يل..
١٣ ـ لجنة الروتارآكت.
١٤ ـ لجنة الانترآكت.

وسوف نتناول الأربع لجان الاخيرة بشيء من التفصيل.

لجنة تبادل المجموعات الدراسية:

تعنى هذه اللجنة بتنشيط حركة تبادل الشبان والفتيات من الجنسين بين الاندية الروتارية بعضها البعض تحت شعار تعارف الشباب على ثقافات الغير، وتوطيد أواصر الاخاء والسلام بين البشر، وغالباً لا تزيد المنحة عن شابين وثلاث فتيات أو ثلاث فتيات وثلاث شبان، أو فتى وفتاة تبعاً لقدرة المنطقة الروتارية ومكانتها في المؤسسة الدولية..

وعلى سبيل المثال رشح الروتاري المصري عدداً من شبابه وفتياته لم يتجاوز الثمانية للسفر الى باريس، وبالمثل، استقبل الروتاريون المصريون عدداً لم أصل الى تحديده من الشبان والفتيات من فرنسا.. على أن يقيم المصْريون في فرنسا لدى عدد من الأسر الروتارية هناك بين أفرادها أكلا وشربا واقامة ونزهة.. وأقام روتاريو فرنسا بالقاهرة لدى عدد من الأسر المصرية الروتارية بين أفرادها أكلا وشربا وإقامة وزيارة المعالم السياحية..

وتتحدد مدة هذه الزيارات حسب الاتفاقيات المسماه بالسياحية أو الثقافية بين البلدين.. وقد نشرت جريدة الاهرام صورة لوفد مصر عن العام الروتاري ٨٣/١٩٨٤، في فرنسا، ورأينا الفتيات المصريات قد تحزمن ورفعن أثوابهن يرقصن على «واحدة ونص» كما علقت الجريدة وسط حلقة من شباب وفتيات فرنسا الذي ابتهج كثيراً وصفق كثيراً للفولكلور المصري والحضارة المصرية العريقة.. حضارة هز الوسط.

أما كيف يقيم هؤلاء الفتية والفتيات بين أفراد الأسر وما يمكن أن يحدث معهم أو بهم أو فيهم أو بينهم، فهو ما رأيته رأي العين وأتحرج كل الحرج من الخوض فيه حرصاً على حرمة «الاخاء والحرية والمساواة» و «السلام العالمي».

الأندية الداخلية

و يضم كل ناد من أندية الروتاري في العالم ثلاث تشكيلات روتارية متميزة على غاية من الاهمية والخطورة، لأنها تمثل حضانة (بسكون الضاد وبتشديدها) لأجيال أسرية كاملة، تذوب فيها أصالتها وقيمها وعقيدتها في مبادىء وشعارات وعادات وتقاليد وتعاليم قانون «الاجراءات» الخاوية الخادعة، حتى أصبح كل واحد من هذه الشعارات أو التعاليم التي عندهم، هي أكبر من أن تحتويها النصرانية أو حتى دين الاسلام الحنيف الذي ارتضاه رب العالمين لأنبيائه المرسلين.

ودون أن يشعر أحد، ودون إثارة غرائز الغيرة الدينية المفطورة في النفوس، تتحول تجاهات أفراد الأسر داخل هذه التشكيلات الروتارية وميولهم الفكرية والذهبية وسلوكياتهم وعاداتهم وتقاليدهم، الى صورة مهزوزة غير واضحة المعالم، ولا محدودة المعاني، ترمي بأصحابها رغماً عن ارادتهم التى سلبوا اياها في احضان الصهيونية العالمية ومخططاتها العالمية الذي تتولى رعايته المحافل الماسونية بتذويب الأديان، ورفع شعار «الاخاء الديني» الذي تبنته بالرعاية في «مصر» عدة جهات مشبوهة وجمعية الشبان المسلمين برعاية الشيخ احمد حسن الباقوري رئيس مجلس ادارة الجمعية وبعون من أعضاء اندية الروتاري وزوجاتهم ممن يملكون نفوذاً بفروع الجمعية في أنحاء مصر مثل رئيس جمعية الشبان المسلمين «بطنطا» والعضو الروتاري القديم بأندية روتاري الأقاليم المصرية.

بقلم : عبدالله الصالح

ملاحظات حول ظـاهـرة استكتـاب الأجانب

من يتابع الصحافة العربية سواء كانت في الـوطـن أم في المـهجر يـلاحظ أن هـذه الـصحافـة عـمدت في السنوات الاخيرة الى استكتاب بعض الاسماء اللامعة سواء في السياسة أم في الادب من الكتاب الغربيين بشكل خاص. ولم تقتصر هذه الظاهرة على الاستكتاب بل شملت ترجمات لمقالات أو كتب في طريقها للنشر أو مقابلات.

هـذه الظاهرة قد لا تثير انتباه كثير من الناس، باعتبار أن تعدد الآراء خاصة اذا جاءت من أهل الاطلاع أو الاختصاص، من أهم ضمانات حرية الرأي التي تقوم عليها الصحافة، لكن هل يا ترى هذا هو الدافع وراء ظاهرة استكتاب الأجانب في الصحافة العربية؟

خطوط حمراء

وهنا لا أخفي أنني كقارىء عربي قد رحبت بهذه الظاهرة في أول بداياتها لأنني كنت أتأمل فيما يكتبه الصحافيون العرب فأجده في معظم الاحيان، لا يخرج عن الخطوط الحمراء لهذا النظام أو ذاك، فضلا عن أن معلوماتهم اما قاصرة أو مشوهة..

وهنا لا بد من اعذار بعضهم لأن المسؤولين العرب، لا يفتحون أبوابهم، ولا يكشفون أسرارهم الا للصحفيين الاجانب. ومن يعمل في حقل الاعلام والصحافة يدرك كم هي محزنة ومؤلمة هذه الحقيقة.

واذا أضفنا الى ذلك جو الحرية الذي نشأ فيه الصحفيون والكتاب الاجانب، بات واضحاً كيف اني وكثير غيري استبشرنا خيراً بتلك الظاهرة. غير أني يوماً بعد يوم أخذت تتكون لدي ملاحظات حول اشخاص المستكتبين وحول ما يكتبون. ومنذ اسبوعين فقط تعجبت من مقالتين متشابهتين جداً لكنهما لكاتبين مختلفين ونشرتا في صحيفتين مختلفتين. المقالتان كانتا حول مايسمى بجهود احياء عملية السلام في الشرق الاوسط. واحدة في مجلة عربية تصدر في المهجر وبقلم صحفي عربي من الطراز الأول، والثانية بقلم صحفي انجليزي مشهور كتبه خصيصاً لصحيفة كويتية.

والمقالتان على صراحتهما الا أنهما يلتقيان في النهاية عند امتداح خطوات المصالحة العربية وما يسمى بالتضامن العربي وتدعوان لبناء آمال عراض على جهود الزعماء العرب الاخيرة لاحلال السلام وتسوية القضية الفلسطينية! وكأن الزعماء العرب تغيروا بين عشية ليلة وضحاها فأصبحت لهم استراتيجية واحدة، وان هذه الاستراتيجية خدمة الشعوب، فما على الشعوب الا أن تستمر في التصفيق لهم والهتاف بحياتهم. هاتان المقالتان أثارتا في دافع الكتابة في هذا الموضوع وتساءلت في نفسي ترى لماذا تعمد الصحافة العربية الى استكتاب الاجانب؟

فريقـــان

تأملت في اسماء المستكتبين من الصحفيين والسياسيين الاجانب فوجدت ان المستكتبين من أحد فريقين رئيسين:

فريق من الصحفيين المعروفين بعلاقاتهم القوية مع بعض الزعماء العرب ومن أصحاب الخبرة الطويلة في المنطقة وكثيراً ما استدعوا في مهمات صحفية تلقوا عليها مكافآت مالية مجزية، ومن هؤلاء باتريك سيل الصحفي الانجليزي المعروف الذي تزوج مؤخراً من عربية. واريك رولو الصحفي الفرنسي المشهور.

وفريق من السياسيين الذين شغلوا مناصب سياسية عليا أو لايزالون، وخاصة

من الاميركان. ومن هؤلاء هنري كيسنجر، ووليم كوانت، وهارولد سوندرز وغيرهم.

وثمة فريق آخر لكنه ليس بحجم الفريقين السابقين وهو فريق بعض الاكاديميين الغربيين كالبروفيسور شيرمان.

والملاحظ على هذه الأسماء انها سواء كانت من الصحفيين ام السياسيين انهم اصحاب توجهات سياسية تصب في النهاية في طاحونة المصالح الغربية، ونظراً لعلاقاتهم الوثيقة مع الحركة الصهيونية أو المسؤولين الاسرائيليين فانهم بلا شك يخدمون هذه القوى لكن بصورة خفية وذكية.

قد يكون الكاتب ، أي كاتب يطمع في الشهرة من خلال الصحافة العربية، لكن هؤلاء الاجانب يستبعد أن يكونوا كذلك، لأنهم أجانب اولا، أي لأنهم لو أرادوا الشهرة لطلبوها في أوطانهم وليس في اوطان العرب، ولأنهم لا تنقصهم الشهرة على أية حال.

ولذلك فان مشاركتهم في الصحافة العربية لا بد وأن تهدف لغير ذلك.

ولو تأملنا فيما يكتب هؤلاء لرأينا انهم يهدفون فيما يهدفون اليه، الى عدة أمور.

ترويض وضبابية

انهم بحكم خلفيتهم العلمانية، وارتباطاتهم بمصالح المعسكر الغربي يهدفون الى ترويض الفكر العربي الشعبي ونقله من حالة الرفض للسياسة الغربية الى حالة القبول بها، عن طريق تكريس المنهج الغربي «البراغماتي» في التفكير، كما يهدفون الى الابقاء على حالة «الضبابية» وعدم وضوح الرؤية عند الشعوب العربية ازاء الاوضاع السياسية والقوى الدولية.

ومن جانب آخر يشكك هؤلاء الاجانب بحقيقة ظاهرة الانبعاث الديني و يشوهون صورة الحركة الاسلامية، و يؤلبون الحكام عليها بصورة غير مباشرة حيث يصفونها بالتطرف والتعصب وغير ذلك مما أصبح معروفاً في الاعلام الغربي عن الصحوة الاسلامية المباركة.

وقد وجدت أن الصحفيين الاجانب بشكل خاص يستغلون فكرة انهم معروفون



● وليام كوانت



● باتريك سيل

باطلاعهم وصلاتهم بصناع القرارات السياسية، فيوجهون مقالاتهم لخدمة توجهات سياسية معينة في وقت معين. وقد وجدت أن بعض آرائهم انما تكون بمثابة «بالون اختبار» لمعرفة ردود الفعل تجاه مشروع اميركي أو توجه عربي رسمي، وعلى سبيل المثال فان المقالات التي كرست للحديث عن توجه أردني لحل منفرد مع اسرائيل والاستغناء عن منظمة التحرير الفلسطينية كانت تهدف لدفع الاردن بهذا الاتجاه في نفس الوقت الذي تهدف للضغط على ياسر عرفات ومعرفة ردود الفعل على ذلك. وهذا ينطبق على ما يكتبه المستكتبون وما تترجمه الصحافة العربية من مقالات في الصحافة الغربية. غير أن الموضوعية تتطلب منا التنبيه الى أن المقالات التي تنشر في الصحافة الغربية والتي قد يترجم بعضها في الصحافة العربية ليس فيها «خبث المقصد» كما في ما يكتبه المستكتبون، لكنها بدورها على دقة ما فيها من معلومات أحيانا، لا تخلو من روح التعصب، أو الدعاية لوجهة نظر سياسية محددة. وفي معظم الاحيان تكون الاصابع الصهيونية وراء معظم ما يكتب حول الشرق الاوسط.

تبعية

بقيت مسألة أخيرة وهي، اذا كان معروفا ان الصحفيين والكتاب الاجانب لا يتجردون من دوافعهم الخاصة، فلماذا تتسابق الصحافة العربية الى اجتذابهم؟ وهنا لا يسعنا الا أن نقول، ان الصحافة العربية خاصة التي تستكتب الصحفيين والكتاب الاجانب، مهما كان لديها من مسوغات تندرج تحت باب التطوير والرقي الصحفي، فانها اذ تفعل ذلك تربط نفسها بخدمة التوجهات السياسية الغربية سواء كانت تريد ذلك أم لا تريده.

وانتشار هذه الظاهرة في الوقت الذي مازال الاعلام العربي متطفلا فيه على وسائل الاعلام الغربية خاصة وكالات الانباء، فان ظاهرة التبعية للغرب سياسيا واعلامياً تتكرس الى جانب التبعية الاقتصادية.

واذا كانت هذه المسائل من الصعب على الفرد علاجها، فلا اقل من أن ينتبه القارىء الى ظاهرة استكتاب الصحفيين والكتاب الاجانب. وليكن واضحاً أن من ورائها المصالح الامريكية - الصهيونية، بغض النظر عن بعض المسوغات الصحيحة والمعقولة التي تتذرع بها الصحافة العربية، ولو أردت ان أقف عند كل ملاحظة من الملاحظات التي أبديتها لاحتجت الى تسطير المزيد من القول، لكنها ملاحظات أحببت أن أبينها للقارىء الكريم لعل فيها فائدة، و يكفيني منها أنها قد تنبه الى ضرورة التأمل في ما يقدم لنا من نتاج غربي اصحابه مشهورون، لكنهم بكل تأكيد اصحاب خلفيات ومصالح سياسية أقل ما يقال فيها أنها لا تخدم مصلحة أمتنا الاسلامية. وما أحلى أن نتلو قوله تعالى «فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين».

ماذا عن الحزب العربي الديمقراطي "النصيري" في لبنان

بقلم : عبدالرحمن الناصر

تعرضت الصحافة العربية والدولية خلال «حرب الاحزاب» التي وقعت مؤخراً في مدينة طرابلس بشمال لبنان الى الاحزاب المشاركة بهذه الحرب التي كانت تدور بين تجاهين هما:

الاتجاه الاسلامي وتمثله حركة التوحيد الاسلامية التي كانت تمثل الغالبية العظمى من سكان مدينة طرابلس.

الاتجاه اليساري : وتمثله مجموعة أحزاب اليسار كالحزب الشيوعي والقومي السوري والبعث .. الخ. وكان يقف على رأس هذه المجموعة الحزب العربي الديمقراطي.

وكان الحزب العربي الديمقراطي هو الحزب الرئيسي الذي يملك القوة الضاربة الأساسية لتلك المجموعة، بينما لم تشكل بقية الاحزاب اليسارية سوى عنصر مساعد بسيط حيث كان الهدف من اشراكها في هذه الحرب هو جعلها تظهر وكأنها حرب محلية بين القوى الاسلامية والقوى اليسارية في المدينة .. ومن المعروف أن معظم المعارك التي كانت تدور في مدينة طرابلس منذ عدة اعوام كانت تنحصر بين حركة التوحيد الاسلامية وبين الحزب العربي الديمقراطي الذي كانت تدعمه سوريا.

• فمن هو الحزب العربي الديمقراطي؟

ربما يعتقد البعض ان هذا الحزب ينتمي فعلا الى اليسار كما يدعي قادته الذين يستندون في ذلك الى تحالفاتهم مع أحزاب اليسار اللبناني، والحزب في دعواه هذه يتشابه كثيراً مع الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرتدي لبوس اليسار لاخفاء الطابع الطائفي للحزب الذي يمثل الطائفة الدرزية في لبنان، ونعني بذلك ان الحزب العربي الديمقراطي يرفع لواء اليسار لاخفاء حقيقته الطائفية حيث أنه يمثل الطائفة النصيرية التي تقطن في منطقة بعل محسن في ضواحي مدينة طرابلس، والمطلة على معظم أحياء المدينة المسلمة.. اضافة الى الدعم المادي الكبير الذي كانت تقدمه القوات السورية المرابطة حول طرابلس للمليشيات النصيرية التي اطلقت على نفسها اسم الحزب العربي الديمقراطي، ولولا هذا الدعم لما تمكن الحزب من الصمود لأيام معدودة امام ضغط القوة الاسلامية لمدينة طرابلس، وهذا بحد ذاته يؤكد على ارتباط هذا الحزب طائفياً بسوريا..

• الحقيقة الطائفية للحزب :

كما رفع الدروز شعار التقدمية والاشتراكية لتغطية تحركهم الطائفي في الجبل، كذلك فعل النصيريون في شمال لبنان حيث رفعوا شعار العروبة والديمقراطية لاخفاء حقيقة تحركهم الطائفي على أرض الشمال اللبناني. ومن هذا المنطلق يقول علي عيد الأمين العام للحزب النصيري: ان ولاءنا لسوريا هو ولاء للعروبة ولسوريا العربية .. وللهروب بعيداً عن حقيقة الطائفية فاننا نرى علي عيد يفسر حرب طرابلس على أنها صراع بين الخط الانهزامي، الذي تمثله القوى الاسلامية المتحالفة مع عرفات، وبين الخط القومي العربي الذي تمثله سوريا والمتحالفون معها!!

هكذا وبكل بساطة يحاول علي عيد أن يخفي حقيقته الطائفية من خلال الادعاء بأنه يتبنى الخط القومي الذي تمثله سوريا.. مع أن علي عيد هذا يثور و ينفعل عندما يتذكر مقتل ثلاثة أشخاص ينتمون للطائفة النصيرية وأنه قرر الانتقام لهم مع أنهم لا ينتسبون لحزبه العربي الديمقراطي.. اذن لماذا كانت ثورته وانفعاله طالما كانوا لا ينتمون لحزبه؟! ألم يقتل في طرابلس مئات الاشخاص من سكان طرابلس من خلال القصف الذي كانت تشنه مدفعية حزبه ومن خلال رصاص القنص ومن خلال السيارات المفخخة؟ فلماذا لم يرغب علي عيد بالانتقام لهم وثار فقط لأجل الأشخاص الثلاثة الذين ينتمون للطائفة النصيرية؟ حتى وقوف سوريا الى جانب هذا الحزب ماذا يعني؟

ان الاتفاق الذي تم في دمشق على حساب القوى الاسلامية نص على سحب كافة الاسلحة ومن جميع الاطراف ومع ذلك تقوم القوات السورية يومياً بمداهمة بيوت الاسلاميين ومراكزهم لتجريدهم حتى من السلاح الفردي البسيط، بينما لم تفعل ذلك مع الحزب النصيري فلماذا؟ وفي هذا المجال يقول علي عيد في مقابلة صحفية مع مجلة الشراع اللبنانية، ان الامور الآن في يد السوريين ومع ذلك اذا حصل اي اعتداء علينا فاننا متفقون مع السوريين على استرجاع أسلحتنا!! ومع هذا فان الدلائل

• الحزب يرفع شعار الـعـ



• علي عيد : مؤسس الحزب النصيري



• كميل شمعون : اعطى الجنسية للنصيريين

تؤكد على عدم تسليم أسلحة المليشيات النصيرية وهذا ما أشار اليه الشيخ سعيد شعبان نفسه ومفتي الجمهورية اللبنانية حسن خالد الذي طالب بمعاملة جميع الفرقاء معاملة واحدة.. وكما أكدت على ذلك صحيفة الرأي العام الكويتية حين ذكرت في عددها الصادر يوم ٨٥/١٠/٤ «ان سوريا كانت تؤكد على انها تريد جمع السلاح من جميع الاطراف المتقاتلة.. ولكن يبدو أن الاحزاب اليسارية ابناء الست.. وحركة التوحيد ابناء الجارية».

وبالاضافة الى هذا كله ألا يحق لنا أن نسأل علي عيد نفسه لماذا هو بالذات يقوم بتأسيس الحزب العربي الديمقراطي وهو نصيري الديانة؟ ولماذا يسمي أول مشروع تنظيمي لأبناء الطائفة باسم (حركة الشباب العلوي)؟ ومن ثم اطلقت عليها اسم الفرسان الحمر بايعاز من أحد رموز الطائفة النصيرية في سورية، ولماذا يتكون حزبه من أبناء الطائفة النصيرية فقط؟ ولماذا توجد قوة حزبه في منطقة بعل محسن التي تقطنها الطائفة النصيرية؟.. اليس كل هذا يدل على حقيقة حزبه الطائفية ؟؟!

● النشاة الطائفية للحزب

يعتقد البعض أن الحزب تأسس في عام ١٩٧٢ حسب الظهور الرسمي له والذي كان مشتركا مع بعض الوجوه الطرابلسية العميلة لسوريا، من أمثال طلال المرعب وراشد المقدم ونسيب الخطيب في جبهة سياسية واحدة وكان علي عيد في حينها متوارياً عن الانظار حيث من المعتقد أنه كان في ذلك الوقت يقيم في دمشق ليخطط لدور الحزب المستقبلي الذي يعبر عن الدور المستقبلي للطائفة النصيرية في شمال لبنان التي كانت تطمح (حسب ما خطط لها) لانشاء الدولة العلوية في طرابلس من خلال تدمير القوة الاسلامية فيها.. وكان التواجد السوري من خلال قوة الردع كفيلا باعطاء القيادة النصيرية فرصة التحرك لتحقيق أهدافها وبالفعل عاد علي عيد الى طرابلس وهو منتفخ بالآمال التي تدغدغ احلامه بالسيطرة على مدينة طرابلس.

وكانت البداية الأولى لتحقيق هذا الحلم قيام علي عيد بانشاء أول تنظيم خاص بالطائفة النصيرية في منطقة بعل محسن أطلق عليه اسم حركة الشباب العلوي، التي انطلقت منها المليشيات المسلحة التي سميت بالفرسان الحمر وفرسان علي والتي كان يدعمها رفعت الأسد بالمال والسلاح ومع استكمال البناء التنظيمي والعسكري للحركة اطلق عليها علي عيد اسم الحزب العربي الديمقراطي، في محاولة منه لاخفاء حقيقته النصيرية التي لم تغب يوماً عن ابناء مدينة طرابلس، وكما تقول المصادر المطلعة في طرابلس فان اعداداً كبيرة من الشباب النصيري تم تسريبهم الى منطقة بعل محسن في طرابلس، من سوريا وتركيا ومن منطقة اسكندرونه بالذات المعروفة بتواجد الطائفة النصيرية فيها. والملاحظ أن تهريب هؤلاء ازداد في العام الماضي والحالي وخاصة في الشهور التي سبقت المعركة الاخيرة التي جرت في طرابلس حيث انضمت هذه الكوادر النصيرية الى الحزب العربي الديمقراطي ومليشياته المسلحة ليتم تدريبهم تمهيداً للاشتراك في معركتهم الطائفية.

● الوجود النصيري في طرابلس

بعد انتهاء المعارك الاخيرة في طرابلس نتيجة التدخل السوري المباشر لصالح الحزب النصيري وفلول احزاب اليسار المتحالفة معه اجرت مجلة الشراع اللبنانية مقابلة صحفية مع علي عيد كان مما قاله فيها «لقد قلت لسعيد شعبان وجماعته ان طرابلس ليست لكم وهي لي قبلكم فأنا طرابلسي اكثر منكم).

والناظر في هذا القول يعتقد (وخاصة من لم يطلع على مدى الصحة التاريخية لهذا الادعاء) ان علي عيد وطائفته ذات أصول طرابلسية تاريخية، ولكن الحقيقة المرتبطة بالتاريخ الطرابلسي تقول غير ذلك تماماً، فمن المعروف ان مدينة طرابلس بالذات لم تعرف التعددية الطائفية باستثناء الاقلية المسيحية التي تعيش ضمن الاغلبية المسلمة التي تنتمي الى مذهب أهل السنة والجماعة.

ومن المعروف أيضاً ان تجمعات من الطائفة النصيرية التي كانت تقيم في سوريا في المنطقة المسماة بجبل العلويين وفدت الى طرابلس في أواخر العهد الاستعماري الفرنسي حيث تجمعوا في شمال المدينة فوق تلة تشرف على المدينة سميت بعل محسن. وازداد تدفق النصيريين على المنطقة منذ الخمسينيات حتى اصطبغت كلها بصبغتهم الخاصة.. وكان معظمهم يعملون في الزراعة أو في الأعمال المهنية البسيطة ولم يكن لهم أي شأن سياسي أو حتى اجتماعي في المدينة وفي عهد الرئيس اللبناني الأسبق كميل شمعون، تمكن النصيريون من الحصول على الجنسية اللبنانية وبطريقة لم يكشف النقاب عنها (نظراً لأن الجنسية اللبنانية لم تكن تعطى الا للنصارى بشكل عام). ومن بين هذه المجموعات النصيرية كانت عائلة عيد التي ينتمي اليها علي عيد الذي يقود الطائفة النصيرية هذه الأيام.. وتمكن الطائفة من تثبيت قدمها في سوريا انعكس ايجابياً على التواجد النصيري في طرابلس وبشكل خاص مع دخول قوات الردع السورية وتمركز بعض وحداتها حول مدينة طرابلس، وقد ادى هذا الوجود الى تمكين الطائفة النصيرية في منطقة بعل محسن وتقويتها ودعمها بشتى انواع الدعم اضافة الى تمكين المزيد من التجمعات النصيرية القادمة من تركيا وسوريا في الاستيطان في المنطقة في محاولة لزيادة عدد أفرادها تمهيداً للحصول على عدد من المقاعد في المجلس النيابي اللبناني فيما اذا انتهت الأزمة اللبنانية على النحو الذي تؤيده سوريا.

وبعد :

فاننا نعتقد أن دور الحزب العربي الديمقراطي الذي يمثل الطائفة النصيرية لن يخرج عن الهدف الأساسي للاحزاب الطائفية الاخرى في لبنان فالكتائب المسيحية والتقدمي الاشتراكي الدرزي وأمل الشيعية والمتمثل بضرب الطائفة السنية في لبنان وتجريدها من كل سلاح والسيطرة عليها من خلال حكم صليبي باطني مشترك تظهر ملامحه هذه الأيام من خلال دعوة ممثلي الكتائب والدروز وشيعة أمل على عقد الاتفاقات الخاصة بالأزمة اللبنانية بدون أية مشاركة حقيقية للطائفة السنية.

...ة لاخفاء حقيقته الطائفية



● رفعت الأسد : الدعم المستمر



● سعيد شعبان : الاسلاميون والتامر الطائفي



بقلم :
اسماعيل الشطي

من وراء هذه الظاهرة؟

تنشر «المجتمع» في عددها هذا تقريراً خطيراً حول «الاسلاميون المتعصبون وسياسة الولايات المتحدة» كتبه دانيل بايبس الاستاذ المحاضر في مركز دراسات الشرق الاوسط بجامعة هارفارد.. وهذا المركز يقدم استشارات سياسية متعددة لدول المنطقة وهو موضع ثقتها.. وتمنحه مساعدات مالية كبيرة.. لذلك يصبح ما ورد في التقرير موضع اهمية..

ومن أهم ما لفت نظري في التقرير قوله «يجب ألا يقرر الزعماء المسلمون وحدهم طبيعة العلاقة السليمة الواجب اقامتها مع الولايات المتحدة.. بل على اميركا ـ دون سواها ـ ان تقرر طبيعة العلاقة.. فهي لا بد ان تمارس الحذر الشديد من اتخاذ خطوات دعم للحكومات الاسلامية والذي من شأنه ـ اي الدعم ـ ان يسلط الضوء على اميركا و يثير غضب الاسلاميين المتعصبين عليها.. فليس من الحكمة ان يصاحب اقامة علاقات قوية صخب واضواء.. بل من الافضل ـ في مثل هذه الحالة ـ ان تغلف هذه العلاقات القوية بسرية تامة..

وعلى الولايات المتحدة ان تمنع الحكومات الاسلامية الصديقة من تسليم المناصب القيادية للاسلاميين المتعصبين.. وتمنع محاولات تطبيق الشريعة.. فالسجلات تشير الى أن مثل هذه الحكومات ـ ان اخذت بتطبيق الشريعة ـ تعاظم العداء لاميركا وازدادت حدة الاسلاميين المتعصبين وضعف الاستقرار».

كما يشير التقرير في موضع آخر الى ما يلي «نصح الحكومات الاسلامية بمنع تسليم المناصب القيادية في الحكومة للاسلاميين المتعصبين فذلك يقود حتماً الى انتهاج سياسات معادية لاميركا».

و يأتي هذا التقرير في الوقت الذي يبحث فيه المنتمون للتيار الاسلامي ـ المطالب بتطبيق الشريعة ـ عن تفسير مقنع لظاهرة منعهم من تولي المناصب القيادية والمؤثرة في المنطقة..

ومضمون هذه الظاهرة يكمن فيما يلي:

١ ـ ضآلة نسبة المنتمين للتيار الاسلامي في الوظائف القيادية والمؤثرة.. اذ لو اجرينا مسحاً على



شاغري هذه الوظائف لوجدنا ان نسبة المنتمين للتيار الاسلامي اقل من واحد صحيح في المائة .. وهذا ـ بحد ذاته ـ مدعاة للدهشة والاستغراب .. ففي الوقت الذي تزداد نسبة التدين بين المثقفين والمؤهلين تقل نسبة المنتمين للتيار الاسلامي في الوظائف القيادية ..

٢ ـ استبعاد اسم اي شخص منتم للتيار الاسلامي من ترشيحات المناصب القيادية والمؤثرة .. بل اصبحت عبارة «انه قرار سياسي» تبريراً جاهزاً لعدم ترشيح المنتمين للتيار الاسلامي .. حتى اصبح في ذهن المطالبين بتطبيق الشريعة ان الجهاز الاداري في المنطقة يسير وفق القرارات السياسية وليس وفق المصلحة العامة .. بل الاخطر من ذلك كله ان المناصب الاكاديمية في المنطقة صارت تشغر وفق قرار سياسي .. وصرنا نسمع اساتذة الجامعة يرددون عبارة «انه قرار سياسي» لتبرير ضم مدرس الى اعضاء هيئة التدريس او تعيين عميد أو حتى عميد مساعد.

٣ ـ ازدياد حالات تجاوز حقوق المنتمين للتيار الاسلامي وتعويق ترقياتهم .. فلكل فرد منهم قصة ورواية مدعمة بالادلة والشواهد .. وكافية لادانة الجهاز الاداري في المنطقة عند منظمة العفو الدولية .. وبعضها يفجر الغضب ويلهب القهر في النفوس ..

وكان بامكاننا أن نهمل هذا التقرير كاهمالنا لتقارير كثيرة قابلة للتصديق والتكذيب .. ولكن يأتي هذا التقرير من مركز دراسات الشرق الاوسط الذي تربطه علاقة وطيدة مع وكالة الاستخبارات الاميركية والموساد الاسرائيلي كما ذكرت «القبس» بتاريخ ٨٥/١٠/٢٧ كما أن هذا المركز موضع ثقة معظم دول المنطقة وموطناً لدعمها المالي والادبي .. فقد ذكرت «القبس» ان الكويت تدعم برنامجاً بعنوان «الاسلام والسياسة في العالم الاسلامي المعاصر» بمبلغ ٥٠٫٠٠٠ دولار سنوياً .. وان احد الصهاينة من يهود مصر هو الذي يشرف على هذا البرنامج بالتعاون مع الاستخبارات الاميركية والاسرائيلية. وقد جاء هذا التقرير ليبلور خلاصة التوصيات التي يجب أن ترفع للممولين .. وعليه لا يمكننا تجاوز هذا التقرير أو اغفاله .. ومن حقنا ـ والامر بهذا الوضوح ـ ان نبني عليه نتائج ونتخذه شاهداً لتفسير الظواهر الموجودة.

لقد جاء هذا التقرير ليؤكد ان توجيهات اميركية في المنطقة وراء ظاهرة منع المنتمين للتيار الاسلامي من المناصب القيادية .. ولا يدع التقرير هذه التوجيهات دون تفسير .. بل يقول ان سبب هذه التوجيهات هو تخوف اميركا على مصالحها وتخوفها من تعاظم العداء نحوها .. ولو قبلنا بهذا التقرير كتفسير لهذه الظاهرة لصح لنا ان نقول ان ما يسمى بالفساد الاداري في المنطقة انما هو مقصود ومتعمد بحد ذاته .. فمثل هذه الظاهرة لا يمكن ان تبرز او تعيش الا في فساد اداري .. ويصعب تنفيذ مثل هذه التوجيهات في جهاز اداري سليم ..

يبقى ان نوجه كلمتنا الى القيادات السياسية في المنطقة .. فهي مطالبة بأن تعالج مثل هذه الظاهرة التي تعتبر جريمة في عرف الديمقراطية وظلماً في عرف الاسلام.

وهي مطالبة بمعالجة الظاهرة لتحقيق العدالة بين المواطنين .. ولا يكون الانتماء الفكري أو السياسي عاملا في حرمان المواطن من حقوقه ..

وهي مطالبة بمعالجة الظاهرة لاثبات ان منطقتنا مستقلة متحررة من توجيهات الاميركان .. وان كنا ندفع مساعدات لمؤسساتهم الاكاديمية ..

انني اتمنى حقا من القيادات السياسية في المنطقة ان تأخذ في اعتبارها خطورة مثل هذه الظاهرة .. والا تثق بالتوجيهات الاجنبية التي من ابرز اهدافها زعزعة استقرار المنطقة وخلق مشاكل مستديمة فيها واهدار طاقاتها في البحث عن حلول لتلك المشاكل.

ان المشورات الاجنبية التي تنهال على المنطقة .. وبالذات نصائح الاستخبارات الاميركية التي تأتي على شكل تقارير مباشرة وغير مباشرة تصور الاسلام ودعاته مصدر خطر على الحكومات المحلية .. وهذا تضليل كبير فلم يكن الاسلام ولا دُعاته في يوم من الايام خطراً .. نعم ان الاسلام ودعاته سيظلون خطراً دائماً ومقلقاً للمصالح الاجنبية والنفوذ الاجنبي .. والله الموفق.

المسلمون المتعصبون وسياسة الولايات المتحدة



بقلم : دانيل بايبس
استاذ تاريخ محاضر في مركز جامعة هارفرد للدراسات الشرق أوسطية

يسر المجتمع أن تنشر هذا التقرير ـ الوثيقة، الذي يوضح موقف السياسة الاميركية من الحركة الاسلامية. والتقرير «الوثيقة» عبارة عن خلاصة بحث أعده البروفيسور دانيل بايبس لمركز دراسات الشرق الاوسط في جامعة هارفارد بعنوان «المسلمون المتعصبون وسياسة الولايات المتحدة».

وتأتي أهمية هذا التقرير «الوثيقة» لأنه صادر عن مركز متخصص بدراسات الشرق الاوسط في جامعة هارفارد التي تتميز بقوة النفوذ الصهيوني فيها، كما تعتبر مركزاً أكاديمياً مؤثراً في السياسات الاميركية بشكل عام. وتكفي الاشارة هنا الى أن د. هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركية السابق، وصاحب نظرية الخطوة خطوة في تسوية أزمة الشرق الاوسط، لعب دوراً كبيراً في هذه الجامعة.

واضافة الى ذلك تنبغي الاشارة الى أن هذا المركز عهد الى د. ناداف سافران وهو استاذ يهودي يحمل الجنسية الاسرائيلية من أصل مصري عقد مؤتمراً عن «الاسلام والسياسة في العالم المعاصر» خلال الفترة ١٥ ـ ١٦ اكتوبر الماضي، كرس لدراسة «استقرار الحركة الاسلامية والاجراءات المضادة واحتمالات التأثير على السياسة الاميركية». وقد تم الكشف عن أن هذا المؤتمر مولته المخابرات المركزية الاميركية واسرائيل. مع العلم أن المركز نفسه قام على أموال عربية.

وبالرغم من الوجه الاكاديمي للتقرير «الوثيقة» الا أنه يعبر الى درجة كبيرة عن حقيقة الموقف الاميركي الرسمي من الحركة الاسلامية، وما يدلل على ذلك تطبيق النميري لبعض ما جاء في التقرير «الوثيقة» علماً بأن التقرير أعد قبل سقوط نميري.

والمجتمع اذ تؤكد على أنها لا تتفق مع كل ما ورد من معلومات في التقرير «الوثيقة» الا أننا ننشر هذا التقرير ليتضح للمسلمين كيف يفكر الساسة الاميركان تجاه حركتهم الطليعية، كما تلفت انتباه الرسميين في الدول العربية والاسلامية الى أن النصائح الاميركية ليست في صالحهم ولا في صالح شعوبهم، وفي النهاية تعتقد المجتمع أن نشر مثل هذا التقرير «الوثيقة» ضرورة ملحة لزيادة الوعي الجماهيري الأمر الذي اضحى من أساسيات عملية التغيير الاجتماعي على طريق الحرية والاستقلال والتقدم.

ظهر نجم المسلمين المتعصبين في السنوات الاخيرة كقوة سياسية كبيرة في الشرق الاوسط وافريقيا وآسيا.. ومع أن انشطتهم في أكثر الاحيان تشكل خطراً يهدد المصالح الامريكية. فهم، على سبيل المثال، الذين اطاحوا بنظام الشاه المؤيد للغرب في طهران. وهم الذين اغتالوا السادات وفجروا مقر رجال البحرية الاميركية في بيروت أيضا.

ولعل في بزوغ فجر المسلمين المتشددين وذياع صيتهم واشتداد قوتهم، اضافة الى مشاعر العداء العميقة التي يكنونها للولايات المتحدة، ما يجبر حكومة الولايات المتحدة على وضع خطوط هادية ترشدها للتعامل معهم.

وفي حالة الحكومات الاسلامية الصديقة للولايات المتحدة، كالمغرب ومصر والسودان وتركيا وبعض دول الخليج وباكستان، لا بد من مراعاة ما يلي:

١ ـ عدم تقديم المساعدة للمتعصبين في صفوف المعارضة. ومع التسليم بأن اتصال الولايات المتحدة بهم يساعد على فهم وجهات

نظرهم ورصد نفوذهم، إلا أنه يجب عدم مد يد المساعدة اليهم.

٢ ـ نصح الحكومات الاسلامية بعدم ادخال المتعصبين في صفوفها، فدخولهم (لعله يقصد مشاركتهم ـ المترجم) في الحكومة أو تنفيذ برنامجهم يقود حتما الى الكبت وعدم الاستقرار وانتهاج سياسات معادية لاميركا.

٣ ـ تخفيض الروابط الاميركية المعلنة بالحكومات الاسلامية، وخاصة في البلدان التي تكون فيها حركات متعصبة قوية. فهنا لا بد من اقامة تعاون سري بدلا من الروابط المعلنة او الواضحة.

وفي حالة الحكومات الاسلامية التي يدعمها السوفييت، بما فيها ليبيا وسوريا وافغانستان، فلا بد لسياسة الولايات المتحدة مراعاة التالي:

١ ـ مساعدة المجموعات المتعصبة بحذر شديد اذا كان ذلك هو السبيل الوحيد الباقي.

٢ ـ رفض المساعدة التي قد يكون من شانها ترسيخ المجموعات الاسلامية المتعصبة كمعارضة رئيسية بديلة لحلفاء السوفييت.

٣ ـ مساعدة المجموعات الاسلامية المعارضة غير المتعصبة على تنظيم انفسها في وجه الانظمة التي يدعمها السوفييت.

اما فيما يتعلق بالحكومات الحيادية ـ كايران على وجه الخصوص ـ فلا بد من محاولة اقناعها بأن الخطر الذي تشكله الولايات المتحدة عليها أضعف من ذلك الذي يشكله الاتحاد السوفيتي على أمنها.

الحركات الاسلامية المتعصبة

أسس المتعصبون حركات سياسية كبيرة في كثير من البلدان الاسلامية خلال الخمس عشرة سنة الماضية. والامثلة على ذلك تشتمل على:

السنغال: حيث استطاعت تنظيمات متعصبة عديدة، بما فيها الاتحاد الثقافي الاسلامي وجمعية الانقاذ الوطني والحزب الاسلامي، استطاعت زعزعة حالة الاستقرار الهش التي حققتها القيادة المسلمة في السنغال.

المغرب: حيث تواجه حكومة الملك الحسن الثاني منذ أواسط السبعينيات معارضة متزايدة من مجموعات متعصبة تطالب بالتطبيق الكامل للشريعة الاسلامية. ويعالج الملك هذا الوضع بسياسة مزدوجة تتمثل في اضافة صبغة اسلامية على الحكومة من ناحية، وعزل المتعصبين والبطش في التنظيمات المتشددة.

الجزائر: التي تحولت الى مجتمع علماني بسبب وقوعها تحت الاحتلال الفرنسي لفترة طويلة (١٨٣٠ ـ ١٩٦٢). بيد أن المجموعات المتعصبة شرعت منذ عام ١٩٧٣ في المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية. وهناك تحد فريد يواجهه المتعصبون الجزائريون وهو صعوبة العثور على فرد في مجتمعهم يعي جيدا كنه الشريعة الاسلامية أو طريقة الحياة التي تفرضها.

تونس: أعطت حركة تونس الاسلامية التي تأسست في شهر يناير عام ١٩٨١، اعطت المتعصبين صوتا موحدا بعد مرور عقد من النفوذ المتزايد في الحياة السياسية التونسية. ويرجح أن يحظى المتعصبون بنفوذ رئيسي في البلاد اذا تخلى الرئيس الحبيب بورقيبه عن زمام السلطة الذي امسك به عام ١٩٥٦.

● النفوذ السوفييتي يرتكز على الجبروت العسكري فليس لثقافته الموجهة الكئيبة واقتصاده المحتضر اي اثر يذكر على العالم الاسلامي

● الحسن الثاني يتبع سياسة مزدوجة تتمثل في اضافة صبغة اسلامية على الحكومة من ناحية وعزل المتعصبين والبطش في التنظيمات المتشددة.

● ريغان



مصر: تأسست حركة الاخوان المسلمين في مصر ـ وهي الحركة المتعصبة الرائدة في القرن العشرين ـ عام ١٩٢٨ ولعبت دوراً سياسياً رئيسياً قبل حظرها في الخمسينيات. واصبح الاخوان اكثر اعتدالا في السنوات الاخيرة تاركين اساليب العنف لمجموعات اخرى كجيش التحرير الاسلامي والتكفير والهجرة ومجموعة «الجهاد الجديد» التي اغتالت أنور السادات.

السودان: شكلت المجموعات المتعصبة في السودان تحديات حقيقية للحكومة المركزية طيلة سنوات كثيرة. وتوجت تلك التحديات بالهجوم الذي شن على العاصمة في شهر مارس ١٩٧٠ الذي احبطه سلاح الجو وراح ضحيته عشرة الاف قتيل. وتشتمل التنظيمات المتعصبة الرائدة على حركة الاخوان المسلمين وتنظيمين من الصوفيين وهما الانصار والختمية.

ويشتغل رئيس الاخوان المسلمين السيد حسن الترابي مستشاراً لرئيس البلاد الرئيس جعفر النميري ويعتبر من الداعين المتنفذين الذين يطالبون بتطبيق الشريعة الاسلامية. وفرض الرئيس جعفر النميري الشريعة الاسلامية في البلاد في شهر سبتمبر عام ١٩٨٣ وأصبحت بالتالي المصدر الرئيسي للتشريع.

سورية: وفي سورية يلقى نظام حافظ الاسد العلماني المعارضة الرئيسية منذ عام ١٩٧٦ من الاخوان المسلمين، واعربت الحكومة عن قلقها باتخاذ اجراءات صارمة لمكافحة المتعصبين، وكانت اسوأ تلك الاجراءات تدمير اجزاء كبيرة من مدينة حماه في شهر فبراير عام ١٩٨٢ ونجم عن ذلك مقتل حوالي عشرين ألف من المواطنين السوريين.

وفي بعض دول الخليج ينادى بضرورة الأخذ بالمبادىء الاسلامية ولكن تدير الحكومات ظهرها لهذه المبادىء منذ العشرينيات بدلا من تطبيقها، ويتزايد التناقض بين المناداة والتطبيق الفعلي ويولد التوتر بين صفوف المتعصبين، ونجم عن ذلك أحداث كثيرة.

تركيا: كانت تركيا قبل وفاة اتاتورك عام ١٩٣٨ البلد الاسلامي الوحيد الذي دأب على تطبيق المبادىء العلمانية في الحياة العامة.



• سوهارتو





• حسني مبارك





• جعفر نميري



• ضياء الحق



• بورقيبه

وعلى أية حال، فقد اخذت العلمانية تضمحل بعد وفاته. ووصل نفوذ المتعصبين الى اوجهه في اواسط السبعينيات بحيث شارك حزب الانقاذ الوطني في حكومة ائتلافية.

ايــران : اتبعت ايران سياسات علمانية خلال فترة حكم الشاهين (١٩٢٥ ـ ١٩٧٩). الا ان تلك السياسات ارتكست جذريا بمجيء آية الله الخميني الى الحكم في شهر فبراير عام ١٩٧٩. وبتشبث نظام الخميني بالتطبيق الكامل للشريعة الاسلامية. وتتوجه الانظار في الوقت الحاضر صوب ايران لمعرفة ما اذا كان سيكتب النجاح لتجربة المتعصبين في الحكم.

افغانستان : ادى لفرض الحكم الماركسي في افغانستان (ابريل ١٩٧٨) الى ثورة عارمة ضد الحكومة المركزية. و يقود اربعة تنظيمات من اصل اكبر ست مجموعات تنخرط في صفوف المقاومة. و يقاتل المتعصبون من الثوار الافغان غيرهم من المجاهدين في سبيل تثبيت انفسهم لمسك زمام السلطة بعد انتهاء حقبة السيطرة السوفيتية على البلاد.

باكستان : في شهر يوليو عام ١٩٧٧، نجح المتعصب ضياء الحق بتدبير انقلاب أطاح بنظام حكم الرئيس العلماني ذو الفقار علي بوتو في باكستان. وفي شهر فبراير ١٩٧٩ اعلن ضياء الحق عن برنامج طموح لتطبيق الشريعة الاسلامية، بيد انه لم يطبقه الا جزئياً. واستغل ضياء الحق الاسلام كوسيلة لاضفاء الشرعية على نظام حكمه وكسب التأييد لصالحه.

بنغلادش : مرت السياسات البنغلاديشية بفترة اتسمت بالعلمانية بعيد الاستقلال عام ١٩٧١، بيد أن هذه السياسات اخذت بالتعصبية منذ عام ١٩٧٥. وتتعهد الحكومة الحالية بتحويل الدولة العلمانية الى «دولة اسلامية».

ماليزيا : في ماليزيا، ضغطت المنظمات المتعصبة، كحزب «بارتي اسلام اند ابيم»، على الحكومة لتعزيز توجهها الاسلامي. وهي بذلك تهدد بخلخلة التوازن الحساس القائم بين الماليزيين المسلمين وغيرهم من الصينيين والهنود غير المسلمين. وتحيل البعض من المعصبين الذين ينتمون الى الحزب الحاكم «يو. ام. ان. او» مناصب حكومية رفيعة، مما يثير المشاعر الدينية للآخرين و يولد التوترات العنصرية.

اندونيسيا : لجأ المتعصبون الاندونيسيون ـ بعد فشلهم المتواتر في الانتخابات الوطنية ـ الى طرق غير ديمقراطية، كالمظاهرات والتمردات الاقليمية والارهاب. والقصد هو فرض انفسهم بالقوة وتطبيق برنامجهم الخاص بهم.

■ اهداف المسلمين المتعصبين

في كل بلد من البلدان سالفة الذكر، يسعى المسلمون المتعصبون الى تطبيق برنامج سياسي يستند الى مدى فهمهم للشريعة الاسلامية. وبالنسبة لهم، فان مقتضيات هذه الشريعة المقدسة تعتبر مفاتيح لكل السياسات واجبة الانتهاج.

■ انحياز المسلمين المتعصبين صوب السوفييت

يرى المتعصبون ان الولايات المتحدة هي السبب الاكبر لمشاكلهم. وبالتالي فانهم منحازون دوما صوب الاتحاد السوفيتي بعيدا عن الولايات المتحدة الاميركية.

و يظهر هذا بوضوح في مجالات ثلاث : وهي الثقافة والايديولوجية والعلاقات الدولية، فالثقافة الاميركية في نظرهم هي الاكثر تهديدا، وايديولوجيتها اكثر مغايرة، وقوتها أكثر ارهاباً بالمقارنة مع الاتحاد السوفيتي.

■ التحدي الثقافي الغربي

يرتكز النفوذ السوفيتي في الغالب على الجبروت العسكري، فليس لثقافته الموجهة الكئيبة واقتصاده المحتضر اي اثر يذكر على العالم الاسلامي. فمن من العالم الاسلامي يتعلم اللغة الروسية و ينصت الى اذاعة موسكو و يشاهد الافلام السوفيتية و يشتري الساعات التشيكية أو يستثمر في اوكرانيا؟

اذاً فالولايات المتحدة، أو بالاحرى اوروبا الغربية، هي التي تؤثر على المسلمين في كل مكان. حيث تصل الحانها الموسيقية وافلامها واجهزة الفيديو التي تصنعها ورسومها المتحركة ومراجعها الدراسية وادابها وفنونها الى كافة ارجاء العالم الاسلامي، وتتواجد في قراهم ومدنهم كل الملابس والمواد الغذائية واللوازم المنزلية والالات القادمة من الغرب. كما تغري جامعاتها ومصارفها وشركاتها النفطية المسلمين الطموحين. ولننظر الى ما هو مألوف في الغرب : العادات الجنسية وموانع الحمل والاجهاض والرقص والتقاء الرجل بالمرأة على موعد والملاهي الليلية والافلام الجنسية والاحتساء الاجتماعي المختلط للخمرة والملابس الضيقة وملابس السباحة التي لا تكاد تغطى، والسباحة المختلطة والمهرجانات والمواكب التي تقام لملكات الجمال والدراسة المختلطة وعمل المرأة، نجد أن كل ذلك يخالف و يناقض مبادىء الشريعة الاسلامية.

وتعتبر الثقافة الاميركية والاوروبية الغربية وما تتسم به من فتنة واغراء كبيرين مصدر


● بابراك كارمل


● حافظ الاسد






● شاه ايران


● كنعان ايفرين

● الحسن الثاني

القلق الاعمى الذي يؤرق المتعصبين. فالبعض منهم يقلقه الخوف من انقراض العادات والقوانين الاسلامية. وهناك من يساوره الشك من احتمال زوال الاسلام نفسه. وفي مواجهة ذلك، فهم يشنون هجوما مضادا، و ينتقدون الثقافة الغربية وكأنها شيء جميل ولكنه كريه ومثير للاشمئزاز. وان هذه الثقافة منحلة اخلاقيا. كما يروجون النظريات والاشاعات التآمرية لزرع المخاوف في المسلمين من الدوافع الاميركية. و يحذرون من المصائب والكوارث التي ستلم بالذين يديرون ظهورهم للشريعة الاسلامية.

والخلاصة ان هؤلاء المتعصبين يعتبرون أن ثقافة الولايات المتحدة وأوروبا الغربية هي مصدر الخطر الاكبر. لأن نفوذها واثرها يفوقان بكثير ما لثقافة الكتلة السوفيتية من وقع على النفوس.

و يعيش المسلمون المتعصبون في عالم تحكمه قوتان عظميان من الغرب. وتحاول كل من هاتين القوتين الترويج لايديولوجيتها الخاصة. و يجد المتعصبون ان الماركسية تبدو أقل خطرا عليهم من الليبرالية الغربية، فهناك انسجام وتناغم روحي بين الاسلام المتعصب والماركسية. فكل منهما يدعي بالوصول الى الحقيقة المطلقة. وكل منهما يدعي شموليته لجميع النظم. ولكل منهما كتب مقدسة تعالج الكثير من المسائل الهامة ـ سواء كانت من المسائل الخاصة أو العامة أو الكبيرة او الصغيرة. ورغم انهما يختلفان كثيرا في النظم والقوانين المعمول بها، الا أن الامور التفصيلية اقل اهمية من الحقيقة التي تجمع ما بينهما. فكل منهما يتوق و يطمح الى تنظيم كل جوانب الحياة البشرية.

وتعتبر الحكومة، من وجهة نظر المتعصبين والماركسيين بمثابة وسيلة لقولبة المجتمع استنادا الى نظريات مدونة بدقة بالغة. فعلى العكس من الليبرالية التي لا هم لها ولا غاية سوى السماح لكل مواطن بحرية اختيار الطريق الذي يفضل الدخول به، فان لدى كل من النظامين نظرة دقيقة للحقوق. واذا كان الاسلام يبدأ في الخاص ومن ثم يمتد و يتوسع للسيطرة على العامة، بينما يحدث العكس بالنسبة للماركسية، الا أن كلا منهما يمس في النهاية كل جوانب الحياة.

وما تقدم ذكره لا يعني ان للمسلمين المتعصبين رأيا حسنا في الماركسيين او يماثلونهم. ولكن القصد ان لدى المتعصبين المسلمين نقاطاً يتفقون عليها مع الماركسيين اكثر منهم مع الليبراليين. وبالتالي، فاذا اجبروا على الاختيار ما بين الاثنين، فمن المرجح ان يقع اختيارهم على الماركسيين.

■ سياسة الولايات المتحدة والمتعصبين المسلمين

يمكن تقسيم البلدان الاسلامية الى ثلاثة انواع:

١ ـ بلدان ذات حكومات صديقة للولايات المتحدة.

٢ ـ بلدان يدعمها الاتحاد السوفييتي.

٣ ـ بلدان محايدة.

١ ـ حالة البلدان ذات الحكومات الصديقة للولايات المتحدة:

تواجه الولايات المتحدة مشكلة عويصة عندما تواجه حكومة صديقة معارضة قوية من المتعصبين فالولايات المتحدة، في مثل هذه الحالة، تكون تواقة الى مساعدة هذه الحكومة. ولكن كلما زاد الدعم الاميركي لمثل هذه الحكومات، كلما اشتدت حدة الاتهامات والانتقادات التي يطلقها المتعصبون على حكوماتهم. و يصل الاتهام الى حد ان هذه الحكومات باعت نفسها لاميركا.

والذي يزيد من حدة هذه المشكلة هي ان زعماء بعض الحكومات الاسلامية يخطئون و يقللون من شأن الخطر الذي يمكن ان تشكله المجموعات المتعصبة من المسلمين، كما حدث بالنسبة لشاه ايران والسادات. واستنادا الى هاتين الحالتين، فيجب الا يقرر الزعماء المسلمون وحدهم طبيعة العلاقة الصحيحة الواجب اقامتها مع الولايات المتحدة. بل على اميركا ان تقرر مثل هذه العلاقة وليس سواها ولا بد لاميركا من ممارسة الحذر الشديد في اتخاذ الخطوات الداعمة للحكومات الاسلامية والتي من شأنها ان تسلط الضوء على اميركا وتثير غضب المتعصبين عليها. فليس من الضروري ان يصاحب العلاقات القوية صخب واضواء. فبالامكان ان تغلف هذه العلاقات القوية بالسرية المطلقة.

وعلى الولايات المتحدة ان تثني الحكومات الاسلامية الصديقة عن ادخال المتعصبين اليها، وعدم محاولة تطبيق الشريعة ارضاء لهم. فالسجلات تشير الى أن مثل هذه الحكومات ان اخذت بتطبيق الشريعة، زاد ازعاج المتعصبين وضعف الاستقرار وتعاظم العداء للولايات المتحدة.

كما لا بد للولايات المتحدة من الاعتراض بشدة على فرض برنامج للمتعصبين وتطبيقه في أي دولة صديقة.

وعلى الولايات المتحدة ايضا الا تساعد اي حركة تعصبية تعارض الحكومات الصديقة. و يجب الاكتفاء بمجرد الاتصال بمثل هذه الحركات لمعرفة وجهات نظرها ورصد مخاطرها فقط. ولكن يجب عدم تقديم اي مساعدة تذكر اليها.

ومن بين الحكومات الصديقة التي تعاني من شدة وطأة المتعصبين، نجد أن المغرب تواجه الخطر الاكبر. فالحسن الثاني ينحاز علانية الى الولايات المتحدة، وبالتالي فان كلام المتعصبين

واتهاماتهم لا تكون صعبة التصديق حين يشيرون الى الملك بالعمالة لواشنطن. فالاسلحة التي يستعملها تأتي من اميركا. كما انه يتخذ الكثير من الخطوات لكسب التأييد اليهودي داخل الولايات المتحدة. وهو لا يخفي حقيقة ان المخابرات المركزية تعمل بنشاط في المغرب. والذي يزيد الطين بلة، ان الولايات المتحدة تمثل في الرباط بسفير كثير الاسراف والتمتع.

وبالنسبة للسودان، فقد اصبحت الولايات المتحدة على علاقة وثيقة بنظام جعفر النميري. ولكن بعد تطبيقه للشريعة الاسلامية لا بد للولايات المتحدة من الابتعاد عنه من خلال تخفيف حجم المساعدات العسكرية والاقتصادية، وتقليص دعمها السياسي له.

وتبدو تركيا، حسب الظواهر، حليفا مستقرا لاوروبا الغربية وحلف شمال الاطلسي. وتتعرض الحكومة لضغوط ملحوظة من المتعصبين وغيرهم للابتعاد عن التوجهات الغربية، وفسخ التحالف مع حلف شمال الاطلسي. ورغم ان هذه الضغوط قد ضعفت عما كانت عليه في اواسط السبعينيات، الا انها مازالت قائمة.

وفي بعض دول الخليج نجد أن نظام الحكم في مأزق، فهو يرغب في تعزيز العلاقات العسكرية مع الولايات المتحدة، لكنه يتخوف من العواقب السياسية، والذي يزيد من حساسية هذه المسألة هو تواجد الكثير من الفنيين والعسكريين الاميركيين في بعض بلدان الخليج.

وفي باكستان يساعد التوكيد على الاسلام في توطيد العلاقات مع الولايات المتحدة الى ذلك الحد الذي يعزز فيه موقف ضياء الحق الذي اخذه لمساعدة الثوار الافغان، ويسهل قبول المساعدات الاميركية لمواجهة حكومة يدعمها السوفييت. ولكن هذه العلاقات تدفع المعارضة الى القوة والوحدة. مما يشد من أزر القوى المعادية لاميركا والمتعصبين والمتطرفين.

■ الحكومات التي يدعمها الاتحاد السوفيتي

بالنسبة للمتعصبين المسلمين الذين يعارضون الحكومات المتحالفة مع الاتحاد السوفيتي، فمن الطبيعي أن تروق للولايات المتحدة فكرة مساعدة اي جهة تعمل ضد حكومات كل من ليبيا وسوريا وافغانستان، ولكن لا بد من تقديم مثل هذه المساعدات الى المتعصبين بحذر بالغ وبوعي كامل للمخاطر المترتبة على ذلك..

ولا بد للمجموعات الاسلامية المتعصبة التي تحصل على المساعدات الاميركية من الايفاء بالشرطين التاليين:

١ ـ ان تكون الحكومة التي يعادونها مسببة لمشاكل كبيرة تزعج الولايات المتحدة.

٢ ـ ان تكون هذه المجموعات هي المجموعات غير الشيوعية الوحيدة التي يمكن دعمها.

وتفي المجموعات كلها بالشرط الاول بالنسبة لحالة كل من ليبيا وسوريا وافغانستان. ولكن المتعصبين الليبيين لا يفون بالشرط الثاني، لانهم مجموعة صغيرة في المعارضة المقارعة لنظام القذافي. وعليه فيجب ان تذهب المساعدات الاميركية الى المجموعات غير المتعصبة. كما ان الشرط الثاني غير مستوف به بالنسبة لافغانستان. فمجموعات المجاهدين الافغان غير المتعصبة نشطة جدا في المشاركة بالقتال الدائر في افغانستان وداخل مخيمات اللاجئين في باكستان. وهي بالتالي تستحق الدعم العسكري والسياسي والمالي من الولايات المتحدة.

■ الحكومات الحيادية

بمقدور الولايات المتحدة محاولة معادلة انحياز المتطرفين من خلال التوكيد على الخطر الاكبر الذي يشكله الاتحاد السوفيتي، رغم انه لا يمكن عمل أي شيء للتقليل من التحديات الثقافية والايديولوجية التي تشكلها الولايات المتحدة بالنسبة للمتعصبين. ولكن بالامكان اقناعهم بخطأ مفهومهم بأن الولايات المتحدة قوة امبريالية ـ وان هذا الوصف ينطبق تماما على الاتحاد السوفيتي. ويجب تذكيرهم دائما بأن الاتحاد السوفيتي يحكم ٥٠ مليون مسلم في اواسط اسيا. وان موسكو تسيطر على اليمن الجنوبي بصفتها قوة امبريالية جديدة وان الاتحاد السوفيتي اخذ يوسع امبراطوريته عبر الغزو الشرس الذي قام به لافغانستان.

ويجب تطبيق هذا المنهج حتى بالنسبة لايران، وعلى الولايات المتحدة ان تظهر مدى التهديدات السوفيتية المحدقة باستقلال ايران.

نظرة من واقع الحياة السياسية في مصر "١"

القاهرة : من مراسل المجتمع

عندما قامت حركة الضباط الاحرار بانقلاب ١٩٥٢، أصدرت قانونا تم بمقتضاه حل جميع الاحزاب السياسية في البلاد وعلى رأسها حزب الوفد - أقوى الاحزاب وقتها - وأتبعت ذلك بحل جماعة الاخوان المسلمين على اعتبار أنها حزب سياسي، بدعوى صهر الامة جميعها في بوتقة واحدة تنطلق من خلالها لتحقيق آمالها وطموحاتها، وكان الاتحاد القومي ثم الاتحاد الاشتراكي، فيما عرف باسلوب الحزب الواحد، والذي اعترفت القيادة السياسية بعد ذلك بأنه كان «صنما».. وبعد أكثر من عشرين عاماً تم السماح ببدء مزاولة النشاط السياسي عن طريق احزاب رسمية، وتم انشاء ثلاثة أحزاب بقرار من رئيس الدولة، كانت تمثل اليمين والوسط واليسار.. وبعد أكثر من ثماني سنوات على عودة التجربة.. ماذا نرى على الساحة السياسية في مصر من اطروحات حزبية وما هي القوى التي تتحرك في الشارع السياسي وما مدى تأثيرها الجماهيري، وتأثيرها كذلك على المستوى الرسمي.. هذا ما سنحاول الاجابة عنه في هذا التقرير.. رائدنا فيه أمانة العرض وموضوعية النقد.. والله الموفق.

والحديث عن الحركة السياسية في مصر، يتفرع من نقطتين.. الأولى: على النطاق الرسمي وهذا الجانب يشمل الاحزاب السياسية والنقابات المهنية، والثانية: على النطاق الشعبي، وتشمل المواقف السياسية والتأثير غير المباشر.. وذلك لأن الحركة السياسية تحكمها عدة اعتبارات منها أن حرية تكوين الاحزاب السياسية تخضع لقيود شديدة تفرضها لجنة الاحزاب السياسية، وغالبية أعضائها - بحكم مناصبهم - هم من قيادات حزب الحكومة، مما يعرقل السماح بانشاء أحزاب جديدة، وكذلك تخضع حرية اصدار الصحف لاجراءات روتينية معقدة.. من هنا يأتي دور العمل السياسي على المستوى الشعبي.

وفي مصر الآن ستة أحزاب، هي: الحزب الوطني الديموقراطي - الحزب الحاكم - ثم احزاب المعارضة الخمسة وهي، حزب الوفد الجديد وحزب العمل الاشتراكي وحزب التجمع الوحدوي وحزب الاحرار الاشتراكيين ثم حزب الأمة.. أما القوى الشعبية، فتأتي جماعة الاخوان المسلمين والتيار الاسلامي على رأسها، ثم من يسمون انفسهم «ناصريون» وبعض أفراد ينتمون الى الشيوعية.

الحزب الوطني الديموقراطي حزب الحكومة

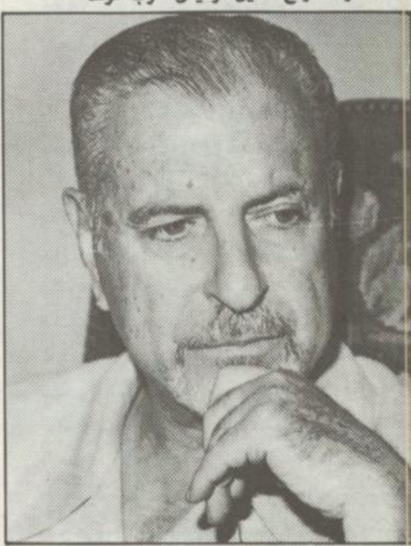
الحزب الوطني الديموقراطي، هو الحزب الحاكم، ويرأسه رئيس الدولة حسني مبارك. وقد فاز الحزب في انتخابات مجلس الشعب «البرلمان» والتي اجريت في مايو ١٩٨٤ بنسبة ٧٢٪ واتهمت أحزاب المعارضة، الحكومة بتزوير الانتخابات، وطبقاً لنظام الانتخاب بالقائمة النسبية، والذي فصل تفصيلا لصالح حزب الحكومة، فقد فاز الحزب الوطني بنحو ٨٣٪ من مقاعد البرلمان البالغ عددها ٤٤٨ مقعداً. ولأنه حزب الحكومة، فانه يملك ويسيطر على وسائل مختلفة لتحقيق اهدافه، فمثلا بالرغم من الزعم بقومية الصحف، الا أن تأثير الحزب عليها واشرافه وسيطرته على تحريرها عن طريق تعيين رؤساء التحرير، يلغى مبدأ «القومية»، وكذلك الحال، بل اكثر وضوحاً في الاذاعة والتليفزيون ومختلف الاجهزة الاعلامية، والسياسية، بالاضافة الى الأغلبية الكاسحة في البرلمان، والحزب يصدر صحيفة اسبوعية باسم «مايو» وكذلك «شباب بلادي» وهي صحف تعاني بشدة من ضعف التوزيع، فالأرقام المعلنة عن الصحيفة الاخيرة لا تتجاوز الألف نسخة.. وهي تعتبر أقل الصحف انتشاراً بين الصحف الحزبية..

ويشكل الحزب الوطني أضخم كيان تنظيمي حزبي في مصر عن طريق استقطاب جميع الشخصيات التي تتواجد في القرى والمدن في المحافظات، والشخصيات التي تتمتع بنفوذ واسع داخل محيطهم، سواء عن طريق انتخابهم في هيئات الحزب أو ترشيحهم لبعض المناصب الرسمية في الدولة.. ورغم ذلك فقد اصيب الحزب بعدة انتكاسات نتيجة ظهور طائفة من المرتشين وتجار المخدرات والمتهربين من الضرائب من ذوي المناصب الحساسة في الحزب، أمثال رشاد عثمان والذي كان عضواً في مجلس

الشعب عن الحزب الوطني وأمينا للحزب بالاسكندرية، ثم حوكم وفرضت الحراسة على أمواله، وكذلك عصمت السادات وتوفيق عبدالحي وغيرهم من رموز الفساد.



• فؤاد سراج الدين: رئيس حزب الوفد



• ابراهيم شكري: رئيس حزب العمل الاشتراكي



• مصطفى كامل مراد: رئيس حزب الاحرار

تأثير واضح على القرار

والحزب الوطني لا يتمتع بشعبية كبيرة، وفي القرى ينضم غالبية أعيانها الى الحزب، وهذا يظهر اكثر في الانتخابات، وذلك لأهداف مصلحية أكثر منها أيديولوجية، فليست هناك ــ لدى رجل الشارع العادي ــ فروقاً واضحة بين الحزب الوطني وغيره من الاحزاب، الا أنه حزب السلطة. و يستغل الحزب امكاناته السياسية والاعلامية للضغط على التجمعات لتاييده وملء استمارات الانضمام اليه..

أما عن تأثير الحزب على القرار السياسي في البلد، فيمكن القول بأن هذا يتم بصورة واضحة، ولكن لا تشارك قواعد الحزب، ولا حتى أغلب كوادره في صنع القرار ولكنه يصنع في القيادة السياسية.. وأهم أسباب تأثير الحزب الوطني في صنع القرار السياسي، ضعف مؤسسة الرئاسة الظاهرة، سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي.

أما عن مستقبل الحزب الوطني، فمن الواضح أنه لن يتخلى بسهولة عن مكانه في الحكومة، وهو يسعى جاهداً الى التضييق على الاتجاهات المعارضة، سواء عن طريق القوانين أو عن طريق أجهزة الامن، وهو لا يرضى كذلك أن تقل نسبة أعضائه في البرلمان عن العدد الحالي (٨٣٪) ولن يتخلى عن الحكم بسهولة.. الا أنه اذا ترك الحزب الوطني رئاسة الحكومة، لسبب من الأسباب، فسوف تصاب أجهزته بالشلل وربما يصبح أضعف حزب سياسي في مصر..

الاحزاب المعارضة

١ ــ حزب الوفد الجديد

عاد حزب الوفد الجديد الى ساحة العمل السياسي بعد أن جمد نفسه في عام ٧٨ في فترة حكم الرئيس السادات، وصاحب عودته ضجة اعلامية ضخمة، باعتباره حزباً لم ينشأ في أحضان السلطة، ولكنه عاد بحكم القضاء، وقد كان رئيسه الاستاذ فؤاد سراج الدين ممنوعاً من العمل السياسي طبقاً لقرار العزل السياسي للشخصيات التي اتهمت بافساد الحياة السياسية قبل الثورة،

وكان فؤاد سراج الدين قبل الثورة سكرتيراً لحزب الوفد ووزيراً للداخلية. وكانت عودة الحزب للساحة السياسية قبيل انتخابات ١٩٨٤ بحوالي ستة أشهر فقط، وقد لقي الحزب تعاطفا شعبيا، وتنبأ له البعض بالفوز في الانتخابات بنسبة كبيرة، وتحالف الحزب مع جماعة الاخوان المسلمين في الانتخابات واستطاع الفوز بـ ٥٨ مقعداً من مقاعد البرلمان منها ٩ مقاعد للاخوان المسلمين، وقد افاد الحزب من تحالفه مع جماعة الاخوان ذات التأثير الشعبي المعروف حتى ان حزب الحكومة، خصص صحيفة، والتي كانت تصدر يومياً في فترة الانتخابات، لمهاجمة هذا التحالف بضراوة.. والذي لا يمكن انكاره أنه لولا هذا التحالف، لما حصل الحزب على نسبة ٨٪ التي تلزم لتمثيله في البرلمان، و يملك حزب الوفد صحيفة اسبوعية باسم «الوفد» وهي تعد أوسع الصحف الحزبية انتشاراً حيث يصل توزيعها الى نحو نصف مليون نسخة كل اسبوع.. وحزب الوفد الجديد هو زعيم المعارضة البرلمانية الا أنه يتبنى سياسة هادئة، تصل الى حد «التعاون» مع الحكومة.

وأبرز مثال على ذلك موقف الحزب المؤيد للحكومة في القضية التي شغلت بال جماهير الشعب وهي قضية تطبيق الشريعة الاسلامية.. وهذه المواقف تفقد الحزب التأثير في الرأي العام، وكسب أنصار جدد، وتتوسع صحيفة الحزب في الانتقادات الادارية بعيداً عن مؤسسات الدولة ومؤسسة الرئاسة، و يحظى رئيس الحزب بتقدير خاص لدى رئيس الدولة، مما يؤثر كثيراً على مواقف الحزب من مختلف القضايا.. والهيكل التنظيمي للحزب مازال ضعيفاً، وهو حزب بلا شباب، حيث ان اغلب من ينتمون اليه هم طبقة معينة، شهدت الوفد قبل حله أيام حركة الجيش في ٥٢، وهي نوعيات جاوزت في الأغلب سن الاحالة الى المعاش.. ولا يتمتع الحزب ــ وهو حزب يميني يؤمن بالحلول الرأسمالية و يستند الى أفكار سعد زغلول ومصطفى النحاس زعيمي الحزب السابقين ــ لا يتمتع الحزب بتواجد يذكر في أوساط الجماهير، ورغم أنه كان الأمل في فترة من الفترات، الا أن مواقفه الاخيرة من الحكومة والقضايا الداخلية، نحته عن هذه المكانة.. ولو حدثت انتخابات جديدة في نفس ظروف الوفد حالياً فربما يخسر بعض الاصوات التي أعطته فيما مضى.. والقرار

السياسي في حزب الوفد، هو قرار من أعلى وبالتحديد من رئيس الحزب نفسه. والدليل على ذلك موقف رئيس الحزب من جميع الهيئة البرلمانية، عندما استنكر صنيعهم برفض دعوة الرئيس مبارك لهم لحفل شاي بمناسبة انتهاء الدورة البرلمانية السابقة، احتجاجاً على موقف د. رفعت المحجوب رئيس المجلس.

وفؤاد سراج الدين يمثل فترة تاريخية سابقة، الا أنه لا يملك مؤهلات القدرة على جذب الجماهير في الوقت الحالي أو التأثير فيهم.. وتعتبر صحيفة الحزب أهم نشاط للحزب حالياً.. وليست هناك دلائل جدية على تأثير حزب الوفد في القرار السياسي للبلاد، بسبب ضعفه حالياً، وطريقة الحكم التي تفسر دائماً، الاستجابة لطلبات المعارضة على أنها ضعف من جانب النظام الحاكم..

٢ ـ حزب العمل الاشتراكي

حزب العمل الاشتراكي هو أحد الاحزاب الثلاثة التي نشأت بقرار من الرئيس السابق أنور السادات، ويرأسه المهندس الزراعي ابراهيم شكري، وهو سياسي مخضرم كان عضواً بارزاً بحزب مصر الفتاة في الاربعينيات واشترك في الحكم في زمن السادات وصاحب مشروع قانون الاصلاح الزراعي، وحزب العمل يحصل من الحكومة على مبلغ ٧ آلاف جنيه شهرياً كدعم، باعتباره من «ورثة» الاتحاد الاشتراكي. ويشاركه في اخذ مثل هذا المبلغ شهريا حزبا التجمع والاحرار. وللحزب صحيفة اسبوعية باسم «الشعب» وشعاره «الله ـ الشعب» وللحزب تجاه اسلامي ولكنه يغلب عليه طابع الاشتراكية الناصرية، وللحزب بعض الكوادر العاملة في مختلف محافظات الجمهورية الـ ٢٦، الا أنه فشل في الحصول على نسبة الـ ٨٪ في الانتخابات والتي يشترط أن يصل اليها الحزب ليتم تمثيله في مجلس الشعب، وحصل على ٧٫٥٪، الا أنه قد تم تعيين ٤ من قيادات الحزب على رأسهم رئيس الحزب نفسه كأعضاء في المجلس، مما أثار جدلا عنيفاً داخل الحزب حول امكانية قبول هذا التعيين.

وقد ظل المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب، زعيماً للمعارضة البرلمانية لفترة طويلة، وللحزب مواقف مشرفة، كان لها الأثر الجماهيري الجيد، ابرزها موقفه من تسويف الحكومة في موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية، وقد شن الحزب حملة ضد الحكومة لتجاهلها الرغبة الجماهيرية الخاصة بتطبيق الشريعة، وكان الحزب الوحيد الذي تناول هذا الموضوع بإلحاح، ودعا الى وضع خطة زمنية محددة لتطبيق الشريعة، مما أكسبه تعاطفاً جماهيرياً.. وموقف الحزب على المستوى الجماهيري في تحسن، وبخاصة أنه من الناحية الفعلية يحمل لواء المعارضة. وينظم الحزب ندوة اسبوعية يعلن فيها رأيه في كافة القضايا التي تمر بها البلاد ويساعد التنظيمات الاخرى على اعلان رأيها من خلاله، كاتحادات الطلاب الجامعية مثلا..

والحزب يملك امكانات بشرية جيدة، وله انتشار واسع، الا أن صفوفه ينقصها التنظيم اكثر ووضوح البرامج والاهداف، والتركيز على الطاقات الشبابية وتدعيم صحيفته، أما من ناحية التأثير على القرار السياسي، فهو ضعيف كذلك، بسبب قلة عدد ممثليه في البرلمان، وكذلك ضعف الجهاز الاعلامي النسبي له بالنسبة للحكومة وأجهزتها الدعائية المكثفة.

• الحزب الوطني لا يتمتع بشعبية كبيرة وهو يستغل امكاناته السياسية والاعلامية للضغط على التجمعات لتاييده

• حسني مبارك



٣ ـ حزب الاحرار الاشتراكيين

مصطفى كامل مراد، هو رئيس حزب الاحرار، وهو أحد ضباط حركة الجيش التي قامت بانقلاب ١٩٥٢، وهذه المؤهلات كانت كفيلة بالارتقاء بصاحبها لأرقى درجات المسئولية في البلاد، ولذلك فقد ظل رئيساً لهيئة القطن والشركة الشرقية للاقطان مدة ٢٤ سنة، حتى صدر قرار وزير الاقتصاد مؤخراً بحل مجلس ادارة الشركة، وتعيين مجلس ادارة مؤقت، بعد الخسائر الفادحة التي لحقت بالشركة وبالاقتصاد القومي، ويمارس رئيس حزب الاحرار حالياً ضغوطاً شديدة، لعدم تقديمه كمتهم للمدعي الاشتراكي أو للنيابة العامة بتهمة الافساد.

وأهم أعمال الحزب، هي اصدار صحيفة اسبوعية بعنوان «الاحرار» ويحصل الحزب على ٧ آلاف جنيه شهرياً كدعم من الحكومة، وليس له كيان تنظيمي يذكر، فالاستقالات وتوزيع المناصب وتعديل الهيئة العليا، من الامور المعتادة في الحزب.. وقد خاض الحزب ـ وهو ينتمي الى اليمين الرأسمالي ـ انتخابات مايو ٨٤، ودخل أغلب دوائر المحافظات الا أنه لم يستطع ان يحصل على نسبة ١٪ على مستوى الجمهورية. وسقط رئيس الحزب نفسه في دائرته الانتخابية أمام أحد مرشحي الاخوان المسلمين على قوائم الوفد.

وحزب الاحرار يصفق دائماً لكل ما تقوله الرئاسة، ودائماً يصدر بيانات يعبر فيها عن تأييد الحزب للرئيس مبارك والخطوات المباركة التي اتخذها في كذا وكذا.. ويمكن القول بأن الحزب سينهار اذا تم التحقيق مع رئيسه بتهمة الافساد السياسي، والحزب ليس له أدنى تأثير في الحياة العامة أو القرار السياسي، وللحزب مواقف كثيرة يؤيد فيها الحكومة ضد بقية أحزاب المعارضة، ويعرف عن أعضاء الحزب البارزين أنهم على صلات بأجهزة وزارة الداخلية.. وقد شن رئيس الحزب حملة مكثفة ضد وزير الاقتصاد عقب صدور قراره بحل مجلس ادارة الشركة الشرقية للاقطان والتي يرأس مجلس ادارتها.

وفي الاسبوع القادم سنقدم ان شاء الله للقارىء:

حزب الأمة فاكهة السياسة في مصر

الاخوان والساحة السياسية

المجتمع الدولي

لقطات

• صرح مسؤول كبير بوزارة الخارجية الامريكية أن عشرة من حوالي ٣٠ مواطنا سوفياتيا سمح لهم بالهجرة من الاتحاد السوفياتي بحجة ان لهم روابط عائلية خارج الاتحاد السوفياتي، وذكر المصدر الامريكي ان هذه المبادرة تعتبر دليلا على ان السوفييت يريدون تحسين مناخ لقاء جنيف.

• قال مصدر لدى شركة تركتور كومباني وهي واحدة من أول الشركات الامريكية لمعدات الاشغال ان الشركة وقعت أول عقد كبير لها مع الاتحاد السوفياتي منذ عام ١٩٧٨ اذ باعت له ٢٩٩ آلة من بينها ٢٠٠ جرار بلغت قيمتها الاجمالية قرابة ٨٠ مليون دولار.

• ذُكر في روما ان قيادة القوات الامريكية العاملة في اوروبا في نطاق حلف شمال الاطلسي اتخذت قرارا سريا يقضي باغلاق قاعدة افيانو الجوية قرب مدينة بوردينونتي بشمال ايطاليا لاسباب لم تعلن، ولم تصدر وزارة الدفاع الايطالية اي بيان عن اغلاق القاعدة الجوية الامريكية.

• سباق التسلح الحاد بين القوتين العظميين أدى الى ارتفاع سعر الأسلحة الى ٢٠٠ ضعف، وقد بلغ حجم الانفاق السنوي العالمي على التسلح ٨٠٠ مليار دولار، ويوجد حاليا أسلحة نووية تكفي لقتل كل كائن حي ١٢ مرة، وبلغ حجم الانفاق على السلاح النووي خلال الأربعين سنة الماضية ٤ الاف مليار دولار. (تقرير معاهد الابحاث الغربية).

• وثائق سرية



اعلنت محكمة أمن الدولة السودانية أن عدداً من خبراء الأمم المتحدة العاملين في السودان متورطون في عمليات تهريب اليهود الاثيوبيين «الفلاشا» الى فلسطين المحتلة عبر الأراضي السودانية.

ويأتي هذا الاعلان في نطاق جلسات محاكمة نائب الرئيس السابق عمر الطيب و ٤ ضباط سابقين من جهاز أمن الدولة المنحل الذين تحولوا الى شهود ادعاء مقابل اصدار عفو عنهم.

وكشف احد شهود الادعاء وهو العقيد محمد فاتح عبدالملك النقاب عن أن المفوض السامي لشؤون اللاجئين التابع للأمم المتحدة جون كلود وممثلي المنظمة الدولية في الخرطوم لاري جونسون وتوم فرانس متورطون بشكل كبير في قضية تهريب يهود الفلاشا.

وجاء في وثائق سرية من ملفات جهاز أمن الدولة السوداني ان السلطات السودانية بذلت جهوداً مضنية لمنع منظمات أجنبية من تهريب الفلاشا الى اسرائيل من عام ١٩٨١ الى عام ١٩٨٤ لكن هذه السلطات كانت تفتقر الى الرجال والموارد لوقف العملية.

وتبين من خلال تورط ممثلي الأمم المتحدة في هذه العملية ان هناك اشارات استفهام عديدة حول مهمات هؤلاء الخبراء الذين ترسلهم الامم المتحدة الينا، لذلك نعتقد أن من بينهم عدداً كبيراً يعملون كجواسيس لجهات معادية لنا.

لنا.

• هجرة يهود رومانيا

تبين بعد تحقيق السلطات الرومانية أن عدداً من المهاجرين الرومانيين الى اسرائيل لا ينتمون للديانة اليهودية، وأن هؤلاء يتوجهون فور مغادرتهم رومانيا الى الدول الغربية. وتعتقد السلطات الرومانية التي اكتشفت تسرب الرومانيين غير اليهود من البلاد الى الغرب ان هذه العملية تمت بمعرفة اسرائيل وبالتنسيق المسبق بينها وبين الدول الغربية التي يتوجه اليها هؤلاء المهاجرون الرومانيون غير اليهود.

ومن المعروف ان اسرائيل اتفقت في السابق مع الحكومة الشيوعية في بوخارست التي يتزعمها نيقولاي تشاوشيسكو على السماح للرومانيين اليهود بالهجرة الى اسرائيل مقابل تسهيلات مالية.

وتدل هذه التحقيقات التي أجرتها السلطات الشيوعية الرومانية على نقطتين، تتعلق الأولى بالاتفاق الاسرائيلي الروماني على تهجير يهود رومانيا الى اسرائيل، والنقطة الثانية تتعلق بالمحاولات التي يبذلها الرومانيون لخداع حكومتهم من أجل الهروب من رومانيا الشيوعية للعيش في الدول الغربية.

والذي يهمنا هنا هو تواطؤ الحكومة الرومانية التي رفضت قطع علاقاتها مع اسرائيل بعد حرب ١٩٦٧، في السماح لمواطنيها اليهود بالهجرة الى اسرائيل.

• تقرير عن استيراد الاسلحة

صدر في لندن مؤخراً التقرير السنوي لمعهد الدراسات الاستراتيجية الدولي حول توازن القوى في العالم، وقد جاء فيه أن الشرق الاوسط وشمال افريقيا هما أول منطقتين في العالم لاستيراد الاسلحة بسبب المبالغ الهائلة التي تنفقها الدول النفطية لما تشعر به من القلق تجاه احتمال اتساع نطاق الحرب العراقية ـ الايرانية.

وذكر التقرير ان هذه الدول النفطية تعاقدت على طلبيات عسكرية خلال عام ١٩٨٤ قدرت قيمتها بـ ٨ مليارات و ٧٠٠ مليون دولار أي ما نسبته ٣٥ بالمائة من مبلغ ٨٢ مليار دولار الذي خصص في العام الماضي لشراء الاسلحة في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، بينما وصل مجموع ما انفقه العراق وايران من هذا المبلغ ما نسبته ٤٠ بالمائة وتبقى نسبة الـ ٢٥ بالمائة من الـ ٨٢ مليار دولار موزعة بين المليشيات المتقاتلة في لبنان، وبين قوات البوليساريو التي تحارب المغرب ودول اخرى.

وكشف التقرير ان دول الشرق الاوسط ليست لديها موارد مالية تكفي لاستيراد الاسلحة بدون مساعدة خارجية باستثناء بعض الدول النفطية الخليجية. وان عبء النفقات العسكرية الثقيل يضغط على الاقتصاديات المنهكة لدول المنطقة.

• تصريحات اسرائيلية

صرح رئيس وزراء العدو شمعون بيريز بأن الاردن وسوريا طلبا من الاتحاد السوفياتي اعادة علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل، وقالت وكالة الاسوشيتدبرس ووكالة الشرق



الاوسط المصرية ان بيريز ابلغ اجتماعاً للجنة الشؤون الخارجية والأمن التابعة لمجلس النواب الاسرائيلي بأن الدول العربية تريد اعتراف السوفييت باسرائيل حتى لا ترفض اسرائيل اشتراك الاتحاد السوفياتي في عملية السلام. وقال بيريز اننا سنوافق على اشتراك السوفييت في عملية السلام اذا وافقوا على تخفيف قيود هجرة اليهود السوفيات وأضاف ان الرئيس الامريكي أبلغه مؤخراً بأنه سيثير قضية هجرة اليهود السوفيات خلال قمة جنيف.

من جهة ثانية أدلى الوزير الاسرائيلي أرييل شارون بتصريحات اثناء زيارته الحالية للولايات المتحدة ذكر فيها أنه لا يرى أي احتمال لانسحاب القوات الاسرائيلية من هضبة الجولان واعادتها لسوريا، وقال ان السلام لا يتم بتقديم تنازلات لا تنتهي!!

وبالنسبة لوضعه داخل الحكومة الاسرائيلية رفض الافصاح عن مستقبل العلاقة بينه وبين بيريز قائلا لا ينبغي مناقشة العلاقات داخل الحكومة الاسرائيلية عندما يكون احدنا في خارج البلاد، ومع ذلك فأقول ان تفاهمنا سيكون أفضل مما مضى.

ويلفت نظرنا في تصريحات شارون حرص وزراء اسرائيل على احترام علاقاتهم مع بعضهم والتي تدور كلها حول مصلحة اسرائيل بينما تقف العلاقات بين المسؤولين العرب على النقيض من ذلك، وهذا واحد من اسباب انتصار العدو علينا.

• بيان سوفياتي حول افغانستان

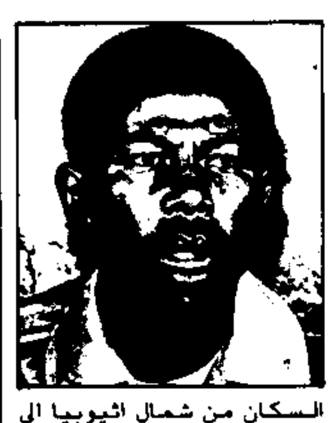
وزع الوفد السوفياتي المرافق لغورباتشيف في جنيف بياناً رسميا دعت فيه الحكومة السوفياتية الى تقديم ضمانات دولية لسحب قواتها من افغانستان وجاء في البيان ان المشكلة الاساسية المتعلقة بافغانستان هي التدخل من قبل الاطراف الخارجية، في المسائل الداخلية في افغانستان، ويؤيد البيان توجهات الحكومة الافغانية العميلة في ارجاء حوار مع باكستان وايران حيث يتواجد فيهما أعداد كبيرة من اللاجئين الأفغان بهدف ايقاف التدخل المسلح!! ومن أجل تطبيع العلاقات مع هاتين الدولتين وافغانستان، ويعتبر البيان الوجود السوفياتي جزءاً لا يتجزأ من التسوية السياسية ويطالب بتأمين ضمانات دولية لتحقيق الانسحاب العسكري السوفياتي على أن يكون الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة من بين المشاركين في اعطاء هذه الضمانات.

والواضح في ما تضمنه البيان ان الاتحاد السوفياتي يحاول جاهداً الوصول الى حل المسألة الأفغانية ونعتقد أن هذه القضية قد أخذت حيزاً كبيراً في محادثات ريغان وغورباتشيف وستكون القضية الافغانية بالنسبة للأمريكان ورقة مساومة، وخاصة أن الامريكيين يعلمون تماماً حجم الخسائر التي منيت بها العسكرية السوفياتية على أيدي المجاهدين الذين سيضعون الحل المناسب للقضية من خلال بنادقهم وتضحياتهم فقط بعيداً عن أية ضمانات دولية أمريكية وروسية.

• ضحايا التهجير الاثيوبي

أوردت تقارير صحفية صادرة عن هيئات الاغاثة الدولية العاملة في اثيوبيا ان ما يتراوح بين ٥٠ الى ١٠٠ ألف مواطن اثيوبي من الفلاحين سقطوا ضحية برنامج حكومة أثيوبيا لنقل السكان خلال عام ١٩٨٥.

وجاء في التقارير ان ظروف نقل



السكان من شمال اثيوبيا الى جنوبها كانت «مفزعة» وان عائلات الفلاحين الأثيوبيين ينقصها الغذاء والمأوى والأدوية والحبوب.. وأكدت معلومات موثوق بها أن عشرات الآلاف من الاشخاص الذين نقلوا الى الجنوب توفوا بسبب الملاريا في المستنقعات الموبوءة، بينما توفي كثيرون آخرون خلال الانتقال الى الجنوب لأنهم كانوا يعانون من المرض وسوء التغذية قبل ترحيلهم، ولكن العسكريين الاثيوبيين أرغموا مئات العائلات الاثيوبية على الرحيل تنفيذاً لقرار الحكومة الاثيوبية لقرار الحكومة الاثيوبية القاضي بترحيلهم الى الجنوب.

• الهجرة اليهودية بحثت في القمة

قال ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكية ان الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي والمؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط قد بحثا اثناء قمة جنيف، لكنه لم يعط اي دليل على أنه تم احراز تقدم نحو بدء مفاوضات عربية ـ اسرائيلية.

وكان مورفي قد اجتمع مع اسحق شامير وزير خارجية العدو، ورئيسه شمعون بيريز لاعطائهم صورة عن مؤتمر القمة الامريكي ـ الروسي.

وقال مورفي انه من السابق لأوانه تقرير الأثر الذي ستتركه قمة جنيف في الشرق الاوسط ومع ذلك «لننتظر ونرى».

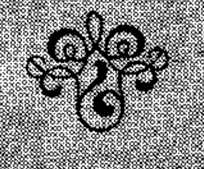
رأي دولي

منظمة «الفاو» والأمن الغذائي

عقدت منظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو) دورتها الثلاثية والعشرين في روما في الفترة من التاسع من شهر نوفمبر الحالي للمنصرم حتى ٢٨ منه، وكان من ضمن أهم المواضيع التي نوقشت في الدورة مشروع وضع ميثاق للأمن الغذائي العالمي والعمل من أجل توفير الغذاء في العالم، وتقديم المساعدات للدول المتضررة بالمجاعة والدول ذات الكثافة السكانية والتي عليها عبء غذائي ثقيل.

ان مشروعاً من هذا النوع يستحق التشجيع والتمويل العاجل من جميع الدول الصناعية والنفطية لضمان سرعة انجازه لأن في ذلك تحقيقا لأمن غذائي عالمي والذي لا يقل أهمية أبدا عن الأمن العسكري الذي يشغل الآن كواهل ميزانيات كل الدول كبيرها وصغيرها، ولا شك انه من مصلحة العالم تخفيض ميزانية التسلح في العالم لصالح مشاريع التنمية الزراعية التي يمكن ان تحقق للعالم أمنا غذائيا يحول دون حدوث المجاعات المأساوية مثل التي شهدتها بعض الدول الافريقية في السنوات الاخيرة، وأودت بأرواح عشرات الآلاف من البشر في حين تتنافس بعض الحكومات في سباق التسلح لتدمير العالم.

ابو قحافة





تراجع الروس في باكتيا مثلما تراجع نابليون عن موسكو

ليست القوات الروسية في افغانستان اقرب الى تحقيق اهدافها، على الرغم من خمسة شهور من أضرى معارك الحرب.

هذه الشهادة، هي خلاصة محادثات مع دبلوماسيين غربيين في اسلام اباد ومقابلات مع قادة الجهاد، وقائدي الميدان في المدينة الباكستانية الحدودية: بيشاور.

قام الروس حتى الآن باستخدام اعداد كبرى من القوات في ثلاث عمليات رئيسية كلفتهم كلفة باهظة في الجنود والعتاد. وعلى الرغم من كل هذا لا تستطيع القيادة السوفياتية العليا الادعاء بأنها حركت الجمود العسكري الذي ساد منذ بداية هذا العام.

لقد كشفت العمليات الثلاث الرئيسية التي جرت هذا العام عن أن الروس لم تعد لهم المبادرة وانهم اتخذوا موقف الرد على اوضاع متدهورة سببتها المقاومة الاسلامية المندفعة بصورة متزايدة والواثقة من نفسها، التي تعلمت كيف تملك زمام المبادرة.

ففي منتصف أيار مايو الماضي ارسل ما يقدر بنحو عشرة آلاف جندي الى وادي كونار الذي يمتد بطول الحدود الباكستانية شمال شرق كابول. وقامت قوات المجاهدين بحصار الحامية الروسية الافغانية في باريكوت ولم يمكن امدادها بالمؤن الا جوا. وكان وادي كونار سبيلا رئيسيا لتدفق الاسلحة وغيرها من المؤمن الى وحدات المقاومة في شتى ارجاء افغانستان. وامكن اغاثة وتعزيز باريكوت بعد ثلاثة اسابيع من القتال العنيف والخسائر الفادحة. ولكن الجانب الاكبر من قوة الاغاثة الروسية لم تستطع البقاء في الوادي. فقد دعت الحاجة اليها في مواقع أخرى، واليوم مازال وادي كونار على ما كان عليه مكانا محفوفا بالمخاطر بالنسبة الى القوات الروسية وقوات الحكومة الافغانية، ومازال الوادي واحدا من طرق التموين الرئيسية الكثيرة التي تستخدمها المقاومة (المجاهدون).

أما وادي بانجشير فقد بدأ الموقف فيه بالتدهور في بداية حزيران ـ يونيو الماضي عندما تم سحب الوحدات الروسية التي سئمت المعارك من كونار.. وبانجشير هي منطقة انطلاق رئيسية للهجمات على طريق سالانغ الحيوي الذي يربط كابول بالحدود الروسية.

وفي العام الماضي بذل الروس كل ما في وسعهم لمحاولة تحييد المقاومة في بانجشير.

ولكن القوات التي يقودها أحمد شاه مسعود أظهرت مع ذوبان الثلوج في نيسان ابريل الماضي انها مستعدة للقتال. وامكن ايقاع القوافل السوفياتية في كمائن. وتكرر وقوع هجمات ليلية على الحاميات الروسية وحاميات حكومية افغانية في الجزء الاسفل من الوادي الذي تم الاستيلاء عليه في عام ١٩٨٤م.

وحلت لحظة الحسم في بانجشير في منتصف حزيران ـ يونيو الماضي عندما جرى اجتياح حامية الحكومة الافغانية في بزغور. وامكن قتل او اصابة عدة مئات من القوات الافغانية. ومن المصابين قائد افغاني برتبة فريق أول انتقل جوا من كابول لتفقد الحامية وتم دفن القائد في احتفال رسمي في كابول.

ولاعادة الاستقرار ارسل عشرة الاف جندي من القوات الروسية وقوات نظام كابول الى بانجشير ومازال سيل من الانباء يرد على كابول يتحدث عن شاحنات محروقة بفعل هجمات شنها عليها مجاهدون.

قوة المجاهدين تجعل بقاء الروس باهظ الثمن

على الرغم من ان العاصمة، كابول مازالت تحت السيطرة السوفياتية، فهي ليست بعيدة عن هجمات المقاومة الافغانية، فطائرات الهليوكبتر تحلق في سماء المدينة كل ليلة، تحسباً لهجمات المجاهدين.

وفي العديد من المناطق الافغانية تنتهي سيطرة السوفيات عند حدود المدن، وعند حلول الظلام وحتى بالقرب من كابول، يتم نقل قوات نظام بابراك كارمال، الذي فرضه السوفيات، الى مناطق المجاهدين كل يوم عن طريق الجو. وفي كل ليلة تنسحب هذه القوات من جديد. فقوة المقاومة تجعل الوجود الدائم لقوات الجيش الأفغاني باهظ الثمن.

لقد خسر السوفيات الكثير من الرجال والعتاد في المعارك مع المجاهدين، لكن الانتقام السوفياتي انتقام فوري مهلك ينصب في كثير من الأحيان على رجال المقاومة والمدنيين على حد سواء.

فقد دكت المدفعية السوفياتية بلدة باغمان، والقرى المحيطة بها في التلال الغربية من كابول وذلك في أعقاب عدة هجمات شنها المجاهدون، وقد أسفرت هذه الأساليب الهمجية عن تشريد العديد من الافغان من بيوتهم وبلادهم، ودفعت بالعديد منهم الى صفوف المقاومة. وكان السوفيات وسلاح الجو الأفغاني التابع لنظام كارمال، قد خسروا في وقت سابق عشرين طائرة دمرتها المتفجرات وهي رابضة على مدرج يسيطر عليه السوفيات.

وتشير التقارير الآن، الى أن الذين نفذوا عملية التفجير هم من أفراد سلاح الجو الافغاني الذين انقلبوا على السوفيات، أثر الفظائع التي ارتكبتها القوات السوفياتية ضد الشعب الأفغاني. وقد أسفر الهجوم على باكتيا عن خسائر كبيرة، وتشير التقارير الى أن القوات السوفياتية منيت بألف اصابة وخسرت أربع طائرات هليوكبتر.

وذكرت مصادر المستشفيات القريبة من مواقع القتال، ان عدداً كبيراً من المجاهدين جرح خلال المعارك. وعلى الرغم من التفوق الكبير في القوة العسكرية التي تشمل مائة وعشرين ألفاً من القوات السوفياتية، فان السوفيات لم يخضعوا الشعب الأفغاني، ذلك أن تصميم المجاهدين على تخليص افغانستان، التي عرف عنها تمسكها الشديد باستقلالها، من

السيطرة الاجنبية، يعوض عما يفتقرون اليه من الأسلحة.

ومع ذلك فانه فيما يعرقل المجاهدون خطط السوفيات في تدعيم سيطرتهم على افغانستان، فان الحرب تواصل تدمير حياة الشعب الأفغاني.

ولكن ذلك كله لا يخدم المصالح السوفياتية، فقد حان الوقت لكي تبحث الحكومة السوفياتية عن وسيلة لانهاء المجازر. ولا بد من عمل الكثير لـلأم جراح الحرب ومحو آثارها في افغانستان، لكن الشيء الوحيد القادر على بدء العملية، هو الانسحاب الكامل للقوات السوفياتية.

رسالة أفغانستان

من صلاح الدين مراسل اللجنة في بيشاور:

نما الى علم المجاهدين، أن رئيس فرع خدمات أمن الدولة في بغلان محمد حسن باشائي، سيوجه كلمة الى افراد ميليشياته، يشكرهم فيها على ما بذلوه في تدمير القرى الآمنة وقتل الأبرياء المدنيين.

وفي الصباح الباكر ليوم ١٥/١٠/١٩٨٥، وهو اليوم المحدد لالقاء كلمته، كمن المجاهدون لباشائي على مسافة أقل من كيلو متر واحد بالقرب من مكتب الأمن في محافظة بغلان.. وبقيادة المجاهد محمد بشير.

وفي الساعة العاشرة صباحاً، خرج محمد حسن باشائي من بيته، واتجه الى المنصة التي أعدت لالقاء كلمته. ولم تمض لحظات على انتهاء كلمته، حتى فتح عليه النار المجاهد أمان الله خان من بندقية ٣٠٢ ومن مسافة ٦٠٠ متر تقريباً، فقتل باشائي أمام ميليشياته الذين كانوا يقاربون المائة رجل.

وقد نجح المجاهد أمان الله من الانسحاب من ساحة العملية الى حيث التقى اخوته المجاهدين الذين اشتركوا معه في تنفيذ الخطة، ففاجأتهم قوة روسية أفغانية مشتركة كانت عائدة الى المعسكر من خارج المدينة، فتصدى لها المجاهدون بعد أن لم يجدوا بداً من مواجهتها، واستخدموا في هذا التصدي الآر. بي. جي والأسلحة الاتوماتيكية فدمروا دبابة وخمس عربات وقتلوا أربعة جنود روس وجرحوا أكثر من عشرين جندياً حكومياً. ووفق المجاهدون أخيراً في العودة الى قواعدهم.. دون أي خسائر.

● وصلتنا أنباء مؤكدة عن دمار القاعدة الروسية (دشت آب دان) وهي احدى اكبر أربع قواعد عسكرية روسية في افغانستان، تقع في وسط غابات كثيفة لاخفائها عن أعين المجاهدين، بل انه لا يسمح لأي أفغاني بالدخول اليها.

وكانت هذه القاعدة تضم أعداداً من الجنود المسلمين من التاجيك في آسيا الوسطى المحتلة، وقد نجح هؤلاء في اقامة علاقات طيبة مع المجاهدين الأفغان، فعلمت قيادة المعسكر الروسية بهذه العلاقات، فعمدت الى احضار احد هؤلاء التاجيك وقامت بإعدامه أمام جميع أفراد القاعدة.

على اثر ذلك، بيت أحد هؤلاء المسلمين التاجيك الثأر من الروس، فقام بدخول أحد مخازن السلاح والعتاد في القاعدة، وفجر نفسه فيها، فتتابعت الانفجارات واشتعلت النيران في الغابة المحيطة بها، واستمرت ثلاثة أيام دون أن تنجح القوات الروسية باطفائها عن طريق طائرات الهليوكبتر.

وقد تدمرت نتيجة ذلك فرقتان روسيتان كاملتان بكل معداتهما.. اضافة الى فرقة ثالثة كانت خارج القاعدة للحماية. كما هلك فيها ـ رغم محاولات الفرار ـ خمسمائة وستين عسكرياً روسياً تقريباً، وأحصيت ٣٠٠ ثلاثمائة آلية محترقة. وكانت شظايا الانفجارات تصل الى حدود دائرة قطرها ٤٠ كم من مكان القاعدة.

وقد دفع هذا العمل البطولي الجنود الروس من أصل اوروبي الى الاعتداء على الجنود التاجيك في قواعد أخرى.. مما أدى الى مقتل ثمانين منهم.

وتجدر الاشارة الى أن هذه القاعدة وما فيها كانت معدة للهجوم على المجاهدين في أربع ولايات حدودية مع روسيا.

● قامت طائرات العدو الروسي بالتحليق عالياً فوق منطقة جاجي في ولاية باكتيا، وعينت مواقع لضربها عن طريق تصويرها بأجهزة خاصة، ثم أعقبتها طائرات أخرى، وظلت على مدى ثلاثة أيام، من ٢٥/١٠/١٩٨٥، تقوم بقصف معسكر للمجاهدين قريب من منطقة «تري منكل» الحدودية. وقد استشهد نتيجة هذا القصف أربعة عشر مجاهداً.

● في ٧/٩/١٩٨٥ وبعد معارك عيد الأضحى المبارك، اجتمعت قوات روسية افغانية مشتركة من كابول ومن باكتيا، تساندها طائرات سمتية ونفاثة من نوع «جت»، وقامت بهجوم واسع على مراكز المجاهدين في محاولة لانهاء مقاومتهم أو التقليل من ضغطهم على كابول.

وكان من ضمن المراكز التي هاجموها، مركز (سيار) وفيه ٢٥٠ مجاهداً تقريباً، حيث قصفوه قصفاً شديداً بالأسلحة الثقيلة وبالطائرات تمهيداً لمهاجمة المنطقة براً. وقد نتج عن هذا القصف استشهاد ٣٥ الى ٤٠ مجاهداً، وإصابة ٢٠ الى ٢٥ جريحاً، فانسحب المجاهدون الى منطقة «سنج لاخ». فما كان من القوات المشتركة الا أن احتلت مركز المجاهدين وأقامت فيه أسبوعاً.. ثم انسحبت بعد أن تركت قرب هذا المركز ثلاثة نقاط للرصد وعرقلة حركة المجاهدين.. وكان في كل نقطة ثمانون فرداً تقريباً مع أسلحة متوسطة وثقيلة.

وبعد أن أقام المجاهدون فترة في (سنج لاخ) عادوا الى مركزهم في (سيار) لتنظيم عمليات ضد المراكز الثلاثة التي أقامها الروس لاجلائهم نهائياً، ونجحوا في تنظيم ثلاث هجمات نتج عنها مقتل ما يقرب من خمسين شيوعياً.

وقام المجاهدون كذلك بنصب كمين لقافلة امداد لهذه المراكز الثلاثة أسفر عن أسر ١٥ جندياً وقتل ستة. وقد استشهد في هذه العملية القومندان «حضرت محمد».

عند ذلك أمدت القوات الشيوعية هذه المراكز الثلاثة بـ ١٥٠ آلية ودبابة تقريباً، وعشرين طائرة عمودية، وقامت بقصف شديد استشهد فيه أربعة من المجاهدين وجرح ستة منهم. وكان من ضمن الشهداء الكومندان (باشاكل) واضطر المجاهدون الى الانسحاب مرة أخرى الى «سنج لاخ».

وقد رصد المجاهدون قافلة امداد لهذه المراكز تتكون من ٦٠ آلية وهاجموها.. ولم تعرف النتائج حتى الآن.



● المستشار سالم البهنساوي

الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

للمستشار : سالم البهنساوي

التحقيق العلمي ومهزلة التحكيم

وقد سعى ابن العربي في كتابه (العواصم) الى اعتماد منهج نقدي صارم في دراسة احدى الفترات الخطيرة في التاريخ الاسلامي: عصر الراشدين ومطلع العصر الأموي.. فنخل حشود الروايات التاريخية المتراكمة عن الفترة المذكورة، واختبرها اختباراً دقيقاً وضرب بعضها ببعض، وأحال معطياتها على مصادر معرفية أخرى، وبخاصة القرآن والحديث.

يقول: «تحكم الناس في التحكيم فقالوا فيه مالا يرضاه الله. واذا لحظتموه بعين المروءة ـ دون الديانة ـ رأيتم أنها سخافة حمل على سطرها في الكتب في الأكثر عدم الدين، وفي الأقل جهل متين والذي يصح من ذلك ما روى الأئمة كخليفة بن خياط والدار قطني: انه لما خرج الطائفة العراقية مائة ألف، والشامية في سبعين أو تسعين ألفاً نزلوا على الفرات بصفين، اقتتلوا في أول يوم، وهو الثلاثاء، على الماء، فغلب أهل العراق عليه. ثم التقوا يوم الأربعاء لسبع خلون من صفر سنة (سبع وثلاثين) ويوم الخميس ويوم الجمعة وليلة السبت، ورفعت المصاحف من أهل الشام ودعوا الى الصلح، وتفرقوا على أن تجعل كل طائفة أمرها الى رجل حتى يكون الرجلان يحكمان بين الدعويين بالحق، فكان من جهة علي أبو موسى، ومن جهة معاوية عمرو بن العاص. وكان أبو موسى رجلا تقيا ثقفا فقيهاً عالماً ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن مع معاذ، وقدمه عمر واثنى عليه بالفهم، بينما زعمت الطائفة التاريخية التركية، انه كان ابله ضعيف الرأي مخدوعا في القول، كما زعمت ان عمرو بن العاص خدعه عندما اتفق على أن يخلع كل منهما صاحبه ليعود الامر للمسلمين ليختاروا خليفة من بينهم فقالوا ان عمرو بن العاص قدم أبا موسى الذي أعلن خلع الامام علي ثم وقف عمرو وقال: أثبت معاوية في الامر كما أثبت سيفي في عاتقي فانكر أبو موسى ذلك فقال عمرو: كذلك اتفقنا وتفرق الجميع على ذلك.

ولقد رد ابن العربي أن هذا كله كذب صراح وانما هو شيء أخبره المبتدعة، وانما الذي رواه الأئمة الثقاة أن كلا منهما عزل صاحبه، وقد ذكر الدار قطني انه لما عزل ابن العاص معاوية وأبلغ ذلك سأل الحصين بن المنذر فأبلغه أن الذي بلغه صحيح، كما روى الدار قطني ان عمرو بن العاص قال: والله لئن كان أبو بكر وعمر تركا هذا المال وهو يحل لهما منه شيء لقد غبنا ونقص رأيهما. وايم الله ما كانا مغبونين ولا ناقصي الرأي. ولئن كانا امرأين يحرم عليهما هذا المال الذي اصبناه بعدهما لقد هلكنا. وايم الله ما جاء الوهم الا من قبلنا. هامش ص ١٨٠.

«فهذا كان بدء الحديث ومنتهاه فاعرضوا عن الغاوين...» ص ١٧٧

وما هاتان المسألتان اللتان استشهدا بهما سوى نموذجين فحسب لمنهج ابن العربي، اذ أن الكتاب كله ميدان لهذا النمط من النقد وعدم التسليم الذي قد يخطىء وقد يصيب..

ظروف الحرب بين أم المؤمنين والامام علي

بعد قتل عثمان وتولي الامام علي الخلافة يروي سيف بن عمرو التميمي ان الفتنة ظلت قائمة وكان المصريون يلتمسون الامام علي فيبعد عنهم ويطلب الكوفيون الزبير فيتبرأ منهم، فيطلبون سعد بن أبي وقاص ويطلب أهل البصرة، طلحة ولقد رأى الامام علي فقال: أهل الشام وسأل أهل المدينة ذلك قرأوا ومعهم الحسن بن علي التريث في ذلك ولقد استغل المنافقون ذلك وأشاعوا أن الامام علي يرفض اقامة الحد على قتلة عثمان ونادى قوم بذلك، فذهب طلحة والزبير الى البصرة لجمع كلمة المسلمين حتى لا يضطربوا فيقتتلوا، ووردت بذلك صحاح الاخبار، كما ذكر ابن العربي في العواصم ص ١٥١.

ولكن المرجفين والمنافقين نقلوا أكاذيب راجت بين المسلمين:

١ ـ قيل: انهم خرجوا ومعهم عائشة لخلع الامام علي، وهذا كذب عليهم، فقد نقل الحافظ ابن حجر في فتح الباري جـ ١٣ وص ٤١ قول المهلب: (ان أحدا لم ينقل أن عائشة ومن معها نازعوا عليا في الخلافة، ولا دعوا الى أحد منهم ليولوه الخلافة).

٢ ـ وقيل: انهم خرجوا يتهمون عليا بقتل عثمان، فأجاب ابن العربي (لئن أتهم علي بقتل عثمان فليس في المدينة أحد من الصحابة إلا وهو متهم به، لأن ألف رجل جاؤوا لقتل عثمان لا يغلبون أربعين ألفا) ص ١٦٥. وقال محب الدين الخطيب ليس في أهل السنة رجل واحد يتهم عليا بقتل عثمان لا في زماننا ولا في زمانه، ولكن الحمقى دسوا اخبارا تفيد أنه لم يدافع عن عثمان خلافا للحقيقة والواقع فقد أراد الدفاع وأبى عثمان ذلك.

٣ ـ والحقيقة أن سبب الحرب يرجع الى أن عثمان بن حنيف وكان عمر قد ولاه مساحة في أرض العراق ثم ولاه على البصرة، قد أرسل حكيم بن جبلة الى طلحة والزبير فقاتل مع ثلاثمائة وقتل، وكان حكيم يطيل لسانه في سب أم المؤمنين عائشة بينما كان رسول عائشة ينادي بالكف عن القتال فأبى حكيم ومن معه، ولما بلغ الامام علي ذلك أرسل الى عثمان بن حنيف يلومه ويصفه بالعجز. والروايات الصحيحة تفيد أن طلحة والزبير وعثمان بن حنيف كتبوا الى الناس أن يكفوا عن القتال حتى يقدم الامام علي، ولكن حكيم بن جبلة عارضهم وقاتل حتى قتل وحكيم من زعماء الفتنة في مقتل عثمان كما ذكر الطبري وغيره، فهؤلاء القتلة كانوا وراء هذه الحروب (الطبري جـ ٥ ص ١٠٤، والاصابة جـ ٢ ص ٨١، ومنهاج السنة لابن تيمية جـ ٢ ص ١٨٥ والعواصم ص ١٥٦).

منهج ابن خلــدون

انه يلتقي مع ابن العربي في الدعوة الى دم التسليم بمعطيات مؤرخينا القدماء لكونها د أصابها الخلط وامتزج فيها الحق بالباطل. د أكد ابن خلدون هذه المعاني وألح عليها في تمهيد الذي سبق مقدمته، وعاد لكي يؤكد لنا أكثر من موضع في المقدمة نفسها.

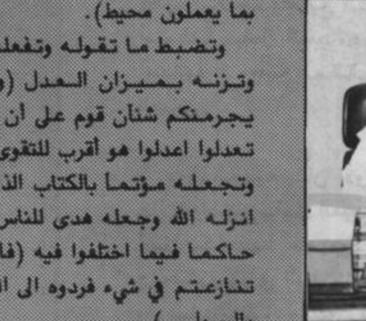
يقول : «ان فن التاريخ ـ من الفنون التي تداوله الأمم والاجيال وتشد اليه الركايب لرحال.. وهو في ظاهره لا يزيد على أخبار عن لأيام والدول.. وفي باطنه نظر وتحقيق وتعليل كاينات ومباديها وعلم بكيفيات الوقائع سبابها.. وأن فحول المؤرخين في الاسلام قد ستوعبوا اخبار الأيام وجمعوها وسطروها في فحات الدفاتر وخلطها المتطفلون بدسايس من باطل.. وزخرف من الروايات المضعفة.. قتفى تلك الآثار الكثير ممن بعدهم وأدوها ينا كما سمعوها ولم يلاحظوا أسباب الوقائع لاحوال ولا رفضوا ترهات الاحاديث.. لتحقيق قليل.. والغلط والوهم نسيب للأخبار، لتقليد عريق في الآدميين.. والناقل انما هو ملي و ينقل والبصيرة تنقد.. والعلم يجلو لها فحات الصواب...) و يقول : «ان الاخبار اذا تمد فيها مجرد النقل ولم تحكم اصول العادة واعد السياسة وطبيعة العمران والاحوال في لاجتماع الانساني، ولا قيس الغايب منها الشاهد والحاضر بالذاهب، ربما لم يؤمن فيها ن العثور، ومزلة القدم، والحيد عن جادة لصدق. وكثيرا ما وقع للمؤرخين والمفسرين ائمة النقل المغالط في حكايات الوقائع عتمادهم فيها على مجرد النقل غثاً أو سميناً، م يعرضوها على أصولها ولا قاسوها بأشباهها لا سبروها بمعيار الحكمة والوقوف على طبايع كائنات وتحكيم النظر والبصيرة في الاخبار، ضلوا عن الحق وتاهوا في بيداء الوهم الغلط..»

ويعرض ابن خلدون للدوافع التي تقود الى رح الاكاذيب في الخبر التاريخي من أجل شخيص مواطن العلة وتجنيب الباحثين قبول لاخطاء والأوهام فيقول: «لما كان الكذب تطرقا للخبر بطبيعته وله الأسباب تقتضيه منها: التشيعات للآراء والمذاهب، فان النفس ذا كانت على حال الاعتدال في قبول الخبر عطته حقه من التمحيص والنظر حتى يتبين دقه من كذبه، واذا خامرها تشيع لرأي أو حله قبلت ما يوافقها من الاخبار لأول وهلة كان ذلك الميل والتشيع غطاء على بصيرتها من لانتقاد والتمحيص، فيقع في قبول الكذب نقله، ومن الاسباب المقتضية للكذب في الاخبار يضاً الثقة بالناقلين.

رسائل الإخاء

لا نخلط البناء بالهدم

الرسالة الثالثة



للشيخ / نادر النوري

هل سلوك التنافر والتنابز، والتباغض والتجريح هو مسلك الدعاة المؤمنين؟ لا والله، فالمؤمن بطبعه لا يحب أن يخلط البناء مع الهدم ففي ميدان الجهاد متسع للجميع، وخير للمرء أن يؤجر بعبادته منفرداً من أن ينهش لحوم الدعاة المؤمنين ـ ولحومهم مسمومة ـ مدعيا النصح. والواجب على المؤمن ان يلتمس العذر لمن يخالفه. ولا يتعدى حدود الله فيه بتكفير أو تفسيق أو افتراء او عصبية جاهلية، فانك ما جزيت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه (ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) (وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط).

وتضبط ما تقوله وتفعله، وتزنه بميزان العدل (ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى) وتجعله مؤتمناً بالكتاب الذي انزله الله وجعله هدى للناس، حاكما فيما اختلفوا فيه (فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول...)

ولله در الامام البنا حيث يقول (نلتمس العذر كل العذر لمن يخالفوننا في بعض الفرعيات، ونرى أن هذا الخلاف لا يكون أبداً حائلا دون ارتباط القلوب وتبادل الحب والتعاون على الخير، وأن يشملنا واياهم معنى الاسلام السابغ بأفضل حدوده وأوسع مشتملاته، ألسنا مسلمين وهم كذلك؟!

وألسنا نحب أن ننزل على حكم اطمئنان نفوسنا وهم يحبون ذلك؟! وألسنا مطالبين بأن نحب لاخواننا ما نحب لأنفسنا؟! ففيم الخلاف اذن؟! ولماذا لا يكون رأينا مجالا للنظر عندهم كرأيهم عندنا؟! ولماذا لا نتفاهم في جو من الصفاء والحب اذا كان هناك ما يدعو الى التفاهم؟ يعلم.. ذلك، فهم لهذا أوسع الناس صدراً مع مخالفيهم، ويرون ان مع كل قوم علماً، وفي كل دعوة حقا وباطلا، فهم يتحرون الحق ويأخذون به ويحاولون في هوادة ورفق اقناع المخالفين بوجهه نظرهم، فان اقتنعوا فذاك، وان لم يقتنعوا فاخوان في الدين نسأل الله لنا ولهم الهداية، انتهى.

هكذا أيها الاخوة نريد أن يكون الدعاة لا يشعرون انهم في ميدان مناقشة ولكن في ميدان تعاون قوي وثيق.

الإنسان

بين التكريم الإسلامي والاهدار الجاهلي

من خلال رؤية الأدب الاسلامي

صور من اهدار الجاهلية كرامة الانسان

الحلقة الرابعة

الحلقة الأخيرة من موضوع الانسان



بقلم الدكتور :
محمد عادل الهاشمي

بعد أن عرضنا في الحلقات الثلاث السابقة الى صور من تكريم الانسان في الأدب الاسلامي كانت من خلال العرض الأدبي لحرية الانسان وتاكيد ذاته. وحماية الانسان وكفالته، وارساء دعائم الاخوة الانسانية ـ نعرض هنا الى الصورة المقابلة التي نراها في عصرنا الحاضر متمثلة في اهدار الجاهلية كرامة الانسان، ليتضح لنا ارتقاء النظرة الاسلامية للانسان، وإعلاء الأدب الاسلامي قيمة الانسان.

تتضح مهانة الانسان على يد الجاهلية الحديثة في اهدارها كرامة الانسان الأسود، وحديثنا عن الانظمة الجاهلية الحديثة، وذلك في صنيع الاستعمار الأمريكي الاوروبي الذي ما كان يكتفي من افريقية السوداء بنهب خيراتها، وانما كان يسترق البشر فيها و يسوقهم كالمتاع أو كالحيوانات الى بلاده، وطبع بلادها بطابع العبودية للبشر حين أسماها ساحل العبيد، من حديث (عثمان أمينو) في رواية عمالقة الشمال لنجيب الكيلاني:

«وفي القديم كان الاوروبيون يطلقون على شواطئنا (ساحل العبيد) وكانوا يسوقون أسرا بكاملها أمامهم كما تساق الأغنام، و يحشرونهم في السفن القذرة أطفالا ونساء وشيبا وشبابا، و يلقون بهم على شواطىء الدنيا الجديدة (أمريكا) عشرون مليونا صدرتها افريقيا لأمريكا على أيدي التجار والقراصنة الاوروبيين.. أي عذاب كان يقاسي منه هؤلاء التعساء.. واليوم حلت البضائع والمواد الخام مكان العبيد بالأمس يصدرون البشر، واليوم يصدرون جهود البشر، الافريقي هنا أو في امريكا يعمل و يعمل دائما من اجلهم ومن أجل سماسرتهم ولا يجنى الافريقي سوى القليل» (١)

و يعبر محي الدين فارس عن مظلمة الانسان الأسود في القرن العشرين حيث ينظر الناس، من خلال جاهليتهم ـ الى الانسان في شكله وهيئته:

وارأيت الناس اليك يشيرون و ينادون
العبد الأسود ..
هل يوما ذقت الجوع مع الغربة
والنوم على الأرض الرطبة
الأرض العارية الصلبة
تتوسد ثني الساعد في البرد الملعون
انى طرقت تثير شكوك عيون
تتسمع همس القوم ترى غمز النسوان
و يمد بنان
يتغور جرحك في القلب المطعون
تتحمل لون'اهاب ناب كالسبية
تتلوى في جنبيك احاسيس الانسان
وتصيح بقلب مختنق غصان
واذل الأسود في الغربة
في بلد مقياس الناس به الألوان (٢)

و يتجاوز الأمر الانسان الأسود الى كل الانسان الذي قهرته حضارة الغرب عسكريا، فهو مهدر الكرامة والقيمة الانسانية.

ففي «طلائع الفجر» لنجيب الكيلاني،

اختطف الجنود الانجليز المحاصرون لرشيد (محسن) وخطيبته (وداد) وأذاقوهما مر التعذيب ومنعوا عنهما الطعام والشراب ليجبروهما على الافضاء بأسرار الجيش المصري ودار الحوار بين (محسن) والكابتن (برسى) البريطاني:

قال محسن في تحد ظاهر:

ـ ليس لدي ما أقول.

ـ انت جلف بربري لا تفهم الا لغة السياط.

ـ بل أنتم وحوش لا تحترمون آدمية الانسان.

فاقترب منه (برسى) وصفعه صفعة قوية، بينما نظر اليه (محسن) كالأسد الحبيس، ثم ثار وزمجر وحاول النهوض ولكنه لم يستطع، فقال في نبرات حادة عميقة:

ـ انت نذل.. ليس من الرجولة ان تصفع أسيراً موثقاً بالحبال..

ولم يكد (برسى) يخرج حتى اطبق ثلاثة جنود على (محسن) وفي أيديهم السياط ومعهم كلب مدرب لم يكن (محسن) يصرخ أو يستعطف بل كان يتأوه تأوهات مكتومة كلما فرقعت السياط على جسده، أو انشب الكلب أنيابه في مكان حساس أسفل ظهره، أو ركله أحدهم بحذائه الغليظ. كانت كل ضربة تزيده غيظاً وعنادا. وتملأ نفسه بغضاً وكراهية لهم.. واتضحت له أخلاقهم عارية من كل زيف، خالية من كل طلاء، فاذا بهم وحوش ضارية، واذا بمدنيتهم تبرز على حقيقتها جشعة متجردة، واذا أطماعهم ليست كما يزعمون بريئة منزهة، ولكنها سطو واستغلال. وأخيرا غاب (محسن) عن نفسه وتاه عن كل ما حوله، ولم يعد يحس بتعذيبهم العنيف وقسوتهم المطردة فقد أغمي عليه (٣).

وفي النظم الجاهلية على اختلافها، نجد الانسان الذي كرمه الله طاقة مضيعة مهلهلة، طالما لا تمتلك الفرص أو المال، وهذا نموذج من ذلة الانسان وهوانه، ورخص قيمته، عمال التراحيل:

«ونزل عمال التراحيل، المنطقة في ثيابهم المهلهلة الرثة وأقدامهم الحافية المتشققة، وعلى وجوههم الشاحبة المغبرة آلام الغربة التعسة وسمات الذل والضياع، وساقوهم كقطعان الأغنام الى حظائر الماشية والخيول وأكواخ القش الهزيلة وعلى ضفاف الترعة الصغيرة، وبعض المساجد والزوايا، وكأنهم مخلفات أو بقايا بشرية، ليس لهم سوق او كرامة، وكل منهم يحمل «جوالا» به ارغفة جافة وقليل من الملح..

ولمح عمال الترحيلة حضرة الناظر سلطان وهو يتخطر نحو بيته ويطوح بعصاه الخيزران في الهواء.. ومن خلفه شبح أسود يتبعه مطأطىء الرأس، وتناقلت الأفواه المنحنية اسم نجية عبدالسلام، بنت كفر العرب بلد الغوازي، ولم يحاول واحد أو واحدة منهم أن ترفع رأسها، فقد كانت أيديهم تتسابق الى جمع لوزات القطن المتفتح مخافة أن تهوي الكرابيج والحبال المجدولة فوق ظهورهم المنحنية..» (٤)

صور من هوان كرامة الانسان، لا يستطيع دفعا ولا اعتراضا على انتهاك كرامته وشرفه، تأكله الحاجة والخوف، ويهده التأجير والتهديد..

• الانسان في التصور الاسلامي أعز وأكرم من كل شيء مادي فلا يجوز ان يعتدى على أي مقوم من مقومات انسانيته الكريمة

• تتضح مهانة الانسان على يد الجاهلية الحديثة في اهدارها كرامة الانسان الاسود

• دور الانسان في الارض هو الدور الأول بمقتضى استخلافه فهو الذي يغير ويبدل في اشكالها

وأخيرا ربما كان هناك من بلغ الغاية في تصوير انحدار قيمة الانسان، يقول البياتي:

وريث هذا العالم الانسان
يحوم حول سوره عريان..
وريث هذا العالم المدفون في الأعماق
يلهث مهزوما على قارعة الطريق
يحمل وجه هالك غريق
ينام في المقهى، ككلب جائع، افاق
تاكله الحمى، تدير راسه الأرقام
يجوب مهجورا بلا أحلام
شوارع المدينة الخلفية الصماء
يفرغ في حدائق المساء
حياته الجوفاء
وريث هذا العالم، المهان
يبحث عن مكان
يموت فيه صاغرا، كالكلب، بالمجان (٥)

ونخلص من هذا العرض للنظرة الأدبية الموازنة بين تكريم الله للانسان واهدار الجاهليات لقيمته وشأنه، الى الاعتبارات الآتية التي تميز النظرة الاسلامية للانسان عن التصورات الاخرى التي كنا عرضنا لها، فمن هذه الاعتبارات المميزة:

ـ ان الانسان في التصور الاسلامي سيد هذه الأرض، ومن أجله خلق كل شيء فيها، فهو اذن أعز واكرم من كل شيء مادي ومن كل قيمة مادية في هذه الأرض جميعا، لا يجوز أن يعتدى على أي مقوم من مقومات انسانيته الكريمة، ولا أن تهدر أية قيمة من قيمه لقاء تحقيق كسب مادي.. فهذه الماديات كلها مخلوقة أو مصنوعة من أجله، من أجل تحقيق انسانيته وتقرير وجوده الانساني..

ـ ان دور الانسان في الأرض هو الدور الأول، بمقتضى استخلافه، فهو الذي يغير ويبدل في أشكالها وفي ارتباطاتها، وهو الذي يقود تجاهاتها ورحلاتها، على هدى من ربه، وليست وسائل الانتاج ولا توزيع الانتاج، وليس ما نراه في العالم المادي من اهدار حريات الانسان وحرماته ومقوماته في سبيل توفير الانتاج المادي وتكثيره الا أثرا من آثار النظرة المادية للانسان التي لا ترعى حقيقة دوره في هذه الأرض (٦)

---

(١) عمالقة الشمال: ٣٦ ـ ٣٧
(٢) تيارات الشعر العربي المعاصر في السودان: دكتور محمد مصطفى هدارة، دار الثقافة، بيروت ص ٤٣٣ ـ ٤٣٤
(٣) طلائع الفجر: ٩٥ ـ ٩٧
(٤) رأس الشيطان: ١٧٠، ١٧٧
(٥) ديوان عبدالوهاب البياتي: ٢/٢٥٠ ـ ٢٥١
(٦) انظر في ظلال القرآن: ١ ـ ٦٠



أخبار ثقافية

● تعقد جمعية المترجمين العراقيين مؤتمرها العلمي الأول للترجمة خلال شهر مارس القادم، وقد دعت الجمعية الكتاب والمترجمين والباحثين الى تقديم بحوثهم التي ستشارك في المؤتمر.

● اوصى المؤتمر الدولي للطب الاسلامي الأول والذي عقد مؤخراً في القاهرة، بانشاء هيئة عالمية للاشراف على تطوير ابحاث الاعجاز العلمي في القرآن الكريم كما أوصى باصدار دليل طبي اسلامي للأدوية.

● احتفلت الاوساط الثقافية في مدينة قرطبة في اسبانيا مؤخراً بذكرى مرور ثمانية قرون ونصف القرن على مولد الطبيب والفيلسوف العربي موسى بن ميمون والذي ترك اثراً في علوم الطب والفلسفة وترجمت مؤلفاته الى اللاتينية وبخاصة كتابه «الفصول في الطب».

● اختتمت اللجنة الاسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي اعمال دورتها الثانية عشرة بجدة في الاسبوع الماضي وقد أسدرت توصيات وقرارات تتعلق بالمجالات الثقافية والاقتصادية.

● معرض الرياض بين الامس واليوم والذي اختتم مؤخراً في هامبورج بألمانيا الغربية ساهم بصورة غير مباشرة في تعريف الكثيرين بالدين الاسلامي وتعاليمه وسماحته وذلك من خلال عالم كان يتولى الاجابة على اسئلة معينة في هذا المجال.

● تقوم جامعة الملك سعود باعداد ترجمة كتاب تاريخ التراث العلمي العربي حتى مطلع القرن الخامس الهجري للدكتور فؤاد سيزكين الحاصل على جائزة الملك فيصل العالمية عن جهوده في خدمة التراث العلمي الاسلامي والكتاب يتكون من سبعة مجلدات يتناول كل منها تاريخ اسهامات العرب المسلمين في فرع أو اكثر من فروع العلم.

● دار «أفاق عربية» في بيروت تستعد خلال عام لترجمة ونشر مائة كتاب اجنبي جديد الى اللغة العربية في مختلف فروع المعرفة والعلوم.

● بدأت هيئة الكتاب المصرية في طبع عشرة كتب ثقافية وعلمية في سلسلة الالف كتاب التي قررت الهيئة اصدارها للجمهور بسعر التكلفة مساهمة في توفير الكتاب للقارىء بشكل منتظم، وصرح الدكتور سمير فرحان رئيس هيئة الكتاب بأن سلسلة الالف كتاب تعتبر مماثلة لسلسلة الألف كتاب الأول التي صدرت في منتصف الخمسينيات وصدر منها حوالي ٥٠٠ كتاب فقط، وتوقفت والجدير بالذكر أن الكتب العشرة التي بدأ طبعها ستطرح للجمهور خلال هذا الشهر.

والمطابع تدور

كتاب الحكم وقضية تكفير المسلم للأستاذ : سالم البهنساوي

نفذ منذ عام ثم نشرت طبعته الثالثة بعد أن اضيف اليها مائة وعشرين صفحة تمثل فصلا عن حقوق علماء السلطة في ائمة الحديث والفقهاء القدامى، مع حوار مع الفكر الغائب، ومساجد الضرار وترشيد الحركات الاسلامية. وفصلا عن دار الكفر والفريضة الغائبة ومناقشة فقهية لقضايا العمل بدار الكفر أو الفسق والمشاركة في مجلس الأمة والوزارة والثورة على البغاة والفاسقين وحديث الذبح وآية السيف.

وقد أعاد المؤلف النظر في الفصول السابقة باضافة صفحات تناقش ما استجد من القضايا المعاصرة عن الحاكمية والجاهلية والمفاصلة الشعورية والفكر الجمهوري بالسودان، وفكر سيد قطب، والمودودي وحسن البنا وابن تيمية ومحمد بن عبدالوهاب والبيعة، وأنواعها، والفكر الصوفي في التوسل وآيات الصفات وفكر التوقف ونظرية السيادة والعلمانية في الشورى والديمقراطية، والحكم وغسيل المخ والمخطط العالمي وأسباب التطرف ومستقبل التكفير وفلسفته وحقوق الاوطان وغير المسلمين.

هذه الطبعة مجلدة وتقع في ٤٠٠ صفحة تنافست في نشرها دار البحوث العلمية بالكويت ودار البشير بالاردن حيث كان موضوعه في رسالة دكتوراه بجامعة الامام محمد ابن سعود وقد قال عنه كبار العلماء في اكثر من صحيفة وأكثر من دولة انه يتميز بالعمق والانصاف في عرض الخلافات وعلاج المشاكل مع الدقة العلمية.

رسالة جامعية

في جامعة الملك عبدالعزيز نوقشت مؤخراً رسالة ماجستير تقدم بها الاستاذ مازن صلاح مطبقاني وكان موضوعها: «جمعية العلماء الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية». وقد ناقش الرسالة كل من الدكتور عبداللطيف البحراوي استاذ قسم التاريخ بكلية الشريعة بجامعة ام القرى، والدكتور ابو القاسم سعد الله استاذ التاريخ الحديث في جامعة الجزائر، والدكتور محمد برج استاذ التاريخ بجامعة الملك عبدالعزيز بجده مشرفاً على الرسالة.

الخط العربي

ـ ٣ ـ

بقلم :

د. نشأة محمد رضا ظبيان

وأول من قرر للخط معايير يضبط بها هو الوزير العباسي «ابن مقلة» حين راعى في تجويده وتصحيحه أن يجري على نسبة فاضلة ان زاد عنها قبح، وان قصر دونها سمج، وكان ذلك في العراق على رأس الثلاث مائة (٣٠٠هـ) وسمي الخط الذي يجري على النسبة الفاضلة «المحقق» وسمي الخط الذي لا يلتزم هذه النسبة «الدارج» أو «المطلق» واستعمل الخط المحقق في الأمور الجسيمة التي يقصد بها التخليد والبقاء على الأعقاب، فكتبت به المصاحف ومراسلات الملوك. والثاني استعمل في الأغراض اليومية العاجلة.

وحفظ القلقشندي ونفر غيره

مجلات

● **البصائر** : مجلة فصلية تبحث في التراث الشرقي تصدر عن الاتحاد الثقافي في فرنسا، وتهدف المجلة الى تعريف الباحثين والقراء بكتب التراث الشرقي بعامة، من عربية وتركية وفارسية وغيرها وذلك عن طريق نشر دراسة علمية لكتاب ما او نقد تحقيق كتاب ما أو نشر دراسة علمية عن مؤلف ما أو نشر أبحاث فكرية تراثية ومن أهم أبحاث العدد الأول: المخطوط العربي.. سيرته وحفظه وصيانته وتيسير الانتفاع به، ابن ناصر الدمشقي وكتابه توضيح المشتبه، مقدمة تحقيق كتاب «العلم الخفاق من علم الاشتقاق».

مراسلات المجلة باسم الجابي - دمشق – ص. ب ٥١٩٥ سوريا.

● **الاصلاح** : مجلة اسبوعية جامعة وصلنا عددها رقم ٩٢ ومن أهم ما جاء فيه:

حول نداء زايد الى علماء الاسلام، لقاء ريغان – غورباتشوف.. ما هو نصيب القضية الفلسطينية؟ «السيدا» عقوبة ربانية / جوليوس نيريري.. سفاح تنزانيا.

عنوان المجلة : دبي – الامارات – ص. ب ٤٦٦٣

كثيراً من آداب الخط العربي، كما أتى على لسان عدد من الثقات كابن مقلة، وابن البواب، وابن عبدالسلام، وصاحب رسالة الموسيقى من اخوان الصفا، وابن الصائغ، وابن العفيف، وصاحب الحلية، والمدائني والسرمدي، والشيخ زين الدين بن شعبان الآثاري المصري.

ويعتبر ما كتب القلقشندي وابن درستويه وابن النديم والصولي عن آداب الكتابة العربية وضوابطها أوسع ما كتب على الاطلاق في هذا السبيل (١).

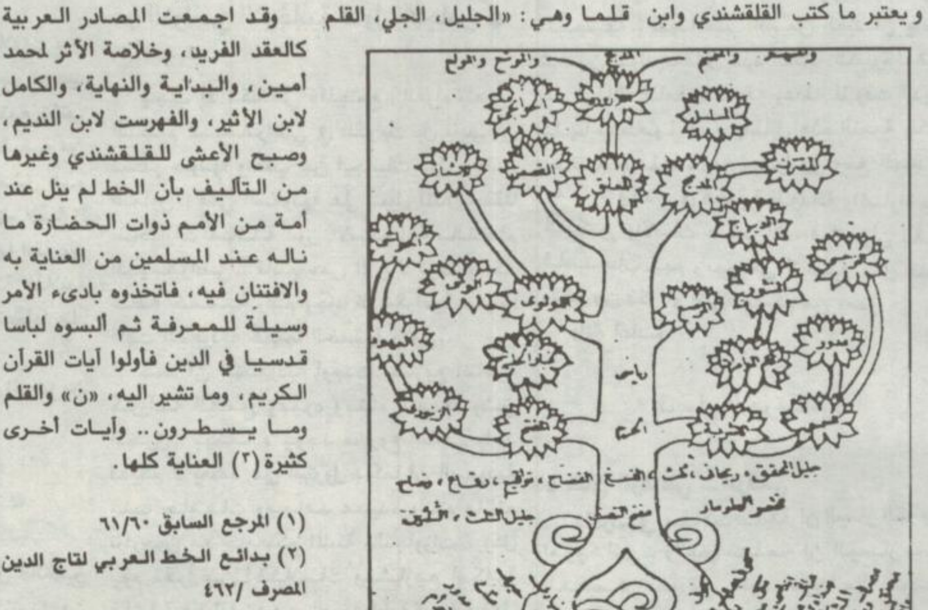
قال ابن مقلة : «وكان لأهل الحيرة خط الجزم، وهو خط المصاحف، تعلمه منهم أهل الكوفة، وخط أهل الشام الجليل أو الجلي». وقد عد من الاقلام واحد وعشرون قلما وهي: «الجليل، الجلي، القلم الرياسي، القلم النصف خفيف النصف الثلث، خفيف الثلث، ويسمى الرقاع – المسلسل، غبار الحلية، صغير الغبار، وهو قلم المؤامرات، قلم القصص، الحوائجي، المجدث، المدبج، ثقيل الطومار، خفيف الطومار، الشامي، مفتح الشامي، المنثور، خفيف المنثور، والجزم (٢).

وقد اجمعت المصادر العربية كالعقد الفريد، وخلاصة الأثر لمحمد أمين، والبداية والنهاية، والكامل لابن الأثير، والفهرست لابن النديم، وصبح الأعشى للقلقشندي وغيرها من التآليف بأن الخط لم ينل عند أمة من الأمم ذوات الحضارة ما ناله عند المسلمين من العناية به والافتتان فيه، فاتخذوه بادىء الأمر وسيلة للمعرفة ثم ألبسوه لباسا قدسيا في الدين فأولوا آيات القرآن الكريم، وما تشير اليه، «ن» والقلم وما يسطرون.. وآيات أخرى كثيرة (٣) العناية كلها.

(١) المرجع السابق ٦٠/٦١

(٢) بدائع الخط العربي لتاج الدين المصرف /٤٦٢

(٣) تطور الخط العربي – ناجي زين الدين – مكتبة النهضة بغداد – دار القلم – بيروت – ١٤٠٠ – ١٩٨٠م



شجرة أسماء الأقلام العربية من فجر الاسلام الى نهاية العصر العباسي تقريبا

قبضة من حروف

أيها الخابطون لماذا الجري خلف فلسفات الشيطان؟

هل كتب على الأمة أن تكون تحت قبضتهم، ليفرضوا عليها النظر للأمور من خلال رؤيتهم القاصرة؟

لقد جربوا في الماضي القريب مبادىء الغرب، وفلسفته المادية فجنوا على الأمة تمزيقاً وضعفاً.

وجربوا اليوم مبادىء الشرق، وفلسفته الالحادية، فكان الضياع والشتات والتناحر.

فماذا كان عليهم لو تركوا الشعب يجرب الاسلام، انقاذاً لنفسه، وابراء لروحه من الازدواجية المقيتة التي ترهقه في حياته؟

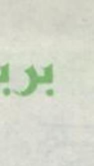
قلنا : ماذا عليهم ان يفعلوا ذلك؟ لأن الواقع أثبت أكثر من مرة، أنهم يرفعون شعارات الاسلام وينادون بالعلم والايمان لغاية في أنفسهم، ولأن الواقع – اليوم – يقول: ان الامة التي اكتوت وعانت نتيجة البعد عن الاسلام، تبقى هي صاحبة القول الفصل في هذا المجال.

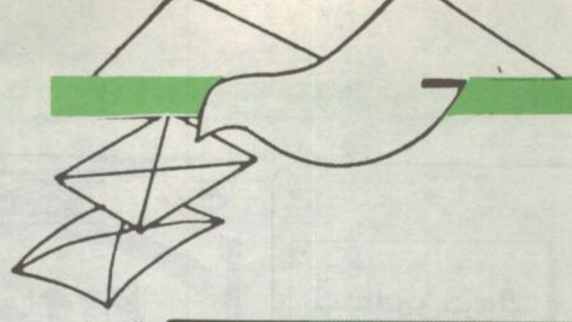
ولأن الأمة – رغم ما فرض عليها من تغريب، وجرب فيها من افقاد للوعي، ظلت وفية للدين الذي جعلها أمة، فهي لا ترى مصداقية وجودها الا من خلال هذا الدين وأما الخابطون فانهم يرون مصلحتهم في رفع شعارات الاسلام، عندما تقتضي الظروف ذلك.

وشتان ما بين الغايتين..

يحيى البشيري







بريد القرّاء

متابعات

● مرحبا بالدكتور النفيسي ●

انني من المعجبين بكتابات الدكتور النفيسي.. وقد كنت اتابع ما يكتب في مجلة المجتمع وخاصة حلقاته القيمة «في السياسة الشرعية». وقد استغربت انقطاع الدكتور عن الكتابة.. وربما اعطيته العذر لانشغاله بالعمل البرلماني في مجلس الأمة في الكويت.. وكم كنت سعيداً عندما وجدت صفحة «على صهوة الكلمة» التي أظن أنها ستكون دائمة.. فمرحباً بقلم الدكتور النفيسي وتحية من قلب قرائه الذين يحبونه.

سعيد الجيلاني ـ اوهايو

● الخلافات الشيعية ●

لماذا تركز مجلة المجتمع على الخلافات بين المسلمين؟! فبدلا من الكتابة نحو توحيد المسلمين وتقوية كلمتهم نرى المجتمع تكتب مقالا على حلقات حول «الخلافات الشيعية من لبنان الى ايران».. ألا ترون ان مثل هذه المقالات لا تخدم الاسلام والاهداف الاسلامية؟! ولا أدري ما الفائدة التي سيجنيها القارىء عندما يعلم ان هناك خلافا بين الفئة الفلانية من الشيعة مع فئة أخرى! نرجو أن تعملوا على توحيد الكلمة..

اخوكم مهدي خليل ـ البحرين

● الخليج وظلال الحرب ●

لقد كانت دراستكم الشاملة حول «الخليج وظلال الحرب» موضع اعجاب الكثيرين من المهتمين بهذا الموضوع ولكن كان الاولى ان توضع اسماء الكتاب الذي شاركوا في هذه الدراسة.. كما كان من الاولى كتابة المراجع التي استعان بها كتاب الدراسة.. ولو تم ذلك لكانت دراسة متكاملة.. وعلى وجه الاجمال كانت الدراسة مفيدة للغاية للمتتبعين لهذا الموضوع.

سامي شهلوب ـ بريطانيا

أين الصفحات التربوية؟

نفتقد الصفحات التربوية التي كانت تنشرها مجلة المجتمع والتي كان يكتبها محمد احمد الراشد منذ عشر سنوات.. فلماذا توقفت هذه الصفحات؟ انها كانت غذاء تربوياً لكثير من شباب الدعوة الاسلامية.. وكنا نترقبها كل اسبوع.. حتى الملتقى التربوي الذي كان يكتبه الاخ جاسم المسلم اختفى من صفحات «المجتمع» اننا نطالبكم بعودة الصفحات التربوية فنحن بحاجة شديدة لها؟

الكويت ـ جاسم الجارالله

● النواحي الايجابية لدول المجلس ●

يجب ألا تكتفي «المجتمع» الغراء بتمجيد النظام الديمقراطي في الكويت بل يجب أن تنظر حولها وتكتب عن ايجابيات دول مجلس التعاون.. ففي السعودية على سبيل المثال حققنا انجازات هائلة دون الاستعانة بالنظام الديمقراطي.. فأنتم حتى الآن لا توجد لديكم خطة خمسية رغم وجود الديمقراطية.. بينما انهت السعودية خطتها الخمسية الاولى..

كما أن السعودية اوجدت مشاريع انتاجية كزراعة القمح وغيره وبناء السدود وشق الطرق.. بينما لا يوجد مشروع انتاجي واحد لديكم لا يعتمد على البترول.. كما ان السعودية بنت جامعات ومعاهد عديدة وانتم مازلتم تراوحون مع جامعتكم المليئة بالتجاوزات.. وكل يوم نقرأ عن اختلاسات ومشاريع اسكانية فاشلة فماذا نفعت الديمقراطية؟ وماذا فعل الجانب الرقابي والتشريعي لديكم؟ أليس من الواجب ذكر الايجابيات في دول المنطقة؟

عبدالله الغامدي ـ السعودية

نحن نجيب

● الشيخ القطان يجيب ●

س: ما الحكمة في أن تكون عقيقة الولد اثنتان من الشياه والبنت شاة واحدة؟؟

جـ: وقد أجاب فضيلة الشيخ احمد القطان عن ذلك فقال:

الذبح للمولود قضية تعبدية محضة والقضايا التعبدية يأخذها العبد بالتسليم دون ان يسأل ربه الذي أمر بها عن الحكمة لاعتقاده أصلا أن الله حكيم وما يصدر منه أمر الا عن حكمة.. كطاعتك في عدد الركعات للصلوات اذ جعل الصبح ركعتين والظهر أربع والمغرب ثلاث فأنت لا تملك الحق ان تقول لله ما الحكمة في اختلاف العدد لانها قضية تعبدية.. بعد تأصيل هذه القاعدة الشرعية أقول: ان من الحكم أن نعمة الولد اكبر في عمومها من نعمة البنت فالانسان يستعين بولده في طلب رزقه ويتعاون معه في كسب معيشته.. والدفاع عن عرضه وماله، وحتى الله يقول في القرآن«أومن ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين».

فالبنت التي تنشأ في الحلية من الذهب والحرير تختلف عن الولد الذي يخوض غمار الخصام سواء خصام المعارك الحربية أو المعارك المعيشية.. فلهذا طلب الله من العبد أن يذبح شاتين للولد بمقابل هذه النعمة الكبيرة.. هذا ولو أن الله عاملنا بحقه وعدله لما وفت الدينا كلها يدفعها العبد بمقابل هذه النعمة ولكن رحمته جعلت شرعه ميسراً وفي وسع العبيد.. وهذا لا يقدح في قضية العدالة والمساواة بين الذكور والاناث عند الله، فالقرآن يقول فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر أو انثى بعضكم من بعض.

والله أعلم.

اليسار الامريكاني

● شافي الرفاعي ـ الرقعي

ذكرتم في مقالات سابقة ان اليسار الكويتي امريكاني.. والذي نعلمه ان اليسار تابع للمعسكر الشيوعي.. نرجو مزيدا من التوضيح حول هذه الازدواجية؟

المجتمع:

نحن نعلم ان الفكرة السائدة عن اليسار انه

تابع للمعسكر الشيوعي.. ولكن حقيقة الامر ان المعسكر الغربي قام بصنع نماذج يسارية مشابهة لليسار الشيوعي في دول العالم الثالث وذلك لعدة أمور منها:

١ ـ قفل الباب على اليسار الشيوعي ومنع المعسكر الشيوعي من دخول المنطقة بالصورة التي تريدها الاحزاب الشيوعية.

٢ ـ استخدام النموذج الشبيه للضغط على الحكومات المحلية وامتصاص ردود الفعل الجماهيرية.

وقد تحدثت مجموعة كتب ومقالات عن بعض هذه النماذج وتحدثت عن كيفية انشاء احزاب شيوعية واشتراكية في اميركا اللاتينية واليونان والشرق الاوسط.. ومن نشاط «السي. آي. ايه» في ذلك.. ومن هذه الكتب «لعبة الامم»، «مذكرات عميل سي. آي. ايه»، «كلمتي للمغفلين»، «حبال من رمال».. وغيرها من كتب وقد نشرت مجلة المجتمع منذ اكثر من سنتين مقالا قيما في هذا الموضوع بعنوان «كيف تصنع اميركا نظاما ثوريا؟»



الارهاب الحقيقي

في يوم السبت ١٢/١٠/١٩٨٥ قرأت في جريدة القبس هذا الخبر:

موسكو تطالب باعدام كل الارهابيين

دعا الاتحاد السوفيتي في تأييد لسياسة الرئيس الاميركي ريغان ضد الارهاب الى اعدام الفلسطينيين الاربعة الذين اختطفوا السفينة الايطالية «اشيل لورو» لكن وكالة «تاس» السوفيتية قالت ان هذا المبدأ يجب أن يطبق على كل الارهاب.

وطالبت بتسليم موسكو سوفيتيين يقيمان في نيو يورك بصورة غير قانونية بعد ان قتلا مضيفا اثناء اختطاف طائرة سوفيتية لتركيا عام ١٩٧٠.

وقالت «ليس هناك ارهابيون جيدون وارهابيون سيئون».

ان موسكو تقف مع ريغان في سياسته ضد الارهاب.. في إعدام كل ارهابي، ونحن نصفق لهم لمواقفهم الجريئة ضد الارهاب.. ضد كل ارهابي فلسطيني أو أفغانستاني. أما الارهابيون الآخرون فلا تطبق عليهم هذه السياسة والأسباب معروفة!! والدليل على ذلك:

ان الارهاب الحقيقي الذي يخطف الاوطان لا السفن والذي يعيش على دماء الأبرياء لم يعدم!! انه الارهاب الاسرائيلي الذي لم يطالب أحد بإعدامه!!

وكذلك الارهاب السوفيتي الذي لم يطالب أحد بإعدامه!! ولم تطبق عليهما القوانين الخادعة.

واذا كان ريغان ليس له شأن في أمور الاتحاد السوفيتي وافغانستان حتى يطالب السوفيت بالانسحاب.. اذاً ما شأنه في ايطاليا وفلسطين حتى يطالب باعدام الفلسطينيين!! وماذا يريدنا أن نسميه يوم حادث القرصنة الجوية، أنسميه ارهابي أم فاعل خير؟!

ربما لو عرفنا الأسباب التي دفعت ريغان لهذه الأفعال لالتمسنا له الأعذار ونفينا عنه تهمة الارهاب!! وفي هذا الخبر تقول وكالة «تاس» السوفيتية: ان هذا المبدأ يجب أن يطبق على كل الارهاب.. اذاً لماذا لم يطبق الاتحاد السوفيتي هذا المبدأ على نفسه أولا؟! أم أن اللعب أصبح على المكشوف؟!

مع كل ذلك لا بد أن نبحث لأعدائنا عن الأعذار أما اخواننا فلا.. فالبحث عن أعذار لهم جريمة في حكم قوانين الأمم المتحدة. لذلك تنفى التهمة عن أعدائنا وتثبت على اخواننا ومن ثم تطبق عليهم سياسة ريغان ضد الارهاب..

اخوكم

صلاح دبشة / الجهراء

ردود قصيرة

● **القارىء صاحب مقال «كرة القدم.. حلقة من مخطط استعماري».**

كلامك صحيح.. والرياضة مطلوبة للشباب ولكن ليس بالصورة التي نراها حيث المشاحنات والتنافر والتحارب.. ونسأل الله أن يحفظ شبابنا من مخططات المستعمرين أعداء الدين.. وشكراً لك.

● **القارئة ـ منال الاسلام**

الأمة العربية والاسلامية تمتلك جميع موارد القوة المادية والبشرية.. ولكن، بسبب الجهل وسوء التخطيط والضعف أصبحنا أمة استهلاكية لكل السلع، وجزاك الله خيراً..

● **الأخ الكريم / أبو بكر بن عبدالرحمن ـ حفر الباطن**

رسالتك «ذكرى للمؤمنين» جيدة وواقعية ولكنها، طويلة، لذا قمنا باختصارها، وجزاك الله خير الجزاء، وأثابك على ما كتبت.

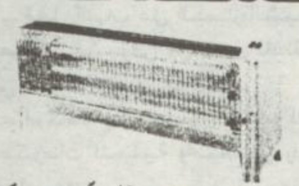
الشتاء

قادم

فهل أنت مستعد له ؟ ؟

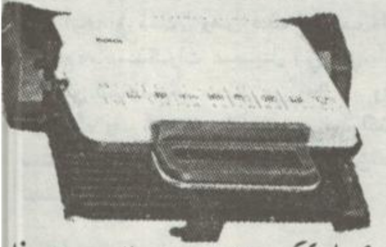


مع تشكيلة
كبيرة
من لوازم
الشتاء
المنزلية
من اشهر
المنتجات
العالمية

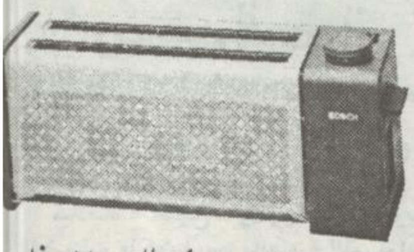


دفاية سوبر كالو[...]
١٥٠٠ شمعة كوارتز TQ42 السعر ٣,٩٠٠ دي[...]





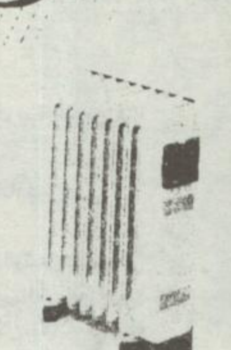
شواية كهربائية بوش السعر ١٦ دينا[...]



توستر بوش السعر ٧ دينا[...]



صانعة القهوة بوش السعر ١٨ دينا[...]



دفايات زيت ديلونجي سوبر كالور
اسعار تبدأ من ٥ ,١٠ دينار



شوايات فحم متطورة كولمان
اسعار تبدأ من ٢٠,٨٠٠ دينار



سخانات كهربائية
اسعار تبدأ من ١,٧٥٠ دينار



شركة علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم

المعارض: شارع السور ت ٢٦٤٨٦٠ - معرض "السوق" - الدور الرابع ت ١١٨٤٢٤٠ - معرض الفروانية - طريق المطار ت ٧١٥٠٥٠ / ٧١٧٥٠٤



تأملات تاريخية

صوت العلماء يجب أن يظل صادعاً بالحق

● في عام ١٩٢٢ وجه مصطفى أتاتورك بطاقة دعوة للداعية الاسلامي بديع الزمان النورسي من استنبول الى انقرة لشاهدة الاحتفال بيوم الاستقلال في انقرة وبعد استدعاءات كثيرة لبى النورسي الدعوة، لكنه سرعان ما خاب ظنه في رجال الحكومة اذ لم يجد أثراً للعقيدة الاسلامية في مصطفى كمال أو باقي المسؤولين فغادر انقرة دون أن يشاهد الاحتفال وأرسل بياناً لمجلس الأمة الذي شكله أتاتورك ضمنه نصائح لهم بسبب بعدهم عن الاسلام مما أثار حفيظة مصطفى كمال فاستدعاه من جديد وقال له:

لقد أوجدت الفرقة بتركيزك على أهمية الصلاة بين رجالات الأمة!

فرد النورسي ملوحاً بسبابته مهدداً وهو يشير بها الى عين رئيس الدولة صارخاً في وجهه أمام مجموعة من النواب والشخصيات:

باشا .. باشا ... ان الصلوات اليومية هي أول علامات يعرف بها المسلم، وذلك ترفضه أنت وان تارك الصلاة خائن وحكم الخائن مردود، ومن هنا فلا يمكن الرضا بحكمك!

فكر مصطفى كمال أن احسن طريقة لشراء النورسي هي أن يعينه رئيساً للوعاظ في «أناضوليا». وعضواً تنفيذياً في جامعة دار الحكمة مع اعطائه قصراً فخماً لاقامته لكن بديع الزمان عرف مقاصد اتاتورك ورفض كل شيء وهاجر من انقرة ضارباً عرض الحائط بكل مغريات أتاتورك الخبيثة.

● وهكذا ومن خلال هذا الموقف الاسلامي الرائع لبديع الزمان يمكن التوصل للحقائق التالية:

١ ـ محاولات الحكام التستر بالعلماء بشراء بعضهم بالمنصب والجاه والسلطان والمال، ليجعلوا منهم وسائل تبريرية لتصرفاتهم وقراراتهم المخالفة للاسلام نقول: ان هذه المحاولات لم تنقطع على مدى التاريخ الاسلامي وقد استجاب بعض هؤلاء العلماء في حين وقف البعض الآخر بكل جرأة في وجه هذه المحاولات أمثال العز بن عبدالسلام والنورسي، وسيد قطب، وعبدالقادر عوده وغيرهم.

٢ ـ مات أتاتورك ومات قبله وبعده الكثير من الطغاة وانطفأ ذكرهم بموتهم رغم محاولات التلميع التي أضفاها عليهم المصفقون والمزايدون، أما بديع الزمان وغيره من العلماء الذين صدعوا بالحق فأتباعهم يكثرون ويزيدون والتاريخ مازال يذكر لهم جهادهم، فأين الثرى من الثريا؟

٣ ـ ان من أسباب ضعف العالم الاسلامي اليوم هو فقدان هذه النوعية من العلماء الذين لا تأخذهم في الحق لومة لائم ليقاوموا المفاسد التي تفشت في امة الاسلام وليواجهوا مخططات اعداء الاسلام التي وضعوها لضرب هذا الدين ضربة قاضية وقطع كل لسان مازال رطباً بذكر الله.



خمر وعربدة على حساب المؤسسة الكويتية للبترول

بقلم:
د. عبدالله فهد النفيسي



• يقول سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة. قيل: وما اضاعتها يا رسول الله؟ قال: اذا وسد الأمر الى غير أهله.

• ويبدو أن هذا الأمر قد حصل في المؤسسة الكويتية للبترول، فقد تم توسيد الامر والمسؤولية الى غير أهلها – أي – الذين لا يصلحون لها. ففي هذا العدد من «المجتمع» الغراء أفادنا مراسلنا الخاص في لندن أن نورالدين آية الحسين (جزائري الجنسية) المدير المسؤول في مكتب لندن لشركة الكويت للاستكشافات البترولية الخارجية KUFPEC قد أقام حفلا راقصاً ومخموراً في فندق بورتمان مساء ١٥ نوفمبر ١٩٨٥ لموظفي المكتب الذين معظمهم من الاميركان والانجليز وجنسيات أخرى. ويفيد الخبر ان المسؤول المذكور قد دعا ضيوفا له من خارج لندن لحضور الحفل فجاؤوا من امريكا وسويسرا على حساب مكتب الكويت في لندن، ومنهم: كيث هاف HAFF KEITH وبول بزيل BEZIL PAUL. ولأن «المجتمع» قد تيقظت في أعداد سابقة لانحرافات مسؤول مكتب لندن للشركة المذكورة فلقد منع التصوير الفوتوغرافي مخافة تسرب الصور بالرغم من ادعاء المسؤولين في المؤسسة الكويتية للبترول بأن مثل هذه اللقاءات انما هي للتعارف، فاذا كان الأمر للتعارف فلماذا تم منع التصوير اذن؟ ولقد طغت الخمرة والرقص المجنون مع الموظفات الانجليزيات لدرجة أن بعضهن خلعن البستهن أمام الموظفين الانجليز والأميركان، مما حدا المسؤول في المكتب ان يقف – وتحت وطأة الخمر والسعار الذي أصيب به – ويعد الجميع بمزيد من مثل هذه الحفلات على حساب المكتب ومزيد من المكافآت المالية. لا بل انه قال حسبما ورد في الخبر: «الا ترون أننا اليوم – وبدون التصوير – أحسن حالا بغياب الرقابة الكويتية واني لأرى انفسنا مستقلين ذاتياً وسنعمل على تحقيق ذلك».

• هذا غيض من فيض على الهدر الحاصل لأموال الشعب الكويتي في الخارج تحت عين وبصر المسؤولين. ومن يقرأ قائمة الذين تستعين بهم المؤسسة الكويتية للبترول في مكاتب شركاتها في الخارج يجد العجب العجاب. فالجنسيات المختلفة من انجليز واميركان وكنديين ونرويج واستراليين منهم يهود وماسونيون، وفي نفس الوقت لا نجد المؤسسة حريصة على الاستعانة بالخبرة الكويتية والكادر الكويتي، بل نضيف لنقول أن المؤسسة غير حريصة على المحافظة على ما لديها من خبرة وكادر كويتي.

• ان تسليم مكاتب الشركات البترولية في الخارج لعناصر مماثلة للمسؤول عن مكتب لندن لشركة الاستكشافات البترولية الخارجية لهو هدر للمال وأصبح يشكل احراجاً سياسيا واجتماعيا للكويتيين الذين يعملون هناك. ولقد آن الأوان ان يتسلم الكويتيون مصير تلك الشركات بأيديهم بدل تسليمها لمن تلاحقهم المحاكم في بلدانهم على جرائم الاختلاس التي قاموا بها هناك.

• وحقيقة وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة». فلماذا لا يوسد الأمر الى أهله؟



٢٨ ربيع الأول ١٤٠٦هـ
ق ١٠ ديسمبر ١٩٨٥م
٧ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

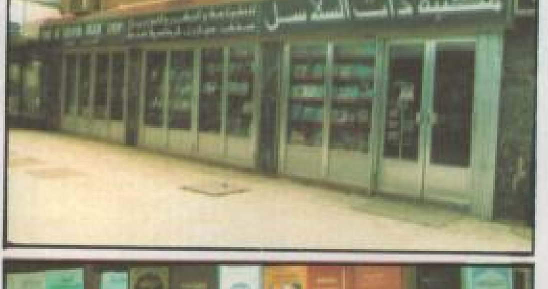
المسرحيات المتجددة على الحدود العربية !





الشيخ صلاح أبو إسماعيل

يروي للمجتمع قصته مع حزب الوفد الجديد



مكتبة ذات السلاسل





بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٢٨ ربيع الأول ١٤٠٦هـ - الموافق ١٠ ديسمبر ١٩٨٥م - العدد ٧٤٥ - السنة السادسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

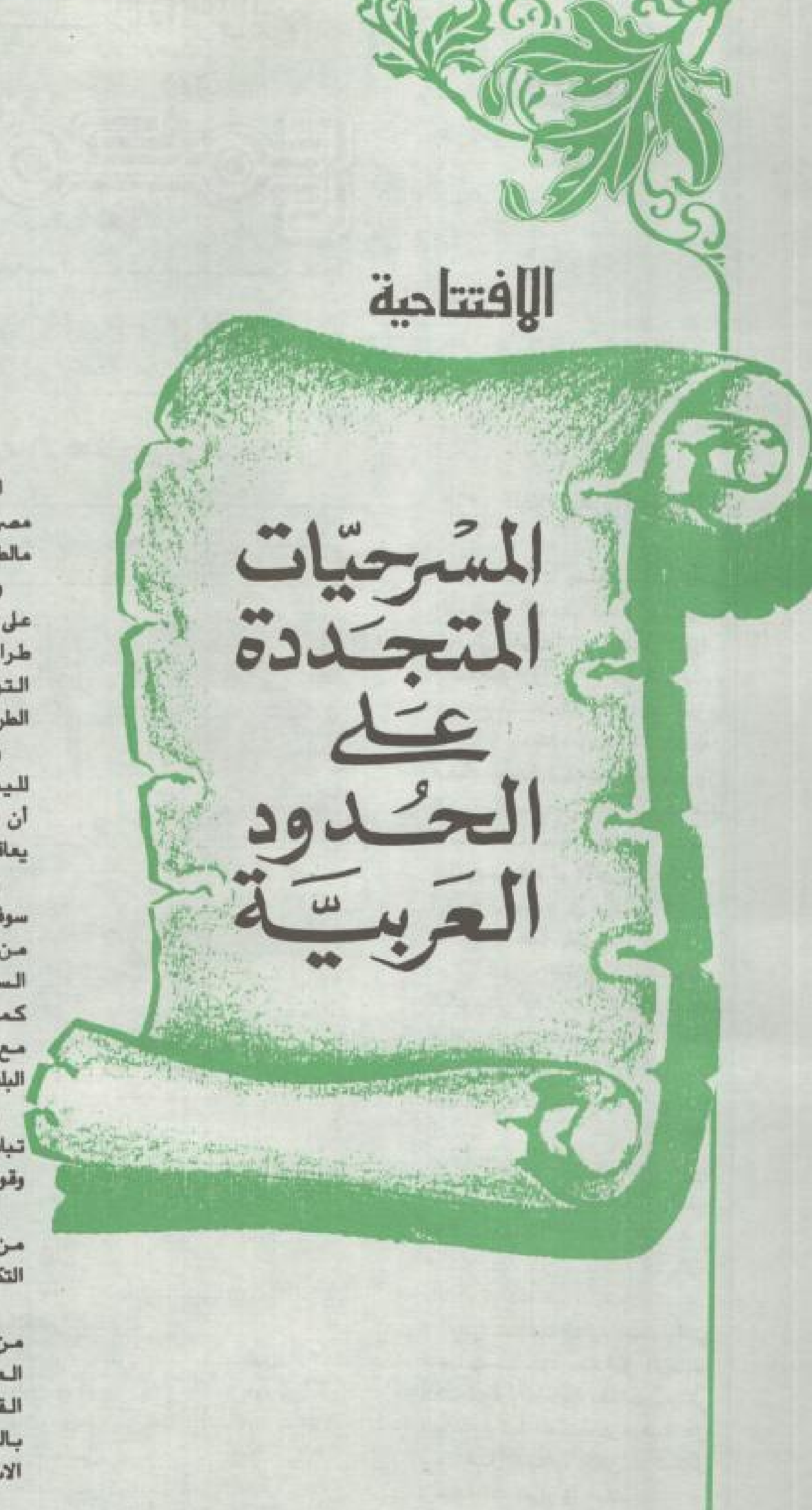
وزير التربية والاستقالة

لقد كشفت جلسة السبت الماضي الاستياء الشعبي ضد وزير التربية الحالي فقد طالب بعض النواب باستقالة وزير التربية كما هاجم جميع المتحدثين اجراءات الوزير الاخيرة وأفكاره وخططه.. ولم يعد هناك صحة للدعوى القائلة بأن التيار الاسلامي وحده يقف ضد وزير التربية، بل ان الشعب الكويتي المسلم الذي يمثله النواب الذين تحدثوا في جلسة السبت الأخيرة معظمه يقف ضد الوزير..

ان الوزير الجديد ضرب المجتمع الكويتي بفلذات اكباده عندما قلص فرص التعليم العالي أمام ابناء الشعب الكويتي وعندما جعل التعليم للنخبة بعد أن كان للجميع.

ان الحقيقة التي كنا نؤكد عليها بدأت تتضح أمام المخلصين وأخذوا ينادون بانقاذ التعليم والتربية في الكويت، من سياسة التخبط والارتجال كما عبر النواب.

ومن سياسة تعليم النخبة التي اوجدت تذمراً حاداً في الاوساط الشعبية والطلابية بالذات.. والتي قد تكون لها انعكاسات خطيرة على مستقبل البلاد، والتي قد تستغل لزعزعة الاستقرار في البلاد.



الافتتاحية

المسرّحيات المتجددة على الحدود العربيّة

التوتر الاخير في العلاقات المصرية الليبية في أعقاب اتهام مصر الحكومة الليبية بتدبير خطة اختطاف الطائرة المصرية الى مالطا وصل الى حد تسخين الحدود وحشد القوات العسكرية.

وبالرغم من تواتر الانباء عن احتمال أن يتحول التسخين على الحدود الى حرب محدودة أو غارة جوية تقوم بها مصر على طرابلس.. الا أن الانطباع السائد لدى عامة الناس هو أن هذا التوتر والتسخين ليس جاداً.. وهو أقرب ما يكون مسرحية على الطريقة العربية الرسمية التي تمارسها بعض الانظمة.

وقد تأكد هذا الانطباع من تطور العملية من اتهام مصر لليبيا مروراً بالتهديد بالهجوم والرد عليه، الى اعلان مصر عن أن الحشود لم تزد عن كونها عملية «احترازية» وأن «من يعاقب واحداً لا يعاقب شعباً».

وانتهت العملية الى هذا الحد كما قيل بفعل وساطة سوفياتية قام بها السفير السوفياتي في القاهرة، الذي نقل رسالة من قادة الكرملين الى القيادة المصرية تعهدت فيها القيادة السوفياتية بعدم قيام ليبيا بأي أعمال ارهابية تستهدف مصر! كما نقل السفير رغبة القيادة الليبية في اعادة علاقاتها الكاملة مع مصر في اطار حسن الجوار، وعلاقات الاخوة التي تجمع البلدين الشقيقين.

وعلى الرغم من هذه المعلومات الا أن كلا من ليبيا وسوريا تبادلتا الزيارات على مستويات مختلفة انتهت بتأييد سوريا على وقوفها الى جانب ليبيا ضد اي اعتداء خارجي عليها!

وهذا ما يؤكد أن العملية مسرحية يراد لها أن تثير مزيداً من الخلافات والقلاقل بين الدول العربية عن طريق سياسة التكتلات والمحاور المتناحرة.

ولكي نفهم أبعاد مسرحية الحدود المصرية ـ الليبية لا بد من التذكير بحقيقة مهمة، تقول هذه الحقيقة: ان تقسيم العالم العربي والاسلامي الى دول وامارات انما يتم على أيدي القوى الاستعمارية تمهيداً لاستعماره ونهب خيراته وهذا ما تم بالفعل منذ أن اجمعت بريطانيا وفرنسا وبقية الدول الاستعمارية على اقتسام العالم العربي والاسلامي.



وقد عمل الاستعمار اضافة لذلك الى ايجاد مشكلة اقليمية او حدودية مستعصية بين هذا البلد أو ذاك لضمان التفرقة والتشتت بين دول العالم العربي والاسلامي، على المدى الطويل.

وهذه الحقيقة مرتبطة بحقيقة أخرى وهي أن تفتيت الخلافة الاسلامية العثمانية واقتسام العالم العربي والاسلامي جاء متزامناً ومتوافقاً مع المشروع الصهيوني لجعل فلسطين وطناً قومياً لليهود.. ومنذ قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ وجدت أن خير ضمان لوجودها واستقرارها هو تكريس حالة التشرذم والانقسام والصراع بين الكيانات العربية المختلفة.

واذا شئنا أن نفهم خلفية التسخين الحدودي بين مصر وليبيا، فلا بد من وضعه في هذا السياق..

وهنا لا بد من القول بأن تقسيم العالم العربي الى دول سمت نفسها تقدمية ثورية وأخرى سميت رجعية فيما مضى، أو دول معتدلة وأخرى معارضة للصلح مع اليهود في الوقت الحاضر، لم يكن عفويا أبداً، انما كان بالرغم من بعض أسباب الموضوعية، مقصوداً لجهة استقرار دولة اسرائيل وتضليل الشعوب العربية ووقف مسيرة نضالها، من أجل الوحدة والتنمية والرقي الانساني.

ان نظرة عاجلة في العلاقات المصرية ـ الليبية تكشف أن توتر العلاقات بدأت منذ عام ١٩٧٥. ووصلت حد القتال في يوليو ١٩٧٧. ومهما كانت هناك من اسباب فان المراقب لا يملك إلا أن يستنتج ان هذا التوتر جاء في وقت كان يجري فيه الاعداد لصلح بين مصر واسرائيل وعزل قوة مصر مرحلياً لتتفرغ اسرائيل للجبهات الاخرى وهذا ما حصل بالفعل..

وفي نفس الخط والاتجاه يأتي الموقف السوري الذي التقى مؤخراً مع الموقف الليبي ضد قيادة ياسر عرفات بالذات.. أي أن معارضة ياسر عرفات من خلال رعاية حركة الانشقاق ومعارضة اتفاق عمان، انما تهدف في بعدها السياسي الى إضعاف قيادة المنظمة ودفعها لتقديم تنازلات اكثر باعتبار ان خياراتها أخذت تضيق شيئاً فشيئاً حتى وصل الأمر الى حد النقاش الحاد حول مطلب الولايات المتحدة واسرائيل بالاعتراف بقرار مجلس الأمن ٢٤٢ والاعتراف بوجود اسرائيل كشرط لمجرد الحوار مع المنظمة.

وما نقصده هنا هو توضيح حقيقة ان كثيراً من الانظمة العربية سواء كانت ثورية أو رجعية، معادية للامبريالية أو مستسلمة، انما كانت تلعب أدواراً متكاملة محصلتها النهائية تحقيق مصالح العدو الاسرائيلي والمصالح الرأسمالية الغربية. وإذا كانت «الثورية» هي المحرك للنظام الليبي فلماذا قام هذا النظام باحباط محاولة هاشم العطا الشيوعي قائد الانقلاب على نميري والعميل الامريكي الواضح والذي عمل على ترحيل الفلاشا الى اسرائيل!

ثم لماذا يحسن هذا النظام من علاقاته مع المغرب المعروف بدوره في عملية كمب ديفيد والتحضير لها؟!

ثم لماذا يلتقي النظامان الليبي ـ والسوري ليعملا على اسقاط قيادة ياسر عرفات فيما سوريا ضمنت أمن اسرائيل من الحدود السورية اكثر من قدرة اسرائيل على ذلك؟

نعم ان مصر وقعت اتفاقيات كمب ديفيد، وأن المسرح العربي يستعد لاعادة مصر لتمارس دورها فيه دون التنصل من كمب ديفيد..

بل اننا نقول ان الذي تطلبه امريكا واسرائيل هو تعريب كمب ديفيد، وهذا ما يجري الاعداد له. وهذا بدوره يؤكد ما قلناه.. ويضع الشعوب العربية والاسلامية أمام خيارين.. اما الاستجابة للمطالب الاميركية الاسرائيلية والاستمرار في حالة الضياع والتخلف.. واما العمل الجاد لبناء الذات سياسياً واقتصادياً واجتماعياً على أساس من الاستقلال والوحدة.. وفي هذا الطريق ليس أمامنا من أمل الا في قيادات الحركة الاسلامية التي آلت على نفسها التضحية بكل غال ونفيس لنهضة هذه الأمة على منهاج ربها وسنة نبيها..

«قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني..» صدق الله العظيم.

هوامش

• ناشد الاتحاد الوطني لطلبة الكويت اعضاء مجلس الأمة الوقوف مع الطلبة بشأن الاعانة الجامعية التي اقرت العام الماضي ولكن جامعة الكويت لم تطبقها هذا العام، كما ناشدهم تأييد الاتحاد بالنسبة لقضية القبول بالجامعة.

* * *

• وافق مدير جامعة الكويت د. عبدالمحسن العبدالرزاق على استقالة د. عبدالله العتيبي من منصب عميد كلية الآداب ومساعد العميد للشؤون الطلابية واصدر قرارا بتكليف عبدالمحسن المدعج المدرس بقسم التاريخ بأعمال العمادة حتى نهاية الفصل الدراسي الأول.

* * *

• وافقت اللجنة الاجتماعية في مجلس الأمة على اقتراح برغبة زيادة بدل الايجار للكويتيين الى ٢٠٠ دينار شهريا، والموافقة على تأجير الشقق الحكومية للكويتيين الذين ينتظرون دورهم للحصول على سكن حكومي.

* * *

• تقدم النواب: الجاسر، العنزي، الخضاري، العون، السعيد، باقتراح لفرض رسوم جمركية عالية على المنتجات الاجنبية التي يكون لها نظير في الانتاج المحلي أو فرض حظر لمدة مناسبة على استيراد تلك المنتجات.

* * *

• صحة سمو ولي العهد في تحسن مستمر



أكد وزير الصحة وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي ان صحة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح في تحسن مستمر، بعد أن أجريت له عملية جراحية في أحد المستشفيات البريطانية يوم الاثنين ١٩٨٥/١٢/٢.

وصرح الدكتور العوضي للزميلة «القبس» ان المدة الطبيعية التي تستدعيها عملية استئصال المرارة هي بين ٧ أيام و ١٠ أيام وانه من المتوقع أن يغادر الشيخ سعد المستشفى في نهاية هذه المدة.

و «المجتمع» تسأل الله أن يمن بالشفاء العاجل على سمو ولي العهد وأن يسبغ عليه ثوب الصحة والعافية.

• توظيف الطلبة



أقر المجلس السابق مشروع قانون بتوظيف الطلبة في وزارات وادارات الدولة وألغى بذلك قرار مجلس الخدمة المدنية الذي كان يقضي بمنع توظيف الطلبة في المؤسسات والادارات والوزارات الحكومية، وخول المجلس عندها مجلس الخدمة المدنية وضع ضوابط لهذا التوظيف.

ورغم ذلك فقد تعرقل هذا القانون واصطدم بعوائق كثيرة منها أن الضوابط التي وضعت قيدت كثيراً من هذا التوظيف، كما فوجيء الطلبة برفض الوزارات لتعيينهم تحت حجج واهية لايزال هذا الموضوع متفاعلا دون أن يكون هناك اجراء واضح ينهي المشكلة. وفي جلسته يوم الثلاثاء ١٩٨٥/١٢/٣ أقر المجلس اقتراحاً بمناقشة موضوع تعيين الطلبة وما توصلت اليه الحكومة في هذا الشأن.

وقد تقدم باقتراح مناقشة موضوع الطلبة كل من النواب مبارك الدويله وجاسم العون وناصر البناي، وخميس عقاب وهادي هايف.

وفي معرض حديثه عن هذا الاقتراح قال النائب مبارك الدويلة:

«المسألة طالت واللجنة التعليمية وضعت ضوابط ولكن الموضوع تأخر لدى مجلس الخدمة والى الآن الطالب لا يعرف اذا كان سيتوظف أم لا.. وأنا أعلم أن هناك عدداً كبيراً من الطلبة في الجامعة يترك الجامعة وليس لديه استعداد للوقوف طالباً المساعدة، والمفروض من وزير الدولة أن يستعجل ويقول للطلبة هل هناك توظيف أم لا».

ويضيف النائب الدويله قوله: «قدمنا اقتراحاً بفتح باب النقاش حتى نعرف ماذا تم وليعرف الطلبة ذلك ولتتحمل الحكومة مسؤوليتها».

عزيزي

رئيس واعضاء مجلس الأمة

ان الحفاظ على مقدرات وخيرات البلاد أمانة في عنق كل مواطن وترشيد مستقبلها الاستثماري مسؤولية عظمى لا بد وان يتحملها عضو مجلس الأمة، حتى تسأل لكم الرحمة الاجيال القادمة.

وقبل استباحة المال العام فان الشعب الكويتي يريد ان يعرف:

١ ـ ما حجم البنوك من بقية الاقتصاد الوطني وهل انقاذها هو انقاذ للاقتصاد الوطني؟

٢ ـ ماذا استفاد السواد الأعظم من الكويتيين، من البنوك في الثلاثين سنة الماضية؟

٣ ـ قبل السؤال عن استعمال المال العام ما هي الخطوات والاجراءات التي سوف تتخذها الحكومة لمحاسبة متسببي الازمة؟

٤ ـ لماذا البنوك بالذات؟؟ وليس الشركات الصناعية الوطنية؟

٥ ـ نريد ان نعرف اسماء (٢٠٢) من الأشخاص المدينين للبنوك؟

ان الاجيال القادمة ستقف حداداً على هدر اموالها.

ابو حسن

• خطوات جدية لوزارة المالية

كشفت مصادر وزارة المالية والاقتصاد «للرأي العام» بأنه تم الغاء ٩٨ رخصة من التراخيص التجارية ودفاتر السمسرة وتم دعوة اصحاب التراخيص الملغاة الى مراجعة ادارة التراخيص التجارية خلال اسبوع لتسليم تراخيصهم.

ونحن اذ نستبشر بالخطوات الجدية التي تقوم بها وزارة المالية والاقتصاد وذلك لما فيه دفع عجلة الاقتصاد الوطني والحزم في تطبيق الجزاءات والقرارات دون تمييز بين مواطن وآخر خاصة وان وزارة المالية والاقتصاد تشرف على جهاز مهم وحساس بالدولة ومن واجبه المحافظة على الثروة الوطنية.

• جرائم الطفولة والتلفزيون

ذكرت بعض الصحف اليومية بأن النيابة العامة مازالت تواصل تحقيقها في أخطر عملية اجرامية نفذها طفل يدعى (...) عمره ١٢ عاما وهو طالب بالمتوسطة، فبعد أن شاهد فيلما بوليسيا يسرق فيه البطل شقة بعملية ذكية، اختمرت هذه الفكرة في ذهنه، وأخذ يستجمع بعض المعلومات على شقة أقاربه، وطبق عملية السرقة بدقة متناهية، وبتقليد دقيق لبطل المسلسل الاجرامي، واستطاع أن يسرق ذهب أقاربه بما قيمته ٣٠٠٠ دينار كويتي. وبعد أن شعر بأنه متورط، بكى لاحدى قريباته واعترف لها بما فعل، نقول للتلفزيون هل هذا المسلسل قد درس قبل أن ينقل للمشاهدين؟؟

موعظة للمؤمنين

الانحلال من قلة الحلال!!

قال تعالى: (ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه، وانه لفسق، وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم ليجادلوكم، وان أطعتموهم انكم لمشركون) الانعام ١٢١.

اصبحنا نعاني من عقوق الأبناء، واستهتار التلاميذ، وانتشار المخدرات ومظاهر الفسق والفساد، والسبب أن كثيراً من غذاء أجسادنا اما بمال ربوي، أو لحوم غير شرعية والحديث يقول: «أيما جسد نبت من الحرام فالنار أولى به». والذي يأكل الربا فهو مصروع في الدنيا ممسوس في الآخرة قال تعالى: (الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) البقرة ٢٧٥. فهذا التخبط الذي يعاني منه اقتصادنا وأجيالنا ومجتمعنا بسبب هذا الشيطان الربوي!! والذبح الحلال ضرورة انسانية وإسلامية فلا يجوز استيراد ذبائح ذبحها المشركون!! وأما أهل الكتاب الآن فان الشياطين يوحون اليهم الآن بأن الذبح على الطريقة الاسلامية قساوة ووحشية وشكلوا جمعية الرفق بالحيوان في انجلترا واتخذوا قراراً بعدم الذبح الشرعي، وعمموه على جميع الدول المصدرة للحوم الحيوانية!! وهذه مصيبة عظيمة، لا حل لها الا أن نقيم اتحاداً اسلامياً للذبح الشرعي له في كل بلد مصدر مركز ولجنة تشرف على الذبح، وأن تقوم جميع وزارات الاوقاف على هذا الاتحاد وتدعمه.. والا سيحل علينا وعيد الآية الاولى «الفسق، والجدال العقيم، والشرك».

وصدق الله العظيم (والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه، والذي خبث لا يخرج الا نكدا) الاعراف ٥٨.

الشيخ / احمد القطان

• الكويت تمول اربعة مشاريع ضخمة في تركيا

خلال الزيارة الماضية لوزير المالية والاقتصاد السيد جاسم الخرافي تم الاتفاق بين الكويت وتركيا على تنفيذ بعض المشاريع والاستثمارات المشتركة بين البلدين، والعلاقات الثنائية واتفاقية العمل المشترك المعقودة بين الطرفين، كما جرى ضمن المباحثات بحث امكانية العمل المشترك في مجال السياحة والمواصلات والزراعة وستقوم الكويت بدعم أربعة مشاريع ضخمة والتي تقام حاليا في تركيا وهي:

١ ــ مشروع طرق سكك حديد انقرة ــ اسطنبول.

٢ ــ اقامة ترسانة بواخر في جانقري.

٣ ــ مشروع ري كولحصار ــ جانقري.

٤ ــ مشروع مياه الشرب لمدينة انقرة.

صدق أولا تصدق

• في الوقت الذي تفكر فيه الحكومة لحل أزمة البنوك الكويتية مع مدينيها ابتدأت البنوك الاجنبية برفع الدعاوي على مدينيها من المقترضين الكويتيين. وفي المحاكم الكويتية ومن هذه البنوك البنك العربي الافريقي.. البحرين، وغيرها من البنوك الاجنبية.

* * *

• استدعى مدير ادارة التنفيذ «الجديد» القاضي سالم عوض الخضير كثيرا من المتعاملين في سوق الاوراق المالية وذلك بعد تجديد مؤسسة تسوية معاملات الأسهم التي تمت بالآجل التنفيذ عليهم. وطلبت من ادارة التنفيذ اتخاذ الاجراءات القانونية ضدهم، ومن حبس ومنع للسفر.

* * *

• اعترضت بعض الشركات على قرار وزارة المالية بشان تزويد «الشال» بجميع البيانات والمعلومات وميزانية الشركات، وذلك لكون «مجموعة الشال» ليست جهة حكومية وبالتالي لا تؤتمن على أسرار الشركة.

* * *

• سلطات الجمارك الاميركية في نيوجرسي اعتقلت شخصية كويتية بتاريخ ٨٥/٣/٢ ومعه رجل أعمال كندي، وذلك لمحاولتهم شراء معدات عسكرية بقيمة عشرة ملايين دولار وارسالها الى ايران وستنظر المحكمة في نيويورك في قضية هؤلاء المتهمين.

* * *

قال بعضهم

الاصرار على مشاركة الفتيات

قال بعضهم: «قدم النائب حمود الرومي سؤالا جديدا الى وزير التربية قال فيه ان جواب الوزير عن سؤاله الخاص بالاحتفال باليوم الوطني جاء ناقصا، حيث لم يشر الى المراحل التعليمية للطالبات المشتركات في هذا الاحتفال، وطالب النائب بالجواب «وبكل وضوح، عن هذه المراحل» انتهى.

لا ادري لماذا يصر وزير التربية على مشاركة الطالبات دون تحديد لمراحلهن في حفل العيد الوطني، مع اننا اكثر من مرة قد ذكرنا في «المجتمع» عما سببته العروض السابقة من بعض المشاكل الأسرية في كثير من الأسر وقد نوقشت هذه المشاكل في المجلس السابق والذي أوصى بايقاف هذه العروض، بالاضافة الى معارضة الشرع للمظهر الذي تظهر به الفتيات المشتركات من التبرج باطنان الميكياج والتمايل والرقص أمام الرجال. لقد تعمد البعض من وصفنا باننا ضد الاحتفال باليوم الوطني مخفيا قصدنا الحقيقي وراء ذلك، فنحن واضحون في هذه القضية، فلسنا ضد الاحتفال، ولسنا ضد مشاركة الاطفال والشباب، فلماذا الاصرار بعد كل ذلك على مشاركة الطالبات بحجة «أن الوزارة لا تجبر احدا على المشاركة» فهل هذه حجة تبرر فعل الخطأ اذا كان مرادا من الناس؟؟

عبدالحميد البلالي

• نداء للأمير



يا صاحب السمو انني اقف اليوم لاعبر لكم عما يجيش في صدور ابنائكم واخوانكم من المواطنين والمقيمين من حب وولاء لسموكم و يحمدون الله على سلامتكم من الاعتداء الأثم و يرجون من سموكم و يتطلعون منكم ان تسير السفينة الى بر الامان وبر الامان هو الآتي: يا صاحب السمو ان من حين مشاركتكم في تسيير دفة امور البلاد مع والدكم المرحوم احمد الجابر الصباح، حتى يومنا هذا مضى عليه اكثر من ٤٠ عاما، عايشتهم خلالها العمل بالاحكام الشرعية والاحكام الوضعية ولمستم عن كثب بعض مساوىء الاحكام الوضعية التي لا تتفق وروح الشريعة الاسلامية وهذه المدة نعتقد بأنها تكفي لفترة تجربة والآن وانتم على رأس المسؤولية نلتمس منكم وفي عهدكم الميمون الانتقال بالبلاد الى تطبيق الشريعة السمحاء في جميع امور البلاد ومن اصدق من الله حيث قال سبحانه وتعالى: «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» فوالله يا صاحب السمو لن تقوم لنا قائمة ولا يدوم لنا غد ولا نهنأ بالاستقرار الا اذا حكمنا شرع الله قولا وعملا.

عباس مناور

• المؤتمر السنوي لاتحاد الطلبة في امريكا

افتتح في ولاية «دنفر» بتاريخ ١٩٨٥/١١/٢٨ المؤتمر السنوي للاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الولايات المتحدة.

وقد سر الضيوف والمشاركون في المؤتمر بالجو الكويتي التقليدي الذي شد انظارهم عند دخولهم فندقا من الدرجة الاولى بمدينة «دنفر» عاصمة ولاية كولورادو حيث كانت لجنة الضيوف والاستقبال ترتدي الملابس الكويتية الشعبية وتقدم ماء الورد والبخور لضيوفها القادمين من جميع انحاء الولايات المتحدة ومن الكويت.

ومن ردود فعل بعض النزلاء من الاميركيين النازلين في نفس الفندق ان تقدم احدهم الى احد اعضاء لجنة الضيوف وقدم نفسه وقال له انه زار المملكة العربية السعودية وانه مسرور ان يرى بعض الشباب من الوطن العربي يلبسون ملابسهم الشعبية في الولايات المتحدة.

وقد استمر المؤتمر الذي حمل شعار «الكويت ومستجدات حرب الخليج» حتى الاول من ديسمبر الحالي، وحضره سفير الكويت لدى واشنطن الشيخ سعود الصباح.

كما حضر المؤتمر النائب مبارك الدويله الذي تحدث عن مجلس الامة الكويتي وآخر التطورات التي طرأت عليه، ومحاضرة أخرى للسيد اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع الكويتية.

اما البرامج الثقافية الطلابية التي تمت خلال المؤتمر فقد شملت لقاءات مع المستشار الثقافي في مكتب جامعة الكويت الدكتور سيف عباس.

وقال رئيس الهيئة الادارية للفرع الطالب «طلال خميس» في كلمة الافتتاح: ان الطلبة رغم بعدهم عن بلدهم الكويت الا انهم مصممون على ان يظل تفكيرهم وانظارهم متجهة نحو الكويت.

واضاف ان المؤتمر ناقش الحرب العراقية الايرانية وقد اختير له هذا العنوان لان المؤتمر يرى ان هناك تأثيرات كثيرة على الكويت طرأت نتيجة لهذه الحرب.

وأشار الى ان فترة انعقاد المؤتمر تتم في فترة حرجة جدا لم تشهد المنطقة العربية مثلها فالحرب العراقية الايرانية لاتزال تخيم بظلالها السوداء، والركود الاقتصادي العصيب شل ميزانيات الدول العربية وعاق كثيرا من النهضة والمشاريع الحضارية الاخرى.

• برقيات جوابية

• تلقى الأخ عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي البرقية التالية من أمير البلاد رداً على برقية كان قد ارسلها له بمناسبة افتتاح اذاعة القرآن الكريم وهذا هو نص البرقية:

الاخ عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ الكويت

تسلمت برقيتكم بمناسبة افتتاح اذاعة القرآن الكريم التي اتاحت الفرصة للمؤمنين ليستزيدوا علما ولتكون في خدمة كتاب الله وسنة رسوله داعين المولى القدير ان يكلل جهودنا جميعا لخدمة ديننا الحنيف والمسلمين اجمعين.

جابر الاحمد

• كما تلقى برقية جوابية مماثلة من ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء

• وتلقى برقية جوابية اخرى من وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر

• زوار لانعاش الاقتصاد

ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية بأن عشرة خبراء من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي سيبحثون على الطبيعة الوسائل الكفيلة بانعاش الاقتصاد الكويتي الذي أصبح منهكاً وخاصة بسبب انخفاض دخل البترول منذ ثلاث سنوات.

أشارت الوكالة بأنه استجابة لطلب الحكومة الكويتية سيعكف هؤلاء الخبراء بمعاونة خمسة شخصيات بالكويت على بحث الوسائل الكفيلة بمعالجة المشكلات المالية التي تواجهها الكويت منذ عام ١٩٨٢ وذلك خلال الشهور الأربعة القادمة.

• الرومي واسئلة جديدة لوزير التربية



قدم رئيس اللجنة التشريعية والقانونية النائب حمود الرومي اسئلة جديدة لوزير التربية الرئيس الأعلى للجامعة د. حسن ابراهيم وقال في السؤال الأول «أن جواب وزير التربية عن سؤاله الخاص بالاحتفال باليوم الوطني جاء ناقصاً حيث لم يشر الى المراحل التعليمية للطالبات المشتركات في هذا الاحتفال».

وطالب النائب بالاجابة «وبكل وضوح» عن هذه المراحل.

أما السؤال الآخر فقال فيه:

«لقد أعلن ان هناك رغبة لتطوير العمل في الجامعة سواء في النواحي الاكاديمية أو الادارية وقد صدرت لتنفيذ هذه الرغبة عدة قرارات وشكلت لجان مختلفة لذا أرجو التكرم بتزويدي بالآتي:

ـ عدد هذه اللجان وغرض كل لجنة.

ـ أسماء أعضاء هذه اللجان.

ـ المعايير والاسس التي تم بناء عليها اختيار أعضاء هذه اللجان.

ـ الجهات التي شارك فيها أعضاء هذه اللجان من خارج الجامعة».

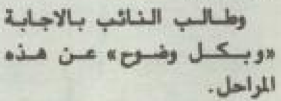
• التشريعية ناقشت محاكمة الوزراء

عقدت اللجنة التشريعية والقانونية بمجلس الامة اجتماعها مساء امس برئاسة النائب حمود الرومي لمناقشة المشروعين المقدمين من النواب بشأن محاكمة الوزراء واستقلال السلطة القضائية.

وقال مقرر اللجنة التشريعية النائب احمد باقر ان اللجنة عقدت اجتماعها بحضور وزير العدل سعود العصيمي ورئيس ادارة الفتوى والتشريع الدكتور عبدالرسول عبدالرضا والمستشار انيس شتا والقانوني ناصر الصبيح، حيث ناقشت مع الوزير المشروع المقدم من رئيس المجلس احمد السعدون والنواب العنجري، احمد باقر، حمود الرومي، بشأن محاكمة الوزراء،



والمشروع المقدم من الحكومة في هذا الشأن وقد ناقشت اللجنة الاقتراح من حيث الفكرة والبناء والموضوع وتبين ان هناك خلافا بين المشروع المقدم من الحكومة والمشروع المقدم من النواب حول تحديد الجرائم التي على أساسها يجب محاكمة الوزراء خاصة ان المشروع النيابي يحدد هذه الجرائم.



كلمة في الوجه

• نزلاء السجن •

حوادث الاجرام تزداد نسبتها في الكويت ومعدل الجريمة بارتفاع لا يبشر بخير.. فما يمر يوم الا وتخرج صحيفة لتنشر خبرا عن حادثة قتل او هتك عرض او سرقة مال او مخدرات أو خمور.. الخ.

والسجن المركزي ضاق من كثرة اولئك المجرمين، وهؤلاء يشكلون عبئا ماليا كبيرا على ميزانية الدولة..

فمن تصريح لاحد مسئولي السجن ذات مرة تبين أن نزيل السجن يكلف الدولة يوميا ٥ دنانير.. اي انه يكلف شهريا ١٥٠ دينارا.. وفي السنة ١٨٠٠ دينار فقط لا غير!!

فهل أصبح السجن مكانا لتغيير الاجواء والترفيه عن النفس؟! وهل السجن يحل ويقضي على مشاكل الاجرام؟!

ان السجن يمكن أن يكون مدرسة تربوية وتثقيفية واصلاحية ودعوية واجتماعية لهؤلاء المساجين.. وذلك بان يخرج السجين وقد تغير وتبدلت احواله.. ويصبح مواطنا صالحا يعمل في وضع لبنات في بناء الوطن.

وقد دهشت عندما سمعت في المذياع يوم السبت الماضي بان شابا كويتيا قد اعتدى على الخادمة التي تعمل في بيت والده وهتك عرضها!! ثم كان أن امر بالزواج منها.. فتزوجها، ليحل المشكلة، ولكننا نقول بان الاسلام يامر بالجلد لردع الزاني، وقد آن الأوان لتكون الشريعة مصدر التشريع لتحل لنا المشاكل والمصائب التي نعانيها، «ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون».

عبدالرزاق شمس الدين



المجلس يرفض الرسوم

في جلسته يوم السبت قبل الماضي اختتم المجلس مناقشة الخطاب الاميري، وقد تحدث ١٤ نائبا وهم عباس الخضاري ومحمد المسيلم وجاسر الجاسر ود. ناصر صرخوه وعايض علوش وفيصل الدويش وراشد الجويسري وسعد طامي وسالم الحماد وعباس مناور ودعيج الجري وعبدالعزيز المطوع وهادي الحويله وخميس عقاب.

وقد تحدث النواب حول تطبيق الشريعة الاسلامية والتطوير الاداري والاسكان والتعاون والجامعة والتعليم.

وفي تعليقه على الخطاب الأميري قال النائب محمد المسيلم: «أنا من على هذا المنبر ادعو الحكومة والاخوة الأعضاء ان يتخذوا قراراً بتشكيل لجنة من ممثلي هذا الشعب المسلم تكون مهمتها اعادة صياغة جميع القوانين لتكون وفقاً لاحكام الشريعة الاسلامية».

• تشكيل لجنة مشتركة لدراسة الرسوم •

• **موجز الجلسة:**

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي ١٩٨٥/١٢/٣ تابع المجلس مناقشة موضوع الرسوم بالاضافة الى جدول أعماله العادي وهو كالتالي:

١ ـ **بند الشكاوى: وقد عرضت ثلاث شكاوي وهي:**

أ ـ شكوى مواطن تم سرقة محله لم تتوصل أجهزة الامن من معرفة الفاعل، وقد تحدث عن هذه الشكوى كل من النواب: يوسف المخلد وفيصل الدويش وهادي هايف وصالح الفضاله وطالبوا بمحاسبة المهملين من رجال الأمن وزيادة كفاءتهم.

ب ـ شكوى موضوعها حادث غرق شاب في بركة ماء لم تستطع فرقة الانقاذ انتشاله الا بعد ٢٤ ساعة وقد تناولها كل من النواب: يوسف المخلد وفيصل الدويش وهادي هايف وصالح الفضاله.

جـ ـ شكوى من أهالي منطقة السرة حول قيام البلدية باغلاق المدخل الرئيسي للشارع وقد تحدث عنها هادي هايف وصالح الفضالة.

٢ ـ **بند الأسئلة:**

وانتقل المجلس بعد ذلك الى بند الأسئلة حيث نوه النائب حمد الجوعان الى عدم أخذ وزير المالية لموافقته عند ايداع اجابته ثم عقب النائب خميس عقاب على جواب وزير الدولة على سؤاله حول النظافة في منطقة الصباحية، وقد وعد الوزير بأن هناك مناقصة أرسيت على شركة محلية وستباشر أعمالها مع السنة الجديدة، وعقب النائب عباس الخضاري على جواب وزير الدولة حول توظيف الطلبة، كما عقب النائب أحمد باقر على وزير الدولة على سؤاله عن قسائم السكراب فيما عقب النائب عبدالعزيز المطوع على جواب وزير الدولة عن المراحل التنظيمية لتخصيص أربعة مواقع لتجميع الأعمال الحرفية لخدمة المناطق السكنية.

٣ ـ **احالات:** ثم وافق المجلس على احالة مشاريع القوانين والاقتراحات والرد على الخطاب الاميري الى اللجان المختصة.

٤ ـ **طلبات المناقشة:** وقد طرحت المواضيع الآتية:

أ ـ موضوع الرسوم حيث واصل المجلس مناقشته وتليت الحكومة بيانها حوله.

ب ـ موضوع توظيف الطلبة ووافق المجلس على مناقشته بالأغلبية وأدرج على جدول أعمال جلسات قادمة.

جـ ـ موضوع تقرير اللجنة التعليمية حول سياسة القبول ووافق المجلس عليه لتتم مناقشته في جلسة يوم السبت.

د ـ التقرير الاقتصادي ووافق المجلس عليه وأدرج بحيث يأتي بعد مناقشة الموضوع السابق.

هـ ـ موضوع بيوت الظهر والفردوس وقد تمت مناقشته في هذه الجلسة.

ثم رفعت الجلسة الى يوم السبت لمناقشة موضوعي سياسة القبول في الجامعة والتقرير الاقتصادي.

• اضواء على الجلسة •

نحاول هنا أن نضع نقاطاً على هامش المناقشات التي جرت لموضوع الرسوم ونبدأ ببسط القضية كما يلي:

• **قضية الرسوم:**

تفاعلت هذه القضية مؤخراً بعد وضع الحكومة لاطار جديد تم من خلاله زيادة الرسوم التي يتكلفها المواطن نظير الخدمات التي تقدمها وزارات الدولة المختلفة، وبالتحديد وزارات الصحة والداخلية والكهرباء والتي تضاعفت رسوم الخدمات التي تقدمها للمواطن بنسبة كبيرة.

• **مبررات الحكومة لزيادة الرسوم:**

يمكن من خلال استقراء البيان الحكومي الذي تلاه وزير الدولة في الجلسة الأخيرة أن نوجز المبررات التي ساقتها الحكومة بالآتي:

١ ـ تزايد الأعباء التي تتحملها الدولة في مقابل توفير مختلف الخدمات بالمستوى الملائم حيث يسجل الانفاق العام معدل نمو يصل الى ١٣٪ سنويا بزيادة عن السنة السابقة.

٢ ـ تغيير الاوضاع العالمية وخاصة ما ينعكس على انخفاض عائدات النفط والتي تمثل المصدر الرئيسي لدخل البلاد مما يستوجب زيادة الاعتماد على الايرادات العامة الأخرى وفي مقدمتها الرسوم التي تغطي ٨٪ من الانفاق العام من ميزانية الدولة.

٣ ـ الاستمرار في سياسة ترشيد الانفاق العام والحد من الاسراف.

٤ ـ الاحتياطي العام للدولة وعائداته سوف يكون عرضة للتآكل خلال سنوات الخطة في ضوء الانخفاض المتوقع لايرادات النفط، والزيادة المتوقعة للانفاق العام والمشاريع الجديدة التي تزمع الدولة







• النائب احمد باقر : سياسة القبول المفاجئة لم تحدث في اي بلد من الدنيا وما حصل ليس تشجيعا للانخراط بالمعاهد بل اجبارا

• النائب جاسم القطامي : حين تلجأ الحكومة لزيادة الرسوم يجب أن تبدأ أولا بتقنين وضبط مصاريفها

• النائب مبارك راعي الفحماء : العجز في الميزانية سوف يستمر طالما استمرت سياسة تنفيع الأشخاص من خلال المشروعات التي تهدر المال العام للدولة.

انشاءها.

• مبررات رفض المجلس لزيادة الرسوم:

في ضوء الآراء التي طرحها النواب في هذه الجلسة والتي قبلها يمكن اجمال مبررات رفض النواب للرسوم بالآتي:

١ ـ ان الدولة تستطيع توفير موارد عن غير هذه الزيادات التي ترهق كاهل المواطن والوافد وليس من المقبول صرف مبالغ طائلة على أزمة المناخ والنية موجودة لصرف أكثر من ذلك، ثم يغطى هذا العجز بزيادة الرسوم التي يتحملها المواطن وهذا ما ذكره النائب فيصل الدويش بقوله: «الاقتصاد الوطني أساسه العدالة بين المواطنين، وقد صرفنا مليارين على أزمة المناخ في ثلاث سنوات ونأتي الآن في ظل هذه الظروف الاقتصادية ونحمل رسوما على كاهل المواطن».

٢ ـ ان هناك تفاوتاً في الدخل بين الأفراد وهذه الزيادة سيتأثر بها أصحاب الدخول الصغيرة وهذه الفكرة يكاد يكون قد أجمع النواب المتحدثون عليها، وقد عبر عنها النائب جاسم القطامي بقوله: «المواطن الذي لا يحصل على ما يكفيه ويستدين ليسدد التزاماته لا يمكن تحميله ذلك، وحين تلجأ الحكومة لزيادة الرسوم يجب أن تبدأ أولا بتقنين ضبط مصاريفها».

٣ ـ أن العجز في الميزانية لا يمكن رد جميع أسبابه الى انخفاض عائدات النفط وأن هناك عجزاً يحدث بسبب الهدر في الأموال العامة وبسبب اتباع سياسة تنفيع للبعض على حساب المصلحة العامة، وذلك ما عناه النائب مبارك راعي الفحماء حين قال: «العجز في الميزانية سوف يستمر طالما استمرت سياسة تنفيع الأشخاص من خلال المشروعات التي تهدر المال العام للدولة».

٤ ـ ان هناك سبلا اخرى يمكن تحقيق موارد للدولة من خلالها وفي مقدمتها فرض نظام الزكاة على المقتدرين، وهذا الرأي طرحه الكثير من النواب وقد صاغه النائب ناصر البناي بقوله: «الرسوم ما كانت في يوم من الايام لتحل مشكلة الاقتصاد بأكثر مما يمكن أن تحله فريضة الزكاة لو طبقت بمعناها في العقيدة الاسلامية الصحيحة».

• مواقف التيارات السياسية من الرسوم:

يتضح أن هناك اتفاقاً تاماً بين التيارات السياسية بالمجلس بل حتى بين النواب كافة على رفض الرسوم والزيادات المفروضة عليها ما لم تكن بضوابط معقولة وبصورة لا يتضرر منها أصحاب الدخول المحدودة.

• النتيجة : في الجلسة الاخيرة وفي ختام مناقشة موضوع الرسوم قرر المجلس احالة الموضوع الى لجنة مشتركة من لجنتي المالية والمرافق لدراسته وأن تجمد الرسوم التي استحدثتها كافة الوزارات وتعاد مناقشة التقرير بعد أن تقدمه اللجنة المشتركة.

• كلمات •

• النائب جاسم القطامي:

«الفرق بين الدخول علة من علل المجتمع، فالمواطن الذي لا يحصل على ما يكفيه ويستدين ليسدد التزاماته لا يمكن تحميله ذلك، وبرغم ذلك حين تلجأ الحكومة لزيادة الرسوم يجب أن تبدأ أولا بتقنين وضبط مصاريفها»

• النائب مبارك راعي الفحماء:

«العجز في الميزانية سوف يستمر طالما استمرت سياسة تنفيع الأشخاص من خلال المشروعات التي تهدر المال العام للدولة».

• النائب أحمد باقر :

على العكس موضوع قبول الطلبة أخذ أقل من حجمه وسياسة القبول المفاجئة لم تحدث في أي بلد في الدنيا، وما حصل ليس تشجيعاً للانخراط بالمعاهد وانما اجباراً».

عضو المجلس البلدي الأستاذ أحمد النصار :

إنجازات المجلس البلدي معظمها تنظيمية

موضوع بلدية الكويت ذو شجون.. وموضوع متفرع ومتعرج.. والمجلس البلدي له ارتباطات عديدة بأغلب وزارات الدولة ومؤسساتها.. بل وبالمواطنين، من هذا المنطلق كان لقاء «المجتمع» مع عضو المجلس البلدي السيد/ احمد النصار.. حيث طرحت عليه أهم القضايا المتعلقة بالمجلس البلدي والتي تهم المواطن.



● المجتمع : ما هي الاسباب التي دفعت المجلس البلدي لاعادة تنظيم البلدية؟

■ النصار : اشكر لكم هذا اللقاء لاتاحة الفرصة وابداء الرأي.. بالنسبة للسؤال لا شك ان البلدية بها جهاز متصل مع الشعب من خلال اجهزته المتعددة، ومازالت البلدية تبرز بها ظاهرة الروتين الحكومي، و يمكن القول بأن البلدية من أقدم ادارات الحكومة.. ورغبة من البلدية في سرعة انجاز الأعمال المناطة بها واداء الخدمة العامة بشكل أفضل. وحيث أن هناك دراسات سابقة لتنظيم البلدية فقد تم تكليف فريق عمل من جامعة الكويت من قبل رئيس البلدية لوضع تنظيم البلدية.

والتنظيم بالصورة التي تم تقديمها لم يوافق عليها المجلس البلدي ولذلك حولها الى اللجنة المالية والقانونية في المجلس البلدي، لكي يتم دراسة وتنقيح هذه الدراسة، وعرضها مرة اخرى على المجلس البلدي لاعتمادها.. ونأمل بهذه الدراسة أن يتم تنظيم الاعمال والادارات بما يكفل أداء الخدمة بشكل أفضل.

● المجتمع : ما هي اهم ملاحظات المجلس البلدي من التنظيم المقدم له؟

■ النصار : اهم ملاحظات المجلس البلدي على التنظيم المقدم له، ان بعض المواضيع تتعارض مع قوانين البلدية بشأن ادارة السلامة والادارات الاخرى، لذلك رأى المجلس التريث حتى تتم هذه الدراسة وفق القوانين المعمول بها دون أن تتعارض معها فرأى المجلس احالتها للجنة المالية والقانونية في المجلس.

● المجتمع : قرار ازالة المظلات أوجد أصداء مختلفة ابرزها أن كثيرا من المواطنين تضرروا بذلك.. فما رأيكم بهذا القرار؟

■ النصار : بالنسبة لقرار ازالة المظلات فهناك ملاحظتان على بناء تلك المظلات:

١ ـ ان هناك بعض المظلات تتعارض مع تمديدات الخدمات العامة التي تقدمها الدولة.. وهذا يسبب ارباكاً للمقاولين.. وكذلك يزيد من تكلفة تلك الخدمات حيث يطلب المقاول أجرة إزالة العوائق في تلك المظلات أثناء الحفر مثلا لتمديدات الكهرباء أو الماء.

٢ ـ كذلك هناك كثير من الارصفة عند وضع المظلات فلا تترك بذلك مجالا لمرور المشاة.

وقد نشر مؤخراً من مدير ادارة النظافة قرار يقضي بغض النظر أو بالطلب من موظفي البلدية بعدم مخالفة اقامة المظلات.. ثم اعقب ذلك أن كثيرا من المواطنين قاموا باقامة المظلات معتقدين بأن البلدية تسمح بذلك.. وقد فوجىء الجميع بقرار المجلس البلدي بازالة

المظلات.

والواقع بأن المجلس البلدي لم يسمح باقامة المظلات أصلاً!! انما هو تصرف خاطىء من ادارة البلدية بالتعميم المشار اليه سابقاً.

وقد تقدم بعض الاخوة الاعضاء باقتراحات باعادة النظر لقرار الازالة.. ونأمل ان يتخذ المجلس البلدي القرار المناسب بهذا الخصوص وفي صالح المواطن والوطن.. دون أن يتضرر المواطن من ذلك..

● المجتمع : صدرت مؤخراً عدة قرارات بتعيين قيادات ادارية في البلدية أثارت ضجة في المجلس البلدي.. فما السبب؟؟

■ **النصار :** القرارات الادارية التي أشرت اليها كانت عدة قرارات بتسمية مدير ادارة المستودعات العامة ومديرة ادارة الحاسب الآلي.. ومدير ادارة الشئون الادارية وغيرها.. هذه القرارات لم تؤخذ تخصصات ومؤهلات كل مرشح بعين الاعتبار.. وكنت افضل التريث في اتخاذ هذه القرارات حتى يتم الانتهاء من تلك الدراسة التي أشرت اليها في السؤال السابق، لكي تتضح الأمور وتكون بصورة أفضل.. وبالتالي يمكن معرفة الوصف الوظيفي لكل ادارة والمؤهلات أو الشروط اللازمة لمسؤول هذه الادارة، ثم تأتي التسميات ليتم تطبيق مبدأ الرجل المناسب في المكان المناسب.. وكما يجب ان تكون هذه القرارات الادارية بعيدة عن الفردية والشخصية وأن يراد بها المصلحة العامة.

● المجتمع : اتضح من خلال الجلسات الاخيرة أن هناك خلافاً بين بعض اعضاء المجلس ورئاسته، فما حقيقة هذا الخلاف؟

■ **النصار :** الخلاف بين بعض أعضاء المجلس والرئاسة منصبة على وجود كثير من التساؤلات التي يثيرها الأعضاء ولا يجدون عليها الاجابة من قبل جهاز البلدية، وهي علامة اصبحت – للأسف – من علامات عدم الانسجام أو التفاهم.

سبب آخر ان المجلس البلدي أصدر قراراً سابقاً بفتح بند ما يستجد من أمور ضمن جدول الأعمال وأن يكون هذا البند لفترة معينة، وفي بداية الجلسة وليس في نهايتها.. ولكن فوجىء الأعضاء بأن الرئيس يطلب في احدى الجلسات الاخيرة بأن ينقل البند الى نهاية الجلسة خلافاً للقرار السابق، وهذا بالطبع كان ضد رغبة كثير من الأعضاء.. ونحن نأمل ان يعود الانسجام للمجلس البلدي وأن تكون المصلحة العامة هي هدف الجميع.

● المجتمع : هل تشعر ان مجلس الوزراء يعمل على الحد من صلاحيات المجلس؟

■ **النصار :** مجلس الوزراء قدم مشروع قانون الى مجلس الأمة لتغيير المادة (٢٢) من قانون البلدية رقم (١٥) الصادر عام ١٩٧٢.. وهو قانون يوضح العلاقة بين مجلس الوزراء والمجلس البلدي.. فطلبت الحكومة تغيير هذه المادة بحيث يتيح لمجلس الوزراء حق الاعتراض على قرارات المجلس البلدي، وحجتها في ذلك أن البلدية جهاز تنفيذي يجب أن تخضع قراراتها لمجلس الوزراء، وأن هناك ما يترتب على قرارات البلدية التزامات مالية.. وهذه حجة مردود عليها بالطبع، وذلك لأن البلدية يديرها مجلس مكون من اعضاء منتخبين ومعينين.. وقد اشترطت المادة (٢٢) من قانون البلدية أن يكون قرار المجلس البلدي نافذاً رغم اعتراض مجلس الوزراء عليه اذا أصر ثلثا الأعضاء من المجلس البلدي على ذلك القرار.. وهذا بلا شك أمر صعب وقليل الحدوث، ونادر ان تتوفر هذه الظروف في أي قرار فلا حاجة لالغاء هذا الشرط.. اضافة ان العلاقة التي تربط المجلس البلدي بمجلس الوزراء علاقة ودية، وكثير من اعتراضات مجلس الوزراء تفهمها المجلس البلدي وبخاصة اذا كانت ذات طبيعة التزامات مالية. لذلك أرى ضرورة الابقاء على المادة كما هي، والابتعاد عن اثارة هذه المواضيع في هذا الوقت الحساس.. وهذا الأمر ليس في صالح الجميع.. وكان المفروض على الاقل ان يؤخذ رأي أعضاء المجلس البلدي قبل التقدم بهذا المشروع من باب التشاور.

● المجتمع : الطرق السريعة اثرت على كثير من البيوت القريبة لها وافقدتها مساحات امامية واسعة، هل هناك نية للاستملاك أو التعويض لاصحاب هذه العقارات خاصة أنها بيوت سكنية؟

■ **النصار :** المجلس البلدي يولي اهتمامه حالياً لمشكلة البيوت المحيطة بالطرق السريعة، وباذن الله سينتهي قريباً من النظر في دراسة أعدها الجهاز الفني بالبلدية والتي سيؤخذ فيها بعين الاعتبار قرب هذه العقارات من الطريق السريع ومدى تأثرها بالضوضاء والاضرار الاخرى التي تسببها هذه الطرق. وآمل ان شاء الله أن يراعي المجلس مدى تضرر المواطنين أصحاب البيوت المحيطة بهذه الطرق، وأن يقوم المجلس إما باستملاكها أو اعطائهم التعويض المناسب لأن أسعار عقاراتهم قد هبطت بسبب وقوعها بمواجهة الطرق السريعة.

● المجتمع : موقع الكنيسة الكاثوليكية الحالي في مدخل مدينة الكويت غير ملائم من الناحية التنظيمية.. فما رأيك؟

■ **النصار :** من ناحية تنظيمية موقع الكنيسة الحالي ووجود جاليات أجنبية بأعداد هائلة تتردد عليها نجد أن هناك اختناقات مرورية كثيرة في الشوارع القريبة خاصة يوم الاحد الى جانب أن وجودها ملاصقة من الطريق الدائري السريع داخل المدينة تشكل خطورة أمنية.. ولذلك أقترح نقلها الى مناطق أخرى مثل الدوحة أو امغرة وهذه المناطق اكثر ملاءمة من الناحية التنظيمية بعيداً عن المدينة.

● المجتمع : ما هي الانجازات التي حققها المجلس البلدي الجديد حتى الآن والانجازات المؤمل أن يحققها المجلس في المستقبل القريب؟

■ **النصار :** لا شك ان انجازات المجلس البلدي معظمها تنظيمية.. فقد اعتمد عدة تنظيمات للمناطق كاعتماد المخطط الهيكلي لمنطقة الفروانية ومنطقة خيطان، والآن جاري اعتماد المخططات التفصيلية للمنطقتين، ونأمل باذن الله الانتهاء منها قريباً.. بالاضافة الى اصدار القرارات التنظيمية الخاصة بمنطقة حولي ومناطق عديدة في الكويت.. كما آمل في المستقبل القريب الا نسمع كلمة غير مسموح بالبناء للتنظيم أو تحت التنظيم ويتم وضع الرأي التنظيمي لكل عقار في الكويت ولا يتوقف اصحاب العقارات عن التصرف بعقاراتهم بحجة عدم التنظيم.. وبرأيي اذا تم ذلك فسيكون انجازاً عظيماً.

وكذلك هناك مشروع ادخال نظام الحاسب الآلي لكافة أجهزة البلدية.. وهو نظام سيسهل الكثير من الامور التي لها علاقة مع المواطن.. وأخيراً أضيف أن التنظيم الجديد المقترح للبلدية اذا اعتمده المجلس بعد اجراء التغييرات المناسبة له سيكون انجازاً آخر في سبيل خدمة المواطن.

● المجتمع : نشكر السيد أحمد النصار على تفضله بعقد هذا الحوار المفيد.. ونتمنى أن تجد الآراء والاقتراحات المطروحة سبيلها للتنفيذ وذلك لخدمة هذا البلد.. والى لقاء آخر والله الموفق.

الجمعية العمومية لجمعية الاصلاح الاجتماعي



• معرض الكتاب الاسلامي من نشاطات الجمعية البارزة

في تمام الساعة الخامسة من مساء الأحد ١٩ ربيع الأول ١٤٠٦هـ الموافق ١ ديسمبر ١٩٨٥م عقدت الجمعية العمومية لجمعية الاصلاح الاجتماعي جلستها السنوية العادية برئاسة رئيس الجمعية الأخ عبدالله العلي المطوع وحضور مندوبين عن وزارة الشئون الاجتماعية والعمل.

وبعد تلاوة آيات من الذكر الحكيم رتلها أحد الاخوة من أعضاء الجمعية، تلا رئيس الجلسة جدول الأعمال المتضمن:

١ ـ النظر في تقرير مجلس الادارة عما قامت به الجمعية من أوجه النشاط.

٢ ـ النظر في تقرير مجلس الادارة عن ميزانية الجمعية واعتماد الحساب الختامي.

٣ ـ الموافقة على المراقب المالي المرشح من قبل مجلس الادارة حسب المادة (١٤) من النظام الأساسي.

٤ ـ انتخاب نصف أعضاء مجلس الادارة المنتهية مدة عضويتهم.

وبعد الموافقة عليه اجمالا، بدأ الأخ رئيس الجمعية بتلاوة تقرير مجلس الادارة، عما قامت به الجمعية من أوجه النشاط من قبل كافة فروعها ولجانها، وأهم النقاط التي تضمنها التقرير:

• مراكز تحفيظ القرآن الكريم

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي وللعام الثامن عشر على التوالي تفتتح خلال العطلة الصيفية مراكز لتحفيظ القرآن الكريم، ينتظم فيها آلاف الطلاب والطالبات يدرسون فيها القرآن الكريم حفظا وتجويدا وتفسيرا ويتعلمون قدرا من الفقه والحديث والسيرة النبوية والعقائد والتهذيب فضلا عما يمارسونه من انشطة مختلفة.

وقد بلغ عدد المراكز لصيف هذا العام ١٤٠٥هـ الموافق ١٩٨٥م (١٥) خمسة عشر مركزا للبنين متوسط عدد الحضور فيها (١٣٤١) طالبا و (١٦) ستة عشر مركزا للبنات متوسط عدد الحضور فيها (٢٣٢٩) طالبة، كما بلغ عدد المدرسين والمدرسات (٦٦) مدرسا و (١٣٧) مدرسة.

• لجنة الزكاة والخيرات

بدأ العمل في هذه اللجنة في ٢٤ جمادى الاولى عام ١٣٩٨هـ الموافق ٢ مايو ١٩٧٨م، وتفتخر الجمعية بأن لجنتها تعتبر من اللجان الاوائل العاملة في هذا المجال بالكويت.

ونظرا لتوسع اعمال اللجنة وتضاعف عدد الأسر والحالات التي يصرف لها المساعدات الشهرية وتوزع هؤلاء على اغلب مناطق الكويت، فقد افتتحت الجمعية عدة فروع للجنة في انحاء متفرقة تيسيرا للمراجعين الذين يتصلون في اللجنة الفرعية التي هي في منطقة سكنهم وهذه اللجان هي:

اسم اللجنة	مقر اللجنة
١ ـ لجنة بيان	مسجد الوقيان
٢ ـ لجنة العمرية والرابية	مسجد الحمضان
٣ ـ لجنة الجهراء	فرع جمعية الاصلاح الاجتماعي في الجهراء
٤ ـ لجنة الخالدية	مسجد الضاحية
٥ ـ لجنة النزهة	مسجد الربيعة
٦ ـ لجنة السالمية	مسجد فهد السالم
٧ ـ لجنة ضاحية عبدالله السالم	مسجد الشيخة فاطمة
٨ ـ لجنة الدوحة	منطقة الدوحة

• لجنة العالم الاسلامي

من منطلق التوجيه الرباني الكريم حيث قال سبحانه وتعالى «انما المؤمنون اخوة» وقال أيضا: «وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا» واتباعا للهدى النبوي الشريف حيث قال صلى الله عليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا).

تشكلت لجنة العالم الاسلامي من اجل الاهتمام بشئون المسلمين وخاصة في جنوب شرق آسيا ودراسة احوالهم والمشاركة في حل مشاكلهم عن طريق الزيارات الميدانية لتلك المناطق وتقديم المساعدات المالية العينية ونشر الوعي الاسلامي الصحيح بطباعة الكتب وتوزيعها وتوزيع الاشرطة وبناء المساجد والمدارس وفضح الحركات والمذاهب الهدامة المنتشرة في تلك المناطق وتحقيقا للغاية التي شكلت من اجلها اللجنة، قام وفد برئاسة الامين العام للجمعية رئيس اللجنة بعدة زيارات لتلك المناطق كان آخرها زيارة الفلبين من الفترة ١٦/٣/١٩٨٥م الى ٥/٤/١٩٨٥م وكانت رحلة موفقة زار الوفد خلالها العاصمة مانيلا كما زار جنوب الفلبين واتصلوا بالمراكز والجمعيات الاسلامية هناك وزاروا المدارس والمعاهد ولمس أعضاء الوفد ما يعانيه المسلمون هناك من نقص في الامكانيات ومحاربة

للعقيدة، وقد قوى الوفد الصلة بين كثير من العاملين في حقل الدعوة الاسلامية والناشطين في سبيلها.

وقد قامت اللجنة بفضل الله تعالى ومساعدة أهل الخير بالتمويل والاشراف على عدة مشاريع منها بناء مسجد الاصلاح في فطاني جنوب تايلند ومسجد ولور في ولاية تاميل نادو بالهند، والمستشفى الاسلامي في حيدر آباد بالهند، وبناء ورشة مهنية لخدمة المسلمين وترميم مسجد في فتلم بسيرلانكا، كما ساهمت في ترميم واصلاح عدة مشاريع في مناطق متعددة من جنوب شرق آسيا.

وقد قامت اللجنة بطباعة ثلاثة كتب باللغة الانجليزية جرى توزيعها على نطاق واسع وهي (هل الانجيل كلام الله) و(ماذا يقول الانجيل عن محمد) و(مرشد المصلي) وفي رحلة اللجنة لمنطقة بورما تم الاتفاق على طبع كتاب (تعريف بالاسلام) باللغة البورمية وفي رحلة اللجنة لمنطقة الهند وسيلان تم الاتفاق على طباعة سبعة عشر كتابا باللغات المحلية وكلها من أمهات كتب الدعوة الاسلامية وقد دفعت تكاليف الطباعة.

ونأمل ان شاء الله أن تؤدي هذه اللجنة خدمات جلى في مجال عملها.

• لجنة الدعوة الاسلامية •

من أهم المشاريع التي انجزتها اللجنة:

١ ـ في المجال التربوي:

أ ـ انشاء معهد المعلمين الشرعي العالي، أقيم في بيشاور بباكستان خاص بالشباب الافغاني.

ب ـ المعهد الحرفي ويهدف الى تأهيل الشباب الافغاني مهنيا.

جـ ـ المدرسة المتوسطة الثانوية وتهدف الى سد النقص في التعليم المتوسط والثانوي في أوساط المهاجرين الافغان.

٢ ـ القسم الطبي:

أ ـ انشاء أربع نقاط اسعافية تهدف الى اسعاف المصابين ثم نقلهم الى المستشفيات المركزية، ولدى اللجنة تسع سيارات اسعاف معدة اعدادا خاصا لهذه المهمة.

ب ـ مستشفى الفوزان لعلاج الافغان: وقد افتتح حديثا ويضم (٤٠) سريرا جراحي و(٢٠) عشرين سريرا باطني.

وان اللجنة بصدد انشاء (معهد الممرضين والمسعفين) لاخراج كادر فني يعمل في المنشآت الصحية التي اقامتها اللجنة.

كما أن اللجنة تقوم بحملة اعلامية ناجحة للتعريف بالقضية الافغانية ونشر اخبار المجاهدين وصورهم وبطولاتهم خلال المعارك التي يخوضونها ضد المحتل الغاصب لبلادهم.

• معرض الكتاب الاسلامي الحادي عشر •

نظمت الجمعية وللسنة الحادية عشر على التوالي معرض الكتاب الاسلامي حيث تم الافتتاح يوم السبت ٢٨ شعبان ١٤٠٥هـ الموافق ١٨ مايو ١٩٨٥م تحت رعاية وزير الاوقاف والشئون الاسلامية وحضور الاخ رئيس الجمعية وأعضاء مجلس الادارة وعدد كبير من الاخوة أعضاء الجمعية والمواطنين الكرام.

وبالاضافة الى اشتراك مكتبات بيع الكتب وبيع أشرطة التسجيل فقد اشترك في هذا المعرض وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية وبيت الزكاة وبيت التمويل الكويتي واتحاد مجاهدي افغانستان ومركز شباب الجمعية.

وكان المعرض ناجحا كالمعتاد والاقبال جيد وقد كتبت عنه الصحف المحلية وبرنامج جريدة المساء في الاذاعة.

• اللجنة الثقافية •

قامت اللجنة الثقافية بنشاط واسع خلال عامي ١٩٨٤/١٩٨٥ وكان على رأس هذا النشاط المساهمة في تنظيم مسابقة القرآن الكريم، التي اقيمت بمناسبة السنة الدولية للشباب، فقد قررت اللجنة الوطنية الكويتية للسنة الدولية للشباب التعاون مع الجمعية لتنظيم هذه المسابقة، فتشكلت لجنة خاصة برئاسة الاخ عبدالله العزاز عضو مجلس الادارة رئيس اللجنة الثقافية وكان من أعضائها الاخ خليل الخالدي المشرف العام على مراكز تحفيظ القرآن الكريم، التي تفتتحها الجمعية صيف كل عام واقيم حفل اختتام المسابقة في مقر الجمعية مساء الخميس ١٨ رمضان ١٤٠٥هـ الموافق ٦ يونيو ١٩٨٥م تحت رعاية الدكتور عبدالرحمن العوضي وزير الشئون الاجتماعية والعمل بالنيابة وحضور وكيل الوزارة ورئيس الجمعية وجمع غفير جدا من الجمهور.

وكانت مسابقة ناجحة جدا تركت أثرا طيبا في نفوس المسئولين بخاصة والمسلمين بشكل عام، وقد بث تلفزيون الكويت تسجيلا كاملا لهذا الحفل الختامي.

كما نظمت اللجنة عدة محاضرات وندوات دينية وثقافية منها ندوة توعية خاصة بالحج لتوعية الحجاج فقهيا وصحيا وشارك فيها الدكتور عبدالستار أبو غدة وتحدث عن مناسك الحج والدكتور كمال الزناتي عن (ارشادات طبية).

وان اللجنة تشرف الآن على محاضرة اسبوعية في التفسير تقام مساء كل يوم سبت يلقيها الدكتور عمر الأشقر.

• اللجنة النسائية •

قامت اخواتنا في اللجنة النسائية خلال هذا العام بنشاط واسع في صفوف المرأة المسلمة ثقافيا واجتماعيا، ومن الملاحظ أن الاقبال شديد من قبل النساء على المحاضرات أو الندوات أو الاسابيع الخيرية التي تقيمها اللجنة.

١ ـ تحت شعار (نحو طفولة واعية متميزة) وتحت رعاية السيد وزير الصحة العامة، أقامت اللجنة اسبوع الطفل الثاني من ١ ـ ١٩٨٥/٤/٤م وقد اشتمل على معرض الشعوب الاسلامية للاطفال ومعرض كتاب الطفل التربوي بالاضافة الى ندوة للامهات بعنوان (ثقافة أطفالنا في الميزان) وعرض مسرحية خاصة بعنوان (طفل في المطار).

٢ ـ أصدرت اللجنة مجموعة من القصص الهادفة للاطفال بالاضافة الى تقويم للطفل يتضمن معاني أخلاقية اسلامية وتعريفا ببعض الحوادث التاريخية الهامة للامة الاسلامية. ومن وحي هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم صدرت سلسلة للاطفال باسم (هكذا علمنا رسول الله).

٣ ـ تضامنا مع المرأة المسلمة الصامدة في جنوب لبنان اقامت اللجنة بتاريخ ١٩٨٥/٥/١٤م بالتعاون مع جمعية بيادر السلام النسائية مهرجانا خطابيا (وطبق الخير) لصالح الجنوب اللبناني وذلك في مقر جمعية المعلمين الكويتية.

٤ ـ أقامت اللجنة حفل قرقيعان للاطفال في منتصف شهر رمضان المبارك ١٤٠٥هـ الموافق ١٩٨٥م في مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة.

٥ ـ أقامت اللجنة حفل تهاني بعيد الفطر السعيد ١٤٠٥هـ لاطفال أعضاء الجمعية في مقر الجمعية وقد جرى توزيع الهدايا والحلويات.

٦ ـ افتتحت اللجنة المدرسة الصيفية الثانية في ١٩٨٥/٦/٢٩م في



آلاف الطلاب والطالبات يدرسون القرآن الكريم في المراكز حفظاً وتجويداً وتفسيراً

مدرسة عمرو بن العاص في الروضة وفي مدرسة بيان الابتدائية ببيان، حيث يدرس الاطفال الى جانب القرآن الكريم العديد من المعارف والمعلومات كما هو مبين في الجدول الدراسي المرفق، وبتاريخ ١٩٨٥/٨/١٤م اقامت المدرسة الصيفية الثانية الحفل الختامي الذي تضمن فقرات فنية وتوجيهية هادفة موفقة.

٧ ـ تحت عنوان (بالعمل يقترب الامل) اقامت اللجنة معرضها الخيري التاسع من ١٤ ـ ١٩٨٥/١٠/١٦م وقد تضمن ندوة دعم صمود الشعب الفلسطيني وطبق خير والمعرض الخيري الذي رصد ريعه لمساعدة الشعوب الاسلامية. وقد كان من أنجح المعارض الخيرية التي اقيمت في الكويت.

نسأل الله سبحانه أن يوفق اللجنة ويوفقنا جميعا لكل خير.

• نشاط الجمعية العام •

من هذه الأنشطة:

١ ـ قامت الجمعية بجمع التبرعات النقدية والعينية لصالح متضرري الجفاف والجوع في افريقيا كما أن رئيس الجمعية وجه رسالة الى رئيس لجنة الاغاثة الكويتية يضع فيها امكانيات وشباب الجمعية تحت تصرفها في عملها الخير.

٢ ـ أصدرت الجمعية بيانا أدانت فيه حادث اختطاف الطائرة الكويتية وذلك بتاريخ ١٤٠٥/٣/١٥ الموافق ١٩٨٤/١٢/٨م، بالاضافة الى برقيات استنكار ارسلت الى سمو الأمير وكبار المسئولين.

٣ ـ أصدرت الجمعية بيانا استنكرت فيه الحادث الاجرامي الاثيم الذي تعرض له موكب سمو الامير وقد طالب البيان بضرب العصابة المجرمة ومن وراءها بيد من حديد ليكونوا عبرة لغيرهم وناشد البيان المسئولين تنفيذ حكم شرع الله بهم والقصاص الرادع، وأهاب بالشعب الكويتي ان يقف صفا واحدا ويدا متماسكة ضد الاجرام وضد من يعبث بامن البلد وسلامته.

٤ ـ أصدرت الجمعية بيانا استنكرت فيه الحادث الاجرامي الاثيم الذي تعرض له الابرياء من الشيوخ والنساء والاطفال على أثر تفجير المقهيين الشعبيين في السالمية والشرق حيث ازهقت ارواح بريئة من المواطنين.

٥ ـ كما شاركت الجمعية بقية جمعيات النفع العام والهيئات والاتحادات الشعبية في اصدار بيان استنكار لهذا الحادث.

• مركز الشباب •

من اهم نشاط المركز خلال العام الأخير:

١ ـ طبع واخراج كتاب (الفريد في انتقاء الاناشيد).
٢ ـ برنامج ثقافي خلال شهر رمضان المبارك.
٣ ـ برنامج للاعتكاف في عدة مساجد.
٤ ـ اسبوع ثقافي القيت عدة محاضرات.
٥ ـ نادي صيفي للناشئة.

٦ ـ اقامة مخيم الربيع الثاني للشباب ويشمل برنامج المخيم النشاط الثقافي والديني والرياضي ويعتبر من انجح مخيمات الشباب في الكويت تنظيما وفائدة وتوجيها للشباب.

٧ ـ النشاط الرياضي ويشمل دورة داخلية لاعضاء المركز في كرة القدم، ودورة داخلية للناشئة دورة مفتوحة في كرة القدم شارك فيها ٣٨٦ فريقا، دورة داخلية لديوانيات منطقة الروضة، لقاء كاراتيه مع نادي القادسية، الدورة الرابعة لكرة الطائرة.

وان مركز الشباب التابع للجمعية يعتبر مفخرة لها ومن الانجازات المباركة التي قامت بها لتحقيق أهدافها الاسلامية الخيرة في صفوف الشباب.

• مجلة المجتمع •

تصدر الجمعية منذ ستة عشر عاما مجلة المجتمع الاسلامية الاسبوعية، التي تسهم بنشر التوعية الاسلامية ومعالجة مشكلات مجتمعنا في ضوء الاسلام. وقد عالجت المجلة مشكلات محلية وعربية واسلامية عديدة وأبرزت نشاط وجهود الهيئات والمراكز والجمعيات الاسلامية في العالم ووقفت الى جانب الحركات الاسلامية منوهة بقضية سوريا وفلسطين وافغانستان والفلبين ومصر وتونس وغيرها من القضايا الاسلامية، وقد وقفت ضد التيارات المعادية للاسلام وفضحها وكشف مخططات الصليبية الحاقدة والشيوعية الملحدة والصهيونية الفاجرة، وان الجمعية ترسل المجلة هدية الى اكثر المراكز والجمعيات الاسلامية في العالم.

ونسأل الله سبحانه ان يوفقنا لتبقى مجلة المجتمع الصوت الاسلامي الحر الذي ينير الطريق المحفوف بالمزالق والمخاطر.

• المكتبة وطباعة الكتب •

طبعت رسائل تعليم الصلاة للبنين والبنات، ورسالة الجهاد وخصائص العقيدة الاسلامية والاختلاط ومختصر السيرة النبوية ومناسك الحج ومختصر حقوق النساء في الاسلام، ومطامع اليهود في البلاد العربية، وحقيقة نوادي الروتاري والاسلام والعلم ونظام الاسرة في الاسلام والقرآن وحرية الارادة، وكل ما في البخاري صحيح وغيرها من الرسائل ومنها رسائل طبعت باللغة الانجليزية وقد زودت الجمعية بعضا من رسائلها وخاصة رسالة تعليم الصلاة الى كثير من المراكز والجاليات الاسلامية منها الجالية الاسلامية في البرازيل والجمعيات الاسلامية في الاردن وغيرها.

• الفـــــروع •

• فرع فيلكا :

بتاريخ ١٩٨٠/١١/١٠م افتتحت جمعية الاصلاح الاجتماعي فرعا لها في جزيرة فيلكا ليتمكن شباب الجمعية في الجزيرة من ممارسة نشاطهم بيسر ونجاح وبدون معاناة مجيئهم الى المبنى الرئيسي للجمعية، ومن جهة اخرى يقوم هؤلاء الشباب بواجبهم الديني والاجتماعي والخيري والرياضي في مجتمع الجزيرة.

وفرع فيلكا من الفروع النشيطة التي يعمل المشرفون عليه واعضاؤه على تحقيق اهداف الجمعية من خلال اللجان المتخصصة.

واهم الانشطة التي قام به الفرع خلال عام ٨٥/٨٤:

• مركز تحفيظ القرآن الكريم الدائم :

تستمر الدراسة بمركز تحفيظ القرآن الكريم بالفرع طوال العام وذلك في الفترة المسائية للمراحل التالية:

١ ـ المرحلة الابتدائية «بنين».
٢ ـ المرحلة الابتدائية «بنات».
٣ ـ المرحلة المتوسطة «بنين».

ويتبع الفرع عدة لجان متخصصة تقوم كل لجنة بالمهمة الموكلة اليها منها: لجنة الزكاة واللجنة الثقافية واللجنة الاجتماعية واللجنة الرياضية.

• فرع الرابية والعمرية

تحت رعاية وزير الشئون الاجتماعية والعمل تم افتتاح فرع الرابية والعمرية لجمعية الاصلاح الاجتماعي وذلك مساء يوم السبت ١٤٠٣/١٢/١٥هـ الموافق ١٩٨٢/١٠/٩م ومنذ ذلك الحين يقوم الفرع بنشاط واسع وجهود طيبة مشكورة في سبيل تحقيق اهداف الجمعية الدينية والاجتماعية ونشر الوعي الاسلامي الصحيح في صفوف الشباب بالاضافة الى النشاط الرياضي والرحلات داخل الكويت وخارجها.

هذا بالاضافة الى نشاط الفرع الاجتماعي والثقافي والرياضي علما بأن لجنة الزكاة التابعة للفرع من انشط اللجان في هذا المجال.

• فرع محافظة الجهراء

لقد تم بعون الله تعالى افتتاح جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ فرع محافظة الجهراء يوم السبت ٢٩ ربيع الثاني ١٤٠٣هـ الموافق ١٢ فبراير ١٩٨٣م تحت رعاية السيد / عبدالرحمن المزروعي وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل المساعد لشئون الشباب، وقد حضر حفل الافتتاح جمهور غفير من مواطني المحافظة.

وقد تضمن حفل الافتتاح اقامة معرض للكتاب الاسلامي، ويشرف على نشاط الفرع مجلس ادارة ولجان متعددة منها اللجنة الثقافية واللجنة الرياضية واللجنة الاجتماعية ولجنة العلاقات العامة بالاضافة الى لجنة الزكاة.

وقد قام الفرع خلال الفترة الوجيزة من تاريخ افتتاحه حتى الآن بنشاط كبير في مجالات متعددة، كالمحاضرات واقامة الندوات وطبع الكتب وتنظيم دروس تقوية للطلبة وأسابيع ثقافية في مواضيع متعددة، بالاضافة الى تنظيم رحلات داخلية وخارجية ودورات رياضية والمشاركة في المناسبات والاجتماعات العامة التي تقام في



• توزيع الجوائز في الحفل الختامي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم

المحافظة بالاضافة الى نشاط لجنة الزكاة، حيث تقوم بدراسة الحالات التي تتقدم اليها وتقدم العون للمستحقين منها.

نسأل الله سبحانه ان يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه وأن يأخذ بايدينا ويسدد خطانا ويجعل اعمالنا خالصة لوجهه الكريم.

وبعد تلاوة التقرير لم يبد احد من الحضور اية ملاحظة حوله. ثم اطلع الحضور على تقرير مجلس الادارة عن ميزانية الجمعية للعام المالي المنتهي في ١٩٨٥/٨/٣١ واعتمدوا الحساب الختامي ووافقوا على المراقب المالي المرشح من قبل مجلس الادارة وهو مكتب السيد عبدالواحد أمان.

وفي النهاية تلا الأخ رئيس مجلس الادارة أسماء الأعضاء الذين انتهت مدة عضويتهم من المجلس وهم الاخوة عبدالله العلي المطوع، ومحمد علي الدخان، وحمود الرومي وعثمان الشاهين الغانم وخالد احمد الرويشد واحمد الدبوس. وقد أعادوا ترشيح انفسهم لعضوية المجلس ولم يترشح احد غيرهم، وطلب من الحضور فيما اذا كان أحد يرغب في ترشيح نفسه، ولما لم يبد احد رغبته في الترشيح أعلن رئيس الجلسة فوز الاسماء المذكورة بالتزكية، ثم وجه كلمة طيبة للاعضاء شكرهم فيها على نشاطهم ودأبهم في العمل بالجمعية وحثهم على استمرار جهودهم الخيرة في سبيل تحقيق اهداف الجمعية ودعا الله ان يوفق الجميع لكل خير.

وبعد نهاية الجلسة اجتمع مجلس الادارة حيث جرى توزيع المناصب على الأعضاء على الوجه التالي:

- الأخ عبدالله العلي المطوع ـ الرئيس
- الأخ محمد علي الدخان ـ نائبا للرئيس
- الأخ عبدالله سليمان العتيقي ـ الأمين العام
- الأخ علي فهد الرجيب ـ أمين الصندوق
- الأخ حمود الرومي ـ عضو
- الأخ اسماعيل الشطي ـ عضو
- الأخ وليد المير ـ عضو
- الأخ خالد الرويشد ـ عضو
- الأخ احمد الدبوس ـ عضو
- الأخ عثمان الشاهين الغانم ـ عضو
- الأخ عبدالله العزاز ـ عضو

خلال جلسة السبت الماضي

ما قاله النواب في وزير التربية

• ما قاله براك النون



الاخ الرئيس : لقد كان التعليم هدفنا وغايتنا نسعى اليه بكل ما لدينا من امكانيات محدودة وطموح غير محدود ، ولكنه مع الاسف الشديد اضحى التعليم هذه الايام هما من همومنا رغم امكانياتنا الكبيرة وطموحنا المحدود .

الاخ الرئيس : السياسة التعليمية عندنا لم تعد تحقق طموحات الشعب الكويتي ، واضحت تشكل عبئا ثقيلا علينا وعلى ابنائنا .. وهذا الكلام لا اقوله من عندي وانما يشاركني به التقرير الذي قدمته لجنة شؤون التعليم الذي نناقشه اليوم .

يقول التقرير ان الجهات المختصة في جامعة الكويت ووزارة التربية والمعاهد التطبيقية تقول ان سياسة التعليم الحالية تخلق لنا بطالة مقنعة .

وعند البطالة المقنعة اود ان اتوقف قليلا لاقول :

— من الذي سبب هذه البطالة المقنعة ؟ .

— ايهما افضل ان يكون عندنا بطالة مقنعة امية او متعلمة ؟ .

وللاجابة على هذين السؤالين نضع يدنا على الخلل الموجود في نظام السياسة التعليمية بحيث يتضح لنا ان التخطيط في وزارة التربية وفي جامعة الكويت والمؤسسات التعليمية الاخرى يتمتع باجازة طويلة . او غياب دائم هذا اذا احسنا الظن ، اما اذا اردنا الحقيقة فنقول ان التخطيط عندنا معدوم او انه يعاني سكرات الموت .

• ما قاله حمود الرومي



وكان الواجب على المسؤولين في الجامعة وكما فكروا في مستقبل الجامعة ان يفكرون بمستقبل الشباب الذين اغلقت الابواب بوجوههم نتيجة سياسة عقيمة .. انها ليست مشكلة الطالب بقدر ما هي مشكلة الجامعة والتعذر بقلة الاساتذة وصغر الجامعة مرفوض ويمكن للجامعة ان تستعين بمدارس التربية وتزيد تعاقداتها وتحل جانب من جوانب المشكلة ..

كان الهدف اخي الرئيس من انشاء الجامعة في الكويت هو الحد من البعثات الخارجية وتوفير المبالغ للخزينة العامة والان عدنا لنقطة البداية ونجد اليوم ان العديد من ابنائنا لا تقبلهم الجامعة ونريد ارسالهم للدراسة في الخارج وهذا يؤكد عدم التخطيط السليم ..

حين وضعت سياسة القبول الجديدة والمفاجئة هل فكر المسؤولين اين سيذهب طلابنا وابنائنا .. الدول عندما تتخذ مثل هذه القرارات تكون لديها بدائل من المعاهد لكن نحن لا تتوفر لدينا ذلك .

• ما قاله خميس طلق عقاب



اعتقد ان سياسة تقليص القبول في الجامعة يصعب تطبيقها واظن ان هذا القرار فيه عيوب كثيرة ويشكل حالة طرد لعدد كبير من طلابنا من مواصلة تعليمهم ، والان وزير التربية وقف وقال انه مستعد لقبول كل الطلبة ومعنى ذلك ان فيه تخبط وتراجع ..

واشكر اللجنة التعليمية لتقريرها .. اظن ان الكويت للان لم تكتف بشكل واف من المتخصصين بادارة الاعمال حتى نلجا لتقليل القبول في الجامعة.. وكنت اتمنى من الاخ الوزير ومجلس الجامعة ان يتمنى الوزير من مجلس الوزراء توسعة الجامعة او بناء جامعة اخرى او حرم جامعي حتى يصار الى استيعاب عدد كبير من الطلبة في الجامعة .. واظن ان الاخ الوزير استدرك مشكورا واظن ان الاعتراف بالخطا فضيلة .

وكان المفروض من الوزير ان ي[...] الموظفين في وزارة التربية .. يشوف ان الكويتيين ما يشكلون من ٢٠ ـ ٢٥ بالمائة من اجمالي العا[...] بالوزارة ونحن ما زلنا نعاني من ٢٠ في المائة في تشغيل ابنائنا [...] هذه المرافق الهامة .

كنا نامل ان يطلب الوزير د[...] ميزانيات اضافية لتوسعة كلي[...] الجامعة وانشاء كليات وتخصص[...] جديدة بدلا من تقليل القبول ه[...] السنة .

والحقيقة اننا لم نفاجا بذلك [...] هناك خللا وعدم اقتناع بحسن ا[...] في الجامعة واظن ان الاستق[...] السنوية بين العمداء والاساتذة خ[...] دليل .. والوزير كان في يوم ما [...] للجامعة ثم استقال .. ومجلس ال[...] اكثر من مرة بعث لنا بشكوى وعر[...] للمجلس وحتى مجلس الجامعة [...] قراراته بشان اتحاد الطلبة ، و[...] الطلبة كان صادقا عندما كتب [...] الكتاب .. انا اضم صوتي لص[...] اخواني في الاتحاد والمفروض ان [...] الجامعة بمستوى المسؤولية .

• ما قاله علي خلف



ليعذرني الاخ الد[...] وزير التربية رئيس الجامعة عل[...] سالوله لكن هدفي هو المصلحة ال[...] كذلك فانه يتوجب على الحكوم[...] تستمر في تعاونها مع المجلس .

الاخ الوزير ، ان سياسة القب[...] بالجامعة هل قمت بعرضه على الم[...] من قبل الاخ الوزير طبعا لا ، [...] الاستعجال باتخاذ القرارات التي [...] الشعب وبالذات فئة الشباب وه[...] العنصر الاساسي لقيام النهضات [...] .. الاخ وزير التربية طبعا الكل [...]

ان مديرا للجامعة من عام ١٩٧٥ ١٩٨٠ بودي أعـــرف من الاخ ماذا صنع بذلك الوقت هـــل خطة مستقبلية لهذا الموضوع كان مديرا للجامعة ، طبعا لا ، ضع البدائل ، طبعا لا . الـــذي حقيقة بانه قد عمل مشكورا الوقت على التناحر بين اساتذة ية والكل يشهد بذلك ، وكل واحد عارف مستقبله من خلال الجهة بتيعها ..

كان موقف الاخ الوزير في ذلك كذلك حين عرف الجميع عمـــا في المناقصة والاختلاسات فـــي طبعا لم يعمل شيئا والكل عارف ضت للسيد الوزير سؤالا ولـــم ي عليه وهو هل وضعت الجامعة ة القبول من عام ١٩٧٥ ولغايــة حيث كان مديرا لها والاجابــة لني لغاية الان هذا واضح بانه ل لها اى شيء . وكنت اسال اذا ما كان قد حدد أيام كـــان للجامعة سياسة للقبول من ٧٥ ١٩ .. طبعا ما فيه .

وم نحن من هذا المكان الصرح مشكلة شبابنا الكويتي حـــين الوزير قبولهم في جامعتهم كمـــا مى بجامعة الكويت ، وهم الان ن وهذه المشكلة لا تهم الطلاب هي مشكلة تهم شعب الكويت نا اعتبرها ضربة قاضية موجهة الذات الى اهل الدخول المتوسطة ن . اما المقتدر فليس بحـــال وزير ولا بجامعة الكويت .

ب ان أوجه سؤالا للسيد الوزير هو سبب استقالتكم من الجامعة ١٩٨ ؟ وما هي الانجـــازات (بين قوسين) التي حققتها في ة لتحصل على مكافاة مـــن ة .. وهي منصب وزير التربية؟

الرئيس .. الكل يعرف بـــان الوزير قد اتخذ هذا القـــرار رجوع او الاحساس بمشاعـــر ن أو حتى الوافدين الذين ادوا جليلة لهذا الوطن ، والذيـــن لتمسون العون من الكـــويت .

ثر من ذلك ، قد جرح المجلس نه اتخذ قراره الشديد بـدون

ة والنظر بمشاعر الناس .

ب أن اذكر الاخ الوزيـــر بان ت التي تهم الشعب تؤخذ مـــن انت يا وزير التربية تقـــوم ، على رأس المؤسسة التربوية يت بهذا الاسم حيث لها معان يمكن الاخ الوزير لم يدركهـــا لغاية الان .

الرئيس .. الاخوة الزملاء : طالة من السيد الوزير بخصوص سياسة القبول وبحثها من خلال المجلس قد اخذت اياما واسابيع واشهـــر والشباب بانتظار القرار وهو بـــين ايديكم .

فهل السيد الوزير قد بحث حـــالات الاسر الكويتية ذات الدخول المتوسطة وهل استمع الى اراءهم ، هل فهم بان جامعة الكويت لهم وما قـــامت الا لتعليمهم وما انفق عليها من المـــال الا لتعليمهم .

الاخ الرئيس .. بكل صراحة وامانة وقد تعلمتها وايقنتها بانها هي الحقيقة واقدمها للاخ الوزير ولو كانت قاسية عليه وهي : ان المرحلة السابقة اثبتت حين كان السيد الوزير مديرا للجامعة لمدة خمس سنوات واليوم من شهـــر مارس لغاية هذه الساعة ثبوتا واضحا بانه لا يصلح وعليه ان يقدم استقالته بكل تواضع لمصلحة ابنـــاء الشعب واهله .

● ما قاله صالح الفضالة



شكرا للاخوة في اللجنة على هذا التقرير الجيد ولـــي عتب على وزارتي الداخلية والدفـــاع اللتين لم تلبيا ما طلبته منهما اللجنة .

اللجنة تقول ان الطلبة كانوا ضحايا سياسات القبول السابقة يعنـــي ان الوزير الحالي باعتباره مديرا سابقـــا للجامعة وكل الوزراء السابقين مساهمين في قتل الضحايا ، وايضا قتل وقـــود للمستقبل يعني اللجنة خانها التعبير فيما كان يحدث والمسؤولية تقع على كل المعنيين بالجامعة والتخطيط فـــي الدولة .. نرى ان جامعة الكـــويت ومنذ عام ١٩٨٠ تسير في منحدر خطير الى ان وصلنا الى ما نحن فيه اليوم بسبب عدم تطبيق قانون الجامعة الذي وضع تصورا لاحتياجات الدولة مـــن النشء والمختصين وقال : ان عليها ان تزود المجتمع بشباب مسلحين بالعلم وذوي الاختصاصات والجامعة لم تطبق هذا النص بل أصبحت اداة تفريـــغ يدخلها الطالب من الثانوية ، ويطلع للمجتمع الذي اصيب بتخمة مـــن الخريجين ربعهم من الادبي والثانـــي انسانية والثالث تجارية والاخير علمية والنص غير كويتيين فاين احتياجـــات المجتمع !

متخصصة تاتينا في اللجان وهـــو لا يعرف الهدف من مشاركته الا قبل ساعة او اثنين من الاجتماع ! والسبب عدم وجود قنوات سريعة الاتصال بـــين الجامعة واساتذتها !

الاخ الرئيس : ان معالجة سياسة القبول تتطلب الكثير . وزير التربيـــة يطالب بتحويل بعض خريجي الثانويـــة العامة للمعاهد ونحن نتفق مع الوزير في عدم قدرة الجامعة على استيعـــاب كل خريجي الثانوية .. لكن هل لدينا معاهد تستحق ان نطلق عليها هـــذه التسمية ! لدينا ورش ومعامل كاملة ايلة للسقوط وصارت المعاهد مصابـــة بالتخمة من خريجي الثانوية العامة . ولحل المشكلة لا مانع مـــن ارسال بعثات للخارج مشروطة بحاجة الدولة لتخصصات معينة حتى يعودون بعد ٤ سنوات مسلحين بالعلم وبالتخصصات المطلوبة .. وايضا بزيادة القـــدرة الاستيعابية للكليات والمعاهد ومـــاذا يمنع من اقامة جامعة مسائية علـــى نفس مقاعد الجامعة الحالية لتحل جزءا كبيرا من المشكلة وما المانع من زيادة عدد الهيئة التدريسية وزيادة خطـــة البعثات .

ان غياب الخطط هو السبب فيمـــا نعاني منه اليوم ..

● ما قاله ناصر الروضان



الاخ الرئيس .. قد لا اتفق مـــع الكثيرين في تشخيص المشكلة والتي هي في تصوري لا تنحصر فقط في فائض الطلبة الذين لم يقبلوا في الجامعـــة وضرورة الحاقهم بها .

بل هي احد النتائج المترتبة علـــى السياسة التعليمية والتي اتصفـــت العفوية والارتجال وعدم وضـــوح الاهداف والاستراتيجات وهو ما ذهب اليه تقرير اللجنة وأكده .

فمنذ ان بدأ التعليم في الكويـــت ولا زال قاصر عن تلبية وتحقيق الاحتياجات الفعلية للمجتمع مـــن التخصصـــات المختلفة .

وقد كان التوجه الاخير للدولـــة وشعورها بضرورة تعديل التركيبـــة السكانية في الكويت وادراجها ذلـــك الهدف ضمن خطتها الخمسية توجهـــا محمودا سعدنا به حيث ان اي حديث حول تعديل الخلل في التركيبة السكانية

دون أن يرتبط برسم سياسة تعليميـــة واضحة المعالم والاهداف تدفع للمجتمع

باحتياجاته من التخصصات المختلفـــة يعتبر حديثا نظرياً عديم الفائـــــدة، فالسياسات التعليمية والتربوية وتحديد

اهدافها واستراتيجيتها هي من اهـــم مقومات الخطة وهذا التوجه مع ايماني بان التخطيط لعملية التربية والتعليـــم لا يتم بمعزل عن الخط العامة للتنمية فاهداف التعليم تستمد من اهـــداف الخطة العامة للتنمية في البلاد وهذه هي الغالب الاكبر كما هي في الاقتصاد والامن وغيرها .

القبول اذا سلمنا جدلا بان هنـــاك سياسة قبول منذ انشاء الجامعة وحتى وقتنا الحاضر وجعل من اول محاولـــة فعلية لتنظيم القبول مشكلة عانت منهـــا الجامعة والطلاب واولياء امورهم .

— ان من اهم الامور التي تهملهـــا سياسة القبول المعمول بها هو ربـــط التخصص بمجموع الدرجات وتوزيـــع الطلبة على الكليات بحسب درجاتهم التي حصلوا عليها في الثانوية وهو مبدأ خاطىء لانه يلغي جانب الميول والرغبات والاستعداد وبالتالي يلغي ملكه الخلق والابداع لدى الطالب بل وحتى بعـــد تخرجه ودخوله الحياة العملية .

— ايضا مادراك بان جميع الطلبة الذين قبلوا هذا العام والاعـــوام السابقة بهذه الطريقة العشوائية لا يشكلون معضلة اخرى لا تقل اهميـــة عن الاولى حيث ان ادارة الجامعـــة حلت مشكلة قبولهم داخلها ولكنها قـــد تكون خلقت مشكلة اكبر نتيجة لهـــذا القبول في تخصص قد لا يتوافق مـــع ميوله ورغباته واستعداداته وحاجـــة المجتمع لهذا التخصص وما يترتب على ذلك من نتائج غير محمودة .



قراءات

■ صرح الاستاذ عمر التلمساني بأن الاخوان المسلمين يعدون العدة لانشاء حزب سياسي يتحدث باسمهم في حالة رفض دعواهم القضائية التي يطالبون فيها ببطلان قرار مجلس قيادة ثورة يوليو بحل جماعة الاخوان المسلمين وينتظر ان تصدر قريبا مجلة الدعوة لسان حال جماعة الاخوان المسلمين التي احتجبت عن الصدور منذ قرارات سبتمبر ١٩٨١م.

■ زادت اسرائيل مخزونها من الأسلحة الذرية باضافة قنبلتين ذريتين الى مخزونها من هذه الأسلحة التي يقدر بـ ٢٠ ـ ٢٥ قنبلة، هذا ما ذكرته صحيفة «يديعوت احرونوت» الصهيونية.

■ يعقد مجلس حركة الطلاب الاسلامية في الهند مؤتمره الثاني في اواخر شهر يناير من العام القادم ١٩٨٦م وسيكون شعار المؤتمر «بالاسلام تتحرر الهند» ويتوقع المراقبون ان يكون هذا المؤتمر حدثا كبيرا في الهند، وذا مردود جيد في مسيرة الدعوة الاسلامية بالهند.

■ نقل عن احمد بن بيلا رئيس الجزائر السابق أن حركة المعارضة في الجزائر ستقيم جبهة ديمقراطية خلال الاسابيع المقبلة باسم «الجبهة الديمقراطية الجزائرية».

■ المسلمون الاسبان في منطقة الاندلس شكلوا حزبا سياسيا اطلقوا عليه اسم «تحرير الاندلس» وتقدموا بطلب للحكومة الاسبانية للموافقة عليه ومن المقرر ان يحصلوا على الموافقة في شهر يناير القادم تمهيدا للاشتراك في الانتخابات الاقليمية في الاندلس في شهر يونيو المقبل.

■ فوز ساحق للجماعات الاسلامية في انتخابات الجامعات المصرية

حققت الجماعات الاسلامية فوزاً كاسحاً على قوى اليسار ومن لف لفهم من الناصريين والقوميين وقوى اليسار الاخرى، في الانتخابات الطلابية التي شهدتها الجامعات المصرية مؤخراً، وأحرزت نتائج باهرة في جامعات القاهرة والاسكندرية والمنصورة والزقازيق، على الرغم من شطب عدد كبير من مرشحي الجماعات الاسلامية من قوائم الانتخابات في بعض الجامعات.

وقد استحوذت جامعة الاسكندرية على أكبر رقم من أرقام الشطب وهو رقم لم يحدث في تاريخ الحركة الطلابية، فقد وصل الى اكثر من ٥٠٠ طالب ولكن مع ذلك فقد حققت الجماعات الاسلامية الفوز. أما بالنسبة لجامعتي اسيوط والمنيا، فقد جمدت نتائج الانتخابات حتى يستمر الفصل في شطب عدد من المرشحين في تلك الجامعات. ويقول المراقبون انه على الرغم من أن هناك اتفاقاً ضمنياً بين الامن وادارة الجامعة بالسماح لكل التيارات في التعبير عن رأيها، الا أن عملية الشطب التي حدثت تناقض هذا الاتفاق وقد بلغت نسبة المقاعد التي حصلت عليها الجماعات الاسلامية في كلية الحقوق بجامعة القاهرة اكثر من ٨٠٪ وفي كلية الآداب اكثر من ٧٠٪ وفي كلية الاعلام اكثر من ٧٠٪ والشيء الملفت للنظر في انتخابات هذا العام اختفاء اليسار والقوميين حتى ان الناصريين في كلية الحقوق وهي معقلهم القوي المتوقع هزموا فيها فيها هزيمة ساحقة.

هذا وقد أفادت الانباء فيما بعد ان قائمة الشباب المسلم اكتسحت كل قوائم الاحزاب القومية العلمانية واليسارية في جامعة القاهرة ـ فرع الخرطوم حيث فازوا بجميع مقاعد المجلس رغم اجتماع كل القوائم الحزبية ضد القائمة الاسلامية.

■ آغا خان واعمال مشبوهة!

بعد المشاريع الاقتصادية والاجتماعية المنتشرة في شتى انحاء العالم والتي أقامها زعيم الطائفة الاسماعيلية لكسب المؤيدين والانصار ومحاربة الاسلام والمسلمين التفت الآغا خان للمجال التربوي حيث أفادت الانباء مؤخراً ان الآغا خان دشن بحضور الرئيس الباكستاني وشخصيات من مختلف انحاء العالم جامعة الآغا خان الاسلامية، حيث تحول الافتتاح الى تظاهرة علمية ثقافية حاشدة، وقد تزامن افتتاح هذه الجامعة مع انباء وردت من باكستان افادت بأن اشتباكات حصلت بين المجاهدين الافغان في باكستان وبعض افراد من الطائفة الاسماعيلية مما يؤكد عداء هذه الطائفة للمسلمين وضرورة أخذ الحيطة والحذر منها ومن مشاريعها المشبوهة.

■ تصفيات داخل قيادة كارمل

قررت في أواخر الشهر الماضي



القيادة الافغانية العميلة عزل ثلاثة أعضاء من المكتب السياسي لما يسمى بحزب الشعب الديمقراطي الشيوعي الحاكم في افغانستان من بينهم عبدالقادر وزير الدفاع السابق، واسماعيل دانيش وغلام داستجير بانجشيري، وكانا يحتلان مراتب عالية في هيئة الحزب. وقد حاول راديو كابول تبرير هذه التصفيات بالقول ان اعفاء عبدالقادر وبانجشيري من منصبيهما قد تم لاسباب صحية، والجدير بالذكر ان هذه التصفيات تعود لاشتداد الصراع على الحكم بين جناحي الحزب الحاكم في اعقاب الانتصارات الكبيرة التي حققها المجاهدون وبسطوا من خلالها سيطرتهم على اكثر من ٩٠٪ من اراضي افغانستان على الرغم من وجود اكثر من ١٢٠ الف جندي روسي لدعم الحكومة الشيوعية العميلة.

■ انتهاكات صهيونية لحرمة مساجد فلسطين

يقول تقرير للجنة دراسة التراث والمقدسات الاسلامية نشرته صحف الارض المحتلة ان السلطات الصهيونية حولت مسجد الظاهر بيبرس في المجدل الى مطعم كما تم هدم مقام الامام الحسين في عسقلان واقامة مستشفى مكانه، وحولت عدداً من المساجد في القدس ويافا وحيفا وبئر السبع الى حانات ومطاعم وساحات عامة، ومنعت المسلمين من اقامة شعائرهم الدينية في هذه الأماكن، كما قامت بهدم المقابر وازالة آثارها في عدد من المدن الفلسطينية ومنعت العرب من دفن موتاهم في هذه المقابر وحولتها الى منتزهات عامة.

والسؤال هل وصل هذا التقرير وأمثاله لقادة العرب والمسلمين حتى يقوموا باستخدام سلاح الشجب والاستنكار، ذلك السلاح الذي لم

يستخدم الى الآن غيره، مع أن امنية الشعوب الاسلامية جميعها أن يروا قادتهم وهم يتخذون خطوة عملية واحدة نحو تحرير الارض والمقدسات.

■ جريمة

ارتكبت مخابرات النظام الليبي جريمة نكراء في مكة المكرمة — في موسم الحج الماضي — ذهب ضحيتها الداعية المبروك غيث المدهون أمير جماعة الدعوة والتبليغ الليبية (وأمير الجماعة نفسها في الولايات المتحدة الامريكية) والجدير بالذكر أن الفقيد في الأربعين من عمره، متزوجا وأبا لابن واربع بنات، وكان قد توقف عن اكمال تحضير رسالة «دكتوراه» في علم الاحصاء بجامعة كولورادو بالولايات المتحدة الامريكية لقطع الحكومة الليبية المنحة الدراسية عنه بسبب نشاطه الاسلامي، وكان إماماً وخطيباً لمسجد مدينة (Greely) بنفس الولاية.

ذهب الفقيد — رحمه الله — في العام الهجري الماضي مع بعض زملائه — ودون صحبة أهله — لأداء فريضة الحج.

وحيث ان جماعة الدعوة والتبليغ — كما هو معروف لدى جميع المسلمين — لا تخوض في الأمور السياسية لم ير الفقيد مانعاً من الذهاب الى بعثة الحج الليبية في مكة المكرمة ليتعرف على الليبيين الذين يترددون هناك كي يدعوهم لتبني فكرة الدعوة والتبليغ..

وبعد ان تبين لاستخبارات البعثة الليبية ان الرجل يحضر لمقر البعثة كي يدعو لدين الله نصبوا له شركاً وقتلوه قتلة بشعة ووضعوا جثته في حقيبة وقذفوا بها في احد ازقة مدينة جدة — لابعاد اثار الجريمة — حيث عثرت عليها السلطات السعودية ومن ثم بلغت زملاءه الذين كانوا قد اعلموا عن اختفائه، واستطاع احدهم التعرف على جثة الفقيد من اسنانه وسبحته فقد كانت مشوهة تماماً..

هذا وكان زملاء الفقيد قد ذكروا — حين بلغوا عن اختفائه — انه خرج لميعاد مع بعض اعضاء البعثة الليبية في السابع من ذي الحجة الا انهم وللأسف الشديد على علمهم بأن مخابرات النظام الليبي وراء الجريمة رفضوا الاعلان عنها اعلاميا بحجة أن الاعلان عنها يؤثر على عمل جماعة الدعوة والتبليغ، وتناسوا ان السكوت عن مثل هذه الجريمة قد تؤدي الى ان يتحول بيت الله الحرام كل سنة الى مكان ترتع فيه استخبارات النظام الليبي، وتقتل فيه من تشاء من ضيوف الرحمن.

ان هذه الجريمة النكراء ليست الأولى لاستخبارات النظام الليبي ولكن لعلها الأولى من حيث وقوعها في بلد الله الحرام في الشهر الحرام، لذا فاننا نطلب من كل الهيئات الاسلامية في الشرق والغرب، وفي كل بلد أن تهتم بها، وأن تعمل جهدها لكشف مرتكبيها وفضحهم على رؤوس الاشهاد.

■ محاربة الحجاب في ماليزيا

اضحت محاربة الحجاب الشغل الشاغل لكثير من حكومات الدول الاسلامية لدرجة أن هذه الحكومات تناست كل مشاكلها وأزماتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتفتت لمحاربة الحجاب الاسلامي الذي أمر به الله، والذي يصون للمرأة كرامتها وعفتها. فقد أفادت الانباء مؤخراً ان وزارة التربية في ماليزيا اصدرت توجيهات بمنع الطالبات المسلمات من ارتداء الحجاب بدعوى تجنب الارتباك في التعرف عليهن، وقد منعت فعلا ثماني طالبات في جامعة ماليزيا للتكنولوجيا من حضور المحاضرات لارتدائهن الحجاب، وقال ناطق باسم الجامعة ان المنع سيظل قائماً طالما تحدت الطالبات قواعد الوزارة، وأضاف ان الجامعة ستبحث أيضاً في نصيحة قانونية حول امكانية فصل الطالبات اذا ما استمررن في التصرف ضد تعليمات الوزارة!!

■ مسيرة احتجاجية



شهدت مدينة مظفر مور الهندية في أواخر الشهر الماضي مسيرة احتجاجية كبيرة نظمها المسلمون احتجاجا على القوانين غير الاسلامية التي أصدرتها الحكومة الهندية بهدف تغيير قوانين الاحوال الشخصية للمسلمين وتقول الأنباء أن آلاف المشتركين في المسيرة شدوا عصابات سوداء على سواعدهم اليمنى ورفعوا ألواحاً كتب عليها القرآن دستورنا.. ألغوا القانون رقم ١٤٤ وأدخلوا التعديل على القانون رقم ١٢٥. وقد قدم المشتركون في المسيرة مذكرة الى حاكم المحافظة طالبوه فيها بالعمل السريع لدى الحكومة لالغاء القوانين المجحفة بحق المسلمين.

في غضون ذلك نشطت حركة اعتناق الاسلام من قبل غير المسلمين فقد دخل ٣١ شخصا من الهريجان في قرية بلن كوري في شهر اكتوبر الماضي في الاسلام، كما أن عدداً آخر منهم ايضاً يستعد للدخول في الاسلام على أساس دراسة واقتناع، وبعد أن لمسوا مظالم الطبقة العالية من الهندوس وتعدياتهم عليهم.

في الهدف

بشريات

في أول العهد المايوي أتى النظام بماسوني فتغرب مغترب لم يتعلم ولا حرفا داخل السودان كوزير للتربية فنزل الرجل بمعوله هدما لكل شيء من اساسه وخرج على الناس بشعار الثورة التعليمية وابتدع ما سمى بالسلم التعليمي والغى الجامعة الاسلامية وحولها الى كلية صغيرة للدراسات العربية.

علم الناس يومها ان النظام الذي كان لونه في البداية شديد الحمرة، يريد اقتلاع الجذور الاسلامية وافراغ المدارس من محتواها الاسلامي لتنشئة اجيال مبتوتة الصلة بالاصل تهتف بالولاء لغير الله.

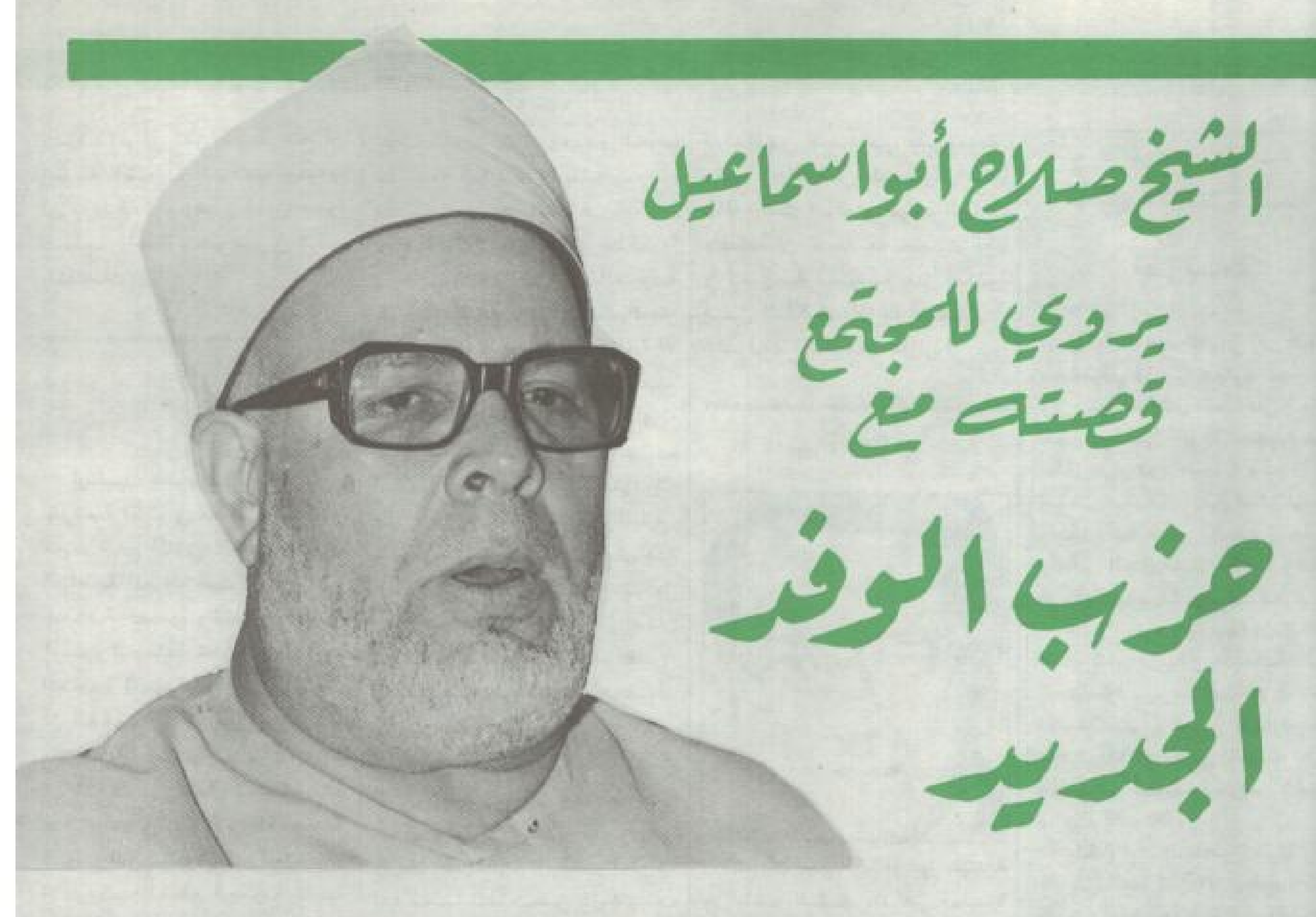
ولكن أراد الجاهلون شيئا وأراد الله شيئا وما كان الا ما أراد. ذهب الرجل مطرودا غير ماسوف عليه يهيم مغتربا في كل واد. ولم تثمر سياسته الرعناء في صد التيار الاسلامي الجارف بل جرف التيار كل الاوباش والروابش من امامه والقاها بعيدا على الشاطيء.

ها نحن نتلقى كل يوم بشريات النصر والفتح في أرض السودان، حيث الاتجاه الاسلامي يكتسح انتخابات الجامعات والمعاهد والمدارس والنقابات ويلحق باحزاب الشرك والضلال والنفاق مجتمعة الهزيمة تلو الهزيمة، هزائم قصمت ظهرها وافقدتها صوابها.

وها نحن نسمع كل يوم توجه الشعب السوداني زرافات ووحدانا الى التجمع تحت القيادة المسلمة التي تعمل لاعادة انشاء هذا الدين في حياة المجتمع من جديد.

تتمتع بها القيادات الجاهلية ومنهم ذلك الذي وضع الذات في كفة والحق في كفة ورجحت الذات على الحق وذهب يبحث عن الذات واتباعه يبحثون عن الزيت!!

محمد اليقظان



الشيخ صلاح أبو اسماعيل يروي للمجتمع قصته مع حزب الوفد الجديد

الشيخ صلاح أبو اسماعيل نائب بارز في مجلس الشعب المصري نجح في الانتخابات في مايو ١٩٨٤ ضمن احدى قوائم حزب الوفد الجديد بعد انتسابه اليه بسبب قانون الانتخابات المصري..

ولما طرح موضوع الشريعة الاسلامية في الحزب والمجلس كان للشيخ صلاح موقف.

وفي هذا الحوار يطرح الشيخ صلاح أبو اسماعيل وجهة نظره بما صارت اليه علاقته مع حزب الوفد الجديد.

• قلنا للشيخ : قرانا في بعض الصحف ما كتبتموه رداً على رئيس حزب الوفد، ما هي حقيقة ما يكتب الآن بينكم؟؟ وما الذي دفعكم للرد؟؟

■ في يوم الجمعة الموافق ٢ ربيع الثاني ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٥/١١/١٥م صدر العدد الخاص من جريدة الوفد بمناسبة الاحتفال بعيد الجهاد الوطني وجاء فيه بلسان فؤاد سراج الدين، خاصا بي ما نصه: «وردا على اولئك المفترين ان الوفد يوافق تماما على ان تكون الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي والأساسي للتشريع المصري، و يرى وجوب تنقية كل التشريعات القائمة من كل شائبة مخالفة لأحكام الشريعة.

وسبق للوفد ان اعلن ذلك في برنامجه الذي نشر، كما اعلنته أنا شخصياً مرارا وتكرارا في خطبي وبياناتي المختلفة. وآخرها في مجلس الشعب نفسه في الندوة التي اقامتها لجنة الشئون الدينية بالمجلس منذ أشهر قليلة، ونشر ما قلته في الصحف، في حينه.. ومع ذلك يوجد من تسمح له اخلاقه رغم العمامة البيضاء التي على رأسه ان يدعي زورا وبهتانا ان الوفد وفؤاد سراج الدين لا يوافقان على تطبيق أحكام الشريعة» انتهى كلام فؤاد سراج الدين، المنشور في العدد المذكور..

أين الحقائق الصارخة ؟

ويكمل الشيخ صلاح حديثه قائلا: لقد كنت انتظر من الأستاذ فؤاد سراج الدين ان يذكر الحقائق الصارخة التي حاول ان يغطيها بما تقدم وأنا اذكرها هنا.

١ ـ ان كان الأستاذ فؤاد سراج الدين يريد الشريعة حقا فلماذا فصلني من الوفد وهيئاته وجميع تشكيلاته بسبب مطالبتي بالشريعة الاسلامية ؟؟

٢ ـ ولماذا افترى فؤاد سراج الدين الكذب وقال زورا وبهتانا انني استقلت وأنا اتحدى ان يبرز استقالتي وان ينشرها بالزنكوغراف على صفحات جريدته إن كان من الصادقين، والا كان هو المفتري الذي يقول زورا وبهتانا.

• صاحبت قصة فصل فضيلتكم من حزب الوفد حادثة او قصة معينة ـ هل لنا ان نتعرض اليها من جديد رغم مرور فترة زمنية على هذا؟؟

■ انني اطلب شهادة الهيئة العليا لحزب الوفد ـ هل قرأوا استقالة قدمتها ام ان فصلي الذي قرروه تحت ستار من رغم قبول الاستقالة كان بسبب كلمة عرضت في مؤتمر عام قلت فيه (انه اذا تحول الانتماء الحزبي الى عقبات في طريق العمل الاسلامي فاني اخلع رداء الحزبية).

• والآن وفضيلتكم تواصلون دعوتكم بعيداً عن الانتماءات الحزبية ـ ما الذي يريده

حزب الوفد ورئيسه فؤاد سراج الدين من فضيلتكم من وراء هذا الهجوم الذي يتكرر دائما على صفحات جريدة الحزب؟

■ ان فؤاد سراج الدين كان يريد ان اخلع رداء الاسلام لا رداء الحزبية، وغاب عنه أن سحرة فرعون خلعوا رداء الحياة نفسها عندما تعارض مع رداء الايمان، وقالوا للطاغية «لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما أنت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا».

● هل فكرت الهيئة العليا لحزب الوفد الجديد أن تسمع وجهة نظر الطرف الغائب قبل ان تقضي في أمر الاستقالة المزعومة؟

■ قلت انهم أرادوا ابعادي لشيء ما في نفس يعقوب كان بمثابة طريق عبروا من خلاله الى نجاح الحزب في الانتخابات البرلمانية، فلما انقضى الأمر لم تعد هناك حاجة الى ان يسمعوا وجهات نظر أي طرف حتى ولو كان صاحب الأمر نفسه.. ثم يرميني فؤاد سراج الدين بالافتراء والزور والبهتان في معرض اذكر فيه المثل العربي القائل: «رمتني بدائها وانسلت».

ان ديكتاتورية فؤاد سراج الدين لم تعد موضع شك بعد ان تتابعت براهينها، فلقد أصر على قيادة الهيئة العليا في قضيتي معه الى تلك النهاية وهي فصلي تحت عنوان استقالتي. وأصر من قبل على قيادة الهيئة العليا في قضية شقيقه يسن سراج الدين الى أن صدر قرار فصله، فان كان فصل أخيه باطلا فلماذا أصر عليه. وان كان حقاً فلماذا عدل عنه؟ أليس هذا تخبطا؟

وأصر فؤاد سراج الدين من بعد على استقالته هو شخصيا من حزب الوفد حين أصرت الهيئة البرلمانية للوفد، للأسباب التي ارتأوها على رفض الذهاب الى القصر الجمهوري في ختام الدورة السابعة للمجلس الحالي، وقد اتصل بهم فؤاد سراج الدين تليفونيا وهم مجتمعون في مجلس الشعب، وطلب منهم الذهاب الى القصر الجمهوري فأجمعوا على الرفض وكان عليه ان ينزل على رأي الأغلبية، ولكنه يضيق ذرعاً بالرأي المخالف فاستقال من رئاسة الحزب.

● تردد كثيراً ان تجميد فضيلتكم لعضويتكم في حزب الوفد كانت بسبب اعتراضكم على اختيار رئيس الحزب للمستشار ممتاز نصار زعيما للمعارضة الوفدية؟؟

■ من أخطائه الأخرى أنه يرميني بما ليس لي في حسبان اذ يفسر هو أو غيره تجميدي للعضوية بأنه احتجاج على اختياره للأستاذ ممتاز نصار زعيماً للمعارضة الوفدية.. فلا شك ان هذا التفسير هو الزور المفترى والبهتان العظيم بعد أن قلت له ان تغيير الاشخاص وارد في جميع المواقع ولا يعنيني وأنا اعمل للاسلام، ان اكون في المقدمة أو في المؤخرة، ولكنني فقط أتساءل: هل جاء اسناد زعامة المعارضة للزعيم الجديد عدولا عن شخص مع بقاء المنهج الذي انادي به ليل نهار، وهو تطبيق الشريعة الاسلامية أم جاء عدولا عن الشخص لأنه ينادي بهذا المنهج؟ ولما لم اتلق رداً برغم الالحاح جمدت عضويتي حتى استبين طريقي وأذعت الموقف على اوسع نطاق، كشفاً لقوم وضعوا الاسلام في البرنامج وتناسوه في الخطوات. وكان لهذا الموقف رد فعل حميد فقد اعلن الاستاذ ممتاز نصار انه سيطالب في مجلس الشعب في مستهل الدورة الأولى بتطبيق الشريعة الاسلامية. فسجدت لله شكراً وقلت الحمد لله هذه نهاية سعيدة لتجميد العضوية، وأرسلت الى الأستاذ ممتاز نصار أبايعه زعيما للمعارضة على ضوء تصريحه هذا. وأذعت كذلك نبأ العدول عن تجميد العضوية ونشرت جريدة الوفد نفسها وانتهى كل شيء واستأنفت المسير، وفي ذهني أردد قول ربي سبحانه (لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون).

● عضو مجلس الشعب ينتخبه المواطنون في دائرته لكنه يمثل كل الشعب وهذه حقيقة يجب الا تخفى على أحد

اصرار على الخطأ والاسلام هو الضحية

وبرغم ذلك ظل رئيس حزب الوفد يتهمني ان الذي أوغر صدري هو موضوع زعامة المعارضة ومع ما اعلنه ممتاز نصار من أنه سيطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية راح يوافق د. رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب على العدول عن انجازات المجلس السابقة، وهي تشريعات اسلامية كاملة سهرت عليها لجان متخصصة وأقرها مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر، واقرتها محكمة النقض، وأحالها المجلس السابق في ١٩٨٢/٧/١م الى لجنة الشئون الدستورية التشريعية بمجلس الشعب لاستكمال اجراءات اصدارها، نعم وافق على العدول عن هذا الكسب العظيم الى ما زعم من تنقية القوانين المعمول بها حاليا من كل ما يخالف الشريعة الاسلامية ليستأنف المجلس مسيرة جديدة، ثم سقط قرار التنفيذ بانتهاء الدورة السابقة. وعدنا الى درجة الصفر في أمر الشريعة الاسلامية أمل الملايين في مصر وخارجها ليزعم فؤاد سراج الدين ما يزعمه وليرميني بما شاء من سهام.

يزعمون نصر الاسلام و يطعنون دعاته

● اذا كانت الشريعة الاسلامية هي الخلاص مما نحن فيه الآن من مراوغات وفساد ورشوى وسرقات، فلماذا لا تتحد جميع احزاب مصر السياسية واعضائها البرلمانية لانجاز هذا العمل الالهي الجليل؟

■ كيف يا أخي يحدث هذا؟ وكل حزب يسعى وراء هدف غير اسلامي. من قبل طعنني الوفد في ظهري وأنا ادافع عن شرع الله في مجلس الشعب في فبراير ١٩٨٥، وهم يوافقون على تأجيل طرح موضوع الشريعة الاسلامية الى مايو ١٩٨٥، فقد اعلن ممتاز نصار انني قد اصبحت لا أمثل إلا نفسي بعد ان قررت الهيئة العليا لحزب الوفد الجديد ـ وزعيم المعارضة منها قبول استقالتي (وهو يعلم اني لم أقدمها!) فأي افتراء هذا او أي تزوير؟!

أسئلة واردة

ويضيف الشيخ صلاح أبو اسماعيل: اقولها مرة أخرى لرئيس الوفد وزعيم المعارضة أين هذه الاستقالة ان كنتم صادقين، فان عجزتم عن تقديمها فمن الذي يفتري الكذب والزور والبهتان؟ وكيف انعزلتم الى هذا المدى عن ان صوتي وأنا اطالب باعلاء كلمة الملايين داخل مصر وخارجها: فكيف زعمتم اني لا أمثل الا نفسي؟ وهل غاب عنكم ما يقوله الدستور من ان عضو مجلس الشعب تنتخبه دائرته ويمثل الشعب كله في السلطة التشريعية لقد جبن حزب الوفد امام الراي العام فتستر بأني

استقلت ولم يجرؤ على اعلان موقفه من الشريعة الاسلامية.

• فضيلة الشيخ : هل أنت نادم على خروجك من حزب الوفد سواء بالاستقالة المزعومة او بالفصل؟

■ لك ان تعلم اني سعيد بخروجي مفصولا من الوفد بسبب تمسكي ببرنامجه وبياناته فيما يتعلق بالاسلام، وكل ذنبي انني كنت افهم ان زعامة الوفد تفعل ما تقول فاذا هي بحقيقة موقفها تذكرني بقول ربي سبحانه «يأيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون».

• وما الذي يضير حزب الوفد الجديد ان تتكلم فضيلتكم بلسانه في أمور الاسلام وتشريعاته؟

■ هذا شيء دلائله وقرائن اجاباته واضحة، ولكن سأذكر حادثة صغيرة ولكم انتم الحكم والاجابة على هذا السؤال.. اذا سلمنا جدلا ان فؤاد سراج الدين يريد الشريعة الاسلامية باسم حزب الوفد الجديد، فلماذا ارسلوا في أثري الاستاذ ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية الذي يريد الشريعة الاسلامية وقد استأذنت الهيئة العليا لحزب الوفد بعد اجتماع ظل بضع ساعات لأدرك الطائرة مسافراً الى الخرطوم تلبية لدعوة بالمشاركة في مناسبة مرور عام على تطبيق الشريعة في السودان، وأدركني ممتاز نصار حيث كنت ماأزال في مقر الحزب بالهرم تستبقيني بعض الوقت مناقشة عابرة مع صديق ليقول لي الأستاذ ممتاز نصار ادركتك لابلغك قرار الهيئة العليا ألا تتكلم باسم الوفد عن الشريعة الاسلامية في السودان؟!

فقلت وأنا ابتلع دهشتي انني مدعو للسودان باعتباري من العلماء ومن دعاة الاسلام وليس باعتباري وفديا وعجبت هل هناك فرق بين ما اعلنه الحزب من رأيه في الاسلام ببرنامجه وبين مواقفه من الاسلام؟

• لماذا لم تكن بين فضيلتكم وبين قادة حزب الوفد مواجهة واضحة وصريحة في المطالبة بالشريعة؟؟

■ حدثت المواجهة واستشعرت الصدق في التزامي بالمناداة بالشريعة الاسلامية سيعرضني حتما يوما لهذه النهاية التي انتهت اليها علاقتي بالوفد، انني هنا اطلب شهادة ممتاز نصار وعلوي حافظ على أنني طلبت من فؤاد سراج الدين على مرأى ومسمع من الهيئة البرلمانية. ان يتحرك حزب الوفد مطالباً بتطبيق الشريعة الاسلامية في مجلس الشعب فقال رئيس الوفد منفعلا: «لن يتحرك حزب الوفد مطالباً بتطبيق الشريعة الاسلامية، ولن يسمح لك الحزب ان تتحرك وحدك مطالبا بالشريعة في مجلس الشعب لأنك عضو الهيئات الثلاث التأسيسية البرلمانية والعليا وتحركك محسوب على الحزب!!

ولو انصف لاعتبر هذا التحرك محسوباً للحزب لا عليه. فانصرفت من الاجتماع وأنا لا أكاد اصدق ان اذني سمعت هذا الكلام الذي ظل رئيس الوفد يختزنه وأنا أجوب محافظات مصر داعيا الى انتخاب الوفد، الذي اتفقنا معه على الاسلام يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون.

انني اسائل الأستاذ فؤاد سراج الدين:

اذا كانت الشريعة الاسلامية مطلب الوفد فلماذا اسندت وكالة الحزب الى الدكتور وحيد



صلاح ابو اسماعيل :

• كتابات الدكتور وحيد رافت تدل أن الشريعة الاسلامية بالنسبة لحزبه مسالة هامشية اضافة الى مهاجمة الاخوان المسلمين في كتاباته

رافت الذي يدافع عن العلمانية وهي فصل الدين عن الدولة، ويتهم الاسلام بأن الحكام فيه يحكمون بالحق الالهي وأنه يرفض الحكومة الدينية وليس عن الاسلام شيء مما يزعمه الدكتور وحيد رافت. ثم ان كتابات وحيد رافت في جريدة الشرق الأوسط ناطقة بأنه لا يهتم بالشريعة الاسلامية وأنها بالنسبة للوفد قضية هامشية في نظره وأنه يهاجم الاخوان المسلمين في كتاباته ليل نهار.

• ما هو موقف الجماهير من فصل فضيلتكم من حزب الوفد الجديد؟

■ ان فؤاد سراج الدين فوجىء في كل مكان ذهب اليه في محافظات مصر بعد أن فصلني من الوفد بالحساب العسير من الجماهير، وفاته ادراك الفرصة فراح يلبس مسوح الدعاة للاسلام وذلك شيء سرني جدا، ولكنه يتستر بالاسلام ليرمي دعاته وليقول عني ما قاله وليستكثر على رأسي شرف العمامة البيضاء!! مع أنه لا يضمر لها تقديراً ولا توقيرا.

وهو يظن ان التفنن بتمجيد سعد زغلول ومصطفى النحاس (ولهما منا كل الوفاء والاعزاز والاكبار وصالح الدعوات) يغنيه عن القضايا التي تشغل الشعب المصري المسلم الذكي وعلى رأسها تطبيق الشريعة الاسلامية، وهل يرى ان قضية الاسلام يكفيه فيها ان يقول ويرى الحزب او يوافق الحزب وهو يطيح بي لأني اتجاوز الرأي والموافقة الى المطالبة؟

الا ما أروع قول الله تعالى: «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام، واذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد». وفي جميع الاحوال احمد الله تعالى على ان احتماءه اليوم باعلان موقفه من تطبيق الشريعة الاسلامية جاء رد فعل لما افتعله من خلافات معي ولندع امر ما في الصدر ليوم يحصل فيه ما في الصدور وان كان رد الفعل ما آذاني فقد اتاح لي فرصة الاخذ بقول الله تعالى: «ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم»، صدق الله العظيم.

• المجتمع : نشكر فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل وندعو الله سبحانه أن يوفق المسلمين فيما يرضاه.. والى لقاء آخر، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المسلمون فى الهند

من التصفيات الجسدية إلى التعدى على حقوقهم الدينية

يعيش في القارة الهندية عدد كبير من المسلمين في وسط اجتماعي وسياسي محموم يحاول الكثير ممن يقف خلفه سواء من الرسميين او من الهيئات والمنظمات الطائفية التي تمثل وجهة نظر الأديان الوضعية، اثارة الفتنة وتأليب الشعب الهندي على اخواننا المسلمين.

وهكذا تبدأ حلقة جديدة من سلسلة طويلة على مستوى العالم، وفي الظروف المعاصرة خصوصا تسعى الى مضايقة المسلمين ومنعهم من ممارسة حقوقهم الدينية وشعائرهم وشريعتهم التي سطرها لهم الله سبحانه في القرآن والسنة، وبالتالي محاولة تذويبهم في مجتمعات كافرة لا تمت الى الدين القويم بصلة.

واليوم على وجه الخصوص تواردت الأنباء عن احدى مراحل هذه الحلقة ضمن السلسلة والتي تتمثل في وجود دعوة جديدة تسعى الى توحيد قانون الاحوال الشخصية لكل الشعوب الهندية، وبالتالي منع المسلمين من تطبيق قانون الاحوال الشخصية الاسلامي عليهم وذوبانهم في قانون خليط يجمع بين العادات الهندوكية وغيرها مما لم ينزل الله به من سلطان، في الوقت الذي ينص دستور الهند على احترام الأديان وعدم اكراه اي معتقد على اعتناق معتقد آخر.

ان هذا التوحيد المرتجل لن يتحقق ليس لانه يتعارض مع الشريعة الاسلامية السمحاء التي جاءت للناس كافة فحسب بل لانه ليس بالامكان توحيد الناس جميعا على عرف واحد او قواعد واحدة وبالخصوص تلك التي تتعلق بالاحوال الشخصية والتي هي في حقيقتها افراز لمعتقد كل جماعة او امة، وهذا يعني آخر المطاف قيام الجهات الرسمية بفرضه بالقوة مما سيؤدي حتما الى اثارة فتنة طائفية وسوف يدفع المسلمون الهنود ثمن هذا الفكر الجديد الذي يبدو انه احدى الوسائل للوصول الى تصفية المسلمين او على الاقل وضعهم في حيز محدود.

وليست قضية المسلمين الهنود محصورة في الاحوال الشخصية فحسب، بل ان هناك قضايا كثيرة تثيرها هيئات معينة معادية للاسلام، فقد خاض المسلمون الهنود معارك ضارية ضد تخريب عقيدتهم وتشويه دينهم، فمن معركة المحافظة على اللغة الاردية الى معركة المحافظة على التعليم الديني ومرورا بمعركة توحيد الاحوال الشخصية، كما أن المذابح والقتل الجماعي وما تعرض له المسلمون في آسام هو دليل على الحقد الدفين الذي يملأ صدور المناوئين للاسلام.

ان من السطحية في التفكير ان يقال بان الشعب الهندي انما يتفرق ويتشتت وان الاقليات المتواجدة فوق ترابه غير منسجمة وغير متفقة بسبب قوانين الاحوال الشخصية واختلافها من جماعة الى اخرى، ان الذي يفتح مجالا للتفرقة انما هي العنصرية الهندوكية بممارساتها التي تحاول منح الهندوك مكانة وحقوقا اكثر من غيرهم، وهناك عشرات الوسائل غير المباشرة لتحقيق هذا الغرض.

وقد حاول المسلمون في الهند القيام بالعديد من التجمعات والتظاهرات الشعبية وكذلك العديد من المؤتمرات الشعبية للتعبير عن سخطهم ازاء توحيد قوانين الاحوال الشخصية وما يهدف اليه هذا التوحيد من تضييق على المسلمين خصوصا وبشكل مخطط له ومدروس، لهذا فقد تم عقد مؤتمر في كلكتا حضر جلسته الاخيرة ما يربو على نصف مليون مسلم يطالبون جميعا بالمحافظة على قانون الاحوال الشخصية الاسلامي وعدم منعهم من ممارسة شعائرهم وحقوقهم الدينية وما شابه ذلك من حقوق لصيقة بالانسان.

والانكى من ذلك ان تقوم حملة اعلامية كبيرة وتستمر الصحف والمجلات الهندوسية بنشر تحليلات سياسية ودينية بصفة منظمة ومدروسة وذلك للهجوم على التعاليم الاسلامية ومبادئها واصفة اياها بالتحيز والتزمت.

وليس من شك البتة في أن قانون الاحوال الشخصية الاسلامي يتميز بالمرونة فهو في ذاته صالح لأي انسان ان اراد الالتزام به، في الزمان والمكان، لأنه من صنع خالق البشر الذي وضع لهم خطوطا أساسية تبين الطريق لعلاقاتهم مع انفسهم ومع غيرهم، فالأقليات التي تعيش في مجتمع مسلم مثلا قامت الشريعة السمحاء بتنظيم حقوقهم ومنحهم معاملة خاصة محترمة، بعضها منصوص عليه في القرآن وبعضها في السنة، والبعض الآخر مستخرج ومستنتج من اصول الفقه، بالاضافة الى وجود توجيهات عامة مبدئية توجب نصوصها الأساسية على المجتمع المسلم احترام المواطن والجار واحترام غير المسلمين واحترام الكتابيين واعطائهم حقوقهم في الجوار والحماية وحرية التعبير والمناظرة وما شابه ذلك وممارسة شعائرهم الدينية دون أي تدخل.

اننا نناشد المسلمين في كل مكان حكومات وشعوبا وهيئات وجمعيات أن يبذلوا ما يستطيعون من أجل الوقوف الى جانب اخوانهم المسلمين في الهند ضد محاولات الدمج غير المنطقي للاحوال الشخصية وضد تدخل المحكمة المركزية العليا في اصدارها قرارات تخالف الشريعة الاسلامية بغية تطبيقها على المسلمين مدعية لنفسها الحق في تفسير نصوص الشريعة بشكل يخالف اصولها.

ونناشدهم ايضا الوقوف الى جانب المسلمين في الهند الذين يواجهون تطرفا رسميا يميل الى اعطاء الحكم والادارة للمتطرفين الهندوس، يظهر ذلك جليا في العديد من الممارسات، كما ان اتفاقية آسام التي وقعت في يوم ١٩٨٥/٨/١٥م، والتي اعلنت جمعية العلماء الهندية رفضها لها لانها ليست لصالح الاسلام والمسلمين، تميل هي الاخرى الى جانب الهندوك، يؤكد ذلك كله وجود عدد من الهيئات والمنظمات التي تعمل ضد المسلمين خصوصا وتحاول سحقهم وابادتهم، وما المنظمة الهندوكية العالمية المتطرفة التي كان يرأسها السيد سيورام الا احدى صور هذا العداء المستحكم للمسلمين، وقد كتب سيورام مقالا عام ١٩٥٩م شرح فيه آراءه وأفكاره واقترح العمل لدعم الهنادكة ضد المسلمين وحث العناصر المتطرفة بطرق غير مباشرة لمعاداة كل من ينتمي للاسلام.

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

الى من يهمه الأمر



بقلم :

اسماعيل الشطي

ولنا كلمة .. حول تقرير وزارة المالية

رغم ان تقرير وزارة المالية ـ الخاص بشأن معالجة مشكلات رجال البنوك واثرياء المناخ ـ جاء حذراً ومتحرياً مراعياً وجهات النظر المختلفة في البلاد .. الا انه في النهاية جعل المال العام الوسيلة الاساسية في معالجة المشكلة .. بل جاء ليعبر عن استخدام المال العام بصورة غامضة تثير المخاوف والشكوك. فقد قال «ونود ان نؤكد بأن مبدأ استخدام المال العام في عمليات الدعم سوف يقلل من احتمال خسارة المال العام الذي يقدم للانقاذ، وستحصر الخسارة فقط في احتمال فقدان العائد السنوي على اموال الدعم عن الفترة التي يستخدم فيها لهذا الغرض .. وستكون عمليات الدعم مرتبطة بمدى التزام البنوك بما ورد من اجراءات في الصفحة السابقة».

ونود أن نقول لوزارة المالية :

١ ـ لقد جاءت الفقرة الخاصة بأهم قضية «وهي استخدام المال العام» بشكل غامض وموجز وسريع .. لقد كان اولى بالتقرير ان يوضح لنا كيف يكون استخدام المال العام مقللا من احتمال خسارة المال العام؟ ان استخدام المال العام بحد ذاته خسارة .. وعدم استخدامه كسب وربح، ولنفترض سقوط هذه البنوك كلها .. ماذا سيحصل للشعب الكويتي؟ وما هي آثار هذا السقوط؟ ان دخولنا لن تتأثر فهي مرتبطة بعائدات النفط.



كنا نتمنى على التقرير ــ مادام طالب باستخدام المال العام ــ ان يبين لنا الآثار الناجمة عن اهتزاز مركز البنوك او افلاسها على الوضع العام في البلاد .. وعلى افراد المجتمع الكويتي الذين يملكون هذا المال العام.

٢ ــ ان ما يسمى بالازمة الاقتصادية انما هو تعبير غير دقيق للمشكلة التي تمر بها الكويت.. فهي في حقيقة الامر ازمة اثرياء البنوك وتجار سوق المناخ .. وهي نتيجة لمغامرات ومقامرات قام بها اولئك الاثرياء من اجل مزيد من الربح والاثراء.. ورغم ان هذه المشكلة قد مست فئة قليلة من الناس الا انها جادت بالخير للغالبية من الشعب.. فعلى اثر هذه المشكلة انخفضت اسعار الاراضي والعقار والذي كان بارتفاع اسعارهما تفاقم للمشكلة الاسكانية.. كما انخفضت اسعار الايجارات والسلع .. وعاد مراهقو سوق المناخ الى جامعاتهم ومدارسهم ووظائفهم.. واتجهت الطاقات نحو الانتاج بعد أن تمرست في اتكالية سوق المناخ .. واختفت من المجتمع الكويتي انتشار ظاهرة التبذير والاسراف على المظاهر.. وبدأ الناس يولون اهتمامهم للقضايا المصيرية التي تمر بها الامة بعد ان كانوا مخدرين تحت وهم الاثراء السريع. والسريع فقط.

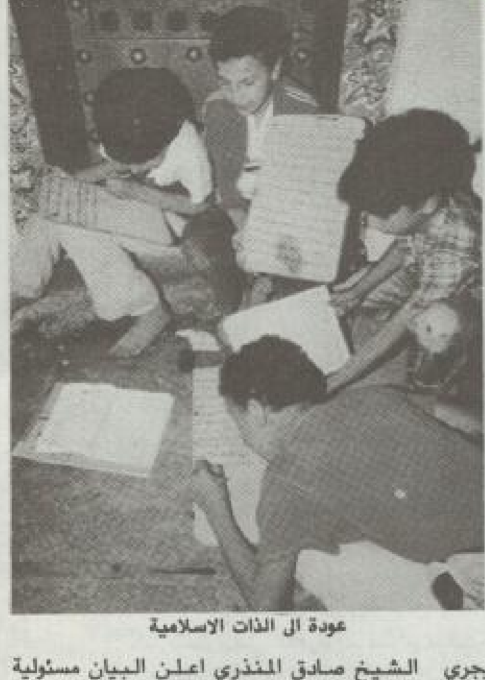
اذن يجب ان تعلم وزارة المالية ان القطاع الكبير من الشعب لا يعيش ازمة.. وان ما تتحدث عنه الصحف وبعض المجلات وبقية الاجهزة انما تتحدث عن معاناة اصحاب هذه الاجهزة التي تملك الصحافة والبنوك في آن واحد.. بل يجب ان تعلم وزارة المالية ان غالبية الشعب تعيش في انفراج اقتصادي يؤكده الانخفاض الطبيعي في الاسعار.. وعودة الناس الى وعيهم وانتاجيتهم.

كما اننا نود ان نوجه كلمتنا الى السادة اعضاء مجلس الأمة المحترمين وبالاخص اعضاء اللجنة المالية، ونقول اننا نعلم ان هناك ضغوطاً كثيرة من الفعاليات الاقتصادية لتحرير مبدأ استخدام المال العام.. وانكم تواجهون حرجاً شديداً.. ولكن نذكركم انكم وصلتم الى قبة البرلمان باصوات الغالبية من الشعب والتي تملك هذا المال..

وان مشاكل الشعب اولى بالمال العام من اثرياء البنو وتجار المناخ.. ولعل بيان الحكومة حول رسوم الخدمات والذي كشف ان الاحتياطي العام للدولة وعائداته سوف يكون عرضة للتآكل خلال سنوات الخطة.. نقول لعل هذا البيان يكون حجة عليكم في الحفاظ على المال العام من الاهدار او مجاملة اثرياء البنوك وتجار المناخ..

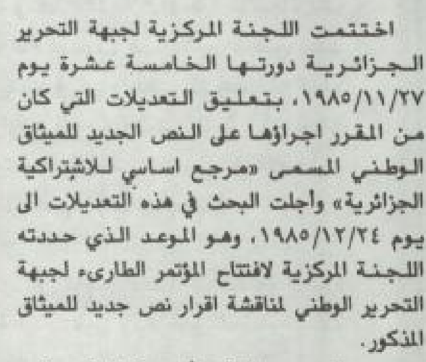
كما نقول ان شريعة الاسلام التي عاهدتم الشعب على السعي لتطبيقها لا تبيح استخدام المال العام لانقاذ مؤسسات ربوية تتعامل بالحرام..

لذا فنحن كلنا ثقة بأمانتكم ونزاهتكم لحماية اموالنا والحفاظ عليها.. والله الموفق.



عودة الى الذات الاسلامية





الجزائر إلى أين ..؟

بقلم : جمال الراشد

اختتمت اللجنة المركزية لجبهة التحرير الجزائرية دورتها الخامسة عشرة يوم ٢٧/١١/١٩٨٥، بتعليق التعديلات التي كان من المقرر اجراؤها على النص الجديد للميثاق الوطني المسمى «مرجع اساسي للاشتراكية الجزائرية» واجلت البحث في هذه التعديلات الى يوم ٢٤/١٢/١٩٨٥، وهو الموعد الذي حددته اللجنة المركزية لافتتاح المؤتمر الطارىء لجبهة التحرير الوطني لمناقشة اقرار نص جديد للميثاق المذكور.

ومن الجدير بالذكر أن هذا المؤتمر غير العادي هو الثاني من نوعه الذي يعقده الحزب منذ تولي الرئيس الشاذلي بن جديد السلطة في عام ١٩٧٩ والرابع من نوعه الذي تعقده جبهة التحرير الوطني منذ وفاة هواري بومدين عام ١٩٧٨.

ومن المعروف ان هناك مناقشات تجري في الجزائر منذ عدة اشهر «لاثراء الميثاق الوطني» كما يقول الرئيس بن جديد، ولقد رافق هذه المناقشات منذ شهر سبتمبر الماضي حملة اعلامية رسمية في الجزائر ضد سياسة بومدين بدأت بتعليق تلفزيوني مطول تصدى لأولئك الذين «اداروا ظهورهم للمسيرة العلمية. عاكفين على الارتجال والمذاهب التجريبية الضحلة، التي يتضمنها خطاب سياسي دون الاخذ بالحقائق الموضوعية الاقتصادية الوطنية».

وأضاف التعليق المذكور: انه منذ حزيران (يونيو) ١٩٨٠ وهو تاريخ انعقاد المؤتمر الاستثنائي بعد انتخاب الشاذلي بن جديد جرى توجيه ضربة قوية لتلك الحالة المؤسفة. أما الآن فان الوقائع الاقتصادية ومنجزاتها يجري بحثها وتحليلها دون مباهاة وديماغوغية والواقع القائم والظاهر النشاط قد تجاوز كل الشعارات الفارغة.

وسط هذا الجو الدعائي والحوار السياسي كانت هناك اعتقالات وعمليات مطاردة وهجمات مسلحة كان ابرزها الهجوم على ثكنة عسكرية في منطقة الصومعة، على بعد اربعين كيلومترا الى الجنوب من العاصمة الجزائرية، حيث سيطر المسلحون ليلة ٢٥ ـ ٢٦/٨/١٩٨٥ على الثكنة وقتلوا ضابطاً فيها واستولوا على كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر ولم تستطع اجهزة الاعلام الرسمية التعتيم على هذا الحادث كما فعلت في حوادث سابقة، فاعترفت به ونشرت جريدة المجاهد الجزائرية صوراً لثلاثة من المتهمين الذين لم يلق القبض عليهم وهم اصحاب لحى قالت انهم ينتمون الى مجموعة من المتعصبين المسلمين الذين يبدو ان لهم اشياعاً في بعض المناطق يرسمون ويخططون ويجتهدون في تفسير آيات الدين بما يتوافق مع مصالحهم ومناهجهم كما قال احد المسئولين في اجهزة الامن.

وذكرت «المجاهد» ان العقل المدبر لهذه المجموعة هو مصطفى ابو علي، في الرابعة والاربعين من عمره وكان قد صدر عليه حكم غيابي الى جانب مائة وخمسة وثلاثين من انصاره المتطرفين الدينيين.

وقد صدر بيان عن منظمة اطلقت على نفسها اسم «منظمة الجهاد الاسلامي» وارتبطت باسم احد رموز المجاهدين اثناء الثورة الجزائرية وهو الشيخ صادق المنذري اعلن البيان مسئولية المنظمة عن عملية «الصومعة» وما سبقتها من عمليات اخرى وأخذت المنظمة على الحكومة ما وصفته بالذل في العلاقات مع فرنسا وخاصة ما يتعلق بالموقف الرسمي مما يعانيه العمال الجزائريون في فرنسا، وطالبت باعادتهم ليساهموا في بناء الوطن ويعيشوا حياة كريمة. كما طالبت المنظمة بعدم الاقتداء بالنهج الغربي في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية واتهمت المسئولين باستيراد الخمور ولحم الخنزير والنساء، وبناء قرى لممارسة اللذة وحدائق للدعارة في الوقت الذي يتم فيه منع الناس من اداء فريضة الحج حيث يتم تحديد عدد المسموح لهم بالذهاب الى مكة المكرمة كل عام.

وحمل بيان المنظمة على المسئولين الجزائريين واتهمهم بتحويل المجتمع الجزائري الى مجتمع ماركسي مادي واقامة علاقات مع انظمة معادية للاسلام خصوصاً مع اثيوبيا والاتحاد السوفييتي.

واعلنت وكالة الانباء الجزائرية، ان مجموعة مسلحة اشتبكت يوم ٢١/١٠/١٩٨٥ مع قوات الجيش في منطقة الأربعاء بالقرب من بليدة، فقتلت خمسة من الجنود. واعلنت الوكالة الجزائرية عن اشتباك آخر جرى يوم ٥/١١/١٩٨٥ بين مسلحين وقوات الجيش في منطقة عويض العليج على بعد عشرة كيلومترات من الاربعاء، ثمّ جرى اشتباك آخر يومي ٥ ـ ٦/١١/١٩٨٥ في منطقة حطاطبة على بعد ٥٠ كيلومترا جنوب غرب العاصمة

الجزائرية.

وفي أواخر تشرين أول (اكتوبر) الماضي وقعت مصادمات بين قوات الامن الجزائرية وبين متظاهرين في (تيزي اوزو) عندما قامت مجموعة من اعضاء (لجان ابناء الشهداء) المحظورة بمحاولة لمنع المسئولين المحليين من وضع أكاليل زهور على مقابر الشهداء في ذكرى انتصار الثورة الجزائرية. وقالت مصادر مطلعة ان المتظاهرين كانوا يطالبون باطلاق سراح اعضاء لجان ابناء الشهداء واعضاء الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان. وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان المتظاهرين تذرعوا بالحكم الذي صدر على المطرب (منجلي) ـ وهو من البربر ويغني باللغة البربرية ـ وقد بدأت الاحداث بعد خروج الجمهور من ستاد مدينة تيزي اوزو ثم امتدت الى المدارس الثانوية والى جامعة تيزي اوزو ومن الجدير بالذكر ان احد اقطاب الثورة الجزائرية وهو (حسين آيت أحمد) يقيم الآن في باريس لاجئاً سياسياً.

ان الاضطرابات واعمال العنف التي حدثت في الجزائر خلال الاشهر الماضية تتفاعل مع مجموعة من الاحداث السياسية التي رافقت هذه الاضطرابات ومنها:

● زيارة الرئيس بن جديد الى الولايات المتحدة، وهي أول زيارة يقوم بها رئيس جزائري لواشنطن.

● زيارة الرئيس بن جديد لتونس واعلان الجزائر عن موقفها الداعم لتونس في مواجهة ليبيا التي قامت بطرد العمال التونسيين.

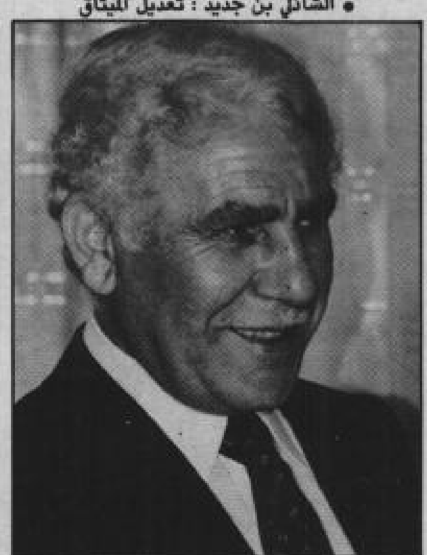
● تصريحات أحمد بن بيلا الرئيس السابق للجزائر والمقيم على ما يبدو في سويسرا حيث قال ان الاقتصاد الجزائري يتجه نحو الكارثة خصوصاً في الميدان الزراعي وان الاسلام يستطيع حل مشاكل الجزائر. وقال ان السلطات الجزائرية تقمع أي محاولة لممارسة النقد حيال سلوك النظام. ونسب الى بن بيلا قوله ان تفتيش السلطات الفرنسية لبيته في باريس ومصادرتها اسلحة كانت مخصصة لحرسه الخاص كان نتيجة صفقة بين السلطات الفرنسية والجزائرية هدفها ابعاده عن باريس وعن الجالية الجزائرية هناك.

● التساؤلات التي ثارت اثناء مناقشات «اثراء الميثاق الوطني» حول قضية «الاثرياء الجدد» ومدى تطبيق الشريعة الاسلامية في دولة ينص دستورها على ان «دين الدولة الاسلام»، والتخلص على اثر هذه المناقشات من عدد من الكوادر والقياديين المشكوك في ولائهم.

● الحملة ضد مؤيدي «الجمعية الجزائرية لحقوق الانسان» وكذلك لجنة مساعدة ابناء الشهداء.

تقول الصحفية الامريكية باربارا سميث في مقال لها لصحيفة القبس مؤخراً: من المفارقات ان افضل علاقات لامريكا مع دول شمال افريقيا هي الآن مع الجزائر التي نددت بها واشنطن ذات مرة ووصفتها بأنها دولة ماركسية وعميلة للاتحاد السوفيتي في المنطقة. ثم تقول: ترى امريكا بأن الملك الحسن الثاني يتعاون معها بسبب احساسه بالضعف، ولكن الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الذي زار واشنطن هذا العام يعتبر براغماتياً حقيقياً، والحقيقة ان دور الجزائر في الافراج عن الرهائن الامريكيين الذين كانوا محتجزين في طهران كان عاملا مهماً في تغيير وجهات النظر الامريكية. ثم تضيف: وتتحد وجهات النظر الامريكية والجزائرية في رفض القذافي.

يقول الاخ (مازن صلاح مطبقاني) في رسالته للحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث، حول «جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركةالوطنية الجزائرية»: (سعت فرنسا منذ احتلالها الجائر الى محو الشخصية الاسلامية وذلك بالقضاء على مقوماتها الاساسية، الدين واللغة، فاستولت على الاوقاف التي كانت مصدر تمويل للتعليم وهدمت الكثير من المساجد التي كانت بمثابة المدارس وسيطرت على الطرق الصوفية التي ادخلت الخرافات والبدع ومزقت وحدة شمل البلاد... ثم بدأت حركة الاصلاح على يدي بن باديس والابراهيمي والعقبي والميلي والزاهري وغيرهم).



● الشاذلي بن جديد: تعديل الميثاق

ولقد ضحت الجزائر في ثورتها الكبرى بحوالي مليون شهيد ثمناً لطرد المستعمر والحصول على الاستقلال الوطني والعودة الى اصالتها الاسلامية ولغتها العربية.

واذا كانت الاحصاءات الحديثة تشير الى أن عدد سكان الجزائر ٢٢ مليون نسمة معظمهم من الشباب وتحديداً فان ٦٠٪ منهم دون العشرين و ٧٠٪ منهم دون الثلاثين.

يقول جزائري يقطن في فرنسا: ان الجيل الجديد ـ ١٢ مليون شاب جزائري ـ جيل الاستقلال والتعريب لم تعد فرنسا تسحره، فضلا عن أنه معقد حيال المستعمر القديم، هذا الجيل الجديد يبحث اليوم عن هويته الاصيلة.

في هذا الوقت تشجع الحكومة الشباب للانخراط في الالعاب الرياضية التي وضعتها في مصاف الضرورة الوطنية واصبحت المقاهي تفتح الى ساعات متأخرة من الليل وشارع ايسلي القديم في الجزائر تحول الى شارع للمشاة من المراهقين الذين يتناولون المرطبات، وفي سيدي فريج نظمت حفلات راقصة للشباب.

وفي المقابل فان هناك حركة اسلامية نشطة اخذت تجتذب الشباب واصبح يشاهد في شوارع الجزائر الاسلاميون الذين يرتدون اللباس الأبيض والنساء المحجبات، كما ان المدارس التي تعلم القرآن اصبحت تغص بالطلاب، والكتب الاسلامية اصبحت في كل مكان، واصبح ائمة المساجد ينتقدون الحكومة علناً وحين اعتقلت السلطات عدداً من الاسلاميين نظمت الجامعة الاسلامية تظاهرة تحت شعار «الاسلام في مواجهة الغزو الثقافي» شارك فيها اكثر من الف طالب.

ان الشعب الجزائري اليوم يتحرك حثيثاً نحو العودة الى الذات متمثلة هذه الذات في الاسلام عقيدة وشريعة، حضارة وثقافة، ولا بد لهذه الحركة المباركة من عراقيل قد تأخذ شكل مصادمات عنيفة احياناً وحيل ومماطلات ومؤامرات احيانا أخرى، وبالتأكيد فان الاصابع الخارجية المعادية للاسلام ستتحرك لتحرك بدورها الاتباع الذين ضلوا عن الطريق.

وما يجري في الجزائر اليوم ليس منقطعاً عن محيطه الجغرافي والتاريخي المعاصر ثم ان الوحدات التي تتم والانقسامات التي تحدث بين دول المغرب العربي وتبدل المواقف والصداقات ليست بعيدة عن هذه التفاعلات التي تجري على ارض الجزائر هذه الأيام.

وفي انتظار الرابع والعشرين من هذا الشهر نسأل الله ان يوفق الجزائريين جميعاً للعودة الى منهج الدين الحنيف دين التوحيد والعزة والرخاء والعدل، وان يبعد عنهم كيد الكائدين ومؤامرات المتآمرين.

اليهود والنظام المغربي

علاقات تاريخية متطورة

كتب / أبو عثمان

ان علاقة المغرب مع اليهود قديمة جداً حيث يرجع تاريخ أول هجرة يهودية للمغرب الى القرن الثالث قبل الميلاد. وقد تلت ذلك هجرات يهودية أخرى في السنة السادسة للهجرة عندما غادر يهود خيبر شبه الجزيرة العربية عبر اليمن باتجاه المغرب ليستقروا في المناطق الجبلية. وقد عاش اليهود في عهد الدولة السعدية (١٥١٢ ـ ١٦٥٨م) كمواطنين عاديين كانوا يشعرون بالأمان والطمأنينة. ولما انهارت الدولة السعدية في المغرب حاول اليهود انشاء دولة اسرائيلية في شمال المغرب لكن المغاربة أحبطوا تلك المحاولة بقيادة الأمير مولاي الرشيد بن الشريف عام ١٦٦٤ والذي أسس الدولة العلوية.

بنود سرية قبل الاستقلال

وقد استمر الوجود اليهودي في المغرب حتى استيلاء الاستعمار الفرنسي على البلاد فتحالفت معه غالبية اليهود المغاربة التي حصلت مقابل ذلك على امتيازات كثيرة من المستعمر ورغم تحالف اليهود مع الفرنسيين فان أوضاعهم الاجتماعية لم تتأثر بسبب الاستقلال بل شارك اليهود في أول حكومة مغربية برئاسة مبارك البكاي في عهد الملك محمد الخامس ولربما كان ذلك بسبب بنود سرية في المفاوضات التي أجريت من أجل الاستقلال. وقد ظلت شوكة اليهود تقوى في ظل النظام الملكي بالمغرب وأصبح لهم مناصب حساسة في الادارة والاقتصاد والسياسة، وأصبحوا يتحدون مشاعر المواطنين المسلمين تحت حماية النظام الملكي بحجة أنهم مواطنون.

شعرة اليهود

من المعلوم ان اليهود في المغرب يمارسون حريتهم كاملة ويبدو أنهم يعملون من خلف ظهر الشعب المغربي في خدمة الكيان الصهيوني المحتل لأرض المسلمين المغتصبة.. فلسطين الاسلامية. ولعل اليهود في المغرب وجدوا في تأييد النظام لمعاهدات كامب ديفيد التي أبرمها أنور السادات مع الصهاينة برعاية امريكا مجالا آخر لجعل المغرب يسعى أو يؤيد صلحا جديداً بين الصهاينة والعرب على غرار كامب ديفيد التي قلبت الموازين في الشرق الاوسط لصالح اليهود وحلفائهم، وذلك بشل حركة اكبر دولة عربية واسلامية هي مصر عن أداء دورها التاريخي في مجابهة أعداء الأمة الذين لايزالون يحتلون أراضي ومقدسات المسلمين. كما ترددت اكثر من مرة أنباء عن لقاءات جمعت بين الملك وقادة اسرائيل في سرية تامة. كما نقلت مجلة «افريقيا وآسيا» الفرنسية ان المغرب قام بتسليم كل الأشرطة التي سجلت عليها المباحثات السرية بين الرؤساء العرب في قمة الدار البيضاء بالمغرب. وتتويجا لحرص الحسن الثاني الشديد على حماية اليهود وخدمتهم بكل ما يستطيع صرح الملك لوزرائه يوما من الأيام بأنه رأى والده في المنام يحذره من أن يكون سبباً في سقوط شعرة واحدة من رؤوس اليهود، وتلك هي التوصية التي تلقاها الملك الذي يدعي أنه أمير المؤمنين وحامي حمى الاسلام وقائد قوافل الجهاد لتحرير القدس الشريف.



مؤتمرات اليهود المغاربة

في مايو ١٩٨٤ وعشية الذكرى السادسة والثلاثين لاحتلال فلسطين عقد اليهود المغاربة مؤتمرهم السنوي في الرباط حضره اكثر من ٤٠٠ يهودي يمثلون كافة الطوائف اليهودية في العالم كان من بينهم ٣٨ يهودياً قدموا من فلسطين المحتلة منهم ثمانية أعضاء في الكنيست الاسرائيلي، وثلاثون من السياسيين ورؤساء البلديات والاكاديميين ومحرري الصحف. وقد جرى استقبال حافل للوفود اليهودية لدى وصولها الى الرباط وسط اجراءات أمنية مشددة. وافتتح مؤتمرهم وزير الدولة المغربي أحمد العلوي ممثلا عن الملك الحسن الثاني. ودعا المؤتمر الى تشكيل لجنة للسلام بين العرب واليهود تسمى لجنة «ابناء ابراهيم»، وكان ممن حضروا هذا المؤتمر أهرون أبو حصيره وزير الاديان الاسرائيلي المعزول.

كذلك اعتادت الجالية اليهودية بالمغرب على احياء ذكرى «يوم الغفران» اليهودي حيث تقيم الجالية احتفالات سنوية بهذه المناسبة يحضره كبار المسئولين في النظام المغربي نيابة عن الملك الحسن الثاني.

وفي اكتوبر الماضي عقد اليهود المغاربة مؤتمراً آخر في كندا تحت شعار: «يا يهود المغرب في أنحاء العالم اتحدوا» وشارك في هذا المؤتمر ١٥٠ مندوبا من جميع انحاء العالم، وكان نجم المؤتمر هو رجل الاعمال المغربي ديفيد عمار العضو في البرلمان المغربي ورئيس مجلس الطوائف اليهودية في المغرب، والذي منحه العاهل المغربي وسام العرش المغربي عام ١٩٨٤. وقد أكد المؤتمر ولاء يهود المغرب لاسرائيل ووفاءهم للمغرب وللملك الحسن الثاني. وقد عبر عن ذلك أحد الموفدين مازحاً بقوله: «نحن يهود المغرب لنا دولة هي اسرائيل ولنا ملك هو الحسن الثاني». وقد وجه اليهودي المغربي ديفيد عمار دعوة الى تنظيم حوار اسلامي ـ يهودي والى حوار اسرائيلي ـ اردني ـ فلسطيني.

مفاجاة الحسن الثاني

ولعل التصريح الذي فاجأ به الملك الحسن الثاني العالم هذا الاسبوع عندما ابدى استعداده للالتقاء برئيس وزراء الكيان الصهيوني يعتبر تمهيداً للفصل التكميلي لمسرحية كامب ديفيد، وخاصة بعد الضغوط الامريكية الاسرائيلية التي تمارس

الآن لاجبار الاردن على الدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل. ورغم تراجع العاهل المغربي عن تصريحه في اليوم التالي بمطالبته لرئيس الوزراء الاسرائيلي بارسال مقترحاته الى الامين العام للأمم المتحدة فان الدافع الى اصدار تصريحات مماثلة يبقى غامضا ولعل بعض المعلومات تتسرب خلال زيارته الاخيرة لباريس حول هذا الموضوع ليكشف الغموض عن الدافع الحقيقي وراء أخطر تصريح لزعيم عربي منذ تصريح السادات عن استعداده لزيارة القدس.

حرب الخلافة في تونس

تشتد ضراوة بين الحكومة ونقابة العمال

• مزالي : ضرب الخصوم لضمان الخلافة

الصراع الذي تشهده الأوساط السياسية والعمالية في تونس يندرج تحت حرب الخلافة التي تشتد ضراوة يوماً بعد يوم بين رئيس الوزراء التونسي محمد مزالي وزعيم اتحاد العمل التونسي الحبيب عاشور. وقد بلغت حدة الصراع بين الجانبين ذروته عندما داهمت قوات الأمن التونسية مقار نقابات العمل في الاقاليم يوم الاربعاء ٢٩ اكتوبر الماضي واعتقلت عشرات الأعضاء بحجة أنه كانت لديها معلومات عن وجود أسلحة داخل تلك المقار. كما هاجمت قوة كبيرة من الشرطة في ليلة الاربعاء مقر الاتحاد الجمهوري للعمل بالعاصمة حيث كان يعقد اجتماع عام للعمال وتم القاء القبض على مئات العمال من بينهم الامين العام للاتحاد بالعاصمة وأمناء عامون لنقابات مهنية. كما احتلت قوات الشرطة في نفس الليلة المقر المركزي للاتحاد بالعاصمة والقي القبض على عبدالسلام جراد عضو المكتب التنفيذي في منزله. وقد بلغ عدد النقابيين المعتقلين في تلك الفترة حسب ١٥٠ نقابيا بعد اصدار الأمر باغلاق مقر الاتحاد في تونس العاصمة، كما أمرت الحكومة بفرض الاقامة الجبرية على الحبيب عاشور زعيم الاتحاد بتهمة تحريض العمال على التمرد والعنف.

حملة ضد عاشور

كانت الحكومة تنوي الاعلان عن حل المكتب التنفيذي للمنظمة النقابية وتبديله بهيئة عمالية مؤقتة من عناصر موالية للحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم. وكانت الحكومة قد خططت لاصدار اعلان عن حل المكتب التنفيذي أثناء اجتماع المجلس الوطني لاتحاد النقابات الذي كان مقررا عقده يوم الاربعاء أول نوفمبر ١٩٨٥، لكن المجلس أفشل خطة الحكومة عندما قرر الغاء اجتماعه المذكور.

ومن هنا لم تجد الحكومة أمامها الا اصدار أوامرها لقوات الشرطة باعتقال الزعماء النقابيين واغلاق المقر العام للاتحاد. وقد واكبت ذلك حملة عنيفة شنتها الحكومة على زعيم الاتحاد الحبيب عاشور الذي اتهمه مزالي نفسه بسوء التصرف والدكتاتورية وغياب الديمقراطية داخل اتحاد العمال واختلاس أموال الاتحاد، واتخاذ مواقف متعنتة خلال المفاوضات بين الحكومة والنقابات، واللجوء الى الاضرابات العمالية لارباك الحكومة وليس لتحقيق مصالح للعمال. وقد ترتبت على تصرفات حكومة مزالي تجاه الحركة النقابية ورموزها البارزين ردود فعل غاضبة من مختلف الاقاليم. حيث شهدت العاصمة تونس وبعض المدن الكبرى مظاهرات شبه يومية ضد الحكومة وفي منطقلة قفصة الصناعية شل اضراب عام نظمه العمال حركة المصانع والمناجم لمدة يومين. كما شهدت أقاليم الجنوب الاخرى اضرابا عاما شاركت فيه مختلف القطاعات العمالية.

مزالي وحرب الخلافة

ترى أوساط المثقفين في تونس ان محمد مزالي ممثل الخلافة المعلن يسعى على جميع المستويات لتوطيد أقدامه على بساط الخلافة ويزحزح عن طريقه كل رمز يمكن ان يكون عقبة أمامه في سباقه نحو الخلافة. فقد نجح حتى الآن في ابعاد وزير الداخلية السابق ادريس قيقة خلال أحداث ثورة الخبز في العام الماضي، ومنصور المعلا وزير المالية السابق، الذي يمثل بورجوازية صفاقس وعزيز الاطرم ممثل بورجوازية تونس العاصمة. والآن يركز على اسطورة تونس في الأوساط النقابية الحبيب عاشور. فان عاشور وان لم يكن معنيا بشكل مباشر بحرب الخلافة الا أن مزالي يدرك أنه يمكن أن يكون ورقة بأيدي من يحتمل ان يكونوا منافسين له في حلبة الخلافة، فأراد ان يبعد عاشور عن اتحاد النقابة ويبدله بمن يضمن له تأييد هذه القلعة العمالية في المراحل الاخيرة لحرب الخلافة. ولكن هل يسقط عاشور بهذه البساطة؟

ورقة الاتجاه الاسلامي

يرى المراقبون في الأوساط السياسية في تونس أن حركة الاتجاه الاسلامي تشكل الآن ورقة قوية من أوراق لعبة الخلافة، فبعد أن سيطرت الحركة على أكثر من نصف القطاع الطلابي في تونس أصبحت كل الاطراف المشاركة في حرب الخلافة يحاول كسبها، لأنها اصبحت قوة سياسية لا يمكن الاستهانة بها. وقد أصدرت حركة الاتجاه الاسلامي بيانا أدانت فيه تصرفات حكومة مزالي التعسفية ضد المنظمة النقابية، وطلبت الحركة من الحكومة اطلاق سراح النقابيين المعتقلين ورفع الحظر السياسي عن الامين العام لاتحاد العمال الحبيب عاشور. ويعتبر هذا الموقف من حركة الاتجاه الاسلامي تأييداً للمنظمة النقابية في معركتها مع الحكومة، وفشلا لمزالي الذي حاول كسب تأييد الحركة في الآونة الاخيرة لتدعيم موقفه في حرب الخلافة.



كلمة اللجنة

القتل المزدوج

«يعتقد يهود روس ودبيلوماسيون أن الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف قد يوافق على سفر عدد كبير من اليهود .. لتجنب انتقادات محتملة بشأن السياسة الخاصة بحقوق الانسان».

«وأشار النشاط الديبلوماسي الى أن الكرملين يناور لاعادة العلاقات مع «اسرائيل» في اطار محاولة لكسب قبول «اسرائيل» لاشتراك السوفييات في مساعي السلام في الشرق الاوسط».

«وقد زاد البلدان من اتصالاتهما في الأشهر الاخيرة، وأشار شيمون بيريز رئيس وزراء «اسرائيل» في خطابه أمام الأمم المتحدة الى أنه من الممكن أن تلعب موسكو دوراً في مساعي السلام اذا جددت العلاقات بين البلدين».

هذه مقتطفات من خبر طويل عن قرب عودة العلاقات الديبلوماسية بين روسيا والعدو في فلسطين المحتلة.

وللمرء أن يتساءل: ألم يدرك بعض العرب والمسلمين حتى الآن حقيقة العداء الشديد الذي تكنه روسيا للمسلمين؟

انها في الوقت الذي تقتل فيه المسلمين في افغانستان، وتحرق مزارعهم، وتدمر قراهم، تقوم بمد العدو في فلسطين بمهاجرين جدد يقومون أيضا بقتل المسلمين في فلسطين وما جاورها!

لا ندري كيف يأتي بعضهم، بعد ذلك، ليصف روسيا بأنها «صديق»؟!

لا ندري كيف يزعم الاتحاد السوفييتي أنه يريد «تجنب انتقادات محتملة بشأن السياسة الخاصة بحقوق الانسان» لمنع اليهود الروس من الهجرة الى فلسطين.. ولا يبالي بحقوق الانسان الأفغاني المسلم الذي ارتكبت ضده كل الجرائم.. وخرقت ـ باحتلال أرضه ـ كل المواثيق.

هذا هو «الصديق»!.. يقتل المسلمين في افغانستان منذ ست سنوات، ويرسل اليهود الى فلسطين ليقتلوا المسلمين منذ أربعين سنة. فما رأيكم بهذا القتل المزدوج؟!

نشاطات اللجنة



المعهد الشرعي المؤقت

لعل كثيراً من الاخوة القراء يعلمون بأن لجنة الدعوة الاسلامية تتفرع الى أربع لجان فرعية، هي: اللجنة التربوية ـ اللجنة الطبية ـ اللجنة الاعلامية ـ واللجنة المالية.

ويسرنا أن ننقل الى قراء «المجتمع» في كل عدد منجزات ونشاطات كل لجنة، داعين الله تعالى أن يوفقنا جميعاً الى نصرة المسلمين في كل مكان، انه سميع مجيب.

اللجنة التربوية

ونبدأ في هذا العدد بالحديث عن نشاطات اللجنة التربوية ومشاريعها بايجاز:

أولا: تم انشاء معهد شرعي عال للمعلمين يدرس فيه حالياً حوالي مائة طالب، وفي خلال العام القادم سيلتحق بالمعهد مائتا طالب ان شاء الله. ويلتحق بالمعهد الطلاب الحاصلون على الثانوية العامة او الثانوية الشرعية، ومدة الدراسة بالمعهد عامان تقسم الى اربعة فصول دراسية، ويدرس بالمعهد أربعة وعشرون مقررا دراسيا في العامين، بمعدل ست مقررات في كل فصل دراسي. وتدرس به العلوم الشرعية واللغة العربية ولغة اجنبية ودراسات جهادية وعلوم تربوية. وقد دعت الحاجة الى انشاء هذا المعهد استشهاد عدد كبير من العلماء المجاهدين الافغان، ورأى أن يخرج من المعهد عدد من الدارسين للاسلام ليكونوا دعاة مسلمين في وسط المجاهدين. وقد رأت اللجنة بالاتفاق مع المسؤولين التربويين الافغان، ان تدرس العلوم التربوية في هذا المعهد مع العلوم الشرعية لامكان الاستفادة من الخريجين في التدريس في المدارس عند الحاجة.

ثانيا: مشروعات تحت التنفيذ:

١ ـ مدرسة متوسطة وثانوية في مدينة كويتا يلتحق بها حوالي ستمائة طالب.

٢ ـ مراكز تدريب حرفي.. تقوم بتدريب الشباب على اجادة بعض الحرف الفنية ليستفيدوا منها وذلك كصناعة السجاد والخياطة والميكانيكا والكهرباء والنجارة وغير ذلك من الحرف.

٣ ـ مركز ثقافي عربي يلحق بمعهد المعلمين الشرعي وذلك للقيام بنشر الثقافة الاسلامية واللغة العربية بين المسلمين.

٤ ـ مركز تدريب مهني للعاملين في الميدان التربوي من المعلمين غير المؤهلين تربويا من الافغان وذلك لامدادهم بالخبرات التربوية كطرق التدريس والمناهج والتقنيات التربوية.

أفغانستان في الأمم المتحدة

نيو يورك ـ خاص

مع هزائمه على أرض الجهاد في افغانستان، هزم الاتحاد السوفييتي دبلوماسياً في الجمعية العامة للأمم المتحدة التي أجازت قراراً يطالب بانسحاب القوات السوفيتية من افغانستان بأغلبية واضحة.

فقد أجيز مشروع القرار الذي قدمته باكستان بمساندة ٤٥ دولة أخرى.. والذي يطالب بالانسحاب الفوري لكل القوات الاجنبية من افغانستان.. بأغلبية ١٢٢ صوتاً مقابل رفض ١٩ صوتاً وامتناع ١٢ دولة عن التصويت ويذكر أن قراراً مماثلا أجيز العام الماضي بأغلبية ١٩٩ صوتاً مقابل ٢٠ صوتاً وامتناع ١٤ دولة عن التصويت.

وعلى غرار السنوات الماضية فقد طالب القرار كذلك بايجاد حل سياسي للنزاع يقوم على الاستقلال السياسي ومبدأ عدم الانحياز الذي يتعين ان يكون طابع السياسة التي ينتهجها هذا البلد.

وطالب القرار بحرية تقرير مصير شعب أفغانستان دون تدخل أجنبي وبحق اللاجئين الأفغان في العودة الى ديارهم وفق رغبتهم.

وتجدر الاشارة الى أن موزمبيق التي كانت تصوت في السنوات السابقة ضد القرار.. لم تشترك هذا العام في الاقتراع، وكانت الدوائر الديبلوماسية في الأمم المتحدة قد تكهنت بالموقف الموزمبيقي.

والدول الثلاث الجديدة التي أيدت القرار هي بوركينافاسو وأوغندا.. وهما اللتان كانتا تمتنعان من قبل عن التصويت، فضلا عن جزيرة سان كريستوفر (جزيرة أنتيل) التي لا تتواجد غالباً لدى التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

من أخبار المجاهدين

● استشهد قائد بارز للمجاهدين الأفغان (يار محمد) مع اربعة آخرين من المجاهدين في اشتباك نشب مع القوات الروسية في (بغدي سردي) بمنطقة غازني.

انضم القائد يار محمد ـ الذي شغل منصب مدير الزراعة في حرات ـ الى المجاهدين بعد استيلاء الشيوعيين على الحكم في عام ١٩٧٨.

وكان الشهيد قد قام مع عشرة من المجاهدين بهجوم على الموكب العسكري للعدو في (بندي سري) في ١٩٨٥/٨/٩، ونشأ عن الهجوم قتال استمر ١٣ ساعة أسفر عن مقتل ٢٠ جندياً روسياً وتدمير ٤ دبابات و ٣ سيارات مصفحة واستشهاد القائد يار محمد واخوته الأربعة.

● قتل المجاهدون الأفغان ٤٠ جندياً روسيا وكارمليا اثر هجومهم على موكب عسكري في (فراح رود) في منطقة (فراح) جنوب غربي أفغانستان. وأسفر الهجوم أيضاً عن تدمير ثلاث دبابات روسية واجبار قوات العدو على التراجع الى مركزهم الرئيسي في مدينة فراح.

● تضاعفت عمليات المجاهدين في العاصمة كابول على الرغم من الحراسة المشددة والرقابة الصارمة على المدينة. وتقول مصادر وكالة الأنباء الأفغانية ان السلطات في العاصمة تحاول زيادة الحماية لتقي منطقة ممتدة على ١٠ كيلومترات انطلاقا من المطار في شمال كابول الى السفارة الروسية في جنوبها.. من هجمات المجاهدين.

وعلمت الوكالة ان المجاهدين يستخدمون قذائف الصواريخ من طراز بي ام ١٣ (مداها ٨ كيلومترات). وقد نجحوا مؤخراً بتدمير ٩ طائرات هليوكبتر وحربية في هجوم على مطار كابول.

رسائل إلى اللجنة

اخوتنا القراء، في هذه الزاوية يسرنا أن نستقبل رسائلكم المختلفة، ننشر منها أو نجيب على ما فيها من تساؤلات، فأهلا ومرحباً بكم.

وفي هذا العدد ننشر بعض ما جاء في رسالة للأخ المجاهد سيد عبدالله حبيب عن مشهد رآه بعينه حين كان مع المجاهدين في أفغانستان.

مشهد من ميدان الجهاد

كنت مع المجاهدين، نتصدى جميعاً للهجوم الأخير الذي أعدت له القوات الروسية الغازية طويلا، ونحاصر احدى القلاع التي تحتمي فيها قوات النظام العميل وقوات روسية أخرى. كان بيننا فتى صغير، لا يتجاوز الثانية عشرة من عمره، ملأت الحماسة نفسه، وعمر الايمان قلبه، وقد علم هذا الفتى أن شباباً مسلمين من غير افغانستان قد أتوا ليقاتلوا الى جانب المجاهدين، فقال والدموع تتلألأ في عينيه: كيف أصبر في موقعي وأنا أرى مسلماً يقطع آلاف الكيلومترات، يسافر بالطائرة ثم يركب السيارة، ثم يمشي على الأقدام حتى يصل الينا في ميدان القتال، تاركاً المال والولد، ليجاهد معنا.. وأنا قابع في موقعي لا أنطلق الى مخابىء العدو؟ واذ به يقفز ويحاول الجري متجهاً الى القلعة التي يحتمي بها ألف ومئتا جندي شيوعي بدباباتهم وأسلحتهم.. والطائرات من فوقنا تقصف. غير أن المجاهدين أمسكوا به ومنعوه قائلين له: انتظر.. سندخل جميعنا ونفتح القلعة ان شاء الله. فقال: أنا أريد أن اسبقكم الى الجنة.. لا أستطيع ان اصبر، وانهمرت الدموع من عينيه..

هذا ما شهدته بنفسي، وهو مثل من أمثلة كثيرة على شجاعة المجاهدين واقبالهم على الشهادة وسعيهم اليها.

سيد عبدالله حبيب

المجتمع الدولي

لقطات

• برأت محكمة فلبينية قائد القوات المسلحة الفلبينية الجنرال فابيان فير و ٢٤ عسكريا آخرين من تهمة التورط في اغتيال زعيم المعارضة الفلبينية بنينو اكينو الذي اغتيل قبل عامين، واكدت المحكمة على أن القاتل هو رولاند غالمان الذي قتل على ايدي حراس الامن فور وقوع الحادث. ويعزز قرار المحكمة موقف الرئيس ماركوس في الانتخابات القادمة.

• ذكرت مصادر اسرائيلية رسمية ان رئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوغ سيحل ضيفا على المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي سينعقد في مدينة حيفا ويلقي كلمة في المؤتمر، وهذه هي المرة الأولى التي يحضر فيها رئيس اسرائيلي مؤتمرا للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ويسود الاعتقاد ان حضور هيرتزوغ مرتبط بالجهود المبذولة لاستئناف العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

• اعلنت رئيسة وزراء بريطانيا تاتشر ان حكومتها ستعلن انسحابها من اليونسكو قبل وصول وزير خارجية امريكا شولتز في زيارة الى بريطانيا حتى لا يفسر القرار البريطاني على أنه جاء تمشيا مع رغبة شولتز، ولكن الواقع ان هذا الانسحاب سيأتي استجابة لرغبة الولايات المتحدة في الانسحاب كما فعلت هي في العام الماضي.

• اعلن البيت الأبيض ان الرئيس الامريكي ريغان رحب باعتذار الحكومة الاسرائيلية عن تورط مخابراتها في فضيحة التجسس لحساب اسرائيل والتي اطلق عليها اسم فضيحة بولارد.

• ازدواج الجنسية



رغم ان القانون الامريكي لا يبيح ازدواج الجنسية على أساس ان هذا الازدواج من شأنه ان يتضمن تقسيم الولاء لدولتين، الا أن الولايات المتحدة استثنت من ذلك مواطنيها اليهود وسمحت لهم بحمل الجنسية الاسرائيلية الى جانب جنسيتهم الامريكية وخاصة أولئك الذين يعملون في مجالات التدريب على الطيران وعلماء الالكترونيات وخبراء الصناعات الحربية.. وعلى سبيل المثال فان وزير الدفاع الاسرائيلي السابق موشي اريتز احتفظ بجنسيته الامريكية الى جانب الاسرائيلية حتى خلال رئاسة لجنة الامن والشؤون الخارجية في البرلمان الاسرائيلي، ولم يتنازل عن جواز سفره الامريكي الا عند تعيينه سفيراً لاسرائيل في واشنطن.

ومن المعروف ان هناك ما يزيد على ٦٠ ألف اسرائيلي يحملون جوازات سفر أمريكية وعددهم في تزايد مستمر، ويستفيد هؤلاء من الجواز الامريكي في تمكنهم من الدخول الى دول لا تقبل جواز سفر اسرائيلي أو دول لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

والقضية المهمة هنا تكمن في استطاعة الاسرائيليين الدخول لأي بلد عربي والتجول فيه بكل حرية طالما يحملون جوازات سفر امريكية، وقد أثبتت الوقائع ان عدداً كبيراً من الامريكيين اليهود يعملون في البلاد العربية في شتى المجالات ومن غير المستبعد أن يكون بعضهم من الاسرائيليين الذين يحملون جوازات سفر امريكية.

• مشاركة امريكية

ذكرت صحيفة نيو يورك تايمز أن مسؤولين امريكيين اعترفوا بأن الولايات المتحدة شاركت بعملية اقتحام الطائرة المصرية المختطفة في مالطا، الى جانب قوات الصاعقة المصرية، وذلك من خلال اشتراك ثلاثة ضباط من الجيش الامريكي، ولكن الصحيفة ذكرت أن المسؤولين الذين طلبوا عدم الكشف عن اسمائهم قالوا ان الضباط الامريكيين شاركوا المصريين لاظهار تأييد الولايات المتحدة للنظام المصري، وقالت الصحيفة أيضاً ان أحد مسؤولي مالطا قال ان الضباط الامريكيين الثلاثة ساعدوا في تنسيق هجوم الكوماندوز المصريين، وأشار هذا المسؤول الى أن مصر هي التي طلبت المساندة الامريكية فور بدء عملية الاختطاف خشية أن يكون الاختطاف جزءاً من تحرك ليبي أوسع ضدها.

ومهما كان تبرير مصر لاشراك هؤلاء الضباط الامريكيين فان مجرد الاشتراك يثبت مدى سقوط النظام المصري في حضن السياسة الامريكية كما يثبت ان لأمريكا دورا مباشراً في تلك العملية التي ذهب ضحيتها ٦٠ قتيلا.

• اجتماعان متناقضان

اجتمع في بروكسل وزراء دفاع الدول الغربية الأعضاء في حلف شمال الاطلسي حيث تم بحث قضايا التسلح ومشاريع تطوير الأسلحة وتطرقت المباحثات الى مؤتمر القمة الامريكي – السوفياتي الاخير وامكانية عقد اتفاقية خاصة بالصواريخ المتوسطة المدى فضلا عن الخطط الهولندية الرامية الى تخفيض الأسلحة النووية كتعويض عن نشر صواريخ كروز الامريكية.

وتؤكد ألمانيا الغربية على ضرورة الحصول على تأييد الدول الأعضاء لمشروعها الهادف الى تطوير أسلحة مضادة للصواريخ السوفياتية القصيرة والمتوسطة المدى، وتحطيمها قبل وصولها الى اهدافها، على الرغم من ان مدة تحليقها تتراوح بين ثلاث الى خمس دقائق فقط.



وفي مقابل اجتماع حلف الاطلسي ذكرت وكالة انباء المانيا الشرقية ان لجنة وزراء دفاع حلف وارسو التي تنسق الاستراتيجية العسكرية للكتلة السوفياتية اجتمعت في برلين الشرقية، حيث ناقشت نتائج قمة جنيف بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وخاصة الجانب المتعلق بالتسلح، والواضح أن الجميع يعمل باستثناء العرب والمسلمين.

• اضرابات يوغسلافية

تسربت أنباء صحفية من بلغراد عاصمة يوغسلافيا ان ذلك البلد الشيوعي شهد سلسلة من الاضرابات العمالية التي تعكس تذمراً متزايداً بين الناس العاديين حيال تدني الاوضاع المعيشية واتساع الهوة بين الفقراء الذين هم عامة الناس وبين الاغنياء الذين



ينتمون الى الطبقة العليا في الحزب الدولة.

وجاء في هذه الأنباء أن حوالي ١٢١ اضرابا حدث خلال الاشهر الثلاثة الأولى من السنة الحالية، لكن الحزب والحكومة تمكنا من احتواء هذه الاضرابات بشتى الأساليب.

و يشكو العمال في يوغسلافيا من الذين يتمتعون بامتيازات تؤهلهم في فتح حسابات خاصة في مصارف اجنبية في الخارج، كما يبدون استياءهم من اجراءات التقشف الحكومية التي تؤثر على حياتهم المعيشية.

والغريب أن هذه الاضرابات يقوم بها العمال الذين يفترض حسب رأي النظرية الماركسية ان يكونوا هم قادة المجتمع الشيوعي وهيكله الأساسي، وما يحدث في يوغسلافيا حدث مثيله في بولندا خلال السنوات الخمس الماضية من خلال اضرابات نقابة التضامن التي عبرت عن استيائها من النظام الشيوعي الذي اثقل كاهل الطبقة العاملة بشكل خاص بينما زعامات الحزب الشيوعي سواء في بولندا أو يوغسلافيا أو غيرهما يعيشون حياة البذخ والترف.

• المخابرات الاسرائيلية وفضيحة بولارد

رحب وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز بالاعتذار الاسرائيلي



عن تورط المخابرات الاسرائيلية بفضيحة التجسس التي اطلق عليها اسم فضيحة بولارد الذي اعتقل في واشنطن بتهمة التجسس لحساب اسرائيل، ومن جهة ثانية اعلن نائب المدعي العام الامريكي ان بيان الاعتذار الاسرائيلي يسمح للولايات المتحدة بلستجواب الدبلوماسيين الاسرائيليين وهما الملحق العلمي بالسفارة الاسرائيلية في واشنطن ونائبه في القنصلية الاسرائيلية بنيويورك. بالاضافة الى الرئيس السابق لوحدة التجسس الخاصة روفائيل ايتان الذي كان يشرف على عملية بولارد.

ومن المعروف ان ايتان قد خدم مستشارا لشؤون الارهاب في حكومة مناحيم بيغن، كما أن له تاريخا طويلا في العمليات السرية للمخابرات الاسرائيلية، فهو الذي ساعد على اختطاف الزعيم النازي السابق أدولف ايخمان من الارجنتين عام ١٩٧٠. وقد تولى ايتان رئاسة قسم الأعمال الخارجية في المخابرات الاسرائيلية عام ١٩٦٠، وعمل مستشارا للارهاب في الحكومة الاسرائيلية، ويقول ايتان ان نجاح المخابرات الاسرائيلية في احباط عدة عمليات ضد اسرائيل يرجع الى تخطيطها الدقيق وردها السريع.

وبعيدا عن قضية التجسس التي نعتقد أنها ستنتهي الى الحفظ كما هو العادة بسبب ضغوط اللوبي اليهودي الامريكي، فان ما يهمنا هنا هو الاشارة الى مدى تحرك المخابرات الاسرائيلية من أجل تحقيق مصالح اسرائيل، بينما في المقابل نجد أن مخابراتنا العربية الثورية لا تنشط الا ضد الشعوب فقط.

• مؤتمر القمة الاوروبي

انعقد في لوكسمبورغ الاسبوع الماضي مؤتمر القمة الاوروبية في جو مشحون بالتوتر بسبب الخلافات بين الاعضاء حول المشاكل الاقتصادية والتجارية والاجتماعية.. وخاصة بين المانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا حول نظام النقد الاوروبي الذي يهدف الى ايجاد عملة موحدة، بالاضافة الى تأمين ظروف منافسة نزيهة داخل السوق الاوروبية المشتركة وتقول اوساط المؤتمر ان الاتفاق تم على انشاء منطقة تبادل تجاري حر تضم كل اوروبا الغربية وأن الوحدة يجب ان تتم باقتران الضرورة الاقتصادية بضرورة وحدة القرار السياسي الذي سيؤدي الى تجاوز المرحلة الحالية الصعبة تمهيدا لبروز اوروبا السياسية القوية التي تضم ٣٥٠ مليون نسمة، وبدخل قومي يتجاوز ٢٥٥٠ مليار دولار. و يطالب زعماء سياسيون في اوروبا الغربية بتدعيم صلاحيات البرلمان الاوروبي، واشراكه بشكل مباشر في اتخاذ القرارات وسن القوانين الخاصة بحياة الشعوب الاوروبية.

والذي يهمنا أن نشير اليه هو أن هذه الدول الاوروبية التي تختلف في كثير من الخصائص الاساسية كاللغة على سبيل المثال، نراها تلتقي في مجموعة واحدة، وبرلمان مشترك منتخب من قبل الشعوب الاوروبية مباشرة، وتبذل هذه الدول كل جهدها للوصول الى اوروبا موحدة قوية.. وبالمقابل نرى عالمنا العربي المسلم الذي يشترك في جميع الخصائص: اللغة، الدين.. التراث، نراه مفرقا مشتتا بأسه فيما بين شعوبه

حقيقة الموقف الاسرائيلي من "عملية السلام"

بقلم : أبو خالد

قبل ان نتحدث عن حقيقة الموقف الاسرائيلي مما يسمى بعملية السلام يجب التأكيد على نقطة مهمة وهي ان وجود اليهود في فلسطين وجود استعماري، وان اقامة الكيان الاسرائيلي على أرض فلسطين عمل عدواني، وان العقيدة التوراتية التي قامت عليها الحركة الصهيونية عقيدة فاسدة.

أردنا ان نضع هذه المقدمة بادىء ذي بدء حتى لا يجرفنا حديث السلام مع اليهود في فلسطين فنقع ـ عن غير قصد ـ في حفرة السقوط العقائدي التي وقع فيها الكثيرون وننضم الى «زفة» التطبيع النفسي التي بدأت رسمياً منذ وقت طويل، باجراءات لها دلالتها كاتفاقيات الهدنة في رودس عام ١٩٤٥ وعبارات ملتوية كما فعل عبدالناصر عام ١٩٥٦ مستخدما عبارة «خطر التوسع الصهيوني» بما يعني ضمنا الاقرار بالوجود الصهيوني في فلسطين، ثم ما تلا ذلك من مبادرة روجرز ومباحثات الكيلو ١٠١ واتفاقيات فك الاشتباك مع مصر وسوريا، ثم قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨، الى أن اعلن السادات صراحة عزمه على تحطيم الحاجز النفسي بيننا وبين اليهود والتوجه الى مدينة القدس مستخدماً عبارة «عقر دارهم» التي فهم اليهود دلالتها بأنها «عاصمتهم».

نقول هذا لنحصن انفسنا ونحصن القارىء من الوقوع في المحظور ونحن نتحدث عما يسمى بعملية السلام مع اليهود متجاوزين مرحلة الخمسينيات من هذا القرن التي تميزت بضغط نفسي رهيب على الانسان المسلم لحرفه عن عقيدة الاسلام بعقائد وضعية خرافية ثم جره لاعتقاد فاسد بحق اليهود التاريخي في فلسطين. هذا الاعتقاد المجافي للحق والمجافي للتاريخ هو الذي أفرز فيما بعد هذا التحرك السياسي العربي نحو ما يسمى بعملية السلام مع اليهود في فلسطين.

واذا كان السادات قد حاول ان يعلق الجرس في رقبة القطة كما يقول المثل المشهور، وكانت النتيجة هلاكه، فان الكثيرين ممن دفعوه الى هذا الطريق في السر وعارضوه في العلن يسيرون اليوم على نفس الطريق ـ طريق الهلاك ـ دون ان يعتبروا، ودون أن تلوح في الأفق بادرة أمل في امكانية صحوتهم.

واليهود الذين يتقدمون نحو اذلال العرب واخضاعهم خطوة خطوة يتظاهرون بأنهم دعاة سلام حتى اذا ما اقترب العرب لالتهام الطعم وتبينت ملامح «السنارة» أمام عيونهم لم يتراجعوا وانما داروا حول الطعم وهم يحاولون اقناع انفسهم بأنه غذاء لذيذ.

وحتى ندخل في صلب الموضوع نعود الى تجربة السلام المصرية الاسرائيلية، فحين طلب السادات من اليهود الانسحاب الى حدود عام ١٩٦٧ استند بيغن الى مقطع في اغنية مصرية كانت تقول «في البحر حنرميهم» وعبارة من معلق سياسي او مهرج سياسي اسمه احمد سعيد تقول «تجوّع ياسمك» ليرد على السادات بقوله: كما تعلم فان القاعدة الكبيرة في القانون الدولي انه في حالة ممارسة حق الدفاع الوطني الأصيل عن النفس فان تعديلات اقليمية تتقرر في معاهدات السلام، ولو كان الأمر غير ذلك فان خريطة أوروبا جميعها والشرق الأقصى يجب ان تتغير فوراً.

وهكذا انسحبت «اسرائيل» من أرض سيناء بشروط غاية في الاذلال والاهانة ومع ذلك فقد أبقت على منطقة «طابا» وأقامت فيها فندقاً سياحياً ولم تنسحب من الضفة والقطاع والجولان.

وحين طالب السادات باقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع بعد فترة انتقالية اجابه بيغن بعد أن أطلق على الضفة الغربية اسم يهودا والسامرة او كما يقولون «جوديا وسماريا» قال بيغن: ان مثل هذه الدولة مهما كان الشكل الذي تتخذه فسوف تشكل خطراً داهماً لاسرائيل وان فترة انتقال قليلة لن تزيل هذا الخطر.. ان الخطر يجب الا يخلق.

ومعنى ذلك رفض اليهود للانسحاب من الأرض التي احتلوها بعد عام ١٩٦٧، وهذا هو ما يسمى عند (الاقوياء) بحق الغزو تماماً مثلما كان هتلر يفعل فيما يسميه المجال الحيوي او بتعبير اليهود حالياً «الحدود الآمنة التي يمكن الدفاع عنها».

ومعنى ذلك أيضاً رفض اليهود لفكرة اقامة دولة فلسطينية حتى على جزء من فلسطين لا يتجاوز ربع مساحتها وهو ما نسميه بالضفة الغربية وقطاع غزة. ولا يترك اليهود هذا الرفض بلا بديل بل يقدمون البديل وهو حسب تعبير بيغن: نحن نلتزم باقتراحنا في حكم اداري كامل للفلسطينيين اليهود!! هكذا وبكل وقاحة يتحدث بيغن عما يسميه الفلسطينيين اليهود. أما الفلسطينيون بالمفهوم الذي نعرفه فلا وجود لهم، ليس فقط في نظر بيغن الليكودي المتطرف بل في نظر غولدا مائير زعيمة حزب العمل التي سبقته والتي كانت تتساءل: أين هم الفلسطينيون؟ وبالطبع كان السؤال يعني الانكار.

اما عن الحكم الاداري الذاتي الكامل الذي اقترحه بيغن والذي أقر في اتفاقيات كامب ديفيد فلا يشمل الأرض التي هي جزء من «أرض اسرائيل».

وعلى هذا كان اتفاق اليهود مع مصر وليس مع الفلسطينيين على اعتبار ان الفلسطينيين الذين نعرفهم لا وجود لهم في نظر اليهود.

وقد يقول قائل: ان هذا رأي الليكود بينما رأي حزب العمل يختلف، والحقيقة انه ليس في «اسرائيل» حمائم وصقور وانما هي اصول اللعبة وتوزيع الادوار والتنافس في الاجهاز على الفلسطينيين وقضيتهم، فهذا

هو غزرا وايزمان الموصوف بالاعتدال والذي كان يثق فيه المصريون يذهب بتكليف من الليكود للتباحث مع الجمصي حول الترتيبات الخاصة بالضفة الغربية وقطاع غزة فيقول: ان المباحثات تضمنت اعلاناً للنوايا ضمن وجهة نظر مصرية يجب ان يكون هناك اعلان اسرائيلي عن الاستعداد للانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة **فيما عدا تلك النقاط التي تستمر قواتنا في احتلالها لاعتبارات الأمن مثل مستوطنات على نهر الأردن او في اعالي سلسلة الجبال**، وعندئذ سيعلن السادات ان مصر واسرائيل اتفقتا على اعلان نوايا و يدعو دول المواجهة للدخول في مفاوضات على اساس ثنائي.

فهل يختلف بيريز عن بيغن الا في نعومة الألفاظ؟ اليس هذا هو بالضبط ما تم تنفيذه في اتفاقيات كامب ديفيد؟ اليس هذا هو الموقف الاسرائيلي الحالي مما يسمى بعملية السلام؟ اذاً ما يريده اليهود هو الذي فرض على مصر و يراد له ان يفرض على الاردن. انها اللاءات الخمسة التي يعلنها اليهود جهاراً نهاراً وهي:

- لا للانسحاب الى حدود عام ١٩٦٧.
- لا للتخلي عن سياسة الاستيطان في الضفة الغربية وغزة.
- لا لاعادة تجزئة القدس.
- لا للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.
- لا للدولة الفلسطينية بين اسرائيل ونهر الاردن.

ولم يكن الجمصي ممثل السادات مهتماً بغير سيناء. يقول وايزمان واصفاً اتفاقه مع الجمصي: اذا دخل الاردن في الصورة فيتولى الحسين موضوع يهودا والسامرة وغزة واذا رفض الحسين الدخول في المفاوضات فيدخل السادات مكانه و يوقع اتفاقية تتعلق بالضفة وغزة.

وهذا هو بالضبط ما حصل.. واليوم لايزال اليهود على لسان شمعون بيريز يعرضون على الاردن الدخول في مفاوضات للتوقيع على ما ورد في اتفاقيات كامب ديفيد فيما يتعلق بالضفة والقطاع دون انسحاب فعلي من الضفة ودون اي اعتبار للفلسطينيين ولكن لا مانع بين الحين والآخر من التلويح بدور ما للفلسطينيين فيما لو توفرت شروط معينة في هؤلاء الفلسطينيين وذلك حتى يدفعوهم الى مزيد من التنازل، وهكذا دواليك حتى يجد الفلسطينيون انفسهم في زاوية النسيان أو في كف عفريت.

وعلى سبيل المثال فقد ذكرت الصحف الاسرائيلية واذاعة وتلفزيون العدو الاسرائيلي مؤخراً تصريحاً منسوباً الى شمعون بيريز يقول: ان اسرائيل اعطت الضوء الاخضر لادارة ريغان من اجل مناقشات محتملة مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية اذا قبلت المنظمة فكرة اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل. وبذلك فان منظمة التحرير الفلسطينية لم تعد مرغمة على اعلان اعترافها باسرائيل ولكن يتعين عليها مع ذلك الموافقة على قراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ وأن تقول (لا) صراحة للارهاب.

وعلى الرغم من كل الالغام التي يتضمنها هذا التصريح الا ان بيريز قد نفاه بعد ذلك. وكان لا بد للطرف الاخر الموصوف بالتطرف ان يقوم بدوره حسب الأصول (اصول اللعبة) فأخذ شامير يرغي و يزبد منتقداً بيريز.

وكان الصحفي الاسرائيلي والسياسي (المعتدل جداً) يوري افنيري قبل يومين قد دخل اللعبة بطريق أخرى فقال: ان هدف شمعون بيريز من برامجه السلمية اليوم هو التخلص من تحالف الليكود المشارك في حكومته وابعاد هذا الحزب عن السلطة بأي ثمن قبل حلول موعد تسليم الحكم الى اسحاق شامير في مطلع العام القادم، لأن بيريز يدرك ان ارييل شارون هو المرشح الاكبر لتسلم الحكم خلفاً لحزب العمل ومعنى هذا ودون أي شك قيام اسرائيل باجتياح الاردن واحتلاله كما يفكر شارون منذ عقود مختلفة من الزمن. ومضى افنيري يقول: ان بيريز يطلب الآن مساعدة غير مباشرة من العاهل الاردني في محاولات اسقاط شارون باقتراح مفاوضات سلام بدون منظمة التحرير الفلسطينية.

هذا هو الدهاء اليهودي على أصوله. دعوة للملك حسين بأن يساعد بيريز.. وكيف يساعده؟ يترك الفلسطينيين و يحضر للاستسلام، او ينتظر شارون، وعندئذ لن يكون عرشه في مأمن!! وهنا يزداد الضغط على الفلسطينيين للاستسلام او الفناء و يزداد اليهود تمسكاً بالأرض وانشاء المزيد من المستوطنات وجلباً للمزيد من المهاجرين، و يظل العرب في حال من التردي لم يسبق له مثيل في التاريخ مالم يستنقذهم الله برحمته، وصدق الله العظيم حين قال: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» (الرعد /١١)

○ عزرا وايزمان يثق به العرب

○ شمعون بيريز: يستنجد بالحسين لابعاد شارون

○ اريل شارون: يهدد باحتلال الاردن

○ الملك حسين: ضغط على المنظمة

الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

للمستشار : سالم البهنساوي



• المستشار سالم البهنساوي

العرب .. وأخطاء الفلسفة الأوروبية

لقد تقدم العرب كثيراً في العلوم المادية ثم لحق بهم الشرق الماركسي وهذا ما جعل بعض المثقفين من العرب ينبهرون بهذا التقدم، ويتبعون الماديين في كل شيء حتى في العلوم الانسانية وموقفهم من الدين.

ولقد نسي العرب أن هذا التقدم العلمي الملحوظ كان ثمرة مباشرة لاحتكاك اوروبا بالعالم الاسلامي في الحروب الصليبية وفي حروب اسبانيا وجنوب ايطاليا وصقلية. وكان العالم الاسلامي في ذلك الوقت يزخر بالعلوم والاداب ويضع مناهج البحث للعلوم العملية التي كانت مجهولة جهلا تاما في اوروبا، واستفادت النهضة الاوروبية الحديثة من هذا المد الاسلامي الجارف. بينما ركن العالم الاسلامي الى الدعة والتفكك والحروب الداخلية حتى اغتصب الصليبيون الاندلس وجنوب ايطاليا وصقلية. ونقلت مخطوطات المسلمين الى اوروبا ثم ترجمت الى اللغات الاوروبية، وظهرت مناهج البحث الاوروبية على أساس النهضة الاسلامية.

وعلى هذا فاذا نحن اخذنا الآن بالمناهج الحديثة لتطوير نظم حياتنا وتقدمنا العلمي فانما نجني ثمار غرس غرسناه بأيدينا فتعهده غيرنا حتى آتى أكله.

يقول (ول ديورانت) في كتابه قصة الحضارة: يكاد المسلمون ان يكونوا هم الذين ابتدعوا الكيمياء بوصفها علماً من العلوم، لأنهم ادخلوا الملاحظة الدقيقة والتجارب العلمية والعناية برصد نتائجها.

ويقول (غوستاف لوبون): لولا ما توصل اليه المسلمون من نتائج واكتشافات في علم الكيمياء الحديثة، لما استطاع (لافوازيه) أبو الكيمياء الحديثة أن يتوصل الى اكتشافاته.

والمسلمون هم أول من أسس مدرسة الصيدلة، وعلى رأس هؤلاء العالم أبو جعفر الغافقي، الذي ألف كتابا في الأدوية المفردة، كما وضع البيطار نقيب الصيادلة في مصر أكبر موسوعة في باب الصيدلة وهي كتابه المشهور (الجامع في الأدوية المفردة) حيث تضمن بحوثا عن ألف وأربعمائة صنف من الادوية.

وكان عزالدين الجلدكي في القرن الرابع عشر الميلادي أول من وضع قانون التفاعل بالأوزان، وهو أول من فصل الذهب عن الفضة بحامض الأزوت وماء النار.

كما كان جابر بن حيان أول من وضع كتابا في عهد الملك الكامل الأيوبي عن السموم ومصادرها. وأول من اتبع منهج البحث القائم على الملاحظة والتجربة.

ولكننا حينما أعجبنا بالحضارة الاوروبية الحديثة، وخدعنا بريقها، أخذنا منها الصالح والطالح والغث والسمين، بل كان أخذنا لزيف هذه الحضارة وأضرارها أكثر من أخذنا للنافع منها.

والحقيقة أن دول الغرب ثم الشرق وقد بلغت شأوا كبيراً في العلوم الطبيعية، الا أنها في العلوم الانسانية جنحت الى لون من الفكر المادي الجامد، كان انعكاسا مباشرا لنمو المذاهب التجريبية المادية، ورد فعل طبيعي لموقف الكنيسة من الحركة العلمية، ثم ردا لفعل آخر، وهو انكار ماركس للدين وكل ما ليس ماديا.

وبذلك امتزجت مناهج البحث في العلوم الانسانية بمؤثرين هامين: اولهما نتج عن الصراع المرير بين العلم والكنيسة. ذلك الصراع الذي ادى الى فصل الدين عن الدولة ثم أدى الى الماركسية التي تنكر الأديان. وثانيهما: التعصب ضد الاسلام الذي لم تتخلص منه اوروبا رغم الصراع بين المجتمع الاوروبي والكنيسة، وتحديد سلطة الكنيسة وعزلها. هذا التعصب بين المجتمع الذي ظهر جليا واضحا عندما انساحت الجيوش المستعمرة تقتطع املاك الدولة العثمانية وتعمل جاهدة لمقاومة الفكر الاسلامي ووضع البرامج والمخططات التي تؤدي

الى تكوين جيل جديد، ان لم يرتد نهائيا عن الاسلام فلا اقل من أن يكون مسلما بالاسم، بعيد الصلة عن روح الاسلام وتعاليمه.

ان هذه المخططات لم يحاول اصحابها اخفاءها فها هو المستشرق الانجليزي جب وكان احد مستشاري الخارجية الانجليزية في كتابه (حيثما يتجه الاسلام) يقول: (المقصود من المجهود المبذول لحمل العالم الاسلامي على الحضارة الغربية هو عدم وحدة الحضارة الاسلامية التي تقوم عليها وحدة المسلمين). ثم يفصح عن الهدف من ذلك فيقول: (بتعدد أساليب الاقتباس تتعدد البيئات الاسلامية المختلفة وتفقد الحضارة الاسلامية طابعها الموحد. بل لا يعود هناك شيء اسمه الحضارة الاسلامية). ثم يحدد اهداف الغرب في هذا الشان فيقول: (السبيل الحقيقي للحكم على مدى التغريب – أي تقليد الغرب – هو أن نتبين الى أي حد يجري التعليم على الأسلوب الغربي، وعلى المبادىء، وعلى التفكير الغربي، وهذا هو السبيل ولا سبيل غيره).

ويشير جب الى هذه النتائج التي تمخضت عن هذا التقليد وعن اتباع هذا المخطط فيقول: (الى عهد قريب لم يكن للمسلم من عامة الناس تجاه سياسي، ولم يكن له ادب الا الأدب الديني، ولم يكن ينظر للعالم الخارجي الا بمنظار الدين. اما الآن فلم يعد مرتبطا بالدين، بل ان وجهة نظر الدين لا تناقش على الاطلاق، وأصبح الرجل من عامة المسلمين يرى ان الشريعة لم تعد هي الفيصل فيما يتعرض له من مشاكل ترتبط بالمجتمع وبقوانين مدنية قد لا يعرف أصولها، ولكنه يعرف على كل حال انها ليست مأخوذة من القرآن وبذلك فقد الاسلام سيطرته على حياة المسلمين الاجتماعية).

لقد أصبح هذا التخطيط واضحا، بل تحرسه وتحميه وتمارسه الدول الكبرى بقصد تغيير المفاهيم العربية والاسلامية، ويظهر هذا المستشرق اليهودي (موروبيرجر) في كتابه (العالم العربي اليوم) فيقول: لا ننسى نقطتين جوهريتين في التقرير التالي: أولهما: اذا قلنا: ان الأب في الأسرة العربية يمارس سلطة كبيرة على أبنائه. فذلك صحيح اذا قارناه بمجتمعاتنا حيث يمارس سلطة أقل، ثانيهما: ان مقدار سلطة الأب العربي على أولاده سوف تختلف في مجتمع صحراوي عنها في القرية أو المدينة وان العلاقات بين أفراد الأسرة تختلف أيضا في كل مكان.

رسائل الإخاء

لا عصبية في الدين

الرسالة الخامسة



للشيخ / نادر النوري

لقد مدح الله من انتسب للمهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله، والانصار الذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم. وهي ألقاب عالية شريفة خص الله كل طائفة بها للمسابقة والجهاد في سبيل الله ونصرة دين الاسلام.

لكن لما تنادت كل طائفة بلقبها عصبية جاهلية وذلك حينما اختصم رجلان من المهاجرين والانصار، فقال المهاجري: يا للمهاجرين! وقال الانصاري: يا للأنصار! قال النبي صلى الله عليه وسلم عندئذ: (أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم) وغضب لذلك غضبا شديداً.

اذن فالانتساب للألقاب الشريفة امر حسن شرعا. ولكن حين تغلب عليها العصبية بالتنادي للانتساب اليها واعتبارها بحدودها ومشتملاتها التي حددها وتواضع عليها أصحاب هذه الألقاب، هي دين الله فمن خرج من التسمية خرج من المسمى نفسه، وهذا خطأ فادح، بل الأصل اعتبار الانتساب لدين الاسلام، الذي هو اوسع وايسر من أن يتحكم فيه عقل فرد أو جماعة، ومرد كل خلاف فيه الى الله ورسوله وجماعة المسلمين وامامهم ان كان لهم جماعة وإمام.

وان الاسلام يسع كل اجتهاد صالح وكل عزمة خير، ورغبة في اصلاح، ولا يجوز حصره في افهام محددة، وإلزام الناس بها، والموالاة والمعاداة على اساسها، وتزكية النفس بها.

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله (٣/٤١٥) من الفتاوى: وكذلك التفريق بين الأمة وامتحانها بما لم يأمر الله به ولا رسوله مثل ان يقال للرجل انت شكيلي، أو قرفندي. فان هذه أسماء باطلة ما أنزل الله بها من سلطان، وليس في كتاب الله ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ولا في الآثار المعروفة عن سلف الأئمة لا شكيلي ولا قرفندي. والواجب على المسلم اذا سئل عن ذلك أن يقول: لا أنا شكيلي ولا قرفندي، بل أنا مسلم متبع لكتاب الله وسنة رسوله.

وقد روينا عن معاوية بن ابي سفيان: انه سأل عبدالله بن عباس رضي الله عنهما فقال: أنت على ملة علي، أو ملة عثمان؟ فقال: لست على ملة علي ولا على ملة عثمان، بل انا على ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكذلك كان السلف يقولون: كل هذه الأهواء في النار ويقول أحدهم: ما أبالي اي النعمتين أعظم؟ على أن هداني الله للاسلام، أو ان جنبني هذه الاهواء، **والله تعالى قد سماها في القرآن المسلمين المؤمنين عباد الله، فلا نعدل عن الاسماء التي سمانا الله بها الى اسماء احدثها قوم – وسموها هم وآباؤهم – ما أنزل الله بها من سلطان.**

بل الأسماء التي يسوغ التسمي بها مثل انتساب الناس الى امام – كالحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي – أو الى شيخ كالقادري والعدوي ونحوهم، أو مثل الانتساب الى القبائل: كالقيسي واليماني، والى الأمصار كالشامي والعراقي والمصري.

فلا يجوز لاحد أن يمتحن الناس بها، ولا يوالي بهذه الاسماء ولا يعادي عليها، بل اكرم الخلق عند الله اتقاهم من اي طائفة كان، وأولياء الله الذين هم أولياؤه: هم الذين آمنوا وكانوا يتقون.. وأن ولي المؤمن هو الله ورسوله وعباده المؤمنين، وهذا عام في كل مؤمن موصوف بهذه الصفة سواء كان من أهل نسبه او بلدة أو مذهب او طريقة او لم يكن. انتهى.

صلاح القلب وفساده

بقلم :
د. طه جابر العلواني



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله ومن دعا بدعوته، واهتدى بهديه الى يوم الدين.

وبعد :

قال الله تعالى : «ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد» (ق)، وقال: «الا بذكر الله تطمئن القلوب»، وقال عز وجل: «انها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور»، ووصف قوما بعدم الفقه فقال: «وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه». وقال: «وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون»، وذكر القلوب وأشار الى أنها تكون محلا للطمأنينة والسكينة.: «هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين»، «ولتطمئن به قلوبكم»، ووعاء للرعب والقلق: «وقذف في قلوبهم الرعب». ويقطع النظر عما قيل في بيان معنى (القلب) وشرح حقيقته ـ فانه حيثما اطلق في الكتاب أو السنة ـ فانما يراد به: ذلك الشيء الذي أودعه الله ـ تعالى ـ الانسان ليفقه به، ويدرك، ويعرف حقائق الأشياء، ويكون ـ بعد ذلك ـ محلا للايمان أو الكفر، ومقرا للصلاح أو الفساد، والعلم والارادة، ومنطلقا للفكر، والقلب هو الأمر الناهي في الانسان، وبقية الأعضاء تنفذ له ما به يأمر، وتجتنب ما عنه نهى: فالأذن والعين واليد والرجل واللسان وسائر الأعضاء مسخرة له، وقد فطرت على طاعته لا تستطيع له خلافا.

والقلب يتولى عملية تسخيرها وتوجيهها نحو ما تريد بوساطة جنود ثلاثة هي: البواعث والدواعي، ويعبر عنها بـ «الارادة».

والمحركات للأعضاء من العضلات ونحوها، ويعبر عنها بـ «القدرة» والقوى المدركة ـ التي بها يتعرف على الأشياء ويدرك حقائقها ـ وهي وسائل العلم والادراك فيه.

وبهذه يمتاز قلب الانسان عن قلب الحيوان: فللحيوان ارادة وقدرة وشهوة وغضب، وحواس ظاهرة وباطنة، وادراك لظواهر الأشياء التي تهمه، فهو اذا عطش يدرك ان الماء يرويه، واذا جاع وشم رائحة الطعام جرى اليه، واذا رأت الشاة الذئب بعينها فزع قلبها منه وهربت ان استطاعت ـ لأنها تدرك عداءه لها.

والانسان الذي يشغل قلبه بلذائذ الجسم فيملؤه بحب الرغائب والشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ونحوها، ويشغل ما يبقى فيه من محل ـ ان بقي فيه شيء ـ ببعض المكروهات والمنغصات، والمنفرات ـ انما هو انسان قد انحط الى حطيط البهائم، لا يخالفها بغير الشكل ـ فهو اما حيوان غمر كثور، أو شره كخنزير، أو ضار ككلب أو سنور، او حقود كجمل، أو متغطرس كنمر، أو ذي روغان كثعلب، أو يجمع كل تلك الصفات فيكون كشيطان مريد.

ان حال أكثر الناس اليوم ـ هو الانغماس في تلبية دواعي شهوتي البطن والفرج، فان بقي في القلب متسع أشغل بمنافسة الآخرين.

وان من أشد من ابتلي به الانسان من انحراف ـ هو أن يتصور أن السعادة كل السعادة ـ فيما يسميه الناس بالحب: فان جل وسائل التوجيه اليوم تدعو لهذا الذي يسمونه بـ «الحب» والى اتراع القلب به، فالمسلسلات والروايات والقصص والأغاني، وكثير مما يطبع ويقال وينشر لا يدور الا حول هذا المعنى الهابط ـ الذي يستوي فيه الانسان والحيوان، والذي لا يحتاج الى أية دعوة أو تنمية لأن الانسان كالحيوان ـ بغريزته مدفوع اليه، وان جنود هذا «المعنى» الظاهرة والباطنة ليست بحاجة الى تقوية واسناد، بل هي أحوج ما تكون الى التحديد والاضعاف، فالحواس الظاهرة من السمع والبصر وقوى الغريزة، وكذلك الأخيلة والرغبات كلها جنود تسعى لتحقيق هذا النوع من الحب، وكفى بالشيطان معززا ونصيرا لها، فليست هي بحاجة الى كل هذه الوسائل الضخمة الهائلة من الأفلام والروايات والقصص والأغاني ونحوها ـ التي هبطت بانسان اليوم الى حضيض هو دون مستوى الحيوان، فالحيوان

يلبي دواعي غريزته حين تدعوه الى ذلك؛ أما الانسان المعاصر ـ فانه يتفنن في بعث دواعي الغريزة وتقويتها واضرائها ليستمتع ـ بعد ذلك بكل سبيل بقطع النظر عن أن يكون مشروعا أو غير مشروع، مقبولا أو غير مقبول، طبيعيا أو غير طبيعي، وهكذا لم يعد في قلبه مكان يتسع لايمان بالله، أو حب له، أو خشوع لجلال قدره جل شانه.

ان الشهوات ممتزجة بلحم ابن آدم ودمه، وهي محيطة بالقلب من كل جانب، قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «ان الشيطان يجري من ابن آدم جري الدم (ق. د. ١ × ٣٠) فلسنا بحاجة الى بدل الأموال، وانفاق الأعمار في سبيل تقويتها، ولكننا بحاجة الى تطهير القلوب وانشراحها الى الخير، وتعزيز دواعي الخير لها، وتضييق مجاري الشيطان اليها، فالشيطان قد أخذ على نفسه عهدا باغواء الانسان واضلاله. «قال رب بما أغويتني لأزينن لهم في الأرض ولأغوينهم اجمعين، الا عبادك منهم المخلصين». (الحجر). قال فيما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم، ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين». (الأعراف ١٦ ـ ١٧).

ان الخواطر التي تخطر على القلب ـ هي العوامل المحركة لارادة الانسان: فالخاطر يحرك الرغبة، والرغبة تتحول الى عزيمة وارادة، والعزم يتحول الى نية، والنية تحرك الأعضاء فتعمل.

والخواطر نوعان: خواطر للشر، وأخرى للخير، فخواطر الشر هي الوساوس التي تصرف المرء عن الخير، وخواطر الخير هي الملهمة التي تلهم الانسان فعل الخير، فاذا استمع الانسان الى الموعظة والحكمة والكلم الطيب انبعثت فيه خواطر الخير فدفعته الى عمل الخير، واذا استمع أو شاهد ما يدعو الى شهوة أو يثير رغبة انبعثت فيه خواطر الشر وانتابته الوساوس: فالقلب تتجاذبه ملهمات الخير ووساوس الشر: «الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء، والله يعدكم مغفرة منه وفضلا». والقلب ـ بأصل الفطرة ـ صالح لأن يستجيب لخواطر الخير ولخواطر الشر صلاحا متساويا، وانما يترجح أحد الجانبين بالعوامل المرجحة له: فمن خذل فاتبع هواه، واكب على شهواته، وأعرض عن ذكر الله: «استحوذ عليه الشيطان فأنساه ذكر ربه» «ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين» «ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى، وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى».

ومن وفق وألهم الخير ـ استنار قلبه بنور الله، واطمأنت نفسه بذكر الله، وأذعنت لطاعته، وسعدت بمناجاته، وتمتع بما أحل له من الطيبات ـ من غير أن تشغله عن ذكر ربه، أو تنسيه واجبه نحو خالقه، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان الشيطان قعد لابن آدم بطريق، فقعد له بطريق الاسلام، فقال: «أتسلم وتترك دينك ودين آبائك؟ فعصاه وأسلم، ثم قعد له بطريق الهجرة، فقال: أتهاجر؟ أتدع أرضك وسماءك؟ فعصاه وهاجر، ثم قعد له بطريق الجهاد، فقال: «أتجاهد ـ وهو تلف النفس والمال فتقاتل فتقتل وتنكح نساؤك، ويقسم مالك؟ فعصاه وجاهد، ثم قال صلى الله عليه وسلم: فمن فعل ذلك فمات كان حقا على الله ان يدخله الجنة» (النسائي باسناد صحيح) (الاحياء ٣/٢٩).

وقال عليه الصلاة والسلام: «القلوب أربعة: أجرد فيه مثل السراج يزهر، وقلب أغلف مربوط على غلافه، وقلب منكوس، وقلب مصفح، فأما القلب الاجرد ـ فقلب المؤمن سراجه فيه نوره، وأما القلب الأغلف فقلب الكافر، وأما القلب المنكوس فقلب المنافق عرف ثم أنكر، وأما القلب المصفح فقلب فيه ايمان ونفاق، ومثل الايمان فيه كمثل البقلة يمدها الماء الطيب، ومثل النفاق مثل القرحة يمدها القيح والدم: فأي المدتين غلبت على الاخرى غلبت عليه» (أخرجه أحمد ٣/١٧)، والطبراني في الصغير (الأمثال ٢/٥٩٨).

نسأل الله ـ تعالى ـ أن ينير بنور الايمان قلوبنا، وأن يشرح لطاعته صدورنا، وأن يرزقنا حبه وحب من يحبه انه سميع مجيب. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

فتوى الشيخ حسنين مخلوف بشأن



تلبية لرغبة كثير من القراء الذين طلبوا نشر الفتوى التي اعتمدت عليها مجلة المجتمع في جواز الرسوم ذات الأرواح فاننا ننشر فتوى الشيخ حسنين محمد مخلوف مفتي الديار المصرية (١٩٤٥ - ١٩٥٠) علما بان هناك فتاوي اخرى قيمة تحرم رسم ذوات الارواح وقد نشرنا عددا من فتاوي التحريم في عام ١٩٨٠، وابرزها فتوى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز.

هذا وقد تقدمت (المجتمع) بسؤال للجنة الفتوى في وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية في الكويت حول الموضوع نفسه وسوف تنشر الاجابة لدى وصولها الينا ان شاء الله.



• من هو الشيخ مخلوف ؟

ولد الشيخ حسنين يوم السبت ٦ مايو ١٨٩٠ في القاهرة، وفي أزهرها حفظ القرآن الكريم وتلقى دروسه على كبار الشيوخ منهم والده الشيخ محمد حسنين مخلوف العدوي والشيخ عبدالله دراز والشيخ يوسف الدجوي والشيخ محمد بخيت الطيعي والشيخ محمد البحيرمي وكثيرين غيرهم، ولما اكمل دراسة علومه في الازهر، التحق بالقسم العالي بمدرسة القضاء الشرعي فأتم الدراسة فيها وتبحر في العلوم الحديثة وتقدم لنيل شهادة العالمية فنالها بتفوق عام ١٩١٤، ولم يجاوز الرابعة والعشرين من عمره، وكانت لجنة الامتحان برئاسة الشيخ سليم البشري رحمه الله.

وبعد ذلك أخذ يلقي الدروس في الازهر في علوم المنطق والاخلاق الى أن عين قاضيا بالمحاكم الشرعية في يونية سنة ١٩١٦م ثم عين رئيسا لمحكمة الاسكندرية عام ١٩٤١، ثم عين رئيسا للتفتيش الشرعي بوزارة العدل سنة ١٩٤٢، وفي عام ١٩٤٤ عين نائبا للمحكمة الشرعية العليا، ثم عين مفتيا للديار المصرية عام ١٩٤٥، الى انتهاء مدة خدمته القانونية عام ١٩٥٠، حيث استمر في اعطاء الدروس العامة والكتابة العلمية لا سيما في الفتاوى والبحوث الفقهية. وقد جمعت فتاويه فيما بعد في كتابين، وألف كتابا في (المواريث) وهو كتاب جليل في الفقه المقارن. ولقد تلقى كثيرا من العلم والفضل على يد والده الذي كان شيخ علماء الازهر وعضوا في مجلس ادارته وهو الذي أنشأ المكتبة الازهرية، ووكيل الازهر والمدير العام له حتى عام ١٩١٥.. وللشيخ حسنين بحث واسع وفتوى في التصوير نوردها هنا لاهميتها:

• («السؤال» ما حكم صنع الصور، واتخاذها في الشريعة الغراء؟)

(الجواب) تصوير الشيء حيوانا كان أو غير حيوان، قد يكون بصنع جسم على مثاله وهيئته، ويسمى الواحد تمثالا، والجمع تماثيل.. وقد يكون برقم صورته ونقشها على ورق أو ثوب أو حائط ونحوها، وتسمى صورة ومنه الصور الفوتوغرافية المعروفة وقد يسمى مثالا أو تمثالا.

فان كان التصوير لما ليس له روح كالاشجار والبحار والسفن والأبنية ونحوها حل صنعها واتخاذها مجسمة وغير مجسمة.

وان كان لما له روح كالانسان والحيوان، فان كانت الصورة مجسمة، وهي التي لها ظل كالتماثيل المعروفة، حرم صنعها واتخاذها بالاجماع.

وورد استثناء لعب البنات منها، فرخص لهن فيها، وعليه يخرج جواز سنع العرائس المتخذة من القماش والقطن أو من الجبس أو الخشب أو الكاوتشوك او الحلوى وغيرها من لعب الاطفال، كما افتينا بذلك في فتوى ستأتي.

وان كانت غير مجسمة، وهي التي لا ظل لها كالمرقومة على حائط او ثوب أو ورق او ستر أو بساط أو معدن، ففي حكمها خلاف بينه الفقهاء.

قال الامام ابو بكر بن العربي كما في ارشاد الساري: «حاصل ما في اتخاذ الصور انها ان كانت ذات اجسام حرم بالاجماع، وان كانت رقما فأربعة أقوال: الجواز مطلقا لظاهر حديث الباب (وسنذكره) والمنع مطلقا، والتفصيل، فان كانت الصورة باقية الهيئة قائمة الشكل حرم، وان قطعت الرأس وتفرقت الاجزاء جاز. قال وهو الاصح، والرابع ان كانت ما يمتهن جاز، وان كانت معلقة فلا».

والى الاول ذهب بعض السلف، واختار الاخير الامام النووي.

وقد وردت احاديث صحيحة في النهي عن التصوير واتخاذ الصور سدا لذريعة الشرك والوثنية: منها ما أخرجه البخاري عن مسلم بن صبيح قال: «كنا مع مسروق في دار يسار بن نمير فرأى في صفته (بضم الصاد وفتح الفاء المشددة) تماثيل (صورا لمريم عليها السلام)، فقال: سمعت عبدالله قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «ان اشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة المصورون».

وعن نافع ان عبدالله بن عمر اخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة، يقال لهم احيوا ما خلقتم».

وعن ابن عباس قال: سمعت محمدا صلى

الله عليه وسلم يقول: «من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ».

وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المصور، والمراد من الصور في هذه الاحاديث الرقمية والمنقوشة، ويفهم من حكمها بالاولى حكم الصور المجسمة، ويؤيد ان المراد بها ذلك ما في حديث عائشة انها اشترت نمرقة فيها تصاوير. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة، يقال لهم: أحيوا ما خلقتم. وان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة».

وما في حديث أبي زرعة قال: دخلت مع أبي هريرة دارا بالمدينة لمروان بن الحكم، فرأى أبو هريرة رجلا مصورا يصور في سقفها (اي صورة لذي روح) فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «قال الله تعالى: ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي».

قال الامام النووي في شرح صحيح مسلم: قال جماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، وهو مذهب مالك وأبي حنيفة وغيرهم: تصوير صورة الحيوان حرام شديد التحريم، وهو من الكبائر لانه متوعد عليه بهذا الوعيد الشديد، سواء صنعه بما يمتهن أو بغيره، وسواء كان في ثوب او بساط او درهم أو دينار او فلس أو اناء أو حائط أو غيرها. واما تصوير صورة الشجر ورحال الابل وغير ذلك ما ليس صورة حيوان فليس بحرام.

هذا حكم نفس التصوير، واما اتخاذ المصور صورة حيوان، فان كان معلقا على حائط أو ملبوسا أو عمامة، ونحو ذلك مما لا يعد ممتهنا فهو حرام، وان كان في بساط يداس ومخدة ووسادة ونحوها مما يمتهن فليس بحرام. ولا فرق في هذا كله بين ماله ظل وما لا ظل له انتهى.

والظاهر ان الوسيلة تعطي حكم مقصدها، فيدور حكم الصنع مع حكم الاتخاذ تحريما وتحليلا.

وعن عائشة انها قال: «ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاليب (تصاوير كما في الرواية الاخرى) الا نقضه» (كسره وغير صورته).

وعنها قالت: «قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر (قبل غزوة تبوك) وقد سترت بقرام لي (بكسر القاف ستر فيه رقم ونقش) على سهوة لي (بفتح السين والواو بينهما هاء ساكنة، صفة في جانب البيت أو كوة) فيها تماثيل (تصاوير) فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم هتكه (نزعه) وقال: أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله قالت: فجعلناه وسادة أو وسادتين». وفي رواية: فاتخذت منه نمرقتين، فكانتا في البيت نجلس عليهما».

وعنها رضي الله عنها قالت: «قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر وعلقت درنوكا (بضم الدال والنون بينهما راء ساكنة سترا له خمل) وفيه تماثيل، فأمرني ان انزعه فنزعته» انتهى، وفي رواية مسلم: «فجعلته مرفقتين فكان يرتفق بهما».

وفي حديثي عبدالله بن عمر وعائشة في الصحيحين قالا: «وعد النبي صلى الله عليه وسلم جبريل في ساعة يأتيه فيها فراث (ابطأ) عليه حتى اشتد على النبي وقال: ما يخلف الله وعده ولا رسله، ثم التفت فاذا جرو كلب تحت سريره، فقال: يا عائشة، متى دخل هذا الكلب؟ فقالت: والله ما دريت، فأمر به فأخرج، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه فشكا اليه ما وجد، فقال له: انا لا ندخل بيتا به صورة ولا كلب».

وفي السنن من حديث ابي هريرة: «أتاني جبريل، فقال: اتيتك البارحة فلم يمنعني ان اكون دخلت، الا أنه كان على الباب تماثيل، وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل، وكان في البيت كلب فمر برأس التمثال الذي في البيت يقطع فيصير كهيئة الشجرة، ومر بالستر ليقطع فتجعل منه وسادتين نبوذتين توطآن، وأمر بالكلب ليخرج» ففعل النبي صلى الله عليه وسلم.

قال القسطلاني: فيه ترجيح القول بأن الصورة التي تمنع الملائكة من دخول البيت لأجلها، هي التي تكون باقية على هيئتها مرتفعة غير ممتهنة.

ثم قال: والحاصل مما سبق كراهة صورة حيوان منقوشة على سقف او جدران او وسادة منصوبة او ستر معلق او ثوب ملبوس، وانه يجوز ما على ارض وبساط يداس ومخدة يتكأ عليها ومقطوع الرأس وصورة الشجر. والفرق ان ما يوطأ ويطرح مهان مبتذل، والمنصوب مرتفع يشبه الاصنام، وانه يحرم تصوير حيوان على الحيطان والسقوف والارض ونسج الثياب.

وقد استدل القائلون بجواز الصور الرقمية مطلقا، بما رواه البخاري عن يسر بن سعيد عن زيد بن خالد عن أبي طلحة قال: «ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة، فقلت لعبيدالله ابن الاسود الخولاني، ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم: ألم يخبرنا زيد عن الصور يوم الاول؟ فقال عبيدالله: ألم تسمعه حين قال: «الا رقما في ثوب» زاد في رواية عمر بن الحرث قلت: لا. قال: بلى.

فدل استثناء الرقم على جواز اتخاذ الصور الرقمية مطلقا، سواء امتهنت او لا، وسواء بقيت على هيئتها كاملة أو لا.

ولذلك قال بعض السلف: لا بأس بالصور التي لا ظل لها، وانما نهى عما له ظل.

وخصه آخرون بما كان رقما في ثوب سواء امتهن او لا، علق في حائط أو لا، وكرهوا ما كان له ظل أو كان مصورا في الحيطان وشبهها، سواء كان رقما أو غيره، كما نقله النووي في شرح مسلم.

والظاهر ان الشارع حين حرم صنع الصور المجسمة واتخاذها، انما قصد الى سد ذريعة الشرك. فقد كانت الاصنام والاوثان التي عبدت من دون الله في الجاهلية تماثيل لرجال صالحين تقادم عليها الزمن وجهل التاريخ، فقال الناس: ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى.

وقد جاء الاسلام بالتوحيد الخالص، ومحو الشرك والقضاء على الوثنية في حقيقتها ومظاهرها المختلفة.

اما الصور الرقمية فلم تكن يوما ما معبودات في الجاهلية، ولكنها تتصل بتلك الصور المجسمة نوعا ما، وتذكر بما كان من امرها، فقطعا لمادة الشرك، وسدا للذريعة على الوجه الاكمل حرمها الشارع بادىء ذي بدء، وتوعد من يصنعها أو يتخذها بالعقاب الشديد لحداثة العهد بالوثنية والاوثان.

ولكن لما استقر الاسلام وامحت الوثنية ودالت دولة الاصنام واستضاءت القلوب بنور الايمان، واهتدت العقول بتعاليم القرآن، رخص الشارع في الصور الرقمية، في حديث «الا رقما في ثوب» فكان تدرجا في التشريع اقتضته الحكمة ودعت اليه الضرورة. فمن السلف من اجازها مطلقا، اخذا بظاهر هذا الحديث، ومن الناس من اجازها اذا لم يسلك بها مسلك التعظيم كما كانوا في الجاهلية يعظمون الاصنام، ومنهم من اجازها اذا لم تكن على الهيئة الكاملة للانسان أو الحيوان لما في بقائها كاملة من لمح الاصل والتذكير ولو من بعد بالجاهلية الاولى.

وهناك جمع من العلماء سلك بها مسلك الصور المجسمة مبالغة في سد الذريعة واخذا باطلاق ما ورد من الاحاديث في هذا الباب.

ولعل القول الاول اولى بالنسبة الينا في عصرنا، وعليه يخرج جواز صنع الصور الشمسية واتخاذها للانسان والحيوان وليس فيها شائبة وثنية الآن، بل لها نفع عظيم في كثير من مرافق الحياة والشؤون الدولية والمالية والحربية وغيرها. ومتى وجد المسوغ للحل فيما ورد عن الشارع مع اقتضاء للضرورة الاخذ به لا ينبغي العدول عنه رفقا بالناس، والدين يسر لا عسر فيه، والله اعلم بالصواب.



أخبار ثقافية

● مجلس ادارة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي برئاسة امير البلاد الشيخ جابر الأحمد أقر تقديم منحة قدرها ١٥٠,٠٠٠ دينار كويتي الى المعهد العربي في القدس كمساعدة له ودعم في انشاء كلية تمزج بين العلوم والتكنولوجيا في الأرض العربية المحتلة تكون تابعة للمعهد.

● انتهت لجنة ثقافة الطفل بالمجلس الأعلى للثقافة في مصر من اعداد أول دائرة معارف مصرية للاطفال تقع في ١٥٠ صفحة موضحة بالرسم والصورة.

● عقدت في مدينة القيروان في الثاني والعشرين من شهر نوفمبر الماضي الندوة الاسلامية الثانية عشرة تحت شعار «الغزالي وتحديد الفكر الديني» وقد شارك في الندوة عدد من العلماء والمفكرين الذين القوا محاضرات تناولت عدة جوانب من حياة الغزالي وعلاقته بمعاصريه وتأثيره السياسي والثقافي في العالم الاسلامي ومناهجه الفقهية.

● اقامت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع المركز الثقافي الاسلامي في بروكسل ندوة بعنوان تدريس اللغة العربية ونشر الثقافة الاسلامية بين المهاجرين، شارك في الندوة عدد من المختصين بشؤون اللغة العربية والثقافة الاسلامية.

● افتتح في الكويت يوم ٨٥/١١/٢٧ الماضي على أرض المعارض الدولية بمنطقة مشرف المعرض الحادي عشر للكتاب العربي الذي ينظمه و يشرف عليه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وبلغت عناوين الكتب المعروضة في المعرض الحالي ٢٣٢٣٩ عنواناً.

● تقرر تحويل التصميم الاساسي لثلاثة متاحف كان قد تم التخطيط لاقامتها في اسبانيا وهي متحف الآثار ومتحف الفن الحديث ومتحف الفن الاسباني الى متحف واحد وهو متحف الفن الاسباني الاسلامي. وسيحتوي المتحف الجديد على ١٧ قاعة ومركز دراسات اسلامية ومكتبة وقاعة للمحاضرات واخرى للمعارض و يتوقع الخبراء أن يكون هذا المتحف اعظم متاحف العالم، بحيث ينافس اللوفر الفرنسي والمتحف البريطاني، وسيشمل المعرض على معروضات يرجع تاريخها الى القرن الثالث الهجري وحتى القرن التاسع الهجري.

● تعقد جامعة الازهر مؤتمراً طبياً اسلامياً عالمياً خلال شهر ديسمبر الحالي برئاسة شيخ الازهر، وقد دعت جامعة الازهر كبار علماء المسلمين وكبار الاطباء من الدول الاسلامية وبعض المستشرقين للمشاركة فيه.

اطروحة

ناقش مؤخراً الدكتور عبدالمجيد ابن حمدة اطروحة دكتوراة دولة في العلوم الاسلامية بالكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين حول «المدارس الاسلامية بافريقية الى ظهور الاشعرية».

وقد أوضح الباحث ان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة يتمثل في القاء الضوء على الفكر الكلامي الفلسفي الاسلامي الذي ظهر بافريقية، وكانت له اهميته رغم ان كتب تاريخ الفكر الاسلامي لا تضم اية اشارة الى علم الكلام الافريقي ورجاله.

وقد تضمنت هذه الدراسة الهامة التي حصل فيها الباحث على أرفع تقدير بالجامعة التونسية، مقدمة وأربعة فصول. تناول الأول منها: المدرسة السنية. وتناول الفصل الثاني المدرسة الاباضية. أما الفصل الثالث فقد خصصه الباحث للمدرسة الاعتزالية، وخصص الفصل الرابع للمدرسة الاسماعيلية.

وانتهى البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصل اليها الباحث وهي: الكشف عن الشخصية الكلامية الافريقية وثرائها بتعدد تجاهاتها وسيطرة الاتجاه السني وتصديه لمواجهة الاتجاهات المخالفة المبتدعة. وتميز الشخصية الافريقية بالمرونة والتكيف والتسامح الذي لا يفرط في الأصول ولا يتقبل الاختلافات المنحرفة. وهي خصائص مازالت قائمة في هذا المجتمع السني الخالص الذي رفض عبر اطواره التاريخية المختلفة كل تطرف واعتصم بالاعتدال والوسطية.

مجلات

● الحرس الوطني: مجلة عسكرية ثقافية مصورة تصدر شهرياً عن رئاسة الحرس الوطني السعودي، وصلنا منها العدد السابع والثلاثون ربيع الأول ١٤٠٦هـ. ومن أبرز ما جاء فيه من مقالات:

الحروب العربية ـ الاسرائيلية ـ وأثر القرار السياسي على القرار العسكري، معالم القوة العسكرية في قيادة خالد بن الوليد، مستقبل الشعر العربي.

عنوان المجلة: ص. ب ٦٨١٩ الرياض ١١٤٥٢ ـ السعودية.

● مجلة العلوم الاجتماعية: مجلة فصلية أكاديمية تصدر عن جامعة الكويت تعنى بنشر الأبحاث والدراسات في مختلف حقول العلوم الاجتماعية. تلقينا هذا الاسبوع عددها الثالث وكان حافلا بالابحاث والمناقشات والمراجعات والتقارير من أبرزها: الاستثمارات العربية الخارجية بين الواقع والطموح، دراسة اولية في نتائج حرب حزيران ١٩٦٧، السلطان عبدالحميد الثاني وفلسطين، ندوة الحضارة الاسلامية.

عنوان المجلة: الكويت ـ ص. ب ٤٥٨٦



اصدار جديد

نحو ثقافة اسلامية معاصرة

عن مكتبة الفلاح في الكويت صدرت الطبعة الأولى لكتاب جديد من تأليف الدكتور عمر سليمان الاشقر عنوانه «نحو ثقافة اسلامية معاصرة»، والكتاب يقع في حوالي ثلاثمائة وست وخمسين صفحة من القطع المتوسط، وهو حصيلة مطالعات كثيرة ودراسات متواصلة في علوم مختلفة انتهى بها المؤلف جزاه الله كل خير الى هذه الخلاصة في مجال الثقافة الاسلامية. وهذا الكتاب يقع في مقدمة وسبعة ابواب.

وقد وضع المؤلف في المقدمة تصورا وافيا للثقافة الاسلامية حيث حدد مفهومها واصولها وعلومها وأهم معالمها ومراجعها، وبين خصائصها والقى الضوء على الثقافة الغربية التي تزاحم الثقافة الاسلامية في ديار الاسلام، ورصد الانحراف الذي طرأ على الثقافة الاسلامية الاصيلة وختم المقدمة ببيان عناوين الدين الاسلامي ومراتبه وعلومه والعلوم الرئيسة التي تدور في فلك الشريعة الاسلامية، وهي العقيدة والاخلاق والفقه مع اعطاء فكرة واضحة عنها وحدد المراجع التي يرجع اليها في كل علم من هذه العلوم.

وفي الباب الأول الخاص بالعقيدة بين المؤلف اهمية العقيدة والمناهج التي سلكها العلماء من قبل في اثبات العقائد وأشاد بالمنهج القرآني وحذر من المنهج الفلسفي والكلامي وتناول كل اصل من اصول الاعتقاد بشيء من التفصيل، وختم الباب بالتحدث عن اثر الايمان في الافراد والجماعات.

اما الباب الثاني فخصص للآداب الشرعية ومكارم الاخلاق. وعرف في الباب الثالث الفقه الاسلامي وأقسامه وموضوعاته وفرق بينه وبين الشريعة الاسلامية، وألمح الى مساره عبر القرون والاسس التي قامت عليها الشريعة الاسلامية. وتعرض المؤلف في الباب الرابع للاسرة في الاسلام مبينا أهميتها ومنهج الاسلام في تكوين الاسرة راداً على الشبهات التي اثيرت حول تعدد الزوجات كاشفاً اللثام عن ادعياء التقدم الذين يزعمون مناصرة المرأة. وعرج المؤلف في الباب الخامس على نظام العقوبات في الاسلام ورد على بعض الشبهات التي تثار حول العقوبات في الاسلام كما اعطى صورة عجلى لوضع الجريمة في العالم الغربي، وكان النظام الاقتصادي الاسلامي مدار البحث في الباب السادس حيث تعرض المؤلف لأهم المبادىء التي يقوم عليها هذا النظام معرفاً بالمجالات الاقتصادية الاسلامية. أما الباب السابع والأخير فخصص للنظام السياسي الاسلامي فدلل على وجود هذا النظام ثم تحدث عن مميزات الدولة الاسلامية ووظيفتها.

والكتاب في مجموعه يعطي فكرة عن الاسلام وعن العلوم الدائرة في فلكه في وقت تحاول التأثيرات الغربية اذابة الشخصية الاسلامية وفي وقت اصبح العالم الاسلامي بحراً لجياً هادراً يموج بالافكار والنظريات.

عنوان الناشر: مكتبة الفلاح — الكويت — شارع بيروت — مقابل بريد حولي — ص. ب ٤٨٤٨

قبضة من حروف

مخزون الحنان

انهما أمان، احداهما انكليزية تتمتع بأحدث المخترعات، وتعيش في مجتمع الحضارة الاوروبية، ولكن لم يمنعها هذا من أن تفقد حنان الأم، حين شاركت زوجها في قتل ابنتها التي لم تتجاوز السنتين، لأنها تزعجهما ببكائها المتواصل؟! ثم عمدت الى حملها في صندوق لتدفن في غفلة من الناس ولتدعي وزوجها أنهما فقدا ابنتهما الصغيرة!!

وأما الأم الاخرى فهي افريقية من كينيا، فاجأها التمساح وهي على ضفة النهر تملأ وعاء الماء بسحب ابنتها التي لم تتجاوز العاشرة.. فانتفض فيها مخزون الحنان والأمومة وألقت بنفسها في النهر محاولة تخليص صغيرتها من بين فكيه — رغم أنها كانت تحمل رضيعاً لها في شهره التاسع — غير أنها استطاعت وهي تمسك بقدمي صغيرتها ابنة العاشرة أن تخلصها من بين فكيه، وتعود بها الى الشاطىء!!

فكيف تنتصر الأمومة هنا على التمساح وأخطاره؟

وكيف تخفق الأمومة هناك بعد أن جف نبع حنانها في تحمل صرخات طفلة صغيرة؟

هل أفقدت الحياة المادية الانسان مشاعره الانسانية حتى تلك التي جبلت معه في فطرته؟

وهل مثل هذه الحضارة تستأهل كل هذا اللهاث خلفها، حتى وهي تقتل انسانية الانسان؟

وهل بقاء الحياة على بساطتها، بعيداً عن التعقيد، هي الضمان للحفاظ على رهافة الحس، وسمو المشاعر، ونقاء الفطرة؟

ذلك ما يحمله موقف المرأة الافريقية من انطباع أولي في النفوس!

يحيى البشيري

المطابع تدور

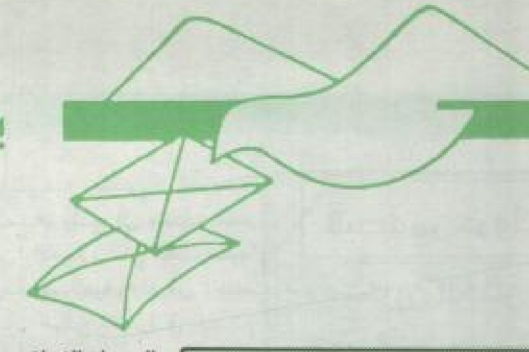
● صدر من جامعة ام القرى في مكة المكرمة كتاب «موارد بيت المال» في الوان خلال العصر العباسي الأول للدكتور ضيف الله بن يحيى الزهراني والكتاب دراسة لنظام الضرائب في اقليم العراق في فترة تعتبر ازهى فترات الحضارة الاسلامية اقتصاديا.

● ضمن سلسلة دراسات في التراث العربي صدرت مؤخرا المطبوعات التالية:

— ابن دريد: حياته وتراثه الأدبي واللغوي. تأليف السيد السنوسي المدرس في جامعة الكويت.. التراث العربي في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت قد نشر للسيد السنوسي عام «تعليق من أمالي ابن دريد».

— معاجم على الموضوعات، للدكتور حسين نصار الأستاذ في كلية الاداب بجامعة القاهرة.

— المختار من النشوار (نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة للمحسن ابن علي التنوخي المتوفى ٣٨٤هـ البكري الأستاذ في الجامعة المستنصرية ببغداد. ويذكر أن النشوار كان قد حققه عبود الشالجي، أجزاء عن دار صادر ببيروت عام ١٩٧١.



بريد القراء

متابعات

• هل سيصبحن امهات ؟! •

في سوق السالمية بالكويت شاهدت فتيات كويتيات يرتدين ملابساً غير مألوفة وصبغن وجوههن وشعورهن بأشكال غريبة، وأخذن يتسكعن وهن يأكلن «الأيس كريم».. انني اتساءل اين اولياء امورهن؟ هل نحن في الكويت أم في لندن أو نيويورك؟ وهل سيصبحن اولئك امهات في يوم من الأيام؟ اقسم لكم بالله انني اشاهد من هذه النماذج الكثير والله على ما أقول شهيد.. ولا يسعني الا التحسر والندم، والدعاء لهذا البلد.

النقرة ـ اختكم في الله / انتصار

• لوحات ارشادية •

على طوال الطرق السريعة والقصيرة بين المدن نقرأ لوحات ارشادية تدل على وجود محطة للمحروقات او فندق او مطعم او ورشة اصلاح سيارات.. ولكن وللأسف لا نجد لوحات ارشادية تدل على وجود مسجد على بعد مسافة معينة.. فليت الدول الاسلامية تضم بين مجموعة اللوحات الارشادية لوحة تدل على مسجد وتصبح ميزة تختص بها الدول الاسلامية.

السعودية / ابها ـ مصطفى احمد اسماعيل

• مخطط للتشكيك •

يبدو ان ما كتب تحت عنوان «جمعيات النصب الاسلامية» في «السياسة» واثير داخل مجلس الأمة الكويتي لن يكون الاخير.. بل هو جزء من مخطط يهدف للتشكيك في مصداقية العمل الاسلامي في الغرب.. فقد وزعت رسائل موجهة مؤخرا في اسبانيا تخدم هذا الغرض وكلها موجهة ضد المنظمات الصادقة في عملها الاسلامي، بينما لا تتعرض للمنظمات واضحة الارتزاق.. كما ان للمخطط ذراعاً تنظيمياً آخر حيث برزت في الاشهر الاخيرة تجمعات لم يكن لها سابق وجود أو عمل وتزعم انها «اسلامية».

مدريد ـ ب . ج

• مجلة «اكتوبر» والتخريف •

كتب د. حسين مؤنس في مجلة اكتوبر مقالا يهاجم فيه تطبيق الشريعة ويشن حرباً على المطالبين بتنظيم مظاهرات الى دار رئاسة الجمهورية في مصر للمطالبة بتطبيق الشريعة وقد قال ضمن كلامه «في أيامنا هذه دول اسلامية تطبق شرع الله وهي في الحقيقة لا تطبق الشرع انما ترغم الناس على تطبيقه تطبيقاً ظاهريا..» وكلنا نعرف من يقصد بهذا التخريف.. ولكني متأكد بأن هذه الدول تطبق الشريعة قولا وفعلا، وما ذكره عن بعض الشواذ الذين يخالفون الشرع عند سفرهم فانهم شواذ وليسوا دليلا على عدم جدوى تطبيق الشريعة.

ابراهيم سليمان الوهيبي ـ الرياض

نحن نجيب

• حول الرسوم •

• صالح الرومي ـ الكويت

لقد نقل الشيخ الدكتور محمد عبدالقادر محمد اجماع العلماء على تحريم الرسوم ذات الارواح.. بينما نشر الاخ الفاضل اسماعيل الشطي ان هناك رايا في جواز الرسوم ذات الارواح.. فكيف نوفق بين نقل الدكتور وما نشره رئيس التحرير؟ هل بالامكان ان نعرف من افتى بالجواز.

• المجتمع: نشرت مجلة المجتمع عام ١٩٨٠ سلسلة مقالات حول هذا الموضوع ونشرت الآراء الفقهية المختلفة حول هذه القضية كما نشرت فتوتين احداهما لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز والتي يرى فيها تحريم التصوير عموما والاخرى لفضيلة الشيخ حسنين مخلوف مفتي الديار المصرية الاسبق، والتي يرى فيها جواز الرسوم لما لا ظل له.. ونحن ننشر في هذا العدد فتوى الشيخ حسنين مخلوف.

• متى تأسست الجمعية •

• علي سعيد ـ الامارات

متى تاسست جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت؟ وما علاقتها بجمعيتي الاصلاح في البحرين والامارات؟

المجتمع: تأسست جمعية الاصلاح الاجتماعي في ١٣٨٣هـ الموافق ١٩٦٣م، وكان مقرها في «أم صده» بالعاصمة.. ولها علاقات اخوية طيبة مع كل الجمعيات والمؤسسات الخيرية والاسلامية ومنها جمعية الاصلاح في الامارات والبحرين.

• لماذا الحسد ؟ •

• م . م ـ الكويت

لماذا الحسد على رجال البنوك؟ ولماذا هذا الهجوم ووصفهم بالمرابين؟ الا تعلمون ان كثيراً منهم من اهل الخير الذين يبنون المساجد ويقيمون المشاريع الخيرية؟! الا تعلمون انهم بنوا ثروتهم بعد جهد وتعب؟! لماذا تهاجمونهم وتعتبرون انقاذهم بالمال العام معارضة للعدالة والمساواة؟

• المجتمع:

نحن لا نحسد أحداً على خير اتاه الله، نحن مشفقون على قومنا من التورط بالربا الذي هو دعامة المعاملات البنكية.. ونحن نشفق عليهم لأن اعمال بعضهم الخيرة يفسدها الربا.. فالربا حرب على الله، ولا نريد لقومنا ان يقفوا في صف المحاربين لله.. وكل ثروة بنيت من

حرام فهي حرام، بقول النبي صلى الله عليه وسلم «حق للحم نبت من سحت الا يدخل الجنة» أو كما قال..

ونحن عندما نعارض استخدام المال العام لانقاذ البنوك فاننا ننطلق من ديننا الذي ينهى عن انقاذ مؤسسات تحارب الله تعالى بالربا.. وخير لاهل الخير من قومنا ان يتوبوا الى الله و يقلعوا عن هذا المنكر.

ردود قصيرة

• الأخ د. خليل الرحمن ـ مكة المكرمة

ليس لنا صلة بمن سألت عنهم بشأن قبولك.. ونسأل الله لك التوفيق والسداد.

• ابو محمد ـ السعودية

ملاحظتك جيدة.. والمطلوب الاحساس بآلام المرضى ومراعاة شعورهم.. ونأمل ان يتدارك المواطن ذلك.. وشكرا.

• الأخ ع. م ـ المغرب

لا شك ان طريق الدعاة طويل وصعب، وكما تعرض الانبياء للفتن والمحن، فالدعاة أيضا يواجهونها، ونسأل الله ان يفرج عن هموم الدعاة وكربهم، وجزاك الله خيراً.

• الأخ عتروس رابح ـ الجزائر

وبامكانك الاشتراك بالمجلة عن طريق ارسال كوبونات بريدية بقيمة ١٢ دينار كويتي أو ما يعادله وذلك كاشتراك عن سنة كاملة أو دينار كويتي واحد عن الشهر باسم مجلة «المجتمع» على العنوان التالي:

الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة.

• القارىء احمد موسى بطران ـ الرياض

احسنت على مساهمتك، وصداقتنا دائمة وصادقة ان شاء الله.

• القارىء عبدالله الجاسر ـ مكة المكرمة

فلسطين لن يحررها الا نداء الله اكبر، ولن تتحرر الا بالجهاد الصادق الخالص، وكل ما عدا ذلك فقاعات وسراب خادع، وشكراً على رسالتك.

رسالة قارئ

• يمني ينادي

أيها الكويتيون احذروا روسيا،

أمل روسيا أن تخترق الحصار المفروض عليها من قبل دول النفط المنتجة.. وما كانت اليمن قبل اكتشاف النفط فيها الا ممر الى ذلك..

انظروا ماذا صنعت لشعوب الدول التي تسير مرغمة في فلكها لتتأكدوا من حقيقة نواياها، يتخذون شعارات براقة مثل الوطنية.. الديمقراطية، الحرية، العدالة، التقدم.. يبحثون عن نقاط الضعف في البلد أو القبيلة ويدعون أن من أهدافهم اصلاح ذلك.

نحذركم يا شعب الكويت الشقيق من ويلات روسيا.. انكم تعيشون في أمان ستعيشون بعده في قلق وخوف شديد.. انكم تعيشون في رخاء فبلادكم الأول في العالم في مستوى الدخل الفردي، ستعيشون بعده في ذل وفقر فستتحول امكاناتكم الهائلة لتمويل التخريب في أنحاء العالم، كما حصل ويحصل لاحدى الدول العربية الثرية جدا.

روسيا تجرب حاليا مع الكويت عدة وسائل لتكسب صداقتها أولا.. ولتتمكن من دخول الساحة وهذه المرحلة الاولى.. المرحلة الثانية اختيار عناصر فاسدة قذرة عن طريق الرياضة والفنون والآداب والمهرجانات والدورات التدريبية للأسلحة والمنح الدراسية ان أمكن.. أما فتح مركز ثقافي فتلك أمنية ووسيلة فعالة.. العناصر المختارة تكون نواة للشيوعية في الكويت.. ثم يبدأون في العمل السياسي الجاد كالسيطرة على الاعلام الحكومي والأهلي بكل وسائله.. ثم التغلغل في بقية المصالح الحكومية الحساسة كالأمن والجيش.. ثم تأتي المرحلة الاخيرة والحاسمة الانقلاب العسكري.. واذا فشل فيتجهون لاثارة القلاقل والتخريب وقتل كل من يعترض سبيلهم أو يقول لهم لا.. احذروا روسيا قبل أن تكمم أفواهكم وتسجنوا في بلادكم بأيدي أبنائكم.. انتبهوا قبل فوات الأوان.

فماذا تنتظرون من روسيا ؟

عبدالله محمود ـ صنعاء


9K-AGA
KUWAIT AIRWAYS
9K-AGA
نهدف.. لخدمتكم
الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS
ملتقى الشرق والغرب



تأملات تاريخية



الحكم وأحزاب الأحذية الغليظة

في التطهير الذي حدث في الحزب الشيوعي الصيني عام ١٩٦٦م، جرى تطهير رئيس أركان الجيش الصيني، وكان سبب تطهيره كما أذاعت الصين ورددته الاذاعات العالمية الاخرى: «ان رئيس أركان الجيش انصرف لقضايا الجيش أكثر من انصرافه الى قضايا الحزب».

لم يشفع لهذا الضابط الكبير، انه من مؤسسي الجيش الصيني، وأنه أفنى زهرة عمره في اعداد هذا الجيش، وأنه كان من ألمع ضباط الجيش الصيني علماً وعملاً، وقد كان هو بالذات حزبياً، ولكن لم يكن ـ كما يظهر ـ حمرته غامقة، بل كانت حمرته خفيفة، ولولا ذلك لسخر الجيش للحزب، ولأعار القضايا الحزبية اهتماماً اكبر من قضايا الجيش، ولو فعل ذلك لبقي في الجيش ما بقيت الشيوعية في الصين أو يتوفاه الله.

● المنطق الأعوج في نظر كل الاحزاب الحاكمة بالحديد والنار ممن تتبنى نظرية الحزب الواحد هو: الجزء قبل الكل ومصلحة الحزب قبل مصلحة الجيش بل وقبل مصلحة الوطن! الجيش بعناصره والوطن بأفراده عليهم ان يكونوا هتافين للحزب مصفقين له مهرجين معه، يدورون معه حيث دار ولو كان في ذلك الهلاك.

ومالنا نذهب بعيداً عن عالمنا العربي وهو الذي ابتلي اكثر من غيره بمثل هذه الأحزاب..

● بعض هذه الاحزاب اعتبر هزيمة عام ١٩٦٧، نصراً مؤزراً لان اسرائيل لم تحقق غرضها في القضاء على هذا الحزب أو ذاك ومادام الحزب الحاكم لم يسقط فكل الخسائر المدنية والعسكرية وحتى فقدان الارض والمقدسات لا وزن له البتة، أما البعض الآخر فاعتبر الهزيمة نكسة وما دمنا قد خسرنا جولة فلا داعي للحزن!

● العناصر المؤمنة المخلصة لعقيدتها وأمتها ووطنها في نظر تلك الاحزاب عناصر خائنة لأنها لم تنخرط في فلك تلك الاحزاب ولم تجامل ولم تستمتع بالشعارات الحزبية ولم تصفق للحزب القائد وزعيمه، لذا فان مصيرها الاعتقال او التسريح أو التصفية أو القتل، أما عناصر الحزب الانتهازية التي لا ضمير لها ولا عقيدة تؤمن بها والتي تعيش على فتات موائد الطغاة فتحتل المناصب القيادية في جميع أجهزة الدولة ومؤسساتها المدنية والعسكرية.. ان الحقيقة التي لا جدال فيها تكمن في ان احزاب الاحذية الغليظة آفة الآفات في حياتنا وسبب كل البلاء والشقاء الذي تتعرض له الأمة على الرغم من أن هذه الاحزاب تطلق على نفسها انها أحزاب ديمقراطية تقدمية!!



تأملات في نشوء الأحزاب الشيوعية العربية

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● الذي يقرأ في تاريخ نشوء الاحزاب الشيوعية العربية ينتبه لبعض الحقائق الملفتة للنظر. أول هذه الحقائق هو اهتمام المفكرين المسيحيين العرب – منذ فترة مبكرة – بعرض الفكر الماركسي على القارىء العربي. من أول المحاولات كانت للمفكر المسيحي العربي البستاني اذ عرض في المجلد التاسع من موسوعته أساسيات الفكر الماركسي. ثم نجد اهتمام جورجي زيدان المفكر المسيحي العربي بتحليل ووصف وتأييد الفكر الماركسي. ويطلع علينا في الوطن العربي – بعد ذلك – المسيحيان الراديكاليان شبلي شميل وفرح أنطون. ويبدو أن الماركسية صارت بالنسبة للمفكرين المسيحيين العرب وسيلة مناسبة لمحاربة الخلافة الاسلامية آنذاك وعزل الاسلام عن القيادة بحجة اصلاح الدولة.

● ويأتي بعد ذلك دور اليهود في تعزيز وتأسيس وقيادة الاحزاب الشيوعية التي قامت بعد ثورة ١٩١٧ البلشفية في روسيا. فمن المعروف تاريخياً ان الاحزاب الشيوعية بقياداتها اليهودية قامت في الوطن العربي – أول ما قامت – سنة ١٩٢٠ في مصر بقيادة اليهودي جوزيف روزنثال صاحب محل مجوهرات في الاسكندرية وبعده اليهودي هنري كوربيل صاحب مكتبة في الزمالك، وأستاذ عبدالخالق محجوب السكرتير العام السابق للحزب الشيوعي السوداني والذي كان طالباً في القاهرة. ويقوم في فلسطين وأيضاً سنة ١٩٢٠ حزب شيوعي بقيادة حاييم أورباخ. وكان جوزيف روزنثال ينفق على الحزب الشيوعي المصري منذ ولادته وقام هؤلاء بترجمة كتيب لينين «الدولة والثورة» عن اللغة الفرنسية ووزعوه في مصر بغية نشر الفكرة الشيوعية. وفي لبنان تأسست وفي نفس السنة عصبة شيوعية تحولت ١٩٢٤ الى حزب شيوعي رسمي وأيضا بقيادات يهودية ومسيحية. وفي العراق نشأ الحزب الشيوعي العراقي ١٩٣٤، ومن أبرز قياداته اليهودية شلومو دلال ويهودا ابراهيم صادق وساسون حزقيل. بل ان مؤرخة الحزب الشيوعي العراقي هي سيدة عراقية يهودية اسمها سعيده ساسون موشيه مشعل والمعروفة بسعاد خيري، زوجة الشيوعي زكي خيري وصاحبة الكتاب: **«من تاريخ الحركة الثورية المعاصرة في العراق ١٩٢٠ – ١٩٥٨»**.

● ولقد كان لوجود تلك القيادات اليهودية في الاحزاب الشيوعية العربية أثره الكبير على مواقف الحركة الشيوعية من قضايانا العربية والاسلامية منذ مرحلة التحرر من الاستعمار البريطاني والفرنسي في الاربعينيات والخمسينيات الى يومنا الحاضر في صراعنا الحضاري الشامل مع العدو الصهيوني. فعندما كان الشعب العربي المسلم في الجزائر في الخمسينيات بقيادة «جمعية العلماء» و «جبهة التحرير» يجاهد للتخلص من نير الاستعمار الفرنسي، نجد الحزب الشيوعي الجزائري يطالب فرنسا بدمج الأراضي الجزائرية في اطار الدولة الفرنسية ودمج الشعب الجزائري في اطار الشعب الفرنسي ودعت قيادات الحزب اليهودية الشعب الجزائري للتخلي عن مساندة «جمعية العلماء» و «جبهة التحرير». وعندما كان الشعب العربي برمته يستنكر قرار تقسيم فلسطين في الأربعينيات خرج الحزب الشيوعي العراقي بقيادة شلومو دلال ويهودا ابراهيم صادق وساسون حزقيل – من يهود العراق – الى شارع الرشيد في قلب بغداد يطالبون بحق اليهود في وطن قومي في فلسطين. ويفيدنا الماركسي المغربي محمد عابد الجابري في كتابه **«نحو رؤية تقدمية»** في ص ١٠٩ أن لويس عوض الشيوعي المصري يرى أن اسرائيل هي البلد الوحيد الذي يتسامح مع قيام حزب شيوعي فيه بالمقارنة بباقي بلدان العالم العربي، ويضيف لويس عوض أنه لهذا السبب ممكن أن «تكون اسرائيل قاعدة اشتراكية تشيع التقدم وكافة حقوق الانسان على الوطن العربي المحيط بها».

● ومن يتابع في قراءاته هذه القضية – أي بروز دور اليهود في الأحزاب الشيوعية العربية – وأثر ذلك على مواقف تلك الأحزاب من قضايانا العربية والاسلامية لا يملك الا أن يرفع أكثر من علامة تعجب عندما يسمع ضجيج الشيوعيين العرب في وسائل الاعلام العربية وهم يتحدثون عن «التحرير والثورة وكامب ديفيد وقوى الاستسلام» مع أنهم كانوا في طليعة القوى الخيانية التي طالبت «بحق» اليهود في فلسطين منذ الأربعينيات في شارع الرشيد في بغداد.



لاثاء ٥ ربيع الاخر ١٤٠٦هـ
وافق ١٧ ديسمبر ١٩٨٥م
٧١٦ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

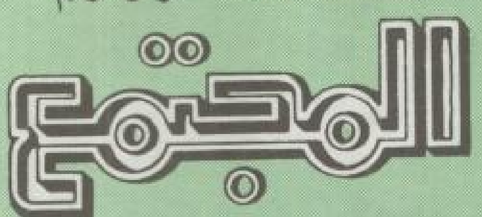
لماذا يتناول الإرهاب الصهيوني المقدسات الاسلامية؟



النائب ناصر البناي للمجتمع:

- لن نخضع لمافيا البنوك في استخدام المال العام
- كل مجلس الأمة ضد توجهات وزير التربية إلا ثلاثة
- لماذا يحاربون إنشاء مجمع تجاري في خيطان؟
- أخذ الزكاة أكثر عدالة من فرض الرسوم

بسم الله الرحمن الرحيم



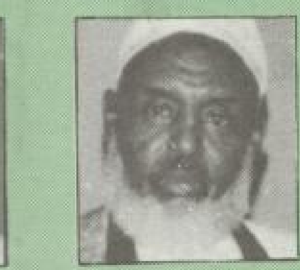
اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

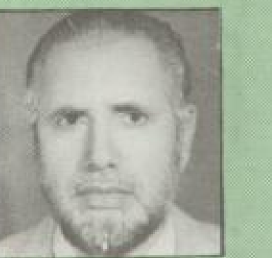
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ٥ ربيع الآخر ١٤٠٦هـ - الموافق ١٧ ديسمبر ١٩٨٥م - العدد ٧٤٦ - السنة السادسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.

باختصار

• وإن عدتم عدنا

استجابة لمبادرات بعض الاخوة النواب المطالبة بتهدئة الأجواء ما بين «المجتمع» و «الطليعة»، ومساهمة منا في توحيد صفوف النواب للعمل من أجل المصلحة العامة.. تعهدت مجلة «المجتمع» بعدم الكتابة فيما يشق وحدة الصف و يشغل النواب والقراء عن القضايا الأساسية مقابل أن تلتزم «الطليعة» بذلك، وكنا قد جعلنا الأسبوعين الماضيين فترة اختبار لالتزام «الطليعة» لهذا الاتفاق حسب ما وصلنا من وساطة الخير.. ولكن - وللأسف - لم تلتزم «الطليعة» طوال الأسبوعين الماضيين بل انها في الأسبوع الثالث أي في عددها الأخير نشرت في زاوية «تحية وبعد» مقالين تهاجم فيهما «المجتمع» والاسلاميين، وكنا نستطيع أن نعاملهم بالمثل لولا تأكيد بعض من نثق بهم من النواب أن المقالين نشرا سهوا على حد تعبير أحد رموزهم في المجلس.. ونحن نعطي فرصة أخرى وإن عدتم عدنا.



الافتتاحية

هذا نحن.. فماذا قدّم الناقمون للكويت والعرب؟

ليس جديداً على القارىء العربي ما تمارسه بعض وسائل الاعلام هذه الأيام. لقد فقدت الكلمة قدسية الرسالة وأصبحت صناعة الكلمة احترافاً، بل تجارة هابطة تعتمد تزويق السلعة واخفاء العيوب كما يفعل بعض تجار السوق وباعة الخضار.

ازاء هذا الواقع المؤسف ماذا يفعل رواد الكلمة الصادقة من الاسلاميين؟ هل يخوضون الغمار معتمدين أعراف السوق حتى لا يفوتهم القطار ويقع جمهورهم فريسة الاقلام الحاقدة أو المأجورة؟ هل يزايدون على المزايدين أو يتملقون مشاعر الجمهور طمعاً في كسبه؟ انهم يكتفون بالدعوة الى الحق الذي آمنوا به واعتقدوه، بالدعوة الى الله، وبسط الحقائق أمام الناس دون مواربة ولا تلفيق.. ويحكم الله بينهم وبين قومهم بالحق.

لقد دأبت بعض النشريات على النيل من الاسلام مجسداً بالاتجاه الاسلامي الملتزم، وكأن كل قضاياها قد حسمت، ومعارك الأمة قد انتصرت، وان مشاعر هؤلاء قد تمحورت وتجسدت في مواجهة التيار الاسلامي الملتزم. انهم يدورون حول الاحداث ويعتسفون الحقائق التي يراها الناس ويلمسونها، كل ذلك من أجل تشويه سمعة الاسلاميين والاساءة الى تاريخهم وحركتهم. ومشكلة هؤلاء أنهم فشلوا في اثبات مصداقيتهم أمام جمهورهم الذي تخلى عنهم والتزم الاسلام عقيدة وسلوكا، وكل ذنب الحركة الاسلامية أنها استطاعت ان تستوعب الشباب – في الكويت والعالم الاسلامي – وأن توجه طاقاته في المجالات البناءة بدل أن يصرف طاقته في ترديد الشعارات والاساءة الى نفسه وأمته.

وحتى لا نبقى في اطار التعميم نمشي مع الناقمين والحاقدين الى الساحات التي اختاروها لصراعهم مع المسلمين. انهم يرصدون جمعية الاصلاح الاجتماعي ويرصدون كل حركة أو سكنة تصدر عنها أو عن المنتمين اليها ليشهروا أقلامهم منددين مستنكرين. فماذا فعلت جمعية الاصلاح – للكويت والعرب – حتى تستحق منهم كل هذا؟

انها اطار يجمع كل الانشطة البناءة، ويستوعب الشباب من أجل تربيته تربية اسلامية متكاملة، بالفكر والثقافة والرياضة وعمل الخير.

– ففي مجال التوعية الاسلامية تقيم جمعية الاصلاح برامج سنوية لتحفيظ القرآن الكريم، وافتتحت خلال الصيف الماضي خمسة عشر مركزا للبنين وستة عشر مركزاً للبنات، تتضمن تحفيظ القرآن وتجويده وتفسيره مع دراسة العقيدة والفقه والسيرة النبوية.

– وفي اطار لجان الزكاة والخيرات افتتحت الجمعية ثماني لجان لجمع الزكاة وتوزيعها على مستحقيها.

– اما اللجنة الثقافية فانها تمارس نشاطا ملموساً في مواسم المحاضرات والندوات تغطي مختلف الانشطة الاسلامية والعلمية، كما أن الجمعية تقيم معرضاً سنويا للكتاب الاسلامي يشهد تقدماً مضطرداً عاماً بعد عام، فضلا عن طباعة الكتب والنشرات المفيدة.

– وللنشاط الرياضي دوره، فمركز الشباب التابع للجمعية يقيم دورات رياضية لمختلف الألعاب ومخيمات ترفيهية.

– وللمرأة دورها في اطار جمعية الاصلاح، فهي تقيم محاضرات ومواسم ثقافية وتفتتح مدارس صيفية وتهتم بالقضايا الهامة كفلسطين وجنوب لبنان وافغانستان وغيرها.

ـ أما عناية الجمعية بقضايا العالم الاسلامي فهي واضحة لكل ذي عينين، لقد ساهمت في اغاثة كل منكوب في العالم الاسلامي، وقدمت معونات طبية وغذائية ومالية للأقليات الاسلامية المضطهدة وللمناطق المنكوبة في مختلف انحاء العالم.

ولا نريد الاستطراد لأن المهم هو الاستشهاد وليس الدعاية. كل ذلك فعلته وتفعله جمعية الاصلاح للكويت والعالم الاسلامي، فماذا فعل الناقدون الناقمون؟! ماذا قدموا للشباب الكويتي غير الكلام المنمق والدعاوى العريضة، بل ماذا قدموا لاسم الكويت وسمعتها في الخارج؟ ان اسم الكويت موجود الآن على كل مشروع اسلامي أو مركز اسلامي أو مدرسة اسلامية في كل انحاء العالم بفضل اسهام جمعية الاصلاح ووزارة الاوقاف والعاملين في الحقل الاسلامي.. فماذا قدم الناقدون الناقمون؟! نحن لا نحتكر العمل الاسلامي، ولا الخيري، ولا الثقافي، ونتمنى أن تتضافر كل الجهود الخيرة في هذا السبيل، لكن بأن تسهم وتعمل لا أن تهدم وتنقد وتشهر.

• • • •

ونعود الى اصحابنا الناقدين الناقمين، وقد آلينا أن نسير معهم الى الساحات التي اختاروها هم مجالا للنقد والتجريح. قد تعوزهم الحجة أحياناً على مستوى الكويت فتراهم ينقلون المعركة الى اطار آخر، يتصيدون واقعة حدثت في مصر خلال الأربعينيات ـ مثلا ـ ويلوون عنق الحقيقة ويتلاعبون بالالفاظ ليسوقوا شواهد على خطأ وقعت به جماعة الاخوان المسلمين، يريدون بذلك ادانة الاتجاه الاسلامي في الكويت، بل يتعدون ذلك أحياناً بالخروج من العالم العربي فيتحدثون عما فعله الاسلاميون في تركيا او باكستان أو اندونيسيا. ونحن نقول بكل اعتزاز أن تاريخ الحركة الاسلامية العالمية مشرف في كل جوانبه، صحيح أنه غير معصوم عن الخطأ، ولكنه يمتد أكثر من خمسين عاما، وقد عاصر أنظمة مختلفة وتيارات فكرية وسياسية متباينة وصارع قوى استعمارية متعددة، ومع هذا فان اصحابنا يرهقون أنفسهم في التقاط كلمة قالها شاب مسلم في جامعة أو مظاهرة خلال الاربعينيات، ثم يقتطع منها ويضيف عليها ويضعها في غير اطارها، كل ذلك من أجل اثبات خطأ وقع منذ عشرات السنين.

ان الحركة الاسلامية لها تاريخ طويل وعريض، ولا نريد أن نسأل الناقدين الناقمين عن تاريخهم، لأنهم لا يملكون الرصيد الكبير الذي حازه المسلمون بالتضحية والبذل والدم والمكابدة. فالاسلاميون كانوا ولايزالون الصخرة التي تحطمت عليها كل مؤامرات الاعداء والمتربصين على مستوى العالم الاسلامي كله. صحيح أنهم لم يقيموا نظاماً ولم يصبحوا دولة، لكنهم واجهوا كل القوى التي أرادت اذلال هذه الأمة واستضعافها، بدءاً بالمؤامرة اليهودية على فلسطين وانتهاء بكل الأدوات والدمى التي ارادت القوى المستكبرة تنصيبها لتحكم أقطار المسلمين بالحديد والنار وتصرفها عن صراط ربها القويم.

شرف الحركة الاسلامية انها لم تطأطىء الرأس لحاكم، وقد تلقت في سبيل ذلك ضربات متلاحقة ومحناً قاسية، وبقيت رغم كل ذلك متمسكة بالحق الذي التزمته، في الوقت الذي كان فيه محترفو الكتابة هذه الأيام يصفقون للجلاد وهو يهوي بسوطه فوق جسد ضحاياه. ان الحركة الاسلامية لم تفرط بقضية اسلامية في مشرق العالم الاسلامي أو مغربه، لذلك فهي طريدة مضطهدة من قبل الانظمة الحاكمة، وفوق هذا هي مرفوضة من قبل القوى الكبرى في العالم، لأنها لم تدخل النادي الدولي بعد، ولم يجر تدجينها وترويضها لتكون مؤهلة لأداء الدور المطلوب من الفئات المقبولة والمرضي عنها. ان الحركة الاسلامية لاتزال تسبح ضد التيار، هذا صحيح، لكن رهانها هو أن تشل قدرة التيار على التأثير وأن تفرض نفسها بقوة الله ومعونته لا بمعونة الشرق أو الغرب.

أما التيارات التي يمثلها الناقدون الناقمون فان لها تاريخاً صغيراً، يبدأ من الوقت الذي استطاعت فيه التسلل في معظم الاقطار العربية الى الحكم خلف الدبابة أو في قطار أمريكي أو سوفياتي. وقد تحكمت بمقدرات البلاد والعباد فكانت أسوأ نموذج للحاكم الغاشم الظالم. أما منجزاتها فهي نكبات العالم العربي ونكساته المتلاحقة، وارتهانه للقوى الكبرى المسيطرة، وركوعه أمام اسرائيل.

لقد تعاقبت القوى القومية واليسارية على كراسي الحكم في معظم البلاد العربية، والنتيجة هي ما نرى ونسمع، تفكك القوى التي جاءت الى الحكم باسم الوحدة، واستبداد الذين وصلوا الى الحكم باسم الحرية، وقعود الذين رفعوا راية الثأر واستعادة الوطن السليب.

واذا كان الشباب العربي قد أدرك هذه الحقائق فانصرف عن شعارات المشعوذين والتزم طريق الدعوة الاسلامية فذلك حقه بل واجبه ولاينبغي أن يثير هذا الاتجاه حفيظة أرباب التيارات الذابلة المستهلكة، لأنها حين كانت تستأثر بحق التحدث باسم الجماهير الشعبية فانما كان ذلك احتكاراً للعمل الشعبي وفي غيبة القيادات الكفوءة المؤمنة. أما وقد دار الزمن دورته ودخلت هذه التيارات حقل التجربة فقد ظهرت على حقيقتها، غير مؤهلة لأي قيادة شعبية حقيقية.

وفي الختام، لا بد من التوقف عند درس ينبغي ان يستوعبه كل العاملين على الساحة الشعبية في العالم الاسلامي، هو أن جماهير المسلمين ما انصرفت عن الاسلام باختيارها، انما كان ذلك تحت ضغط الارهاب والقوة القاهرة، وكلما اتيحت فرصة لجماهير المسلمين كي تتمتع بحقها في الاختيار الحر بعيداً عن القهر والارهاب فانها لا تختار الا الاسلام. وعملية سرد بسيطة تثبت ذلك لكل من يريد أن يتعلم هذا الدرس. فهل يفعل ذلك أصحابنا الحاقدون الناقدون الناقمون؟!



المجتمع المحلي

هوامش

● اجرت قوات الطيران لكل من الكويت والسعودية مناورات مشتركة تشارك فيها طائرات مقاتلة من الطرفين تهدف الى رفع كفاءة الجهد العسكري المشترك.

* * *

● جاء في احصائية لشركة البترول الوطنية أن السيارات في الكويت استهلكت ١٢٢ مليون لتر من البنزين منها ٩٩ مليون لتر من البنزين الخصوصي.

* * *

● حكمت محكمة امن الدولة بالسجن لمدة سنتين على متهمين من اصل اربعة اتهموا بالتدرب على السلاح ونشر المبادىء الهدامة، وتم تبرئة الاخرين.

* * *

● سيناقش وزراء النقل الخليجيون خلال اجتماعهم في الرياض دراسة الجدوى الاقتصادية لربط دول مجلس التعاون بخط للسكك الحديدية.

* * *

● اصدر مجلس الوزراء قرارا يلزم فيه لجان الزكاة في جمعيات النفع العام، ان تنسق نشاطها مع بيت الزكاة وان تخضع لاشرافه.

* * *

● قال وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد ان اذاعة صوت مجلس التعاون هي فكرة ناجحة وكان للكويت شرف التجربة الاول في هذا المجال.

واضاف الوزير: اننا نامل ان تتطور الفكرة بحيث تؤدي في النهاية الى بروز اذاعة ثابتة مسخرة لفكرة الاتحاد واهدافه النبيلة والمستقبلية.

● مشروع قانون بفرض ضرائب



اقترح خمسة نواب هم صالح الفضالة وحمود الرومي ومبارك الدويله وأحمد باقر وجاسم العون بفرض ضرائب تصاعدية على أصحاب الأراضي الفضاء الواقعة في مناطق السكن الخاص والنموذجي التي صدرت قرارات بتقسيمها ومدت اليها المرافق وخدمات الدولة مالم يقم أصحابها باقامة مبان سكنية عليها أو التصرف بالقسائم المفرزة فيها للغير تصرفاً ناقلا للملكية بعوض أو بغير عوض خلال ثلاث سنوات من تاريخ العمل بها.

ونص المشروع على اعفاء الخمسة الاف متر مربع الأولى من جميع مشروعات التقسيم التي تخص المالك على أن تفرض الضريبة بمعدل ٢٥٠ فلساً على كل مربع من الألف متر مربع السادسة و ٥٠٠ فلس عن كل متر بالألف السابعة و ٧٥٠ فلساً للمتر في الألف الثامنة ودينار على المتر المربع في الالفين التاسعة والعاشرة.

● بيان للهيئة التنفيذية بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت

أصدرت الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت بياناً استنكرت فيه الممارسات الخاطئة التي قام بها الدكتور أحمد الربعي عضو مجلس الأمة برعايته لما يسمى بالافتتاح السنوي للتجمع الطلابي الديمقراطي المزعوم وقال البيان: أننا نستغرب هذا الفهم المغلوط للديمقراطية عند أولئك النفر حيث ان أحد مرشحيهم للانتماءات النيابية الماضية (١٩٨١م) قد صرح بعد فشله وفشل جميع رفاقه في الانتخابات «أن الشعب الكويتي شعب غير واع» كل ذلك لأن الشعب الكويتي آنذاك استخدم حقه الطبيعي في ممارسة الانتخاب الحر غير الموجه، فاختار غيرهم. كما أن الممارسات المتشنجة والملتوية للقيادة السابقة للاتحاد الوطني فترة السبعينيات وتصريحات قيادتها تشير بوضوح الى أساليبهم غير الديمقراطية في ادارة الهيئات والمؤسسات التي تكون تحت سيطرتهم، فمتى ما انتخبتهم الجماهير فتلك هي الديمقراطية في نظرهم.

أما ان يكتشف الشعب الكويتي الاعيبهم ويساهم في ازالتهم عن تلك المراكز فضد ذلك ووفق نظرتهم المتعالية، تصبح الاغلبية لا تعي ما تفعل، فهم المخلصون الوحيدون وهم فقط القادرون على حل المشاكل المستعصية.

ثم طالب البيان الجماهير الطلابية الواعية ونواب مجلس الأمة الموقر والشعب الكويتي الكريم بالاستنكار لهذا التجاوز واستنكار هذا الموقف غير الديمقراطي من العضو الربعي والوقوف ضد كل من يحاول النيل من الانجازات والمكتسبات التي تم تحقيقها خلال الخمسة والعشرين سنة الماضية.

● حول «تكتل الوسط الوطني»

آخر التحركات على صعيد العمل البرلماني في الكويت ذلك التجمع الكبير الذي نشأ في الآونة الاخيرة تحت شعار «تكتل الوسط الوطني» والذي يضم حوالي ٢٧ عضواً في المجلس.

وقد ظهر هنا التكتل عندما اجتمع هؤلاء النواب في منزل العضو جاسر الجاسر الراجحي بمنطقة الروضة وجرى بينهم نقاش مبدئي اتفقوا في نهايته على تشكيل لجنة تحضيرية من خمسة نواب يكون لها رئيس ومقرر.

وقد لاحظ القريبون من هذا التكتل أن معظم المشاركين فيه هم نواب عن المناطق الخارجية والنائية، ولذلك فانه من المتوقع أن يركز التكتل على الضغط على الحكومة لتوفير الخدمات في المناطق النائية وتطوير تلك المناطق وتركيز الضوء عليها بعد طول اهمال.

وقد ظهرت تكهنات لدى البعض بأن هذا التكتل سيميل لابداء الكثير من المرونة تجاه السلطة التنفيذية، لكن مصدراً وثيق الصلة بالتكتل اكد أن التجمع لن يمارس اي نوع من الالزام على المنتمين اليه في حال طرح قضية في مجلس الأمة تمس مصلحة المواطنين والمصلحة العامة.. بل ان التكتل يطمح بالاساس للتفاهم بين النواب والتعاون لمد يد العون للمناطق المهملة وخدمة حاجاتها.

ويرى المنتمون لهذا التكتل أن مجلس الأمة الحالي يضم عدة تكتلات تهدف كل منها للتحرك في أطر خاصة بها، وأنهم بدورهم يمتلكون الحق في تكوين تكتل جديد يخدم طموحاتهم.

• برنامج صباح الخير

هذا البرنامج الذي اعطي أهم الاوقات في الاذاعة يجمع اشياء منوعة منها المفيد ومنها غير ذلك. لذا فهو يستلزم من القائمين والمسؤولين في وزارة الاعلام والاذاعة أن يدرس و يعطى عناية فائقة و ينقى من الشوائب والاغنيات المائعة والضارة والمثيرة لغرائز الشباب، وهذه الجزئيات الضارة في هذا البرنامج ليست رسالة وسائل الاعلام في بلد اسلامي، لذلك حبذا لو يسمع المواطن المسلم وهو في سيارته متجها الى عمله صباحاً نصائح اسلامية، أو عبرا من تاريخنا الاسلامي، او احاديث عن المصطفى صلى الله عليه وسلم، أو أشياء توجيهية بدل أن يسمع وهو يستقبل يوما جديدا اغنيات مائعة هابطة بل حبذا أن نستقبل اليوم بشكر الله على نعمه والرجاء منه بالتوفيق والسداد.

فهذه نصيحة نقدمها لوزارة الاعلام وأملنا كبير بأن تنقى الشوائب وتصحح مسيرة برنامج صباح الخير.

موعظة للمؤمنين

عجبت لمن ..!!

- عجبت لمن يعرف الله ثم لا يطيعه!
- عجبت لمن يستحي من الناس ولا يستحي من الله.
- عجبت لمن يرفع ثوب امرأة حراماً و يعلم أن الله ينظر اليه.
- عجبت لمن يعرف ربه في المرض ولا يعرفه في العافية.
- عجبت لفقير يتمنى شهوات الفاسقين الاغنياء فيحشر معهم ولم يذق منها شيئاً فهو محروم في الدنيا محروم في الآخرة.
- عجبت لمن يعلم أن الله ملك الملوك ثم يقف على أبواب السلاطين.
- عجبت لمن يعلم من نفسه أنه كذاب ثم يجتهد في اثبات صدقه للآخرين.
- عجبت لغني ينتقل بالموت من دار الى دار ثم لم يحول معه أمواله.
- عجبت لداعية الى الله كسلان وداعية الى الشيطان يقظان.
- عجبت لمن يظن القيامة بعيدة وقد تحول اليها معظم أحبابه.

الشيخ / احمد القطان

صدق أولا تصدق

• مسؤول غير كويتي في مصفاة ميناء عبدالله يتبع سياسة تطفيش الكويتيين من المصفاة .. حاول مؤخرا تعطيل مسجد مؤقت للموظفين في احد الاقسام بإزالة الميكروفون ومنع الاذان عندما حقق معه قال ان الأمر جاء من فوق.

* * *

• احد النواب طالب بتخفيض نسبة القبول في الجامعة بصورة علنية، وكان يتشدق في الاوساط البرلمانية بهذا الموقف، وعند التصويت انفضح وبانت الاعيبه وصوت ضد رغبة المجلس في تخفيض نسبة القبول، وتحيز لوزير يتفق معه في الاتجاه السياسي ضد مصلحة الكويت.

* * *

• ان بعض القضاة والمستشارين في محاكم الكويت المختلفة يرفضون الحكم في القضايا التي تكون فيها مطالبات بالربا وان كان متفق عليها في العقود وبرضاء صاحبها.. تحية وتقديرا لهذا الصنف من القضاة والمستشارين.

* * *

• كشف سفير دولة الكويت في الولايات المتحدة خلال محاضرة له في المؤتمر السنوي لاتحاد الطلبة فرع اميركا عن اتصال تم بين أحد النواب وبين السفارة الاميركية في الكويت لاجراء مقابلات مع «ريتشارد ميرفي» مساعد وزير الخارجية الاميركي وبصورة سرية، كما أعلن السفير أن النائب ألغى البرنامج عندما تسرب الخبر للسلطات الكويتية.

• المخدرات وحماية الاجيال

استمعنا بانصات ومعنا كل مواطن مخلص الى المقابلة الاذاعية التي اجريت مع الأخ العقيد عبدالله عبدالرحمن الفارس حول المخدرات واخطارها ومكافحة رجال الأمن لتلك السموم التي بدأت تأخذ طريقها بالانتشار في بلدنا الاسلامي. لقد سررنا جداً على ما يبذله العقيد أبو عبدالرحمن واخوانه الضباط والافراد من جهود مستمرة لمكافحة هذه الآفة القاتلة. انه جهد مشكور يستحق الاشادة، ولكن هنالك ظاهرة يجب أن نضع يد أبي عبدالرحمن عليها، وهي تسرب هذه السموم الى الطلاب في بعض المدارس، ووراء انتشار هذه السموم عصابات لها ارتباطات في اجهزة دولية، وهذا يعيدنا للذاكرة الى دور بريطانيا في نشر المخدرات في الصين ابان احتلالها لذلك القطر الشاسع مستهدفة القضاء على شعب الصين وتحذيره لكي تستمر هيمنتها عليه وامتصاص خيراته.

لذا فاننا نرجو أن نكثف الجهود لحماية الاجيال الشابة وطلاب المدارس من تسرب هذه السموم الفتاكة اليها، وذلك لا يتم الا بأحكام الرقابة وتكثيف الحماية ونشر الوعي بين الطلاب وعقد الندوات التلفزيونية وتخصيص برنامج اسبوعي في التلفزيون والاذاعة لشرح خطر المسكرات والمخدرات والتوعية حصيا واجتماعيا والتنسيق مع وزارة التربية لتكثيف التوجيه الاسلامي والتربوي في صفوف الطلبة والتوعية عن مضار المخدرات والمسكرات التي حرمها الاسلام، وطبع الكتب المصورة التي تظهر اخطار تلك المخدرات والمسكرات على حاضر ومستقبل الاجيال واقطارهم.



قال بعضهم

عروبتنا .. وأعجميتهم

قال بعضهم «بعد مقالة مجلة التايم الامريكية التي تناولت بالاساءة شخصية الرسول (ص) قامت احدى المجلات السويسرية، التي تصدرها شركة (روش) السويسرية بنشر مقال يسيء - ايضا - الى شخصية نبينا محمد (ص) انتهى.

«الاسلام ليس حكرا على احد، ولا نقبل بوصاية احد على احد».

هذه العبارة نسمعها كثيرا من المعادين للتيار الاسلامي عندما تنظم الحملات الاعلامية ضد التوجه الاسلامي ومع اننا نقر بهذه العبارة، ونتمنى من اعماق قلوبنا ان يتعاون الجميع للدفاع عن الاسلام، إلا أننا لا نرى مدافعا من اولئك الذين اطلقوا تلك العبارة عندما يطعن الاسلام من قبل أعدائه، ويتجاهلون كل هجوم يوجه للاسلام، وهم الذين يفتخرون بعروبتهم، وأن الرسول (ص) عربي منهم، فأين هم عندما طعن النبي (ص) من قبل اعداء الاسلام، بينما نرى المسلمين الأعاجم في مدينة «مولتان» الباكستانية ينظمون اضرابا عاما، احتجاجا على التعدي على شخصية النبي (ص) حتى تصاب المدينة بالشلل التام، بينما نحن العرب المسلمين، لا نرى فينا من يتحرك أو حتى يتكلم بهذه القضية، فهل فقدوا عروبتهم أم فقدوا اسلامهم، أم فقدوهما جميعا؟؟

عبدالحميد البلالي

• عتاب للقبس



صحيفة القبس من أكثر الصحف احتراما من قبل شباب التيار الاسلامي نظراً لما تتمتع به من حياد، ونظراً لابتعادها دائماً عن المشاركة في الحملات الظالمة التي تنظم من حين لآخر، ونرسل لها هنا عتابا لوضعها هذا الكاريكاتير الذي يبدو فيه استهزاء بشخصية الشاب المتدين، واستغرابنا نابع أن هذا الأسلوب غريب على القبس، فنرجو أن تكون هذه هفوة، ونرجو أن يتقبل الاخوة في القبس هذا العتاب.

• حول «عالم الاسرة»

في برنامج «عالم الاسرة» الذي تبثه اذاعة الكويت في صباح كل يوم فقرة حول مشاكل الشباب وانحرافاتهم.. لوحظ أن الاخصائي الدكتور الذي يحلل المشكلة ويعطي توجيهاته يدافع عن وسائل الاعلام والمؤسسات التربوية ويحصر السبب دائما في الوالدين، كما لوحظ انه يهمل النواحي الدينية في تقويم الانحراف لدى الشباب.. نحن نتساءل أليس مثل هذا التحليل يوغر قلب الأبناء على الآباء؟ وأليس مثل هذا التوجيه لا يستثمر الجانب الديني في علاج الانحرافات؟

• تنويه •

ذكرت المجتمع في العدد الماضي في معرض نقلها لما قاله النواب لوزير التربية في المجلس وذكرت اسم النائب حمود الرومي والصحيح هو النائب الفاضل عبدالله الرومي.. لذا لزم التنويه.

• اقتراح جيد للدكتور شحيبر

نشرت جريدة الأنباء يوم الجمعة الماضي اقتراحاً جيداً للدكتور هاني شحيبر رئيس وحدة جراحة القلب في مستشفى الصباح الذي دعا دول مجلس التعاون الخليجي الى تبني خطة لانشاء وحدة لجراحة زرع القلب وبتكلفة بسيطة. وعزا الدكتور شحيبر ازدياد أمراض القلب في الآونة الاخيرة الى العادات السيئة التي يمارسها البعض كالتدخين وقلة الحركة والسمنة والسكري. كما انتشرت ظاهرة الحمى الروماتيزمية بين الاطفال في المدارس بسبب سوء التغذية الصحية، والصحة العامة. كما أشاد الدكتور الى مستوى التقدم الذي أحرزته الكويت في مجال جراحة القلب، وذلك لتوفر الامكانيات الفنية والبشرية التي تجعل جراحة القلب في الكويت في مستوى يكاد يضاهي نظيره في الدول المتقدمة.. نأمل أن يكون لهذه الأفكار والاقتراحات صدى بين دول مجلس التعاون الخليجي.

كلمة في الوجه

• ٢ مليار دينار فقط

في ثنايا مقابلة للمجتمع مع النائب الفاضل ناصر البناي بين فيها حقائق ومعلومات قيمة وجيدة.. عندما قال: «لا توجد هناك ازمة اقتصادية او ازمة مناخ.. ولا ازمة مقفلات.. انما هي أزمة ومشكلة ٢٠٢ شخص والحكومة لا تريد ان تكشف وتحاسب هؤلاء»!! اذن لا توجد كما يقولون ازمة اقتصادية..

والمطالبة برسوم الكهرباء ولتوفير ٢ مليار دينار من اجل سواد عيون هؤلاء، اي انها تمتص من الفقراء والمحتاجين لهؤلاء المتخمين المترفين!!

. فماذا نستطيع ان نعمل بملياري دينار؟؟ لا شك انها ستحل لنا ازمة الاسكان ومشكلة المباني الجامعية وكل المشاكل التي تعترضنا.. وحتى في الجانب الأمني نستغرب قبول كلية الشرطة هذا العام ١٧٦ شابا فقط من أصل ٤٤٢ من الذين تقدموا اليها؟؟!! وحجة المسئولين في كل وزارة عدم وجود الميزانية التي تسمح بزيادة الكوادر!!

واننا نخشى ان تكون القضايا التي تمر علينا مثل الرسوم وسياسة القبول في الجامعة وما شابهها ان تكون بدافع اشغال الناس ومجلس الأمة عن النية في استخدام المال العام كما قال النائب البناي..

اذن المال مال الشعب.. ولا يجوز التفريط فيه لمصلحة مجموعة من الناس..

عبدالرزاق شمس الدين

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

في المؤتمر الجامعي الرابع

تحت شعار «نحو دور ريادي لجامعة الكويت» عقد الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة، في الفترة ما بين ١٢/٧ - ١٩٨٥/١٢/١٠م المؤتمر الجامعي الرابع تحت رعاية الدكتور عبدالمحسن العبدالرزاق مدير الجامعة الذي أناب عنه الدكتورة رشا الصباح مساعدة مدير الجامعة لشئون خدمة المجتمع.

ويسر المجتمع ان تقدم لقرائها موجزا لما جرى في هذا المؤتمر الطلابي..

كلمة رئيس الاتحاد

افتتح المؤتمر بتلاوة من آي الذكر الحكيم ثم القى الطالب فوزي القصار رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت كلمة جاء فيها:

ينعقد مؤتمرنا الجامعي الرابع تحت شعار «نحو دور ريادي لجامعة الكويت»، ويأتي ليضيف شمعة مضيئة من شموع البذل والعطاء التي قدمها طلبة جامعة الكويت لجامعتهم العزيزة ولبلدهم المعطاء، ويأتي ليكون خطوة في طريق الاصلاح المنشود للمجتمع الكويتي وللأمة العربية والاسلامية على حد سواء.

ينعقد مؤتمرنا الجامعي الرابع في ظروف بالغة الدقة والحساسية مما يستلزم من الجميع، ادارة واساتذة وطلابا، ادراك الدور المناط بهم ادراكا واعيا بعيدا عن كافة المؤثرات والمصالح الفئوية أو الشخصية.

واليوم ونحن نهنىء الادارة الجديدة لجامعتنا على مناصبهم وثقة الناس بهم، فاننا ايضا ننبه الادارة من مغبة الوقوع في اخطاء السابقين، واننا ايضا نعلم ان الجامعة لن تستطيع النهوض من عثرتها مالم تتكاتف فيها جهود الطلبة وهيئة التدريس مع الادارة الجديدة. ولن يتحقق هذا التكاتف المنشود مالم تتضح اطر ومضامين الاصلاح الجامعي لقطاعات الجامعة الثلاث.

أيها الحفل الكريم..

مساهمة من الاتحاد الوطني لطلبة الكويت (فرع الجامعة) في ارساء قواعد الاصلاح الجامعي وتحديد اطر ومضامين هذا الاصلاح، فاننا نعتقد وعن يقين انه لا بد من أن تأخذ الادارة الجامعية بالاعتبارات الثلاث التالية من اجل ضمان مسيرة الاصلاح ولتحقيق الاهداف التي من أجلها اسست الجامعة هذه الاعتبارات هي كما يلي:

أولا: الانطلاق في مناهجنا الدراسية من معتقدات الاسلام الحنيف واخلاقه وسلوكياته.

ثانيا: اشاعة روح الاسرة الواحدة بين قطاعات الجامعة الثلاث وهم الادارة واعضاء هيئة التدريس والطلبة.

ثالثا: الابتعاد عن التجاوزات الادارية والعلمية والنقابية وان نتعامل مع الحقائق وان كانت عسيرة.

أيها الحفل الكريم..

انطلاقا من مبدأ تبادل وجهات النظر وحتى يكون مؤتمرنا عميقا في محتواه سليما في منطلقه، فقد قام «الاتحاد» باستضافة اهل الاختصاص لنتمكن من غربلة جميع الافكار المطروحة حتى تتكامل الصورة وتتضح معالم الاصلاح واننا في «الاتحاد» نهدي هذا المؤتمر الى الادارة الجامعية الجديدة وهي في بداية طريقها الاصلاحي، آملين ان يكون لهذا المؤتمر وغيره من انشطة الاتحاد الاثر الطيب على مسيرة الجامعة وتقدمها ورقيها.

كلمة الجامعة

ثم القت الدكتورة رشا الصباح نيابة عن مدير الجامعة كلمة أكدت فيها على ان الحوار الوطني العلمي في القضايا الحيوية ذات العلاقة بمستقبل الأمة ومصلحة الاجيال امر ضروري ودليل على حيوية المجتمع وحرص افراده وهيئاته على تحقيق الأفضل.

وعبر مثل هذا الحوار العلمي سيصل الجميع باذن الله تعالى الى اتفاق وطني يتكاتف الجميع على احترامه وتنفيذه.

ويجب الا يخيفنا النقاش الحر مادام في حدود الآداب العامة وفي اطار الموضوعية ولا نضيق ذرعاً بتعددية الآراء مادامت حرية الرأي مكفولة للجميع حسب الأصول الديموقراطية.

ومن هذا المنطلق فان ادارة الجامعة حريصة كل الحرص على تشجيع لقائكم كما انها حريصة في عملها على اشراك اوسع القواعد لبلورة القرار الجامعي.

ندوات المؤتمر

وخلال أيام المؤتمر عقدت أربع ندوات حاضر في الندوة الأولى الدكتوران محمد ناصر وحسن جميل الاستاذان في كلية التربية ودارت الندوة حول الدور التنموي للتعليم العالي.

أما الندوة الثانية فدارت حول موضوع «هل حققت جامعة الكويت دورها الريادي في المجتمع. وقد شارك فيها كل من الدكتور عادل الصبيح والدكتور محمد المهيني.

أما الندوة الثالثة فكانت حول نظرة تقييمية لمقومات العملية التعليمية في جامعة الكويت.

وقد شارك فيها كل من الدكتور عبدالرزاق الجليلي الاستاذ بكلية التربية والدكتور حسين الطوبجي الاستاذ في كلية التربية والدكتور بشير الرشيدي دكتور علم النفس التربوي بكلية التربية.

وتضمنت الندوة الرابعة لقاء مفتوحاً بين الاساتذة والادارة والطلبة ودار النقاش حول اهمية الاطراف العلمية التربوية الثلاثة.

وقد نظمت ادارة المؤتمر المعرض الجامعي الذي يحكي مسيرة الجامعة خلال ثمانية عشر عاما.

حوار المجتمع مع النائب:

ناصر البناي

النائب ناصر البناي «بوفهد» احد الشخصيات النيابية التي لفتت الأنظار في أدائها واطروحاتها.

ان النائب البناي يتميز بمواقفه الواضحة وتوجهه السليم ودفاعه عن دينه وعقيدته بصورة شجاعة.

والمجتمع تلتقي مع النائب الفاضل لتعرف القارىء بافكاره وارائه وتتجاذب معه اطراف الحوار حول كافة القضايا المطروحة.. والله الموفق.

● **المجتمع : ما رأيك بالمجلس السابق؟**

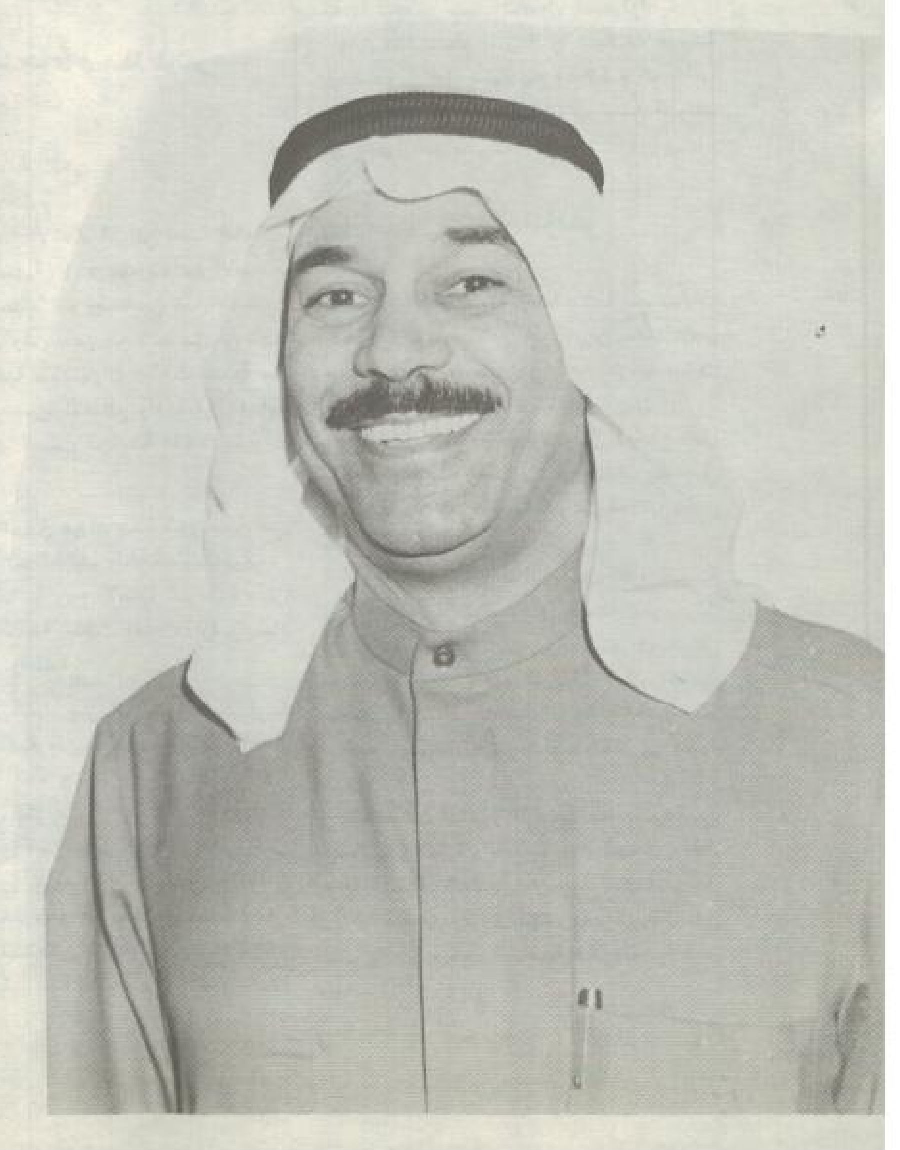
■ **البناي :** المجلس السابق مهما بلغ لن يكون في قوة المجلس الحالي وذلك لأن تشكيلة المجلس الحالي تحوي عناصر قوية في قدرتها الرقابية.

● **المجتمع : ولكن المجلس السابق استطاع ان يوقف مشروع الحكومة بتعديل الدستور؟**

■ **البناي :** كان من الممكن ان يمرر المجلس السابق مشروع الحكومة لتنقيح الدستور لكن الحقيقة التي لا بد من ذكرها هو موقف الهيئات والمؤسسات الموجودة بالكويت التي وقفت وراء المجلس السابق، مطالبة باسقاط المشروع. فالموقف لم يكن موقف المجلس ولكن موقف الرأي العام الكويتي.

النائب ناصر البناي

■ المجلس الحالي قوي بعناصره
■ مناقشة الحساب الختامي اهم من مناقشة الميزانية
■ اصحاب الدخول المحدودة والمتوسطة أولى بالمال العام من المرابين
■ مناطقنا الخارجية مهملة.. وتكاتفنا يشكل ضغطاً على الحكومة
■ لن اخضع للتكتل في قضايا الراي والمواقف السياسية
■ القاضي موظف عند وزير العدل ينتظر راتبه وترقيته وعلاوته
■ سياسة وزير التربية وقراراته خاطئة.. و ٢٠ نائبا على قائمة الانتظار
■ تطبيق فريضة الزكاة على الاغنياء أولى بكثير من مبدأ الرسوم



● المجتمع : هل انت من المؤيدين للتنقيح ام من المعارضين؟

■ البناي : لا يمكن أن احدد معارضتي أو موافقتي للدستور بشكل عام، ففي الدستور مواد في حاجة الى تعديل الى مزيد من الحريات، فأنا أؤيد التنقيح للأفضل والأحسن وأنا ضد التنقيح الذي طالبت به الحكومة في مشروعها.

● المجتمع : ما رأيك بتعديل المادة الثانية من الدستور؟

■ البناي : أنا أحد أشد الأعضاء تحمسا وتأيدا لتعديل المادة الثانية لتكون الشريعة الاسلاميه هي الركيزة الاساسية في حياتنا وانني أعتقد أن تعديل المادة الثانية مطلب بديهي يجب أن تطالب به الحكومة، وطالما لم يتم ذلك الشيء فلا بد أن نتجه لتعديل القوانين الحالية لتصبح القوانين اسلامية.

● المجتمع : ما هي أهم قضية تحاول ابرازها بالمجلس؟

■ البناي : من وجهة نظري ينبغي على المجلس ان يؤكد على دوره الرقابي وخاصة في الحساب الختامي والذي تأتي به الحكومة في بداية شهر يناير خلافاً للقانون الذي يفرض عليها أن تأتي به في نهاية شهر اكتوبر من كل عام. وداشما نقول الحكومة اتركوا الحساب الختامي وناقشوا الميزانية من أجل أن نسلق التقرير الختامي الذي هو يمثل جانبا اساسيا في سلوك الحكومة.

● المجتمع : ما رأيك بقضية التعاون بين السلطتين؟

■ البناي : لو أن الحكومة كانت جادة في مسألة التعاون فانها لن تجد من هذا المجلس الا التعاون من أجل تخليص البلد من الأزمات والمشاكل.

● المجتمع : ما رأيك في موضوع استخدام المال العام في الأزمات الاقتصادية وخاصة في قضية انقاذ رجال البنوك؟

■ البناي : يجب أن أقرر ابتداء أن مال السحت ماله الى الدمار، ولقد دمروا البلد لانهم أسسوا اقتصادها على النظام الربوي الذي صنعه اليهود في اوروبا. انني ضد استخدام المال العام.. والفقراء والمساكين من ذوي الدخول المحدودة والمتوسطة أولى بهذا المال من ٢٠٢ شخص من الناس والذين هم رجال البنوك.

كيف نبرر ٤٩ ألف مدين يشكلون من نسبة المديونية ١٣٪ بينما ٨٧٪ هم ٢٠٢ شخص؟ لماذا لا تطرح اسماؤهم؟ لماذا لا نعرف حجم مديونيتهم؟ لماذا يغمض وزير المالية عينيه عن هذه الأسئلة كلما سألناه؟

انني أعتقد أن رجال البنوك يمثلون مافيا في البلد والبنك المركزي عاجز عن القيام بدوره تجاههم. ان الذي يقول هناك ازمة مناخ أو أزمة مقفلات أو خليجيات نقول له هذا كلام جرائد. المشكلة الحقيقية هي مشكلة مديونية البنوك وليست مشكلة المناخ، أو بالأحرى مشكلة رجال البنوك الذين يديرونها، أي ضد استخدام المال العام لانقاذ هؤلاء.

وقبل التفكير في استخدام المال العام لا بد أن نحدد هذه الأمور:

١ ــ أن كل الحلول التي وضعت للأزمة راعت مصلحة مجموعة من الناس موجودة بهذا البلد، ولم تطرح اسماؤها الى الآن، ولم تصل الى هيئة التحكيم والمقاصة رغم أنهم أساس المشكلة.

٢ ــ محاكمة الأفراد الذين أسسوا الشركات وارتكبوا مخالفات للقانون وخاصة اولئك الذين يؤسسون الشركة بالنهار و يبيعونها بالليل، أين هؤلاء وأين ذهبوا؟

● المجتمع : هل ترى أن الاحالة للنيابة كافية كحل للمشكلة؟

■ البناي : يمكن ذلك اذا أعلن استقلالية القضاء حيث أننا سوف نثق بالسلطة القضائية، أما الآن فلا.. شخص يسرق كذا الف من اتحاد كرة القدم، ويكون الحكم عليه أن يرد الأموال الى سرقها فقط، فأين الحق العام؟؟

● المجتمع : هل تعتقد أن البنوك ستسقط اذا لم تدعم؟

■ البناي : البنوك ليست فقيرة، وهي لا تزال تأخذ الفوائد المركبة ولا تزال تملك سيولة وضمانات عقارية، ولاتزال تشغل الأموال التي عندها ولكن الخوف على الودائع التي عندها، والا فالبنوك ليست محتاجة وكل ما يقال فهو (طنطنة). وعملية التشابك التي حصلت هي عملية أشخاص.. ولو سقطت البنوك فان الاشخاص الذين يديرونها هم السبب.

● المجتمع : هل توجه المجلس مع استخدام المال العام لحل مشكلة أثرياء البنوك؟

■ البناي : التوجه بالمجلس ضد استخدام المال العام.. ونحن في اللجنة المالية لن نوافق على هذا المبدأ الا بعد أن نعرف الاحتياطي العام لهذه البنوك والأسماء كما ذكرت.

● المجتمع : بصفتك احد الذين اجتمعوا مع تكتل الـ ٢٧ نائبا والذي سمي بتكتل الوسط الوطني هل لك ان تعطينا فكرة عن هذا التكتل ولماذا تم؟؟ وما المقصود منه؟

■ البناي : لا أعلم كيف بدأ.. ولكن بلغت باجتماع عند النائب المجري من أجل التنسيق للمطالبة بحقوق مناطقنا ولم استطع الحضور في ذلك اليوم لارتباطي بمحاضرة بالجامعة، ينظمها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.. ولكن بعد ذلك شاركت باجتماع آخر في بيت النائب جاسر الجاسر، وكان برفقتي الأخ النائب مبارك الدويلة، وقد دار النقاش عن هوية هذا التكتل حيث أن التجمع ان كان قبليا فما الذي أدخلني به، وان كان للمناطق القبلية فما الذي ادخل جاسر الجاسر فيه، وان كان وسطاً بين التيارات السياسية فهناك من هم محسوبون على التيارات السياسية فيه. وانتهى التصور الى أن مناطقنا مهملة

ونحتاج لأن نتكاتف مع بعضنا البعض ونشكل ضغطاً على الحكومة لمصلحة المناطق الخارجية. وطلب النائب الدويلة من الاخوة المجتمعين تشكيل لجنة من خمسة نواب لاعطاء تصور واضح لهذا التجمع. واخترنا الخمسة بصورة ممثلة في القبائل وكنت واضحاً انني لن أخضع لهذا التكتل في قضايا الرأي والمواقف السياسية.

• المجتمع : هناك من يعتبر نواب المناطق الخارجية نواب خدمات فما رأيك؟

■ البناي : هذه مشكلة كبيرة نعاني منها.. وأمامنا خيار صعب، أما ان نكون خدمات أو نواب مواقف وانني اجتهد ان اوفق ما بين الاثنين، اننا نعاني من أن السلطة تضع اعتباراً كبيراً لنواب المناطق الداخلية وتستجيب لمطالبهم.

• المجتمع : لقد ذكرت في معرض كلامك أن في الكويت سلطتين تشريعية وتنفيذية، وان القضائية غير مستقلة فكيف توضح ذلك؟

■ البناي : هناك مشروع قانون لاستقلالية القضاء ولتنظيم وزارة العدل، وبما أن الدستور الكويتي ينص على ان السلطات في الكويت ثلاثاً: تشريعية وتنفيذية وقضائية، وأنها مستقلة فما الذي يمنع من أن تكون السلطة الثالثة وهي القضائية مستقلة؟

اما والوضع الحالي الذي يكون فيه القاضي موظفاً عند وزير العدل ينتظر راتبه وترقيته وعلاوته من الوزير فلا نضمن استقلالية القضاء.

• المجتمع : في الجلسة الاخيرة هاجم المتحدثون في المجلس وزير التربية فما رأيك في ذلك؟

■ البناي : ان سياسة وزير التربية سياسة خاطئة وخاصة قراراته الأخيرة.. ما الذي يجعل ١١ نائباً يقفون ضد توجه وزير التربية ويهاجمونه بالذات؟ علماً بأنه مازال في قائمة الانتظار ٢٠ نائباً ليقولوا كلمتهم في الوزير، ان هناك اجماعاً في المجلس ضد توجهات وزير التربية ماعدا قلة قليلة لا تتجاوز ثلاثة نواب. ان اللجنة التعليمية قالت كذلك كلمتها في قراراته، حيث ذكرت أن قرارات القبول التي اتخذها كانت ارتجالية.

• المجتمع : ما رأيك في موضوع الرسوم الذي طرح مؤخراً على المجلس؟

■ البناي : انني أرى تطبيق فريضة الزكاة على الأغنياء أولى بكثير من تطبيق مبدأ الرسوم، فالرسوم على الخدمات سيتضرر منها ذوو الدخول المحدودة والمتوسطة، بينما تطبيق الزكاة سيستفيد منها اصحاب الدخول المحدودة والمتوسطة.

• المجتمع : لقد كان حل اتحاد كرة القدم بتوصية تقدم بها مجلس الأمة من خلال النائب الدويلة فما هو رأيك في هذا القرار الذي قيل فيه الكثير؟

■ البناي : عندما يكون هناك شك وريبة لا بد أن نقطعه باليقين، والشكوك كلها تدور على رئيس اتحاد كرة القدم رئيس اللجنة الاولمبية وعلى التجاوزات التي تمت تحت رئاسته وعلى اصراره في الاحتفاظ بجهازه المتورط. وانني أعتقد أن هذه التجاوزات تعود الى تساهل وزارة الشؤون ـ ابان الوزارة السابقة ـ في رقابتها على الاتحادات.

• المجتمع : اذن انت تؤيد القرار؟

■ البناي : نعم أؤيد القرار، وأستغرب اصرار رئيس الاتحاد السابق على رفضه للقرار.

• المجتمع : ما رأيك في تعاون الصحافة المحلية مع المجلس؟

■ البناي : صحافتنا حرة اذا ما قورنت بصحافة الدول الاخرى، ولكنها متحيزة لأناس دون ناس.. هل يعقل أن نائباً مثل الأخ أحمد باقر يتنقل من جريدة الى جريدة لكي ينشر رأيه ولا يجد استجابة، بينما يفتح المجال لآخرين بطريقة غير طبيعية الى درجة أنهم يزيلون الافتتاحية ويضعون مقالات اولئك الناس مكانها.

ان تعاون الصحافة مع المجلس تعاون متحيز لصالح فئة من الناس.

• المجتمع : هل هناك اهتمام من الحكومة بمنطقة خيطان وخدماتها؟

■ البناي : بودي أن اوجه للحكومة سؤالاً عبر مجلة المجتمع، وهو كم بلغت الأموال التي صرفت على تثمين بيوت خيطان؟ لقد ثمنت الحكومة في سنة ١٩٦٤، ١٩٦٥، أموالاً طائلة على منطقة خيطان، وقد اخذنا في تلك الفترة نلح على الحكومة ونطالبهم بانشاء سوق أو مجمع تجاري وقد عملت البلدية عدة مخططات لتنفيذ السوق التجاري في خيطان، ووضعت ميزانيته، ولكن بقدرة قادر تذهب الميزانية الى منطقة أخرى ويتوقف المشروع دون أن نعرف السر في هذا التأخير والمماطلة في انشاء المجمع التجاري في خيطان رغم توفر كل الامكانيات.

ولو استجابت الحكومة فيما قلناه في السابق لوفرت على نفسها الكثير من المال. نحن لا نريد من الحكومة أن تضع فلساً واحداً في خيطان لو انها قسمت المنطقة التجارية الى بلوكات وباعتها وأخذت نصيبها من اموال التثمين، وبنت السوق التجاري. لكن الحكومة تعلم بأن خيطان وسط البلد وانشاء سوق تجاري فيه يعني سحب البساط من الاسواق الاخرى مثل السالمية، حولي، النقرة، الكويت. وقد تنشأ لها مافيا اخرى في خيطان، لذلك هم يسعون لعرقلة قيام سوق تجاري في خيطان، علماً بأن اهالي خيطان بأمس الحاجة الى هذا السوق.

• المجتمع : جزاكم الله خيراً، وندعو الله سبحانه وتعالى ان يحقق لشعبنا ولامتنا جمعاء خير ما يرشدها الى سواء السبيل، والى لقاء اخر معكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

معارضة وزير التربية ليست موقفاً شخصياً

دأبت الصحافة المحلية في الفترة الاخيرة على التعليق على رفض الاسلاميين لوزير التربية باعطاء الصفة الشخصية لهذا الخلاف، بمحاولة الدفاع عن الوزير بصورة «جماعية» ومستميتة كما لو كان هذا الوزير أهم شخصيات الوزارة الحالية.

وحتى وسائل الاعلام الرسمية وجدت نفسها مجندة لخدمة الوزير وفاسحة المجال له لتحسين صورته امام الجمهور وهو مالا يتسنى لباقي الوزراء وقد أشار الى هذه الظاهرة بعض الكتاب في الزميلة «القبس» الذين تساءلوا عن سبب التفرقة الرسمية بين وزير ووزير حيث لم يجد وزير الشؤون من يدافع عنه امام هجوم الاقلام عليه وعلى قراراته، على سبيل المثال:

ان معارضة الاسلاميين لوزير التربية بعيدة تماماً عن الصفة الشخصية وهي تقوم على مرتكزات وأسباب أساسية:

أولا: وزير التربية ذو ميول غربية واضحة ومثل هذا لا يصلح للتصدي لمهمة التربية في المجتمع الكويتي ذو الخصوصية العربية والاسلامية.

ثانيا: الوزير حسن الابراهيم يحتفظ بعلاقات وثيقة مع المؤسسات الامريكية وقد عمل خلال سيطرته على الجامعة في السبعينيات على صبغ الجامعة بالصبغة الامريكية. وهذا الأمر قابل للتكرار.

ثالثا: خلال ادارته للجامعة في اواخر السبعينيات قام بتعيين قيادات سيئة للغاية فانتشرت الاختلاسات وجمدت الحركة الطلابية وتم فصل عدد من الدكاترة من الجامعة لاسباب فكرية بحتة.

رابعا: يفاخر حسن الابراهيم بأنه فرض الاختلاط في جامعة الكويت، رغم انف الكويتيين.. ماذا سيفعل هذا بمدارس الكويت لو اتيح له الوقت والفسحة للسيطرة على التربية.

خامسا: تحالفه الواضح مع الاحزاب اليسارية واللادينية مما يشكل خطرا اكيدا على المجتمع الكويتي وعقيدته وتقاليده.

ورغم ان الاسلاميين ذكروا مبرراتهم لرفض وزير التربية الا ان الاقلام في بعض الصحف المحلية شددت على اسطوانة «الخلاف الشخصي» بين التيار الاسلامي ووزير التربية.

اما مسألة القبول في الجامعة فقد عارضها الاسلاميون لسبب واضح وهو ان هذا الوزير قد اطلق قرارا ارتجاليا سيئا قد يترتب عليه الحرمان من الدراسة لآلاف من الطلبة، لمجرد أنه يريد الظهور بمظهر الاداري الحازم ذو القرارات الاصلاحية الجريئة!!

ولم يكن الاسلاميون هنا ينطلقون من دافع شخصي فهذا مجلس الأمة يبادر معظم اعضاؤه لانتقاد الوزير وانتقاد قراراته، ففي جلسة الاسبوع الماضي اجمع معظم المتكلمين على توجيه اللوم للوزير ووصف بعضهم التخطيط لدى مؤسسات التربية بانه سيىء أو منعدم، وأشاروا الى أن الجامعة تعاني من خلل اكيد لا سيما وان الاستقالات اصبحت ظاهرة فيها، بينما تساءل نواب آخرون عن البدائل التي وفرها وزير التربية للطلبة الذين لن تقبلهم الجامعة، ودحضوا مبررات الوزير بشأن البطالة المقنعة قائلين بأن نسبة الخريجين الكويتيين في وزارات ومؤسسات الدولة لاتزال ضئيلة.

وجاءت جلسة يوم السبت الماضي لتكشف الحقيقة واضحة فمجلس الأمة الذي يمثل الشعب الكويتي يعلن رفضه لقرار الوزير وذلك بأغلبية ٢٧ صوتا ومعارضة ١٣ (بينهم ٥ وزراء) وامتناع ثلاثة عن التصويت.

ويلاحظ ان المجموعة التي عارضت رغبة عموم المجلس التي تمثل توجهات الشعب الكويتي، كانت تضم التكتلات الثلاثة الصغيرة وهم:

- **التجمع الديمقراطي**: احمد الخطيب وسامي المنيس وأحمد الربعي.
- **التجمع القومي**: جاسم القطامي وفيصل الصانع.
- **التجمع الشيعي**: د. ناصر صرخوه، وعبداللطيف الخضاري.

بالاضافة الى العضو حمد الجوعان.

ويتضح من ذلك ان الحملة الصاخبة للدفاع عن وزير التربية ذهبت هباء حين قرر الشعب الكويتي عبر ممثليه رفضه للوزير ولقراره الارتجالي المذكور.

وبعد هذا.. هل بقيت المعارضة لوزير التربية موقفا شخصيا؟!!

ما قاله النواب في وزير التربية

شن نواب مجلس الأمة حملة ضارية على سياسة الوزير بالنسبة للقبول في الجامعة.. وقالوا فيه أشد مما قيل في الجلسة الماضية.. وهنا نورد بعض ما قيل:

● ما قاله النائب جاسر الجاسر:



وزير التربية حديث الدواوين والمساكن وخاصة ما يتعلق بالجامعة.

هذا المثل ينطبق على التربية وعلى مؤسسات الدولة كلها لأن قراراتها جائرة ضد الكويت وضد الطبقة الكادحة اصحاب الدخل المحدود.. يتخرج ابن فلان أو فلان يبعثه على طول للجامعات المتقدمة أما ابن الدخل المحدود فلا يقبل بالجامعة ولا يدزونهم للجامعات الاخرى واذا تخرج وحصل على الشهادة لا يتولى اي مركز حساس.. هذه النقطة اقولها بأمانة.. وزير التربية فرض به عندما تولى الوزارة وقلنا انه يعرف كل شيء عن الجامعة لكن قراراته لا يرضى بها كل انسان يشعر بالمسؤولية.. جامعة الكويت لابناء الكبار ولا لابناء الطبقة الفقيرة..

هناك ناس تأخذ مساعدات عامة من الشؤون وتعبت حتى يوصل عيالها للجامعة ويجي د. حسن الابراهيم ويقول ٧٠٪ ليش؟

المجلس المفروض يوقف وقفة الأسد ويرفض هذه القرارات الجائرة.

الجامعة لها اهميتها واذا أبناء الطبقة الفقيرة، ما يقبلون في الجامعة ماذا يفعلون هل يتجهون للسرقة.

قرارات القبول في الجامعة تضر بالشعب الكويتي..

قرارات التربية جائرة وكنا نتعشم من الوزير كل خير لكن فوجئنا بذلك وقراراته صارت ضد اهل الكويت كلهم.. فهل جامعة الكويت احسن من الجامعات الاميركية والدول المجاورة؟

طلابنا يقبلون في كل الجامعات الخارجية الا في بلدهم.

● ما قاله الدكتور النفيسي



وزير التربية يؤكد في تقرير اللجنة التعليمية ان الاتجاه الحكومي يكرس التعليم التطبيقي والتدريب وقال رئيس الجامعة ان بوسع هيئة التعليم ان تستوعب الاعداد الفائضة غير المقبولة في الجامعة وكنا نتمنى ان يكون ذلك دقيقا ولديه مذكرة صادرة من الهيئة في مايو ١٩٨٥.. تؤكد المذكرة الآتي:

- عدم توفر المباني الجيدة لمعاهد مراكز التدريب.
- عدم وجود مباني كافية لاستحداث تخصصات جديدة لاستقطاب اعداد اكبر..
- برامج التعليم التطبيقي مازالت ضعيفة.
- ان الجهات المعنية لا تعطي خريج الهيئة الرعاية المطلوبة ولا تعاملهم المعاملة التي تليق بهم..

□ سؤال:

● فاذا كانت المباني غير كافية والبرامج التعليمية ضعيفة فكيف بوسع هذه الهيئة ان تستوعب هذا العدد الهائل من الطلبة والطالبات الذين لم يقبلوا في الجامعات؟

هذا السؤال هام يترتب عليه نتائج سلبية كثيرة.. لقد اقترحنا اكثر من مرة أن تكون النقلة من سياسة القبول الجديدة التي ترتكز على خطوات سياسية من سياسة الباب المفتوح الى السياسة الجديدة ان تكون مستدرجة بينها فسحة من الزمن.. حتى يتكيف الطلبة معها وتعطي الجامعة القدرة على الاستيعاب كما تعطي الهيئة فسحة زمنية للاستعداد لاستيعاب الطلبة المحولين اليها..

العيب في السياسة الجديدة كبير وضحاياها كثر.. وتقرير اللجنة التعليمية وضع خلال سفر عضوين من اعضاء اللجنة منهم انا وقد اطلعت على التقرير بعد ان كلفتني الشعبة البرلمانية بحضور الحوار العربي الاوروبي.. هذا التقرير لا يحل الاشكال الذي وقع ضحية اعداد كبيرة من الطلبة وانا اتحفظ عليه.

● ما قاله النائب فيصل الدويش:



المفروض الوزير ما يطبق كلامه على جامعة النخبة.. وهذا واضح من سياسة الحكومة بحرمانها الموظفين من الجمع بين الدراسة والعمل.

الطالب سوف لن يكون سعيدا بالجمع بين العمل والدراسة لكن الحاجة هي التي تدفعه لذلك.

هذا الوضع غير مقبول والتوجه هذا مرفوض ونأمل ان ما تكون هناك مكابرة في هذا الموضوع.

لسنا في نقد الهايد بارك وانما نحن لدينا قنوات تشريعية والعملية كلها ١٣٢٧ طالب نصدر بهم تشريع، لذا الحكومة ما تسمع كلامنا. لا ادري ما هي الصعوبات التي تحول قبول الجامعة لـ ٦٢٠ طالبا وطالبة.

وقال النائب كذلك:

شكراً للأخ الوزير على تأكيده ان الجامعة سوف لن تكون الا للنخبة العلمية لكن اشوف كلامك يعجبني اشوف افعالك

اتعجب، قانون صدر من هذا المجلس ان مساعدات الطلبة لليوم ما نفذ. الكويت سباقة في المساعدات للاشقاء وجامعة الكويت تدرس الكل بينما جامعاتنا ما تدرس عيالنا.. والوزير اخذ ما عجبه وجاوب عليه واللي ما عجبه ما جاوب عليه.

● ما قاله النائب عبدالعزيز المطوع:


كلنا نطمح ان تكون الجامعة منارة

للعلم تخرج الرجال القادرين على خدمة الوطن.. لا بد ان تكون هناك امور تخطيطية مرتبطة مع بعض لكن نحن نلاحظ ان كل جهة تخطط بدون تنسيق مع الجهة الاخرى.. وباختصار اجد ان الوزير اهتم بهذه النقطة، لكن برده على الاخوان مباشرة سياسة القبول كانت واردة وان هناك تصورات كانت واردة من سنة ٧٨ يعني حتى مجلس الوزراء عارف بها.. وان الموضوع ليس جديدا.

لكننا نلاحظ عدم التنسيق بين اجهزة الدولة وهذا ما أدى الى ترك وزير التربية وحده لتحديد من يتم قبوله بالجامعة وهناك جماعات اخرى عليها ان تشترك في تسمية من يقابل في الجامعة.. القبول في الجامعة امر يعني العديد من المسؤولين في الدولة وبالتالي لا يجب ان يترك هذا الامر لها.. وهناك من تقدم لكلية الشرطة ولديه رغبة ولم يقبل وكذلك في الكلية العسكرية

اذن المشكلة ليست في الجامعة وانما في جهات عديدة.

وما حصل الآن اننا فعلا نواجه مشكلة.. والطلبة في الصيف فوجئوا بهذه السياسة وهذه النسب.. صحيح نحن نحتاج نوعيات وكفاءات معينة لكن علينا أن لا نفاجىء الطلبة كما حصل الآن وتضرر الكثيرون من ذلك.

المفروض تكون عندي بدائل لكن المعاهد غير مجهزة وكليات الشرطة والجيش غير مهياة أو مجهزة.. لماذا لا تكون هناك من ضمن العقود والاشتراطات تدريب الطلبة للعمل..

يهمنا ان يحصل كل الطلبة الراغبين على فرص الدراسة وان تتاح فرص التعليم للكل.. هذا ما يجب ان يتعهد به وزير التربية.. المفروض نجهز من الآن للمدينة الجامعية ومباني المعاهد التطبيقية.

المفروض تكون هناك فرص ميسرة لخريجي المعاهد.

المجلس يرفض استخدام المال العام

جلسة يوم الثلاثاء ١٠/١٢/٨٥

• موجز الجلسة :

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي بدأ المجلس مناقشة تقرير وزير المالية حول الوضع الاقتصادي الذي أخذ نصف وقت الجلسة، وستتم متابعة مناقشته في جلسة يوم السبت ١٤/١٢/١٩٨٥ بعد استكمال مناقشة سياسة القبول في الجامعة.

وكانت جلسة يوم الثلاثاء الماضي قد بدأت كالمعتاد بابداء النواب لملاحظاتهم على المضابط، ثم انتقل المجلس الى مناقشة بنوده الثابته وهي:

١ ـ بند الشكاوي :

انصبت الشكاوي الواردة على موضوع واحد وهو شكوى أهالي منطقة الظهر وصباح السالم والتي تكررت ورودها أكثر من عشر مرات حتى الآن، وهي في معظمها تتناول سوء تخطيط وتنفيذ البيوت في المنطقتين، وقد تحدث حول هذه الشكاوي سبعة من النواب وهم: صباح أبو شيبه وفلاح الحجرف وعايش علوش، وخميس عقاب وفيصل الدويش وعبدالعزيز المطوع ومبارك الزوير.

٢ ـ بند الأسئلة :

نوه النائب حمد الجوعان أن اجابة وزير المالية على سؤاله حول أسهم الشركات التي اشترتها الحكومة لم تستكمل حتى الآن، وعقب النائب احمد باقر على جواب وزير الصحة حول مشروع مزاولة مهنة الصيدلة الجديد، كما عقب النائب عباس الخضاري على جواب وزير المالية بشأن مجلس ادارة بنك التسليف والادخار، وعاد النائب أحمد باقر ليعقب على جوابي وزير الصحة رداً على أسئلة بشأن طبيبات أمراض النساء والولادة، وبشأن الوضع الوظيفي للصيادلة. وطالب النائب باقر بتشجيع الطبيبات على الاتجاه لأمراض النساء والولادة وتحسين الوضع الوظيفي للصيادلة، واختتم النائب مشاري العنجري بند الأسئلة بتعقيبه على رد وزير المالية على سؤال حول المنتدبين لمؤسسة التسويات.

٣ ـ تقرير ديوان المحاسبة :

ثم انتقل المجلس الى مناقشة تقرير ديوان المحاسبة وتقدم خمسة نواب باقتراح تشكيل لجنة خاصة لمناقشة هذا التقرير، وبالتصويت قرر المجلس إحالة التقرير للجنة المالية.

٤ ـ احـالات :

ثم أقر المجلس احالة عدد من مشاريع القوانين واقتراحات برغبة الى اللجان المختصة.

٥ ـ تقرير وزير المالية :

وقد تحدث حول التقرير كل من النواب: حمد الجوعان، جاسم العون، مشاري العنجري، عبدالرحمن الغنيم، جاسم القطامي.

أضواء حول الجلسـة

في جلسة ثرية بالآراء والطروحات الجادة ناقش مجلس الأمة التقرير الاقتصادي لوزير المالية وقد سجل النواب نقاطا غاية في الاهمية على التقرير.

• ملاحظات النواب على التقرير:

١ ـ خطورة زيادة نسبة تملك الحكومة لشركات ومؤسسات القطاع الخاص: مما قد يستتبع ذلك من تغيير في طبيعة النظام الدستوري والاتجاه الاقتصادي والسياسي له، وهذا ما عناه النائب حمد الجوعان بتحديده لآثار هذا الأمر حيث قال: «جاءت التوجهات والحلول التي يتبناها التقرير بما يتناقض وهذه الحرية الاقتصادية بغرض هيمنة الدولة على أغلب الشركات العاملة بهدف أن تتحكم الدولة أو بعبارة أدق من يملك سلطة اتخاذ القرار فيها في النشاط الاقتصادي وفي أرزاق الناس».

٢ ـ ارتباط الأزمة الاقتصادية بأزمة الادارة والاصلاح الاداري، فأمراض الجهاز الاداري المختلفة تساهم في عرقلة وتأخير الخروج من الأزمة، وقد ذكر هذه النقطة كل من النواب حمد الجوعان، وجاسم العون الذي أوضحها بقوله: «اذا كنا والحكومة متفقين على أن هناك فساداً ادارياً، وتسيباً ادارياً، وتضخماً وظيفياً، وضعف الخبرات الادارية والفنية في الجهاز الحكومي، فكيف بالله عليكم ستحل الأجهزة الحكومية التي تعاني من كل هذه المشاكل، كيف ستحل مشاكل الشركات ؟!»

٣ ـ لم يتضمن التقرير أي جديد ولم يخرج عن كونه ترديدا وتكرارا للتقرير الأول الذي قدمه الوزير للمجلس في الدورة السابقة، وهو ما ذكره النائب جاسم العون أيضا بقوله: «ان تقييمي للتقرير انه طرح انشائي وتكرار لما تضمنه التقرير الأول كما أن بعض حلوله التي طرحها في معظمها حلول أكاديمية غير قابلة للتطبيق».

٤ ـ ان الازمة نتجت عن غياب رقابة الحكومة وعدم تطبيق القوانين، وهذه النقطة أجمع عليها النواب المتحدثون في الجلسة وقد أوجزها النائب مشاري العنجري قائلا: «في اعتقادي ان سبب الأزمة الأساسي هو الحكومة التي تراخت عن تطبيق القوانين، وسبب استمرارها هو عدم ايجاد الحلول المناسبة من هذه الحكومة».

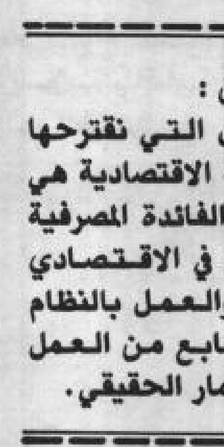
• على هامش مناقشة التقرير:

جاء في تقرير الوزير ان هناك نية لاجراء دراسة يشارك فيها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والمؤسسة المالية الدولية وخمسة من الكويتيين المتخصصين، وذلك لاعادة هيكلة وتعديل مسار الاقتصاد الكويتي، ونحن ان كنا نؤيد اعادة هيكلة بنيان الاقتصاد الكويتي وتعديل مساره إلا أننا نتحفظ بشدة على مشاركة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والمنظمات الدولية الاقتصادية، ليس من قبيل الانغلاق عن الرأي الدولي الخبير والمتخصص وانما لكون هذه الجهات الدولية تقع تحت المجال المغناطيسي للدول الكبرى والتي ترسم سياسة هذه المنظمات الاقتصادية الدولية، بما يخدم مصالح هذه الدول الكبرى في الأسواق الاقتصادية العالمية، وما مشاكل الديون والقروض التي تئن منها دول أمريكا الجنوبية الفقيرة وكثير من دول العالم الثالث الا من خلق سياسة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. ولذلك فلا نستبعد ان تكون الاستشارة التي تأتينا من هذه الجهات الاجنبية خادمة لأغراضها ومراعية لمصالحها أكثر من مصالحنا الوطنية.

٢ ـ جاء في حديث النائب مشاري العنجري اقتراح بانشاء هيئة تحكيم لأزمة الديون المصرفية، وكنا نود لو أفاض النائب العنجري في شرح اقتراحه وتفصيلاته، ذلك أن القناعة التي تكونت لدى الكثيرين حول سلوك هيئة تحكيم معاملات الأسهم التي تمت بالاجل في حل الأزمة، الأمر الذي لا يشجع على تقبل مثل هذه الاقتراحات.

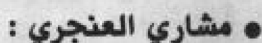
٣ ـ يلاحظ ان أعضاء تجمع الطليعة لم يدلوا برأيهم في هذه القضية، سوى ما ذكره النائب د. الربعي في دور الانعقاد الأول من قبوله باستخدام المال العام في حل الأزمة الاقتصادية ضمن شروط متشددة، وقد تنازل د. الربعي لدوره في الحديث للنائب عبدالرحمن الغنيم الذي كان الوحيد من بين النواب المتحدثين الذي أيد استخدام المال العام في دعم البنوك.

٤ ـ ذكر النائب حمد الجوعان في حديثه القيم أن استخدام المال العام يجب أن يكون في حالة ضمان عائد استثماري عند استخدامه في الحل، ورغم ثقتنا المطلقة في حرص النائب الجوعان على المال العام ورفضه الشديد لاهداره وأنه ما ذكر هذه الجملة الا استطراداً في الحديث، الا اننا نود أن نوضح أنه سبق للحكومة في المجلس السابق عند عرضها لفكرة صندوق صغار المستثمرين أن ذكرت أنه مشروع استثماري سيعود على الميزانية بالفائدة بعد استقطاع نسبة ١٪ من كل معاملة وقد تبين فيما بعد أن هذا المشروع كان اهداراً حقيقياً للمال العام، ولذلك يجب التحذير من أن تغليف أي دعوة لاستخدام المال العام بمثل هذه المبررات قد يكون منفذاً جديداً لاهدار المال العام.



• جاسم العون:

ان الحلول التي نقترحها لحل المشكلة الاقتصادية هي الغاء نظام الفائدة المصرفية المعمول به في الاقتصادي الكويتي.. والعمل بالنظام الاسلامي النابع من العمل المنتج والاستثمار الحقيقي.



• مشاري العنجري:

في اعتقادي أن سبب الأزمة الرئيسي هو الحكومة التي تراخت في بدايتها عن تطبيق القوانين وسبب استمرارها هو عدم ايجاد الحلول المناسبة من هذه الحكومة.



• النائب جاسم العون



• النائب مشاري العنجري

• كلمات •

• مشاري العنجري: «في اعتقادي ان سبب الأزمة الرئيسي هو الحكومة التي تراخت في بدايتها عن تطبيق القوانين وسبب استمرارها هو عدم ايجاد الحلول المناسبة من هذه الحكومة»

• جاسم العون: «ان الحلول التي نقترحها لحل المشكلة الاقتصادية هي الغاء نظام الفائدة المصرفية المعمول به في الاقتصاد الكويتي التابع للاقتصاد الرأسمالي العالمي.. والعمل بالنظام الاسلامي النابع من العمل المنتج والاستثمار الحقيقي والمشاركة في الربح بين رب المال والقائم بعملية الاستثمار».



قراءات

■ البنوك الربوية في مصر بدأت بافتتاح فروع لها للمعاملات الاسلامية لتقف قدرة على المنافسة في وجه البنوك الاسلامية التي جذبت اعدادا كبيرة من اصحاب المدخرات والمستثمرين الذين يرفضون الحصول على اي فائدة لان الحصول على فائدة ليس حلالا.

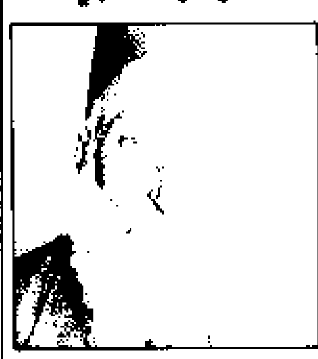
■ صحيفة هاشمار الصهيونية قالت ان لقاء قد تم بين الحسن الثاني ملك المغرب وشمعون بيريز في مقر مملكته [illegible] القريب في الريف الفرنسي. اكدت المصادر الدبلوماسية ان نوابا يهودا مغاربة هم الذين رتبوا هذا اللقاء بعد زيارات سرية للكيان الصهيوني.

■ قال محمد حنيفة وزير الثقافة والشؤون الدينية في سريلانكا ان حكومته تعتزم مصادرة كتب دينية صادرة في ايران لانها تتضمن اساءات للاسلام، واضاف قائلا ان ستا من هذه الكتب تحمل عنوان قصص تاريخية للاطفال وزعت في البلاد تحمل صورا للخلفاء الراشدين مما يعتبر مخالفة صريحة لروح الاسلام.

■ وجه الدكتور [illegible] المشرف العام على هيئة الاغاثة الاسلامية نداء الى الدول الاسلامية طالب فيه بزيادة الدعم [illegible] للاجئين الافغان [illegible] وللمجاعة الجياع في اثيوبيا لانقاذ الشباب المسلم في هذه البلاد من هجمة التنصير.

■ زيارة رئيس وزراء النظام النصيري لطهران الاخيرة ادت الى توقيع اتفاقية نفطية تتلخص بموجبها طهران بارسال النفط الى سوريا اعتبارا من شهر فبراير القادم مقابل ان تعترف [illegible] النصيري بما يسمى بالمجلس الاعلى للثورة الاسلامية برئاسة باقر الحكيم.

■ القضاء يصرح للشيخ حافظ سلامه باقامة المؤتمر الشعبي



قضت محكمة القضاء الاداري في مصر باستمرار تنفيذ حكم المحكمة الادارية الخاص باقامة مؤتمر شعبي يدعو فيه الشيخ حافظ سلامه المسلمين ورئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس مجلس الشعب والشورى والامام الاكبر شيخ الازهر، وعلماء المسلمين المهتمين بقضية الشريعة الاسلامية.

وقالت المحكمة: يستمر تنفيذ الحكم المستشكل فيه وذلك في وقت مناسب تحدده جهة الادارة المستشكل ضدها على نحو لا يفوت الغرض الذي رمى الحكم بقضائه الى تحقيقه للمستشكل وفي المكان الذي تقدره ادارة تنفيذ الحكم فيه.

سوف يوجه الشيخ حافظ سلامه دعوات رسمية لحضور هذا المؤتمر فور تحديد موعده.

■ مناشدة

ناشد المؤتمر الدولي للسيرة الذي انعقد مؤخرا في اسلام أباد جمهورية باكستان في الفترة من ٢٦ - ٢٧ نوفمبر الماضي الحكومة البلغارية والدول الاخرى التي تقيم فيها الجاليات المسلمة ضرورة ايجاد قوانين ترفع وتحسن من اوضاع الجاليات المسلمة في بلادهم. كما ناشد المؤتمرون جميع الحكومات الاسلامية للاعتراف بالجمهورية التركية لشمال قبرص من اجل تأكيد ايجاد الحل السلمي للعالم الاسلامي.

في غضون ذلك افادت تقارير منظمة العفو الدولية أن اعدادا هائلة من المسلمين البلغار قتلوا أو سجنوا خلال الحملة المنظمة من قبل السلطات البلغارية لاجبار المسلمين على تغيير اسمائهم. وقد وجهت المنظمة خطابا الى وزارة داخلية بلغاريا في اكتوبر الماضي دعت فيه الى رفع الظلم عن مسلمي بلغاريا واعطائهم حقوقهم وضمان مستقبلهم.

■ الشرطة الهندية تطلق الرصاص على المسلمين

فتحت الشرطة النار على المسلمين في الهند واصابت عشرين شابا مسلما جراح خمسة منهم خطيرة، وذلك اثناء ممارستهم حقهم الدستوري بالاحتجاج على التدخل في قوانين الشريعة الاسلامية، وذلك في مدينة تبنه عاصمة ولاية بيهار في شمال الهند.

وقد اجمعت الصحف ووكالات الانباء على أنه لم يكن هناك أي مبرر لاطلاق الرصاص على الشباب العزل الابرياء الذين كانوا يقصدون المشي الى مكتب كبير وزراء الولاية لتقديم المذكرة بهذا المعنى وذلك بأمن وهدوء وبدون اثارة العواطف.

وقد استنكرت الهيئات الاسلامية هذا التصرف اللامسئول من قبل الحكومة وطالبت بمعاقبة المجرمين بعد التحقيق القضائي المحايد.

ونحن اذ نرفع اصواتنا مع صوت اخواننا المسلمين في الهند نتساءل هل هذه هي الديمقراطية التي تتغنى بها الهند؟ وهل هذه هي الحرية الدينية التي يتكفلها الدستور الهندي لكافة المواطنين؟

ان على السلطات الهندية ان تدرك ان جهود المسلمين سوف تبقى مستمرة وهم مستعدون لتقديم كل التضحيات، كما اكدوا ذلك خلال الشهور الماضية في كافة قرى ومدن الهند، وان رصاصات الشرطة لن تصرفهم عن الذود عن حمى الاسلام.

■ حقد نصراني في مليله وسبتة



نزل في الاسبوع الماضي اكثر من ثلاثين الف شخص من النصارى المستعمرين في مدينة مليله المغربية المحتلة الى شوارع المدينة في اكبر تظاهرة في تاريخ المدينة رتبتها اسبانيا سرا ليعربوا عن تأييدهم لقانون يتعلق بمسلمي المدينة الذين يعتبرهم الاسبان «أجانب!!» وطالبوا البرلمان الاسباني بتطبيق هذا القانون بسرعة، وينص القانون على التعجيل بطرد المسلمين الذين لا يملكون وثائق تصحيح أوضاعهم قبل ٣١ يناير المقبل، وهذا يعني أن اكثر من عشرين الف مسلم من سكان المدينة الاصليين معرضون للطرد.

في غضون ذلك اغلق المسلمون ابواب محلاتهم ردا على اغلاق كل مراكز النشاط التجارية النصرانية وحاولت سلطات مدريد تهدئة الموقف بالتأكيد على أنها لن تقوم بعمليات طرد جماعية من مليله أو سبتة.. الشيء المؤسف في الموضوع أن السلطات المغربية اكتفت بابداء قلقها وانزعاجها للسفير الاسباني في الدار البيضاء، بسبب القانون

الاسباني الجديد جرياً وراء أسلوب الشجب والاستنكار الذي بات سلاح العرب في عصر الذل والهوان العربي المعاصر!!

■ تقرير دولي حول حقوق الانسان في افغانستان

يقول تقرير دولي نشر في ٢٠ نوفمبر الماضي في مقر الامم المتحدة، أن وضع حقوق الانسان في افغانستان في تدهور مستمر وان نظام كابول بدعم من القوات السوفيتية مدان بانتهاكات خطيرة لحقوق الانسان، سقط من خلالها الالاف من الضحايا في صفوف المدنيين من السكان، وخاصة بين النساء والاطفال بفعل الاعمال الوحشية التي ارتكبتها القوات المسلحة الافغانية والروسية وأوصى التقرير بانشاء مناطق محايدة تكون تحت اشراف دولي لحماية المدنيين كما طالب الحكومات وممثلي المنظمات الدولية باتخاذ خطوات عاجلة لايجاد سبل ووسائل تكفل تأمين احترام حقوق الانسان وضمانات لها عبر البلاد بأسرها.

■ مسلمو البانيا في محنة



تقول انباء البانيا ان الشعب الالباني ذو الغالبية المسلمة يتعرض هذه الأيام لأزمة اقتصادية حادة وخطيرة سببها موجة الجفاف التي تصيب البلاد في وقت تقف فيه البانيا منعزلة تماماً عن العالم الخارجي، وترفض قبول أية مساعدات مهما كانت. وقد تسلم زعيم البانيا الجديد رامز عليا خليفة الرئيس المقبور انور خوجا مئات الرسائل من الفلاحين يطلبون فيها من الحكومة التدخل الفوري لوضع حد للمأساة التي يعانون منها في الو... ...صر وانقاذ حياة آلاف الجياع المهددين بالموت.

في غضون ذلك تفرض حكومة البانيا نظام التقنين وبموجبه يسمح لكل عائلة بالحصول على اربعة كيلوغرامات فقط من اللحوم شهرياً، مقابل مائة غرام من البن لجميع أفراد العائلة. وحدد المسؤولون للمواطنين مدة نصف ساعة يومياً لشراء الحليب الذي بات نادراً في أسواق البانيا. في نفس الوقت رفع رامز عليا شعاراً يحذر فيه الشعب يبشرهم فيه بزمن بحبوحة ورخاء. لكن متى؟ الموعد في زعم رامز متروك للمستقبل؟!

■ هجمات ناجحة لجبهة التحرير العفرية

زادت جبهة تحرير عفار في الأونة الاخيرة من هجماتها ضد قوات الغزو الاثيوبية، فقد هاجمت قوة من جبهة التحرير العفرية بتاريخ ٨٥/١١/٢٠ معسكراً للجيش الاثيوبي في منطقة ليعدو قرب مدينة عيلي دعار على الطريق الرئيس الذي يربط بين ميناء عصب على البحر الاحمر واديس ابابا وتمكنت من تدمير المعسكر وقتل أعداد من قوات العدو وأسرت خمسين جندياً اثيوبياً وغنم المجاهدون انواعاً مختلفة من الاسلحة والذخائر في حين استشهد من المجاهدين في هذه المعركة اثنان كما جرح اثنان آخران، وفي ٨٥/١١/٢٩ نصب المجاهدون كميناً في منطقة دوبي وتمكنوا من تدمير قافلة اثيوبية عسكرية وقتل عدد من جنود العدو. والجدير بالذكر أن القوات الاثيوبية اجتاحت اراضي سلطنة العفر في الثالث من يونيو ١٩٧٥م ومنذ ذلك الوقت وشعب عفار البالغ تعداده ثلاثة ملايين مسلم يجاهد لتحرير بلاده من دنس الغزاة الملحدين.

■ تحريض



يقول تقرير نشرته صحيفة كريستيان ساينس مونيتور الامريكية ان كنعان ايفرين رئيس الجمهورية التركية يخوض حرب مواجهة مع من وصفتهم الصحيفة بالمتطرفين المسلمين في عقر دارهم في الأرياف، ممن يحاولون العودة بتركيا الى النهج الاسلامي والانقضاض على العلمانية التي رسخ قواعدها أتاتورك. وتضيف الصحيفة قائلة: ان اكثر السفراء في انقرة يجمعون على أن سنة ١٩٨٦ ستكون عام الانتفاضة الاسلامية في بلاد أتاتورك.

والحقيقة ان مثل هذه التقارير التي دأبت صحف الغرب والشرق على نشرها المقصود منها تحريض الانظمة الحاكمة في العالمين العربي والاسلامي على ضرب أية صحوة اسلامية باعتبارها العائق الوحيد والسد المنيع في وجه المخططات الاستعمارية.

في الهدف

تكاليف عبادة الطاغوت

ها هم علماء مصر وخبراؤها، يدقون ناقوس الخطر ويستغيثون فقد ابتليت الأمة المسلمة في مصر باوجاع لم تكن معروفة من قبل وظهرت فيها ظواهر خطيرة ما خطر على قلب بشر.

ظاهرة الاغتيال العائلي؟ ظاهرة الانتحار الاجتماعي؟ ظاهرة المخدرات؟ الى اخر تلك الظواهر، وكلها ظواهر خطيرة تفتك بالامم وتقضي عليها القضاء المبرم، فمن اين جاءت هذه الداهية؟ وكيف حلت الطامة؟!

ما كان احد ينتظر أن يجني شعب مصر العنب بعد أن زرع له الطاغوت عبدالناصر الشوك ورعاه واستمر في سقيه خلفاؤه وتلاميذه من بعده.

ان شعب مصر اركسه الطاغوت في وحل الجاهلية حتى غاب وعيه في ظلامها الطاغي، فقد نشر الطاغوت الظلام وعممه، ظلام التصورات ظلام الشهوات، ظلام الطغيان والذل وظلام العبودية للهوى الذاتي.

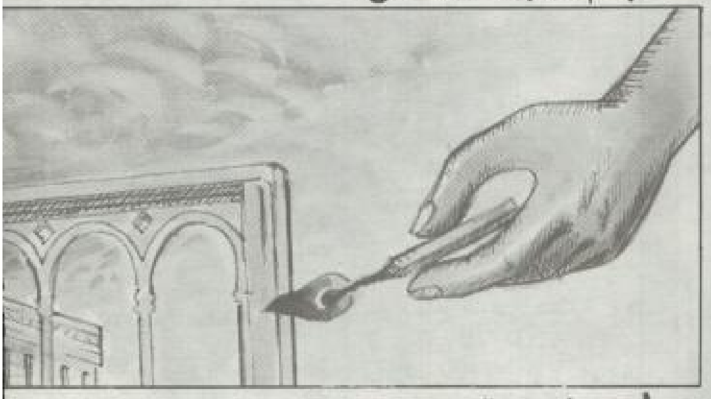
لقد جاء عبدالناصر الى الحكم بامر السادة القابعين وراء البحار ليحقق الانفتاح العقائدي والانفتاح الاجتماعي وكلها انفتاحات اخطر من الانفتاح الاقتصادي.

انفتح شعب مصر المسلم في عهده على افكار ماركس وسارتر وفرويد علماء اليهود المكلفين بهدم الاديان والاوطان في بلاد «الجوييم»!! فروجت افكارهم في اجهزة الاعلام واستضيف زعماؤهم في البلاد وانشئت احزاب تدعو لفكرهم وافتتح شارع الهرم لبيع الهوى حتى جاء موسم الحصاد فاذا هو كما ترى هشيم تذروه الرياح.

تكاليف عبادة الطاغوت فاحشة باهظة في النفس والعرض والمال فهل يدرك هذه الحقيقة الشياطين الناطقون منهم والخرس.

لماذا يتناول الإرهاب الصه

بقلم : عبدالله الصالح



منذ أن نشأت الحركة الصهيونية في مطلع القرن العشرين وبعد أن أصبحت في شكل دولة تسمى اسرائيل عام ١٩٤٨ كانت ولاتزال حركة عدوانية إرهابية في أهدافها ووسائلها وطرائق عملها. وهي لهذه الطبيعة عملت على تهويد فلسطين بكل أساليب الارهاب الذي شمل السكان والأرض، ومن الطبيعي أن يشمل هذا الارهاب الأماكن المقدسة. وقد أخذت التقارير في الأونة الاخيرة تكشف عن بعض الاعتداءات الاسرائيلية على الاماكن الاسلامية المقدسة سواء على المستوى الرسمي أو الشعبي.

فما هو حجم هذه الاعتداءات وما هي أبعادها؟

حلقة في سلسلة

قبل الاجابة عن هذا التساؤل تجدر الاشارة الى أن اثارة هذا الموضوع ذات أهمية خاصة ليس فقط بسبب أهمية الاماكن المقدسة عند المسلمين، وانما بسبب ارتباط توقيت هذه الاعتداءات بالمخطط الصهيوني واهدافه البعيدة. فالمعروف ان الحركة الصهيونية منذ أن كانت على شكل عصابات مسلحة الى ما بعد أن اصبحت دولة، كانت تتظاهر بالاستجابة الى القرارات الدولية والاعراف الدولية القاضية بالحفاظ على حرمة الاماكن المقدسة وصيانتها وعدم الاعتداء عليها. ومع أن تاريخ الحركة الصهيونية في فلسطين المحتلة لم يخل من بعض الامثلة السيئة على الاعتداء على المقدسات، الا أن الرأي العام العالمي انخدع بالألاعيب الصهيونية الى حد التصديق بأن دولة اسرائيل لم تتعرض للمقدسات!

وتكاد تكون محاولة احراق المسجد الأقصى على يد اليهودي الاسترالي مايكل روهان في اغسطس ١٩٦٩ هي الحادثة الأولى التي شدت انتباه العالم للمطامع الصهيونية في الاماكن الاسلامية المقدسة، الا أن سلطات دولة العدو طوقت ذيول تلك الحادثة بنسبتها وما تبعها من محاولات أخرى لحالات فردية متطرفة أو مهووسة! خاصة وأن هذه المحاولات شهدت حالة من الفتور الى نهاية عقد السبعينيات.

ومن هنا فان دراسة ابعاد الاعتداءات الصهيونية على المقدسات الاسلامية تتطلب دراسة وعناية خاصة بالرغم من الحقيقة القائلة بأن الارهاب والعدوان صفتان لا تنفكان عن الحركة الصهيونية.

حقد على المسجد

ويمكن القول أن الارهاب الصهيوني ضد المقدسات الاسلامية بدأ مكثفا منذ مطلع الثمانينيات ومازال في تصاعد. فقد كشفت صحف الارض المحتلة في الأونة الاخيرة في تقارير أعدتها بعض اللجان آخرها تقرير لجنة دراسة التراث والمقدسات الاسلامية عن الممارسات اللاأخلاقية ضد المعالم الاسلامية في فلسطين المحتلة.

وقد نشر التقرير في أوائل شهر ديسمبر الجاري، ويشير هذا التقرير وتقارير أخرى سابقة الى أن دولة العدو الاسرائيلي لم تكتف باهمال وعدم صيانة بعض المساجد والمقدسات الاسلامية، بل عمدت بصورة مباشرة أو غير مباشرة الى هدم بعض المساجد أو حرقها كما حولت بعضها الى متاحف أو مطاعم أو كنس!

ففي أول يوليو من هذا العام استولت حركة غوش ايمونيم على مسجد في قرية صانور بقضاء جنين وحولته الى كنيس!

وفي المجدل تم تحويل مسجد الظاهر بيبرس الى مطعم، ومن قبل حولت سلطات العدو مسجداً في يافا الى مطعم وعلقت عليه لافتة دعاية لشركة كوكا كولا الاميركية، كما ضرب رئيس بلدية بئر السبع اليهودي بمطالب اهل المدينة عرض الحائط فحول مسجدها الكبير الذي بنوه بسواعدهم الى متحف!

ومعروف أن سلطات العدو قد حاولت مرات عدة الاستيلاء على مسجد حسن بك بيافا، كما استولت على المقابر الاسلامية وخاصة مقبرة الشهيد الشيخ عزالدين القسام، حيث نبشت قبره رحمه الله، وحولت هذه المقابر إما الى منتزهات او الى مشاريع اسكانية.

أما الاعتداءات على المساجد في الضفة فقد تكثفت كما قلت منذ بداية الثمانينيات. ومن الامثلة على ذلك محاولات مستوطني كريات أربع الاعتداء على المسجد الابراهيمي في اكتوبر ١٩٨١ ومحاولة مجموعة صهيونية ارهابية اقتحام المسجد الاقصى في نفس التاريخ!

وفي ابريل ٨٢ قام جندي اسرائيلي من أصل اميركي وعضو في عصابة الحاخام كهانا باقتحام المسجد الاقصى وراح يطلق النار بشكل عشوائي فقتل خمسة اشخاص وجرح العشرات.

وفي مارس ٨٣ جرت محاولتان للاعتداء على مساجد الخليل وفي ابريل جرت سرقة المتحف الاسلامي في القدس، وفي سبتمبر ٨٣ هدمت السلطات العسكرية مسجد قاع الكروم في خان يونس. وفي يناير ٨٤ أضرمت النيران بمسجد سعدالدين بمدينة نابلس.

ومن جديد وفي ٢٣ اكتوبر الماضي جرت محاولة لحرق مسجد القزازين في وسط مدينة الخليل. وفي ٢٠ نوفمبر الماضي تعرض حراس المسجد الاقصى لضرب مبرح من قبل حرس الحدود الاسرائيلي.

تطورات خطيرة

وقد تطورت الاعتداءات الاسرائيلية على القدس والاقصى في الآونة الاخيرة بشكل خطير أخذ تجاهين:

الأول : هو الادعاء بملكية بعض الاراضي داخل سور القدس واقامة مشاريع اسكانية

...وني المقدسات الإسلاميّـــة ؟



فيها، ونقل وزارة الاديان اليها، وقد تم مباشرة العمل في ذلك.

الثاني : توالي اصدار الفتاوى من قبل الحاخامات بجواز صلاة اليهود في ساحة المسجد الاقصى خلافاً لما هو مقرر في الديانة اليهودية بعدم جواز ذلك.

وقد تدخلت الشرطة الاسرائيلية في ذلك فأعلن رئيس شرطة القدس بعدم منع اليهود من الصلاة في ساحة الاقصى، كما اتخذت الشرطة قراراً باتخاذ نقطة لها في ساحة الاقصى هي ما يسمى بحرس الحدود!

ومن المعروف ان هؤلاء المجندين يعمدون مع الفتيات اليهوديات الى استفزاز مشاعر المصلين المسلمين من خلال حركات وأفعال مشينة.

وقد بدأت الصحافة اليهودية تكشف عن الاطماع الصهيونية في هدم المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة والاستيلاء على «جبل البيت» لبناء الهيكل الثالث، وقد كتب أحدهم وهو تسقي رابينونيتش مقالا بعنوان «حجوا الى الجبل وابنوا الهيكل» وصرح يوري هيلر أن الذي يجمع اليهود «جبل البيت وازالة المسجدين وبناء الهيكل».

واستعداداً لذلك تم نقل معهد القدس وهو من اكبر المعاهد الدراسية التوراتية في العالم الى الحي اليهودي في القدس يوم ١١/٥/١٩٨٥.

وقد رأيت بأم عيني بطاقة معايدة كان يتبادلها اليهود المتدينون بشكل خاص عبارة عن صورة للقدس أزيل منها المسجد الاقصى ومسجد الصخرة ووضع مكانهما معبد يهودي.

اسرائيـل الكبـرى

ولو شئنا تتبع امثلة الاعتداءات الصهيونية على الاماكن الاسلامية لطال بنا المقام، وفيما أشرنا اليه كفاية. ومن خلال هذه الامثلة تتضح أبعاد المخطط الصهيوني القاضي بتهويد الاماكن المقدسة تمهيداً لتهويد ما تبقى من الارض الفلسطينية كخطوة أولى على طريق تحقيق حلم «اسرائيل الكبرى». وقد بلغ الكيد اليهودي حداً كبيراً عندما أوكل هذه المهمة الى ما يسمى عندهم بالحركات الدينية المتطرفة كحركة غوش ايمونيم التي يتزعمها الحاخام موشيه ليفنجر وحركة كاخ التي يتزعمها الحاخام مئير كهانا. وهناك منظمتان متطرفتان سريتان هما جيش أبناء يهودا ومنظمة أخرى ومنظمة «جبل البيت» التي تهدف لهدم المسجد الاقصى وبناء الهيكل الثالث.

ومما يؤكد التواطؤ الاسرائيلي الرسمي مع هذه المنظمات الارهابية هو ما كشفته التحقيقات التي اجريت مع بعض افرادها في بعض الحوادث كحادثة اقتحام المسجد الاقصى في يناير ١٩٨٥، وتقارير لجان الدفاع عن حقوق الانسان التي كشفت عن تواطؤ المحاكم مع سلطات الجيش والشرطة لصالح المستوطنين المجرمين.

على أن اكبر دليل على ذلك يكمن في ملاحظة أن نشأة المنظمات المتطرفة انما كان متلازماً مع كل توسع اسرائيلي جديد. ففي عام ٦٧ نشأت حركة أرض اسرائيل الكاملة وفي عام ٧٤ نشأت حركة غوش ايمونيم وفي عام ٨٢ نشأت حركة كاخ. ومن جديد تم انشاء جيش ابناء يهودا السري والذي يتألف من ٧ آلاف من المستوطنين في الضفة الغربية الذي بلغ عددهم حوالي ٥٢ ألفاً.

والملاحظة الثانية والمهمة كذلك، هي أن تركز الاعتداءات الاسرائيلية على الاماكن المقدسة انما بدأت منذ مطلع الثمانينيات، أي بعد توقيع اتفاقيات كمب ديفيد، وانتقال اسرائيل الى مرحلة تهويد الضفة الغربية تمهيداً لضمها لدولة اسرائيل، خاصة وأن هذه الاعتداءات كانت متلازمة مع اجراءات ارهاب المواطنين العرب ودفعهم للهجرة الى الاردن الذي يعتقدون بأنه الوطن البديل للفلسطينيين.

فلسفـة بغيضـة

والحقيقة أن فلسفة بيغن الذي يرى بأن العرب حيوانات تمشي على اثنتين، وايتان الذي يتمنى بأن يصبح العرب صراصير تركض في الأنابيب، وشارون الذي لا يرى مبرراً لوجوده سوى اذلال العرب، هذه الفلسفة لا تقتصر على ما يسمون بالمتطرفين من الاحزاب الدينية أو تجمع الليكود، بل تكاد تكون عقيدة كل يهودي. وكما يقول فلكتشاين وهو أحد أعوان كهانا فانه «في قلب كل يهودي كهانا صغير».

وأما تقسيم القوى الصهيونية الى قوى معتدلة ومتطرفة أو قوى يمينية ويسارية فانما هي من قبيل توزيع الادوار من جهة واتباعاً لاستراتيجية ذكية من جهة أخرى. وتقضي هذه الاستراتيجية بعدم اثارة المسلمين في أعز ما يملكون وهي العقيدة والمقدسات إلا في مرحلة متأخرة جداً، عندما تكون دولة اسرائيل قد قاربت من الاستقرار في فلسطين والاستعداد لمرحلة جديدة من التوسع والانتشار.

وبــعد

وبعد، فقد لا يطول الزمن فيرى المسلمون اولى القبلتين وثالث الحرمين قد هدم ليقوم مقامه هيكل سليمان المزعوم، فهل يهون عليهم ذلك وما عساهم فاعلين؟

ان التحدي كبير ولكن الامل في الله اكبر، ويوم ينفض المسلمون منهم غبار السنين وينطلقون نحو الاقصى رافعين راية لا اله إلا الله ساعتها يدرك اليهود أن ساعة الصفر التي بشرت بها التوراة قد حانت، ويدرك المسلمون أن نصر الله لا ريب فيه.

«ان نصر الله قريب من المؤمنين».

ومازالت كرة التسوية تتدحرج

بقلم : جمال الراشد

الكرة مازالت تتدحرج في ملعب التسوية، واللاعبون كثر، والمتفرجون أكثر. اللاهثون على التسوية تكاد تتقطع انفاسهم واصحاب القرار وضعوا اعصابهم في ثلاجة. والصفقات تعقد من وراء الكواليس، وفلسطين هي الضحية، وشعبها يباع و يشترى والجماهير العربية لا حول لها ولا قوة، الا من رحم ربك فمكن الايمان في نفوسهم، واختاروا طريقهم للعمل الجهادي بصمت الواثق من نصر الله مهما طال الزمن.

من هذه المقدمة ندخل الى صلب الموضوع فنستعرض ما يجري على ملعب التسوية من تنافس نحو المجهول. فهناك اجتماعات وزيارات واتفاقات وبيانات مشتركة وتصريحات من كل من دخل ملعب التسوية أو كلف بدخوله من قريب أو بعيد.

والضغوط على الشعب الفلسطيني لم تتوقف رغم كل ما قدمت منظمة التحرير الفلسطينية من تنازلات حتى اصبح ظهرها على الجدار ولم يعد في وسعها ان تتراجع اكثر من ذلك. ومع هذا فالضغوط مستمرة عليها لتعترف بقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ أو تستبعد نهائياً عن ملعب التسوية و يصرح المسئولون في منظمة التحرير: ان هذين القرارين لا علاقة لهما بالقضية الفلسطينية لب الصراع في الشرق الاوسط وانما يتعلق هذان القراران باحتلال الاسرائيليين لاراض عربية تعدت نطاق الأراضي الفلسطينية حتى بحدودها الطبيعية ولم تشر هذه القرارات الى الفلسطينيين الا باعتبارهم لاجئين يمكن استيعابهم في أي مكان، أما عن حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية والسياسية ومن ضمنها حق تقرير المصير فلا ذكر لها على الاطلاق، وانما المطلوب ان تعترف الدول العربية بالكيان اليهودي مقابل انسحاب من اراض احتلت، وقد اعتبر الاسرائيليون انفسهم قد انسحبوا من أراض احتلت هي سيناء وبالتالي يستوجب ذلك من بقية الدول العربية ان تعترف بالكيان اليهودي.

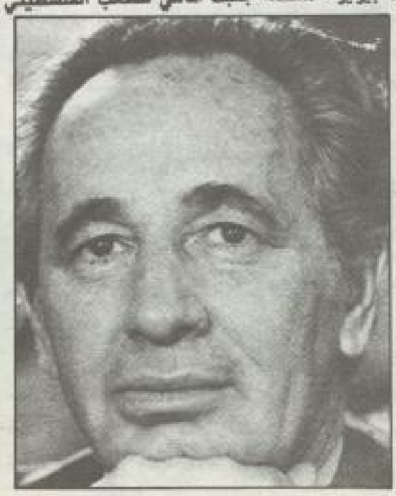
ولقد خرج اليهود في اعقاب انتصارهم على الدول العربية عام ١٩٦٧ بمشروع للتسوية عرف باسم (مشروع آلون) نسبة الى احد زعماء حزب العمل (ييغال آلون) وزير الخارجية الاسرائيلي في ذلك الحين، وقد تضمن هذا المشروع: انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق ذات الكثافة السكانية العربية في الضفة الغربية مع الابقاء على نقاط مراقبة عسكرية في الأماكن المرتفعة، وغرس سلسلة من المستوطنات الاسرائيلية في منطقة الغور وعلى امتداد نهر الاردن باعتباره الحدود الطبيعية التي يمكن الدفاع عنها، ومنح السكان العرب حكماً ذاتياً مرتبطاً اقتصادياً بالكيان اليهودي وادارياً بالاردن.

و يبدو أن هذا المشروع لا يختلف كثيراً عما تم الاتفاق عليه مع السادات فيما يتعلق بالحكم الذاتي الوارد في اتفاقيات كامب ديفيد حيث الأرض (لاسرائيل) والادارة المحلية عربية. تقول صحيفة (عل همشمار) الاسرائيلية تعليقاً على هذا الاتفاق: «أعطي للفلسطينيين من خلال مفهوم بيغن للحكم الذاتي حق تحديد المنطقة المناسبة لمرور مجاري المياه في الخليل».

وبيريز الذي امتدحه حسني مبارك ووصفه بالاعتدال وعلق عليه الأمال، ليس أقل تشدداً من سلفه بيغن رغم كل ما يثار من خلافات مفتعلة بينه وبين شارون أو شامير، فبعد ان انتهت اجتماعاته مع المبعوث الامريكي (مورفي) في فلسطين المحتلة قبل بضعة أيام قال بيريز: ان منظمة التحرير ليست الا خدعة سياسية وان حكومته لن تسمح لهذه المنظمة التي جلبت المآسي للشعب الفلسطيني بالاشتراك



• ييجال الون : مشروعه اساس التسوية



• بيريز : المنظمة جلبت المآسي للشعب الفلسطيني

في المحادثات الاردنية الاسرائيلية. وناشد الاردن الاسراع في استغلال الوقت للبدء بمفاوضات مباشرة مع (اسرائيل) سواء بوفد أردني بحت أو بوفد اردني ـ فلسطيني من دون مشاركة منظمة التحرير.

في نفس الوقت كان شامير يفتتح مستوطنة جديدة لليهود في الضفة الغربية على أن يبدأ العمل لاقامة خمس مستوطنات اخرى قبل نهاية شهر ديسمبر الحالي. وقال شامير وهو يفتتح المستوطنة «ان اليهود يعودون الى أرض آبائهم ..». ومن المعروف انه اقيم حتى الآن حوالي مائة مستوطنة في الضفة والقطاع ضمت حوالي خمسة آلاف مستوطن يهودي.

هكذا يفهم اليهود عملية السلام، وهذه هي طريقتهم في اللعب بكرة السلام المزعومة. بيريز حزين على الشعب الفلسطيني الذي جلبت له منظمة التحرير المآسي، وشامير يعود الى أرض آبائه، أما الفلسطينيون فلا وطن لهم ولا حتى جواز سفر. اليهودي يحق له ان يتمتع بالجنسية الاسرائيلية حيثما كان موطنه ومطلوب منه ان يعود الى (أرض الميعاد) أما الفلسطيني فحرام عليه ان يعود الى وطنه وحرام على البلدان العربية ان تعترف له حتى بجواز سفر فلسطيني.

ويخرج احد اللاعبين بكرة التسوية (رولان دوما) وزير العلاقات الخارجية الفرنسي بعد اجتماعه مع بيريز وشامير ليقول: منظمة التحرير الفلسطينية منظمة مقاتلة الا انها لا تمثل كل الشعب الفلسطيني.

ويتحرك الفلسطينيون في الضفة والقطاع (رشاد الشوا، حنا سنيوره، مصطفى النتشة، حاتم أبو غزالة) ليقولوا له ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثلنا الشرعي والوحيد، فيقول لهم: كانت تصريحاتي عن منظمة التحرير زلة لسان. ثم يخرج ليقول على الملأ: ان موقف فرنسا تجاه منظمة التحرير لم يتغير، ونحن نرى ان هذه القوة المقاتلة يجب ان تتمكن في الوقت المناسب من أن تقول كلمتها باسم الشعب الفلسطيني في أية مفاوضات سلام. وما هي الكلمة التي يراد لمنظمة التحرير أن تقولها في مفاوضات السلام؟ اليست هي الاعتراف بالكيان اليهودي في فلسطين والتنازل عن الارض المقدسة لليهود؟

ويبدو أن الولايات المتحدة التي تضغط منذ مدة على منظمة التحرير الفلسطينية مباشرة أو عن طريق الوكلاء للاعتراف (باسرائيل) قبل اي مفاوضات سلام قد غيرت تكتيكها أخيراً، فاكتفت بالضغط على المنظمة للاعتراف بقراري مجلس الأمن ٢٤٢، ٣٣٨ ومازالت مصر والاردن في انتظار جواب ايجابي من المنظمة حول هذا الموضوع.

ولعل مورفي ودوما قد اقنعا بعض شخصيات الضفة والقطاع بلقاء ياسر عرفات في عمان لاقناعه بالاعتراف بالقرارين المذكورين، ولكن فاتتهما حقيقة ان عرفات لا يملك اتخاذ مثل هذا القرار دون الرجوع الى المجلس الوطني الفلسطيني.

وحتى يتلافى عرفات الاحراج أجل زيارته المقررة للاردن الى اجل غير مسمى رغم ان الاردن وجه اليه دعوتين للزيارة. وربما كانت اجتماعات رئيسي وزراء الاردن وسوريا في عمان وما تمخض عن اجتماعهما من بيان مشترك لم يأت على ذكر منظمة التحرير بالاسم من أسباب تأجيل عرفات لهذه الزيارة، ريثما تتضح نتيجة اجتماع الحسين والاسد المزمع عقده في دمشق في الأيام القادمة. ومن المعروف ان سوريا تصر على استبعاد قيادة منظمة التحرير وتعترف بقرار ٢٤٢ وتطالب بالتسوية في ظل مؤتمر دولي وفي نفس الوقت تعتبر فلسطين سوريا الجنوبية.

ولقد ظهر على ملعب التسوية في الآونة الاخيرة لاعب جديد هو الرئيس البولندي (بروزلسكي) الذي زار باريس مؤخراً للمشاركة في اجتماعات سرية تجري بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي و (اسرائيل) وفرنسا لعقد صفقة يتم بموجبها نقل خمسة عشر ألف يهودي من روسيا الى فلسطين عبر بولندا واعادة موسكو لعلاقاتها مع (اسرائيل) مقابل السماح للروس بالمشاركة في مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط كما اشارت الى ذلك صحيفة لوموند الفرنسية مؤخراً.

واجتماعات باريس هذه لم تكن جديدة ولكنها اخذت أبعاداً جديدة بعد اجتماعات القمة الروسية الامريكية في جنيف. ولقد سارع (فلاديمير بولياكوف) مدير دائرة الشرق الاوسط في الخارجية السوفييتية للاجتماع بياسر عرفات لمدة ثلاث ساعات متواصلة اثناء اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني في بغداد ليطمئنه ان موقف الاتحاد السوفياتي من قضية الشرق الاوسط لم يتغير.

وبعد .. ان كل الدلائل تشير الى ان كرة التسوية كرة وهمية وان اللاعبين يتسابقون للحصول على مكاسب والخاسر الوحيد بينهم هو الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية، ومسكين هذا الشعب ان تعشم خيراً من لعبة التسوية، وعظيم هذا الشعب ان تمسك بالبندقية وبحبل الله المتين.

• شامير: يفتتح مستوطنة جديدة

• بروزلسكي: دخل ملعب التسوية

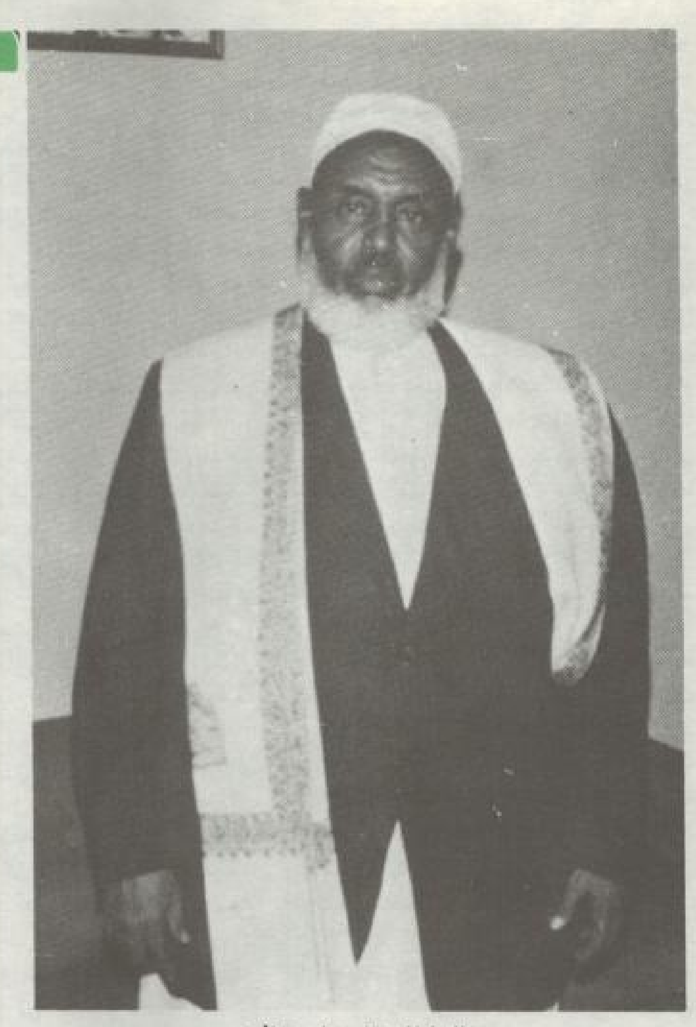


• رولان دوما: زلة لسان



كفاح الشعب العفري المسلم

ضد الاطماع التوسعية الاثيوبية عبر التاريخ



• السلطان علي مراح حنفري
قائد جبهة التحرير العفرية

السلطنة العفرية كانت سلطنة عريقة في شمال شرق الحبشة وتحدها شمالا ارتيريا وجنوبا الصومال الغربي ومن الغرب الحبشة ومن الشرق جمهورية جيبوتي، وتبلغ مساحة السلطنة ٢٧٠ ألف كم٢ وعدد سكانها ثلاثة ملايين نسمة جميعهم مسلمون.

تقع السلطنة العفرية في موقع استراتيجي مهم وتكسب أهميتها من خصوبة اراضيها ووفرة مياهها ومعادنها وثروتها الحيوانية.

صمود الشعب العفري:

ظل الشعب العفري صامدا أمام اطماع الجيران والغازين القادمين خارج المنطقة. وفي أواخر القرن التاسع عشر الميلادي كان الاوربيون يتنافسون على استعمار القارة الافريقية وتقسيمها فيما بينهم الا ان المستعمر الاوروبي وخاصة الفرنسي والايطالي استثنى من استعماره مملكة الحبشة المسيحية، وبدلا من ان يحتلها الاستعمار كما احتل بقية البلاد الافريقية قام بدعم المملكة الحبشية وتسليمها وتقويتها على حساب جيرانها في عهد الملك منيليك الثاني مما شجع هذا الملك على التوسع واحتلال الممالك والسلطنات المجاورة وكانت تزيد عن تسع سلطنات اسلامية، ومنذ ذلك الحين تحولت المملكة الى امبراطورية عرفت بامبراطورية الحبشة، ولكن هذه الامبراطورية



رغم قوتها لم تتمكن من احتلال السلطنة العفرية التي ينحدر شعبها من اصول عربية أصيلة ويدين كله بالدين الاسلامي الحنيف لأن هذه السلطنة قاومت وأفشلت كل المحاولات التي تعرضت لها واحتفظت باستقلالها الكامل حتى عام ١٩٣٠ ميلادية.

اطماع اثيوبية:

لكن السلطنة العفرية وجدت نفسها محاصرة بين ثلاث قوى معادية هي الحبشة الطامعة فيها وايطاليا التي كانت تحتل ارتيريا وفرنسا التي كانت تحتل جيبوتي. وفي عام ١٩٥٠ حاول الامبراطور هيلاسلاسي استيطان العناصر الامهرية المسيحية في الاراضي العفرية وبناء الكنائس فيها لتحقيق أطماعه التوسعية بطريقة غير مباشرة، وقد أدى ذلك التصرف الى تدهور الوضع السياسي الذي كان قائما بين السلطنة والحبشة وبعد عامين من التوتر الحاد تراجع هيلاسلاسي عن اطماعه التوسعية وتمكنت السلطنة من الحفاظ على كيانها المستقل.

لكن النظام الحبشي عاد الى القوة المسلحة مرة اخرى لتحقيق أطماعه التوسعية التي عجز عن تحقيقها بالطرق الملتوية. ففي يونيو ١٩٧٥ اجتاحت القوات الحبشية الغازية الاراضي العفرية براً وجواً فيما يشبه حرب الابادة ضد الشعب العفري الأعزل وعلى أثر هذه الحرب الظالمة اغتصبت الحبشة بعض الاراضي العفرية بالقوة في محاولة لاحتلال السلطنة بكاملها والقضاء نهائيا على استقلالها وتقاليدها الاسلامية التي ظل الشعب العفري متمسكا بها حتى عام ١٩٧٥ ميلادية ، لما قامت الثورة الشيوعية بالانقلاب على الامبراطور هيلاسلاسي واصل العسكريون الشيوعيون مابدأه اللاامبراطور من حروب توسعية ضد الاراضي العفرية.

اعلان جبهة التحرير العفرية:

في أواخر عام ١٩٧٥ وأمام الهجمات الحبشية التوسعية تم اعلان قيام جبهة التحرير العفرية على جزء من الاراضي العفرية التي لم تتمكن القوات الحبشية من اغتصابها وأعلنت الجبهة منذ قيامها الجهاد المقدس لتحرير ما اغتصب من أراضيها واستطاعت بالفعل من استعادة معظم الأرياف العفرية. وتقف الجبهة

● صمدت السلطنة العفرية أمام الاستعمار الغربي لكنها تتعرض منذ عام ١٩٧٥ لحروب اثيوبية توسعية.

● جبهة التحرير العفرية تكبد العدو الاثيوبي مئات القتلى والجرحى وتحرر العديد من القرى.

صامدة أمام محاولات العدو الاثيوبي الملحد الرامية الى نشر الالحاد والكفر والافكار الشيوعية الهدامة في اوساط الشعب العفري المسلم. وتواجه الجبهة هذا المخطط بكل امكانياتها عن طريق هدم مراكز العدو الالحادية وترسيخ رسالة الاسلام عن طريق توزيع الكتب الاسلامية على المواطنين في القرى المحررة.

معارك ضارية:

ومنذ سنوات تخوض الجبهة العفرية معارك ضارية ومتواصلة مع القوات الأثيوبية وقد تمكنت الجبهة في بعض هذه المعارك من تكبيد العدو الاثيوبي خسائر جسيمة في الأرواح والمعدات بلغت ٢٧٠ قتيلا و١١٠ جرحى وأسر ٩٠ من الجنود الاثيوبيين برتب عسكرية مختلفة، واغتنام حوالي ٢١٠ قطعة من الرشاشات الخفيفة وتدمير ٢٠ سيارة نقل.

وقد تأكد لقوات جبهة التحرير العفرية ان القوات المسلحة الاثيوبية التي تحارب الشعب العفري مدعومة بجنود من السوفيات والكوبيين والألمان الشرقيين، كما ان الطيران الاثيوبي يقوم بقصف المدن والقرى العفرية مستخدما القنابل العنقودية ضد السكان العزل من النساء والاطفال والعجزة بهدف اجبارهم على الفرار واللجوء الى جيبوتي المجاورة او الى الصومال لتفريغ المدن والقرى من سكانها لسهولة السيطرة عليها واحتلالها. وقد حصلت الجبهة على معلومات عسكرية تؤكد ان السوفييت جهزوا حوالي ٧٠ ألف جندي اثيوبي وكوبي وألماني شرقي بأحدث المعدات وبطائرات الميج السوفياتية لشن حملة ابادة على كافة انحاء السلطنة العفرية للقضاء على المقاومة الشعبية التي تقودها جبهة التحرير العفرية.

نداء عاجل:

هذا وقد ناشدت جبهة التحرير العفرية على لسان سلطانها وقائدها السلطان علي مراح حنفري – ناشدت – الدول العربية والاسلامية ممثلة في الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي لمساندة كفاح الشعب العفري وتشكيل لجنة لتقصي الحقائق في السلطنة التي تحتلها اثيوبيا وتعتبرها جزءا من اراضيها، كما تناشد الجبهة جميع الدول الشقيقة والصديقة والمحبة للسلام بتقديم كل دعم ممكن للجبهة في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والاعلامية لتتمكن من مواصلة مجابهة العدو الاثيوبي المحتل والمدعوم من دول المعسكر الشرقي.



بقلم :

اسماعيل الشطي

حول سياسة القبول في الجامعة

الآن .. بعد أن انتهت المعركة النيابية حول سياسة القبول في الجامعة .. وبعد ان اتخذ المجلس قرارا خلاف رغبة السيد وزير التربية وخلاف قرار مجلس الجامعة .. الآن، اود أن اسجل رأيي الشخصي حول هذه السياسة .. واود أن يقرأه المتحمسون لقرار مجلس الجامعة بموضوعية تامة.

ولتبيين الرأي لا بد من تقرير ان سياسة تحديد القبول في الجامعة سياسة صحيحة ومنطقية وليست خاطئة، الا أن تطبيقها جاء مخالفاً للمصلحة العامة للشعب، وذلك لعدة أمور .. وهي :

١ ـ ان الجهاز التربوي والتعليمي في الكويت معني ـ بالدرجة الاولى ـ بتشكيل بنية المجتمع وفق حاجاته الاساسية ووفق خطط التنمية في البلاد.

٢ ـ وأن بنية المجتمع يجب أن تحوي على عمالة رفيعة تمثل قمة هرم العمالة وتشكل النسبة الاقل في هرم العمالة .. لأن دورها قيادي في التنمية والانتاج، وينحصر في التصميم والتخطيط في اتخاذ السياسات العامة والاهداف .. ويجب أن تحوي على عمالة وسطى تمثل وسط هرم العمالة وتشكل نسبة اكبر من نسبة العمالة الرفيعة ذلك لأن دورها نصف قيادي ينحصر في التشغيل والاعداد والصيانة وقيادة مجموعات العمل واتخاذ القرارات التنفيذية.

كما يجب ان تحوي بنية المجتمع على عمالة مدربة ماهرة تمثل قاعدة الهرم وتشكل النسبة الاكبر في هرم العمالة .. ذلك لأن دورها تنفيذي بحت.

٣ ـ ان الجامعة معنية بشكل كبير باعداد العمالة الرفيعة والتي تمثل النسبة الاقل .. وان المعاهد التطبيقية ومراكز التدريب العليا معنية باعداد العمالة الوسطى والتي تمثل النسبة الوسطى .. اما بقية مراكز التدريب فهي معنية باعداد العمالة المدربة والماهرة والتي تمثل



النسبة الكبرى..

بناء على كل ما تقدم تصبح سياسة تحديد القبول صحيحة ومنطقية اذ انها تعمل على تشكيل النسبة المطلوبة للعمالة الرفيعة وتلتزم بمبدأ التوازن في تشكيل بنية المجتمع.. اذ ليس من المعقول ان يكون المجتمع كله عمالة رفيعة غير منتجة.

ورغم ان هذه السياسة صحيحة الا ان تطبيقها جاء بصورة خاطئة وذلك لأن:

● الجامعة ليست جزءاً منفصلا عن بقية الجهاز التربوي والتعليمي بل هي جزء منه.. لذلك يصبح من الخطأ ان تتخذ الجامعة سياسة منفردة ودون تنسيق مع وزارة التربية والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

● وان قرار الجامعة لا يمكن ان يفهم على انه توجه لايجاد التوازن في تشكيل بنية المجتمع ذلك لأن بقية قطاعات الجهاز التربوي لا تسير نحو ايجاد هذا التوازن ولا يوجد بينها تنسيق من أجل ايجاد هذا التوازن.

ولكي نفهم انه توجه من اجل التوازن كان لا بد للجامعة أن تنسق مع بقية الجهاز التعليمي في الكويت.. وهذا لم يتم بصورة مخططة.

● فضلا على أنه قرار مفاجيء بالنسبة لطلبة الثانوية العامة.. لم تستعد له مدارس الكويت ولا طلبتها ولم تصاحبه حملة اعلامية تحفز الشباب للحصول على الدرجات العالية وتضعهم امام التحدي.

● ان هذا القرار جاء مقلوبا.. اذ ان بداية التصحيح يجب أن تنطلق من قاعدة التعليم وليس من قمته.. ان الطالب الذي تخرج من الثانوية العامة مظلوم.. فلقد قطع رحلته التربوية ضمن بنية تعليمية عاجزة عن تلبية حاجة المجتمع ومتخلفة عن النظريات التربوية الحديثة.

ما ذنب التلميذ الذي لم يجد امامه الا مسارا تعليميا واحداً يبدأ برياض الاطفال وينتهي بالجامعة؟؟! ما ذنب اولئك الذين تتفاوت قدراتهم الذهنية والتنفيذية؟؟!

ان اول قرار كان يجب ان يتخذ هو تصحيح البنية التعليمية، وايجاد مسارات متعددة تبدأ من القاعدة وليس من بعد الثانوية العامة..

كان لا بد من ايجاد مسار للتعليم التقليدي الذي ينتهي بالثانوية العامة ويصب في الجامعة..

وكان لا بد من ايجاد مسار للتعليم التطبيقي الذي يبدأ من مرحلة متقدمة وينتهي بثانوية تطبيقية ويصب في المعاهد التطبيقية.

وكان لا بد من ايجاد مسار للتدريب الفني والمهني يبدأ من مرحلة متقدمة وينتهي بمنح اجازات مهنية في كثير من المهن والحرف الفنية.

كل هذا لم يحصل على مستوى القاعدة.

ان تعددية المسارات هي الاداة القادرة على ايجاد توازن في تشكيل بنية المجتمع.. وهي القادرة على أن تكفل للجامعة اعداداً معقولة ومؤهلة للالتحاق بها..

ان الطالب الكويتي ليس امامه الا الثانوية العامة - والثانوية العامة فقط - من اجل الصعود الى التعليم العالي.. ومن لا يستطيع فلا أمل له في الارتقاء..

كان من الاولى بالجامعة ألا تنفرد بسياسة لتصحيح وضعها دون الالتفات الى آثار قراراتها.. واذا ارادت الجامعة ان تنجح في مثل هذا القرار فعليها ان تدفع عملية تطوير البنية التعليمية واصلاحها.. والله الموفق.



كلمة اللجنة

دروس أفغانستان

«عمليات المجاهدين العسكرية ضد الروس وعملائهم من الشيوعيين الأفغان في العاصمة «كابول» مازالت مستمرة، ويتكبدون يوميا خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد يلحقها بهم المجاهدون».

ماذا يعني هذا بعد ست سنوات من الاحتلال الروسي الذي لم يترك وسيلة من وسائل القتل او الحرق أو التعذيب الا واتبعها؟

واذا كان بعضهم يعيد استمرار الجهاد في الريف الأفغاني الى الطبيعة الجبلية لأفغانستان، فإلام يعيدون الهجمات المستمرة على العاصمة كابول التي تتركز فيها قوة الجيش الروسي والنظام الكارملي العميل؟

لا شك في أن هناك دلائل عدة لهذا الاستمرار الذي أفشل جميع المحاولات في ايقافه، ومن هذه الدلائل:

١ ـ ان المجاهدين قادرون ـ بعون الله ـ على الوصول الى رأس النظام العميل، وهم ليسوا بعيدين عنه. وأن ست سنوات مضت لم ينجح خلالها الروس وعملاؤهم على منع يد المجاهدين من الوصول الى كابول لدليل اكيد على أن المجاهدين مازالوا الأقوى.

٢ ـ أن قوة المجاهدين ليست في طبيعة أفغانستان أو في جبالها، وإنما هي مستمدة من الله تعالى الذي ينصر المجاهدين لنصرهم له، مصداقاً لوعده سبحانه «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم»، «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».

٣ ـ ان الجهاد هو الطريق الوحيد اليوم للمسلمين الذين يبحثون عن مخرج للأزمات التي تحيط بهم، ولو سلم المسلمون في افغانستان بالاحتلال على أمل أن يجلو الروس عن أرضهم ذات يوم، لكان مصيرهم مثل مصير المسلمين في آسيا الوسطى اليوم.

٤ ـ ليس هناك مستحيل مع الايمان بالله، وليس هناك قوة لا تغلب مع الاستعانة بالله وقوته.

هذه هي بعض دروس أفغانستان.

وستستمر أفغانستان في اعطاء الدروس.. فمن يتعلم؟!

أفغانستان في الصحافة

المجاهدون الأفغان سبب اسلامي

اجرى مراسل جريدة «الشرق الاوسط» في باريس، لقاء مع الشاب الفرنسي «عبدالله ملسن» الذي اعتنق الاسلام بعد صحبة مع المجاهدين الأفغان. ومما قاله «ملسن» في هذا اللقاء:

● «اعتنقت الاسلام عند المجاهدين الأفغان بعد أن رأيت بأم عيني أن نور الايمان الذي يضيء وجوههم هو الذي يساعدهم على الجهاد في سبيل الله ضد جيش القوة العسكرية الأولى في العالم».

● «ان الجهاد الذي يخوضه الشعب الأفغاني ضد المحتل السوفياتي يربأ بنفسه عن كل ولاء لهذا المعسكر أو ذاك. كل ما في الأمر أن هناك قوة جبارة تدفعهم الى التصدي لهذا المحتل، هي قوة الله سبحانه وتعالى. وهم لا يخشون غير الله لأنه «لا حول ولا قوة الا بالله».

● «ليس بالامكان الحديث عن الجهاد الاسلامي في بضع دقائق. ومع ذلك فان تجربة المجاهدين الأفغان رائعة من مختلف جوانبها. وحسبهم فخراً أنهم لا يجاهدون لاسترجاع الأراضي الأفغانية من بين أيدي المحتل السوفياتي فقط.. بل يسعون أيضاً الى الجهاد في سبيل الله».

● «ان ما يشد الانتباه في تجربة «الثورة» الافغانية أن البلد يعد من أفقر البلدان في العالم...» «ولكنه استطاع بفضل ايمانه العميق بمبادىء الدين الاسلامي الحنيف أن يتخلص من العبودية التي كان فيها، ويسعى الى التخلص من عبودية جديدة يحاول السوفيات فرضها عليه».

● «انهم يحتاجون الى كل المواد والمعدات الأساسية بما في ذلك الغذاء واللباس والأدوية. ماذا عسانا نفعل اذن في فرنسا وفي سائر البلدان الغربية؟ اننا نستطيع انطلاقاً من مسؤوليتنا تجاه الانسان أن نمد لهم يد المساعدة. أما مسلمو فرنسا والبلدان الاوروبية فانهم مطالبون باشعار الرأي العام بجهاد الشعب الافغاني.. ومطالبون أيضاً بمساعدة هذا الشعب حتى ينتصر الحق على الباطل».

مقابلة

نائب وزير دفاع كارمل يعترف بقوة المجاهدين

محمد نبي عظيمي، نائب وزير الدفاع الافغاني، اعترف في مقابلة صحفية نشرت في صحيفة «المسلم» الباكستانية الصادرة باللغة الانكليزية، بأن المجاهدين يملكون اسلحة جديدة لها تأثير عظيم في القتال ضد القوات الروسية والافغانية الحكومية.

وتحدث عن المعارك الاخيرة في خوست فقال: كان هناك قتال في خوست ومناطق اخرى.. كان أعداء الثورة مستعدين جيدا لمواجهتنا ولهم مخابىء اسمنتية.. مما جعلنا نستمر طويلا في قتالهم كان لدى «العصابات» أسلحة ذات مدى ستة عشر كيلومترا وكانت هذه الاسلحة تفتح النار من الاراضي الباكستانية، ويوجد لدى «المتمردين» مدافع مضادة للدروع والاشخاص زودتهم بها بريطانيا وفرنسا وايطاليا».

وحين سئل عن التحاق الجنود الافغانيين بالمجاهدين لم ينكر لكنه قال: «كانت هذه الحالة بعد قيام «الثورة» مباشرة عندما كان جيشنا ضعيفا.. والآن نظمنا جيشنا على الطريقة السوفييتية، لدينا قسم للقضايا السياسية مع مفوض سياسي في جميع الوحدات والكتائب، وهم مسؤولون عن التدريب الايدلوجي والتثقيف السياسي لجنودنا. يعرف جنودنا الآن اصدقاءهم وأعداءهم وبالتالي فإن نسبة الفرار من الجيش انخفضت كثيراً.

وجوابا عن تقديره لقوة المجاهدين قال: انا لن أخمن.. بل سأكون دقيقا.. هناك مائة وعشرون معسكرا لتدريب اعداء «الثورة» في باكستان، في كل معسكر يوجد ثلاثة الاف متمرد. تستطيعون بأنفسكم حساب العدد الكلي.

وعندما سأله الصحفي عن قوة الجيش الروسي وعدده أبدى جهله وقال: أنا رجل عسكري.. لا أعرف عدد القوات السوفييتية، وهذا القرار اتخذته القيادة العليا أنا اهتم فقط بعملي».

قسم الترجمة

أخبار المجاهدين

● في محافظة كندز، الواقعة على الحدود الروسية، قام المجاهدون بزرع احدى الطرق التي تسلكها وحدات العدو العسكرية بالألغام. ثم نصبوا كميناً لوحدة روسية ـ كارملية تحمل مواد غذائية لجنودهم في معسكر كندز. وحين مرت الوحدة انفجرت الألغام بها ـ قرب بلدة إمام صاحب ـ فتدمرت دبابتان، فقام المجاهدون بقيادة عبداللطيف ابراهيم على اثرها باطلاق نيران كثيفة من أسلحتهم الاتوماتيكية. وقد لقي أكثر من خمسة عشر جندياً روسياً وكارملياً مصرعهم، وقد غنم المجاهدون ـ الذين سلموا جميعاً ـ أربع شاحنات مملوءة بالقمح، قاموا بتوزيعها على سكان المناطق المحررة، بلا مقابل.

● أفادت التقارير الواردة من بكتيكا الواقعة في جنوب شرق أفغانستان.. ان المجاهدين هاجموا في منطقة يوسف خيل قافلة عسكرية قادمة من معسكر «خيركوت» وأطلقوا عليها القذائف الصاروخية، وقد أسفر الهجوم عن مصرع ستة جنود روس وكارمليين وتدمير عدة دبابات. وقد غنم المجاهدون عربة مصفحة ودبابة ثقيلة وثلاثة أجهزة لاسلكية.

● نجح المجاهدون بفضل الله في صد هجوم عسكري كبير في محافظة (هلمند) واجبار القوات المهاجمة على التراجع الى الوراء. وكانت القوات تصحبها الدبابات والعربات المصفحة وطائرات الهليوكبتر.. متجهة الى «قلعة موسى» منطلقة من «لشكركاه» لتدمير مواقع المجاهدين الذين علموا بالهجوم قبل حدوثه.. مما ساعدهم على زرع الطرق بالألغام.

وقد أسفرت المعارك عن تدمير خمس دبابات للعدو وإسقاط طائرة هليوكبتر لهم ومقتل ٦٠ روسياً وكارملياً، واستشهاد ٢٢ من المجاهدين.

وكان المجاهد عبدالصمد قد قاد المجاهدين في المعارك.. وأصيب بجروح مختلفة.

● في مديرية كرخ بمحافظة قندهار ـ ثاني أكبر مدن أفغانستان ـ هاجم المجاهدون قافلة عسكرية للعدو ونجحوا بتوفيق الله في قتل عشرة جنود روس وكارمليين، بينما استشهد لهم ثلاثة مجاهدين.

وقام المجاهدون بنسف عدة مخازن للذخيرة في مناطق عسكرية مختلفة من قندهار لم تعرف الخسائر الناتجة عنها بعد.

كما قام المجاهدون بمحاصرة وحدة عسكرية روسية في المنطقة الغربية لمدينة قندهار كانت تبحث عن المجاهدين في المنازل فأطلق المجاهدون عليها النار مما أدى الى مصرع قائدها الضابط مع أربعة من جنودها بينما فر الآخرون، واستشهد من المجاهدين مجاهد واحد.

وفي مكان آخر من المدينة هاجم المجاهدون دورية عسكرية قتلوا منها ثمانية جنود روس وكارمليين وأصابوا آخرين بجراح.

● تفيد الأنباء الواردة من باكتيا أن الحصار الذي يضربه المجاهدون حول معسكر خوست مازال مستمراً.

من جهة أخرى فقد قام المجاهدون بمهاجمة وحدة عسكرية للعدو، وعلى الرغم من مقاومة الوحدة بعض الوقت الا أن أفرادها اضطروا أخيراً الى الفرار. وقد غنم المجاهدون أجهزة لاسلكية وأسروا تسعة جنود.

قاد المجاهدين في الهجوم نصر الله خان، واستشهد منهم المجاهد أغا محمد.

رسائل إلى اللجنة

بسم الله الرحمن الرحيم

الى القسم الصحفي:

صحيفة افغانستان الاسلامية المجاهدة..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

بارك الله فيكم وجزاكم خيراً،

ونصر الله اخواننا المجاهدين الأفغان وحرر بلادهم من الشيوعية الكافرة، وهذه مساهمة في صفحة افغانستان أرجو نشرها ولكم الشكر..

نداء الى الاخوة

يا اخواننا أيها الاطباء ورجال الاعلام المسلمون.. يا اخواننا الأطباء والممرضين والصحافيين ورجال الفكر والأدب المسلمين في العالم العربي..

أين أنتم، أفغانستان المسلمة وشعبها المسلم واخوانكم المجاهدون الشجعان بحاجة ماسة الى أمثالكم بحاجة ماسة الى أطباء مسلمين وجراحين مسلمين ورجال التمريض والأدوية واللوازم الطبية، لمعالجة الجرحى والمصابين والمرضى من أبناء شعبنا المسلم الافغاني، فلماذا يسبقكم اليهم أطباء النصرانية والتبشيرية الصليبية الغربيون؟! لماذا تتغلغل في صفوفهم منظمات طبية أجنبية؟ لماذا لا تسارعون الى نجدتهم والى اغاثتهم والى مساعدتهم؟ فالواجب الاسلامي يتطلب منكم هذا الجهاد ويدعوكم لهذا الميدان فلا تهربوا منه وخاصة أنتم يا من تقضون اجازات صيفية واجازات سنوية طويلة في مسابح ومصايف بلاد الغرب؟! وأنتم يا رجال الاعلام والصحافة الاسلامية في العالم العربي لقد هرع صحافيو الغرب ورجال تلفزيوناته واذاعاته ودخلوا الأراضي الافغانية وتجولوا وتنقلوا في وسط المعارك وأنتم عن معركة الجهاد وأخبار الجهاد قاعدون!! أسفي ولهفي على رجال الاعلام الاسلامي الغافلين، أسفي ولهفي على رجال الطب والتمريض الاسلامي المتقاعسين!! ألا فانتبهوا. وكان الله معكم يا أهلنا المجاهدين الأفغان، ونصركم نصرا قريبا باذن الله.

أخوكم المسلم

المهندس أنس الغيث

القسم الصحفي ـ لجنة الدعوة الاسلامية

ص. ب ٦٦٧٢٣ ـ بيان ـ الكويت ـ هاتف ٢٤٣٥٧٤٠

● حساب جاري للصدقات ١٧٥٧/٣ ● حساب جاري للزكوات ١٩٠٣/٧ بيت التمويل الكويتي ـ فرع الفيحاء

صى الاسلامية)

نوي للكتاب والشريط الاسلامي

ط الذي يناسب الجميع (ولمدة شهر كامل)

الرقم	اسم الكتاب	السعر
٤٣	تفسير أضواء البيان ١/ ١٠	١٥ر٠٠٠
٤٤	تاج العروس ١/ ٢٠ الزبيدي	١٥ر٠٠٠
٤٥	نزهة المتقين ١/ ٢	٢ر٥٠٠
٤٦	المستدرك ١/ ٤	١٢ر٠٠٠
٤٧	التاج الجامع للأصول ١/ ٥	٦ر٠٠٠
٤٨	فيض القدير ١/ ٦	٦ر٥٠٠
٤٩	فتح القدير ١/ ٥	٥ر٠٠٠
٥٠	فتح الباري ١/ ١٤	١٦ر٠٠٠
٥١	الموضوعات ١/ ٢ ابن الجوزي	٤ر٥٠٠
٥٢	دليل الفالحين ١/ ٤	٥ر٥٠٠
٥٣	تفسير القرطبي ١/ ١٠	١٥ر٠٠٠
٥٤	تفسير روح المعاني ١/ ١٥	١٦ر٠٠٠
٥٥	تفسير الفخر الرازي ١/ ١٦	١٨ر٠٠٠
٥٦	الأنوار الساطعة	١ر٦٠٠
٥٧	بستان الواعظين	١ر٢٥٠
٥٨	العقيدة الاسلامية (حبنكة)	٣ر٠٠٠
٥٩	الاخلاق الاسلامية ١/ ٢ (حبنكة)	٦ر٠٠٠
٦٠	مكايد يهودية (حبنكة)	٢ر٠٠٠
٦١	صراع مع الملاحدة (حبنكة)	٢ر٢٥٠
٦٢	اجنحة المكر الثلاثة (حبنكة)	٢ر٧٥٠
٦٣	الكيد الاحمر (حبنكة)	٢ر٠٠٠
٦٤	غزو في الصميم (حبنكة)	٢ر٠٠٠
٦٥	كواشف زيوف (حبنكة)	٣ر٥٠٠
٦٦	الوصايا العشر ١/ ١٠ للأطفال	١ر٠٠٠
٦٧	سبعة يظلهم الله في ظله ١/ ٧ للأطفال	٨٠٠ر
٦٨	العشرة المبشرون بالجنة ١/ ١٠ للأطفال	١ر٠٠٠
٦٩	سلسلة العبادات الصلاة + الصوم ١/ ٤ الزكاة + الحج للأطفال	١ر٥٠٠
٧٠	صور من حياة الصحابة ١/ ٧ للفتيان	١ر٧٥٠
٧١	مآثر الصحابة ١/ ٨ للفتيان	٢ر٠٠٠
٧٢	غزوات الرسول ١/ ١٠ للفتيان	٣ر٥٠٠
٧٣	حياة الرسول ١/ ٦ للفتيان	١ر٧٥٠
٧٤	احياء علوم الدين ١/ ٥	٥ر٠٠٠
٧٥	مختصر الصواعق المرسلة	١ر٢٥٠
٧٦	الملل والنحل	١ر٥٠٠
٧٧	صفة الصفوة	٤ر٥٠٠
٧٨	تشكيلة واسعة من المصاحف والربعات (مصاحف مجزأة)	أسعار مختلفة
٧٩	تشكيلة من حاملات المصاحف (كرسي مصحف) ثلاث أحجام	أسعار مختلفة

الطلبات التي ترد الينا من خارج الكويت يرفق معها شيك باسم المكتبة وسوف نضيف نسبة ١٠٪ تكاليف أجور البريد.

مكتبة دار الاقصى الاسلامية / حولي / ش تونس ـ مجمع الرميح ـ تلفون ٢٥٤٠١٠٩

ميزانين محل ٢٥ ص. ب ٣٨٢٣٩ ـ الضاحية ـ الكويت

لا تنس هديتك حين تشتري فاتورة بقيمة ـ ر١٠ دنانير فما فوق.

توضيحات على طريق الدعوة

دأبت الصحف الكويتية في الآونة الاخيرة، على اثارة موضوعات تمس جماعة الاخوان المسلمين ومبادئها ومواقفها الاستراتيجية.

ونحب هنا أن نقف ملياً عند اثنتين من المسائل المثارة، لأهميتهما وخطورتهما، ولأنهما أذهلتا رجال الحركة الاسلامية، لغرابتهما على الفكر الاسلامي، ولبعدهما عن استراتيجية الاخوان المسلمين عبر تاريخهم الطويل ولمصادمتهما لآراء الامام الشهيد حسن البنا - مؤسس الحركة ومرشدها الأول - ولاقلاقهما ضمير كل منتم الى هذه الجماعة، مستهدين بما ورد في القرآن الكريم - دستور الجماعة - وبما قاله قائد الجماعة وزعيمها العظيم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبما كتبه الامام الشهيد رحمه الله، وبالتاريخ الناصع الذي سطرته الجماعة عبر مسيرتها الجهادية المباركة:



بقلم الاستاذ / عبدالله الطنطاوي

المسالة الأولى: موقف الاخوان المسلمين من العرب والوحدة العربية

١ - ان الله - سبحانه - قد اختار العرب من بين شعوب الأرض قاطبة لحمل رسالة الاسلام، وأداء أمانته، وجعل الكتاب عربياً، وأكد ذلك في احد عشر موضعا من القرآن الكريم، في قوله تعالى:

- «لسان الذي يلحدون اليه اعجمي، وهذا لسان عربي مبين» - النحل: ١٠٣
- «بلسان عربي مبين» - الشعراء: ١٩٥
- «ولو جعلناه قرآناً اعجمياً لقالوا: لولا فصلت آياته، أأعجمي وعربي؟» - فصلت: ٤٤
- «إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون» - يوسف: ٢
- «وكذلك أنزلناه حكماً عربياً» - طه: ١١٣
- «قرآناً عربياً غير ذي عوج» - الزمر: ٢٨

الى آخر ما ورد من الآيات البينات التي ذكر الله فيها اسم العرب.

فهل نلغي هذه الآيات الكريمات من القرآن الكريم؟ أم ماذا؟ لأننا لا نعلم أنها آيات منسوخة.. ثم.. كيف نفسر قول الله تعالى عن هذا القرآن «وإنه لذكر لك ولقومك، وسوف تسألون» - الزخرف: ٤٤

أما جاء بها ليؤكد مسؤولية العرب في التلقي والتبليغ ونشر الرسالة الخاتمة للبشر كافة؟

٢ - وردت أحاديث كثيرة تتحدث عن العرب وفضلهم، وتجعلهم من خير الشعوب والأمم، نذكر منها:

- يتحدث الرسول صلى الله عليه وسلم عن نفسه وعن قومه العرب فيقول:

«أنا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب، إن الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم...» الحديث.. رواه الترمذي وحسنه.

- وجعل الرسول الذي لا ينطق عن الهوى، الأئمة من قريش، أي من العرب فقال: «الأئمة من قريش، ولهم عليكم حق، ولكم مثل ذلك، ما إن استرحموا رحموا، وإن استحكموا عدلوا، وان عاهدوا وفوا، فمن لم يفعل ذلك منهم، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منهم صرف ولا عدل» - حديث صحيح.

وقد فسر العلامة التقي الورع الامام الشيخ محمد الحامد - رحمه الله ورضي عنه - معنى (الأئمة من قريش) أي من العرب، لتوزع قريش في العرب، واختلاط انسابها بأنسابهم.

- وورد في الحديث الصحيح: «من أهان قريشاً أهانه الله».

- ثم بماذا نفسر هذا الحديث المتوعد: «عن سلمان رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك. قلت: يا رسول الله، كيف أبغضك وبك هدانا الله؟ قال: تبغض العرب فتبغضني» حديث حسن صحيح.

فمن أبغض العرب أوشك أن يفارق دينه، والعياذ بالله.

- وعن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اني دعوت للعرب فقلت: اللهم من لقيك منهم معترفاً بك، فاغفر له أيام حياته، وهي دعوة ابراهيم واسماعيل، وإن لواء الحمد يوم القيامة بيدي، وان أقرب الخلق من لوائي يومئذ: العرب»، رواه الطبراني، وقال الهيثمي: رجاله ثقات.

الى آخر ما هنالك من أحاديث كلها تدعو الى حب العرب، وأنهم اذا عزوا عز بهم الاسلام، واذا ذلوا ذل بذلهم الاسلام.

٣ - واذا انتقلنا الى مؤسس جماعة الاخوان المسلمين الامام الشهيد حسن البنا - رضي الله

عنه وأرضاه – وجدنا لديه كلاماً يخرج من هذه المشكاة، ينص على ما لم ينص على مثله سواه، من دعوة الى الوحدة العربية، وتأكيد على أن مسؤولية العرب في حملهم لرسالة الاسلام، وائتمانهم عليها.. وهذا ما عرفه أعداء هذه الأمة، فتآمروا على العرب والمسلمين معاً، وحاولوا الفصل بينهم.. بل ان الأستاذ البنا قد نص على الوحدة العربية والتعاون الاسلامي في آخر نظام أساسي للاخوان المسلمين، أصدره قبل استشهاده بأحد عشر شهراً، في آذار (مارس) ١٩٤٨ ووقع عليه كل من الاخوة الأساتذة: حسن البنا، وعبدالحكيم عابدين، وصالح العشماوي وطاهر الخشاب.

وفي رسائل الامام الشهيد اعتراف بل اعتزاز بالعرب، وقد اعتبر السير على المنهاج الاسلامي «تقوية للوحدة العربية أولا، ثم الوحدة الاسلامية ثانيا» وقال: «وتحتاج الأمم الناهضة الى الاعتزاز بقوميتها كأمة فاضلة مجيدة، لها مزاياها وتاريخها، حتى تنطبع الصورة في نفوس الأبناء، فيفذون ذلك المجد والشرف بدمائهم وأرواحهم، ويعملون لخير هذا الوطن وإعزازه وإسعاده».

وقال – رحمه الله – في رسالته: «دعوتنا في طور جديد»:

«والعروبة أو الجامعة العربية لها في دعوتنا كذلك، مكانها البارز، وحظها الوافر، فالعرب هم أمة الاسلام الأولى، وشعبه المتخير، وبحق ما قاله صلى الله عليه وسلم: اذا ذل العرب ذل الاسلام. ولن ينهض الاسلام بغير اجتماع كلمة الشعوب العربية ونهضتها، وان كل شبر أرض في وطن عربي نعتبره من صميم أرضنا، ومن لباب وطننا.. فهذه الحدود الجغرافية والتقسيمات السياسية لا تمزق في انفسنا أبداً معنى الوحدة العربية الاسلامية التي جمعت القلوب على أمل واحد، وهدف واحد، وجعلت من هذه الأقطار جميعاً أمة واحدة، مهما حاول المحاولون وافترى الشعوبيون».

ويتابع الامام الشهيد فيختم هذه الفقرة بقوله: «ونحن نعتقد أننا حين نعمل للعروبة نعمل للاسلام ولخير العالم كله».

وفي رسالة «المؤتمر الخامس» يقول رحمه الله:

«ان هذا الاسلام الحنيف نشأ عربياً، ووصل الى الأمم عن طريق العرب، وجاء كتابه الكريم بلسان عربي مبين، وتوحدت الأمم باسمه على هذا اللسان، يوم كان المسلمون مسلمين. وقد جاء في الأثر: اذا ذل العرب ذل الاسلام. وقد تحقق هذا المعنى حين دال سلطان العرب السياسي، وانتقل الأمر من أيديهم الى غيرهم من الأعاجم والديلم ومن اليهم، فالعرب هم عصبة الاسلام وحراسه».

– وأحب هنا أن ننبه الى أن الاخوان المسلمين، يعتبرون العروبة كما عرفها النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه ابن كثير عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: ألا ان العربية اللسان ألا إن العربية اللسان.

«ومن هنا كانت وحدة العرب أمراً لا بد منه لاعادة مجد الاسلام، وإقامة دولته، وإعزاز سلطانه. ومن هنا وجب على كل مسلم أن يعمل لاحياء الوحدة العربية وتأييدها ومناصرتها. وهذا هو موقف الاخوان المسلمين من الوحدة العربية».

بقي علينا أن نحدد موقفنا من الوحدة الاسلامية – والحق أن الاسلام كما هو عقيدة وعبادة، هو وطن وجنسية، وأنه قد قضى على الفوارق النسبية بين الناس فالله تبارك وتعالى يقول: «إنما المؤمنون اخوة» والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: «المسلم أخو المسلم»، والمسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم.

وضح اذن أن الاخوان المسلمين يحترمون قوميتهم الخاصة باعتبارها الأساس الأول للنهوض المنشود ولا يرون بأساً بأن يعمل كل انسان لوطنه وأن يقدمه في الوطن على سواه، ثم هم بعد ذلك يؤيدون الوحدة العربية باعتبارها الحلقة الثانية في النهوض ثم هم يعملون للجامعة الاسلامية باعتبارها السياج الكامل للوطن الاسلامي العام – ولي أن أقول بعد هذا ان الاخوان يريدون الخير للعالم كله فهم ينادون بالوحدة العالمية لأن هذا هو مرمى الاسلام وهدفه ومعنى قول الله تبارك وتعالى: «وما أرسلناك الا رحمة للعالمين».

وما نظننا في حاجة الى شرح أو تعليق على هذه الكلمات القواطع الموانع لمؤسس الحركة الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله تعالى.

المسألة الثانية: القضية الفلسطينية

١ – نحب أن نؤكد منذ البداية ان تحرير فلسطين هو واجب العرب والمسلمين جميعاً، داخل الارض المحتلة وخارجها، وليس مقصوراً على الفلسطينيين عامة، وعلى من يعيشون تحت وطأة الاحتلال الصهيوني خاصة. وهو واجب الحركة الاسلامية بشكل خاص، هذه الحركة التي اهتمت بهذه القضية منذ بداية نشأتها، وجعلتها قضيتها المركزية التي دفعت كتائب الاخوان المسلمين في كل من مصر بقيادة الامام الشهيد واشرافه، ومن سورية بقيادة الدكتور مصطفى السباعي – المراقب العام للاخوان المسلمين في سورية ولبنان – ومن الأردن بقيادة الأخ عبداللطيف أبو قورة، بل لقد هبت كتائب الاخوان من سائر الدول العربية في فلسطين، وقاتلت هناك، وقدمت مواكب الشهداء تلو المواكب على بطاح الارض المقدسة، بل ان استشهاد الامام البنا كان بسبب فلسطين، وهذه حقيقة يعرفها الناس في بلاد العرب والمسلمين كما يعرفها الأعداء.

٢ – وتبعاً لهذه القضية، لا بد لنا من أن نقول كلمة حول منظمة التحرير الفلسطينية.

وهنا نحب أن نقول انه بالرغم من خلافاتنا المبدئية والاستراتيجية مع منظمة التحرير وما نوجهه لها من نقد موضوعي لافكارها الاساسية وطرق عملها التي نراها لا تنبع من روح الاسلام الذي يدين به الشعب الفلسطيني.

وانجرارها وراء مشاريع التسوية الدولية، إلا أن ذلك لا يمنع في الاعتراف لها بفضل جذب الانتباه لمعاناة الشعب الفلسطيني واستقطاب الشعب الفلسطيني نحو قتال اليهود وابقاء القضية حيّة في السياسة العربية والدولية.

٣ – أما عن حق اسرائيل في العيش بالحق والعدل، فاننا نقول:

اننا منذ البداية نقول: ليس لعربي ولا لمسلم كائناً من كان، أن يعترف باسرائيل مهما كانت الأسباب والدواعي، فاسرائيل هي العدو الأول والاخير للعرب والمسلمين بل وللانسانية جمعاء، والاعتراف بها يتعارض مع الاسلام ومع مبادىء الاخوان، ولسوف يبقى الاخوان على عهدهم في تمسكهم بمبادئهم واسلامهم في حربهم لاسرائيل وسائر صهاينة العرب والعجم، مهما كلفهم ذلك من تضحيات وشهداء وآلام ودموع.

وأخيراً وليس آخراً، نقول بصوت مسموع: لا يملك كائن من كان على ظهر الأرض، فلسطينياً كان أم عربياً أم مسلماً، أم شرقياً أم غربياً أن يساوم على حفنة تراب من أرض فلسطين، سواء أكانت يافا وحيفا، أم في الضفة الغربية وقطاع غزة، ففلسطين أمانة في عنق العرب، لأنها وبلاد الشام قلب الوطن العربي، وأمانة كل المسلمين، وهي مهوى أفئدتهم، وموطن أولى القبلتين وثالث الحرمين، وعهداً لله، ان نبذل الأرواح والمهج لتطهيرها من رجس الصهيونية، وتطهير بلاد الشام من دنس الحكم الطائفي، لتعود امتنا كما كانت، خير أمة أخرجت للناس، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله، وتحمل مشاعل النور الى العالمين.



المجتمع الدولي

لقطات

• ذكرت مصادر صحفية ايطالية أن اربعة ضباط اسرائيليين وصلوا الى مطار مالطا قبل وصول قوات الكوماندوز المصرية بقليل وقبل اقتحام الطائرة المصرية المختطفة، وكانت الدوائر المصرية الرسمية قد اعترفت سابقا باشتراك اربعة ضباط امريكيين في عملية الاقتحام.

• اعلنت وزارة الخارجية الامريكية أن خمسة من كبار المسؤولين الامريكيين وصلوا الى تل ابيب للتحقيق في قضية التجسس لحساب اسرائيل التي اتهم فيها جوناثان بولارد من البحرية الامريكية، ولم ينكر اعلان الخارجية اية تفصيلات حول هذا التحقيق.

• نشر احد الكتاب الألمان كتابا حول العمال الأجانب ضمنه وثائق وصورا فوتغرافية عن الوضع المزري لقطاع من العمال الأجانب وأساليب الاستغلال البشع للعمال الاجانب وتشغيلهم بابخس الاثمان ودون تامين صحي او اجتماعي لتادية الأعمال الخطيرة الشاقة.

• يشارك وفد من اربعة برلمانيين واثنين من رؤساء البلديات الاسرائيليين في اجتماع اللجنة التنفيذية للتجمع الدولي لليهود المغاربة الذي يعقد في العاصمة الفرنسية باريس، وجميع اعضاء الوفد اليهود هم من اصل مغربي.

• عقد حوالي ٤٠٠ من رجال الأعمال الامريكيين اجتماعات عمل مع مسؤولين سوفيات في موسكو وقد تراس الوفد الامريكي وزير التجارة الامريكية بولدريج. كما تراس الوفد السوفياتي وزير التجارة السوفياتي اريستون.

• محادثات سرية حول الارهاب



ذكرت صحيفة الصنداي تايمز البريطانية أن محادثات سرية تجرى حالياً ومنذ الشهر الماضي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي حول الارهاب وضرورة شن حملة مشتركة لمكافحة الارهاب الدولي، وسوف يوقع الطرفان الامريكي والسوفياتي بعد انتهاء هذه المحادثات على اتفاقية خاصة بمكافحة الارهاب. وأضافت الصحيفة البريطانية ان الحكومتين الامريكية والسوفياتية ستقومان بتبادل الرسائل اعتباراً من مطلع السنة الجديدة، تتعهدان فيها بالعمل على مكافحة حوادث اختطاف الافراد والطائرات وكل أشكال الارهاب الدولي الاخرى، كما سيعقب هذا صدور قرار للأمم المتحدة لادانة الارهاب الدولي.

والواضح ان اشتراك الاتحاد السوفياتي في مثل هذه المحادثات ياتي بعض تعرض دبلوماسييه الى عمليات اختطاف مؤخراً في منطقة الشرق الاوسط.. والغريب أن المحادثات حول مكافحة الارهاب تتم من أكبر دولتين في العالم وتقع مسؤولية الارهاب على عاتقهما مباشرة حيث أسباب هذا الارهاب تعود الى سياستهما العدوانية الموجهة ضد الشعوب على اختلاف انتماءاتها، ولقد أصبحت معاداة هاتين الدولتين للشعوب المغلوبة واضحة كل الوضوح سواء كان في فلسطين او افغانستان او لبنان أو الكتلة الشرقية أو امريكا اللاتينية.

وحين تخرج قواتهما أو عملاؤهما من تلك الدول سيعود الاستقرار الى العالم من جديد، فالقتل العشوائي للمدنيين واحراق الأرض و.. في افغانستان ألا يعد ارهاباً؟

• مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حضر رئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوغ حفل افتتاح مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي انعقد في الاسبوع الماضي في مدينة حيفا تحت شعار «الاخوة بين اليهود والعرب»، الذي رفع داخل صالة الاحتفال التي ازدانت بالمنجل والمطرقة الى جانب العلم الاحمر الذي أضيفت اليه نجمة داود التي تعبر عن شعار اسرائيل، وهذه هي المرة الاولى التي يحضر فيها رئيس الكيان الصهيوني مؤتمراً للحزب الشيوعي حيث ألقى خطاباً دعا فيه الاتحاد السوفياتي الى المزيد من العلاقات مع اسرائيل مذكراً السوفييت بالدعم الحيوي الذي قدمه العالم الاشتراكي الى الدولة اليهودية الوليدة مستنداً في ذلك الى العبارات التاريخية التي قالها أندريه غروميكو أمام الأمم المتحدة عام ١٩٤٧ لتبرير قيام دولة اسرائيل، وقد شارك المؤتمر وفود يمثلون الاحزاب الشيوعية وعلى رأسها وفد يمثل الحزب الشيوعي السوفياتي برئاسة عضو اللجنة المركزية مناشيف الذي أجرى حواراً مع رئيس الكيان الصهيوني.

وجدير بالذكر أن نسبة كبيرة من أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي هم من العرب المسيحيين من الطائفة الارثوذكسية في الجليل وخاصة في الناصرة وله أربعة نواب في البرلمان، اثنان من اليهود واثنان من العرب، ويبلغ عدد اعضائه حوالي ٨ آلاف شخص بمن فيهم اليهود والعرب.

ويدعي الحزب أنه وطني الاتجاه أي انه اسرائيلي وليس صهيونياً في محاولة للتمويه واضحة، فأي فرق نلمسه نحن العرب بين كون الشيوعي اسرائيلياً فقط وليس صهيونياً فنحن لا نؤمن سوى بفلسطين واحدة عربية مسلمة، وكل ما عدا ذلك فهو باطل سواء كان العدو صهيونياً أو اسرائيلياً فقط أو شيوعياً أو غربياً.

• القواعد الامريكية في اسبانيا



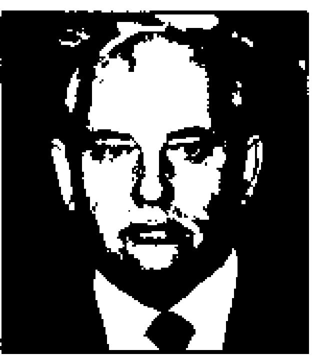
العلاقة بين اسبانيا والولايات المتحدة يشوبها التوتر بسبب الوجود العسكري الامريكي في الاراضي الاسبانية والذي مضى عليه عدة عقود منذ أيام الجنرال الراحل فرانكو وسبب هذا التوتر يعود الى تجاهل الادارة الامريكية لطلبات الحكومة الاسبانية لتخفيض عدد قواتها وقواعدها في اسبانيا والبالغ عددها ١٢ ألف جندي. فيما تؤكد مصادر الحكومة الاسبانية على هذا الطلب تقول الولايات المتحدة أنها لم تتلق طلباً واضحاً في هذا المجال..

وجدير بالذكر أن الشعب الاسباني أبدى رفضه للوجود الامريكي من خلال تظاهرات شعبية عديدة.. وأن الاحزاب الاسبانية ومنها الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه رئيس وزراء اسبانيا غونزاليز قد دخلت الانتخابات على

أساس بحث هذه المسألة، ورغبة الحكومة الاسبانية بتخفيض عدد القوات لا تعني الخروج من حلف الاطلسي وخاصة أنها تسعى الآن للدخول في عضوية السوق الاوروبية المشتركة.

وتعتبر مسألة رضوخ الولايات المتحدة لرغبة الحكومة الاسبانية مسألة في غاية الاهمية بالنسبة للحزب الحاكم الذي يتعلق مصيره الانتخابي على هذه المسألة.

• هل ينسحب السوفيات



ذكرت صحيفة الهيرالد تريبيون الامريكية ان المراقبين يتوقعون ان يكون منتصف عام ١٩٨٦ القبل هو عام الانسحاب السوفياتي من افغانستان ورفع الغطاء السياسي والعسكري عن الرئيس الافغاني العميل بابراك كارمل، الذي وصل الى السلطة أيام بريجينيف وتحت حماية الحراب السوفياتية. وتقول الصحيفة ان الزعيم السوفياتي غورباتشيف مقتنع بأن التدخل السوفياتي في افغانستان كان خطأ، لهذا فقد أبدى مرونة ظاهرة عند مناقشة القضية الافغانية أثناء مؤتمر القمة الاخير مع ريغان. ذلك ان الزعيم السوفياتي مقتنع منذ فترة طويلة بأن الوجود السوفياتي في افغانستان خسارة اكثر مما هو ربح، ولكن استراتيجية السياسة السوفياتية تفترض ان تأخذ موسكو من امريكا وبعض دول الخليج ثمنا سياسياً واقتصادياً لهذا الانسحاب.

ومع أننا نختلف في بعض النقاط مع ما طرحته الصحيفة الامريكية الا أننا معها في كون التدخل السوفياتي في افغانستان شكل قلقا بالغا للقيادة السوفياتية بسبب الخسائر الكبيرة التي تمنى بها القوات السوفياتية وعدم ظهور أية آثار ايجابية لهذا الغزو بعد ست سنوات، مما يدل على أن مستقبل الوجود السوفياتي (اذا استمر) سيكون قاسيا وربما ينعكس سلبا على الاوضاع الداخلية للاتحاد السوفياتي نفسه، كما حدث بالنسبة للولايات المتحدة حين تورطت بفيتنام.

• عفو يهودي !!

أصدر رئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوغ قراراً بالعفو عن مجرمين يهود متهمين بنسف قبة الصخرة والمسجد الاقصى في القدس المحتلة، وهما اليهوديان دان بعيري ٤١ عاماً و يوسف تزويا ٣٦ عاماً، و يعتبر هذان اليهوديان عضوين بمجموعة سرية لمهاجمة العرب ومقدساتهم.. حيث اعتبرا عملهما الاجرامي بأنه دفاع عن النفس، ولحماية اليهود من العرب !! وقد أصدر الرئيس الصهيوني قرار العفو نظراً لتعاطف معظم اليهود معهما كما افرج عن عضو ثالث بالمجموعة الارهابية في وقت سابق من هذا العام، وتقول أنباء العدو الاسرائيلي ان هناك تجاهاً في البرلمان الاسرائيلي لاصدار قانون للعفو عن



أعضاء المجموعات السرية الذين قاموا بأعمال ارهابية ضد العرب وخاصة أولئك الذين قاموا بتفجير سيارات رؤساء البلديات الفلسطينية عام ١٩٨٠ والتي أدت الى اصابة اثنين منهم بالعجز وبالتسبب أيضاً في مقتل ثلاثة طلاب عرب في الضفة الغربية.

وهكذا تتضح أبعاد العدالة اليهودية حيث يصبح المجرم حراً بل و ينظر اليه على أنه بطل ووطني..

• قانون لحظر العنف

شنت رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر في خطاب لها أمام مؤتمر لحزب المحافظين عقد مؤخرا هجوما حادا على برامج العنف والجنس في التلفزيون البريطاني قائلة أنها ستؤدي الى تدمير نفسية الشباب البريطاني. وقالت تاتشر: في اعتقادي ان رؤية برامج العنف هذه ستخلق مجتمعاً مضطرباً وسنشهد المزيد من العنف في الشوارع لهذا السبب.

وأضافت ان الحكومة البريطانية تفكر جادة في مد العمل بقانون صدر عام ١٩٥٩ حول نشر المطبوعات المشينة لكي يشمل هذا القانون الاذاعة والتلفزيون في بريطانيا، والذي يعتقد الكثيرون ان تطبيقه غير عملي، غير أننا نفكر جادين في عمل أي شيء لمكافحة موجة العنف والجنس في المجتمع البريطاني وأول عمل يجب أن نقوم به هو مكافحتها في الاذاعة والتلفزيون.

والذي يهمنا هنا هو أن نشير الى مدى الآثار الضارة التي تعكسها هذه البرامج الاعلامية على الشباب وهذا ما لمسته بوضوح رئيسة وزراء بريطانيا مما دفعها الى اعلان العودة الى قوانين منع المطبوعات الاعلامية الحافلة بالعنف والجنس وخاصة في التلفزيون الذي يدخل كل بيت.

رأي دولي

المراكز الإسلامية في العالم والدور المطلوب

ان انتشار المراكز الاسلامية في مختلف انحاء العالم في الوقت الحاضر ما هو الا ثمرة من ثمار الصحوة الاسلامية المباركة التي انطلقت من العالم الاسلامي في مطلع الثمانينات بفضل الله العظيم. فأينما اتجه المسلم اليوم سواء الى اوربا او امريكا او افريقيا او آسيا وجد امامه في الذين تربطهم جمعية او مركز او جماعة اسلامية ويزاولون من خلالها نشاطهم الاسلامي، ويؤدون في محيطها شعائرهم الدينية وهي ثمار الصحوة الاسلامية في ربوع البلاد التي يعيشون في كنفها. ومن اجل اداء تلك الرسالة الربانية على اكمل وجه لا بد ان يتحمل رجال الصحوة المخلصون في تلك المؤسسات الاسلامية نشر الاسلام في عقيدتهم وسلوكهم بل في كل تصرفاتهم لانهم يمثلون واجهة الاسلام وسفراءه في تلك البلاد التي يعتبر الاسلام غريبا عنها في أغلب الاحيان. فلا بد ان يسعى المخلصون الى هذه الهيئات الاسلامية في تعاون وتوافق فيما بينهم، ويتعاطفوا مع شعوب تلك البلاد بأخلاق الاسلام وبتعاليمه السامية، لانه بمثل تلك المعاملات الاسلامية الفاضلة دخل الاسلام الى كثير من بلدان آسيا وافريقيا على ايدي تجار مسلمين، كانوا دعاة حق بأخلاقهم الرفيعة التي شدت الشعوب التي عاملوها اكثر مما شدتها الوعظ والارشادات الدينية.

فهل تعي هذه المراكز الاسلامية في العالم لتصبح منابر نور في مجتمعات غير اسلامية؟!

أبو [illegible]

استنكار وشجب
لما يتعرض له المسلمون
من اضطهاد ديني في بورما وبورندي

تتوارد الاخبار بشكل مستمر حول ما يتعرض له المسلمون في بعض المناطق من أعمال تدبرها حكومات أو هيئات تسعى حثيثا للقضاء على الاقليات الاسلامية خصوصاً، سواء عن طريق القتل الفردي أو الجماعي، أو عن طريق محاولات تذويبهم وتشويه عقيدتهم ومنعهم من القيام بممارسة حقوقهم الدينية وشعائرهم التعبدية.

و يعتبر المسلمون في بورما هدفا لكل طاعن، اذ تتميز الحملة الشعواء هناك بأعتى صور الاضطهاد الوحشي للمسلمين، ومحاولات منعهم من ممارسة شعائرهم الدينية أو حقوقهم الشرعية أو من المحافظة على عقيدتهم من الضياع او التشويه.

ان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، اذ تضع في اعتبارها النتائج الخطيرة التي قد تترتب على هذا الاضطهاد، فانها لتستنكر أشد الاستنكار هذه الممارسات الهمجية ضد المسلمين في بورما والتي تتعارض مع مبادىء الاسلام السمحة ومع الدعوة الى حماية حقوق الانسان، وانها لتضم صوتها الى صوت رابطة العالم الاسلامي وسائر الهيئات الاسلامية، وتهيب بالمسلمين حكومات وهيئات وشعوبا الوقوف صفا واحدا حيال هذه المؤامرة العالمية على الاسلام والمسلمين.

ومن ناحية أخرى، لاتزال الحملة الشعواء على الاسلام والمسلمين تزداد ضراوة يوما بعد يوم، في شتى بقاع الأرض، بغية تذويب شخصيتهم أو تشويه عقيدتهم، فمن مآسي التمييز العنصري في جنوب افريقيا وحرمان المسلمين من أبسط الحقوق واضطهادهم، الى قيام الهند بمحاولة لتذويبهم عن طريق توحيد قانون الاحوال الشخصية والتعدي بذلك على حقوقهم الدينية، الى محاولات القهر في البانيا وبلغاريا وبورما وغيرها من البلدان التي تحاول حثيثا الكيد للاسلام والمسلمين بشتى الوسائل المباشرة وغير المباشرة.

وتقوم حكومة بورندي حاليا بمحاولة اخرى تضاف الى تلك السلسلة من العداء للمسلمين، اذ تبذل جهدها لمنع المسلمين من اقامة الصلاة خلال أيام الاسبوع وعدم السماح بأداء مثل هذه الشعائر متذرعة بعدد من الحجج الواهية التي ما أنزل الله بها من سلطان.

ان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية لتستنكر أشد الاستنكار أمثال هذه المحاولات التي تعبر عن مدى ما تكنه بعض الحكومات والهيئات من عداء موجه ضد المسلمين، بينما يسمح لغيرهم بممارسة كافة الحقوق والقيام بكافة الشعائر، داعية حكومة بورندي السماح للمسلمين باقامة الشعائر حسب ما تقتضيه روح الشريعة الاسلامية، والغاء كافة القرارات وغيرها من الاجراءات الصادرة بهذا الشأن، كما تهيب بالمسلمين حكومات وهيئات وشعوبا الوقوف جنبا الى جنب مع اخوانهم المضطهدين ضد هذه المحاولات الجائرة التي تتعارض مع أبسط حقوق الانسان والدعوات التي تدعو الى حماية حقوق الانسان عامة.

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

هل يفقد المسلمون في بورما جنسيتهم؟

الطلبة البوذيين فانهم اضطروا الى مغادرة السكن الداخلي ولجأوا الى مسجد قريب وحتى بعضهم لم يتمكنوا من متابعة محاضراتهم خوفا من هجمات بوذية اخرى. وحتى الطلبة المسلمون الذين اصروا على حضور المحاضرات تعرضوا للتغنيب والسخرية تحت مرأى سلطات ادارة الكلية دون ان تقوم هذه السلطات باي تدخل يذكر. وهكذا اصبحت الحياة غير محتملة بالنسبة لطلبة الكلية المسلمين، الذين اضطر ٢٠ طالبا منهم الى الانقطاع النهائي عن الدراسة بالكلية.

قانون جديد لحرمان المسلمين من الجنسية:

ومن ناحية اخرى اعلن نظام بورما عن عزمه على تطبيق قانون عام ١٩٨٢ الخاص بتقسيم المواطنين الى فئات مختلفة حسب انتماءاتهم العرقية والدينية، وكانت الضغوط الخارجية التي سببها نداء المسلمين في بورما وراء تاجيل تطبيق هذا القانون لمدة ثلاث سنوات تقريبا، لكن لما هدات عاصفة الاحتجاجات بدأ حكام بورما في التفكير بجدية في تنفيذ القانون وقد اعلن مدير دائرة الهجرة في بورما اثناء مقابلة اذاعية ان الحكومة هذه المرة عازمة على المضي حتى

الطلاب المسلمون في الكلية الوحيدة في مقاطعة اراكان البورمية يتعرضون لاعمال بشعة من قبل الطلبة البوذيين الدارسين معهم في نفس الكلية وذلك حسب خطة مرسومة تشرف عليها المعادية للاسلام.

في ليلة ١٨ يناير ١٩٨٥ وفي الساعة الحادية عشرة ليلا اقتحم طلبة من البوذيين حجرات الطلبة المسلمين في مساكنهم الداخلية التي يسكن فيها هؤلاء الطلبة البوذيون ايضا واعتدوا عليهم بالسكاكين والعصي وادوات حادة اخرى. وهرع الطلبة المسلمون الذين فوجئوا بالعملية الى طلب النجدة والفرار ووصل الامر ببعضهم الى ان قذفوا بانفسهم من النوافذ ومن الطابق الثاني من مبنى السكن الداخلي المكون من طابقين وقد جرح عدد كبير من الطلبة المسلمين اما بسبب الطعنات او من الاصابات التي حصلت لهم من جراء نزولهم من النوافذ. وفي اليوم التالي ناشد الطلبة المسلمون ادارة الكلية بالنظر في مظالمهم لكنهم لم يتلقوا استجابة من قبل سلطات الادارة، فطلبوا من رئيس مجلس ولاية أراكان النظر في اتخاذ اجراءات ضرورية تجاه الطلبة



مسجد في بورما عاثت فيه ايدي البوذيين وهدمته!!

المعتدين لكن رئيس المجلس لم يهتم بمطالبهم. وبما ان سلطات الكلية والسلطات العامة لم تتخذ اية اجراءات أمنية تجاه الطلبة المسلمين لحمايتهم ضد تهديدات

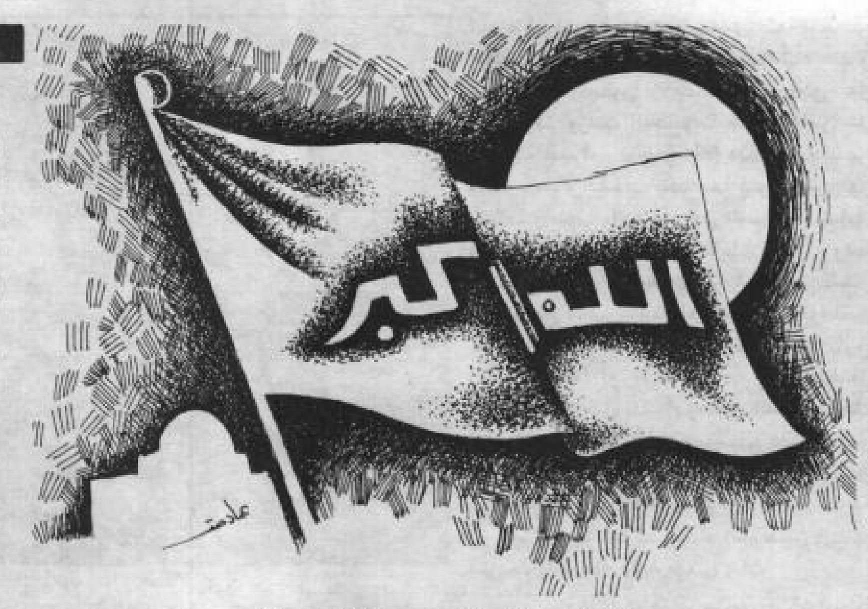
النهاية في تطبيق هذا القانون الذي أقل ما يوصف هو انه قانون للتمييز العنصري بين فئات الشعب البورمي من سكان رهينجيا وأراكان الى التقديم بطلبات لدى ادارة الهجرة للحصول على جنسية بورمية، لأن القانون الجديد يعتبر المسلمين اجانب ووافدين في بورما، ومن الأكيد ان شعب روهينجيا المسلمين حتى لو تقدموا فرضاً بطلباتهم لدى سلطات الجنسية فانهم لن يجدوا تجاوبا من تلك السلطات لأن الشروط التي يحددها القانون الجديد شروط اعجازية من المستحيل استيفاؤها، ومن تلك الشروط ضرورة معرفة طالب الجنسية لواحدة من ثمان لغات محلية تحددها الحكومة نفسها، وحتى عند استيفاء جميع الشروط المطلوبة فان مجلس الدولة الخاص بمنح الجنسية له مطلق الحرية في الموافقة على منح الجنسية او الامتناع عن ذلك

مصادرة اراضي المسلمين:

قامت السلطات الحاكمة في ولاية اراكان بارسال تعزيزات كبيرة من الجنود الى مناطق المسلمين لتخويفهم ومراقبتهم. وقام هؤلاء الجنود بمصادرة اراضي المسلمين الزراعية لبناء ثكناتهم فيها بدون مقابل. كما يستخدم الجيش المسلمين في المنطقة في انشاء الطرق وحفر الآبار بدون ان يدفعوا لهم اجوراً على ذلك. وقد وزعت الحكومة قوات الأمن على الضفة الشرقية لنهر (باف) منذ بضعة اشهر، وتقوم هذه القوات بمداهمة بيوت القرويين للسلب والنهب والاعتداء على النساء المسلمات. في ١٩٨٣/٣/١٩ قام رجل شرطة وزميله وهما يعملان بمركز البوليس في قرية كينوسي شمال بونيدانغ قاما باقتحام منزل أحد المواطنين المسلمين ودعا أحدهما رب الاسرة الى خارج المنزل بادعاء اجراء تحقيق معه بينما تغلغل زميله الى داخل المنزل وحاول اغتصاب أخت صديق ذلك المسلم وعندما سمع هذا الصديق صوت أخته وهي تستغيث حاول انقاذها من براثن رجل الشرطة لكنه قوبل بطلقات نارية أصيب من جرائها ثم اقتاده الشرطيان الى نهر قريب واغرقاه فيه حتى مات

وفي منتصف مارس ١٩٨٥ ارتكب افراد الجيش جريمة اغتصاب ست بنات مسلمات بنفس الطريقة البربرية.

ومن بداية شهر مارس ١٩٨٥ بدأ رجال أمن الحدود بازالة حوالي ١٠ ـ ١٥ مسكنا من مساكن المسلمين الواقعة في مناطق استراتيجية على طول مدخل نهر (ناف) ليقيموا مكانها ثكنات عسكرية. وهكذا تم انشاء ٤٤ مركزاً عسكريا على طول نهر (ناف) على اراضي اسلامية تمت مصادرتها. وقد اعتقلت قوات الجيش رئيس مجلس قرية سايندا المسلم كما قامت نفس القوات بتعذيب رئيس مجلس قرية دوتكالي المسلم ايضا بسبب احتجاجهما على نشاطات السلطات الحكومية



الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

للمستشار : سالم البهنساوي

أسباب زوال الأمم والمجتمعات

الحلقة السابعة

• المستشار سالم البهنساوي



ان الكون خلق الله وبالتالي فزوال الكون أو جزء منه يخضع لسنن الله ونظامه. والانسان كذلك خلقه، فوجب ان يكون أمر المخلوق الى خالقه والخلق والأمر من الله، قال تعالى: «ألا له الخلق والأمر» وكما جعل الله للكون أسبابا وسننا وقوانين.. جعل للانسان كذلك أسبابا وسننا وقوانين لحركته وتفاعله مع هذا الكون الكبير المحيط به، قبل أن يوجد وبعد أن وجد، والله عز وجل حين خلق الانسان لم يخلقه عبثا، ولم يتركه سدى. قال الله تعالى: «أفحسبتم انما خلقناكم عبثا وأنكم الينا لا ترجعون». وقال عز وجل: «أيحسب الانسان ان يترك سدى».

ولهذا بعث الله الرسل مبشرين ومنذرين، ليرشدوا الانسان الى ما يسعده ويحذروه ما يشقيه ويضله. يقول مولانا عز وجل: «من عمل صالحاً من ذكر أو انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة» كما يقول محذرا الانسان من سلوك طريق الشقاء واتخاذ اسبابه: «ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى، قال: رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا، قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى».

فالانسان يشقى اذا أعرض عن منهج الله واستحسن اسبابا أخرى، وظن أنهاتسعده، وان البعد عنها يشقيه. قال الله تعالى «وكم أهلكنا من القرون من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيراً بصيرا».

وقد سئل الرسول صلى الله عليه وسلم: «هل نهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم اذا كثر الخبث».

كما ان الله تعالى يبين لنا أن القصاص العادل لابد أن ينال المنحرفين عن منهاج الله، الذين يتبعون أهواءهم وحذر من متابعتهم. قال سبحانه: «وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا، لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم، وإن تطع اكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون».

فالاسلام تضمن المنهاج الكامل الذي لم يضعه بشر يعتريه النقص والقصور الذي يرد كلامه، وينقض حكمه لأنه قد عجز عن الاحاطة بالحاضر وعن حدود المستقبل.

فمنهاج الاسلام هو وحده الذي يمكن الاحتكام اليه في أي وقت وذلك ليبين الحق من الباطل. بل لا بديل لهذا المنهاج. قال تعالى: «فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم» وقال تعالى: «فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول».

فالحقوق في الاسلام ليست منحة من احد من البشر، وليست دينا على رقاب الناس، ولا عبادة للحكام، ولا تمجيداً لأشخاصهم أو تقديساً لذواتهم. بل هي منهاج الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. قال تعالى: «ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله. ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنت تدرسون، ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا، أيأمركم بالكفر بعد اذ أنتم مسلمون» آل عمران ٧٩.

بل ان التحذير واضح من الطغيان في الأمر. وأنه لا بديل عن الاستقامة على منهاج الله قال سبحانه: «فاستقم كما أمرت، ومن تاب معك،

ولا تطغوا، انه بما تعملون بصير، ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ومالكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون»، هود ١١٢.

والواجبات في الاسلام لا يملك أحد تبديلها، وهي المقياس لمن يدعي السير على منوالها. قال تعالى: «أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب، أفلا تعقلون».

كما أن الحكم على منهاج أو نظام يرتبط بموقف هذه المناهج والنظم من شريعة الله وأوامره. لها بدأ الله سورة الممتحنة بقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق».

والمثال التطبيقي واضح فيما بسط القرآن لنا من نتائج حدثت في المجتمعات السابقة التي تنكبت هدى الله، واستمرأت خطوات الشيطان، قال الله تعالى: «وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون» النحل ١١٢. هكذا كان حالها من الأمن والاستقرار والاطمئنان والوفرة حينما اتبعت رضوان الله واستقامت على الطريق الحق. غير أنها انتكست على عقلها واطفأت نور الله في مجتمعها وضميرها فماذا كانت النتيجة الحتمية:

«فكفرت بأنعم الله فأذاقها لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون». هكذا انقلب أمنها الى خوف ورزقها الرغد الى جوع.. وأي انسان هذا الذي يعيش رهين الجوع والخوف المادي والمعنوي.. وأي مجتمع هذا الذي يحيا فيه هذا الانسان خائفا جائعا مروعا. لقد زعم أصحاب المذهب الحر، كما زعم أصحاب المذهب الماركسي، أن مذاهبهم تحقق السعادة للانسان وتجنبه الشقاء، وكانت نتيجة اتباع هؤلاء وهؤلاء هو ما نشاهده اليوم على الساحة البشرية من دمار وخراب وحروب عالمية ومحلية لا تهدأ، وأزمات اقتصادية وسياسية، واختناقات اخلاقية بلغت درجة من الفوضى لم يشهد لها تاريخ العالم مثيلا من قبل.

ان الترف الذي تعده بعض النظريات من أسباب الحضارة والرقي، هو في منهج الاسلام من أسباب التخلف والهلاك والاجرام.

الترف الذي يعني فوضى استغلال القلة المتحكمة لمقدرات المجتمع المادية والمعنوية، وبأسلوب المتعة الهابطة، في الوقت الذي يطحنون فيه ملايين المستضعفين في الأرض بلا رحمة ولا هوادة. يقول مولانا عز وجل عن هؤلاء: «واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه وكانوا مجرمين» وحين يصل الأمر بالمجتمع الى الانقسام الحاد بين قلة محتكرة مترفة، وبين كثرة ضائعة مستضعفة. تبدأ سنن الله في تحقيق نتائجها حيث نقرأ في سورة الاسراء:

• الحقوق في الاسلام ليست منحة من أحد من البشر بل هي منهاج الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

• الترف الذي تعده بعض النظريات من أسباب الحضارة والرقي هو في منهج الاسلام من أسباب التخلف والهلاك والاجرام

«واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا» ــ وفي قراءة أمرنا مترفيها ــ أي كانوا هم السادة المتحكمين ــ ففسقوا فيها ــ والنتيجة الحتمية لقول الله في زوال هذه المجتمعات الفاسقة ــ فحق عليها القول ــ أي انطبقت عليها قوانين زوال الأمم ــ فدمرناها تدميرا.

والمثال التطبيقي يرد في قول الله عز وجل: «وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها حساباً شديدا، وعذبناها عذابا نكرا، فذاقت وبال أمرها وكان عاقبة أمرها خسرا» الطلاق ٨.

بل ننظر بعين العبرة الى الصورة المجسمة المحسوسة لهؤلاء المترفين وهم يحاولون حين حق عليهم القول وأحاطت بهم سنن الدمار، أن يفروا من مصيرهم المحتوم. فنقرأ في أوائل سورة الأنبياء: «وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وأنشأنا بعدها قوماً آخرين، فلما أحسوا بأسنا اذا هم منها يركضون، لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون قالوا: يا ويلنا إنا كنا ظالمين، فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين».

ومن هنا نعلم أنه يجب أن ترد الأمور الى منهج الله تعالى. فهو الذي خلق الانسان وقانونه، وخلق السماوات والأرض وما فيهن. وهو الذي جعل قانون الثواب والعقاب جزاء وفاقا على أعمال الانسان.

ان رد الأمور الى الله تعالى يعد أمرا غير علمي عند كهنة الفلسفات وسدنة العلوم. وهم لم يشهدوا خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم ولهذا فان ما يضعونه من أحكام وأسباب، تخمين وظن وأغلبه اتباع لهوى القلة المحتكرة للسلطة قال تعالى: «ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والأرض ومن فيهن».

ذلك ان كل شيء في كون الله قائم على الحق، واي اخلال من الانسان انما هو فساد وخروج على هذا الحق ونتيجة وبال على الانسان نفسه. يقول مولانا عز وجل: «فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء، حتى اذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون، فقطع دابر القوم الذين ظلموا» الانعام ٤٤.

ذلك لأن مولانا يذكرنا في أول سورة الأحقاف بقوله: «ما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما الا بالحق وأجل مسمى، والذين كفروا عما أنذروا معرضون، قل: أرايتم ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض، أم لهم شرك في السماوات ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم ان كنتم صادقين».

هكذا .. مقدمات تسلم الى نتائج.. وقوانين وسنن تحكم هذا كله بأسباب ومسببات وعلل ومعلولات.

وفي مجال ربط الأسباب بالمسببات يقول الله تعالى: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم». وفي تفصيل هذه القواعد الحتمية نرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما رواه الامام مالك «ما ظهر الغلول في قوم الا ألقى الله تعالى في قلوبهم الرعب، ولا فشا الزنا في قوم الا كثر فيهم الموت، ولا نقص قوم المكيال والميزان الا قطع عنهم الرزق، ولا حكم قوم بغير حق الا فشا فيهم الدم، ولا ختر قوم العهد الا سلط الله عليه العدو». والغلول: هو السرقة من الأموال العامة، وختر العهد هو نقضه. قال تعالى: «وما يجحد بآياتنا الا كل ختار كفور».

وجوب استعمال الماء

عند القدرة عليه في الطهارتين

وتحريم التيمم في هذه الحال»

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه اما بعد:ـ

فقد ذكر لي بعض الثقات ان بعض البادية يستعملون التيمم للصلاة مع توافر الماء لديهم وهذا منكر عظيم يجب التنبيه عليه وذلك لأن الوضوء للصلاة شرط من شروط صحتها عند وجود الماء كما قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احدكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه).

وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «لا تقبل صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ». وقد أباح الله سبحانه وتعالى التيمم واقامه مقام الوضوء في حال فقد الماء او العجز عن استعماله لمرض ونحوه، للآية السابقة ولقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم ان الله كان عفوا غفورا).

وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فصلى بالناس فاذا هو برجل معتزل فقال ما منعك ان تصلي قال اصابتني جنابة ولا ماء، قال صلى الله عليه وسلم عليك بالصعيد فانه يكفيك. (متفق عليه).

ومن هذا يعلم ان التيمم للصلاة لا يجوز مع وجود الماء والقدرة على استعماله بل الواجب على المسلم ان يستعمل الماء في وضوئه وغسله من الجنابة اين ما كان مادام قادرا عليه. وليس بمعذور في تركه والاكتفاء بالتيمم وتكون صلاته حينئذ غير صحيحة لفقد شرط من شروطها وهو الطهارة بالماء عند القدرة عليه وكثير من البادية هداهم الله وغيرهم ممن يذهب الى النزهة يستعملون التيمم والماء عندهم كثير والوصول اليه ميسر وهذا بلا شك تساهل عظيم وعمل قبيح لا يجوز فعله لكونه خلاف الأدلة الشرعية وانما يعذر المسلم في استعمال التيمم اذا بعد عنه الماء او لم يبق عنده منه الااليسير الذي يحفظه لانقاذ حياته واهله وبهائمه مع بعد الماء عنه فالواجب على كل مسلم اين ما كان ان يتقي الله سبحانه في جميع أموره وان يحذر مخالفة شرعه في كل شيء وان يلتزم بما أوجب الله عليه ومن ذلك الوضوء بالماء عند القدرة عليه كما يلزمه ان يحذر ما حرمه الله عليه ومن ذلك التيمم مع وجود الماء والقدرة على استعماله واسأل الله ان يوفقنا والمسلمين جميعا للفقه في دينه والثبات عليه وان يعيذنا جميعا من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا انه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء
والدعوة والارشاد

المودة والاحترام
وليس الصراع
اساس الحياة السعيدة بين الرجل والمرأة

أخي المسلم:

جل ما يقرأ او يسمع مما يكتب او يقال، ومعظم ما يرى مما يصور أو يعد يدعو المرأة الى العمل للحصول على حقوقها، ويدعو الرجل للكف عن غبنها، ومنحها الحقوق التي تريد، وكل ذلك يجري من منطلق الصراع: فكأن هناك صراعا بين الجنسين، وهناك دائماً ظالم ومظلوم.

ان وضع العلاقة بين الرجل والمرأة في اطار «صراع حول الحقوق والواجبات» امر لا ينسجم والنظرة الاسلامية لهذه العلاقة التي أراد الله ـ تعالى ـ لها أن يكون سداها المودة، ولحمتها الرحمة: «ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة

ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون». وحين كانت التربية القرآنية هي المهيمنة على توجيه الناس، وعنها يصدرون، واليها يردون ـ ما كان بين الرجل والمرأة شيء اسمه الحقوق وآخر يطلق عليه الواجبات، تقام المهرجانات، وتعقد الندوات للحديث عنه، وبيان بنوده، وتخصص للبحث فيه أعوام، فيقال: عام المرأة مثلا.

ان الناس عرفوا في ظل الاسلام كيف يبنون البيوت السعيدة، وينشئون الاسر الطيبة الرشيدة.

وكنموذج للحياة السعيدة ـ التي يمكن أن تقوم من منطلق التربية الاسلامية ـ تلك القصة التي احتفظت بها كتب التراث عن زواج شريح القاضي بزينب التميمية:

قال الشعبي: قال لي شريح: يا شعبي عليكم بنساء بني تميم، قلت: وكيف ذاك؟ فذكر له شريح كيف رأى زوجته زينب التميمية لأول مرة وكيف خطبها لأهلها فزوجوه بها، ثم قال: ولما أدخلت قلت: يا هذه ان من السنة اذا دخلت المرأة على الرجل ان يصلي ركعتين وتصلي ركعتين ويسألا الله خير ليلتهما ويتعوذا به من شرها، فتوضأت فاذا هي تتوضأ بوضوئي، وصليت فاذا هي تصلي بصلاتي، ولما قضينا الصلاة قالت: اني امرأة غريبة، وأنت رجل غريب، لا علم لي بأخلاقك فبين لي ما تحب فاتيه، وما تكره فأنزجر عنه، فقلت: قدمت خير مقدم، قدمت على أهل دار زوجك سيد رجالهم، وأنت سيدة نسائهم، أحب كذا، واكره كذا، وما رأيت من حسنة فابثثيها وما رأيت من سيئة فاستريها. قالت: اخبرني عن أصهارك اتحب ان يزوروك؟ فقلت: اني رجل قاض ما أحب ان تملوني. قالت: فمن تحب من جيرانك ان يدخل دارك لآذن له، ومن تكرهه لأكره؟ قلت: بنو فلان قوم صالحون، وبنو فلان قوم سوء. قال: وأقمت عندها ثلاثا، ثم خرجت الى مجلس القضاء وكنت لا أرى يوما الا وهو أفضل من الذي قبله، ومكثت معها عشرين عاما فما غضبت عليها قط الا مرة كنت لها فيها ظالما.

أخي المسلم:

ان منطلق المودة والرحمة والتفاهم يوصل الزوجين الى الحياة السليمة السعيدة، ومنطلق الحقوق والواجبات، وهذا لك وهذا لي ينتهي بالشقاق والطلاق والضياع، فلنعرف كيف نربي بناتنا ونسائنا، وكيف نضع الأمثلة الصالحة أمامهن لنبني المجتمع السعيد.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

بقلم د. طه جابر العلواني

رسائل الاخاء





للشيخ / نادر النوري

الجهل خصلة تبغضها النفس ويزدريها العقل وتأباها الفطرة السليمة، ولا يقبل أحد الاتصاف بها عن رضى وقناعة، لأن الله تعالى فطر النفوس على التعرف الى الحق، والنزوع الى الكمال دون النقص، وان تفاوتت النفوس في الطلب.

والجهل قد يكون لنقص العلم، وقد يكون لفقدان العلم النافع، والجهل والظلم هما ضلالي الانسان، وأخطرهما وأضرهما على الانسان الجهل، فمن جهل ظلم وطغى وتعدى حدود الله، بظلمه لنفسه أو لغيره، والظالم بالضرورة جاهل بما افترض الله عليه من الانصاف والعدل.

والناس طوائف فمنهم العالم ومنهم المتعلم المسترشد وغير هذا وذاك غوغاء أتباع كل ناعق، لا يميزون بين الحق والباطل والراجح والمرجوح، لانهم جمعوا بين العجز عن البحث والنظر للوصول الى الحق، وبين اعتقاد خلافه تقليداً أو هوى، أو بمجرد الظن أن يحصل الانسان على العلم بمجرد مطالعة وريقات أو استماع كلمات حتى يقع المرء وهو لا يشعر في حالة من فقدان التمييز وفساد الفطرة وعمى القلب، فلا يستطيع رؤية الحق مع جلائه ووضوحه، والانسياق وراء التمويه، بمجرد الشعارات والشبهات.

وهذا التدليس حرم كثيرا من الشباب الاطلاع على الكثير من كتب الدعوة النافعة بحجزها عمن يريد الاطلاع عليها باتهامها بالقصور أو البدع وغير ذلك من التمويهات وزخرف القول. واقرأ معي هذه القصة المعبرة التي يرويها الشيخ محمد بن ابراهيم آل شيخ مفتي الديار السعودية سابقاً في فتاويه ٧٥/١.

وانا أقص الآن قصة عبدالرحمن البكري من أهل نجد، كان أولا من طلاب العلم على العم الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل شيخ وغيره، ثم بدا له أن يفتح مدرسة في عمان يعلم فيها التوحيد من كسبه الخاص، فاذا فرغ ما في يده أخذ بضاعة من أحد وسافر الى الهند وربما أخذ نصف سنة في الهند. قال الشيخ البكري:

كنت بجوار مسجد في الهند، وكان فيه مدرس اذا فرغ من تدريسه لعنوا الشيخ محمد بن عبدالوهاب، واذا خرج من المسجد مر بي، وقال: انا أجيد العربية لكن أحب أن أسمعها من أهلها، ويشرب عندي ماء بارداً. فاهمني ما يفعل في درسه! قال: فاحتلت بأن دعوته، وأخذت (كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد للشيخ محمد بن عبدالوهاب، ونزعت ديباجته (الغلاف) ووضعته على رف في منزلي قبل مجيئه، فلما حضر قلت: أتأذن لي ان آتي ببطيخة. فذهبت، فلما رجعت.. اذا هو يقرأ ويهز رأسه (عجباً) فقال: لمن هذا الكتاب؟! هذه التراجم (عناوين الفصول) شبه تراجم البخاري هذا والله نفس البخاري!! فقلت لا أدري! ثم قلت: الا نذهب للشيخ الغزوي لنسأله ـ وكان صاحب مكتبة ـ فدخلنا عليه فقلت للشيخ الغزوي كان عندي أوراق سألني الشيخ من هي له؟ فلم أعرف!! ففهم الغزوي المراد، فنادى من يأتي بكتاب «مجموعة التوحيد» فأتى بها فقابل بينهما فقال: هذا لمحمد ابن عبدالوهاب. فقال العالم الهندي مغضباً وبصوت عال: الكافر!! فسكتنا وسكت قليلا. ثم هدأ غضبه فاسترجع ثم قال: **ان كان هذا الكتاب له فقد ظلمناه**، ثم صار كل يوم يدعو له ويدعو معه تلاميذه، وتفرق تلاميذ له في الهند، واذا فرغوا من القراءة دعوا جميعاً للشيخ محمد بن عبدالوهاب، انتهى.

أرأيت كيف يعمى التعصب والجهل عن خير كثير مبثوث في كتب الدعاة المجددين، وكيف ان المرء عدو ما جهل، فهل نعتبر ونستفيد ممن نظنهم مبتدعين؟!



أخبار ثقافية

● تم في اواسط شهر اكتوبر الماضي تأسيس وقف اسلامي في اكسفورد ومركز للدراسات الاسلامية تابع له بحضور عدد كبير من رجال الفكر والدعوة في العالم الاسلامي وقد اختير فضيلة الشيخ الندوي رئيساً لمجلس أمناء الوقف. وسيكون من برامج المركز تنظيم المحاضرات العلمية في موضوعات اسلامية مختلفة لكبار اهل العلم والفكر المسلمين وتهيئة فرص الاستفادة العلمية للراغبين في دراسة الاسلام ومعرفته في اكسفورد.

● صدر مؤخراً في الولايات المتحدة بحثان جديدان عن الصحوة الاسلامية أجراهما باحثان امريكيان هاجون فول وايفون حداد. اكد البحثان على أن الصحوة الاسلامية هي التي تصون المجتمعات من الانهيار الخلقي والمعنوي الذي تتعرض له المجتمعات الغربية الآن.

● وافق وزير الاوقاف المصري على ترجمة القرآن الكريم الى اللغة الاوردية ليكون في متناول ايدي مسلمي الباكستان كما وافق الوزير أيضا على قبول ٥ آلاف طالب باكستاني للدراسة في جامعة الازهر.

● الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي تنظم في نهاية شهر ربيع الأول الجاري مؤتمراً عالمياً بجدة تحت مسمى الذبح وفق الشريعة الاسلامية ويحضر هذا المؤتمر علماء ومفكرون من جميع انحاء العالم الاسلامي وسيبحث المؤتمر اصول الذبح وفق الشريعة الاسلامية. هذا ويستمر المؤتمر ٣ أيام تقريباً.

● في الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول الجاري يفتتح في جاكرتا باندونيسيا تحت رعاية الرئيس الاندونيسي سوهارتو المؤتمر الحادي والاربعين للجمعية المحمدية وسيتم خلال المؤتمر بحث شؤون الجمعية والامور المتعلقة بنشاطاتها في مجال الدعوة الاسلامية والجدير بالذكر أن الجمعية المحمدية تأسست عام ١٩٦٧م، ولها نشاطات واسعة في مجال التربية والتعليم الاسلامي.

● الاسلام والوعي الحضاري عنوان محاضرة القاها الدكتور اكرم ضياء العمري، بقاعة المحاضرات في الجامعة الاسلامية ـ المدينة المنورة بتاريخ ١٤٠٦/٣/١٥هـ.

● في قاعة المؤتمرات والاحتفالات بفندق شيراتون الدوحة في قطر يفتتح في الفترة ٢ ـ ١٢ ربيع الثاني ١٤٠٦هـ الموافق ١٤ ـ ٢٤ ديسمبر ٨٥ معرض الدوحة للكتاب بمشاركة عدد كبير من الناشرين العرب اضافة الى جناح خاص بالكتاب الاجنبي.

رسالتان جامعيتان

نوقشت في جامعة غرناطة مؤخراً رسالتان حول الدراسات العربية الاسلامية، الأولى بعنوان «فقهاء الأندلس» وتقدم بها المستشرق الاسباني خوان مارتوس كسادا لنيل درجة الدكتوراه، وحصلت الرسالة على مرتبة الشرف الأولى مع توصية بطبع الجزء الأول منها.

والرسالة الثانية وموضوعها «جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس» لأبي عبدالله الحميدي، وتقدم بها انخل غونثالث لوبث، وهي دراسة للكتاب مع ترجمة الجانب التاريخي منه والمتضمن تاريخ الاندلس حتى عام ٤٥٠هـ للاسبانية، ونالت هذه الرسالة درجة جيد جدا.

تحقيقات

● انتهى الدكتور علي توفيق الحمد الاستاذ في جامعة اليرموك في اربد بالاردن من تحقيق كتاب «المفتاح في الصرف» لعبدالقاهر الجرجاني المتوفى عام ٤٨٢هـ.

● أوشك الدكتور احمد فوزي الهيب المدرس في كلية الآداب بجامعة الكويت على الانتهاء من تحقيق ديوان ابن الوردي المتوفى عام ٤٧٩هـ.

● يعمل الدكتور فؤاد عبدالمنعم احمد من قطر في تحقيق الجزء الأول من «الافصاح عن معاني الصحاح» للوزير الجعبلي بن هبيره المتوفى عام ٥٦٠هـ.

والمطابع تدور

● عن مكتبة السندس في الكويت صدر الكتاب الأول تحت عنوان «طرق كسب الثواب» من تأليف الشيخ احمد القطان والاستاذ محمد الزين والكتاب بين فضل العلم وقيمته وتكريم الاسلام للعالم والمتعلم وثواب طلب العلم ووجوب التمسك بالكتاب والسنة وثواب من تمسك بهما وفضل القرآن الكريم، وفضل العلماء به، وثواب تلاوته وآدابها.. يتألف الكتاب من مائة وخمس عشرة صفحة من القطع



الصغير ويطلب من مكتبة السندس ـ النقرة ـ شارع سراقة ـ الكويت.

● شرعت جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض في طبع معجم الامثال العربية ومن المتوقع ان يصدر المعجم في أربع مجلدات قريباً.

● عن مكتبة دار الاقصى الاسلامية في الكويت صدر كتاب «الاسامي والكنى» وهو كتاب نفيس في فنه لا غنى عنه للمشتغلين بعلم رجال الحديث، اذ هو من المصادر الاصلية الموثوقة التي تهم الباحث المدقق ومصنفه هو الامام الذي اليه المنتهى في هذا العلم، امام اهل السنة والحديث احمد بن حنبل رحمه الله. والكتاب مأخوذ من نسخة خطية مزيده ويقع في حوالي مائة واثنتين وسبعين صفحة من القطع المتوسط.

عنوان الناشر : دار الاقصى ـ الضاحية ـ ص. ب ٣٨٢٣٩ ـ الكويت.

نبذة عن كتاب

مقدمة في نظرية المعلومات

للدكتور / أبو بكر احمد السيد

جامعة الكويت

الناشر : دار القلم ــ الكويت شارع السور ــ عمارة السور

لن تستطيع أمتنا الاسلامية القيام برسالتها لقيادة البشرية الى الحق والعدل وعبادة الخالق سبحانه وتعالى الا اذا برعت وتفوقت في مختلف العلوم وخاصة العلوم الحديثة، ولن تبلغ امتنا درجة الاستاذية في هذه العلوم التي تغطرس وانتفش اعداؤنا بتفوقهم علينا فيها الا اذا أصبحت هذه العلوم ملكا لنا أيضا، ولن نقتنع أنها علوم اسلامية الا اذا قرأناها بلغة القرآن، وكتبناها بلغة القرآن، واحسسنا روح القرآن تسري فيها، وبدون ذلك سنظل نوقن أننا غرباء عليها متطفلون على أصحابها. ومن هذه العلوم الحديثة علم «نظرية المعلومات» موضوع هذا الكتاب.

ونظرية المعلومات هي نظرية رياضية تتعلق بدراسة المعلومات والبيانات من حيث قيام مقدارها رياضيا، ووسائل تخزينها في بعض الأجهزة (كالحاسبات مثلا)، وأكفأ الطرق لارسالها من موضع لآخر باستخدام شفرات معينة في أجهزة الاتصال التي تشتمل على أجهزة الارسال وأجهزة الاستقبال وقنوات الاتصال لنقل المعلومات، ووسائل اكتشاف وتصحيح الأخطاء التي قد تحدث في عملية التخزين أو الارسال نتيجة بعض العوامل كالتداخل والضوضاء مثلا، وأفضل الطرق لتقليل هذه الأخطاء، وحساب سعات قنوات الاتصال.

وتعتمد نظرية المعلومات في بعض جوانبها على نظرية الاحتمالات، ولذلك فيبدأ الكتاب بفصل تمهيدي لمراجعة بعض قوانين نظرية الاحتمالات التي تحتاج اليها دراسة نظرية المعلومات، ويكفي هذا الفصل التمهيدي لمتابعة قراءة الكتاب بسهولة باذن الله، وفهم نظرية المعلومات، فليس لدراسة هذه المقدمة في نظرية المعلومات اي متطلبات سابقة أخرى من علوم الرياضيات أو هندسة الاتصالات والالكترونيات أو علوم الحاسب، فنظرية المعلومات تقوم على استخدام علاقات رياضية بسيطة، ولذلك فيمكن لقراء من مجالات مختلفة استيعاب هذه النظرية التي لم تقتصر في تطبيقاتها على نظم الاتصال ومسائل الشفرات وعلوم الحاسب والبرمجة فحسب، وانما اصبحت تطبق أيضا في مجالات أخرى كالمنطق والاقتصاد ودراسة اللغات.

وهذا هو الكتاب الثاني للمؤلف (بعد كتاب برمجة الحاسب بلغة الفورتران لنفس الناشر) في سلسلة كتب لأسلمة وتعريب العلوم الحديثة.

قبضة من حروف

وفاء وتقدير للكاتب والكتاب

التعريف بأسماء المؤلفين القدامى والمحدثين، دليل وفاء وتقدير، وقد تسابقت المدن والعواصم في اطلاق اسمائهم على الشوارع والمدارس والمستشفيات ولكن هل يمنع ان نخطو خطوة أخرى في هذا المجال، عن طريق اطلاق اسماء مؤلفاتهم، وتسمية المدارس والشوارع والحدائق بها.

فان كان هناك شارع باسم الامام النووي، فليكن اسم أقرب حديقة له «رياض الصالحين» واسم الميدان الذي تفرع منه الشارع «المجموع»!

وليكن هناك شارع باسم «ابن هشام الأنصاري»، وأقرب مدرسة له يطلق عليها اسم «مغني اللبيب»، ومكان الشرب الذي يسقي الماء البارد بالمجان «قطر الندى»، واسم الحي الملاصق له «شذور الذهب» وعن أقرب طريق لشارع ابن هشام فلنطلق اسم «أوضح المسالك».

أما اذا كان لدينا مدرسة ذات أهمية في المنطقة التي هي فيها، ولا تلقى اهتماماً من المسؤولين فليطلق عليها اسم «مصطفى صادق الرافعي»، وأقرب حديقة لها «السحاب الأحمر»، وعلى المطبعة المجاورة «أوراق الورد»، وعلى المستوصف الخيري الذي لا يجد عناية كافية اسم «المساكين».

وعلى المكتبة التي لها ثلاثة أبواب اسم «وحي القلم».

وبذلك نخلد أعمالهم، ونذكر بها، كما ذكرنا من قبل بأسمائهم اذ ليست ثمرات العقول أقل شأنا من الشجر الذي حملها.

وهذا الفرع من ذاك الأصل.

يحيى البشيري

مجلات

• **الدعوة** : مجلة اسلامية يصدرها المركز الثقافي الاسلامي بالنمسا صدر منها العددان ١٠٨، ١٠٩ في عدد واحد، وجاء هذا العدد حافلا بالمقالات من ابرزها:

الى العزة ايها المسلمون واخلعوا عنكم لباس الذل والهوان، النظام الحاكم في مصر ولعبة التغيير والتبديل، أحجار في طريق الصحوة الاسلامية.. بالاضافة الى باقة من اخبار وطننا الاسلامي.

عنوان المجلة :

A — 1170 P.O. Box 69

Vienna — Austria

• **الاعتصام** : مجلة اسبوعية اسلامية تصدر شهرياً بصورة مؤقتة لسان حال الجمعية الشرعية وصلنا منها العددان الرابع والخامس — نوفمبر / ديسمبر ٨٥ في عدد واحد.

ومما جاء فيه : أمريكا وسياسة الضرب على القفا، امريكا وراء كل



المصائب التي حلت بالعرب والمسلمين على مدى نصف القرن الاخير، مؤتمر الاعجاز الطبي في القرآن الكريم، دعوة جادة لأسلمة العلوم.

عنوان المجلة : القاهرة ــ ص. ب ٤٧٠ ــ مصر.



من ملحمة الفداء في طرابلس الشام

لبس الأكفان عشاق الردى ... وتباروا في دروب الشهدا
وطرابلس الشآم انتفضت ... اذ دعا داع لعز وفدا
والمهازيل استثاروا حقدهم ... وذليل النفس من قد حقدا
رب ! هاهم اقبلوا في جمعهم ... لا تذر - يا رب - منهم أحدا
اشعلوا النار فكانوا وقدها ... وطرابلس الشام الموقدا
أقسموا ان يخمروا في شطنا ... فبررنا، وسقيناهم ردى
«عاصم» ولى، ولن يعصمهم ... «بسرايا البغي» جاءت مددا
والشيوعيون ذاقوا بأسنا ... لم يجوزوا فيه شبراً واحدا
ايه «يا قرطبة الشرق» اصبري ... للذي يأتي من الهول غدا
واستعدي للرزايا فالحمى ... بيهود، ومجوس هددا
كشر الأوغاد عن أنيابهم ... والمخبى من نواياهم بدا

• • • •

آه! يا شام، هموم في دمي ... تركتني في اغترابي مجهدا
كلما مر على قلبي أسى ... قلت : يمضي؟ فاذا قد جددا
كم فتى من فتية المجد قضى ... وذليل بات فينا سيدا
وبنو عبد مناف زلزلوا ... سلبوا أمجادهم والسؤددا
رب، ان الشام أمسى يصطلي ... و يذوق الموت من حمر المدى
ما «لشوقي» في الروابي قد شدا ... واستباح القلب منه المنتدى
لو رأى «شوقي» حمانا لبكى ... بردى ما عاد عذباً بردى

يحيى حاج يحيى

لقطة

يا أيها الباحثون عن سعادة
يا أيها الغارقون في شقاوة
إلام تجهلون
علام تديرون
دليلكم قريب
وشانه عجيب
انه الانسان
انه محمد.. عليه الصلاة والسلام.
يا أيها الكاتبون عن حبيبي
اجمعوا وانتم تكتبون
بين عبير الفكر
ورحيق الزهر
وروعة البيان
وسحر اللسان
فإن حبيبي سيد الأكوان

سعيد

أقصوصة

لقاء

بعد أن ضرب مدفع الافطار وأذن المغرب.. جلس الأب مع زوجته وأطفاله الثلاثة يتناولون طعام الافطار، وهم يدعون الله عز وجل ان يفرج عن المسلمين كربتهم و يجلو هذه الغمة.

بعد الافطار وصلاة المغرب جلست العائلة الصغيرة لتستريح وتشرب الشاي.. وما ان اذن العشاء حتى انطلق الأب لصلاة العشاء والتراويح ووقف الاطفال الثلاثة يودعون والدهم وهم يوصونه بالحلوى ليأتيهم بها.

ودخل الرجل الى المسجد وفي قلبه آهات وزفرات فقد كان المسجد في مثل هذه الأيام ومنذ عدة سنوات يغص بالشباب من مختلف الأعمار، وكم كان قلبه يفرح لرؤيتهم وهم يقفون حلقات صغيرة يتسامرون و يتمازحون.. أما الآن فلا شباب ولا ابتسامات فهم اما في المعتقل أو أنهم سافروا الى الخارج فنفدوا بجلدهم من الاعتقال. ولم يبق في المسجد سوى هؤلاء المسنين يأتون كل يوم وكأنهم يستجدون حضور الشباب ولكم كانت تحز في نفسه ذكريات صلاة التراويح ولكم كان يتمنى ألا يحضر الصلاة، ولكنها صلاة الجماعة وهي بسبعين صلاة.

و يأتي اليوم التالي و يخرج الرجل الى عمله.. و يسري في المدينة نبأ اعتقالات مفاجئة على اثر انفجارات عديدة..

و يضرب مدفع الافطار و يؤذن المغرب والزوجة تنتظر، و يبرد الطعام والاطفال واجمون ينظرون بصمت الى أمهم.. و يؤذن العشاء، وترفع الأم الطعام و يخرج الاطفال الى الشرفة ينتظرون الوالد ليعود بالحلوى..

واعتاد رواد المسجد وهم في طريقهم الى صلاة التراويح أن يروا الاطفال يومياً وهم واقفون على الشرفة ينتظرون الوالد والحلوى.

محمد أبو اليسر
بغداد

الريادة لشوقي ثم لأبي الوفا

لفت نظر «رفاعة الطهطاوي» في بعثته الى فرنسة عدد من الامور منها وجود أدب مستقل للأطفال، فاقدم على ترجمة بعضه، ليكون بذلك أول من أدخل هذا اللون الى الأدب العربي.

ثم جاءت رحلة احمد شوقي، واتاحت له اقامته في فرنسة الاطلاع على الادب الغربي عن كثب، فقرأ «حكايات لافونتين» وتأثر بها ولكنه لم يشأ أن يفعل كما فعل الطهطاوي، وانما عمد الى كتابة شعر للأطفال يستمد موضوعاته من التراث العربي، وقد حفل ديوانه بالكثير من هذه القصائد.

ولعل انشغال شوقي بعد عودته، جعل حماسه لهذا اللون يخبو ويتضاءل، ومع ذلك فقد ترك شوقي عشرات القصص الشعري والاغاني والأناشيد.

ثم اتيح لفن النشيد بالذات من يقعد له القواعد، ويضع له منهجاً مبتكراً، فكان الشاعر محمود أبو الوفا رائداً في هذا المجال. وقد بلغ ما كتبه من أناشيد دينية ووطنية اربعاً وأربعين أنشودة نشر قسماً منها في كتاب خاص تحت عنوان «أناشيد دينية». اضافة الى قصائد أخرى في ديوانه، فكانت في مستوى يناسب الاطفال لغة ومضموناً، كقصيدة «النهر والجسر» وقصيدة «الطاووس» و «المتاحف» و «شجرة القطن» وغير ذلك.

وقد شملت أناشيده عدداً كبيراً من الموضوعات بأسلوب مبسط جميل يتناسب مع فهم الطفل، وفي مستوى معجمه اللغوي.

ولعل من أبرز تلك الموضوعات «الصلاة، الصوم، الهجرة، فلسطين، كرة القدم، الفداء، الفتوة، العروبة، بلادي».

ومع هذه الريادة المبكرة في هذا اللون لأبي الوفا، نفاجأ عندما يشير الشاعر السوري سليمان العيسى في كتابه «ديوان الاطفال» الذي صدر في حزيران ١٩٦٩م، بأن ديوانه هو أول ديوان في الأدب العربي يكتب للأطفال.

فهل «العيسى» لم يطلع على ما كتبه المرحوم أبو الوفا، أم أنه اطلع، وجره الى ما قال في مقدمة ديوانه اعتبارات اخرى؟ مع العلم أن شوقي قد سبق جميع من كتبوا بما يزيد على نصف قرن.

أبو بشر

مأساة الأحقاف

شعر الحضرمي

أيا جار ما للدار فرت رجالها — أما ستوحش الاطفال من أطلالها؟
أيعبث فيها كل غر وفاسد — وفتيانها قد شردتهم جبالها؟
تقاطر منها فتية الحق بعدما — بدا فجرها المأمول يغتال ليلها
فعادت وحوش الليل تطفي نجومه — وغيب من تيك السماء هلالها

• • • •

توزع شبان الخنا بين ملحد — وامعة قد قال مالي ومالها
وشعب كما السكران لم يدر أنها — الى هوة الالحاد ساقت عيالها
وبات حليم القوم حيران لا يرى — بصيصاً ولم يسمع لصوت بلالها
يحدث حبات الرمال بما جرى — ويبكي.. وما يجدي البكاء حيالها
رآها غداة الساقطين تحلقوا — على دارها يبغون نهب حلالها
فصاح يريد العون من أهل كندة — لأمة بؤس ضيعتها فعالها

• • • •

لمن يا كسير النفس تدعو أهل كندة — وتصرخ كالمجنون: أين رجالها؟
رويدك.. قد ماتوا وهذي سيوفهم — معلقة غطى التراب نصالها
فهيا اجتذبها قبل موتك مرة — تصبك حياة حين تمحي ضلالها
فخر كسير النفس.. لست بقادر — أنا لست عمراً(١) لن أموت لمثلها
فرد صدى الوديان: أنت مهاتر — وظل كسير قاعد في ظلالها

• • • •

أيا جار ان زرت الخرائب قل لها — سلام من المكلوم والثم رمالها
وعرج على ذات المساجد(٢) خلسة — وزر دار بدر في المساء وقل لها
فمن لثرى الأحقاف بعد ضياعها — وقد غاب بدر(٣) واستراحت رجاله

• • • •

(١) عمرو بن معدي كرب المشهور بالاقدام والشجاعة احد ملوك كندة.

(٢) ذات المساجد مدينة ترسم بحضرموت.. وبها (٣٦٠) مسجداً اشتهرت بربـاطها والذي تخرج منها فقهاء كثيرون وعلماء اجلاء.. اغلقته الحكومة وعندما طالب احد الشيوخ بفتحه، اختطف ثم اطلق سراحه بعد أن منع من الخطابة والتدريس.. وهو الشيخ سالم الشاطري كان الله في عونه.

(٣) بدر بـاطويرق: احد حكام حضرموت في القرن الخامس عشر الميلادي، قاد الحملة الشعبية ضد البرتغاليين واجلاهم من سواحل البلاد في معركة لعلها سميت (معركة الشهداء السبعة).

الدعوة الاسلامية

أشرقي بالضياء — يا لساناً وليد
فيك نور العيون — فيك لون الورود
أشرقي بالسلام — يا رجاء الجدود
اشرحي ذي القلوب — خلصي ذي العبيد
فيك معنى الجهاد — فيك حلم العباد
اظهري للحياة — للعدو اللدود
كافحي ذا العدو — واكسري ذي السدود
أنت رمز الأمان — لأيادي الأسود

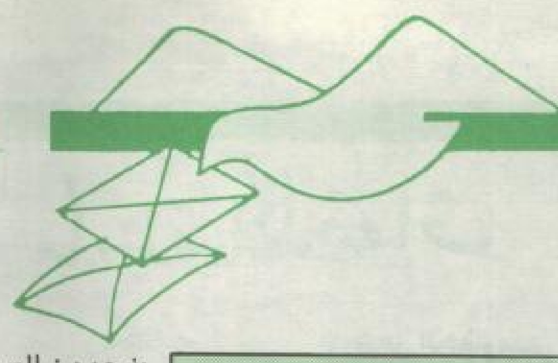
هدى علي محمد الشيخ علي
قطـــر

• مجموعة شعرية للاطفال

عن دار الهدى للنشر والتوزيع في الرياض صدرت مجموعة شعرية جديدة للاطفال تحت اسم لك يا رب نشيدي من تاليف محي الدين سلية ومحمد موفق سلية والكتاب باقة من الاناشيد نمت تحت ظلال القرآن الكريم وحب من ارسل رحمة للعالمين سقيت بماء العشق والشوق والحنين انها نبتة طيبة زكت لتعطي من كل زوج بهيج.

عنوان الناشر: دار الهدى للنشر والتوزيع ـ الرياض ـ شارع طارق بن زياد.

بريد القراء



متابعات

• شكراً للدكتور النفيسي •

• لقد قرأت مجلة المجتمع .. وقرأت فيها زاوية «على صهوة الكلمة» العدد ٧٤٢ وجزى الله د. عبدالله النفيسي كل خير وجعله من السابقين في النعيم المقيم..

واعقب على مقالته : واقول باننا نحن الضائعين أهل بلاد المأوى حيث أنهم يعلمون ابناءنا كأبنائهم حتى الثانوية العامة مع بعض الفوارق البسيطة وبعدها تكون الطامة الكبرى حيث نتعامل باسم الاجانب، فنضطر لارسال ابنائنا الى جامعات أعداء الله ليأخذ من افكارها وسمومها وشذوذها.. فليت في بلادنا العربية والاسلامية نفتح الجامعات الاهلية وتكون بالأقساط.. حتى نضمن سلوك وأخلاق ابنائنا.. والله الموفق.

اخوكم

د. احمد محمد / الطائف

• مظاهر سلبية •

• في أيامنا هذه نلاحظ مظهرين رئيسيين سلبيين:

الأول «سلوكي» فكثير ما نجد شاباً وفتاة في موقف أو وضع مريب وغير لائق وسط تجمع من الناس.. بالقرب من فروع الجمعيات .. وأماكن تجمعات الناس .. دون أن يلقوا بالا لأحد..

الثاني «شعيري، تعبدي» وهو ازدياد مباشرة العمل التجاري يوم الجمعة.. والذي يهمنا وقت صلاة الجمعة وخاصة في المناطق الصناعية الخاصة باصلاح السيارات.. وهذه ظاهرة تحمل الاستخفاف بالمسلمين.. الى درجة رأيت رأي العين محطة غسيل متاخمة جداً لمسجد جامع يزداد العمل بها وقت الخطبة والصلاة.. مع تعمد التشويش على الخطبة من قبل بعض العمال بالتزمير بالسيارات أثناء عملية الغسيل وقت الخطبة، وكلما ارتفع صوت الخطيب.. ونرجو من المسؤولين المعنيين أن يضعوا حداً لهاتين الظاهرتين السلبيتين، ولا حول ولا قوة الا بالله.

أ . ع . ف ـ كيفان

• أين قنابلهم النووية ؟؟ •

• في كل يوم تخوفنا امريكا بما يسمى بحرب النجوم.. وترعبنا روسيا بالقنابل النووية.. حتى أصبحت الانظمة العربية تهلل وتسبح باسم هذه القنابل الوهمية التي لا تساوي بالنسبة لقوة الله سبحانه وقوة الايمان في قلوب المسلمين شيئاً يذكر.. فها هو الشعب الأفغاني المسلم البطل.. الأعزل من السلاح يقف صامداً على مدى ٦ سنوات أمام أعنف دولة في العالم.. ألا وهي روسيا الشيوعية الملحدة.. ولكنه شعب مؤمن بعقيدته الصلبة، واسلامه العظيم فلم ترهبه راجمات الصواريخ والطائرات الحربية.. والسؤال الآن للأنظمة العربية أين انتم من هذه الدروس العظيمة التي يقدمها لكم شعب التضحية والبطولة والجهاد في افغانستان؟؟ أين انتم وفلسطين مضى على ضياعها اكثر من ٣٧ سنة ؟؟

فيا أيها النائمون السادرون أفيقوا من غفوتكم التي طال أمدها !!

مطلق البغيلي ـ الفروانية

• الى مجلة النهضة •

• في الوقت الذي يحتاج فيه المواطن العربي والمسلم الى كل حرف مكتوب في سبيل قضاياه المصيرية.. حتى بات العربي لا يسمع صرخات اخوانه وآلامهم فكيف بنا نوصل صدى هذه الصرخات الى العالم ليسمعها.. ففي مجلة النهضة وفي عددها رقم ٨٠٨ وفي صفحة ٨١ وفي تاريخ ٣٠ ابريل ١٩٨٣ ميلادية.. وضعت المجلة خريطة بعض دول الشرق الاوسط ومن بينها ظهرت فلسطين ولكن !! بدلا من أن تكتب فلسطين كتب «اسرائيل» دولة العدو اليهودي !! فأين الدكتور حسن أبو غزاله صاحب المقالة عن هذا الخطأ الجسيم الفادح ؟!!

فنرجو الا يكون ذلك متعمداً.. وألا يتكرر في المستقبل.

غسان سالم درويش ـ السعودية

• لماذا مضايقة الفلسطيني ؟؟ •

• نحن ابناء غزة في اليمن حاملو جواز السفر اليمني فراراً من وثيقة الذل ممنوعون من اداء فريضة الحج للسنة الثالثة دون ابداء الأسباب، واننا لنعجب عندما نجد جميع الجنسيات يسمح لها الا نحن !!

فهل الجواز اعفانا من هذه الفريضة أم نحن لسنا بمسلمين ؟؟! ألا يكفينا ما نحن فيه من عذاب وقهر وذل على أيدي العرب جميعاً ثم على أيدي اليهود ؟!!

الرسالة «بدون اسم»

• العلمانية الخاسرة في السودان •

• نحن المسلمين في السودان أمام معادلة صعبة، لأن بعض العلمانيين والشيوعيين استغلوا التجربة النميرية استغلالا للطعن بالاسلام ودعوته.. فهم الآن يطالبون بالغاء الشريعة الاسلامية لأنهم كارهون للاسلام وشريعته.. ولكن !! مسؤولية النظام السوداني الآن ان يسرع بمناداة العلماء، وكل علماء الاسلام، علماء الفقه والسنة.. والاحكام والمعاملات ليس فقط من السودان بل من كل العالم الاسلامي.. حتى يعرف الخائفون بجهلهم من الاسلام حقيقة الاسلام وأحكام الاسلام وليعرفوا أنوار الشريعة الساطعة.

سمير محمود علي ـ السودان

نحن نجيب

• «المجتمع» والرياضة •

• **حسين الموسى ـ الكويت**

لماذا لا تفتح «المجتمع» صفحات

رياضية تعالج بها المشكلة الرياضية في الكويت؟! ولماذا لا يساهم الاسلاميون في اصلاح الحركة الرياضية في الكويت؟

• **المجتمع:**

لقد اصبحت الرياضة مؤثراً مهما في الرأي العام عموما.. وبلا شك الاسلاميون يهتمون بتوجيه الرأي العام نحو الاسلام ولذا يهتمون كذلك بجميع المؤثرات التي تؤثر فيه.. ونحن نعد القارىء ان نفتح صفحات رياضية عندما تحين الفرصة المناسبة.

اما عن اصلاح الحركة الرياضية في الكويت فلا يخفى على القارىء ان فارس مجلس الامة النائب مبارك الدويله كان اول من قدم اسئلة محددة حول الفساد الاداري في الحركة الرياضية واول من قدم توصيات عملية لمعالجة الحركة الرياضية.. وبامكانك مراجعة الاسئلة المقدمة من المجلس الى وزير الشؤون بشأن الحركة الرياضية لمعرفة جهود لنائب الدويله في هذا الشأن.

ردود قصيرة

• **مجموعة قارئات ـ فلسطين الحبيبة**

موضوع «ما تقول لربك غداً؟» بحاجة الى ترابط والى اسلوب جيد مع الأمثلة الحية ليكون مؤثراً.. ونرجو لكن التوفيق.. ونأمل منكن اعادة الكرة بموضوع آخر، وبأسلوب جيد.

• **القارىء ـ عبدالمجيد الجدع**

موضوعك يصلح لمناسبة ليلة القدر.. أما الآن فنعتقد أنه بحاجة الى تأجيل.

• **الأخ / ولد العضم محمد ـ المغرب**

• ليس لنا صلة بما ذكرت.. ولا علم لنا ان كان هناك جهة بحاجة الى ما ذكرت، ونرجو المعذرة على عدم استطاعتنا لتقديم ما طلبته، ونسأل الله ان يفتح أبواب الخير أمامك.

• **القارىء / م . و ـ مكة المكرمة**

• رسالتك «ملاحظة ورجاء» وصلتنا ونحن نشكرك على هذه المعلومات القيمة.. ونرجو منك ان كانت عندك مقالات أو معلومات عن موضوع الصومال أن ترسلها الينا لننشرها.. وجزاك الله خيرا.



• أصحاب المشأمة •

الى صوت الاسلام مجلة المجتمع أقدم هذه الكلمة:

ان اتباع الشيوعية قوم لا يعنيهم مصلحة المجتمع، ولا يهمهم ان يقنعهم شيء. انما يريدون الناس ان يسيروا وفق ما يبتغون سواء كان الذي يبتغونه به كساد للمجتمع أو انحلال.

وهم يريدون وضع الناس ـ حسب مزاجهم وهواهم ـ في الطريق الذي يرسمونه لهم، وهو الطريق الذي تسير عليه الشيوعية.

ويستخدم اصحاب المشأمة جميع الأساليب الملتوية والمخادعة من اجل الوصول الى المناصب القيادية ومن ثم تحقيق أهدافهم.

ومن أهم اهدافهم التي وضعت في الأساس هي اضعاف القيم الاسلامية وتأثيرها.. ولهم في ذلك طرق كثيرة منها مساندة كل شخص معاد للاسلام والذي قد تبوأ منصبا قياديا.. فيدافعون عنه في وسائل الاعلام المختلفة التي قد سخرت لهم، ومن ثم يتقربون اليه.. ويعرضون عليه افكارهم لينفذها ويشترطون على أنفسهم الدفاع عنه وتطييب سمعته أمام الناس!!

وهم قوم متقلبون مرة تجدهم «معك» ومرة «عليك».. فيكونون معك اذا فعلت لهم حسنة. ويكونون عليك اذا فعلت لغيرهم حسنة!!

وهم الآن متقلبون بين الحزن والفرح، فأما حزنهم فهو ان كشفت أساليبهم المخادعة وطرقهم الملتوية فابتعد الشعب عنهم. وأما فرحتهم فهو ان فتحت لهم الأبواب وزينت لهم الطرق من أجل الوصول الى المناصب القيادية!!

وعلينا ان نقف في وجههم قبل ان يصلوا الى اطراف الحكم ويحدث مالا تحمد عقباه!! كما وصل المعتزلة الى اطراف الحكم وحدث ما حدث!!

يقول احد المسلمين:

ان الطلبة العرب الذين ترسلهم دولهم الى البلدان الشيوعية باسم العلم يعودون وهم يحملون فوق رؤوسهم شعارات ماركس ولينين.. ويحقدون على كل شيء في أوطانهم..

صلاح دبشة صالح / الجهراء





اليهود كعادتهم في استغلال المناصب، وابتزاز المجتمعات التي تبتلى بهم، وصلوا في يوم من الأيام على عهد صاحب غرناطة «باديس بن حيوس» الصنهاجي الى السيطرة المحكمة عن طريق الوزير اليهودي «يوسف بن اسماعيل» المعروف «بابن تغزالة» وراحت أيديهم تعبث في أموال وأقوات المسلمين، حتى ذاق الناس من جشعهم الأمرين.

وكان الشاعر الزاهد «أبو اسحاق الالبيري الأندلسي» قد ضاق ذرعا بهم، وهو يحس بوطأتهم على المسلمين آنذاك، وباستغلالهم للمناصب والأموال الى حد الاذلال!!

فكتب قصيدة يستنهض فيها الهمم، ويحرض صنهاجة على البطش بهم فكان له ما أراد، وكانت أبياته النار التي تشعل الفتيل.

ومما قاله في القصيدة:

الا قل «لصنهاجة» أجمعين
بدور الندي، وأسد العرين
لقد زل سيدكم زلة
تقر بها أعين الشامتين
تخير كاتبه كافرا
ولو شاء كان من المسلمين
فعز اليهود به وانتخوا
وتاهوا، وكانوا من الأرذلين

ومضى ابو اسحاق يعدد تجاوزات اليهود، ويدعو الى انزالهم المنزلة التي يستحقون، معاتبا باديس على اتخاذه منهم وزيرا وبطانة:

أباديس، أنت امرؤ حاذق
تصيب بظنك نفس اليقين
فكيف اختفت عنك أعيانهم
وفي الأرض تضرب منها القرون؟
وكيف تحب فراخ الزنا
وهم بغضوك الى العالمين؟!
وكيف يتم لك المرتقى
اذا كنت تبني وهم يهدمون

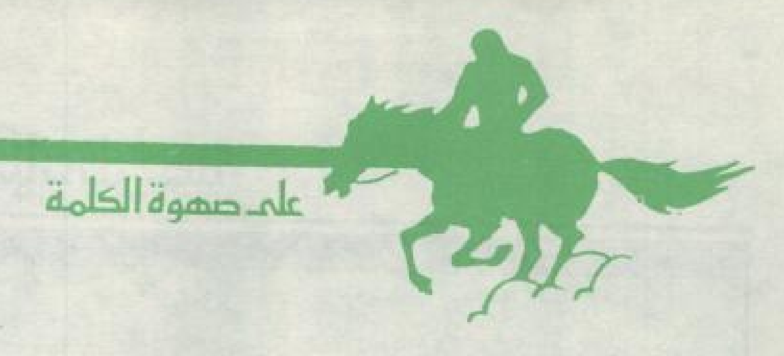
ثم يستعرض الالبيري أحوال غرناطة تحت سيطرتهم فيقول:

واني احتللت بغرناطة
فكنت أراهم بها يعبثون
وقد قسموها وأعمالها
فمنهم بكل مكان لعين
وهم يقبضون جباياتها
وهم يخضمون، وهم يقضمون
وهم يلبسون رفيع الكسا
وأنتم لأوضعها لابسون
وهم أمناكم على سركم
وكيف يكون خؤون أمين
ويأكل غيرهم درهما
فيقصى، ويدنون اذ يأكلون

وتمضي القصيدة تبين كيف أن ابن تغزالة وقومه تمتعوا بخيرات المسلمين، حتى صار أحدهم كالكبش السمين، الذي آن أوان ذبحه.

فبادر الى ذبحه قربة
وضح به فهو كبش سمين
ولا ترفع الضغط عن رهطه
فقد كنزوا كل علق ثمين
ولا تحسبن قتلهم غدرة
بل الغدر في تركهم يعبثون
وقد نكثوا عهدنا عندهم
فكيف تلام على الناكثين؟!
وكيف تكون لهم ذمة
ونحن خمول، وهم ظاهرون؟!

ترى! هل من شاعر في وادي النيل يستنهض الهمم في مصر ـ اليوم ـ بقصيدة كقصيدة أبي اسحاق، وقد بدأ زحف اليهود لاستنزاف الخيرات، وامتصاص الجهود من خلال «معاهدة الكامب وتطبيع العلاقات»؟



التعذيب آفة العصر

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● انتشار التعذيب في سجون العالم ومعتقلاته ـ بما فيها بالطبع سجون ومعتقلات العالم العربي ـ بات قضية ينبغي تسليط الأضواء عليها. والتقارير المنشورة وغير المنشورة حول هذا الأمر باتت تقشعر منها الأبدان. يقول نزيل سابق في احد المعتقلات:

١ ـ «كان المعتقلون يتوسلون بالآخرين لاعطائهم بولهم ليشربوه لأنهم لم يشربوا الماء منذ زمن طويل».

٢ ـ «رجل يبلغ الثالثة والثلاثين من العمر تعرض للضرب وكسر ذراعه وتم قطع خصيتيه باستخدام كلابتين تستخدمان في خصي الماشية».

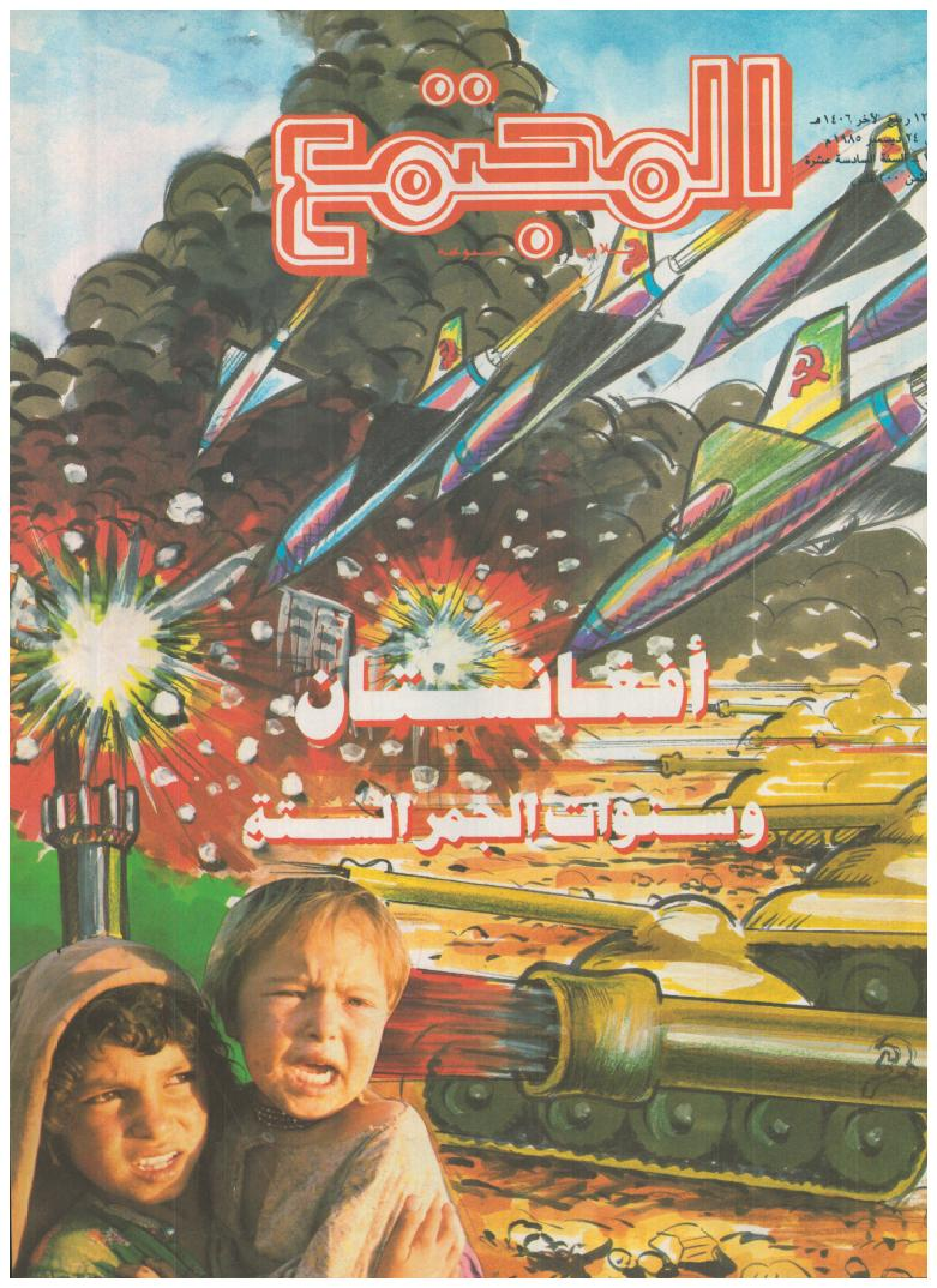
٣ «يقومون بربط ثقل وزنه كيلوغرامين في خصياننا لكي يرغمنا الألم الفظيع على قول ما يريدوننا أن نقوله. وكنا نتعرض كل صباح الى الضرب الذي كانوا يطلقون عليه اسم «وجبة الفطور» وينفذ الضرب باستخدام سلك مكهرب واقتادوني بعدها الى صالات التعذيب الكهربائي حيث عذبوني بالصدمات الكهربائية».

● يقول تقرير منظمة العفو الدولية لسنة ١٩٨٥ وهو تقرير سنوي يصدر من المنظمة المذكورة ويتناول فيه قضية حقوق الانسان في كل أنحاء هذا العالم الفسيح ويقع التقرير في ٣٥٩ صفحة ويضم نبذات عن ١٢٣ دولة.

«ويجب الاعتراف بأن قتل الانسان من قبل الدولة قضية تقتضي اهتماما عاجلا من المجتمع الدولي اقتضاء آمراً. فان ممارسة الدولة سلطتها لسلب أحد مواطنيها حياته ضربة تصيب الصميم من اثنين من أهم حقوق الانسان الأساسية كافة: حق الحياة، وحق التحرر من المعاملة القاسية. ويجب على الرأي العام العالمي أن يتوقف عن التغاضي عن اقتراف الحكومات لعمليات الاعدام والاغتيالات، سواء كان ذلك لتذليل صعاب سياسية أو لحل مشاكل قانونية أو النظام. ومهما كانت الظروف فان التعذيب والقتل السياسي من قبل الحكومات أمر لا يمكن اغتفاره ولا انتحال ذرائع له أبداً.

ولقد أصدرت المحاكم ضد كثيرين (في العالم) حكم الاعدام وتوفي معتقلون وهم في السجون من جراء التعذيب وظروف قاسية تعد في حكم المعاملة السيئة، والاهمال المتعمد من قبل السلطات ومات مدنيون في غارات شنتها قوى الأمن وهي تقتل الأفراد بلا تمييز». انتهى.

● وتفيد المعلومات المتعلقة بالعالم العربي في هذا الصدد أن حالة حقوق الانسان فيه سيئة للغاية، وأخطر ما يرافقها هو عدم ادراك الناس عموماً لها، بل ان الرأي العام العربي أصبح مستسلماً لهذه الظاهرة نظراً لاعتقاده بحتميتها. من المهم للغاية أن نبين هنا بأنه بات من الضروري جداً استئصال آفة التعذيب من العالم العربي ورفض هذا الشعور المدمر بحتمية هذه الانتهاكات وعجزنا أمامها. ومن المهم أيضاً أن نبين للحكومات أننا عندما ننادي بضرورة المحافظة على حقوق الانسان فاننا لا ننوي ـ اطلاقا ـ أن ننغمس في أنشطة سياسية مضادة لها، فليس هذا في نيتنا ولا تصورنا. كل ما نطلب هو تهيئة كافة السبل الانسانية الممكنة للمعتقلين والسجناء وفرص الدفاع القانوني عن النفس، وهذا لا يتحقق مع وجود التعذيب. مطلوب من كل شرفاء العالم ـ والعالم العربي والاسلامي خاصة ـ اتخاذ كافة المبادرات بحيث تصبح قضية الانسان وحقوقه هي قضية كل المواطنين. يجب أن نرفع شعاراً واضحا أمام المنتهكين لحقوق الانسان الأساسية: **حق الحياة، وحق التحرر من المعاملة القاسية.**


المجتمع
١٢ ربيع الأخر ١٤٠٦هـ
٢٤ ديسمبر ١٩٨٥م
السنة السادسة عشرة
أفغانستان
وسنوات الجمر الستة

التاريخ

الثلاثاء ١٢ ربيع الآخر ١٤٠٦هـ ـ الموافق ٢٤ ديسمبر ١٩٨٥م ـ العدد ٧٤٧ ـ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

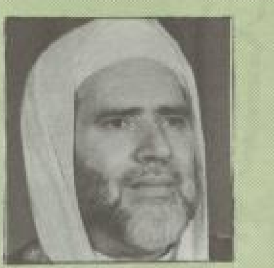
اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

• الوزير يتخطى الحكومة

في يوم الاحد من الاسبوع الماضي كان من ضمن ما اعلن عنه السيد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ان المجلس بحث سياسة القبول في جامعة الكويت وسيتابع مناقشتها في الاسبوع التالي كما ذكرت الزميلة «الرأي العام».. وفي اليوم التالي لتصريح وزير الدولة انعقد المجلس الأعلى للجامعة برئاسة وزير التربية حسن الابراهيم واتخذ قراراً برفض توصية مجلس الامة دون ان يتيح لمجلس الوزراء فرصة استكمال بحث الموضوع واتخاذ الرأي المناسب. ونحن نرى في تصرف هذا الوزير احراجاً لمجلس الوزراء ومحاولة وضعه امام الامر الواقع.. بالاضافة الى انه ـ ابتداء ـ يمثل تحديا صارخاً لرغبة الشعب الممثلة بمجلس الأمة.. كما انه سابقة خطيرة في تجاوز الاعراف السياسية التي تحكم العمل الوزاري في الكويت.. وهذا يؤكد ما عرف عن حسن الابراهيم ابان ادارته للجامعة من ان النزعة الفردية والتسلطية في اتخاذ القرار تتحكم في سلوكه وتصرفاته.

الافتتاحية



الصداقة العربية بين الروس والأمريكان

تتكاثر في الآونة الأخيرة الاحاديث عن احتمال اقامة علاقات دبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي وبقية دول الخليج العربية بعد اقامة العلاقات بين عمان والاتحاد السوفييتي ثم بين دولة الامارات العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي بعد أن كانت الكويت وحدها هي التي تقيم هذه العلاقات منذ عام ١٩٦٣.

ونحن من حيث المبدأ لسنا ضد ان تقيم الدول العربية ومنها دول الخليج العربية علاقات مع كافة دول العالم مادامت هذه العلاقات تحقق مصلحة أو منفعة للدولة أو الدول العربية ذات العلاقة ولكن السؤال: لماذا الآن تقام هذه العلاقات مع الاتحاد السوفييتي بالذات؟

من المعروف ان الاتحاد السوفييتي قد نشط في الآونة الاخيرة باتجاه كافة دول مجلس التعاون وكثف من اتصالاته المباشرة وغير المباشرة بالمسئولين في المنطقة بهدف تعزيز الدبلوماسية السوفييتية من خلال تواجد دبلوماسي أو قنصلي في الدول التي ليست لها علاقات مع موسكو.

تقول صحيفة (برافدا) السوفييتية بهذا الصدد: «ان توسيع الصلات والتعاون بين دول منطقة الخليج العربي والاتحاد السوفييتي ينسجم بلا شك مع مصالح شعوب هذه البلدان، و يخدم قضية الأمن والسلام في الشرق الاوسط. وان هذه العملية تعتبر انتصاراً للنزعة الواقعية، وضربة قوية لحسابات تلك الاوساط الغربية التي تسعى الى ابعاد وعزل الاتحاد



السوفييتي عن المشاركة الفعلية في حل قضايا الشرق الاوسط، وتعمل على تحويل هذه المنطقة الغنية بثرواتها الطبيعية والتي تتمتع بأهمية استراتيجية كبيرة الى محمية للامبريالية العالمية».

فالاتحاد السوفييتي يبدو انه قرر ان يتعامل مع الحكومات القائمة بدل ان يتعامل مع الاحزاب الشيوعية والحركات الماركسية التي عجزت عن احداث انقلابات ذات بال في كثير من ديار العرب، وحتى تلك الاحزاب التي لبست ثوب الماركسية واستطاعت الوصول الى الحكم في بعض ديار العرب عجزت عن أن تكسب الشارع العربي أو ان تحل مشاكله الحياتية أو القومية، ثم ان هذه الاحزاب لم ينقطع اتصالها بالغرب عموماً وبالولايات المتحدة خصوصاً فكان لا بد للكريملين من مد الجسور الى الحكومات القائمة في المنطقة لضبط مثل هذه الاحزاب وتقنين مسيرتها.

واذا كانت بعض (دول المواجهة) العربية قد مدت الجسور مع الاتحاد السوفييتي في مواجهة الجسور الممدودة بين تل ابيب وواشنطن فان كثيراً من دول الخليج العربية التي فقدت ثقتها في مصداقية الولايات المتحدة التي تلعب دوراً بارزاً في تأجيج نار الحرب العراقية الايرانية وهي على استعداد لتدمير المنطقة بأكملها مادام هذا التدمير يخدم الاستراتيجية الامريكية الاسرائيلية في المنطقة، هذه الاستراتيجية الهادفة الى ان يسود العصر الامريكي أو العصر الاسرائيلي بالوكالة.

ولذلك بدأت دول الخليج تتجه نحو موسكو لعلها تسهم بطريقة أو بأخرى في اخماد نار الحرب الخليجية قبل ان تأتي على ما تبقى من اقتصاد المنطقة ناهيك عن الاخطار الأخرى.

والاتحاد السوفييتي الذي يصبو منذ مدة الى الوصول الى المياه الدافئة والبترول والغاز وجد فرصته الذهبية.

وهنا لنا وقفة نريد أن نتعلمها من عدونا الاسرائيلي الذي اشترط لاشراك السوفييت فيما يسمى بمساعي السلام في الشرق الاوسط، ان تعيد موسكو علاقاتها بالكيان الاسرائيلي وان تسمح لليهود السوفييت بالهجرة الى فلسطين المحتلة. فاذا كانت دول الخليج العربية تريد ان تحقق التوازن في علاقاتها الدولية بعد ان ضاقت ذرعاً بالهيمنة الامريكية التي لم تجلب الا الدمار للمنطقة وتريد ان تتمسك بحيادها الايجابي وعدم الانحياز الى أي من الكتلتين المتصارعتين على النفوذ في العالم — وربما المتفقتين على اقتسام مناطق النفوذ — واذا كان الاتحاد السوفييتي يرغب — وهو كذلك — في ان يكون له وجود فاعل في المنطقة فليكن لهذا الوجود ثمن وهو الاسهام الفعلي في ايقاف حرب الخليج فان تظاهر بعجزه عن ذلك فهو قادر بلا شك على الانسحاب من افغانستان وترك الحرية لهذا الشعب المسلم المجاهد، ليقرر مصيره بنفسه، ويختار الحكم الذي يريده. فان فعل الاتحاد السوفييتي ذلك فلا اعتراض على اقامة علاقات دبلوماسية معه.

هوامش

• وافقت اللجنة التشريعية بمجلس الأمة على تجميد زيادة رسوم الخدمات، وقد رات اللجنة دمج مشروعي قانون بتجميد تلك الزيادة في مشروع واحد وإحالته الى اللجنة المشتركة بين المالية والمرافق لتقديم تقريرها الى المجلس بشان زيادة تلك الرسوم.

* * *

• ابلغ وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ورئيس مجلس الخدمة المدنية بالوكالة راشد الراشد مجلس الأمة أن ديوان الموظفين طلب من الجهات الحكومية التريث في اتخاذ الإجراءات بحق الطلبة الموظفين بتخييرهم بين العمل والدراسة.

* * *

• ستنطق محكمة أمن الدولة بالحكم في قضية اثارة الفزع بين الناس يوم (٢٩) ديسمبر الجاري، والمتهم فيها عارف. م وهو جندي غير كويتي بالجيش حيث ابلغ كذبا وزارة الداخلية بوجود مواد متفجرة في المدينة الترفيهية.

* * *

• سيزور البلاد في الفترة من ٢١ ـ ٢٦ الشهر الجاري وفد عسكري سوفييتي رفيع المستوى برئاسة نائب وزير الدفاع الجنرال «فلاديمير جوفوروف» وسيعرض الوفد خلال زيارته بعض الأسلحة المتطورة والتي ستقيم من قبل الجانب الكويتي لمعرفة مدى ملاءمتها لاحتياجات الجيش الكويتي.

* * *

• سمو ولي العهد: يبدو ان عقول البعض في اجازة

قال سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله أن الطبيب الذي أجرى له عملية استئصال المرارة «مرتاح جداً الى نتائج العملية» وقد أوصاه بفترة نقاهة وسمح له بالمشي كجزء من تمرين رياضي.

وأوضح الشيخ سعد العبدالله في تصريح صحفي نشر في لندن تعليقاً على الاوضاع العربية أنه «مادام الجميع سيكتشفون عاجلا أم آجلا الا سبيل امامهم



سوى التضامن والتفاهم على الحد الأدنى فلماذا هذا الهدر للوقت.. ولماذا هذا الاصرار على عدم محاصرة الخلافات».

واضاف الشيخ سعد «يبدو أن عقول البعض في اجازة ولكنها اجازة طويلة».

وأكد ولي العهد قائلا: «ان الله سبحانه وتعالى لن يسامح الذين لا يساعدون الأمة على النهوض من حالة الكبوة التي هي عليها».

وقال الشيخ سعد: «ما يخص الكويت فان دورنا هو من صنع الأقدار ولا راد لقدر، وبالرغم من الثمن الباهظ الذي نتحمله الا أن دولة الكويت ستستمر أكثر تمسكاً بنهجها على الصعيدين الداخلي والعربي».

• النائب حمود الرومي يسال وزير التربية



قدم النائب حمود الرومي ثلاثة أسئلة الى وزير التربية، جاء في أحد هذه الأسئلة ما يلي:

لقد أنزل الله القرآن عربياً، وبعث آخر انبيائه من العرب، ودستور الكويت نص على ان دين الدولة الاسلام، واللغة العربية لغتها الرسمية، وقد بلغني أن الادارة العليا في الجامعة لغتها العملية وكذلك لغة كثير من اجتماعاتها هي غير اللغة العربية.

لذا أرجو افادتي بالآتي:

ـ مدى صحة ما بلغني من أن اللغة العملية للادارة العليا للجامعة ولغة كثير من اجتماعاتها هي غير اللغة العربية.

ـ اذا كان هذا صحيحاً فما سببه؟

• ما هكذا يكرم الشهداء

قدم أحد نواب مجلس الأمة اقتراحاً بانشاء نصبين تذكاريين لشهداء المقاهي الشعبية، ومع تقديرنا للسيد النائب لهذه الالتفاتة الكريمة لمن قدم دمه فداء لهذا الوطن دون ذنب اقترفه، الا أننا كمسلمين لا يجب أن نقلد الغرب في بروتوكولاته في تمجيد أبطاله، كاقامة النصب، وغيرها مما لا يدر فائدة على ذلك الفقيد، وكان من الافضل ان يقترح اقتراحاً يرجع بالنفع لأسرة الفقيد ومن خلفهم بعده.

• ما بين ديوان المحاسبة ومجلس الأمة

من المعروف ان ديوان المحاسبة هو الذراع الايمن لمجلس الأمة في الرقابة المالية على الحكومة.. ولكن معظم تقارير ديوان المحاسبة لا تلقى الاهتمام اللائق من النواب.. فرغم اهمية التقارير وما تحويه من مخالفات مالية لديوان المحاسبة نرى أعضاء المجلس يطلبون تقليص تلك التقارير أو عدم مناقشتها النقاش اللازم.. وهذا ما جرى خلال المجلس السابق وما قبله وجرى أيضاً في بدايات المجلس الجديد.. نتمنى من الأعضاء المحترمين أن يراعوا هذه النقطة ويهتموا بتقارير ديوان المحاسبة ودراسة كافة المخالفات الواردة فيه ولو كانت صغيرة.

• مـا بـين وزيرنـا..
والوزير التركي

أشارت القبس أن الحكومة التركية قد أقالت وزير التربية التركي لأنه منع اشتراك الفتيات وهن بلباس «المايوه» في المهرجانات والاستعراضات الطلابية.. ومنع أيضاً توزيع المجلات العارية قرب المدارس وحاول ادخال تعليم الآيات القرآنية ضمن مناهج التدريس.

ورغم أن الحكومة التركية علمانية وتسير على مبادىء أتاتورك الهدامة الا أن ذلك لم يمنع وزير التربية من محاولة صبغ طلبة المدارس بالصبغة الاسلامية وادخال المبادىء الاسلامية في نفوسهم وابعادهم عن المنكرات.

وهنا في الكويت وهي دولة مسلمة تعتبر الشريعة الاسلامية مصدراً رئيساً للتشريع والمفروض أن يكون مصدراً وحيداً.. الا أن هناك توجهات لدى وزير التربية الكويتي باشراك بنات الكويت من طلبة المدارس في عروض مثيرة للاحتفال باليوم الوطني.. وهو ما يرفضه أهل الكويت، من واقع غيرتهم على دينهم وبناتهم فانظر الفارق.

• محكمة الجنح
تبرىء رئيس التحرير

برأت المحكمة الكلية – دائرة الجنح – السيد / اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع من التهمتين اللتين أسندتهما اليه النيابة العامة والمرفوعتين من وزارة الاعلام.. الأولى بتهمة اثارة البغضاء وبث روح الشقاق بين أفراد المجتمع وذلك بتصنيفه المجتمع الكويتي الى يسار ويمين في المقال المنشور باحدى الاعداد بعنوان «هؤلاء لماذا يهاجمهم اليسار» وهجومه على الوزراء والثانية لنشره مقالا يتضمن المساس باحدى الدول العربية والذي من شأنه تعكير صفو العلاقات بين الكويت وبين تلك الدولة.. وبسؤال الرئيس في النيابة العامة حول التهمة الأولى أفاد بأنه لو كان الهجوم على اليسار وتصنيفه يعتبر جريمة فكيف بهجوم الصحف على المتدينين وتصنيفهم بأنهم أحزاب دينية يتسترون بالدين، ولماذا لم تحرك وزارة الاعلام النيابة ضدهم.. وفي جلسة المحكمة قدم المحامي صحيفة تناول فيها دفاعه عن المتهم، وذكر بأن المقال لا يمثل جريمة وأن غرض رئيس التحرير هو تنبيه الحكومة والوزراء من الهجوم المبطن الذي يقوم به اليسار.

وأما بالنسبة للتهمة الثانية فقدم أيضاً صحيفة تضمن فيها دفاعه عن المتهم وطالب ببراءته ثم حجزت الدعوى للحكم وبتاريخ ٨٥/١٢/١٥ أصدرت محكمة الجنح برئاسة القاضي محمد مراد وعضوية القاضيين صالح الحريتي واحمد فوزي حكما يقضي ببراءة رئيس تحرير مجلة المجتمع من التهمتين المنسوبتين اليه.. وقد قام بالدفاع عن رئيس التحرير المحاميان عبدالحميد الصراف وأحمد الرويح.

هذا وتتقدم اسرة تحرير المجتمع للسيدين الصراف والرويح بجزيل الشكر داعين المولى ان يوفق الجميع الى ما فيه خير الاسلام والمسلمين.

صدق أولا تصدق

• ان فتاة عربية انهارت في مبنى المحكمة الكلية بعد ان صدر الحكم بحبسها لمدة خمس سنوات في قضية مخدرات واخذت تصرخ لقد حششت مع فلان.. وفلان.. وانا ضحية لاهوائهم فلما ملوا مني ضيعوني!!

* * *

• ان «الميكرسكوب» الوحيد في مستشفى الولادة لقسم العقم مازال عاطلاً عن العمل منذ اسبوع.. والمرضى ينتظرون اصلاحه، مع العلم ان قيمة «الميكرسكوب» لا تتعدى ٢٥٠ ديناراً !!

* * *

• ابدى كثير من المشاهدين استياءهم للطريقة الخشنة التي تحدث بها احد قياديي الجامعة في احد البرامج واكتشفوا ان كم من شخصيات تحمل بريقا اعلاميا ولكنها تنكشف في اول مواجهة مع الجمهور وينكشف ضحالتها.

* * *

• استقبلت زوجة سفير الكويت في باريس سيدات الليونز وفتحت بيتها لهن، ولليونز باريس نشاطات اجتماعية بارزة.. والمعروف ان مؤسسات الليونز هي واجهات للمنظمات الماسونية!!

* * *

• ان بعض المدرسين والمدرسات يستخدمون اسلوب الترغيب بزيادة الدرجات والترهيب «بنقصانها» للطلاب والطالبات بقصد اشراكهم في الاعداد للحفل الراقص لوزارة التربية لليوم الوطني!!

* * *

• أسباب تدهور شركات الاستثمار المحلية

صرح مصدر اقتصادي بأن شركات الاستثمار المحلية تعاني من خسائر كبيرة بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية والأزمة الاقتصادية المحلية وأوضح المصدر ان سبب هذه الخسائر يرجع الى عدم نجاح معظم المشاريع الاستثمارية اما بسبب سوء الدراسات أو بسبب عدم ادراك الصعوبات الحقيقية التي تواجه المشروع عند التنفيذ. الا أن مصدراً آخر بين أن سبب فشل الكثير من المشروعات هو الحكومة لكونها تفرض على شركات الاستثمار القيام بنشاطات استثمارية ذات طابع سياسي وذلك لانها تمتلك جزءاً كبيراً من اسهم شركات الاستثمار مما يجعل قرارها هو الحاسم.



قال بعضهم

اوقية اللحم واوقية المناخ

يقول وليم كار في كتابه احجار على رقعة الشطرنج «في الرابع عشر للميلاد تمكن المرابون اليهود للمرة الاول من جعل الدولة الاسبانية تمنحهم حق جباية الضرائب من الشعب مباشرة ولحسابهم الخاص كضمان للقروض التي قدموها للحكومة، فاستغلوا هذا الوضع ابشع استغلال، واستعملوا من القسوة والوحشية ما يندى لها جبين الانسانية، تلك هي قصة (اوقية اللحم) وهي أن يقتطع المرابي اليهودي من لحم مدينة (اوقية) يقطعها من جسمه وهو حي، فملأ هذا الاجراء افئدة السكان حقدا وغضبا عارما على اليهود» انتهى.

وفي هذه الأيام يدور حوار شديد بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية لاستعمال المال العام عن طريق فرض الرسوم والضرائب المتعددة على الشعب، لانقاذ ٢٠٢ مقامر يمثلون اكثر من ٩٠٪ من قيمة الديون الكلية لأزمة المناخ، والتي تعادل ٣٫٥ مليارات، والتي تتراكم عليها ما يطلقون عليه (فوائد) وهو الربى بمقدار ٥٠٠ مليون دينار سنويا، فما هو ذنب الشعب لكي يقتطع من قوته هذا المال لانقاذ هؤلاء المرابين، ثم الا نخشى ان يتكرر ما حدث في مدينة (اوقية) في الكويت باصرارنا بعدم ايقاف الربى المتراكم على هذه الديون؟!!

عبدالحميد البلالي

• الشيخ سالم : صفقات أسلحة جديدة



كشف وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح النقاب أن الكويت اشترت صفقات اسلحة جديدة وقال ان الامر سيأخذ طابع السرية حتى اكتمال الاجراءات اللازمة.

وانتقد الشيخ سالم الصباح استمرار حرب الخليج التي وصفها بأنها مؤلمة ومؤسفة واكد على أن الاسلحة التي سبق وأن تم شراؤها وصلت للكويت وبدأ الجيش التدريب عليها.

وقال لقد أعدت خطة سنوية للتسليح يجري خلالها وضع قائمة باحتياجات البلاد التي تغذي السلك الدفاعي وتدعم صفوفه موضحاً بأنه يؤخذ بالاعتبار ادراج برامج تأهيلية للمتدربين على استخدام الاسلحة.

• تقشف مع كتاب الله

في مقال صريح نشرته جريدة «السياسة» ذكر السيد محمد الشمري (المحرر في جريدة السياسة) أن سياسة «التقشف» بوزارة الاوقاف تسببت في اغلاق ٨٠ مركزاً لتحفيظ القرآن وحرمان اكثر من ٣ آلاف طالب من حفظة كتاب الله، بالرغم من وجود كثير من المدرسين المتطوعين المستعدين للتدريس مجاناً.

وذكر السيد محمد الشمري أن جمعية الاصلاح الاجتماعي كانت قد بادرت عام ١٩٧٥ بانشاء مراكز لتحفيظ القرآن شعوراً منها بأن الجهات الرسمية بالدولة مقصرة في اعطاء كتاب الله حقه، وقد زاد عدد هذه المراكز ونمت مع الزمن، غير أن وزارة الاوقاف «استولت» على هذه المراكز بحجة رعايتها وتطويرها.

ورغم أن تكاليف هذه المراكز لا تتجاوز ٦٥ ألف دينار سنوياً، الا أن الوزارة وبحجة التقشف حاولت «تطفيش» المدرسين عن طريق زيادة الحصص عليهم، ولكن هؤلاء الذين يبتغون بتدريس القرآن وجه الله وحده لم يزدهم القرار الا حماسا.

ويقول محمد الشمري أن الوزارة قامت حينئذ باغلاق المراكز بحجة التوفير رغم أن الوزارة تنفق أموالا كثيرة على مالا نفع فيه.

ويعلق الشمري على ذلك بقوله:

«.. اما نحن والاموال بايدينا ــ ومن فضل الله ولا فضل لأحد بها ــ نعتبر انفاق بضعة آلاف من الدنانير على ما يبني ويربي الرجال اسرافاً وتبذيراً، ونعتبر ما يهدم الاخلاق ويهدم الرجال اسرافاً أو تبذيراً..»!!

والمطلوب تفسير من المسؤولين في الاوقاف:

كذلك كان بالامكان استخدام أموال الوقف التي يتبرع بها أهل الخير في الكويت لهؤلاء الحفظة.. فبعد مسيرة مباركة وهي ١٥ عاماً لحفظ كتاب الله يجب أن تستمر وتتقدم وتتسع قاعدتها لا أن تتقلص.

• الرياح والامطار.. ومسلسل الكشف عن الاخطاء

موجة الرياح الشديدة التي اجتاحت البلاد في الاسبوع الماضي رغم ما رافقها من اضرار في بعض المرافق الا أنها لا تخلو من جوانب ايجابية قد لا ينتبه لها البعض، فقد أحدثت هذه الرياح انهياراً في واجهات بيوت منطقة الظهر، وهو أمر محزن للغاية يجعل المرء يشفق على احوال سكان هذه البيوت، ولكن الأمر الايجابي فيها أن هذه الاخطاء والسلبيات التي تتحمل مسؤوليتها الدولة والتي تتمثل في سوء التخطيط والتنفيذ لهذه البيوت، هذه الاخطاء لا تبتدىء ولا تظهر الا عند الاحوال الجوية السيئة.

وعلى سبيل المثال فقد كشفت الامطار الشديدة التي هطلت في العام الماضي سوء التخطيط في الطريق السريع كما كشفت في الاعوام التي قبله سوء تخطيط الجسور، وهذا يضعنا أمام مسألة لا بد من التوقف عندها، وهي لماذا لم تكتشف هذه الاخطاء قبل أن تفضح الامطار والرياح من تستروا عليها؟ ولماذا لا يحاسب المسؤول عن وجود هذه الاخطاء؟ وليت الامر يتوقف عن تعطل بعض المرافق غير الضرورية التي يمكن أن يستغني عنها المواطن الا أن مكمن الخطورة هو وصول الامر الى تهديد أمن وسلامة هذا المواطن في منزله وفي المرافق الضرورية له، بل قد يكلف حياته لا سمح الله.

لذلك نود ألا ننتظر حصول هذه الاحوال الجوية من أمطار ورياح وغيرها حتى نكتشف هذه الأخطاء في تخطيط وتنفيذ المشاريع الاسكانية والمرافق الضرورية.

• فلسطين الاسلام .. ترفض الاستسلام



افتتح نائب رئيس مجلس الأمة الكويتي السيد صالح الفضالة معرض فلسطين الرابع الذي ينظمه الاتحاد الوطني لطلبة فلسطين – فرع الجامعة بالتعاون مع الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين مساء الأربعاء الماضي.. ويأتي هذا المعرض السنوي للتعريف باسلامية القضية الفلسطينية وإعطاء فكرة عن التراث الفلسطيني وجغرافية فلسطين، تلك الأرض المغتصبة.

وبهذه المناسبة ألقى نائب رئيس المجلس كلمة أشاد بالجهود الطلابية التي قامت بتنظيم المعرض الفلسطيني كما عبر عن استيائه لعدم حضور ممثل منظمة التحرير الفلسطينية بالكويت للمشاركة في المعرض.. لتشجيع الشباب على الاهتمام بالقضية الفلسطينية.. وألقى نائب رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الطالب حمود القشعان كلمة الاتحاد ذكر فيها تأكيد الرفض لكافة مشاريع الحلول الاستسلامية المطروحة على الساحة والتي تؤدي الى اعطاء اليهود حقاً شرعياً في الوجود على أرض فلسطين الاسلامية، ولذا جاء المعرض تحت شعار «فلسطين الاسلامي.. ترفض الاستسلام».

هذا ويستمر المعرض خلال الفترة من ١٨ – ٢٤ ديسمبر الجاري في صالة المعارض بكلية العلوم في الخالدية.. ويحوي المعرض على الصور الوثائقية لرواد المقاومة الفلسطينية والأفلام وجناح للمخيمات وعرض للكتب بالاضافة الى المشغولات اليدوية للطالبات.

• الحكومة تتحفظ على تجنيس «العسكريين»

صرح رئيس لجنة الشؤون الداخلية والدفاع بمجلس الأمة النائب منيزل العنزي ان مندوب وزارة الداخلية وهو الوكيل المساعد للشؤون القانونية حمود العتيبي قد أبلغ اللجنة بتحفظ الحكومة على الاقتراح الخاص بزيادة عدد رجال الجيش والشرطة الذين سيمنحون الجنسية الكويتية، نظراً لأن الموضوع لا يخص الوزارة، بينما وافقت اللجنة على هذا الاقتراح على الرغم من تحفظ الحكومة.

ونعتقد أن الاهتمام الكافي برجال الشرطة والجيش لاستقرارهم بمنح الجنسية الكويتية لمن يستحق أمر ضروري ويجب مراعاته.. لكون القضية انسانية وأمنية، فلماذا التحفظ؟

كلمة في الوجه

• أين الأقلام اياها؟

الى الاقلام الحاقدة التي تستهدف الاسلاميين والدعاة الى الله.. الى الذين يزعمون انهم يحاربون التطرف.. الى الذين لا يرون التطرف النصراني والشيوعي ويرونه فقط في الاسلام الى هؤلاء نهدي هذا الخبر الذي لم يحظ بتعليقاتهم:

اثار قرار اصدرته سلطات مدينة برمينجهام بالسماح لمسجد في احدى ضواحي المدينة باستخدام مكبرات للصوت لترديد اذان الصلاة موجة احتجاج عارمة بين سكان المدينة. ويسمح القرار للمسجد باذاعة اذان صلاتي الظهر والعصر كتجربة لمدة شهر على الا تزيد فترة اذاعة الأذان عن ثلاث دقائق.

ويقول راعي كنيسة حي هايجيت الذي يتزعم المعارضين للقرار في المدينة أن اذاعة الاذان سيحدث ضجيجا مماثلا لضجة اقلاع طائرة تفوق سرعتها سرعة الصوت.

وقال المشرف على المسجد عبدالرزاق موجل انه يتعين دعوة المسلمين للصلاة «بصوت عال جداً». وأوضح ان صوت الأذان ستبلغ قوته ١٢٦ ديسيبل حتى يمكن تمييزه بين الضوضاء التي تحدثها الطائرات واصوات الضجيج في المدينة.

وقال احد رجال الدين المسيحيين في كنيسة القديس البان الانجليكانية ان صوت الاذان سيكون «مزعجا جداً». واضاف قوله ان الضوضاء التي تنجم عن اقلاع طائرة الكونكورد الانجليزية – الفرنسية التي تفوق سرعتها سرعة الصوت تتراوح بين ١٢٥ و ١٣٠ ديسيبل.

عبدالرزاق شمس الدين

توضيح من امين عام الجامعة

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

تحية طيبة وبعد،

فقد نشرت مجلة المجتمع الغراء على الصفحة التاسعة في عددها رقم ٧٤٦ الصادر بتاريخ ١٩٨٥/١٢/١٧ موجزا لما جرى في المؤتمر الجامعي الرابع الذي نظمه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت – فرع الجامعة – خلال الفترة ١٢/٧ – ١٩٨٥/١٢/١٠م.

وحرصا منا على الدقة المرجوة في تغطية الاخبار الجامعية في مجلتكم الغراء ارجو احاطتكم بما يلي:

– افتتح المؤتمر بتلاوة من آي الذكر الحكيم

– جاءت بعد ذلك كلمة الاستاذ الدكتور مدير الجامعة – راعي المؤتمر – التي القتها نيابة عنه الدكتورة رشا الصباح، نظرا لتواجده في مهمة رسمية خارج البلاد.

– تلت كلمة مدير الجامعة كلمة الطالب فوزي القصار، رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت – فرع الجامعة – وليس عكس هذا الترتيب كما جاء في مجلة المجتمع.

كما اود الاحاطة بأن المسمى الوظيفي للدكتورة رشا الصباح هو مساعدة مدير الجامعة لخدمة المجتمع والاعلام وليس مساعدة مدير الجامعة لشئون خدمة المجتمع كما جاء في مجلتكم الغراء.

يرجى الاحاطة ونشر هذا التوضيح في العدد القادم من مجلة المجتمع.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،

امين عام الجامعة

المجلس يؤكد رفضه لاستخدام المال العام

• جلسة مجلس الأمة ١٧/١٢/١٨٩٨٥

في جلسة يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٥/١٢/١٧ ناقش مجلس الأمة التقرير الاقتصادي الثاني لوزير المالية الذي استحوذ على معظم وقت الجلسة، وقد بدأت الجلسة كالمعتاد بابداء النواب لملاحظاتهم حول المضابط ثم مناقشة البنود الثابتة وهي:

١ ـ بند الشكاوي :

وقد نوقشت الشكاوى التالية:

أ ـ شكوى أهالي الفردوس من الذين لم تثمن بيوتهم رغم موافقة الحكومة، وتحدث حولها سبعة نواب وهم: عباس مناور، ويوسف المخلد، وبراك النون، وفاضل الجلاوي، ومحمد المسيلم، وأحمد الشريعان، وفيصل الدويش، وطالبوا بسرعة معالجة أوضاعهم وتطهير جهاز البلدية من العناصر الفاسدة.

ب ـ حادثة غريق امغره وقد تحدث عنها كل من النواب يوسف المخلد وبراك النون وأحمد الشريعان وفيصل الدويش، وطالبوا الحكومة باتخاذ الاجراءات الضرورية لحفظ أمن وسلامة المواطنين.

٢ ـ بند الأسئلة :

ولدى انتقال المجلس لمناقشة بند أسئلة النواب أبدى النائب د. عبدالله النفيسي نقطة نظام حول تأخر اجابة وزير النفط على أسئلته في الوقت الذي لا تحتاج فيه بعض الأسئلة الى أي عناء لوضوحها. كما نوه النائب د. النفيسي الى أن بعض الاجابات التي وصلته من وزير النفط كانت غير دقيقة وغير أمينة، وعقب النائب محمد المرشد على جواب وزير الداخلية حول سؤاله عن الذين حولوا من الفئة الثانية للفئة الاولى، ثم أدلى النائب حمد الجوعان بملاحظة حول تأخر اجابة وزير المالية على سؤاله حول شراء الأسهم من السوق، وكان قد سبق أن أبداها في جلسات سابقة، وكرر الوزير جوابه بأن الاجابة تحتاج الى وقت. وعقب النائب عبدالعزيز المطوع على رد وزير النفط والصناعة حول أسباب تأخير توزيع القسائم الحرفية على الشباب وطالب بتشجيع الشباب على الانخراط في الانشطة الانتاجية التي تخدم المجتمع، واختتم التعقيبات النائب احمد باقر حول الاختلاسات في الاندية الرياضية.

٣ ـ احالات :

ثم أحال المجلس مجموعة من الاقتراحات والمشاريع الى اللجان المختصة.

٤ ـ مناقشة التقرير الاقتصادي:

ثم ناقش المجلس التقرير الاقتصادي الثاني لوزير المالية ووافق المجلس على استكمال مناقشة التقرير يوم الثلاثاء المقبل.

• أضواء حول الجلسة •

التقرير الاقتصادي الذي قدمه وزير المالية للمجلس كان مجالا خصباً لطرح الآراء من قبل النواب حول الوضع الاقتصادي بصورة عامة وحول مضمون هذا التقرير بصورة خاصة، ويمكن أن نجمل ما ذكره النواب المتحدثون بالخطوط العريضة الآتية:

١ ـ اتفق من تحدث من النواب في الجلسة على مبدأ عدم استخدام المال العام وبين عدد من النواب بعض المبررات التي سبق طرحها وركزوا على نقطة أن الاسماء والمعلومات والأرقام لاتزال مجهولة فمن غير المعقول ولو سلمنا جدلا أن المجلس سيوافق على استخدام المال العام أن يكون ذلك دون معرفة كافة الأبعاد والأطر التي تريد الحكومة استخدامه لأجلها، وهذا ما عبر عنه النائب خميس عقاب بقوله: «التقرير تعرض لاستخدام المال العام.. وعلينا أن نعرف أين يذهب هذا المال.. هل يستخدم لحل مشكلة المضاربين، أم الذين أخذوا تأسيس شركات مقفلة».

٢ ـ تكرر طرح فكرة ايجاد نظام للزكاة في معرض الحديث عن حلول الأزمة الاقتصادية ووضع هذه الفكرة في اطارها العام يعني تصحيحا لمسار الاقتصاد الكويتي بما يوافق الشريعة الاسلامية، وتعني في اطارها الخاص أنها مقترح سيسهم في حل أزمة المديونية بجزء لا بأس به على أساس أن أحد وجوه مصارف الزكاة هو صرفها على الغارمين والمدينين المستحقين لها. وقد ذكر النائب أحمد باقر



• النائب احمد باقر



• النائب عبدالعزيز المطوع



• النائب خميس عقاب

• النائب احمد باقر: «لقد كان جوهر أزمة المناخ يتركز في تلك الفوائد الربوية التي لم يعرف التاريخ لها مثيلا»

• النائب عبدالعزيز المطوع: «هناك طلبات تبلغ ٧٠٢٠ طلباً مقدمة منذ سنة ١٩٨١ اي أن هناك رغبة صادقة من الشباب للعمل المنتج ونحن في نهاية ٨٥ ولم تبدأ اي خطوة لتنفيذ مشروع القسائم الحرفية».

• النائب خميس عقاب: «التقرير ينص على محاسبة المسيء وفقا للتشريعات والقوانين المتاحة.. فاذا كانت هناك قوانين لماذا لم تطبق؟

ذلك بقوله: «لو كان عندنا نظام اجباري للزكاة لأنفقنا منه على المدينين» وتكرار طرح فكرة ايجاد نظام للزكاة يحتاج الى وضعه في اطار عملي وأن يتبلور في صورة مشروع قانون متكامل يغطي هذا المطلب.

٣ ـ في هذه الجلسة تحدث نواب الطليعة الثلاثة ولم يتضح جليا موقفهم من استخدام المال العام، وكان النائب د. أحمد الربعي قد أوضح في الدورة الأولى بقوله: «اننا نقدر ما أشار اليه التقرير من أن تحريك الحل قد يستلزم توفير الدعم الحكومي المعنوي والمالي للمؤسسات المالية لمساعدتها على تجاوز حل ما تواجهه من أزمة.. ولكن اذا كان هذا الدعم ضرورياً وهو أمر كما يبدو لا بد منه، ينبغي عندئذ الالتزام بمجموعة من المبادىء والشروط التي تحكم تقديم واستخدام المال العام». وكان ذلك في جلسة الثلاثاء ١٦/٧/١٩٨٥ وبعد أن اوضح نواب الطليعة الثلاثة موقفهم من المال العام في هذه الجلسة التي نوقش فيها التقرير الاقتصادي الثاني لوزير المالية فان ذلك يعني ظاهرياً أن الفئات السياسية قد اتفقت على مبدأ عدم استخدام المال العام بعد أن سبق الاسلاميون وغير المنتمين بابداء معارضتهم للمساس بالمال العام.

٤ ـ اتفق النواب المتحدثون على أن عدم تطبيق القوانين هو السبب الرئيسي لما آلت اليه الأوضاع الاقتصادية، وهذا ما صاغه النائب خميس عقاب بقوله: «التقرير ينص على محاسبة المسيء وفقا للتشريعات والقوانين المتاحة.. فاذا كانت هناك قوانين لماذا لم تطبق؟ أين كانت الحكومة؟

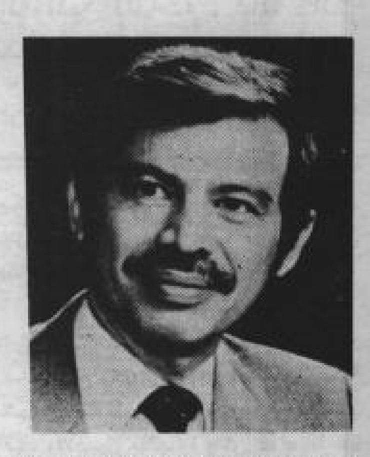
• كلمات •

• النائب د. عبدالله النفيسي: «الوسيلة الوحيدة أمام الشعب الكويتي لمعرفة حقائق الأمور بما فيها من عوج وفساد هي أسئلة النواب للحكومة ونحن لا نتلهف لأية اجابة، وانما الاجابات الدقيقة والأمينة.. وبكل أسف فقد تلقيت عدداً من الاجابات غير الدقيقة وغير الأمينة ولدي وثائق ومستندات تثبت ذلك».

• النائب احمد باقر: «لقد كان جوهر أزمة المناخ يتركز في تلك الفوائد الربوية التي لم يعرف التاريخ لها مثيلا، فالسوق واقف والأصول منهارة ولكن عداد الفائدة هو الوحيد الشغال ولا يكاد يقف.. لذلك يجب علينا أن نضع في مقدمة توجهاتنا في سبيل الحل العودة الى الشريعة والعقل في هذا المجال».

• النائب عبدالعزيز المطوع: «هناك غياب وانعدام للتنسيق بين أجهزة السلطة التنفيذية ومشروع القسائم الحرفية، لتشجيع الشباب على الانتاج لايزال منذ سنة ١٩٨١ ونحن في نهاية ٨٥ والى الآن لم تبدأ أي خطوة لتنفيذه وهناك طلبات تبلغ ٧٠٢٠ طلباً أي هناك رغبة صادقة للعمل الحر لا يقابلها تشجيع حكومي».

كيف رفض مجلس الجامعة توصية مجلس الأمة؟



مدير الجامعة : يريدونه ان يكون الضحية!

باغلبية كبيرة .. وبعد هجوم نيابي شديد، أصدر مجلس الأمة توصية بتخفيض نسبة قبول الطلبة الكويتيين بالجامعة.. وقد أخذت هذه القضية نقاشا حاداً وصخباً اعلامياً بين مؤيد ومعارض.. وكان اصدار مثل هذه التوصية من مجلس الأمة توجهاً نحو الحد من القرارات الارتجالية التي يصدرها وزير التربية .. كما كانت بمثابة صدمة عنيفة للوزير ولمؤيديه.. ولكثرة شكوك النواب من احترام الوزير لتوصيات مجلس الأمة أن قام النائب احمد باقر وقال للوزير: **ارجو بالنسبة لتوصية نسبة القبول الا تلاقي مصير الاهمال والالغاء في سلة المهملات.** حيث كان النواب يعلمون جيداً مدى اصرار الوزير على قراراته وعدم اعتداده بالسلطة التشريعية ورغم أن الوزير قال للنائب باقر: اؤكد للعضو المحترم ان توصيات المجلس تؤخذ بعين الاعتبار وأرجو ان تشطب الاشارة التي ذكرها العضو.

نقول رغم تعهد الوزير باحترام توصية المجلس الا أنه بعد الجلسة مباشرة اجتمع بمؤيديه للتنسيق حول ترتيب اجراءات لرفض التوصية.. وفي اليوم التالي خرجت لنا معظم الصحف تهاجم توصية مجلس الأمة ومهدت الاقلام الصحفية لرفض هذه التوصية.. كما حاولت هذه الاقلام ان تحرج مدير الجامعة وتصفه بأنه هو الذي سيقف ضد هذا القرار لأن «رأسه يابس» وأن مجلس الجامعة قد يستقيل اذا فرضت عليه هذه التوصية.. وفي ذلك الحين حاول وزير التربية أن يؤجل بحث الموضوع داخل مجلس الوزراء ولكنه عندما ذهب الى مجلس الجامعة صرح للمجلس بأن رفض التوصية هو توجه مجلس الوزراء وتوجيهات عليها..

وعندما طلب اعضاء المجلس مناقشة القضية من جديد رفض الوزير ذلك، وعندما طلب مدير الجامعة اعادة التصويت على القرار قاطعه الوزير بحسم شديد مطالباً اياه أن يبقى مجلس الجامعة على رأي موحد وأن التصويت قد يبرز اختلاف الرأي بالقضية.. وبعد ذلك صدرت الصحف لتقول ان قرار رفض التوصية جاء من مجلس الجامعة. ولقد فوجيء اعضاء مجلس الجامعة يوم الخميس الماضي بتصريح وزير الدولة الذي بين فيه القضايا التي نوقشت بمجلس الوزراء والتي لم يكن من بينها مناقشة موضوع توصية مجلس الأمة..

يبقى أن نتساءل.. **لماذا يصر الوزير على تمرير قراره الارتجالي رغم المعارضة الشعبية الشديدة؟ ولمصلحة من يحرم ابناء الكويت من استكمال تعليمهم العالي؟ وكذلك نسأل الوزير من هو الصادق النائب أحمد باقر الذي قال ان مصير توصيتنا سلة المهملات أم قول الوزير الذي تعهد باحترام التوصية؟ كما نقول للقيادات السياسية بالبلاد لماذا لا تتحرك لوضع حد لتصرفات الوزير الارتجالية؟ ولماذا لا تعمل على انهاء هذه المشكلة وفقا لارادة الشعب ولمصلحة المواطنين؟**

رسالة عاجلة إلى كل من يهمه الأمر



وهي عاجلة جدا، لأنها تتعلق بأعلى واجهات الكويت في بناء المجتمع، وفي العطاء الحضاري، انها تتعلق بالجامعة، صانعة الاجيال التي لا يتوقف مدها، والمسئولة عن الرقي العلمي، الذي هو أساس متين لكل نهضة.

ان هذه الجامعة، جامعة الكويت، يهيمن على أمورها اليوم جماعة معلومة، ذات تجاه معلوم، تعرفه كل الأوساط الكويتية. وهو تجاه أقل ما يوسم به أنه مغرق في الرؤى الخاصة، والانتماءات المعينة والأغراض الذاتية.. وهي رؤى وانتماءات تضر على وجه القطع بالصالح العام.

وقد سبق لهذا التيار أن تولى مجموعة من المناصب ووكلت اليه عدة من المسؤوليات، ففشل فيها جميعا، وهذا واقع نرجو ألا يغيب عن البال.

وأول ما يثير الدهشة، بل وأكثر من الدهشة هذه اللجان التي شكلتها مؤخراً الادارة المذكورة.. سواء منها لجنة اختيار مدير الجامعة، أو لجان اختيار العمداء، أو اللجان الاستشارية الاخرى.. ان كل هذه اللجان قد تكرر في عضويتها أسماء معينة، هي هي التي تحمل الأفكار الغريبة، والدعوات المشبوهة، والاتجاهات العدائية التي ترفضها الكويت، وترفضها جامعة الكويت. يضاف الى ذلك أن هذه الأسماء المكررة في قوائم اللجان قد وكل اليها من قبل مناصب ادارية، وباءت كلها بالفشل، لأن صالحها هي، وصالح الاتجاه الذي تؤمن به كان هو الهدف الأسمى، لا المصلحة العامة. ويضاف الى ذلك أيضا ان هذه الأسماء المكررة في قوائم اللجان تفتقر الى المستوى الاكاديمي والعمق العلمي الذي ينبغي ان يسود في الجامعة. نعم تتمتع بعض هذه الأسماء بسمعة صحافية، والصبغة الصحافية ان انطلت على الجماهير بنوع من الشيوع، فلن تنطلي على أولي العلم من اساتذة الجامعة.. وننبه الى أن هيمنة هذه الطائفة السطحية على الجامعة فيه اكبر الضرر على المستويات العلمية، بل على احترام الهيبة الاكاديمية لجامعتنا بين اخواتها.

وطالما طالبت هذه المجموعة التي تحكم الجامعة اليوم بوضع المعايير ومقاضاة المخالفين.. ولنا أن نسأل:

ما هذه المعايير التي يسمح بعرض مناصب العمادة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس، وذلك قبل ان تشكل اللجان؟

• وهل شكلت هذه اللجان – اذاً – تشكيلا صوريا يضمن لقراراتها «شكلا» ديمقراطيا.. ويا لها من ديمقراطية!

• وما المعايير التي تعطي المبرر لوقف التحقيق في قضية التزوير بقسم اللغة الانجليزية رغم خطورة الأمر.. اللهم الا أن يكون من فعل ذلك محسوبا على الادارة الجامعية الجديدة.

• وما المعايير التي طبقت عند تشكيل لجنة تقييم المجلات العلمية؟

وهل أخذ بالاعتبار ان تكون هذه اللجنة محايدة وموضوعية.. علما بأن واحدا من أعضاء هذه اللجنة كان يتولى رئاسة تحرير احدى المجلات العلمية وحقق معه في تلك الأثناء، وكانت نتيجة التحقيق اقصاءه عن ادارة المجلة المذكورة، وكان ذلك بتوجيه من الدكتور حسن الابراهيم نفسه؟!

تساؤلات قليلة، تجر الى أضعاف أضعافها، ولكنها جميعا تتضاءل – رغم خطورتها البالغة – أمام الاهانة والتحقير التي لحقت بالأعراف والتقاليد الجامعية، حين يواجه العمداء ورؤساء الأقسام – بل والمتعاونين مع الجامعة بأبشع تهديد، بـ«عفاء من المنصب، او المساءلة القانونية.

ان هذا الأسلوب – لا يفتقر الى الحكمة فقط، ولا يتنافى مع النهج الديمقراطي الذي يفترض في الجامعة أن تنافح لترسيخه – كما جاء في استقالة الدكتور خليفة الوقيان – بل هو أسلوب انفردت به الادارة الجديدة بين جامعات الدنيا.

وصمة نعوذ بالله منها، ومهانة نرجو أن تبرأ منها الجامعة والعاملون بها.

ان الأمر اذا خطير، السكوت عنه نوع من المشاركة فيه، وليس مجرد سلبية.

ان ذوي القدرة الأكاديمية، ممن تعنيهم الكويت والجامعة، ولا يعرضون انفسهم، ينبغي الا يطول سكوتهم.

ان على مدير الجامعة، أن يتنبه الى أن الأسماء المهيأة سلفا لتولي العمادات، سيكون وبالها عليه وعلى الجامعة وعلى الكويت، وهذا ما لا يرضاه، ولا يرضاه معه كل مخلص في بلدنا.

حول استعراضات وزارة التربية

اوضاعنا الحالية هل نستعد لها بالرقص؟

جماهيرنا المسلمة لا تقبل ما يتناقض مع عقيدتها

بعد صمت دام ما يقرب من اربع سنوات عاد بعض من سكتوا على مضض الى الحديث عن ضرورة مشاركة وزارة التربية في احتفالات اليوم الوطني المقبل من خلال الاستعراضات الراقصة كالتي كانت تقدمها طالبات مدارس الوزارة قبل اربع سنوات مضت، ومن المعروف ان وزارة التربية اضطرت الى الغاء هذه الاستعراضات بسبب مواقف الهيئات الشعبية المختلفة التي استنكرت على الوزارة اشراك الطالبات في مثل تلك الاستعراضات الراقصة التي تتناقض بالكلية مع القواعد الشرعية ومع عادات المجتمع الكويتي المسلم وتقاليده.. وكان مجلس الأمة الكويتي قد أصدر في حينها توصية ألزم فيها وزارة التربية بالتوقف عن اشراك طالبات المدارس بمثل هذه الاستعراضات مهما كان نوع المناسبة التي تدعي الوزارة للمشاركة فيها.

وبعدما ظن اهل الكويت أن صفحة الاستعراضات قد طويت نظراً لمرور أربع سنوات على آخر استعراض شاركت به طالبات وزارة التربية، عاد حديث الاستعراضات يصل الى مسامع المواطنين من جديد منذ عدة شهور.. ومع أن بداية هذا الحديث كانت على شكل همسات خفيفة توجه في هذا المجال تارة وذاك المجال تارة أخرى.. الا أن هذه الهمسات الخفيفة اخذت تتحول تدريجياً الى اصوات عالية تطالب صراحة بعودة الاستعراضات او بالاحرى عودة وزارة التربية الى تقديم هذه الاستعراضات والتأكيد على اشراك الطالبات فيها، ويلاحظ ان ارتفاع هذه الاصوات يتزامن مع اقتراب موعد اليوم الوطني في ٢٥ فبراير وتشتد صيحات المطالبين بعودة الاستعراضات كلما اقتربنا اكثر من موعد الاحتفال.

دلالات في عودة الاستعراض

ان حديثنا حول احتمالات عودة وزارة التربية الى اسلوب الاستعراضات الفنية والرياضية واشراك الطالبات فيها لم نكن لنخوض فيه لولا ملاحظتنا لعدة مؤشرات تدل على هذا الاحتمال من بينها:

أ ــ **الكتابات الصحفية**: من الملاحظ ان الصحافة المحلية عادت ومن خلال بعض اقلامها المعروفة للقارىء الكويتي الى الكتابة من جديد عن ضرورة مشاركة وزارة التربية باحتفالات اليوم الوطني ومؤكدة على اشراك طالبات المدارس بهذه الاحتفالات التي تصفها بعض هذه الاقلام بأنها عمل شريف وفاضل، حيث يقول أحد هؤلاء ما نصه (ان مشاركة الطالبات تحت اشراف وزارة التربية عمل شريف وفاضل ومطلوب تكريسه أكثر واكثر لخدمة هذا البلد). ولكن فات صاحب هذا القول أن يذكر للقارىء كيف يكون الرقص خدمة للبلد؟؟ و يقول احد هؤلاء أيضا (عندما يستمع القلب لأغنيات طالبات المدارس الصغيرات، وهن يرددن اغنيات الوطن المعشوق لا يملك القلب سوى الرقص طرباً فوق سطح الضلوع..).

ونحن نعلم يقيناً ــ كما يعلم صاحب هذه الكلمات ــ أن وزارة التربية لم تشرك الطالبات الصغيرات فقط ولكن الفاعلية في هذه المشاركة كانت تمثلها طالبات المدارس المتوسطة والثانوية اللواتي تعتمد استعراضات الوزارة عليهن بالدرجة الاولى كما ظهر واضحا في آخر مهرجان أقامته وزارة التربية خلال احتفالات اليوم الوطني عام ١٩٨٦، حيث ظهرت الغضبة الشعبية واضحة اثر هذا المهرجان وقد توجت هذه القضية بتوصية مجلس الامة بايقاف مثل هذه الاستعراضات غير التربوية. أما قول أحد هذه الاقلام (لقد آن الأوان لان نعترف ان ما حصل بالأمس من اذعان لضغوط البعض كان خطيئة بحق الآخرين) فانه يعتبر تحدياً لارادة الامة الرافضة لاشراك بناتها بمثل هذه الاستعراضات حيث عبر موقف مجلس الأمة عن هذه الارادة بالزام وزارة التربية بالتوقف عن هذه الاستعراضات.

ب ــ **العروض التلفزيونية**:

وما لاحظناه على الصحافة المحلية تكرر بأسلوب اعلامي آخر على شاشة التلفزيون، فقد عمد التلفزيون فيما بين الفينة والاخرى الى بث فقرات متنوعة من احتفالات سابقة شاركت فيها طالبات وزارة التربية بتقديم عروض غنائية راقصة مع أن منهن من دخلن في الحياة الزوجية وأصبحن أمهات ملتزمات بالمنهج الشرعي، فكانت هذه الفقرات تشكل أذى نفسيا شديداً لهن، ورغم اعتراض بناتنا وأزواجهن وأسرهن على قيام التلفزيون بعرض هذه الفقرات الا أن التلفزيون عاد ــ بعد أن توقف فترة من الزمن ــ الى بث هذه الفقرات وبشكل يوحي بأن هناك سياسة ثابتة في هذا الاتجاه. ولهذا نرى أحد تلك الاقلام الصحفية يقول (حسنا فعل تلفزيون الكويت عندما أعاد للأذهان تلك الاغنيات الوطنية الرائعة التي

تشارك فيها طالبات المدارس وتلك الرقصات الشعبية البريئة التي أسدى كل من شارك فيها خدمة لهذا الوطن المعشوق بحفظ تراثه والعابه واغنياته الشعبية).

جـ ـ تساؤلات اعضاء مجلس الأمة:

ان المتتبع لجلسات مجلس الأمة يلاحظ أن حديث استعراضات التربية قد دخل قاعة المجلس الحالي كما هو الحال في المجلس السابق، وان كنا لا ندري ما هو الفاعل في تلك القضية الا أن الهمسات التي دارت داخل أروقة المجلس الذي يعتبر مرآة صادقة لما يجري في دواوين الأحياء والمناطق قد تحولت الى تساؤلات مباشرة وجهت من بعض الأعضاء الى وزير التربية حول ما يدور من أحاديث عن كيفية مشاركة وزارة التربية في احتفالات اليوم الوطني المقبل.

وكان التساؤل الموجه من النائب حمود الرومي لوزير التربية حول هذا الموضوع يعبر عن وجهة نظر العديد من اعضاء المجلس، ولما كانت اجابة وزير التربية على تساؤل العضو الرومي ناقصة عاد النائب الى التأكيد على تساؤله طالباً الاجابة بكل بيان ووضوح .. وهذه التساؤلات التي طرحت في جلسات مجلس الأمة تؤكد على أن قضية استعراضات التربية التي كان الحديث حولها يدور همساً اصبحت تتناقش تحت قبة البرلمان الذي ينقل أحاسيس الرأي العام ومشاعره تجاه كافة القضايا.

د ـ تصريحات وزير التربية:

كان يمكن أن نجعل الدلالات السابقة تدور حول احتمالات وتكهنات مجردة لولا التصريحات التي اطلقها وزير التربية والتي حولت هذه الاحتمالات الى تأكيدات ثابتة لا يتطرق اليها الشك لكون هذه التصريحات تنطلق من الوزير نفسه وليس من أحد سواه، وهذا يعني أن ما يقوله يصبح قضية ثابتة (في خطة الوزارة على الاقل) ففي تصريح رسمي نشرته الصحافة المحلية يقول وزير التربية (تعتزم الوزارة هذا العام الاحتفال باليوم الوطني الخامس والعشرين من خلال برامج مختلفة ضمن الانشطة المدرسية الفنية والثقافية، ومن ضمن برامج الاحتفال اقامة حفل فني على مسرح معاهد التربية الخاصة، وقد شكلت لجنة عليا برئاسة السيد وكيل وزارة التربية المساعد للشؤون الطلابية والرياضية للاشراف على هذا الحفل). ويقول الوزير (يتضمن هذا الحفل لوحات شعبية مختلفة تمثل مختلف الفنون الشعبية الكويتية يؤديها عدد من الطلاب والطالبات من المراحل التعليمية المختلفة). وكما

لا يجوز استخدام الطالبات في استعراضات ايقاعية راقصة

ولي امر الطالبة مسؤول عنها وعن دفعها لمواطن الفتن

الاحتفالات الراقصة كانت ومازالت تقابل بالرفض الشعبي



قلنا فان تصريح وزير التربية قطع كل شك في أن تكون القضية مجرد احتمال، ومن هنا فان الاستعدادات الجارية في المدارس على قدم وساق تدور مع خطة الوزارة التي أعلنها وزير التربية.

وبعد :

فان الاحتفال بذكرى ألاستقلال لا يمكن أن يتم من خلال استعراض غنائي راقص تقف فيه فتياتنا أمام الجمهور وهن يتمايلن في حركات ايقاعية راقصة ويصدحن بأصواتهن مغنيات ليتسنى للقلوب الضعيفة ان ترقص طرباً فوق سطح الضلوع، كما قال أحد المصفقين لمثل هذه المهرجانات.

ان وزارة التربية لم تنشأ من أجل تعليم بناتنا الرقص والغناء مهما كان الاسم المستعار لهذا الرقص حيث يطلق عليه تارة لوحة شعبية أو رقصاً تعبيرياً.. ان المشاركة في هذه الاحتفالات بمثل هذه الاستعراضات الراقصة كان ومازال يقابل بالرفض من قبل جماهيرنا المسلمة لأنه يتناقض مع عقيدتها ومفاهيمها وتقاليدها.. ولا نعتقد أن استجابة السلطات المسؤولة لرغبة الشعب خلال السنوات الأربع الماضية قد تغيرت أو تبدلت لان ما كان باطلا بالأمس لا يصبح اليوم حقاً..

ان الاوضاع التي تعيشها المنطقة بشكل عام والكويت بشكل خاص لا يمكن أن نتصدى لها بالاستعراضات الراقصة واللوحات الفنية و... بل نتصدى لها بترسيخ معاني الاستقلال وأهمية المحافظة عليه والتدرب على حمايته وصونه. ان من يطالب بعودة هذه الاستعراضات الراقصة لا يمكن ابداً أن يعمل لمصلحة الكويت في حاضرها ومستقبلها..

ان رفضنا لهذه الاستعراضات ليس وليد موقف سياسي كما سيحاول البعض أن يفسره ولكنه موقف مبدئي وعقائدي ينطلق من فهمنا لعقيدتنا وشريعتنا التي أوضحها لنا علماؤنا وفقهاؤنا الأجلاء ومنهم فضيلة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رئيس ادارة البحوث العلمية والافتاء بالمملكة العربية السعودية الذي استفتته المجتمع في هذا الموضوع، وقد جاء الرد واضحاً مؤكداً بتوقيع اعضاء اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء..

وهذا هو نص مختصر للفتوى رقم ٣٨٣١ :

لا يجوز استخدام الطالبات في استعراضات ايقاعية راقصة لما فيه من كشف عوراتهن وابراز مفاتنهن ولما فيه من لهو الرقص والايقاع، وولي أمر الطالبة مسؤول عنها وعن دفعها الى مواطن الفتن ومهاوي اللهو، وهو آثم بجناياته على من استرعاه الله وساءت عاقبته، وعلى حكام المسلمين وولاة أمورهم أن يسوسوا أممهم سياسة اسلامية يحتذون فيها حذو رسول الله صلى الله عليه وسلم، وليحذروا أن يخالفوا شريعة الاسلام ونهجها القويم وعدم تقليد الكفر في الحكم وفي عاداتهم بادخالهم اللهو والمجون في دور التعليم الى غير ذلك من الوان الفساد والشرور، وكما يقول صلى الله عليه وسلم (الا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالامام الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته).

الملتقى الثقافي الرابع

لجمعية الإصلاح الاجتماعي

لفـرع الرابيـة


السيد سعد الراجحي

في الملتقى الثقافي الرابع لجمعية الاصلاح الاجتماعي ـ فرع الرابية ـ التقت جماهير الشباب الغفيرة ببعض الضيوف الذين اشتركوا في الندوة وهم فضيلة الشيخ محمد الصواف والأستاذ يوسف العظم والنائب مبارك الدويلة وفضيلة الشيخ احمد القطان. وفي هذا الركن تقدم المجتمع نبذة موجزة عن فرع الرابية اضافة الى لقاء سريع مع الأخ سعد الراجحي رئيس الفرع، ومن ثم نقدم موجزاً لمحاضرات الضيوف في الملتقى الثقافي الرابع.

● نبذة مختصرة عن الفرع :

ـ يقع الفرع في منطقة الرابية ويخدم المناطق من الفردوس الى خيطان.

ـ تم انشاء الفرع عام ١٩٨٢م

ـ لجان الفرع : اللجنة الثقافية واللجنة الاجتماعية واللجنة الرياضية واللجنة الاعلامية واللجنة الادارية.

ـ مجلس ادارة الفرع يتكون من ٧ أشخاص هم :

١ ـ سعد الراجحي ـ رئيس الفرع
٢ ـ جبر السميران ـ نائب الرئيس
٣ ـ سند الديحاني ـ أمين السر
٤ ـ عبدالرحمن العوضي ـ أمين الصندوق
٥ ـ ناصر العرادة ـ رئيس اللجنة الاجتماعية
٦ ـ محمد الدخليل ـ المدير الداخلي
٧ ـ مخلد الصواغ ـ رئيس اللجنة الثقافية

● مع رئيس الفرع :

وقد قامت مجلة المجتمع باجراء لقاء سريع مع رئيس الفرع الأخ سعد الراجحي وكانت الأسئلة حول الملتقى الثقافي الرابع.

● المجتمع : ما هي اسباب اقامة هذا الملتقى؟

■ الراجحي : ان هذا الملتقى هو من انشطة الفرع المختلفة .. ونقيمه لكي ننشر الوعي والثقافة الاسلامية بين المواطنين.

● المجتمع : ما هو شعار الملتقى؟ وسبب التسمية؟

■ الراجحي : شعار الملتقى هو (الاسلام سبيل الخلاص) وسبب اختيار هذا الشعار املته علينا الظروف التي تعيشها الامة الاسلامية من تخاذل وانتكاسة وبعد عن دين ربها الذي ارتضاه لها واعزها به، لذا جعلنا حتى عناوين المحاضرات تجسد هذا الشعار، فقد كانت المحاضرات توضح للمستمع ان هناك جيل نصر وجيل هزيمة، وجيل النصر هو الجيل الذي رباه النبي صلى الله عليه وسلم وعاش عزيزا بالاسلام حتى سقوط الخلافة الاسلامية في بداية هذا القرن، وجيل الهزيمة هو الجيل الذي نعيشه الآن وسيعيشه ابناؤنا حتى يعودوا لكتاب الله تعالى، كما اخترنا محاضرة عن كيد اليهود منذ الرسالة المحمدية الى يومنا هذا، فلا سبيل اذاً ولا خلاص ولا نجاة الا بالاسلام.

● المجتمع : لماذا كان اختياركم لبعض الضيوف من خارج الكويت؟

■ الراجحي : لقد رأى الاخوة في مجلس ادارة الفرع ان يستضيفوا بعض المشايخ والمفكرين والمحاضرين من الخارج، وقد كانت خطوة موفقة بفضل الله تعالى، وذلك من اجل الافادة. والاخوة الضيوف الافاضل معروفون في العالم العربي والاسلامي بعلمهم الغزير.

● المجتمع : هل هناك أنشطة يقيمها الفرع؟

■ الراجحي : يقيم الفرع شهريا ديوانية شهرية يستضيف فيها بعض المحاضرين ليتطرقوا الى موضوع الساعة المطروح على الساحة.

موجز لمحاضرة فضيلة الشيخ محمد الصواف

القى فضيلة الشيخ محمد محمود الصواف محاضرة بمناسبة الملتقى الثقافي الرابع لجمعية الاصلاح الاجتماعي فرع الرابية. وقد دارت المحاضرة حول موضوع وحدة المسلمين وخلق الداعية. وقد بين فضيلته ان المسلمين لا يخشون تحديات الأعداء. (فاما الزبد فيذهب جفاء) ولكن الطامة الكبرى هي الاختلاف وتمزيق الجسد الواحد، ثم ذكر ان الاسلام متكامل لا يحتاج الى تطوير، فالناقص هو الذي يتطور والاسلام لا يحتاج هذا ولا ذاك.

كما بين فضيلته ان عدم اتقان بعض الدعاة لفن الدعوة سبب رئيسي في تأخر العمل الدعوي، وبين أيضا أن الدعاة كالاطباء لا يعطون المريض الا ما يصلح له بعد تشخيص ومعاينة، وفوق هذا يحتاج المريض الى التلطف به ورفع معنوياته، بلا غلظة أو خشونة، فالدعوة الى الله هي العلم والحكمة والنبل والشرف والعزة والبذل والرقة والاحسان والأدب.

كما أن لكل طبقة من الناس اسلوبا خاصا في دعوتها ومخاطبتها كما قال الله عز وجل: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن...». فالعلماء والمفكرون تدعوهم بالعلم والحكمة، والعامة بالموعظة والارشاد والدعوة بالهدوء والسكينة، اما المعاندون فبالمجادلة الحسنة، وهنا يجب على الداعية ان يتعلم اسلوب الجدل والمجادلة فهو علم مستقل متكامل.

ثم تطرق فضيلة الشيخ الصواف الى أن الدعوة في انتصار مستمر وفي نمو مضطرد، وهذا الانتصار ازعج



• فضيلة الشيخ محمد الصواف



• الاستاذ يوسف العظم



• النائب مبارك الدويلة

• فضيلة الشيخ احمد القطان

اعداءنا واقض مضاجعهم مع كل ما عندهم من قوة وسلاح، فتوالت مؤتمراتهم ولقاءاتهم لصد الدعوة ومحاربتها.

موجز لمحاضرة الاستاذ يوسف العظم

وكان موضوع هذه المحاضرة (الاسلام سبيل الخلاص) وقد بين فيها المحاضر ان الاسلام دين عام لكل الناس بل لكل المخلوقات «وما أرسلناك الا رحمة للعالمين».

ولم يات لفئة دون فئة، جاء محمد صلى الله عليه وسلم رسولا يهدى الخلق جميعا، ويدل الناس كافة على طريق الخير، ومن هنا لم يكن الاسلام دينا للعسكريين ولا للفلاحين ولا للمثقفين، ولا للعمال ولا للرجال ولا للنساء وانما جاء للناس كافة.

اضافة الى انه دين يتناول كل مجالات الحياة، وقد بين الأستاذ العظم ان سر الخلاف بين الحركة الإسلامية والدعاة الى الله وبين بعض العلماء الرسميين ومن يحركونهم هو الشمول، فالعلماء الرسميون فضلاء يفهمون واجبهم ومن العلماء الرسميين من ينكرون الحق ويقولون لماذا تخلطون بين الدين والسياسة، نقول لهم نحن لم نات بشيء جديد من عندنا وانما نطبق أمرا صدر لنا من فوق سبع سموات وصدر لأكرم الخلق جميعا محمد صلى الله عليه وسلم. «واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك». وانما ناخذ الاسلام كلا لا يتجزأ.

ثم تحدث الأستاذ العظم عن الجهاد والجندية وبين أن القاعدة في هذا المجال هي ان يقاتل المسلم لتكون كلمة الله هي العليا، ثم تطرق المحاضر للجانب التربوي فبين أن الاسلام يامرنا ان نجمع بين التربية الروحية والاعداد الجسدي والتثقيف الفكري والتوعية السياسية ليقوم المسلم الحق والتربية الروحية.

• موجز لمحاضرة النائب مبارك الدويلة

وعنوانها (جيل النصر وجيل الهزيمة) وقد بين المحاضر أن جيل النصر اصبح اليوم علما، ووجوده غير وارد في قاموس جيل اليوم الا ما نعلمه لاولادنا ليكون معروفا في المستقبل، ثم بين المحاضر ان الاسلام حكم العالم ثلاثة عشر قرنا من الزمان تطور فيها العالم اقتصاديا وعلميا واجتماعيا وعندما يفسد الخليفة في احد العصور فان شريعة الله تعالى لا تفسد، اما جيل الهزيمة فقد نشا في ظرف لم يتلذذ فيه ولو لحظة واحدة بنور الاسلام، فلقد نشا في ظروف منها:

١ ـ انه نشا في غياب الاسلام عن واقع الناس السياسي والاجتماعي.

٢ ـ كما نشا وبلاد المسلمين يحكمها استعمار غربي وشرقي، ياخذ الطابع العسكري العقائدي الفكري. ونتج عن ذلك تشويها للعقيدة والتاريخ.

جيل الهزيمة الذي يعيش اليوم، ما ان تظهر فيه حركة اسلامية مجددة الا وتحارب وما ان يظهر عالم اسلامي مجدد الا ويطارد، فكيف نرجو منه ان يتحول الى جيل نصر، وهذه صفاته حتى ان الانسان اذا اريد الاساءة اليه قيل له انه ملتزم بالاسلام.

واصبح الالتزام في هذه البلاد بدين الله تعالى تهمة لولا الخجل لعوقب عليها الانسان الملتزم.. وهذه الظروف ادت الى تصور جديد للحياة، فاتجه الشباب الى مادية الحياة ولا يعرف عن الحياة الا ملذاتها، واصبحت الحياة بالنسبة اليه الحياة الباقية، وكانه لا حياة بعدها بعد تجرده من قيمه واخلاقه.

ومن مميزات جيل الهزيمة الافلاس من كل القيم الاخلاقية الذي ادت الى محاربة الدعاة للرذيلة. وعندما نطالب بمنع الرقص أو فرض الزكاة مثلا نواجه مواجهة عنيفة لان هذه المطالبة تجرد الكثير من اقنعتهم التي يلبسونها وتظهرهم على حقيقتهم.

وامتاز هذا الجيل بالانهزام النفسي فهو لا يشعر بالافتخار والانتماء لدين الله تعالى حتى أن بعضهم يخجل من أن يذكر اسمه الاسلامي.

بعد استعراض كثير من الشواهد والأمثلة خلص المحاضر الى حقيقة هي ان حضارة اليوم وتاخرها يدل على حاجتنا الماسة لدين الله تعالى كي يعيد لنا جيل النصر.

• موجز لمحاضرة الشيخ احمد القطان

كان موضوع هذه المحاضرة «الاسلام ومكائد اليهود» بين فيها فضيلة الشيخ القطان حسد اليهود للمسلمين على هذا النبي ويخططون له في الليل والنهار يظنون انه اذا جاء برسالة فستكون تبعا لتلمودهم وتوراتهم، ولكن وجدوا القران يحمل عليهم حملة بعد حملة وجولة بعد جولة فاخذوا يمكرون مكر الليل والنهار لتفريق صف المسلمين وطعن عقيدة المسلمين والتاثر حتى على شخص الرسول صلى الله عليه وسلم.

(واول فتنة بني اسرائيل في النساء) عندما تحرش اليهود بالمسلمة في المدينة واستنجدت «واسلاماه وامحمداه، ودافع عنها مسلم كان يمر بالقرب منها.

رفع السيف ولم يرفع مشاريع السلام أو يرجع الى هيئة الامم او مجلس العفن الذي مات منه حتى الان اربعة بمرض الايدز وكان اخر من مات منهم الناطق الرسمي لدى كويلار مما يبين انهم يمارسون الفاحشة والعياذ بالله.

وسيبدأ الشجر والحجر من اليهود فيقول هذا يهودي خلفي لم يقل اتركه ولم يقل سلمه، ولم يقل سالمه ولم يقل اسحبه.. ولكن قال هذا يهودي خلفي فاقتله. لا علاج لهم الا بالقتل والابادة. ومن يقول ان اليهود حمائم السلام ومن يقول اننا واليهود ابناء عمومة وكنا نعيش معهم بسلام وأمن منذ زمن بعيد.

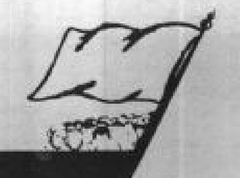
لقد تامر اليهود على الرسول صلى الله عليه وسلم اكثر من ٣ مرات لاغتياله من القاء الحجر عليه وسحره في اهله ثم وضع السم له في الشاة، ولكن الله امد في اجله.. فلما دنا الاجل اعطى منه الانذار الخالد حيث قال: «اني لاجد اثر تلك الاكلة التي اكلتها عند اليهود تعاودني كل عام وانه ان الأوان انقطاع ابهري (عرق قلبي) بسم اليهود».

ان اليهود يعرفون كيف تؤتى هذه الامة؟ ان سر قوة هذه الامة ان تقف خلف رجل واحد.. وان تعدد القادة مرفوض في هذه الامة.. ان الله تعالى فطر الخلق ان يقفوا وراء قيادة واحدة وان السموات والارض تابى تعدد الآلهة «لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا»، ويقول تعالى: «لذهب كل اله بما خلق».

ان الامة الاسلامية لا ترتبط باشخاص.

وان ابن سبأ اليهودي ابن السوداء الخبيث الماكر الذي قال ان عليا كرم الله وجهه هو الوصي بعد محمد صلى الله عليه وسلم وان مقامه كمقام يوشع ابن نون لموسى عليه السلام.. وان عليا لم يقتل وان روحه في السحاب نوره البرق وصوته الرعد، فاذا سمعتموه قولوا سبحانك.. سبحانك.. يا امير المؤمنين.. بعد ذلك بدأت الانحرافات والذي يقف وراءها اليهود.

وقد بين المحاضر ان اليهود واعوانهم جاؤوا واعوانهم بمادة دستورية تقول (الحرب الهجومية محرمة) ماخوذة من الدستور الفرنسي لتوزع على جميع الدساتير العربية والاسلامية، ويا للأسف ان اول من يلتزم بها هم العرب المسلمون، وآخر من يلتزم بها هم اليهود وامريكاواعوانهم الذين يذبحونهم ويقتالونهم وياخذون اراضيهم شبرا شبرا، وما لبنان عنا ببعيد، حتى وصلوا الى تونس ونحن نتشبث بهذه المادة.



المجتمع الإسلامي

قراءات

■ سلطات مدينة برمنجهام في بريطانيا اصدرت قرارا تسمح بموجبه مؤقتا ولمدة شهر لمسجد في ضواحي المدينة باستخدام مكبرات الصوت لترديد اذان صلاتي الظهر والعصر فقط، بينما اجراس الكنائس في ديار المسلمين تدق ليلا ونهارا، لكن ورغم ما في هذا القرار من اجحاف بحق المسلمين فان سكان المدينة النصارى احتجوا عليه، وطالبوا بالغائه لأن صوت الاذان حسب زعمهم مزعج جدا.

■ وافق الاتحاد السوفييتي على بيع اكثر من مائة صاروخ ارض - جو من طراز سام ٥ وارسال نحو الفي مستشار عسكري الى ليبيا في اطار برنامج يستهدف دعم نظام الحكم الليبي.

■ اعلن حسين علي منتظري الذي اختير مؤخرا خليفة للخميني انه يعتذر عن قبول المنصب وانه طلب من جمعية الخبراء ان تعدل عن قرارها مما يؤكد اشتداد الصراع على السلطة الذي تشهده الساحة الايرانية.

■ تشير التقارير المرفوعة الى لجنة الخطة الخمسية الاردنية الى ان حجم البطالة في الاردن يقدر بـ ٩٪ مما يعني تجاوز الحدود المقبولة التي تقدر بـ ٥٪ والاقتراب من مرحلة الخطر، وتعني هذه التقارير ضرورة تدخل الدولة المباشر لمعالجة الأزمة وعدم تفاقمها.

■ قام مؤخرا بعض عناصر المخابرات المغربية العاملين في فرنسا باختطاف المواطن المغربي عبدالعزيز النعماني من قلب فرنسا ضمن خطة خبيثة على ما يبدو، تقضي بملاحقة أبناء الحركة الاسلامية العاملين في الخارج تماما كما يفعل القذافي.

■ مطالبة بالافراج عن المعتقلين الاسلاميين في المغرب



وجهت عائلات المعتقلين الاسلاميين في السجن المدني بآسفي والدار البيضاء في المغرب رسالة الى وزير العدل المغربي بشأن المضايقات المستمرة التي يتعرض لها المعتقلون والتي وصلت الى حد اعتقال اقارب المعتقلين والاعتداء عليهم بالضرب والاهانة اثناء زيارتهم المشروعة لابنائهم المعتقلين، فقد فوجيء صهر المعتقل الحنصالي محمد يوم ٢١ نوفمبر الماضي بالحرس يطوقونه وهو يقوم بزيارة مشروعة لقريبه كما أن رجال الأمن يقومون بمرافقة المعتقلين المرضى الى المستشفى وحضور الفحص الطبي والتحدث مع الاطباء لحرمان المعتقلين من أدنى درجات الرعاية الصحية اللازمة، وقد طالبت الرسالة الوزير المغربي بالتدخل السريع لوضع حد لهذه المعاملة السيئة التي تتنافى وأبسط القواعد الانسانية.

■ اعتقالات جديدة في مصر

أفادت الانباء ان اجهزة الأمن المصرية شنت مؤخرا حملة اعتقالات جديدة في صفوف الجماعات الاسلامية شملت المئات منهم دون تمييز وبصورة عشوائية بحجة وجود خطة لدى تلك الجماعات لنسف بعض مراكز الوزارات والدوائر الحكومية اثناء عطلة نهاية كل اسبوع، والحقيقة أننا نستغرب موجة الاعتقالات الجديدة التي لا مبرر لها البتة خاصة وان الشخص الذي ادعت السلطات المصرية انها قبضت عليه داخل مبنى التلفزيون وهو يهم باشعال النار في المبنى قد حكمت المحكمة ببراءته، واطلق سراحه في حينه. فلماذا اذاً هذه الاعتقالات؟ وهل يريد النظام المصري اتخاذ هذه الحادثة وسيلة لضرب الحركة الاسلامية من جديد كما فعل عبدالناصر والسادات؟

■ جبهة معارضة جزائرية

اعلن مؤخراً في لندن عن قيام جبهة موحدة بين القوى المعارضة للحكم الحالي في الجزائر، ووجه بن بيلا رئيس جمهورية الجزائر الاسبق وحسين آية أحمد أحد زعماء المقاومة السابقين ضد الاحتلال الفرنسي نداء الى جميع الشخصيات الجزائرية المعارضة للانضمام للجبهة التي أخذت على عاتقها تغيير نظام الحكم الاستبدادي في الجزائر بالطرق السلمية، استبداله بنظام ديمقراطي قائم على التعددية الحزبية، ودعا بن بيلا وآية أحمد في ندائهما الى احترام حقوق الانسان والحق في اقامة اتحادات وتشكيل احزاب سياسية والحرية



النقابية وحماية حق الاضراب واجراء انتخابات حرة، ونحن مع تأييدنا لكل ما من شأنه اسقاط الديكتاتوريات المتحكمة في رقاب الشعوب العربية بالحديد والنار، إلا أننا لا نوافق البتة على اثارة النواحي العرقية لتحقيق اغراض سياسية معينة.

فقد حاول البيان الصادر عن جبهة المعارضة الجديدة اذكاء الروح العرقية وبالفصل بين قضايا العرب والبربر، حين قال البيان: ان الجزائر تعيش مأساة والبربر يعيشون في غليان. وأكد البيان في فقرة أخرى على التنمية والازدهار الحر للغة والثقافة الوطنية للبربر والعرب.

اننا نأمل من قادة المعارضة الجزائرية أن يتخذوا من النهج الاسلامي الذي تذوب في بوتقته كل العناصر العرقية وسيلة التعبير خاصة وأن بن بيلا قد ركز كثيرا في السنوات الاخيرة على أهمية الاسلام كمنقذ للجزائر من مشاكله وازماته التي يعاني منها.

■ فضيحة صهيونية

فضيحة كبرى يشهدها المجتمع الصهيوني داخل فلسطين المحتلة بدأت تتكشف اليوم بعد أن قام أحد اليهود اليمني الاصل و يدعى صموئيل نايير برفع دعوى على وزارة الاسكان والمستعمرات مطالبا بمعرفة والديه الحقيقيين لأن البولونيين الاشقرين اللذين يعيش في كنفهما لا يمكن أن يكونا والديه والجدير بالذكر أن عدداً كبيراً من الاطفال اليمنيين اليهود نقلوا الى فلسطين المحتلة بين ١٩٤٩ - ١٩٥٠ في عملية سميت في وقتها بساط الريح على شاكلة نقل الفلاشا. وادعت اسرائيل في حينها ان حوالي أربعمائة منهم هلكوا بسبب رداءة الطقس وصعوبات النقل، بينما الحقيقة هي أن

السلطات الصهيونية وزعتهم على يهود غربيين عواقر تشجيعاً لهم على الاستقرار في فلسطين.

ولا شك أن التصرف الصهيوني هذا يؤكد فقدان التجانس بين صهاينة فلسطين ويؤكد أيضا الامتيازات التي يتمتع بها اليهودي الغربي تجاه باقي اليهود الذين يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية.

■ سوريا متفهمة للأمر

التصريحات الأخيرة الصادرة عن أركان النظام السوري بشأن قرب مواجهة مباشرة مع العدو الصهيوني في أعقاب نصب بطاريات صواريخ سورية في لبنان ما هي الا محاولة لذر الرماد في العيون. فقد قال شمعون بيريز مؤخراً: ان اسرائيل تأمل في أن تحافظ سوريا على الوضع الراهن الذي حدد في المنطقة واعترف بيريز أن اسقاط طائرتي الميغ السوريتين قبل شهر كان عن طريق الخطأ وان حافظ الأسد تبلغ ذلك عن طريق المبعوث الامريكي ريتشارد موري، وان الأسد تفهم الأمر وأمر بسحب معظم الصواريخ عدا بعض بطاريات صواريخ سام (٢).

اذاً ما دام الأمر متفق عليه ومادامت هناك خطوط حمراء لا يجوز لأي من الجانبين السوري أو الصهيوني تجاوزها فلم هذه الضجة الاعلامية المفتعلة من قبل النظام السوري والقائلة بقرب نشوب حرب مواجهة مع اسرائيل.. اغلب الظن أنها وسيلة لابتزاز اموال جديدة باسم الصمود والتصدي. كلنا أمل أن يتنبه الغافلون لهذه اللعبة الجديدة.

■ دعوة مشبوهة

بعد الفشل الذريع الذي لاقته موسكو في افغانستان تحاول اليوم من جديد بتؤدة وحنكة وسرية مطلقة تفتيت أواصر باكستان بالدعوة الى قيام دولة بلوجستان في أوساط قبائل الباتان الموزعة على ضفتي تخطيط ديورانت العشوائي عام ١٨٩٢م وتقول الانباء ان البوليس السري الافغاني العميل يروج لهذه الدعوة في أوساط اللاجئين الأفغان وبين مثقفي باتان بباكستان، بحجة ان لهم خصائص سلالية وعرقية وحضارية متمايزة.

والجدير بالذكر أن هذه الدعوة المشبوهة كانت قد أبصرت النور في الهند ثم عرفت طريقها بسرعة ومن خلال التعاون الهندي ـ الروسي المشترك الى أروقة الكرملين اللاهثة خلف دفء مياه الخليج، فهل يتنبه المخلصون في باكستان وافغانستان لمخاطر هذه الدعوة الخبيثة التي مات القيصر الروسي الشاحب القسمات بطرس الاكبر وهو يحلم بها؟!

■ القضاء على السموم البيضاء يبدأ باغلاق الخمارات

صرح فضيلة الدكتور عبدالغني الرجحي أستاذ الدراسات العليا بجامعة الازهر «للمحرر» بأن القضاء على السموم البيضاء التي انتشرت مؤخراً بين شباب المجتمع المصري بصورة خطيرة لا بد أن يبدأ باغلاق الخمارات والقضاء على كل الأشياء المسكرة التي تذهب العقل لنجاة الشعب منها ومن براثنها.

وذكر فضيلته ان الشعب المصري قد أريد له من قبل أعدائه ان يكبت وتقتل عزيمته وان تشل حركة التقدم في مسيرته عن طريق انتشار المسكرات والسموم البيضاء وقد صار الآن اغلاق جميع الخمارات والقضاء على هذه السموم أمراً واجباً دينيا وسياسياً واجتماعياً وعلى الدولة ان تبادر باغلاق هذه الخمارات حتى لا تترك بابا خلفيا لفساد العقول لأن الخمر لها اتصال وثيق بالمزاج الشخصي واعصاب الانسان.. كما أوضح أن الخمر هي الطريق الأول لتعاطي جميع المكيفات وقد حرمها الاسلام تحريماً قاطعاً.

في غضون ذلك ارتفع عدد المواطنين المصريين الذين لقوا مصرعهم بالتسمم الكحولي خلال الاسبوع الماضي في عدد من مناطق القاهرة الى سبعة عشر شخصاً وبلغ عدد الضحايا منذ ظهور الخمور السامة في شهر يوليو الماضي وحتى الآن ٧٣ حالة وفاة بينما تمكن مركز علاج التسمم من انقاذ ٩٣ شخصاً من الموت فيما اصيب حوالي عشرون شخصاً بالعمى وحالات اخرى تعاني من ضعف البصر.

■ اليهود والتوبة

قال شمعون بن شلومو عضو الكنيست من حزب المتدينين الشرقيين «شاس» انه يعتقد بأن موت الاسرائيليين في الحريق الذي دمر معسكراً للجيش الاسرائيلي شرقي نابلس مؤخراً، يجب ان يدفع اليهود الى التوبة الى الله. وأضاف ابن شلومو ان لا شيء يحدث صدمة وان كل نبتة مزروعة فوق الارض يحرسها ملاك في السماء ويراقبها في نموها وحوادث السير وكل المصائب تحدث لأسباب لا يعلمها الا الله. وربما نحن نعيش هذه الأيام عصر الظلام وقد اضعنا طريق سيرنا ووقعت كارثة الحريق لكي تنير لنا طريق التوبة الى الله ونكف عن سيئاتنا.

وهكذا في الوقت الذي يتنادى فيه اليهود للعودة الى التمسك بعقيدتهم نرى العكس تماما في ديارنا العربية والاسلامية حيث يلقى دعاة العلمانية والاباحية والتحلل آذاناً صاغية فمتى يفيق المسلمون من سباتهم؟

في الهدف

شبح من الماضي

كيف تنهض امة تكرر اخطاءها ولا تتعلم من تجاربها وتلهث خلف غيرها ولا تتعظ بنفسها ولا بغيرها.

لا ارى خلاصا قريبا لهذه الامة المنكوبة مادام قادتها وأولو الامر فيها يتخاصمون ويتصالحون وفق المزاج ويبحثون عن الذات وشعوبهم تبحث عن الزيت.

سمح للسيد هيكل بالعودة للكتابة من جديد في صحيفة اخبار اليوم بعد ان تركها قبل اكثر من ثلاثين عاما وبعد انقطاع عن الاهرام دام اكثر من عقد من الزمان، كان يتسول فيه على ابواب صحف الاستعمار في الغرب يكتب المذكرات ويجمع الاموال ويشيد القصور والفلل في العاصمة الصيفية والشتوية، ويا لها من اشتراكية تقدمية!!

لسنا من المهللين والفرحين بعودة منظر فكر الهزيمة لانه لم يتغير لونه ولا جلده ولا طعمه ولا رائحته فهو عائد لنشر نفس الفكر داعيا الى الناصرية «جناح امريكا». تلك الناصرية التي حكمت البلاد وأذلت العباد ورجعت بنا القهقرى وتركتنا في سكرة مالها من فواق.

يسمح لهؤلاء اللادينيين بالعمل مع انهم اخذوا الفرصة كافية فكانوا وبالا على الامة وتضع العراقيل والعقبات امام الحركة الاسلامية أمل الامة وطلائع البشر ولا ذنب لهم الا انهم قالوا ربنا الله ثم استقاموا.

ليلنا اسود طويل ولكن الصبح قريب ولولا سواد الليل ما طلع الفجر.

محمد اليقظان

بقلم : عبدالرحمن الناصر

الشرق والغرب في خدمة الهجرة اليهودية

تحدثت وسائل اعلامية مختلفة عن صفقة جديدة يجري الاعداد لها حالياً ويشترك فيها المعسكران الشرقي والغربي، وتدور هذه الصفقة حول ترحيل عدة آلاف من اليهود الروس ربما يصل عددهم الى ١٥ ألف يهودي من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل وأن هذه الصفقة يجري بحثها من خلال اتصالات مكثفة بين العواصم المُعنية، وهي واشنطن وموسكو والقدس المحتلة وباريس ووارسو.. وهذه العواصم تمثل الكتلتين الشرقية (موسكو ووارسو) والغربية (واشنطن وباريس)، وما يجري بين هذه العواصم يخدم الكيان الصهيوني ويدعم مسيرته الاستيطانية.

فقد ذكرت صحيفة «لوموند» الفرنسية الواسعة الاطلاع أن محادثات دولية سرية حول مغادرة خمسة عشر ألف يهودي من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل عبر بولندا كانت أحد الأسباب المباشرة لزيارة الزعيم البولندي الجنرال ياروزلسكي لفرنسا قبل اسبوعين، وقالت الصحيفة ان محادثات تجري حالياً بين العواصم المعنية بالهجرة اليهودية وأن هذه المحادثات تعرضت الى كافة النقاط التي تساعد على تحقيق هذا الهدف والتي يعتقد أن من بينها الموافقة على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط يشارك فيه الاتحاد السوفياتي وعندها يمكن تنفيذ مخطط تهجير اليهود باشراف فرنسي بولندي تكون فيه العاصمة البولندية وارسو محطة تجميع اليهود الروس لنقلهم بعدها الى اسرائيل.

المؤشرات الدالة على الصفقة

ما ذهبت اليه الصحافة العالمية ومنها صحيفة اللوموند الفرنسية على سبيل المثال عن وجود صفقة جديدة (يشترك فيها المعسكران الدوليان) تهدف الى ترحيل ١٥ ألف يهودي روسي من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل لم نكن لنعتقد بوجودها (أي الصفقة) لولا توفر عدة مؤشرات تدل عليها نستعرض بعضاً منها فيما يلي:

١ ـ زيارة الرئيس البولندي لفرنسا : الزيارة التي قام بها الجنرال ياروزلسكي رئيس الدولة البولندية لفرنسا قبل اسبوعين والتي قوبلت باحتجاجات ومظاهرات جماهيرية كبيرة تعبيراً عن رفض الشعب الفرنسي لهذه الزيارة بسبب الدكتاتورية القمعية التي يتصف بها الجنرال البولندي حتى أن رئيس الوزراء الفرنسي لوران فابيوس قدم استقالته (التي لم تقبل) احتجاجاً على هذه الزيارة ومع ذلك تمت هذه الزيارة التي وصفت بأنها ناجحة مما يدل على أنها كانت ضرورية جداً، وانه لم يكن بالامكان التراجع عنها مما يدعم الآراء التي تقول ان هذه الزيارة كانت بتحريض من القوتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، لتدرس مسألة هجرة اليهود نيابة عنهما وهذا ما أكدته صحيفة اللوموند الفرنسية بقولها ان احد الاسباب الرئيسية لهذه الزيارة كان بحث موضوع هجرة اليهود السوفيات لاسرائيل. كما أكد وزير خارجية اسرائيل على ذلك في تصريح له اثناء زيارته لاسرائيل في الاسبوع الماضي حين قال: ان الزعيم البولندي والرئيس الفرنسي ميتران بحثا موضوع اليهود السوفيات خلال زيارة ياروزلسكي لباريس.

٢ ـ زيارة وزير خارجية فرنسا لاسرائيل : قام وزير خارجية فرنسا رولان دوما بزيارة اسرائيل في الاسبوع الماضي اجرى خلالها محادثات مع زعماء العدو حول قضية الشرق الأوسط، وقد تمت الزيارة اثر انتهاء زيارة الزعيم البولندي ياروزلسكي لفرنسا مما يدل على أن الوزير الفرنسي نقل لزعماء العدو ما دار بين الرئيسين البولندي والفرنسي وخاصة أنه أكد ان محادثات الزعيمين البولندي والفرنسي تضمنت هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل، كما حاول دوما استمالة العدو الاسرائيلي من خلال تعرضه لمنظمة التحرير الفلسطينية، ووصفها بأنها منظمة مقاتلة لا



• الشرق والغرب في خدمة الكيان اليهودي

تمثل الشعب الفلسطيني كله. كما تعهد بأن تبذل فرنسا جهودها لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والدول الافريقية بالاضافة الى تعهده بضمان توريد المنتجات الاسرائيلية الى دول السوق الاوروبية المشتركة.. كل هذه النقاط تشكل عوامل جذب باتجاه دفع اسرائيل لقبول فكرة المؤتمر الدولي واشتراك الاتحاد السوفياتي لضمان وصول المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي، وجدر بالذكر أن الموقف الفرنسي كان مؤيداً لترحيل اليهود السوفيات الى اسرائيل، وقد تأكد ذلك بشكل قاطع من خلال اعلان الرئيس الفرنسي ميتران عن استعداد فرنسا لتأمين نقل اليهود السوفيات الى اسرائيل عبر جسر جوي بين باريس وموسكو ومن ثم يتم نقل اليهود المهاجرين من باريس الى اسرائيل.

٣ ـ زيارة رئيس المؤتمر اليهودي لبولندا: قام رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ادغار برونغمان بزيارة للعاصمة البولندية وارسو حيث التقى بعدد من المسؤولين البولنديين الذين بحث معهما المصالح اليهودية، وفي مقدمتها هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل وكانت الأنباء قد ذكرت أن هذه الزيارة تمت تلبية لدعوة وجهت لرئيس المؤتمر اليهودي من الرئيس البولندي الجنرال ياروزلسكي مباشرة.

والملاحظ في هذه الدعوة أنها أتت بعد السوفياتي، والجدير بالذكر أن الموقف الفرنسي أجرى محادثات مع الرئيس الفرنسي ميتران حول هجرة اليهود الروس. والذي نعتقده أن ياروزلسكي نقل الى رئيس المؤتمر اليهودي العالمي نتائج محادثاته مع ميتران وما تم التوصل اليه بشأن الهجرة اليهودية وأبعاد التحرك الفرنسي والبولندي لخدمة هذا الغرض.

٤ ـ العلاقات الايجابية بين بولندا واسرائيل: سبق التحرك البولندي حول قضية المهاجرين اليهود تطوير العلاقات بين اسرائيل وبولندا الى الحد الذي يمكن معه تحقيق الهدف من ذلك التحرك، فمن المعروف ان العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قطعت منذ عام ١٩٦٧ اثر حرب الأيام الستة، وقد اتخذت الدولتان في الاشهر القليلة الماضية عدة اجراءات لتحقيق التقارب بينهما ومنها اللقاءات الرسمية كلقاء اسحق شامير وزير خارجية اسرائيل مع نظيره البولندي، افتتاح مكاتب دبلوماسية في العاصمتين تمهيداً لأي اعلان يتم مستقبلا عن اعادة العلاقات الدبلوماسية كاملة، افتتاح مكاتب تجارية وتبادل خبرات فنية وقيام فرق فنية بتقديم عروضها الفنية كان آخرها عرض مسرحية بولندية في اسرائيل حضرها رئيس دولة العدو حاييم هيرتزوغ وشمعون بيريز وشامير وغيرهم.. وتعني هذه العلاقات الايجابية اعطاء الضوء الأخضر لأي تحرك بولندي رسمي حول قضية الشرق الاوسط وهجرة اليهود السوفيات.

٥ ـ مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي: عقد في الرابع من شهر ديسمبر الحالي المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقد تميز هذا المؤتمر بالذات بحضور رئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوغ الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، وما يلفت النظر في هذا الحضور الرسمي للدولة أنه يحدث لأول مرة في تاريخ الكيان اليهودي. ومن المعتقد أن حضور رئيس الكيان الصهيوني للمؤتمر الشيوعي يمثل في حد ذاته توجها ايجابيا نحو الاتحاد السوفياتي، وكما يقول بعض المراقبين



• ياروزلسكي : العداء الشيوعي



• ميتران : العداء الصليبي

الغربيين في اسرائيل ان حضور حاييم هيرتزوغ مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهدف الى توجيه رسالة لموسكو تلفت نظر الزعامة السوفياتية الى التوجهات الايجابية لاسرائيل نحو الاتحاد السوفياتي ورغبتها في تحسين العلاقات معه..

وفي الخطاب الذي القاه هيرتزوغ بالمؤتمر شكر الدول الشيوعية على دعمها للدولة اليهودية منذ نشأتها قبل ٤٠ عاماً وأشار الى موقف الاتحاد السوفياتي والشيوعية الدولية الايجابي تجاه اسرائيل عند مناقشة انشاء الكيان اليهودي عام ١٩٤٧.. وبعد انتهاء الخطاب أجرى حاييم هايرتزوغ لقاء مع ميناشيف رئيس الوفد السوفياتي الى مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي وطلب منه نقل تحياته الى الزعماء السوفيات وأبدى استعداده لقبول دعوتهم لزيارة الاتحاد السوفياتي. وجدير بالذكر هنا أن ميناشيف هذا هو أحد اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي.. ومن هنا فان لقاءه مع رئيس الكيان الصهيوني بالاضافة الى خطاب هيرتزوغ في المؤتمر الشيوعي الاسرائيلي.. يعتبر تأكيداً على الاتجاهات الايجابية في العلاقات الاسرائيلية مع الكتلة الشيوعية ومن ثم توظيف هذه العلاقات لتحقيق حلم الزعامة الاسرائيلية في رؤية الآلاف من يهود الاتحاد السوفياتي وقد استقروا في فلسطين المحتلة.

بالاضافة الى هذه المؤشرات فهناك مؤشرات أخرى لم نتمكن من ذكرها لا تقل أهمية عن تلك التي ذكرناها في هذه المقالة، ومنها القمة الامريكية ـ السوفياتية، التي جمعت بين غورباتشيف وريغان والتي تأكد من خلال تصريحات بعض المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين أن القمة المذكورة بحثت موضوع هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل.

وأيضاً هناك زيارة غورباتشيف الى فرنسا واجتماعه مع ميتران وبحث موضوع الهجرة اليهودية..

وبعد،

فان الذي يهمنا نحن المسلمين أن نستوعب حقيقة الاتجاهات العدائية التي تجمع بين الشرق والغرب ضدنا وضد قضيتنا الأولى فلسطين، وان هذا العداء ينطلق من مفهوم عقدي يجمع بين العقيدتين الشيوعية والصليبية ضد العقيدة الاسلامية، سواء كان ذلك في فلسطين أو في أي مكان آخر.



أفغانستان وسنوات الجمر الست

مأساة افغانستان الاسلامية تدخل في نهاية هذا الأسبوع عاماً سابعاً.. أفغانستان البطولة مازالت على الرغم من السنوات العجاف الماضية تواجه بايمان أبنائها واحدة من أكبر القوى الحاقدة في الأرض..

وشعب أفغانستان الذي ضرب أروع الأمثلة لهذا العالم في مواجهة الأعداء مازال مصمماً على تحرير بلده..

وفي هذا الملف سنقف مع قادتنا على الجوانب المختلفة للمسألة الأفغانية.. عسكرياً.. وسياسياً.. واجتماعياً.. وثقافياً.

الجانب العسكري

بماذا يقاتل المجاهدون.. وكيف يعتدي المعتدون الروس؟ أما المجاهدون فمعروف أنهم حققوا الكثير الكثير بالسلاح القليل الذي لا يوضع في أي نسبة أمام جبروت السلاح الذي يستخدمه الروس.. ومع ذلك فان المجاهدين حققوا انتصارات أدهشت عدوهم وأدهشت كل المراقبين في العالم.

الوضع العسكري للمجاهدين

خمسة أمور أكدت صلابة الموقف العسكري للمجاهدين الأفغان بعد ست سنوات من الاحتلال الروسي لأفغانستان. هذه الامور الخمسة عرض لها المحلل العسكري في صحيفة كريستيان سانيس مونيتور وظهرت آثارها واضحة في ميدان القتال، كما سنرى في التقرير الذي بعث به مراسل لجنة الدعوة الاسلامية في أفغانستان.

أما الأمور الخمسة فهي:

١ ـ اكتسب المجاهدون خبرات وقدرات قتالية عالية في حربهم ضد قوات الاحتلال الروسية، فالمجاهدون يستخدمون الهجمات العسكرية المتواصلة لرفع تكلفة الحرب بالنسبة الى الروس.. سواء من ناحية الخسائر البشرية او المادية.

٢ ـ صعد المجاهدون حربهم ضد القوات الغازية بفرض الحصار على كثير من المواقع الروسية، بينما كانت العادة قبل ذلك أن يكون الروس هم الذين يقومون بشن هجمات واسعة النطاق ضد المجاهدين.

٣ ـ يرى المراقبون العسكريون أن المجاهدين اتقنوا تماما استخدام القذائف الصاروخية التي حصلوا عليها.. وكذلك القذائف المضادة للدروع.. بل ان المجاهدين يملكون عدة دبابات استولوا عليها من الروس ويستخدمونها كمدفعية متحركة مركزة في عدة مواقع جبلية.

٤ ـ التطور الاهم الذي طرأ على حياة المجاهدين ونشاطهم يكمن في وجود قيادة أفضل وأكثر خبرة.. فقد برز في الفترة الاخيرة مجموعة من القادة العسكريين الشباب الذين يديرون ـ وبكفاءة ملحوظة ـ نشاط جماعاتهم في أنحاء أفغانستان.

٥ ـ تبقى الاشارة الى أن الوحدات المقاتلة الأفغانية تطورت من حيث العدد والعدة بحيث أضحت أشبه ما يكون بوحدات نظامية.

وفيما يلي نص التقرير العسكري الأخير عن عمليات المجاهدين خلال الشهرين الاخيرين داخل افغانستان، وفيه بيان واضح بصلابة موقفهم:

● أفادنا آمر معسكر بدر للمجاهدين (قيادة منطقة جاجي) بأن العدو الملحد قام باتمام استحكامات حول قلعة جاجي المحاصرة (تشاوني)، وذلك بعد معارك العيد الفائت وتتمثل هذه الاستحكامات باتمام الخندق الممتد من داخل القلعة ومن تحت الارض الى حوالي القلعة من الخارج وجعله يحوي على موضع دبابة ومدفع هاون ومدفع شلكه ومدافع متوسطة أخرى، وكذلك يحمل (٨٠٠) رجل، كما أعاد العدو رجال الحراسة الى ابراج الترصد حوالي القلعة، ومن المعلوم مسبقا ان هناك (٣٠٠٠) لغم شخصي مزروعة حوالي القلعة منها (١٥٠٠) تتفجر بالضغط عليها و (١٥٠٠) لغم تتفجر بواسطة أجهزة تفجير من داخل القلعة.

● المجاهدون يكتسبون خبرات وقدرات عسكرية عالية نتيجة المعارك المتواصلة.

● المجاهدون يفرضون الحصار على كثير من المواقع الروسية بعد أن كان الروس هم الذين يشنون الهجمات.

● وحدات المجاهدين تتطور.. الى مرحلة الوحدات النظامية.

كما تبين لنا واضحا جليا أن هناك أوامر لقوة القلعة بالرد بالمثل على نيران المجاهدين مهما كلف الامر من جهد وخسارة، حيث ان العدو يعاني من انخفاض بالروح المعنوية لدى مقاتليه، وخصوصا وان في القلعة مستشارين روس مع عوائلهم وكذلك الضباط الافغان مع بعض عوائلهم.

ومن جانب آخر فان المجاهدين وبعد معارك ومطاردة القوات الغازية قاموا بوضع مراكز ثابتة تحيط بالقلعة وتقدر بخمسة مراكز ذات تسليح جيد جدا، وتقوم قوة هذه المراكز برصد كل تحرك لرجال القلعة سواء كانوا في الخندق أم داخل القلعة وهم يستطيعون أن يروا الجندي يتحرك رأي العين بواسطة النواظير البسيطة فيصبون عليهم نيرانهم بكل أنواع أسلحتهم، وهناك أيضا عمليات ليلية ونهارية للتقدم قرب القلعة وتوجيه ضربات موجعة لقوته ثم ينسحبون، ويذكر أحد المجاهدين أن أقصى مسافة وصلوها قرب تشاوني هي ٥٠ مترا ومن المجاهدين من اقتحم الخندق الا أنه فقد احدى قدميه بانفجار فوق الخندق وهي عمليات جريئة جدا، حيث أن الهدف منها هو القاء الرعب في قلوبهم واضعاف الروح المعنوية لدى العدو، والعدو بذلك يحاول بشتى الوسائل أن يتفادى هذه الهجمات فيحاول في بعض الاحيان وبالليل أن ينير المنطقة بقنابل التنوير خوفا من تقدم الاسود الذين فاقت شجاعتهم كل أوصاف الشجاعة.

ـ في ليلة ١٩٨٥/١١/١٢م كان أحد المجاهدين ضمن جماعة هجوم على القلعة يحاول فك صاعق لغم شخصي رغم تماطر القذائف عليهم ليحاول التقدم أكثر، الا أن كثرة القذائف القريبة منه جعلته يرمي باللغم ففقد اصبعين من اصابعه بانفجار قريب منه.

كما أفادنا أحد الاختصاصيين بغرفة القيادة عن غرض العدو من اغاراته الكثيرة بشتى أنواع الطائرات، فقال بأن من أهم اهدافهم هو اضعاف وضع المعسكر لانه منطلق عمليات وامداد ومؤن ومركز قيادة وكذلك يريدون أن يقطعوا طريق قوافل المهاجرين من طريق (ترى منكل) وقد يكون استعداداً لهجوم جديد لقطع الحدود على المجاهدين.

ـ في ١٩٨٥/١١/١٤م وحوالي الرابعة والنصف عصرا توجهنا الى المراكز القريبة من القلعة لحضور عملية قصف على القلعة وتقييم وضع التحركات العسكرية في المنطقة، الا أن القصف الشديد المتواصل طيلة وصولنا الى الطريق المؤدية للقلعة جعل القائد يغير خطته واتجه بنا نحو قمة جبل اسمه (كل غندي) وكان موقعه ممتازاً، ويشرف على ساحة العمليات. فبلغت قذائف العدو نحونا حوالي



• كثير من أسلحة المجاهدين حصلوا عليها من الروس الهاربين

• الحلول الاستسلامية تعطي صبغة شرعية لهجوم الروس على افغانستان
• فتحت الجريمة الروسية في افغانستان الباب على مصراعيه للصليبية التي بدأت نشاطها منذ اليوم الاول للغزو الروسي

(٢٥) قذيفة ثقيلة ثم بدأ المجاهدون بالرد على القلعة بالصواريخ الثقيلة ب م ١٢ ومدافع ٨٢ ملم والزيك وياك والدوشكات والهاون والكرينوف ورأينا النيران بعد ذلك تتصاعد من القلعة، ولقد بلغ متوسط قذائف المجاهدين ٦٢ قذيفة من كل الانواع فسكتت نيران العدو في الساعة ١٢ر٥.

– أفادنا آمر منطقة جاجي بأن طائرات العدو أغارت على هذا المعسكر يوم ١٩٨٥/١٠/٢٨ فسقط ستة شهداء و (١٦) جريحاً، وبعد يومين قام المجاهدون بالاغارة على تشاوني وقصفوها بنيران كثيفة ويعتقد أنه حصلت فيهم مقتلة كبيرة وخسائر بالمعدات، ولذلك جاءت الطائرات على اثر ذلك وقصفت مواقع المجاهدين القريبة من القلعة (بدلا) فسقط شهيد وجرح اثنان من المجاهدين.

– في ١٩٨٥/١١/١٤م وصل غرفة القيادة هذا التقرير من احد مراكز المجاهدين وهو كالآتي: سقطت على القلعة يوم ١٩٨٥/١١/١٠م من قبل مصادر المجاهدين ٣٦ قذيفة ب م ١٢ (أرض – أرض) ١٨ حريقية و ١٨ تخريبية وعشرة قذائف ٨٢ ملم، وأسلحة خفيفة أخرى وذلك في الساعة ١٢ر٣٠ فأصاب أحد الصواريخ الحارقة مطبخ القلعة فاشعل فيه النيران وآخر على برج للترصد وأربعة على موضع لمدفع هاون وثلاثة صواريخ تخريبية على موضع مدفع «شلكه» وصاروخان تخريبي وحريقي على موضع مدافع ثقيلة وسقط بعض باقي القذائف على مقر اقامة عوائل الضباط وناديهم وبعضها على خندق القلعة.

وصل غرفة القيادة ما يلي: استشهد نتيجة قصف العدو ليلة ١٩٨٥/١١/١٤ أحد المجاهدين وجرح آخر.

– يوم ١٩٨٥/١١/١٥م حضرنا عملية قصف بالصواريخ من مركز خاتم الانبياء القريب من القلعة وتم ذلك في الساعة الثالثة عصرا وكانت ١٦ قذيفة فردت علينا مصادر نيرانهم كالعادة وابتعد المجاهدون عن مصدر نيرانهم لئلا يصاب أحد ولم يصب أحد بأذى. وتوجهنا بعد ذلك لمركز سيد خان لحضور عملية تقدم على القلعة من هذا المركز وتم الهجوم بين الخامسة والسادسة مساء ولم تعرف النتائج.

– يوم ١٩٨٥/١١/١٦م أغارت طائرات كثيرة بعد الساعة الثانية عشرة ظهرا واستمرت متقطعة الاغارة حتى ٤ر١٢ عصراً وألقت بعض القذائف الا أنها لم تصب أحد بأذى بسبب نشاط المقاومات الارضية الجيد.

– يوم ١٩٨٥/١١/١٨م وصلت نتائج قصف المجاهدين من مركز خاتم الانبياء ليوم ١٩٨٥/١١/٩، ففي الساعة ٤٠ر٣ عصرا سقطت أربع قذائف ب م ١٢ على موقع شلكة للملحدين (تخريبية).

أما نتائج قصف يوم السبت ١٩٨٥/١١/١١ وفي الساعة ٣٠ر١٢ ظهرا أصابت احدى قذائف الـ ب م ١٢ دبابة داخل القلعة وحطمتها بالكامل وأيضا انهدم أحد مواضع الخندق بفعل احدى قذائف ب م وفر الجنود الى مواضع أخرى.

– يوم ١٩٨٥/١١/١٩م قامت جميع المراكز حول (تشاوني) بعملية مزدوجة وكنا نراقب الحال من مركز (بدلا) رغم نشاط الجواسيس الملحوظ وقبل دقائق من ساعة التنفيذ عطل للمجاهدين مدفع ٨٢ ملم فاقتصر قصف هذا المركز على الهاون ومدافع الدوشكة والزيك وياك والكرينوف وكان سقوط القذائف نسبياً جيداً على القلعة الا أننا لاحظنا أن الرد كان بالمثل من القلعة على جميع الاتجاهات وبصورة نشطة، والحمد لله لم يصب أحد بأذى أو يعطب شيء وكانت القذائف تسقط قريباً من المجاهدين الا انهم كانوا يتوارون عنها لأنهم يسمعون صوت انطلاقها لقربهم من القلعة.

– صباح يوم ١٩٨٥/١١/٢٠م أغارت عشر طائرات على معسكر بدر وفتح ومنطقة سبينيشيفا وألقت بخمسة قذائف على مواضع مضادات أرضية وتجمعات للمجاهدين، وبعد ذلك اتضح لنا أن هناك جريحاً واحداً اثر هذه القذائف، وفي نفس هذا اليوم حضر الى معسكر بدر ثلاثة جنود حكوميين فروا من القلعة ليلا، وبعد مداواتهم من جراح كانت بهم رحلوا الى مستشفيات داخلية، وقبل رحيلهم أخذنا منهم هذا التقرير السريع: «قال أحدهم: نحن خمسة عشر جندياً خططنا للهروب من القلعة مهما كلف الامر ونحن نعلم أن القلعة محاطة بالالغام، وذلك للوضع اللاإنساني الذي نعيشه في الداخل، وخرجنا في الليل فانفجرت بنا أربعة ألغام، ولكون الوقت ليلا لم نعرف كم منا جرح وكم منا مات وأين زملاؤنا الان، وأفادنا آخر: ان في القلعة (٨٠) ضابطاً وستة مستشارين



● الصلاة جماعة .. والسلاح الى جانب المجاهدين

روس مع بعض عائلاتهم وجنود كثيرون لا نعرف عددهم، وأن القلعة تعاني من تعب شديد بسبب نيران المجاهدين وهجوماتهم وهناك قتلى كثيرون) وأصبحنا ننتظر بعد ذلك قدوم الباقين من الفارين الا اننا لم نستقبل أحداً فيعتقد أنهم قتلوا أو سحبوا الى داخل القلعة مرة ثانية.

في نفس اليوم ١١/٢٠ قدم الى المعسكر جريح من المجاهدين كان قد وقع بكمين للقوات الروسية في ولاية (لوكر).

في نفس اليوم أيضا ١١/٢٠ وصل غرفة القيادة تقرير مفاده: استشهاد مجاهد وجرح

اثنين اثر قصف من قلعة جاجي (تشاوني) وهم من منطقة (خرجتل).

في نفس اليوم أيضا أغارت طائرات على معسكر فتح ولكن والحمد لله بدون نتائج وكذلك في ليلة ١١/٢١ وفي الساعة ٨٫٣٠ مساء،

الا ان مهمتها كانت واضحة وهي كشف مواقع

المضادات الارضية وكذلك في ليلة ١١/٢٢ في الساعة ٧٫٢٥ مساء لنفس الغرض.

وبعد ذلك كله لاحظنا استعدادات كثيرة من قبل المجاهدين لاحتمال زحف جديد.

الجانب السياسي

على الرغم من وضوح موقف المجاهدين على هذا الجانب.. وعلى الرغم من رفضهم لسائر المساومات السياسية بين القوى الكبرى، فان هنالك مشاريع لتصفية القضية الأفغانية تشترك فيها القوى الكبرى بنية انقاذ العدو الروسي من هزائمه وفشله، وقد استحوذت مسألة التسوية السلمية بعد ست سنوات من الغزو على سائر الجهود السياسية الدولية ونقدم فيما يلي تشخيصاً لهذا الجانب:

التسوية السلمية لقضية افغانستان

ان الشعب الأفغاني المسلم الشجاع الذي استطاع بتأييد من الله سبحانه وتعالى وبقوة ايمانه ان يحارب العدو لأكثر من سبع سنوات وأن يسجل صفحة جديدة في تاريخ البشرية وذلك بوقوفه امام اكبر قوة مادية في العالم والحاق الهزيمة في جيشه الاسطوري.

هذا الشعب الأبي استطاع ان يعيد العزة والكرامة ليس في العالم الاسلامي فحسب بل وفي العالم الانساني بأسره، وان يعلم الحرية والتحرر للشعوب المضطهدة في العالم. هذا الشعب المؤمن الذي يعتز العالم و يفتخر بعزمه وارادته وصبره وتضحياته في معاركه البطولية، استطاع أن يوجه انظار العالم نحو الانقلاب الاسلامي في افغانستان.

ان الشعب الأفغاني المسلم الواعي ادرك ان العدو المعتدي قد انهزم في ميدان المعركة وفي مؤامراته المتكررة وان جيشه المدرب والمسلح لم ينجح في كسر وتحطيم مقاومة الشعب الأفغاني المؤمن، كما ان مؤامراته الشيطانية بفضل الوعي وادراك المجاهدين باءت بالفشل.

ان العدو وبعد ان احاطه اليأس وخيبة الأمل من جميع الجوانب ووجد طريق القرار امامه مسدودا بدأ يتوسل الى مؤامرة أخرى وهي آخر تلك المحاولات اليائسة والمؤامرات الشيطانية وهي مؤامرة ما يسمى ـ بالحل السلمي ـ وذلك بالتعاون مع متعهديه وأتباعه وشركائه في الجريمة.

ان العدو وبعد ان مني بالهزيمة في ميدان المعركة وأصبح النصر وشيكا يأمل ان يوقع التردد في عزم شعبنا الراسخ وان يدعوهم الى قبول الخزي والعار و يحبسهم في قفص الاستعمار الاحمر بصورة ابدية مثلهم في ذلك مثل المناطق الاسلامية التي احتلها العدو قبل حوالي نصف قرن من الزمن، و يحصل بهذا الطريق على مالم يحصل عن طريق القتل والتدمير والتشريد.

ان الشعب الأفغاني يعلم جيدا ان الكلام عن الحل السلمي ما هو الا خدعة ماكرة استخدمها الروس المكار عندما احس بالعجز عن المقابلة مع الشعوب الصامدة على مر التاريخ. شأنه في ذلك شأن الامبريالية الانجليزية في استعمارها القديم للدول الاسلامية والشعوب المستضعفة والامبريالية الامريكية في استعمارها الجديد.

هذه المؤامرة الديبلوماسية من دسائس العدو الجديدة وكما قال أحد قادة المجاهدين: هذا الشيطان الكبير حكم سيطرته على الشعوب تحت ستار السلم والحياة السلمية، والآن يريد ان يغفل شعبنا تحت عنوان الحل السلمي او على الاقل يحرفهم عن مسير الانقلاب الاسلامي السعيد. مع يقيننا الكامل بأن مثل هذه الدسائس والمؤامرات من قبل الدول الكبرى ليس لها ادنى تأثير في ارادة شعبنا وتصميمه ومع هذا فاننا نعلن بأن هذه المؤامرة ليست الا مؤامرة شيطانية وان الشعب الافغاني المسلم المجاهد لا يمكن أن يلقي سلاحه حتى يطرد

● التعليم في افغانستان ينعطف نحو طريق خطرة وابناء افغانستان يساقون الى المجهول بأيدي الشيوعيين والنصارى



• واحد من آلاف الاطفال الافغان الذين احرقتهم قنابل الروس

آخر جندي من جنود العدو المعتدي، و يقيم حكومة اسلامية على أرضه، لأن هذا الشعب يعرف جيدا ان عزه وكرامته مرهونان بالنصر النهائي ورفع علم التوحيد على جبال افغانستان الشامخة وان حريته واستقلاله يرتبطان باستمرار الجهاد المسلح ضد المعتدين واعداء الدين والانسانية.

وفي غير هذا فان الحلول الاستسلامية التي تعطي صبغة شرعية لهجوم الروس على افغانستان والتي تدوس تحت اقدامها دماء اكثر من مليون شهيد الذين قدموا ارواحهم فداء لاعلاء كلمة الله ودفاعا عن عقيدتهم الاسلامية، والتي لا تنظر الى اكثر من خمسة ملايين مهاجر الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق، الا أن قالوا ربنا الله، مع ما تحملوا من الظلم والمصائب، والتي لا تأخذ في الحسبان هدم اكثر من ثلثي افغانستان بأيدي الوحوش الحمر، والتي تنسى مئات الآلاف من اسر الشهداء والذين اصبحوا بلا مأوى ولا عائل، والتي تغمض عينيها عن الثروات المادية والمعنوية التي نهبها الروس من افغانستان، والتي تسخر باكثر من سبع سنوات من القتل والتدمير والجرائم اللاإنسانية التي ارتكبها الروس المعتدي على هذا الشعب المظلوم والتي لم يسلم من جرائمه حتى الحيوان والنبات والطبيعة.

فهل يعقل بعد كل هذه الجرائم البشعة التي ارتكبها الدب الاحمر على شعب افغانستان المسلم ان يلتمس من الروس راجيا اياه ان يترك افغانستان المدمرة في حين تضمن منافعه في افغانستان وتبقى جواسيسه هناك؟ وتكون قوة ما يسمى بحفظ الأمن التي هي في الحقيقة ليست الا قوة لحفظ الجواسيس وتبقى افغانستان موقعا استراتيجيا ابديا للروس. وان يستبدل العملاء الذين فشلوا في تسليم افغانستان الى اسيادهم في موسكو يستبدل هؤلاء العملاء بعملاء آخرين من بقية الانظمة الفاسدة الماضية الذين خدموا الروس اكثر من تراقي وحفيظ لعين وكارمل والذين هيأوا الجو المناسب لسقوط افغانستان في احضان الشيوعية ويشكلون حكومة ائتلافية مع منظمتي خلق وبرتشم العميلتين اللتين لا مكان لهما بعد اليوم في افغانستان، وتصبح افغانستان دولة غير منحازة بالنسبة للاسلام ومنحازة للروس الشيوعية، ويظل هذا الشعب ـ كما كان في الانظمة السابقة ـ يعاني من الفقر والحرمان والظلم والاضطهاد وان الطغمة الفاسدة الخائنة التي تركت البلاد في احرج ايامها هاربة الى ربوع اوروبا وامريكا مستغرقة في الشهوات والملذات ترجع الى البلاد وتتربع على كراسي الحكم! ان هذا وهم وخيال.

ان الشعب الافغاني المسلم يستطيع الآن ان يختار طريقه ويعرف ان الطريق الوحيد لحل قضية افغانستان هو الجهاد المسلح وهذا ما اختاره شعب افغانستان المسلم طريقا له.

ان الروس لم يدخل ارض افغانستان عن طريق الدعوة والمشورة حتى يتركها عن هذا الطريق ولا يمكن ان يتخلى عن الظلم والاستبداد وارتكاب الجرائم مادام قدرته العسكرية تسمح له بذلك، واذا كان بامكانه البقاء في افغانستان فانه لا يفكر بالخروج ابدا ولا يحاول حكام موسكو باستدعاء قواتهم من افغانستان الا اذا تيقنوا بحتمية الانهزام، وعند ذلك لا يمكن اعطاء اي امتياز للعدو لضمان منافعه في المنطقة واتاحة الفرصة له مرة أخرى لكي يتدخل في بلادنا عن طريق آخر بأن يخرج من الباب ويدخل من الشباك، بل ان الشعب الأفغاني لن يلقي سلاحه حتى لحظة اخراج القوات المعتدية دون قيد أو شرط وضمان الاستقلال الكامل للبلاد، وفي النتيجة اقامة دولة اسلامية على ارضه ووطنه وانه لا يفرح بالوعود الكاذبة الجوفاء.

ان افغانستان ستتحرر باذن الله، وان عاقبة الكفر والشيوعية ليست الا الخسران والافتضاح. وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

صدق الله العظيم

الجانب الثقافي

فتحت الجريمة الروسية في افغانستان الباب على مصراعيه للصليبية التي بدأت منذ اليوم الأول للغزو الروسي باستغلال سائر الجوانب الاجتماعية والثقافية بنية التأثير على عقائد أبناء افغانستان بالاساليب المتنوعة ومن ذلك

اسلوب التعليم وغيره، مما يتعلق بالجانب الثقافي. ولقد حصلت لجنة الدعوة الاسلامية على تقرير خطير سينشر في مجلة «البنيان المرصوص» في عددها المقبل. ويسر القسم الصحفي في اللجنة أن ينشر هذا التقرير على صفحات (المجتمع) ليطلع عليه المسلمون في كل مكان، ويعوا مسؤولياتهم وواجباتهم تجاه اخوتهم في افغانستان:

التعليم بين الصليب والمطرقة

الى المسلمين في كل العالم نقول: ان التعليم في افغانستان ينعطف نحو طريق خطرة، وأبناء افغانستان يساقون الى المجهول بأيدي الشيوعيين والنصارى يقذفونهم نحو هوة المجهول.. نعم لقد خرجت الكتب وهي تحمل الصليب شكلا ومضمونا لقد استغلوا حالة الجوع والفقر المنتشرة بين خمسة ملايين مهاجر اكثرهم من النساء والاطفال، وأرادوا أن يحولوهم الى النصرانية أو الشيوعية، وذلك عن طريق المدارس التعليمية والحرفية والمناهج المعدة خصيصا للتنصير وأيضاً عن طريق نشر مدارس ودورات تعليم اللغة الانجليزية وربط هذه المدارس بالكنيسة.

أما من حيث المكان فمثاله المركز الامريكي أو من حيث الادارة فمثل باقي المؤسسات. لقد عرف الغرب اعتزاز الافغان بدينهم وتماسكهم به فجاؤوهم من باب الحاجة والفقر، وان المجلة وهي تعرض هذه الحقائق لتذكر المسلمين بأنهم اذا لم ينتبهوا فسوف يدفعون ثمن هذا السكوت كثيراً وكثيراً.

ان حروب التحرير الطويلة لا تظهر نتائجها الا بعد عدة أجيال فاذا لم نتخذ العدة من الآن فسوف يضيع جهادنا أمام اعيننا فلا بد لنا أن نتخذ خطوة ايجابية نحمي بها هؤلاء الاطفال من عبث النصارى وغجرية الشيوعية والتاريخ الآن يعيد نفسه.. فبنظرة فاحصة الى الوراء نعرف كيف احتلت روسيا الولايات الاسلامية المسماة الآن باسم الاتحاد السوفياتي.. لقد وقفت هذه الولايات ـ تحت قيادة (الامام الشامل) ـ وقفة رجل واحد للذود عن دينها وشرفها مما أكد للروس ان هزيمة هذا الجيل مستحيلة.. فأطالوا فترة الحرب كي يخربوا الجيل القادم ويبثوا في صفوفه روح الانهزامية وتم لهم ذلك حين كانت تعقد بين المسلمين والروس معاهدات فكانوا يتبادلون الرهائن لضمان عدم اندلاع الحرب، فكان المسلمون يطالبون بضباط الجيش كرهائن لكن الروس كانوا يطالبون بالاطفال وتعجب المسلمون آنذاك ولكن تعجبهم لم يدم كثيراً لأن الاطفال كبروا وعادوا في زي ضباط يقاتلون آباءهم. لقد كان أحد الضباط الروس يسمى (جمال) هو ابن الامام الشامل الذي دوخ الروس وانهزم المسلمون لأن المعركة كانت تحطم المعنويات، فالأبناء يقاتلون الآباء ويصبحون جنودا للجيش الروسي.

والآن تعاد هذه القصة من جديد وبتغيير بسيط في «السيناريو» فرضته ظروف الساحة فعندما حدث الانقلاب الشيوعي في افغانستان كان تعداد أعضائه خمسة آلاف شخص تقريبا، وبعد الانقلاب لم يتقدم شخص واحد للعضوية ولكن خلال السنوات الست التالية أصبح العدد (٤٠٫٠٠٠) ألف عضو، فمن أين جاء هذا العدد؟ لقد جاء من خلال برامجهم التعليمية للشباب داخل موسكو وداخل افغانستان، لقد تدرب خلال السنوات الاربع الماضية ١٠٠٫٠٠٠

• مجموعة من الافغان الصغار امتدت اليهم يد المساعدة ويتلقون التعليم من مدرس بلجنة الدعوة الاسلامية

• في آسيا الوسطى كان الروس يربون اطفال المسلمين ويدربونهم ليعودوا ضباطا وجنوداً يقاتلون آباءهم المسلمين.

• هل تتكرر المأساة عن طريق الأطفال الافغانيين الذين تأخذهم روسيا لتربيهم وتدربهم؟!

• في عام ١٩٧٩ كان عدد أعضاء الحزب الشيوعي خمسة الاف.. واليوم أصبحوا اربعين الفا..

• مائة الف شاب افغاني دربتهم موسكو خلال السنوات الأربع الماضية ليكونوا كوادر شيوعية وادارات الحكم.

• اللجنة السويدية بدأت بتقديم خدمات طبية.. ثم انتقلت الى التعليم لنشر الاقليمية والعلمانية

• «الانترايد» اخفقت اخفاقا ذريعا لتنصيرها العلني داخل افغانستان.

مائة الف شاب داخل الاتحاد السوفييتي ليكونوا الكوادر الشيوعية وادارات الحكم.

وفي التاسع من نوفمبر لعام ١٩٨٤م توجه ٨٦٠ طفلا افغانيا من كابول الى موسكو مباشرة بالطائرات، تتراوح أعمارهم ما بين ١٢ الى ١٦ عاما وكان الهدف تخريج جيل جديد لا يعرف عن الاسلام شيئاً، بل يكن للمسلمين كل عداء. والآن تدفع الـ «كي. جي. بي» نصف ثمن حقن «الهيروين» لكي تجعلها في متناول أيدي الشباب في افغانستان.. انهم ينشرون الفساد بكل الوسائل ويحاولون ان يرحلوا بهذا الجيل الى جيل آخر هو أقل صلابة.. هكذا فعل الشيوعيون.. فماذا فعل المسلمون؟! قبل ان نجيب على هذا السؤال سنحاول أن نتعرف على خطط النصارى المعدة لأبناء افغانستان سواء أكانوا في داخل افغانستان أم في أرض المهجر..

لقد أعد الغرب برامج موسعة لاحتواء الجهاد أو لتحويله من عالميته الاسلامية الى اقليمية ووطنية محدودة وتضافرت جهودهم جميعا وباتوا يضربون المسلمين عن قوس واحدة في محاولة لزعزعة الافغان عن دينهم لكن الله يفضح نهارا ما يبيتونه ليلا.

اللجنة السويدية

حينما بدأت كانت تعمل في مجال الخدمات الطبية والصحية للمهاجرين وبعد ذلك انتقلت الى التعليم وشرعت في فتح المدارس والاشراف عليها وشراء الكتب والادوات الدراسية، بل أخذت تدفع مرتبات المدرسين داخل افغانستان لقائد كل منطقة عن كل ستة شهور، وكانت كل هذه المحاولات لكسب الثقة ثم بعد ذلك بدأت في اعداد دورات لتأهيل مناهج علمانية بحتة تميل بالشباب الافغاني نحو الوطنية وتساعد «اللجنة السويدية» في هذا البرنامج لجنة الاغاثة النرويجية التي تمثل «الكنيسة النرويجية» وأيضا تساعدها منظمات فرنسية والمانية وسويسرية وتبشيرية.

الانترايد

منظمة كنسية تابعة للكنيسة بنيويورك وتعمل بالتعاون مع المنظمة النرويجية والكنيسة الباكستانية وجميع الاداريين والمشرفين عليها من النصارى الباكستانيين، ويرأسهم نصراني أثيوبي وهم الآن يقدمون الدعم لعشر مدارس أفغانية ويستخدمون في المناهج الدراسية الكتب الايرانية والكتب الافغانية المقررة قبل التدخل الروسي، كما تقوم بفتح المدارس التدريبية على مهن النجارة والخياطة — والتطريز للنساء — ثم تشرف على بيع هذه الاشياء، ولقد فشلت «الانترايد» فشلا ذريعا في كثير من المدارس التي تحت سيطرتها وذلك لتدخلها المكشوف والتنصير العلني داخل افغانستان الذي يصطدم بفطرة هذا الشعب المسلم مما جعل منظمة «أي س آر» تتدخل لتنقذ الموقف وتتحمل هي تكلفة المدارس لأنها تستخدم التبشير على المدى الطويل والبطيء، لا السريع المؤقت، والآن هناك محاولة من جانب النصارى لأخذ ١٢٠ مدرسة ابتدائية لا تجد أحدا يصرف عليها فتقدمت هذه المنظمات للاشراف عليها وتزويدها بالمناهج والمدرسين.

> • الخطر الاكبر يكمن في الغزو السياسي الاجتماعي
>
> • الروس يعملون على ايجاد جيل افغاني جديد يأملون أن يقدم لهم ما يريدون بعد عمليات غسيل الدماغ المعمول بها.
>
> • ارسال ابناء الافغان الى الاتحاد السوفياتي يقابل باشمئزاز وهذا مؤشر لفشل سياسة الغزاة.

المركز الامريكي

في الأونة الاخيرة انتشرت بين المهاجرين دورات تعليم اللغة الانجليزية وذلك لتنفيذ المخطط الصليبي والعمل على تهجير الشباب الى البلاد الغربية.. ويقوم بهذه المهمة المركز الامريكي والمركز البلجيكي وجهات أخرى متعددة.

المركز الامريكي يقوم بتعليم اللغة الانجليزية في فصول مشتركة بين الشباب والفتيات والمناهج التي تدرس معظمها اباحية منافية للاسلام ولعادات وتقاليد الافغان، وهذا المركز موجود داخل سور كنيسة ويتوسط الفناء مجسم لصليب كبير..

المركز البلجيكي

يقوم بتدريس اللغة الانجليزية للافغانيين «فقط» ولا يسمح بدخول غير الافغانيين ويبدو التنصير — في هذا المركز — بشكل أوضح منه في المركز الامريكي، فالأسئلة المفضلة للقائمين على هذا المركز حين يسألون الطلبة الجدد تكون: لماذا تريد أن تتعلم الانجليزية؟ هل ترغب في الهجرة الى الخارج؟ اضافة الى تشجيع الفتيات على التبرج في أوساط الشباب داخل الفصول المشتركة. حتى المناهج وضعت خصيصا برامج التخريب التي تسير بخطى واسعة في هذا الوقت. وقد حصلت مجلة «البنيان المرصوص» على كتاب وضع للاطفال كله قصص اباحية اما على لسان الاطفال أو الحيوان والصورة الاولى كانت صورة لكنيسة وباب الكنيسة مرفوع عليه الصليب. كل هذا والمجلة تتساءل أين المسلمون؟ أين المسلمون؟ قبل أن يضيع شعب وقف في وجه السلاح لكنه لن يستطيع الصبر طويلا على هذه الحرب الثقافية التي تنتزعه من جذوره..

الجانب الاجتماعي

استنتجت مجموعة من المختصين في المسألة الأفغانية، انه على الرغم من التفوق العسكري السوفييتي، الا أن الخطر الاكبر الذي يتهدد المقاومة الأفغانية يكمن في الغزو السياسي الاجتماعي الروسي.

في مؤتمر عقد بجامعة اكسفورد في ديسمبر من العام الماضي ١٩٨٤ تحت رعاية **جمعية الدراسات لوسط آسيا**. وقد ضم خبراء غربيين استمر فترة طويلة لدراسة المقاومة الأفغانية خلال الخمس سنوات الماضية. وكان من بين المشتركين في هذا المؤتمر شخصيات بارزة مثل (لويس دوبريه) الغربي، عميد هيئة الشئون الأفغانية وأوليفر روي.

ولقد أجمع الخبراء على أن الخطر الدائم على المقاومة الأفغانية لا يكمن في قوة سلاح الطيران السوفييتي ولا في استراتيجيتهم التوسعية لمسح افغانستان، ولا حتى في التهجير الجماعي، **بل ان الخطر الحقيقي الذي ينذر بالسوء ويترك آثارا أكثر سوءا من**



• اطفال الأفغان .. حرموا التعليم والرعاية والصحة والغذاء

قنابل النابالم والغازات السامة هي السياسة الروسية المتمثلة في الغزو الفكري الاجتماعي التدريجي والذي تقف في وجهه المقاومة منذ نشأتها.

ويبدو ان استراتيجيتهم السياسية الاجتماعية هي هدفهم الرئيسي ولقد أشار العديد من المشتركين في المؤتمر الى الخط الموازي الشبيه بسياسة السوفييت في افغانستان اليوم وذلك بمثيله الذي أدى لنجاح سياستهم لاخضاع آسيا الوسطى في سنة ١٩٢٠ ـ ١٩٣٠ على الرغم من النجاح القليل الذي تمكنوا من تحقيقه. وتوجد حالياً بعض الأدلة المتمثلة في بعض دول العالم الثالث الحليفة للاتحاد السوفييتي مثل أثيوبيا، أنجولا، وامريكا الوسطى. ويبدو أن حكومات الغرب ولربما أيضا حكومات العالم الاسلامي هي الوحيدة القادرة على التفاعل اليومي مع الاحداث ولكن ليس على المستوى المطلوب. بينما من الناحية الاخرى نجد أن السوفييت يعملون على تحقيق هدفهم الوحيد بدراسة بقائهم أطول فترة ممكنة في افغانستان.

ولقد نبه أنتوني هايمان، مؤلف آخر كتاب صدر عن مجلة افغانستان، المؤتمرين بقوله: ان القادة السوفييت لديهم العديد من الأسباب التي تجعلهم دمويين ازاء آمالهم في محاولة تحقيق نصر نهائي وحاسم وامتصاص الشيوعيين الحاكمين لأفغانستان الى الكتلة السوفييتية.

ان التفاؤل السوفييتي غالبا ما يبنى على اعتقادهم السائد بأنه من الممكن تدريب كوادر من الجيل الجديد للمواطنين الأفغان أنفسهم قد يقدمون الجليل من الخدمات للسوفييت.

ولقد وضح كل من «هايمان» و «الماكفست» المسئول السويدي عقب زيارتهما السابعة لأفغانستان منذ ١٩٧٦، وضحا ان الروس قد أسسوا برامج تدريبية واعلامية مكثفة في افغانستان وروسيا، ومما يجدر ذكره أن السوفييت يقومون مسبقا بارسال ما يقارب الخمسة وعشرين الفا من الطلاب الأفغان صغار السن والشباب سنويا. وأكثر من ذلك أن يتامى الحرب يجمعون ويرسلون للاتحاد السوفييتي لتنشئتهم على الشيوعية والتدريب العسكري. ولقد أشارا الى ما يحدث مقارنة بما حدث في سنة ١٩٢٠ عندما استغل البلاشفة الأيتام لتحقيق اغراضهم، كذلك ابان الحرب الاهلية حيث سرق عشرات الألوف من الاطفال عنوة من أسرهم بواسطة اليونانيين المؤيدين لسياسة موسكو، حيث ارسلوا لتنشئتهم على الطريقة الشيوعية من روسيا وحليفاتها.

ولقد أوضح كل من هايمان والمكفست وغيرهم ان الاتحاد السوفييتي تلقائيا سوف لن ينجح في فرض سيطرته السياسية والاجتماعية في هذه المملكة، هذا بدليل ان ارسال الأفغان الى الاتحاد السوفييتي يقابل باشمئزاز وكراهية من ناحية السوفييت اضافة الى النزعة العنصرية مما يؤدي الى نتائج عكسية.

لقد بدا واضحا ان السوفييت قد وجهوا جل جهودهم لتحقيق الغزو الاجتماعي. ولقد انصب هذا الجهد المتعدد الاهداف نحو سكان المدن بصفة خاصة. واوضح «اوليفر روي» ان ظهور زعامات جديدة في بعض المدن تحتم على ان ينظر اليها انها مؤيدة للسوفييت، أما في اطراف الدولة حيث تسيطر التقاليد والمنظمات فانها تحول دون بسط نفوذ هذه الزعامات، لذا من المحتمل أن ظهور هذه الزعامات ربما كان من صالح المقاومة.

ولقد أوضح أحد الخبراء أن الخطورة من مثل هذه الزعامات التي تخدم السوفييت تكمن في الغالب من غياب البديل التعليمي خاصة الشباب الافغان. ونسبة لشح امكانات المقاومة الافغانية، وضعف الدعم المقدم اليهم من الدول المؤيدة، لهذا فان الخطر الاجتماعي ولا سيما في المدن مازال ليس في متناول المعالجة بقدر ما نجح المجاهدون في حرب العصابات.

ولقد اجمع المشتركون على وجهة النظر القائلة بأن سعي الروس لخلق جيل جديد موال لهم يجب ان يقاوم بايجاد بدائل يتم بموجبها تحديث البلاد والأفغانيين الذين يرفضون تأييد نظام كارمل.

وازاء هذا التشخيص لحالة الغزو الاجتماعي لا بد مما يلي:

ـ تقديم اعانات الى المدارس والجامعات الباكستانية كما ان من الممكن تقديم معونات الى بعض دول منطقة آسيا الوسطى مثل تركيا والصين لتعليم الشباب الأفغان.

ـ انشاء كليات صغيرة لتدريب الأفغان على الخدمات الأساسية والتجارية مثل الزراعة والطب وعلوم الادارة.

ـ اعطاء منح من المعاهد العربية والاسلامية للطلاب الأفغان الذين يدرسون مواد حساسة بشرط أن يعودوا الى افغانستان فور اكمالهم للدراسة.

ـ انشاء معاهد لتأهيل وتدريب الأساتذة للعمل في الداخل وتوحيد صفوف الأفغان.

ـ المهاجرون في الباكستان وغيرها.

ـ دعم مالي لعائلات المهاجرين من الأفغان من ذوي المهارات المهمة والذين لهم الرغبة في العودة للالتحاق بصفوف المجاهدين ضد السوفييت ولكنهم يجدون معارضة من عوائلهم.

ـ دعم لجان التعليم التي تقيم مدارس ابتدائية داخل افغانستان.

ـ انشاء جامعة افغانية مجانية بالقرب من الحدود الأفغانية بقدر الامكان لتدريس المواد التقليدية.

ولعل في هذه المقترحات ما يساعد اخواننا الأفغان على مواجهة الغزو الاجتماعي والسياسي.. فهل نحن فاعلون؟

إلى من يهمه الأمر



بقلم :
اسماعيل الشطي

لماذا يتهرب المجلس الحالي من معالجة الأزمة ؟

لا أدري بالضبط ما الذي يدفع حماسة بعض النواب نحو حصر مناقشة تقرير وزير المالية في اللجنة المالية ومطالبة الحكومة بتحمل المسؤولية في معالجة الازمة الاقتصادية.. كما انني لا افهم تلك المقولة التي تتردد هذه الأيام والتي تقول بأن الحكومة هي السلطة التنفيذية وبيدها كافة الصلاحيات لتنفيذ ما تراه مناسباً.. والاغرب من ذلك كله ان بعض اقطاب المعارضة المتميزين في المجلس هم وراء هذه الدعوة.. انطلاقا من رؤيتهم لدور المجلس التشريعي والرقابي وان المجلس - بهذه الصفة - يمكن اللجوء اليه فقط في حالة الحاجة الى تشريعات جديدة تسهم في حل ازمة اثرياء البنوك.. وانتهاءهم الى ان الحلول التي وضعها تقرير وزير المالية لا تستلزم تشريعات من المجلس.

ان مثل هذه المقولات عبارة عن هروب من المسؤولية.. فالمجلس مسؤول بدرجة كبيرة في مناقشة الازمة ووضع حلول لها..

● فالمخالفات التي ارتكبتها البنوك وتساهل البنك المركزي وضعف رقابته موطن كبير من مواطن الجانب الرقابي في المجلس.. اليس البنك المركزي مؤسسة حكومية خاضعة لرقابة المجلس ؟! اوليس ضعفه وتساهله سبباً في خلق الازمة ؟! من يحاسبه ؟! من يضع الضوابط الصحيحة لعدم تكرار ذلك ؟! أليس المجلس.. اذن هل من



المعقول ان يتخلى المجلس عن مناقشة الازمة و يتركها للحكومة؟!

● ان تقرير وزارة المالية ينص على مبدأ استخدام المال العام في حل الازمة.. وان هذا المبدأ يحتاج الى تشريع وقانون.. ومجرد قبول المجلس بأي حل من الحكومة للمشكلة – وان كانت الحلول التي نص عليها تقرير الوزارة – يعني موافقة ضمنية من المجلس لمبدأ استخدام المال العام وبطريقة غير محرجة.. وكأنه يعطي للحكومة «شيكا» على بياض لاستخدام المبلغ الذي تراه مناسباً من المال العام.

● لا نستطيع ان نفهم تهرب المجلس من معالجة الازمة الا انه خضوع لضغوط اثرياء البنوك من أجل استخدام المال العام.. خاصة وان اثرياء البنوك طافوا على بعض النواب مناشدتهم بتمرير مبدأ استخدام المال العام في حل ازمتهم.. ان مجلس الأمة كجهة رقابية مسؤول على محاسبة السلطات في احجامها عن عقوبة مسببي تلك الازمات.. خاصة وان كثيرا من نواب المعارضة جاملوا اثرياء البنوك بصورة واضحة وغريبة في آن واحد..

● ان معظم نواب المجلس الحالي شنوا حملة ضارية ضد المجلس السابق.. واتهموه باستخدام المال العام في حل ازمة المناخ.. ووعدوا ناخبيهم – قبل الانتخابات – بمعالجة الازمة حال وصولهم الى المجلس.. كما وعدوا الناخبين بالوقوف ضد اهدار المال العام.. فمن حقنا كناخبين ان نثبت للنواب اننا شعب واع لا يبلغ الشعارات انما يريد المواقف الصادقة.. لذا فمن حقنا ان نطالب النواب بتنفيذ وعودهم ووضع الحلول المطلوبة للمشكلة.. ان احالة المشكلة على السلطة التنفيذية موقف متخاذل.. والمجلس السابق – بذلك – يكون اصدق من المجلس الحالي لأنه حاول معالجة المشكلة واخطأ.. كما انه لم يسمح باستخدام المال العام الا بقانون.. ونحن وان كنا نعارض استخدام المال العام مطلقا في مثل هذه الازمات الا اننا نعتبر ان موقف المجلس السابق بالزام الحكومة باستصدار قانون في استخدام المال العام افضل بكثير من الموقف الذي يريده البعض والذي يسمح للحكومة باستخدام المال العام بالطريقة التي تراها وكيفما شاءت.

● اننا نقرر هنا ان المجلس مسؤول مسؤولية كاملة عن أي حل تتخذه الحكومة. وان السلطة التنفيذية ليست مسؤولة وحدها عن الحلول لأن المجلس بامكانه ان يفعل شيئاً ان اراد.. لذلك نحن نطالب النواب الذين انتخبناهم ان يحافظوا على وعودهم لنا.. و يحافظوا على المال العام.. والله الموفق.

الأحزاب السياسية في مصر تستشعر حاجتها للشباب المسلم

● القاهرة ـ مراسل المجتمع :



● جانب من احدى ندوات حزب الاحرار مع الجماعات الاسلامية

بدأت الاحزاب السياسية في مصر تتسارع لكسب ود الشباب المسلم الذي أصبح اليوم قوة لا يستهان بها في الساحة السياسية المصرية. فقد وجه حزب الاحرار في الآونة الاخيرة دعوة الى جماعات اسلامية لمطالبتها بالانضمام الى الحزب كأعضاء عاملين ودائمين. وقد نظم الحزب لهذا الغرض عدة ندوات تحت اشراف جريدة النور الاسلامية القاهرية عقدت بمبنى أمانة الحزب بحدائق القبة. وقد شارك في تلك الندوات مجموعة من علماء الازهر وأعضاء في مجلس الشعب بالاضافة الى قادة الحزب. ودار حوار بين هؤلاء المذكورين وبين الشباب المنتمين للجماعات الاسلامية. وقد أشار أحد العلماء المشاركين في الندوات الى أن الانضمام الى الاحزاب السياسية قد يتيح للشباب المسلم قنوات مشروعة لكي يعبر عن آرائه فيما يتعلق بضرورة تطبيق الشريعة والبحث عن حلول للمشاكل التي تعرقل سير الدعوة في مصر، وان العمل في العلن من خلال الاحزاب المعلنة وامام الجميع خير للشباب من الخفاء والسرية. كما حث بعض العلماء الشباب المسلم على الاهتمام بالامور الجوهرية وترك الامور الثانوية وعلى الشباب المسلم أن يسعوا لاعادة الشيخ عبدالحميد كشك الى الخطبة في مسجده، وأن يقفوا أمام عملية التطبيع والاستسلام الذي تفرضه الحكومة على الشعب، وكل ذلك يمكن عن طريق انضمام الشباب المسلم الى الاحزاب السياسية.

لكن مع كل ما دار في هذه الندوات من حوار ونصائح فان شباب الحركة الاسلامية أبدوا تحفظاً شديدا بل رفضا قاطعا لفكرة الانضمام الى الاحزاب السياسية القائمة حالياً في مصر، وضربوا مثلا بتجربة الشيخ صلاح أبو اسماعيل مع حزب الوفد التي انتهت بالانفصال والفشل.

هكذا تدرك الاحزاب السياسية المصرية أهمية ورقة شباب الحركة الاسلامية في مصر الذين أصبحوا يحتلون الاغلبية الساحقة في الشارع المصري، وتحاول احتواءهم ليرتفع بهم رصيدها الشعبي، لكن الشباب المسلم الذي يعي حقيقة هذه الاحزاب بعد تجربة الشيخ صلاح أبو اسماعيل مع حزب الوفد يرفض الانتماء الى أي حزب لا يضع في أولوية برنامجه الحزبي المطالبة بل السعي لتطبيق الشريعة الاسلامية في مصر والقضاء على سياسة الاستسلام والتطبيع التي تفرضها الحكومة على الشعب المصري المسلم وتؤيدها في ذلك الاحزاب السياسية بطريقة أو بأخرى. ان التباين الواضح بين ما يسعى اليه هؤلاء الشباب من مطالبة بالشريعة وبين ما عليه أحزاب الساحة السياسية في مصر يجعل من المستحيل الجمع بين الطرفين الا اذا تنازل أحدهما عن قناعاته ولا شك أن الشباب المسلم لا يرضى بغير الاسلام دينا، فعلى الاحزاب السياسية التي تتطلع لكسب تأييد هؤلاء الشباب ان تتنازل عن اطروحاتها الحزبية المخالفة للشريعة الاسلامية وتنادي بتطبيع احكام الله حتى تضمن أصوات الشباب المسلم فهل زعماء الاحزاب قادرون على اعلان ذلك ؟!

• لقاء العدد •

المستشار محمود عبدالحميد غراب:

يجب أن يعلن الجهاد في مصر من أجل تطبيق الشريعة الإسلاميّة



• القاهرة: من مراسل المجتمع

المستشار محمود عبدالحميد غراب، القاضي بمحكمة استئناف بني سويف - ٥٠ عاما - هو واحد من أشهر القضاة في مصر، الذين يطالبون بتطبيق الشريعة الاسلامية، لا يترك فرصة تمر الا و يدعو رئيس الجمهورية ومجلس الشعب والجهات التي تتولى التشريع، الى الاسراع في اصدار قوانين وأحكام الشريعة، ومنطلقة في ذلك أولا: ارضاء الله سبحانه وتعالى، لأن أحكام الاسلام لم تنزل، لتظل حبيسة الكتب والادراج، وثانيا: حتى يستقيم النظام التشريعي المصري، بدل هذا الخلل والاهتزاز وكثرة القوانين الموجودة حالياً، وثالثا: لاصلاح الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتردية، والتي نعاني منها، مع أن الله عز وجل أنزل في كتابه الكريم ما فيه صلاح لنا في الدنيا والآخرة..

والمستشار محمود غراب، هو صاحب الحيثيات الشهيرة، التي لا يخاف في اعلانها من لوم اللائمين، أو سلطة المتسلطين، وهو يعتز جداً بالحكم الذي أصدره بجلد شارب الخمر في الطريق العام، أيام أن كان رئيساً لمحكمة عابدين الجزئية.. وقد التقت به «المجتمع» لتحاوره عن: الشريعة، والقضاء، وتنقية القوانين وغيرها من الموضوعات المهمة..

○ سعادة المستشار محمود غراب.. في رأيك ما مدى إلحاح تطبيق الشريعة؟

□ تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر، قضية ملحة، لا أقول انها قضية شعبية أو سياسية أو اجتماعية، الى آخر هذه الأسماء والمسميات، وان كانت، إلا أنها في المقام الأول قضية إلهية، عقائدية.. يعتقد الجميع بذلك، حتى النصارى انفسهم ومن يتولون شؤونهم، يعتقدون اعتقاداً جازماً، أن تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر ينبغي ان يكون على التو والفور. وتطبيق الشريعة كمبدأ، أصبح يطفو على الساحة بشكل مكثف، وبشكل واضح ملموس.. وأنا اوجه حديثي في هذا المقام بادىء ذي بدء، الى من لهم الحل والعقد، من علماء الاسلام، ممن يتولون سلطة في البلاد. أمثال شيخ الأزهر ووزير الأوقاف ومدير جامعة الأزهر، وكذلك شيخ مشايخ الطرق الصوفية، والمفتي - بعد أن يعين المفتي الجديد - وجميع علماء الاسلام، حتى خطباء المساجد.. هؤلاء لا ينبغي عليهم ابداً ان يسكتوا على عدم تطبيق الشريعة الاسلامية، فهذا الوضع في المقام الأول، هو مسئوليتهم، عندما يتحملونها بعزة وبأنفة وبقوة، ثق تماماً أن الشريعة ستطبق في البلاد، واعلم تمام العلم بأنه لا يفسد الأمراء، الا نفاق العلماء.

افرجوا عن حدود الله

كما واني اطالب السيد رئيس الجمهورية في المقام الأول، طبقاً لنصين مترادفين في الدستور



● الشعب المصري مصمم على تحكيم الشريعة

المصري، الأول ينص على أن الاسلام دين الدولة والثاني وهو المادة ١١٢ من الدستور التي تقرر أن لرئيس الجمهورية حق اصدار القوانين.. وعندما ألغت المحكمة الدستورية العليا، قانون الاحوال الشخصية الصادر عام ١٩٧٩، وحكمت بعدم دستوريته، سارع رئيس الجمهورية الى عقد اجتماع مع المنظمات والهيئات المختصة، وصدر القانون الجديد باشارة منه، ومن هنا، فاني اطالبه بأن يصدر قوانين الحدود والقصاص والديات وأن يلغي نص المادة ٢٢٦ من القانون المدني المتعلقة بإباحة الربا..

كما واني أحمل مجلس الشعب مسئولية عدم تطبيق شريعة الاسلام، وأقرر بأنه قد اتخذ موقف الخصومة مع شريعة الله، وأصبحنا نرى على الساحة من يقول بالمناخ، ومن يقول بالاستئناس، ومن يقول بالمواءمات السياسية، ومن يقول بالدراسات المتأنية، ومن يقول حاليا بتنقية القوانين الوضعية.. وهذا كله هراء ومكر على ذات الله، والله سبحانه وتعالى لا يمكر به أبداً.. ويجب على هؤلاء جميعاً، خيفة لله وتحسبا للقائه أن يفرجوا عن حدود الله، وعن قوانين الشريعة التي قبرت في مجلس الشعب.. والله غالب على أمره..

نماذج للقوانين المخالفة للشريعة

● الى اي مدى تجافي القوانين الحالية في مصر، قوانين الشريعة الاسلامية؟

■ اذا أردنا أن نبسط القول في هذا، فاني أطالب المسئولين بتنقية القوانين الوضعية من نصوص قانونية تحض وتحل الزنا، ومن نصوص قانونية تحض وتحل شرب الخمر ومصانع الخمور، ومن نصوص تسمح لصاحب البار أن يحصل على ترخيص بأن تراقص امرأة رجلا لا تعرفه في هذا البار، وفي هذه المنتديات القذرة العفنة التي يعج بها شارع الهرم، ومن نصوص قانونية تبيح للزوجة ان تزني ان زنا زوجها في منزل الزوجية، ومن نصوص قانونية تجعل من حق الزوج أن يتنازل عن شكواه التي قدمها يوما ما ضد زوجته التي يتهمها بالزنا، فان تنازل أوقف الحكم، وأوقف العقاب على الزوجة وعلى الشريك.. ومن نصوص قانونية تكمم الأفواه.. أفواه خطباء المساجد والدعاة الى الله، وتعاقبهم بعقاب صارم.. معه لا يمكن لهم أبداً أن يقولوا ولا أن يتحدثوا.. بل ان المادة ٢٦٧ من قانون العقوبات تقول «من واقع انثى بغير رضاها، عوقب بالأشغال الشاقة المؤبدة أو المؤقتة، فان كان برضاها يا قوم؟!.. فلا جريمة ولا عقوبة، وهذا جد خطير.. أضف الى ذلك انهم اذا أرادوا حقاً ان يصطلحوا مع الله، فانني ما رأيت حتى الآن تجاها طيباً في مصر يدل على ذلك.. فيوم ان طفى على السطح وطغى، جرائم الخطف والزنا والمواقعة بالقوة والتهديد، سواء في الفيوم أو في بني سويف أو في القاهرة أو المعادي، اذ بنا نرى السلطات المختصة، تجأر بالشكوى وتطالب بالاعدام! ونسوا أن في قوانين الله حداً ينبغي أن يكون، وأن يوضع موضع التنفيذ، وهو حد الحرابة «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض..».

بل وعندما طغت جرائم المخدرات كذلك، استنجد المسئولون بجميع السلطات والهيئات والعلماء، لكي يتحدثوا للناس ويقولوا ما هو الحل؟! ونسوا ان لله حلا في هذا الأمر، وهو جلد شارب الخمر ٨٠ جلدة، وهو ـ بالقياس ـ ذات العقاب الذي ينبغي أن يقع على جلب المخدرات وتعاطيها وكذلك الهيروين والكوكايين، وسائر انواع المخدرات.. العقاب يوقع امام طائفة من المؤمنين في ميدان عام، وعندئذ ثق تماماً أن الردع سيكون كافياً، وستنتهي المخدرات من مصر، بجميع أنواعها وصنوفها الى يوم القيامة.

واني أتساءل: كيف أنادي بإعدام تجار المخدرات، وفي ذات الوقت أبيح شرب الخمر، فلا عقاب على شاربها الا في حالة السكر البين ووجوده في الطريق العام فقط، فان لم يتحقق شرط من الاثنين، فلا جريمة ولا عقوبة.. وهذا تناقض غريب وشاذ.. لست أدري لماذا؟!

اعلنوا جهاد الكلمة

● هل توافقون على مبدأ «تنقية القوانين» ـ والذي اعتمده الحزب الوطني في مجلس الشعب ـ باعتباركم قاضيا مسلما في الفترة الحالية أم نرفضه كاساس؟

■ لا يمكن أن أقبل عقليا ولا منطقياً مثل هذا الكلام، أنا أعتبر ان هذه العبارة، خارجة ومارقة على حدود الله، وعلى شريعة الله، لأن الله عز وجل قال: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم». وقال كذلك: «انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا وأطعنا أولئك هم المفلحون».. لا يجب السكوت أبداً على هذا الوضع، ويجب أن يعلن الجهاد في مصر.. ممن؟.. من الذين يملكون الكلام والحديث، وهم علماء الاسلام وفقهاؤه وشيوخ الأزهر والمفتون ووزراء العدل والاوقاف والكتاب المسلمون والقضاة الذين في يدهم قلم رصاص يمكن أن يقول كلاما كثيراً في سبيل الله.. كل هؤلاء ينبغي أن يتكلموا، وان يتحدثوا جهاداً في سبيل الله..

أين حدود الله؟!

● صرح مسئول سياسي كبير أن القوانين الوضعية في مصر تتفق مع قوانين الشريعة الاسلامية بنسبة ٩٩٪ فما مدى

صحة هذا القول؟

■ عن مطلق القوانين لن أتحدث، ولكن اتنني بحدود الله، وقارن بينها وبين ما هو كائن في القوانين الوضعية، هل حدود الله مطبقة.. القوانين الوضعية ـ للأسف ـ هي التي لها السيادة في مصر، وهي في مجال الحدود لا تعترف أبداً بكلام الله ولا بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن هنا تكون القضية.. أما ما يقال من أن ٩٩٪ أو حتى ١٠٠٪ من القوانين الحالية يتفق مع الشريعة، دون أن يكون للحدود مكان، فهذا خطأ وخطل لا ينبغي سماعه، كما لا ينبغي السكوت عليه.

هناك شعاع كبير بين قضاة مصر

● سعادة المستشار.. لماذا لا يحكم القضاة في مصر ـ كل القضاة ـ بالشريعة، استناداً لنص المادة الثانية من الدستور التي تقرر أن الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع؟

■ يقول الله عز وجل في كتابه الكريم: «انا أنزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما». هذا القول موجه في رأيي بالدرجة الأولى الى القاضي المسلم، والله سبحانه يقول كذلك: «الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحداً الا الله، وكفى بالله حسيبا». وانطلاقاً من هذا، أجد بارقة الأمل، وقد حدثت بحكم جلد شارب الخمر استناداً الى نص المادة الثانية من الدستور، انهى الى علمك أن في مصر قضاة مسلمين، يقولون بحيثيات اسلامية قوية بليغة وكافية لتوجيه الارشاد والنصيحة الى حاكم مصر والى مجلس الشعب، والى جميع المسئولين عن تطبيق القوانين. وهؤلاء القضاة، بارك الله فيهم، لا يحتقرون انفسهم ذلك أن المصطفى صلوات الله وسلامه عليه قال في حديث ما معناه «لا يحتقرن أحدكم نفسه، قالوا وهل يحقر أحدنا نفسه يا رسول الله؟ قال ان يرى واقعة لله فيها مقال فلا يقوله.. يقول له الله لم لم تقله، فيقول خشية الناس، فيقول الله، اياي كنت أحق أن تخشى..»، وأنا أعتبر أن هؤلاء القضاة المسلمين الذين يكتبون في الاسلام في حيثيات احكامهم، كالقابضين على الجمر، وأجرهم عند الله كبير..

ان هناك شعاعاً كبيراً بين قضاة مصر، أراه بمنظور الاسلام، وسوف يأتي يوم باذن الله، يمتنع فيه جميع القضاة عن الحكم بغير ما أنزل الله.

القضاة من النصارى!

● عند الحديث عن تطبيق الشريعة الاسلامية، تثار مسألة القضاة والمستشارين من الاقباط.. ماذا ترى بشان هذه المشكلة؟

■ فيما يتعلق بتعيين قضاة من النصارى، أقول ان للاسلام فيها مبدأ، ولا يثنى على هذا المبدأ، وهو أنه لا ولاية لغير المسلم على المسلم. ولست أدري كيف نسمح لانفسنا في دولة دينها الرسمي هو الاسلام، ان يكون بيننا من يحكمنا، ويحكم المسلمين جميعا ويتحكم فيهم، من غير ملة الاسلام.. وهو أمر فيه عصيان لله، وكأنما المسلمون اصبحوا قلة وأهل الكتاب أصبحوا أغلبية. ونحن خير أمة أخرجت للناس، فكيف نحكم بين أهلينا واخواننا، بينما يول علينا أحد من أهل الكتاب، انه ولا شك يثير هذا الامر عدم دستورية جميع الاحكام التي تصدر من قضاة هم من أهل الكتاب، خاصة في قوانين الاحوال الشخصية للمسلمين..

انني ارى أن على الدولة ان تعزل جميع القضاة من غير المسلمين طاعة لله ولرسوله، ان كانت جادة حقا في الخضوع لرغبة الأمة، وهي تطبيق الشريعة الاسلامية الغراء..

حكم دستورية الربا.. خطأ

● ما رايك في الحكم الذي اصدرته المحكمة الدستورية العليا، بدستورية قانون الربا، رغم نص الدستور على أن الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع؟

● حسني مبارك

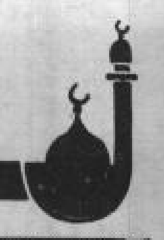


■ أنا أحلت احدى القضايا الخاصة بالفوائد ومدى دستوريتها، الى المحكمة الدستورية العليا بعد أن أصدرت حكمها بدستورية قانون الربا في الدعوى التي رفعها الأزهر، وخسرها، ورددت على كل ما ذكرته المحكمة الدستورية من آراء، وقلت ان مثل هذا الحكم يمكن أن يحدث هزة في النظام القضائي المصري كله، لأن معنى هذا أن كل ما صدر قبل تعديل الدستور، حتى ولو كان مجافياً لروح الاسلام يعتبر دستورياً ويعتبر قانونياً، لا لشيء الا انه يرعى و يأكل تحت نص المادة الثانية من الدستور قبل التعديل.. وهذا أمر جد خطير.. وهو ما استندت اليه المحكمة الدستورية في حكمها بدستورية قانون الربا.. وأرى أن على مجلس الشعب ان يتخذ من منظوره الدستوري والسياسي والاجتماعي والاقتصادي الاسلامي، أن يتخذ موقفاً ازاء المادة ٢٢٦ من القانون المدني، والتي تبيح التعامل بالربا المحرم شرعاً.

● هل توجه كلمة الى زملائك القضاة في مصر والعالم الاسلامي، تطالبهم فيها بالحكم بشريعة الله عز وجل؟

كلمة لاخواني القضاة

■ عندما أوجه لزملائي القضاة كلمة، فهي من أخ يقدرهم ويقدر خطورة دورهم، أقول انه لا يمنعنا جميعا حكاماً ومحكومين، قضاة ومتقاضين، من الله عز وجل يوم القيامة مانع، فسوف نقف أمامه عرايا الا من الحكم بالاسلام وبالقرآن وبالسنة المطهرة. وأذكر في هذا المقام ان علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قد ذكر في تعريف التقوى أنها «العمل بالتنزيل».. فالعمل بالتنزيل واجب محتم مفروض على القضاة في العالم الاسلامي كله دون معقب ودون خوف من بشر، لأن الله وحده هو الرزاق وهو المحيي المميت، واذا خاف القضاة من الحكم بما أنزل الله، فممن يخافون، وهم أصحاب السلطة العليا والطولى في الدولة، لا سلطان يفوق سلطانهم الا سلطان الله، فينبغي أن يتحدثوا وأن يقولوا نصحاً وارشاداً، فباسم الله يجب أن يتحدث القضاة، اعلاء لكلمة الله.. وقضاة مصر بحمد الله لا يخافون.. لديهم من الجرأة ومن الشجاعة ومن التربية ما يمكنهم به أن يقولوا قولة الحق في احكامهم، ابتغاء مرضاة الله الذي قال: «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله...» صدق الله العظيم.



كلمة اللجنة

حين يلتقون على حرب الاسلام

في العدد الاخير من نشرة الصليب الأحمر جاءت صورة ظهرت فيها زوجة غورباتشوف وزوجة ريغان مع عنوان يقول: «وضع الحجر الأساس لمتحف هيئة الصليب الأحمر الدولية في جنيف». وفي الخبر أن زوجتي الرئيسين وضعتا الحجر الأساس للمتحف.

ترى ما الذي جمع زوجة الزعيم الشيوعي مع زوجة الرئيس الاميركي في هذا الهدف؟ المبادىء التي ينادي بها الزوجان متناقضة، وخلافاتهما — ظاهرا على الأقل — حادة وشديدة. والتنافس بينهما على عقد التحالفات مع دول العالم واسع ومحموم!

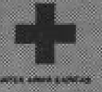
ما الذي جمعهما اذن على تأييد نشاط الصليب الاحمر الدولي؟ ماذا أقنع الشيوعية الملحدة بالمشاركة في وضع حجر الأساس لهيئة من هيئات الصليب الأحمر؟

انه الاشتراك في العداء للاسلام. قد يختلفون كثيراً، ولكنهم يلتقون على حرب الاسلام والمسلمين.

ومن هنا نفهم سكوت روسيا على تأييد اميركا لدولة العدو في فلسطين المحتلة، وسكوت اميركا على تأييد روسيا للنظام الشيوعي العميل في افغانستان. وما هذه الاحتجاجات الاعلامية الشكلية الا ذر للرماد في العيون.

فمتى يدرك المسلمون جميعا ذلك؟ ومتى يضعون أيديهم في أيدي بعضهم الآخر؟ متى يستمدون قوتهم من القوي العزيز..؟

international
review
of the
red cross



GENEVA
INTERNATIONAL COMMITTEE OF THE RED CROSS
FOUNDED IN 1863

تقرير

خوست المحاصرة



مضى على حصار المجاهدين لمدينة «خوست» حوالي خمسة أعوام، مجبرين القوات الحكومية على ارسال المواد التموينية والذخيرة الى الجنود في داخلها بطريق الجو. ويشن المجاهدون الأفغان بين الوقت والآخر هجمات عنيفة على المدينة من التلال المجاورة. ويقصفونها بالصواريخ ومدافع المورتر.

وفي شهر اغسطس (آب) الماضي.. أرسلت القيادة السوفياتية تعزيزات كبيرة من بينها فرقة مظليين، وذلك في استعداد للقيام بهجوم كبير.. لكن المجاهدين ردوا القوات الأفغانية والروسية على أعقابها في معارك شرسة استمرت حوالي شهر.. وانتهت أواسط شهر سبتمبر (أيلول) الماضي.

ولاتزال آثار القتال ظاهرة خاصة ثياب الجنود الأفغان العفنة التي مازالت مرمية على الأرض.

وقال جلال الدين حقاني الذي يقود حوالي خمسة آلاف مجاهد في مقاطعة باكتيا.. انه لم ينزعج من الحرب الطويلة والمكلفة الجارية حول مدينة خوست. وأضاف يقول: ان الأمر يتطلب عدة سنوات أخرى كي يتمكن المجاهدون من طرد القوات الروسية من بلادهم.

وأشار حقاني الى امكانية نجاح المجاهدين في السيطرة على خوست في معركة شاملة.. لكن الخسائر ستكون هائلة.. وأن البقاء فيها ليس مضموناً، خاصة وأن هجمات القوات الحكومية والروسية المضادة ستكون عنيفة.

وقال حقاني ان استراتيجيتنا ليست احتلال المدن.. نحن نهاجم العدو في جميع الاماكن والاوقات، فهو لا ينعم بالسلام. ولا يعرف متى سنهاجمه».

أفغانستان في الصحافة

كيف استمر الجهاد ست سنوات؟

في افتتاحيتها للعدد الأخير، قالت مجلة «النور»: «بعد سنة واحدة من الغزو الروسي لأفغانستان، توقع كثير من المراقبين أن تنجح روسيا في القضاء على الجهاد الأفغاني بعد عام أو عامين في أقصى حد.

وقبل أكثر من سنتين، وتحديداً في شهر اكتوبر — تشرين أول ١٩٨٣، كتب المحلل السياسي في جريدة الهيرالد تربيون تحليلا للأوضاع في افغانستان قال فيه: ان الجهاد الأفغاني لن يستمر أكثر من عامين آخرين.

واضح ان هذه التوقعات والتحليلات جانبت الصواب، فالمجاهدون الأفغان اليوم أقوى ما كانوا عليه في أي وقت مضى.

ومع ذلك فلم يكن أولئك المحللون والمراقبون السياسيون ملومين في توقعاتهم تلك، لأنهم نظروا في معطيات مادية يمكن أن تعتبر مقدمات منطقية لما توقعوه من نتائج.

فـ «الاتحاد السوفييتي» هو احدى أعظم قوتين عسكريتين في العالم، يسنده المعسكر الشرقي كله، وحدوده ملاصقة لحدود افغانستان. هذه القوة تتصدى لها مجموعات من المجاهدين، لا يملكون في بداية جهادهم أي أسلحة ثقيلة ولا تمدهم أي دولة في العالم بالسلاح ولا بالمال.

لا شك في أن هذه الحال تدعو المراقبين الى التوقع المشار اليه، وبخاصة أن الاتحاد السوفييتي قضى على انقلاب تشيكوسلوفاكيا في ساعات، وعلى ثورة المجر «هنغاريا» في عام ١٩٥٦ في زمن قصير أيضاً.

ما السر اذن في استمرار المجاهدين الأفغان، وبنجاح في التصدي للاحتلال الروسي طوال ست سنوات.. وهذه هي السنة السابعة؟!

الاجابة عن هذا السؤال لا تحتاج الى كلام طويل. ولا الى شرح مستفيض. بل الى كلمات قليلة هي أن المجاهدين ينطلقون في جهادهم من عقيدة الاسلام، ويبتغون رضوان الله، ويعدون لجهادهم هذا ما يستطيعون من قوة.. كما أمرهم ربهم.

أخبار المجاهدين

من مراسل اللجنة محمد صلاح الدين:

بلخ :

في ١٥/١٠/١٩٨٥م هاجمت قوات مشاة حكومية تسندها الطائرات جبهة «العدل» للمجاهدين ودارت معركة عنيفة استمرت خمسة أيام أسفرت عن سقوط طائرتين وتدمير ستين دبابة وآلية وقتل في هذا الهجوم (١٠٠) جندي حكومي.

كابـــول :

ـ في الخمس الاواخر من نوفمبر وفي هجوم شنه المجاهدون على معسكر للقوات الاتحادية المشتركة قتل ثلاثة من عملاء الروس وغنم المجاهدون أسلحتهم.

ـ هاجم المجاهدون قافلة لمهندسي الطرق والجنود الحراس في منطقة (قره باغ) وأسفر الهجوم عن قتل أربعة من المهندسين وتسعة وثلاثين من عملاء الروس، وأصيب آخرون بجروح بليغة، ودمر المجاهدون بواسطة قذائف آر بي جي ٧ دبابتين بطواقمهما، وغنم المجاهدون رشاشة كرينوف كن وأربعة كلاشنكوف وبندقية.

كابيـــسا :

ـ في ١٠/١١/١٩٨٥م هاجم المجاهدون مقرا للقوات السوفييتية وقتل بهذا الهجوم أربعون جنديا سوفيتيا، وتم تدمير تسع دبابات بواسطة قذائف آر بي جي ٧ واستشهد من المجاهدين اثنان.

ـ في ٢٠/١١/١٩٨٥م قام المجاهدون الابطال بقيادة المهندس (محمد طارق) بمهاجمة معسكر للقوات الروسية على الطريق الرئيسي الذي يربط (كابول) بالحدود السوفيتية وذلك بواسطة قذائف آر بي جي ٧ والهاون، وأسفر الهجوم عن تدمير ١٨ دبابة وآلية وحاملة للجنود وقتل أكثر من (٦٧) جنديا روسيا ملحدا وعملاءهم وجرح عدد كبير منهم، وانتقاما من المجاهدين هاجم الطيران القرى المجاورة في هذه المنطقة وأدى ذلك الى استشهاد سبعين من السكان العزل واثنين من المجاهدين واصيب آخرون من سكان القرى بجروح.

هـــرات :

في ١٣/١١/١٩٨٥م أغارت طائرات كثيرة على مواقع للمجاهدين وتصدى لها المجاهدون واسقطوا طائرة «ميج ٢١» وقامت بقية الطائرات بدك بعض القرى المجاورة لمركز المجاهدين بعد عجزها عن النيل من المجاهدين فاستشهد الكثير من أهالي هذه القرى العزل.

بـــروان :

في ١٣/١١/١٩٨٥م هاجم المجاهدون بقيادة الاخ (الحافظ حشمت الله) مركزين للقوات السوفييتية الافغانية المشتركة بمنطقة (كوهستان) وذلك بواسطة الهاون والصواريخ ب م ١٢ وقذائف آر بي جي ٧، وأسفر الهجوم عن تدمير غالبية أبنية ومنشآت المركزين وكذلك دمرت ثلاث حاملات للجنود وأربع دبابات، وقتل من الجنود والمراتب والضباط الروس الافغان (٥٤) وجرح (٣٥) واستشهد بالرد على نيران المجاهدين ثلاثة مجاهدين وجرح ثلاثة آخرون وغنم المجاهدون ثماني قطع كلاشنكوف.

في ١٤/١١/١٩٨٥م هاجم المجاهدون معسكرا للقوات السوفييتية بجوار مصانع (كل بهار) وقتل بهذا الهجوم (٢٥) جنديا سوفيتيا وجرح ١٢ آخرون بجروح بليغة ودمرت للعدو ثلاث دبابات وحاملتان للجنود وغنم المجاهدون ستة قطع كلاشنكوف، وجرح من المجاهدين ستة.

رسائل إلى اللجنة

● وصلت الى القسم الصحفي رسالة من القارىء عباد ع. م. ع في الدمام بالمملكة العربية السعودية يذكر فيها أنه اطلع على صفحتي اللجنة للمرة الأولى في عدد المجتمع رقم ٧٢٠، وبعد أن يثني عليهما يقول: «ملاذا لم تناشد لجنة الدعوة الاسلامية الشباب العربي المسلم للتطوع في الجهاد في سبيل الله بجانب اخوانهم المجاهدين في افغانستان لدحر أعداء الأمة العربية والاسلامية.. وهذا هو الجهاد المقدس الصحيح».

ونحن نقدر هذا الشعور الايماني الطيب في الأخ عباد، ونشير الى أن عمل اللجنة قاصر على رعاية المهاجرين وأبنائهم، وتوفير الرعاية الصحية لهم، وتأمين التعليم بمختلف مجالاتهم. ولهذا فنحن ندعو الاطباء والمدرسين المتعاون معنا في هذا المجال.. وهذا جهاد أيضا ان شاء الله.

● ووصلتنا كذلك رسالة من الأخ أبو انس يقول فيها: «قرأت كلمتكم المكتوبة، ورأيت أن أقدم اقتراحا بشأن اهتمام المسلمين وصحفهم ووسائل اعلامهم بقضايا المسلمين في افغانستان وفلسطين وغيرهما.. بدلا من الغثاء الذي يكتب بعيداً عن قضايا المسلمين. والاقتراح هو الكتابة من طرفكم الى ادارة كل صحيفة في العالم الاسلامي.. لعلكم تجدون أذنا صاغية.. أو قلبا مفتوحاً، وتطلبون منهم صفحة واحدة فقط باسم «حال العالم الاسلامي اليوم». ولو افترضنا أن في العالم العربي وحده خمسين جريدة يومية.. ولم يستجب الا ربعها.. فذلك بركة.

شكرا للأخ أبو انس.. ولقد بدأنا بشيء من هذا القبيل.. آملين ان تستجيب الصحف لذلك.. مع الاشارة الى أن اللجنة ترسل كثيرا من انتاجها الاعلامي الى الصحف اليومية.



الفاشستيون العرب ماذا يريدون؟؟

من المعروف ان عقيدة الفاشيست تقوم على اساس حصر السلطة بيد الدولة، والقضاء على التركيبة الديمقراطية للمجتمع، كما عبر عنها موسوليني - هيمنة الدولة - وهذا يعني السيطرة المطلقة بواسطة قيادات مركزية قوية وحزب شعبي واحد، مهذب ومدرب وتوجهات ايديولوجية مركزة وزعيم منظر ومخطط.. كل هذا لا يتأتى الا ب:

- السيطرة المطلقة على وسائل الاعلام (صحافة، اذاعة، تلفزيون).

- السيطرة المطلقة على التربية والتعليم والثقافة.

- استخدام جهاز قمعي قوي ومنظم (بوليس - مخابرات).

- تقويض القيم الاجتماعية «البالية» واقامة دعائم المجتمع على أسس من قيم جديدة خلاقة.

- حزب وحيد يقوده زعيم «موهوب» يوجه اجهزة الدولة و يخطط لها توجهاتها السياسية.

فلو «عربنا» هذه الافكار التي كانت سبة في حياة الشعوب زمن الحرب العالمية الثانية وعارا مازال الناس يتبرأون منه و يتهربون، لوجدنا ان دعاة «التقدمية» اليوم به موصومون وعلى نهجه سائرون.. ومصيرهم كما كان مصير اسلافهم، فهم وجدوهم كذلك يفعلون.

فرسان الهزيمة ... وفكر الخطيئة

العجيب ان فرسان الهزيمة كلما اصابتهم مصيبة عادوا الى تفتشهم الاول بعد فترة من النحيب والانكفاء، ولكنهم لا يعودون عودة التائب وسلوك البديل، بل عودة موصود البصيرة مسور الفؤاد لا يعرف طريقا غير الذي وجد عليه اباءه يفعلون.

ولو نقبنا عن فرسان الهزيمة هؤلاء لوجدناهم جميعا وقلوبهم شتى.. اختلفت مشاربهم وولاءاتهم وتوحدت صفوفهم امام دعاة الاسلام والوطنية.

هم كلهم، يطلون علينا من كل شرخ، و يقتحمون علينا ابوابنا بماركس ولينين والارسوزي احيانا و بالماسونية والروتاري والليونز احيانا اخرى. ثم النعرات القومية الفرعونية والبربرية والسورية واخيرا جاؤونا بكامب ديفيد وكامب مورفي..

والذي يبحث عن ملخص لفكر هؤلاء جميعا، عن فكر الخطيئة هذا، يراه في اجلى صوره فيما كتبه غسان الامام في «مجلة الوطن العربي» الذي جمع فيه فكر من قبله وقول من حوله ليطلع علينا ببكائيته الشهيرة تحت عنوان «رهائن المسجد والجامعة»، اذ جعل من كلمة «السلفية» حصان طروادة للاغارة على البقية الباقية من تجمع المسلمين والقضاء على ما بقي بينهم من سلام وتعايش ومحبة.

ولست ادري اي فكرة يحمل هؤلاء عن السلفية ورجالها، وهل هم الا دعاة العودة الى الاصول دون القشور، والى ترك الناس يجتهدون فيما لا نص فيه، والى بلورة القواعد الاسلامية في العقائد والعبادات.. لم يزاحموهم على منصب ولم يقاتلوهم على درهم ولا دينار.. ام انهم اخذوا ممن شط في الممارسة الفكرية وخلطوا الاوراق جميعا فخرجوا بتشخيص الداء فأسموه «مرض السلفية».. ولكن وراء الاكمة ما وراءها، فهي ليست غيرة على الاسلام بل غارة عليه.. انهم يدعون صراحة الى تهيئة الجو الذي يعيشون به لا يحيون بدونه، انهم يدعون كما كانوا بالامس الى:

- اغتيال حرية الصحافة وخطف دور النشر ووضع الاعلام في ركاب السلطة.

- الى حبس الديمقراطية في اقفاص الحزب الواحد ووراء جدران الهيمنة السياسية والنفعية والوصولية.

- الى تحريك القوى البوليسية لخنق الانفاس ومنع الناس من حق التعبير والمشاركة وتشجيع التجسس والخيانة.

- الى استعداء الحكام - كل الحكام - مهما كانت تجاهاتهم السياسية وانظمتهم وممارساتهم على الشعوب والعلماء والمفكرين.

- انهم ضد الانتخابات الحرة، وضد محاربة الطغيان وضد التنظيمات الديمقراطية الخارجة عن قبضة الحاكم او الحزب المتسلط.

- انهم يدعون الى دكتاتورية الحكم واختزال التمثيل الشعبي على فئات النفاق السياسي والى منع الناس من الحياة النقابية ودخول الجامعات واعتلاء المنابر الا وفق مواصفات معينة تخدم اهدافهم واغراضهم

هؤلاء هم فرسان الهزيمة.. ودعاة فكر الخطيئة، دعاة الفئوية والعنصرية السياسية، النافخون في كير المذهبية والحزبية.. هم الذين ينعون لنا اليوم صولة «السلفية في المسجد والجامعة»، وحسب السلفية شرفا ان يكون المسجد والجامعة ميدانا للنزال، بالقلم واللسان.. وحسب غيرهم ان تكون ميادينهم سراديب بعيدة تشق انفاقها الى ثكنات الجيش وارشيف المخابرات.

رمتني بدائها وانسلت..

هذه العبارة مازالت كتب الادب تنقلها منذ

مئات السنين، ومازالت تلك الواقعة مسبة في جبين كل من ينهج هذا النهج في تعامله مع الناس، مسبة للذين يفهمون و يستحون واذا عقلوا يرجعون.

فيقول احدهم:

«انهم شباب (يعني الاسلاميين) لا يهتمون بمبادىء والتزامات ومعتقدات الآخرين، وهم بحماسهم واندفاعهم يبلغون حد الهوس في العمل من اجل فرض ما يؤمنون به على الآخرين».

ثم يستشهد بعبارة لزكي نجيب محمود فيقول: ان الجيل الحالي اقل من الجيل الماضي انفتاحا واشد انغلاقا والتزامات بالرأي الواحد..

ونحن نتساءل من هم الذين لا يهتمون بمبادىء والتزامات ومعتقدات الآخرين، اهم اولئك الذين علقوا على المشانق وعاشوا عمرهم في السجون ومنعت عن عوائلهم معونات القريب والبعيد، ام هم اولئك الذين تآمروا مع الاجنبي لاخراج الاسلام من ارضه، وامتطوا الدبابات لقمع المظاهرات السلمية وهدموا المدن والمساجد والمدارس، ام هم الذين يستقدمون جيوش الاجنبي لحماية عروشهم من شعوبهم و يتبادلون معه التقارير عن حركات التحرر فوق ارضهم ثم يتسابقون لعقد معاهدات «الصداقة والدفاع المشترك» لتخويف جيرانهم من ابناء جلدتهم وقومهم.

من هم اصحاب الرأي الواحد؟ اهم الذين يربحون الانتخابات بـ ٩٩٫٩٩ بالمائة ام هم الذين يكافحون سنين لانتزاع حق التنظيم الديمقراطي من يد الحاكم الظالم.

من هم المعتدون على حريات الآخرين؟ اهم الذين يدعون الناس بالكلمة الطيبة الى احترام عقيدة الامة بالمظهر والمخبر.. ام هؤلاء الذين يعتدون على الحرية الشخصية في الهيئة واللباس، و يمنعون الطالبات من دخول الجامعات لباس العفاف و يغضون الطرف عن لباس الغانيات؟..

واخيرا، اهم الذين وصفتهم منظمة العفو الدولية بقولها «الدول الثورية هي اكثر دول العالم انتهاكا لحقوق الانسان»، ام اولئك المشردون الهائمون في تيه العنجهية العربية والعمى العربي والواقع العربي، يتلمسون الخلاص لهم ولغيرهم؟..

بكائيات ونواح

هؤلاء الذين اوردوا قومهم دار البوار، يبكون اليوم و يدعون اولياءهم ان يخففوا عنهم العذاب، وما هم بمزحزحهم عن النار.. يندبون حظهم وخسرانهم بقولهم في «الوطن العربي»:

- الجامعة لا الجيش هي الموقع المميز للمد السلفي..

- الاسلاميون تسلطوا على الجامعات في مصر وتونس وليبيا والسودان والكويت والسعودية عبر الانتخابات الطلابية..

- ٥٥ بالمائة من طلبة الكويت الاسلاميين هم من البنات..

- السلفيون في تونس يزحفون تدريجيا داخل الاتحاد العام التونسي للشغل..

- معظم الذين يمسكون اليوم بزمام هذه «الكتلة البشرية المجهولة المسيسة» هم من المدرسة السلفية ذاتها..

- هل فرغت جعبة نجيب محفوظ ولطفي الخولي وهيكل من الحلول السياسية لمجتمعاتهم لتصبح «الوصفة» وقفا على السلفيين.

- من اسباب «خطف» شباب الجيل: التجارب السلطوية الخاطئة وغياب الديمقراطية والنزاعات والخصومات والتصفيات الدموية بين التنظيمات القومية.. وهزيمة فلسطين..

• السلم والسلام لا يتاتيان الا باحترام الحقوق واطلاق الحريات والاحتكام الى الدستور والقانون.

• اننا ندعو الى اطلاق حرية الكلمة من اقفاص الدساتير المؤقتة والاحكام العرفية

اننا نحمد الله ان اجرى الحق على السنتكم.. نحمده ان كانت الجامعة عرين الشباب هي الموقع المميز للاسلاميين، لا الخمارات والنوادي او الاوكار، وان هذا الوصول كان بالانتخابات الطلابية الحرة، لا بالقوائم المعدة قبل الانتخابات ولا بسوق الناس رغما للتصويت امام الاعين المفتوحة والنظرات الرادعة..

واذا أراد الله نشر فضيلة
طويت أتاح لها لسان حسود

اما ان تكون المرأة هي التي شاركت بنجاح القوائم الاسلامية فهذا هو مقتلكم ومطعنكم.. فكم حاولتم افسادها وجرها الى مواقع الرذيلة والفساد، عبر اجهزة الاعلام المسموعة والمقروءة والمرئية، وعبر الحفلات والسهرات الماجنة.. فنحمد الله ان شفى قلوب قوم مؤمنين..

اما ان النقابات لفظتكم، فذاك لأنها كشفتكم وعرف الفقراء انكم تتاجرون بهم وتستخدمونهم للتصفيق والتهليل وتأكلون اموالهم بالباطل وهم ينظرون.. كم من فلاح حملتوه في الشاحنات الى المدن ليصفق لكم، وكم من عامل اكلتم حقه فلم يجد له من ملجأ الا الله.. حتى هذه النقابات التي دعمتموها لتعزيز الطبقية في المجتمع لن تتركها لكم، فهم ابناؤنا واخواننا ونحن احق بالمؤمنين منكم.

واخيرا اذا كان السؤال المحير لكم هو فراغ جعبة نجيب محفوظ ولطفي الخولي وهيكل.. ونحن نتساءل بدورنا، متى كانت جعبتهم مليئة بغير الحق وكراهية الاسلام والمسلمين؟.. أليس هو نجيب «دافيد» وشاعره المفوه؟.. اين وطنيتكم واين فلسطينكم؟

النفاثون في العقد..

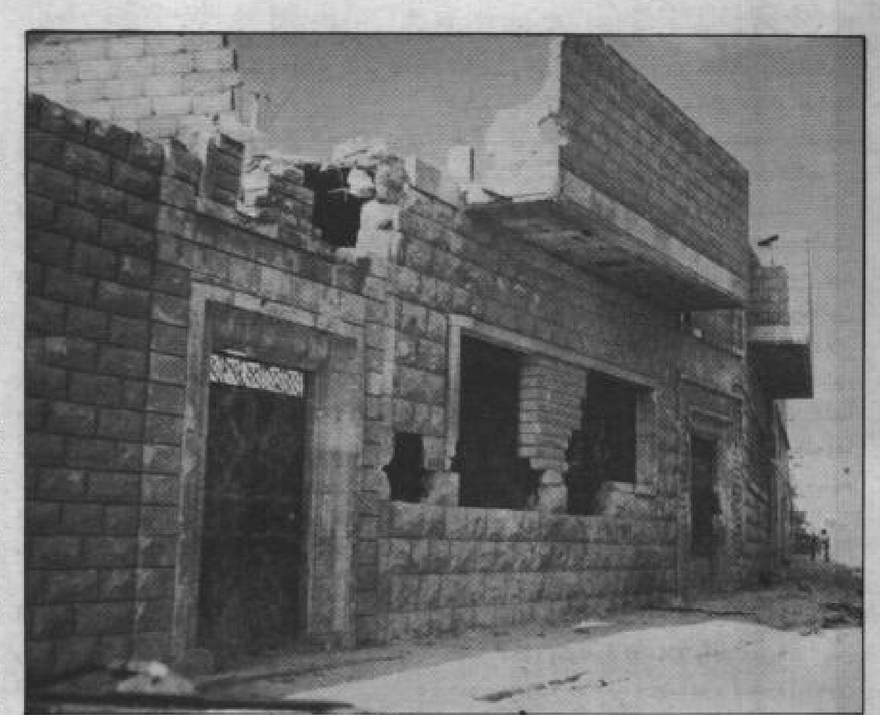
الاستعداء حيلة المفلس فكرا، الضعيف ذكاء وفطنة.. الم تر الى المنافقين في المدينة حينما قعدت بهم الحيلة، لجأوا الى شر ما يلجأ اليه شريف القوم على لسان عبدالله بن ابي زعيم المنافقين «لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل» - المنافقون -

هذا الاستعداء وهذا التخبط هو صفة الذي يتخبطه الشيطان من المس، يضرب يمنة و يسرة فانظر ماذا يقولون:

«قراءة متأنية في البيان الذي تركه الفاعلون يوحي من خلال اسلوبه ومضمونه بأنه من صياغة المجموعات الدينية المتطرفة او الجهات الليبية المختصة».. ثم يقول: «اذا ثبت ان للجماعات الدينية المتطرفة علاقة بالحادث.فهذا فأل سيىء لمصر...الخ» - الوطن العربي عدد ٤٤٦، ٨/٣٠ - ١٩٨٥/٩/٤.

«وبعد ذلك كله تشكو الانظمة السياسية من المد السلفي واغراقه في تطرفه، ومع الشكوى لا يحدث اجراء واحد لتعديل الكفة، الصحافة مفتوحة ايضا للسلفيين لينقلوا الشروح القديمة للاسلام وليتجنبوا اي حديث عن القيم الاجتماعية والسياسية الثورية في الاسلام» - الوطن العربي -

«ثم جاء السادات ليفتح الجامعات المصرية امام السلفيين». - الوطن العربي - من مقال «رهائن المسجد والجامعة».


• حماه ضحية من ضحايا الفاشيست العرب

«الرئيس بورقيبة صريح وجريء في نقده للسلفيين، وهو مازال يرفض منحهم ترخيصا بانشاء حزب سياسي» ـ نفس المقال ـ.

«ولكن يبدو ان المهاودة ـ يقصدون مبارك ـ فسرت على انها صادرة من موقع ضعف» ـ نفس المقال ـ.

لا اجد لهذا تعقيبا سوى ما اوردت سابقا.. وللقارىء ان يزن ان هؤلاء يحالفون اي جهة تحارب الاسلام، حتى وان لم تتفق معهم.. ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله.. فسينفقونها، ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون.. **«يقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا».**

تلك اية من سورة النساء تصف سلوك يهود مع عرب مكة، اذ هم يشجعون الاعراب على التمسك بطغاة قريش واصنامها دون محمد (ص) وربه..

ولا نورد هذه الآية الا لتبيان سبيل يهود في الخداع والمخادعة، لا لنكفر مسلما ولا لننال من احد نيلا.. واليكم الامثلة كما جاءت على لسان «شاعرهم» «الامام»:

ـ «تجربة العنف السورية مع السلفيين ربما اجلت المأزق الطائفي والديني ولكن لم تحله».. يسمي ما حدث تجربة، فهي اذاً قابلة للتطبيق مرة اخرى.. قتل ٣٠ ألف عربي مسلم «يادعي العروبة» هي تجربة، والطائفية هي التي قاتل ضدها هؤلاء وليس العكس.. ولكن طالما ان الذين قاموا بها من المسلمين فالامر مختلف جدا.. اما جنوب السودان فهو انتفاضة.. سبحان مغير الاحوال.

محمود طه .. ذلك الشهيد؟؟

انا لا اعلم منذ متى لانت قلوب هؤلاء على الناس، اين كانوا حين علق العلماء على المشانق؟.. واين كانوا حين اعدم الف رجل في سجن تدمر في ليلة واحدة، وأين كانوا حين هدمت مخيمات الفلسطينيين بأيد عربية؟؟ و يوم حماة وطرابلس.. الى آخر القائمة السوداء في التاريخ العربي.. قد افهم مقاصدهم الخفية من وراء هجومهم على السلفية وتسميتها «ردة العقل العربي والاسلامي»، وكذلك هجومهم على الشيخ الطنطاوي «الذي يكتب في الصحف بلا رقيب او حسيب ليزيد تطرفه وزلات لسانه وقلمه في الفرقة بين المذاهب والطوائف عبر ما يقوله عن المسيحيين والدروز».. فلو عرفوا هذا الشيخ، بل لو كان عندهم من يصلح ان يكون تلميذا له لهجوه، فالشيخ اكبر من ان ادافع عنه انا او غيري..

وقد افهم سكوتهم عن ذاك الشعوبي الحاقد «كاتب ياسين» الداعي للبربرية في الجزائر، القائل بأن الاسلام كان استعمارا للجزائر في حديثه للتلفزة الفرنسية والذي كتب كتابه الشهير «محمد.. احمل حقيبتك وامشي»..

كل هذا قد افهم دوافعه، اما الدفاع عن هذا المشعوذ الدجال فلم اجد له تبريرا ولا تفسيرا.. فان كان هؤلاء هم شهداؤكم.. فقد سبقكم «بالشهادة» أبو جهل وامية بن خلف.

هذه هويتنا ..

نحن يا اخوة «العروبة» ندعوكم لأن نشترك جميعا في حل المعضلة العربية على اساس من الحق والعدل، والساحة لنا ولكم بلا انتقاص ولا استعداء.

ونحن ندعو الى الحق والعدل.. انطلاقاً من «ولا يجرمنكم شنأن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى».

نحن ندعو الى اطلاق الحريات بكل اشكالها ولكل الناس ولا نوقفها على فئة دون فئة ولا على حزب دون آخر.

ندعو الى تكافؤ الفرص كل حسب جهده وعمله.

والى «توأمة العالم والحاكم، والروح والجسد، والعلم والفقه»..

نحن ندعو الى اعادة السلطة لممثلي الشعب الحقيقيين، وحق كل فرد في ممارسة واجبه الوطني من خلال التركيبة الدستورية للبلد.

والى الانطلاق من الواقع.. كما قال (ص) لعائشة:

«يا عائشة لولا ان قومك حديثو عهد بجاهلية لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم».

وندعو الى تحويل وجهة السلاح بين دعاة العروبة ودعاة الاسلام الى وجهته الصحيحة ونبذ هذا الخلاف المصطنع المستورد.

فان اتفقنا على هذه الاولويات، فتعالوا نتعاهد على القليل، معاهدة «حلف الفضول»، لا معاهدة «كمب دافيد».. وان شئتم الى نداء (ص) لقريش في مكة قبل الهجرة: «قل تعالوا اتل عليكم ما حرم ربكم عليكم».

هناك على جبل عرفات كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يحقن الانفس البشرية، ويلقح المجتمع ليرتفع بمستوى تفكيره وعقله الى ادراك حقائق الاشياء والانعتاق من سلاسل الفكر المتعفن، نادى ضمائر الناس وقلوبهم الى عقد صلح اجتماعي وسلام حقيقي بين شرائح المجتمع كافة، على اساس من الحق والعدل لا على أساس من المتاجرة والنفاق السياسي واقتسام الاموال والاملاك.. ناداهم الى حلف حضاري، نواته احترام آدمية الانسان كانسان، دونما اعتبار لقومية او حزب او لون.. ناداهم وفيهم المؤمن والكافر، الغني والفقير، العابد والعاصي، سيد القوم ولفيف البلد.

ينادي على أسس دستورية، لا أقوال صحفية، مكتوبة غير منقوصة، لا مجال فيها للتلاعب والتفسير والتحريف والترجمة.. ناداهم والقرآن عندهم والقول قول الله تعالى قبل ان يهاجر الى البلد الوديع.. قبل ان تغادر قدماه

ثرى مكة.. بلده التي عاش فيها وتربى وفي كل ركن منها له فيه تاريخ واحداث.. هو ابنها البار وصاحبها واحق الناس فيها، هو الذي بناها وشرفها وحماها.. يوم بناء الكعبة و يوم حلف الفضول و يوم تلقى فيها رسالة ربه.. ومع كل هذا لا ينكر حقوق الآخرين فيها و يدعوهم الى الصلح على أساس من الكرامة والأنسية كما علمه ربه في سورة الانعام:

«قل تعالوا اتل عليكم ما حرم ربكم عليكم...»

ـ الا تشركوا به شيئا

ـ و بالوالدين احسانا

ـ ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم.

ـ ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق.. ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون.

ـ ولا تقربوا مال اليتيم الا بالحق حتى يبلغ أشده.

ـ واوفوا الكيل والميزان بالقسط، لا يكلف الله نفسا الا وسعها.

ـ واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى.

ـ و بعهد الله اوفوا.

ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون.

ـ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل، فتفرق بكم عن سبيله، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون.

قول لا لبس فيه ولا غموض، ولا دعوة لاقتسام الحكم والسلطان، لا تمرد ولا تطرف، ولا تهافت على مال او صولجان.. كلام كله خير، ودعوة كلها فلاح، الى الشعب المقهور والامة المرتكسة في حمأة الظلم والظلام، وسلطان متغطرس ينفخ حوله الدجالون والكهنة والسدنة، وحزب تحزب للتصفية والسلطة، ومؤسسات اجتماعية وحكومية فاسدة مفسدة، تجمع الناس وتحشدهم لقتال القريب والبعيد، على فرس يتطاحنون وعلى تجارة يتقاتلون، يحرشون ابناء شعوبهم، بعضا على بعض والحرب بينهم سجال، والعدو يسحقهم جميعا والكل يسأل اين القضية؟..

وقف فيهم صالحهم يدعوهم لاصلاح ذات البين، يبصرهم بحالهم و يحذرهم من واقعهم و يقف معه ثلة الاخيار فينادي: يا قوم: اليس فيكم رجل رشيد؟

تأخذهم الحمية الجاهلية، يدعون الى قمة الاشرار فتجتمع كلمتهم و يصدر بيانهم ردا على دعوة الاصلاح، يرسلونها مع العلوج، لونها احمر كدماء الضحايا، ورائحتها نتنة كرائحة الموت.. والحكم.. يا للحكم؟ النفي والطرد والتقتيل.. والجرم..: «انهم قوم يتطهرون».

هناك على قمة النور دعاهم الرسول وصحبه الى السلم والسلام، وهم في وهاد مكة ومن مواخيرها حكموا عليه:

بالخبل حينا، والسحر حينا آخر..

بالمسكنة والجنة، ثم بالشعر والكذب..

فايضوه بالمال والنساء والسلطان، وهو ثالوثهم، ثم حكموا عليه بالرجعية.. والتطلع للحكم.. والتطرف والتمرد والعصيان.

أذاقوه العذاب والهجر والمقاطعة، ثم القتل والتشريد والملاحقة.. وهو يقول لهم:

وستذكرون ما اقول لكم.. وأفوض امري الى الله.

• كلما اصيب فرسان الهزيمة بمصيبة عادوا الى تفثهم الأول بعد فترة من النحيب والبكاء.

• فرسان الهزيمة دعاة فكر الخطيئة النافخون في كير المذهبية الحزبية!

• منعوه ان يتعبد خلسة.. فلا حرية شخصية ضمن دكتاتورية الطبقة.

• وان يجلس الى مجالس العلم والادب.. فلا حق في التعلم والتعليم لمن لا يؤمن بالقيم الجاهلية.

• واوصدوا امامه المنابر الاعلامية.. فحرية الكلمة للمنافق والمداح.. ومعلقات الكعبة لشعر المجون دون آيات الله.

• اقفلوا امامه سلم الترقي الاجتماعي في وطن هو لجميع خلق الله.. الا لثلة الاخيار.. ترتقيه كل راقصة ولص ومنافق.. فالاصل بالاشياء التسبيح باسم السلطان، كل على طريقته والسيد السلطان لا يقنن طرق التسبيح.

• استعدوا عليه القبائل واغروا به الولدان.. وسام لكل من يؤذيه، وجائزة لمن يأتي منه مقتلا.

• حتى لباس العفاف حرام عليه لبسه، فالحرية الشخصية تموت امام مطالب السلطة لان الاجساد كما هي العفة والاخلاق ملك لهم.

• واخيرا حق الاجتماع والدفاع عن النفس فهي مؤامرة ضد الامن والاستقرار.. العساكر لها والرماح والعيون وخبرة الغرباء واليهود لازمة لحفظ التوازن السياسي والاجتماعي وان دفع ثمنها من ثروات الشعب واراضيه وسيادته.

ومكروا مكرا كبارا، فأخذهم الله نكال الآخرة والاولى.. وجعلهم عبرة لمن يخشى.

صورة الامس كما هي اليوم

امتنا اليوم لا يخفى حالها على احد، فما احوجها الى وثيقة مبادىء كتلك التي اعلنها لهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فهذا التشتت والتمزق والتهتك لا يعالج بالحديد والنار.. ولا بالملاحقة والتشريد.. ولا بالاتهام والاستهتار.. حالنا هذه تستدعي ان نفتح لها العيون ونشنف لها الآذان، وان نتقدم خطوة نحو الاصلاح.. ان يتزحزح كل منا عن موقعه لصالح واقع الحال.. الطغيان يولد الثورة، والاتهام بالتطرف والسلفية لتغطية العورات والتفرد بالناس مهزلة، واستعداء الناس بعضها على بعض مهلكة للامة جمعاء.. اليس فيكم رجل رشيد؟

السلم والسلام لا يتأتيان الا باحترام الحقوق واطلاق الحريات والاحتكام الى الدستور والقانون.. السلم والسلام يقتضيان بالضرورة تقييد السلطة بقوانين الحق والعدل وصون السيادة والكرامة..

اما حرمان الشعوب من حقها في الحرية وفرض قوانين الجور حتى في حرية اختيار اللباس.. فهو ظلم وطغيان.. وحرمان الناس من المعاهد والجامعات باسم السوابق السياسية او الظنون الحزبية او اللباس الموحد.. فهو تعنت وتحزب وتجبر..

فدعوا الناس تصل الى مراميها وفق مؤهلاتها ومكاسبها.. فهذه هي لغة المساواة والحرية وتكافؤ الفرص.

اما ان تحتكر الصحافة والاذاعة والاعلام عصابة النفعيين واللصوص والمنافقين.. فاننا نقابلها بالدعوة لاطلاق حرية الكلمة من اقفاص الدساتير المؤقتة والاحكام العرفية.. وهذه هي لغة العقل والمدنية.

اما ان يمسك بالسلطة من اطرافها و يحتكر حق التنظيم والتمثيل.. فانها دكتاتورية ورجعية، بينما ندعو الآخرين الى العودة الى الاصول الدستورية في التعامل بين الناس وهذه هي لغة الديمقراطية..

واما ان تشركوا خبيرا لامريكيا وآخر روسيا وصهيونيا لدراسة ظاهرة هذا «التطرف الديني» ضد ابنائكم وشعبكم فانها خيانة وانتقاص من سيادة الشعب والدولة واهانة لكرامة الوطن.. وهذه لغة لا نعرف غيرها، ونسمي الأشياء بأسمائها.

المجتمع الدولي

لقطات

• يواصل المحققون الامريكيون استجوابهم للمسؤولين الاسرائيليين المتورطين في قضية الجاسوس جوناثان بولارد في جو يحيطه التكتم الشديد والسرية المطلقة، بحيث لم يتمكن اي من المراسلين من اختراق جدار السرية ولم يتسرب اي شيء عن الاستجواب.

• تم في الصين الشيوعية مؤخرا القبض على ٢٢ مسؤولا اقتصاديا اثر اكتشاف عملية تلاعب مالية ضخمة، وقد تقرر اقصاء بعض المسؤولين ومنهم امين الحزب الشيوعي في بلدية العاصمة من الحزب لقبولهم رشاوى تقدر بنصف مليون دولار.

• وافق الكونغرس الامريكي على منح وزارة الدفاع الامريكية اذنا بانتاج اسلحة كيماوية وذلك لاول مرة منذ عام ١٩٦٩ حيث كانت الادارة الامريكية قد اوقفت برنامجها الكيماوي في ١٩٦٩ ولكن ادارة الرئيس الامريكي ريغان تقدمت بطلب الموافقة على انتاج اسلحة كيماوية جديدة لمواجهة الاسلحة الكيماوية السوفياتية.

• اتفقت كل من اسرائيل وهنغاريا على اقامة علاقات تجارية فيما بينهما واعطاء ممثل البنك الوطني البولندي في تل ابيب وممثل منظمة اسرائيل في وارسو صلاحية منح التأشيرات لرعايا اسرائيل وهنغاريا، وهناك اتصالات تجري بين البلدين في العاصمة النمساوية لاستكمال المحادثات حول هذا الموضوع.

• الفساد الشيوعي



منذ تولي ميخائيل غورباتشيف زعامة الحزب الشيوعي السوفياتي وعمليات التطهير ماضية على قدم وساق في صفوف المسؤولين الحزبيين. وقد تناولت حملة التطهير العديد من الشخصيات البارزة في الحزب والدولة، منهم من ارغم على الاستقالة ومنهم من اعلن تنحيه لأسباب صحية ومنهم من تمت اقالته ومنهم من أحيل الى المحاكم بتهمة الرشوة الى غير ذلك من أسباب كانت تهدف جميعها الى تطهير الحزب والدولة من بعض المسؤولين.

وكانت حملة التطهير هذه قد طالت عدداً من الوزراء منهم فيكتور فيدروف وزير البتروكيمائيات وخورامشيد رئيس لجنة الدولة لانتاج النفط و يوري براتشينكو وزير صناعات الفحم ووزراء آخرين بالاضافة الى اعفاء مسؤولين في الحزب وقيادات في الجيش السوفياتي..

وكانت السلطات السوفياتية تزعم في معظم الحالات أن طرد بعض المسؤولين يعود الى تورطهم في قضايا اساءة السلطة والتصرف واساءة استعمال المال العام الى آخر هذه الأسباب، حتى أن الرجل الثاني بعد غورباتشيف في المكتب السياسي وهو ايفور ليفاتشيف ذهب الى حد القول أن الفساد هو الخطر الاكبر على النظام الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

وتقول المصادر الحزبية السوفياتية أن حملة التطهير بحجة الفساد أطاحت بالعشرات من الحزبيين وهناك قوائم تتضمن المئات من الحزبيين المرشحين للطرد.

والمعتقد أن سياسة غورباتشيف تقوم على حصر كافة المناصب الحزبية والرسمية في يد عناصره ومؤيديه تمهيداً لحصر كافة السلطات بيده، ويحاول غورباتشيف أن ينهي هذا الموضوع قبل انعقاد المؤتمر العام للحزب الشيوعي السوفياتي في شهر فبراير المقبل.

• تسليم مجرم حرب

سمحت المحكمة العليا في الولايات المتحدة بتسليم جون ديمجانجوك الى اسرائيل، لكونه من الحراس السابقين لاحد معسكرات الاعتقال النازية في المانيا ابان العهد الهتلري وهو متهم بارتكاب جرائم حرب، وكانت المحكمة قد رفضت طلب الاستئناف الذي تقدم به ديمجانجوك الذي يبلغ ٦٥ من عمره و يعيش في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٥٢ حيث كان يأمل في الاعتراف بحق البقاء في الولايات المتحدة.

واستناداً لمكتب التحقيقات الخاصة الذي أسسته وزارة العدل الامريكية للبحث عن مجرمي الحرب والنازيين الذين دخلوا الولايات المتحدة بطريقة غير مشروعة بعد انهيار النظام الهتلري في المانيا فقد تعرف عدد كبير من الشهود على جون ديمجانجوك على أنه «ايفان الرهيب» أحد حراس معسكر الاعتقال النازي.

والغريب في الأمر ان تقوم الولايات المتحدة بتسليمه الى اسرائيل مع أنه يعتبر مواطناً امريكياً، وكان المفروض ان تحاكمه هي على هذا الاساس، أما ان تسلمه لاسرائيل فهذا يعني وجود تواطؤ من الادارة الامريكية. والمهم هنا أن نلاحظ مدى اصرار الكيان اليهودي على تعقب كل من أساء لليهود مهما كانت جنسيته أو موطنه ولا ننسى هنا أنها تعقبت النازي المعروف ايخمان الى أن اختطفته قبل عشرين عاماً من الارجنتين وأعدمته في اسرائيل.. فمتى يتمكن المسلمون من تعقب اولئك الذين أراقوا دماء المسلمين في كل مكان.

• توقعات ماركوس



في خطاب للرئيس الفلبيني ماركوس نقله التلفزيون في الاسبوع الماضي قال ان فوز المعارضة الفلبينية في انتخابات الرئاسة القادمة التي ستجري يوم ٧ فبراير القادم قد تثير اضطرابات خطيرة في الفلبين.

وانتقد ماركوس مرشحة المعارضة لانتخابات الرئاسة السيدة اكوينو زوجة زعيم المعارضة اكوينو الذي اغتيل قبل عامين لمنافستها له في الانتخابات متهماً اياها بأنها على صلة بالثوار الشيوعيين. وأضاف ماركوس أنه يتوقع اضطرابات خطيرة في البلاد اذا ما نجحت مرشحة المعارضة وأن الفلبين ستتحول اذا ما أطيح به الى فيتنام أخرى أو نيكاراغوا أو السلفادور.. حيث تجتاح هذه البلاد حرب أهلية.

وجدير بالذكر أن الانتخابات الرئاسية القادمة تم الاعلان عن اجرائها بعد ضغوط امريكية على ماركوس بعد ازدياد التدهور

السياسي في البلاد، وتعاظم قوة المعارضة لنظام حكمه، وستكون الانتخابات القادمة محك اختبار على مدى تمكن ماركوس من السيطرة على مقاليد الامور في الفلبين، اضافة الى منحه دعما شعبيا للمرحلة القادمة. ومن المعروف ان النظام الحالي في الفلبين يتعرض الى مقاومة مسلحة من جانب الشيوعيين والمجاهدين المسلمين الذين يطالبون بالاستقلال الذاتي في المناطق الاسلامية.

• تقسيم اوروبا مصطنع

بعد انتهاء المؤتمر الوزاري لحلف شمال الاطلسي الذي عقد في العاصمة البلجيكية في مطلع الشهر الحالي عرج وزير خارجية الولايات المتحدة جورج شولتز الى رومانيا وبعدها الى المجر حيث اجرى محادثات مع القيادات الشيوعية في البلدين تناولت القمة الامريكية - الروسية والعلاقات بينهما وبين الولايات المتحدة، وتحظى هاتان الدولتان باهتمام خاص من جانب الادارة الامريكية حيث تعتبران الدولتين الوحيدتين في حلف وارسو اللتين تتمتعان بتسهيلات تجارية مع الولايات المتحدة.

وتشير الاحصاءات الى أن الولايات المتحدة استوردت من رومانيا منتجات بقيمة ٩٧٤ مليون دولار خلال عام ١٩٨٤ فيما صدرت



منتجات امريكية بقيمة ٢٠٠ مليون دولار، وبالنسبة للمجر فقد وردت للولايات المتحدة منتجات بقيمة ٢٥٠ مليون دولار.

وينظر المراقبون الغربيون باهتمام كبير الى نتائج المحادثات الامريكية مع هاتين الدولتين والتي تهدف من وجهة نظر الادارة الامريكية الى تشجيعهما وخاصة المجر على المزيد من الاستقلالية عن الاتحاد السوفياتي. وتتفق وجهة النظر هذه مع تصريحات سابقة لشولتز وصف فيها تقسيم اوروبا الى غربية وشرقية بأنه تقسيم مصطنع لأن شعوب اوروبا الشرقية لم تختر ان تكون مفصولة عن شعوب اوروبا الغربية، وجدير بالذكر ان نائب الرئيس الامريكي جورج بوش كان قد ألقى خطاباً في عام ١٩٨٣ أشار فيه الى أن هناك شيوعيين جيدين ويقصد بهم الاحزاب الشيوعية في اوروبا الشرقية، ويؤكد ذلك العلاقات الايجابية التي تربط بين الولايات المتحدة وبين رومانيا والمجر.. رغم كونهما اعضاء في حلف وارسو.

• المستشار الجديد

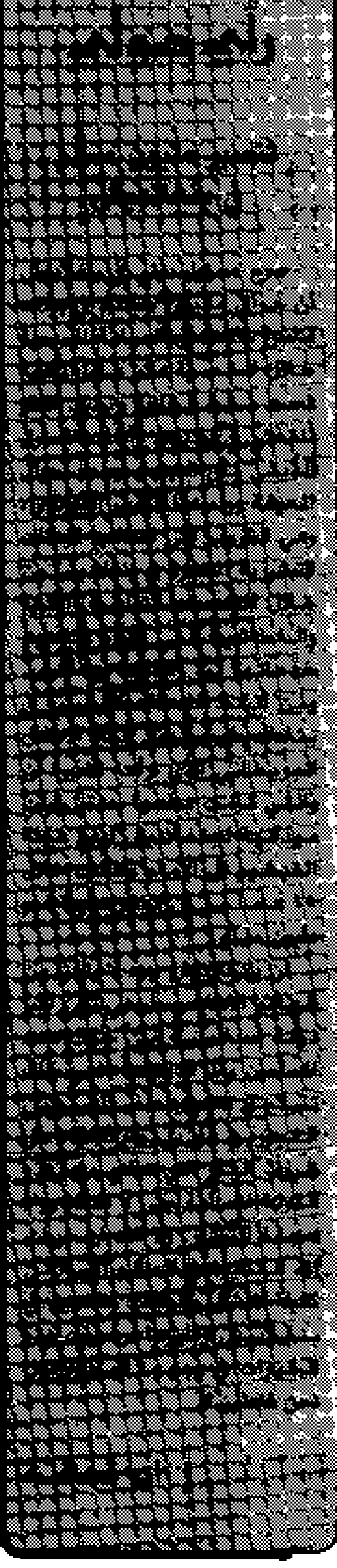
بعد تقديم مستشار الامن القومي الامريكي روبرت ماكفارلين استقالته من منصبه في الاسبوع الماضي اعلن البيت الابيض عن تعيين الاميرال جون بوانديكستر مستشارا جديداً للأمن القومي خلفا لماكفارلين المستقيل، وتقول المصادر المقربة من البيت الابيض الامريكي ان تعيين الاميرال جون في منصب المستشارية كان مكافأة له على ما يعتبره الرئيس الامريكي نجاحاً في عملية خطف الطائرة المصرية في الشهر الماضي حيث خطط الاميرال لهذه العملية وتابع مراحل تنفيذها بطريقة أعجبت الرئيس الامريكي ريغان واعتبرها نجاحاً لادارته.

ويبلغ المستشار الجديد ٤٩ عاما ولا يختلف كثيرا عن المستشار السابق ماكفارلين الذي دعا الى استخدام مدافع حاملة الطائرات الامريكية نيوجرسي لضرب العاصمة اللبنانية بيروت عندما كانت القوات الامريكية متواجدة هناك. كما أن المستشار الجديد يتمتع بمقدرة تخطيطية في عمليات التنسيق وهو من المختصين في الشؤون العسكرية البحرية ويحمل شهادة الدكتوراه في الفيزياء النووية.. كما كانت له اليد الطولى في التخطيط لعملية غزو جزيرة غرينادا قبل عامين.

• تصريحات فرنسية

اثارت زيارة وزير خارجية فرنسا رولان دوما لاسرائيل

العديد من التساؤلات حول دور فرنسي محتمل في المنطقة، السبب في ذلك يعود الى توقيت الزيارة والتصريحات التي اطلقها الوزير الفرنسي خلال زيارته حيث قال أن فرنسا ترى تمثيل الفلسطينيين في أية مفاوضات للسلام، ولكن ليس بالضرورة تمثيلهم عن طريق منظمة التحرير الفلسطينية. واضاف دوما أن بلاده مستعدة للعمل كوسيط من أجل بدء محادثات السلام، فهذا هو الوقت الذي تستطيع فيه فرنسا ان تساعد في بدء المفاوضات بين الاطراف المعنية، واتهم الوزير الفرنسي منظمة التحرير بالاخفاق في رفض الارهاب والاعتراف باسرائيل. كما وعد رولان دوما بأن تساعد فرنسا اسرائيل عن طريق تشجيع الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع تل أبيب بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ على اعادة هذه العلاقات. كما وعد أيضاً بأن صادرات اسرائيل من الحمضيات الى أوروبا لن تتأثر من منافسة اسبانيا والبرتغال اللتان ستنضمان للسوق الاوروبية الشهر المقبل.



الهندوس النازيون
يتبعون خطوات اسبانيا في تجربتها:

كيف يمكن القضاء على المسلمين في الهند ؟

حكم المسلمون اسبانيا من عام ٧١٢م الى عام ١٤٩٢ اي مدة ٧٨٠ سنة .. ومع ذلك فاسبانيا اليوم تخلو من المسلمين بالرغم من بقاء اثار الاسلام في حياة الاسبان وفي لغتهم التي تضم العديد من الكلمات العربية .. فبعد سقوط غرناطة عام ١٤٩٢ اضطر بقايا المسلمين في اسبانيا الى مغادرة بلادهم وقد تم ذلك حتى ١٦١٢ حين اضمحل الوجود الاسلامي من الآفاق الاسبانية..

ونود ان نلاحظ ان العالم الاسلامي في تلك الفترة التي كان مسلمو اسبانيا يواجهون فيها التخلف والانحطاط .. كان هذا العالم يحكم البلاد المتمدنة جميعها، فالأتراك العثمانيون استولوا على القسطنطينية عام ١٥٥٣ وكانوا يحكمون البلقان بأكمله وكانت مصر تحت حكم المماليك الأقوياء .. وبلاد فارس وصلت أوج حضارتها تحت الحكم العباسي والهند كان يحكمها المغول..

ولكن جميع هؤلاء الحكام الأقوياء لم يمنعوا زوال الاسلام من اسبانيا ولم يتقدم أحد منهم لحماية المسلمين في تلك البلاد..

وقد درس الهندوس طريقة القضاء على المسلمين في اسبانيا في الثلاثينيات والأربعينات من هذا القرن ليطبقوا نفس الأساليب في الهند .. وفي نفس الوقت قام القادة والزعماء المسلمون بنفس الاهتمام والدراسة لتلافي تكرار ما حدث في التاريخ الاسباني في أرجاء الهند..

ومنذ ذلك التاريخ بدأ هؤلاء الهندوس باتباع الأساليب الاسبانية للقضاء على الاسلام والمسلمين في الهند علماً بأن نسبة المسلمين الى سكان الهند هي ١١٫٣٥٪ بموجب احصاء عام ١٩٨١م فهم يشكلون اكبر أقلية اقليمية في الهند ويعتبرون سبباً للازعاج بالنسبة لطبقة الهندوس العليا والمسلمون اجمالا في الوقت الراهن يجهلون تاريخ انحطاط المسلمين في اسبانيا.

لذلك أحببنا ان نلقي بعض الضوء على هذا الموضوع بحيث يقوم المفكرون المسلمون بالاهتمام بهذا الموضوع..

فلقد كان المسلمون الاسبان .. مثل المسلمين الهنود حالياً .. ينقسمون الى ثلاث فئات:

١ ـ المنحدرون من أصول عربية.
٢ ـ المنحدرون من آباء عرباً وأمهات اسبانيات.
٣ ـ المسلمون الاسبان من أصل نصراني.

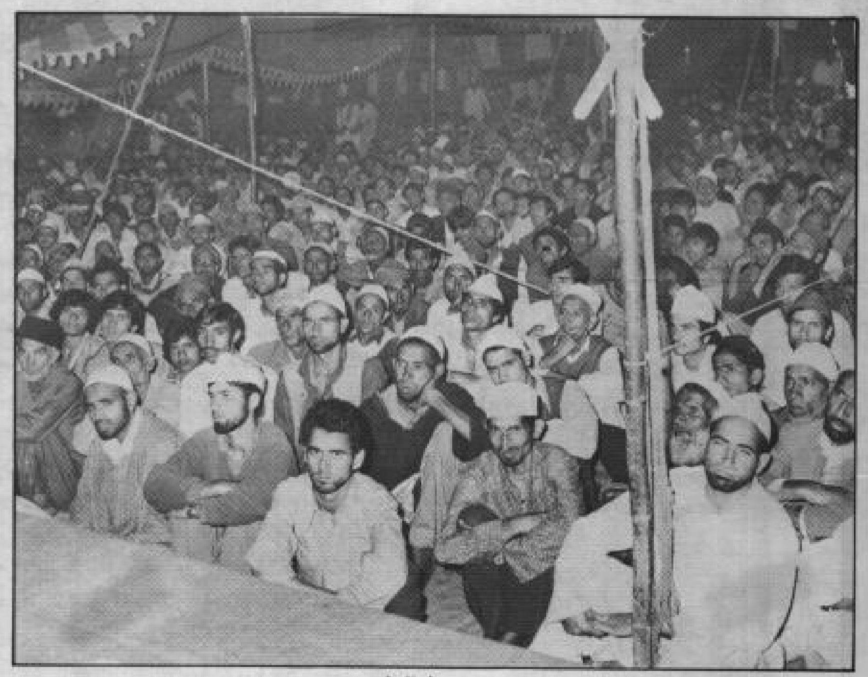
وقد هاجرت معظم الفئات بعد سقوط غرناطة الى تونس والمغرب هرباً بأرواحهم (لأنهم منعوا من نقل ممتلكاتهم) فمات الكثيرون منهم أثناء هذه الهجرة على يد العصابات المسيحية .. أما الذين تخلفوا في اسبانيا من هؤلاء العرب فقد اعتبروا «أجانب» (كما هو الحال في الهند) ومخربين للبلاد الاسبانية..

أما الفئة الثانية فقد اعتقدت وأمنت بما أذاعه الملك فرديناند من اطلاق الحريات الدينية وحمايتها (ونحن في الهند يقال لنا نفس الشيء) ولكن المسيحيين ما برحوا يهاجمون هؤلاء المسلمين على امتداد السنين والحكومة تغض الطرف عنهم.

ويمكن مقارنة هذه التطورات بما حدث في الهند بعد التقسيم عام ١٩٤٧ حيث تتابع الهجوم على المسلمين وممتلكاتهم في معارك بالشوارع كان المسلمون الخاسرين فيها..

وفي نفس الوقت الذي كان المسيحيون في اسبانيا يعتدون على المسلمين بالمذابح عهد الملك فرديناند وحكومته الى الاستغناء عن الموظفين المسلمين واتبعوا لذلك:

١ ـ الاستغناء عن اللغة العربية في دوائر



• من ينقذ المسلمين في الهند

الحكومة.

٢ ــ منع المدارس الملحقة بالمساجد من تدريس الأمور الدنيوية مثل العلوم والتاريخ والرياضيات والفلسفة وحصروها بتعليم المواد الدينية.

٣ ــ زيفت دروس التاريخ واعتبرت المسلمين برابرة.

٤ ــ لجأوا الى التفتيش المتواصل لبيوت المسلمين بحجة البحث عن الأسلحة او عن الاجتماعات السرية.

٥ ــ اعتبر المسلمون العرب أعداء للمسيحيين واتهموا بأنهم دمروا اسبانيا.

٦ ــ سعوا لاقناع من اعتنقوا الاسلام من أصل نصراني بالعودة الى دينهم الأصلي زاعمين ان أسلافهم انما اعتنقوا الاسلام تحت الضغط والتهديد.

٧ ــ اعتبر المسلمون الذين ينحدرون من أصول عربية واسبانية لقطاء وسعوا لاقناعهم بالعودة الى النصرانية.

٨ ــ أجبروا المسلمين الذين يعقدون قرانهم على أسس اسلامية ان يسجلوا زواجهم لدى السلطات القضائية الاسبانية.

٩ ــ اعتبر التشريع الاسلامي غير قانوني.

وجميع هذه الخطوات التي طبقت في اسبانيا قد تم تطبيقها في الهند وبدقة أكبر.

لقد سعى الجيلان السابقان من المسلمين في اسبانيا الى المحافظة على دينهم بتعليم أولادهم اللغة العربية في البيوت والمساجد وباطلاعهم على الحقائق ولكنهم بالتدريج فقدوا حماسهم واندفاعهم ثم خرج عامة المسلمين عن طاعة زعمائهم .. وابتدأت الصفوة من هؤلاء بالهجرة الى تركيا وتونس والمغرب ومصر حيث استقبلوا بحفاوة .. وتركت جماهير المسلمين دون موجه يرعاها .. وهذا ما يحدث في الهند اليوم .. فالأغنياء والمثقفون من المسلمين الهنود اما ان يصبحوا من البراهميين يقلدون الهندوس او يهاجروا تاركين اخوانهم من المسلمين الفقراء في أحياء مغلقة معرضين للاعتداءات والقتل.

لقد حاول الفقهاء المسلمون في اسبانيا ان ينقذوا الموقف ولكنهم جوبهوا بدعايات الحكومة المضادة وبالجهل بين صفوف المسلمين وبشعورهم بالذل والنقص وكان هؤلاء الفقهاء بحاجة الى دعم من زعماء سياسيين ولكن هؤلاء الزعماء اختفوا وترك المسلمون العامة يجابهون مصيرهم بمفردهم..

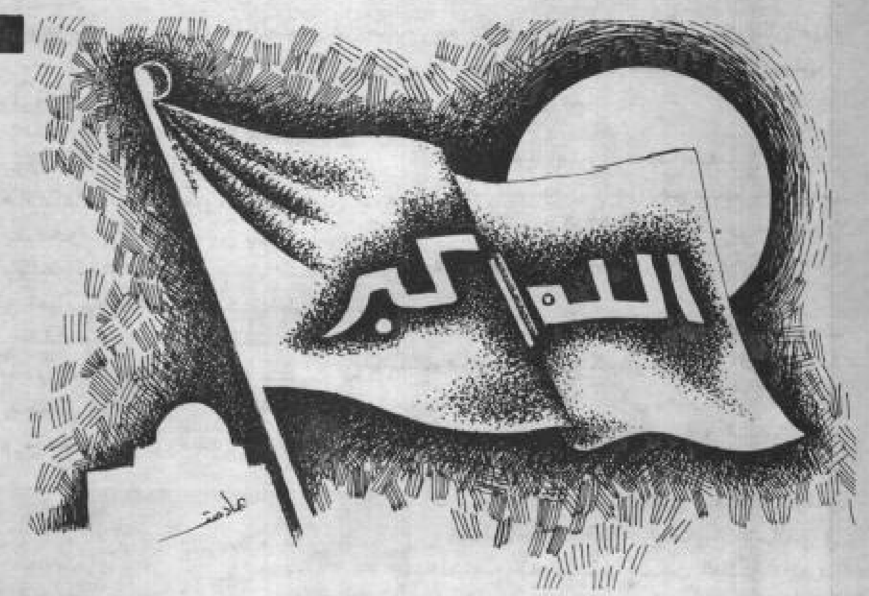


• راجيف غاندي

وفي الهند أصبح الزعماء السياسيون المسلمون أذناباً للهندوس واحزابهم بينما كان بعض الفقهاء من أمثال مولانا حسن علي ندوي يحاولون ان يحتفظوا بالهوية الثقافية للمسلمين الهنود..

لقد طبقت التجربة الاسبانية في الهند بعزيمة أمضى وتأثير أوسع .. فقد ألغيت اللغة الأوردية في الهند .. وهي تعتبر اللغة الاسلامية كما ألغيت اللغة العربية في اسبانيا وهرب المثقفون المسلمون من عامة المسلمين .. وأصبح من يدعو لحماية المسلمين وممتلكاتهم يعتبر «طائفياً» واستغنى عن التاريخ الاسلامي في المناهج الدراسية وأصبحت الناشئة لا تعرف شيئاً عن الابطال المسلمين الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل الهند وها هم المسلمون يقتلون يومياً وتحرق مساكنهم ومتاجرهم وقد سدت في وجوههم أبواب الجيش والشرطة والحكومة.

وهكذا نرى الشبه الكبير بين الخطة التي طبقها فرديناند وايزابيلا في اسبانيا. والخطة التي يطبقها الحزب الحاكم في الهند وآخر ما وصلنا منهم تعديل قانون الأحوال الشخصية الاسلامية والأمور تسير من سيء الى أسوأ يوماً بعد يوم .. فان لم يبادر المسلمون الى اتخاذ الخطوات اللازمة فسيكون مصيرهم مثل اخوانهم في الأندلس..



الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

للمستشار : سالم البهنساوي

الإسلام وأسباب الهزائم

الحلقة الثامنة


• المستشار سالم البهنساوي

عندما تهزم الأمم العريقة والكبيرة أمام الأقلية المنبوذة، يتساءل المفكرون والفلاسفة عن سبب هذا الاختلال والاعتلال في التاريخ الانساني.

فما سبب الهزائم المخزية؟
يختلف المفكرون في ذلك أكثر مما يتفقون. والسبب أنهم ليسوا أحرارا في الحقيقة حيث خضعوا لمؤثرات تدخلت الى حد كبير في اصدار حكمهم في هذه القضية.

فبعضهم يرى أن البرجوازية هي السبب، ويراد بها حكم الطبقة الغنية المستغلة في نظرهم، والتي سلبت حقوق (البروليتاريا) أي الطبقة العاملة. وبعضهم يرى أن السبب هو أرستقراطية الحكم أي اتباعه نظام المكاتب والمركزية العمياء التي تحول دون سماع رأي الشعب، وبعضهم يرجع السبب في الهزائم الى الحكم الاوتوقراطي أي الطبقات العالية. ويرجع بعضهم ذلك الى الديماجوجية التي استخدمها الزعماء أي اسلوب التغرير بالجماهير وحجب الحقائق عن الشعب.

ثم يأتي أصحاب الفكر الماركسي وينسبون الهزائم الى الدين الذي عزل الشعب عن الاهداف الرفيعة لطبقة البروليتاريا. وتناسى هؤلاء جميعا انه يجب رد اسباب الهزائم الى الواقع الحقيقي لهذه الشعوب والأمم، والذي أدى بها الى هذا الخراب والدمار. قال الله تعالى: «أولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها، قلتم أنى هذا؟ قل هو من عند انفسكم. ان الله على كل شيء قدير». آل عمران ١٦٥.

ان الاسلام الذي تتسع قواعده لأكبر من حدود الزمان والمكان، قد تكفل بحل هذه المشاكل وغيرها، ولهذا كان من أول واجبات المسلم أن يرد هذه الهزائم وغيرها الى قواعد الاسلام العامة التي تحكم المجتمعات وتفسر تطور الحياة الانسانية.

لقد بين الله تعالى هذه الأسباب في آيات كثيرة، منها قوله سبحانه: «واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا»، وقوله سبحانه: «ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وأن الله سميع عليم».

لقد ضرب الله تعالى مثلا لأسباب النعيم والشقاء في الدنيا والآخرة فقال عز وجل: «وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة، يأتيها رزقها رغداً من كل مكان، فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف

بما كانوا يصنعون». وبين أن انتكاس هذا المجتمع عن الايمان الذي استتبعه الأمن والرخاء الى الكفر الذي استتبعه الخوف والشقاء بقوله سبحانه: «ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فأخذهم العذاب وهم ظالمون» وبين الله تعالى أن العدل والاصلاح بين الناس من أسباب بقاء الدول والشعوب آمنة مطمئنة. فقال تعالى: «فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون عن الفساد في الأرض الا قليلا ممن أنجينا منهم، واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه وكانوا مجرمين، وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون» هود ١١٦.

كما أرشد الله الناس الى أن الظلم من اكبر العوامل التي تؤدي الى هلاك الأمم فقال تعالى: «وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودن في ملتنا، فأوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين، ولنسكننكم الأرض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد».

وبين الله أن الساسة الذين أعمتهم الأموال عن العدل الاجتماعي وعن الاخوة الانسانية، فلم ينفقوا المال في سبيل الله، معرضون لغضب الله ولزوال أموالهم وهلاكهم. قال تعالى: «وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وأحسنوا ان الله يحب المحسنين».

ان القوة العسكرية القائمة على الطغيان ليست سبب النصر. فقد أوضح الله تعالى: أن الدول التي تقوم على أساس القوة العسكرية الظالمة والتطاول في البنيان والصناعات، وتجندها لقهر الانسان، واستضعاف الشعوب، هذه الدول لا بد أن تزول كما زالت عاد عندما استعلت بهذه الأشياء على الحق الذي نادى به نبي الله هود الذي قال لهم فيما قصه القرآن الكريم: «أتبنون بكل ريع آية تعبثون، وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون، واذا بطشتم بطشتم جبارين، فاتقوا الله واطيعون». الشعراء ١٣٠.

هموم داعية

بقلم: ابو أحمد

ماهي السنون تحبو وتجثو على ركبتيها.. يتعاقبها الدهر بأحداثه وملماته.. وتجري وراءها الأمنيات والهموم أينما حلت وحيثما ذهبت.. ولم يبق من العمر سوى بعض «القناني» التي فنيت، يومها كنت مطلقاً ناظري أرقب الخضم اللجي. تختلط زرقته الداكنة بظلام الليل الحالك.. ويمازجه القمر بنوره المتلالىء فيعكس على أمواجه ابتسامة ثغره البسام. وراحت خواطري تنشد الآهات على ألحان الامواج المصطدمة بالصخور عازفة في ذلك تغاريد الأمل المشرق دافة طبولها على بوابة السنة الميلادية الجديدة..

ويالها من هموم تتخاطف المرء وهو يفكر بالحركة الاسلامية وبمسيرها نحو بر الأمان.. ويتقدم هذه الهموم علاقة الحركة الاسلامية بالحكومات والانظمة فيا لها من فائدة جمة تقتنصها الحكومات لو أنها احسنت استغلال الجموع الاسلامية في تطوير بلادها وانعاشها واستثمرت كفاءتها البشرية ونزاهة سلوكياتها الأخلاقية. ويا له من انجاز لكل الانظمة حين تعطي الامانة من يستحقها ومن هو أهل لها.. وتضع يدها بيد الحركة الاسلامية لتتوج هذا التمازج – والذي يبدو غير طبيعي – بانجازات سياسية كبيرة، وانتعاش اقتصادي متفوق وتغلغل اعلامي يصل أول العالم بآخره.

ياله من انجاز حين «تكفر» الحكومات بالخوف من الحركات الاسلامية وتعرف كيف تتعامل معها.. ثم تأتي بعد ذلك الهموم دواليك تطرق الخواطر.. فتشعلها لهيبا..

فها هي الشعوب الاسلامية العربية المغلوبة على أمرها.. تتناوشها الصيحات الفانية يميناً ويساراً. وتتآمر عليها قوى الشيطان بالليل والنهار.. وهي قابعة في أكواخها. فلا حراك ولا عراك. ولا حتى أي استدراك لهذا الوضع الأليم الذي تحياه.. وتتمنى لو أنه يتبدل.. هذه الشعوب متى تعرف الخلاص.. ومتى تصرخ بصوتها الرخيم.. وتطلق عنان حياتها الطويل.. متى تقرر أن القرار لا يصدر الا من خلالها. وانه قد آن أوان انتهاء المسرحية الحزينة..

ويجب على كل من على الوجود أن يعرف دوره المطلوب.. وتقيل كل المخرجين الذين نصبوا انفسهم لادارة ادوار البشر دون تنصيب من أحد..

وهنا نجد أنفسنا أمام هم جديد يتناول هياكل الحركة الاسلامية التكوينية فيا لها من حركة لو انها استقطبت جميع الطاقات البشرية التي تدور في فلكها لخدمة القضية الاسلامية.. ثم قامت بتوحيد صفوفها بعيداً عن المسميات ووجهت هذه الحشود نحو أهداف واضحة وموحدة.. ويا لها من حركة لو انها طرحت الاسلام كبرنامج حياة متكامل يعالج اشكالات البشر في جميع جوانب الحياة بعيداً عن الطرح النظري معتمدة في ذلك اصالة النظرية الاسلامية والتجارب السابقة لكل المناهج البشرية، ليمتزج المنهج الرباني بالتجربة الواقعية فيخرج لنا صياغة تخلص هذا العالم من التيه والضياع.

ويا لها من حركة لو انها أولت الناحية الاعلامية اهتماما كبيرا فكان لها جهازها الاعلامي الذي يتولى امورها في شئون الاذاعة والتلفاز.. ثم كان لها اقلامها الصحفية المرموقة التي تضاهي أقلام المأجورين وأصحاب المحسوبية من الصحفيين.

يا لها من حركة عندما تلتهم تراث الأدب العربي فتعيد صياغته صياغة اسلامية.. فيتزاوج أدب اللغة العربية من شعر ونثر وفصاحة بخلق الاسلام الرفيع لتعالج في ذلك الغبش الواضح في طرح ادبائنا الحاليين وانتاجاتهم في القصة والشعر والمقالة الادبية.

نعم يا لها من حركة لو أنها حققت كل ذلك.. ومازلت اكتب هذه الكلمات حتى عانقتني جوارحي وأشارت الى راية كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله.. فقلت واه لعبير الخلافة الاسلامية.. ولتحكيم شرع الله في أرضه. ليعم في الدنيا العدل والخير والمساواة، وتتحقق كل الاماني الجماهيرية، حيث الامن والاستقرار والحرية.. ولا زلنا بانتظار اليوم الموعود بالأمل الباقي مع اشراقة كلمة لا اله الا الله يتشبث بها ولا يرضى لها بديلا.. فالى ذلك اليوم والله غالب على أمره.

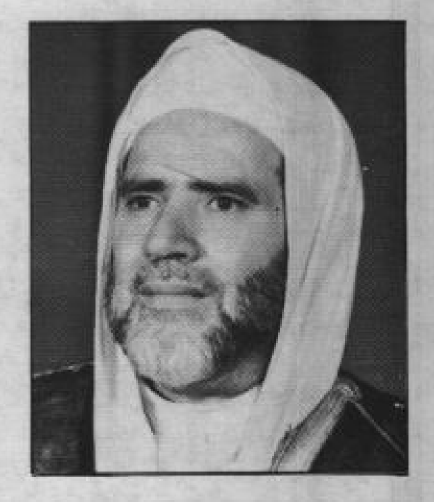
فضل وجوب تبليغ الدعوة إلى الله

ركن فقه الدعوة

الحلقة الاولى

دليل وجوب التبليغ من القرآن الكريم

بقلم فضيلة الشيخ
عبدالله علوان



في هذه الحلقة سوف تعلم ــ اخي الداعية ــ عظم مسؤوليتك في إقامة حكم الله في الأرض، وضخامة أمانتك في التغيير والانقاذ والاصلاح والهداية.. وعلى الله قصد السبيل، ومنه نستمد العون والتوفيق.

اعلم ــ رحمك الله ــ أن الدعوة الى الاسلام أصبحت في هذا العصر فريضة شرعية، وضرورة حتمية على كل من انتسب الى أمة الاسلام شيبا وشبابا، رجالا ونساء، حكاما ومحكومين، خاصة وعامة.. كل يقوم بهذه المهمة على حسب حاله، وحسب طاقته، وحسب ايمانه، وحسب تحسسه بواقع المسلمين، وأحوال المجتمعات البشرية..

والأصل في هذه الوظيفة الدعوية العامة قوله تبارك وتعالى: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، ويقيمون الصلاة، ويؤتون الزكاة، ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم» (التوبة: ٧١).

والقاعدة في هذه المهمة التبليغية الشاملة قوله جل جلاله: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف، وتنهون عن المنكر، وتؤمنون بالله» (آل عمران: ١١٠).

وعبارة «كنتم خير أمة» في الآية تشمل المسلمين جميعا على اختلاف أجناسهم وألوانهم ولغاتهم ومستوياتهم.. وعبارة «أخرجت للناس» في الآية نفسها تعبير يلفت النظر ــ كما قال الشهيد سيد قطب ــ حيث يشير الى اليد الخالقة المدبرة التي أخرجت أمة الاسلام من ستار الغيب إخراجاً، ودفعتها الى الظهور وإثبات الذات دفعاً.. لتبلغ دعوة الله في العالمين!!. ولا شك أن هناك نصوصا كثيرة من القرآن والسنة وعمل الأمة تدل دلالة قطعية على حتمية التبليغ، وفريضة الدعوة نقتطف طاقة منها وبالله التوفيق: فمن نصوص القرآن الكريم.

أ ــ قال تعالى في سورة آل عمران: «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير، ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، وأولئك هم المفلحون» (آية: ١٠٤). فاللام في قوله تعالى: «ولتكن» للأمر، والأمر يقتضي الوجوب. «وأمة» في الآية يقصد منها ــ كما يدل عليه السياق ــ طائفة من العلماء والدعاة.. موظفة لمهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وساهرة على حراسة الرأي العام في كل بقعة من المجتمع الاسلامي.. وإن كان ذلك واجبا ــ في الأصل ــ على كل فرد من الأمة، كل على حسب طاقته واستعداده وإيمانه..

يقول «ابن كثير» رحمه الله في تفسير هذه الآية: (والمقصود من هذه الآية أن تكون فرقة من هذه الأمة متصدية لهذا الشأن وإن كان ذلك واجبا على كل فرد من الأمة، كل بحسبه: كما ثبت في صحيح مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الايمان» وفي رواية: «وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل..).

فالذي تدل عليه الآية: أن تبليغ الدعوة، وحراسة الرأي العام.. واجب على طائفة من العلماء والدعاة الموظفين من قبل الامام على أعمال الحسبة، وان كان ذلك واجباً في الأصل على كل فرد من أفراد الأمة..

ب ــ قال تعالى في سورة العصر: «والعصر ان الانسان لفي خسر إلا الذين أمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر». أقسم الله سبحانه في هذه السورة بالعصر الذي بعث الله فيه نبيه عليه الصلاة والسلام لشرفه على كل العصور، أقسم وأكد: أن جنس الانسان لفي ضياع وخسران وضلال. إلا من تحقق بالايمان:

ــ بالايمان بالله
ــ والتواصي بالحق
ــ والتواصي بالصبر
ــ والعمل الصالح

فالذي تدل عليه السورة: أن أي انسان في هذه الحياة اذا لم يكن مؤمنا بالله الواحد

الأحد، وإذا لم يكن سالكاً سبيل العمل الصالح، وإذا لم يكن متواصيا مع المؤمنين بالتمسك بالحق والمجاهرة به، وإذا لم يكن صابراً على المحنة والبلاء.. راضيا بما قدر الله عليه.. فانه يكون لا محالة خاسرا ضالا ضائعا!!

فالدعوة الى الله اذن من أوجب الواجبات في نظر الاسلام، بل هي واجبة على كل انسان كل بحسبه كما سبق ذكره.

ج ــ وقال تعالى في سورة التوبة: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض، يأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر». وقال سبحانه في السورة نفسها في آية: ٦٦ «المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض، يأمرون بالمنكر، وينهون عن المعروف».

ومما يستفاد من النصين: أن الله سبحانه ميز بين المؤمنين والمنافقين في مسالة الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر. قال القرطبي في تفسيره: (فجعل الله تعالى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرقاً بين المؤمنين والمنافقين، فدل على أن أخص أوصاف المؤمنين: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ورأسها: الدعاء الى الاسلام).

ودل على أن أخص أوصاف المنافقين: (الأمر بالمنكر، والنهي عن المعروف، ورأسها: الدعاء الى الكفر)، فهذا التمييز بين المؤمنين والمنافقين في مسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ــ كما يبدو من الآيات ــ دليل قاطع على أن تبليغ الدعوة على سبيل الوجوب، لسمة هذه الأمة بالايمان والخيرية والتبليغ.. فاذا تخلت عن سمتها وخصيصتها فإنها تتسم بصفات المنافقين، وتنحدر الى أخلاق اليهود المجرمين أعاذ الله هذه الأمة منهم!!

د ــ وقال تعالى في سورة آل عمران: «ليسوا سواء، من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون، يؤمنون بالله واليوم الآخر، ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، ويسارعون في الخيرات، وأولئك من الصالحين» (آية: ١١٤).

وقد سرد الامام الغزالي هذه الآيات وعقب عليها وقال: (فلم يشهد لهم بالصلاح بمجرد الايمان بالله واليوم الآخر، حتى أضاف اليه الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر)، وقد نزلت هذه الآية ــ كما ذكر ابن كثير ــ فيمن آمن من احبار أهل الكتاب: كعبدالله بن سلام، وأسد بن عبيد، وثعلبة بن شعبة، وغيرهم، وأصبح معنى الآية: لا يستوي من تقدم ذكرهم من أهل الكتاب بالذم والاجرام، وبين من أسلم منهم وأقروا بالايمان، بل الذين أسلموا منهم كانوا مستقيمين يتلون كتاب الله، ويقيمون الصلاة، ويؤمنون باليوم الآخر، ويأمرون

• الدعوة الى الاسلام اصبحت في هذا العصر فريضة شرعية وضرورة حتمية على كل من انتسب الى أمة الاسلام.

• اذا لم تقم هذه الأمة بمسؤوليتها في التزام منهج الله فان الله سبحانه وتعالى يعرض عنها ويتخلى عن نصرتها

بالمعروف، وينهون عن المنكر، ويسارعون في الخيرات، وأولئك من الصالحين..

ومما نستفيده من هذا النص: أن من انتظم في أمة الاسلام عليه أن يعمل على مقتضى المنهج الذي رسمه الله لأبناء هذه الأمة، وأن من مفردات هذا المنهج: تبليغ دعوة الله المتمثلة بالأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.. وأن من قصر في هذا الحق يكون آثما!!

هـ ــ وقال تعالى في سورة المائدة: «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه، لبئس ما كانوا يفعلون» (آية: ٧٨).

يخبر الله سبحانه في هاتين الآيتين أنه لعن الكافرين من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم بسبب عصيانهم لله، واعتدائهم على خلقه.. وكانوا أيضا لا ينهى أحد منهم أحدا عن ارتكاب المآثم والمحارم، بل كانوا يخالطون أهل المعاصي، ويجلسون معهم ويرضون بمنكرهم!!

وهذا ما بينه الرسول صلوات الله وسلامه عليه في الحديث الذي رواه الامام أحمد: (لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا، فجالسوهم في مجالسهم، وواكلوهم وشاربوهم، فضرب الله قلوب بعضهم ببعض، ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم. ومما يدل عليه هذا النص القرآني أن أمة الاسلام اذا لم تقم بوظيفة حراسة الرأي العام، ولم تنصح الناس الى ما فيه خيرهم، ولم تبلغ دعوة الله عز وجل، ولم تأمر بالمعروف، ولم تنه عن المنكر.. فإن الله سبحانه يضرب قلوب بعضها ببعض، ويلعنها كما لعن الذين كفروا من بني اسرائيل بسبب إهمالها لواجب الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وبسبب تساهلها في حق دعوة الله سبحانه، وحراسة الرأي العام المسلم..

و ــ قال تعالى في سورة الحج: «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز، الذين ان مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة، وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، ولله عاقبة الأمور» (آية: ٤٠).

يؤكد الله سبحانه في هاتين الآيتين أنه ينصر من ينصره وذلك في اتباع هداه، وإعزاز دينه، والجهاد في سبيله.. وهؤلاء الذين ينصرون الله عز وجل، لهم في الحياة الدنيا مهمة، وفي مجال العمل التبليغي رسالة.. فمهمتهم الأولى حين يمكن الله لهم في الأرض أن يعبدوا الله ويوحدوه.. ورسالتهم الأساسية في إطار هذا التمكين أن يأمروا بالمعروف، وينهوا عن المنكر، ويدعوا الناس الى الخير.. فهذه هي مهمتهم، وتلك هي رسالتهم، فلا يجوز أن يتساهلوا فيها، ويتخلوا عنها حتى يستأهلوا نصر الله عز وجل، وحتى يزيدهم الله في الأرض عزة وقوة وتمكينا.

وإذا حادوا عن تحقيق هذه المهمة، وتقاعسوا عن أداء هذه الرسالة فإن الله سبحانه يجعل بأسهم بينهم شديداً، ويسلط عليهم عدوهم فيستنفد بعض ما في أيديهم، ويزيدهم في الحياة ذلة ووهنا وتمزيقا..

ومما يوجه اليه هذا النص القرآني: أن هذه الأمة اذا لم تقم بمسؤوليتها في التزام منهج الله عز وجل، واذا لم تؤد رسالتها في التبليغ والدعوة.. فإن الله سبحانه يعرض عنها، ويتخلى عن نصرتها، ويذيقها وبال أمرها، ويبدلها من بعد أمن خوفا، ومن بعد عزة ذلة.. وسوف تبقى على هذه الحالة المتردية حتى تعود الى هدي ربها، وأصالة دينها.. ولينصرن الله من ينصره، الى غير ذلك من هذه النصوص القرآنية المستفيضة التي تدل على وجوب تبليغ الدعوة في أرض الله.

تلكم ــ أيها الاخوة ــ أهم النصوص القرآنية التي تؤكد لكل مسلم في هذه الحياة على وجوب تبليغ دعوة الله في الأرض، وحتمية نشر الاسلام في العالمين.

فاحرص ــ أخي المسلم في كل مكان ــ على أن تكون من الرجال العاملين، والدعاة المخلصين عسى أن تحدث في المجتمع تغييراً وإصلاحاً.. وعسى أن تساهم في بناء مستقبل اسلامي أفضل يكون الحكم فيه لله، جل جلاله، والعزة للاسلام وحده.

أما عن دليل وجوب التبليغ من السنة فسيكون الحديث عنه في العدد القادم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

عبدالله ناصح علوان



أخبار ثقافية

● بمبادرة من أحد رجال الاعمال اليونانيين قام الدكتور علي نور والسيد الكسينو اليوناني بانجاز ترجمة لمعاني القرآن الكريم الى اللغة اليونانية، وقد احيلت الترجمة على لجنة من الازهر للتدقيق والمراجعة.

● افتتح الرئيس الباكستاني في الاسبوع الماضي المؤتمر النسائي الدولي الأول للسيرة النبوية وناشد ضياء الحق النساء الباكستانيات ان يشاركن بكل طاقاتهن في المشروعات التي تستهدف خدمة الدين الاسلامي في باكستان والعمل على تقويم خلق الاسر التي لا تولي القيم والتقاليد الاسلامية ما ينبغي من احترام، وقد استمر المؤتمر يوماً واحداً وشاركت فيه ٣٠٠ سيدة باكستانية وخمس عشرة سيدة أجنبية.

● في مقر النادي الأدبي بالمدينة المنورة ألقى الأستاذ احمد فرح عقيلان محاضرة بعنوان: «بين الأصالة والحداثة» مساء الخميس ١٦/ ربيع الأول ١٤٠٦، وكانت المحاضرة ملتقى للمثقفين والأدباء والمهتمين المتابعين لموضوع الحداثة في الأدب العربي، ولا سيما الشعر.

ومما يذكر ان الأستاذ عقيلان هو مستشار الأندية الأدبية في المملكة العربية السعودية وقد أهدى النادي الأدبي للحاضرين ديوان الأستاذ أحمد فرح عقيلان «جرح الاباء»

● تبدأ في الثامن والعشرين من شهر ديسمبر الجاري ولمدة اسبوع اعمال المؤتمر الطبي العالمي الاسلامي الأول الذي تنظمه جامعة الازهر بحضور اكثر من مائة عالم مسلم من كندا والولايات المتحدة بالاضافة الى وفود تمثل كليات الطب في مختلف انحاء العالم.

● في احصائية كاملة للمطبوعات والمخطوطات الاسلامية في مكتبة الحرم المكي الشريف تبين ان المكتبة تضم ٤٨ ألف كتاب والف دورية وخمسة آلاف مخطوطة وألفي ميكروفيلم.

● تقيم رابطة الشباب المسلم العربي في امريكا في الفترة ما بين ٢٣ ـ ٨٥/١٢/٢٨ المؤتمر السنوي تحت عنوان «الاسلام والتحديات المعاصرة وذلك في ولاية اوهايو ـ سنائس. كما تقيم دار البحوث للشباب الاسلامي في غانا في الفترة ما بين ٢٦ ـ ٨٥/١٢/٣١ مؤتمرها تحت عنوان «برنامج اعداد الدعاة»

● صدر في موسكو مؤخراً المجلدان الأول والثاني من مجلدات موسوعة الحضارة الهندية الاربعة وتتضمن هذه الموسوعة مختلف وجهات النظر في المسائل التي لايزال الجدل يدور حولها، خاصة فيما يتعلق بتراث الهند والفرضيات التي طرحت بهذا الشأن.

رسائل

● نال منصور بن محمد النعمان درجة الدكتوراه من الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة عن رسالته «موانع النظام المؤقتة» ناقش الرسالة لجنة مكونة من الدكتور جلال الدين عبدالرحمن مشرفاً، والدكتور عبدالرحمن الاطرم والدكتور عبدالله قادري اعضاء.

● حصل سعد السيد الباحث في جامعة الازهر على رسالة الدكتوراه في الشريعة والقانون بعنوان: «امن الدولة الاسلامية من الداخل» تعرض فيها للتدابير اللازمة التي وضعها الاسلام لايجاد مجتمع الأمن والأمان وكيف وضع الاسلام القيم الاخلاقية التي تكفل تحقيق مجتمع الصلاح والرشاد.

تقدم الطالب زين العابدين بلا فريج برسالة جامعية لنيل شهادة الماجستير، بتحقيق ودراسة جزء من كتاب «النكت» على مقدمة ابن الصلاح للزركشي، تحت اشراف الدكتور سعدي الهاشمي وعضوية الدكتورين أكرم ضياء العمري ـ وربيع بن هادي المدخلي ـ والمناقشة بتاريخ ١٤٠٦/٣/١٤، بقاعة المحاضرات في الجامعة الاسلامية ـ المدينة المنورة.

والمطابع تدور

الآداب النبوية والأخلاق المحمدية
للإمام أبي حامد الغزالي

مستخرج من كتاب
موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين

● مجلة الرسالة بالبرازيل قامت مؤخراً بطبع كتاب «الآداب النبوية والاخلاق المحمدية» للامام ابي حامد الغزالي وهو مستخرج من كتاب موعظة المؤمنين من احياء علوم الدين. والكتاب طبع باللغتين العربية والبرتغالية لتعريف ابناء المسلمين الناطقين بالبرتغالية بالسيرة العطرة لحياة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

● عن مكتبة دار الاقصى الاسلامية في الكويت صدرت الطبعة الثانية من كتاب لذة المناجاة للشيخ طايس الجميلي والكتاب محاولة ناجحة لبث الروح في جنبات الصلاة لأن الصلاة اذا جاءت صحيحة محكمة كانت عروة وثقى، واذا كانت رسوما وحركات خالية من الروح كانت عروة واهية. والكتاب بصورة عامة ذو اسلوب ميسر خال من التعقيد والاصطلاحات يتألف من اثنتين وسبعين صفحة من القطع الصغير، ويطلب من مكتبة دار الاقصى ـ حولي ـ شارع تونس ـ مجمع الرميح.

● أصدرت جمعية المعلمين الكويتية كتاباً هو في الحقيقة سجل تاريخي للجمعية. تحدث الكتاب عن الجهود المتوالية المخلصة والأعمال المتفانية لأبناء الجمعية من بداية التأسيس ومروراً بمجالس الادارات وبالمشاركة الايجابية من قبل المسؤولين والمواطنين والمقيمين.

كتاب جديد

الأمراض الجنسية عقوبة الهية

المؤلف
الدكتور عبدالحميد القضاة

الناشر
دار الكتب الطبية ـ لندن

العلاقة بين الدين والعلم متينة متشابكة، وقد اثبت العلم كثيراً من الحقائق التي تكلم عنها الدين تأكيداً لها ونفياً للشبهات التي قد تعلق بأذهان بعض الناس عنها.

وكتاب «الأمراض الجنسية عقوبة الهية» بالاضافة الى تعرضه لكثير من الحقائق الدينية والعلمية فهو يعالج أخطر مشكلة تواجهها البشرية اليوم تلك هي مشكلة الأمراض الجنسية التي أقلقت الناس أجمعين.

والأمراض الجنسية التي تعرض لها الكاتب نوعان:

الأول: الأمراض الجنسية التي لا تنتقل الا بالاتصال الجنسي مثل الزهري والسيلان.. وقد ذكر منها المؤلف خمسة عشر مرضاً.

الثاني: الأمراض المرافقة للممارسة الجنسية مثل: الامراض المعوية والتهاب الكبد الفيروسي.. وذلك لأن الممارسة الجنسية تساعد على نقالها وان كانت في الأصل ليست أمراضا جنسية.

أما الكتاب فله ثلاث مزايا:

١ ـ قدم الأصول العلمية للأمراض الجنسية، فقد أعطى لمحة تاريخية عنها وطرق الاصابة بها وانتقالها والأطوار التي تمر بها.. وهكذا.

٢ ـ كما قدم الكتاب النتائج السيئة التي تترتب عليها على كل صعيد، الفردي والاجتماعي..

٣ ـ ربط هذه الامراض ونتائجها السيئة بالبعد عن منهج الله عز وجل.

ثم ان المؤلف قد أفرد فصلا خاصاً (الرابع) بعنوان «الامراض الجنسية عقوبة الهية.. كيف؟)



كيف تكون هذه الامراض مظهراً من مظاهر غضب الله على العباد؟ ويعرض هنا المؤلف ثماني عشرة نقطة تؤكد أن هذه «الامراض الجنسية» تختلف في سلوكها وطرق انتشارها عن الامراض المعدية الاخرى. ولا غرابة في ذلك فالانسان يملك عقلا وهو محل التكليف.

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «كيف انتم اذا وضعت فيكم خمس، واعوذ بالله أن تكون فيكم، ما ظهرت الفاحشة (الزنا) في قوم قط يعمل بها فيهم علانية الا ظهر الطاعون والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم.

ثم يقول الكتاب «وأحدث التقارير من امريكا تقول انه في اليوم الواحد يلقى القبض على (١٢٥٣) شخصاً بتهمة تعاطي الحشيش ويجري اغتصاب (١٨٠) امرأة ويقتل (٥٣) شخصاً وسرقة (٢٦١٨) سيارة ويولد (١٢٨٢) طفلا غير شرعي ويعقد (٥٩٦٢) زواجاً ويفسخ (٢٩٨٦) زواجاً، ويحدث السائقون المتهورون خسائر بحوالي (١٨) مليون دولار. ويشرب (٩٠) مليون زجاجة بيرة ويهرب (٢٧٢٠) طفلا من بيت والديه وتحمل (٢٧٤٠) مراهقة من الزنا ويجهض (٣٢٣١) امرأة ويصاب (٦٨٤٩٤) شخصاً بالزهري» فحضارة كهذه غير مرشحة للبقاء بلا شك.

الاسلام يعترف بالجنس على أنه حقيقة قائمة في الانسان، فلا يكبتها ولا يطلق لها العنان ولكن يأخذ الأمر بالتربية والتوجيه، وذلك عن طريق بث مخافة الله وتقواه في الضمير، والحض على الزواج والترغيب فيه والصبر والصيام في حال عدم توفر اسبابه.

والحل:

قال عليه الصلاة والسلام: «... انما أنا أعلمكم بالله وأخشاكم له، ولكنى أقوم وأنام وأصوم وأفطر وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني».

فيبقى الزواج الحل الفطري لهذه المشكلة «البسيطة ـ المعقدة».

وهكذا فقد قدم المؤلف في كتابه طرحا لمشكلة اخطر من أية مشكلة أخرى تواجه الانسانية اليوم وهي تتحدث عن الحرب النووية والمصير الذي ينتظر البشرية من تفجيرها. ولكنهم لم يدركوا أنهم فجروا في كل مكان قنبلة متنقلة مع حاملي هذه الأمراض في البيت والمصنع والمكتب والمدرسة وفي كل مكان، فانتشر شبح الخوف والقلق.. والموت يهدد مئات الألوف بل الملايين.

أما أن لهذه البشرية أن تراجع حسابها؟ «فمن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا».

يطلب الكتاب في الكويت من دار المنار ـ حولي

قبضة من حروف

تلبيس المبشرين

اختار المبشرون ولايزالون العديد من الوسائل للوصول الى تنصير الأفراد والمجتمعات، ولا سيما تلك التي يتفشى فيها الجهل والمرض والتخلف مستغلين حاجة تلك المجتمعات الى المدرسة والدواء ولقمة العيش!

فاتخذوا من المستشفيات مراكز تبشيرية تقدم الدواء بالمجان، وتسعى الى تصحيح الأبدان، وتخريب الأرواح بالتثليث، والألوهية المزعومة للسيد المسيح.

وافتتحوا المدارس، ابتداء من رياض الأطفال والمعاهد وحتى الجامعة لتركيز فكرة الخطيئة التي فداها المسيح بدمه، حبا للانسان والبشرية؟! وجهدوا في طبع الكتب والمنشورات، وأوصلوها الى بيوت الكثيرين دون علمهم، أو طلب منهم!!

وأبحروا في السفينة «الكنيسة» تجوب البحار، وتزور حتى سواحل بعض البلدان الاسلامية لتغرق مجتمعاتها بفيض من المطبوعات.

واستغلوا المجاعات التي حدثت في عدد من الدول الافريقية والآسيوية وراحوا يفتكون بعقائد الناس من خلال موازنة مغلوطة، أصبحت فيها حفنة من أرز في كفة مواجهة للعقيدة.

واستأجروا الاذاعات، أو أقاموها أصلا ليخترقوا عن طريقها الحصون والحواجز، ويملؤون الأثير جعجعة وتنصيراً.

ولعل من آخر تلبيساتهم العدول عن قراءة نصوص انجيلهم وفقراته بطريقة الترنيم المعروفة، التي تصاحبها الموسيقى، الى قراءته قراءة مجودة.. أو هكذا يزعمون.. هي أقرب ما تكون الى الترتيل «الحدر» التي تبث بها غالبية اذاعات القرآن الكريم..

يحيى البشيري



مجلـس الخـوف

شعر : عبدالمنعم الهاشمي

لقد رفض الافغان اية خدعة ... تحيد بهم عن دين رب البرية
فليسوا كمن قد فاوضوا العادي الذي ... على أرضهم يمشي بعسكره العتي
مفاوضة المحتل قبل جلائه ... عن البلد المحتل دأب الأذلة
على أي شيء فاوضوا؟! أعلى الذي ... عليه الجلاعنة بلا أي كلمة؟!
وما حكم الأفغان عصبة مجلس ... يضلون من ضلوا بترك الحكومة (١)
الا وهي الحرب العوان مقامة ... بايمانهم بالله رب الخليقة
فما فكروا في مجلس الخوف كالأُلى ... أتوه فزادوا من ضياع القضية (٢)
وقيل لهم في الصحف: قمتم بغزوة ... وفتح يضاهي فتح قسطنطينية
وعادوا الى مستقبليهم بنفخة ... لضجة اعلام واقواس خيبة (٣)
وأجر الذي قاموا به من (بطولة) ... مزيد .. الى أهوائهم وسوسرة
ولكنما الأفغان في عالم العلى ... وليسوا كأقوام بقاع بهوة
فلم يعرفوا غير الاله نصيرهم ... ونعم النصير الله رب البرية
يعينهم الله العلي وان أبى ... اعانتهم من قد رضوا بالدنية

(١) «حكم»: بتشديد الكاف. (٢) «مجلس الخوف»: مجلس الأمن المزعوم. (٣) «أقواس خيبة»: أقواس النصر المزعوم.

فصل من فيلم «الفضيحة»

البداية والنتيجة في مساعي السيد بهيجة

بقلم : شريف الراس

● داخل غرفة الجلوس في منزل اسرة متوسطة الحال. أثاث عادي بسيط، على الجدار صورة كبيرة لرب الأسرة (٣٥ سنة - بالثياب العسكرية) وتحتها كتابة «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون».

تحت الصورة تجلس السيدة بهيجة، ربة البيت (٣٠ سنة) مرتدية ثوبا أسود وقد غطت شعرها بمنديل اسود ايضا، وحولها اطفالها الثلاثة، انها حزينة، ومتعبة، وهي جالسة مطرقة الرأس تصغي لحديث مختار الحي، وهو رجل طاعن في السن، وامامه فنجان قهوة.

● **المختار :** أظنك سمعت الاخبار يا أم احمد.. (يشير الى صورة رب الأسرة) بمناسبة عيد الشهداء قررت الحكومة منح مساعدات لعائلات الشهداء.. مالك لا تبتهجين يا أم احمد؟ ألف ليرة مبلغ لا بأس به يا أم احمد.. قد يكون مبلغا بسيطا ولكن المثل يقول: بحصة تسند جرة.

● المختار يقدم للسيدة بهيجة ملف اوراق مما يستخدم عادة لحفظ المعاملات الرسمية وهو يقول: هاهي اوراق المعاملة لتقبضي المبلغ.. لقد انجزت لك معظم المراحل لأنني اعرف ظروفك الصعبة، ولأن هذا واجب علي فلقد كان المرحوم زوجك بطلا حقيقيا، وضحى بحياته في سبيل الوطن.. غدا تأخذين هذه المعاملة وتقبضين المبلغ لأن المعاملة باسمك شخصيا.

● المختار ينهض لينصرف: نراكم بخير.. أنا جهاز لأية خدمة.

السيدة : كثر الله خيرك يا مختارنا.. الف شكر.

● في غرفة موظف بدائرة حكومية. الموظف يتأمل اوراق ملف معاملة الشهيد، والسيدة بهيجة واقفة امامه معقودة اليدين، حزينة (ثيابها السوداء، وبصوت ضعيف ينم عن الوهن واليأس).

الموظف : (بمنتهى الجلافة دائما)؟... ان معاملتك ناقصة.

السيدة : لكن مختار الحارة اخبرني بأنها كاملة.

الموظف : نحن هنا ننفذ اوامر رؤسائنا.. ومع احترامي لمختار حارتكم فانه لا يعرف بأن كل صاحب معاملة يجب ان يدفع خمسين ليرة ثمن بطاقة رياضة.. والا فانني لا استطيع ان اوقع على هذه المعاملة.. ممنوع. تأتيني عقوبة. هل تريدين ضرري؟

السيدة : ماذا يعني رياضة يا حضرة الأفندي؟

الموظف : (يضع يده فوق كدسة بطاقات حمراء موجودة امامه على الطاولة) يعني مباراة رياضة بكرة القدم.. يعني بالعربي الفصيح عليك ان تشتري واحدة من هذه البطاقات وتذهبي لمشاهدة المباراة.. الا تحبين مباريات كرة القدم؟ لاعبو فريقنا ابطال.. الا تحبين ان تشجعي الابطال الحقيقيين؟

السيدة : ولكن ثمن هذه البطاقة مرتفع جدا يا حضرة الافندي.

الموظف : لأنها بطاقة درجة اول طبعا.. سوف

بستان الأناشيد للبراعم

ورؤية في أدب الطفل المسلم

بقلم : أحمد الخاني

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل: «ما نحل والد ولدا افضل من أدب حسن» وبعد:

فان أدب الطفل المسلم بين الآداب كالجوهرة، نفيس نادر، ودع عنك المسلسلات المترجمة وما شاكلها، فهذه ان لم يكن فيها ضرر فهي لا تسمن ولا تغني من جوع.

فأدب الطفل المسلم هو الأدب الهادف شكلا ومضمونا الذي يتناسب مع مراحل معينة في حياة الطفل يمتص فراغه ويطور قدراته ويصعدها.

وقد أتحفت بمجموعة (بستان الأناشيد للبراعم) للشاعر عبدالقادر أحمد وتضم (المولد الكريم – ربيع النور – الطفل والقرآن – نشيد الأم – نشيد الشباب – الفدائي الصغير – يا جنود الحق – المجاهد – الشجرة تموت – الطابة ضاعت).

ويبدو لمن يتابع مع الشاعر في بستان أناشيده، أن كل كلمة من هذه المجموعة تهدف الى قيمة تربوية بأسلوب غير مباشر أحيانا. وتمتاز هذه المجموعة بأنها في الشكل تناسب عذوبة كهذا المطلع من مقطوعته (الطفل والقرآن):

قال «بسم الله» وانهل الضياء
ناشرا من حوله أي الصفاء

وانهاء الكلمة بحرف مد ينتهي بالسكون من أساليب القرآن الكريم، ويكرر الشاعر هذا الاسلوب في مقطوعته بعنوان (يا جنود الحق) فيقول:

يا جنود الحق هيا
وارفعوا أسمى لواء

ففي انشادها ارتياح نفسي، وهذه نقطة مضيئة متميزة في هذه المجموعة يحسن أن يتفهمها ويتفاعل معها من يهتم بأدب الأطفال، وفي مقطوعته (الشجرة تموت)

في حارتنا كانت شجره
نجني منها أحلى ثمره

وهذه العفوية أساس في الأدب الطفلي، فمن مقومات أدب الاطفال الشعري في الشكل:

١ – أن يكون الشعر مقطوعات قليلة الأبيات.

٢ – ان يكون الشعر من الأبحر الصافية (ذات التفعيلة الموحدة)

٣ – أن يكون الشعر من مجازىء البحور.

اضافة الى أن المضمون هادف وغير مباشر ويعتمد على العفوية أكثر من الصناعة الفنية، فان للتلوين حسابا خاصا في تفهم نفسية الطفل واعطائه ما يناسب مزاجه المتكون من معطيات هذا الأدب كجزء رئيسي. وقد حققت مجموعة (البستان) الكثير من الشروط النموذجية لأدب الطفل الشعري.

فالى مزيد من هذا العطاء الضروري للطفل المسلم.

تجلسين مع كبار القوم والتجار والاغنياء، و...

السيدة : ولكنني لا أملك مثل هذا المبلغ.

الموظف : (يعيد اليها ملف المعاملة) اذهبي ودبري المبلغ ثم ارجعي الينا..

● السيدة تأخذ الملف وتنصرف حزينة يائسة.

● في غرفة موظف آخر بدائرة حكومية أخرى. انه (يدرس) المعاملة، وأمامه كدسة بطاقات صفراء، والسيدة بهيجة واقفة تنتظر مطرقة الرأس معقودة اليدين.

الموظف (٢) : اختي لا داعي لتضييع الوقت بطول الكلام (يضع يده على كدسة البطاقات) معك مائة ليرة ثمن بطاقة ام تذهبين لتجلبي المبلغ؟ بالصراحة انا لا استطيع التوقيع مالم تشتر بطاقة. انهم يعاقبونني.

السيدة : بطاقة ماذا يا حضرة الافندي؟

الموظف (٢) : بطاقة لجميع حفلات مهرجان الفنون الشعبية.. رقص، غناء، تمثيليات فكاهية، الم تشاهدي الاعلانات عنها في التلفزيون؟، هيه... ماذا قررت؟

السيدة : لكن مائة ليرة مبلغ كبير يا حضرة الافندي.

الموظف (٢) : بل هو اقل من القليل اذا علمت بأن هذه البطاقة تخولك الحق بأن تشاهدي حفلات اسبوع المهرجان جميعا. اسبوع بحاله من الفرح والفرفشة والفن. ألا تحبين ان تملئي قلبك بالفرح والفرفشة؟

● السيدة بهيجة تمد يدها فتأخذ ملف المعاملة وتذهب.

يتكرر المشهد ذاته. مع موظف آخر، وبطاقات زرقاء.

الموظف (٣) : هذه بطاقة لمشاهدة مسرحية عظيمة جدا عنوانها: «ان كنت بطلا اشتر حذاء» ام انك لا تريدين ان تشجعي الحركة المسرحية.. واذا لم تشجعوا أنتم الفن فمن يشجعه؟

● في غرفة الجلوس بيت الاسرة، المزينة بصورة الشهيد والآية القرآنية الكريمة.

السيدة وأطفالها الثلاثة، ومختار الحي الذي يتأمل بطاقات الأتاوة الثلاث ثم ينظر الى السيدة..

المختار : لا تيأسي يا ابنتي.. بسيطة.. نقص المبلغ ثلاثمائة ليرة يعوضها الله.

السيدة : لكنك لم تر هذه البطاقات بعد (تسحب من عبها مجموعة بطاقات وتقدمها له) هذه البطاقة الخضراء تبرع لانشاء مكتبة عامة لا أدري أين.. وهذه البطاقة البيضاء تبرع للحملة الوطنية الشاملة لمكافحة دود القطن.. وهذه البطاقة البرتقالية تبرع لانشاء نصب تذكاري للشهداء.. وهذه بطاقة تبرع لل....

المختار : (بروح ابوية) الخلاصة... كم بلغ المجموع؟

السيدة : ستمائة وخمسون ليرة.. وكلها ديون.. ما بقي أحد من اقاربنا لم نستقرض منه.

المختار : بسيطة يا ابنتي.. غدا تقبضين المبلغ وتسددين الديون فيتبقى معك ثلاثمائة وخمسون ليرة.. نعمة كريم... لا تتوقفي أو تيأسي بعد ان وصلت اللقمة الى الفم.

السيدة : ماذا اقبض يا مختار واية لقمة واي فم؟ انهم في آخر مرحلة رفضوا التوقيع على المعاملة مالم اتبرع بخمسمائة ليرة لتعمير المدينة التي هدموها هم بالمدافع والصواريخ فوق رؤوس اهلها.

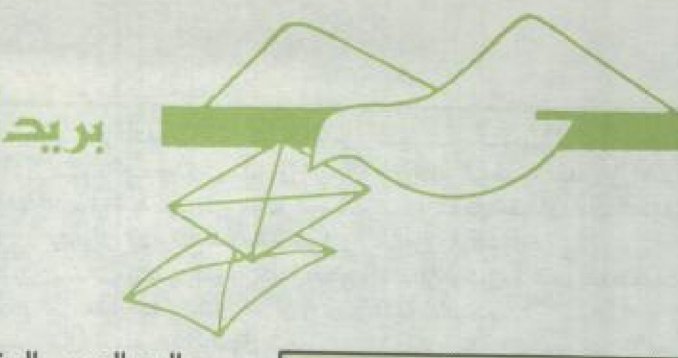
المختار : لا حول ولا قوة الا بالله.

المختار ينهض ليمشي.. غير انه يتوقف ليقول:

المختار : لست ادري كيف اعرض الموضوع. فأنا جئت اليكم لاخبرك بأنهم يطلبونك غدا في الساعة السادسة مساء، في قاعة الاحتفالات الكبرى، لتشاركي في المهرجان الشعبي الذي يقيمه الشعب لشكر السيد الرئيس.

السيدة : نشكره على ماذا؟

المختار : تشكرونه على مكرمته النبيلة بدفع هذه الهبة لأبناء كل شهيد.



بريد القراء

متابعات

• وزارة التربية •

وزعت وزارة التربية نشرة عامة لجميع المدارس المتوسطة والثانوية «بنين وبنات» بما فيها مدارس التعليم الخاص، تتضمن دعوة لتسجيل اسماء الطلبة الراغبين في مشاهدة المسرحية الفكاهية «حلوة يا دنيا» التي تقدمها مؤسسة البدر للانتاج الفني.

وجاء في النشرة بأنه يمكن للمدارس الاتصال تلفونيا على رقم خاص ذكرته النشرة وذلك لحجز الاماكن.. علما بأن سعر التذكرة هو دينار واحد.

وواضح ان هذه النشرة ـ والتي بلا شك كانت ضمن التكاليف الادارية في الوزارة ـ قد حققت النفع الكبير لمنتجي مسرحية «حلوة يا دنيا» وضمنت لهم غطاء من التلاميذ لمقاعد المسرح التي لا يضمن احد بأنها ستمتلىء بالزبائن.

بقي أن نتساءل في مدى صلاحية الوزارة في تقديم هذه الخدمات الاعلانية؟!

ع . م . ش ـ العديلية

• مأساة مدينة •

أتوجه بخالص العزاء الى أمتي المسكينة بوفاة مدينة طرابلس حصن الاسلام المنيع ومأوى المظلومين والمهجرين وملاذ الفلسطينيين المطرودين بعدما لفظتهم كل الأراضي العربية.

وأتوجه الى قاتليها قائلا: متى صار قتل الابرياء وترويع الآمنين بطولة وشجاعة؟ ومتى صار الاستسلام والخيانة صموداً وتصدياً؟ ان كل رصاصة خرجت من أفواه بنادقكم واستقرت في أجساد أطفالنا ونسائنا وشبابنا وشيبنا في طرابلس ستكون لعنة ووبالا عليكم ووصمة عار على نواصيكم.

جمال عبدالله حسن
الرياض

• الدم العربي الرخيص !! •

حادثة اختطاف السفينة الايطالية التي تم فيها مقتل رجل امريكي (على يد الخاطفين) رأينا فيها موقف الولايات المتحدة الامريكية لهذا الحدث. الرئيس الامريكي يطالب بتسليم الخاطفين اليه للاقتصاص منهم و يقوم بتكليف الاطباء بتشريح الجثة لمعرفة كيفية حدوث الوفاة و.. و... كل هذا من أجل مقتل شخص أمريكي. أما نحن العرب فيا حسرتا علينا، تأتينا الأخبار عن مجازر حدثت في لبنان وفلسطين ونشاهد مناظر تقشعر لها الابدان فماذا فعلنا؟ لا شيء، لا أقول الا حسبي الله ونعم الوكيل..

القارىء ـ ابو بكر

نحن نجيب

• الذين يستهزؤون بالدين •

• عوض العنزي ـ الصليبخات

ما راي الشرع فيمن يكتب مقالات ويصرح مستهزئا من علماء الدين ومن الفتاوى الشرعية ويسخر من دعاة الاسلام ويشكك في نواياهم؟!

▪ المجتمع : اما الاستهزاء بعلماء الدين والفتاوى الشرعية فهو كبيرة من كبائر الاسلام.. وهو اسلوب لجأ اليه مؤخراً العلمانيون والماسونيون واليساريون، بعد أن واجهوا صعوبة بالغة ورفضاً شعبياً لاولئك الذين يتناولون مسائل الدين بالسخرية، ولعل اوضح اجابة لمثل هذا السؤال ما اجاب به العالم الجليل محمد رشيد رضا حيث قال:

واما سب ذلك الجاهل للعلماء واهانته للكتب الدينية فهو من اكبر المعاصي لانه يسقط احترام العلم والدين وأهلهما من نفوس الجاهليين ويجرىء السفهاء على الفضلاء حتى تكون الامة فوضى ليس فيها كبير يحترم لفضله، ولا صغير يؤمن بجهله، ولا يتجه كون ذلك من الكفر الا اذا احتفت به القرائن والدلائل على أنه قال ما قال في كتب الدين وحملتها هزؤا بالدين نفسه، لانه غير معتقد به. وقد أفتى بعض فقهاء الحنفية بردة من يحقر علماء الدين أو كتبه ونصوصه حتى قالوا ان من يعطى الفتوى فيلقيها في الارض ازدراء واحتقارا يكفر. ولما ذكر ابن حجر من الشافعية قاعدة ان من الردة كل فعل اجمع المسلمون على انه لا يصدر الا من كافر عد من ذلك قوله «أو يلقي ورقة فيها شيء من قرآن أو علم شرعي أو فيها اسم الله تعالى بل أو اسم نبي أو ملك في نجاسة قال بعضهم أو قذر طاهر» الخ ثم قال فيما سرده من أعمال الردة «أو تشبه بعلماء او الوعاظ أو المعلمين على هيئة مزرية بحضرة جماعة حتى يضحكوا أو يلعب استخفافاً أو قال قصعة ثريد خير من العلم استخفافاً أيضا» ويشترطون في كون هذه الاعمال كفرا ان لا تدل قرينة على عذر صاحبها أو تأوله لا خلاف بينهم في هذا».

• طه حسين •
والاسلام .. والعروبة

• منصور السليماني ـ وهران

كنت من المعجبين بعميد الادب العربي طه حسين ثم بلغني انه كان يشك في الاسلام ومعتقداته، كما انه كان يكره العروبة والعرب.. فما صحة ذلك؟

▪ المجتمع : اما بالنسبة لتشكيك الدكتور طه حسين في الاسلام ومعتقداته فهذا ثابت عند جميع المتتبعين لانتاجه وقد ضمن في كتابه «الشعر الجاهلي» كل شكوكه بالاسلام ومعتقداته.. وقد قام فضيلة شيخ الازهر آنذاك وحضرة عبدالحميد افندي البنان عضو مجلس النواب والشيخ خليل حسنين برفع دعوى ضد طه حسين وكانت التهمة التي وجهها الشاكون كالآتي:

١ ـ ان المؤلف اهان الدين الاسلامي بتكذيب القرآن في اخباره عن ابراهيم واسماعيل.

٢ ـ ما تعرض له المؤلف في شأن القراءات السبع المجمع عليها.

٣ ـ طعن المؤلف بنسب النبي صلى الله عليه وسلم طعناً فاحشاً.

٤ ـ انكار المؤلف ان للاسلام اولية في بلاد العرب وانه دين ابراهيم.

وقد مارست جهات اجنبية متعددة ضغوطاً على القضاء المصري لمنع وصول القضية الى المحكمة ونجحت هذه المحاولات ان رئيس نيابة

مصر حفظ اوراق القضية اداريا حيث قال «حيث انه مما تقدم يتضح ان غرض المؤلف لم يكن مجرد الطعن والتعدي على الدين بل ان العبارات الماسة بالدين التي اوردها في بعض المواضع من كتابه انما قد اوردها في سبيل البحث العلمي مع اعتقاده ان بحثه يقتضيها.. وحيث انه من ذلك يكون القصد الجنائي غير متوفر».

وبعد هذا القرار قدم طه حسين استقالته من الجامعة حيث اعتبر القرار اهانة له واثباتا لجهله فبادر مدير الجامعة وهو ماسوني شهير احمد لطفي بك السيد الى تلافي الامر وطلب من وزير المعارف رفض الاستقالة ففعل.. ثم طبعت الجامعة كتابه بعد حذف الكفر الذي فيه.. وكوفىء بعد ذلك بأن اصبح وزيراً للمعارف وعميدا للأدب العربي.

اما كرهه للعروبة والعرب فقد ضمنه في كتابه «مستقبل الثقافة في مصر» الذي نفى فيه صلة المصريين بالعروبة، ومساوىء علاقة المصريين بالعرب، وطالب بانضمام مصر للأمم الغربية.

رسالة قارئ

● نداء للمسؤولين على معرض الكتاب العربي ●

أود ان الفت انتباهكم الى بعض الملاحظات الهامة جداً وهي بخصوص كتاب «اسرار الطب العربي القديم والحديث» للمؤلف: سعيد جرجس كوبلي، والذي تم عرضه اخيراً بمعرض الكتاب الذي اقيم بالكويت مؤخراً والذي انتهى منذ فترة وجيزة.. هذا الكتاب يباع حالياً ببعض المكتبات بالكويت.. وقد تضمن هذا الكتاب شرحاً مفصلا في منافع الفواكه والخضار واللحوم والحشائش والزهورات والحبوب والزيوت وطرق المعالجة بها.. ولا أدري كيف سمحت الجهات المختصة عن معرض الكتاب المشار اليه اعلاه بعرض مثل هذا الكتاب بدولة الكويت.. الدولة التي ينعم اهلها بنعمة الاسلام وبحب الله وبدينه وسنة نبيه.

ان الذي ورد بهذا الكتاب ما هي الا سموم يحاول البعض بها تسميم افكار المسلمين وابعادهم عن الدين الاسلامي واضعاف عقيدتهم والبعد عن كتاب الله وسنة رسوله.. وهاكم بعض هذه السموم:

في صفحة ٤٤ «كبش القرنفل» جاء ضمن الوصفة عبارة «يضاف الى قليل من الخمر».

في صفحة ٤٦ «حشيشة القطة» جاء في اول هذه الفقرة «تغلى حشيشة القطة».

في صفحة ٦٥ «علاج للسكري» جاء بأخر هذه الصفحة تحت عنوان «علاج أخر» (تمزج ملعقة كبيرة من الويسكي).

وفي صفحة ٦٩ جاء تحت عنوان «علاج للسعال» (تعصر حامضة واحدة في نصف قدح عرق).

وفي صفحة ٧١ جاء تحت عنوان «لمعالجة الربو وضيق التنفس» (دهن خنزير ٢٠٠ غرام).

وفي صفحة ٧٤ جاء تحت عنوان (علاج للربو) الآتي:

بند اولا «يذوب ١٠٠ غرام دهن الخنزير على النار»

بند ثالثا «يضاف الى هذا المغلي ملعقة صغيرة من دهن الخنزير».

يؤخذ صباحا على الريق يوميا لمدة خمسة عشر يوماً و يعمل كل يوم مغلي جديد و يضاف اليه دهن الخنزير».

بعد هذا كله لا استطيع الا أن اقول لكم وانا انسان مسلم يحب دينه و يغار عليه: اننا مسلمون نعيش تحت راية الاسلام في دولة مسلمة ذات عقيدة قوية.. انني اطلب منكم مخاطبة المسؤولين بالبلاد ومحاسبة المسؤول عن عرض مثل هذا الكتاب الهدام الذي لا يمت للدين الاسلامي والمسلمين بصلة، واطلب منكم ايضاً مخاطبة الجهات المسؤولة بعدم السماح ببيع أو نشر مثل هذا الكتاب سواء بالكويت أو بالدول الاسلامية.

مسلم غيور على دينه

ردود قصيرة

● القارىء ـ ماهر عبد علي ـ الكويت

رسوماتك الكاريكاتيرية جيدة ومعبرة.. ولكن لا يوجد لدينا حالياً زاوية للرسومات الكاريكاتيرية ونأمل أن يتحقق ذلك مستقبلا، وشكراً على جهودك الطيبة.

● الأخ ـ خالد الدرويش ـ الدمام

نشكرك على المساهمة.. ونطلب منك المزيد.

● الأخ ابو حنان ـ تركيا / استنبول

نسأل الله ان يفرج عنك كربتك وأزمتك.. واعلم بأن ارض الله واسعة، وليس عليك الا السعي والاجتهاد والارزاق بيد الله وليس بيد الحكومات.. «وأن ليس للانسان الا ما سعى».

● القارىء / عبدالرحمن عبدالكريم اليحيى ـ الرياض

فقد وردت كلمة تاج محل في سياق الموضوع.. ولكن لا يقصد بها كونه مسجداً.. ونشكركم على ملاحظتكم القيمة.. وجزاكم الله خيرا.



فتنة... ولانجاشي لها

في السيرة النبوية العطرة، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما صدع بالحق والتوحيد في جنبات مكة، امتثالا لأمر الله تعالى، آذته قريش وأصحابه ايذاءاً شديداً، وضيقت عليهم الخناق، فأمر النبي صحابته بالهجرة الى الحبشة على «أن فيها ملكاً لا يظلم عنده أحد»

فهاجر الصحابة من مكة وعددهم ثمانون مهاجراً ونيفاً عدا الاطفال.

وما فعل الصحابة في مكة المكرمة الا أن قالوا «ربنا الله» وسط ظلمات الشرك والوثنية، فأقضوا مضاجع (الملا) من قريش، وأذهبوا النوم من أعينهم، وما رضي هؤلاء (الملا) بهجرة المؤمنين، وانما أرادوا وأد الدعوة الاسلامية في مهدها، كما كانوا يئدون بناتهم في غيابات الثرى.. فبعثوا رجلين جلدين الى النجاشي، وحملاهما الهدايا الرشاوى، أملا في أن يعودا بالمسلمين من هناك، وأن يسلمهم النجاشي اليهما.

ولكن النجاشي، تحقيقاً لصدق المصطفى صلى الله عليه وسلم، ما كان بالذي يظلم، فغضب عندما سمع كلام بطارقته، وقال لا والله، اذن لا أسلمهم اليهما، ولا يكاد قوم جاوروني ونزلوا بلادي واختاروني على من سواي. ثم دعا الصحابة يسمع منهم، فوقف جعفر ابن أبي طالب رضي الله عنه بين يدي النجاشي، شارحاً عقيدة التوحيد، ونظافة الايمان، وعدل الاسلام.. وقال للنجاشي «فلما قهرونا وظلمونا وضيقوا علينا، وحالوا بيننا وبين ديننا، خرجنا الى بلادك، واخترناك على من سواك، ورغبنا في جوارك، ورجونا ألا نظلم عندك أيها الملك».

وقرأ جعفر رضي الله عنه صدراً من سورة مريم على النجاشي وبطارقته، فبكى النجاشي حتى اخضلت لحيته، وبكى البطارقة. ثم قال النجاشي: «ان هذا والذي جاء به عيسى ليخرج من مشكاة واحدة. انطلقا، فلا والله لا أسلمهم اليكما، ولا يكادون.

وعاود موفدا قريش المحاولة، وأخفقا أيما اخفاق، وأعاد النجاشي موقفه الصلب بما هو أشد وأقوى وقال لأصحابه: اذهبوا فأنتم آمنون بأرضي، من سبكم غرم، من سبكم غرم. ما احبّ أن لي جبلا من ذهب وأني آذيت رجلا منكم. ورد على وفد قريش هداياه.

تلك كانت أول هجرة في سبيل الله في الاسلام، وذلك كان موقف النجاشي أول من لجأ اليه المسلمون، في رحلة هجرتهم الطويلة الى الله، على مر العصور والأزمان. فمن يومها، والتاريخ يعيد نفسه مرة ومرة. فأهل التوحيد مطاردون ملاحقون: أنهم يدعون الناس الى الخروج من عبادة العباد الى عبادة رب العباد، ومن جور الأديان الى عدل الاسلام، ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة.

واليوم .. اليوم نسمع أن رجالا هاجروا الى بعض بلاد المسلمين فرارا بدينهم، وأن نساء لجأن الى بعض بلاد العرب الاسلامية، خوفاً على أعراضهن وشرفهن، وأن اطفالا أووا الى كنف اخوة لهم، احتماء من أن يتربوا على الالحاد والفساد، وتأليه بعض الاقزام من الحكام الصغار.. اليوم نسمع أن نساء وثكالى وأرامل ويتامى وحرائر ومصونات، ورضعاً وفتيات، ورجالا وشباباً، فروا بدينهم في سبيل الله، أملا في الحماية والرعاية عند من يظن بهم الخير والعدل ومجافاة الظلم. ونسمع أيضاً أن اولئك الحكام الاقزام يريدون أن يفعلوا ما فعل موفدا قريش الى النجاشي، ليعودوا بتلك الفئة المؤمنة، ليجزروها جزرة واحدة، كما جزروا فئات مؤمنة مثلها من قبل، وليعيدوها قرمطية باطنية حمراء تسفح الدماء في كل مكان.

نسمع هذا، ونسمع — ويا للهول — أنهم لقوا بعض تجاوب وانصات! ولا نقول إلا كلمة واحدة:

الا يا حكام العرب والمسلمين.

الا يا حماة الدين والأعراض والحرمات.

انها فتنة دموية مظلمة، فهل منكم من يدحض أن نقول:

فتنة ولا نجاشي لها!



ثلاثون مليار دولار

بقلـم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● يفيد التقرير العسكري السنوي الصادر من معهد لندن للدراسات الاستراتيجية الذي يصدر تحت عنوان الميزان MILITARY BALANCE أن دول مجلس التعاون قد اشترت أسلحة خلال السنة المالية ٨٤ ـ ١٩٨٥ قيمتها ثلاثون مليار دولار. ومن المعروف أن دول مجلس التعاون تشتري السلاح من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. وتعتبر هذه الدول سوقاً رائجة لصناعة الأسلحة الغربية والبضائع الاستهلاكية اليومية. ويحرص الغرب ـ بشتى الوسائل ـ على أن يبقى الحال على ما هو عليه ـ أي ـ نبيعه النفط ونشتري منه بعوائد النفط كل ما نحتاجه ومالا نحتاجه. ولقد نشأت في الخليج والجزيرة والغرب ـ طبقة من السماسرة المستفيدين من حالة التبعية المغالية هذه. هذا وان معظم استثماراتنا وودائعنا قد وضعت في السوق الغربي ـ على رغم الظروف السلبية التي يعيشها ذلك السوق من ازدياد معدلات البطالة ووجود المؤسسات الاقتصادية العملاقة المنافسة وضمور العائد الاقتصادي للاستثمار علاوة على الحساسية السياسية التي بيننا والغرب والتي نشأت من موقفه المعادي لحقوق الشعب المسلم في فلسطين المحتلة.

● وقد بلغت استثمارات وودائع دول مجلس التعاون في كل من الولايات المتحدة الاميركية وأوروبا الغربية حوالي مائتين وخمسين مليار دولار ـ للكويت منها حوالي خمسة وسبعون مليار دولار. واصبح من المعروف ومن المعلومات العامة أن بعض هذه الأموال تقدمه البنوك الغربية كقروض لدول في امريكا اللاتينية مثل البرازيل والمكسيك والارجنتين وبعض هذه الدول على حافة الافلاس. ويحتمل ـ في حالة تأزم العلاقة بين دول مجلس التعاون والغرب ـ أن تتعرض ودائعها واستثماراتها الى ما سبق أن تعرضت له الودائع الايرانية من مصادرة إبان أزمة الرهائن في السفارة الاميركية في طهران. اذ أن هناك قانوناً فدرالياً في الولايات المتحدة الاميركية يخول الرئيس الاميركي في البيت الأبيض مصادرة وتجميد أي دولار يتحرك صاحبه في تجاه يضر بالصالح الوطني للولايات المتحدة الاميركية. وقد كان هذا القانون هو المسوغ بخطوة كارتر في تجميد ومصادرة الودائع الايرانية. أليس بالامكان اذن أن يحصل لودائع دول مجلس التعاون البالغة ٢٥٠ مليار دولار ما سبق أن حصل لودائع ايران؟

● هذه الوضعية من التبعية الاقتصادية وايداع هذه المبالغ الضخمة لشعب الخليج والجزيرة في بنوك ربوية، ما موقف علماء الاسلام منها؟ لقد تحولت المنطقة الى مستودع لكل نفايات الغرب من بضائع ومخلفات أسلحة. كل سلعة تصدر لنا تختلف تركيباتها عن نفس السلعة المستهلكة هناك عندهم. من السيجارة والسيارة الى الأسلحة. كل السلع التي تصدر لنا تكون أردأ في تكوينها وأخطر في استعمالها من السلع التي يتم استهلاكها هناك.

ما موقف علماء الاسلام من هذه القضية؟ ما موقفهم من تكديس هذه الأسلحة ووضع المال العام في يد من لا يدينون بديننا ولا يرعون حرمة لشريعتنا حقاً من حقوق شعوبنا؟. أليس ذلك أهم من الحديث المكرور والممل حول مبطلات الوضوء؟

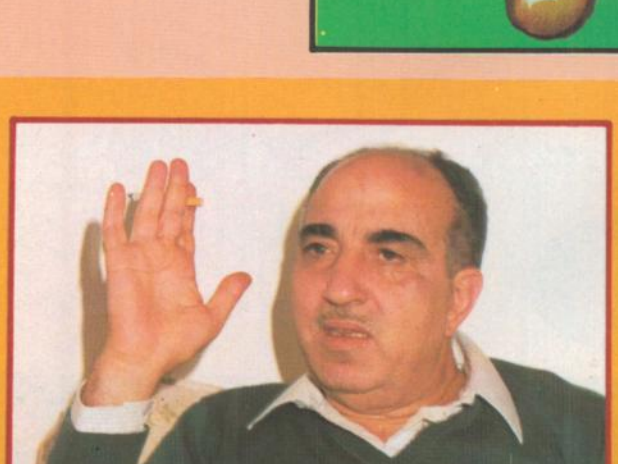
المجتمع

اسلامية اسبوعية

...ء ١٩ ربيع الأخر ١٤٠٦هـ
...فق ٣١ ديسمبر ١٩٨٥م
... السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

قضية مصر كلها... أم قضية البطل الخاطر؟

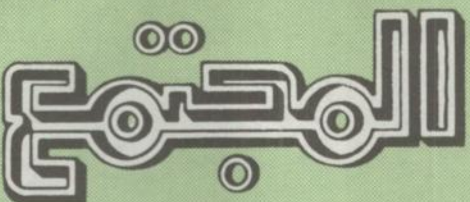
تونس بين الديمقراطية والدكتاتورية



أبو إياد للمجتمع:

النظام السوري قدم للامبريالية خدمات كبيرة تحت شعاراته الزائفة

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام

١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

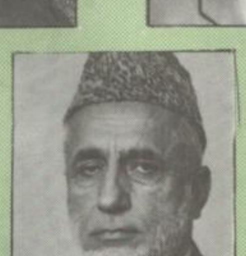
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ١٩ ربيع الآخر ١٤٠٦هـ ـ الموافق ٣١ ديسمبر ١٩٨٥م ـ العدد ٧٤٨ ـ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوانْ

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

موقفنا من الشيخ سعيد شعبان

عندما كنا نتناول على صفحات المجتمع اخبار حركة التوحيد الاسلامية وأميرها الشيخ سعيد شعبان كان يدفعنا الى ذلك الاوضاع التي كانت تعيشها مدينة طرابلس المسلمة والمعاناة التي كان يعيشها اخواننا المسلمون في المدينة المجاهدة نتيجة الهجمة الطائفية التي لا نظن ان احدا لم يستوعبها ولم يفهم حقيقتها، وكان موقفنا الايجابي تجاه الشيخ شعبان وحركته ينطلق من مبدأ الاهتمام بأمور المسلمين الذين وقفوا وحدهم في طرابلس يواجهون قوة عاتية حاقدة يساندها الشرق والغرب على السواء..

ولم يكن هذا الموقف الايجابي منا تجاه الشيخ شعبان يعني أن هناك وحدة في الفكر والأسلوب، تجمع بيننا وبينه بل الحقيقة التي لا تحتاج الى بيان والتي تعرفها حتى الاتجاهات غير الاسلامية ان هناك تباينا بين فكرنا وفكر الشيخ واتجاهاتنا واتجاهاته.. وهذه قضية موجودة في معظم الاتجاهات الحركية.. ونحن حين نشارك أية جماعة او منظومة أو هيئة.. تعمل من خلال مبادىء اسلامية صحيحة لا تربط هذه المشاركة بالتطابق الفكري او التجانس العضوي و او.. الخ. ومن هذا المنطلق كنا في المجتمع نفتح صفحاتنا لقضايا المسلمين في شتى البقاع الاسلامية وغير الاسلامية على السواء في فلسطين ولبنان وافغانستان والفلبين وأرتيريا.

ان زيارة الشيخ شعبان الى ايران والتصريحات التي ادلى بها هناك أمر يخص الشيخ وحده ولا تنسحب على الحركة الاسلامية.. فموقفنا تجاه الحرب العراقية ـ الايرانية سطرناه على صفحات المجتمع وبكل الوضوح الذي لا يقبل التاويل، اننا نرفض الحرب رفضا قاطعا ونطالب كما طالبنا سابقا بايقافها على الفور وبدون شروط مسبقة وندعو الطرفين الى الاستجابة لجهود الوساطة الاسلامية والدولية.. ذلك هو باختصار موقفنا الذي نادينا به منذ بداية الحرب وحتى الآن كما هو مسطر على صفحات المجتمع.. ولذلك فان تصريحات الشيخ شعبان أمر لا يعنينا، وكما قلنا فان اتفاقنا مع الشيخ في بعض المواقف لا يعني اتفاقنا معه في مواقف اخرى.

ولم يعد يخفى على احد ان اليهود هم المستفيدون الاول والاكبر من استمرارية هذه الحرب وقد ورد هذا الكلام على لسان اكثر من زعيم يهودي معلنا تخوفه من انتهاء هذه الحرب.

الافتتاحية



في الأيام القليلة الماضية.. كان الشارع المصري يهدر كالبركان كلما اقتربت ساعة البت النهائي في قضية بطل سيناء الشرطي سليمان خاطر، الذي رفع رأس كل مصري وكل عربي بل وكل مسلم عاليا عندما اطلق رصاصات بندقيته الرشاشة لتهلك سبعة سياح اسرائيليين وتجرح عدداً آخر منهم عندما رفضوا الالتزام بالتحذيرات التي أصدرها اليهم يوم ٥ اكتوبر ١٩٨٥. وكنتيجة للتناقضات التي يعيشها العالم العربي المعاصر فان الحكومة المصرية بدلا من ان تعلق وسام البطولة على صدر البطل سليمان خاطر كما يطالب شعب مصر، فقد أحالته الى محكمة أمن الدولة لتحاكمه امام محكمة عسكرية مجردة من كل عدالة ومن كل وطنية، لتعلن حكمها الظالم بسجنه مدى الحياة، ومنذ أن تشكلت هذه المحكمة الظالمة أعلن الشعب العربي المسلم في مصر وفي كل بلاد المسلمين أن القضية ليست قضية سليمان خاطر وحده، بل هي قضية الشعب المصري المسلم بأسره، بل وقضية شعوب الأمة العربية والاسلامية جمعاء.

ان تلك الرصاصات التي أطلقها سليمان خاطر لم تقتل في الحقيقة السياح الاسرائيليين فحسب، بل طعنت سياسة التطبيع الاسرائيلي المفروضة على الشعب المصري في الصميم، وأعلنت رفض شعب مصر للوجود اليهودي فيها، كما هزت عملية السلام الاستسلامي ذاتها هزة عنيفة، وأثبتت رفض الشعب المسلم لكل ما يبذل من جهود لتطبيع العلاقات بينه وبين الكيان الصهيوني العنصري.

لقد بات واضحا لجميع فئات الشعب المصري في الجامعات وفي المساجد وفي الشوارع ان احالة قضية بطل سيناء الى محكمة عسكرية ليست قرارا مصريا



مستقلا بل تمت بوحي من أصدقاء النظام المصري في البيت الابيض وفي فلسطين المحتلة، بل اصبحت هذه القضية صفقة سياسية بيد الاسرائيليين، يتم التبادل فيها بين منطقة طابا المتنازع عليها وبين رأس الجندي البطل سليمان خاطر، الذي أصبح أغلى رأس بالنسبة لاسرائيل منذ ٥ اكتوبر ١٩٨٥.

لكن الصفقة القذرة التي تريد الحكومة تلطيخ كرامة مصر بها لترضي اسرائيل وأمريكا انكشفت لكافة فئات الشعب المصري المسلم، لذا فقد انطلقت المظاهرات والمسيرات من جامعة الزقازيق حيث كان يدرس بطل سيناء ومن الجامع الازهر الذي انطلقت منه مسيرة أحزاب المعارضة في مصر متجهة نحو القصر الجمهوري بعابدين لتقديم عريضة احتجاج للرئيس مبارك طالبت فيها أحزاب المعارضة مجتمعة ومعها الشعب المصري كله بعدم اصدار حكم بالاعدام على البطل سليمان خاطر، ولعل الذي زاد في غليان الشعب المصري وجعله يقف أمام النظام في بلده هو ذلك التدخل السافر المتمثل بالضغط المفروض على النظام من واشنطن وتل أبيب اللتين تطالبان برأس سليمان خاطر، ثمناً للاستمرار في عملية السلام الذي هو في حقيقة الامر رمز للاستسلام العربي أمام العنت الامريكي الاسرائيلي.

ان المحامين الذين يدافعون عن سليمان خاطر اثبتوا بالبراهين الساطعة ومن خلال قوانين نظام العمالة نفسه بطلان عرض قضيته على محكمة عسكرية، بل اثبتوا بطلان محاكمته أصلا لأن ما قام به لا يتعارض مع تعليمات القوانين والتعليمات التي وضعها رئيس الجمهورية نفسه تحت رقم ٤ لسنة ١٩٨١، والمعدل بأمر رئيس مجلس الوزراء ونائب الحاكم العسكري رقم ٦ لسنة ١٩٨٢ الذي يحظر على غير المرخص لهم من وزارة الدفاع التواجد في مناطق الحدود ومن بينها المنطقة التي خالف فيها السياح الاسرائيليون التعليمات، الامر الذي دفع بالبطل سليمان خاطر الى اطلاق النار عليهم تنفيذا للقانون وتلبية لرغبات الشعب المصري كله.

والآن وبعد أن خرق الرئيس المصري دستور بلاده وتجاوز مشاعر شعب مصر كلها وأحال قضية سليمان خاطر الى محكمة عسكرية لتصدر عليه الحكم الذي يمليه عليها رئيس الجمهورية طبقاً لما يرضيه ويرضي أطراف سياسة التطبيع، فانه بات واضحا ان تلك المحكمة أقيمت بناء على رغبة امريكية ـ اسرائيلية وذلك ما أغضب شعب مصر الأبي الذي لا يرضى الا بحكم الله. يقول الله سبحانه: «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون».. «ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون».. «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون». كما أن مجرد محاكمة سليمان خاطر لا يعتبر مخالفة لارادة الشعب المصري فحسب بل يخالف ارادة كل الشعوب المسلمة وارادة كل الشعوب التي تدافع عن القيم الانسانية والقيم الوطنية.

ان محكمة نظام مصر التي حكمت على البطل الوطني سليمان خاطر بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة، تستفز اليوم شعب مصر كله. لأن القضية قضيته وليست قضية سليمان خاطر منفرداً. ولعل شعب مصر لن يسكت على جريمة النظام بسجن البطل البريء والذي نفذ رغبة الشعب.. وسوف تثبت الأيام القادمة ذلك.

هوامش

● تصدر وزارة الداخلية قرارا بمنع اقامة الحفلات الراقصة المختلطة التي تقام في كل عام في الفنادق بمناسبة راس السنة الميلادية.. ونحن نشكر وزارة الداخلية ونثني على هذا القرار الطيب.

* * *

● قال نائب مجلس الأمة د. عبدالله النفيسي ان قرض الـ ١٧٣ مليون دينار كفيل بطرح الثقة بوزير المالية السابق ووزير النفط الحالي..

* * *

● تم يوم الخميس الماضي بتاريخ ٨٥/١٢/٢٦ تنفيذ حكم الاعدام بقاتل زوجته عيده فالح عليوي عراقي الجنسية والذي حاول قتل ٦ اشخاص وهم ابنته ووالد زوجته وأمها واشقاؤها وشقيقاتها عندما دهسهم بسيارته وقد توفيت زوجته في الحال ولكن الآخرين اصيبوا بجروح طفيفة.

* * *

● وافقت اللجنة التعليمية بمجلس الأمة على اقتراح مقدم من النائبين عبدالعزيز المطوع وخميس عقاب باعادة التغنية الى مدارس وزارة التربية في مراحلها الثلاث: الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

* * *

● انهى النائب العام التقرير الخاص بتقصي الحقائق حول تسرب أسرار المفاوضات الخاصة بعقد شراء شركة «سنتافي» العالمية والتي فوض في اجرائها بقرار مجلس الوزراء.. وقد احال النائب العام التقرير الى مجلس الوزراء يوم ٨٥/١٢/٢١ لاتخاذ ما يراه.

● وزير المالية ونسبة الـ ١٪





نقلا عن الزميلة «القبس» صرح وزير المالية والاقتصاد انه لن يكون هناك الغاء لنسبة الواحد بالمائة المستحقة على الشيكات التي تسلمتها شركة المقاصة.

ولقد جاء هذا التصريح بعد ما أثير من قبل البعض حول الغاء هذه النسبة، حيث قال: «ان هذه النسبة تخضع لقانون لا نستطيع تغييره».

ويأتي هذا التصريح تأكيداً على ما ذكره الوزير أن الوزارة عازمة على استيفاء نسبة الواحد بالمائة، لكونها تمثل عائداً للمال العام.

● الغزو الروسي.. والتجاهل الاعلامي

تمر الذكرى السادسة للغزو الروسي البربري لأفغانستان خلال هذا الشهر.. ورغم ما صاحب ويصاحب هذا الغزو الشيوعي من التنكيل على المسلمين الأفغان وقصفهم وتشريدهم نرى تجاهلا اعلامياً من الاجهزة الرسمية في الكويت المسلمة.. فلا اذاعة تذكر ولا التلفزيون يعرض شيئاً بمناسبة هذا التدخل اللامبرر.. وحتى الصحافة أو معظمها لا نقرأ فيها مشاركة واضحة لتغطية هذا الحدث اعلامياً.. فهل نرى هذه السنة تعاطفا ولو بسيطا من قبل هذه الاجهزة الرسمية مع اخواننا في افغانستان ؟؟!

● العميد يصرح.. والداخلية توضح

صرح العميد محمد القبندي وكيل وزارة الداخلية بالنيابة لصحيفة «القبس» أن عدد المبعدين عن الكويت شهرياً يبلغ (٢٠٠) شخص تقريبا، وأن هناك الآن (٣٠٠) شخص يصفون أعمالهم حاليا تمهيداً لابعادهم.. وأكد القبندي ان الوافد الذي لا يفكر لمرة واحدة بعدم مخالفة القانون في بلده عليه ان يكون حريصاً ألف مرة على عدم مخالفة قوانين دولة الكويت.

من جانب آخر أوضحت وزارة الداخلية على لسان مصدر مسؤول في اليوم التالي أن ما نسب الى العميد القبندي، في حديث أجرته صحيفة محلية حول ابعاد (٢٠٠) شخص شهرياً، لم يكن دقيقاً.. وذكر المصدر ان عملية الابعاد تخضع لعدة اعتبارات من أهمها اعداد المخالفين قضائياً وادارياً والمخالفين لقانون الاقامة.

● بين الحكومة ومجلس الجامعة

من المعروف ان مجلس الامة الكويتي أصدر بموافقة اغلبية اعضائه توصية بشأن احتساب نسب القبول في الجامعة على أساس ٦٠٪ للقسم العلمي و ٦٥٪ للقسم الادبي، بدلا من النسبة التي فرضها القائمون على التربية والجامعة والتي تنص على نسبة ٧٠٪ كحد ادنى للقبول.

وكان موقف ادارة الجامعة ان اعلنت تمسكها بنسبة ٧٠٪ ورفضها للتوصية البرلمانية رغم الرغبة الشعبية المؤيدة لهذه التوصية، وازاء هذا الرفض من قبل الجامعة لجأت اجهزة الدولة الى الصمت التام وعدم التعليق على موقف مجلس الجامعة المتعنت.

وقد حمل هذا الصمت النائب مبارك الدويلة الى تقديم سؤال اراد منه توضيح الموقف الحكومي من المسألة. وقد ردت الحكومة على لسان وزير الدولة السيد راشد الراشد بأن مجلس الوزراء لم يبت بأمر التوصية البرلمانية حتى الآن وان القضية لم تحسم.

غير ان السيد مساعد الدخيل مدير قسم التسجيل بالجامعة عاد ليؤكد بأن قرار مجلس الجامعة بشأن نسبة الـ ٧٠٪ هو ما سيتم العمل به وأن نسبة القبول للعام الدراسي ٨٦ ـ ١٩٨٧ ستكون ٧٠٪ كذلك.

والتساؤل المباشر الذي يبرز هنا: اين الحقيقة اذاً؟ ومن سنصدق؟ السيد وزير الدولة او مسؤولو الجامعة أم من؟ وماذا سيكون مصير التوصية، هل سيقبلها مجلس الوزراء ام سيرفضها؟ وكيف يبيح دكاترة الجامعة اصحاب القرار فيها لانفسهم ان يقضوا في أمر لم تصرح الحكومة بموقفها منه بعد؟ ام أنهم تلقوا القرار الحكومي من تحت الطاولة فهم يتصرفون على أساسه، أم ماذا ؟؟!!

• برقية الجمعية لحسني مبارك

السيد رئيس جمهورية مصر العربية

تحية وبعد ،

فان جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت علمت بالحكم الذي نطقت به المحكمة العسكرية المشكلة لمحاكمة المواطن المصري سليمان خاطر. ولما كنا نعتبر أن ما قام به هذا المواطن بقتله لليهود السبعة عملا لا يتنافى مع الأوامر العسكرية باطلاق النار على من يدخل المنطقة المحظورة التي دخلها السياح اليهود. فاننا دهشنا لحكم المحكمة العسكرية التي حكمت على سليمان خاطر بالسجن المؤبد مع الأشغال الشاقة.

لذا فاننا وبدوافعنا الاسلامية التي نشارك من خلالها شعب مصر الشقيق بأحاسيسه نطالب بازاحة المظلمة التي وقعت على المواطن سليمان خاطر. مع اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنحه البراءة المطلقة. وان الشعوب العربية والاسلامية التي أصابتها الدهشة من حكم المحكمة الظالم تتطلع الى التدخل منكم وعمل ما فيه مصلحة مستقبل مصر وشعبها المسلم والغاء الحكم الجائر على المواطن سليمان خاطر.

وفق الله الجميع لما فيه خير شعوبنا العربية والاسلامية.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله علي المطوع

هذا وقد أرسل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية مماثلة الى رئيس مجلس الشعب في مصر.

• سؤال «الدويلة» يكشف تجاوزا رياضيا جديدا



ذكر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل خالد الجميعان في رده على سؤال نيابي قدمه النائب مبارك الدويلة حول كيفية تأثيث مقر المجلس الاولمبي الآسيوي ان الوزارة لم تقم بهذا التأثيث وليس لديها اعتمادات مالية لمثل هذا الغرض الا أنه عند التفتيش على حسابات اللجنة الاولمبية الكويتية تبين أن اللجنة هي التي قامت بتأثيث مقر المجلس، وقد تكلف هذا التأثيث مبلغ (١٢٢٫٨٢٥) دينارا كويتيا ولم يطرح في مناقصة عامة.. وانما بطريق الشراء المباشر من شركات مختلفة. هذا علما بأن المجلس الأولمبي الآسيوي مدين للجنة الاولمبية الكويتية بمبلغ (٢٣٤٥٤٧٫٩١٤) د. ك من ضمنها مصاريف التأثيث المشار اليها.

الجواب الوزاري ظهر منه أن هناك صرفا من أموال عامة دون أية مسؤولية، وإلا فماذا يعني دفع المبلغ الكبير للتأثيث للمجلس الأولمبي وهو نفسه مدين للجنة الاولمبية الكويتية؟! ولماذا لم تحاسب الحكومة السابقة هذا الهدر في المال العام، وبخاصة في المجال الرياضي الذي صار مفتاحا «لنهب» المال العام سواء بقضايا اختلاسات أو تزو يرات او تجاوزات واضحة.. المطلوب وقف هذا الاهدار.

• التضخم الوظيفي ونفي وكيل الديوان

ذكر وكيل ديوان الموظفين المساعد لشئون الترتيب والميزانية والادارة الداخلية السيد محمد الرشود ان القول بوجود تضخم وظيفي ليس بالأمر اليسير.. وأنه لا بد من عمل مسح اداري شامل لكافة أجهزة الدولة حتى يمكن تحديد ما اذا كان هناك تضخم وظيفي.. وأضاف الوكيل المساعد في تصريحه «للرأي العام» ان الالتزام بتوظيف الطلبة سيؤدي الى زيادة حجم التضخم الوظيفي.. كما قال أن نسبة الموظفين الكويتيين في الدوائر الحكومية قد بلغت وفقاً لآخر احصاء ٣٧٫٣٪ في حين أن نسبة الموظفين غير الكويتيين قد بلغت ٦٢٫٧٪.

يأتي هذا التصريح الذي يحمل شبه نفي لوجود التضخم الوظيفي في الجهاز الاداري الحكومي مخالفاً لدراسات متعددة أجرتها الجامعة ومركز تدريب القيادات العليا في المعهد العربي للتخطيط أثبتت كلها ان هناك تضخما في الجهاز الاداري، وبينت أن بين كل (٨) موظفين في الجهاز الحكومي يحتاج الجهاز واحداً منهم فقط.. وكان ذلك في عام ١٩٧٥، مما يعني انه بعد عشر سنوات أي في هذا العام ــ عام ١٩٨٥م تضاعف حجم التضخم.

صدق أولا تصدق

• ان وزارة التربية توزع على بعض المدارس الثانوية للبنات «طيران» ــ جمع طار باللهجة الكويتية ــ استعدادا لحفل الوزارة لليوم الوطني.. ونصيب كل مدرسة ٤٠ طار!!

اين سياسة التقشف؟!

* * *

• نائب في مجلس الأمة ذهب لتخليص معاملة احد المواطنين عند وزير التربية فرفض الوزير بحجة عدم الامكانية ولكن!! عندما جاءه نائب آخر ومن نفس منطقة النائب الاخر ومن توجه الوزير ولنفس المعاملة قبلها فورا، وعن طريق التلفون.

* * *

• سافر عدد من العاملين في احدى جهات البحث العلمي على حساب تلك الجهة الى القاهرة لقضاء اجازة «الكريسماس» ترى هل نحن في دولة مسلمة أم لا؟!

* * *

• ضبطت السلطات احد الممثلين المعروفين مخمورا وأحالته الى الجهات المختصة للتحقيق.

* * *

• ان مؤسسة تسوية معاملات الاسهم التي تمت بالاجل عينت بعض العسكريين كموظفين لدى المؤسسة.. والسؤال: ما هو المكان المناسب لهؤلاء العسكريين في هذه المؤسسة المالية والقانونية؟!

قال بعضهم

ديمقراطية الشطب

في جلسة الثلاثاء الماضي لمجلس الامة ورد كلام كثير من النائب الدكتور النفيسي، ينتقد فيه الواقع الاقتصادي والأزمة التي تمر فيها البلد هذه الأيام مما حدا بوزير الدولة ان يقول «كلي امل بان كل ما جاء واعتقد انه دون قصد ان يشطب» وتم شطب بعض هذا الكلام من المضبطة ومن الصحافة ايضا. لقد كثرت في هذه الدورة ظاهرة الشطب لكلام اعضاء المجلس، ولا نظن بان هذه ظاهرة صحية تتمشى مع ما تنادي به من ديمقراطية، ولا يعني هذا اننا ضد الشطب في حالة القذف والتجريح الشخصي، ولكننا لا نستطيع ان نقف مع الشطب اذا ابتدأ يلتهم ما يقال من حق وما يصرح به من كشف المتلاعبين بالأموال العامة وما يكشف من ظلم يقع على الفرد أو على بقية المواطنين، ولا نظن ابدا ان هذا يتمشى مع حرية النقد المكفولة لعضو مجلس الامة، لقد قال احد المنافقين امام آلاف من الصحابة موجها كلامه للنبي صلى الله عليه وسلم، أثناء تقسيمه لغنائم بعض الغزوات «ما عدلت» ولم يزد على ان قال له «ومن يعدل اذا لم اعدل»، وما أمر احدا من صحابته بإلجامه أو بعدم نقل ما قاله ذلك المنافق، والا لما وصلتنا كلمته ونحن في هذا الزمان، فهل توفر لنا حرية النقد كما عاشها الصحابة الكرام؟؟ نرجو ذلك.

عبدالحميد البلالي

• اقتراب انتخابات دكاترة الجامعة

يتم التحضير حالياً على الساحة الجامعية لانتخابات جمعية اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت بعد انتهاء الدورة النقابية لاعضاء الهيئة الادارية الحالية.. وقد أصدرت الجمعية بياناً بتحديد موعد الجمعية العمومية والانتخابات في ٨٦/١/٦م وينتظر ان تكون الانتخابات فيها نوع من المنافسة بعد أن ظهرت كثير من المآخذ والملاحظات على الهيئة الادارية الحالية ومنها سلبية الجمعية عن قضايا أساسية تمس الأساتذة الجامعيين.. فقد وقفت الجمعية موقف المتفرج من قضية انهاء عقود (٥) أساتذة من كلية الآداب واثنين من كلية التربية.. علاوة على عدم تدخلها وابداء موقفها في قضية استقالة عميد كلية الآداب د. عبدالله العتيبي وما أعقبتها من استقالات اخرى بين الدكاترة الكويتيين..

ولم توضح الجمعية ايضا رأيها المتجاوب من الرسالة شديدة اللهجة الموجهة من مساعد مدير الجامعة لشؤون التخطيط د. احمد بشارة الى احد أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية.. وهذه قضايا المفترض من جمعية أعضاء هيئة التدريس أن تعالجها وتقف الى جانب الأساتذة لأن من صميم أهداف الجمعية الدفاع عن الأساتذة وتحقيق مصالحهم وحفظ حقوقهم. وكذلك تجاهل الهيئة الادارية الحالية في الجمعية لقضية سياسة القبول في الجامعة والتي اثارت ضجة هائلة في المجتمع الكويتي وأهدرت فيها حقوق أبناء الكويت في التعليم الجامعي..

نعتقد أن دور الجمعية يجب أن يكون أفضل من ذلك، وان يتجنب أساتذتنا الكرام في الدخول بقضايا لا تمت بالمصلحة الاكاديمية والجامعية بأية صلة.. ولعل تدخل رئيس الجمعية الحالي بالانتخابات الطلابية وتحيزه لاحدى القوائم الطلابية يعطي الانطباع السالف.. فنحن ننتظر دوراً أهم وأعمق لمصلحة الأساتذة والعمل الاكاديمي في الجامعة.. فهل يتحقق ذلك؟

• سرقة الملفات واحراقها مسؤولية من؟

نشرت احدى الصحف ان النيابة العامة اوقفت التحقيق في قضية سرقة الخرائط والمستندات العائدة لشركة نفط الكويت والتي تضم مواقع ومشاريع حيوية للشركة وكانت الخرائط قد اختفت قبل شهور في حادث سرقة، وحققت النيابة العامة في الحادث وانتهت في التحقيق الى قيد القضية ضد مجهول. وبعد أن قالت النيابة كلمتها ألا يحق لنا أن نتساءل من المسؤول عن سرقة هذه الخرائط والمستندات؟ لا شك ان السرقة لم تحدث من فراغ.. بل حدثت عن اهمال وتسيب واللامبالاة من جهة الموظفين والمسؤولين بالدرجة الاولى.

من جانب آخر شب حريق في وزارة التخطيط منتصف الشهر الماضي، التهم الحريق ملفات مهمة وسرية يمكن استرداد بعضها المخزن في الكومبيوتر، الا ان هناك ملفات أخرى لم تخزن معلوماتها بعد. والسؤال: هل الحريق عمل تخريبي أم قضاء وقدراً؟ كثير من الشركات التجارية وبعض المحلات يقوم المسؤولون فيها باحراق محتوياتها مقابل الحصول على مبلغ شركات التأمين.. ولكن الجهات الحكومية والوزارات من المسؤول عن احتراق مكاتبها وسرقة ملفاتها؟ ظاهرة غريبة جداً، الا اننا على أمل بالقضاء عليها من قبل المخلصين، وبالامكان اتباع بعض الاجراءات تحول دون سرقة الملفات واتلافها على سبيل المثال.

١ ـ وضع الملفات والمستندات المهمة في خزانة آمنة، لا يصل اليها الحريق والتلف.

٢ ـ ادخال المعلومات المهمة في الكومبيوتر.

٣ ـ وضع شخص مسؤول عن الملفات المهمة ويحاسب في حال اتلافها وسرقتها.

٤ ـ اذا امكن تصوير الملفات المهمة والاحتفاظ بالنسخ الاصلية بعيداً عن التداول.

● كبش الفداء في سياسة اللاتخطيط

برقية وان شئت تلكسا عاجلا نرسلها باسم جموع الخريجين الكويتيين من جامعة الكويت وخارجها الى القيادة السياسية بالبلاد.. والى ما وصل اليه حال هؤلاء من الاحباط واليأس.. ووظيفة تحفظ لهم كرامتهم وعيشهم وتحقق في أنفسهم معنى المشاركة في بناء هذا الوطن..

مشكلة الخريجين بالكويت او سمهم كبش الفداء في سياسة اللاتخطيط.. والتي تعيشها الدولة، ففي الوقت الذي تعاني فيه الدولة من قلة الكوادر الكويتية وندرتها في المؤسسات الحكومية تقف طوابير الخريجين في محطة انتظار قطار الوظيفية.

وفي نفس الوقت الذي توصد فيه الأبواب أمام الشباب الكويتي المثقف من العمل بمؤسسات البلاد تعج أقسام الوزارات بخلايا نحل الوافدين. ونحن هنا لا ندعو الى الاستغناء عن خدمات الاخوة الوافدين والذين قدموا للكويت خدمات وخبرات جليلة.. ولكن لا بد أن تكون هناك موازنة ومعادلة بحيث يتم استغلال أبناء البلد في المشاركة بخطط التنمية.

والمشكلة تزداد وللأسف سوءاً يوماً بعد يوم وكلنا يعلم بأن أموالا طائلة صرفت لأبنائنا وهم على مقاعد الدراسة حتى يوم تخرجهم وقد جاء بكل ما يحمل من طموح وآمال ليعطي ويرد جميل هذا البلد.. وتغلق الأبواب وتتحطم على هذه الأبواب كل تلك الآمال.

الارقام تقول بأن عدد الخريجين غير العاملين ليست قليلة والأيام تقول بأن هذه الأعداد ستزداد خلال فترة قصيرة وما يحز بالنفس أن هناك من حجزت لهم مراكزهم الوظيفية وهم على مقاعد الدراسة في حين يجلس الآخرون شهوراً طويلة دون أن يجدوا لهم وظيفة.

مشكلتنا كدولة في عدم التخطيط.. وأخطر ما في هذه المشكلة أنها ستقتل طاقات وقدرات وطنية نحن أشد ما نكون بحاجة اليها.. وانني أدعو القيادة السياسية بالبلاد الى النظر وبشكل جدي للخروج بحلول لهذه «الازمة» وألا يكون مصيرها الحفظ وفي ملفات المكاتب.

جاسم الفيلكاوي

● شهادة جديدة ضد المعهد

نشرت صحيفة القبس مقالا للسيد جاسم عيسى الصراف مدير الشؤون الادارية سابقاً بمعهد الابحاث طرح فيه عدة تساؤلات حول المعهد والقائمين عليه ومدى جدية المشاريع التي يتبناها والتي وصفها الكاتب بأنها «أعمال فقاعية».

وتساءل السيد جاسم الصراف حول بعض المشاريع:

● البيت الشمسي:

كم كلف من المال العام؟ وهل استخدم وماذا فعل الغبار بهذا المرفق؟

● مشروع الـ ١٠٠ كيلو واط:

كم كلف الخزانة العامة؟ وهل قام مدير المشروع السابق بتدريب الكويتيين على ادارة المشروع؟ وماذا فعلت عوامل الزمن بهذا المشروع القابع في أرض الصليبية؟

وماذا استفاد المواطنون منه؟!

● خزان الماء: الذي جرى بناؤه من المال العام قبل سبع سنوات لاستخدامه لخدمة مشاريع الطاقة الشمسية في منطقة الصليبية هل استخدم؟

وعدد السيد الصراف في مقاله مثالب معهد الابحاث والوضع السيىء الذي يعانيه بسبب ادارته التي لا تسعى الا للمكاسب الشخصية.

وشهادة السيد جاسم الصراف وهو اداري سابق في المعهد تضاف لشهادات عديدة ضد هذا المعهد «المأساة» من اهمها ما صدر عنه في مجلس الأمة من انتقادات عنيفة.. فمتى يقتنع المسؤولون بحاجة هذا المعهد للاصلاح الشامل!

● دمج هيئة الاسكان ووزارة الاسكان

وافق مجلس الوزراء على توصية لديوان الموظفين بدمج الهيئة العامة للاسكان مع وزارة الاسكان في مؤسسة واحدة تتولى مسؤولية التخطيط والتنفيذ والتوزيع والمتابعة مع المواطنين وذلك ضماناً للاسراع في العمل وتسهيلا على المواطنين. كما وافق المجلس على تحديد قيمة الاقساط الشهرية للبيوت الحكومية وفق توصيات المجلس الأعلى للاسكان. وقد حدد القسط الشهري للقسائم والقروض بمبلغ ٦٥ ديناراً بدلا من نسبة ٤٪ من الدخل.. وتخصيص ٤٠ ديناراً لشقق الصوابر و يحدد قسط شقق الصوابر وشقق ضاحية صباح السالم بـ ٥٪ من الدخل.

كلمة في الوجه

صفات الوزير

الذي يطلع و يبحث في تراثنا العربي الاسلامي، يجد الكنوز الكامنة، والدرر الحاوية في بطون كتب أجدادنا الأوائل الذين كانوا مشاعل انارت واضاءت تاريخ البشرية حتى يومنا هذا.. ومن هذه الكتب القيمة كتاب الاحكام السلطانية «لابي الحسن البصري الماوردي» ــ رحمه الله وأكرم مثواه ــ فهذا الكتاب شيق وبحر من الاحكام والقواعد الذهبية.. وفي هذا الكتاب يذكر الصفات اللازمة والواجبة للوزير في الدولة فيعددها بقوله:

١ ــ الأمانة حتى لا يخون فيما اؤتمن عليه.

٢ ــ صدق اللهجة حتى يوثق بخبره.

٣ ــ قلة الطمع حتى لا يرتشى فيما يلي.

٤ ــ ألا يكون بينه وبين الناس من عداوة وشحناء.. ــ أي ان يكون مقبولا عند الشعب ــ.

٥ ــ أن يكون ذكوراً ــ أي لا ينسى ــ لما يؤديه الى الخليفة وعنه لأنه شاهد له وعليه.

٦ ــ الذكاء والفطنة حتى لا تدلس عليه الأمور فتشتبه.

٧ ــ ألا يكون من أهل الأهواء.

٨ ــ الحنكة والتجربة التي تؤديه الى صحة الرأي وصواب التدبير فان في التجارب خبرة بعواقب الأمور.

عبدالرزاق شمس الدين

مجلس الأمة

جلسة يوم الثلاثاء ٨٥/١٢/٢٤

محاورات ساخنة حول التقرير الإقتصادي

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي ٨٥/١٢/٢٤ تابع مجلس الامة مناقشة التقرير الاقتصادي الثاني لوزير المالية وقد ابتدأ بالتصديق على المضابط وملاحظات النواب حولها ثم انتقل الى البنود الثابتة في جدول أعماله وهي:

١ ـ بند الشكاوي: وقد طرحت الشكاوي التالية:

أ ـ شكوى أهالي سلوى: الذين لم تثمن بيوتهم رغم فوات مدة طويلة عليها، وقد تحدث حولها كل من النواب سالم الحماد وراشد الجو يسري وراشد الحجيلان وعباس مناور وسعد طامي وطالبوا بمساواتهم بالمناطق الاخرى.

ب ـ شكوى أهالي الشامية: والتي يطلبون بها نقل مقر وزارة الداخلية من منطقتهم وقد تناولها بالحديث كل من النواب جاسم القطامي ومبارك الدويله وعباس مناور.

٢ ـ بند الأسئلة:

ولدى الانتقال الى بند الأسئلة نوه وزير المالية الى أن جوابه على سؤال النائب حمد الجوعان سيصله هذا الأسبوع، ثم عقب النائب احمد باقر على رد وزير الشؤون حول صحة ما أثير من وجود اختلاسات في احد الاندية، كما عقب النائب محمد المرشد على رد وزير المالية بشأن بعض الاحذية المستوردة التي تحمل صورة مطابقة للفظ الجلالة، وعاد النائب حمد باقر للتعقيب على جواب وزير الصحة حول سؤاله بشأن تسرب الكفاءات الكويتية من مركز مراقبة الادوية، واختتم النائب عبدالرحمن الغنيم هذا البند بالتعقيب على رد وزير المالية بشأن وسائل وبرامج الاستثمار التي تتولاها الهيئة العامة للاستثمار.

٣ ـ احالات:

ثم أحال المجلس عدداً من الاقتراحات والمشاريع الواردة الى اللجان المختصة.

٤ ـ طلبات المناقشة:

ثم نوه الرئيس الى ورود طلبات للمناقشة وهي:

أ ـ طلب مناقشة ما ورد في جواب وزير المالية على سؤال النائب مشاري العنجري بشأن القروض المقدمة من شركة الاستثمار لبعض المتعاملين في سوق المناخ ووافق المجلس على مناقشته بعد مناقشة التقرير الاقتصادي.

ب ـ طلب الاستماع الى تعليق الحكومة على قرار مجلس الجامعة برفض توصيات مجلس الامة حول تخفيض معدلات القبول وقد نفى كل من وزير المواصلات ووزير التربية بالنيابة ووزير الدولة أن يكون مجلس الجامعة قد بت في هذه التوصيات.

٥ ـ متابعة المناقشة في التقرير الاقتصادي الثاني لوزير المالية.

اضواء حول الجلسة

شهدت جلسة يوم الثلاثاء الماضي طرحاً متوالياً من النواب حول تأكيد عدم المساس بالمال العام وتطبيق القوانين ومحاسبة المسيئين ولعل أبرز معالم هذه الجلسة هو ما يلي:

١ ـ ان المناقشات قد تمت في ضوء ورود معلومات جديدة ومثيرة وهي تلك التي احتواها جواب وزير المالية على سؤال النائب مشاري العنجري والتي كشفت عن وجود استعمال للمال العام وفق مصالح شخصية، وهذه المعلومات الجديدة ألقت بظلالها على الكلمات التي ألقيت بالجلسة والتي تناولتها صراحة أو تلميحاً.

٢ ـ من الواضح ان هناك تفاعلا من المواطنين مع المعلومات الواردة في جواب وزير المالية وهذا التفاعل انعكس على تشديد النواب على هيبة القانون ومحاسبة المسيئين، فقد كشفت هذه المعلومات جانبا خفياً من جوانب أزمة المناخ والتي كان البعض يحرص أشد الحرص على اخفائها وابقائها في طي الكتمان. ولعل ظهور هذه المعلومات في هذا الوقت بالذات سيجعل الرفض الشعبي لاستخدام المال العام في ازمة البنوك أشد وأقوى من السابق.

٣ ـ الأفكار التي طرحها النواب المتحدثون بالجلسة لم تغادر التأكيد على تطبيق القانون ومحاسبة المسيئين وعدم المساس بالمال العام، وهذه الأطر الثلاثة تكرر طرحها من معظم النواب عند حديثهم عن الوضع الاقتصادي وتكرار طرحها يعني أمرين: أولهما أن هذه الأطر تمثل مدخلا مطلوبا وركائز أساسية لأي حل يطرح في سبيل الخروج من الازمة الاقتصادية. والأمر الثاني: ان هناك غيابا واضحاً لهذه الأطر،

وهذا الغياب كان سبباً مباشراً في الأزمة الاقتصادية، وأن هذا الغياب لا يزال مستمراً ولايزال هناك من يعمل على هذا التغيب.

٤ ـ ما تفضل به النائب يوسف المخلد حين قال: «يجب أن يتحمل المجلس هذه الأزمة ومسؤوليتها ويجب على المجلس احالة التقرير الى اللجنة للدراسة». وكان ذلك بمثابة تصد ايجابي من المجلس للمشكلة الاقتصادية وعدم الاكتفاء بما تقدمه الحكومة، وكنا قد أشرنا في المجتمع عبر زاوية «الى من يهمه الأمر» الى وجوب أن يتحمل المجلس مسؤولية التصدي للأزمة الاقتصادية.

٥ ـ طرح النائبان أحمد باقر ود. عبدالله النفيسي، فكرة وقف الفوائد ومنعها بمشروع قانون، وهذه الفكرة وان كانت تنطلق من أسس اسلامية صميمة تستهدف تحريم الربا ومحاصرة آثاره الا أنه يجب الالتفات الى أمرين الأول أن الاقتصار على وقف الفوائد في قروض البنوك فقط كما هو مطروح يعني أنه سيكون هدفاً مصلحياً يفيد منه كبار المقترضين من البنوك وسيؤيدون ما يوافق مصالحهم فقط، وسيعطيهم ذلك دافعاً للتفكير في الاستمرار بمقاراتهم المعهودة.

والامر الثاني أن تحريم الفوائد أو وقفها بقانون يجب ألا يطرح عبر اجراء وقتي وجزئي، وانما يجب أن يتم عبر مشروع قانون متكامل يقضي على الاخطبوط الربوي ويضع أسساً لنظام اقتصادي لا تعشعش فيه قروض الربا الفاحش ولا الفوائد المحرمة.

٦ ـ نقطة أخيرة حول تقرير وزير المالية، الذي كان يفترض أن يحوي آخر التطورات التي تمت والاجراءات التي اتخذت في محاصرة الاخطاء، وقد جاء خالياً من ذكر ما تم من محاسبة للمسيئين ومراقبة لمن هربوا أموالهم، وعموماً جاء التقرير بأفكار للحل دون أن يقدم بمقدمات عما وصلت اليه الاجراءات العملية.

كلمات

● النائب د. عبدالله النفيسي: «عقدت بيوع آجلة في الكويت كانت الفائدة فيها ١٠٠٪ أي في السنة ١٢٠٠٪ هذه رأسمالية متطرفة لا نجدها في عاصمة الرأسمالية الولايات المتحدة، هذا ليس اقتصاداً حراً، هذا سلب ونهب بحمى القانون وانطلاقاً من الايمان بنص القرآن الكريم وأن الربا استغلال فاحش أنادي بضرورة استصدار ذلك التشريع».

● النائب فلاح الحجرف: «تقرير وزير المالية أخشى أن يحصل له ما صار بالنسبة للخمسمائة مليون دينار الخاصة بصغار المستثمرين، ويا وزير المالية قبل أن تأخذ من المال العام بادر بأعضاء مجالس ادارات الشركات لسداد مبالغهم والمجالس التي لعبت بأموال الشعب الكويتي».

● النائب احمد باقر: «السيد الوزير قال باستطاعتنا السير في التقرير دون الرجوع لمجلس الأمة وهذا مخالف للدستور، وهناك مصروفات واردة في التقرير لا بد من عرضها وقروض للبنوك ستؤخذ من المال العام».

● **النائب د. عبدالله النفيسي:**
نحن لم نرض لوزير العدل السابق ان يتجاوز في مبلغ اقل بكثير وتم استجوابه وتمت تنحيته وأنا اعتقد أن قرض الـ ١٧٣ مليون دينار الذي قدمه وزير المالية السابق لهذا الفرد دون ضمانات هو تلاعب في المال العام وحري به أن يتنحى عن مسؤوليته اليوم قبل الغد.

● **النائب فلاح الحجرف:**
يا وزير المالية قبل ان تاخذ من المال العام بادر باعضاء مجالس ادارات الشركات لسداد مبالغهم والمجالس التي لعبت بأموال الشعب الكويتي.

● **النائب يوسف المخلد:**
يجب أن يتحمل المجلس هذه الازمة ومسؤوليتها ويجب احالة التقرير الى اللجنة للدراسة.


● النائب د. عبدالله النفيسي

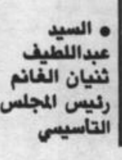

● النائب فلاح الحجرف


● النائب يوسف المخلد



حول تاريخ الكويت السياسي





● السيد عبداللطيف ثنيان الغانم رئيس المجلس التأسيسي



● السيد عبدالعزيز حمد الصقر رئيس مجلس الأمة الأول

في منطقتنا العربية التي تسودها ظروف التوتر والعنف وتكميم الافواه يصبح من العسير على الكثيرين أن يدلوا بشهاداتهم التاريخية أو أن ينشروا مذكراتهم حول الاحداث التي شهدتها المنطقة خلال العقود الماضية، الأمر الذي يجعل كثيراً من الاحداث تذهب في ظلام التاريخ.

وشيء من هذا ينطبق على الكويت، اذ ان الفترة التاريخية التي بدأت مع نهضة الكويت لاتزال في الركن المظلم مجهولة لكثير من الناس الآن، فهي لم تكتب بشكل موضوعي دقيق، واكثر ما كتب في هذه المرحلة الانتقالية الهامة من تاريخ الكويت لا يعدو عن كونه كتابة دعائية او انشائية او صحفية.

وقد امتنع كثير ممن عاشوا احداث تلك الفترة وشاركوا في صناعتها من الادلاء بشهاداتهم عنها أو التصريح لوسائل الاعلام بالتفاصيل الدقيقة لتلك الفترة، ويرجع امتناع كثير من الشخصيات الكويتية عن الحديث في هذا الشأن الى مجموعة من الاسباب.

● لم يعتد السياسيون واصحاب القرار عندنا على كتابة مذكراتهم السياسية بشأن الاحداث التي خاضوها وشاركوا في صناعتها، وهو ما يحصل في الدول المتقدمة اذ ينشر السياسيون مذكراتهم الشخصية ويتناولها الجمهور بالتعليق والنقد، وللأسف في هذا الاسلوب غير مطروق عندنا في الكويت.

● يتضمن تاريخ الكويت القريب بالتأكيد قصص الخلافات والنزاع بين التوجهات الشعبية وتوجهات السلطة السياسية، مما يضفي على الموضوع نوعاً من الحساسية، ولذلك لا يرغب كثير من الناس في الحديث عن تلك الفترة.

● لم يتوفر حتى الآن الباحث والاكاديمي الكويتي الذي يبذل جهده في استقصاء الحقائق عن تلك الفترة وصياغتها على نحو صريح وموضوعي لتكون في حوزة القارىء.

وانما انصرف معظم الباحثين الى الكتابة عن التاريخ القديم والغوص والسفر أو انهم كتبوا عن التاريخ اللاحق ولكن بصورة غير علمية.

● ولا شك ان هذا التجاهل للتاريخ القريب قد عززته تلك الفجوة النفسية والثقافية بين الجيل الحالي وبين الكويت في الاربعينيات والخمسينيات ابان تطورها ودخولها الى عصر الدولة الحديثة.. ان جهل فئة الشباب بتلك الفترة ومنجزاتها واعراضهم عنها قد ساهمت في دفعها شيئاً فشيئاً الى زاوية النسيان.

ان خطورة هذا الأمر تظهر في جو الصراع الساخن بين التيارات السياسية في الكويت، اذ قد تلجأ بعض التيارات المغرقة في الحزبية الى تناول تلك الفترة التاريخية بصورة مشوهة، والبحث عن الانجازات الهامة لتلك الفترة وخاصة في شأن الديمقراطية ونسبة هذه الانجازات الى نفسها، وبالتالي تجيير احداث التاريخ وتحريفها سعياً وراء المكاسب الدعائية الحزبية الضيقة.

هنا تبدو الحقيقة في خطر.

وخلال الايام القليلة الماضية برز مثالان حول الجهل المنتشر بين الناس حول تلك الحقبة والتشويه الذي يمارسه البعض، وكان ذلك في ردود نشرتها الصحف لاثنين من رجالات الكويت المعروفين هما: السيد عبداللطيف ثنيان الغانم، والسيد عبدالعزيز حمد الصقر.

المثال الاول :

السيد عبداللطيف ثنيان الغانم الذي كان رئيساً للمجلس التأسيسي عام ١٩٦٢ نشر في صحيفة القبس بتاريخ ٨٥/١٢/١٤ تعقيباً حول ما جاء على لسان احد المشاركين في ندوة «الكويت والمسيرة الديمقراطية» التي اقيمت في الجامعة بدعوة من جمعيات علمية محسوبة على التكتل اليساري.

وقد صحح السيد الغانم في تعقيبه كثيراً من الاخطاء التي وردت في الندوة وخاصة بشأن اللجنة التي قامت بصياغة الدستور. وأشار الى أن احدهم قد ذكر فيها بأن **«الحركة الوطنية» كان لها دور كبير في وضع قواعد الدستور بصورة تحقق المكتسبات الشعبية، وأن «الحركة» شكلت لجنة للاطلاع على الدساتير المعمول بها في الدول العربية والاوروبية، واخذت منها المواد التي تريد «تمريرها» في تلك اللجنة.**

وقد بين السيد عبداللطيف الغانم بأن ما ذكره المحاضر في اللجنة محض هراء، وقال بأن الذي حضر مسودة الدستور هو الاستاذ الدكتور عثمان خليل عثمان وحده، وان اللجنة الدستورية المكونة من: الشيخ سعد العبدالله وحمود الزيد الخالد، وسعود العبدالرزاق، وعبداللطيف ثنيان الغانم، ويعقوب الحميضي، هي وحدها التي ناقشت المشروع مع الدكتور عثمان وبحضور مستشار الفتوى والتشريع. وانه لم يكن لأي كان خارج المجلس رأي بذلك كما اقرت المواد من قبل اللجنة ولم يتعرض الاعضاء لاية ضغوط او مساومات خارجية.

وشدد السيد عبداللطيف الغانم بأن

الفصل الاول والأخير بتنظيم الدستور يعود للجنة الخماسية وليس لأحد سواها، وان العودة الى محاضر جلسات اللجنة والمجلس لا بد أن تنير معلومات بعض المشككين.

ويتبين من الرد الواضح للسيد عبداللطيف الغانم بأنه ـ كشاهد عيان للحدث الدستوري الهام ـ لو لم يتناول اكاذيب ندوة الجامعة بالتعليق لذهبت الحقيقة في مهب الريح.

المثال الثاني:

السيد عبدالعزيز حمد الصقر، نشر في «القبس» كذلك رداً على تصريح لاحد النواب ضمن تكتل الـ «٢٧ نائباً» حين ذكر بأن هذا التكتل «ليس من اهدافه اجبار رئيس مجلس الأمة على الاستقالة كما حدث في المجلس الأول حيث اجبرت كتلة الـ ٣١ نائباً رئيس ذلك المجلس عبدالعزيز حمد الصقر على الاستقالة».

وقد اوضح السيد الصقر في رده أنه لم يجبر ابداً على الاستقالة اذ ان الاغلبية المطلقة للمجلس كانت تؤيده لو كان يود الاستمرار في مسؤولياته، لكنه رغب بالاستقالة بسبب مخالفات ومصاعب عديدة طرأت على ذلك المجلس وجد السيد الصقر نفسه على اثرها عاجزاً عن القيام بواجبه كرئيس للمجلس.

وهذا الرد من السيد عبدالعزيز الصقر مثال آخر يدل على انتشار الجهل بين الناس حول تفاصيل احداث تلك الفترة.

وما سبق ذكره يؤكد بأن التاريخ في الكويت موجود في صدور الرجال اكثر مما هو موجود في صفحات الكتب، فلو غاب اولئك الرجال عن الساحة فان الحقائق ستضيع تحت ركام الجهل أو في اتون الدعاية الحزبية.

من هذا المنطلق يصبح من الضروري ان يشرع رجالات الكويت واصحاب القرار فيها في تدوين مذكراتهم أو نشر المعلومات المتجمعة لديهم من خلال الصحافة او الكتب، لأن هؤلاء كانوا ابرز المشاركين في صنع الكويت الحديثة وبناء الديمقراطية.

وندعو كذلك القيادات السياسية ورموز السلطة في الكويت لرفع الحساسية في هذا الموضوع، وان تتسع صدور السياسيين للنقاشات التي تدور حول تفاصيل تلك الحقبة والخلافات التي وقعت.. من غير ان ننسى أن بعض رموز السلطة في الكويت كان لها فضل في الانجازات التي تمت آنذاك وخاصة الديمقراطية.

في الذكرى السادسة للغزو الروسي لأفغانستان



• امين عام الجمعية يلقي كلمته

على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي اقيم مساء الجمعة ٨٥/١٢/٢٧ مهرجان خطابي حاشد نصرة للجهاد الافغاني الذي دخل عامه السادس ضد الغزاة الروس وعملائهم من اتباع بابراك كارمل وقد بدأ الحفل بتلاوة من آي الذكر الحكيم ثم القى الامين العام لجمعية الاصلاح الاجتماعي الاستاذ عبدالله العتيقي كلمة جاء فيها:

كلمة الامين العام لجمعية الاصلاح

اليوم السابع والعشرون من شهر ديسمبر يكون قد مضى ست سنوات كاملة على غزو الاتحاد السوفييتي لأراضي دولة افغانستان المسلمة، ففي مثل هذا اليوم من عام ألف وتسعمائة وتسعة وسبعين دخل مالا يقل عن مائة الف جندي سوفييتي يشكلون مختلف أنواع الاسلحة البرية والجوية أراضي افغانستان في هجمة شرسة تعتبر من اكبر الهجمات الاستعمارية بعد الحرب العالمية الثانية.

وخلال تلك السنوات الست، لم يترك الغزاة وسيلة من الوسائل لاخضاع الشعب المسلم الا واستعملوها.

ولكن المجاهدين المؤمنين مازادهم ذلك الا اصراراً على القتال والجهاد والمقاومة بسلاحهم القليل وعدتهم البسيطة التي كانوا يغنمونها من أعدائهم ولكن بايمانهم الكبير ويقينهم الاكيد بنصر الله عز وجل الذي ينصر عباده المؤمنين.

وأكد الاستاذ العتيقي على ان الاحتلال الروسي لاراضي افغانستان المسلمة، ما هو الا حلقة من سلسلة أحداث خطيرة وجسيمة تمر بها الامة العربية والاسلامية، تستهدف محاولة القضاء على الاسلام والمسلمين في كل انحاء العالم.

كما اعلن الاستاذ العتيقي في كلمته على أن مناصرة المسلمين في كل مكان، يجب أن تكون حافزاً لجميع شعوب العالم الاسلامي لتوحيد الصف، ولم الشمل تحت راية الاسلام، كما وطالب المسلمين حكاما وشعوبا بتضافر جهودهم لنصرة المسلمين المضطهدين ودعم جهاد المجاهدين الذين يواجهون الطغيان والظلم والذين عاهدوا الله على مواصلة القتال والسير في درب الجهاد في سبيل الله حتى تتحرر الارض المسلمة من رجز المستعمرين.

كما دعا فصائل المجاهدين الافغان الى استمرار تلاحمها الجهادي لاعلاء كلمة الله تعالى وطرد الغزاة الروس أعداء الاسلام.

كلمة المجاهدين الأفغان

ثم القى الدكتور عناية الله ابلاغ كلمة باسم اتحاد المجاهدين الافغان، تعرض من خلالها لتاريخ

● لقطة من الحفل



● الجهاد الافغاني ماض رغم كل المؤامرات

الغزو الشيوعي لافغانستان ذلك البلد المسلم الذي خرج منه الالاف من الفقهاء والعلماء والادباء والمجاهدين على مدى التاريخ، ونوه بالاساليب الهمجية التي استخدمها الشيوعيون والغزاة لتركيع شعب افغانستان واكد على الترابط بين القضية الافغانية والقضية الفلسطينية حيث قال:

ان المجاهدين الافغان مع كل مشاكلهم لا ينظرون الى القضية الفلسطينية نظرة المتفرج بل يعتبرون انفسهم جنبا الى جنب مع اخوانهم مجاهدي فلسطين لأن قضية فلسطين قضية اسلامية اصيلة ملقاة على اعناق المسلمين جميعا وأشار الى أن القضية الافغانية هي قضية الصراع بين التوحيد والالحاد استشهد في سبيلها اكثر من مليون مسلم.. انها قضية الثقافة الاسلامية التي يحاول الروس افناءها.. وانها قضية محو اللغة العربية واستبدال احرفها الهجائية في مناهج التعليم واستبدالها بالحروف الروسية كما عملوا في الجمهوريات الاسلامية الروسية المحتلة منذ اكثر من نصف قرن واستطرد في كلمته قائلا: لقد حاولت الشيوعية ولا تزال تحاول ان تلعب دوراً في تنفيذ ارادتها على الشعب الافغاني المسلم، ولكن المجاهدين بايمانهم وصمودهم افشلوا خطتها ولم يبق أمام الغزاة الحاقدين الا الاعتراف بالحقائق الناشئة عن صمود المجاهدين ورداً على مؤامرات التسوية التي تحاك في الخفاء قال د. عناية الله:

لقد اتفق الشعب المسلم في افغانستان على عدم قبول اي تنازل لأن الجهاد أعلى وأعمق وأدق من التعبيرات السائدة في قاموس السياسة وسيواصل الشعب الافغاني جهاده المشروع حتى يحق الحق ويبطل الباطل، وطالب في ختام كلمته المسلمين في كل انحاء العالم بالوقوف الى جانب اخوانهم الافغان الذين يجاهدون اليوم لحفظ قلعة الاسلام وذلك بالتعرف على احتياجاتهم ومتطلباتهم وتاييدهم في المجامع الدولية وابراز قضيتهم في جميع وسائل الاعلام.

بيان الجالية الافغانية في الكويت

وكانت الجالية الافغانية في الكويت قد أصدرت بيانا بهذه المناسبة اكدت فيه على المبادىء التالية:

١ ـ ان الجهاد في سبيل الله هو السبيل الوحيد لحل هذه القضية وكل القضايا الاسلامية المطروحة على الساحة الدولية، لأنها وحدها تعيد للمسلمين حقوقهم المسلوبة، وقد اثبتت الاحداث والوقائع عدم جدوى المفاوضات الدبلوماسية والقرارات الدولية ازاء اعداء لا يعترفون الا بمنطق القوة.

٢ ـ ومن هذا المنطلق نرى أن محادثات جنيف حول افغانستان التي تجري كل عام، بالاضافة الى كونها محادثات بين اطراف غير اصليين في الصراع الدائر اليوم في افغانستان، لا جدوى منها، ولا يتوقع ان تؤدي الى اعادة الحقوق واستقرار الامن والسلام في بلادنا.

٣ ـ وينطبق الشيء نفسه على محادثات القمة بين القوتين العظميين روسيا وأمريكا، بل انهما معا قوتان استعماريتان في نظرنا لا تجتمعان الا لجلب الشر على المسلمين ولا تهدفان الا لمصالحهما القومية على حساب الشعوب الاخرى.

٤ ـ وازاء ذلك يناشد الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان الدول الاسلامية، الاستجابة لنداء شعوبها وآمالها المبنية على مساعدة الشعب الافغاني المسلم وجهاده ضد الملحدين الروس وذلك بالضغط على السوفييت ضغطا حقيقيا مؤثرا للانسحاب الكامل غير المشروط ونطالب دول العالم جميعا ان تقطع علاقاتها وتجمدها مع عملاء كابل وحكومة الاتحاد السوفييتي كنوع من انواع الضغط السياسي.

٥ ـ يناشد الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان هيئة الامم المتحدة ان تحل مندوبه محل مندوب ببرك كارمل الذي لا يمثل الا الروس المحتلين فقط كما يناشد الدول المختلفة ولا سيما الدول الاسلامية ان تحتذو هذا الحذو بالنسبة للتمثيل الدبلوماسي واقامة العلاقات الدبلوماسية معه.

٦ ـ يشكر الاتحاد الاسلامي الكويت الشقيقة شعبا وحكومة لتاييدها الشعبي ومواقفها المشرفة في المحافل الدولية تجاه قضية افغانستان العادلة، وتدعو ان تتخذ حكومة الكويت الموقرة مواقف اكثر ايجابية وفاعلية ازاء هذه القضية.

٧ ـ وبهذه المناسبة لا يفوتنا ان نشير الى ضرورة توقف الحرب الدائرة بين جارتين مسلمتين هما العراق وايران، تلك الحرب المدمرة التي استفاد ولا يزال يستفيد منها الاعداء وعلى رأسهم الصهيونية والاستعمار.

ونناشد الدول الاسلامية الاستمرار في مساعيهم الحميدة حتى يعود الامن والسلام الى ربوع تلك البلاد.

٨ ـ واخيرا فاننا نرى ضرورة مواصلة الجهاد في سبيل الله وسوف نستمر في هذا الطريق حتى نصل الى أهدافنا الاساسية التي قمنا بالجهاد من أجلها وهي تحرير افغانستان وتطبيق شرع الله سبحانه وتعالى ومنهجه في تلك الديار.

قراءات

■ وقع صدام عنيف بمدينة اثلان التي تقطنها اغلبية مسلمة بجنوب افريقيا بين قوات النظام العنصري وبعض المواطنين المسلمين، حيث اطلق رجال الامن النار على المصلين اثناء صلاة الجمعة في مسجد المدينة وقد واجهت الجموع الغفيرة من المسلمين قوات النظام العنصري بهتاف الله اكبر.

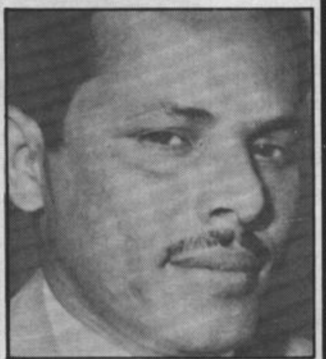
■ مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية السادس عشر الذي سيعقد في الرباط بالمغرب في الفترة من ١ ـ ١٠ يناير المقبل سيبحث وضع الاقلية المسلمة في بلغاريا بناء على طلب الحكومة التركية التي ستطرحه امام المؤتمر بشكل تفصيلي.

■ أفادت التقارير من تركيا بان السلطات هناك اعتقلت ٥٧ مواطنا في مدينة سام صف بشمال تركيا بتهمة الاجتماع غير المشروع لتلاوة القران الكريم، الشيء المؤلم ان السلطات التركية ستقدم المصاحف التي وجدت بحوزة المعتقلين كادلة اتهام ضدهم عند المحاكمة!!

■ اكد الرئيس البنغلاديشي محمد حسين ارشاد ان بلاده مازالت ترفض فكرة النظام الاشتراكي وانه سيعمل على عدم تطبيق هذا النظام الذي يخالف تعاليم الشريعة الاسلامية السمحاء.

■ ذكر بيان للقيادة العامة للقوات المسلحة السودانية اذيع في الخرطوم مؤخرا ان قوات الصليبي قرنق دمرت خلال هجومها على مدينة ملاط بجنوب السودان مسجدا ومستشفيات ومبان حكومية والجدير بالذكر أن هذه هي المرة الثانية التي تهاجم فيها عصابات قرنق المساجد في جنوب السودان.

■ ازدياد النفوذ الشيوعي في اليمن الجنوبي



يوماً بعد يوم يزداد النفوذ الروسي قوة في اليمن الجنوبي، ذلك البلد الذي تحكمه حكومة ماركسية موالية لروسيا، وتفيد الانباء أن الدعاة المسلمين يتعرضون لمضايقات مختلفة وصلت حد المطاردة والاعتقال. فقد اعتقلت سلطات عدن مؤخراً عدداً من خطباء المساجد وبعض الطلبة الاسلاميين وارسلتهم الى احد المعسكرات القريبة من عدن كما قامت بتحويل المعهد الاسلامي القائم في وسط المدينة الى مركز للشرطة.

■ انفجـــار

أفادت الانباء أن انفجاراً وقع في الاسبوع الماضي في أحد فنادق دمشق في الشارع الواصل بين ساحة المرجة وسجن القلعة في منطقة السنجقدار، حيث يتواجد الايرانيون بكثرة في ذلك الفندق، وقد اصيب صاحب الفندق وابنه واحد العاملين فيه بجروح، ويأتي هذا الحادث متزامناً مع الرغبة المتزايدة لدى النظام السوري للحد من التدفق الايراني على سوريا حيث تخشى سوريا من تدهور الوضع الامني على اراضيها.

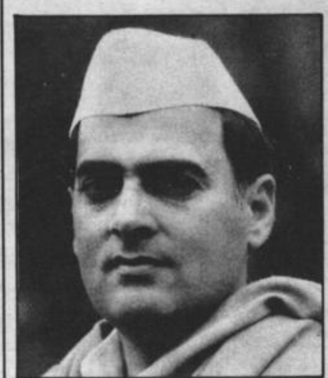
في غضون ذلك قامت سوريا بالضغط على قيادات الميليشيات اللبنانية المتحالفة معها لنقل مكاتبها من دمشق الى بيروت خوفاً من قيامها بأنشطة تؤثر مستقبلا على الوضع الامني في دمشق.

■ فشل حزب المؤتمر في ولاية آسام الهندية

أسفرت نتائج الانتخابات التي جرت في ولاية آسام الهندية مؤخراً عن فشل حزب رئيس وزراء الهند راجيف غاندي ووصول حزب الشعب المحلي الى الحكم في الولاية.

وهذا الحزب البديل الذي فاز في الانتخابات هو أشد تطرفاً على المسلمين من حزب المؤتمر اذ ان الدعاية الانتخابية التي ركز عليها كانت على محاربة اللاجئين البنغاليين وغالبيتهم من المسلمين.

وقد اثبتت النتائج مدى سخط الشعب في تلك الولاية على حكومة راجيف غاندي والحزب الحاكم، الذي كان وراء المجزرة التاريخية ضد المسلمين في عام ١٩٨٣ حينما كانت انديرا غاندي على رأس الحزب وحاولت كسب الانتخابات على جثث وأشلاء المسلمين.



أما حكومة راجيف غاندي فقد اتخذت اسلوبا آخر حيث عقدت اتفاقية مع المتمردين في الولاية على حساب المسلمين وأيدت فكرة سحب الحقوق المدنية من المسلمين الذين يعتبرهم المتمردون مهاجرين. وكان الحزب الحاكم يتصور ان هذه الاتفاقية ستكون وسيلة لتعاطف الهندوس معه وتؤدي الى فوزه في الانتخابات المحلية غير ان النتائج جاءت مخيبة لآمال الحزب الحاكم ونجح المتمردون في الوصول الى الحكم.

اما المسلمون فكانوا حذرين خائفين من احراز اي حزب اغلبية ساحقة لأن هذا يشكل تهديداً لهم، لذا ألفوا حزبا جديداً بالتعاون مع بعض الاقليات الاخرى ومع ذلك بقي عدد منهم في حزب المؤتمر الوطني وآخرون في حزب الشعب المحلي، وقد حصل هذا الحزب الجديد على نحو ١٦ مقعداً كما فاز المرشحون من قبل الحزب المحلي. فماذا يكون مستقبل الاحداث السياسية في آسام ومصير المسلمين هناك؟

لا شك ان حركة التمرد تفقد قوتها بعد تشكيلها الحكومة وتقع مسئولية الأمن في الولاية على عاتقها، ويكون موقف حزب المؤتمر الوطني موقف المتفرج على الاحداث والمراهن على سقوط الحكومة المحلية وفشلها، كما ان الحكومة الجديدة سوف تكون ازدواجية متناقضة المنهج والاسلوب حيث ان زعماءها وعدوا المسلمين قبل الانتخابات بعدم الاعتداء على حقوقهم بل قبلوا عدداً منهم كمرشحين غير ان تنسيق المتمردين مع الاحزاب والمنظمات المتطرفة والحاقدة ضد المسلمين كان واضحاً خلال السنوات الماضية فهل الوصول الى الحكم يغير عقليتهم؟

لا شك ان مستقبل المسلمين في الولاية محفوف بالمخاطر غير ان الحزب الفائز ايضا لن يدوم في الحكم اذا جرى على سياسة اضطهاد المسلمين وتصفيتهم وسلب حقوقهم، لذا نأمل من الحزب الفائز اتخاذ اسلوب انساني حضاري وعدم العودة الى البربرية والهمجية في التعامل مع المسلمين والا فهم يجنون على انفسهم قبل الآخرين، كما يناشد اخواننا المسلمين بالثقة بأنفسهم وتمييز العدو من الصديق واتباع المنهج الذي يزيد في نقلهم وليدركوا ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين.

■ وزير الاوقاف الاردني يحاضر في اندية الليونز!!



الصحف الاردنية نقلت مؤخراً خبراً فحواه أن الدكتور عبدالعزيز الخياط وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية قد ألقى محاضرة بعنوان «أين يقع الانسان بين الجبر والاختيار» وذلك بدعوة من نادي ليونز البتراء خلال عشاء العمل الذي دعي لحضوره أعضاء اندية الليونز في الاردن في قاعة فندق ماريون. والجدير بالذكر أن اندية الليونز والروتاري كائنات غريبة على فكرنا وحضارتنا وقيمنا ومجتمعنا، ولو فتش الانسان في خباياها يجدها ذات نسب اصيل في الماسونية أو وثيقة الصلة بها، منها تأخذ ولحسابها تعمل والخاسر الوحيد في النهاية نحن.. عقيدة وقيما وحضارة وخلقا وفكراً ومستقبلا. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

■ حقوق الانسان في سوريا في مؤتمر دولي

ذكرت مجلة الوطن العربي الصادرة في باريس في عددها رقم ٤٦٢ أن قاعة المؤتمرات في بروكسل شهدت خلال يومي ٦ ـ ٧ ديسمبر الجاري مؤتمراً دولياً حضرته وفود من جميع انحاء العالم تضم ممثلي احزاب سياسية ومنظمات انسانية وحقوقية كما تضم شخصيات سياسية وفكرية وعلمية ودينية جمعتها كلها قضية حقوق الانسان السوري وما يتعرض له من انتهاكات.

وقد ناقش المؤتمرون في جلسات متلاحقة اربعة تقارير: القوانين القمعية في سوريا وآثارها السلبية على حقوق الانسان، الحق في الحياة، الحق في الحرية، الابعاد السياسية لانتهاكات حقوق الانسان في سوريا. وخلال المناقشات تبين ان بين المشاركين عدداً ممن كانت لهم او لذويهم تجربة مباشرة مع الممارسات القمعية السورية فأفردت جلسة خاصة لسماع تلك الشهادات، وقد تحدث في المؤتمر السيد عدنان سعدالدين الذي اكد في كلمته استمرار الاخوان المسلمين في معارضتهم للنظام ونضالهم ضده من ضمن التحالف الوطني لتحرير سوريا.

ودعا الى وحدة كل القوى المعارضة على أساس برنامج واحد وكشف النقاب عن أن السلطات السورية قد بعثت الى الاخوان المسلمين السوريين في الاردن برسول من مدير مكتب المخابرات العسكرية حمل اليهم انذاراً بأن كل من يستمر في معارضته للنظام سوف يتعرض اقرباؤه حتى الدرجة الرابعة للاعدام، وقد اختتم المؤتمر اعماله باعلان ختامي يدين انتهاكات حقوق الانسان في سوريا ويتضمن ٢١ توصية وقراراً من ضمنها تشكيل لجنة تضم ١٦ شخصية من الشرق الاوسط واوروبا وشمال افريقيا تسمى اللجنة الدولية للدفاع عن حقوق الانسان في سوريا تتولى متابعة قرارات المؤتمر وتوصياته.

■ عام زيادة النسل في الكيان الصهيوني

وافق البرلمان الصهيوني المعروف بالكنيست، تلبية لرغبة عضو الكنيست من كتلة المتدينين المتطرفة مائير كوهين ـ افيدوف، على تسمية عام ١٩٨٦ عام زيادة النسل في اسرائيل. جاء ذلك بعد الاعلان عن جلسة حزب التكتل (الليكود) حسب ما اعلنته صحيفة عالهمشمار. وحسب اقوال كوهين فان نسبة الانجاب لدى العرب في اسرائيل والاراضي المحتلة تهدد الدولة اليهودية. واضاف كوهين انه على النساء اليهوديات في المستقبل عدم التمسك بمبدأ الانجاب او نسبته التي تساوي ٢٫٨٪ بل عليهن ان يلدن بمعدل ٥٪.

■ لماذا التضييق فقط على مجلة الدعوة؟

الجهات المصرية وللأسف الشديد فتحت الباب على مصراعيه للأقباط والشيوعيين ليمارسوا نشاطاتهم الاعلامية على كل صعيد في حين اخذت تضيق النطاق على دعاة الاسلام، فمجلة وطني التي هي مجلة قبطية وذات تجاه معروف اعطيت تصريحاً وصدرت منذ فترة، وكذلك فان الشيوعيين يصدرون مجلة الأهالي بصورة رسمية بينما مجلة الدعوة الاسلامية لم تمنح الى الآن ترخيصاً بالعودة الى الصدور والحكومة بهذا الشأن تماطل وتسوف !!

احرام على بلابله الدوح

حلال للطير من كل جنس؟

اننا نأمل من النظام المصري أن يعامل فئات الشعب المصري سواسية، لا يماطل لأن استمرار عدم ترخيص مجلة الدعوة يثير المسلمين ويؤجج الألم في صدورهم، واسكات الصوت الاسلامي معناه اطلاق يد الشيوعيين والاقباط والتضييق على الاتجاه الاسلامي.



في الهدف

جريمة العصر

لكل زمان جريمة وجريمة هذا الزمان بطلها الامبريالية الشيوعية [illegible] الاسلام في افغانستان، واحتلال اراضيها.

بدأ الشروع في الجريمة [illegible] شهوة حب الرئاسة والزعامة [illegible] عملاء الروس [illegible] محمد داود [illegible] حتى [illegible] على رأسه القصر.

تسلم الشيوعيون [illegible] الامور في البلد [illegible] فيما بينهم ولو شاء ربك ما اقتتلوا [illegible] بعضهم بعضا، [illegible] الكرسي بابراك حيث جاء على ظهر الدبابات من روسيا [illegible] لاحتلال افغانستان [illegible] هذه المرة حساباتهم [illegible].

ست سنوات [illegible] والشعب الافغاني يجاهد جهاد الابطال، [illegible] الروس من الجبال، والروس [illegible] في الوحل.

شعب مسلم اعزل يحارب من هم اشد منهم قوة واكثر عددا وعدة ولا يخشاهم ولا يستكين [illegible] الايمان [illegible] الجبال الرواسي [illegible].

لو كان في روسيا رأي عام [illegible] امريكا في فيتنام، ولكن الشعب في [illegible].

محمد [illegible]

تونس:

بين الديمقراطية والدكتاتورية

كتب : أبو عثمان

سؤال تطرحه الجماهير في تونس كما يطرحه المراقبون السياسيون عن مستقبل السياسة التونسية وهامش الديمقراطية الذي مازال يأخذ شكلا صورياً، لأنه يحرم القطاعات الاكثر تأثيراً في الحياة الاجتماعية من ممارسة حقها الديمقراطي.. لذا فقد يصف كثير من المراقبين ان السياسة الداخلية هي أقرب الى التناول الديكتاتوري لأنها مصرة على حرمان السواد الاعظم من ممارسة الحياة السياسية بشكل قانوني.

وقد يجيب بعض القريبين من صانع هذه السياسة أن التعددية تأخذ في تونس شكلا مرحليا. ولكن قرار مشروع القانون الأساسي الذي أصدرته الحكومة التونسية لتنظيم الحياة الحزبية في البلاد ترد على أولئك وتكشف أن السياسة القائمة مصرة على حرمان تجاه عريض واسع في تونس من حقه السياسي.. هذا الاتجاه يتمثل بحركة الاتجاه الاسلامي.. وبسائر الفئات الحزبية الوطنية المؤمنة بالله وبدينه. وهؤلاء جميعاً يشكلون السواد الأعظم من أهل تونس، الذين يتطلعون لممارسة حقوقهم السياسية بشكل قانوني.. ولكن كيف تجنح السياسة القائمة منحى ديكتاتورياً في التضييق على السواد الاعظم الذي لا يتهاون مع السلطة في مسائل الشريعة الاسلامية.. لعل أقرب مثال يكشف لنا منحى السلطة هو مشروع القانون الاساسي لتنظيم الحياة الحزبية.

فقد أصدرت الحكومة التونسية مشروع القانون الاساسي الجديد لتنظيم الحياة الحزبية في البلاد، وقد تم توزيع نسخ من هذا المشروع على الاحزاب السياسية وبعض الهيئات والشخصيات البارزة في البلاد لابداء الرأي. وقد ذكرت مصادر مطلعة ان المشروع الجديد ينص في فصله الرابع على وجوب احترام مكاسب الشعب التونسي منذ الاستقلال وخاصة فيما يخص قانون الاحوال الشخصية كشرط أساسي للسماح لأي حزب جديد لممارسة الحياة الحزبية في تونس.

حظر الاحزاب الدينية

ويرى المراقبون من هذا الشرط الذي يفرض على أي حزب سياسي جديد احترام تجارب الدولة منذ استقلالها بمساوئها ومحاسنها وسيلة لاغلاق الباب أمام حركة الاتجاه الاسلامي وغيرها من الحركات التي تنطلق من أساس اسلامي حتى لا تتحول تلك الحركات الى أحزاب سياسية. ومما يؤكد هذا القول ما ورد في الفصل الخامس من مشروع القانون الجديد حيث ينص المشروع بكل صراحة على أن الاسلام واللغة العربية وحرية ممارسة الشعائر الدينية تعتبر مكاسب قومية مشتركة بين جميع أفراد الشعب التونسي، ولا يمكن ان يكون أي من تلك الامور أساسا لحزب سياسي.

ولمزيد من الايضاح ينص مشروع القانون على حظر أي حزب سياسي يستند الى جنس أو جهة أو عرق أو مذهب يجعله مرتبطاً أو خاضعاً لأي طرف أجنبي. وتجدر الاشارة هنا الى أنه تردد أخيرا في الاوساط التونسية أن السلطات التونسية تسعى للترخيص لحركة الاتجاه الاسلامي بتأسيس جمعية ثقافية ـ وليس حزبا سياسيا ـ للتعبير عن وجهات نظر الحركة. وهذا الموقف الذي اتخذته السلطات التونسية تجاه حركة الاتجاه الاسلامي ما هو الا خطوة أولى لمنع الحركة من اعلان نفسها كحزب سياسي معارض، لأن الحكومة التونسية وخاصة وزيرها الأول مزالي يدرك تماما ماذا يعني قيام حركة حزبية سياسية متمثلة في حركة الاتجاه


• بورقيبة : مكاسب تخالف الاسلام


• مزالي : ديكتاتورية حزبية



• الاستاذ الغنوشي ومورو في لقاء مشترك مع الشباب المسلم.

الاسلامي التي تحظى بتأييد أغلبية الشعب التونسي. وهناك مؤشر آخر يدل على أن مشروع القانون الجديد لتنظيم الحياة الحزبية انما نص في فصله الرابع على وجوب احترام مكاسب الدولة بما فيها قانون الاحوال الشخصية لقطع الطريق مرة أخرى أمام حركة الاتجاه الاسلامي.

الاتجاه الاسلامي وقانون الاحوال الشخصية

ان السلطات التونسية تدرك بوضوح موقف حركة الاتجاه الاسلامي من قانون الاحوال الشخصية الذي يعتبره مشروع القانون الجديد مكسبا من مكاسب الدولة. فالحكومة التونسية على علم بأن موقف الاتجاه الاسلامي هو رفض قانون الاحوال الشخصية لأنه يخالف نصوص القرآن والسنة، لأن هذا القانون يمنع تعدد الزوجات الذي سمح به الاسلام ونظمه، و يمنع وقوع الطلاق الا أن يكون اعلانه أمام المحكمة المختصة وبشروط لا تمت للاسلام بصلة. وقد طلبت حركة الاتجاه الاسلامي عرض قانون الاحوال الشخصية على مجلس وطني متخصص لمراجعته وتطويره حيث ان السلطة التنفيذية وحدها هي التي أصدرت هذا القانون منذ عام ١٩٥٦ في غياب السلطة التشريعية.

فالاتجاه الاسلامي يرفض هذا القانون انطلاقا من وحي العقيدة الاسلامية ومن المستحيل أن يتراجع عن ذلك الموقف مهما كان الثمن، والحكومة التونسية تعرف ذلك كل المعرفة لذلك اشترطت في مشروع قانون تنظيم الاحزاب السياسية ضرورة احترام قانون الاحوال الشخصية لمنع حركة الاتجاه الاسلامي من الحصول على اذن رسمي للتحول الى حزب سياسي.

الحزب الشيوعي ومشروع القانون الجديد

من الاحزاب السياسية المعلنة رسميا في تونس الحزب الشيوعي التونسي الذي يعتنق الايديولوجية اللينينية ــ الماركسية ويدين بالولاء للاتحاد السوفياتي.

وقد نص مشروع قانون تنظيم الاحزاب السياسية الجديد في فصله الثاني والعشرين على اعفاء الاحزاب القائمة حاليا من طلب تراخيص جديدة لكنها مطالبة بالخضوع لاحكام القانون الجديد، بما فيها ما نص عليه الفصل السادس من هذا القانون من حظر استناد اي حزب سياسي الى جنس أو جهة أو عرق أو مذهب مما يجعل ولاءه لطرف اجنبي.

• مشروع قانون جديد يحظر قيام حزب سياسي على أساس الدين في تونس

• هل يفلت الحزب الشيوعي التونسي من محاظير القانون الجديد؟

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: هل يمكن استمرار قيام الحزب الشيوعي التونسي في ظل هذا القانون الجديد؟ فهذا الحزب يستند الى أساس ايديولوجي مذهبي غريب عن الشعب التونسي المسلم وعن مكاسبه الوطنية. كما أن هذا الحزب في تونس مرتبط كغيره من الاحزاب الشيوعية في العالم بالاتحاد السوفياتي الذي يحكمه الحزب الشيوعي. ولا شك أن استمرار وجود هذا الحزب في تونس يعطي مبررا قويا لحركة الاتجاه الاسلامي للمطالبة باعلان نفسها حزبا سياسيا رغم كونها تقوم على أساس مذهبي معروف وهو الدين الاسلامي، دين الشعب التونسي المسلم، كما أنها لا تعطي ولاءها لأي جهة أجنبية، بل ولاؤها كله لله تعالى نعم المولى ونعم النصير.

أما ما ورد في مشروع القانون الجديد من أن الاسلام دين جميع الشعب التونسي ولا يجوز قيام حزب سياسي على أساس الاسلام، فلا ينتصب دليلا لمنع قيام حزب ديني فمعظم الشعوب الاوروبية يدينون بالنصرانية وعلى الرغم من ذلك توجد أحزاب مسيحية رسمية في كثير من البلاد الاوروبية.

هدف القانون الجديد

في ضوء ما ذكرنا آنفا نجد أن الهدف من مشروع القانون الجديد لتنظيم الحياة الحزبية ما هو الا لوضع عراقيل وموانع امام قيام حزب سياسي اسلامي قوي يمكنه تكوين معارضة بناءة قوية تستطيع ان تزعج الحكومة. ولا شك أن حركة الاتجاه الاسلامي هي المؤهلة بكل معنى الكلمة لتكوين مثل هذه المعارضة، لذا جاء مشروع القانون الجديد في شكل شروط تعجيزية لهذه الحركة وأمثالها لقطع الطريق أمامها، ولكي تخلو الساحة السياسية الحزبية أمام الحزب الحاكم بعد تطويع الحكومة لنقابة العمل التونسية التي كانت تشكل عقبة أمام رئيس الوزراء لتحقيق طموحاته السياسية.

واذا كان الامر كذلك.. فماذا تعني كلمة ديمقراطية وكلمة تعددية في السياسة التونسية القائمة، وهل يعتبر منع الاتجاه الاسلامي من ممارسة حقه الوطني في السياسة الداخلية (ديمقراطية) وهل يعتبر الضرب على مطالب معظم أبناء شعب تونس الوطنيين ديمقراطية؟!

أبو إياد للمجتمع:

النظام السوري قدّم للإمبريالية خدمات كبيرة تحت شعاراته الزائفة

اجرى الحوار
محمد عبدالهادي
جمال الراشد



توجه نفر من اسرة «المجتمع» الى بيت الأخ «أبو اياد» عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» حيث اجرى حواراً شاملا وصريحاً حول كافة القضايا المتعلقة بالقضية الفلسطينية والتي تهم القارىء العربي والمسلم بوجه عام وهذه حصيلة الحوار:

● **«المجتمع»: زرتم مع الاخ «أبو عمار» الاستاذ عمر التلمساني مؤخراً فما الهدف من هذه الزيارة؟ وهل تفكر «فتح» بالتنسيق مع الاسلاميين لمواجهة بعض العوائق القائمة في الساحة العربية؟**

● «أبو اياد»: موضوع التنسيق سابق هذا اللقاء ونحن لسنا بعيدين عن الاسلام ولا الجماعات الاسلامية، ولقد شعرنا من خلال زيارتنا للأخ عمر التلمساني بمعان كبيرة من خلال بيته المتواضع وعمق ايمانه ومن خلال كلماته للأخ (أبو عمار) **بانه لا فائدة من هذه الحلول السلمية وعليكم ان تتمسكوا بالبندقية والجهاد. وان الاخوان المسلمين الذين قاتلوا في فلسطين عام ١٩٤٨ مازالوا على استعداد ليقاتلوا** عندما تسمح لهم الظروف بذلك. و يمكن ان اقول انه اثناء معارك لبنان واجه المقاتلون العدو بصرخة الله اكبر ولولا هذا الايمان لما استطعنا الصمود ثلاثة أشهر.

● **«المجتمع»: اخ «أبو اياد»: من المعروف ان حركة «فتح» حركة تحرير وطني رفعت شعار تحرير فلسطين بكامل حدودها الجغرافية وبعد ضغوط كثيرة كما تقول فتح سارت في مسلسل التنازلات حتى وصلت الى حافة الخط الأحمر وهو الاعتراف الصريح بحق اليهود في فلسطين فكيف تفسر ذلك؟**

● «أبو اياد»: لم نصل الى حافة الاعتراف، وكل الضغوط التي تمارس وخاصة منذ عام ١٩٨٢ كانت تستهدف تشتيت الثورة الفلسطينية وتآكلها، ولذلك كان الامريكان حريصين على ان يستأجروا لنا أماكن في الوطن العربي ولكننا حولنا هذه المنافي الى معسكرات تدريب شاق ثم اعدنا معظم قواتنا الى ارضنا المحتلة أو قريباً منها.

والأمر الذي لا يدركه الكثيرون هو الفرق بين العمل السياسي والحل السياسي، فليس هناك ثورة تقاتل من دون هدف سياسي وهدفنا الاستراتيجي هو تحرير فلسطين، فالحركة الصهيونية استعانت بقوى الغرب والشرق احياناً لاقامة الكيان الصهيوني. وهذه الحرب الصليبية غير المقدسة التي توجه ضدنا لا بد ان نواجهها بشيء من المكر والاسلام يقر مواجهة المكر بالمكر، ونحن لنا اهداف مرحلية تدفعنا دفعاً الى التعامل مع السياسة. وهناك حادثان مهمان جعلانا نتعاطى مع العمل السياسي. الحادث الاول هو دخولنا عام ١٩٦٨ منظمة التحرير لحل مشاكل الفلسطينيين الحياتية فاصبحنا ثورة وشبه دولة أيضاً. الحادث الثاني هو حرب اكتوبر حيث اضطررنا للتعاطي مع العمل السياسي حتى لا نترك السادات والملك حسين يتصرفان بالقضية والتعاطي مع العمل السياسي مثل الاقتراب من المحرمات لا بد أن ينالنا رذاذ.. نحن قلنا اننا نريد دولة فلسطينية مستقلة كحل مرحلي وهم يريدون من قرار ٢٤٢ أن نعترف باسرائيل بدون مقابل، وموضوع الاعتراف باسرائيل لم يرد اطلاقاً في أدبياتنا.

● **«المجتمع»: الحركة الاسلامية في الوطن العربي وفي العالم تقدر للثورة الفلسطينية رفعها البندقية، ولكن هناك ملابسة حصلت من بعض التصرفات والتصريحات التي ادلى بها قادة منظمة التحرير فاعطت انطباعاً سلبياً في نفوس الاسلاميين، فكيف نتجاوز ما حل من اشكال في نفوس الشباب المسلم حول مقاصد منظمة التحرير من عملية السلام؟**

■ «أبو اياد»: كان الهدف من حرب لبنان وحصار بيروت ضرب منظمة التحرير وكانت مطالب العرب وحتى الاتحاد السوفييتي ان نتعاون مع سوريا، وسوريا تحاصرنا، ولكن هذا الحصار العسكري لم يجد نفعاً لأننا نتواجد على الساحة اللبنانية وان كان تواجداً غير علني ونحن أيضاً نواجه حصاراً مالياً، فمن قرارات قمة بغداد لا تصلنا مساعدات الا من المملكة العربية السعودية، والاخطر من الحصار المالي هو الحصار الاعلامي وهو تشويه التصريحات وتحميلها فوق ما تحتمل، ونحن في حاجة الى كسب الرأي العام العالمي فنضطر الى

استخدام عبارات سلسلة من حيث الشكل ولكن فيها عمق ولا تمس المبدأ. فالحصار الاعلامي كان هدفه تغيير القيادة وكان هذا كله بسبب النظام السوري، تؤيده اكثر الدول العربية. في جولتنا انا والأخ أبو عمار على بعض الدول العربية سألنا حاكماً عربياً لماذا لا تدفع لمنظمة التحرير فكان جوابه: «انا خائف من سوريا» فنحن في تصريحاتنا للاجانب نخاطب اناساً لديهم قناعات معينة وعلى الاخوة في الجماعات الاسلامية ان يعلموا ان لدينا ثوابت نلتزم بها وهي ان الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين، ولكن في عالم اليوم لا بد ان اتحدث عن السياسة والتعامل السياسي والا اصبحنا في نظرهم حركة تقاتل بدون هدف سياسي.

● «المجتمع»: الشباب المسلم ينتظر من منظمة التحرير ان تعلن الاهداف الاسلامية اذ ان برامج «فتح» القديمة التي كانت تتضمن اهدافاً اسلامية قد غابت الآن؟

■ «أبو اياد»: «فتح» منذ قامت هي حركة تحرير وطني تريد ان تستوعب كافة قطاعات الشعب الفلسطيني ونحن متهمون بأننا «يمين» لأن خلفيتنا اخوان مسلمون، ومن تجربتنا في رابطة فلسطين في الخمسينيات والصراع الذي كان يدور بين مختلف التيارات قلنا فلتكن قيادة «فتح» من الشباب المؤمن ولنفتح النوافذ لكافة الاتجاهات التي تركت حزبيتها واتفقنا على وضع شعارات يجد الجميع فيها مبادئه فالكفاح المسلح مثلا هو الجهاد في سبيل الله، ولو رفعنا شعاراً خاصاً بأحد الاتجاهات سيحصل انقسام ولم تستطع كافة التيارات الاخرى الا اللحاق بالكفاح المسلح. و «فتح» لم تخرج عن الاسلام في يوم من الأيام، فالكفاح المسلح هدف اسلامي هو الجهاد، ولكن لو رفعنا شعاراً اسلامياً فاقعاً ستنفض كافة التيارات عن منظمة التحرير، فأنا اقول أن «فتح» منذ انطلاقتها تعمل ضمن اطار يرضى عنه المسلم و يرضى عنه المسيحي دون ان يؤثر ذلك لا على اسلامنا ولا على مسيحيتهم، فالاسلاميون يرفعون شعار «والموت في سبيل الله اسمى امانينا» فليس هناك حجة ان **تحجم عن الجهاد والقتال في سبيل الله. وقد سعدت مؤخراً حين سمعت ان جماعة عاملة مع «فتح» تسمى «الواثقون بالله» تقاتل في الارض المحتلة وهي جزء من «فتح» ولكنها تريد ان تميز نفسها وقد اعلنت انها متصلة بياسر عرفات وهناك كثيرون من هذا التيار يعملون ضمن اطار «فتح» باعتبارها حركة وليست حزباً ولا جبهة.**

● «المجتمع»: اخ «أبو اياد»: انفتحت «فتح» منذ البداية على كافة التيارات الاسلامية وغير الاسلامية على ان يترك العضو ايديولوجيته خارج «فتح» ودخل عدد من الاسلاميين «فتح» محتفظاً بعقيدته في نفسه، ولم يدخلها البعض الآخر، باعتبارها لم تقاتل صراحة تحت راية «لا اله الا الله» وكانوا صادقين بينما الاطراف غير الاسلامية مارست حزبيتها داخل «فتح» وتآمرت عليها وقاتلتها وقاتلت شعبها في المخيمات مدعومة بأنظمة عربية وغير عربية فهل «فتح» الآن لديها استعداد لاستيعاب الاسلاميين باعتبارهم الرصيد الاستراتيجي البعيد المدى الذي يعتبر «فتح» وعاء أو اطاراً يمكن من خلالها ان يقاتلوا اليهود في فلسطين؟

■ «أبو اياد»: كثير مما قلته صحيح والدليل على ذلك الانشقاق في «فتح» الذين زعموا انهم يساريون وماركسيون وطعنوا الحركة في احلك الظروف طعنة كبرى والآن يدفعون الثمن والدم الفاسد خرج وحده وانكشفوا بعد ان اقاموا مع النظام السوري «حلف الاحقاد» ثم اخذوا يأكلون بعضهم بعضاً ولكن حتى نكون منصفين فان بعضهم صمد عند الامتحان، ووقف وقفة جادة. أما بالنسبة للاسلاميين فقد بدأوا القتال بالفعل في الارض المحتلة وبرزوا اكثر بعد عام ١٩٨٢ وهم موجودون داخل الارض المحتلة وفي جنوب لبنان سواء كانوا سنة أو شيعة، دون دعاية ومعهم الفلسطينيون من «فتح» وقد اتخذنا قراراً بعدم نسبة العمليات الى الفلسطينيين وساعدنا الاسلاميين واعتبرنا شهداءهم من شهداء الثورة الاسلامية. وكثير من العمليات التي اطلق عليها اسم «انتحارية» قام بها الاسلاميون من مختلف الانتماءات. أما بالنسبة للاسلاميين في الخارج فعليهم ان ينخرطوا و «فتح» التي تقبل المتطوعين من اليوغسلاف واليونان والانجليز من باب أولى وبغض النظر عن عواطفنا ان تقبل الاسلاميين الذين ان دخلوا بكل قدراتهم وامكانياتهم في هذه الحرب المقدسة فهذا نصر كبير للقضية الفلسطينية. ونحن قد عرفنا الاسلاميين على حقيقتهم من افواج المقاتلين من الاخوان المسلمين عام ١٩٤٨ فهم الذين اشعرونا ان الواحد منهم يكون خطيباً اليوم شهيداً غداً، ونحن تعلمنا الجهاد في «فتح» من هؤلاء الرجال.

● «المجتمع»: من المعروف ان موقف معظم الانظمة العربية من القضية الفلسطينية لم يتغير منذ عام ١٩٣٦ وحتى الآن، وهو احتواء العمل الفلسطيني واسقاط بندقيته والتوجه نحو الامم المتحدة، ولقد قامت «فتح» كتحد وتناقض لخط الانظمة، ولكن منذ دخول «فتح» منظمة التحرير بدأت تقترب من الانظمة حتى كادت ان تدور في فلك هذه الانظمة، فلماذا لا تعود «فتح» الى الجماهير حيث لا أمل في هذه الأنظمة ان تقاتل «اسرائيل» باعتبارها اسقطت الخيار العسكري وارتبطت بالغرب أو بالشرق؟

■ «أبو اياد»: هناك آية قرآنية تقول: «وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم» فالمسافة بيننا وبين الانظمة مسافة كبيرة ولو كانت المسافة بيننا وبينهم مختزلة لما قامت علينا هذه الحرب، التي عنوانها سوريا وخلفها عناوين عربية أخرى، لاخضاعنا وتركيعنا لذلك يشتبه على الناس احياناً اننا قريبون من الانظمة. في عام ١٩٥٨ كنا في صراع حول دخول منظمة التحرير أو عدم دخولها وكان من اصعب قراراتنا التي ناقشناها عاماً كاملا ثم دخلنا المجلس الوطني للمنظمة ثم وزعنا القيادة في منظمة التحرير بحيث يكون الثقل «لفتح» وانا اعترف اننا لم نستطع ان نقضي على بيروقراطية منظمة التحرير الفلسطينية، ولا ان نغير القوانين التي وضعها الشقيري والمجالس الوطنية السابقة على دخولنا، ولم نستطع ان نحرر ارادة جيش التحرير الذي ظلت الانظمة تسيطر عليه ونحن ندفع له المال، وكانت قمة المأساة ان جيش التحرير هو الذي قاتل قيادته في طرابلس وضرب المخيمات، وانا اعني قيادة هذا الجيش فكثير من افراده رفضوا قتالنا وانضموا الينا. ولذلك رأينا ضرورة حل هذا الجيش وادخاله في اطار

الثورة ما عدا القوات الموجودة في سوريا. ونحن مضطرون للاحتكاك بهذه الانظمة لمعالجة المشاكل المعيشية للفلسطينيين ومن خلالها يفرضون علينا وصاية غير مباشرة. ثم هناك العمل السياسي الذي اضطرنا الى التعامل مع الانظمة ونحن لا نريد ان نغرق في هذا العمل السياسي بعد حرب اكتوبر، وما توقعناه من هذه الحرب التي غرق فيها السادات بفعل الامريكان، قد حدث وهو زيارة القدس واتفاقيات كامب ديفيد. ونحن لم نقل «نعم» للمؤتمر الدولي لأن المخطط الامريكي الصهيوني يريد القضاء على الشخصية الفلسطينية، وكان أخطر ما عمله السادات استبعاده لخيار الحرب حيث قال: «لا حرب بعد اليوم».

وسوريا بعد غياب مصر لا يمكن ان تحقق ما تسميه بالتوازن الاستراتيجي مع العدو ما دامت على رأسها قيادة مثل طلاس الذي يتحدث عن «المطبخ» ستين صفحة، فحديثهم عن التوازن الاستراتيجي هروب من المعركة ولو كان هناك جبهة شرقية من سوريا والاردن والعراق ومعهم ايران يمكن لنا ان نعوض غياب مصر. ونحن من ناحيتنا فليست حرب العصابات من التأثير بحيث تحتل ارضاً، ولكن يمكن ان تزعج العدو وتستنفر قواه، ولذلك وصلت بالعدو الوقاحة لدرجة ان ضربت تونس بسبب تصاعد العمليات في الارض المحتلة، بالوسائل المتاحة لهم، ثم امتدت الموجة الى ارض ١٩٤٨ وهذا خوفهم وازعجهم. ولذلك فنحن نقول ان دخول منظمة التحرير أثر علينا حيث كانت المنظمة حين دخلناها ممثلة للجامعة العربية باعضائها المتواجدين فيها، ونحن وقعنا في بعض الاخطاء والمطبات ومكاتب منظمة التحرير مازال فيها بيروقراطية فيها أشخاص مازالوا غير صالحين، ونحن نحاول الاصلاح. ففي خلال سنة ونصف غيرنا ٢٨ مدير مكتب.

● «المجتمع»: في لقاء لمندوب المجتمع مع الاخ عدنان سعد الدين أحد مسئولي الاخوان المسلمين في سوريا أشار الى أن نظام دمشق هو العائق امام اي عمل جاد من اجل فلسطين والامر يستدعي ازالة هذا العائق من قبل كل من أوذوا من هذا النظام عن طريق التنسيق بينهم؟ فما هو رأيك؟

■ «أبو اياد»: نحن نعتبر النظام في سوريا منفذاً لمخطط وصفقة مقابل اطلاق يده في لبنان اطلاق يده في محاربة منظمة التحرير، وهو ليس وحده وانما هناك انظمة عربية تدعمه وهذا النظام لا يمكن ان يمثل وجه الشعب السوري الذي عودنا ان يكون دائماً في مقدمة المعارك العربية. اما الآن فهناك احداث كبيرة ولا تقوم مظاهرة في دمشق ولا يمكن للشعب السوري ان يكون سيف النظام المسلط على الثورة الفلسطينية.

من هنا فكل قوة تريد ان تصحح الاوضاع في دمشق فنحن مساندون لها والورقة التي كشفت النظام السوري هي موقفه من الثورة الفلسطينية. عام ٨١ زرت موسكو فقالوا انهم لا يمكن ان يساعدونا الا من خلال النظام السوري، فاجتمعنا وقررنا الاتصال بالسوريين، فاختاروا توقيتاً للحوار الاستراتيجي بعد مذبحة حماه، وكان علينا ان نوافق والا قيل انا نرفض التعاون، فان وافقنا فكأننا نبارك المذبحة وكان ابو صالح يطلب مني ان اتحرك مع عبدالحليم خدام لشرح ما جرى في المحافظات ولكني رفضت. استمر الحوار اشهراً ولم تكن كل هذه المباحثات تتحدث عن العدو الصهيوني، كان كل الحديث عن كيف تكون «فتح» مع سوريا ضد العراق، ومع ايران ضد العراق، وأتوا بالأرذال من جماعة ابي نضال الى دمشق لاصدار نشرات تهاجم «فتح» كوسيلة ابتزاز اخرى علينا. وأخيراً وصلنا الى اتفاق ان القوات الغازية ان وصلت الى ٤٥ كيلومترا أي لغاية صيدا والزهراني يرسل لنا السوريون ٣٠ ألف من قواتهم الخاصة تقاتل معنا، باسم جيش التحرير، وان وصل اليهود الى بيروت فهي الحرب الشاملة. ولكن الذي حصل انه بعد خمسة أيام من العدوان وقع اتفاق وقف اطلاق النار بين الاسرائيليين والنظام السوري عن طريق فيليب حبيب، وتركنا وحدنا في المعركة. وبعد الحرب قال لنا بكل وقاحة: انا كنت منتظرا منكم ان تموتوا لأنه يريد ان يموت الشاهد الحي على أنه خدم الاسرائيليين في هذه المعركة، ولو تحركت سوريا في هذه المعركة لتغيرت معالم وجه العدو الصهيوني.

وأكثر من ذلك انه بدأ يفاتحنا في انه لا يريد ياسر عرفات وانه يريد قائداً آخر، واعطانا انذارات بواسطة الصفيق خدام ان نغير نحن بأيدينا. ان ارادة تغيير النظام في سوريا هو بيد الشعب السوري ونحن من واجبنا المساعدة والمساندة والوقوف مع اي تجاه يحاول ازالة هذا الظلم الواقع على الشعب السوري اكثر مما هو واقع علينا.

● «المجتمع»: النظام السوري اتهمكم بالقيام ببعض العمليات العسكرية في سوريا واعتقل كثيرا من ابناء فلسطين في سوريا، فهل حصل هذا؟

■ «أبو اياد»: ليس عندي معلومات حول هذا الموضوع وليس لدينا حتى الآن قرار بذلك، ونحن نعتبر هذه المهمة للشعب السوري ونحن معه. ولكن النظام السوري قام في الآونة الاخيرة بحملة اعتقالات مستندا الى هذا القول وقد وصل عدد المعتقلين في مخيم اليرموك الى ١٢٠٠ فلسطيني عذبوا عذاباً شديداً. وامتدت يده الى لبنان أيضاً فاختطف اكثر من ٢٠٠ فلسطيني وهم من قياديي «فتح» وكل مرة يحدث في دمشق انفجار يزيد عدد المعتقلين ويزيد التعذيب. نحن حتى الآن لم نشتغل ولو اشتغلنا لتغير الوضع كثيراً، ولكن للصبر حدود، وقد قارب على النفاد وقد اعدم حتى الآن أربعة أو ماتوا تحت التعذيب. وقد وصل الحقد حد اعتقال فتيات لم يتجاوز سنهن ١٥ سنة لأن فتاة كانت تحمل كشفا بأسماء عائلات الشهداء لتدفع لهم المخصصات وعندما علم ابوها باعتقالها وبالاعتداء على شرفها دخل مستشفى الامراض العصبية.

● «المجتمع»: ذكرتم أن بعض الدول العربية منعت المعونات عن منظمة التحرير؟

■ «أبو اياد»: كل الدول العربية ما عدا السعودية والعراق، فرغم الحرب يقدمون لنا مساعدات.

● «المجتمع»: علل احدهم هذا المنع خوفا من النظام السوري، فما الذي يخيفهم من هذا النظام؟

■ «أبو اياد»: هناك دول كبرى تخاف من هذا النظام للأسف. هم يقولون: ليس عندنا اموال والنفط شح سعره وبالتالي نحن اوقفنا المساعدة عن الجميع. فقلنا لهم: انتم تدفعون للنظام السوري والاردني فأجابوا: النظام السوري نخاف منه ولذلك ندفع له. فقلنا: هل يجب ان نخيفكم حتى تدفعوا لنا؟!!

● «المجتمع»: هل المقصود ان النظام

السوري قام بعمليات ارهابية؟

■ «أبو اياد» : طبعاً. النظام السوري يهددهم بالاغتيالات و يهددهم بأبي نضال، وادواته الفلسطينية التافهة ونحن نقول ان ابا نضال واجهه للمخابرات العربية.. قتل سفراء بعض الدول العربية في الخارج ومحاولة الاعتداء عليهم قرار سوري. وللأسف بعض اخواننا العرب يستجيبون لهذا الابتزاز و يهاجمون الفلسطينيين و ينسون من اعطاهم الاوامر والحماية ومن جعل سفاراته وكراً للأسلحة والتهريب والتزوير والمتفجرات و يقولون: ابو نضال فلسطيني. لا يوجد شيء اسمه ابو نضال. هناك مخابرات سورية أو ليبية او عربية تستعين به وقت الحاجة.

● «المجتمع» : هل تعتقدون ان النظام السوري متورط في تفجيرات الكويت بشكل خاص؟

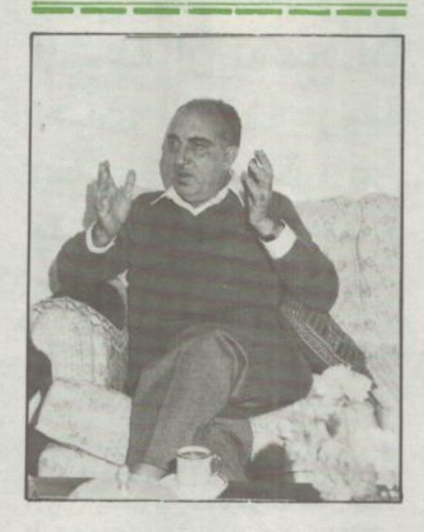
■ «أبو اياد» : سوريا وايران متورطتان وقد ضبط قارب في البحر.

● «المجتمع» : القياديون الفلسطينيون في المواجهة الاعلامية ذكروا ان هناك خيانات وهناك ما يدين بعض الانظمة وخاصة الذين قتلوا الفلسطينيين في المخيمات. نحن نريد أن نعرف هذه الحقائق التي تملكها منظمة التحرير ليكون الشعب على بصيرة و يعرف حقيقة ان هناك خيانات بالوثائق؟

■ «أبو اياد» : هناك اشياء انكشفت وحدها. هل الحرب على المخيمات والحرب على منظمة التحرير أسرار؟! اذا كان احد المسئولين في سوريا وهو حتماً عبدالحليم خدام يقول لمورفي: نحن مع المؤتمر الدولي الذي تحضره الاردن بشرط ألا تحضر منظمة التحرير الفلسطينية فمورفي يقول لبعض اصدقائه: انا تصورت ان هذا الشرط صعب، وعندما قال: لا تحضر منظمة التحرير ارتحت. وانا اقصد ان خيانات بعض الانظمة اصبحت واضحة علنية وليست في حاجة الى كشف.

● «المجتمع» : من الملاحظ ان المنظمة تحاول التقارب مع السوفييت هذه الأيام في الوقت الذي تجري فيه صفقة في باريس لتهجير اليهود السوفييت الى

● أبو اياد : النظام السوري يهدد الدول العربية بالاغتيالات و يهددهم بأبي نضال وأدواته الفلسطينية التافهة.



فلسطين، فما حقيقة هذه الصفقة؟ ولماذا هذا التقارب في هذا الوقت بالذات؟

■ «أبو اياد» : انا اعتقد انه حتى الآن لا يوجد هجرة عن التي يتحدثون عنها، سألنا ميتران ودوما عن الموضوع فنفيا وجود اي اتفاق من هذا النوع. ومن المعروف ان الامريكان والاسرائيليين يضغطون على الاتحاد السوفييتي في مجالين، مجال الهجرة ومجال اعادة العلاقات مع (اسرائيل)، ولكن لغاية هذه اللحظة لا يوجد يهودي واحد خرج من الاتحاد السوفييتي غير الافواج السابقة. نحن ضد هذه الهجرة ان حصلت، وقد سمعنا ان ايران تساعد على تهجير اليهود.

● «المجتمع» : هناك تصريحات تشير الى احتمال عودة العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية مع (اسرائيل)؟

■ «أبو اياد» : حتى الآن لم يحصل، ولكن ليس ذلك مستبعداً والمد الاسرائيلي عاد مرة أخرى الى افريقيا وذلك بسبب غياب خطة عربية وموقف عربي وبعضهم يقول: هذه مصر قد اعترفت (باسرائيل) والبعض الآخر يقول: فتحنا ابوابنا للعرب خمس او ست سنوات فلم يطرق بابنا أحد. وبالنسبة للدول الاشتراكية هم يقولون لنا اننا لن نعيد علاقاتنا الا بشرطين الاول: الاعتراف بالحقوق الوطنية الفلسطينية وقبول فكرة المؤتمر الدولي. ونحن نسعى بكل جهدنا حتى لا تعود هذه العلاقات. وفي امريكا اللاتينية عادت العلاقات مقابل تقديم اليهود اسلحة اخذوها من معاركنا. هناك تأثير لليهود في هذه الدول وحتى في بعض الدول الاسلامية، فاذا استمر هذا الوضع العربي سنجد ان (اسرائيل) احاطت بنا من كل جانب ونحن مازلنا نجتر تخلافاتنا التي مازالت تتجذر اكثر فأكثر.

● «المجتمع» : ما هو تعليقكم على ما يسمى بالانذار المصري الاردني لمنظمة التحرير حول ضرورة الاعتراف بقرار ٢٤٢ خلال شهرين؟

■ «أبو اياد» : انا اعتبر هذا الشيء سخيف وابتزاز رخيص ومخالف لكل ما سمعته بنفسي. لدينا نظرية بأن هناك قرارا امريكيا اسرائيليا بعزل مصر عن العرب وعن المسلمين، واعتبار مصر مزرعة امريكية اسرائيلية. حزب السادات حزب كبير في مصر وله انيابه وله مخالبه، فكان عندنا اجتهاد ان نذهب الى مصر فنلتقي بطرفين: قوى الشعب المصري، التي لا يمكن ان تدخل اليها الا من باب السلطة. والطرف الآخر هو السلطة، وأنا اعرف ان الرئيس حسني مبارك مختلف عن السادات لكن جاءت هذه التصريحات مخيبة لآمالي انا شخصيا، هو كان يقول ٢٤٢ من غير حق تقرير المصير لا يساوي شيئاً، وكان يسأل وزير خارجيته: كيف تقبلون هذا أمام جمع مصري فلسطيني. أما ان يخرج بهذا الانذار فشيء سخيف ونوع من الابتزاز غير المقبول. اما بالنسبة للاردن فهو منسجم مع نفسه وقد طلب منا رسمياً قبول ٢٤٢ وهذا يدل على أن الاتفاق الاردني الفلسطيني ليس هو الورقة التي تسوقنا للامريكان حسب تعبير الاردنيين، وهذا منسجم مع

قناعاتنا حول الاتفاق الاردني الفلسطيني، وتهافتنا عليه باعتبار ان المطلوب ورقة ثانية غير هذا الاتفاق، ونحن لا يمكن ان نسمح للابتزاز ان يؤثر على موقفنا المبدئي. ٢٤٢ يخص الدول العربية التي نالها العدوان ولا يتناول حقوق الشعب الفلسطيني، ولذلك نحن لا نتعاطى معه، وهذا قرار المجلس الوطني وتغييره يحتاج الى قرار مجلس وطني آخر.

أكثر من هذا ان العرب كلما اصطدموا بحائط سميك أمام الحل السياسي بدلا من ان يلتفتوا الى مصادر القوة فيهم التفتوا الى تنازلات اكثر، وطلبوا من الجسم الفلسطيني ان ينحني اكثر. ومع هذه الضغوط يمكن ان تكون عندنا مرونة في التكتيك وصلابة في المبادىء، لكن حتى المرونة في التكتيك اصبحت اعتصاراً بلا نتيجة نتيجة لعبة دولية ولعبة محلية، يمارسون فيها كل ابتزازهم وذكائهم على منظمة التحرير الفلسطينية.

● **«المجتمع»: هناك شروط وضعتها سوريا للمصالحة مع الاردن فما هي هذه الشروط؟ وما هو موقف المنظمة فيما لو ادى الاتفاق الاردني السوري الى تسوية مع «اسرائيل» بمعزل عن منظمة التحرير؟**

■ «أبو اياد»: الشروط اربعة هي: أولا: ان يعتذر الاردن عن حوادث التسلل التي كان يقوم بها الاخوان المسلمون الى سوريا واعتذر الاردن بما اسماه زيد الرفاعي في رسالته الى سوريا بالنقد الذاتي. والشرط الثاني هو الغاء اتفاق عمان. والشرط الثالث هو سحب الثقة بياسر عرفات، وان يكون موقف الاردن كموقف سوريا من ياسر عرفات. والشرط الرابع ان تكون هناك علاقة متوازنة بين ايران والعراق. والاردن حسبما ذكر لنا انه لم يقبل بهذه الشروط. واللقاء بين الملك حسين والاسد سيحدد مدى صدق تمسك الاردن برفض الشروط، وانا شخصياً غير متفائل ولكن لا أحب ان اسبق الاحداث. أما بالنسبة للتسوية فالنظام السوري رغم الشعارات التي يرفعها فهو يخدم التسوية الامبريالية الامريكية الاسرائيلية اكثر من غيره، وأنا اعتقد هناك محاولة لعمل غطاء دولي للقاء سوري اردني برعاية امريكية ومحاولة شد الاتحاد السوفييتي. وأنا أقول أنه اذا كان هذا اللقاء على حساب المنظمة فنحن نتعب ونخسر ولكن غيرنا قد يخسر أكثر.

● **«المجتمع»: الأخ «أبو اياد»: اتفق الاردن وسوريا عدة مرات قبل هذه المرة وفي كل مرة يتبين زيف الاتفاق، والمتوقع الآن ان يسقط هذا الاتفاق ولا سيما ان مطالب سوريا من الاردن غير مقبولة عند الاردن؟**

■ «أبو اياد»: انا اعتقد ان القواسم التي تجمع الاردن مع النظام السوري قواسم غير حقيقية وغير أصيلة، ولكن نذكر هنا حديث رد عبدالحليم خدام على مسئول عربي سأله لماذا هذا التوجه نحو الاردن فقال: ان الاردن يعرف اننا اقرب اليه سياسياً من ياسر عرفات، فنحن لا نريد دولة فلسطينية ولا كياناً فلسطينياً والاردن لا يريد دولة فلسطينية ولا كياناً فلسطينياً. فالى أي مدى هذا التطابق في الافكار يمكن ان يجعل الاتفاق مادة تصلح للعيش فترة من الزمن. واذا كان هناك قرار امريكي بشطب منظمة التحرير الفلسطينية فالنظام السوري على مدى ثلاث سنوات يحاول ان يقضي على منظمة التحرير، فهل وصل هذا القرار الى الاردن؟ لا أدري. ان كان هناك قرار امريكي يمكن ان يعيش الاتفاق حتى يحقق الهدف الفلسطيني ولكن على المدى البعيد لا يمكن ان يعيش.

● **الهدف من حرب لبنان وحصار بيروت ضرب منظمة التحرير**

● **أبو اياد: حاولنا استئجار جامعة قديمة في مالطا وتدخلت أمريكا في آخر لحظة، وحل المشكلة أن تسمح لنا احدى الدول العربية بشراء قطعة أرض ولو في الصحراء نقيم عليها الجامعة.**

● **«المجتمع»: بالاضافة الى مشاكل الفلسطينيين العديدة في ديار العرب هناك مشكلة التعليم الجامعي، وهي جزء من المؤامرة على القضية الفلسطينية فهل حاولت المنظمة حل هذه المشكلة ولو بشراء قطعة من الارض واقامة جامعة فلسطينية عليها في أي مكان من العالم؟**

■ «أبو اياد»: حاولنا استئجار جامعة قديمة في مالطا وتدخلت امريكا في آخر لحظة والغي العقد بحجة ان (اسرائيل) ستضرب الجامعة. توصلنا الى اتفاق لاستئجار ارض في الأناضول لاقامة جامعة عليها، فحصل نفس الشيء. وليس هناك دولة عربية تسمح لنا باقامة جامعة فلسطينية على أراضيها حتى ولو كان كل اساتذتها وكل ما يلزمها على حسابنا وبامكانياتنا الذاتية. فمصر على سبيل المثال كانت حتى عام ١٩٧٧ تقبل ما بين ٣٠٠٠ ـ ٤٠٠٠ فلسطيني بشكل رسمي وعن طريق منظمة التحرير غير ما يأتي عن طرق اخرى، ما بين ١٠٠٠ ـ ١٥٠٠ آخرين، اما الآن فمصر لا تقبل اكثر من ٧٠ طالباً في غير كليات الطب والهندسة والصيدلة والعلوم، وحتى المزارع الصغيرة للفلسطينيين صودرت في مصر. فكرنا اخيراً في الجامعة المفتوحة واتفقنا مع بعض الجامعات على ذلك، ولكن فكرة الجامعة المفتوحة غير مقبولة عند شبابنا وقد تكون هي الحل المؤقت. شجعنا التعليم في الخارج وفتحنا ابواب الفلبين وانشأنا مؤسسات لمساعدة الطلبة لا تتبعنا مباشرة حتى لا يتأثر الطلاب في البلاد التي يتعلمون فيها. وحل المشكلة ان تسمح لنا احدى الدول العربية بشراء قطعة أرض ولو في الصحراء، نقيم عليها جامعة بتكاليفنا نحن. جيل الاطباء منذ عام ١٩٧٥ قد توقف والبقية تتبع ونحن نستصرخ الدول العربية ولكن:

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

● **المجتمع: نشكر الأخ أبا اياد والى اللقاء مرة قادمة ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

أوبك :

معركة خاسرة في ميدان وهمي

بقلم : عبيد الامين الفكي



شهدت السوق الفورية للنفط انخفاضاً ملحوظاً في الأسعار عقب البيان الختامي لاجتماع وزراء النفط لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) اذ توقعت مصادر وثيقة الصلة بالدوائر النفطية حرب اسعار واسعة اثر نقل المعركة بين تناقضات المصالح الداخلية للدول الأعضاء الى ميدان تأكيد نصيب الاوبك في السوق العالمي للنفط، وما زالت اوساط السوق الفوري تتوقع مزيداً من الانخفاض بعد أن بلغ سعر البرميل من نفط بحر الشمال (برينت) ٥ر٢١ دولارا، هذا في الوقت الذي احجم فيه كثير من عملاء السوق على عمليات الشراء تحسباً لمزيد من انخفاض الدولار مما يساعد في اشعال حرب الاسعار وتدهور السوق بدرجة عالية.. وتستحوذ السوق الفورية على ٥٠٪ من تجارة النفط العالمية ويشارك فيها الى جانب دول الاوبك مصدرو النفط غير الاعضاء في المنظمة..

ولذا تعتبر مقدرة منظمة الاوبك في السيطرة على الاسعار في السوق الفورية اختياراً شاقاً.. ولعل اكبر دلالة عملية على فشل الاجتماع الاخير لوزراء المنظمة هذه النتائج التي تؤكد تأصيل الازمة داخل المنظمة..

الاجتماع رقم ٧٦

افتتح د. سوبروتو وزير النفط الاندونيسي ورئيس الدورة السابقة للمنظمة المؤتمر بتمنيات حارة من اجل تأكيد عامل الاستقرار في السوق النفطية وبجانب التمنيات جاءت تحذيرات عدة مع اتهامات لدول خارج منظمة الاوبك وبعض الاعضاء متهما لها باشاعة روح القنوط من تجاوز الاوضاع المتدهورة للسوق. غير أن قضايا المنظمة كانت اكبر من مجرد تمنيات وتحذيرات فقد ظلت المنظمة كما هو معروف طيلة السنوات الثلاث الاخيرة تعاني من داء تعتبر هي السبب الرئيسي في استفحاله، الا وهو فقدان السيطرة على دفة الاسعار بعد الزيادة الخرافية في الانتاج، مما ادى آلياً الى تضخم المخزون النفطي للدول المستهلكة، وحتى الاتهام ما عاد يجدي فتيلا بعد أن اوضحت اكثر من دولة حاجتها لحلول اكثر واقعية من الاطلاقات المثالية في قرارات الاوبك. ونيجيريا تعد في هذا المثال الاوضح..

وهناك ست دول طالبت فعلا في المؤتمر بزيادة حصتها وهي العراق وقطر والامارات وايران ونيجيريا والاكوادور، هذا في حين دول الاوبك قد ارتفع حجم الانتاج عن السقف المحدد بمقدار مليوني برميل يومياً، بعد أن اعلنت السعودية انها ليست على استعداد للاستمرار في دور المنتج الموازي، على الرغم من انها لم تتجاوز حصتها الا ان التجاوزات اصبحت سمة اكثر الاعضاء في الربع الاخير من هذا العام..

اوبك منتج مكمل

ان ازمة فقدان السيطرة على الاسعار لا تدفع ثمنه المنظمة فقط انما تشاركها في هذا كل الدول المصدرة للنفط، غير أن الاوضاع المتباينة بين المنتجين غير الاعضاء في اوبك جعلت امكانية التنسيق غاية في الصعوبة، هذا ان لم تكن مستحيلة فعلا. فبريطانيا مثلا سوف تلحق باقتصادياتها اضرار جمة من جراء انخفاض سعر نفط بحر الشمال، الا انها تفضل هذا على عودة السيطرة لمنظمة اوبك على مجريات السوق النفطية. واما الدول الاخرى وذات الاقتصاديات المتخلفة من دول العالم الثالث، فان درجة تحكمها في استخدام القرار تعد ضعيفة للغاية حيث ان اعتماد اقتصادياتها على الدول المستهلكة تحتم عليها تقديم مصالح الدول المستهلكة على الاتفاق والتنسيق مع الاوبك مهما كان هذا الاخير يتفق مع مصالحها الذاتية..

لذا وجدت اوبك ان المعركة يجب ان تنقل الى ميدان اكبر (نصيب اوبك في السوق العالمي) حتى تتلافى التآكل الداخلي لبنائها العضوي، ومن ثم تتخلص من المواجهة الصعبة مع عناصر الازمة بين الاعضاء والكامنة في استراتيجيتها القائمة على التعادلية بين الانتاج والاسعار التي قد تجاوزتها الاحداث على الرغم من قضية تأكيد نصيب الاوبك في السوق العالمي للنفط، والتي أيضاً تعد قضية مهمة الا أن المواجهة الخارجية تحتاج الى تماسك داخلي وهذا ما تفتقده المنظمة.

الا من تحدث الأمس



بقلم :
اسماعيل الشطي

إن الحقيقة تحتاج لسؤال آخر

كانت اجابة وزير المالية والاقتصاد على سؤال النائب العنجري حول القروض الممنوحة من شركتي الاستثمارات الخارجية والكويتية للاستثمار للمعسرين بسبب ازمة سوق الاوراق المالية ـ كانت تلك الاجابة ـ بمثابة فضيحة جديدة في سجل فضائح الفساد الاداري. في الاجهزة الحكومية.. ففي الوقت الذي بح فيه صوتنا منادين كفى مساساً بالمال العام.. وصائحين ان الخدمات العامة اولى بالمال العام من اثرياء البنوك.. في هذا الوقت ـ الذي نتوجس فيه خيفة على اموالنا ـ كانت قرارات صدرت لمنح كبار الاثرياء مبالغ ضخمة من المال العام ـ اي من اموالنا ـ من وراء ظهورنا وبخفية منا مقابل ضمانات ذات اسعار وهمية ومنتفخة.. أو حتى احيانا بدون ضمانات.

واذا كان سؤال النائب العنجري كشف جانباً من هذه الفضيحة فان هناك جوانب اخرى لم تنكشف بعد ولا تقل سوءاً عن هذه الفضيحة..

لقد كان لاحالة مجموعة من المعسرين الى مؤسسة التسوية ان تحولت المؤسسة الى حارس قضائي على موجودات كل المحالين، مما دفعها لمطالبة المدينين بتسديد ديونهم المستحقة للمحالين.. ولما كان كثير من المدينين اخذ يشعر ان الازمة جردت المتعاملين جميعهم من اعراف السوق كالالتزام بالعهود والمواثيق والحرص على السمعة التجارية، ناهيك عن اخلاقيات المروءة والشهامة.. ولما كان الشعار السائد ـ آنذاك ـ «نفسي.. نفسي» فقد قامت مجموعات كبيرة من اثرياء المناخ واثرياء البنوك بتهريب اموالها الى الخارج وتحويل كثير من موجوداتها الى اسماء غير متورطة في الديون.. وذلك كاجراء وقائي ضد أي حكم او قانون أو قرار يلزمهم بتسديد الديون..

وعندما بدأت هيئة التحكيم اصدار احكامها على كثير من المدينين والزامهم بالتسديد للمؤسسة اخذ يصيح الدائنون اننا لم نعد نملك شيئاً.. وبدأوا يتباكون امام صناع القرار.. وهنا فتحت لهم كنوز المال العام.. مال كل كويتي..

فهناك من تحايل على ما سمي بصندوق صغار المستثمرين واقتطع قطعة لنفسه.. وهناك من لم يسعه ما سمي بصندوق صغار المستثمرين ففتحت له خزائن شركتي الاستثمارات الخارجية والكويتية للاستثمار والبنك الصناعي.. واذا كان سؤال العنجري كشف تورط الشركتين الاستثماريتين.. فان الحقيقة تحتاج لسؤال آخر حول تورط البنك الصناعي في هذه الازمة..

واذا كانت قروض الشركتين مقابل ضمانات ذات قيم منتفخة، فان ما بلغنا يقول ان معظم قروض البنك الصناعي بلا ضمانات.. وكانت تتم بمجرد التوقيع على



النماذج الرسمية.. وانها بلغت مائتي مليون دينار..

اننا بلا شك امام فضيحة.. وان اسوأ ما في هذه الفضيحة:

● ان مسببي ازمة «المناخ» من المولين كوفئوا بقروض ضخمة ـ من المال العام ـ لا يقل اصغرها عن مليون دينار. كوفئوا في الوقت الذي كانت السلطات تتعهد امام الرأي العام بمعاقبة مسببي الازمة..

● ان هذه القروض منحت لهم في الوقت الذي تعلم فيه تلك المؤسسات ان المقترضين غير قادرين على السداد وان طبيعة ضماناتهم غير مستقرة، وقيمها غير حقيقية.. وكيف يكونون قادرين على السداد وهم على حافة فئة المعسرين.. ان المؤلم حقاً انهم حصلوا على هذه القروض في الوقت الذي كثرت فيه الاحاديث عن تهريب الاموال وتحويل الموجودات..

● اتضح تماما ان هناك وراء الاكمة ما وراءها.. وان المخفي اكبر جرماً من المفضوح.. وان دور المجلس في معالجة ازمة الاثرياء اصبح اكثر ضرورة.. وبرز دور السؤال البرلماني كوسيلة لنزع المعلومات الخافية..

واننا اذ نسجل ملاحظاتنا وتعليقنا على تلك الممارسات لا يسعنا الا الحزن والالم وبلع الغيظ والتحسر على مصرع الامانة.. لقد استبيح المال العام.. بل قد انتهك.. وصار غنيمة واسلاباً يتقاسمه فرسان المناخ وفرسان البنوك.. اما بقية الشعب فعليهم جر الذيول.. والله الموفق.

حول دمج الهيئة بوزارة الإسكان

خلال اجتماعه الاخير أوصى المجلس الاعلى للاسكان بضرورة دمج الهيئة العامة للاسكان بوزارة الاسكان لتصبح هيئة واحدة تتولى مسؤولية التخطيط والتنفيذ والتوزيع والمتابعة، وذلك ضماناً للاسراع في العمل وتسهيلا على المواطنين.

ومادام الدمج يستهدف تحسين خدمات الاسكان فإن ثمة ملاحظات يمكن ان تقال هنا:

● يفهم من تصريحات بعض المسؤولين ان الدمج لن يحدث تغييراً في المسميات الوظيفية، وفي هذه الحالة يكون التساؤل: ما هو جدوى الدمج اذاً، اذا كانت الامور ستسير على ما كانت عليه؟

● واذا علم ان الجانب الفني وهو صلب عمل هيئة الاسكان يتركز في يد شخص واحد هو مساعد المدير العام للشؤون الفنية، وهذا التركيز يسبب عرقلة كبيرة لاعمال الاسكان، فكيف ستكون الصورة في حالة الدمج؟ هل سيبقى القرار في يد شخص واحد أم سيتوزع على أكثر من مسئول.

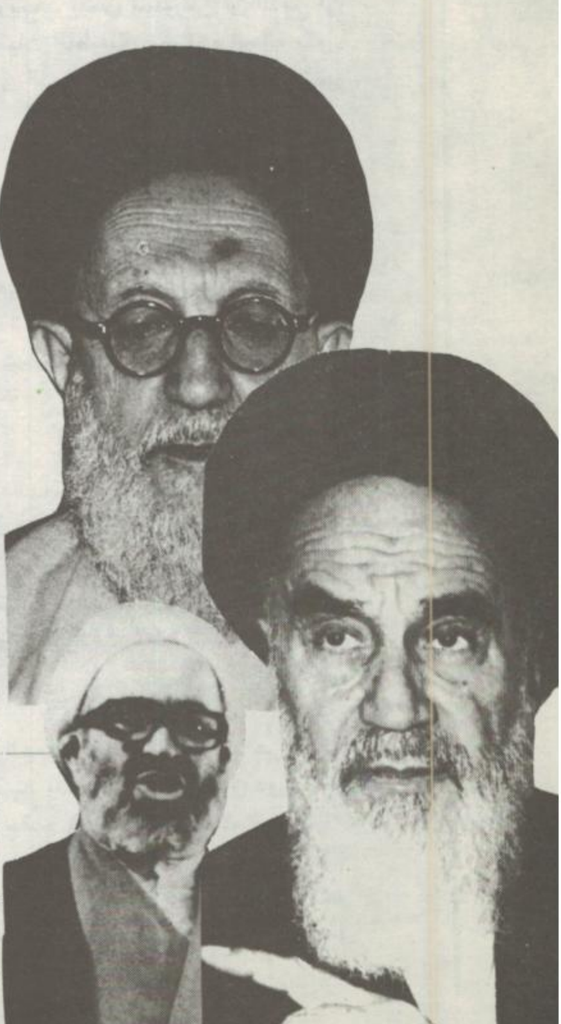
● هل سيساعد الدمج على اعادة تقييم كفاءة بعض اجهزة الهيئة حتى لا يبقى في المؤسسة الجديدة الا العناصر الكفوءة والامينة؟.. وكيف سيعالج الدمج شكاوى الكثيرين من القيادات الوسطى في الاسكان من ان حقوقهم مبخوسة وان القيادات العليا تتجاهلهم وتتعدى على اختصاصاتهم؟

● هل سينجح الدمج في انجاز العديد من العقود المتأخرة عن التنفيذ والتي ينتظر المواطنون دورهم من خلالها للحصول على حقهم في السكن الملائم؟

اننا نرجو ان يكون القائمون على المجلس الاعلى للاسكان يعون هذه الملاحظات وان يكون الرد على التساؤلات ايجابيا.

اختيار منتظري بين الرفض والقبول

بقلم : عبدالرحمن الناصر



قلنا في موضوعات سابقة عن الخلافات الايرانية ان السؤال الذي يفرض نفسه على جميع الايرانيين هو ماذا سيحدث بعد وفاة الخميني؟ وهذا السؤال الذي يعيشه الايرانيون باستمرار يعود الى كون الخميني هو الشخص الوحيد الذي تمكن من وضع جميع الخيوط بيده من خلال احتواء وتجميد الخلافات القوية بين القوى المختلفة العاملة على الساحة الايرانية. وقلنا أيضاً ان الخميني على علم تام بمدى الخطر الذي يحيط بالثورة الايرانية نتيجة الخلافات. ولذا عمد الى تشكيل مجلس الخبراء الذي يختار الخليفة حسب وصية الخميني وأشرنا الى أن الاحتمال الاقوى يدور مع ترشيح آية الله حسين منتظري خليفة للخميني.

اختيـار منتظري بين الرفض والقبول

ما أشرنا اليه حول احتمال ترشيح منتظري لخلافة الخميني أكدته وكالة الانباء الايرانية يوم ٢٢ نوفمبر من خلال اعلان رسمي صادر عن مجلس الخبراء تضمن اختيار المجلس لآية الله حسين منتظري كخليفة للامام الخميني، وذلك اثر اجتماعات مغلقة عقدها مجلس الخبراء لهذا الغرض، وقد جاء هذا الاختيار متفقاً مع رغبة الخميني نفسه الذي اجتمع الى مجلس الخبراء قبل جلسة الاختيار، (ولا بد هنا من الاشارة الى أن مجلس الخبراء تم تشكيله من قبل الخميني ليضمن اختيار الشخص الذي يقوم بترشيحه).

ولكن الملفت للنظر هنا أن اعلان مجلس الخبراء لم يكن متفقاً مع وصية سابقة للخميني أودعها لدى أمانة سر المجلس وتقضي بالاعلان عن اختيار خليفته بعد وفاته، لذا كان الاعلان عن اختيار منتظري في هذا الوقت مثيراً للدهشة حتى في اوساط القيادة الايرانية حيث أعلن هاشمي رافسنجاني انه لم يكن ينبغي الكشف عن هذه الخطوة علناً في الوقت الحاضر على الاقل، من حيث ان الرجل الذي سيحكم ايران بعد وفاة الخميني يجب أن يبقى أمره سراً الى الوقت المناسب، وهذا ما كان يريده الخميني نفسه عندما ارسل وصيته الى مجلس الخبراء مقرونة برغبته ان يبقى الأمر سراً لما بعد وفاته.

وفي محاولة لتفسير قيام مجلس الخبراء باعلان اختيار الخليفة يقول حجة الاسلام باريكباني ان اختيار منتظري يحبط المؤامرات الخارجية ضد ايران، وذلك في اشارة منه الى قوى المعارضة الايرانية اضافة الى القوى الخارجية التي تنتظر فترة ما بعد الخميني، ومن الواضح أن تفسير باريكباني لم يكن واضحاً تماماً، فالمعروف ان الدستور الايراني ينص على ان لمجلس الخبراء سلطة اختيار المرشد الجديد (خليفة الخميني) في حالة وفاة الفقيه (أي الخميني) على أن يتم الاختيار من قبل الجميع ولكن اختيار منتظري حسب الأنباء التي تسربت من المجلس لم يكن اختياراً اجماعياً بالاضافة الى أن المادة (١٠٧) من الدستور تنص على أنه في حال تعذر الوصول الى اجماع في الرأي حول اختيار الفقيه الجديد.. فان على الخبراء تعيين مجلس للوصاية يضم ثلاثة أو خمسة فقهاء.. واذا ما قارنا هاتين المادتين الدستورتين بالنسبة لاعلان اختيار منتظري فاننا نلاحظ أن هذا الاختيار خالف الدستور مرتين، الأول لانه خالف قاعدة الاجماع والثانية لكون الاختيار تم قبل وفاة الامام الخميني. ولهذا يقول هاشمي رافسنجاني في تبريره لهذا الاتجاه:

ان مجلس الخبراء كان مضطراً لتعيين خليفة للامام وهو على قيد الحياة حتى يمكن تفادي حدوث فراغ في السلطة في حالة ما اذا وقع شيء ما للامام. وما ذهب اليه رافسنجاني يدل دلالة قطعية على أن التخوف من حدوث أمر ما في مرحلة ما بعد الخميني دفع القيادة الايرانية الى مخالفة الدستور والتعجيل بالاعلان عن اختيار خليفة للامام الخميني.

والملفت للنظر في قضية الاعلان عن اختيار منتظري أن هذا الاعلان قوبل بما يشبه الصمت المطبق على صعيد الاعلام الايراني. فالصحف الايرانية السبعة باستثناء صحيفة كيهان تجاهلت الاعلان الصادر عن مجلس الخبراء باختيار منتظري وراديو طهران والتلفزيون الايراني لم يتعرضا لهذا الاختيار من قريب أو بعيد، على غير العادة المتبعة في مثل تلك المناسبات التي تعتبر في غاية الاهمية، وهذا ما أثار دهشة الاوساط الايرانية المختلفة اضافة الى دهشة الدبلوماسيين الاجانب في العاصمة الايرانية. وان كان الامر قد قوبل بمثل هذا التجاهل الواضح،

فلماذا تم الاعلان عن اختيار منتظري؟

بداية نقول انه من غير المقبول ان يكون اختيار المجلس لمنتظري قد تم بدون علمه، فالمعروف ان منتظري هو الشخص الاكثر قرباً والتصاقاً بالخميني فهو زوج شقيقته وتلميذه ومن اكثر رجال الدين الايرانيين تأييداً وطاعة للخميني، الذي منحه لقب آية الله، وهو اللقب الذي أثار حفيظة واستياء المراجع الشيعية المعروفة لاعتقادهم ان منتظري لا يستحق هذا اللقب.. ومن هنا فاننا نعتقد بأن منتظري كان على علم بترشيح استاذه لهذا المنصب الكبير. ومع أنه لا يهمنا كثيرا ان كان منتظري قد علم

بترشيحه أم لم يعلم، الا أننا نريد أن نصل من ذلك الى سكوت منتظري طوال تلك الفترة عن ترشيحه ومن ثم اعلان عدم رغبته في ذلك المنصب بعد صدور الاعلان الرسمي لمجلس الخبراء، وهنا يمكن القول ان منتظري أو بالأحرى الامام الخميني ومجلس خبرائه أرادوا بهذا الاعلان الوصول الى النقاط التالية:

ـ جس نبض الشارع الايراني من اختيار منتظري.

ـ اعطاء القيادة الايرانية فرصة للمناورة اذا ما تبين وجود تجاه رافض ومؤثر لهذا الاختيار.

ـ التأكيد على خط القيادة الحالية الممثلة بخط الامام الخميني.

ـ محاولة احتواء أي خلاف أو صراع على السلطة يمكن أن يظهر بعد وفاة الخميني.

ـ الالتفاف على المراجع الشيعية العليا الرافضة لاتجاهات الخميني وخاصة فيما يتعلق بولاية الفقيه.

والملاحظ في هذا كله أن الامام الخميني رغم أن ترشيح منتظري يعبر عن رغبته، ورغم مرور ما يقرب من شهر على اعلان مجلس الخبراء اختيار منتظري الا أنه (أي الخميني) لم يصدر أي بيان يعبر من خلاله عن وجهة نظره الرسمية في هذا الاختيار، نظراً لان اعلاناً رسمياً من الخميني له أثر كبير في مسألة رفض الاختيار أو قبوله لدى الاوساط الايرانية المختلفة، وحتى منتظري نفسه فانه ينتظر الاعلان الرسمي الصادر عن الخميني، ورغم انه ارسل لمجلس الخبراء طلباً يتضمن رغبته في أن يتراجع المجلس عن اختياره الا أن هذا الطلب او تلك الرغبة لا تعني شيئاً اذا ما أصر الخميني على تثبيت اختيار منتظري لخلافته.

لماذا ترفض المراجع الشيعية اختيار منتظري

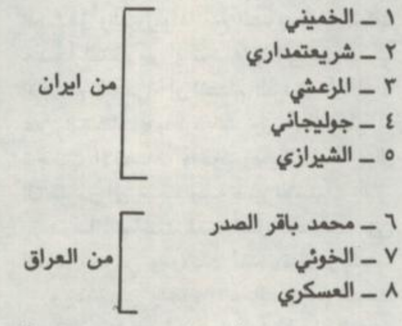
معظم الوسائل الاعلامية التي تعرضت لمسألة اختيار منتظري لخلافة الخميني ذهبت في تحليلها الى الجوانب السياسية فقط، على اعتبار ان هذه المسألة ـ حسب رأي هذه الوسائل ـ تدخل في اطار الصراع السياسي على السلطة ونحن لا ننكر على هذه الوسائل ما ذهبت اليه في تحليلاتها الا أننا نود أن نشير الى الخلاف في أن هذه المسألة ليست سياسية بالدرجة الاولى كما هو مشاهد في كثير من الانظمة السياسية في العالم، لانه لو كان الأمر كذلك لقلنا ان ما يحدث في ايران يحدث مثله في كثير من دول العالم.. ولكن الحقيقة في مسألة الخلاف الدائر اليوم على الساحة

• اختيار منتظري محاولة من الخميني للالتفاف على المراجع الشيعية العليا

• هل يقبل منتظري منصب ولاية الفقيه رغم معارضة المراجع الشيعية

الايرانية كونه خلافاً دينياً بحتاً، يتناول احدى دعائم المذهب الشيعي المتمثلة (بالمرجعية). ومن هنا فان هذا الخلاف حتى وان تمت تسويته او بالاحرى الالتفاف حوله لصالح رغبة الامام الخميني فان آثاره السلبية ستظهر مستقبلا على الساحة الايرانية بشكل خاص وعلى الساحة الشيعية بوجه عام.

وبعيداً عن جذور الخلافات الدينية في المذهب الشيعي نقول أن الغالبية العظمى من الشيعة وبخاصة اولئك الذين يقطنون العراق وايران يعتمدون في عبادتهم على التقليد بمعنى أن هذه العبادة وتلك الطاعة لا يتمان الا بتقليد مرجع ديني حي، أما المرجع المتوفى فتنقطع طاعته او تقليده بعد الوفاة. والمرجعية هي مرتبة عليا لا يحوزها الا من يحمل لقب آية الله، وان يكون ممن قدموا أبحاثاً ودراسات متعددة في العلوم الشرعية، بمعنى أن كل مرجع يجب أن يكون ممن يحملون لقب آية الله وليس كل من يحمل هذا اللقب يكون مرجعاً. ولهذا فرغم تعدد من حملوا أو يحملون لقب آية الله الا أن عدد المراجع لا يتجاوز الثمانية وهم:



١ ـ الخميني
٢ ـ شريعتمداري
٣ ـ المرعشي
٤ ـ جوليجاني
٥ ـ الشيرازي
من ايران

٦ ـ محمد باقر الصدر
٧ ـ الخوئي
٨ ـ العسكري
من العراق

ومن المعروف أن محمد باقر الصدر قد أعدم قبل عدة سنوات بسبب قيادته لحزب الدعوة المعارض لنظام الحكم في العراق.

والمعروف ايضاً أن كل مرجع من هذه المراجع يعيش في استقلالية تامة عن المراجع الاخرى بمعنى أنه لا يحق للمرجع أن يتدخل في توجيه اتباع المرجع الآخر. فكل مرجع يفتي لاتباعه كل ما يهمهم من شؤون الحياة.

واستمر الأمر على هذا النحو الى أن قامت الثورة الايرانية عام ١٩٧٨ بقيادة المرجع آية الله الخميني الذي فرض نفسه كإمام عام، ومن هنا بدأت الخلافات تظهر على السطح بين الخميني وبين تلك المراجع، وخاصة أن الخميني مع كونه مرجعاً الا أنه لم يكن بأفقههم ولا أعلمهم، لذلك كان تنازل المراجع عن بعض سلطاتهم الدينية أمراً في غاية التعقيد.

ومن هنا فان السبب المباشر للصدام بين الخميني وآية الله شريعتمداري كان يدور حول مسألة تنازل المراجع عن بعض سلطاتهم للخميني وهذا ما رفضه شريعتمداري بشدة أدت الى محاصرته ومن ثم تجميده وابعاده عن مسرح الاحداث في ايران.

وكانت وجهة نظر الخميني آنذاك ان الثورة تحتاج الى جهة واحدة تديرها وتقود جماهير الشيعة في ايران، لذلك طالب المراجع الاخرى بالتنازل عن بعض سلطاتهم حتى يتيسر له ادارة دفة الدولة، وكانت اجابة المراجع لطلب الخميني متفاوتة، فمنهم من اكتفى بالموقف السلبي كالمرعشي والجوليجاني ومنهم من تصدى له كآية الله شريعتمداري.. لذلك وجد الخميني نفسه مضطراً للاعلان عن انشاء المركز الديني المعروف باسم **ولاية الفقيه** كوسيلة للالتفاف على المراجع الشيعية الاخرى وحصر معظم السلطات الدينية في يده فقط.

ومن خلال تنصيب الخميني في مركز ولاية الفقيه تم له الحكم المطلق والسيطرة التامة على مقاليد الامور في ايران. ولكن هذه السيطرة لم تكن تعني انتهاء سلطة المراجع الاخرى أو تأثيرها على الرأي العام واستمر لذلك عامل الثقة مقطوعاً بين المراجع والخميني، وحين جاء الوقت المناسب لاختيار خليفة للخميني لم يجد من المراجع من هو أهل لثقته للأسباب التي ذكرناها سابقاً بالاضافة الى أن الخميني يعتقد أن هذه المراجع لا تملك الرؤية السياسية الواضحة التي تمكنها من ادارة شؤون الثورة والدولة. ولهذا كان اختياره لآية الله منتظري الذي لم يصل الى رتبة المرجعية حيث يطلق عليه لقب المجتهد فقط، وكون منتظري لا يحمل لقب مرجع فان اختياره خليفة للخميني يسبب له احراجاً كبيراً أمام المراجع الشيعية، ولكنه مع هذا الاحراج الذي دفعه الى مناشدة مجلس الخبراء اعادة النظر في قرار اختياره الا أننا لا نعتقد أن المنتظري يستطيع ـ رغم الاحراج ـ ان يرفض تأييد الخميني لقرار مجلس الخبراء في اختياره لمركز ولاية الفقيه بعد وفاة الخميني.

١٠ حقائق نقدمها لأصحاب القرار في السياسة الأمريكية



بقلم الأستاذ يوسف العظم
عضو مجلس النواب الاردني-عمان

● التقارير التي ترفع لكم تفتقر الى التكامل والوعي والصدق والموضوعية.

● حين تعجز احدى الدولتين العظميين عن بسط نفوذها على منطقة ما تطل السياسة (السوفريكية) برأسها لتعمل على تقسيم النفوذ.

نشرت مجلة المجتمع الغراء في عددها (٧٤٣) الصادر بتاريخ ١٤/ ربيع الأول /١٤٠٦هـ الواقع في ٢٦/١١/١٩٨٥م التقرير الوثيقة الذي هو خلاصة بحث أعده البروفيسور دانيل بايبس استاذ التاريخ المحاضر في مركز جامعة هارفرد للدراسات الشرق أوسطية وهو المركز الذي تسهم بعض الدول العربية النفطية في دعمه وتقديم المساعدات المالية له.

لقد ورد في التقرير الوثيقة جملة من الأمور قدمها الباحث المذكور خدمة للسياسة الامريكية كما يتصور، وتبصيراً لبعض الحكومات في العالمين العربي والاسلامي بما يرضى عنها الولايات المتحدة، وما ترتاح له امريكا لتقوم سياسة الحكم في تلك البلاد على أسس لا تخرج عن اطار الرضا واللقاء مع الولايات المتحدة في مسيرتها السياسية.

والمطلع على التقرير بامعان يدرك من خلاله ثلاثة أمور:

١ ـ ان جملة من الحقائق والمواقف الواقعة وردت في التقرير المشار اليه، فأضفت على الوثيقة ولو في الظاهر روح البحث العلمي الموزون لمن لا يمعن النظر لقراءة ما بين السطور ومن جملة تلك الحقائق:

ـ روح العداء التي يكنها المسلمون للولايات المتحدة.

ـ وانتهاج الحكومات سياسة التضييق على الحركة الاسلامية وخنق تحركها.

ـ في الوقت الذي تعلن فيه تلك الحكومات شعارات براقة تحمل عناوين الاسلام والدعوة اليه وقد ضرب الباحث الامريكي مثلا لذلك في حكومة المغرب.

٢ ـ أن حشداً من المغالطات والأخطاء والمواقف الزائفة قد حشرت في ثنايا التقرير فمسخت قيمته وقللت من أهميته ومن تلك المغالطات الزعم بانحياز المسلمين الذين وصفهم بالمتعصبين نحو السوفييت.

٣ ـ أن كثيراً من الحقائق والمواقف الصادقة والصور والملامح الصريحة قد سكت عنها التقرير أو تجاهلها الباحث بسبب انعدام الوعي، أو انعدام الصدق، أو البعد عن التكامل ونظرة الشمول في البحث، أو تجنب الانصاف والموضوعية مما أحال التقرير الى مجموعة من الامنيات التي يرجوها الباحث لمستقبل العلاقات بين العالم العربي والولايات المتحدة الامريكية.

ويقتضيني واجب الانصاف وروح البحث العلمي المجرد أن أقدم تعليقاً على التقرير جملة من الحقائق التي لا بد أن تؤخذ بعين الاعتبار عند دراسة أوضاع المد الاسلامي في العالم. وفيما يلي أهم الحقائق التي لا بد أن نسوقها في مصارحة لمن لا يحب أن يخدع نفسه من السياسيين الامريكيين ومن يدور في فلكهم في عالم العرب ودنيا الاسلام:

أولا : المسلمون يعتقدون بعمق أن الرأسمالية بمفهومها الاستعلائي والشيوعية بمفهومها التسلطي وجهان لعملة واحدة، هي المادية البشعة التي لا تعرف من الروحانية والقيم الا ما يزيد كلا منهما استعلاء وتسلطا واحكام القبضة على مقدرات الشعوب الاقتصادية والسياسية.

ثانيا : المسلمون الواعون يدركون بعمق كذلك أن السوفييت والامريكان يعملون لبسط النفوذ على أكبر مساحة ممكنة من بلاد الآخرين والسيطرة على الشعوب المستضعفة وخاصة في ديار العروبة والاسلام.

وحين تحس كل من الدولتين أن بسط نفوذها على منطقة بكاملها صعب أو شبه مستحيل تتفق الدولتان معاً على اقتسام النفوذ لتقوم في العالم سياسة (سوفريكية) لتحقيق مطامع ذئبين شرسين يقتسمان الذبيحة.

ومن هنا كان شعار السياسة الدولية بين الدولتين العظميين المتبادل:

اسكتوا عنا في فلسطين ولبنان نسكت عنكم في بولندا وافغانستان!

ان المسلمين لا يفرقون بين الأمبريالية الروسية التي تزحف لتحظى بالدفء قرب منابع البترول في ليبيا والجزيرة العربية، وتسعى لبسط نفوذها بالحديد والنار وقوات الاحتلال في افغانستان والامبريالية الامريكية التي تركت وراءها آثاراً رهيبة من الدمار والخراب في هيروشيما وفيتنام وأمريكا اللاتينية وفلسطين ولبنان والفلبين وجنوب افريقيا.

ثالثا : نحن المسلمين نعي تماماً وندرك الى أي مدى أعان العالم الغربي الصهيونية وقدم من الدعم للكيان اليهودي ممثلا في ميراج فرنسا، وتعويضات المانيا، ووعد بلفور بريطانيا، أما الدعم الامريكي اللامحدود للكيان اليهودي فله في نفوسنا موقع أعمق سنتحدث عنه، كما نعي تماماً ما قدمه العالم الشرقي من الدعم للكيان نفسه ممثلا في السلاح التشيكي عام ١٩٤٨ والاعتراف السوفييتي المبكر بالاضافة الى هجرة الخبراء اليهود من الاتحاد السوفييتي لدعم الكيان الصهيوني العدواني على أرض فلسطين بعد حرب ١٩٦٧.

ولكنا نعي أكثر وبمرارة وحقد لن يمحي مواقف امريكا من الكيان الصهيوني

العدواني على أرضنا وضد شعبنا بل امتنا جمعاء، وهذا ما حاول التقرير الوثيقة المشار اليه أن يتجاهله و يغفله وهو يشرح اسباب الكراهية القائمة في نفوس أبناء امة الاسلام نحو الولايات المتحدة الامريكية. لقد عزا ذلك للحضارة المادية والانحلال اللذين يكرههما المسلمون كما قال. ولكنه نسي أن يشير الى أننا لا نحمل حقدا ولا كراهية للشعب السويسري أو النرويجي او السويدي او الياباني أو الصيني مثلا رغم ما تتمتع به حكومات هذه البلاد وشعوبها من مظاهر الحضارة المادية.

ان لأمريكا دوراً مميزاً في حربنا ومعاداتنا، ولذا فان لها حقدا متميزا نخصها به ولن يمحى مالم يقم جيل امريكي جديد يحرر البيت الأبيض والسياسة الامريكية من النفوذ الصهيوني والحقد الصليبي على أمتنا والتآمر عليها صباح مساء. عندئذ فقط نراجع حساباتنا ونتعامل مع الامريكان في اطار من التفاهم وحفظ المصالح المشتركة.

رابعا: يمني بعض السطحيين انفسهم أن المد الاسلامي ظاهرة عابرة لا بد وأن تزول وقد نسوا أن كل الشعارات الوافدة قد سقطت خاصة تلك التي مكنت من الحكم وتولت السلطة في أكثر من بلد عربي ولم يبق الا أن ينبع من أصالة الأمة هذا النهر المتدفق من العقيدة والنظم والمشاعر والمفاهيم والاحكام مما يشكل الفكر الاسلامي النير والثقافة الاسلامية الواعية، وهي أمور لم يبتكرها مفكر معاصر وانما استمدت من القرآن والسنة وكنوز الفكر الاسلامي العريق التي تعد أفضل رصيد معرفي للمد الاسلامي الحديث.

اننا على يقين أن جماعة اسلامية قد تضرب، وداعية مسلما قد يغتال، وآخر قد تشوه سمعته أو يسقط خلال المسيرة الاسلامية المباركة، وكثيرون سيحاربون في أرزاقهم ولكننا على يقين كذلك ان الاسلام لن يتراجع وأن الزحف لن يقف وأن المد لن يستحيل جزراً، ان المؤامرات اكبر من الجماعات والدعاة، ولكنها أصغر بكثير من الاسلام الذي تكفل الله بحفظه وصيانته، وهو القائل: «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون». والذكر هنا ليس سورة تتلى على مقبرة ولا آيات ترتل في ميتم ولا خطاباً يلقى في المحافل، ولكنه عقيدة أمة ونظام حياة ومنهج كون ومدرسة انسانية.. حقاً لقد صدق عبدالمطلب شيخ بني هاشم حين قال لأبرهة الذي أراد أن يغزو الكعبة: ان للبيت رباً يحميه.

خامسا: أشار التقرير الى أن بعض الحكومات في العالم الاسلامي تحاول أن تجمع بين اضطهاد الحركات الاسلامية وبين رفع شعارات اسلامية براقة ظناً من تلك الحكومات أن مثل هذا الطرح يخدع الجماهير ويضلل الشعوب وقد ضرب الباحث الامريكي مثلا صريحاً لذلك في المغرب.

والذي نحب أن نؤكده أن هذه اللعبة الخطرة لم تعد تنطلي على أحد، فالاسلام بشموله وتمامه وكماله وتكامل فكره هو الذي يطلبه أعداء الاسلام لحبل المشنقة وليس الأفراد الذين يفنون، ولا الجماعة التي قد تقهر الى حين ولكن الامر أعمق من ذلك لمن ألقى السمع وهو شهيد.

ان ضرب الجماعة الاسلامية واضطهاد الدعاة لا يغطى باحتفال أو يوارى خلف لافتة.. ومن هنا فان مثل هذه الازدواجية وتلك اللعبة الساذجة باتت مكشوفة لا بد من التخلي عنها بعمق ووعي وموضوعية.

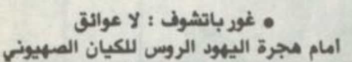
• الرأسمالية بمفهومها الاستعلائي والشيوعية بمفهومها التسلطي وجهان لعملة واحدة

سادسا: السياسة (الكيسنجرية) التي تدعو لتفتيت المحنة وتجزئة الضربة لاحتواء الحركة الاسلامية مرحلة مرحلة والقضاء عليها خطوة خطوة تصلح مع كل الحركات الا مع الحركة الاسلامية لأن كل خطوة تقع تأخذ بتلابيب اختها وكل ضربة تتم تجر أختها التي قبلها تماما مثل كرة الثلج التي تبدأ صغيرة ثم تنمو مع الزمن وتكبر ليقع بعد ذلك الانهيار ويكون بعد ذلك الطوفان.

سابعا: الاسلاميون ليسوا دعاة تقوقع بل دعاة انفتاح على العالم كله، يأخذون منه ويعطونه مثلما كان أوائلهم الذين انفتحوا على حضارات العالم فأخذوا من الفرس واليونان وأعطوهم وصوبوا أخطاءهم وأضافوا الى ابداعهم، ولذا فهم يدعون لاقامة مئذنة المسجد ومدخنة المصنع معا ليتحول المجتمع في ديار الاسلام من مجتمع استهلاكي تافه الى مجتمع انتاجي معطاء يسبح بحمد ربه ويشكره على ما أولاه من نعم ليقوم بنشر رسالة الاسلام رسالة العلم والعدل والكرامة. ومن هنا فان نظرة الاسلاميين حين يطالبون بتحكيم الاسلام أن يقوم مجتمع القوة والكرامة والانتاج والعدل والحرية لكي ندحر من حياتنا الولاء والتبعية للأجنبي في مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة والحياة الاجتماعية. ولعل هذا هو أهم اسباب النقمة الامريكية على الاسلاميين الذين يريدون أن يخلصوا بلادهم من عار الولاء والتبعية بعد أن تحولت الى أسواق تستورد المنتوجات الامريكية المستخدمة في البيت والمكتبة والمدرسة والحقل وميدان المعركة

• ريغان ..
عداء للاسلام في كل المواقف




• غورباتشوف : لا عوائق
امام هجرة اليهود الروس للكيان الصهيوني



التي يفرضها عليهم اعداؤهم بين الحين والآخر.

ثامنا : فكرة شمول الاسلام لكل قضايا الحياة بحيث يتميز عن غيره من الاديان هي التي توقع الاسلاميين في المحن وتسبب لهم الاضطهاد ولو رضوا أن يكون الاسلام صلاة وصوماً فحسب لحلت المشكلة وانتهى الخلاف.

ان الاسلاميين لا ينطلقون في هذا المفهوم من فراغ وانما من قول الله تعالى: «وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك» ٤٩/ المائدة.

ولنمعن النظر في كلمة (بعض) الواردة في الآية الكريمة، فهي نهي عن أخذ الاسلام مجزءاً: صلاة من الاسلام، واقتصاداً من الاشتراكية، وحكماً من الديمقراطية، ليشكل خليطا بشعاً لا يقبل به الله ولا يرضاه وهو الذي يقول: «أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض، فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب، وما الله بغافل عما تعملون» ٨٥/ البقرة.

تاسعا : الاسلاميون ليسوا اعداء أشخاص ولكنهم يخالفون ما يعتقدون خطأه، ولذا ليس بينهم وبين حكامهم خلاف على كرسي أو صراع على سلطة ولكنه خلاف حول منهج فمن أخذ بالمنهج وعمل على تطبيقه منهم ولو بالتدريج وانتهج طريق الاقبال على الاسلام لا الادبار عنه، فهو أقرب الى نفوسهم وأحب الى قلوبهم يدعون له بالتوفيق ويرجون له السداد والرشاد في القول والعمل ويعتبرون انفسهم جنداً لمن يرتضي حكم الله ويقتنع به ويسعى لتطبيقه في اصالة ومعاصرة ولو بعد حين.

عاشرا : لم تعد حقيقة شمول الاسلام وتكامله باعتباره عقيدة أمة ومنهجاً ينتظم كل شؤون الحياة مقصورة على فرد أو جماعة دون أخرى بل ان ذلك بات ثقافة بدهية عامة واضحة لدى معظم المسلمين افراداً أو جماعات، ممثلة في الاخوان المسلمين او السلفيين او جماعة التبليغ أو حزب التحرير أو بعض الصوفيين وغيرهم حتى صار هذا الاعتقاد جزءاً أساسياً من ثقافة الامة كلها في قاعدتها العريضة. أما الخلاف في الرأي بين تلك الجماعات فانه ينحصر في بعض الجزئيات، وفي الوسائل والاساليب لتحقيق حكم شرع الله في الأرض واقامة دولة الاسلام حيث يدفع البعض الى العنف والتطرف بسبب ما يلاقي من اضطهاد وقهر في حين يرى البعض أن يتم التغيير الاجتماعي الهادف بالحسنى وعبر المؤسسات التربوية والصحية والاجتماعية والثقافية ضمن القنوات الدستورية دون صراع دموي أو صدام عنيف لا مبرر له.

ومن هنا فانا نتساءل كيف يقف بعض الحكام في وجه رغبات الامة في حين يحقق التحامهم بأبناء الأمة وتمسكهم بمثلها وقيمها وطموحاتها مزيداً من القوة ويعطيهم مزيداً من الحصانة ضد المتآمرين عليهم في الداخل والخارج.

وبعد .. فاننا واثقون ان كثيرا من التقارير التي ترفعها دوائر الاستخبارات العالمية والأبحاث التي تعدها مراكز البحث والدراسة والاستشراق ينقصها كثير من الصدق والوعي والشمول والموضوعية لتكون جديرة بتقدير القارىء واحترام الباحثين.

ان امريكا التي تصر على معاداتنا في جميع المواقف لا تحب الاعتدال للحركة الاسلامية لأن الاعتدال هو الذي يمكن للحركة ان تستقر هادئة الممارسة، قوية البنيان، هادفة التوجه، ولذا فهي ترتاح كلما برز جيب من جيوب التطرف أو ظهر على الساحة فئة من الشباب الذين يحركهم الحماس وتقودهم الغيرة التي كثيراً ما تكون مجنونة بسبب التوصيات الامريكية التي تدعو للقهر والتسلط والاضطهاد.

ان الحركة الاسلامية الراشدة الواعية مدعوة في كل مكان أن تضبط النفس وأن تمارس سياسة السيطرة على الانفعالات لكي تتجاوز خبث المؤامرة ويكون لها البقاء في الأرض والبقاء للأصلح.

وصدق الله العظيم «فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض» ١٧/ الرعد.

نبذة عن انتصارات المجاهدين

مجاهدو أفغانستان يواصلون جهادهم بقوة الإيمـــان

بقلم الدكتور :
عناية الله الأفغاني

لقد بدأ المجاهدون الافغان جهادهم الاسلامي النابع عن الايمان قبل تراقي وامين وببراك كارمل انيال الشيوعية وذلك عندما حصل التسلل الشيوعي بالانواع المختلفة وعند ذلك عرف الشعب الواعي والحافظ لايمانه وشجاعته أن التخطيط العميق في طريق الهجوم على افغانستان وكان عليه ان يدرك خطورة الامر ويدرك الألاعيب التي تلعب في هذا الطريق وتطبق على الحكومات التي اخذت النفاق طريقا متبعا.

بدأ المسلمون المخلصون بنشاطهم للحيلولة دون المطامع التي تريد القضاء على شعب افغانستان وعلى أرضها وعلى كيانها وعلى حريتها للوصول الى الهدف الاول وهو القضاء على دين الشعب، الدين الذي يعيش شعب افغانستان به و يعتبره حياة وعزة وقيمة وسعادة.

بدأوا بالنشاط السياسي والثقافي وكانوا يراقبون الحوادث التي لم يكن وقوعها غريبا ـ الحوادث تجري في طريقها والمجاهدون يأخذون طريق الجهاد عملا وتخطيطا وتفكيرا وتوعية.

الحوادث والالام تظهر شيئا فشيئا والجهاد يستمر معها ـ التسلل يتطور والوعي يقوى ـ فكرة القضاء على الثورة المعنوية للشعب تتحول ونداء الايمان يواصل طريقه، يواصل طريقه ليعرف للعالم ان الحق احق بالاتباع، يواصل طريقه ليعرف العالم ان الشعب الفقير المتمسك بالقرآن يقدر المقاومة ضد دولة معتدية دولة السوفييت التي لم تاخذ في حسابها اختراع الة ضد الله اكبر ولا تقدر على ذلك مهما كانت الاسباب الظاهرية.

لقد اعترف الشيوعيون عند سماع الله اكبر وتجمع المسلمين بين النداء بأن هذا النداء اكبر نداء ضدهم ولا يقدرون القضاء عليه.

علم الصديق وعلم العدو أن قوة الايمان لا تضاهيها أية قوة، فبالايمان بدأ المجاهدون نضالهم ضد التسلل الشيوعي قبل الهجوم المباشر للجيش الأحمر وبالايمان قاموا وقاوموا واستقاموا وبالايمان وصل أمر الجهاد الى يومنا هذا (ديسمبر ١٩٨٥) أن المجاهدين قتلوا من جيش العدو آلافا واسقطوا من الطائرات المئات، ودمروا من الدبابات آلافا ومن سائر المعدات كثيرا.

وصل أمر الجهاد الى حد لا يرى أثر التعب لدى أي مجاهد في الجبال والصحاري في المعسكرات وفي ساحة النضال، و يظهر عن مواقفهم الدينية البارزة والبطولية انهم يواصلون هذا الجهاد لسنوات عديدة علما منهم أن المصير هو السعادة ان كان نصرا او شهادة ان كان عليهم او لهم و يقينا منهم بان وعد الله حق اذ يقول: (ولينصرن الله من ينصره) صدق الله العظيم.

المجاهدون يواصلون جهادهم لأنهم على ثقة بان الارادة الخائنة الرامية لسلب ارادة الشعب المسلم تتنافى مع الموازين الدولية وأن الجيش الذي هاجم افغانستان سيكون له مصير محتوم لأنها لا تتمتع بروح قوية كما يتمتع بها المجاهدون.

نبذة عن انتصارات المجاهدين

ان انتصارات المجاهدين نتيجة قوة ايمانهم وبطولاتهم وهجماتهم وصلت الى درجة تمكنوا من الدخول في المدن الكبرى بشن الهجمات وتخريب المعسكرات الروسية في بعض الأماكن وضرب مدينة كابل بالصواريخ بحيث صارت غير مامونة، كما قاموا بتفجير طائرة بمطار كابل في اوائل ديسمبر الحالي (١٩٨٥) بحيث تسبب في قتل ركابها الذين كانوا من ضباط السوفييت او الشيوعيين المنتمين الى الحكومة الشيوعية.

وهذا ان دل على شيء فانما يدل على الانتصارات الكبرى للمجاهدين داخل العاصمة وعلى أن الرقابة الشديدة في المطارات الدولية بافغانستان لا تكون مانعة عن الاهداف الرامية لتخريب الاماكن المصونة وبالتالي ان الشعب المسلم لا يريد التخلي عن الارادة الحرة بالاستسلام للعدو اللدود المغرور بمعداته والغافل عن القدرة الايمانية وهي ايمان الشعب المسلم بدينه الاسلامي.

لقد شدد المجاهدون هجماتهم على القوافل السوفيتية حاملات الجنود والمعدات في العامين الماضيين لا سيما في طريق سالنج بحيث تعتبر ارادة المجاهدين نافذة اذا كانت الحالة تتطلب ذلك واذا كان المجاهدون على علم بأن الهجمات لا تتسبب في اتلاف كثير من رجالهم. كما أن ضرب الطائرات بمطار (شين دند) صار سببا لدهشة الشيوعيين وعلى محاكمة بعض الضباط واعدامهم.

كما ان الهجمات المتكررة على وادي بانجشير من طرف جنود الروس وما عمله المجاهدون في هذا الوادي من اسقاط عدة طائرات وتفجير معدات كثيرة وقتل كثير من الجنود، بينما كانت خسائر المجاهدين قليلة جدا علما بأن المجاهدين لا يملكون الا الاسلحة التي اخذوها بطريق الغنيمة، ومع هذا فقد استطاعوا نصب الكمائن وتفجير الألغام والسيطرة على قاعدة عسكرية شيوعية بوادي بانجشير، بمنطقة (آنابه) وقتل عدد كثير من الجنود وأسر بعضهم. هذا بالاضافة الى استسلام عدد من الجنود الافغانيين الذين ارغموا على قبول الخدمة العسكرية منتهزين الفرصة، فرصة الفرار من معسكراتهم الى معسكرات المجاهدين مظهرين ولاءهم لهم وبراءتهم من الحكومة الشيوعية ويعمل معهم التحقيق بمقتضى القوانين الاسلامية، للتاكد بان اظهارهم الولاء لهؤلاء المجاهدين لا لأمر يعتبر فيه خداع وكذب.

لقد اتخذت الارادة السيئة للعدو طابعا خاصا في الارهاب لا سيما في السنوات الثلاث الاخيرة وتركيزا على تخريب القرى المليئة بالسكان، وتدمير المساجد والمدارس وابادة المحاصيل الزراعية والسعي الى اخلاء المناطق من السكان بالهجوم بالدبابات والقاء القنابل، وذلك لتطبيق التخطيط بالقتل الجماعي واخلاء المناطق عن السكان بالقتل والتهجير.

ولكن كل ما زادت الهجمات العدائية ضد الشعب المسلم زاد الشعب قوة وصمودا وتوكلا وايمانا ويقينا بالنصر وابتعادا عن الياس الذي لا يليق بحال المسلم.

لقد واصل المجاهدون جهادهم الحق طوال هذه السنوات الماضية ووصل أمر الجهاد الى حد يستولي المجاهدون على اسلحة العدو و يقتلونهم بتلك الأسلحة و ينتصرون بمحافظات كندهار، بكتيا، لوكر، غزني، هرات وسائر المحافظات.

وصل أمر الجهاد الى حد قد تحير به من يراه عن قرب من القدرة النابعة عن الصدق واليقين والمتمثلة في الايثار والاخلاص والاكتفاء الذاتي والتسابق في مواقع التضحية مع الاحتفاظ بنشر الثقافة الاسلامية والقاء المحاضرات الدينية وقد أسسوا مئات المدارس في الأراضي التي تقع تحت سلطة المجاهدين وفي معسكرات اللاجئين ليدرس أطفال المسلمين حقائق الاسلام والمبادىء الدينية، وما على المسلمين من الوعي الديني ومعرفة اصدقائهم وأعدائهم ومعرفة ما هو الواجب عند حلول الحوادث.

لقد وصل أمر الجهاد الى التوجيه والهداية بحيث ان المجاهد الذي لم يكن يعرف شيئا من الأمور العسكرية، بفضل مواصلة الجهاد بقوة الايمان وصل الى التفوق على كل من علم وتعلم ومارس وتمرن في الأمور الحربية.

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

والله ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل.



كلمة اللجنة

الدليل والصفقة

قال الرئيس الامريكي رونالد ريغان انه اتضح له من خلال محادثاته مع الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في جنيف ان الاتحاد السوفييتي يريد تسوية للمشكلة الأفغانية. وأضاف أنه لمس «دليلا» حول ذلك في المحادثات مع غورباتشوف. ولم يذكر الرئيس الامريكي تفصيلات عن هذا «الدليل» لكنه لاحظ أن محادثات حول المشكلة الافغانية ستجري برعاية الأمم المتحدة في الشهر المقبل!

غريب هذا الظن الحسن من الرئيس الامريكي بالرئيس الروسي! لم نجده في أي قضية من القضايا الا في القضية الأفغانية.

فما الذي تغير وتبدل حتى يغير الرئيس الاميركي موقفه من الغزو الروسي لأفغانستان؟ لقد فسر الرئيس الامريكي ريغان حسن ظنه وبرره بأنه جاء بعد أن «لمس دليلا بأن الاتحاد السوفييتي يريد تسوية للمشكلة الأفغانية»!

سبحان الله،

ولماذا أخفى علينا ريغان هذا الدليل؟

وما الجديد في الموقف الروسي؟

منذ أن غزت روسيا أفغانستان وهي تعلن أنها تريد تسوية للمشكلة الأفغانية، ومع كل اعلان مثل هذا، تقوم القوات الروسية في افغانستان بقصف الآمنين، وهدم البيوت، وحرق المزارع.

وها هي، بعد أن لمس ريغان «دليلا» على أن روسيا تريد تسوية المشكلة الافغانية، في مؤتمر جنيف، تقوم قواتها في افغانستان بمهامها اليومية في قتل الآمنين، وحرق المزارع، ومحاولة ضرب المجاهدين، بل انها زادت من كثافة عملياتها.

أين «الدليل» الذي أخفاه ريغان إذن؟

لا نحسب «الدليل» الا صفقة بين روسيا واميركا.. صفقة أحد وجوهها اطلاق يد روسيا في افغانستان.



نشاطات اللجنة الطبية



• سيارات الاسعاف في صورة قبل توجهها الى المهاجرين الافغان

قامت اللجنة الطبية بعد تأسيسها بارسال وفود مختلفة للباكستان لدراسة حاجة العمل الطبي على أرض الواقع وبدأت بتنفيذ ما رأته مناسباً وضرورياً. كما قامت اللجنة باعداد بحوث منوعة لمختلف جوانب العمل الطبي الضروري.

ومن هنا كانت جميع أعمال اللجنة قائمة على أسس من الدراسة والواقعية، بعيداً عن التخبط والارتجالية وذلك من فضل الله. ومع بدء تنفيذ المشاريع المختلفة تم ايفاد العديد من الاخوة لتقييم الأعمال التي نفذت ومدى مطابقتها للخطط التي رسمت لها ولسير عملها.

فمن الأعمال التي نفذت بعد صبر وعناء وجهد طويل:

١ ــ خمس نقاط اسعاف قريبة من الحدود الافغانية تستقبل جرحى الأفغان وتقدم لهم الرعاية الطبية الضرورية. ومجهزة بكل ما هو ضروري، وبها طبيب، وممرض، وعامل وسيارة اسعاف مزودة بكل الضروريات مع سائق لها وحارس أيضا.

وهذه النقاط هي:

* كرد جنكل
* باديني
* جمن
* باراجينار
* أعظم ورسك

٢ ــ قامت اللجنة بتزويد النقاط بسيارات اسعاف حديثة وعددها ثماني سيارات اسعاف، وقامت اللجنة في الكويت بتجهيز سيارات الاسعاف هذه وتطويرها لتنقل أربعة جرحى في آن واحد، بدلا من جريح واحد فقط. وزودتها بما يناسب ظروف العمل في الطرق الوعرة.

٣ ــ قامت اللجنة بالتعاقد مع العديد من الاطباء والفنيين للعمل في مشاريع اللجنة الطبية ممن تتوافر فيهم شروط الاستعداد للعمل في الظروف الصعبة.

وتسعى اللجنة حالياً للاتصال بالعديد من التخصصات الطبية الضرورية في مختلف البلدان لحثها على العمل في مشاريع اللجنة الطبية المختلفة.

٤ ــ قامت اللجنة بإعداد مبنى ممتاز في بيشاور وحولته الى مستشفى مركزي لاجراء العمليات الجراحية الرئيسة. وقامت بتجهيزه وتأثيثه وتزويده بالطاقات الطبية والادارية المختلفة. وهو يستقبل يومياً العديد من الجرحى المحولين من نقاط الاسعاف الحدودية.

٥ ــ الاتصال بمختلف العاملين في القطاع الطبي من هيئات وأفراد ومؤسسات لتبادل الخبرات والتعاون وعلى سبيل المثال:

الهلال الأحمر الكويتي، الهلال الأحمر السعودي.

متى يضطر الروس الى سـحـب قــواتـهـم مــن افغانستان؟

بمناسبة افتتاح المكتب الاقليمي للمجاهدين الأفغان في العاصمة الماليزية كوالالمبور مؤخراً القى المهندس قلب الدين حكمتيار الكلمة التالية:

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى.

بحمد الله نفتتح أول مركز رسمي لتمثيل الشعب الأفغاني المجاهد في البلد الشقيق ماليزيا.

ان الخطوة الجريئة والواقعية لاخواننا الماليزيين، تدل على تصميم الشعب الماليزي على دعم الكفاح العادل للمجاهدين الأفغان، وذلك بانشاء مكتب لتمثيل المجاهدين، وهي خطوة جديرة بالثناء حقاً.

وإننا اذ ندعو لاخواننا الماليزيين بالمزيد من التقدم والازدهار، نتمنى على البلدان الاخرى وخاصة الاسلامية ان تحذو حذو ماليزيا مما يؤكد أن المجاهدين فقط هم الجديرون بتمثيل شعبهم في المجتمع الدولي.

ليس من العدل عند كل الشعوب الحية والمنصفة أن يكون هؤلاء المرفوضون من الشعب الأفغاني والذين تم تنصيبهم وحمايتهم بقوة تقدر بـ ٢٣٠٫٠٠٠ جندي أجنبي مدججين بأحدث الأسلحة، ان يكون هؤلاء هم المقبولون لتمثيل الشعب الأفغاني.

الشعب الذي قدم مليون شهيد وأكثر من مليون جريح وتهجير ٤٫٥ مليون لاجىء، وأكثر من هؤلاء لاجئون داخل أفغانستان، يبحثون عن ماوى داخل بلدهم أكثر أمنا في الوقت الذي يلاحقون فيه من قبل الطائرات القاذفة وطائرات الهليوكبتر المزودة بالمدافع الرشاشة من مكان الى مكان، ان هذا الشعب مازال يقاتل باصرار وعناد لطرد القوات الغازية بعد ٧ سنوات من المقاومة البطولية سائراً في طريق الشهادة.

واذا أحرز حكام الكرملين التوسعيون اهدافهم في الاستعمار والسيطرة في افغانستان، مع افلاتهم من عقوبة المجتمع الدولي، فاننا مقبلون على مذابح وكوارث مماثلة في مناطق اخرى من العالم أيضا.

وبالمقابل اذا وقفت الشعوب المؤمنة بالله والمؤمنة بالحرية، الى جانب المجاهدين الأفغان بشرف، الذين يدافعون عن كل شبر من أرضهم بدم العشرات والمئات من شهدائهم، بالدعم المستمر للمجاهدين عند ذلك وعبر تكثيف المقاومة الداخلية وتعزيز الضغط الخارجي، فان الروس سيضطرون الى سحب قواتهم الوحشية من افغانستان.

وهذا لن يمنع الروس من تكرار جرائمهم في مكان آخر فحسب، بل سيشجع الشعوب المستعبدة والمقموعة في العالم لنيل استقلالها بالكفاح ضد القوى الاستعمارية الجديدة، لكي لا تعتقد هذه الشعوب أنها تقاتل وحدها، بل يعزز ايمانها في الهزيمة الاكيدة للمعتدين.

وبالقدر الذي يهتم به مجاهدو الشعب الأفغاني بقضيتهم، فانهم لن يستسلموا أبداً ولن يلقوا سلاحهم حتى التحرير الكامل لوطنهم. لقد أدرك الروس أن احتلالهم الدائم لشعب يعشق الشهادة مستحيل، لذلك لا بد للروس للخروج من ورطتهم في أفغانستان من الانسحاب الكامل وغير المشروط منها.

اننا نؤمن بالنجاح الأكيد للجهاد الاسلامي في افغانستان، وواثقون ان الله جل جلاله سينقم للدم المسفوك من شهدائنا الذي سفحته الأيدي القذرة للقوات الروسية.

عاش تلاحم الأمة الاسلامية، النصر لجهاد الشعب الأفغاني المسلم، وعاشت الصداقة بين الشعبين الماليزي والأفغاني.

والسـلام.

أخبار متفرقة

● كشفت مصادر وثيقة الاطلاع ان حكومة افغانستان عينت رئيساً جديداً لجهاز البوليس السري، الذي يعد من أسلحتها الرئيسية في حربها ضد المجاهدين المسلمين لكنها لم تذكر شيئاً عن مصير مدير الجهاز السابق. وقال دبلوماسيون غربيون ان نجيب الله الرئيس السابق للجهاز خلال السنوات الخمس الماضية كان يكتسب نفوذاً كبيراً فيما يبدو!!

خاص

● صرح أستاذان أفغانيان خلال مؤتمر صحفي عقد في كوبنهاجن مؤخرا أن ثلاثين ألف طفل افغاني نقلوا الى الاتحاد السوفييتي خلال السنوات الثلاث الاخيرة.

وأضاف باتنشاه صافي وسيد مجروح الأستاذان السابقان بجامعة كابول واللذان يقومان بزيارة للدانمرك لمناقشة الوضع في بلادهم، أن هؤلاء الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٥ و ١٤ عاماً ارسلوا الى الاتحاد السوفييتي لتلقينهم العقيدة الماركسية.

ويرى البروفسور سيد مجروح أنه منذ عام ١٩٨٣ يرسل سنويا الى الاتحاد السوفييتي عشرة آلاف من تلاميذ المدارس، وقد تخلى الروس عن فكرة تلقين المبادىء الماركسية للشباب الذين تزيد أعمارهم عن عشرين عاما، ولذلك ركزوا على الصغار الذين يسهل تشكيلهم.

وأكد الاستاذان اللذان يديران المركز الاعلامي ولجنة التعليم في بيشاور في باكستان انهما أقاما ١٦ مدرسة في الأقاليم الافغانية المحتلة.

● أعلن متحدث باسم ائتلاف المجاهدين في اسلام آباد أن الوحدة الاسلامية للمجاهدين قد شكلت مجلسا وست لجان مكلفة بتنسيق وتوحيد أعمال مختلف الاحزاب في اطار الائتلاف.

وأشار قادة الاحزاب السبعة المشتركة في الائتلاف في مؤتمر صحافي عقد في بيشاور الى أن المجلس التنفيذي للائتلاف يضم ٥٦ عضواً حيث سيمثل فيه كل حزب من الاحزاب المؤلفة بسبعة أعضاء.

القسم الصحفي ـ لجنة الدعوة الاسلامية

ص. ب ٦٦٧٢٣ ـ بيان ـ الكويت ـ هاتف ٢٤٣٥٧٤٠

● حساب جاري للصدقات ١٧٥٧/٣ ● حساب جاري للزكوات ١٩٠٣/٧ بيت التمويل الكويتي ـ فرع الفيحاء

المجتمع الدولي

لقطات

● تتابع الدوائر السودانية المختصة وباهتمام شديد بعض الانباء التي تتحدث عن قيام ما يسمى بالجبهة الشعبية لتحرير السودان التي تشن حربا انفصالية بجنوب السودان ويقودها العقيد جون قرنق باجراء اتصالات مع الفاتيكان بهدف الحصول على دعم مادي ومعنوي من بابا الفاتيكان، ومن المعروف ان حركة جون قرنق هي حركة مسيحية تهدف الى فصل جنوب السودان وجعله مقاطعة مسيحية.

● ضمن مسلسل الكشف عن جواسيس امريكيين يعملون لصالح الاتحاد السوفياتي اعلن مكتب التحقيقات الامريكي ان تهمة التجسس قد وجهت لموظف سابق في وكالة الامن القومي الامريكية ويتضمن الاتهام تسليم المتهم وثائق دفاعية امريكية الى مسؤولين سوفيات، ويعتبر هذا الجاسوس الجديد الشخص الحادي عشر الذي يعتقل في الولايات المتحدة هذا العام بتهمة التجسس.

● ذكرت وكالة تاس السوفياتية ان محمد نزار غاروبوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي في جمهورية تركمانيا التي تقع في اسيا الوسطى قد اعفي من منصبه بعد ان شغله لمدة ١٦ عاما. ويأتي هذا الاعفاء ضمن خطة التغييرات الحزبية والحكومية التي يتبعها زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي غورباتشوف منذ تسلمه زعامة الحزب في محاولة منه لجمع كل المراكز الحزبية والحكومية في يد اتباعه.

● خيبة أمل



نتائج الانتخابات البرلمانية الاخيرة التي جرت في القسم اليوناني من جزيرة قبرص بمثابة خيبة أمل شديدة لجميع القوى الدولية التي كانت تأمل في توحيد جزيرة قبرص بين قسميها اليوناني والتركي، فقد سجل رئيس قبرص اليونانية نصراً على معارضيه الذين كانوا يرغبون في التوصل الى حل مع القبارصة الاتراك يضمن توحيد الجزيرة ولكن موقف كبريانو أدى الى فشل الاتفاق الذي توصل اليه الطرفان اليوناني والتركي بواسطة الامم المتحدة. ومن هنا فان نجاحه الساحق في الانتخابات البرلمانية يشير الى ان القبارصة اليونان يؤيدون كبريانو في موقفه المتشدد مع القبارصة الاتراك الذين يحكمون ثلث مساحة الجزيرة بحماية القوات التركية التي غزت الجزيرة عام ١٩٧٤ اثر تعرض القبارصة الاتراك الى مجازر أودت بحياة المئات منهم عندما هاجمهم القبارصة اليونان بتأييد من الحكومة القبرصية.

ويدعي كبريانو ان فشل الاتفاق او بالأحرى عدم توقيعه على مسودة الاتفاق يعود الى عدم وجود جدول زمني لانسحاب القوات التركية من الجزيرة، فهو يصر على مغادرة القوات التركية للجزيرة قبل التوصل للتسوية، وهذا ما يرفضه باصرار ايضاً القبارصة الاتراك ولهذا فانه من المستبعد ان يتم التوصل الى حل قريب للأزمة القبرصية.

والمعروف ان القبارصة الاتراك اضطروا الى اعلان جمهوريتهم الخاصة بعد فشل الوصول الى أية تسوية مع القبارصة اليونان الذين يريدون تحقيق هيمنتهم الكاملة على الجزيرة، والمطلوب من الحكومات الاسلامية الاعتراف بالجمهورية القبرصية التركية كوسيلة ضغط على الاقل لارغام اليونانيين على احترام حقوق الاقلية التركية المسلمة.

● تجسس صناعي

ذكر كورت ريمبان المدعي العام في المانيا الغربية أن جمهورية المانيا الشيوعية تستخدم عملاء في المانيا الغربية يتراوح عددهم ما بين ١٥٠٠ ـ ٢٠٠٠ شخص وان عمل هؤلاء يدور حول التجسس على المنشآت الصناعية في الغرب، وأن هذا التجسس يتيح للصناعات الألمانية الشيوعية ان توفر كل عام ما يزيد على ١١٩ مليون دولار من تكاليف البحث والتنمية، وأوضح المسؤول الالماني الغربي ان وزارة أمن الدولة في المانيا الشرقية تنفق على عمليات التجسس الصناعي نحو ستة ملايين مارك في كل عام. وان المعلومات التي يتم الحصول عليها بهذا الشكل في مجال البحث والتنمية يتيح لجمهورية المانيا الديمقراطية ان تكون على مستوى التنافس وخاصة في دول العالم الثالث وتتسبب في خسائر كبيرة للصناعة في المانيا الغربية بسبب فقدان عقود ومستهلكين ودعا المدعي العام الألماني الى تدعيم اجراءات الأمن في هذا المجال.

وجدير بالذكر أن عمليات التجسس بين المانيا الشرقية والغربية تجري على قدم وساق.. كان آخرها اكتشاف شبكة تجسسية لصالح المانيا الشرقية من اعضائها سكرتير المستشارية الالمانية، الذي أحدث اكتشاف أمره ضجة كبيرة في المانيا الغربية، والآن تكتشف السلطات الالمانية وجود تجسس على منشآتها الصناعية لغرض نقل اسرار الصناعة الالمانية المتقدمة وهذا يكشف تأخر الصناعة الألمانية الشرقية وقيامها بسرقة المعلومات لتحسين مستواها الانتاجي وبيعه لدول العالم الثالث.

● رومانيا والتراجع الاقتصادي

تعقيباً على الاخبار التي تتحدث عن عودة رومانيا للمشاركة في قوات حلف وارسو بشكل فعال بعد شبه انقطاع دام اكثر من عشرين عاماً، يقول الدبلوماسيون الغربيون في العاصمة الرومانية ان الصعوبات الاقتصادية الضخمة التي تواجهها رومانيا وبصفة خاصة في مجال الطاقة ترغم الرئيس الروماني تشاوشيسكو على أن يبدو أكثر تساهلا مع الاتحاد السوفياتي الذي أصبح يحتاج اليه اكثر من أي وقت مضى لامداده بالبترول. ويفسر هذا الاتجاه السياسة العسكرية الجديدة التي بدأت تنتهجها رومانيا مؤخراً اذ قامت بتدعيم دور الجيش البالغ عدده (١٨٥ ألف جندي) يضاف اليهم ٣٧ ألف رجل من الوحدات شبه العسكرية وبصفة خاصة في القطاع الاقتصادي.



وكان الرئيس تشاوشيسكو قد عهد الى الجيش في شهر اكتوبر الماضي بمهمة حساسة تتمثل في

الاشراف على تشغيل وانتاج محطات الطاقة الكهربائية في البلاد وعين قائداً عسكرياً الى جوار مدير كل مصنع للسهر على التطبيق الصارم للقواعد الفنية للاستثمار والمحافظة على المنشآت وقواعد النظام وحسن تشغيل الآلات.

والملاحظ أن عودة رومانيا للمشاركة في مناورات حلف وارسو لا تستند الى اسباب ومبررات عقائدية باعتبارها دولة شيوعية ولكنها تعود لأسباب اقتصادية بحتة، تتمثل في حاجتها للنفط الروسي. كما يلاحظ أن دفع الجيش للاشراف على التشغيل الصناعي يعني تراجع هذه المؤسسات الاقتصادية رغم مرور عدة عقود على استيلاء الشيوعيين على الحكم في رومانيا.

* الصين تؤكد

أعلن وزير خارجية الصين الشيوعية ان بامكان اسرائيل ارسال دارسين وخبراء اسرائيليين الى الصين لحضور مؤتمرات دولية تعقد في الصين بالرغم من عدم وجود علاقات دبلوماسية بين الصين واسرائيل منذ عام ١٩٦٧ اثر حرب حزيران فقد حاول الوزير الصيني الذي نقلتَ وكالة الانباء الصينية تصريحات له في القاهرة ان ينفي ان تكون بلاده قد تعاونت مع اسرائيل لانتاج أسلحة بحجة عدم وجود علاقات بينهما الا أنه عاد واكد على أن عدم وجود علاقات دبلوماسية لا يمنع اجراء دراسات وابحاث خلال مؤتمرات دولية تعقد في الصين أو من خلال اجتماع خبراء اسرائيليين وصينيين في أي مؤتمر يعقد في دول أخرى، وادعى الوزير الصيني ان مثل هذه اللقاءات لا تؤثر على موقف بلاده من قضية الشرق الاوسط القائم على معارضة التوسع الاسرائيلي في الأراضي العربية.

وجدير بالذكر أن العديد من الانباء قد تحدثت خلال العام الحالي عن وجود اتصالات بين اسرائيل والصين حول شراء بعض المعدات العسكرية الاسرائيلية وتبادل الخبرات العسكرية بينهما ومحاولة نفي الوزير الصيني لهذه الاتصالات لا يعني عدم وجودها فتصريحاته حول السماح لدارسين وخبراء من اسرائيل القدوم الى الصين لاجراء محادثات مع نظرائهم الصينيين يعني أن نفي الوزير غير منطقي.

* مفاوضات سرية

اكدت مجلة تايم الامريكية الواسعة الاطلاع أن مفاوضات سرية تجري بين الاتحاد السوفياتي وبولندا وفرنسا واسرائيل لنقل آلاف من اليهود السوفيات جواً الى اسرائيل. وذكرت تايم استناداً الى مصادر أمريكية وثيقة الصلة بالمتفاوضين أن ادغار برونغمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي سيقوم بدور الوسيط بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي الذي لا يقيم علاقات رسمية مع اسرائيل منذ حرب يونيو ٦٧، وافادت المجلة ان الخطة المقترحة تنص على أن يتجه اليهود السوفيات أولا الى بولندا ثم ينقلونً من هناك بالطائرات الى اسرائيل. وتتيح هذه الطريقة التسليم بحجج الاتحاد السوفياتي التي تقول أن العديد من اليهود السوفيات المهاجرين ربما يتجهون الى الولايات المتحدة ولهذا تم اختيار بولندا الدولة الحليفة للسوفيات.

وتقول المجلة ان فرنسا أبدت استعدادها لتقديم الطائرات اللازمة لنقل اليهود السوفييت وكان هذا الموضوع قد بحث أثناء زيارة الرئيس البولندي ياروزلسكي الى فرنسان.

* المانيا وحرب النجوم

من المتوقع أن تعلن المانيا الغربية عن قبولها المشاركة في برنامج حرب النجوم الذي اعلن عنه الرئيس الامريكي رونالد ريغان وطلب مشاركة اوروبا الغربية فيه، وقد ذكرت الانباء ان حكومة المانيا الغربية تقوم حالياً بدراسة تشكيل وفد رسمي للتوجه الى واشنطن لاجراء محادثات مستفيضة مع الادارة الامريكية حول تفاصيل مشاركة المانيا الغربية في برنامج حرب النجوم. وقد أثار هذا التوجه الالماني نحو المشاركة قلق الحكومة السوفياتية التي سارعت الى تحذير الحكومة الالمانية من عواقب الخطوة الالمانية، فقد أعلن وزير




خارجية الاتحاد السوفياتي ادوارد شيفارد نادزه هذا التحذير لدى استقباله سفير المانيا الغربية في موسكو في الاسبوع الماضي واعرب عن أمله في أن تزن الحكومة الالمانية الغربية بدقة واهتمام جميع الظروف المتعلقة بحرب النجوم قبل ان تربط نفسها بالمشاركة في تنفيذه ومن ثم تحول المانيا الى شريكة في نقل سباق التسلح للفضاء.

رأي دولي

الرعب من الايدز

في بريطانيا بدأ تجهيز مراكز الشرطة بمعدات خاصة للوقاية من مرض «الايدز» يلبسها رجال الشرطة اثناء التعامل مع المصابين بهذا المرض الخبيث. وتشير الاحصاءات الاخيرة الى أن عدد المصابين بالايدز في الولايات المتحدة بلغ ١٢٥٩٩ حالة مرضية، الأمر الذي أثار الرعب في نفوس المواطنين الذين بدأوا مقاطعة المطاعم والاماكن العامة التي يرتادها الشواذ جنسيا، لأنهم الاكثر تعرضاً لهذا المرض. كما أبدت شركات التامين على الحياة قلقها حول احتمال اصابة زبائنها بالايدز، واقترحت بعض شركات التامين اخضاع زبائنها لفحوصات طبية قبل موافقة الشركة على التامين على حياتهم. ومثل هذه الفحوصات اصبحت الزامية الآن بالنسبة للمجندين الجدد في الجيش الامريكي. لقد اثبتت التجارب ان مرض الايدز الذي يفقد الجسم مناعته لا يصيب الا مرتكبي الزنا والشذوذ الجنسي. لذلك اصبح الرجال في الغرب يفرون من بنات الليل كما اصبحت النساء يتجنبن الرجال المصابين بالشذوذ الجنسي.

وقد نبه الاسلام الى هذه الامراض الاجتماعية ودعا الى اجتنابها منذ اكثر من اربعة عشر قرناً. لكن بعض المحسوبين على الاسلام كانوا يغبطون ما عليه الغرب من انحلال واباحية ويعملون لنقل الحياة الاجتماعية الغربية الموبوءة الى بلادنا الاسلامية. ولعل مرض الايدز الذي عذب الله به أهل الفساد في الغرب يكون عبرة لغيرهم ويجعلهم يرجعون الى تعاليم دينهم الحنيف التي فيها الوقاية من كل سوء، فهل يعتبرون؟!

ابو قحافة

فضل وجوب تبليغ الدعوة إلى الله

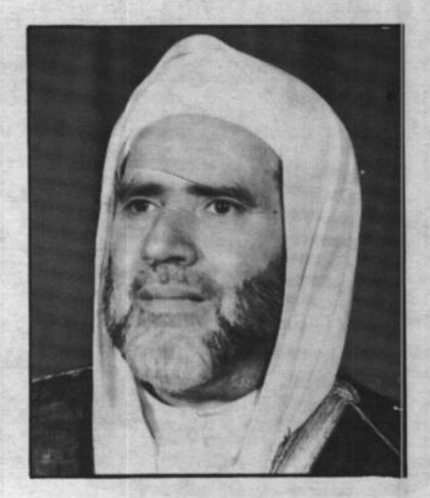
سبق ان تكلمنا ـ أيها الاخوة ـ عن اظهر الأدلة في وجوب التبليغ من القرآن الكريم، وفي هذه الحلقة ان شاء الله فسنتكلم عن اظهر الادلة في وجوب التبليغ من السنة النبوية، وسوف نسوقها مرتبة والله المستعان وهو ولي التوفيق:

ركن فقه الدعوة

الحلقة الثانية

دليل وجوب التبليغ من السنة النبوية

بقلم فضيلة الشيخ
عبدالله علوان



أ ـ روى الشيخان عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: «بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر، والمنشط والمكره، وعلى أثرة علينا (أي الايثار) وألا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفراً بواحا عندكم من الله فيه برهان، وعلى أن نقول الحق أينما كنا، لا نخاف في الله لومة لائم».

ماذا تعني كلمة: «بايعنا»؟ وماذا تعني عبارة: «أن نقول الحق أينما كنا...» أليست تعني أن كل من انتمى الى جماعة المسلمين أن يعطي البيعة والعهد للأمير على أن يسمع ويطيع في العسر واليسر، وأن لا ينشق عن أمير الجماعة إلا اذا أمر بالمعصية أو دعا الى كفر بواح.. وأن يقول الحق أينما كان، وأن لا يخاف في الله لومة لائم؟

أليس يدل هذا الحديث: على التزام جماعة المسلمين في وجوب النصح العام، وحتمية التبليغ والدعوة أينما كانت هذه الجماعة، وحيثما حلت ووجدت؟

ب ـ روى البخاري والترمذي عن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «مثل القائم على حدود الله، والواقع فيها كمثل قوم استهموا (اقترعوا) على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها، وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا، ولم نؤذ من فوقنا، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا».

مثل النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث حال رقابة المجتمع للفرد، ورقابة الفرد للمجتمع بحال جماعة ركبت في سفينة، فأرادت طائفة منها أن تعبث بأمن السفينة وركابها، فكل من في السفينة اذا تركوا هذه الطائفة العابثة تفعل ما تشاء هلك كل من في السفينة، واذا منعوها، وأخذوا على يديها نجا كل من في السفينة!!

أليس يدل هذا التمثيل النبوي على أن كل مسلم في هذا الوجود له وظيفة اجتماعية في الأخذ على يد العابثين المفسدين، والوقوف في وجه المارقين الظالمين.. حتى تسلم لأمة الاسلام عقيدتها، وأخلاقها، ويتحقق لها كيانها وعزتها، وأنها اذا تساهلت في ذلك أصابها الله بالذل والهوان والتمزق!!

ج ـ روى أبو داود والترمذي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن أول ما دخل النقص على بني اسرائيل أنه كان الرجل يلقى الرجل، فيقول: يا هذا اتق الله ودع ما تصنع به فإنه لا يحل لك، ثم يلقاه من الغد وهو على حاله (أي من المنكر)، فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده، فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض، ثم قال: «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل.. الآية..» ثم قال عليه الصلاة والسلام: «كلا والله لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه (لتردنه) على الحق أطراً..»).

هذا الحديث يدل دلالة واضحة على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على كل فرد في الأمة..

ووجه الاستدلال:

ـ استحقاق الأمة جميعا لعنة الله اذا تقاعست في واجب التغيير والتبليغ والدعوة..

ـ صيغ الردع، والزجر، والقسم، ولام الوجوب.. في قوله عليه الصلاة والسلام:

«كلا والله لتأمرن بالمعروف..» فهذه الصيغ كلها ـ كما هو معلوم ـ تدل على الوجوب.

ـ تنافر القلوب وتمزقها بضرب بعضها ببعض بسبب التخلي عن الوظيفة الاجتماعية المتمثلة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وسبق أن شرحنا بعض هذه المعاني فيما استنتجناه من آية «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم..» في البحث السابق فارجع اليه.

د ـ روى الشيخان عن زينب بنت جحش رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل علينا فزعا يقول: «لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر اذا اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه»، وحلق بين أصبعيه: الابهام والتي تليها، فقلت: يا رسول الله: أنهلك وفينا الصالحون، قال: «نعم إذا كثر الخبث».

مما يدل عليه هذا الحديث: أن الأمة بأسرها: صلحاءها وفجارها: يعمها الدمار والهلاك لكونها لم تقم بمهمة التبليغ،

ومسؤولية التغيير وواجب الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، فالصالحون منها يشملهم الهلاك لكونهم سكتوا عن استشراء الفساد والمنكر، ورضوا بواقع الذل والمهانة»!!

هـ ــ روى مسلم والترمذي وابن ماجه.. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مَنْ رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الايمان».

«فَمَنْ» في قوله عليه الصلاة والسلام: «من رأى منكم منكراً..» لفظ من ألفاظ العموم، ويشمل هذا اللفظ كل من استطاع تغيير المنكر باليد أو اللسان أو القلب، سواء أكان المنكر من العامة أو الخاصة.. اذا فقهوا الخطر الذي يترتب عليه تفشي المنكر في المجتمع الاسلامي.

ومما يدل عليه الحديث: ان تغيير المنكر واجب على حسب الاستطاعة، فيبدأ المسلم بالتغيير باليد ان استطاع، فان لم يستطع فباللسان، وان لم يستطع فبالقلب، وذلك أضعف الايمان.

ووجه الاستدلال الذي يدل على الوجوب: أن تغيير المنكر أمر واجب على كل الاحوال وعلى حسب الاستطاعة: اليد أولا، ثم اللسان ثانيا، ثم القلب ثالثا، فاذا لم يتم التغيير بأي مرحلة من هذه المراحل الثلاثة.. فالاثم واقع، والخروج من دائرة الايمان متحقق..

وهذا مما تدل عليه الرواية الثانية التي رواها مسلم: «فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل» الى غير ذلك من نصوص السنة المستفيضة التي تدلل على وجوب تبليغ الدعوة في أرض الله الواسعة.

فهذه النصوص التي سبق ذكرها ــ أيها الاخوة ــ تؤكد تأكيدا جازماً أن تبليغ دعوة الله في الأرض أمر واجب، ونشر الاسلام في العالمين ضرورة حتمية لا بد منها، ولا غنى عنها.

فاحرص ــ أخي المسلم في كل مكان ــ على أن تكون من الرجال العاملين، والدعاة المخلصين.. عسى أن تحدث في المجتمع تغييراً وإصلاحاً، وعسى أن تساهم في بناء مستقبل اسلامي أزهر يكون الحكم فيه لله جل جلاله والعزة للاسلام وحده.

أما عن دليل وجوب التبليغ من عمل الأمة فسيكون الحديث عنه في العدد القادم ان شاء الله.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

عبدالله ناصح علوان



الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

للمستشار سالم البهنساوي

رسالة السلام والجهاد

الحلقة التاسعة

ان الغزوات الاسلامية خلال فترات التاريخ الاسلامي، قد خلطها الاوربيون بالنظم الامبراطورية حين وصف هؤلاء الخلافة الاسلامية بالاستعمار وأخذ العرب ذلك عنهم لكن اختار الله لدينه اسما واحداً هو الاسلام. فقال تعالى: «ان الدين عند الله الاسلام»، واختار لمن يحمل هذه الامانة اسما واحدا لا يتغير على مر الازمان وهو المسلم. قال تعالى: «هو سماكم المسلمين من قبل».

والاسلام ليس رسالة محمد صلى الله عليه وسلم، بل هو رسالة الله الى الناس كافة على يد رسله أجمعين. قال رب العالمين: «قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا، وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق و يعقوب والاسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم، لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون. فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا، وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله، وهو السميع العليم، صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون».

ولم يكن الاختيار من الله عبثا ولا سدى، فهو اختيار ليتطابق الاسم مع مضمون الرسالة العالمية التي جاء بها الاسلام والتي ختمت بالقرآن الكريم تلك الرسالة التي قال الله عنها: «وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه، فاحكم بينهم بما انزل الله، ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق».

هذه الرسالة جاءت لترفع عن الناس العنت والظلم، ولتشيع بينهم المودة والاخوة والسلام. قال الله تعالى عن الرسالة وأتباعها: «الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل، يأمرهم بالمعروف و ينهاهم عن المنكر و يحل لهم الطيبات، و يحرم عليهم الخبائث، و يضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم».

ان هذا هو مضمون السلام في الاسلام، وهو ما فهمه الكبير والصغير من حماة هذه الرسالة ودعاتها، وهذا ما يبينه جندي عادي من جنود الاسلام ليس بفقيه ولا فيلسوف ولا زعيم، يبين رسالة السلام في الاسلام التي من أجلها حارب المسلمون طغيان دولتي الفرس والروم، هذا الجندي هو ربعي بن عامر، نراه يجيب على استفسار رستم قائد الفرس بقوله: (ان الله ابتعثنا بالحق لتخرج من شاء من عبادة العباد الى عباد الله ومن ضيق الدنيا الى سعتها، ومن جور الاديان الى عدل الاسلام).

انها أهداف للرسالة تشربتها روح ربعي من مدرسة النبوة التي رأى فيها الجندي قائده يوجه رسائله بالسلام الى كسرى وقيصر وملوك الأرض شرقاً وغرباً حيث أرسل من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل عظيم الروم قائلا: «السلام على من اتبع الهدى، اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين»، و يختم الحبيب المصطفى الرسالة بهذه الآية: «قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم، ألا نعبد الا الله، ولا نشرك به شيئاً، ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله، فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون».

والسلام من اسماء الله الحسنى، يقول عز وجل: «هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام». وهو سبحانه يبشر المؤمنين بجنة الاسلام: «والله يدعو الى دار السلام»، وتحيته فيها لهم هي السلام: «سلام قولا من رب رحيم»، و يقول أيضا: «تحيتهم يوم يلقونه سلام» وتحية الملائكة لأهل الجنة السلام: «والملائكة يدخلون عليهم من كل باب، سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار». وتحية أهل الجنة بعضهم لبعض السلام: «لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا قيلا سلاماً سلاما».

والسلام هو تحية المسلمين وهو هدف الاسلام في الأرض. قال عليه الصلاة والسلام «ان الله جعل السلام تحية لأمتنا، وأمانا لأهل ذمتنا» بهذه التحية يعصم دم المحارب و يمنح الأمان. لهذا قال الله تعالى: «ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا، تبتغون عرض الحياة الدنيا».

من أجل ذلك خاطب الله أهل الكتاب، وهم الذين آمنوا بالتوراة والانجيل فطلب منهم أن يدخلوا في الاسلام ليحملوا رسالة السلام التي جاء بها. قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة، ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين».

فان أبوا ان يدخلوا في هذا السلم فلا تحمل للمسالمين منهم إلا الحسنى، قال الله تعالى: «ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي احسن. الا الذين ظلموا منهم، وقولوا آمنا بالذي أنزل الينا وانزل اليكم، وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون».

فرسالة السلام في الاسلام توجب على المسلم ان يعدل مع غير المسلمين و يبر بهم طالما أنهم لا يقاتلون المسلمين ولا يسعون لاخراجهم من وطنهم قال تعالى: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم. ان الله يحب المقسطين».

إن رسالة السلام في الاسلام توجب على المسلم ان يحارب الفساد والاستغلال. قال تعالى: «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين».

بل انه ان امتنع قوم عن فعل الخيرات فلا يعالج ذلك بالعدوان لأن ذلك يتعارض مع رسالة السلام في الاسلام. قال تعالى: «ولا يجرمنكم شنآن قوم أن صدوكم عن المسجد

الحرام أن تعتدوا، وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان، واتقوا الله ان الله شديد العقاب».

ولقد توج النبي صلى الله عليه وسلم رسالة السلام في الاسلام باعلانه حقوق الانسان في حجة الوداع، وذلك بقول: «ان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا» وهذا السلام يوجب علينا قتال المعتدين حتى يذعنوا الى حكم هذا الدين لأنه السلام. قال تعالى: «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله»، والصلح في السلام الاسلامي لا يعني التنازل عن الحقوق، بل يوجب قتال البغاة. قال تعالى: «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما. فان بغت احداهما على الاخرى، فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله، فان فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين».

ان السلام الانساني هو رسالة الاسلام، لأن دين ألانسانية والعدل والرحمة. فالمسلمون لا يدعون الى شيء من الامبراطورية ولا الى سيادة جنس ولا الى مغنم دنيوي، ولا يقاتلون تحت راية عمية، قومية أو عصبية، وانما يهدف الاسلام الى سلام عالمي بكل حلقات هذا السلام: سلام النفس، وسلام الاسرة، وسلام الدولة، وسلام المجتمع، ثم سلام العالم.

والدعاة الى الاسلام سواء كانت الدعوة بصورة الدولة أو على صورة جماعة، أو أفراد يسعون الى تحقيق ذلك السلام ولا يتعارض ذلك مع مبدأ الجهاد والدفاع. لأن الجهاد شرع لتحطيم كل الحواجز التي تحول بين الانسان وبين هذه الدعوة الى الحياة الآمنة.

والمسلمون حين خرجوا من الجزيرة العربية انما خرجوا يدافعون عن حقوق الانسان وسلامة تلك الحقوق التي اغتصبتها فئات قليلة من المستبدين وكونوا طبقة امتصت دماء الناس وحرمتهم حق الحياة في بقاع مختلفة من الأرض. فكانت رسالة الجهاد الاسلامي أن يمنع هذه الطبقات من الاستغلال والظلم والاستبداد ليكفل للانسان وللجماهير الغفيرة البائسة التي تعيش في حدود هذه الطبقات حياة آمنة حرة.

حتى اذا نجح المسلمون عسكرياً في كسر هذه الحواجز. تركوا الناس احراراً في تقبل الدين الجديد، دون فرض أو قهر أو اكراه. قال تعالى: «لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي».

فالسلام هو الأصل في الاسلام و يرتبط بمبدأ المسؤولية العامة أمام المسلمين ووسيلة تحقيق ذلك هو الجهاد في سبيل الله.

رسائل الإخاء

لاتتخذوابطانة من دونكم

للشيخ / نادر النوري

ان الصف المؤمن ينبغي ان يتفحص خلله ويحرص على تماسكه واستقامته، ليثبت للأمانة التي اتخذها على عاتقه وهي النظر في خير ووحدة المسلمين بحكمة واخلاص، ويجب ان تتصل قلوب الرواد بقلوب المؤمنين التي تحوطهم، وبأرواحهم التي ترفرف عليهم، وبآمالهم التي تحوم حولهم.

والله من وراء الجميع محيط، ليعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور، فان شعروا بأن في الصف مريض القلب، معلول الغاية، مستور المطامع، مجروح الماضي، فليخرج من بينهم فانه حاجز للرحمة، حائل دون التوفيق، عثرة في سبيل اجتماع القلوب المؤمنة، وتآلف الأرواح المخلصة «لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم، والله لا يحب الظالمين» وأولئك من الصنف الذي لا يمكن ان يختفي من فراسة المؤمنين «ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول».

فلا بد من أن نتعرف على الاعداء لنحذرهم ونهتدي الى الأحباء لنستخلصهم.

فان الاغترار بالظواهر، وسهولة الانخداع والاستسلام لكل من يظهر بمظهر يتفق مع ميولنا واغراضنا فهو حبيب، وان كان وراء مظهره الودي الكراهية العميقة، وكل من يظهر بمظهر يتخالف مع أهوائنا فهو عدو وان كان وراء مظهره الحب الدفين، فما أحوجنا الى بعد النظر، وعمق الفكر، وصحة التقدير، وترك الظواهر، والنفوذ الى الحقائق.

وأن يقوم منا من يميز بين العدو والصديق. وبين الناصح الامين والغاش اللئيم. والله يتولى المؤمنين بحفظه ورعايته.





أخبار ثقافية

● صدرت في يوغسلافيا قبل اسابيع ترجمة جديدة لمعاني القرآن الكريم الى اللغة الألبانية في حوالي ٨٧٨ صفحة من القطع الصغير، وقد تولت اصدارها رئاسة الجماعة الاسلامية لجمهورية صربيا التي تتخذ من مدينة بريشتينا مقراً لها. والجدير بالذكر أن عدد الالبان في يوغسلافيا يعادل عدد سكان البانيا أي حوالي ٣ ملايين نسمة.

● انعقدت مؤخراً في تونس ندوة فكرية عن الاقتصاد الاسلامي والتكامل التنموي في الوطن العربي بدعوة من الامانة العامة لجامعة الدول العربية وبالتعاون مع مجموعة البنوك الاسلامية بمنطقة الخليج العربية. حضرها عدد كبير من المختصين بالشؤون الفقهية الاقتصادية والمصرفية والمالية وتم التوصل في نهاية الندوة الى عدة توصيات تدعو الى الأخذ الجاد بمفاهيم الاقتصاد الاسلامي وتطبيقاته في مجالات التنمية والتبادل والتحويل مما يضمن في اطار التخطيط والبرمجة المنسجمة مع الشريعة الاسلامية.

● تحت شعار العلم والتكنولوجيا في تطوير ونمو العالم الاسلامي سينعقد المؤتمر السنوي التاسع لاتحاد العلماء والمهندسين المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية وذلك خلال الفترة من ٢٤ ـ ٢٦ يناير المقبل.

● رشحت جامعة الاسكندرية الدكتور محمد علي ابو ريان استاذ الفلسفة ومدير مركز التراث القومي والمخطوطات بالاسكندرية للحصول على منحة فولبرايت لتدريس الفكر الاسلامي لطلبة الدراسات العليا بجامعات الولايات المتحدة الامريكية.

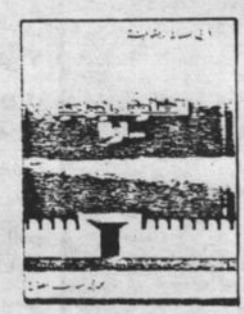
● تحت رعاية منظمة اليونسكو العالمية وبالاشتراك مع متحف فنون الشرق والبعثة العلمية السوفيتية ـ اليمنية المشتركة بدأ مؤخراً في موسكو مؤتمر عالمي حول الآثار القديمة لشبه الجزيرة العربية.

● بدأ منذ ٢١ ديسمبر الماضي في ترينداد يورث. اوف. اسبان المخيم السنوي للشباب المسلم الذي تنظمه البعثات الاسلامية في ترينداد والبحر الكاريبي و يستمر المخيم حتى ٨٦/١/١ كما ينعقد في مدينة فيكتوريا باستراليا في الفترة من ٨٥/١٢/٢٧ ـ ٨٦/١/٧ المخيم الثاني عشر للشباب المسلم الاسترالي بدعوة من الاتحاد الاسترالي للمجالس الاسلامية.

● تجري الاستعدادات حالياً في المملكة العربية السعودية لاقامة اكبر معرض عالمي من نوعه للكتاب في منطقة الشرق الاوسط وذلك في الرياض في الفترة ما بين ١١ ـ ١٦ يناير المقبل.

صدر حديثاً

الصحوة الإجتماعية أولا



كتيب صغير للمحامي مبارك المطوع يقع في حوالي ٩٤ صفحة من القطع الصغير يحاول الكاتب من خلاله الغوص في أعماق المجتمع بحثاً عن القضايا الاجتماعية العاجلة، التي تشغل هذا المجتمع بكل فئاته مع التعليق عليها وتقديم الحلول الناجعة لها بكل جدية وأمانة.

وقد حرص الكاتب على تسليط الضوء بشكل خاص على قضايا المرأة والطفل والفتاة والمراهق والشاب المتزوج أو الاعزب، وكذلك العانس والمطلقة وغيرهم. لأن دور هؤلاء في المجتمع وتصرفاتهم ينعكس في مجموع التصرفات على طبيعة المجتمع وسلوكياته واخلاقياته وبالتالي نجاحه وفشله، و يخلص الكاتب الى أن هذه القضايا الاجتماعية خطيرة ونتائجها فادحة وكبيرة، لأنها لا تنال الاهتمام الكافي كالاهتمام التي توليه الدولة للقضايا السياسية والاقتصادية. ومن هنا تبرز اهمية التصدي لها لاصلاح الاوضاع.

والمطابع تدور



سلسلة من هدي القرآن الكريم ـ الكتاب الأول في رحاب سورة العنكبوت

كتاب جديد من تأليف الشيخ احمد القطان والاستاذ محمد الزين يقع في حوالي مائة وستين صفحة من القطع الصغير والكتاب وقفة متأنية مع سورة العنكبوت في آياتها ومعانيها، استخلص من خلالها المؤلفان جزاهما الله خيراً الدروس والعبر من قصص الانبياء وهو ما يلزم كل داعية الى دين الله عز وجل، وفي الكتاب عبرة من أمثال القرآن الكريم وموقف الناس منها، والحكمة من ضرب المثل لمن يعطي الولاء لغير الله ببيت العنكبوت مع وصف للنار، واحاطتها بالكافرين.

عنوان الناشر: مكتبة السندس ـ ص. ب ٥٩٢٨٩ الدوحه ـ الكويت ـ تلفون ٨٧٣٢٦٠

مختصر العقيدة الاسلامية لطارق السويدان

عرض: خالد الحمادي

صدر هذا الكتاب حديثاً وهو من الكتب المرشحة للقراءة والدراسة على كافة المستويات ممن له خلفية شرعية وممن هو دون ذلك. والكتاب جاء في خمس وثمانين صفحة من القطع المتوسط تنشره دار الدعوة في الكويت لجميع الفئات لتنال به الأجر من الله تبارك

مجلات

● الفرقان : مجلة اسلامية ثقافية
شهرية تصدر مؤقتاً كل شهرين،
تلقينا عددها السابع وهو يحمل في
طياته العديد من المقالات الطيبة
منها على سبيل المثال:
حول المسألة الثقافية، طرابلس
الشام: الدم والشهادة، شخصيتنا
الحضارية المستقلة، ملاحظات حول
مفهوم العقلانية في الفكر العربي
الاسلامي، خدعة الاتجاه الادبي
الاسلامي.
عنوان المجلة: ص. ب ٧٠١٨ ــ
عين الشق ــ الدار البيضاء ــ
المغرب.

● هدي الاسلام : مجلة ثقافية
علمية أدبية تصدرها وزارة الاوقاف



والشؤون والمقدسات الاسلامية في
الاردن، وصلنا منها العدد الثامن،
ومن أهم مقالاته التي تضمنها:
القيم بين الاسلام والنظريات
الوضعية، نظريات لغوية عند ابن
القيم، مفاهيم الثقافة وقيمها في
المجتمع.
عنوان المجلة: عمان ــ ص. ب
٦٥٩ ــ الاردن.

وتعالى، وقد قام بمراجعته وتنقيحه
الدكتور عمر سليمان الأشقر
وموضوع الكتاب من أهم
المواضيع المطروحة سابقاً ولاحقاً
فعنوانه يدل على معناه.. انه عنصر
العقيدة الاسلامية التي هي أساس
العمل وأول ما ندعو اليه. وقد
اشتمل على اهمية علم التوحيد
وأركان الايمان الستة (الايمان بالله
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
والقضاء والقدر خيره وشره من الله
تعالى، والشهادتين وتعريف الايمان
وما يكفر به المسلم وبعض أنواع
الشرك العملي كالذبح والاستغاثة
بغير الله.. والرد على بعض
الشبهات الحديثة، كالقول بالصدفة
والطبيعة هي الخالق ونظرية دارون
وأخيراً واجب المسلم عقيدياً).
وكان منهج الاخ طارق في
البحث هو ذكر مسائل العقيدة مما
ثبت عند علماء السلف الصالح في
فهمهم للكتاب والسنة.
○ اللجوء الى ما ثبت بالدليل القاطع
دون الاختلافات.
○ عدم ذكر الادلة خشية الاطالة الا
ما اقتضاه الحال وذلك مراعاة
للاختصار.
○ افراد باب بأنواع الانحرافات
العقيدية وشرحها شرحاً مجملا
والرد على كل انحراف.
وبعد، فان عقيدة الاسلام
عقيدة صافية تلقاها الجيل الاول عن
القرآن والسنة دون الخوض في
الجدل من الكلام لما فيها من
البساطة ووضوح العبارة. نسأل الله
سبحانه ان ينفع بها وصلى الله
وسلم وبارك وانعم على سيدنا
محمد والحمد لله أولا وآخراً والله
اكبر ولله الحمد.
ملاحظة: عنوان دار الدعوة
الكويت ــ ص. ب ٦٦٥٢ بيان
ــ ت ٢٥١٥٠٤٥

رسالة دكتوراة

حصل الاستاذ سعد السيد
الباحث بالجامعة الازهرية بمصر
على رسالة الدكتوراه في الشريعة
الاسلامية والقانون عن رسالته
بعنوان «أمن الدولة الاسلامية من
الداخل».. تعرض في رسالته للتدابير
اللازمة التي وصفها الاسلام لايجاد
مجتمع الامن والامان وكيف وضع
الاسلام القيم الاخلاقية التي تكفل
تحقيق مجتمع الصلاح والرشاد.

تحقيقات

● تعمل السيدة سهام الشريف
عبدالله من المدينة المنورة في تحقيق
الجزء الثاني من «الملحق في اعراب
القرآن» للخطيب التبريزي المتوفى
٥٠٢ هـ.

● انتهى حسن مظفر الرزو من
الموصل من تحقيق «التصديق بالنظر
الى الله في الآخرة وما أعد لأوليائه»
لأبي بكر محمد بن الحسين
الآجري المتوفى ٣٦٠ هـ.

● انتهى الدكتور عبدالعال سالم
مكرم استاذ النحو العربي في كلية
الآداب بجامعة الكويت من تحقيق
«الاستياء والنظائر في النحو» لجلال
الدين السيوطي المتوفى ٩١١ هـ،
وسوف يقع الكتاب في تسعة أجزاء.

● يعمل الدكتور محمد زهير البابا
من قسم العقاقير بكلية الصيدلة في
جامعة دمشق في تحقيق ودراسة
«المنقذ من الهلكة في دفع مضار
السمايم المهلكة» للطبيب المبارك بن
أبي تغلب معتمداً على ثماني
مصورات لمخطوطات محفوظة في
عدد من المكتبات العالمية.

قضية الظلم في ضوء الكتاب والسنة



هذا الكتاب من تأليف الاستاذ
مصطفى مشهور كتبه عن تجربة
بعد ان تعرض للظلم وذاق منه
الوانا، وقد استرشد في كتابته بكتاب
الله وسنة رسوله صلى الله عليه
وسلم قاصداً بذلك ابراز بشاعة
الظلم وتخويف الظالمين من عاقبته
وعقابه والأخذ بأيدي المظلومين
وتطمينهم الى تعويض الله لهم،
وانصافهم والانتقام ممن ظلموهم.
يقع الكتاب في حوالي احدى
وثمانين صفحة من القطع الصغير
ويتألف من بابين، تناول المؤلف في
الباب الأول الحديث عن الظلم
والظالمين، واتباع الظالمين موردا من
خلال ذلك صوراً حية واقعية للظلم
والمشاركين فيه. أما الباب الثاني
فخصصه المؤلف للحديث عن الظلم
والمظلومين ودعا فيه المظلومين الى
اخلاص النية وحمد الله والصبر على
الأذى، لأن الابتلاء سنة الله في
الدعوات على ألا يعني الصبر الرضا
عن الظلم.
عنوان الناشر: دار المسار
للطباعة، عمان ــ ص. ب ٤٣٨٤ ــ
الاردن.



جنود الله الأفغان

شعر: عبدالمنعم محمد الهاشمي

جنود الله الأفغان ... لنا أهل واخوان (١)
همو في الله ودونا ... فما خانوا وما مانوا (٢)
همو قد أسلموا حقا ... فكانت أفغانستان
ولولا ذاك ما كانت ... ولولا ذاك ما كانوا
بدين الله قد عزوا ... فدين الله فرقان
به كانوا ملائكة ... ففرت منهم الجان (٣)
به قالوا: «لنا الأقصى» ... وللاسلام سلطان
بما قالوا: «لنا الأقصى» ... أتتهم افغانستان
ألا فلتسلموا حقا ... كما أسلم الافغان (٤)
وقولوا: «أفغانستان» ... لنا أيضاً بها شان (٥)
تجنكم (قدسكم) تسعى ... بنصر الله تزدان
وفيها المسجد الأقصى ... والأقصى شأنه شان (٦)
ألا أتتوه ملائكة ... ليخرج منه شيطان (٧)
دعوا قومية خرقا ... ء من جاءوا بها هانوا
دعوا قومية لا رو ... ح فيها فهي جثمان
دعوها، فهي منتنة، ... ودين الله ريحان (٨)
ولا تنبو به أرض ... ولا ينبو به آن (٩)

---

(١) « الأفغان » : نقلت فتحة همزة (أفغان) الى اللام التي قبلها. (٢) «ما مانوا»: ما كذبوا. (٣) حل قضية افغانستان في هذا البيت. (٤) «الافغان»: كما في رقم (١). (٥) «شان»: شان. (٦) «والأقصى»: نقلت فتحة همزة «أقصى) الى اللام التي قبلها. (شان): شأن عظيم. (٧) حل قضية فلسطين في هذا البيت. (٨) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دعوها فانها منتنة». (٩) الاسلام صالح لكل مكان وزمان.

بطاقة تائهة تبحث عن عنوان

شعر
مازن الجبرين

أتى أوان العيد والمعايدة
أظلنا زمانه
فطابت المشاهدة

هيا ابدأوا يا اخوتي
الصغار
لنجمع الأسماء

ونرسل التهاني الموفورة
الثناء

ونطبع الرسوم والمناظر
البهية الرواء
نثير فيها لهفة الغريب
للضياء
للقمر الجوال في معارج
السماء
للساهر الولهان بالنجوم
حين داعبت أحلامه
بالغادة الهيفاء

لصورة السماء تبدو في
صفاء الماء
لنفحة الزهور حيث
بالعبير المنشد
المشاء
فلنلصق الطوابع الجميلة
الملساء
على ظروف زينت بباقة
من زهراتي الواعدة
فانها الذكرى وفيها
الفائدة...
وضمنوها اخوتي بطاقة
المعايدة
لا تخطئوا العنوان
فبلدتي محبوبتي .. حماه
ولاسمها ترنيمة وآه
محسودة بمالها من جاه
مرت بها زينب حين قادها
الطغاه
رقت لها مدينتي وشنعت

من أجلها يزيد في الصلاة
دعت لهم من قلبها
ليحرس المولى حماه
ليحرس البراعم المنمقه
وليحرس الوادي وكل
زنبقه ..
وليحرس «العاصي» يرد
الزندقه
يردي لهم نار الهوى والمحرقه
فكان في دعائها الأمان
وأورق النجور والريحان
وانتعشت براعم الايمان
واعتقل الوسواس والشيطان
وزالت المعاندة
وأصبحت «حماتنا» مجاهده
وهل فيها العيد بالموادده
وسطرت مع المنى
رسائل المعايدة
وأسرعت لا تخطىء العنوان
بريدنا يا اخوتي سريع

أدب الأطفال
وجوانب من الغزو الفكري



لم يكن الغزو الفكري بعيداً عن الغزو العسكري الذي تعرضت له بلاد العالم الاسلامي.

فان الاستعمار الحديث لم يتحرك لمجرد الغلبة السياسية والاقتصادية والعسكرية ولكن أراد فرض معتقداته وأفكاره على الشعوب المستعمرة بوسائل متعددة كان منها تلك المدارس والمعاهد التبشيرية التي تسترت بواجهة العلم، ونشر المعرفة، واستطاعت في غفلة من المسلمين ان تخرج آلافاً ممن سلبت ارادتهم، وشوه فكرهم، وبدل معتقدهم.

حتى أصبح من المعروف ان المستعمر الذي يخرج بدباباته وأساطيله، يترك بعده معتقداته وأفكاره ونظم حياته، ليطبع بها الشعوب المغلوبة بعد رحيله.

والحديث عن ثمار هذا الغزو أغنى من أن يحدد بتسميات، وتعيين أشخاص بذواتهم، ففي كل قطر اسلامي ابتلي بالاستعمار تجد أناساً ثقفوا ثقافته، وأخذوا مفاهيمه، وتبنوا مناهجه وفكره.

ومع فقدان الاستعمار لكثير من مؤسساته التعليمية ومعاهده في بلاد المسلمين بعد الاستقلال، فقد عاود الكرة بشكل منظم ومدروس ليتسلل عن طريق أجهزة الاعلام، ووسائل الاتصال التي هيأها العلم الحديث، بحيث تتجاوز الحواجز، وتتعدى الموانع لتصبح البيوت ميداناً لغزوه، فلم تعد المدرسة والمؤسسة التعليمية هي الوسيلة الوحيدة التي يتسرب منها فكره الى عقول الناشئة والكبار على السواء.

فتحت ستار «أدب الاطفال» قامت المؤسسات التنصيرية بطبع أعداد ضخمة من كتب الأطفال، تعرض فيها حياة الأنبياء والمرسلين من وجهة نظرها، ومن زاوية اعتقادها، تزينها الصور الملونة – لما في الصورة من أثر في تعميق المفاهيم، ولما فيها من تشويق للصغار – معتمدة على رخص الأسعار، وجمال الاخراج، واتقان الطبع، وبراعة الرسم والتلوين كوسيلة للاقتناء والقراءة وبالمقابل فان الصهيونية الماكرة التي يعتبر أدب الاطفال لديها قضية ذات أهمية، فأسندت التأليف فيه الى خبرات عسكرية ونفسية وتربوية، تظهر الاسرائيلي بأنه المنتصر دائماً، وأن العرب قوم متخلفون، لا يستحقون الحياة، ولا يثبتون أمام الجندي اليهودي في ساحات المعارك.

فان تلك المؤسسات ركبت هذا التيار، وصدرت اكثر من سلسلة في أدب الاطفال الى عدد من الاقطار الاسلامية التي لاتزال تتعامل معها، بحيث تصور اليهود قوماً يسعون الى استعادة بلادهم التي احتلها العرب، في سلسلة من القصص تحت عنوان «لنذهب الى اسرائيل»!!

وكلا النوعين التنصيري والصهيوني وصل الى أيدي أطفال عرب ومسلمين في غفلة من الرقابة، أو في تفاعل واستهانة.

فهل نفتح أعيننا على حصان طروادة الذي يقتحم البيوت، ليصل الى عقول الناشئة؟!

وهل ننتبه الى اختيار ما يقرؤه أطفالنا، مع السعي الى ايجاد البديل الاسلامي الصحيح؟!

رسائلي ممهورة سليمة
التوقيع
عنوان أصدقائنا يعبق
من ريحانه الفواح
كالربيع
ردت لي الرسائل المنمقه
وكل ما أرسلت من بطاقة
موثقة
جميعه قد عاد دون فائدة
وكل ما كتبت من رسائل المعايدة
رسائلي لاخوتي الصغار
لجارنا عدنان أو نزار
لخالد وأحمد وصحبه الأبرار
لمازن وعادل وسالم
وعاصم وسامر وكلهم من
خيرة الأخيار
يا اخوتي ماذا دهى بلدتي
هل ضاعت الأسماء
هل دفنت رسائلي تحت الثرى
فماتت الأسماء

وأين هم صحابتي هل بدلوا
أسماءهم وأحرف الهجاء..؟
وصمت البريد
وعاد في خياله للزمن السعيد
تلاقحت أفكاره وقال ما يريد
ليس لنا ربيع
من حاقد مسلط وضيع
ومرت الذكرى بصمت
يائس مريع ..
عيونها دامعة من حسرة
ووجدها صريع
تشكي القلوب الحاقدة
تشكي ضياع خالد وماجده
اذ لم تصلهم اخوتي من
زمن بطاقة المعايده
بطاقة تائهة تبحث
عن عنوان

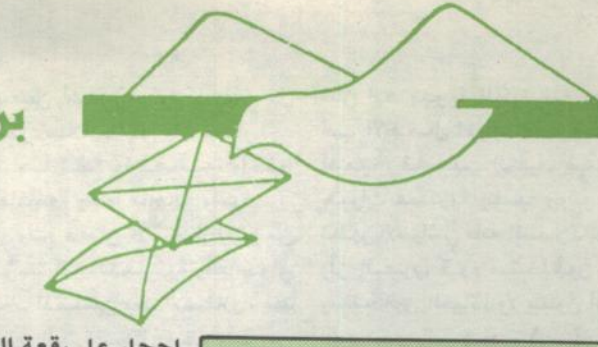
* * *

مرابعي مدينتي طفولة
الأطفال

تصارعوا تصايحوا بساحها
الأشبال
مسرحهم ملعبهم في الشمس
والظلال
أحلامهم كبيرة سريعة
ليصبحوا الرجال ..
وبلدتي حماه يا دنيا خلت
بفعل لؤم غادر من هذه
الأجيال
شاهدها مسرورة مزهوة بطفلها
هنالك الدجال ..
مرت على موكبه شامخة لا تبتغي
السؤال ..
تعرفه من طبعه اتى لكي يحتال
ويده خبيثة تريد أن تغتال
توعد البراعم الندية الأغصان
وهيأ المناجل
المشحوذة النصال
وفتح القبور في النهار والظلام
ليقطف البراعم الطرية القوام

فراعها بحقده كسارق الأحلام
وفقدت مدينتي قافلة من
خيرة الأجيال
وانقلب الميزان
وقهقه القرود للزمان
وكشفوا سوءاتهم يمشون
في أمان
لكنها مدينتي مدينة الأبطال
مدينة حطمت الأغلال في
أوابد الزمان
مدينة حيرت التاريخ في
الصمود والنضال
فدون التاريخ ما حوت
من الأمثال
وكيف عادت كالربيع بالزهور
الواعدة
ترقي عرين الشمس وهي صاعدة
وظلت الدماء في دفقتها مجاهده
ولن تضيع بعدها.. يا اخوتي
بطاقة المعايدة

بريد القراء



متابعات

• طق يا مطر!! •

عندما يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابته بأن الدعاء مستجاب وقت نزول الغيث والمطر.. انما يدعو بذلك من باب الطاعة والقربى من الله سبحانه.. وأن هذا الغيث وهذا الماء انما هي هدية ساقها الله للناس.. بينما الأمر كذلك يخرج علينا تلفزيون الكويت يوم الاحد الماضي بتاريخ ٨٥/١٢/١٥ و يعرض أغنية «طق يا مطر» وهي قديمة. وعهدنا على تلفزيون الكويت بأنه يراقب التسجيلات القديمة التي تخدش الحياء!!

ففي هذه الاغنية ظهرت النساء وقد وضعن الماكياج والحمرة تغطي وجوههن وأفواههن، وأخذن يتمايلن و يتراقصن أمام الرجال الذين بدورهم يصفقون و يضحكون!!

فنقول للمسؤولين في التلفزيون: اتقوا الله واحترموا تقاليد وعادات الناس.. وهذا عمل لا يرضى الله عنه.. ألا هل بلغت اللهم فاشهد.

محمد ناصر جابر ـ الجابرية

احجار على رقعة الشطرنج يحركها الروس والاميركان كيفما يشاؤون.

نور عبدالعزيز ـ الرياض

• لماذا الاذاعات الصليبية مستقلة؟ •

أليس مؤسفا ان يلجأ المسلمون الى الاذاعات الصليبية لسماع الاخبار كصوت امريكا ولندن ومونت كارلو وصوت لبنان الكتائبية التي تذيع الانباء كاملة وكافة، بينما تكتفي الاذاعات الاسلامية بأخبار الزعماء واستقبالاتهم ومؤتمراتهم بينما كانت تجري أكبر وأعظم مجزرة وحشية ذهب ضحيتها اهالي مدينة عربية في الشام سقطوا بين قتيل وجريح و يتيم وأرملة ومشرد ومطارد ومعتقل لم يشهد لها التاريخ الحديث مثيلا. وكأن قنبلة نووية نزلت عليها فأبادتها.

على الاذاعات الاسلامية أن تكون اسلامية حقا لا تخاف في الله لومة لائم (والساكت عن الحق شيطان أخرس).

حسام عبدالله

لبنان ـ طرابلس

• اعلامنا المتخاذل •

عندما تحالفت القوى الباغية على طرابلس المسلمة في شمال لبنان وأخذت مدافعها وصواريخها تقذف بالحمم والبراكين على البقية الباقية من المسلمين في لبنان.. خرست الالسن واطبق الصمت المريب على وسائل الاعلام العربي والاسلامي!!

ولكن!! عندما حدث زلزال المكسيك بعثوا بالدعم المادي ووسائل الدعم وبعثوا رسائل بالتعازي والحزن!! وعندما اختطفت الباخرة الايطالية تباكوا على ركابها!!

ولكن!! طرابلس المسلمة «لا بواكي لها» ولكن!! لك الله يا طرابلس الصادمة.. يا قلعة الاسلام الشامخة.. فان هؤلاء

نحن نجيب

• الملحدون يشككوننا في التاريخ •

• باريس ـ ابراهيم بو سعيد

ورد في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم أن القرون الثلاثة الاولى هي خير القرون رغم اننا نعلم ان تاريخ هذه القرون شهد فتنا عاصفة كفتنة مقتل عثمان (رضي الله عنه) وموقعة الجمل ومقتل عبدالله بن الزبير.. والملحدون دائما يشككوننا بذلك.. فكيف نوفق بين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والوقائع التاريخية؟

المجتمع: المراد يا أخ ابراهيم بخيرية كل قرن على ما بعده كما ورد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم» هو ان خيرية كل قرن على ما بعده خاص بتفضيل المسلمين فيه على من بعدهم، فيما يليه. قيل في جملتهم وقيل في افرادهم والمشهور تفضيل الصحابة على من بعدهم مطلقاً، والقرن في اللغة هو اهل زمان تجمعهم فيه جامعة يكون فيها بعضهم مقارناً لبعض، كرئيس يجمعهم من نبي أو حاكم أو غيرهما، بينما حدد آخرون القرن بالزمان وفيه أقوال من عشرة الى مائة وعشرين، لكن الأشهر الذي جرى عليه الناس أن القرن مائة سنة، وليس بمتعين في هذا الحديث وعليه يمكن تفسير قرنه صلى الله عليه وسلم، بزمانه من بعثته الى وفاته والقرن التالي له بقرن الخلفاء الراشدين لتشابهه أو الى آخر مدة عمر رضي الله عنه، أو الى حدوث الفتن في زمن عثمان رضي الله عنه، لامتيازه بذلك والمشهور عند جمهور العلماء أن القرن الأول قرن الصحابة والثاني قرن التابعين والثالث قرن تابعي التابعين. والتفضيل الوارد في الحديث اذن خاص بما يكون عليه المسلمون من الاعتصام بعروة الدين من صحة التوحيد والبعد عن الشرك وخرافاته واجتناب الرذائل والتحلي بمكارم الاخلاق والاخلاص في العبادات وما وقع من الدعوة الى الشرك. وفتن السياسة والملك كفتنة مقتل عثمان وموقعة الجمل وموقعة صفين وغيرها تلك التي ذكرتها في رسالتك فانما وقع من الكفار كعبدالله بن سبأ اليهودي الذي حاك المؤامرة أيام عثمان وبعدها وأمثاله من زنادقة أهل الكتاب، وزنادقة الفرس واصطلى المؤمنون بنارها وأخيراً يا أخ ابراهيم اليست الفتن الدامية التي تشهدها ديار الاسلام اليوم كلها بسبب مؤامرة أعداء الاسلام أيضاً من صليبيين وشيوعيين وماسونيين وصهاينة.

• الميكيافيلية والبراغماتية •

• سعيد ناصر مدعس ـ السعودية

ما الفرق بين الميكيافيلية والبراغماتية؟

المجتمع: الميكيافيلية مذهب سياسي ينسب الى الكاتب الايطالي نيقولا ميكيافيلي الذي قرر في كتابه «الأمير» بأن «الغاية تبرر الوسيلة»، وان القائد السياسي مخول لسلوك جميع الطرق المشروعة وغير المشروعة للوصول الى الهدف الذي يسعى من أجله، وأن يستخدم الادوات

المرفوضة اخلاقياً وانسانياً اذا كان الوصول الى الغاية لا يتحقق الا بها.. أو اذا كانت الارباح الاكبر تتحقق من خلالها.

وقريب منها «البراجماتية» او الذرائعية، والسياسي البراغماتي يتصرف و يعمل من خلال النظر الى النتائج العملية المثمرة التي قد يؤدي اليها قراره وهو لا يتخذ قراره بوحي من فكرة مسبقة او ايديولوجية سياسية محددة بل من خلال اخذه بعين الاعتبار للنتيجة العملية المنشودة.

والبراغماتية «ترفض كل الايديولوجيات الكلية التي يحركها هدف اعلى محدد سلفاً» ومن هذا يبرز اختلافها مع فكر كالفكر الاسلامي.

وهناك اختلاف بين «الميكيافيللي» و «البراغماتي» فمناحيم بيغن على سبيل المثال «ميكيافيللي» من حيث استخدامه للأساليب غير الخلقية في تحقيق اهدافه ولكنه ليس «براغماتي» تماماً فهو لا ينظر لسياسته في الحكم بنظرة مادية بحتة بل ان سياسته محكومة بمبدأ ايديولوجي وخطة صهيونية محددة الاهداف مسبقا.

ردود قصيرة

● **الأخت / هدى محمد «ام معاذ» - السعودية**

● وصلتنا الرسالتان.. ونشكرك على جهودك الايجابية الطيبة.. أما بالنسبة لموضوع «طبق اليوم» فاننا نؤجله لأن باب الاسرة مؤجل للمستقبل القريب ان شاء الله.. أما المحاولة الثانية وهي المقتطفات فنطلب منك التجديد والمحاولة في اختيار موضوعات حيوية أخرى.. وجزاك الله خيرا.

● **الأستاذ / هاشم عبدالعظيم - الرياض**

وصلتنا مقالتك «دفاعاً عن الاسلام» وجزاك الله خيراً على وفائك وتبيانك لهذه الحقائق.. ونخبرك أن «المجتمع» لم تسكت يوماً في فترة السبعينيات عن جرائم النظام السوداني السابق التي ذكرتها.. ولكن عندما طالب بتطبيق الشريعة فليس باستطاعتنا أن نقف ضده!! والله هو الذي يعلم ما في القلوب والنفوس.. وفقنا الله واياك لما فيه خير الاسلام والمسلمين..

رسالة قارئ

الاساءة للاسلام والمسلمين

● تطالعنا الاخبار بين الفينة والاخرى، ونكتشف مع الزمن أن الاسلام معرض دائماً للاساءة وكذلك المسلمين. ففي الاقطار الاوروبية يتعرض المسلم لاهانات وفي الولايات المتحدة الامريكية وفي أقطار جنوب شرق آسيا وفي عقر ديار الاسلام، نجد مضايقات وتصل حد الاهانة والاستهتار بالاسلام والمسلمين. وما على المسؤولين الا مقاومتها والتعرض لها. وكل مسلم مطالب بذلك ايضا ومن بعض هذه الاساءات وأساليبها:

١ - الأحذية والنعال والاخفاف التي كتب عليها لفظ الجلالة ووصلت أسواقنا ودفعنا ثمناً لها من جيوبنا أليست أوضح دليل على احتقار الاسلام والمسلمين والاستهانة ليس بمشاعرهم فقط بل بعقولهم؟

٢ - ذكرت صحيفة الخليج في الامارات العربية نبأ اعتقال البريطانيين الاربعة الذين عقدوا مؤتمراً صحفياً في احد فنادق دبي دعوا فيه علناً الى الاباحية المطلقة ومعارضة الاسلام وكل الاديان السماوية والوصول بما يسمونه السمو الروحي عن طريق الممارسات الجنسية المشاعية ضمن اطار مذهبهم المهاريشي. أليس ذلك اساءة للاسلام في عقر دارهم؟؟

٣ - ومعبد السيخ الذي اكتشف في دبي وذكرته صحيفة الخليج في عددها الصادر في ١٤٠٤/٨/١١هـ أليس اساءة للاسلام والمسلمين لأنه يدعو للوثنية والكفر في ديار الاسلام؟؟

ناهيك عن الامثلة الاخرى في الغرب وصحفهم ووسائل اعلامهم التي تصب الحمم والشتائم الفاضحة والتشهير السيء بالاسلام والمسلمين صباح مساء دون رادع، ألا من غيور يرسل خطاباً او يتصل تلفونياً فلا من سامع ولا من مجيب؟؟

● وأخطر من كل هذا، عندما تأتي الاساءة المتعمدة والمقصودة من المنتمين للاسلام او من ابناء المسلمين، وهذا في نظري البلاء الأكبر. ألم نسمع من أنكر الركن الخامس للاسلام وهو الحج؟ ألم نسمع من أباح الافطار برمضان؟ ألم نسمع بمن هتك أعراض المسلمات وخدش حياءهن وانتزع حجابهن؟ ألم نسمع بمن قتل مئات الافراد المسلمين واطفالهم وهدم بيوتهم؟

● وهذا غيض من فيض، واسأل الله العظيم ان يتغمدنا برحمته وأن يحفظ لنا ديننا الذي ارتضى لنا. واترك لكم ولضمائركم الحية طريقة التصدي لهذه الاساءات والتعديات بل والاهانات المتعمدة بحق الاسلام والمسلمين. وأشعر كفرد مسلم ان السكوت عليها جريمة والساكت عن الحق شيطان أخرس.

والله اسأل الهداية لمن يحبه و يرضاه.

د. رجا حسين أبو السمن - الرياض
جامعة الملك سعود - كلية العلوم

هذه القضية

تربية الأبناء

سلمان محمد عبدالرحمن
مندني

فان تربية الابناء أمانة يحملها الآباء في الدنيا تكون تبعة عليهم يوم القيامة يقفون بين يدي المولى ليسألوا عنها وعن أدائها كما أراد الله تبارك وتعالى «فليؤد الذي أوتمن أمانته وليتق الله ربه». فكان أنبياء الله تبارك وتعالى ورسله عليهم الصلاة والسلام أجمعين يدركون خطورة الأمر وهم المثل الأعلى للخلق رباهم الله وأدبهم ليربوا و يؤدبوا خلقه.

وها هو ابراهيم عليه الصلاة والسلام أول ما يشغل باله و يهمه هو أمر العقيدة كما أخبر القرآن عنه يوصي بنيه مراراً وتكراراً مع مراقبته لهم، وكيف ينفذون أمره. «ووصى بها ابراهيم بنيه» فهي لم تكن توصية واحدة وانما هي توصية متتابعة مكررة لذلك قال القرآن «وصى» ولم يقل «أوصى» والتي تفيد المرة الواحدة. وانما وصى وهي أبلغ. فاللفظ اذن دلالته في أن تربيتهم عليهم السلام أجمعين مستمرة تتخللها الملاحظة والمراقبة والاعادة والتكرار، فقضية الايمان هي واقع يمارسه الانسان و ينشأ عليه منذ الصغر وليس نظرية يحفظها و يرددها.

وهكذا تكون التربية بالملاحظة التي لا يغفل عنها الآباء فلا ينساها الابناء، لذلك جاء يعقوب ليأكد ذلك مع ابنائه ايضا «ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وأنتم مسلمون». والانسان لا يعلم ساعة موته، والا لقال نفر من الناس جعل الله فسحة من العيش فلنغفتنمها ثم نتوب من قريب قبل الموت. لكن شاءت حكمة الله تبارك وتعالى ان تظل ساعة الموت مغيبة لا يعلمها أحد من خلق الله، وذلك حتى تتهيأ لها نفس الانسان وتكون في حسه دائما فيستعد لها بسريرة نقية وقلب زكي وايمان وعمل، فاذا جاءت فرح بلقاء الله. ولأنه لا يدري متى يلقى الله و يخشى أن يأتيه داعي الموت وهو معرض، تراه في مجاهدة دائمة مستمرة، فنبي الله يعقوب عليه السلام يحثهم في أمره وهذا «فلا تموتن الا وانتم مسلمون» على التزام المنهج في حياتهم التزاما دائما مستمرا.

ولذلك لم تصرفه سكرات الموت عن أن يطمئن على وصيته وتربيته لهم (ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحق الهاً واحداً ونحن له مسلمون».

فكأنه قال لهم : الزموا الاسلام ولا تفارقوه الى الموت.

اذن اصلاح الابن هو هم الأب السوي العاقل، يقيه ابوه حر نار الآخرة و يخاف عليه منها، و يريد له الجنة، لذلك قال ابراهيم عليه السلام كما يخبر عنه القرآن «رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء» ابراهيم / ٤٠.

وقال تعالى «حتى اذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين» ١٥ (الاحقاف). لأن صلاح الذرية قرة عين الابوين وفخره وعلو هامته بين الناس. وكذلك فساد الابناء شين الأب وحرجه بين الناس.

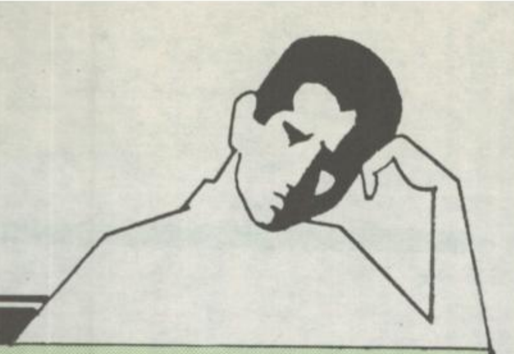
«ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما» ٧٤/ الفرقان.

أقول أن الأب السوي العاقل كما يخاف على ابنه من جمرة تصيب اصبعه أو حرق بسيط يصيب جسده، فانه كذلك يخاف عليه نار الآخرة. لذلك كان النداء من الله تبارك وتعالى للمؤمن خاصة، فانه حري بالاستماع والاستجابة والامتثال «يا أيها الذين آمنوا قوا انفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة....» ٦/ التحريم.

ففي الآية حث على تربية النفس فالأب المثل الاعلى في البيت والقدوة، يراها الابن فيتأثر بها فيقلدها في كل شئونه، ولا يتصور أن هناك خطأ يرتكبه أبوه في سلوكه، فالولد كله عين وسمع وقلب يرى و يسمع و يعي، وكما أخبر صلى الله عليه وسلم «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه». فينشأ صالحاً من بيت صالح أو فاسدا من بيت طالح، فكما ان ابو يه ينصرانه و يمجسانه فكذلك يفسقانه و يفسدانه، فينشأ فاسقا فاسدا متحللا من القيم والأخلاق. يتعلق قلبه بالخلعاء والمجان من الفنانين وغيرهم، فتراه يرتدي قميصا عليه صورة الراقص أو الخليع أو الفنان و يملأ غرفته من صورهم وترى الأب مغتبطا جذلا بذلك. و يظن أنها هي الحرية التي يعبر بها عن رأيه ومزاجه وهواه من غير تضييق أو تعكير أو تكدير، لكنه طريق كله مخاطر ومغبته مرديه، و يا و يل الآباء من أبناء نشأوا على هذا النمط، والنتيجة الحتمية ضياع وتسكع وانحراف واصلاحية أو سجن الأحداث.. فليسوا بقرة عين في الدنيا ولا في الآخرة. في حين أن درجة يبلغها الرجل يوم القيامة قصر به عنها عمله، يبلغها بدعاء ابنه له، فالابن امتداد عمل ابيه اجرا أو وزرا، فالعمل ينقطع الا من ثلاث منها ولد صالح يدعو له أو ولد طالح يدعو عليه.

اللهم نسألك الأمن في البلد والعافية في الجسد والاصلاح في الولد وهب لنا من ازواجنا قرة أعين واجعلنا للمتقين اماما.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



الحكومات المستبدّة شرّ من الوحوش المفترسة

تروى كتب التاريخ أن الحكيم الصيني كونفوشيوس كان سائرا ذات يوم في نفر من تلاميذه عند سفح جبل تاي، فشاهد عن بعد امرأة تنوح على قبر، فحث السير اليها، وعندما اقبل عليها بعث بتلميذه «ترى لو» يسألها ما مصيبتها، فدنا منها وقال: انك تنوحين نواح من نكب مرة بعد أخرى.

فقالت : والصواب ما قلت، ان وحشا افترس أبي هنا، ونزلت المصيبة نفسها بزوجي، وها هو ذا ابني يسقى الردى من كأس واحدة.

فقال الحكيم : ولماذا لا تبرحين هذا المكان وتلجئين الى آخر.

فقالت : لانه لا توجد حكومة مستبدة هنا.

فقال الحكيم : تذكروا يا أبنائي هذا واحفظوه ان الحومات المستبدة شر من الوحوش المفترسة.

واذا كان كونفوشيوس قد وصف الاستبداد القديم بالوحوش المفترسة فبماذا نصف الاستبداد الحديث الذي يفوق الاستبداد القديم من حيث وطأته على الشعوب المقهورة بعد أن تنوعت اساليبه وتعددت اشكاله لدرجة أنه باتت له مدارس وايدلوجيات يحكم من ورائها المستبدون فمن اشكال الاستبداد في عصرنا الحاضر..

● الاستبداد السياسي..الحاكم فيه هو صاحب القرار بيده كل السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية وهو الخصم والحكم في وقت واحد وما الرعية بالنسبة اليه الا اداة من ادوات الحكم يتصرف بها كيفما يشاء فعليها ان تفرح اذا فرح وتبكي اذا بكى وتنام اذا نام فلا شورى ولا محاكم عادلة ولا مجالس منتخبة واذا ما جرت انتخابات فالنتائج معروفة مسبقاً لأنها من وضع ذلك الحاكم.

● وقد يكون الاستبداد أمنيا كأن تفتح المعتقلات والسجون لكل من يعارض الحاكم بالرأي وتطارد المعارضة وهي خارج حدود البلاد وتدبر لها حوادث التفجير والاغتيالات وتمارس ضدها كافة وسائل الضغط وتستباح اعراضها واموالها وعائلاتها بل لقد وصل الأمر بأحد المستبدين المعاصرين في عالمنا العربي الى التهديد بقتل اقارب المعارضة حتى الدرجة الرابعة، ان لم يستسلموا و يذعنوا للحاكم!

● وهناك الاستبداد الاقتصادي كأن يستولي الحاكم على ثروات البلاد ويقسمها على ذو يه وأقاربه والمقربين اليه ويلقي بالفضلات للشعب أو أن يقيم الحاكم شركات يسيطر بواسطتها على اقتصاديات البلد و يسمح من خلالها للانتهازيين والوصوليين والنفعيين بالاثراء على حساب الشعب.

● ومن أشكال الاستبداد المعاصر أيضا الاستبداد الاخلاقي، حيث تعرض الاباحية والرذيلة من خلال وسائل الاعلام، وكل مرافق الدولة ومؤسساتها وتجبر بعض هذه الدول المستبدة طالبات المدارس والجامعات على نزع الحجاب والمشاركة في بعض المعسكرات واللجان الثورية بشكل يندى له الجبين.

فهل بعد كل هذا شك فيما قاله كونفوشيوس؟!



نحيا اليوم عصر الأزمة

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي

● اننا نحيا اليوم عصر الأزمة، أزمة المجتمعات الاستهلاكية المتغربة. فحالة الاختناق التي يشعر بها الفرد داخل هذه المجتمعات، ليست مجرد قلق كما يقولون، أو عجز امام طوفان السلع المادية، بل ان الاختناق ناشىء من الجدب الخلقي والنفسي، الذي نشا من خلال ملابسات سياسية وثقافية عديدة، حاصرت ولاتزال تحاصر المواطن العربي المسكين. حتى في ظروف الاشباع المادي، بقي انسان هذا العصر وهذه المجتمعات هاربا نحو كل انواع الادمان، لأن كل مواصفات مجتمع الاستهلاك المتغرب لم تنقذه ولم تخصب جدبه المادي والمعنوي. من هنا زادت المرارة، وطفح الياس، وافتقد انسان هذه المجتمعات الثقة في كل ما حوله من مؤسسات سياسية وثقافية وادارية. انها الأزمة وعصر الأزمة.

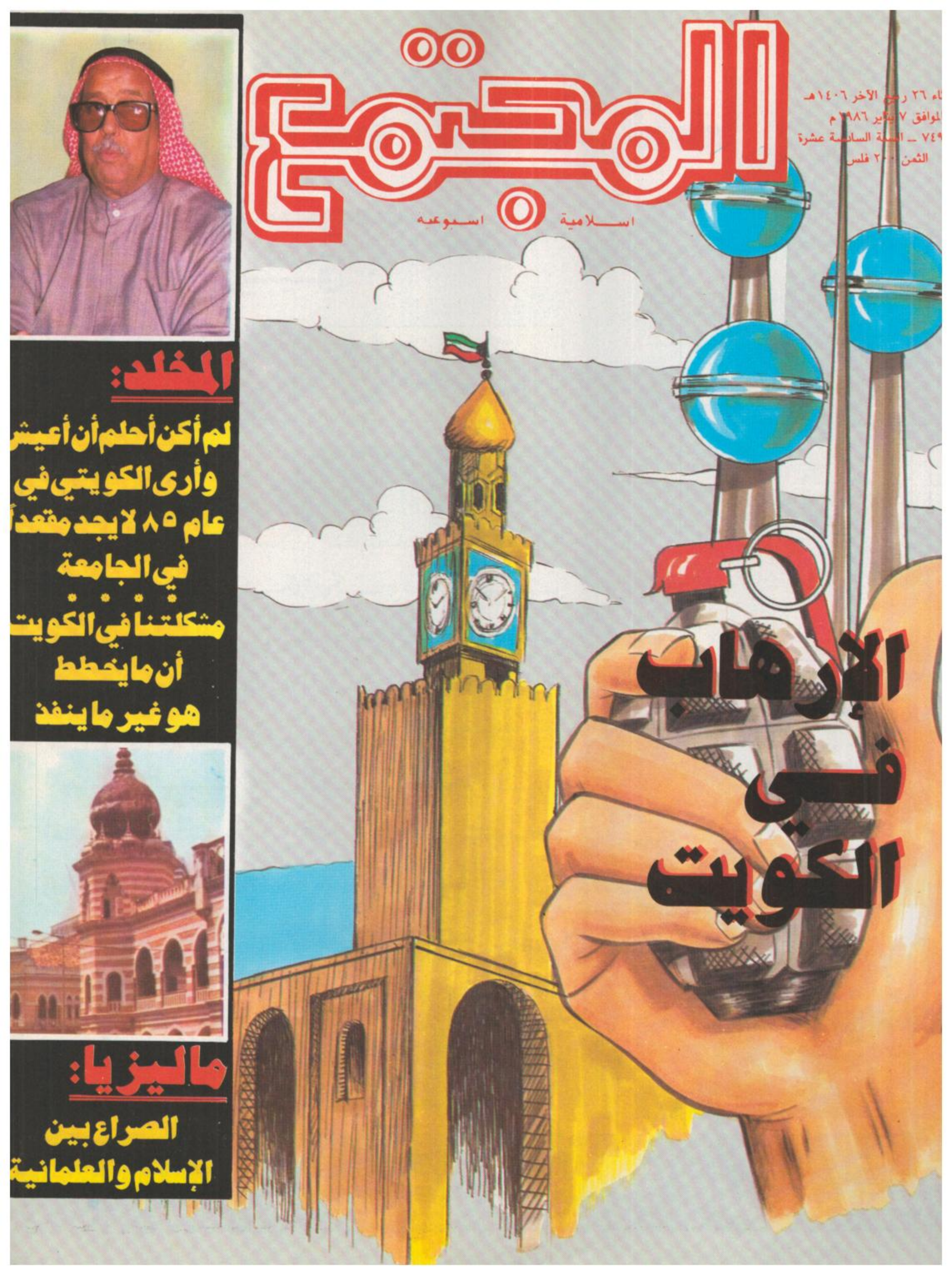
● التيارات المتفاعلة اليوم مع هذه الأزمة في الوطن العربي أربعة: هناك التيار الاسلامي والتيار الليبرالي والتيار القومي والتيار الماركسي. وهذه المجلة الأسبوعية «المجتمع» هي احدى الوسائل الاعلامية التي يوظفها التيار الاسلامي لصالح الطرح الاسلامي. واعتقد ان العمل السياسي الذي يريد احداث تغييرات جذرية في النظام الاجتماعي والاقتصادي في مجتمعاتنا المهزومة اليوم، لا يمكن أن يحقق أغراضه اذا لم يوظف التراث كمادة لثورة ثقافية من جهة، ويقف من قوى الاستعمار والهيمنة وقوى الاستغلال المحلية التابعة للاستعمار موقف الرفض، من جهة اخرى. لقد اثبتت التجارب في الوطن العربي الاسلامي، ان الليبرالية الغربية والماركسية الدوغمائية والقومية العلمانية والتراثية الحرفية، قد عجزت كلها عن احداث ديناميكية حقة او تغييرا جذريا جوهريا في البنية العربية المعاصرة.



● من واقع الالتزام بالتيار الاسلامي، وانطلاقا من مقرراته العقائدية اقول بان الغرب هو التحدي. ولا بد أن ناخذ موقفا واضحا من الغرب. انا مسلم والغرب – بالنسبة لي – هو التحدي الأعظم، ليس فقط في الأرض والزراعة والصناعة والاقتصاد، لكن في الغزو الثقافي واللغوي والروحي والقيمي والمظهري. ان الغرب يريد ان يجعلني دائما متعلما لديه، وان يوهمني أني مهما حاولت اللحاق به فمعدل انتاجه اسرع بكثير من معدل لحاقي به، وبالتالي تتسع الفجوة بيني وبين الغرب، فاصاب بالصدمة الحضارية، واجري يائسا وراءه حتى أموت. تلك هي نظرته أو نظريته. هو الأستاذ ونحن التلاميذ.

● التيار الاسلامي – كما افهمه واحسه – يريد أن يقلب هذه المعادلة. أن ينقل الحضارة الاسلامية الحديثة، من مرحلة التتلمذ على الغرب الى مرحلة الانفصال والتحدي، ثم الابداع والاحتواء. فالمسلم اليوم أصبح لا يستطيع ان يتكلم عن الحرية الا اذا كان ديكارتيا، ولا عن العدالة الاجتماعية الا اذا كان ماركسيا، فاصبح الغرب هو «المعيار» و «الميزان» وهو أمر مؤسف للغاية ولا بد من أن يحصل عليه تغيير جذري. ان القاء نظرة على الساحة الفكرية للعالم الاسلامي، تبرز انتشار العديد من التيارات الغربية وذلك نظرا لغياب وعينا الثقافي الأصولي. ومن ثم نشا بيننا ممثلون للحضارة الغربية ووكلاء عن المذاهب الفلسفية الغربية، وحين أردنا – بعد معارك الاستقلال السياسي – أن نحل مشاكلنا – ولم نجد البديل الاسلامي المتبلور نظريا وحركيا – لجانا بالضرورة الى الماركسية لحل قضية العدالة الاجتماعية، والى الليبرالية لحل قضايا القمع السياسي، ولكن هل وصلنا الى نتيجة الى الآن؟ لا اظن.

● ان القضاء على التغريب – اذن – في كل وجوهه ومظاهره اللغوية والتحليلية والتفكيرية بل وحتى المظهرية هو في الوقت نفسه حماية للمسلمين من الاستلاب الثقافي. حتى الحجاب الذي ترتديه الفتاة المسلمة يمكن أن ننظر اليه – بالاضافة للزوميته الشرعية – على انه ضرب من ضروب التمرد والرفض لنموذج المرأة الغربية، من خلال الحجاب تقول الفتاة المسلمة – عملياً – ذلك. ينبغي ان نكتشف النظرية الابداعية من داخلنا، ومن ذاتيتنا الثقافية، ومن جذورنا، لا أن نستوردها من الخارج كما نستورد التلفاز والسيارة. ذلك هو التحدي المستقبلي. والتراث – في معركة التحدي مع الغرب هذه – مخزون ثقافي وروحي عظيم الأهمية. لا بل ان التراث في هذه المعركة «ضرورة». ان تحديات الحاضر تتمثل في الفكاك من رابوع التخلف والاستغلال والاستبداد والتبعية، وقراءة مستنيرة ونقدية للتراث، وتوظيف موضوعي له في معركة التحدي مع الغرب كفيلان بأن يقويا جانبنا كثيراً للفكاك من الرابوع المذكور.


المجتمع
اسلامية اسبوعية
٢٦ ربيع الآخر ١٤٠٦هـ
الموافق ٧ يناير ١٩٨٦م
٧٤٩ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس
المخلد:
لم أكن أحلم أن أعيش
وأرى الكويتي في
عام ٨٥ لا يجد مقعداً
في الجامعة
مشكلتنا في الكويت
أن ما يخطط
هو غير ما ينفذ
ماليزيا:
الصراع بين
الإسلام والعلمانية
الإرهاب
في
الكويت

مكتبات

ذات السلاسل

شركة

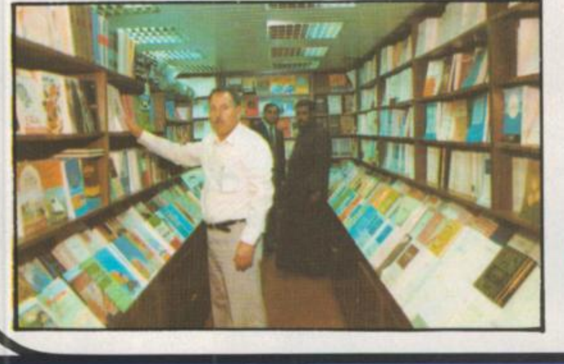
أكثر من عشر سنوات
على طريق :

الطباعة ◆ النشر

التوزيع ◆ التجليد

اختصاصنا طباعة الكتب ونشرها في الكويت والخليج والعالم العربي.
بالإضافة إلى الكتب الدينية والثقافية والأدبية والتاريخية ودواوين وكتب الشعر النبطي في الجزيرة العربية.
الطباعة التي ترضي أذواقكم محور اهتمامنا وغايتنا ...





السالمية	الهوليدي ان	مجمع الوزارات
ت: ٦٣٥٠٨٢	ت ٧٤٢٠٠٠	ت ٢٤٦٤٥٠٠/٢٦٤

فرع المطار	فرع السوق	فرع التجاسير
ت ٧٣٦٦٩٩/١٥٢٠	ت: ٢٤٤٨٢٥٢	السالمية - ش [illegible]

الإدارة العامة / مجمع الأوقاف / برج ١٥ / شقة ١٥ / دور ٧ ت : ٢٤٦٦٢٦٦ ٢٤٦٦٢٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

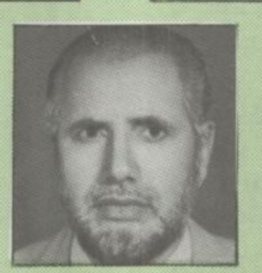
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ٢٦ ربيع الآخر ١٤٠٦هـ - الموافق ٧ يناير ١٩٨٦ - العدد ٧٤٩ - السنة السادسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنه في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

تحية لرجال الأمن

بالأمس القريب ودعنا عاماً حافلا بالمآسي والآلام، وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر منها.. الاعتداء الآثم على موكب أمير البلاد، تفجيرات المقاهي الشعبية، والتي ذهب ضحيتها الأبرياء، تفاقم الازمة الاقتصادية، والمتمثلة بأزمة البنوك والمديونيات والتي وصلت بدورها الى مجلس الأمة لتدخل في مرحلة حرجة بين المجلس والحكومة..

وقد أبى رجال الأمن الا أن يثلجوا صدورنا و يمسحوا جزءاً من آلامنا حين خطوا في أجهزتنا الامنية خطوة واسعة من العلاج الى الوقاية وذلك عندما استطاعوا ان يكتشفوا في الاسبوع الماضي مخططاً تخريبياً جديداً لنسف المنشآت الحيوية في البلد وترويع المواطنين الآمنين.. اننا في الوقت الذي نبتهل فيه الى الله أن يحفظ بلدنا من كيد الكائدين نؤكد مجدداً ما قلناه سابقاً بضرورة تطوير جهاز الأمن وتدعيمه بالعناصر المخلصة الصادقة الحريصة على الكويت وأهلها، واقصاء كل المتهاونين واللامباليين والذين يكنون في صدورهم ولاء لغير هذا البلد.

تحياتنا لرجال الأمن وكلنا أمل وتفاؤل في القضاء على العناصر المخربة.

الافتتاحية



خواطر في قضية خاطر

تثير قضية الجندي المصري سليمان خاطر في النفس الكثير من الخواطر والمشاعر التي تحول هذه القضية من قضية فردية تتعلق بالجندي خاطر الى قضية عامة تتعلق بتجاهات الشعب المصري نحو العدو الاسرائيلي، فمنذ زيارة السادات الى فلسطين المحتلة قبل اكثر من ثماني سنوات والاعلام المصري يضرب صباح مساء على وتر التأييد الكبير الذي منحه الشعب المصري للسادات في سياسته الخيانية القائمة على انهاء حالة الحرب مع العدو الاسرائيلي، وتحقيق المصالحة بين مصر واسرائيل، والدخول في سياسة تطبيع العلاقات بين البلدين..

وكادت الحملة المركزة للاعلام المصري أن تؤتي ثمارها في دفع بقية الشعوب العربية المسلمة بل وحتى العديد من شرائح المجتمع المصري الى تصديق مضمون الحملة الاعلامية المصرية وخاصة ان الاوضاع السيئة التي عاشتها المنطقة العربية ومازالت تعيشها حتى الآن، تدفع نحو تصديق المضامين الكاذبة لتوجيهات الاعلام المصري بطريقة لا شعورية.. ولكن حادث المنصة الذي وقع صباح ٦ اكتوبر عام ٨١ وأدى الى مصرع عراب سياسة التطبيع الخيانية أنور السادات على يد البطل المصري المسلم خالد الاسلامبولي أصابت حملة التطبيع التي كان يشنها الاعلام المصري في الصميم، ودفعت خطة هذا الاعلام بعيداً عن مجال التأثير في نفوس أبناء المجتمع المصري المسلم وبخاصة ان الاسلامبولي حين أطلق رصاص رشاشه نحو صدر السادات كان يؤكد على رفض السياسة الساداتية ويؤكد أيضاً على حقيقة العلاقة بين شعب مصر واسرائيل، هذه العلاقة القائمة على الرفض العقدي والتاريخي والتراثي والوجداني... الخ.

وقد تأكدت الجماهير المصرية من تجاهات الاسلامبولي عندما رفع شعاراته الاسلامية داخل زنزانته في قاعة المحكمة والتي حدد فيها أن القدس اسلامية وأنه لا صلح مع اليهود وأن المعركة مع اليهود حتمية تارخية أكدها القرآن الكريم والسنة المطهرة.. وكان الاسلامبولي يمثل الضمير الحي للضابط المصري، كذلك كان سليمان خاطر يمثل ضمير الجندي المصري والاثنان يمثلان معاً ضمير الجيش المصري ضباطاً وجنوداً على السواء.. وحين وجه الضابط الاسلامبولي رصاصاته الى السادات كان يقتل فيه رمز الخيانة المصرية.. وحين وجه الجندي خاطر رصاصاته الى الاسرائيليين كان يقتل الغرور الاسرائيلي والعدوان اليهودي والتطبيع الخياني.. وبهذا يكون الجندي خاطر قد أكمل ما بداه الضابط الاسلامبولي..

من المؤكد أن ما من قضية أو حدث الا وتدفع اليه دوافع مادية أو معنوية وفي قضية خاطر نلاحظ ان الدوافع المادية والمعنوية اختلطت الى الحد الذي لم يكن أمام خاطر الا أن يوجه بندقيته نحو المجموعة الاسرائيلية ليصرع برصاصها سبعة من أفرادها وسنترك أمر معرفة الدوافع المادية والمعنوية التي أشرنا اليها لقارىء المجتمع من خلال استعراض بعض فقرات التحقيق الذي أجرته النيابة العسكرية المصرية مع الجندي سليمان خاطر.. فبعد شرح التهمة الموجهة للجندي خاطر والمتمثلة في قتله سبعة أشخاص اسرائيليين اثناء نوبة حراسته في الموقع المحدد له على تلة مرتفعة تقع على خليج العقبة ما بين نو يبع وطابا:

المحقق : ذكرت بأقوالك ان المجني عليهم كانوا يرتدون ملابس البحر ومايوهات بكيني وعري فهل هذا التصرف استفز مشاعرك بأي شيء من الأشياء؟

خاطر : لا ولكن دي منطقة ممنوعة وممنوع أي حد يتواجد فيها

حتى لو كان مصرياً واللا يعني نسيب الحدود فاضية وكل اللي ترينا جسمها العاري ندعها تدخل.

المحقق: ماذا تعني بالعبارة نسيب الحدود فاضية واللي ترينا جسمها تعدي؟

خاطر: أقصد من الممكن ان يترك اي جندي شاب نفسه امام هذه الحاجات، وكان هناك نساء يهوديات على هذا الشكل يعدوا الحدود و يدخلوا الشاليهات وأنا سمعت ان امرأة يهودية عملت سكرانة ومسطولة ودخلت في الشاليه اللي فيه جهاز الاشارة وأخذت التردد بتاع الجهاز ومشيت وكلهم يطلعوا مأموريات واحنا نكون مغمضين.

المحقق: من أين اتيت بهذه المعلومات؟

خاطر: الكلام ينتشر في كل حتة ومعروف وكثير من الموجودين في الحدود شغالين مع الاجانب وراح يضيعوا البلد وشغلوا عليهم المخابرات وشفوهم بيروحوا فيه؟؟

المحقق: الا تعلم انه محظور اطلاق النار على أحد؟

خاطر: وهو ممنوع ان اطلق النار كمان على عدوي؟

المحقق: ومن هو العدو في نظرك؟

خاطر: كل واحد يتعدى حدود المسموح أو حدود الدولة.

المحقق: هل اظهر الاسرائيليون اي عمل عدائي جعلك تطلق النار عليهم؟

خاطر: ما حدش أظهر عمل عدائي بس انا باعتبر اي واحد يدخل علي النقطة وده ممنوع حسب الاوامر يبقى عمل عدائي، انتم قلتم لنا ده ممنوع، قولوا لنا نسيبهم واحنا نسيبهم يدخلوا الشاليهات يرقصوا فيها.

المحقق: أما تعلم ان ما أتيته كان يمكن ان يؤدي الى عواقب وخيمة؟

خاطر: لو كل واحد حاسيبه يخش النقطة، ولو كان عسكري فعل ذلك لحصلت عواقب وخيمة أيضاً. والذي يحب سلاحه يحب وطنه واللي يهمل في سلاحه يهمل في وطنه.

المحقق: انت متهم بقتلك عمداً سبعة اشخاص اسرائيليين وبسبق الاصرار فما هي اقوالك؟

خاطر: لا طبعاً مش متعمد لانهم دخلوا منطقة ممنوعة وحاولت ارجاعهم بتهديد السلاح، وهما اعطوني السلاح ليه؟ مش عشان أرد به اي عدو؟ والاسرائيليون جم المنطقة دي يعني يعتبرون عدو وانا اطلقت النار للتحذير ولكنهم استمروا في الصعود الى نقطتي وكان لازم ارجعهم مهما يكن لمصلحة مصر.

ما عرضناه هو بعض فقرات من التحقيق الذي أجرته النيابة العسكرية المصرية مع الجندي سليمان خاطر، ومن خلال هذه الفقرات تتضح لنا معظم الدوافع المادية والمعنوية التي ادت بالجندي خاطر الى قتل المجموعة الاسرائيلية.

فالدافع المادي: يتمثل في عدم التزام المجموعة الاسرائيلية بأوامر الجندي خاطر في عدم تخطي منطقة الحدود الى حيث يتمركز في نقطة حراسته، وهذا أمر يعتبر من بدهيات الحراسة العسكرية وبخاصة في منطقة حدودية، وهناك أيضاً الأوامر العسكرية التي يلتزم بها الجندي خاطر والتي تنص على منع اي شخص كان عبور نقطة حراسة أو حدود أو.. بدون ترخيص مسبق، ومن أجل ذلك كان من الضرورة الامنية العسكرية تسليح هؤلاء الحرس وتزويدهم بالذخيرة الحية، والجندي خاطر كان في عمله ينفذ أمراً عسكرياً التزم به منذ التحاقه بالقوات المسلحة.

والدافع المعنوي: يتمثل في مشاعر الجندي خاطر التي تأثرت كثيراً برؤية المئات من اليهود يتجولون على شاطىء الخليج وهم عراة يتملكهم الغرور والشعور بالعظمة والفوقية أمام جنود مصر الذين خاضوا أربعة حروب مع اليهود، دفعوا خلالها عشرات الآلاف من الشهداء الذين ذهبوا ضحية تخاذل القيادات العليا المدنية والعسكرية.. ومع ذلك تكون نتيجة هذه التضحيات الكبيرة أن يصبح العدو صديقاً تتجول نساؤه العاريات فوق أرض مصرية يستغلون اجسادهن العارية من أجل الدخول على جنود مصر للحصول على أية معلومات يمكن ان يستفيد منها العدو، كما جاء في احدى فقرات التحقيق.

ومع ذلك فلم يذهب خاطر الى حد قتل الاسرائيليين لمجرد كونهم عراة كما يقول ان الله أمرني في هذه الحالة أن أغض بصري وهذا ما استطيعه أمام هذا المنكر وغير ذلك، فالراعي هو المسؤول عن رعيته وما يحدث في بلده.. وانا رجل مسلم وهؤلاء عرايا وربنا قال اغضض من بصرك، أما اطلاق الرصاص عليهم فقد تم لتجاوزهم الحدود المسموح بها ومحاولتهم الدخول الى المنطقة الممنوعة.

ان الترحيب الاسرائيلي بقرار المحكمة المصرية هو بحد ذاته دليل براءة للجندي خاطر كما هو دليل اتهام يوجه للمحكمة وقضاتها. ويعزز ذلك الموقف المتخاذل للسلطات المصرية تجاه تلك القضية ما أقدم عليه صحافي اسرائيلي كان قد سمح له بزيارة الجندي خاطر وهو بزنزانته لتصويره، فحين اقتراب الصحفي الاسرائيلي من الجندي خاطر ضربه على رأسه بآلة التصوير التي كان يحملها سببت له جرحاً بليغاً ونزيفاً حاداً.. وكان هذا العمل الوحشي يمثل حقيقة الاتجاهات العدوانية الحاقدة لليهود، والتي يحاول قادة مصر أن يخفوا معالمها من خلال سياسات التطبيع الخيانية التي وجه اليها الجندي خاطر رصاصاته.

ان قضية خاطر ستكون دافعاً لكل جندي لأن يقف نفس الموقف رغماً عن القيادات المتخاذلة التي دفعت الأمة الى اجتراح الهزيمة تلو الهزيمة.

هوامش

● طلب مجلس الأمة من الحكومة وضع خطة تنفيذ الخدمات موضع التنفيذ مع تقديم تقرير نصف سنوي عن مراحل الانجاز.

* * *

● صرح وزير الدفاع بان مجموعة من الشبان المجندين في الجيش سيقومون بتنفيذ مناورة عسكرية لمدة ثلاثة ايام بانفسهم، بمشاركة ضباط من الجيش لمراقبة التنفيذ فقط.

* * *

● نكرت معلومات برلمانية ان قوات الأمن اعتقلت اثنين من اللبنانيين في الشقق في منطقة الفنطاس ولديهما بعض المستندات وادوات التفجير حيث كانا يعتزمان تفجير محطة الدوحة لتحلية المياه.

* * *

● البريطاني المسلم «يوسف اسلام» الذي زار الكويت مؤخرا قام بالقاء محاضرتين في كل من جمعية الرعاية الاسلامية وغرفة تجارة وصناعة الكويت، المحاضرة الاولى كانت بعنوان «خصائص الاسلام كما يراها الرجل الغربي» والثانية بعنوان «الطريق الى الحق».

* * *

● سوف تبدأ انتخابات النقابات في القطاعين الحكومي والنفطي مع مطلع العام الجديد ١٩٨٦ هذا وقد أصدر المجلس التنفيذي جدولا يحدد فيه موعد انتخابات النقابات.

* * *

● لا تغيير وزاري مرتقب



نفى الشيخ صباح الاحمد رئيس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية ما تردد من أنباء صحفية في بيروت حول تغيير وزاري مرتقب في الكويت بقوله: لا صحة لما زعمته جريدة «السفير» البيروتية في خبرها بأن الشيخ صباح الأحمد سوف يتولى تشكيلا وزاريا جديداً بدلا من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح الذي يقضي فترة نقاهة بعد العملية التي أعلن عنها في حينه.. ونتطلع جميعاً لعودة سموه قريباً جداً معافى باذن الله لمواصلة تحمل مسؤولياته في خدمة بلدنا الطيب حكومة وشعباً.. وما عدا ذلك فهو خيال صحفي لا يستدعي منا أي تعليق.

● رجل الـCIA العائد

دأبت بعض الصحف في الكويت مؤخراً على ابراز خبر عودة حسنين هيكل للكتابة، وكان تناول الصحف لعودة هيكل لا تخلو من تلميع واضح لشخصه وابرازه بصورة الفارس العائد الى ميدان القلم والذي سيكشف الحقائق والاسرار ويحلل الوضع العربي ومعضلاته ويضع لها الحلول.

وهذه الحملة الصحفية لصالح هيكل عززتها الحركة المصطنعة حول منعه من الكتابة من قبل الفئات الساداتية في مصر، كما لو كان هيكل وما يكتبه يمثل خطراً داهماً على النظام المصري واعوانه.

ان «هيكل» الذي تسيد عرش الصحافة المصرية خلال العهد الناصري وقاد الصحافة المصرية ـ وربما العربية كذلك ـ لتصبح في مصلحة عبدالناصر ونظام حكمه. «هيكل» هذا كان عميلا مفضوحاً للمخابرات الامريكية وقد اتهمه الكثيرون بالاتصال بالامريكان وعمالته لهم وفضحته كتب عديدة نشرها رجال معروفون في المخابرات الامريكية، ولم يحاول «هيكل» من جانبه ان ينفي التهمة او ان يرفع دعوى قضائية بشان من نشروا الكتب.

لذا فان البهجة والحماس الذي تبديهما صحافتنا المحلية نحو حسنين هيكل هو أمر مستغرب، وأغرب من ذلك أن تشارك مجلة حكومية كويتية هي «العربي» في حملة الترحيب بعودة رجل المخابرات الامريكية الى ميدان الصحافة.

ان على صحافتنا ألا تجعل من نفسها ابواق دعاية لهيكل هذا اذا ارادت ان تكون مقالاتها السياسية بصدق.. و «بصراحة».

● عمليات تهريب الخمور أليس لها نهاية؟

كمية كبيرة من الخمور تقدر بنحو ٤٠٥ كراتين من الويسكي تحتوي على ٤٨٦٠ زجاجة تمت مصادرتها من قبل احدى دوريات خفر السواحل بعد مطاردة بحرية قامت بها هذه الدورية ألقت خلالها القبض على مقطورة بحرية وهي تحاول تفريغ هذه الحمولة على الشاطىء في المكان الذي يقع شمال شرق «بدية» الاحمدي.

وقبل نشر هذا الخبر بأيام طالعتنا احدى الصحف بتفاصيل حادث تهريب الخمور الذي جرى بالعبدلي حيث قامت احدى الدوريات التابعة لمركز العبدلي الجنوبي بمطاردة عنيفة لمهربي خمور تم فيها اطلاق نار.. أصيب فيها سائق الدورية برصاصة في عنقه من مسدس سريع الطلقات مما ادى الى وفاته في الحال.

وعلق الشيخ فهد صباح الناصر مسؤول المراكز الشمالية قال: ان هذا الحادث الذي روعنا به قبل ايام ليس بجديد على قوات الحدود، فهذه القوات تطارد باستمرار المتسللين والمهربين على طول الحدود.

ونحن نقول ومن خلال الخبرين السابقين أن طرق تهريب الخمور معروفة سواء عن طريق البحر أو عن طريق البر، وهناك من يقول أن كمية من الخمور تأتي عن طريق الجو بالشحن، لذلك ندعو المسؤولين الى تشديد الرقابة وأخذ الاجراءات اللازمة لمنع تهريب الخمور من خلال هذه المنافذ، ونؤكد على ضرورة وضع الرجل المناسب في المكان المناسب خشية ان البعض قد تسول له نفسه فيغض البصر عن الكميات المهربة

● جرد طوابع البريد ممكن.. يا وزير المواصلات!

أشار تقرير ديوان المحاسبة الى أن الخزينة الرئيسية لعائدات طوابع البريد في ادارة البريد بوزارة المواصلات لم يتم جردها منذ ٢٨ سنة.. وقدر تقرير ديوان المحاسبة موجودات الخزينة بـ ١٤ مليون دينار سنويا، وهي موجودات نقدية تتزايد باضطراد دون معرفة ضوابط هذه الزيادة ومقدارها ودون التاكد من اوجه ترحيل المبالغ التي تراكمت خلال ٢٨ عاماً.

من جانب آخر أجاب وزير المواصلات المهندس عيسى المزيدي على سؤال لاحدى الصحف حول موضوع جرد الطوابع البريدية فقال: ان الوزارة تستورد ٧٠ مليون طابع.. وان الجرد اليدوي يؤدي الى اتلاف هذه الطوابع من جهة أو تعرضها للعبث وعدم امكانية المحافظة عليها

ونحن بدورنا نقول لوزير المواصلات ان اجابتك لم تشف الغليل حيث ان الوزارة باستطاعتها ان تقوم بجرد الطوابع عن طريق أحدث الوسائل والطرق المتقدمة تكنولوجيا، هذا أولا..

ثانيا: بامكان الوزارة ان تستعين بمكتب تدقيق حسابات يتكفل بجرد خزينة طوابع البريد اذا كانت العائدات كثيرة

ثالثا: نعتقد انه ليس من الصعب ان تكون عملية الجرد كل ثلاثة شهور.. أو أي فترة زمنية أخرى.

هذه الملاحظات التي ذكرناها تجعل من عملية جرد طوابع البريد عملا ليس مستحيلا.. ونحافظ على القطن الطبي معقما يا وزير المواصلات!!

موعظة للمؤمنين

الرجال يحتاجون الى أفغانستان وفلسطين

لا أناقش فتوى الجهاد في افغانستان أو فلسطين، فرض عين أو فرض كفاية هذه ليست قضيتي!! ولا أناقش من يقول ان الجهاد هناك لا يحتاج الى رجال ولكني أقول وهل الرجال لا يحتاجون الى الجهاد؟ وهو ذروة سنام الاسلام، وان خنادق المجاهدين أفضل محراب للعابدين. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ساعة جهاد في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الاسود».

ان الله أحيا الجهاد ضد أقوى دولتين في العالم روسيا الملحدة وأمريكا اليهودية!! داخل أرض فلسطين. نعم ان شباب القرآن الآن ينظمون أنفسهم تحت شعار «الواثقون بنصر الله» يقاتلون اليهود بالسلاح الابيض والخنق بالاسلاك المعدنية وكل وسيلة صامتة تحملها يد صامدة ولا طريق للنصر الا هذا يا شباب فلسطين، في الارض المغتصبة يا رواد الاقصى تحركوا من الداخل تدربوا «الجودو» و «الكاراتيه» والقتال بالايدي والسكاكين والعصي والبلطات والحجارة والخنق وفقأ العيون والحرق وفن الحرائق وبث الاشاعات المرعبة والاغتيال بالسم والدهس بالسيارات وتخريب السيارات لتسقط من الجبال، وصناعة قنابل «المولتوف» الحارقة وتعطيل المرافق الحيوية لليهود وازعاجهم بكل وسيلة في الليل والنهار، والله معكم ودعاء الصالحين يثبتكم وثقوا بنصر الله العزيز القدير..

الشيخ / احمد القطان

● الصعود بدأ من «الانحدار»

ان من المتفق عليه بين علماء الاتصال (الاعلام) وعلماء النفس والاجتماع وجميع العقلاء في الأرض، ان وسائل الاعلام توظف في عملية البناء وليس للهدم، وعلى رأس هذه الوسائل التلفزيون، والاعلام العربي بجميع صنوفه واتجاهاته كان ولايزال يوسع الهوة الحضارية بيننا وبين الغرب، وربط طموحات الامة والشباب بسفاسف الأمور، وعلق آمالهم في خيوط السراب ومن ثم احدث صدمة بل صدمات في الروح الدينية والوطنية، ومع كل معاني الشهامة والمروءة والتضحية... ولكن بدأ بعض العقلاء يدركون الحقيقة المأساوية لضحايا الاعلام ليغيروا من الخط الفاشل.. ومن تلك الظواهر تمثيلية «الانحدار» التي جاءت لتصف صورة من صور الضياع الذي يعانيه مجتمعنا الكويتي بصورة تنفر المشاهد من الخمر ودمارها ونقول لحميدي مشعان صاحب الفكرة شكراً على هذه البادرة التي نأمل ان تكون بداية لخير منهمر ان شاء الله، وشكراً لسليمان ياسين، وجميع المساهمين والمسؤولين في تلفزيون الكويت.. فاننا بشوق قديم الى البناء والتنمية، وان كان هناك بعض الملاحظات..

صدق أولا تصدق

● دابت الادارة العليا في هيئة فنية عامة بتجاهل مدراء الادارات وكان آخرها تشكيل لجنة لاجراءات مقابلات للتعاقد في بلد عربي بشكل سري لا تعلم عنه الادارات المعنية.

* * *

● ادارتان فنيتان في هيئة فنية عامة تعاقب على رئاستها ثلاثة مدراء خلال اربعة أعوام بسبب تسلط وتجاوزات رئيسهم المباشر، علما بان احدها لايزال شاغرا.. وعلما بان مخالفات مشاريع هذه الهيئة في تفاقم الى حد الفضائح.

* * *

● تجمع طلابي غير شرعي في الولايات المتحدة لم يحضره الا عدد محدود جداً من الطلبة بعضهم غادر المؤتمر في بدايته بعد أن لاحظ ان ظاهرة السكر غالبة على معظم المشاركين.. وبعضهم غادر لأن المؤتمر يلزمه بدفع اشتراك ٣٠ دولاراً امريكيا دون ممارسة حق الانتخاب والترشيح.

* * *

● دولة خليجية اتفقت مع نظام حاكم في شمال افريقيا على «توريد» خمسة آلاف جندي من قوات ذلك النظام وذلك لتعزيز الأمن في تلك الدولة الخليجية.

* * *

● قال صبري البنا المعروف بـ «أبو نضال» ان منظمته قامت باطلاق النار على الزميل احمد الجار الله رئيس تحرير الزميلة «السياسة» بتهمة اتصاله بالموساد «المخابرات الاسرائيلية» جاء ذلك في مقابلة مع مجلة جون افريك الفرنسية.

قال بعضهم

المهاجرون للقرآن

قال يوسف اسلام المغني البريطاني السابق (كات ستيفن) في المحاضرة التي القاها في غرفة تجارة وصناعة الكويت «ان سبب تخلف المسلمين هو تركهم للاسلام، ولا علاقة للاسلام بهذا التخلف».

وقال «ان القرآن اجاب على كل التساؤلات التي ظلت تقلقه لسنوات طويلة، فشعر بالسعادة وهي سعادة العثور على الحقيقة» انتهى.

يتعجب المرء ان يسمع مثل هذا الكلام من رجل ولد في بلد لا يؤمن الا بالمادة والشهوة، وترعرع في مناخ المخدرات والغانيات والعربدة ثم يسمع من بني جلدته ممن ترعرع وعاش بين المسلمين، واخلاق المسلمين، وكلمات القرآن، ثم ينشأ بعد ذلك ليشكك باحكام القرآن ويستهزىء بمن يتمسك باخلاق القرآن، وينادي بتطبيقه بمقالاته الساخرة وشعره اللامز، ومسرحياته المستهزئة، يتألم المرء ان يرى أبناء جلدته ودينه يتخلون عن منهجهم ليعتنقوا المناهج البشرية التي يتركها الآن عقلاء الغرب وفلاسفتهم وكبار مشهوريهم ويستبدلوه بهذا القرآن عندما اكتشفوا الحقيقة، فهل يكون إسلام (جارودي) وإسلام (كات ستيفن) وغيرهم عبرة لابنائنا المهاجرين للقرآن.

عبدالحميد البلالي

• تعويض حكومي لأسر شهداء المقاهي



قرر مجلس الوزراء بناء على توجيهات سمو أمير البلاد تعويض أسر شهداء المقاهي الشعبية، وصرح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ان المجلس اتخذ بهذا الشأن عدداً من الاجراءات تتمثل في اسقاط المتبقي من قروض بنك التسليف والادخار عن اسر الشهداء وصرف معاشات تقاعدية استثنائية لأرامل وأسر الشهداء لتعادل نفس الرواتب التي كان يتقاضاها الشهداء قبل استشهادهم، وصرف الدية الشرعية لورثتهم ومقدارها عشرة آلاف دينار.

ولا شك بأن هذه البادرة تستحق التقدير اذ أنها خففت كثيراً من معاناة وآلام هذه الأسر بعد فقد معيلها.

من وحي الخاطر

التعاون

«التعاون» .. كلمة جميلة لها رنين حسي رائع في نفس الانسان ولها معنى براق في تعابير الحديث والمخاطبة.. «التعاون» اصبح مؤخرا قضية سياسية تثار حولها المناقشات، وتدور في فلكها المناورات السياسية بين مجلس الأمة والحكومة.. فالحكومة لا تفتأ تؤكد بين آونة واخرى على مفهوم «التعاون بين السلطتين» وترفع شعاره دوما حين تكون لها مطالب من المجلس، بل وقد تذهب الى ابعد من ذلك، فقد سبق وان استخدمت الحكومة معنى «التعاون» كسلاح في وجه المجلس.. مما ادى الى تعطيل الحياة النيابية سنة ٧٦.

واذا كانت الحكومة ترى في نفسها الحق في طرح معنى «التعاون بين السلطتين» فان الشعب لا يرى غضاضة في أن يستفيد المجلس هو الاخر من هذا المعنى الجميل.. وهذا مالا نراه متحققا بين المجلس والحكومة.. فالتوصيات التي يرفعها المجلس للحكومة لا تكاد تقابل بالاهتمام المطلوب من قبل الاجهزة الحكومية وتوابعها. فتوصيات المجلس - على سبيل المثال - المتعلقة بسياسة القبول الجامعية، والتوصيات المتعلقة برفض حفلات الطالبات بوزارة التربية لم تجد الاحترام والاهتمام من قبل الوزير المختص.. وكذلك التوصيات المتعلقة بقوانين ربط ميزانيات المؤسسات الحكومية التي لم تجد طريقها للتنفيذ او القبول من قبل الحكومة.. وهذا نعتبره شرخا في جدار «التعاون» بين السلطتين نخشى أن يتعاظم.

من اجل ذلك ومن اجل ان تتحقق مصالح الشعب من خلال هذا المجلس، نتمنى على الحكومة ان تتعامل مع المجلس على أنه طرف شريك، لا طرف منافس، فهذا من شانه ان يزيل الغموض الذي يكتنف معنى «التعاون» من وجهة النظر الحكومية، وان يعيد له معناه السامي الذي افتقده في ظل المناورات السياسية التي تضر ولا تنفع.

عدنان محمد

• افتتاح مشروع العارضية الاسكاني

افتتح مدير عام الهيئة العامة للاسكان ابراهيم الشاهين يوم السبت ١٩٨٥/١٢/٢٨ بيوت مشروع العارضية، القطعة ١ والتي أنجزتها الهيئة.

وقد حضر حفل الافتتاح النائب عباس مناور والمسؤولون في هيئة الاسكان، وقد نال تصميم هذه البيوت وتنفيذها اعجاب الحضور.

• دعوة طلابية

أرسل الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة عدة برقيات الى اعضاء مجلس الأمة يناشدهم عبرها العمل على تعديل قانون توظيف الطلبة وجاء في هذه البرقيات ما يلي:

النائب الفاضل: عضو مجلس الأمة الموقر:

نبرق اليك نائبنا الفاضل معبرين عن استيائنا الشديد واستياء طلبة الكويت والمعاهد التطبيقية من المماطلة والتأخير في قضية ضوابط توظيف الطلبة واستمرار السلطة التنفيذية في انتهاج منهج اللامبالاة التي أكدتموها في جلسة السبت الماضي.

لذلك ندعوك نائبنا الفاضل - وكما عودتنا في مواقفك من قضايانا - باتخاذ موقف حاسم وصادق الى تبني مشروع بتعديل قانون توظيف الطلبة يقضي بالغاء الفقرة الخاصة على أن ضوابط التوظيف يضعها مجلس الخدمة المدنية.. وكلنا أمل أن تقف معنا في هذا المطلب العادل والذي يمس قطاعاً كبيراً من مجتمعنا الكويتي.

• تساؤل

هل من المقبول في جامعة الكويت ان يخوض اعضاء من ادارة الجامعة انتخابات اعضاء هيئة التدريس بينما هم يتمتعون بكافة صلاحياتهم ونفوذهم الاداري؟

ان من المفروض ان يقوم اعضاء جمعية هيئة التدريس بتمثيل الدكاترة وسائر اعضاء هيئة التدريس امام ادارة الجامعة، وان يدافعوا عن حقوقهم امامها، فكيف يكون العمداء واعضاء ادارة الجامعة ضمن ادارة تلك الجمعية؟

وهل ستكون فرصة العميد على سبيل المثال في الانتخابات وهو يمتلك صلاحياته الواسعة مثل الترقيات وتجديد العقود لاعضاء التدريس كفرصة المدرس العادي الذي لا يملك اية صلاحيات مشابهة؟

ان جامعات اخرى في العالم وفي الدول العربية مثل جامعة اليرموك الاردنية لا تمنح اعضاء ادارة الجامعة نفس الفرصة بل تحرص على وصول اعضاء بعيدين عن الادارة الى الجمعية، وفي ذلك تتحقق العدالة بصورة اكمل ويكتسب دور جمعية اعضاء هيئة التدريس قدراً اكبر من الجدية.

• فرض الزكاة على الشركات والبنوك

قال رئيس اللجنة التشريعية والقانونية بمجلس الأمة النائب حمود الرومي ان اللجنة وافقت من حيث المبدأ في اجتماعها الاسبوع الماضي على مشروع القانون المقدم من النواب: احمد باقر، ناصر البناي، محمد المرشد، جاسم العون ودعيج الجري، والذي يتعلق بفرض الزكاة على الشركات العاملة داخل البلاد.

وأشار النائب الرومي في تصريحه للصحافة المحلية الى أن اللجنة قد أدخلت بعض التعديلات على المشروع وسوف تاخذ رأي الفقهاء واهل الشريعة للتأكد من موافقة نصوص القانون المقترح للشريعة الاسلامية.

واوضح الرومي ان الزكاة بمقتضى المشروع سوف تفرض على الشركات والمؤسسات التي تساهم فيها الحكومة أو الاهلية الخاصة والبنوك بنسبة (٥ر٢٪) من الموجودات، أما الشركات الانتاجية فان الزكاة ستكون عليها بنسبة (٥ر٢٪) من رأس المال فقط.

• ناقلات النفط تربح (١٠) ملايين دينار

قال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة ناقلات النفط الكويتية عبدالفتاح البدر في حديث صحفي أن أرباح الشركة للسنة المالية ٨٤/٨٥ بلغت (١٠) ملايين دينار.. وأوضح أن اصلاح الناقلة «كاظمة» التي تعرضت لاعتداء جوي ايراني سيتكلف (٢٥٠) ألف دولار. وأشار الى أن وجود شركة ناقلات النفط الكويتية منع ارتفاع أسعار نقل النفط الخليجي بسبب الحرب العراقية الايرانية، كما ساهمت الشركة في كسر حدة الاحتكار العالمي لنقل المواد الهيدروكربونية..

• مجلس الجامعة وتوصية المجلس

قال مدير جامعة الكويت الاستاذ الدكتور عبدالمحسن العبدالرزاق أن مجلس الجامعة عندما أقر تطبيق نسب القبول المقرة بالفصل الدراسي الاول على الفصل الثاني منه لم يكن قد تلقى توصية مجلس الأمة بتخفيض هذه النسبة.

وأوضح الدكتور العبدالرزاق في رده على سؤال لكونا أن تأكيد مجلس الجامعة على نسبة القبول المقرة سابقاً للفصل الدراسي الثاني جاء توضيحاً لموقف الجامعة للعديد من تساؤلات الطلبة حول نسب القبول بالفصل الثاني حيث جاءت متزامنة مع بداية التسجيل لهذا الفصل.

وأشار الدكتور العبدالرزاق الى صعوبة تغيير سياسة القبول المقرة من بداية هذا العام خلال فترة الفصلين الدراسيين موضحاً ان ذلك لم يحصل في أية جامعة من جامعات العالم، وأعلن بأن الجامعة بصدد اعداد دراسة مستفيضة حول سياسة القبول سترفع للحكومة في نهاية شهر يناير الحالي.

كلمة في الوجه

«بغلة» عمر.. وطريق المغرب

رحم الله عمر الفاروق - رضي الله عنه - عندما قال:

«والله لو عثرت «بغلة» على شاطىء الفرات لخشيت ان يسألني الله لم لم تسو لها الطريق يا عمر؟؟»..

في الاسابيع الثلاثة الماضية وقعت ٣ حوادث مرورية مروعة.. راح ضحيتها ٣ اشخاص حيث لقوا مصرعهم في الحال.. الحادث الاول كان في شارع الدائري الرابع بين منطقة الروضة والسرة.. والثاني والثالث في شارع المغرب السريع.. وكان مشهدا ماساويا حيث يرى المارة هؤلاء وقد غطوا باوراق الصحف وهم ملقون على الأرض!!

والآن وضعت ادارة المرور اشارة ضوئية في شارع المغرب للمارة من الاطفال الذين يعبرون هذا الطريق كل يوم بالعشرات. ولكن - حسب اعتقادي - الاشارة ليست عملية بتاتا، ولا يصح ان نضع اشارة ضوئية في طريق سريع!! كذلك وضعت الادارة درجا حديديا عند حاجز الاسمنت وهو خطر على الاطفال، فقد كانوا عرضة لسقوطهم أثناء ركوبهم ونزولهم. وقد عجبت من رد وزير الاشغال لاحدى الصحف عندما قيل له هل بالامكان اقامة جسر مؤقت للمشاة؟ فقال: «ان جسور المشاة من اختصاص بلدية الكويت»، وعندما سئل وزير الدولة قال: «ان البلدية تنتظر رد لجنة المناقصات»!!

ونحن نقول: ان الخطا خطا وزارة الاشغال لأنها لم تفكر بجسور المشاة اصلا.. وكان بالامكان عمل انفاق ارضية وهي اسهل للمشاة، ونرجو الاسراع في حل هذه المشكلة فارواح المواطنين اهم من بضعة آلاف الدنانير التي تقام بها تلك الجسور.

عبدالرزاق شمس الدين

اعداد :
طارق الحمود
عبدالرزاق شمس الدين

جلسة مجلس الأمة
١٩٨٥/١٢/٣١

المجلس يعدّل قانون التجنيد

• موجز الجلسة :

في جلسة يوم الثلاثاء الماضي تحاور النواب والحكومة حول قانون التجنيد الالزامي بعد ان استمع المجلس الى بيان الحكومة حول القروض الممنوحة من شركتي الاستثمارات الكويتية لبعض الأفراد، وكانت الجلسة قد ابتدأت كالعادة بتلاوة أسماء الغائبين والتصديق على الضابط ثم انتقل المجلس لمناقشة البنود الثابتة وهي:

١ ـ بند الشكاوى :

حيث نوقشت الشكاوى التالية:

أ ـ شكوى مواطن تعرض ابنه الطالب للضرب من أحد المدرسين وقد تحدث حولها كل من النواب د. أحمد الربعي وراشد سيف وعايض علوش وهاضل الجلاوي وسعد طامي وعلي الخلف وعباس مناور وسالم الحماد وطالبوا بمحاربة هذه الظاهرة.

ب ـ شكوى مواطن من قرار ابعاد شخص مدين له عن البلاد، تحدث عنها كل من الناب هاضل الجلاوي وسعد طامي وعلي الخلف ود. ناصر صرخوه وعباس مناور وطالبوا بانصاف المواطن المتضرر.

٢ ـ بند الأسئلة والأجوبة:

في بداية مناقشة هذا البند كرر النائب حمد الجوعان ملاحظته حول عدم وصول اجابة وزير المالية على سؤاله عن الاسهم التي اشترتها الحكومة وطمأنه الوزير أن الجواب في الطريق، وعقب النائب دعيج الجري على جواب وزير الشؤون على سؤاله بشأن انشاء جمعية تعاونية في ابو حليفه وطالب النائب الجري بالاسراع في انشائها، ثم عقب النائب أحمد باقر على جواب وزير النفط والصناعة حول القسائم الصناعية ومستحقيها وطالب بتسهيل اجراءات توفير القسائم لمستحقيها تشجيعاً للصناعة المحلية، كما عقب النائب محمد المسيلم حول جواب وزير الكهرباء بشأن توصيل المياه القليلة الملوحة للفردوس، وقبل ختام هذا البند عقب النائب مشاري العنجري على جواب نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية حول أسماء السفراء في الخارج واجراءات تعيينهم وبقائهم وطالب باجراء التنقلات بين السفراء والدبلوماسيين تحقيقاً للعدالة، واختتم التعقيبات النائب حمد الجوعان بتعقيبه على جواب وزير المالية على سؤاله حول تنظيم المهنة المصرفية.

٣ ـ احالات :

ثم وافق المجلس على احالة عدد من الاقتراحات والمشاريع الى اللجان المختصة.

٤ ـ طلبات المناقشة :

وعرضت طلبات المناقشة وهي:

١ ـ مناقشة تقرير وزير الشؤون الاجتماعية والعمل عن نتيجة التحقيق في المخالفات التي حدثت في اللجنة المالية واتحاد كرة القدم، ووافق المجلس على التمديد لوزير الشؤون لنهاية الشهر.

٢ ـ مناقشة القروض الممنوحة من شركتي الاستثمارات الكويتية لبعض الاشخاص وقد استمع المجلس لبيان الحكومة حوله ووافق على احالته للجنة المالية.

٥ ـ تقرير لجنة الداخلية والدفاع، عن مشروع القانون المقدم من النائب عبدالرحمن الغنيم حول تخفيض مدة الخدمة لخريجي المعاهد الى سنة ونصف ووافق المجلس عليه.

• أضواء على الجلسة •

في الجلسة الاخيرة اقتسم بيان الحكومة حول قروض شركتي الاستثمارات الكويتية ومشروع قانون بتعديل التجنيد الالزامي الجزء الأهم فيها ويمكن تسليط بعض الاضواء على هذين الموضوعين كالتالي:

١ ـ بيان الحكومة : نعرض هنا لأهم النقاط التي أراد البيان الحكومي حول قروض شركتي الاستثمار أن يبرزها ويوضحها بغض النظر عن الارقام والأسماء التي طرحت ويمكن ايجازها كالآتي:

أ ـ ركز البيان على توضيح أن وزير النفط الحالي لم يكن وزيراً للمالية في الفترة التي تم فيها اعطاء ٩٥٪ من هذه القروض.

ب ـ ان القروض المعطاة للأسرة الحاكمة كانت مقابل ضمانات قدمت فيها الأسرة ممتلكاتها وموجوداتها مقابل ضمان ابنائها وانقاذاً لكثير من المعسرين.

هاتان النقطتان كانتا الركيزتين الأساسيتين اللتين أراد البيان ايضاحهما.

٢ ـ عند التصويت على الاحالة: وافقت الكتل والفئات السياسية باستثناء بعض نواب التيار الاسلامي على اقتراح بالاحالة الى اللجنة المالية لدراسته، ووجهة النظر التي تبناها الاسلاميون تتحدد بالآتي:

١ ـ أن طلب مناقشة موضوع القروض لم يكن محصوراً في قروض الاسرة الحاكمة، كما أن الهدف لم يكن توجيه النقد للأسرة الحاكمة من خلال المناقشة، وانما هذا الهدف واضح منذ البداية وهو محاكمة المسؤولين عن اعطاء القروض للمعسرين سواء كانوا من العائلة الحاكمة أو من سواهم، بل ربما تكون الأسرة الحاكمة أقدر من غيرها على سداد قروض أبنائها، لذلك جاء البيان ناقصاً بل جاء انعكاساً لفهم مغلوط وهو أن النقد منصب على قروض العائلة الحاكمة. ولا يخفى أن هذا يعني التمييز بين أفراد الشعب والعائلة الحاكمة، وهو الأمر المرفوض اذ يجب أن يحاسب الجميع على حد سواء دون أن ينال الحساب فريقا دون آخر، وألا يكون الحساب للعائلة الحاكمة فقط.

٢ ـ مبدأ الاقراض للمعسرين من شركة الغرض الأساسي لها هو الاستثمار هو المحور الرئيسي الذي كان يجب أن يدور حوله النقاش وأن يرد عليه البيان وهو الأمر الذي يحتاج الى تبرير ذلك أن مثل هذه القروض لم يراع فيها جانب الاستثمار ولم تتحقق أي من الاهداف الاستثمارية.

٣ ـ كذلك لم يكن الهدف من وراء طلب مناقشة القروض الهجوم الشخصي على وزير النفط الحالي، وانما القاء الضوء على جوانب غامضة كان يجب معرفتها، لذلك فان المجلس مطالب بالمناقشة اذ أن الاحالة الى اللجنة المالية يجب أن تؤدي في النهاية الى مناقشة موضوعية للمشكلة ووضعها في اطارها الصحيح الذي خرجت عنه.

٤ ـ أشير بأن هناك ضغوطاً مورست على النواب للموافقة على إحالة البيان الحكومي للجنة المالية دون مناقشة وهذا ان صح فانه يعني أمرين الأول أن هناك فهماً خاطئاً لمغزى السؤال والمناقشة مداره التحرج من أن يذهب الحديث حول قروض العائلة الحاكمة وهذا كما ذكرنا فهم مجانب للصواب ينبغي تغييره، اذ أن مجرد حصر المناقشة في قروض العائلة الحاكمة هو ظلم لها وخروج عن مبدأ المساواة اذ يجب أن يحاسب جميع المقترضين دون تفرقة، والأمر الثاني ان هذا الفهم الخاطىء دفع الى خطأ آخر وهو ممارسة الضغوط على النواب بعدم تصعيد الموقف ولو كان الأمر واضحاً منذ البداية وهو أن المناقشة لا تستهدف قرضاً بعينه أو شخصاً بذاته وانما تستهدف مشكلة القروض عموماً.

● النائب جاسم العون : نلاحظ أن كثيراً من المتخصصين لا يتم استغلالهم في فترة التحاقهم بالتجنيد بالصورة المطلوبة بحيث يوجهون الى أعمال لا تفيد من خبراتهم.

● النائب مشاري العنجري طلب المناقشة المقدم لم يمس ما تفضل به وزير النفط فالاقتراح هو عن الاشخاص الذين حصلوا على قروض مقابل رهن عقاراتهم وليس بالذات ما تفضل به الوزير.

---

٥ ـ تعديل قانون التجنيد كان انجازاً يحسب للمجلس حسب ما يراه كاتب هذه السطور، ذلك أن هذا التعديل بتخفيض مدة التجنيد بالنسبة لخريجي المعاهد انما هو تعديل للنظرة الاجتماعية لهؤلاء، اذ بعد أن كانوا مصنفين مع الاميين وخريجي الثانوية العامة وما دون أصبحوا اليوم في موقع أفضل يقارب الجامعيين والمستويات الدراسية العليا، وهذا بحد ذاته دافع لكثير من الشباب الكويتي للانخراط بالتعليم التطبيقي والفني وخطوة على الطريق نحو تشجيع الكوادر الفنية الوطنية، ونود أن نشير ان عملية التخفيض لمدة التجنيد الالزامية هي عملية مطلوبة بالنسبة للجامعيين والفنيين من خريجي المعاهد الذين يساهمون في خطط التنمية وتحتاجهم البلاد بشكل ملح في كثير من المواقع. لذلك فان تخفيض مدة تجنيدهم ليس هروباً من الواجب الأساسي وانما تقصير للفترة التي تحجبهم عن المساهمة بدورهم في خطط التنمية.



● النائب جاسم العون



● النائب مشاري العنجري

● كلمات ●

● النائب عباس مناور : «ما نريد صب جام غضبنا على المدرسين فهم المربون، لكن بتوجيه من وزير التربية يمكن التوجيه ان الضرب لا يجوز ومن يعتدي على المدرس يجب أن يحقق معه فالمدرس أب ومرب».

● النائب سعد طامي : «اذا فصل طالب عمره سبع عشرة سنة فان معنى ذلك اننا خلقنا عالة على المجتمع، لا هو طالب ولا هو موظف وبالتالي نجني عليه و ينحرف وهو في سن المراهقة».

● النائب حمد الجوعان : «البنك المركزي للأسف في كثير من الامور رأيه غير واضح وحاسم في مرحلة يجب معالجة الكثير من الامور بقدر كبير من الوضوح والحزم».

المخلد:

مشكلتنا في الكويت أن ما يخطّط غير ما ينفذ



ضمن الحوارات التي تجريها «المجتمع» مع النواب والتي تهدف من خلالها الى اثراء الحوار في القضايا العامة تلتقي اليوم مع النائب يوسف المخلد «أبو احمد».. ويتميز النائب المخلد أنه من الاعضاء القلائل الذين شاركوا في معظم المجالس النيابية السابقة .... وهو شاهد تاريخي على كثير من الاحداث التي مرت بها الكويت بعد الاستقلال.. كما انه يحتفظ بنمط رجال الكويت الأوائل في النقاش والصراحة والتحليل.. والله الموفق.

● المجتمع: لقد شاركت في جميع المجالس النيابية السابقة الا مجلس عام ١٩٨١، فما هي أسباب اخفاقك في الوصول الى مجلس عام ١٩٨١م؟

□ المخلد: يعود سبب اخفاقي الى تغيير قانون الانتخاب الذي غير تقسيم المناطق مما جعلني أخوض الانتخابات الماضية في منطقتي الرابية والعمرية، والانتخابات الاخيرة خضتها في منطقة جليب الشيوخ وعلى العموم الذين نجحوا في الانتخابات الماضية سواء في العمرية والرابية أو في جليب الشيوخ كلهم زملاء وفيهم الخير والكفاءة.

● المجتمع: بصفتك معاصراً للحياة النيابية منذ بدايتها حتى اليوم فما الفرق بين الانتخابات في الستينيات والانتخابات في الثمانينيات؟

■ **المخلد**: اتذكر في جولاتي الانتخابية للمجلس التأسيسي عندما كنت أدخل الديوانيات كان الناخب يطالبني بالخدمات كالهاتف وتمديدات المياه أو تمهيد الطرق، ولكنني في الانتخابات الاخيرة لاحظت ان الشعب الكويتي طرأ عليه تغيير كبير فصارت الديوانيات تطالب المرشح ببرنامج انتخابي تتعرف من خلاله على آراء النائب في المشكلات والقضايا العامة، كالموقف من المادة الثانية من الدستور وكالموقف من الأزمة الاقتصادية أو المشكلة الاسكانية.

● المجتمع: بصفتك شاهداً تاريخيا على أحداث المجالس السابقة ما رايك فيما أثير اخيراً حول تأسيس الدستور وحول تكتل الـ ٣١ نائباً والذي استدعى ردوداً من السادة الأفاضل عبداللطيف الثنيان الغانم وعبدالعزيز الصقر؟

■ **المخلد**: رغم انني لم أكن من تكتل الـ ٣١ الا انني أعتقد أن الازمة كانت مفتعلة، ولقد كان أساس الازمة ان الحكومة تحوي أعضاء من التجار، والدستور أجاز للوزير أن يتخلى عن تجارته خلال مدة معينة.. مع أن الوزراء لم يقسموا اليمين الدستورية.. وكذلك الوزراء لم يعطوا الفرصة..

● المجتمع: ما رايك بالشيخ عبدالله السالم أمير الكويت الراحل - رحمه الله - كأول حاكم للكويت بعد الاستقلال وانشاء الدستور؟

■ **المخلد**: كان رحمه الله معروفاً باتجاهه المتحمس للديمقراطية فهو رئيس مجلس ١٩٣٨ وهو الذي وضع في عهده

الدستور كما انه هو الذي نقل الكويت من وضعها البدائي الى المدنية والحضارة وكان له دور كبير في تطوير المواطن الكويتي فقد كان يتعامل مع المواطن الكويتي كما يتعامل مع ولده، ونحن لا نبخس الحاضرين حقهم فلهم مزاياهم وأفضالهم كذلك.

● المجتمع : ما الذي لم تكن تتوقعه منذ بداية عهد الاستقلال وشاهدته هذه الأيام؟

■ المخلد : لم أكن احلم أن أعيش ذلك اليوم الذي رأيت فيه الطالب الكويتي الذي لا يجد كرسياً له في الجامعة أو الطالب الذي لا يستطيع أن يحصل على وظيفة، وانني أطالب الجامعة التي تمنع الطالب الكويتي من الوظيفة باحصائية عن عدد الطلبة الجامعيين غير الكويتيين والموظفين. كما أنني اطالب وزير التربية بتفسير لمخالفته للنص الدستوري مادة ٤٠ والتي تنص على أن التعليم حق لجميع الكويتيين، فكيف لا يجد الكويتي اليوم حقه في التعليم الجامعي؟؟!

● المجتمع : هل تتوقع في المستقبل تعطيلا للحياة النيابية كما حصل عام ١٩٧٦؟

■ المخلد : برأيي الخاص أقول ان هذا ليس لمصلحة الكويت ان تم، كما أنه ليس من المعقول ان تغضب الحكومة من تلميح بعض الأعضاء بالاستجواب، فهذه هي الديمقراطية، وهذه ظاهرة صحية.

● المجتمع : لماذا لم تحل الأزمة الاقتصادية الى الآن؟

■ المخلد : حل الأزمة الاقتصادية مرهون بتطبيق القوانين الموجودة ولو طبقت القوانين منذ بداية الأزمة لكان الوضع افضل. وبرأيي أن تقرير وزير المالية الذي وضع لحل المشكلة غير واضح فبعد انتظار فترة طويلة وبعد الاستعانة بخبرات محلية وعالمية يقدم لنا وزير المالية تقريراً غير واضح..

● المجتمع : لقد ذكرت أن عدم تطبيق القانون كان سببا في تفاقم الازمة المالية.. فما رأيكم بتصريح نائب رئيس مجلس الوزراء الذي قال في احدى جلسات المجلس الاخيرة بأن الحكومة ستطبق القانون على الجميع.. فهل تعتقد أن الحكومة عازمة على تطبيق القانون على الجميع؟؟

■ المخلد : اذا لم تطبق القوانين على الجميع فلن تحدث أزمات اقتصادية فحسب.. بل ستحدث أزمات متعددة.. وما نأمله ان تطبق القوانين على الجميع..

● المجتمع : ما رأيك بالمعلومات التي جاءت بجواب وزير المالية على سؤال النائب العنجري؟؟

■ المخلد : أما بالنسبة لجواب وزير المالية للنائب العنجري فهو يمثل صورة من صور حجب المعلومات وعندما تنكشف تحدث دويا.. وأضرب مثالا حدث لي... وذلك عندما طلبت من وزير النفط والصناعة معلومات حول تكلفة غاز الجنوب.. فجاءني الجواب ليقول أن تكلفة مشروع غاز الجنوب سرية.. وموضوعها في الأمانة العامة في مجلس الأمة.. فهل تكلفة مشروع مثل هذا قضية سرية؟؟ أليس هذا مثالا لحجب المعلومات؟ وعلى العموم فأنا اعرف الجواب ولكن !! أريده رسمياً، وهل جواب وزير المالية الذي أحدث تلك الهزة في الكويت ليس سريا؟؟!!

● المجتمع : من المعروف انك من المهتمين بالزراعة ومن المعروف كذلك ان الزراعة تواجه عقبات كثيرة في الكويت فما هو دورك بصفتك عضو مجلس الأمة لتذليل هذه العقبات؟؟

■ المخلد : انه سؤال وجيه فالأمن الغذائي ضرورة أساسية في استقرار الأوضاع في دول العالم كما ان الصراع بين المعسكر الغربي والمعسكر الشرقي يأخذ طابعاً اقتصادياً بشكل أكبر مما هو سياسي، ومع الأسف فان الاهتمام بالزراعة في دولة الكويت محدود، ولقد كان هناك مشروع الشيخ فهد السالم رحمه الله، لجعل المنطقة الواقعة ما بين الكويت والجهراء منطقة زراعية وكان هذا المشروع مؤسساً على رأي الخبراء الذين أوصوا أن تكون هذه الأرض مخصصة للزراعة وبالفعل قامت الدولة آنذاك بتثمين هذه الأراضي التي كانت ملكاً لبعض الناس، كما كانت توصية الخبراء ان تكون منطقة العارضية مجمعاً للمجاري ويقام فيها مصنع لتحويل المياه الى مياه زراعية وأن توقف كل المشاريع الاسكانية في تلك المنطقة المخصصة للزراعة. ولكن للأسف الذي يخطط في هذه البلد شيء، والذي ينفذ شيء آخر. اننا ندفع ملايين الدنانير للشركات الاستشارية ثم نحفظ التقارير في الأدراج. انني اقول للحكومة وأتحمل مسئولية هذه الكلمة أن الحكومة لو أرادت ان تحول الكويت الى أراض زراعية لاستطاعت، لقد شاهدت في الصين قبل ٥٠ سنة أراضي صحراوية قاحلة وقد تحولت هذه الأراضي الى أراض زراعية.

● المجتمع : لقد اتخذت موقفاً من مناقشة الميزانية في المجلس الأخير وهو الانسحاب من الجلسات فلماذا؟

■ المخلد : المفروض أن تناقش الميزانية باستفاضة باباً باباً وبندا بنداً، وهذا ما كنا نفعله في المجالس السابقة وأتذكر في أيام الوزير عبدالرحمن العتيقي ـ الله يذكره بالخير ـ كنت محتدا بالنقاش معه على تأخير التقارير المالية لان التقرير المالي هو الاهم وليست الميزانية، فالميزانية مجرد أرقام أما الآخر فان الحكومة تأتي بالميزانية العامة بمناقشتها في يوم واحد واستغرب لماذا يقبل بذلك النواب؟ ولو أن الوقت كان ضيقاً، ولقد سجلت اعتراضي وانسحبت من الجلسة ولكن للأسف سجلت غائباً!!

● المجتمع : برز في الآونة الاخيرة تجاه يطالب بغربلة المتجنسين ومراجعة ملفات كل من تم تجنيسهم للكشف عن الذين لم يستحقوا الجنسية وحصلوا عليها.. فما رأيك؟؟

■ المخلد : مشكلة التجنيس مشكلة صعبة.. وكما يقول المثل الكويتي «اللي في الفخ أكبر من الطير» وانني اعتقد ان عملية



الغربلة عملية صعبة وينتج عنها مشاكل جمة. ولكن هناك قضية أهم في مسألة التجنيس فأولئك الذين ولدوا وعاشوا في الكويت ودرسوا في مدارسها ولا يعرفون غير الكويت.. هؤلاء ماذا نقول لهم؟ غادروا الكويت وكفانا أن علمناكم ودرسناكم؟ أليس هذا الذي صرفت عليه الدولة أولى من العمالة التي تستجلبها الدولة من الخارج؟ ان هذا تناقض كبير.. وظاهرة خطيرة.

● المجتمع : من المشاكل ان هناك تيارات سياسية مختلفة في الكويت.. هل تؤيد أن تتحول هذه التيارات الى أحزاب سياسية؟

■ **المخلد** : انا لا أوافق على قيام أحزاب سياسية في الكويت اذا كانت هذه الأحزاب ستنتهج نهج التجربة الحزبية في بعض البلاد العربية.. فالذي دمر البلاد العربية هو التجربة الحزبية.. ولكن!! أؤيد قيام الاحزاب اذا كانت تختلف في مبادئها وبرامجها، ولكنها تتفق على المصلحة العامة المشتركة كالتجربة الحزبية في الغرب.

● المجتمع : اذن ما رايك في تكتل الـ ٢٧ نائبا وكيف تصنفه؟

■ **المخلد** : في اعتقادي ان التكتل خرج عن مساره المطلوب وأصبح كالحزب، له اجتماعات دورية، وله ميثاق.. وله اكثرية وأقلية، وله من يتحدث باسمه، لذلك اعلنت مع مجموعة زملائي الانسحاب من هذا التكتل.

● المجتمع : بصفتك عضواً في المجلس التاسيسي لماذا لم يوافق المجلس على جعل الشريعة الاسلامية مصدراً للتشريع.. بدلا من أن تكون أحد مصادر التشريع؟

■ **المخلد** : لقد حدث جدال طويل حول «ال» التعريف فيما اذا كانت الشريعة الاسلامية مصدراً من مصادر التشريع أم المصدر الرئيسي للتشريع.. ولكن، جاءت قضية الامارة ونظامها فرجحت الرأي الذي وضع في الدستور..

● المجتمع : هل تعتقد أن الذين يطالبون بتعديل المادة الثانية يقصدون من ذلك تغيير نظام الامارة؟

■ **المخلد** : لا أعتقد أن المطالبين بتعديل المادة الثانية لهم هذه النظرة.. ولقد عاصرت معظم الدورات التشريعية وكنت في أحدها عضواً في اللجنة التشريعية وعرضت علينا وثيقة قدمت من ٢٥ نائباً تطالب بتطبيق الشريعة ولا يمكن لمسلم يؤمن بالله وباسلامه أن يرفض هذه الوثيقة.. فوافقنا عليها جميعا.. وان كان في قرارة نفسي أن هذه الوثيقة لن تقر.. ويومها ذهب السيد خالد الغنيم رئيس المجلس الى الامير الراحل صباح السالم ـ رحمه الله ـ وعرض عليه الوثيقة فأجابه الامير ـ رحمه الله ـ انه لا مانع لديه من تطبيق الشريعة ولكن من خلال النصوص الدستورية الموجودة..

● المجتمع : هل انت متفائل من المجلس الحالي؟

■ **المخلد** : انني مستبشر خيراً فان الشعب الكويتي ازداد وعيه وليس أدل على ذلك من حادثة حدثت لي في الجلسة الاخيرة، فقد خرجت من القاعة واذا بفتى صغير لا يتعدى عمره ١٥ سنة يسألني قائلا: «يا عم كنا ننتظرك ان تتحدث اليوم عن مساعدة الطلبة وتوظيفهم».. فقلت له: «يا ولدي الكلام ليس باختياري وأنا انتظر دوري في الكلام».. فقال: «نحن نريد ان نسمع منك شيئاً حول هذ الموضوع»، فقلت له: «دوري في الكلام أخذه النائب د. عبدالله النفيسي».. ان مثل هذه الحادثة تعكس الوعي السياسي الذي وصل اليه الكويتيون صغيرهم وكبيرهم.. كما أنني اذكر مثالا آخر يعكس هذا الوضع وذلك في المجلس الذي استقال منه مجموعة من النواب.. وشعرنا انا وزميلي النائب محمد الرشيد ان الابواب قد سدت في وجوهنا وأننا نصارع التيار وحدنا.. مما يدفعنا احياناً لمخالفة اللوائح ومصادمة النواحي القانونية للصدع بكلمة الحق والتعبير عن رأينا.. فقال لي زميلي «أبو احمد»: لماذا نحن باقون في المجلس ونحن لا نستطيع أن نفعل شيئاً فلنعتذر ونخرج وعندما خرجنا من الجلسة ووصلنا الى باب القاعة.. قابلنا رجل من البادية كبير السن ذو لحية طويلة شقراء أراه يتردد على الجلسات في كثير من الاحيان.. فبادرنا قائلا الى أين أنتما ذاهبان؟! فقلنا لمغادرة الجلسة.. فقال: هل تعلمون من أين أتيت؟؟ قلنا: لا نعلم، قال: من منطقة الحفر «المملكة العربية السعودية».. هل تعلمون لماذا آتي الى هنا؟؟ قلنا: لماذا؟ قال: لكي اسمع كلامكما.. قلنا: الله يوفقك.. فمشينا.. فقال: قفا لحظة قبل ان تمشيا. اعلما انكما مثل نخلة طويلة عندنا في القصيم.. تأتي عليها الرياح وتسف عليها.. وهي ثابتة صامدة لا تتحرك.. بل تسقط ثمارها مع كل هبة ريح.. ويستفيد من ثمارها الناس.. وانكما مثل هذه النخلة.. فكان لتلك الكلمة أبلغ الأثر فقررنا العودة الى قاعة المجلس.. ومازلنا سائرين على الدرب..

● المجتمع : نشكر النائب الفاضل «أبو أحمد» يوسف المخلد على تفضله بالاجابة على أسئلتنا ونتمنى له التوفيق والسداد.. والى لقاء آخر ان شاء الله.

بقلم : محمد عبدالهادي

الإرهاب في الكويت



في الخبر الذي نشرته صحيفة الأنباء الكويتية يوم ١٩٨٥/١٢/٣٠ والذي ذكرت فيه أن أجهزة الامن تمكنت من ضبط شبكة كانت تعتزم القيام بعمليات تخريب وتفجير لبعض المنشآت الحيوية ومنها محطة الدوحة.. في هذا الخبر أمور عدة تطرح نفسها على المواطن، على الرغم من أن كشف هذه الشبكة يشيع الثقة بكفاءة أجهزة الأمن في نفوس المواطنين.. ولعل السؤال التالي هو أهم ما يطرحه المواطنون:

من هي الجهة التي تقف وراء أعمال الارهاب والتفجير والعنف في الكويت؟ وهل هي جهة واحدة أم جهات متعددة؟ وهل هنالك تنسيق بين هذه الجهات؟

• دوافع سياسية

في معظم بلدان العالم.. تمارس فئات ارهابية بدوافع مختلفة أعمال العنف ضد الانظمة أو المؤسسات، وبعد الحرب العالمية الثانية انتشرت اعمال الارهاب في أنحاء العالم وتركزت أساساً في كل من بلدان أوروبا وامريكا، وكانت تأخذ أعمال الارهاب اشكالا مختلفة بدءاً من الاغتيال وانتهاء بتفجير المؤسسات والطائرات وقتل مئات الاشخاص. والباحث في اشكال العنف في العالم يجد أن رصيد الدوافع السياسية يستحوذ على النسبة العليا بين الدوافع الاخرى.. ولم تكن البلاد العربية بعيدة عن حالات ممارسات العنف ومنها الكويت التي شهدت ساحتها وجوها وبحرها وسفاراتها أعمالا متنوعة من جرائم الارهاب والتصفيات السياسية.

واذا كانت موجة الارهاب تزايدت في الساحة الكويتية بدءاً من عام ١٩٨٠.. فان حالات الارهاب قبل الثمانينيات معدودة على الاصابع سواء منها التي تناولت مؤسسات داخل الكويت او افراداً كحالة اغتيال علي ياسين مسؤول منظمة التحرير الأسبق، أما أبرز حالات العنف والارهاب والتي كان لها صدى اعلامياً في الكويت قبل عام ١٩٨٠ فهي كما يلي:

١ ــ انفجارات ١٣ ــ ١٤ نوفمبر ١٩٦٨ بمناسبة زيارة شاه ايران للكويت. وكانت مواقع هذه الانفجارات قرب قصر السلام وقرب السفارة الايرانية.

٢ ــ قضية الانفجارات وإعداد المنشورات باسم الحركة الثورية الشعبية في يناير ١٩٦٩.

٣ ــ حادث الانفجار الذي تعرضت له مكاتب الشركة الامريكية للتأمين على الحياة في ابريل ١٩٧٥، وقد ثبت آنذاك أن ثمة دوافع سياسية في نفوس الفاعلين كانت هي الدافع لتلك العمليات، ويدخل في هذا الاطار التصفيات بين الخصوم السياسيين الذين يعكسون تناقضات بعض الانظمة العربية على الساحة الكويتية.

• منعطف الثمانينيات

ازدادت عمليات العنف والتفجير في الكويت نسبياً عن الحالات النادرة التي تمت قبل عام ١٩٨٠ حتى أن الارهاب ومعرفة فاعليه حازت على اهتمام الشعب كله. وقد تعددت اشكال عمليات الارهاب وتراوحت بين الاغتيال والتفجير، ووصل الأمر الى ملاحقة بعض الديبلوماسيين في الخارج واغتيال بعضهم، وقد اتسمت كل عمليات التفجير بالبشاعة والغدر. أما أبرز حالات الارهاب والتفجير التي تمت في الثمانينيات فهي كما يلي:

١ ــ انفجار ٢٦ مايو ١٩٨٠ في مكتب الخطوط الايرانية بشارع فهد السالم.

٢ ــ انفجار داخل مطابع جريدة الرأي العام في ١٢ يونيو ١٩٨٠ والذي أدى الى مقتل عامل واصابة عدد آخر، وقد تم القاء القبض على المتهمين وحكم على أحدهم بالاعدام وعلى الآخر بالمؤبد.

٣ ــ محاولة تفجير مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي يوم ١٧ نوفمبر ١٩٨٠ وإبطال مفعول القنبلة الموقوتة.

٤ ــ انفجار في احدى بنايات شارع فهد السالم استهدف مكاتب شركة الملاحة الكويتية الايرانية يوم ١٩٨١/٣/٢٨.

٥ ــ خمس انفجارات وقعت يوم ٢٥ يونيو



- الاعتداء على موكب الامير كان قمة العدوان على الكويت

١٩٨١ في مواقع مختلفة من الكويت أسفرت عن أضرار طفيفة دون اصابات في الأرواح.

٦ ـ انفجار عبوتين ناسفتين أمام أحد المنازل في ضاحية عبدالله السالم يوم ٣٠ اكتوبر ١٩٨٢.

٧ ـ حوادث الانفجارات السبعة يوم ١٢ ديسمبر ١٩٨٣.

٨ ـ محاولة اغتيال أحمد الجارالله رئيس تحرير جريدة السياسة يوم ١٩٨٥/٤/٢٤.

٩ ـ محاولة اغتيال سمو أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد وتفجير موكبه في يوم ١٩٨٥/٥/٢٥.

١٠ ـ تفجيرات المقاهي الشعبية يوم ١٩٨٥/٧/١١.

وقد لوحظ ان عمليات التفجير لتي حدثت في الثمانينيات شكلت منعطفاً اتسم بـ:

١ ـ رغبة الارهابيين في ازهاق الأرواح وممارسة القتل الجماعي.

٢ ـ بث الذعر في نفوس أهل الكويت والمقيمين فيها.

٣ ـ ارباك المؤسسات الأمنية في الكويت واشغالها بهاجس جديد.

٤ ـ التأثير على النظام الحاكم في الكويت ومحاولة حمله على تغيير بعض مواقفه.

كما يلاحظ أن عمليات الارهاب والتفجير تعاظمت وتتابعت عام ١٩٨٥ مما شدد في اثارة السؤال التالي على لسان كل مواطن:

من هو الفاعل؟ ومن الذي يدفعه؟ وما هي دوافع هذه العمليات الجبانة؟

• الأدوات الفاعلة والجهات الدافعة

لقد قبض الأمن الكويتي على الأدوات الفاعلة في بعض هذه العمليات وهم في الغالب من غير ابناء الكويت، ،لكن اذا كانت دوافعهم سياسية كما كشفت عن ذلك تحقيقات الجهات المختصة، فهل كل هذه الأدوات تنتمي لجهة واحدة تحركها للعبث بأمن الكويت؟

وللاجابة على هذا السؤال لا بد من التعرف على الأدوات أولا. ولنبدأ بتسلسل العمليات:

١ ـ تفجير المطابع التجارية **لدار الرأي العام في ١٩٨٠/٧/١٢** وقد حكم فيها شخصان هما (روحي ابراهيم عبداللطيف نمر ـ اعدام، ووائل عبداللطيف حسن فريج ـ مؤبد مع الشغل) ولما كانا يحملان جوازات أردنية، فقد حاول بعض خصوم منظمة (فتح) اتهامها، الا أن جريدة الرأي العام علمت من بعض المصادر وذكرت عن مسؤولي دار الرأي العام أن الفاعلين مدفوعون من قبل ايران ومنظمة أمل اللبنانية، ومعروف أن النظام السوري يتبنى منظمة أمل في الساحة اللبنانية.

٢ ـ محاولة تفجير **مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي في ١٩٨٠/١١/١٧** فقد تم العثور داخل الجمعية على قنبلة زمنية تتكون من ٩ أصابع ديناميت، وقد كشفت أجهزة الامن أن أصابع الديناميت التسع كانت مربوطة بساعة تفجير تعمل على البطارية العادية، وهي مؤقتة لتنفجر وقت ازدحام أعضاء الجمعية وروادها بعد صلاة العشاء. وقد أعلنت المصادر الرسمية بأن قرار الاتهام في هذه القضية يشمل اثنين من المتهمين للمحاكمة هما: فواز فرحان سوري ٤٣ سنة، فراش باحدى مدارس التربية، محمد يوسف درغام، سوري ٣٠ سنة عاطل عن العمل. فيما أمرت النيابة بحفظ التحقيق بالنسبة لمتهم ثالث يدعى محمد أ. سوري، نظراً لتمتعه بالحصانة الدبلوماسية ولمغادرته البلاد بوصفه شخصا غير مرغوب فيه. وأكدت التحقيقات أن المتهمين الاول والثاني كلفا بجمع المعلومات عن نشاط الجماعات الاسلامية بالكويت لحساب بعض الجهات التي أوعزت اليهما بوضع المتفجرة بمبنى الجمعية.

• المتهم الاول اعترف تفصيليا بارتكاب الحادث وذكر أنه يعمل ضابط مخابرات في السفارة السورية، واسم هذا المتهم هو: فواز فرحان الاحمد العلاو (٤٣ سنة) ورتبته العسكرية ملازم.

• عزيز ديوب رئيس القسم القنصلي والسكرتير الثالث للسفارة السورية كان يستخدم المتهم الأول فواز فرحان في جمع المعلومات عن الاخوان المسلمين السوريين المقيمين بالكويت. هذا وقد أكدت النيابة العامة على علاقة الفاعلين بالسفارة السورية في الكويت وطالبت بانزال أشد العقوبات، أما الحكم الصادر فهو: المتهم الاول: الحبس ١٥ سنة مع الابعاد، المتهم الثاني: براءة من كل التهم المسندة اليه.

• تفجير الشركة الكويتية الايرانية

للملاحة، وقد حدث الانفجار يوم ١٩٨١/٣/٢٨ وقد كشفت التحقيقات أن الفاعلين ينتمون الى منظمة فلسطينية يسارية منشقة هي منظمة (أبو نضال) الذي يقيم حالياً في سورية. والفاعلون هم: وصفي يوسف ٢٦ سنة، مروان الخطيب ٣١ سنة، توفيق عمر سلمى ٣١ سنة، مدحت عيسى دغش ٢٤ سنة، عبدالله عبدالهادي ٢٦ سنة، احمد مصطفى ٣٠ سنة.

وقد كشف أحد المتهمين عن تكليفه بشحن الاسلحة الى الكويت من الخارج بتكليف من بعض مسؤولي المنظمة اليسارية المنشقة عن منظمة فتح الفلسطينية. والتي يرأسها المدعو ابو نضال.

● **التفجيرات الخمسة التي حدثت في المواقع التالية:**

١ ـ قرب مبنى وزارة الداخلية بالشامية.
٢ ـ قرب محطة البنزين في الشويخ.
٣ ـ قرب مبنى ادارة أمن الدولة.
٤ ـ التل السياحي في السالمية.
٥ ـ قرب محول كهرباء في الفنطاس.

وقد عرف مرتكبوها وهم من تنظيم (أبو نضال) المنشق، وقد ورد في اعترافاتهم أنهم قاموا بالعمليات للضغط على حكومة الكويت من أجل الافراج عن المعتقلين في قضية تفجير الشركة الكويتية الايرانية للملاحة.. وقد حكم في هذه القضية بالسجن المؤبد كل من:

ـ حمزه ساكب عبدالنور ابراهيم عبدالسلام المطراوي
ـ احمد علي عبدالهادي صافي القديمات
ـ خليل يوسف الشيخ محمود نمر
ـ خالد يوسف محمود ابراهيم سعيد
ـ عبدالباري محمد ياسين الدويك
ـ صدقي عارف عبدالوهاب يوسف العطاري

أما عبداللطيف مفضي عبداللطيف درويش فحكم بالسجن ٧ سنوات.

● **التفجيرات السبعة** حصلت يوم ١٩٨٣/١٢/١٢ وقد احالت النيابة في هذه القضية ٢٥ متهماً للمحاكمة بتهمة التفجيرات التي استهدفت منشآت كويتية وبعض السفارات الأجنبية. وقد اتهم في هذه القضية وافدون من الجنسية العراقية والجنسية اللبنانية، الى جانب ثلاثة من الكويتيين واثنين بدون جنسية. وقد حكم على ستة منهم بالاعدام وسبعة بالمؤبد وسبعة بالسجن لمدة خمس عشرة سنة. وحكم على واحد منهم بالسجن لمدة عشر سنوات، واثنين بالسجن خمس سنوات، كما حكم بالبراءة على خمسة من المتهمين. وكانت هذه التفجيرات اسفرت عن مقتل أربعة أشخاص واصابة ٦٢ شخصاً بجراح.

وقد صرح بعض المتهمين في هذه القضية ان حزب الدعوة الاسلامية الشيعي يقف وراء هذه التفجيرات، حيث نقلت بعض صحف الكويت يوم ١٩٨٤/٢/١١ عن المتهم باقر ابراهيم عبدالرضا قوله أمام الشرطة صراحة:

«أنا من حزب الدعوة الاسلامية الذي يباشر نشاطه في العراق وايران والكويت بهدف اقامة جمهورية اسلامية ولو عن طريق القوة».

ومعروف ان حزب الدعوة يوالي الحكم الايراني القائم، وللحزب صحف ومكاتب مفتوحة في ايران.

● **تفجير موكب امير الكويت:** وقد قام به شخص واحد حيث اقتحم الموكب بسيارة مفخخة لكنه قتل في الحال، وقد نقلت احدى الصحف المحلية يوم ١٩٨٥/٦/١ ان اسمه مهدي رمضان شاه وهو عضو في حزب الدعوة وانه يحمل جواز سفر باكستانياً وقد قتل في الحادث فردان من الحرس الاميري هما محمد قبلان مصلح وهادي حمد وأحد المارة كما اصيب احد عشر شخصاً بجروح طفيفة اضافة الى اصابات خفيفة لحقت سمو الامير.

وقد أعلنت منظمة سمت نفسها منظمة الجهاد الاسلامي مسؤوليتها عن حادث الهجوم وطالبت بالافراج عن معتقلي التفجيرات السبعة.

● **تفجيرات المقاهي الشعبية:** وقد حدثت يوم ١٩٨٥/٧/١١ في كل من مقهى الشرق ومقهى السالمية، كما تم ابطال مفعول قنبلة ثالثة في مقهى أبو حليفة الشعبي. وقد قتل عقب الانفجار مباشرة ثمانية أشخاص وجرح ٨٩ آخرين. وبعد الحادث أعلن متحدث لما يسمى بالألوية الثورية العربية لوكالة فرانس بريس الفرنسية مسؤولية المنظمة عن الحادثين وهدد بموجة حرائق وتفجيرات لاحقة، كما أعلن أن للتفجير علاقة بعمليات الابعاد. وقد شكك المراقبون بأصل منظمة الألوية الثورية العربية ورجحوا أن يكون الفاعلون على علاقة بالمعتقلين في التفجيرات السبعة من أعضاء حزب الدعوة الذي تتبناه ايران ويدعمه احد الانظمة في الساحة العربية!!

● الحقيقة التي يريدها أهل الكويت

ان أهل الكويت الذين آلمهم وأدهشهم ما حصل طيلة المنتصف الأول لعقد الثمانينيات، مازالوا ملحين بطلب الكشف الرسمي لمن يقف وراء هذه الجرائم بعد أن تم معرفة الأدوات في بعض عمليات التفجير والارهاب.

على أننا باستطلاع ما سبق رصده يمكن اجمال القول بأن الجهات التي أحدثت الارهاب في الكويت هي:

١ ـ منظمة (أبو نضال) المنشقة عن منظمة فتح، وقد أشرنا في احدى الفقرات أن هذا الارهابي يعيش في أحد البلدان العربية.

٢ ـ السفارة السورية وذلك بحسب ما ورد في محاكمة الذين حاولوا تفجير مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي.

٣ ـ ايران، وذلك كما حصل في عملية تفجير مطابع دار الرأي العام.

٤ ـ منظمة أمل اللبنانية وذلك كما ورد في الحديث عن حادث تفجير الرأي العام.

٥ ـ حزب الدعوة وذلك كما مر معنا لدى استعراض التفجيرات السبعة وغيرها.

والسؤال الآن:

هل ترتبط هذه الجهات برابط ما؟

لعل جميع المراقبين السياسيين يعرفون توجه هذه الجهات المذكورة. وهم يعرفون أن هنالك علاقة لا يمكن أن توصف بأنها ذات طبيعة طارئة بينها. أضف الى ذلك أن هذه الجهات المختلفة لم تخف عداءها للكويت وأهل الكويت. واذا كان الارتباط بين هذه الجهات ليس بخاف على أحد وذلك كما ورد في اجابة (أبو اياد) على سؤال للمجتمع في العدد الماضي حيث ذكر أن: «**سورية وايران متورطتان**» في أعمال التفجير في الكويت.

يبقى الآن سؤال:

ما هو الهدف من أعمال الارهاب ضد الكويت؟

لقد أجاب أحد مرتكبي التفجيرات السبعة على هذا السؤال من وجهة نظر حزبه عندما صرح بأن هدفه هو اقامة جمهورية على غرار جمهورية ايران.. ولكن.. هل يريد أبو نضال ومن يقف وراءه ما يريده حزب الدعوة؟

لقد نشرنا في الاسبوع الماضي للسيد صلاح خلف قوله: النظام السوري يهدد بالاغتيالات، ويهدد بأبي نضال وأدواته التافهة، ونحن نقول ـ والكلام لصلاح خلف ـ ان أبا نضال واجهة للمخابرات العربية.. قتل سفراء بعض الدول العربية في الخارج، ومحاولة الاعتداء عليهم قرار سوري» ولعل خير ما يلخص دافع أصحاب هذا القرار ما علله أحد المسؤولين في بلد خليجي وورد على لسان السيد صلاح خلف حيث قال: «النظام السوري نخاف منه ولذلك ندفع له».

ومن هنا يتبين أن حلفاء الارهاب الذين اشتركوا في الوسيلة لم يغب عنهم ان يتخذوا من الارهاب وسيلة للابتزاز.. والسؤال الآن: الى متى يرضخ أهل الكويت وأهل الخليج لهذا الابتزاز؟

قراءات

■ لقي اثنان من المواطنين المغاربة مصرعهم في فرنسا وأصيب سبعة آخرون حينما أطلق احد العنصريين الفرنسيين النار عليهم داخل شقتهم، والجدير بالذكر ان المسلمين في فرنسا على اختلاف جنسياتهم قد تعرضوا خلال الفترة الاخيرة للعديد من هذه الهجمات العنصرية الحاقدة.

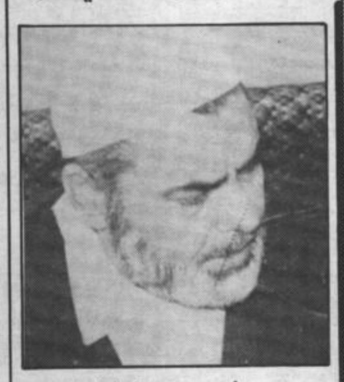
■ أعلنت الحكومة السودانية ان اول انتخابات عامة في السودان منذ عشرين عاما ستجري في اليوم الاول من شهر ابريل المقبل وعلى مدى ١٢ يوما. في غضون ذلك ستصدر في نهاية شهر يناير الجاري الاحكام الخاصة بالمتهمين بالاشتراك في تهريب اليهود الاثيوبيين (الفلاشا) بعد ان اوشكت المحاكمات على الانتهاء.

■ تحالف المجاهدين الافغان سيسعى للحصول على مقعد في الاجتماع الذي يعقده وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي الذي تضم ٤٥ دولة اسلامية في المغرب في الاسبوع المقبل والجدير بالذكر أن عضوية افغانستان في المنظمة اوقفت عام ١٩٨٠م بعد التدخل الروسي.

■ في دفاعه عن اهل الفن قال سعدالدين وهبة رئيس اتحاد النقابات الفنية بمصر ان عدد الفنانين المصريين عشرة الاف فنان يتعاطى المخدرات منهم نسبة قليلة لا تتجاوز ١٠٠ فنان، وانحى باللائمة من جراء انتشار المخدرات في مصر على السياح الصهاينة خاصة بعد توقيع اتفاقيات كامب ديفيد.

■ هاجمت ايران اتفاق دمشق الذي وقعه الزعماء اللبنانيون ووصفته بانه اتفاق مشؤوم لانه يؤكد دور الكتائب في النظام السياسي اللبناني.

■ الشيخ سعيد شعبان: أركان الاتفاق الثلاثي نكبة



صرح أمير حركة التوحيد الاسلامي الشيخ سعيد شعبان أن الاتفاق الثلاثي لن يحل مشكلة لبنان لأن أركان الاتفاق هم سبب نكبة لبنان، وعليهم ان يتوبوا الى الله ولا يعتبروا انفسهم ممثلين لهذا الشعب، وهناك ٩٠٪ من اللبنانيين لا يمثلونهم ولا يتكلمون باسمهم.

وقال: ان الأمن الذي تحقق في طرابلس هو أمن أعوج لأنه لم يساو بين الجميع. وأكد ان الحديث عن المقابر الجماعية في طرابلس هو تغطية للمقابر الجماعية والمجازر التي ارتكبت ضد المسلمين واستطرد قائلا: ان الذين يتاجرون بقضية خمسين أو مائة عليهم ان يسألوا انفسهم عن عدد الجرائم التي ارتكبوها وعدد البيوت التي هدموا وعن عشرات الآلاف الذين شردوهم. لذا نقول: ان الاسلام يحاسب الجميع.

■ الاخوان يفوزون في نقابات المحامين الفرعية

المجتمع – القاهرة:

فاز مرشحو الاخوان المسلمين في عدد من النقابات الفرعية التابعة لنقابة المحامين، فقد فاز بمنصب النقيب كل من الاستاذ / محمد حسن المهدي – نقابة الجيزة، والاستاذ ماهر خميس حميده – نقابة المنصورة، وتساوى الاستاذ عبدالسلام خبيز مع عطيه شعلان في الأصوات، وجاءت القرعة لصالح عطية شعلان الا أن الاستاذ عبدالسلام – مرشح الاخوان – قد رفع دعوى ضد عطية شعلان لعدم استيفائه الشروط ولم تعلن النتيجة بعد.. وفاز الاستاذ ماهر غراب بعضوية نقابة الجيزة وكذلك الاستاذ محمد السيد حمدون في الاسكندرية، وأيد الاخوان الاستاذ ابراهيم الرشيدي في نقابة السويس وكذلك الاستاذ عادل أبو باشا في طنطا.. ولا تزال نقابة القاهرة مؤجلة لحين الفصل فيما اذا كانت النقابة ستنقسم الى فرعين أم لا.. ويرشح فيهما الاستاذ عبدالله سليم والاستاذ مصطفى زهران.. المعروف أن مرشح الاخوان الاستاذ مختار نوح كان قد فاز بأغلبية كبيرة في انتخابات النقابة العامة في ابريل الماضي.

■ مجازر جديدة ضد مسلمي بلغاريا



تم مؤخرا ابادة (١٢٠٠٠) مسلم بلغاري في الفترة ما بين يناير ومايو ٨٥م وتمكنت ثلاث أسر مسلمة بلغارية من الفرار الى اليونان وهم:

– اسرة يوسف بلال – بلالوف – زوجته فران

– وأسرة سعيد ماستنلا – وزوجته بحرية

– وأسرة حسين ماستنلا – وزوجته

وقد تمكنوا من عبور الحدود البلغارية اليونانية عن طريق مرتفعات الرودبلار RODOPLAR وذلك مشيا على الاقدام معرضين حياتهم للخطر والموت وعندما سئلوا عن ذلك قالوا ان الامر سيان لأنه لو بقينا في بلغاريا سيأتي دورنا في الموت، لأننا لن نغير اسماءنا ولا ديننا فهناك الموت محقق ١٠٠٪ وفي الهروب الموت ايضا سيكون في انتظارنا لو قبض علينا أو رأونا، ولكن هناك فرصة واحدة في المليون ويجب الا نقنط من رحمة الله ولذا وجب علينا ان نحاول، وكلنا ثقة في مساعدة الله سبحانه وتعالى.

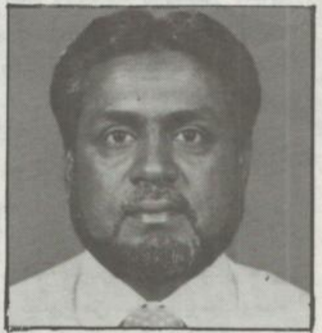
وتطالب بلغاريا اليونان بارجاعهم الى بلغاريا وتسليمهم للسلطات البلغارية، وقد قام وزير الخارجية البلغاري بزيارة اليونان وقام وزير الخارجية اليوناني بزيارة بلغاريا لبحث هذه القضية، وأزواج الاسر الثلاث الآن في سجن بيرا PERE على بعد ساعتين من اثينا والنساء والاطفال في معسكر لافريون LAVRION في ضواحي اثينا وفي هذا المعسكر يوجد المسلمون الهاربون من بلغاريا والشيوعيون الفارون من تركيا بسبب الجرائم التي ارتكبوها في تركيا، وهذا تخطيط قذر من اليونان ليقوم الشيوعيون الاتراك بما لم يستطع فعله الشيوعيون البلغار؟

■ مسلمو الصين يتظاهرون

قام اكثر من الفي مسلم بتظاهرة كبيرة في ١٥ ديسمبر الماضي في مدينة سيان الصينية بعد مصرع احد المسلمين على يد صينيين شنوا هجوماً على ضاحية المسلمين في المدينة يوم ١٣ ديسمبر الماضي، وقد اتجهت التظاهرة من المسجد الكبير في شمال شرقي المدينة الى مبنى البلدية مطالبين الشرطة باتخاذ اجراء سريع ضد المعتدين، وقد

حاولت السلطات الصينية ان تبرر الحادث على أنه خلاف شخصي بين مسلمين وآخرين الا أن ضخامة التظاهرة والتدابير الأمنية الاستثنائية التي اتخذت في المدينة في اعقاب الحادث تؤكد عدم صحة الادعاء الصيني والجدير بالذكر أن عدد المسلمين في الصين حسب الادعاء الرسمي ١٣ مليون مسلم.

■ لماذا يحرم مسلمو بريطانيا من اقامة مدارس لأبنائهم؟



اقيم مؤخراً في لندن حفل توزيع جوائز الوقف التعليمي الاسلامي وقد القى الاستاذ غلام سرور مدير الوقف كلمة شاملة حول التعليم الديني في بريطانيا، وذكر بهذا الصدد تقرير لجنة «سوان» وتقرير آخر من مدراء المدارس الثانوية ولجنة اتحاد المدرسين البريطانيين وكنيسة بريطانية اشار فيهما الى المعارضة بانشاء مدرسة اسلامية في بريطانيا، حيث ان هذا الامر مخالف لقانون التعليم البريطاني لعام ١٩٤٤م الذي اعطى الحق للأقلية في بريطانيا لانشاء مدرسة دينية خاصة. ودعا الاستاذ في كلمته لانشاء مدارس اسلامية لأبناء المسلمين في بريطانيا، واضاف ان معارضة انشاء مدرسة اسلامية انما تمارس بدافع عنصري وهو اجحاف غير عادل، فان كانت لدى اليهود والنصارى مدارس خاصة فما المانع ان تكون هي للمسلمين ايضا؟

■ مغالطة

نشرت وكالة الأنباء الجزائرية، نص تقرير الأمين العام للحزب الرئيس بن جديد الذي القاه في المؤتمر الطارىء لحزب جبهة التحرير الجزائري والذي اعتبر كوثيقة عمل رسمية. وعلى الرغم من بعض الامور الطيبة التي وردت في التقرير كالهجوم على دعاة البربرية في الجزائر والافتخار بأن الجزائر عربها الاسلام وهذا كلام لا غبار عليه، الا أن التقرير وقع في مغالطة كبيرة حين اشار الى العلاقة بين الاسلام والاشتراكية فقال: الاشتراكية بالنسبة لنا وسيلة لتحقيق العدالة الاجتماعية، ولا فرق بين النظام الاشتراكي بمفهومه الجزائري والمبادىء الأساسية للعدالة الاجتماعية في الاسلام.

اننا نتساءل كيف يتساوى في عرف قادة الجزائر المبادىء الاشتراكية مع المبادىء الاسلامية، ونظام البشر مع نظام رب البشر؟!

حقاً انها مغالطة نأمل من قادة الجزائر أن يبادروا الى التصحيح واتباع نهج رب العالمين لتتخلص الجزائر من كل الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تعاني منها في الوقت الحاضر.

■ ادانة

ادان تقرير لمنظمة العفو الدولية الحكومة الالبانية بسبب ممارساتها الارهابية ضد المسلمين في البانيا الذين يشكلون ٧٠٪ من مجموع السكان.

وقالت المنظمة في تقريرها: ان الاضطهاد الواقع على المسلمين في البانيا بلغ منتهى الوحشية والتخلف، وان حكومة انور خوجا اعلنت رسميا بأن البانيا هي اول دولة ملحدة في العالم اغلقت جميع المؤسسات الدينية، وحرمت مزاولة أي نشاط ديني واداء الصلوات في الاماكن العامة.

وتقوم الحكومة الالبانية بزج كل من يقول انه مسلم بالسجن وتتهمه بالاثارة والدعاية المضادة للدولة.

كما ان امتلاك نسخة من القرآن الكريم في احد المنازل الاسلامية يزج صاحبه في السجن لسنوات طويلة بتهمة انه يعمل ضد الدولة.

■ نظام كابول واللعبة الجديدة



في الذكرى السادسة للتدخل الروسي في افغانستان سعت حكومة بابراك الى لعبة جديدة تهدف من ورائها الى امتصاص النقمة الشعبية المتزايدة ضد الحكم الشيوعي العميل وذلك بتعيين عدد من غير الشيوعيين في مجلس الوزراء من بينهم نائب جديد لرئيس الوزراء هو أمان الدين أمين، وتأتي هذه اللعبة الجديدة التي لم تنطل على أحد في أعقاب النجاحات الباهرة التي حققها المجاهدون في العام الماضي وسيطروا من خلالها على ٩٠٪ من أراضي أفغانستان، بحيث بات الشيوعيون والروس محاصرين داخل المدن الكبرى في حين يسعى الروس اليوم لايجاد حل يحفظ لهم ماء وجههم بعد أن تأكد لهم استحالة تحقيق نصر عسكري على المجاهدين.

في الهدف

ممارسات لا إنسانية

ترامت الى الاسماع ما يواجه المعارضون لنظامين عربيين من مصير محتوم بعد محاكمات صورية. وقد سكتت تلك الاقلام المتاجرة عن بسط قضية اولئك المظلومين القابعين وراء الجدران ليس لهم لسان وان كان لهم قلب ما لاحد اليه من سبيل.

في الصومال المسلمون المعارضون لنظام بري الماركسي الموالي للغرب يواجهون الاعدام ان أريد بهم رحمة ويرمون في غياهب السجون ان اريد بهم العذاب.

وفي دولة مواجهة يحكمها الطائفيون الباطنيون تنتهك حقوق الانسان وتمارس ابشع الممارسات في حق الانسان حتى ان البشاعة نفسها تستبشع تلك الممارسات، فاي جريمة ابشع من اخذ القريب الابعد بذنب من يعارض النظام، ان كانت المعارضة ذنبا!! وانها والله لتقرب الى الله زلفى.

كل الانظمة العميلة للقوى الاجنبية جعلت من شعوبنا امة ميتة الاحساس، أرواحها تشكو من الافلاس بعد ان تبدلت القيم غير القيم والموازين غير الموازين فصار القزم بطلا والمهزوم منتصرا، فهذا هو الزمان الذي وسد الامر الى غير اهله.

أين تلك اللجنة التي قيل انها ولدت خارج الديار في ليماسول بقبرص وكانها مولودة غير شرعية؟! لعلها ماتت فظن انها كانت طفلة انبوبة!!

محمد اليقظان



بعد القمة السورية الأردنية

هل تسير عملية السلام في طريقها المرسوم ؟

بقلم : جمال الراشد

من الأمور التي لم تنشر ولم تذع ولم تجر على لسان أحد عبارة بالغة العمق والدلالة قالها حاكم عربي راحل لاحد المسؤولين الفلسطينيين، قال الحاكم العربي: «انني اخاف عليكم من هذا الرجل (ضابط طائفي) الذي تعده الولايات المتحدة لاستلام الحكم في بلده، انه حينئذ سيطاردكم في البر والبحر والجو، وفي كل مكان، فكونوا على حذر منه».

وما هي الا سنوات قليلة، حتى اصبح هذا الضابط حاكماً عربياً، وما هي الا سنوات قليلة أخرى حتى اصبحت الثورة الفلسطينية تطارد في البر والبحر والجو، وفي كل مكان، على يد هذا الضابط الذي اصبح حاكما.

● ونحن لسنا من هواة كشف الاسرار ولكننا مكلفون شرعاً بكشف الشرور التي تبيت لهذه الأمة والاشرار الموكلين بتنفيذها، فلم يكن الناس يعلمون حين كان الزعيم حسني الزعيم يملأ الدنيا صراخاً حول تحرير فلسطين انه كان يجري اتصالات مع اليهود من اجل حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بتوطينهم في أرض الجزيرة في سوريا، وانه اصبح حاكماً على سوريا بترتيب أمريكي وحين انكشف أمره سقط حسني الزعيم وسقط مشروعه. ولم يكن الناس يعلمون حين كان عبدالناصر يملأ الدنيا صراخاً حول تحرير فلسطين انه كان يجري اتصالا مع اليهود من اجل توطين اللاجئين الفلسطينيين في سيناء، فيما عرف باسم مشروع سيناء الامريكي، وانه كان يسمح للبواخر الاسرائيلية بالمرور في قناة السويس وانه كان أول حاكم عربي يعترف ضمناً بالكيان اليهودي من خلال موافقته على مشروع روجزر الامريكي.. ورغم ذلك، نجد اليوم من ابناء العرب من لايزال يعتبره النموذج الأمثل للحاكم العربي.

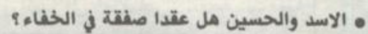
● واليوم، تجري على الساحة اللبنانية أحداث سياسية هامة ترافقها بعض الاشتباكات العسكرية في بيروت وفي الجنوب، فهناك اتفاق تم التوقيع عليه في دمشق من اجل انهاء القتال في لبنان بين الطوائف المتصارعة ومن اجل تشكيل حكومة (وحدة وطنية) ومن اجل صياغة دستور لبناني جديد يلغي – كما قيل – حكم الطوائف بالتدريج. ولكن السؤال لم يطرحه أحد – على ما نعلم – لماذا لم يشترك المسلمون السنة في تقرير مصير وطنهم ومستقبله؟ ان الجواب على هذا السؤال يتلخص في تحجيم دور السنة في لبنان بعد ضربهم عسكرياً. ولم يكن في الامكان تحجيم دورهم قبل تحجيم الدور الفلسطيني في لبنان باعتباره دوراً سنياً. والقضية في تصورنا ليست قضية سنة وشيعة ودروز وموارنة بمقدار ما هي قضية مسلمين يحكمون أو مسلمين محكومين، وبالقطع فان غياب أو تغييب دور المسلمين وبالتحديد الاسلاميين عن حكم انفسهم في ديارهم واستلام السلطة هو هدف متفق عليه من كل اعداء الاسلام والمسلمين في الشرق والغرب وفي ديار العرب والمسلمين أيضا. وهذا يفسر الصمت ازاء ما يجري في لبنان بل المباركة الضمنية والعلنية.

لقد كتبنا كثيراً، ان من الحكام العرب من يخاف من الانظمة الارهابية وان منهم من يدعم خطواتهم في الخفاء، ونحن نصاب بالدهشة حين يصل الامر الى حد الاعتقاد بأن هذا الخوف وهذا الدعم يبعد الشر عن هذه الانظمة أو بمعنى آخر يبقي على هذه الانظمة، فهل يجوز هذا؟ هل يجوز أن ندعم نظاماً نعلم حق العلم انه يقوم بدور تدميري لهذه الامة على المدى البعيد لنبقى نحن في الحكم على المدى القريب؟!

وفي بلد مواجهة عربي ثوري!! يعتقل حتى الآن ١٢٠٠ فلسطيني من مخيم اليرموك وحده ويختطف ٢٠٠ فلسطيني من قياديي «فتح» في لبنان لينقلوا الى المعتقلات في سوريا، ويموت أربعة منهم تحت التعذيب ولم يحتج أحد، مجرد احتجاج، خوفاً أو تأييدا!!

ويتم اللقاء السوري الاردني على مستوى القمة ونحن من حيث المبدأ مع كل لقاء عربي، ومع كل وفاق عربي، ولكن ماذا جرى في هذا اللقاء؟ وما هي شروط سوريا لهذا الوفاق! يقول «أبو اياد» في لقاء للمجتمع معه: ان شروط سوريا أربعة هي: الاعتذار من قبل الاردن على ما اسمته سوريا بجولات التسلل من قبل «الاخوان المسلمون» الى سوريا، ثم الغاء اتفاق عمان، ثم سحب الاردن ثقتها بياسر عرفات، ثم وقوف الاردن على الحياد في الصراع بين ايران والعراق او ان تكون علاقتها بهما متوازنة. أما بالنسبة للشرط الاول فالاخوان المسلمون يمثلون رمز التيار الاسلامي بل التوجه الاسلامي لهذه الأمة من أجل الخلاص والانعتاق، وهم العمود الفقري والطليعة لكافة التيارات الاسلامية شأنهم شأن «فتح» بالنسبة للمنظمات الفلسطينية وضربهم يعني ضرب التيار الاسلامي والتوجه الاسلامي برمته.

أما بالنسبة للاتفاق الاردني – الفلسطيني فبالرغم من أننا لسنا متحمسين له من حيث


● الاسد والحسين هل عقدا صفقة في الخفاء؟



هو خطوة على طريق ما يسمى بعملية السلام في الشرق الاوسط أو بمعنى ادق هو خطوة في طريق الاعتراف بالكيان اليهودي في فلسطين، إلا أننا نتساءل: لماذا يحتج (بعض العرب) على التقارب الاردني الفلسطيني و يطالبون باسقاطه بينما يصمتون بل و يباركون التقارب السوري الاردني؟ مجرد سؤال يحتاج الى جواب مقنع. ولماذا يقبل الانشقاقيون استقبال ايلي حبيقة في دمشق وهو (بطل) مذبحة صبرا وشاتيلا الأولى بالتعاون مع الاسرائيليين بينما يطالبون باسقاط ياسر عرفات، مجرد تساؤلات للكشف عن المفارقات العجيبة في التصرفات التي تكشف عن حقيقة المأساة التي تعيشها السياسة العربية والفلسطينية تحديداً هذه الأيام. و يزول الاندهاش حين نعلم ان هناك عاملا مشتركاً بين هؤلاء الانشقاقيين و بين ايلي حبيقة وأسيادها وهو ضرب المخيمات الفلسطينية وذبح سكانها.

وأما بالنسبة للحرب العراقية الايرانية فبدلا من ان تعمل سوريا على اطفاء نار هذه الحرب المدمرة وتشكيل جبهة شرقية تضم سوريا والاردن والعراق ومعهم ايران، يكون هدفها التصدي الحقيقي للكيان اليهودي بل وتحرير فلسطين وليس القدس فقط، بدلا من ذلك تريد سوريا استمرار هذه الحرب، ونحن نسأل: لمصلحة من استمرار هذه الحرب؟

ومما يلفت النظر في الآونة الاخيرة ان اطرافاً فلسطينية منشقة بدأت تمد الجسور مع قيادة منظمة التحرير استجابة لمقررات اجتماع بغداد الأخير. ولعل الاتحاد السوفييتي اخذ يضغط في الآونة الأخيرة لصالح الوفاق الفلسطيني - الفلسطيني بعد ان اصبح اتفاق عمان في حكم المجمد وبعد ان ظهر على السطح التقارب السوري الاردني ليحل محله.. ولما كان الاتحاد السوفييتي متورطاً في افغانستان و يبحث عن مخرج لهذه الورطة، ولما كان التقارب السوري الاردني يشكل تهديداً لنفوذه في سوريا فقد أخذ يبحث عن البديل الضاغط على سوريا وهو الورقة الفلسطينية، ولما كانت منظمة التحرير الفلسطينية تعيش في مأزق الاختناق السياسي والعسكري فقد اخذت بنصيحة احد اقطاب الديغوليين في البرلمان الفرنسي واتجهت الى موسكو، ولعل رحلة الرئيس صدام حسين الى موسكو في الآونة الاخيرة تدخل ضمن هذه المتغيرات في العلاقات الروسية السورية والروسية العراقية والروسية الفلسطينية.

ولقد جاءت هذه المتغيرات متزامنة مع ما قيل عن صفقة يجري الاعداد لها في باريس لهجرة اليهود الروس الى فلسطين مقابل السماح للاتحاد السوفييتي بحضور (مؤتمر السلام) المقترح وربما تصور الكريمليين ان هجرة آلاف من اليهود الروس الذين ربما حمل بعضهم الفكر الماركسي يخدم استراتيجية الروس في الشرق الاوسط على المدى البعيد، ولكن من المشكوك فيه ان يتخلى اليهودي عن صهيونيته لمجرد اعتناقه الفكر الماركسي، هذا اذا لم نقل ان الماركسية أصلا افراز من افرازات اليهودية العالمية وان كارل ماركس نفسه كان يهودياً متعاطفاً مع ما سمي حينئذ بالمسألة اليهودية، ومع ذلك فالاسرائيليون لا يريدونها هجرة عشوائية، انهم يريدونها هجرة انتقائية. فهل يستطيع التقارب الفلسطيني السوفييتي غير المعلن ان ينقذ منظمة التحرير وان يوقف هجرة اليهود الروس الى فلسطين؟!

وهناك سؤال أهم وهو: هل تشير عملية السلام في طريقها المرسوم سواء بمنظمة التحرير أو بدونها؟

نحن نشك في ذلك ونتوقع المفاجآت.

من وراء محاولة اغتيال الرئيس اللبناني؟

بقلم: ابو خالد

تناقلت وكالات الانباء خبر محاولة اغتيال رئيس الجمهورية اللبنانية يوم الثلاثاء الماضي على يد مسلحين ملثمين امطروا موكب الرئيس اللبناني بوابل من الرصاص والقذائف الصاروخية فقتل نتيجة الهجوم ١٣ شخصاً وجرح ٢٥ آخرون كما ذكرت ذلك صحيفة «الجمهورية المقربة من القوات اللبنانية». ولم يصب الرئيس اللبناني لأنه لم يكن في سيارته عندما تعرض الموكب للهجوم بينما اصيبت سيارة الرئيس وثلاث سيارات أخرى باضرار جسيمة.

وقبل دقائق قليلة من هذا الهجوم تعرضت سيارة اسعد شفتري رئيس جهاز الامن القومي في القوات اللبنانية لاطلاق نار ولكن شفتري لم يصب بأذى رغم اصابة سيارته بقذيفتين صاروخيتين، ولم يكن يفصل بين الحادثين سوى عشرات من الامتار. ومن المعروف ان شفتري لعب دوراً رئيسياً في المفاوضات التي أدت الى اتفاق دمشق بين نبيه بري ووليد جنبلاط وايلي حبيقة برعاية سورية.

و يبدو أن لمحاولتي الاغتيال علاقة بالاتفاق المذكور حيث حاول معارضو الاتفاق من الكتائبيين قتل احد المتحمسين للاتفاق من القوات اللبنانية وهو شفتري فكان رد (القوات) فورياً بمحاولة اغتيال رئيس الجمهورية الذي تحفظ على الاتفاق واعلن بعد ذلك ايلي حبيقة رئيس (القوات) ان رئيس الجمهورية لا يزال يعيش امجاد الماضي و يتصور انه صاحب الرأي الاول والأخير.

وبعد ٤٨ ساعة من محاولة اغتياله توجه امين الجميل الى دمشق للاجتماع بالرئيس السوري حافظ أسد علماً بأن الجميل لم يحضر اتفاق دمشق ولم يوقع عليه حسب الاصول الدستورية ومعنى ذلك ان لديه تحفظات على هذا الاتفاق بضغط من القوات الكتائبية وباعتبار ان هذا الاتفاق على المدى البعيد يحد من صلاحيات رئيس الجمهورية و يلغي بالتدريج - كما قيل - الحكم على اساس طائفي في لبنان.

و يبدو أن زيارة الجميل الى دمشق تستهدف مناقشة المسئولين السوريين حول بنود هذا الاتفاق. ولكن يبدو ان سوريا التي احكمت قبضتها على لبنان الرسمي ولبنان الميليشيات ولبنان الطوائف اصبحت قادرة على فرض ما تريده في لبنان بضوء اخضر من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على حد سواء، و بمباركة عربية شبه اجماعية وبرضى اسرائيلي متحفظ.

ومن المعروف ان المسلمين السنة لم يكونوا طرفاً في اتفاق دمشق وان دورهم السياسي تحجم الى حد كبير بعد ضرب حركة التوحيد الاسلامي في طرابلس وبعد ضرب (المرابطون) في غرب بيروت وبعد طرد ياسر عرفات واحتواء (ابو موسى) وجماعته.

و يبدو ان فرص تعديل هذا الاتفاق كما يطالب امين الجميل ستصطدم برفض قاطع من السوريين وان على الرئيس اللبناني ان يوقع على هذا الاتفاق او يواجه المخاطر ولعل محاولة الاغتيال سالفة الذكر واحدة من هذه المخاطر.

بقلم : عبيد الأمين الفكي

الحزب الشيوعي السوداني

ما لا يتحقق بالديمقراطية يدرك بالانقلاب العسكري

● الحزب الشيوعي السوداني يتجه الآن في تحالف غريب من نوعه يربطه بالصادق المهدي زعيم حزب الأمة

احتل الحزب الشيوعي السوداني مكاناً مرموقاً لدى الشيوعية الدولية خاصة في مرحلة ما قبل احداث يوليو ١٩٧١م كما أنه محط اغباط لاحزاب اليسار الشيوعية العربية، ولقد اكتسب تلك الوضعية نتيجة لما ابداه من فعالية مرنة ومقدرة رفيعة في اقحام الممكن الماركسي

في الاوضاع السياسية في دولة مثل السودان تعتبر خطوط التماس فيها شديدة الحساسية عند اتصالها بدوائر الدين.

ولقد ساهمت الاحداث البيئية التي واكبت نشأة الحزب الشيوعي على اكتسابه لدرجة معقولة من القبول النسبي داخل المجتمع السوداني الحديث، حيث تعالت الاصوات وقتها من اجل التحرير الوطني والتخلص من ربقة الاستعمار، فانشأ الحزب الشيوعي (الحركة المعادية للاستعمار) والتي تحولت فيما بعد الى (حركة التحرر الوطني السودانية) (حبستو) والتي ركزت نشاطها في وقت مبكر على اعداد كوادر للحزب داخل المجمعات العمالية في السكة الحديدية، والنقل النهري وتجمعات المزارعين في منطقة الجزيرة وداخل المؤسسات التعليمية في جامعة الخرطوم والمدارس الثانوية ولقد كان للتنظيم المبكر لكوادر الحزب فوائد جمة استثمرها الحزب فيما بعد من أجل اظهاره بمظهر طليعة الكفاح الوطني وقبلة توجه الطبقة الحديثة من المثقفين. ولقد كان الحلم الماركسي يومها كبيراً الا أن احداث الاستقلال خيبت تلك الاحلام.

لعبة التحالف

عقب اول انتخابات سودانية عام ١٩٥٣م مني الحزب الشيوعي بهزيمة شاملة حيث سقط كل مرشحي الحزب ولم يفز من تجمع اليسار الا مرشحاً واحداً (حسن الطاهر زروق) ولقد كان لهذه الهزيمة أثرها في ممارسة النقد الذاتي لسياسة الحزب السابقة، واتخاذ سياسة تقوم على التحالف مع اقرب الاحزاب التقليدية لشعارات الحزب. ولقد وقع الاختيار وقتها على حزب الشعب الديمقراطي ـ الجناح السياسي لطائفة الختمية ـ ولقد ظلت العلاقة حميمة طيلة العهود السياسية المختلفة، بين الحزب الشيوعي وحزب الشعب الديمقراطي على الرغم من التبني التراثي للاسلام في هذا الاخير. ولقد شهدت هذه العلاقة قطيعة تامة في مايو ومازالت القطيعة قائمة. ولعل مرد ذلك في المقام الاول يعود للتشوهات التي لحقت بحزب الختمية من جراء تحالفه مع الحزب الشيوعي خاصة بعد ان كشفت احداث ما بعد ١٩٦٩ عن كثير من مرامي الحزب الشيوعي.

ولقد شهد الحزب الشيوعي قطيعة عامة من قبل كل الاحزاب السودانية بما في ذلك احزاب اليسار ابان فترة مايو، وذلك لمواقفه المشاركة في الانقلاب المايوي واستعدائه لسلطة مايو من اجل تصفية الاوضاع الديمقراطية والاحزاب السياسية، ولعل اثار هذه العزلة هي التي جعلت الحزب يتجه الآن في تحالف غريب من نوعه يربطه بالصادق المهدي زعيم حزب الامة الذي يعد رائد اليمين الرجعي في نظر الحزب الشيوعي واداة التبعية الغربية في السياسة الخارجية.

العسكر السلم الخلفي

وحتى في غضون فترة التحالف مع احزاب اليمين لا يكتفي الحزب الشيوعي بما يكتسبه من مد جماهيري وانما يتسلل من الباب الخلفي الى الجيش لخلق كوادر عسكرية، وهذا ما حدث تماماً ابان الفترة الديمقراطية الثانية (٦٤ ـ ٦٩) وهو وضع وان كان طبيعياً من جانب الحاجة الى تحقيق الثورة بأي شكل ممكن الا أنه يبدو غريباً على اطار الفكر النظري للحزب الذي لا يرى في الجيش الا مؤسسة رجعية انشئت من اجل حماية دوائر اليمين وحفظ الصلات الامبريالية بالدول الغربية.

وعلى الرغم من ترديد هذه النظرة في ادبيات الحزب الشيوعي الا ان نظرية الممكن الماركسي ترى ضرورة التواجد في الجيش من أجل حماية الثورة المنتظرة، هذا ان لم تكن كوادر الجيش هي كل الجماهير المكافحة لتحقيقها. ولقد تردد في دوائر الحزب الشيوعي ان الزعيم السابق عبدالخالق محجوب يرى تحقيق الثورة بتسليح الفلاحين والعمال، الا ان هذه الرؤية كانت خالية من العلمية والواقعية فكان التحالف في مايو مع عناصر اليسار الهشة وقيادة جعفر

النميري، وكانت مايو انقلاب الجيش الذي كاد ان يحول السودان الى (سودانستان) الا ان الله سلم.

وفي مايو انتحر

تمدد النشاط اليساري عقب ثورة اكتوبر الشعبية ١٩٦٤م وكانت ادعاءات الشيوعيين طوال عراض في احداث الثورة، وقد كان للحزب الشيوعي نصيب الاسد في تشكيل حكومة اكتوبر الاولى حيث كان اكثر من نصف مجلس الوزراء من الشيوعيين (١١وزيراً من ١٨). وما كان لحكومة مثل تلك ان تستمر فسقطت في اقل من ٦ اشهر لتاتي حكومة الاحزاب والتي ضيقت على الحزب الشيوعي كثيراً.

وفي الانتخابات حقق الحزب بعض التقدم اذ فاز بأحد عشر مقعداً من أصل (٢٥٠) في البرلمان، وكان كسباً ضئيلا مقارنة مع جهود الحزب الجبارة، وبالطبع استفاد الحزب من الاجواء التي تظلل السودان ابان فورة عبدالناصر في مصر، وفي ١٩٦٧م حل الحزب الشيوعي من قبل البرلمان وطرد نوابه وذلك عقب المظاهرات الضخمة التي اجتاحت العاصمة المثلثة والاقاليم على اثر تعرض احد اعضاء الحزب لحادثة الافك والتحدث في شأن المرأة بالقرآن بما لا يليق، وانحسر النشاط الشيوعي عقب هذه الحادثة خوفاً من غضبة الجماهير وانطلق في جانب آخر، وبدأت ارهاصات مايو في اواسط اليسار من قوميين عرب وناصريين وما تبعهم، وحتى اذا ما دخلوا في مايو غير الكريمة انفجر التحالف بين اطماع الشيوعيين (هاشم العطا ـ بابكر النور ـ فاروق حمد الله) وبين احلافهم من القوميين (بابكر عوض الله ـ مأمون ابو زيد ـ زين العابدين محمد احمد)، وناصريين (ابو القاسم ابراهيم ـ ابو القاسم هاشم) والقائد المتطلع للزعامة جعفر النميري وفي ١٦ نوفمبر ١٩٧٠م طرد أعضاء الحزب الشيوعي من مجلس قيادة الثورة وتدمر بذلك امل الشيوعيين في احداث الثورة من داخل مايو، مما اضطرهم في قيادة حركة ١٩ يوليو ١٩٧١ من قبل هاشم العطا، وكان قاموس التصفية الدموية لقادة الجيش في قصر الضيافة، واعداد القوائم لضرب قادة الاحزاب عامة والاتجاه الاسلامي بصفة خاصة، وفي فترة ما قبل ذلك فقد تبنى الشيوعيون حزب اليمين الرجعي على تعبيرهم في الجزيرة ابا، حيث تمت اكبر مجزرة بشرية شهدها السودان الحديث، وكان عدد الضحايا يتجاوز ١٠ آلاف نسمة، ومجزرة ودنوباوي التي راح ضحيتها اكثر من ٦٠٠ شخص. ولعل هذه الاحداث كانت سبباً اضافياً لخروج الشارع السوداني في ٢٠ ـ ٢١ ـ ٢٢ يوليو ١٩٧١م لاسقاط زمرة هاشم العطا الشيوعي مرددة (الخرطوم ليست موسكو.. وهذا الشعب شعب مسلم) فسقط هاشم العطا وسقط الحزب الشيوعي السوداني او بالاحرى انتحر، واجهز الحليف القائد على قيادته وقادته ولم ينج منه أحد عدا محمد ابراهيم تقد والتجاني الطيب اللذان آثرا الهرب داخل وخارج السودان ومن بقي في الداخل فقد انشق واعلن كفره لقيادة عبدالخالق وتحالفه من بعض المنشقين ومازال ليل يوليو داخل الحزب طويلا.

انت يا قرنق الخلاص

في احد اناشيد مايو ردد الشيوعيون «انت يا مايو الخلاص» وبعد ذهاب سلطة مايو اصبح خلاص الحزب الشيوعي يتحرك جنوباً ليلتقي بجون قرنق قائد الحركة الصليبية في الجنوب واداة الغرب في زعزعة الاوضاع السودانية ذات الانطلاقات الاسلامية وتأتي اهمية قرنق في انه يستطيع بحكم انه مسيحي ان يفصح عن رفضه لكل اشكال التوجه العربي والاسلامي للسودان بخلاف الحزب الشيوعي الذي لا يستطيع ان يضع نفسه في تلك المواجهة مع جماهير الامة المسلمة، ولذا نجد الآن ان حركة قرنق تحظى باهتمام متزايد لدى جريدة الميدان (لسان حال الحزب الشيوعي) على الرغم من مواقف جون قرنق التي لا تمت للنضال بصلة.

الحزب ولعنة كوريل ـ صهيون

هنري كوريل اليهودي المصري الذي قتل اخيراً في باريس (١٩٨٢م) هو الاب الروحي للحزب الشيوعي السوداني والمنشىء الحقيقي للأحزاب الشيوعية العربية، ولعنته تتمثل في المواقف المريبة من الحزب تجاه التوجه نحو نشر الثقافة العربية في اقاليم السودان الجنوبية ودعوى الحزب نحو التكتلات الشعوبية، مما اثبت في فكر السودانيين الارتباط الباطني للحزب مع الدوائر الصهيونية لا سيما وان السودانيين يرون انفسهم حملة العروبة والاسلام في افريقيا.

ولعنة كوريل هي التي تجعل الشارع السياسي لا يستمع لفكر الاممية والتعايش السلمي مع اسرائيل وغيرها من شعارات الحزب الشيوعي. ومازالت حكمة الحزب الشيوعي مالا يتحقق بالديمقراطية يدرك بالانقلاب العسكري.


• تحالف غامض مع الصادق المهدي


• جعفر نميري


• الارهابي قرنق يلقى كل الدعم


• جمال عبدالناصر

الجماعات الإسلامية بجامعات مصر تفوز في انتخابات الاتحادات الطلابيّة

القاهرة : من مراسل المجتمع



● الجماهير الطلابية المصرية قالت نعم للجماعات الاسلامية

رغم كل العراقيل التي وضعت أمام الحركة الطلابية المعبرة عن التيار الاسلامي داخل الجامعات في مصر، ورغم التدخلات الحزبية والامنية وادارات الجامعات، رغم ذلك فاز اعضاء الجماعات الاسلامية في الانتخابات التي جرت في شهر نوفمبر الماضي داخل الكليات، لاختيار ممثلين للطلاب من الاتحادات الطلابية في مختلف أنحاء الجمهورية، وكانت النتائج الطيبة في أغلب الجامعات مدعاة للدهشة والاستغراب، من جانب بعض المسئولين، حتى اعترف أمين عام الحزب الوطني الحاكم بهزيمة الحزب في تلك الانتخابات، وقال لأمين اتحاد طلاب جامعة القاهرة، وهو عضو بارز من أعضاء الجماعات الاسلامية: لقد فعلنا الكثير هذا العام، ولكن تنظيمكم كان أفضل..

ولا شك في أن فوز شباب الجماعات الاسلامية بمقاعد الاتحادات الطلابية في الكليات المختلفة، لا يعبر فقط عن الاصالة التي يتمتع بها هذا التيار وقدرته على الاحساس بنبض الأمة والتعبير عنها في المواقف المختلفة، بل يعبر كذلك عن مدى القبول والتفاعل الذي يحظى به في أوساط الشباب الجامعي، باعتباره ممثلا حقيقياً لضمير الشباب في مصر. ويأتي ذلك بالرغم من شدة القيود المفروضة على العمل الاسلامي العام داخل الجامعات وعلى الاخص جامعات القاهرة، مما يصيب النشاط العام للطلاب بما يشبه الشلل الكامل، اللهم الا الانشطة الحزبية التي تدعمها الحكومة.

الجديد .. هذا العام

والجدير في انتخابات هذا العام أن الجماعات الاسلامية كانت أكثر تنظيماً وأكثر وضوحاً في الاعلان عن نفسها، رغم انها لم يسمح لها باعلان اسمها بصفة رسمية، والامر الثاني هو محاولة الحزب الوطني الديمقراطي ـ حزب الحكومة ـ التدخل المباشر لصالح بعض الطلاب المنتمين للحزب. وقد دعا يوسف دالي أمين عام الحزب طلاب جامعة القاهرة الذين ينتمون للحزب ـ وهم قلة ليست لها القبول ـ الى اجتماع في مقر الحزب بالقاهرة، وذلك للتخطيط لانتخابات الاتحادات الطلابية الجامعية، ورغم ذلك لم يفز الا بأمانة الاتحاد في جامعة حلوان بفارق صوت واحد فقط عن مرشح الجماعة الاسلامية! والامر الثالث في انتخابات هذا العام، هو قلة عدد الطلاب الذين قامت الادارة بشطبهم من الترشيح، عن الاعوام السابقة، وبالأخص في جامعة القاهرة. وهذا لا يمنع مثلا أن الانتخابات في جامعة المنيا، قد أوقفت بحكم قضائي كنتيجة لشطب مجموعات كبيرة من المرشحين على مستوى السنوات الاربع في كل الكليات تقريبا، والامر الرابع في انتخابات هذا العام، هو اشتداد المنافسة بين الاتجاهات الطلابية المختلفة، عن الاعوام السابقة. هذا بالاضافة الى استمرار ظاهرة سلبية نسبة كبيرة من الطلاب، مما ألغى الانتخابات في بعض الكليات أو في بعض السنوات منها، نتيجة لعدم اكتمال النصاب القانوني لصحة الانتخابات وهو ٥٠٪ أول مرة ثم ٢٠٪ بعد ذلك.

نتائج جامعة القاهرة

وفي القاهرة توجه أربع جامعات وهي: القاهرة والازهر وعين شمس ثم حلوان.. وجامعة القاهرة تضم (٢٦) كلية، رشح أعضاء الجماعات الاسلامية انفسهم في (١٩) كلية، ففازوا في (١٢) كلية، وهي الطب والهندسة والصيدلة، وهي كليات تتمتع بنشاط واضح للتيار الاسلامي، بالاضافة الى الاعلام والعلوم والحقوق ودار العلوم والطب البيطري، ثم كليات محافظة الفيوم وهي التربية والزراعة والهندسة ثم حقوق بني سويف، وجميعها تتبع جامعة القاهرة.. ورشحت الجماعات الاسلامية الطالب عصام سلطان وهو أمين مساعد اتحاد طلاب كلية الحقوق، ففاز بأمانة اتحاد طلاب جامعة القاهرة بأغلبية (٣٥) صوتاً ضد (١٧) صوتاً لمرشح الحكومة، وفاز الطالب حسين زايد وهو أمين مساعد اتحاد طلاب كلية طب قصر العيني بمنصب الامين المساعد لاتحاد الجامعة

باغلبية (٣٧) صوتاً ضد (١٥) صوتاً للحزب الحاكم..

جامعة عين شمس

وفي جامعة عين شمس، وهي تضم (١١) كلية فقط، والاتجاه الاسلامي فيها ضعيف، فاز شباب الجماعات الاسلامية في كلية الطب وكلية الهندسة ومقعد في كلية العلوم أي أنهم فازوا بـ (٥) أصوات فقط من (٢٢) صوتاً، الا أنه في انتخابات اتحاد الجامعة، حصلت الجماعة الاسلامية على (١٦) صوتاً وحصل الحزب الحاكم على (٥) أصوات فقط واليسار على صوت واحد! وفاز الطالب هاني زغلول برئاسة اتحاد طلاب جامعة عين شمس وهو عضو بارز من أعضاء الجماعات الاسلامية، رغم الضعف الملحوظ للحركة الاسلامية داخل جامعة عين شمس، وهذا دليل واضح على مدى القبول الذي تتمتع به الجماعات الاسلامية بين شباب الجامعات في مصر..

جامعة الازهر

أما جامعة الازهر فتضم حوالي (٤٠) كلية تقريباً، أجريت الانتخابات في نحو (٣١) كلية وتنافس على رئاسة الاتحاد ستة من الطلاب، أحدهم ممثل الجماعة الاسلامية وآخر ممثل الحكومة وهو رئيس اتحاد طلاب جامعة الازهر في العام الماضي، وكان له موقف سيء من زملائه الطلاب، حيث دافع عن اللائحة الطلابية المرفوضة من القاعدة العريضة للطلاب وكذلك دافع عن الحرس الجامعي ودعا الطلاب ـ في مؤتمرهم ـ الى الاهتمام بتحصيل العلم فقط دون الدخول في أنشطة أخرى!، وقد فاز بأمانة اتحاد طلاب جامعة الازهر الطالب محمد البلتاجي وهو عضو بارز في الجماعات الاسلامية، بأغلبية ٢٥ صوتاً ضد ١٣ صوتاً حصل عليها مرشح الحكومة، والاصوات الباقية اقتسمها المرشحون الآخرون..

جامعة حلوان

وفي جامعة حلوان توجد (١٨) كلية، وتعتبر الجماعات الاسلامية فيها ضعيفة نوعاً ما، ورشحوا انفسهم في (٧) كليات، حصل تزوير صارخ في احداها، وفازوا في ثلاثة كليات (التجارة الخارجية ـ الفنون التطبيقية ـ التربية)، ورغم انهم فازوا في ثلاث كليات من (١٨) كلية الا أنهم خسروا أمانة الاتحاد بفارق صوت واحد، فقد حصل مرشح الجماعة على (١٤) صوتاً بينما فاز مرشح الحكومة بفارق صوت واحد (١٥) صوتا.

• الحزب الوطني الديمقراطي (حزب الحكومة) حاول التدخل المباشر لصالح بعض المنتمين اليه
• فوز شباب الجماعات الاسلامية يعبر عن الاصالة التي يتمتع بها هذا التيار

حديث مختلف عن جامعة الاسكندرية

والحديث عن جامعة الاسكندرية، يختلف! فقد فازت الجماعات الاسلامية بكل مقاعد الكليات تقريبا، وبالتالي بأمانة اتحاد طلاب الجامعة وفاز بها الطالب أكرم زهيري بالسنة الثانية بكلية الهندسة، وفاز أشرف فضالي بالأمانة المساعدة وهو طالب بالطب، وفي جامعة الاسكندرية انعدمت المنافسة تماما، حيث تحظى الجماعات الاسلامية بثقة الطلاب دون منازع، ولذلك فقد فازت مثلا بجميع المقاعد في كليات الطب والهندسة والصيدلة والحقوق وبأغلبية المقاعد في كلية التربية وكلية التجارة وطب الاسنان وفازت كذلك في كلية العلوم والزراعة، رغم بعض الاستفزازات التي قام بها ممثلو الحزب الوطني في الجامعة..

بقية الجامعات

وكذلك الحال في جامعة المنصورة، حيث فازت الجماعات الاسلامية بغالبية مقاعد اتحادات الكليات وبأمانة الجامعة والأمانة المساعدة كذلك. أما في جامعة الزقازيق فقد حصل مرشح الحكومة على (١٣) صوتاً ومثلهم (١٣) لصالح مرشح الجماعات الاسلامية، وعندما اعيد التصويت مرة أخرى، استدعت الادارة أحد الطلاب ممن لهم حق التصويت، وعندما عاد وضع ورقة بيضاء مكان صوته ورفض اعطاءه لمرشح الحكومة. وبذلك فاز مرشح الحكومة بأغلبية صوت واحد ضد مرشح الجماعة الاسلامية، وفي جامعة قناة السويس يبلغ عدد الكليات (٩). فازت الجماعات الاسلامية في أربع منها وبأمين مساعد على مستوى الجامعة، أما في جامعة المنوفية، فقد سيطر جو من الضيق الشديد بين الطلاب، نظراً للأعداد الكبيرة التي تم شطبها من قوائم الترشيح، وهم أعضاء الجماعات الاسلامية، مما دفع الطلاب الى رفع دعوى ضد الادارة لشطب هؤلاء المرشحين، والغريب أن الادارة كانت تقوم بشطب كثير من المرشحين في السنة الاولى بالكليات بحجة عدم ممارستهم للنشاط الطلابي، مع أن العام الجامعي لا يبدأ الا قبل الانتخابات بأقل من شهر، ولا يعقل مثلا أن يقوم الطالب باثبات أنه كان يمارس النشاط في المرحلة الثانوية.. وموضوع الشطب تسبب كذلك في تأجيل انتخابات جامعة المنيا الى أجل غير مسمى، فقد قامت الادارة بشطب اعداد كبيرة من الطلاب المرشحين، وبعد رفع الدعوى ضد ادارة الجامعة، أعلن أحد العاملين بالشئون القانونية بالجامعة أن ادارته لا تجد لديها اسباباً مقنعة للرد على شكوى الطلاب، وأقسم أحد المحامين بالادارة الا يترافع لاقتناعه بصحة شكوى الطلاب، رغم أنه عضو بارز بحزب الحكومة..

وفي جامعة طنطا، استغلت الادارة الارهاب البوليسي لمنع كثير من الطلاب من دخول الانتخابات، وكانت ترسل الى أسرهم تهديدات ان هم وافقوا على ترشيح ابنائهم في الاتحادات الطلابية في الجامعة، وبالفعل رضخ الكثيرون للتهديدات وخاصة أن اجهزة الامن كانت هي التي تقوم بهذه المهمة.

أما في جامعة أسيوط، فقد فازت الجماعات الاسلامية، رغم التدخلات المباشرة بالشطب والتزوير لصالح مرشحي الحكومة، وحصلت الجماعة على أغلب مقاعد الكليات وفازت كذلك بأمانة الاتحاد والامانة المساعدة على مستوى الجامعة، وهذا في حد ذاته مؤشر قوي على حجم التيار الاسلامي داخل الجامعة.

بقي أن نقول انه بالرغم من ضعف الصلاحيات المخولة لهذه الاتحادات كنتيجة للائحة الطلابية التي صدرت قبيل مصرع السادات للحد من النشاط الطلابي (لائحة ١٩٧٩) والتي تجعل القرار في يد اساتذة الكلية وليس الطلاب، الا أن الجماعات الاسلامية قررت دخول هذه الاتحادات كوسيلة من وسائل حصول الطلاب على حرياتهم وحقوقهم التي قررتها لائحة ١٩٧٦، عن طريق مطالبة الجهات المسئولة بالرضوخ للرغبة الطلابية في تغيير اللائحة، وهذا ما نأمل أن تسعى الادارة للموافقة عليه، دعما للمسيرة الطلابية الاصيلة، واحتراماً لقرار القاعدة العريضة التي تنادي بتغيير اللائحة وعقدت لذلك عدة مؤتمرات في العام الماضي.. فهل يلتزم المسئولون باحترام الارادة الطلابية؟!

إلى من يهمه الأمر



بقلم :
اسماعيل الشطي

لماذا نحن غارقون في الأزمات ؟!

لم يستطع المجلس حتى هذه اللحظة ان يسترجع انفاسه.. ولم يستطع الناس ان يبتلعوا ريقهم.. فالازمات تتكالب علينا من كل ناحية..

أزمة مالية تقدر بمليارات ضخمة شغلتنا زهاء ثلاث سنوات.. وامتصت من اموال الشعب ما يقارب ثلاث مليارات.. واستنزفت جهد الاخصائيين والمشرعين لتلد ثلاثة قوانين.. وحتى اليوم مازال الناس ومجالسهم وسلطاتهم يدورون في رحى الازمة.. وتهددنا كل يوم باستنزاف المزيد من المال.

أزمة تربوية تتمثل بعجز البنية التعليمية عن ملاحقة حاجات المجتمع الاساسية من القوى العاملة وعن قدرتها على تلبية متطلبات خطط التنمية.. ازمة شرخت صف المعارضة السياسية.. ودخلت بيت كل مواطن كويتي وبثت في ارجائه القلق على مستقبل تعليم الابناء والتخوف من الحرمان من استكمال التعليم العالي.. ازمة اوجست في الانفس خيفة على عقيدة الامة وقيم الاسلام ومبادئه.. ومازالت تتفاقم وتستنزف نقاشات المجلس وحواراته.. وتشغل المجالس والديوانيات..

أزمة امنية تعكس قلق شاطئنا مما يتفجر في الشاطىء الآخر.. وترسم الحذر في اعيننا التي لا غنى لها عن رعاية الله.. وتشغل الناس حول التركيبة السكانية الفسيفسائية وتثير النقاش حول قدرة الجهاز الامني على حفظ أمن البلاد.. ومازالت هذه الأزمة تعصر المجلس بعد كل حادث مروع.. ومازالت الانفس متأثرة بفاجعة الاعتداء على كبير الاسرة وقائدها وفاجعة الاعتداء على حياة الابرياء بالانفجارات..

ازمة اسكانية يمثلها طابور طويل من طلبات الاسكان لم تستطع الحكومة تلبيتها منذ ان تدفق النفط من تحت اقدامنا. وتمثلها الشكاوى المستمرة والمستديمة مما تقدمه الحكومة من خدمات اسكانية غير ملائمة، ومن فضائح تنفيذ المشاريع الاسكانية.. ازمة تعكس الحيرة حول مفارقة الوفرة المالية التي تعيشها الكويت والندرة الاسكانية التي يواجهها المواطن.

ازمة سكانية ضاع فيها التوازن السكاني.. واختل منها الجهاز الاداري الحكومي حتى بلغ من التضخم مالا يصدق وصفه.. ازمة تشعلها قوانين التجنيس وتلهبها ضغوط الدول الشقيقة والصديقة والالتزامات القومية، وتصعد نيرانها مصالح المقاولين واصحاب الشركات والعمارات.. حتى اصبح الخوف على قيم هذا المجتمع وتقاليده من الفسيفساء الوافد موضع خطر كبير..

وازمة ادارية يمثلها الحديث المستمر عن الفساد الاداري. وعن تجاوز القوانين واللوائح .. والتلاعب بالمال العام وكثرة الاختلاسات .. وتضج بمشاكل الواسطة والمحسوبية والشللية ومشاكل تدني الاداء وسوء التقييم وتداخل السلطات وعدم الاكتراث بمسؤولية القرار..

وازمة سياسية تعصر نفوسنا وتصفعنا من كل جانب .. حرب خليجية تستنزف دماء واموال الشعوب المسلمة. وتآمر على القضية الفلسطينية من كل اطرافها المتداخلة .. ونزيف في لبنان لم يتوقف منذ عشر سنوات، وعربدة يهودية ـ غربية تمرغ ـ كل يوم ـ كرامتنا في الطين وتدوس على كبريائنا بحذائها .. واهانات لامتنا من كل صوب وحدب ..

ازمات من كل جانب .. حتى الرياضة لم تخل من ازمة .. وكل ازمة من هذه الازمات لا بد أن يقول الشعب كلمته فيها فمتى يتنفس ؟! ومتى يسترجع انفاسه و يبلع ريقه؟!..

ومتى يستطيع ان يتفرغ المجلس للحلول اذا كان منشغلا بتحليل ومناقشة هذه الازمات ؟! بل متى يتفرغ لمناقشة قضايا الحريات والحقوق العامة ؟!

ومتى نستطيع ان نبتسم للامور ونتعامل مع الازمات بتفاؤل واستبشار؟! لماذا يراد لنا ان نعيش في كدر وقلق وحيرة واضطراب ؟!

لماذا نعيش هذه الازمات؟! ولماذا نحن غارقون فيها؟ وبالذات الازمات المحلية؟! لدينا المال .. وهو احد العوامل الاساسية في حلول المشاكل .. ولدينا خبراء ورجال مختصون وعقول راجحة .. لم يبق الا الاخلاص والقرار السياسي. فهل يكون؟! والله الموفق.

إنها تذكرة

رفع كثير من النواب شعار تطبيق الشريعة الاسلامية وجعلوه مبررهم الاساسي في خوض الانتخابات ودخول مجلس الامة .. واعتمدوا على ثلاث ركائز اساسية لتحقيق هذا الشعار:

الاولى : تعديل المادة الثانية من الدستور بحيث تصبح الشريعة الاسلامية مصدر التشريع بدلا من أن تكون احد المصادر الرئيسية للتشريع.

الثانية : تنقية القوانين المعمول بها من المواد المخالفة للشريعة الاسلامية او اضافة ما تحتاجه من مواد تستوفي بها احكام الاسلام في القانون المعني.

الثالثة : تقديم مشاريع بقوانين مستمدة من الشريعة الاسلامية وكفيلة بصبغ الحياة في المجتمع الكويتي بالصبغة الاسلامية.

ورغم ان هذا الشعار هو الراية التي دخل بها النواب في المجلس السابق الا ان العمل على تحقيقه انحصر في الركيزة الاولى وهي التي تمثلت بتوصية رفعها ٤٦ نائباً في المجلس السابق وطالبوا فيها بتعديل المادة الثانية .. ولم يظهر نشاط فعال من اجل تحقيق هذا الشعار بعد تلك التوصية .. اما الركيزتان الاخريتان فكان العمل على منوالها ضئيلا جداً.

ولو رجعنا الى نشاط النواب في تقديم المشاريع التي من شانها صبغ المجتمع الكويتي بالصبغة الاسلامية لوجدنا انها نادرة جداً.. كما لو اننا رجعنا الى القوانين التي حظيت بمراجعة وتنقية من المواد المخالفة للشريعة الاسلامية لوجدنا انها لا تتجاوز اصابع اليد الواحدة.

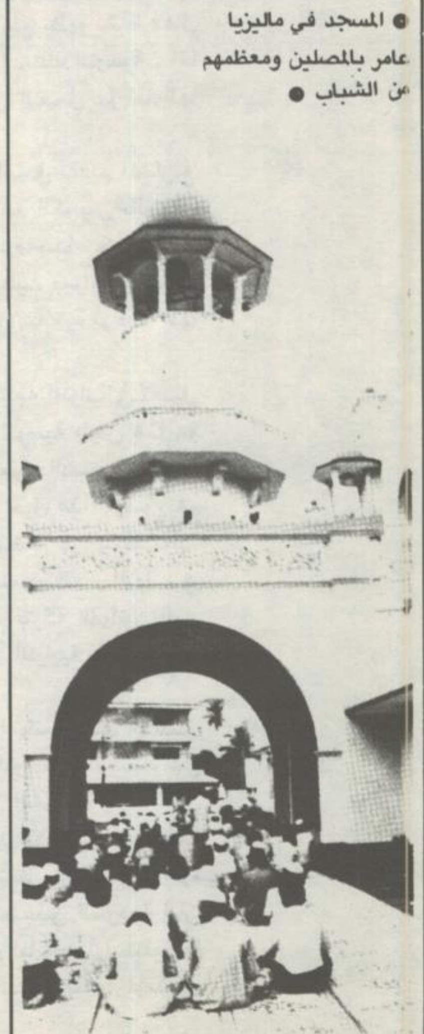
وحتى الاسلوب الذي اتبعه النواب في تعديل المادة الثانية لم يخرج عن التوصية وليس هذا هو الاسلوب الذي يتبع في تعديل مواد الدستور..

والذي يدفعني للكتابة حول هذا الموضوع هو ملاحظتي لغياب هذه القضية عن نشاط نواب المجلس الحالي.. فاذا كنا نلتمس العذر للنواب في المجلس السابق لانشغالهم بتركة القوانين التي خلفتها مرحلة تعطيل الحياة النيابية فليس لنواب هذا المجلس عذر واضح ..

واذا كان تعديل المادة الثانية دخل في نطاق الامور الصعبة فما هو عذر النواب في الاعتماد على الركيزتين الاخريتين لتطبيق الشريعة وهما مجال سهل وموضع ترحيب وتعاون من السلطات وبقية الفئات السياسية الاخرى.. اتمنى ان يتذكر الاخوة النواب الذين تحمسوا لتطبيق الشريعة ابان الحملات الانتخابية وعودهم لنا وليبدأوا بتنفيذ ما وعدوا به، انها تذكرة «فان الذكرى تنفع المؤمنين» والله الموفق.

ماليزيا

الصراع بين الإسلام والعلمانية



● المسجد في ماليزيا عامر بالمصلين ومعظمهم من الشباب ●

● جذور العلمانية في ماليزيا:

النظام الجاهلي القائم في ارض ماليزيا له جذور ضاربة في عمق التاريخ. وكانت معاهدة فانجور (Pangkor Treaty) عام ١٨٧٤م ـ نقطة البداية لفصل الدين عن الدولة ـ وهي بمثابة منطلق العلمانية في هذه المنطقة. بهذه المعاهدة تقرر أن تفصل الشريعة الاسلامية من الحكم مع تفويض الملوك والأمراء لتدبير ما يتعلق بشئون الدين بمفهومه الضيق، أما شئون السياسة وادارة الحكم فهذا أمر يرجع الى البرلمان.

● استقلال ماليزيا ١٩٥٧ م:

بعد ان انتهت الحرب العالمية الثانية تمزقت الامبراطورية البريطانية وتقلصت سلطتها على الاراضي المستعمرة. وهذا قد أجبر الانجليز على منح الاستقلال لكثير من البلاد ومن ضمنها ماليزيا. ولا تمنح الانجليز مهمة سياسة البلاد الا لأولئك الرجال الذين قد تربوا في مؤسساتهم التعليمية وبعد أن تأكدوا من انتمائهم السياسي الى بريطانيا. لورد كرومر مخطط الاستعمار البريطاني في آسيا الغربية في كتابه «مصر الحديثة» يقول:

(انجلترا على استعداد تام لمنح استقلال سياسي لمستعمراتها، على شرط انه قد تهيأت فئة متعلمة ورجال سياسيون تربت تحت المنهج البريطاني وأيدت مبادىء وأفكار انجليزية قبل تسلم السلطة، ولكن الانجليز لن تتسامح ولن ترضى في يوم من الأيام لنشأة دولة اسلامية مستقلة).

هكذا لن تمنح الانجليز الاستقلال الا بعد أن تأكدت من اولئك الرجال الذين يتسلمون السلطة ولاءهم الكامل لبريطانيا.

في تاريخ ١٩٥٧/٥/١٨م قد أعلن جنرال سير جيرالد تيمبلر المبعوث البريطاني الى اتحاد ملايو (ماليزيا) عن مهمته.

(.. to build for the future and work towards a democratic and self governing Malaya ...)

لذا سعى الانجليز على انشاء احزاب سياسية قومية فنشأ حزب الملايويين ـ U.M.N.O (United Malays National Org.) في عام ١٩٤٦، وحزب الصينيين ـ M.G.A ـ (ASSOC MALAYAN CHINESE) وحزب الهنود ـ MIC ـ (MALAYAN INDIAN CONG.) ذلك لغرض تلسيم زمام السلطة الى أبناء البلد بعد الاستقلال.

(Britain would not afford to let the leadership of Malaya fall from the hands of traditionally loyal and very much anglicized leaders of UMNO (who were pro-British and who wanted a British system of government to continue) into the hands of such group as the HIZBUL MUSLIMIN (banned in 1948 by British).

علما بأن «حزب المسلمين» الذي يخاف منه الانجليز هو حزب اسلامي تأسس في منطقة Gunung Semanggul Perak بماليزيا عام ١٩٤٨م. ولكون هدف الحزب واضحا جليا وهو اقامة الدولة الاسلامية، فقام الانجليز المستعمر آنذاك بحظر الحزب من ممارسة حقوقه ووضع الشمع الأحمر على مركز الحزب بعد أشهر من تاسيسه.

لذا لا نستغرب لماذا لم يرض الانجليز ولن يرضى أن يسقط زمام السلطة من أيدي حزب UMNO الى أيادي جماعة حزب المسلمين.

الرئيس الأول لحزب UMNO داتوك عون جعفر قال: «لم نتعود على معارضة بريطانيا، ولا عاقل من الشعب الملايوي يعارض بريطانيا، كنا نتمنى أن تستمر بريطانيا في البقاء هنا لقيادتنا الى أن نكون ناضجين».

لذا أرسل كثير من قادة المستقبل آنذاك الى بريطانيا لكي يتربوا على مائدة اللبرالية الانجليزية بجانب الحصول على الشهادات، منهم داتوك عون جعفر، وتونكو عبدالرحمن (رئيس الوزراء الأول)، وتون عبدالرزاق (رئيس الوزراء الثاني)، وحسين عون (رئيس الوزراء الثالث) وغيرهم، فهم الذين ينشرون اللبرالية في البلد و يقودون الشعب بمبادئها.

ان الانجليز يؤمنون باللبرالية، فهذا الحزب الملايوي (UMNO) قد أخذ اللبرالية منهجا سياسيا له وسوف يواصل مهمة الانجليز في تطبيق هذا المنهج على أرض ماليزيا.

وقال السيد دونالد مك غاليفري في حديثه أثناء توقيع معاهدة استقلال اتحاد الملايو (ماليزيا) في ١٩٥٧/٨/٥م:

«قد حان الوقت لتغيير طريقة العلاقة القديمة بين الانجليز واتحاد الملايو حيث كان الانجليز معلما واتحاد الملايو تلميذا له».

من هنا يتضح أن بريطانيا قد علمت تلميذها الحبيب (حزب UMNO) مبادىء اللبرالية التي تعتنقها هي.

At a ceremony in Kuala Lumpur, which was en fete for the occasion, the chief minister (Tunku Abdul Rahman) formally proclaimed the independence of MALAYA as a sovereign, democratic and independent state founded on the principles of Liberty and justice, and ever seeking the welfare and happiness of its people and with the maintenanceof a just people among all nations.

ويقصد بـ "state founded on the principlès of liberty and gustice" في البيان السابق انه دولة قامت على أسس ومباديء لبرالية. ومن مبادىء نظام الحياة اللبرالية الحرية المطلقة (Liberty) يقول جون ستوارت هيل عن أسس ومبادىء اللبرالية :

"Liberty comprises of three layers : first, is the inward domain of consciousness demanding liberty of conscience in the most comprehensive sense; liberty of thoughts and feelings. It is an absolute freedom of opinions and sentiments on all subjects, practicals or speculative, scientific, moral or theological. Second, is the liberty of taste and pursuits; of framing the plan of our life to suit our own character. We should have the liberty of doing as we like, subject to such consequences as may follow. The limit is that we should do no harm to others. Thirdly, There should be full liberty of association among individuals, so long as they are not forced or deceived and again do no harm to others"

• مهاتير محمد، وتستر بالاسلام



هذا المبدأ اللبرالي يرفضه الاسلام هو من مبادىء الكفر الضالة. المسلم يجعل القرآن والسنة هدى وقولا فصلا. هما مصدران لجميع الاحكام. المبدأ ونظام الحياة والفكرة والشعور والرأي والارادة والحب والبغض والتصرف والمعاملات، كل هذا يرجع الى ارادة الله ومنهجه. والانسان لا يجوز ان يعتمد اعتمادا كليا على العقل لتدبير شئون المجتمع واختراع القوانين. ولا يسمح لمسلم ان يفعل كل ما يشاء بل عليه ان يجعل هواه وارادته تبعا لحكم الله وشريعته، وتكون جميع تصرفاته حلالا مرضيا. لذا تكون الحرية المطلقة التي دعت اليها اللبرالية ضالة مضلة يرفضها الاسلام.

• حزب UMNO يرفض الاسلام:

حزب تاسس على مبدأ اللبرالية لا يمكن ان يقوم في يوم من الأيام مجاهدا في سبيل اعلاء شان الاسلام. بل العكس انه يجد و يكدح من أجل رفع شان اللبرالية ونشرها بين الشعب. قد صرح تونكو عبدالرحمن في حديثه بمناسبة احتفال عيد ميلاده الثمانين بتاريخ ١٩٨٣/٢/٨م حيث أوصى لحزب UMNO الا يجعل ماليزيا دولة اسلامية:

«لا بد أن يستمر كون هذه الدولة دولة علمانية مع كون الاسلام دينا رسميا لها. وهذا مرسوم في الدستور فلا بد من احترامه».

وأيد داتوك موسى هيتم نائب رئيس الوزراء الحالي البيان المذكور حسب ما جاء في جريدة NEW STRAITS TIMES في ١٩٨٣/٢/١١م.

Datuk Musa said the present government under Datuk Seri Dr. Mahathir Muhammad had been of the same mind all along. He said the current islamisation process that Malaysia was undergoing would by itself prevent it from becoming an islamic state according to the definition feared by many quarters; the process simply meant the absorption of islamic elements positive to the country's growth.

هناك سؤال يطرح نفسه ما المقصود بـ (الاسلام دين رسمي للدولة). فقد أوضح السيد

قاضي القضاة السابق تون سفيان عن ذلك حيث يقول: أن يكون الاسلام دينا رسمياً فقط ولا علاقة له بسن القوانين ووضع النظم والتشريعات.

وهذا مبدأ علماني بحت يتناقض مع الاسلام اذ فيه فصل الدين عن الدولة او السياسة.

وكذلك موقف الحكومة الحالية في مجال النظام الاقتصادي حيث يعترف الدكتور محاضير محمد (رئيس الوزراء الحالي) بأن ماليزيا تأخذ الرأسمالية - / FREE ENTERPRISE) (- CAPITALISM منهجا اقتصاديا للدولة. قال في الجريدة المحلية.

(NEW STRAITS TIMES):

" so the system (Capitalism) is not wrong. It is the way the people use the system. The Capitalist system we have now is not the Capitalist system in which the pure senses you find in the early industrial revolution period"

• دعايات رخيصة ودعاوى باطلة:

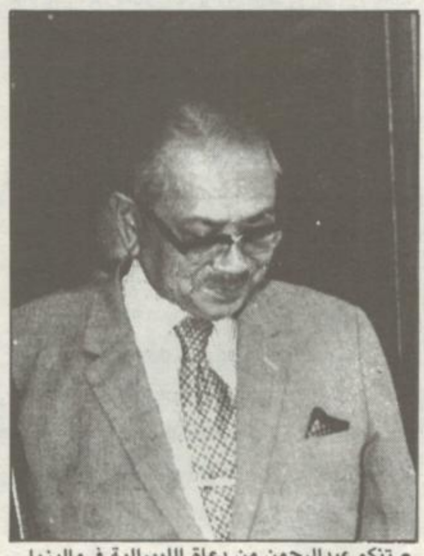
في عام ١٩٨٢م تولى الدكتور محاضير محمد رئاسة الوزراء وموسى هيتم نائباً له. فكلاهما معروفان بـ (2M) Mahathir / Musa.

قبل اعلان تاريخ الانتخابات العامة لعام ١٩٨٢م، حزب UMNO (الذي ينتمي اليه رئيس الوزراء) حامل لواء الجبهة الوطنية NATIONAL FRONT التي تتكون من ١٢ حزبا سياسيا يمثل جميع الأقوام والأديان، بدأ بحشد القوى وتحصين مراكز الدفاع وتجميل الحزب والحكومة بدعايات كاذبة.

فبدأ الدكتور محاضير محمد يدعي بان حزب UMNO يحمل أهدافا اسلامية ويعمل للاسلام، ولا يكتفي بهذا بل يتجاوز أكثر من ذلك الى أن قال أن الحزب اكبر الحركات الاسلامية في ماليزيا وثالث أكبرها في العالم.

في السنوات العشر الماضية لم نسمع شيئا عن أن حزب UMNO هو حزب يعمل للاسلام ويجاهد لرفع شان الاسلام في الحياة الفردية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية. ولكن الآن عندما اشتدت موجة اليقظة الاسلامية في أوساط الشعب فعلى الحزب ان يعمل شيئا لكي يراه الشعب أنه أيضا مع هذه اليقظة الكبرى ومع هذه الصحوة الاسلامية العالمية.

منذ عشرات السنين لم نعرف ولم نسمع سوى الحزب الاسلامي الماليزي، (P.A.S.) هو الذي ينادي لاعلاء كلمة الله ويجاهد لانشاء المجتمع الاسلامي والدولة الاسلامية في ماليزيا، فلا يزال حزبا معارضا في البرلمان منذ عام تأسيسه ١٩٤٨م حتى الآن. ولا يزال صوته مدويا في أنحاء البلد طالبا بتطبيق الشريعة الاسلامية كاملة شاملة، وقد كسب الرأي العام الى جانبه. وقد تسربت أنشطته في صفوف الطلبة والشباب في معظم المعاهد العليا والجامعات المحلية وفي الاتحادات الطلابية الماليزية في الخارج. كذلك انه قد كسب اهتمام كثير من الصينيين حتى اعتنق بعضهم الاسلام وحسن اسلامهم فوقفوا مع الحزب الاسلامي



• تنكو عبدالرحمن من دعاة الليبرالية في ماليزيا

• النظام الجاهلي القائم في أرض ماليزيا له جذور ضاربة في عمق التاريخ

• لم تمنح بريطانيا الاستقلال لماليزيا الا بعد أن تأكدت من اولئك الرجال الذين يتسلمون السلطة

الماليزي جنبا الى جنب لنشر الدعوة الاسلامية وتكوين المجتمع الاسلامي المنشود.

وهذا الوضع يدوخ الحكومة الحالية التي تقودها الجبهة الوطنية العلمانية.

فحزب UMNO كعمود فقري للجبهة الوطنية عليه أن يسعى سعيا حثيثا لتدارك الموقف المناهض لمصالحه. فلمواجهة تلك الصحوة الاسلامية وذاك الانتصار الذي كسبه الحزب الاسلامي PAS في أوساط الطلبة والشباب والشعب المسلم، عليه أن يقوم معلنا بانه حزب يحمل أهدافا اسلامية أيضا مستعينا بدعايات رخيصة وشعارات كاذبة مثل:

غرس قيم اسلامية في الشئون السياسية، وشعار النظافة والاتقان والأمانة (clean, efficient and trusworthy) وانشاء الجامعة الاسلامية والبنك الاسلامي وشركة الضمان الاجتماعي الاسلامي وغيرها.

ان كان حزب UMNO صادقا في أنه يريد الاسلام حقيقة، لكان في هذا تحد واضح لتلك الاحزاب المشاركة في الجبهة الوطنية التي من ضمنها حزب الصينيين MCA وحزب الهنود MIC وأصحاب أيديولوجيات أخرى، ومن هنا يتخذون موقفا خاصا لهم اذا تبين بأن حزب الملايويين UMNO يستعملهم لمصالحه.. ولكن الواقع يشير الى أن تلك الاحزاب كلها راضية مطمئنة، ولا تخاف من الشعارات التي يرفعها حزب UMNO حامل لواء الجبهة، لأنهم يعرفون أن فيها لعبة سياسية لمواجهة الحزب الاسلامي المعارض ولمواجهة الصحوة الاسلامية الضاغطة ولا أكثر من ذلك..

اذا سألناهم ما المقصود بشعار (غرس قيم اسلامية في الشئون السياسية)، فقالوا انه ادخال بعض القيم الايجابية من الاسلام في الدولة وهي النظافة والاتقان والأمانة والجد في العمل ومحاربة الرشوة..

هذا كما صرحه داتوك موسى هيتم نائب رئيس الوزراء في حديثه السابق:

absorption of Islamic elements positive to the country's growth.

وهو على يقين بأن الاسلام ليس كله صالح، بل فيه جانب حسن أو ايجابي وجانب سيىء أو سلبي، فعلى الحكومة الماليزية ألا تأخذ الا الجانب الحسن او الايجابي من الاسلام وتترك الجانب السلبي منه الذي لا يصلح لماليزيا وشعبها المتكون من عدة أجناس وأصحاب أديان مختلفة.

أليس في هذا الكلام انحراف عقيدي وهجوم صريح على كمال الاسلام وشموله. لأن الاسلام كما نعرفه صالح لكل زمان ومكان، فهو كامل وشامل لا نقص فيه ولا جانب سلبي فيه..



• محاولات خبيثة لتشويه صورة الاسلام في عقول ابناء ماليزيا

• الاحزاب الثلاثة الرئيسية في الجبهة الوطنية تتكاتف من أجل ضمان استمرارية الليبرالية البريطانية على أرض ماليزيا

هكذا أخذوا من الاسلام ما شاؤوا وتركوا كثيراً من تعاليمه خوفا على مصالحهم، فهم يؤمنون ببعض الكتاب و يكفرون ببعض.

وهكذا اتخذوا الاسلام جسرا ليعبروا عليه للوصول الى مصالحهم ولكسب الرأي العام، فلا بأس من التستر وراء الاسلام وباسم الاسلام، المهم انهم يتمكنون على السيطرة على الموقف الضاغط الذي أثاره غبار الصحوة الاسلامية، وعلى اسكات الشعب برفع تلك الشعارات واللافتات التي تحمل كلمات الاسلام. فلا تطلع شمس الا و يولد معها شعار جديد، فنحن نسمع عن مجلس الحلال والحرام، وشركة الضمان الاسلامية، وتحريم كازينوهات في Highland Genting على المسلمين، وغرس قيم اسلامية في الدولة، والجامعة الاسلامية، والبنك الاسلامي، ومشروع الصدقات الجارية وغيرها.

مع أن وجود هذه المؤسسات في دولة ما لا يعني أن الدولة قد صارت اسلامية أو تتجه نحو الهدف الاسلامي المنشود وهو اخضاع هذه الحياة ونشاطاتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لحكم الله وشريعته السمحة.

لأن مثل هذه المؤسسات الاسلامية تظهر أيضا في بيئة فاسدة أو غير مجتمع اسلامي، مثل البنك الاسلامي في لوكسومبرغ، والكلية الاسلامية الامريكية في شيكاغو وغيرها.

لذلك نحن المسلمين لا نتسرع الى اعطاء الحكم واظهار التأييد على تلك الدعايات واللافتات والشعارات البراقة التي تحمل اسم الاسلام، بل علينا أن ننظر الى مبادىء يكافحون من أجلها وافكار يحملونها ودستور الحزب الذي يستظلون تحته..

وكما نعلم جميعا ان الاحزاب الثلاثة الرئيسية في الجبهة الوطنية (حزب الملايويين UMNO وحزب الصينيين MCA وحزب الهنود MIC) تتكاتف من أجل ضمان استمرارية الليبرالية البريطانية على هذه الأرض فهم ورثة الاستعمار، وفعلا أنهم شر خلف لشر سلف. وهم يكافحون لأجل ابقاء الصبغة العلمانية في دولة ماليزيا تحت لواء القومية الماليزية (NATIONALISM). وقد اختاروا شعار «القومية أساس الوحدة» موضوع الاحتفال بعيد الاستقلال هذا العام بتاريخ ١٩٨٥/٨/٣١م. فتكلم ملوكهم وأمراؤهم ووزراؤهم عن القومية و يمجدونها و يحسنونها وحتى يقولون ان الوحدة والسعادة والرخاء والتقدم والأمان كلها لا تتحقق الا بالتمسك بالقومية والوطنية.

وهذا الصنف من الناس لا يترددون على ادخال قيم معينة من أية ايديولوجية كانت مادامت هذه القيم الدخيلة تساعد على بقائهم في الحكم وبقاء مصالحهم، ولا تتعارض مع جوهر مبادىء القومية والليبرالية. فلا نستغرب كيف ينادي هؤلاء الناس الى الاسلام و يحملون لافتات الاسلام مع أنهم يكرهون الاسلام و يحاربون دعاته و يتهمونهم بالتطرف والخيانة والافساد.. لا نستغرب.

هم سوف يرمون تلك اللافتات الاسلامية عرض الحائط و يركلونها اذا جد جد المسلمين بطلب تطبيق الشريعة الاسلامية كاملة شاملة، واذا ألحوا على تنفيذ أحكام الشريعة الاسلامية على أفراد الشعب والحكام بغض النظر عن درجاتهم ومستو ياتهم.

حينئذ وحينئذ فقد سيتضح من هم. هل هم مع الاسلام ودعاته أم ضد الاسلام؟ هم سيحاربون الاسلام و يزجون الدعاة والعلماء في السجون و يضربون الحركات الاسلامية بيد من حديد؟ هذا ما حدث في الماضي، والتاريخ سيعيد نفسه.

الآن أثناء انشغالهم بدعوى غرس قيم اسلامية في الدولة، هم يعلنون أن القومية هي الضمان و يحرمون الحجاب الاسلامي (ستر الوجه) على الموظفات والطالبات المسلمات — ولكنهم لا يبالون بالملابس الخليعة التي تكشف الصدور والأفخاذ — و يعتقلون الدعاة و ينفون العلماء بتهمة اثارة النعرات العصبية و يضعون المحاضرات الاسلامية تحت المراقبة وغير ذلك..

ومن جانب آخر، بما أن الحكومة الحالية تستغل كل اجهزة الدولة وتسهيلاتها لخدمة الحزب الحاكم، ووسائل الاعلام بمختلفها فقد لعبت دورا كبيرا في تضليل الرأي العام باسم الاسلام، فقد انخدع كثير من الشعب الذين لم يدركوا حقيقة اللعبة الخطيرة التي تلعبها الحكومة. فتسرعوا الى اعلان تأييدهم لسياسة الحزب الحاكم الذي تحت محاضير وموسى (2M). ومن ضمن هؤلاء المتسرعين والمنخدعين بتلك الشعارات واللافتات البراقة أنوار ابراهيم رئيس حركة الشباب الاسلامي الماليزي (ABIM) سابقا، حيث أعلن خروجه عن قيادة الحركة الشبابية وأعلن دخوله في حزب UMNO الحاكم، ودخل الانتخابات ١٩٨٢م باسم حزب UMNO ضد أحد العلماء الكبار من الحزب الاسلامي الماليزي المعارض (PAS).

فكان دخوله في حزب UMNO ضربة قوية على العمل الاسلامي في ماليزيا وعلى مسيرة الحركة الاسلامية. وفور ما أعلن دخوله في حزب UMNO استقبلته الاحزاب المشاركة في الجبهة الوطنية من الصينيين والهنود العلمانيين والقوميين بالتصفيق والفرح وأرسلوا اليه برقيات التهاني والتبريكات.. لماذا؟؟ لأن في هذا انتصارا كبيرا للجبهة الوطنية في حربها السياسي الطويل مع الاسلاميين..

المجتمع الدولي

لقطات

• قال ادوارد رباتيسيف المعلق السياسي البارز في وكالة نوفوستي السوفياتية للأنباء «انني على يقين من ان الاتحاد السوفياتي على استعداد لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل واعتقد ان ذلك قد يحدث في عام ١٩٨٦».

• اعلن رئيس وزراء الهند راجيف غاندي عن حملة تطهير في حزب المؤتمر الحاكم من العناصر غير الشريفة.. وقال اذا لم ينظف الحزب من هذه العناصر فانه لن يكون قادرا على حل ومواجهة المشاكل الكثيرة التي تواجه الهند، وأشار الى ان الحزب فقد صلاته بالجماهير، وقد وافق المؤتمر في ختام مؤتمره على الالتزام بالاشتراكية والعلمانية ومحاربة الارهاب.

• أصدرت السلطات السوفياتية قرارا يقضي بمنع بيع الخمور لمن لا يبلغ الحادية والعشرين من العمر، وذلك في مسعى لمكافحة انحراف الشباب السوفياتي حيث تبين في احصاء اخير ان ٦٠ في المائة من السرقات يقوم بها احداث في حالة سكر وغالبا ما تكون من اجل سرقة خمور.

• قام الجنرال الاسرائيلي حاييم ايريز بزيارة سرية الى تايلاند اجرى خلالها مباحثات مع نائب وزير الدفاع التايلاندي وعدد من قادة القوات المسلحة التايلاندية، وقد عرض الجنرال الاسرائيلي على تايلند بيع ما يزيد عن مائة دبابة سوفياتية الصنع استولت عليها اسرائيل خلال غزو لبنان وقامت باصلاحها وتجهيزها بمدافع جديدة ومحركات جديدة تمهيداً لبيعها.

• تجنيس التاميل الهنود



أعلنت الحكومة السيرلانكية انها شكلت فرقة عمل خاصة تضم مسؤولي الهجرة في البلاد للاسراع بانجاز المعاملات الخاصة بمنح الجنسية السيرلانكية لحوالي ٤٣ ألف من التاميل الهنود الذين يعملون في مزارع الشاي والمطاط في سيرلانكا. ومن المعروف ان طائفة التاميل تخوض صراعاً عرقياً مسلحاً مع الحكومة السيرلانكية للانفصال عن سيرلانكا، ويرى المراقبون السياسيون ان الخطوة التي اتخذتها الحكومة في هذا الصدد تأتي في وقت يتزامن مع التحضير لاجتماعات اتحاد العمال السيرلانكية المزمع عقده في منتصف شهر يناير الجاري.. ومن المتوقع في حال تجنيس هذا العدد من التاميل ان يتقدم ٥٠ ألف آخرين من التاميل الهنود للحصول على الجنسية السيرلانكية.

ومما يثير الدهشة أن هذا التجنيس يتم في الوقت الذي تعاني فيه سيرلانكا من صراع مسلح مع طائفة التاميل، ولكن المعتقد ان هذه الخطوة قد تمت بضغط من راجيف غاندي رئيس وزراء الهند مقابل ان تضغط الهند على ثوار التاميل لانهاء صراعهم المسلح مع الحكومة السيرلانكية.

ونحن نتساءل لماذا تتدخل الحكومة الهندية على هذا النحو بينما تقف عاجزة أو بالاحرى متواطئة ضد تجنيس آلاف المسلمين البنغاليين المقيمين في ولاية آسام والذين يتعرضون للتصفية الدموية على يد الهندوس تحت سمع وبصر الحكومة الهندية.

• امريكا والمؤتمر الدولي

قال مسؤول امريكي كبير في وزارة الخارجية الامريكية ان الادارة الامريكية باتت اكثر ايجابية حيال عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، وأوضح المسؤول الذي طلب عدم كشف اسمه ان المعارضة الامريكية السابقة في شأن المؤتمر الدولي قد تضاءلت بسبب التفاهم الافضل الذي يظهر الآن في الشرق الاوسط، وفي واشنطن حول السبل التي يمكن ان تؤدي الى انعقاد المؤتمر الدولي على نحو يجعله حدثاً ناجحاً.

وتصريحات المسؤول الامريكي توحي بأن ادارة الرئيس الامريكي ريغان قد وصلت الى قناعات جديدة دفعتها الى تغيير موقفها من المؤتمر الدولي على أن تعقبه مفاوضات مباشرة، كما ترغب في اشراك الاتحاد السوفياتي بالمؤتمر على أن يعيد علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل.

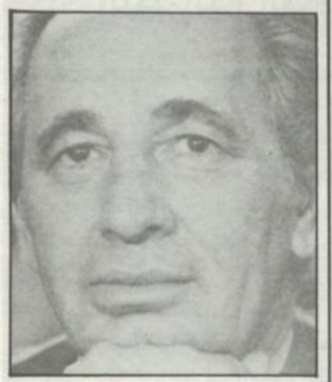
ومن المعتقد أن قبول الولايات المتحدة لفكرة المؤتمر الدولي كان نتيجة المحادثات التي عقدت مؤخراً بين ريغان وغورباتشيف ومن خلال استعداد السوفييت لاعادة العلاقات مع اسرائيل وتهجير اليهود في حال اشراكه بالمؤتمر الدولي.

• عودة الرحلات الجوية

تحدثت الانباء عن وصول ممثلين عن شركات الخطوط الجوية البولندية واليوغسلافية والمجرية الى تل أبيب لاجراء محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين حول اعادة فتح الخطوط الجوية بين هذه الدول واسرائيل.

ومن المعروف ان الرحلات الجوية بين هذه الدول واسرائيل متوقفة منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بينهم عام ١٩٦٧، ويقول مراقبون دبلوماسيون في تل أبيب أن اعادة فتح الخطوط الجوية تخفي وراءها قضيتين في غاية الأهمية، وتتعلق الأولى منهما في امكانية عودة العلاقات الدبلوماسية بين هذه الدول واسرائيل، وتتعلق الثانية بتهجير اليهود السوفيات الى اسرائيل.

ويستدل المراقبون على النقطة الثانية بالتصريحات والزيارات المتتالية التي تمت مؤخراً والتي دارت في معظمها عن العلاقة بين الاتحاد السوفياتي وحلفائه



واسرائيل وهجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل.. وخاصة ان مفاوضات قد تمت مؤخراً بين موسكو وباريس ووارسو وتل أبيب.. ولهذا فانه من المحتمل ان تكون اعادة فتح الخطوط الجوية ما بين هذه الدول واسرائيل خطوة تمهيدية لتأمين نقل اليهود السوفييت.

• فيالق من اليائسين

في مقابلة تلفزيونية اجراها التلفزيون الايطالي مع وزير خارجية ايطاليا جوليو اندريوتي حول حادث

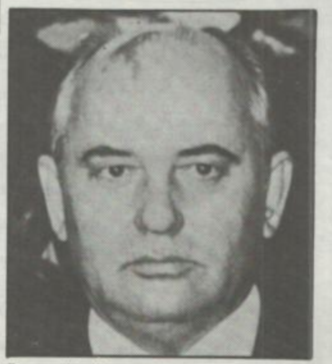
الهجوم على مكاتب شركة العال الاسرائيلية في مطار روما، أعلن اندريوتي ان حكومته ملتزمة بموقف دول الرابطة الاوروبية ولن تغير هذا الموقف بالنسبة للقضية الفلسطينية بسبب حادث الهجوم، وقال ان المشكلة الحقيقية تكمن في عدم الوصول الى حل لمشكلة الشرق الاوسط، واذا لم يتمكن المجتمع الدولي من ايجاد حل لهذه المشكلة فاننا سنواجه فيالق من اليائسين وعندها لن نتمكن من التحدث في أي حل مع اولئك اليائسين.

واستطرد اندريوتي ان مشكلة الارهاب تتطلب يقظة اكبر وتعاون دولي أوثق ولكن قبل ذلك هناك مشكلة حل قضايا معلقة حتى نتمكن من ايقاف الارهاب..

وتساءل اندريوتي عن مصير البيانات والقرارات الخاصة بمشكلة الشرق الاوسط كبيان حسين - عرفات وبيان فينيسيا وقرارات قمة فاس.. لقد كانت كلها دون جدوى.

ونلاحظ هنا ان وزير خارجية ايطاليا ومن موقع المسؤولية والاطلاع يقرر أن كل الاتفاقات والمؤتمرات والبيانات الصادرة عن مشكلة الشرق الاوسط كانت بدون جدوى.. واذا كان المسؤول الاوروبي يقرر هذه الحقيقة فلماذا يتشبث العرب بهذه المؤتمرات والبيانات.

• زيارة اقتصادية



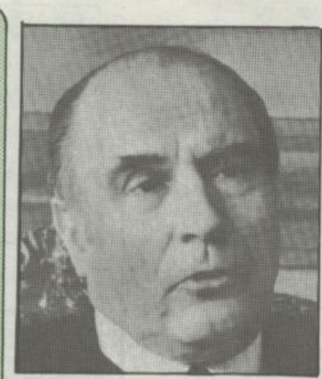
قام وفد برلماني يمثل المجموعة الاشتراكية الاوروبية في السوق الاوروبية المشتركة بزيارة الاتحاد السوفياتي لبحث سبل التعاون بين الاتحاد السوفياتي والسوق الاوروبية، وكان زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل غورباتشيف قد صرح اثناء زيارته الاخيرة لباريس انه يرى فائدة كبيرة في اقامة علاقات بناءة مع السوق الاوروبية المشتركة مما يمكن ان يسمح في المستقبل بالعمل من أجل التوصل الى لغة مشتركة حول المشاكل الدولية المختلفة.

وتحقيقاً لرغبة غورباتشيف تقدم السوفييت بطلب الى جاك ديلور رئيس اللجنة الاقتصادية في السوق الاوروبية المشتركة لاقامة علاقات اقتصادية مع السوق، ولكن المجلس الوزاري للسوق لم يرد على الطلب حتى الآن، وتأتي زيارة المجموعة الاشتراكية في السوق الاوروبية لموسكو للبحث في سبل التعاون مع السوفييت ونقل تصورات وافكار السوفييت للبرلمان الاوروبي قبل اتخاذ أية خطوات تنفيذية.

والملاحظ في الطلب السوفياتي الذي يؤكده تصريح غورباتشيف ان المسألة الاقتصادية أضحت في رأس الاهتمامات التي تشغل بال القيادة السوفياتية الجديدة التي ترغب في الانفتاح الاقتصادي على الغرب لعلاج الأزمات التي يعيشها الاقتصاد السوفياتي.

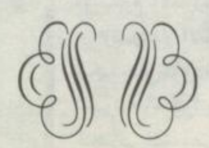
• اطردوا الحشرات العربية

ذكر تقرير لوكالة الاسوشيتدبرس من باريس ان الايدي العاملة الاجنبية في اوروبا والتي تتكون غالباً من العمال العرب والأفارقة قد بدأت تواجه هجمات عنصرية من قبل العمال الفرنسيين بحجة احتلال اماكنهم في العمل، وأوضحت الوكالة أن العمالة الاجنبية تتعرض لحملات المضايقة



والاهانة والتي تصل أحياناً الى الاعتداء المسلح وقتل عدد من هؤلاء العمال، وأوضح تقرير الوكالة ان فرنسا ليست الدولة الاوروبية الوحيدة التي يواجه فيها العمال الاجانب موجة الكراهية، ففي بريطانيا قامت مجموعة مناهضة لهجرة العمال الاجانب لبريطانيا بقتل ثلاثة من العمال الاجانب في العاصمة لندن. وفي ايطاليا حذر مسؤول في وزارة الخارجية الايطالية من خطورة تزايد العمالة الاجنبية في بلاده واثرها على الوضع الامني.

وتقول الوكالة ان عدداً من المرشحين للانتخابات البرلمانية استغلوا مسألة العمال الاجانب وأثاروها ضمن حملاتهم الانتخابية، فقد طالب أحد المرشحين للانتخابات الفرنسية بطرد كافة الايدي العاملة العربية من فرنسا، وقد أثار طلب هذا المرشح ويدعى جين ماري حماساً في الشارع الفرنسي الى درجة ظهور بعض اللافتات على جدران أبنية العاصمة الفرنسية ومحطات الركاب تقول (اطردوا الحشرات العربية) وتأتي هذه الحملة المسعورة ضد المهاجرين العرب والمسلمين في الوقت الذي يقوم فيه أثرياء العرب بصرف ملايينهم على الأمور التافهة في تلك العواصم الاوروبية.



رأي دولي

موجة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل

صرح وزير خارجية اسبانيا في مطلع العام الميلادي الجديد بأن بلاده سوف تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل في الجزء الاول من العام الحالي. وكانت جمهورية ساحل العاج الافريقية قد أعلنت موافقتها على عودة العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني في اوائل شهر ديسمبر الماضي. والمعروف ان العلاقات الودية التي تربط اسبانيا بالدول العربية ذات جذور تاريخية عريقة.

ولا شك ان قيام علاقات دبلوماسية بين اسرائيل واسبانيا سوف تؤدي حتماً الى تقليص تلك العلاقات الودية التاريخية مع الدول العربية. ويجب ان تدرك اسبانيا ذلك بكل وضوح، كما ان من واجب الدول العربية تنبيه الحكومة الاسبانية والضغط عليها كي تعدل عن قرارها المعلن بشأن قيام العلاقات مع اسرائيل ألد أعداء العرب. وقد بات من الارجح ان ينعقد المؤتمر الطارىء لوزراء الخارجية العرب قريباً للنظر في قرار ساحل العاج وغيرها من الدول الافريقية التي تنوي عودة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل.

فمن الضروري ادراج قرار اسبانيا الاخير أيضاً في جدول أعمال هذا المؤتمر الطارىء واتخاذ موقف عربي موحد تجاه أي دولة تقيم علاقات دبلوماسية جديدة مع الكيان الصهيوني أو تعيد علاقاتها الدبلوماسية المقطوعة مع هذا الكيان في العالم أجمع. وهذا أقرب للانصاف والعدالة بشأن ما سيصدره المؤتمر الطارىء من توصيات حول هذا الموضوع الخطير.

أبو قحافة



كلمة اللجنة

في الوقت الذي كان يجري فيه ما يسمى بالمفاوضات بين باكستان والحكم العميل في افغانستان من اجل «احلال السلام» في افغانستان، كان الروس يدفعون بثلاثين ألف جندي لضرب المجاهدين الأفغان وقطع طرق الامدادات عنهم.

والسؤال: هل الروس عازمون حقاً على احلال السلام في افغانستان؟ وهل هم حقاً حريصون على حقن الدماء، التي تراق هناك؟

وهل يهدفون ـ كما يزعمون ـ الى خير الشعب الافغاني وتقدمه؟

من الصعب، على أي طرف محايد، أن يقبل بأن يكون الجواب «نعم»، وذلك لأن كل الدلائل والوقائع تقول: لا: الروس ليسوا عازمين حقاً على احلال السلام في افغانستان.. إلا اذا كان السلام هو الاستسلام للحكم الشيوعي العميل لموسكو.

وليسوا حريصين حقاً على حقن الدماء ما داموا يقصفون المدن والقرى و يحرقون المزارع والمحاصيل.. لا يفرقون بين طفل وشيخ وامرأة، ولا يهدفون الى خير الشعب الأفغاني طالما كانوا يسعون الى تحويل افغانستان الى مستعمرة روسية خاضعة للشيوعية.. مبعدة عن الاسلام وتعاليمه.

ثم نريد ان نسأل ما الصفة التي يحملها المحتل الروسي حتى يفاوضه المجاهدون؟ وعلام يفاوضه المجاهدون؟ أيفاوضونه على الأرض التي يحتلها؟

ان المنطق، والواقع، كلاهما يقول بأن الخطوة الأولى لحقن الدماء.. و «احلال السلام» هي جلاء المحتل الروسي فوراً عن افغانستان.

واذا كانت ست سنوات من الجهاد الأفغاني المليء بالدروس المرة المذاق للروس الغزاة غير كافية لاقناعهم بالرحيل عن أرض افغانستان، فان المجاهدين مازالوا ماضين في اعطاء الدروس القاسية الى أن يدرك المحتلون ان الطريق الوحيد لخلاصهم هي.. الرحيل.



إعلان غير مباشر للهزيمة



قالت وكالات الانباء ان الحكومة الافغانية وسعت قاعدتها بتعيين عدد من غير الشيوعيين في مجلس الوزراء في الذكرى السادسة للغزو الروسي في البلاد.

وقال راديو كابول ان ١٤ رجلا قد عينوا في مناصب حكومية بعد موافقة «مجلس الرئاسة الثوري»، ومعظم الأعضاء الجدد ـ ومن بينهم نائب جديد لرئيس الوزراء ـ لا ينتمون الى حزب الشعب الديمقراطي الشيوعي الحاكم الذي يتزعمه كارمال و ينتمون الى جماعات عرقية متباينة.

و يبدو ان الاجراء يرمي الى كسب الرأي العام في الوقت الذي يقاتل فيه المجاهدون قوات روسية قوامها ١١٥ ألف رجل.

وقال ديبلوماسيون غربيون انه تم اتخاذ اجراءات أمنية اكبر في كابول قبل حلول ذكرى الغزو مع قيام قوات روسية بدوريات في كثير من الاحيان في الشوارع.. وزادت حماية الزعماء الشيوعيين الى حد لم يسبق له مثيل.

وأضاف الديبلوماسيون قولهم ان المجاهدين نجحوا على الرغم من هذه الاجراءات في اطلاق بعض الصواريخ وزرع قنابل في العاصمة في الأسابيع الاخيرة.

وتجدر الاشارة الى أن هذه التعيينات الجديدة تتفق مع اعلان المجلس الثوري، الذي نشرته أخيراً صحيفة «البرافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الروسي، وجاء فيه أن السلطة في كابول على استعداد لقبول التحاق ممثلين لمختلف الطبقات والفئات الاجتماعية بالعمل في الهيئات القيادية في الدولة.

ولا شك في أن الدلالات التي يحملها هذا الخبر غير خافية، وأولها ان الحكومة الافغانية تشير بهذا الى هزيمتها، فهي للمرة الأولى، تستعين بوزراء غير شيوعيين، وتدعو مختلف الفئات للعمل في هيئات الدولة المختلفة.

لقد أدرك عملاء موسكو في كابول أن الشعب الافغاني كله يعاديهم، وأنهم اصبحوا وحدهم يواجهونه، وأنه لا بد لهم من أن يمدوا أيديهم الى فئات أخرى يغرونها بالحكم والمركز والمنصب، في محاولة لتوسيع قاعدتهم، واشراك غيرهم معهم في معاداة المجاهدين.

أما الدلالة الثانية فهي تلك الاجراءات الامنية التي اتخذت في كابول العاصمة والتي تدل على أن الحكومة الافغانية العميلة مازالت تخشى المجاهدين حتى في العاصمة التي تحصنها موسكو منذ ست سنوات. وهؤلاء هم الديبلوماسيون يقولون انه رغم هذه الاجراءات فان المجاهدين نجحوا في اطلاق صواريخ وزرع قنابل في العاصمة في الأسابيع الاخيرة.

انه اعلان غير مباشر للهزيمة من حكومة كارمال العميلة، وسيأتي اليوم الذي تكون فيه الهزيمة كاملة، و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

في الصحافة العالمية

السلام الخدعة

هل يوجد، بعد ست سنوات من الغزو الروسي، أي أمل في تسوية ديبلوماسية ناجحة؟

يدعي مبعوث الامم المتحدة في جنيف دييجو كوردوفيز انه تقدم بمقترحات هدفها كسر جدار عدم الثقة قبل أن تستأنف الحكومتان الباكستانية والأفغانية المفاوضات في أواخر فبراير – شباط المقبل (١٩٨٦).

الأمر المحزن – كما تقول صحيفة التايمز – هو ان المرء تعلم الشك في اسراف مبعوث الامم المتحدة في التفاؤل، ففي أبريل ١٩٨٣ ادعى كوردوفيز أنه تم الاتفاق على ٩٥ في المائة من التسوية. وبعد مرور ثلاث سنوات الا قليلا على تصريح كوردوفيز فان المحادثات لاتزال في مازق.



تضيف التايمز فتقول: ان المشاركة السوفياتية في محادثات جنيف عن طريق نظام حكم كارمال العميل لا تبدو اكثر من خدعة لتخفيف الانتقاد الدولي.. بينما يواصل الجيش الاحمر اخضاع البلاد.

ومن صميم الايدلوجية السوفياتية الاعتقاد بأن جيوش الاشتراكية تزحف في تجاه واحد فقط. وبعبارة أخرى.. فان موسكو سترفض النظر في انسحاب قواتها الى أن يأتي الوقت الذي يستطيع فيه نظام الحكم الحالي في كابول ان يمسك بزمام الامور دون اعتماد على الروس. وبالنظر الى الوضع الحالي للقوات المسلحة الافغانية فان هذا الوقت قد لا يأتي أبداً. وسيكون التراجع عن الانقلاب الشيوعي بصورة دراماتيكية أمراً لا يمكن قبوله بالنظر الى ما بددته المؤسسة العسكرية الروسية.

مجلة الصليب الاحمر



● تم في العاشر من نوفمبر الماضي تفكيك المستشفى الميداني في بيشاور من قبل هيئة الصليب الاحمر الدولي (ICRC) الذي كان قد افتتح في الثامن من سبتمبر من هذا العام، وذلك بسبب انخفاض عدد الجرحى القادمين من افغانستان. وقد تم خلال الشهرين اللذين عمل خلالهما المستشفى اجراء اكثر من ٤٠٠ عملية جراحية.

لقد افتتح المستشفى الذي انشىء من قماش الخيام في ضاحية بيشاور المسماة (حياة آباد) بجانب مستشفى الشلل النصفي العائد لـ: (ICRC) لاستقبال الأعداد الهائلة من الجرحى الافغان الذين كانوا يصلون بيشاور اعتباراً من أواخر شهر اغسطس كنتيجة للاشتباكات التي حصلت في ذلك الوقت في المحافظات الجنوبية لأفغانستان.

وعلى الرغم من انخفاض أعداد الجرحى (وهو سبب اغلاق المستشفى الميداني) فقد بقي المستشفى الرئيسي في بيشاور مليئاً الى آخره اضافة الى خيمتين نصبتا في حديقة المستشفى لاستقبال القادمين الجدد. لقد كان عدد المرضى في ١٠ نوفمبر ١٤٥ مريضاً رغم كون معدل استيعاب المستشفى هو ١٠٠ فقط.

هذا ما جاء في نشرة الصليب الاحمر – العدد ١١٩ – ديسمبر ١٩٨٥، ونحن نكرر السؤال:

أين المسلمون الذين يقومون بواجبهم تجاه اخوتهم المجاهدين الافغان؟

وهل نترك المجاهدين للصليب الاحمر الذي لا يكتفي بالعلاج انما يمارس التبشير والتوجيه أيضاً؟

أخبار متفرقة

● فيليب غوتير، الشاب الفرنسي الذي يعمل لدى وكالة اغاثة فرنسية، وقضى سبعة أشهر في الجبهة الافغانية، قال لصحيفة النيوزويك، بعد عودته الى وادي بنجشير، انه اكتشف بأن معظم مناطق الوادي عادت الى أيدي المجاهدين، وأن حوالي أربعين ألفا من المدنيين الذين غادروا الوادي عام ١٩٨٤ عادوا اليه من جديد. وقال ان المجاهدين نجحوا تماماً في القضاء على قواعد الجيش الأفغاني وحلفائهم من الروس واحدة بعد الاخرى، وبأن المجاهدين قاموا في يونيو – حزيران الماضي باقتحام اكبر هذه القواعد، وهي قاعدة بوغرو.. حيث قتلوا وأسروا جنودها الستمائة.

● نشرت مجلة «المستقبل» في عددها رقم ٤٦٢ حواراً قالت انه جرى بين ريغان وغورباتشوف في جنيف. ومما نقلته عن غورباتشوف قوله: «ان السوفيات لا يعتدون على الدول الاخرى، ولا يسعون الى فرض سيطرتهم على أي شعب من شعوب العالم، ان هذه الدول التي تشيرون اليها تناضل من أجل تحررها الوطني.. ونحن نساعدها وندعمها بناء على طلبها واستجابة لرغبة حكومتها وشعبها».



ثم يقول: «ان لدى الاتحاد السوفياتي مسؤوليات في بعض مناطق العالم.. كما أن للولايات المتحدة مسؤوليات في بعض المناطق.. ويجب أن نحترم مسؤوليات بعضنا. لكن ما نلاحظه هو أن الولايات المتحدة تتجاهل مسؤوليات الاتحاد السوفياتي تجاه مناطق مهمة من العالم.

القسم الصحفي – لجنة الدعوة الاسلامية

ص. ب ٦٦٧٢٣ – بيان – الكويت – هاتف ٢٤٣٥٧٤٠

● حساب جاري للصدقات ١٧٥٧/٣ ● حساب جاري للزكوات ١٩٠٣/٧ بيت التمويل الكويتي – فرع الفيحاء

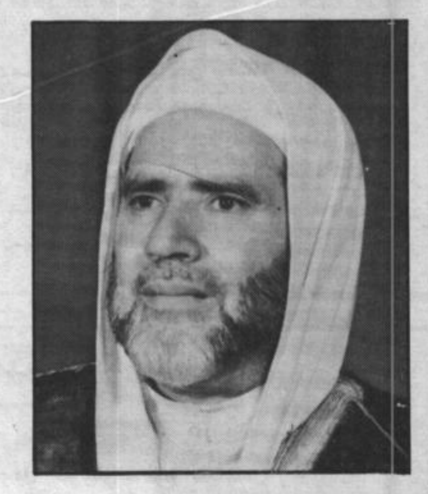
فضل وجوب تبليغ الدعوة إلى الله

ركن فقه الدعوة

الحلقة الثالثة

دليل وجوب التبليغ من عمل الأمة

بقلم فضيلة الشيخ
عبدالله علوان



سبق ان تكلمنا - أيها الاخوة - في الحلقتين الماضيتين عن دليل وجوب تبليغ الدعوة من القرآن، وعن دليل وجوب تبليغها من السنة، وفي هذه الحلقة سوف نتكلم عن دليل تبليغها من عمل الأمة، وسوف نسوق هذه الأدلة مرتبة مصنفة والله المستعان:

- انطلاقا من خصيصة الاسلام الأولى: بكون الدعوة انسانية عالمية.
- واستشعارا بمسؤولية المسلمين في حمل رسالة الاسلام الى الدنيا.
- وايمانا باعتقاد المؤمنين جميعا حين يخوضون غمرات الدعوة والجهاد. انهم على احدى الحسنيين: النصر أو الشهادة.

بناء على هذا كله انطلق المسلمون الأولون ومن تبعهم باحسان.. في مجاهل الأرض، يمدنون الامم و يكرمون الانسان، و يفرضون المعرفة، و يشيدون في العالمين صرح الحضارة، و ينبتون الأرض خيرا وعسلا ولبنا، و يطبعون في ضمير الزمان مبادىء التوحيد، والعدل، والحق، والحرية، والمساواة.. انطلقوا يعلنون للدنيا أنهم دعاة حق، ومصابيح هدى، وحملة رسالة، وأئمة خير وإصلاح.

واليكم طاقة من مواقفهم الدعوية ومآثرهم الجهادية:

أ - بعد أن رغب «المقوقس» حاكم مصر وفد المسلمين بالصلح والمال، والكف عن القتال، وأنذرهم بالعدد والكثرة والقوة والحرب. إذا هم لم ينصاعوا لذلك!! بعد هذا وقف «عبادة بن الصامت» ليقول للمقوقس قولة الحق بشجاعة وايمان: «يا هذا، لا تغرن نفسك ولا أصحابك.. اما ما تخوفنا به من جمع الروم وعددهم وكثرتهم وانا لا نقوى عليهم، فلعمري ما هذا بالذي تخوفنا به، ولا بالذي يردنا عما نحن فيه اذا كان ما قلتم حقا!! وأنا منكم على احدى الحسنيين:

- إما أن تعظم لنا غنيمة الدنيا ان ظفرنا بكم.
- وإما غنيمة الآخرة إن ظفرتم بنا.

وان الله عز وجل قال في كتابه: «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين» (البقرة ٢٤٩)

وما منا رجل إلا وهو يدعو ربه صباحا ومساء أن يرزقه الله الشهادة وألا يرده الى بلده ولا الى ارضه، ولا الى أهله وولده.. وقد استودع كل واحد منا ربه أهله وولده.. وإنما همنا في سبيل الله، وإعلاء كلمته.. ثم استطرد «عبادة» قائلا:

ولا يمكن أن نجيبك إلا بواحدة من ثلاث:

- إما أن تجيبونا الى الاسلام الذي هو الدين الذي لا يقبل الله غيره، وهو دين أنبيائه ورسله، فمن دخل فيه فله مالنا، وعليه ما علينا، وكان أخانا في الاسلام.. فان قبلت انت واصحابك سعدتم في الدنيا والاخرة، ورجعنا عن قتالكم، ولم نستحل أذاكم ولا التعرض لكم.
- وإن ابيتم فادوا الينا الجزية عن يد وانتم صاغرون، نعاملكم على شيء نرضاه نحن وانتم في كل عام أبدا ما بقينا وبقيتم، ونقاتل عنكم من ناواكم، وعرض لكم في شيء من ارضكم ودياركم وأموالكم، وندافع عنكم اذا كنتم في ذمتنا، وكان لكم به عهد الينا.
- وإن ابيتم الجزيرة فليس بيننا إلا المحاكمة بالسيف حتى نموت عن آخرنا، أو نصيب ما نريد منكم!! هذا ديننا الذي ندين لله تعالى به، ولا يجوز لنا غيره، فانظروا لأنفسكم!!

فقال المقوقس: افلا تجيبونا الى خصلة غير هذه الخصال الثلاث؟ فرفع عبادة يديه وقال: لا ورب هذه السماء، ورب هذه الأرض، ورب كل شيء.. ما لكم عندنا خصلة غير هذا، فاختاروا لأنفسكم!!..)

ب - (أرسل سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه جماعة من الأشراف دعاة الى «يزدجرد» ملك الفرس، وكان منهم: النعمان بن مقرن، وعمرو بن معد يكرب، والمغيرة بن زرارة..

فلما وصلوا اليه بالمدائن سألهم «يزدجرد»: ما جاء بكم ودعاكم الى غزونا، والولوع ببلادنا؟ أمن أجل أنا تشاغلنا عنكم اجترأتم علينا؟ فتكلم «النعمان بن مقرن»، فقال: «إن الله رحمنا، فارسل لنا رسولا يامرنا بالخير، و ينهانا عن الشر، ووعدنا على اجابته خير الدنيا والآخرة فلم يدع قبيلة الا قاربه منها فرقة، وتباعد عنه منها فرقة، ثم امر ان نبتدىء بمن خالفه من العرب، فبدأنا بهم، فدخلوا معه على وجهين: مكره عليه فاغتبط، وطائع فازداد، فعرفنا جميعا فضل ما جاء به على الذي كنا عليه من العداوة والضيق، ثم امر أن نبتدىء بمن جاورنا من الأمم، فندعوهم الى الانصاف، فنحن ندعوكم الى ديننا، وهو دين حسن الحسن، وقبح القبيح..

فان ابيتم فامر من الشر هو اهون من آخر شر منه: الجزية فإن ابيتم فالمناجزة (أي القتال).

فان أجبتم الى ديننا خلفنا فيكم كتاب الله، واقمنا على ان تحكموا باحكامه، ونرجع عنكم وشانكم وبلادكم، وإن بذلتم الجزاء (أي دفعتم الجزية) قبلنا منكم ومنعناكم (أي دافعنا عنكم) وإلا قاتلناكم.

ج ـ (.. ولما نزل «رستم» قائد الفرس ارض القادسية أرسل الى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن ابعث الينا رجلا نكلمه فارسل اليه «ربعي بن عامر» فجاءه وقد جلس على سرير من ذهب، وبسط النمارق (السجاد) والوسائد منسوجة بالذهب، فاقبل ربعي على فرسه، وسيفه في خرقة، ورمحه مشدود بعصب، فلما انتهى الى البساط وطئه بفرسه ثم نزل وربطها بوسادتين شقهما.. وجعل الحبل فيهما.. ثم اقبل يتوكا على رمحه، ويقارب خطوه حتى افسد ما مر عليه من البسط، ثم دنا من رستم، وجلس على الأرض، وتركز رمحه على البساط، وقال: إنا لا نقعد على زينتكم. فقال له رستم: ما جاء بكم؟ قال ربعي: «الله جاء بنا، وهو ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا الى سعتها، ومن جور الأديان الى عدل الاسلام.. فارسل رسوله بدينه الى خلقه، فمن قبله قبلنا منه ورجعنا عنه، وتركناه وارضه، ومن أبى قاتلناه حتى نفضي الى الجنة أو الظفر».

فقال رستم: قد سمعنا قولكم، فهل لكم أن تؤخروا هذا الأمر حتى ننظر فيه؟ فقال ربعي: «نعم وإن مما سن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا نمكن الأعداء اكثر من ثلاث، فنحن ممتنعون عنكم ثلاثا، فانظر في امرك، واختر واحدة من ثلاث بعد الأجل:

ـ الاسلام وندعك وارضك..

ـ او الجزاء (أي الجزية) فنقبل منك، ونكف عنك، وإن احتجت الينا نصرناك.

ـ أو المنابذة (أي القتال) في اليوم الرابع الا أن تبدأ بنا (أي بقتال وانا كفيل على أصحابي).

هذا غيض من فيض مما ذكره التاريخ عن مواقفهم الدعوية المشرفة، وماثرهم الجهادية الخالدة.. هؤلاء الرجال ومن سلك سبيلهم بإحسان.. هم الذين حملوا على كواهلهم أعباء الدعوة، وهم الذين استعذبوا في سبيلها أسمى آيات الصبر والفداء والتضحية.. وهم الذين واصلوا ليلهم بنهارهم، وراحتهم بتعبهم. حتى حققوا لهذا الدين انتصاره، ولهذا الاسلام انتشاره، فما بين ربع قرن من الزمان من بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم حتى قامت للمسلمين في عهد الخلفاء الراشدين دولة عتيدة وسلطان وامتد لهم في رحاب الأرض كيان مرموق وسيادة، واخضعوا لحكمهم المملكتين الكبيرتين العظيمتين: فارس والروم، وامتد ظلهم الى بلاد السند

● لولا أن تكون دعوة الاسلام عالمية ومبادئها انسانية وانظمتها دولية ما انطلق الرعيل الاول في هداية البشرية

● جيل الاسلام اليوم مطالب ان ينهض من رقدته ويتأسى بجدوده البواسل في التضحية وتبليغ الدعوة الى الله

شرقا، والى بلاد الخزر وارمينية وبلاد الروس شمالا، ودخلت في عدلهم بلاد الشام، ومصر، وبرقة، وطرابلس، وبقية افريقية، وذلك كله في خمس وثلاثين سنة.

وفي عهد بني امية استبحر ملكهم، وامتد سلطانهم الى أن دخلوا بلاد السند، ومعظم بلاد الهند، وبلاد التركستان، ووصلوا الى حدود الصين شرقا، ودخلوا بلاد الاندلس باوربا غربا.

ولكي نعرف عظمة الكيان الاسلامي الكبير في عهد بني العباس فلنستمع الى ما قاله الخليفة العباسي هارون الرشيد، وذلك حين وقف مرة على شرفة قصره، وقد مرت به سحابة ولم تمطره، فما وجد غير ان يخاطبها قائلا: (أمطري حيث شئت فان خراجك سيحمل الينا).

وهذا القول تصوير صادق لعظمة السيادة السياسية التي بلغتها دولة الخلافة آنذاك.. واليكم ما قاله قوادنا الأشاوس الأبطال في تصوير الكيان السياسي المرموق الذي وصلت اليه الدولة الاسلامية في عصر العز والشموخ والسيادة.

● هذا «عقبة بن نافع» الذي وقف في آخر الغرب على شاطىء المحيط الأطلسي (بحر الظلمات) وقال: ـ وقد خاض جواده بالماء ـ «اللهم رب محمد لولا هذا البحر لفتحت الدنيا في سبيل إعلاء كلمتك.. اللهم فاشهد».

● وهذا «قتيبة الباهلي» الذي توغل في آخر الشرق، وابى إلا أن يدخل بلاد الصين، فقال له احد أصحابه محذرا مشفقا: «لقد أوغلت في بلاد الترك يا قتيبة، والحوادث بين أجنحة الدهر تقبل وتدبر» فاجابه قتيبة، والايمان قد بلغ منه كل مبلغ: «بثقتي بنصر الله توغلت، وإذا انقضت المدة لم تنفع العدة!!»

فلما راى ذلك المحذر عزمه وتصميمه على المضي لاعلاء كلمة الله قال له: «أسلك سبيلك حيث شئت يا قتيبة، فهذا عزم لا يفله الا الله».. الله أكبر نداؤهم، وسروج الخيل ركابهم، ومضارب الخيام استقرارهم، وإبلاغ الدعوة غايتهم، والجهاد في سبيل الله سبيلهم، والموت من أجل اعلاء كلمة الله أسمى امانيهم.

وما احسن ما قاله الشاعر في تصوير حالهم، وتجسيد انطلاقتهم:

في كل فج عزمهم سيار
الى الوغى تهافتوا وطاروا
جماعة ليس لهم ديار
سوى ظهور الخيل والغبار

ورحم الله شاعر الاسلام محمد اقبال إذ يقول:

بمعابد الافرنج كان أذاننا
قبل الكتائب يفتح الأمصارا
لم تنس افريقيا ولا صحراؤها
سجداتنا والأرض تقذف نارا
كنا نقدم للسيوف صدورنا
لم نخش يوما غاشما جبارا
وكان ظل السيف ظل حديقة
خضراء تنبت حولها الأزهارا

فلولا أن تكون دعوة الاسلام عالمية، ومبادئها انسانية، وانظمتها دولية. لما انطلق الرعيل الأول من الصحابة والتابعين ومن تبعهم باحسان.. هذه الانطلاقة الكبرى في هداية البشرية، وتحريرها من الكفر والطغيان، والأخذ بيدها من وهدة الشقاء، وحضيض الجهالة ـ الى قمة السعادة والمجد وذروة الحضارة والعرفان!! وصدق الله العظيم القائل في محكم التنزيل:

«هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» (التوبة: ٣٣)

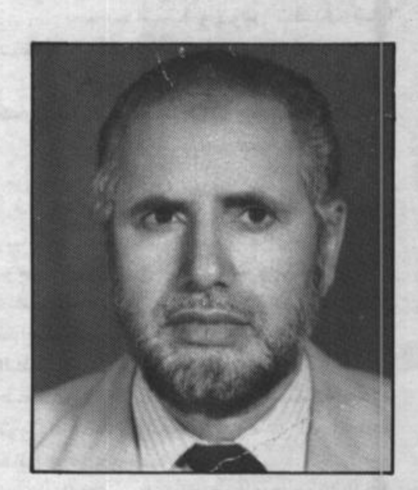
تلكم اظهر الأدلة مستقاة من عمل الأمة في وجوب تبليغ الدعوة.

ألا فلينهض جيل الاسلام من رقدتهم وليتأسوا بجدودهم البواسل الأمجاد في التضحية والجهاد وتبليغ الدعوة الى الله.. عسى أن يقيموا في بلاد الاسلام دولة، ويحققوا في المسلمين عزة.. وما ذلك على الله بعزيز.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

الشورى وحريّة الرأي



للمستشار : سالم البهنساوي

الحلقة العاشرة

* الشورى ضرب من الاجتهاد، وصاحب الشورى هو صاحب الصلاحية في فهم كتاب الله وصاحب الاستقامة والعمل بكتاب الله (والذين لا يلتزمون العمل بكتاب الله ولا يحسنون التفقه فيه ليسوا بذوي صلاحية اذن في المشاركة في الشورى وعلى الاخص في الشئون العامة للأمة) (١)

لهذا طلب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار في بيعة العقبة الثانية أن يختاروا منهم نقباء يمثلونهم فقال: «أخرجوا الي منكم اثني عشر نقيباً يكونون على قومهم بما فيهم» (٢).

والنقيب هو كبير القوم الذي يرجعون اليه في أمورهم وشؤونهم.

لهذا كان يسمى أهل الشورى بأهل الحل والعقد وقد (كان المسلمون حريين بوضع نظام لأهل الحل والعقد له أسسه وقواعده) (٣).

والاسلام بأمره بالشورى في قول الله تعالى: «وشاورهم في الأمر» وفي تقييده طاعة الحاكم بقوله: «وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم، فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول». وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق». يبين للناس كافة أن الحاكم في الاسلام ليس معصوماً من الخطأ، وأن تسمية الصحابة رضي الله عنهم له بالخليفة لا تعني أنه خليفة الله وظله في الأرض، فيكون له حق التحليل والتحريم من دون الله، وتكون طاعته مطلقة غير مقيدة بشرع الله. لهذا عندما قيل لأبي بكر يا خليفة الله قال: لست خليفة الله ولكن خليفة رسول الله (٤).

لهذا فامر الله للمسلم بطاعة ولي الأمر ليست طاعة عمياء ولا تحول دون حرية الرأي التي تقتضي نصيحة الحكام وتقييم أعمالهم. فالاسلام لا يعرف استكانة المؤمن أو نفاقه أو طاعته في الخطأ فقد قال الله تعالى: «وأطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر». فالاسلام بهذا أمر بالطاعة، ولكنه يفرق بين طاعة الانسان لله والرسول، وبين طاعته للحاكم. فلا مجال للتنازع في الأمر الأول اذ أنها طاعة لنصوص القرآن والسنة وهي نصوص معصومة من الخطأ لأنها من عند الله تعالى.

أما ولي الامر فقد يخطىء لأنه ليس معصوماً، ومن هنا يكون التنازع معه لأن الاسلام لا يعرف ما كان في أوروبا بنظام الحكومة الدينية التي تطاع في كل ما يصدر عنها لأنها تنطق عن الله تعالى.

بل ان النبي صلى الله عليه وسلم عند ممارسته للحكم بين الناس يصيب و يخطىء فقد روى الخمسة عن أم سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «انكم تختصمون الي ولعل بعضكم الحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو ما أسمع، فمن قضيت له من حق أخيه شيئاً فلا يأخذه فانما أقطع له قطعة من النار» (٥)

فالنبي صلى الله عليه وسلم عند قيامه بالحكم في أمور لم يتنزل فيها حكم الله، يكون مجتهدا و يخضع اجتهاده لرقابة الوحي. لهذا عندما حكم بقبول الفداء من المشركين الذين وقعوا في الأسر في غزوة بدر، نزل القرآن الكريم يصحح الحكم. قال تعالى: «ما كان لنبي ان يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض».

ومن يدعى أن الحاكم في الاسلام يطاع اذا أخطأ أو خالف القرآن والسنة بحجة أننا قد أمرنا بطاعته، من ادعى ذلك فقد خالف الفطرة الانسانية، فالحاكم من البشر يخطىء و يصيب، وبالتالي لا يتابع على الخطأ. ولهذا كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الفرائض قال تعالى: «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه».

(انه اذا لم تكن للافراد حرية في مباشرة الرأي ـ في نظر الاسلام ـ كانت الطاعة على الافراد لأولي الأمر على غرار الطاعة لكتاب الله ولرسوله.. وعندئذ تكون حكومة أولي الامر، حكومة معصومة عن الخطأ والهية في كل وقت) (٦). وهذا ليس من الاسلام.

وحرية الرأي سالفة الذكر لا تعني: الدعوة الى الخروج على الحاكم فهذه قد وضع لها الاسلام شروطا وردت في قول النبي صلى الله عليه وسلم: «الا أن تروا كفرا بواحا لكم فيه من الله برهان». فخطأ الحاكم في اجتهاده أو معصيته لله في بعض أموره الخاصة لا تسلب منه حق الطاعة. فقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم: «أرأيت ان قامت علينا امراء يسألونا حقهم و يمنعونا حقنا فما تأمرنا به»؟ فقال: «اسمعوا وأطيعوا فإنما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم» رواه مسلم /١٨٤٦.

والسبب في هذه الطاعة ان مثل هذا الخطأ من الامور التي لا تمس النظام العام في الاسلام وليست هذه الأمور من الانحرافات الخطيرة التي تستلزم الخروج على الحاكم فهذا الخروج يؤدي الى الفتنة، ومن ثم يجب العمل على وحدة صف المجتمع الاسلامي وهو ما أشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق. وفي قوله: «من كره من أميره شيئاً فليصبر فانه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية». متفق عليه (٧).

لقد شاع وذاع اصطلاح قانوني حديث هو السيادة، فلم يخل دستور من الدساتير الحديثة من النص على هذه السيادة بحيث أصبح لها تقديس كبير، على أساس أنها أهم حقوق الشعب وأكبر مكاسبه، والسيادة عند فقهاء القانون الدستوري هي: (سلطة أصلية مطلقة عامة غير محددة تهيمن على الافراد والجماعات)، كما تعرف بأنها (السلطة العليا التي لا توجد سلطة أعلى منها، بل ولا توجد سلطة منافسة لها داخل الدولة (٨). لقد ظهرت نظرية السيادة بعد الثورة الفرنسية وذلك كرد فعل للسلطة المطلقة لرجال الاقطاع، ولذلك حرص فقهاء القانون الدستوري على أن يقدموا هذه النظرية على أساس أنها نتيجة النضال من أجل الحرية.

وأمام هذا وجدنا كثيراً من علماء المسلمين عصرنا يضفون على نظرية السيادة أوصافا اسلامية و يستدلون على ذلك بقول الله تعالى: «فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك، فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر» آل عمران /١٥٩. كما استدلوا على نظرية السيادة بقول الله تعالى: «وأمرهم شورى بينهم» الشورى /٣٨. بل قال احدهم: ان المسلمين الأوائل هم أول من سن مبدأ نظرية السيادة، وإن الأمة مصدر جميع السلطات (٩).

ان التصور الصحيح لمفهوم نظرية السيادة هو الذي يحدد اقتراب هذه النظرية من الاسلام أو بعدها عنه، فهذه النظرية ظهرت في أعقاب فصل اوروبا الدين عن الدولة، وإعطاء الناس حق التشريع من دون الله تعالى أخذاً بمبدأ (الأمة هي مصدر السلطات)، وبالتالي فمن يمثلون الأمة كأعضاء المجالس الشعبية أو النيابية اعتقدوا أن من حقهم وضع ما يرونه من القوانين لأنهم يمثلون الشعب وهو عندهم مصدر هذه السلطة.

وانطلاقا من هذه النظرية أصدرت أوروبا تشريعات تصطدم مع القيم الدينية التي جاء بها رسل الله جميعا، فأحلوا الربا والخمر والفاحشة ولكن الاسلام لا يعطي الأمة هذا الحق أو جزءاً صغيرا منه، بل يعتبر ذلك شركاً مع الله وكفراً به. ولذلك لم تظهر في تاريخ المسلمين السلطة الدينية التي تحلل شيئا أو تحرمه، فالحلال والحرام، قيم ثابتة بنصوص القرآن والسنة. قال الله تعالى: «سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا أباؤنا ولا حرمنا من شيء» الانعام /١٤٨. وقد روى أحمد والترمذي عن عدي بن حاتم أنه لما بلغته دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فر الى الشام وكان نصرانيا، ولما أسر المسلمون أخته وجماعة من قومه وأطلق النبي صلى الله عليه وسلم سراحها معهم ومَنّ عليها بالحرية رجعت الى أخيها فرغبته في الاسلام وفي القدوم على رسول الله. فقدم عدي الى المدينة وكان رئيساً في قومه وأبوه هو حاتم الطائي المشهور بكرمه، فتحدث الناس بقدومه، فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عنقه صليب من ذهب، فقرا النبي صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى:

«اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله». قال عدي: فقلت: انهم لم يعبدوهم. فقال النبي: «انهم حرموا عليهم الحلال وأحلوا لهم الحرام فاتبعوهم، فذلك عبادتهم اياهم».

لما كان ذلك فان نظرية السيادة بهذا المفهوم الغربي ليست من الاسلام في شيء لأنها تخول الشعب أن يضع لنفسه ما يراه من التشريعات بغض النظر عن موافقتها أو مخالفتها لشريعة الله. والاسلام لا يخول البشر منفردين أو مجتمعين، أي صلاحية للتشريع من دون الله، قال الله تعالى: «ألم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت، وقد أمروا أن يكفروا به و يريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا». كما قال الله تعالى: «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما» النساء /٦٠، ٦٥.

والاسلام لا يجعل للأمة سيادة فيما نزل فيه نص من القرآن والسنة النبوية، فلا تملك الأمة أن تحكم بغير هذا التشريع قال الله تعالى: «وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك، فان تولوا فاعلم أنما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيراً من الناس لفاسقون، أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون» المائدة /٤٩، ٥٠.

وقد يشيع أنصار نظرية السيادة أن حرمان الامة من التشريع فيه مصادرة على العقول الانسانية، ومثل هذه الأقوال انما تصدر عن أشخاص قد تجاهلوا وظيفة العقل واختصاصه في هذه المسألة، فالعقل لا يعرف الحقائق الا عن طريق الحواس الخمس وهذه الحواس يستحيل أن تحكم على أمر غير مادي أو محسوس، فالبصر مثلا لا يمد العقل بحكم عن الألوان السواد أو البياض الا اذا تعلق ذلك بشيء مادي يمكن رؤيته بحاسة البصر سواء بالعين المجردة أو بالمناظير المكبرة، من أجل ذلك فالحواس الخمس لا تستطيع ان تلمس حسن الايمان ونفعه وقبح الكفر وضرره، كما لا تستطيع الحواس الخمس ان تلمس أو تدرك ضرر الخمر والميسر والفواحش أو حسن ونفع الصلاة والصوم.

---

(١) الدين والدولة من توجيه القرآن الكريم للدكتور محمدالبهي ص ٥٣٧
(٢) الاعلام جـ ٦ ص ٨٥ وابن هشام جـ ٢ ص ٦٤
(٣) نظام الحكم في الاسلام للدكتور محمد يوسف موسى ص ٨٢
(٤) الاحكام السلطانية لابي يعلى ص ٢٧
(٥) التاج الجامع للأصول جـ ٣ ص ٧١
(٦) الدين والدولة للدكتور محمد البهي ص ٥٤٦
(٧) البخاري ٥/١٣ ومسلم ١٨٤٥ واحمد جـ ١ ص ٢٧٥
(٨) مبدأ الشورى في الاسلام للدكتور عبدالحميد متولي
(٩) الشيخ محمد بخيت المطيعي في كتابه حقيقة الاسلام وأصول الحكم



أخبار ثقافية

● فرغت لجنة ثقافة الطفل التابعة للمجلس الأعلى للثقافة في مصر من اعداد أول دائرة معارف مصرية للاطفال تقع دائرة معارف الاطفال في ١٥٠ صفحة من القطع الكبير، وقد ازدانت بالرسومات والصور التوضيحية.

● تستعد هيئة الآثار المصرية حالياً لافتتاح احدث متحف للآثار في مصر وهو متحف بورسعيد الذي سيضم اكثر من عشرة آلاف قطعة اثرية تمثل تاريخ هذه المدينة والمنطقة المحيطة بها منذ العصور القديمة وحتى الحديثة مع التركيز على آثار العصر الاسلامي.

● اوصت وفود ١٢ دولة عربية بالقاهرة في ختام اجتماعات مجمع اللغة العربية بضرورة اعداد العاملين بوسائل الاعلام المختلفة اعداداً لغوياً وصوتياً يمكنهم من نطق الكلمات نطقاً سليماً كما قرر المؤتمر مواصلة الدعوة لتزويد مكتبات الجامعات بالمصادر والمراجع العربية القديمة والحديثة وبفهارس المكتبات في العالم العربي والاسلامي وترجمة امهات الكتب العلمية في مختلف مجالات العلوم والفنون.

● تم مؤخراً انعقاد اللجنة التنفيذية لمجلس المساجد القاري لامريكا الشمالية وقد بحثت خلال الاجتماعات عدة قضايا منها: توحيد المناهج المدرسية الاسلامية ومسألة توزيع المطبوعات والنشرات الاسلامية على كافة المؤسسات والمعاهد الرسمية والعلمية والمباشرة بعمل دليل للمساجد الاسلامية في القارة الامريكية، واصدار مجلة اسلامية باسم المجلس القاري للمساجد.

● افتتحت يوم ٨٥/١٢/٢٢ في جدة أعمال الدورة الثانية لمجلس مجمع الفقه الاسلامي المنبثق عن منظمة المؤتمر الاسلامي، وقد شارك في جلسة الافتتاح امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي وأمين عام رابطة العالم الاسلامي ورئيس المجمع الفقهي ولفيف من علماء وفقهاء العالم الاسلامي.

● حركة شباب ابي بكر الصديق الاسلامية بالتعاون مع الندوة العالمية للشباب الاسلامي ستقيم مخيمها السنوي العاشر في سان باولو بالبرازيل في الفترة ما بين ١٠ - ١٩٨٦/١/١٥م كما تقيم رابطة الشباب الاسلامي في استراليا بالتعاون مع الندوة العالمية للشباب الاسلامي المخيم الرابع تحت شعار «الاسلام نظام حياة متكامل» وذلك في الفترة ما بين ٦ - ١٩٨٦/٢/١٤.

● فاز كل من السادة الراجي محمد وعبدالسلام الادريس واحمد معيننو بجوائز الحسن الثاني للمخطوطات والوثائق لسنة ١٩٨٥م.

والمطابع تدور



● عن دار العلم للطباعة والنشر صدر حديثاً كتاب «صراع المسلمين مع البرتغاليين في البحر الأحمر في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي لمؤلفه الاستاذ غسان علي محمد الذي اصدر الكتاب لازالة غموض ذلك الجزء من التاريخ الاسلامي بالنسبة للبحر الأحمر والكتاب يعد مرجعاً جيداً في بابه. يقع في حوالي ٣٥٤ صفحة من القطع الكبير ويتضمن ملحقاً للخرائط.

● عن دار الشروق للنشر والتوزيع في عمان صدر كتاب «نظرية التراث الاسلامي ودراسات عربية واسلامية اخرى» من تأليف الدكتور فهمي جدعان استاذ الفكر العربي والفلسفة الاسلامية في الجامعة الاردنية.

● في روما بايطاليا صدر مؤخراً باللغة الايطالية كتاب الحج والعمرة لمؤلفه الاستاذ سميح الجوهري. يقع الكتاب في حوالي مائة صفحة من القطع الصغير وكتب باسلوب ايطالي سهل وميسر يستطيع من خلاله المسلمون في ايطاليا معرفة أمور دينهم.

● صدر عن معهد المخطوطات العربية مؤخراً كتاب «اصلاح ما غلط فيه ابو عبدالله النمري في معاني ابيات الحماسة» لأبي محمد الاعرابي الملقب بالأسود الفندجاني وهو الكتاب الرابع ضمن سلسلة كتب التراث التي استأنف المعهد اصدارها سنة ١٩٨٤م.

حقق الكتاب الدكتور محمد علي سلطاني الاستاذ المشارك في كلية اللغة العربية بجامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية في الرياض.

● صدر عن مكتبة دار التراث الاسلامي بالقاهرة كتاب بعنوان «صحوة في عالم المرأة» تأليف الشيخ الدكتور عبدالحي العزماوي استاذ تفسير القرآن الكريم وعلومه في جامعة الازهر والكتاب صرخة مسلمة في وجه التجني على الاسلام والمرأة المسلمة.

رسالة ماجستير

نوقشت مؤخراً في جامعة ام القرى رسالة الماجستير المقدمة من الطالبة حصة بنت حميد السبيعي عن موضوع علاقة الانتباه والادراك بالتذكر قصير المدى لدى السويات والفصاميات.. وقد حصلت الطالبة على درجة الامتياز وذلك من قسم علم النفس بجامعة ام القرى.. وقد ناقش الرسالة الدكتور محمد السيد البربري أستاذ مساعد الطب النفسي

مجلات

● الأمة: مجلة اسلامية شهرية جامعة تصدر في غرة كل شهر عربي عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر تلقينا هذا الاسبوع العدد الرابع والستين منها ربيع الآخر ١٤٠٦ / ديسمبر ١٩٨٥ ومن أبرز موضوعات العدد: بيع المرابحة للأمر بالشراء كما

صدر حديثا

«أثر الاسلام»

في تكوين الشخصية الجهادية للفرد والجماعة

للدكتور : محمد نعيم ياسين



ويتحدث المؤلف خلال مائة واثنتي عشرة صفحة من القطع المتوسط عن:

١ ـ أثر العقيدة الاسلامية في تكوين الشخصية الجهادية. وأن اركان الايمان تتكاتف كلها في تكوين أعظم الدوافع في القلوب المؤمنة للانطلاق والجهاد، والدفاع والهجوم لجميع القوى المعادية.

٢ ـ وعن أثر التربية الاسلامية في تكوين الشخصية الجهادية وأن الاخلاق الجهادية من مثل: تقوى الله، وحماسة القلب، والصبر والثبات، والتضحية بالنفس والمال، والطاعة والنظام، والحذر واليقظة.

كل هذه الاخلاق وما سواها تاتي ثمرة للتربية الاسلامية، كما يتحدث عن الاخلاق الجهادية للجماعة التي عني الاسلام بتشييدها في المجتمع المسلم، ومن أهمها:

الوحدة ـ توثيق الرابطة ـ اخلاص الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين ـ اعلاء القيم الجهادية ـ التنظيم ـ الاعداد المادي.

ويختتم المؤلف كتابه بخاتمة تحت عنوان: دلالات هامة للبحث، يبين فيها أن طريق الخلاص من حالة الهزيمة والخذلان التي صار اليها المسلمون، يكون في كشف السر الكامن وراء النصر الذي ظل حليفاً للمسلمين خلال قرون متطاولة من الزمان.

وفي تبني الاسلام بصدق: عقيدة، وتربية، وأنظمة.

وأن العودة الى الاسلام هي السبب الحقيقي للموقف العدائي التنكيلي لأن الأعداء يدركون دور الاسلام في بعث الحياة في الشعوب الاسلامية.

وانه لا يجوز أن يوصف بحب الوطن والقوم، الذين يعادون الدين وبخاصة بعدما اتضح للجميع أن الاسلام هو طريق النصر والتحرير وعزة الاوطان.

صدر الكتاب عن دار الأرقم ـ النقرة ـ شارع العثمان ـ ص. ب ٤٣٢٣١ حولي.

الزواج الاسلامي وآداب الخطوبة والزفاف والزواج

كتاب يتحدث فيه مؤلفه «محمد سعيد مبيض» عن آداب ومراحل الخطوبة والعقد والزواج والحياة الزوجية على ضوء الكتاب والسنة، ويتعرض للعادات الجاهلية التي تأثر المسلمون بها في حفلات زواجهم، ومراحل خطوبتهم كما يتحدث عن كل ما يلزم الانسان المسلم في مراحل الزواج بأسلوب سهل، وأفكار اسلامية محددة بعيدة عن التطرف والتميع وضم القسم الاخير منه عدة قصائد وأهازيج بمناسبة الزواج تصلح للانسان في حفلات الزواج.

صدر الكتاب في مئة صفحة تقريباً، من القطع المتوسط.

وطبعته الثانية لعام ١٩٨٥، صدرت عن دار ابن كثير ـ دمشق وبيروت.

ودار الثقافة بالدوحة ـ دولة قطر، ص. ب ٣٢٣

تجربة المصارف الاسلامية، الأمة الاسلامية ومعضلة الاختيار التنموي، رسالة الى جارودي، مضارة الفكر لا حضارة الاجترار.. بالاضافة الى المقالات الاخرى والأبواب الثابتة والاستطلاع الشهري. عنوان المجلة: الدوحة ـ ص. ب ٨٩٣ ـ قطر.

● **الجندي المسلم**: مجلة اسلامية ثقافية عسكرية فصلية يصدرها قسم التوعية الاسلامية بادارة الشؤون الدينية للقوات المسلحة في المملكة

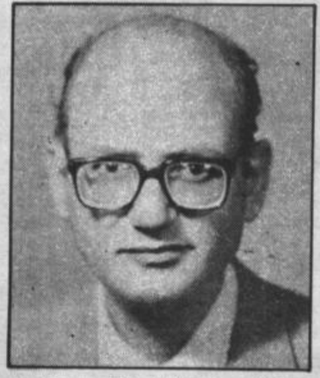


العربية السعودية، وصلنا هذا الاسبوع عددها التاسع والثلاثون ربيع الآخر ١٤١٦هـ / ٨٥ ـ ٨٦م وأهم ما جاء فيه:

العلقة بين اشارات القرآن وحقائق العلم، القيادة الاسلامية ودورها في شخصية الجندي المسلم، آخر أبطال الجهاد في الاندلس.. أما ملحق المجلة فكان كتيباً صغيراً عنوانه «السلوك الخلقي للمسلم» للدكتور ابو اليزيد ابو زيد العجمي.

عنوان المجلة: الرياض ١١٤١٧ ص. ب ٢٧٠٢٨ ـ المملكة العربية السعودية.

محمد العفيفي في رحمة الله



تتقدم مجلة المجتمع بالعزاء الى المسلمين في وفاة الاستاذ / محمد العفيفي، معد البرامج ومسئول البرامج الدينية باذاعة الكويت الذي توفاه الله بالمستشفى الاميري يوم الثلاثاء ١٢ ربيع الآخر ١٤٠٦هـ الموافق ١٩٨٥/١٢/٢٤م.

وفيما يلي نبذة عنه:

ـ من مواليد ١٩٣٥ بالشرقية بمصر.

ـ العمل السابق: سكرتير تحرير جريدة الجمهورية، ثم عمل بمجلة المصور، وجريدة الاهرام، بمصر.

ـ وقد هاجر الى الكويت سنة ١٩٦٧ عندما أبرم النظام المصري في عهد عبدالناصر اتفاقا مع الحزب الشيوعي المصري (حديتو) على ان تتولى قيادة الحزب الاعلام بما فيها الصحافة والتليفزيون وتعمل علانية تحت مظلة الاتحاد الاشتراكي بشروط هي ان يكون جمال عبدالناصر هو المكافح بدلا من لينين روسيا.

ونتيجة لذلك جمد هؤلاء النشاط الاسلامي والعاملين من كافة الاتجاهات بعد سجن واعتقال الالاف وقتل سيد قطب واصحابه.

مؤلفاته:

صدر له عدة دواوين شعر وكتاب القول الفصل بين كلام الله وكلام البشر كتاب قبلة يهوذا وكتاب القرآن ـ تفسير الكون والحياة، ومقدمة في التخلف والتقدم والقرآن دعوة الحق، ومقدمة في تفسير الرسول صلى الله عليه وسلم للقرآن الكريم.

وله مشروع التفسير النبوي للقرآن الكريم أعد منه اجزاء كثيرة، ونرجو أن تتبنى طبعه جهة من الجهات الاسلامية وفي مقدمتها وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية.



بنت لبنان

شعر: أحمد حسن القضاة

(من بين صور المأساة اللبنانية، وفي احدى الصحف وقع نظري على صورة امراة جريح، قد هشمت جسمها النيران، وبدت غرقى بجراحها ودمائها...)

بنت لبنان اذا حال النوى ... بين لقياك وأيام (النعيم)
واذا ما الجرح أضحى راعفاً ... واكفهر الخطب في الليل البهيم(١)
وعوى الذئب وأضناه الطوى ... ثم أقعى يرقب الجرح السقيم
فاذا الروح عن الجسم خبا ... نورها انقض كذئب أو غشوم
مزق الجسم لأشهى (وجبة) ... ودعا (قومه) للحفل الكريم
قبل أن تلقي بأحضان الردى ... فتكوني طعمة الذئب البهيم(٢)
ادعي لله بقلب خاشع ... فهو ذو العدل ورحمن رحيم
ادعي لله ينجينا معاً ... من عذاب هدنا بل من (جحيم)
قد تداعت نحو قومي أمم ... وتنادت تبتغي أمراً جسيم

• • •

بنت لبنان سلاماً.. ما أرى ... أهو حلم أم طغى سيل عظيم؟
أم هو البركان في ثورته ... حمماً يقذف والدنيا تقوم؟
نزح الذئب الى الغاب الى ... حيثما (الأمن) وفيرا ليقيم
نزح الذئب من (الظلم) الذي ... شنه الانسان ذو الطبع (السليم)
شنه نحو (العدا) من جنسه ... فأبى الذئب مع الظلم يقيم!

(١ و ٢) البهيم: الأسود الحالك. اما البهيمة فهي واحدة البهائم.

محاورة مع حكيم الحي

اطلقت لبصري العنان لينظر في هذا البلد ـ عمرانا وسكانا وأحوالا ـ نظرة متفحص مدقق يستطلع الخوافي و يرى مالا يراه سائر الناس لاعتياد عيونهم على القاء نظرة عابرة عليه بدون استطلاع بدايته ونهايته.

فرجع الي البصر بأن في بلدي عيوناً جارية تنبع بالوباء وتتدفق عبر الشوارع والميادين لا تدع بيتاً الا دخلته، فان كان عاليا ارتفع اليه بخار هذا الوباء، وان كان في منحدر اغرقه واغرق أهله، وان كان في مستوى من الارض دخله بقدر تساهل أهله في تحصينه مدافعة هذا الوباء.

سألت الناس العارفين والمدركين متى نبع هذا الوباء؟ وهل كان عيناً واحدة؟ أم نبع دفعة واحدة عيوناً متعددة؟ ومن المتسبب، وأين ذوو الرأي فيكم أليس فيكم رجل رشيد؟ وكيف السبيل الى معالجته؟

فقال حكيم الحي: دعني اجيبك على اسئلتك واحد بعد الآخر بشيء من الاجمال لعل جوابي ينير لك الطريق، و يجلي لك الحقائق، فقلت: هات ما عندك لعلنا نجد السبيل الى وقف ينبوعه وكف شره وقطع أثره.

فقال: لقد نبع هذا الوباء منذ زمن يقارب عشرين سنة أو خمس عشرة سنة، وكان ينبع في بادىء الأمر على شكل خفي لا يدركه الا الحكماء فيكم ومن عيون متباعدة وعلى قدر قليل.

وأما هذه العيون التي ترى امامك اليوم في كل مدينة وقرية قد اغرقت الناس وهم داخل بيوتهم بهذا الوباء فقد نبعت واحدة بعد الاخرى والغريب في امرهن أن بينهن تنافسا كبيراً لاخراج كمية كبيرة من هذا الوباء حتى يدخل في كل بيت ولو كان على رأس جبل.

ثم قال حكيم الحي: فالمتسبب يا فتى في تدفق هذا الوباء هم مجموعة الحكماء الذين أبصروه في بادىء الأمر حين نبع في ارضك بشكل خفي ولم يقابلوا الامر بما يستحق من جدية وما يخلف من مرض يهلك الحرث والنسل، وما توقف المطر عنكم وشحه في السنوات الاخيرة الا بسببه فلو كان موقفهم صلباً في بادىء الأمر لما رأيت له أثرا الآن.

قلت اخبرني يا حكيم، وهل مازال فينا بقية من اولئك الحكماء.

قال نعم وهم كثر ولله الحمد ولكن نريد منهم وقفة جادة حتى تستطيع أن تدفن هذه العيون المتدفقة ونريح العباد منها ونعيد الى بلادكم صفاءها ونقاءها.

قلت ـ عودة لما مضى ـ الم يكن فينا حينذاك رجل رشيد قال بلى، ولكن كما يقول المثل «اليد الواحدة لا تصفق» لقد حاول بكل قواه ولكن كان نبع الوباء يزداد يوماً بعد يوم حتى طغى على جهوده وشتتها.

قلت يا حكيم: لقد عهدنا ان الحق لا يتوارى ابداً، والباطل لا يسود دائما، والوباء لا بد له من دواء، فما انزل الله من داء الا وانزل له دواء، ألم يكن فينا الآن من يحاول اظهار الحق، ورمس الباطل في بؤرته، ونشر الدواء وقطع الداء.

قال: بلى لقد نبع في ارضكم عين مباركة هي الحق بعينها وتحمل في مائها الدواء النافع الذي لو قيض الله لها مساعدة رجال السلطة لديكم والحماء فيكم لاستطاعت باذن الله ان تكتسح عيون هذا الوباء وتجعلها تمتص

أفيقوا أيها المسلمون

في ذكرى احتلال السوفييت لأفغانستان المسلمة

تاليف / عبدالبديع محمد حسن
مدرس التربية الاسلامية بثانوية ابن طفيل بالجهراء

قم يا اخي اطيح بالأفغان ... قم واتل آيات من الفرقان
ايقظ شعوب المسلمين وقل لهم ... ما شانكم في عالم الأديان؟
كنتم ومازلتم اشد عقيدة ... لم تعباوا بالبغي والطغيان
وانرتم الدنيا وكنتم شمسها ... شرقا وغربا في هدى الايمان
لما تمسكتم بعصمة دينكم ... في وحدة للواحد الديان
وجعلتم القران دستورا لكم ... واقمتم الاحكام بالقرآن
لكنكم واحسرتاه خدعتموا ... بالمشركين وعصبة الشيطان
وزعمتموا أن الحضارة في اتبا ... ع المشركين وقيل رفعة شان
حتى غرقتم في بحار ضلالهم ... واليوم اصبحتم بلا ربان

هذا نذير فارجعوا لكتابكم ... ان النئاب جثت على الشطان
شحذت لكم انيابها فاستيقظوا ... وتنبهوا لنذالة الذؤبان
لا تفرحوا أملا اذا ضحكت لكم ... فالسم يكمن في فم الثعبان
اولم تكن بالأمس روسيا أمكم؟ ... تحنو عليكم كالقريب الداني؟
والناس في فلك القوى مقهورة ... ضعفا تدور بلا هدى وبيان
هذا «شيوعي» وهذا يدعي ... نسب السفاح يقول أمريكاني
والكل يجني خيبة ونذالة ... ان يستخف فبابهظ الاثمان
هاكم جموع السوفييت قد اعتدوا ... علنا على قدسية الأديان
دخلت الى كابول تسحق شعبها ... وتمزق الاسلام بالأوثان
ورمت بيوت الله في وحشية ... بقنابل تدعو الى الكفران
كيْ تسكت التسبيح والتكبير والتمجيد والصلوات للرحمن
فتصدعت بل هدمت بيع واعدم من يقوم مكبرا باذان
بابراك يغريهم بشعب مسلم ... لا يتقي ذا البطش والسلطان
قتل وتشريد وتعذيب فما ... من قائل كفوا عن العدوان
يا مسلمون بكت بيوت الله كيف جوابكم للواحد الديان؟
ان المساجد تشتكي لالهها ... وصراخها «الله» فوق الجاني
داسوا المنابر والمآذن دكها ... جبروتهم فهوت على الجدران
وترى المنابر اجهشت ببكائها ... تدعو على الجبناء بالخسران
ان انقذوني يا شعوب «محمد» ... بالكتلتان علي تتفقان
ان داست الاقدام اية قبلة ... فاقعد لبيت الله بالأكفان
هذا هو القدس الشريف تدوسه ... قدم اليهود بخسة وعفان
والمسجد الأقصى غدا متصدعا ... والمشرقان عليه ينتحبان
ان يستبح دين لاية امة ... فلسوف تصبح غير ذات كيان

وباءها وتتوارى خلف الحدود.

قلت الحمد لله على حسن تدبيره وعظيم رحمته وواسع كرمه، ولكن اخبرني يا حكيم: كيف استساغ الناس الشرب من عيون هذا الوباء؟ ولم يخافوا عاقبته ولم يجتنبوا نجاسته.

قال: يا فتى ان الناس قد كرهوه واجتنبوه في بادىء الأمر ولما عم وطم اعتادوا عليه واستساغوا طعمه وزين لهم الشيطان سوء اعمالهم فظنوه طاهراً لكثرته ومستساغاً اذ كثر مشاربه وقل محاربه.

قلت الا يمكن ان توضح لنا بمثال كيف يستساغ القذر المنتن؟

قال: بلى ألم تر الى الغربيين لقد كانوا يكرهون الخنزير و يرونه أقذر المخلوقات و يعلمون انه حامل لجرثومة الوباء، ولما تكاثر عندهم وقام فيهم الداعي بأن هذا الحيوان كسائر الحيوانات فلماذا لا يستفاد منه فاستصوبوا رأيه وأقاموا له المشاريع لتسمينه وتنميته، وصار الحيوان القذر المنتن بالأمس الحيوان المفضل اليوم في اكلاتهم.

قلت اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. عند هذا ذهبت الى بيتي متفكراً في أمر هذا الوباء وكيف السبيل الى مدافعته وبيان خطره للناس. فاذا بالباب طارق يطرقه فخرجت اليه، فاذا هو جاري وقد انتفخت اوداجه وورم أنفه وقال لي: أين هذا الوباء الذي تقول انه ملأ المدن والقرى والشوارع والميادين لقد طفت في كل مكان فلم اجده، انك تتكلم عن وهم لا عن خيال، انني متأكد انك بحاجة الى زيارة مصحة عقلية تراجع فيها عقلك وتدرك فيها نفسك قبل فوات الأوان، وعند ذلك ذهب وتركني محتاراً في أمر هذا الوباء، وكيف خفى على الناس أمر كهذا في الوضوح.

بعد ذلك ذهبت الى الحكيم وقلت له مقولة جاري فقال: خفف روعك يا فتى ان عوام الناس لا يدركون الا الحسيات والماديات أما المعنويات والتي ضررها اكثر من ضرر الحسيات فقد طمست عقولهم فلا يدركونها الا من رحم ربك وقليل ما هم.

قلت يا حكيم اخبرني لقد نفذ صبري وضاقت حيلتي كيف العمل لوقف تدفق هذا الوباء ومعالجته؟..

قال الأمر عظيم يا فتى ولكنه يسير على من صدق مع الله وأراد نصح العباد وصلاح البلاد، وهو أن يقف الحكماء فيكم ورجال السلطة لديكم وقفة جادة لدفن هذه العيون واحدة بعد الاخرى، وان تتماسك ايديهم على ذلك فلا تنفك الا بعد ان يقضوا عليها جميعاً، و يريحوا العباد منه وهم ان شاء الله فاعلون، والا فلينتظروا أمر الله فيهم ولن يعجز الله شيء في الأرض ولا في السماء.

قلت يا حكيم أما آن لنا أن نقول للقارىء العزيز ما هو هذا الوباء فيجتنبه؟ قال: وهل تظهر أن القارىء لا يعرف بعد ما ترمي اليه. قلت: أخاف يخفى على البعض، قال: انه اوضح من الشمس في رابعة النهار على من رزق الهداية والاستقامة الا يعلم الجميع ان هذه البنوك الربوية لديكم هي في الحقيقة عيون تنبع بالوباء وأن هذا البنك الاسلامي الذي افتتح تمؤخراً لديكم عين تحمل الدواء ولو كان لها نصيب من المساعدة والتأييد لاكتسحت هذه العيون جميعاً. ولكن ليقرأ الجميع قول الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين، فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون».

قلت: واذا لم يفعلوا هل يستطيعون ان يقفوا بحرب مع الله الغالب على أمره وهو على كل شيء قدير.

قال الحكيم: وهل اهلك الناس يا فتى الا ان زين لهم الشيطان اعمالهم فأرداهم في الدنيا مواطن الردى وفي الآخرة يوردهم النار وبئس الورد المورود. قلت: اللهم أجرنا من النار بلطفك يا رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين.

ابو عبدالله ـــ الرياض



للأسرة كلمة

مع مطلع العام الجديد، نعود اليكم عبر ركن الاسرة لنكمل معكم مسيرتنا في درب الاصلاح، اصلاح النفس والاسرة والمجتمع، وكما ترون فقد شمل ركننا ما شمل معظم صفحات المجلة من تطوير في الاخراج والمادة، ليس هذا فحسب بل انه انطلاقاً من ايماننا العميق بأهمية التفاعل مع قضايا المرأة ومشاكلها، وتسليط الضوء على النماذج الطيبة منها والاستفادة من خبراتها، فقد قررنا ان يكون لنا معكم لقاءات أخرى عبر صفحات اخرى من المجلة، تتضمن مقابلة شهرية مع احدى الشخصيات النسائية الفاعلة، وتحقيقا شهرياً حول موضوع من المواضيع التي تهم المرأة والمجتمع، بالاضافة الى صفحة بريد الاسرة التي ستخصص لنشر مقالاتكم والرد على اسئلتكم.

وليس لنا في النهاية الا الرجاء منكم بالدعاء لنا بالتوفيق في مسيرتنا الجديدة، وعدم البخل علينا بالنصح والارشاد والله الهادي سواء السبيل.





● اليك أيتها الأم

في البداية في هذه الزاوية الصغيرة نلتقي معكم كل اسبوع لنهمس في أذن كل أم، كل أب، كل مربية ومرب، كل حاملي أمانة التربية في أعناقهم واضعين أمام أعيننا بادىء ذي بدء حديث الرسول عليه الصلاة والسلام: «ان الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ أم ضيع».

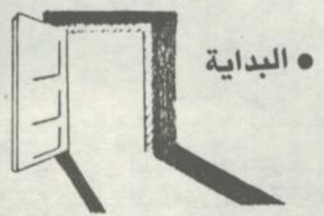
اليك أيتها الأم نتوجه ونقول لك أنت قدوة لابنائك واليك أيها الأب نقول أيضاً انك قدوة، فكيف تكوني قدوة صالحة؟

هذا ما سنتحدث عنه اليوم، فالطفل الصغير، دون سن الرابعة يرى أبواه و يقلدهما في كل تصرف، وعلى الرغم من أن بعض الآباء والأمهات يحاولون اخفاء تصرفاتهم السيئة أمام أعين الضيوف والغرباء ولكن قد يأتي الطفل و يتصرف بعفوية الطفولة مظهراً بعض هذه العادات التي يتعلمها من أبو يه ــ على سبيل المثال لا الحصر ــ قد نرى أماً تضرب أطفالها اذا ما تفوهوا بكلمات بذيئة أمام الغرباء ومع ذلك نجدها في موقف آخر تطلق مثل تلك الكلمات على أطفالها مثل (يا حمار ــ يا كلب ــ عمى بعيونك أو الله ياخذك) ــ عفواً لكتابة مثل تلك الكلمات، ولكن القصد هو التوضيح لما نراه يدور بيننا، هذا عدا كون بعض الآباء يطربون و يقهقهون اذا ما تفوه صغارهم بتلك الكلمات البذيئة أمامهم، غير شاعرين انهم بتصرفهم هذا انما يشجعون طفلهم على الاستمرار في هذا السلوك الخاطىء.

ذلك مجرد مثال استقيناه من الواقع لنبين أثر القدوة الصالحة، فاليك ايتها الأم واليك ايها الأب نقول ليكن الاحترام بينكما متبادلا والاحترام لكل من يعيش معكم في البيت حتى ولو كانوا خدماً أو غيرهم، فمن يحترم نفسه يحترم غيره، و يحترمه الناس، وهنا نؤكد مرة أخرى على ضرورة الغاء تلك الكلمات البذيئة من قاموس الآباء والأمهات حتى يتربى أطفالهم على احترام انفسهم وغيرهم. فديننا دين الفضيلة ومكارم الاخلاق ورسولنا الكريم عليه افضل الصلوات يقول: «انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق» فهلا أكملتم المسيرة الطيبة.

أم الخير





● البداية

السائر الى الله دربه طو يل، والعقبات والمنعطفات التي تعترض هذا الدرب عظيمة، بعضها ينشأ من داخل نفسه، وبعضها يصنعها ابليس اللعين بعهده الذي قطعه على ربه، وكثير منها تشترك قوى الشرك والضلال في نصبها له، ولكن هذا السائر أبدا لن يتوقف أو ينخذل أو يتيه في ظلمات هذه العقبات والمنعطفات طالما يجد من يضيء له هذا الدرب بأنوار الهداية التي لا تنطفىء، بآية من كتاب الله يوقفه عندها أو بحديث لنبيه الكريم يذكره به، أو بقول لصالح يفقهه اياه أو بحكمة لعاقل يتدبرها معه، او بموقف لعظيم يقتدى به، او بنصيحة لمرب يعرضها عليه أو بنظم لشاعر يستروح معه في ظلاله، وهذا ما سنفعله معك اختي في هذه الزاو ية التي اسميناها «أنوار على الدرب»، والتي ندعو الله ان يعيننا واياك على المضي في هداها للوصول الى مبتغانا وهو رضى الله والفوز بجنته، آمين يا رب العالمين.



بكل الحب والمودة نتوجه اليك أخي الرجل عبر هذه الزاو ية بكلمات نرجو أن يتسع لها صدرك، وتتقبلها منا نفسك، فانما هي معزتنا لك وحرصنا على أن تظل دائما في اطار الصورة الطيبة التي نتمنى أن نراك فيها، و يعرفها بك غيرنا، زوجا كنت أو أبا،

ابنا كنت أو أخا، نقول انما هي تلك المعزة وذلك الحرص اللذان يدفعاننا الى أن نسطر ما نسطر من نقد أو اعتراض أو عتاب حين نرى من مواقفك وتصرفاتك ما يخدش صفاء تلك الصورة و يحول بينها وبين الاكتمال، فهي اذن كلمات من نفوس مؤمنة، تقر بالحق وتعرف القدر وتشكر الفضل ولكنها حين ترى الخطأ والحيد عن الصواب لا تصمت وانما تتمثل بقول الفاروق – رضي الله عنه –: لا خير فيكم ان لم تقولوها ولا خير بي ان لم اسمعها.

والى اللقاء في الاسبوع القادم.



اخواتي في الله،

احييكم بتحية الاسلام وأبدأ معكن ان شاء الله واعتبارا من هذا العدد بنشر بعض الصفحات من دفتر مذكراتي التي تعودت منذ فترة على كتابتها بصورة شبه يومية، عفوا نسيت أقدم لكم نفسي، فأنا طالبة في المرحلة الثانوية تمر علي كأي واحدة مواقف وأحداث كثيرة داخل المدرسة، بعضها يشعرني بالسعادة والانشراح، وبعضها يجعلني في حيرة من أمري، وبعضها وما أكثره يحز في نفسي و يشعرني بالحزن والكآبة، وكما سترون فأنا عندما اسجل هذه المذكرات لا أسلجها لمجرد السرد والاحتفاظ بها للذكرى وانما أحاول أن أحللها وأفسرها حسب وجهة نظري، التي ابنيها دائما على أساس قيم ومبادىء ديني التي تشربت في نفسي والتي أعتز بها كثيراً، وأدعو الله أن تكون هي الاساس الذي يحكم حياة كل واحدة فينا سواء في البيت أو المدرسة أو اي مكان.. وعلى أية حال أرجو الا تعجبوا من كثرة هذه المواقف التي سأعرضها، فنظام المقررات الذي أدرس فيه يجعل الواحدة منا تجتمع في كل حصة مع مجموعة مختلفة من الطالبات، كما تمر عليها خلال العام عدد كبير من المدرسات، ولذا فهناك مجال كبير للاحتكاك بنوعيات عديدة ومختلفة من الطالبات والمدرسات.

والى ان التقي معكن في الاسبوع القادم استودعكن الله،

والى اللقاء.

ايمان

هل من وقفة؟

استفهام سنظل نطرحه في هذه الزاوية، داعينك اختي القارئة الى وقفة تراجعين فيها نفسك، وتسعين من خلالها الى استدراك نقصك، واصلاح حالك، فالطريق الذي ارتضيت السير فيه لا يدعنا نتركك وشأنك، وانما لا بد من التنبيه والتذكرة والنصيحة التي هي ديننا، أليس كذلك؟

ووقفتنا معك اليوم لن تطول، ولن تبعد عن حدود ما بين يديك وأعني بها مجلة المجتمع، فهلا راجعت نفسك فيما تحرصين على قراءته من أبوابها وزواياها ومواضيعها المختلفة، التي تحاول أن تنقل لك صنوفا شتى من الاخبار والتحليلات والفوائد لاثراء معلوماتك وثقافتك الاسلامية، أم انك تتصفحين أوراقها وتمرين على عناو ينها مرور الكرام، ثم تلقين بها جانبا شأنها شان اي مجلة أو جريدة مما يمتلىء بالغث و يعز فيه السمين، أختي.. اذا كنت كذلك، فراجعي نفسك واحرصي على أن يكون لهذه المجلة نصيب اكبر من وقتك، وان يكون لما تقرئين فيها من أخبار ومواضيع نصيب في احاديثك ومناقشاتك مع من حولك لتعم الفائدة اكثر باذن الله.

الام مدرسة

الأم مدرسة اذا عددتها
أعددت شعبا طيب الاعراق

وجهة نظر

وايضا الرسوم

حسنا فعل مجلس الامة حين رفض المشروع المقدم من الحكومة بزيادة الرسوم على الكهرباء، والذي نعتقد انه لا يتناسب والوضع الاقتصادي العام للدولة، واذا كان هذا الموضوع قد طوى الآن الا ان هذا لا يمنع من أن نتقدم ببعض الاقتراحات التي من شأنها أن تساهم في الحد من الاسراف في هذا المصروف دون أن نلقي العبء على اصحاب الدخول المحدودة وما اكثرهم، فبإمكان الحكومة على سبيل المثال ان تفرض الغرامات على ذوي المنازل الضخمة التي وضع اصحابها مولدات كهربائية خاصة أمام بيوتهم لأن قوة تيار الحي لا تتحمل استهلاكهم، كما أنها تستطيع ان تتدخل في تحديد اوقات فتح واغلاق المحلات التجارية. اذن أن من شان هذا الامر وحده أن يوفر الملايين للدولة.

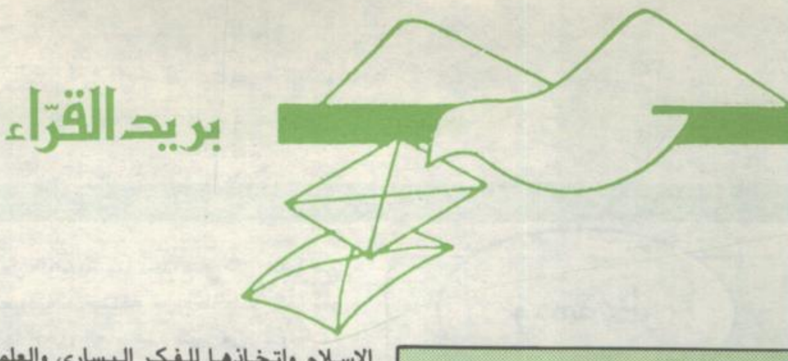
كذلك بامكانها تأخير انارة الشوارع ساعة من الزمن واغلاقها قبل موعدها بساعة أيضا، وفرض رقابة على الاضاءة في المدارس والمرافق العامة والتأكد دائماً من اطفاء الانوار فيها في الفترات التي لا تحتاج لذلك.

كما ان بامكان الحكومة أن تسن قانونا يحدد عدد نقاط الكهرباء المسموح بها داخل البيوت عند اعطاء رخص البناء كوسيلة للحد من سوء استغلال الكهرباء في المنازل.

أمر أخير نقترحه ونعتقد أنه سيكون له اثر كبير في توفير الطاقة الكهربائية وهو التقليل من عدد ساعات البث التلفزيوني اذ لا شك أن طول مدة الارسال وتأخرها الى منتصف الليل يعتبر من الامور الاساسية المساعدة على زيادة استهلاك الكهرباء والمشجعة للناس على السهر الذي لا يخلف وراءه الا الاجهاد والتعب.

هذه باعتقادي قضايا ينبغي للدولة الا تغفلها اذا كانت تسعى فعلا الى ترشيد الانفاق والى حفز الناس على الالتزام به والمحافظة على المصلحة العامة.

ام مهند



بريد القرّاء

متابعات

• البناي .. والمال العام •

في عددكم المرقم (٧٤٦) نشرتم مقابلة مع السيد ناصر البناي عضو مجلس الأمة، ومع ان المقابلة كانت قصيرة الا أن النائب البناي عبر فيها تماماً عن افكاره.

أعجبني من كلام البناي وصفه للصوص الكبار في الكويت بأنهم «مافيا البنوك» فهؤلاء حقا تلاعبوا بأموال الناس وأثروا على حساب الوطن ثم يريدون من الدولة ان تنقذ عروشهم المهزوزة من اموال الشعب .. هل هذا منطق سليم؟

ان المال العام هو ملك للشعب وحده ولا يحق لفئة محدودة من رجال «المافيا» ان تمد يده اليها بحجة انقاذ الاقتصاد!!

نبارك للنائب ناصر البناي موقفه الصحيح من حقوق الناس وأموالهم ونطالب سائر اعضاء مجلس الأمة المحترمين الوقوف . بحزم امام محاولات «المافيا» للنيل من المال العام.

محمد العثمان ـ الكويت

• حول مقابلة «أبو اياد» •

لا يفتح أحد هذه الايام مجلة أو صحيفة الا ويجد فيها مقابلة او لقاء أو مجموعة من التصريحات النارية المعتادة لعضو منظمة التحرير «أبو اياد» وعندما فتحت العدد الاخير من «المجتمع» وجدت ان سلسلة مقابلاته وصلت الى «المجتمع» كذلك.

ولست ممن يتابعون تصريحات «أبو اياد» لكن بدرت لي ملاحظات على ما قاله في مقابلة «المجتمع»:

اولا : لم يدخر ابو اياد وسعاً في مجاملة اسرة تحرير المجتمع عندما اطنب في الحديث عن الجذور الاسلامية للعمل الفلسطيني ولمنظمة التحرير بشكل خاص. وبالمقابل فانه لم يقدم تفسيراً مفهوماً لانتكاسة منظمة التحرير عن الاسلام واتخاذها للفكر اليساري والعلماني منهجاً جديداً للمنظمة قادها الى ما وصلت اليه.

ثانيا : تحمس «أبو اياد» لشتم النظام السوري ووصفه باقذع الصفات على صفحات مجلة المجتمع، بينما هو يتحدث في الصحافة المحلية عن «الاشقاء في سورية» وعن الجسور التي مازالت ممدودة من دمشق: كيف يفسر «أبو اياد» هذه التصريحات المتقلبة؟

ثالثا : جواب ابي اياد حول الانذار المصري ـ الاردني لمنظمة التحرير مبهم تماماً كما ان علاقة منظمة التحرير بالنظام المصري مبهمة كذلك. ولم يفصح ابو اياد عن موقف المنظمة من هذا الانذار ـ الصفعة بل اكتفى بوصفة بأنه «استفزازي».

وهذا غيض من فيض ولو أردنا تتبع تصريحات «أبو اياد» الاخرى في الصحافة والاذاعات لازداد فهمنا سوءاً لمنظمة التحرير والقائمين عليها.. دعك من الحديث عن «أبو عمار» وتصريحاته فهذه قصة أخرى طويلة.

فلسطيني من الناصرة ـ الكويت

• سلاحنا الاخيرة •

لا يساورني أدنى شك في وهن الوازع الديني وضعف الرابط العربي ازاء الاحداث الاخيرة والتي استهدفت حرمات دولة عربية مسلمة آمنة وارواح الابرياء من الشيوخ والاطفال والنساء فيما كانت تستهدف تصفية القيادات الفلسطينية هناك، ونحن نتساءل مسلمين وعرب الى متى نظل نحتسي طعم هذه الكؤوس ونقعها المرير، والى متى نستقبل هذه المواقف المخزية وبمثل هذا البرود؟؟!

احمد موسى الطيب
السودان

• الى حكامنا .. •

• يا حكامنا أما سئمتم من مصادقة اعدائنا؟؟ أما سئمتم من اذلالنا؟ أما سئمتم من قتلنا أحياء؟ أما سئمتم من قوانينكم الوضعية؟ فمتى تحكمون كتاب ربكم؟ ونحن مازلنا في غفوتنا..

حكامنا يا أصدقاء الروس والاميركان.. يا حلفاء النصارى واليهود.. ان ظللتم على هذه الحال فان أمة محمد بأسرها سترفع شكوى ولكن!! ليس لهيئة الأمم المتحدة!! بل سترفعها الى السماء، الى الذي لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء.. «ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون، انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار».

هـ. ر. القحطاني ـ الكويت

• حول وزير التربية •

المقالات الاخيرة التي كتبت حول وزير التربية جاءت في الوقت المناسب. فقد كنا نحتاج حقاً الى الخلفية التاريخية للخلاف مع وزير التربية الحالي.. وكنا نحتاج الى رد قوى لكل التهم التي يبثها خصوم الاسلام حول موقف التيار الاسلامي من الوزير الحالي

منيره. م ـ الكويت

نحن نجيب

في كل اشتباك يقع بين سوريا واسرائيل تكون الكفة الاسرائيلية هي الراجحة، كتدمير الصواريخ عام ١٩٨٢ واسقاط الطائرات السورية مؤخرا، وربما الأمر نفسه مع جيوش عربية اخرى، ما السبب في هذه النكسات؟

عبدالعزيز السبيعي ـ القصيم

المجتمع : يقول المختصون في الشؤون العسكرية ان النصر يكون في كثير من الاحيان من نصيب الطرف المهاجم في الحرب، فكما يقولون فان المهاجم يحدد مكان وزمان الضربة ويعد نفسه وقواته لها جيداً، بينما يدخل المدافع الى الاشتباك على حين غرة وبدون استعداد أو معرفة بقوة العدو وتسليحه فيكون نصيب المهاجم في النصر ارجح من نصيب المدافع.

من هذا المنطلق يمكن ان نفهم عاملا هاما ساعد العدو اليهودي على تحقيق النصر في معظم حروبه ضد العرب، وفي المرة الوحيدة

التي بدأ العرب فيها الهجوم عام ١٩٧٣ تمكنوا من تحقيق شيء من الانتصارات العسكرية التكتيكية رغم خسارتهم لهذه الحرب في النهاية لاسباب لا مجال لذكرها هنا.

اضافة الى ذلك فان القوات اليهودية تتمتع بلا شك بتفوق كبير في نوعية التسليح – خاصة الطيران – وتمتلك ادارة عسكرية مختارة بعناية وعلى أساس الكفاءة، بعكس الجيوش العربية التي تهتم بالكم في السلاح اكثر من النوع في حين تتولى جيوشها قيادات حزبية أو عشائرية لا يهمها كثيراً حالة الجيش كما يهمها تطلعاتها الشخصية.

هذه العوامل وعوامل اخرى كثيرة تقف وراء معظم الانتكاسات العسكرية العربية أمام العدو اليهودي المستأسد والمغرور بآلته الحربية.

أما المسرحيات العسكرية التي تتم في لبنان والتي يحرز الاسرائيليون فيها النصر دائماً على الطرف السوري فانها تثير التساؤل حول مدى جدية القادة السوريين في التصدي لاسرائيل، اكثر من التساؤل: من الافضل السلاح الامريكي ام السوفييتي ؟!

ردود قصيرة

● **القارىء / يوسف عبدالله – الرياض**

رسالتك «أيها المسلم على الدرب» غير واضحة المعاني وتحتاج الى تنسيق في العبارات وربطها، وشكراً.

● **القارىء / أبو بكر – الظهران**

«هادم اللذات» وصلتنا.. وقد أرسلنا لك العدد الذي طلبته.. ونحن بانتظار رسائلك الاخرى.

● **القارىء / يحيى مشعلي محمد – جدة**

وصلتنا رسالتك.. ونرجو ان تعيد الكتابة في موضوعات أخرى. والله المعين..

● **الأخ / مصطفى اسماعيل – جدة**

اقتراحك جيد ووصلنا.. وسيكون في محل العمل به في المستقبل ان شاء الله.. عموماً التبرعات التي نجمعها دائماً للمسلمين المحتاجين يكون لها حساب في بيت التمويل الكويتي.. وشكراً.

رسالة قارئ

حاقدون
على دعوة الاخوان المسلمين

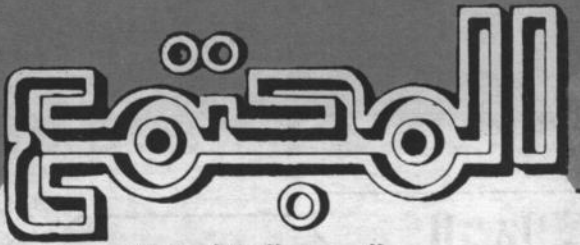
«وحي القلم». من أروع ما كتب أديب الاسلام: مصطفى صادق الرافعي، وجاء الكتاب في ثلاث مجلدات فاخرة، وضع فيها مؤلفه – رحمه الله – عصارة فكره، وخلاصة أدبه، ومزجهما، فأنتج بذلك ثروة أدبية رائعة، تعبر كل كلمة فيها عن بلاغة صاحبها، وقوة حجته، وفصاحة لسانه، الا أنه – وللأسف الشديد – عبثت بعض أيدي الجبناء ممن قد طبع كتاب المؤلف رحمه الله، فشوهت وغيرت وحرفت وحذفت.. فجاء الكتاب كاملا الا جملة واحدة، ولكنها جملة من نوع فريد!! لأنها تذكر في ضمنها كلمتي: «الاخوان المسلمون»!! وما ان قرأها ذلك الطباع الجبان، حتى ارتعدت فرائصه، وأغلق الباب دونه وهو يرتجف من الخوف، واجتمع بمسئوليه على الفور، وأخبرهم بذلك الخبر الخطير الذي يهدد كيانه وكيان من معه، وما أن سمع رؤساؤه بتلك الكلمة المرعبة، الا وتملكهم الفزع هم أيضاً، وأخذتهم الرجفة والارتعاد. فقرروا بصوت خافت مرتجف على محو تلك الكلمة من قاموس الرافعي، وراحوا بخطى مضطربة، وقلوب مرتجفة، وأيد مرتعدة، وظلمة حالكة، يزيلون تلك الكلمة الخطيرة التي ارعبتهم، وأطارت النوم من أعينهم، كي لا يطلع عليها أحد المعجبين بالرافعي، فينضم الى تلك الجماعة، لأن الرافعي رحمه الله ذكرها في كتبه، بل وأثنى عليها..

وشاءت ارادة الحق باظهار الحق، فقيض المولى لهم الأستاذ «محمود عبدالحليم» فذكر «قصة الأيدي المتوضئة» المحرفة في الجزء الثاني من وحي القلم في الصفحة (٢٤٩) ذكرها – حفظه الله وأيده – بتمامها وكمالها وأصالتها في كتابه: «الاخوان المسلمون: أحداث صنعت التاريخ»، في الجزء الأول، في صفحة (٩٣) وذكر الجملة المحذوفة في صفحة (٩٧) فجاء الحق الأصيل، وزهق الباطل الذليل، وأخذ الجبناء بأكل أصابعهم من القلق، وانحدر صيتهم المزيف من القمة التي كان يتصدرها الى أسفل سافلين، و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين»..

ونقول لهم بقول الرافعي الذي يطبعون كتبه، فيثبتون ما يوافق مصالحهم، و يحذفون ما يعارضها، وهي مقالة تنطبق عليهم تماماً:

«لقد سئمت نفوسنا هذه الدعاوي الفارغة.. فاعملوا، ثم سموا عملكم، وصيدوا الدب ثم بيعوا للناس جلده، فلعلكم وأنتم تبيعون فروة دب لا تحصلون الا على جلدة هرة!»

بقلم: معتصم الراجي



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات ال العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)



الحكم وظيفة ليس إلاّ

دخل ابو مسلم الخولاني على معاوية رضي الله عنه فرآه يتصدر مجلسا من مجالسه العامرة، وقد حف به رجال دولته، وقادة جيشه، ووجوه قومه.. ورأى الناس يبالغون في اعظامه وإجلاله، فخشي عليه من ذلك اشد الخوف وبادره قائلا:

السلام عليك يا أجير المؤمنين.

فالتفت اليه الناس وقالوا: أمير المؤمنين.. يا أبا مسلم.

فلم يأبه لهم وقال: السلام عليك يا أجير المؤمنين.

فقال الناس: أمير المؤمنين.. يا أبا مسلم. فلم يعرهم سمعه، ولم يرم نحوهم بطرفه وقال: السلام عليك يا أجير المؤمنين.

فلما هم الناس بمراجعته التفت اليهم معاوية وقال: دعوا أبا مسلم، فهو أعلم بما يقول.

فمال أبو مسلم الى معاوية وقال له: انما مثلك ـ بعد أن ولاك الله أمر الناس ـ كمثل من استأجر اجيرا وأوكل اليه أمر غنمه، وجعل له الأجر على أن يحسن رعيها، و يحفظ أبدانها، و يوفر أصوافها وألبانها، فان هو قام بما عهد به اليه حتى تكبر الصغيرة، وتسمن العجفاء وتصح السقيمة، اعطاه اجره وزاده، وان هو لم يحسن رعيها وغفل عنها حتى هلكت عجافها، وهزلت سمانها، وضاعت أصوافها وألبانها، منع عنه الأجر وغضب عليه وعاقبه.. فاختر لنفسك ما فيه خيرك وأجرك.

فرفع معاوية رأسه وكان مطرقاً الى الأرض وقال:

جزاك الله عنا وعن الرعية خيراً يا أبا مسلم، فما علمناك الا ناصحاً لله ولرسوله ولعامة المسلمين.

● هكذا فهم المسلمون الأوائل أن الحاكم مهما كانت صفته أميراً أو ملكاً أو سلطاناً انما هو موظف لخدمة الشعب.. فالرئاسة وظيفة، وهي تكليف لا تشريف ولا تعطي صاحبها أي ميزة عن باقي أفراد الرعية.

والأمر الآخر هو: طالما ان هذا المنصب وظيفي فمن الواجب على الحاكم ان يؤديه على أكمل وجه فيوفر الخدمات للشعب دون محاباة أو تلاعب ودون تحكم أو طغيان وبذلك ينتزع الحاكم الحب من قلوب الرعية بالعدل الذي يسوي بين الناس، واليقظة التي تدفع الاخطار والتفاني الذي يجهد النفس و يمنع لذائذ الحياة. أما ان قصر في أداء الوظيفة فمن حق الرعية أن تحاسبه على تقصيره. ورحم الله أبا بكر حين قال: ان احسنت فأعينوني وان أسأت فقوموني.

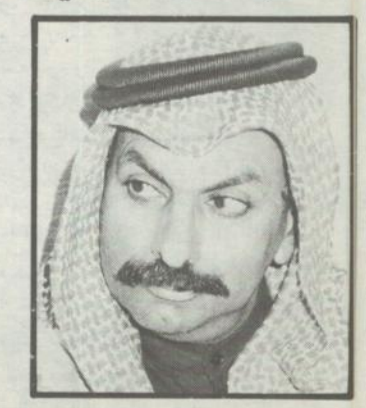
يضاف الى ما سبق ان الرعية في الماضي امتلكت الجرأة لتخاطب الحاكم بحقيقة وظيفته لا من أجل التحقير والتصغير، وانما من أجل النصح والارشاد وكان الحكام بالمقابل يقدرون توجيهات الرعية و يتقبلون النصح بنفوس راضية، وان أخذ هذا النصح الفاظاً مجردة من التعظيم والتفخيم.

اننا اليوم في أمس الحاجة الى أمثال أبي مسلم في تقديم النصيحة وأمثال معاوية في قبولها لتتخلص امتنا من مستنقع الطغيان والتملق والوصولية الذي تتخبط فيه والذي أوصلها الى مهاوي الذل والقهر والاستعباد.



الحركة المزدوجة في المجتمع العربي المعاصر

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● من الملاحظ أن هناك في المجتمع العربي المعاصر حركة مزدوجة. الأولى فكرية والثانية جماهيرية. **الحركة الفكرية** اليوم في المجتمع العربي المعاصر هي عبارة عن «ضوضاء» بين المثقفين والكتاب الذين يسود بينهم الجدل والتبادل اللفظي والمصطلحي. وتتركز هذه «الضوضاء» – كما يصفها السيد ياسين مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في مؤسسة الأهرام – حول قضية العودة الى الاسلام والجذور وتعريف الهوية الحضارية للمجتمع العربي المعاصر. ومن المفكرين من يقف موقفاً عدائياً من الاسلام ومنهم من يقف موقفاً وسطياً ومنهم من يقف موقف الصديق والمدافع أحياناً.

أما **الحركة الجماهيرية** الحية في الشارع فواضح أنها تميل الى العودة للاسلام، هذه العودة تتخذ أشكالا متعددة: ثقافية، سياسية، عودة المرأة العربية للحجاب، والدعوة النشطة لتطبيق الشريعة الاسلامية.

● ويبدو أننا في المجتمع العربي المعاصر وصلنا الى مرحلة «فرز» فكري واضحة ازاء ضغط حركة الجماهير المتجهة باطمئنان وعفوية نحو الاسلام. ونحن لا يهمنا – هنا – ونحن نعرض لهذه العملية – عملية الفرز الفكري – الا متابعة بعض فصائل الفكر الماركسي في المجتمع العربي المعاصر. فالماركسيون بدأوا يشعرون أن لا مكان لهم في أوساط الجماهير العربية والاسلامية نظراً لالحادهم وابتعادهم عن روح هذه الأمة. وها هو ذا أحدهم يصيح في كتابه ويتساءل عن انحسار نشاط الاحزاب الشيوعية في المجتمع العربي:

لماذا انحسر نشاطها – أي الاحزاب الشيوعية – وتقلصت قواعدها؟ ولماذا لم تنجح هذه الاحزاب في تحقيق أهدافها ولو نسبياً في الوطن العربي رغم وجودها الذي يمتد اكثر من نصف قرن من الزمان؟ (١).

وها هو ذا عبدالله العروي المفكر الماركسي يتساءل وهو يرقب تقدم الحركة الاسلامية في أوساط الجماهير ويقول:

لماذا تستولي حركة رجعية فكريا على أذهان المستضعفين، ولماذا تخفق الاحزاب الليبرالية والديمقراطية وتجد الماركسية صعوبة في الانتشار بين الفئات المضطهدة؟ (٢)

● حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر وهو يضم فصائل من الماركسيين المصريين حاول تجاوز «الحاجز الديني» كما يسميه بعضهم وأخذ يتقرب الى الجماهير المصرية المسلمة عن طريق الاعتراف بأهمية دور الاسلام في المجتمع المصري فنجد الحزب – برغم علمانية قيادته والحاد بعض رموزه الفكرية – يقول في برنامجه السياسي الآتي:

(ان التعارض بين الدين والتقدم هو في الحقيقة مشكلة أوروبية لم تشهد بلادنا مثيلا لها.. وان القيم الدينية الصحيحة التي يستمدها الانسان من الدين – وقد صارت جزءاً لا يتجزأ من تراثنا الحضاري – لهي قوة كبرى دافعة لجهاد الانسان والجماهير نحو حياة أفضل.. كما أن التشريع الاسلامي يعتبر صورة من صور العبقرية في اطار التعاليم الكلية والمبادىء العامة للدين.. أضافت به أمتنا عبر تاريخها المجيد في فترات الزهو الاسلامي صفحات مشرقة ورائدة الى التراث العالمي كله، وان الاسلام بما جاء به من احكام يجب استلهامه كمصدر رئيسي وأساسي للتشريع، وفي تجلية وابراز جوهره المتألق) (٣)

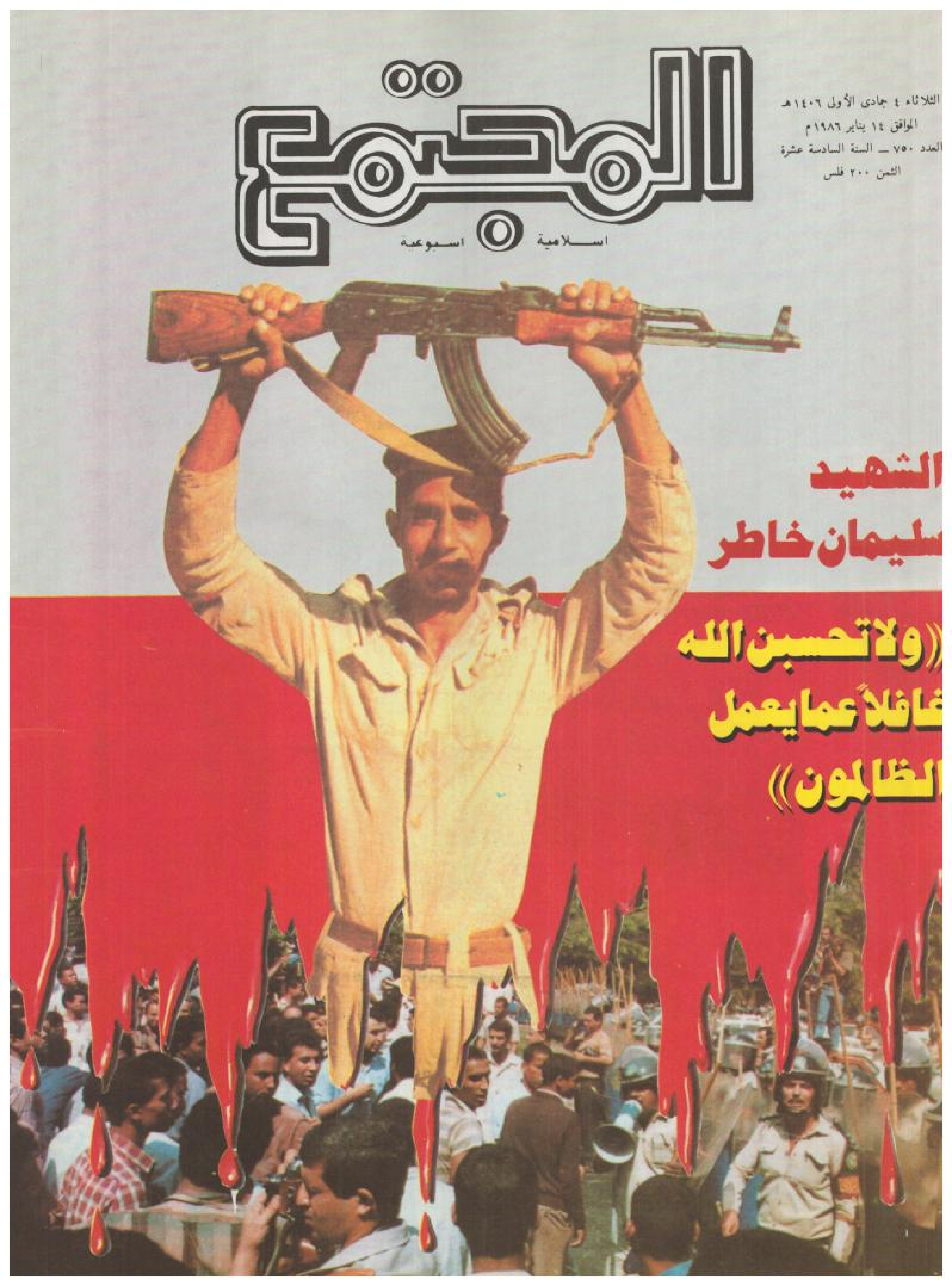
● وإزاء قلق الحركة الفكرية في المجتمع العربي المعاصر وموقفها المتباين من الاسلام نجد الجماهير – يوماً اثر آخر – تتزاحم في المساجد وتسجد لله وتدين بالقرآن وتقبل على قراءته وحفظه والمرأة المسلمة المحجبة نراها تحقق النجاحات في كل مكان كطبيبة ومدرسة وممرضة واخصائية وأم وزوجة والشاب المسلم الملتزم ماض في نجاحاته في كل مكان ولا شك في أن ذلك يتم برعاية من الله وتوفيقه.

---

(١) د. عابد الجابري، «نحو رؤية تقدمية»، ص ١٠٣

(٢) د. عبدالله العروي، «العرب والفكر التاريخي» ص ١٧

(٣) البرنامج السياسي العام لحزب التجمع الوطني، القاهرة، ١٩٨٠، ص ١٩٨


المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ٤ جمادى الأولى ١٤٠٦هـ
الموافق ١٤ يناير ١٩٨٦م
العدد ٧٥٠ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس
الشهيد
سليمان خاطر
«ولا تحسبن الله
غافلاً عما يعمل
الظالمون»



أكثر من عشر سنوات
على طريق :



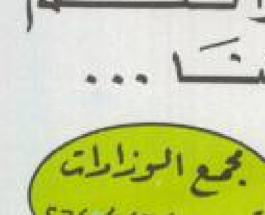
اختصاصنا طباعة الكتب ونشرها في الكويت والخليج والعالم العربي. بالإضافة إلى الكتب الدينية والثقافية والأدبية والتاريخية ودواوين وكتب الشعر النبطي في الجزيرة العربية. الطباعة التي ترضي أذواقكم محور اهتمامنا وغايتنا ...





السالمية
ت: ٦٣٥٠٨٢

الهوليدي ان
ت ٧٤٢٠٠٠



فرع المطار
ت ٧٣٦٦٩٩/١٥٢٠

فرع السوق
ت: ٢٤٤٨٢٥٢

فرع التجليد
السالمية - ش دمنة

الإدارة العامة/ مجمع الأوقاف/ برج ١٥/ شقة ١٥/ دور ٧ ت: ٢٤٦٦٢٦٦ ٢٤٦٦٢٥٥

التاريخ

الـثـلاثـاء ٤ جمادى الأولى ١٤٠٦هـ ـ الموافق ١٤ يناير ١٩٨٦م ـ العدد ٧٥٠ ـ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

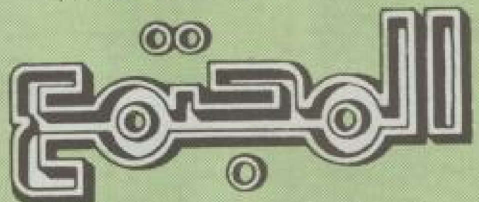
• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
	٣٣

باختصار

أيتامنا والمنصرون

تناقلت الصحف المحلية مؤخراً خبراً مفاده أن اربعة عشر طفلا فلسطينياً يتيماً احتفلوا في زيوريخ بسويسرا بمناسبة مرور سنة على وجودهم في قرية بستالوزي للأطفال، وهي معهد خيري ـ في الظاهر ـ أقيم للعناية بأطفال فقدوا الأم والأب في جميع أنحاء العالم.

والحقيقة أن مثل هذا الخبر يبعث الألم والمرارة في نفس كل انسان سمعه أو قرأه، فبعد أن ساهم الغرب في تدمير قرانا ومدننا وقتل ابنائنا واستنزاف اموالنا وخيراتنا، بادر الى تبني أيتامنا ليربيهم حسبما يشاء، وكيفما يريد بعيداً عن عقيدتهم وهويتهم وفطرتهم الاصلية.

حقاً انها مأساة ان تعجز الدول العربية والاسلامية بهيئاتها ومؤسساتها الرسمية والاهلية، عن استيعاب مثل هذا العدد القليل من الاطفال الفلسطينيين اليتامى حتى يتم ارسالهم الى دولة أوروبية تشكل معقل حركة التنصير في العالم.

أين نحن من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم في حضه على كفالة اليتيم حيث يقول: «انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بالسبابة والوسطى وفرّج بينهما». رواه البخاري.

انه نداء نوجهه لكل المسلمين حكاماً وهيئات وشعوباً، لعلهم يتحسسون مسؤولياتهم.

الافتتاحية



في مستهل الدورة البرلمانية الحالية وتحديداً بعد جلسة الافتتاح لهذه الدورة، كان موضوع التعاون بين السلطتين يمثل هاجساً لدى الكثيرين من المهتمين بالشؤون البرلمانية ان لم يمثل هاجساً شعبياً، اذ أن الدورة الحالية جاءت بعد دورة ساخنة وحافلة بالأحداث تميزت بمواقف نيابية قوية ومناقشات جادة للعديد من القضايا شفت عن صرامة هذا المجلس وصلابته.

فعلى سبيل المثال طرحت مشاريع قوانين ذات مضامين راقية تعبر عن حرص نيابي بالغ نحو تحقيق المشاركة الشعبية وتوسيع الحريات وتناولت جوانب عديدة كاستقلالية القضاء ومحاكمة الوزراء وتعديل قانون المطبوعات، ونوقشت العديد من قضايا الساعة كالقضية الأمنية والقضية الاقتصادية، وتم توجيه استجواب لوزير العدل السابق انتهى باستقالته.

كل هذه القضايا كان لها نصيب في الدورة البرلمانية السابقة، مما جعل البعض يظن بأن هذا المجلس لن يعمر طويلا وأن العلاقة بين السلطتين ستزداد توتراً في الدورة الحالية، وقد تعرضت مجلة المجتمع في افتتاحية عددها الصادر في ١٩٨٥/١١/٥ بعنوان «دور الانعقاد الثاني.. تفاهم أم خصام؟» الى موضوع التعاون بين السلطتين وأشارت الى أن ثمة توازن دقيق في العلاقة بين السلطتين ينبغي على طرفي العلاقة مراعاته وأخذه في الحسبان وجاء في تلك الافتتاحية ما يلي: «ومن الجهة الاخرى فان على المجلس عموماً ان يتعاون مع الحكومة في معالجة المواضيع المختلفة بقصد الوصول الى الحل الانسب وألا يخلط الأعضاء بين الرقابة الرصينة والمعارضة المثمرة وبين المزايدات

المرهقة والمساجلات السطحية».

ثم أشارت الافتتاحية الى أن «الحكومة من جانبها ملزمة بالتعاون مع المجلس، خاصة فيما يتعلق بالمطالب الشعبية الملحة.. فليس من المعقول أن تطالب الحكومة بتعاون المجلس.. ثم هي تتجاهل مطالبه التي هي مطالب الشعب، فكما تأخذ عليك أن تعطي».

وبدا واضحاً أن بعض النواب في الدورة البرلمانية الحالية قد شعروا بوجوب تخفيف درجة الحرارة وتهدئة التوتر الذي شاب العلاقة بين السلطتين في الدورة السابقة، ويبدو هذا الأمر جلياً اذا عقدنا مقارنة سريعة بين الجلسات التي شهدتها الدورة الحالية حتى الآن وبين الجلسات التي كانت في الدورة الماضية.

والمؤشرات على ذلك متعددة وأبرزها كان موافقة الأغلبية النيابية فيما عدا ثلاثة من نواب التيار الاسلامي.. على إحالة بيان الحكومة حول جواب وزير المالية على سؤال النائب مشاري العنجري بشأن قروض شركتي الاستثمار الى اللجنة دون مناقشة، وهذه الاحالة في الوقت الذي كانت تترقب الأوساط الشعبية فيه مناقشة نيابية موضوعية لمسألة في منتهى الأهمية، ـ هذه الاحالة ـ ان كان منطلقها مبدأ التعاون بين السلطتين فهو فهم وتطبيق خاطىء ولا شك لهذا المبدأ اذ أن التعاون لا يعني التهاون أو التنازل عن حق نيابي خالص وهو الرقابة.

ذلك أن التعاون بين السلطتين ينبغي ألا يمس الحقوق النيابية المكفولة والتي أؤتمن النواب على ممارستها واستخدامها، والحديث عن مبدأ التعاون في الدورة الحالية التي ستشهد مناقشات لمواضيع هامة كمشروعي استقلالية القضاء ومحاكمة الوزراء اللذين أجلتهما الحكومة للدورة الحالية، ينبغي ان يوضع في اطاره الصحيح لا زيادة ولا نقصاناً، وألا يكون مدعاة لأن يتنازل المجلس عن حقه في الرقابة والتشريع.

وينبغي القول بأن التعاون بين السلطتين ليس مبدأ نظرياً وشعاراً أجوف وانما تطبيق لعلاقة متوازنة بين سلطتين متكافئتين. وينبغي ان يكون لهذا التطبيق شواهد عملية تتمثل في مسارعة المجلس الى الاستجابة لما تطرحه الحكومة ان كان محققاً للمصلحة العامة، ولا ينتقص حقاً شعبياً، وفي تبني الحكومة لما يطرحه النواب ان كان يحقق مصلحة المواطن والوطن فعلى سبيل المثال ينبغي أن تستجيب الحكومة للتوصيات التي يضعها المجلس والاقتراحات التي يتقدم بها أو على الاقل اذا رأت الحكومة عدم الاستجابة ان تبرر ذلك بمبررات مقنعة ومعقولة لا أن تتجاهل هذه التوصية كما حصل بالنسبة لتوصية المجلس للحكومة بتخفيض نسبة القبول بالجامعة، اذ لم تتغير نسب القبول حتى الآن في الوقت الذي تنفي الحكومة أن تكون قد رفضت التوصية، وهذا الأمر يمثل نموذجاً لعدم التعاون من جانب الحكومة نتمنى أن يزول.

وان كان من كلمة أخيرة فهي ان المجلس القوي والحكومة القوية ليسا ضدين متخاصمين وانما هما توأمان شقيقان من رحم هذا الوطن قوتهما قوة له وضعفهما وبال عليه.

هوامش

• تجري الاستعدادات حالياً لافتتاح مسجد الدولة الكبير، وقد تم تحديد عيد الفطر القادم موعداً لذلك.. وقال محمد الحمضان وكيل وزارة الاوقاف ان حرم المسجد يستوعب ٥ آلاف مصل ويتسع صحنه لـ ٦ آلاف آخرين.

* * *

• تقوم وزارة الاشغال بتوسعة مدرج مطار الكويت الدولي لكي يتلاءم في حركة النقل الجوي حتى عام ٢٠٠٠ كما سينتهي العمل قريباً في انشاء فندق داخل المطار لخدمة ركاب الترانزيت.

* * *

نفى الشيخ محمد السلمان الوكيل المساعد للشؤون القانونية بديوان الموظفين ما يذكر من ان الكويت عازمة على الاستغناء عن الموظفين غير الكويتيين في الوظائف الادارية والمكتبية، وقال ان الاستغناء عن العمالة غير الكويتية ليس وارداً في الوقت الراهن.

* * *

• ذكرت الصحف المحلية ان عائلة كويتية من ثلاثة افراد حجزت مقاعد لها في رحلة الى الفضاء الخارجية تقرر اجراؤها في ١٢ اكتوبر ١٩٩٢ وسوف تدفع العائلة ١٥٦ الف دولار كتكاليف.

* * *

• وزير النفط والصناعة يحذر دول أوبك

نشرت احدى الصحف المحلية حديثاً لوزير النفط والصناعة الشيخ علي الخليفه العذبي الصباح يحذر فيه دول «أوبك» من مغبة عدم الالتزام بسقف الانتاج المقرر لها والسعي وراء الربح الآني.. وأوضح أن الكويت قادرة على الصمود حتى لو انخفض سعر البرميل الى أدنى سعر، ولن تستطيع باقي دول الاوبك ان تصمد مثل الكويت.. وأن الكويت مستعدة للتضحية وتخفض انتاجها شريطة أن تكون هناك تضحية من جماعة دول الأوبك وخاصة الدول الثمانية الذين خرقوا سقف الانتاج رغم استمرار اطلاق التحذيرات منذ أربع سنوات.. كما أوضح بأنه بدأت بوادر التحسن في الطلب على النفط بعد أن وصل منذ فترة الى الأسفل وأشار الى أن هذا التحسن لن يرتفع بشكل سريع وأن المحافظة على أسعار النفط لا تحتاج الا لقليل من الحكمة التي تنتهجها الدول الاعضاء في الأوبيك وغير الاعضاء فيها.



• الاصلاح الاداري من أين يبدأ؟

كان من المفترض ان يناقش مجلس الامة موضوع الاصلاح الاداري.. الا ان هذا لم يتم.. ولوحظ في الآونة الاخيرة كثرة التصريحات للمسؤولين حول هذا الموضوع ومنها ما صرح به مسؤول كبير في ديوان الموظفين ينفي انباء عن الاستغناء عن الموظفين غير الكويتيين وقال المسؤول: ان الاصلاح الاداري لا يستوجب الاستغناء عن الموظفين غير الكويتيين الذين منهم من قدم للكويت خدمات جليلة.. ولكن نرى توزيع الموظفين غير الكويتيين على الوزارات التي تعاني من نقص.

لا شك ان ما صرح به هذا المسؤول يدل على اهتمام الحكومة بالموظفين غير الكويتيين خاصة المنتجين منهم وذو الخبرات والكفاءات وهذه نظرة حكيمة نثني عليها الا ان هناك ملاحظات لا بد ان نراعيها في هذا الموضوع و يه:

١ ـ كثير من الشركات والمؤسسات الحكومية تتعاقد مع موظفين غير كويتيين، هذه العقود تكلف الشركات والمؤسسات الاموال الطائلة، السؤال: ألا يوجد بين الموظفين الكويتيين من يقوم بأعمال هؤلاء الذين يتم التعاقد معهم؟ خاصة ونحن نتحدث عن ترشيد الانفاق.

٢ ـ توجد أعداد كبيرة من الموظفين غير الكويتيين يشغلون الاعمال الكتابية، هذه الاعداد يمكن تدريبها وتأهيلها وبعد ذلك يتم توزيعها على الوزارات وحتى الشركات والمؤسسات الحكومية.

٣ ـ نحن نعتقد ان موضوع الاصلاح الاداري لا يبدأ من الموظفين الكويتيين او غير الكويتيين ان الاصلاح الاداري يبدأ من أعلى الهرم الوظيفي، يبدأ من القيادات العليا التي تعرقل الاصلاح الاداري.

• سكان الكويت عام ألفين

ورد في آخر احصائيات نشرتها الامم المتحدة بجنيف مؤخراً أن سكان الكويت سيبلغون حوالي ثلاثة ملايين نسمة مع مطلع عام ٢٠٠٠ واضافت نفس الاحصائيات ان تعداد دول مجلس التعاون الخليجي الست سيزداد أيضا بصورة سريعة خلال الـ ١٤ سنة القادمة ليبلغ ٢٣٫٧ مليون نسمة. كما أشارت هذه الاحصائيات الى أن عدد السكان الذين يعيشون في المناطق القروية بالكويت يبلغ ١١٣ الف نسمة بينما يبلغ عدد سكان المدن مليونا و ٦٧٠ الف نسمة وتكهنت الاحصائيات بأن عدد سكان المناطق القروية في الكويت سينخفض الى ٨٤٠٠ نسمة بينما سيرتفع عدد سكان المدن ليبلغ ٢٫٨٨ مليون نسمة مع حلول عام ٢٠٠٠.

• البنوك تنفي ..



نفت البنوك الكويتية في رد وزاري على سؤال برلماني بأن يكون ضمن أعضاء مجالس اداراتها في تشكيلاتها الحالية من هو ممتنع عن سداد قيمة الديون عليهم .

وكان النائب حمد الجوعان قد استفسر في سؤال برلماني عما اذا كان الحظر الوارد بالقانون (٣٢) لسنة ١٩٦٨ بشأن النقد وبنك الكويت المركزي وتنظيم المهنة المصرفية والقاضي بعدم جواز أن يكون عضواً في مجلس ادارة أي بنك من امتنع عن الدفع.. قد روعي في التشكيلات القائمة لمجالس ادارات البنوك .

وقد أفاد وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي في معرض اجابته عن السؤال بأن البنوك المعنية أجابت بأنه لا يوجد ضمن أعضاء مجالس اداراتها بتشكيلاتها الحالية من هو ممتنع عن الدفع. والغريب ان البنوك الكويتية قد تقدمت بمذكرة قبل ذلك الى وزير المالية تستنكر اثارة مثل هذا السؤال ودعته الى عدم الرد عليه بحجة أنه يحوي شبهة دستورية حيث أن السؤال يمس القضايا الشخصية لعضو مجلس ادارة البنك .

موعظة للمؤمنين

الميلاد الظافر لسليمان خاطر

من كان سيعرفه لو ظل ذليلا ينظر الى بغايا اليهود على ساحل البحر عرايا ؟ من سيذكره لو خاف على الرتبة والراتب ؟ ولكن من حمل القرآن في قلبه والرشاش بيمينه لا يصبر على الضيم والعار، ومن اشتاق الى جمال الحور الباقي هان عليه اغراء الحسناوات من بني صهيون . لقد ولد من جديد ودخل من أبواب المجد وصار «الشرطي المصري» كما تسميه الاذاعات العربية !! بطل العام الجديد وفاضح الطواغيت وخير من اثنين وسبعين جيشاً أعدت للمهرجانات والاحتفالات .

ان موته حياة وسجنه خلوة وجنازته بعث للأمة من جديد . ان القلب ليحزن وان العين لتدمع ولا نقول الا ما يرضي الرب انا لله وانا اليه راجعون ، وانا على فراقك يا سليمان خاطر لمحزونون ومقهورون وثائرون ، وهل في الجنود هناك من يقوم مقامه ؟ ويسد ثغرته ؟

يقول الشاعر يوسف أبو هلال :

محنة ودعت وأخرى أغارت
ذاك من عصفها البناء المشيد
والمناحات في الديار تعالت
ولما كادت الرواسي تميد
نصف أوطاننا كهوف بغايا
منتنات ونصفهن لحود
أيها الدين أنت قائدنا للنصر دوماً لو ساندتك الجنود
يا قيود الطغاة منك ضجرنا
وعلى القهر كيف تغفو الاسود
يا حياة الانسان ان صار عبداً
يمتطي ظهره شقي مريد
ونرى الموت راحة ان تعالت
في حمانا زعانف وقرود
ناصريون نصرهم اين ولى
يوم دامت على الحياة اليهود
حين بدلتم الجهاد نكوصاً
ذل ساداتكم وذل المسود
نكره النائمين في ساحة الاسلام هون حياتهم وهمود
ان شخصاً يرى الهوان ويغفى
هو في شرعنا الحمار البليد

الشيخ / احمد القطان

صدق أولا تصدق

• ان ٧٠٪ من محلات سوق الذهب مقفلة بسبب ارتفاع الايجارات، حيث يبلغ سعر المتر المربع الواحد عشرين ديناراً، مما اضطر احد تجار الذهب الى قفل محله ليعمل على وانيت .

* * *

• ان التلفزيون في احدى الدول الخليجية بث مسلسلا ماجنا يوم السبت ١٩٨٥/١٢/٢١ فيه «رجل نصراني وهو يقول : ولكن أخشى أن يكون الحرامي مسلماً أو من أمثال هؤلاء كعادتهم .

* * *

• أحد الفنادق استعان بمذيع لبناني لتقديم حفلة غنائية وتجدر الاشارة الى أن هذا المذيع كان يتطاول على الكويت والكويتيين من خلال برنامج اذاعي مدته ساعة كاملة، هكذا نكرم أعداءنا ، عجبي !!

* * *

• محكمة أمن الدولة نظرت في عدة قضايا منها الاساءة للكويت ولسمو الامير تبين ان هناك فئة معينة متهمة في هذه القضايا ..

* * *

• كويتي حاصل على دكتوراه في الطاقة الشمسية رفض عرضاً من شركة اوروبية كبرى للعمل معها، وفوجىء عندما جاء الى الكويت بعدم قبوله في جامعة الكويت وفي عدة جهات حكومية اخرى .

* * *

قال بعضهم

مطالب نسائهم ومطالب نسائنا

قال بعضهم «ترتفع صيحات من هيئات شعبية في الاتحاد السوفييتي بعودة المرأة للبيت» انتهى.

هذا ما ادركته المرأة الروسية بعد ان ذاقت المر والعلقم من «المساواة» التي فرضت عليها عملا كعمل الرجل، مما يناقض تكوينها الجسدي، وفطرتها التي فطرها الله عليها، وعندما بدى لهم الان وبعد فترة طويلة من الغفلة قيمة تربية الاطفال من قبل امهاتهم، عادوا ينادون برجوع المرأة للبيت لترعى زوجها واطفالها، وبينما يرجع هؤلاء الى الفطرة، نرى نساءنا يبتعدن عن الفطرة، ويطالبن بالتحرر الذي يفهمونه ضمن إطار «التحرر من الستر والحجاب وإباحة الاختلاط بين الجنسين». بينما يتناسون المطالب الحقيقية للمرأة الخليجية، ويتجاهلون المظالم التي تتقيد بها المرأة هاهنا، وعلى سبيل المثال لا الحصر، القوانين الجائرة التي تعامل المرأة الكويتية المتزوجة من غير الكويتي، وقانون اجازة الحمل والولادة، والأمية المنتشرة بين النساء، وغيرها من القضايا الكثيرة، بينما يتلهون في المطالبة بالحقوق الاساسية والاعتراض على الحجاب وتعدد الزوجات، فهل هذا هو دور نسائنا المتحررات؟؟!

عبدالحميد البلالي

من وحي الخاطر

«اللبننة» .. وحق اصدار الصحف

مع ايماننا التام بأهمية التروي في منح تراخيص الصحف والمجلات للجهات الطالبة لها، الا أننا لا نرى أي مبرر للتحفظات التي أوردتها الحكومة في مجمل ردها على أعضاء المجلس اثناء نقاش مشروع القانون المقدم من الأعضاء، والذي يمنح جمعيات النفع العام الحق في التظلم أمام القضاء بشأن اصدار الصحف والمجلات.. ولنا في هذه التحفظات بعض الملاحظات:

● ان الحكومة في تحفظها على مشروع القانون كأنما تشكك في توجهات القضاء الكويتي.. فالقانون المقترح يضع الأمر برمته في يد القضاء ليقول فيه كلمته، ونحن لا نشك لحظة في حرص القضاء الكويتي على أمن ومصلحة البلاد، ولا نظنه سيحكم حكماً فيه ضرر أو مساس بأمن الكويت، وبالتالي فلا نرى مبرراً في تخوف الحكومة من القانون الجديد.. أما شعار «المصلحة العامة» فهو شعار مطاط، لا يجوز استخدامه في المخاصمة، والمخلصون جميعاً يعملون من أجل الصالح العام.

● أما نغمة «لبننة الكويت» فنظنها نغمة نشاز لا يصح أن نسمعها من قيادات الحكومة.. فالفرق شاسع وواضح بين الكويت ولبنان، ولبنان لم تكن يوماً ضحية صحافتها بقدر ما كانت ضحية بنيانها السياسي المقام على أسس طائفية بحتة.. هذا بالاضافة الى موقع لبنان الجغرافي الذي جعلها في محاذاة دول وأنظمة يهمها تغيير الوضع السياسي في البلاد.. لذلك فمن الغباء ان نقول ان الصحافة اللبنانية هي سبب الازمة اللبنانية.

● وينبغي ان نلتفت الى عنصر هام في صحافتنا قد لا يتوفر في كثير من صحف العالم، وهو الرقابة الذاتية، والحرص على مصلحة البلد من قبل القائمين عليها، وهذا أمر ملموس، صقلته الحوادث وطالما رددته الحكومة في لقاءاتها المستمرة مع رؤساء تحرير الصحف.

● وأخيراً نقول ان الحكومة عندما أبدت تحفظها في اعطاء جمعيات النفع العام حق التظلم أمام القضاء للحصول على صحيفة أو مجلة كانت تعني بالدرجة الاولى الجمعيات ذات التوجه الفكري والثقافي، أما الجمعيات المهنية أو ذات الصبغة العلمية التخصصية فمأمونة الجانب — من وجهة النظر الحكومية على الأقل —. ولو قمنا بمسح سريع للجمعيات الموجودة في الكويت لوجدنا أن الجمعية الوحيدة ذات التوجه الفكري والثقافي، والتي لا تملك صحيفة أو مجلة تمثلها هي «جمعية التراث الاسلامي»، وبالتالي فهي المقصودة بتحفظات الحكومة.. ونحن لا نرى أي مبرر يمنع جمعية التراث ذات التوجه الديني الاسلامي عن اصدار صحيفة تغطي انشطتها الثقافية والاجتماعية، وتثري الساحة الكويتية بالفكر الاسلامي الاصيل، وتوفر نوعاً من الموازنة بين الاعلام الاسلامي المحصور في مجلة او مجلتين، وبين الاعلام العلماني الذي يستأثر بنصيب الاسد في صحافتنا الكويتية.

عدنان محمد

● زيارة مشرفة

قالت رئيسة اللجنة الثقافية في لجان الطالبات بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت الطالبة هدى الدهيشي ان وفداً من عشرين طالباً سيقوم خلال الفترة من ٢٨ يناير حتى الأول من فبراير بزيارة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين بالأردن.

وأضافت بأن لجان الطالبات تقوم بهذه الزيارة للمرة الرابعة على التوالي دون انقطاع كترجمة واقعية لكل معاني الايمان الحقيقي ومشاركة لاخواننا أبناء الشعب الفلسطيني بالمخيمات.

• الكحول في «ماء غريب»

نشرت الزميلة «القبس» تحقيقاً حول الدواء المعروف بـ «ماء غريب» والذي تستخدمه الامهات عادة مع الاطفال الصغار، وكان الاهتمام الاساسي حول هذا الدواء كونه يحتوي على نسبة من الكحول قليلة نسبياً تبلغ حوالي ٤٪ من تركيب الدواء، وهو ما دفع بعض الدول في الخليج الى منعه او تحديد استخدامه احياناً.

اما عن التدابير المزمع اتخاذها في الكويت فيقول رئيس مختبرات الادوية بوزارة الصحة ان هناك ترتيباً لوقف بيعه لفترة شهرين ريثما تتضح الصورة اكبر حول هذا الموضوع.

وبالرغم من أن القضية تبدو بسيطة وهامشية الى أن اثارتها من قبل جهات رسمية يعكس حرص هذه الجهات على الصحة العامة وعلى الضوابط الشرعية الاسلامية التي يتمسك بها أهل المنطقة. وهو توجه محمود على أية حال بغض النظر عن نتيجة التحقيق في موضوع «ماء غريب»، وهذه الاجراءات مطلوبة ايضاً بالنسبة لسائر الادوية للتأكد من خلوها من المحرمات الا في الحالات التي يجد الاطباء أنها ضرورية.

وناشدت الطالبة هدى الدهيشي وسائل الاعلام من اذاعة وتلفزيون وصحافة الاهتمام بهذه الزيارة وتسليط الأضواء عليها لما تهدف لها من معان انسانية وصورة مشرفة لطلبة وطالبات الكويت.

• قسائم الفنيين.. اخيراً



قال وزير الدولة السيد راشد الراشد أنه تم تحديد المواقع المخصصة من البلدية كمشاريع لتجميع الاعمال الحرفية والصناعات المهنية الخفيفة، وهي مناطق الجهراء والصليبية وميناء عبدالله ومنطقة صبحان.

ومن الجدير بالذكر أن المطالبة بهذه القسائم تمت منذ زمن بعيد وكان سعي الجهات المختصة لتوفيرها بطيئاً ومتأخراً لا سيما وان هذه القسائم تساعد الى حد كبير في توجيه الاهتمام بين المواطنين الى الاعمال الفنية والصناعية المفيدة للبلد.

ومن المهم التنبيه الى أن مصطلح «الحرفيين» و «المهنيين» غير مناسب فيما يتعلق بخريجي المعاهد التطبيقية مثل معهد التكنولوجيا ومعهد الاتصالات وغيرها، بل يجب وصف هؤلاء بتقنيين وفنيين لأن عملهم يتم على أسس علمية وتكنولوجية وليس على أساس المهارات اليدوية.

• عسكري سوفيتي كبير في الكويت

ذكرت مصادر عربية وثيقة الاطلاع ان تأجيل زيارة الجنرال فلاديمير غوفوروف نائب وزير الدفاع السوفياتي للكويت والتي كان مقرراً لها أن تبدأ يوم ٢١ ديسمبر الماضي كان بسبب الزيارة المفاجئة التي قام بها الرئيس العراقي صدام حسين لموسكو في تلك الفترة حيث وصفت المصادر المذكورة الجنرال غوفوروف بأنه المسئول المباشر عن التعاون العسكري بين بلاده والعراق. هذا وقد وصل نائب وزير الدفاع السوفياتي الى الكويت يوم السبت ٨٦/١/١١ يرافقه وفد عسكري كبير وعدد من الاختصاصيين. وسوف تتناول مباحثات الجانبين سبل تعزيز التعاون العسكري بين البلدين.

والجدير بالذكر ان الكويت قد وسعت من استخدامها للسلاح السوفيتي في السنوات الاخيرة وعقدت عدة صفقات في هذا المضمار، ويهتم الجيش الكويتي بشكل خاص بالاسلحة السوفيتية للدفاع الجوي.

كلمة في الوجه

متنفس جديد للحرية

الصحافة الكويتية مفخرة للكويت على الرغم من بعض سلبياتها الواضحة، وهي تعطي صورة ايجابية ومشرقة للكويت في الخارج. وأقول هذه الكلمات بمناسبة الخلاف الذي حدث بين الحكومة ومجلس الأمة حول مشروع القانون المقدم من بعض النواب والذي يجيز لجمعيات النفع العام حق التظلم وحق اصدار صحف تابعة لها..

وحجة الحكومة بأن فتح الباب قد يؤدي الى ما وصل اليه لبنان من دمار وخراب، حجة نعتقد في غير محلها.. فالذي مزق لبنان ليس الصحافة بل المؤامرة الدولية، والطائفية. ومن نظرة سريعة للقادة الذين يجتمعون للحوار ووقف الاقتتال نلاحظ أنهم يمثلون طوائفهم !!

كذلك سوق السلاح على أنواعها المختلفة.. أما الصحافة فكانت لسان حال كل حزب أو طائفة لبنانية.. ونحن في الكويت بفضل الله لا توجد عندنا تلك الطائفية البغيضة.. والصحافة الكويتية اذا أرادت ان تكمل صورتها يجب أن تأخذ جميع التيارات السياسية حقها من هذا الجانب الاعلامي الهام.. ووفق صورة منضبطة وعادلة.

والله الموفق..

عبدالرزاق شمس الدين



جلسة يوم الثلاثاء ١٩٨٦/١/٧

حرية الصحافة ونقطة مضيئة للمجلس

• **موجز الجلسة :**

أقر مجلس الأمة في جلسته يوم الثلاثاء الماضي مشروعاً بقانون يعطي جمعيات النفع العام حق الطعن في القرار الذي يقضي برفض التصريح لها باصدار صحيفة ، وكان المجلس قد ابتدأ جلسته بالتصديق على المضابط ثم انتقل لمناقشة بند الأسئلة الذي جرت مناقشته كالتالي :

١ ــ بند الأسئلة :

حيث ابتدأ النائب يوسف المخلد بالتعقيب على جواب وزير المالية بشأن سؤاله حول ميزانيات الشركات المقفلة وطالب بتطبيق القانون وانصاف حملة أسهم هذه الشركات ، ثم عقب النائب ناصر البناي على جواب وزير الداخلية بشأن سؤاليه حول لجان التجنيس حيث أبدى النائب البناي ملاحظاته حول عملية التجنيس وملفات ادارة الجنسية والجوازات ولجان التجنيس وطالب باعادة النظر في عملية التجنيس ، وقبل اختتام هذا البند طلب النائب حمد الجوعان تأجيل التعقيب على جواب وزير المالية على سؤاله لمدة أربعة أسابيع لارتباطه بعدة أسئلة سابقة ولاحقة عليه .

٢ ــ احالات :

حيث أقر المجلس احالة عدد من الاقتراحات للجان المختلفة ومنها اقتراح النائب سامي المنيس بشأن تكليف ديوان المحاسبة بتقديم تقرير كل ثلاثة أشهر حول أوضاع صغار المتعاملين وحسابات مؤسسة التسويات .

٣ ــ طلبات المناقشة :

ثم عرضت طلبات المناقشة وتم طلب مناقشة موضوع : الاصلاح الاداري . وقد تقدم كل من النواب حمد الجوعان وراشد سيف وعبدالله الرومي وجاسم العون وعباس مناور باقتراح لتأجيل مناقشة الموضوع لحين الاطلاع على التقرير وقد تم تأجيله على أن يناقش في جلسات قادمة .

٤ ــ مناقشة تقرير اللجنة التشريعة حول مشروع قانون بتعديل قانون المحكمة الادارية لكي يجيز لجمعيات النفع العام بالتظلم أمام القضاء من قرارات رفض التصريح لها باصدار الصحف ، وقد وافق المجلس عليه .

أضواء حول الجلسة

وافق مجلس الأمة بجلسة يوم الثلاثاء ١٩٨٦/١/٧ على اعطاء جمعيات النفع العام الحق في اللجوء للقضاء عند رفض السلطة المختصة التصريح لها باصدار صحيفة ، وذلك عبر الموافقة على مشروع القانون المقترح بهذا الخصوص .

وقد عرضنا عند التعليق على الجلسة التي سبق ونوقش موضوع التعديل المقترح خلالها للآراء المطروحة المؤيدة منها للتعديل والمعارضة له .

وقد سبق أن عرضنا مبررات التعديل الذي نقف في الصف المؤيد له ، لذلك سوف نحاول هنا مناقشة الآراء المعارضة لمشروع التعديل ، والتي أوجزتها الحكومة بالنقاط التالية :

١ ــ الخوف من أن تتحول الكويت الى لبنان آخر : وهو ما ذكره وزير الاعلام من أن فتح الباب سيعطينا رقماً كبيراً لا تتحمله الكويت ، وهذا الرأي دائم التكرار عند الحديث عن توسيع الحريات ، رغم أنه لا مجال للربط ولا وجه للشبه بين مجتمع كالكويت وبين لبنان والفروق كبيرة وكثيرة ، ولا يمكن ان تنسب الاحداث اللبنانية الى الديمقراطية التي كان يعيشها لبنان ، فلا شك بأن لبنان كان ضحية مؤامرة دولية أهم بواعثها تأمين حدود دولة العدو وخلخلة بنية الدول المجاورة له وتسهيل مأموريته في التوسع والاحتلال . والحديث هنا يطول اذا أردنا التفصيل في بيان أوجه الاختلاف غير أننا نشير الى ما ذكره النائب د. عبدالله النفيسي : «ان هذا التلويح الدائم «بلبننة الكويت» كلام مردود لأن جراثيم الأزمة اللبنانية معروفة وهي غير متواجدة في الكويت ولا أود ان تكون أزمة لبنان وسيلة لتطويق الرأي العام الكويتي» .

٢ ــ أن اقرار هذا التعديل يعني اعطاء الحق لما يقارب ١١٣ مؤسسة وجمعية وهذا عدد هائل اذا قورن بحجم الكويت ومن شأنه ان يهدد مصلحة البلد ، وهذا الطرح لا يراعي عدة أمور جوهرية وهي أن جمعيات النفع العام مرخصة من الدولة وذات أهداف محددة وتملك الدولة مراقبتها واستخدام صلاحيتها اذا رأت خروج هذه الجمعيات عن أهدافها وتعارضها مع مصلحة البلد . ثم ان مصلحة البلد كلمة مطاطة ينبغي أن توضع لها ضوابط واضحة تكون معلومة للجميع ويلتزم بها الجميع ، وما

ذكره النائب جاسم العون يحمل ذات المعنى حين قال: «النشر سيتم في ظل سيادة الدولة وضمن حدود القوانين المرعية في ذلك وفي حدود التصريح الممنوح لجمعيات النفع العام وحسب أنشطتها وتخصصها ضمن ضوابط تحميها من الانحراف في استغلال ما ينشر باسمها».

كما أن القول بأن هذا التعديل سيفرز عدداً هائلا من الصحف والمجلات لا يتفق مع الواقع ذلك أن جمعيات النفع العام المرخصة حالياً كلها تملك مجلات فيما عدا ثمان فقط، كما أن سهولة اعطاء الترخيص لأي جمعية من جمعيات النفع العام لا يعني بالضرورة أنها جميعها ستكون لها صحيفة، ذلك أن عملية اصدار صحيفة ليست بالعملية السهلة اليسيرة، اذ ستكون هناك صعوبة في استمرارها تعتمد على مدى انتشارها وتداولها، ولن يكون الجميع قادراً على الاصدار والاستمرار في الاصدار اذا لم يكن ممثلا لقطاع لا بأس به من أفراد المجتمع.

٣ ــ ان العدد الموجود من الصحف والمجلات فيه الكفاية ويغني عن المزيد، وهذا القول يدحضه الواقع المشهود والمتمثل في وجود قطاع كبير وشرائح واسعة من المجتمع لا تستطيع الوصول الى الصحافة وابداء رأيها لأسباب عديدة منها تعارض آرائها مع مصالح الصحيفة التي ترفض نشر الرأي الذي يمثله هذا القطاع، ولا شك بأن من العدالة أن يكفل للجميع الحق في فرص متساوية لابداء الرأي.

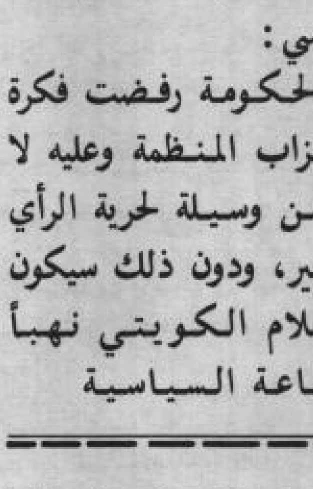
* كلمات *

• **النائب أحمد باقر**: «أنا انصح الحكومة بألا تخاف من التعبير عن الرأي مهما كان مخالفاً فانه لا يضر البلاد أبداً بل عليها أن تخاف من الكبت».

• **النائب ناصر البناي**: «لا بد أن يعاد النظر في ملفات الجنسية وأن تشكل لجان لاعادة النظر في هذه الملفات، ولا بد من نظرة جدية لمشكلة طلبات الجنسية المتراكمة».

• النائب د. عبدالله النفيسي:

الحكومة رفضت فكرة الاحزاب المنظمة وعليه لا بد من وسيلة لحرية الرأي والتعبير، ودون ذلك سيكون الاعلام الكويتي نهباً للاشاعة السياسية



• النائب د. عبدالله النفيسي

• النائب مبارك الدويلة:

لا أجد سبباً للمقارنة بين الكويت ولبنان، فنحن نجتمع بالروح الواحدة والمحبة والاخاء وأعتقد بأن هذه العلاقة كفيلة بأن تحفظ مسيرة الصحافة والرأي العام.



• النائب مبارك الدويلة

• النائب خميس عقاب:

الصحافة وصلت الى مرحلة النضوج والشعب الكويتي أصبح يراقبها، أعرف بعض الصحف عندما انحرفت بدأت تبيع أعداداً بسيطة في السوق المحلي



• النائب خميس عقاب



قسم العلوم السياسية .. الحقيقة المخيفة!

بقلم :
د. احمد البغدادي
قسم العلوم السياسية



نشرت جريدة (الوطن) قبل فترة وجيزة موضوعا احتل مربعاً صغيراً وبعنوان كبير جداً حول قضية تجديد العقود في كلية التجارة. وحيث ان ما جاء في ذلك المربع كان بدون اسم محدد، اذ لم يملك صاحبه الشجاعة لاعلان اسمه وتحمل المسؤولية.

ولكن طرح الموضوع بتلك الصورة المبتورة والمشوهة هي الدافع وراء كتابة هذا المقال، ليس بهدف الدفاع عن الاخوة اعضاء هيئة التدريس الذين لم تجدد عقودهم كما يدعي كاتب الموضوع. فهم أقدر مني على الدفاع عن انفسهم، ولكن لان الموضوع اكبر من ذلك بكثير، انه يرتبط بدور الاستخبارات الاميركية في مؤسسات البحث العلمي في الدول المتخلفة وبالذات منطقة الشرق الاوسط.

ولنبدأ القصة منذ البداية حتى نتبين حلقة الوصل بين قضية تجديد العقود والدور الاميركي، ونحن اذ نتكلم حول الموضوع فاننا سنحصر حديثنا فيما يتصل بقسم العلوم السياسية فقط، اذ ان معلوماتنا البسيطة حول الموضوع لا تتعداه.

عملية تقييم !

بدأت القصة في الفصل الماضي حين استقدم القسم استاذين من اميركا احدهما يدعى فؤاد عجمي وهو محور الموضوع والآخر لا حاجة بنا لذكر اسمه. والبروفسور (كما يحلو له ان يسمى اسمه) فؤاد عجمي من أصل عربي، وحاصل على الجنسية الاميركية.

قامت رئاسة قسم العلوم السياسية باستقدام هذا المتأمرك لتقييم وتطوير المناهج في القسم. وحسب ما نعلم ان اسم هذا المتأمرك لم يكن مطروحا بشكل رسمي من ضمن الذين رشح القسم اسماءهم لعملية التقييم والتطوير، وانما ذكر اسمه عرضا، ومع ذلك وقع الاختيار عليه !!

أول شيء طلبه ذلك المتأمرك ـ وهو الذي جاء لتقييم المناهج ـ ان يحصل على السيرة الذاتية لاعضاء هيئة التدريس بالقسم !! وكان من بين الدكاترة غير الكويتيين الذين عارضوا ذلك الدكتور عمر الخطيب (رحمه الله)، ولكنه للأسف لم يجد من يؤيده بشكل فعال، وحاولت رئاسة القسم ان تحصل مني على ذلك فجوبهت بالرفض التام نظراً لعدم عقلانية الطلب، ولكن المتأمرك حصل على ما يريده بالنسبة لغير الكويتيين وهذا هو المهم، اذ ان السيرة الذاتية لا بد وأن تتضمن الدراسات والابحاث، ومن خلالها يستطيع تحديد كثير من الامور مثل: من الذي يؤيد القومية العربية ومن هو ضد السياسة الاميركية في المنطقة، وهذه القضايا جد هامة كما سيتبين لاحقا.

ضد العربية !!

بعد الانتهاء من عملية التقييم ترك ذلك المتأمرك انطباعا وتقريرا وملاحظات شفهية !! الانطباع ظهر من حديثه حول ضرورة التدريس باللغة الانكليزية، ذلك ان اللغة العربية عاجزة عن تلبية حاجات التطور في القسم. والحق يقال ان بعض اعضاء هيئة التدريس قد دافع عن اللغة العربية وفي حدود قدرتهم. ونحن بدورنا نشرنا مقالا في «القبس» حول الموضوع في حينه. وقد ظهرت أول ثمار هذه الدعوة الاميركية في تقرير القسم بتدريس بعض المواد باللغة الانجليزية، على أن تكون نقطة البداية مقرر حكومة وسياسة الولايات المتحدة والذي يأخذه طالب العلوم السياسية في مرحلة متأخرة من دخوله الجامعة.. قد يقول قائل بأن هناك أقساماً اخرى في كلية التجارة تقدم بعض المقررات باللغة الانجليزية، وهذا صحيح، ولكن تجب ملاحظة ان تلك الاقسام بدأت بالمقررات ذات المستوى الاول ثم اننا لا نعلم تماما كيف تم تقرير ذلك، هل تم برغبة صادقة في التطوير ام استجابة لرغبة أحد المتأمركين كما حدث في قسم العلوم السياسية ؟!

يضاف الى ذلك كله ان مقررات قسم العلوم السياسية ذات طبيعة خاصة لا تنطبق على المقررات ذات المنهج الاقتصادي او الاداري، أو المحاسبي، وهذا مالا يجهله أحد.

ضد العروبة

كذلك ترك البروفسور عجمي تقريرا هزيلا تم توزيعه على اعضاء القسم بعد فترة، ووصف احد الاخوة الكويتيين الجدد في القسم، بأنه تقرير يدل على جهل بأوضاع القسم !! وان عملية التقييم التي جاءت في التقرير ضعيفة ولم تقدم اية افادة عملية للتطوير، الى درجة يصعب صدورها من

استاذ جامعي – يفترض – ان له باعاً طويلا في هذا المجال، ناهيك عن المبالغ التي صرفت على وجوده هباء، لأنها جاءت بدون مردود فعلي كما هو متوقع!!

في ظل هذه الظروف جاءت قضية التجديدات في القسم واتضح تبين بعد الانتهاء منها ان عدم التجديد قد شمل استاذين. فقط، وتحركت الاطراف – ونتشرف اننا كنا من هذه الاطراف – بعد ان تبين ان عدم التجديد ليس له علاقة بالبحوث لا من قريب ولا من بعيد، بل لدور مشبوه لعبه ذلك المتأمرك (المدعو فؤاد عجمي) ضد هذين الاستاذين بالذات. وهنا نقطة الاتصال.. لماذا هذان الاستاذان بالذات؟

والاجابة تتمثل في تعارض الخط القومي الذي ينتهجه هذان الاستاذان للخط الشعوبي والاميركي لفؤاد عجمي. والحقيقة التي يجب أن نعلنها للملأ، ان فؤاد عجمي عمل جاهدا على انهاء وجود هذين الاستاذين في قسم العلوم السياسية. لقد عرف هذان الاستاذان بتوجههما القومي وبتأييدهما للقضايا العربية بشكل عام، وتأييد العراق في حربه ضد ايران بشكل خاص، وقد أبديا ذلك كتابة وفي نقاشهما مع الكثيرين الى درجة عرف عنهما ذلك. في المقابل عرف فؤاد عجمي بتوجهه الشعوبي وانضوائه تحت مظلة الاستخبارات الاميركية (كما عرفنا فيما بعد من احدى المقالات التي نشرت في الوطن حول دور الاستخبارات في المؤسسات العلمية العربية).

في مجلة المستقبل العربي، السنة الرابعة، العدد ٣٥ (يناير ١٩٨٢) نشر د. حسن نافعة بحثا أسماه (القومية العربية والتفكك في الوطن العربي) يرد فيه على آراء فؤاد عجمي الذي كتب مقالات في مجلتي «فورن افيرز» و «فورن بولسي» بين عامي ١٩٧٧ – ١٩٧٩، تحت العناوين التالية:

أزمة في المثلث العربي، والنضال من أجل روح مصر، وكلتا المقالتين حسب المنطق الشعوبي لعجمي تفضي الى ثالثتهما «نهاية العروبة»

ونذكر أن استقدام قسم العلوم السياسية لعجمي تم عام ١٩٨٥!! فهل كانت رئاسة القسم تعلم بالمقالات التي كتبها ضد العروبة في السبعينيات وفي دوريات مشهورة يقرأها المتخصصون في العلاقات الدولية، أم ان رئاسة القسم لم تكن تعلم!؟ وفي كلتا الحالتين ينطبق قول الشاعر:

ان كنت لا تدري فتلك مصيبة
وان كنت تدري فالمصيبة أعظم

والرئاسة في قسم العلوم السياسية ومن ورائها العمادة مدانة في كلتا الحالتين اما بالجهل عن المتابعة أو بالقصد في استقدام مثل هذا الشخص المشبوه.

في المقالات التي نشرها عجمي في السبعينيات كان الهدف الرئيسي من ورائها اثبات ان القومية العربية تعيش حالة احتضار وانها قد وصلت الى النهاية. ويطرح عجمي مقولات لا يمكن ان تنشرها الا المجلات الاميركية، حيث يترفع اي باحث محترم عن طرحها فضلا عن نشرها، نضرب على سبيل المثال لا الحصر رأيه في سبب انسلاخ مصر عن العرب فيقول ما نصه: «ان رأس المال العربي الوافد كان ينتهك شرف مصر وكرامتها ونساءها. من هنا كان امتلاك الاراضي، فضلا عن الركض وراء النزوات الجنسية المستباحة.. ان الثروة العربية كانت بمثابة التحدي لشعور مصر نفسها: ثروة يملكها البدو المتخلفون، وتمثل شاهدا على قسوة عالم حاد عن جادة الصواب!!

هل هذا الشعور الشعوبي والتوجه اللاقومي غريب على كلية التجارة؟ ان كل من قرأ للعميد المساعد في الكلية وتأييده لايران ضد العراق وما يستتبع ذلك من توجه عام ضد كل ما هو قومي، يعلم تمام العلم ان الخطين قد التقيا، ولعل ذلك وراء استقدام القسم لامثال فؤاد عجمي وما أكثرهم.

ان شعور العداء الفاضح الموتور من عجمي ضد كل ما هو عربي وحقده ضد القومية العربية، انعكس على نفسيته المريضة وهو يعمل على تقييم مناهج العلوم السياسية بجامعة الكويت. حيث ساءه كل الاساءة ان يقرأ في مفردات المنهج المقرر للاستاذين سالفي الذكر، تركيزا كليا على القضايا العربية وتأييدها ومحاولاتهم الدائبة في كل الفصول الدراسية على ترسيخ العروبة والقومية والحقوق العربية في محاضراتهم ودراساتهم، فكان ان أبدى عجمي بعض الملاحظات الشفهية والتي كان لها دور كبير في قضية تجديد العقود، وذلك ان رئاسة القسم – حسب علمنا سماعاً من بعض الاخوة – قد احتضنت هذه الملاحظات الشفهية وتبنتها جديا، وكانت النتيجة ما هو معروف لدى الجميع.

أما دور الاستخبارات الاميركية فأنقله من مقال د. محمد عبدالعزيز ربيع وهو استاذ سابق في قسم العلوم السياسية. وقد نشر مقاله في الوطن بتاريخ ١٩٨٥/١٢/٦ تحت عنوان «أساليب استغلال اجهزة المخابرات الاميركية لامكانيات مراكز البحوث والدراسات المتخصصة في الجامعات». فكان مما كتبه د. محمد ربيع، وما له صلة بموضوعنا ما ننقله بالنص: «قبل بضعة أسابيع قام أحد الاساتذة الاميركيين من أصل عربي بالادلاء بشهادة في الكونغرس حول الشرق الاوسط قال فيها بأن بعض المشاكل الطائفية في العالم العربي اصبح من الصعب حلها في ظل الظروف الراهنة، وبالتالي فانه لا بد من غض النظر عنها، ومن تلك المشاكل قضية فلسطين. كما اضاف الاستاذ بأن المشكلة الفلسطينية فقدت اهميتها الدولية وابعادها السياسية والوطنية حيث اصبحت مشكلة اسرائيلية داخلية.. ومما تجدر الاشارة اليه هنا ان الاستاذ المشار اليه قام قبل الادلاء بشهادته تلك بزيارة عدة دول عربية حيث استقبله المسئولون هناك، وغمروه بالحفاوة والاكرام، كما قام بعد الادلاء بتلك الشهادة بزيارة احدى الجامعات العربية حيث حل ضيفا على قسم العلوم السياسية الذي دعاه لابداء النصح في تطوير مناهج الدراسة في ذلك القسم..»

والسؤال اذا لم يكن فؤاد عجمي في تلك الفترة، فمن؟ ويبقى التساؤل مفتوحا بحجم الجرح العربي النازف من الذي فتح المجال لامثال هذا المأفون لكي يلعب دوره المخرب في ابعاد كل من يؤيد القضايا العربية. وهل نستنتج من ذلك انه لا مقام في كلية التجارة لأي استاذ عربي يؤيد القومية العربية، ويبدي هذا التأييد علنا على صفحات الجرائد!! ان جميع المعطيات تشير الى حدوث ذلك حاليا وفي المستقبل.

اين حديث السيد مدير الجامعة عن الامن الوظيفي الذي دعا اليه في بداية تعيينه في المنصب؟ هل هذا هو مفهوم الامن الوظيفي؟

اننا نطالب الغيورين على العرب والعروبة ان يناقشوا هذا الموضوع وخصوصا اعضاء مجلس الأمة الذين عرف عنهم الاهتمام بالجامعة، ونحن اذ نطالب بذلك نتوقع حدوث بعض المضايقات هنا وهناك، ولكن الامر يستحق ذلك كل الاستحقاق، والأمل قائم باذن الله ان يجد هذا الموضوع صدى عند كل من يهمه أمر الجامعة.

يوسف إسلام :

دراستي للقرآن جعلتني أوقن أنّ هذا هو الطريق الوحيد

«الحمد لله الذي منّ علي بنعمة الاسلام، وقد قرأت أن سيدنا عمر رضي الله عنه قال: لا يعرف الاسلام من لا يعرف الجاهلية، ولولا أنني درست الاسلام من مصدره الاول: القرآن الكريم، لما عرفت الاسلام»

بهذه الكلمات يبدأ المغني السابق كات ستيفنز الذي عرف بعد اسلامه باسم يوسف اسلام، حديثه الينا في لقائنا به اثناء زيارته الاولى للكويت مؤخراً.

وقصة يوسف اسلام او كات ستيفنز مثيرة للعديد من التساؤلات منها مثلا: ما الذي حمل هذا المغني الشهير على اعتناق الاسلام والانقطاع تماماً عن حياته السابقة التي كانت ملؤها الشهرة والمال والتكريم وهي امور يتمناها اكثر الناس في عصرنا المادي الحاضر؟ وما هو موقف يوسف اسلام من ماضيه؟ وماذا يفعل الآن؟ وما رأيه في الحضارة المادية المعاصرة؟ ثم من هو وماذا عن اسرته وحياته الخاصة؟

الغربيون والاسلام

للاجابة عن هذه الأسئلة وغيرها كان لنا هذا اللقاء بيوسف اسلام الذي أحدث اسلامه صدمة كبيرة لدى المعجبين به في انحاء كثيرة من العالم، حتى انه عندما القى محاضرة في غرفة التجارة والصناعة بدولة الكويت كان عنوانها: الطريق الى حياة جديدة، وقد حضرها عدد كبير من هؤلاء المعجبين المندهشين، قامت اليه احدى السيدات الاجنبيات وبيدها كتابان واعلنت اسلامها أمام الملأ. وقد فعل هذا كثير من الناس عند لقائه بيوسف اسلام اثناء تجواله في مناطق شتى من العالم. انه فتح جديد ونصر عظيم من الله لهذا الدين الذي تعهد بحفظه بقوله سبحانه: انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وحفظ القرآن هو حفظ الاسلام، فماذا لدى يوسف اسلام اليوم؟

يقول الأخ يوسف اسلام: ان دراستي للقرآن الكريم جعلتني اوقن أن هذا هو الطريق الوحيد أمام الانسان. وللاجابة عن اسئلتكم اود أن أبدأ بالسؤال الذي يقول: كيف ينظر الغرب الى الاسلام؟

فأكثر الغربيين يعتمد على ما توفر لديهم من معلومات عن الاسلام، وكانوا من قبل يعتمدون على الكتاب المشوه واليوم يعتمدون على وسائل الاعلام المسموعة والمرئية. وكلها كما لا يخفى بيد اعداء الاسلام، والى عهد قريب كان اكثر من ٨٠٪ من الكتب الانجليزية المؤلفة عن الاسلام هي من تأليف كتاب غير مسلمين. ولعلكم تلاحظون انني لم اذكر شيئاً عن قيام المسلمين المهاجرين الى الغرب بالدعوة الى الاسلام، لأن كثيراً منهم جاء الى تلك الديار لأسباب اقتصادية أو أمنية أو بحثاً عن حياة أفضل، وكما قال الامام علي كرم الله وجهه: لا يعرف الحق بالرجال ولكن تعرف الى الحق تعرف أهله. فالغربيون لم يلجأوا الى المسلمين لمعرفة الاسلام ولو فعلوا ذلك لما عرفوه على حقيقته.

الاسلام دين العنف في نظر الغربيين!

والواقع أن الغربيين من يهود ونصارى لا



يعرفون حتى دينهم، اذ أنهم يعتمدون في ذلك على القساوسة والرهبان الذين يصوغونه لهم كما يشاؤون. فاذا جهل هؤلاء القوم دينهم فكيف يعرفون الاسلام؟ فنظرة الغربيين الى الاسلام تقوم على نظرتهم الى الحياة والى الدنيا وهي نظرة مادية صرفة. فكل ما يرونه من الدنيا هو ظاهرها وقشورها فقط، فينظرون الى الصلاة مثلا على أنها مجرد حركات رياضية، وأن الاسلام هو فن العمارة وما خلفه القدماء من ملابس وغيرها، والسبب في ذلك هو أن المسلمين لم يشرحوا الاسلام للغربيين بلغاتهم، ومن مصادره الصحيحة.

وبالنسبة لي فقد كانت لدي فكرة سابقة عن الاسلام مفادها انه قومية معينة أو أنه دين جنس محدد، كالعرب أو الاتراك ولا شيء غير ذلك.

كما أن الاسلام في الغرب يصور على أنه دين العنف وأن المسلمين عبارة عن رجال سمر عابسين يشهرون اسلحتهم في وجه الرجل الابيض الطيب القلب تماماً كما هي صورة الهنود الحمر تجاه رعاة البقر في العالم الجديد. فهي صورة مشوهة مقلوبة تماماً. لذلك على المسلمين ان يغيروا هذه النظرة ولنبدأ بالسلوك وأول مظاهره الابتسامة، فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «وتبسمك في وجه اخيك صدقة» لنبتسم ولنشعر الناس بأن الاسلام شعاره الحب والسلام ولنغير هذه النظرة بدعوة الغربيين للاطلاع على حياتنا وجمال اسلامنا عندها نغير نظرتهم ونكسبهم الى هذا الدين. وقد جربت ذلك مراراً مع كثيرين منهم فوجدت تجاوباً طيباً.

المطلوب معرفة مكونات العقلية الغربية

ويمضي الاخ يوسف اسلام في حديثه عن موقف الغربيين من الاسلام فيقول: وحتى نفهم عقلية الانسان الغربي لا بد أولا أن نفهم مكونات هذه العقلية، ولا بد أن نعرف خلفيتها والا نتعصب ضدها كما تتعصب هي ضدنا. فالناس جميعا لآدم والغربيون اخوتنا في الانسانية وقد لاحظت ان بعض الاخوة من الافغان يلقبون كل انسان اشقر الشعر ازرق العينين بأنه خواجه وأنه مخلوق غريب. ولنتذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يولد ابن آدم على الفطرة وأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه» فقد دربت الغربيون على الثقافة الرومانية اليونانية، فهم يقدسون هذه الثقافة ويعتبرون انها هي الحضارة المثالية. والحق أن المجتمع الغربي مجتمع وثني، فهو يجهل الله، لذلك يؤلهون الانسان كما هو الحال في تراثهم الشعبي من الاساطير والصور والتماثيل التي لاتزال تملأ ساحاتهم وميادينهم العامة. وقد كان الحال كذلك بين العرب في الجاهلية قبل الاسلام. ولما جاءت النصرانية اخذت تشكيك مع التراث اليوناني الغربي، فقد حولوا نظرتهم الى الانسان الاله واطلقوها على عيسى عليه السلام، وخلعوا عليه صفة الالوهية، وبذلك اوقع الغربيون انفسهم في مشكلة كانوا في غنى عنها. اذ نظروا الى أن الانسان كامل وبوسعه أن يصل الى الكمال، ولما فاجأهم الواقع بأن الانسان خطاء وأنه ضعيف وأن الكمال لله وحده، لفقوا قصة الفداء والصقوها بعيسى وقالوا بأن الله ارسل ابنه للتكفير عن خطايا البشر، كل ذلك بسبب جهلهم بحقيقة الله.

ويحدثنا الاخ يوسف عن نفسه قبل اسلامه فيقول: لقد كنت أعاني من هذه النظرة وأنا طالب بالمدرسة اذ كنت اعتقد أنني انسان كامل لا يخطىء أبداً. وكثيراً ما كنت أتعرض لأزمات نفسية حادة بسبب ذلك وبسبب عدم التوافق بين هذا التصور المثالي الزائف للنفس وبين واقع الحياة. وقد اكتشفت بعد اسلامي أن المسلمين أناس واقعيون يقرون بضعفهم البشري ولا ينسبون الكمال الا لله.

وينتقل الاخ يوسف اسلام الى الماضي فيذكر ما خلفته الحروب الصليبية من عداء بين الغربيين للاسلام والمسلمين مع أن الواقع يقول بأنه عندما حكم المسلمون وفتحوا البلاد الاخرى فقد نعم أهلها بحرية تامة في اتباع دينهم بينما قاسى الناس الكثير من حكم النصارى لهم، بل لقد عانى من تعصب الصليبيين اخوانهم في الدين حيث اقاموا لهم المذابح الفظيعة بسبب خلافات ثانوية بينهم، وكذلك كان الحال حين حكم اليهود. أما المسلمون فقد تميزوا كاسلامهم بالتسامح دائماً. هذا ما عرفته بعد أن درست القرآن وهذا ما حبب الي الاسلام.

الدين المسيحي والتقدم التكنولوجي

ويأخذ الاخ يوسف بيدنا الى الماضي القريب فيشير الى التقدم العلمي والتكنولوجي الذي حققه الغرب، فقد أدى ذلك الى انعزال الدين المسيحي عن حياة الناس هناك، اذ انه كان معارضاً لهذا التقدم مناهضاً له. ثم لم يلبث أن قدم تنازلات كثيرة شوهت معالمه وغيرت مبادئه، لكنها ظلت عاجزة عن استقطاب الناس الذين فتنوا بالعلم واتخذوه ديناً لهم بدلا من النصرانية، وحاربوا دينهم وعادوا كل دين.

وهذه هي المشكلة بين الغربيين اليوم، فقد فصل الناس هناك الدين عن الحياة وعن العلم، ولو عرف الغربيون الاسلام لتغير ذلك كثيراً، لكنهم لايزالون في هذه الورطة، لأن الانسان كل انسان يحتاج الى الدين. خذ مثلا موقف الغربيين المتشائم من العدد ١٣ واستشارتهم للنجوم لمعرفة حظهم... الخ، فهم يتخبطون لجهلهم وهم في أمس الحاجة الى الاسلام.

ويتناول الاخ يوسف اسلام بالتحليل جانباً آخر من فكر الغربيين فيقول ان موقف الغربيين من الموت هو موقف كله فزع وخوف من المجهول. فهم يخشون الموت ويحاولون اخفاء مظاهره بقدر الامكان، كما أنهم لا يؤمنون بما وراء الموت. واليهود يعتقدون أن الحياة الدنيا هي نهاية المطاف فهم لذلك يسرقون ويقتلون ويفعلون جميع المنكرات دون وازع من ضمير لأنه في زعمهم لا شيء بعد الموت. وفي مقابل ذلك انظر الى جمال الاسلام وكيف ينشىء في قلب المسلم الحساسية الشديدة والضمير الحي والشعور بالمسئولية. كل ذلك بفضل نعمة الايمان بالآخرة، وهكذا يستقيم المسلم بفضل ايمانه الحي بالله وبالدار الآخرة.

ويحلل الأخ يوسف اسلام وهو الرجل الغربي الفاهم للعقلية الغربية يحلل جانباً آخر من جوانب العقلية الغربية فيقول: ان الرجل الغربي يعتقد ان الاسلام يمنعه أن يكون حراً، وأن يستمتع بهذه الحياة ويقول: انكم تريدون أن تمنعوني من عمل اشياء كثيرة، لماذا؟ اريد ان اعيش دعوني وشأني. ونسي المسكين انه اذا اطاع ربه وامتنع عن المحرمات فله اجره في الآخرة وله الجنة. لكن ذلك يغيب عنه وهو يجهله، لذلك فهو لا يرضى بالاسلام.

هذه هي عقلية الرجل الغربي اليوم كما يفهمها واحد من الغربيين وتظل مسئولية الدعاة الى الاسلام ان يضعوها في الاعتبار حين يقدمون له هذا الدين. ونكتفي بهذا الجزء من لقائنا الاول مع يوسف اسلام لنكمل الاجابات عن بقية الاسئلة في اللقاء القادم باذن الله.



قراءات

[illegible]

■ حملة ظالمة ضد الدعاة في الجزائر



الحملة الظالمة التي لا مبرر لها والمتخذة بحق الدعاة في الجزائر تأخذ اشكالا مختلفة، فمن اعتقالات عشوائية الى حلق للحى وحرقها امام اعين الناس الى مصادرة للأشرطة والكتب الاسلامية الى تعذيب بالكهرباء والتجويع والتهديد بهتك الاعراض، ومع ان السلطات الجزائرية القت القبض على الاكثرية من العناصر التي اشعلت الفتنة في الشهور الاخيرة من العام الماضي والتي لا تمت بأي صلة للحركة الاسلامية. كما تسربت الاخبار من بعض المسؤولين في السلطة الا أن السلطة مع ذلك مستمرة في حملتها الظالمة ضد العناصر الاسلامية.

ان جماهير المسلمين تستنكر على الذين أشعلوا هذه الفتنة وتؤكد أن الحركة الاسلامية في الجزائر تبرأ من كل هذه الافعال وأمثالها لأن العنف ليس أسلوبها في العمل، ذلك ما تعلمته من دينها وتعلمه للناس. كما تستنكر على السلطة التي اعتدت ظلماً وبهتاناً على الابرياء من الشباب الاسلامي وعلى بعض رجال الحركة الاسلامية في الجزائر.

انه غير معقول أن تستغل الحكومة أحداث شغب قامت بها هذه المجموعة لكي تعم الحملة على جموع المصلين فتصادر الحريات وتكمم الافواه وتزج بالابرياء في السجون والمعتقلات.

وبالمناسبة ندعو المسؤولين الى رفع الحصار عن المسلمين والتروي والتعقل فيما تتخذه من اجراءات فانها ليست في الصالح العام. ونطالب السلطة باطلاق سراح كل المساجين من الاسلاميين وارجاعهم الى وظائفهم، خاصة وأن تقارير المخابرات أكدت أن الحركة الاسلامية لا علاقة لها بسرقة السلاح.

«ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق» البروج / ١٠.

«والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً واثما مبينا» الاحزاب / ٥٨.

■ الماسونية تعلن الحرب على الاسلام

«روجيه لوريه» المعلم الكبير ورئيس المحفل الماسوني الفرنسي وعضو الحزب الاشتراكي الحاكم يقود الآن حملة شرسة ضد الاسلام، وقد قال في بيان صدر عنه مؤخراً «انه لا يمكن الصمت تجاه الحملة الموجودة ضد المحافل الماسونية في افريقيا». البيان كان شديد اللهجة وقد ركز على ضرورة محاربة الاسلام مضيفا «ان الماسونية تواجه حربا في افريقيا خاصة في السنغال من قبل المسلمين».

هذه أول مرة تعلن فيها الماسونية عن نفسها في افريقيا وهي المرة الاولى أيضا التي تعلن فيها عن وجود حرب خفية بينها وبين الاسلام. ويعرف ان الرئيس الغابوني عمر بانغو والرئيس العاجي هوفوات بوانيه هما العميدان الكبيران لمحافل الماسونية في افريقيا، كما تضم هذه المحافل العديد من الرؤساء الآخرين مثل موبوتو (زائير) وسياكا ستيفنس (سيراليون) كما تقول انباء اخرى ان الرئيس المالاغاشي راسيراكا قد انضم اخيراً الى محافل الماسونية بدعم وترشيح من بانغو.

والماسونية هي التي كونت معظم النخب الحاكمة في افريقيا كما انها تنسق على مستوى عال وتتداخل مع البهائية في ايران والصهيونية العالمية.

■ ربع مليون مسلم في بنغلاديش سقطوا في شباك المنصرين!



التصريح الذي ادلى به مؤخراً الدكتور شمس الدين أحمد الاستاذ في جامعة بنغلاديش ورئيس تحرير مجلة الاسلام واشار فيه الى أن حوالي ربع مليون مسلم بنغلاديشي من جنوب البلاد الى شمالها قد سقطوا خلال عام واحد فقط، في شباك المنصرين الذين استخدموا لقمة العيش كوسيلة للضغط على الفرد من الناحية العقائدية خاصة من هم من سن العاشرة الى العشرين..

نقول ان هذا التصريح يجب أن يكون حافزاً لكل الحكومات والهيئات والمؤسسات الاسلامية على مد يد

العون لاخوانهم مسلمي بنغلاديش لانتشالهم من انياب الشيوعية والعلمانية والالحاد والتنصير، انطلاقاً من واجب الاخوة الاسلامية التي حض عليها ديننا الاسلامي الحنيف.

■ العرب ودول افريقيا

قرر المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا وقف تقديم المساعدات والقروض للدول الافريقية التي أعادت علاقاتها السياسية مع الكيان الصهيوني مع مطالبتها برد جميع الالتزامات المالية المترتبة عليها، والتي سبق أن قدمها لها المصرف خلال سنوات عمله والجدير بالذكر أن هذه المساعدات وصلت خلال السنوات الماضية الى عشرة مليارات دولار، واستفادت منها ٤١ دولة افريقية حتى الآن.

وتعقيباً على ما قرره المصرف العربي نقول: أليس الوضع العربي المتردي وانقسام الصف العربي وتسابق العرب نحو تحقيق ما يسمى بالسلام مع العدو الصهيوني هو الذي دفع هذه الدول الافريقية لاعادة علاقاتها مع الكيان الصهيوني، ما دام العرب انفسهم يسيرون في نفس الاتجاه.

■ هيئة طوارىء امريكية لمصر!

قبل الاعلان المفاجىء من قبل النظام المصري عن انتحار بطل سيناء سليمان خاطر أفادت الانباء أن الادارة الامريكية شكلت لجنة طوارىء أطلقت عليها اسم هيئة



الطوارىء لمصر واللجنة لاتزال سرية ولم يعلن عن تشكيلها في أجهزة الاعلام. وتقول مصادر الخارجية الامريكية التي سربت هذه المعلومات أن واشنطن متخوفة جداً من تفاعلات قضية الجندي سليمان خاطر في الأوساط الشعبية والسياسية في مصر، وأن هيئة الطوارىء مهمتها تتبع الأوضاع المصرية ساعة بعد ساعة وتقديم تقارير يومية الى وزارة الخارجية ومستشار الأمن القومي تحسباً لأية مفاجأة قد تحصل.

ترى هل كانت الادارة الامريكية على علم بما يدبر لبطل سيناء فبادرت لتشكيل مثل هذه اللجنة؟.. المراقبون السياسيون يؤكدون ذلك لأن كل الدلائل والمؤشرات على الساحة المصرية تشير الى ذلك بوضوح تام.

■ تهجير جماعي لسكان الجنوب اللبناني

اقتحمت القوات الاسرائيلية مؤخراً بمئات الجنود والدبابات الثقيلة بلدتي كفرا وياطر في منطقة بنت جبيل في الجنوب اللبناني وذكرت التقارير الأمنية أن قوات الاحتلال والقوات العميلة لها في الجنوب قامت بعملية تمشيط واسعة في محيط البلدتين مستخدمة القذائف الصاروخية ومدفعية الدبابات والاسلحة الرشاشة واضافت التقارير ان قوات الاحتلال جمعت المواطنين لاكثر من ثلاث ساعات في العراء بحجة استجوابهم من قبل ضباط المخابرات الذين أمروا باعتقال خمسة عشر مواطناً بتهمة التعاون مع رجال المقاومة الوطنية داخل الشريط الحدودي المحتل.

وأعربت مصادر امنية في الجنوب عن اعتقادها بأن اعتماد سلطات الاحتلال سياسة الأرض المحروقة والعقاب الجماعي من خلال القصف العنيف اليومي والتهجير الجماعي ضد القرى الواقعة خارج الحزام الأمني، يهدف الى جعلها منطقة ميتة، ومن ثم ضمها الى المنطقة المحتلة.



في غضون ذلك هدد وزير دفاع العدو اسحق رابين بأن اسرائيل ستنغص «حياة المدنيين في جنوب لبنان ولن تمكنهم من العيش هناك اذا استمرت الهجمات بالكاتيوشا على منطقة الجليل».

وقال رابين انه «اذا عسكرت المنظمات المعادية السلام في الجزء الشمالي من اسرائيل فلن يكون هناك سلام في جنوب لبنان وستتخذ اجراءات صارمة لتحويل الحياة في جنوب لبنان الى شيء لا يطاق اذ تمكن أي مدني من البقاء هناك».

واضاف رابين ان اسرائيل لم تتعود ابلاغ الاخرين بما تنوي ان تفعله «لأننا لسنا اغبياء».

في الهدف

أولئك الأحزاب

في السودان الذي تحكمه الأحزاب [illegible]، الشيوعي، البعثي، الناصري، وحزب [illegible] المصري الخ، لتشكيل تحالف يشمل الانتخابات التي [illegible] واقعة ليس لمواجهتها [illegible]، فقد [illegible] جهود هذه الأحزاب [illegible].

والسؤال الآن لماذا استمسكت [illegible] هذه الأحزاب لمختلف الاتجاهات والأهواء؟

كل [illegible] ان هذا [illegible] ليس له [illegible] الا [illegible].

من [illegible] تلك الأحزاب [illegible] في السودان!!

لأهل السودان لا يستغربوا هذا الزعم فان كل [illegible] التي شكلتها تلك الأحزاب [illegible] بنظام ديمقراطي [illegible] وتجري فيها الانتخابات [illegible] الشيوعيون في كل [illegible] ونسبة ٩٩٫٩٩ [illegible] الشعب [illegible] في [illegible] أوروبا الشرقية [illegible] وكل الدول [illegible] يطلب من السودانيين [illegible] مصر ١٩ [illegible] الشعب [illegible]!!

فهل سيصدق [illegible] الأحزاب؟

محمد [illegible]

بقلم : جمال الراشد

سليمان خاطر

ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون



● سليمان خاطر : الرمز والبطولة

«الصبر يا مؤمنون.. فبعد السنوات العجاف تأتي سنوات الرخاء»

بهذه العبارة هتف أحد الطلبة المتظاهرين في مصر احتجاجاً على استشهاد «عازف الرصاص» سليمان خاطر الذي رد على الغارة الاسرائيلية على تونس بافراغ ٢٥١ طلقة من مدفعه الرشاش على مجموعة من الصهاينة العراة، السكارى الذين تسلقوا الى موقعه العسكري في نويبع بصحراء سيناء وبصقوا على العلم المصري واستهزأوا بالجندي وبسلاحه وبتواجده في سيناء (حيث لا تسمح اتفاقيات كامب ديفيد!!) ومعنى ذلك انهم ليسوا سياحاً أبرياء «يلعبون و يلهون، غير مؤهلين للدفاع عن انفسهم ضد هذه المفاجأة!!» كما قالت المحكمة في حيثيات حكمها الجائر بالسجن المؤبد مع الأشغال الشاقة.

وقد استقبل «الرقيب» سليمان خاطر الذي كان طالباً بكلية الحقوق بجامعة الزقازيق، والذي شهد وهو طالب في مدرسة بحر البقر الابتدائية كيف القت الطائرات الاسرائيلية حممها على الطلاب الاطفال فقتلت المئات منهم، استقبل البطل سليمان خاطر الحكم الجائر عليه بثبات المؤمن، بينما أصيب الحاضرون بالدهشة، كما قال مراسلنا في القاهرة. وصرخ سليمان في وجوه القضاة الممثلين للصهاينة: لقد خدعتموني، طلبتم مني ألا أبوح بالأسرار من أجل مصر، وانكم ستحكمون ببراءتي.. لكم الله!!

وكان البطل الشهيد قد رد على استجواب المحكمة بقوله: انني قتلت الاسرائيليين دفاعاً عن شرفي وعرضي.. ان الأوامر الصادرة الي هي أن اطلق النار على من يقترب من موقعي سواء كان عربياً أو غير عربي. هل نترك الحدود بلا دفاع؟ وهل اطلاق النار على العدو من المحظورات؟ انني قتلت شذاذاً اسرائيليين تعدوا على أرض مصر وهم عراة. وفي حديث خاص مع جريدة «الشعب» المصرية قال الجندي البطل: أديت واجبي، وأشعر بالرضا الكامل.

وكان اليهود أول من أذاع الخبر على لسان مصدر في وزارة الدفاع الاسرائيلية، وعلى الفور قدم القائم بالأعمال المصري في تل أبيب تعازيه باسم الرئيس مبارك لأسر القتلى والجرحى. وفي القاهرة

اعتذر الرئيس مبارك وكبار المسئولين المصريين عن الحادث ووصف مبارك الجندي البطل بأنه «مجنون» وأخذ الناس يتندرون على وصف البطولة بالجنون وتمنى الكثيرون أن يصابوا بجنون سليمان خاطر. وظن بعض من يحسنون الظن أن وصف البطل بالجنون سيعفيه من المحاكمة باعتبار ان كافة القوانين السماوية والوضعية لا تبيح محاكمة «من فقد عقله» ولكن رد المشير أبو غزالة وزير الدفاع المصري كان مخيباً للآمال ومتناقضاً في الوقت نفسه حين صرح: «ان الجندي المختل عقلياً سيحاكم».

أما على الجانب الاسرائيلي فقد حمل اسحق رابين الحكومة المصرية المسئولية وطالب شمعون بيريز الحكومة المصرية بتقديم تفسير رسمي مقبول لما حدث. وهدد مدير وزارة الخارجية الاسرائيلية بطرد القائم بالأعمال المصري في تل ابيب اذا لم تنقل كافة نتائج التحقيق الى «اسرائيل». وازداد الضغط الاسرائيلي وأعلن اليهود أنهم اوقفوا مباحثات «طابا» لحين انتهاء قضية سليمان خاطر، وأسرعت مصر في التحقيق وأعلن مبارك أنه وعد بيريز بمعاقبة سليمان. وصرخ سليمان في وجه المحكمة: اعدموني إرضاء لامريكا واسرائيل !!

واصبح الشارع المصري يغلي بالغضب وتحركت لجنة الدفاع عن الحريات في مصر، وكلفت عدداً من المحامين بالدفاع عن الجندي البطل، وانتفضت الجامعات المصرية بالمظاهرات وعقدت المؤتمرات الشعبية مطالبة باطلاق سراحه ومهددة بالثأر اذا أعدم بطل سيناء. ثم صدر الحكم يوم ٨٥/١٢/٢٨ بالاشغال الشاقة المؤبدة.

وتصور الذين أحسنوا الظن أن سليمان خاطر سيخرج من السجن بعد أن تهدأ العاصفة الصهيونية، وأن الحكومة المصرية ستنتهج نهج الحكومة الاسرائيلية ازاء الجندي الاسرائيلي «غودمان» الذي اقتحم المسجد الأقصى عام ١٩٨٢ وأخذ يطلق النار على المصلين المسلمين فقتل اثنين منهم وأصاب حوالي مائة شخص حيث أفرغ فيهم حوالي ١٨٠ طلقة، عندئذ أعلن المسئولون الصهاينة ان الجندي النظامي الاسرائيلي: «انسان مختل العقل، وان مثل هؤلاء المعتوهين موجودون في كل مكان، ولا يجوز أن نعطي أعمالهم مثل هذه الأهمية». وأدخل «غودمان» السجن للتمويه، ثم أفرج عنه فيما بعد.



قبل مقتله .. والدته تصلي وتدعو له

ونسي محسنو الظن هؤلاء أن الجندي الاسرائيلي حوكم محاكمة مدنية وليست عسكرية، بينما رفضت الحكومة المصرية رغم الحاح محامي الدفاع عن سليمان خاطر محاكمته محاكمة مدنية وأصرت

• البطل الشهيد: انني قتلت الاسرائيليين دفاعاً عن شرفي وعرضي.. هل نترك حدودنا بلا دفاع؟



• عبدالحليم ابو غزالة: متهم

على المحاكمة العسكرية. ثم هناك فرق جوهري بين حكومة تعتبر نفسها مسئولة عن أمن مواطنيها وحكومة أخرى تعتبر مواطنيها مسئولين عن أمنها واستقرارها.

وبعد بضعة أيام من صدور الحكم الذي لم يرض عنه اليهود، وتحديداً في ٨٥/١٢/٣١ نشرت جريدة «الانباء» الكويتية ان أحد المصورين الصحفيين الاسرائيليين ضرب سليمان خاطر على رأسه بالكاميرا داخل السجن ففقد وعيه وأصيب بغيبوبة ونقل الى المستشفى العسكري»، ولزمت الحكومة المصرية الصمت ثلاثة أيام ثم أعلنت نفي الخبر، وسمحت السلطات المصرية لاثني عشر شخصاً من افراد أسرته بزيارته في حديقة السجن، ومن ضمن الذين زاروه أمه واخوته وذلك يوم الاحد ١٩٨٦/١/٥ وكان يتمتع بصحة جيدة، ومعنويات عالية، ورضا عن نفسه، وتفاؤل بالمستقبل، كما روى زواره. كما سمح لرئيس تحرير مجلة «المصور» المصرية مكرم محمد أحمد بزيارته بإذن خاص من المشير أبو غزالة، وقال الصحفي المذكور ان سليمان طلب في حضوره مجموعة كتب قانون من مدير السجن لكي يستعد لامتحاناته في كلية الحقوق.

ويبدو أن السلطات المصرية سمحت لأهله بزيارته بعد أن أفاق من غيبوبته ولعل حادثة المصور الاسرائيلي كانت توطئة لنقله الى المستشفى العسكري لاستكمال المؤامرة على سليمان خاطر، بعد أن عجزت الحكومة المصرية عن اعدامه علناً خوفاً من غضبة الشعب المصري، وبعد أن عجزت

• الاخراج المسرحي الذي أعلنته السلطات المصرية عن مصير سليمان خاطر لم ينطل على شعب مصر فثار على القتلة.. ولسوف ينتقم من القاتل جزاء عمله

عن ارضاء اليهود واسيادهم الامريكان الذين لا يرضيهم أقل من اعدام سليمان خاطر. ومثلما أعدم قبله البطل خالد الاسلامبولي باشراف وزير الدفاع الاسرائيلي «شارون» آنذاك، فقد أعدم سليمان خاطر باشراف وزير الدفاع المصري «أبو غزالة» هذه المرة. ففي الوقت الذي قتل فيه سليمان كان أبو غزالة في السجن، وتصادف حضور شقيق سليمان الى السجن لتوقيع بعض الاوراق الخاصة بشقيقه فقيل له: تعال بعد غد، ولم يكن يعلم أن شقيقه يجري اعدامه في هذا الوقت.

وظهر ذلك اليوم الثلاثاء ١٩٨٦/١/٧ أذيع بيان صادر عن مستشفى السجن العسكري يعلن أنه في حوالي الساعة العاشرة من صباح ذلك اليوم، واثناء المرور اليومي للحراس على الرقيب المسجون سليمان خاطر والمحجوز في مستشفى السجن للعلاج من مرض البلهارسيا!! وجد الرقيب المذكور معلقاً بشمع الفرش الخاص به بالقضبان الحديدية بشباك غرفته بالمستشفى!!

وكان هذا (الاخراج) لعملية قتل سليمان خاطر مكشوفاً ومفضوحاً، فقد أعلن أهله انه لم يكن مصاباً بمرض البلهارسيا، ثم ان هذا المرض المزمن — ان وجد — لا يستدعي نقله الى المستشفى في هذا الوقت بالذات، ثم ان الشباك المرتفع لا يستطيع سليمان الوصول اليه بمفرده، ثم ان «المشمع» ليس من العادة ولا من اللزوم وجوده في غرفته، ولم يكن سليمان مصاباً بمرض نفسي أو عقلي والا لما جازت محاكمته. ومقابلته لأهله ولرئيس تحرير مجلة «المصور» ليس فيها ما يوحي باكتئابه أو نيته الانتحار، وما هو أهم من ذلك أنه شاب جامعي مسلم يعلم حق العلم ان الانتحار حرام في الاسلام وأن مصير المنتحر النار، وما أقدم سليمان على قتل أعداء الله اليهود إلا مرضاة لوجه الله سبحانه وتعالى وجهاداً في سبيل الله، وأملاً في تحرير فلسطين وحتى مصر من دنسهم. ثم لماذا ينتحر؟ وكل جماهير الشعب المصري بل المسلمين كافة معه، ولا يريد الخلاص منه الا اليهود ومن والاهم.

أعلن بعد ذلك المحامي عبدالحليم رمضان الذي تولى الدفاع عنه انه من المستحيل ان ينتحر بينما ١١ شخصاً يتولون حراسته، واضاف قائلا: انه اغتيل من اشخاص داخل السجن. وأعلن محاميه الآخر عماد السبكي قائلا: انه يحمّل السلطات المصرية المسئولية. وهتف شقيقه قائلا عندما رأى جثمانه بالمشرحة: «قتله أبو غزاله عميل الصهيونية» وهتف المتظاهرون في الجامعات المصرية، القاهرة وعين شمس والازهر والزقازيق:

- قتلوه .. قتلوه
- لا إله الا الله.. سليمان حبيب الله
- حذار ايها اليهود.. جنود محمد قادمون
- جمهورية اسلامية.

ورفض أهله تقبل العزاء، وتوعدوا بالثأر، واجتاحت قريته «أكياد» احد مراكز الشرطة فدمرته وحرقته، وطافت بجثمانه الطاهر ملفوفاً بعلم مصر أرجاء القرية، رغم انف السلطات وذلك قبل ان يتوارى جثمانه في التراب.

وثارت الجماهير المصرية لليوم الثاني على التوالي وأحرقت العلمين الاسرائيلي والامريكي، وأعلن أفراد اسرة سليمان أن ابنهم لم يكن مصاباً بمرض نفسي أو جسمي وانما كان مصاباً بارتجاج في المخ نتيجة ضربه على رأسه بآلة التصوير الاسرائيلية. وأعلن رئيس محكمة القاهرة للأمور المستعجلة قراراً بتشكيل لجنة من عمداء كليات الطب وأساتذة الطب الشرعي في جامعات القاهرة وعين شمس والأزهر لاستخراج جثة سليمان خاطر واعادة فحصها واعداد تقرير عنها شاملا جميع الأسباب المؤدية الى الوفاة على أن يقدم التقرير الى المحكمة في جلستها المقررة يوم ٣٠ يناير الجاري.

ومعنى ذلك أن قضية سليمان خاطر تتفاعل جماهيرياً في مصر وما يقوله أبو غزاله من أنه يستغرب هذه الضجة المثارة حول وفاة سليمان خاطر الذي قتل سبعة «أبرياء!!» من السياح الاسرائيليين ثم انتحر.. ان هذا القول لا يمكن أن يحجب الحقيقة عن عيون الجماهير الغاضبة الثائرة ولا يمكن ان يوقف التفاعل الذي احدثه قتل الرمز والبطولة سليمان خاطر.

ان هذه الأمة الاسلاميةتعيش مرحلة المخاض العسير، وان ما فعله سليمان خاطر وما فعله من قبل خالد الاسلامبولي انما هو ارهاصات على طريق النهوض من هذه الكبوة الذليلة وان سلوك الانظمة ازاء هؤلاء الأبطال انما يعكس طبيعة الصراع بين الواقع المتردي لهذه الأمة مجسداً في انظمة افرزها واقع الهيمنة الاستعمارية على هذه الأمة فحكمت بغير ما أنزل الله وابتعدت عن منهج رب العزة فذلت.. وأما الطرف الآخر في هذا الصراع فهي الجماهير التي تريد ان تنهض من كبوتها فعرفت طريق الخلاص ولكن الانظمة الفاسدة تتشبث بالبقاء ويدفعها حقها الى تصرفات رعناء ارضاء لأسيادها اعداء الاسلام والمسلمين.

ومازالت عملية المخاض على اشدها ومن تصور ان دم سليمان خاطر سيذهب هدراً فقد جانبه الصواب. ان سليمان خاطر لم يعد ذلك الجندي المغمور او الطالب المشغول بدروسه، انه الصدمة الثانية لهذه الامة بعد صدمة الاسلامبولي وستعقبها صدمات تعيد هذه الأمة الى الحياة وقد أريد لها الموت، ولن تتوقف حركة الجماهير حتى تحقق أهدافها باذن الله.

• غودمان: قتل المصلين في المسجد الأقصى ثم خرج من السجن

حوار مع الاستاذ عبد السميع المصري حول:

أزمة الاقتصاد المصري وطرق علاجها

القاهرة : من مراسل المجتمع



الاقتصاد المصري يعاني من كثير من المتاعب، فعلى المستوى القومي ارتفعت الديون غير العسكرية الى ما قيمته نحو ٢٤ ألف مليون جنيه مصري، بينما وصلت الديون العسكرية الى أكثر من نصف هذا المبلغ، وارتفعت نسبة خدمة الدين العام الخارجي في الموازنة العامة للدولة الى حوالي ٢٣٪ من اجمالي الدخل القومي.. وهذا وضع خطير بالطبع.. ومازال التحسن في الوضع الاقتصادي يسير ببطء شديد، بل يقول البعض انه يسير من سيىء الى أسوأ.

وتنعكس آثار هذا الوضع الاقتصادي المتردي على الأفراد، ففي السنوات الاخيرة، ارتفعت الأسعار الى الضعف أو الضعفين أو حتى الثلاثة، وهذا يسبب ارهاقاً شديداً لمحدودي الدخل من الموظفين والعمال وهؤلاء يشكلون نسبة ضخمة من سوق العمالة في مصر، لا سيما اذا علمنا أن ما يقرب من ثلث السكان هم دون الخط الذي اصطلح على تسميته «بخط الفقر»، وارتفاع الأسعار الشديد، يسبب كثيرا من القلاقل والمتاعب للحكومة، ويعتبر د. علي لطفي رئيس الوزراء الحالي ــ وهو استاذ سابق للاقتصاد ــ من مؤيدي النظام الاقتصادي الرأسمالي، ومن هنا فانه يحاول رفع الدعم الحكومي عن كثير من السلع شيئاً فشيئاً، بينما لا يقابل ذلك مثلا، زيادة معقولة في مرتبات العاملين بالحكومة والقطاع العام، مما يسبب وضعاً حرجاً للغاية.. ولا تكاد تذهب الى أي مكان في مصر، الا وتسمع مر الشكوى من ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية والخدمات، مما يدفع الى ازدياد الخلل الاجتماعي داخل المجتمع.. والسؤال المطروح الآن: ما هي أسباب هذا الخلل الاقتصادي؟ وهل سيستمر هذا الوضع كثيراً؟ وما السبيل الى حل هذا المأزق؟

التقت «المجتمع» بالمفكر الاقتصادي الاسلامي الاستاذ **«عبدالسميع المصري»** وطرحت عليه هذه التساؤلات..

لا بد من الاقتصاد الاسلامي

● **الى أي الانظمة الاقتصادية ينتمي النظام المصري؟ وما رأيك في قول سابق للدكتور علي لطفي قبل أن يتولى رئاسة الوزارة، انه ليس مهما الآن الاجابة عن هذا التساؤل: هل النظام الاقتصادي في مصر اشتراكي أم رأسمالي؟**

■ النظام الاقتصادي المصري، لا هو رأسمالي، ولا هو اشتراكي، فهناك أشياء في منتهى الاشتراكية، وأشياء أخرى هي قمة الرأسمالية.. وعندما سئل رئيس الجمهورية عن نوع النظام الاقتصادي في مصر، قال انه يتوخى مصلحة مصر. وأنا اعتقد أن مصلحة مصر هي أن تأخذ

تفاؤل بشــروط

• هل أنت متفائل بشأن حل الأزمة الاقتصادية في مصر في وقت قريب؟

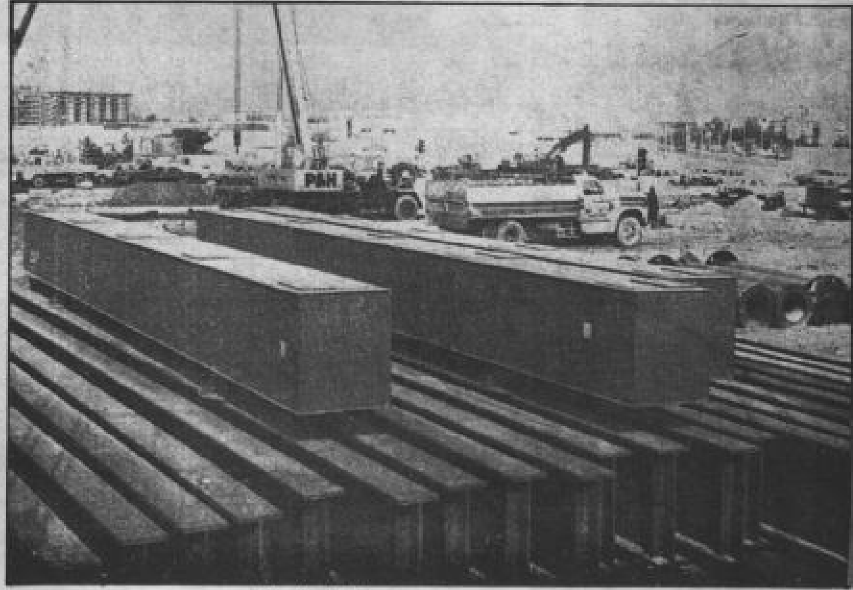
■ لا بد أولا من التيسير على رجال الأعمال والذين يريدون ان ينتجوا لصالح بلدهم، لا بد من حمايتهم من الروتين وعصابات الأرض، التي تفرض سيطرتها على اراضي الدولة دون وجه حق.. هذه نقطة اولى.. أما الثانية، فان علماء الاقتصاد الرأسمالي يقولون الآن انه لا بد من تخفيض سعر الفائدة لأدنى حد، حتى يتشجع صاحب رأس المال، ويعمل وان كان لديه مصنعاً يطوره ويوسعه، فيزداد حجم القوى العاملة.. وهناك من يرى كذلك أنه لا بد ان تنزل سعر الفائدة الى الصفر، بل لا بد من أخذ «مقابل تخزين» عن هذه الاموال المودعة، لأنها عبء..

ان هذا يختلف مع المفهوم الاسلامي الذي تحدد منذ أربعة عشر قرناً

ان أهم شيء في النظام المالي الاسلامي، هي فرض الزكاة والغاء الربا، فيخرج المال للعمل، والزكاة، ليس فقط ستخرج المال للعمل، لكن أيضاً ستوسع قاعدة الاستهلاك، وتوجد التكافل الاجتماعي.. وقاعدة الاستهلاك المحلية هي أضمن الأسواق.. فعندما تصرف الزكاة للفقير والمسكين وابن السبيل وفي سبيل الله.. ستوجد رواجاً بين الناس، علماً بأن حصيلة الزكاة أكبر من حصيلة الضرائب كلها مجتمعة.. ثالثا.. مصر كدولة مدينة، وفي معركة متصلة.. نحن لم ننته من الحروب حتى الآن.. ان لم تكن في الميدان، ففي الداخل ضد المخدرات والغزو الثقافي والاعلامي.. نحن في جهاد.. **فكيف تدفع الحكومة فوائد على ودائع أبنائها؟!!** المفروض ان اتبرع بمالي، وهذا أضعف الايمان.. كيف تقوم الدولة بعمل شهادات الاستثمار، وتتحمل في سبيل اصدار شهادات استثمار البنك الاهلي المصري، مالا يقل عن ٢٠٪ من قيمتها؟! كيف يحدث هذا؟! انا لا أكاد أصدق.. كيف يقبل المواطن هذا؟

• هل الدولة تهدف من ذلك الى جذب المدخرات لدى الافراد؟

■ اذن فلنعترف ان الوازع الوطني والديني ضعيف



• المشاريع المصرية والقطط السمان

بالنظام الاسلامي في الاقتصاد.. لأنه ليس واجباً من الوجهة الدينية فقط، بل هو أنسب الحلول وأفضلها على الاطلاق.. لهذا، فان كنا فعلا نتوخى مصلحة مصر فعلينا أن نأخذ بالنظام الاقتصادي الاسلامي.

• الاقتصاد المصري يعاني الآن من الخلل، ترى ما هي أسباب هذا الخلل، ومتى بدأت؟

■ الأسباب كثيرة.. وبدأت منذ فترة تزيد على الثلاثين سنة، **وأخطر أسباب الخلل الاقتصادي** الحالي من وجهة نظري، هو ما استتبع قوانين سنة ١٩٦١ الاشتراكية، التي بمقتضاها سيطرت الدولة على كل شيء، حتى المحلات الصغيرة وورش الخراطة.. حتى انها دخلت في أنشطة البقالة ومحلات التجزئة.. وهذا ليس نشاط الدولة اطلاقا.. قوانين سنة ١٩٦١ الاشتراكية هذه، كانت قاتلة لحوافز الانتاج.

السبب الثاني هو تلك الحروب الكثيرة التي خضناها، وانهكت اقتصادنا، فالحروب الحديثة مكلفة جداً.. وانظر الى عدد الحروب التي اشتركنا فيها، وحركات التحرر التي أيدناها.. في الجزائر، في الكنغو!! وغيرها من دول العالم الثالث.. كل هذه الحروب انهكت الاقتصاد.

السبب الثالث هو اغفال الصيانة والاحلال والتجديد في المصانع، وهو ما انعكست آثاره على الاقتصاد الآن، وما تشكله من ضغوط بسبب استهلاك الآلات في المصانع، وما يستتبعه من قلة الانتاج..

والسبب الرابع .. الانفتاح الذي أعلنا عنه في عام ٧٤، وفتح باب الاستيراد على مصراعيه، دون تخطيط ودون ضوابط.. وعندما قلنا «انفتاح انتاجي» لم يكن الواقع يؤيد ذلك.. فالفكرة كانت صائبة، ولا بد من الانفتاح، لكن التنفيذ كان يعاني من الثغرات التي أضرت بالاقتصاد ضرراً كبيراً..

ســداد الديــون

• هل تظن ان الحملة القائمة الآن لسداد ديون مصر، تثمر في تخفيف عبء الديون الثقيل؟

■ الحكومة نفسها تقول ان ذلك لن يحدث، لكن الدعوة لسداد الديون، غايتها تنبيه الناس وايقاظ الشعور الوطني لديهم، كي يشعروا أنهم شركاء في مسئولية سداد ديون مصر، وشركاء كذلك في صنع مستقبل مصر.. مستقبل أولادنا وأحفادنا.. وإشعار الناس أنه لا بد من المساهمة، حتى نتخلص من هذا القيد الثقيل، فذلك أهم من خصم يوم أو يومين من مرتب الموظفين والعمال وغيرهم.. فالمحصلة النهائية لمساهمات الديون لن تكون كبيرة، لكن هدفها يجب أن يكون ايقاظ الشعور الوطني، واحساس المواطن بمسئوليته نحو بلده.. واذا تم ذلك، فستنجح حملة سداد الديون.

عند هؤلاء الناس.. والمفروض ان «الوالي» أي ولي الأمر، اذا عجزت موارد الدولة، ان يستكمل النقص بفرض ضرائب على الأغنياء، حتى تكتفي الدولة وتسدد ديونها، وأظن أن الثروات الموجودة الآن تكفي، والاسلام يقول «اذا مات امرؤ جائع فلا مال لأحد».. فلا مال لأحد في كل بلاد المسلمين.. وفي العام الماضي ١٩٨٥ مات حوالي ٤ مليون مسلم في افريقيا من الجوع، وبعض المسلمين يملكون آلاف الملايين من الدولارات في بنوك اوروبا وامريكا! فأين الاخاء الاسلامي؟! أين «وتعاونوا على البر والتقوى..» وحديث آخر رواه البخاري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما معناه: «ان الاشعريين كانوا اذا أرملوا (صاروا فقراء وانتهى بعض زادهم) أو قل من أيديهم الطعام، جمعوا ما معهم في ثوب واحد، ثم اقتسموا فيما بينهم، فهم مني وأنا منهم».

اذن في حالة الأزمة، كلنا نقتسم الموجود بيننا من رزق الله، ولا يتميز واحد عن الآخر.. وهذا هو ما طبق عمليا في عام الرمادة، عندما كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو الوالي، آخر من يأكل وآخر من يشبع وأول من يجوع، وحرم على نفسه السمن والشحم، حتى اسود وجهه، ،كان لا يأكل حتى يطمئن ان كل أهل المدينة لديهم ما يقتاتون به، فاذا تآسينا، كما تآسى الأشعريون، أو قريبا منهم، لأنه من الصعب الوصول الى مستواهم.. أظن لا تبقى بعد ذلك ديون على مصر أو غيرها من الدول الاسلامية الاخرى.. الحلول وضعها الاسلام، فقط علينا أن نطمئن ونؤمن ونصدق ونتوجه بشجاعة نحو هذا الحل.

البنوك الاسلامية تجربة ناجحة

• هناك سؤال يطرح نفسه بالنسبة للاقتصاد الاسلامي، هل هو من الوضوح والتحديد، بحيث يمكن أن تقبله الدولة وتنفذه بدون أية مشاكل؟

■ كما بدأت تجربة البنوك الاسلامية، والأوضاع تختلف من دولة الى أخرى، وعندما تتفق قوانين الدولة مع نظام البنك الاسلامي، فانه ينجح نجاحاً كبيرا، وتكون التجربة صحيحة وسليمة، والبنوك الاسلامية الآن في حوالي عشرين دولة أو أكثر، ويجب أن تدرس في أي البلاد نجحت، وما هي أسباب ذلك النجاح، ونحاول أن نعمم التجربة، ويكفي أننا بدأنا في أحد جوانب الاقتصاد الاسلامي – وهو البنوك – وأثبت نجاحاً في كل البلاد، وليس هناك ما يمنع أن نطبق بقية النظام، حتى يتكامل النظام الاقتصادي ولا يصبح نشازاً.. وأنا اعتقد أنه اذا خلصت النية، وصلحت العزيمة، سينجح تطبيق النظام الاسلامي نجاحاً باهراً..

• مسألة «التنظير» أي وضع نظريات في الاقتصاد الاسلامي، هل هي موجودة؟

■ «التنظير» موجود.. وفي القديم نقرأ كتاب الخراج وكتاب الأموال.. والكتب التي كتبت في السنوات العشرين الاخيرة فقط.. مئات في موضوع النظريات.. والتنظير ليس مشكلة وكتب الفقه مليئة وبها شروح وافية وأكثر من وافية في هذا الموضوع.

■ المجتمع: شكراً للأستاذ عبدالسميع على هذا اللقاء الطيب وكلنا أمل ورجاء أن يطبق النظام الاقتصادي الاسلامي في القريب العاجل ليعمم الأمن والرخاء في ديار المسلمين وليس ذلك على الله بعزيز.

الزيارة الرابعة

لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن

تنظم لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ــ فرع الجامعة زيارتها الرابعة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن وذلك في الفترة من ٢٨ يناير وحتى الأول من فبراير ١٩٨٦. ويشارك في الزيارة عشرون عضوا.

وحول هذا الموضوع التقت المجتمع نائب رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ورئيس الوفد لزيارة المخيمات (حمود القشعان) وذلك لالقاء الضوء حول أهم اهداف الرحلة وغيرها من القضايا التي تتعلق بالزيارة.

● المجتمع: ما هي أهم اهداف الزيارة التي يقوم بها الاتحاد سنويا لمخيمات اللاجئين؟

■ القشعان: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين، فانه انطلاقا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا، واستجابة لنداء الاخوة الاسلامي «انما المؤمنون اخوة» وترجمة واقعية لمعنى الايمان الحق الذي هو ما وقر في القلب وصدقه العمل، وتأثرا بما يعانيه اخواننا المسلمون ابناء الشعب الفلسطيني المشرد في بقاع الأرض، نتيجة لكل ذلك جاءت فكرة زيارة اللاجئين الأولى وظلت هذه الفكرة حلما يراود لجان الطالبات ويقض مضجعها حتى كتب لها أن تتحقق تلك الآمال والطموحات وتصبح واقعا، ويشاء الله عز وجل أن نعد هذه الزيارة وللمرة الرابعة وعلى التوالي دون انقطاع ونتمنى ان يستمر ذلك الدعم حتى نرى اخواننا الفلسطينيين بين يافا وحيفا والخليل والمسجد الاقصى يقيمون فيه الصلاة جهاراً نهاراً ويدعوننا ان شاء الله هناك لزيارتهم الاخوية.

● المجتمع: وما هي استعداداتكم الحالية للزيارة؟

■ القشعان: ان لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، يقمن سنويا سوقاً خيريا قبل الزيارة بأيام، ويكون ربحه لصالح اللاجئين وهذا السوق يعتبر مصدراً قويا وأكثر الوسائل الهامة التي نستطيع من خلالها جمع التبرعات، ولكن للأسف هذا العام لم نستطع القيام بالسوق الخيري ورأينا ان تكون هناك حملة اعلامية قوية لجمع التبرعات عن طريق مساهمة بعض المحسنين أو طلبة الجامعة أو المؤسسات الحكومة والتجارية، واننا نتمنى من جميع الاخوة المسلمين المساهمة في هذا المشروع الرباني، ورب صدقة تأتي يوم القيامة تشفع له من نار جهنم، وستكون مسؤولة اللجنة الثقافية في الاتحاد هدى الدهيش مسؤولة الطالبات في الزيارة.

● المجتمع: وما هي التبرعات التي يمكن ان يقدمها المواطنون وكيفيتها؟

■ القشعان: يستقبل الاتحاد الوطني اعتبارا من ٤ يناير وحتى ٢٠ يناير الحالي التبرعات العينية والتبرعات المادية «البطانيات ــ ملابس نظيفة ــ مواد غذائية صالحة» وذلك من الساعة الخامسة وحتى الثامنة مساء، في مقر الاتحاد تحت مسرح صباح السالم بالخالدية.

واننا اذ نناشد الاخوة المواطنين لتقديم يد العون لاخوانهم هناك بكل ما يستطيعون وتجود به انفسهم.

● المجتمع: ما هو دور الاعلام المحلي تجاه هذه الزيارة؟

■ القشعان: ان نجاح زيارة المخيمات يعتمد بالدرجة الأولى على الاعلام الذي من خلالها نستطيع ايصال جميع ما نريده للمواطنين سواء كان التلفزيون أو الصحافة أو الاذاعة، وأقولها بكل صراحة ان بعض الصحف لم تبد تعاونها معنا سواء بتخفيض نسبة الاعلان بشكل جيد أو حتى بنشر الزيارة بعد العودة وقد اعتبرها البعض أن مثل تلك التصرفات التي تبدر من وسائل الاعلام مقصودة وتحاول تقليص نشر الزيارة، ولكننا مازلنا نتوقع أن يتجاوب الاعلام معنا في هذه الزيارة وقد قمنا مؤخراً بارسال كتاب عن طريق مساعدة مدير الجامعة لخدمة المجتمع والاعلام الدكتورة الفاضلة رشا الصباح الى تلفزيون الكويت، وذلك لاجراء مقابلات عبر برامج لقاء الخميس ومساء الخير واذاعة الكويت عبر برامجه المتنوعة في البرنامجين الاول والثاني، وكذلك مع الصحف المحلية والتي نتمنى أن تتجاوب معنا قبل الزيارة وبعدها.

● المجتمع: ينتقد البعض على زيارتكم باطلاق كلمة لاجئين فما هو ردك؟

■ القشعان: ان هذه الاشاعات يطلقها للأسف الشديد بعض الذين يريدون النيل من انجازات الاتحاد المشهود لها بالاقبال الشعبي ومحاولة تشويه صورتها، وانني اذا أرد على هذه المقولة، فلن ازيد على ما قاله غيري من الاخوة السابقين الذين اداروا الزيارات الاخيرة فكلمة لاجيء تعني اللجوء الاجباري لمكان آخر وهو مرغما وهذا دائماً نسمعها عمن يسمون باللاجئين السياسيين، كما ان كلمة لاجيء قد تداولها اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني السابع عشر الذي اقيم مؤخراً في الاردن ولم يبدوا أي احتجاج عليها، كما ان احد القادة الفلسطينيين اطلقها ومفتخرا بها حين قال «أنا لاجيء.. وابن لاجيء» وفي الحقيقة فانه لا تهمنا تلك المسميات بقدر ما تهمنا النتائج التي يجنيها ذلك الشعب الذي عانى ويلات الحروب، لا أن يكون حوارنا بيزنطيا حول صحة مقولة كلمة لاجيء أو عدمها؟

● المجتمع: كيف تتم طريقة التسجيل لزيارة المخيمات ولماذا تم اختيار هذا الوقت؟

■ القشعان: لقد اعلنت لجان الطالبات في الاتحاد عن فتح باب التسجيل لزيارة المخيمات اعتبارا من

اول ديسمبر الماضي واستمر حوالي شهرا كاملا في مختلف كليات الجامعة، وسيتم حصر الأسماء ففي حالة وجود اسماء كثيرة فاننا سنجري قرعة ولكنها ستكون بشروط محددة، ومن المتوقع أن يكون عدد الطالبات المشاركات في الزيارة ٨ طالبات بالاضافة الى محارمهن الذين سيرافقونهن والوفد الاداري الذي يضم الرئيس واللجنة الاعلامية للوفد. وقد تم اختيار هذا الوقت لتفرغ الطالبات من الدراسة.

• المجتمع: ما هي استعداداتكم الخارجية للزيارة؟

▪ القشعان: سأقوم خلال الأيام المقبلة ان شاء الله بترتيب الزيارة هناك بالتعاون مع جمعية المركز الاسلامي الخيرية التي تقوم سنويا بتسهيل المواصلات والزيارات للمخيمات دون مقابل، وسنقوم هذا العام بزيارة حوالي عشرة مخيمات منتشرة في ارجاء المملكة الاردنية الهاشمية.

• المجتمع: هل لديك كلمة أخيرة تود أن تقولها؟

▪ القشعان: في الحقيقة أشكر مجلة المجتمع «صوت الحق» التي اتاحت هذه الفرصة وذلك لدعوة الجمهور الكريم لمساعدة اللاجئين، يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم «اتقوا النار ولو بشق تمرة».

المؤتمر الأول للاتحاد الإسلامي لفلسطين خطوة على الطريق



عقد الاتحاد الاسلامي لفلسطين في امريكا الشمالية مؤتمره الأول في مدينة سينسيناتي بأوهايو خلال يومي ٢٨، ٢٩ ديسمبر الماضي تحت شعار:
سيخرج من صميم اليأس جيل
شديد البأس جبار عنيد

حضر المؤتمر ما يقارب سبعمائة رجل وامرأة معظمهم فلسطينيون واعداد من جنسيات عربية وغير عربية من الطلاب الدارسين في امريكا الشمالية أو المقيمين فيها.

اشتمل برنامج المؤتمر على المحاضرات والندوات والحلقات الدراسية والعروض الفنية من أفلام وثائقية ومشاهد مسرحية وأمسية شعرية وأناشيد حماسية وكذلك كلمات الضيوف والوفود المشاركة.

كان من أهم فقرات المؤتمر ندوة بعنوان خيارات العمل الفلسطيني واستراتيجية الحل الاسلامي تناولت تجربة العمل العسكري وتقييم الثورة الفلسطينية والعمل السياسي، فانتهت الى تقرير أن سلبيات هذه التجربة غلبت ايجابياتها وأصبحت هناك ضرورة لايجاد بديل لصور العمل المطروحة.

وأكدت الندوة على أن هذا البديل هو الحل الاسلامي الذي يتلخص في اعتماد الجهاد في سبيل الله كطريق وحيد للتحرير، وتعبئة طاقات الأمة الاسلامية وانهاضها كضمان وحيد وأكيد لتحقيق النصر باذن الله.

وفي الختام أصدر المؤتمر بياناً رفض فيه مبدأ الحلول السياسية المطروحة، وأكد على حقوق الشعب الفلسطيني في أرضه ومقدساته وأن الجهاد هو السبيل الوحيد للحصول على هذه الحقوق، وان قضية فلسطين قضية اسلامية لا يملك التفريط فيها جيل من الاجيال أو جهة من الجهات، سواء كانت فلسطينية أم عربية أم اسلامية. ودعا البيان الجاليات الفلسطينية والعربية والاسلامية في امريكا الشمالية للاهتمام بتأسيس المؤسسات التعليمية والثقافية للحفاظ على شخصيتها الاسلامية المستقلة والعمل من أجل القضية الفلسطينية. ودعا البيان المجتمع الامريكي لمناصرة القضية والشعب الفلسطيني حفاظاً على مصالحه المتبادلة مع المنطقة العربية، وعدم الاذعان للاعلام الامريكي الذي تسيطر عليه الصهيونية.

والجدير بالذكر أن الاتحاد الاسلامي لفلسطين هو مؤسسة ثقافية خيرية تأسست في الولايات المتحدة عام ١٩٨١ وتهدف الى التوعية بحقيقة القضية الفلسطينية من وجهة النظر الموضوعية والاسلامية.

وتتبنى مقولة الحل الاسلامي لقضية فلسطين، وتعبر عن آرائها من خلال مجلة دورية تصدر بعنوان فلسطين الغد.. وعضوية الاتحاد وان كانت في معظمها من الطلاب الا أنها مفتوحة لغير الطلاب، كما هي مفتوحة أمام كل مسلم بغض النظر عن جنسيته وان كان معظم اعضائها بالطبع من الفلسطينيين.

ولا يسع المجتمع اذ تغطي هذا المؤتمر باختصار شديد، الا أن تؤكد لقرائها الاعزاء بأن ما خلص اليه المؤتمر هو الخطوة الأولى على الطريق الصحيح ونسأل الله سبحانه أن يبارك في الجهود، ويوحد السبل، ويذلل الصعاب أمام طريق الحل الاسلامي للقضية الفلسطينية، راجين أن يجد هذا الحل كل رعاية ومناصرة وعون من المسلمين اجمعين، لأن الخطر الصهيوني لم يكن، ولن يكون مقتصراً على فلسطين فحسب، بل يشمل العالم العربي والاسلامي، وهو لا يريد الارض فحسب بل يريد الاقتصاد والسياسة والاجتماع، ويريد الثقافة والحضارة والعقيدة والعادات والتقاليد، وصراع بهذه الخطورة وهذه الابعاد يتطلب حشد طاقات الامة الاسلامية كلها، وتوجيهها نحو اجتثاث السرطان اليهودي قبل استفحاله.

الحديث مع الناس



بقلم :

اسماعيل الشطي

عفواً.. أيتها الحبيبة مصر

مازالت مصر تستقطبنا جميعا .. بكل فئاتنا وتياراتنا وتوجهاتنا، ومازالت تقود عواطفنا وافراحنا واحزاننا وبؤسنا .. ومازالت ارحام المصريات تدفع بالابطال والدعاة والمفكرين. واذا كان نبي الله اسماعيل عليه السلام أولهم فليس الاسلامبولي ولا خاطر آخرهم ..

منذ ان دخل الاسلام مصر.. والشعب المصري يتميز عن بقية الشعوب الاسلامية، شعب قال فيه الله ابان كفره «فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوماً فاسقين» ووصفه الفاتح عمرو بن العاص باللعب والطرب واذا بالاسلام يحوله الى شعب أبي. تدينه فطري .. وصبره مضرب الامثال .. يتحول سريعا ليصبح بوابة الاسلام لافريقية .. ويوقف زحف التتار الهائج ويصد الصليبية مع الداحرين .. ويتحول «أزهره» منارة للاسلام في القارة السوداء ويوم ان سقط الاطار السياسي للخلافة في الآستانة كان النبض يتحرك في مصر.. وارهاصات تولد فجراً جديداً، واذا بدعاة الاسلام يتوالون تترى يحملون الاسلام من جديد، ليصبح حتى هذا اليوم حديث الساعة وقلق النفوذ الاجنبي المستمر.. وكلنا نتبع مصر.. شئنا أم أبينا .. عزلوها عنا .. أم عزلونا عنها، فالمصريون في كل مكان اطباء واساتذة ومهندسون .. ويندر وجود مثقف عربي يجهل لهجتهم المصرية، ودعاباتهم ونكاتهم ..

ورغم ما فعله العساكر الثلاثة الذين تعاقبوا على حكم مصر من اذلال لشعبها وقهر له وكبت لحرياته .. ورغم اغراقهم لها بالديون والمشاكل المتوالية .. واستنزاف خيراتها لصالح الاجنبي .. رغم كل ذلك فان مصر مازالت تحوي تحت بؤسها عزا .. وتحت قهرها ثورة .. وتحت فاقتها كرامة ..

وحتى وهي مكبلة بقيود «كامب ديفيد» اليهودية ابت الا ان تكسر الاغلال وتدفع بابنها خالد ليفرغ رصاصاته في صدر سجانها «السادات» وبابنها سليمان خاطر ليرش قذائفه ثورة للكرامة والدين .

ورغم ان كل العالم العربي صامت لا يتحرك ولا يفعل شيئاً .. ألا ان الشعب المصري هو الوحيد الذي يجوب الشوارع و يصطدم مع عساكر النظام وشرطته ليقول لا للنظام ..

ايتها الحبيبة مصر..

عفواً فنحن خجلون منك .. الساكتون مازالوا ساكتين اما لجبنهم وخوفهم .. أو حرصاً على ترفهم ورغدهم .

عفوا فنحن معتذرون لك .. فنحن نتكلم بقدر ما تفعلين .. ونكتب بقدر ما تعانين .. ونصرخ بقدر ما تقاتلين ، والى هذا الحد نقف وانت تتقدمين ..

عفوا ايتها الحبيبة مصر.. مهما كرهنا عساكرك الطغاة وانظمتهم فنحن نحبك .. ونعتذر اليك ..

خدماتنا الهاتفية .. لماذا ؟

في الاسبوع الماضي الساعة الثانية عشرة والنصف من يوم الاحد .. وقرص هاتفها يكرر ارقاما ثابتة تصلها بمأمور بدالة مستشفى الصباح «قسم الولادة» ابنتها في المستشفى .. وهي قلقة .. ورغم انها تحاول منذ اكثر من نصف ساعة وجرس الهاتف يرن في الطرف الآخر.. الا انه لا يجيب .. بل احيانا كثيرة كانت تشعر بارتفاع سماعة الهاتف ونزولها عند الطرف الآخر.. واخيراً ، وبعد جهد ولأي .. اجابها مأمور البدالة : نعم

ــ هل من المعقول انني احاول الاتصال منذ اكثر من نصف ساعة وترفع السماعة وتقطع الخط .

ــ خلصينا .. ماذا تريدين ؟

ــ ماذا أريد !!

ــ نعم .. مو «عاجبش» ــ ألا يعجبك ــ ؟!

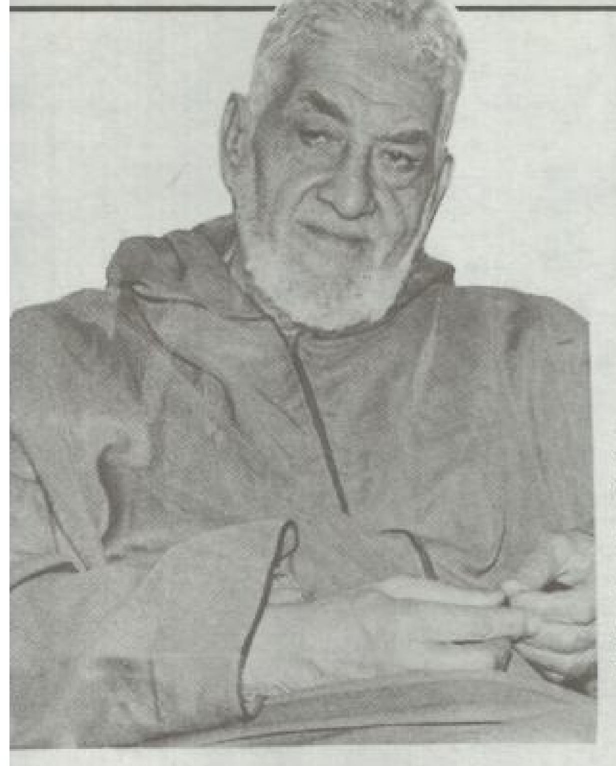
ــ لا

ــ اذن .. كلي «....» واسكتي

ثم انقطعت المكالمة مباشرة .

حتما انها ليست مشكلة وزارة الصحة فقط .. بل هي مشكلة كل الكويت ، فخدمات الاستعلامات الهاتفية في كل المؤسسات الحكومية متدنية ومخجلة .. وهذه الحادثة الحقيقية تتكرر كثيرا ، والادهى من ذلك كله خدمات الاستعلامات الهاتفية العامة «١٠١» والتي قلما تجيبك مباشرة .. واذا اجابتك اشعرتك بضجرها وتململها منك .. وان طلبت منك الانتظار فما عليك الا الاستجابة واظهار الرضا والا !!

مازلت اذكر في رمضان قبل الافطار بساعة حتى نهاية صلاة العشاء كانت خدمة الاستعلامات تتعطل تماما عن العمل .. انني قد اعذر العاملين وقت الافطار واذا لم تجبك فاستمع الى شريط من الموسيقى حتى ينتهي .. لكن ما عذرهم قبله وبعده ؟ لا أدري لماذا خدماتنا بهذا السوء ؟ لماذا الخدمات الهاتفية في المملكة العربية السعودية ارقى بكثير من خدماتنا ؟ رغم اتساع رقعة المملكة وترامي اطرافها .. ورغم ضآلة رقعة الكويت وتداني اطرافها ؟ ورغم ان نسبة الدخل الى عدد السكان في الكويت اكبر منها في السعودية ؟ ولماذا ــ كذلك ــ الامارات افضل بخدماتها الهاتفية منا ؟ لماذا ؟



التلمساني:

لا للسلام المزعوم

تناول العديد من الصحفيين في الآونة الاخيرة الاستاذ عمر التلمساني بالنقد والتجريح بعد أن أجرت معه جريدة القبس الكويتية مقابلة صحفية، وقد نشر الاستاذ عمر التلمساني فيما بعد رداً على هؤلاء انتقد فيه تفسيرهم لما صرح به، وجدد فيه موقفه المبدئي الثابت من بني يهود وقد أحببنا زيادة في الايضاح نشر مقتطفات من أقوال الاستاذ التلمساني من خلال ما نشر في افتتاحيتين من افتتاحيات مجلة الدعوة المصرية ضمنهما رأي الحركة الاسلامية في اليهود وموضوع الصلح معهم.

الفيصل عندنا كتاب الله وسنة رسوله

قال الاستاذ التلمساني في افتتاحية الدعوة عدد ديسمبر ١٩٨٠:

ان الشعوب بفطرتها السليمة، تدرك الاسباب الحقيقية التي تضطر حكومتها الى الاقدام على تصرف من التصرفات. وقد يرضى تصرف حكومي ما، بعض الشعب وقد يغضب فريقاً آخر. والفيصل في هذا عند المسلمين هو كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. فما يقره الشرع يقره كل مسلم حتى ولو لم يوافق هواه، وما ينكره الشرع ينكره كل مسلم حتى ولو ارتاح اليه هواه.

من اعماق هذا الفهم الديني عارضنا المبادرة ووثيقتي كامب ديفيد ومعاهدة السلام سرا وعلانية، لاننا لا ننكر شيئاً من عندياتنا ولكننا نعرض كل ما يجد من احداث على شرعنا الحنيف، ثم ندور معه حيث دار. وذلك بخلاف غيرنا من المعارضين فهم يعارضون لأن التصرف لا يرضيهم في ناحية من نواحيه ولو كانت السلطة في أيديهم، لاقروا ما ينكرونه اليوم بحجة من الحجج وما أكثرها ؟! ! غيرنا يعارض جريا وراء السلطة والحكم، ونحن نعارض رغبة في الاصلاح سواء حكمنا أو لم نحكم. غيرنا يجرح الحاكم ويتهمه، ونحن ننصح الحاكم لتقويمه، ولا يضيرنا ابدا ان يظل حاكما ما طبق شرع الله. فليس الحكم لذاته هو مطلبنا ولكن صلاح الرعية هو ما يهمنا اولا وأخيرا.

البعد عن اليهود غنيمة

وقال مطالباً بالبعد عن اليهود لأن البعد عنهم غنيمة:

ولكيلا أجعل للاجتهاد أو الاستنباط او الانتصار لوجهة نظري دخلا في عدم جدوى التعاهد مع هؤلاء القوم، بل الخير كل الخير ألا نعقد معهم أي عقد، مهما كانت المبررات والظروف والملابسات وان البعد عنهم غنيمة.

وأردف قائلا:

كيف نضع ايدينا في أيدي اناس لا وفاء لهم حتى مع اليهود انفسهم، انهم لا يريدون مجدا شخصيا ولا يريدون نشر عقيدة يهودية، ولا يريدون اتساع رقعة ملكهم، كما يصور الناس اطماع هؤلاء اليهود. أبدا، انهم يريدون شيئاً آخر يخططون له من زمن بعيد، و يسعون الى تحقيقه فترة بعد فترة وعلى مهل. انهم يكرهون المسيحية كما يكرهون الاسلام بالضبط، لانهم نالوا على أيدي المسيحيين من الذل والهوان مالم يعاملهم به المسلمون. وهم لم ينسوا القرون التي مرت على استذلالهم

على أيدي الانجليز والفرنسيين في القرون الوسطى وفي بدء النهضة. انهم لم ينسوا شيئاً من ذلك، ولكنهم يجترون ذلك الاستذلال القديم على مهل حتى تواتيهم الفرصة. وانهم وان كانوا اليوم يستعينون بالمسيحيين على المسلمين، فهي مرحلة من مراحل انتقامهم المريع. فاذا ما انتهوا من المسلمين كما يزعمون وحلفاؤهم، ولن يصلوا ولن ينتهي المسلمون، حتى اذا ما وصلوا الى هذه المرحلة التي يخططون لها، فسينقلبون على المسيحين، ويحطمونهم بأساليبهم الشيطانية الخبيثة التي تخفى على ابليس نفسه.

وتلك هي حقيقة هدفهم، وبغية غايتهم، ليسودوا العالم بشعب الله المختار. ان هذه اليهودية الشرقية هي التي تنشر على العالم فظاعة حكم اليهود وبشاعتها، وانها تقوم على البطش والتنكيل والعنصرية والتفرقة بين الاجناس حتى مقدساتهم التي يتظاهرون باحترامها، يعملون اليوم على تدنيسها باعتراف بعضهم على بعض. وقد ظهر لبعض حاخاماتهم من سوء طوية بيغن ما حملهم على أن يرفعوا شكواهم. من هذا الحكم المريع الى كورت فالدهايم السكرتير الدائم لهيئة الامم المتحدة. هؤلاء هم اليهود الذين نعاهدهم، ونفتح لهم أبواب بلادنا ونريد ان نطبع العلاقات بيننا وبينهم.

حكام المسلمين يدعمون اسرائيل

وقال منتقداً موقف حكام المسلمين من اليهود:

اذا كانت هذه هي الوقائع المادية التي تتحدث عن نوايا اسرائيل ومن يساندونها فهلا سألنا انفسنا لماذا تتسلح اسرائيل هذا التسلح الرهيب المضاعف؟؟ اذا قلنا انها تتسلح لتحمي نفسها من الدول الاسلامية التي تحيط بها خشية أن تنقض عليها يوما فان الواقع يدحض هذا الرأي لان اسرائيل مرنت من يوم اغتصابها على مهاجمة من حولها واغتصاب اراضيهم يوما بعد يوم، حتى غدت اسرائيل اضعاف اضعاف ما قامت عليه يوم انشائها منذ ثلاثين عاما أو تزيد. واذا كان هذا هو واقع اسرائيل فأعجب منه واقعنا نحن المسلمين من حولها. بعضنا يدعمها ويقويها ويسلحها بما يمدها به من بلايين بلايين الدولارات التي يودعها في بنوك اليهود، فيستغلونها لتدمير الذين يودعون اموالهم عندها. وبعضنا يدمر شعوبه بمختلف الوان الظلم والاضطهاد. وبدلا من أن يفكر حكام تلك البلاد في الخلاص من اسرائيل يدأبون ليل نهار، على محاربة دعاة الاصلاح في بلادهم، وينشغل الحاكم بالمحكوم، والمحكوم بالحاكم.

لا للسلام المزعوم

وحذر من الجري وراء سراب السلام المزعوم فقال:

في سبيل السلام العادل الشامل، لا بد من الاغضاء في الهفوات، والرضا بما فات وبما هو آت!! ان الصلح كما تعلمناه في كلية الحقوق، هو أن يتنازل كل من الطرفين عن شيء من حقه ليلتقيا في منتصف الطريق. اما في شرع الله، وهو ما نؤمن به ونلتزمه فليس من حق حاكم ولا غير حاكم أن يتنازل عن قيد أنملة من أرض المسلمين أو حقوقهم راضيا مختارا، أما ان كان مكرها على ذلك فللشرع في ذلك قول. واذا أخذنا برأي القانون الوضعي، جدلا للوصول الى نتيجة معينة فما هو الموقف «الارض أرضنا، والحقوق حقوقنا، واسرائيل معتدية ومغتصبة»، فما الذي ستمن به علينا في مقابل كل هذه المطالب التي لا تتورع عن ادعائها. انه لا القانون الوضعي ولا القانون السماوي يبيح لاسرائيل شيئاً مما تدعيه، وتمضي وتصر على اهتضامه!!

الاخوان المسلمون والحقوق السليبة

وأكد في موضع آخر أن الاخوان المسلمين لن يكفوا لحظة عن المطالبة برد حقوق المسلمين السليبة بيد الصهيونية المغتصبة. لأن السكوت عن المطالبة بهذه الحقوق لحظة واحدة جريمة في حق العدالة والانسانية وتخل عن الواجب المحتوم على كل مسلم نحو الاسلام والمسلمين.

وقال: سنظل ما حيينا نتكلم عن فلسطين ومصر ولبنان وسوريا وما ضاع منها. ولو كنا صحيفة يومية، لطالعنا العالم كل صباح بصيحة مدوية تطالب باسترجاع الحقوق. فليضق بنا من يضيق؟؟ فاننا لا نولي ضيقه اهتماما ونسأل الله ان يديم مرابطتنا على هذه الثغرة، وان يعيننا على احتمال ما نلقاه في سبيلها وان يلهمنا فيها كل ما يحبه ويرضاه. لن نسكت ولن نكل ولن نمل كلا انه عهد «كلا انه تذكرة فمن شاء ذكره، وما يذكرون الا أن يشاء الله هو أهل التقوى واهل المغفرة».



كلمة اللجنة

شراكة النضال

قال مسؤول روسي بارز في مقابلة نشرتها مجلة «العلوم الاجتماعية والعصر» التي تصدر في موسكو في عدد نهاية العام الماضي (١٩٨٥) ان بلاده أيدت دوماً نضال الشعوب من أجل التحرر من ربقة الاستعمار «وأنها تبدي مشاعر التعاطف مع بلدان آسيا وافريقيا وأميركا اللاتينية التي تمضي في طريق الاستقلال».

وأوضح النائب الأول لرئيس القسم الدولي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي كارين بروتنتس في المقابلة: ان هذه البلدان تعد بالنسبة للاتحاد السوفياتي «أصدقاء وشركاء في النضال من أجل السلم ومن أجل علاقات أفضل بين الشعوب»!!

لا ندري كيف يستمر المسؤولون الروس في اطلاق التصريحات المتناقضة تماماً مع ما تقوم به قواتهم في افغانستان؟!

انه يقول ان بلاده أيدت «دوماً» نضال الشعوب من أجل التحرر من ربقة الاستعمار؟! جميل. ماذا يسمى اذن احتلاله لافغانستان منذ ست سنوات؟ أليس استعماراً؟ أم ان المستعمرين لا يكونون الا أميركيين أو بريطانيين؟ ولا يكونون روساً؟

أين «مشاعر التعاطف التي تبديها بلاده مع بلدان آسيا وافريقيا وأميركا اللاتينية التي تمضي في طريق الاستقلال»؟ على حد تعبيره. أليس الشعب الأفغاني من شعوب آسيا؟ ألم يقدم مليون شهيد من أجل الاستقلال؟ أم أن مشاعره التعاطفية لا تظهر الا في حرق الحقول، وحصد المدنيين، وقصف القرى والمدن، وتهجير الملايين؟!

ويمضي «بروتنتس» فيزعم أن هذه البلدان «المناضلة» تعد «أصدقاء وشركاء في النضال من أجل السلم، ومن أجل علاقات أفضل بين الشعوب»! ولا يمكننا أن نفهم هذه العبارة ونصدقها الا اذا اعتبرنا أن لفظة «السلم» تعني في قاموس «بروتنتس»: الشيوعية. فمن كان «يناضل» من أجل الشيوعية فروسيا شريكة له في النضال.

اللقاء الصحفي الأخير مع

مولاي احمد غول



أجرى هذه المقابلة محمد صلاح الدين قبل استشهاد مولاي أحمد غول بفترة قصيرة في الهجوم السوفييتي الاخير على منطقة باكتيا في اغسطس الماضي.

● كان مولاي أحمد غول القائد العسكري للمجاهدين في منطقة باكتيا، وعمل في اللجنة المركزية (مجلس الشورى) لتحالف الاحزاب الاسلامية السبعة في افغانستان. وهو خريج دار العلوم في آكورا. تم تعيينه رئيساً للقضاة في باكتيا، كما كان مديراً للتدريب والتعليم للحزب الاسلامي (جماعة يونس خالص).

قام أحمد غول بتنظيم العديد من التظاهرات ضد حكم داود في السبعينيات في منطقتي غارديز وخوست، وكان أول من طالب ونادى بالجهاد من العلماء في افغانستان. وقد اعتقل فيما بعد لمدة ستة شهور في غارديز بتهمة اغتيال حاكم منطقة آرغون. وقد أجرى لقاءه الصحفي الاخير مع محمد صلاح الدين.

● هل لك ان تحدثنا شيئاً عن الشيوعيين في افغانستان؟

■ الشيوعيون وقود المدافع وأصحاب الفتن، هكذا ينظر اليهم الرجل العادي على أنهم خونة للوطن.

● ما هو موقف مسلمي آسيا الوسطى في افغانستان؟

■ أحضر المستعمرون السوفييت في البداية عدداً كبيراً من مسلمي آسيا الوسطى الى افغانستان، قائلين لهم بأنهم سيبنون طرقاً وجسوراً. وقد سعى هؤلاء لاقامة علاقات صداقة مع الأفغان وكانوا متلهفين لاقتناء نسخ من القرآن الكريم. بدأ تقريباً الكفاح المسلح في بعض مناطق آسيا الوسطى، والمستعمرون السوفييت خائفون جداً من هذا الجهاد الذي يمكن أن يرتبط بالجهاد الأفغاني. وهذه الروابط يمكنها أن تنمو بسرعة. وهذا أقنع المستعمرين السوفييت على اعادة جنودهم من مسلمي آسيا الوسطى واستبدالهم برجال من المناطق الغربية للاتحاد السوفييتي.

● ما هي حقيقة الموقف العسكري في افغانستان حالياً؟

■ ان نسبة ٩٥٪ من الشعب الأفغاني يؤيد المجاهدين الذين يسيطرون في الوقت الحالي على ٨٠٪ من افغانستان. المستعمرون السوفييت يسيطرون فقط على المدن الكبرى. وحتى هناك، فالمستعمرون يواجهون حرب عصابات لا نهاية لها وتلحق ضرراً بالغاً بهم. ليس لنظام كارمال الألعوبة وجود في المدن الصغيرة والقرى في افغانستان. وحتى في المدن، فالنظام مجرد خادم للمستعمرين السوفييت، وقبول السوفييت بمحادثات جنيف دلالة على ضعف قوات العدو وادراكهم انهم لا يستطيعون ان يكسبوا نصراً عسكرياً في افغانستان.

«آرابيا»
ديسمبر ١٩٨٥ م
قسم الترجمة

افغانستان في الصحافة

قالت صحيفة «التايمز» ان المراقبين الغربيين يعتقدون ان الحرب التي يخوضها الاتحاد السوفياتي في افغانستان بدأت تأخذ صبغة الزعيم السوفياتي الجديد ميخائيل غورباتشوف، ولكن على الرغم من هذه الجهود لتخفيف التورط فان الاصابات بين القوات السوفياتية في ازدياد كما ان نشاط المجاهدين في تصاعد مستمر.

ويشير المراسلون والدبلوماسيون الغربيون في العاصمة الهندية، حيث ورد تحليل الصحيفة، الى أن الزعامة السوفياتية في الواقع اصبحت اكثر التزاما" بالقتال في افغانستان وان هذا يتضح من خلال استعدادها لتحمل المجازفات والاصابات المرافقة لها. كذلك يبدو ان موسكو نفسها اخذت تشرف على الاستراتيجية العامة للقتال بعد ان كانت في ايدي الجنرالات المحليين. الا ان تصاعد المقاومة الافغانية ونجاح عملياتها الكثيرة احبط تلك الجهود السوفياتية.

وقد نجم عن ازدياد التورط السوفياتي وازدياد التصميم العسكري ارتفاع عدد القتلى والجرحى في صفوف السوفيات. ومع اقتراب الذكرى السادسة للغزو السوفياتي لاتزال قوات الاحتلال تجد صعوبة كبيرة في المحافظة على السياسة التي التزمت بها عندما دخلت افغانستان وهي سياسة المحافظة على المدن الكبرى وعدم التدخل في المناطق الريفية.

ونقلت الصحيفة عن الدبلوماسيين الغربيين قولهم ان سيطرة السوفيات حتى على المدن اصبحت مهزوزة جدا الان، كما ان المجاهدين ينجحون في مرات كثيرة في قطع الطرق الرئيسية. فعلى سبيل المثال تقول الانباء الواردة من العاصمة، كابول هذا الاسبوع ان المجاهدين تمكنوا من قطع الطريق الرئيسي من قندهار الى كابول عدة مرات على الرغم من كل محاولات القوات السوفياتية لاجلاء الثوار من عدد من المناطق التي تخترقها الطريق.

كما ان طريق الامدادات الرئيسي الذي تعتمد عليه القوات السوفياتية من الحدود الافغانية — السوفياتية عبر نفق سالانج تتعرض للغارات التي يشنها المجاهدون بصفة منتظمة.

وكان آخر مرة هوجمت فيها تلك الطريق عندما كانت تعبرها قوافل الوقود والمؤن السوفياتية التي اتلفت معظمها مما ادى الى نقص شديد في العاصمة كابول في هذه المواد.

اما مدينة حيرات فقد تم تدمير حوالي سبعين بالمائة من بيوتها ومبانيها نتيجة القتال العنيف بين المجاهدين وقوات الاحتلال، وبلغ من جرأة المجاهدين ان احتلوا في إحدى المراحل مركز ادارة المدينة في وضح النهار ثم انسحبوا منه.

وقد شن السوفيات هجوما مضادا انتقاما لهذه الغارة فدمروا القرى المجاورة واحرقوا المنازل واتلفوا المحاصيل، ولكن رغم كل هذه المحاولات لاتزال حيرات تتعرض لغارات المجاهدين بصورة مستمرة، كما ان قوات الجيش الافغاني تضطر في احيان كثيرة الى فرض نظام منع التجول.

وفي كابول العاصمة نفسها شن المجاهدون هجوما ضخما لمنع الوصول الى العاصمة من الجنوب والغرب. ويقول الدبلوماسيون ان ذلك الهجوم الذي وقع في الخريف الماضي نجم في تحقيق اهدافه لفترة من الزمن، كما ان هجماتهم لاتزال مستمرة على المطار والمناطق الحساسة الاخرى.

ورغم كل جهود السوفيات الرامية الى قطع خطوط امدادات المجاهدين فان تلك الخطوط لم تتأثر بشكل جدي، ولايزال المجاهدون يصعدون من عملياتهم في مختلف انحاء البلاد. ومع تصاعد هذه العمليات يزداد عدد الاصابات بين صفوف القوات الغازية.

أخبار متفرقة

● ستراسبورج — تبرز افغانستان على رأس الدول الاسيوية التي تنتهك فيها حقوق الانسان وتقع فريسة للعنف وذلك في التقرير السنوي الذي نشره البرلمان الاوروبي حول انتهاكات حقوق الانسان في العالم.

وذكر التقرير أنه منذ الغزو السوفياتي لافغانستان عام ١٩٧٩ وما رافقه من اعمال وحشية، كان عدد ضحايا هذه الممارسات اكثر من نصف مليون شخص وثلاثة ملايين وخمسمائة الف لاجيء لاذوا بالفرار من نير الاحتلال السوفياتي.

وأشار التقرير الى المذابح التي ترتكب ضد المدنيين في هذا البلد وتنفيذ عقوبة الاعدام بشكل جماعي وحالات التعذيب واستخدام الاسلحة الكيماوية والاعدام العشوائي للاجئين العزل من السلاح اثناء الغارات الجوية التي تتعرض لها القرى الافغانية، كما اشار الى «الفظائع الاخرى والتدابير الثأرية التي يوجهها او يقترفها جنود الاحتلال السوفياتي».

● نسبت وكالات الأنباء الى معلومات امنية في كابول قولها انه تم رصد سلسلة من الانفجارات في العاصمة مؤخراً، استهدف واحدا منها وزارة المواصلات مما أدى الى مصرع أربعة أشخاص، في حين لم يتم تحديد الاهداف التي نالتها الانفجارات الاخرى. كما وصلت أنباء عن استمرار المعارك العنيفة في غربي افغانستان، خاصة حول مدينتي هيرات وقندهار.

● قال كلاوس ناتورب المحرر السياسي في صحيفة فرانكفورتر الجمانية في ختام تحليل له عن تنامي المخاوف من دخول الازمة الافغانية حيز النسيان: «والخوف كل الخوف ان تصبح المشكلة الافغانية في عالم النسيان أسوة بغيرها من القضايا المستعصية التي أصبحت منسية مع مرور الوقت نظراً لاصرار كل جانب على مواقفه».

أخبار الدعوة والجهاد في جنوب الفلبين

مازال المجاهدون المسلمون في الفلبين يحرزون الانتصارات و يواصلون الجهاد ضد قوات الديكتاتور الفلبيني ماركوس العميل الامريكي. وقد اجبرت انتصارات المجاهدين المسلمين ماركوس الى الاعتراف أخيراً بوجود مقاومة اسلامية شرسة لنظامه الديكتاتوري، الذي يرفضه الشعب الفلبيني بأكمله، بينما ظل ماركوس وقتا طويلا ينسب هذه العمليات الى منظمات شيوعية. والحقائق الميدانية التالية خير دليل على هذه الانتصارات.

اعترف الرئيس الفلبيني ماركوس بتصاعد عملية حرب العصابات (حسب قوله) في الفلبين. وقد صرح بذلك في خطاب ألقاه امام قواته المسلحة في مدينة باجو هذا الاسبوع أثناء حفل استعراض عسكري بمناسبة ذكرى يوم تأسيس القوات المسلحة الفلبينية. واتهم ماركوس الثوار (حسب تعبيره) بأنهم يستغلون الاوضاع الراهنة في الفلبين وقال ان الثوار يعتقدون أن الازمات التي تواجهها البلاد فرصة مواتية لقضيتهم، وحذر جنوده من خطورة الأمر.

و يلاحظ أن هذه أول مرة منذ العام الماضي اكتفى ماركوس بذكر (رجال حرب العصابات) دون ذكر الشيوعيين. وقد كان ماركوس ومسئولو أجهزته الاعلامية يسندون جميع العمليات الثورية والفدائية في البلاد الى الشيوعيين. ولا ندري ما هو الدافع أو الغرض لهذا التغيير في تصريحات ماركوس نحو حرب العصابات أو الثورة على حكمه الدكتاتوري الاستبدادي الذي حاول خلاله القضاء على الاسلام والمسلمين في الفلبين، ولم يذكر ماركوس التفاصيل عن تصاعد حرب العصابات.

وبهذه المناسبة نذكر بعض التفاصيل عن العمليات الفدائية المتصاعدة التي يقوم بها المجاهدون المسلمون الفلبينيون فيما يلي:

قام المجاهدون بنسف مصنع السكر الذي يملكه ماركوس وعائلته الكائن في بلدية متالام بمحافظة كوتباتو في جنوب الفلبين، وقد تم تنفيذ العملية في الساعة العاشرة والربع مساء يوم الاربعاء ١٩٨٥/١/١٦م وقد دمر المصنع وقتل حارسان من حراسه وعاد المجاهدون الى مخبئهم بسلامة الله بعد تنفيذ العملية.

وهذا المصنع تديره شركة يملكها ماركوس نفسه وعائلته، واغتصبت الشركة آلاف الهكتارات من أراضي المسلمين وطردتهم منها، واستخدمت هذه الأراضي المغتصبة لزراعة قصب السكر لتوفير المواد الخام للمصنع المذكور، وظلت الشركة تطرد المسلمين الفقراء من أراضيهم لكي توسع مزارعها للسكر.

لذلك قام المجاهدون بنسف هذا المصنع الذي استخدمه ماركوس وسيلة لاغتصاب أراضي المسلمين المساكين الذين لا يجدون وسيلة للعيش سوى فلاحة الارض والزراعة، وقد خسر ماركوس عشرات الملايين بتلك العملية.

وقد نجح المجاهدون في اغتيال أحد كبار زعماء ومؤسسي منظمة (ايلاجا) النصرانية

الارهابية وقائدها العسكري الاعلى وهو في نفس الوقت عضو المجلس الوطني الفلبيني. واسمه استيبان دوروبلو وكان هذا الرجل مسئولا عن قتل عشرات الالاف من المسلمين العزل من النساء والاطفال وكبار السن، وعن احراق عشرات الالاف من بيوت المسلمين ومساجدهم ومدارسهم الاسلامية، لذلك قام المجاهدون باغتياله وقد تمت العملية في الساعة الرابعة والربع مساء يوم الاثنين ١٩٨٥/٢/٤م قرب بيته في مدينة كوتباتو بجنوب الفلبين وقتل الرجل في الحال وأصيب شخصان معه باصابات خطيرة توفي أحدهما في المستشفى ولا يزال الآخر على قيد الحياة. أما المجاهدون فقد عادوا الى قاعدتهم بسلامة الله، وبموت الرجل المذكور فقدت المنظمة النصرانية الارهابية (ايلاجا) أهم شخصياتها السياسية والعسكرية.

وجدير بالذكر أن المنظمة الارهابية المذكورة ظلت تقاتل المسلمين منذ عام ١٩٧٠م الى يومنا هذا، وتساندها حكومة ماركوس بل تعتبر منظمة حكومية لأن مؤسسيها ومسئوليها من كبار رجال الحكومة وقد ألحقت قواتها الارهابية الى القوات المسلحة الفلبينية.

وخلال شهر (فبراير) الماضي قام المجاهدون بعمليات هجومية متتالية على عدد من ثكنات جنود العدو في محافظة ميساميس بجنوب الفلبين وأسفرت هذه العمليات عن تدمير بعض مراكز العدو في المحافظة ومقتل ثمانية وعشرين جندياً ماركوسيا واصابة عدد منهم بجروح.

والمحافظة المذكورة هي احدى المحافظات في جنوب الفلبين التي تسيطر عليها القوات المسلحة الفلبينية ومعظم سكانها من النصارى وليس للمجاهدين معسكرات ثابتة فيها ولكن لديهم ثكنات متنقلة داخلها.

كما قام المجاهدون أيضاً بعمليات فدائية في المناطق المجاورة في نفس الشهر واستمرت الاشتباكات المتقطعة بين المجاهدين وجنود العدو لمدة أحد عشر يوماً ولقي واحد وعشرون من جنود ماركوس مصرعهم خلالها كما أصيب عدد منهم بجروح.

وفي نفس الشهر أيضا هاجم المجاهدون مجموعة من عملاء العدو في بلدية متالام بمحافظة كوتباتو الشمالي وأسفر الهجوم عن مصرع خمسة أشخاص من العملاء واصابة ستة منهم باصابات خطيرة.

وقد اشتد القتال بين مجاهدي الفلبين المسلمين وبين جنود العدو في عدة مواقع في جنوب الفلبين ابتداء من الاسبوع الثاني من الشهر الماضي (مارس) وقتل عدد كثير من جنود ماركوس وأصيب الآخرون بجروح.

ففي محافظة زامبوانجا الجنوبية قام المجاهدون بهجوم مضاد على الجنود الصليبيين الذين كانوا يقومون بعمليات ارهابية ضد المسلمين العزل في المنطقة وقد أسفر الهجوم المضاد عن مقتل سبعة وأربعين جندياً نصرانيا واصابة عدد منهم وغنم المجاهدون خمسة عشر قطعة من البنادق الاوتوماتيكية الاميركية الصنع وكمية من الذخائر وبعض الاجهزة الحربية.

وفي محافظة داباو اصطدم المجاهدون مع دورية العدو وتبادل الجانبان اطلاق النار لعدة ساعات وقتل خلالها ثمانية عشر جندياً من جنود العدو كما أصيب عدد منهم. أما المجاهدون فقد أصيب بعضهم ولكنهم تمكنوا بعون الله تعالى من العودة الى قاعدتهم وغنموا خمس بنادق.

وفي بلدية ميدساياف بمحافظة كوتباتو نصب المجاهدون كمينا لفرقة من جنود العدو التابعة للكتيبة المشاة رقم ١٨ ووقع الجنود في الكمين ولقي تسعة عشر جندياً حكومياً مصرعهم وفر الباقون وغنم المجاهدون ثمان عشرة بندقية أوتوماتيكية من طراز م ـ ١٦ الاميركية الصنع.

وهناك اشتباكات أخرى تحدث بين حين وآخر بين المجاهدين والقوات المسلحة الفلبينية في المحافظات الجنوبية الاخرى، وكان عدد القتلى من جنود ماركوس وعملائه ورجال استخباراته خلال الشهور الثلاثة من هذا العام (يناير ـ فبراير ـ مارس) مائتين وستة وسبعين قتيلا. وهذا العدد ما يؤكد عليه أعضاء لجنة اعلام الجبهة الذين كانوا يتابعون المعارك والاشتباكات مع جنود العدو والعمليات الفدائية التي يقوم بها المجاهدون ضد عملاء ماركوس المعروفين بارتكابهم الجرائم البشعة ضد المسلمين، ويحتمل أن عدد المقتولين من جنود العدو أكثر بكثير مما ذكر، واضافة الى ما ذكر قد أصيب عدد كثير من جنود العدو وقد غنم المجاهدون ثلاثاً وخمسين قطعة سلاح من أنواع مختلفة وكمية من الذخائر وبعض المعدات الحربية خلال الشهور الثلاثة المذكورة.

أما فيما يتعلق بالدعوة الى الله فقد أسلم ستة وخمسون نصرانيا على أيدي دعاة جبهة تحرير مورو الاسلامية خلال الشهور الثلاثة المذكورة ومعظمهم من المثقفين ثقافة عالية ومن الشخصيات البارزة في المجتمع النصراني، وتتراوح أعمارهم بين الثلاثين والخامسة والخمسين. وكان للكتب الاسلامية باللغة الانجليزية أو المترجمة الى هذه اللغة دور هام في اسلام هؤلاء اضافة الى الدعوة الفردية والجماعية التي يقوم بها دعاة جبهة تحرير مورو الاسلامية.

أما دعوتنا لدى المسلمين فنحمد الله سبحانه وتعالى حيث وجدنا اقبالا شديدا الى الاسلام من قبل الشباب والطلبة في المعاهد والجامعات العلمانية وقد بدأ كثير من المسلمين المثقفين والبسطاء على السواء يقتنعون بالمفهوم الاسلامي الشمولي لمجاهدي الفلبين المسلمين.

وأملنا كبير أن تنجح دعوتنا الى الله كما ينجح جهادنا في سبيل الله ويتحقق قول الله العليم الحكيم: (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز، الذين ان مكناهم في الارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور).

وبالله التوفيـــق»



• ماركوس جزار الفلبين

• خسر النظام الصليبي في الفلبين مائتين وستة وسبعين قتيلا خلال الثلث الاول من هذا العام

المجتمع الدولي

لقطات

* قالت وزارة الاستيعاب اليهودية ان عدد اليهود الذين قدموا من الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٨٥ بلغ حوالي ٤٠٠ يهودي، وهو تقريباً نفس عدد اليهود السوفييت الذين هاجروا الى اسرائيل عام ١٩٨٤، كما تقول الوزارة أن حوالي (١٠٠) يهودي سوفياتي غادروا الاتحاد السوفياتي عام ١٩٨٥ ولكن معظمهم رحل الى الولايات المتحدة.

* اعلن وزير داخلية جمهورية سربيا اليوغسلافية عن اعتقال ٩٤ عنصراً ينتمون الى تنظيمات وطنية البانية تعمل لضم مناطق كوسوفوا الى البانيا، وجاءت حملة الاعتقالات في الوقت الذي تحاول فيه يوغسلافيا والبانيا تحسين العلاقات السياسية والاقتصادية بينهما.

* قالت مجلة «اودغلوسي» البولندية التي تصدر في العاصمة وارسو أن مجموعة من قادة الحزب الشيوعي البولندي شاركت في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي عقد مؤخراً في اسرائيل، وجدير بالذكر أن وفداً رسمياً سوفياتياً أيضاً حضر المؤتمر الذي افتتح برعاية رئيس الكيان الصهيوني.

* ذكرت أنباء صحفية في العاصمة التركية ان تركيا ستحصل على أربعين طائرة حربية من نوع تورنادو من المانيا الغربية بقيمة ١٦٠٠ مليون دولار، وقالت هذه الانباء ان عقد هذه الصفقة مرتبط بموافقة تركيا على انشاء قاعدة عسكرية جديدة لحلف شمال الاطلسي على الأراضي التركية.

* المفقودون الامريكيون في الحرب الفيتنامية



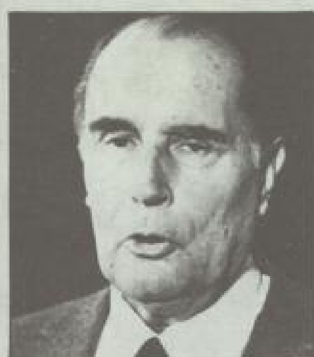
أجرى وفد يمثل وزارة الدفاع الامريكية محادثات في العاصمة الفيتنامية مع المسؤولين الفيتناميين حول تحديد مصير عسكريين امريكيين فقدوا اثناء الحرب الفيتنامية عام ١٩٧٥، وقال مسؤولون فيتناميون أن الجانبين سيحاولات الاتفاق على خطوات لحل المشكلة قبل عام ١٩٨٧، وسوف تتضمن هذه الخطوات عمليات تنقيب مشتركة في مواقع تحطم الطائرات الامريكية، نظراً لكون معظم المفقودين ينتمون الى سلاح الجو الامريكي. وتقول مصادر وزارة الدفاع الامريكية أن حوالي (٢٠٠٠) جندي من جنودها فقدوا في فيتنام خلال الحرب الفيتنامية.

ومن المحتمل أن تؤدي هذه المحادثات الى اقامة مكتب اتصال امريكي دائم في العاصمة هانوي لمعالجة مشكلة المفقودين الامريكيين، كما أنه من المحتمل ان يؤدي الاسراع بمعالجة المشكلة الى استئناف العلاقات الديبلوماسية بين البلدين وانهاء الحظر التجاري الذي فرضته الولايات المتحدة مع دول أخرى على فيتنام نتيجة لتدخلها في كمبوديا.

ونحن وان لم تكن تعنينا كثيراً تلك المحادثات الا أن ما نرغب الاشارة اليه هو بيان مدى حرص السلطات الامريكية على معرفة مصير جنودها المفقودين رغم مرور أكثر من عشر سنوات على الحرب الفيتنامية، وليست امريكا هي الوحيدة التي تحرص على جنودها ومواطنيها فمعظم الدول تسير على هذه السياسة باستثناء العرب حيث ان من يفقد داخل العالم العربي يمثل أضعاف من يفقد خارجه.

* مفاعلات نووية لاسرائيل

قالت مجلة «لوبوان» الفرنسية ان محادثات ستجري بين الجانبين الفرنسي والاسرائيلي للبحث في امكانية تزويد فرنسا لاسرائيل بمفاعلين نوويين. واشارت المجلة الى أن اجتماعات مهمة للجنة المشتركة الفرنسية — الاسرائيلية المكلفة بدراسة ملف العلاقات الاقتصادية بين فرنسا واسرائيل ستعقد في القدس المحتلة، وأن من بين المواضيع الرئيسية التي سيتم بحثها خلال اجتماعات اللجنة المشتركة هذه موضوع بناء فرنسا لمفاعلين نوويين في اسرائيل.



وكان هذا الموضوع قد أثير مؤخراً اثناء الزيارة التي قام بها رئيس وزراء العدو لفرنسا حيث اجرى محادثات مع الرئيس الفرنسي ميتران حول حاجة اسرائيل لمفاعلين نوويين.

والغريب في الامر أن فرنسا كانت قد أقامت مفاعلا نووياً في العراق ولكن الطائرات الاسرائيلية دمرته قبل عدة أعوام، وبدل أن تعيد فرنسا بناء المفاعل في العراق ستقوم باقامة مفاعلين في اسرائيل، وهذا يؤكد على متانة العلاقة بين الحزب الاشتراكي الفرنسي الحاكم وبين الكيان اليهودي، كما ظهر ذلك واضحاً من خلال الزيارة الخاصة التي قامت بها زوجة الرئيس الفرنسي ميتران مؤخراً الى اسرائيل لتفقد ولدها الذي يعمل كمتطوع في مستوطنة اسرائيلية.

* تعليمات سرية

نشرت مجلة صانداي تايمز البريطانية ملخصاً لكتيب وزع سراً وهو مخصص لرؤساء تحرير الصحف السوفياتية ويحتوي على معلومات خاصة بالاخبار الصالحة للنشر وتلك التي لا يتعين نشرها.

وذكرت المجلة أن هذا الكتيب وهو من ٢٥ صفحة يوضح كيف يسيطر الحزب الشيوعي على اخبار الاتحاد السوفياتي ويشكل ويوجه الرأي العام على الرغم من محاولات القيادة السوفياتية التأكيد على عدم وجود رقابة على الصحافة.

وتفرض التعليمات عدم نشر أخبار جرائم القتل والسطو وكوارث السكك الحديدية والجوية فيما عدا التي تحدث في خارج البلاد، وعدم نشر احاديث مع مرضى مصابين بالايدز الذي يجب ان يقدم على أنه مرض خاص بالغرب، كما لا يوجد مجال لنشر أدنى نقد موجه الى مسؤول لم تتم على الأرجح الموافقة عليه، وأضافت المجلة أن مهاجمة الحكومة القائمة محظورة في المقام الأول.. وما كانت تجهله المجلة البريطانية عن طبيعة الانظمة الشيوعية والماركسية

وأشباههما يعلمه المواطن العربي تماماً، وخاصة ذلك الذي عاش تجربة مع أحد الأنظمة المشابهة لهما.

* ضحايا التطهير السوفياتي



حملة التطهير في الاتحاد السوفياتي والتي بدأت مع تولي غورباتشوف زعامة الحزب الشيوعي السوفياتي مازالت مستمرة، وكان آخر هذه الضحايا قائد البحرية السوفياتية والمسؤول الأول عن الأمانة الأولى للحزب في العاصمة السوفياتية وعضو المكتب السياسي للحزب فيكتورغريشين الذي يعتبر أحد المقربين للزعيم السوفياتي السابق بريجينيف. وقد تم تعيين بوريس ألستين محل غريشين في منصب أمين العاصمة و يعتبر بوريس هذا من المقربين للزعيم السوفياتي الحالي غورباتشيف الذي يعمل وبسرعة على تعيين اتباعه في المناصب الحساسة في الحزب والدولة قبل انعقاد المؤتمر العام للحزب الشيوعي السوفياتي في شهر فبراير القادم، بحيث يتمكن غورباتشيف من تصفية كل الوجوه التي كانت محسوبة على الزعامة السوفياتية السابقة أمثال رومانوف وتيخانوف وغريشين وغيرهم من قادة الحزب والدولة والجيش.

كما أن هنالك العديد من القيادات الاقتصادية قد تم تطهيرها بحجة تورطها في قضايا تلاعب ورشوة، مثل نائب وزير التجارة الخارجية فلاديمير سوشكوف الذي اطيح به بعد اتهامه بتورطه بقضية فساد ورشوة..

وتدل هذه الحملة التطهيرية على أن غورباتشوف يحاول فرض زعامته على الاتحاد السوفياتي من خلال جمع كافة السلطات بيده عن طريق اتباعه الذين يتم تعيينهم في المناصب القيادية المختلفة، كما يدل على الاتجاهات الدكتاتورية كأسلوب وحيد في الدولة الشيوعية.

* نقبل المؤتمر الدولي



صرح اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي انه يوافق على عقد مؤتمر دولي للسلام تحت رعاية الامم المتحدة يشارك فيه الاتحاد السوفياتي بشرط الا تتدخل اي جهة في المفاوضات التي تجري بين الاطراف المعنية في الشرق الاوسط، ونسبت وكالة انباء الشرق الاوسط الى رابين قوله في حديث لاحدى الصحف الايطالية واذاعة راديو العدو ان اسرائيل ترغب في تحسين علاقاتها بالاتحاد السوفياتي واشراكه بالمؤتمر الدولي الخاص بالسلام في الشرق الاوسط. وأضاف رابين ان اسرائيل تتوقع بوادر جديدة من سوريا والأردن ومن الاتحاد السوفياتي مشيراً الى أن هناك تحركاً ايجابياً بعد اجتماع القمة الذي عقد في دمشق مؤخراً بين الملك حسين وحافظ أسد.

وجدير بالذكر أن الاطراف العربية المعنية بقضية الشرق الاوسط أعلنت مراراً وتكراراً أنها على استعداد للدخول في مفاوضات من أجل تحقيق السلام في المنطقة من خلال مؤتمر دولي ترعاه الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

ولا ندري ما هو الفرق في أن تصل الى السلام من خلال مؤتمر دولي أو مؤتمر كامب ديفيد فالنتيجة ستكون لصالح العدو الاسرائيلي على الطريقتين.

* امريكا تشتري من اسرائيل

اقرت وزارة الدفاع الامريكية عقد شراء أربع وعشرين طائرة تعمل بدون طيار لصالح القوات البحرية الامريكية من اسرائيل، بقيمة ستة وعشرين مليون دولار. وقال ناطق باسم شركة «مازلات» الاسرائيلية ان هذه الطائرات الاسرائيلية الصنع يمكن التحكم فيها عن بعد وتستخدم لجمع المعلومات وتطير لمدة خمس ساعات في الطلعة الواحدة، ويمكنها التقاط صور بالفيديو ليلا ونهاراً ونقلها لمسافة اكثر من مائة وثمانين كيلومترا، ويبلغ طول الطائر ٣٫٦٥ متر وبعرض ١٫١٨ متر، وتستطيع الطيران على ارتفاع ١٥ ألف قدم وبسرعة ١٧٨ كيلومترا في الساعة.

ونحن لا نريد من مصانعنا العربية أن تبيع للدول الاخرى ولكن على الأقل أن تنتج لنا سلاحاً عربياً خالصاً حتى لا نقع تحت رحمة موردي السلاح.

رأي دولي

منظمات الصليب الأحمر ونجمة داود

[illegible]

بعد عودة الكيان الصهيوني إلى افريقيا

جاء دور اسبانيا

كتب أبو عثمان

في عام ١٩٧٣ وقبل واثناء حرب اكتوبر أعلنت غالبية الدول الافريقية قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل تضامنا مع العالم العربي الذي تربطه بالقارة الافريقية وحدة الدين والتاريخ والمصير. وقد أيدت منظمة الوحدة الافريقية موقف الغالبية الافريقية من اسرائيل وأصدرت قرارا في نفس عام ١٩٧٣ يطالب جميع الدول الافريقية بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني حليف النظام العنصري في بريتوريا، وقد نفذت جميع الدول الافريقية قرار المنظمة سوى عدد قليل منها استمرت على علاقاتها مع اسرائيل.

ثغرة كامب ديفيد

وقد ظلت الدول الافريقية متمسكة بقرار منظمة الوحدة الافريقية وعلى مقاطعتها الدبلوماسية لاسرائيل وان كانت العلاقات التجارية والاقتصادية لم تزل ممتدة بين بعض الدول الافريقية وتل أبيب لاعتبارات اقتصادية، قد تكون لاإرادية بالنسبة لتلك الدول التي لم تحصل على البديل المادي من الدول العربية بشكل يعطيها الاستقلال الاقتصادي والتجاري الذي يمكنها من مقاطعة اسرائيل اقتصادياً وعسكرياً كما قاطعتها بالفعل دبلوماسيا.

أقول ظل الموقف الافريقي العام والرسمي على تأييده للعرب وعلى مقاطعة اسرائيل دبلوماسيا وسياسيا في المحافل الدولية، الى أن أقدمت مصر وهي كبرى الدول العربية والاسلامية على ابرام معاهدة كامب ديفيد مع الكيان الصهيوني وما ترتب على ذلك من تطبيع شامل للعلاقات بين الطرفين بما فيها العلاقات الدبلوماسية والثقافية والاقتصادية والسياحية وغيرها. وقد أحدثت هذه المعاهدة المشؤومة شرخاً هائلا في جدار التضامن العربي — الافريقي وكانت بمثابة ثغرة لعودة اسرائيل الى القارة الافريقية من البوابة المصرية.

دول افريقية تعيد العلاقات

بمجرد أن وقعت مصر على وثائق المعاهدة بدأت اسرائيل تحتج لدى الدول الافريقية بهذه المعاهدة وتوغر لها أنها ليس في امكان الافارقة الاستمرار في مقاطعة اسرائيل الى الأبد، كما أن هذه الدول لا يمكنها أن تكون أكثر تحزباً للقضية العربية أكثر من مصر ولبنان الذي كان قد وقع معاهدة سلام أخرى مع تل أبيب.

وبالفعل انطلت الحيل الاسرائيلية على بعض الدول الافريقية وخاصة أن الولايات المتحدة الامريكية وبقية الدول الغربية كانت تمارس ضغوطها على الدول الافريقية. وهكذا تمكنت اسرائيل من اعادة العلاقات الدبلوماسية مع زائير عام ١٩٨٢ ثم مع ليبيريا عام ١٩٨٣ وأخيراً مع جمهورية ساحل العاج في ديسمبر ١٩٨٥. وقد واكبت تلك المواقف الافريقية احتجاجات عربية شديدة اللهجة وصلت الى درجة قطع الدول العربية علاقاتها الدبلوماسية ومساعداتها المادية مع الدول التي اعادت العلاقات مع اسرائيل. في حين أن السبب للتغلغل الاسرائيلي الجديد الى افريقيا هو ما خلقته معاهدة كامب ديفيد من انشقاق في صف التضامن العربي بالاضافة الى تخلي معظم الانظمة العربية عن خيار الحرب والتحرير والتمسك بخيار الاستسلام الذي جسدته كامب ديفيد.

اسبانيا عل الدرب

منذ وصول الحزب الاشتراكي الاسباني للحكم في البلاد وحكومة فيليب غونزاليس تضع على رأس قائمة اولويات حكومته السياسية أمرين هامين: انضمام اسبانيا الى السوق المشتركة وبقاء مدريد في حلف الناتو. وبفضل الجهود التي بذلتها اسبانيا لتحقيق الهدف الأول حصلت على اتفاق مبدئي على انضمامها الى السوق المشتركة ومعها البرتغال اعتبارا من يناير ١٩٨٦ الجاري، لكن اسبانيا واجهت بعض العراقيل التي وضعتها الدول الاوروبية المتعاطفة مع الكيان الصهيوني ومن أهم تلك العراقيل الضغوطات الاوروبية التي مورست على اسبانيا كي تقيم علاقات دبلوماسية مع تل أبيب مقابل الحصول على اتفاق اوروبي نهائي



• هوفييت بوانيي : رئيس ساحل العاج

على انضمامها الى السوق المشتركة. وكانت اسرائيل بالذات وراء صفقة قيام العلاقات الدبلوماسية تلك لأنها تدرك أن اسبانيا التي هي الدول الاوروبية الوحيدة التي لم تقم علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني، سوف تقبل بعقد أي صفقة ودفع أية فواتير مقابل انضمامها الى السوق.

فالمشكلات الاقتصادية التي تواجهها اسبانيا ومعدلات البطالة المتفشية تجعلها مضطرة لقبول جميع الشروط للانضمام الى السوق على أمل ان تستطيع مدريد تصدير منتجاتها الزراعية الى دول أوروبا بأفضل الشروط. وأن تحصل منها على اعفاءات ضريبية وقروض كبيرة ومساعدات فضلا عن الحصول على فرص عمل للاسبان في دول السوق.

ومن أجل كل ذلك أبدى غونزاليس استعداده للمساومة على الصفقة الاسرائيلية، وازداد حماس غونزاليس مع وصول شيمون بيريز لرئاسة الحكومة الاسرائيلية حيث تجمع الرجلين العقيدة الاشتراكية الواحدة. وتأكد عزم اسبانيا على اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل بعد الزيارة التي قام بها غونزاليس للولايات المتحدة الامريكية واجتماعه هنالك بالجالية اليهودية. ولقد صرح غونزاليس بعد ذلك الاجتماع للصحف الامريكية بأن اسبانيا ستقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ولكنه ينتظر الوقت المناسب. وهكذا اصبحت القضية في حكم الأمر الواقع.

وهنالك أمور عديدة أدت الى هذه النهاية المؤسفة للموقف الاسباني من القضية العربية ومن تلك الامور وصول الحزب الاشتراكي للحكم في اسبانيا وحزب العمل لرئاسة الوزراء في تل أبيب، مما زاد من توثيق العلاقات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بين البلدين. كما أن اعتراف مصر بالكيان الصهيوني واقامتها علاقات دبلوماسية مع تل أبيب كان من بين الأمور المشجعة للجانب الاسباني للذهاب بعيداً في هذا الاتجاه مع غياب أي جهد عربي جاء لمنع اسبانيا عما أقدمت عليه. حتى وصل الأمر الى أن يصرح وزير الخارجية الاسباني في مطلع العام الجديد بأن بلاده سوف تقيم علاقات دبلوماسية مع تل أبيب في الجزء الأول من العام الحالي.



• فيليب غونزاليس : رئيس وزراء اسبانيا

أين القرار العربي الحازم؟

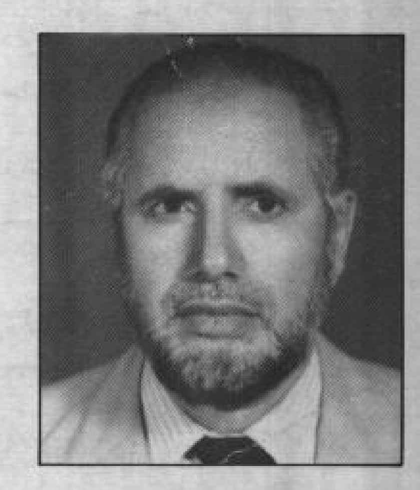
فعلا بعد هذه التصريحات عن قرب قيام العلاقات الدبلوماسية بين مدريد وتل أبيب عقد وزراء خارجية العرب مؤتمرا طارئاً في تونس لمناقشة عودة العلاقات الدبلوماسية بين ساح العاج واسرائيل، وعزم دول افريقية أخرى اللحاق بساحل العاج. كما ناقش المؤتمر مسألة احتمال قيام علاقات دبلوماسية بين اسبانيا واسرائيل وقرر المؤتمر ايفاد أمين عام الجامعة العربية الى مدريد لاقناع اسبانيا بعدم المضي قدما في هذا المجال. لكن توصيات المؤتمر لم تتضمن أية عقوبة عربية قد تفرض على مدريد اذا هي أصرت على ابرام العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني. بينما جاء في تلك التوصيات قرار حظر المساعدات العربية عن ساحل العاج، كما سبق أن تعرضت كل من زائير وليبيريا لنفس العقوبة بالاضافة الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين الدول العربية والدولتين الاخيرتين.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل ستتعرض اسبانيا لعقوبات مماثلة من الدول العربية في حال اقدامها على تنفيذ وعدها بقيام العلاقات أم أن تلك العقوبات تخص دولا معينة دون أخرى، أو ان الدول العربية تجد في قيام العلاقات بين اسرائيل واسبانيا عاملا مساعدا لاكمال فصول الاعتراف العربي باسرائيل حسب الخطوط العريضة لمعاهدة كامب ديفيد؟!

الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

النبي ومجلس الشورى بين اليمين واليسار

للمستشار : سالم البهنساوي



الحلقة ـ ١١ ـ

مازالت تظهر بين الفترة والاخرى بحوث ومقالات تصنف المسلمين الى اليمين واليسار، ولكن من الجرأة على تاريخ الاسلام والمسلمين ان يمتد هذا التصنيف الى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنجد مقالات في مجلة الكاتب باسم الصراع بين اليمين واليسار في الاسلام (١)

صاحب هذه المقالات أراد أن يخدم اليسار في عصرنا على حساب الاسلام وصحابة رسول الله والتاريخ الاسلامي. فيزعم الكاتب أن النبي صلى الله عليه وسلم هو مؤسس اليسار الاسلامي وواضع مبادئه. ثم يختلق مقدمة كاذبة ليصل الى نتيجة خاطئة ليقنع بها الغافلين من المسلمين.

أما المقدمة الكاذبة فهي قول الكاتب:

[في حياة النبي كان رجاله المقربون هم المستضعفون وعلى رأسهم علي بن أبي طالب الذي لم يفارق النبي لحظة من حياته، إلا أن السياسة العليا لتثبيت دعائم الدولة الجديدة اقتضت ألا يدخل في مجلس الشورى الذي لا نعرف بالضبط ما هي الصورة الرسمية التي تشكل على أساسها. فكل ما نعرفه أنهم كبار المسلمين من حيث مركزهم القبلي والسياسي].

ثم يقول في هذه المقدمة:

[هذا المجلس لم يكن يضم من اليساريين الشوريين الا علي بن أبي طالب ـ ولو تشكل مجلس الشورى أو على الاصح لو كان ممكنا ان يتشكل المجلس منهم لسار الاسلام سيرة أخرى تماما. ولكن ما كان يمكن ان يتصدر مجلس الشورى رجال من أمثال سلمان الفارسي أو أبي ذر الغفاري أو عمار بن ياسر أو صهيب الرومي والقبلية مازالت في عنفوانها].

هذه المقدمة تزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم شكل مجلس الشورى من أصحاب المراكز الاجتماعية. وأنه لم يدخله من المستضعفين الا علي بن أبي طالب رضي الله عنه والذي جعله الكاتب يساريا.

هذه المقدمة الكاذبة تؤدي الى نتيجة كاذبة خاطئة هي أن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا موزعين الى يمين ويسار. وأن اليساريين منهم كانوا مقربين الى النبي صلى الله عليه وسلم لأنه زعيم اليسار ومؤسس مبادئه. ولكنه لم يستطع ان يدخلهم في مجلس الشورى الذي أسسه لوجود موانع طبقية اضطرته ان يبعدهم ما عدا علي بن أبي طالب.

ان المصادر التاريخية التي يستقي منها هذا الكاتب وكل من كتب أو يكتب عن هذه الفترة تُكذّب كل ما سطره الكاتب المذكور. ونكتفي من هذه الأدلة بما يأتي:

أولا: القرآن الكريم وهو أول هذه المصادر بصف النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته بقول الله عز وجل: «النبي أولى بالمؤمنين من انفسهم وأزواجه أمهاتهم» ويقول: «ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين» كما يقول الله تعالى: «محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلا من الله ورضوانا». ويقول الله تعالى عن المهاجرين: «الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون» ويقول الله تعالى عن الأنصار: «والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون» الحشر ٨، ٩.

ثانيا: ان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي مقدمتهم الامام علي بن أبي طالب لم يكن من اليمين أو اليسار. بل هذا الاصطلاح لا وجود له في هذه الفترة ولم يظهر الا في القرن الثامن عشر، أي بعد مضي اثني عشر قرناً على عصر الصحابة.

ثالثا: ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشكل مجلساً خاصاً للشورى بل كان يستشير الحاضرين من الصحابة. لا يفرق بين الفقير والغني والرئيس والمرؤوس.

لهذا شاور جميع الصحابة في أمر تجارة قريش واعتراض قوافلها وشاور جميع من حضر غزوة بدر في اختيار موقع المعركة. وشاور جميع الحاضرين من الصحابة في غزوة أحد. فاختار أغلبيتهم ان يخرجوا لملاقاة قريش خارج المدينة، واستشار الصحابة في تسليم ثلث ثمار المدينة مقابل انسحاب قريش وحلفائها في غزوة الخندق، فآثر الصحابة من أهل المدينة استمرار القتال وفاء بعهدهم وبيعتهم لله ورسوله، كما شاورهم في صلح الحديبية، واستشار زوجته ام سلمة في أمر الصحابة الذين لم يستجيبوا لبعض شروط الصلح ولم يتحللوا من العمرة وعمل صلى الله عليه وسلم برأيها فكان خيراً وبركة.

رابعا : ان جميع المصادر التاريخية تثبت أنه لم يكن للنبي مجلس للشورى بتشريعنا الحالي بل كان يستشير جميع الحاضرين على النحو سالف الذكر.

خامسا : كما تثبت هذه المصادر التاريخية الكذب والاختلاق فيما زعمه الكاتب اليساري من استبعاد من سماهم بالمستضعفين أو اليساريين ومنهم سلمان الفارسي. فلا ينكر أحد من المؤرخين ان سلمان الفارسي هو الذي أشار بحفر الخندق في غزوة الاحزاب وأخذ بذلك النبي ولم يكن أحد من العرب يعرف هذه الوسيلة الدفاعية.

سادسا : ان المركز الاجتماعي ليس شرطا لتولي أي عمل أو مسؤولية في الاسلام والمصادر كلها تكذب الكاتب في دعواه قصر الشورى على طبقة بعينها. قال الله تعالى: «ان اكرمكم عند الله اتقاكم». وقال عز وجل: «انما المؤمنون اخوة» وقال النبي صلى الله عليه وسلم «اسمعوا وأطيعوا ولو أمّر عليكم عبد حبشي». وشروط عضوية مجلس الشورى عند الفقهاء ثلاثة على ما أورده الماوردي وهي: العدالة والعلم والثالث هو الرأي والحكمة (٢).

هوامش

(١) نشرت في مصر سنة ١٩٦٥ للكاتب احمد عباس صالح ص ٤٣، مجلة الكاتب. انظر كتاب التاريخ الاسلامي والمذهب المادي في التفسير للدكتور فتحي عثمان ص ١٠٧

(٢) الاحكام السلطانية للماوردي ص ٦

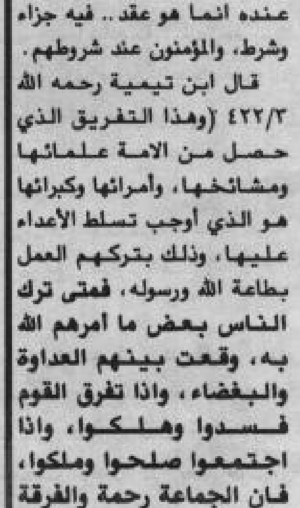
رسائل الإخاء

«فنسوا حظّاً مما ذُكِّروا به فأغرينا بينهم العداوة»

نقطة الانحراف الاصيلة في خط الدعوة هو الحظ الذي ينساه أصحاب الدعوة مما ذكروا به، ونسيان هذا الحظ هو الذي يقود الى كل انحراف، كما أن نسيانه هو الذي نشأ من عنده الخلاف بين الطوائف والمذاهب والفرق، التي لا تكاد تعد في القديم والحديث وهذا باق الى يوم القيامة، جزاء وفاقا على نقض ميثاق الله ونسيان ذلك الحظ مما ذكرنا به، ويبقى جزاء الآخرة حيث ينبئهم بما كانوا يصنعون، تأمل وانظر كم سال من دماء المسلمين على أيدي بعضهم البعض؟ لقد سال منها مالم يسل من حروبهم مع غيرهم في التاريخ كله، سواء كان ذلك بسبب الخلافات الدينية حول العقيدة، أو بسبب الخلافات على الرياسة الدينية أو بسبب الخلافات السياسية.

الى متى لا تسكن هذه العداوات والخلافات وتخمد هذه الحروب والجراحات؟!؟

انها والله السنن «لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع». فالله تعالى هو الذي قال عن بني اسرائيل «ولقد أخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وقال الله اني معكم لئن اقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا لأكفرن عنكم سيئاتكم



ولأدخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار، فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل».

فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم، وجعلنا قلوبهم قاسية. يحرفون الكلم عن مواضعه، **ونسوا حظا مما ذكروا به.** ولا تزال تطلع على خائنة منهم ـ الا قليلا منهم ـ فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين.

ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم، **فنسوا حظا مما ذكروا به**، فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة، وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون.

«اني معكم» لا جزافا ولا محاباة، ولا كرامة شخصية منقطعة عن أسبابها وشروطها عنده انما هو عقد.. فيه جزاء وشرط، والمؤمنون عند شروطهم.

قال ابن تيمية رحمه الله ٤٢٢/٣ (وهذا التفريق الذي حصل من الامة علمائها ومشائخها، وأمرائها وكبرائها هو الذي أوجب تسلط الأعداء عليها، وذلك بتركهم العمل بطاعة الله ورسوله، **فمتى ترك الناس بعض ما أمرهم الله به، وقعت بينهم العداوة والبغضاء، واذا تفرق القوم فسدوا وهلكوا، واذا اجتمعوا صلحوا وملكوا، فان الجماعة رحمة والفرقة عذاب).**



أخبار ثقافية

• أعلن رئيس المكتب الاقليمي للجنة الشرق الاوسط لشؤون المكفوفين ان عمليات طبع القرآن الكريم بطريقة «برايل» قد بدأت لخدمة ٨ ملايين كفيف في الدول العربية.

• بدأ العمل في مشروع مباني معهد الدراسات التبشيرية برئاسة منظمة الدعوة الاسلامية في السودان وسيعمل المعهد في اعداد وتدريب الدعاة على طرق وأساليب تقديم الدعوة الاسلامية لغير المسلمين وتزويدهم بمختلف المهارات والخبرات اللغوية والثقافية والتقنية اللازمة.

• بدأت اكاديمية الملك فهد بلندن بتنفيذ اول مراحل خطتها الهادفة الى انقاذ ابناء المسلمين في الخارج من الذوبان في المجتمعات الغربية وقد تضمنت الخطة استخدام الاساليب والوسائل العلمية الحديثة لضمان تخريج جيل اسلامي مسلم.

• بدأ في بريطانيا بناء المبنى الجديد للمكتبة البريطانية لكي تصبح اكبر مكتبة متطورة وحديثة في العالم وقد صنفت الرفوف التي يصل طولها الى حوالي ٢٩٠ كم لتستوعب ٢٥ مليون كتاب.

• صدر العدد السابع من الموسوعة الفقهية التي تصدرها وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية في الكويت ويشتمل العدد على الحروف من كلمة انشاء الى كلمة ايم وتعتبر الموسوعة الفقهية التي صدر منها سابقاً ستة أجزاء مرجعاً فقهياً ميسراً يسهل الرجوع اليه في البحث في المسائل الفقهية على المذاهب الاربعة وآراء العديد من العلماء الاعلام.

• قسم الصحافة بالجامعة الازهرية شكل لجنة من خبراء الاعلام لعقد حلقة مناقشة حول تطوير الدراسات الاعلامية في الصحافة والراديو والتلفزيون والعلاقات العامة.

• نظم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في القاهرة معرضاً للكتاب الكويتي لمدة اسبوع شهده عدد كبير من الطلبة المصريين وطلبة دول مجلس التعاون الخليجي.

• اعلن متحدث باسم مجلس امناء الجامعة الاسلامية الدولية في اسلام اباد ان المجلس قرر تحقيق وضع مستقل للجامعة يماثل وضع الازهر الشريف في مصر، والجدير بالذكر ان كلا من مصر وباكستان والمملكة العربية السعودية ورابطة العالم الاسلامي تقوم بالمساهمة في الاشراف على مشروع الجامعة الاسلامية.

نـدوة

تحت رعاية المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة عقدت مؤخراً في مدينة ايفران في المغرب ندوة للخبراء من أجل اعداد تصور علمي واجرائي لمعالجة الموضوعات المتعلقة بالاسلام في الموسوعات العالمية والمراجع الكبرى مع التركيز على الموسوعة الاسلامية (الطبعة الثانية – ليدن) وقد صدر عن الندوة التوصيات التالية:

• اوصت الندوة منظمة (ايسيسكو) ان توفر للباحثين المتخصصين الذين سيختارون لكتابة المادة أو المواد المطلوب الكتابة فيها وثائق مصورة عن الموسوعة الاسلامية وغيرها من دوائر المعارف الاخرى، وان تقوم المنظمة ايضاً بترجمة المادة او المواد المراد الكتابة فيها الى العربية في حالة ما اذا وقع الاختيار على أحد الباحثين المتخصصين في الدراسات الاسلامية ممن لا يجيدون لغة اجنبية.

• كذلك اوصت بالاستفادة من المراجعات التي قامت بها بعض الجهات الاسلامية للموسوعة الاسلامية، مثل المراجعة التي قامت بها جامعة البنجاب بباكستان.

• كما اوصت بتكليف بعض المتخصصين بتحليل الآراء والملاحظات التي ابديت في الندوة وأوراق العمل واعداد تقرير علمي في أجل محدد يوزع بعد ذلك على المشاركين للاطلاع وابداء الرأي.

قراءة في كتاب

«الامام البخاري وصحيحه»

تأليف الدكتور عبدالغني عبدالخالق

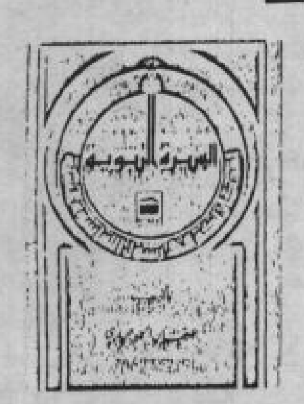
عن «دار المنارة للنشر بجدة» ظهر كتاب «الامام البخاري وصحيحه» في حلة وطبع انيق.

الكتاب في ٢٥٨ صفحة وهو للشيخ العالم المفضال الدكتور عبدالغني عبدالخالق رحمه الله، وقدم له فضيلة الشيخ الدكتور طه جابر فياض العلواني تلميذ المؤلف.

ان عنوان الكتاب يوحي الى الذهن انه بحث خاص بحياة الامام البخاري رحمه الله ورضي عنه، وفي كتابه الجامع الصحيح، ولكن نظرة سريعة في الكتاب تبين ان مائة صفحة منه كانت للتمهيد الى هذا البحث الجليل، ولعل الشيخ رحمه الله احب ان يفرغ قسما مما جمعه من العلم في هذا التمهيد، مما يخامر عقله ويشغل تفكيره.

وصل الشيخ رحمه الله بعدما اطال النفس في تمهيده للبحث الى الحديث عن ابن عبدالله البخاري، فعرف

والمطابع تـدور



تحقيقـات

• انهى الدكتور محمد مهدي أحمد من كلية التربية بجامعة الخرطوم تحقيق رسالة التنبيهات الزينية على الغفلات العينية لزين الدين الاشعافي المتوفى ١٠٤٢هـ والرسالة تعرض بالتصحيح لابيات من شواهد النحو سها فيها العيني المتوفى ٨٥٥هـ في مصنفيه «فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد» والمقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية.

• يعمل الشريف فائد غيث المجاري من كلية الحديث بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة في تحقيق جزء ثلاثيات مسند الدارمي المتوفى ٢٥٥هـ معتمداً على نسختين خطيتين حصل عليهما من دار الكتب الوطنية «الظاهرية» في دمشق، والخزانة العامة في الرباط.

• عن دار الحرية بالقاهرة صدر كتاب «هذا هو الاسلام» في طبعة جديدة لفضيلة الشيخ محمد الشعراوي والكتاب بشكل عام يتناول الاسلام كعقيدة ومنهج كما يتناول منهج التربية في الاسلام والاعجاز البياني والعلمي في القرآن الكريم ثم موقف الاسلام من الايدلوجيات العالمية المعاصرة.

• انتهى الدكتور صلاح الدين عبدالحميد من تأليف كتاب جديد باسم «تنمية المجتمعات الاسلامية» تتضمن الدراسة تطبيقاً علمياً على عدة دول عربية في هذا المجال.

• صدرت في تونس الطبعة الثانية من كتاب السيرة النبوية للاستاذ عثمان الكعاك الحويمدي مدير جمعية قدماء الزيتونة والكتاب يعرض بايجاز وشمول ووضوح وتجديد حوادث السيرة النبوية مع الوقوف عند العبر والمعالم البارزة فيها.

هنيئاً لرابطة الشباب المسلم العربي

عقدت رابطة الشباب المسلم العربي في اميركا الشمالية مؤتمرها السنوي الثامن في مدينة سنسيناتي بولاية أوهايو في الولايات المتحدة الاميركية خلال الفترة ٢٤ — ٢٨ ديسمبر الماضي.

كان عنوان المؤتمر لهذا العام «المسلمون في مواجهة التحديات» وهو الموضوع الذي ركز عليه الضيوف المحاضرون كل من زاوية معينة، ومن ابرز الذين شاركوا في المحاضرات د. عبدالله عزام و د. ابراهيم زيد الكيلاني والشيخ صلاح أبو اسماعيل و د. سيد نوح و د. صالح بن حميد والشيخ أحمد القطان، والاستاذ ابراهيم المصري و د. محمد صيام الذي اتحف الحضور بأمسية شعرية.

وفضلا عن المحاضرات اشتملت فقرات البرنامج على حلقات دراسية عن قضايا المسلمين المختلفة وعروض مسرحية وأناشيد حماسية ودروس خاصة بالنساء والاولاد.

والمؤتمر في حد ذاته تظاهرة اسلامية شبابية يلتقي فيها الاخوة في الاسلام من مختلف البقاع الامريكية ليقضوا أياماً جميلة تعبق بعبير الاخوة في الله ويستزيدون من مناهل الفكر الاسلامي ليعودوا الى مواقعهم أصفى روحاً وأيقظ فكراً وأكثر تصميماً على الحياة الاسلامية والدعوة الى الله.

ولا [illegible] المجتمع الا أن تدعو الله بالتوفيق والسداد لرابطة الشباب المسلم العربي وتقول لها هنيئاً هذا التقدم والى الأمام والله معكم ولن يتركم أعمالكم.

بنسبه، وولادته ونشأته، وطلبه العلم وشيوخه، فذكر منهم جملة وافرة، وطبقاتهم الخمس، ثم سعة حفظه، وقوة وعيه، وخبرته بالحديث وعلله، وبدء كتابة الناس عنه.

وفي ص ١٢٨ وصل الكلام الى سيرة البخاري وشمائله، واخلاقه وفضائله.

وفي ص ١٣٦ نرى الشيخ يغوص في اعماق (الجامع الصحيح) يلتقط فرائد الدرر من فقه الامام البخاري رضي الله عنه.

ومن لطائف كتاب الشيخ رحمه الله ذكره لنماذج من فقه الامام البخاري رحمه الله ص ١٤٦ — ١٤٧، تبين ان له اختيارات واجتهادات دون التقيد بمذهب احد الائمة الفقهاء الاخرين، الا ان الشيخ توقف في الجزم باحدى هاتين المرتبتين للامام البخاري: هل هو مجتهد مطلق؟ أو مجتهد مذهب؟

في ص ١٤٧ شرع الشيخ في ذكر مؤلفات البخاري، وهي في عده ثلاثة وعشرون كتابا.

ونقل في صفحة ١٥١ عن الرسالة المستطرفة ان البخاري جمع في «التاريخ الكبير» اسماء من روى عنهم الحديث من زمن الصحابة الى زمنه، فبلغ عددهم قريبا من اربعين الفا.

ووصل الشيخ رحمه الله في ص ١٧٩ الى الحديث عن صحيح البخاري، فتعرض لاسمه وفكرة تصنيفه، والرواة الذين رووه عن الامام البخاري، وموضوعه، وعدد كتبه وابوابه واحاديثه.

ثم بين الشيخ ان الجامع الصحيح للبخاري هو اول مدون في الحديث الصحيح المجرد، وانه افضل كتب الصحيح عامة.

ثم ذكر مختصرات الجامع الصحيح وما يجري مجراها فبلغت ستة عشر، واما مقدمات الجامع الصحيح ومفاتيح احاديثه ورجاله فبلغت سبعة عشر.

ثم عني الشيخ رحمه الله بتتبع نسخ الجامع الصحيح المطبوعة ووصفها ومزاياها وانتهى به المطاف الى احدث طبعات الجامع الصحيح.

وفي ختام هذا العرض لكتاب (الامام البخاري وصحيحه) لا يسعني الا ان اتوجه الى الله تبارك وتعالى أن يسبغ شآبيب الرحمة والرضوان على الامام ابن عبدالله محمد ابن اسماعيل البخاري، وعلى مؤلف هذا الكتاب الشيخ عبدالغني عبدالخالق، على هذا الجمع اللطيف لغرر من الفرائد والفوائد. كما اسدى الشكر الى دار المنارة للنشر بجدة على اخراج هذا السفر بمثل هذه الاناقة والاشراق، وفقنا الله تعالى لما يحبه ويرضاه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

صلاح الدين احمد الإدلبي



يا ليت قومي يعلمون

شعر : أبو محمد إقبال

أخا العقيدة يا فخري ويا أملي ... وليس لي أمل إلاك مرتقبا
أبثك اليوم بعد الهجر خاطرتي ... ورب خاطرة قد تصنع العجبا
ان الطريق طريق الله واضحة ... لمن يؤمل عند الله ما طلبا
لا يدرك الوهن إلا كل ذي خور ... ولن ينال العلا إلا الذي غلبا
ولن ينال ثمار النصر منا ضجة ... من كان مستيئسا أو كان مضطربا
ولن يؤمل عند الله جنته.. ... من رام غير طريق الحق منقلبا
فمرحبا بلقاء الله أمنية ... ومرحبا بالردى ان يومه اقتربا
وسوف تشرق شمس العدل ثانية ... ونستعيد بها الحق الذي سلبا
اذا العزائم كان الحق رائدها ... رأيت منها على علاتها عجبا

في غرفة السجن

قصة قصيرة

ــ صبرا !

انسابت الكلمات من بين شفتيه ثقيلة، اثقلت ملامحه الشاردة، وهو يجول بنظرات من حوله، لقد كانت الغرفة ضيقة لا تتسع الا لعشرة اشخاص من الرجال، والشمس في هذه الأيام لا تبخل بأشعتها اللهيبة على هذا المكان.

كان الشاب «علي» يتحسس نظرات الناس «هي تنسحب بشدة وبحرارة الى وجوه السجناء، الذين تجسدوا أمامهم، والدهشة والأسى والشوق يسحق أعينهم، حين كان «علي» شارد الذهن لم يعذبه صراحة لهب الشمس، وتداخل الاجسام في هذه الغرفة، وانما كان يعذبه بشدة تلك الحرارة التي ستسخو عند رؤية أخيه..

لحظات قليلة، دخل الشاب «يحيى» السجين، ودنا بخفة الى القضبان، ارتسمت على وجهه الأنيق البشاشة والعفة، فتبسم بأناة وبكل طمأنينة وقال:

ــ السلام عليكم..

ردت العائلة أحسن منها، وولجت به الى احاديث عن نفسه وأحواله في هذا القانون الغاب. ما كانت العائلة وحتى أهل الحي جميعا أن يظنوا يوما من الأيام، أن هذا الشاب الوسيم، الصغير السن، سيرمى في هذا القفص المرعب.

انحنى «يحيى» بنظراته مجانبا، فوجد أخاه الظريف «علي» والأسى يمزق غشاء وجهه. قال له بصوت ذي شجون:

ــ ما بك أيها الأخ؟ حدثنا قليلا.. وارفع رأسك؟

رفع «علي» رأسه قليلا فبرز وجهه متلألئ الدمع واحمرار عينيه، فقد تذكر أحاديث الفجر، ورعشات من القهوة الساخنة.

ضاق خلق «يحيى» وتعمقت أخاديد وجهه، وسالت عليها الدموع بغزارة كانت سهام القدر، ودعاء السحر تتهدل.

داهمهما الامل على هذا الحال الرهيب، فتجرأ «يحيى» في قوة:

ــ أقدار الهية.

اطمئن «علي»، وقال:

ــ اصبر فان الله يمهلهم..

ارتعش جسم «علي» وهو يمتد ببصره اليه:

ــ هل يوجد كثير من الطلبة أم...؟

قاطعه «يحيى» وهو يلامس القضبان بقسوة:

ــ نعم، كثير... ولكن اغلبهم من الطلبة.. (ثم تابع حديثه) في الزنزانة يوجد معي تلاميذ صغار من الثانوية، محكوم عليهم ما بين ٢ و ٣ سنوات، أما الأخرون في الزنازين يصل بحكمهم الى ٦ و ٧ سنوات..

دهش «علي» كثيرا من هذه الحذاقة التي وصلت اليها الأمة، في ابرازها والتشبع بها.

تلاشت النظرات، بعدما أستر الحارس بستار أسود قاتم.

رابح الحمدوني
وجدة ــ المغرب

أين العقلاء

شعر : سعد جاويش

الى الجندي المصري سليمان خاطر الذي رمى اليهود برصاصه فاتهمته الحكومة المصرية بالجنون:

انه من جيل أكتوبر جيل الشرفاء
جيل من كتب التاريخ – يوماً – بالدماء
جيل من أهدى لهذا الشعب معنى الكبرياء
عقد النصر له عبر سيناء اللواء
ومضى يعزف لحناً فيه للدنيا رجاء
انه لحن شجي الوقع أخاذ الأداء
فيه من فيض السماء ما رواه الأنبياء

• • • •

يوم ذكرى نصره وهو مزهو الاباء
بصرت عيناه بالغدر على متن الجواء
يفرس الأرض أنينا ونزيفاً وبكاء
وهو يختال على الأفق اختيال الأشقياء
لا يبالي من سيلقاه بأرض أو سماء
قد شغلنا عنه لما أن غدونا فرقاء
فمضى – غدراً – يعربد ليس يخشى من جزاء
ان يشأ بغداد وافاها صباحاً أو مساء
أو يرد تونس تهوى كفه دون حياء
نزهة الطيار أن يضرب فينا حيث شاء
مخلب النسر وناب الليث غابا – والمضاء
كيف للظالم أن يرحم ضعف الضعفاء

• • • •

أبصر الثائر هذا وهو مشبوب الولاء
روح أكتوبر في جنبيه نادت للفداء
ذكرته بعبور صار رمزاً للعطاء
فغلى الثار برأس لم يزل فيه إباء
واستحال الأفق أنغاماً وأصداء غناء
ورأى حور الفراديس تزف الشهداء
فرمى بالنار يثأر للضحايا الأبرياء
طلقة الثائر فيها بعض شيء من عزاء
هاله الداء فأعطى من بغى بعض الدواء
ان تقولوا عنه قد جن.. فأين العقلاء؟
رب مجنوب غدا في الناس خير الحكماء

ديوانان للشاعر الآني:

عصارة الفؤاد

ومشكاة الهدى

لا يدع العرب الشعر حتى تدع الابل الحنين .. وهكذا ففي كل يوم ديوان لشاعر .. وأصدق ما يجود به شعراؤنا هو ذاك القصيد الذي التزموا فيه وجدان هذه الامة المسلمة وتحسسوا مشكلات شعوبها .. ومن الدواوين التي صدرت حديثاً .. ديوانان شعريان للاستاذ محمد كامل الآني الاول بعنوان «عصارة الفؤاد» وقد أهداه الشاعر الى كل حق سليب يعبث به الاوباش والانذال، والى كل حقيقة دفينة تحت انقاض الافتراء والتضليل،.والى كل نفس مطمئنة .. وقلب سليم لا يعرف الضغائن والاحقاد.

والشاعر ولد في اثيوبيا من اسرة اشتهرت بالعلم والصلاح في ناحية (أنا) تلقى الشاعر العربية وعلوم الفقه في بلدته ثم رحل الى السودان لمواصلة دراسته النظامية، ثم أكمل دراسته الجامعية في صنعاء فدرس الشريعة والقانون.

ويحتوي الديوان على عدد كبير من القصائد صاغها الشاعر بلغة عربية مأنوسة مبتعداً فيها عن الالفاظ الغريبة او الغامضة. وقد تميز الشاعر بعمق ارتباطه وتفاعله مع قضايا شعبه وأمته .. وتبدو النزعة الدينية واضحة عند الشاعر وذلك من خلال ارتكازه على كثير من المفاهيم الاسلامية التي بثها في قصائده .. وقد افتتح الشاعر ديوانه بالبيتين التاليين:

عصرت فؤادي نعمة ازلية
يدوي صداها في خلود معادي
عجبت لشعري ان يكون عصارة
واعجب منه كونه من فؤادي

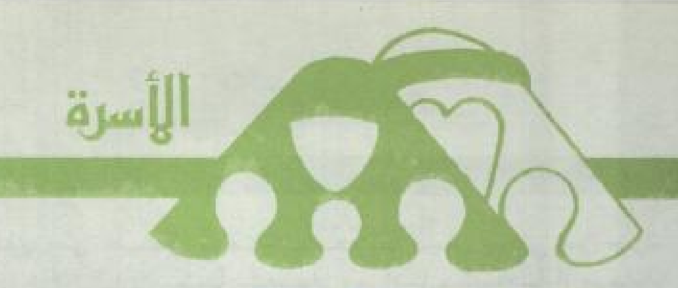
أما الديوان الثاني للشاعر (الآني) فهو (مشكاة الهدى) وهو عبارة عن أرجوزة جمع فيها جانباً من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

والديوانان من منشورات مطابع المختار الاسلامي.

عون المسلم

شعر : عبدالمنعم محمد حلمي الهاشمي

باي كتاب أم باية سنة
قضى مسلم جوعا ونمتم ببطنة
وبددتمو أموالكم في سفاهة
ولم تشكروا رزاقكم كل نعمة
وها هو ذا السودان قد جف أرضه
ولكنه يشكو جفاف الأخوة
يقول تعالى : «انما المؤمنون اخوة» أمة واحدة خير أمة
لقد فعلت هذي الأخوة فعلها
ولا سيما في الهجرة النبوية
وقد طردت في عهد ثاني خليفة
مجاعة احتلت ربوع الجزيرة
وقد حل بالسودان شر مجاعة
أفي الواقع الاسلام أم في الوريقة
الا انما السودان مختبر لكم
وايمانكم في مد أيدي المعونة
فأين له منكم يد العون إنه
لفي حاجة للعون منكم ملحة
شريعة رحمن السماء غنى اذا
شريعة ماء في البسيطة جفت
فلا تتركوا السودان يرزح وحده
عقابا له ان أم خير شريعة



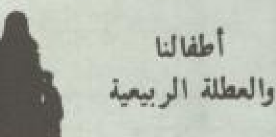
للأسرة كلمة

اليوم تبدأ اجازة نصف السنة للطلبة والعاملين في المدارس والمعاهد والجامعة، وقد استن الكثير من شعبنا الطيب سنة طيبة بانتهاز هذه الفرصة والتوجه الى بيت الله الحرام لاداء العمرة، الا ان ثمة أمر نود أن نذكر به اخواتنا المغادرات الى هذه الاماكن الطاهرة وهي أن يجعلن من أيام بقائهن هناك اياما حقيقة للعبادة والذكر وقراءة القرآن، وألا يكثرن من التردد على الاسواق، فقد رأينا مع الاسف نماذج كثيرة لا تكاد تنهي صلاتها حتى يسرعن في الخروج للتسوق، وقد يرفع الاذان وتقام الصلاة وهن مازلن يقلبن البضائع ويساومن التاجر ثم يدخلن الحرم ليؤدين صلاتهن وهن لاهثات.

كذلك لا بد أن تتذكر أن للحرم هيبته، وان اصطحاب الصغار خاصة من هم دون الرابعة كثيرا ما يسبب الازعاج والفوضى ويشوش على المصلين والمعتكفين عبادتهم. لذا فاحرصي اختي على مراعاة هذين الامرين لتحققي لنفسك ولغيرك حسن العبادة والفوز بالثواب الجزيل، وعمرة مقبولة ان شاء الله.



أطفالنا والعطلة الربيعية



ها قد حان موعد الاجازة، واغلقت المدارس أبوابها، وبدأت فترة استراحة قصيرة لأطفالنا أشبه بمحطة قطار سريع لاستعادة الانفاس من جديد لمواصلة رحلة الدراسة.

اليك ايتها الأم بعض المقترحات لكيفية قضاء عطلة ممتعة مع ابنائك.

أولا: ابعدي شبح التلفزيون والفيديو عن اطفالك قدر المستطاع وأعطيهم اجازة لعيونهم لأن التلفزيون اصبح عادة في بيوتنا ولا بد من كسر هذه العادة لاراحة النظر ولو لأيام قليلة.

ثانيا: عودي لعالم الطفولة من جديد واجعلي شبابك يدوم اكثر، مارسي معهم رياضتهم المفضلة داخل فناء بيتك، ستجدين السعادة مرتسمة على وجوههم فبعيداً عن الكسل والروتين ستجدين نفسك في متعة حقيقية معهم.

ثالثا: خذيهم في الهواء الطلق في نزهات خارجية، وسبحانه وتعالى قد انعم علينا بربيع جميل وبر الكويت نعمة تستحق الشكر، ابعديهم عن روتين المدينة وعلمي اطفالك فن البساطة وأن القناعة كنز لا يفنى، فذلك هو مفتاح السعادة الحقيقية في هذا العالم المتزايد تجاهاً للمادية.

رابعا: لا تنسي فوائد القراءة والمطالعات الخارجية وتلك عادة لا بد ان تنميها في اطفالك منذ نعومة اظافرهم حتى لو كانوا ما دون سن القراءة، اجمعيهم حولك واقرئي لهم ما يفيدهم، اروي لهم من قصص الانبياء والسير وبطولات المسلمين بأسلوبك اللطيف، وبيني لهم بلباقة كيف نستخلص العبر من تلك القصص.

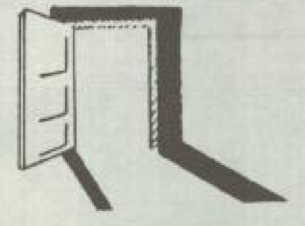
خامسا: لا تنسي انك القدوة دائماً واحرصي على موازنة نشاط العقل والجسم معاً، وتذكري ان لأطفالك حقاً عليك ومالم تكن تلك الانشطة التي ذكرناها متوفرة لديك فليس من الضرورة بمكان أن تلغي حقهم في الاستمتاع بوقتهم ومهم جداً ان تجدي لهم بدائل اخرى لتجديد نشاطهم حتى لو كان ذلك داخل بيتك، فخذي الحكمة من حديث الرسول عليه الصلاة والسلام:

«روحوا عن القلوب ساعة فساعة، فان القلوب ان كلت عميت».

مع تمنياتنا لكم بقضاء عطلة سعيدة وموفقة باذن الله تعالى.

ام الخير





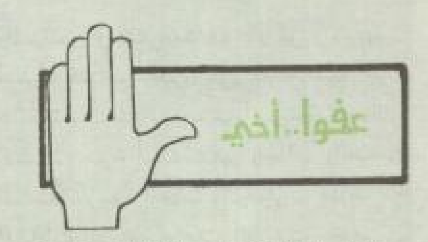
ورد ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل ابي بن كعب عن التقوى فقال له: أما سلكت طريقا ذا شوك؟ قال: بلى، قال: فما عملت؟ قال: شمرت واجتهدت. قال: فذلك التقوى.

فذلك التقوى.. حساسية في الضمير، وشفافية في الشعور وخشية مستمرة، وحذر دائم، وتوق لاشواك الطريق.. طريق الحياة، الذي تتجاذبه أشواك الرغائب والشهوات، واشواك المطامع والمطامح، واشواك المخاوف والهواجس، واشواك الرجاء الكاذب فيمن لا يملك اجابة رجاء..

قال ابن المعتز:

خل الذنوب صغيرها
وكبيرها ذاك التقى
واصنع كماش فوق أر
ض الشوك يحذر ما يرى
لا تحقرن صغيرة
ان الجبال من الحصى

من كتاب التقوى للارديني



لا شك أن كثرة مشاغلك، وكثرة احتياجات الزوجة والبيت والاولاد كانت السبب الرئيسي في وجود تلك السيارة التي تقف بجانب سيارتك أمام منزلك، ولكن الا تلاحظ أخي انه ومنذ حصلت زوجتك على الرخصة وأنت تكاد تلقي كل مسئوليات البيت والاولاد على عاتقها، واذا كان هذا الامر قد اسعدها في البداية كنوع من التجربة الجديدة الا أنه من المؤكد انه الآن يرهقها تماما، وانها تتمنى في قرارة نفسها لو لم تمسك بمقود السيارة فشراء احتياجات البيت من الجمعية والسوق، وتوصيل الاولاد من والى المدارس واخذهم الى الطبيب وغيره من المشاوير اصبحت تستغرق جزءاً كبيراً من وقتها، وتشكل عبئاً ثقيلا عليها الى جانب اعباء البيت والعمل ان كانت امرأة عاملة.. فشيئاً من الرفق يا أخي وتذكر ان الاصل هو ان تكون أنت المسئول الاول عن هذه الامور وان ما يمكن أن تقوم به زوجتك هو من قبيل المساعدة فقط وفي الاوقات الاضطرارية وليس العكس، وان خيركم خيركم لأهله.

أم أسامة



اليوم هو احد أيام الاسبوع الاول من العام الدراسي الجديد، ورأيتها مقبلة من بعيد أمعنت النظر فيها، وتشككت، هل هي زميلتي (....) التي كانت تجاورني في الفصل في العام الماضي في مقرر (....) اقتربت، نعم انها هي، ولكن يا الهي لقد تغير شكلها تماما.. الشعر مكشوف والتسريحة غريبة، وبعض خصلاته ملونة، والتنورة قصيرة والحزام يكاد يقطع وسطها.. حقيقة لقد انقبض قلبي لمرآها بهذه الصورة.. وعدت بذاكرتي الى سلوكها في نهاية العام الماضي، فلم استغرب مظهرها الحالي، نعم لقد تذكرت كيف بدأت بتقصير تنورتها قليلا لتأخذ شكل «الشانيل» لأنه عملي اكثر حسب قولها، وكيف كانت تدني الحجاب ليكشف قليلا من شعرها، وترخيه عند رقبتها (لأن الدنيا حر).. وكيف انه لم يكن يحلو لها الجلوس الا مع شلة من الطالبات المتبرجات

وتذكرت قول الله تعالى: «سنستدرجهم من حيث لا يعلمون».

وقلت لنفسي نعم والله هذا هو الاستدراج .. ولكني دعوت الله في سري ان يهدي زميلتي ويعيدها الى الحق وأن يثبتني ويثبت كل أخت ملتزمة على دينه

ايمان

هل من وقفة؟

قد اتخذتك قدوة لي في حضور مجالس الذكر، اذ كنت كالنحلة تطير وتدور تبحث عن طيب المطعم، وفجأة شغر مكانك، فلم أعد أراك تتصدرين تلك الرياض، واذا حضرت فانت آخر من يدخل وربما أول من يغادر، فهل يا ترى شغلتك الدنيا كما شغلت غيرك

لا أنسى أختي انك اول من سمعت منه حديث رسول الله في الحث على حضور مجالس الذكر والتي سماها برياض الجنة، ولا أنسى قولا للحسن البصري قرأته فيما أظن معك يقول فيه اخواننا أحب الينا من أهلينا، نجلس اليهم فيذكروننا بالآخرة وأهلونا يذكروننا بالدنيا، وها أنا ادعوك الى ان تعودي الى سابق عهدي بك، وتحرصي على حضور هذه المجالس التي ترطب القلب وتشحذ الهمم، وتنالي منها الاجر والثواب، فهلا أصغيت لي؟

أم سليمان



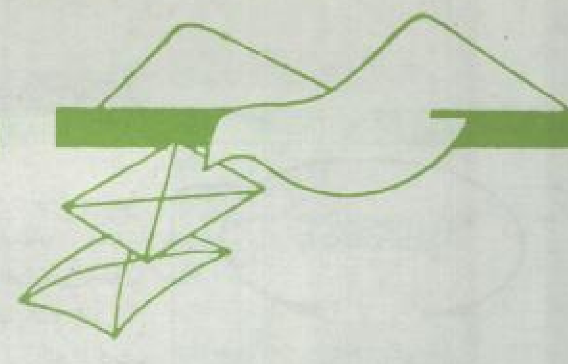
شبابنا والنموذج

تابعت الزيارة التي قام بها الداعية البريطاني المسلم يوسف اسلام للكويت في نهاية الشهر الماضي، وقرأت واستمعت الى احاديثه ومحاضراته التي ألقاها أثناء اقامته بيننا، وعدت بذاكرتي الى أوائل السبعينيات حين كان هذا الرجل انساناً آخر لا يمت الى واقعه الحالي بصلة، حين كان من أشهر مطربي بريطانيا وكانت أغانيه واسطواناته المطلب الاول للشباب والمراهقين في كل مكان، وقارنت بين الصورة المسخ لكات ستيفن آنذاك، وبين الطلعة الوقورة والوجه السمح المشع بنور الايمان ليوسف اسلام اليوم. وقلت سبحان الله، حقا يهدي لنوره من يشاء، وتفكرت بحال شبابنا ومراهقينا المفتونين اليوم بنجوم الغرب من المطربين والممثلين وبنمط الحياة اللاهي هناك، وقلت ليتهم يصغون الى ما يقوله هذا الانسان الذي عاش تلك التجربة التعيسة ثم عرف حقيقة الحياة والايمان حين اهتدى الى الاسلام.

فاذا كان النموذج المقتدى به عند هؤلاء لا يأتي الا من الغرب، فها هو شاهد ونموذج من ذلك المجتمع، يرفض أسلوب حياته والقيم والمبادىء التي تحكمه ويأتينا من هناك داعيا وحاثا على التمسك بمبادىء ديننا وقيمنا الاخلاقية، ومحذرا من الانسياق وراء تيار الحضارة المادية التي تمثلها حضارة تلك المجتمعات التي يعيد فيها هناك الانسان نفسه حسبما يقول.

فليت شبابنا يدركون ما يقول، ويجعلون من تجربته في حياة الفسق والضلال درسا لهم يجنبهم الانحراف، ومن حماسه الآن وانطلاقه في الدعوة الى الله والى الاسلام منهجاً لهم ليتشرفوا حقيقة بالانتساب الى هذا الدين العظيم.

أم أحمد



متابعات

• «خاطر» والاعلام العربي •

لا شك أن قضية بطل سيناء الشهيد سليمان خاطر قد أخذت تغطية اعلامية جيدة ولا بأس بها.. وحقيقة فان الرجل يستحق اكثر من ذلك أيضاً.. فهو رمز من رموز رفض الذل والقهر والاستعباد في زمن «العبيد».. ولكن !! لي سؤال أيضاً للصحف الكويتية خاصة والعربية عامة وهو أين كنتم عندما دك نظام طائفي حاقد مدينة بكاملها على أهلها وقتل فيها أكثر من ٣٠ ألف قتيل ؟؟ فأين كنتم ولم نسمع منكم كلمة واحدة، سؤال وجيه بحاجة ملحة الى جواب جريء !!

تميم عفار ــ اليمن

• تصريحات «أبو اياد» •

أنا من الذين تفاءلوا خيراً لتصريحات أحد قادة المنظمة «صلاح خلف» أبو اياد في مقابلة المجتمع معه.. وقد كان الرجل صريحاً للغاية، وتكلم بمنطق التصريح دون التلميح.. خاصة من موقف المنظمة مع سوريا أو ليبيا.. ولكن الذي نرجوه أن تعي القيادة الفلسطينية لدروس النكبة التي مرت بها من خيانات الانظمة العربية.. وألا تكون تلك التصريحات مجرد تفريغ لما في الصدور.. بل يجب أن تتحول الى واقع ملموس.. وأن تنطلق «فتح» انطلاقة تقوم على مبادىء وأسس قوية وقوعة.

مصطفى يوسف ــ النقرة

• التلفزيون وسهرات الجمعة •

فكرت كثيراً ولم أصل الى نتيجة.. تساءلت مراراً لم يقم تلفزيون الكويت وبالذات ليلة كل جمعة «ويوم الجمعة» يوم مبارك.. بتقديم سهرة التلفزيون على مدى ساعات طوال للرقص والغناء والمجون !! فلا أعلم ما السر «الكبير» في ذلك !!

حتى وصل الأمر أن تقوم بعض الفرق الراقصة التي تأتي من خارج الكويت بتقديم عروضها من رقصات النساء المتبرجات العاريات الخليعات في الأماكن العامة وعلى شواطىء البحر مثل موقع أبراج الكويت فهو مكان يرتاده كثير من المواطنين.. وسؤال للجهات المعنية المسؤولة لو أجري استفتاء لبرامج ليلة الجمعة لرفضت الأغلبية الساحقة من الناس هذا البرنامج، فلماذا اذن الاصرار على تكرار عرض هذه البرامج ؟!

عدنان يوسف اسحاق / الفروانية

• خاطر الاسلام •

اعدام البطل الشهيد سليمان خاطر ستكون وصمة عار وصفحة سوداء في جبين الخونة الجبناء من اركان النظام المصري المتخاذل، وان استشهاده ستكون شمعة على الطريق تضيء لنا دروب التضحية والفداء.. وتنير لنا الطريق الذي نسحق فيه أعداءنا من اليهود الحاقدين الماكرين وأعوانهم من يهود العرب. وما ذلك على الله بعزيز.. فيا أزمة اشتدي تنفرجي، قد آذن ليلك بالبلج. «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون».

محمود اسماعيل ــ القاهرة

• الفاشستيون العرب •

نشكر مجلتنا «المجتمع» الغراء العملاقة الصامدة.. التي نتلهف على وصولها بين ايدينا كما تتلهف الأم على وليدها الصغير.. وندعو الله ان يبارك في جهود العاملين فيها لنصرة الاسلام والمسلمين في شتى مشارق الأرض ومغاربها.. ونشكركم مرة أخرى على المقالة القيمة الجيدة «الفاشستيون العرب ماذا يريدون ؟» والتي كشفت سوءة أنظمة القهر والعذاب والحديد.. انظمة شريعة الغاب والوحوش.. فمزيداً من المقالات التي تفضح هؤلاء الطواغيت المجرمين.. والله وليكم وهو ناصركم، وتحياتي لكم من الاعماق.

محمد عبدالكريم ــ المغرب

• تحية لشاعر الاقصى •

نحن من المتابعين لكتابات شاعر الاقصى الاستاذ الفاضل / يوسف العظم ــ حفظه الله ــ وحقيقة ان كلماته تجيش في النفوس وتلهب العواطف وتحرك الافئدة لأنها كلمات تنبع من احساس صادق وقلب يحترق على أقصاه الجريح.. وقد اتحفنا شاعرنا بمقالته القيمة في مجلة المجتمع في العدد ٧٤٨ تحت عنوان «١٠ حقائق نقدمها لاصحاب القرار في السياسة الاميركية» فالى المزيد من مثل تلك المقالات القيمة الهادفة.. ونسأل الله أن يديم عليكم نعمة الخير والثبات والعافية يا شاعرنا. وأن يجعلكم ذخراً لاسلامنا العظيم.

مجموعة من القراء ــ مكة المكرمة

نحن نجيب

• سرايا الدفاع •

• القارىء عبدالرحمن سعود من الكويت يسأل:

ما هي سرايا الدفاع السورية ؟ وهل هي تابعة للجيش السوري أم مستقلة عن أي جهة حكومية ؟ وما هي المهام الموكلة اليها في سورية ؟

■ سرايا الدفاع عبارة عن كتائب عسكرية معظم افرادها من ابناء الطائفة الحاكمة، أما قادتها فهم

من أصدقاء رفعت اسد. وسرايا الدفاع على الرغم من أنها مؤسسة عسكرية كبرى إلا أنها لا تخضع لقيادة القوات المسلحة (الاركان) أو لوزير الدفاع. وعلى العكس تماما فان سرايا الدفاع جهاز منافس لكل المؤسسات العسكرية في سورية. أما عن المهمة الموكلة للسرايا فهي باختصار حماية أركان النظام الحاكم. ومواجهة أي حركة داخلية يمكن أن تهب في وجه النظام. وسرايا الدفاع تتمتع بتسليح عال.. ويعتقد بعض المراقبين ان ما لدى السرايا من سلاح يكفي لمقاومة اسرائيل لو وضع في أيد مخلصة وأمينة. وفي سنوات السبعينيات ومقتبل الثمانينيات قامت سرايا الدفاع بأبشع مجازر عرفها تاريخ البشرية، وقد توجت السرايا أعمالها بأن هدمت مدينة حماة على رؤوس أهاليها الذين كانوا يعيشون في أمان.

ردود قصيرة

• القارىء محمد الجزار ـ مكة المكرمة

شكرا لكم على غيرتكم الاسلامية الصادقة ونأمل في القريب العاجل ان ننشر مقالات مفصلة تفند اراء امثال هؤلاء الكتاب.

• الأخ ـ حامد عبدالله المسلم ـ الكويت

«العلم والعمل» مقالة مفيدة ولكن يا حبذا لو أنك لم تأخذ من نقولات الكتب.. ونرجو أن تعيد المحاولة وبموضوع آخر، ونرجو لك التوفيق والسداد.

• القارىء / أبو عبير ـ الرياض

رسالتك وصلتنا متأخرة.. ونشكرك على المساهمة.

• الأخ / جابر عبدالله الشهري ـ السعودية

لا بأس في المشاركة.. بل نحن نشجع كل الاخوة القراء على الكتابة والمساهمة في مجلتهم.. ونحن بانتظار مساهماتك.

• القارىء / اسامة ياسين ـ مكة المكرمة

رسالتك ايمانية.. وعبارة عن أدعية وأحاديث.. ونطلب منك أن تختار موضوعاً آخر ونحن بانتظارك.. ونشكرك على المشاركة.

رسالة قارئ

قافلة الشهداء

في ٦ اكتوبر سنة ١٩٨١م انطلق بطل الاسلام الشهيد خالد الاسلامبولي واخوانه الاشاوس كالاسود الكاسرة من العربات العسكرية في ساحة العرض العسكري الذي كانت تقيمه مصر كل سنة في ذلك اليوم الأغر ٦ اكتوبر.. وما هي الا لحظات والكل في ساحة العرض وقد أصابهم الذهول والوجوم والدهشة من هول هذه الضربة القاصمة لرأس الخيانة في الوطن العربي «انور اليهود»!! وصادف يوم مصرع السادات اليوم الثامن من ذي الحجة هو يوم «التروية» والناس في منى يبتهلون الى الله ويرفعون أيديهم بالدعاء للخلاص من هؤلاء الطواغيت الذين عاثوا في الارض دماراً وفساداً.. وبعدما هدأت روعة الناجين من أركان النظام المصري وكان منهم وزير الدفاع المصري «أبو غزاله» الذي قال: «سنعلق الاسلامبولي واخوانه على حبل المشنقة لمدة اسبوع.. يا للحقد والعار، اسبوع وقد كنت بين أيديهم وكان بامكانهم أن يصرعوك برصاصة «الرحمة» في رأسك!! وكنت مع قيادة الحكم تحت الكراسي خوفاً من رصاصات الشهداء الابطال!!

واليوم في السابع من يناير الحالي أعلن النظام الحاكم في مصر ببيان مفاجىء للعالم بأن البطل سليمان خاطر ـ والذي يحرسه ١١ حارساً فقط ـ وجد مشنوقاً داخل غرفته في السجن الحربي!! ولكن، البطل قالها صريحة مدوية قبل أن يلقى الله سبحانه فعندما سئل هل تخشى الاعدام أو الموت؟ قال بنفس واثقة مؤمنة بقضاء الله وقدره:

«لا مطلقاً.. انني اؤمن بالله عز وجل، اؤمن بأن أي انسان لن يقدم أو يؤخر لحظة في عمري، ما أخشاه ليس الموت وانما ما أخشاه فعلا أن يكون موتي اذا ما حدث سبباً في أن يعيد كل جندي حساباته عندما يواجه موقفاً مماثلا يحتم عليه أن يؤدي واجبه فيتردد أو يتخاذل..»

فهنيئاً لكم أيها الابطال الخالدون.. وستكونون مشعلا ومناراً تنير لنا دروب الليالي الحالكة الظلام.. «ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون.. انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار، مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وأفئدتهم هواء».. «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

سالم المعتوق ـ كيفان

الشباب والإجازة

لسماحة الشيخ / عبد العزيز بن باز

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهداه.

أما بعد، فبمناسبة الاجازة الحالية فانه يسرني أن اوصي الشباب خاصة والمسلمين عامة بتقوى الله عز وجل أينما كانوا واستغلال هذه الاجازة فيما يرضي الله عنهم ويعينهم على أسباب السعادة والنجاة ومن ذلك شغل هذه الاجازة بمراجعة الدروس الماضية والمذاكرة فيها مع الزملاء لتثبيتها والاستفادة منها في العقيدة والاخلاق والعمل، كما أوصي جميع الشباب بشغل هذه الاجازة بالاستكثار من قراءة القرآن الكريم بالتدبر والتعقل وحفظ ما تيسر منه لأن هذا الكتاب العظيم هو اصل السعادة لجميع المسلمين وهو ينبوع الخير ومنبع الهدى انزله الله سبحانه تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين، وجعله سبحانه هاديا للتي هي أقوم ورغب عباده في تلاوته وتدبر معانيه كما قال سبحانه «أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها». وقال تعالى «كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الالباب». وقال عز وجل «ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم».

فنصيحتي للشباب ولجميع المسلمين ان يكثروا من تلاوته وتدبر معانيه وان يتدارسوه بينهم للعلم والاستفادة وان يعملوا به اينما كانوا، كما أوصي الشباب وجميع المسلمين بالعناية بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظ ما تيسر منها ولا سيما في هذه الاجازة مع العمل بمقتضاها لأنها الوحي الثاني والأصل الثاني من أصول الشريعة.

كما اوصي جميع الشباب بالحذر من السفر الى بلاد الكفار لما في ذلك من الخطر على عقيدتهم واخلاقهم، ولأن بلاد المسلمين في أشد الحاجة الى بقائهم فيها للتوجيه والارشاد والتناصح والتعاون على البر والتقوى والتواصي بينهم بالحق والصبر عليه.

وأوصي جميع المدرسين في هذه الاجازة باستغلالها في اقامة الحلقات العلمية في المساجد والمحاضرات والندوات لشدة الحاجة الى ذلك كما أوصيهم جميعا بالتجول للدعوة الى الله في البلدان المحتاجة، لذلك حسب الامكان وزيارة المراكز الاسلامية والأقليات الاسلامية في الخارج للدعوة والتوجيه وتعليم المسلمين ما يجهلون من دينهم وتشجيعهم على التعاون فيما بينهم، والتواصي بالحق والصبر عليه وتشجيع الطلبة الموجودين هناك على التمسك بدينهم والعناية بما ابتعثوا من أجله، والحذر من أسباب الانحراف مع وصيتهم بالعناية بالقرآن الكريم حفظاً وتلاوة وتدبرا وعملا وبالسنة المطهرة حفظا ومذاكرة وعملا بمقتضاها.

وأسأل الله ان يوفق المسلمين شيبا وشبابا وأساتذة وطلابا وعلماء وعامة لكل ما فيه صلاحهم وسعادتهم ونجاتهم في الدنيا والآخرة انه جواد كريم.

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله وصفوته من خلقه نبينا محمد وآله وصحبه.

الرئيس العام

لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد



تأملات تاريخية

عساكرنا وفقدان الهوية الحضارية

● تحكي كتب التاريخ أن بديع الزمان النورسي المجدد الذي أكرم الله به المسلمين في تركيا ابان حكم أتاتورك التحق بالجيش التركي هو وثلاثة آلاف من تلاميذه خلال الحرب العالمية الأولى للقتال ضد روسيا القيصرية على الرغم من معارضة النورسي لدخول الدولة العثمانية الحرب في البداية، وخلال القتال جرح النورسي ثم وقع في الأسر مع البقية من تلامذته اذ كان الكثير منهم قد استشهد أثناء القتال الضاري ضد الاحتلال الروسي وذهبوا بهم الى سيبيريا.

وفي الأسر وقعت له حادثة كادت أن تؤدي به الى الاعدام، جاء القائد الروسي «نيقولا فيج» ليتفقد الأسرى فقام له الجميع وقوفاً، ماعدا بديع الزمان سعيد النورسي، احتد القائد الروسي وسأل أسيره العنيد عن سبب امتناعه عن قيامه له، فقال سعيد له:

«انني عالم من علماء المسلمين، انني أعتز بديني، وتلك العزة تمنعني أن أقوم لأحد، ولا أقوم لك».

احتد نيقولا وأمر بتقديمه الى محكمة عسكرية خاصة لمحاكمته فحكمت عليه بالاعدام، وعندما طلب منه – قبل التنفيذ – أن يتراجع و يعتذر للقائد رفض رفضا قاطعا، ثم استأذن منهم أن يؤدي ركعتين، عندئذ أكبر نيقولا فيه ذلك الموقف وأتى اليه معتذراً، يقول:

«لقد ظننت أنك قمت بعملك قاصداً اهانتي، ولكنني واثق الآن أنك كنت تنفذ ما تأمرك به عقيدتك وايمانك، لذا فقد أبطلت قرار المحكمة، وانني اهنئك على صلابتك في عقيدتك، وأرجو المعذرة مرة أخرى».

● ان موقف النورسي هذا يذكرنا بجملة من الحقائق التي ينبغي أن يكون عليها علماء الأمة أولها: أن علماء الأمة الاخيار لا يمكن ان ينعزلوا عن قضايا امتهم فاذا ما احتلت الارض وديست الحرمات انقلب هؤلاء العلماء الى أسود ضراغم ونسور كواسر لا ينامون على ضيم ولا يرضون بذل بل يسارعون للدفاع عن الحمى.. انهم رهبان ليل وعمار محاريب وفرسان جهاد وطلاب شهادة حينما يجد الجد.

وثاني هذه الحقائق ان النورسي بموقفه هذا يمثل ما يجب أن يكون عليه الجندي المسلم من استعلاء على الكفر واهله فلا تملق ولا خضوع ولا مهادنة مع اعداء الامة ولا خوف من الموت في الوقت الذي نرى عساكر الدول العربية اليوم يحكمون ديار المسلمين في خضوع وتبعية للشرق أو الغرب و يقدمون ابطال الامة كسيد قطب والاسلامبولي وخاطر وغيرهم من الابطال قرابين لتقربهم من اعدائهم زلفى حسب زعمهم. لقد نسي هؤلاء العساكر حقيقة أخرى وهي أن المعتدي يحترم الامم التي تحترم نفسها وتحترم عقيدتها ويحترم الجندي الذي يحترم هويته الحضارية، وأن الأمة التي تصوغ من دماء شبابها ومن ثروات بلادها تاجاً تضعه فوق رؤوس الاعداء أمة ذليلة لا بد أن يدوسها العدو وستظل تنقلب من جحيم الى جحيم حتى تعود الى تراثها وهويتها الحضارية.



قضية الإسلام

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● نقرأ أحياناً في الصحف العالمية عن جزيرة نائية في المحيط الهندي وقد نالت استقلالها ورفعت علمها ووضعت دستورها واحتلت مقعدها في الأمم المتحدة. يحدث ذلك لجزيرة ضئيلة جغرافيا وقد لا يتعدى سكانها من حيث العدد مائة ألف نسمة. وتتكون هذه الجزيرة «الدولة» حكومة تتحدث باسم السكان وحريتهم في تقرير المصير والحياة الكاملة وفق معتقداتهم وثقافتهم ولغتهم وروحيتهم.

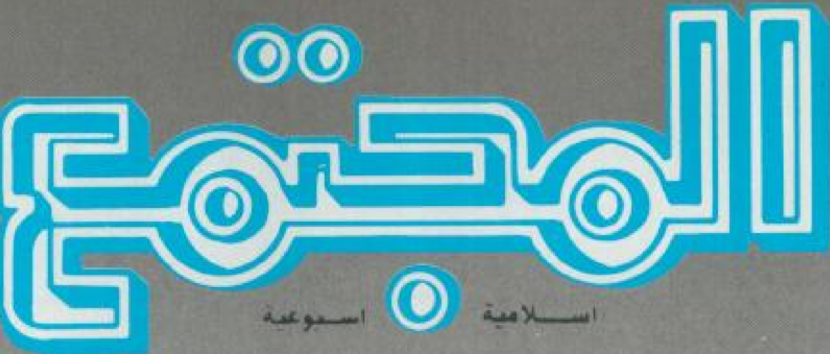
يحدث هذا لجزيرة صغيرة نائية في المحيط الهندي أو الهادي أو الاطلسي لا يتعدى سكانها مائة ألف نسمة.

● في مقابل ذلك نجد الأمة الاسلامية ذات المليار نسمة (أي ألف مليون نسمة) محرومة فعلا من حق تقرير المصير، تقرير الحياة التي تريدها وفقاً لدينها وثقافتها ولغتها وروحيتها. وبالرغم من كثرة الأعياد الوطنية والحديث الدائم عن الاستقلال والسيادة، الا أن حقيقة الأمر تعكس أننا نعيش حالة الاستعمار الجديد، الاستعمار الاقتصادي، والثقافي والعسكري والاجتماعي والقانوني التشريعي. وبالرغم من وضوح الميل الجماهيري نحو الاسلام وتبني الناس — عمومهم — للحكم الشرعي، الا أن الاطار الاقتصادي والثقافي والعسكري والاجتماعي والتشريعي لعموم أوضاع الامة الاسلامية لا علاقة له بالمقررات العامة والأهداف العامة للشريعة الاسلامية. **والتبعية** واضحة على كل صعيد وبالتالي سنظل نحوم في إطار **التخلف** ما بقينا في دائرة التبعية : العسكرية والثقافية والتشريعية والاقتصادية.

● والجماعات الاسلامية — بشتى راياتها ومسمياتها — تريد كسر دائرة التبعية هذه للاستعمار الجديد. بعضها يركز على **العقيدة وتصحيحها** وبعضها يركز على **العمل الاجتماعي والسياسي** والانبثاث وسط الناس ونشر المفهومات والتشوقات الاسلامية العامة وبعضها يركز على **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر** لتنمية الوازع الجماعي لمكافحة **التغريب** من حيث هو صورة من صور التبعية للقوى الاستعمارية. هكذا نجد أن **كل** الجماعات الاسلامية تقوم بمهام جليلة تصبُّ في النهاية في مصب واحد ألا وهو التخلص والتحرر من التبعية وتكريس مفهوم حق تقرير المصير للأمة الاسلامية في كافة المجالات. تلك هي قضية الاسلام الكبيرة والعادلة التي تحملها كل الجماعات الاسلامية.

● وفق هذا المنظور صار مطلوباً من كافة الجماعات الاسلامية — بشتى راياتها ومسمياتها العظيمة — أن تدرك أنها — **جميعها** — تخدم **قضية واحدة وتصب في مجرى واحد.** ولذا صار **التنسيق** بينها أمراً لا تحتمه فقط الاخوة في الله الواحد الاحد، بل أيضاً تتطلبه ظروف وملابسات التحرك الاسلامي العام على مستوى هذا العالم الفسيح. حتى القوى الدولية المتمترسة وراء ترساناتها الضخمة من الاسلحة النووية وعت لضرورة التنسيق فيما بينها عبر سياسات **الوفاق DETENTE** وتتفرع عن هذه السياسات لجاناً دائمة أحياناً تلتقي في واشنطن عاصمة الرأسمالية وأخرى في موسكو عاصمة الشيوعية، ذلك منطق العصر الذي نعيش. وقضية الاسلام التي تحملها كافة الجماعات الاسلامية وتذود عنها وتتحرك لها على كافة الصُعُد لن تتقدم بالشكل المطلوب والأمثل الا وفق تنسيق عام بين هذه الجماعات، فالقضية كبيرة للغاية وتحتاج لتحرك كبير تضبطه عقليات كبيرة ومخطط كبير وتحمله قلوب كبيرة وإرادات أكبر.

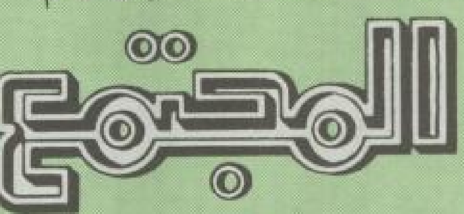
١١ جمادى الأولى ١٤٠٦هـ
فق ٢١ يناير ١٩٨٦م
٧ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس



الأقصى...

بين ضعفنا وتحدّيهم

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ١١ جمادى الأولى ١٤٠٦ هـ - الموافق ٢١ يناير ١٩٨٦م - العدد ٧٥١ - السنة السادسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

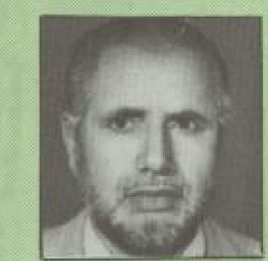
السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

باختصار

المخدرات والخطوة المطلوبة

قبل أيام وبجهود مشكورة نجحت وزارة الداخلية في ضبط وكشف ابرز عملية فساد اداري وقامت بضبط مجموعة من ضباط الجيش والشرطة تتراوح رتبهم ما بين ملازم ورائد اتهموا بتداول المخدرات والمتاجرة بها.

هذه الواقعة تكشف المدى الذي وصل اليه الفساد الاداري في الكويت، فاذا كان تزوير وثائق الوزارات او اختلاس أموال الدولة عملا قبيحاً وهادماً للمصلحة الوطنية، فماذا تسمي فضيحة الضباط هذه حينما يتحول الحارس الى لص والجندي الى عدو؟

ونحن مع ثقتنا بأن معظم ضباط الأمن وافراده هم من الشباب المخلصين والشرفاء، الا أن هذا لا يعفي وزارة الداخلية من واجب مراجعة سجل افرادها وتصفية اجهزتها الأمنية من كافة العناصر السيئة وغير الموثوقة. مع ضرورة الاشارة الى أن تجارة المخدرات في الكويت تقف وراءها أطراف كبيرة عجزت يد القانون عن الوصول اليها حتى الآن.

وقد أشارت «المجتمع» الى هؤلاء مراراً واكدت على ان مكافحة المخدرات لا تنجح الا بمكافحة هؤلاء، نأمل ان تخطو وزارة الداخلية خطوة كهذه في القريب العاجل.. ليعم الأمن والامان والاستقرار في ربوع بلدنا الطيب المعطاء.

الافتتاحية



إشارات حول أحداث عدن..

على الرغم من أن صورة الاحداث الاخيرة في عدن لم تتحدد بعد، ومآل الصراع الدائر هناك غير واضح تماماً، فان هناك اشارات يمكن أن نسجلها لابعاد تلك الاحداث.

وأول هذه الاشارات يشارك في رسم صورة جديدة لسياسة الاتحاد السوفييتي الرامية الى ضمان مصلحة روسيا أولا، وهي سياسة قديمة، لكنها لم تكن سافرة كما هي هذه الأيام، فمصلحة الشعوب، وتحريرها من الاستعمار، وانقاذها من السطوة الامبريالية الاميركية، وغيرها من الشعارات التي كان الاتحاد السوفييتي يروج لها، ويزعم حرصه عليها، أصبحت بعيدة عن سياسته، متنافرة معها، سياسته التي يسهل وصفها اليوم بالامبريالية والاستعمار والطمع في خيرات الشعوب.. فهذه عدن التي تحكم بالمبادىء الشيوعية بعيد استقلالها (!) قبل عشرين عاماً تقريباً.. تعاني ضائقة اقتصادية، وتشهد مذابح تذهب بكثير من رجالها.. وتتصل بالمعسكر الشيوعي أكثر من اتصالها بجاراتها العربية المسلمة.. وحين أرادت — في الآونة الاخيرة — ان تصحح من هذا المسار. حركت موسكو رجالها قبل



أن تفلت عدن من قبضتها.

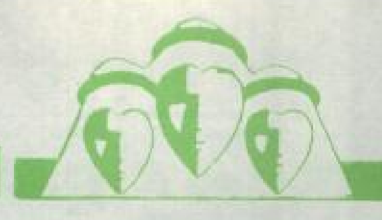
ثاني هذه الاشارات في العقيدة الشيوعية التي تزعم أنها تأتي لحل الصراع (الطبقي)، فاذا بها تنشىء صراعات اكثر حدة، وأخطر نتائج، صراعات دموية مع من يخالفها، وصراعات دموية بين رجالها انفسهم. والمثل العدني واضح شاهد، والأمثلة الاخرى كثيرة وأقربها افغانستان.

وما حدث في المجر (هنغاريا) ١٩٥٦ مثل من المعسكر الشيوعي نفسه. وتبقى روسيا نفسها التي فقدت في تطبيق الشيوعية قريباً مما فقدته في الحرب العالمية الثانية.. الاصل الأول.

ثم تأتي قضية الولاء، الولاء للشيوعية دون اعتبار لدين أو وطن أو أهل. فالمتصارعون الآن في عدن لم يحتكموا الى شقيقات مسلمات، ولم يطلبوا حكماً من جامعة دول عربية أو غيرها، انما اجتمعوا في السفارة السوفييتية في عدن، ليناقشوا خلافاتهم في ظل العلم الروسي، كما جاء في الأخبار من أن الرئيس اليمني الجنوبي عقد اجتماعاً مع عدد من قادة المحاولة الانقلابية في مبنى السفارة السوفييتية وذلك لترتيب وقف لاطلاق النار.. ولمواجهة أسباب المحاولة الانقلابية.

الاشارة الرابعة هي تلك التي تتجه الى أن الذين يقاتلون مع رؤساء الفرقاء المتحاربة انما هم اتباع قبائلهم، كما يقال بأن علي عنتر وصالح مصلح يعودان بانتماءاتهما القبلية الى منطقة لحج، وان علي سالم البيض من سادة حضرموت، وعبدالفتاح اسماعيل يعود بجذوره الى اليمن الشمالي.. أي أن الشيوعية لم تنجح، رغم هذا الصراع كله، في محو القبلية والطموحات الشخصية.

على أن الاشارة الأهم هي أن الشيوعية تؤكد فشلها في الاستقرار في بلاد المسلمين، فها هي - بعد أن قصم ظهرها في السودان، وانقلب عليها زعماؤها في الصومال، وتلاحقت هزائمها في مصر وسوريا والأردن وغيرها، ها هي تؤكد اخفاقها في الاستقرار في عدن.. ولعل ترحيل العائلات السوفييتية حماية لها من مستقبل قد يحمل من يرفضها.



هوامش

• قام وزير الدولة الكويتي السيد راشد الراشد بزيارة لدمشق التقى خلالها بمجموعة من مسؤولي السلطة السورية من بينهم الرئيس حافظ أسد، وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان المباحثات تركزت حول النواحي الاقتصادية.

* * *

• قالت الاذاعة الاسرائيلية ان مقاتلات اسرائيلية اعترضت طائرة مدنية كويتية حلقت في اجواء هضبة الجولان المحتلة بعد اقلاعها بقليل من مطار دمشق، وقد نفت الكويت الادعاء الاسرائيلي جملة وتفصيلا.

* * *

• تم صباح يوم الخميس الماضي تنفيذ حكم الاعدام شنقاً بحق «نادي عثمان» المصري الجنسية وذلك بعد ادانته بقتله عمداً ومع سبق الاصرار بمواطن مصري آخر.

* * *

• تجري استعدادات غير عادية للاحتفال بالعيد الوطني الخامس والعشرين لاستقلال الكويت وسوف يشارك في الاحتفالات معظم وزارات الدولة وكذلك الشرطة والقوات المسلحة.

* * *

• ذكرت الصحافة المحلية ان خطأ في تصميم برج المراقبة بمطار الكويت اتاح الفرصة امام الطائرات للتهرب من دفع الرسوم الحقيقية لعملية الهبوط والاقلاع ونتج عن ذلك خسارة مادية فادحة.

• عودة سمو ولي العهد نهاية الشهر الجاري



صرح السيد غازي الريس سفير الكويت في لندن للزميلة «الرأي العام» ان سمو ولي العهد رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله يتمتع بصحة جيدة ولله الحمد، وأنه سيجري فحوصات طبية خلال الأيام المقبلة وأضاف السيد الريس انه من المتوقع ان يعود سموه الى الكويت في نهاية الشهر الجاري.

وكان سموه قد التقى بالجالية الكويتية في لندن التي يقضي فيها فترة النقاهة بعد اجرائه لعملية جراحية في احدى مستشفياتها.

• اقتراح برلماني بتنظيم زكاة الشركات

قدم النواب حمود الرومي، عبدالله النفيسي، مبارك الدويلة، مشاري العنجري، ناصر البناي، اقتراحاً بمشروع قانون جديد بشأن «بيت الزكاة» يحوي عدة تعديلات على القانون المالي.. ويتكون المشروع من ١١ مادة ومذكرة تفسيرية وقد نصت المادة الاولى على ما يلي: تنشأ هيئة عامة مستقلة باسم «بيت الزكاة» تكون لها الشخصية الاعتبارية وتخضع لاشراف وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية، جاء في المذكرة التفسيرية ولجعل هذه الفريضة راسخة في النفوس وجعلها واقعاً في حياة الناس، نص عليها صراحة في المادة الثانية تحقيقاً لابراز حق الله في الاموال التي وهبها عباده ليزكيهم ويطهرهم من عبودية هذه الاموال وليحبب اليهم فضيلة البذل والعطاء، وفيما يخص المادة الثالثة فتعدد موارد بيت الزكاة، ويلاحظ ان هناك التزاما على الشركات المساهمة باخراج نصيب الزكاة من صافي ارباحها التجارية، كما هو ثابت في ميزانياتها. ويخضع تقدير هذا النصيب لمن يتولى عمل ميزانية الشركات المساهمة وتدقيق حساباتها حسب القواعد والاصول المحاسبية، اما الافراد فلا الزام عليهم في ان يتقدموا الى بيت الزكاة بل لهم حرية الاختيار، فان شاؤوا تقدموا الى بيت الزكاة وان ارادوا ان يتقدموا الى جهة أخرى فلا تثريب عليهم.

وقد أخذ المشروع بأسلوب التدرج في الالتزام، ففي حين تلتزم الشركات المساهمة باخراج نصيب الزكاة من ارباحها التجارية لا تلتزم باقي الشركات الأخرى كما لا تلتزم الافراد كذلك، بل ان الزام الشركات في هذا الصدد هو من قبيل الالتزام الادبي شعوراً من هذه الشركات بأنه ليس ثمة قوة ملزمة تدفعها الى اخراج حق الله في ارباحها.

• تدعيم حراسة المنشآت

اتخذت اللجنة الأمنية العليا في نطاق خطتها لدعم جوانب الأمن قراراً بنفذ قريباً وتتولى بمقتضاه كل منشأة أو مؤسسة في البلاد توفير حراسة أمنية، بحيث تقوم وزارة الداخلية بتدريب الافراد الذين تختارهم المنشأة لهذه المهمة التدريب الكافي وفق برامج خاصة.

وذكرت صحيفة «القبس» التي اوردت النبأ ان هذا القرار سيطبق بشكل خاص على مدارس وزارة التربية.

وقد شرحت وزارة الداخلية تلك الاجراءات في اجتماع لممثليها مع لجنة شؤون الداخلية والدفاع البرلمانية لدى بحثها بعض الاقتراحات المقدمة من الاعضاء ومنها اقتراح بتوفير قدر جيد من الحماية للمؤسسات والمرافق العامة ذات الطابع الحيوي.. خاصة وان القائمين بمهمة حراسة تلك المنشآت بما فيها المدارس ليسوا مؤهلين أو قادرين على الحراسة العسكرية.

• أفعى المخدرات وليس الذنب فقط

ذكرت «القبس» ان سلطات الأمن ألقت القبض على (١٤) شخصاً بتهمة التعاطي والاتجار بالمخدرات خمسة منهم ضباط في وزارة الداخلية تتوزع رتبهم بين نقيب وملازم أول، وضابط واحد من الجيش برتبة رائد.. وذكرت الصحيفة أيضاً ان من بين المتهمين سعوديا وسوريا والبقية من الجنسية الكويتية.. وتواصل النيابة العامة تحقيقاتها معهم وهم الآن في السجن المركزي.

• نشر غسيل الرياضة الكويتية

عقد الاتحاد الكويتي لكرة القدم اجتماعاً حضره رؤساء وامناء السر لأربعة عشر نادياً رياضياً لدراسة وضع الحركة الرياضية الكويتية بعد قيام الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» بتعليق عضوية الاتحاد الكويتي.

وأصدر المجتمعون بياناً شجبوا فيه التصرفات التي أساءت لسمعة الكويت في الخارج، وطلبوا من الاتحاد الكتابة للاتحاد الدولي لكرة القدم باعادة النظر في قراره، وقد تحفظ ٤ أندية على ما جاء في الاجتماع فيما اكدت الاندية الرئيسية والقديمة على موقفها المؤيد للاتحاد الجديد.

ومن المعروف ان هذه الازمة الحادة في المؤسسة الرياضية بالكويت بدأت عندما اتخذ وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السيد خالد الجميعان قراراً بحل مجلس ادارة الاتحاد السابق، بعد أن تكشفت سلسلة من التجاوزات والفضائح لأعضاء ذلك المجلس وبعد ادانة امين الصندوق فيه، بتبديد ٧٥٠ ألف دينار من أموال الاتحاد، وقد قام الوزير بتعيين مجلس ادارة جديد.

وازاء القرار الحازم للوزير لجأت الجهة المسيطرة على اللجنة الاولمبية بتعليق عضوية اتحاد كرة القدم باللجنة، وتمكنت بفضل العلاقات الشخصية مع المسؤولين في الاتحاد الدولي باقناعهم باتخاذ قرار مماثل، وبذلك بحجة ان مجلس ادارة الاتحاد معين وليس منتخباً.

ويذكر ان الشيخ فهد الأحمد كان يرأس مجلس ادارة الاتحاد السابق.

• هدر الأموال العامة رغماً عن مجلس الأمة



اكد محافظ البنك المركزي عبدالوهاب التمار للجنة الشؤون المالية والاقتصادية في مجلس الأمة ان بداية هذا العام ١٩٨٦، ستكون بداية سنة تسويات مديونيات البنوك والاوضاع الاقتصادية بعامة، في حين قالت مصادر برلمانية ان الحكومة عازمة على المضي قدماً في تنفيذ ما جاء في تقريرها الاقتصادي الذي قدمه وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي بشأن الخطوات اللازمة لمعالجة أزمة المناخ واعادة الثقة للنشاط الاقتصادي، وذلك أيا كانت مواقف النواب اعضاء المجلس حول دستورية الخطوات الحكومية بشأن الاستعانة بأموال الاحتياطي العام.

وأكدت المصادر ان المبلغ المقدر كل الازمة قد لا يشمل الاموال المطلوب ايداعها في البنوك الوطنية لفترات طويلة وبفوائد ميسرة لان مثل هذه الخطوة قد تدخل في اطار الاستثمار وهو مالا يحتاج الى تشريع او اقرار من قبل مجلس الامة لأنه يدخل في صلب اختصاص السلطة التنفيذية.

لا شك ان هذه التصريحات خطيرة وتمس مجلس الامة بالدرجة الاولى لأننا نعتقد ان معارضة المجلس لاستخدام الاموال العامة واضحة وجاءت عن قناعة النواب بعدم مساس الاموال العامة، فهل يا ترى تقوم الحكومة باستخدام الاموال العامة رغم انف المجلس؟

• قائمة أسلحة سوفيتية للكويت

حضر نائب وزير الدفاع السوفيتي فلاديمير جوفوروف برفقة رئيس الاركان الكويتي مناورة بالذخيرة الحية، نفذتها وحدات من الجيش الكويتي، وقال مصدر عسكري ان المناورة تمثل قيام وحدات عسكرية بالدفاع عن منشآت النفط امام هجوم يقوم به عدو مفترض من دولة مجاورة.

وقد لوحظ في المناورة انها تضمنت استخدام بعض الاسلحة السوفيتية التي يستخدمها الجيش الكويتي، ومنها صواريخ «لونا» أرض — أرض التي اطلق منها صاروخان في المناورة، بالاضافة الى الصواريخ المضادة للطائرات سام — ٧ وسام — ٨، والأخيرة تم دخولها الخدمة قبل فترة وجيزة.

وقالت وكالة الانباء الالمانية ان «جوفوروف» قدم للواء عبدالله الغانم رئيس الاركان الكويتي قائمة كاملة للدبابات والمركبات العسكرية والعتاد العسكري السوفيتي الذي تهتم الكويت بالحصول عليه.

وأضافت الوكالة انه يتردد أن ثمة صفقة أسلحة سوفياتية يجري بحثها حالياً وتقدر قيمتها بثلاثمائة مليون دولار الا أنه لم تتوافر تفاصيل محددة بشأن هذه الصفقة.

صدق أولا تصدق

• ان رحلة طائرة الخطوط الكويتية المتجهة الى «فرانكفورت» يوم الاحد الماضي بتاريخ ١٩٨٦/١/١٢ اتجهت الى «جنيف» دون ذكر اسباب موضوعية مما سبب احراجاً وتذمراً لكثير من المواطنين الذاهبين للعلاج في المانيا الغربية!!

* * *

• ذكرت الاذاعة اليهودية في فلسطين المحتلة ان سلطات بلد خليجي قد ابعدت ٢١ شخصاً من جنسية غير عربية من أراضيها.. وأنه بلغ مجموع ما أبعد من تلك الجنسية (١٦٠٠) شخص.

* * *

• ان البنوك تعتزم توزيع ارباح نقدية على المساهمين للايحاء بأن موقفها لايزال قوياً رغم أن معظمها عاجز عملياً عن تقديم ارباح.

* * *

• ان محمد صديق التاجر شقيق سفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى بريطانيا، الذي اختطف في لندن، دفع فدية في بيروت مقدارها ٣ ملايين دولار لقاء الافراج عنه.

* * *

• مجموعة سياسية تمر هذه الايام في ازمة حادة وفي حالة احباط شديدة، وتخوف رهيب من انعكاس احداث دموية في بلد عربي على هيكلية هذه المجموعة نظراً لارتباطاتها التنظيمية باطراف ذلك النزاع الدموي.

* * *

قال بعضهم

عمليات التطهير

قال بعضهم : «بأن النيابة العامة مازالت تواصل تحقيقاتها مع ١٤ شخصا منهم خمسة ضباط من وزارة الداخلية تتوزع رتبهم بين نقيب وملازم أول وضابط واحد برتبة رائد من الجيش بتهمة التعاطي والاتجار بالمخدرات» انتهى.

تحية من قلب كل مواطن مخلص لجهاز وزارة الداخلية الذي أجرى عملية التطهير هذه في وزارته، ليضع يده على المشبوهين من رجال «فوق الشبهات» كان يفترض فيهم المحافظة على الأمن والتقيد بالقيم، وتحية لصاحب القرار الجريء الذي أمر بالقبض على هؤلاء، فان حماية المجتمع من هذه الشوائب، مقدم على حماية أصحاب النجوم والتاجين الذين ظنوا أنهم بعيداً عن الشبهات، فيا ليت كل الوزارات تخطو هذه الخطوة في عمليات تطهير مشابهة لتلك التي قامت بها وزارة الداخلية، لتنتشر بيننا القاعدة النبوية في التطهير الاداري، والتي تقول «لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها». فلا محاباة لمن يريد سرقة أموال الشعب، ولمن أراد تدمير الشباب بالمخدرات والأفلام الخليعة، ولمن أراد هدم القيم في مجتمعنا الاسلامي بنشر قيم غريبة عنه.

عبدالحميد البلالي



• الدويلة يقترح الاقامة الدائمة للعرب





قدم النائب مبارك الدويلة اقتراحاً الى مجلس الأمة طالب فيه بمنح اقامة حكومية دائمة تصدر وتلغى بقرار من الوزير المختص لكل مواطن عربي مسلم أقام في دولة الكويت مدة لا تقل عن (٢٠) سنة، وانتظم باحدى الوظائف العامة أو الخاصة، وكان طوال تلك الفترة حسن السيرة والسلوك.

ونعتقد أن هذا الاقتراح من الاهمية بمكان فيما لو أقر ونفذ حيث سيوفر لاخواننا العرب المسلمين الوافدين وأبنائهم الذين خدموا هذا البلد مزيداً من الاستقرار والطمأنينة، وسيدفعهم الى المزيد من العطاء والاخلاص لهذا البلد.

• هل تلغى زيادات رسوم الخدمات؟

وافقت اللجنة التشريعية والقانونية برئاسة النائب حمود الرومي على الغاء زيادات رسوم الخدمات المقررة بعد أول يناير من عام ١٩٨٥م والابقاء على الرسوم كما كان معمولا بها قبل ذلك التاريخ.

نقول هل يسمح مجلس الأمة بمرور زيادات الرسوم.. ويحمل كاهل الشعب رسوماً اضافية

من وحي الخاطر

لماذا نجعل ارصدتنا خنجراً في خاصرتنا؟

ليست المرة الاولى التي تفعلها امريكا عندما جدت الارصدة الليبية في بنوكها بل فعلتها من قبل مع ايران، وجدت ارصدتها فترة من الزمن ذلك لتؤكد أن خلافاتها السياسية مع انظمة دول العالم الثالث تدفعها لئن تركل الأعراف الدولية والاقتصادية بأقدامها.

وكان الأولى بالدول النفطية التي تبيع ثروتها الوطنية ولا تحصل من هذه الصفقات الا على اوراق تحوي ارقاماً كان بالأولى بهذه الدول ان تأخذ العبر من الدرس الايراني الأول وان تحرص على ان تكون ارصدتها بين يديها، أو على الأقل تحت سيطرتها.

نقول هذا ونعلم ان الكويت ودول الخليج العربية قد وضعوا معظم ارصدتهم في البنوك الامريكية أي انهم وضعوا الثروة الوطنية التي وهبهم الله اياها في البنوك الامريكية، فاذا كنا نؤمن أننا في صراع مع العدو اليهودي الذي تدعمه امريكا، واذا كنا نؤمن كذلك أن امريكا هي العدو الاول لمصالحنا فلا يعقل أبداً ان نضع ما نملكه وما يملكه اجيالنا من بعدنا تحت قبضة عدونا. واذا كان المبرر السابق لايداع اموالنا هناك هو احترام الدول الغربية وامريكا معهم للأعراف الدولية فقد تبين من الدرس الايراني والدرس الليبي الاخير ان امريكا لا تحترم تلك الاعراف.

وشاهد آخر على ذلك هو اعتداء امريكا على الطائرة المصرية الذي عكست فيه الادارة الامريكية استهتارها بالانظمة والاعراف الدولية.

اننا في الوقت الذي نطالب فيه بصيانة المال العام وعدم اهداره ونطالب بالمحافظة على احتياطي الاجيال من القرارات الداخلية العشوائية وغير المدروسة يجب علينا ان نطالب بحماية هذا المال من أطماع الدول الاستعمارية التي شهد التاريخ بأنها عنصرية لا تؤمن الا بأحقية وأهلية الانسان الغربي الأبيض.

اننا نطالب السلطة التشريعية بصفتها جهة رقابية ان تطرح موضوع ارصدتنا الخارجية للنقاش وان تتعاون مع الحكومة في ايجاد حلول وبدائل لوضع ارصدتنا في البنوك الاجنبية، فما دامت ارصدتنا بأيديهم وتحت سيطرتهم فهي وسيلة ضغط علينا وخنجر في خاصرتنا.

عدنان محمد

• • • •

• أموال الكويت لمن تصرف؟



صرح وزير الدول لشئون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد ان الصناديق العربية قدمت لافريقيا حوالي اربعة مليارات ونصف دولار والصندوق الكويتي للتنمية قدم وحده حوالي مليار دولار، جاء هذا التصريح لوكالة الانباء الكويتية حيث يحضر الوزير اجتماعات اللجنة الدائمة للتعاون العربي ـ الافريقي.

من جانب آخر ذكرت دراسة عن الامم المتحدة ان الكويت من الدول المحدودة التي التزمت بدفع ما عليها في انشطة الامم المتحدة في حين هناك دول مثل اسرائيل وأمريكا وروسيا عليها ديون لصالح الامم المتحدة، الا يحق لنا ان نتساءل: الى متى تظل الكويت بقرة حلوباً للدول الأخرى؟ أليس المواطنون والمقيمون في الكويت الاولوية من هذه المبالغ؟

• مجلس الجامعة يناقش التوصية الآن..

صرحت الدكتورة رشا الصباح مساعدة مدير الجامعة لخدمة المجتمع والاعلام أن مجلس الجامعة في اجتماعه الثلاثاء الماضي برئاسة د. حسن الابراهيم وزير التربية والرئيس الأعلى للجامعة، قد ناقش توصية مجلس الأمة الموقر بشأن تخفيض نسب القبول بالجامعة، والتي أحيلت الى الجامعة من مجلس الوزراء وذكرت بأن الجامعة بصدد اعداد الرد لاحالته الى الجهات المختصة.

كما وافق المجلس على تعيين عمداء لبعض الكليات الجامعية حيث تم تعيين كل من د. خلدون النقيب عميداً لكلية الآداب، ود. فايزة الخرافي عميدة لكلية العلوم ود. حسن علوي عميداً لكلية الهندسة والبترول، وتجديد تعيين د. موضي الحمود عميدة لكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية، وتمت الموافقة على تعيين د. بلقيس النجار مديرة لمركز اللغات.

بالنسبة لتوصية مجلس الأمة بشأن تخفيض نسب القبول فقد جاءت مناقشتها بالنسبة لمجلس الجامعة متأخرة جداً.. حيث أقرت الجامعة نسب القبول بغير رغبة مجلس الأمة المعبر عن رأي الشعب، مما يعني أن وزير التربية قد أهمل هذه الرغبة الشعبية ووقف ضد التيار فلمصلحة من هذه السياسة؟!

• مشروع نيابي اسكاني

تقدم خمسة نواب وهم: صياح بو شيبه، وخلف العنزي، وناصر البناي وفلاح الحجرف وفيصل الدويش بمشروع قانون لتحديد المدة التي يجوز بعدها الحصول على وثيقة تملك البيت الحكومي ويقضي التعديل باعطاء الحق للمواطن بالحصول على وثيقة تملك هذه البيوت بعد انقضاء عشر سنوات من تاريخ استلامهم لها.

ويستهدف المشروع الى تخفيض المدة من عشرين سنة الى عشر سنوات لما في تطويل المدة من الحاق للضرر بقطاع كبير من المواطنين بسبب القيود التي فرضت على من يريد التصرف في البيت استجابة لدواعي ملحة أو تلبية لمصلحة حيوية.

• جهود لحل مشكلة «بدون»

قال وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد ان الدولة تعمل جاهدة هذه الأيام لمحاولة الوصول الى حل لمشكلة اقامة الفئة التي تعارف الناس على تسميتها فئة «بدون».

وأفاد الوزير رداً على سؤال للنائب المحامي عبدالله يوسف الرومي حول هذا الموضوع بأن قانون اقامة الاجانب رقم ١٧ لسنة ١٩٥٩ والقوانين المعدلة له قد استثنى في المادة ٢٥ منه طوائف من الناس من بينها افراد العشائر الذين يدخلون الكويت براً من الجهات التي تعودوها لقضاء اشغالهم.

واضاف الوزير بأن كل ما يتعلق بأوضاع هذه الفئة وحل مشاكلهم اولا وأخيراً أمر سياسي تقدره الدولة ومن ثم فهي تعمل جاهدة هذه الايام لمحاولة الوصول لحل مشكلة هذه الفئة.

كلمة في الوجه

مراكز تدعو للرثاء!!

• في الأسبوع الماضي قمت بزيارة احد المراكز الاسلامية بالمانيا الغربية.. وقبل ان اصل للمكان كنت أعتقد بأني سأجد مركزاً ضخماً في بنائه وأدواره، واذا بي أمام بناء قديم لا يوحي شكله الخارجي بأنه مركز اسلامي، وتحيط به الكنائس الشامخة من كل مكان!! وكنت أعتقد أني قد ضللت الطريق فأسأل المارة: هل هذا هو المركز الاسلامي فيجيبون: نعم!!

• والحقيقة التي لا بد من الاشارة اليها ان كل المراكز الاسلامية في العالم مشكلتها الأولى والاساسية هي الدعم المالي والمادي لها لكي تنطلق وتحقق أهدافها.. ففي ديار الغرب الآلاف المؤلفة من أبناء العرب والمسلمين الذين لا يجدون المدارس التي تعلمهم مبادىء الاسلام وأصوله.. ولغتهم العربية الأصيلة.. وكل أبنائنا في الخارج يدرسون في المدارس الغربية.. فيتخرج لنا جيل يحمل أفكاراً غربية غريبة.. وبعيدة عن دينه وثقافته وتراث أمته!!

• والمعادلة التي مازلت عاجزاً عن فهمها هي كيف يقوم أحد اثرياء الخليج بالتبرع بمبلغ ٢٠٠ ألف دولار ـ فقط مائتا ألف ـ لاحدى الجامعات الاميركية عندما زارها.. ومراكزنا الاسلامية تعاني من القحط والعجز المادي!!

عبدالرزاق شمس الدين

جلسة يوم السبت ١٩٨٦/١/١١

تشخيص نيابي للمشكلة الاسكانية

في جلسته الاستثنائية التي عقدها يوم السبت الماضي ناقش مجلس الأمة السياسة الاسكانية وقد تحدث ثمانية نواب انتقدوا جميعهم الوضع الاسكاني والسياسة الحكومية لحل المشكلة الاسكانية وطالب النواب المتحدثون وهم: جاسم العون، عبدالرحمن الغنيم، خميس عقاب، صالح الفضالة، هادي هايف، عايض علوش، مبارك الدويلة، ويوسف المخلد، طالبوا باتخاذ أسلوب التخطيط والتنفيذ الجاد للمشاريع الاسكانية، وكان المجلس قد استمع في مستهل جلسته الى بيان الحكومة حول موضوع الاسكان الذي تلاه وزير الاشغال العامة والاسكان ثم ابتدأ النواب المتحدثون بإلقاء كلماتهم ثم رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء.

* اضواء على الجلسة *

تحددت معالم جلسة يوم السبت الماضي بخطين متوازيين يمثل الخط الأول منهما ما تلاه وزير الاشغال والاسكان من بيان يتضمن سياسة الحكومة الاسكانية خططها وأهدافها ويتمثل الخط الثاني فيما طرحه النواب من ملاحظات وانتقادات حول السياسة الحكومية الاسكانية، ويمكن تناول وجهتي النظر المطروحتين بما يلي:

١ ـ وجهة نظر الحكومة: تضمن البيان الحكومي خطوطاً عامة لما تزعم الحكومة انجازه وما تتوخى تحقيقه من أهداف ويمكن رصد النقاط التي تضمنها البيان الحكومي بالآتي:

أ ـ ان هناك اهتماماً حكومياً بتوفير الرعاية السكنية بدأ منذ عام ١٩٥١ وتبلور بانشاء الهيئة العامة للاسكان سنة ١٩٧٥ وتطورت الوحدات السكنية التي تم انشاؤها من حيث الشكل، ومن حيث التقسيم، ومن حيث المشاريع الاسكانية بحيث اصبحت شاملة لجميع المرافق الضرورية.

ب ـ ان الخطة الحكومية الموضوعة لحل مشكلة الاسكان تراعي الموازنة بين أمرين أساسيين الأول: تلبية متطلبات واحتياجات المستحقين للرعاية السكنية. والثاني: مراعاة امكانيات وموارد الدولة بشكل يحقق العدالة بين المواطنين ليس فقط لهذا الجيل وانما على المدى الطويل للأجيال القادمة.

جـ ـ ايجاد بدائل سكنية تمثلت في البيوت والشقق ونظام القسائم وتوفير القروض للمحتاجين والمستحقين.

د ـ ان معدلات الانجاز مستمرة في التزايد وأن ما يطرح من مشاريع يفوق ما يتم استلامه.

هـ ـ ان المشكلة يغلب عليها مفهوم المواطن بحقه في توفير مسكن من أجل التملك وليس من أجل الايواء.

٢ ـ أما وجهة نظر النواب: فقد تناولت النقاط التالية:

أ ـ ان المشكلة ليست حب التملك للسكن وانما حاجة حقيقية لضمان العيش الكريم، وهذا ما ذكره النائب جاسم العون: «المؤلم أن يزعم البعض بعدم وجود مشكلة اسكان بل مشكلة تملك السكن».

ب ـ انه كان يفترض توزيع البيان على النواب قبل الجلسة حتى تتم مناقشته وهذا ما طرحه النائب خميس عقاب بقوله: «كنت اتمنى من الوزير أن يوزع بيانه مسبقاً حتى نضع ملاحظاتنا عليه».

جـ ـ ان غياب التخطيط كان له دور كبير في خلق المشكلة وهذا ما بينه النائب صالح الفضالة حيث قال: «المشكلة ظهرت نتيجة لغياب التخطيط وكثير من المشاكل التي تحصل في هذا البلد نتيجة عدم وجود تخطيط».

د ـ وجوب اشراك قطاعات أخرى تساهم مع الحكومة في حل الأزمة وقد ذكر النائبان جاسم العون وصالح الفضالة تجربة بيت التمويل الكويتي في اعطاء قروض للمواطنين لبناء القسائم، وما ذكره النائب خميس عقاب في اشراك القطاع الخاص بقوله: «أنا أعتقد ان القطاع الخاص يجب أن يساهم في حل المشكلة».

هـ ـ ان دور الهيئة العامة للاسكان دون مستوى الطموح رغم ما تزخر به من كفاءات وطنية شابة والسبب في ذلك قيام بعض المتنفذين بمحاربة هذه الكفاءات وتغليب المصالح الخاصة على المصلحة العامة، واتخاذ أسلوب المركزية في القرارات وهذا ما عبر عنه النائب خميس عقاب وصاغه النائب مبارك الدويلة قائلا: «للأسف ان ادارة الهيئة وأحد مساعدي المدير يحاربان الشباب الكويتي العامل داخل الهيئة، وهناك فرض من بعض المسئولين في الهيئة لبعض المقاولين الذين أثبتوا



• النائب عايض علوش:
قرار تملك المواطن للبيت بعد عشرين سنة قرار مجحف



● النائب ناصر البناي :
موضوع الجنسية لم يعد يحتمل السكوت عليه



● النائب احمد باقر :
يجب اعطاء حق الاجازة للمرأة

فشلهم وهناك مشاكل كثيرة في التسلط والمركزية والانفراد باتخاذ القرارات وارساء المناقصات على بعض المقاولين.

* كلمـــات *

● **النائب جاسم العون :** «ان ما نعيبه على الحكومة أنها لا تبدأ بالمبادرة بالاهتمام بمشاكل المواطنين مالم يثيرها أعضاء مجلس الأمة، مع أنها مشاكل ظاهرة للعيان».

● **النائب هادي هايف :** «ان مجرد القول بأن الحكومة سوف تستحدث بدائل سكنية دون وضع البدائل موضع التنفيذ لا يهم المواطن الذي يعاني من طول الانتظار».

○ النائب صالح الفضالة : «كان يفترض في القائمين على الجهاز التنفيذي في هذا البلد ان تكون عندهم خطة متزامنة متوازية تسير بطريقين متوازيين بارتفاع عدد السكان الكويتيين وارتفاع الحاجات لهذا المجتمع».

الجنسية وأكد على ضرورة اعادة تقييم وتنظيم عملية التجنيس. وكان التعقيب الثاني في هذا البند للنائب عبدالرحمن الغنيم حيث عقب على جواب وزير الشؤون حول مكاتب التخديم وناشد المسؤولين بتنظيم هذه المسألة والتقليل من مخاطرها.

٣ ـ احـــالات : ثم وافق المجلس على احالة عدد من الاقتراحات والتقارير الى اللجان والحكومة.

٤ ـ مناقشة تقارير اللجنة التشريعية : وبعدها ناقش المجلس تقارير اللجنة التشريعية وهي :

أ ـ مشروع قانون بتعديل بعض مواد قانون المحكمة الادارية وأقره المجلس وأحاله للحكومة.

ب ـ مشروع قانون بتعديل بعض مواد قانون المطبوعات والنشر ويحمل ذات مضمون التعديل السابق لذلك وافق المجلس على طلب اللجنة باسترداد التقرير.

جـ ـ مشروع قانون بانشاء ديوان للمظالم ورفضه المجلس بالأغلبية.

د ـ مشروع قانون بتعديل بعض أحكام قانون التأمينات الاجتماعية ووافق عليه المجلس.

هـ ـ مشروع قانون بتعديل بعض مواد قانون الخدمة المدنية ووافق المجلس عليه.

*** جلسة يوم الثلاثاء**
١٩٨٦/١/١٤ *

المجلس يقرر: اجازة أمومة للمرأة

في جلسته التي عقدها يوم الثلاثاء الماضي أقر مجلس الأمة مشروعاً بقانون يقضي باعطاء المرأة الكويتية الموظفة اجازة أمومة مدتها سنتين بنصف مرتب وكان المجلس قد ابتدأ جلسته بالتصديق على المضابط وسماع ملاحظات النواب حولها ثم انتقل الى مناقشة البنود الثابتة في جدول أعماله وهي كالتالي :

١ ـ بند الشكاوي : قد نوقشت شكويان وهما :

أ ـ شكوى مواطن سحبت السلطة المختصة الكشك الذي يملكه وقد تحدث حولها كل من النواب يوسف المخلد، د. أحمد الخطيب، محمد المرشد، سالم الحماد، سعد طامي، خميس عقاب، وطالبوا بانصاف هذا المواطن وأصحاب الحالات المماثلة له.

ب ـ شكوى من نقابة عمال البترول بشأن صرف تذاكر السفر لهم وقد تناولها كل من النواب: يوسف المخلد، د. أحمد الخطيب، سالم الحماد، وسعد طامي، وطالبوا الحكومة باجابة هذا المطلب لهم.

٢ ـ بند الأسئلة : وبعد ذلك بدأ المجلس بالنظر في بند الاسئلة حيث طلب النائب حمد الجوعان تأجيل تعقيبه على جواب وزير المالية، ثم عقب النائب ناصر البناي على رد وزير الداخلية بشأن سؤاله حول أعمال لجان الجنسية وطالب النائب البناي باعادة النظر في تشكيل اللجنة العليا للجنسية ووضع ضوابط يمكن التحاكم اليها في عملية اعطاء أو منع

* كلمـــات *

● **النائب عبدالرحمن الغنيم :** «كلنا ندرك الحاجة للخدم في المنازل، لذلك لا نريد سوى تنظيم هذا الأمر والاتفاق على ضوابط محددة».

● **النائب عباس مناور :** «اعضاء المجلس البلدي معظمهم منتخبون ويقومون بمهمة شبه تشريعية وهي تنظيمية، لذلك ومن باب الانصاف أن يعطوا حق التقاعد مثل الوزراء والنواب والحكم في السوية عدل في الرعية».

● **النائب يوسف المخلد :** «اعطاء المرأة اجازة لرعاية طفلها حق مشروع، ويكفي أن اولادنا صاروا يرطنون، وأعتقد أن الامر يتطلب الحرص على أطفالنا».

هذه القضية

بين اليهود الروس.. ويهود الفلاشا

في أوائل عام ١٩٨٥ انكشفت اسرار تورط الرئيس المخلوع جعفر نميري في عملية تهريب اليهود الاثيوبيين «الفلاشا» من مخيمات اللاجئين في السودان الى فلسطين المحتلة، وقد قبض نميري ثمن ذلك من اليهود لكن هذه الفضيحة اطاحت بنظام حكمه في ابريل ١٩٨٥.

وقتها ساد شعور عارم بالغضب والمرارة في نفوس العرب والمسلمين لهذه الخيانة، وساهمت الصحافة العربية في عملية فضح نميري واستنكار عملية الفلاشا والقائمين عليها كون الهجرة اليهودية لفلسطين المحتلة تعني دماً جديداً لاسرائيل وجنوداً اضافيين في جيشها الغاشم.

وكان حماس الصحافة اليسارية لهذه القضية واضحاً، فالمستهدف بالهجوم هو نظام يميني وهدف تقليدي للنقد اليساري، والقضية تمثل احدى الشعارات الاساسية التي يراهن عليها اليسار، لذلك احتلت مقالات الفلاشا وتورط نميري في العملية مساحة واسعة من صفحات بعض الصحف ذات التوجه اليساري او المحسوبة على اليسار.

والآن تكررت العملية وبرغم المحاولات السوفيتية للنفي فان مسألة هجرة اليهود السوفييت من الاتحاد السوفييتي كانت بنداً أساسياً في محادثات قمة جنيف بين ريغان وغورباتشيف، وهناك معلومات حول هجرة يهودية جديدة من الاتحاد السوفيتي تفوق في حجمها كل عمليات الهجرة السابقة، وقد حاولت موسكو التقليل من أهمية هذه المعلومات ولكن على ما يبدو فانه لا يوجد دخان بلا نار.

ما موقف اليساريين عموماً وصحافتهم من هذه القضية؟ انه الصمت التام.. بل ربما محاولة تقزيم القضية وتهميشها.. أو نفيها وتصويرها على أنها محض دعاية للغرب.. بل ربما حاول بعضهم تبريرها أو مقابلتها بالحديث عن الخدمات السوفيتية للقضايا العربية!!

ان امداد الكيان الصهيوني بالقوة البشرية من أي مصدر كان وبأي شكل كان، هو في النهاية صورة من صور الدعم لاسرائيل وبالتالي عمل مناهض لحقوق الشعب الفلسطيني وللقضية الفلسطينية.

لماذا يتحمس اليساريون لمهاجمة من يدعمون اسرائيل اذا كان هؤلاء يمينيون أو محسوبون على الغرب، بينما هم يغضون النظر عن صور الدعم الحيوية التي قدمتها الكتلة الشيوعية للعدو اليهودي.. الم يكن الاتحاد السوفيتي أول مصدر تسليح لدولة العدو عام ١٩٤٨؟! ثم كم هم نسبة اليهود من الدول الشيوعية في فلسطين المحتلة الآن؟! الم يكن مناحيم بيغن بولندياً وكذلك كان شمعون بيريز بينما كانت غولدا مائير روسية؟! ان اليهود من الدول الشيوعية يمثلون قيادات العدوان والارهاب في الكيان الصهيوني.

وحتى الدكتور بروتنتس الذي اجرت معه الزميلة «الوطن» ندوة مستفيضة لم ينف استمرار هجرة اليهود السوفيت رغم انه حاول تبريرها بقلة عدد المهاجرين وكون بعضهم يستقر في الغرب، ان السوفييت لا يملكون جواباً للسؤال العربي الحائر عن سر التدفق اليهودي من الاتحاد السوفيتي الى فلسطين المحتلة، كما ان الصحافة اليسارية لا تملك جواباً عن سر هذا التناقض في المواقف حول قضية واحدة.





صدر عدد جمادى الأولى (فبراير) من «النور»

اقرأ فيه :

• لندن تشهد مؤتمر البنوك الاسلامية والغربية (٢٠٠ خبير اقتصادي غربي يحضرون المؤتمر الذي يكشف عن رغبة الغربيين في التعرف على البنوك الاسلامية، وشهادة من استاذ اقتصاد ألماني للبنوك الاسلامية).

• مشروع جديد لبيت الزكاة: محسنة كويتية تبدأ بعمارة تقدمها لصندوق الصدقة الجارية.

• تقرير جديد لمنظمة العفو الدولية حول اضطهاد مسلمي بلغاريا.

• انتشار الاسلام (ح ٢) «انطلاقات فتية مبدعة كانت شاهداً على قوة الاستمرار في الاستيعاب والانتشار في المدنية الاسلامية».

• وزير الاوقاف الأردني لـ «النور»: نعد لعقد مؤتمر المراكز الاسلامية في العالم.

• بيع العينة : خمس صور لبيع العينة هي من الربا.

• أزمة الديون العالمية تفترس الضعفاء في العالم.

• محكمة دولية تقضي برفض طلب فوائد ربوية تقدمت به شركة المانية من اليمن.

• الدَّيْن في الدين : يبحث عن حكم الاسلام في الدين وموقفه من الدائن والمدين.. وآدابهما.

• رسالة تونس : ندوة الاقتصاد الاسلامي في الوطن العربي تقرر: النظام الاقتصادي الاسلامي قادر على حل مشكلات التنمية.

• أضرار لحم الخنزير (ح ٦).

• توصيات لجنة العلماء في مؤتمر دبي.

• **أنت تسأل والهيئة تجيب:** أسئلة مختلفة حول جواز مجموعة من العقود التجارية.

• **حروف وأرقام :** أرباح بيت الاستثمار الاسلامي في الأردن.

• **ما ندم من استشار :** التنازع على الأراضي ــ أموال الوقف ــ بطاقة الائتمان.

• **اسلاميات :** تأسيس سكرتارية دولية للسيرة النبوية ــ هل تطبق بنغلادش الشريعة الاسلامية ؟ ــ بنك اسلامي في العراق ــ الأوربيون يفضلون تناول اللحوم المذبوحة طبقاً للشريعة الاسلامية ــ دراسة فرنسية حول اليقظة الاسلامية ــ المسلمون الألمان ينوون تكثيف نشاطهم ــ مفتي مصر يدعو الى مقاطعة البنوك الربوية.

اضافة الى :

الافتتاحية ــ رسائل الى النور ــ من النور الى قرائها ــ استراحة القارىء ــ من ثمرات المطابع ــ مجتمع التقدم الى الخلف ــ بلا عنوان ــ اخباريات - دوليات ــ وتلك الأيام ــ الى اللقاء.

النور

اسلامية شهرية تصدر عن بيت التمويل الكويتي

قيمة الاشتراك السنوي :

٤ دنانير كويتية في الكويت

٥ دنانير كويتية أو ما يعادلها خارج الكويت.

العنوان :

ص . ب ٢٤٩٨٩ ــ الصفاة ــ الكويت

هدايا للمشتركين

١ ــ الفتاوي الشرعية في المسائل الاقتصادية.

٢ ــ بيع الأجل في ميزان الشريعة.

٣ ــ بيوع الأمانة في ميزان الشريعة.

وخلال شهر جمادى الأولى فقط هدية رابعة هي كتاب : «فتنة القرن العشرين» الكتاب الذي يرد على فرية اعجاز الرقم ١٩ (٢٥٨ صفحة من الحجم الكبير).

الكتاب يقدمه مؤلفه المستشار حسين ناجي محمد محي الدين هدية لجميع المشتركين خلال شهر جمادى الأولى فقط.

قسيمة الاشتراك العنوان : .... الاســم : ....



قراءات

وقال نائب رئيس جبهة تحرير مورو الاسلامية ان حكومة ماركوس المخلوعة [illegible] أكثر من [illegible] مسجد و [illegible] مدرسة اسلامية و [illegible] الف منزل [illegible] اضافة الى تشريد أكثر من ٣٥٠ الف مسلم في حين وصل عدد الشهداء من المسلمين [illegible] الى ١٣٦ الف شهيد ومن [illegible] شهيد [illegible] الاف امرأة مسلمة.

الشاذلي القليبي امين عام جامعة الدول العربية صرح في اعقاب قرار فتح العلاقات الاسبانية ـ الصهيونية ان الدول العربية ستقف ضد القرار الاسباني ولأن هذا القرار يشكل في نظره تراجعاً عن الموقف المبدئي الاسباني [illegible] في اي موقف عملي ضد اسبانيا كانت ومازالت تحتل ارضاً اسلامية (سبتة ومليلة) وتحاول تهجير سكانها، فهل هناك فرق بينها وبين العدو الصهيوني؟

[illegible] قوات الردع السورية مؤخراً [illegible] حركة التوحيد الاسلامي [illegible] اجهزة البث [illegible] التقنية الاخرى، التي [illegible] الاسلام والمسلمين.

[illegible] لبنان [illegible] النظام السوري [illegible] سوريا ستشهد قريباً [illegible]

■ نواب مصر يطالبون الحكومة باغلاق محلات الخمور



عقدت اللجنة الخاصة التي شكلها البرلمان المصري لمكافحة انتشار المخدرات اول اجتماع لها برئاسة الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان، واكد نواب البرلمان ورجال الدين وممثلو النقابات المهنية والشباب على ضرورة ان تشمل الحملة مكافحة الخمور ايضا وسد المنافذ واغلاق محال الخمور.

وطالب الدكتور عبدالله شحاتة الاستاذ بجامعة الازهر بأن تتحرك جميع الاحزاب وخاصة الحزب الوطني الحاكم لتوعية الشباب بالكشف عن اضرار المخدرات وان تقوم وزارة الاوقاف بجهودها لمواجهة تلك الظاهرة التي تستهدف تدمير الشعب المصري.

وتجيء هذه الحملة في اعقاب مصرع عشرات الاشخاص من جراء تناولهم خموراً مغشوشة خلال حادثتين منفصلتين وقعتا خلال الشهور الستة الماضية.

■ اضطهاد

لايزال المسلمون في الهند يتعرضون بين الفينة والاخرى للاعتقال والاضطهاد والقتل تحت سمع ومرأى من الحكومة المركزية في نيودلهي التي تبادر بعدها للتنصل لما جرى وتضليل الرأي العام العالمي والاسلامي، فقد افادت الانباء مؤخراً ان السلطات الهندية اعتقلت عدداً كبيراً من الزعماء المسلمين الذين يدافعون عن القضايا الاسلامية في كل من كشمير وجامو كما انها بصدد شن حملة اعتقالات اكبر واوسع نطاقاً ضد الحركة الاسلامية التي تدافع عن حقوق المسلمين. ترى الى متى يظل مسلمو الهند تحت مطرقة الحكومة الهندوسية الحاقدة ولماذا لا تتخذ حكومات العالم الاسلامي خطوات عملية جادة تجاه حكومة الهند لاجبارها على وقف اعتداءاتها على الاسلام والمسلمين؟

■ دعوة لتحرير سبته ومليله

دعا محمد بوستة الامين العام لحزب الاستقلال المغربي المشارك في الحكومة لخوض معركة تحرير مدينتي سبتة ومليلة اللتين تحتلهما اسبانيا شمال المغرب.

وذكر بوستة في خطاب القاه بمدينة مكناس بمناسبة مهرجان الذكرى ٤٢ لتقديم وثيقة استقلال المغرب ان الاجراءات التي تخطط لها اسبانيا حاليا بالمدينتين هي نفس الاجراءات التي كانت تنوي القيام بها في الصحراء عام ١٩٧٤، وذلك بالاقدام على اعطاء استقلال ذاتي أو ما شابه.

وادان بوستة تواطؤ مختلف التيارات السياسية الاسبانية حول هذه القضية. وأكد انه يتطلب تعبئة شعبية لتحرير مختلف المناطق المستعمرة من طرف الاسبان وعلى المغرب القيام بمسؤولياته لحماية المغاربة الموجودين في المدينتين مشيرا الى تزوير هويتهم بالضغط والمضايقات وارغامهم على استبدال جنسياتهم.

وقال ان هذه التدابير تؤكد المحي العنصري التعسفي بل والصليبي على الاسلام والمسلمين.

وتعقيباً على ما قاله بوستة نقول ان الدعوة لتحرير سبتة ومليله من الحكم الاسباني الذي امتد لمئات السنين مطلب اسلامي يجب أن تبادر الحكومة المغربية تنفيذه بعيداً عن اسلوب المجاملات الفارغة، وهاهي الحكومة الاسبانية على ابواب الاعتراف بالنظام الصهيوني فماذا ينتظر المغرب أكثر من ذلك!

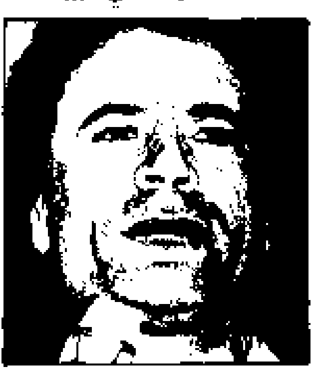
■ الصهاينة دنسوا الحرم القدسي

اقتحم أكثر من عشرين عضواً من أعضاء الكنيست الصهيوني يمثلون حاخامات اليهود وزعماء احزابهم، يوم ٨٦/١/١٤ الحرم القدسي الشريف وأنشدوا فيه مزامير داود بدعوى التفتيش عن مبان غير مرخصة تقوم سلطات الاوقاف الاسلامية التي تشرف على الأماكن الاسلامية المقدسة ببنائها وقد استغرقت جولة أعضاء الكنيست دقيقتين قبل أن يضطرهم المواطنون الفلسطينيون الى قطعها ومغادرتها.

ويجيء هذا الاقتحام تنفيذاً لفتوى الحاخام الصهيوني «شلومو غورين» التي تقول بأن دخول أعضاء الكنيست للمسجد الاقصى من شأنها

تعزيز السيادة الصهيونية على الأقصى، وأن تثبت للعالم كله أن الاقصى تابع لاسرائيل ـ حسب زعمه ـ وأشار غورين في فتواه الى أنه ليس مسموحاً بزيارة الأقصى لمجرد الزيارة، وانما هناك هدف مقدس ملقى على عاتقنا يتمثل بدخول المسجد دون أي تحفظ تنفيذاً لوصية خاصة للمحافظة على جعل المعبد وعلى المكان المقدس لليهود. في غضون ذلك ناشد الدكتور عمر عبدالله نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي حكومات وشعوب العالم الاسلامي بالعمل على ايقاف الاعتداءات الصهيونية على المسجد الأقصى ومساجد الأرض المحتلة، كما طالب برأب الصدع وجمع الشمل وتوحيد الكلمة انطلاقاً من قول الله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا».

■ تصفيات في ليبيا



قالت مجلة الدستور في عددها الاخير أن الضجة التي أقامها القذافي مؤخراً حول احتمال قيام امريكا واسرائيل بشن عدوان على الاراضي الليبية انما هي ضجة مفتعلة الغاية منها تغطية التصفيات الداخلية التي جرت مؤخراً للعديد من قادة الجيش المعارضين لسياسة القذافي. فقد تخلص القذافي بصورة غامضة من احد أقاربه وهو العقيد اشكال الذي كان يصنفه البعض على أنه الرجل الثاني بعد القذافي فهو صاحب فكرة الوحدة مع المغرب وهو المفاوض الليبي في صفقات الاسلحة، وهو الذي انقذ القذافي من الموت عندما هوجم في ثكنة باب العزيزية.

والجدير بالذكر أن هذا الحادث ليس الوحيد من نوعه فقد تعددت منذ اشهر مثل هذه الحوادث التي استهدفت بعض ضباط الجيش، مما أوجد في صفوف الجيش حالة من التذمر وهذا ما دفع القذافي الى تحريك الرأي العام الليبي ضد عدوان خارجي محتمل!

■ انتخابات صورية!

اعلن النظام الحاكم في سوريا عن بدء الترشيح لعضوية ما يسمى بمجلس الشعب السوري. وقد اغلق باب الترشيح في السابع عشر من الشهر الجاري بعد أن استمر اسبوعاً، وقال النظام السوري في بيانه الذي أعلن فيه عن هذه الانتخابات أن عملية الانتخاب ستكون في العاشر من شهر فبراير المقبل وسيتم من خلالها انتخاب ١٩٥ عضواً يمثل ٩٩ منهم قطاع العمال والفلاحين و ٩٦ نباقي فئات الشعب.

ولا بد من القول ان الانتخابات التي تجري في كل الدول ذات الحزب الواحد انما هي انتخابات شكلية لا قيمة لها البتة، فنتائجها مدونة مسبقاً وبالامكان عدم اجرائها لتفقات الباهظة التي تصرف عليها، لكن هذه الانظمة تريد من ورائها ان تظهر أمام الرأي العام العالمي بالمظهر الديمقراطي البراق.

■ تعدد الاحزاب في تونس

أصدرت الحكومة التونسية قانوناً جديداً يتعلق بتعدد الاحزاب والأسس الدستورية والقانونية الواجب التقيد بها، وقد وزعت نسخاً منه على قيادة الاحزاب العاملة في تونس ويهدف القانون الجديد حسب رأي الحكومة الى استيعاب جميع فصائل المعارضة في أطر سياسية مشروعة أياً كانت اتجاهاتها ضمن الشروط والأسس التي نص عليها القانون.

اننا نأمل ان تمارس الحركة الاسلامية ذات القاعدة الشعبية العريضة نشاطها المشروع في تونس اسوة بباقي الاحزاب الاخرى التي تمارس نشاطها على الساحة السياسية التونسية بصورة رسمية منذ أمد طويل رغم ان بعضها لا يتمتع بأي رصيد شعبي فهل تستجيب السلطات التونسية لهذا المطلب؟

■ سجن داعية اندونيسي

الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية في اندونيسيا باتت تهمة خطيرة بحق صاحبها يستحق السجن عليها، فقد حكمت مؤخراً محكمة اندونيسية على احد الدعاة المسلمين وهو توني اردي بالسجن تسع سنوات بتهمة تحريض الناس على التمرد وعلى اقامة الشريعة الاسلامية في اندونيسيا.

والجدير بالذكر أن اردي هذا هو خامس داعية مسلم تتم ادانته منذ ان بدأت حكومة سوهارتو حملتها على الدعاة في العام الماضي، حيث حكم على الاربعة الآخرين بالسجن لمدد تتراوح ما بين ١٥ ـ ٢٠ عاماً. ان موقف الحكومة الأندونيسية هذا من الدعاة الى الله لا يمكن السكوت عليه خاصة وأن الحركات التنصيرية تمارس نشاطاتها بكل حرية على الساحة الاندونيسية. كلنا أمل أن تعدل حكومة سوهارتو من سياستها هذه فتفرج عن الدعاة الى الله وتسمح لهم بممارسة نشاطهم المشروع الذي يتفق وعقيدة ابناء الأمة الاندونيسية.

في الهدف

[illegible]

الأقصى..
بين ضعفنا وتحدّيهم

بقلم : جمال الراشد

تواترت الانباء في الآونة الاخيرة عن اقتحام اليهود للمسجد الاقصى وقبة الصخرة وتصدي أهلنا العزل في الأرض المحتلة لهؤلاء اليهود والاشتباك معهم وصدهم.

ولم تكن هذه الهجمات هي الأولى التي يقوم بها اليهود منذ احتلال القدس عام ١٩٦٧، كما لم يكن التصدي لها هو الأول من نوعه من قبل جماهيرنا المسلمة في فلسطين.

ولكن الملفت للنظر هذه المرة ان هذه الهجمات لم يقم بها أفراد (معتوهون) كما كان يقال ولا منظمات متطرفة كما كان الزعم وانما هم أعضاء في الكنيست واعضاء في الحكومة الاسرائيلية.

صحيح اننا لا نرى كبير فرق بين يهود في السلطة و يهود خارج السلطة فجميعهم في الحقد علينا وعلى ديننا ومقدساتنا سواء، ولكن ان يتقدم عشرة من أعضاء الكنيست مجموعة من الصهاينة تضم ٣٥ يهودياً ليدنسوا المسجد الأقصى وهم ينشدون أناشيد الحقد التي يمتلىء بها تلمودهم وتزخر بها بروتوكولاتهم المسماة «بروتوكولات حكماء صهيون»، وفي مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم وأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين جهاراً نهاراً وعلى مسمع المصلين المسلمين وأمام أبصارهم فهذا شيء جديد.

وأن يتقدم في اليوم التالي وزير الحرب السابق ووزير التجارة الحالي (بطل) مذبحة صبرا وشاتيلا أريبل شارون ليكرر المشهد وهو الذي طالما نادى بالخلاص من المسلمين العرب سواء بالطرد أو الابادة لتكون فلسطين خالصة لليهود، فهذا يعني أن مخطط هدم المسجد الأقصى واقامة ما يسمى بهيكل سليمان مكانه قارب على التنفيذ.

وقد يتصور بعض البسطاء أو الضعفاء او المغرمين بالنظريات الخيالية ان في «اسرائيل» صقوراً وحمائم، ولكن الحقيقة التي تعلمناها من رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم عن رب العالمين في كتابه المبين هي «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا» (المائدة /٨٢) ولم يقل رب العزة (بعض اليهود) فكلهم في الكيد للمسلمين سواء.

• **الاعتداءات الصهيونية على المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة ليست جديدة ولن تكون الاخيرة**

• **احلام اليهود ومخططاتهم لهدم الاقصى وتحويله الى هيكل ظهرت منذ احتلالهم للقدس عام ١٩٦٧.**

يقول وزير خارجية العدو اسحق شامير المعدود من الصقور: «ان على الجميع عدم المضي في التوهم بأن علماً آخر غير العلم الاسرائيلي قد يرفع فوق الحرم القدسي الشريف»!! ثم يستطرد شامير قائلا: «انه لا ضرورة بالنسبة للاسرائيليين للقيام بمظاهرات من أجل اثبات حقيقة كون القدس والحرم القدسي جزءاً لا يتجزأ من (اسرائيل)!!»

فهل يرى المتفيقهون فرقاً بين هذا القول لشامير بمناسبة العدوان الاخير على المسجد الاقصى و بين قول رئيس وزراء العدو شيمون بيريز المعدود من الحمائم «بأن سيادة دولة (اسرائيل) على كل اجزاء القدس ومن بينها الحرم واقع قائم لا رجعة فيه». هل يرى المتفيقهون فرقاً بين قول شامير (المتطرف) وقول بيريز (المعتدل) حول موضوع واحد هو العدوان على الأماكن المقدسة في القدس وفي وقت واحد تقريباً؟

ولنقرأ ما قاله مردخاي غور وزير الصحة الحالي وأحد القادة العسكريين سابقاً «ان هناك ضرورة لضمان حق كل يهودي في الدخول الى ساحة حرم المسجد الاقصى» انها نغمات مختلفة ضمن معزوفة واحدة.

وحتى تتضح الصورة و يتضح الهدف من وراء هذه الاعتداءات يقول جرشون سلومون رئيس أمناء هيئة (جبل البيت) وهو الاسم الذي يطلقه اليهود على المسجد الاقصى، يقول سلومون: «على المسلمين اعادة منطقة (جبل البيت) الى أيدي (اسرائيل) لاقامة مركز يهودي فيها» وعبارة (مركز يهودي) عبارة مخففة **فالهدف هو هدم**

المسجد الاقصى وبناء (الهيكل) مكانه.

ان هذه الاعتداءات الصهيونية على المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة ليست جديدة ولن تكون الاخيرة. انها حلقة في مسلسل التآمر على المقدسات الاسلامية في فلسطين، والهدف من هذه الاعتداءات في هذه المرحلة هو (جس النبض) واستكشاف ردود الفعل المحتملة عربياً واسلامياً على المستويين الشعبي والرسمي لتحديد معالم الخطوات التالية على طريق الهدم والتهويد.

● حكام المسلمين عرباً وغير عرب صامتون!!

● قادة منظمة التحرير الذين اجتمعوا في بغداد ناشدوا الدول العربية التي أوقفت دعمها المالي للمنظمة ان يعيدوا هذا الدعم ليتمكن الاهل في الارض المحتلة من المقاومة والصمود.

● الشيخ عبدالحميد السايح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني (دعا الى مؤتمر قمة اسلامي طارىء للنظر في تكرار العدوان الصهيوني على المسجد الاقصى واتخاذ الاجراءات المناسبة لمنع مثل هذه الأعمال مستقبلا). ووجه الشيخ السايح برقية بهذا الخصوص للملك الحسن الثاني باعتباره (رئيس لجنة انقاذ القدس) وقال ان منظمة التحرير والأردن ينسقان لاثارة الاعتداء على الاقصى في مجلس الأمن الدولي!!

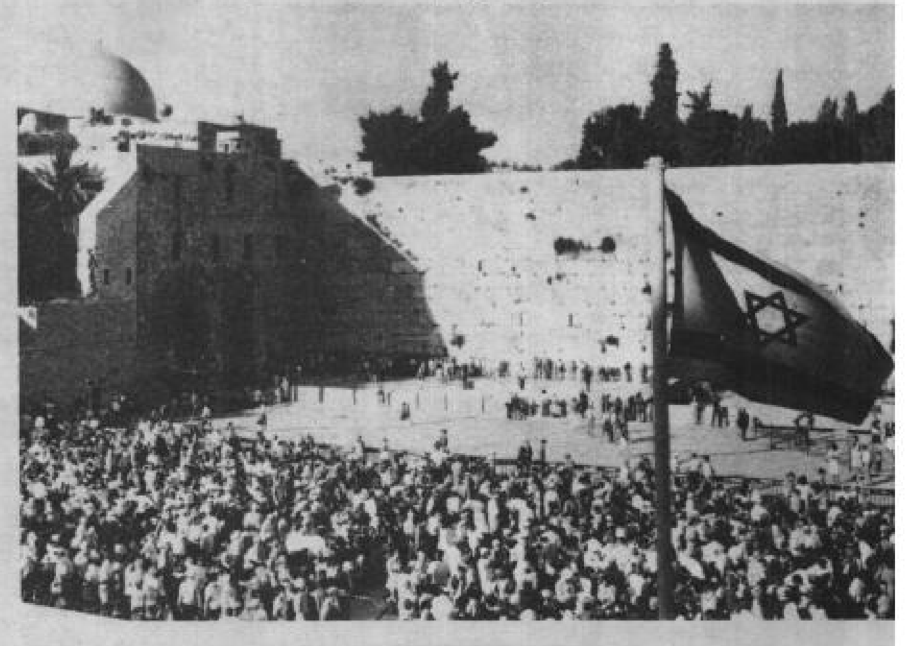
هذا على المستوى الرسمي العربي او شبه الرسمي، اما على المستوى الشعبي فخارج الارض المحتلة لا نرى لرد الفعل اثراً يذكر ـ ناهيك عن الفعل ـ اللهم الا بعض تأوهات وزفرات وعبارات مكتومة يخرج بعضها الغضب الجامع في الصدور على شكل حولقة او استرجاع او ما شابه ذلك من عبارات الرفض السلبي لما يجري على ساحة المسجد الاقصى المبارك.

وأما على المستوى الشعبي داخل الارض المحتلة فالحق يقال ان الناس ـ أقصد المسلمين ـ هناك لم يتركوا اليهود يعيثون فساداً وتدنيساً داخل الحرم القدسي وانما تصدوا لهم بما يملكون من سلاح وحيد وهو سلاح الايمان بدءاً بالحراس العاديين ومروراً بالمصلين الذين يؤمون المسجد للصلاة وانتهاء بالمارة وأهل المدينة المقدسة والمدن والقرى والمخيمات المجاورة وحتى البعيدة.

لقد تنادى الناس وعلى رأسهم الشباب المسلم وتصدوا بأجسادهم لليهود المعتدين المحميين بقوات الجيش والشرطة واشتبكوا معهم بالأيدي والعصي وقضبان الحديد وما وقعت ايديهم عليه من ادوات المقاومة وركزوا ضرباتهم على اعضاء الكنيست فأصيب أحدهم اصابات خطيرة اما غيئولا كوهين عضوة الكنيست الحاقدة التي قادت الهجوم على المسجد فقد تعرضت لعدة لكمات من المدافعين المسلمين.

وكان مؤذن المسجد قد نادى «حي على الجهاد» فهتفت الجماهير «نفدي المسجد الاقصى بأرواحنا» فاشتبكت مجموعة منهم مع المهاجين والتفت مجموعات أخرى حول المسجد من الخارج واشتبكت مع الجنود الصهاينة وتحدت جماهير المسلمين حصاراً فرضته قوات العدو على مدينتي الخليل والقدس وانتفضت الجماهير في مخيم الامعري القريب من رام الله. وهاجم سكان

● اريبل شارون: يتحدى المسلمين ان يرتفع علم غير علم «اسرائيل» على الأقصى



القدس دوريات وجنود العدو وما يسمى بحرس الحدود بالحجارة والزجاجات الحارقة واصيب العديد من الشبان والفتيات واعتقل المئات من الشباب المسلم.

ان احلام اليهود ومخططاتهم لهدم المسجد الاقصى وتحويله الى هيكل ظهرت منذ احتلالهم للقدس عام ١٩٦٧ حيث عقد مؤتمر لحاخامات اليهود ف القدس تحدث فيه اورهارتك وزير الاديان الصهيوني حينئذ فقال: «ان جبل البيت هو لنا بحكم الشراء وبحكم احتلال الجيش.. بحكم الشراء لأن أبانا ابراهيم اشتراه (كذا!!) وبحكم الاحتلال لأن الجيش الاسرائيلي يحتل اورشليم الآن.. ثم قال: لا بد ان نعيد بناء الهيكل على جبل البيت».

● ولقد جرت محاولات سابقة لحرق المسجد الاقصى عام ١٩٦٩.

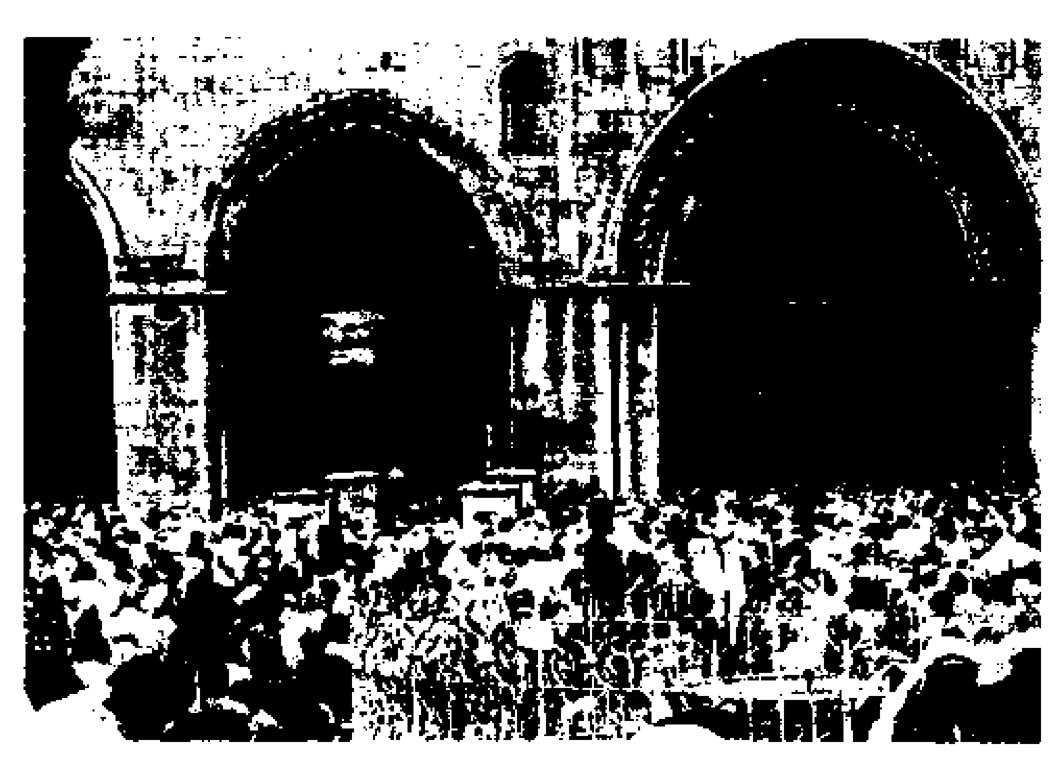
● وجرى اقتحام المسجد الاقصى وقتل المصلين فيه عام ١٩٨٢.

● وجرت محاولات لنسفه عام ١٩٨٤.

ولكن الله نجى مسجده من كيد الكائدين «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» (الانفال /٣٠) ولقد امعنوا في الحفر اسفل المسجد الاقصى بزعم التنقيب عن آثار الهيكل ولم يعثروا على شيء لا جنوبي الاقصى ولا غربيه. وقد تضاربت آراء علماء الآثار وحاخاماتهم حول مكان الهيكل فالبعض يزعم ان الاقصى المبارك هو الموقع الصحيح بسبب وجود الاحجار الضخمة في السور الجنوبي والغربي، والبعض الآخر يزعم ان مبنى الصخرة المشرفة هو الموقع الصحيح وان صخرة المعراج كانت حجر الأساس للهيكل الاول. وهناك رأي ثالث تبناه (كوفمان) يقول ان موقع الهيكل شمال غربي الصخرة المشرفة. أما الرأي الرابع فيقول ان الهيكل في موقع خارج الحرم الشريف.

ويطلق اليهود على حائط البراق نسبة الى البراق التي استعملها الرسول صلى الله عليه وسلم في اسرائه من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى، يطلق اليهود على هذا الحائط اسم (حائط المبكى) زاعمين انه من بقايا الهيكل متجاهلين ان الهيكل الاول الذي بناه سليمان عليه السلام عام (١٠٠٥ ق. م) قد هدمه نبوخذ نصر في عهد الكلدانيين عام (٥٨٧ ق. م) ومتجاهلين أيضاً ان الهيكل الثاني الذي بناه هيرودس عام (١٨ ق. م) قد هدمه تيطس الروماني عام (٧٠ م) وأزال آثاره بالكامل هدريان عام (١٣٥م).

ونحن لسنا بصدد تفنيد مزاعم اليهود في حقهم



● المسجد الاقصى :
من يحرره من دنس اليهود؟

في مكان هيكل سليمان عليه السلام فنحن احق به منهم ومن حيث ان الصراع بيننا وبينهم صراع عقيدة فالاسلام يجب ما قبله. واذا كان اتباع سليمان عليه السلام في ذلك الوقت هم المسلمون فان اتباع محمد عليه الصلاة والسلام ومنذ اصطفاه الله نبياً ورسولا وحتى تقوم الساعة هم المسلمون. ومن انكر نبوته وحاد عن منهجه فهو الكافر الذي يجب قتاله وتطهير الأرض الاسلامية من دنسه ورجسه.

ومصداقاً لقوله تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» (البقرة /١٢٠)، فقد ظهرت مؤخراً دراسة اعدها العالمان الامريكيان (مايكل ليدن) و (بربارا نيدت) ونشرتها مجلة (نيو ريبابليك) الاسبوعية تقول الدراسة: ان مسيحيين متعصبين يرغبون في التعجيل في (عودة المسيح الى الارض) يقفون وراء الهيئات اليهودية المختلفة التي تريد ان تطرد المسلمين من الحرم القدسي الشريف وتريد العمل على هدم المسجد الاقصى المبارك من اجل بناء ما يسمى بالهيكل اليهودي الثالث في مكانه. والجماعة التي تقف وراء هذا الدعم هي الطائفة الانجيلية الامريكية والتي يصل عدد اعضائها حوالي ٥٠ مليون عضو، واعتاد ممثلوهم ان يقابلوا رئيس وزراء العدو السابق مناحيم بيغن لهذا الغرض، ولهم هيئة تسمى «صندوق الهيكل في القدس» تأسست في لوس انجلوس و يرأسها غاري ايزنهاور ورئيس الصندوق يسمى دالاس كريفر من تكساس والدكتور هلتون ساتون والخوري دنوتش من هيوستون والخوري تشاك سميث من كاليفورنيا. و ينسق هؤلاء عملهم مع موردخاي الياهو الحاخام الاكبر في «اسرائيل» والحاخام روف ليئور من مستوطنة كريات أربع. وعلى حين يعتقد هؤلاء المسيحيون ان بناء الهيكل الثالث سيؤدي الى ظهور المسيح للمرة الاخرى فان اليهود يعتقدون بأن بناء الهيكل سيؤدي الى ظهور المسيح للمرة الأولى !!

فما هو رأي المسلمين في هذه المعتقدات وهذه المخططات؟ وماذا هم فاعلون لتثبيت الحق الاسلامي في فلسطين ودحض الباطل اليهودي والمسيحي معاً؟

ان اسم القدس ارتبط في لسان العرب بالتطهير والتنزيه عن العيوب والنقائص واليهود يدنسونها اليوم. والقدس جزء لا يتجزأ من عقيدة هذه الأمة «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير» (الاسراء /١).

يقول صلى الله عليه وسلم: «لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين، لعدوهم قاهرين، لا يضرهم الا ما اصابهم من لأواء حتى يأتيهم الله وهم كذلك.. قالوا يا رسول الله وأين هم؟ قال: ببيت المقدس، واكناف بيت المقدس». ثم يستطرد عليه الصلاة والسلام في حديثه الطويل قائلا: يا معاذ انه سيفتح عليكم الشام من بعدي، من العريش الى الفرات، رجالهم ونساؤهم وهم مرابطون الى يوم القيامة فمن احتل ساحلا من سواحل الشام وبيت المقدس فهو في جهاد الى يوم القيامة».. الى ان يقول صلى الله عليه وسلم: «عليكم بالشام فانها صفوة الله تعالى في أرضه يسوق اليها صفوته من خلقه..»

وهذا يعني ان بلاد الشام ومنها القدس هي ارض الرباط الأول «لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد، المسجد الحرام، والمسجد الاقصى، ومسجدي هذا». «الصلاة في مسجد الاقصى تعدل خمسمائة صلاة في غيره من المساجد، ما عدا المسجد الحرام والمسجد النبوي».

فتحها ابو عبيدة بن الجراح، وتسلم عمر مفاتيحها من صفرونيوس عام ٦٣٦م واعطاهم وثيقة الأمان (العهدة العمرية) وبنى مسجداً في مكان صخرة المعراج، ثم حررها صلاح الدين الايوبي من الصليبيين عام ١١٨٧م وبنى في الاقصى منبره الذي أحرقه اليهود عام ١٩٦٩. ويوم احتل اليهود القدس عام ١٩٦٧ قال موشي ديان وهو على ابواب المسجد الاقصى: «هذا يوم بيوم خيبر»، وقال حاخامات اليهود «دين محمد ولّى وراح».

هذه هي القدس ايها المسلمون، وهذا هو المسجد الاقصى الذي يدنسه اليهود اليوم ويسعون لهدمه واقامة هيكلهم مكانه، وهؤلاء هم اهلنا في ارضنا المحتلة يقارعون اليهود ويقارعون مخططاتهم الاجرامية بما ملكت ايديهم المتوضئة وانتم ايها المسلمون.. ماذا انتم فاعلون ؟!!

الشعب اليمني في عدن يدفع الثمن

• الصراع المحتدم في عدن هو صراع داخل الحزب الواحد وداخل الفكر الواحد

• الاتحاد السوفييتي بدأ يميل للتعامل مع الانظمة اكثر من التعامل مع الاحزاب الشيوعية واليسارية

تطور الصراع داخل أجنحة الحزب الاشتراكي الحاكم في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الى حد النزاع المسلح منذ يوم الاحد من الاسبوع الماضي، وصفه بيان صادر من المكتب السياسي قائلا: «ان عناصر التكتل اليميني الانتهازي شرعت في تنفيذ خطتها الانقلابية ضد الشرعية الدستورية بمحاولة اغتيال علي ناصر محمد»، وأضاف البيان أن لجنة خاصة قامت بمحاكمة العناصر التي قادت الانقلاب وقد تم تنفيذ حكم الاعدام في الاشخاص التالية اسماؤهم: علي أحمد ناصر عنتر، نائب رئيس مجلس الوزراء حتى بداية العام الحالي، عبدالفتاح اسماعيل رئيس الجمهورية السابق، علي سالم البيض، نائب رئيس الوزراء وزير الحكم المحلي، علي هادي، رئيس لجنة الرقابة العليا بالحزب الاشتراكي اليمني.

لكن البيان لم يوضح كيف بدأت المحاولة الانقلابية ولماذا؟ ومنذ ذلك اليوم توقفت الاذاعة الرسمية عن البث وانقطعت عدن عن العالم بسبب الصراع الدموي الذي تطور في اعقاب ذلك.

اخبار متضاربة

وبالرغم من انقطاع الاتصالات بعدن الا أن سيلا من الاخبار ظلت تتناقله وسائل الاعلام العالمية والعربية حول تطور الصراع ترجع معظم مصادره الى السفن الاجنبية التي ترسو قبالة السواحل العدنية، بالاضافة الى بعض المصادر المطلعة أو التي لها صلة خاصة بأطراف النزاع في عدن.

وبالرغم من عدم وضوح الرؤية، وتضارب الانباء من جهة أو عدم وضوحها من جهة أخرى بالاضافة الى تباين مصادر الاخبار نفسها، فانه في ضوء انقطاع الصلة الخارجية بعدن ينبغي التحفظ على جميع الاخبار والتحليلات حول الصراع في عدن.

تطور الصراع

واذا كانت معرفة تطور الصراع بدقة لاتزال صعبة، الا أن صورة ما قد اتضحت مما أجمعت عليه مصادر الاخبار المختلفة.

تقول المصادر المختلفة أن بداية الصراع الدموي حصل بسبب شجار جرى في مطار عدن بين علي سالم البيض والرئيس علي ناصر محمد، رفع فيه البيض السلاح على الرئيس، لكن الحرس منعوه بحسب رواية صحيفة الشرق الاوسط. وفي رواية وزير الصحة اليمني عبدالله باكير أن الصراع بدأ في اجتماع للمكتب السياسي عندما رفع علي عنتر مسدسه في محاولة لقتل علي ناصر محمد الذي ثبت أنه أصيب في ذراعه وبدا ذلك فيما بعد عندما ظهر علي ناصر على شاشة التلفزيون يوم الاربعاء الماضي وهذا ما يؤكد صحة هذه الرواية، خاصة وأنها نقلت عن مصادر عربية حزبية ذات علاقة وثيقة بأطراف الصراع.

ومع أن المصادر الموالية لعلي ناصر محمد تؤكد اعدام أو مقتل الأربعة الا أن مصادر القوى المناوئة ومصادر عربية وأجنبية أخرى تشكك في صحة هذه الأنباء، ومازالت المصادر الاجنبية تتناول الخبر بحذر واضح.

معارك عنيفة

وفيما يتعلق بالصراع فان المصادر المختلفة تقول أن معارك عنيفة دارت ولاتزال تدور في العاصمة عدن وما حولها، وأن المعارك استخدمت فيها المدافع والدبابات والطيران. ويستفاد من مختلف الروايات ان قوات البحرية والمليشيا تقف الى جانب الرئيس علي ناصر، فيما قوات الجيش والطيران منقسمة على نفسها. وتقول المصادر ان قوات المناوئين حشدت حشودات قبلية من الضالع والقوالع ولحج وغيرها، وأنها بصدد التوجه الى عدن. وفي وسط هذه الأنباء تقول المصادر الموالية ان وزير الدفاع صالح مصلح قد قتل يوم الاربعاء في الهجوم على عدن، وأن القوات الموالية للرئيس آخذة في السيطرة على الوضع شيئاً فشيئاً، ويستشهدون لذلك برسو سفينة فرنسية في ميناء عدن لترحيل الرعايا الفرنسيين وبعض الأجانب الآخرين، وكذلك مبادرة بريطانيا مساء الجمعة الماضي الى ترحيل رعاياها. وتبقى المقاومة الرئيسية بحسب المصادر الرسمية هي القوات القبلية الموالية لعلي عنتر في منطقة لحج.

لكن مصادر عربية وأجنبية تقول بأن الوضع لايزال غير مستقر وغير واضح، وهذا ما أكده أول بيان رسمي سوفياتي حول أحداث عدن مساء الجمعة الماضي حيث وصف الوضع بالتردي وعدم



• علي ناصر محمد



• عبدالفتاح اسماعيل



• علي عنتر

الوضوح وتأكد برغبة السوفيات بنقل رعاياهم. وفي اجتماع بين المسؤولين السوفيات وحيدر العطاس رئيس الوزراء اليمني ووزير خارجيته اكد السوفيات حرصهم على وقف اطلاق النار وتسوية المشكلات التي تفجرت بالوسائل السلمية في اطار مؤسسات الحزب والدولة في اليمن الديمقراطية.

وكانت وكالة تاس قد وصفت الانقلابيين بأنهم «عناصر الثورة المضادة» أما معلق تلفزيون موسكو الذي بث فيلماً عن أحداث عدن فقد وصف جماعة عنتر – اسماعيل «بالمجموعة التي وقفت ضد النظام الشعبي الديمقراطي في اليمن».

واذا كانت صورة الاحداث الدامية مازالت غير واضحة، ويتوقع لها أن تسوء في ضوء المعلومات المتوافرة، فان ذلك لا يمنع من القاء الضوء على خلفيات وأسباب هذا الصراع. فهل هو صراع حزبي بين مجموعات متصارعة متباينة عسكرياً وسياسياً، أم انه صراع على السلطة، أم صراع دولي في صورة تنافس حزبي؟

خلفيات الصراع

الموقف السياسية للقوى الاقليمية والدولية لم تتضح حتى الآن، وان كان الاعلام العربي بشكل عام يبدو متعاطفاً مع الرئيس علي ناصر محمد. فالاتحاد السوفياتي أكثر القوى الدولية المعنية باحداث عدن لم يعلن عن رأيه بصراحة، ولكن يفهم مما صدر عن المسؤولين من بيانات أو تصريحات أنه يريد تهدئة الوضع ووقف القتال وابقاء سلطة الرئيس علي ناصر محمد. لكن هذا الموقف لايزال يحتاج الى مزيد من التجلية والوضوح.

موقف اثيوبيا ربما هو الموقف الوحيد الذي عبر بوضوح عن وقوف هيلامريام الى جانب علي ناصر محمد يوم الجمعة الماضي.

مراقبون أجانب في موسكو حاولوا القاء ضوء على طبيعة الصراع بقولهم ان الرئيس علي ناصر محمد اتبع سياسة مرنة مع الاقطار العربية المجاورة، وأنه ليس حريصاً على العلاقة مع موسكو. ومعروف ان المناوئين له خاصة عبدالفتاح اسماعيل من الماركسيين العقائديين والداعين الى التشدد في تطبيق المنهج الاشتراكي في اليمن، والتشدد في موقف الحكومة مع الدول المجاورة وبسبب هذا التشدد، اضطر عام ١٩٨٠ للتنازل عن السلطة وأمانة الحزب لعلي ناصر بضغط شديد من حليفه اليوم علي عنتر.. وتشدده هذا كان دافعاً من قبل للاطاحة برفيق دربه سالم ربيع علي الصيني النزعة الذي حاول أن ينتهج سياسة مستقلة ومرنة الى حد ما مع الدول المجاورة.

وهذا يقودنا الى خلفيات هذا الصراع ومتى تفجر؟

يقول مراقبون مطلعون ان خلفيات الصراع داخل الحزب الاشتراكي الحاكم في عدن تعود الى الوراء بعيداً لعام ١٩٦٩ حيث أطيح بحكومة قحطان الشعبي الذي يمثل اليمين في الجبهة القومية لصالح الجناح اليساري. ومنذ ذلك الحين احتكر اليسار الحكم في عدن ولم يبق له معارضة لا قومية ولا اسلامية، وبسبب النهج الماركسي اللينيني اتصل الصراع ليصير بين قوى اليسار نفسه، ومع تأسيس الحزب الاشتراكي على أسس الماركسية اللينينية كما أشار مؤسسه عبدالفتاح اسماعيل، فان الصراع انتقل الى داخل هذا الحزب.

ومع ان الصراع بدأ في وقت مبكر في اوائل السبعينيات، الا أنه لم يظهر بشكل جلي الا في عام ١٩٧٨ عندما قام الطيران السوفياتي بقصف مقر سالم ربيع علي واعدم يوم ٦/٢٨، وفي أول يوليو انتخب علي ناصر محمد رئيساً للدولة بصورة مؤقتة يعاونه عبدالفتاح اسماعيل الأمين العام للجبهة القومية ومحمد صالح مطيع الذي قتل فيما بعد، وعلي عنتر وزير الدفاع وعبدالرزاق باذيب الشيوعي. وفي اكتوبر من نفس العام فاز الحزب الاشتراكي الذي أسسه عبدالفتاح اسماعيل وفي ديسمبر اصبح اسماعيل رئيساً للجمهورية.

واستمر الصراع فيما بعد بين عبدالفتاح اسماعيل وعلي ناصر محمد الذي انتهى كما اسلفنا لصالح علي ناصر محمد، حيث أصبح الاخير رئيساً للدولة ولرئيس مجلس الوزراء وأميناً عاماً للحزب. وقد توجه عبدالفتاح اسماعيل على أثرها الى موسكو التي ظل فيها حتى اكتوبر ١٩٨٤. ويعلل بعض المراقبين قبول السوفيات بذلك حيث أن اسماعيل هو رجلهم الأقوى في اليمن، ان تلك المرحلة كانت تتطلب مرونة سياسية مع الدول المجاورة لم يكن اسماعيل يتمتع بها كعلي ناصر. ويلاحظ انه خلال هذه الفترة قد تم اصلاح علاقة عدن بعمان واليمن الشمالي والعربية السعودية ولاتزال هذه العلاقات في تحسن.

وتجمع المعلومات أن علي ناصر محمد هو الذي كان يحرص خلال السنوات السابقة على الاتصال بعبدالفتاح اسماعيل وانه كان له دور كبير في عودته لعدن. واذا صحت هذه الاخبار فان تساؤلا يطرح نفسه وهو: لماذا يعمل علي ناصر محمد على ارجاع عبدالفتاح اسماعيل وهو خصمه السياسي؟

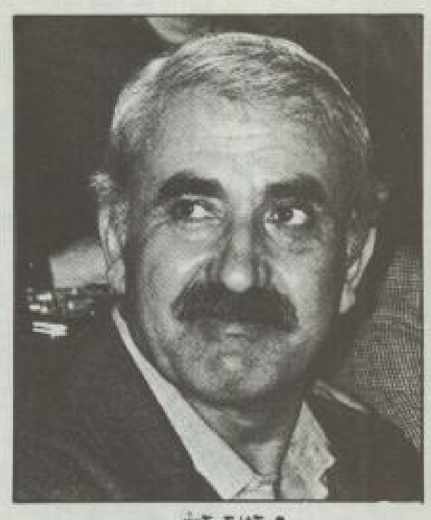
تجيب على ذلك بعض قوى المعارضة للحكم العدني بأن علي ناصر محمد لم يكن له ضلع بتنحية عبدالفتاح اسماعيل وانما كان الضلع الاكبر لعلي عنتر، وبما أن علي عنتر رجل صدامي وأصبح يشكل خطراً على نفوذ علي ناصر المتزايد في



• علي سالم البيض



• نايف حواتمة



• جورج حبش

الاوساط الحزبية والرسمية، فانه اراد بعودة عبدالفتاح اسماعيل احداث توازن مع قوة ونفوذ علي عنتر. لكن هذا التحليل على بعض الوجاهة التي فيه لا يجيب من سر تحالف اسماعيل — عنتر ضد علي ناصر!!

توازن القوى

وهنا تقول بعض المصادر اليمنية المطلعة ان موضوع توازن القوى داخل الحزب الاشتراكي في لجنته المركزية ومكتبه السياسي وكما تم في المؤتمر الثاني للحزب في اكتوبر من العام الماضي، انما كان بتدبير سوفياتي، بل تقول هذه المصادر أن المؤتمر كان معرضاً للفشل في الانعقاد بسبب الصراع الحاد بين الاجنحة المختلفة، ولم يتيسر ذلك الا بعد اجتماع علي ناصر محمد مع السفير الروسي في عدن حيث تلقى منه تعليمات سوفياتية بضرورة تسوية الخلافات بصورة مرضية للجميع. وهذا ما حصل بالفعل، فمع أن الانتخابات المحلية لم تكتمل، ومع أن كثيراً من المجموعات المعارضة لم تنجح في الانتخابات المحلية كعبدالفتاح اسماعيل نفسه وبعض مؤيديه الا أن المؤتمر انعقد وتم توسيع اللجنة المركزية والمكتب السياسي ليرضي جميع المجموعات المتصارعة.

فقد قرر المؤتمر أن يكون اعضاء اللجنة المركزية ٧٧ عضواً اساسياً والاحتياطيون ٣٢ عضواً، وكان من قبل ٤٧ عضواً اساسياً و (١١) عضواً احتياطياً. كما تكون المكتب السياسي الجديد من ١٥ عضواً وواحد مرشح.

وقد أضيف للمكتب السياسي الجديد ثلاثة أعضاء هم: عبدالفتاح اسماعيل وعلي سالم البيض، وأحمد مساعد حسين. وضمت اللجنة المركزية من انصار اسماعيل كلا من محمود عشيش، ومحسن الشرجبي، ومن مجموعة سالمين علي صالح عباد، عبدالله البار، محمد حيدر وحسدس، وهؤلاء اسقطوا عام ١٩٨٠ من قبل علي ناصر محمد.

وقد كانت عودة عبدالفتاح اسماعيل قوية الى الحد الذي أزعجته، الأمر الذي جعله يعيد مجموعة سالم ربيع علي ليضمن توازنه مع قوة اسماعيل.

وبعد المؤتمر ظل الصراع محتدماً ولكن في السر بين ست مجموعات هي:

١ — مجموعة علي ناصر محمد
٢ — مجموعة عبدالفتاح اسماعيل
٣ — مجموعة علي عنتر
٤ — مجموعةالشيوعيين «باذيب ورفاقه»
٥ — مجموعة حزب الطليعة الشعبية (يحيى أنيس ورفاقه)
٦ — مجموعة سالم ربيع علي.

وبهذه التسويات يكون الصراع العاجل قد تحول ليدور بين اسماعيل ومحمد خلافاً لما كان يتوقع الأخير، ويبدو أن تحالفات قد حصلت بين اسماعيل — عنتر من جهة ضد علي ناصر محمد — مجموعة سالم ربيع علي من جهة ثانية.

وجدير بالذكر أن رئيس الوزراء حيدر العطاس كان قد تم فرضه من قبل اسماعيل على الرئيس علي ناصر محمد الذي كان حتى ابريل ٨٥ يحتفظ بمنصب رئيس الوزراء الى جانب الرئاسة.

الفكر الخرب

وهكذا اذن فان الصراع المحتدم في عدن هو صراع داخل الحزب الواحد وداخل الفكر الواحد، وان كانت هناك عناصر قبلية أو معتدلة ان صح التعبير ترى ضرورة الانفتاح بمرونة على الدول المجاورة ودول العالم. واذا صدقت تحليلات المعارضة اليمنية يبدو أن موقف السوفيات يؤكدها، فان السوفيات يقصدون من وراء فرض التسويات داخل الحزب الاشتراكي منع أية مجموعة من استخدام السلاح لوضع حد للصراع خشية على التجربة العدنية، وابقاء على النظام اشتراكياً موالياً، خاصة وأن الاتحاد السوفياتي بدأ يميل للتعامل مع الانظمة اكثر من التعامل مع الاحزاب الشيوعية واليسارية. وتشير الدلائل الى أن الاتحاد السوفياتي طبقاً لمعايير السياسة الدولية غير حريص على التدخل في احداث اليمن بشكل مباشر، ولذلك حذر من التدخل الاجنبي بعدن، كما انه حريص على اقامة علاقات متوازنة مع الدول الموالية له والدول الموالية لامريكا خاصة وأن العملاقين يمران في اختبار نوايا نحو انفراج العلاقة بينهما. وفي هذا السياق نفهم توسط السفارة السوفياتية في عدن بين الاطراف المتنازعة وتطوع كل القوى الحليفة للقيام بهذه المهمة كجورج حبش ونايف حواتمة وقادة الاحزاب الشيوعية العربية.

والصراع الدائر في عدن على أية حال انما يتم على حساب الشعب اليمني الجنوبي المسلم فهو المتضرر أولا وأخيراً من هذا الصراع. وان كان هذا الصراع أخذ يلفت الانتباه الى حقيقة زيف العقيدة الماركسية، وعدم جدوى الارتماء في الحضن السوفياتي، الذي لا يقل كيداً وضراً عن الحضن الاميركي.

فهل يدرك اليمنيون الأمر فيعودون الى فطرتهم السليمة، ويتوحدون على الاسلام فكرة وعقيدة ومنهاجا؟ ذلك ما نرجوه ونسأل الله ان يحفظ شعب اليمن من شرور المعتدين وكيد الضالين.

معركة مزالي عاشور هل انتهت؟

تونس ـ مراسل المجتمع :

منذ شهر اكتوبر الماضي ومشكلة الاتحاد العام التونسي للشغل مع الحكومة تتصدر الأحداث الداخلية في تونس، ومع مرور الوقت عرفت المشكلة تطورات خطيرة وكشفت الأيام أن المسألة ليست خلافا عابرا وانما هي معركة لها وزنها ودخلها كل من الطرفين بكل ما عنده من ثقل. لقد ظهرت في أيامها الأولى خلافا حول الزيادة في الأجور، ثم ظهرت بعد ذلك خلافا شخصيا بين الامين العام للاتحاد السيد الحبيب عاشور ورئيس الوزراء السيد محمد مزالي. ثم دخلت طورا آخر فظهرت صراعا بين النقابيين الذين ينتمون للحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم وغيرهم من النقابيين.

ليس هذا هو أول خلاف ينشأ بين المنظمة النقابية والحكومة. فالتاريخ النقابي في تونس مليء بهذه الخلافات، ذلك ان ما كسبه الاتحاد العام التونسي للشغل عبر تاريخه الطويل من رصيد نضالي ومواقف وطنية، وما اجتمع حوله من فئات الشعب أغرى الكثيرين ودفعهم الى البحث لأنفسهم عن مكان داخل هذه المنظمة. ومما يزيد في قوة الاتحاد وشعبيته أنه ظل يجمع مختلف الفعاليات السياسية والفكرية، كما أنه خاض معارك عديدة من أجل استقلاليته، ولقد بلغت معركة استقلاليته عن الحزب الحاكم أوجها في أواخر عام ١٩٧٧ وأول عام ١٩٧٨، فكانت احداث ٢٦ يناير ١٩٧٨ التي عرفتها البلاد التونسية وسقط فيها عدد كبير من القتلى والجرحى تم على اثرها الزج بالقيادة النقابية في السجن. ونظمت السلطة مؤتمرا استثنائيا للاتحاد نصبت فيه قيادة ترضى عنها. وقتها باشر عدد من النقابيين الشرعيين الذين أبعدوا عن الاتحاد العمل النقابي السري، وكانوا ينسقون مع قيادتهم السجينة، وتمكنوا بعد وقت من الضغط على الاطارات النقابية المنصبة وكذلك على الحكومة بما نجحوا في احداثه من اضطرابات نقابية وتحركات عمت البلاد. وشعر كل الناس أن القيادة النقابية المنصبة لا تملك من اتحاد الشغل سوى مفاتيح بناياته، فسعت السلطة الى تدارك الوضع.

مزالي يتزعم المصالحة

وافق ذلك نهاية حكومة الوزير الأول السابق السيد الهادي نويره وبداية حكومة مزالي، وكان السيد محمد مزالي ـ الوزير الأول الجديد ـ شاعرا بأهمية الأمر فشكل اللجنة النقابية الوطنية وكلفها باعادة تشكيل النقابات الاساسية ومختلف تشكيلات الاتحاد، وانتهى الأمر بعقد مؤتمر قفصة في مايو ١٩٨١، وانتهى المؤتمر بعودة القيادات النقابية الى الاتحاد باستثناء السيد الحبيب عاشور الذي منع من ذلك. ثم بعد مدة قصيرة عاد السيد عاشور على رأس الاتحاد بعد أن رفع عنه الاستثناء.

وأخذ الاتحاد يسترجع قوته ومواقعه. وكانت علاقته مع حكومة السيد مزالي جيدة. ذلك ان هذا الاخير كان واضحا في ترك الاتحاد يعمل بكل استقلالية، لكن هذه المدة لم تدم طويلا، فبدأت الخلافات بين الطرفين منذ سنة ١٩٨٣، وظهرت بصورة جلية في سنة ١٩٨٤، واستفحلت خلال كامل سنة ١٩٨٥، بل ان السنة الاخيرة لم تعرف ودا أو حتى هدوءاً بين الجانبين فماذا جرى؟

الاتحاد قـوة

مما لا يختلف فيه اثنان ان الاتحاد العام



• عاشور ..
قوة لا يستهان بها

التونسي للشغل يمثل قوة هائلة لا يمكن لمن يريد أن تحكم البلاد أن يتناساها أو يسقطها من حسابه. فللاتحاد علاقة مباشرة مع الحكومة، انه هو الذي ينظم علاقة العمال والموظفين معها، وفي كل سنة تنظم جلسات بين الطرفين لاعادة النظر في سياسة الأجور والأسعار، وفي قوانين الشغل والمؤسسات الصناعية والتجارية والفلاحية الكبرى، ولقد ألح السيد الحبيب عاشور على حكومة السيد مزالي خلال السنتين الاخيرتين بضرورة الزيادة في الأجور. وألحت مختلف الأصناف العمالية والمهنية بضرورة التعجيل بذلك.. لكن الحكومة كانت دائماً تؤجل المطالب، وكانت تبحث عن مخارج للمشكلة، وذلك ناتج عن ضغوط الوضع الاقتصادي السيء الذي تمر به البلاد.

ونتيجة لتهرب الحكومة نظم اتحاد الشغل عدة اضرابات شملت أغلب القطاعات، ولقد حاولت الحكومة بوسائل مختلفة ان تشل هذه الاضرابات أو تضعها، لكن محاولاتها لم تنجح في كل المرات، هذه الاضرابات المتعددة أمام رفض الحكومة الزيادة في الأجور وتّر الوضع ووسع دائرة الخلاف، فانقطعت الجلسات التفاوضية بين الجانبين وفشلت الوساطات.

صراع من أجل البقاء

ذلك هو الوجه النقابي للخلاف، وهو مؤثر ولكنه ليس الوحيد، فهناك أيضاً الجانب السياسي له تأثيره على الاحداث.، ان السيد محمد مزالي هو الخليفة الحالي لرئيس الجمهورية حسب ما ينص عليه الدستور، لذلك فهو يحكم البلاد بوصفه وزيراً أولا وكذلك بوصفه خليفة رئيس الجمهورية. ولو بحثنا عن القوى السياسية المؤثرة في البلاد لوجدنا اتحاد الشغل في صدارتها، هذا الاتحاد الذي يرفض بشدة سلطة الحزب عليه، ،الذي يحتل فيه السيد الحبيب عاشور المرتبة الاولى، فاذا كتب لأحد أن يكسب هذه المنظمة النقابية لصفه فقد كسب أمرا كبيراً في البلاد. لكن السيد عاشور لم يرض بسياسة الحكومة في الاجور والأسعار. بل يقول البعض انه رجل طموح، وله علاقات جيدة مع شخصيات اخرى طموحة في تونس، ولها موقعها في السلطة. وحتى مواقف الاتحاد السياسية لا تخالف هذا الرأي. فقد رفض اتحاد الشغل ان يشارك مع الحزب الحاكم في الانتخابات البلدية الاخيرة مايو ١٩٨٥، ورفض أن يصدر موقفا بشأن الانتخابات التشريعية المقبلة، كل هذا يرشح السيد عاشور الى معركة مزالي ضده، وهذا ما تم.

ضرب مواقع الاتحاد

عندما اصدرت السلطة قرارها بايقاف جريدة «الشعب» لسان الاتحاد العام التونسي للشغل، أدرك السيد عاشور أن المعركة ساخنة فصرح انه لن يستسلم وأن الاتحاد سيواصل عمله بنفس النشاط واليقظة، ولم يكن يعرف أنه سيوضع في عزلة في بيته بعد مدة وستعلن الحرب ضده صراحة. لذلك صرح في ندوة صحفية أن السلطة في تونس تمقت الحريات مثل سلطة «اسرائيل» أو جنوب افريقيا العنصرية، وواصل تهجمه على الوزراء الذين يعملون ضده، لكن صوته لم يدم طويلا اذ صدر قرار بعزله في بيته لأنه حسب رأي الحكومة السبب الرئيسي في تعكير الجو النقابي والمحرك الأول للاضرابات، ثم مورست ضغوط على المكتب التنفيذي للاتحاد من اجل اعفاء عاشور من الامانة العامة للمنظمة، وظهر في كل جهة عدد من «النقابيين الشرفاء» صرحوا أنهم قاموا ليصححوا مسيرة الاتحاد الذي حاد عن الطريق لتواجد المتطرفين السياسيين فيه.

• حركة الاتجاه الاسلامي تعتقد ان معركة الحكومة ضد المنظمة النقابية تمثل الفصل الأول من معركتها ضد القوى الوطنية الصادقة

• حركة الاتجاه الاسلامي تقف بكل ثقلها مع السيد عاشور



• مزالي .. اصرار على احتواء الاتحاد العام التونسي للشغل

وقامت الحكومة وأجهزة الاعلام الرسمية بتغطية تحركات هذه المجموعات وتأليب الرأي العام ضد السيد عاشور، واعتقل عدد هام من النقابيين وافتكت دور الاتحاد من الهيئات الشرعية المنتخبة. لكن بعض الشخصيات خشيت مخاطر هذا المنزلق وحاولت التوسط لدى الحكومة للمصالحة بين الطرفين. وبعد مفاوضات عديدة تم لقاء بين وزير الشغل السيد نور الدين حشاد نجل الزعيم النقابي الراحل فرحات حشاد. واتفق الطرفان على تسوية الخلاف، لكن مر الوقت ولم يتم شيء مما وقع الاتفاق عليه، باستثناء اطلاق سراح النقابيين الموقوفين. لكن محاكمات أخرى للنقابيين تواصلت، وتواصلت عزلة السيد الحبيب عاشور، وبدأ التململ داخل الصف النقابي يظهر للسطح. وتحركت القيادات النقابية في الجهات معلنة تمسكها بالأمين العام الشرعي للمنظمة وكل الهياكل الأخرى الشرعية ورفضها الشديد لما يطرحه «النقابيون الشرفاء» ونظمت في ذلك اضرابات عديدة.

على مفترق الطرق

القيادة السياسية في الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم وفي الحكومة تعيش هي ابضا هذه الأزمة بكل لحظاتها، وقد اختلفت بها الآراء حول القضية، لكن السيد مزالي الح على ضرورة مواصلة المعركة حتى يسترجع الحزب الحاكم هذه المنظمة، لكن آخرين يخالفونه الرأي لأنهم يدركون أن ذلك مستحيل.

أما الجهات السياسية الاخرى فقد أعلنت جميعها وقوفها الى جانب القيادة الشرعية للاتحاد العام التونسي للشغل، وقد وقفت حركة الاتجاه الاسلامي بكل ثقلها مع السيد عاشور وغيره من القيادات والهيئات النقابية الشرعية لأنها ترى أن المعركة التي تشنها الحكومة ضد المنظمة النقابية انما هي تمثل الفصل الأول من معركة الحكومة ضد القوى الوطنية الصادقة في البلاد.

ومع تواصل الازمة يظهر أنه من المؤكد ان اتحاد الشغل لن يموت، قد يختفي لوقت قصير بسبب الظروف الصعبة التي يمر بها ولكن ليعود أشد قوة وأوسع قاعدة.

بعد موجة التنصير

حكومة أندونيسيا تمنع الحجاب في المدارس

الى جانب قضية تصاعد نشاط التبشير في اندونيسيا في السنوات الاخيرة بتشجيع من الحكومة الاندونيسية في اغلب الاحيان قررت وزارة التربية في اندونيسيا منع الفتيات المسلمات من ارتداء الزي الاسلامي المحتشم الى المدارس. حيث فرضت الحكومة الاندونيسية على طالبات المرحلة الاعدادية والثانوية زيا مدرسيا متبرجا وغير محتشم اطلاقا وخاصة في العواصم والمحافظات.

لكن بعض الطالبات المسلمات اصررن على استخدام الازياء المحتشمة فوق الزي المدرسي المقرر فسرعان ما بدأت ردود الفعل تظهر ضدهن من المدرسين والنظار بتعميد من المكاتب الاقليمية لوزارة التربية والثقافة، فشددوا على الطالبات المحتشمات واتهموهن بأنهن باصرارهن على لبس الزي الاسلامي انما يقصدن القيام بمظاهرات سياسية مناوئة للحكومة، فهددوهن اما ان يتخلين عن الزي المحتشم أو يفصلن من المدارس. ومن الغريب أن مدرس التربية البدنية في احدى المدارس الثانوية أثار زوبعة عاصفة ضد احدى الطالبات التي أصرت على أن تمارس الألعاب الرياضية بالزي الاسلامي فأمرها المدرس بارتداء ملابس الرياضة غير المحتشمة والا اعتبرها متغيبة عن الدرس ويسقطها في الامتحان، وذهب يزعم بأن القرآن الكريم لم يحدد الأزياء الخاصة بالنساء وان كل ما في الأمر ادعاءات المغرضين المعادين للحكومة. والأغرب من ذلك ان المكتب الاقليمي لوزارة الشؤون الدينية لمنطقة جاوا الغربية أصدر تعليمات الى معلمي التربية الدينية بالمدارس العامة يطالبهم بتشجيع الطالبات على ارتداء الزي المدرسي المقرر رغم انه مخالف لتعاليم الاسلامي.

ولكن رغم تلك الدعوات الرسمية للترويج للزي المدرسي غير المحتشم صممت الطالبات المسلمات على ارتداء الزي الاسلامي انطلاقا من قوة اعتقادهن بصواب موقفهن المبني على تعاليم الاسلام، بل تزايد عدد الطالبات اللواتي يرتدين الازياء المحتشمة ويتمسكن بالسلوك الاسلامي السليم، فازداد مقت الحاقدين على الاسلام ورأوا أن هذه الموجة الاسلامية لا بد من مواجهتها بصرامة.

وتعرضت الطالبات المسلمات لألوان من الضغوط وصلت الى درجة فصل بعضهن من الدراسة واشعار أولياء أمورهن بأنهن خالفن اللوائح الخاصة بالزي المدرسي المقرر التي أصدرتها المديرية العامة للتعليم الابتدائي والثانوي، وما أصدره مدير المدرسة من اللوائح الداخلية. مع الاشارة الى أن هؤلاء الطالبات يمكن عودتهن الى مدارسهن اذا التزمن بالزي المدرسي الرسمي المتبرج.

وقبل ذلك كله وقع حادث مؤسف في احدى المدارس الثانوية الحكومية عندما لجأ رجال الأمن الى استخدام العنف تجاه الطالبات المسلمات اللواتي احتججن على سوء المعاملة التي تعرضن لها بسبب التزامهن بالزي الاسلامي.

وفي يناير ١٩٨٥ أصدر ناظر مدرسة ثانوية حكومية في جاكرتا تعليمات الى جميع المعلمين المنتسبين اليها يأمرهم بطرد كل الطالبات المصممات على ارتداء الازياء المحتشمة وشطب اسمائهن من سجلات الطلبة.

التضامن مع الطالبات

في مواجهة هذا التحدي الحكومي ضد الطالبات المحتشمات قامت هيئات طلابية واسلامية بالتضامن مع هؤلاء الطالبات في قضيتهن التي هي قضية الاسلام وكل المسلمين. فقد عقدت لجنة تضامن المسلمين الاندونيسيين اجتماعاً عاما في مسجد الازهر بجاكرتا أصدر الحاضرون في نهاية الاجتماع بيانا ورد فيه:

ـ استعداد المشاركين في المؤتمر بدنيا وروحياً للدفاع عن دين الله الحنيف.

ـ استعداد المشاركين للدفاع عن الطالبات الملتزمات بارتداء الازياء المحتشمة والحفاظ على كرامتهن.

ـ استعداد المشاركين للدفاع عن حقوق المسلمين بأي وسيلة من الوسائل الممكنة.

كما أصدرت منظمة الطلبة الداخلية الرسمية في المدرسة الثانوية العامة الحكومية بجاكرتا بيانا مفاده:

ـ على كل مسلمة ستر عورتها وفق تعاليم القرآن الكريم كما ورد في سورة النور والاحزاب والاعراف.

ـ ان الطالبات الملتزمات بارتداء الازياء المحتشمة قد حاولن تطبيق تلك التعاليم الاسلامية الصحيحة.

ـ ان بعض الشخصيات اللاإسلامية التي تمكنت من التسلل الى وزارة التربية والثقافة لتحقيق اغراضها وأهدافها الهدامة قد انتهزت هذه الفرصة فاتخذت الاجراءات الصارمة تجاه الطالبات

• وزارة التربية والثقافة في اندونيسيا تأمر بفصل أي طالبة ترتدي زيا محتشما الى المدرسة

• وزير الشئون الدينية في اندونيسيا يفتي بأن الزي المحتشم ليس بواجب في نظر الاسلام



• مسلمون اندونيسيون يؤدون صلاة الجماعة

المحتشمات من تحذير وتهديد وارهاب بل وايقافهن نهائياً عن الدراسة بسبب تمسكهن بتعاليم الاسلام .

وساطة مجلس العلماء

بعد أن واجه مجلس علماء اندونيسيا مجموعة من المطالبات الملحة من قبل المنظمات الاسلامية ببذل الجهد من أجل اقناع الحكام في اندونيسيا بسلامة موقف الطالبات الملتزمات بدأ المجلس بوصفه همزة الوصل بين المسلمين والحكومة محاولات لاقناع وزير التربية والثقافة بسلامة موقف الطالبات المسلمات وأن ذلك الموقف لن يكون له أثر سلبي على سير التعليم الذي تقوم به الحكومة .



• برعاية سوهارتو يحارب الحجاب

كما عقد اجتماع موحد بين المجلس الأعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية وبين مجلس علماء اندونيسيا بمسجد الاستقلال بجاكرتا حيث اوضح الأول تطورات قضية منع ارتداء الازياء المحتشمة وملابساتها والمشكلات الناجمة من خطر الزي الاسلامي في المدارس . وقد طلب المجتمعون ان يستمر مجلس علماء اندونيسيا في بذل الجهد لاقناع وزير التربية والثقافة بضرورة اعادة النظر في موقفه من هذه القضية .

ومن جانب آخر أصدر مجلس علماء منطقة جاوا الغربية فتوى خاصة بوجوب ارتداء الازياء المحتشمة على كل مسلمة وفقا لتعاليم الاسلام ومقتضيات آيات القرآن الكريم وضرورة اجراء التباحث مع وزير التربية والثقافة حول كيفية تطبيق ذلك في المدارس الحكومية العامة .

فترة انتقالية

أمام هذه الاحتجاجات الشعبية وشبه الرسمية ابدى وزير التربية والثقافة تجاوبه بعض الشيء ازاء هذه القضية واتخذ اجراءات مؤقتة بشأن الزي المدرسي المقرر خلال ما سماه بـ « فترة انتقالية » حيث يسمح للطالبات بارتداء الازياء المحتشمة حتى موعد اصدار القرار الجديد الخاص بالزي المدرسي . وفعلا أصدرت الوزارة في الموعد المقرر لوائح جديدة بشأن الزي المدرسي والتي انتظرها المسلمون والطالبات المسلمات على وجه الخصوص على أمل أن تكون اللوائح الجديدة وفقا لتعاليم الاسلام ، الا أن الامر كان بعيدا عن ذلك تماما . اذ لم يحدث اي تغيير على اللوائح القديمة ولم يزل يفرض على الطالبات ارتداء زي مدرسي يتعارض مع القيم الاسلامية .

وبعد اصدار هذا القرار الجديد بعث المجلس الأعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية خطابا الى وزير التربية والثقافة اعرب فيه وقوف المجلس بجانب الطالبات المسلمات الملتزمات ، وقدم المجلس مبادرة عن طراز الزي المدرسي للطالبات اللواتي يرغبن في ارتداء الأزياء المحتشمة بحيث يحصل على طراز توافقي بين متطلبات لوائح الوزارة وبين مقتضيات الشريعة الاسلامية حول لباس المرأة المسلمة . لكن وزير التربية والثقافة اجاب بعنجهية على خطاب المجلس برسالته التي ورد فيها :

ـ ان الزي المدرسي المقرر هو زي موحد شكلا ولونا دون أي خلاف فيه .
ـ ان الزي المدرسي ليس قضية دينية .
ـ ان الزي المحتشم ليس بواجب في نظر الاسلام وفق ما افتى به وزير الشئون الدينية في اندونيسيا وعلى الراغبات في ارتدائه ان يدرسن في مدارس غير حكومية .
ـ على المجلس الأعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية الا يبحث في هذه القضية مرة أخرى فقد انتهى النقاش فيها واتخذ بشأنها القرار النهائي .

فيا ترى .. أي هدف يقصد وراء تلك اللوائح المتعارضة مع تعاليم الاسلام التي تدعو الى الحشمة والستر للمسلمات العفيفات ، واي حقد دفين يكنه واضعو هذه الخطة التآمرية ضد الاسلام وتعاليمه والتي لا تخدم الا جهود التنصير المركزة منذ سنوات على اندونيسيا المسلمة والتي تمكنت حتى الآن من تحويل اكثر من خمسة ملايين مسلم الى النصرانية ، الأمر يوضح تواطؤ الحكومة الاندونيسية مع القوى التنصيرية والاستعمارية ضد الشعب المسلم في اندونيسيا .

الى من يهمه الأمر



بقلم :

اسماعيل الشطي

ملاحظات حول التقرير الأول للجنة تطوير وتحديث الجهاز الإداري في الدولة

قدم وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء التقرير الاول للجنة تطوير وتحديث الجهاز الاداري في الدولة الى مجلس الامة، وقد قرر المجلس افراد جلسة خاصة لمناقشة التقرير في احدى الجلسات لتي تعقد ايام السبت.

وقد كان مرسوم اميري قد صدر بتشكيل اللجنة وتحديد اختصاصاتها في ١٩٨٤/١٠/٤ وذلك بعد ان تشبعت اجواء الكويت في الحديث عن الفساد الاداري المتمثل بالبروقراطية والروتين الرسمي.. وبانتشار الواسطة والمحسوبية.. وتفشي الرشوة والعمولات وتدني معدل الاداء وازدياد التضخم الوظيفي. وغيره من مشاكل ادارية لا تحصى..

وان كان لا بد من التعليق على عمل هذه اللجنة فنقول ما يلي :

١ ـ ان اطلاق تسمية التطوير على اللجنة بدلا من الاصلاح له مدلول مهم.. فمصطلح التطوير يستخدم لزيادة اداء وفاعلية جهاز سليم. اما مصطلح الاصلاح فيستخدم لتعديل وتصحيح جهاز ذي اداء متدن وفاعلية منخفضة.. وعليه فان اطلاق مصطلح التطوير على اللجنة هو نفي وجود اي فساد اداري وهو ما اعترفت به الحكومة على لسان سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في عدة مرات وما اكدته المجالس النيابية المتعاقبة. ان استخدام مصطلح «الاصلاح الاداري» ـ الذي نادى به مجلس الأمة في جميع دوراته بدون استثناء وخصوصا عام ١٩٨٣ ـ، من شأنه دفع اللجنة لتخصيص جزء معقول من مجهودها للبحث عن الظواهر المرضية في الجهاز الاداري وتحليلها..

٢ ـ ان اختصاصات اللجنة التي حددها المرسوم لا تستدعي تشكيلها عن طريق مرسوم اميري.. فتشكيل مثل هذه اللجنة كان بامكانه ان يتم عن طريق مجلس الخدمة المدنية حيث ان صميم اختصاصات هذا المجلس هو تشكيل لجان فرعية للقيام

بهذه المهام. كما ان الطبيعة القانونية لمجلس الخدمة المدنية اقوى بكثير من الطبيعة القانونية لهذه اللجنة.. وصفة اعمال مجلس الخدمة اكثر الزاما من صفة اعمال هذه اللجنة.. ولعله كان تشكيل هذه اللجنة بمثل هذه الصورة وفي مثل ذاك الوقت يعتبر مسلكا سياسيا ذكياً لمعالجة قضية تتفاقم شعبيا وتتصاعد سلبياتها.

٣ ـ ومما يؤكد قولنا بأن تشكيل اللجنة كان بامكانه ان يصدر من مجلس الخدمة المدنية هو نتاجها الاول المتمثل في التقرير والذي لم يتجاوز العمل النمطي للدراسات المماثلة.. والتي من الممكن ان يقوم بها اي فريق من الباحثين الاداريين، بل ان الدور الطبيعي للباحثين الاداريين في ديوان الموظفين لا يتجاوز مثل هذه الدراسات.. فدراسة تبسيط الاجراءات او قياس معدلات الاداء او حصر الاحتياجات التدريبية للجهاز الحكومي هي من المهام الروتينية التي يقوم بها اجهزة مجلس الخدمة المدنية او ديوان الموظفين في أي دولة بما فيها الدول النامية.

٤ ـ واذا كان لا بد من تسجيل ايجابية حول عمل هذه اللجنة فهو ذلك الجهد الكبير الذي بذلته ـ رغم نمطيته ـ واستغنائها ـ وهي حالة نادرة ـ عن الاستعانة بالبيوت الاستشارية الاجنبية التي توافدت علينا خلال العقدين الماضيين.

وأخيراً، بعد أن اوضحنا ان ما قدمته اللجنة لم يكن هو المطلوب في الوقت الراهن الذي تمر به البلاد وان المطلوب هو لجنة اصلاح اداري وليس تحديث وتطوير فحسب، (وعلى الرغم من ان ذلك لا يمس بأي صورة من الصور أعضاء اللجنة الذين أدوا ما طلب منهم بصورة مبدئية)، فان قارىء التقرير يخيل اليه وكأن اللجنة تتوقع مسبقاً ألا ينال التقرير استحسان قارئه فاكدت في مقدمة التقرير «ان الامر في المرحلة الراهنة من تطورنا الاجتماعي والاقتصادي والاداري ليس أمراً هيناً فنحن نريد أن نختزل عنصر الزمن وليمتد التطوير فيه الى كل المجالات فلا ينبغي ان يصدر عن ذلك بمقولة أنه لا تحديث الا بعد الاطاحة بكل ما هو قائم، وانه لا جدوى من الجهود التي تبذل مادام القديم لم تتم ازالته ليحل محله جديد، فقد يعتبر هذا مصادرة على المطلوب غير مشجعة على المضي في طريق التطوير الشامل والمناسب الذي لا بد أن يأتي في وقته ومناسبته. وعليه فليس مطروحاً ان يزال كل ما هو قائم ولم يفد أحد بذلك ولكن المطلوب، وبشدة ازالة القائم الفاسد الذي لا يختلف اثنان عليه، وكذلك الامر بالنسبة للجهود التي بذلت فهي ليست عديمة الفائدة لكنها ليست هي الملحة.

ان الطريق الامثل للاصلاح الاداري يتم باحياء فكرة لجنة ١٩٦٤ للتحقيق البرلماني للاصلاح الاداري والتي شكلها مجلس الأمة وضمت النائب العام وعددا من النواب والتي اوقفت في منتصف طريقها واثناء تأديتها مهمتها بعد ان بدأت تطال فعلا بعض الشخصيات!!

وان الرغبة الجادة في الاصلاح الاداري تتعارض مع ترك الحبل على الغارب لمن تسول لهم انفسهم باستباحة المال العام وتعطيل عجلة التنمية.

كما أن التقرير قد ارجأ التوصيات التي تراها اللجنة الى تقرير آخر سوف يقدم في المستقبل فيا ترى هل ستكون التوصيات كغيرها التي تعودنا عليها منذ الستينيات أم أنها ستكون الخطوة الاولى فعلا «في رحلة الألف ميل» و «ضمن خطة عملية لوضعها موضع التنفيذ».. كما أكدها التقرير؟ والله الوفق.

عن الاجراءات الخاصة بانهاء الحرب وسبل تنفيذ هذه الاجراءات .

والذي يهمنا في هذا الاتفاق هو ما تضمنه الفصل الرابع منه والخاص بالعلاقة بين لبنان وسوريا ..

على هامش اتفاق دمشق

هل يصبح لبنــان محافظة سورية جديدة ؟

بقلم : عبدالرحمن الناصر

المخاض العسير الذي سبق ولادة الاتفاق الثلاثي الذين وقعوا عليه أدوات الحرب الاهلية اللبنانية في دمشق ، يعني أن هذا الاتفاق لم يكن اتفاقاً بالمعنى الذي تحدده المفاهيم اللغوية لهذه الكلمة .. انما كان اتفاقاً مفروضاً حتى في شكله وصياغته وتوقيته .. وحتى في مكان ابرامه .. ويدل على ذلك نص الاتفاق من بدايته الى نهايته .. ففي البداية يقول الاتفاق : ان عودة الامن والسلام وتكريس العدل والمساواة يحتاج الى تحصين قومي يتمثل بترجمة العلاقات المميزة مع سوريا بقيادة حافظ أسد .. وفي نهايته يقول الاتفاق : ان اعتبار امن لبنان أمن سوريا واذ امن سوريا أمن لبنان مقولة صحيحة ولا بد من ترجمتها عملياً !!

وما بين بداية الاتفاق ونهايته تتضح لنا حقيقة كون هذا الاتفاق مفروضاً من أساسه ومن ثم تدفعنا هذه الحقيقة الى التساؤل : هل يصبح لبنان محافظة سورية جديدة ؟؟

حول بنود الاتفاق

بعيداً عن الشرح المسهب لبنود الاتفاق فاننا نقدم للقارىء موجزاً للاتفاق ومن ثم نتناول البنود التي تهم موضوعنا ببعض التفصيل والتعليق في محاولة لوضع القارىء المسلم أمام حقائق الاتفاق ودوافعه الكامنة بين سطوره ..

الاتفاق الثلاثي الذي وقعه في دمشق قادة الميليشيات المسلحة الفاعلة على الساحة اللبنانية وهم : ايلي حبيقة قائد المليشيات المسيحية ونبيه بري قائد المليشيات الشيعية المعروفة باسم أمل ، ووليد جنبلاط قائد المليشيات الدرزية ، المعروفة باسم الحزب التقدمي الاشتراكي .. تضمن مقدمة وخمسة فصول تحدثت عن المفاهيم السياسية والأمنية والاجتماعية والتربوية .. المزمع تطبيقها في لبنان .. وقد تعرض الفصل الأول للمبادىء العامة التي تحدد هوية لبنان ووحدة أراضيه ونظامه السياسي .. وتضمن الفصل الثاني مبادىء النظام السياسي ومرحلة الانتقال والتدرج نحو اللاطائفية السياسية .. والفصل الثالث تضمن قواعد المرحلة الانتقالية في السلطة الاجرائية وتتعلق بصلاحيات رئاسة الجمهورية والحكومة والهيئات الدستورية .. والفصل الرابع تحدث عن العلاقات المميزة بين لبنان وسوريا من تنسيق وتكامل في المجالات السياسية والخارجية والعسكرية والامنية والاعلامية .. أما الفصل الخامس والأخير فتحدث

دلالات في الفصل الرابع

تجنبنا النقاط الواردة في الفصل الرابع من الاتفاق على التساؤل الذي طرحناه في مقدمة الموضوع حول تحول لبنان الى محافظة سورية جديدة ، ونحن في تساؤلنا هذا لم نكن لنرفض أن يكون لبنان وسوريا بلداً واحداً ، فهذا من حيث المبدأ يتفق مع اطروحاتنا حول وحدة العالم العربي المسلم بل والعالم الاسلامي بشكل عام ، فهذه حقيقة تاريخية رعتها دولة الخلافة الاسلامية وتآمرت عليها بعد ذلك القوى الصليبية لتفتيت هذه الوحدة وتقسيم العالم الاسلامي الى دويلات متناثرة هنا وهناك ، ليتمكن الاستعمار الصليبي من بسط نفوذه وهيمنته عليها .. ولكننا نرفض مبدأ الهيمنة والتبعية كما نرفض أن يكون التكامل والتنسيق و.. لحساب بعض الفئات على حساب البعض الآخر .

فمقدمة الفصل الرابع تعرض هذا التكامل بين البلدين وتجعله ملزماً للطرف اللبناني حتى من قبل أن يعرض على فئاته الشعبية المختلفة التي تتعدى المليشيات الثلاث ، ويقول الفصل الرابع ان ابرز تعبير لعروبة لبنان هو في علاقاته المميزة مع سوريا وحتمية الارتباط بها ، وهذا يعني فرض العلاقة المميزة مع سوريا لأن عدم الالتزام بهذه العلاقة يعني عدم الالتزام بالخط العربي ، وهو بذلك يجعل الارتباط بسوريا تعبيراً عن الانتماء العربي للبنان ، وكأن لبنان لا يعتبر بلداً عربياً ، مالم يكن مرتبطا ارتباطاً تكاملياً مع سوريا .. وهذا يعني ان يشعر اللبناني بأن انتماءه للعرب لا يتم الا من خلال الهيمنة السورية عليه .. ومن الممكن ان يتنامى هذا الشعور مستقبلا ليدفع الى ممارسة القتل من جديد .. وفي مثل هذه الحالة يمكن أن نتذكر العلاقة التي كانت قائمة بين سوريا ومصر في الخمسينيات من هذا القرن ، حيث تحولت الوحدة بينهما من المساواة الى الهيمنة والتسلط الذي ادى بعد ذلك الى حدوث الانفصال .

ويذهب الفصل الرابع الى التأكيد على أن التكامل الاستراتيجي المطلوب تترجمه الاتفاقات الثنائية الواضحة ذات الأطر القانونية التي تمنع أي

فريق سياسي من العبث بها واللعب بهذه الثوابت وتبقى العلاقات تحت رحمة الاهواء والمصالح فضلا عن التأثيرات الاقليمية والدولية .. ولو اكتفينا بتلك الكلمات التي وردت في مقدمة الفصل الرابع لتبين لنا حقيقة الاتفاق ودوافعه .. فالتكامل الاستراتيجي الذي ورد في المقدمة يجب أن يترجم من خلال اتفاقات ثنائية واضحة لا تقبل التغيير والتبديل ، وهذا يعني منحها قوة دستورية لا يتمكن أحد في لبنان من دفعها او تخطيها او تعديلها أو.... وبذلك فان مستقبل السياسة اللبنانية سيكون أسير هذه الاتفاقات الثنائية المدعومة بالأطر القانونية والدستورية ..

ومن الطبيعي ان الاتفاقات المشار اليها ستكون لصالح الهيمنة السورية على لبنان .. وهذه المرة ستكون الهيمنة دستورية وليست عسكرية .. وهذا يفسر كلمة التأثيرات الاقليمية والدولية من حيث ان الاسناد الدستوري سيقف حاجزاً أمام التأثيرات العربية والدولية .. ويمضي الفصل الرابع في تعداد مجالات العلاقات المميزة بين سوريا ولبنان فيتعرض للسياسة الخارجية والعسكرية والامنية والاعلامية والتربوية ..

ففي مجال السياسة الخارجية

يؤكد الاتفاق على أن التنسيق الكامل يجب أن يشمل كافة القضايا العربية والاقليمية والدولية ، وعليه فان وسائل الاتصال المباشر والمضمون السرية يجب أن تكون مؤمنة بين كبار المسؤولين في البلدين ، وهذا يعني ان ترتبط السياسة الخارجية للبنان ارتباطاً كاملا بعجلة

• الاتفاق الثلاثي يؤكد على ارتباط لبنان بسوريا

• المجال الأمني هو الهاجس الذي يعيشه النظام السوري

• الاتفاق يجعل من لبنان مقاطعة سورية

السياسة الخارجية لسوريا .. وهذا الارتباط تعالجه الاتصالات المباشرة والسرية التي لا يحق ان يطلع عليها سوى كبار المسؤولين .. فلا البرلمان ولا حتى بعض وزراء الحكومة ولا الاحزاب ولا حتى الصحافة .. تستطيع ان تعلم شيئاً عن السياسة الخارجية طالما كانت الاتصالات سرية ومحصورة بكبار المسؤولين !!

وهنا لا بد من الاشارة الى أن لبنان باعتباره عضواً في جامعة الدول العربية سيكون صوته مرتبطاً بصوت سوريا ، فان كانت سوريا معادية للعراق فعلى لبنان ان يكون معادياً له ، وان كانت سوريا على صلة طيبة بايران فعلى لبنان ان يجعل علاقته بايران حسنة وطيبة ، وان وافقت سوريا على أي مشروع محتمل لحل أزمة الشرق الاوسط فعلى لبنان ان يوافق على المشروع .. وهكذا فان السياسة الخارجية للبنان ستدار مباشرة ليس من قبل وزير خارجية لبنان او الشؤون الخارجية بمجلس النواب اللبناني بل من قبل الخارجية السورية .

وفي مجال السياسة العسكرية

يعطي الاتفاق الحق لسوريا في مرابطة بعض من قواتها المسلحة في الأراضي اللبنانية وفق مقتضيات الأمن الاستراتيجي السوري واللبناني — على حد ما جاء في الاتفاق — ويقول الاتفاق ان هذه المرابطة السورية تحتمها قضية الصراع مع اسرائيل وقيام محاور عربية فلسطينية لارباك سوريا عسكرياً وامنياً ، ولمنع أي تهديد اسرائيلي يأتي من قبل البوابة اللبنانية .. ونحن من ناحية المبدأ لا نعترض بل نؤيد تواجد القوات العربية في هذا البلد أو ذاك ، عندما يتعلق الأمر بمجابهة العدو الاسرائيلي .. ولكن السؤال الذي لا بد من الاشارة اليه هو ماذا عن الموقف السوري ابان الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ ، حيث كان لسوريا ما يقرب من ٥٠ ألف جندي ، يقفون على خط المواجهة مع قوات الغزو داخل الأراضي اللبنانية ، ومع ذلك تمكنت قوات العدو من اجتياح لبنان بكامله ، باستثناء المناطق التي يتواجد فيها الردع السوري ، ورغم حصار بيروت لمدة ٨٠ يوماً الا أن القوات السورية لم تتحرك حتى لفك الحصار عن بيروت ..

والسؤال الذي يمكن طرحه هنا : ماذا لو اعادت اسرائيل الكرة مرة أخرى ؟ فهل ستتدخل القوات السورية وتتصدى للقوات الاسرائيلية الغازية ؟ ان النقطة المتعلقة بالمجال العسكري لم

• عبدالحليم خدام : سياسة خارجية واحدة



• غازي كنعان : سيطرة المخابرات السورية



• مصطفى طلاس : تواجد عسكري سوري



تتعرض لهذا أبداً بل اكتفت بالحديث عن التهديدات الاسرائيلية لسوريا عبر لبنان.. وبالاضافة الى هذا وذاك ألا يمكن اعتبار التواجد العسكري السوري على الأرض اللبنانية مبرراً لاسرائيل بعدم سحب قواتها من الجنوب اللبناني، الذى تطلق عليه الحزام الأمني.. وهل هناك دور يمكن ان تلعبه القوات السورية في مجابهة القوات الاسرائيلية التي تحتل الجنوب؟ حتى يمكن ان نقبل التبريرات السورية في ضرورة التواجد العسكري السوري على الأراضي اللبنانية.

وفي مجال العلاقات الأمنية

يؤكد الاتفاق على أن أمن لبنان من أمن سوريا وأمن سوريا من أمن لبنان، ويشير الى أن هذه المقولة يمكن ترجمتها عملياً من خلال:

أ ــ تحديد مشترك للأخطار الرئيسية التي تهدد أمن البلدين ونظامهما.

ب ــ معالجة هذه الاخطار من قبل الاجهزة المحلية المختصة.

جـ ــ اقرار الاتفاق الذي يؤمن التنسيق بين الاجهزة الامنية.

ونحن نعتقد أن هذا المجال هو باب القصيد بالنسبة لسوريا فالأوضاع الامنية هي الشاغل الرئيسي للنظام السوري وهو يعيش هذا الهاجس منذ وجوده وحتى الآن، وأيضاً في المستقبل وذلك لأسباب عدة لسنا بصدد التعرض لها في هذه المقالة.. ان ما يهمنا هو الاشارة الى مدى الاهتمام السوري بموضوع الأمن حيث ان هذه القضية تعد من الامور الاساسية والثابتة التي يطلبها النظام السوري من لبنان وبالحاح. فسوريا ترى ان البوابة اللبنانية المفتوحة على سوريا كانت تشكل ازعاجاً أمنياً مستمراً نظراً لطبيعة الأوضاع السياسية والامنية في لبنان والتي كانت تسمح دائماً بالتحرك لكافة القوى السياسية المعارضة، ويأتي الاتفاق ليربط أمن لبنان بسوريا ويجعل القضية الامنية متكاملة. وسوف ينتج عن ذلك هيمنة الاجهزة السورية على الاجهزة اللبنانية بحكم تعددها وخبرتها والقوة المساندة لها.. وسوف يترتب على هذه الهيمنة تطبيق الاجراءات الامنية المتبعة في سوريا على الساحة اللبنانية وهذا يؤدي الى التضييق على الحريات المدنية والسياسية والاعلامية ونتيجة لذلك سوف يفقد لبنان صورته السابقة حيث كانت الحرية الاعلامية والسياسية هي العامل المميز للبنان عن دول المنطقة الاخرى.. ومن هنا فاننا نعتقد أن القضية الامنية هي القضية التي تعني سوريا بالدرجة الاولى وأن كل البنود الاخرى تأتي في المرتبة الثانية بعد الأمن.

هذه بعض المجالات التي تعرض لها الاتفاق في الفصل الرابع منه والخاصة بالعلاقات المميزة مع سوريا.. وهناك ايضا المجال الاقتصادي الذي ربط الاقتصاد اللبناني بالمصالح السورية وهناك أيضاً المجال التربوي الذي أكد على منع التعرض لسوريا وعلى وضع قواعد تربوية مشتركة.. وفي المجال الاعلامي اكد الاتفاق على منع أي تشويش اعلامي على العلاقة بين سوريا ولبنان.. وما ذكرناه حول هذه العلاقة المميزة التي اشار اليها الاتفاق تجيبنا وبكل وضوح عن تساؤلنا الذي طرحناه هل يصبح لبنان محافظة سورية جديدة؟؟

وفي عدد قادم ان شاء الله سنحاول توضيح بعض النقاط التي يمكن استخلاصها من الاتفاق وخاصة فيما يتعلق بالتشكيلة النيابية الجديدة التي عرضها الاتفاق والتي ضاعفت عدد المقاعد النيابية وجعلتها مناصفة بين المسيحيين والمسلمين حسب ما ورد في الاتفاق.. كما سنحاول الاجابة على التساؤل المطروح لماذا الاتفاق الآن؟؟



قضايا الأدب الاسلامي

في حوار مفتوح مع الدكتور محمد عادل الهاشمي

الحلقة الأولى

الأدب الاسلامي منجزاته وآفاقه المستقبلية

يرعى الأدب الاسلامي الصحوة الاسلامية المعاصرة في ميادين الآداب من خلال نتاجه وموضوعاته وأبحاثه، وقد نشرت (المجتمع) طائفة من هذه الأبحاث والموضوعات.

والحوار الآتي تجريه المجلة مع الدكتور محمد عادل الهاشمي أستاذ الأدب الاسلامي ورئيس قسم الأدب في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالجنوب، وهو صاحب اقتراح احداث مادة الأدب الاسلامي في الجامعات، وتأصيل الادب الاسلامي بمصطلحه النقدي في الندوات والأوساط الأدبية بوصفه البديل الأصيل من النزعات الأدبية الاجنبية الوافدة. وهو الحائز الوحيد على الدكتوراه في الأدب الاسلامي.

ويجري الحوار حول جملة من قضايا الأدب الاسلامي هي محل التساؤل، وطلب الاستكمال من جمهور قراء الأدب الاسلامي والمتابعين لموضوعاته ونتاجه.

● متى تجلى عندك الميل الى الأدب الاسلامي؟ ومتى بدأت دراساتك فيه؟

■ يعود ميلي للأدب الاسلامي الى عشرين عاماً خلت، فقد كنت أصبو منذ ذلك الحين الى الكلمة المؤمنة الملهمة، وأترشفها حين أجدها الى ان استحال الميل الأدبي الى عزيمة ترود طريق الأدب الاسلامي، اطلاعا على النتاج واستكشافا للآفاق حتى استقامت لي أبحاثي في الأدب الاسلامي، وعلى رأسها (الانسان في الأدب الاسلامي — تأصيل وتحليل) الذي انفقت في اعداده ست سنوات، تراءت لي من خلاله أبعاد وآفاق تجاوزت ما كنت أؤمله من عوالم الأدب الاسلامي وذخائره، وتوالد من البحث المذكور أبحاث عدة هي قيد الاعداد.

الصحوة الاسلامية والادب الاسلامي

● ماذا تجني الصحوة الاسلامية المعاصرة من ابتعاث الأدب الاسلامي؟

■ اول ما تجنيه الصحوة الاسلامية من ابتعاث الأدب الاسلامي في عصرنا الحاضر تأصيل الكلمة المتأدبة، وملؤها بالخير، واتراعها بالايحاء، وايصالها الى القلوب غضة، ملهمة، تعبق بعبير الايمان وترود الانسان الى نقي فطرته، وناموسه الأزلي، وخط سيره الرباني. وثانيه: تجنيب الأدب المعاصر مزالق التغريب الأوروبي والنزعات الأدبية الشاذة التي تهوي بالبشرية الى درك الضياع والتمزق والشتات، ومنح القارىء المتأدب المعاصر ملكة أصيلة يميز بها الأصيل من الدخيل، واستقلال الشخصية من التبعية.

وثالثه: ارساء عامل وحدة بين الأقطار العربية والاسلامية حول أدب يكتب بلغة القرآن، وينبع من شخصية الأمة المسلمة.

ورابعه: اعلاء قيمة الأمة الحضارية من خلال ابتعاث أدب يعبر عن تطلعاتها وقيمها وأعرافها ويمثل شخصيتها الحضارية، وينقل الى العالم هذا اللون المتميز الأصيل.

● ما النتائج التي توصلت اليها من خلال بحثك الأدبي (الانسان في الأدب الاسلامي تأصيل وتحليل) بوصفه البحث الأول الذي حاز الدكتوراه في الأدب الاسلامي بمفهومه النقدي؟ ومتى يخرج البحث الى النور؟

■ لقد حقق البحث المذكور نتائج لم يُسبق اليها نورد منها:

أولا: اثبات وجود الأدب الاسلامي في عالمنا المعاصر من خلال بحث منهجي يرسم الخطوط موثقة بالشواهد الأدبية في مجالات الفنون الأدبية المختلفة.

ثانيا: طرح منهج أدبي جديد يتخذ من معيار الاصالة الاسلامية مقوما أساسيا للأدب بجوار المقوم الفني.

ثالثا: توسيع المضامين الأدبية وتحريرها من التقليدية والتبعية، لأن الأدب على طريق الاسلام الخصيب سيبدع كل يوم من معطيات الاسلام الثرة التي لم ينتج فيها الأدباء الا الجزء اليسير، وجلها آفاق بكر ترتقب الأدباء الموهوبين.

رابعا: تقديم الأدب الاسلامي الى الاجيال الاسلامية، بوصفه حركة تغيير للواقع المعاش، يملأ الفراغ الأدبي الذي أحدثته حركة التغريب في

ادبنا المعاصر، ويجدد حياة الأمة المسلمة، ويبعث طاقاتها الخامدة ويؤلق انسانية الانسان، وذلك في نظرة ايجابية يتجاوز بها الأدب الاسلامي النظرات السوداء المعاصرة. بما يمنح الانسان قوة دافعة، مستبشرة بالحياة، مقبلة على العمل والانتاج، وفي نظرة جمالية واسعة يتجاوز بها الأدب الاسلامي النظرات الجمالية المحدودة، بنظرته الشاملة التي تضم اطراف الوجود شكلا جميلا، وقيما جليلة، من خلال كلية تعد الجمال أصلا في بنية الكون والمخلوقات، وسيصدر البحث مطبوعا قريبا ان شاء الله.

● **كم شاعرا وكاتبا اسلاميا ضم البحث المذكور؟**

■ لقد ضم بحثي زهاء أربعين شاعرا جلهم من المعاصرين، تبلغ منتقياتي من شعرهم ألف بيت ونيف، تتمثل فيها خصائص الأدب الاسلامي فنيا، كما ضم خمسا وعشرين رواية وقصة منتقاة، وعشر مسرحيات تتوفر فيها خصائص الأدب الاسلامي، عدا المقالات التي تعد بالمئات، وأما أبحاثي التي هي قيد الاعداد فتضم أضعاف ذلك من نتاج الأدباء الاسلاميين في سائر الفنون الأدبية، وتنزل نصوصهم في مواقعها من الابحاث التي أعدها.

● **هل هناك ما يبشر بخصب نتاج الأدباء الاسلاميين المعاصرين؟**

■ ان نتاج الأدباء الاسلاميين المعاصرين في اطراد ونمو والحمد لله، فقد بلغ ما حصلت عليه من دواوين الشعراء الذين يسيرون على خط الأدب الاسلامي زهاء عشرين ديوانا، تتمثل فيها خصائص الأدب الاسلامي الفنية، عدا الدواوين التي نلمح فيها تجاها اسلاميا كما اطلعت على أكثر من خمس وعشرين رواية وقصة تتمثل فيها خصائص الأدب الاسلامي الفنية في الروايات والقصص ذات الاتجاه الاسلامي وذلك عدا المقالات الادبية وهي غزيرة جدا.

● **هل لك أن تجلو لنا الفرق بين مصطلحي (الادب الاسلامي) و(الاتجاه الاسلامي في الأدب) وما قيمة التقيد بهذه المصطلحات؟**

■ مصطلح (الادب الاسلامي) يعني: صدور النتاج الأدبي عن حقائق التصور الاسلامي، وقيمه، أما (الاتجاه الاسلامي في الأدب) فهو دون (الادب الاسلامي) منزلة، انه يعني تجاه الادب الى الاسلام في موضوعه أو شخصياته واشاراته دون بلوغه منزلة التعبير الفني عن حقائق التصور الاسلامي وقيمه، وهذا التحديد هو الذي يتيح لنا أن نميز بين النص الذي يتمثل الاسلام في حقائقه وآفاق مثله وقيمه، وبين النص الذي يكتفي بالمسمى الاسلامي والموضوع الاسلامي دون ان يتعمق أغوار الحقائق والمثل، وفي هذا التحديد اعلاء لمستوى الأدب الاسلامي يحرص عليه كل مسلم.

● الادب الاسلامي جاء تلبية لتشوق ملح من اجيالنا المعاصرة الى أدب يتحدث باسمها وينطق بوجودها

● اننا ندعو ادباءنا المعاصرين الى طريق الاصالة المنفتحة التي تعبر عن شخصية الاديب وشخصية الامة

مستقبل الادب الاسلامي

● **هل سيحتل الأدب الاسلامي مكانة بين الآداب العالمية؟ ما نظرتك المستقبلية لذلك؟**

■ ان الادب الاسلامي يرشح له ــ بعون الله ــ ان يوسع آفاق انتشاره، فيجوب أطراف العالم، ويغشى اوساطه الفنية، يرود المجتمعات البشرية الى الآفاق الاسلامية الرفيعة من خلال التصور الاسلامي للوجود والحياة، اننا نستطيع أن نقدمه الى الاوساط العالمية بالصورة الانسانية الايجابية،

على أنه بديل راق للنزعات الادبية الموقوتة التي هي في طريقها الى الزوال، من مثل الرومانسية الجديدة والسريالية، له نكهته المتميزة، ورؤيته الشاملة المتجددة، ورحيقه الانساني الذي يمسح على آلام البشرية، ويفيئها الى حقيقتها ودورها الانساني، سيستقبله التراث العالمي على أنه زاد جديد متفرد يفيد منه، يوسع من رؤيته، ويجدد من قيمه.

ادباؤنا والنزعة الادبية الاوروبية

● **ما رأي الأدب الاسلامي في النزعات الادبية الاوروبية المعاصرة؟**

■ ان النزعات الأدبية الاوروبية المعاصرة نبتت في بيئة ثقافية مغايرة لبيئتنا الثقافية وفي أحضان قوم يمارسون مثلا مغايرة لمثلنا، ويختطون سبيلا غير سبيلنا، وقد ترعرعت هذه النزعات والمذاهب الغربية وسط ظروف وأحوال وانتفاضات تخص أهلها وتتصل بحياتهم وتطلعاتهم ووجهات نظرهم، لذا كانت هذه النزعات التي تحمل تصورات مغايرة لروح أمتنا ومثلها وتطلعاتها لا تصلح لنا ولا تعبر عن مفاهيمنا ولا تعالج قضايانا.

ان الأدب الاسلامي مثلا، ينظر من خلال تصوره الى فلسطين على أنها مهد النبوات، والى المسجد الأقصى على أنه أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، ويرى الحل الاسلامي لها بالجهاد والتحرير، بينما تنظر الواقعية الاشتراكية الى فلسطين بوصفها أرضا ككل أرض يمكن أن يتعايش على أرضها اليهود والعرب، والحل الاشتراكي لها سيادة الاشتراكية الملحدة التي تجمع العرب واليهود على أرضها في سلام! وان الادب الاسلامي لينظر الى الانسان، بوصفه مستخلفا عن الله في الأرض يزاول مهمته، ويؤدي دوره في الدنيا، هداية وعمرانا، ليحظى برضوان الله وثوابه في الآخرة، بينما ترى الوجودية في الحياة لعنة الوجود، أو تراها خالية من الغاية تملأ بانتهاب اللذات، تحديا للحياة وإنكارا للألوهية، وكل مالا تصل اليه الحواس الى درجة التردي في درك الحيوانية.

والأدب الاسلامي أدب عقيدة في الله، يعنو فيه الوجود كله له من كون وحياة وانسان، بينما تسند الرومانسية الألوهية، من خلال نظرتها الحلولية، الى كل انسان في الأرض!

● **ان من أدبائنا المعاصرين من يتبنى خطا أو أكثر من تلك النزعات الأدبية الاوروبية ويحمل الوسط الأدبي عليها، فما رأي الأدب الاسلامي في ذلك؟**

■ من اقتفى من ادبائنا طريق المذاهب الأدبية الاوروبية او ترسم نهج بعض رجالها، انما صنع ذلك بعامل البهر بالحضارة الاوروبية الغازية يجري خلفها في خيرها وشرها، في حلوها ومرها، ويرفع في تقليده طريق الأدب الاوروبي، لواء الحداثة، والتناقض ظاهر، والأعجب من ذلك انه يجتر نزعة أدبية أجنبية قد ماتت في بلدها وهجرها أهلها.

اننا ندعو ادباءنا المعاصرين الى طريق الاصالة المنفتحة التي تعبر عن شخصية الأديب وشخصية الأمة، وتنتقي من النزعات الادبية في العالم ما يلائمنا ويلبي حاجة أمتنا ــ وأخص من ذلك التقنيات الفنية ــ وما ينسجم مع تصورنا للوجود ونظرتنا للحياة، على أن نصهر الوافد من هذه النزعات بطابعنا وشخصيتنا الأصيلة.

• ما مدى حاجة الوسط الادبي في بلادنا للأدب الاسلامي؟ وهل يلبي الأدب الاسلامي تطلعات أجيالنا المعاصرة؟

■ ان ابتعاد بعض ادبائنا المعاصرين عن طريق اصالة ادبنا، واستلهامه نتاجه الادبي وقيمه الفنية من الادب الاوروبي ومذاهبه الادبية خلّف فراغاً في الوسط الادبي، عبر عنه أحد الباحثين بافتقاد ادبنا المعاصر نظرية أصيلة في الادب والنقد (١)، لذا أخذت أجيالنا المعاصرة ــ ولا سيما في الصحوة الاسلامية الراهنة ــ تتشوق الى أدب يعبر عن شخصيتها وقيمها الاصيلة.

وانطلاقاً من هذا الالحاح في أعماق النفوس التي تنشد الاصالة في الفكر والتعبير، طفق الادب الاسلامي يأخذ طريقه الى الاوساط الادبية، بوصفه التعبير الوجداني الاصيل عن الانسان المسلم ودوره في الحياة، واحتل ساحة من الاهتمام الوجداني يفوق ما كان في العقود السابقة من هذا القرن، حيث أخذت تعقد له الندوات على مستوى العالم العربي والاسلامي، ويدور حوله الحوار الصحفي والاذاعي، وأخذ الشباب يترشفون ذلك كله بظمأ وتطلع، اذ يجدون أنفسهم ومشاعرهم وتطلعاتهم في الادب الاسلامي.. من هذا يتضح أن الادب الاسلامي جاء تلبية لتشوق ملح من أجيالنا المعاصرة الى أدب يتحدث باسمها وينطق بوجودها، ويؤلق قيمها، ويعالج قضاياها بروح استقلالية أصيلة.

يتبع في العدد القادم

(١) انظر ثقافتنا بين الاصالة والمعاصرة ــ جلال العشري ــ مصر ص ٧

رسائل الإخاء

الظلم لايقطع الموالاة الإيمانية

بقلم : نادر النوري



طالما اشتكى الرجل من خصمه وهو ظالم، أو يكون كل منهما ظالماً ومظلوماً، شاكياً ومشتكياً، أو يكونا كلاهما غير ظالمين لبعضهما البعض، انما ظن كل منهما في الآخر ذلك لشبهة أو تأويل أو غلط وقع فيما بينهما فاستحكمت عوامل الفرقة والاختلاف، والاصل على من يريد أن ينصر مظلوماً، أو ظالماً بردعه، ألا يثبت ماله أو عليه بمجرد دعوى كل فرد منهما على الآخر، بل يكشف خبره من خصمه وغيره ويسبر كل دعوى ليصل الى الحقيقة.

والمؤمن ان وقع في الظلم من أحد عليه، فان كان مؤمناً فعليه أن يواليه وان ظلمه، فان الظلم لا يقطع الموالاة الايمانية، كما قال تعالى «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا... انما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين أخويكم». اذ جعلهم الله أخوة بالرغم من وجود القتال والبغي، وأمر بالاصلاح بينهم.

فليتدبر المؤمن هذا الفرق بين هذين النوعين، فما اكثر ما يلتبس أحدهما بالآخر، وليعلم ان المؤمن تجب موالاته وان ظلمك وتعدى عليك، والكافر تجب معاداته وان أعطاك وأحسن اليك، فان الله تعالى يحب من عبده المؤمن الحب والاكرام لأوليائه والبغض والاهانة والعقاب لاعدائه.

ولا يجوز أن يقابل الظلم بظلم مثله، كالهجر مثلا فان الهجر (باب من العقوبات الشرعية) وهو من جنس الجهاد في سبيل الله، الذي لا يفعل الا لتكون كلمة الله هي العليا ويكون الدين كله لله.

أما الهجر لحظ الانسان. فلا يجوز اكثر من ثلاث كما جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يحل لمسلم ان يهجر أخاه فوق ثلاث، يلتقيان، فيصد هذا ويصد هذا **وخيرهما الذي يبدأ بالسلام**» فلم يرخص في الهجر أكثر من ثلاثة أيام. وفي الصحيحين أيضا عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: «تفتح ابواب الجنة كل اثنين وخميس، **فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً الا رجلا كان بينه وبين أخيه شحناء فيقال: انظروا هذين حتى يصطلحا**».

والله تعالى يوفق القلوب المؤمنة الصادقة الراغبة في الألفة «ان يريدا إصلاحاً يوفق الله بينهما» فيوثق الله رابطتها ويديم ودها، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام.

المجتمع الدولي

لقطات

* اعرب الاتحاد السوفياتي عن اعتزامه تحسين علاقاته مع ألبانيا التي قطعت علاقاتها مع موسكو منذ أكثر من ٢٠ عاماً، بسبب خلافات حزبية حيث تعتمد ألبانيا النهج الستاليني في الحكم، وقد ارسل الحزب الشيوعي السوفياتي برقية حول عودة العلاقات مع ألبانيا. ورغم ان الشيوعية تحكم البلدين الا أن العلاقات بينهما مقطوعة.

* اعلنت صحيفة ازفستيا الحكومية السوفياتية ان حملة الحكومة والحزب الشيوعي ضد ادمان الخمور في الاتحاد السوفياتي لم يكن لها تأثير يذكر بعد ما يقرب من عام على بدئها وان معدل بيع الخمور في السوق السوداء ارتفع الى ثلاثة أمثال ما كان عليه منذ عام مضى.

* الباحث الامريكي الذي يعمل في جامعة هارفارد الامريكية الشهيرة والذي اتهم بأخذ حوالي ٥٠ ألف دولار من المخابرات الامريكية للقيام ببحث حول العمل الاسلامي والجماعات الاسلامية في الشرق الاوسط اتضح أنه يهودي من أصل مصري ومن المقربين للزعامات اليهودية الامريكية.

* يقوم رئيس أركان الجيش الامريكي الادميرال وليام كراو بزيارة رسمية الى تل أبيب يجري خلالها محادثات عسكرية مع الجانب الاسرائيلي حول التعاون العسكري بين اسرائيل والولايات المتحدة، ومن المعروف ان رئيس الأركان الامريكي يعتبر من أشد المؤيدين لدولة العدو.

* أوروبا واليهود



تضمن تقرير لوكالة كونا من العاصمة الفرنسية انه في الوقت الذي تتنامى فيه العنصرية ضد المهاجرين العرب المسلمين وتحرق فيه المساجد والمراكز الاسلامية في عدد من العواصم الاوروبية أخذت هذه العواصم تعيش مرحلة ما يسمى بالصحوة اليهودية.

ففي باريس بدأ شهر الثقافة اليهودية في الاسبوع الماضي بحضور رسمي وشعبي كثيف ومشاركة من الرئيس الفرنسي ميتران ورئيس وزرائه فابيوس وعمدة باريس جاك شيراك، كما حضره عدد من الفنانين والكتاب الفرنسيين، ويفسر المراقبون هذا الاهتمام الرسمي الزائد بالجالية اليهودية التي لا يزيد عددها على ٧٠٠ ألف شخص بالانتخابات الفرنسية المقبلة في شهر مارس، وحاجة السياسيين الى أصوات هؤلاء اليهود اضافة الى وجود ثلاثة يهود في الحكومة الفرنسية.

والملاحظ أنه عندما أحرق المركز الاسلامي في ايطاليا مؤخراً لم يكترث احد من المسؤولين الايطاليين بينما تظاهر آلاف الفرنسيين عندما هوجم الكنيس اليهودي في باريس عام ١٩٨٠.

ويعتقد المراقبون ان هذا الوضع كان نتيجة الضغوط الاعلامية الصهيونية التي نجحت في تدجين العقل الاوروبي وتعميق عقدة الذنب لدى الاوروبيين بدعوى اضطهاد اليهود.

* استدراج العمال

تقوم النقابات العمالية في اليابان في محاولة لزيادة عدد اعضائها الذين يلاحظ عليه الانخفاض بنشر صور فتيات عاريات بجوار مقالات سياسية جادة في صحف ونشرات النقابات.

وتأمل النقابات ان يجذب نشرها للصور العارية العمال وخاصة الشباب منهم الذين لا تثير اعمال النقابات التقليدية اهتماماتهم. وقال متحدث باسم احدى النقابات العمالية أن نشر الصور العارية سيكون الى جانب المقالات التي تخص امور الحركة العمالية مثل علاقة العمال بالادارة والنضال من أجل مصالح العمال.. وتقول الأرقام التي أصدرتها الحكومة أن أقل من ٣٠ في المائة من عمال اليابان الذين يبلغ عددهم ٥٨ مليون عامل ينتمون الى النقابات العمالية.

ولا ندري أي نضال هذا الذي يمكن أن تقوم به النقابات العمالية التي تستدرج العمال الشباب للانضمام اليها والمشاركة في هذا النضال من خلال نشر الصور الاباحية أو كما هو حال بعض النقابات الثورية التي تعتمد على الخمور و.. ومن ثم ترفع شعار يا عمال العالم اتحدوا..

* اضواء الارهاب

ذكرت أنباء صحفية في عاصمة المانيا الغربية بون ان حكومة المستشار الألماني كول اعدت مشروعاً من ثلاث نقاط لتوثيق التعاون مع الولايات المتحدة في الشرق الاوسط. ونسبت مصادر صحفية لمسؤول الماني قوله ان النقاط الثلاث تتمثل في احتواء الارهاب واقامة شبكة لتبادل المعلومات حول النشاط الارهابي والتنسيق مع أجهزة مكافحة الارهاب الامريكية والاوروبية. وأضاف المسؤول الألماني ان دول السوق الاوروبية المشتركة سيبحثون في اجتماعهم القادم الذي سيعقد في مدينة لاهاي في الاسبوع الاخير من شهر يناير الحالي موضوع التنسيق بين السياسة الامريكية والاوروبية في الشرق الاوسط بغرض احتواء الارهاب.



والملاحظ أن المشروع الألماني والتنسيق الأوروبي مع امريكا يختص فقط باحتواء الارهاب في الشرق الاوسط، وكأن الارهاب الدولي لا يعرف الا بالشرق الاوسط، بينما الحقيقة تؤكد على أن الارهاب في منطقتنا لا يشكل سوى حيز قليل من الارهاب الدولي الذي ينتشر في معظم أنحاء العالم، ولذلك نخشى أن تكون وراء هذه السياسة لعبة جديدة يخطط لها الأوروبيون والامريكيون للمنطقة.

* يوغسلافيا تبيع اطفالها

كشفت السلطات الامنية في ايطاليا النقاب عن وجود آلاف

الاطفال اليوغسلاف في ايطاليا يعمل معظمهم في السرقة وغيرها.. وقد تم اكتشاف هذه الفضيحة الكبيرة اثر تزايد حوادث الاطفال التي تضطر تلك السلطات لمعالجتها مثل حوادث الضرب الوحشي والقتل والعدوان الجنسي.. وبعد التحقيق في تلك الحوادث تم التوصل الى أن اكثر من عشرة آلاف طفل يوغسلافي قد تم تهريبهم من يوغسلافيا الى ايطاليا بواسطة عصابات متخصصة في بيع الاطفال حيث يباع الطفل الواحد بألف دينار، ومن ثم يستغل هؤلاء الاطفال في القيام بأعمال غير مشروعة تدر على المشتري ارباحاً طائلة.

وتقول الشرطة الايطالية ان هؤلاء الاطفال تم اختطافهم من الجمهوريات اليوغسلافية الفقيرة، ويعتقد أن المقصود بالجمهوريات الفقيرة تلك التي يسكنها المسلمون اليوغسلاف والذي يؤكد على هذا الرأي ان كثيراً من الاطفال الذين تم اعتقالهم يحملون اسماء اسلامية مثل عدنا وشعبان..

ولا ندري كيف تمكنت العصابات من خطف هذه الأعداد الكبيرة من يوغسلافيا بدون ان يكون هناك غض نظر من السلطات اليوغسلافية وخاصة أن هؤلاء الاطفال من الاقلية المسلمة.

* ممتلكات الشيوعي تيتو

من خلال الدعوى التي رفعتها



أرملة الرئيس اليوغسلافي الراحل تيتو والتي تطالب فيها بحصة أكبر من تركة الرئيس تبين أن ممتلكات تيتو تضم عدداً من السيارات المتنوعة والبخوت البحرية المختلفة الاحجام والأشكال والخيول واللوحات الفنية والميداليات.. بالاضافة الى مزرعة كروم في جزيرة بريوني السياحية الشهيرة التي كانت مقراً صيفياً لتيتو. وبالاضافة الى ذلك كله هناك مبالغ تم تقسيمها بين الورثة وهم أرملته وولديه بالتساوي كما حصلت أرملته على راتب شهري يعادل الراتب الذي كان يحصل عليه تيتو عندما كان رئيساً للجمهورية وكذلك حصلت على منزل خاص كامل التجهيز.

ونحن وان كنا لا نعترض على توزيع ثروته بين أرملته وولديه فهذا حق من حقوقهم إلا أننا نستغرب كيف أصبح تيتو ثرياً لهذه الدرجة مع أنه وصل الى رئاسة الدولة وهو يمتطي صهوة الشيوعية والأفكار الماركسية فهل الشيوعية تسمح لتيتو أو غيره أن يصبح ثرياً لهذه الدرجة. أم أن من حق الزعماء فقط في الدول الشيوعية ان يصبحوا اغنياء كما كان حال تيتو وتشاوشيسكو وبريجنيف.

* صوت امريكا من اسرائيل

ذكرت الانباء من فلسطين المحتلة ان العدو الاسرائيلي سمح للولايات المتحدة باقامة محطة اذاعية موجهة في الأراضي المحتلة. ولهذا فان العمل باقامة هذه المحطة الاذاعية سيبدأ في النصف الثاني من الشهر الحالي فوق الارض التي كانت مخصصة لاقامة مستوطنة بيت رون في وادي عربة في الضفة الغربية المحتلة، وتصل مساحة الارض التي ستقام عليها هذه المحطة حوالي (٦٠٠) دونم وسيعمل في اقامة المحطة (٣٠٠) مستخدم ومهندس ويبلغ عدد الطاقم الذي سيعمل في المحطة بعد اقامتها ١٢٠ شخصاً من بينهم ٨٠ من اسرائيل والباقي من الفنيين الامريكيين.

ومن المتوقع ان يشمل البث الاذاعي لهذه المحطة الامريكية دول منطقة الشرق الاوسط

* تعاون تكنولوجي



قال مصدر مطلع في المانيا الغربية ان اسرائيل اقترحت على الحكومة الالمانية تأسيس مؤسسة المانية – اسرائيلية مشتركة للعلوم والتكنولوجيا يكون مقرها فلسطين المحتلة.

ويقول المصدر انه من المتوقع ان يقوم رئيس الكيان الصهيوني بزيارة المانيا الغربية خلال الاسبوع الاخير من شهر يناير الجاري، لاجراء محادثات مع المسؤولين الألمان حول العديد من القضايا التي تهم الكيان الاسرائيلي ومن بينها التعاون التكنولوجي وتنفيذ اقتراح شمعون بيريز رئيس وزراء العدو حول تأسيس هيئة علمية مشتركة، وذكرت اوساط وزارة المالية في المانيا الغربية ان اقتراح شمعون بيريز سيكلف الخزانة الالمانية حوالي ٧٠ مليون مارك. وسوف يتقرر مصير هذا المشروع بعد المحادثات المقبلة التي سيجريها شمعون بيريز مع المستشار الالماني هيلموت كول.

رأي مسؤول

الإرهاب الاستعماري الامريكي

[illegible]

الإنحطاط الاميركي

بقلم : عبدالله الصالح

التذرع بالارهاب

وقع الرئيس الاميركي رونالد ريغان يوم الخميس الماضي قراراً تنفيذياً بمقاطعة ليبيا اقتصادياً عقاباً لها على ما اسمته الادارة الاميركية برعاية الارهاب في أعقاب حادثي الهجوم على طيران «العال» الاسرائيلي في مطاري روما وفيينا يوم ٢٧ ديسمبر الماضي.

وقد شمل القرار عدم تقديم او منح تسهيلات ائتمانية او قروض للحكومة الليبية، وحظر جميع المعاملات التي تتصل بالانشطة التجارية وغيرها مع ليبيا، وكذلك مطالبة الرعايا الاميركيين الموجودين في ليبيا بمغادرتها و يقدر عددهم بحوالي ١٥٠٠ شخص.

ومن أهم هذه العقوبات هو قرار تجميد سحب او نقل الارصدة الليبية في البنوك الاميركية او فروعها الدولية والتي تقدر بحوالي ثلاثة مليارات دولار.

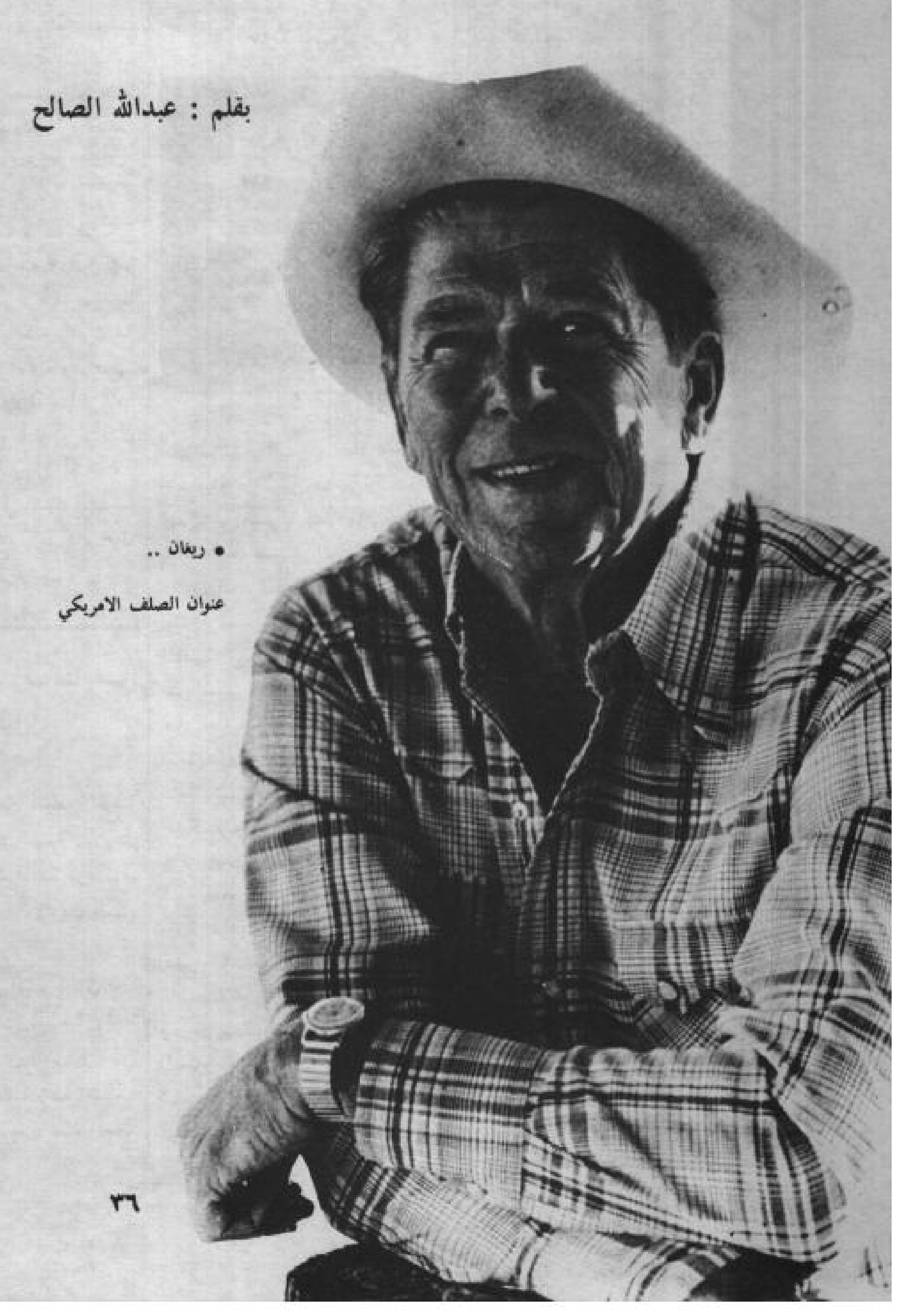
وقد طالبت الادارة الاميركية حلفاءها الاوروبيين باتخاذ خطوات مماثلة لمقاطعة ليبيا اقتصادياً، بل ان ريغان وجه رسالة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في فاس لعدم الاعتراض على قراراته.

وقد جاء هذا القرار الاميركي في اعقاب حملة اميركية مركزة على ليبيا بسبب ما اسمته برعاية الارهاب الدولي واتخاذ جملة اجراءات وتدابير دبلوماسية وعسكرية بات المراقبون يتوقعون ان تسفر عن توجيه ضربة عسكرية مباشرة لليبيا.

تحركات عسكرية

ومع أن الاجراءات العسكرية شملت تحريك حاملة الطائرات كورال ـ سي نحو الساحل الليبي واستنفار القواعد الاميركية في صقلية ونابولي وقوات الاسطول السادس، الا أن المراقبين المطلعين كانوا يستبعدون أن يأتي الرد الاميركي ـ بالرغم من الصلف والعنجهية الاميركية ـ على ضربة عسكرية مباشرة لليبيا. وبرأي هؤلاء كان على أميركا ان تحسب حساب التدخل السوفياتي نظراً لوجود مستشارين سوفيات في ليبيا من جهة، ولأنه لم تمض على قمة جنيف فترة طويلة حيث أعرب الجانبان عن رغبة في التفاهم من جهة ثانية.

ومن زاوية أخرى فان الادارة الاميركية وضعت في حسابها المصالح والرعايا الاميركيين في ليبيا، اضافة للتخوف من احتمال أن يكون مثل هذه العمل عاملا مثيراً للسخط العربي على



• ريغان ..

عنوان الصلف الامريكي

السياسة الاميركية. ولعل ردة الفعل الشعبية ازاء مقتل الشرطي المصري سليمان خاطر الذي أبدى بطولة في قتل سبعة اسرائيليين في سيناء تصلح معياراً ومقياساً لتنامي مثل هذا الشعور المعادي لأميركا واسرائيل.

واضافة لما سبق يبدو أن الادارة الاميركية تعلمت دروساً بليغة من واقعة صحراء طبس في ايران، وحادثة تدمير مقر المارينز في لبنان، وكنتيجة لتقليب وجهات النظر حول توجيه عقوبة عسكرية مباشرة لليبيا، فضلت ادارة ريغان ان تكون العقوبة على شكل حصار اقتصادي.

من المقصود ؟

لكن هل ليبيا مقصودة لوحدها بهذه الاجراءات ؟

يمكن الاجابة على هذا التساؤل من واقع معرفة مدى أثر هذا القرار على ليبيا.

تقول الاحصائيات ان صادرات اميركا لليبيا بلغت خلال عامي ٨٤ و ٨٥ حوالي ٢٠٠ مليون دولار فيما بلغت واردات اميركا من ليبيا حوالي ٩ ملايين دولار فقط، وكانت اميركا قد جربت الحظر الاقتصادي على ليبيا في بداية عام ٨٢ عندما قاطعت استيراد النفط الليبي، لكن ليبيا تعايشت مع ذلك والمقاطعة تضر باميركا ان اتخذت ليبيا اجراءات مضادة، فالمعروف ان شركات النفط التي تشارك فيها ملكية اميركية تنتج حوالي ٥٠٪ من الانتاج الليبي، كما ان الرعايا الاميركيين رفضوا الانصياع لقرار ريغان بسبب تمتعهم بمزايا اقتصادية كبيرة حيث يعمل معظمهم كخبراء في قطاع انتاج النفط وتصل مدخولاتهم الى معدل ٧٠ ألف دولار في العام!

من هنا فان قرار اميركا بمقاطعة ليبيا لن يكون له مفعول قوي بحيث تترتب عليه نتائج سياسية، مالم تستجب اوروبا للنداء الاميركي بمقاطعة النفط الليبي. وتشير الدلائل الاولية الى أن اوروبا التي لم تحدد موقفها بشكل نهائي تميل الى التحفظ او التشكيك في سلامة الموقف الاميركي. الأمر الذي يجعل المراقب، اضافة الى مصالح اوروبا الاقتصادية في الوطن العربي يستبعد استجابة هذه الدول للطلب الاميركي.

اسمعي يا جاره

واذا كان الأمر كذلك، فان القرار الاميركي الذي ينطوي على قدر من ازعاج ليبيا ونظام القذافي، الا أن المقصود به ليس فقط ليبيا، انما المقصود طبقاً للمثل العربي «اياك اعني واسمعي يا جارة» هو جميع الدول العربية والاسلامية بلا استثناء. فتجميد الارصدة موجهة أولا وأخيراً للدول التي تملك هذه الأرصدة وهي بكل تأكيد كل الدول النفطية وخاصة دول مجلس التعاون الخليجي.

ومبدأ العقوبة موجه لكل من يعنيه الامر بحسب التفكير الاميركي. فهو يعني الفلسطينيين ويعني منظمة التحرير الفلسطينية والأردن وكل الدول العربية المحيطة بالكيان الصهيوني. والقرار في حد ذاته رسالة اميركية فحواها أن اسرائيل حقيقة واقعة ينبغي الاعتراف بوجودها ضمن حدود آمنة، وينبغي اطلاق يدها في المنطقة، ومن يعترض على ذلك أو يعرض اليهود لأذى فهو ارهابي يستحق العقاب.

وقد تكون هذ الحملة زوبعة مناسبة للتمهيد لقيام اسرائيل بضربة خاطفة لأحد الاهداف الفلسطينية سواء في الاردن أو في اليمن أو في الخرطوم أو في أي مكان. كما يتوقع بعض المراقبين باعتبار أن النظام الليبي وان كان يعارض السياسة الاميركية الا أنه لا يشكل خطراً مباشراً عليها باعتبار ان السياسة الاميركية لا ترى الا بالعين الاسرائيلية وبالتالي فان الاكثر خطرا على اسرائيل هو الاكثر خطرا على اميركا نفسها.

- **قرار أميركا بمقاطعة ليبيا رسالة الى من يهمه الأمر بعدم الاعتراض على السيد الاميركي أو الاسرائيلي**
- **استخدام الادارة الاميركية للقوة حسب هواها ينم عن انحطاط اميركي قريب**
- **اميركا تتشبه بالاسد مع أنها من عالم الحيوان**



• القذافي والتهديدات الامريكية

انحطاط

والادارة الاميركية اذ تتسلح بهذا المنطق الأعوج، وتسمح لنفسها باستغلال قوتها العسكرية لتفرض ما تشاء على من تشاء، انما تعبر عن حالة انحطاط رهيب لا ينم عن قيمة للانسان.. فالتكنولوجيا مهما كانت متقدمة، والآلة العسكرية مهما كانت فتاكة فانها لا تنم عن رقي وحضارة الا اذا كانت تستخدم طبقاً لمقاييس الرقي والحضارة..

ان اميركا اذ تتصرف بغطرسة وعنجهية وتهدد باستخدام القوة والجبروت لأتفه الأسباب لن تبلغ مكانة أعلى من مكانة الاسد الذي هو سيد الغاب لكنه مع ذلك يظل في عالم الحيوان ولا يرقى أبدا لعالم الانسان.

دعـوة

والرد الصحيح على التهديد الاميركي هو افهام اميركا بحالتها الانحطاطية من جهة، والعمل قبل فوات الأوان لبناء الذات وتحصين المواقع لئلا نقع فريسة سائغة للحمار أو الفيل الاميركي المستأسد من جهة أخرى.

والشعوب المستضعفة ان احسنت تجنيد طاقاتها اكبر خطر يهدد اميركا كما قال مسؤول اميركي سابق ذات يوم، وعلى الشعوب العربية الاسلامية أن تدرك ذلك فتعمل على تمييز صفوفها ونبذ خبثها واقامة بنيانها على تقوى من الله، وساعتئذ تستحق النصر «ولينصرن الله من ينصره» صدق الله العظيم.

جلال الدين حقاني:

انسحاب روسيا الحتمي من آسيا الوسطى سيبدأ بالهزيمة العسكرية على أيدي المجاهدين الأفغان.

أجرى المقابلة محمد صلاح الدين المحرر في مجلة تكبير الباكستانية الصادرة باللغة الاوردية، وهو واحد من بضعة صحفيين اسلاميين متواجدين في المناطق المحتلة في افغانستان، وقد التقى مولانا جلال الدين في مركز قيادته في منطقة باكتيا.

● هل تتكرم باعطائنا صورة عن الوضع الحالي في منطقة باكتيا؟

■ مدينة خوست تحت الحصار منذ مطلع ١٩٨٢ وهي فترة تجاوزت الثلاثة سنوات. وقد تم قطع جميع طرق المواصلات، يوجد لواء واحد يضم كلا من الموظفين العسكريين السوفييت ومرتزقة افغان متمركزون في المدينة.

التنسيق المتطور مكن المجاهدين من السيطرة على شبكة الطرق التي تربط غارديز وساتكودو ودارا دومساندو ونادر شاه كوت. وقد سيطر المجاهدون أولا على ممر ساتكودو. ثم قطعوا بعد ذلك الطريق الذي يصل خوست بنادر شاه كوت بعد ذلك سيطروا على شبكة الطرق من سيد كرمي والقسم المحرر من متان الى خوست. والطريق الذي يصل خوست بغارديز عبر شامكانتي أصبح أيضاً ضمن سيطرتنا. والطريق الوحيد الباقي الى خوست هو المطار، بيد أن السوفييت والمرتزقة يعرفون جيداً هجمات المجاهدين. لقد نفذ المجاهدون عمليات وراء خوست وهاجموا عدة مرات دورجاني.

في أواخر يونيو هاجم المستعمرون مركزنا في اسماعيل خيل، ولكنهم ردوا على أعقابهم مكبدين خسائر كبيرة حيث قتل ٣٨ مستعمراً ومرتزقاً. وبلغ الامر أن السوفييت لم يعودوا قادرين على سحب جثث قتلاهم من أرض المعركة. لقد استولينا على ٣٦ بندقية كلاشينكوف ومستودعاً ضخماً من الذخائر الحربية خلال الأيام الستة من الاشتباكات.

● هل لكم أن تعطونا باختصار فكرة عن الحالة في بقية أنحاء افغانستان؟

■ المجاهدون في حالة هجوم في كل منطقة من افغانستان. يجري القتال بشكل مكثف في حيرات وقندهار ونوجار وباروان وكانهار وناجهار وباكتيا وباكتيكا وكابل وناكار وفاناز وبانجشير. المجاهدون متفوقون في جميع هذه المناطق. ويمكن أن تتحسن الحالة فيما اذا أقيمت شبكة اتصالات لاسلكية في القواعد المحررة.

● ما هي في رأيك عوامل النجاح في الجهاد الأفغاني؟

■ مما لا شك فيه أننا نواجه عدواً استعمارياً شرساً مسلحاً بأحدث التجهيزات قياسا بالمساعدات المادية الضئيلة التي تردنا من العالم الاسلامي. ولكن الاتحاد السوفييتي ذو السطوة الاستعمارية أصبح مصاباً بعجز اقتصادي كبير وصراعات سياسية داخلية، وغير قادر على ايجاد حماس شعبي على مستوى الدولة لعقيدته المهجورة والعقيمة. ان انحدار وسقوط الامبراطورية السوفييتية — بانسحابها الحتمي من آسيا — سيبدأ بالهزيمة العسكرية على أيدي المجاهدين الأفغان.

● ما هو وضع السوفييت في افغانستان الآن؟

■ المستعمرون يمرون في حالة اختبار، انهم يعتقدون ان التركيز الشديد على قوة السلاح والرجال يستطيع ان يؤدي الى الحسم. وقطعت المقاومة شوطاً في اقناع بعض القطاعات ان الحسم مستحيل والمستعمرون يواجهون موقفاً حرجاً في افغانستان. وحاليا يتسع الخرج والمد فان الاتحاد السوفييتي سيبدأ بتنظيم وتخطيط انسحابه من افغانستان.

● ما هي مكانة الجهاد الافغاني بالنسبة لبقية العالم الاسلامي؟

■ نحن لا نقاتل لانقاذ افغانستان فحسب، بل نقاتل دفاعاً عن العالم الاسلامي كله. واذا لم يتقهقر التوسع الاستعماري السوفييتي هنا، فان ايران وباكستان ودول الخليج لن تستطيع الصمود أمامه طويلا على الأرجح. ويجب على العالم الاسلامي ان يطور استراتيجيته المشتركة لمواجهة هذه القوة الاستعمارية. ومن الاهمية بمكان فهم الدعاية السوفييتية في حرب الشائعات. ولهذه الحرب عدة مقومات أساسية. أولها وأهمها كما يزعمون بأن الحرب في افغانستان هي صراع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي. الفظائع السوفييتية ارتكبت بحق الشعب الأفغاني والهجوم الوحشي المستمر الذي يقوم به المستعمرون، كل ذلك حدث ويحدث ضمن تعتيم اعلامي. ويعطى الانطباع بأن الحرب قد انتهت وأن سيطرة المستعمرين السوفييت كاملة، ويأمل السوفييت من خلال الاعتراف الدولي بنظام كارمال العميل ان يبرروا ابتلاعهم لأفغانستان.

ويعمل السوفييت على احداث الكراهية بين الشعبين الايراني والباكستاني من جهة واللاجئين الأفغان من جهة أخرى. ان التنافر بين السكان المحليين في هذين البلدين واللاجئين سيؤدي الى عزلة المجاهدين الذين سيفقدون تدريجياً دعم وتعاطف الشعبين الايراني والباكستاني. والأهم من ذلك كله، فان قسماً من المجاهدين ستزداد مخاوفهم على أقربائهم في باكستان وايران. وربما أدى ذلك الى تحويل اهتمامهم من الجهاد الى صدامات مسلحة في البلدان المضيفة، وهذا ما يهدف اليه بالضبط المستعمرون السوفييت. اني اناشد المسلمين ألا يؤخذوا بهذه الاكاذيب، بل يطوروا علاقاتهم الحسنة باللاجئين وهذا سيؤدي الى دعم المجاهدين في حربهم مع المستعمرين السوفييت.

أفغانستان في الصحافة

مجاهدة افغانية تروي اهوال العذاب في اقبية الشيوعيين في كابول

حكت احدى السيدات الافغانيات قصة التعذيب الوحشي الذي تعرضت له في سجون العاصمة كابول. ورغم ان قصتها تأخذ الطابع الشخصي فانها تصور الاوضاع السيئة التي تسود البلاد وحالة السخط الشعبي المتزايد ضد الوجود السوفييتي هناك، وتطلع الشعب الافغاني الى يوم الخلاص من ذلك الكابوس الاحمر الذي يجثم على صدره و يسمم حياته ويحيلها الى سلسلة متعاقبة من الاضطهاد والرعب.

اسم السيدة فهيمة نصري وهي مدرسة رياضيات وطبيعة في مدرسة عائشة اي دوراني الثانوية للبنات، وكانت قد حصلت على بكالوريوس العلوم من جامعة كابول في قسم الرياضة والطبيعة عام ١٩٦٥، وتبلغ السيدة فهيمة نصري من العمر ٣٨ سنة، ولديها ثلاثة ابناء: بنتان في الثانية عشرة والثامنة وابن في الحادية عشرة، ولدى وصولها الى بشاور جرت معها مقابلة صحفية تحدثت فيها عن قصة سجنها مرتين وكيف انها لاتزال تعاني من متاعب صحية ونفسية بسبب الصدمة التي تعرضت لها.

وأشارت فهيمة الى حالة الغليان الشعبي ضد الاحتلال السوفييتي، وقالت ان معظم المدرسين والطلبة على استعداد تام للاعراب عن مشاعر السخط التي تعتمل في النفوس وذكرت انها وزملاءها لجأوا الى القلم والورق كوسيلة لمكافحة العدو. وكان الهدف واضحاً وهو استمرار تعبئة المشاعر الطلابية ومشاعر المعلمين ضد الوجود الاجنبي والحصول على الارصدة المالية اللازمة لضمان استمرار الكفاح بالكلمة المكتوبة ومساعدة اسر الرجال الذين اودعوا ظلمات السجن هناك، وكانت اولى المظاهرات النسائية قد نظمت في ٢٢ فبراير ١٩٨٠ وسقط عدد كبير من الفتيات قتلى وجرحى من بينهن فتاتان نابهتان هما ناهد ووجيهة، وفي عام ١٩٨٠ ايضا اضربت المدرسات لمدة اسبوع كامل بنجاح.

وقالت فهيمة انني لا انتمي الى منظمة خاصة من منظمات المقاومة، وانما اعتبر نفسي جزءاً من حركة المقاومة العامة، واضع منشوراتي وغيرها من الوثائق المكتوبة في مكان سري في بيتنا وكنت ادرك بأننا محاطون برجال الاستخبارات السوفيتية (كي جي بي) وكنت اعرف انني اجازف بمستقبلي وبحياتي وادرك انه من السهل القاء القبض علي واعدامي. الا انني كنت ادرك اكثر بأن مسؤوليتي الكبرى هي المساهمة الفعالة في تحرير بلادي.

ومضت فهيمة تقول: في الساعة التاسعة من صباح احد أيام شهر مايو ١٩٨١ حضرت مجموعة من الرجال والسيدات لا يقل عددها عن عشرين شخصا وقاموا بتفتيش كل ركن من اركان البيت، ووجدوا المخبأ الذي اضع فيه اوراقي ومنشوراتي ووثائقي السرية التي تتعلق بمختلف فصائل المقاومة في بلادي واستولوا على كل شيء وكانت لدي مجموعة من الخطابات المسجلة والطوابع البريدية المختلفة التي حازت اعجابهم وراحوا يمطروني بوابل من الاسئلة والاستفسارات واستولى المحققون على مسدس كان عندنا منذ سنوات طويلة ولم يستعمل طيلة السنوات العشرين الماضية. واكتشفوا المذكرة التي كتب فيها اسماء المتبرعين بالمال، ووجهوا الي كثيرا من الفاظ السباب ليست اقلها كلمة «عاهرة» وراحوا يدفعون بي من جانب الى آخر ثم قذفوا بي عنوة داخل سيارة كانت تنتظرهم في الخارج وعندما وصلت الى مقر الحزب الشيوعي الافغاني بدأ استجوابي رسميا على الفور.

كلمات

● ان الاتحاد السوفييتي اخفق ـ بعد مرور ست سنوات على الحرب ـ في القضاء على المجاهدين الأفغان أو انهاء «ثورتهم» رغم التفوق الواضح في العدة والعتاد، ورغم حملات الابادة المتواصلة ضدهم.

معهد الدراسات والعلاقات الدولية
الحزب الديمقراطي المسيحي في المانيا
ميونيخ

● هذا العام ستعمل على توسيع رقعة عملياتنا، وستتحول من الدفاع الى الهجوم، ونخطط حالياً للقيام بهجوم واسع تجاه الشمال على الطريق البري المعروف باسم «سالانغ».

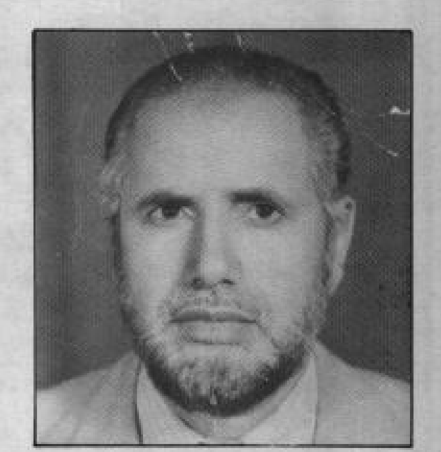
احمد شاه مسعود

● «لقد حققوا الكثير في مجال التوحيد.. على الرغم من الصعوبات التي تواجههم.. ولكنهم يعتبرون ان هذا هو أهم اهدافهم الآن.. لأنه سيمكنهم من الربط بين العمل الحربي والعمل السياسي».

وكالة غاما

● «عندما غزت القوات السوفياتية افغانستان في ٢٧ كانون أول (ديسمبر) ١٩٧٩ توقع كثيرون ان ينتهي (المشوار) السوفياتي سريعاً على غرار بودابست وبراغ. ولم يخطر في بال احد أن تتمكن مجموعة من المجاهدين الأفغان من مقاومة اكبر قوة عسكرية في العالم، على الرغم من قلة عتادها وتجهيزها وتدريبها».

الوطن العربي
العدد ٤٦٣



للمستشار سالم البهنساوي

الحلقة الثانية عشرة

الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

الشورى بين الإلزام والاعلام

ان نظام الشورى في الاسلام يختلف عن النظام الديموقراطي في أهم ركائز الديموقراطية وهي نظرية السيادة التي تخول الشعب عن طريق ممثليه أن يضع ما ترتضيه الأغلبية من التشريعات ولو أحلت للناس ما حرمه الله أو حرمت عليهم ما أحله الله تعالى.

لقد ثبت نظام الشورى في الاسلام بالقرآن والسنة واجماع الصحابة وهو مقيد بالكتاب والسنة ومن خلالهما تكون الشورى في جميع المجتمعات الصغيرة والكبيرة وفي الدولة ومؤسساتها. قال تعالى:

«وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من أمرهم».

لقد تضمن القرآن الكريم أمر الله الى نبيه صلى الله عليه وسلم بالشورى في قوله سبحانه: «وشاورهم في الأمر». مع أن النبي صلى الله عليه وسلم يتنزل عليه الوحي و يستطيع أن يستغني عن المشاورة ولكن الله تعالى أمره بذلك، ليكون ذلك دستورا للمسلمين وأيضاً ليتدرب الصحابة على الشورى في حياة النبي صلى الله عليه وسلم الذي أكد ذلك بقوله: «ان الله ورسوله لغنيان عنها ولكن جعلها الله تعالى رحمة لأمتي، من استشار منهم لم يعدم رشدا، ومن تركها لم يعدم غيا» (١)

بذلك استشار النبي صحابته في اختيار مكان أول معركة مع كفار قريش، فأشار الحباب بن المنذر أن تكون أرض الميدان هي منطقة بئر بدر، بعد أن أوضح النبي أن اختيار المكان ليس من الله بل من الحرب والرأي.

وشاور النبي صحابته يوم حرب أحد ليختار مكان المعركة. وكان يفضل أن يكون داخل المدينة فرأى الأغلبية مواجهة الكفار خارج المدينة فنزل على رأيهم.

واستشار الصحابة في غزوة الأحزاب، فأشار سلمان الفارسي بحفر خندق حول المدينة ولهذا تسمى هذه الغزوة بغزوة الخندق.

واستشار زوجته ام سلمة في أمر الصحابة الذين خالفوا في هدنة الحديبية ونزل على مشورتها حيث رأت أن يتحلل هو من العمرة أولا. وكان مما قاله في أمر هذه المشورة: «حبذا أنت يا أم سلمة لقد نجى بك الله المسلمين من عذاب أليم».

أما اجماع الصحابة على العمل بالشورى فالأدلة على ذلك لا يتسع لها هذا المقال. وحسبنا انه لا يختلف احد في أن الشورى كانت هي العلامة المميزة لعهود الخلفاء الراشدين. وفي هذا قال البخاري: (كانت الأئمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم يستشيرون الأمناء من أهل العلم في الأمور المباحة ليأخذوا بأسهلها، فاذا وضح الكتاب والسنة لم يتعدوه الى غيره اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم) (٢)

ومع هذا كله يثور التساؤل على مر السنين عن حكم الشورى: هل هي ملزمة أم معلمة؟ وهل هي واجب أو مندوب؟ يعني: هل نتيجة الشورى ملزمة لخليفة المسلمين فواجب عليه الالتزام بما انتهى اليه مجلس الشورى؟ أم هي معلمة له فلا يلتزم برأي مجلس الشورى؟

يرى جمهور من المحدثين والعلماء أن الشورى من قواعد الشريعة وعزائم الاحكام. والحاكم الذي لا يستشير أهل العلم والدين فعزله واجب (القرطبي ج ١ ص ٢٤٤)

ولكن يرى بعض العلماء أن الشورى معلمة، وغير ملزمة، وحجتهم أن الشورى لا تكون فيما ورد بشأنه حكم في القرآن أو السنة النبوية، وسندهم الشرعي أن الله تعالى قال: «وشاورهم في الأمر، فاذا عزمت فتوكل على الله».

والمعنى عندهم أن الشورى واجبة على الخليفة لقول الله: «وشاورهم في الأمر» ولكن الخليفة لا يلزم شرعاً بحكم الشورى. فاذا عزم على أمر من الامور فله ابرامه حسب رأي مجلس الشورى، أو

خلافا لرأيهم لقول الله «فاذا عزمت فتوكل على الله». فالوجوب في الاستشارة وليس في الالتزام بنتيجة الشورى.

ولكن النص القرآني لا يفيد ما ذهب اليه هؤلاء، لأنه من التناقض أن يأمر الله بالشورى ثم يأمر الحاكم الملزم بالشورى أن ينفذ ما يراه غير متقيد بهذه الشورى التي ألزمه الله بها في قوله: «وشاورهم في الأمر» وهذا في الأمور التي لا نص فيها أن تخضع للشورى.

ويرى بعض الفقهاء ان الأمة القرآنية تفرق بين شيئين: الأول: مالم يرد بشأنه حكم شرعي فهذا تجب فيه الشورى لقوله تعالى: «وشاورهم في الأمر». الأمر الثاني: ما ورد بشأنه نص قرآني أو من السنة النبوية أو الاجماع فهذا لا مشورة فيه، وهذا هو معنى قوله تعالى: «فاذا عزمت فتوكل على الله».

ويرى آخرون أن المشورة واجبة قبل العزم والتبين. فمن الامام البخاري في كتاب فتح الباري، في قوله تعالى: «وأمرهم شورى بينهم» وقوله: «وشاورهم في الأمر» قال البخاري: ان المشاورة قبل العزم والتبين لقوله تعالى: «فاذا عزمت فتوكل على الله» فاذا عزم الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن لبشر التقدم على الله ورسوله.

ومع هذا الاجتهاد من البخاري فان القرآن يأمر بالشورى كما يأمر بالاخذ بالعزيمة والتوكل لتنفيذ نتيجة الشورى أي رأي مجلس الشورى.

ان الشورى في المجتمع الاسلامي تختلف عنها في المجتمعات غير الاسلامية قديما وحديثا، فلا سيادة للأمة اذا وجد حكم شرعي من الكتاب أو السنة النبوية. قال تعالى: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا». ولكن السيادة تكون للأمة في اختيار الحاكم ومحاسبته وعزله، وفي اختيار النواب والرقابة على اعمال الادارة، اما حكم الله فلا يخضع لرأي الناس.

ولهذا رفض أبو بكر موقف مانعي الزكاة وموقف الصحابة الذين رفضوا قتالهم، وفي مقدمتهم عمر بن الخطاب الذي قال: كيف تقاتلهم وقد قال رسول الله: «امرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا اله الا الله. فاذا قالوا: لا اله الا الله

• الشورى في المجتمع الاسلامي تختلف عنها في المجتمعات غير الاسلامية قديما وحديثاً

• لا مجال لمرؤوس ان يشير بشيء يخالف الكتاب والسنة

• القرآن يأمر بالشورى كما يأمر بالاخذ بالعزيمة والتوكل لتنفيذ نتيجة الشورى

عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحقها». ولكن الخليفة ابو بكر لم يأخذ بهذا الفهم التي تمسك به عمر بن الخطاب حيث فهم معنى آخر للحديث النبوي اخذه من عبارة الا بحقها. فالزكاة حق المال، ولذا تحصل جبرا ولو ادى ذلك الى القتال، وهذا ما أجمع عليه الصحابة وانشرح له صدر عمر ابن الخطاب.

ولقد استدل أبو بكر أيضاً بقول الله تعالى: «فاذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد، فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم» (التوبة/٥). ولهذا قال أبو بكر: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة. ولكنه مع هذا لم ينفذ رأيه مع توفر السلطة بيده وظل يحاور عمر ومن معه حتى شرح الله صدرهم لهذا الفهم وعدلوا عن رأيهم. فليس صحيحا ان خليفة المسلمين لا يتقيد بالمشورة وليس صحيحا ان القرآن الكريم لا يلزم الخليفة بقرار مجلس الشورى.

لقد روى احمد في مسنده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر وعمر: «لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما» (٣). وعندما توجه الحباب ابن المنذر الى النبي صلى الله عليه وسلم بالسؤال عن المكان الذي اختاره لمعركة بدر. كان سؤاله: هل هذا منزل أنزلكه الله فليس لنا أن نتقدمه او نتأخره؟ أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟ فقال: «بل هو الرأي والحرب والمكيدة». فقال الحباب: ننزل بماء بدر ثم شرح أسباب ذلك، ولم يعارض الصحابة، فنزل صلى الله عليه وسلم على هذا الرأي (٤).

كما نزل النبي صلى الله عليه وسلم على رأي الأغلبية في احتيار مكان حرب أحد. وقد كان رأيه ورأي كبار الصحابة أن يتحصنوا بالمدينة، لأن النبي قد رأى في المنام كأنه في درع حصينة حيث قال لهم فيما رواه أحمد: «رأيت كأني في درع حصينة ورأيت بقراً تنحر. فأولت الدرع الحصينة بالمدينة» (٥)

ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المواقف وغيرها يطبق قول الله تعالى: «وشاورهم في الأمر»، وهذا التطبيق العملي هو خير دليل على أن الشورى ملزمة.

وأما الاستشهاد بمواقف لم يأخذ فيها الخليفة بالشورى، فهذه المواقف تتعلق بالأمور التي ورد بشأنها حكم في القرآن أو السنة النبوية، وهذا الحكم لا مجال للرئيس ان يخالفه لقول الله تعالى: «وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك».

كما لا مجال لمرؤوس أن يشير بشيء يخالف الكتاب والسنة. فقد روى مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق»، فهذا النص يوجب على كل مسلم ألا يطيع أمرا فيه معصية لله تعالى، ومن باب أولى لا يشير على أحد بشيء يخالف القرآن والسنة النبوية.

والجدير بالذكر أن الامام أبو الأعلى المودودي في كتابته القديمة ١٩٣٩ كان يرى أن الشورى غير ملزمة، فللأمير أن يخالف رأي مجلس الشورى ويقضي برأيه، ثم عاد في كتابه تدوين الدستور الاسلامي، وعدل عن هذا فقال: (أنه لا مندوحة لنا من أن نجعل الهيئة التنفيذية تابعة لآراء أغلبية أعضاء المجلس التشريعي) (٦).

---

(١) روح المعاني للألوسي جـ ٤ ص ١٠٦

(٢) فتح الباري لشرح البخاري لابن حجر جـ ١٧ ص ١٠٥

(٣) مسند أحمد جـ ٤ ص ٢٢٧

(٤) السيرة لابن كثير جـ ٣ ص ١٨٢

(٥) فتح الباري جـ ١٧ ص ١٠٤

(٦) كتابه الأول في نظرية الاسلام السياسية ص ٥٩ والآخر تدوين الدستور الاسلامي ص ٢٧٦



أخبار ثقافية

• صدر الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الاسلامية متضمناً عناوين ٣٥٧٩ مؤسسة ثقافية موزعة على ١٠٦ دول يقع الدليل في ٣٥٠ صفحة وقد تم جمع المعلومات الأساسية عن طريق الاستمارات الاستفسارية التي أعدها المركز لهذا الغرض والتي ارسلت الى مختلف المؤسسات الثقافية.

• أقيم في جنيف مؤخراً معرض اسلامي شامل تحت اسم كنوز الفن الاسلامي، وذلك في متحف راث في جنيف، وقد عرضت في المعرض قطع نفيسة من مجموعات عالمية وضم المعرض تحفاً من الفخار والمنمنمات ومجموعات من المسكوكات القديمة ومخطوطات ومصاحف ولوحات خطية.

• اعلنت اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الثقافي الاسلامي والمنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي عن فتح الباب للمتسابقين في المسابقة الدولية الاولى من نوعها في الخط العربي، وخصصت جوائز مالية تبلغ قيمتها ٣٢٥٠٠ دولار امريكي وسيكون آخر موعد لقبول انتاج المشتركين في المسابقة يوم ١٥ ديسمبر ١٩٨٦م وستكون الدعوة مفتوحة لجميع الخطاطين البارعين في الخط الاسلامي العربي، وكانت اللجنة الدولية قد أعلنت من قبل عن فتح باب المسابقة لجائزة الملك فهد في الهندسة المعمارية الاسلامية، وخصصت لها جائزة مالية قيمتها ١٠٠٫٠٠٠ دولار وستقام هذه المسابقة مرة كل ثلاث سنوات ويشترك فيها المتخصصون في الهندسة المعمارية الاسلامية في جميع أنحاء العالم.

• أعلن المعهد الاسباني — العربي للثقافة اسماء الادباء والشعراء العرب والاسبان الفائزين بجوائز المسابقة العالمية في مجالات الصحافة والشعر والقصة باللغتين العربية والاسبانية.

• أقام مكتب التربية العربي لدول الخليج في الرياض مساء يوم ٨٦/١/١٣ في قاعة المؤتمرات بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية بمبنى الخيرية في الرياض حفلا كبيراً تم خلاله تسليم الكاتب السعودي الدكتور عبدالله محمد الغذامي جائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج للدراسات الانسانية لعامي ١٤٠٤هـ — ١٤٠٥هـ وقيمتها المالية مائة الف ريال والتي منحت له عن كتابه «الخطيئة والتكفير».

• قال المدير العام للتعليم الماليزي ان حوالي مائة الف طالب في ماليزيا يحضرون فصولا لتعليم اللغة العربية والجدير بالذكر أن مادة اللغة العربية أدخلت هذا العام في مناهج التعليم في ماليزيا وسوف يتركز تعليمها على المحادثة والكتابة والاستماع.

كتاب العاقبة في ذكر الموت والآخرة

مؤلف هذا الكتاب هو أبو محمد عبدالحق الاشبيلي من علماء القرن السادس الهجري وقد ألف ستة عشر كتابا في الحديث واللغة والرقائق وغيرها.

أصدرت هذا الكتاب لأول مرة مكتبة دار الاقصى بالكويت وهو يبحث في الموت وأحوال الموتى وسؤال القبر وحكم زيارة القبور، والاعتبار بها ثم يتحدث عن النفخ في الصور وقيام الناس من قبورهم والحساب والمساءلة والموازين والكتب والصراط ودرجات الناس في المرور عليه.

ويشرح ما فيه أهل الجنة من النعيم وما يلاقيه أهل النار من العذاب الأليم، والشفاعة التي اختص بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

واخيراً خلود أهل الجنة في الجنة وخلود أهل النار في النار.

والمؤلف يعتمد على الآيات القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة الصحيحة ونادرا ما يذكر حديثا ضعيفا. كما يسوق الكثير من القصص الشيق الهادف.

وقد حقق الكتاب عن عدد من النسخ الخطية الشيخ خضر محمد خضر الذي سبق أن قام بتحقيق عدة كتب من التراث الاسلامي.

ويعتبر هذا الكتاب من أهم ما ألف في الموت والآخرة ان لم يكن اهمها وقد أخذ عنه عدد من العلماء منهم القرطبي في التذكرة.

والكتاب مفيد جدا للخاصة والعامة نفع الله المسلمين به.

الناشر / مكتبة دار الاقصى الاسلامية — حولي — شارع تونس — مجمع الرميح — ص. ب ٣٨٢٣٩ الضاحية ت ٢٥٤٠١٠٩.

تحقيقات

• انهى الدكتور محمد مهدي أحمد من كلية التربية بجامعة الخرطوم تحقيق رسالة «التنبيهات الزينية على النقلات العينية» لزين الدين الاشعافي المتوفى ١٠٤٢هـ.

والرسالة تعرض بالتصحيح لابيات من شواهد النحو سها فيها العيني المتوفى ٨٥٥هـ في مصنفيه «فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد» «والمقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الالفية» وتكلم فيها على خلاف الصواب.

• يعمل أحمد بن حريبط في تحقيق «أنوار التجلي على ما تضمنته قصيدة الحلي» لابن ابي القاسم الثعالبي الفاسي المتوفى ٧٨٩هـ باشراف الدكتور محمد الكتاني.

مجـــلات



• الوعي الاسلامي : مجلة اسلامية ثقافية شهرية تصدرها وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية في الكويت، صدر عددها رقم ٢٥٧ جمادى الاولى ١٤٠٦هـ / يناير ــ فبراير ١٩٨٦م متضمناً العديد من المقالات القيمة من ابرزها : ادركوا لغة الكتاب والسنة، القرآن المكي في نظر المستشرقين، الى الاسلام ايها التائهون، بالاضافة الى مقالات أخرى عديدة، وتحقيقاً مصورا عن المعهد الديني في الكويت، والجدير بالذكر ان المجلة تصدر ايضا ملحقاً خاصاً بالأطفال باسم براعم الايمان يمكن أن يكون نواة لمجلة اسلامية متكاملة تهتم بشؤون الطفل المسلم.

عنوان المجلة : الصفاة ــ ص. ب ٢٣٦٦٧ ــ الكويت.

• الصحوة : صحيفة اسبوعية جامعة وصلنا منها العدد السادس والعشرون ربيع الثاني ١٤٠٦هـ وجاء حافلا بالاخبار والتحليلات والمقالات التي تسلط الضوء على قضايانا الاسلامية، وتكشف من خلالها كيد الكائدين وتآمر المتآمرين.

عنوان الصحيفة : صنعاء ــ ص. ب ٤٢٥ ــ الجمهورية العربية اليمنية.

والمطابع تــدور

• صدر في المغرب المجلد الرابع من فهارس الخزانة الملكية الحسينية بالرباط في ٢٣٧٠ صفحة، يضم المجلد الفهرس الوصفي للمخطوطات الاسلامية المحفوظة بالخزانة الملكية والمتعلقة بالمنطق وآداب البحث والمناظرة ونظم الدولة، واحكام الولايات وأدب السياسة والفنون الحربية وجوامع الكلم. وقد بلغ عدد المخطوطات المفهرسة في هذا المجلد ٣١٤ مخطوطاً اضيفت استدراكاً على ما فات استدراكه في المجلدات السابقة.

• صدر كتاب جديد للشيخ احمد القطان اسمه «التذكرة للدعاة» وهو من الحجم الوسط ويقع في ١١٦ صفحة ويتألف من (٤٦) موضوعاً.

والكتاب كما يفهم من عنوانه يهتم بالدعاة ويوجه عنايته اليهم، ويذكرهم بأمور ربما غابت عن اذهان الكثيرين منهم، وهم في أمس الحاجة اليها.

والكتاب يعالج في موضوعاته قضايا واقعية في حياة الداعية والدعاة، ولذا فان مكتبة الداعية بحاجة أن تضم اليها هذا الكتاب القيم.

صدر الكتاب عن مكتبة السندس بالكويت ويتم توزيعه عن طريق مكتبة المنار الاسلامية بالكويت ايضاً. تلفون ٢٥١٥٠٤٥





• عن مؤتمر العالم الاسلامي في كارتشي بباكستان صدر باللغة الانكليزية كتاب «تجارة الرقيق في افريقيا» من تأليف الاستاذ «حسن ام راوات» سلط فيه الضوء على مخازي الاوروبيين في هذه التجارة التي نشطت على أيديهم في العصر الحديث.

• عن ادارة الصحافة والنشر برابطة العالم الاسلامي صدر العدد ٤٤ من سلسلة الكتاب الشهري وعنوانه: الاقليات المسلمة في الامريكتين والبحر الكاريبي يقع الكتاب في حوالي ٤٢٠ صفحة من القطع الصغير ويطلب من الادارة على العنوان التالي: مكة المكرمة ــ ص. ب ٥٣٨ ــ السعودية.

• ضمن اصدارات جامعة ام القرى في مكة المكرمة، صدر حديثا كتاب جديد بعنوان «موارد بيت المال خلال العصر العباسي الأول» وهو من تأليف الدكتور ضيف الله بن يحيى الزهراني.

والكتاب دراسة موضوعية لنظام الضرائب في اقليم العراق، توضح البعد الحضاري للاقتصاد الاسلامي.

• عن مكتب التربية العربي لدول الخليج صدرت الطبعة الثانية من كتاب «دليل التعليم والجامعي في دول الخليج العربي» يقع الكتاب في حوالي ٦٤٦ صفحة من القطع المتوسط ويطلب من العنوان التالي: ص. ب ٣٩٠٨ ــ الرياض ١١٤٨١

سلسلة

في الثقافة الاسلامية

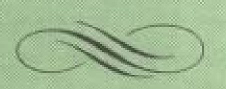
أصدرت مكتبة دار التراث في الكويت العدد الاول من سلسلة (في الثقافة الاسلامية) للشيخ عبدالله نجيب سالم.

ويأتي العدد الاول بعنوان (محمد رسول الله.. رسالة وشخصية) وهذه السلسلة التي يتوقع لها أن تصدر كل ستة أشهر ــ ان شاء الله ــ تهدف كما ذكر المؤلف الى الاسهام في اثراء المعرفة والاطلاع ومحاولة تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة وللعمل على نشر الفكر الاسلامي بمواضيعه المختلفة كل ذلك بأسلوب سهل ومعنى عميق.

وعن الكتاب الاول نستطيع القول ان الحديث فيه تركز على محورين رئيسيين الاول حول رسالة رسول الله وشمولها من حيث الاحكام المجملة والنصوص المرنة والاجتهاد المفتوح لأهل الاختصاص، وكذلك حول انسانيتها المتمثلة في الجمع بين المادة والروح والطريقة الفريدة في معاملة ابنائها وأبناء الديانات الاخرى، ثم مقارنة بسيطة بين الاسلام وبعض المذاهب الاخرى. ثم يتحول الكاتب في كتابه الذي يقع في ٨٤ صفحة من القطع الصغير، الى تناول شخصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتكلم عن ثباته على دعوته وأخلاقه التي تحلى بها وأساليب الدعوة الى الله التي اتبعها، ونبذة عن شخصيته السياسية والعسكرية.

ثم يتوقف الكتاب عند الخاتمة.

هذا الكتاب يمثل وجبة سريعة ودسمة لكل مثقف مسلم واع.





الأسرة

اعداد
اللجنة النسائية لجمعية الاصلاح الاجتماعي

للأسرة كلمة

تنعم هذه الايام وبفضل الله بطقس جميل، ولكوننا في اجازة فقد خرجت كثير من العائلات الى البر والى الشاليهات على البحر للتمتع بهذا الطقس وللتحرر من قيود العيش داخل المنازل وممارسة حياة البساطة والانطلاق لها ولاطفالها، إلا ان مما يكدر صفو سعادتهم في تلك الاجواء السلوك اللامسئول والعابث لبعض الشباب الذي يتخذ من هذه الاماكن مسرحا للاستعراض وللتسابق في السيارات والموتوسيكلات ومطاردة الفتيات ومضايقتهن، مما يتسبب في كثير من الاحيان بالحوادث المؤسفة بل والمآسي المحزنة، لذا فاننا نرى انه لا بد من تكثيف دوريات الشرطة التي تجوب تلك المناطق، وتشديد العقوبة على مثيري الازعاج والمضايقات حتى يشعر الناس هناك حقيقة بالسعادة والأمان ويعودون الى منازلهم بدون مشاكل ولا حكايات حزينة مثلما نسمع عادة في كل عام في مثل هذه الاوقات.

بيتنا السعيد

كيف تتصرفين؟

من الامور التي كثيرا ما توجهها الامهات هو أن يأتيها طفلها من المدرسة باكيا وشاكيا من تعرضه للاعتداء بالضرب من قبل أحد زملائه، وهذه الظاهرة متفشية عموما في المدارس وان كانت في مدارس البنين اكثر منها في مدارس البنات، وهي على أية حال ظاهرة طبيعية في مثل هذه المجتمعات، الا أن ما هو مهم هو كيفية تصرفك حين تواجهين هذا الموقف مع طفلك، لا شك انه من الخطأ ان تظهري جزعك وقلقك عليه وغضبك ممن اعتدى عليه، او ان تعديه بالذهاب الى المدرسة للشكوى على المعتدي، والمطالبة بايقاع الجزاء عليه. فان من شأن هذا أن يولد في نفس طفلك الضعف والخور ويقلل من احترامه عند اقرانه، ان التصرف السليم في مثل هذا الموقف هو أن تستمعي الى شكواه بهدوء، وان تفهميه أنه كان بامكانه أن يرد على المعتدي بمثل ما اعتدى عليه، أو ان يصفح عنه بارادته، وانه اذا تكرر هذا الامر فعليه ان يذهب الى المدرس أو المدرسة ويبلغه بشكواه، وان عليه ان يتعود حل مشكلته بنفسه، اما اذا تكررت شكواه من زميل أو زميلة بالذات فعليك في هذه الحالة أن تذهبي بنفسك الى المدرسة وأن تبلغي هذا الأمر للادارة بدون معرفة طفلك بأمر هذه الزيارة، وفي المقابل كوني حازمة مع طفلك اذا علمت أنه هو المعتدي لأن تهاونك في هذه المسألة سيشجعه دوما على الاعتداء على الآخرين، ويجعل منه شخصية غير محبوبة وهو أمر لا ترضيه له بدون شك.

أم قتيبة

عفوا.. أخي

لا حاجة بنا ان نذكرك أخي بأن من ابجديات الواجبات التي يجب أن يلتزم بها كل مسلم حريص على رضى ربه هو الحرص على ارضاء الوالدين، ولا شك أن هذا مبتغاك، ولكن الا ترى أخي ان مشاكل الاسرة والعمل والدعوة قد أخذت من وقتك الكثير بحيث لم يعد للوالدة نصيب الا فضول اوقاتك، فمنذ متى لم تجلس لتتناول وجبة معها، ومنذ متى لم تدعها الى بيتك، ومنذ متى لم تحضر لها هدية تفرحها، أو تعطيها شيئاً من مالك حتى ولو لم تكن هي في حاجة له، الا انه أمر يسعدها ولا شك، ومنذ متى لم تفكر بأخذها بنزهة معك في السيارة الى أي مكان تريده؟ ان كل ما تفعله الآن هو أن تدخل لتسلم عليها وتقبل رأسها ثم تتحدث معها قليلا والسلام.

أما ما ذكرت لك من أمور فلم يعد يخطر ببالك ان تفعله، ان اخشى ما أخشاه ان تكون زوجتك هي التي وراء ذلك، فبعض الازواج ومع الاسف الشديد يتحرجون من التقرب الى امهاتهم وارضائهم خوفاً أو تجنبا لسخط الزوجة.. فحذار اخي ان تكون من هذا الصنف وتذكر دائما ان رضاء الله وتوفيقه من رضاء الوالدين، أما زوجتك فان لنا معها حديثاً آخر ان شاء الله.

أم محمد

أنوار على الدرب



حبسان مفيدان

طالب الله والدار الاخرة لا يستقيم له سيرة وطلبه الا بحبسين: حبس قلبه في طلبه ومطلوبه، وحبسه عن الالتفات الى غيره.

وحبس لسانه عما لا يفيد، وحبسه جوارحه عن المعاصي والشهوات وحبسها على الواجبات والمندوبات، فلا يفارقه الحبس حتى يلقى ربه فيخلصه من السجن الى أوسع فضاء وأطيبه. ومتى لم يصبر على هذين الحبسين وفر منهما الى فضاء الشهوات أعقبه ذلك

الحبس الفظيع عند خروجه من الدنيا، فكل خارج من الدنيا اما متخلص من الحبس وإما ذاهب الى الحبس، وبالله التوفيق.

الفوائد لابن القيم



صفحة مذكراتي لهذا اليوم تتضمن سؤالا يلح على عقلي منذ أن دخلت نظام المقررات، ولم أجد له جوابا حتى اليوم، والسؤال هو لماذا مادة التربية الاسلامية مظلومة في هذا النظام، وأنا أقول انها مظلومة لأنها بالفعل كذلك، عندما أقارنها بمادة التربية البدنية مثلا، فنحن مجبرون على دراسة ثمانية مقررات في التربية البدنية طوال سنوات دراستنا الثانوية، أي أننا نأخذ ٣ حصص اسبوعيا طوال كل عام دراسي، بينما لا ندرس من التربية الاسلامية الا أربعة مقررات فقط، موزعة على ثمانية فصول دراسية، وقد يحدث ان تظل الواحدة لمدة عام أو اكثر لا تدرس أي مقرر للتربية الاسلامية كما حصل مع صديقتي (...) التي علمت منها أنها درست مقررين للتربية الاسلامية في السنة الاولى، وظلت عامين كاملين لم تدرس أي شيء منها، ثم هي الآن في السنة الرابعة تأخذ المقررين الباقيين..

وأنا عندما أقول هذا فاني لا أقلل من أهمية التربية البدنية ودورها في بناء أجسامنا وتنميتها، ولكن أقول أننا في هذه المرحلة بحاجة أكثر الى أن نظل مرتبطين دائما بدراسة علوم الدين والقرآن ومعرفة الكثير من أصوله وتعليماته، فيا ليت وزارة التربية تعيد النظر في هذا الظلم الجائر لمادة التربية الاسلامية، وتعطيها ما تعطي غيرها من الاهتمام من حيث عدد ساعات الدراسة وتطوير وتغيير المنهج نفسه بما يفيدنا اكثر.. قولوا معي ان شاء الله.

ايمان

هل من وقفة؟

ها أن اسمعك اختي اليوم ترددين وبكل أسف ما تردده الكثيرات من أن الخادمة غير المسلمة أفضل من المسلمة، وتسعين الى احضارها وادخالها بيتك وتعهدين اليها برعاية ابنائك وملازمتهم بكل ثقة واطمئنان، بحجة أنها أكثر فهما ونظافة وربما ألطف منظرا من الخادمة المسلمة، واذا كان في هذا التبرير بعض الصحة الا أنك يجب أن تتذكري أنك بعملك هذا قد سددت الباب أمام اخت لك مسلمة تعاني من شظف العيش وتسعى الى تحسين مستواها ومستوى من تعول، وضيعت على نفسك الاجر والثواب، الذي كنت ستنالينه لو أنك تحليت بشيء من الصبر وسعة الصدر في مواجهة اخطائها وزلاتها الى أن تعلميها وتأخذي بيدها لتصل الى المستوى الذي تريدينه منها. وأنا لا أدعي هنا أن الخادمة المسلمة ليست لديها مشاكل أو انك ستوفقين معها دائما، ولكن أقول انه بصدق النية والحرص على التعامل معها دون غيرها واحتساب الاجر عند الله، فانك لا بد وأن توفقين بمن تطمئن لها نفسك.

وأخيرا لا تنسي أختي أن لخادمة غير المسلمة مساوئها ايضا وربما كان أخطرها جلبها وممارساتها لبعض العادات والمعتقدات الغربية والتي لا تتفق وعقيدتك الاسلامية وبيتك المسلم.

ام اسامة

طريق النجاة

اخرج البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مثلي كمثل رجل استوقد نارا، فلما اضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها، وجعل يحجزهن ويغلبنه فيتقحمن فيها. فانا آخذ بحجزكم عن النار، وانتم تقحمون فيها».

وجهة نظر

الامـانـة

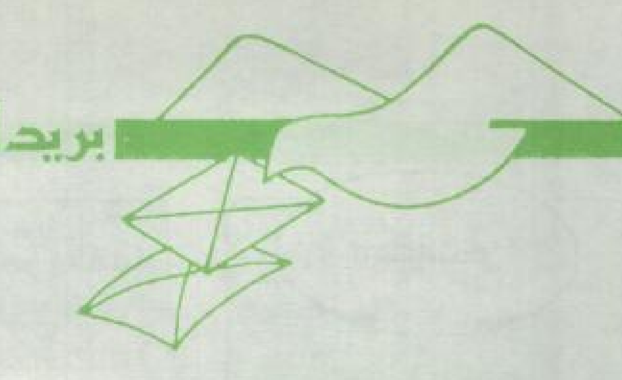
نحن كأمهات يهمنا مستقبل الاجيال القادمة، فهم ابناؤنا وأحفادنا، ولا نريد ولا نتصور أن نحاول أي جهة أو فئة أن تضع أي حل لما يعانيه اقتصادنا المضطرب اليوم والذي لم يصل الى ما وصل اليه الا بفعل التسيب والتصرفات اللامسئولة لقلة اندفعت وراء تحقيق المكاسب المادية السريعة. أقول لا نتصور أي حل من شأنه ان يمس أموال الشعب واحتياط الاجيال القادمة، فليس من المنطق ولا من العدل ان تفرج أزمة هذه القلة على حساب مستقبل هذه الاجيال، واننا حين نقبل ذلك نكون قد فرطنا بحقهم وسيحاسبنا الله والتاريخ. فلندع من كسب وأثرى بغير حق يتحمل نتيجة تهوره واندفاعه، وليكن التنادي لحل هذه الازمة من خلال الدراسات العلمية الشاملة والتي نخرج منها ببناء اقتصاد متوازن يقوم على أسس سليمة لا على الكسب الخيالي السريع كما حدث في السابق، فكل نبتة شيطانية لا بد أن تنقلع، و يبقى ما يغرس الناس من مفيد وصالح يرعونه بالصبر والاناة حتى يتخلص اقتصادنا الوطني من الربا ومن سيطرة فئة قليلة لا يهمها الا مصالحها، ولو جد الجد وتعرضت البلاد للخطر لرأيتهم أول من يهرب منها بأمواله وأولاده تاركا للبلد ابناؤها الحقيقيون للدفاع عنها.

نداؤنا الى نوابنا في مجلس الأمة ان اموال الشعب واموال الاجيال القادمة أمانة في اعناقكم ستسألون عنها يوم القيامة وستحاسبون عليها، وبيدكم الآن ايقاف هذه الدعوة الباطلة، وستذكر لكم الكويت الارض والبلد قبل الناس هذا الموقف دائما، والله معكم.

أم مهند



بريد القراء



متابعات

● متى نفيق من غفوتنا؟ ●

الدول الاجنبية لا تريد السلام والأمان للدول العربية والاسلامية دائماً، وكلام لويس التاسع ملك فرنسا يدلل على ذلك حيث قال: انه لا يمكن الانتصار على المسلمين من خلال الحرب وانما يمكن الانتصار عليهم بواسطة السياسة باتباع ما يلي:

١ ـ اشاعة الفرقة بين قادة المسلمين.

٢ ـ عدم تمكين البلاد الاسلامية والعربية من أن يقوم فيها حكم صالح وافساد أنظمة الحكم في البلاد الاسلامية بالرشوة والفساد والنساء حتى تنفصل القاعدة عن القمة.

٣ ـ العمل على الحيلولة دون قيام وحدة بين المسلمين.

٤ ـ العمل على قيام دولة غربية وغريبة في المنطقة العربية.

ولكننا نائمون في هذه الدنيا وغيرنا واعون بما يحيط بهم ولكن لو يفيق ويعي القادة العرب المسلمون. ولو لمرة واحدة لهذه المقولة التي قالها لويس التاسع لكان باستطاعتهم حل جميع ما يشكون منه في السياسة.

منال الاسلام
الكويت

● التعذيب آفة العصر ●

في زاوية «على صهوة الكلمة» للدكتور الفاضل / عبدالله النفيسي وتحت عنوان «التعذيب آفة العصر» تكشفت لنا نحن جماهير الشعب العربي المسحوق الحقائق الغائبة خلف تلك الاسوار الحديدية الرهيبة.. وخلف زنازين الظلم والقهر والذل.. لقد كانت كلمات د. النفيسي البلسم الشافي للجراحات المثخنة التي تنزف منا ليل نهار تحت أسياط هؤلاء الجلادين الظلمة المتربعين على عروش الانظمة.. وان من تقارير منظمة العفو الدولية لسنة ٨٤ ـ ٨٥ أن هنالك ٢٠ ألف سجين في بلاد الشام.. يعانون كل أنواع العذاب والذل والاستعباد فهل لهذا الليل العربي من فجر يبدد ظلماته؟

م٠ع٠ع ـ حلب

● الاعلام العربي مرض الزعماء ●

لا أحد ينكر دور الاعلام البارز وأهميته المؤثرة في توجيه الشعوب والأمم والتأثير عليها وخاصة في عصرنا الحاضر بعد ذلك التقدم التكنولوجي الهائل وسرعة الاتصالات بين أقطار الأرض مما مكنه من السيطرة على الرأي العام وتوجيهه والتأثير فيه سلباً أو ايجاباً حسب ما يقدمه، فهذا أمر لا شك فيه.

أما ان يتحكم الاعلام في التأثير على القارة وتوجيه مساراتهم وقلب معادلاتهم وتوجهاتهم وتسييرهم في تياره فهذا الذي يجب الوقوف عنده، نظراً لخطورته.

نوره الرشيد ـ الرياض

● متى نفقد صوابنا؟؟ ●

بالأمس القريب قفز خالد الاسلامبولي ليعلن برصاصة أن الحق يعلو ولا يعلى عليه، وان استبداد الباطل مؤقت وزائل، ومن قبل وقف الشهيد سيد قطب في وجه الطغيان بكل قوة وثبات، وسبقهم الشهيد حسن البنا يقارع الطغاة والمستعمرين. واليوم قال جندي مصري برصاصة ما يغني عن كل المقالات والاذاعات.

لقد أعلن هذا الجندي الأبي بكل وضوح أن الاتفاقيات لا تقيد سوى الموقعين عليها وأن الشعوب قادرة على تمزيق كل الاوراق السوداء في ملف هذه الأمة.

عبدالله أبو نبعة ـ الظهران

● الى متى ...؟؟ ●

ان المتطلع الى حياة المجتمع الصهيوني يجد بأن هذا المجتمع فيه الكثير من الانحلال في جميع مجالات الحياة الاقتصادية.. والاجتماعية.. وغيرها. فمن هذه جرائم قتل كثيرة واغتصاب، وتفشي المهربات المخدرة كالحشيش والتي ازدادت بعد حرب لبنان، حتى وصل الامر الى اكثر من ذلك بكثير وهو انك تجد أن الجندي الاسرائيلي يسرق سلاحه ويبيعه الى الفلسطيني الذي يمكن أن يقتله به غداً.. وغير ذلك الكثير الكثير وصدق الله العظيم الذي يقول «بأسهم بينهم شديد». والسؤال الذي أود ان اطرحه الى المسلمين عامة وحكامنا خاصة، اذا كان اليهود هذه هي أوضاعهم الداخلية ونحن غير قادرين على مواجهتهم فمتى اذاً نستطيع مواجهتهم...؟؟

وليد حمزه
السعودية

● لا تستطيع اي قوة ان تفصل المسلمين عن بعضهم ●

البلغاريون بأعمالهم اللاانسانية ينتهكون قوانين حقوق الانسان ويحاولون ابعاد المسلمين في بلغاريا عن دينهم وعن امتهم ولا شك ان عملهم هذا موجه ضد الدول الاسلامية جميعاً لكن من المؤسف حقاً ان تقف دول مصنفة ضمن الدول الاسلامية كسوريا واليمن الجنوبي ونظام كابول الى جانب حكومة بلغاريا الشيوعية الملحدة وضد اخوانهم المسلمين البلغار. ظناً من هذه الدول أنهم بعملهم هذا يفصلون بين مسلمي بلغاريا وباقي المسلمين في العالم. خسئوا والله وخاب ظنهم فالشعب المسلم في سوريا واليمن الجنوبي وافغانستان لا يمكن فصله عن قضية اخوانه مسلمي بلغاريا مهما حاول اعداء الاسلامي.

مسلم من بلغاريا

نحن نجيب

● الاخوان المسلمون والكيان الرسمي ●

● **الاخت أنيسة م من الكويت تسأل:**

هل يوجد للاخوان المسلمين في عالمنا اليوم

كيان رسمي أو قانوني ؟

■ **المجتمع :** عندما أسس الشهيد حسن البنا جماعة الاخوان المسلمين في مصر كانت الجماعة تأخذ شكلا جمعية خيرية ذات كيان رسمي. وكانت تمارس عملها على أساس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. وقد انتظمت مجموعات كبيرة من أبناء مصر في معظم المحافظات المصرية داخل الجماعة قبل أن تنتقل فكرتها الى البلاد العربية والعالم الاسلامي، ولما حل الاستعمار الامريكي في المنطقة وضع الخطة تلو الاخرى للاجهاز على الجماعة، وفعلا فقد ضربت الجماعة مرات متلاحقة في مصر وغيرها من بلدان العالم العربي والاسلامي بسبب تخوف الامريكان وعملائهم من قيام نهضة اسلامية شاملة على أيدي الدعاة الاسلاميين، واليوم لا يوجد أي كيان رسمي أو قانوني لجماعة الاخوان المسلمين الا في بلد واحد هو الاردن.

ردود قصيرة

● **الأخت / أم عبيدة ـ السعودية**

وصلتنا رسالتك الايمانية.. وجزاك الله خيراً على المشاركة.. ولكن الذي نرجوه أن تهتمي بالاسلوب وأن تختاري موضوعاً آخر ليكون صالحاً للنشر.. وفقك الله.

● **القارىء / اسامة ياسين ـ مكة المكرمة**

رسالتك قصيرة وعبارة عن أدعية مأثورة.. نطلب منك أن تجرب مرة أخرى، ولكن بطريقة ثانية.. وشكراً.

● **الأخت / اعراب يوسف ـ الجزائر**

نشكرك على المشاركة.. ورسالتك بحاجة الى ترابط في المعاني والعبارات.. وندعو لك بالتوفيق في المرات القادمة.

● **الأخ / سعيد الشهراني ـ السعودية**

«معرفة حال الرسول وصحبه»، وصلتنا ولكنها طويلة ونأمل منك أن توفق في اختيار موضوع آخر ليكون صالحاً اكثر للنشر.. وجزاك الله خيراً.

رسالة قارئ

الاسماعيلية فرقة باطنية كافرة

الاخوة في مجلة المجتمع .. السلام عليكم

من باكستان أرسل اليكم هذه الرسالة متضمنة بياناً وزعته مؤخراً هيئة تطلق على نفسها لجنة الشؤون الدينية الفيدرالية للأمير أغا خان بباكستان، راجيا منكم نشره ليطلع الاخوة القراء في مشارق الارض ومغاربها على زيف وبطلان عقيدة الاسماعيلية الباطنية التي افتى علماء المسلمين بكفرها منذ قرون والتي تحاول اليوم اثبات وجودها بدعم وتأييد من الدول الغربية في محاولة يائسة لشق صف المسلمين والسلام عليكم.

أحمد ابراهيم ـ باكستان

تعليمات مذهب الأغاخانية (الاسماعيلية)

أعن يا علي المؤمنين الحقيقيين..

تبين نحن الاغاخانيين بأننا ننتمي الى الجماعة الاسماعيلية التي تبلغ المعلومات الدينية الى عامة الناس. تعليماتنا الدينية التي نلتقي تحت اشراف عالمنا المسمى «مكهى» ومن ثم نتعبد حسب تلك التعليمات في الامكنة الخاصة نسميها «جماعت خانة» وتفاصيل تلك التعليمات كالآتي:

ـ تحيتنا قولنا «يا علي مدد» أي اعنا يا علي «وجوابها قولنا» مولانا على مدد أي اعنا يا مولانا علي.

ـ شهادتنا هي : أشهد ان لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله واشهد ان علي الله.

ـ لسنا بحاجة الى الوضوء لأن الوضوء ما هو الا طهارة قلوبنا فقط.

ـ مكان الصلاة مفروض على كل واحد من الاغاخانيين. والذي يدعو ثلاث مرات في ذلك المكان المعين يكون بدلا عن الصلوات الخمس. ولا حاجة فيها الى القيام والركوع غير أننا لا نولي الى جهة معينة بل نصلي الى أي جهة شئنا الا أن تصور حضور امامنا يجب في صلاتنا.

ـ ما الصوم الا صوم العين والأذن واللسان. ولا يفسد صومنا بالأكل والشرب وصومنا يحتوي على ثلاث ساعات فقط، ونفطر في الساعة العاشرة صباحا وذلك تطوعا ومشروطا بمشيئتنا. لكن طوال السنة نصوم يوم الجمعة الذي يكون في بداية الشهر.

ونوضح هنا بأن مذهبنا قائم منذ قرون ولم ينقده أحد الى يومنا هذا.

فاثبتوا يا أيها المؤمنون على دينكم الصحيح، ولا عجب أن يفتن المسلمون بمثل هذه الفتن والمصائب. وندعو أن نتشرف بنور امامنا الحاضر ورؤيته (آمين).

وفي الآخر نقول : يا شاه كريم الحسيني انت الامام الحاضر الموجود، اللهم لك سجودي وطاعتي.

عاشق حسين (رئيس)
لجنة الشئون الدينية الفدرالية لسمو الأمير اغاخان
باكستان



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... توقيع مسئول الاشتراكات

....

ملاحظات للمشترك : ....

....

قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)



تأملات تاريخية

باسم الشعب سُلِبَتْ حقوق الشعب

• تحكي كتب التاريخ أن :

جيش المسلمين بقيادة سلمة بن قيس حقق نصراً مؤزراً على الفرس في منطقة الاهواز، أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولما وضعت الحرب أوزارها بادر سلمة بن قيس الى قسمة الغنائم بين جنوده فوجد فيها حلية نفيسة فأحب ان يتحف بها امير المؤمنين فقال لجنوده:

ان هذه الحلية لو قسمت بينكم لما فعلت معكم شيئاً فهل تطيب نفوسكم اذا بعثنا بها الى أمير المؤمنين ؟ فقالوا : نعم.

فجعل سلمة الحلية في سفط وندب رجلا من قومه وقال له :

امض الى المدينة وبشر أمير المؤمنين بالفتح وأطرفه بهذه الحلية . فكان للرجل مع أمير المؤمنين خبر فيه عبر وعظات .. يقول الرجل فلما وصلت المدينة ودخلت على الخليفة وبشرته بالنصر وطمأنته عن احوال المسلمين قدمت اليه السفط ، فلما فتحه ونظر الى الفصوص التي فيه وثب من مجلسه وألقى بالسفط على الارض فانتشر ذات اليمين وذات الشمال ثم التفت الي وقال : اجمعه وقال لغلامه : اضربه وأوجعه ثم قال : قم غير محمود لا أنت ولا صاحبك ثم التفت الي وقال :

أما والله لئن تفرق الجند قبل أن يقسم فيهم هذا الحلي لأفعلن بك وبصاحبك الفاقرة فمضى الرجل من توه عائداً الى العراق حتى أتى سلمه وأخبره الخبر فما غادر سلمة مجلسه الا بعد أن قسمه في جنوده.

حقاً ان هذه الحادثة فيها جملة من العبر والعظات والحقائق جدير بحكام المسلمين في عصرنا الحاضر أن يتمثلوها سلوكاً عملياً في واقع حياتهم لتعود أمتنا كما كانت في سابق عهدها ، أمة قوية مرهوبة الجانب متميزة بين الأمم بحبها للخير ومحاربتها للفساد .. ونحن هنا سنورد حقيقتين اساسيتين بناء على هذه الحادثة أولاهما :

ان استلام أي شخص أو مجموعة للسلطة يجب ألا يكون وسيلة لجر منفعة لشخص الحاكم او اقاربه أو أتباعه وفرصة للاثراء على حساب المجموع كما هو حاصل في عالمنا العربي والاسلامي اليوم، حيث اضحى بعض المتنفذين في امتنا أو اقرباؤهم أو انصارهم أغنى اغنياء العالم !

وثانيهما : ان حق الفرد مصان لا يجوز المساس به فالسفط الذي اهدي لأمير المؤمنين هو حق فرضه الله للمجاهدين فكيف يأخذه عمر وهو جالس في المدينة يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

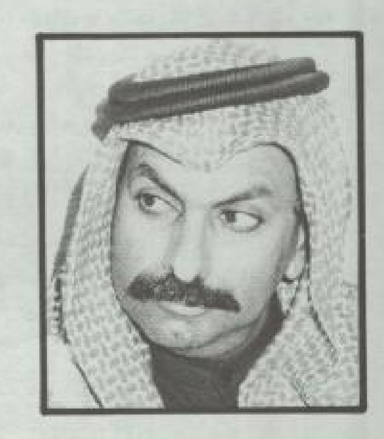
«والله لا يأخذ أحدكم شيئاً بغير حقه الا لقي الله يحمله يوم القيامة».

واذا كان عمر قد رفض المساس بحق الأفراد انطلاقاً من واجب المسؤولية الملقاة على عاتقه وخوفاً من عقاب الله، مع أنهم تنازلوا له عن هذا الحق فماذا يقول حكام المسلمين اليوم الذين صادروا الأموال وكمموا الافواه وكتموا الانفاس وسلبوا الشعب كل حقوقه. لا شك أن الخطب كبير وموقفهم أمام رب العالمين عسير، فليتقوا الله في الرعية قبل ان يحل الندم ولات ساعة مندم .



نحن والعمل السياسي

بقلم :
د . عبدالله فهد النفيسي



• في تصوري ان احد أهم العوامل التي أدت الى سقوط الأمة الاسلامية في براثن الانحطاط الحضاري والسياسي بعد صدر الاسلام هو اعراضها واهمالها وتجنبها لشؤون الحكم والمجتمع وتوجهها — بل وغرقها — في الشعر والكلام والفقه والفلسفة وكل الفضائل النظرية والاهتمامات اللفظية. بتعبير أوضح فان المسلمين ابتعدوا عن الواقع والعمل على تصحيحه ليهتموا بعالم الأفكار والتصورات. لقد تركوا أمر الحكم — عبر التاريخ — وادارة المجتمع وصيانة أمنه ومستقبله، تركوا كل ذلك ليقع بأيدي أفراد وفئات أقل ما يقال عنها أنها غير كفؤة وعديمة التقوى ومنافقة وذليلة. وهكذا أصبح الحكم وشؤونه والعمل السياسي وقضاياه — وعلى مر القرون من تاريخ الأمة الاسلامية — منافيين للفضيلة والتقوى ومرتبطين بالقهر والتزوير والنفاق، ولذلك أصبح الناس في عمومهم — وطلبا للخلاص الروحي — يتجنبون التورط في السياسة والعمل السياسي. وان من أخطر الانتكاسات في تاريخنا الاسلامي ابتعاد الفضلاء والطيبين والشرفاء عن الشؤون السياسية، وتكالب وتهافت السفهاء والأشرار والخونة عليها.

• واذا كان هذا الأمر ممكن تبريره في السابق فلم يعد له من مبرر اليوم. ففي سالف الأيام كان الحاكم — ملكا كان أو أميراً — يهتم فقط بجمع الضرائب من الرعية، وكانت القبائل والعشائر العربية ترسل له جنوداً لحراسة الثغور وحماية العرش من المتمردين والطامعين. كان ذلك — في السابق — يرضي (الملك الدولة)، فيكف عن التدخل في تفاصيل حياة الناس، عموم الناس. كان التجار يجلبون البضائع و يبيعونها بأسعار تحددها قواعد العرض والطلب. وكان الآباء يربون اولادهم و يؤدبونهم كما يشاؤون، والقضاة يفصلون بين الناس بوحي من الضمير، ورجال الدين يدرّسون في الحلقات والمساجد والدور. وكان الناس يعيشون على السليقة والفطرة وطبقاً للتقاليد الدينية والمحلية. ولم يكن هناك من داع للتدخل في السياسة لأنه ليس ثمة سياسة أو عمل سياسي.

• أما اليوم فقد اختلف الأمر. فسواء كانت الدولة شرقية أم غربية، فاشية أم شيوعية أم ديمقراطية سياسية، فانها جميعها بات يتحكم في كل صغيرة وكبيرة في شؤون البلاد. الدولة المعاصرة باتت تتحكم بشكل مباشر وغير مباشر بحياة ومصير المواطن منذ لحظة الولادة حتى لحظة الوفاة. كل حياة الانسان، كل مسيرته — من الولادة الى الموت — تحكمها قوانين الدولة ومؤسسات الدولة أي السياسة. بمعنى آخر باتت حياة الانسان تابعة للسياسة أي الدولة. حتى الدين فان الدولة العصرية تريد اخضاعه وتوظيفه وتجييره لصالح السياسات الرسمية ودعم الخط الرسمي. لذا أقول وفي كل وضوح : اما أن يتحكم الدين ومقرراته بالسياسة اي الدولة واما ان تتحكم السياسة أي الدولة بالدين. اما هذا أو ذاك ولا أرى — حتى الآن وفي ضوء ما أعلم والله أعلم — طريقاً آخر. من أجل ذلك يحق لنا أن نتساءل : هل يحق لنا أن نقف من السياسة موقف الحياد أو الاعتزال ؟ وهل يجوز لنا شرعاً ان نرى الظلم وترويج الالحاد والفساد المتستر بالقوانين الرسمية في الدولة العصرية ونسكت بحجة أن ذلك من السياسة ؟ لقد اصبحت مقتنعاً تماماً بأن أحد أهم أسباب الانتكاس في تاريخنا الاسلامي هو ابتعاد الفضلاء والطيبين والشرفاء عن الشؤون السياسية وتكالب السفهاء، والأشرار والخونة عليها.

فهلا نصحح ما ارتكبناه عبر التاريخ ؟

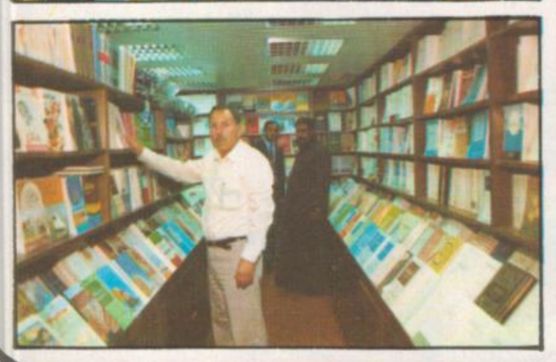

المجتمع
اسلامية اسبوعية
ثاء ١٨ جمادى الأولى ١٤٠٦هـ
الموافق ٢٨ يناير ١٩٨٦م
د ٧٥٢ ــ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس
السوفيات
وصراع الرفاق
في عدن











أكثر من عشر سنوات
على طريق :

الطباعة ◆ النشر



اختصاصنا طباعة الكتب ونشرها في الكويت والخليج والعالم العربي.
بالإضافة إلى الكتب الدينية والثقافية والأدبية والتاريخيّة ودواوين وكتب الشعر النبطي في الجزيرة العربية.
الطباعة الّتي ترضي أذواقكم محور اهتمامنا وغايتنا ...



فرع المطار
ت ٧٣٦٦٩٩/١٥٢٠

فرع السوق
ت : ٢٤٤٨٢٥٢

فرع التجليد
السالمية - ش بدمنة

الإدارة العامة / مجمع الأوقاف / برج ١٥ / شقة ١٥ / دور ٧ ت : ٢٤٦٦٢٦٦ ٢٤٦٦٢٥٥

التاريخ

الثلاثاء ١٨ جمادى الأولى ١٤٠٦هـ ـ الموافق ٢٨ يناير ١٩٨٦م ـ العدد ٧٥٢ ـ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

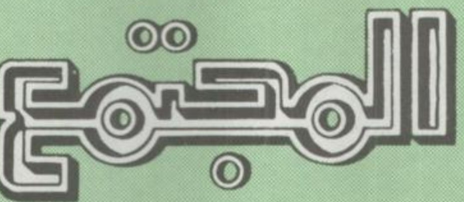
الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

غربلة الجهاز الأمني

بينما كان الناس يتفاءلون بخبر تحويل وزارة الداخلية لمجموعة من رجال الأمن الذين ضبطوا بتهمة تعاطي المخدرات الى النيابة العامة بينما هم كذلك فقد دهشنا وتألمنا لخبر اعتداء ٤ من رجال الأمن على فتاة لم تتجاوز الـ ١٦ عاماً، وقاموا بهتك عرضها وشرفها!! ولعل هذا غيض من فيض، ولعل هذا الظاهر والباطن أدهى وأمر، ولا يعلم به الا الله..

يقسم لي أحد الاخوة الوافدين الثقات بأنه يعرف كثيراً من الخادمات السيلانيات اللواتي تعرضن للاعتداء الخلقي من قبل بعض رجال الأمن الذين يستغلون مراكزهم في تلك الافعال المفسدة الشنيعة!! ويقول: بأن الخوف من رجال الأمن وعدم معرفتهن الى أي جهة يبثون فيها شكواهن جعلهن يتجرعن الأسى والمرارة، ويسكتن على ما يتعرضن له!!

واننا نقول : ان جهاز الداخلية حقاً بحاجة الى «غربلة» صادقة لابعاد العناصر الفاسدة الخاملة.

ولعل تصريح أحد المسئولين بوزارة الداخلية بأن الوزارة تعد خطة كاملة لغربلة العناصر الفاسدة شيئاً طيباً نتمنى تحقيقه بأسرع وقت ممكن.

وكلنا ثقة بوزير الداخلية ووكيل الداخلية بأن يطهرا الجهاز الأمني من هذه العناصر المشبوهة التي تسيء للجهاز الامني، وتسيء لسمعة الكويت وشعبه.

الافتتاحية



البعث الاسلامي والوهم الكبير

نرى على الساحة الاسلامية بعثا اسلاميا ناميا فرح به المؤمنون ومحبو الخير للناس وبعث الأمل في نفوسهم، وحاز على ثقتهم وتقديرهم، وقد ظهر دليل ذلك في التأييد الذي يحوزه الاسلاميون في انتخابات المجالس النيابية والنقابات المهنية وفي انتخابات الاتحادات الجامعية والجمعيات التعاونية وغيرها في اقطار مختلفة.

وفي مقابل هذه الصورة المشرقة نرى أن هذا البعث الاسلامي بما حازه من ثقة وتقدير قد أحزن قوما آخرين وأفزعهم، وجعلهم يضاعفون جهودهم في تصعيد حملات التشويه والتشكيك والكيد والحرب للاسلام وللدعاة الى الله والحركات الاسلامية. فبالاضافة الى ما قامت به بعض الانظمة ومازالت من بطش وتنكيل وايذاء وتعذيب بل وقتل للدعاة الى الله وللشباب المسلم الذي يعمل مخلصا لدين الله ويطالب بتطبيق شرع الله وتطهير مجتمعاتنا من ألوان الرجس والمنكرات، اذا بنا نرى زيادة على ذلك حملات مكثفة في بعض الصحف والمجلات يقوم بها بعض الكتاب ويلبسونها ثوب النقد والنصح، ولكنها في حقيقتها اساءة وتشويه وتنفير للجماهير من فكرة العودة الى الاسلام ليحكم حياة الناس بشريعة الله السمحة العادلة.

ويصل الأمر ببعض هؤلاء الكتاب أن يعتبر اعتقاد ان النظام الاسلامي يستطيع أن يحل مشاكلنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية لونا من الوهم والخيال ويسميه «الوهم الكبير». كما يصور أن العودة بالناس الى الاسلام وحكمه في هذا العصر لن يكون الا من خلال حكم دكتاتوري بتسلط الاحزاب الدينية

وهيمنتهم الحديدية على كل شيء وتصفيتهم الجسدية لمعارضيهم الى آخر تلك الصور البشعة المنفرة والبعيدة كل البعد عن طبيعة الحكم الاسلامي المتميز بعدله وسماحته وحمايته لحرمات الناس وحرياتهم. فلحساب من هذا التشويه؟

وضنًا منا بأوقاتنا وأوقات القراء فلن نشغل انفسنا وغيرنا بالرد على أقوال ليست بحاجة الى التدليل على مخالفتها للواقع والحقيقة.

ثم ان مثل هذه الحملات ليست جديدة على دعوة الله والدعاة الى الله، فهي قديمة بقدم دعوة الله وبعثة الرسل، تعرض لها الرسل ومنهم رسولنا صلى الله عليه وسلم، وصبروا عليها حتى أتاهم نصر الله، وسنة الله التي لا نتبدل تؤكد لنا أن هذه الحملات تبوء بالفشل ولاتنال من دعوة الله القائمة على الحق، اذ يقذف الله بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق.

نعم يزهق الباطل وتبقى دعوة الله تواصل سيرها غير عابئة، وينتهي من حاربوها ليلقوا الحساب والجزاء من الله.

واذا أحسنا الظن ببعض هؤلاء الكتاب فاننا نلتمس لهم بعض العذر لفقدانهم المقاييس الربانية الصحيحة التي يقيسون بها القضايا المتصلة بعقيدة الاسلام، ولكنهم يتعاملون بمقاييس أخرى مغايرة فيخطئوا التقدير.

ومن المفيد ان نورد هنا كلاما جيدا للامام حسن البنا يرد فيه على من يستغربون على العاملين للاسلام سعيهم للعودة بالناس الى الاسلام وتحكيم شرعه واقامة دولته. فبعد أن تعرض ــ رحمه الله ــ للموجة المادية الطاغية التي غزت بلادنا الاسلامية، وعملت عملها في افساد حياة شعوبنا وتخريبها اذا به يقول:

«ان مهمتنا نحن الاخوان المسلمين ان نتصدى لهذه الموجة الطاغية من مدنية المادة وحضارة المتع والشهوات التي جرفت الشعوب الاسلامية، حتى تنحسر عن أرضنا، ويبرأ من بلائها قومنا. ولسنا واقفين عند هذا الحد بل سنلاحقها في أرضها ونغزوها في عقر دارها، حتى يهتف العالم كله باسم النبي صلى الله عليه وسلم، وتوقن الدنيا كلها بتعاليم القرآن، وينتشر ظل الاسلام الوارف على الأرض..

ثم يقول: سيقول الذين يسمعون هذا انه الخيال بعينه، وانه الوهم، وانه الغرور، وأنّى لهؤلاء الذين لا يملكون الا الايمان والجهاد ان يقاوموا هذه القوى المتألبة المجتمعة، والأسلحة المتنوعة المختلفة، وأن يصلوا الى حقهم وهم بين ذراعي وجبهة الأسد؟

سيقول كثيرون هذا ولعل لهم بعض العذر فهم قد يئسوا من انفسهم ويئسوا من صلتهم بالقوى القادر. أما نحن فنقول انها الحقيقة التي نؤمن بها ونعمل لها. ونحن نقرأ قول الله تعالى «ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله مالا يرجون» وان الذين فتحوا أقطار الدنيا ومكن الله لهم في الأرض من أسلافنا لم يكونوا اكثر عددا ولا أعظم عدة ولكنهم مؤمنون مجاهدون.

سنعتد أيها الناس اليوم بهذه العدة، وسننتصر ــ باذن الله ــ كما انتصر اسلافنا بالأمس القريب «وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم». وسيتحقق لنا وعد الله تبارك وتعالى «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض».

هوامش

• حضر الدكتور عبدالله النفيسي النائب بمجلس الأمة الاجتماع السنوي للمنظمة العربية لحقوق الانسان بصفته عضواً في المنظمة وقد اجتمعت المنظمة على فترتين برئاسة السيد فتحي رضوان لمناقشة ميزانية السنة القادمة.

* * *

• تعكف مؤسسة تسوية معاملات الاسهم التي تمت بالاجل على العمل للافراج عن المحالين اليها ورفع التحفظ عنهم وذلك بعد ان يثبت لديها عدم تهريب هؤلاء أية أموال للخارج وبعد تسوية ديونهم مع دائنيهم ومدينيهم.

* * *

• أصدرت محكمة الجنايات حكماً يقضي بحبس أحد اثنين من المتهمين بالنصب والاحتيال واصدار شيكات بدون رصيد وتهريب الأموال خارج البلاد ابان ازمة سوق المناخ بالحبس لمدة ١٧ سنة لكل منهما.. ومما يذكر أنه لأول مرة تحكم المحكمة على أحد الاشخاص بتهمة تهريب الاموال الى الخارج.

* * *

• أيدت محكمة الاستئناف حكم البراءة الصادر بحق المتهمين التسعة في قضية اغتيال الدبلوماسي العراقي هادي عواد ونجله حسن.

* * *

• طالبت نقابة العاملين بوزارة الكهرباء بانشاء حضانة لاطفال موظفات الوزارة وذلك في مذكرة خاصة قدمتها لوكيل الوزارة زيد الفهد والهدف من هذه الحضانة هو القضاء على انتشار ظاهرة الخدم.

• صحافة الخليج



أعرب طارق المؤيد — وزير الاعلام البحريني — عن اعتزازه بما وصل اليه الاعلام الكويتي على النطاقين الرسمي والشعبي، وقال أن ما وصلت اليه الصحافة الكويتية هو مدعاة لفخر واعتزاز الحكومة الكويتية، وأنه آن الأوان لاعطاء المزيد الى الصحافة والاعلام في القطاع الخاص..

ونحن نؤيد الدكتور المؤيد في أهمية اعطاء المزيد الى الصحافة والاعلام في القطاع الخاص لأنه المعبر الحقيقي عن آراء وآمال الشعوب الخليجية، ونتمنى أن تحظى الصحافة الخليجية بقدر من الحرية حتى تكون متنفساً شعبياً، ومجالا للتواصل الفكري بين شعوب المنطقة.

• ايران و «كاظمة» المخطوفة

حتى الآن لم تنه ايران مشكلة الطائرة الكويتية «كاظمة» التي اختطفت في ديسمبر عام ١٩٨٤ ولا تزال رابضة في مطار «مهراباد» الايراني.. وكانت الطائرة قد اختطفتها مجموعة من «الارهابيين» الذين استسلموا للسلطات الايرانية.. وحتى الآن لم تجر لهم أية محاكمة.

وبالنسبة للطائرة المخطوفة «كاظمة» فقد تباطأت السلطات الايرانية في اعادتها للكويت وطالبت بتعويضات كرسوم ارضية المطار!! وبدأت مفاوضات بين مؤسسة الخطوط الكويتية والسلطات الايرانية بشأن استرداد الطائرة.. وأخيراً وافقت ايران على ذلك ولكنها تباطأت في منح تأشيرات دخول للفنيين التابعين لمؤسسة الخطوط الكويتية لاصلاحها والنظر في امكانية اعادتها للكويت.

وفي الأسبوع الماضي صرح رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لمؤسسة الخطوط الكويتية السيد احمد المشاري مؤكداً ان المساعي لاتزال جارية من أجل استعادة الطائرة.. والمؤسسة لاتزال تنتظر الرد من السفارة الايرانية عبر وزارة الخارجية الكويتية بخصوص تأشيرات سفر الفنيين.

فالى متى تظل الطائرة الكويتية رهينة للسلطات الايرانية مع أنها تدعي محاربة الارهاب والظلم؟ ولماذا هذا الموقف المهين من ايران للكويت بشأن هذه القضية؟!

عزيزي:

لجنة تغيير الأسماء

من الملاحظ في السنوات الاخيرة ان اللجنة قامت بالموافقة على تغيير اسماء كثيرين من الاشخاص بدون أسس أو ضوابط أو شروط الا نشر الاسم في الجريدة الرسمية وخاصة اسماء مشكوك في ولائها للكويت وأسماء فئة معينة تخطط لمآرب مستقبلية لزعزعة أمن واستقرار البلاد وهذه العينة تحاول تغيير الاسم او تنسب نفسها الى اسماء عوائل كويتية معروفة وتبدأ بعد ذلك الذوبان في المجتمع الكويتي النقي.

فمثلا فئة بدون في أي صفة قانونية يعرضون اسماءهم على اللجنة ويتم الموافقة على تغيير اسمائهم.. أليس من ورائها هدف معين واللجان الجنسية ستجتمع عن قريب؟

وايضا امثلة اخرى لا حصر لها، المحالون في قضايا الاسهم او قضايا أمنية وأصحاب السوابق.. الخ؟

وما رأيكم بهذه الحادثة.. رجل بدون أو غير كويتي او كويتي بعدما ارتكب جريمة اي كان نوعها.. مثل: سرقة، تزوير.. الخ. وحاك الجريمة بذكاء وحنكة وأتم اخراجها بتغيير اسمه! كيف سيتم اكتشافه؟

الاجابة، انها موجودة بمحاكم الكويت الآن..

ابو حسن

• موقع الجامعة

يحاول البعض اثارة موضوع موقع الجامعة والذي تقرر ان يكون في منطقة الشدادية، اثارة هذا الموضوع من اجل اقناع المسؤولين لتغيير الموقع بحيث يكون في منطقة مقترحة اخرى .. هذه المنطقة تحوي أراضي كثيرة لقلة قليلة من العائلات التي تطمع ان تختار الحكومة هذه المنطقة كموقع للجامعة وتحصل من جرائها على اموال طائلة، نتيجة تثمين هذه الأراضي.

اذا كانت الدولة تعاني من عجز مالي فاننا نطالب المسؤولين بأن يتقوا الله في أموالنا .. واذا كانت الدولة تملك أراضي شاسعة لا تكلفها فلساً واحداً فلماذا تلجأ الى أراض تكلفها الملايين؟ اننا نستغرب مطالبة البعض بتغيير الموقع وهم يعلمون ان هذه المطالبة ثمنها الملايين من المال العام .. اتقوا الله ايها المطالبون.

• استدعاء سفير

صرح ناطق باسم وزارة الخارجية الكويتية بأن الكويت تعبر عن أسفها لاعلان مملكة اسبانيا قيام علاقات دبلوماسية بينها وبين الكيان اليهودي.

وقال الناطق ان اقدام اسبانيا على هذه الخطوة في الوقت الذي تعلن فيه اسرائيل رفضها لكل المبادرات الدولية والعربية والفلسطينية — كما عبر الناطق — لحل قضية فلسطين.

• ومازال التزوير مستمراً في جامعة الكويت



كشفت اجابة وزير التربية د. حسن الابراهيم على سؤال برلماني للنائب ناصر البناي عن وجود عجز في قيمة الطوابع المالية المستعملة من قبل ادارة الجامعة، ووجود تزوير في مستندات صرفها ادى الى عجز قدره ٢١٢ الفاً و ٣١٢ دينارا.

وتأتي هذه الواقعة كحلقة في مسلسل التزوير الذي تشهده جامعة الكويت، فقد سبق وأن قام بعض موظفي ادارة التسجيل بتزوير تقادير بعض الطلبة وأحيلوا الى التحقيق .. ثم كانت حادثة ذلك الطالب الذي قام بتزوير تقاديره وأحيل الى التحقيق .. ثم تم ضبط أحد الاساتذة متلبساً بتزوير احد الابحاث العلمية، وأحيل الى التحقيق .. واليوم تستكمل حلقة التزوير باختلاسات مالية، والحبل على الجرار، وربنا يستر.

• الاموال الكويتية تنعش سوق عقار لندن

اتضح من صفقة تجري حالياً في لندن لبيع فندق «تشرشل» ان مجموعة من المنشآت الاقتصادية الكويتية الهامة كانت تشارك بحصص كبيرة من اسهم الفندق.

وسيتم وفق عقد البيع الذي يوقع قريباً بيع «تشرشل اوتيل» من قبل الجانب الكويتي للخطوط الجوية اليابانية بسعر ٩٨ مليون جنيه استرليني، وهو الفندق الذي اشترته الكويت في الماضي بسعر ٣٩٫٥ مليون جنيه، وبخصم التكاليف فان الربحية الصافية من صفقة البيع قدرت بـ ٢٥ مليون جنيه، ماعدا العوائد السنوية التي قدرت ارباحا بـ ٨٪.

وتمتلك مؤسسة التأمينات الاجتماعية ٢٥٪ من الاسهم فيما تملك شركة الفنادق الكويتية ٢٥٪ والخطوط الجوية الكويتية ٢٠٪ وشركة الاسماك الكويتية ١٥٪ بالاضافة الى المجموعة الاستثمارية.

والمعروف بأن المؤسسات الكويتية مغرمة الى حد كبير بالاستثمار في عقارات لندن وكانت قد باعت قبل فترة فندق «مونت كالم» بسعر ١٢٫٥ مليون جنيه استرليني.

صدقاولا تصدق

• عقد مؤخراً اجتماعاً ماسونيا كبيرا في دولة خليجية وعلى مستوى خليجي وحضره شخصية ماسونية كبيرة خارج هذه الدولة .. ولقد انكشفت ارتباطات كثير من الشخصيات بهذه المنظمة المحظورة نتيجة هذا الاجتماع .. الله يستر.

* * *

• توطدت العلاقة بين وزارة التربية في دولة خليجية وبين السفارة الامريكية، وقد شوهد السفير الامريكي والمسؤولون في السفارة يترددون بكثرة على الوزارة، فماذا يريد الامريكان

* * *

• نائب في مجلس الأمة من نواب المعارضة مازال يستفيد من الخدمة السكنية التي تقدمها الجامعة لاساتذتها، رغم انه لم يعد موظفاً بالجامعة .. وان فتوى هيئة الفتوى والتشريع لم تعطه هذا الحق .. يبقى ان نعلم ان للنائب بيتاً فخماً مؤجراً بمبلغ كبير .. وان هناك من اساتذة الجامعة من ينتظر دوره؟! الحديث عن الاصلاح قول وعمل .. أليس كذلك؟!

* * *

• شوهد وزير تربية خليجي في اسبانيا مخموراً ومصطحباً معه غانيته في احد اندية القمار .. وكان قد اعلن ان هذا الوزير غادر بلده لحضور مؤتمر تربوي في تونس .. مازلنا نقول ان فاقد الشيء لا يعطيه.

قال بعضهم

ثرثرة حول اللب والقشور

في معرض حديثها في بروز ظاهرة العنوسة والتعقيدات المستجدة التي ظهرت في المجتمع، قالت احداهن «لكن بروز هذه التعقيدات في السنوات الاخيرة اتت نتيجة لوجود الاتجاهات والتيارات الدخيلة على مجتمعنا ومحاولة الأخذ بالقشور في المسائل الدينية، والا بماذا نفسر انتشار الحجاب بالطريقة العشوائية بين قطاعات الطالبات بدءاً من المدرسة الابتدائية وحتى الجامعة وامتداداً للعديد من الوظائف الحكومية وغيرها» انتهى.

لا أدري كيف ربطت السيدة المحترمة بين ظاهرة العنوسة والتي لها أسبابها المعروفة، وبين انتشار الحجاب بين الطالبات وغيرهن، ولا أدري كيف دللت على وجود التيارات والاتجاهات الدخيلة بانتشار الحجاب، ،الذي أعرفه ويعرفه كل مسلم بأن التبرج هو الدخيل المستورد من نساء الغرب، بينما الحجاب هو الاصل الذي أخبرنا به الله في كتابه الكريم. ومن المؤلم ان يصل بنا الحال بأن نسمي ما جاءنا من عند الله «محاولة الاخذ بالقشور».

ولنا سؤال للسيدة المحترمة، ترى هل سيكون الحجاب «قشوراً وتجاهات دخيلة» لو كان قد مدحه «نزار قباني» في احدى قصائده؟؟

عبدالحميد البلالي

• الكويت وأسعار النفط



صرح الشيخ علي جابر العلي عضو مجلس الادارة والعضو المنتدب في مؤسسة البترول الكويتية للزميلة الانباء ان الكويت ستكون اقل الدول المنتجة للنفط تأثرا بالفوضى التي تشهدها السوق البترولية العالمية حاليا من انخفاضات الاسعار وأوضح أن كون الكويت منتجة ومصدرة للنفط الخام سيجعلها تتأثر نسبياً بمثل هذه التقلبات في الأسعار.

وأضاف ان الانزلاق الشديد بأسعار النفط يجعل من الصعوبة على المراقبين التكهن بأسعار النفط مستقبلا وبحدوده سواء كانت هذه الحدود ١٧ دولارا للبرميل أو ١٥ أو ١٣ دولارا فكلها اجتهادات تخضع لعناصر اخرى مؤثرة في السوق، ومن هذه العناصر مدى اتفاق جميع المنتجين للنفط سواء كانوا اعضاء في أوبك أو خارجها.

من وحي الخاطر

نوابنا لا يحضرون الجلسات

بقلم: عدنان محمد

اذا اعتبرنا ان التسيب الوظيفي، وعدم الالتزام بالدوام الرسمي يعد مظهراً من مظاهر الفساد الاداري في الدوائر الحكومية، فان ما حدث في جلسة الثلاثاء الماضي نخشى أن يكون صورة من صور «التسيب النيابي» في مجلس الأمة.. واذا كنا نعذر السادة الوزراء وتخلفهم عن الجلسات على اعتبار أنهم يعانون من جو الفساد الاداري في وزاراتهم ودوائرهم الحكومية، فاننا لا نعذر السادة النواب المتخلفين عن الحضور، خصوصاً اذا علمنا أن غالبية المتخلفين يقضون عطلة الربيع بين اقاربهم في البر، او خارج البلاد في رحلات استجمامية.. ولا ندري كيف ينادي هؤلاء النواب بالاصلاح الاداري وهم غير ملتزمين أصلا «بدوامهم الرسمي»..

وفي هذه المناسبة نحب أن نذكر السادة النواب الافاضل ان الشعب الذي أولاهم ثقته أملا في أن يطالبوا بحقوقه، ويحققوا مصالحه.. لا أن يقبعوا بين أهاليهم في الخيام أو يستجموا في العواصم الاوروبية.

وليتذكر نائبنا الفاضل انه ما وصل الى مكان الامانة إلا بصوت سائق التاكسي الفقير، أو صاحب الدخل المحدود.. فليتذكر ذلك جيداً، وليقم بالأمانة التي أوكل بها.

ومن خلال استعراض اسماء الحضور في الجلسة الماضية يتبين ان كثيراً من «نواب المعارضة» من ضمن المتغيبين، فاذا كان غياب نائب الخدمات معهوداً عند البعض، فاننا لم نعهد ذلك على «نواب المعارضة»، ونتمنى ان تتخذ رئاسة المجلس موقفاً من النواب الذين يكثرون التغيب، كما نتمنى من المواطنين – كل في دائرته – ان يحاسبوا نوابهم على تخلفهم عن الجلسات، حتى يعرف النائب أن هناك من يراقبه ويراقب اعماله داخل المجلس وخارجه.

• خطوة مرورية موفقة

أعلنت اللجنة الفرعية للمرافق والخدمات العامة ببلدية الكويت بأن العمل متواصل ومستمر لتنفيذ جسر عبور المشاة على شارع المغرب بين منطقتي الروضة وحولي وان ادارة الانشاءات قد بدأت بالتنفيذ الفعلي لهذا الجسر وتتوقع الانتهاء من تنفيذه خلال شهرين.

ومما يذكر أن المنطقة المراد انشاء جسر للمشاة فيها قد وقعت فيها العديد من الحوادث المرورية المؤسفة التي أدت الى خسائر بشرية ومادية، وتعتبر هذه الخطوة من جهات الاختصاص خطوة موفقة وان كانت متأخرة.

• تطهير جهاز الأمن

صرح مصدر مسؤول في وزارة الداخلية لاحدى الصحف المحلية بأن الوزارة وضعت خطة كاملة لغربلة وتطهير الجهاز الأمني من العناصر الفاسدة.

وكان المصدر يعقب على بعض الممارسات الشاذة التي تم اكتشافها مؤخراً وتورط فيها بعض رجال الأمن حيث احيلوا الى النيابة العامة في بادرة شجاعة لتطبيق القانون على الجميع والحفاظ على نزاهة رجل الأمن ومهمته السامية.

وقال المصدر المسؤول مؤكدا هذا الاتجاه انه لا هوادة ولا تهاون مع اي رجل أمن يسيء لجهاز الأمن وستتخذ اجراءات صارمة لحماية الجهاز الامني من أي عابث أو مستهتر.

المجتمع : نتمنى أن يكون تصريح المسؤول قولا وفعلا ونحن بانتظار التطهير خاصة للمتنفذين الذين لا تطولهم يد القانون.

• المطلوب مبدأ المعاملة بالمثل

دعا رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب لشركة الكيماويات البترولية الكويتية السيد عبدالباقي النوري دول مجلس التعاون الى معاملة وارداتها من السوق الاوروبية بالمثل، وأضاف ان الرسوم الاوروبية تعتبر اعلان حرب اقتصادية على دول التعاون،



وأوضح النوري في تصريحه ان فرض الرسوم في سوق هامة للصادرات الاوروبية مثل السوق الخليجية سيبين للسوق الاوروبية من هو الخاسر في هذه العملية. وقد رد وزير التنمية والصناعة البحريني على تصريحات السيد النوري وأعرب عن معارضته لمبدأ المعاملة بالمثل من قبل دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تجاه المجموعة الاوروبية، وبرر ذلك بقوله ان الدول العربية اليوم أو دول مجلس التعاون وحدها لا تملك القوة التفاوضية للمعاملة بالمثل مع العالم الصناعي.

من جانب آخر اكد الدكتور عبدالله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بمجلس التعاون لدول الخليج العربية أن اعلان المجموعة الاقتصادية الاوروبية عزمها فرض رسوم جمركية جديدة في الشهر المقبل على البتروكيماويات الخليجية لا ينسجم مع نص وروح اتفاق لوكسمبورج بين دول المجلس والمجموعة الاوروبية ولا يساعد على خلق جو ايجابي.

ونحن نأمل ان يطبق مبدأ المعاملة بالمثل على دول المجموعة الاوروبية لأنه هو السبيل الامثل لحماية اقتصادنا الوطني.

• الكويت تنصح المنظمة بعدم قبول قرار ٢٤٢



خلافاً لما أشاعته مصادر صحفية غربية من أن دول الخليج العربية حاولت اقناع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بقبول قراري مجلس الأمن ٢٤٢، ٣٣٨ كشرط لاشراك المنظمة فيما يسمى بمفاوضات التسوية في الشرق الاوسط، خلافاً لمثل هذه الأنباء علمت المجتمع من مصادر موثوقة أن أحد قادة منظمة التحرير الفلسطينية وهو أبو اياد تلقى نصيحة من مصدر رسمي كبير بعدم الموافقة على قبول قراري مجلس الأمن المشار اليهما، باعتبار ان هذه الموافقة هي المقدمة لشطب منظمة التحرير من أية تسوية محتملة للقضية الفلسطينية.

كلمة في الوجه

الصفحات الدينية

نحن عندما نتطرق الى الكتابة عن الصفحات الدينية لا يكون هذا بغرض التشويه او الهجوم او التجريح.. بل بغرض وقصد تطوير تلك الصفحات وتقديم المعلومات بصورة افضل واحسن للقارىء..

وقد كنا يوما من كتاب تلك الصحف التي لم تبخل في نشر ما نكتب.. ولكن!! الملاحظات التي نستطيع أن نسجلها على تلك الصفحات الدينية وفي كل الصحف اليومية هي كالآتي:

ان غالبية مواضيع الصفحات لا تتناسب مع حاجة القارىء.. وتميل الى الموضوع الانشائي.. والاطالة غير المفيدة..

انها بحاجة الى الاخراج الفني الجيد الجديد.. والذي يفتح على صفحات الفن والفنانين يجد الصور الملونة!! والاخراج المبتكر الجيد، فلماذا لا تاخذ الصفحات الدينية حقها في الاخراج الجيد؟!

الصفحات الدينية اصبحت باهتة.. ولا يقبل عليها القراء، لانها لا تشد انظارهم.

ونعتقد أن المشرفين على الصفحات الدينية باستطاعتهم تطوير الصفحات الى الأفضل والأحسن ان ارادوا تحقيق ذلك بصدق ونية حسنة.. والله الموفق.

عبدالرزاق شمس الدين



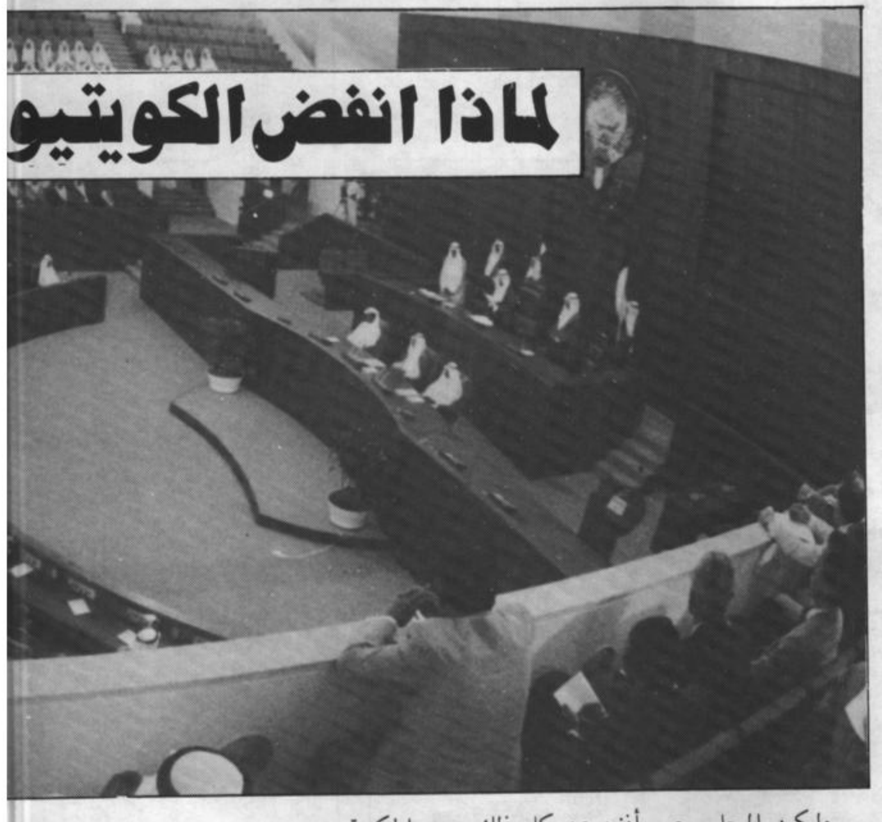
منذ عودة الحياة البرلمانية للكويت لم ينشغل مجلس الأمة بقضية كما انشغل بالازمة الاقتصادية وتفريعاتها ومضاعفاتها، حتى نالت هذه القضية نصيب الأسد من جلسات المجلس ومن جهود اعضائه بشكل كاد يلهي المؤسسة الديمقرطية الكويتية عن كثير من القضايا الهامة الاخرى.

فقبل مرور سنتين من عمر المجلس الخامس كانت ازمة المناخ قد انفجرت وعندها تحول المجس الى غرفة عمليات للازمة الاقتصادية واستمر كذلك حتى انتهت مدته، ثم جاء المجلس السادس ليدخل في الدراسة نفسها، ولكن هل تغير موقف المجلس الجديد عن القديم بالنسبة لجوهر الازمة؟

ان المجلس الماضي كان يمتلك موقعاً ممتازاً بالنسبة للأزمة فهو قد نشأ والازمة لم تقع بعد مع أن اسبابها والانحرافات والتجاوزات التي تؤدي اليهما كانت موجودة، وكانت الفرصة حينئذ متوفرة لمنع الازمة من النشوء اصلا، وكان نواب المجلس في موقع الرقابة على الحكومة، ومع ذلك لم يمارس النواب صلاحياتهم او سلطاتهم الرقابية في محاسبة الحكومة على التجاوزات على القوانين وانشاء الاسواق الموازية والشركات الوهمية، وكل الممارسات التي فجرت الأزمة، ولو تصرف النواب بالشكل الصحيح وارغموا الحكومة على وقف التجاوزات لكان مسار القضية مختلفاً تماماً، ولو حرص المجلس على مراقبة الجهات التنفيذية المختصة كوزارة التجارة والبنك المركزي وغيرها لامكن له ان يمنع الازمة من الاساس، ولكن المجلس تخاذل عن واجبه فكان ذلك كافياً لتوجيه اللوم اليه عن الازمة الاقتصادية وليس فقط للحكومة رغم ان هذه الأخيرة هي السبب الاساسي فيها.

ولا يستطيع اعضاء المجلس السابق الاعتذار بعدم ادراك الحقيقة الا متأخرة فقبل وقوع الازمة بسنة على الاقل كانت الصيحات ترتفع من المخلصين في هذا البلد تحذر مما سيقع، وتطالب السلطتين التنفيذية والتشريعية لعمل شيء ما وضبط الانحرافات، وكانت مجلة المجتمع من المنابر التي حذرت من الازمة قبل وقوعها واحتلت هذه القضية صفحات الغلاف فيها.

لماذا انفض الكويتيو



ولكن المجلس صم أذنيه عن كل ذلك، بل كان عدد من اعضائه غارقين في التعامل في السوق وكانوا مبهورين بالثراء السريع، لذلك لم يتحمس معظمهم لوقف اللعبة وما علموا ان كرة الشلج المتدحرجة من الأعلى وان كان يزداد حجمها مع السقوط الا أنها لا محالة سوف ترتطم بالسفح وتتحطم، وعندما تحطمت كرة المناخ ادرك اعضاء مجلس الأمة ان كارثة قد وقعت، وهي الكارثة التي لم يجدوا طرقاً لتلافيها.

ولا ننكر مع ذلك المواقف الجيدة لقليل من النواب الذين عارضوا الاتجاه اللاهث نحو المناخ وثرواته ولكن موقفهم كان اضعف من ان يقود المجلس والحكومة الى شيء ما لأن الغلبة كانت للاهثين.

• قوانين خاصة للمتورطين

عندما بدأ المجلس يعقد الجلسات الطوال حول كارثة المناخ كان الامر اشبه ما يكون بلعبة يلعبها لاعب واحد وفي هذه الحالة كان هو الحكومة.

ولقد ترك المجلس الحكومة تقود عملية حل الأزمة وتفصل القوانين المتتابعة في شأنها وهي القوانين التي سببت بذاتها ازمات فرعية عديدة بعضها لم يتكشف بعد، وقد صممت هذه القوانين لحماية المتورطين من طائلة القانون فبدلا من تحويل المتعامل الى النيابة وارغامه على سداد الالتزامات المستحقة عليه تحت طائلة العقاب فان تلك القوانين موعت المسألة واعطت الفرصة للكثيرين من القادرين على السداد من التهرب من التزاماتهم بدعوى العجز، ولا شك ان تمرير تلك القوانين من قبل المجلس السابق كان خطأ فادحاً وقد تحمس لها بعض النواب لأنها تحميهم وتحمي معارفهم واصدقاءهم من القضاء.

ولم يقدم المجلس من جانبه اية مشاريع للقوانين ولم يقم بمساهمة جادة لوضع الحلول، وقد يقول قائل ان المجلس لا يتمكن من وضع الحلول في غياب المعلومات الاساسية عنه، وهذا تصور غير دقيق، لأن المجلس يمتلك من الادوات البرلمانية ـ وفقاً للدستور ـ ما يمكنه



بقلم : حمد الجاسر

من الحصول على المعلومات من الجهات الحكومية وذلك عن طريق الاسئلة في المجلس او تكوين لجان التحقيق، أو غير ذلك من الوسائل، وقد تبين من استخدام المجلس الحالي لاسلوب الاسئلة ان معلومات كثيرة وهامة يمكن الحصول عليها من خلال سؤال نيابي واحد.

ومن الاخطاء الواضحة التي وقع بها المجلس السابق أنه لم يتردد في استخدام المال العام خلال الأزمة لصالح بعض الاطراف فقام بانشاء ما سمي بصندوق صغار المستثمرين، واستنزف هذا من المال العام مالا يقل عن (٢٫٠٠٠) مليون دينار، ناهيك عن القروض التي قدمتها الحكومة عن طريق مؤسساتها الاستثمارية ومن وراء ظهر الجمهور!! وقد تبين أن المستفيدين من صندوق صغار المستثمرين ليسوا بالضرورة من صغار المستثمرين، كما ان هؤلاء «الصغار» هم ممن يملكون مليوني دينار وفقاً للقانون.

• مجلس اكثر جلبة !!

معظم من رشحوا انفسهم للانتخابات الاخيرة جعلوا من قضايا المناخ والمال العام شعاراً لحملاتهم الانتخابية، بل ان المزايدة في الهجوم على المجلس السابق وطريقة معالجته للازمة كانت وسيلة للبعض في الوصول للمجلس الحالي، وتميزت انتخابات ١٩٨٥ بأن المرشحين اجمعوا على تضمين القضايا الاقتصادية ومسألة الحفاظ على المال العام في برامجهم وندواتهم ولافتاتهم في الشوارع.

لذلك توقع الناس من المجلس الجديد انه ذلك الذي سيصنع ما عجز الاوائل عن صنعه، وعندما ظهرت النتائج وخرجت التشكيلة الحالية للمجلس كان انطباع الناس ان مجلساً قوياً قد وصل أخيراً لكي يبز ما سواه من المجالس السابقة، وبدأ المجلس نشاطه تحت هذه الهالة ولذلك انطلق بقوة وحماس وصل ذروته في استجواب الشيخ سلمان الدعيج وزير العدل والشؤون القانونية السابق.

ومسألة استجواب الوزير هذه تستحق الوقوف عندها، فعملية الاستجواب والنجاح في الاطاحة بالوزير كان تصرفاً عفوياً للمجلس الحالي، اذ تحمس النواب وراء الاستجواب مدفوعين بالعاطفة ورغبة منهم في مسايرة الرأي العام في هذه القضية، وعندما سقط الوزير سرى شعور زائف لدى المجلس بأنه حقق الواجب، وكان على المجلس ان يدرك انه كيان مختلف تماماً عن الجماهير، وان عليه ان يتعرف بواقعية لا بالعاطفة فاسقاط وزير العدل وان كان قراراً صائباً كون الوزير يمثل أحد رموز الازمة الاقتصادية الا أنه لم ينه الازمة أو حتى يقلصها. فكان يجب أن يتم الاستجواب لا كخطوة منعزلة بل كخطوة ضمن خطة مدروسة ومتكاملة للمجلس تهدف الى معالجة الازمة الاقتصادية وتنحية المتسببين فيها من المسؤولين وذلك بصورة واقعية واكثر شمولية، اما عملية الاستجواب تلك فقد اسفرت عن تنفيس للطاقة الشعبية المشحونة ضد الازمة ورموزها واستهلكت جهوداً من النواب وفي الوقت نفسه لم تحدث اي تقدم في طريق حل الازمة.

ان على المجلس ان يكون مسعاه لحل الازمة اكثر تنظيما فيجب وضع خطة للحصول على المعلومات. وقد ابرزت بعض الاسئلة التي تقدم بها النواب مؤخراً ان هناك معلومات هامة وتغطي جوانب مثيرة في الازمة الاقتصادية لم تكن لتظهر لولا تلك الاسئلة، كما ان قدرة المجلس على فهم اي من جوانب الازمة او وضع المشاريع لحلها يعتمد بشكل اساسي على جودة المعلومات المتوفرة، وفي هذه الحالة يجب وضع خطة لتحليل المعلومات واستنباط اسس الحل السليم للأزمة منها وسيكون المجلس في هذه الحالة بحاجة ماسة لفريق من الخبراء الاكفاء والمخلصين، وتتوج هذه الجهود جميعاً في النهاية بخطة متكاملة للحل تقدم للسلطة التنفيذية.

اما آن يكتفي المجلس بانتظار المشاريع الحكومية للحل وتفريغ الجهود في مناقشتها والمزايدة على قبولها، أو رفضها بأن ذلك لن يحل الأزمة. وحتى الآن اكتفى المجلس الحالي بالدور الخطابي للنواب تحت «الخيمة البرلمانية». وبدور اللجنة المالية العفوي ثم الاكتفاء بنشاط وزير المالية الجديد ووعوده بتقديم تقرير واف عن الازمة وحلول شافية لها، واصبح اسلوب المجلس الجديد لا يختلف

لماذا انفض الكويتيون...

كثيراً عن اسلوب المجلس الماضي سوى بعض الاستثناءات البسيطة من عنتريات المجلس السابق.

وتماما كما نشأت ازمة المناخ وسط تراخ وكسل المجلس السابق فان تفريعات الازمة ومضاعفاتها تكاد تنشىء ازمات جديدة لا يسعى المجلس الحالي لتلافيها مسبقاً، ومن هذه ازمة اثرياء البنوك وشركات الصيرفة ثم خطر امتداد اليد للمال العام للنيل منه. ورغم الايمان المغلظة من قبل كثير من النواب بعدم استخدام المال العام الا أن نغمة استخدام المال العام برزت على السطح.

واتضح ان كثيراً ممن صنفوا انفسهم في المعارضة كانوا متفاهمين مع رجال البنوك واثريائها على حل هذه الازمة باستخدام المال العام، بل ان بعضهم اعلن ذلك صراحة في دور الانعقاد الاول. وان ذلك كاد ان يتم لولا الاحتجاج الشعبي الذي قاده التيار الاسلامي والذي احرج اولئك النواب وجعلهم يتراجعون، ولولا ذلك لكان المال العام قد استبيح وبطريقة اسوأ من استباحته في المجلس السابق. فذلك المجلس استخدم المال العام ضمن تشريع قانوني مقيد، اما المجلس الحالي فكاد ان يستخدمه بلا قانون ولا تشريع.

وكانت مجلة المجتمع قد حذرت من استخدام المال العام دون تشريع أو قانون وأكد على ذلك النائب يوسف المخلد، ثم تم احالة قضية استخدام المال العام (في تقرير وزير المالية) الى اللجنة التشريعية.

وقد صدم الجمهور بالموقف المتخاذل للمجلس الحالي اثناء بيان وزير المالية حول مسألة قروض الاستثمارات الخارجية، وقد ظنوا قبلها أن المجلس سيطور فضيحة القروض الى مستوى اعلى من المحاسبة على الحكومة، فاذا بالمجلس بغالبية اعضائه ــ باستثناء بضعة نواب من الاسلاميين ــ يقرر احالة موضوع القروض الى اللجنة المالية.

يومها خرج الناس من «الخيمة البرلمانية» وانصرفوا عن المجلس، وحتى الآن هم منصرفون عنه بعد أن خاب رجاؤهم فيه في هذا الموقف.

رسالة مفتوحة إلى السيّد وزير النف

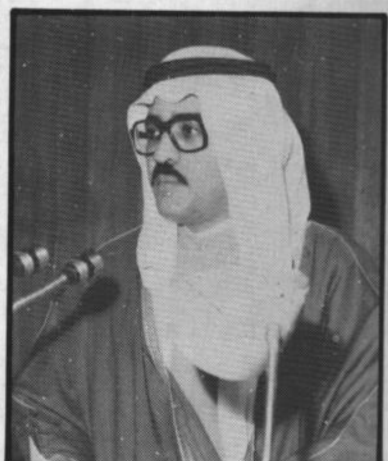
بعد التحية والاحترام

البلاد الصناعية التي تتوفر على أرضها المواد الاولية واليد العاملة والاسواق الكبيرة من الضروري ان تحمي صناعتها، وفي ذلك فوائد عديدة حيث الاستفادة، حيث توفر هذه المواد محليا التي منحها الله تلك البلاد وبهذا يمكن توفير منتجات مصنعة من خامات ومواد اولية محلية بأسعار منافسة للبضائع المستوردة من الخارج ولا شك بزيادة توفر المواد الاولية وزيادة طاقة الانتاج يمكن والحالة هذه فتح آفاق واسواق عالمية وحبذا لو اهتمت وزارتكم اهتماما أكبر في تصنيع المنتجات البترولية وتشجيع المواطنين على دخول هذا الميدان، لتمكننا أن نضع مئات الصناعات من مواد وخامات اولية منحها الله للكويت وهذه الصناعات لو اعطيت ما تستحقه من رعاية واهتمام ودعم لكونا دخلا كبيرا جدا ولنأخذ بعض الاقطار كاليابان مثلا تستورد مواد النفط الخام وتحولها الى مئات من الصناعات تصدرها لنا ولغيرنا من اسواق البلدان النامية. والمفروض ان تكون الكويت وأقطار الخليج هي الاقطار المنتجة والمصدرة لتلك الصناعات المتعددة التي مادتها الاولى النفط الخام. اما معظم الصناعات في الكويت فهي صناعات تحويلية وهذه تلاقي دعما طيبا من الحكومة باعطاء الارض مجانا والمساهمة بقروض صناعية طويلة الاجل وميسرة (الفائدة) والاعفاء من رسوم الجمارك عن مستورداتهم الى غير ذلك لتتمكن هذه الصناعات التحويلية او صناعة التجميع من منافسة البضائع المستوردة وهذا شيء طيب وخط حكيم.

وفي الآونة الاخيرة قامت وزارتكم بفرض رسوم جمركية عالية على كثير من البضائع المستوردة لأن هناك صناعات تحويلية في الكويت مشابهة لكن الملاحظ ان هذه الصناعات المحلية لا تستطيع ان تغطي حاجة السوق المحلي لا من حيث الكم ولا النوع وبالتالي فشلت مع المنافسة على الرغم من التسهيلات التي اعطيت لها والتي ورد ذكرها اعلاه.

والمستهلك الآن يشعر ان الرسوم اصبحت ضريبة يدفعها دونما وجه حق ولو اطلعتم على الاصناف التي تمتعت بالحماية مؤخراً فبدلا من ان تخفض اسعارها او تستمر على الاقل اسعارها القديمة فمع الاسف رفع بعض اصحابها الاسعار على المستهلك اضافة الى انكم





الصناعة المحترم

رفعتم رسوم الجمارك على البضائع المستوردة فاصبح المستهلك يعاني من ارتفاع اسعار البضائع المحلية والمستوردة في آن واحد.

ولو اخذتم بعين الاعتبار ان الحماية يجب ان تعطى فقط للاصناف التي تتوفر المواد الاولية لها او قسما منها محلياً لكانت هذه خطوة طيبة ولا يشعر المواطن بالظلم والاجحاف ولكن والامر بات هكذا فان هذه الضرائب يتحملها الشعب لصالح افراد قليلين معينين، فنرجو عندما يحمى الصنف ان تثبت الاسعار ولا ترفع على المستهلك.

ونحب ان نقول لكم على سبيل المثال: لو اخذنا صناعة الورق التي اعطيت الحماية مؤخرا، ما هي المواد الاولية التي تصنع في الكويت؟ لا شيء.. المواد الاولية مستوردة والعمالة مستوردة والفنيون والخبراء كلهم من الخارج عدا عن جزء بسيط من الموظفين الكويتيين هذا ان وجد.

هذا على سبيل المثال لا الحصر، وسبق لكم تجربة فاشلة عندما قامت وزارة التجارة آنذاك لحماية الأثاث لحساب مصنعين اثنين وهذان المصنعان لا يغطيان من استيراد الاثاث ولا (٥٪) من حاجة البلد والاصناف المنتجة فيها محدودة بأشكالها، علما بأن الاثاث المنزلي والمكتبي يشكل مئات الاصناف والاشكال، واصبح المستهلك يتحمل رفع الجمارك على الاثاث وبدون ان يلبي المصنعان الموجودان في الكويت متطلباته من حيث تعداد النوعيات كما وكيفا. علما بأن معظم المواد التي يصنع فيها الاثاث بدأ من الاخشاب والاقمشة حتى العمالة العادية والفنية المستوردة. فشعرت الوزارة انذاك انه فعلا وقع ظلم واجحاف على المستهلكين واصبحت الفائدة والمنفعة لصالح المصنعين فقط فرفعت الحماية المعطاة عن هذين المصنعين وتركت استيراد الاثاث حرا.

ونرجو من الوزارة مشكورة الا تحمل المواطنين مزيدا من الضرائب غير المباشرة في الوقت الذي تعاني البلد ازمة اقتصادية وقلة موارد الفرد، واننا على يقين ان تعيدوا النظر في موقفكم من الذين اعطوا الحماية ورفعوا الاسعار وألا ترتكبوا خطأ يضر بمصلحة المواطنين، واننا نناشدكم ونناشد غرفة التجارة وجميع المعنيين في دراسة موضوع الحماية بألا ترهقوا المواطنين بمزيد من تكاليف الحياة.

وتبرز هنالك نقاط هامة يجب ان توضع بعين الاعتبار فالاتفاقية الاقتصادية الخليجية بين بلدان مجلس التعاون التي نؤيدها ولكن على شرط ان تأخذ شيئاً من التنسيق، وعلى سبيل المثال انه اذا قامت صناعة في الكويت تغطي حاجة الكويت وبلدان مجلس التعاون ألا تنشأ صناعة مماثلة لها في قطر آخر من مجلس التعاون بل يجب هنا التنسيق في التصنيع وتبادل الصناعات بين اقطار دول مجلس التعاون الخليجي مادامت تتمتع منتجات تلك الاقطار بالاعفاء الجمركي، واذا لم تنسق هذه الامور بادىء ذي بدء فانه بالامكان والحالة هذه الا تكون جدوى لحماية الصناعات التحويلية من رفع الجمارك على المواطنين في الكويت مادامت مثل تلك البضائع تصنع في أي قطر من اقطار دول مجلس التعاون التي تتمتع بضائعها بالاعفاء الجمركي.

وتجدر الاشارة هنا الى ضرورة ان تكون الصناعات في اقطار الخليج بشكل عام تمتلكها شركات محلية لا شركات اجنبية وهنا نكون قد تمكنا من ضبط الامور لما فيه مصلحة اقطارنا وشعوبنا.

آمل ان تلاقي هذه الرسالة المفتوحة التجاوب المطلوب، سدد الله الخطى ووفق الجميع لما فيه الخير.

عبدالله العلي المطوع

قراءات

■ قال المسؤول السياسي للجماعة الاسلامية في لبنان الاستاذ عبدالله بابتي ان ثورة المسيحيين ضد الاتفاق برغم انه لا يعبر كلياً عن طموحات المسلمين تشير الى وقوع هؤلاء المسيحيين في الفخ الاسرائيلي الذي اشعل لبنان منذ ١١ عاما.

■ مواجهة ساخنة جرت مؤخراً بين نائب رئيس النظام السوري وبين نايف حواتمة أمين عام الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قامت على اثرها قوات الامن السورية باحتلال مكاتب الجبهة في دمشق والاستيلاء على جميع أجهزة الارسال فيها.

■ كشف وزير الصحة المصري حلمي الحديدي النقاب عن وجود ٥٠ ألف مدمن على المخدرات حالياً في القاهرة، جاء ذلك في كلمة الوزير بالمؤتمر السنوي الثالث والثمانين للجمعية الطبية المصرية.

■ بكل وقاحة قال بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ان الدول الافريقية حرة في استئناف علاقاتها مع الكيان الصهيوني ولها الحق في تقرير ما اذا كانت تريد اقامة علاقات ديبلوماسية مع أي دولة أخرى أم لا !!

■ دار المال الاسلامي التي تتخذ من جنيف مقراً لها والتي تبذل جهوداً لنشر المعاملات اللاربوية، حققت نتائج طيبة خلال العام الماضي وقررت بناء على ذلك توزيع ارباح على المساهمين بواقع دولار أمريكي واحد عن كل وحدة سهمية.

■ البهائيون مرتدون



دعا مجمع البحوث الاسلامية في العاصمة المصرية برئاسة الشيخ جادالحق علي جادالحق شيخ الجامع الازهر الى مكافحة المذهب البهائي ومعتنقيه لأنه وباء فكري وحرب على الاسلام يجب مكافحته والقضاء عليه.

وذكر بيان صدر عن المجمع ان البهائيين اجرموا في حق الاسلام والوطن ويجب ان يختفوا من الحياة لا ان يجاهروا بالخروج على الاسلام.

وناشد البيان المسئولين عن الاسلام ضرورة التصدي والوقوف بكل حزم ضد هذه الفئة الباغية على دين الله وامثالها وان ينفذوا حكم الله فيها. واعلن ان من يعتنق البهائية يكون مرتدا عن الاسلام.

وكان المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية الذي عقد في القاهرة في اواخر العام الماضي قد طالب بتحريم البهائية وتجريم معتنقيها من منطلق انحرافات البهائيين واباطيلهم وتأويلهم للآيات القرآنية الى ما يوافق اهواءهم وافكارهم.

ويذكر ان البهائيين يشرعون بعض الاحكام بما يخالف ما اجمع عليه المسلمون ومن ذلك انهم يجعلون الصلاة تسع ركعات والقبلة حيث يكون بهاء الله ويتجهون في صلاتهم وحجهم الى حيفا بدلا من المسجد الحرام في مكة المكرمة مخالفين بهذا صريح القرآن الكريم في شأن فريضة الحج.

■ افساد

من اجل افساد الشعب التركي المسلم الطيب القلب سمحت السلطات التركية مؤخراً للمجموعة التركية للصحافة «كراكان» باصدار المجلة الامريكية «Playboy» باللغة التركية في مدينة كيدسكن بتركيا اننا نتساءل كيف تسمح السلطات التركية بصدور مجلة خلاعية في أوساط الشعب التركي المسلم في الوقت الذي توضع فيه كل العراقيل امام الدعاة الى الله اذا ما أرادوا ممارسة نشاطهم المشروع الذي يتفق وعقيدة أبناء تركيا. حقاً انها مفارقات غريبة لكننا نأمل من السلطات التركية ان تبادر قبل فوات الاوان الى تصحيح مسارها بما يتفق والعقيدة الاسلامية التي يتعطش شعب تركيا لها، قبل أن يصيبها غضب الله والناس أجمعين.

■ بعد اقامة العلاقات جاء دور التجسس

ذكرت مصادر ديبلوماسية عربية في مدريد استناداً الى معلومات صحفية ان موازنة مصالح الاستخبارات الاسبانية ارتفعت سنة ١٩٨٦ الى ١٢ مليار دولار أي بزيادة قدرها ٢١٫٤ في المائة عن عام ١٩٨٥م، واكدت المصادر ان الجزء الأهم من هذه الزيادة سيذهب الى توسيع شبكة التجسس في اقطار المغرب العربي وفي العالم العربي.

وتأتي هذه الاخبار متزامنة مع اقامة العلاقات الصهيونية — الاسبانية حيث ضربت اسبانيا عرض الحائط بكل المشاعر العربية الداعية لمنع اقامة هذه العلاقات على الرغم من أن الدول العربية كانت قد منحت اسبانيا تسهيلات اقتصادية كبيرة ساهمت الى حد ما في انعاش الاقتصاد الاسباني.

ان المطلوب اليوم من كافة الدول العربية أن تقوم بمراجعة سريعة لعلاقاتها مع النظام الاسباني الذي سكتت عن احتلاله للأرض العربية (سبته ومليله) بحجة موقفه المبدئي المزيف من القضايا العربية ورفضه اقامة علاقات مع الكيان الصهيوني.

■ بورقيبة الابن والفساد الاداري



القرار المفاجىء الذي اصدره الحبيب بورقيبه مؤخراً والقاضي بعزل ابنه من منصبه كمستشار خاص له أخفى وراءه أموراً كثيرة تتعلق بحالة الفساد الاداري

والرشوة وسوء التصرف في الاموال العامة، تلك التي تشهدها تونس هذه الايام، والتي يقف بورقيبه الابن في وسطها حيث تقول الانباء أن سبب العزل المباشر جاء بعد اتضاح الخلل الفني في جسور الطرق السريعة بين تونس ومدينة الحمامات، والذي تبين فيما بعد أن مكتب الدراسات الهندسية المسؤول عن اقامة هذه الجسور له علاقات مريبة مع الطبقة السياسية في البلاد وفي مقدمتهم بورقيبه الابن.

والجدير بالذكر ان ما هو حاصل في تونس لا يختلف البتة عما هو حاصل في معظم البلاد العربية حيث ترتبط الطبقات السياسية الحاكمة بكبار التجار والمقاولين على حساب طبقات الشعب المسحوقة تحت نير الظلم والاستعباد.

■ معركة خفية

تدور هذه الايام ومنذ مدة معركة خفية بين البوليس الاسباني والسفارة السورية في مدريد بسبب قيام بعض اعضاء السفارة السورية في ترويج تجارة المخدرات في اسبانيا، وكانت جريدة تجبو الاسبانية قد كشفت جانبا من هذه المعركة حين قالت في عدد لها صدر في الآونة الاخيرة ان البوليس الاسباني «تأكد تماماً بأن قسماً كبيراً من الهيروين المستهلك في اسبانيا، قد ادخل من قبل موظفين تابعين للسفارة السورية في مدريد.

وكان البوليس الاسباني قد وجد كمية كبيرة من المواد المخدرة في اواخر العام الماضي في سيارة أحد الديبلوماسيين السوريين، كما القى البوليس الاسباني في حينه القبض على ديبلوماسي آخر لنفس السبب، ثم اطلق سراحه بسبب الحصانة الديبلوماسية التي يتمتع بها.

ومن جانب آخر اعترف السوري يوسف نصار الذي ضبطت معه حوالي ٤ كغ من المواد المخدرة للبوليس الاسباني انه يعمل لحساب هاجم ابراهيم وهو ديبلوماسي نصيري سوري، يشغل في السفارة منصباً امنياً ويمارس من خلاله اعمالا مشبوهة ضد الطلبة السوريين في اسبانيا وتقول آخر الانباء ان السفير السوري في اسبانيا رياض سياج قد وضع تحت المراقبة الصارمة من قبل البوليس الاسباني المختص بمكافحة المخدرات.

■ ممارسات استفزازية



رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق سليم الحص أبلغ مؤخراً نبيه بري رئيس حركة أمل استياءه من الممارسات القمعية التي تنفذها عناصر أمل في بيروت الغربية ضد القيادات الوطنية المعروفة. ووصف أحد المقربين من الحص الوضع في بيروت الغربية بأنه دخل دائرة الخطر على المسؤولين السوريين من جراء الممارسات التي تنفذها المخابرات السورية وتتولى حركة أمل تغطيتها على أنها جزء من الصراع الطائفي الدائر في لبنان.

والحقيقة اننا لا نستغرب موقف بري هذا لأن أمل ورئيسها اداة من ادوات النظام السوري في لبنان، وهو مضطر لتنفيذ ما يأمره به سيده القابع في دمشق حتى اذا استنفذ النظام السوري اغراضه منه نبذه وتركه في العراء وهو مذموم

■ عربدة امريكية داخل القاهرة

اعتدى الامريكي دانيال بيرد والذي يعمل خبيراً بشركة امكو للبترول بالضرب بزجاجة خمر وهو مخمور على الشيخ يوسف البدري فأصابه عدة اصابات حددها التقرير الطبي الذي تم توقيعه على الشيخ البدري.

كان الشيخ البدري يريد الخروج بسيارته فوجد سيارة أخرى أمامه مكتوب عليها جرك القاهرة تقف أمام الجراج وبداخلها شاب امريكي وسيدة امريكية معه. فطلب الشيخ البدري من الامريكي ان يفسح له الطريق فرفض وانهال على الشيخ البدري بزجاجة الخمر وهو مخمور.

قام الشيخ البدري بتحرير محضر في قسم الشرطة ثم اقام دعوى قضائية ضد الشاب الامريكي المعتدي وتدخل السفير الامريكي والمستشار الثقافي للسفارة بالقاهرة للصلح بينهما الا أن الشيخ البدري أصر على موقفه في الالتجاء الى القضاء.

ان هذه الحادثة وأمثالها تؤكد صلف وغرور وعنجهية الامريكيين ضد أبناء الشعب المصري الذي بات مكبلا بقيود الذل والتبعية باسم السلام المزعوم.

في الهدف

هذه هي الشيوعية

مهما تكن نتيجة القتال الدائر بين المراكسة في اليمن الجنوبي فان الحقيقة التي لا جدال فيها هي أن اليمن التعيس صار خرابا يبابا بفضل الشيوعية والشيوعيين.

ما ذهبت الشيوعية الى بلد الا وحلت به الكوارث الماحقة والحروب الاهلية الطاحنة والمجاعة الظاهرة والباطنة.

كل من يقرأ تاريخ الشيوعية بدءاً من روسيا ومروراً بالصين وكوريا وفيتنام، ودول اوربا الشرقية وافغانستان ثم الحبشة واليمن لا يجادل في هذه الحقيقة الا مراء ظاهرا.

بل ان تلك البلاد التي وجدت فقط ريح الشيوعية أصابها ما أصاب القوم هناك فمصر كانت اغنى دولة عربية صارت افقرها بعد ان ارتمى طاغية مصر الاسبق في احضان الروس، والسودان الذي حكمه الشيوعيون يوما ما صار بلد المجاعات بفضل التأميم، حتى تلك الدولة البترولية صارت مديونة من جراء تلك الريح النتنة الملوثة.

والاحزاب اللادينية التي تحكم بعض البلاد العربية وتهتدي بضلال الشيوعية لا تقل خطورة عن الشيوعية وخطرها، وكلها أحزاب انشئت على أيدي اليهود والنصارى لسلخ المسلمين عن دينهم، وتمزيقهم مزقا وأشلاء حتى لا يستقيم لهم قوام. وهاهم يفركون أيديهم فرحاً وهم يرون تلك الشجرة الخبيثة التي غرستها ايديهم تثمر موتا ودماراً مما مكن لهم بارتياح في أرض فلسطين المسلمة.

الشيوعية جريمة والشيوعيون مجرمون ومحاربتهم فريضة اسلامية وضرورة وطنية وواجب انساني.

محمد اليقظان

السوفيات وصراع الرفاق في عدن

• الصراع الشخصي يكلف عشرة آلاف قتيل وجريح ودمار معظم عدن

• الرفاق يستثمرون الولاء القبلي لصراعاتهم على السلطة

منذ أن انفجر الصراع المسلح بين رفاق الحزب الاشتراكي اليمني الجنوبي يوم ١٢ يناير الحالي والأنباء مازالت متضاربة حول مصير الرفاق ونتيجة القتال في ساحة المعركة. فمع أن ساحة القتال تركزت ومازالت في حي فورمكسر بعدن وهو الحي الذي تكثر فيه السفارات الاجنبية والمباني الحكومية، الا أن ساحة القتال امتدت لمناطق أخرى شمال شرقي العاصمة، كما شملت منطقة لحج حيث يتمركز المناوئون للرئيس علي ناصر محمد.

حرب أهلية

وأشارت آخر التقارير في نهاية الاسبوع الماضي الى أن الوضع القتالي خفت حدته بسبب نقص الذخائر لدى الطرفين المتحاربين، وأن النقطة الذي ظلت ساخنة هي منطقة خور مكسر حيث توجد قوة موالية لعلي ناصر محمد. لكن رويتر نسبت لمصادر عليمة أن امدادات من القوى العشائرية في محافظة أبين التي تبعد عن عدن ١٦٠ كم وهي معقل القوات الموالية لعلي ناصر محمد في طريقها الى عدن، وأنه يتوقع أن تتجدد المعارك بصورة عنيفة. الأمر الذي ينذر بأن اليمن الجنوبي ستدخل غمار حرب أهلية شاملة لا يعرف مداها الا الله.

وتأتي هذه الخطورة في أعقاب تحول الصراع في ساحة الرفاق في الحزب الاشتراكي الحاكم في عدن بين جناحي الرئيس علي ناصر محمد وجناح عضوي المكتب السياسي عبدالفتاح اسماعيل وعلي عنتر اللذين انضم لهما صالح مصلح وغيره الى ساحة الولاء العشائري. فالمعروف ان علي عنتر يتمتع بولاء قبائل الضالع في منطقة لحج منذ أيام مقارعة الاستعمار الانجليزي، كما يتمتع علي ناصر محمد بولاء قبائل العوالق في منطقة أبين مسقط رأسه كما تؤيده منطقة حضرموت. أما عبدالفتاح اسماعيل الذي ينحدر من جنوب اليمن الشمالي فليس له سند عشائري، وانما يستمد قوته من أعضاء الحزب الاشتراكي.

وكانت آخر أخبار الاسبوع الماضي قد أشارت الى أن جناح اسماعيل — عنتر يسيطيرون على أربع محافظات فيما قوات علي ناصر محمد تسيطر على محافظتين وجزء من مدينة عدن. ولكن الأنباء الواردة من عدن لا يمكن الاطمئنان لها لأن مصادرها تعود لأحد الفريقين المتحاربين، وكل فريق يشيع أنه هو المسيطر.

أنباء متضاربة

ومما يزيد في البلبلة أن كل فريق له اذاعة خاصة ومنشورات خاصة، فالقوات المعارضة لها اذاعة في لحج تبث على نفس موجات الاذاعة الرسمية، كما استطاعت اصدار صحيفة ١٤ اكتوبر.

وعلى صعيد النشاط الدبلوماسي قالت مصادر اسماعيل — عنتر أنها شكلت لجنة قيادية مؤقتة من أعضاء المكتب السياسي للحزب الاشتراكي أبرزت منهم سالم صالح رئيس الدائرة الايدولوجية في الحزب وصالح منصر السيلي سكرتير اللجنة المركزية للحزب وأخذت هذه القيادة فيما تعلن اذاعتهم وصحيفة ١٤ اكتوبر تجري الاتصالات وتبعث المبعوثين الى كل من اثيوبيا والاتحاد السوفياتي. وأعلن راديو المعارضين أن اعضاء المكتب السياسي الذين قيل أنهم اعدموا مازالوا أحياء.

وقال رئيس وزراء اليمن أبو بكر حيدر العطاس لصحيفة الوطن من موسكو أن جناح اسماعيل — عنتر يسيطر على الوضع وأن القيادة الجماعية تواصل تحركاتها لاعادة الاوضاع الى طبيعتها بعد قضائها على محاولة تصفية صفوة كوادر الحزب من قبل الرئيس علي ناصر محمد وبعض أعوانه التي خطط لها في شهر مايو من العام الماضي. ومعروف أن حيدر العطاس من المحسوبين على عبدالفتاح اسماعيل ومدين له بتعيينه في منصب رئيس مجلس الوزراء.

من جهة أخرى مازال الرئيس علي ناصر محمد يمارس نشاطه الدبلوماسي، فقد أعلن أنه استقر في أبين بعد أن زار صنعاء وأديس أبابا، كما أعلن انه ارسل يحيى محمد أنيس الى

دمشق وأبو بكر باذيب الى موسكو لاطلاع المسؤولين السوريين والسوفيات على تطورات الوضع في عدن.

وتأتي هذه التحركات في أعقاب تدهور الأوضاع الامنية بسبب فشل وقف اطلاق النار الذي حاولت الوساطة السوفياتية أن تتوصل اليه عن طريق اجتماعات بين ممثلين للطرفين عقدت في السفارة السوفياتية في عدن لمدة أربع عشرة ساعة متواصلة.

ومع تضارب الأنباء الواردة من عدن الا أن الصورة تبدو قاتمة جداً، فقد أشارت تقارير الى أن مدينة عدن تكاد تكون مدمرة، وقدر عدد القتلى بحوالي عشرة آلاف قتيل وجريح معظمهم من المواطنين الابرياء. واذا زحفت قوات عشائرية من أبين نحو العاصمة والتي يقدر عددها بأربعين الف فان ملحمة كبيرة ستشهدها عدن يقدر لها أن تتحول الى حرب أهلية شاملة لن يستفيد منها الا القوى الدولية المتربصة والطامعة في موقع عدن الاستراتيجي. واذا ما تدخل طرف ثالث في عدن فانه يخشى أن تتحول الحرب الى دولية.

صراع الرفاق

واذا كان الصراع على السلطة في عدن هو صراع بين الرفاق في الحزب الاشتراكي الحاكم الموالي لموسكو، فانه من الطبيعي ان يكون للاتحاد السوفياتي دور في هذه الاحداث فما هو هذا الدور والى أين سيؤدي باليمن الجنوبي؟

صحيح أن عبارة «ان الثورة تفترس أبناءها لم تترجم نفسها بمثل هذا الوضوح كما في اليمن الجنوبي»، كما قالت صحيفة لوموند الفرنسية. لكن هذا لم يكن خبراً سيئاً بالنسبة للاتحاد السوفياتي في رأي خبير غربي حيث أنه «يعلم انه أياً كان المسيطر بعد انتهاء الاحداث فانه لن يفقد وجوده هناك». وما يزعج الاتحاد السوفياتي حقاً هو أنه يبدو غير قادر على السيطرة على الفئات المتقاتلة للتوصل الى نتيجة تضمن له مصالحه في عدن.

ومع أن النتيجة أياً كان المسيطر تميل لصالح الاتحاد السوفياتي وأنه اتخذ موقف الحياد الى حد ما بين الفريقين المتقاتلين في عدن، الا أننا نميل الى الرأي القائل بأن الاتحاد السوفياتي يراهن على انتصار قيادة الرئيس علي ناصر محمد ولا يؤيد عبدالفتاح اسماعيل الشيوعي العقائدي الاكثر ولاء له من خصمه.

وهذا الرأي له شواهد ومؤشرات منذ أن انفجر الصراع بين الرفاق وقبله، كما أن المنهجية السوفياتية في التعامل مع المسائل السياسية الدولية وفي الشرق الاوسط بالذات تحتم على المسؤولين السوفيات الميل لخط الرئيس علي ناصر محمد.

شواهد

على صعيد المؤشرات والمعلومات تقول تقارير موثوقة ان الاتحاد السوفياتي كان على علم بمجريات الخلافات بين الجناحين المتحاربين منذ فترة طويلة، وأنهم هم الذين نصحوا علي ناصر محمد باستدعاء عبدالفتاح اسماعيل الى عدن للتخلص منه بطريقة محترمة عن طريق اعطائه اعتبار حزبي غير مؤثر. ولكن عنصر المفاجأة كان أن عبدالفتاح اسماعيل لم يرض بمجرد عضوية المكتب السياسي للحزب الاشتراكي وانما طمع بالامانة العامة للحزب الأمر الذي فجر الصراع بينه وبين علي ناصر واستطاع ضم علي عنتر اليه الذي كان يطمع في منصب أعلى واستطاع الاثنان أن يخططا للانقلاب على الرئيس علي ناصر محمد على النحو الذي فاجأ السوفيات



• علي ناصر محمد

وجعلهم يتحفظون في مواقفهم تجاه الفريقين بعد أن كانت تاس قد هاجمت الانقلابيين في أول الأمر، وقبل بروز الخلافات ظهر السفير السوفياتي في عدن على شاشة التلفزيون ليعلن عن تأييده لعلي ناصر، كما حضر هيلامريام مؤتمر الحزب الاشتراكي في اكتوبر الماضي بموافقة سوفياتية.

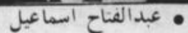
و يقول دبلوماسيون في موسكو أن السوفيات مازالوا يعترفون بالرئيس علي ناصر محمد باعتباره الزعيم الشرعي، وترددت أنباء عن أن راديو موسكو أعلن في نهاية الاسبوع الماضي أنه مع الرئيس الشرعي.

حياد مقصود

لكن السوفيات منذ أن اندلع الصراع كانوا حريصين على عدم الظهور بموقف المؤيد لأحد الطرفين، بل ان تقارير تاس حول أحداث عدن عمدت الى نسبتها الى معلومات وصلت الكويت لتوحي بأن السوفيات غير متابعين لاحداث عدن. والسوفيات اذ يفعلون ذلك انما يريدون الايحاء بحياديتهم من جهة، ولكيلا يوجدوا جواً مناسباً لتدخل طرف ثالث في أحداث عدن، خاصة وأن أي تدخل خارجي ربما يكون في غير صالحهم، علماً بأن مصالحهم ستكون مضمونة أياً كان الطرف المسيطر.

ومن هنا فانه بعد اجتماع أبو بكر العطاس ليغاتشيف الرجل الثاني في موسكو قالت تاس «انه مهما كانت اسباب تلك الصراعات الداخلية فانه يجب وضع حد لها والبحث عن حلول للمشاكل المعلقة بالطرق السلمية وفي اطار مؤسسات الحزب والدولة...» وحذرت تاس القوى الاجنبية من محاولة التدخل في شؤون اليمن الجنوبي!

والسوفيات لم يشاءوا التدخل المباشر في أحداث عدن لعدة أسباب يأتي في مقدمتها أن قواتهم البالغة حوالي ١٥٠٠ نفر غير قادرة على حسم المعركة، كما أن السوفيات تعلموا من درس افغانستان، والأهم من ذلك أنهم واثقون أن وجودهم سيبقى في عدن بغض النظر عن المسيطر، كما أنهم لا يريدون اغضاب الدول العربية المجاورة سواء التي اقاموا معها علاقات دبلوماسية كعمان والامارات أو التي يطمعون

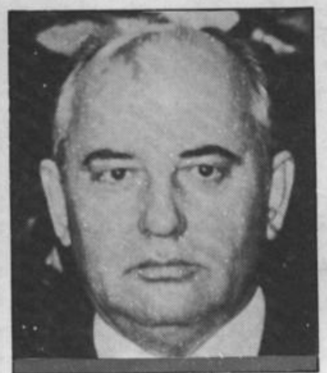
• عبدالفتاح اسماعيل



• علي عنتر



• حيدر العطاس



• غورباتشوف

الى اقامة علاقات دبلوماسية معها كالسعودية.

وعندما وجد السوفيات انهم غير قادرين على التدخل المباشر والخفي تقول تقارير انهم طلبوا الى ياسر عرفات وعلي عبدالله صالح وهيلامريام وبعض المسؤولين الرسميين والحزبيين العرب الآخرين، ان يتحركوا لوضع حد للقتال بين الطرفين.

وفي هذا السياق كانت حركة ياسر عرفات وعرضه نقل قوات فلسطينية للفصل بين المتقاتلين، لكن جناح عبدالفتاح اسماعيل رفض هذه الوساطة كما قال خليل الوزير. والجدير بالذكر أن هيلامريام والقذافي كانا قد أعلنا وقوفهم الى جانب الرئيس علي ناصر محمد واستعدادهما للوقوف الى جانبه، الأمر الذي فهم على أنه يعبر بصورة مباشرة عن موقف السوفيات.

تحركات دولية

ومحاولة السفارة السوفياتية في عدن للجمع بين الفريقين، وكذلك اعلان نايف حواتمه عن قيام لجنتين للمصالحة واحدة في عدن والأخرى في موسكو، اضافة للمعلومات التي ذكرت ان السوفيات أبلغوا سفارات أجنبية أنهم لن يتدخلوا في القتال الدائر في عدن، وأنهم حثوا دولا كأثيوبيا واليمن الشمالي بعدم تزويد الاجنحة المتحاربة بالذخائر، يفهم من كل ذلك أن السوفيات وان كانوا يميلون للرئيس علي ناصر محمد لكنهم يتحسبون لغلبة الجناح الآخر، ولذلك تعاملوا مع الاحداث بحذر شديد، وركزوا على ان الصراع في عدن «مجرد حدث داخلي».

والاتحاد السوفياتي لم يقتصر في تحركاته الدبلوماسية على الدول العربية بل أجرى مشاورات مع دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة. الأمر الذي كشفه برنارد كالب الناطق باسم الخارجية الامريكية، حيث قال: «لقد جرت مناقشات مع الاتحاد السوفياتي وفي رأينا أنه يجب ألا يحدث تدخل عسكري».

وقد لوحظ أن السوفيات طلبوا من اليمن الشمالي عدم التدخل في شؤون اليمن الجنوبي ولا ندري هل حدث هذا قبل التباحث مع أميركا أم بعدها؟ لكن الذي لايزال معلنا هو التأكيد على عدم التدخل في شؤون اليمن الجنوبي والحرص على الجمع بين الفريقين المتحاربين لاجراء تسوية بالمفاوضات والطرق السلمية. ونعود لسؤالنا لماذا يفضل الاتحاد السوفياتي علي ناصر محمد على معارضيه؟

السوفيات مع علي ناصر

تقول لوفيغارو ان عدن تصنف في موسكو من ضمن «الدول ذات التوجه الاشتراكي» بل تضيف المصادر السوفياتية أنها — أي عدن — من الدول «ذات الاتجاه الاشتراكي المؤكد» وهي بهذا تختلف عن كل الدول العربية الاخرى الحليفة للاتحاد السوفياتي، التي تتصف بتقلب ولاء زعمائها للاشتراكية وللسوفيات. وعدن تتمتع بموقع استراتيجي حساس، فهي تتحكم بمضيق باب المندب وقناة السويس. وتعتبر نقطة مهمة للتزود بالوقود أو اصلاح الصيانة للسفن التي تعبر بحر العرب.

وبالنسبة للسوفيات هناك معاهدة صداقة وتعاون وقعت مع عدن عام ٧٩ حصل السوفيات بموجبها على حق رسو السفن الحربية السوفياتية في ميناء عدن لاجراء الصيانة البسيطة كما لهم قاعدة في جزيرة سوقطره التابعة لليمن الجنوبي. وينظر السوفيات لهذه الميزات العسكرية والسياسية نظرة خاصة، بسبب تمركز قوات بحرية اميركية في عدة نقاط في بحر العرب والمحيط الهندي. ومن هنا فان عدن تعتبر نقطة مراقبة عسكرية كما هي نقطة مراقبة سياسية تبقي السوفيات على اطلاع بما يدور في دول شبه الجزيرة والخليج والقرن الافريقي.

ونظراً لهذه الاهمية الاستراتيجية الخاصة لعدن في المنظور السوفياتي فانهم يولون عدن ومستقبل النظام السياسي فيها اهتماماً خاصاً كذلك.

عهد جديد

وفي عهد تحول فيه الاتحاد السوفياتي الى قوة عظمى لها مصالح دائمة وليس صداقات دائمة كما أشار غورباتشوف في لندن مؤيداً لهذه العبارة، وفي عهد اقتنع فيه السوفيات بأن فكرة دعم الاحزاب الشيوعية لم تحظ بالنجاح حتى في البلدان الواقعة تحت نفوذهم، وفي عهد اصبح فيه غورباتشوف سيد الكرملين غير المنازع وهو الذي يصنف ضمن الزعامات

• روسيا دوامة عظمى تهمها مـ
الشخصي

• السوفيات يعلنون الحياد، و





• نايف حواتمة





• ياسر عرفات



• علي عبدالله صالح

• هيلامريام

التاريخية كستالين وخروتشوف، فان السياسة السوفياتية اصبحت تعول على حسن علاقاتها مع الدول القائمة بغض النظر عن مدى اشتراكيتها، أو حتى ولائها لأمريكا.

المصالح العليا لدولة الاتحاد السوفياتي بغض النظر عن العقيدة الماركسية هي التي اصبحت تحدد معالم السياسة والدبلوماسية السوفياتية. وفي هذا المضمار ينبغي ملاحظة أن السوفيات كانوا وراء علي ناصر محمد في انقلاب عام ١٩٨٠ الابيض، لأنهم كانوا قد تبنوا سياسة المصالحة مع الانظمة العربية «المعتدلة» وهم الذين اقنعوا علي ناصر محمد بانهاء علاقة التوتر مع عمان، واليمن الشمالي، وكانت النتيجة علاقات دبلوماسية مع عمان والامارات ويطمعون في علاقات مماثلة مع السعودية.

من أجل هذه العلاقات لم يحرص السوفيات على أن يظهروا بمظهر دعاة الماركسية الدموية، بل دعاة «التعايش السلمي» والمصالح المتبادلة.

هذا النهج الذي تكرس بمجيء غورباتشوف الذي أجرى اصلاحات ادارية واقتصادية اساسية على حساب الايدلوجيا الماركسية، يرى في عدن موقعاً حصيناً ينبغي المحافظة عليه من خلال نظام ينسجم مع هذه المنهجية.

س النظر عن الايدولوجيا والولاء

هم على الرئيس علي ناصر

منهجية غورباتشوف

هذه المنهجية تأكدت من خلال الموقف في افغانستان حيث اعلن غورباتشوف بأنه يأمل في التوصل لحل سلمي للانسحاب من افغانستان، وتشير المعلومات أنه بعد قمة جنيف بين ريغان ـ غورباتشوف تم الاتفاق على ذلك، الأمر الذي بدأت بعض المؤشرات تدل عليه، وهي تعاون دول حليفة لأمريكا في هذا المجال كالباكستان من خلال الضغط على المجاهدين الافغان للقبول بالحل الدولي ولنجاح هذا الحل لا بد للسوفيات ان تكون علاقاتهم جيدة مع دول عربية لها تأثير في الجهاد الأفغاني.

واذا أضفنا الى ذلك تخوف السوفيات من أن تميل الكفة لصالح القوى القبلية اذا سيطر جناح اسماعيل ـ عنتر باعتبار ان عنتر رجل قبلي يطمع في السلطة واذا سيطر الولاء القبلي واقترن برخاء اقتصادي بدأت تلوح تباشيره بأنباء اكتشاف النفط، فان ذلك يؤدي للاستقرار، الأمر الذي يهدد الوجود السوفياتي في عدن.

لكل هذه الاسباب يراهن السوفيات على جناح علي ناصر محمد اليساري العملي. لكن هل يظل السوفيات على هذه السياسة اذا مالت كفة المناوئين لعلي ناصر محمد؟

لكل حادث حديث

يبدو حتى كتابة هذا التقرير أنهم لايزالون مع الرئيس علي ناصر محمد، لكن حذر السوفيات المبالغ فيه ازاء مواقفهم المعلنة من الفريقين تجعلهم قادرين على التحول نحو الفريق المسيطر، وبذلك يضمنون ولاءه خاصة وأن عدن بعد هذه المجازر الرهيبة ستكون بحاجة ماسة لمساعدات كبيرة.

وفي هذا المجال يمكن الاشارة الى تصريح مصدر برلماني سوفياتي يوم الجمعة الماضي هو ليف تولكونوف رئيس مجلس الاتحاد، وهو أحد أعضاء مجلس السوفيات الاعلى قال فيه أن الأنباء تشير لرجحان كفة فريق علي عنتر وأن بلاده مستعدة للتعاون مع القيادة الجديدة اذا فرضت نفسها بالقوة شريطة أن تفي ببنود اتفاقية التعاون والصداقة التي وقعها عبدالفتاح اسماعيل عام ١٩٧٩ !!

هذا وقد جاء في الأنباء في نهاية كتابة هذا التحليل ان جناح المعارضة أعلن تشكيل قيادة جديدة لعدن تم تعيين حيدر العطاس بموجبها رئيساً لليمن الجنوبي بديلا للرئيس علي ناصر محمد.

واذا صحت الأنباء التي ذكرت بأن أربعين ألف مقاتل توجهوا من أبين الى العاصمة عدن لنجدة قوات الرئيس علي ناصر محمد، فان للمرء أن يتصور كم سيكون عدد القتلى من الابرياء بسبب صراع الرفاق على السلطة؟.

والسؤال الآن هل تبقى الامور تتطور في عدن بدون تدخل خارجي؟ واذا تم التدخل فمن الذي يقوم به؟ ومن الذي سيجني الثمرة؟ هذا ما ستكشفه الأيام القادمة.. نسأل الله ان يلطف بالشعب اليمني الجنوبي وأن يجعل كيد الاعداء في نحورهم.

صادق عبدالماجد للمجتمع:

الإلتزام الصحفي غاية لا تُنَال إلاّ بصدق التوجه

الاخ الصادق عبدالماجد أحد الرواد الاوائل للحركة الاسلامية في السودان، درس الحقوق في مصر وترأس تحرير صحيفة الميثاق الناطقة باسم الحركة الاسلامية في السودان قبل حكم النميري. قدم الكويت وشارك في تحرير مجلة المجتمع، التقينا به على صفحات المجتمع لتسليط مزيد من الضوء على عالم الصحافة في عالمنا العربي والاسلامي الذي يعاني من عوائق من سلبيات كثيرة.

• ثمة عبارة تقول: (الصحافة حرية والحرية مسؤولية) ما هو نصيب هذه العبارة من الصدق في عالمنا الواقع؟ وما هي الضوابط التي تجعل من الحرية مسؤولية؟

■ حتى يكون الرأي اكثر دقة وتحديداً، سأحصر نفسي في عالمنا الاسلامي والعربي، فهو المسرح الكبير الذي يعج بالممثلين من كل فوج، وتضطرب فيه الامور بين الحق والباطل، حيث تضيع الحقيقة، أو يلفها الظلام الكثيف.

معلوم أن الحرية تبدأ من نقطة الصفر، ولكنها تنتهي حيث تبدأ حرية الغير، هذا هو المفهوم المثالي لعالم ينشد الحق والاستقرار ليبدأ عملية البناء والنماء.

والصحافة واحدة من أولى دعائم البناء في المجتمع، ولكنها في ذات الوقت على قمة المعاول الفاعلة لهدم هذا المجتمع.

واذا كانت الصحافة حرية، وكانت الحرية مسؤولية، تكون الصحافة في كلمة واحدة هي المسؤولية... هي ضمير يقف وراء قلم.. وكيفما كان الضمير في عالمنا الواقع تكن الصحافة، ومن هنا جاء هذا التفاوت الغريب والتناقض المزري في تقدير المسئولية، والسمو بها، أو الهبوط بقيمتها الايجابية في المجتمع.

وعالمنا المعاش هو عالم أزمة الضمير، عالم أزمة القلم، وعالم أزمة المسئولية، الضمير الذي يغرس في مفهوم الصحفي ان اللقمة في فم الجائع الفقير، او النهم الشحيح، او الغني الفاجر المتلاف، او الخائن الدنس، انما هي لقمة على أية حال، ولا عليه ان هو اقتلعها من أفواههم جميعا، ليجد من ورائها القدرة على أن يعيش ليكتب، لكي ينضم الى صحافة الاقزام التي تنبع مسئوليتها من وراء هذا القلم

المشلوم الذي يسرق صاحبه اللقمة من كل الموائد !

الصحافة في معظم ديار العرب والاسلام هي هذه.. هي الصحفي الذي يرى مسئوليته تجسيداً لانتمائه الوافد وفكره المثقوب، ودولته التي غرست على رأسه علمها المشبوه يتنقل به على الارض التي انبتته، واليها انتماؤه، وعليها مقامه، دون حياء بالوجه، أو طعنة من ضمير.. وكيف ؟ والحياء قد غاض، والضمير قد بلى، والصحفي المحسوب على الصحافة قد أصبح شلواً في هيكل انسان مجهول مقهور!؟

الصحافة حرية، والحرية ضمير خفاق ينبض بالخير والعفة والوفاء والعزة والاباء.. ومن بين ذرات هذا الضمير وخفقانه الدائم الدائب، تنبثق المسئولية تجاه ربه تعالى، ووطنه وشعبه، وفي مواجهة أعداء دينه وعقيدته، وفي رد كل عدوان يراد بشيء من اولئك جميعا.. و يراعه مغروس أبداً في مداد لا ينفد، مستمد من ضمير لا يكف عن النبض الرباني الحي، حتى يدفن صاحبه ببطن الارض، لتبقى كلماته من بعده نبراسا يستهدي به السالكون..

اما المسئولية التي تتولد عن الحرية وتدور معها وجوداً وعدماً، فلها من الضوابط والحدود ما يثبت ركائزها، ويقيمها على الجادة، من ذلك، الحضور الدائم لفكرة ومفهوم العدل الشامل كحقيقة تنبثق من الذات الموصولة بالله، وهذه تستلزم بالضرورة ان يكون الصدق والأمانة والحق، سياجاً ومدخلا لهذه الحقيقة.. وهذه اكثر ما تكون وضوحاً، لدى الصحفي المسلم الملتزم، الأمر الذي يقتضي العمل الجاد على كافة المواقع الاسلامية، لايجاد وتأهيل المزيد من الصحفيين الملتزمين لينبثوا في ساحة الصحافة بكل لغاتها هنا وهناك، حتى لا تطول غيبة الكلمة والرأي عن ساحة الحرية المتاحة.

• يلاحظ أنه حيثما تكون الحرية تكون الصحافة متطورة، فهل يعود تخلف الصحافة العربية مقارنة بالصحافة في العالم الحر لهذا السبب؟ ام هناك اسباب اخرى وما هي ؟

■ الحرية المنضبطة — حيثما تكون — لازمة من لوازم الانسان، وهي أشد ما يكون لزوماً لدى الصحفي الحر المنطلق من قيود التبعية. ومن ثم فان الرأي العام المرتبط بهذا الصحفي الحر المسئول تزداد مساحته اتساعاً، وأثره عمقاً، وصحيفته انتشاراً وتطوراً، حيث يبذل هو الجهد مضاعفاً لمزيد من تطور صحيفته بما احدثته من أثر في حياة مجتمع قرائه، من خلال الحرية التي تعيشها الكلمة.

فالصحافة العربية، كلما ارتفع عنها قيد، قفزت خطوات الى الامام، تأكيدا عملياً مباشراً لأثر القيد الذي انفك عنها. هذه واحدة، ،هناك أسباب تقعد بالصحافة عندنا من التطور السريع. فهناك الأمية، وعدم الاقبال من المثقفين على القراءة والاستزادة من المعرفة، والوضع الاقتصادي المتردي في كثير من البلاد العربية أثره في احجام الكثرة من القراء عن الصحف بسبب الازدياد المستمر في أسعارها.. وسوء المواصلات في العديد من هذه البلاد، وارتفاع قيمة ترحيل الصحف يؤدي الى عدم الاقبال عليها أو مواكبة صدورها.. والمادة التي تقدمها الصحيفة والاقلام التي تشارك في تحريرها من حيث شهرة أصحابها والاخراج الفني الذي تظهر به الصحيفة ومدى صدق الكلمة التي تقدمها، واحساس القارىء بأن الصحيفة تعمل على بناء المجتمع في كافة جوانبه، وتنأى به في تجرد عن عوامل هدمه، كل هذا وغيره يؤدي بالصحافة العربية الى مرتبة أعلى في سلم التطور، وغيابه يضعها في مرتبة التخلف الذي تعاني منه في كثير من البلاد العربية.

وبجانب كل هذا، فان الصحافة العربية اليوم آخذة بسبيل تدارك ما يقعدها ولعلها وضعت أرجلها في بداية الطريق.

• هنالك دائماً في الصحافة العربية كلام مباح وآخر غير مباح. وينطبق هذا حتى على الصحافة المهاجرة. من هذه الجهات التي تضع قيودا على حرية الصحافة خاصة خارج سلطانها ولماذا ؟

■ الصحافة العربية في مجملها لا تزال أسيرة سواء كانت داخل وطنها أم نأت بنفسها في هجيرة تحاول بها الخلاص من قيودها، وفاتها أن القيد قد تمتد حباله وحبائله حتى يشمل الكرة الارضية كلها.. فالصحافة دائماً عند مرمى البصر مهما نأت بها الديار!!

والعالم العربي زاخر فياض بالاحداث التي تصنع الخبر. والأحداث الجسام ذات الاثر في واقع الشعوب، اقتصادياً وسياسياً انما يكون مصدرها ومرجعها هم (الكبار) الذين يضعون السياسة والاقتصاد، و يديرون حركة الانسان في بلادهم، ويمزجونها بمحض ارادتهم بعلاقاتهم الدولية تأثراً وتأثيراً !!

هؤلاء الكبار من الساسة وصانعي الاحداث يملكون تحت أيديهم مفاتيح شارات المرور.. يمطون الضوء الاخضر حين تدور الاحداث والحوادث بعيداً عنهم.. ثم يديرون الضوء الاصفر مؤذنين بالمرور على الاحداث والحقائق ولكن بحذر شديد وتحذير أشد، حين لا يملكون أن يحجبوا الحقيقة التي تشير اليهم فيها أصابع اتهام مشدودة، وأخرى مصابة بارتخاء..

لكن هؤلاء الكبار الذين بيدهم المقاليد، يقفون في يقظة لا تعرف النعاس و يدهم على مفتاح الضوء الاحمر لا تفارقه، يمنعون المرور في وحشية وقسوة، ولا يكتفون باللون الاحمر ولا باللافتة المكتوب عليها (قف)، فاذا هم يصرخون في ضوضاء صاخبة ممزوجة بالغضب اللافح، لا تتحرك.. لا تتكلم.. لا تفتح عينيك، لا تفتح أذنيك، والا فالموت لك ولصحيفتك.. بل افتح جيبك، وراجع حسابك، وحطم قلمك، وادفن نفسك في التراب ولا تكتب عنها كلمة واحدة من رثاء !!

لكنهم مع ذلك يجدون الصحيفة التي تقتحم الضوء الاحمر وتحطم مصباحه، وتقذف بالحق على الباطل فاذا هو زاهق.

دول غربية، وأخرى شرقية، وثالثة يهودية صهيونية صليبية.. وكبار في العالم العربي لا يدانيهم احد (يكثرون عند الطمع و يقلون عند الفزع)، ومسئولون في أعلى المراتب (اذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وأن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة) كلهم يقفون خلف الالوان الثلاثة.. يتابعون و يرصدون، ويحصون على الناس كلمات صحائفهم.. انهم يريدون البقاء بلا نهاية، يريدون بلادنا، و يستهدفون ديننا وعقيدتنا، ويحطمون كرامتنا وعزتنا..

الاجنبيون منهم طامعون.. وأصحاب الكراسي العُبالية الكبيرة بها متشبثون وبأولئك هم محروسون !!

ومن هنا كانت القيود على الصحافة حتى المهاجرة منها.. كل القيود.. الحديدية والحريرية، الذهبية والفضية، لأنهم لا يريدون الكلمة تصيب منهم مقتلا، او تكشف لهم سراً، او تميط لثاماً عن مخازيهم واطماعهم وضعفهم وتخاذلهم وانكسارهم، لانهم لا يريدون كلمة حق، لان الحق عندهم مضاع.. ولا يطيقون ان يسمعوا كلمة (شعب)، لان الشعب في نظرهم قوة كاسحة مدمرة، وأنه حين يثور بعد ليل من الظلم الطويل، لا يفرق بين رئيس ومرؤوس، ولا ملك ومملوك. بل يقول فيهم كلمته ليعيش هو، وليذهب اولئك الى غير رجعة (فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين).

● هل وقعتم شخصيا في صراع بين الحرية واعداء الحرية، واذا حدث هل تسجلون لنا بعض الأمثلة؟

■ نعم حدث ذلك في مصر عام ١٩٥٤، وكنت يومذاك اقوم بتحرير مجلة (السودان الحديث) الاسبوعية، وكان الشهيد سيد قطب يسهم فيها بمقال اسبوعي. والرقابة على الصحف شاهرة سيفها.. فكان كلما ورد اسم (اميركا) في مقالة قام الرقيب بشطب العبارة كلها، فيصدر المقال حينئذ مبتوراً.. وتكرر ذلك مرات عديدة، اعتذر بعدها الشهيد سيد عن الكتابة قائلا بكلماته التي أذكرها (سأتوقف عن الكتابة حتى ترفع الرقابة عن اميركا). ثم اردف يقول: (مهما ترون من هجوم عبدالناصر على اميركا، فلا تصدقوه، فان اميركا تجري في عروقه وأنه مأذون له بذلك الهجوم).

وأخرى بالسودان في عهد الحكم العسكري للفريق عبود عام ١٩٥٩ وكنت أحرر جريدة (الاخوان المسلمون) نصف الاسبوعية. حيث جرى التحقيق مع الجريدة على يد وزير الداخلية، ثلاث مرات. وكانت الاخيرة منها حول مقال بعنوان (الى أين نتجه) فيه نقد لسلوك الحكومة ازاء بعض الممارسات الخاطئة. وغضب رأس الدولة، واستدعت وزارة الداخلية رئيس التحرير ثم صدر القرار الذي يقضي بفرض رقابة صارمة على مواد الجريدة قبل نشرها، وكان ذلك الاجراء هو الاول من نوعه في تاريخ الصحافة السودانية، مما جعل الصحافة السودانية كلها تهتز مخافة ان تكون هذه الظاهرة الخطيرة قاعدة ثابتة تستند اليها الدولة بتطبيقها على الصحف كافة وهو أمر لم تألفه الصحافة حتى خلال فترة الحرب العالمية الثانية حيث كان القيد لا يرد الا على الانباء العسكرية وحدها.

ومن ثم، فقد كان هذا القيد ايذاناً واضحاً بضرورة أن تتوقف (الاخوان المسلمون) عن الصدور.. وقد كان.



● يقال بأن الالتزام الصحفي هو احد أهم أسس تطور الصحافة بعد الحرية؟ فالى أي مدى ينطبق هذا على الصحافة العربية؟

■ لعل أبلغ مثال لهذه الحقيقة، هو ما يحدث الآن في السودان بعد ثورة رجب من هذا العام، فقد وجدت الصحافة نفسها تتمتع بأقصى مدى من الحرية لم تألفه صحافة في العالم العربي المعاصر، ووجدت الكلمة طريقها دون أدنى عوائق، ولكن هذه الحرية غير المحدودة لم تستطع وحدها أن تسهم في تطور الصحافة في غيبة الالتزام الصحفي، ذلك ان الحرية والالتزام، لا ينفك احدهما عن الآخر، وقد افرزت هذه الحقيقة في السودان، حيث غاب الالتزام، نيلا من قدر الحرية نفسها، حيث صار القراء بكافة مستوياتهم، ينعون على الصحافة هذه الحرية التي اهدرت شرف الالتزام، حين برز الى السطح صحفيون لا يرعون حرمة الكلمة ولا شرفها، ولا يستهدفون التوجه البناء لشعب صنع ثورة فريدة رائدة، وبرزت في هذا المجال صحافة اليسار، تكيل التهم، وتلوي عنق الحقيقة، وتشكك في قدرات الشعب والجيش وتوهن من عزائم الرجال، في محاولة يائسة منها لكسر شوكة البلاد، ليسهل التهامها على يد المتربصين من الشرق او من الغرب، وكلهم في ذات الوقت يتحدثون عن الديمقراطية والحرية !!

ومثل هذا يحدث الآن في الصحافة العربية، حيث يجد البعض منها نصيباً من الحرية، ونصيباً أوفى من عدم الالتزام. وعندها تهتز القيم والموازين، وتقلب الحقائق، وتكون الحقيقة في زعمهم هي بمقدار ما يكون الثمن المقبوض أو الوعد المضروب، او الامل المنشود، حتى صار بعض الصحفيين — حين اندثر في مفهومهم معنى الالتزام الصحفي — أشبه بقاطع الطريق، لا تطاله يد القانون، ينال صيده من أية وجهة جاء.

ان الالتزام الصحفي، غاية لا تنال الا بصدق التوجه، هي عملية بناء واستعلاء، ومالم تكن هذه الحقيقة أبرز ما تكون في سلوك الصحفي فان الحرية الصحفية وحدها، تكون وبالا على الانسان.. والمكان!

● في البلاد العربية نوعان من الدول: مجموعة لا تسمح بأي قدر من الحرية الصحفية وصحافتها مؤممة بالكامل أو مملوكة للحزب الواحد.. ومجموعة تعطي هامشا من الحرية. في تقييمكم الى أي مدى يتسع هذا الهامش؟

■ الحكومات في معظم الدول العربية تبذل الجهد لتحجيم حرية الصحافة، وتقوم الدولة بوضع زمام الحرية في يدها هي بأن تقوم بتعطيل الصحيفة لأمد معين، تعطيلا اداريا، اما عن طريق وزارة الداخلية، أو وزارة الثقافة والاعلام، أو غيرها. وبين الحرية الممنوحة للصحيفة ووقوعها تحت طائلة القانون الاداري هامش ضيق كثيراً ما يتعدد معه تعطيل الصحيفة لأدنى سبب.

ولما كانت مسئولية الصحيفة تقع على كاهل رئيس تحريرها، فان مقتضى تقييم ما ينشر فيها او يترك هو من صميم اختصاصه بمعنى ان الرقابة الذاتية وتقدير موقف الكلمة التي تحملها الصحيفة هو جزء من ادارتها وتحريرها.. وهنا يجب ان يتسع هامش الحرية الى أوسع مدى، فيكون تقدير تجاوز هذه الحرية او الالتزام بها، هو من حق القضاء وحده، ويكون للسلطة الحاكمة حق اللجوء للقضاء في مواجهة الصحيفة، شأنها في هذا شأن أية مؤسسة او فرد أو جماعة ترى أن الصحيفة قد تجاوزت حدها في النقد او التوجيه. شريطة أن يكون القضاء في هذه الحالة متمتعاً بكامل سلطاته واستقلاله ودون تدخل من الدولة بحال.

• في غير الصحف الرسمية تلجأ الحكومات الى اساليب مختلفة لتوجيه الصحافة وابقائها داخل الاطار المرسوم.. ما هي هذه الاساليب والى أي حد تستخدم الحكومات ذلك؟

■ بعض الدول العربية تدعم الصحف باعانات مالية كبيرة تقيل من عثرات القلم واللسان في كثير من الاحيان!! ومن صعوبات الطباعة وأجور العاملين أحياناً أخرى!! وهذا في حد ذاته لون من الرقابة على الصحيفة يجعل حركة الكلمة فيها دائماً مشدودة الى هذا العون العجيب!! ويجعل من الصحيفة ايضاً ابنا طيعاً أشبه بالابن الشرعي الرسمي، الا أن هذه الصحيفة تصدرها الحكومة، وتلك يصدرها فلان وثالثة يصدرها علان!!

وهناك عون خاص قد يكون خفياً في بعض الاوقات يختص ببعض المحررين في شكل هبات ورحلات رسمية وأهلية، تكفي وحدها لجعل النظر والعقل دائماً يتجهان بعيداً عن مركز الحقيقة التي يتوجب على الصحفي البحث عنها واعلانها على رؤوس الاشهاد مهما يكون الثمن قاسياً.

• كيف ترون مستقبل الصحافة العربية؟

■ الصحافة العربية تنتهج اليوم منهجاً يكشف عن مستقبلها، فبرغم كل السلبيات التي تصاحبها الآن، فهي في يقيني سائرة نحو الافضل سواء في شكلها او مضمونها، واستثني منها جميعا الصحافة التائهة الضاربة في عالم المجهول جنساً وانحرافاً ودغدغة للغرائز، وتعرية للانثى. ولعل الصحافة — خاصة بعد هجرتها — اخذت تقتبس من هنا وهناك، تداركاً لاوجه النقص في جوانبها الفنية. وفي يقيني انها ستصبح قريبا في العالم العربي، هي صاحبة الكلمة العليا، وستصبح بحق سلطة رابعة تمارس حقها بين الشعوب كاملا بلا سلطان من أحد، وانها ستكون اقوى من حكوماتها، وسيتم التصالح فيما بينها، والتعاون على دفع العدوان مهما يكن مصدره. وسيكون هذا التعاون المتصل الحلقات سبباً في ان تأخذ كل الحكومات والانظمة العربية حذرها، وتتوجس خيفة من ان تكون صحيفة في بلد ما، سبباً في اهتزاز كرسي الحكم والسلطان في بلد آخر. ولعل سابقة فضيحة (ووترجيت) التي كشفت عنها احدى الصحف الامريكية، تكون مؤشراً لبعض الصحف العربية — وكمحاولة أولى — لتقوم بكشف بعض الحقائق واماطة اللثام عن مخبوءات السياسة، والمال والادارة والحكم!! وتكون الطباعة يومذاك قد وصلت أقصى مراحل التقدم والتقنية، وتعمل وسائل الاتصال عملها في اختزال المكان والزمان، وتصبح الرقعة العربية والاسلامية وحدة ذات خصائص متشابهة بفضل الدور الرائد الذي تؤديه الصحافة في تذويب كافة السلبيات بين الشعوب الاسلامية، وغرس كل الايجابيات بينها، ويومها — وبفضل هذه الصحافة العربية الاسلامية — يدرك المسلمون أنهم الأمة الوسط، وأنهم خير أمة أخرجت للناس.

• بعض الدول العربية تدعم الصحف باعانات مالية كبيرة تقيل من عثرات القلم واللسان في كثير من الاحيان

• الصحافة حرية والحرية ضمير خفاق ينبض بالخير والعفة والوفاء والعزة والاباء

• هل تقترحون ما من شأنه تدعيم حرية الصحافة وكيف يمكن استغلال هامش الحرية بأقصى درجة ممكنة؟

■ على مدى التاريخ ندرك ان الحرية التي تمنح وتوهب تظل ملكاً لمانحها وواهبها، يستردها متى وأين شاء!! والصحافة بحكم طبيعتها سلطة ذات اثر فعال وعميق، لا يزيدها القهر والتسلط والقيد، الا سعياً لا يعرف التراجع وراء أخذ حقها كاملا في الحرية. وهو حق يظل يهجس بخاطرها ما تحرك القيد نحوها مسرعاً او مبطئاً كيفما يراد له. ومن ثم وحتى لا تفقد الصحافة حقها في حريتها، فلا بد لها من تضافر الجهد المشترك في تعاون قاصد، لحماية كل مكتسب من الحرية. ثم تحديد وتوحيد المواقف فيما بينها حتى لو اقتضى الامر ان تعلن عن توقفها المشترك عن الصدور لفترة زمنية تتواصل وفق مقتضى الحال، لتثبت هذا الحق والاعلان عن استحالة التراجع عنه.. وقد يقابل هذا الموقف من جهة الاختصاص في الدولة، بما يبدو وكأنه تهديد لحياة الصحيفة، ولكن هذا لن يدوم طويلا.. فالصحافة سلطة غلابة قد تضع نفسها أحياناً في قمة السلطات الثلاث. فصلابة الموقف المتضامن تقود الى اثبات الحق القابل للزيادة والتواصل. والاعتصام بموثق ثابت فيما بينها، يعين كثيراً في الحالين: في دعم حرية الصحافة وفي استغلال كل جوانب هذ الحرية. ولن يتم هذا بالقدر المطلوب، الا بالخطوة الاولى في هذا السبيل، وقد يكون ثمنها في البداية باهظاً، ولكنه هو الطريق.

• المجتمع:
نشكر الأخ الصادق عبدالماجد على هذا اللقاء الطيب ونأمل اللقاء به ثانية، وقد تحققت آمالنا جميعاً في صحافة بناءة تنشد الحق والخير والحرية للانسانية جمعاء.

كيف يستقبل السودان الديمقراطية

بقلم :
خالد ادريس

في حلقتين متتاليتين ــ بتوفيق الله ــ نقوم بتحليل سريع عن الوضع السياسي في السودان وهو يستقبل تطبيق الديمقراطية بمشاركة الاحزاب السياسية المختلفة في مرحلة جديدة وهامة في تاريخه الحديث، بعد غياب الديمقراطية لفترة ١٦ عاماً، وجميع المراقبين في داخل السودان وخارجه لا يستطيعون التكهن بالضبط ــ حتى الأحزاب السودانية نفسها ــ عن قوة كل حزب ومدى شعبيته وسط قاعدة شعبية تزيد عن العشرين مليون نسمة.

تاريخ الممارسة الديمقراطية

ان ممارسة الديمقراطية في التاريخ الحديث للسودان المستقل منذ بداية الثورة المهدية لم يتح لها الوقت الكافي لتتأصل في المجتمع السوداني ومن ثم تقيَّم لاعطاء نتائج محددة..

وقد استهل هذه الممارسة بفكر ومنهج اسلامي الامام محمد أحمد المهدي الذي لم تدم دولته الاسلامية طويلا لسرعة الانقضاض الاستعماري الانجليزي. وبعد أن نال السودان استقلاله في ١٩٥٦ حكمه نظام ليبرالي مارس قدراً من الديمقراطية لا بأس به انتهى بعد سنتين بانقلاب الفريق ابراهيم عبود.

ولكن الشعب السوداني الذي تنسم الحرية أصبح يشتاق لعبيرها فأخذ يتململ ويغلي تحت النظام العسكري، حتى تفجرت مشكلة الجنوب لصالح الشعب الذي أطاح بنظامه في ثورة شعبية عام ١٩٦٤، فكان الحكم الليبرالي الحزبي الذي تمكنت الاحزاب في فترته التي لم تبلغ الخمس سنوات من تجميع اطرافها وبسط قواعدها في ممارسة ديمقراطية حرة في شكلها السياسي، وذلك حتى انقض عليها النظام العسكري السابق بوجه يساري أحمر نتيجة لطرد الحزب الشيوعي السوداني ــ ممثلا في نوابه ــ من البرلمان بقيادة نواب جبهة الميثاق الاسلامي.

ومع كثرة التقلبات الفكرية والسياسية لهذا النظام تحت سلطة نميري الا أنه لم يتح فرصة واحدة للاحزاب لكي تمارس دوراً ديمقراطياً، فسيطر على زمام الحكم ولم يتح من بصيص الحرية الا ما كان منطلقاً من مصلحة بقاء النظام، فحكم ستة عشر عاماً انجلت ظلمتها بعد تطاول واستكبار وتلاعب بشرع الله في تطبيق غير مكتمل، فأسدل الشعب المسلم الستارة على فترة حكم النظام المايوي فخرج من ثقب تلك الستارة بعض القادة العسكريين من ذوي الضمير والحكمة فتوجوا رغبة الشعب بالسيطرة على الحكم وبمساندة من القوات المسلحة بقيادة الفريق محمد عبدالرحمن سوار الذهب ــ وزير دفاع حكومة نميري ــ في فترة انتقالية لا تزيد عن السنة، تنتهي في ابريل القادم بتسليم السلطة لنظام ديمقراطي تضع أسسه الجمعية التأسيسية المنتخبة من قبل الشعب.

وتتعثر الديمقراطية

ليس بمستبعد ان تتعثر الديمقراطية العائدة بالسودان وهي تتجه نحو التطبيق محاطة بهالة من الاهمية الاستراتيجية القصوى حيث يقع على كاهل الجمعية التأسيسية المنتخبة وضع دستور البلاد.. والذي يؤجج هذه الأهمية الخلاف العقائدي الشديد حول منهج الدستور القادم ما بين النهج الاسلامي الذي يمثله اكبر ثلاثة أحزاب وبين النهج العلماني أو الاشتراكي والذي تمثله مجموعة أحزاب صغيرة خفيفة الوزن.

ومع أهمية هذه الانتخابات وحماس الشعب السوداني لها، إلا أن هناك حقائق لا بد من الاشارة لها تتسبب بدرجات متفاوتة في تعثر سير التطبيق الديمقراطي سيراً حثيثاً، وهي:

١ ــ غياب الديمقراطية لستة عشر سنة متتالية.

٢ ــ قصر الفترة الانتقالية (سنة واحدة) ما بين الغياب الطويل والتطبيق القادم.

٣ ــ الجمود او الموات الذي أصاب معظم الاحزاب القديمة.

٤ ــ اتساع رقعة البلاد (مليون ميل مربع) والتكلفة العالية لعملية الانتخابات.

٥ ــ ضعف الوعي السياسي في الارياف وانتشار الأمية ثم مشاركة جيل جديد لم يعايش ويمارس الديمقراطية السابقة.

٦ ــ مشكلة الجنوب والتي تؤثر في حيز ضيق حيث مواقع التمرد.

٧ ــ كثرة الاحزاب والانشقاقات التي أصابتها مما جعل بعض الاحزاب بلا قاعدة.

مستجدات على الساحة السياسية

بينما يستعد السودان لممارسة الديمقراطية نجد أن عدداً من المظاهر قد برزت بوجه جديد وغريب على الساحة السياسية، ومع أنها تشير

الى أبعاد معينة الا أننا نعتقد أنها مجرد فطريات لا تلبث أن تموت دون تأثير مالم نرعاها جهات تخشى على نفسها من الخيار الديمقراطي الحازم، ومن هذه المظاهر:

— التنسيق الجاري بين مجلس الوزراء الحالي وبين ما يسمى (بالتجمع) الى مستوى وضع بعض السياسات العامة وإصدار قرارات ذات صبغة تنفيذية مما هو أصلا من سلطات مجلس الوزراء وحده أو بالتضامن مع المجلس العسكري الانتقالي الحاكم.. ويأتي وجه الغرابة هنا أن هذا التجمع باستثناء حزب الأمة (جناح الصادق المهدي) الذي انسحب عملياً دون اعلان صريح لاختلافاته الفكرية أو العقائدية مع مجموعات التجمع اليسارية — مع التسليم بالتنسيق في بعض التحركات — يكون قد فقد اكبر الاحزاب الموجودة بالسودان ذات القواعد العريضة.. كما أن اكبر التجمعات النقابية بالسودان لم تنضم الى التجمع منها اتحاد عمال السودان واتحاد المزارعين واتحادات معظم الجامعات السودانية الكبيرة، مع ملاحظة أن العمال والمزارعين والطلاب يمثلون القاعدة العظمى للشعب. هذا وقد اتحدت هذه النقابات والاتحادات الاخرى مكونة تحالفاً فيما بينها.

فلماذا اذاً التنسيق مع التجمع اليساري واهمال التجمع الاسلامي ذي القاعدة العريضة، أو مع الاحزاب الكبرى.. وما نرى ذلك الا مظهراً سياسياً غريباً لا ينبغي ان تسير عليه السلطة الانتقالية الحاكمة باعتبارها حكومة ذات حياد.

— امتلاك بعض الاحزاب للسلاح وهو مؤشر خطير أول ما بدأ عندما كانت هذه الاحزاب في مواقع المعارضة حيث اتخذت لها مليشيات عسكرية بسبب غياب المشاركة الديمقراطية، وبعد ثورة رجب دخلت بعض هذه الاحزاب البلاد بسلاحها والبعض الآخر سلم بعض أسلحته، كما قامت جهات أخرى بالاستيلاء خلسة على بعض سلاح القوات المسلحة، ولا ينفي هذا وجود اكثر من حزب لم يتخذ له وجهة عسكرية.

— نتج عن هذا الامتلاك للأسلحة أن اتخذت بعض القيادات السياسية ما يسمى بالحرس الخاص لها يتبعها أو يحيط بها في حركتها داخل وخارج البلاد، وهو حرس غير رسمي وليس له مظهر عسكري كما أنه غير مصرح به، ولكن المراقب لا يخفى عليه وجود ذلك الشيء.. خاصة وأن محاولة اختطاف زعيم أحد الاحزاب من قبل بعض أعضاء حزبه المختلفين معه.. وكذلك محاولة قتل ابن زعيم أحد الاحزاب الكبيرة وطعنه بسكين من أفراد حزب مناوىء له عقائدياً، يشجع و يدفع الى اتخاذ الحرس الخاص للزعامات السياسية.

— ومن المظاهر أيضاً محاولة اقحام المغنين في الحملات الدعائية حيث تصحب بعض القيادات السياسية في ندواتها بمناطق السودان المختلفة مغنين لتقديم فاصل غنائي يساهم في تجميع وجذب المعجبين لحضور الندوة!!

— وفي محاولة لجذب القواعد الشعبية فقد أصبحت الحشود الرياضية وقياداتها مكان تدليل الاحزاب لكسبها بعد أن تسببت في ازعاج السلطة السابقة التي اضطرتها الى اتخاذ اجراءات صارمة ضد الحركة الرياضية.

ونستبشر بالديمقراطية خيراً

رغم تقطع فترات الممارسة الديمقراطية حديثاً بالسودان.. ورغم العثرات التي تواجه سيرها حالياً.. مع ما صحبته من مظاهر مستجدة على الساحة السياسية الا أن الثقة كبيرة في تخطي مرحلة المخاض بنجاح بخاصة ما يقوم به المجلس العسكري الانتقالي بحزم وحكمة من قرارات ولقاءات متتالية لزعامات الاحزاب للتفاهم حول المرحلة القادمة وأهمية التعاون في انجاحها بسلام وتعاون كبيرين.

وكذلك ما تقوم به لجنة الانتخابات من اقرار وترتيب علمي دقيق وحازم في نفس الوقت.. وقد تم رصد مبلغ ٣٠ مليون جنيه سوداني لتغطية المصروفات الحكومية لاجراء الانتخابات.

هذا وتشهد البلاد حالياً زخماً سياسياً ضخماً وتكدساً اعلامياً مع قسط وافر جداً من الحرية يكفي لوصف الوضع الحالي بالسودان بأنه وضع ديمقراطي لا مثيل له بالبلاد العربية.

أما الاحزاب التي ستخوض الانتخابات القادمة والتي ربما تشهد بعض الائتلافات بين بعضها البعض فهي كالآتي (مع توضيح اسم زعيم الحزب وصحافته التي تتحدث باسمه):

الاحزاب السودانية وصحفها

اسم الحزب	زعيم الحزب	صحف الحزب
الجبهة الاسلامية القومية	د. حسن الترابي	الراية — الوان — صوت الجماهير
الاتحادي الديمقراطية	محمد عثمان الميرغني	صوت السودان
الاتحادي الديمقراطي (القيادة السياسية)	احمد زين العابدين	الاتحادي
حزب الامة (جناح الصادق)	الصادق المهدي	صوت الأمة
حزب الأمة (جناح ولي الدين)	ولي الدين الهادي المهدي	—
الوطن الاتحادي	علي محمود حسنين	الوطن الاتحادي
الحزب الشيوعي	ابراهيم نقد	الميدان
البعث العربي الاشتراكي	بدر الدين مدثر	الهدف
البعث العربي (جناح سوريا)		المناضل
الاشتراكي الناصري		البديل
حركة اللجان الثورية	عبدالله زكريا	الثورة الشعبية
التجمع المسيحي السوداني	فيليب غيوش	أخبار الأحد

الى من يهمه الأمر



بقلم :

اسماعيل الشطي

النوايا حول الشريعة الاسلاميّة ورفض اللجنة التعليمية

لا اعتقد ان اللجنة التعليمية تملك اسبابا مقنعة في رفضها للمشروع الخاص بتحريم التعرض للذات الالهية والانبياء والصحابة والاحكام الشرعية الثابتة.

كما لا أظن ان لدى الحكومة مبررات كافية حول تحفظها على مثل هذا المشروع .. وان رفض مثل هذا المشروع يدفعنا لمراجعة كل المبررات التي قيلت في رفض تعديل المادة الثانية من الدستور.

فالتيارات السياسية التي عارضت تعديل المادة الثانية ـ كالتجمع الديمقراطي مثلا ـ اعلنت ان معارضتها لمثل هذا التعديل ليست معارضة للشريعة الاسلامية .. بل هي معارضة للمساس بالدستور.. وبينت ان النص الحالي يسع تغيير القوانين لكي تتلاءم مع الشريعة الاسلامية .. وناشدت المطالبين بتعديل المادة الثانية بالتركيز على اصلاح القوانين .. وكذلك الحكومة، عندما رفضت توصية ٤٦ نائباً في المجلس السابق لتعديل المادة الثانية تمسكت بنفس المبررات والاسباب .. حتى بدا للمطالبين بتعديل المادة الثانية ان هناك اتفاقاً عاماً بين كل الكويتيين حكومة وشعبا على اصلاح القوانين لكي تتلاءم مع الشريعة الاسلامية.

ولأن كثيراً من الاسلاميين صدق ذلك .. وحرص على عدم احراج القيادات السياسية بتكرار المطالبة فلم يكن امامهم الا الخيار المتفق عليه وهو اصلاح القوانين ..

ولكن مثل هذا الموقف تجاه اصلاح قانون



المطبوعات سوف يضعف المبررات التي يتقدم بها المعارضون لتعديل المادة الثانية، بل سوف يثير الشكوك حول جدية وصدق المعارضين وموقفهم من الشريعة الاسلامية عموما..

ومن هنا كان استغراب الكثيرين من موقف نواب التجمع الديمقراطي في اللجنة ورفضهم لمثل هذا المشروع.. وحيرة الكثيرين كذلك من تحفظ الحكومة..

ولو كان المشروع المقدم مثيراً للخلاف والجدل لما كان هذا الاستغراب ولا كانت هذه الحيرة.. فالمشروع هو حفظ الذات الالهية من عبث الاقلام او الاشرطة.. ولا اظن هذا موضع خلاف، فاذا كانت الذات الاميرية مصونة بنص الدستور والامير عبد من عبيد الله، فكيف تستكثر الحكومة والتجمع الديمقراطي على الذات الالهية ان تكون مصونة بنص القانون. والقانون درجة تشريعية ادنى من الدستور.. خاصة وان رصيد تجارب الصحافة الكويتية يعطي امثلة كثيرة على التطاول على ذات الله بصورة لا تليق بجلاله سبحانه.. وان ملفات المحاكم تشهد أمثلة كثيرة..

اننا نطرح سؤالا جوهرياً.. اذا كانت الذات الاميرية لا يجوز مقارنتها بالانبياء والخلفاء الراشدين وآل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الطاهرين لسمو منزلتهم عند الاجيال السابقة واللاحقة.. نقول اذا كان الامر كذلك فالمنطق يقول ان حماية الادنى تستدعي حماية الاعلى.. فالحماية تصنع لمن هو ارفع منزلة.. لذلك نريد تبريراً من رافضي المشروع لموافقتهم على النص الخاص بصيانة الذات الاميرية ومعارضتهم لصيانة الذوات الموقرة في الاسلام..

كما نود أن نبين ان مثل هذا المشروع لا يعني منع مناقشة آراء او اجتهادات الخلفاء والصحابة.. فهم في ذلك يمثلون تجربة بشرية قابلة للتحليل ومعرضة للصواب والخطأ.. انما نحن نعني بذلك حمايتهم من السب والشتم.. او التحقير والاستهتار، وهذا حق بديهي لا غبار عليه..

اقول اذا كان مثل هذا الاصلاح قوبل بالرفض من التجمع.. وهو مشروع مضمون الموافقة عليه داخل المجلس ومقبول شعبياً.. اقول اذا كان مثل هذا قوبل بالرفض فكيف بالمشاريع الاصلاحية للقوانين التي قد تحدث تغييرات جوهرية داخل المجتمع الكويتي لصالح الشريعة الاسلامية ؟! انني اظن ان مثل هذا الموقف يحتاج مراجعة جادة، فهذا المشروع هو جس نبض لصدق النوايا حول الشريعة الاسلامية.. والله الموفق.

مشروع الميثا
مرحلة معتدلة عل

كتب / ابو عثمان

تزاحم الجزائريون يوم ١٩٨٦/١/١٦ حول صناديق الاقتراع للادلاء بأصواتهم في الاستفتاء الشعبي حول مشروع الميثاق الجزائري الجديد الذي يعتبره المسئولون الجزائريون ثمرة جهود لمختلف الآراء الشعبية التي نوقشت في المؤتمر الاستثنائي لحزب جبهة التحرير الوطني، وقامت لجنة وطنية خاصة على صياغتها باللغة العربية لتصبح مشروع ميثاق جديد يحمل بين طياته طموحات المسئولين الجزائريين تجاه مستقبل العمل الحزبي والسياسي في البلاد.

وكان على المواطنين اثناء عملية الاستفتاء ان يختاروا بين ورقة انتخاب برتقالية تشير الى رفض المشروع الجديد وورقة أخرى بيضاء تشير الى الموافقة على المشروع. وقد جرت عملية التصويت في ٣٣٠٨٥ مكتبا في الجزائر وفي الخارج، اشترك فيها ١٠٫٣٦١٫٤٠٢ من جملة الناخبين البالغ عددهم ١١٫٢١٩٫٣٩٥ ناخباً. وكانت نسبة الموافقة على المشروع قد وصلت الى ٩٨٫٣٧٪.

ويمتاز مشروع الميثاق الجديد بحب التغيير في بعض الممارسات الحزبية القديمة وتطوير القطاع الخاص والقطاع الزراعي ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.



الاسلام دين الدولة ولكن..

لقد حدد مشروع الميثاق الجديد عدة أمور هامة تعتبر نقاطا اساسية لهذا الميثاق الذي يقصد منه تحديد الهوية الحقيقية للجزائر والتخطيط لتقدمها اقتصاديا وسياسياً وحزبياً. وقد وردت هذه الامور في ثلاث نقاط أساسية ارتكز عليها الميثاق الجديد أهمها وأخطرها هو موقف الميثاق من الاسلام حيث ورد في شأنه «الاسلام هو دين الدولة وأحد المقومات الاساسية للشخصية الوطنية الجزائرية. الا انه في مفهومه الصحيح لا يرتبط بنوع من المصالح الخاصة ولا يخضع لأي كهنوت. ولهذا لا يحق لأي نظام يعادي التحرر ويحارب الاشتراكية ان يتخذ الانتماء الى الدين الاسلامي ذريعة لخدمة مصالح وقضاء مآرب».

ان تعمد الميثاق الجديد على ربط الاشتراكية الجزائرية بقيم الاسلام السمحة على الرغم مما بين الاشتراكية والاسلام من تناقض انما يهدف ذلك الى سد الطرق الحزبية والسياسية أمام التيار الاسلامي الذي أصبح يقود المعارضة الحقيقية ضد النظام الاشتراكي الحاكم في الشوارع والجامعات والمؤسسات الادارية في الدولة. وخير دليل على حرص النظام على ابعاد هذا التيار هو ما تعرض له الاسلاميون في الجزائر من اعتقالات ومحاكمات تعسفية واكبت عملية اعداد الميثاق الجديد الذي مجد الايديولوجية الاشتراكية وحدد المحاور الكبرى لبناء الاشتراكية.

• الشاذلي بن جديد

ديكتاتورية حزبية

ومما شدد عليه الميثاق الجديد تكريس

• الميثاق الجديد يتعمد الربط بين الاشتراكية وتعاليم الاسلام رغم ما بينهما من تناقض

جزائري الجديد
ريق الاشتراكية

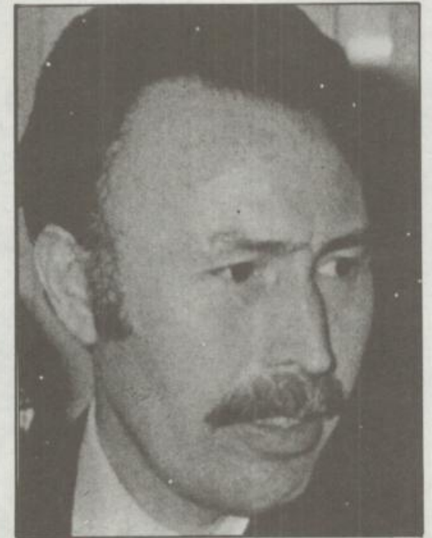


الحزب الواحد او بمعنى آخر تكريس الديكتاتورية الحزبية التي هي سمة لازمة لمعظم الانظمة اليسارية في العالم مما يساعد على ابعاد شبح احتمال قيام حزب للمعارضة من الاسلاميين الذين باتوا يسيطرون على أغلب القطاعات الشعبية في الجزائر. ومع ذلك فقد اعتبر الميثاق الجديد مرحلة معتدلة من النهج

• الميثاق الجديد يكرس الديكتاتورية الحزبية في ظل الانفتاح على الرأسمالية

الاشتراكي الذي يتبعه حزب جبهة التحرير الوطني منذ استقلال البلاد عن فرنسا.

ويرى بعض المراقبين ان تنقية ميثاق ١٩٧٦ الذي وضع في عهد الرئيس السابق



• بومدين : نهاية عهد

هواري بومدين وتبديله بمشروع الميثاق الجديد تعتبر نهاية حقيقية لعهد بومدين كما تعد نجاحاً لخط الرئيس الشاذلي بن جديد المعتدل والذي يرى أن الوقت الذي كانت الدولة توفر فيه كل شيء للمواطن قد ولى وان على المواطنين ان يسعوا لضمان قوتهم بجهودهم الخاصة، وهذا هو سر اهتمام الميثاق الجديد بتطوير القطاع الخاص وتشجيع القطاع الزراعي. ويربط البعض هذا الاتجاه الجزائري الجديد بانخفاض اسعار النفط وهبوط مداخيل الدولة من العملة الصعبة وكذلك انخفاض مبيعات الغاز الطبيعي.

دساتيرنا والشريعة

هذا ويأتي مشروع الميثاق الجديد كحل وسط بين الأعضاء القدامى في الحزب الجزائري الذين يتمسكون بالمسار الحزبي القديم وبين من يطلقون على انفسهم دعاة التحديث داخل الحزب وعلى رأسهم الرئيس الشاذلي بن جديد. وهكذا تنهار المواثيق والدساتير الوضعية وتبدل القوانين وكلما ولى الحكم حاكم جديد أسقط الميثاق القديم وأقام بدله ميثاقاً جديداً والشعوب هي الضحايا، فهي التي تهدر أوقاتها في الاستفتاءات المعروفة نتائجها سلفاً ٩٩٫٩٩٪ وليس ما جرى في الجزائر سوى واحدة من تلك الاستفتاءات العقيمة التي أفرزتها الممارسات الحزبية الضيقة والاحتكام الى غير شرع الله الذي ارتضاه لعباده. ومنذ أن تخلى الحكام في البلاد الاسلامية عن التمسك بشريعة الاسلام السمحة وفضلوا عليها القوانين الوضعية أصبحت البلاد الاسلامية كمن يسير في ظلام دامس بدون نور يهتدي به وتعددت الدساتير والمواثيق الوطنية التي عجزت بأكملها عن قيادة الامة على النهج القويم الذي يحفظ لها كرامتها ويضمن لها النصر المبين على أعدائها.

ولن يكون الميثاق الجزائري الجديد آخر ميثاق يطلب من الشعب الاستفتاء عليه، ولن تكون الجزائر الدولة الاسلامية الوحيدة التي ستضطر الى اسقاط ميثاق والاستفتاء على آخر بدلا منه مادامت الدول الاسلامية لا تحتكم الى شريعة الله بل الى قوانين وضعية ما انزل الله بها من سلطان.

قصة الخلاف المعلن والحوار السري بين فصائل المقاومة الفلسطينية

الحلقة الأولى

بقلم : جمال الراشد

الحوار الذي نقصده هنا هو الحوار الذي يجري منذ مدة وفي الخفاء بين حركة «فتح» بلجنتها المركزية التي تعتبر العمود الفقري في منظمة التحرير، وبين كل من: الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يرأسها جورج حبش، والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين التي يرأسها نايف حواتمه.

ونحن حين نركز حديثنا على هذه المنظمات الثلاث فلاعتبارات منها:

- ان منظمة «فتح» هي كبرى المنظمات الفلسطينية وطليعتها والتي لا تحمل ايديولوجية معينة، والتي تحمل لواء استقلال القرار الفلسطيني.
- ان الجبهتين الشعبية والديمقراطية انبثقتا عن حركة القوميين العرب ثم تبنتا الفكر الماركسي بتفاوت في التطرف عند الجبهة الديمقراطية ولكنهما لم يرتبطا كلية بنظام عربي معين كالحال في معظم التنظيمات الاخرى الأقل شأنا.

واذا كان الخلاف العقائدي لم يمنع هذه المنظمات من العمل سوياً حتى الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ فان الخروج الفلسطيني من بيروت وما نتج عنه من خلاف بين قيادة «فتح» وبين النظام السوري، ثم الاعلان عن حركة الانشقاق في «فتح» التي تزعمها العقيد أبو موسى بدعم من سوريا، وما تبعها من خروج «فتح» من طرابلس وتبني سوريا استبعاد ياسر عرفات عن قيادة المنظمة.. كل ذلك وضع الجبهتين الشعبية والديمقراطية في موضوع حرج فهما من جهة تسعيان للهيمنة على منظمة التحرير وطرد ما تسميانه اليمين الفلسطيني عن قيادتها، وهما من جهة اخرى تخشيان من هيمنة النظام السوري وتصفية المنظمة، أو الحاقها به شأنها شأن منظمة الصاعقة التي هي تنظيم سوري بواجهة فلسطينية.

ولكن الحملة السورية المستمرة على منظمة التحرير متمثلة في قيادة ياسر عرفات وضعت الجبهتين الشعبية والديمقراطية أمام اختيار صعب فاما المشاركة في الحملة على ياسر عرفات واسقاطه أو الخروج من سوريا ولبنان معاً.

ولقد اختارتا الخيار الأول أملا في وراثة قيادة منظمة التحرير عن «فتح» التي (تشققت) وأصبحت قاب قوسين أو أدنى من الانهيار كما تصورت سوريا. ولكن حفاظ قيادة «فتح» على تماسكها رغم اختلاف وجهات النظر في بعض المواقف بين عناصر هذه القيادة، ثم قدرة هذه القيادة على المناورة اعتماداً على الرصيد الجماهيري «لفتح» قياساً على المنظمات الاخرى، والاستفادة من



التناقضات المعلنة بين كثير من الانظمة العربية جعل قيادة «فتح» تتحرك بسرعة لتكسب الجولة اثناء عقد المؤتمر الوطني الفلسطيني في الجزائر، ثم لتكسب الشرعية مرة اخرى اثناء اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في عمّان رغم كل الانتقادات التي وجهت الى هذا المؤتمر، ولتكسب التأييد العربي اثناء قمة فاس رغم ما في قرارات فاس من اعتراف عربي ضمني بالكيان اليهودي في فلسطين. ثم تحركت في تجاه مصر المعترفة بالكيان اليهودي تحوّطاً من تقارب اردني سوري يخرجها عن دائرة الفعل.

ورغم ان اتفاق عمان هز اللجنة المركزية «لفتح» هزاً عنيفاً الا ان الأمر حسم لصالح الأغلبية وجرى اعتماده حسب التفسير الفلسطيني بالنسبة للوفد المشترك، وبالنسبة للاتحاد الكونفدرالي مع الأردن والاصرار على حق تقرير المصير وعقد المؤتمر الدولي.

ورغم ذلك فقد ظلت المنظمات المعارضة تجد في الاتفاق الاردني تفريطاً وتسليماً لزمام الأمر الى الاردن وسيراً في طريق الحل الامريكي. فازدادت الهجمة على قيادة المنظمة من سوريا والمعارضين وبدلا من ان تقف الولايات المتحدة والغرب عموماً مع قيادة عرفات ضيقت عليه الخناق حين رفضت الولايات المتحدة استقبال وفد اردني ـ فلسطيني يضم عناصر من منظمة التحرير، وحين رفضت بريطانيا استقبال وفد مماثل قبل التوقيع على صك الاعتراف بالكيان اليهودي في فلسطين ونبذ الكفاح المسلم باسم نبذ الارهاب، وعاد التوتر بين المنظمة والاردن ثم كان حادث قتل عناصر المخابرات الاسرائيلية الثلاث في ميناء لارنكا بقبرص وما تبعه من هجوم اسرائيلي على مقر قيادة عرفات في تونس وحادث الباخرة الايطالية وخطف امريكا للطائرة المصرية وما اعقب ذلك من حملة امريكية اسرائيلية شعواء على عرفات وقيادته، باعتبارهم ارهابيين رغم اسهام عرفات شخصياً في انقاذ الباخرة الايطالية.

ولقد وجدت قيادة المنظمة مخرجاً من هذا المأزق في اعلان القاهرة الذي يستنكر الارهاب ضد المدنيين الابرياء خارج الأرض المحتلة، ولكن جماعة (ابو نضال) اول المنشقين على عرفات والمرتبط ببعض اجهزة المخابرات العربية اعلن مسئوليته عن حادثي فيينا وروما، ولكن تأثير هذين الحادثين على سمعة عرفات كان ضئيلا فتحركت مصر والاردن لتضغطا على عرفات للاعتراف بالقرار ٢٤٢ الا انه خرج من هذا المأزق باجتماع لقيادة المنظمة وقيادة «فتح» في بغداد تمخض عن رفض هذا القرار وتابعه القرار ٣٣٨، وعندئذ تقاربت الاردن وسوريا وعقد اجتماع قمة بينهما وكان من شروط سوريا للمصالحة مع الاردن استبعاد عرفات واسقاط اتفاق عمان، واعلن عرفات تمسكه بهذا الاتفاق ولم يطمئن الاردنيون للسوريين.

وفي مقابل ذلك دعت موسكو الرئيس صدام حسين لزيارتها واجتمع قادتها مع فاروق قدومي وأعلنت موسكو تمسكها بموقفها من منظمة التحرير وشرعيتها، ودعت الاطراف المتنازعة فيها الى الحوار والاتفاق وهيأت لاجتماعات بين الاطراف المتنازعة في فصائل المقاومة وأحيطت هذه الاجتماعات بالسرية التامة تحسباً لتصرف سوري مضاد للجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية المتواجدين في دمشق.

ومن جهة اخرى فان حرب المخيمات الفلسطينية في بيروت التي شنتها حركة أمل

• بين الرغبة في استبعاد (اليمين الفلسطيني) والخشية من الهيمنة السورية تقف المنظمات الشعبية والديمقراطية

• لماذا دعت موسكو فصائل المقاومة الفلسطينية الى الحوار والاتفاق؟

بقيادة نبيه بري بايعاز من سوريا دفعت الفلسطينيين داخل المخيمات من اتباع عرفات والمعارضة على حد سواء الى الالتحام دفاعاً عن انفسهم، ووجد المعارضون لعرفات انفسهم في موقف حرج أمام عناصرهم التي ادركت ان المؤامرة تستهدف تصفية الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان وليس تصفية (زمرة عرفات) حسب زعم النظام السوري، وقد أفصح عن ذلك نبيه بري بكل وضوح.

وهنا ازدادت الاتصالات السرية بين قادة فصائل المقاومة المعارضة وبين قيادة «فتح» ولقد تمت كثير من هذه الاتصالات والاجتماعات بطريق مباشر وغير مباشر، في دول عربية وغير عربية، في موسكو وفي عواصم اوروبية وفي عواصم عربية منها الجزائر وتونس وعمان والكويت وتناول الحوار مع المعارضة في اكثر الاحيان ابو اياد وابو اللطف. وحين كانت دمشق تعلم بأي من هذه الاجتماعات او الاتصالات كانت تشدد الخناق على المتواجدين لديها. ورغم خلافنا الايديولوجي مع الماركسيين واختلافنا مع «فتح» حول ما يسمى بمسيرة السلام فاننا لا نستطيع لاسباب خلقية ان نفصح عن اسماء الذين اجتمعوا مع قادة «فتح» خشية بطش النظام السوري بهم.

ويكفي ان نقول ان اكثر قادة الفصائل الفلسطينية تشدداً في العلن كان اكثرهم ليناً في الاجتماعات السرية وان أحدهم قال لأحد اعضاء اللجنة المركزية في «فتح»: «انتم مقبولون لدى كثير من الانظمة العربية وتستطيعون ان تذهبوا حيث شئتم.. ولكننا لو اختلفنا مع النظام السوري، أين نذهب ؟!» وقال آخر: «ان كتف فتح اكثر تحملا من كتفنا» وحضر آخر الى موسكو بدعوة من الكرملين، وحين عرض الروس على ممثل «فتح» الاجتماع به قال ممثل فتح: «انا موافق.. ولكني اشك في موافقته على الاجتماع، ليس لأنه لا يريد ان يجتمع بي ولكن لأنه يخشى ان يعلم السوريون بذلك، فلا يستطيع العودة الى دمشق».

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: هل هناك خلاف جدي بين فصائل المقاومة الفلسطينية حول استراتيجية العمل الفلسطيني؟ والجواب بالقطع: لا، فميثاق منظمة التحرير

وقرارات المجالس الوطنية التي حضرتها كافة فصائل المقاومة وخاصة مؤتمر الجزائر تنص على الحل المرحلي واقامة الدولة الفلسطينية على اي بقعة من فلسطين تنسحب منها القوات الاسرائيلية وعلى اقامة علاقات مميزة مع الاردن وعلى رفض القرار ٢٤٢ وعلى الحل (الشامل والعادل) في ظل مؤتمر دولي تحضره كافة اطراف النزاع بما في ذلك منظمة التحرير وبالطبع «اسرائيل».

ولقد كانت فكرة «الدولة الديمقراطية» فكرة الشيوعيين قبل ان تتبناها الجبهة الديمقراطية ومن ثم حركة «فتح» الى ان سقطت هذه الفكرة نهائياً الآن. وبالمثل يمكن ان نقول عن فكرة الاتصال بما يسمى بالقوى الديمقراطية في «اسرائيل». واذا كانت الجبهتان الشعبية والديمقراطية والى حد ما «فتح» تعتبر الاتحاد السوفييتي حليفاً استراتيجياً موثوقاً به فان السوفييت كحزب يحمل ايديولوجية ماركسية لينينية، وكدولة لها مصالحها وحساباتها، لا يمكن ان تقف مع حركة وطنية فلسطينية او عربية او اسلامية تريد اقتلاع الكيان اليهودي في فلسطين من جذوره وأقصى ما يمكن ان تقدمه من دعم

• ازدادت الاتصالات السرية بين قادة فصائل المقاومة الفلسطينية بعد حرب المخيمات في بيروت

عسكري، أو سياسي، هو اجبار اليهود على الانسحاب الى حدود ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع متحدة كونفدرالياً مع من تشاء من الدول المحيطة بها.

اما بالنسبة لاتفاق عمان وهو محور الخلاف القائم الآن بين «فتح» والجبهتين الشعبية والديمقراطية فقد تجاوزه الزمن بعد رفض تاتشر استقبال الوفد المشترك الاردني ــ الفلسطيني وبعد أن الحت الاردن على منظمة التحرير ان تعترف بالقرار ٢٤٢ ورفضت الاخيرة ذلك، وبعد التقارب السوري الاردني وبعد ان اقتنعت موسكو ان هذا الاتفاق لا يستبعد موسكو كطرف في الحل ولا يؤدي الى حل منفرد، ولذلك فان الجبهتين الشعبية والديمقراطية وهما ماركسيتان واجهتا ضغطاً من موسكو لاقامة حوار والوصول الى اتفاق مع قيادة «فتح».

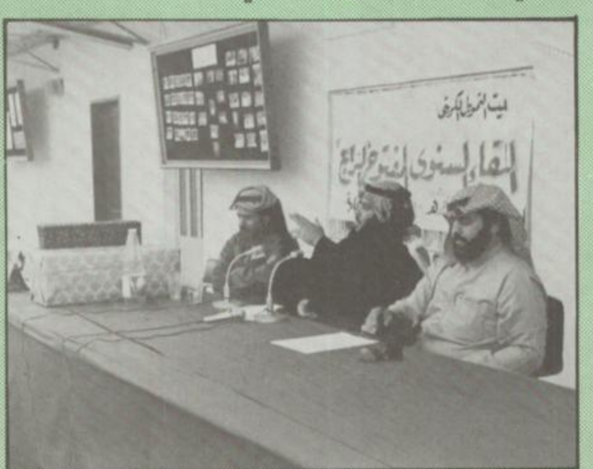
واكثر من ذلك فان موسكو ضغطت ايضا على دمشق لاقامة حوار والوصول الى اتفاق مع «فتح». ومن جهتها فان دمشق أقامت هذا الحوار فعلا، واعلن صلاح خلف مؤخراً في الكويت ان الاتصالات مع سوريا لم تنقطع.

ولقد حاولت سوريا جر منظمة التحرير لالغاء اتفاق عمان كثمن للمصالحة معها، وذلك على اثر عدم استجابة الاردن لالغاء اتفاق عمان من جانب واحد. ولقد ادركت قيادة «فتح» اللعبة فان استجابتها للعرض السوري غير مأمونة العواقب كما انها ستظهر امام العالم العربي بأنها متلاعبة وغير جديرة بالمساندة وبالتالي تفقد الارضية التي تتحرك عليها.

وفي الحلقة القادمة ان شاء الله نلقي مزيداً من الضوء على الخلافات بين فصائل المقاومة الفلسطينية والحوار الدائر بينها.

اللقاء السنوي الرابع

في بيت التمويل الكويتي



اعتادت الادارة التجارية في بيت التمويل الكويتي في مثل هذا الوقت من كل عام ان تقيم لقاء سنوياً مفتوحاً ايماناً منها بجدوى هذه اللقاءات ودورها البناء في تعميق وتكريس قيم الحوار بين الادارة والعاملين فيها ودفعهم للمشاركة الايجابية في طرح المشكلات والاقتراحات من أجل النهوض بالادارة الى الافضل والاستمرار في تقديم افضل خدمة لعملاء بيت التمويل الكويتي بالاضافة الى دورها الفاعل في تعميق العلاقات الانسانية واشاعة روح الود والمحبة الاخوية بين جميع العاملين بالادارة، وفي يوم الجمعة ٢٩ ربيع آخر ١٤٠٦هـ الموافق ١٠ يناير ١٩٨٦م اقامت الادارة التجارية لقاءها السنوي الرابع بين مساعد المدير العام للشئون التجارية السيد/ وليد الرويح وبحضور بعض الضيوف الكرام ومن بينهم مساعد المدير العام لشئون التخطيط السيد/ فيصل الزامل وقد تخلل اللقاء مسابقات رياضية بين موظفي الادارة، وفي نهاية اللقاء تم توزيع الجوائز والشهادات التقديرية على الموظفين القدامى والمثاليين بالاضافة الى الفائزين في المسابقات الرياضية.

واختتم اللقاء الساعة الثالثة والنصف عصرا وقد كان لهذا اللقاء اثر طيب على جميع الموظفين العاملين في الادارة.



قضايا الأدب الاسلامي

في حوار مفتوح مع الدكتور محمد عادل الهاشمي

الحلقة الثانية

مواقف الأدب الإسلامي وتبين مصطلحاته ونتاجه

• يتوالى الحديث عن الأدب الاسلامي هذه الأيام، والمنطلق مختلف، فما السبيل — والموضوع حيوي جليل — الى ضبط تقييم الأدب الاسلامي في رأي المختصين؟

■ انه ليس كل من يتحدث عن الادب الاسلامي يدرك ابعاده وآفاقه. فالحديث في موضوع ما، لا بد أن يكون صادرا عن دراية وتمرس وخبرة، يسمى اليوم بالتخصص، والتخصص الدقيق، وهو مزية حضارية سبقنا رجال اوربا الى الأخذ بها في مثلنا العربي: (أعط القوس باريها) ولكننا في بعض الاحيان نحسب ان كل انسان يستطيع كل شيء، وهذا ما جر علينا ذيول الفشل في محاولات كثيرة، لم يكتسب صاحبها التأهيل اللازم، فيتحدث في الاعلام من جهل ما وصل اليه العلم والمهارات الفنية فيه، و يتحدث في الأدب من قرأ بعض كتب فيه، وكذلك الامر في الأدب الاسلامي، ان الاسلامية تستهوي كل من حاز اطلاعا يسيرا في الموضوع فيحسب أن بامكانه ان يتحدث عن الادب الاسلامي مادام مسلما آخذا بأسباب الثقافة، ونسي أو لم يعلم ان الادب الاسلامي أدب اولا، والأدب في خصائصه وطبيعته فن من القول يغاير ألوان الثقافة الاخرى.

والأدب الاسلامي — في آفاقه التي سبق الحديث عنها — يقتضي المتحدث فيه أن يكون مؤهلا لذلك بالاختصاص الذي يمنحه ادراكا واسعا لآفاق الادب الاسلامي وقيمه، وتمرسا بالنصوص وتحليلها، وسبر أغوار انتمائها الفكري، والتمييز فيها بين الادب الاصيل والادب الدخيل، وما يتبع ذلك من انزال النصوص في مواقعها، وفي ذلك بسط قول، كما يمنحه الاختصاص قدرا وافيا من مفاهيم الفكر الاسلامي، يستطيع معها التكيف الشعوري بوجهة النظر الاسلامية في قضايا الحياة والوجود كافة، فضلا عن الالمام بالتراث القديم والحديث والآداب العالمية. وهكذا يتضح ان الحديث عن الادب الاسلامي ليس بالبساطة التي يحسبها البعض، ومن أراد أن يتصدى للحديث فليبذل الجهد في التأهيل والاختصاص، فالادب الاسلامي لا يبذل آفاقه وخصائصه الا لمن بذل له نفسه جهدا وتمرسا، وليس طريقا للشهرة، وانما هو طريق للجهد الصامت، واني لأعجب ممن لا يجرؤون على الحديث في تقييم الآداب الاوربية وتياراتها، أو في الفنون الادبية الحديثة — مع أنها عبِّدت بالبحث — و يدعونها راضين لأصحاب الاختصاص، و يتجرؤون على تقييم الادب الاسلامي وإطلاق الاحكام عنه دون تخصص، مع أن طريق الادب الاسلامي لم يعبد بالبحث والتقييم بعد، لذلك فهو عصي على غير المؤهل، ووجهات النظر غير المختصة لا تجديه شيئا.

من هذا يتضح ان الحديث عن الادب الاسلامي يقتضي دقة وعمقا وأصالة في البحث، لا يجزىء فيه التصميم أو النظر التقليدي، وانما يفيد البحث الموضوع المتخصص، والشاهد الناطق بخصائص الادب الاسلامي، ومن ثم التقويم الفني للنتاج الادبي، من خلال تمثله لهذه الخصائص، وفي ذلك بسط قول.

• ما المصطلحات الأدبية التي تجد استخدامها غير ملائم لطبيعة الادب الاسلامي وأصالته؟

■ لعل الحديث عن المصطلحات الادبية يقتضينا استعراضا لشروط الادب الاسلامي وخصائصه ومصطلحاته، وفي ذلك كلام طويل.. لذا أجتزىء القول بتناول بعض المصطلحات التي يستخدمها البعض وهي ذات أصول تغريبية لا تلائم الادب الاسلامي، والادب الاسلامي في غنى عنها بأصالته وتصوره المتفرد وخصائصه. من ذلك:

— القول: بأن الادب الاسلامي مذهب أدبي: وأرى ان هذه التسمية أو هذا المصطلح غير ملائم لطبيعة الادب الاسلامي الذي يتسم بالشمول والسعة، تعبر به الأمة المسلمة في كل ديار الأرض عن تصورها للوجود ونظرتها الى الحياة، فهو الأدب الاصيل في الأمة جميعا، وليس مذهبا للبعض، والاتجاهات الأدبية المتغربة في ديار الاسلام دخيلة غريبة.

— بعض المصطلحات التغريبية مثل: جدلية، وهي أصل في المذهب الاشتراكي كما هو معروف، و (مثالية) وتعبر عن نظرية المثل

لأفلاطون بما فيها من وجهة نظر لا تلائم التصور الاسلامي.

ـ مصطلح (الالتزام): دار على ألسنة البعض ممن يتحدث عن الادب الاسلامي مصطلح (الالتزام) وهو مصطلح مستعار مجلوب، وجده بعض من عرض لاسلامية الأدب في العقدين الماضيين مدخلا مناسبا للجمع بين الدين والادب، لأن الباحثين الآخرين كانوا يرون أن لا صلة للدين بالادب، وكان من الممكن ان يكون مصطلحا مرحليا يوطىء الأسماع الغريبة لفهم الاسلامية في الأدب في بيئة لم تسمع بها بعد، وكان يمكن أن تدرك عن طريق (الالتزام) الوجهة الجديدة المنادى بها مرتبطة بفكرة الالتزام التي تعرفها جيدا في المذاهب الأدبية الاوروبية.

ولكن مصطلح (الالتزام) قد استنفذ اغراضه بنهاية هذه المرحلة حين بلغ الادب الاسلامي مرحلة التأصيل واستطاع ان يجاوز هذا المصطلح المستعار واستغنى باشعاعات (الاسلامي) عن أية صفة أخرى.

ولذا لم يعد هناك مسوغ لاستخدام هذا المصطلح المجلوب الذي يجعل الادب الاسلامي حلقة في سلسلة (الالتزام) للآداب الجاهلية المعاصرة، ومن أبرزها التزام (سارتر) في مسرحه الوجودي، وتعد مسرحيته (الذباب) نموذجا لمسرحه الملتزم، وقد تابعه من أدبائنا المتغربين حنا مينة في روايته (المصابيح الزرق) ويوسف ادريس في مسرحيته (اللحظة الحرجة) وفي روايته (الحرام)، تحت شعار الأدب الملتزم، كما يبدو تجاه الالتزام في (الواقعية الاشتراكية) لدى الأديب السوفياتي (مكسم جوركي) في مسرحيته (الحضيض) وقد تابعه من أدبائنا المتغربين تحت شعار (الادب الملتزم) سعد الدين وهبة في مسرحيته (كوبري الناموس) ومن أدب (الالتزام) ما نراه عند الكاتب السوفياتي أنطون تشيكوف، وتمثل تجاهه الملتزم مسرحيته (بستان الكرز)، وقد تابعه من كتاب القصة والمسرح المتغربين عندنا يوسف ادريس في مسرحيته (ملك القطن) ونعمان عاشور في مسرحيته (الناس اللي فوق) ولطفي الخولي في مسرحيته (القضية) وكلها تحت شعار (الأدب الملتزم) وهذا ما يجعل تاريخ مصطلح (الالتزام) تغريبيا قاتما.

• ان الحديث عن الأدب الاسلامي يقتضي دقة وعمقاً وأصالة في البحث

• للأدب الاسلامي دور كبير في تحويل البشرية وريادتها الى الحق، وفي الارتقاء بالآداب والفنون

• ان الاديب الاسلامي هو الاديب الذي تتوفر في نتاجه مقومات الأدب الاسلامي وخصائصه

ولعله اتضح بعد هذا لكل متأدب أنه لا يليق بنا أن نلحق الأدب الاسلامي بدائرة (الالتزام) الجاهلية من وجودية واشتراكية، وكأننا لا نستطيع ان نفهم أدبنا الاصيل الا في ضوء المصطلحات الجاهلية وهذا فقر في فهم الادب الاسلامي بآفاقه الشاملة الواسعة.

ان الادب الاسلامي غني عن متابعة مصطلحات الموجات الأدبية الوافدة البعيدة عن شخصية الأمة، وغني عن التعلق بأوشابها وصدق الله العظيم:

«والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة، انا لا نضيع أجر المصلحين» (الأعراف /١٧٠).

ونعرض أخيرا ما يدلل على أن مصطلح الادب الاسلامي واف بنفسه، لا يفتقر الى صفة (ملتزم) فـ (الاسلامي) نسبة الى (الاسلام) شرعه وحقائقه، فهل هناك اسلام ملتزم وإسلام غير ملتزم عند من يمارس هذا الاصطلاح؟ انه الاسلام، ونحن في غنى عن هذه الاقسام! في غنى عن استعارة المصطلحات التغييبية، والأمر نفسه في كل ما يوصف بالاسلام من مثل:

(فكر اسلامي) و (مجتمع اسلامي) و (اقتصاد اسلامي)، فلا نقول: مجتمع اسلامي ملتزم، اذ تكتفي صفة (الاسلامي) عن أية صفة أخرى لأنها أشمل وأوسع، وليس هناك صفة تفضلها او تشرحها، وتبقى الصفة الرديفة الرديفة لغوا.

• مادام الادب الاسلامي غنيا عن إلحاق صفة (الالتزام) به ـ كما ذكرت ـ ماذا نسمي الأديب المعبر عن خصائص الادب الاسلامي وقيمه، وماذا نسمي الأديب المتأثر بالاسلام؟

■ نسمي الأول: أديبا اسلاميا، ونسمي الثاني: أديبا ذا تجاه اسلامي، وقد ألمحت الى هذين المصطلحين قبلا.

• هل يحتاج الادب الاسلامي الى تنظير؟

■ التنظير في الفكر والأدب نظير التخطيط في السياسة والاقتصاد، وعلى العكس منهما الارتجال، ولعل أحدا لا يقول بصرف النظر عن التنظير أو التخطيط في أي منشط من مناشط الحياة، بل ان حوارنا هذا انما هو تنظير وتلمس لمعالم الادب الاسلامي وقضاياه، وبدون ذلك ستخفى أمور كثيرة، ويصبح الأمر فوضى. فضلا عن أن الادب الاسلامي يمتلك من الآفاق والعوالم ما يحفزنا على تأليقها وبسطها للمتأدبين، ليدركوا سعة عوالمه وشمول نظرته، الأمر الذي يطور نتاج الأديب المسلم، ويعلو بمستواه وينوع في مضمونه، ويؤلق في فنه وتناوله.

واذا كنا نشترط للأدب الاسلامي الآفاق العليا في التطور، والرفيع من النتاج الادبي، ونود أن نقدم الادب الاسلامي، بروحه الانسانية الشاملة، بديلا راقيا من النزعات الادبية العالمية، ويكون له دوره الايجابي في توجيه البشرية، واثابتها الى الانسانية الحقة والفطرة النقية التي برأ الله البشر عليها، بجوار تصحيح المفاهيم والتطلعات البشرية، اذا كنا نرجو للأدب الاسلامي هذا الدور العالمي، فلا بد لنا أن نتبين قواعده وأسسه، وخصائصه التي يبنى عليها لأنه لا بناء دون أسس، وهل يمكننا أن نصل الى ذلك كله دون تنظير؟

● هل يعد من الادب الاسلامي أي نتاج أدبي ينسبه صاحبه الى الاسلام؟

■ للأدب الاسلامي دور كبير في تحويل البشرية ــ كما أسلفت ــ وريادتها الى الحق، وفي الارتقاء بالآداب والفنون، على ضوء تكريم الله للانسان واستخلافه في الأرض، لذا فانصافا لآفاقه الراقية، ودوره العالمي والانساني، يجمل بنا أن نعلي من قيمته الفنية، وأن نرتقي بنتاجه فلا نقبل فيه ولا نسمي أدبا اسلاميا الا ما توافرت فيه الشروط الفنية، ولا نتعجل اضفاء التسمية (الادب الاسلامي) على كل نتاج أدبي يمت الى الاسلام بصلة تقليدية، بدعوى الاستكثار أو التجميع أو الاعلام.

ان الاديب الاسلامي هو الأديب الذي تتوفر في نتاجه مقومات الادب الاسلامي وخصائصه، ويعني هذا أن يتكيف الأديب مع هذه المقومات والخصائص ويتمثلها، ثم يعبر عنها تعبيرا فنيا رفيعا، كفاء رفعة آفاقها ليكون أدبه اسلاميا.

● هل تمكن الأدباء الاسلاميون أن يستوعبوا بنتاجهم الأدبي آفاق الادب الاسلامي وعوالمه؟

■ مع استبشارنا بالحصيلة الطيبة من النتاج الخير الذي قدمه الأدباء الاسلاميون القدامى والمعاصرون، تظل آفاق الادب الاسلامي وعوالمه أوسع من تناولهم وأكثر امتدادا وهذا ما يتيح للأدباء الاسلاميين المعاصرين، شعراء وروائيين، ومسرحيين، وكتابا، فرصة التنوع والامتداد الى آفاق مترامية الأطراف من الموضوعات، تشمل الوجود والحياة.

● ما موقع الأديب المسلم في اوساطنا الادبية؟ وما العقبات التي تعترض طريقه؟

■ اني لأنحني اكبارا للأديب المسلم المعاصر الذي يشق طريقه في الصخر، في خصب وعناد، ويتنامى نتاجه في أوساطنا الأدبية المعاصرة بقوة وثقة يحفزها الايمان، يحمل في ارتقاء تصوره، وعمق دلالته، وسمو آفاقه، وروعة كلمه، مما ينشىء أمة، ويرسي قواعد حياة وجدانية راقية، يجوز ذلك كله بجهده ووسائله الخاصة، ولا يبذل له، حتى الأقربون ما يكافىء نور ابداعه، رعاية وعونا على نشر انتاجه، واحتلاله مكانه المناسب في المجتمع.

وأمامنا مما تنشر الصحف والمجلات الكثير مما لا يرقى الى نتاج أدبائنا الاسلاميين، ولكنه يحظى بمن ينشر، ومن يعرف، ويروج، ويعين، في حين يظل نتاج الاديب المسلم ولحظاته المضيئة التي تكشف للانسان المسلم الطريق حبيسة الأوراق سنوات، ومع ذلك نستنكر في أوساطنا الاسلامية الأدب الماجن والمتحلل، والأدب المتغرب، والأدب المنحرف، ونظل في دائرة السلب لا نتعداها الا قليلا، فمتى تنهض المؤسسات الاسلامية برعاية الأديب المسلم، وكفالة نتاجه ونشره، والتعريف به، ودفعه الى التألق في الأوساط الأدبية؟

● لقد ذكرت حقوق الأديب المسلم على المجتمع الاسلامي، فما حق المجتمع الاسلامي على الأديب المسلم؟

■ ان رعايتنا للأديب المسلم ستثري من نتاجه، وتعضده في مكابدة عناء النشر، وكفالة التعريف بالنتاج وترويجه، اننا حين نصنع ذلك، ونرفع من قيمته في الأوساط الأدبية، نستطيع أن نسدي اليه النصح والتوجيه، ونذكره بحق المجتمع عليه، أن يعيش قضاياه، ويعبر عن طموحاته وأمانيه، وأن يرسي قبل ذلك، دعائم الحق والخير فيه، وذلك من خلال النتاج الأدبي الرفيع الذي اقتات نفسه ومشاعره، وريادة الآفاق المتنوعة المتكاملة التي تشيد بناءه الوجداني، مع نكران للذات، وبعد عن التماس الشهرة، واحتساب ذلك كله عبادة لله، وانما يقوم الاديب المسلم بدوره هذا ممارسة لذاته، وتعبيرا عن ايمانه ومنهجه في الحياة.

● ما مكانة الأدب الاسلامي من الآداب العالمية المعاصرة؟

■ لو مسح أبناء عصرنا عن قلوبهم غشاوة التبعية التي دهمتنا في مطلع العصر الحديث، وأدركوا ذخائرنا الفكرية، وزادنا العقدي، اتضح لهم أننا نقف على قمة شامخة في الفكر والأدب، فتصورنا للوجود والحياة أشمل تصور، وأكمل تصور عرفته المدنية والحضارة البشرية، لذلك فان الادب الاسلامي حين تقيض له المواهب الفنية الفذة، يقدر له أن يفوق الآداب العالمية طرا، بعمق نظرته، وشمول دلالته على حقائق الوجود والحياة، فهو الأدب المؤهل أن ينتشل البشرية من القلق والتمزق الذي تعيشه الأجيال الحائرة في ديار أوربا وأمريكا ومن سار على طريقهم في بلادنا، وهو الأدب الذي يثري طريق البشرية بما يعلي انسانية الانسان ويؤلق دوره الايجابي.

● ما دور الأديب المسلم في تعضيد مكانة الادب الاسلامي العالمية؟

■ انه ليسعدني تدليلا على طاقة آفاق الادب الاسلامي، أن أقول بكل ثقة: اني ألفيت خلال أبحاثي نتاج الشعراء والأدباء الاسلاميين، بمبادراتهم الذاتية، قد فاق، آفاقا ومضامين، كثيرا من نتاج الأدباء الاوروبيين الذين يشيد بذكرهم جيل المتغربين من الادباء والباحثين عندنا، جهلا بتراث أمتهم وذخائرها الفكرية والعقدية، وان كان أدباؤنا الاسلاميون في حاجة الى مزيد من المهارة التقنية والتكوين الفني، فان آفاقهم وعوالمهم قد فاقت الآداب الاوروبية، وعندي الشواهد لذلك.

ان الأدب الاسلامي بما فيه من آفاق عليا وتصور راق للوجود والحياة، ليضع الأدباء الاسلاميين أمام مسؤولياتهم في الارتقاء بنتاجه، واستيعاب آفاقه، وبلوغ مستوى شموله ونظراته وذخائره، وذلك من خلال ابداعهم الفني، الذي يؤمل له أن يزود بأرقى الوسائل التقنية في التعبير، ليذكر لهم التاريخ كيف حملوا هذه الراية الانسانية ولعبوا أكبر دور فني في العصر الحاضر. ولكن الطريق طويل وشاق، ويقتضي الصبر ونكران الذات، فجني القطاف قد يطول أمده، ولكنه سيكون أعذب قطاف، وأشمله، وأدومه.

والله الموفـــق،،،

د. محمد عادل الهاشمي

المجتمع الدولي

لقطات

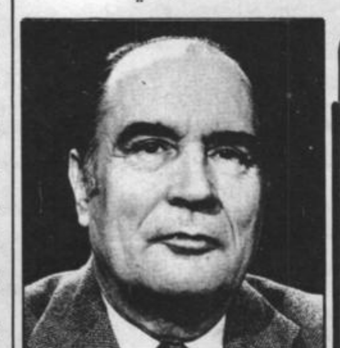
* عامل من ألمانيا الشرقية كلف بصيانة نظام الانذار الكهربائي المستخدم للكشف عن الهاربين من المانيا الشرقية الى المانيا الغربية عند حائط برلين، تمكن بعد انتهاء عمله اليومي من الهروب الى المانيا الغربية رغم اجراءات الرقابة الصارمة، وذلك بالجري السريع لمسافة مائة متر وهو خلف سيارة نقل سواحاً، ولم يتمكن حرس الحدود الشيوعيون من اطلاق الرصاص بسبب تواجد السياح.

* المحادثات التي جرت في الاسبوع الماضي بين وزيري خارجية الاتحاد السوفياتي واليابان (بعد انقطاع دام عشر سنوات) لم تحقق نجاحاً بسبب عمق الخلاف حول جزر كوريل اليابانية التي يحتلها الاتحاد السوفياتي، بالاضافة الى تحذير السوفيات لليابان من بغية اشتراكها بالبرنامج الامريكي المعروف باسم حرب النجوم.

* جاء في تقرير لوزارة الصحة باستراليا ان ١٤٤ شخصاً اصيبوا بالمرض الخطير المعروف باسم الايدز مات منهم ٦٧ شخصاً، وذكر التقرير أن ١٢٤ شخصاً من هؤلاء هم من اصحاب الشذوذ الجنسي.

* دلت الاحصاءات التي نشرها البنتاغون الامريكي عن الائتمانات الامريكية العسكرية التي منحتها الولايات المتحدة لمختلف الدول التي تتعامل معها على أن اسرائيل مازالت تحتل مكان الصدارة في الحصول على السلاح الامريكي.

* النفق البريطاني الفرنسي



اتفقت بريطانيا وفرنسا على اقامة نفق تحت بحر المانش في المنطقة الواصلة بين بريطانيا والبر الفرنسي، وسوف يتكلف النفق ٧ بلايين دولار، جاء ذلك في اعقاب الاجتماع الذي ضم فرانسوا ميتران رئيس الجمهورية الفرنسية ومارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا في مدينة نيل الفرنسية. ويبلغ طول النفق خمسين كيلومتراً وينتهي بناؤه عام ١٩٩٣ وسيمر خط حديدي في النفق لنقل المسافرين بين بريطانيا وفرنسا، وسيكون النفق الذي يبلغ عمقه ٤٣ متراً تحت البحر أطول نفق في العالم. ويستغرق قطع النفق نصف ساعة فقط. ومن المتوقع ان يتم بناء نفق آخر خاص بالسيدات.

وما يهمنا في هذا الخبر ليس كونه حدثاً كبيراً باعتباره يربط الجزيرة البريطانية بالبر الاوروبي وما لهذا الارتباط من آثار اقتصادية وسياسية واجتماعية.. ولكن ما دفعنا الى اختيار هذا الخبر هو بيان التقارب الحاصل بين دول اوروبا الغربية التي وجدت أنه رغم التكاليف الضخمة لانشاء هذا النفق فان مردوده سيكون أكبر بكثير وخاصة في المجال السياسي والاجتماعي، وخاصة بعد أن خطت اوروبا الغربية خطوة رائدة نحو الوحدة والمتمثلة بالسوق المشتركة التي ترعى المصالح الاقتصادية للشعوب الاوروبية.. ويتم ذلك رغم الاختلاف في بعض العوامل الرئيسية مثل اللغة. بينما نجد على الساحة العربية ان الانظمة تسير باتجاه معاكس تماماً فرغم الحدود البرية المشتركة والعوامل الوحدوية الاخرى الا أن السائد هو التفرق والتشتت واغلاق الحدود بين تلك الدولة وجارتها ومنع الرعايا العرب من الدخول فيما تفتح البوابات العربية لكل من هب ودب من الاجناس الاخرى.

* طرد جماعي



ذكرت صحيفة الفايننشال تايمز البريطانية ان الحزب الشيوعي الحاكم في المانيا الديمقراطية قد طرد ٦٣ ألف عضو من اعضائه خلال السنوات الخمس الماضية بالاضافة الى ٢٥ ألف عضو قدموا استقالاتهم من الحزب من تلقاء انفسهم.

جاء ذلك كما قالت الصحيفة البريطانية في تقرير قدمته اللجنة المركزية للحزب في الاسبوع الماضي. وتضيف الصحيفة البريطانية ان السبب الكامن وراء طرد وتخلي هذا العدد الكبير عن الحزب يتعلق بعدة أمور منها ما يتعلق بالولاء للحزب والاخلاقية الملكية.. وان هذا التطهير الكبير تم تحت شعار تأمين الوحدة داخل الحزب.

وتتخوف السلطات السوفياتية من أن يكون هذا التطهير مرتبط بالانفتاح على الغرب وخاصة الانفتاح المتبادل والمطروح حالياً بين الدولتين الألمانيتين الغربية والشرقية، وكانت موسكو قد حذرت القيادة في المانيا الشيوعية من مغبة السير في سياسة الانفتاح وعارضت زيارة رئيس المانيا الشرقية أريك هونيكر الى العاصمة الغربية بون لاجراء محادثات انفتاحية مع المستشار الالماني هيلموت كول وذلك في صيف عام ١٩٨٤، وقد استجاب هونيكر في حينها للضغوط السوفياتية وألغى الزيارة المقررة.

وهذا يؤكد حقيقة التبعية التي تعيشها القيادات الشيوعية في اوروبا الغربية لقيادة الاتحاد السوفياتي.

* تبادل وثائق الاعتراف

اجتمع رئيس وزراء العدو الاسرائيلي شمعون بيريز في الاسبوع الماضي الى رئيس وزراء اسبانيا فيليب غونزاليس في مدينة لاهاي الهولندية حيث قام الاثنان بالتصديق على وثائق الاعتراف الاسباني باسرائيل واقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما، وقد تبادل الاثنان وثائق الاعتراف بعد ثلاثة أيام من اعلان الحكومة الاسبانية



في مدريد اعترافها رسمياً بدولة العدو الاسرائيلي.

وجدير بالذكر أن اسبانيا رفضت الاعتراف بدولة العدو واستمرت على هذا الرفض طيلة الاربعين سنة الماضية. الى أن كان عام ١٩٨٥ حيث بدأت الاتصالات بين الجانبين والمدعومة من الولايات المتحدة ودول السوق الاوروبية المشتركة من أجل دفع اسبانيا للاعتراف باسرائيل واقامة علاقات دبلوماسية معها كشرط مسبق لقبول اسبانيا عضواً في مجموعة السوق الاوروبية المشتركة التي تحقق لاسبانيا مصالح اقتصادية ملموسة.

ونظراً للأوضاع العربية المتردية والانقسام الواضح فيما بين الدول العربية حول مسألة الكيان الاسرائيلي فقد وجدت اسبانيا ان الفرصة مواتية لها للاعتراف باسرائيل وضمان دخول السوق الاوروبية المشتركة لان المصالح قبل العواطف.

* هل يسقط ماركوس

مع اقتراب موعد انتخابات رئاسة الجمهورية في الفلبين زادت حدة التوتر بين الطرفين المتنافسين والمتمثلة بالرئيس الفلبيني ماركوس ومرشحة المعارضة كوراسون اكوينو، ويحاول ماركوس استغلال نفوذه وسلطاته لتحقيق النجاح في الانتخابات التي تعتبر مصيرية بالنسبة له وللفلبين عموما.

ففي حين يتهم ماركوس المرشحة المعارضة بأنها تميل للقوى الشيوعية في البلاد لضمان نجاحها في الانتخابات، أعلنت المرشحة اكوينو وهي زوجة زعيم المعارضة الذي قتل عند وصوله الى مطار مانيلا بعد سنوات قضاها في المنفى أنها لن تشرك الشيوعيين معها في الحكم حال فوزها في الانتخابات، وقد أسقط هذا الاعلان الحجة التي يتذرع من خلالها ماركوس ضد



معارضته، وفي نفس الوقت زاد هذا الاعلان من احتمال حصول المرشحة المعارضة على دعم الولايات المتحدة التي يعتبر ماركوس مرشحها وعميلها الأول.. ومع ذلك فهي ترى ضرورة ايجاد بديل مناسب لماركوس نظراً لتفاقم الفساد الذي أدى الى ازدياد حدة المعارضة لنظامه.

* فساد القيادة الشيوعية

الموضوع المثير للجدل في الوقت الراهن في الصين الشيوعية هو الفساد بين قيادات الحزب الشيوعي الصيني، فقد نسبت صحف بكين الرسمية الى احد كبار أعضاء المكتب السياسي للحزب وهو السيد «هو كي لي» قوله ان من الواجب اعدام بعض تلك القيادات الحزبية لتكون عبرة لغيرها.



ويقول مراقبون غربيون في العاصمة الصينية ان شهر العسل الطويل للصين مع الزعيم الكبير دينغ هسياو بينغ يبدو أخيراً أنه في طريقه للانتهاء، وان مجموعة من المشاكل افقدت الهالة التي أوحت بأنه لا يقهر لمعانها وبريقها.. ومن بين هذه المشكلات التضخم والفساد بين مسؤولي الحزب الشيوعي والصعوبات الاقتصادية.

وجدير بالذكر أن الزعيم الصيني دينغ الذي عاد للسلطة منذ سبعة أعوام يلعب منذ ذلك الحين دوراً مهيمناً في السياسة الصينية، ويمضي قدماً في تنفيذ خططه للانفتاح بالبلاد على العالم وتطهير انصار ماوتسي تونغ من الحزب والدولة.. الا أن رفع اسعار المواد الغذائية والحاجات اليومية الأخرى التي طبقت في العام الماضي بهدف تقليل عبء دعم الأسعار سبب سخطاً واسع النطاق في المدن وساهم في اثارة موجة نادرة الحدوث من الاضطرابات الطلابية.

رأي دولي

عام السلام العالمي

قررت منظمة الامم المتحدة اعتبار عام ١٩٨٦ عاما دوليا للسلام. وقد أعرب الاتحاد السوفياتي عن ترحيبه بقرار المنظمة الدولية واعلن تأييده لعام السلام الدولي. وناشد جميع دول العالم بالسعي من اجل تطهير العالم من كافة أنواع اسلحة الابادة البشرية وخاصة الاسلحة الكيميائية.

والغريب هو ان الاتحاد السوفياتي الذي يدعي بأنه يرحب بالسلام العالمي ويطالب بتطهير العالم من أسلحة الابادة لايزال يحتل افغانستان المسلمة ويستخدم في قتل ابنائها كل أسلحة الدمار المحظورة دوليا. فاذا أرادت منظمة الامم المتحدة ان يصبح عام ١٩٨٦ عام سلام دولي حقاً، فعليها ان تسعى لاخراج الاتحاد السوفياتي من افغانستان وتركها لاهلها واجبار اسرائيل على انهاء احتلالها للأراضي والمقدسات الاسلامية في فلسطين واقناع الولايات المتحدة بعدم جدوى سباق التسلح في الفضاء الكوني.

ان ما يجري في هذه المناطق من العالم من اغتصاب لحقوق الغير مع سبق الاصرار لهو سبب كل الويلات التي يعاني منها عالمنا المعاصر وبدون عودة تلك الحقوق الى أصحابها فان كل نداء الى سلام عالمي لن يكون الا صرخة في واد أو سرابا يحسبه الظمآن ماء.

أبو قحافة

أصدق منها تعبيراً كلمة الحكومة الالهية).

للمستشار سالم البهنساوي

الحلقة الثالثة عشرة

الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

مصدر السلطات والسلطة الدينية

ظهر كتيب للشيخ الدكتور محمد عماره بعنوان الاسلام والسلطة الدينية، زعم فيه أن مفهوم الحاكمية لله هو نفس مفهوم الحق الالهي المقدس عند الكنيسة في العصور الوسطى، كما زعم أن الحكم في الاسلام لا يعني سوى القضاء والفصل في الخصومات وليس الدولة والحكومة. ونظرا لأن هذه المقدمات والنتائج كلها تحريف للنصوص والتاريخ فنعرض لها.

أولا: الحاكمية لله:

قال: (يزعم اصحاب شعار الحاكمية لله، ان السلطان السياسي في المجتمع الاسلامي ليس حقا من حقوق الأمة، فالبشر ليسوا هم الحكام في مجتمعاتهم، وانما الحاكم في هذه المجتمعات هو الله سبحانه وتعالى، أي ان الأمة ليست هي مصدر السلطات كما تعارفت على ذلك الدساتير والانظمة والنظريات التي تسود أغلب أنحاء الدنيا في العصر الذي نعيش فيه).

وقال: وللوهلة الأولى تبدو هذه الدعوى ذات سلطان ديني يصادر تفكير الذين يختلفون مع اصحابها حول هذا الموضوع! فمن ذا الذي ينكر حكم الله؟ ومن ذا الذي يجادل ويماري في انتفاء سلطان الأمة أمام سلطان المولى سبحانه وتعالى؟ ثم قال محمد عماره: ان الاسلام يجعل الحكم لله وبالتالي فلا يكون الحاكم مختاراً من الناس بل يحكم بالحق الالهي المقدس عن الله فهو ظل الله في الأرض. بينما الحاكم في النظام الديمقراطي يكون برضا الشعب، فلا يصح اطلاق كلمة الديمقراطية على نظام الدولة الاسلامية، بل أصدق منها تعبيراً كلمة الحكومة الالهية).

المفهوم الاسلامي للحاكمية:

يتضح من الاقوال السابقة والتي نقلناها عن كتاب الدكتور عماره بالحرف ما يأتي:

١ ــ ينسب الى العلماء والفقهاء المسلمين المعاصرين أنهم يستخدمون اصطلاح الحاكمية لله بمعنى الحكومة الالهية وهذا غير صحيح فلم يرد هذا في كتبهم.

٢ ــ كما أنه يخلط بين السلطة والتشريع ويرتب على ذلك اتهامه لمن يقولون: ان الحاكم في السياسة والاقتصاد هو الله، بكونهم يريدون ان يحكموا الناس بالسلطان الالهي المقدس المعروف في الكنيسة ولا يحكمون نيابة عن الناس.

٣ ــ وأخيراً يخلط بين مفهوم نظرية الاسلام السياسية المتضمن التزام المسلمين بنصوص القرآن والسنة في أمورهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية وبين سلطة الشعب في النظام الديمقراطي وفيما يلي بيان هذه الامور بايجاز:

بين الحكومة الالهية وحاكمية الله:

لقد كان من أثر انحراف رجال الدين في اوربا ان زعموا: انهم مفوضون عن الله في حكم الناس وأنهم ينوبون عن الله في التشريع والتحليل والتحريم وبالتالي بيدهم حق ادخال الجنة وحرمان الناس منها وإدخالهم النار، وهذا ما عرف باسم صكوك الغفران والحرمان، وقد نشأ عن ذلك ما عرف باسم الحكومة الدينية أو الشيوقراطية التي حرقت العلماء وصادرت حريات الناس باسم الحق الالهي سالف الذكر.

ولقد جاء بعض الغافلين عن حقيقة الاسلام وحاولوا وصف الحكم الاسلامي بالحكومة الالهية أو الدينية، قال ذلك الدكتور الشيخ خالد محمد خالد في كتابه (من هنا نبدأ) ولكن بعد ثلاثين عاما أعلن خطأه في كتاب صدر سنة ١٩٨٢ باسم الدولة في الاسلام.

ولكن الدكتور عماره، لم يبدأ بما انتهى اليه سلفه، بل بدأ البداية الاولى الخاطئة والتي لم يستطع مستشرقو اليهود أو النصارى ان يقولوا بها لكنه حاول نسبة هذا الخلط الى

العلماء المعاصرين وهذه أقوالهم التي تثبت عكس دعواه.

(١) ان الامامين أبو الأعلى المودودي وسيد قطب هما أشهر من استخدم مصطلح الحاكمية لله، ولكنهما لم يتركا المجال للربط بين هذا المصطلح وبين نظام الحكومة الدينية في اوربا، ولكن الدكتور عماره: قد نقل فقرات من كتاب معالم في الطريق عن حاكمية الله، وربط بينها وبين الحكومة الدينية في اوربا بينما الامام سيد قطب يقول في كتابه معالم في الطريق ص ٦٠: (ومملكة الله في الأرض لا تقوم بأن يتولى الحاكمية في الأرض رجال بأعيانهم هم رجال الدين، كما كان الامر في سلطان الكنيسة، ولا رجال ينطقون باسم الآلهة كما كان الحال فيما يعرف باسم الثيوقراطيين أو الحكم الالهي المقدس! ولكنها تقوم بأن تكون شريعة الله هي الحاكمة وأن يكون مرد الأمر الى الله وفق ما قدره من شريعة مبينة).

ويقول: (ويبين أن المقصود بحاكمية الله أن الذين يحكمون الناس بشرائع من عند أنفسهم يقومون منهم مقام الأرباب ويقوم الناس مقام العبيد، أو بالتعبير القرآني «وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله». «ان الحكم الا لله، أمر ألا تعبدوا الا إياه ذلك الدين القيم». «قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً، ولا يتخذ بعضنا بعضا أرباباً من دون الله». هذا هو مفهوم الحاكمية عند الاستاذ سيد قطب رحمه الله وهو يدحض دعوى الدكتور عماره ومن أخذ عنهم.

(٢) والامام المودودي: يوضح مفهوم خلافة الانسان في الأرض بقوله: (ان الاسلام لا ينوط أمر الخلافة بفرد من الافراد أو بيت من البيوتات أو طبقة من الطبقات بل يفوض أمرها الى جميع أفراد المجتمع الذي يؤمن بالمبادىء الأساسية من التوحيد والرسالة. وأن هذا هو المقام الذي تنشأ فيه وتبتدىء منه فكرة الجمهورية في الاسلام، فكل واحد من أفراد المجتمع الاسلامي له نصيب من الخلافة وحق في التمتع بها وهذه الحقوق سواء فيما بين جميع أفراد المجتمع كأسنان المشط، لا يحل لأحد أن يحرم هذه الحقوق من شاء من أفراد المجتمع، فالظاهر أن كل حكومة تتهيأ لتسيير دفة هذه المملكة وادارة أمرها، لا تتألف ولا تشكل الا بآراء الجمهور، وتأييدهم، وهم الذين يخولونها جانبا من حقوقهم — حقوق الخلافة — فلا تتشكل الا بآرائهم ولا تعمل عملها الا بتأييدهم ومشورتهم، فمن نال رضاهم وحاز ثقتهم ينوب عنهم في القيام بواجبات الخلافة ومن فقد ثقة أفراد المجتمع به، لا مندوحة له عن اعتزال هذا المنصب الجلل) نظام الحياة في الاسلام ص ٢٥، ٢٦ وهذا هو معنى الحاكمية لله اذ يجعل للناس سلطة اختيار الحاكم ولكنه يقيده بالقرآن والسنة، وليس في ذلك ما يدعيه الدكتور عمارة.

● الحاكمية لله بأن تكون شريعة الاسلام هي مصدر التشريع

● في النظم الديمقراطية النواب يشرعون للناس من دون الله تعالى طبقاً لنظرية السيادة عند غير المسلمين

● الاسلام يفرق بين السلطة والتشريع، فالسلطة للناس والتشريع في حدود القرآن والسنة

ثانيا: السلطة للأمة والتشريع من الله:

لقد خلط الدكتور عماره بين سلطة الأمة في تعيين الحاكم ومحاسبته وعزله، وبين الحق الالهي المقدس في اوروبا والذي يجعل البابوات أصحاب السلطان والتشريع، ولا سلطة للأمة ولهذا قال: (ان من يقولون ان الحاكم في الاقتصاد والسياسة هو الله يريدون أن يحكموا الناس بالسلطان الالهي المقدس المعروف في الكنيسة ولا يحكمون نيابة عن الناس).

ان الذين ينادون بحاكمية الله للبشر قد اوضحوا كما نقلنا عن المودودي وسيد قطب، عن أن هذه الحاكمية لا تنطوي أبداً على أن يباشر حكام بأعيانهم سلطانا من الله على الناس كما كان في اوروبا بل تقوم الحاكمية لله بأن تكون شريعة الاسلام هي مصدر التشريع. ولا يختلف الفقهاء قديما وحديثا في أن نظام الحكم في الاسلام يقوم على أساس أن السلطان للأمة، أي الحكم لها، وذلك من خلال مبادىء ثلاث هي البيعة والشورى ومحاسبة الحكام. وسلطان الأمة لا يعني أنها تشرع من دون الله، بل من خلال مبادىء القرآن والسنة بحيث لا يصدر تشريع يخالف هذه المبادىء.

أما النظم الديمقراطية فالنواب يشرعون للناس من دون الله تعالى طبقاً لنظرية السيادة عند غير المسلمين.

لقد ظهر اصطلاح معاصر يسمى نظرية السيادة أضفى عليها بعض الكتاب قدسية تعلو على ما يصدر عن الله تعالى.

ويعرف البروفيسور ويسمى السيادة بأنها سلطة اصلية مكلفة غير محددة تهيمن على الافراد والجماعات، كما تعرف بأنها(حق النفوذ والسلطان والأمر والنهي وما يتبع ذلك من جزاء) أصول الحقوق الدستورية ترجمة زعيتر ص ٣١ والسياسة والحكم في ضوء الدساتير المقارنة ص ٢٥٩.

هذه السيادة جعلها غير المسلمين للأمة وذلك كنتيجة طبيعية لنظام رجال الدين في اوروبا ولهذا ارتبطت بفصل الدين عن الدولة وبموجبها يشرع اعضاء المجالس النيابية نيابة عن الأمة فيحرمون ما أحل الله ويحلون ما حرم الله، ومن هذه السيادة كان النظام الديمقراطي والاسلام يفرق بين السلطة والتشريع، فالسلطة للناس كالتشريع ففي حدود القرآن والسنة.



أخبار ثقافية

• دفع الدكتور رضوان بن شقرون بكتاب «الروض المريع في صناعة البديع» لابن البناء المراكشي المتوفى ٧٢١هـ الى المطبعة وقد قام الدكتور رضوان فضلا عن تحقيق النص باعداد دراسة عن المؤلف والكتاب.

• قررت رابطة العالم الاسلامي دعم الجامعات الاسلامية في فلسطين المحتلة بمبلغ ثلاثة ملايين وربع مليون دولار.

• تقرر انعقاد المؤتمر العالمي للندوة العالمية للشباب الاسلامي بمدينة الرياض خلال الفترة من ١٢ ـ ١٧ جمادي الأولى ١٤٠٦هـ وستقدم بحوث المؤتمر ومحاضراته في برنامجين متوازيين احدهما بالعربية والآخر بالانكليزية.

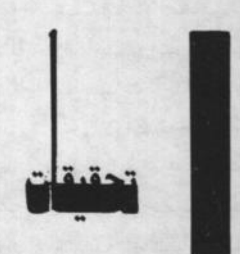
• تقوم الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي حالياً بتبني مشروع ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الانكليزية وذلك بالتعاون مع جامعة الملك عبدالعزيز بجده وسينتهي العمل بالترجمة في الشهور الأولى من عام ١٤٠٧هـ. وستقوم الرابطة فور الانتهاء من كامل الترجمة بصورة صحيحة بطباعتها لتوزيعها على المسلمين الناطقين بالانكليزية كما تنوي الرابطة طبع ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة البنغالية لصالح المسلمين في بنغلاديش.

• صدر في الجزائر العدد الأول من المجلة الجديدة بريد البحث وهي مجلة تعنى بالبحث العلمي والتربوي وتشجيعه وتطوير أساليب المعرفة ونشرها.

• تحت اشراف وزارة الحج والاوقاف بالمملكة العربية السعودية بدأت مسابقة القرآن الكريم الدولية منذ يناير الحالي وستستمر حتى ٩ فبراير المقبل وتبلغ قيمة الجوائز التي ستوزع على الفائزين ٨٨٨ ألف ريال سعودي.

• دفعت دولة الكويت مبلغ ١٤ ألف جنيه استرليني ثمناً لوثائق تاريخية بيعت خلال مزاد علني في لندن مؤخراً وهي تشمل فترة حكم الشيخ مبارك الصباح بين ١٨٩٥ ـ ١٩١٥م وفترة حكم الشيخ أحمد الجابر بين ١٩٢١ ـ ١٩٥٠م وخريطة للكويت رسمت عام ١٩١٢م ومراسلات واتفاقيات وعقوداً مبرمة مع السعودية وبريطانيا وبعض الدول الاخرى.

ديوان القائد الشهيد مروان حديد



كتاب أدبي دعوي انطلق منه الشاعر مروان رحمه الله من رؤية دعوية جهادية فكان شعره بحق مدرسة أدبية جهادية تكاد تكون متكاملة الى حد ما، ومروان كان مجاهداً داعية الى الله قبل أن يكون شاعراً حاذقاً واذا كان شعره خالياً من الوان البيان والفن في كثير من الاحيان اذ لا نجد رعاية حقة في التعبير عن المضمون من خلال ثوب فني زاخر بالصورة، مشع بشفافية اللفظ وايحاءاته، متسم بأفانين من ألوان الخيال ولمساته الفنية، فقد لا يفضي هذا في بيانه ـ رحمه الله ـ ذلك لأن الشعور شعور قبل كل شيء، ومروان رجل تهزه بواعث الايمان، وقد يختلج في احساسه حافز من حوافز الطغيان فاذا به ينفث ما تمخض عنه شعوره شعراً قد يصل الى ذروة التعبير الفني وقد لا يصل الى ذلك، ولا شك ان قصائد الديوان بخصائصها اللفظية والبيانية يغلب عليها طابع المدرسة التقليدية، فهو يخاطب العقل قبل العاطفة، بعيداً كل البعد عن اسلوب التلميح والرمز والايحاء. يقع الديوان في حوالي ١٥٥ صفحة من القطع المتوسط، وقامت بنشره مكتبة الرسالة الحاديثة عمان ـ ص. ب ٦٦٠٠ الاردن.

تحقيقات

• انتهى الدكتور يوسف صديق أستاذ الحديث بكلية الشريعة بجامعة الكويت من تحقيق ثلاث مخطوطات وهي: وصية الامام ابي حنيفه ليوسف بن خالد الشمتي، والاسماء المفردة من الصحابة والتابعين والمحدثين للحافظ البرويجي والاحاديث القدسية لابن الربيع الشيباني.

• يقوم الاستاذ حسن مظفر الرزو من الموصل في العراق بتحقيق كتاب «تيجان البيان في مشكلات القرآن» للشيخ محمد أمين بن خيرالله الخطيب اعتماداً على نسختين خطيتين كما بدأ الاستاذ حسن بتحقيق كتاب «تنقيح المقال في مسائل التحقيق» للامام شمس الدين ابي عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالهادي.

مجلات



● **الغرباء** : مجلة اسلامية جامعة تصدرها جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا مع اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا، وصلنا منها العدد السادس ومن أبرز موضوعات هذا العدد الجديد : مرتكزات الوعي السياسي الاسلامي، الشيوعية وحصاد السنين، النظام النصيري والارهاب الفكري، افغانستان .. الجمهوريات الاسلامية والمطرقة الروسية .. هذا بالاضافة الى العديد من المقالات الاخرى والتحليلات السياسية والصفحات الاخبارية.

عنوان المجلة :

P.O. Box 82

Leeds LS4 2HZ U.K.

(0532) 434937

● **الأمة** : مجلة اسلامية شهرية جامعة تصدر عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر. تلقينا منها اخيراً العدد الخامس والستين جمادى الأولى ١٤٠٦هـ / يناير ١٩٨٦م ومن أهم ما جاء فيه من مقالات :

وراثة الارض والصلاح المطلوب، غربة الاسلام، الاسلام في الصومال، الواقع الاسلامي في اندونيسيا بين حملات التنصير وتزييف التاريخ كما ضم العدد الجديد بين دفتيه استطلاعاً عن الوجود الاسلامي في بلاد الدانوب.

عنوان المجلة : الدوحة — ص. ب ٨٩٣ قطر

والمطابع تدور

● عن مكتب التربية العربي لدول الخليج وبالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم صدر كتاب مناهج المستشرقين في الدراسات العربية والاسلامية بجزئيه الأول والثاني.

يقع الجزء الأول في حوالي ٤٤٠ صفحة من القطع المتوسط، بينما يقع الجزء الثاني في ٦٣٢ صفحة من القطع المتوسط. والكتاب بصورة عامة يعالج هذا الموضوع الهام لتصويب الاخطاء التي وقع فيها المستشرقون الذين عالجوا موضوعات الفكر الاسلامي ومقومات الحضارة العربية الاسلامية وتراثها الادبي والعلمي والاخلاقي والسياسي، فاساؤوا تقديمها وحرفوا مقالاتها وشوهوا صورتها عن قصد وعن جهل، كما أن الكتاب يهدف ايضاً الى توجيه اهتمام الباحثين والدارسين المعاصرين من الشباب المسلم الذي انساق بعضهم للتأثر بهذه المناهج والانبهار بها لمساعدتهم على وعي ما تنطوي عليه من مزالق ومحاذير مبطنة بالعلمانية والتجرد والموضوعية.

عنوان المكتب : ص. ب ٣٩٠٨ — الرياض ١١٤٨١ — المملكة العربية السعودية.



● «عمر التلمساني شاهدا على العصر.. الاخوان المسلمون في دائرة الحقيقة الغائبة» كتاب جديد صدر مؤخراً للاستاذ عمر التلمساني من تأليف الصحفي ابراهيم قاعود يتضمن الكتاب العديد من الاحداث الهامة التي يرويها التلمساني بنفسه.

● صدر عن ادارة الثقافة في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كتاب «الطبيب العربي علي بن رضوان رئيس اطباء مصر»، وهو من تأليف الدكتور سلمان قطاية وقد تضمنت الدراسة مقتطفات من مؤلفات ابن رضوان كما عرضت الدراسة الى عصر ابن رضوان وسيرته ومؤلفاته، والتعليم الطبي في زمانه، وكلامه عن الامراض الوافدة، ونقده لابي بكر الرازي وابن الجزار وخلافه مع ابن بطلان.

● عن مكتبة دار الاقصى بالكويت صدرت الطبعة الاولى من كتاب «التوضيح والبيان لشجرة الايمان» لعلامة القصيم عبدالرحمن بن ناصر السعدي المتوفى عام ١٣٧٦هـ وهي رسالة لطيفة في مباحث الايمان تكلم مؤلفها في الفصل الاول عن حد الايمان وتفسيره، وفي الثاني عن الامور التي يستمد منها الايمان، وفي الثالث عن فوائد الايمان وثمراته وهي بصورة عامة رسالة نافعة للخاصة والعامة. يقع الكتاب في ٦١ صفحة من القطع الصغير.

وقد قامت بنشره دار الاقصى — حولي — شارع تونس.

اصدار جديد

كلام أهل الجنة وتخاصم اهل النار



هذا الكتاب من تأليف الشيخ عبدالحميد جاسم البلالي ويقع في ثمانين صفحة من القطع المتوسط، وهو في الحقيقة مساهمة طيبة من المؤلف جزاه الله خيراً، في تذكير الناس باليوم الآخر لابعادهم عن السقوط في شهوات الدنيا الفانية وملذاتها، والسير وفق الخط المستقيم الذي رسمه لنا رب العالمين.

والكتاب يتألف من قسمين اورد المؤلف في القسم الاول كلام اهل الجنة في العديد من المواقف التي يمرون بها عند قيام الساعة وعند الحساب وعند الغمس في الجنة وقبل كشف الساق و.. بينما اورد في القسم الثاني تخاصم أهل النار بعد النفخ في الصور وعند الحشر وعند رؤية جهنم و..

ولا شك ان الفوز بالجنة والنجاة من النار يحتاج الى أن يشمر الانسان المسلم عن ساعد الجد ويعمل متخطياً الصعاب والمكاره وان يعيش في خوف دائم يصحبه رجاء، فبالخوف يبتعد المسلم عن النواهي وبالرجاء يكثر من الطاعات.

يطلب الكتاب من مكتبة المنار الاسلامية — حولي — شارع المثنى — الكويت.

لقاء



السيدة موضي السلطان:

عمل الخير يجب ألاّ يقتصر على العطاء المادي فقط

من اعداد اللجنة النسائية

ضيفتنا لهذا الشهر سيدة جليلة، يرتبط اسمها حالياً باسم احدى الجمعيات الخيرية التي تعتبر بحق من معالم العمل التطوعي الخيري بالكويت، ومن صروحه التي تستدعي الفخر والاعتزاز، لم ترزق ذرية ولكنها رزقت قلباً كبيراً جعل منها أماً لاعداد كبيرة من الاطفال اليتامى والمعوقين والفقراء، اعطتهم وتعطيهم ما قد تعجز بعض الامهات عن منحه لفلذاتهن من العطف والرعاية والسهر الدائم على راحتهم، هذه المرأة هي السيدة الفاضلة موضي السلطان أمينة صندوق الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين. والتي كتبت عنها زميلتها ورفيقتها في درب الخير السيدة منيرة المطوع أمينة السر في الجمعية تقول: «أراها جالسة في مكتبها صباحا ومساء في الجمعية، تتفانى في عطائها لاسعاد اطفالنا المعوقين، حين أراقبها اشعر بالسعادة والغبطة وكأنها تحضننا جميعا في كنفها، إنها كثيرة العطاء والعمل، ولا يهمها ان ينسب اليها العمل ولا ترضى ان يكتب عن عطائها للمعوقين والفقراء واليتامى اينما كانوا – وهي دائما سباقة في العمل الانساني – وهي القدوة في العطاء، والمثل الأعلى في انكار الذات».

وحقيقة الامر انه لم يكن من السهل علينا أن نقنع الأخت موضي – بالحديث معنا رغم أواصر الالفة والمحبة التي امتدت بين عضوات اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح وبينها ورفيقاتها السيدات الفاضلات العاملات في جمعية المعوقين من أمثال السيدة سبيكة الجاسر، والسيدة منيرة المطوع، والسيدة شيخة الخليفة، والسيدة بسومه الصباح، والسيدة وفيقة الشاقب والسيدة اميرة بهبهاني وغيرهن، بارك الله فيهن، وذلك منذ بداية تعاوننا مع هذه المجموعة الطيبة في الملتقى الاسري الاول الذي أقامته اللجنة في ربيع عام ١٩٨٤، أقول لم يكن من السهل الحصول منها على هذا الحديث ونشره، لانها كانت مقتنعة بأن من يعمل في هذا المجال انما يعمل لله وحده، وبالتالي فان الحديث عنه قد يضيع عليه الاجر ويلبسه شيئاً من الرياء والعياذ بالله، الا أننا كنا بدورنا مقتنعين بأن محاورة النماذج الرائدة والطيبة من أمثال الأخت موضي وعرض تجربتها يعتبر امراً ضرورياً، يجب أن تعرفه سيدات وفتيات جيلنا الحاضر ليكون لهن درساً ودافعاً للاقتداء والسير على هذا المنهج المبارك.

فكان ان استطعنا اقناع الأخت موضي بوجهة نظرنا، فوافقت مشكورة وكان هذا اللقاء.

• الأخت موضي يرتبط اسمك عند الجميع بجمعية المعوقين فهل لك أن تحدثينا متى وكيف نشأت فكرة هذه الجمعية؟

■ كان ذلك منذ حوالي ١٥ عاما، حيث كنت اتردد على مستشفى العلاج الطبيعي وكانت الاخت منيرة القطامي تعمل هناك، وقد سألتني مرة عن امكانية توفير مساعدة لمريضة تريد تسفيرها للخارج للعلاج، وقد تحقق هذا الامر، وبعد عودة هذه المريضة، عرضت الاخت منيرة فكرة تكوين جمعية لمساعدة المعوقين. وبالفعل سعينا بالفكرة وبجهود الكثيرين من اهل الخير استطعنا الحصول على ترخيص بانشاء الجمعية وكان ذلك في عام ٧١، وبدأنا على سبيل التجربة بعشرة أطفال، وحصلنا من الاسكان على بيت قديم في حولي به سبع غرف وساعدتنا وزارة الصحة ببعض المعدات، ،حين بدأت نتيجة هذا العمل تظهر وعرف الناس به زاد الاقبال علينا، فانتقلنا الى مقر آخر خصصنا فيه غرفة للادارة وغرفة للسكرتارية، وارتفعت طاقتنا الى ثلاثين طفلا.

• وكيف تطور الوضع ليصل الى هذا المستوى

الممتاز الذي عليه جمعيتكم الآن ؟ .

■ عندما زاد الضغط علينا فكرنا في انشاء مبنى يمكن ان يتسع للنزلاء الذين تزايد عددهم، وطرحنا الفكرة على المجتمع الكويتي فتسابقت الأيدي الرحيمة لمعاونتنا، والحكومة بدورها لم تقصر، وقد بنينا المشروع الاول للجمعية عام ٧٤ على مساحة ثلاثة آلاف متر، ويضم ستة اجنحة تكفل بتمويلها أهل الخير، ثم مع تزايد الحالات المسجلة استطعنا ان نقيم مبنى جديداً محاذياً للمبنى الاول، وانتقل اليه الاطفال في صيف ٨٢، ونحن الآن نعد العمل أيضاً لبناء مدرسة للمتخلفين عقليا تكلفتها ٦٠٠ ألف دينار حيث أن هناك اكثر من ٢٥٠ طفلا ينتظرون دورهم للالتحاق بهذه المدرسة، ونحن نثق بأهل الكويت واستعدادهم الدائم للعطاء.

● لك فيما نعلم تاريخ طويل في دروب الخير، امتد ليتصل بمؤسسات وشخصيات خارج الكويت، فهل لك ان تحدثينا: كيف بدأ اتصالك بمثل هذه المؤسسات والشخصيات ؟

■ في الحقيقة فقد تعرفت على دار الطفل العربي اليتيم في القدس عن طريق أخت فلسطينية فاضلة، ثم تراسلت مع السيدة هند الحسيني المسئولة عن هذه الدار، وفي عام ١٩٥٨ اقمت في منزلي في الشويخ أول سوق خيري لجمع الاموال لصالح هذه الدار، وقد زارت السيدة هند الحسيني الكويت ودعتني لزيارة الدار في القدس، وبالفعل سافرت ورأيت الظروف الصعبة التي تعمل في ظلها هذه السيدة الجليلة، وقد أقمت بعد عودتي سوقا خيرياً آخر عام ١٩٦٠ لصالح هذه الدار أيضاً، وقد تعرفت السيدة هند على عائلات وسيدات كويتيات فاضلات تبنين تمويل الدار، التي هي عبارة عن مؤسسة خيرية تضم مدارس في جميع المراحل الدراسية أنشأتها السيدة هند الحسيني التي تشارف الآن على التسعين من عمرها، وندعو لها بطول العمر والبقاء ذخراً للأيتام والمعوزين في فلسطين المحتلة.

● من خلال عملك في مجال الخير، مرت عليك ولا شك مواقف كثيرة، نرجو أن تذكري لنا بعضا منها مما يحث على السعي في ولوج هذه الدروب الانسانية الطيبة.

■ المواقف كثيرة، واذكر منها على سبيل المثال حادثة لي العام الماضي، كنت في سوق الخضار، ولفت نظري رجل مقعد على كرسي، يبيع مكسرات وبجانبه سيدة، فدنوت منه وحاولت تحريك الكرسي لتنبيهه، الا أنه أظهر الخوف فطمأنته أني اريد محادثته ومعرفة حاله، وعلمت منه اسمه واسم والده الذي أخبرني أنه يملك ثلاث عمارات الا أنه يرفض اعالته، واشار الى السيدة التي تقف بجانبه وقال أنها زوجته، وهي مصرية، فالكويتية حسب ما يقول لا تقبل الزواج من مقعد مثلي. واثنى عليها وقال ان له منها ولدين وهي تسوق السيارة وتقضي حوائجهم وتحضره الى هنا حيث يحاول أن يبيع «مكسرات» ليزيد من دخله الذي يحصل عليه من الشئون والذي لا يزيد على المائة دينار. المهم أني اعطيته المقسوم ودعوته لزيارتنا في الجمعية لمساعدته، وبالفعل راجعنا، وصرفنا له كسوة في الشتاء والصيف، وقد زارني منذ مدة قريبة وبشرني بأن أحواله تحسنت، وانه لم يعد بحاجة الى المساعدة، وقد استلم بيتا من الحكومة مع مبلغ ١٩ ألف دينار للترميم وان لديه الآن كرسياً كهربائياً وعلى كل انا اذكر هذه الحالة لأبين أن من يريد عمل الخير يبحث عنه ويحاول الوصول اليه ولا ينتظر أن يجيء اليه، ويكون لماحا لأي فرصة تتهيأ له.

● من هي الشخصية التي أثرت في حياتك ؟

■ والدي ووالدتي رحمهما الله، فقد كانا يحبان فعل الخير ويشجعاني عليه، وكنت في صغري

أحب الخياطة وأجيدها فكنت أطرز ٢٤ شكلا، وكان والدي يشجعني ويعطيني عليها فلوسا، كنت اجمعها مع الوالدة ونشتري ملابس نوزعها

على الفقراء، كذلك كان الوالد يعطيني منذ كان عمري تسع سنوات من أموال زكاته لأوزعها،

وكنت أنظر حالة العائلة المحتاجة اذا كان عندها اولاد كثيرون، أو زوجها متوف أو في الغوص، فكنت أقنع الوالد بأن يعطيني اكثر من ٣٠٠ روبية، وكان يثق بكلامي.. وكانت لي علاقات كثيرة بالعائلات القريبة من فريج القناعات.

وهو — رحمه الله — كان يحب فعل الخير، وكان يدرس حوالي مائة طالب في الأزهر على حسابه وكانت أمينة السعيد في مصر تكتب عنه وتقول ان لدينا بنكا يمولنا في الكويت، وبعدما توفى ارتأينا تحويل الاشراف على انفاق هذا المال الى جمعية اسميناها جمعية سلطان التعليمية حتى تتولى الاستمرار فيما بدأه الوالد.

● الأخت موضي، لم تكن على وقتك مدارس رسمية، ونلاحظ أنك على مستوى جيد من الثقافة، كذلك اجادتك للغة الانجليزية، فكيف ثقفت نفسك وعلى يد من تلقيت العلم ؟

■ كان والدي — رحمه الله — ذا عقليه متنورة ومثقف، وقد أحضر لي مدرساً في البيت ليعلمني، وكنت بدوري هاوية قراءة، فلم أكن أدع شيئاً يقع بيدي دون أن أقرأه، ولما تعلمت الكتابة كنت أمرن نفسي بأن اكتب احلامي وكل ما يدور في البيت حتى تعودت يدي على الكتابة، وكانت والدتي تجمع صاحبتها لأقرأ عليهما احاديث الرسول، وكانت لي خالة شاعرة هي شريفة المسلم، فكنت استعير منها الكتب وأقرأهم.

● ما رأيك أخت موضي بالعمل النسائي الخيري في الكويت ؟

■ الكويتيات عموما يحببن فعل الخير، ويشجعنه، وأقدر ما تقوم به الاختان غنيمة وساره المرزوق بارك الله فيهما، وكل من يسير في هذا الدرب. وأود أن أقول هنا ان عمل الخير يجب الا يقتصر على مجرد العطاء المادي، وانما لا بد من المشاركة أيضاً، وأحب ان اوجه نداء من هنا الى النساء والفتيات ان يحضرن الينا في الجمعية ويضعن أيديهن بأيدينا ليرين ثمرة العطاء على وجوه الاطفال، عندها سيحسسن فعلا بقيمة هذا العمل الانساني.

●أخت موضي، ما هي امنيتك للمستقبل ؟

■ امنيتي هو أن يتوفاني الله وهو راض عني، لان هذه الدنيا فانية وما هي الا متاع، وأحب أن أقول في النهاية ان الانسان اذا أراد أن يدوم عمله فيجب أن تكون نيته خالصة لوجه الله، لأن الاخلاص في العمل هو أساس النجاح.

● جزاك الله خيراً يا أخت موضي، ونسأل الله تعالى أن يمد في عمرك وأن يبارك في اعمالك، وأن يكثر من أمثالك.

■ وأنا بدوري اشكركم وأسأل الله ان يوفقنا واياكم على طريق الخير دائماً.



الأسرة كلمة

القانون الذي أقره مجلس الأمة في الاسبوع الماضي والقاضي بحق الام الموظفة في الحصول على اجازة لمدة سنتين بنصف راتب لرعاية طفلها ، خطوة على الطريق الصحيح في سن التشريعات المعينة للمرأة على أداء رسالتها الاساسية ، فلا شك ان تطبيق هذا القانون سيسهل على كثير من الامهات الموظفات والمحتاجات للراتب ملازمة اطفالهن ورعايتهن خصوصا في سنينهم الأولى ، حيث تظل الام الموظفة دائماً في حالة قلق وتفكير مستمر في طفلها الصغير الذي تركته عند الخادمة الامر الذي يؤثر على أدائها لوظيفتها ويجعلها عرضة خلال هذه الفترة لكثرة التغيب والتأخير والاستئذان . واذا كانت المرأة ستخسر نصف راتبها عند حصولها على هذه الاجازة الا انها ستكسب في المقابل وبدون شك الامن والاطمئنان النفسي لقربها من طفلها .

بقي أن نعرف ضوابط وتفاصيل هذا القانون التي نأمل الا يكون فيها ما يضيق من نطاق تطبيقه حتى لا تتضاءل فرحتنا به .

بيتنا السعيد



الحــــب

نسمع تلك العبارة بين آونة وأخرى وللأسف من شبابنا اذا كانوا غير متزوجين فهم ينتظرون الحب ليطرق أبوابهم وأحياناً نسمع عن بعض الازواج انه لم يعد هناك مكان للحب في بيوتهم .

ونسمع من بعض فتياتنا ان الزواج يخمد جذوة الحب ، ترى كيف ينظر الاسلام للحب ؟

قرآننا الكريم حث على المعاملة الطيبة وحث على حب الخير وحث على بر الأزواج لبعضهم البعض «وعاشروهن بالمعروف» .

رسولنا الكريم أيضاً كان يقول : «خيركم خيركم لأهله ..»

المشكلة كيف نفهم نحن الحب وكيف نترجمه ، فالحب غريزة أودعها الله في قلوبنا ووضع لنا سبل التحكم وسبل ترجمة تلك الغريزة ، الغربيون يشيعون فلسفات ضالة احياناً يدعون ان جذوة الحب تخمد بعد الزواج وتارة يضللون الشباب و يوغرون اليهم ان الزواج يقتل الحب . تلك المقولات لا بد أن نسقطها من تفكيرنا ، فنحن كمجتمع مسلم نختلف كلية عنهم ، نحن عندما نحب يجب أن نتسامى والسمو في الحب منزلة كبيرة وعظيمة في قاموس الحب ، حتى في أوقات الازمات والخلافات الزوجية الحادة لا بد أن نترجم الحب ترجمة فورية حتى يكون بلسماً لتلك الخلافات .

يقول عمر بن الخطاب لرجل أراد ان يطلق زوجته بحجة أنه لم يعد يحبها : «ويحك ! ألم تبن البيوت الا على الحب ؟ فأين الرعاية ؟ وأين التذمم ؟»

عموماً للحب وسائل كثيرة للترجمة الفورية ، ربما يكون عبر كلمة يقولها زوج لزوجته فتدخل السعادة لقلبها طوال اليوم ، قد يكون عبر تصرف او موقف او اهتمام مباشر بالزوج يشعره بأهميته وبأن زوجته بالرغم من مشاغلها الا انها لا تمر لحظة تنساه فيها .

ختاماً .. الحب سلاح اذا عرفنا كيف نستخدمه وعرفنا كيف نحافظ عليه يحول بيوتنا لربيع دائم ونكون بالفعل بيتاً سعيداً ..

ام الخيــر

أنوار على الدرب



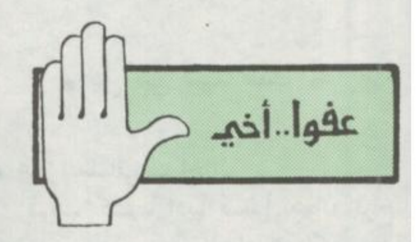
تقوى اللسان

«لا يكون الرجل تقيا حتى يكون تقي المطعم وتقي الغضب» قولة للشيخ عبدالقادر الكيلاني يبين فيها ان الداعية المرتقي لا يكمل الا بأن يكون غضبه لله ، فان كان وصل الى قمة أحمد بن حنبل ، وشاركه في الفخر باعتلائها ، فانه كان : يغضب لله ولا يغضب لنفسه ، ولا ينتصر لها ، فاذا كان في أمر من الدين ، اشتد غضبه كأنه ليس هو.

وانما تتحقق هذه الصور بالجام اللسان ، فلا يدعه حراً ، وازنا كل كلمة يفوه بها ، ألاّ يتهم بريئاً او يحتج بظن مجرد أو يستنجد بسخرية وتنابز، فيقطع المحسن احسانه بسببه و يعتزل العزيز.

وذو التجربة يعرف ما يكمن في الكلام وطبائع نبراته من امكانات الاصلاح والافساد ، فيتعود الحذر، و يدقق في وزن حروفه ، اذ هاهنا يظهر الورع ، فليس غير النادر الشاذ من الناس يستعمل يده ورجله للبطش والاذى ، لكنه اللسان ، اللسان الذي أشار اليه عمر بن الخطاب فقال :

(لا يعجبنك من الرجل طنطنته، ولكنه من أدى الامانة وكف عن أعراض الناس فهو الرجل).



اعلم أخي ان اكثر ما يضايق المرأة ويشعرها بالاهانة ان ينتقد زوجها تصرفاتها أو يرفع صوته عليها أمام الغير حتى وان كان هذا الغير أهلها أو أهله، لذا فان ما يصدر منك احيانا من مثل هذه التصرفات والذي قد تبرره بعصبية مزاجك، وغلبة طبعك أمر لا نقبله منك ولا نتصور أن تصر عليه وأنت الحريص على سعادة بيتك وسمعته، فرب كلمة تخرج منك في لحظة غضب أمام الغير تعنف فيها زوجتك أو تنتقد تصرفاتها يكون مدعاة لان يجعل من علاقتكما مادة للحديث تنطلق بها الالسن الى ما هو أبعد من هذه الكلمة التي ربما لم تكن تقصدها، اضافة الى ما يتركه تصرفك هذا في نفس زوجتك من كدر وضيق ويقلل من احترامها عند الغير، فراجع نفسك يا أخي ان كنت ممن لا يملك زمام لسانه في مثل هذه المواقف واحرص على تأكيد احترامك لزوجتك في جميع الاحوال فان في ذلك مدعاة لدوام اواصر المحبة والرحمة بينكما وصوناً لبيتكما السعيد من رياح الكدر والشقاق.

ام محمـــد

هل من وقفة؟

التلفزيون، هذا الجهاز الساحر الذي سلب عقول الكثيرين وجعلهم اسرى الساعات الطويلة امامه، كان لك موقف ثابت منه في السابق حيث كنت ترفضين ان تكوني ضمن ضحاياه، ولم تكن مشاهدته تعنيك الا في حالات قليلة، وكنت احرص ما تكوني على ألا يصبح أطفالك من عشاقه، فمالي أرى موقفك الآن وقد تغير، فها هو صوته يلعلع في منزلك منذ بداية افتتاحه حتى اختتامه، وها هي ابنتك الصغيرة تطرب لاغنية سخيفة تسمعها منه وتقوم لترقص على أنغامها، وانت تبتسمين لها مشجعة، بل انك استمرأت الجلوس أمامه وأصبحت تحرصين على متابعة ما يعرضه من افلام وتمثيليات ومسلسلات غثة لا تحمل هدفا ولا فكرة.

الا يستحق هذا الحال منك وقفة جادة مع نفسك، وبحث لهذا الضعف الايماني الذي اعتراك وجعلك لا تبالين باضاعة الساعات الطويلة بمشاهدة هذه التوافه.. انني اذكرك هنا بكلمات احد الصالحين يقول فيها: «ما من يوم ينشق فجره الا نادى مناد من قبل الحق: يا بن آدم أنا خلق جديد وعلى عملك شهيد فتزود مني بعمل صالح فاني لا أعود الى يوم القيامة». وان الذكرى تنفع المؤمنين.

أم سليمــان

يا أيتها النفس الأمارة بالسوء

لا تغفلي عمن ليس يغفل عنك، ولا تنسي الموت فانه لا ينساك.

واعلمي ان من اكثر الفكر في الموت هون الله عليه سكراته وجعله منه على حذر.. ومن غفل عن ذكره يوشك ان يأتيه فجأة على غير أهبة ولا استعداد.. ولا تضيعي لحظة من لحظات عمرك دون ذكر الله.. واياك والصد عن طاعة الملك المعبود والغفلة عن بحر الموت.

فارحمي نفسك قبل التلف.. وابكي عليها قبل الأسف. فان السفر بعيد وهول المطلع فظيع شديد، والزاد قليل، والهم والحزن طويل.

قال عليه الصلاة والسلام: «أيها الناس بادروا الى التوبة قبل ان تموتوا وبادروا بالأعمال الذاكية قبل ان تشغلوا.. وصلوا الذي بينكم وبينه بكثرة ذكركم اياه». وقال تعالى: «وانفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين».

وجهة نظر

احذروا باربي
Barbie

باربي لمن لا يعرفها دمية على شكل فتاة يافعة شقراء امريكية المظهر والصنع، لها اليوم اسم رنان في عالم الاطفال خصوصاً البنات الصغيرات اللاتي افتتن بها وأصبح اقتناؤها والحصول على ملابسها واحتياجاتها المختلفة المطلب الأول لهن، ولم يكن ليخطر على البال ان اكتب عنها، لولا انني دخلت أحد محلات الالعاب وسمعت طفلة صغيرة تسأل البائع بلهفة عن حمام سباحة باربي، فأشار الى علبة كبيرة عليها رسم توضيحي لهذا الحمام وتظهر فيه هذه الباربي ودمى أخرى تمثل «صديقها» كيم كما هو مكتوب على العلبة وصديقاتها شبه عراة بملابس البحر، وتجولت بنظري في المحل لأرى عالم باربي، عالم الجمال كما يقول الاعلان الذي نقرأه في الجرائد ليلا ونهارا، باربي وكيم على استعداد لحياة المدينة المبهرة نهارا والجذابة ليلا. واذا بي أمام عالم شبه حقيقي لفتاة امريكية لعوب، فمن ازياء السهرة البراقة والعارية الى آخر صيحات الموضة في الفساتين والبنطلونات والشورتات الى الموتوسيكل الذي تركبه الى كلبها الذي تقتنيه الى عدة المكياج والزينة والشعر الى صديقها كيم وملابسه وسيارته السبور وغير ذلك كثير.

ولن اعلق هنا على الاسعار الباهظة التي تباع فيها هذه القطع، وانما أشير الى ما هو أخطر وأهم وهو في رأيي الاثر النفسي الذي يتركه تعلق البنت الصغيرة بباربي وعالمها الفتان، الذي يتعارض حتما ونمط الحياة التي يجب أن تعدلها والمبادىء والقيم التي يجب أن تنشأ عليها.

لذا ألست على حق عندما اقول احذروا باربي.

أم أحمـــد





متابعات

• هل اللحية من الشوائب ؟ •

«كنت استمع الى اذاعة عربية وكانت تجري مقابلة مع مدير جوازات ذلك البلد وكان الموضوع الصور في الجوازات وكان كلام المدير كالتالي: من شروط الصورة ان تكون واضحة وأمامية و.. «وبدون لحية» !!

وفي نفس الموضوع أعاد سعادة المدير نفس شروط الصورة وقال ان تكون واضحة وأمامية و. «وبدون شوائب» !!

فيا سعادة مدير الجوازات أتعتبر سنة تربية اللحية التي أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتربيتها تعتبرها من الشوائب ؟ حيث قال الرسول (ص) «من تمسك بسنتي عند فساد أمتي فله أجر مئة شهيد».

وليد حمزه ــ السعودية

• للظالمين يوم •

على ثرى طرابلس الأبية طمعاً في جنات الفردوس الأزلية أرواح مؤمنة سقطت في ساحة الوغى.. وتركت جريحة تستغيث في جوف الدجى.. فاختارهم الله لدعوته مع الخالدين.. فسلام الله عليكم ورحمة.. وطوبى لكم في ديار الخلود وطوبى لكم بلقاء محمد وصحبه..

واصرخوا أيها الدعاة في وجوه هذه الطواغيت الملطخة بالعار.. ان تدمير المدن لا يشد الرجال ولكن الواقع أنه يلد الرجال.

دانية الحموي / الاردن

• أين نحن من واقعنا ؟ •

رشحت للمشاركة في احدى المسرحيات الدينية في المدرسة بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف. أخذت أتغيب عن الحصص فترة طويلة للتدريب على المسرحية قبل تأديتها أمام الجمهور. فقال لي استاذ الاجتماعيات: نحن لا نريد تمثيلا وتمثيلا ولكننا نريد تطبيقاً حقيقياً.

أخذت افكر بهذه الكلمات البسيطة وقارنت بين حال المسلمين قديماً وحال المسلمين حديثاً.

يا حسرتاه .. وجدت فرقاً شاسعاً !!

فرقاً ليس بعده فرق !!

ابن الاسلام

• بين ريغان والقذافي •

لا يساورني أدنى شك وظن بأن اللعبة السياسية الاعلامية التي أثارتها الولايات المتحدة بقيادة الرئيس المتعجرف ريغان تجاه ليبيا ليست الا من باب تلميع الرئيس الليبي ومسح هالة شعبية جماهيرية عليه داخلياً وخارجياً.. ولكن !! هذه اللعبة لم تعد تنطلي على الشعوب العربية، فعبدالناصر فعلها ونجح ولكن الشعوب العربية اكتشفت الزيف والاعلام الكاذب الذي كان يغطي عبدالناصر بعد هزيمته النكراء في حرب حزيران ١٩٦٧م، وكل الذين يريدون أن يكرروا تجربة عبدالناصر فهم خاسرون واهون فاشلون !! وهؤلاء الذين يمارسون هذه اللعبة هم اكبر اللاعبين في الملعب الاميركي ومن أحسن الذين يقدمون الخدمات الكبرى للسياسة الاميركية.

م . ق ــ ليبيا

نحن نجيب

• هل هي لسيد قطب •

• عمر السلماني ــ الجزائر

قرأت كتيباً ادبياً صغيراً بعنوان افراح الروح، وعليه اسم الداعية الكبير سيد قطب، واعجبني اسلوبه ولكن فوجئت ببعض الاخوة يؤكدون ان هذا الكتيب منسوب للاستاذ سيد قطب وانه لم ينشر مثل هذا الكتيب ابان حياته ولم يعرف انه كتب شيئاً بعد المعالم.. فما هي معلوماتكم في ذلك؟

المجتمع :

كتيب «أفراح الروح» عبارة عن قطعة ادبية كتبها الى اخته المجاهدة امينة قطب، عندما كان يتابع دراسته العليا في ولاية كلورادو بالولايات المتحدة.. وقد سجلها على اسطوانة وارسلها لذويه.. ومازالت اسرة الشهيد تحتفظ بهذه الاسطوانة ومسجل عليها «افراح الروح» بصوته.. وقد كتب هذه القطعة قبل انضمامه لجماعة الاخوان المسلمين، فلذلك هي ثابتة قطعاً بأنها له وليست منسوبة..

وللعلم فان كتاب معالم في الطريق ليس آخر ما كتب الاستاذ سيد.. بل انه كتب في فترة السجن الاخيرة الجزء الثاني من كتابه خصائص التصور الاسلامي ومقوماته.. والكتاب مازال مخطوطاً ومحفوظاً ونأمل ان نرى صدوره في الاسواق.

• العلم من خلال الكتب •

• عبدالعزيز العنزي ــ الكويت

ما رأيكم فيمن يأخذ العلم من الكتب وليس من صدور العلماء.. ويفتي بها

ويعقد الحلقات العلمية والدروس الشرعية في المساجد؟

المجتمع :

قال ابن حجر في كتابه الفتاوى الحديثية ص ٢٠ المطبعة الجمالية «كل من اخذ العلم عن السطور كان ضالا مضلا ولذا قال النووي رحمه الله من رأى المسألة في عشرة كتب مثلا، لا يجوز له الافتاء بها لاحتمال ان تلك الكتب كلها ماشية على قول او طريق ضعيف».

ان علم الدين لا يوثق به الا اذا اخذ بالتلقي عن اهله من العلماء الراسخين، وان الجاهل اذا احتاج الى العلم بمسألة فبحث عنها في بعض الكتب وان تعددت فأخذ بما رآه مدوناً فيها يكون ضالا بأخذه بها في نفسه، مضلا في فتواه بها لغيره، ان لم يكن عالما يستطيع ان يميز بين ما يراه في الكتب فيعرف بالدليل صحيحه من غيره وحقه من باطله.. والله اعلم.

ردود قصيرة

• الأخت / س . العامر

احسنت على المشاركة.. ولكن الملاحظة على المقالة بأنها بحاجة الى الافكار التي تربط بين المقالة، ونرجو ان تضعي هذه الملاحظة أمامك للمقالات القادمة.. ونرجو لك التوفيق.. ونحن بانتظار محاولاتك.

• القارىء أبو صلاح ــ أميركا

الملاحظة جيدة، وكما تعلم أن المجلة لا تعرض مثل تلك الصور. ونشكرك على الملاحظة.

• الأخ أبو بكر ــ الظهران

وصلتنا مقالتك «فساد الغرب» ونرجو ان تستخدم الاسلوب العلمي اكثر من الانشائي.. ونشكرك على المساهمة، مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

رسالة قارئ

• أنا لم أقل الا كلمة •

ان الغرب الحاقد حينما عجز عن حرب المسلمين بالسيف وعادت عليه الحروب الصليبية بالخسائر الفادحة لجأ الى حرب المسلمين بالكلمة المكتوبة والمسموعة والمقروءة.

فحدد لذلك الأهداف ووضع الخطط وبدأ بالوسائل الممكنة وحدد نقطة البدء ثم استمر في تنفيذ الخطة باحكام فوصل الى أهم الاهداف التي حددها، كما قال زويمر في مؤتمر المبشرين سنة ١٩٢٤ أن هدفنا ليس اخراج المسلم من الاسلام لادخاله المسيحية انما الهدف «اخراج المسلم من الاسلام ليصبح مخلوقاً لا صلة له بالله». والناظر الى أحوال المسلمين يرى أن صلتهم بالله قلت وشيء من هذا تحقق، فالكلمة المكتوبة والمسموعة والمقروءة لها أثرها وفاعليتها.

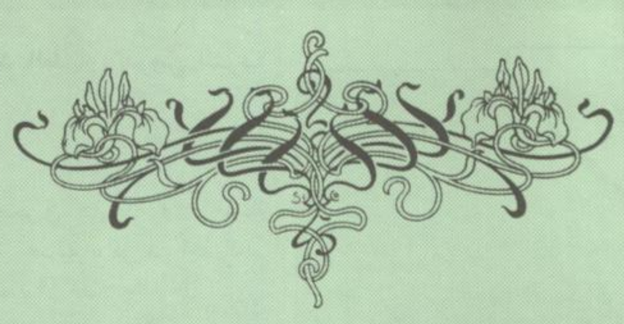
ولكن الامر الذي لم يضعه زويمر وأتباعه في مقدراتهم هو أن هذه الدعوة دعوة الله سبحانه وتعالى يجند لها من جنوده الكثيرين رجال لا تشغلهم الدنيا بما فيها وعليها عن ذكر الله تعالى والجهاد في سبيله حتى يلقوه وهو راض عنهم.

ولقد جند الله سبحانه وتعالى في الربع الأول من هذا القرن عبداً من عبيده اسمه حسن البنا، هذا الرجل الداعية الذي امتاز بالاخلاص والوعي والنظرة الثاقبة وترجم ذلك في أعماله وأقواله وحياته كلها وجعل في منظوره الأول «ارجاع المسلم الى الاسلام ليصبح مخلوقاً وثيق الصلة بالله تعالى».

وأخذ يفكر ويخطط وشمر عن ساعد الجد واجتهد وقال كلمات عديدة منها على سبيل المثال «كاد صدري يحترق من زفرات الألم كما كادت تحترق صدور الناس من حولي، لكنني فكرت فلم أجد لهذا الألم معنى اذا لم يتحول الى عمل». قال هذه الكلمة وهو طالب بدار العلوم يوم كان الزحف من الحملات التبشيرية على مصر، وقال أيضاً في مؤتمر المنصورة: «ان تميز الاخوان يقتضيهم تكاليف قد لا يطالبون بها اذا لم يكونوا اخواناً، فهذه الدعوة الجامعة الشاملة شاق طريقها ثقيل حملها لأنها الدعوة التي عجزت عن حملها السموات والارض والجبال، فينبغي ان يعد العاملون بها والحاملون أمانتها انفسهم اعداداً خاصاً بحيث يملكون زمام انفسهم» وقال أيضاً: أقيموا دولة الاسلام في نفوسكم تقم على أرضكم».

وتعتبر هذه الكلمات هي الأساس الأول للصحوة الاسلامية التي نشاهدها على مستوى العالم كله في هذه الأيام، والتي استقبلها الناس بالحب والفرحة. فالكلمة خطيرة جداً فلا يقول المسلم انا لم أقل الا كلمة ولكن ينبغي عليه أن يقدر مسئولية هذه الكلمة والرسول صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الصحيح: «ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها يهوي بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب» رواه مسلم. وقال في حديث صحيح آخر: «ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا تلقى لها بالا يرفعه الله بها درجات، وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالا يهوي بها في جهنم» رواه البخاري.

سليمان سعيد



هل نعتبر ؟

ان ما حصل في اليمن الجنوبي صورة من صور الواقع الاليم الذي تعيش فيه بعض اقطارنا كما تعيش اليمن الجنوبي حينما يمسك الشيوعيون الماركسيون زمام السلطة فلا قيم اسلامية عندهم تمنع سفك الدماء ولا خلق يردع عن قتل الأبرياء، وان ما حصل في اليمن الجنوبي نخشى أن يتكرر ولو في المستقبل البعيد على كثير من اقطارنا، فالدول المعادية للاسلام ترسم خططها لتحققها ولو بعد

عشرين سنة، وتمكن الشيوعيين الماركسيين من بعض الاقطار الاسلامية لم يأت وليد يوم وليلة بل جاء نتيجة سياسة مدروسة وأهداف محددة نفذت بواسطة اناس ربّوا تربية خاصة لتحقيق تلك الاهداف ولعل ما حصل في اليمن الجنوبي وما هو متوقع أن يحصل في بعض اقطارنا يجب أن نأخذ منه العبرة والعبرة المصطحبة بسرعة التنفيذ لحماية أقطارنا من دمار محقق يشترك في رسم سياسته الغرب والشرق معا للاجهاز على الامة الاسلامية ولسوقها الاعتناق مبادىء وأيدلوجيات دخيلة عليها لتمزيق الامة شذر مذر.

ومما يسعى اليه أعداء الاسلام لتحقيق أهدافهم وخططهم تفريغ اجيال هذه الامة الناشئة من عقائدها وقيمها الاسلامية المرتبطة بخالق السموات والارض وهذا يتم وفق برامج محددة وخطط مدروسة تبدأ مع الصغار في مدارسهم وتبرز الحاجة الآن بعد ما حصل ويحصل من عبر بحجم الجبال بضرورة تنقية مناهج التعليم تنقية سليمة وجعلها تنبثق من عقيدة هذه الأمة وقيمها الاسلامية، التي عندما تمسك الاباء بها قادتهم الى ريادة العالم وقيادته وهذا يتطلب وجود وزراء للتربية ومعاونيهم من نوعيات سليمة في عقيدتها نظيفة في خلقها تتبنى هذا الخط عن قناعة وتعتبره تعبدا الى الله، وهنا تبرز مسئولية الحاكم بين يدي الله أن يختار الوزير ومعاونيه اختيارا سليما يحقق الهدف والا فستكون العاقبة خطيرة اذا تسرب وزراء ومعاونوهم في اقطارنا الاسلامية بشكل عام الى وزارات التربية، وهي الوزارات الحساسة في تنشئة الاجيال. ففيما لو جيء بوزراء منحرفي العقيدة والأخلاق يدينون للشرق أو الغرب وسلموهم امانة هذه الأجيال سيصيغون اجيالنا وأبناءنا صياغة تكون سهلة الافتراس من ذوي المبادىء الهدامة وعندما يكون الشاب الصغير فارغ الصدر من دينه وعقيدته يكون سهل الابتلاع عندئذ يكون معول هدم يدمر كل شيء وما حصل في اليمن الجنوبي يجب أن نتخذه عبرة ونبدأ بداية سريعة في حماية الأجيال وتحصينها بعقيدتها الاسلامية التي ترفض تلك المبادىء الهدامة وتجاربها وتقف حائلا دون تغلغلها في المجتمعات الاسلامية.

ولا شك ان هنالك عناصر وافدة من أساتذة وموجهين ومخططين ومدرسين تسربوا الى وزارات التربية في أقطارنا الخليجية وهم من حملة الأفكار الهدامة الذين يعملون لها طال السكوت عليهم وهم معروفون، منهم من طرد من بلاده لأفكاره الهدامة ومنهم من طرد من بعض أقطار الخليج لنفس الجريمة فالتجأوا الى أقطار خليجية أخرى يدمرون هنا وهناك.

لذا فاننا نطالب المسئولين تنقية وزارات التربية والتعليم في اقطارنا الخليجية من حملة تلك الأفكار والمبادىء الهدامة المنحرفة والا فان مستقبل الاجيال ينذر بالخطر وحينذاك لا ينفع الندم.



تأملات تاريخية

مكر الطغاة

من أجل القضاء على الحركة الاسلامية من الجذور أيام جمال عبدالناصر في مصر شكلت لجنة برئاسة زكريا محي الدين عهد اليها وضع برنامج لأفضل الطرق والوسائل التي يجب اتباعها بحق الدعاة الى الله. وقد توصلت اللجنة للدراسة التالية التي نفذت على مرحلتين والتي نقدمها للأخوة القراء ليدركوا من خلالها حجم التآمر، والخطط الشيطانية المجرمة التي وضعها ونفذها اعداء الله في مصر آنذاك ومن ثم انتقلت عدواها الى باقي ديار المسلمين..

نصت الدراسة في مرحلتها الأولى على ما يلي:

• ادخال الدعاة في سلسلة متصلة من المتاعب تبدأ بالاستيلاء أو وضع الحراسة على أموالهم وممتلكاتهم، ،يتبع ذلك اعتقالهم وأثناء الاعتقال تستعمل معهم أشد انواع الاهانة والعنف والتعذيب على مستوى فردي ودوري حتى يصيب الدور الجميع ثم يعاد وهكذا.

وفي نفس الوقت لا يتوقف التكدير على المستوى الجماعي بل يكون ملازما للتأديب الفردي.

وهذه المرحلة اذا نفذت بدقة ستؤدي الى:

• **بالنسبة للمعتقلين:** اهتزاز الافكار في عقولهم وانتشار الاضطرابات العصبية والنفسية والعاهات والامراض بينهم.

بالنسبة لنسائهم: سواء كن زوجات أو اخوات او بنات فسوف يتحررن ويتمردن لغياب عائلهن، وحاجتهن المادية قد تؤدي لانزلاقهن.

• **بالنسبة للأولاد:** تضطر العائلات لغياب العائل ولحاجتها المادية الى توقيف الابناء عن الدراسة وتوجيههم للحرف والمهن، وبذلك يخلو جيل الموجهين المتعلم القادم ممن في نفوسهم اي حقد أو اثر من آثار افكار آبائهم.

• أما المرحلة الثانية فيتبع فيها الآتي:

إعدام كل من ينظر اليه بينهم كداعية، ومن تظهر عليه الصلابة سواء داخل السجون او المعتقلات او بالمحاكمات، ثم الافراج عنهم بحيث يكون الافراج عنهم على دفعات، مع عمل الدعاية اللازمة لكي تنتشر انباء العفو عنهم ليكون ذلك سلاحا يمكن استعماله ضدهم من جديد في حالة الرغبة في اعادة اعتقالهم.

واذا أحسن تنفيذ هذه المرحلة مع المرحلة السابقة فستكون النتائج كما يلي:

• ١ــ يخرج المعفوعنه الى الحياة فان كان طالبا فقد تأخر عن اقرانه، ويمكن ان يفصل من دراسته ويحرم من متابعة تعليمه.

• ٢ ــ ان كان موظفا او عاملا فقد تقدم زملاؤه وترقوا وهو قابع مكانه.

• ٣ ــ ان كان تاجراً فقد افلست تجارته، ويمكن ان يحرم من مزاولة تجارته.

• ٤ ــ ان كان مزارعا فلن يجد ارضا يزرعها حيث وقعت تحت الحراسة او صدر قرار استيلاء عليها.

وسوف تشترك الفئات المعفو عنها جميعها في الآتي:

• ١ ــ الضعف الجسماني والصحي والسعي المستمر خلف العلاج والشعور المستمر بالضعف المانع من أية مقاومة.

• ٢ ــ الشعور العميق بالنكبات التي جرتها عليهم دعوة الاخوان وكراهية الفكرة والنقمة عليها.

• ٣ ــ انعدام ثقة كل منهم في الآخر، وهي نقطة لها اهميتها في انعزالهم عن المجتمع وانطوائهم على انفسهم.

• ٤ ــ خروجهم بعائلاتهم من مستوى اجتماعي اعلى الى مستوى اجتماعي أدنى نتيجة لعوامل الافقار التي احاطت بهم.

• ٥ ــ تمرد نسائهم وثورتهم على تقاليدهم، وفي هذا اذلال فكري ومعنوي لكون النساء في بيوتهن يخالف سلوكهن افكارهم، ونظرا للضعف الجسماني والمادي لا يمكنهم الاعتراض.

• ٦ ــ كثرة الديون عليهم نتيجة لتوقف ايراداتهم واستمرار مصروفات عائلاتهم.



من التبعثر إلى التجمع

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● أجد فائدة كبيرة بمتابعة مجلة «الأمة» التي تصدر في غرة كل شهر عربي عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر. عندما أتصفح هذه المجلة وأقرأها من الغلاف الى الغلاف، أدرك مدى الجهد الذي وظّف في إصدارها. فمن كلمة المجلة التي تتصدر كل عدد الى (قضية للمناقشة) الى الموضوعات المتعددة الى الاستطلاعات وعروض الكتب والندوات والمؤتمرات والحوارات التي يعدها و يديرها الأخ الحبيب في الله عمر عبيد حسنه، كل ذلك في اطار من السعة الفكرية والتشوف الحضاري الراقي. ولا أبالغ ان قلت بأن هذه المجلة من حيث ثراء مادتها وجمال اخراجها وأصالة طرحها وذكاء خطها، هي مفخرة لدولة قطر الشقيقة.

● خلال تصفحي لبعض الأعداد القديمة وقفت عند نداء وجهته هذه المجلة الرائدة لأبناء الدعوة الاسلامية ألا وهو انشاء **رابطة للكتاب الاسلاميين**. وايماناً مني بأهمية هذا النداء أعيده هنا على صفحات «المجتمع» الكويتية كصدى متناغم مع زميلتها «الأمة» القطرية. يقول محرر «الأمة» أننا نعيش في عصر الأقمار الصناعية التي تغرق العالم بسيل من المعلومات والأفكار، وأن الاعلام الغربي قد تطور تطوراً مخيفاً لدرجة أن بلاد العالم الثالث صارت عبارة عن ضواحي فكرية وإعلامية للأقطاب، وأن فن الكتابة والاعلام شهد قفزة كبيرة الى درجة يستطيع معها أن يوهم ان الحق باطل وأن الباطل حق. و يؤكد — المحرر — أننا نعيش اليوم — على الأقل اعلامياً وفكرياً — عصر الدولة العالمية والروابط العالمية، ولذا لم يبق مجال للمبادرات الفردية والجهود الفردية والرؤى الفردية، وأنه لا بد من الانتقال الى الرؤية الجماعية الاسلامية ولا بد من وضع خطة ثقافية اسلامية يأخذ كل منا فيها بطرف من خلال روح فريق العمل الجماعي حتى لا يضرب كل منا في تجاه فتتبعثر جهودنا وحتى لا نكرر انفسنا فيضيع و يتبدد انتاجنا وتستغرقنا القضايا المحلية والجزئية، وتحول دون مشاركتنا ومساهمتنا في مرحلة الفكر العالمي المتساوق مع رسالة الاسلام العالمية. من هنا كانت دعوة مجلة «الأمة» الى ضرورة قيام رابطة للكتاب الاسلاميين على الأقلام الاسلامية تخرج من التبعثر الى التجمع ومن تبديد الجهود الى توحيدها ومن العفوية الى الصورة المبرمجة المخططة ومن الاقتصار على معالجة المشكلات الاقليمية الى المشاركة في القضايا العالمية بعيداً عن العواصف والتقلبات السياسية.

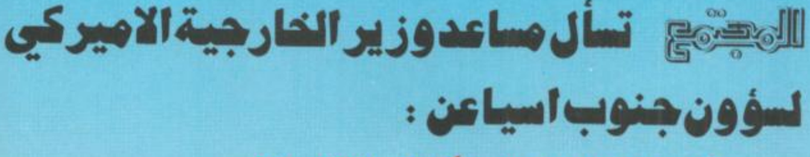
● انها فكرة رائعة وسديدة وضرورية ولا بد من متابعتها **وتشكيل اللجنة التحضيرية** لها قبل أن تغرق في زحمة التواترات اليومية. وأرجو من مجلة «الأمة» والقائمين عليها — بما أن المبادرة صدرت منهم — ان يعيدوا طرح الفكرة وعلى نطاق أوسع علّ وعسى نرى الرابطة وقد استوت على سوقها لتقود معركة الفكرة والكلمة والقراءة خاصة وقد كانت الخطوة الاسلامية الأولى من غار حراء متسلحة بسلاح الكلمة. ولا بأس — كاقتراح — أن تتشكل اللجنة التحضيرية من أساتذتنا الكبار د. يوسف القرضاوي والأستاذ محمد الغزالي ورجاء جارودي ود. رشدي فكار وممن في وزنهم وثقلهم كيما تأخذ الفكرة مسارها المفيد.

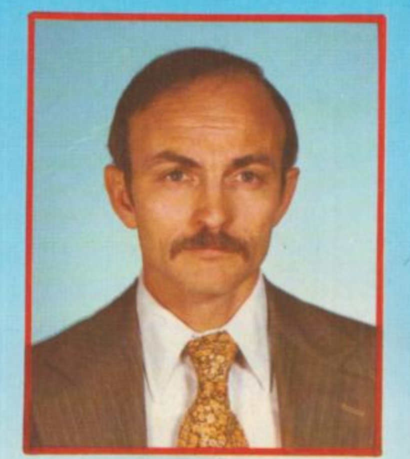
المجتمع

إسلامية أسبوعية

٢٥ جمادى الأولى ١٤٠٦هـ
الموافق ٤ فبراير ١٩٨٦م
٧٥٣ ـــ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

الكويت كلها... تحتفل





- مصالح واهتمامات اميركا في افغانستان
- موقف اميركا من قيام حكم اسلامي في افغانستان
- الفرق بين التدخل الاميركي في اميركا اللاتينية والتدخل الروسي في افغانستان
- لماذا الاهتمام بتحرير افغانستان وليس تحرير فلسطين ؟!

التاريخ

الثلاثاء ٢٥ جمادى الأولى ١٤٠٦هـ ـ الموافق ٤ فبراير ١٩٨٦م ـ العدد ٧٥٣ ـ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

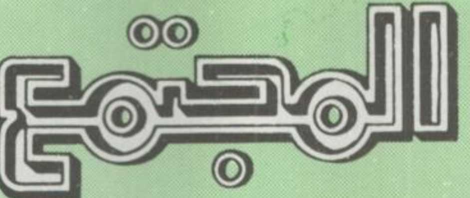
الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

الماركسيون وتشويه الجهاد الافغاني

طالعتنا صحيفة الاهالي المصرية الناطقة باسم اليسار المصري بتحقيق صحفي عن افغانستان زعم فيه كاتبه أن توخى الحياد في تحقيقه.. ومن بداية المقال يتضح لنا معنى الحياد، حين يصف المجاهدين الأفغان بالمتمردين، بل ويذهب الى حد وصفهم (بالاشرار) وكما هي حال الدعاية السوفياتية يحاول كاتب التحقيق أن يثبت أن المجاهدين يتلقون الدعم اللازم من امريكا واسرائيل والصين الشيوعية ومصر ودول الخليج.. ودول أخرى حاول الكاتب من خلال استعراضها ان يعطي القارىء انطباعاً بأن الحركة الجهادية في افغانستان ما هي الا تحرك موجه من قبل اعداء الثورة..

ولكن السذاجة التي يقع فيها الماركسيون العرب تقودهم دائماً الى الوقوع في الشرك الذي يريدون نصبه للآخرين.. فلا ندري كيف وصلت عبقرية الكاتب الى حد ربط المجاهدين الأفغان في سلسلة طويلة من الدول تبدأ بأمريكا وبعض الدول الغربية وتمر باليابان وتعرج على بعض الدول الاسلامية لتنتهي باسرائيل والصين الشيوعية، أي بمعنى آخر جعل العالم كله باستثناء الاتحاد السوفياتي والدول الدائرة في فلكه ضد الثورة الافغانية!! ولا ندري أي منطق سياسي أو حتى فكري يرضى بهذه السذاجة الماركسية التي سطرها اليسار المصري عبر صحيفته الاهالي.

ولا نريد أن نتعرض لقضية الخلاف بين المجاهدين التي اشار اليها الكاتب لأننا نعتقد ان الخلاف احدى سمات العمل الحركي مهما كان شكله ومضمونه.. ولا ندري ماذا يقول هذا الماركسي المصري وأمثاله من الخلاف المتمكن بين القيادات الشيوعية اينما تواجدت وعلى رأسها الخلاف المستحكم بين القيادتين الروسية والصينية وبين القيادات الشيوعية العربية وآخرها تلك التي أدت الى تدمير اليمن الجنوبي وهل ينسى الخلاف الدموي الذي اطاح بالعديد من القيادات الماركسية الافغانية قبل أن يأتي بابراك كارمل على ظهر دبابة سوفياتية.



اذا كان جميلا أن يحتفل الافراد بالذكريات السعيدة الخاصة بهم، فلا أجمل من أن تحتفل الأمم بما يمر عليها من ذكريات عزيزة تمثل تاريخاً لحقبة من عمرها وتسجيلا لمآثر جيل من أجيالها.

وفي هذا الشهر الذي تعيش فيه الكويت مظاهر الفرح والبهجة وهي تستقبل العام الخامس والعشرين من عمرها المديد، فان المشاعر الفياضة التي تملأ نفوس المواطنين في هذا البلد تحمل في طياتها الحب العميق الدافق له، والدعاء الخالص الى الله بأن يحفظه ويقيه من كل المكاره والشرور.

والكويت تلك الدولة الصغيرة التي لم تشهد على مر تاريخها احتلالا عسكرياً لها تحتفل اليوم بمرور خمسة وعشرين عاماً على انهاء معاهدة الحماية البريطانية ونيل استقلالها الذاتي.

ونحن اذ نعيش هذه الذكرى السعيدة على قلوبنا نحمد الله الذي منّ على بلدنا الطيب بنعم الامن والاستقرار والحرية وجعله موئلا للكلمة الصالحة والعمل الخير، اذا كان استقلال الكويت وذكراه الخامسة والعشرين يفجر في النفس مشاعر الفخر والاعتزاز بما حققه الوطن العزيز خلال مسيرة استقلاله، وبما ناله من مكانة دولية مرموقة،



فان كل ذلك يجعلنا نحرص أشد الحرص على سلامة هذه المسيرة وحفظها من الانواء والعواصف الدخيلة التي قد تتعرض لها، وهذا يفرض السعي الجاد الى تدعيم ركائز الاستقلال بصوره المتعددة والتي تأخذ جوانب ثلاثة رئيسية وهي:

١ ـ الاستقلال الفكري: وهو الاستقلال الذي يحدد الهوية الحضارية المتميزة لهذا الوطن والمستمدة من الاسلام وقيمه ومبادئه وحضارته، في خضم هذا البحر المائج من الأفكار والأيدلوجيات والثقافات الشرقية والغربية المختلفة والتي بدأت تنهش أجزاء من وطننا العربي والاسلامي، تعظم الحاجة الى الاستلهام من الاسلام العظيم والاستقاء من نبعه الخالد، والاغتناء بعدالته وسماحته وشموله عن الافكار الدخيلة والمناهج البشرية القاصرة، وهذا الاستقلال يفرض تنقية مناهجنا التربوية والتعليمية من شوائب التبعية الفكرية للمناهج الغربية والشرقية على السواء.

٢ ـ الاستقلال الاقتصادي: الذي تمليه دواعي الحرص على اقتصادنا الوطني وتذكية هواجس الحذر من أن تكون خيرات هذا الوطن لأعدائه وأعداء أمته العربية والاسلامية. وهذا يعني التأكيد على خلق اقتصاد انتاجي لا يدين بالتبعية للاقتصاد الرأسمالي ولا يصبح آلة في عجلة الاستهلاك لمنتجات الصناعة الغربية، اقتصاد ينقل مقدراتنا المالية من سيطرة القرار الاجنبي بالتجميد والمصادرة، ويجعلها مصدر قوة واستقلال لا مبعث تهديد واستغلال، و يصب في النهاية في بوتقة مشتركة مع دول الخليج العربي بصفة خاصة والوطن العربي والاسلامي بصفة عامة.

٣ ـ الاستقلال السياسي: والكويت التي قطعت شوطاً كبيراً في مجال السياسة الخارجية، تستطيع ان تكون رائدة للعمل العربي والاسلامي المشترك، والذي يستطيع ان يجعل هذا الوطن العربي والاسلامي قوة عالمية ثالثة ذات أثر في المجتمع الدولي بتأكيد معاني الاخوة الاسلامية وشد وثاق التلاحم بين الدول والشعوب الاسلامية.

وفي الختام نزف التهنئة العطرة الى الكويت أميراً وحكومة وشعباً بهذه الذكرى العزيزة ونبتهل الى الله أن يحفظ أهلها من كل سوء انه على كل شيء قدير.

هوامش

• تبرع اطفال الكويت بمبلغ عشرة الاف دينار كويتي لحفر آبار للري في السودان وقالت مسؤولة اللجنة النسائية التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي السيدة سهيلة المضف انه تم توزيع صناديق صغيرة على الاطفال ليدخر كل طفل شيئاً مما ينفقه لصالح الاطفال بالعالم حتى يتعود على الشعور بالاخوة والتكافل.

* * *

• وصلت الى الكويت الاسبوع الماضي أول دفعة من طائرات هوك البريطانية وقام بقيادتها الى الكويت طيارون كويتيون حيث قاموا باستعراضات وتشكيلات فوق قاعدة احمد الجابر الجوية وسيتم وصول الدفعتين الثانية والثالثة خلال الأشهر القادمة.

* * *

• قال رئيس فرع الحرب الكيماوية بالجيش الكويتي الرائد مشعل الضفيري بأنه تم اعتماد شراء عدة طلبات وتجهيزات كيماوية في طريقها للوصول للجيش الكويتي.

* * *

• قال تقرير لحركة المرور بالكويت أن مجموع حركة المرور الداخلة الى مدينة الكويت خلال ٢٤ ساعة ليوم عمل اعتيادية بلغ ١٨٥٫٩٤٣ سيارة باليوم في حين بلغت على شارع الخليج العربي ٢٦٢٤٨ سيارة.

• ولي العهد يحيي الشعب

أدلى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بالكلمة التالية بمناسبة بدء احتفالات البلاد بالعيد الوطني الخامس والعشرين.

بسم الله الرحمن الرحيم

واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمناً وارزق أهله من الثمرات.

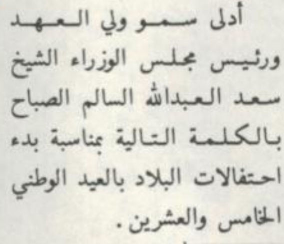
صدق الله العظيم

اخواني وأبناء وطني

وقد أهلت علينا تباشير العيد الوطني الخامس والعشرين وبدء احتفالات بلدنا العزيز بهذه الذكرى، يسعدني ان اغتنم هذه المناسبة لابعث لقائد مسيرتنا وراعي نهضتنا حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح حفظه الله ولكم جميعا أيها الاخوة ابناء الكويت الاوفياء بأسمى وأصدق آيات التهنئة.

اخواني،

ان شعبا حفلت مسيرة تاريخه بالنضال والتضحيات الجسام والصبر على الشدائد وبذل الغالي والنفيس والتمسك بالشورى اسلوباً ومنهجاً من أجل عزة الكويت ورفعة شأنها لن تعوزه الارادة والتصميم على استكمال مسيرته الخيرة ومشاركة العالم تقدمه والاسهام



في حضارته.

واذا كانت ظروفي الصحية قد حالت بيني وبين وجودي بين أهلي وعشيرتي فحسبي مع كل ذلك ما غمرتموني به جميعا من مودة خالصة ومشاعر طيبة تعكس أصالة هذا الشعب ونقاء معدنه وثراء عطائه.

واني لأسأل الله العلي القدير ان تتجدد هذه الذكرى العزيزة ونحن للامانة حافظون وللمخاطر صامدون متمسكين بمبادئنا الاسلامية السمحاء وقيمنا العربية العريقة وتقاليد مجتمعنا الاصيلة مؤكدين دائماً حرصنا جميعا على ان نضع مصلحة الكويت العليا فوق كل اعتبار في ظل رعاية وتوجيه صاحب السمو أمير البلاد سدد الله خطاه.

وكل عيد والكويت وأهلها والمقيمون على أرضها بخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عزيزي :

أمين عام مجلس التعاون الخليجي

المواطنون في دول مجلس التعاون الخليجي ينظرون الى أي قمة خليجية نظرة تفاؤلية مصحوبة بأمنية ترجمة الاقوال والقرارات الى أفعال ملموسة حتى يشعر المواطن الخليجي ان هذه المؤتمرات تنعكس بشكل ايجابي عليهم..

وتصريحاتكم الاخيرة حول توحيد الجوازات الخليجية اسعدتنا دون شك ولكننا نرى أن هذا الامر لا يأتي في مقدمة الاولويات بل حسن المعاملة لدى مراكز الحدود والمطارات في دول مجلس التعاون هي الأولى من حيث الاهمية..

وما حصل في اجازة الربيع للذين قضوا الاجازة في دول مجلس التعاون لامر يجب أن نقف عنده ونتدارسه قبل توحيد الجوازات، فمثلا ان يقف المواطن الخليجي عند المركز الحدودي لمدة ٥ ساعات بدون أي سبب أو ازدحام.. فقط بسبب مزاجية الموظف.. وأن تجد لافتة (مواطني مجلس التعاون الخليجية) ملقاة مهملة.. فهذا أمر مخجل ويشكل اهانة للشعوب الخليجية.

أبو الحسن

• التعليمية : منع مشاركة الطالبات

وافقت اللجنة التعليمية في اجتماعها الاسبوع الماضي على الاقتراح المقدم من أحمد باقر والخاص بعدم مشاركة الطالبات في المهرجانات الاستعراضية أو الحفلات الراقصة العامة وقصر اشتراكهن على الانشطة الثقافية والدينية.

ومما يذكر أن المجلس السابق قد أصدر توصية الى الحكومة بمنع مشاركة الفتيات في الحفلات الراقصة والمهرجانات العامة.

• وزير المالية: سنتكيف مع انخفاض أسعار النفط



ذكر وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي في تصريح للزميلة «السياسة» ان الكويت غير متخوفة من الآثار التي ستنجم عن انخفاض أسعار النفط في الاسواق العالمية، ،ذلك لأن لدى الكويت امكانية التكيف مع الأوضاع التي تستجد في السوق البترولي من خلال المرونة التي تتميز بها الكويت في ربط انخفاض الأسعار بزيادة معدل الانتاج.

ومن جانب آخر أشار الوزير الى أن الوقوف على حجم الديون البنكية سيتم تحديده بدقة مع انتهاء السنة المالية ٨٥/٨٤.

• الحكومة واستخدام المال العام

ذكرت صحيفة «السياسة» في تقرير لها أن التقرير الاقتصادي الذي قدمه وزير المالية الى مجلس الأمة أصبح مرشحاً للمرور والتطبيق بعد ورود تفسيرات قانونية تدعم دستورية استخدام الحكومة للمال العام.

فقد أشارت الصحيفة أن التقرير الاقتصادي ليس قانوناً وبالتالي فان دور اللجنة المالية هو طرح التعليقات عليه.. ومن جانب اللجنة التشريعية فقد ناقشت مؤخراً مذكرة الخبراء الدستوريين بشأن دستورية استخدام المال العام.. وقالت الصحيفة ان الخبراء الدستوريين ركزوا على المواد الدستورية التي تحرم استخدام المال العام دون قانون خاص والمواد الدستورية ١٣٦، ٦٥، ١٤٢ التي تنظم كيفية استخدام المال العام والاقراض الحكومي. كما ذكرت ان تلك المذكرة أدت الى تشكيل قناعات جديدة لدى أعضاء اللجنة التشريعية حيث تطرقت المذكرة الى وجود قوانين مختلفة بامكان الحكومة استخدامها لمعالجة الازمة وذلك مثل قانون البنك المركزي أو من خلال استخدامات الودائع وشركات الاستثمار.. وأسندت «السياسة» الى النائب حمود الرومي قوله أن هناك قوانين أخرى يمكن للحكومة استخدامها مثل قانون بشأن اقراض الشركات من الاموال الحكومية صادر عام ١٩٦٦، وقالت الصحيفة ان الاكتشافات الجديدة للجنة قد ركزت على فكرة عدم الحاجة الى قانون جديد لمعالجة كيفية استخدام المال العام.

• ملاحظة المجتمع:

تجدر الاشارة الى أن القانون الخاص بجواز اقراض الشركات من الاموال الحكومية الصادر سنة ١٩٦٦ يشير الى اقراض الحكومة للشركات المساهمة العامة وليس الى حقها في استخدام المال العام بلا مقابل او بلا قيود ترد على هذا الاستخدام، فالاقراض ينبغي أن يتم بمقابل مضمون وجهة مقتدرة على سداد القرض، حتى لا يضيع المال العام، وهو ما يعتبر قيوداً على حق الحكومة في هذا الاستخدام للمال العام.

• افتتاح ٥٥ مركزاً لتحفيظ القرآن

ذكر مدير ادارة الدراسات الاسلامية بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية عبدالله الناجم أنه سيتم اعتباراً من مطلع شهر فبراير الحالي افتتاح ٥٥ مركزاً لتحفيظ القرآن الكريم في مختلف مساجد الكويت.

وأضاف الناجم أن مشرفين من قبل الوزارة سيقومون بتدريس مواد الحفظ والتجويد ومبادىء التفسير للشباب من ٦ الى ١٨ سنة بالاضافة الى مركز للفتيات في منطقتي بيان والسالمية. ودعا في حديثه المواطنين الى حث ابنائهم للالتحاق في هذه المراكز.

صدق أولا تصدق

• تنكر شابان بزي النساء واستطاعا الدخول الى احدى مدارس البنات المشتركة، وذلك أثناء اقامة حفلة خاصة بالسيدات يوم السبت الماضي ١٩٨٦/١/١١، وقد توجه أحد نواب مجلس الأمة بسؤال لوزير التربية حول هذه الحادثة!!

* * *

• ألقى رجال المباحث الجنائية في الأسبوع الماضي على شبكة كبيرة جداً من المتجرين والمتعاطين بالمخدرات بينهم كويتيون ورجال من كبار السن يقارب أحدهم الستين عاما.

* * *

• لم يمض على تخرجه من كلية الهندسة ــ جامعة الكويت ــ اكثر من أربع سنوات، ومع ذلك فقد تم تعيينه مديراً مساعداً ــ برتبة وكيل وزارة مساعد ــ في احدى مؤسسات الدولة التابعة لمجلس الوزراء، والعجيب ان هذا الشخص برأس لجنة للاصلاح الاداري بالرغم من أنه وصل الى منصبه عن طريق «الفساد الاداري»!!

* * *

• ان كثيراً من الكويتيين والخليجيين بدأوا يتجهون للعمل بالتجارة في لندن حتى ان الأسهم والعقار يشهد ارتفاعاً كبيراً في لندن هذه الأيام.



قال بعضهم

معنى الفرحة باليوم الوطني

قال بعضهم : (وافقت لجنة شؤون التعليم والثقافة بمجلس الامة على عدم مشاركة الطالبات في المهرجانات الاستعراضية او الحفلات الراقصة) انتهى.

وحسناً فعلت لجنة الشؤون برفضها مشاركة الطالبات في الحفلات الاستعراضية، ذلك لأن الفرحة باليوم الوطني وهي نعمة منَّها الله علينا لا تتم بمعصية صاحب هذه النعمة بعرض مفاتن النساء، والتي أمر الله بسترها أمام الملأ.

والفرحة الحقيقية باليوم الوطني تبلغ ذروتها يوم تتخلص من التبعية العمياء لكل ما هو مناف للدين الاسلامي الذي جاءنا من الأعداء، تبعية الحكم الوضعي، وتبعية العادات والتقاليد، تبعية النظام الربوي، تبعية الثقافة الغربية الانحلالية، تبعية الاعلام الذي تسيطر عليه الصهيونية العالمية، تبعية الاستيراد للسلاح والغذاء، تبعية الولاء لأحد المعسكرين الغربي أو الشرقي. فعندما نتخلص من هذه القيود التي تكبلنا، عندها تكون كل أيامنا أعيادا، وليس يوماً واحداً.

عبدالحميد البلالي

• احتفالات كبرى لليوم الوطني الـ (٢٥)

أعدت اللجنة العليا للاحتفال باليوم الوطني الخامس والعشرين ـ والتي يرأسها الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير الاعلام ـ دليلا يضم كافة الانشطة التي ستشهدها البلاد طيلة شهر فبراير الجاري المكرس للاحتفالات الكبرى في الذكرى الخامسة والعشرين للاستقلال.

ومن أهم ما يتضمنه الدليل من أنشطة ثقافية واحتفالية وفنية ما يأتي : يوم العلم وهو في صباح اليوم الأول من فبراير وهو عبارة عن رفع علم الكويت، بالقرب من قصر السلام ويحضره كبار المسؤولين.. اضافة الى اقامة معارض للحرف الشعبية وهواة جمع الآثار القديمة والكتاب الكويتي عبر (٥٠) سنة، ومعرض للصور الفوتوغرافية الوثائقية، ومعرض الاستقلال بأرض المعارض في مشرف الذي ستساهم فيه وزارات



ومؤسسات الدولة والقطاع الخاص، ومعرض الحرف الشعبية والمعرض المشترك لجمعيات النفع العام للفن التشكيلي، والمعرض المفتوح لرسوم الاطفال بحديقة الشعب.

وسيفتتح خلال هذا الشهر عدد من المرافق والمشاريع وأبرزها افتتاح المقر الجديد لمجلس الأمة، ومعهد الكويت للأبحاث العلمية والقبة السماوية بمتحف الكويت الوطني، والمكتبة المركزية للدولة في المباركية، ومشروع تحديث مصفاة ميناء الاحمدي وغيرها.

ويتضمن البرنامج كذلك المسيرة البحرية ويوم البحار وأوبريتاً غنائياً موسيقياً بعنوان لوزارة التربية.. وفي الأسبوع الاخير من فبراير سيقام في محافظة الجهراء «اسبوع الحياة الصحراوية» يعرض فيه مظاهر الحياة اليومية لمجتمع الصحراء والقبيلة، بالاضافة الى أمسية شعبية في القصر الاحمر باشراف جمعية بيت السدو.. وستشهد جزيرة فيلكا مسيرات شعبية ومهرجانات رياضية وحفلات ترويحية وأمسية ألعاب نارية.

وهناك العديد من الانشطة الاخرى التي ستقوم بها المؤسسات وجمعيات النفع العام وغيرها سيعلن عنها في حينها عبر وسائل الاعلام المختلفة.

فهنيئاً للكويت يومها الوطني.. ولتكن هذه الذكرى بداية انطلاقة جديدة لخلق مجتمع صالح قوي قائم على المبادىء الاصيلة وقيم ديننا الاسلامي العظيم.

• احتفال جمعية الاصلاح الاجتماعي بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على استقلال الكويت

أعدت جمعية الاصلاح الاجتماعي برنامجاً للاحتفال بيوم الكويت الوطني. وحرصاً منها على الاحتفال بالطريقة التي تفيد المجتمع اقتصادياً وثقافياً، ونظراً لأهمية تشجيع الصناعات والمنتوجات الكويتية في تطوير قدرات مجتمعنا وماله من أثر فعال في تنمية الاقتصاد المحلي، فقد كلفت الجمعية من ضمن برنامجها اللجنة النسائية التابعة لها باعداد اسبوع مهمته توعية المرأة الكويتية وتعريفها بأهمية دورها في تنمية الصناعات والمنتوجات الزراعية المحلية.. وتشجيعها للاقبال عليها كبديل للصناعات والمنتوجات الاجنبية المماثلة لها في الأسواق.

وقد عزمت اللجنة على اقامة الملتقى الأسري الثاني تحت شعار (دور المرأة الكويتية في دعم وتنمية الاقتصاد الكويتي المحلي) من ٦ ـ ٩ جمادى الآخر ١٤٠٦هـ الموافق ١٥ ـ ١٨ فبراير ١٩٨٦م

وسيقام الملتقى في حديقة الروضة العامة الكائنة في شارع عبدالسلام عارف أمام الجمعية التعاونية تحت رعاية معالي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل.

• احتيال على الكويتيين في قبرص

تفاعلت قضية الاحتيال القبرصية التي وقع ضحيتها عدد من المستثمرين الكويتيين في قبرص في مجلس الأمة بعد أن أثارتها صحيفة «الرأي العام» فقد قدم النائب يوسف المخلد سؤالا نيابياً الى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد يطلب فيه افادته بما يلي: هل صحيح ما نشر أن هناك أكثر من (٥٠) مواطناً كويتياً قد غرر بهم وتعرضوا لعملية نصب واحتيال من جراء شرائهم عقارات في جمهورية قبرص، والى الآن لم يستلموها ولم تسجل لهم رسمياً؟ واذا كان الأمر صحيحاً كما نشر، فما هو الدور الذي قامت به وزارة الخارجية الكويتية لهؤلاء المواطنين من أجل انهاء هذه المشكلة والحفاظ على اموالهم وممتلكاتهم؟

في حين ذكر وكيل وزارة المالية عبدالمحسن الحنيف في رده على سؤال صحفي حول هذه الواقعة بأن الاستثمارات في قبرص خاصة ببعض الافراد الكويتيين وليست استثمارات حكومية، وبموجب القانون القبرصي فان هذه الاستثمارات تكون تحت الحماية، ولكن الحكومة قد تلجأ الى حماية مصالح هؤلاء الافراد عن طريق وزارة الخارجية، اذا ارتأت ذلك.

• الوضع الانتخابي في جمعية المعلمين

ستكون انتخابات جمعية المعلمين للدورة الجديدة يوم ٨٦/٢/١٦ ساخنة ومثيرة.. حيث بدأت ملامح الوضع الانتخابي تتشكل خلال الأيام القليلة الباقية على موعد الانتخابات.. وقد علمت المجتمع أن عدة قوائم ستخوض هذه الانتخابات تجمع تجاهات مختلفة في البلد.. ومنها قائمة برئاسة السيد ناصر العصيمي وهي قائمة تمثل التجمع الوطني الذي على علاقة جيدة مع الوزير الحالي د. حسن الابراهيم. وهي تدعم مواقفه داخل وخارج مجلس الأمة.. كما أن الوزير يعلق آمالا كبيرة في فوز هذه القائمة.

وهناك قائمة أخرى تمثل قائمة رئيس الجمعية السابق السيد عبدالله الجاسم العبيد الذي امتنع عن ترشيح نفسه للانتخابات القادمة وقدم بديلا منه للرئاسة الأستذ جمعة ياسين.

ومتوقع ان تخوض بعض القوائم التي تمثل الشيعة، بعد أن وضح تشتت القوائم التي تمثل السنة وبالتالي تشتت أصواتهم.. فالفرصة مهيأة لنزول قوائم تمثل الاتجاه الشيعي في البلد ومن بينها قائمة تمثل تجاه جهور الجمعية الثقافية الاجتماعية برئاسة احد رموزهم.. وقائمة أخرى تمثل تجاه خصوم الجمعية الثقافية من الشيعة.

بالاضافة الى تلك القوائم ستكون هناك قائمة تمثل مجموعة تجاهات من الوطنيين والاسلاميين والمعتدلين.

• انتخابات الشعبة البرلمانية

عقدت الجمعية العمومية للشعبة البرلمانية الكويتية اجتماعها السنوي الاربعاء الماضي برئاسة احمد السعدون رئيس المجلس والشعبة البرلمانية، وأجريت انتخابات اللجنة التنفيذية للشعبة وجاءت كالتالي: النائب خالد العجران وكيلا للشعبة وحصل على ٢٢ صوتاً مقابل ٢٠ صوتاً لصالح منافسه النائب سالم الحماد، النائب صياح أبو شيبة أميناً للسر وحصل على ٢٤ صوتاً مقابل ١٨ صوتاً حصل عليها منافسه النائب هاضل الجلاوي، النائب جاسم العون، أميناً للصندوق بالتزكية.

كما فاز في عضوية اللجنة التنفيذية النواب د. عبدالله النفيسي وحمود الجبري وخلف العنزي، بينما سقط في انتخابات عضوية اللجنة منافسيهم وهم النواب: د. أحمد الربعي ود. ناصر صرخوه وفيصل الصانع.

كلمة في الوجه

دروس من الرفقاء!!

الحرب الدموية التي دارت رحاها في أرض اليمن الجنوبي ألقت نتائج مهمة لأهل منطقة الخليج الذين تابعوا الاخبار عن كثب وباهتمام فمن هذه النتائج:

١ ـ ان الاتحاد السوفياتي يحاول باستماتة اقامة علاقات دبلوماسية مع دول الخليج التي كان يصفها بالرجعية والامبريالية!! لما لها أهمية خاصة في مواردها الاقتصادية..

٢ ـ التناقض بين النظرية والواقع في الفكر الشيوعي، فهذه الحرب نسفت كل الافكار والنظريات التي وضعها ماركس ولينين، فالحرب قامت بين الرفاق في الحزب الواحد المتربي على التربية الشيوعية الصرفة البحتة!!

٣ ـ الحزب الشيوعي دائماً يخاطب الجماهير وطبقة الفلاحين ولكن الحال في عدن اختلفت فكانت الحرب بين القبائل وهنا برزت القبلية وفشلت الطبقية.

٤ ـ ان الشعارات البراقة التي تنادي بها الشيوعية اثبتت انها جوفاء غرضها كسب الوقت لتجميع القوى لضرب الشعوب وسحقها.

فالى أصحاب النوايا الطيبة والحسنة من بني قومنا وأهلنا في الخليج نقول:

«ان اللافتات والكلمات البراقة التي ينادي بها الشيوعيون وأذنابهم ما هي الا لتغطية ما تحت الركام.. فما تحت الرماد الا البركان الهادر، وما خلف الابتسامات الا الخناجر، فكل الافكار الدخيلة على أمتنا ودبننا مآلها هذه النتائج المدمرة

عبدالرزاق شمس الدين

مجلس الأمة

جلسة يوم الثلاثاء ٨٦/١/٢٨

إقرار قانون إجازة الأمومة

● موجز الجلسة :

بدأ المجلس جلسته يوم الثلاثاء الماضي بالتصديق على المضابط والاستماع لملاحظات النواب حولها ، وبعد اعتماد بعض الأوراق الواردة للمجلس بدأت مناقشة البنود الثابتة في جدول الأعمال وهي كالتالي :

١ ــ بند الشكاوى : وعرضت أربع شكاوى وهي :

أ ــ شكوى من اصحاب بيوت منطقة صباح السالم ، ومن القرار الحكومي الاخير باطالة مدة تملك البيت الحكومي من عشر سنوات الى عشرين سنة وقد تحدث عنها كل من النواب دعيج الجري وخميس عقاب وهاضل الجلاوي وسعد طامي وطالبوا الحكومة باعادة النظر في هذا القرار وتخفيض المدة الى أقل من عشر سنوات .

ب ــ شكوى مواطن مسكنه آيل للسقوط وعائلته كبيرة العدد ويطلب تثمين بيته لوقوعه في منطقة غير سكنية ، وقد تحدث حولها من النواب كل من خميس عقاب وهاضل الجلاوي وعبدالعزيز المطوع وطالبوا بانصاف هذا المواطن .

جـ ــ شكوى من العاملين في ميناء الشعيبة يطالبون مساواتهم بالعاملين في البحر وقد تحدث النائبان خميس عقاب وعبدالعزيز المطوع مناشدين الحكومة تشجيع العاملين في ميناء الشعيبة ووضع كادر خاص لهم .

د ــ شكوى من أصحاب المحلات التجارية بمنع اصحاب البسطات وقد تحدث عنها النائب خميس عقاب وطلب رفض هذه الشكوى لتعارضها مع توصيات سابقة للمجلس .

٢ ــ بند الأسئلة والأجوبة :

ثم انتقل المجلس الى بند الأسئلة والأجوبة فطلب النائب حمد الجوعان تأجيل تعقيبه على أجوبة وزير المالية ، وعقب النائب يوسف المخلد على رد وزير الكهرباء والماء حول سؤاله عن ايصال المياه الى جليب الشيوخ وأبرز النائب المخلد جانباً تاريخياً للمسألة أوضح خلاله أن الحكومة قد تراخت على مدى ٢٢ سنة في هذه العملية ، وطالب بضرورة الاسراع فيها ، ثم عقب النائب عبدالرحمن الغنيم على جواب وزير الدولة بشأن سؤاله عن الطاقة الشمسية وأبحاث معهد الكويت للأبحاث حولها ونوه النائب الغنيم الى قلة عدد الفنيين الكويتيين ، والى ضرورة الاستفادة العملية من هذه الأبحاث بالتطبيق والتنفيذ الجدي لها ، وقام النائب مبارك الدويله ليعقب على رد وزير التربية حول سؤاله عن عدد العمارات التي تستأجرها وزارة التربية وأوضح النائب الدويله أن المبالغ التي تصرف سنوياً كايجارات لهذه العمارات تكفي لبناء مجمع خاص لوزارة التربية ، وهو الحل السليم لهذه المشكلة ، ثم اختتم هذا البند النائب مبارك راعي الفحماء بالتعقيب على جواب وزير النفط حول انشاء محطات للبنزين في الطرق السريعة .

٣ ــ احالات : ثم وافق المجلس على احالة عدد من المشاريع الواردة الى اللجان المختصة .

٤ ــ طلب رفع حصانة نيابية : ثم قدم طلب رفع الحصانة عن النائب سامي المنيس فرفض المجلس تقرير اللجنة التشريعية حول رفع الحصانة .

٥ ــ تأجيلات : ووافق المجلس بناء على طلب الحكومة على تأجيل عدد من طلبات المناقشة وهي مناقشة اوضاع العاملين بقطاع النفط وموضوع الاستثمارات الكويتية وموضوع تنفيذ الاحكام القضائية .

٦ ــ مشاريع قوانين : وعرض مشروع قانون تطبيق التأمينات على أعضاء المجلس البلدي والمختارين ولم يجز الأغلبية المطلوبة ، ووافق المجلس على مشروع قانون اجازة الأمومة .

٧ ــ تقارير اللجان : ثم عرضت تقارير اللجنتين التشريعية والخارجية حيث أعيدت تقارير اللجنة التشريعية اليها مرة أخرى ووافق المجلس على الاتفاقيات الدولية الواردة في تقارير اللجنة الخارجية . ثم رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل .

أضواء على الجلسة

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي ناقش المجلس مواضيع عديدة ومتفرقة غير أن موضوع رفع الحصانة النيابية عن النائب سامي المنيس ربما يكون الأكثر حيوية في النقاش ، لذلك سنتطرق له بشيء من التفصيل :

١ ــ حرص الدستور على تنظيم اجراءات المساءلة الجنائية لنائب مجلس الأمة عند اتيانه ما يخالف القانون فجاء النص الدستوري في المادة (١١١) من الدستور ليقرر أنه : «لا يجوز أثناء دور الانعقاد في غير حالة الجرم المشهود ، أن تتخذ نحو العضو اجراءات التحقيق أو التفتيش أو القبض أو الحبس أو أي اجراء جزائي آخر الا باذن المجلس ، ويتعين اخطار المجلس بما قد يتخذ من اجراءات جزائية أثناء انعقاده على النحو السابق .

كما يجب اخطاره دواماً في أول اجتماع له



• النائب هاضل الجلاوي



• النائب دعيج الجري

• النائب هاضل الجلاوي :

قرار زيادة مدة تملك المواطنين للبيوت الحكومية من عشر سنوات الى عشرين سنة يمس أكثر من ٦٠٪ من المواطنين، مثل الرسوم وغيرها، وأرجو العودة عن هذا القرار.

• النائب دعيج الجري :

يجب ألا ننسى ان المواطن ينتظر أكثر من عشر سنوات للحصول على البيت الحكومي وهذا القرار يعني تحميل المواطن أعباء مالية لمدة عشرين سنة أخرى.

بأي اجراء يتخذ في غيبته ضد أي عضو من أعضائه، وفي جميع الاحوال اذا لم يصدر المجلس قراره في طلب الاذن خلال شهر من تاريخ وصوله اليه اعتبر ذلك بمثابة اذن».

٢ ــ كما نظمت اللائحة الداخلية عملية رفع الحصانة في خمس مواد بتفصيل أكثر وبينت المادة (٢١) من اللائحة الداخلية ان تقديم طلب رفع الحصانة يكون من الوزير المختص أو من الشخص الذي يريد رفع دعواه الى المحاكم الجزائية ويرفق الوزير هذا الطلب مع أوراق القضية كما يرفق الفرد صورة من دعواه ويقدمها الى رئيس المجلس ويقوم الرئيس باحالة الموضوع الى اللجنة التشريعية ويكون نظره بصفة الاستعجال.

٣ ــ مهمة اللجنة التشريعية تجاه طلب رفع الحصانة: أوضحت المادة (٢٢) من اللائحة الداخلية مهمة اللجنة التشريعية كما يلي: «لا تنظر اللجنة أو المجلس في توافر الأدلة أو عدم توافرها من الوجهة القضائية وانما يقتصر البحث فيما اذا كانت الدعوى كيدية يقصد بها منع العضو من أداء واجبه بالمجلس، ويأذن المجلس باتخاذ الاجراءات الجزائية متى تبين له أنها ليست كذلك».

ويمكن اذا استرجعنا ما دار من حوار في الجلسة الاخيرة حول رفع الحصانة عن النائب المنيس في ضوء النص الاخير أن نضع الامور في نصابها السليم.

٤ ــ رأي اللجنة التشريعية: تضمن رأي اللجنة التشريعية وهو رأي الأغلبية فيها الموافقة على رفع الحصانة في ضوء نصوص مواد اللائحة الداخلية التي تحصر دور اللجنة في بحث كيدية الطلب من عدمه فقط، ورأت اللجنة بأغلبية أعضائها عدم كيدية الطلب، وعلى هذا الأساس لا تملك اللجنة سوى الموافقة على رفع الحصانة، خاصة أن النائب المنيس نفسه ذكر أنه يعتقد عدم الكيدية في الطلب.

٥ ــ رأي الأقلية في اللجنة التشريعية والأغلبية من أعضاء المجلس: كان رأي الأغلبية من أعضاء المجلس والأقلية من أعضاء اللجنة التشريعية أن هناك كيدية في الطلب، وقد استند المعارضون الى الحجة التالية وهي: تأخير الحكومة في التقدم بالطلب مما يشف عن كيدية الحكومة في هذا الطلب وهذا ما ذكره النائب فيصل الدويش بقوله: «ما الضرر لو بقيت القضية للعطلة المقبلة، لذلك أتحفظ وأعتقد أن اطالة القضية فيها كيدية».

٦ ــ واستند الرأي المؤيد لرفع الحصانة الى عدم كيدية الطلب حيث قال النائب صالح الفضالة: «اعتقد أنه ليس هناك كيدية في طلب رفع الحصانة».

• رفع الحصانة بين الرفض والتأييد:

نسجل هنا بعض الملاحظات التي نرى أهميتها بهذا الصدد وهي:

١ ــ ان القضية التي يراد رفع الحصانة من أجلها هي قضية رأي، والقضاء الكويتي أكد شموخه أكثر من مرة بوقوفه الى جانب توسيع الحرية في التعبير عن طريق الصحافة وعدم تقييد الرأي، وهذا من شأنه أن يكفل عدم تضرر النائب من التحاكم للقضاء وتقرير كونه مخطئاً أم غير ذلك.

٢ ــ عند مناقشة قانون محاكمة الوزراء كان هناك حماس محموم ومحمود في نفس الوقت من قبل النواب نحو اقرار القانون، حتى لا يكون الوزراء بعيدين عن المساءلة القانونية، وفي جلسته الاخيرة التي رفض فيها المجلس رفع الحصانة عن احد اعضائه أثار المجلس عدة تساؤلات حول وجوب أن يبدأ الأعضاء بأنفسهم ويضعوا أنفسهم تحت مظلة القانون.

٣ ــ رفض الطلب بحجة كيدية الحكومة في تأخير الطلب لا يتفق مع طلب البعض من النواب تأخير الموضوع أكثر من ذلك وهم الذين انتقدوا التأخير في الطلب.

كلمـــات

• النائب خميس عقاب: لا بد من صدور تشريع بالنسبة للعمل في البحرية يحفظ لهذا القطاع حقه وينظم مدة الخدمة.

• النائب مبارك الدويلة: سنوياً تدفع وزارة التربية مليون و ٧٦١ ألف دينار كايجارات وهذا المبلغ الضخم كاف لأن تنشيء الوزارة مجمعاً لادارتها.. وحل المشكلة باختيار المبنى الصحيح والمناسب بدل التأجير.

بمناسبة مرور ٢٥ عاما على ذكرى الاستقلال

كويت الأمس..

امس الكويت نعني به ما قبل الاستقلال.. وامس الكويت ليس ببعيد.. ومواليد الامس هم جيل اليوم.. ولأن لكويت الامس مذاقاً خاصاً.. وذكرى عطرة عالقة في الأذهان.. وحنيناً الى تلك الايام، فاننا نقدم نبذة عن بعض جوانب الحياة في كويت الامس مدعمة بالصور التي تعيد الى الاذهان الماضي القريب.

التعليم في الكويت

كشأن كثير من بلاد العالم الاسلامي كان نظام الكتاتيب والملالي هو المتبع في الكويت قديماً اذ لم يلحظ اهل البلد الحاجة الى انشاء مدرسة اضافة الى أن الاموال اللازمة لانشاء المدارس لم تكن متوفرة.

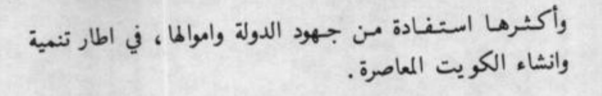
وكان اول عهد الكويت بالمدارس عام ١٩١٢م عندما قام بعض التجار بجمع التبرعات وانشاء مدرسة في وسط المدينة سميت بالمدرسة المباركية نسبة للشيخ مبارك آنذاك. وقد تم تعيين مجموعة من الاساتذة من خارج الكويت للتعليم فيها، وكانت المواد التي تدرسها المباركية تتضمن العلوم الاسلامية واللغة العربية والحساب.

وفي عام ١٩٣٦م تكوّن أول مجلس معارف بالكويت واستقدم أول بعثة من فلسطين لتنظيم المدارس ووضع مناهج عصرية لها، ثم زاد اقبال الطلاب على المدارس فكثر عددها وزاد عدد المعلمين والمعلمات الذين استقدموا من مصر وسوريا وفلسطين، وتم ايفاد بعثات علمية للدراسة في الخارج كما اسس (بيت الكويت) بالقاهرة للاشراف على شؤون الطلبة الكويتيين في مصر.

وكان عدد الطلاب في العام الدراسي ٣٦ — ١٩٣٧ حوالي ٦٠٠ طالب وارتفع ليصل الى ٧١٨٨ في العام الدراسي ٥٢ — ١٩٥٣، وفي هذا العام كان هنالك ١٥١ طالباً كويتياً مبتعثين في الخارج من بينهم ٦٤ جامعياً في جامعات مصر ولبنان وبريطانيا.

واصبحت ادارة المعارف تتكفل ببناء المدارس الخاصة بها وتزودها بكل احتياجاتها ومصاريفها، ويشرف على شؤون المعارف مجلس مؤلف من ١٢ عضواً منتخباً وكان لفترة طويلة يعمل تحت رئاسة الشيخ عبدالله الجابر الصباح وله اجتماع واحد في الاسبوع سوى الاجتماعات الاستثنائية.

وقد حلت وزارة التربية فيما بعد مكان ادارة المعارف وكانت خلال العقدين الماضيين من ابرز وزارات الدولة


وأكثرها استفادة من جهود الدولة واموالها، في اطار تنمية وانشاء الكويت المعاصرة.

المحاكم في الكويت

بدأ القضاء في امارة الكويت متواضعاً، فلا قضاة ولا محاكم وانما يحتكم المتخاصمون الى رجل يختارونه من بينهم كالشأن في البادية تماماً، ولا يبدو ان آل الصباح في الماضي قد وكلوا القضاء رسمياً الى شخص مسؤول او هيئة معلومة.

ولكن مع استقرار المجتمع الكويتي واستدامته بدأ هناك ميل نحو تعيين اشخاص محددين لهذه المهمة، ويقال بأن أقدم القضاة في الكويت كان الشيخ محمد بن فيروز الذي توفى عام ١١٣٥هـ وخلفه ـ كما يقال ـ رجل من آل عبدالجليل ثم نزحت اسرة العدساني من البحرين الى الكويت، فاستقر في افرادها القضاء قرابة مائتي عام، تولاه اولا زعيمها الشيخ محمد بن عبدالرحمن العدساني من سنة ١١٧٠هـ وتوفى سنة ١١٩٧هـ، فالشيخ محمد بن محمد العدساني الى سنة ١٢٠٨هـ، فالشيخ محمد صالح العدساني الى سنة ١٢٢٥هـ، فالشيخ علي بن شارخ الى سنة ١٢٢٨هـ فعاد الشيخ محمد صالح العدساني الى سنة ١٢٣٣هـ فالشيخان علي بن نشوان ومحمد بن محمود الى سنة ١٢٣٥هـ فالشيخ عبدالله العدساني الى سنة ١٢٧٤هـ، فالشيخ محمد بن عبدالله العدساني الى سنة ١٣٣٨هـ، فالشيخ عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله العدساني (ويساعده عبدالله بن خالد العدساني)، الى سنة ١٣٣٩هـ فالشيخ عبدالله بن خالد العدساني الى سنة ١٣٤٨هـ.

ثم شكلت المحاكم الحديثة في الكويت وكان ذلك سنة ١٣٤٩هـ واسست بنايتها التي تقع قرب ميدان الصفاة سنة ١٣٥٨هـ، وكانت تشتمل على المحكمة العليا ورئيسها الشيخ عبدالله الجابر الصباح مستشار الأمير حالياً. وكان معظم القضاة من رجال القضاء الشرعي المصريين ومهمتهم النظر في عامة الدعاوي على منهاج الشريعة الاسلامية، يعتمدون في الاحكام على (مجلة الاحكام العدلية)، فاذا لم يجدوا فيها حكماً يناسب القضية المطروحة فصلوا فيها على مذهب الامام مالك، والذي يتبع ايضاً في قضايا الاحوال الشخصية.

كما وجدت جهات اخرى غير المحكمة الشرعية للفصل في الخصومات فهناك قاضيان جعفريان للنظر في قضايا الاحوال الشخصية للشيعة، وهناك لجنة تجارية تنظر في الخصومات بين التجار بالاضافة الى لجان غير دائمة ويتبع المحاكم دائرة تسجيل الاملاك، وكذلك دائرة الايتام التي شكلت عام ١٣٥٨هـ ودائرة الاوقاف عام ١٩٤٩ ميلادية.. وكان المرحوم الشيخ يوسف بن عيسى القناعي ينظر في القضايا المستأنفة من المحاكم.



المساجد في الكويت

سكان الكويت قديماً كانوا جميعا من المسلمين لذلك فان المساجد وجدت في الكويت منذ تأسيسها، وكانت المساجد حينئذ متواضعة في بنيانها و يستخدم في ذلك الطين والحصير وجذوع النخل وغيرها من المواد المتوفرة في البيئة، وكانت تكاليف البناء متوفرة عن طريق المحسنين من اثرياء البلد.

ومن المساجد القديمة الموزعة في الكويت مسجد العدساني الذي يقال انه بني قبل عام ١٢٥٠ هـ، وكذلك مسجد السوق الذي تم تدعيمه وزيادته من قبل يوسف البدر عام ١٢٥٣هـ. وأسست بجواره مدرسة لتعليم القرآن كان يعلم فيها المرحوم الشيخ محمد بن فارس، وقد جدد هذا المسجد على يد السيدة شاهة بنت حمد الصقر التي بنت فيه أول منارة في الكويت. ومن المساجد القديمة مسجد النصف في حي شرق، وقد أسسه اولا رجل من آل بطي وقام راشد آل النصف بتوسيعه وتعميره سنة ١٢٨٤هـ، ثم مسجد البدر الذي أسسه الحاج ناصر البدر حوالي سنة ١٣١٥هـ، ومسجد هلال الموجود في حي العوازم وقد أسسه عزران الدماج وكان صغيراً فوسعه هلال المطيري من كبار الاثرياء في الكويت سنة ١٣٣٦هـ.

ومسجد آل خليفه على سيف البحر ينسب الى آل خليفة حكام البحرين وكان صغيراً فوسعه الشيخ مبارك الصباح في زمن السلطان عبدالحميد رسماه (الحميدي) نسبة له، ومسجد الغربللي بني سنة ١٣٥٠هـ من تبرعات المحسنين. ومسجد فضالة بناه صالح فضالة قبل عام ١٣٢٠هـ، ومسجد علي عبدالوهاب بناه سنة ١٣٦٠هـ، ومسجد ملا صالح بناه الملا صالح بن محمد الملا رئيس الكتاب في ديوان الامير وكان البناء سنة ١٣٣٨هـ وكلفه نحو ثلاثة وعشرين الف روبية، وقد جددت الاوقاف بناءه سنة ١٩٥٢م، ومسجد البحر اسسه

المرحوم محمد البحر سنة ١٣٢٨ هـ وجددت الاوقاف بناءه سنة ١٣٧٢ هـ .

بالاضافة الى مساجد عديدة اخرى هامة منها مسجد الساير ومسجد الخالد ومسجد العثمان ومسجد بورسلي ومسجد عبدالعزيز المطوع ومسجد العبدالرزاق وهي جميعاً مساجد تقام فيها الجمع بالاضافة الى مساجد أخرى عديدة ، وكانت مساجد الكويت في اوائل الخمسينيات يربو عن الثمانين منها سبعة عشر مسجداً في الضواحي والقرى والباقي في المدينة .

الاندية في الكويت

الاندية والجمعيات نشاط اجتماعي حديث في التاريخ وهو حديث في الكويت كذلك ، وقبل بدء تأسيس النوادي في الكويت كانت الديوانيات الكويتية المعروفة تقوم بدور شبيه بدور النوادي ، وتقود تجمعات اجتماعية وفكرية وثقافية مختلفة ، ومع مطلع الخمسينيات بدأت النوادي بالنهوض فكان منها الثقافي الترفيهي العام ومنها الرياضي ومنها الفكري الاسلامي ومنها الفكري القومي ، ونذكر من هذه الاندية ما يلي :

أ ــ نادي المعلمين :

من أقدم الاندية حيث انشيء عام ١٩٥١ ووضع له قانون ولوائح ، وكانت اهدافه تنحصر في توثيق التعاون بين اعضائه ورفع المستوى الثقافي والرياضي في الكويت واستغلال وقت الفراغ ، وكان يحظر في النادي تناول المسائل السياسية بالحديث ، ويقع مقر النادي في حي الصالحية في مبنى مؤجر مؤلف من طابقين ، وكان مديره انذاك السيد حمد الرجيب وزير الاسكان السابق ورئيس الشرف للنادي الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية حالياً .

ويقوم النادي ضمن نشاطاته باصدار مجلة الرائد التي يرأس تحريرها حمد الرجيب كذلك ، وقد تميز النادي بالقيام بأعمال مسرحية نشيطة كانت تلقى رواجاً واقبالا وهي مسرحيات عربية واسلامية في الغالب ، وكان من ابرز العاملين في النادي السادة حمد الرجيب وفهد الدويري وأحمد العدواني .

ب ــ النادي الاهلي :

تكون هذا النادي الرياضي عندما قامت مجموعة من الشغوفين بلعبة كرة القدم بتكوين فريق لهذه اللعبة اسموه (فريق كرة القدم الاهلي) وقد اثار ذلك حماس بعض الشبان فسعوا الى رئيس الأمن العام آنذاك الشيخ عبدالله المبارك بفكرة انشاء (النادي الاهلي) وان يكون رئيساً شرفياً له فقبل ذلك وافتتح النادي رسمياً في شهر يوليو سنة ١٩٥٢ .

وفي شهر اكتوبر من نفس السنة اجريت انتخابات الهيئة الادارية فأصبح عبدالرزاق سلطان (مديراً) وعبداللطيف أمان (أميناً للصندوق) ، وكان النادي يضم حوالي مائتي عضو. وتم تحديد موقع له قرب بوابة الجهراء حيث تم تأجير بناية وتتبع البناية ساحة كبيرة .

جـ ــ جمعية الارشاد الاسلامية :

انشئت جمعية الارشاد في اول رمضان سنة ١٣٧١ هجرية ، والتي توافق سنة ١٩٥٢ ميلادية ، وكان مقرها في دار قريبة من سوق اللحوم آنذاك ومن مبنى البريد القديم ، وهي دار كانت ملكاً للشيخ علي عبدالوهاب وقدمها للجمعية ولده السيد عبدالعزيز العلي الى حين ايجاد مبنى خاص للجمعية .

وكان يرأس الجمعية المرحوم الشيخ يوسف بن عيسى القناعي ومراقبها العام السيد عبدالعزيز العلي وأمين الصندوق السيد عبدالرزاق العسكر ، ومن اعضائها السادة عبدالعزيز المزيني وعلي الجسار وعبدالله المطوع وخالد المسعود ومحمد اليوسف العدساني وعبدالله سلطان الكليب وعبدالله بودي ومحمد بودي وخالد الجسار وسعود السميط وغيرهم .

وقانون الجمعية أشار الى أنها تهدف الى نشر الثقافة الاسلامية في النشء وبعث روح التدين في الامة واصلاح الاخلاق الاجتماعية والتعاون مع كافة الهيئات فيما يعود على البلاد بالخير والنفع العام .

وكان للجمعية هيئة ادارية تجتمع مرتين في كل شهر عربي ونظراً لتعدد الانشطة فقد انشئت عدة لجان منها لجنة للدعوة ولجنة للرياضة ولجنة للجوالة ولجنة للمساعدات ولجنة للصحافة ولجنة للبر والخدمات الاجتماعية وكانت المحاضرات من ابرز نشاطات الجمعية خاصة محاضرات الثلاثاء .

د ــ النادي الثقافي القومي :

تأسس هذا النادي في اواخر عام ١٩٥٢م وكان وراء تأسيسه مجموعة من الشبان الكويتيين الذين درسوا في الخارج وتأثروا بتيار القومية العربية ، وكان موقع النادي في حي شرق ويتميز بأن كثيراً من افراده هم اعضاء في النادي الاهلي كذلك ، كما أن الشيخ عبدالله المبارك الرئيس الشرفي للنادي الاهلي هو الرئيس الشرفي للنادي الثقافي كذلك .

والاعضاء المؤسسون للنادي الاهلي هم أحمد السقاف ناظر المدرسة الشرقية آنذاك ، والدكتور احمد الخطيب والسيد يوسف ابراهيم الغانم والسيد يوسف مشاري الحسن وعبدالرزاق البصير وعبدالله احمد حسين وغيرهم .

وقد أصدر النادي مجلة شهرية باسم (الايمان) وكانت لها نزعات قومية واضحة وبشكل خاص محاربة الهجرة الايرانية والدعوة الى قصر الاعتماد على الايدي العربية.

التيارات السياسية في الكويت

قديماً لم تكن هناك تجاهات سياسية واضحة في الكويت نظراً لصغر المجتمع وضعف الثقافة العامة ولكن كانت الاسرة الحاكمة من جهة وتجار البلد وأعيانها من جهة أخرى يمثلون التوازن السياسي في الكويت.

ومع زيادة الثقافة والتعليم وانفتاح الكويت على العالم بدأت بعض التيارات بالتشكل، ويمكن ان نلخص التيارات التي سادت في الكويت في منتصف هذا القرن بما يلي:

أولا: التيار القومي الذي تقوده البورجوازية الوطنية وكان يتمتع بنشاط واسع في الخمسينيات لا سيما وان عدة حكومات عربية كانت تتبنى الخط القومي، وقد استفاد افراد هذا التيار في الكويت من المد الاعلامي العنيف لمصر الناصرية، كما انضم لهذا التيار خريجو الجامعة الاميركية في بيروت واختطوا مساراً خاصاً داخل هذا التيار اسموه حركة القوميين العرب.

ثانيا: التيار الاسلامي وكان يستمد قوته من الجذور الاسلامية للمجتمع الكويتي، كما يأخذ اطاره الفكري الاسلامي من جماعة الاخوان المسلمين القوية في مصر والتي كان كثير من دعاتها يأتون الى الكويت ضمن البعثات.

وكانت جمعية الارشاد ابرز المؤسسات الاسلامية في الكويت في الخمسينيات وكانت تتكفل بنشر الفكر الاسلامي وقيادة الدعوة الاسلامية في الكويت.

ثالثا: الاتجاه الاقليمي وكانت تمثله بشكل خاص فئة التجار التقليديين في الكويت أو بعضهم، وكان يقود فكرة احتكار ثروات الكويت لاهلها وأن خير الكويت يجب أن يكون موقوفاً عليهم لا يشاركهم فيه اناس متعللون بجيرة أو متظاهرون بقومية أو مخادعون بعقيدة!!

رابعا: تيار النزعة الانسانية وهو تيار ضيق ومحدود تقوده الفئات الماسونية التي تسربت الى الكويت عن طريق بعض من تلقوا تعليمهم في الدول الاجنبية.

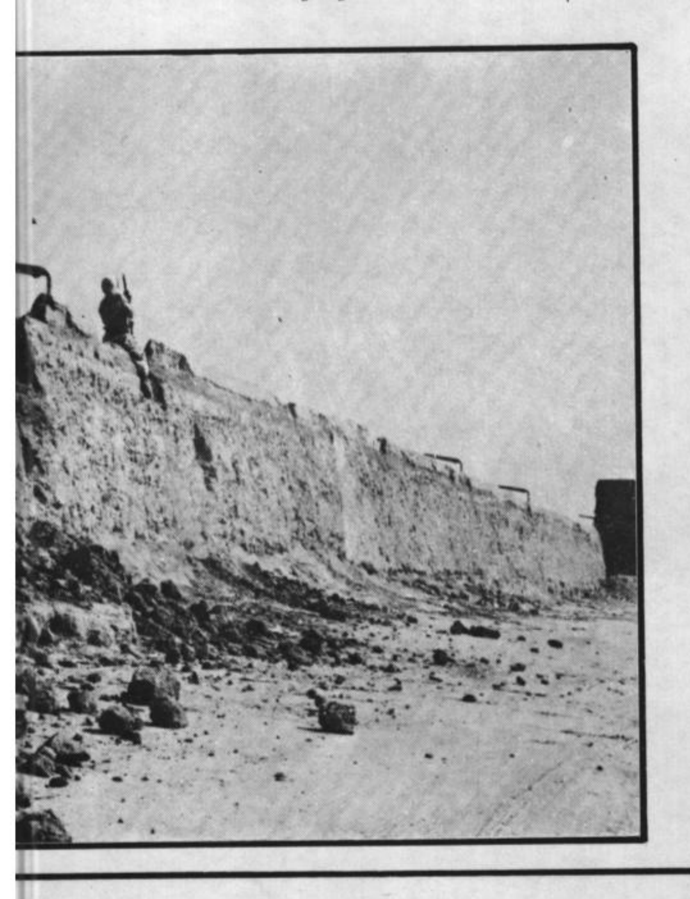
وهذا التيار يدعو الى التخلي عن النزعات القومية والاقليمية والدينية والعرقية والى احياء المنازع الانسانية الصافية، ويدعو الى خلق (المواطن) لا صاحب الوطن او جندي العقيدة.

أسوار الكويت

عندما سكنت الكويت شتات القبائل والعوائل الكبيرة مبتعدين عن الحياة البدوية المليئة بالحروب والحزازات القبلية وما يصاحبها من حوادث السلب والنهب.. كانت الكويت تعيش في تلك الظروف القاسية من الصراع والحروب.. فكان لزاماً على أهل الكويت ان يبنوا سوراً يحمي البلدة الصغيرة من غارات القبائل.. وقد مرت على الكويت ثلاثة أسوار بناها الكويتيون بأيديهم من الطين ليحموا انفسهم وبلدهم.. وهي كالتالي:

● السور الأول:

بنى الكويتيون السور الأول في بداية استقرارهم بالكويت في عهد أول أمير لهم الشيخ صباح بن جابر.. وكان سوراً يختلف في تصميمه عن الاسوار المعروفة.. حيث كان سوراً بسيطاً يغلقون به منافذ البلدة بالطين بمجرد الشعور بالخطر يتهددهم.. وكان يساعد الكويتيين في بناء هذا السور البسيط



صغر حجم البلدة وتلاصق بيوتها وقلة مسالكها.. ولم يكن لهذا السور أبواب وأبراج.

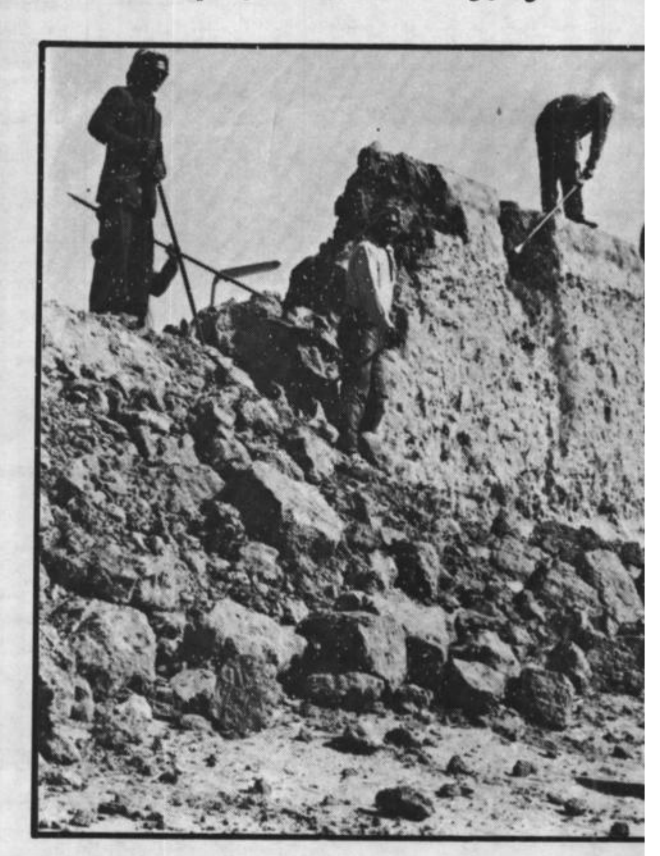
● **السور الثاني :**

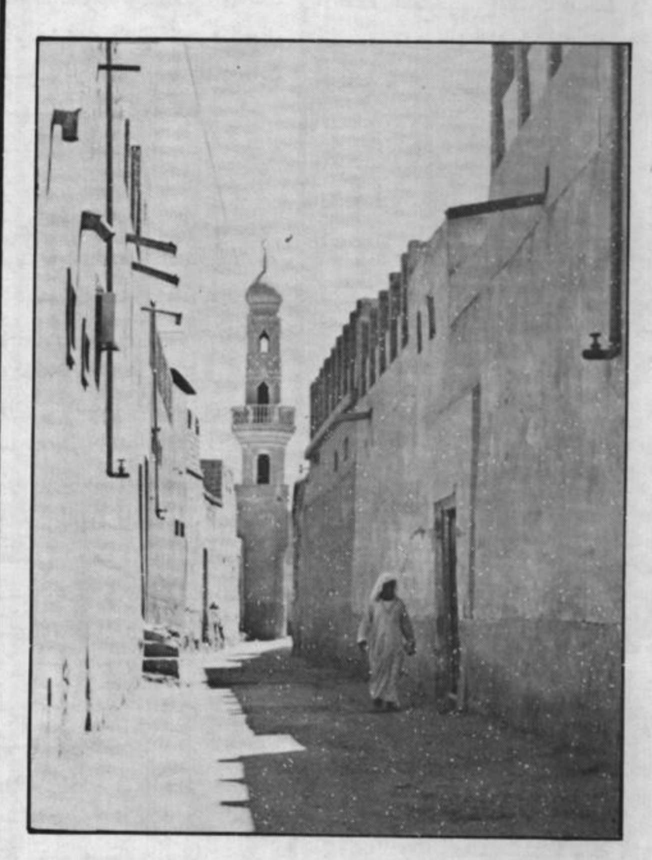
ويمكن اعتباره أول سور متكامل.. وقد بني في أواخر عهد الشيخ عبدالله بن صباح الاول.. ويحيط السور الكويت بادئاً من البحر غرباً حول بيت آل بدر، ماراً بمسجد (ملا سعيد) وهنا يقع الباب الاول اطلق عليه (دروازة الفداع) ثم يسير متجها نحو الشرق الى (براحة السبعان)، ،عندها يقع الباب الثاني ويسمى (دروازة عنزة). ومنها يتجه الى (الصنقر) حيث يوجد الباب الثالث ويسمى (دروازة الصنقر) بالقر من مسجد (ابن فارس). والباب الرابع يقع في (براحة آل عبدالرزاق) ويسمى دروازة (العبدالرزاق) أما الباب الخامس فيقع شرقاً في محلة (المطبة).

● **السور الثالث :**

وقد بنى هذا السور عام ١٩٢٠م بعد موقعة (حمض) مباشرة في عهد الشيخ سالم المبارك الصباح.. وقد بناه الكويتيون في غضون (٦٠) يوماً، وبلغ طوله (٥) أميال، يبتدىء من ساحل البحر شرقاً حتى ساحل البحر غرباً على شكل قوس.. وكان السور مبنياً من الطين الصلب، سمكه من الاسفل (١٫٥) متر.. ويتناقص السمك كلما ارتفع.. وله خمسة أبراج يسمى الواحد منها (الغولة) أما عدد أبوابه فهو خمسة أبواب وهي: باب الجهراء، باب الشامية، باب البريعصي، باب بنيد القار، باب المقصب.

وقد هدم السور في عام ١٩٥٧م وتركت أبوابه رمزاً للتاريخ.





أزقة الكويت القديمة

يسمى الحي «الفريج» ويتكون من مجموعة بيوت متلاصقة، مغلقة من الخارج لا منفذ لها الا الباب الخشبي، ومفتوحة من الداخل، شبابيك غرفها تطل على «الحوش» الساحة الداخلية، وغالباً ما تحوي رواقا يسمى «ليوان» وبركة وسط البيت لتجميع وتخزين المياه الحلوة.. ولا تزيد هذه البيوت عن دور واحد.. وتكون فيما بينها ازقة او سككاً.. وتكون هذه الازقة اما تصب في بعضها او تنتهي بحائط أو بيت وتسمى «سكة سد» والازقة ضيقة لا تتجاوز عشرة امتار.. وبقدر تلاصق البيوت ببعضها كان الناس متماسكين ببعضهم.

قراءات

■ دعا الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني القادة العرب والمسلمين الى عقد مؤتمر قمة اسلامي طارىء لبحث السبل الكفيلة بوقف الممارسات الصهيونية المتكررة لتهويد الحرم القدسي الشريف.

■ جريدة معاريف الصهيونية ذكرت في عددها الصادر بتاريخ ١٨ ديسمبر الماضي ان مجموعة صهيونية مؤلفة من تسعة اشخاص شاركت في حفل اقيم في مدينة اسوان بمناسبة المولد النبوي نظمته مجموعة من الدراويش المتصوفة وتقول الجريدة ان الصهاينة كانوا موضع حفاوة وتكريم من قبل منظمي الحفل الذين اكدوا لهم حسب زعم الجريدة رغبة الشعب المصري في السلام!

■ قرينة رئيس النظام المصري الرئيسة الفخرية لأندية الروتاري المشبوهة شهدت في الاسبوع الماضي الاحتفال بيوم الانذهويل العالمي الذي يضم سيدات الروتاري ومن بين الحضور أيضاً وزيرة التأمينات د. آمال عثمان وزوجة محافظ القاهرة ورئيسات وعضوات ١٧ نادياً للأنذهويل على مستوى مصر.

■ موشي ليفي رئيس أركان العدو وجه مؤخراً تهديدات مباشرة للمملكة العربية السعودية خلال اجتماع خاص مع أعضاء لجنة رؤساء المنظمات اليهودية في العالم نظراً لقيام سلاح الجو السعودي بوضع طائرات ف ــ ٥ الاميركية الصنع في قاعدة تبوك الجوية بدلا من طائرات لايتننغ القديمة نسبياً.

■ مذكرة اسلامية

قرر مجلس المنظمات الاسلامية بعمان اعداد مذكرة حول اوضاع المجاهدين الافغان ومقابلة سفير الاتحاد السوفييتي بعمان للبحث معه في المسألة الافغانية ومطالبة الحكومة السوفييتية باحترام حق الشعب الافغاني في تقرير مصيره واختيار حكومته وسحب القوات السوفييتية من افغانستان. كما قرر المجلس أيضا زيارة السفارة البلغارية في عمان والبحث مع المسؤولين فيها اوضاع المسلمين في بلغاريا وطلب مذكرة من السفارة حول اوضاعهم ومطالبة الحكومة البلغارية بتوفير الحرية لهم.



كما رفع مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية الاردني مذكرة عن طريق السفير التركي بالعاصمة الاردنية للرئيس التركي كنعان افرين طالبت فيه برفع العقوبات التي صدرت قبل فترة بحق عدد من القيادات الاسلامية في تركيا من بينهم البروفسور نجم الدين اربكان والسيد شوكت كازان.

ومن المعروف ان هذه الاحكام كانت قد تضمنت تحديد اقامات زعماء حزب السلامة الوطني جبريا.

كما تضمنت اقتراحا يقضي بتكوين كتلة اسلامية متحدة تتمتع بوزن دولي لمعالجة قضايا قبرص وفلسطين ولبنان وارتريا.

■ فتوى باطلة

قال الحاخام لرئيس لجنة الداخلية في الكنيست الصهيوني دون شيلنسكي الذي طلب منهم اصدار فتوى انه في الحقيقة يحظر على اليهود الدخول الى المسجد الاقصى ولكن اذا كان الامر يتعلق بقضية أمنية فانه يجوز والحالة هذه لاعضاء الكنيست زيارة المسجد.

وكان الحاخام الاشكنازي السابق شلومو غورين أكثر وضوحاً في فتواه التي قدمت خطياً الى النائب شيلنسكي حيث جاء في الفتوى انه بسبب خطر سيطرة الاسماعيليين الذين يتصرفون في المسجد الاقصى وكأنهم يتصرفون في بيتهم فانه يسمح لاعضاء الكنيست بالدخول الى المسجد الاقصى وذلك على الرغم من بعض التحفظات الدينية وحسب رأي غورين فانه بسبب الوضع الذي نشأ اليوم فانه يخشى من فقدان ما اسماه السيادة اليهودية على «جبل البيت» المسجد الاقصى.

■ تدهور العلاقات السورية ــ الايرانية بسبب النفط

للمرة الثانية خلال الشهور الاخيرة، توقف ارسال النفط الايراني الى سورية بعد ان اعلنت دمشق عن عدم استطاعتها تسديد القسط الاول من ديونها الى ايران التي تزيد حاليا عن ١٫٧ مليار دولار. وهناك (٦٠٠) مليون دولار من هذا المبلغ تشكل القرض الذي قدمته ايران الى سورية في عهد الشاه، والبقية هي ثمن النفط الايراني الذي ارسلته طهران الى سورية خلال السنوات الخمس الاخيرة.

وقد زادت الضغوط الايرانية على سورية مؤخرا وطالبتها بتسديد ديونها بعد أن قررت (دمشق) تجاهل الحركات الاسلامية المتطرفة في لبنان في مشروعها لانهاء الحرب الاهلية هناك. وكانت طهران تأمل بأن تشكل حاجة سورية للنفط الايراني وديونها المستحقة الى ايران عنصرا كافيا للضغط على دمشق للاعتراف بشركاء الجمهورية الاسلامية في لبنان. الا انه بعد زيارة الملك حسين الاخيرة الى دمشق وموافقته على عبور شاحنات النفط السعودي الى سورية عبر الاراضي الاردنية، فقدت أسلحة ايران فاعليتها.

■ ماركوس ومنافسته يتسابقان لكسب أصوات المسلمين



شهدت مؤخراً مدينة لاناو بمقاطعة منداناو في جنوب الفيلبين

ذات الأغلبية المسلمة جريمة بشعة ارتكبتها العناصر النصرانية الحاقدة حين أقدم اكثر من ٢٠٠ نصراني على حرق منزل عائلة مسلمة، وقتل جميع أفرادها وقد دارت على اثر الحادث اشتباكات دامية بين المسلمين والنصارى في المدينة أسفرت عن سقوط ثلاثين قتيلا ومائة وعشرين جريحاً بين الجانبين.

والجدير بالذكر أن هذا الحادث ليس الأول من نوعه فقد شهدت مناطق المسلمين باستمرار اعتداءات وحشية من قبل عملاء ماركوس تمهيداً لاجلاء المسلمين عنها واحلال عناصر نصرانية بدلا منهم. وتقول الانباء ايضاً أن ماركوس ومنافسته على الرئاسة أرملة اكينو في صراع لكسب اصوات المسلمين في جنوب الفيلبين، ويحاول كل منهما تقديم الاماني الزائفة لهم. فقد اكدت أكينو في حملتها الانتخابية على عزمها على منح مسلمي الفيلبين حق الحكم الذاتي اذا ما فازت في انتخابات الرئاسة، في حين نقل ماركوس أيضاً حملته لأول مرة الى منداناو للبحث عن أصوات المسلمين. فهل يفوت المسلمون في الفيلبين الفرصة على أكينو وماركوس، لأنهم لن يجنوا من وراء فوز أي منهما أية مكاسب. هذا ما نأمله خاصة وأن زعماء جبهة تحرير مورو أكدوا تصميمهم على مواصلة النضال المسلح من أجل استقلال الأراضي ذات الأغلبية المسلمة.

■ اعتصام في مليله المحتلة

لا يزال عدد كبير من الشباب المسلم معتصماً في مسجد مدينة مليله المحتلة احتجاجاً على عزم حكومة مدريد تطبيق قانون اقامة الاجانب على مسلمي المدينة، وأعلن المعتصمون انهم لن يتخلوا عن اعتصامهم حتى تتم وزارة العدل الاسبانية معاملات منح الجنسية لكل المسلمين الذين قدموا الاوراق الخاصة بذلك، علماً بأن بعض هذه المعاملات الرسمية قد بدأ قبل ثلاث سنوات ويبدي مسلمو مليله تجاوباً كبيراً مع المضربين، ويقوم عدد كبير منهم بالصيام تأييداً لهم. وكانت الحكومة الاسبانية قد اعلنت اخيراً عن عزمها تأجيل الشروع بتطبيق القانون المذكور في المدينة لفترة شهر، أي حتى الأول من مارس المقبل لكن المعتصمين يتمسكون بموقفهم بأنهم ليسوا من الاجانب بل هم اهل المدينة الاصليين، ولا يعنيهم بالتالي قرار التأجيل هذا.

اننا نطالب حكومة المغرب خاصة بالوقوف الى جانب مسلمي سبته ومليله في محنتهم ولن يكون ذلك الا بالعمل الجاد لتحرير المدينتين من نير الاستعمار الاسباني الذي مضى عليه قرون.

■ السودان والشريعة الاسلامية

الزيارة التي قام بها مؤخراً رئيس وزراء السودان للفاتيكان والتي تمت بناء على طلب السودان ركز فيها الجانب السوداني على الخطر الذي يتعرض له المسلمون في جنوب السودان نتيجة التيار الماركسي الذي تغذيه أثيوبيا. وأكد رئيس وزراء السودان على أن الشريعة الاسلامية لا تشكل خطراً على المسيحيين وأنه عندما يصدر قرار الجمعية التأسيسية في الخرطوم بتطبيق الشريعة فانه سيطبق على شمال السودان وجنوبه تأكيداً لوحدة السودان.



■ الروس والانسحاب المزيف!

البند الأول من الاتفاق المقترح لحل المشكلة الافغانية يتضمن توقيع معاهدة ثنائية بين باكستان وافغانستان تؤكد على حسن الحوار وعدم الاعتداء وسيادة كل دولة على أراضيها. والعملاقان كما يبدو مستعدان لضمان مثل هذه المعاهدة، أما البند الثاني فذو شقين: الاول يعالج قضية انسحاب الجيش السوفييتي من افغانستان عندما تطلب منه السلطات الافغانية ذلك على أساس انها هي التي «دعته الى دخول افغانستان» والثاني يعالج قضية عودة المجاهدين والمهجرين من باكستان. الشق الاول من البند الثاني تتولى التوقيع عليه كل من افغانستان والاتحاد السوفييتي اما الشق الثاني فتوقع عليه افغانستان وباكستان. وفيما يبدو فان البند الثاني من الاتفاق هو الاكثر ديبلوماسية والأبعد قدرة على التحقيق.

في الهدف

الصندوق الاسود

كان خروتشوف يقول ان احدهم ما كان يطمئن على نفسه اذا اجتمع بستالين وما كان يدري هل سيعود الى منزله سالما أم يدخل النفق المظلم المجهول.

كذلك اجتماعات المراكسة في كل زمان ومكان فهم كعصابات شيكاغو ما أن يفوزوا بالغنيمة ويتمكنوا في الأرض حتى يدب الخلاف الطاحن بينهم فيتخاصمون ويتدابرون ويأتي كل واحد منهم بحرسه المدجج بالسلاح في الاجتماع وأثناء النقاش تتحدث المسدسات بعد التلاسن بالألسن.

حدث هذا في التاريخ القريب في اثيوبيا المنكوبة المحتلة من كوبا!! وحدث هذا في افغانستان حيث جاء بابراك العميل على تلال من جثث رفاقه وأخيراً حدث في اليمن الجنوبي المنكوب وما حدث سنة شيوعية استنها لينين زعيم الاشرار ومن بعده ستالين هولاكو القرن العشرين، فصارت سنة ماضية في عقبهم.

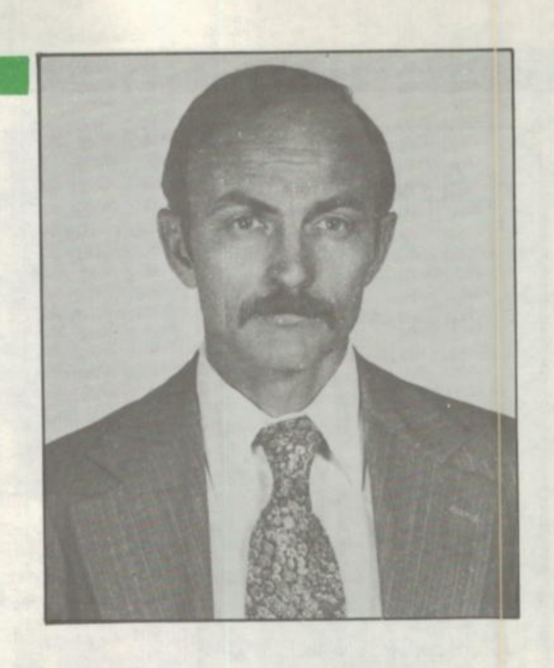
لكي لا يحتار العالم فيما يحدث في اجتماعات الشيوعيين اقترح بوضع صندوق أسود كذلك الصندوق الذي يوضع في الطائرة لتسجيل شريط للأحداث الاخيرة.

ان الشيوعية خطر عظيم على البشرية جمعاء، بل هي أعظم خطراً وهولا وأفدح مصابا من كل خطر اذ أنها تمثل التدمير والخراب والنهب والسلب والحرق وسفك الدماء وبناء التلال والاهرامات من الجثث البشرية ويقود هذا الخطر مخربون محترفون يتوارى أمامهم جنكيز خان خجلا.

محمد اليقظان

المجتمع تحاور

مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون جنوب آسيا



بالتعاون مع وكالة الاعلام الاميركية اجرت مجلة المجتمع لقاء عبر الهاتف بين الكويت والولايات المتحدة الاميركية مع السيد روبرت بك مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون جنوب آسيا، وذلك حول موضوع افغانستان واوضاعها المختلفة .. والسيد بك من الساسة المتخصصين بقضايا جنوب آسيا وتقلد مناصب متعددة بوزارة الخارجية مكنته من الالمام بمشاكل جنوب آسيا .. وقد شارك بالحوار الهاتفي مجموعة من كتاب المجتمع .. ونقدم لقرائنا الكرام خلاصة الحوار.. والله الموفق.

■ **بك :** أنا سعيد لتمكني من الحديث معكم عن (افغانستان) وانني اعرف أن المثقفين والمفكرين البارزين أمثالكم في الكويت مهتمون بقضية افغانستان التي تشغل اهتمامنا، وأنا لست سعيداً فقط للاجابة على أسئلتكم بل سعيد أيضاً لمناقشة هذا الموضوع معكم والوقوف على وجهة نظركم حول هذه المشكلة ورأيكم في سبل التعامل الفعال معها.

● **المجتمع : لماذا تستحوذ القضية الافغانية على اهتمام الولايات المتحدة امريكية؟**

■ **بك :** كانت افغانستان منطقة ذات اهتمام سياسي محدود بالنسبة للولايات المتحدة، كان اهتمامنا محدوداً خلال السنوات الماضية بالجوانب الاقتصادية، وكنا نؤيد سياسة عدم الانحياز حيث كانت لنا علاقات طيبة مع حكومات افغانية متتابعة، ومنها حكومة (داود) ١٩٧٣ ــ ١٩٧٩ كما كانت لنا علاقات طبيعية مع الحكومات الماركسية التي تلت حكومة داود. لكن اهتمامنا بأفغانستان ازداد منذ ديسمبر ١٩٧٩ بعد الغزو الروسي لسبب بسيط هو أن الهجوم كان على دولة حيادية مسالمة، وقد اعتبرناه تعدياً كبيراً له اهمية في مجال القضايا العالمية (الدولية) وقد اعتبرنا ان ما حدث كان تحدياً كبيراً للنظام الدولي الذي نحاول دعمه منذ سنين اضافة الى أن هذا الاعتداء يتناقض مع نوعية العلاقات بين الشرق والغرب .. علاقات التقدير والالتزام التي حرصنا على ايجادها مع الاتحاد السوفياتي. ومن هذه الاساسيات وقفنا الى جانب القضية ست سنوات وسوف نستمر في ذلك في السنوات المقبلة.

على أن للغزو الروسي جانبا آخر (جغرافي سياسي) و يتجسد هذا الجانب بوجود القوات الروسية على حدود باكستان وهي دولة صديقة وذات أهمية في المنطقة، فضلا عن أن الغزو لأفغانستان ادى الى قرب الروس من الخليج، كذلك أدى الى محاصرة ايران وهي دولة أخرى ذات أهمية استراتيجية للمنطقة.

ان الغزو الروسي لأفغانستان حدث له أهمية استراتيجية جغرافياً لا يمكننا اهماله، ولذلك نعتقد أنه لا بد من رجوع الروس الى حدودهم وإعادة أفغانستان الى وضعها السابق كدولة مسالمة (غير مهددة) لجيرانها في المنطقة.

● **المجتمع : تردد وسائل الاعلام الامريكية ان الولايات المتحدة تقف مع الشعب الأفغاني. فهل يقف الامريكان مع الأفغان بدوافع انسانية أم بسبب دوافع استراتيجية، وما مدى استعداد الولايات المتحدة للمضي قدماً في مساندة شعب افغانستان انسانياً اذا كان ذلك يتعارض مع مصالحها الاستراتيجية؟**

■ **بك :** شكراً لتذكيري بالجانب الانساني، فهناك تقريباً ما بين ربع أو ثلث الشعب الأفغاني يعيش مشرداً في باكستان وايران، وقد قدمت الولايات المتحدة في السنوات الماضية (٤٣٠) مليون دولار كمعونات لبرنامج الأمم المتحدة، وسوف نستمر في تقديم هذا العون. كما سنستمر في دعوة الآخرين لدعم هذا البرنامج، وأنا أعرف أن الكويت قدمت معونات جيدة للاجئين الأفغان، ولا بد من الاشارة الى أن اللجوء لم يقتصر على الهروب الى خارج افغانستان، فالكثير من أبناء الشعب الأفغاني يهاجر الى بعض المدن الداخلية، ويعيش الآن في كابول العاصمة كثير من المهاجرين حتى ازداد عدد سكانها من نصف مليون قبل الحرب الى مليونين بعد الحرب، وهذا أيضاً يعطي المشكلة بعداً انسانياً وهو أمر

لن نتجاهله .

● المجتمع : من خلال الركائز الأساسية التي حددتموها لمصلحة الولايات المتحدة في المنطقة .. ما الفارق بين الغزو الروسي لأفغانستان وتدخل امريكا في دول امريكا الجنوبية كاغرينادا والتواجد الامريكي في مناطق مختلفة من العالم مثل كوريا . والحرب الطويلة أيام التدخل الامريكي في فيتنام .. واذا كنتم تعتقدون أن الفعل الروسي في افغانستان هو احتلال ، فنحن نعتقد أن التدخلات الروسية والامريكية أمران متشابهان .. فما هو تعليقك على ذلك ؟

■ **بـك** : ان السوفييت لا يمكن ألا يؤاخذوا على ما فعلوه في افغانستان ، فعملهم خرق واضح للقانون الدولي وهو مخالف لرغبات الشعب الأفغاني ، وهذا لا يمكن ان يبرر بالقياس التاريخي ، فتدخلنا في غرينادا كان لفترة محدودة ، حيث خرجنا خلال أشهر قليلة بعد أن أعدنا الديمقراطية الى غرينادا ، ولا يوجد الآن جيش أمريكي في ذلك البلد ، أما بقية دول امريكا الجنوبية فلا توجد فيها قوات امريكية .. ونحن — دون شك — لنا اهتمام بالمنطقة وأحداثها ولا سيما في نيكاراغوا وتحركاتها تجاه جاراتها . أما رد الولايات المتحدة على تلك التحركات فلم يكن عسكرياً . أما الوجود العسكري في كوريا الجنوبية فذلك ليس احتلالا ، ولكنه جهد سلمي لاقرار اتفاق وقف اطلاق النار على الحدود مع كوريا الشمالية ، وقد تم ذلك عن طريق الأمم المتحدة . ولا توجد أية انشطة عدائية لنا في كوريا ، وبهذا اعتقد أنه لا توجد أية علاقة بين مواقفنا وما يجري في افغانستان حيث يوجد (١٢٠) ألف جندي روسي يتدخلون بشكل وحشي عسكري للقضاء على تحرك وطني مؤيد من قبل الشعب الافغاني . والفرق بيننا وبين الروس واضح كوضوح الفرق بين الأبيض والاسود .

● المجتمع : هناك مواقف وحوادث أخرى قامت بها الولايات المتحدة أيام الرئيس ريغان ، ومن المسلم به أن أي خرق للقانون الدولي انما هو خرق من حيث المبدأ مهما كان اسلوبه سواء كان عسكرياً أم غير ذلك ، وأمثلة خرق الولايات المتحدة للقانون الدولي كثيرة منها ما حدث في لبنان حيث تم قصف المدنيين ما بين ١٩٨٢ — ١٩٨٣ ، ومن أمثلة الخرق الامريكي للقانون الدولي أيضاً اختطاف الطائرة المصرية والحرب والضغط المعلنان ضد ليبيا . واذا كانت الولايات المتحدة لا تقوم بتدخل مباشر في منطقة الشرق الاوسط فان ذلك يتم بواسطة اسرائيل ، واذا كانت القضية من وجهة نظركم محصورة في التواجد العسكري ، فما الفرق بين التدخل السوفييتي في افغانستان والاحتلال الاسرائيلي للمناطق المقدسة في فلسطين ولأراض عربية أخرى ؟

■ **بـك** : احتلال اسرائيل للأرض الفلسطينية موضوع بعيد عن مجال تخصصي الشخصي ، فأنا أتعامل مع جنوب آسيا وافغانستان ، ولكنني أقول : انه توجد اليوم قضية لها أهمية كبيرة لنا وهي تواجد ما يزيد على (١٢٠) ألف جندي في دولة صغيرة لمحاربة المقاومة الوطنية . وهذا استخدام سيىء من قبل دولة عظمى لقوتها الدولية . أما الدخول في الجوانب القانونية فانه يدخلنا في نقاش معقد ، والواقع السياسي اليوم هو أن حرباً واسعة تشنها روسيا جديرة بالاهتمام الاكبر .

● المجتمع : في اللقاء الاخير الذي تم بين ريغان وغورباتشوف ، ما هو الوقت الذي اعطي خلال الاجتماع للقضية الافغانية ؟

■ **بـك** : الاجتماع في جنيف ، كان طويلا ، وقد نوقشت قضايا كثيرة متنوعة ، واستطيع أن اخبركم أنه اهتم بالقضايا الاقليمية : افغانستان ، جنوب افريقيا ، المشكلة العربية الاسرائيلية ، جنوب امريكا ، جنوب شرق آسيا ، ومن بين هذه القضايا كانت القضية الافغانية التي أخذت وقتا طويلا ، فالامريكان والروس يشعرون ان مصالحهما موجودة في هذه القضية ، لذلك أراد الرئيس ريغان ان يسلط الضوء ويشد اهتمام غورباتشوف الى هذه القضية على أنها يمكن ان يبذل من أجلها خطوات الى الافضل ، وأن يأخذ الروس بجدية المناقشات الدائرة باشراف الامم المتحدة في جنيف ، وبالتقدم بجدول زمني للانسحاب السوفييتي .

وقد تحقق قدر كبير ، وعلى ما يبدو لنا ، من النقاش غير المؤدي الى المواجهة ، ولكني بدراسة سجلات النقاشات لا استطيع أن أقول حصل تقدم حقيقي من قبل السوفييت ، وما كنا نأمله من السوفييت هو الرغبة الجادة في ارساء جذور راسخة للنقاش ، ولكن لسوء الحظ هذا لم يتم . وغورباتشوف كرر دائما الموقف السوفييتي في تفاصيل النقاش ، وكان هذا محبطاً لنا .

وعندما نوقشت القضية الأفغانية اخفق الجانب الروسي في التقدم بجدول زمني للانسحاب وهو عنصر لم يناقش في تلك اللقاءات ، لذلك لم تكن تلك اللقاءات منتجة .

وألخص حديثي بالقول : انني اشك في استعداد الروس للقبول بخطوط عامة للتفاوض ، ولكننا سوف نحرص على أن نبذل الجهد من خلال لقاءات ثنائية مع الروس ، ونتمنى ان تبذل الدول الاخرى جهدها حول نفس القضية .

● المجتمع : فيما يتعلق بالمساعدات الامريكية للشعب الافغاني ، فاننا نرى ان جبهة المقاومة الرئيسية (المجاهدون) هم ضد الامريكان ، وهم يبذلون جهدهم لاقامة دولة اسلامية ، ألا ترى أن هناك تعارضاً بين الدعم وبين ما يريده المجاهدون ؟

■ **بـك** : انا افهم النقطة التي تثيرها وتبرزها ، ولكن دعني أقول : ان التاريخ الافغاني واضح ، وهو ان الافغان معتدلون باعتقاداتهم وخاصة فيما يتعلق بدور الدين في الحياة السياسية ، وكرد فعل لفرض حكومة غير اسلامية اجنبية على افغانستان ، حرص الثوار على التأكيد على أن الاسلام هو السبيل الوحيد

للتوحيد والذي يمكن ان يتفقوا عليه جميعا، وحالما يغادر الجيش السوفييتي افغانستان، نتوقع ان الافغان سوف ينظمون مستقبلهم السياسي، وان الجانب الديني الذي له اهمية كبيرة بالنسبة للأفغان سوف يؤخذ في الاعتبار.

• المجتمع : ما هي معايير الاعتدال في نظركم، وما هي صفة الحكومة المعتدلة؟ فاننا نسمع كثيراً عبارة «معتدل» ترد من قبل المسؤولين الامريكان؟

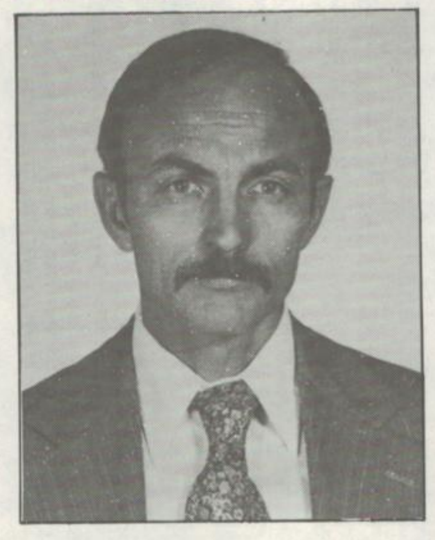
■ **بك :** هذا سؤال اجابته صعبة وأنا اقول انها الحكومة التي تقبل الضوابط والقيود الدستورية لممارستها لقوتها المركزية. الحكومة التي تقبل رأي المجموع، وعلى سبيل المثال: في افغانستان، غالبية الشعب من السنة، وهناك اقلية لا يستهان بها من الشيعة، وأظن ان الحكومة المعتدلة التي نريدها هي الحكومة التي تحترم اعتقادات جميع الافغان، وتحمي شعبها انشطته واعتقاداته.

• المجتمع : حاولت تعريف الدولة المعتدلة، ولكننا لو افترضنا ان الدولة التي سيقيمها المجاهدون جاءت مشابهة للحكومة الموجودة في ايران، فهل ستقفون ضد تلك الحكومة، أم انكم سوف تقبلون بها مسلّمين أنها تحقيق لرغبة الشعب هناك؟

■ **بك :** لا شك هذا افتراض بعيد، ولكننا نقول ان هدفنا الاول والمباشر، هو التخلص من الجيش المحتل، ولو تم ذلك، فان الشعب الافغاني سوف يتمكن من تحديد مستقبله. ونحن أملنا ان يخرج حكم معتدل. وامريكا مستعدة للتعايش مع اية حكومة طالما هي تمثل رغبة الشعب الأفغاني، وقبول هذا سوف يفتح الطريق لكي تلعب افغانستان دورها الايجابي في المنطقة، ومن وجهة نظرنا فانه ليس من مهمتنا فرض فكر او حكومة على الشعب الافغاني، ونحن سوف ندعمهم في جهدهم لاسترجاع حقهم في تحديد مستقبلهم السياسي.

• المجتمع : عندما نسأل عن قضايا دولية متعددة فاننا نهدف الى فهم فلسفة السياسة الامريكية الخارجية، ولهذا كنا نأمل الحصول على توضيح وتبرير للممارسات الامريكية في العالم الاسلامي، على الرغم من نقاشنا لقضية افغانستان كمثال، وكونها مجال عملك، ولكن الهدف كان هو ابراز هذه القضايا، وفيما يتعلق بالاحقية في الاختيار، ماهو ردك بالنسبة لاحقية الفلسطينيين في تقرير مصيرهم؟ لماذا نرى الامريكان غير متحمسين لهذه القضية كحماسهم المعلن لقضية افغانستان؟

• مساعد وزير الخارجية الامريكي : الامريكان والروس يشعرون ان مصالحهما موجودة في القضية الافغانية



■ **بك :** انت تعرف أنني شخصياً لم اتعامل مع القضية الفلسطينية خلال عملي، فكل تخصصي وجهدي كان اما في مسائل جنوب آسيا، أو اوروبا، وتعليقي انما يكون تعليق أي مواطن مطلع. لا شك ان هناك قضية ذات اهمية لكم في الكويت، وفي العالم العربي والاسلامي، وهي قضية فلسطين، وانا سمعت هذا الاهتمام من اصدقائي الباكستانيين، وفي بنغلاديش ومن المسلمين في الهند. ولا شك ان الحكومة الامريكية لا تتجاهل قضية فلسطين، وربما كان غيري بامكانهم التحدث بشكل افضل وأدق، ولكن نظرتنا ان هذه القضية وما يتعلق بها من جوانب كثيرة لم تحل، ولا بد ان تدرس من قبل الاطراف المعنية ويتم التفاوض حولها. وجهودنا الدبلوماسية تبذل لتحقيق ذلك. ولسنا نتجاهل مثل هذه القضايا، ولكننا نحاول توجيهها الى الوجهة التي يمكن ان يتم تحقيق تطور ملموس من خلالها.

• المجتمع : ذكرت ان الحكومة الامريكية تؤيد وتدعم الشعب الافغاني، فما هو هذا الدعم؟ وهل في اعتقادكم ان الافغان بمقدورهم كسب هذه المعركة ضد الروس؟

■ **بك :** دعني أقول ان دعم الحكومة الامريكية والشعب الامريكي للقضية الافغانية واضح، وانت يجب الا يكون لديك اي شك في هذه المسألة، فالرئيس ريغان قال علناً مؤخراً في الامم المتحدة انه طالما ان الشعب الافغاني يكافح، وطالما ان الجيش السوفييتي يريد ان يحقق ما يريد عسكرياً فان الشعب الامريكي سوف يساند الافغان.

ولكن عندما ندخل الى اسئلة محددة، ربما ندخل الى منطقة متعلقة بالمخابرات والمعلومات الدقيقة، وأنا كامريكي مسئول لا استطيع أن اعلق على هذا الامر، ولكن بامكاني الرد بشكل عام بأن المقاومة في الواقع في وضع جيد، فهم مسلحون بشكل طيب، وقيادتهم جيدة، ووضعهم عسكرياً وفي وضع أفضل مما كانوا عليه في السابق. وقد اثبتوا ذلك وفعلوه بجهودهم، وهم كذلك لديهم اصدقاء في العالم الخارجي مستعدون لتقديم المساندة لهم وبشكل خاص في العالم الاسلامي، وذلك امر مهم بالنسبة لمستقبل المقاومة.

والمقاومة اثبتت انها تستطيع ان تستمر، ففترة ست سنوات ليست بالقليلة، فقد بدأت منذ ست سنوات كمقاومة قبلية ضد حكومة غير مرغوب بها، وتحولت الآن الى مقاومة وطنية، وذلك انجاز كبير، ولكن الكفاح

سوف يكون طويلا، ويجب ان يكون اكثر تأثيراً. يبدو لي بأنهم قادرون على الاستمرار في مثل هذه المقاومة. وخلال الزمن القادم سوف يجد الروس أنفسهم مضطرين للخروج بطريقة سلمية من افغانستان.

والمهم بالنسبة لحساباتنا، وكذلك لحسابات الروس، وهو انه اذا كان من الواضح ان العالم الاسلامي ينظر الى هذه القضية على انها ذات اهمية كبيرة بالنسبة له. وأنه سوف يؤثر على طبيعة علاقاته مع الروس، فان ذلك سوف يكون دعماً كبيراً للمقاومة الافغانية، وسيجعل الروس يسرعون في البحث عن مخرج سلمي لحل هذه المشكلة.

● المجتمع: هل هناك جهد حقيقي يبذل من اجل القضية الافغانية غير الشجب في اروقة الأمم المتحدة الذي يخدم امريكا سياسياً؟

■ **بــك:** اظن ان أهم جهد يمكن ان تقدمه امريكا من أجل القضية الافغانية هو جعل هذه القضية ذات اهمية اساسية مرتبطة بالعلاقات مع السوفييت. وأنا شخصياً سمعت عندما تكلم الرئيس ريغان عن هذه القضية في الأمم المتحدة في الخريف السابق. وكذلك اثارته لهذه القضية ضمن القضايا الاولى عندما قابل غورباتشوف في نوفمبر السابق و اعتقد انه من المهم ان نعرف ان افغانستان كانت المسمار الاخير في كفن ونعش (ديتونت) في ١٩٧٩ فقد كانت هناك مشاكل اقليمية كثيرة. وان التدخل السوفييتي كان غير منسجم مع روح وتطبيق (ديتونت) الذي انشأ في بداية السبعينيات، والمسألة يجب أن تكون واضحة تجاه ذلك، وهي أنه اذا كنا نريد اقامة علاقات قوية ومتينة، فانه يجب أن تكون على أسس واضحة، واذا كان السوفييت جادين في اقامة علاقات طيبة (وأنا اظن انهم راغبون في ذلك) فان هذا الامر يوفر لهم فرصة قوية للتعامل مع قضايا حقيقية مثل قضية افغانستان.

● المجتمع: هل بامكانك اعطاؤنا اسباباً ودوافع الغزو السوفييتي لافغانستان، فربما هم مستعدون للبقاء لفترة اطول؟

■ **بــك:** تحدثت انا مع عدد كبير وربما مئات من المفكرين والمطلعين والمهتمين بالاتحاد السوفييتي ولا أظن أن احدا منا يستطيع حصر السبب الحقيقي خلف ذلك، وفي الحقيقة هناك (١٥) نظرة من قبل الذين صوتوا على عملية الغزو في ١٩٧٩.

ويبدو لي انه كان هناك خليط من الاهداف الهجومية والدفاعية برّر بها السوفييت تدخلهم. وبشكل واضح: العبارة التي تقول في بند (فصل) الدفاع عن الماركسية والثورة ان هناك انقلاباً تم فيه الاتيان بحكومة ماركسية، وان هناك مقاومة ضد هذه الحكومة قد تؤدي الى سقوطها، وعليه فقد عملوا على تجنب حصول ذلك، وهذا كان عملا دفاعياً بالنسبة لهم.

والمرء لا يستطيع ان ينكر الاهمية الاستراتيجية لافغانستان لكونها منطقة أمامية (متقدمة) للعمليات العسكرية لهم، والعمل الذي تم بارساء قواعد جوية كبيرة، والذي تم بصورة تمكن الروس من الانزال الكبير للقوات الجوية، ويدخل ضمنه كذلك تطوير خطوط الانابيب عبر الحدود الهندية الفارسية مؤدية الى داخل افغانستان. كل هذا يوفر للسوفييت تطويراً للخيارات العسكرية في المنطقة، وهذا لا يمكن تجاهله. وفي الخلاصة نستطيع ان نقول انه كانت هناك مجموعة من الاعتبارات خلف العملية.

● المجتمع: عودة الى الفلسفة الامريكية لسياستها الخارجية، من المسلم به في هذه المنطقة أن الموقف الامريكي في افغانستان يتناقض مع مواقف امريكا تجاه أي قضية اخرى في المنطقة، والحكومة الامريكية فقدت، ومازالت تفقد الثقة بين شعوب هذه المنطقة، واذا تحدثنا عن المنطقة الاسلامية ككل، فان المسألة ليست قضية افغانستان فقط، فكيف تعلق على ذلك؟

■ **بــك:** انا بودي ان يكون حديثنا ليس فقط عن القضية الافغانية، وفي الحقيقة يجب أن اترك هذا لممثلينا المحليين في الكويت، واذا كان المفترض ان لدينا معلومات كافية عن قضايا كثيرة وليس عن افغانستان فقط، فنحن وانتم نعرف اننا لا نرى ان القضية الافغانية قضية امريكية فقط او قضية شرق وغرب.

واذا كانت جهودنا العامة وتحركاتنا توحي بذلك، فانه يتوجب علينا مراجعة ذلك الخطأ، ولا شك ان قضية يدخل فيها الافغان والروس، وما يسمى العالم الثالث، والروس. فهي ليست مسألة شرق وغرب، ولكنها كما استطيع ان اسميها بأنها مسألة شمال وجنوب، وأنا آمل ألا تؤدي جهودنا الى الفهم الخاطيء لمواقفنا وفهمنا للقضايا الاساسية في المنطقة.

● المجتمع: ماذا ترى في المستقبل القريب لقضية افغانستان، وتأثيرها على المنطقة؟

■ **بــك:** اولا يبدو لي أننا مقبلون على فترة حرب شديدة خاصة مع اقتراب فصلي الربيع والصيف، وانا لست سعيداً لهذا التوقع.

ثانيا: يبدو لنا وبناء على حساباتنا وتقديراتنا، وبناء على ما نراه من التشكيل الجديد منذ فبراير الماضي للحكومة السوفييتية، وحتى الآن لدينا قيادة سوفييتية جديدة، تمر بمرحلة التكيف مع اوضاعها، ووضع برنامج. فالحزب سوف يحاول ان يعرض القضية الافغانية على القيادة الجديدة، ونحن سوف ننطر ونترقب ما سوف يقوله السوفييت وما سوف يفعلونه، وسوف نتباحث معهم آنذاك، وكل املي ان نتمكن من تقديم بعض التطورات. وما يبدو حتى الآن يبث الشك والريبة.

● المجتمع: في نهاية هذه المناقشة التي تمت عبر الهاتف، أود ان اشكرك على الوقت الذي اعطيته لنا لتبادل الاراء، واعذرنا لاية اسئلة محرجة وجهناها اليك، واتمنى ان تكون لنا نقاشات حول قضايا أخرى في المستقبل ان شاء الله.

■ **بــك:** دعني اقول انكم وجهتم لي اسئلة صعبة جداً، وانا اعتذر لكم ان لم اتمكن من الاجابة عليها كما ينبغي..

قصة الخلاف المعلن والحوار السري بين فصائل المقاومة الفلسطينية

الحلقة الثانية

بقلم : جمال الراشد

تحدثنا في الحلقة السابقة عن خلفيات الصراع بين فصائل المقاومة الفلسطينية الرئيسية (فتح والجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية)، وفي هذه الحلقة نستكمل الحديث عن مضمون هذا الصراع وحقيقته والحوار الذي جرى ويجري بينهم في السر والعلن.

أما عن الجانب السري من هذا الحوار فلا نزعم اننا على اطلاع كامل به، كما اننا لن نكشف أمراً يؤدي الى ضرر بأحد الاطراف مهما كان خلافنا معهم وذلك انطلاقاً من اخلاقنا الاسلامية.

قلنا انه ليس هناك خلاف جدي بين الفصائل الفلسطينية الثلاث حول استراتيجية العمل الفلسطيني رغم ما ترفعه الجبهتان الشعبية والديمقراطية من شعارات تبدو للوهلة الاولى مغرقة في الثورية ولكن سرعان ما يتبدد هذا الوهم حين تلامس هذه الشعارات ارض الواقع فلا نرى لها أثراً والميدان الحقيقي لمصداقية أي طرف هو ما يجري داخل الأرض المحتلة حيث تكاد الساحة تخلو من أي مقاومة مسلحة للجبهتين الشعبية والديمقراطية.

ومع ذلك فان جورج حبش دعا في شهر اغسطس (آب) الماضي «لتعبئة الجماهير والتصدي لليمين الفلسطيني الذي يمثله عرفات وانصاره، وهدم السياسة الانهزامية والاستسلامية بصورة نهائية».

فماذا يريد جورج حبش من وراء اسقاط ياسر عرفات؟ هل يريد تحرير فلسطين، كامل التراب الفلسطيني؟ يجيب جورج حبش على هذا السؤال في حديثه لمجلة الشراع في ١٩٨٥/١٢/٣٠ كما يلي: «وعلى صعيد التعاطي مع المشاريع السياسية المطروحة فنحن أولا نناضل ضد كافة المشاريع الامبريالية الصهيونية الرجعية العربية المطروحة لحل القضية الفلسطينية» فما هي المشاريع التي يقبلها جورج حبش؟ يقول: «نحن من الممكن ان نتعاطى مع مشاريع سياسية تطرح لحل القضية الفلسطينية من خلال هيئة الامم المتحدة أو من خلال مؤتمر دولي حيث يوجد الحليف المبدئي للشعب الفلسطيني، أقصد بذلك الاتحاد السوفيتي». وهذا هو بالضبط ما تطالب به «القيادة اليمينية المنحرفة» بلا زيادة ولا نقصان. ولسناهنا في معرض الدفاع عن خط قيادة المنظمة ذلك أننا نرفض هذه المساعي جملة وتفصيلا ولكن لنكشف حقيقة الخلاف المعلن بين الجبهة الشعبية و «فتح»، هذا الخلاف الذي لا وجود له على المستوى السياسي وانما هو الفكر الانقلابي لدى الماركسيين الذي تجلى واضحاً فيما جرى في عدن، وفيما جرى على يد الانقلابيين في «فتح» لمخيمات اللاجئين في طرابلس.

وحتى تتضح معالم الفكر السياسي الماركسي الانقلابي لدى الجبهة الشعبية الذي لا يتناول في حقيقته صراعنا مع اليهود باعتبارهم مغتصبي فلسطين بل يتناول «تصعيد الصراع ضد الطبقة البرجوازية الصغيرة متمثلة بحركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية، فعلى الرغم من أن هذه الطبقة متذبذبة، فهي يمكن ان تكون حليفة للثورة ولكنها ليست مادة الثورة الاساسية، وبالتالي لا يجوز ان تكون الثورة بقيادتها وقيادة برامجها واستراتيجيتها» ثم تقول الجبهة الشعبية في كتاب (الاستراتيجية السياسية والتنظيمية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين): «لكي ننتصر على هذه الطبقة في صراعنا معها حول القيادة!! لا بد أن تعرف متى نتحالف، ومتى نتصارع، وكيف نتحالف، وكيف نتصارع».

من هذا المنطلق يهاجم جورج حبش قيادة فتح أو يجري اتصالاته للحوار معها وليس وارداً في استراتيجية تصعيد الكفاح المسلح في الأرض المحتلة وصولا الى تحرير فلسطين. وليس وارداً في استراتيجية رفض الصلح مع الكيان اليهودي في فلسطين من حيث المبدأ ولكن رفض الحل الامريكي لصالح اشراك السوفييت في الحل وهو يعلم تمام العلم باعتباره ماركسياً ما هو موقف السوفييت — الدولة والحزب — من قضية تحرير كامل التراب الفلسطيني.

وحول اللقاءات التي تمت وتتم بين «فتح» والجبهة الديمقراطية يقول نايف حواتمة في ١٩٨٥/١١/٥ لجريدة «الشعب» المصرية: «لقاءات عديدة تمت، وهناك لقاءات أخرى سوف تتم». ثم يجيب على سؤال آخر قائلا: «هناك جهود يقوم بها الأشقاء، وجهود يقوم بها الاصدقاء التقدميون، وهناك جهود تقوم بها القوى الوطنية المصرية، ونحن نأمل لهذه الجهود ان تحقق خطوات الى الأمام.

ولكن ماذا كان محور الحوار في هذه اللقاءات بين الجبهة الديمقراطية و «فتح»؟ كان المحور هو «اتفاق عمان» حيث تصر الجبهة الديمقراطية على ضرورة الغاء هذا الاتفاق. يقول نايف حواتمة: «الغاء اتفاق عمان يفتح الطريق فوراً للحوار الوطني بين القيادات الفلسطينية». وحين سئل عن رأيه

في التقارب الاردني السوري قال لجريدة «الانباء» في ١٩٨٥/١٢/٦ «نحن في الجبهة الديمقراطية، ومن موقعنا الأساسي في صفوف شعبنا والثورة مع تطبيع العلاقات العربية ــ العربية، وفي هذا الاطار مع تطبيع العلاقات السورية ــ الاردنية.. ولكن شرط الانضباط المتبادل لقرارات الرباط وبغداد وفاس».

والواقع ان «فتح» لا تقول غير ذلك. ومعنى ذلك ان الجبهة الديمقراطية لا تعارض ما يسمى بمسيرة السلام بل انها وفق موقفها المؤيد والمنسجم مع الموقف الرسمي العربي وخاصة في قمة فاس مع مشروع السلام العربي الذي يتضمن اعترافاً ضمنياً بالكيان اليهودي في فلسطين.

واذاً، فلماذا هذه الضجة حول وجود خلاف سياسي بين فصائل المقاومة الفلسطينية وتصوير الأمر وكأن هناك طرفين، طرف قابل بالحل السياسي وطرف رافض له ويريد استئناف الكفاح المسلح لتحرير كل فلسطين.

نحن نقول لكل المختلفين علناً المتحاورين سراً من كافة فصائل المقاومة الفلسطينية: ان الخلاف السياسي بينكم مفتعل وان التوجه السياسي لكم توجه واحد، وهو الجلوس على طاولة المفاوضات مع الكيان اليهودي في فلسطين في ظل مؤتمر دولي يحضره الاتحاد السوفييتي. واذا كانت «فتح» تعتبر ذلك حلا مرحلياً ومكسباً لهذا الجيل في ظل موقف رسمي عربي متردد فان الجبهتين الشعبية والديمقراطية تعتبران الصراع الطبقي بين البرجوازية العربية ومن ضمنها قيادة فتح له الاولوية على الصراع مع الكيان اليهودي في فلسطين، بل ان الصراع في فلسطين في جوهره هو صراع طبقي مع البرجوازية الحاكمة انطلاقاً من الفكر الماركسي ويوم تستولي البروليتاريا على السلطة في الكيان اليهودي ينتهي الصراع وتنتهي المشكلة الفلسطينية.

ان هذا الخيال الجامح لدى بعض قادة فصائل المقاومة وان هذا التكتيك الخطر لدى قيادة «فتح» يدفعنا الى القول ان ما يسمى بمسيرة السلام انما هي مسيرة مليئة بالألغام والفخاخ المنصوبة لاصطياد المخلصين من ابناء فلسطين الذين ضحوا طويلا لتحرير وطنهم.

وان ظروف القهر التي يعيشها شعبنا في فلسطين وخارج فلسطين لا يمكن ان تقبل التعايش مع مغتصبي فلسطين من اليهود، ولا يمكن ان تسلم بشبر واحد من ارض فلسطين لليهود، واذا كانت المؤامرات على شعب فلسطين لم تتوقف منذ وعد بلفور حتى الآن، فان هذا الشعب الذي عركته الاحداث الجسام قادر على تجاوز المؤامرات الجديدة التي تستهدف تصفيته وتصفية قضيته الى الأبد.

ليست معارضة الجبهتين الشعبية والديمقراطية لحركة «فتح» معارضة لصالح تحرير فلسطين، بل هي معارضة منطلقة من فكر ماركسي لا يمت بصلة لفكر هذه الأمة ولا لمصالحها الوطنية.

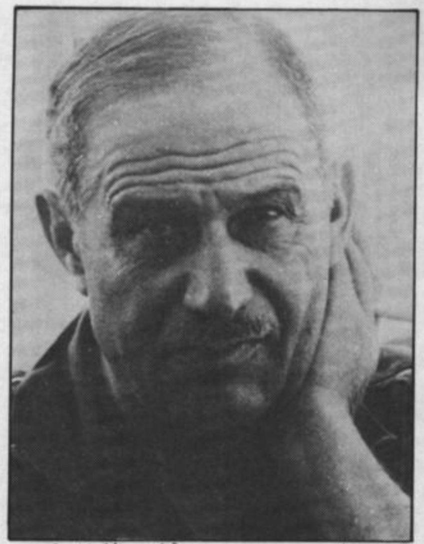
المطلوب بروز معارضة اسلامية تقرن القول بالعمل والفكر بالتطبيق والعقيدة بالجهاد، تعتمد على الله وحده، وتلتمس الأسباب، لا تساوم على المبادىء، ولا تهادن اعداء الله.

ولم تكن «الانتفاضة» التي حدثت في «فتح» تصحيحاً للمسيرة، فلقد اثبتت الاحداث انها لم تكن الا ضربة للاجهاز على الثورة المعاصرة لشعب فلسطين، ثم بدأت تتآكل.

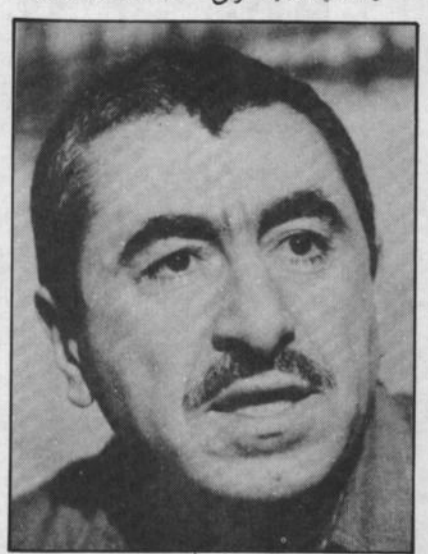
يقول عبدالقادر ياسين احد الشيوعيين في كتاب استقالته التي قدمها للعقيد (ابو موسى) زعيم «الانتفاضة» في وصفه للقيادة الرباعية لهذه «الانتفاضة»: «أولهم يشار اليه بالبنان باعتباره عضواً قديماً في حزب الماباي الصهيوني.. وثانيهم مهرب مخدرات مشهور، وثالثهم جبان رعديد، دأب على الفرار من كل معركة مع العدو الصهيوني» ويضيف عبدالقادر ياسين في كتاب استقالته التي نشرت في جريدة الرأي العام بتاريخ ١٩٨٥/١٢/٧ قائلا: «ان العمل العسكري غاب على الرغم من وقوع قيادة الانتفاضة في ايدي عسكريين محترفين.

وعليه فانه لم يبق أمام القائمين على الانتفاضة الا قمع الشعب اي على التركيز على العمل الأمني بأبشع صوره، وقد تعزز هذا التوجه لدى قيادة الانتفاضة مع ازدياد عزلتهم عن الناس».

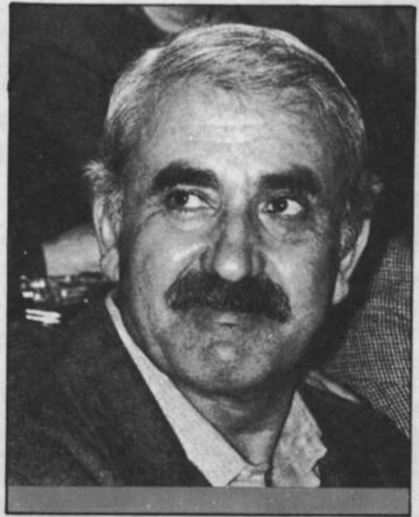
فهل بقي بعد ذلك حل أيها الفلسطينيون غير الحل الاسلامي؟



• العقيد سعيد موسى: قائد «الانتفاضة»



• نايف حواتمة: الخلاف حول اتفاق عمان



• جورج حبش: نعرف متى نتحالف، ومتى نتصارع

الى من يهمه الأمر



بقلم :

اسماعيل الشطي

"بنوكنا" المدللة.. لا تشبع

قبل أيام أعلن احد البنوك المحلية عن عزمه على توزيع ارباح على المساهمين فيه وهي ارباح على صورة نقدية أو بصورة اسهم منحة.

وقد لفت بنك الكويت الوطني انظار الناس عندما اعلن عن توزيع ارباح متميزة تبلغ ٣٠٪ منها ٢٠٪ بصورة ارباح نقدية والباقي بصورة اسهم منحة.

ويأتي هذا الاعلان عن الارباح بعد سلسلة من التقارير والمعلومات والتنبؤات والتي اكدت ان البنوك في الكويت تعاني من أزمة حادة وأن بعضها مهدد بالافلاس، والسقوط، عوضاً عن الحديث من قبل المصادر الحكومية عن ربح بعض هذه البنوك او تصفية الضعيف منها. وأخيراً الحديث بالحاح عن ضرورة استخدام المال العام في دعم اوضاع البنوك وحمايتها من الافلاس وما يؤديه ذلك الافلاس من ضرر بالغ على الاقتصاد الوطني.

وقد جاء الاعلان عن عزم الحكومة في استخدام المال العام من خلال تقرير وزير المالية لمجلس الأمة، كما بذلت الحكومة جهوداً في اقناع النواب بضرورة اللجوء الى المال العام في حل الازمة الاقتصادية، ومما يؤسف اليه ان بعض النواب قد قبل هذه الدعوى سواء بحسن نية أو بغيرها.

ان المسألة لا تخرج عن حالتين: فاما ان تكون قدرة البنوك على دفع الارباح لهذا العام قد تحققت بفضل قوة موقفها المالي، وهنا نتساءل عن السبب في لهثها وراء الحصول على المال العام، وعن المبرر لمنحها مثل هذا الدعم!

واما ان تكون البنوك فعلا في وضع سيىء وهي بالمقابل تعطي مثل هذه الارباح العالية، وهذا وضع شاذ لا يقبله المنطق السليم ويحتاج الى تفسير مقبول!

ام ماذا وراء ارباح البنوك ؟!

صحافتنا.. وخبر الشهيد الاردني

جندي من الجيش الاردني.. على الحدود المواجهة للعدو اليهودي.. حمل بندقيته ــ من طراز أم ١٦ ــ



خلف كتفه وانطلق نحو الحدود.. اجتاز الحدود متجهاً الى مستوطنة «محولة» وفتح رشاش بندقيته ليحصد برصاصاته المتلاحقة عجرفة الجندي اليهودي.. و يدفع بكمية من الجثث والجرحى الى مقابر اليهود ومستشفياتهم.. وبعد ان يَقتل يُقتل في سبيل الله ليسجل في عداد الشهداء.

حادثة اخطر من حادثة الشهيد سليمان خاطر.. وتتشابه معها بكثير من الجوانب، وتختلف عنها بأن الشهيد الاردني حمل روحه على راحته وذهب بها يتحدى العدو.. في عقر داره.

ورغم ذلك تناولت الصحافة العربية ــ والكويتية بالذات ــ هذا الخبر بشيء من التغافل والاهمال، فاذا كانت عملية الشهيد سليمان خاطر احتلت صدارة الاخبار وتقدمت كل العناوين الرئيسية.. فان خبر هذه العملية لم ينشر في كل الصحف، بل بعضها.. وهذا البعض نشره في زوايا ضيقة وبعناوين صغيرة.. بل جاءت صياغة الخبر لتقلل من شأن العملية في نفس القارىء العربي. فقد كتب الخبر على أنه عملية فدائية معتادة وروتينية مكررة.. وكأنها لا تحمل حدثاً مميزاً. كما جاء الخبر بصورة لا تدلل على أنه جندي نظاميّ قام بالعملية.. بل فدائي ــ هكذا دون جنسية ــ ويحمل بطاقة عسكرية اردنية، ماذا يكون هذا؟ أليس عسكرياً نظامياً في الجيش الاردني.؟!

ان تناول هذا الخبر على هذا المنوال يجعلنا نستفسر عن موقف الصحافة العربية من هذه البطولات.. اذ أن ابرازها وتسليط الاضواء عليها من شأنه تأجيج جذوة الجهاد في نفوس الجماهير.. ومن شأنه اذكاء الروح النضالية بين الاحرار.. ومن شأنه توليد نماذج متعددة من تلك البطولات.. وهذا ما فعلته عملية الشهيد خاطر.. اذ دفعت بحرٍ آخر في تونس ليقوم بعملية مشابهة.. ودفعت الشهيد الاردني ليكرر نفس البطولة. فلماذا لم تتناول الصحافة خبراً مثل هذا كما ينبغي؟ أليس تسليط الاضواء على مثل هذا الخبر خدمة للقضية؟ وأليس التعتيم على مثل هذا الخبر خدمة لأعداء القضية؟!

لا ندري ماذا نقول عن صحافتنا العربية؟ هل هي حقاً عربية أم انها صحافة اسيرة توجهات الصحافة الغربية ومثقلة بالتبعية لها؟ والا فكيف نفسر موقفها من هذا الخبر؟

عملية الشهيد خاطر نالت اهتماماً كبيراً من صحافة الغرب.. ومن اجهزة اعلامه المختلفة.. لذلك تناولت صحافتنا عملية الشهيد خاطر باسهاب واطناب وتفصيل.. وصحافة الغرب عندما تناولت عملية خاطر انما كانت ترى في مثل هذا الخبر مادة مثيرة وجديدة.. وعندما تكشف لها مساوىء الاهتمام بهذا الخبر ــ من اذكاء روح النضال عن الجماهير العربية المسلمة ــ اهملت ما يماثله مثل خبر الشهيد الاردني.. بل ان دولة العدو الاسرائيلي نفسها استفادت من عملية الشهيد خاطر وتعاملت مع الحدث بقليل من الانفعال وكثير من التفهم حتى لا تعطي للحدث ابعاداً جماهيرية..

هذا ما فعلته الصحافة الغربية. لكن لماذا تفعل نفس الشيء الصحافة العربية؟ لماذا تؤكد تبعيتها للصحافة الغربية وقلة ادراكها باسقاطات الخبر وانعكاساته.؟!

ان صحافتنا تحتاج ان تراجع نفسها ان كانت مخلصة لقضايانا.. اما اذا كانت غير ذلك.. فبطن الارض خير من ظهرها..

والله الموفق.

الكفر بالاستسلام أول الطريق

بقلم : عبدالله الصالح

مازال المسرح السياسي في الشرق الاوسط يشهد مسرحية واحدة منذ زمن بعيد وان تغيرت الشخوص والحركات.. المسرحية هي ما يسمى بعملية السلام والبطل الحقيقي فيها كان دائماً «اسرائيل» والبطل المعلن هو الولايات المتحدة.

مسرحية جديدة

المسرحية الجديدة التي يقوم بالدور الاميركي فيها مساعد وزير الخارجية المبعوث الخاص للشرق الاوسط ريتشارد ميرفي، ويقوم بالدور الاسرائيلي رئيس الوزراء شيمون بيريز، تقوم على فكرة أن الولايات المتحدة بعد خمس سنوات من التردد بشأن مواقفها في الشرق الاوسط قررت الحسم والمضي قدماً لايجاد حل يضع حداً لعدم الاستقرار في المنطقة كما رافع بقوة ميرفي نفسه وبعض الاوساط الصحفية الغربية والعربية المحسوبة على ادارة ريغان. وتضيف الفكرة ان شيمون بيريز الذي حقق نجاحات لصالح حزب العمل على حساب تكتل الليكود في السياسة الاسرائيلية الداخلية بات هو الآخر أكثر استعداداً للمضي قدماً في التوصل الى مفاوضات عربية اسرائيلية قبل فوات الأوان.

ميرفي ترك هذا الانطباع قبل رحيله الى اوروبا وبعد عودته منها.. فقد قال أنه حصل تقدم ملموس هو «تعريف العراقيل الاساسية في مسيرتنا» والتي حددها بالمؤتمر الدولي والتمثيل الفلسطيني.

بيريز من جهته استخدم ألفاظاً دبلوماسية «التعبير عن النفس» و «احترام الذات» و «الممثلين الشرعيين للفلسطينيين»! ليوهم المجتمع الدولي بأنه بات قريباً من الاقرار بحقوق الشعب الفلسطيني. لكنه على أية حال أصر على استبعاد منظمة التحرير نهائياً من المشاركة في أية تسوية، ودعا لمفاوضات مباشرة بين الاردن واسرائيل.

دعاية اسرائيلية

وعندما عاد لتل أبيب بعد جولة أوروبية شملت هولندا وألمانيا وبريطانيا غير بيريز لهجته وقال ان مباحثاته مع ميرفي ومباحثات ميرفي مع الملك حسين في لندن لم تصل لنتيجة تذكر. وهي اشارة تصلح للاستنتاج بأن لغته الدبلوماسية الرقيقة في اوروبا انما كانت تهدف الى تحسين وجه اسرائيل القبيح وكسب دعاية دولية ضد العرب عموماً وضد الشعب الفلسطيني خصوصاً.. وليظهر دولة اسرائيل بأنها محبة للسلام فيما العرب كارهون رافضون للسلام! ومن باب ضرب عصفورين في حجر واحد فانه ظل يردد بأن الملك حسين بات قريباً من الموافقة على الدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل بعيداً عن منظمة التحرير وقيادة ياسر عرفات، لزيادة شقة الخلاف بين الأردن والمنظمة، ودفع الملك للتنصل من العلاقة مع ياسر عرفات. لكن كيف بدأت المسرحية والى أين وصلت؟



• ياسر عرفات : الاستمرارية

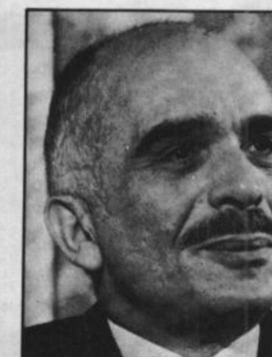
في اوروبا حيث أخذ مورفي يتردد بين الملك حسين وشيمون بيريز قالت الانباء انه تم بحث مسألتي المؤتمر الدولي والتمثيل الفلسطيني بأدق التفاصيل. وجرى الاتفاق على المسألتين ترتيب مؤتمر دولي مع عدم البت النهائي في شكله ومن يحضره.

والتمثيل الفلسطيني الذي عرضت فيه أميركا مشاركة وفد اردني فلسطيني يضم أعضاء من غير أعضاء منظمة التحرير كمقدمة لاعتراف منظمة التحرير بقراري مجلس الأمن ٢٤٢، ٣٣٨ ومن ثم مشاركتها في المؤتمر الدولي! وتأكيداً لهذه الاخبار التي كشف عنها مسؤول اميركي لصحيفة اردنية قال ميرفي للجنة العلاقات الخارجية بالكونغرس الاميركي ان امام الملك حسين موجتين من المفاوضات: الأولى مع ياسر عرفات لمعرفة التشكيل الفلسطيني والثانية مع حافظ أسد لمعرفة مدى استعدادها لدخول المفاوضات.

مباحثات عمان

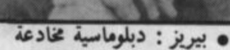
الموجة الأولى بدأت في عمان يوم السبت من الاسبوع الماضي وعقدت أربع جولات وصلت الى طريق مسدود بحسب تعبير هاني الحسن المستشار السياسي لياسر عرفات، لكنه أوضح أن سبب ذلك يعود الى «التعنت الاميركي» ورفض الادارة الاميركية الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحق تقرير المصير».

وقد لوحظ ان المباحثات الاردنية ــ الفلسطينية قد شاركت فيها من الجانب الفلسطيني بالاضافة لياسر عرفات وبعض



• الملك حسين في حيرة





• بيريز : دبلوماسية مخادعة



• ميرفي : عملية جديدة

• حافظ أسد عينه على عرفات

اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة والمركزية لفتح عدد من الشخصيات الفلسطينية المقيمة في الأرض المحتلة وفي اميركا. فقد شارك فيها بعض رؤساء البلديات والدكتور وليد الخالدي الاستاذ المعروف في الجامعات الاميركية.

الملك حسين و ياسر عرفات قالا كل على حدة بأن المباحثات مازالت مستمرة بالرغم من توقف المباحثات من أول الجلسة الخامسة. وخلال المباحثات تمت اتصالات مكثفة مع السفارتين الاميركية والسوفياتية وبعض العواصم العربية لكن النتيجة النهائية استقرت حول عبارة «لا جديد في الوقت الراهن».

ومع أن نتائج المباحثات لم تتضح بعد، الا أنه كان واضحاً بأن المنظمة قد أعلنت قبل بدء المفاوضات وعلى لسان (أبو جهاد) أنها لن تعترف بقراري ٢٤٢ و ٣٣٨ مالم تعترف الولايات المتحدة في نفس الوقت بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وهو أمر بات واضحاً أن اميركا ترفضه رفضاً قاطعاً كما تفعل اسرائيل. فما هو مصير العلاقة الاردنية ــ الفلسطينية وكيف ستصير؟

مصير قاتم

هناك رأي يقول بأن الاردن لا يستطيع الاستجابة للضغوط الاميركية والاسرائيلية للدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل مالم توافق له على ذلك منظمة التحرير وسوريا أو احدهما على الأقل.

ومن هنا فان كلا من الاردن والمنظمة سيجدان بعد هذه المباحثات فسحة من الوقت لممارسة تحركات سياسية جديدة تهدف الى زحزحة الموقف الاميركي، وايجاد منافذ تساعد على العمل المشترك، واحراز نتائج سياسية تشكل تطوراً يمكن الاعتماد عليه في التفاؤل في «مسيرة السلام».

وقد بدأت الحركة بعد انتهاء المباحثات بالفعل، فقد توجه أبو جهاد لبلغراد فيما استقبل عرفات السفير العراقي وسلمه رسالة للرئيس صدام حسين، والسفير السوفياتي الذي تسلم منه رسالة من قادة الكرملين.

اما الملك حسين فقد قيل بأنه سيستقبل حافظ أسد في بداية هذا الشهر، كما سيزور مصر لاطلاع حسني مبارك على كافة التطورات.

على أية حال فان المسرح الدولي والعربي سيظل يطالب المنظمة بالاعتراف بالقرار ٢٤٢ فكيف ستتصرف المنظمة؟

انقسام

لا شك أن القيادة الفلسطينية منقسمة على نفسها ازاء هذا الموضوع. فهناك فريق مؤيد وفريق معارض وان كان الفريقان حتى اللحظة متفقين على عدم الاستجابة، الا أن لحظة «الانقسام الكبير» كما سماها أبو اياد ربما تحدث، خاصة وأن تطور الاحداث وبالذات العلاقة الاردنية ــ السورية والضغوطات الاميركية ــ الاسرائيلية على الملك حسين على نحو يدفع الامور لبت العلاقة الاردنية ــ الفلسطينية واتفاق عمان، في نفس الوقت الذي تتقدم فيه فكرة المؤتمر الدولي خاصة اذا شارك الاتحاد السوفياتي فيه و يبدو أنه مستعد لذلك، مقابل التبادل الدبلوماسي مع اسرائيل. وقد يكون هذا هو موضوع الوساطة التي أشار هاني الحسن الى أن الملك حسين يقوم بوساطة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لصالح القضية الفلسطينية. فاذا قدر للمؤتمر الدولي ان تتهيأ له الأسباب، تبقى مشكلة المشاركة الفلسطينية فهل تشارك المنظمة بعد الموافقة على قرار ٢٤٢ في مؤتمر دولي لن يكون اكثر من شاهد زور على تصفية القضية الفلسطينية؟

أول الطريق

وهنا نود أن نقول لمنظمة التحرير الفلسطينية بعامة ولمنظمة فتح بخاصة أن كل المؤشرات تعمل ضد أدنى ما تطالبون به. والمجتمع الدولي هو الذي فرط في فلسطين وليس متوقعاً أبداً أن ينصفها. والخيار الأصيل هو مواصلة مسيرة القتال حتى التحرير، لكن على أسس وأصول جديدة تتفق مع كون القضية الفلسطينية قضية اسلامية قبل كل شيء.

ونحن نعرف أن هذا غير قابل للتحقيق الفوري بسبب التراكمات الكثيرة منذ نشأة مأساة فلسطين، لكننا نقول بأن القيادة الحالية تستطيع أن تعلن كفرها بما يسمى بعملية السلام وتتركها لأصحابها، وهذا أول الطريق، فان هي فعلت ذلك وعملت على الحيلولة دون مشاركة أي فلسطيني في العملية تكون قد فعلت خيراً كثيراً. والباقي تقوم به الأجيال اللاحقة التي بدأت التباشير بقدومها قوية العزيمة، واضحة الراية ليس لها من شعار الا النصر أو الشهادة، ومثل هذا الجيل الذي يستمد العون والمساعدة من عموم الأمة الاسلامية حري بصنع المعجزات وما ذلك على الله بعزيز ولتعلمن نبأه بعد حين.

ألاحزاب السودانية والانتخابات

بقلم : خالد ادريس



• د . حسن الترابي ــ الجبهة الاسلامية القومية



• الصادق المهدي ــ حزب الأمة



• محمد عثمان الميرغني ــ الحزب الاتحادي الديمقراطي



مع بدايات التسجيل لأسماء الناخبين في الانتخابات القومية السودانية القادمة، كأولى الخطوات العملية لاجراء الانتخابات، منذ منتصف يناير المنصرم.. فقد بدأت الساحة السياسية مستعرة نشطة ذات حركة واسعة وسط شعب ذي مزاج سياسي.. حيث التعبئة السياسية الحزبية في أوجها لأن التسجيل يمثل القاعدة الاساسية للانطلاق نحو الفوز، كما يقوم الاعلام الحزبي بدور فعال في تسخين المعركة الانتخابية بوجهتيه التعبوية كسباً وتوسيعاً لقاعدته، ووجهته الاصطراعية مع الحياة والاحزاب المناوئة والمنافسة له.. وتشهد الاحزاب نفسها تحركات ائتلافية في طور التمهيد، لا يعرف مدى نجاح بعضها أو فشلها قبيل التسجيل النهائي للأحزاب، ومن جانب آخر تشهد نفس هذه الاحزاب حركات انقسام وتفرع متجددة حتى أوشكت الاحزاب أن تصل الى خمسين حزباً سياسياً!!

الاحزاب السياسية

على شاكلة الوضع الجاري للأحزاب السياسية في السودان من حيث الكثرة. فانه يصعب تناولها منفردة ــ كل حزب على حدة ــ في هذه العجالة، ولكن يسهل توزيعها على مجموعات متقاربة في النهج أو الخط مع اختلافها عن بعضها البعض في اسلوبها السياسي والتكتيكي وانفرادها بقاعدة متميزة.. وعليه يمكن توزيع هذه المجموعات كالآتي :

الاحزاب الاسلامية

وهي الاحزاب التي ترضى الحكم بشرع الله وترفع شعارات اسلامية ساعدتها في كسب شعبية واسعة من قطاعات الشعب المسلم فاصبحت تضم القاعدة العظمى والغلبة الواضحة وسط المواطنين السودانيين وتتمثل هذه الاحزاب في :

١ ــ الجبهة الاسلامية القومية :
وهي جبهة عريضة تضم الجماعات والطوائف والفعاليات ذات التوجه الاسلامي وقد ابتدرت هذه الجبهة الحركة الاسلامية السودانية.

٢ ــ حزب الأمة :
بجناحيه التابع للصادق المهدي والتابع لولي الدين الهادي المهدي و يستند على المبادىء

المتفقة مع حركة الثورة المهدية الاسلامية ضد المستعمر وضد العلمانية، والجناحان يختلفان فيما بينهما حول زعامة الحزب وسياسته.

٣ ــ الحزب الاتحادي الديمقراطي:

ويقف هذا الحزب أساساً على قاعدة الطائفة الختمية ذات التوجه الديني الصوفي اضافة الى من يؤيد سياسة الحزب التي تنادي بالتقارب الاكثر مع مصر الشقيقة.

وبما أن حركة الائتلاف والتفرع جارية حتى موعد تسجيل الاحزاب رسمياً فربما يتجدد فرع حزبي أو ينشأ حزب جديد يضاف الى مجموعة الاحزاب الاسلامية.

الاحزاب اليسارية

وترفع هذه المجموعة من الاحزاب الشعارات الاشتراكية التي تناوىء الشعارات الاسلامية الداعية لتحكيم كتاب الله، وهي لا تعادى المبادىء الاسلامية صراحة حتى لا تستفز مشاعر الشعب السوداني وخاصة قاعدتها التي ينتمي معظمها الى الأمة الاسلامية.. ولكنها تقوم بحملاتها ــ وفق هذه المعادلة ــ ضد القوانين الاسلامية والدعاة لها من الاحزاب الاسلامية..

وتتميز هذه الأحزاب بقواعد ليست عريضة ولذلك تلجأ دائماً الى رفع الشعارات الساخنة التي تجذب البعض من غير الحزبيين كالمناداة بمحاكمة نميري وأتباعه أو رفع القوانين المقيدة للحريات والتي جاء بها اليسار نفسه عندما كان مسيطراً على حكم نميري، ولكن شاءت الأقدار أن اكتوى بها عندما اختلف مع الحكم المايوي..

كما تلجأ هذه المجموعة من الاحزاب الى التنسيق فيما بينها رغم الاختلافات الفكرية والمنهجية الواضحة.. وقد تجمعت قبيل الانتفاضة الاخيرة مع بعض الاحزاب الاخرى مكونة (التجمع الوطني) والذي ساهم بدور يذكر في انتفاضة الشعب ضد حكم الرئيس المخلوع نميري.

وتضم الاحزاب اليسارية الحزب الشيوعي والحزب الناصري وحزب البعث العربي الاشتراكي وحزب البعث العربي ــ جناح سوريا، وحركة اللجان الثورية (انسحبت مؤخراً عن خوض الانتخابات).

• وصلت الاحزاب السودانية الى أكثر من أربعين حزباً

• للأحزاب الاسلامية نصيب الأسد وسط الشعب

• الاحزاب اليسارية تلجأ الى التحالفات لتوسيع قاعدتها

• الاحزاب الجنوبية تتركز في الاقليم الجنوبي

الاحزاب الجنوبية

لا تتعدى نسبة سكان مواطني جنوب السودان الـ ١٥٪ من العدد الكلي لسكان السودان.. تتقاسم هذه النسبة في داخلها عدة قبائل جنوبية تتوزع عقائدهم ما بين الاسلام والمسيحية والوثنية.. غير أن القدر الاكبر للمتعلمين من ابناء الجنوب كان من نصيب المسيحيين لاسباب تاريخية مخططة..

وتتركز الاحزاب الجنوبية فقط في هذا القطاع من جنوب السودان مع أعداد قليلة متوزعة في اقاليم السودان المختلفة.. أما المسلمون الجنوبيون فينتمون الى الاحزاب الاسلامية وربما يتعاطفون أحياناً للولاءات العرقية. ومن هذه الاحزاب ما هو قديم ومنها ما هو وليد العهد الحديث.

ومن هذه الاحزاب حزب سانو، حزب المؤتمر الافريقي السوداني، تجمع الاحزاب الجنوبية، التجمع المسيحي السوداني، التجمع النقابي الشعبي بالاستوائية.. وغيرهم من الاحزاب الجنوبية الاخرى.

أحزاب أخرى

بالاضافة الى الاحزاب ــ آنفة الذكر ــ توجد هنالك أحزاب أخرى صغيرة منها أحزاب انشقت من أحزاب كبيرة كالحزب الوطني الاتحادي وحزب الشعب الديمقراطي. على سبيل المثال. ومنها أحزاب ذات منهج خاص بعضها اسلامي وبعضها علماني أو اشتراكي ثم بعض الاحزاب العرقية.. ومن هذه الاحزاب من له قاعدة محدودة ومنها من ليست له قاعدة تذكر..

لذلك يقوم على عاتق لجان الاتصال الخاصة بالاحزاب المتنافسة الدور الاكبر والانشط حالياً لاستقطاب اكبر عدد من هذه الاحزاب الصغيرة، وكسب قواعدها الشعبية المتفرقة. كما تعمل بعض الاحزاب على ضم افرعها المنشقة عنها، وأما نتيجة هذه الاتصالات فالله أعلم بها ولا يستطيع المراقب الا أن يقدم تكهنات مشتتة تشتت الاحزاب السياسية، وذلك حتى ينتهي التسجيل النهائي للاحزاب التي ترغب فعلا في خوض المنافسات القادمة في ابريل.

وعليه فان غياب الممارسة الديمقراطية وانقطاع العمل الحزبي للاحزاب الرئيسية ابان فترة حكم نميري، ثم ما هو قائم في العالم الاسلامي اليوم من كثرة الاختلافات الفكرية.. قد تسبب ذلك كله في كثرة الاحزاب بقدر ما ساهم الدور المنتظر للاحزاب الفائزة في وضع دستور البلاد من الصراعات الحادة والحملات الساخنة.. وما ذلك الا من صالح الاحزاب الكبرى والقاعدة المتحدة مع المنهج الواضح.. غير أنه لا خلاف في أن النصيب الاكبر سيكون باذن الله من نصيب الاحزاب الاسلامية الكبرى مما ينبىء بحظ وافر لأن يكون الدستور القادم للبلاد ذا توجه اسلامي «يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم، والذين كفروا فتعساً لهم وأضل أعمالهم، ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم».



* أعلن بيان رسمي صادر في موسكو ان القوات السوفياتية الموجودة في اقليم القوقاز سوف تبدأ مناورات عسكرية في الفترة ما بين ١٧ ـ ٢١ فبراير وسوف يشارك في هذه المناورات ٢٥ ألف جندي سوفياتي من سلاح الطيران والمشاة. وتعتقد الاوساط العسكرية الغربية ان للمناورات علاقة بالاتجاهات المستقبلية السوفياتية نحو افغانستان.

* قال الصناعي الالماني الغربي هانز ميسبر أثناء لقائه بشمعون بيريز رئيس وزراء العدو أن حجم الاستثمارات الالمانية في اسرائيل تبلغ ١٩١ مليون دولار، وان الصناعيين الالمان مستعدون للبحث بعناية للمساهمة في تطوير الاقتصاد الاسرائيلي وذكرت الاوساط الصناعية ان المانيا الغربية ستساهم بخمسين مليون دولار في اقامة معهد للابحاث التكنولوجية في اسرائيل.

* قال وزير الدفاع الايطالي جوفاني سبادوليني ان ارهابيين يحاولون هزيمة جهود السلام في الشرق الاوسط ويجب ان تمنعهم اوروبا من تحقيق هدفهم.. وأضاف سبادوليني قوله للمؤتمر اليهودي العالمي نحن أصدقاء قضية الشعب اليهودي العادلة والانسانية!! سنسعى من أجل تحقيق ظروف تجعل من الممكن لاسرائيل ان تعيش في سلام وانسجام مع جيرانها العرب وسنسعى لمنع الارهاب من تمزيق هذا الحلم!!

* صوت الشعب الألماني



ذكرت مجلة «ديرشبيغل» الألمانية الغربية ان بعض البرلمانيين الألمان طالبوا المستشار الألماني هيلموت كول بالاعتذار لشمعون بيريز رئيس وزراء العدو لملاحظة قالت المجلة أنها صدرت عن المستشار، وقال فيها أن اغلبية الألمان مازالوا يحملون مشاعر معادية للسامية (اليهود). وقالت المجلة ان المستشار كول كان يعلق على تصريح صدر مؤخراً عن أحد الساسة الألمان وهو هيرمان فيلز عضو البرلمان الالماني الذي كان قد قال ان الدعوات اليهودية بدفع تعويضات جرائم النازية قبل ٤٠ سنة تعتبر مدعاة سخيفة وان على اليهود ألا يضايقونا بمثل هذه المطالب. وقد أثارت تصريحات هيرمان فيلز انتقادات واسعة وخاصة في الأوساط الصهيونية وصلت الى حد المطالبة بمحاكمته بتهمة الاساءة لليهود، وقالت المجلة الالمانية «دير شبيغل» ان المستشار الالماني كول علق على تصريحات فيلز بقوله ان رأيه يمثل صوت الشعب الألماني!!

وكان بيريز في زيارة لألمانيا الغربية حيث يتابع زياراته المقررة لدول اوروبا الغربية للبحث في العلاقات بين اسرائيل وهذه الدول، وقد أحيطت زيارة بيريز بطوق أمني شارك فيه ٧٠٠ رجل أمن الماني اضافة الى ١٥٠ حارس أمن اسرائيلي وسرب من طائرات الهليكوبتر وخاصة عند زيارة بيريز لمعسكر الاعتقال النازي في منطقة (بيرغن بيلسن) وكان بيريز يبكي اثناء تجوله في المعسكر ويقول (هناك صرخات من الرعب ولقد صليت من أجل ذكرى الملايين ومن أجل السلام)!!

ورغم دموع بيريز المخادعة ورغم تقولاته حول السلام، فان المستشار الالماني بنفسه يؤكد على أن دعوات اليهود سخيفة وأن ما يقوله السياسي الالماني هيرمان فيلز حول ذلك يعبر عن صوت الشعب الألماني.

* دكتوراه فخرية لكيسنجر



تسلم وزير خارجية الولايات المتحدة السابق هنري كيسنجر في الاسبوع الماضي الدكتوراه الفخرية من جامعة تل أبيب بحضور ممثل الحكومة الاسرائيلية غابي يعقوبي وزير التخطيط الاسرائيلي، وقد جرى تعليل منح الشهادة كما يأتي:

ـ يتمتع الدكتور كيسنجر ببصيرة مميزة تعرف كيف تربط بين الماضي والحاضر والمستقبل!!

ـ ساهم في الوفاق الدولي بين الجبارين حين جمع بين الرئيس الامريكي نيكسون والرئيس السوفياتي بريجينيف.

ـ هندس عملية الوفاق بين الولايات المتحدة والصين.

ـ خدم السياسة الاسرائيلية في مراحل مختلفة.

وحتى بدون تحليل أسباب منح الشهادة الفخرية لكيسنجر فان مجرد تكريمه بهذه الشهادة يكفي دليلا واضحاً على مدى العلاقة المتينة التي كانت قائمة بين اسرائيل وكيسنجر، وهذا يبين أن الخطوات الكيسنجرية التي كان يقوم بها اليهودي كيسنجر كانت موجهة فقط لخدمة الكيان الاسرائيلي وهذا ما أكده البند الرابع في تعليل منحه الشهادة والذي يقول ان كيسنجر خدم السياسة الاسرائيلية في مراحل مختلفة!!

وجدير بالذكر ان هذه الخدمة تجلت في دفع بعض القيادات العربية الى ايقاف حرب اكتوبر والدخول في مفاوضات فصل القوات، ومن ثم دفع السادات للدخول في عملية السلام مع اسرائيل.. وهذا بحد ذاته يكفي لمنح كيسنجر شهادة الدكتوراه الفخرية.

* انقلاب اوغندا

تمكنت قوات المعارضة الاوغندية من السيطرة على العاصمة كمبالا والاطاحة بالرئيس الاوغندي الجنرال تيتو اوكيلو وتعيين الجنرال يويري موسيفيني قائد قوات المعارضة زعيماً جديداً لأوغندا، وتقول مصادر صحفية ان



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (   ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك

رقم البلد

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم (   ) تاريخه / / ١٩م

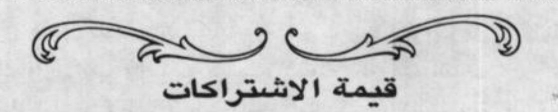
آخر عدد رقم (   )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

خواطر مغترب

بقلم : نجيب عبدالله الرفاعي

امضيت ما يقارب الاربعة شهور في مدينة كاردف عاصمة اقليم ويلز بالمملكة المتحدة، وجالت في نفسي هذه الخواطر التي عشتها مع اخيه لي في العقيدة من عدة اوطان عربية وغير عربية اجتمعوا تحت سقف واحد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله.

ابو هريرة

لحب الرسول صلى الله عليه وسلم لابي هريرة رضي الله عنه اطلق الشباب المسلم على مركزهم الاسلامي اسم «مركز ابو هريرة الاسلامي»، وهو عبارة عن بيت يتكون من دورين وقاعة ارضية اتخذت كمصلى وغرفة اخرى بجوارها اتخذت كسوق تباع فيه المأكولات الشرقية واللحم الحلال، الغريب في هذا السوق وبمقارنته ببقية المحلات المجاورة للمركز هو عدم وجود بائع الا من صندوقين بهما قطع النقود فالمشتري والبائع في هذا السوق واحد !!

المركز الاسلامي أو ابو هريرة ساهم في ايصال رسالة هذا الدين الى قلوب كثيرة حائرة، فكم من مدن خمر وجد الهداية في هذا المركز وكم من ضال وجد الانس بعد الوحشة مع اخوانه في العقيدة.

فالى المحسن الكويتي الذي اشترى هذا البيت وجعله لله اقول ثقل الله موازينك والى المحسنين في الكويت ودول الخليج اقول اما آن لكم ان تفكروا في احسانكم خارج بلدكم ولكم في ابو هريرة مثلا.

الاخــلاء

«الاخلاء بعضهم لبعض عدو الا المتقين»

هو شعار النشرة التي تصدر من مركز ابو هريرة واتخذت اسم «الاخلاء» تجسيدا لمعاني الآية السابقة وتذكيرا بأن الرابطة الحقة هي العقيدة لا غير، تجد الشباب هنا — في أبو هريرة — يتسابقون لاخراج النشرة الى الوجود فمن كاتب للمقالات والتحليلات وآخر طباع وثالث يأخذ الاوراق لتصويرها ورابع يقف عند المصلى لتوزيعها على المصلين.. حركة منتظمة مباركة.. وهذه النشرة وان كانت صغيرة في حجمها الا أن الشباب هناك تعلموا منها الشيء الكثير تعلموا الجود بالوقت فهم بالرغم من انشغالاتهم اليومية في الدراسة الا أنهم يتنافسون بطلب الأجر والثواب في هذا العمل المبارك وتعلموا توثيق اواصر الاخوة فيما بينهم بالرغم من تعدد جنسياتهم واوطانهم.

درس الاحــد

بعد صلاة العصر من كل يوم أحد يتجمع شباب ابو هريرة في حلقة يحملون المصاحف بأيديهم يتدارسون كتاب الله.. يسترعي السامع في هذه الحلقة القرآنية تنوع القراءات، فهذا الماليزي وذاك لجزائري والآخر السعودي.. كلهم يتلون كتاباً واحداً و يتجهون بقلوبهم الى رب واحد.. فسبحان من جمع هذه القلوب وربطها برباط واحد، وصدق الله (انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم). بعد درس التجويد يلقى درس عام يعالج القضايا الاسلامية في كافة فروعها المختلفة وفي نهاية الدرس يتناقش الاخوة الحضور حول أهم نقاط الدرس ثم تختم الحلقة بالدعاء على أمل اللقاء في الاسبوع المقبل. وهكذا في كل اسبوع يتجمع هؤلاء الشباب حول هذا النور.. يأخذون منه زادا يواجهون به فتن ذلك المجتمع الجاهلي.

ذو الديـــن

ذو الدين اخ ماليزي من الاخوة الذين ينطبق عليهم «الاخفياء الاتقياء» أخ نشط يعادل عمله وهمته للعمل في المركز عدد كثير من الشباب.. فهو تراه في المساء حاملا المكنسة ينظف المصلى والسوق وساحة المركز الداخلية كما تراه يرتب اغراض السوق في أمسية اخرى، وكذلك يقوم بالانفاق لشراء وجبة خفيفة حين انعقاد الحلقة الماليزية للاخوة الماليزيين بالرغم من قلة المال في يده.. كل هذا النشاط وغيره بالخفاء لقد ضرب حقا المثل الحي والقدوة الصالحة لكثير من اخوانه في العقيدة في المركز.

مواطنو الكويت قلوبهم مع أبي هريرة

في العام الماضي قرر الاخوة المشرفين على المركز شراء البيت المجاور للمركز وذلك لأسباب عديدة، منها ضيق المكان، فهم في صلاة الظهر يصلون على جماعتين وفي رمضان يضيق المكان بمن فيه، ومنها وجود جيران مشاكسين يؤذون الاخوة المصلين وعلى ضوء هذه الاسباب طلب الاخوة مني ان اجمع لهم تبرعات لصالح المركز. لقد أبدى المواطنون في الكويت مساهمة فعالة — على عادتهم — في دعم المشاريع الاسلامية الخارجية، فقد تم خلال شهر جمع مبلغ مناسب من الاموال من مساجد الكويت وبعض المحسنين ولجان الزكاة. فجزى الله كل من ساهم في هذا المشروع خيرا وأسأل الله ان تكون في ميزان حسناتهم.

كلمة أخيرة

من احب أن يظله الحديث «من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا» فليبادر الى دعم المراكز الاسلامية في الخارج فمن خلال

تجربتي البسيطة وجدتها خير مصدر للدعوة وخير مدرسة يتخرج منها قادة المجتمع الاسلامي القريب ومن احب ان يساهم في دعم مركز أبي هريرة بالكتب والاشرطة الاسلامية أو بالمال أو حتى بزيارته فعنوانه :

Muslim Students House
Abu — Hurira Center
2 Glynrhondda Street
Cathys, Cardiff cf2 U.K
Tel 0222383217

ولدى المركز حساب جاري رقم ١٢٨٨٠/٩ — بيت التمويل الكويتي

رسالة الى كل مغترب سواء بعد أم قرب

طيف من «النور» ألم بنا، إلمام الضيف الخاطف ثم تركنا، ويا ليته قريب فننهض لرؤيته عزائمنا، ولكنه بعيد لا نراه ونرى أثره، ولا نسمعه ونسمع خبره، انه اصبح في الاغتراب «وليت شعري علام يحسد من أبدل الاغتراب شارته وأضعف الاضطراب اشارته وانهل بالدموع انواءه، وقلل اضواءه، وكثر علله وأدواءه، وغير عنه التأمل رداءه.. وشتان بين الاقتراب والاغتراب..» (١)

لم يضطرب المغترب ببعده فحسب بل وكذلك القريب على قربه، فكلما مررت بالمسجد المحزون أسأله

هل في المصلى أو المحراب مروان؟ (٢)

وخلان ؟ ... فما أجاب !!

ثم تذكرت زمان «الاندلس» فدعوت

جادك الغيث اذا الغيث هما
يا زمان «الجد» في «الاندلس»

بعدها أيقنت ان الصاحب قد نأى، فقلت ما على صاحبه ان دنى ! . بروحه وكلماته .. أو حاول ذلك ...!!

لا سيما ان البعد فيه «القلب حليف شجن وغربة والفكر اليف حزن وكربة» (٣). فقلت اكتب هذه الكلمات لعلي أصيب ما أصاب الشاعر حين قال :

وكم من منزل يألفه الفتى
وحنينه أبداً لأول منزل

فيفيء الصاحب الى الوفاء ويتذكر الحنين الى الاوطان والشوق الى الاخوان فعليه الوفاء وعلينا النصح، وها أنا اكتب :

نصيحة ملؤها الاخلاص صادقة
والنصح خالصه دين وايمان (٤)

فأبدأ باسم الله وأقول :

سافر تجد عوضاً عمن تفارقه
وانصب فان لذيذ العيش في النصب

اني رأيت وقوف الماء يفسده
ان سار طاب وان لم يجر لم يطب

والشمس لو وقفت في الفلك ثابتة
لملها الناس من عجم ومن عرب

فانصب ففيه لذة العيش ولا تخش المفارقة ففي البدل عوض.

ولكن تذكر اخي الحبيب ما في تلك الديار من علامات الساعة، يقول صلى الله عليه وسلم : «لا تقوم الساعة حتى يتسافدون في الطريق تسافد الحمير، قلت : ان ذلك لكائن ؟ قال : نعم ليكونن» (٥)

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا (٦)

ولا يغرنك ما حباهم الله به من جنات ونهر فهذا كما قال صلى الله عليه وسلم : «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر» (٧)

فلن يخدع المؤمن تلك الزخارف وقد عرف مقصوده وهان عليه كل شيء، حتى حسان الكون لما أن بدت له تعامى وقال :

وحسان الكون لما أن بدت
اقبلت نحوي وقالت لي الي

فتعاميت كأن لم أرها عندما
ابصرت مقصودي لدي

فعليك اخي في الله بالله :

اذا كان غير الله لعمري عدة
اتته الرزايا من رجوه الفوائد

ولذ بإلفك :

كل الف يلوذ بإلفه
ان الطيور على اشكالها تقع

فهو خير حرز وحصن.

كتب رجل الى أخ له : اما بعد، فان كان اخوان الثقة كثيرا فأنت اولهم وان كانوا قليلا فأنت اوثقهم وان كانوا واحدا فأنت هو!! (٨).

وأخيراً اقول :

يا ليث سر يا نسر طر
عد ظافراً أولا تعد (٩)

بل تعود باذن الله وقد حملت لواء ما ذهبت من اجله.

والسلام عليكم ورحمة الله.

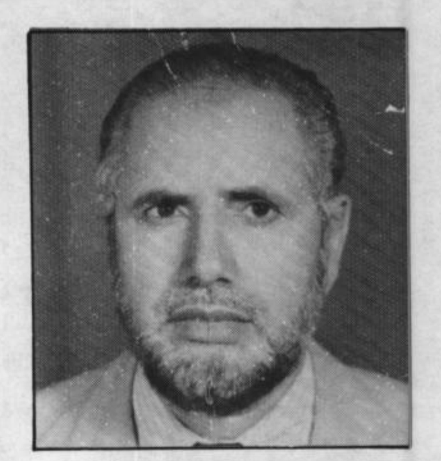
مخزن صغير يوفر المأكولات الحلال و يدر دخلاً شهرياً بسيطاً لايفي بأغراض الدار



(١) (٣) المقري في كتابه نفح الطيب، نقل من كتاب تراجم اندلسية لمحمد عبدالله عنان
(٢) (٤) (٦) شوقي
(٥) الاحاديث الصحيحة، ج ١
(٧) رواه مسلم
(٨) ربيع الابرار ج ١
(٩) شوقي

للمستشار سالم البهنساوي

الحلقة الرابعة عشرة



الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

الإسلام والحق الإلهي المقدس

ان الاعتقاد بألوهية الحاكم نشأ في المجتمعات البدائية كما هو معلوم في التاريخ، فكان فرعون يستدل على ألوهيته في الحكم بقوله: (أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي). وبقوله: (ما علمت لكم من إله غيري).

ولكن بعد غرق فرعون مصر على يد نبي الله موسى زالت فكرة ألوهية الحاكم، ولكن عادت هذه من جديد بعد عصر بولس الرسول، فكانت صكوك الغفران والحرمان التي يمارسها البابوات على الشعب، وعلى الحاكم، تجعل الناس يصدقون الكنيسة عند تركها السلطة الزمنية أي الدينية للحكام. حيث جعلت سلطة الحاكم مستمدة من الله مباشرة، وهذا عرف باسم الحق الالهي المباشر الذي جعل البابا ليون الثالث عشر يقرر: ان الحاكم يستمد سلطته من الله مباشرة (١).

وبعد الصراع بين الكنيسة والامبراطور تطور هذا المفهوم فقالت الكنيسة بنظرية الحق الالهي غير المباشر، ومقتضاه أن السلطة ممنوحة للحاكم عن طريق الشعب ولكن بتوجيه من الارادة الالهية غير المباشرة التي وجهت الشعب لاختيار الحاكم.

ثم تطور هذا نتيجة اصرار الأباطرة على أنهم يستمدون سلطتهم من الله. ولا يمكن ان يكونوا مسؤولين أمام الشعب، وقد أدى هذا الانحراف الى ردود فعل كبيرة، منها نظرية العقد الاجتماعي التي نادى بها جان جاك روسو وتوماس هوبز، ومؤداها: أن السلطة السياسية جاءت نتيجة عقد واتفاق بين الحاكم والشعب ينوب فيه الحاكم عن الشعب. ولقد كان مفهوم العقد الاجتماعي عند (لوك) اكثر تقييداً لسلطة الحاكم اذ يشير الى أن العقد بينهما يتضمن التزاما على الحاكم بعدم المساس بالحقوق الطبيعية للانسان (٢).

ولقد كان رد الفعل النهائي في أوروبا هو الديمقراطية ومؤداها أن الشعب هو الذي يختار السلطة الحاكمة، فاذا استمدت سلطتها من غير الشعب كانت سلطة غير شرعية، وهذه الديمقراطية تخول الشعب عن طريق من يمثلونه في البرلمان أن يضع ما يشاء من التشريعات.

طبيعة الحكم الاسلامي

الاسلام يجعل التشريع من عند الله وهو تشريع قد اكتمل في القرآن والسنة النبوية فلا يملك حاكم أو محكوم ان يضع تشريعا يخالفهما.

والحاكم يختاره الشعب ومهمته تنفيذ شرع الله وهو التشريع سالف الذكر. فالحاكم ليست له حقوق وسلطات الحاكم في النظام الديمقراطي فلا يوجد في النظام الاسلامي ما عرف باسم سلطات رئيس الدولة بل يوجد واجبات الخليفة.

وطاعة الحاكم في الاسلام مقيدة ومشروطة بالتزامه بالقرآن والسنة، للحديث النبوي: «انما الطاعة في المعروف لا طاعة في معصية». قال الماوردي: (اذا تكاملت فيه شروط العدالة، تجوز بها شهادته وتصح ولايته، فان انحرم منها وضعف منع من الشهادة والولاية فلم يسمع له قول ولم ينفذ له حكم) (٣).

وقال الامام ابن حزم الاندلسي (فهو الامام الواجب طاعته ما قادنا بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فان زاغ عن شيء منهما، منع من ذلك، وأقيم عليه الحد والحق، فان لم يؤمن أذاه الا بخلعه خلع وولي غيره) (٤).

والحكم الاسلامي من أهم خصائصه أن يكفل الحريات العامة للانسان، وأهمها الحرية الشخصية، وحرية التنقل، وحق الامن، وحق السكن وحرمته، وحرية العقيدة والفكر، وحرية التملك وحرية العمل.

وعليه فطاعة المحكوم للحاكم هي في حقيقتها طاعة لله الذي أمرنا باتباع هذا التشريع وطاعة من التزم به: «من يطع الرسول فقد اطاع الله».

وأهم الفوارق بين الحكم الاسلامي والحكومة الدينية في أوروبا هي:

أولا:

ليس في الاسلام رجال دين ورجال سياسة أو حكم، والعلماء في الاسلام ليسوا بابوات يحرمون ويحللون، ولهم مراتب معينة وألبسة خاصة وهم واسطة بين الحق والخلق. ولا يفهم حقيقة الدين احد غيرهم.

فالاسلام يعتمد في حكمه على مصدر رئيسي أساسي هو القرآن الكريم الذي هو كلام الله تعالى، وهو مصدر ثابت واضح مفهوم بينه النبي صلى الله عليه وسلم وشرحه وأوضح

تعاليمه في كل المجالات من عقيدة وعبادة ومعاملات وحقوق وواجبات فكانت شروحه وبيانه المصدر الثاني (الحديث أو السنة) وعمل به الصحابة والتابعون والخلفاء، وكان بعضهم أعلم وأحفظ من البعض الآخر، فسمى هؤلاء بالفقهاء، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين». وتصدر هؤلاء الفقهاء في كل عصر ومكان لتعليم الناس أمور دينهم وارشادهم الى الحلال والحرام وكانوا دعاة للهدى والخير الذي جاء به الكتاب والسنة (المصادر الاصلية الرئيسية).

ولكنهم وجدوا فيما بعد اموراً جديدة وقضايا لم تكن معروفة من قبل، فاستعملوا (القياس) وهو الحاق أمر غير منصوص عليه بآخر منصوص عليه في الحكم لاتحادهما بالعلة، ومالم يمكن قياسه على أمر منصوص عليه اجتمعوا لدراسته وبيان الحكم فيه، فعرف (الاجماع) وهو ما اتفق عليه علماء المسلمين، وهو مصدر تشريعي فرعي.

وهكذا نشأ الفقه وعرفت اصول الاجتهاد ووضعت احكام مستندة الى الضرورات الشرعية لتحديد شروط الافتاء والاجتهاد والرواية كالتقوى والعدالة والضبط واتقان العربية، وهذه أمور لا تنحصر بجماعة معنية او نسب معين أو طائفة لها (حق الهي مقدس موروث) بل من حاز شروط العلم فهو عالم، وليس هنالك شروط نسبية أو شكلية للامام أو القاضي او الخليفة غير ما ذكرنا من العدالة والعلم والاهلية الشرعية، وبناء على ذلك فليس في الاسلام طبقة (رجال دين) بمعنى الكهان، وحتى اللباس المعروف حالياً للمشايخ لم يكن خاص بهم (من الجبة والعمة والقفطان) من قبل بل هو لباس كافة الناس، هؤلاء ليسوا معصومين عن الخطأ، او يستطيعون مخالفة النصوص الثابتة او التحليل والتحريم حسب هواهم. فلو صدرت فتوى مخالفة للقرآن أو السنة عن أحد ولو كان في أرقى المناصب لا تقبل وترد عليه ولا يلزم احد باتباعها..

والنبي صلى الله عليه وسلم الذي هو رسول الله يقول له الله تعالى: «قل انما أنا بشر مثلكم، يوحى اليّ أنما الهكم اله واحد»، فاذا كان الرسول بشرا وهو بلا شك — اكمل البشر، الا أنه لم يخرج عن نطاق البشرية

• طاعة الحاكم في الاسلام مقيدة ومشروطة بالتزامه بالقرآن والسنة

• الحكم الاسلامي من أهم خصائصه أن يكفل الحريات العامة للانسان

• طاعة المحكوم للحاكم هي في حقيقتها طاعة لله الذي أمرنا باتباع هذا التشريع وطاعة من التزم به

فليس له شيء من صفات الألوهية ولم يدّع شيئاً من ذلك صلى الله عليه وسلم، كمعرفة الغيب والرزق ومغفرة الذنوب ولم يقل عن نفسه انه ظل الله على الأرض ولم يأت بحكم وراثي لأهل بيته أو جماعته ولم يفضل أحداً على أحد الا بالتقوى وهو هو يخاطب اقرب الناس اليه فيقول من حديث طويل: «ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئا»، فاذا كان هذا شأن الرسول صلى الله عليه وسلم فكيف يكون لأحد بعده افضلية عليه هذا مالا يكون أبدا، وهكذا فليس في الاسلام (كهنوت) وانما فيه علماء ويؤمهم في الصلاة أكبرهم سنا، اذا كان أفضلهم علما وحفظا للقرآن الكريم والا فأي واحد من عامة الناس طالما أنه يتقن قراءة القرآن ويعرف احكام الصلاة ومثل ذلك في باقي الأعمال وفي الفتوى والقضاء والاجتهاد، يقدم لها العالم العادل، وحتى الصلاة لا تقتصر على المسجد، بل تجوز في كل مكان.

ثانيا:

التشريع في الاسلام هو من اختصاص الله تعالى فهو الذي شرع لنا الدين والاحكام، والرسول صلى الله عليه وسلم مبلغ ومبين ومطبق وداع، وكذلك ورثته من العلماء، فالحكم بالاسلام ليس (حكومة مشايخ أو وزارة أوقاف) بل هو حكم الله تعالى والعلماء والشيوخ وأهل الحل والعقد وأولو الامر كلهم يخضعون لحكم الله تعالى، ويطالبون بتنفيذه وبيانه وليس لهم ذلك دون معرفة تامة بأحكام الله تعالى وآياته وأدلة الاحكام وفروعها ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

ثالثا:

اذا كان بعض المذاهب التي انشقت عن الاسلام وخرجت عليه جعلت منهم الدين والدعوى اليه تابعة لنسب معين أو رجال خاصين ولهم مراتب وصفات كهنوتية ولا يجوز مناقشتهم ويعلمون الغيب ويعرف أحدهم ما صار وما يصير ومتى يموتون، كما قال الشاعر الفاسق ابن هانيء الاندلسي يخاطب المعز الفاطمي فقال له:

ما شئت لا ما شاءت الاقدار
فاحكم فأنت الواحد القهار

فجعله إلها، فهؤلاء ليسوا حجة الى الاسلام لأنهم خرجوا من دائرته.

رابعا:

ان الشريعة الاسلامية ليست من وضع البشر وليست خاصة بزمان أو مكان معينين ولذلك لأنها ليست مرتبطة بهوى انسان أو طبيعة أرض أو حدود قبيلة أو جماعة، بل هي رسالة الله الى البشر كافة وأفضل الناس من فقهها ودعا اليها وعمل بها، قال تعالى: «ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين».

ولم يسم القرآن للمتقي نسباً معينة أو رتبة أو امتيازاً يجعله فوق البشر او يتحكم بهم وفق هواه، بل ترك الباب مفتوحا لكل من ترفعه همته وعمله الى هذه المرتبة. وهكذا فلا يوصف الاسلام بأنه دين طبقة خاصة يمارسون سلطة على الآخرين أو أنه يخول الحاكم به حقا إلهيا مقدسا.



أخبار ثقافية

• صدر في سلطنة عمان مرسوم بانشاء جامعة السلطان قابوس، وتم تشكيل مجلس الجامعة وفقاً لما جاء في القانون الموافق للمرسوم برئاسة نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية ومن عدد من الاعضاء.

• تستعد جمعية ابن عربي في جامعة اكسفورد لاقامة الندوة السنوية الثالثة لمناقشة آثاره وندوة هذا العام سيكون عنوانها «الحكمة» وسيسهم في الندوة عدد من الباحثين العرب والاجانب والجدير بالذكر أن الجمعية تأسست عام ١٩٧٧م في جامعة اكسفورد من اجل تشجيع ترجمة مؤلفات ابن عربي الى اللغات الاجنبية.

• وزير الثقافة والسياحة التركي بدأ منذ أسابيع حملة قوية ضد المتاحف العالمية التي تعرض التحف والآثار المسروقة من تركيا خلال العقود السابقة والمتاحف المعنية موجودة بشكل خاص في اميركا والمانيا الشرقية وايطاليا.

• وزارة الاعلام والثقافة في دولة الامارات العربية المتحدة تلقت دعوة للمشاركة في المسابقة الدولية في فن الخط التي تنظمها اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي في منظمة المؤتمر الاسلامي باسم الخطاط المرحوم حامد الاميري الذي أخذ عنه وتتلمذ عليه الكثير من اعلام الخطاطين المعاصرين في العالم الاسلامي.

• يقوم الدكتور احمد شلبي استاذ الحضارة الاسلامية والتاريخ الاسلامي بكلية العلوم جامعة القاهرة باعداد سلسلة جديدة من الكتب الاسلامية لكل الاعمار من عشرة أجزاء تتضمن رؤية تاريخية جديدة لتاريخ الدولة الاموية كما يتناول في عرض جيد قصة شهداء الاسلام اضافة الى تدوين جديد لتاريخ الحروب الصليبية في كل العصور.

• اختتمت يوم ٢٠ يناير في مدينة القيروان التونسية الندوة العربية الثالثة للتوثيق التي نظمها المعهد الاعلى للتوثيق وقد بحثت الندوة محورين اساسيين هما التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات العربية وتأسيس الاتحاد العربي للمكتبيين.

• افتتح يوم ٢١/ يناير معرض القاهرة الدولي الثامن عشر للكتاب بأرض المعارض لمدينة نصر ويستمر لمدة اسبوعين، وتشترك في المعرض هذا العام اثنتان وخمسون دولة من بينها سبع عشرة دولة عربية يمثلهم ألف وثلاثمائة دار للنشر تعرض ٣٥ مليون كتاب في مختلف انواع الفكر والمعرفة.

دواوين شعرية جديدة



• للاستاذ الشاعر أحمد محمد الصديق صدر ديوانان شعريان الأول بعنوان الايمان والتحدي ويقع في حوالي ١٦٠ صفحة من القطع الصغير والثاني بعنوان اناشيد الصحوة الاسلامية ويقع في ١٠٦ صفحات من القطع الصغير.

وقد عبر الشاعر من خلال قصائده عن أحاسيس الأمة ومشاعرها وآلامها وما تعاني منه في حاضرها بأسلوب شعري رصين واضح الصورة والهدف عميق الفكرة صافي الغاية.

يطلب الديوانان من دار الضياء للنشر والتوزيع، عمان — ص. ب ٩٢٥٧٩٨ — الاردن.

• «ملاحم الشرف» عنوان ديوان شعري جديد للأستاذ الشاعر سعد سعيد العوفي يقع في حوالي ٢٣٠ صفحة من القطع المتوسط عبر فيه الشاعر عما يجيش في وجدان الامة تجاه الاحداث المتلاحقة التي تعيشها، فكان شاعرنا بمثابة الراصد للحوادث والجندي الذي يذود عن حمى امته الغافية صارخاً ومهيباً بها ليوقظها من سباتها العميق.

يطلب الديوان من صاحبه على العنوان التالي: الدمام ص. ب ١٠٢٥ — المملكة العربية السعودية.

تحقيقات

• يقوم الدكتور عبدالمعطي امين قلعجي بتحقيق تفسير عبدالرزاق الصفاني المتوفى ٢١١هـ وهو من أقدم التفاسير كما يقوم بتحقيق «علل الحديث» لابي الحسن علي ابن عمر الدارقطني المتوفى ٣٨٥هـ. ومن المتوقع صدوره في عشرة مجلدات. وهذان الكتابان يطبعان لأول مرة وسيكونان بين أيدي الباحثين قريباً.

• يقوم الدكتور محي الدين رمضان من دائرة اللغة العربية في جامعة اليرموك باربد في الاردن باعادة تحقيق «الايضاح في الوقت والابتداء» لابن الانباري المتوفى ٣٢٨هـ ويذكر ان الكتاب كان قد صدر في مجلدين بتحقيق الدكتور محي الدين عن مجمع اللغة العربية في دمشق عام ١٩٧١م.

اصدارات جديدة

● عن وزارة الاعلام في الكويت صدر حديثاً كتاب «الكويت ربع قرن من الاستقلال» وذلك ضمن سلسلة كتاب العربي وهي السلسلة التي صدر منها حتى الآن عشرة كتب عن مجلة العربي المعروفة، جاء الكتاب في مائة وتسعين صفحة من القطع المتوسط وساهم في اعداده كل من الدكتور أحمد أبو حاكمه، عبدالعزيز احمد البحر، الحسيني حسن العوضي، زكي طليمات، وآخرون.

● عن مكتبة دار الأقصى في الكويت صدر كتاب جزء الحسن ابن عرفه العبدي المتوفى عام ٢٥٧هـ وهو من اشهر الاجزاء الحديثية تداولا بين علماء الحديث الشريف وطلابه وذلك لما تميزت به احاديثه من علو الاسناد وقل ما يخلو كتاب من مروياته والكتاب يقع في مائة وصفحة واحدة. وقام بتحقيقه والتعليق عليه وتخريج أحاديثه وآثاره عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريواتي.

رسالة ماجستير

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية

نال الاستاذ مازن صلاح مطبقاني درجة الماجستير في التاريخ وكان موضوع الرسالة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية ١٣٤٩ – ١٣٥٨هـ وذلك من كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة.

وقد اعتمد الباحث في رسالته على عدة مصادر أهمها: وثائق الجمعية نفسها والصحف والمحادثات الشخصية والوثائق الفرنسية، كما استعان بالعديد من المراجع العربية والاجنبية، ومن الملاحظ ان معرفة الباحث باللغة العربية مكنته من الاطلاع الواسع على المراجع العربية ومن الصعوبات التي واجهت الباحث في الحصول على مصادر الرسالة انها غير متوفرة في مكان واحد، ،لتدارك هذه الصعوبات قام الباحث جزاه الله كل خير بعدد من الرحلات العلمية الى القاهرة والجزائر وفرنسا.

وينقسم هذا البحث الي تمهيد واربعة فصول وخاتمة وملاحق، أما التمهيد فتحدث فيه عن الاوضاع في الجزائر عقب الحرب العالمية الاولى من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والدينية والسياسية ثم قدم في الفصل الاول عرضا لنشأة حركة الاصلاح الديني في الجزائر وتأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين موضحا مدى تأثر حركة الاصلاح الديني في الجزائر باليقظة الاسلامية التي عمت المشرق العربي على يدي جمال الدين الافغاني، ومحمد عبده، وتلميذه محمد رشا رضا.

أما الفصل الثاني فتعرض فيه الى نشاط جمعية العلماء في مجالين هامين هما النشاط التعليمي والصحفي مع التركيز على الناحية الوطنية في هذين النشاطين ونظراً لأهمية النشاط السياسي للجمعية والذي يبرز بوضوح دورها في الحركة الوطنية الجزائرية فقد جعل الباحث الفصل الثالث للحديث عن الجمعية وعلاقاتها بالطرقية اولا ثم الاحزاب السياسية بعد ذلك مع اهتمام خاص بالمؤتمر الاسلامي الجزائري عام ١٣٥٥ (١٩٣٦م) والذي ساهمت فيه الجمعية مساهمة فعالة سواء في الدعوة اليه أو في نشاطاته المختلفة.

أما الفصل الرابع فتحدث فيه عن موقف السلطات الفرنسية من الجمعية وحاول من خلاله تحليل موقف المستوطنين داخل الجزائر وموقف الحكومة الفرنسية في باريس. ثم ختم البحث بخاتمة موجزة الح فيها لما جاء في الرسالة من مباحث وما يمكن ان نستنتجه من هذا البحث ويأتي بعد ذلك الملاحق والمراجع.

والحقيقة ان الباحث في هذه الرسالة الطيبة سلط الضوء على أمر هام وهو ان الاصلاح الديني كما منحته جمعية العلماء ليس دعوة الى ممارسة الشعائر التعبدية فقط بل ان الاصلاح الديني دعوة الى التحرر والاستقلال لا تقل بحال من الاحوال عن نشاط الاحزاب السياسية فجزى الله الباحث كل خير على عمله ونفع المسلمين بهذه الرسالة انه سميع مجيب.

قبضة من حروف

«طائرة من طراز: عباس ٢٧٤!!»

كثيرة هي المدن التي تسمت بأسماء محرريها، أو أحد قادتها، أو نابغ منها.. والشرق والغرب في ذلك سواء، قديماً وحديثاً، كما في الاسكندرية، وواشنطن، وليس آخرها «هوشي منه» في فيتنام.

كما أن كثيراً من الاختراعات التي ذاع صيتها، نسبت الى أصحاب اليد الطولى فيها: مثل: «البسترة» نسبة لباستور، وطائرة «الميغ» نسبة الى ميغويان الأرمني.

واذا كان الأوائل دائماً أحق أن يعترف بفضلهم وأسبقيتهم في كل المجالات فان عالم الطيران — اليوم — يضج بكل جديد، وقد دخلته عدد من الدول العربية، والاسلامية، تصنيعاً أو تجميعاً وتعديلا..

فلماذا — اذا كنا جادين فعلا في الدخول الى عالم صناعة الطائرات باستقلالية تامة — لا نفكر باطلاق تسميات تناسب هذه الاستقلالية؟ فيطلق مثلا على أحد أنواع هذه الطائرات اسم «عباس ابن فرناس» الذي توفى سنة ٢٧٤هـ، في الأندلس، وكان أول من فكر بالطيران، حيث صنع جناحين من ريش، وطار بهما مسافة بعيدة!! فتكون لدينا طائرة تحمل اسم هذا العربي المسلم، مشيرة بذلك الى ريادته في هذا المجال.

يحيى البشيري



الأسرة كلمة

جميل أن يكون للعلم يومه الذي يحتفل به ، وجميل ان نجعل من هذا اليوم مناسبة لتكريم المتفوقين وتشجيعهم وحثهم على مزيد من الاجتهاد والتفوق ، وهذا ما يحدث بالفعل في مدارس الكويت حيث تقام الاحتفالات بهذه المناسبة ، الا ان هناك أمرا نود أن نلفت النظر اليه ، وهو طبيعة برامج الاحتفالات في بعض المدارس ، وخصوصا مدارس البنات ، حيث نجد أنها كثيراً ما تتضمن فقرات تعرض فيها الرقصات من شرقية وغربية ، وتؤديها الطالبات وهن بكامل زينتهن وبملابس واشكال يستنكرها الذوق والعرف وتتناقض تماما وجلال المناسبة المحتفل بها ، والجو الذي يجب أن يسودها ، هذا خلاف الفوضى وعدم الانضباط اللذان غالبا ما يملآن المدرسة ذلك اليوم ، فكلمة نوجهها من هنا الى الناظرات والمسئولات عن وضع هذه البرامج وهي أن يعدن النظر في محتواها ، وأن يحرصن على ألا تتضمن الا كل ما من شأنه ان يجسد الاهتمام بالعلم والسعي الى التفوق ويحث على المحافظة على السمت الحسن والخلق الكريم حتى نحفظ لهذه المناسبة جلالها وهيبتها .



بيتنا السعيد

اطفالنا والمدرسة

ها هي اجازة نصف السنة قد مرت سريعا وعاد اطفالك الى المدارس ليستكملوا بقية عامهم الدراسي الذي سيمتد قرابة اربعة أشهر أخرى ، وبهذه المناسبة نود ان نذكرك ايتها الام ببعض الامور المتصلة بأبنائك وعلاقتهم بالمدرسة والتي يجب ألا تغفلي عنها أبدا ، وأول هذه الامور ان يعتاد أبناؤك على الانضباط واحترام نظام المدرسة فيحرصون على الحضور اليها صباحا في الميعاد المحدد ، ولا يتعودوا على التأخير ، كذلك لا بد ان يحرصوا على الالتزام بالزي المدرسي ، وألا تسمحي لهم بلبس ما يخالف ذلك حتى لا يظهروا متميزين على اقرانهم من جهة ، وحتى لا يتعرضوا للعتاب والتأنيب في المدرسة من جهة أخرى . كذلك يجب ان تربي عندهم خلق احترام مدرسيهم ولا تسمحي لهم بالتفوه أو التعليق عليهم بعبارات تخرج عن حدود الادب ، وعليك ان تحرصي من جانبك على عدم نقدهم امامهم على الاقل لان من شأن هذا الامر ان يزيل مهابة الكبير من نفس ابنائك فيألفوا عدم احترام من هم اكبر منهم سنا وهي خصلة غير طيبة لا يجوز التساهل بها .

أمر أخير نذكرك به وهو ان تحرصي على تفقد شنطة طفلك وأدواته المدرسية بين الحين والآخر ، فربما وجدت فيها مالا يخصه وعليك في هذه الحالة ان تسأليه وتتحري منه جيدا عن مصدر هذه الأشياء فربما يكون قد سرقها من غيره ، أو اعطيت له بمقابل لا ترضي عنه ، المهم انه يجب ألا تتساهلي معه في هذا الشأن وانما عليك أن تتخذي منه موقفاً حازما حتى يشعر بعظم هذا الذنب فلا يعاوده مرة أخرى .

أم قتيبة



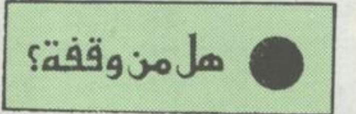
أنوار على الدرب

الزهد في الدنيا

اذا استغنى الناس بالدنيا فاستغن أنت بالله ، واذا فرحوا فافرح أنت بالله ، واذا انسوا بأحبابهم فاجعل انسك بالله ، واذا تعرفوا الى ملوكهم وكبرائهم وتقربوا اليهم لينالوا بهم العزة والرفعة فتعرف انت الى الله وتودد اليه تنل غاية العز والرفعة .

قال بعض الزهاد : ما علمت ان أحداً سمع بالجنة والنار تأتي عليه ساعة لا يطيع الله فيها بذكر أو صلاة أو قراءة أو احسان ، فقال له رجل : اني اكثر البكاء ، فقال : انك ان تضحك وأنت مقر بخطيئتك خير من أن تبكي وأنت مدل بعملك ، وان المدل لا يصعد عمله فوق رأسه ، فقال : أوصني ، فقال : دع الدنيا لأهلها كما تركوا هم الآخرة لأهلها ، وكن في الدنيا كالنحلة ان أكلت أكلت طيبا وان اطعمت اطعمت طيبا ، وان سقطت على شيء لم تكسره أو تخدشه .

الفوائد لابن القيم



هل من وقفة؟

احل الشرع للرجل أن يتزوج من أربع ، ووضع ضوابط لهذا الامر ، ولكن

م ذلك تبقى كل امرأة فينا تود أن تكون
ي الزوجة الاولى والاخيرة ، ولا ترضى أن
اركها أحد في زوجها .

وحديثنا معك اليوم ليس حول هذا
وضوع ، وانما هي همسة نضعها في اذن كل
رأة حريصة على أن تحتفظ بزوجها ، منذ متى
زيزتي لم تتزيني لزوجك ؟ منذ متى لم
تعطري له ؟ منذ متى لم يرك حسنة المظهر ؟
اذا كانت مشاغل وهموم البيت والاولاد
لمطبخ قد أخذت وقتك واهتمامك فتذكري
ن لك زوجاً يود أن يلتفت ليرى أمامه دائماً
رأة نظيفة مرتبة ، حسنة المظهر ، بل يود أن
نظر لزوجته وكأنه يراها عروساً في ليلة
افها ، وقد لا نبالغ اذا قلنا أن من عوامل
روب بعض الازواج من بيوتهم هو عدم
تمام الزوجة بمظهرها وزينتها ، ولا شك ان
ا غير في نفس زوجك اكثر أن يراك تتزينين
لبسين أجمل ثيابك حين تريدين الخروج من
تك او حين تستقبلين صديقاتك ثم تزول هذه
زينة وتمحى آثارها بمجرد خروجهن .

فتذكري دائما هذا الحق لزوجك عليك ،
كوني المرأة التي قال عنها رسول الله صلى الله
ليه وسلم : «واذا نظر اليها أسرته» فان ذلك
دعى لدوام السعادة الزوجية التي تنشدينها
التي نتمنى أن ترفرف دائما على بيتك .

أم الخير



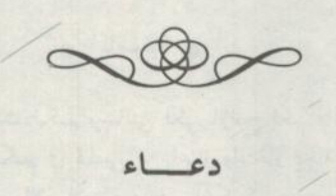
نحن اليوم لن نتكلم وانما سندع السيدة
عائشة رضي الله عنها تتكلم عنا نحن معشر
لنساء .

قالت السيدة عائشة رضي الله عنها تصف
ن أمر النبي صلى الله عليه وسلم كزوج وهو
ي سن الستين : «خرجت مع النبي صلى الله
عليه وسلم في بعض أسفاره وأنا جارية لم
أحمل اللحم (أي لم تكن بدينه) فقال صلى
الله عليه وسلم للناس : «تقدموا» فتقدموا ثم
قال «تعالي حتى أسابقك» فسبقته فسكت ،
ثم اذا تحملت اللحم (أي سمنت) وكنا على
سفر آخر قال عليه الصلاة والسلام للناس
تقدموا ثم قال لي : «تعالي أسابقك» فسابقته .
فسبقني.. فجعل يقول «هذه بتلك» .

أرأيت كيف كان النبي في سفر الى
غزو... ولم يكن في نزهة أو لهو.. ولم ينس
عليه الصلاة والسلام أن يدخل السرور على
قلب زوجته .. ولم يشغله الغزو في أن يضرب
للآباء والازواج المثل الأعلى في أسلوب التربية
والتعامل .. لا تزمت ولا كلفة ، ولا افتعال
للوقار والهيبة .

فليتك أخي تتذكر دائما هذا الجانب
الرائع من شخصية رسولنا الكريم ، وتتخذه
قدوة في معاملتك مع أهلك ، ولا تكن مثل
كثيرين ممن يقضون أوقاتهم مع اصحابهم في
سرور وانبساط ثم اذا عادوا الى بيوتهم علت
الكآبة وتجهم وجوههم ، فيفتقد الأبناء منهم
نبع الحنان ولا تشعر الزوجات بدفء الود
وصدق العاطفة ثم لا تكون النتيجة خيراً .

أم فهد



دعــاء

«اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت ،
ومن شر مالم أعمل»

«اللهم اغفر لي وارحمني ، وعافني ،
وارزقني»

«اللهم اني اسألك الهدى ، والتقى ،
والعفاف والغنى»

«اللهم اني أعوذ بك من شر الخلق ، وهمّ
الرزق ، وسوء الخلق»

«اللهم ألهمني رشدي ، وأعذني من شر
نفسي»

وجهة نظر

شكـــر وتقدير

ان تزور بيت الله الحرام ، وتقضي فيه اياما
تتقرب فيها الى الله بمختلف الطاعات ، متعة
روحية ما بعدها متعة ، وراحة نفسية ما بعدها
راحة ، وهو شعور يحسه كل مسلم يخفق قلبه
بحب الله ورسوله ، و يزداد هذا الشعور و يقوي
اثره حين تتهيأ لك رفقة صالحة تؤنسك في هذا
السفر وتعينك على تلك الطاعات ، ولكن جوا
آخر ستعيشه هناك وفرحة حقيقية ستملأ قلبك
ومعان سامية ستتجسد أمامك حين تسمح لك
الظروف لترافق جمعاً من الشباب الملتزم في
رحلة غاية في الاعداد والتنظيم ، كما حدث
معي ومع من اسعده الحظ بمرافقة وفد طلبة
وطالبات جامعة الكويت في رحلته الاخيرة الى
العمرة والتي نظمها الاتحاد الوطني لطلبة
الكويت بالاشتراك مع الجمعيات العلمية .
فكم كان رائعاً ذلك الجو من التعاون والمحبة
والالفة الذي ربط بين اعضاء الوفد جميعا من
طلبة ومحارم ومرافقين ، وكم كان عظيما ذلك
الجهد الذي بذله القائمون على الرحلة في سبيل
توفير الراحة لمن معهم ، وكم كانت هينة ولينة
تلك النفوس التي كانوا يتناقلون فيها مع
الجميع صغارا وكبارا ، وكم كانت مفيدة
وممتعة تلك الاوقات التي قضاها اعضاء الوفد
معا في كل حين وفي كل مكان .

لقد تركت هذه الرحلة في نفسي ــ ولا
أشك انها كذلك بالنسبة لكل من شارك فيها
ــ شعوراً بالفخر والاعتزاز بشباب وشابات
الاتحاد الوطني لطلبة الكويت على المستوى
التنظيمي والاخلاقي والدعوى الذي وصلوا له
ــ ولا نزكي مع الله احدا ــ فتحية لهم من
الاعماق ودعاء نرفعه الى العلي القدير لهم
بالثبات والتوفيق والمستقبل الزاهر ان شاء
الله .

مرافقــة



بريد القرّاء

متابعات

• ضحايا الخمور المغشوشة •

تفيد الاحصائيات الاخيرة عبر ما نشر بمعظم الجرائد ان ضحايا الخمور المغشوشة بمصر بلغ ١٧٤ شخصا لقوا حتفهم لقاء تناولهم الخمر المغشوش.

والحقيقة انني احترت بكيفية مناقشة هذا الحدث فالصحف المصرية تناولت هذا الحدث من جانب واحد (هو الغش) ولا غيره وهذا ما أثار حفيظتي وحفيظة كل مسلم يؤمن بتحريم الخمر، فبدلا من مناقشة مساوىء تداوله علناً ومن ثم قيام صناعه بغشه بغية الحصول على اكبر عائد من المادة ركزت على المجرمين الذين قاموا بالغش فقط.

وهذا في الواقع ليس حلا على الاطلاق والحل هو التصدي لمسألة انتشاره وبيعه والترخيص بذلك ثم تبعاً لذلك ينقطع دابر هذا الداء الخبيث الذي انتشر بالعالم الاسلامي بكل أسف، وجر الويلات للأفراد والأسر الآمنة. هدانا الله واياكم لهدى نبيه عليه الصلاة والسلام.

صالح عبدالعزيز الفهيد التويجري ـ الرياض

• بعد أن خرج من السجن •

١٨ ديسمبر ١٩٨٣ ميلادية سيظل معلمة من معالم تاريخ جهاد الحركة الاسلامية بالمغرب الأقصى.

اخوتنا الاحباب، لقد اعتقل المرشد عبدالسلام ياسين لأن ما يطرحه يحرج الاحزاب وتنظيمات شيوعية بالعمل العلني ولا يسمح للممثلين الحقيقيين للجماهير الاسلامية.

ما هو موقف النظام من الشيخ عبدالسلام ياسين ومن حركته بعدما خرج من السجن أخيراً

هل ستسمح له بتكوين حزب اسلامي؟ هل سترفع الحظر عن مجلة الجماعة وجريدة الخطاب اللتان يترأسهما؟ هذه اسئلة لا يستطيع المراقب الفصل فيها، فكل شيء وارد!!

والله اكبر ولله الحمد.

غرباء الأقصى ـ المغرب

• رجال الأمن والأمانة •

ان الامانة شيء مهم ولكن ليس كل من حلف وقال اني لا أخونها يثبت على يمينه.. وما قرأناه وسمعناه عن رجال الجيش والداخلية الذين حولوا للنيابة العامة بتهمة تعاطي المخدرات أمر بالغ الحزن والألم!! ثم اعتداء ٤ من رجال الداخلية على الفتاة التي لم تتعد ١٦ عاماً بهتك عرضها وشرفها؟ فهذا يتطلب من وزارة الداخلية أن تطهر أجهزتها وتضرب بيد من حديد وبيد من فولاذ حتى يكونوا عبرة لمن سواهم..

اخوكم المسلم ـ السالمية

• الماسونية •

أبعث لكم رسالتي لكي اوضح لكم ما اكنه لكم في قلبي من اعزاز وافتخار بمجلة المجتمع الاسلامية وانني أشكركم على ما تقومون به من جهود طيبة تجاه الاخبار العالمية حيث تبرزون للكل ما فيه صلاح المسلمين واعلامهم بما يهم أمور دينهم.

ولي طلب منكم بكشف المزيد من اباطيل الماسونية.. وأريد منكم معلومات عن الباطنية فان معلوماتي عنها قليلة؟

ابراهيم المزروع ـ الرياض

• المحرر: نشكرك على ثقتك بنا.. وقد قمنا بارسال ما طلبته على العنوان الذي ذكرته في رسالتك..

نحن نجيب

• مشاركة الفتيات بالرقص والغناء •

• عبدالله الظفيري ـ الكويت

بمناسبة اقتراب احتفالات الكويت باليوم الوطني بلغنا ان فتيات المدارس سيشاركن في الاحتفالات بالرقص والغناء.. فهل هناك فتوى شرعية بذلك؟؟ وما هي هذه الفتوى؟

• المجتمع: نعم صدرت فتوى عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وذلك عندما تقدم النائب الفاضل صالح الفضالة بسؤال لوزير الأوقاف وكان هذا نص السؤال والجواب:

• فتوى رقم ٨١/٧٤ •

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد،

فبناء على طلب السيد وكيل الوزارة عرض على لجنة الفتوى في جلستها الطارئة المنعقدة في يوم الثلاثاء ٢١ من شعبان ١٤٠١هـ الموافق ١٩٨١/٦/٢٣ الكتاب المقدم من مجلس الأمة والمتضمن السؤال الموجه من النائب صالح الفضالة لوزير الاوقاف والشؤون الاسلامية ونصه الآتي:

«أرجو اعطائي فتوى رسمية بخصوص ما يجري في الاحتفال بالعيد الوطني من الاستعراض الراقص للفتيات، علما بأن اعمار تلك الفتيات تتراوح ما بين ١٦ و ١٨ سنة، وهل هذا جائز شرعاً أمام مرأى من المدعوين؟

وبعد عرض الموضوع على اللجنة لابداء رأيها رأت ما يلي:

ان ما ورد في سؤال السيد النائب فان ما يشاهد من رقص الفتيات على الطبيعة وعلى الصورة التي تعرض في وسائل الاعلام المختلفة

تعتبر محرماً شرعاً، فان هذه الحركات بطبيعتها مثيرة للغرائز وموجبة لكشف ما أمر الله بستره.

ولهذه المناسبة تقرر لجنة الفتوى ان حرمة الرقص على هذه الصورة التي أوردها السائل ليست قاصرة على من بلغن سن السادسة عشرة بل يبدأ التحريم من سن السابعة على رأي جمهور الفقهاء، سن التاسعة باجماع العلماء، ولا بأس من رقص النساء في مجمع لا يحضره الرجال ولا يطلعون عليه بأية وسيلة من الوسائل على أن لا يكون رقصا ماجنا وان لا ينكشف من المرأة مالا يحل للمرأة ان تنظر اليه.. هذا، وبالله التوفيق وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

مقرر لجنة الفتوى

مشعل مبارك الصباح

ردود قصيرة

● **الأخ القارىء مبارك سالم العمري - السعودية**

بالنسبة لموضوعك غزوة «بدر» هو موضوع جيد في السيرة.. ولكن الموضوع أخذ حقه في الكتابة بالمجلة.. ولذلك نرجو التركيز على القضايا الاخرى التي لم تطرح في الإعداد الماضية.. وشكراً على مجهودك في هذا المقال.. ونحن بانتظار مقالات أخرى.

● **الأخ خالد التركي - السعودية**

بالنسبة لاقتراحك بفتح باب للفتاوى في المجلة.. كان هذا الباب موجودا، ونامل باعادته في القريب العاجل ان شاء الله.. وجزيت خيرا.

● **الاخت / أم عبيدة - السعودية**

وصلتنا رسالتك الايمانية.. ونشكرك على المشاركة الطيبة ولكننا نرجو أن تهتمي بالاسلوب واختيارك لموضوع آخر ليكون صالحاً للنشر.. وفقك الله.

● **الأخ سهيل عبدالعزيز أحمد - الرياض**

اقتراحك حول ارسالك لحلقات موضوع الالحاد شيء طيب وجيد.. واذا كانت الحلقات معدة وجاهزة فأرسلها لنرى ان كانت صالحة للنشر أم لا؟ وجزاك الله خيراً.

رسالة قارىء

المؤامرة على الاسلام في تونس

ان المؤامرة اليوم على الاسلام عالمية شارك فيها بعض المسؤولين في تونس ذلك البلد العربي المسلم.. فمرادهم ابعاد الهوية الاسلامية عن المسلمين وتغريبهم.. وهم يريدون ذبح الاسلام والمسلمين، فهذا هدفهم وهذا مرادهم!!

ولكن!! ثقتنا بالله رب العالمين الحي الذي لا يموت هو مرادنا وهو ربنا وناصر المستضعفين.

ونحن اخوات مسلمات ندرس في بعض المعاهد التونسية التي تمنع كل فتاة مسلمة من دخول المعهد لا لشيء سوى لأنها ترتدي الزي الاسلامي..

ان ارتداء الزي الاسلامي اصبح اليوم أمراً غير مقبول به عند النظام الحاكم.. فهم يقولون: بأن الاسلام دين رجعي ودين متخلف.

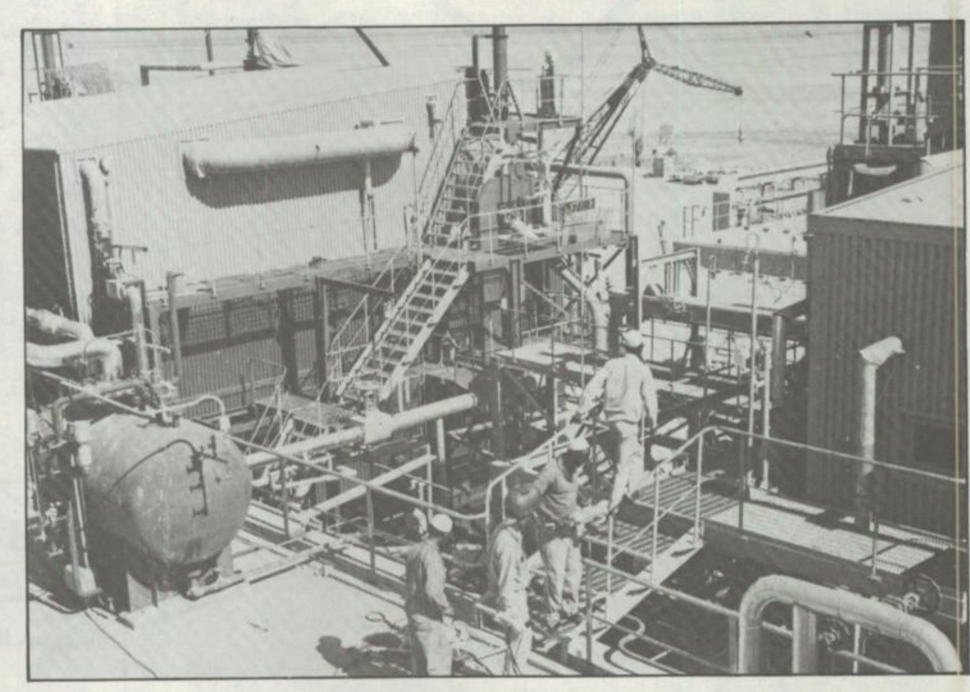
أيها المسلمون: اننا نكتب اليكم هذه الرسالة وأحشاؤنا تتمزق من شدة الحزن والكآبة على وضعنا اليوم.. فقد أصبحنا مستعمرين بشرياً!! ونحن تحت ضغط الأمن التونسي الذي يهددنا بنزع الزي الاسلامي أو بالبقاء في منازلنا!!

ان كل اخت مسلمة تذهب للبحث عن وظيفة أو عمل ترفض بسبب ارتدائها للباس الاسلامي، فقد وصل بهم الامر أن رفضوا أساتذة ومعلمات فاضلات.. بل والسخرية منهن لأنهن محتشمات وغير متبرجات وغير كاسيات عاريات!!

هذا حال مجتمعنا اليوم في تونس التي تدعي بأنها دولة عربية اسلامية معاصرة بل هي دولة فاسدة.. فهي تحرم ما أحله الله وتحلل ما حرمه الله!! ولا تجد من يرأف بأخت مسلمة أو يساعدها بل الكل يكرهها و يشتمها كأنها ارتكبت اثماً!! فأين اسلامنا؟ وأين نحن من المسلمين؟ وانها مسؤولية كل المسلمين في العالم لنجدة ونصرة اخواتهم في تونس.. فالمسلمون مترابطون متحابون متآخون مثلهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر أعضاء الجسد بالحمى والسهر..» «والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».. ألا هل بلغت اللهم فاشهد.

اخواتكم المسلمات في تونس

الاسلاميون يتقدمون في نقابات عمال النفط



حقق التيار الاسلامي نتائج طيبة في انتخابات نقابتي عمال شركة نفط الكويت وشركة البترول الوطنية الكويتية اللتين اجريتا في الاسبوع الماضي بينما منيت العناصر المؤيدة لليسار بخسارة فادحة في هذه الانتخابات.

وقد انعقدت الجمعية العمومية لكل من نقابة العاملين بشركة نفط الكويت ونقابة البترول الوطنية على التوالي في ٨٦/١/٢٧، و ٨٦/١/٢٩م واتسمت الجمعية العمومية لنقابة عمال نفط الكويت بالحدة والنقاش الساخن بدءاً من الساعة السابعة مساء حتى الساعة الحادية عشرة والثلث.. وهي أول مرة تحصل في عمر الحياة النقابية العمالية ان تستمر الجمعية العمومية طوال هذا الوقت وفتح المجال للنقاش بكل حرية على عكس ماجرى في الجمعية العمومية لنقابة البترول الوطنية التي لم تدم الا (٤٥) دقيقة فقط لا غير.. حيث أقفل النقاش امام أعضاء الجمعية العمومية بدون وجه حق.

● **الجمعية العمومية لنقابة عمال نفط الكويت:**

ويعلل بعض الاطراف النقابية ما جرى في الجمعية العمومية لنقابة نفط الكويت من حدة في النقاش والسعة فيه لعدة أسباب منها:

١ ـ ان المجلس الحالي يتسم أفراده بالتمسك بروح الاسلام والاستقامة.. ومخالفتهم للطرح الفكري الماركسي والاشتراكي في تسيير أمور النقابات.. وهذا الطرح يعتبره النقابيون القدماء أو التقليديون خروجاً عن المنهج المرسوم له، والذي ظل طوال سنوات عديدة راضخة لتلك المفاهيم المغلوطة.

فلذلك كان هناك العداء والشدة في النقاش لاسترجاع النقابة واعادتها الى ما كانت عليه في السابق.

٢ ـ ان المجلس الحالي سلك مسلكاً جديداً في طريقة ادارته للنقابة.. ونهج طريقاً فكرياً جديداً قائماً على الاسلام فسحب البساط من تحت أقدام النقابيين التقليديين الذين كانوا يسيطرون على النقابة عدة سنوات.. مسخرين طرحهم في تحقيق منافع شخصية.

● **نتائج الانتخابات:**

تنافست ثلاث قوائم في انتخابات نقابة نفط الكويت.. وكانت النتائج لصالح القائمة الممثلة في المجلس الحالي.. حيث فاز خمسة أعضاء من القائمة التي تضم سبعة مرشحين.. وهم:

١ ـ علي الهاجري.. وحصل على (٧٠٢) صوت.

٢ ـ دليهي الهاجري.. وحصل على (٦٩٣) صوتاً.

٣ ـ عبدالله الكندري.. وحصل على (٦٩٣) صوتاً.

٤ ـ حمد مطيع العجمي. وحصل على (٦٤٤) صوتاً.

٥ ـ عبدالله الملا.. وحصل على (٦٤١) صوتاً.

أما نتائج انتخابات نقابة البترول الوطنية فقد كانت مفاجئة، حيث أن قائمة (الوحدة العمالية) لم يفز منها الا عضو واحد من القائمة التي تضم ثمانية مرشحين.. وهذه القائمة من النقابيين التقليديين القدماء.

وكانت هناك أربع قوائم متنافسة خاضت الانتخابات لعضوية مجلس ادارة النقابة وكان النصيب الاكبر من الفائزين من قائمة (العمال المستقلين) حيث فاز ثلاثة أعضاء من هذه القائمة.. بينما فاز اثنان من القائمة الاسلامية.



تأملات تاريخية

رصاصات الغدر ومسيرة الدعوة

● في مثل هذا الشهر منذ ٣١ عاما، وفي يوم ١٢ فبراير عام ١٩٤٩ استدرج الملك فاروق ملك مصر في ذاك الوقت، ورئيس وزرائه ابراهيم عبدالهادي، الامام الشهيد حسن البنا الى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة بحجة التفاهم معه على الافراج عن الاخوان المعتقلين، وبعد جلسة طالت حتى أرخى الليل سدوله، خرج حسن البنا ليجد سيارة أجرة في انتظاره، وما كادت تتحرك حتى انطلقت رصاصات الغدر والخيانة تصوب الى جسده الطاهر، وشاء الله ألا تصيب الرصاصة منه مقتلا، فنزل من السيارة، واتصل تليفونيا بالاسعاف، ثم حمل الى مستشفى القصر العيني حيث ترك بدون علاج حتى نزف آخر قطرة من دمه الزكي، وصعدت روحه الطاهرة تشكو الى ربها ظلم الانسان لأخيه الانسان.

● استشهد مؤسس الدعوة حسن البنا ومات المرشد الثاني (حسن المضيبي) بعد أن سجن نحو ١٥ عاما وقد تجاوز السبعين وتعرض للتعذيب والاهانات الرخيصة واستشهد من بعده سيد قطب بعد سجن بلغ ١٣ عاما، وتعذيب لا يطاق مع انه لم يقتل ولم يسرق ولم يؤذ قط واستشهد أيضاً عدد كبير من الدعاة في كل ارض من ديار الاسلام في الشام ومصر وطرابلس الغرب، والرباط وغيرها واستعمل الظالمون احدث وسائل الاجرام والغدر، كل ذلك بوحي من الطواغيت الحمر في موسكو وتدبير شياطين الاستعمار الغربي والصهيوني العالمية.

لكن هل ذهبت الدعوة نتيجة ظلم الطغاة او هل ذهبت ارواح الشهداء الابرار الذين اسلموا ارواحهم الذكية لباريها شاكية ظلم الفجار واستعلاء الكفار رخيصة بلا مقابل؟ الجواب طبعاً لا وها هو الواقع يؤيد ذلك.

لقد اصبحت الدعوة التي حمل لواءها أولئك الشهداء الاخيار دعوة عالمية وفكراً عالياً طارت بين السماء والارض فاعتنقها كثيرون في اوروبا وامريكا واستراليا بعد أن كانت جمعية مصرية محدودة، لقد اكسبتهم التجارب خبرة ولباقة فهم يضيئون نور الله في كل درب مظلم وقد تبتكر وسائل جديدة لحصار الدعوة واصحابها لكن الدعاة سيظلون باذن الله صادقين لا تهزهم المحن ولا تعصف بهم النوائب لانهم دعاة حق وخير يحتسبون الاجر والمثوبة عند الله «وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين».



الشيوعيون وموقفهم من الإسلام

بقلم :
د . عبدالله فهد النفيسي



● يقول كارل ماركس : (ان الدين لا يصنع الانسان ولكن الانسان يصنع الدين . ان البؤس الديني هو التعبير عن البؤس الواقعي والاحتجاج على هذا البؤس الواقعي في وقت ما . الدين هو زفرة الكائن المشتعل بالألم ، وروح عالم لم يبق فيه روح ، وفكرة عالم لم يبق فيه فكر انه أفيون الشعوب) (١) . ويقول انجلز : (ومهما يكن من أمر فليس الدين الا الانعكاس الوهمي في أذهان البشر لتلك القوى الخارجية التي تسيطر على حياتهم اليومية) (٢) . اذن ، الدين بالنسبة لماركس وانجلز ليس اكثر من أفيون ومخدر ووهم ابتليت به الشعوب . وهذا هو الموقف الفعلي والتصوري والفلسفي الذي يتبناه الشيوعيون ازاء الدين وكل ما فيه من تصورات عقيدية حول الله سبحانه وتعالى ورسله وكتبه واليوم الآخر والجنة والنار وكل الاحكام الشرعية التي تنزلت عبر الوحي والتي نقرأ عنها في المصحف ، وفي أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، كل ذلك بالنسبة اليهم أفيون ومخدر ووهم .

● ومنذ العشرينيات عندما تم زرع الاحزاب الشيوعية العربية في بعض الاقطار العربية الرئيسية وتلك الاحزاب تكرر ــ وبشكل ببغاوي ــ موقفها من الدين : انه وهم ومخدر وأفيون . ويبدو أن الشيوعيين أدركوا ان موقفهم هذا من الدين قد زاد من عزلتهم السياسية عن الجماهير العربية والاسلامية والتي طالما زعموا انهم يتحدثون باسمها . لذا ظهرت بعض المؤشرات في كتاباتهم تطالب بمراجعة مواقفهم المعلنة من الدين ، لا ايماناً بالدين ومقرراته العقيدية بل حرصاً على المصالح الحركية للأحزاب الشيوعية التي تحاول استقطاب الجماهير العربية والاسلامية ، وهي جماهير ــ في الأغلب والأعم ــ متدينة . يقول مكسيم رودنسون وهو ماركسي يهودي فرنسي في كتاب له : (ان التهجمات على الدين كانت دون فائدة عموماً وحتى مضره) (٣) . ويقول د. عابد الجابري وهو ماركسي مغربي في كتاب له : (يجب أن نعطي للدين كعقيدة تغلغلت في صفوف الجماهير حتى أصبحت قوة مادية الدور الذي يستحقه في أحداث التاريخ الاسلامي ومسلسل تطوره . يجب ألا نغفل الدين بدعوى تجنب السقوط في المثالية ، فهذا الكلام فارغ وشعار أجوف . لقد امتزج الدين الاسلامي بالواقع التاريخي للشعوب الاسلامية في مختلف العصور وأصبح من المؤشرات الاساسية في هذا الواقع وسيكون التحليل مبتوراً وخاطئاً ان نحن أغفلناه) (٤) . لقد فشلت الاحزاب الشيوعية العربية في المواجهة المباشرة مع الاسلام وها هي ــ عبر الكتابات الجديدة مثل كتابات الجابري وأمثاله من الماركسيين ــ تبحث عن آليات جديدة للهجوم الملتوي على عقيدة ومنهج الاسلام . لذا نجد أنهم بدأوا يعترفون بدور الاسلام السياسي والاجتماعي ويحاولون تطويع التاريخ الاسلامي لآليات التحليل الماركسي . فابتدعوا فكرة «اليسار الاسلامي» وحاولوا تصنيف الكتابات الاسلامية وفق هذا المنظور وتفسير الاحداث في التاريخ الاسلامي على هذا المنهج .

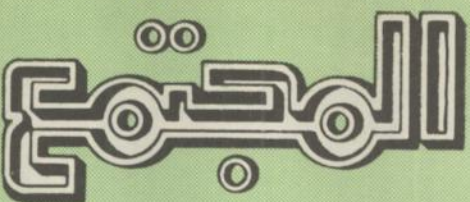
---

(١) هنري لوفافر ، «كارل ماركس» ص ١٦
(٢) انجلز ، «آنتي دوهرنج» ص ٣٨١
(٣) مكسيم رودنسون ، «الماركسية في العالم الاسلامي» ص ١٣٢
(٤) د. عابد الجابري ، «نحو رؤية تقدمية» ص ١٠٥



المجتمع
اسلامية اسبوعية
ء ٢ جمادى الآخر ١٤٠٦هـ
افق ١١ فبراير ١٩٨٦م
٧٥ ــ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس
رجاء جارودي
للمجتمع:
عالمنا يرينا
عظمة الخالق
في كل جديد
نحميك ياوطني
وشاهدنا
شرع الهدى
والحق رائدنا

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٢ جمادى الآخر ١٤٠٦هـ - الموافق ١١ فبراير ١٩٨٦م - العدد ٧٥٤ - السنة السادسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

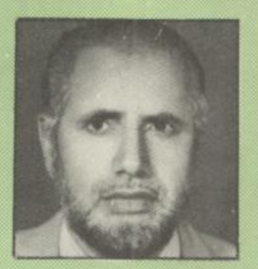
الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

باختصار

الأرصدة العربية

الدعوة التي وجهها السيد سعيد أحمد العتيبة رئيس غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي للدول العربية بسحب أرصدتها من البنوك الامريكية دعوة تستحق التنفيذ.

وقد انطلق السيد العتيبة من منطلق الحرص على أموال هذه الأمة التي يمكن أن تتعرض في البنوك الامريكية الى التجميد أو المصادرة أو غير ذلك.

ومعروف ان الولايات المتحدة الامريكية والدول الاستعمارية بشكل عام تستغل كل ما يمكن استغلاله من أجل تطويع الآخرين لخدمة مصالحها. ووجود أرصدة مالية لبعض الدول العربية في البنوك الامريكية يعني بحسابات السياسة الاستغلالية للادارة الامريكية أن الامريكان يمتلكون ورقة رئيسية ضاغطة على العرب. وكما ذكر السيد العتيبة تماماً، فان الرغبات والمواقف الامريكية لا تحتكم الى معايير الصداقة والحرية بقدر ما ترتبط بنزعات الهيمنة ومنهج الارهاب الاقتصادي والسياسي.

فهل يتأمل العرب في هذه الحقيقة ؟ وهل يبادرون الى سحب أرصدتهم قبل أن تقع الطامة الكبرى ؟

الافتتاحية



نشرت الزميلة «الرأي العام» خبراً مفاده أن وزير التربية د. حسن الابراهيم طلب خلال اجتماع لمجلس الوزراء السماح لطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية الاشتراك باحتفالات العيد الوطني، وهو ما رفضه مجلس الأمة مراراً وامتنعت وزارة التربية من القيام به خلال السنوات العشر الماضية.

ونسبت «الرأي العام» الى مصادر مطلعة انه بالرغم من معارضة مجلس الأمة والتحفظات الشعبية على هذا الأمر فانه يجري الآن تدريب الطالبات في احد المعاهد الخاصة.

وقد نما الى علم «المجتمع» ان هذا الموضوع قد عرض على مجلس الوزراء وأن الاغلبية منهم وافقت عليه. وقد ابرز هذا التوجه لدى الحكومة عدة تساؤلات:

● برغم الحديث المتكرر حول التعاون بين الحكومة والمجلس الا أن الحكومة لم تظهر حتى الآن أي ايمان بالتعاون، فهي قد اهملت توصية مجلس الأمة بشأن تخفيض نسب القبول في الجامعة، كذلك رفضت قرار المجلس في تخفيض مدة الخدمة الالزامية لخريجي المعاهد الفنية، وهي الآن ترفض توصية المجلس في شأن اكثر خطورة وحساسية على المستوى الديني والخلقي والشعبي.



● لا يشير هذا التوجه من قبل الحكومة الى احترامها لاحكام الشريعة الاسلامية، فقبل ٤ سنوات تقريباً اصدرت لجنة الفتوى بوزارة الاوقاف فتوى بتحريم رقص الفتيات امام أعين الرجال وجاء في جواب اللجنة على سؤال برلماني: **«ان ما يشاهد من رقص الفتيات على الطبيعة وعلى الصورة التي تعرض في وسائل الاعلام المختلفة يعتبر محرماً شرعاً فان هذه الحركات بطبيعتها مثيرة للغرائز، وموجبة لكشف ما أمر الله بستره.. ولهذه المناسبة تقرر لجنة الفتوى ان حرمة الرقص على هذه الصورة ليست قاصرة على من بلغن سن السادسة عشرة بل يبدأ التحريم في سن السابعة على رأي جمهور الفقهاء، أو سن التاسعة باجماع العلماء، ولا بأس من رقص النساء في مجمع لا يحضره الرجال ولا يطلعون عليه بأية وسيلة من الوسائل».**
مقرر لجنة الفتوى مشعل مبارك الصباح

● ان الحكومة باصرارها على ترقيص الفتيات تتحدى المشاعر الحساسة لدى جمهور الشعب الكويتي المتمسك بتعاليم دينه وبتقاليده العربية العريقة، فأولياء الأمور في الكويت والمتمسكون بالشرف الحريصون على اعراض بناتهم والاخلاق العامة يستنكرون هذا الاصرار من قبل بعض المسؤولين على تنفيذ ما يرفضه دين الكويتيين واخلاقهم.

وان مثل هذا الموضوع يستفز الرأي العام ويشيع شعوراً بالمرارة والالم من اندفاع الحكومة في تنفيذ مآرب بعض المندسين فيها وتجاهلها للموقف الشعبي الواضح من قضية رقص الفتيات ويا له من اسلوب مستهجن يريده البعض للتعبير بالفرح عن عيد الكويت. فبدلا من تمجيد التقاليد العريقة للبلد يحاول البعض دفن هذه التقاليد والاخلاق في يوم الاحتفال بها.

ولدى المواطنين أمل في أن يتدخل سمو أمير البلاد وهو الرجل المعروف بشهامته وحبه للتدين فيوقف هذه المهزلة ويصون اعراض بناته الكويتيات من نوايا المتآمرين المنخلعين من عروبتهم واسلامهم.

كما أننا نطالب اولياء الامور كافة في الكويت بافشال هذا العمل المشبوه، ونطالب اعضاء مجلس الامة بالتحرك واثبات ما اعلنه جميعهم خلال الانتخابات من حرص على التدين وغيرة على الاسلام، ونهيب بكافة الجهات والهيئات الشعبية والاتحادات الطلابية بالمساهمة في تحقيق هذا التوجه الاسلامي للشعب واجهاض نوايا المغرضين.

هوامش

• مثل الكويت في مسابقة القرآن الكريم الدولية التي جرت مؤخراً في مكة المكرمة الناشئان أنس عادل عبدالله الفلاح ومعاذ جاسم محمد مهلهل الياسين.

* * *

• قال تقرير نشر في لندن أن مطار الكويت يتقاضى أقل رسوم أرضية لخدمة الطائرات الزائرة قياساً مع أي مطار دولي آخر.

* * *

• توقع الاقتصادي الكويتي السيد جاسم السعدون بأن دول مجلس التعاون تخسر ٦٠ مليار دولار سنوياً نتيجة انخفاض سعر الدولار الامريكي وتراجع اسعار النفط.

* * *

• أوصت لجنة جمركية مشتركة بين الكويت والسعودية بتوحيد الاجراءات والنماذج الجمركية المتبعة في مراكز الحدود الجمركية البرية المشتركة بينهما.

* * *

• من المقرر أن يطرح البنك المركزي خلال هذا الاسبوع ورقة نقدية جديدة بقيمة عشرين ديناراً.

* * *

• متى يعود ولي العهد؟

رغم ان الكويت قد بدأت احتفالاتها منذ اكثر من اسبوع.. ورغم ان الزينة ومظاهر البهجة تعم مناطق الكويت وشوارعها. الا ان هناك قلقاً على وجوه الناس من تأخر عودة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء للمشاركة في الاحتفالات..



ويعود حب الكويتيين لولي عهدهم الى عدة اسباب: منها حبهم لوالده الامير الراحل عبدالله السالم الذي اسس الحياة الديمقراطية في الكويت ووضع الدستور وتخلى عن كثير من سلطات الاسرة الحاكمة لصالح الشعب.. وكذلك يعود حبهم الى ما يتمتع به ولي العهد من عطفه على الشعب وسلامة نواياه تجاههم وطيبة قلبه.. وتمسكه بالاسلوب الديمقراطي في الحكم، ولحرصه على توازن المجتمع الكويتي بفئاته.

ولقد برز في احتفالات جمعية المعلمين التي تمت تحت رعايته مظهر من مظاهر الشعور الشعبي الجياش تجاهه.. كما ان معظم بيوت الكويت وديوانياتها تتطلع الى عودته سالماً معافى.. والمجتمع تأمل عودته وتتمنى له الشفاء العاجل والصحة والعافية والتوفيق والعودة الى الشعب الكويتي لمشاركته بالاحتفالات.

• ليست هذه من الوطنية

قامت الادارة العامة للمرور بمخالفة بعض القائمين بالمسيرات أثناء اليوم الاول من الاحتفالات باليوم الوطني، نظراً لما سببته هذه المسيرات من الفوضى المرورية وعدم مراعاة حقوق الآخرين. وللأسف الشديد فان البعض يحسب ان الوطنية وحب الوطن لا تتم الا بالمسيرات الفوضوية والاعلام والزينة، لهذا استغل الكثير من بائعي الزينة هذه المناسبة وقام بزيادة الاسعار أضعاف ما كانت عليه.

• وزير التربية يؤكد الحادثة

أكد وزير التربية د. حسن الابراهيم في رده على سؤال برلماني أن شخصين قد تنكرا في زي امرأة ودخلا مدرسة الخالدية المشتركة للبنات بتاريخ ٨٦/١/١١م بمناسبة الاحتفال بيوم العلم وكان مقتصراً على التلميذات دون السيدات فتم الاشتباه بهما وطلب منهما اثبات هويتهما فشعرا أن امرهما قد انكشف وهربا.

وحفاظاً على أمن بناتنا الطالبات وأخواتنا المدرسات مطلوب زيادة الحراسة الامنية واجراءات السلامة لئلا تتكرر مثل هذه الحوادث غير الاخلاقية التي قد تكون خطرة.. وما هو المطلوب أيضاً ليس اقتحام الرجال على بناتنا الطالبات في مدارسهن فحسب بل عدم انكشاف الطالبات على الرجال في عروض راقصة احتفالية وليس كما يطالب الوزير بنفسه.

عزيزي

وزير التربية

أي مسؤول ناجح في أي منصب كان كبيراً أو صغيراً يقوم دائماً بتقييم اعماله بصورة دورية ويدرس الثغرات والسلبيات في هذا العمل حتى يتلافاها مستقبلا ولا يقع فيها مرة أخرى والمشورة مع الآخرين هي رائدة النجاح في أي عمل كان مع عدم الانفراد في القرارات الفردية، لأن هذا يؤدي الى هبوط في الانتاج كما هو حاصل في كثير من وزارات وشركات الدولة حتى ان بعضها من سوء الانفراد بالقرار اعلن افلاس الشركة.

والآن بعد انتهاء عطلة الربيع في شهر يناير في الجو القارس أقول وان كانت فكرة توحيد العطلة الربيعية ما بين المدارس والجامعة جيدة الا أن الأمر يحتاج الى اعادة نظر بعمل استفتاء أو استبيان بين الفئات التالية الذين يهمهم الأمر، المدرسون والمدرسات، الطلبة والطالبات والطلبة الجامعيون والدكاترة حتى نخرج بقرار يرضي في النهاية الجميع وتكون عطلة ربيعية ممتعة ينطبق عليها قول الشاعر:

اتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا من الحسن حتى كاد أن يتكلما

أبو حسن

• مفاجأة انتخابات جمعية المعلمين

من المعلوم أنه تحظى انتخابات جمعية المعلمين على اهتمام الكثيرين من أبناء هذا البلد، وذلك لأهمية هذه الجمعية التي تمثل قطاعاً واسعاً من نخبة مشقفة من العناصر الكويتية وهي فئة المعلمين.. كما تكتسب الجمعية أهميتها نظراً لدورها الفعال ونشاطها الملحوظ على الساحة المحلية.

وقد ذكرت «المجتمع» في عددها السابق آخر أخبار الوضع الانتخابي للجمعية.. أما الآن فقد

تبلورت بعض الاتجاهات وظهرت بوادر التحالفات بينها ومن أبرزها ما يتردد بين أروقة الجمعية من حصول مفاوضات بين مرشح الرئاسة السيد جمعة ياسين وعناصر من تجاه الجمعية الثقافية.. ولم تسفر هذه المفاوضات عن أية نتيجة حتى الآن بسبب وجود مصالح متضاربة لكلا الاتجاهين.

أما المفاجأة التي بزغت على الساحة الانتخابية أخيراً فهي اتفاق جموع المعلمين ومن جميع الاتجاهات والقوى المؤثرة تربوياً وسياسياً على قائمة واحدة ألا وهي قائمة «المعلمين» برئاسة المربي الفاضل الأستاذ عمر الغرير، والذي يحظى بالقبول والرضى واجماع جميع المربين التربويين في أوساط الجمعية وداخلها وخارجها.

وتضم القائمة التي يترأسها عناصر شابة وعريقة في العمل التربوي والنقابي.. وقد سبب نزول قائمة «المعلمين» ارتياحاً واسعاً بين المعلمين الكويتيين كما أثار استغراب وحيرة المراقبين لانتخابات جمعية المعلمين خصوصاً في هذه الفترة التي توزعت فيها الاتجاهات وانقسمت على نفسها وظهرت على الساحة بكل ما تملك من قوة ودعاية.

ويتوقع المراقبون لانتخابات هذا العام أن تحوز قائمة المعلمين برئاسة الاستاذ «عمر الغرير» على ثقة أغلبية أعضاء الجمعية، وتحقق فوزاً واسعاً في الانتخابات مقارنة بنتائج الانتخابات في الأعوام الماضية.

• الكويت تدعم انشاء كلية عسكرية بالاردن



خلال زيارته القصيرة للاردن شارك الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع في حفل افتتاح المقر الجديد والدورة السابعة والعشرين لكلية القيادة والاركان بالجيش الاردني.

وقد اشار الملك حسين الذي افتتح المقر الى أن الكويت قد ساهمت بأموالها في انشاء المقر الجديد للكلية، ووجه الشكر للحكومة الكويتية على هذه المساعدة، كما نوه الى أن عدداً من الضباط الكويتيين يتلقون دورات عسكرية في هذه الكلية الاردنية التي انشئت اول مرة عام ١٩٥٤، وذلك الى جانب عدد من الضباط العرب والاردنين.

هذا ولا يعرف ما اذا كان الشيخ سالم قد اجرى مباحثات ذات طابع عسكري مع مسؤولين اردنيين، ولكن تجدر الاشارة الى أن الكويت تستفيد من تعاون عسكري بينها وبين الاردن في مجال توفير الخبرات والمدربين الاردنيين لسد حاجة الجيش الكويتي.

ونحن اذ نمتدح التوجه الرسمي الكويتي نحو دعم القدرات العسكرية للجيوش العربية الشقيقة نود لفت انتباه المسؤولين خاصة ونحن على اعتاب المناسبة الوطنية الخامسة والعشرين الى أن الكلية العسكرية في الكويت والتي انشئت عام ١٩٦٨ ونجحت في تخريج آلاف الضباط بحاجة الى دعمها بانشاء مبان جديدة لها وتطوير قدرتها على استيعاب الاعداد المتزايدة من الطلبة الضباط من المتطوعين والمجندين.

• بطاقة شكر

• الى الأخ وائل الحساوي.. جزاك الله خيراً على ردودك الموضوعية والهادئة في الصفحة الدينية في صحيفة الوطن.. فمقالاتك وكلماتك فندت تلك الاتهامات والشبهات التي أثارها صاحب مقال «نقد الصحوة الدينية».. فالى المزيد من كشف الحقائق الساطعة.. مع تمنياتنا بالتوفيق.

صدق أولا تصدق

• أثارت مسرحية «مطلوب زوج حالا» التي عرضت يوم الجمعة الماضي استياء لدى الأوساط الشعبية حيث صورت المتدين صورة هزلية تثير السخرية والاستخفاف في النفس من هذه الشخصية، وهكذا نصور شخصية عالم الدين بصورة مهينة في حين يجتهد الاعلام الغربي المنحل في توقير رجل الدين المسيحي واحاطته بهالات التقديس والتبجيل.

* * *

• ان محكمة الجنح أجلت القضية المرفوعة من أحد المواطنين ضد ثلاثة من رجال المباحث الجنائية الى ٨٦/٦/٢٠ بتهمة الاعتداء عليه بالضرب في الصحراء وذلك لعدم افصاح هذا المواطن عن مكان تواجد أخيه المطلوب لدى المباحث في ذمة احدى القضايا.

* * *

• قدم أحد أعضاء المجلس البلدي استقالته المسببة وذلك بعد ظهور نتائج الانتخابات الأخيرة.

* * *

• أن احد المتهمين الأربعة الذين حاولوا الهرب خارج البلاد مؤخراً والذين تم ضبطهم وأصدرت النيابة العامة أمراً بحبسهم في السجن المركزي لمدة ٢١ يوماً على ذمة التحقيق اعترف لدى المباحث الجنائية أنه أعطى أحد المتهمين مبلغ ٢٠٠٠ د. كرشوة لتسهيل عملية المغادرة.

قال بعضهم

حول عقاب المتطاولين على الدين

قال بعضهم : (حكمت محكمة الجنح على أحد المتهمين بالتطاول على أحد المذاهب الدينية، بالحبس ستة أشهر) انتهى.

ونحن نؤيد حكم المحكمة هذا، وبكل من يفهم الديمقراطية فهماً خاطئاً فيعتقد أن من الحرية التطاول على الذات الالهية، وعلى الشريعة الاسلامية والصحابة والرسل، والملائكة، وعذاب القبر ونعيمه وغيرها من المعتقدات الاسلامية.

وبسبب ميوعة النص القانوني حول التعرض للدين، وعدم احتوائه على فقرات محددة، قدم بعض النواب الافاضل مشروع قانون بتحريم الطعن في الذات الالهية، وذوات الانبياء، والصحابة رضي الله عنهم، ولكن وللأسف الشديد فقد أثار هذا المشروع بعضاً من بني جلدتنا، وجعلوا هذا المشروع حجراً على حرية الصحافة، وارهاباً يعارض الديمقراطية، ووصاية على الناس ليس لأحد سوى النبي صلى الله عليه وسلم فعلها، وجهلوا اننا مطالبون بتطبيق الدين، وإقامة الحدود في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد مماته، وأعجب ما في هذه الردود أنها اعتبرت هذا المشروع والدفاع عنه هو من نوع الدفاع عن ذواتنا وليس عن ديننا، ومؤلم ان يصل فهم مثقفينا الى هذه الدرجة. اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون.

عبدالحميد البلالي

● د. العوضي : الاستقامة الدينية تمنع الاصابة «بالايدز»

افتتح وزير الصحة ووزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي الاثنين الماضي مؤتمر الكويت العالمي الأول عن متلازمة العوز المناعي المكتسب او ما يسمى «بالايدز».. وهو أول مؤتمر يعقد في منطقة الشرق الاوسط لمناقشة مرض العصر.. ويشارك في هذا كبار العلماء المختصين بهذا المرض من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا الغربية.. ومن بين اولئك مكتشف فيروس المرض الدكتور الفرنسي «مونيتير» بالاضافة الى العديد من العلماء والمسؤولين في دول اقليم البحر المتوسط ومنظمة الصحة العالمية.



وقد ألقى الدكتور العوضي كلمة في بداية الافتتاح اكد فيها على أن الكويت خالية تماما من «الايدز» وبين الاهداف من وراء اقامة هذا المؤتمر، وهي اطلاع الاطباء والعاملين في الخدمات الطبية على أحدث المعلومات المتعلقة بهذا المرض وتبادل الرأي والخبرات فيما بينهم حول وسائل مكافحة دخول المرض لدول المنطقة وتوعية المواطنين حول حقيقة هذا المرض وكيفية الاصابة به ووسائل الوقاية منه.

وأكد الوزير على أن الاستقامة على الدين الاسلامي هي الوسيلة لجعل الانسان في مأمن من هذا المرض، وأما الفاسقون المنغمسون في ممارسة العلاقات الجنسية المحرمة هم ضحايا هذا المرض الخطير وهم كما توعدهم الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز «لهم في الدنيا خزي وفي الآخرة عذاب أليم».

ومن المعروف ان هذا المرض الخطير قد بدأ انتشاره بين اوساط الشاذين جنسياً في المجتمعات الغربية.

● التأمين يشمل اصحاب الاعمال الحرة

اعلنت المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية انها ستباشر اعتباراً من ١٩٨٦/٣/١ في تطبيق بعض بنود قانونها الصادر عام ١٩٧٦ برقم (٦١)، وهي البنود الخاصة بالتأمين على اصحاب الاعمال الحرة من الكويتيين من فئات عديدة اوضحها اعلان المؤسسة.

وهذه البنود المزمع تنفيذها تقع ضمن الباب الخامس من قانون التأمينات، وقد بدأ بتنفيذ هذه البنود في اوائل عام ١٩٨١ ولكن بصورة اختيارية على أن تطبق صفة الالزام فيما بعد، وقد ابتدأ تطبيقه الزامياً أول الامر على فئة المحامين اعتباراً من ١٩٨٥/٦/١ وتقرر شمول باقي الفئات بالالزام اعتباراً من اول الشهر القادم.

ومن ضمن الفئات الداخلة ضمن احكام الباب الخامس اعضاء المجلس البلدي والمختارين والمحامين والمهندسين والمحاسبين والاطباء، كذلك اصحاب سيارات الاجرة، واصحاب المؤسسات العلاجية والصيدلة، اضافة الى اصحاب دور الصحف والمكتبات والمطاعم والمصانع والسماسرة وغيرهم.

والجدير بالذكر أن نظام التأمينات الاجتماعية قد شرع بتطبيقه في ١٩٧٧/١٠/١ وشمل منذ ذلك الحين موظفي الحكومة وموظفي القطاع النفطي والشركات الاهلية وكذلك العسكريين في الجيش والداخلية، وهو الآن في طور التطبيق على أصحاب المهن الحرة. ولدى القائمين على مؤسسة التأمينات طموح الى تطبيق بنود قانون التأمينات على حالات العجز واصابات العمل، وكذلك على الكويتيين العاملين في الخارج، ويرجون هؤلاء ان تسنح الفرصة في المستقبل لكي تشمل مظلة التأمينات الاجتماعية كافة العاملين في الكويت من كويتيين وغير كويتيين.

• من انشطة جمعية الاصلاح الاجتماعي

احتفالا بيوم الكويت الوطني أعد فرع فيلكا لجمعية الاصلاح الاجتماعي برنامجاً حافلا من ضمن فقراته اقامة معرض للصور الفوتوغرافية عن الكويت بين الماضي والحاضر وذلك يوم الاثنين ١٤٠٦/٦/٨هـ الموافق ١٩٨٦/٢/١٧م تحت رعاية السيد عبدالرحمن المزروعي وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل المساعد، وذلك في مبنى الفرع بفيلكا.

كذلك فقد أقام فرع محافظة الجهراء لجمعية الاصلاح الاجتماعي المنتدى الشهري لشهر فبراير تحت عنوان (الافكار المعاصرة في ضوء الكتاب والسنة) للمستشار حسين ناجي محي الدين، وذلك بعد صلاة العشاء من يوم الاربعاء ١٤٠٦/٥/٢٦هـ الموافق ١٩٨٦/٢/٦م في فرع الجمعية بالجهراء والدعوة عامة.

• البناي يقترح انشاء «مكتب خدمة المواطنين»



تقدم النائب ناصر البناي باقتراح حول انشاء «مكتب خدمة المواطنين» لتسهيل خدمتهم اثناء مراجعاتهم للوزارات وهذا نص الاقتراح:

المبادرة الى انشاء مكاتب لخدمة المواطنين في الوزارات والمصالح والهيئات العامة الخدمية والاقتصادية على أن يتبع «مكتب خدمة المواطنين» الوزير أو رئيس الجهة التي ينشأ فيها، و يشكل بقرار منه و يراعى في تشكيل المكتب أن يتكون من عناصر قادرة على حسن استقبال المواطنين والمشاركة بفعالية وجدية في تذليل مشاكلهم وحلها ومعالجة الموضوعات المطروحة والوصول الى حل فيها على أن يكون اختصاص المكتب على التفصيل التالي:

١ ــ استقبال المواطنين طالبي الخدمة والرد على استفساراتهم وتوجيههم وارشادهم الى جهة الاختصاص.

٢ ــ المعاونة الايجابية الفعالة في تذليل ما يصادف العمل التنفيذي من معوقات وصولا لحل المشكلات الجماهيرية والعامة.

تلقى استفسارات وشكاوى ومطالب المواطنين وتجميع ما يحتاج منها الى بحث واحالتها الى المسئولين ومتابعة الرد عليها.

٤ ــ العمل على حل المشاكل الجماهيرية ومتابعة الوصول الى حلول لها واخطار المواطنين بالنتيجة سلباً أو ايجاباً.

٥ ــ بحث ودراسة ما تنشره الصحف والمجلات وما تبثه وسائل الاعلام المختلفة خاصا بالمشاكل الجماهيرية فردية أو جماعية بقصد الوصول الى ازالة اسبابها وحلها.

• منطقة خيطان.. والمشاكل المزمنة

في استطلاع اجرته جريدة الرأي العام حول منطقة خيطان نشرت فيه حديثاً لكل من النائبين ناصر البناي وحمود الجبري بالاضافة الى عضو المجلس البلدي فهد الجبري وآراء لثلاثة مواطنين من سكان منطقة خيطان.

وقد أجمع نائبا مجلس الامة وعضو المجلس البلدي والمواطنون الثلاثة أن المنطقة تحتاج الى نظرة جدية من الحكومة والجهات المختصة فيها نحو حل المشاكل المزمنة فيها وهي مشكلة العزاب ومشكلة عدم وجود مداخل ومخارج منظمة للمنطقة ومشكلة عدم وجود مركز تجاري رغم الحاجة الضرورية الى مثل هذا المركز في منطقة خيطان، بالاضافة الى مشاكل أخرى.

وهذه المشاكل التي ذكرها المتحدثون في هذا الاستطلاع تجعلنا نتساءل حول عدم حلها حتى اليوم رغم ان منطقة خيطان من المناطق القديمة نسبياً في الكويت، اذ يعود تاريخها الى الخمسينيات وربما قبل ذلك، وهذا يحتاج زيادة الاهتمام الحكومي واتخاذ الاجراءات التنفيذية لاصلاح الوضع في المنطقة.

كلمة في الوجه

• هموم البلدية •

البلدية ادارة حساسة وهامة.. وقد كثر الحديث عنها في الديوانيات وعلى صفحات الصحف وفي مجلس الأمة وفي جلسات المجلس البلدي الاخيرة كان النقاش حاداً ومثيراً بين الاعضاء والرئاسة.. تطرق فيه الاعضاء الى التجاوزات في البلدية فأشار أحد الأعضاء الى أن هناك «٦٠ مليون دينار تكلفة دفن كيبل هوائي».. وقال آخر: «أشعر بالاهانة عندما اطالب بشيء في هذا المجلس!!»

والنقاش الذي أثير في مجلس الأمة حول المشروع المقدم من النائب محمد المرشد بزيادة أعضاء المجلس الى ٢٥ عضواً لتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية.. ولتمكين الاعضاء من القيام بواجبهم على أكمل وأفضل وجه..

وقد أشار النواب الى أن الاعضاء المعينين من الحكومة هم بمثابة صمام الامان عند اتخاذ القرارات والمواقف في المجلس البلدي!! وان قرارات المجلس البلدي مرجعها الى مجلس الوزراء الذي يقبلها أو يرفضها!! فأين استقلالية البلدية؟؟

وما تقدم أحد الاعضاء المعينين من قبل الحكومة بالاستقالة الا دليلا وشاهداً على تلك التجاوزات في البلدية وتدخل الحكومة في اختصاصات المجلس البلدي..

ولعل اقتراح النائب الفضالة بأن يكون تعيين الاعضاء الـ ٦ من قبل جمعيات النفع العام جدير بالاشارة والمناقشة..

عبدالرزاق شمس الدين

جلسة مجلس الأمة
الثلاثاء ١٩٨٦/٢/٤

جلسة ساخنة تناولت

أزمة المناخ، التجنيد، البلديّة

● **موجز الجلسة :**

في جلسة يوم الثلاثاء الماضي ابتدأ المجلس كالعادة بالتصديق على المضابط وتلاوة الاوراق والرسائل الواردة ثم نوقشت البنود الثابتة التالية :

١ ـ بند الشكاوى : وقد طرحت شكوى وحيدة وهي شكوى أهالي القطعة ٣ في الصباحية، وقد تحدث عنها كل من النواب جاسم العون وفيصل الدويش وهادي هايف وخميس عقاب وراشد الجويسري ومبارك راعي الفحماء وسعد طامي وأهابوا بالحكومة أن تصحح أخطاء المشاريع الاسكانية وخاصة تقليص المساحة على حساب المواطن وعدم سلامة البناء.

٢ ـ بند الأسئلة والاجوبة : وبانتقال المجلس الى بند الأسئلة عقب النائب حمد الجوعان على جواب وزير المالية حول سؤاله بشأن تزويده بكشف يتضمن كل شخص طبيعي أو معنوي قامت الوزارة بنفسها أو عن أي طريق آخر بشراء الأسهم التي يمتلكها وعن مجموع الخسائر التي تكبدتها الحكومة من جراء عمليات الشراء والنصوص القانونية التي تجيز ذلك، وذكر النائب الجوعان أن ما جرى من شراء لأسهم الشركات المساهمة والمقفلات لا يعتبر استثماراً وأن عملية الشراء كانت قرارا سياسياً، ولم تكن قراراً استثمارياً، وفي تعقيبه الثاني على رد وزير المالية بشأن سؤاله عما تبقى من الجوانب التي لم تتم معالجتها من أزمة المناخ، وعن الاجراءات التي تعتزم الحكومة اتخاذها في هذا الشأن، تحدث النائب الجوعان عن مسؤولية الوزير تجاه الأزمة وطالب الحكومة بالتعاون مع المجلس وتقديم المعلومات الدقيقة عن الأزمة للمشاركة في حلها.

٣ ـ مرسوم الرد : ثم ناقش المجلس المرسوم الوارد من الحكومة برد مشروع قانون تخفيف فترة التجنيد الالزامي لخريجي المعاهد، وقرر المجلس بعد المناقشة احالة الموضوع الى اللجنة المختصة.

٤ ـ طلبات المناقشة : ثم عرضت طلبات المناقشة وهي كالتالي :

أ ـ طلب مناقشة تقرير وزير الشؤون عن نتيجة التحقيق في المخالفات التي حدثت في اللجنة الاولمبية واتحاد كرة القدم وتم تأجيله الى جلسة الثلاثاء الموافق ٨٥/٢/١٨.

ب ـ طلب مناقشة السياسة النفطية والظروف المحيطة بها ووافق المجلس على تأجيله اسبوعين.

جـ ـ طلب مناقشة موضوع ابناء الكويتيين الموجودين في الخارج، ووافق المجلس على احالته للجنة المختصة.

٥ ـ تقارير اللجان : ثم جاء دور تقارير اللجان ونوقش تقرير لجنة المرافق حول مشروع القانون المقدم من النائب محمد المرشد بتعديل المرسوم بقانون عن بلدية الكويت، ووافق المجلس عليه وقرر اعادته للجنة.

ثم رفعت الجلسة الى يوم السبت بعد أن صوت المجلس بالموافقة على هذا التخصيص.

● **أضواء على الجلسة**

تحاور النواب والحكومة في جلسة الثلاثاء ٨٦/٢/٤ حول مواضيع هامة نقتطف منها هذه النقاط الأربع التالية :

١ ـ شراء الحكومة لأسهم الشركات

أثار النائب حمد الجوعان في تعقيبه على جواب الوزير عليه حول عملية شراء أسهم الشركات عدة نقاط جوهرية تتركز حول آثار هذا الشراء ودوافعه وتضمن جواب الوزير ما يفيد أن الحكومة قامت بهذا الشراء استناداً الى صلاحياتها في استخدام المال العام وفق قانون الهيئة العامة للاستثمار، والحقيقة التي كشفتها اجابة الوزير أن عملية الشراء خلفت خسائر باهظة تصل الى ٥٢٨ مليوناً ولم تكن استثماراً على الاطلاق، وهذا يجرنا الى التساؤل خاصة ونحن نسمع هذه الأيام عن عزم الحكومة في دعم البنوك استناداً الى قانون اقراض الشركات المساهمة العامة، فهل سيكون صورة طبق الأصل من اهدار المال العام تحت اسم الاستثمار بعد تغيير الواجهة الى الاقراض.

٢ ـ مرسوم الرد

أحالت الحكومة الى المجلس في هذه الجلسة مرسوم الرد لقانون تخفيض فترة التجنيد الالزامي لخريجي المعاهد وهذا المرسوم ساهم في تسخين الجو بين النواب والحكومة، وأعطى انطباعاً بأن الحكومة ستستخدم هذا الاسلوب مع كل القوانين التي أقرها المجلس رغم معارضة الحكومة. وهنا لا بد أن نشير الى أن التعاون الذي تتحدث عنه الحكومة بين فترة وأخرى يحتاج الى مصداقية أكثر منها خاصة بعد اهمال الحكومة لتوصية المجلس بشأن تخفيض نسب القبول في الجامعة، وعدم تعاونها مع النداءات المتكررة للمجلس بتشجيع العمالة الفنية من خريجي المعاهد التطبيقية ووجوب تطوير التعليم التطبيقي، والتي يعتبر القانون الذي أعادته الحكومة بمرسوم الرد من الوسائل التي توخى المجلس تحقيق الأهداف السالفة من خلالها.

٣ ـ الشطب

تميزت الجلسة الاخيرة بكثرة ما شطب منها من كلمات، ونود قبل تناول هذه النقطة أن نشير الى تنظيم اللائحة الداخلية لعملية حذف الكلام من المضبطة كما نصت عليه المادة

(٩٦) منها حيث تقول: «للرئيس أن يأمر بأن يحذف من مضبطة الجلسة أي كلام يصدر من أحد الأعضاء خلافاً لأحكام هذه اللائحة، وعند الاعتراض على ذلك، يعرض الأمر على المجلس ويصدر قراره في هذا الشأن دون مناقشة».

ولا بد هنا من ابداء هذه الملاحظات وهي:

أ ـ جعل الحذف في حالة واحدة وهي مخالفة أحكام اللائحة أي أن الاصل هو تسجيل كل ما يقال وتضمينه المضابط طالما لم يكن فيه مخالفة للائحة وأحكامها.

ب ـ الحذف يضاهي من حيث الأثر والنتيجة سرية الجلسة فكلاهما لا يصل ما دار من حديث خلالهما الى المواطن العادي، ومن هنا فلا بد أن يكون في أضيق الحدود لما له من تعد على حق المواطن في معرفة الحديث الدائر تحت قبة البرلمان، الشطب في غير الحالة الجائز فيها استعماله يعني أحد أمرين وهو إما أن يكون حديث النائب دون مستوى النضج وليس على مستوى المسؤولية، وإما أن يكون محتوى حديثه من الخطورة بحيث يستوجب منعه من الوصول الى الناس، وكلا الأمرين يجب ألا يحولا دون معرفة المواطن بما يقوله نوابه، وإبقاء المضابط كما هي ضروري حتى يتمكن الناس من معرفة مواقف النواب الذين انتخبوهم، فان كان كلامهم صائباً ومنتجاً فهو مدعاة لأن تزداد الثقة بهم وإن لم يكن كذلك فان من حق الناس أن يتبينوا ذلك.

٤ ـ قانون البلدية

لا شك بأن مشروع القانون الذي قدم به النائب محمد المرشد يعتبر خطوة رائدة نحو ترسيخ الديمقراطية في المؤسسات الوطنية، ولعل ما طرح من ملاحظات حول المشروع ان سلباً أو ايجاباً لا تقدح في المبادىء الرفيعة التي احتواها والتي تصب في خانة توسيع المشاركة الشعبية، وتعظم الحاجة الى مثل هذا المشروع خاصة بعد السلبيات البارزة التي حفلت بها جلسات المجلس البلدي وما رافقها من ممارسات حكومية خاطئة في جهازي البلدي والمجلس البلدي كلها تؤكد أهمية وجود رقابة شعبية يكفلها وجود مجلس بلدي منتخب.

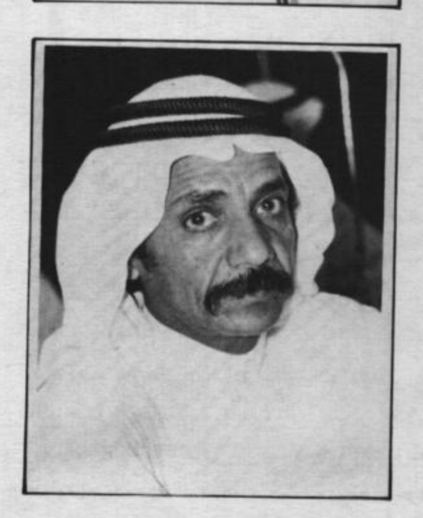
• النائب راشد الجويسري:

هذه الشكاوى أكثرها بدون حل وأسأل وزير الاسكان عن أسبابها وأطالبه بالتحقيق في هذه القضية.



• النائب حمد الجوعان:

للأسف يبدو أن الكثير من تقاليد هذا المجتمع قد دفنتها أزمة المناخ، وعلينا كمسؤولين سواء في الحكومة أو المجلس أن نعيد احياءها.



• النائب هادي هايف:

... البيوت مقامة دون أعمدة مما يعرض حياة ساكنيها للخطر من احتمال انهيارها ويجب تشكيل لجنة فنية لبحث هذا الامر.

• كلمات

• النائب حمد الجوعان: «هناك مال عام قد تم صرفه ولم تتحقق الجدوى من هذا الصرف، فالى متى يدفع الوطن ويدفع المواطنون ثمن اجتهادات خاطئة؟ وللأسف الاجتهادات الخاطئة التي قامت بها الحكومة السابقة كثيرة ومتعددة».

• النائب خميس عقاب: «كما ظهر في حالات سابقة ان التقصير واضح في المراقبة والتنفيذ، فمتى نتعلم من أخطائنا؟ ومتى يكون عملنا لوجه الله ولخدمة المواطنين الفقراء؟».

فرحة

بدأت الكويت منذ الأول من فبراير احتفالاتها باليوبيل الفضي لذكرى الاستقلال لتستمر الاحتفالات طيلة هذا الشهر.

وقد اقيم احتفال كبير في ساحة اعدت خصيصاً ليوم بدء الاحتفالات مقابل قصر السلام تحت رعاية سمو أمير البلاد والذي مثله في الاحتفال رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح وبحضور رئيس مجلس الأمة الكويتي السيد احمد عبدالعزيز السعدون والنواب والوزراء وكبار رجالات الدولة وأعضاء السلك الدبلوماسي وحشد كبير من المواطنين والمقيمين في الكويت.



• سمو الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح وتهاني فرحة الاستقلال

• رفع العلم

وقد جرى خلال الحفل رفع علم الكويت على سارية عالية تتوسط ساحة الاحتفال وسط هتافات تردد النشيد الوطني للكويت، وقد اشترك الطلاب ورجال الجيش والشرطة مع الجموع التي تواجدت بترديد النشيد الوطني لدولة الكويت.

• ولي العهد يشارك بالاحتفال

وقد تلقى سمو الامير مكالمة هاتفية من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح طمأنه فيها على صحته وعلى تماثله للشفاء كما قدم تهانيه لسموه وللشعب الكويتي بهذه المناسبة.

وقد بدأ الاحتفال بالسلام الوطني ثم افتتحت الاحتفالات بآيات من الذكر الحكيم بعدها طافت الفرق ميدان الاحتفالات وسط عروض الفرق الشعبية الكويتية وفرق أخرى تمثل الجاليات العربية، وقام بعدها الشيخ صباح الاحمد الصباح بتسليم علم الكويت لثلة من حرس الشرف حيث اتجهت به الى وسط الميدان وتم رفعه هناك. ورافق ذلك صوت المدافع حيث اطلقت ٢٥ طلقة، وقد حلقت طائرات الهليوكبتر تحمل أعلام الكويت وصور الامير وولي العهد وشارك في الاحتفال أيضاً سرب من الطائرات المقاتلة.

• برقيات

تلقى سمو أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح سيلا من البرقيات التي تهنئه وتهنىء شعب الكويت بهذه المناسبة.

ومن ناحية أخرى بعث أمير البلاد ببرقية جوابية الى وزير الاعلام أعرب فيها عن شكره له ولاعضاء اللجنة المنظمة على تهنئتهم لسموه بهذه المناسبة وأكد سموه ان الكويت ستبقى باذن الله بلد الاسرة الواحدة والاخاء العربي والاسلامي وصرحاً لخدمة القضايا العربية والاسلامية.

وقد بعث رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ببرقية الى

• امير البلاد: ستبقى الكويت باذن الله بلد الاسرة الواحدة والاخاء العربي والاسلامي



• الشيخ صباح الاحمد وكبار رجالات الدولة في الحفل الذي رفع فيه علم الكويت

الكويت



• سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله يشارك في فرحة الكويت وهو يعالج في الخارج

وقد تصدرت صور أمير البلاد وولي العهد واعلام الكويت كافة المباني وواجهات الوزارات والمؤسسات الشعبية اضافة الى الصفحات الاولى في الصحف المحلية، وقد بدأت الاذاعة الكويتية باذاعة الأناشيد الوطنية كما غطى التلفزيون بداية الاحتفالات، وقد أصدرت ادارة المعلومات والابحاث بوكالة الانباء الكويتية كتابا بعنوان «٢٥ عاماً من عمر النهضة الكويتية».

وقد قامت وكالة الانباء بارسال رسوم تعبيرية بواسطة الآلة المبرقة تعبر عن ماضي وحاضر الكويت.

وقد شاركت وكالة أنباء الخليج الكويت احتفالاتها بذكرى الاستقلال باعداد تقرير عن هذه الاحتفالات ومظاهر البهجة.

سمو الامير اعرب فيها وأعضاء الحكومة عن خالص تهانيه بهذه المناسبة العزيزة، وأكد الشيخ صباح بأن الكويت انطلاقاً من مبادىء ثابتة في سياستها الخارجية ستظل تمارس دورها المميز لخدمة قضايا امتنا العربية والاسلامية سواء على الساحة الخليجية أو العربية، وأكد كذلك على أن الكويت ستظل على الدوام تقوم بدور بارز ونشط من خلال المحافل الدولية لما فيه خير الشعوب ونصرة قضاياها وتقدمها ولما فيه خير السلام والأمن الدوليين.

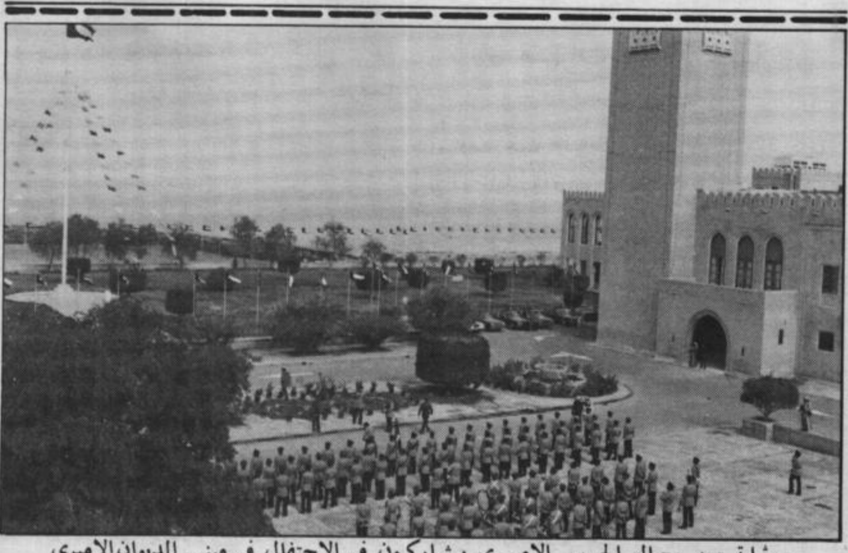
• وسائل الاعلام والاحتفالات

وقد أبرزت وسائل الاعلام الكويتية مناسبة ذكرى الاستقلال وتصدرت المقالات والافتتاحيات التي تحدثت عن هذه المناسبة

• الجمعيات التعاونية تشارك الاحتفالات

صرح رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية علي سالم أبو حديدة بأن الجمعيات التعاونية ستقوم بتوزيع صور سمو أمير البلاد وولي العهد والأعلام الورقية والصور المعبرة عن ماضي الكويت وشعارات الاحتفال.

• الشيخ صباح الاحمد: ستظل الكويت تمارس دورها المميز لخدمة قضايا امتنا العربية والاسلامية



• ثلة من رجال الحرس الاميري يشاركون في الاحتفال في مبنى الديوان الاميري

• الوزراء يعبرون عن مشاعرهم بهذه المناسبة

• رفع وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر التهنئة الى سمو الامير وسمو ولي العهد الذي نتمنى الشفاء العاجل لسموه والى رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية والى رئيس مجلس الامة والى كافة ابناء الشعب الكويتي وكافة المقيمين على هذه الأرض الطيبة.

وقال ان اليوم هو الاول في بداية الاحتفالات بالذكرى الخامسة والعشرين لاستقلال الكويت والتي ستستمر طوال شهر فبراير.. وقد تم رفع العلم رمزاً لعزة الكويت.

واضاف ان ما شاهدتموه يعبر عن جزء من الفرحة بعيد هذا الوطن الغالي، وشكر اعضاء اللجنة العليا وكل من ساهم في الاحتفال.



● ابناء الكويت في احدى فقرات مراسم الاحتفال

● وقال وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر: اتقدم بالتهنئة لسمو الوالد القائد ولسمو ولي عهده الامين.. والى الشعب الكويتي والى كافة المقيمين.

وأضاف انها فرحة غامرة عمت الكبير والصغير في هذه المناسبة العزيزة.. وتمنى من الله ان يديم النعمة على هذا البلد الطيب وان يحقق السعادة والهناء لكل المقيمين على ترابه الغالي..

● وتقدم وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السيد خالد الجميعان بالتهنئة لسمو الامير وسمو ولي العهد الامين والى كافة ابناء الشعب والى المقيمين.. وتمنى ان يعم الخير والرفاء كل هذا الوطن.

وقال ان هذه المناسبة الغالية تأتي وقد حققت الكويت انجازات كبيرة في فترة وجيزة.. متمنيا تحقيق المزيد منها، ومتمنيا استمرار مسيرة الخير بتكاتف وتعاضد جميع ابناء الشعب.

كما تمنى ان يعم الخير سائر الدول العربية والاسلامية.. وان تعود هذه المناسبة والجميع يرفلون بثياب الصحة والسعادة..

● واعرب وزير الاشغال والاسكان المهندس عبدالرحمن الحوطي عن شعوره بالفخر والاعتزاز وهو يرى كافة المواطنين والمقيمين يحتفلون بهذه المناسبة الغالية..

وقال ان ما يزيد من سعادتي هو هذه الفرحة العفوية الجماعية واندفاع الناس وحماسهم للاحتفال.. مما يعزز الثقة باستمرار الخير في هذا البلد. ودعا الله ان يديم الخير والفرحة على الجميع في ظل امير البلاد وسمو ولي عهده الامين.

وقال: ندعو الله ان يعيد سموه الينا معافى سالما في اقرب وقت ليكون معنا في هذه الايام العزيزة علينا.. وان يديم على هذا البلد الطيب المعطاء كل خير وسعادة.

● وقال وزير الكهرباء والماء المهندس محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي ان احتفالنا بهذا اليوم ما هو الا جزء يسير مما قدمته لنا الكويت خلال الماضي. ودعا الشباب الى المزيد من العطاء لبلدهم الذي اعطاهم الكثير.. وان يستلهموا من كفاح ابائهم واجدادهم ذخيرة لتقديم المزيد لرفعة الكويت.

● يوم تاريخي

● وعبر السيد عبدالعزيز حمد الصقر عن انطباعاته بهذه المناسبة بقوله:

هذا اليوم يعز على الجميع لانه يربط حاضرنا بماضينا يوم تفتخر فيه الكويت وقال ان العيد ليس جديدا على الكويت، هذا العيد كلنا نعتز فيه فهو يجسد روح التعاون والوحدة، بين الشعب الكويتي واميره ومسؤوليه في هذا الوطن لما فيه خير هذا الوطن، ونتمنى ان نكون دائما الكويت في تحابيها وبتآلفها ايام اعياد دائماً ان شاء الله.

● وقال السيد عبداللطيف ثنيان الغانم:

يعتبر هذا اليوم بحق من الايام التاريخية في تاريخ الكويت، لانه يذكرني في عهد الاستقلال الذي حصلت عليه الكويت في عهد الشيخ عبدالله السالم الصباح، واتمنى من الله عز وجل ان يدوم على هذا البلد بالرخاء وان تعود علينا هذه الايام بالخير والبركة وان ارى البلد في تقدم باستمرار في جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية.

● مسيرات واعلام شعبية

وقد عبر المواطنون عن بهجتهم وفرحتهم بهذه المناسبة فرفعوا علم الكويت على البيوت حيث غطت واجهات البيوت فيما طاف العديد منهم بسياراتهم في المواكب حاملين أعلام الكويت وصور سمو أمير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، كما غطت الزينات أوجه المؤسسات الرسمية والتجارية والتي تحمل اسم الكويت وعلم البلاد.

ندعو الله سبحانه أن يتم فرحة أهل الكويت وأن يحمي بلادنا وأهلها من كل مكروه، انه سميع مجيب.

زيارة الاتحاد الوطني الرابعة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن



القشعان :

● ٣٠ ألف دينار وشاحنتان تم توزيعهم على الاسر المستحقة .

نظمت لجان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة الزيارة الرابعة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن وذلك في الفترة من ٢٨ يناير وحتى ١ فبراير الحالي ، وقد شارك في الزيارة عشر طالبات يمثلن مختلف كليات الجامعة ، وترأس الوفد نائب رئيس الاتحاد الوطني حمود القشعان.

وقد كان للمجتمع هذا اللقاء مع القشعان للتحدث حول انطباعاته ونتائج هذه الزيارة .

استهل القشعان حديثه قائلا :

كان في استقبالنا الملحق الثقافي بالسفارة الكويتية السيد يعقوب العبدالجليل وعضو جمعية المركز الاسلامي السيد وصفي العليان استعد الوفد لزيارة المستشفى الاسلامي ، وقد كان في استقبالنا هناك المدير الاداري بالمستشفى السيد خليل القطاونه وقد توجهنا مباشرة الى قاعة الاجتماعات وقد القى القطاونه كلمة قال فيها :

ان المستشفى الاسلامي يشكل الآن بحجمه وكفاءة خدماته وأجهزته المتقدمة واحدا من بين اكبر واحدث المستشفيات في الاردن حيث يتسع لـ ٣٢٥ سريرا ، وقد خصص جزء كبير منها لمعالجة المرضي الفقراء علي نفقة صندوق المريض الفقير في المستشفى الاسلامي .

ثم شاهد الوفد بعد ذلك فيلما اعلاميا من انتاج المستشفى يبين المراحل التي مر فيها منذ تأسيسه وحتى وصوله لهذه المرحلة من التطور والتقدم والذي يعتبر فيه المستشفى الآن من ارقى المرافق الصحية في الاردن

وفي حوالي الساعة السابعة والنصف من مساء نفس اليوم عقدنا مؤتمرا صحفيا بهذه المناسبة نشرته الصحف الاردنية في اليوم الذي يليه ، وقد أكدت فيه ان زيارتنا تأتي انطلاقاً من قوله تعالى «انما المؤمنون اخوة» ، وبينت لهم المراحل والتجهيزات التي قمنا بها حتى تظهر الزيارة بشكل جيد، وأشرت الى أن الاتحاد حمل معه ٣٠ ألف دينار أردني بالاضافة الى شاحنتين محملتين بالاغطية والملابس وذلك لتوزيعها على الاخوة اللاجئين .

وفي الثانية من صباح يوم الاربعاء ٢٩ يناير توجه الوفد الى مدينة الزرقاء وذلك لزيارة كلية المجتمع الاسلامي وقد كان في استقبالنا عضو الكلية الشيخ ذيب الذي قال : ان الجمعية تأسست عام ١٩٧٥ ونحن دائماً نضع في تصوراتنا بناء المراكز الاسلامية التي تشمل المسجد والمعاهد والمدارس الاسلامية من أجل انشاء جيل يفهم الاسلام جيدا ، ويطبقه على نفسه ، ويدعو الناس اليه بالحكمة والموعظة الحسنة . وقد انشأنا مسجدا يتسع لألف مصل ، وكذلك مستوصفا ويفتح أبوابه لمعالجة الفقراء والايتام يوميا من الثامنة صباحا وحتى الواحدة ظهرا . وفيه طبيب مقيم يعالج المرضى وكذلك هناك ناد رياضي ومن أهدافه تنمية الجسم على التدريب والرياضة وتربية الشباب على الاخلاق الاسلامية الأصيلة

وفي يوم الخميس ٣٠ يناير توجهنا في التاسعة صباحا الى مخيم الحصن وانقسمنا هناك الى مجموعات وذلك لتقديم اكبر عدد ممكن من المساعدات وقد قمنا بذلك أيضا في مخيمات سوف والبقعة .

وفي يوم الجمعة ٣١ يناير توجهنا الى مقر السفارة الكويتية والتقينا سعادة السفير السيد محمود البحوه الذي رحب بالوفد المشارك وأكد أن هذا الانجاز الطلابي يعتبر نقطة بيضاء وعلامة مشرقة لطلبة الكويت

واختتمنا زيارتنا في يوم السبت ١ فبراير بعدة زيارات اشتملت مخيم الحسين والوحدات ومدرسة المكفوفات الاسلامية .

كما عقدنا مؤتمرا صحفيا في نفس ذلك اليوم حضره لمى الماجد وضياء الراشد ، وقد ناشدنا من خلال المؤتمر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية للاهتمام باللاجئين صحيا وعلميا وثقافيا ، وقد أشرنا خلال المؤتمر أن تلك الاسر أكدت لنا أنه لا تزورهم أي مؤسسة أو منظمة طوال العام سوى لجان الطالبات في الاتحاد الوطني ، لدرجة أن وكالة غوث اللاجئين بدأت تقطع المساعدات عن بعض الأسر

قراءات

▪ جاء في تقرير للقسم العربي في حزب العمل الصهيوني ان عدد اليهوديات المتزوجات من مواطنين عرب في فلسطين المحتلة قد وصل الى ٣٥٠٠ يهودية، وقد وصل عدد اليهوديات اللواتي اعتنقن الاسلام بعد زواجهن من مواطنين عرب ٣١٠٠ يهودية فقط.

▪ عدد من قيادات الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر وبعض نوابه في البرلمان هددوا بالاستقالة من الحزب بسبب القرار الذي اصدره الامين العام للحزب باحالة نائبين من نوابه الى لجنة تقييم الحزب لقيامهما بالشهادة في الدعوى المرفوعة من محافظ الاسكندرية ضد رئيس تحرير جريدة الوفد.

▪ كشفت آخر المعلومات المتداولة في بيروت حول نتائج المعارك التي دارت مؤخراً في لبنان بين جناحي حبيقه – جعجع عن اعدام ما يزيد عن مئة وعشرين كادراً من التابعين لايلي حبيقة وقد تمت العملية على مراحل الا أن التصفية الجسدية كانت واحدة.

▪ في تقرير اصدرته مؤسسة التعاون لشؤون التنمية الاجتماعية والاقتصادية الفلسطينية في جنيف تبين ان عدد الفلسطينيين يبلغ حالياً حوالي ٤ ملايين و ٩٠٠ ألف نسمة يعيش منهم مليونان و ٩٠٠ ألف خارج وطنهم المحتل بينما يعيش داخل فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨م ٦٠٨ آلاف نسمة.

▪ كل السجناء عدا الاسلاميين



صدرت في المغرب في شهر ديسمبر الماضي قرارات عفو شملت بعض السجناء في الداخل وبعض الفارين في الخارج وتفيد الانباء ان هذه القرارات شملت فقط فئتين: الاولى فئة القتلة والسفاكين واللصوص وما شابههم، ،الثانية فئة الشيوعيين حيث خرجت أعداد كبيرة منهم من السجن كما عاد عدد منهم من خارج البلاد، ليلاقوا كل ترحيب واستقبال أمثال محمد رفيق الدكالي الذي احتفل الشيوعيون في المغرب بعودته أيما احتفال.

أما الاسلاميون من كافة الاتجاهات فلم تشملهم هذه القرارات وما قيل حول الافراج عن الداعية الشيخ عبدالسلام ياسين انما هو محض افتراء، بينما الحقيقة ان فضيلة الشيخ عبدالسلام خرج من السجن بشكل طبيعي بعد ان أمضى فيه مدة محكوميته كاملة.. ان مثل هذهالسياسة تؤكد استمرار النظام المغربي في عدائه ومطاردته لاتباع الحركة الاسلامية الذين يرزح المئات منهم في السجون المغربية، لا لذنب الا أن قالوا ربنا الله، وهناك المئات منهم ايضاً مشردين في الخارج وحتى أهالي السجناء لايزالون يتعرضون لشتى أنواع المضايقات مع كل زيارة لأبنائهم المعتقلين.. كلنا أمل أن يغير النظام المغربي من سياسته هذه التي لن يستفيد منها الا أعداء الاسلام لينعم المغرب بالأمن والأمان فاتباع الحركة الاسلامية دعاة حق وخير وغيرهم من الشيوعيين دعاة شر وضلال.

▪ «أسبنة» سبته ومليله

السلطات الاسبانية المستعمرة التي أقامت مؤخراً علاقات ديبلوماسية مع الكيان الصهيوني تسعى جادة هذه الأيام لأسبنة مدينتي «سبتة ومليله» وتمرير مخططها الاستعماري العنصري الهادف الى محو السمات الاسلامية للمدنيين، وذلك قبل قيام انتفاضة شعبية فيهما تطيح بالوجود الاسباني.

وقد ذكرت الانباء ان مدينة مليله المحتلة بدت مؤخراً شبه خالية من السكان حيث اغلقت المدارس والاسواق والمتاجر ابوابها كتعبير عن رفض سكان المدينة للقوانين الاسبانية التي تسعى اسبانيا لفرضها على سكان المدينتين.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو هل سيترك سكان المدينتين العربيتين لوحدهم يكافحون المستعمر الاسباني أم أن المغرب خاصة والدول العربية والاسلامية عامة سيقدمون كل دعم ممكن لشعب المدينتين انطلاقاً من مبدأ الاخوة الاسلامية الذي فرضه الاسلام؟ كلنا أمل ان تبادر الدول العربية والاسلامية لاتخاذ خطوات عملية جادة ضد المستعمر الاسباني فقد انتهى عصر المجاملات وترضية الخواطر التي كان يتذرع بها البعض حفاظاً على علاقات الود مع اسبانيا.

▪ قلق روسي!



قالت مجلة الاوبزيرفر في عدد صدر لها مؤخراً ان السلطات الروسية قلقة جداً هذه الايام بسبب فشل الشيوعية في استئصال الجذور الاسلامية من المناطق والجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى، فلا يزال الشباب هناك يبدي مزيداً من الاهتمام بالاسلام والعائلة في آسيا الوسطى والعشيرة التي تنتمي اليها تقاوم بشدة تيار التحديث الشيوعي الرسمي لتعارضه مع العادات والتقاليد.

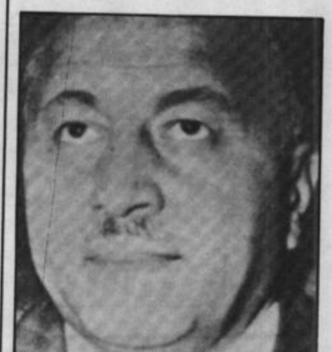
وفي الريف تبدو بجلاء المشاكل التي تصور الانفصال عن التأثير الروسي فغالبية مواطني آسيا الوسطى مازالوا يعيشون في القرى التي تجري فيها ممارسة الشعائر الاسلامية بما فيها صوم رمضان على نطاق واسع. وتسعى القيادة الروسية من وراء عمليات التغيير وعزل القيادات في الجمهوريات الاسلامية الى منع انزلاق المنطقة أكثر باتجاه الانفصال حيث قامت مؤخراً ولأول مرة بتعيين مسؤولين روس في مدينة طشقند واشبهاباد

ليحلوا محل مسؤولين من مواطني نفس الجمهوريتين.

■ اربكان ومشاكل تركيا

نجم الدين اربكان زعيم حزب السلامه التركي عاد للظهور على مسرح السياسة التركي بعد خمس سنوات، وقد استقبل مؤخراً وبرفقته حكمت يار رئيس الحزب الاسلامي الافغاني، بحفاوة بالغة من قبل عشرات الآلاف من مؤيديه عند مدخل مدينة استنبول، كما بلغت قافلة السيارات التي رافقته عند دخوله استنبول عدة كيلومترات.

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده اربكان تعرض لمشاكل تركيا وقال: ان مشاكل تركيا قبل ٨٠/٩/١٢ كانت تندرج تحت نقطتين اساسيتين هما: الأمن والاقتصاد، أما الآن فيمكن جمع مشاكل تركيا في ثلاث نقاط هي: الحرية وحقوق الانسان وقوة تركيا ورفاهية الشعب.



وعن الحرية وحقوق الانسان قال اربكان انها تتضمن معنيين: الأول: ان تتحرك تركيا ضمن مصلحتها الوطنية والقومية دون الوقوع تحت تأثيرات خارجية ولا ضغوط اجنبية. والثاني: أن يتمتع المواطنون بكافة الحقوق التي اعلنتها لائحة حقوق الانسان دون أية قيود وأن يكونوا متساوين فيها دون تمييز.

وعن قوة تركيا قال اربكان: ان تركيا تملك من الامكانيات البشرية (٥١,٥ مليون) والثروات الطبيعية ما يمكنها من الاعتماد على نفسها. لكننا اذا نظرنا الى خريطة اوروبا وجدنا فيها خمس دول كبرى مع ان تركيا اكبر منها مساحة وأكثر منها سكاناً ونشاطا واجتهاداً، فلماذا لا يوجد لدينا صناعات ثقيلة كما عندهم؟ ولماذا نعتمد عليهم في تأمين احتياجاتنا الدفاعية؟ لماذا لا نصنع الطائرات والدبابات؟ اننا لا نجد سبباً مقنعاً او منطقياً لذلك.

وعن رفاهية تركيا قال اربكان: ان اتباع توصيات منظمة النقد الدولية والاستمرار في زيادة سعر الفائدة وتخفيض الليرة التركية باستمرار كل ذلك أدى الى خراب الاقتصاد التركي، فقد انخفض مستوى الدخل الفردي من ١٣٠٠ دولار سنة ١٩٨٠ الى ٩٠٠ دولار كما ازدادت نسبة الفقر والعاطلين عن العمل وازدادت الديون الخارجية. ان التقدم والرفاهية لا يكونان بالاعتماد على الديون الخارجية بل بالاكتفاء الذاتي والاعتماد على النفس وترك السياسة الاقتصادية القديمة ووضع خطة اقتصادية سليمة.

■ الصليبية والصهيونية وراء النشاط البهائي

زادت في الآونة الاخيرة نشاطات طائفة البهائيين بدعم وتأييد من الغرب الصليبي والصهيونية العالمية، هذا ما أكدته الرسالة الصادرة بتاريخ ٨٦/١/٩ عن المجلس الروحي لطائفة البهائيين والتي تضمنت تسليم ما يزيد عن سبعين من كبار المسؤولين في العالم رسالة السلام للبيت العالمي للعدالة التي يؤمن بها البهائيون. كما ذكرت الرسالة نبأ اجتماع عقده البهائيون في مدينة حيفا المحتلة في الفترة ٨٥/١٢/٢٧ — ٨٦/١/٢ وحضره ٦٤ عضواً جديداً من مختلف الجنسيات ناقشوا خلاله اهداف الخطة السداسية المقبلة ٨٦ — ٩٢ لزيادة عدد أفراد الطائفة ونشر رسالتها والتركيز على تربية الاطفال والشباب ورعايتهم حسب معتقدات البهائية.

■ ليسوا أعداء

حادث القرصنة الاسرائيلية الذي جرى مؤخراً ضد الطائرة المدنية الليبية اثار تساؤلات مصحوبة بالدهشة بسبب التصريحات التي أطلقها مسؤولون اسرائيليون والتي تركزت في معظمها حول دوافع العملية الاسرائيلية حيث أكد هؤلاء على أن العملية كانت تستهدف قيادات فلسطينية، اعتقدت السلطات الاسرائيلية وجودهم على متن الطائرة استناداً الى تقارير المخابرات الاسرائيلية. الا أن هذه السلطات اكتشفت بعد نزول الطائرة في اسرائيل ان ركاب الطائرة لم يكونوا من الاعداء كما كانت تعتقد، ولذلك تم الافراج عنهم وعن الطائرة فور التأكد من هوياتهم!!

في الهدف

هيكل سليمان وهيكل حسنين

اليهود مشغولون بهدم المسجد الاقصى واعادة هيكل سليمان مكانه، والعرب مشغولون بقتل بعضهم بعضا واعادة هيكل حسنين الى قواعده، في صحيفة اخبار اليوم كما كان أيام الملك فاروق.

ليعلم كل من لا يعلم ان هدم المسجد الاقصى وإزالته من الوجود وبناء ما يسمى بهيكل سليمان على انقاضه قرار يهودي ديني ثابت لأنهم يعتقدون خرافة أنهم موعودون بحكم العالم والسيطرة عليه، ولن يتحقق ذلك الا اذا أعيد بناء الهيكل المزعوم في نفس المكان الذي دمر فيه بيد الرومان وهو المكان الذي شيد فيه المسجد اقصى حسب ادعائهم الكاذب.

يحاول اليهود منذ أن وطئت أقدامهم النجسة أرض القدس هدم المسجد باحراقه تارة والحفر تحته تارة أخرى، والعرب والمسلمون لا يجيدون غير سلاح الشجب والاستنكار وهو سلاح غير ماض وغير مجد البتة.

نحن الآن على أمر عظيم، هدم الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين أمر وان حسبه الناس هينا فهو عند الله عظيم، ولن يترك الحدث بلا عقاب ولكن على من سينزل عقاب الله الصارم يا ترى؟ أعلى اليهود وقد جاء بهم الى الارض المقدسة لفيفا فيهلكهم بدداً ولا يبقي منهم أحدا؟ أم علينا نحن جميعا حيث يستبدل بنا قوما غيرنا ثم لا يكونون أمثالنا؟

كيف يا عرب تطلبون النصر من عنده تعالى ومطعمكم ومشربكم وملبسكم ومركبكم وسلاحكم وكل شيء عندكم من امريكا وروسيا حلفاء اليهود ونصرائه؟!

محمد اليقظان

أوبــــك :

"احرص على الإغراق توهب لك الأسواق"

بقلم : عبيد الامين الفكي



• أحد اجتماعات اوبك

تشهد اسواق النفط الفورية حالياً (في روتردام، نيويورك، سنغافوره) انخفاضاً قياسياً في اسعار النفوط اذ بلغ سعر البرميل من نفط الاشارة ١٦ دولارا وهو مالم تشهده السوق منذ ١٩٧٩م، ومن المتوقع ان تشهد الاسعار مزيداً من الهبوط خاصة بعد تأكيد منظمة الاقطار المصدرة للبترول (أوبك) على المضي قدماً نحو استعادة الحصة العادلة للمنظمة في الانتاج، جاء ذلك ضمن نتائج اجتماع اللجنة الوزارية في فيينا (لجنة الدفاع عن حصة الاوبك) في مطلع الشهر الجاري موضحة بذلك ان المنظمة قد صرفت النظر حالياً عن التدخل في وقف حرب الاسعار أو السعي من اجل منع المزيد من الانخفاض في اسعار النفط معطية بذلك الضوء الاخضر لاعضاء المنظمة في خوض معركة غير تضامنية ضد المنتجين خارج المنظمة، اتباعاً لسياسة توفير حصص الانتاج العادلة للمنظمة والتي ظلت حصتها تتقلص منذ ١٩٧٩م ٣١٫٦ مليون برميل يوميا الى ١٦ مليون برميل، في نهاية العام المنصرم، وهو ما يعادل نصف طاقتها الانتاجية.

وتحولت المنظمة بذلك من منتج اساسي رئيسي الى منتج ثانوي هامشي ولعل مما زاد في استفزاز المنظمة لانتهاجها لسياسة الاستعادة لحصتها الانتاجية، ذلك السلوك الانتهازي للاقطار المنتجة والمصدرة للنفط من خارجها المتمثل في زيادة معدل الانتاج بشكل دوري فكلما خفضت دول منظمة الاوبك من انتاجها من اجل الحفاظ على مستوى الاسعار كانت الدول المصدرة من خارج المنظمة تزيد من معدل انتاجها حتى بلغ انتاجها في نهاية العام المنصرم ٣٧٫٤ وكانت بذلك تمثل محطما رئيسياً لسياسة منظمة الاوبك الرامية الى استقرار اسعار البترول.

مجبر أخاك لا بطل

من الواضح في تخلي منظمة الاوبك عن سياستها الهادفة الى ضبط الاسعار عن طريق تحديد حصص الانتاج، وتبني سياسة اطلاق اليد لاعضائها في زيادة حصص انتاجهم جاء كرد فعل مباشر على رفض الدول المنتجة والمصدرة للنفط خارج المنظمة على التفاهم والتعاون من أجل استقرار اسعار النفط، وبل سعى هذه الاخيرة في افشال تلك الاهداف مما تسبب في خلق تصدعات متعددة في سياسة تحديد الحصص، وانعكس ذلك على تماسك اعضاء المنظمة والتزامهم تجاه السعر الرسمي والسقف الاعلى للانتاج.

ولقد استطاعت المنظمة ان تبدي طيلة الفترة السابقة مقدرة فائقة في تلافي تلك الاشكالات الا ان البون أصبح اكبر من لملمة المصلح، فعقب الاجتماع الـ ٧٦ لوزراء المنظمة انخفض سعر البرميل الى ١٨ دولارا في الوقت الذي كان فيه السعر الرسمي المعلن لنفط الاوبك هو ٢٨ دولارا.

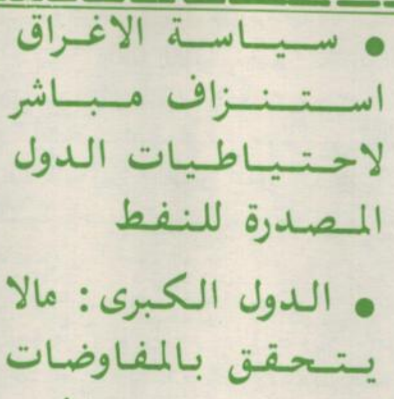
ومن جانب آخر لقد آثرت المنظمة المحافظة على وجودها وحدة متماسكة على ان تعرض وحدتها للانقسام وربما الانفضاض لا سيما وان الاكثرية كانت تطالب بزيادة حصص الانتاج لمقابلة الانخفاض في اسعار النفط وانخفاض الدولار حتى تتمكن من الايفاء بالتزاماتها تجاه خطط التنمية اضافة لانخفاض الايرادات والتي تسببت في انكماش حاد في الحركة الاقتصادية الداخلية لدول المنظمة.

خطورة سياسة الاغراق

من المتوقع ان يرتفع معدل انتاج دول منظمة الاوبك خلال الشهر الجاري ليصل الى ١٩ مليون برميل يومياً وفقاً لسياسة الاغراق التي تبنتها المنظمة ضمن سعيها من اجل استعادتها لحصة انتاجها التي تنازلت عنها طواعية في سبيل الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي العالمي بشكل عام، وبوصول معدل انتاج اوبك الى ١٩ مليون برميل يصبح الفائض النفطي في الاسواق اكثر من معدل



● الأمريكان يمارسون الحرب النفطية





● النفط يحصل على ٨٠٪ من العملة الاجنبية عند السوفيات

الطلب بـ ٣ ملايين برميل يوميا. وهنا تكمن خطورة انتهاج سياسة الاغراق وهذه الخطورة لا تقتصر فقط على المنظمة وانما تمتد انعكاساتها لتشمل الدول المصدرة للنفط خارج الاوبك، وتؤثر بدورها على الاقتصاد الدولي بصورة عامة.

اما في اطار دول المنظمة فان هذه السياسة تعد قصيرة النفس وتصبح غير ذات موضوع اذا ما تطاول بها الوقت بل تنقلب تماماً الى سلاح في يد الاتجاه المضاد فهي تسبب في الآتي:

١ ـ تؤدي توفير الكميات المعروضة الى مزيد من الانخفاض في الاسعار ومن ثم الى مزيد من تضخم الكميات المعروضة لتلافي انخفاض الايرادات للدول المصدرة في حالة عدم التدخل وترك قوى السوق لتحدد الأسعار.

٢ ـ يؤدي انخفاض الاسعار وتوفر الكميات الى سياسة تخزينية واسعة من قبل الدول الكبرى المستهلكة للنفط مما يجعل العودة الى نظام تحديد حصص الانتاج عودة غير مضمونة النتائج.

٣ ـ اتباع سياسة الاغراق استنزاف مباشر لاحتياطيات الدول المصدرة للنفط بأقل الاسعار وليس امام هذه الدول الا المزيد من الانتاج خاصة وان دول الاوبك تتحمل التزامات دولية ومحلية متعلقة باكمال مشاريع التطور الداخلي والالتزامات الخارجية تجاه قضايا الديون التي تعاني منها اكثرية دول المنظمة.

اما في اطار الدول الاخرى خارج المنظمة فان اداء هذه السياسة يعد اداء مختلطاً فان دول العالم الثالث مثل المكسيك ومصر والصين تتأثر تأثراً مباشراً، ولقد ايدت كل من مصر والصين مؤخراً رغبتها في التعاون مع منظمة الاوبك من اجل استقرار اسعار النفط، اما بالنسبة للدول المنتجة والمصدرة من الدول الصناعية فان المسألة بالنسبة لها تخرج عن الاطار الاقتصادي تماماً لتتصل بالنهج السياسي وهذا ما يكشف موقف بريطانيا المتصلب تجاه الاوبك بالرغم من الاضرار المباشرة واليومية التي ترتبت على الموقف اثر اعلان المنظمة لسياستها الجديدة من اجل عدالة الانتاج.

قضية سياسية تحت اقنعة اقتصادية

من المعلوم بالضرورة ان البترول ظل مرتبطاً بالسياسة بشكل كلي ولم يحدث ان سيطرت قوى السوق وحدها على مركز الحسم في تحديد اسعاره، وبالطبع يعد النفط عاملا اقتصادياً فاعلا ومهماً جداً في الاقتصاد العالمي، وفي النظام المصرفي الدولي.

لذا كان دائم الارتباط بالاحداث السياسية في منطقة الشرق الاوسط لما له من صلة عضوية بالصراع الاستراتيجي بين الشرق والغرب ضمن هذه الاطر ينظر الغرب الصناعي الرأسمالي الى منظمة الاوبك كأحد العوائق الرئيسية في الاستقرار الاقتصادي والسياسي من ثم لما لها من مقدرة نسبية في حسم قضايا الاسعار والانتاج لصالح دولها، ولذا كان دائم السعي من اجل تحطيم المنظمة حتى يتمكن من اكمال الدور الاحتكاري على الاقتصاديات العالمية. لهذا يرى في انخفاض اسعار النفط فرصة سانحة لانخفاض معدل التضخم وانخفاض أسعار السلع مما يساعد على الانعاش الاقتصادي وتقليل فرص البطالة بالنسبة للعمالة الداخلية، وبريطانيا وامريكا تعدان المثال الامثل لانتهاج سياسة تحطيم المنظمة من اجل تعديل الاوضاع الاقتصادية بالنسبة لكليهما.

ومن جانب آخر يدخل العامل السياسي هذه المرة وبشكل واسع حيث ان الانخفاض في اسعار النفط يؤثر بشكل مباشر في السيطرة على العالم اذ ترى واشنطن في الزعيم السوفييتي الجديد تصميمه على الاصلاح الاقتصادي للاتحاد السوفياتي مما يجعلها في وضع غير مريح، ولذا ترى في انخفاض اسعار النفط فرصة نادرة لمنع البرنامج الاصلاحي المتطور لغورباتشيف. فالاتحاد السوفياتي يحصل على ٨٠٪ من عملته الصعبة من تصدير النفط والغاز. ومنظمة الاقطار المصدرة للنفط تعلم علماً يقيناً ان الدور السياسي اكبر بكثير من قوانين العرض والطلب ومالم يتحقق بالمفاوضات السياسية يتحقق بالحرب الاقتصادية.

حرب الاسعار ومستقبل الاوبك

تتأثر دول المنظمة بانخفاض الاسعار بصورة

مباشرة سيما وانها ظلت تقاوم هذا الانخفاض بخفض انتاجها منذ أربع سنوات، وبالتالي ينعكس هذا على الدول العربية ودول الخليج التي بلغت خسائرها من جراء هذا الانخفاض وما تبعه من انخفاض في اسعار الدولار ٦ مليار دولار، وفقاً لتقديرات الخبير الاقتصادي جاسم السعدون ومن المحتمل ان تطرح في الاجتماع المقبل لوزراء النفط في المنظمة انعكاسات سياسة الدفاع عن الحصة العادلة للمنظمة، وما تبعها من اغراق للأسواق بالنفط، ومدى الاثر المترتب على انتهاج مثل تلك السياسة، الا ان الاوبك مطالبة هذه المرة ضمن خيارات ضيقة جداً، خاصة اذا باءت مفاوضاتها بالفشل مع المنتجين من خارج الاوبك. فان العودة لنظام ما كان ليوفر لها الاستقرار مع عدالة الانتاج ويبقى الحظر النفطي للامدادات كأحد الخيارات الاوفر حظاً في تعديل الوضع المتقلب لغير صالحها.

ولعل اعداء الاوبك تناسوا في غضون الـ ١٢ عاما الماضية ان ما حدث عام ١٩٧٣م ممكن الحدوث مرة أخرى وبصورة أشمل، فلم تعد هذه المرة في حدود الدول العربية وانما تشمل اعضاء اوبك وربما يتعاون معها غير الاعضاء كما فعلت الصين الآن.

وتبقى نقطة أخيرة ان جل الدراسات والمعلومات المتوفرة تشير الى الدور المتعاظم لاحتياطيات النفط التي تمتلكها المنظمة وبخاصة الدول العربية، والتي تصبح ذات وضع منفرد في الاقتصاد العالمي بعد نفاذ اكثر احتياطي الدول غير الاعضاء في مطلع التسعينيات، ولذا لا بد من تبني المنظمة لسياسة شمولية دقيقة المراحل والخطوات من أجل اعادة تماسكها ومن ثم سيطرقها بصورة اقوى على المقدرات الاقتصادية لها.

حول أحداث عدن

الروايات المتناقضة والحقيقة المرّة

بقلم : جمال الراشد

يبدو ان علي ناصر محمد الذي اصبح الآن خارج عدن قد خسر المعركة وان «المكتب السياسي» للحزب الاشتراكي باليمن الجنوبية سيطر على الوضع الى حد كبير بعد معركة رهيبة ذهب ضحيتها حوالي عشرة آلاف قتيل من ابناء الشعب اليمني الجنوبي. وعلى الرغم من ان الغموض مازال مخيماً على بعض جوانب القضية اليمنية الجنوبية الا أننا نود ان نؤكد هنا على حقيقة ان ما جرى في عدن يعكس طبيعة الايديولوجية الماركسية القائمة على الصراع الدموي، ليس فقط بين بروليتاريا وبرجوازيه كما يزعمون، بل هو الصراع في حد ذاته، والتصفية الجسدية والقتل وتصفية الجماهير باسم الجماهير، وتصفية رفاق الدرب باسم الانحراف عن الدرب، وتصفية الديمقراطية باسم الديمقراطية، وتدمير الوطن باسم الوطن.



• حيدر العطاس : لم يرد ذكره

هذه هي النتيجة العملية لوصول حزب ماركسي الى السلطة في ديار العرب، والروايات المتناقضة لطرفي الصراع في عدن تؤكد على ما نقول:

الرواية الاولى صدرت على لسان علي ناصر محمد تقول عن الطرف المقابل انهم كانوا يعدون لعملية انقلابية ضده منذ مدة وانهم استغلوا التهديدات الاسرائيلية لضرب قواعد الفلسطينيين في اليمن فحركوا الدبابات والمدفعية والقوات التابعة لهم الى العاصمة عدن، فساوره الشك حول تحركاتهم ولكنه لم يستطع ان يمنعهم حتى لا يتهم بالتخاذل، سيما بعد ما جرى في الغارة الاسرائيلية على تونس. ثم يضيف علي ناصر محمد قائلا: انه يوم الاجتماع الموعود للمكتب السياسي في ٨٦/١/١٣ وبينما كان يترجل السيارة للدخول الى الاجتماع صرخ حراسه: «انهم سيقتلونك» وفجأة انهمر الرصاص وسقط ابنه على الارض قتيلا، ودفعه حراسه الى سيارة أخرى وانطلقوا به بعيداً، ثم تتابعت الاحداث.. حيث اشتبك حرسه داخل المبنى مع حرس «الانقلابيين» وتحركت ميليشيات الحزب لحسم الأمر لصالح «الشرعية».

والرواية الثانية التي صدرت عن سفارة اليمن الجنوبي في الكويت بعد عزل علي ناصر محمد تقول: انه اوقف سيارته الرسمية امام المبنى الذي سيعقد فيه الاجتماع، وارسل حقيبته مع حرسه الى غرفة الاجتماع، وتحرك بسيارة اخرى بعيداً عن مكان الاجتماع، ثم انطلق الرصاص من حراسه على المجتمعين فقتل علي عنتر، وصالح مصلح، وعلي هادي من اعضاء المكتب السياسي وجرح عبدالفتاح اسماعيل وعلي سالم البيض، وجرت تصفية كوادر الحزب في مكاتبهم او بيوتهم وأمام اولادهم، كما جرى نسف لواء الوحدة بالديناميت، وسيطر علي ناصر محمد على العاصمة، واذاع بيانه الشهير بأنه اكتشف مؤامرة انقلابية.. وازاء تلك التطورات الخطيرة المتمثلة في المؤامرة الدموية التي نظمها علي ناصر محمد لتصفية الحزب الاشتراكي اليمني والنظام الوطني الديمقراطي وكافة مكتسباته السياسية والاقتصادية والاجتماعية تحركت ما تبقى من قيادات الحزب الاشتراكي اليمني وبمساندة كاملة من كافة وحدات القوات المسلحة واعضاء الميليشيا الشعبية وجماهير

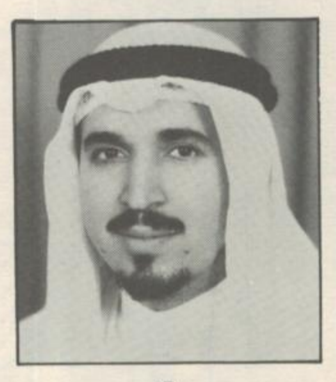


اليوم	الوقت	البرنامج
السبت	٤½ ـ ٦ مساء	إفتتاح معرض الصناعات الكويتية والمنتوجات الزراعية المحلية * هناك هدايا مجانية للحضور الكرام
٨٦/٢/١٥	٦ ـ ٨ مساء	ندوة "دور المرأة الفعّال في تنمية الإقتصاد الوطني" * توجد حضانة للأطفال .
الأحد	١٠ ـ ١٢ صباحا	لقاء بين أمهات الأمس واليوم : منتوجات المرأة الكويتية قبل النفط . * هناك هدايا مجانية للجمهور الكريم
٨٦/٢/١٦	٤½ ـ ٨ مساء	معرض الصناعات الكويتية والمنتجات الزراعية المحلية .
الأثنين	١٠ ـ ١٢ صباحا	معرض الصناعات الكويتية والمنتجات الزراعية المحلية .
٨٦/٢/١٧	٤½ ـ ٨ مساء	مهرجان الربيع الثاني للأطفال ـ معرض الصناعات الكويتية والمنتجات الزراعية المحلية
الثلاثاء	١٠ ـ ١٢ صباحا	معرض الصناعات الكويتية والمنتوجات الزراعية المحلية .
٨٦/٢/١٨	٤½ ـ ٨ مساء	مهرجان الربيع الثاني للأطفال ـ معرض الصناعات الكويتية والمنتجات الزراعية المحلية

ملاحظات

* نستقبل صناديق ساعد أخاك المسلم في قرية الطفل .
* تحجز تذاكر مهرجان الربيع للاطفال عند بوابة قرية الطفل .
* يقام الملتقى في حديقة الروضة مقابل جمعية الروضة التعاونية .

الى من يهمه الأمر



بقلم :
اسماعيل الشطي

نحميك ياوطني
وشاهدنا
شرع الهدى
والحق رائدنا

كويت الوطن .. كويت الاهل والولد .. كويت الاجداد الطيبين الذين نشتم أريجهم الفواح كل يوم من ثرى أرضنا الطيبة المباركة التي تبللت بعرقهم ، وعرفت معنى كفاحهم ، وشهدت على جهدهم ، وشاهدت معاناتهم في البحر والبر ، وشهدت على معاناتهم الفريدة الفذة وتجربتهم الصابرة في العمل والجد والرضا بالقليل والشكر عليه .. أرضنا هذه شهدت كل عناء الاجداد ، وحفظت اخلاصهم ، في سفر خالد تقرؤه الاجيال تلو الأجيال وتتعلم منه دروس التضحية والمحبة والايثار .. كويت الاصالة التي باركها لنا الرحمن فكانت ثمرة الصبر والجهاد الطويل في هذه الحياة طيبة مباركة .. وحق لك يا كويت .. وحق لك يا شعب الكويت أن تبتهج بنعمة الله .. فما عرفت أيها الشعب الطيب غير الشكران .. وبالشكر تدوم النعم ..

ان جيل الآباء والاجداد الذي تحمل كل ألوان المشقة من أجل الكويت علمنا ذلك الدرس الذي نحافظ فيه على نعمة الله .. درس الصبر وعدم اليأس والاستمرار في العمل والبناء والجهد بلا كلل ولا ملل .



واذا كان درس الصبر الطويل في حياة الاجيال الاولى مازال معلما بارزاً في حياة معظم الكويتيين.. فذلك لأن الاصل يكمن في الخضوع لارادة الله ومشيئته لدى شعبنا المسلم الطيب الذي ان اصابته سراء شكر.. وان أصابته ضراء صبر.. وهذا كان شأن آبائنا وأجدادنا وديدنهم في التعامل مع كل المعطيات في هذه الحياة.

ونحن اليوم مع شعبنا عندما نحتفل باستقلالنا لنؤكد على أن هاجساً يعيش في وجدان هذا الشعب يدفعنا جميعا الى المحافظة على نعم الله التي وهبنا اياها.. نعمة الايمان.. ونعمة الحرية.. ونعمة الأمن.. ونعمة الرزق..

ولعل شعبنا المسلم الذي يرغب في المحافظة على هذه النعم وعلى غيرها مما منحه الله للكويت.. يعرف تماماً ان في وجدان أفراده عقيدة وشريعة يتمسكون بهما من أجل المحافظة على الكويت وعلى أهل الكويت وعلى نعم الله السابغة على الكويت.

نعم.. ان أجدادنا وآباءنا الذين حافظوا على كويتنا الحبيبة وصانوها، فعلوا ذلك انطلاقاً من الايمان الذي صنع وجدانهم.. والشرع الحنيف الذي هذب نفوسهم وصقل شخوصهم.. والنهج القويم الذي نشأوا عليه وتربوا فيه.. ومعاذ الله ان يكون سلوك الابناء على غير سلوك الآباء.

ان شعبنا المسلم الذي ردد هتاف الفرحة بيوم الاستقلال أعلن على مسامع الدنيا كلها أنه مصر على السير في طريق الآباء والاجداد.. طريق السلامة والنقاء والبر والصفاء.. وذلك هو الطريق الذي رسمه لنا الله، ولسائر شعوب امتنا المسلمة، إله الكون جل شأنه.. لذا فقد حق لشعب الكويت وأهل الكويت ومن في الكويت أن يهتف في يوم الاستقلال.. بل في كل يوم:

نحميك يا وطني وشاهدنا
شرع الهدى والحق رائدنا

فهنيئاً للكويت.. وهنيئاً لشعب الكويت الذي لم ينس نهج آبائه.. والامل الكبير يدفعنا اليوم الى دعاء المولى جل شأنه أن يحفظ لنا نعمه.. وأن يجعلنا أهلا لذلك.. انه سميع مجيب.

المعركة الانتخابية في السودان والاضطرابات المفتعلة



• مسيرة دعم القوات المسلحة التي سيرتها هيئة أمان السودان لادانة المارق قرنق

الانتخابات

بعد أن وافق المجلس العسكري الانتقالي على قانون الانتخابات اصبحت الحدث الساخن في الشارع السياسي، ذلك لأن هذا القانون قد عارضه بشدة التجمع النقابي والحزبي لانقاذ البلاد واعتبره مخيباً لآماله لتجاهل القانون تمثيل القوى الحديثة واعتماده نظام الدوائر الجغرافية، وهو نظام يجعل لكل مواطن صوتاً واحداً فقط. كما اعتبرته بعض أحزاب اليسار الحديثة التكوين مجحفاً اذ أنها تدرك جيداً أنه لا مجال لها في الدوائر الجغرافية، وذلك لغرابتها عن المجتمع السوداني وعدائها السافر لتطبيق الشريعة الاسلامية التي يؤيدها القطاع الأوسع من المواطنين. بينما اعتبرته الجبهة الاسلامية قانوناً جيداً يلائم ظروف السودان الحالية.

ورغم رفض وتحفظات التجمع والاحزاب اليسارية القانون الا أن الاعداد للانتخابات يسير على قدم وساق حتى أن رئيس المجلس العسكري سوار الذهب قد أدلى بتصريحات شديدة اللهجة يحذر فيها المعارضين من مغبة السعي لتأجيل أو عرقلة سير الانتخابات.. كما تم تكوين لجنة الانتخابات وتحديد الدوائر الجغرافية التي خصصت منها بعض الدوائر للخريجين وبدأت عملية التسجيل الفعلي للناخبين.

الا أن قوى اليسار لم تصمت على ذلك فنظمت مجموعة من الاضرابات شملت بعض المرافق الحيوية، كما تعطلت حركة الطيران بمطار الخرطوم الدولي وتوقف البث الاذاعي من اذاعة أم درمان لمدة يومين.. وانتهى اضراب الطيارين وعادت حركة الملاحة الجوية سيرتها الاولى.

ومن ناحية أخرى تحدثت الاوساط الهندسية عن تخريب تم في شبكات الارسال اللاسلكي بدار الهاتف وذلك من قبل المهندسين الفنيين العاملين بها، وفي محطة المايكرويف التي تربط المحطة الارضية العالمية والمحلية بقلب الدوائر العالمية، وأوضحت الاوساط الهندسية أن التخريب تم بادخال قطع من الورق والبلاستيك في الدوائر الهندسية بمحطة أم حراز، ومحطة دوائر التلكس، الا أن المهندسين الفنيين قد تصدوا للاتهامات المذكورة ونفوا أن يكون التخريب قد تم من جانبهم..

ويقول المراقبون ان موجة الاضرابات الحالية ينظمها التجمع الوطني وذلك للضغط على الحكومة لتعديل قانون الانتخابات وتمثيل القوى الحديثة الا أنهم يشككون في نجاح هذه الاضرابات وذلك لضعف التجمع الوطني بعد انسحاب احزاب كبيرة من مائدته كالحزب الاتحادي الديمقراطي والوطني الاتحادي.

مؤتمر الشعب العربي

كان التجمع الوطني قد اتفق مع مؤتمر الشعب العربي على أن يعقد جلساته في الخرطوم وذلك لبحث دور المنظمات العربية في دعم الاقتصاد السوداني، الا أن مجلس الوزراء ووزارة الخارجية أبديا اعتراضاً شديداً على ذلك، بحجة أن المؤتمر محوري وبعض وفوده معاد لحكومات عربية قائمة، وطالب التجمع بتأجيل المؤتمر فرفض التجمع التأجيل وأكد أمينه العام أن المؤتمر سوف ينعقد رغم أنف الحكومة وبكامل وفوده.. الا أن المؤتمر قد انعقد وتخلفت عنه كل الوفود غير المرغوب فيها وذلك لأن وزارة الخارجية رفضت السماح لها بدخول السودان..

وراحت تأكيدات أمين التجمع أدراج الرياح.. والمؤتمر في مجمله لا يخدم قضية الاقتصاد السوداني بل قد يضر بها، وليست للسودان أدنى مصلحة في انعقاده بأراضيه وتساءل المراقبون عن نوع الدعم الذي يمكن أن تقدمه منظمات هي ذاتها مدعومة كما أبدى

أغلبهم ارتياحاً حيال موقف الحكومة الحكيم ..

وممن داخل أحزاب التجمع عارض حزب البعث العربي انعقاد المؤتمر، وذلك لأن المؤتمر يضم وفداً مناهضاً للحكومة العراقية، وحذر التجمع من مغبة المشاركة في المؤتمر ملوحاً بانسحابه اذا ما تبنى التجمع المؤتمر.. الا أن التجمع لم يأخذ تهديداته مأخذ جد.. ونظم وشارك في المؤتمر. ويتوقع المراقبون تطوراً خطيراً قد يؤدي الى انسحاب حزب البعث من التجمع.

والجدير بالذكر أن التجمع يسيطر عليه الشيوعيون ويتخذ قرارات يدعي أن لها صفة الاجماع بينما يعارضها بعض أحزابه مما أدى لانسحاب الحزب الاتحادي الديمقراطي والوطني الاتحادي ولم يبق فيه مع الشيوعيين سوى حزب الأمة جناح الصادق المهدي وبعض أحزاب اليسار الحديثة والصغيرة التي لا تقوى على العيش الا في اطاره.

مؤتمر الوفاق الوطني

بعد الضربات الموجعة والخسائر الفادحة التي كبدتها القوات المسلحة السودانية لعصابات العقيد المتمرد جون قرنق واعلان قانون الانتخابات وجدولها الزمني تراجعت أخبار الحوار معه الى الصف الثاني، الا أنها عادت وبرزت من جديد بعد اعتراض الدكتور الجزولي دفع الله عقب عودته من الخارج على ما تم الاتفاق عليه بين التجمع الوطني وبين نائبه صمويل أرو، وذلك بتفويض السيد أرو تكوين لجنة للتحضير للمؤتمر المرتقب ويبدو أن معارضة الدكتور الجزولي أتت لتجاهل اللجنة لهيئة أماني السودان، وهي هيئة أثبتت مكانتها بعد أن سيرت مسيرة أمها أكثر من مليون مواطن لادانة المارق قرنق ورفع معنويات القوات المسلحة، ويأتي اعتراض التجمع على هذه الهيئة لأنها خارجة عن اطاره، اذ أنها هيئة كونها الاسلاميون.

ويأتي اعتراض الجزولي على لجنة أرو بأنها لجنة غير قومية وحدد رؤيته بأن أي لجنة تكون يجب أن تضم كافة القوى السياسية، ويعني دكتور الجزولي بالقوى السياسية الجبهة الاسلامية القومية، التي يعمل الشيوعيون وحليفهم الصادق المهدي من داخل التجمع لعزلها.

ومن جهة أخرى عارضت الجبهة الاسلامية تكوين لجنة جديدة لمؤتمر الوفاق الوطني وطالبت باعادة الحياة للجنة القديمة وأمتنع التجمع عن ذلك بحجة أن اللجنة يجب أن تضم الموقعين على ميثاق التجمع فقط، ذلك الميثاق الذي اقترحته قوى اليسار وتحالف معها في اطاره حزب الأمة جناح الصادق المهدي، ورفضته الجبهة الاسلامية جملة وتفصيلا. ورفض مندوبوها التوقيع عليه بعد دعوتهم لذلك بحجة أن الجبهة لا تحالف الشيوعيين..

هذا وكان الشيوعيون قد غيروا اسم المؤتمر لمؤتمر الجنوب، ثم المؤتمر الدستوري الا أن رئيس المجلس العسكري سوار الذهب صرح بأن اسم المؤتمر لم يحسم بعد، وقد يتغير حسب التحضير له.. وبينما الصراع يدور رحاه بالداخل حول التمثيل في لجنة مؤتمر الوفاق طار احد الوزراء في زيارة سرية غير معلنة لأديس أبابا قد تأتي نتائجها بتطورات جديدة في الموقف.

أما عن المتمرد قرنق فهو مازال متمسكا بمطالبه المستحيلة وهي استقالة المجلس العسكري ومجلس الوزراء كما انه يتهم وبشدة القوات المسلحة بخرق وقف اطلاق النار المعلن، ويتمسك أيضاً بايفاد كتيبة تحرس مناديبه للمؤتمر اذا انعقد الامر الذي رفضته السلطات الداخلية واعتبرت البوليس هو المسؤول الأوحد عن سلامة الوفود سيما وأن خدعة كتيبة قرنق التي صاحبت رسالته لرئيس مجلس الوزراء والتي حاولت فيها احتلال مدينة الناصر جنوبي السوداني مازالت ماثلة للعيان.. بينما اذاعته التي تبث ارسالها من الاراضي الاثيوبية تؤكد ان المجلس العسكري ما هو الا امتداد لمايو وتسمى قادته بعصابة الاربعة..

هذا وبعد انقضاء اكثر من ثلثي الفترة الانتقالية ولم يتبق منها الا القليل.. مازال الخلاف قائماً حول لجنة التحضير لمؤتمر الوفاق الامر الذي يرى معه المراقبون عدم امكانية انعقاده في الفترة المتبقية من عمر الانتقال، وهي وجيزة وتشهد أهم حدث هو اجراء الانتخابات العامة بما تتطلبه من اعداد وما تحمله في طياتها من معان قد تهم أكثر من عقيد متمرد رفض أن يستجيب لصوت العقل والوطن.. كسرت القوات المسلحة الباسلة شوكته..



• د. الجزولي دفع الله
رئيس وزراء رجب الانتقالية



• نائب رئيس الوزراء ووزير الري
السيد صمويل ارو



• العقيد المتمرد جون قرنق



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... توقيع مسئول الاشتراكات

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

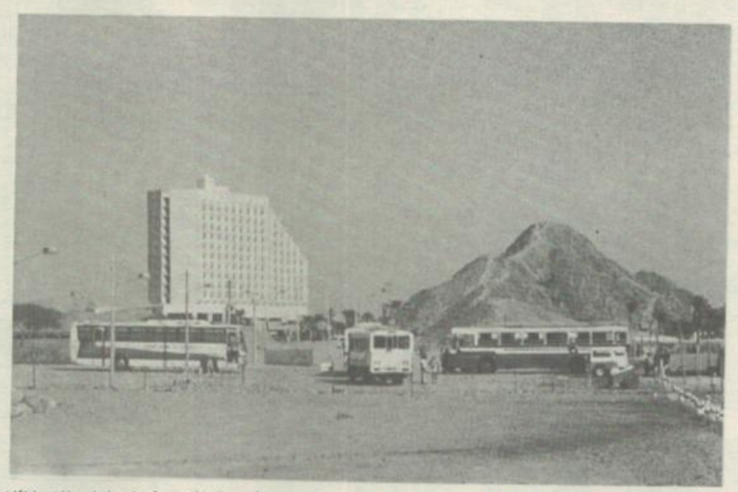
ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

طابا

لعبة بين النظامين المصري والاسرائيلي

القاهرة : من مراسل المجتمع



• فندق سونستا وتل طابا وقرية نلسون السياحية على الارض المصرية المغتصبة يفصلها سلك شائك

أحال مجلس الوزراء الاسرائيلي، بعد جلسة استمرت نحو ١٢ ساعة، موضوع النزاع حول منطقة طابا، بين مصر واسرائيل، الى التحكيم الدولي، واشترط القرار تنفيذ عدد من الالتزامات والتعهدات تقدمها مصر، في سبيل قبول اسرائيل لموضوع التحكيم الدولي. وقد علق الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية المصري على القرار الاسرائيلي بأنه يعد «موقفاً ايجابياً وبناء ونحن نقدره» في حين رفض الشروط التي طلبتها اسرائيل لتنفيذ القرار، وقال انه ينبغي مناقشة التفاصيل الاخرى التي وضعتها اسرائيل لقبول مبدأ التحكيم، كذلك رفضت لجان مجلس الشعب المصري هذه الشروط، ووصفتها بأنها لا تخدم الاستقرار والسلام بين البلدين، ونددت في الوقت نفسه بالممارسات الاسرائيلية في مدينة القدس وبخاصة تجاه المسجد الاقصى، وقالت ان مثل هذه الممارسات تؤثر تأثيراً سلبياً على موضوع السلام»

تثار حالياً على مستوى العلاقات بين مصر والاسرائيليين قضية طابا المتنازع عليها بين الحكومتين !!

والواقع ان اسرائيل قد نجحت تماماً في جعل النزاع حول الحدود في منطقة طابا المصرية «قضية» لا بد لها من حل، ولا بد من جدول زمني لعقد اتفاق حول الحل، ثم جدول زمني آخر لتنفيذ هذا الاتفاق.. وهكذا استطاعت اسرائيل ان تحول عدداً من القضايا الرئيسية والجوهرية من دائرة «الاهتمام» الى دائرة «النسيان» على المستوى الرسمي العربي، فالحديث الدائر الآن على المستوى الرسمي للجانب المصري، مثلا، يدور حول «قضية طابا» والنزاع حولها، وهل تقبل اسرائيل قرار الموافقة على احالة الموضوع الى التحكيم الدولي أم لا، وعندئذ يتضاءل — أو يتلاشى — الحديث عن تحرير فلسطين كل فلسطين، وهي كانت قضية العرب الأولى في سنة ١٩٤٨، ثم تراجعت الاهتمامات الى المطالبة بتحرير الاراضي العربية التي احتلت عقب هزيمة يونيو ١٩٦٧، ثم تراجعت الى طلب اعطاء الضفة الغربية وقطاع غزة نوعاً من الحكم الذاتي، حتى صار (ايجابياً) لدى البعض ان تقبل اسرائيل قرار احالة النزاع حول طابا المصرية الى التحكيم الدولي، وأن توافق عليه، حتى مع فرض الشروط مع أن اسرائيل تعلم تمام العلم انها، ليست لها أية «حقوق» في منطقة طابا، أولها سند قانوني والا ما كانت تقبل من مصر طلباً لعرض الأمر على التحكيم الدولي، ورغم ذلك فهي تستغل مشكلة طابا، من باب الضغط على الجرح، لتحصل على اكبر قدر من المكاسب، ومن «التطبيع» بين الشعب المصري وأبناء صهيون.

لماذا الخلاف اذن ؟!

ولأن اسرائيل تعلم تماماً ان احالة الموضوع للتحكيم، معناه عودة منطقة طابا الى مصر، فقد ذكرت في البند السابع من قرار قبول التحكيم ما نصه «يتم الاتفاق على التسويات التي ستطبق على طابا بعد نتائج التحكيم، وتتضمن هذه التسويات حرية الدخول الى طابا، والتسويات الامنية بالنسبة للمنشآت الموجودة». وهي منشآت بنتها اسرائيل في أرض طابا وهي تعلم انها ستكون في يوم من الايام أداة ضغط على السياسة المصرية، في سبيل تقديم مزيد من التنازلات.. فهي تطلب حرية الدخول الى طابا، حتى بعد عودتها الى السيادة المصرية.. اذن فما هو أصل الخلاف ؟! وتطلب اسرائيل كذلك عودة السفير المصري الى اسرائيل قبل اعلان نتائج التحكيم وكذلك تحسين العلاقات وأن يتم وضع جدول زمني لتنفيذ الاتفاقيات الخاصة بين البلدين في مجالات التجارة والسياحة والمواصلات والطيران المدني و «الثقافة» و «الحوار السياسي»، والأعجب ان تطالب اسرائيل كذلك بأن تعمل

مصر على منع الدعاية المعادية لها داخل وسائل الاعلام المصرية، وأن تعمل مصر على ابراز اسرائيل في وسائل الاعلام المصرية !!

واسرائيل تسعى لأن تجد قناة مفتوحة تؤثر بها في الشعب المصري، فهي مقتنعة تماماً ان حكاية «التطبيع» لا تتعدى أفواه المسئولين السياسيين، وأنه اذا تغيرت الانظمة، فمن السهل جداً، بل من الطبيعي ان تتغير العلاقات بين مصر واسرائيل، ولأنها تعرف كذلك أن الانظمة العربية في أكثر بلدان المواجهة معها، لا تعبر حقيقة عن ضمائر شعوبها، من هنا تسعى اسرائيل للتأثير المباشر، والتغلغل في قلب المجتمع المصري، كوسيلة لاكتشاف نقاط الضعف ومحاولة السيطرة على نقاط القوة عن طريق الفتن واستخدام كافة الاسلحة المعنوية.

اعتداء على المسجد الاقصى

ثم من قال ان اسرائيل نفذت طلبات مصر الثلاث، وأهمها الانسحاب الكامل من لبنان وتحسين أحوال المواطنين العرب في الضفة الغربية كخطوة للأمام نحو حل المشكلة الفلسطينية ؟! بل ان قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي، يأتي في الوقت الذي يقتحم فيه نواب الكنيست الاسرائيلي — تحت رعاية الحكومة — ساحات المسجد الاقصى، ويتحرشون بالمصلين هناك، ولا يهمهم — كالعادة — ما يسمى بالرأي العام العالمي أو حتى مشاعر المسلمين في مختلف بقاع العالم، أو حتى الاعتبارات السياسية البسيطة في فترة اقناع مصر بمزيد من «التطبيع» في العلاقات بين البلدين..

فهل تقبل مصر شروط اسرائيل لاحالة موضوع طابا، الى التحكيم الدولي، وهل تخضع لمحاولات الابتزاز التي تمارسها اسرائيل، بتأييد من الولايات المتحدة الامريكية، أم ستعلن مصر رفضها الكامل لكل طلبات اسرائيل في هذا الصدد، غير عابئة بالضغط الامريكي الاقتصادي والسياسي والاعلامي ؟! هذا ما سوف تكشف عنه الأيام القادمة، بعد المباحثات التي تجري في القاهرة هذا الاسبوع حول «قضية» طابا !

النشاط الكنسي في اليابان

بالاضافة الى العزلة الطبيعية التي يفرضها موقع اليابان الجغرافي كجزيرة نائية في طرف العالم الشرقي، فرضت اليابان على نفسها عزلة سياسية في الفترة من عام ١٦٥٣ الى عام ١٨٥٣ حيث منعت التجارة الخارجية واغلقت الحدود على مواطنيها وحرمت عليهم السفر الى الخارج كما اغلقت الحدود في وجه الاجانب فلا يسمح لاحدهم دخول اليابان او التعامل مع أهلها وقد اتخذت اليابان كل هذه التدابير حتى لا تقع في شباك الاستعمار الا أن الضغوط الغربية عليها كانت أكبر من أن تتحملها اليابان لأكثر من مائتي عام، فرضخت لسلطان الغرب وفتحت حدودها في منتصف القرن التاسع عشر. وكان من أهداف الغرب في اليابان بجانب الاسواق التجارية وحاجتها لموانىء ترسي فيها سفنها وتتزود منها، كان من أهدافها نشر الدين المسيحي في ربوع الجزيرة اليابانية. وليس أدل على ذلك من زيارة وفد من الدعاة البروتستانت في عام ١٨٥٩ اي بعد فتح الحدود اليابانية بثلاث سنوات، وقد قام الوفد باجراء مسح شامل لليابان وتأسيس أول عمل كنسي منظم في اليابان. وبدأ انتشار الكنائس والدور المسيحية منذ ذلك الحين الى أن جاء عصر التنصير الذهبي بانهزام اليابان في الحرب العالمية الثانية ووقوعها تحت احتلال امريكا والحلفاء، حيث كان من مهام قوات الاحتلال الاساسية نشر الديانة المسيحية وتسهيل مهمة الدعاة اليها. ورغم قلة عدد اليابانيين الذين تنصروا والسبب يرجع الى طبيعة المجتمع الياباني المحافظ الذي ينتقي ما يأخذ من خارج الحدود وكذلك ضعف المادة المقدمة حيث لوى عنق الديانة المسيحية وأفرغت من مضمونها الروحي لتوافق اهواء اليابانيين، رغم قلة المنتسبين الى المسيحية رغم عمرها الطويل في اليابان، تجد ان كل الطرق والمدارس المسيحية لها نشاط دائب في اليابان ومازالت تحمل آمالا كبيرة في تنصير كل المجتمع الياباني.

وفيما يلي نورد بعضاً من جوانب النشاط الكنسي في اليابان:

١ — التبشير:

يعمل في مجال التبشير بالديانة المسيحية في اليابان أكثر من (٢١٦٥٣) شخصاً متخصصاً ومتفرغاً تدربوا على القاء المحاضرات وعلى فنون التبشير فيقومون بالاتصال الفردي بصورة مكشفة لدرجة أنهم يطرقون باب كل بيت في اليابان ويعرضون لأهل البيت البضاعة المسيحية كما أن لهم نشاطاً اعلامياً واسعاً ويدخل في ذلك البرامج التلفزيونية الثابتة والمجلات والصحف السيارة كما يعلمون

احصائية مقتضبة للنشاط الكنسي في اليابان

الجهة	العاملون في مجال التبشير	الكنائس والدور المسيحية	الاتباع	الذين اشهروا مسيحيتهم خلال عام ١٩٨٤/٨٣	المؤسسات التعليمية التابعة للكنيسة	الانفاق السنوي بالين الياباني
البروتستانت	١٣٥١٦	٨٦٤٤	٦٧٥٢٢٥	١٨٧٠٠	٧٣٩٨	١٤٠١٦٦١٣٠٠٠
الكاثوليك	٨١٣٧	١١٠٥	٤٣٦٢٥٦	٢٨٩٦	٨٠٦	غير معلن عنه
المجموع	٢١٦٥٣	٩٧٤٩	١١١٤٨١	٢١٥٩٦	٥٢٠٤	—

المصدر : التقرير السنوي للمسيحية في اليابان لعام ١٩٨٥م ص ٤٥٢، ٤٥٣

حديثي العهد بالمسيحية أساسيات الدين و يعينونهم على أداء شعائرهم التعبدية.

وفي اليابان أكثر من ٩٧٤٩ كنيسة ومركزاً للتبشير مقابل مسجدين قديمين للمسلمين، وقد بلغ انفاق الكنيسة البروتستانتية وحدها في سبيل التبشير خلال عام ١٩٨٤م أكثر من ٢١٧٢٥٤٠٠٠ ين ياباني، ولو أضفنا الى ذلك الانفاق على النشاط التعليمي البروتستانتي في اليابان خلال نفس العام لبلغت جملة الانفاق البروتستانتي في اليابان خلال عام ١٩٨٤م مبلغ ١٤٠١٦٦١٣٠٠٠ ين ياباني، أما الكنيسة الكاثوليكية فهي ترفض الافصاح عن حجم مصروفاتها في مجال التبشير في اليابان، ولا شك في أنها تنفق في هذا المجال بسخاء.

٢ ــ النشاط التعليمي :

قد أفلح المسيحيون في الوصول الى عقول اليابانيين عن طريق المؤسسات التعليمية التي يقومون بادارتها فهم يتعهدون اطفال اليابان بالرعاية منذ نعومة أظافرهم في دور الحضانة ورياض الاطفال المسيحية ذات الخدمات الجميلة. كما أن لهم مؤسسات تعليمية على كل مراحل التعليم.

وقد بلغ عدد المؤسسات التعليمية المسيحية في اليابان في عام ١٩٨٤م ٥٢٠٤ مؤسسة وتقابل هذا العدد الضخم من المؤسسات التعليمية المسيحية مؤسسة اسلامية واحدة هي المعهد العربي الاسلامي الذي أنشىء في الماضي القريب وليس هناك مجال للمقارنة بين الانفاق المسيحي في النشاط التعليمي، وبين ما ينفق على النشاط التعليمي الاسلامي في اليابان، حيث بلغ انفاق الكنيسة البروتستانتية على التعليم خلال عام ١٩٨٤ (٥٫٨٤٢٫٨٣٨٫٠٠٠) ين ياباني.

٣ ــ النشاط الاجتماعي :

للكنيسة بفروعها المختلفة نشاط اجتماعي واسع في اليابان وذلك من خلال الجمعيات الخيرية وبيوت الشباب المنتشرة في كل مكان، حيث يقدم السكن المريح والخدمات الطيبة لكل من يحل بهذه البيوت بغض النظر عن ديانته، كما يقومون بنشاط ملموس في مجال رعاية العجزة والمعوقين وجمع التبرعات للمتضررين بالكوارث واللاجئين كما يقومون بتنظيم الانشطة الرياضية المختلفة والشعب الياباني شعب محب للرياضة.

٤ ــ الطباعة والنشر :

من المجالات التي نجحت فيها الكنيسة بلا منازع مجال توفير الكتاب أو المادة الدينية والفكرية بلغة أهل البلد، وفي اليابان دور مسيحية للطباعة والنشر. والكتاب المسيحي متوفر باللغة اليابانية واللغات الرئيسية الاخرى في كل ركن من أركان اليابان الى درجة أنك تجد الانجيل في كل غرفة في فنادق اليابان، بل أكثر من ذلك أنك تستطيع الحصول على الانجيل من آلات البيع الاوتوماتيكية، في أي وقت من الليل أو النهار، وهذا حدث غريب حتى بالنسبة لليابانيين حيث أن المعهود هو الحصول على الكتب من المكتبات. كما أن الكتاب المسيحي يوزع في الاماكن العامة والشوارع ومحطات القطار وبكثرة.

٥ ــ النشاط السياسي :

تراعي الكنيسة في ممارستها للنشاط السياسي في اليابان موافقة هوى الجمهور الياباني والبعد عن بواطن الخلاف والحرج، فمن انشطتها السياسية مثلا تنظيم اللقاءات والمؤتمرات التي تدعو الى السلام وتعارض صناعة أو استعمال القنبلة الذرية، وهذا من الامور التي تهم اليابانيين أيما اهتمام كما يدعون الى التوفيق بين الاديان.

ومن انشطتهم السياسية مساندة الجالية الكورية وهي اكبر جالية اجنبية في اليابان في مطالبتها بالغاء أخذ بصمات الاجانب عند التسجيل للاقامة في اليابان، وقد كسبوا بذلك عطف الشعب الكوري في بلده الأم، والذي يمثل مركز الثقل في نشاطهم في الشرق الاسيوي كما كسبوا الكوريين في اليابان دون أن يؤدي ذلك الى خسارة جانب الحكومة اليابانية وتحظى الكنيسة بمساندة دول الغرب المسيحي التي تحرص اليابان اشد الحرص على علاقتها الحميمة بها وللفاتيكان وزن كبير في اليابان.



لقطات

* أجرى مدير برنامج «حرب النجوم» الامريكي محادثات مع مسؤولين اسرائيليين اثناء زيارته للكيان الصهيوني في الاسبوع الماضي كما ألقى عدة محاضرات حول حرب النجوم في عدد من المؤسسات العلمية العليا.

* أعلن في لندن رسمياً ان مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا ستقوم بزيارة للكيان الصهيوني في بداية الخريف المقبل، وأوضح البيان الصادر عن مقر رئاسة الوزارة البريطانية ان زيارة تاتشر لاسرائيل تجيء تلبية للدعوة التي وجهها لها شمعون بيريز رئيس وزراء العدو أثناء زيارته لبريطانيا قبل اسبوعين.

* تم في الصين الشعبية اقالة نائب رئيس لجنة التبادل الثقافي لسوء سلوكه خلال مهمة رسمية قام بها مؤخراً لليابان، فقد اتهم «زهو افرو» وهو كاتب صيني عمره ٧٢ عاماً رافق ماوتسي تونغ في ثورته الشيوعية بالتردد على أماكن بيع أدوات الجنس ومعاشرة العاهرات.. خلال زيارة رسمية قام بها لليابان مؤخراً.

* أعلنت الحكومة الفرنسية عن تشكيل مجلس حرب مصغر برئاسة لوران فابيوس رئيس الوزراء لبحث الاوضاع الامنية التي تعيشها فرنسا بعد الانفجارات الاربعة التي شهدتها باريس خلال الاسبوع والتي اسفرت عن وقوع العديد من الجرحى.

* روسيا وقبر التركية



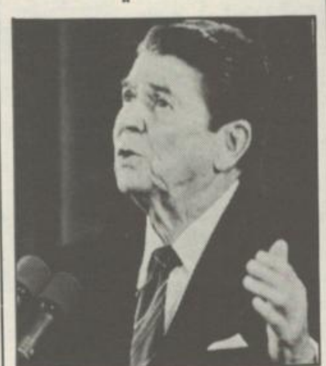
أعلن الاتحاد السوفياتي عن خطته الرامية الى حل مشكلة قبرص (على حد زعمه) وتشتمل الخطة على سحب القوات الاجنبية من الجزيرة ونزع السلاح من المتحاربين وعقد مؤتمر دولي..

وفور اعلان الاتحاد السوفياتي لخطته وجه زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش كلمة من راديو انقرة هاجم فيها الاعلان السوفياتي الذي لا يقدم اي عناصر جديدة وخاصة انه يعرف ان الاتراك يعارضون فكرة عقد مؤتمر دولي ويفضلون المحادثات عبر الامم المتحدة.. وقال دنكطاش ان الاقتراح السوفياتي يصب في خانة السياسة اليونانية ويحاول ان يعتمد على الدول الكبرى لتمارس ضغوطها على القبارصة الاتراك وحملهم على القبول بتسوية للأزمة على غير ما يريدون.

وكان الاقتراح السوفياتي قد انطلق من ضرورة سحب كل الجيوش الاجنبية من الجزيرة القبرصية اي سحب الجيش التركي من الجزء القبرصي التركي واعتبر دنكطاش هذا الاقتراح حقاً أريد به باطل وهو التخلص من الوجود العسكري التركي. وعبر دنكطاش عن رفضه لهذا الاقتراح السوفياتي بقوله ان اهتمام القوى العظمى بمستقبل قبرص ليس في مصلحة الجزيرة، وان توقيت المبادرة السوفياتية يلقي ظلالا من الشك على تأييدهم لجهود الامين العام للأمم المتحدة للتوصل الى تسوية في قبرص.

ويدل الاقتراح السوفياتي على انحياز كامل للقبارصة اليونانيين ضد مصالح القبارصة الاتراك.. فالاتحاد السوفياتي يعلم تماماً ان سحب الجيش التركي من قبرص معناه سيطرة اليونانيين على الجزيرة حيث يملكون امكانيات اكبر وعددهم اكبر بالاضافة الى وقوف العالم الصليبي معهم وليست مجازر القبارصة اليونانيين التي ارتكبوها ضد القبارصة الاتراك ببعيدة عن اذهان العالم.

* اوروبا والحصار السياحي



تعاني الكثير من الدول الاوروبية من انهيار الموسم السياحي نتيجة لتحول الآلاف من السياح والزوار الامريكيين الى مناطق اخرى من العالم. ونقلت صحيفة الابزرفر البريطانية ان الغاء حجوزات آلاف الامريكيين سبب خسارة ٤٠٠ ألف جنيه استرليني لفندق واحد في لندن، ويذكر ان عدد السياح الامريكيين الذين يزورون بريطانيا مثلا في مثل هذا الوقت من العام يزيد على مليونين ونصف المليون سائح.

وفي اليونان أيضاً بلغت نسبة انخفاض السياح حوالي ٣٠٪ وفي هولندا ٣١٪ وفي ايطاليا ٥٠٪.

وكانت مصادر امريكية قد كشفت النقاب عن قيام الرئيس الامريكي ريغان باجراء اتصالات شخصية مع عدد من زعماء اوروبا الغربية كما بعث اليهم برسائل خاصة ركز فيها على الجوانب المالية للعمليات الارهابية في اوروبا وأوضح ريغان ان اوروبا بدأت تخسر سنوياً عدة مليارات من الدولارات بسبب الارهاب، جزء كبير منها يتعلق بانخفاض عدد السياح المتجهين الى اوروبا..

وتزامنت رسائل ريغان مع حملة واسعة شنتها الصحف الامريكية على اوروبا لعدم تجاوبها مع بعض السياسات الدولية لأمريكا، وذكرت مصادر صحفية أن وفداً من دول السوق الاوروبية سيزور واشنطن للاجتماع مع المسؤولين الامريكيين لمناقشة هذه الاوضاع.

ونحن نعتقد أن الولايات المتحدة تحاول عن طريق الحصار السياحي لاوروبا الى الضغط عليها بالشكل الذي يمكنها من الزام الدول الاوروبية على الارتباط باستراتيجيتها وسياستها الدولية.

* نهاية دكتاتور

الانباء الواردة من دولة «هايتي» الواقعة في نصف الكرة الغربي عند البحر الكاريبي تقول ان رئيس الدولة الدكتاتور «دوفالييه» قد فر من البلاد هرباً

من غضب الشعب الهايتي الذي زحف الى الشوارع متحدياً الارهاب والرعب الذي مارسه الدكتاتور طوال فترة حكمه التي تزيد على ربع القرن، مستعملا كل اساليب القمع والوحشية حول فيه البلاد الى ما يشبه المزرعة الخاصة له ولعائلته تاركاً الشعب الهايتي يعيش في فقر شديد مصحوب بالمرض والبطالة جعل معدل الدخل السنوي للفرد الواحد لا يزيد على مائة وخمسين دولاراً.. رغم ان الهايتي حصلت على استقلالها من فرنسا منذ عام ١٨٠٤ الا أن التسلط الدكتاتوري جعلها أفقر دولة في نصف الكرة الغربي..

وفي العام الماضي ادعى الدكتاتور دوفالييه انه حصل على ٩٩٫٩٪ من أصوات الناخبين في استفتاء مزيف على تعيينه رئيساً لمدى الحياة.. ومع أنه لم يكن يمضي عام واحد على هذا الاستفتاء المزيف حتى كان الشعب كله في الشوارع يصيح مطالباً بسقوط الدكتاتور بعد ٢٩ سنة من الاضطهاد والقمع..

* صفقة امريكية شيوعية



اشارت تقارير صحفية من واشنطن حسب ما ذكرت صحيفة «الصنداي تايمز» ان صفقة تتضمن بيع أجهزة رادار الكترونية دقيقة ومعدات بحرية وكذلك أجهزة دقيقة للمقاتلات الاعتراضية يجري ترتيبها بين الولايات المتحدة والصين الشعبية، وتبلغ قيمة الصفقة ٥٠٠ مليون دولار، وتعتبر تلك الصفقة اضخم صفقة بيع عسكرية وقعها البنتاغون لحكومة شيوعية.

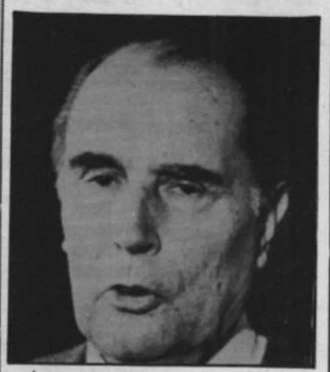
هذا وقد اعلنت الادارة الامريكية انه تم شحن معدات تدريبية تكنولوجية تقدر بقيمة ٩٨ مليون دولار لانشاء مصنع للذخيرة خاص بالمدفعية الثقيلة في الصين الشعبية. وبموجب الترتيبات التي تمت عام ١٩٨٤ بين حكومتي الولايات المتحدة والصين الشعبية فبامكان الصين شراء معدات عسكرية امريكية كما يسمح بالمقابل للشركات والمصانع الاهلية الامريكية ببيع معداتها النووية للصين الشعبية.

والواضح من تلك الصفقة والترتيبات التي سبقتها والخاصة ببيع السلاح الامريكي للصين.. ان علاقة الصين الشيوعية بالولايات المتحدة تخطت مرحلة العلاقات العادية الى مرحلة اكثر تقدماً وايجابية.. والملفت للنظر في هذا الشأن ان هذه الايجابية الواضحة تتم بين طرفين متناقضين في الفكر والاتجاه السياسي، فالصين دولة شيوعية والولايات المتحدة دولة رأسمالية وما بين الفكرتين حرب ضروس تهدد مصير العالم بأسره..

الا أن من الملاحظ أن الصين الشيوعية تتراجع عن التحالف الذي يجب ان يكون ايجابياً مع الاتحاد السوفياتي بحكم الانتماء العقائدي الواحد وتتجه نحو الولايات المتحدة حيث تجد مصالحها كدولة..

* طرد دبلوماسي متبادل

شن الاتحاد السوفياتي هجوماً عنيفاً على فرنسا لقيامها بطرد أربعة دبلوماسيين يعملون في السفارة السوفياتية في باريس، وهم اثنان من المساعدين الدبلوماسيين ومساعد الملحق العسكري والممثل التجاري، وقام الاتحاد السوفياتي من جانبه بعملية مماثلة حيث أقدم على طرد عدد مماثل من الدبلوماسيين الفرنسيين العاملين في السفارة الفرنسية في موسكو..



وكانت فرنسا قد اعلنت أنها طردت أربعة دبلوماسيين سوفيات نتيجة تحقيق قضائي مع رجل فرنسي كان يعمل في القوات الجوية الفرنسية وقبض عليه بتهمة التجسس لحساب الاتحاد السوفياتي حيث كان يقوم بنقل معلومات الى عملاء سوفيات عن التحركات البحرية قبالة ساحل بريتاني حيث توجد قاعدة للغواصات الفرنسية حاملة الصواريخ النووية.

ويقول مراقبون انه على الرغم من الاحتجاجات الشفهية المتبادلة الا أن باريس وموسكو ترغبان في الحد من الضرر السياسي الذي قد يلحق بعلاقاتهما الآخذة في التحسن منذ ان قام الزعيم السوفياتي غورباتشيف بزيارة فرنسا في شهر اكتوبر من العام الماضي.

رأي دولي

معاقبة القرصنة الرسمية

فوجيء العالم في مطلع الاسبوع الاول من فبراير الجاري بنبأ قيام مقاتلات اسرائيلية باعتراض طائرة مدنية. ليبية كانت تقل وفدا رسمياً سوريا وأجبرتها على الهبوط في احدى مطارات فلسطين المحتلة على أمل أن يكون زعماء فلسطينيون على متن الطائرة حسب توقعات الموساد الاسرائيلية التي لم تتحقق.

وقد أدانت معظم دول العالم هذه العملية الاجرامية التي لا يمكن تسميتها الا بأنها قرصنة رسمية قامت بها دولة تدعي الشرعية وتمارس الارهاب بشتى أشكاله. وكانت الولايات المتحدة قد قامت بقرصنة مماثلة ضد طائرة مدنية مصرية كانت تقل زعماء فلسطينيين وأجبرتها على الهبوط في جزيرة صقلية الايطالية في اكتوبر الماضي.

ونظراً لخطورة مثل هذه العمليات الارهابية على سلامة المسافرين بالخطوط الجوية فان على منظمة الطيران الدولية ان تفرض عقوبات صارمة ضد أي دولة تقوم بقرصنة جوية، وذلك بتعليق عضويتها في المنظمة ومقاطعة مطاراتها ورفض استقبال طائراتها في مطارات الدول التي تنتمي للمنظمة، والا فان عمليات القرصنة الجوية ستتفاقم لتحول الرحلات الجوية الى مخاطر حقيقية وخيمة العواقب.

أبو قحافة

حقائق في وثائق

اضطهاد المسلمين في بلغاريا

حكومة بلغاريا التي تتمتع بعلاقات طيبة مع بعض الدول الاسلامية سياسيا وتجاريا واقتصاديا لاتزال تواصل حملة الابادة العشواء ضد المسلمين البلغار لحملهم بالقوة على تغيير اسمائهم الاسلامية بأخرى بلغارية شيوعية لا دينية، في حين أنها تبعث وفودها الى الدول الصديقة لها في العالم الاسلامي لاقناع الحكومات الاسلامية بأن حكومة بلغاريا تكفل للمسلمين حرية التدين بموجب الدستور.

ردود فعل

تزداد ردود فعل المسلمين والرأي العام العالمي تجاه الضغوط التي تمارسها سلطات بلغاريا على المسلمين البلغار لاجبارهم على ان يصبحوا شيوعيين عديمي الأديان.

انجل بلوفسكي المساعد الايديولوجي لرئيس الدولة البلغارية تيودور زيفكوف يقول ان حرية التدين مكفولة للمسلمين بموجب نصوص الدستور، لكن نائب وزير الخارجية يعترف بأن بعض المواطنين في بلغاريا يعاملون كما لو كانوا من الطبقة الثانية وانه لا يعرف هل كان السبب في ذلك اعتناق هؤلاء المواطنين الدين الاسلامي أو عدم تكلمهم اللغة البلغارية أو بسبب ثقافتهم وتقاليدهم التي تختلف عن بقية البلغاريين.

استانكو تودوف رئيس مجلس الأمة واستانجيف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري يعلن بصوت عال ان حملة تغيير اسماء المسلمين المنحدرين من اصل تركي أو عربي باسماء بلغارية قد انتهت، لكن ما حصل هو أنه بعد صدور ردود فعل غاضبة من طرف دول العالم الاسلامي والرأي العام العالمي شعر المسؤولون البلغار بالقلق وقاموا باسكات الذين يتحدثون عن وجود حملات ضد المسلمين في بلغاريا. وخاصة بعد أن أبدت بعض الدول الاسلامية تأييدها للمسلمين البلغار، وانتقدوا الضغوط والاعمال اللاإنسانية

الاسم الكامل	مهنة	توقيع
1 Mustafa Pehlivan	Kökçü	[illegible]
2 Sünnü Pehlivan	Ev kadını	Sünnü
3 Ahmet Alikoç	bakal	[illegible]
4 Acer Alikoç	ev kadını	Hacer
5 Mehmet Alikoç	köylücü	M. Alikoç
6 Şükriye Alikoç	ev kadını	Şükriye Alikoç
7 Fatma Şam	ev kadını	[illegible]
8 Ramazan	işçi	[illegible]
9 Cemal Aliş	şoför	[illegible]
10 Sabiha Aliş	ev kadını	[illegible]
11 Hasan Pehlivan	işçi	[illegible]
12 Kebat Pehlivan	ev kadını	[illegible]
13 Ayten Çalışkan	ev kadını	[illegible]
14 Seydi Pehlivan	garson	[illegible]
15 Mustafa Çalışkan	işçi	[illegible]
16 Sevgi Aliş	Ev kadını	Sevgi
17 Zehra ŞEN	(Ev kadını)	[illegible]
18 Erdoğan Asutay	(Kırtasiyeci)	[illegible]
19 Gülen Asutay	(Ebe)	[illegible]
20 Sinan Özcan	tüccar	[illegible]
21 Süreyya Özcan	Ev Hanımı	[illegible]

• هكذا تؤخذ توقيعات المسلمين البلغار عنوة!!

اعلان

ان الدستان من الموقعين ادناه ---------------
اسم ولقب

- دفتر النفوس ------ رقم ------ مكان المنح ---

مديرية الدمن ---------------

- دفتر النفوس ------ رقم ------ مكان المنح ---

مديرية الدمن ------------ بهذا الاعلان ------

اوضح بانني لا اختن اولادي.

لانه عملية الختن يعتبر لعب في صحة وحياة الطفل.

اذا ختنت اطفالي اني مسؤول امام القانون وحسب ما

٣٢٤ من الفقرة الثانية ومادة ٢٠ من الفقرة الثالثة. وفي حالة

مخالفتي سوف استحق المعاقبة.

اوقع هذه الاعلان امام موظف المسؤول.

اسم ولقب موظف المسؤول

اسم المعلن ١ ------

٢ ------

مدينة هسكوفه

موظف المسؤول ------

ДЕКЛАРАЦИЯ

Подписаните:...
(име, презиме и фамилия на бащата)

л.п.серия........№..................издаден на ______________________

от М В Р ....ЕГН..................................

и..
(име, презиме и фамилия на майката)

л.п.серия..........................от.............год.издаден от.......

................ЕГН........................... с настоящата декларация

заявяваме, че поемаме задължение да не извършваме обрязване на сина ни

....роден на ....
(трите имена на детето)

год. в гр..

тъй като това е посегателство върху живота и здравето на детето.

Уведомени сме, че при неизпълнение на така поетото задължение ще носим отговорност по член 324, ал.II във връзка с чл.20 ал.III от Наказателния кодекс.

Настоящата декларация подписваме в присъствието на

....
(име и презиме и длъжност на длъжностното лице)

..........................г. Декларатори: 1..................

гр.Хасково 2..................

Длъжностно лице:..................

• استمارة يجبر المسلمون البلغار على توقيعها بما يتعلق بختان اطفالهم

نداء المهاجرين البلغار

ان المسلمين البلغار الذين هاجروا فرارا بدينهم يناشدون حكومات الدول الاسلامية بتأييد اخوانهم المسلمين في بلغاريا وممارسة الضغوط السياسية والتجارية على حكومة بلغاريا حتى توقف حملة الابادة وتغيير الشخصية التي تمارسها ضد المسلمين في بلغاريا.

• ادعاءات المسؤولين البلغار حول حرية التدين لا تمت للحقيقة بصلة

والبعيدة عن احترام حقوق الانسان.

وقد قامت الحكومة البلغارية باجبار بعض رجال الدين في بلغاريا ليعلنوا عدم وجود ضغوط على المسلمين البلغاريين وارسلوا وفودا الى الدول الاسلامية التي انتقدت الحكومة البلغارية لأجل منع تأييد الدول الاسلامية لاخوانهم المسلمين البلغار.

ان المسؤولين البلغار يقولون ان بلغاريا تكفل حرية التدين تحت حماية الدستور، وأن كل مسلم يستطيع أداء واجبه الديني في الجوامع، والمتاحف الثقافية والتاريخية تحت رعاية الدولة. ولكن جميع هذه الأقوال دعاية ولا تمت للحقيقة بصلة.

والحقيقة هي ان المسلم البلغاري لا يستطيع اداء صلواته حتى في البيت ولا يسمح له صيام شهر رمضان ولا الاحتفال بالاعياد الاسلامية، ولا بدفن اموات المسلمين على الطريقة الاسلامية، وكذلك لا يسمح له بالذهاب لأداء فريضة الحج.

يزعم المسؤولون البلغار بأنهم يحافظون على الآثار الاسلامية واذا كان ذلك صحيحا فلماذا دمروا جامع يحيى باشا القديم وجامع ابراهيم باشا وحمام تركيا وجامع منطقة فيليبه التي تحولت الى مراحيض عامة. ان هؤلاء المسؤولين يقلعون شعارات المسلمين حتى من المقابر و يغيرون اسماءهم بالقوة، حيث يصبح من يسمي محمدا ميخائيل ومن اسمه اسماعيل يصبح ايفان وغير ذلك. ومن يعارض ذلك من المسلمين فان مصيره الموت او التعذيب الشديد.

ان بعض المسلمين الاتراك قد هربوا من تعذيب السلطات البلغارية لكنهم مازالوا خائفين على مستقبل اقربائهم الموجودين في بلغاريا من انتقام السلطات البلغارية منهم.

من ناحية أخرى ان السلطات البلغار منعوا المسلمين اختتان اطفالهم بحجة ان الختان غير صحي و يعرض الاطفال للخطر.

الأخوة الإسلامية

بقلم فضيلة الشيخ
عبدالله بن عبدالرحمن الشتري

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين، وبعد

أيها المسلم الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

فلقد اراد الله تعالى من أمة الاسلام أن تكون جسداً واحدا، وكتلة واحدة، فقال سبحانه «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص»، وقال تعالى «انما المؤمنون اخوة».

والأخوة هي الترابط القوي برباط النسب والدم، ومن هنا كان رباط الاسلام مساوياً لرباط النسب إن لم يكن أقوى منه في كثير من الحالات، ولقد صور الرسول صلى الله عليه وسلم مجتمع المسلمين المترابط بنسب الاسلام بأنه مجتمع الجسد الواحد، فقال في الحديث الصحيح: مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى. وهذه قمة الترابط وذروة سنامه.

ورغم اختلاف المسلمين في الثروات والمظاهر والميول والصناعات، فقد اتجهت شرائع الاسلام الى عدم اعتبار هذه الفوارق عائقا على طريق أخوة الاسلام، فوحدت بينهم في صف الصلاة والخروج الى الحج واشركت الفقير في مال الغني وقررت لقرابة الدين، ما لقرابة الدم من الحقوق، فالمسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ولا يخطب على خطبته ولا يبيع على بيعه، وهو أخوه في وجوب النصرة في الحق ووجوب التزاور، وتحريم الهجر الى غير ذلك من الحقوق المقررة في السنة.

أخي القارىء

ان اخوة الاسلام أعلى قدر من أخوة النسب وان أخوة الاسلام تشريع شرعه الله وشرعه رسوله لعلاج مرض خطير من أمراض المجتمعات هو الاعتزاز بأنساب الدم ثم التعصب لها تعصباً أعمى حتى ينتهي الأمر الى جاهلية هوجاء لا تعقل، فأخوة الدم ونسب الدم يأتي بالخير والشر، أما نسب الاسلام فلا يأتي الا بالخير وحده، ولقد فهم الجاهليون حب الوالدين والأهل خطأ فتعصبوا لهم سواء أكانوا على الحق أو على الباطل، فنصر بعضهم بعضا ظالمين ومظلومين على السواء، وتطور هذا الداء حتى كان الاعتزاز بالعنصر أشد خطراً من الاعتزاز بنسب العشيرة والأسرة، فهذا عربي وهذا تركي وهذا فارسي الى آخر ما في قائمة العنصريات من بلايا ومصائب حتى اصبح هذا الداء عاماً وشاملا لأقطار الأرض وتعددت المجازر البشرية باسم العنصرية، وجاء الاسلام يعالج الداء من اساسه فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاعتزاز بالآباء والاجداد والفخر بهم، لأن هذا هو اول هذا المرض الفتاك والخطير، فقال فيما أخرج ابو داود والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه: «أن الله قد أذهب عبية الجاهلية وفخرها بالآباء، مؤمن تقي، وفاجر شقي، أنتم بنو آدم، وآدم من تراب ليدعن رجال فخرهم بأقوام انما هم فحم من فحم جهنم، أو ليكونن على الله أهون من الجعلان التي تدفع بأنفها النتن».

(والعبية هي) الفخر والتكبر. (والجعلان) مفردها جعل، وهو حشرة لا تعيش الا في القذر، شبه الرسول صلى الله عليه وسلم من يفتخر بآبائه واجداده بهذه الحشرة التي تدفع بأنفها في القذارة دائما، وقرر أن مقياس الانسان هو التقوى ولا شيء غيرها تصديقا لقوله تعالى «ان اكرمكم عند الله اتقاكم» سورة الحجرات.

لقد حارب الاسلام العصبية بالآباء والاجداد وبالعنصر، لانها تهدم شريعة العدل وتشيع الظلم بين الناس لأن مقتضى العصبية نصرة الدم في الحق وفي الباطل جيعاً، وهذا هو الظلم بعينه، وكيف يكون الاسلام دين العدل وأهله يدينون بالظلم باسم العصبية.

ولقد كانت جماعة الاسلام الأولى مكونة من سابق العرب أبي بكر وسابق الروم صهيب وسابق الحبشة بلال وسابق الفرس سلمان وكان الجميع اخوة الاسلام حتى ورد أنه صلى الله عليه وسلم قال «سلمان منا أهل البيت» فهذا دلالة قاطعة على واقع قرره الرسول صلى الله عليه وسلم في أول جماعة اسلامية دولية وعالمية في صورتها لا تعترف بالعنصر ولا بمصدر فخر غير الاسلام.

والاسلام فوق كل اعتبار بل فوق اعتبار الأبوة والبنوة في الحق واستمع الى الله وهو يقول: «يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين

بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ...» الاية ، سورة النساء /١٣٥ .

ونفي الايمان عمن وآلى أو تعصب لعدو الله ولو كان أباً أو أخاً أو زوجة او عشيرة وعنصراً فقال سبحانه «لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو ابناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم ...» الآية ، سورة المجادلة /٢٢ .

ولقد عرف الرسول صلى الله عليه وسلم العصبية المحرمة فقال حين سأله واثله بن الأسقع عنها فيما أخرجه أبو داود «أن تعين قومك على الظلم» .

وحذر من العصبية بمختلف أنواعها ، في الدعوة ، وفي الحرب ومن الاستمرار عليها دون توبة منها فقال في رواية ابي داود عن جبير بن مطعم «ليس منا من دعا الى عصبية وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية» ، وأخيراً صور الرسول صلى الله عليه وسلم أهل العصبية بما يستحقونه من قبح سرائرهم فقال في رواية الترمذي عن ابن مسعود «من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير، ردي فهو ينزع بذنبه» (ردي يعني) تردى وسقط . (و ينزع بذنبه) : يحرك ذنبه ولا يقدر على الخلاص . فذاك قد هلك بنصرة قومه على الباطل كما هلك هذا البعير.

هذا هو الاسلام وهذه هي دولة الاسلام ، كما أرادها الله ورسوله تتكون من العشائر والقوميات ، وللعشائر حقوق الأرحام المقررة في شرع الله ، ولكن الشعار الذي يربط جميع العشائر والقوميات الاسلامية ليس شيئاً غير الاسلام ، فبه ندين ، وعليه وحده نقاتل ، وبه وحده نفتخر وحوله نلتف وبحبله نعتصم .

فعلى الامة الاسلامية ان تنبذ العصبية وأن تتعصب للاسلام وحده لأننا بالاسلام دولة وبغير الاسلام ضعف وذلة ، ولن يكون ذلك الا بأن يوضع الاسلام في مكانه الصحيح وأن توضع أخوة الاسلام في مكانها الصحيح . وفي الختام اسأل الله ان يؤلف بين قلوب المسلمين وان يجعل فخرهم وعزهم بالاسلام ، ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين .

والله الموفق والهادي الى سواء السبيل .

رسائل الإخاء

اختلاف التنوع والتعاون

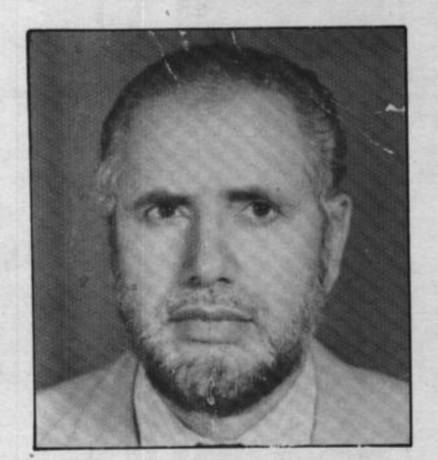
بقلم : نادر النوري

ان مصالح الأمة متعددة ، ومهما تضافرت الجهود ، وتعاونت الكفايات ، لن تبلغ تغطية احتياجات الأمة كلها ، التي أهملها عجز العلماء ، وجهل المسلمين ، وتهاون الحكام ، فاننا في زمن نواجه فيه قضايا كبرى ، يجب فيها أن نقف صفاً واحداً كالبنيان المرصوص ، وأن نتفق عليها مهما كانت مساحة الخلاف ، ان الظرف يقتضي منا وقفة جادة تجعل كل منا يعرف حده فيقف عنده ، تقيّم فيه كل جماعة استعدادها لتحقيق مصلحة أو مصالح للمسلمين، لأننا قد نغرب في الرجاء والأمل ان يصبح المسلمون جماعة واحدة ، ولكن لا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ، والأولى أن يكون خلافنا رحمة لا نقمة ، وذلك لن يكون الا اذا صار خلافنا فيه تعدد تنوع وتخصص ، لا تعدد تضاد وتناقض ، فالمصلحة الشرعية تحتم علينا هذا التعاون .



فجماعة تتخصص في تحرير العقيدة من الخرافة والشرك ، وتصحيح عقائد المسلمين وفق الكتاب والسنة ، وأخرى تتخصص في تصحيح اعمال المسلمين وعباداتهم وتطهيرها من البدع والشوائب ، وتفقيه الناس في دينهم وثالثة تعرض أنظمة الاسلام وتقيم مشاريع واقعية ملموسة لتطبيقه في واقع الحياة كالنظام الاقتصادي مثلا ، ورابعة تتفرغ لنشر الدعوة بين غير المسلمين ، وخامسة تعنى بقضايا الأسرة المسلمة ومقاومة التبرج والانحلال ، وسادسة تعنى بالعمل السياسي وخوض المعارك الانتخابية والوقوف بحزم في وجه التغريب والعلمانية ، وسابعة تهتم بتربية الناشئة وصياغة النفوس والأفكار، وأخيرة تعمل في هذه الميادين كلها أو في مجموعة منها ، حسبما تواتيها الظروف والامكانيات .

وهكذا تتنوع الجماعات ويتنوع عملها وفق اهتماماتها وما ندبت نفسها لخدمته ومن تفرغ لشيء أحسنه ، ولكن كل ذلك في ظل الحب في الله والتعاون على الخير ولتحقيق كل مصالح الأمة وان يحسن الجميع الظن ببعضهم البعض وأن يتسامحوا في قضايا الخلاف وان يجتمعوا على ما يمكن ان يكون به المسلم مسلماً ، و (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص) .



للمستشار سالم البهنساوي

الحلقة الخامسة عشرة

الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

الصحابة بين اليمين واليسار

تكشف المصادر التاريخية عن أن أبي بكر الصديق عندما تولى قيادة المسلمين بعد النبي صلى الله عليه وسلم وأصبح خليفة لهم خطب الناس فقال: (انى وُليت عليكم ولست بخيركم، فان رأيتموني على حق فأعينوني، وان رأيتموني على باطل فقوموني، أطيعوني ما أطعت الله فيكم، فان عصيته فلا طاعة لي عليكم).

هذا المبدأ الدستوري يكشف عن أهم المبادىء المشترطة في الخلفاء والأئمة وفي هذا نقل السيوطي عن الامام مالك قوله: (لا يكون أحد إماماً أبداً الا على هذا الشرط).

وكما وقف أبو بكر هذه الوقفة التاريخية الدستورية، وقف ضد دعوى فصل الدين عن الدولة حيث أعلن الحرب على من امتنع عن أداء الزكاة وفرق بينها وبين الصلاة وقال: (والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة). كما قال: (والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه لرسول الله لقاتلتهم عليه متى استمسك السيف بيدي).

كما وقف أبو بكر وحارب الداعين الى العصبيات القبلية وغيرها من أسباب الفرقة عن الأمة وهذا ما عرف باسم حروب الردة.

وعلى الرغم من أن المصادر التاريخية تثبت أن عمر بن الخطاب كان قد اعترض على قتال الممتنعين عن الزكاة واستمسك بظاهر حديث النبي «أمرت ان أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله الا الله محمد رسول الله، فان قالوها بحق فقد عصموا دماءهم وأموالهم الا بحقها».

فقال أبو بكر لعمر: (أجبارٌ في الجاهلية خوّارٌ في الاسلام) هنا يقول عمر فيما رواه أحمد والبخاري: (ما هو الا أن رأيت الله شرح صدر أبي بكر للقتال حتى عرفت أنه الحق).

هذه المواقف التاريخية يحرّفها أتباع الماركسية من العرب حيث زعم كاتبهم [١] ان أبا بكر كان يمثل الوسط وأن عمر كان يمثل اليسار. كما زعم أن محمداً زعيم اليسار أقبل على المغيرة بن شعبة بوصفه من زعماء اليمين بينما أشاح بوجهه عن عبدالله بن أم مكتوم وهو يساري في نظر الماركسين (ص ٤١)، ويمضي الكاتب يقول: (فالاسلام في حاجة الى التأييد القوي وليس في حاجة الى تأييد الضعفاء إلا أن هذا الموقف كان مخطئاً. فالدين الجديد يحمل بذور الثورة الاجتماعية، رجاله الحقيقيون هم هؤلاء الضعفاء، ولذلك سرعان ما نزل القرآن يعتب على النبي هذا الموقف وينبه الى ما فيه من خطأ، وبتنبيه النبي عليه الصلاة والسلام الى هذا الموقف حتى يصبح صحابته المقربون هم صهيب وبلال وياسر وعمار وسلمان وأبو ذر) ص ٤١.

ثم يسترسل الكاتب في تحريفه فيقول: (أما كبار الاثرياء ممن دخلوا الاسلام فقد ضمهم اليه نزوع طيب فيهم الى جانب تأثير شخصية النبي عليهم بحكم الصداقة وادراكهم الموضوعي لصدقه فيما يدعو اليه. ولكنهم برغم هذا كله محمّلون بآراء اجتماعية لم يستطيعوا التخلص منها رغم الاسلام).

هذه المزاعم يعلم الصغير قبل الكبير كذبها، ومع هذا نشير الى الآتي:

أولا: الكاتب ينتصر لماركس في تفسيره أحداث التاريخ تفسيرا ماديا. ولكن هذا التفسير لا يعرف النزوع لطيب ولا لصدق النبي ورسالته، ،لكن الكاتب اضطر لهذه العبارات ليوائم بين الثابت بالمصادر التاريخية وبين أهدافه في الانتصار لمذهب سيده.

ثانيا: ان موضوع اعراض النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن ام مكتوم ليس له من مصدر سوى القرآن الكريم الذي صرح بالسبب وهو لا يتصل باليمين واليسار. قال الله تعالى: «عبس وتولى، أن جاءه الأعمى، وما يدريك لعله يزكى، أو يذكر فتنفعه الذكرى، أما من استغنى، فأنت له تصدى، وما عليك ألا يزكى، وأما من جاءك يسعى، وهو يخشى، فأنت عنه تلهى، كلا انها تذكرة».

فالاعراض عن الأعمى كان لأن النبي صلى الله عليه وسلم سبق أن ناقش عبدالله بن ام مكتوم (الأعمى) عدة مرات لأنه قديم في اسلامه، ثم جاء وقت أن انشغل النبي يعرض الاسلام على أبي بن خلف، فأقبل النبي عليه أملا في اسلامه، لهذا أعرض مؤقتا عن ابن أم مكتوم اجتهاداً منه. فعاتبه ربه لأن هذه النوايا وأسرار النفوس والقلوب لا يعلمها الا الله تبارك وتعالى [٢]، ولم يكن السبب ان هذا يميني وذاك يساري.

ثالثا: ان أبا بكر وسائر صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدر أعمالهم

وتصرفاتهم عن دوافع اقتصادية. بل عن التزام بالقرآن الكريم والسنة النبوية. فما كان نبيهم صلى الله عليه وسلم يمينيا ولا يساريا ولكن كان حنيفا مسلما قال الله عنه وعنهم: «محمد رسول الله والذين آمنوا معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود».

والمصادر التاريخية تثبت ان أبا بكر بعد أن اصبح خليفة للمسلمين لم يستطع أن يباشر عمله في التجارة حيث تفرغ لمصالح المسلمين، ففرضوا له من أموالهم ما يطعمه وأهله. فلما أدركه مرض الموت، كان عنده خادم وناقة، وقطعة قطيفة، ثمنها خمسة دراهم فأمر برد هذا كله الى بيت مال المسلمين.

فلما مات أبو بكر قال عمر: (رحمه الله لقد أتعب من بعده)، تاريخ الطبري جـ ٣ ص ٤٣١.

فأين هي الآراء الاجتماعية البرجوازية التي لم يتخلص منها كبار الصحابة حتى أصبحوا بها من اليمين أو الوسط كما يزعم الكاتب اليساري.

رابعا: ان جميع المصادر الاسلامية بما فيها التي دونها غير المسلمين تثبت أن صحابة رسول الله كانوا صفاً واحداً كالبنيان المرصوص وكان الاسلام هو المؤثر الأول والاخير في أعمالهم. فلا المادة ولا غيرها من الدوافع الارضية هي التي كانت تحركهم. كما لم يكن مدلول اليمين واليسار والوسط قد وجد على وجه الأرض، ولكن الكاتب الماركسي يريد أن يجعل من تخيلات ماركس عن المادية التاريخية والتي قال بها في القرن العشرين حكما قاطعا على أعمال جميع الخلائق منذ أن وجدت الدنيا. وبهذه التخيلات المادية يفسر جهاد صحابة رسول الله فيزعم أن المادة وراء هذه الأعمال. وبهذا يزور الوقائع التاريخية ويكذب القرآن الكريم الذي وصف الفقراء والأغنياء بقول الله تعالى: «أشداء على الكفار رحماء بينهم»، كما قال الله عن الفقراء منهم: «للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون».

أما الأغنياء منهم فقد قال الله عنهم: «والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا، ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون، والذين جاؤوا من بعدهم يقولون: ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا. ربنا انك رؤوف رحيم».

دعوى استيلاء الوسط على الخلافة

ان قمة الافتراءات هي ادعاء اليساريين ان عمر بن الخطاب استغل جهاد أبي بكر ومكانته فرشحه للخلافة ليستولي بذلك الوسط على السلطة. والتاريخ يثبت ان عمر لم يكن غنيا فلم يكن من اليمين أو الوسط في اصطلاح اليسار، أما أبو بكر فصحب النبي عليه الصلاة والسلام منذ أن أسلم لم يفارقه في سفر أو حضر الا فيما بعثه النبي فيه من المأموريات وهاجر مع النبي تاركا أولاده وماله ابتغاء مرضاة الله وفي هذا قال الله عنه: «ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا».

لقد أخرج أحمد في مسنده عن أبي هريرة أن رسول الله قال: ما نفعني مال قط مثل مال أبي بكر فبكى أبو بكر وقال: هل أنا ومالي الا لك يا رسول الله، وقد كان ماله يوم أسلم أربعين ألف دينار أنفقها كلها في سبيل الله ولم يبق منها يوم الهجرة الا خمسة آلاف.

فأبو بكر كان من الأغنياء ورصد ماله في سبيل الله كما فعل عثمان وسائر أغنياء الصحابة. ومن جهاده في سبيل الله انه ما رأى عبداً يعذب الا افتداه بماله وأعتقه لله تعالى، فأعتق عامر بن فهيره وكان تحت الطفيل بن عبدالله بن الحارث. وكان بلال ابن رباح يعذب من قبل مولى لأمية بن خلف فاشتراه أبو بكر وأعتقه لله تعالى. كما اشترى زنيرة وكانت عند عمر بن الخطاب قبل أن يسلم وقد عذبها حتى ذهب بصرها من كثرة الضرب، وذلك بسبب اسلامها فلما أعتقها أبو بكر لاسلامها قالت قريش لو كان خيراً ما سبقتنا اليه زنيرة فنزل قول الله تعالى: «وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيراً ما سبقونا اليه» (الاحقاف). كما اشترى أبو بكر رضي الله عنه المهدية وابنتها وقد كانت لامرأة من بني عبدالدار فدفع لها ما طلبت من المال وأعتقهما. وكان عمر بن الخطاب قبل اسلامه يعذب جارية كانت أمة في قومه بني عدي فاشتراها أبو بكر وأعتقها كما اشترى أم عبيس وكانت أمة في بني عبد شمس ثم أعتقها لوجه الله تعالى (٣).

هذه بعض المصادر التاريخية التي تثبت افتراء اليسار على صحابة رسول الله في تصنيفهم الى يمين ويسار ووسط، كما افتروا من قبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلوه زعيم اليسار ورددوا أن أبا بكر استولى على الحكم وحال دون وصول اليسار بزعامة الامام علي الى الحكم (٤)، وتجاهلوا أن خلافة أبي بكر كانت ثمرة الشورى ولم تكن بالتعيين أو الاستيلاء العسكري على الحكم، بل ان المصادر التاريخية (٥) تثبت خلاف هذه المزاعم، فقد روى الحسن البصري عن قيس ابن عباده قال: قال لي علي بن أبي طالب: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض ليالي وأياما ينادي بالصلاة فيقول: مروا أبا بكر يصلي بالناس، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرت فاذا الصلاة علم الاسلام، وقوام الدين، فرضينا لدنيانا من رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا فبايعنا أبا بكر.

لما كان ذلك، فهل ينتهي الأعراب عبيد اليمين واليسار عن تحريفهم للتاريخ الاسلامي ولرجاله الذين قال الله عنهم: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا».

نأمل أن يكون للحياء سبيل الى نفوس هؤلاء، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم «اذا لم تستح فاصنع ما شئت».

---

(١) مقالات احمد عباس صالح، انظر التاريخ الاسلامي والمذهب المادي في التفسير للدكتور فتحي عثمان ص ١٢٥ طبعة الدار الكويتية ١٩٦٩.

(٢) مختصر تفسير ابن كثير جـ ٣ ص ٤٩٩.

(٣) التاريخ الاسلامي ــ محمود شاكر جـ ٣ ص ٣٥، ٣٦

(٤) زعم ذلك أحمد عباس صالح في مقالاته بمجلة الكاتب المصرية يناير سنة ٦٥.

(٥) الاستيعاب في معرفة الاصحاب لأبي عبدالبر القرطبي بهامش (الاصابة في تمييز الصحابة ص ٣٩٢ جـ ٦).

ثقافة

أخبار ثقافية

• وجه مدير معهد تعليم اللغة العربية بأندونيسيا دعوة الى اساتذة اللغة العربية في الجامعات الاسلامية للمساهمة بدراساتهم في مجلة الدراسات الاسلامية التي يصدرها المعهد حتى تكون هذه البحوث في أيدي الاجانب الذين يتعلمون اللغة العربية.

• شركة المركز العالمي للاعلام في الكويت قامت مؤخراً بانتاج شريط كاسيت أناشيد جديدة للاطفال بعنوان الوردة الصفراء ويأتي هذا ضمن سلسلة اناشيد الورود للاطفال التي تحرص الشركة على انتاجها.

عنوان الشركة : الكويت ــ الشامية ص. ب ١٢٠٤٣ ــ تلفون ٢٥٤٢٢٢٨

• اتخذ مؤتمر مديري الشؤون الدينية والأوقاف بالسودان الذي انعقد مؤخراً عدة توصيات منها العمل على جعل الشؤون الدينية والاوقاف وزارة مع الاهتمام بمكاتب الشؤون الدينية بالاقاليم، كما أكدت التوصيات اهمية دعم معهد تأهيل وتدريب الأئمة والدعاة واعتماد ميزانية منفصلة للتدريب الخارجي مع التركيز على توفير الامكانات اللازمة لانشاء المراكز الاسلامية ذات الانشطة المتعددة.

• قامت المكتبة العلمية التجارية في المدينة المنورة باعادة طبع كتاب «آثار المدينة المنورة» والجدير بالذكر أن هذه الطبعة الجديدة هي الرابعة، وكانت الطبعة الأولى قد صدرت عام ١٣٥٣هـ ويقع هذا الكتاب في حوالي ٣٢٠ صفحة.

• الأمانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية في الرياض وجهت الدعوة للجامعات والمؤسسات العلمية والطبية ومراكز البحوث في جميع أنحاء العام لترشيح من تراه مستحقاً لجائزتي الملك فيصل العالمية في الطب والعلوم والمقرر منحهما في عام ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م. وقد خصصت الامانة العامة موضوع الوقاية من العمى لجائزة الطب وموضوع الرياضيات لجائزة العلوم كما حددت اللجنة يوم ٤ ذي الحجة ١٤٠٦هـ الموافق ١٩ اغسطس ١٩٨٦م آخر موعد لقبول الترشيحات والاعمال المرشحة.

• افتتحت في الكويت في الأول من فبراير الجاري ندوة وضع كتب مطورة وموحدة في العلوم للصفوف الاربعة الأولى من المرحلة الابتدائية بدول الخليج العربية.

صدر حديثاً

المشوق في الجهاد

عرض : خالد الحمادي





اشتمل الكتاب على أربعة فصول وخاتمة كان الفصل الاول منه في فضل الجهاد في سبيل الله وقد تضمن: ١ ــ فوائد الجهاد للامة ٢ ــ الترغيب في الجهاد ٣ ــ الترهيب من التخلف عن الجهاد ٤ ــ الترغيب بالانفاق في سبيل الله كل ذلك مدعماً بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية.

أما الفصل الثاني فكان في حياة الشهداء وقد عبر فيه عن خصال الشهادة والشهيد وبعض الصور في الرغبة في الجهاد في سبيل الله وتمني القتل في سبيل الله.

أما الفصل الثالث فقد حوى رايات الجهاد وفيه سبع صور هي على النحو التالي: صور من تحديث النفس بالجهاد وصور من جهاد الصحابة وصور من جهاد العلماء والعباد وصور من جهادية المجاهدين من السلف، وجهاد امراء الاسلام وجهاد المشايخ في العصر الحديث واخيراً صور من جهاد الدعوة في العصر الحديث.

أما الفصل الرابع والاخير فهو في جهاد النساء (من الصحابيات وغيرهن) ثم الخاتمة.

وقد احتوى الكتاب على ١١٢ صفحة. وهو من أجل ما قرأت فهو حقاً حمل اسمه معناه انه المشوق في الجهاد.

وبعد فان دين الاسلام الذي خرج الرجال وصنع الابطال لايزال قائماً قادراً على الانتاج في كل الظروف وهذا ثابت شرعاً كما أنه ثابت تاريخاً اذا دخلناه خرجنا منه خلقاً آخر ولحقنا بركب الخالدين وصدق سيد اذ يقول:

أخي ان نمت نلق احبابنا
فروضات ربي اعدت لنا
واطيارها رفرفت حولنا
فطوبى لنا في ديار الخلود

يطلب الكتاب من مكتبة المنار الاسلامية في الكويت ــ حولي ــ ص. ب ٤٣٠٩٩

تحقيقات

• انتهى الاستاذ عبدالرحيم القشقري الاستاذ المساعد بكلية الحديث والدراسات الاسلامية في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة من تحقيق كتاب «النقد الصحيح لما اعترض عليه من احاديث الصحيح» للحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي الذي اعتمد في تحقيقه على نسخة مزيدة من مكتبة الاسكوريال بمدريد والكتاب قيد الطبع في مكتبة دار الاقصى بالكويت.

هذه القضية..

من أجل تصحيح بعض الموازين

يذهل المرء المسلم عندما يقرأ
يسمع أن أعداداً من المسلمين لا
ستهان بها تنصرت لقاء خدمات
بية ، أو من أجل لقيمات تقدم
م ، يستنقذون بها انفسهم
طفالهم من غوائل الجوع والهلاك .
في الوقت الذي يملك فيه
سلمون قوى اقتصادية هائلة ،
الا وفيراً يرقد في مختلف بنوك
الم ..
ثمة سؤال يفرض نفسه : اذا
نا نعتقد بأن المعركة مع أعدائنا
ي معركة عقيدة أولا وأخيراً ،
ماذا لا نغلق في وجوههم أبواب
سلمين الذين عضهم الجوع
لجهل والمرض، حتى لا يتسللوا
نها الى عقائدهم فيغيروها والى
أخلاقهم فيفسدوها ؟!

ان الفقر ليس هو السبب الوحيد الذي يجعل هؤلاء المحتاجين يستجيبون للمنصرين بل ان الجهل بالاسلام شريك في جعل موقفهم هشاً ليناً أمام الحملات التنصيرية التي لبست مختلف الألبسة، ونحن عندما نطلب اليهم ان يثبتوا أمام هذا الكيد، علينا ان نوفر لهم الدعاة الأكفياء الذين يبصرونهم بحقائق الاسلام وأباطيل خصومه، وأن نفكر جدياً بتأمين ما يحفظ عليهم كرامتهم، وأن نعرف حق اخوتهم بشكل يجعلهم يحسون أن هناك من يهتم بشؤونهم و يسعى لهم انه لمن المؤلم حقاً ان تنشط حملات التنصير في ديار المسلمين، وأن تخطو خطوات متقدمة، ولا سيما في السنوات الاخيرة، وأن تخترق حصونهم في افريقية واندونيسية وبنغلاديش وغيرها، وأن يفكروا حتى باختراقها في صفوف اللاجئين الأفغان الذين كان دافعهم الى الخروج والجهاد هو العقيدة، والعقيدة وحدها.

فالى متى تبقى جرعات من الدواء أو حفنات من الأرز كفة موازنة مع العقيدة؟ ولماذا لا ينهض المسلمون نهضة مكافئة تكون على مستوى التحديات فيربحون اخوانهم من هذا الاختيار الصعب قبل أن يخسروهم؟

ولماذا لا نبحث عن الدافع الذي جعل أسيراً مسلماً يأبى بعزة وشمم الزواج من ابنة ملك الروم، ومشاركته في ملكه، لقاء تخليه عن عقيدته؟ أفتكون الحاجة في هذا العصر الى حفنة من طعام أشد تأثيراً على النفوس من ملك يعرض على رجل مسلم فيرفضه؟

ان تصحيح الموازين يأتي دائماً بالخيارات الصحيحة.

قبضة من حروف

الكلمة ودور الفعل

تستوقفنا كثير من الاحاديث النبوية، وهي تبين أهمية الكلمة، وما يمكن ان تؤديه من دور في حياة الناس، وحركة المجتمع.

من ذلك على سبيل المثال: قول النبي صلى الله عليه وسلم: «اتقوا النار ولو بشق تمرة، فمن لم يجد فبكلمة طيبة».

والملاحظ هنا أن الكلمة أعطيت دور الفعل، أي دخلت في حيز التوظيف لأداء غرض معين، فما يمكن أن تؤديه الصدقة من تطييب الخواطر، ونزع الاحقاد، وتغيير من نظرة الفقير للغني، يمكن للكلمة الطيبة أن تقوم به، وفي الحديث «الكلمة الطيبة صدقة».

وتأتي احاديث أخرى باضاءات للجانب الآخر في دور الكلمة، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا [قال بعض الرواة: تعني قصيرة] فقال: «لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته».

واذا كان للمزج ان يغير من خواص الشيء الممتزج به، فان للكلمة ان تترك أثراً، وتلعب دوراً في حياة الناس وتشكيل قناعاتهم، أو تغيير وجهات نظرهم.

فأي اشارة بليغة من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى دور الكلمة في حياة الانسان، حيث تأخذ دورها في عالم المشاعر والأحاسيس لتنتقل بعد ذلك الى عالم الواقع بالتغيير والتبديل ؟!!

يحيى البشيري

والمطابع تدور

صدر في الدمام كتاب تاريخي
عنوان هارون الرشيد بين السيرة
واقعية والسيرة الشعبية للدكتور
مد علي الهرفي، ويتضمن

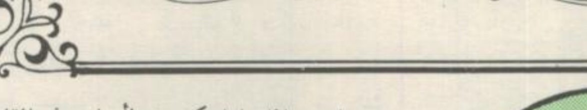


الكتاب الذي يبلغ عدد صفحاته ١١٦ صفحة من الحجم المتوسط بابين واربعة فصول تطرق فيها المؤلف الى طبيعة السيرة الشعبية بشكل علمي موثق أبرز فيه حقيقة واقعة من خلال منهج يعتمد على المصادر التاريخية الموثقة.

● صدرت الطبعة الأولى من كتاب الفتن في الآثار والسنن لمؤلفه جزاع الشمري يقع الكتاب في حوالي ١٧٠ صفحة من القطع الصغير، ويتحدث عن أخبار الفتن ووقائعها كما ورد ذكرها في كتب الحديث والسنة المطهرة وقد أشرفت على طباعة الكتاب ونشره مكتبة الصحوة الاسلامية في الكويت — حولي — شارع بيروت — ص. ب ١٣٣٤٢ كيفان.

الأسرة كلمة

تعم البلاد هذه الايام فرحة كبرى وهي تحتفل بالذكرى الخامسة والعشرين للاستقلال ، وتنتشر مظاهر البهجة والسرور بهذه المناسبة في كل مكان ، ويشارك في هذه الاحتفالات الجميع من هيئات ومؤسسات رسمية وشعبية ، ومن ضمنها بالطبع التجمعات النسائية على اختلاف اشكالها ، ولنا كلمة نوجهها في هذا الصدد الى اخواتنا المشاركات في هذه الاحتفالات وهي الا ينسين وهن في غمرة التعبير عن فرحهن وعاطفتهن بهذه المناسبة ان يحافظن على السمت الاسلامي المطلوب للمرأة ، والا يندفعن بتأثير من هذه العاطفة وذلك الحماس الى المشاركة في احتفالات يتواجد فيها الرجال ، وان يحرصن على الا تتضمن برامج احتفالاتهن الا كل ما من شأنه ان يشرف المرأة ويظهرها بالمظهر الرصين الجاد المعتز بدينه والمحافظ على تقاليد مجتمعه والساعي دوما الى خدمة وطنه في كل ميدان من الميادين التي يتواجد فيها .





بيتنا السعيد



المساواة في الحب

روى أنس رضي الله عنه ان رجلا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء ابن له فقبله واجلسه على فخذه، ثم جاءت ابنة له فأجلسها بين يديه فقال صلى الله عليه وسلم «الا سويت بينهما» ؟

المال والبنون زينة الحياة الدنيا، ومع ذلك نجد كثيرا من الآباء والامهات يفاضلون فيما بين ابنائهم في المحبة ، فربما أحب أحدهم الولد اكثر من البنت، أو الصغير أكثر من الكبير، او من كان اكثر ملاحة وفطنة من سواه ، وتبدو هذه المفاضلة في الحب واضحة ، فهم ينصتون للابن المفضل ويضحكون له ، ويسامحونه اذا ما ارتكب خطأ ما ، وفي المقابل تكون المعاملة مختلفة مع الطرف الآخر، وقد يتم ذلك دون انتباه منهم الى هذا الامر.

ولكن لو ادرك هؤلاء الاثر الذي تتركه هذه المفاضلة بين الابناء في نفوس اطفالهم، لاتقوا الله وسووا بينهم في المعاملة. ان الاثر قد لا يظهر في الصغر ولكنه حتما سيترك اثراً عميقاً في شخصية الابن او البنت عندما يكبر فيظل يعاني من عقدة النقص وربما حقد على ابويه واخوته وكرههم ، وفي هذا خطر كبير على محيط الاسرة الداخلي وعلى الاسرة الكبيرة في المجتمع .

فهلا انتبهتم ايها الآباء والامهات الى عظم المسئولية والى ضرورة العدل والمساواة في محبة ابنائكم ، اذ كيف يكون احدكم مسلما وهو ظالم لأبنائه واسلامنا دين العدالة والمساواة حتى مع اعدائنا . فكيف الحال مع ابنائنا فلذات اكبادنا .

ارحموا ابناءكم بناة المستقبل يرحمكم الله .

ام الخير

أنوار على الدرب





مواساة المؤمنين

المواساة للمؤمنين انواع : مواساة بالمال ، ومواساة بالجاه ، ومواساة بالبدن والخدمة ، ومواساة بالنصيحة والارشاد ومواساة بالدعاء والاستغفار لهم ، ومواساة بالتوجع لهم ، وعلى قدر الايمان تكون هذه المواساة . فكلما ضعف الايمان ضعفت المواساة ، وكلما قوي قويت .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الناس مواساة لاصحابه بذلك كله ، فلاتباعه من المواساة بحسب اتباعهم له .

دخلوا على بشر الحاني في يوم شديد البرودة وقد تجرد وهو ينتفض ، فقالوا : ما هذا يا أبا نصر؟ فقال : ذكرت الفقراء وبردهم وليس لي ما اواسيهم ، فأحببت ان اواسيهم في بردهم .

الفوائد لابن القيم

هل من وقفة؟

لقد كان لدينا حديث سابق مع زوجك عاتبناه فيه على موقفه من والدته بسبب تركه لمشاغله تأخذه بعيدا عنها ، وعدم حرصه على التقرب لها وكسب رضاها . واليوم نوجه الحديث لك حول هذا الموضوع، ونؤكد أن لك دوراً كبيراً في علاقة زوجك بأمه ، وانه بقدر حرصك الدائم على حثه على مواصلة زيارتها وتفقد حاجتها والتقرب اليها بقدر ما يتحقق له

...سب رضاها ومن ثم رضا الله عز وجل ...وفيقه، و يتحقق لك انت الاجر والثواب ان ...اء الله وتفوزي بمحبتها ودعائها. ليس هذا ...حسب بل تذكري ان لك ابناء، وانهم ...يكبرون ان شاء الله وستكون لهم زوجات، ...نك ستصبحين في مثل موقف «خالتك» ...ن، والمثل يقول «كما تدين تدان».

فاعتبري اختي بما أقول: واستدركي ما ...ت، ولا تدعي الايام تنطوي لتفاجئي يوما ما ...جل الله يقضى في والدة زوجك، فيكون ...ندم والحسرة على التقصير، ولات حين ...اص.

أم محمد



الموقف الذي سأتحدث عنه اليوم يتكرر ...ائماً في بداية كل فصل دراسي عندنا، وهو ...ن ينبه علينا نحن الطالبات بالالتزام بالزي ...لمدرسي، وعدم وضع أي نوع من المكياج أو ...لاصباغ او ارتداء الذهب وغيره، وعلى الرغم ...ن اني ولله الحمد من الملتزمات بهذا الأمر ...لم يحدث ان خالفت، الا اني اتعجب كثيراً ...حين أجد المدرّسة التي تحذرنا وتعاقب ...لمخالفات من الطالبات هي نفسها تضع ...لمكياج بصورة واضحة وتصبغ اظفارها بالألوان ...لفاقعة وحتى لباسها الصراحة في بعض ...لاحيان يكون غير محتشم ولا يليق بها ...كمدرسة، لذلك نجد الطالبات دائماً عندنا ...يجتمعن في الفرصة او غيرها يتكلمن عن هذا ...لنوع من المدرسات، وكيف انه من الأولى لو ...نهن التزمن بما يطلبنه من الطالبات، ،حدث ...رة بالفعل ان واحدة من البنات كانت جريئة ...ردت على المدرسة التي اوقفتها لتعاقبها لأنها ...كانت تلبس تنورة ضيقة ومفتوحة من الخلف، وقالت لها: «يا أبله حتى انت تنورتك ضيقة وايد ومفتوحة حتى اكثر مني».

الحقيقة انا شعرت ان المدرسة احرجت ومع ذلك ردت عليها وقالت: «هذا قانون المدرسة ولازم تلتزمين فيه ولما تصيرين مدرّسة البسي على كيفك». طبعا في اعتقادي ان رد المدرسة مع احترامي لها لم يكن سليماً لأنها يجب ان تكون قدوة للطالبات حتى يكون لأوامرها وتوجيهاتها تأثير عليهن. والا في هذه الحالة يصدق عليها قول الله عز وجل: «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون». ألستم معي في ذلك؟

ايمان



هل تحرص على قراءة صفحة الاسرة، سؤال نوجهه اليك أخي الكريم لأن هناك من يهتم بقراءة كل ما ينشر في هذه المجلة ثم اذا وصل الى صفحة الاسرة تخطاها اذ يعتبرها خاصة بالمرأة فقط، وان كل ما يتصل بالاسرة انما هو من اهتمامات الزوجة وحدها، ولا شك ان هذه الفكرة الموجودة لدى البعض خاطئة وتخفي وراءها فكرة اكبر وذات آثار أخطر، ألا وهي ان تربية الابناء ومتابعة شؤون الاسرة انما هي من واجبات الزوجة فقط، اما الرجل فان كل ما عليه هو السعي وراء الرزق وتوفير المستوى الرغيد من العيش للزوجة والابناء.

عفوا .. أخي ان هذا الموقف منك خاطىء ولا يتفق على الاطلاق وأسس التربية السليمة، وما يحتمه عليك الواجب كربّ أسرة يحرص على أن يكون له ابناء متوازنو الشخصية وبيت ثابت الاركان.. ولنا معك عودة ان شاء الله حول هذا الموضوع الهام.

ام عمر

وجهة نظر

الفرحة والمسئولية

الكويت في قلوبنا جميعا، والاحتفال بذكرى استقلالها له فرحة في نفس كل مواطن ينتمي الى هذه الأرض الطيبة التي منحتنا بفضل من الله الكثير ومازالت وواجبنا نحوها ان نرد لها بعضا من هذا العطاء المتواصل، ولعل أول ما يجب أن نبدأ به هو أن نقف لنراجع مسيرة السنوات الخمس والعشرين الفائتة، لنضع ايدينا على مواضع الزلل والانحراف ونسعى الى حل الازمات والمشاكل التي عانى الناس منها ولايزالون يعانون، كالازمة الاقتصادية وازمة السكان المتفاقمة، ويجب ان نحرص على ألا تكون هذه الحلول على حساب المصلحة العامة بأية حال من الاحوال، وان تكون بالصورة التي تخدم وتعين المواطن العادي المغلوب على أمره قبل أن تجامل القوى المسنود ظهره.

كذلك لا بد ان تكون لنا وقفة جادة وحازمة تجاه كل من يريد الشر لهذا البلد و يسعى الى زعزعة أمنه واستقراره.

وأهم من هذا كله يجب ان نسعى الى أن تكون الشريعة الاسلامية هي المصدر الذي نستقي منه قوانيننا وتشريعاتنا حتى يتحقق الامن والعدالة الاجتماعية اللذان ننشدهما، و ينعم المواطن حقيقة بالاستقرار والرخاء.

وأخيرا فان حب الوطن لا يرتبط بأيام ومناسبات معينة وليس مجاله الوحيد اقامة الاحتفالات او المشاركة فيها، وانما هو شعور يجب ان يعتمل في نفس كل مواطن بحيث يدفعه الى مزيد من الاخلاص والتفاني في العمل ايا كان موقعه، ولن يكتمل هذا الشعور و يؤتي ثمره الا اذا ارتبط بحب الله ورسوله وجعل غايته نصرة دينه وتطبيق شريعته.

أم مهند

بريد القرّاء



متابعات

• أموالنا في الدول الغربية •

استمعت الى تصريح للسيد/ جاسم الخرافي وزير المالية والاقتصاد لوكالة الأنباء الكويتية، أعرب فيه عن أسفه على ما فعله الرئيس الامريكي ريغان، من مصادرة وتجميد الأرصدة الليبية بأمريكا.

ماذا يفيد الأسف ودول مجلس التعاون أرصدتها بأمريكا وأوروبا الغربية حوالي ٢٥٠ مليار دولار للكويت منها ٧٥ مليار دولار. كما أشار الى ذلك الدكتور عبدالله النفيسي في كلمته الاسبوعية (على صهوة الكلمة) وبالتحديد قبل اسبوعين تقريباً من تجميد الارصدة الليبية !!

ألا يكون أفضل من ذلك اتخاذ خطوة ايجابية تجاه تلك الارصدة التي يستثمرها الغرب ويستعملها كسلاح ضدنا نحن المسلمين بتجميدها بالرغم من أنها اموالنا ؟!

أم حنان ـ بريطانيا

• كيف نكافح المخدرات ؟ •

لا يخفى عليكم بل لايخفى على رجل الشارع ان قضية المخدرات مقصودة ضد الأمة الاسلامية عامة وضد شباب الخليج خاصة.

ولي اقتراح بأن يكون هناك توجيه في المحاضرات والمواعظ الى طلبة المدارس والجامعات وكذلك القاءها في المساجد والتركيز على أضرار استعمال المخدرات، كذلك يجب التذكير بالسلف الصالح والبطولات الاسلامية وكذلك الدروس العلمية التي يكون مصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

سالم عويند العنزي ـ السعودية

• علامات الحرب •

منذ حوالي شهر ووكالات الانباء تنقل الينا اخبار التحذيرات والتهديدات الاسرائيلية ـ السورية المتبادلة بسبب الصواريخ السورية من نوع سام، والتي كانت منصوبة على الحدود مع لبنان. ولو كان هناك نية صادقة لحرب اسرائيل فعلا لحصل ما يلي على الاقل:

١ ـ انسحاب ثلث هذا الجيش من لبنان.

٢ ـ اطلاق المساجين السياسيين من المعتقلات لأن (الشعوب المقهورة لا تنتصر).

٣ ـ فتح الحدود امام الفدائيين وليس تطفيشهم وترويضهم.

٤ ـ الكف عن تأليب اللبنانيين على بعضهم، وهذه السنة الحادية عشرة ومازال النظام متورطاً في لبنان ويزيد الازمة تعقيدا.

٥ ـ عزل الضباط ذوي النشاطات السيئة بين السكان وكبار اللصوص.

٦ ـ بناء الجبهة مع الدول العربية المجاورة وليس استعدائها والكيد لها.

حسام عبدالله
لبنان ـ طرابلس

• البطل سليمان خاطر •

وصلنا من كثير من اخواننا القراء عشرات الرسائل تشجب مقتل البطل سليمان خاطر الذي اغتالته السلطات المصرية في سجنه..

ونذكر بعضاً من هذه الاسماء لكثرتها.. فوصلنا من المملكة العربية السعودية من الاخوة: عبدالله الرويقع وعبدالله الفلاح وسالم عبدالرحمن ومحمد سعود.

ومن الكويت بعث الينا الأخ حامد المسلم وصباح صالح ويوسف سلمان وتوفيق جاسم.. وفحوى هذه الرسائل تقول:

اننا نتقدم بالعزاء من قلوبنا المحترقة لمقتل البطل سليمان خاطر.. واننا نعلم ونعرف تلك الايدي الجبانة التي اغتالته خلسة وبطريقة دنيئة خبيثة.. فكل الاصابع تشير الى «أبو غزالة» المتهم الأول في القضية !!

وان غداً لناظره قريب باذن الله.. واننا ندعو الله ان يعجل العقوبة بمن قتله.. والى أسرة الشهيد وأقاربه نقول لا تيأسوا من روح الله فان الله مع الصابرين.

• حفاوة مصطنعة !! •

كثيراً ما نشاهد العائلة المالكة (التي تملك ولا تحكم) هنا في بريطانيا بكامل عددها من الملكة «اليزابيث» (الملكة الأم) الى الأمير هاري أصغر أفراد العائلة في استقبال حافل لشيوخ وأمراء دول الخليج وانني أتساءل لماذا هذه الحفاوة المصطنعة ؟ هل هي لما يحمله هؤلاء من هدايا ثمينة للعائلة المالكة ؟ أم لمصالح بريطانيا الخاصة بمنطقة الخليج ؟ أم للأثنين معاً ؟؟

أم حنان ـ بريطانيا

• المثالية في الجود •

بينما كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ كرم الله وجهه ورضي عنه ـ جالساً في ضواحي المدينة اذ وفد عليه أعرابي يسأله حاجته والحياء يمنعه ان يذكرها له، فخط بعصاه على الرمل هذين البيتين:

«لم يبق عندي ما يباع بدرهم
تنبيك حالة منظري عن مخبري
الا بقية ماء وجه صنته
عن أن يباع وقد أبحتك فاشتر»

فما أن قرأها رضي الله عنه حتى وافاه رسول يخبره ان نصيب أمير المؤمنين في الغنيمة

من الفضة محمول على أربعة جمال بباب المدينة، فقال: هي هبة لهذا الاعرابي، وأنشد:

«وافيتنا فأتاك عاجل برنا
فاهنأ ولو أمهلتنا لم تقتر
فخذ القليل وكن كأنك لم تبح
ماء الحياء وكأننا لم نشتر»

احمد عبدالعزيز ابراهيم ــ الرياض

• الشيوعيون وحرية الكلمة •

هنا في اليمن عندنا من الصحف الشيوعية صحيفة «الأمل» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي في اليمن الجنوبي «عدن» وهي لا تزال تحارب مجلة الارشاد وصحيفة الصحوة الاسلاميتين، وكذلك تشن حرباً لا هوادة فيها على المعاهد العلمية وعلى الاسلاميين.. وعندما تصل الينا مجلة الارشاد تأتي بعد أربعة أشهر من موعدها.. ومع ذلك لا تصل سليمة بل تأتي وقد قطعت أوراقها ومزقت شر ممزق حتى أن البعض لا يرغب بشرائها على تلك الحالة!! وصحيفة الصحوة الاسلامية تصلنا اسبوع واسبوع اجازة!!

لماذا هذا؟؟ قالوا لأنها كتبت عن افغانستان والسفير السوفياتي احتج، ولا أدري لماذا هذا وكأنها اول صحيفة أو مجلة كتبت عن افغانستان، والمهازل كثيرة وكما قيل «شر البلية ما يضحك».

عادل بن سعيد القدسي
اليمن ــ تعز

• الخبز والكرامة •

اذا نظرنا الى عالمنا الاسلامي نجد أن الله سبحانه وتعالى أعطانا كل شيء:

ومع هذا كله لا نرى تكتلا اقتصاديا يحفظ لنا مواردنا وينميها، بينما نرى أوروبا قد انشأت السوق الاوروبية المشتركة.

فعلى الدول المسلمة أن تشمر ساعد الجد، وتقيم اقتصادها على قدم وساق: اقتصاداً حراً لا يسير في ركاب الشرق أو الغرب، اقتصاداً بعيداً عن الربا، اقتصاداً يستمد قوته من سواعد أبناء الشعوب الاسلامية التي لا تسجد لغير الله حتى يكون اقتصاداً مباركاً وحتى لا يستذلنا أحد بعد أن أبينا الخضوع الا الله.

ابو عمرو ــ الرقة

• يا أمة الاسلام •

ان فتح القدس ونصرة الجهاد الافغاني والأمان في ربوع لبنان لن يحدث الا اذا اتحدت أمة الاسلام، اللهم حرر فلسطين ووحّد أمة الاسلام لتعود لعزتها ومجدها وكرامتها.

فهد التويجري ــ بريدة

• لماذا هذه المواضيع؟ •

احدى المجلات الصادرة عن احدى المؤسسات الهامة في الدولة كتبت موضوعاً بعنوان: «الموسيقى في حياتنا اليومية» ويذكر فيه الكاتب أن الموسيقى هي ماء الحياة وانها تبعث الطمأنينة في النفس!!

وأنا اقول ان الله سبحانه وتعالى انزل لنا ما هو شفاء للقلوب ومبعث لطمأنينة النفوس وهو القرآن الكريم فالله يقول: «فيه شفاء لما في الصدور».. ويقول: «وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين». وكذلك بالامكان الاستعانة بالاناشيد الاسلامية التي تبتعد عن الميوعة والليونة، وتربي الشباب على الجهاد والتربية والايمان.

خالد محمد الحوطي ــ جامعة الكويت

• اتمنى أن أكون.. •

أتمنى أن أصبح لاعباً مشهوراً، أتمنى ان اكون ممثلا موهوباً!! أتمنى أن اذهب الى «مواخير» باريس!! أتمنى أن اجيد العزف على العود!!

كلمات وأمنيات كثيراً ما نسمعها على ألسنة كثير من شباب اليوم!!

كنت أتمنى أن اسمع من هذا الشباب ان يتمنى مثلا أن تقوم دولة اسلامية تحكم بالقرآن والسنة.. أو يتمنى هذا الشباب ان يحفظ القرآن الكريم، أو ان يذهب للجهاد والقتال في سبيل الله في افغانستان أو فلسطين أو الفلبين.. «وانما الأعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى».

عبدالله العلي الميمان
السعودية ــ القصيم

نحن نجيب

• المجلات الثقافية الاسلامية •

• عبدالله ابراهيم ــ البحرين

لا شك أن أحد بواعث الصحوة الاسلامية المعاصرة يكمن في المجلات الثقافية الاسلامية، أرجو ان تعطوني فكرة موجزة عن هذه المجلات قديما وحديثاً؟

• المجتمع: من أبرز المجلات الاسلامية التي كانت تصدر سابقاً مجلة (المسلمون) ومجلة (حضارة الاسلام) ومجلة (المنار) ومجلة (الأمان) ومجلة (الدعوة) وغيرها، وقد توقفت معظم هذه المجلات عن الصدور بسبب الضغوط السياسية عليها من قبل السلطات الحاكمة في أماكن صدورها، ويعود الفضل لهذه المجلات في نشر الفكر الاسلامي خاصة في فترة ما بعد الخمسينيات واوائل الستينيات، ومنذ أواخر الستينيات وبداية السبعينيات بدأت تظهر على الساحة مجلات اسلامية جديدة من أبرزها الوعي الاسلامي، والبلاغ والمجتمع في الكويت ومنار الاسلام والاصلاح في الامارات والأمة في قطر والدعوة والتضامن الاسلامي في السعودية والهداية في البحرين والارشاد في اليمن الشمالي والاسراء في الاردن والفكر الاسلامي في لبنان، والاعتصام في مصر.

ردود قصيرة

• **الأخ عشاب مسعود ــ الجزائر**
ما ذكرته عن بطولات المجاهدين الأفغان التي سمعتها من د. عبدالله عزام صحيحة.. وقد نشرناها في مجلة المجتمع في أعداد سابقة.

• **الأخ أبو ربيعة بن عبدالعزيز ــ السعودية**
ما ذكرته عن ذلك الكتاب لا ندري ان كان هو الكتاب الاخير أم لا؟؟ وليس لدينا معلومات كافية عن المؤلف.. وشكرا.

• **الأخ / أبو عبدالبديع ــ الخبر**
الرسالة جيدة وطيبة.. ومعانيها مؤثرة ولكنك قمت بنقلها من الكتاب الذي ذكرته.. ونحن لا ننشر ما كتب في الصحف أو الكتب.. ونشكرك على المساهمة، آملين ان تحاول بمجهودك في المرة القادمة.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

• **الأخ / عبدالرحمن خليفه علي ــ جدة**
اقتراحك جيد وفكرتك حسنة ونحن بدورنا نحيله الى لجنة الدعوة الاسلامية في الجمعية التي تهتم بالجهاد الأفغاني.. ونحيي فيك هذه الغيرة والفكرة.. وكذلك يمكنك ان تتصل بالمراكز الاسلامية الاخرى سواء في المملكة او الخارج.. وجزاك الله خيراً.

• **الأخ / علي عبدالعاطي حسن ــ مصر**
مقتطفاتك وصلتنا.. وهي أدعية مأثورة. والذي نرجوه منك ألا تنقل من الكتب، بل حاول اختيار المواضيع التي تناسب صفحة بريد القراء، وجزاك الله خيراً على مساهمتك الطيبة.

• **القارىء / عبدالله الجاسر ــ مكة المكرمة**
القضية الفلسطينية بحاجة الى جهود قادة مخلصين.. وليس المهم من أي ارض تنطلق بل المهم رفع راية الجهاد خالصة لله تعالى.. وليس الالتجاء الى الاميركان أو الروس.. والقادة العرب هم الذين ذبحوا القضية والفلسطينيين.

رسالة قارئ

• الكويتيون في مكة •

كم سرني وسعدت كثيراً عندما رأيت الجموع الغفيرة من الكويتيين من الشباب الملتحي ومن كبار السن من الرجال والنساء وحتى الاطفال الذين جاءوا مع آبائهم في عطلة الربيع لأداء العمرة وقضاء الاجازة في الاراضي المقدسة وفي بيت الله الحرام.. حتى امتلأت بهم فنادق مكة وسببوا من كثرتهم ــ ولله الحمد على ذلك ــ أزمة في الفنادق، وكم سرني وأنا أرى اطفال مدارس الكويت سواء في المرحلة الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية ومن شباب المعاهد ومن شباب جامعة الكويت، وهم يطوفون حول الكعبة المشرفة في كل وقت، وامتلأت بهم أروقة وجنبات المسجد الحرام.. فبين قارىء للقرآن الكريم وبين مستمع للدروس والمواعظ في حلقات العلم والذكر.. والبعض الآخر يتذاكر مع أخوة له في أمور دينهم والبعض الآخر تراهم ركعاً سجداً خشعاً لله تعالى.. وحمدت الله على شعب الكويت المسلم والذي لا يرضى بغير الاسلام بديلا له، وحمدت الله على هذه الفتية النقية وهم يتسابقون الى مرضاة الله وطاعته.. وحتى الاطفال يتعلمون من آبائهم و يقتدون بهم و بأفعالهم.

وبهذه الأعمال وبهذه التربية التي يجب غرسها في كل الاطفال لن يجد العلمانيون والشيوعيون مكاناً لهم بيننا أو بين اطفالنا لكي يزرعوا أفكارهم الهدامة الدخيلة.. فينقلبوا بذلك خاسرين على اعقابهم، وانها لدروس من الآباء لكل من يريد بأبناء هذه الأمة شراً ومكراً، فالى مزيد من هذه الدروس..

السعودية ــ مكة المكرمة
أبو رضوان



تأملات تاريخية

أحفاد قرمط.. والمذبحة

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٨٢ فغر آلاف المشاهدين على شاشات التلفزيون في انحاء العالم أفواههم دهشة لدى سماعهم خبراً مقتضباً يقول بأن مذبحة تجري في مدينة صغيرة وسط سوريا منذ أحد عشر يوماً بالتحديد، وأن حربا حقيقية تشنها القوات الموالية للحكومة على سكان تلك المدينة تدور رحاها هناك.. ودون أن يعلم بذلك أحد.

أحد عشر يوماً والمذبحة مستمرة، ولا خبر. لم يسمع سكان هذا الكوكب الذي نعيش عليه شيئاً، لولا تصريح عابر من مسؤول في دولة كبرى تلقفته وكالات الانباء العالمية فرددت أصداءه في كل انحاء العالم.

بعد مرور أحد عشر يوماً اذن بدأ بعض الناس يعون أن مذبحة رهيبة تجري وسط سوريا وفي مدينة حماه بالتحديد، مذبحة استمرت طبعا بعد اذاعة النبأ وحتى نهاية شهر (فبراير).

أيام قليلة فقط استمر حديث الصحف وشبكات التلفزيون عن الاحداث ثم أسدل الستار من جديد — ستار الصمت والنسيان — على تلك الكارثة المروعة.

ولكن.. كل ما قيل وما كتب وحتى الآن حول هذه المأساة لا يمثل الا جزءاً بسيطاً من الحقيقة المذهلة.

الحقيقة الكاملة، حملها معهم الى القبور أولئك الذين قضوا تحت انقاض منازلهم.. السر الكبير يرقد هناك في المقابر الجماعية حقيقة الحصار والجوع والعطش والخوف والتعذيب والسحل في الشوارع وحرق البشر وهم أحياء وقلع العيون وكسر الأضلاع لا يمكن ان يعبر عنها الا من كابدها وعاناها، وهؤلاء لا يعودوا بيننا وهنا تكمن المأساة.

كل الكلمات تقف عاجزة كسيحة أمام هول ما جرى من أحداث.

هل سمعتم بالطفل يذبح أمام والديه ويلقى به في حديقة المنزل وهو يستغيث ويتخبط بدمه — قبل أن يلفظ أنفاسه — ولا أحد من أهله يجرؤ حتى على الصراخ؟

هل اخبركم احد عن ذلك الاعمى الذي ظل يصرخ بعد أن ذبح سكان حيه وتركوه وحده يحترق في منزله ورجع صداه ألسنة اللهب!؟

هل نبئتم بخبر تلك الفتاة التي أتوا يطلبون أخاها فلما وجدوه قتلوه وحينما صرخت جزعا على أخيها «كوّموها» قتيلة فوقه؟!

شيء فوق الوصف.. وفوق طاقة التعبير..

هنا تتوارى البلاغة خجلا أمام الوقائع الفظيعة.. وينتحر البيان؟

من هم الجناة؟

لو أنها حملة استعمارية أو هجمة صهيونية لو أنه «غورو» أو «اللنبي»، لو أنه «دايان» لهان الخطب وقيل انهم الغزاة والأعداء.. ولكنهم ليسوا أولئك ولا هؤلاء. انهم أحفاد قرمط «القيمون على أمور الشعب بالحديد والنار» الذين عاثوا في الأرض هذا الفساد!؟



الشيوعيون وموقفهم من الإسلام

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



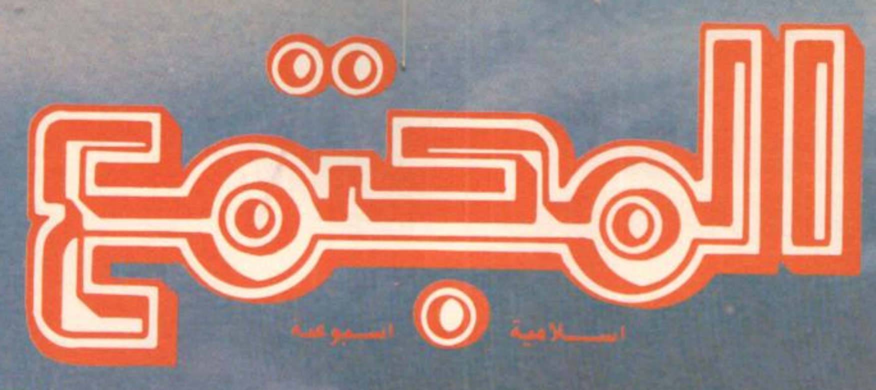
تحدث د. عبدالله النفيسي في الحلقة الماضية عن الشيوعيين وموقفهم من الاسلام، وخلص الى نتيجة ان الاحزاب الشيوعية فشلت تماماً في المواجهة المباشرة مع الاسلام بدليل ما كتبه الماركسيون العرب.

وفي هذه الحلقة يتابع د. النفيسي تسليط الضوء على كتابات هؤلاء الماركسيين.

• واضح من خلال كتابات الجابري والعروي وغيرهم من الكتّاب الماركسيين العرب أن المفكر الماركسي العربي يشعر هذه الأيام — ومع تصاعد التيار الشعبي الاسلامي — بالاحباط والازدواجية. الاحباط لأنه بالرغم من الرعاية الدولية التي حظيت بها الاحزاب الشيوعية العربية منذ عشرينيات هذا القرن (أي منذ ستين عاما) نلاحظ تراجع وانكفاء التيار الماركسي امام التجذر الجماهيري للاسلام. لسنا نحن الذين نقول ذلك بل هم الذين يقررون ذلك في كتاباتهم. فالجابري يتساءل و يقول: (لماذا انحسر نشاطها — أي الاحزاب الشيوعية — وتقلصت قواعدها؟ ولماذا لم تنجح هذه الاحزاب في تحقيق أهدافها ولو نسبياً في الوطن العربي رغم وجودها الذي يمتد أكثر من نصف قرن من الزمان) (٥) والعروي يتساءل وهو يرقب تقدم الحركة الاسلامية في أوساط الجماهير و يقول: (لماذا تستولي حركة رجعية فكرياً على أذهان المستضعفين ولماذا تخفق الاحزاب الليبرالية والديمقراطية وتجد الماركسية صعوبة في الانتشار بين الفئات المضطهدة) (٦). والازدواجية يشعر بها المفكر الماركسي العربي نظراً للتقاطب الفكري الحاد الذي يعتصره فهو يؤمن بالماركسية وهي ايديولوجية مادية وكونية تنكر وجود الله سبحانه وتعالى وتنكر قدسية الكتب السماوية والرسل وتؤكد على أن كل ذلك أفيون ووهم، وفي نفس الوقت فهذا المفكر نفسه يتعامل يومياً بل ربما يعيش ساعة بساعة مع جماهير مؤمنة بالله ومقبلة على قراءة كتابه وتواقة ليوم تشرق فيه رايات الاسلام من جديد، ولذا يجد المفكر الماركسي العربي نفسه مغترباً تماماً عن الجماهير التي يزعم انه ينطق باسمها ويمثلها. وهذا وضع لا يمكن أن نحسده عليه. وفي تصوري ان هذه المعضلة ستظل تواجه الماركسية والاحزاب الشيوعية العربية **مهما غيروا الأسماء والواجهات والمداخل والمخارج وآليات العمل السياسي**، و يبدو — فعلا — ان هذه الأرض العربية الاسلامية لن تتلقح الا باللغة العربية التي تنزّل بها الوحي وبدين التوحيد الذي فيه عصمة أمرنا.

(٥) د. الجابري، مشار اليه، ص ١٠٣

(٦) د. عبدالله العروي، «العرب والفكر التاريخي» ص ١٧



٩ جمادى الآخر ١٤٠٦هـ
ق ١٨ فبراير ١٩٨٦م
٧٥ — السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

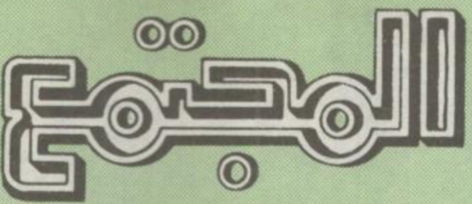


النائب دعيج الجري للمجتمع :

- نحن ضد الاستخدام السيىء للمال العام .
- العمل السياسي بحاجة الى التكتل .
- لا يجوز رقص الفتيات وهذه وجهة أغلب أعضاء المجلس .

حرب الخليج في منعطف خطير !

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٩ جمادى الآخر ١٤٠٦ هـ - الموافق ١٨ فبراير ١٩٨٦م - العدد ٧٥٥ - السنة السادسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

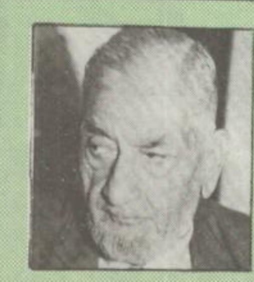
الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

● قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

● قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

باختصار

قروض الكويت لمرتكبي المجازر ضد المسلمين

في الوقت الذي أعلنت فيه صحف الكويت عن دفع الصندوق الكويتي للتنمية تسعة ملايين دينار كويتي للهند والصين الشعبية .. في هذا الوقت علمت مجلة المجتمع أن شرطة الهند أطلقت النيران لتصنع مجزرة دموية جديدة عند أبواب المسجد الجامع في مدينة أجوديا قرب لكنهؤ وقتلت وأصابت العشرات بجراح، وذلك لأن المسلمين كانوا يحتجون على قرار لمحكمة هندية قضت بشرعية سيطرة الهندوس على المسجد في المدينة متحدية بذلك مشاعر المسلمين.

ومع هذا تتقدم حكومة الهند بين الحين والآخر بطلب القروض المالية من دول الخليج العربية بحجة التنمية في الوقت الذي تقوم فيه سنوياً بعدد كبير من المجازر الارهابية الدموية ضد المسلمين.

والسؤال الموجه لحكوماتنا :

ما هي معايير التعاون المالي مع حكومة الهند وغيرها من الحكومات المعادية للاسلام والمسلمين ؟

أليس لدم المسلمين في الهند وغيرها من اعتبار؟

ان المطلوب غير هذا .. فهل نستشعر حرمة الاخوة الاسلامية ونحدد علاقاتنا مع الآخرين على ضوء ذلك ؟



الافتتاحية



الحرب .. المأساة

القتال الدائر بين العراق وايران تحول من مجرد حرب حدودية بين بلدين متجاورين الى مأساة انسانية بكل ما لهذه الكلمة من أبعاد لا تتوقف عند حدود البلدين ، بل تتعداها الى المنطقة الخليجية والعربية والاسلامية .. وتتمثل هذه الأبعاد بالجانب السياسي والاقتصادي والديني والجغرافي .. وحتى المصيري .. وكون هذه الابعاد تشمل هذه الجوانب كلها فان عمق المأساة كاد أن يتخطى كل الألفاظ اللغوية الدالة على هول المأساة .. التي جعلت الانسان المسلم يعيش حالة من الاستغراب الممزوج بالقلق والألم من جراء استمرار هذه المأساة الدموية التي تكاد أن تنهي عامها السادس ومازالت توقد نارها بأجساد المسلمين ..

ان المبررات التي تسوقها ايران من أجل استمرار الحرب لم تعد مقبولة لا ديناً ولا منطقاً، أي تفسير ديني او منطقي أو حتى انساني يمكن ان يقبل ربط ايقاف هذه المأساة بتغيير النظام القائم في العراق ؟ وهل تستحق هذه القضية كل هذه الخسائر التي اصبح من الصعب عدها وحصرها ؟ ان مئات الآلاف من الرجال الذين سقطوا صرعى هذه الحرب المأساوية ، وملايين الملايين من الاموال التي دفعت وقوداً لهذه الحرب ، وآلاف الالاف من المؤسسات والمصانع والمدارس والمباني التي دمرت وهدمت بسبب القذائف المجنونة التي



اطلقتها آلة الحرب .. كل هؤلاء .. الرجال والأموال والمؤسسات .. الذين سقطوا والذين دمروا وهدموا ذهبوا ضحية قضية كانت ومازالت أوهى من خيط العنكبوت ..

اننا ومنذ البداية الأولى للحرب ناشدنا كلا من العراق وايران العمل على ايقاف عجلتها حفظاً لأرواح الرجال .. وصيانة لأموال الأمة وثرواتها .. ومحافظة على مؤسساتها ومصانعها ومعالم نهضتها .. ومع كل فصل جديد من فصول هذه الحرب كنا نكرر نداءنا ومناشدتنا .. ولم نكن نقف وحدنا في هذه المناشدة وذلك النداء انما كان العالم الاسلامي كله يقف معنا في ذلك النداء تارة يطالب وأخرى يتمنى و يرجو وثالثة ينصح ويحذر .. وحين يفعل العالم الاسلامي فلأنه يعلم تماماً ان نار الحرب الدائرة الآن بين العراق وايران تسيء للمجتمع المسلم على امتداد الأرض التي يتواجد عليها .. تسيء اليه أدبياً ومعنوياً ومادياً .. وتسيء الى صورته امام الأمم الاخرى .. وقبل هذا أو ذاك فانها تسيء الى قضاياه الحقيقية وتعطله عن القيام بالواجب المفروض نحوها مثل القضية الفلسطينية والقضية الافغانية وغيرهما من القضايا الاسلامية الأخرى .

انه لمن البدهيات التي تتعلق بهذه الحرب ان اخطارها لن تقف عند حدود الطرفين المتحاربين بل ستتعداه الى مناطق أعم وأشمل يمكن ان تشمل العالم الاسلامي كله . وذلك من خلال :

ـ اعطاء الفرصة للقوى الكبرى للتدخل العسكري في المنطقة تحت ستار حفظ الأمن في تلك المنطقة الحساسة من العالم .. واذا ما دخلت هذه القوى الدولية فان خروجها سيكون بعيداً جداً .. وسيكون عالمنا الاسلامي هو الخاسر الوحيد .

ـ من الواضح ان الاستراتيجية السياسية في عالمنا المعاصر تستند الى القوة الاقتصادية وبالتالي فان المصالح الاقتصادية للقوى العظمى تتفق مع استمرار دوران عجلة الحروب الحدودية في مناطق عديدة من العالم ، ومما لا شك فيه فان الحرب العراقية ـ الايرانية حققت أرباحاً لا مثيل لها لتلك الدول نتيجة المبيعات المستمرة والضخمة للسلاح . ومن هنا فان هذه الدول لا تمانع في امتداد هذه الحرب الى دول أخرى لتحقيق المزيد والمزيد من هذه الأرباح ..

ـ ان القضية التي لا نعتقد أنها بعيدة عن أذهان السلطة الحاكمة في ايران ان استمرار هذه الحرب من شأنه ان يعمل على زرع بذور الانقسام في العالم الاسلامي الى الحد الذي يصبح من الصعب بمكان عودة الوحدة الى هذا العالم .

فهل يسمع من يعنيه الامر صوت الدين والعقل والضمير قبل فوات الاوان .

هوامش

• استغل بعض اصحاب المحلات التجارية فرصة الاحتفالات بالعيد الوطني وقاموا برفع اسعار الاعلام وادوات الاضاءة والزينة.

ونحن نطالب ادارة حماية المستهلك في وزارة المالية والاقتصاد بالتحرك للحد من هذه الظاهرة وذلك عن طريق التسعير والمراقبة.

* * *

• حدد المستشار غازي السمار رئيس المحكمة الكلية الثالث والعشرين من الشهر الجاري موعداً لبدء محاكمة الضباط الخمسة الذين أتهموا بالتعاطي والاتجار بالمخدرات مع تسعة آخرين وذلك برئاسة المستشار عبدالسلام القرشي.

* * *

• اكد احمد فيصل الزبن مدير عام مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ان المؤسسة تقوم بفحوص دورية دقيقة ومستمرة على جميع طائراتها من مختلف الاحجام والانواع وأن جميع تلك الطائرات سليمة وخالية من العيوب.

* * *

• دعت وزارة الداخلية المواطنين الذين بلغوا السن القانونية للقيد في جداول الانتخاب ومن نقلوا موطنهم الانتخابي الى موطن جديد لمراجعة مراكز القيد الخاصة بهم.

* * *

• ابلغ الشيخ صباح الاحمد مجلس الأمة بأن قضية طائرة الخطوط الجوية الكويتية المحتجزة في ايران «كاظمة» ستحسم قريباً اما باعادتها الى الكويت، ام باستلام التعويضات القانونية عنها.

• سمو الامير بين جنوده في «بوبيان»

قام سمو أمير البلاد بزيارة تفقدية لجزيرة بوبيان يوم الخميس الماضي التقى خلالها بعدد من ضباط وقيادات القوات الكويتية هناك.

وقام الامير الذي كان يرافقه رئيس الاركان ومدير المخابرات العسكرية بالجيش بالمرور على بعض المراكز الدفاعية المتقدمة والتحدث مع المسؤولين فيها عن تطورات القتال الخطير في شبه جزيرة الفاو التي تقع في مدى العين المجردة من الساحل الشمالي



الشرقي لجزيرة بوبيان.

والجدير بالذكر أن التصعيد الخطير في القتال في الاسبوع الماضي قد تم في مواقع قريبة جداً من الاراضي الكويتية، فمنطقة الفاو التي دخلتها القوات الايرانية في بدء القتال تقع على مسافة (١٥) كيلومترا من جزيرة بوبيان، واذا ما صح ما يدعيه الايرانيون من قيامهم بالاستيلاء على الاراضي المقابلة لـ «أم قصر» فان المسافة بين الايرانيين والاراضي الكويتية هي بضعة مئات من الامتار لا غير، وقد نفت القيادة العراقية بشدة مزاعم الايرانيين.

ومن جهة أخرى قام وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح بتفقد المواقع الامامية على الحدود الشمالية الشرقية يرافقه عدد من القادة والضباط.

• الحكومة والمجلس يناشدان الدول العربية



أصدر مجلس الأمة الكويتي والحكومة بياناً مشتركاً حول تطورات الاحداث بالحرب العراقية الايرانية هذا نصه:

لقد تابع المجلس والحكومة بقلق بالغ انباء الهجوم الايراني على العراق الشقيق والمجلس والحكومة اذ يبديان شجبهما وقلقهما الشديدين ازاء محاولة ايران احتلال بعض الاراضي العراقية وكذلك الهجمات المتكررة على العراق والتي تستهدف النيل من استقلال وسيادة بلد عربي رغم كل الجهود التي بذلت وتبذل للسلام والتآخي بين الجارتين المسلمتين. وان الحكومة والمجلس ليعتقدان بأن الهجوم الايراني الاخير يزعزع الاستقرار والامن ويزيد من التوتر في منطقة الخليج العربي ويعطي فرصة اكبر لتدخل الدول الكبرى كما يضر في دول المنطقة اضرارا بالغا.

ان الكويت انطلاقا من استجابة العراق الدائمة منذ مؤتمر قمة الطائف الاسلامية لوقف القتال وحل النزاع سلميا لتأمل ان تستجيب ايران للنداءات المتكررة التي صدرت من المنظمات الدولية والاقليمية لاحلال سلام عادل يحفظ حقوق الطرفين ويجنب المنطقة شرور الحرب وويلاتها والتدخلات الاجنبية وما ينتج عنها من اضرار في مصلحة دول المنطقة.

كما انها تناشد مجددا المنظمات الدولية وخاصة مجلس الامن ان يقوم بدوره الاساسي في احلال السلام.

كما انها تطالب الدول العربية الالتزام بمواثيق واتفاقيات الجامعة العربية وخاصة قرارات فاس فيما يتعلق بموضوع الحرب العراقية الايرانية واتخاذ جميع الخطوات اللازمة لاحلال السلام والاستقرار بالمنطقة لحفظ حقوق الجارتين المسلمتين ضمن اطار المواثيق الدولية ومفهوم حسن الجوار.

• حادثان يحتاجان لتفسير

نشرت الزميلة «الرأي العام» مقالا تحت عنوان «حادثان يحتاجان لتفسير من وزارة التربية» قام كاتبه بالتطرق لحادثتين وقعتا في مدارس التربية وتحتاجان فعلا الى تفسير.

الحادثة الاولى جرت عندما وقعت مناقشة بين مدرّستين احداهما متحمسة للقيم الاسلامية بينما الاخرى تؤمن بأن «الدين أفيون الشعوب» ونظراً لجرأة المدرسة الثانية في النيل من الدين فقد تطور الامر الى مشادة عنيفة وخناق ومن ثم تدخل ادارة المدرسة ورفع الأمر الى الوزارة، وقد حكمت اللجنة المشكلة من قبل الوزارة على المدرسة الاولى «الغيورة على الدين» بمعاقبتها ونقلها الى مدرسة اخرى.

الحادثة الثانية مفادها ان عدداً من المدرسين في احدى المدارس قاموا بتوزيع مناشير تمجد دولة اجنبية ورئيسها الديني، وقامت لجنة الوزارة المختصة ببحث هذا الموضوع فأوصت بنقل المدرسين الى العمل في ادارة الوزارة ومكاتبها.. ولكن وزير التربية رفض توصية اللجنة وأعاد المدرسين الى مدرستيهم وكأن شيئاً لم يكن.

ونحن اذ نشكر كاتب هذه المقالة على اثارته للموضوع فاننا نشاركه تساؤلاته حول هذا الاسلوب الاعرج الذي تعالج به الوزارة شؤونها، فالغيور على الدين تتكفل لجان التربية بمعاقبته، بينما المتواطئون مع الانظمة الاجنبية يحظون بتعاطف وزير التربية البالغ معهم.

ان اعضاء مجلس الأمة الموقرين — وهم في موقع الرقابة على الحكومة — مطالبون بالتحقيق في مثل هذه التجاوزات.

موعظة للمؤمنين

الاشاعـة

قال تعالى «واذا جاءهم أمر من الامن أو الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى أولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا» ٨٣/ النساء.

وقال تعالى «يأيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين».

أشد ما تعاني الدعوات من الطابور الخامس الذي يطلق حرب الاشاعات فيخلخل الصفوف و يفسد القلوب و يقلب الموازين فكم من اشاعة فتكت في المجتمعات فجعلت المتيقظين الحذرين لعدوهم خاملين نائمين فاجتاحهم العدو وهم لا يشعرون، وكم من آمنين مطمئنين اقلقتهم الاشاعة وأزعجتهم حتى انفقوا في ردها جهودهم وأموالهم وعقولهم ثم يتبين في النهاية لا حقيقة لما يشاع واعداء هذا الدين لما عجزوا عن شراء الدعاة المخلصين ليكونوا وعاظا للسلاطين يسبحون بحمد عروشهم وقروشهم أطلقوا الاشاعات عليهم حتى يحطموا سور المحبة والاخوة في قلوب الناس لهم الذي بنوه بالامانة والثقة والصدق. من أجل هذا حذر النبي صلى الله عليه وسلم المسلم من أن يحدث الآخرين بكل ما يسمع فقال «بأس مطية الرجل زعموا» أي بئست الاشاعة يركبها الرجل كما يركب المطية وليس عنده دليل على صحتها الا الزعم الباطل.

وما يتناقله الناس فليحذر الدعاة في مشارق الارض ومغاربها من أن يكونوا اداة بأيدي المنافقين فرب كلمة ينقلها تتسبب بدمار دعوة أو امة، والشاعر يقول:

رب لفظ جر آجال قيام ونيام
فاحذر الناس على الصحة منهم والسقام
مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام

الشيخ / احمد القطان

صدق أولا تصدق

• احد كبار الموظفين في احدى المؤسسات العامة استغل منصبه لنقل عفشه الجديد من لندن الى الكويت بالمجان.

* * *

• ان المحكمة الكلية ستنظر يوم الثلاثاء ٨٦/٢/٢٣ القضية المرفوعة من بلدية الكويت ضد أحد الاشخاص بتهمة الرشوة والتزوير، وبذكر أن احدى الصحف المحلية تحاول الضغط على القضاء عبر صفحاتها وذلك لصلة صاحب هذه الصحيفة مع احدهم.

* * *

• طبعت جمعية الصحافيين الكويتية دعوتها لافتتاح معرض الصحافة الكويتية ووضعت على الدعوة اسماء بعض الصحف والمجلات دون الاخرى.. لماذا؟

* * *

• ان أحد المتهمين الأربعة الذين حاولوا الهرب خارج البلاد مؤخراً تفادياً لصدور حكم ضده بتهمة اصداره شيكات بدون رصيد.. أصدرت محكمة الجنايات حكما يقضي بحبسه لمدة ست سنوات مع وقف التنفيذ لحين الاستئناف مع دفع كفالة مقدارها مائتي دينار، علماً بأنه أودع السجن المركزي على ذمة قضية الهروب.

* * *

• مجموعة اكاديمية في دول خليجية تستأجر شقة لأغراض خاصة

* * *

قال بعضهم

لا تغرقوا الفلينة

في حديثه حول انشطة لجنة الاغاثة الكويتية قال السيد خالد الجسار وزير الاوقاف «ان من اكبر موجبات رضوان الله على هذا البلد، وحفظه هو ما يجود به الشعب الكويتي، والحكومة من مساعدات ومعونات، لاخوانهم المسلمين في ارجاء العالم الاسلامي» انتهى.

ولقد اصاب السيد الوزير كبد الحقيقة عندما قرن الطاعات بقضية الامن والحفظ من الشرور. فهذه قاعدة تكرر ذكرها في القرآن الكريم، بقوله تعالى: «فكلا أخذنا بذنبه، فمنهم من ارسلنا عليه حاصباً، ومنهم من أخذته الصيحة، ومنهم من خسفنا به الأرض، ومنهم من أغرقنا، وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون».

ان وضع الكويت يشبه الفلينة الصغيرة التي تعوم بين أمواج متلاطمة، ومع ذلك تظل تعوم، لما اودع الله بها من خصائص الاستقرار. ان البعض يريد هدم هذه الخصائص وذلك بقيامه بفعل ما يغضب الله، ولا أدل على ذلك من اصرار البعض على مشاركة الفتيات في الرقص أمام الرجال، وعرض ما أمر الله بستره بحجة الاحتفال باليوم الوطني، فهل يريد من يشجع ذلك ويأمر به ان يغرق هذه الفلينة في هذا البحر العميق، ويعرف أننا لسنا من البلاء ببعيد، أفلا نعتبر، ونوقف الانتحار.

عبدالحميد البلالي

• اللجنة البرلمانية توافق على اقتراح الاقامة الدائمة للدويلة



وافقت لجنة الشؤون الداخلية والدفاع بمجلس الأمة على اقتراح برغبة قدمه النائب مبارك فهد الدويلة يقضي بمنح كل مواطن عربي مسلم اقامة حكومية دائمة اذا مضى على وجوده في الكويت مدة لا تقل عن (٢٠) سنة، انتظم فيها باحدى الوظائف العامة أو الخاصة وكان طوال الفترة حسن السيرة والسلوك، تصدر وتلغى بقرار من الوزير المختص.

ويأتي اقتراح الدويلة وموافقة اللجنة المختصة عليه كبشرى للمخلصين لهذا البلد من الوافدين العرب المسلمين ورد الجميل لمن خدموا الكويت للحفاظ على كويت أمينة من الاحقاد والحسد.. وللحث على بناء هذا البلد وتقدمه.. ومن المعروف ان النائب مبارك الدويلة من النواب الاسلاميين الذي دفعته غيرته الاسلامية على تقديم مثل هذا الاقتراح لحفظ حقوق الوافد العربي المسلم وتكريمه لخدمة الكويت. ونحو مزيد من الاقتراحات والمشاريع الخيرة.

من وحي الخاطر

التجنيد .. وطلبة المعاهد

نرجو ألا يكون (مشروع قانون التجنيد لطلبة المعاهد) الذي أقر فيه النواب تقليص مدة التجنيد لطلبة المعاهد، والذي أعادته الحكومة للمجلس بمرسوم.. نرجو ألا يكون بداية أزمة بين المجلس والحكومة.. فالمجلس له مبرراته في اقرار القانون، والحكومة لها مبرراتها في رفضه، وان كنا نعتقد أن بعض مبررات المجلس غير مقنعة لعدة أسباب منها:

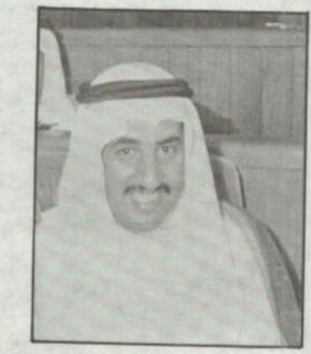
● جعل السادة اعضاء المجلس تقليص مدة التجنيد بمثابة منحة يكافأ بها من يلتحق بالمعاهد التطبيقية، وذلك بهدف تشجيع الشباب على الالتحاق بهذه المراكز.. وهذا - باعتقادي - ينافي مفهوم «الوطنية» الذي يجعل من «التجنيد» واجباً وطنياً، وخدمة جليلة للوطن، ويناقض برامج التوجيه المعنوي لوزارة الدفاع التي تحاول اقناع المواطن بأن يلتحق بمراكز التجنيد «بدافع حب الوطن والاخلاص لأرضه وشعبه».. أما تشجيع الشباب على الالتحاق بالمعاهد التطبيقية فلها أساليبها الاعلامية المغايرة لأسلوب السادة النواب.

● طالب السادة النواب بالمساواة بين خريجي المعاهد وخريجي الجامعة في مدة التجنيد، وهذا يلغي «المعيار العلمي» في تقييم المواطن، والمعمول به في جميع أجهزة الدولة.. كما أن معظم الدول التي تطبق نظام «التجنيد الالزامي» تراعي هذا المعيار في تصنيفها للرتب العسكرية، وفي تحديد المدد المناسبة لكل رتبة.

● المدد المحددة في قانون التجنيد الالزامي يفترض أنها قد وضعت باشراف جهاز عسكري وفني متخصص في هذه الأمور الدقيقة، ولا شك ان هذا الجهاز الفني قد راعى الكثير من المعايير الفنية والعسكرية عند وضع برنامج التدريب وتحديد المدد المناسبة له.. ولا شك - كذلك - ان هذه المعايير ليست في متناول يد النواب الذين طالبوا بتغيير القانون.. فعلى أي أساس «علمي» طالب هؤلاء النواب بالتغير؟!! لا ندري.

عدنان الزنكي

• الملتقى الأسري الثاني للجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي



افتتح وزير الشئون الاجتماعية والعمل السيد خالد الجميعان يوم السبت الماضي الملتقى الاسري الثاني الذي تنظمه اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي والذي اقيم خلال الفترة من ١٥ ـ ١٨ تحت شعار نحو دور فعال للمرأة في دعم اقتصادنا الوطني.

وقد ألقى النائب حمود الرومي في بداية الحفل كلمة اللجنة النسائية أشار فيها لدور المرأة في تدعيم الصناعات الوطنية والتعريف بها ودفعها لعجلة التنمية الصناعية في البلاد.

ثم ألقى وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السيد خالد الجميعان كلمة أشاد فيها بجهود اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح وقال في الحقيقة فان ما أراه من عمل خير تقوم به نخبة خيرة من سيدات هذا المجتمع يثلج الصدر وان الموضوع الذي تم اختياره لهذا اللقاء وهو دور المرأة في دعم الاقتصاد الكويتي المحلي له في رأيي اهمية خاصة لكون مردوده سيعود بالنفع على مجتمعنا ككل.

وقد حضر حفل الافتتاح حشد كبير من سيدات المجتمع وجمهور غفير.

وقد افتتح يوم السبت معرض الصناعات الكويتية والمنتوجات الزراعية المحلية وندوة دور المرأة الفعال في تنمية الاقتصاد الوطني.

وفي يوم الاحد اقيم في الساعة ١٠ ـ ١٢ صباحاً لقاء بين أمهات الأمس واليوم منتوجات المرأة الكويتية قبل النفط وفي مساء هذا اليوم استمر معرض الصناعات الكويتية والمنتجات الزراعية المحلية ويوم الاثنين استمر المعرض في الفترة الصباحية وفي مساء هذا اليوم اقيم مهرجان الربيع الثاني للأطفال كما تم عرض ملفت للنظر للمنتوجات الوطنية.

وسنقدم للاخوة القراء تغطية كاملة لما دار في الملتقى في العدد القادم مع الصور ان شاء الله.

ومن ناحية اخرى ستقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي (فرع محافظة الجهراء) معرضاً للصور الفوتوغرافية بمناسبة الاحتفال بيوم الكويت الوطني بعنوان «الكويت بين الماضي والحاضر» وذلك من ٢٢ ـ ٢٤ فبراير ١٩٨٦ في مقر الفرع في الجهراء، والدعوة عامة.

• تنويـــه

نشرت «المجتمع» في العدد رقم (٧٥٣) مقالا بعنوان (كويت الامس) جاء فيه ان مسجد السوق الذي انشىء قديماً في الكويت كان قد تم تدعيمه وزيادته في الماضي على يد المرحوم يوسف البدر.

وقد أفاد أحد رجالات الكويت «المجتمع» بأن المسجد المذكور قد تم تدعيمه وزيادته على يد المرحوم يوسف الصقر، وكلا الرجلين يوسف البدر ويوسف الصقر هما من رجالات الكويت المحسنين، تغمدهما الله بواسع رحمته.. وقد اقتضى التنويه تحرياً للدقة التاريخية.

• قوافل الخير تنطلق من الكويت

جريا على عادتها منذ سبع سنوات فقد قامت لجنة الزكاة بمسجد عبدالله العثمان بالنقرة بارسال ١٥٠ طنا من المواد الغذائية والاغطية والملابس في خمس شاحنات كبيرة قدمها الاخوة المسلمون في الكويت ليتم توزيعها في الاردن الشقيق على ابناء فلسطين المشردين في المخيمات وذلك باشراف لجان الزكاة الموجودة هناك.

كلمة في الوجه

تأميم الخطابة!!

ذهبت لاداء صلاة الجمعة في أحد المساجد، فلم أجد خطيب المسجد الذي قصدته.. فعلمت أنه ممنوع من الخطبة لأنها منقولة في التلفزيون!! وعجبت كيف يمنع امام وخطيب المسجد من جمهوره والخطابة في مسجده؟! ولمدة شهر كامل

ونحن نعلم سبب منع الخطباء الكويتيين من الظهور في التلفزيون.. فاذا سلمنا بقولتهم ان خطيباً قد أخطأ يوماً فلماذا يعمم الخطأ على جميع الخطباء؟؟ وان هناك عدداً من الشيوخ المشهود لهم بالعلم والورع والاتزان وعدم احراج الوزارة في خطبهم.. منهم على سبيل المثال الشيوخ الافاضل الشيخ جاسم مهلهل، والشيخ أحمد القطان والشيخ ناظم سلطان.. وكان الاخيران منهم قد خطبا أكثر من مرة في التلفزيون ولم تجد الوزارة عليهما أية ملاحظة..

ونقول هل عقمت الكويت من أن تلد خطباء يمثلونها في أجهزتها الرسمية؟!! لأن أبناء البلد أقدر على تمثيل وجهة نظر المجتمع في الخطابة.. كذلك فان التلفزيون والاذاعة ينقلان الخطبة خارج الكويت فماذا يكون انطباع المشاهدين في الخارج عندما لا يجدون أبناء البلد على المنابر؟؟

وقد سبق أن أشار وزير الاوقاف ذات مرة أن الوزارة تعاني من نقص في الخطباء المتطوعين الكويتيين.. وما فتح المجال لهم في وسائل الاعلام الا تشجيعاً للاقبال على الخطابة.

عبدالرزاق شمس الدين



جلسة يوم الثلاثاء ٨٦/٢/١١

جلسة عملية ذات حوار ثـري

ابتدأ المجلس جلسته يوم الثلاثاء الماضي بالاستماع لملاحظات النواب حول المضبطة وقد احتل هذا الحوار جانباً لا بأس به من الجلسة تناول موضوع الشطب والحذف لبعض ما ورد فيها، ثم استأنف المجلس النظر في جدول أعماله المعتاد وذلك كالآتي:

١ ــ بند الشكاوى : وقد نوقشت شكويان وهما :

أ ــ شكوى من بعض المواطنين المتقاعدين بعد تاريخ ٣٠ يونيو ١٩٧٩ و يرغبون بالعمل بالقطاع الخاص وتخفيف القيود الموضوعة عليهم كاشتراط موافقة مؤسسة التأمينات لذلك وخصم ٢٥٪ من الراتب التقاعدي وقد تحدث عنها كل من النواب راشد سيف ومنيزل العنزي وهاضل الجلاوي ومبارك راعي الفحماء وطالبوا بضرورة مراعاة الظروف المعيشية لهؤلاء المتقاعدين والعمل على الافادة من خبراتهم الوظيفية.

ب ــ عريضة مقدمة من بعض أصحاب مكاتب التخديم حول بعض اجراءات وزارتي المالية والشؤون والتي من شأنها التضييق عليهم وتحدث حولها النائبان هاضل الجلاوي ومبارك راعي الفحماء.

٢ ــ بند الأسئلة :

ولدى الانتقال الى بند الاسئلة طلب النائب حمد الجوعان تأجيل تعقيبه على رد وزير المالية ثم عقب النائب يوسف المخلد على رد وزير الاشغال والاسكان حول الدعم الذي تقدمه الدولة للمزارعين وانتقد النائب المخلد عدم الاهتمام من جانب الحكومة بالزراعة وضعف الدعم الحكومي للقطاع الزراعي، فيما عقب النائب عبدالعزيز المطوع على رد وزير الاسكان حول مواعيد توزيع القسائم السكنية على المواطنين المستحقين وطلب تحديد مواعيد توزيعها وفق خطة يظهر فيها التنسيق بين الوزارة والبلدية.

٣ ــ مرسوم الرد لمشروع تعديل أحكام قانون المحكمة الادارية :

وانتقل المجلس بعد ذلك الى مناقشة مرسوم الرد الحكومي بشأن قانون تعديل أحكام قانون المحكمة الادارية حول حق جمعيات النفع العام في التظلم أمام القضاء عند رفض التصريح لها باصدار الصحف، ووافق المجلس على احالة المرسوم الى اللجنة المختصة.

٤ ــ اقرار واحالات :

ثم أقر المجلس بعض مشاريع القوانين وأحال البعض الى اللجان المختصة.

٥ ــ تأجيلات :

ثم وافق المجلس على تأجيل مناقشة القضايا النفطية وأوضاع العاملين في هذا القطاع النفطي لمدة اسبوع واحالته للجنة المختصة كما قرر احالة موضوع مناقشة قضايا الاستثمارات الخارجية الى اللجنة المختصة أيضاً.

٦ ــ مشروع قانون :

وانتقل المجلس لمناقشة مشروع قانون بشأن حصر سكن غير الأسر في المناطق السكنية النموذجية، ووافق المجلس بعد مناقشته على احالته للجنة المختصة.

٧ ــ مشروع قانون آخر:

واختتم المجلس جلسته بمناقشة مشروع قانون بمنح خريجي المعاهد التطبيقية الدرجة الخامسة مع ثلاث علاوات عند التعيين، وعند التصويت سقط المشروع بعد رفضه من الاغلبية. ثم رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء القادم.

أضواء على الجلسة

في جلسة عملية حفلت بالمحاورات المنتجة بين النواب والحكومة تمحور فيها النقاش في الجزء الاول منها حول موضوع الحذف لبعض الكلمات من المضبطة، واستأثرت مناقشة مرسوم الرد الحكومي لقانون تعديل بعض أحكام قانون المحكمة الادارية بالجزء الثاني

منها، فيما احتل مشروعا قانون حصر العزاب في المناطق السكنية وقانون منح خريجي المعاهد التطبيقية الدرجة الخامسة وعلاوات اضافية احتلا الجزء الاخير من الجلسة.

وسنقتصر في تسليط اضوائنا على هذه المحطات الثلاث التالية وهي:

١ ــ الحذف مرة أخرى:

لما لموضوع حذف الكلمات من المضبطة من أهمية خاصة وكبيرة فقد أخذ هذا الموضوع جزءاً كبيراً من الجلسة وتداول كل من النواب والحكومة طرح الآراء حوله، ويمكن حصر هذه الآراء في الآتي:

أ ــ رأي أغلبية النواب المتحدثين:

اتجه رأي الأغلبية من النواب المتحدثين الى وجوب ابقاء المضبطة كما هي والتشدد في عملية الحذف والشطب لعدة اعتبارات منها:

• الاهمية التاريخية لمضابط الجلسات والكلمات التي تسجل فيها وهو ما ذكره النائب جاسم القطامي بقوله: «هذه المضابط للتاريخ وسيأتي الباحثون لتمحيصها والاستدلال بها لذلك يجب أن تكون هذه المضابط أمينة».

• ان الشطب يفتح المجال امام الشائعات وتشويه صورة الحقيقة، وهو ما طرحه النائب د. عبدالله النفيسي حين قال: «خطورة الشطب ان الاشاعة خارج المجلس تنبني على تخرصات وتفسيرات قد تضر بالنائب نفسه والحكومة والمجلس».

• ان الشطب تم تنظيمه والنص عليه بغرض حذف ما يتنافى والدستور وأحكام اللائحة ولا ينبغي أن يستعمل في غير هذا الغرض وهذا الرأي أوضحه النائب عباس مناور قائلا: «لم تدون المواد المنظمة للحذف اعتباطياً والذي قيل في المجلس لا يتنافى مع ما ورد في الدستور وقيل مثله وأكثر منه عشر مرات وقوبل برحابة صدر من الوزراء السابقين».

ب ــ رأي الحكومة: واتجه الرأي الحكومي الى تأييد عملية الحذف للأسباب الآتية:

• ان الدستور أعطى الحق للنائب في الاستجواب وطرح الثقة عند استشعار أي تقصير



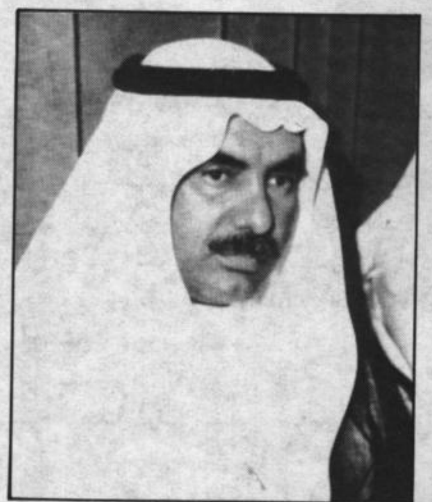
• **النائب عباس مناور:**

لم نأت لهذا المجلس للمقاومة والمجابهة، وانما للبحث عن الحقيقة وقول كلمة الحق.. نتكلم بما نعتقد أنه صحيح وعلى الاخوان ان يتقبلوه



• **النائب عبدالله الرومي:**

هناك سوء فهم وقعت فيه الحكومة والمشروع يعطي الحق للمواطن للوصول الى القضاء



• **النائب منيزل العنزي:**

لا يصح أبداً أن نضع الموانع والعراقيل في سبيل الاستفادة من هؤلاء المتقاعدين والشكوى لا تأتي الا من معاناة.

من وزير معين أمام الاتهام الجماعي لأعضاء الحكومة فأمر غير سليم وهو ما عبر عنه رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد بقوله: «من حق العضو أن يقول بملء فيه وله الحق في الاستجواب وطرح الثقة، لا أن يقال بهذا الشكل لجميع أعضاء

الحكومة».

• ان هذا الامر يولد صراعاً بين المجلس والحكومة، ولذلك أعطى الحق للرئاسة كي تقرر الشطب أو عدمه وهذا أيضاً ذكره الشيخ صباح الاحمد بالقول: «والشعب الكويتي لا يريد من مجلسنا الموقر ومن الحكومة ان يكون هذا الصراع فيما بينهما ولذلك أعطى الحق للرئاسة».

ج ـ رأي الرئاسة:

وقد تحدث الرئيس أحمد السعدون موضحاً رأيه في عملية الشطب حيث قال: «رأيي انه يجب ان يبقى كل حوار وأن تبقى كل كلمة تقال مهما كانت هذه الكلمة وأن يتحمل قائلها مسؤوليتها، لكن اذا قرر المجلس شطب ذلك ما أملك الا أن أذهب مع قرار المجلس».

٢ ـ مرسوم الرد:

أعادت الحكومة الى المجلس في هذه الجلسة قانون تعديل أحكام قانون المحكمة الادارية بمرسوم مسبب وقد تحدث النواب المؤيدون للقانون الذي يقضي باعطاء جمعيات النفع العام الحق في التظلم أمام القضاء عند رفض الترخيص لها باصدار الصحف، كما ردت الحكومة وعرضت مبرراتها وقد سبق طرح كلا الرأيين، ونود هنا أن نسجل بعض الملاحظات على هامش الحوار الذي دار:

أ ـ تكرار استخدام الحكومة لحقها الدستوري في رد مشاريع القوانين التي أقرها المجلس وبالذات القوانين التي حظيت عند التصويت عليها على أغلبية نيابية كبيرة، هذا التكرار في الرد من الحكومة يلقي بظلاله القاتمة على مفهوم التعاون بين السلطتين، اذ أن رخصة رد الحكومة لمشاريع القوانين التي يقرها المجلس نص عليها الدستور لاعتبارات على جانب كبير من الاهمية يملي على الحكومة، أن تتخذ هذا الموقف، أما ان تستخدم الحكومة هذه الرخصة لرد كل القوانين التي يقرها المجلس رغم رفض الحكومة لها فهذا لا يخدم ـ على المدى البعيد ـ عملية التعاون بين السلطتين اذ أن هناك قوانين أخرى قادمة كقانوني محاكمة الوزراء واستقلالية القضاء وهما يتمتعان بأغلبية نيابية مؤيدة، وأوضحت الحكومة رأيها الرافض لهما، فلو كانت الحكومة ستفكر في رد جميع هذه القوانين، فهذا يعني الرفض الحكومي لكافة المشاريع النيابية، وهذه العملية ـ وبدون تهويل ـ من شأنها ان تفتك بالتعاون بين السلطتين.

ب ـ ان هذا الرد الحالي والمتوقع للقوانين التي أقرها المجلس سيعطل المجلس عن الكثير من مهامه ويفرض عليه جدولا اضافياً ويجعله موزع الجهد والطاقة ومن شأنها تأخير المجلس عن اداء وظيفته.

٣ ـ مشروع القانون:

ناقش المجلس في جلسته مشروع قانون حصر سكن غير الأسر في المناطق السكنية ومشروع قانون منح الدرجة الخامسة وثلاث علاوات لخريجي المعاهد التطبيقية، فوافق على الاول وأحاله الى اللجنة وعارض الثاني، وسنقتصر في الحديث على المشروع الثاني وذلك كما يلي:

أ ـ أن المجلس برفضه لهذا القانون يكون قد ألزم نفسه بتقديم قانون بديل يخدم ذات الغرض الذي توخاه القانون الاخير، ذلك أن الرفض استند الى مبررات قانونية وشكلية وان كان لها اعتبارها الا أنه يمكن تفاديها بقانون آخر تتم مراعاتها من خلاله.

ب ـ الدور الذي يبذله المجلس تجاه القضية التربوية لا يزال دوراً قاصراً وعاجزاً عن معالجة القضية التربوية ويمكن التمثيل لذلك بما يلي:

١ ـ ان المجلس لم يستطع فعل أي اجراء من شأنه الزام الحكومة بالتوصية التي وضعها والتي تقضي بتخفيض نسب القبول لأبنائنا في الجامعة نتيجة صلف الحكومة وتجاهل الوزير لهذه التوصية.

٢ ـ ازاء عدم حل مشكلة القبول في الجامعة كان يفترض العمل على تشجيع الطلبة للاتجاه الى المعاهد الفنية، وذلك بوضع الحوافز التشجيعية، وبعد رد الحكومة لمشروع القانون بتخفيض الخدمة الالزامية لطلبة المعاهد، ورفض المجلس لمشروع القانون الاخير بمنح خريجي المعاهد الدرجة الخامسة فانه يصبح لزاماً على المجلس وضع الحلول العاجلة والشاملة للوضع التربوي عموماً وللمعاهد الفنية على وجه الخصوص.

• رئيس المجلس: من رأيي انه يجب ان يبقى كل حوار وان تبقى كل كلمة تقال مهما كانت وان يتحمل قائلها مسؤوليتها

• الدور الذي يبذله المجلس تجاه القضية التربوية لا يزال دوراً قاصراً وعاجزاً عن معالجتها

كلمات

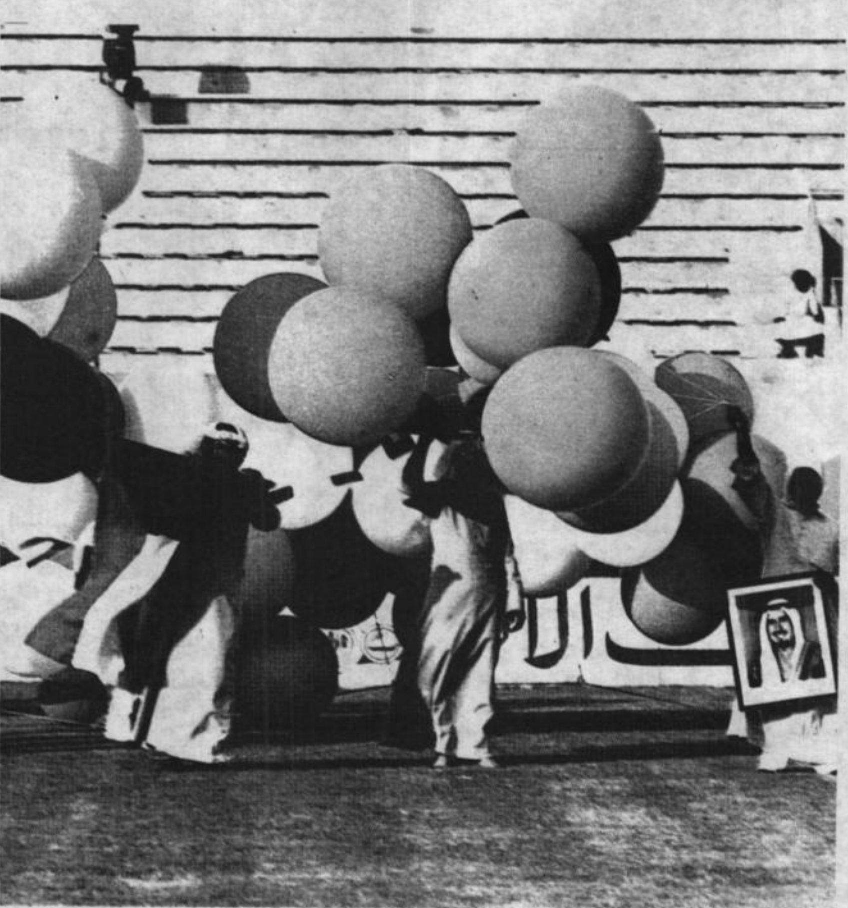
• **النائب د. عبدالله النفيسي**: «خطورة الشطب أن الاشاعة خارج المجلس تبني على تخرصات وتفسيرات قد تضر بالنائب نفسه والحكومة والمجلس».

• **النائب هاضل الجلاوي**: «انني لا أرى أي مبرر لضرورة اشتراط حصول هؤلاء المواطنين المتقاعدين على موافقة مؤسسة التأمينات وحرمان هؤلاء من العمل خسارة كبيرة لهم وللدولة».

• **النائب يوسف المخلد**: «مجلس الأمة عمل قانون هيئة الزراعة لدعم الوضع الزراعي لكن ماذا فعلت الحكومة؟ جعلتها قسماً في وزارة الاشغال، وأنا اسأل عن الدعم الذي قدمه الوزير للمزارع الكويتي».

• **النائب أحمد باقر**: «يجب أن تكون هناك نية صادقة من الحكومة في تطبيق بنود الدستور، ويجب ان يقف وزير الاعلام ليقول مستعدين ان نتيح حرية النشر لكن بشروط وضوابط».

احتفالات الكويت بذكرى الاستقــلال



استمرت الكويت بالاحتفال بذكرى الاستقلال خلال الاسبوع الماضي فقد افتتح وزير الاعلام الشيخ ناصر الصباح معرض ٢٥ فبراير بمتحف الكويت الوطني.

وشارك في حفل الافتتاح مستشار الأمير الخاص الشيخ عبدالله الجابر ورئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبدالعزيز الصقر، وقد ضم المعرض تسع مجموعات من الصور الدالة على مختلف النشاطات الاجتماعية والاقتصادية في مدينة الكويت القديمة، من دكاكين ومستشفيات ومدارس.

كما حوى المعرض صوراً خاصة تجمع بين الماضي والحاضر، كذلك اشتملت على المباني القديمة والحديثة ومجموعة اختام البريد والاعلام.

ومشاركة من البنك المركزي بهذه المناسبة أصدر البنك مسكوكة ذهبية تذكارية حيث رسمت على الوجه الأمامي من المسكوكة المعالم التاريخية لدولة الكويت اضافة الى صورة الصقر وبيت الشعر والسدو ومركب الجالبوت.

كذلك تم افتتاح معرض التراث بجمعية الفيحاء التعاونية.

وقد ضم المعرض اشكالا عديدة من التراث الكويتي القديم الذي يدل على عراقة الماضي ومن ذلك التحف والسجاد القديم والسدو وبعض الأدوات المنزلية في البيت الكويتي القديم.

وتحت رعاية سمو أمير البلاد افتتح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر القبة السماوية في متحف الكويت الوطني، وقد شارك في حفل الافتتاح ممثل رئيس جمهورية المانيا الديمقراطية ووزير التعمير.

كما اقام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب معرض الكتاب الكويتي الذي تشارك فيه (١٦) داراً للنشر، ويضم المعرض المطبوعات والكتب التي صدرت بالكويت في شتى المعارف والآداب ويستمر لغاية (٢٢) من الشهر الجاري.

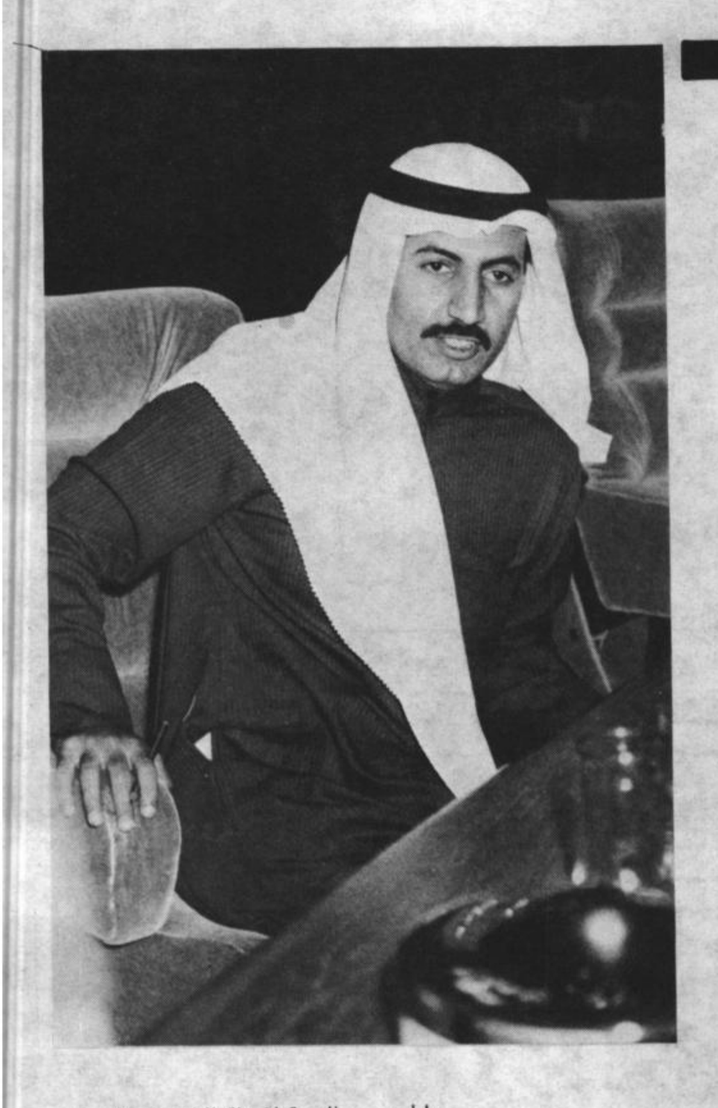
وفي نطاق الاحتفالات احتضنت مدينة الجهراء يوم البادية الذي يقام بمقر هيئة فرسان الجهراء بطريق الاطراف السالمي.

وقد شاركت في هذا اليوم الفرق والهيئات الرسمية والشعبية كما تم حفر واعداد عدد من الآبار الخاصة بالري والسقاية.

ومن النشاطات البارزة في احتفالات الاستقلال معرض الصحافة الكويتية الذي افتتحه الشيخ ناصر محمد الاحمد وزير الاعلام، وهذا المعرض مقام في فندق هيلتون وهو يسجل بالنماذج والصور والنشرات مسيرة الصحافة الكويتية منذ عام ١٩٢٨ وحتى الآن.. وتشارك فيه دور الصحف الكويتية والمجلات الاسبوعية ووزارة الاعلام والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. وقد شاركت «المجتمع» في هذا المعرض الجميل.

النائب دعيج الجري للمجتمع:

نحن ضد الاستخدام السيئ للمال العام



● **المجتمع : ما رأيك بمجلس الأمة الحالي بالمقارنة مع المجالس السابقة ؟**

■ **الجري** : يؤدي المجلس الحالي دوره بتكملة مسيرة المجالس السابقة ، ولا نستطيع أن نهضم المجالس السابقة حقها ، لكن المجلس الحالي فيه تنظيم وتنسيق اكثر من المجالس السابقة ، ولعل السخونة التي بدأ بها مجلس الأمة منذ بدايته وليدة الرأي العام قبل أن يبديها المجلس ، ومنذ البداية فلقد اعتقد المواطنون بأن هذا المجلس مجلس قوي ، وذلك للنوعيات التي اختارها المواطن والتي فوجئت بها الحكومة ، حيث بدأت السخونة مع دور الانعقاد الأول بالاستجواب .

● **المجتمع : لقد بدأ المجلس قوياً .. لكنه بدأ يضعف في بداية الدور الثاني فما هو** السبب ؟

■ **الجري** : أعتقد أن سبب ذلك هم المواطنون ، فقد اعطوا المجلس حماساً في بدايته أكبر من حجم المجلس ، وأيد المجلس هذه التصورات في بداية الانعقاد الأول بالاستجواب ، وكانت الدورة الأولى كأنها دورة اثبات وجود ، أما الدورة الحالية فهي دورة انجاز وعمل ، وفعلا نحن بالمجلس لا نريد أن يكون هناك دائماً صدام ، فنحن لم نأت من أجل الصدام ، بل من أجل المصلحة العامة .

● **المجتمع : نشرت الصحف بأنك تحمل في جعبتك العديد من الأسئلة حول البلدية .. والتي قد تتحول الى استجواب ، فما هو رأيك ؟**

■ **الجري** : بالنسبة لاسئلة البلدية فهناك بعض التجاوزات ، وأسألتي مركزة ومحددة ، وعندي بيانات تكفي الى استجواب في وقتها ، وسأستخدم حقي في الاستجواب ، وانا انتظر بعض الاجابات و يكفي السؤال المقدم حول السجين الذي أخذ علاوات لمدة أربع سنوات وتقارير ممتازة ، وقد حصل على ترقية بالاختيار وهو بالسجن ، مع العلم بأن وزارة العدل والداخلية قد بعثت بكتب رسمية حول موضوع السجين ، ولو حصل هذا في غير الكويت وخارج الدول العربية لاستقال الوزير دون تردد ، لأن هذا فساد اداري ، وكذلك موضوع الاستثناءات بالبلدية فهو بدون حدود ، ولما طلبت تزويدي ببعض الاستثناءات أجابوا بعدم وجود سجلات لهذه الاستثناءات ، علماً بأن هذه الاستثناءات تصل مقدار الاستفادة

منها لملايين الدنانير.

● المجتمع : من وراء اجهاض التكتل قبل ولادته ؟

■ الجري : بالنسبة للتكتل، التكتل مازال موجوداً، وسنستمر ان شاء الله من أجل مصلحة الكويت دون الانتماء لفئة معينة .. أما ما وراء التكتل ومن يحارب التكتل فهو اليسار، وقد مثل الدكتور أحمد الخطيب هذا التكتل، بتكتل ٣٢ نائباً في مجلس ١٩٦٦، وهو المجلس الأول، فهو يقصد أن هذا التكتل هدفه اقالة الرئاسة واحداث حزازات. وكان السيد عبدالعزيز الصقر هو رئيس المجلس آنذاك .. وفعلا كان التكتل السابق سبباً في استقالة الرئيس .. لكن هذا التكتل يختلف عن ذلك، ونحن نفخر أن يكون لنا تكتل يحمل وجهة نظر المصلحة العامة.

● المجتمع : ما هي مبررات التكتل ؟؟ هل هي قضية مناطق ما بعد الدائري السادس أم ماذا ؟؟

■ الجري : في يومنا هذا أصبح العمل السياسي بحاجة الى التكتل سواء كان من أجل المناطق أو من أجل مبدأ معين أو سياسة معينة، وكل نائب له وجهة نظره، وهذه صورة طبيعية، وأنا استغرب لماذا حصلت عند بعض الأخوة ردة فعل، وهذه أمور طبيعية بالمجال السياسي .. وفي المجال السياسي لا بد من التكتل والتعاون، فاذا كان النائب يعمل منفرداً «فاليد الواحدة لا تصفق» .. فلا بد أن تكون له وجهة نظر مع بعض الاخوان متقاربة معهم .. فيبدأ من هذا المنطلق .. وقد وجدنا أننا مجموعة معينة لها وجهات نظر متقاربة وليس لها تكتل أو حزب معين فاتفقنا اذا كان المشروع ليس فيه مضرة للكويت، أو مضرة للمواطنين نعمل يداً واحدة من أجله .. أما ما يضر بالبلد فلا نلتزم به.

● المجتمع : يجب أن نعطي موضوع استخدام المال العام حقه وخاصة القروض التي منحت في الاستثمارات الخارجية .. واللجنة التشريعية قالت بأنه لا مانع من استخدام المال العام .. والنواب في الجلسات دائماً ضد استخدام المال العام فما تعليقك على ذلك ؟!

■ الجري : اللجنة التشريعية عندما تقول لا مانع لان القوانين التي عند الحكومة تكفي بأنها لا تحتاج الى تشريع .. ونحن في اللجنة المالية عندما سألنا وزير المالية هل أنت مقتنع بالتقرير؟ «فقال نعم مقتنع بالتقرير» .. وسألنا سؤالا آخر: «هل عندك تصور كامل عن التقرير» ؟ قال: «نعم» فقلنا له هل تحتاج الى تشريع من المجلس ؟؟ قال: لا أحتاج الى تشريع من المجلس .. قلنا له اذن ابدأ .. فهم ليسوا بحاجة الى تشريع .. ولو احتاجوا الى تشريع ساعتها فنحن الذين نبدأ بالكلام .. ولكن لهم الصلاحيات الآن بحكم القوانين الموجودة بأن يستخدموا المال العام .. وأنا مع استخدام المال العام، ولكن بوجود ضوابط .. لأن هذه أموال الاجيال القادمة.

● المجتمع : ولكن سبق للحكومة ان استخدمت المال العام استخداماً سيئاً وذلك في قروض الاستثمار!!

■ الجري : نحن ضد هذا الاستخدام السيء وقد طرحنا الأمر اكثر من مرة في اللجنة المالية بأننا ضد استخدام المال العام بأسلوب سيء .. وقد تطرقنا الى صندوق صغار المستثمرين بأنه تشريع كان سليما، ولكن الضوابط لم تكن موفقة .. والتنفيذ لم يكن موفقاً .. فالمبلغ الذي وضع في الصندوق يجب أن يكون في مثل الدائرة يذهب و يرجع الى الصندوق .. مع وجود براءة الذمة مع كل من يأخذ من صندوق صغار المستثمرين .. ولكن للأسف الضوابط لم تستخدم حسب المطلوب وأساءت الحكومة استخدامها.

● المجتمع : هناك ما يدل على عدم تعاون الحكومة مع المجلس في بعض المجالات، فبالنسبة لرقص الفتيات فقد التزمت وزارة التربية سابقاً بفتوى وزارة الاوقاف وكانت هناك توصية من مجلس الأمة السابق بعدم تقديم تلك العروض التي تتعارض مع ديننا الاسلامي الحنيف، في هذا الوقت نرى أن الوزير الحالي يريد أن يتجاوز هذه التوصية !!

■ الجري : اليوم وزعت علينا الفتوى .. ولا يجوز رقص الفتيات، وهذه وجهة أغلبية أعضاء المجلس، وهي توصية سابقة من المجلس السابق، ونرجو من الحكومة أن تطبقها وأن تلتزم بها، ونحن لنا حق طلب المناقشة من جديد، مع استيضاح سياسة الحكومة في هذه المسألة، ولكن !! نحن نرجو أن تأتي البادرة من الحكومة فتنفذ توصيات المجلس وذلك من باب مبدأ التعاون بين المجلس والحكومة .. وهذا ما يعبر عن رغبات المواطنين.

● المجتمع : باعتبارك عضواً في اللجنة المالية .. هل تعتبر أن الأزمة الاقتصادية طبيعية وقد حدثت نتيجة لظروف معينة .. أو لظروف عالمية كما يقولون، أو محلية، أم هي ممارسات خاطئة من قبل بعض المسؤولين ؟؟

■ الجري : في الواقع هناك عدة ظروف مجتمعة، ونحن نحمّل المسئولية الاولى للحكومة لأنها لم تلتزم بتطبيق القوانين، والمسئولية الثانية تقع على القطاع الخاص.

● المجتمع : مديونية البنوك هل هي مديونية بهذا الحجم المطروح الفعلي، أم أن بعض البنوك تغطي وتخفي الحقيقة، أو أن رصيدها الموجود يمكن أن يسعفها، وهل الأمر هو مماطلة للتدخل والمساس بالمال العام ؟؟

■ الجري : طبعاً البنوك تنتظر الحل من جانب الحكومة وأن تتدخل بالمساس بالمال العام .. والانسان بطبعه طماع، والبنوك كذلك، ولكن !! للأسف لا يوجد تعاون مع الحكومة في توضيح البيانات وتوضيح حجم المديونية لدى اللجنة المالية في المجلس، وأنا استطيع أن اكتفي بكلام محافظ البنك المركزي بأن بعض البنوك تتأثر ولا تستطيع ان تتجاوز الأزمة بدون استخدام المال العام، ولكن معظم البنوك تستطيع ان تتجاوز واحتياطاتها قوية وبعض



النائب الجري :
• الشقق في المناطق الاستثمارية شقق افساد للشباب وشقق لتعاطي المخدرات.
• لا يوجد تعاون مع الحكومة في توضيح البيانات وتوضيح حجم المديونية لدى اللجنة المالية في المجلس.

البنوك وزعت الأرباح وهذا دليل قوة، ولكن هناك مبالغ معدومة، على أن اللجنة المالية وضعت تصورات كثيرة لحل المديونية، ومن ذلك على سبيل المثال توصية لانشاء شركة لشراء المديونية وجدولة الديون.. وهناك توصيات كثيرة ستعلن قريباً ان شاء الله.

• المجتمع : بصفتك عضواً في اللجنة المالية، هل باستطاعتك ان تعطي فكرة بالارقام الواضحة عن البنك المركزي من خلال التقارير؟؟

■ **الجري** : اللجنة المالية قامت بجهد كبير خلال الشهر الماضي فهي تجتمع صباحاً ومساء، وقد اجتمعنا مع جميع ممثلي البنوك ومع وزير المالية أكثر من مرة، ومع محافظ البنك المركزي، وكذلك القطاع الخاص وغرفة التجارة لاستخلاص بعض المعلومات، وحصلنا على دراسات مقدمة من غرفة التجارة وبعض البنوك المحلية ومن بيت التمويل الكويتي ومن مؤسسات استثمارية ومن جامعة الكويت، كذلك استطعنا ان نحصل على دراسات لوضع الحلول.. ومن ناحية المقفلات لدينا بيانات كافية تقريباً ولكننا لا نقول انها كاملة تماماً الا أنها باعتقادي بيانات وأرقام كافية وذلك لوضع تصور كامل بالنسبة للمقفلات، أما بالنسبة للمديونية فليس لدينا اي بيانات واضحة سوى ما صرح به وزير المالية أمام اللجنة.

• المجتمع : اذن ما دامت المديونية بين الدائن والمدين فلتترك المشكلة والمسألة بينهما، وليكن المجلس والحكومة في معزل عنهما!! وهذا يجرنا الى سؤال آخر وهو لماذا لم تطبق القوانين السابقة؟؟

■ **الجري** : نحن الآن نسأل الحكومة هذا السؤال.. فلو أن الحكومة طبقت القوانين السابقة لانتهت المشكلة.. ولكن، كما ذكرت في البداية المشكلة في عدم وجود ضوابط وسوء تنفيذ أدى الى تزايد الأزمة، والا لكانت من الاساس عندما تعطي المبلغ يطلبون منك براءة الذمة من البنوك ومن الشركات التي تطالبك.. لكان الآن المديونية كلها انتهت أما الآن فقد زادت المديونية.. فعندما تعطي المبلغ فلنقل ١٠٠ ألف وأنت مطلوب ٩٠ ألفا، أنت اخذت ١٠٠ ألف ولم تدفع ٩٠ ألفاً فليس هناك الزام عليك فهذا هو الخطأ الذي حصل!!

• المجتمع : الوسط الرياضي كان مشغولا منذ فترة بقرار وزير الشئون بحل الاتحاد الكويتي لكرة القدم وتعيين اتحاد جديد، فما تعليقك حول هذا القرار؟؟ وهل يحمل بعض السلبيات؟؟

■ **الجري** : القرار من حق الوزير، وليس هناك أي اعتراض ومادام القرار للمصلحة العامة فنحن مع الوزير في استخدام القرار..

ولكن! القرار فيه بعض السلبيات وهي لو أن الفترة لم تحدد بأكثر من ٣ سنوات، وأنا برأيي أن يكون التعيين لمدة ٦ شهور ثم تجري الانتخابات لاختيار مجلس جديد.. لأننا نحن مع الانتخاب ونؤيده..

• المجتمع : ما هو الفرق بين والدك النائب السابق خليفة الجري والنائب دعيج الجري؟؟

■ **الجري** : أنا مكمل لمسيرة طويلة بدأها الوالد منذ المجلس التأسيسي والمجلس الأول والفصل التشريعي الخامس وبكل صراحة قد اكون مغبوناً أو محسوداً على هذه الخبرة والممارسة من الوالد للديمقراطية اكثر من ٢٥ سنة، ،تعتبر لي مرجعاً وهي أعطتني دفعة وقوة للاستمرار من خبرة الوالد في المجال الديمقراطي، وأنا مازلت استشير الوالد في كثير من الامور السياسية وهذا شيء أعتز به.

• المجتمع : المناطق الخارجية معروف أنها مناطق مهملة أو منسية ويتضح ذلك من كثرة المعاناة التي يلاقيها المواطنون هناك، حتى النواب في المجلس فهل هناك تجاوب من الحكومة في الخطة الخمسية او في المستقبل لتنفيذ خدمات لهذه المناطق؟؟

■ **الجري** : بالنسبة للحكومة هناك تقصير لا شك به، فالمناطق السكنية النائية أو الخارجية تعاني من مشاكل كثيرة وخاصة بالنسبة للخدمات وهو باعتقادي أهم موضوع يمس حياة المواطن اليومية، وهناك مناطق بها جمعيات ومراكز ومناطق أكبر منها تحرم من هذه الخدمات، هناك مناطق انشئت جديداً ولقد جهزت بكل خدماتها ومناطق مر عليها سنوات طويلة ومازالت الى اليوم تعاني من نقص في الخدمات، ولهذا أسباب كثيرة أول هذه الأسباب أن أصحاب بعض المناطق التي انشئت واكتملت خدماتها، يسكنها أصحاب النفوذ من المسئولين في الدولة، والمناطق التي مازالت خدماتها قليلة مازال النواب يعانون من مشاكل كثيرة، وأهم الخدمات الجمعيات.. فهناك بعض المناطق لا يوجد بها جمعيات الى

الآن مثل أبو حليفه. وكذلك في الاحمدي وهي من المدن القديمة وأقدم مدينة بعد الكويت، يوجد فيها فرع من جمعية تعاونية فقط !!

● المجتمع : الهجمة الحضارية على المجتمع الكويتي وكذلك الطفرة الاقتصادية سببت خللا في الاخلاق وكذلك بدأت تظهر ظواهر خطيرة مثل قضية المخدرات على مستوى الافراد أو تواطؤ بعض رجال الأمن في مثل هذه القضايا. ما هي نظرتك لقضية الشباب ووضعه الحالي والنفسي؟؟

■ **الجري** : للأسف الشديد الشباب في الوقت الحالي يتجه الى منحدر خطر وانحراف في السلوك، الشباب في الوقت الحاضر هو جيل المستقبل، وقد سمعنا عن قضايا المخدرات بين طلبة المدارس وهذه ظاهرة خطيرة، ونطلب من المسؤولين التشديد في هذا الامر، لأن هذه القضية اصبحت تهدد مستقبل الكويت والجيل الصاعد.

وكذلك الشقق في المناطق الاستثمارية وهي شقق افساد للشباب وشقق لتعاطي المخدرات، ولا نرى مع الاسف اهتماماً واضحاً من قبل الدولة للقضاء على هذه الناحية وهناك تقصير واضح من قبل السلطات في الدولة، وانا لا اضع اللوم الأول على الشباب بل اللوم الأول والاخير على المسئولين، وكذلك على الصحافة والاعلام وخاصة التلفزيون الذي يدرب الشباب على اللاأخلاقيات وخاصة عندما دخل الى مجتمعنا «الفيديو» أصبح بلا رقابة وهذا منحى خطر. لذلك يجب التشديد على هذه الامور.

● المجتمع : تقصد أن الاسباب هي اهمال السلطة..

■ **الجري** : اهمال السلطة بالدرجة الاولى ووسائل الاعلام بالدرجة الثانية، وقلة رقابة الاسرة. وكثرة السفر الى الخارج بلا ضوابط أو رقابة، كذلك البنت تسافر وحدها وكذلك الولد، فيتأثر كل منهم بأصحاب السوء وخاصة معظم الشباب الذين يسافرون الآن أقل من ١٨ سنة، وهو سن المراهقة و يتركون بلا رقيب ولا حسيب.

● المجتمع : المجلس الحالي يتميز بطلبه من الحكومة الخطة الخمسية والمجالس السابقة لم تكن تطالب بهذا الشيء، ولقد استجابت الحكومة وقدمت للمجلس الخطة الخمسية، ولقد سمعنا ان لجنة الخطة الخمسية قد عقدت اجتماعها الأول.. فهل هم جادون في تنفيذ الخطة؟

■ **الجري** : الآن التصورات أمام المجلس بالنسبة للخطة الخمسية ان نقول مثلا اصحاب الشأن أو المجالات المتخصصة مثلا في قطاع الزراعة.. عندما يناقش مجال الزراعة سوف يستدعى المسئولون بالزراعة ومجالات القطاع الخاص كذلك.. وسوف يطلب المجلس من بعض الجهات وضع دراسات في هذه الخطة ما هي فوائدها وماهي مضارها، في وضع دراسي شامل؟ ولكن للآن هذه بداية. وقبل ايام اجتمعت اللجنة المالية ولجنة الخطة واللجنة التشريعية لبحث مشاكل الزراعة مع المواطنين.. فهناك خطوات ايجابية ان شاء الله.

● المجتمع : قيل أن هناك أربع خطط خمسية ماضية كلها حبر على ورق!!

■ **الجري** : لا تحاسبنا على السابق !!

● المجتمع : ما رأيك بالصحافة الكويتية عموماً، وما رأيك بمشروع القانون الذي قدمه النواب في المجلس لامتيازات الصحف.. ولافساح المجال لجمعيات النفع العام بتراخيص صحف جديدة؟؟

■ **الجري** : الصحافة في الكويت نعتز بها وهي صحافة حرة وهذا ما تحرم منه معظم الدول العربية، وحرية الصحافة اعتقد انها كافية و يستطيع المواطن أن يقول ما يريد وما يشاء من خلال الصحف اليومية بدون تخوف أو تشديد أو رقابة.. بشكل عام حرية الصحافة نحمد الله عليها، وهي مفخرة لنا وهي تنقل الكلمة الصادقة.

أما بالنسبة لفتح المجال لصحف أخرى جديدة فلدي وجهة نظر وهي أني ضد المشروع لأن الصحف الموجودة لدى الجمعيات كافية ووجود مجلات أكثر من العدد الموجود يقلل من قيمة الصحافة و يهبط المستوى الصحافي ونحن نسعى لمستوى أكبر.

● المجتمع : اللجنة التعليمية قالت أن اجابة الحكومة غير واضحة في موضوع توظيف الطلبة فما رأيك بتوظيف الطلبة؟

■ **الجري** : نحن مع توظيف الطلبة، واليوم كنت أناقش الموضوع مع أحد الوزراء، وأقترح أن يكون التوظيف لفترة معينة وطلبة الجامعة يمكن أن يعملوا العصر بدل أن يأتوا بموظفين من وزارة الكهرباء غير كويتيين.

كذلك لو أن البطاقة المدنية عرضت مجال العمل فيها على طلاب جامعة الكويت لحصلت على العدد التي تريده وزيادة، فأنا اقترح فتح المجال أمام طلاب الجامعة حتى لفترات محدودة.

● المجتمع : ماهي حجة الحكومة: «الكويتي لا يقبل على البطاقة المدنية»؟

■ **الجري** : الطالب الكويتي يقبل ونحن قلنا لهم، نحن نأت لكم بالعدد الكافي فهم مستعدون لعمل أصعب من هذا.

● المجتمع : في الختام تتقدم مجلة المجتمع من النائب الفاضل المهندس دعيج الجري بجزيل الشكر والامتنان على هذه الاستجابة وعلى هذه المقابلة الطيبة وترجو أن تلتقي به في لقاءات أخرى ان شاء الله..

■ **الجري** : أشكر مجلة المجتمع على اتاحة الفرصة لي لابداء الرأي، وأرجو ان اكون قد وفقت في الاجابة على الاسئلة المطروحة مع تمنياتي لمجلتكم بالتوفيق.. والسلام عليكم.

قراءات

■ اثناء تصوير فيلم افغانستان لماذا؟ الذي يخرجه المخرج المغربي عبدالله المصباحي اشهر ممثلان اسبانيان اسلامهما اثناء التصوير وذلك بعد ان سلم المخرج الممثلين نسخة مترجمة بالانكليزية لمعاني القرآن الكريم.

■ الاحزاب العلمانية المعارضة في باكستان والتي تطلق على نفسها اسم حركة اعادة الديمقراطية تواجه فوضى وقلقا ومشكلات ونزاعات شخصية وايديولوجية ستؤدي حتما الى تشتتها المبكر.

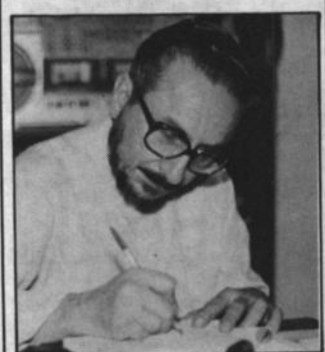
■ طالب ابناء القبائل الغولانية بافريقيا بالتصدي لمحاولات تنصير ٦٠ مليون مسلم هم مجموع القبائل الغولانية في اكثر من عشرين دولة افريقية.

■ ذكرت دراسة نشرت مؤخراً في اسلام اباد ان عدد سكان العالم الاسلامي الذي بلغ ٦٧٥ مليون نسمة عام ١٩٨٢ سيصل الى الف مليون ونصف المليون نسمة عام ٢٠٠٠ م.

■ اعتنق الاسلام ٤٠٠ شخص من الرجال والنساء بجنوب كردفان في السودان خلال الأشهر الماضية في أعقاب النشاط الذي تقوم به منظمة الدعوة الاسلامية هناك.

■ طالب الازهر الشريف في بيان له صدر مؤخراً المسلمين في شتى انحاء العالم بمقاطعة اندية الروتاري والليونز وذلك لتبعيتهما للصهيونية العالمية التي تعمل على هدم الاسلام.

■ فتحي يكن : لا يجوز تعطيل القوى الاسلامية



صرح مؤخراً الامين العام للجماعة الاسلامية في لبنان الاستاذ فتحي يكن معلقاً على الاحداث التي تعصف في المنطقة فقال :

ان المؤامرة الاميركية ــ الاسرائيلية على لبنان تكاد تحقق اهدافها الاخيرة، وهي تفتيت هذا البلد، كمدخل الى تفتيت المنطقة واقامة دويلات ضعيفة متنازعة حول الكيان الصهيوني. ان هذا التفتيت من شأنه أن يطاول كل البنى الطائفية والمذهبية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، وهو ما اشارت اليه بروتوكولات حكماء صهيون، والتي نص احدها على ما يأتي: «علينا ان نحقق الهزات العنيفة والانشقاقات واثارة الضغائن والاحقاد بين الشعوب والطبقات كسبيل لاحكام قبضتنا على الشعوب». وأضاف قائلا :

ان المؤامرة على القضية الفلسطينية قد نضجت هي الاخرى، وان اسرائيل تطمع بربط عدد من الدول العربية بمعاهدة سلام هي في حقيقتها معاهدة ذل واستسلام، على نحو ما تم مع مصر، وان الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية مرشحتان لهذا الدور.

ان كل تجاهل أو تعطيل او اضعاف للحالة الاسلامية ولقواها الفاعلة من شأنه ان يضعف القدرة المحلية والاقليمية على المواجهة، ما يصب في خانة المشروع الاسرائيلي ــ الاميركي.

اننا ندعو الانظمة والحكام والشعوب والتنظيمات الى أن تعي هذه الحقيقة لتعمل وتتصرف في ضوئها قبل ان يسبق السيف العذل».

■ وقاحة

بكل وقاحة طالب الصهيوني تيدي كوليك بتقديم الشيخ محمد سعيد الجمل الرفاعي مدرس المسجد الاقصى المبارك الى المحاكمة بتهمة التحريض وتهييج الخواطر واثارة مشاعر المسلمين من خلال النداءات التي وجهها عبر مكبرات الصوت الى المسلمين للحضور الى المسجد الاقصى المبارك والدفاع عنه، وقد رد الشيخ الجمل على هذه الادعاءات قائلا :

ان تواجده في منطقة الاقصى كان بحكم وظيفته كمدرس وان الكلمة التي وجهها للمسلمين كانت لدعوتهم للتواجد في مسجدهم لتأدية الصلاة والاعتكاف فيه والدفاع عنه، وهو شيء تمليه عليهم عقيدتهم الاسلامية.

■ انهيار الليرة السورية

نقل أحد القادمين (تاجر ثقة) بتاريخ ١٩٨٦/٢/٢ ما يلي :

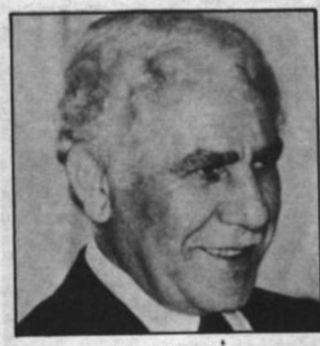
على أثر انهيار قيمة الليرة السورية في داخل سورية (٥٢٥ = ١٠٠ ريال) وفي الخارج (٤٢٥ الى ٤٧٥ = ١٠٠ ريال سعودي)، فقد قامت السلطات في الأسبوع الاخير من كانون الثاني ١٩٨٦ بمفاجأة أكثر من (١٥٠٠) تاجر في دمشق، وفي وقت واحد، واستولت على ما لديهم من عملة صعبة سواء وجدت في المنازل أم في المحلات التجارية.

وقد علق أحد المراقبين المتابعين للقضايا الاقتصادية، أن مجلس الوزراء كان قد اجتمع قبل هذه الحادثة، وقالت وسائل اعلام النظام: انه اتخذ اجراءات اقتصادية، الا أنها لم تكشف عن حقيقة هذه الاجراءات.

وجاءت حادثة استيلاء النظام على ما لدى التجار من عملة صعبة تفسيراً لهذا الاجراء.

وقد أفاد مصدر موثوق في دمشق ان عدد التجار الذين صودرت أموالهم ربما بلغوا (٢٠٠٠) تاجر.

■ اعتقالات

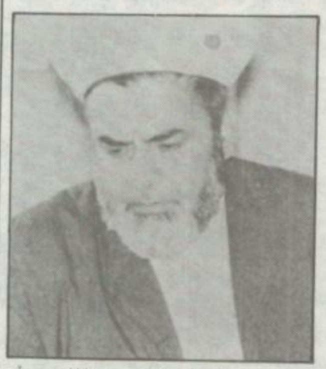


يبدو أن مواثيق البلاد العربية لا يمكن أن تكون مقبولة لدى دوائر الغرب والشرق الا بعد توجيه ضربة لأتباع الحركة الاسلامية وهذا ما ظهر واضحاً في حملة

الاعتقالات الاخيرة التي سبقت الاستفتاء على الميثاق الجزائري، حيث تم اعتقال العشرات من الدعاة، كما تم التضييق على آخرين بسحب جوازات سفرهم وملاحقتهم. في الوقت الذي كان فيه النظام يتودد الى دعاة البربرية المتورطين الى الأذقان في العمل المسلح ونشر الافتراءات والدعوة الى تفتيت الوحدة الوطنية.

اننا نأمل من النظام الجزائري ان يغير سياسته هذه ويبادر للافراج الفوري عن أتباع الحركة الاسلامية حيث أثبتت تاريخ الجزائر قبل الاستقلال وبعده أنهم الحصن الحصين الذي يحتمي به الشعب وأنهم دعاة حق وخير ينشدون الرفعة والعزة لوطنهم.

■ اغتيال



اغتيل في الاسبوع الماضي في مدينة طرابلس بشمال لبنان السيد خليل عكاوي رئيس لجنة الاحياء والمساجد الاسلامية في المدينة حيث أطلقت عليه النار من أسلحة رشاشة فأدى ذلك الى مقتل عكاوي الذي أصيب بحوالي ٥٠ رصاصة، واصابة أحد مرافقيه بجروح خطيرة وجاءت عملية الاغتيال بعد اجتماع للقاء الاسلامي برئاسة الشيخ سعيد شعبان أمير حركة التوحيد الاسلامي.

والجدير بالذكر ان محاولة الاغتيال هذه هي الثانية من نوعها التي يتعرض لها زعماء من حركة التوحيد الاسلامية بعد دخول القوات السورية الى المدينة في العام الماضي، فقد تعرض سابقاً الشيخ هاشم منقاره لمحاولة اغتيال فاشلة. المراقبون المطلعون على مجريات الاحداث في المدينة يشيرون باصبع الاتهام للنظام السوري الذي يسعى جاهداً منذ دخوله المدينة لتصفية قادة حركة التوحيد الاسلامي بشتى الوسائل والاساليب.

■ تظاهـرة

شهدت مدينة القاهرة الاسبوع الماضي تظاهرة ضخمة دعت لمحاربة البهائية والتصدي لرموزها، وقد ألقى الشيخ أحمد فرحات امام وخطيب مسجد الحسين كلمة في الجموع الغفيرة دعا فيها الى وقف المقالات التي يكتبها اسبوعياً زعيم التنظيم البهائي في مصر حسين بيكار في احدى الصحف المصرية، وقال ان استمراره في الكتابة يعد استفزازاً لمشاعر المسلمين، ،تحدياً صارخاً لعقيدة الاسلام، كما يعطي فرصة لبث السموم والافكار الهدامة للنيل من الاسلام.

في غضون ذلك أفادت الانباء من الخرطوم ان زاهر قشيري سكرتير تنظيم الشباب البهائي في السودان أشهر اسلامه واتخذ لنفسه اسم محمد زاهر، وكانت الحكومة السودانية قد اصدرت قراراً بحل التنظيم بعد ان ثبت لديها الدور الخطير الذي يلعبه في تدمير الشباب السوداني المسلم.

■ الاعـدام لجرائـم الاغتصاب في البحرين



وقع مؤخراً أمير البحرين التعديلات الجديدة لبعض احكام قانون العقوبات لسنة ١٩٧٦م ونصت التعديلات الجديدة على تغليظ العقوبة على جرائم الاغتصاب، ورفعها الى عقوبة الاعدام والسجن المؤبد كحد أدنى في جميع جرائم الاعتداء وهتك العرض وقد عقب وزير العدل والشؤون الاسلامية على القوانين الجديدة قائلا:

لقد واكب المشرع في دولة البحرين الاتجاه الى التشديد في جرائم الاغتصاب والاعتداء على العرض.. وان هذا الاتجاه يصادفه التأييد من الكافة. وانه يتفق مع العدالة باعتبار انها وسيلة من وسائل الردع قبل ان تزداد وتتسع.

وأضاف: وكما اعطى تشديد عقوبات المخدرات في السابق وادى الى تقليصها بالعقوبات الرادعة.. فسوف تكون هذه العقوبات الجديدة رادعا لمثل تلك الجرائم.

ترى هل تتخذ دول مجلس التعاون الخليجي خاصة والدول العربية والاسلامية عامة، خطوات مماثلة تتفق مع شرعنا الحنيف.

في الهدف

يخربون بيوتهم بأيديهم

لماذا اصبح بأسنا بيننا شديدا؟ ماذا دهانا يقتل بعضنا بعضا ولا نجد من يدفننا؟ لماذا تسيل دماؤنا جداول وأنهارا؟

فتن كقطع الليل المظلم كم هي ساحقة ماحقة حتى صارت غذاءنا اليومي نقتات بها وهي قوت لأعدائنا الذين يتربصون بنا ريب المنون، والكل يسأل: أما لهذا الليل من آخر؟!

منذ أن تفتحت عيوننا والنكسات والنكبات هي التي تطل علينا من كل جانب حتى صارت أيامنا سوداً وسنيننا عجافا. سقطنا حضاريا وانكسرنا عسكريا وفقدنا هويتنا وضحكت من جهلنا الامم.

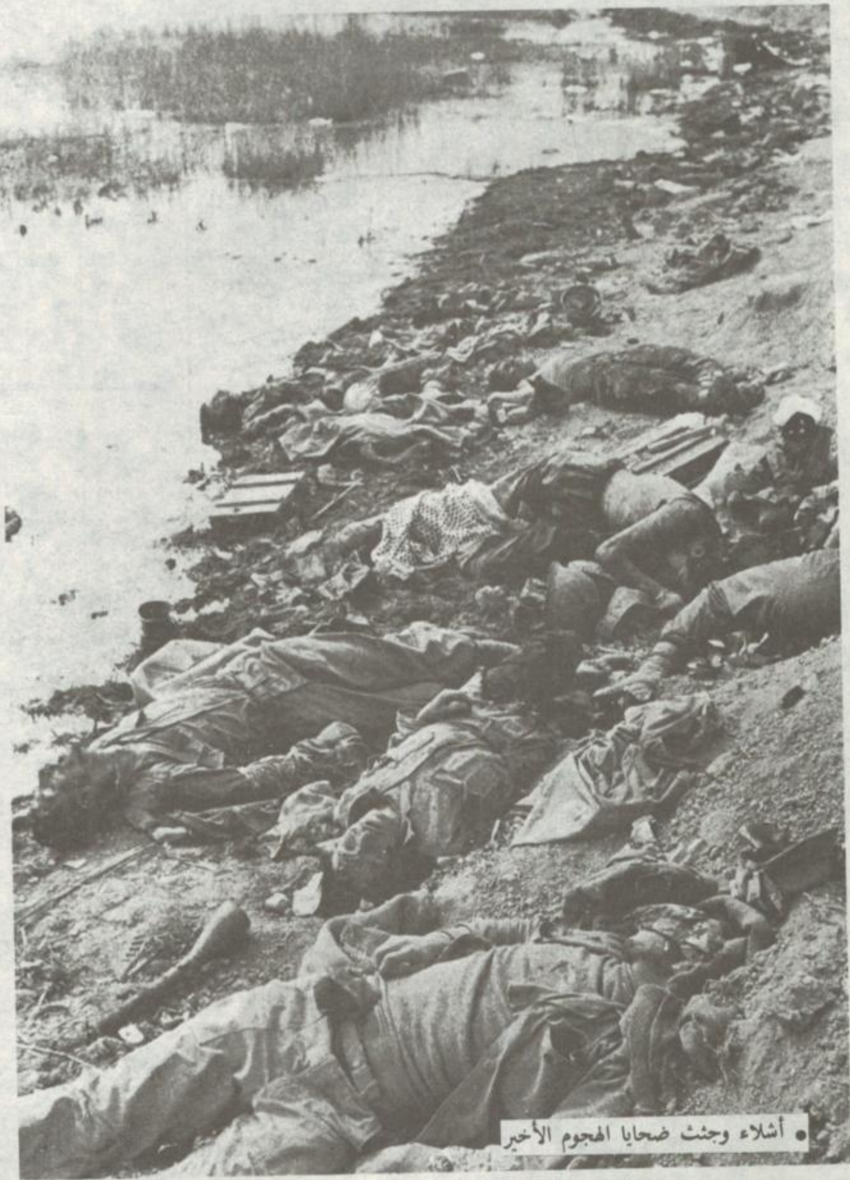
لو كنا نسمع أو نعقل او لو تسلحنا باخلاق المعرفة لادركنا من أول هزيمة أن هنالك خللا كبيرا وشرخاً عظيماً في بنية الامة الفكرية، ذلك لأن الساحة امتلأت بالطروحات العقائدية وكلها من صنع اليهود واستوردت من وراء البلاد.

وهذه الطروحات الفاسدة هي التي سببت المعارك والتشاجر في كل ركن وشبر من أرض المسلمين وان الاسلحة التي استعملت في معركة واحدة من هذه المعارك كانت كافية مع الدماء التي سالت فيها لتحرير كل التراب الفلسطيني.

كنا نشكو من كثرة السحرة والاعيبهم في غيبة عصا موسى فاذا بالسحرة هم قومنا وهم الذين قاموا بكسر العصا فمن لي بهاروت وماروت يرقى هذه الامة؟

محمد اليقظان

حرب الخليج في منعطف خطير



• أشلاء وجثث ضحايا الهجوم الأخير

مضى على اشتعال الحرب العراقية ــ الايرانية ست سنوات حفلت بكل اشكال وأنواع الدمار والقتل سببت خسارة مادية بلغت ارقاماً فلكية، عدا عن الخسارة غير المنظورة والمعنوية. الأمر الذي جعل الآمال تكبر، مع جهود الوساطة العربية والاسلامية والدولية الكثيفة، بوضع نهاية سلمية للنزاع بين الطرفين.

لكن الطرف الايراني الذي ظل يرفض الاستجابة لكل الدعوات والوساطات التي تكفلت بوضع حل شامل وعادل للنزاع الدموي، وبدد مثل هذه الآمال مساء يوم الاحد من الاسبوع الماضي، حيث شن هجوماً كبيراً على العراق على قاطعي عمليات الفيلقين الثالث والسابع شمال شرق البصرة وفي شط العرب.

معارك طويلة

وتقول التقديرات أن ايران قد حشدت لهذا الهجوم حوالي (٨٥) ألف مقاتل معظمهم من المتطوعين. ويتلخص سير العمليات العسكرية منذ بدايتها وحتى كتابة هذا المقال بأن الكفة مالت للعراق بشكل واضح في قاطع عمليات الفيلق الثالث حيث تكبدت ايران خسائر مادية وبشرية فادحة، وتراجعت القهقرى حيث تم تحرير جزيرة ام الرصاص ومعظم جزر مجنون التي كانت ايران قد استولت عليها في مارس ١٩٨٤.

أما في قطاع عمليات الفيلق السابع في شط العرب والفاو فالمعارك لاتزال دائرة هناك ويخطط العراقيون لمحاصرة القوات الايرانية وشقها الى جزئين لتسهيل عملية المحاصرة والقضاء عليها. والمعارك تدور في منطقة أبو الخصيب حيث تكثر بساتين النخيل، وفي ميناء الفاو وخور عبدالله، ومن المتوقع أن تطول المعارك في هذا القطاع نظراً لجغرافيتها الطبيعية حيث تحول بساتين النخيل دون فاعلية سلاحي الطيران والمدفعية. كما أن ايران تركز على هذه المنطقة بشكل خاص بهدف الاستيلاء على ميناء أم قصر وطريق العراق ــ الكويت البري كما اجمعت على ذلك عدة مصادر عراقية وأجنبية. وذهبت بعض التحليلات الى أن ايران ربما تهدف الى الاستيلاء على مدينة البصرة لتحرم العراق من انتاج وتصدير النفط من هذه المنطقة، كما تهدف لحرمان العراق من مزايا طريق الخليج البحري وطريق العراق ــ الكويت البري، في محاولة لعزل العراق عن واحدة من أهم المناطق الحيوية.

وتقول مصادر عسكرية عراقية ومصادر أميركية طبقاً لصور الاقمار الصناعية ان ايران تحشد قوات كبيرة شمالي مدينة البصرة وتخطط

لعبور نهر دجلة في محاولة لقطع خط الامدادات من الشمال عن منطقة البصرة وشط العرب. وقد اتبع الايرانيون هذه المرة تكتيكا عسكرياً جديداً، يعتمد على الهجوم المكثف في اكثر من جبهة وبعمليات متواصلة تتخللها مناورات كشفت المصادر العسكرية العراقية عن مدلولها والاحاطة بها وبمقصودها، وهو محاولة جر معظم القوات العراقية في مكان واحد هو منطقة الفاو وشط العرب للالتفاف عليها بفعل قوات جديدة ومحاصرتها.

خسائر فادحة

وقد قدر بيان عسكري عراقي الخسائر البشرية في الجانب الايراني حتى يوم الخميس الماضي بحوالي ٢٥ ألف بين قتيل وجريح. أما المعدات فقد أعلن العراق اسقاط طائرة فانتوم وسفينة حربية وتسعة زوارق ومعدات وعدد وأسلحة متنوعة كثيرة.

ويبدو من واقع البيانات الايرانية والتقارير الصحفية الاخيرة أن الخسائر العراقية قليلة مقارنة بالخسائر الايرانية. وتقول ايران بأنها اسقطت عدة طائرات عراقية واستولت على ثلاثة قواعد عسكرية في منطقة شط العرب وتقدر الخسائر البشرية العراقية بحوالي ٦ آلاف بين قتيل وجريح، لكن الوفود الصحفية الكويتية التي زارت خطوط القتال تعتقد بأن التقديرات الايرانية مبالغ فيها بشكل كبير.

والأيام القادمة ستكشف عن حجم المعركة والخسائر التي يبدو حتى للصبي الغافل أنها ستكون مدمرة وفادحة ومجنونة.

وفي جو الاشمئزاز والقرف الذي تثيره صور الحرب من أشلاء الضحايا وأكداس المعدات ونيران القذائف.. والدمار في كل مكان يجدر بكل العقلاء وخاصة في ايران ان يتذكروا جملة حقائق قبل أن يفوت الأوان وتصبح الحياة جهنماً أحمر الجمر يشوي وجوه الاجيال طوال عقود قادمة.

حقـــائق

لقد ثبت أن استمرار الحرب المجنونة كان له انعكاسات خطيرة على اقتصاديات الطرفين وعلى الاخص الطرف الايراني. ففي عام ٨٣ اعترف المسؤولون الايرانيون ان الحرب كلفتهم حتى ذلك الوقت ١٣٦ مليار دولار أي أنها تعادل قيمة الصادرات الايرانية لمدة ١٥ عاما.

وتشير أقل التقديرات الى أن خسائر ايران البشرية بلغت حتى الآن حوالي ٢٥٠ ألف قتيل.

واذا أخذنا بنظر الاعتبار الخسائر غير المباشرة والتي تتمثل في توقف عملية التنمية وقطاعات الانتاج، وأخيراً الخسارة الناجمة عن تدهور أسعار النفط التي كان للحرب الأثر الحاسم فيها، تتضح أن خسائر الحرب فادحة جداً، والذي يفكر في ذلك ويصر مع ذلك على الاستمرار لا بد أن يكون مجنوناً أو موتوراً، وهو على أية حال لا يصلح أن يكون قائداً لأمة أو شعب من الشعوب.

وثمة حقيقة أخرى ملازمة للحقيقة السابقة، وهي أن المستفيد الحقيقي من استمرار هذه الحرب هم اعداء الأمة العربية والاسلامية. ولذلك وجدنا وكما جاء في دراسة أعدها معهد بحوث السلام الدولي أن (٢٥) دولة كانت تزود العراق وايران بالاسلحة بعضها كان يزود الدولتين في آن واحد.

وكتتويج وتكريس لهذه الحقيقة تقول أنباء أن الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يجريان مشاورات سياسية للتفاهم مجدداً على أن هناك مصلحة مشتركة اميركية سوفياتية لابقاء النزاع العراقي ـ الايراني محصوراً ضمن حدود البلدين، وضرورة منع اتساع نطاقه الى دول أخرى تجنباً لتحول هذا النزاع الى أزمة دولية كبرى. وتقول مصادر أن لقاء السفير السوفياتي في طهران مع رئيس الوزراء الايراني مير حسين موسوي يوم الخميس الماضي كان لهذا الغرض.

وعلى أية حال فان تصريحات المسؤولين السوفيات بعد صمت طويل منذ اشتعال المعارك وكذلك تصريحات المسؤولين الاميركان التي كان آخرها تصريح الناطق الرسمي تشارديدمان حول اهمية الخليج الاستراتيجية للمصالح الاميركية وخطورة توسيع الحرب تأتي لتؤكد هذه الحقيقة.

وعلى المسؤولين الايرانيين ان يعقلوا بأن الموازين الدولية التي من مصلحتها اذكاء نار



• القذافي : هل هنأ ايران بالهجوم الاخير؟



• الخميني : هل فكر بنتائج الحرب المدمرة؟

• الأسد هل تضامن معهم؟

الفتنة واستمرار الحرب، الا أنها مع ذلك لا تسمح لطرف أن ينتصر على الطرف الآخر.

على أن الاخطر من ذلك هو توظيف العقيدة الاسلامية وحب الاستشهاد على الشعب الايراني لصالح تأجيج حرب تصب في النهاية في خانة الخطر على الاسلام والمسلمين.. فأي اسلام هذا الذي يدعو لأن يقتل المسلم أخاه المسلم؟! وأية مصلحة للاسلام والمسلمين عندما يترتب على هذه الحرب المجنونة حقد أعمى وثارات ليس لها نهاية بين الشعب الايراني والشعوب العربية المسلمة في العراق ودول الخليج وغيرها؟!

قرار فردي

ونحن اذ نخص الشعب الايراني المسلم بهذا الخطاب انما نفعل ذلك لحرصنا على مستقبل هذا الشعب، ولأن العراق من جهة أخرى أعلن منذ زمن بعيد رغبته في تسوية النزاع بالطرق السلمية، وتعاون مع جميع مبادرات التسوية العربية والاسلامية والدولية.

ان عمر التجربة الايرانية وفي ظلال استمرار الحرب المجنونة يفرض على كل ايراني ان يتساءل عمن يقرر مصيره دون استشارته أو دون حرصه على مستقبله.

ومثل هذه الحرب يجب أن توقف بأي سبيل وأي ثمن، أما التعلل بمطلب ادانة من كان بادئاً في الحرب بعد كل هذه السنوات وهذا الدمار، فليس أكثر من لحن في القول يقصد منه الاعلان بصورة غير مباشرة عن العناد والرغبة في المزيد من سفك الدماء واهدار الطاقات والثروات في سبيل الشيطان.

مواقف

والذين يقفون الى جانب الحكام الايرانيين من الحكام العرب عليهم أن يعوا أنهم يلعبون بالنار ومن يلعب بالنار لا يأمن الحريق. فالنار المشتعلة تتطلب الاخماد لا الاذكاء كما يقول المنطق، لكن يبدو أن هؤلاء لا يعرفون منطق البشر! فهل صحيح ما أذاعه راديو طهران من أن القذافي هنأ المسؤولين الايرانيين على ما أسماه بالانتصارات الاخيرة، وأن الاسد تضامن معهم؟!

وثمة حقيقة يجب على الجميع ان يدركها وهي أن مجلس الأمن الدولي أو هيئة الامم المتحدة وغيرهامن المنظمات الدولية غير قادرة على حمل الطرفين لحل النزاع بالطرق السلمية ان كانت لديها رغبة في ذلك أصلا.

لذلك فان على جميع الدول العربية والاسلامية خاصة التي لها علاقات جيدة مع الطرفين واجب اقناع ايران بشكل خاص لوقف الحرب مرة واحدة والى الأبد، ليتفرغ الشعبان الى مواصلة مسيرة البناء والتنمية الاقتصادية والاجتماعية لصالح الشعبين الجارين المسلمين. لقد كان جميلا ان تجتمع اللجنة السباعية العربية في بغداد وأن تقرر التحرك على المستوى الدولي، لكن اجتماع مجلس الأمن الدولي اليوم الثلاثاء قد لا يؤدي لنتيجة حاسمة.

فهل تستجيب الدول العربية لنداء العراق بوضع ميثاق جامعة الدول العربية واتفاقية الدفاع المشترك قيد التنفيذ؟ وهل تتوسع الحرب فتشمل دولا أخرى؟ أم هل تضع الحرب اوزارها؟ أم تستمر الحرب المجنونة لتأكل الاخضر واليابس؟ كل هذه الأسئلة تستطيع الدولتان خاصة ايران وضع حد لها اذا ما تعاملت بالمنطق الاسلامي الذي تدعيه أو المنطق البشري على أقل تقدير فهل تفعل؟! اننا لمنتظرون.



نداء إلى الأمّة الإسلاميّة

من أجل إنقاذ المسجد الأقصى وتحرير القدس

بقلم الاستاذ : عمر التلمساني

وهو على سرير المرض، بمستشفى «المقاولون العرب» بالقاهرة، وجه الاستاذ عمر التلمساني حفظه الله هذا النداء للأمة الاسلامية للدخول الى مرحلة الكفاح المقدس من اجل انقاذ المسجد الاقصى وتحرير القدس وحماية المقدسات فيها، طالما ان اسرائيل ماضية في تنفيذ مخططاتها العدوانية التوسعية، وهذا هو نص النداء :

لقد تكررت اعتداءات اسرائيل على المسجد الاقصى، وعلى أرض فلسطين العربية، خاصة في الآونة الاخيرة، من اقتحام اعضاء الكنيست الاسرائيلي للحرم الشريف، وهذا العمل يؤكد عنصرية الكيان الاسرائيلي ودمويته، ويقطع بعدم احترامه للأديان السماوية والقرارات والمواثيق الدولية، ويعرض السلام في المنطقة كلها لخطر الانفجار، في الوقت الذي يسعى قادة العالم في الغرب والشرق لتعزيز قضية السلام العالمي في محنته الراهنة.

وان العالم من أقصاه الى أقصاه ليدرك بيقين حقيقة الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة الامريكية، في فرض وجود اسرائيل العنصرية التوسعية، في المنطقة الحساسة من عالمنا المعاصر، وتمكينها بكافة الوسائل — برغم شجبها لتصرفات اسرائيل الاخيرة حول المسجد الاقصى — من القيام باعتداءاتها الوحشية الآثمة على الشعب الفلسطيني، وحقوقه المشروعة في الحياة فوق أرضه، وعلى الدول العربية الشقيقة في لبنان والعراق وتونس.

وهي بذلك تصنع الارهاب في المنطقة كلها، محمية بمظلة المساندة الامريكية الاستراتيجية غير المحدودة.

ولا خلاف في أن الدفاع عن المقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس الشريف واجب ديني مقدس، كما هو واجب انساني وأخلاقي، يتحمل مسئوليته العالم الحر، وكل الدول المحبة للسلام.

ومن أجل ذلك فان المسئولين من أهل الاديان السماوية كافة، وأمة الاسلام خاصة، حكاماً ومحكومين، لن يقفوا مكتوفي الايدي، ازاء هذه الاعتداءات الاسرائيلية الظالمة على مقدساتهم، واحتلال أرضهم.

وهذا نداء نوجهه الى الأمة كلها، للدخول الى مرحلة الكفاح المقدس من أجل انقاذ المسجد الاقصى وتحرير القدس وحماية المقدسات فيها، طالما ان اسرائيل ماضية في تنفيذ مخططاتها العدوانية التوسعية.

ونحن اذ نتوجه بهذا النداء، نضع انفسنا وأموالنا ودماءنا في طليعة «جيش الخلاص» الذي يجب أن يتحمل ولاة الامر في الأمة، مسئولية تنظيمه وتوجيهه، خدمة للسلام، وتلبية لنداء الايمان الذي ينطلق من كل قلب، ويتردد صداه في كل قطر «والله غالب على أمره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون» «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

في سوريا
الأزمة الاقتصادية والتغيير الوزاري المحتمل

بقلم : عبدالرحمن الناصر

مع كوننا لا نهتم كثيراً بقضية انتخابات مجلس الشعب السوري التي جرت في الاسبوع الماضي الا أنها لفتت نظرنا الى قضية أخرى كان من الممكن ان تضيع في زحمة الدعاية الكبيرة التي اعطيت لتلك الانتخابات من قبل الاعلام السوري لكون هذه القضية قد تزامنت مع موعد الانتخابات، ونقصد بها قضية قيام الاجهزة الامنية باعتقال العاملين في مهنة الصرافة وتجار الذهب .. في القطاع الخاص، وكانت جريدة القبس الكويتية قد ذكرت في عددها الصادر بتاريخ ١٠ فبراير الجاري ما يلي : «قامت السلطات السورية المختصة خلال الايام القليلة الماضية بحملة قوية ضد تجار العملة وكذلك تجار الذهب واعتقلت عدداً كبيراً من هؤلاء».

التدهور المستمر لليرة السورية

لم نكن لنهتم كثيراً بخبر اعتقال تجار العملة الذي اشارت اليه صحيفة القبس الكويتية لولا اننا نعيش ونلمس التدهور الملحوظ والمستمر لليرة السورية الى الحد الذي جعل هذا الانخفاض المتسارع حديث الساعة بالنسبة للغالبية العظمى من المواطنين السوريين في الداخل وفي الخارج على السواء.. وهذا من شأنه ان يعطي المراقب مؤشراً على مدى الحالة السيئة التي يعيشها الاقتصاد السوري وخاصة ان الواقع الملموس يشير الى الارتفاع الجنوني للأسعار الذي يسير ضمن خط بياني تصاعدي ليس سنة بسنة او شهراً بشهر ولكن يوماً بيوم، بحيث ينام المواطن على سعر و يصحو على سعر جديد مرتفع.

وقد أدى ذلك الى حدوث فوضى واضطراب في سياسة الاسعار لا مثيل لها بتاريخ سوريا جعلت المواطن العادي لا يدري كيف يرتب أموره الاقتصادية وكيف يجري عملية التوازن بين الدخل والمصروف.

فعلى سبيل المثال نجد ان الشقة المعروضة للبيع يرتفع سعرها من ٢٠٠ الف الى ٣٠٠ ألف الى ٤٠٠ ألف الى ٥٠٠ ألف خلال بضعة شهور الى ان تصل الى المليون أو يزيد، وهذه الاسعار نجدها في المحافظات السورية باستثناء دمشق وحلب حيث نجد ان سعر الشقة يكاد يصل الى المليونين.. وبالتالي فان هذا يعني ببساطة ان الاقتصاد السوري يعيش حالة من التضخم الذي سيؤدي ان لم توضع خطة محكمة وعاجلة لعلاجه الى الانهيار التام للاقتصاد السوري.. وكما يقول احد المهتمين بالاوضاع الاقتصادية ان الوضع الاقتصادي في سوريا يشبه الى حد كبير البالون الذي تنفخ فيه ثم تستمر بالنفخ الى أن يأتي الوقت الذي ينفجر فيه ذلك البالون. والمتتبع لاسعار العملات يلاحظ ان سعر الدينار الكويتي على سبيل المثال وصل الى (٥٥) ليرة سورية تقريباً، مع التذكير بأن الدينار الكويتي لم يكن يتجاوز سعره عام ١٩٧٥ (١٢) ليرة سورية، والدولار الامريكي وصل سعره الى (١٨) ليرة سورية بينما لم يكن يتجاوز ال (٧) ليرات قبل عشر سنوات، وهذا الانخفاض الخطير يعكس حقيقة الاوضاع الاقتصادية السورية و يعني أيضا المزيد من المعاناة المعيشية للمواطن.

الأزمة والتغيير الوزاري المحتمل

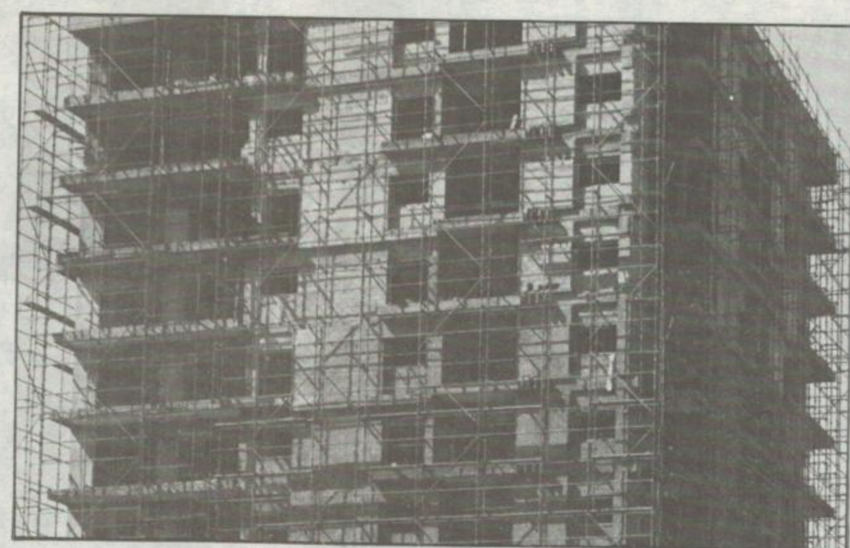
الذي لا بد من قوله ان هذه الازمة التي يعيشها الاقتصاد السوري يعكس فشل السياسة الاقتصادية التي انتهجتها الحكومة السورية خلال السنوات الماضية، وبالتالي فان اي توجه نحو معالجة هذه الاوضاع الاقتصادية المتردية لا بد أن يلازمه احداث تغيير في التشكيل الوزاري القائم، ان لم يكن في مجمل الوزارة فعلى الاقل في الوزارات التي لها علاقة في القضية الاقتصادية كوزارات الاقتصاد



• عبدالرؤوف الكسم



• محمد العمادي



• تملك الشقة بالنسبة للمواطن السوري با ت حلماً !

• الازمة التي يعيشها الاقتصاد السوري تعكس فشل السياسة الاقتصادية التي انتهجتها الحكومة السورية خلال السنوات المنصرمة.

والتخطيط والمالية.. الخ.

وان كان موضوع التغيير الوزاري في سوريا قد نوقش همساً هنا وهناك قبل الاعلان عن انتهاء مدة مجلس الشعب، فان هذا الهمس قد ارتفع صوته بعد الانتهاء من انتخاب مجلس جديد نظراً لان الفرصة اصبحت مواتية لاحداث التغيير الوزاري المطلوب.. ولهذا نجد أن بعض المراقبين بدأوا يتحدثون عن وجود مثل هذه الاحتمالات، فقد ذكرت صحيفة القبس الكويتية في عددها الصادر بتاريخ ١٠ فبراير الجاري الى أن حكومة عبدالرؤوف الكسم ستقدم استقالتها خلال الأيام القليلة القادمة وعلى الأرجح بعد افتتاح الدورة الجديدة لمجلس الشعب، وقالت الصحيفة ان الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد في حكومة الكسم يعتبر من أقوى المرشحين لخلافة الكسم في منصب رئاسة الحكومة.

والحديث عن حدوث تغيير وزاري محتمل بدأ يناقش في العديد من الصحف العربية فقد ذكرت صحيفة الوطن الكويتية في عددها الصادر بتاريخ ١٤ فبراير الجاري ان سوريا قد تشهد قريباً تغييرات على جانب كبير من الاهمية ربما تشمل نواب رئيس الجمهورية الثلاثة الحاليين بهدف اعادة توزيع اختصاصاتهم.. كما ذهبت صحيفة الراية القطرية الى الاعتقاد نفسه وزادت عليه مسألة ابقاء رفعت أسد بمفرده في موقع نائب رئيس الجمهورية والحاق عبدالحليم خدام بالتشكيل الوزاري المحتمل.

والذي يعنينا في موضوعنا هو احتمال تكليف الدكتور محمد العمادي بتشكيل الوزارة على اعتبار ان العمادي شخصية اقتصادية تناسب المرحلة القادمة اضافة الى ان العمادي يملك صلات وثيقة مع العديد من المراكز الاقتصادية العربية والعالمية كان قد اكتسبها من خلال وظيفته السابقة كمدير عام للصندوق العربي للتنمية في الكويت.. والمعتقد ان تكليف العمادي يهدف الى تمكين الحكومة من فتح مجالات جديدة لاستثمار رؤوس الاموال المحلية والعربية في القطاع الخاص السوري. اضافة الى وضع الخطط اللازمة لضبط الارتفاع الجنوني للأسعار والحد من ظاهرة التضخم الخطير.

الامكانات والحلول

حتى من قبل ان يظهر اي تشكيل وزاري جديد لا بد أن نقرر حقيقة الاوضاع الخطيرة التي يعيشها الاقتصاد السوري وبالتالي فانه لا يمكننا ان نتوقع للحكومة الجديدة سواء كان على رأسها محمد العمادي أو غيره تحقيق النجاح المطلوب لان القضية لا تتعلق بشخص معين بذاته بل بالامكانات المتاحة التي تمكن هذا الشخص من وضع الحلول المناسبة لعلاج الازمة.. فالقطر السوري وبدون ادنى شك يملك خبرات اقتصادية ممتازة تملك القدرة على التنظير والتخطيط، ولكن هل يمكن لهذه الخطط ان تجد النجاح المطلوب بدون أن يكون الى جانبها امكانات متاحة تمكنها من تحقيق هذا النجاح ؟؟!

ان حقائق الوضع المالي السوري تشير الى قلة الموجودات النقدية من العملة الصعبة في الخزانة السورية وذلك يعود لأسباب عديدة منها ضعف الانتاج العام الزراعي والصناعي، وضعف التصدير.. ولولا الموجودات النقدية من العملة الصعبة التي دخلت الخزينة السورية من أموال الدعم العربي التي تدفعها الدول العربية الخليجية لوصل الاقتصاد السوري الى الانهيار الكامل.. ومن هنا فان الدولة لا تملك رصيداً من العملات الاجنبية يمكن أصحاب الخطط الاقتصادية من تنفيذ خططهم مهما كانت هذه الخطط محكمة ومدروسة.

ان الخطط تحتاج الى امكانات وهذه الامكانات لا تتوفر الا من خلال اعطاء من يكلفون بوضع الخطط الصلاحيات التامة لاجراء تغييرات جذرية في بنية الاقتصاد السوري ونسف الأسس الواهية التي يقوم عليها ذلك الاقتصاد.. والا فان مئات وآلاف الخطط لن تجدي نفعاً وسيستمر التدهور حتى الانهيار التام.

ونحن نعتقد أن الاصلاح السياسي يجب أن يسبق الاصلاح الاقتصادي الذي يرتبط ارتباطاً كلياً بالاصلاح السياسي.. وأول مظاهر هذا الاصلاح اعطاء المواطن كافة الحقوق التي تمنحها إياه مواطنيته وعلى رأسها الحرية السياسية والامنية والتعبيرية.. واذا ما تحقق ذلك فان الرقابة الشعبية الحقيقية تتوفر تلقائياً وبالتالي فان هذه الرقابة يمكنها صيانة المال العام من الضياع والسرقة والاستغلال السيء للسلطة.. وهذا هو ما أدى حتماً الى الأزمة الاقتصادية الراهنة.

الى من يهمه الأمر



بقلم :

اسماعيل الشطي

سجّل ايها التاريخ

لم ينتظر وزير المالية رأي مجلس الأمة باستخدام المال العام لانقاذ أثرياء البنوك .. بل انه لم يعتبر المجلس جهة اختصاص في الاباحة او المنع .. لذلك استخدم مال الناس في عمليات مالية محكوم عليها ابتداء بالخسارة تحت دعوى الاستثمار..

ولا أدري ما الذي دفع وزير المالية لأن يتحمل هذه المسؤولية التاريخية وحده؟ ولا أدري لماذا يغامر هذه المغامرة؟ لقد حقق للمجلس أمنية خفية .. فمعظم النواب اعتبر مشكلة أثرياء البنوك مأزقاً حرجاً .. وتمنى لو أن الحكومة تصرفت دون الرجوع اليه .. بل أوحى في كثير من احواله للحكومة بالتصرف مع الاستعداد لغض الطرف .. ولم يكن يريد لسمعة مجلسه ان تتلطخ بحكاية اهدار المال العام لصالح أثرياء البنوك.

ورغم ان دور المجلس هو حماية الصالح العام والحفاظ على حقوق المواطنين .. الا أن تصرفه مع هذه المشكلة كان بطريقة مختلفة عما يتطلبه الدور الصحيح.

ورغم ان المجلس يعلم ان الازمة تحل بتضحيات محددة من الاثرياء .. وأن أزمتهم مبالغ فيها بشكل منفوخ .. وأن بعضها قام بتوزيع ارباح تعادل ٣٠٪ وأنها قادرة باحتياطاتها على معالجة الازمة بعيداً عن المال العام .. رغم كل ذلك فانه لم يستطع مقاومة وجاهة وضغوط الاثرياء..

لقد شارك المجلس الحكومة مسؤولية استخدام المال العام لصالح أثرياء البنوك .. وأوصت لجنة المالية بذلك .. ولطفت توصيتها هذه بعبارة «الاستخدام غير المباشر للمال العام» .. وليسجل التاريخ أن مجلس ١٩٨٥



الذي قيل عنه أقوى مجلس أمة كويتي.. والذي جاء كثير من اعضائه نتيجة لفشل المجلس السابق ١٩٨١ في حل المشكلة.. ليسجل التاريخ أن هذا المجلس أهدر المال العام ووضع يد الحكومة على مفتاح الصنبور تفتحه كيفما تشاء.. بينما أصر المجلس السابق أن تبقى يد المجلس على مفتاح الصنبور.. وأن الاستخدام لا يتم الا بتشريع.

إلى من يتهجون؟

من يعمل في اعداد العمالة التكنولوجية يعلم تماما كم تجني عقلية ديوان الموظفين على مصير هذا البلد؟! ويعلم كيف تدمر هذه العقلية كافة الجهود التي تبذل لجذب الشباب الكويتي للانخراط في هذا السلك من الاعمال.. فديوان الموظفين لا يعرف كيف يعطي المسميات الصحيحة.. ولا يعرف كيف يميز بينها.. ولا يعرف كيف يصنع القرار في تسعير المهنة أو الشهادة.. رغم ان هذا من صميم عمله.. الا ان الكويت منذ انشاء هذا الديوان وحتى اليوم ـ لا تحوي على تصنيف وظيفي محدد.. ولا تملك توصيفا وظيفياً لوظائف الدولة.

أقول هذا بعد أن تابعت جلسة مجلس الامة السابقة وقرأت الحوار الذي دار حول مشروع منح الدرجة الخامسة وثلاث علاوات لخريجي المعاهد التطبيقية.. لقد بدا واضحاً ان العقلية السائدة في ديوان الموظفين هي التي كانت تقود الحوار ضد هذا المشروع.. وأن المعوقات المألوفة في ديوان الموظفين هي نفس الأسباب التي تداولها المجلس..

وان العقلية التي دافعت عن سياسة قبول الجامعة.. هي التي طالبت طلبة الكويت أن يتجهوا للمعاهد بدلا من الجامعة..

ولا أدري كيف نطالب طلبة الكويت بالاتجاه للمعاهد ونحرمهم من مقاعد الجامعة ولا نضع الحوافز المشجعة لالتحاقهم بالمعاهد؟ لقد كان قرار الجامعة بتحديد نسبة القبول استثنائياً وبدون مقدمات، لذا كان لا بد أن تكون معالجة آثاره استثنائية وبدون عقبات.. وكان لا بد للمجلس والحكومة أن يتحملوا المسؤولية كاملة.. ولا يلقوها على الشباب اليافع..

لقد اصيب اكثر من سبعة آلاف طالب وطالبة من المعاهد التطبيقية بصدمتين خلال الأيام الاخيرة.. الأولى كانت برفض الحكومة قانون تخفيض مدة الخدمة الالزامية لطلبة المعاهد.. والثانية برفض مجلس الأمة رفع الحوافز التشجيعية لخريجي هذه المعاهد.. ولم يبق لهؤلاء الطلبة جهة يتجهون اليها لعرض مأساتهم الحضارية في مجلس بالغ بأهميتهم ولم يتجاوز حد الكلام.. والله الموفق.

مصر

من ديمقراطية الأنياب إلى ديمقراطية الأقفاص

بقلم : عبدالله الصالح

مع أن المناسبة هي المؤتمر الثامن لأكاديمية البحث العلمي حيث يفترض أن ينصب خطاب الرئيس المصري حول أهمية رعاية البحث العلمي ودوره في التنمية ، الا أنه شاء ان يكرس جزءاً كبيراً من خطابه يوم ٢ فبراير الجاري لكشف ما أسماه بتجاوزات المعارضة ، وما يحدث في صحفها مؤلباً الرأي العام ضدها ، ومفنداً لمطالبها وما أثارته من انتقادات سياسية للنظام وخاصة حول ملابسات مقتل سليمان خاطر في زنزانته في الشهر الماضي . قال حسني مبارك «اصارحكم القول أن هذه التجاوزات قد وصلت في الاشهر الاخيرة للحد الذي اصبح يشكل خطراً جسيماً على مسيرة الشعب .. انها تجاوزات تؤكد التعمد والاصرار .

تحذير شديد اللهجة

وبعد أن هاجم الرئيس المصري أحزاب المعارضة وسخر من نقد زعمائها بعضهم بعضا الى حد اتهامها بأنها مخترقة من الموساد ، رداً على اتهام المخابرات الاسرائيلية بقتل سليمان خاطر ، وجه حسني مبارك تحذيراً شديداً قائلا : «وأقول بكل ثقة للعابثين بالديمقراطية ، العاملين على تقويضها **أن الشعب لا يرحم ولن يرحم**» .

وأضاف «ان ما يحدث في صحف المعارضة سابقة خطيرة وغوغائية» .

وحاول الرئيس المصري التشكيك بمقاصد المعارضة من خلال ربط مطالبها كالعادة بمخططات خارجية لا تريد الخير لمصر ، وتساءل : لمصلحة من يفتعل البعض هذه الزوابع ؟

هكذا — وللمرة الثانية ، خلال اسبوعين — يهاجم الرئيس المصري المعارضة ويهدد بالبديل الخطير !

ففي حديثه الذي أجراه معه رئيس تحرير مجلة المصور في عددها رقم ٣١٩٧ تاريخ ١٧ يناير الماضي والذي وصفه بأنه أخطر حديث للرئيس المصري ، حذر حسني مبارك أحزاب المعارضة بلهجة عنيفة قال فيها «مصر لم تعد



حسني مبارك لا يزال يدافع بحرارة عن كامب ديفيد

تتحمل والحكم لم يعد يطيق لذلك أحذر.. البديل في علم الغيب لكنه خطير ومخيف .. ان كنت تحملت فهناك من لا يطيق» ؟! وقال حسني مبارك «هذه الممارسات لا يمكن ان تستمر ولكل شيء حدود ونهاية ! . وتساءل «كم من الوقت تستطيع مصر أن تتحمل عبث أحزاب المعارضة وانتهازها لأي فرصة من أجل الاثارة والتهييج» .

مراقبون غربيون قالوا ان تهديدات الرئيس المصري للمعارضة ربما تعني فرض الاحكام العرفية ، فهل هناك حقاً ما يستدعي ذلك ؟ أم أن هؤلاء المراقبين يعربون عن تمنياتهم ليس غير ؟

سليمان خاطر هو السبب !

لو دققنا في «التجاوزات» التي تحدث عنها الرئيس المصري لوجدنا أنها محصورة أساساً في حملة توجيه الرأي العام المصري لصالح قضية البطل سليمان خاطر الذي دفعه الواجب لقتل سبعة/يهود اسرائيليين تسللوا لمنطقة محظورة كان يقوم سليمان خاطر بحراستها . وقد تضمنت تلك الحملة اتهاماً واضحاً للحكم بقتل سليمان خاطر أو التستر على قاتله والادعاء أنه وجد منتحراً في زنزانته الانفرادية .. كما تحدثت المعارضة عن السياسة المصرية وبينت أنها غير مستقلة .. وتحدثت أيضاً في الآونة الاخيرة ومنذ تشكيل حكومة د. علي لطفي حول التوجه الرأسمالي الجديد في الاقتصاد المصري وزيادة الارتباط بالمؤسسات الرأسمالية الغربية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي وغيرهما .

وقد أوضح الرئيس المصري في حديثه مع مجلة المصور المشار اليه أنه يقصد هاتين المسألتين عندما حذر قائلا : «أقول لمن يتحدثون عن تبعية مصر.. الأفضل ان تغلقوا أفواهكم ..» وأضاف أنه «لا انتقاص من القطاع العام» و «لا اعتداء على القطاع الخاص» .

وفي مجال السياسة الخارجية دافع حسني مبارك بحرارة عن كمب ديفيد وسخر من الزعماء العرب الذين ينتقدون كمب ديفيد وتفاخر عليهم قائلا : «ليتهم يحصلون على نصف كمب ديفيد» !!

وحول قضية فلسطين ادعى حسني مبارك

انه «لا أحد يبكي على قضية فلسطين أو يعمل لها سوى مصر والملك حسين».

وفي نفس الوقت دافع حسني مبارك عن الديمقراطية وحرصه عليها الى حد الخوف عليها واتهم احزاب المعارضة انها تريد «أن تئد الديمقراطية» فما هو مفهوم الرئيس المصري للديمقراطية وما هي الديمقراطية التي يدافع عنها ؟!

ديمقراطية الاقفاص

اذا أخذنا بنظر الاعتبار أقوال الرئيس المصري في الحديثين المشار اليهما ووضعناهما في سياق الاوضاع السياسية والاقتصادية التي شهدتها مصر في الآونة الاخيرة، خاصة قضية سليمان خاطر، ومسألة التحكيم حول مشكلة طابا، وتنشيط العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية، والتحرك المصري الدبلوماسي على صعيد ما يسمى بعملية السلام في الشرق الاوسط، التي تكرست بجولة حسني مبارك الاوروبية الاخيرة، وكذلك التوجهات الاقتصادية الرأسمالية لحكومة علي لطفي.

واذا أضفنا لذلك حقيقة أن المعارضة على تباين آرائها وتعدد ولاءاتها لم تذهب الى حد تعريض النظام للخطر، بل على العكس من ذلك أصبحت أداة من أدواته خاصة في العلاقات مع الدول العربية، فاننا في ضوء ذلك كله نخلص الى القول باطمئنان ان نظام الرئيس حسني مبارك الذي أقر نظام تعدد الاحزاب على علاته يريد من الديمقراطية ان تكون طليقة في قفص لا تتعدى حدوده خيارات النظام السياسية والاقتصادية المصيرية. وهي خيارات لا تخرج في الوقت الحاضر عن ضرورات التبعية السياسية والاقتصادية للولايات المتحدة الاميركية وتبعات الاتفاقية المصرية ـ الاسرائيلية التي يدافع عنها حسني مبارك بحرارة.

لقد كان مطلوباً من مصر نظراً لموقعها الاستراتيجي ومكانتها المؤثرة في العالم العربي ألا تقف عند كامب ديفيد، بل تواصل المسيرة لتضم بقية الدول العربية الى توقيع اتفاقيات مماثلة مع دولة العدو الصهيوني. ولأنها لم تنجح في ذلك أخذ النظام المصري يتعرض



• كل الدلائل تشير الى الحكم بمقتل خاطر

• ديمقراطية الاقفاص التي طبقها حسني مبارك حرمت الشعب المصري المسلم من تأسيس احزاب على أسس دينية

لمزيد من الضغوط والابتزاز الاميركي الصهيوني الذي تتوج باختطاف الطائرة المصرية التي كانت تقل مختطفي السفينة الايطالية أكيل لورو، الأمر الذي جعل بعض المراقبين يتساءلون عن استمرارية حكم حسني مبارك وامكانية استبداله بالفريق عبدالحليم أبو غزاله رجل اميركا العسكري القوي في مصر.

على أننا ونحن نوضح مفهوم الديمقراطية وما هو المطلوب منها لدى النظام المصري، نحب أن نوضح بأن الرئيس المصري كان محقاً في بعض انتقاداته لاحزاب المعارضة المصرية، خاصة فيما يتعلق بمسلكيات بعض قادتها وتنافسهم الحزبي الضيق الامر الذي جعل كلامه مؤثراً في الرأي العام المصري. واذا علمنا أن الاحزاب اليسارية قبلت أن تكون أداة بيد حسني مبارك لتحقيق ما سمي بعودة مصر للصف العربي، فان ضيق حسني مبارك من المعارضة، لا يعني اكثر من تبرمه لتجاوز هذه المعارضة الخط المرسوم لها خاصة في قضية البطل سليمان خاطر.

ضيق من الحركة الاسلامية

ولعل أهم أسباب الضيق الرسمي الطبيعي أو المكتسب نتيجة للتوجيه الغربي، هو استطاعة الحركة الاسلامية مواصلة انشطتها ووصولها للرأي العام المصري بالرغم من قيود قانوني الاحزاب والانتخابات، ومما يزيد في هذا الضيق على ما يبدو أن قيادة الحركة الاسلامية وفي مقدمتها الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين، استطاعت ان تظهر أمام النظام وأمام العالم أجمع بأنها لا تطمع في الحكم، واذا عارضت فانها تعارض على اسس مبدئية شرعية او وطنية، وليس على أسس حزبية ضيقة. بل انها ـ نظراً لعمق نظرتها ـ وقفت موقف الناصح الأمين والمهدىء لحركة الجماعات الاسلامية التي تتصف بالحماس والاخلاص مع قلة الوعي، ودعتها للهدوء في وقت كان النظام يستخدم معها العنف والاضطهاد بمختلف الاساليب المناقضة لحقوق الانسان.

واذا استذكرنا ديمقراطية الانياب التي طبقها السادات مع ديمقراطية خليفته حسني مبارك نجد أنهما لا تختلفان كثيراً. بل ان ديمقراطية حسني مبارك يمكن ان نطلق عليها ديمقراطية الاقفاص، حيث حرم الشعب المصري المسلم من تأسيس أحزاب على أسس دينية، ووضع قانون الانتخاب ليضمن سيطرة الحزب الحاكم، كما وضعت حدود طلب الى الاحزاب المعارضة الا تتعداها، وفي نفس الوقت جعل الهامش واسعاً جداً أمام ديمقراطية السباب والشتائم ونبش الماضي والتغني بالأمجاد، وهو هامش استغله للهجوم على أحزاب المعارضة أيضاً.

في ظل هذه الحقيقة التي تنطبق على مختلف الدول العربية التي تسمح انظمتها بهامش من الحرية أو «ديمقراطية الاقفاص» مطلوب من المعارضة المبدئية وبالذات مجموعات الحركة الاسلامية أن تستغل هذه «الحرية المقيدة» لنشر دعوة الخير في أوساط الجماهير بالحكمة والموعظة الحسنة، لكن دون التفريط بمطالب الدين الاساسية أو مقاصد الشرع الشريف، وهذا هو سبيل الدعاة دائماً وأبداً وعلى الله الاعتماد وبالله التوفيق.

أضواء على الأحداث في السودان

كتب محمد اليقظان

ظاهرة العنف في السياسة

الاحداث المؤسفة التي كان مسرحها مدينة بورسودان الميناء السوداني المطل على البحر الاحمر راح ضحيتها ١٦ قتيلا وعشرات الجرحى كان سببها الدعوة العنصرية التي يقودها الصليبي المعروف بصلاته باليهود فيليب عباس غبوش.

فقد كان الحزب القومي السوداني الذي يتزعمه فيليب يقيم ليلة سياسية بين اتباعه النازحين من اقصى غرب السودان الى اقصى شرقه للعمل في الميناء حيث تسكن المنطقة قبائل الهدندوة والبني عامر والحباب. والسبب المباشر لهذه الاحداث المؤلمة هو أن أعضاء هذا الحزب العنصري قاموا بطرد مجموعة من لاعبي كرة القدم الذين كانوا يستغلون الميدان لغرض رياضي لاقامة ندوتهم. وكان حديث المتحدثين في تلك الليلة المشؤومة حديثاً عنصرياً سافرا، مما أدى الى اندلاع أحداث العنف مباشرة بعد الندوة، فقد قام اتباع فيليب بهجوم على حي دار النعيم الذي تقطنه قبيلتا البني عامر والحباب حيث قاموا بتحطيم المنازل والمتاجر مما ادى الى قتل وجرح عشرات المواطنين الابرياء.

البي. بي. سي. الميدان... تكذبان

وقد نقلت هيئة الاذاعة البريطانية أخباراً كاذبة وملفقة ادعت فيها أن الجبهة الاسلامية لها ضلع في الاحداث مع أنها لم تكن للجبهة الاسلامية اي علاقة بالاحداث لا من قريب ولا من بعيد، وقد كذبت كعادتها صحيفة «الميدان» الناطقة باسم الحزب الالحادي الشيوعي في السودان. وقالت ما قالته الاذاعة البريطانية التي يشرف عليها صهيوني معروف.

هذا وقد تقدمت الجبهة الاسلامية باحتجاج شديد اللهجة للسفارة البريطانية بالسودان على مسلك اذاعة لندن، كما قدمت بلاغا ضد مراسل البي. بي. سي. وصحيفة الميدان الشيوعية تحت مواد التحريض، اثارة الكراهية بين الطوائف، نشر اخبار كاذبة، اساءة السمعة، والكذب الضار. وطالبت الجبهة الاسلامية بخمسة ملايين جنيه كتعويض من الميدان على كذبها الضار.

العلاقات السودانية السوفياتية

يبدو ان العلاقات السودانية السوفياتية ليست على ما يرام ففي الوقت التي جابت الوفود السودانية الرسمية كل البلاد في العالم شرقاً وغرباً من امريكا الى الصين والفاتيكان لم يقم اي مسئول سوداني بزيارة الاتحاد السوفييتي وكان من المقرر أن تتحقق هذه الزيارة للمسئولين السودانيين الا أن السيد ابراهيم طه ايوب وزير الخارجية، أكد بأن الاتحاد السوفياتي قد طلب تأجيل الزيارة المقررة الى أجل غير قريب، ولا أحد يعرف الاسباب الحقيقية لامتناع المسئولين الروس من استقبال المسئولين السودانيين مع أن الحكومة السودانية هي حكومة الجمع، وهو تجمع نقابي وحزبي تقوده احزاب اليسار اللاديني.

ومن ناحية اخرى أجاب السيد وزير الخارجية على سؤال صحفي ان امتناع الروس عن الاشتراك في حملة الاغاثة ليس سببه موقفاً خاصا ضد السودان، وانما سببه ضعف الامكانات الروسية في مجال الاغاثة. حقا انهم ضعاف في الامكانات بعد اكثر من سبعين عاما على حكم الشيوعية ولو كانوا يؤثرون على انفسهم لاطعموا جياع الحبشة.

طالبة شيوعية تسب الله ورسوله

في مدرسة الخرطوم الثانوية الجديدة للبنات قامت طالبة شيوعية وعلى مشهد من الطالبات بالتهجم على المقدسات أعلنت أن (الله صنم وأن محمداً يعبد ذلك الصنم) تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وتفيد الاخبار الواردة من الخرطوم ان الطالبة لم تتراجع عن قولها ذلك ومازالت مصرة عليه امام الادارة والاتحاد.

هذا وقد قابلت مختلف الاوساط هذا التهجم الوقح باستياء بالغ واستنكار واسع، وقد وصلت برقيات استنكار لمجلس الوزراء والهيئة القضائية ولوزير التربية والمسئولين، وقد طالبت البرقيات والمذكرات بحل الحزب الشيوعي الملحد ووقف كل نشاط الحادي سواء بالقول أو الفعل. ويخشى الشيوعيون الملحدون ان تتكرر احداث عام ١٩٦٥ حيث اساء طالب شيوعي الى الرسول عليه الصلاة والسلام فخرجت الجماهير الهادرة وأرغمت نواب الجمعية التأسيسية بحل الحزب الشيوعي وحظر نشاطه، وطرد نوابه من البرلمان، وكان هذا الحل سببا في تآمر الحزب الالحادي العميل على الديمقراطية مع النميري حيث قاموا بانقلاب عسكري في ٢٥ مايو ٦٩، ولأول مرة في تاريخ السودان ادخلوا العنف الدموي في الصراع السياسي، حيث دكوا الجزيرة ابا معقل الانصار وهدموا المنازل على ساكنيها وقتلوا وشردوا سكانها. ولكن الشيوعيين شربوا بعد عامين فقط من نفس الكأس المر حيث انقلبوا على النميري فانقلب عليهم وحاربهم بشدة مما قصم ظهرهم وأضعف شوكتهم.

سمسار اليهود في السودان

قام الرئيس الامريكي السابق كارتر بزيارة خاطفة للسودان الهدف المعلن عنها هو الوقوف على اعمال الاغاثة ولكن العالمين ببواطن الامور يقولون ان الهدف سياسي مائة في المائة، حيث قام مهندس كامب ديفيد وسمسار اليهود بمقابلة بعض المسئولين وزعيم حزب طائفي معروف مما جعلت الاوساط الصحفية

والسياسية تضع علامات استفهام كبيرة على الزيارة التي قام بها جيمي كارتر بائع الفول السوداني.

جون قرنق والحوار

في حديثه لمجلة (المصور) المصرية أشار اللواء عثمان عبدالله وزير الدفاع السوداني عضو المجلس العسكري الانتقالي الى أن تعدد قنوات الحوار مع العقيد المتمرد جون قرنق هو سبب التيه الذي يعيشه السودان حالياً بالنسبة لموضوع الوفاق الوطني. وتصريح اللواء عثمان عبدالله يدل على ان نهجا جديداً للتعامل مع (قرنق) سيتبناه المجلس العسكري ومجلس الوزراء، حيث ان النهج القديم لم يؤد الى نتيجة ملموسة.

أحداث العنف في السودان

قامت قوى التجمع الوطني بتحريض بعض المواطنين للقيام بأعمال العنف والشغب التي حدثت بمدينة واو، وذلك في يومي ١٤ و ١٥ يناير الماضي ابان انعقاد مؤتمر الجبهة الاسلامية باقليم بحر الغزال بجنوب السودان وقد قام بالتحريض ممثل حزب الامة القومي الجديد بالتعاون مع بعض كوادر الحزب الشيوعي السوداني، ولقد أدت تلك الاعمال الى حرق مكاتب منظمة الدعوة الاسلامية، والتي تقدر الخسائر فيها بأكثر من ٣٠٠ الف جنيه وكان من بين المحروقات اعداد كبيرة من المصاحف، وقد تم حرق مسجدين.

هذا وقد صرح السيد مبارك قسم الله زايد للمجتمع في زيارته الاخيرة للبلاد انه قام بزيارة مدينة واو وللوقوف على مدى الخسائر التي لحقت بمكاتب المنظمة. وصرح بأن المواطنين المسلمين في مدينة واو وأبدوا اسفهم الشديد وقاموا بتكوين لجان لبناء المسجدين.

الجدير بالذكر ان الجبهة الاسلامية القومية اقامت مؤتمرها التأسيسي في مدينة واو وعاصمة بحر الغزال في جنوب السودان، تحدث فيها د. حسن الترابي وقادة الجبهة حيث تلاقى الجبهة الاسلامية بطرحها الموضوعي لمنهج الاسلام قبولا من الجنوبيين مما مكنها من اقامة مؤتمرات تأسيسية في جميع مديريات الجنوب الثلاث، لاقت اقبالا كبيراً وحضرها القساوسة وحكام الاقاليم الجنوبيين مما أزعج احزاب الشرك والضلال وقوى الكفر والنفاق، فقاموا في واو باحداث الشغب واحراق مكاتب المنظمة مع أنها منظمة قومية لا تتبع لجهة معينة الا للمسلمين في كل العالم.

هذا وقد شهدت بعض المناطق احداث شغب من عناصر احزاب الشرك والنفاق لاعاقة ندوات الجبهة الاسلامية التي امتازت بكثافة الحضور وبالطروحات الموضوعية الواقعية لمشاكل البلاد على ضوء الاسلام.

الانتخابات على الابواب

يستعد السودان استعدادا هائلا لاجراء الانتخابات العامة لجبهة تأسيسية تضع دستور السودان الدائم وتحكم السودان وفق حكومة منتخبة من داخلها.

بعض القوى الضعيفة كاحزاب اليسار اللاديني وتجمعها تستعد لتصعيد الاحداث بحملة تطالب فيها بتمثيل ما يسمى بالقوى الحديثة في الجبهة التأسيسية. وذلك في الاطار الذي يتبناه في الخفاء الحزب الشيوعي السوداني ضد قيام الانتخابات حيث أن صحيفته «الميدان» تقوم بالتشكيك في امكانية قيام الانتخابات.

ومن جهة اخرى تبذل لجنة الانتخابات قصارى جهدها لاجراء الانتخابات في موعدها وتجري عمليات التسجيل للناخبين على قدم وساق.

في سلسلة الانتصارات

الاتجاه الاسلامي بكلية البنات جامعة ام درمان الاسلامية يكتسح جميع مقاعد الاتحاد.

حقق الاتجاه الاسلامي بكلية البنات بجامعة ام درمان الاسلامية نصرا كاسحا حيث فاز بجميع مقاعد الاتحاد البالغ عشرين مقعداً. وقد كان هذا الفوز كبيرا وبفارق هائل من الاصوات عن قائمة التجمع التي تضم احزاب الشرك والنفاق. هذا وقد فسر المراقبون الانتصارات الكاسحة والمتتالية للاتجاه الاسلامي في الجامعات والمعاهد والمدارس الثانوية بأن الطبقة المستنيرة في السودان انحازت كليا الى جانب الشريعة الاسلامية وبرنامج التغيير الاسلامي.

هذا وقد قامت الطالبات باقامة ندوة طلابية وتوجهت الطالبات بعد ذلك الى المصلى لاداء صلاة الشكر حمداً لله سبحانه وتعالى واهب النصر والله اكبر ولله الحمد.

كما افادت اخبار جامعة اسيوط التي تعتبر واحدة من اكبر التجمعات الطلابية السودانية في مصر أن الاتجاه الاسلامي فاز بكل مقاعد الاتحاد (٢٥ مقعدا) وألحق بتجمع الاحزاب المنافقة والمشركة هزيمة نكراء.

• أحداث الشغب الاخيرة اثارتها عناصر احزاب الشرك والنفاق لاعاقة ندوات الجبهة الاسلامية



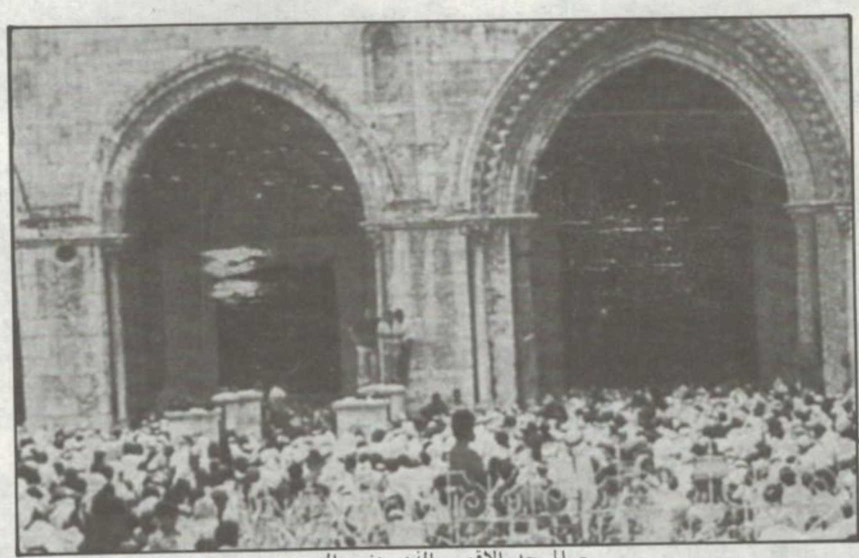
• وزير الدفاع السوداني



• الصليبي قرنق

رسالة الارض المحتلة

القصة الكاملة لعدوان اليهود على المسجد الأقصى



• المسجد الاقصى الذي دنسه اليهود

وصلتنا الرسالة التالية من فلسطين المحتلة تروي التفاصيل الكاملة لعدوان اليهود الاخير عى المسجد الاقصى بالقدس، وتصدي المسلمين ودحرهم لهذا العدوان واستعدادهم للتضحية بأرواحهم في سبيل منع اليهود من تدنيس المسجد مرة أخرى.. وهذا هو نص الرسالة:

قبل حوالي شهر حاول عدد من أعضاء الكنيست الاسرائيلي الدخول الى المسجد الاقصى، وأرادوا الدخول الى المسجد الاقصى القديم فرفض حراس المسجد (المسلمين) ان يسمحوا لهم بالدخول وقاموا باصدار نداء الى مسلمي القدس من خلال مكبرات الصوت فسارع المسلمون من جميع انحاء القدس الى المسجد الاقصى المبارك وقاموا بمظاهرة ضخمة قاموا خلالها بطرد أعضاء الكنيست من المسجد. فأثار هذا العمل أعضاء الحكومة الصهيونية وأصدروا قراراً بأنهم سيعاودون الزيارة يوم الثلاثاء ١٤/ يناير /١٩٨٦، فعلم الشباب المسلم في الجامعات والمعاهد والمساجد بنيّة أعضاء الكنيست زيارة المسجد الاقصى مرة أخرى، فكان أن اتخذوا خطوة جريئة وتوجهوا منذ صباح يوم الثلاثاء ١٤/ يناير ومن الساعة السابعة صباحاً جماعات متتالية الى ساحات المسجد الاقصى حيث كان جنود الاحتلال يسجلون اسماءهم وأرقام هوياتهم قبل دخولهم الحرم القدسي الشريف، واستمر تدفق الشباب المسلم من الجامعات والمعاهد والمساجد الى المسجد حتى الساعة التاسعة والنصف من صباح ذلك اليوم حيث منع دخول اي شخص بعد ذلك الى المسجد. وبعد ذلك بدقائق وصل ١١ عضوا من أعضاء الكنيست الاسرائيلي ودخلوا المسجد من باب المغاربة تحت حراسة أعداد كبيرة من الجنود المدججين بالمدافع الرشاشة والهراوات وأنابيب الغاز الخانق والدروع الواقية، ووصل عدد الجنود اليهود اكثر من ٢٥٠ جندياً، فوقف الشباب المسلم وتراصوا بجوار بعضهم وأقاموا سداً بأجسامهم وأيديهم متشابكة وذلك لمنع هؤلاء اليهود من الدخول. كان الشباب المسلم الذين معظمهم من شباب الكتلة الاسلامية في جامعة النجاح وجامعة بيرزيت وجامعة الخليل وبعض المساجد كانوا يرددون الهتافات:

خيبر خيبر يا يهود
جيش محمد سوف يعود
القدس لنا لا للظلمة
والويل لهم في الملتحمة
بالروح بالدم نفديك يا أقصى

فلما رأى أعضاء الكنيست اصرار الشباب المسلم على منعهم من الدخول انتقلوا الى باب آخر وحاولوا الدخول الى مبنى الاقصى القديم فقام الشباب المسلم بصدهم أيضاً بالرغم من كثافة الحرس حولهم وهم عزل الا من ايمانهم. وقد حاول بعض الشباب الوصول الى سماعات المسجد وتوجيه نداء الى مسلمي المدينة للدفاع عن الاقصى الشريف، الا أن جنود الصهاينة كانوا قد قطعوا التيار الكهربائي عن المسجد.

فلما رأى أعضاء الكنيست الصهيوني اصرار الشباب المسلم على موقفهم قرروا مغادرة المسجد وعادوا على أعقابهم خاسرين. في أعقاب ذلك وصل بعض رجال الاوقاف الاسلامية فأخذ المصلون يهتفون في وجوههم «لا تصريح بعد اليوم».

ثم انطلق المصلون وهم الشباب المسلم



المتطرفون اليهود في اسرائيل : تظاهرة استيطانية

وعدد من رجال مدينة القدس ونسائها وأطفالها انطلقوا في مظاهرة عنيفة استخدموا فيها الحجارة والزجاجات الفارغة ، فقام جنود الاحتلال باطلاق القنابل المسيلة للدموع وهاجموا المتظاهرين بالهراوات وأعقاب البنادق مما أدى الى اصابة العديد من الشباب المسلم بجروح وكسور وأصيب عدد آخر بالاغماء نتيجة للغاز الخانق والغاز المسيل للدموع . وقد اضطر الشباب المسلم الى انهاء المظاهرة وخاصة بعد وصول أعداد كبيرة من الجيش الصهيوني حيث وصل الى حوالي ٤٠٠ جندي في مقابل حوالي ٤٠٠ شاب . وقد اعتقل ١٨ شاباً ومازالوا حتى كتابة هذه الرسالة رهن الاعتقال .

وتقوم الشرطة الاسرائيلية بالبحث عن الذين قاموا بمنع أعضاء الكنيست من دخول المسجد الاقصى المبارك من خلال الصور التي التقطتها الشرطة لعدد من الشباب .

ويختتم كاتب الرسالة الذي يمثل التيار الاسلامي في الارض :

ونحن بدورنا نقول ان المسجد الاقصى المبارك هو مسجدنا نحن المسلمين وهو مكاننا المقدس ، ومكاننا فقط وليس فيه مكان لشخص غير مسلم على الاطلاق وسوف نعمل بكل قوة على منع دخول أي يهودي الى المسجد ولو كلفنا ذلك أرواحنا فما أهون ارواحنا نبذلها رخيصة في سبيل الله . ولن نسمح على الاطلاق ان يشاركنا شخص غير مسلم في مسجدنا .

المجتمع الدولي

لقطات

* تزايدت عمليات بيع السلع الاجنبية المهربة في الاتحاد السوفياتي وتتركز هذه السلع على المسجلات والساعات وغيرها من الاجهزة الالكترونية التي يحضرها مبعوثون سوفيات عند عودتهم من مهمات لهم خارج الاتحاد السوفياتي، وقد جرى مؤخراً عدة محاكمات لاشخاص حكم عليهم بالسجن كان آخرهم فيتالي ميريجكو وهو باحث معروف في حقل الابحاث العلمية حكم عليه بالسجن ست سنوات لتهريبه أجهزة تسجيل.

* أكثر من ٣٦٠٠ يهودي من جنوب افريقيا هاجروا الى اسرائيل خلال عام ١٩٨٥ حسب ما ذكرته الوكالة اليهودية، وكانت للاضطرابات العنصرية التي تشهدها جنوب افريقيا السبب الرئيسي في تعجيل اليهود بالهجرة.. والعقبة الوحيدة أمام هجرة ما تبقى من اليهود هو الاجراءات الحكومية بمنع خروج الاموال.

* تمت بنجاح عملية تبادل الجواسيس بين الكتلتين الشرقية والغربية وذلك عند جسر برلين حيث تم تبادل تسعة جواسيس خمسة منهم ينتمون للكتلة الشرقية والأربعة الآخرون ينتمون للكتلة الغربية، وكان من ضمن هؤلاء اليهودي السوفياتي اناتولي نارانسكي الذي قام اليهود بترحيله الى اسرائيل فور الافراج عنه في طائرة خاصة.

* اكبر محاكمة



بدأت في ايطاليا في الاسبوع الماضي اكبر محاكمة في تاريخ ايطاليا ضد عصابة المافيا المشهورة على النطاق العالمي، وقد مثل امام المحكمة اكثر من ٤٧٠ متهماً من اعضاء المافيا يحرسهم حوالي ٢٥٠٠ جندي ايطالي يمثلون كافة اسلحة الامن، كما شيدت المحكمة لهذه المحاكمة بشكل خاص وتعتبر أكبر قاعة في العالم، ونصبت عشرات الحواجز الثابتة بمدرعات مصفحة بينما حلقت طائرات عمودية في سماء المنطقة التي تقع فيها المحكمة، وقد وصل المتهمون الى القاعة عبر نفق خاص يصل بين السجن والقاعة، وجلس في قفص الاتهام زعيم المافيا (لوشانو ليجو) ووزير ماليته (بيبوكالو) ويحاكم غيابياً ١١٩ عضواً لم يتم اعتقالهم، وقد اقتصرت الجلسة الأولى على الاجراءات الادارية الطويلة مثل تسمية المتهمين وعددهم ٤٧٤ شخصاً وهيئة المحلفين والقضاة.

ومن المعروف ان المافيا تعتبر من أشهر العصابات الدولية وأقدمها، وقد انطلقت من جزيرة صقلية الايطالية وانتشرت في الولايات المتحدة والعديد من دول العالم حيث تمارس نشاطاتها الاجرامية المتنوعة من قتل ومخدرات ورقيق أبيض.. وتعتقد الاوساط الامنية ان لهذه العصابة نفوذا داخل الاحزاب السياسية والحكومات وأجهزة الامن.. وبشكل يعبر عن مدى تغلغل النشاط الاجرامي في المجتمعات الغربية.

* مناورات امريكية ـ كورية

نفذت قوات امريكية وكورية جنوبية مناورات ضخمة اشترك فيها اكثر من ٢٠٠ ألف جندي، وشملت المناورات عمليات انزال على شواطىء تستخدم فيها الذخيرة الحية وعبور أنهار ومعارك دبابات ومدفعية وعمليات بحرية.

وتهدف المناورات الى اعداد القوات الامريكية والكورية الجنوبية لمواجهة أي هجوم من جانب كوريا الشمالية الشيوعية. وكانت كوريا الشمالية قد اعلنت ان هذه المناورات تزيد من التهديد باندلاع الحرب مرة أخرى في شبه الجزيرة الكورية المقسمة الى نظامين شيوعي في كوريا الشمالية ورأسمالي في كوريا الجنوبية.



وقد تم ايقاف محادثات تجارية كانت تجري بين الحكومتين الكوريتين لسبب هذه المناورات، كما وجه الاتحاد السوفياتي احتجاجاً للولايات المتحدة على قيام قواتها بهذه المناورات التي تمثل تهديداً مباشراً لكوريا الشمالية على حد قول السوفيات، كما احتجت الصين على هذه المناورات.

ومن المعروف ان الصين الشعبية ساندت كوريا الشمالية باعداد كبيرة من المتطوعين ابان الحرب الكورية التي أدت الى تقسيم الجزيرة، ومنذ انتهاء هذه الحرب ترابط قوات امريكية يبلغ عددها ٤٠ ألف جندي امريكي في كوريا الجنوبية لحمايتها من أي عدوان محتمل من كوريا الشمالية.

* المؤتمر اليهودي العالمي

انتهى في الاسبوع الماضي المؤتمر اليهودي العالمي الذي انعقد في مدينة القدس المحتلة، وقد ترأس المؤتمر اليهودي الامريكي «ادغار برونغمان» وحضره مارك بالمر مساعد وزير الخارجية الامريكية، ووفود يهودية من ستين دولة.

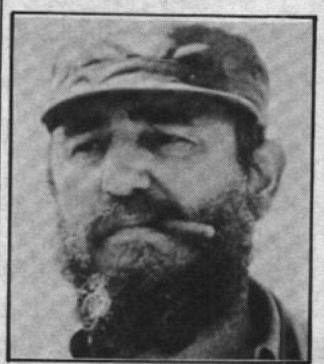
وقد تمثلت مفاجأة المؤتمر بحضور وفد يمثل يهود المغرب برئاسة زعيم الجالية اليهودية المغربية دافيد بن عمار المقرب من الملك الحسن الثاني، والذي قام بتنظيم مؤتمر لليهود المغاربة في مدينة الرباط في العام الماضي بعد حصوله على اذن من الملك الحسن الثاني لعقد هذا المؤتمر الذي حضره وفد يمثل اليهود الموجودين في اسرائيل من أصل مغربي كما حضره وفد رسمي يمثل الحكومة الاسرائيلية.. كما حضر المؤتمر اليهودي العالمي وفد يمثل يهود مصر ممن كانوا يقيمون فيها قبل عام ١٩٥٦، وقد ناقش المؤتمر

موضوعات عديدة تهم يهود العالم كما دعا المؤتمر الى حماية الأقليات اليهودية، وأكد بشكل خاص على قضية اليهود في الاتحاد السوفياتي.

وجدير بالذكر ان ادغار برونغمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي زار الاتحاد السوفياتي قبل فترة وجيزة وأجرى محادثات مع المسؤولين السوفيات حول أوضاع اليهود السوفيات، كما زار عدة دول اوروبية لنفس الغرض، واجرى محادثات مع رئيس الدولة البولندية حول هجرة اليهود الى اسرائيل..

وانعقاد المؤتمر اليهودي العالمي في القدس المحتلة يؤكد على حقيقة الارتباط العقائدي بين كافة اليهود في العالم ووضع كافة امكاناتهم من أجل خدمة الكيان اليهودي ومع ذلك فهناك بعض العرب يعتقدون ان الصراع مع اسرائيل قومي وليس ديني.

* هل هي صدفة؟



قررت كوبا وساحل العاج اقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما على مستوى السفراء، وجاء في البيان الرسمي ان الدولتين قررتا اقامة العلاقات الدبلوماسية رغبة منهما في تعزيز علاقات الصداقة وتنمية التعاون بين كوبا وساحل العاج على أساس مبادىء المساواة والاحترام المتبادل للسيادة والاستقلال السياسي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

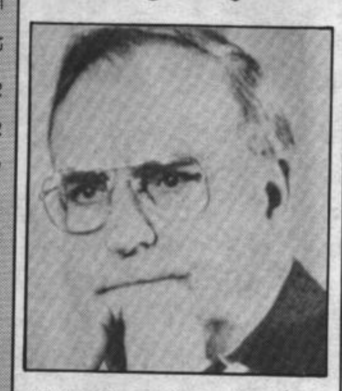
ومن ناحية ثانية ذكرت صحيفة هاآرتس الاسرائيلية ان ساحل العاج والكيان الصهيوني استأنفا رسمياً علاقاتهما الدبلوماسية اعتباراً من ١٢ فبراير، وأوضحت الصحيفة ان قرار اعادة العلاقات اتخذ في اعقاب المحادثات التي أجراها رئيس وزراء العدو شمعون بيريز مع رئيس ساحل العاج في شهر ديسمبر الماضي.

* كوهين يظهر في الهند

أعلن في الهند عن استقالة وزيري التموين والاسكان بالاضافة الى رئيس هيئة الصناعات الالكترونية، وذلك بعد اتهامهم بالمشاركة في شبكة تجسس واسعة كان يديرها رجل الاعمال الهندي «راما سفاروف» والتي قامت بافشاء اسرار سياسية ونووية خاصة بالهند الى اسرائيل والمانيا الغربية، وكان سفاروف قد جند في المخابرات الاسرائيلية منذ عام ١٩٥٦ وتمكن خلال هذه الفترة من تجنيد وزراء في الحكومة الهندية ومسؤولين في مؤسسات رسمية، وذلك عن طريق (الحفلات الخاصة)!! التي كان ينظمها لهم والجولات السياحية الترفيهية في اوروبا الغربية..

وقد عمل سفاروف طوال هذه المدة على توسيع العلاقات بين الهند واسرائيل ونجح عام ١٩٧٩ بتنظيم زيارة سرية لوزير الخارجية الاسرائيلية السابق موشي دايان الى الهند حيث اجرى محادثات سرية مع المسؤولين الهنود كان من ضمنها الحصول على موافقة الهند على افتتاح سفارة اسرائيلية في الهند.

* الرعب من الايدز



أدى الاعلان عن اكتشاف ٣٠٠ حالة اصابة بمرض الايدز القاتل ووفاة ١٥٠ مصابا الى انتشار الخوف والرعب في اوساط الشعب الالماني وخاصة أن مجلة «ديرشبيغل» الالمانية الواسعة الانتشار أعلنت عن وجود مائة الف ألماني مصابين بالايدز، وقالت أن هناك نذيراً يتهدد المجتمع الالماني، وقد أدى الذعر الذي انتشر في المجتمع الالماني بسبب ظهور مرض الايدز الى قيام الحكومة الالمانية بتوزيع كتيب اعلامي عن مرض الايدز على كل منزل، كما خصصت مبلغ ٢٤ مليون دولار لأغراض البحوث ولدعم مراكز الاستشارة، وقد أدى الخوف من الاصابة بهذا المرض الى رفض عدد من الاطباء والممرضين زيارة المصابين بالايدز في بيوتهم، وقد طالب سياسيون ألمان بعزل جميع المصابين بالايدز ووضعهم في الحجر الصحي وعدم السماح لهم بالظهور في المناطق العامة.

رأي دولي

عوامل تشويه الاسلام في الغرب

في شهر مارس القادم يتوجه الناخبون في فرنسا الى صناديق الاقتراع لاختيار نوابهم الجدد وسط توقعات ترجح فوز المعارضة اليمينية بأغلبية مقاعد البرلمان القادم، مما يضع الرئيس ميتران أمام خيارات صعبة. وقد ترك اللوبي اليهودي في فرنسا بصماته الواضحة على الحملات الانتخابية لمختلف الاحزاب الفرنسية على تباين تجاهاتها، حيث اتجه العديد من كبار الشخصيات الحزبية لزيارة تل أبيب لكسب أصوات اليهود الفرنسيين، كما شهدت باريس في شهر يناير الماضي أسبوعاً ثقافيا لليهود حضره جمهور كبير من الفرنسيين. في حين أن بعض المرشحين للانتخابات النيابية جعلوا مسألة العمال الاجانب وأغلبهم من المسلمين محور حملاتهم الانتخابية وادعوا أن هؤلاء العمال هم سبب البطالة المتفشية في فرنسا وطالبوا بطردهم جميعا. ولعله ليس من قبيل الصدفة ان تقوم الحكومة الفرنسية منذ أيام بطرد عدد من العمال العرب الاجانب بتهمة المشاركة في أعمال ارهابية.

وهكذا يزداد النفوذ الصهيوني في المجتمعات الاوروبية يوماً بعد يوم ويزداد معه السخط الغربي ضد العرب والمسلمين بسبب الدعاية الصهيونية والتصرفات الشنيعة لبعض المحسوبين على الاسلام والتي باتت تضر الاسلام في الغرب أكثر من أي عدو خارجي.

أبو قحافة

انتخابات الفلبين تكشف أوراق ماركوس

كتب أبو عثمان

منذ اغتيال زعيم المعارضة الفلبينية بنينو اكينو اثناء عودته من منفاه في امريكا في أغسطس عام ١٩٨٣ على أيدي عملاء ماركوس ازدادت موجة المعارضة غليانا ضد نظام ماركوس الديكتاتوري، الذي مضى عليه عشرون عاما في السلطة حتى الآن. ومنذ ذلك التاريخ بدأ العد التنازلي لعهد ماركوس، وبينما تمكنت المعارضة في تنظيم صفوفها والدخول في مجابهة علنية واسعة مع النظام عسكرياً وسياسيا، لجأ الديكتاتور ماركوس الى التهديد المكشوف للمعارضة ولوح بفرض الاحكام العرفية من جديد.



• الفلبينيون امام صناديق الاقتراع

اليسار وركوب الموجة

وكما دأب اليسار العالمي على استغلال الثورات لصالحه وركوب الموجات التي يصنعها الآخرون حاول اليسار الفلبيني وخاصة الشيوعيين استغلال مقاومة المعارضة الفلبينية لديكتاتورية ماركوس، وبدأوا يرفعون شعاراتهم البراقة في صفوف الفلاحين وطلاب الجامعات والعمال الذين كانوا يشكلون نسبة كبيرة لقوى المعارضة.

في نفس الوقت وجد ماركوس في انضمام الشيوعيين الى المعارضة فرصة ذهبية لجلب المعونات الامريكية لضرب المعارضة تحت ستار مقاومة الشيوعيين الذين يريدون اسقاطه وتغيير تجاه سياسة البلاد نحو موسكو. وقد صدق البيت الأبيض هذه الاكذوبة وأغرقت ماركوس بالمساعدات المالية والعسكرية لضرب المعارضة بفئاتها المختلفة. لكن واشنطن أدركت بعد مدة أن ما يواجهه نظام ماركوس ليست معارضة شيوعية تتلقى تعليماتها من موسكو أو بكين بل يواجه النظام ثورة شعبية منظمة تشمل كل قطاعات وفئات الشعب الفلبيني، وهنا كان لا بد ان تغير واشنطن سياساتها في الفلبين قبل فوات الأوان وقبل ان تتلقى صفعة فلبينية شبيهة بالصفعة الايرانية التي تلقتها أمريكا بسقوط شاه ايران، وخاصة ان الولايات المتحدة تملك أهم قاعدتين عسكريتين لها في الفلبين على مستوى دول المنطقة.

لعبة الانتخابات

لما ازداد قلق الولايات المتحدة تجاه تطور الاوضاع في الفلبين وأحست واشنطن بأن مخاطر سقوط صديقها وحليفها الفلبيني ماركوس لن تقل مأساة بالنسبة لها من سقوط شاه ايران، أو ديكتاتور نيكاراغوا فكرت في الحصول على طريقة «ديمقراطية» لابقاء ماركوس على رأس الفلبين وسحب بساط الشعبية من تحت أقدام المعارضة التي باتت تهدد الوجود الامريكي في الفلبين. وعلى هذا الامل استطاعت امريكا ان تقنع ماركوس بخوض انتخابات رئاسية مع زعماء المعارضة البارزين الذين يقبلون ترشيح أنفسهم لخوض تلك المعركة الانتخابية والتي تكون ديمقراطية في ظاهرها ديكتاتورية في نتائجها. وقد تم اعلان يوم ٧ فبراير ١٩٨٦ موعدا للانتخابات وترشح لخوضها الى جانب ماركوس كل من كورازون اكينو أرملة زعيم المعارضة المقتول عن حزب لابان، وسلفادور لوريل عن المنظمة القومية الديمقراطية المتحدة.

وقد شجع ماركوس على اعلان التحدي الانتخابي ما كانت عليه المعارضة في ذلك الوقت من انقسام وخلاف حول من سيمثلها في الترشيح لمنصب الرئاسة، وكان ذلك الخلاف ورقة رابحة بيد ماركوس لولا ان المعارضة تمكنت من سحبها بمهارة عندما اتفق زعيماها المرشحان على توحيد صفوفهما وعلى أن تخوض كورازون اكينو الانتخابات لمنصب

الرئاسة ويخوضها سلفادور لوريل لمنصب نائب الرئيس. ومن هنا خاب أمل ماركوس في الفوز النزيه بالانتخابات وانحصرت فرصته الوحيدة للفوز في تزوير الانتخابات.

من الفائز في الانتخابات؟

وفي الساعة السابعة صباحا بالتوقيت المحلي من يوم الجمعة ٧ فبراير ١٩٨٦ توجه الناخبون الفلبينيون الى صناديق الاقتراع للادلاء بأصواتهم في ٨٦٠٣٦ مركز انتخاب في مختلف انحاء البلاد. لكن تقارير المراقبين لعملية فرز الاصوات أجمعت على أن ماركوس ومعاونيه يمارسون عملية تزوير واسع النطاق لصالح الحزب الحاكم تم الاعداد لها منذ بداية تسجيل الناخبين، حيث بدأت عملية التزوير بالتلاعب في قوائم الناخبين. ومع كل تلك المحاولات أشارت النتائج الأولية لفرز الاصوات بعد يومين من بدء الانتخابات بأن مرشحة المعارضة كورازون اكينو تتقدم على ماركوس. وفي نفس اليوم ذكرت مصادر رسمية ان ماركوس هو الفائز في الانتخابات، الأمر الذي اكد للعالم كله طريقة ماركوس وعملائه في تزوير نتائج الانتخابات وقد شهد بذلك الاصدقاء قبل الاعداء، ففريق المراقبة الامريكي الذي اوفده ريغان لمراقبة الانتخابات كان أول من يعلن وجود عملية تزوير مكشوفة.

تورط أمريكـي

انهت اللجنة العيا للانتخابات عملية الفرز بعد أربعة أيام من بدء الانتخابات وكانت مقتنعة بفوز مرشحة المعارضة لكنها لم تتمكن من اعلان النتائج كما كان متوقعاً لأن ماركوس طالب بأن يقوم البرلمان باعلان النتائج رسميا في وقت اكدت فيه مرشحة المعارضة أنها الفائزة وطالبت الولايات المتحدة بالضغط على ماركوس لنقل السلطة اليها بطريقة سلمية، فيما أعلن ماركوس والمقربون منه بأنه هو الفائز، وهددت كورازون بالخروج في الشارع لقيادة مظاهرات شعبية ضد ماركوس اذا اعلن فوزه بالانتخابات.

وأصبح الجو السياسي مشحونا للغاية، وأصبح موقف امريكا حرجاً جداً وأصبحت واشنطن في حيرة من أمرها هل تترك ماركوس يعلن فوزه المزور وهي التي تدعي زعامة الديمقراطية في العالم أم تتخلى عن ماركوس وتضغط على صديقها ماركوس لنقل السلطة الى معارضة لا تأمن معها امريكا على مستقبل قواعدها العسكرية الاستراتيجية. وقد ظهر القلق الامريكي هذا في التصريح الذي ادلى به ريغان وطالب فيه مشاركة المعارضة مع ريغان في السلطة، وهذا ما رفضته مرشحة المعارضة وحذرت امريكا من التورط في عملية انقاذ ماركوس من نقمة الشعب الفلبيني،

والآن بعد أن أعلن البرلمان فوز ماركوس رسمياً بمباركة امريكية خفية فهل تنزل المعارضة الى الشوارع لاسقاط الديكتاتور كما حدث في هايتي مؤخراً أم سيبادر ماركوس الى فرض الاحكام العرفية التي ظل طويلا يهدد بفرضها للسيطرة على الاوضاع بطريقته الخاصة؟

موقف المسلمين

وبقي أن نعرف موقف المسلمين الذين يجاهدون من أجل الحصول على حكم ذاتي

• واشنطن في حيرة.. هل تترك ماركوس يعلن فوزه المزور وهي التي تدعي زعامة الديمقراطية!



• ماركوس: تزوير مكشوف

اسلامي في جنوب الفلبين، منذ وصول ماركوس للحكم وهم المعارضة الحقيقية لنظام ماركوس بكل معنى الكلمة، وهذا هو موقفهم العلني تجاه نظام ماركوس، أما موقفهم من المعارضة الفلبينية فيمكن تلخيصه بأن علاقتهم مع المعارضة بشكل عام تكمن في معاداة الطرفين للنظام الديكتاتوري الذي يتزعمه ماركوس منذ عشرين سنة، لكن المسلمين يختلفون عن المعارضة بأن قضيتهم ليست قضية سقوط ماركوس ومجيء آخر الى الحكم في الفلبين فحسب كما هي لب قضية المعارضة وانما مشكلة المسلمين في الفلبين تكمن في وجود اضطهاد صليبي مشبع بكراهية الاسلام والمسلمين لا بد من مقاومته بشتى الوسائل المتاحة، سواء كان على رأس الحكم ماركوس أو غيره. وقد أدرك ذلك زعيم المعارضة المقتول اكينو مما جعله يلتقي بأحد العناصر السياسية لجبهة مورو قبل اغتياله لتقديم وعود للمعارضة الاسلامية بمنحها حكما ذاتيا بالجنوب اذا هي تحالفت مع المعارضة الشاملة حتى تتمكن من اسقاط ماركوس.

وقد وعدت مرشحة المعارضة لمنصب الرئاسة كورازون اكينو هي الاخرى في بيان صحفي بأنها مستعدة لمنح المسلمين في جنوب الفلبين حكما ذاتيا وليس استقلالا انفصاليا. وبررت موقفها بأن الحكم الذاتي للمسلمين سيضع حدا للعنف الذي تشهده مناطق الجنوب. وأكدت كورازون في بيانها بقولها «اني امام اخواننا المسلمين الذين كانوا أول من رفضوا استبداد وطغيان ماركوس أعد بالسعي لتحقيق آمالهم في الحكم الذاتي».

لكن يبدو أن المسلمين في الفلبين كغيرهم في معظم بلاد العالم استفادوا من دروس الماضي حيث قامت ثورات عديدة على اكتاف مسلمين ثم ما لبثت ان استغلتهاقوى يسارية أو مشبوهة لتنفرد بالانجازات الثورية التي تحققت بفضل جهاد المسلمين. لذلك وقفت غالبية المسلمين في الفلبين على الحياد في الانتخابات الرئاسية الجارية متمسكين بمبادئهم الاساسية التي يقوم عليها جهادهم والتي أهمها هو اعلان الجهاد حتى قيام حكم اسلامي في الجنوب سواء ضد ماركوس أو أي نظام آخر لا يقر للمسلمين بحكم ذاتي مستقل.

المخدرات في العالم الإسلامي.. إلى أين؟

بقلم :
• الاستاذ حسين حاجي – رئيس القسم العربي
في أكاديمية التربية والابحاث والتكنولوجيا
– كراتشي – باكستان

في هذا الزمن الصعب تواجه الأمة الاسلامية تحديات شتى ومن نواح شتى، حيث الفلسفات الوافدة من هنا وهناك تنخر في عقليات شبابنا كالسوس، وقصور دعاتنا عن شرح الاسلام بصورة صحيحة للنشء والمعتمدين على الطريقة الزخرفية القديمة التي لا تستطيع الصمود أمام مستجدات العصر ومتطلباته، اضافة الى ظاهرة الردة المنتشرة بين زعماء العالم الاسلامي الذين سيطروا على زمام الامور في البلدان الاسلامية عن طريق الانقلابات العسكرية أو الوراثة أو الانتخابات الصورية المفضوحة، هؤلاء الذين لم يفهموا الاسلام حق فهمه وتأثروا بالثقافة والفكر الغربيين الى درجة أنهم نبذوا الشريعة الاسلامية وأحلوا محلها مزيجاً عجيباً من المذاهب الارضية الموضوعة من قبل الانسان المعرض للخطأ والنسيان.

وهناك الكثير من الآفات التي تفتك بالبنيان الاسلامي الذي كان مرصوصاً في زمن ما، هذه الآفات التي لو كتبنا عنها في هذا المقال لاستغرق ذلك ورقاً وجهداً كبيرين، والمشكلة المعاصرة التي نحن بصددها الآن هي مشكلة المخدرات، هذا الوباء الملعون الذي سيتجه بنا الى الهاوية لا محالة، اذا لم ينتبه له اولو الامر ويضعون له العلاج الناجع والحل الصحيح، ولم تكتف الدول الاسلامية بكونها سوقاً رائجة للاستهلاك الفظيع للمخدرات بل تعدت الى كونها دولا مصدرة الى العالم جيعا، وللأسف نرى بين الأسماء المطروحة بعضاً من الدول الاسلامية الكبيرة مثل ايران ومصر وباكستان وافغانستان وتركيا، وباستثناء ايران التي قامت بحرب شاملة ضد هذا الوباء نرى أن الدول الاخرى المذكورة مازالت مرتعاً خصباً لانتاج وتصدير وترويج المخدرات، ولم نسمع باجراءات جادة لمنع زحف الوباء بل ان العكس صحيح حيث المخدرات تزداد وبشكل مخيف جداً، وأخذت شكل غول مرعب يهدد عقيدتنا وشبابنا ومستقبلنا. ففي باكستان وحدها وهي الدولة الاسلامية



الكبيرة، ذات الثقل الملحوظ في المجتمع الدولي نرى ان المخدرات تنتشر بسرعة مذهلة وتسري في المجتمع كما تسري النار في الهشيم حتى ان اكثر من ٥٠٪ من طلبة جامعة كراتشي قد أدمنوا على مختلف أنواع المخدرات، وهؤلاء الطلبة طبعاً هم عماد المستقبل لهذا البلد، وسوف يستلمون الامانة «أمانة الحكم» عاجلا أم آجلا، ففي أي بحر لجيّ سوف يغرقون مركب البلاد، وكما جاء في التقرير المختصر الذي نشرته جريدة جنك الباكستانية بتاريخ ١٩٨٥/٦/٤ عن الآفة حيث يقول التقرير ان الطلبة يبدأون بالاتجاه نحو الادمان من سن ١٥ الى ١٧ سنة، وفي غضون ثلاث سنوات يدخلون مرحلة الادمان الكامل على المخدرات والأفظع من هذا ان ٥٥٪ من الشباب المدمن تعلموا تعاطي المخدرات من اقاربهم مثل الأب أو الأم أو الاخ أو الصديق المقرب.

والمصيبة بأننا كنا نعرف المخدرات على أنها الحشيش فقط، ولكننا في هذه الأيام اصبحنا نسمع بأسماء غريبة عجيبة اضيفت الى الحشيش ولكنها اكثر خطراً واعظم تأثيراً منها، ،من هذه الاسماء «المندركس والماريجوانا والمورفين والافيون والكوكائين والهروئين بالاضافة الى المشروبات الروحية واستنشاق البنزين والصمغ والقات وغيرها من الاسماء التي لا تحضرنا في هذه العجالة. وفي احصائية مقتضبة وردت في التقرير المذكور نقرأ ان ٣٦٫٦٦٪ من الشباب اعتادوا على الحشيش و ١٨٫٣٣٪ يستعملون المندركس و ١١٫٦٦٪ دايرابام و ٨٫٣٣٪ ترينكويلايزر و ٥٪ مورفين و ٨٫٣٣٪ هيروئين و ٥٪ افيون. ماذا تعني هذه الارقام الرهيبة غير انها مؤشر اولى الى الانحطاط التام والضياع الكامل.

ومن سلبياتنا في العالم الاسلامي نلاحظ اتهام الدول الغربية بالتحلل والضياع عن طريق الادمان على المخدرات ولكننا ننسى ما نحن فيه من بلاء ولا نجرؤ على اتهام انفسنا ومن ثم الانتباه من الغفلة الطويلة التي ننعم بها لوضع حد فاصل وجريء لهذا الوباء الفتاك، وقد اطلعنا على بعض التقارير المنشورة وغير المنشورة عن انتشار المخدرات في دول الخليج، حيث يتزايد اعداد الشباب المدمن

بشكل مذهل يدعو للاستغراب، فالرفاهية الموجودة في دول الخليج جرت أقدام الشباب الى هذه الهاوية والفقر المدقع الموجود في باكستان ومصر قد جرت هي الاخرى الشباب الى هذا المستنقع، فما الحل اذن؟

لقد تناول الكثير من المنظرين والمفكرين والمصلحين ورجال الدين هذه المشكلة من مختلف جوانبها وشرحوا اسبابها ووضعوا بعض الحلول لها، ولكن هذه الحلول تحتاج الى من يطبقها ويأتي بها الى حيز التنفيذ وقد اتفق الجميع على ان ضعف الوازع الديني لدى هؤلاء هو السبب في انتشار المخدرات، فلماذا اذن لا نركز على التربية الدينية؟

لماذا لا نصحو ونترك سياسة اللادين واللادنيا التي جرتنا الى هذه المصيبة؟

لماذا لا نعود الى الفطرة والى الاسلام الذي يخلق التوازن المطلوب في حياتنا، ويضمن لنا الدنيا والآخرة؟ والسؤال الذي يطرح نفسه بعد كل ما ذكرنا هو:

— من هو المسؤول الحقيقي؟

أنا أرى انه من الخطأ القاء اللوم على جهة معينة فالمسؤول هو أنا وأنت وهو وهم ونحن.

كلنا مسؤولون وجميع الدول الاسلامية متهمة بشكل أو بآخر، لذا ادعو من هذا المنبر جميع الزعماء في الدول الاسلامية الى عقد اجتماع جدي لبحث هذه المشكلة وتكليف العلماء والمهتمين بأمور الشباب بوضع خطة مناسبة وسليمة من اجل القضاء التام على مشكلة المخدرات والمشروبات الروحية، وبذلك نضمن مجتمعاً محمدياً سليماً خالياً من الامراض الجسدية والنفسية والعقائدية، وبما أنني اشك في اخلاص الاكثرية ومتأكد من عدم تجاوبهم مع هذه الدعوة المخلصة لذا أتوجه بالدعوة فقط الى من يحس بخطورة الوضع لكي يبدأ وبتنظيم حملة مكثفة ومدروسة لتبني هذا الأمر.

ومن المؤسف حقاً بأن هناك فئة من المسؤولين يقولون بفصل المخدرات عن المشروبات الروحية ولكننا استناداً الى هدي قرآننا المجيد لا نقول بذلك ونعتبر المخدرات والخمور فرعين لأصل خبيث واحد.

والله نسأل ان يوفق الجميع لما فيه خير هذه الأمة وصلاحها.

رسائل الإخاء

فتبيّنوا أن تصيبوا قوماً بجهالة

بقلم: نادر النوري

ما من شيء أحوج الى طول سجن من لسان، فهو اكثر ما يبتلى به الانسان، فلا ينفك يدفع ما يولد بالأفواه ويقذف بالألسنة، وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد ألسنتهم؟ ولهذا كان أهل النار يتحسرون على جناية السنتهم عليهم فيقولون: (وكنا نخوض مع الخائضين) فأعظم الناس خطايا يوم القيامة اكثرهم خوضاً في الباطل، والحديث القائم على الظن والشبهة.

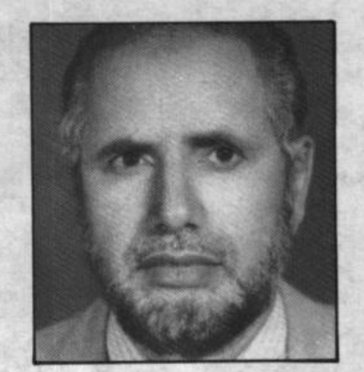
فاللسان أمانة يا أخي، أمانة يرتعش الوجدان لدقتها وجسامتها، كلما نطقت به كلمة، أو رويت رواية، أو أصدرت حكما على شخص أو أمر أو حادثة.

ومن وصايا المصطفى صلى الله عليه وسلم ٥ اياكم والظن فانه أكذب الحديث ٥ بئس مطية الرجل زعموا (وهو من يكثر نسبه الكلام الى الناس) ٥ ان أفرى الفرى (أي اكذب الكذب) ان يرى الرجل عينيه مالم تريا ٥ كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع.

والاصل في المسلمين العصمة والثقة الا عند الثبوت اليقيني لخلاف ذلك. والمطلوب التبين (ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) فاعصم لسانك يا أخي من السقوط في النار ولا تفتش عن زلات العباد..

سئل بعض العلماء عما وقع بين الصحابة رضوان الله عليهم من قتال. فقال: تلك دماء قد طهر الله منها أيدينا، فلا نلوث بها ألسنتنا، وسبيل ما جرى بينهم كسبيل ما جرى بين يوسف واخوته (وقال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين) وسئل الحسن البصري عن قتالهم فقال: قتال شهده أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وغبنا، وعلموا، وجهلنا، واجتمعوا فاتبعنا، واختلفوا فوقفنا.

ونحن نقول كما قال الحسن رحمه الله ففيه العصمة والنجاة ان شاء الله.



للمستشار سالم البهنساوي

الحلقة السادسة عشرة

الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

الإسلام والتفسير المادي للتاريخ

ان الفلسفة الاوروبية الخاطئة لأحداث التاريخ، لم تكن وحدها المؤثر على كتابة التاريخ الاسلامي وعلى تفسير احداثه.

فالمادية الجدلية التي ابتدعها كارل ماركس قد أثرت في تفكير بعض الكتاب فحاول ان يفسر انتصار الاسلام واحداثه التاريخية تفسيرا ماديا. لقد تبنى ذلك مونتجمري وات في كتابه محمد في مكة، ومحمد في المدينة، بل لقد افترى ايضا على الاسلام والتاريخ الاسلامي في عدة أمور منها:

أ ـ زعم أن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لديهم سبع زوجات أو اكثر فلا يوجد حد أقصى لعدد الزوجات، وادعى ان القرآن لم يضع حدا لذلك. وهو لا يجهل ان القرآن قد وضع حدا أقصى لتعدد الزوجات في قوله تعالى: «وان خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع» كما أنه لا يجهل أنه لا يوجد في أي مصدر تاريخي ان صحابة رسول الله قد خالفوا هذا النص القرآني الكريم.

ب ـ وزعم ان احداث التاريخ والسير في عصر النبي صلى الله عليه وسلم تكشف عن أن النساء كان لهن أكثر من زوج. وهذا لم يقله أحد في القديم او الحديث حتى ولم يقله أشهر الناس كذبا وافتراء.

ج ـ وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له علاقة بنساء أخريات غير أزواجه وحسب كل انسان شريف ان يجيب على هذا بقول الله تعالى «كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا».

د ـ وزعم ان البخاري في الصفحة السابعة والستين قد روى اباحة النبي لزواج الشغار. وحسب كل باحث شريف ان هذه الصفحة فيها: لقد نهى النبي عن الشغار، وهو ان يزوج لرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته ليس بينهما صداق.

هـ ـ واخيرا فان هذا الكتاب قد ابتدع تفسيرا لرسالة النبي صلى الله عليه وسلم فزعم ان العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية هي الدافع الى هذه الحركة الدينية، وهي الدافع الى استجابة الجماهير لها.

ان هذا التفسير المادي لرسالة الاسلام وللتاريخ الاسلامي والذي ابتدعه مونتجمري وات، قد تبناه بعض الكتاب العرب. اولهم طه حسين في كتابه الفتنة الكبرى لذي ظهر في الخمسينيات، ثم تأثر به عبدالرحمن الشرقاوي في كتابه محمد رسول الحرية الذي ظهر في الستينيات، ثم ظهر أحمد عباس صالح في مقالات له بمجلة الكاتب في يناير سنة ١٩٦٥ بالقاهرة، وزعم ان صراعا نشب بين ما اسماه اليمين واليسار في صدر الاسلام.

لقد تجاهل هؤلاء جميعا ان تفسير الوقائع التاريخية ان جاء مخالفا لهذه الوقائع ومتعارضا معها، خرج عن كونه تفسيرا لها وأصبح افتراء عليها وكذبا صريحا يستطيع كل انسان ان يكشفه ويعلم زيفه وبطلانه.

ان أصدق المصادر التاريخية تثبت ان رسالة الاسلام الى النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن وليدة انفعال بين النبي والمجتمع لأنها وحي من الله بدأ بقوله عز وجل لنبيه «اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الاكرم، الذي علم بالقلم، علم الانسان مالم يعلم».

ان المنهج الاسلامي للحياة الانسانية لم يكن رد فعل لعوامل اجتماعية أو اقتصادية او سياسية بل كان وحياً من الله يخضع لتشريعه الغني والفقير والحاكم والمحكوم والأبيض والأسود والعربي والعجمي. قال تعالى «وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم» وقال تعالى «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم».

وقال تعالى عن حقيقة هذا المنهج: «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام، ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم».

فرسالة الاسلام الى الناس وحي من الله الى نبيه والقول بأنها تأثرت بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كرد فعل لها ينطوي على خبث والتواء يوحي بأن هذا الدين ليس وحيا من الله بل هو مجرد محاولة اصلاحية من محمد كبشر مصلح وليس كرسول من الله.

وهذا القول بهذه الصورة ليس تفسيرا لمصادر تاريخية لأن أشرف المصادر وأصدقها هو القرآن الذي أخبر عن الوقائع الحقيقة وهي قول الله تعالى عن القرآن والرسالة والرسول: «وكذلك أوحينا اليك روحا من امرنا، ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان، ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا، وانك لتهدي الى صراط مستقيم».

لما كان ذلك فرسالة الله لا الحرية هي التي حركته وبعثته للعرب من الله الخالق رب العالمين. ومع هذا تنطلي هذه الافتراءات على المسلمين، الأمر الذي تكشف عنه هذه الأبحاث من خلال الوثائق والوقائع وبعيدا عن زخرف القول وعن التبعية لما يسمى باليمين واليسار فهما سحران تظاهرا، وانا بكل كافرون.

افتراءات المذهب المادي للتاريخ

ان أتباع المذهب المادي وخدامه يزعمون ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اتبعوه ليخلصهم من المظالم التي تطاردهم وليهنؤوا برغد العيش في ظل الحكم الجديد. وهؤلاء لا يجهلون انه لا يخلو مصدر من المصادر التاريخية من بيان موقف الرواد الأوائل لهذا الدين. انهم لم يدخلوا هذا الدين ابتغاء مغنم في الدنيا أو لرفع ظلم السادة لهم، لأنهم يعلمون تماماً ان دخولهم في هذا الدين لن يرفع عنهم الاغلال الدنيوية ولن يمنحهم المال أو الجاه أو السلطان.

فالقرآن الكريم يعلن أن اتباع هذا الدين لا بد ان يفتدوه بأموالهم وانفسهم. قال الله تعالى: «لتبلونّ في أموالكم وانفسكم، ولتسمعنّ من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا» وقال عز وجل: «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين».

لهذا عندما أسلم بلال بن رباح صب عليه سيده أمية بن خلف كل أنواع العذاب بما في ذلك وضع الصخرة الكبيرة على صدره، وتركه فوق الرمال الملتهبة في الظهيرة مع ضربه بالسياط بمعرفة حراس غلاظ شداد لا تعرف الرحمة الى قلوبهم سبيلا.

• أصدق المصادر التاريخية تثبت ان رسالة الاسلام الى النبي الكريم لم تكن وليدة انفعال بين النبي والمجتمع لأنها وحي من الله.

• النبي صلى الله عليه وسلم لم يقدم وعوداً لأحد بتحسين وضعه الاجتماعي أو رفع الظلم والعذاب عنه

• تجاهل خدم الماركسية الحقائق التاريخية وزعموا ان العوامل الاقتصادية والاجتماعية هي التي دفعت المستضعفين للدخول في الاسلام

كما أن المصادر التاريخية تعلن أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقدم وعودا لأحد بتحسين وضعه الاجتماعي أو رفع الظلم والعذاب عنه. وفي هذا يقول خباب بن الارت (شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة، فقلنا: ألا تستنصر لنا، ألا تدعو لنا فقال: قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها، ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصده ذلك عن دينه، والله ليتمّن الله تعالى هذا الأمر، حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت، فلا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون).

ان النبي الذي طلب منهم الصبر على البلاء لأنه سنة الدعوات، قد أعلن لهم بكل الثقة في الله أن الله سينصر دينه، وسيحكم الاسلام أرض الجزيرة بل ومن صنعاء الى حضرموت، ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يضمن للمستضعفين أن هذا النصر سيتم على أيديهم، ولم يقدم وعوداً لأحد منهم بجني ثمار صبره في هذه الدنيا. ذلك لأن المسلم لا يبتغي بإسلامه الا نصرة دينه وطاعة ربه والجزاء الذي وعده الله به وهو الجنة في الحياة الآخرة، وليس الفوز بشيء في الدنيا. قد يأتي هذا النصر، وقد يتأخر ليجني ثماره أجيال أخرى كما حدث لأصحاب الاخدود. فقد أدخلوا نار الدنيا وحرقوا عن آخرهم، والسبب الذي رواه القرآن الكريم هو قول الله تعالى: «وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد»، والعقاب الذي توعد الله به الظالمين هو قول الله تعالى: «ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات، ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق».

لقد تجاهل خدم الماركسية هذه الحقائق التاريخية، وزعموا أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية هي التي دفعت هؤلاء المستضعفين للانضمام الى جماعة رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما تجاهلوا أن الاسلام قد اعتنقه أغنياء وفقراء، وتجاهلوا أنه خلال ثلاثة عشر عاماً، لم يكن رد العدوان بالقتال العام مأمورا به، ولم تنزل التشريعات الاجتماعية والاقتصادية، فهذه لم ينزلها الله في فترة المجتمع المكي قبل الهجرة، بل نزل بها القرآن وفصلتها السنة بعد قيام الدولة في المدينة. ومن ثم فالغاء الربا وفرض الزكاة وكفالة حقوق الفقراء في مواجهة الاغنياء، كلها تشريعات مدنية ولم يثبت في أي مصدر أن النبي صلى الله عليه وسلم انشغل بها في بدء الدعوة ولا خلال الفترة المكية ليؤمن من شاء ابتغاء الجهاد والتضحية لا غير.

بل ان أبسط الحقوق الانسانية وهي رد الأذى والعدوان بالقتال أمر الله المسلمين بالامتناع عنه في الفترة المكية. ولهذا زجر التشريع اولئك الذين استغلوا هذا النهي ولم يردوا العدوان. قال تعالى: «ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية، وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا الى أجل قريب قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا».

ثقافة

أخبار ثقافية

● تقوم احدى الوكالات الصحفية الفرنسية هذه الايام بعمل دراسة حول اليقظة الاسلامية التي يشهدها العالم اجمع وتركز الدراسة على احوال المرأة ومكانتها في الاسلام وقد قام فعلا مندوبو الوكالة بزيارة جامعة الازهر لهذا الغرض.

● تبين ان مكتبة الاسكوريال الاسبانية قرب مدريد تضم في داخلها ٥٢٣٧ مخطوطاً في مختلف اللغات العالمية وتشكل المخطوطات العربية اكبر نسبة فيها حيث يوجد حوالي ٢٠٠٠ مخطوط عربي تتناول مختلف العلوم العربية والاسلامية.

● نظم المعهد الاسلامي لمسجد باريس مؤخراً ندوة مصغرة حول الاسلام وحقوق الانسان حضرها جمع غفير من اعضاء الجالية الاسلامية المقيمين في فرنسا وعدد من اعضاء السلك الديبلوماسي العربي والاسلامي وعدد من الشخصيات الاسلامية.

● قررت جامعة الملك عبدالعزيز بجده قبول طلاب افغانستان الذين تقدموا للالتحاق بها وعددهم ٢٠ طالباً اعتباراً من الفصل الدراسي الثاني للعام الحالي ويأتي ذلك امتداداً لدعم السعودية لمجاهدي افغانستان.

● سيبدأ التلفزيون الاسباني اعتباراً من السادس والعشرين من شهر فبراير الجاري ببث برنامج ديني خاص بالاسلام، وسيشرف على البرنامج مدير وكالة الانباء المغربية في مدريد.

● نظمت كلية الطب وتعليم البنات بالجامعة الازهرية اول دورة تدريبية من نوعها لاطباء مصر عن مرض الايدز شارك في الدورة عدد من الاطباء العالميين، وتأتي الدورة في اطار الدور الذي تقوم به الجامعة الازهرية لايضاح القيم والتعاليم الاسلامية وربطها بالدراسات والبحوث التي تجري حالياً على النطاق العملي للتوصل الى نتائج تفيد المجتمع المسلم.

● اعلن وزير الاوقاف المصري مؤخراً ان الفيلسوف الفرنسي المسلم جارودي قد ابلغه الاتفاق مع المسؤولين في اسبانيا على انشاء جامعة اسلامية بقرطبه وان عمدة قرطبة قد تنازل عن احدى قلاع الاندلس لتكون مقراً للجامعة، وأكد وزير الاوقاف على مساهمة مصر في هذه الجامعة بالمال والدعاة والعلماء المتخصصين.

اصدار جديد :

من هدي سورة النساء

عن دار الهدى للنشر والتوزيع صدرت الطبعة الاولى من هذا الكتاب ١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م من تأليف الاخت حنان لحام وقد اختارت الاخت حنان تسليط الضوء على هذه السورة بالذات، نظرا لما اشتملت عليه من احكام كثيرة تتعلق بالمرأة.. مكانتها ودورها.. حقوقها وواجباتها، وهذا بالطبع اول ما يلزم للمرأة المؤمنة ان تعرفه، كما توخت المؤلفة من وراء دراستها لهذه السورة بنيان صورة عن المجتمع الجاهلي من خلال الأوامر والنواهي التي محت هذه الصورة وأنشأت نموذجاً جديداً لمجتمع فريد يقف في القمة من حيث المبادىء والقيم، وبينت الاخت من خلال بحثها القيم كيف كانت شريعة الغاب هي التي تحكم المجتمع الجاهلي الأول، كما أنها هي التي تحكم كل المجتمعات الجاهلية في كل عصر وسنرى أيضاً كيف كان هذا المجتمع الجاهلي يعامل الأيتام وكيف كان يحرم الصغار والمستضعفين والنساء من الميراث، وما مكانة المرأة ووضعها في الجاهلية، وكيف كان الاضطراب يسود الأسرة وأكل الاموال بالباطل واغتصاب الحقوق والانفاق للفخر والرياء. كل هذا وغيره من خلال آيات هذه السورة الكريمة.

وقد تحدثت المؤلفة في مقدمة الكتاب ان احداهن تطوعت بتمويل الطبعة الاولى من هذا الكتاب لتقدمها هدية للمسلمين. والكتاب يقع في حوالي ٤٦٤ صفحة من القطع المتوسط ومجلد تجليداً فاخراً، ويطلب من دار الهدى — الرياض — شارع طارق بن زياد — المملكة العربية السعودية.

مجلات



● الغرباء : مجلة اسلامية جامعة تصدرها جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا مع اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا، وصلنا هذا الاسبوع عددها الأول السنة الثالثة والعشرون فبراير /٨٦ ومن أهم ما احتوى هذا العدد من مقالات ولقاءات :

الانظمة العربية الى اين ؟ ماذا يجري في المغرب ؟، اضواء على العمل الاسلامي بين الانجليز، لقاء مع الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني.

عنوان المجلة :

P.O. Box 82 Leeds LS4 2H2
U.K. (0532) 434937



جحود الغربيين للفكر والتراث الإسلامي

في محاضرة القاها البروفيسور رجاء جارودي في باريس مؤخراً وتحدث فيها عن الاسلام كحل وحيد للازمات المتصاعدة في الغرب اقتطفنا منها هذه المقاطع المتعلقة بتنكر الغربيين للفكر والتراث الاسلامي، يقول جارودي:

يدعي الغرب ان هذه الثقافة انتقلت اليه من مصدرين: مصدر اغريقي وروماني، ومصدر يهودي مسيحي، وتناسى عمدا المصدر الثالث لهذا الارث وهو التراث العربي الاسلامي.

لقد غضوا من قدر الميراث العربي الاسلامي لسببين:

١ ـ لادعائهم بأنهم لم يجدوا فيه الا نقلا للثقافات القديمة ولديانات الماضي وترجمة (للتراث الاغريقي الروماني) وانكارا في نفس الوقت للعقيدة المسيحية ومدخلا لبعض العقائد الفاسدة من وجهة نظرهم.

٢ ـ انهم لم يشاؤوا ان يروا فيه الا مقدمة للثقافة الاوروبية مما يجعله من اختصاص دارسي الماضي.

وفي ظل نظرتهم هذه يجعلون الاسلام لا يحوي شيئاً جديدا ولا شيئاً حيا، فهو لا يحيا الا في الماضي ولا يمكن ان يعدنا بشيء.

هذا الاتجاه المزدوج هو الذي يجب علينا أن نحاربه لأنه يمنعنا من فهم الحاضر ومن بناء المستقبل. لهذا السبب اسمح لنفسي بالبحث في هاتين الفكرتين الحضاريتين للاسلام.

أولا: ليس صحيحا ان الفكر الاسلامي كان مجرد فكر مترجم ومنقول عن الفكر اليوناني، فالرياضيات اليونانية مبنية على نظرية المحدود بينما نجد الرياضيات عند العرب مبنية على نظرية غير المحدود.

والمنطق اليوناني كان عبارة عن مجرد تفكير بينما العلم العربي تجريبي، وفن البناء اليوناني كان يعتمد على الثوابت والخطوط المستقيمة، اما المساجد الاسلامية فقد كانت عكس المعبد اليوناني اذ تشكل بأقواسها وقبابها سيمفونية فنية رائعة، والفلسفة العربية كانت فلسفة العمل، اذ لم يدونوا نظريات حول المادة والمعرفة و يكتفوا بها.

ويمكننا ايراد أمثلة كثيرة تؤكد هذه الحقائق: فالمأساة اليونانية لم تناسب الفكر الاسلامي، كما ان الشعر العربي لم يناسب الفكر اليوناني وقيمه.

ثانيا: انه ليس صحيحا ان العلم العربي كان مجرد مقدمة للعلم الغربي الحاضر، فالعلم العربي عكس موقفنا الفلسفي الذي يؤمن بالحتمية.

ان العرب لا يفرقون ولا يفصلون بين العلم والحكمة، أي انهم لا يضيعون الهدف، و يضعون نصب أعينهم المعنى والنهاية لكل عمل، ولا يعتبرون الحوادث حتما واقعاً، وانما مجرد اشارة: حتى في الاحداث الطبيعية، وأوضح ما يكون ذلك في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، فهي لا تفصل بين الامور فيما بينها وانما ترى الجزء بالنسبة للمجموع وتعطيه معنى، وهذه النسبة تشمل كل الاشياء من المركبة والبسيطة وتعتبرها مقدسة بانتمائها الى الله.

وتغاضينا اليوم عن (المعنى) وعن (القوة العلوية) هو الذي جعل العلم ينحدر، وساعد على تحول السياسة ايضا الى مكيافيلية، وذلك منذ الاهتمام بالنمو العددي الكمي وجعله هدفا لنا دون الاخذ بعين الاعتبار الانسان ومصلحته وازدهاره.

قبضة من حروف

توظيف الكلمة

للكلمة دور، وأي دور، ولا سيما عندما توظف لتخدم فكرة معينة و يتوسل بها لتؤدي غرضاً مقصوداً، سواء في ذلك الخير والشر ولعل هذا التوظيف هو سمة من سمات هذا العصر الذي كثرت فيه التناقضات، وتعددت المعتقدات.

ومع ذلك فليس معنى هذا التوظيف، وكونه سمة من سمات العصر، أنه استجد مع جملة ما استجد، وأن هذا الدور للكلمة لم يكن معروفاً سابقاً، ولا سيما في ديننا وتراثنا الضخم.

فالقرآن الكريم في كل سوره وآياته ـ وان كان بعضها أوضح دلالة من بعض ـ حمل هذا المعنى في الدعوة والتبليغ، وجعل للكلمة دوراً متميزاً يؤدي عن طريقها المقصود، و يتوصل الى المراد.

ولكي تؤدي الكلمة دورها المنوط بها كان الشكل الجديد الذي لم يألفه العرب فرسان البلاغة وأرباب القول ـ حتى جعلوا ـ بفعل نجاح الكلمة في تأدية دورها، يقعون في شتى المسميات، و يصفون قوة تأثيرها بالسحر تارة و بالشعر والكهانة وغير ذلك تارة أخرى، وكان هذا الأسلوب الذي يهيىء للكلمة الدور المطلوب مقصوداً بذاته ليقع الاعجاز، ومن ثم ليحمل الفكرة المراد تبليغها للناس على مر العصور.

يحيى البشيري



• يعمل الدكتور يوسف المرعشلي ومحمد سليم سماره وجمال حمدي الذهبي في تحقيق كتاب «مصابيح السنة» للحسين بن مسعود الفراء البنوي المتوفى ٥١٦ هـ ومن المتوقع صدور الكتاب عن دار المعرفة ببيروت في اربعة مجلدات.

• يعمل الدكتوران علي توفيق الحمد وفايز فارس الحمد من جامعة اليرموك في اربد بالاردن في تحقيق «شرح الجمل» لابن بابشاذ معتمدين على أربع نسخة خطية حصلا عليها من المكتبة الظاهرية بدمشق والمكتبة المتوكلية بصنعاء ومكتبة جامعة توبنجن بألمانيا الغربية.

للأسرة كلمة

من النقد الذي كثيراً ما يوجه الى الحركة النسائية في الكويت بعدها عن واقع المرأة وعدم تركيزها على مشاكل وقضايا مجتمعها الحقيقية. ولا شك ان المتتبع لانشطة اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي يلاحظ وعي اللجنة التام بهذا القصور في العمل النسائي وحرصها على تجاوزه بتوجيه جهودها وأنشطتها الى كل ما يخدم قضية توعية المرأة، ويربطها بمختلف المشاكل والقضايا التي يعاني منها مجتمعها وأمتها.

ولعل الملتقى الاسري الثاني الذي تنظمه اللجنة خلال هذا الاسبوع تحت شعار، «من أجل دور فعال للمرأة في دعم اقتصادنا الوطني» والذي ركزت فيه على قضية دعم الصناعات الوطنية خير دليل على ما نقول.

بقيت كلمة شكر وتقدير نقدمها من خلال هذه السطور القليلة الى كل الايادي الطيبة التي امتدت لتشارك في هذا العمل الوطني النبيل، اعداداً وتنظيماً ومتابعة، والى جميع الاخوة من الازواج والآباء الذين شجعوا وتحملوا انشغال زوجاتهم وبناتهم في سبيل اتمام هذا العمل، والذين لولا موقفهم الكريم هذا لما استطاعت الاخوات ان ينجزنه بهذه الصورة المشرفة التي شهد بها الجميع.



بيتنا السعيد

متى نضرب اطفالنا ؟!




طفل عمره سنتان، يصحو من نومه متعكر المزاج، لا يريد ان يغير ثيابه، او يتناول طعامه أو يمتثل لأوامر والدته، فتضيق به ذرعا وتضربه، طفلة في الخامسة تذهب مع والدها الى السوق، وتمر على محل للعب الاطفال، تقف عنده، وتصر على والدها ان يشتري لها لعبه، وإلا ملأت الدنيا صراخاً، يغضب الوالد ويحملها رغم انفها ويضربها حتى تسكت.

المهم ان شغب الاطفال لا ينتهي وكثير من الاباء والامهات لا يجدون له علاجا الا بالضرب، وهنا يكمن الخطأ، فالطفل لديه مشاكله الخاصة في عالمه الصغير، فعدم حصوله على لعبة تعجبه يعتبر مشكلة بالنسبة له وعلاجها ان يجد الجواب المقنع من أهله حتى يصرف النظر عنها، كذلك الطفل «المتعسر» بعد نومه ربما مشكلته انه لم ينل كفايته من الراحة، فيكون العلاج هنا بمداعبته وملاطفته حتى يسكت وتهدأ اعصابه.

وعلى أية حال فان مشاكل الاطفال كثيرة وهي تختلف من طفل لآخر، وقد لا ننظر نحن الكبار اليها على أنها كذلك، ولكن هؤلاء الاطفال بعقليتهم الصغيرة يعتبرون أي اعتراض على تصرفاتهم ومطالبهم مشكلة، لذا فان افضل اسلوب للتعامل معهم هو مخاطبتهم بمستوى تفكيرهم ومحاولة التعويض دائماً والابدال أو لفت نظرهم الى أشياء اخرى في حالة هياجهم وصراخهم، اما اللجوء للضرب فلا يكون الا في الحالات التي يقومون فيها بأفعال خطرة أو يكونون في سن يدركون فيها الاوامر ويخالفونها بعناد، خصوصا أوامر الوالدين الموجهة الى احترام الآخرين وعدم التطاول على الغير أو التخريب.

وكلمتنا الاخيرة الى الوالدين ان يتجنبوا الضرب الا عند الضرورة، فالطفل الدائم التعرض للضرب يشب اما عدوانيا لينفس عن شعوره بالضيق والاهانة، او انطوائياً لشعوره بالظلم والغبن، وكلا الامرين شر، ولتكن قاعدتنا هنا «لا افراط ولا تفريط» وجزاكم الله خيرا.

أم الخير

أنوار على الدرب



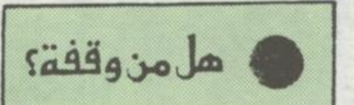
دوام الاستعداد

الواجب على العاقل اخذ العدة لرحيله، فانه لا يعلم متى يفاجئه أمر ربه، ولا يدري متى يستدعى؟

وأني رأيت خلقا كثيراً غرهم الشباب ونسوا فقد الاقران، والهاهم طول الامل.

وربما قال العالم المحصن لنفسه: اشتغل بالعلم اليوم ثم اعمل به غدا، فيتساهل في الزلل بحجة الراحة، ويؤخر الاهبة لتحقيق التوبة، ولا يتحاشى من غيبة او سماعها، ومن كسب شبهة يأمل ان يمحوها بعمل في غد. وينسى ان الموت قد يبغت فالعاقل من أعطى كل لحظة حقها من الواجب عليه. فان بغتة الموت رؤى مستعدا، وان نال الأمل ازداد خيراً.

صيد الخاطر لابن الجوزي



هل من وقفة؟

حديثنا اليوم معك اختي يدور حول ابنتك الصغيرة، هذه الطفلة التي توليها الكثير من

عايتك واهتمامك وتتطلعين الى اليوم الذي صبح فيه فتاة ناضجة ملتزمة ومعتزة بعقيدتها شخصيتها المسلمة. ولكن رغم ذلك فلدي عض الملاحظات التي أود ان الفت نظرك يها والتي ربما فاتتك أحيانا أو انك تتساهلين الاخذ بها، والتي ستعينك ان شاء الله في مر تربيتك لابنتك حتى تشب على ما تأمليته نها. وأول هذه الملاحظات أن تحرصي على رافقتها لك بين الحين والآخر الى دروس لذكر والى المسجد في رمضان وغيره، حتى تعود مثل هذه الاجواء وتألفها، وألا تدعي اي شاط اسلامي موجه للاطفال يفوتها، وان شجيعها على المشاركة في مسابقات حفظ لقرآن التي تنظمها مدرستها.

كذلك ينبغي أن تعوديها على الحياء والاحتشام في اللباس، فلا تسمحي لها بارتداء كل ما يروق لها من ملابس مكشوفة أو قصيرة صورة ملفتة على اعتبار انها مازالت طفلة، لانها ربما تعودت على ذلك ويصبح من لصعب عليك فيما بعد اقناعها بتركه.. وفي لحقيقة فاننا كثيرا ما نرى بعض الامهات لملتزمات وهن لا يمانعن بأن ترتدي بناتهن حتى وهن في سن مقارب للبلوغ ملابس وازياء يستنكرها الحس الاسلامي بحجة انهن لم يبلغن بعد.. حتى اذا آن الاوان لتحجبهن وجدن صعوبة كبيرة في اقناعهن بهذا الامر.

لذا، ادعوك اختي الى ان تنتبهي منذ الآن لما ذكرت حتى يسهل عليك حصاد ما تزرعين ويحق لك ان تفخري فعلا بثمرة تربيتك.

أم محمد

عفوا.. أخي

لنتابع معك أخي الكريم موضوع العدد السابق، نعم هناك وللأسف من يعتقد أن تربية الابناء من واجبات الزوجة فقط، وقد يقول قائل ان هذا اتهام باطل، لكن ماذا لو أخذنا الدليل من الاطفال انفسهم.. اننا كثيراً ما نسمعهم يشتكون من عدم رؤيتهم الكافية لآبائهم، وان حاول بعض الآباء ان يواجهوا وهذا التقصير بأخذهم في نزهة هنا أو هناك، أو بشراء اللعب لارضائهم، معتقدين انهم بذلك يكونون قد أدوا الواجب المطلوب منهم.

أخي.. نحن معك ان الدعوة تحتاج الى الكثير من التضحية والجهد والوقت، ولكن لا تنس ان من الدعوة أيضا المشاركة في تربية الابناء وتوجيههم، فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، والأقربون اولى بالمعروف، والبناء يكون من الداخل أولا ثم يمتد الى الخارج.

وأخيراً ندعو الله ان يعينك على هذه المسئولية ويصلح لك في ذريتك.

أم عمر

مذكرات طالبة ثانوي

من طبيعة نظام المقررات ان يكون في جدول كل طالبة ساعات فراغ في بعض أيام الاسبوع تقضيها اما في المكتبة أو الكافتيريا أو ربما تلوذ هنا أو هناك. وقد جدث اليوم ان كانت لدي ساعة فراغ وكنت اسير في تجاه الكافتيريا واذا بي أسمع ضجة وصراخاً شديدين منبعثين من هناك، وعجبت لهذا الامر.

المهم ان الافكار دارت في رأسي حول هذه الضجة، وقلت ربما هناك خبر هام لم اسمعه علمت به البنات ، وقلت لا شك انني سأسمع خبرا مفرحاً جدا، فلعل الاخبار حملت اليهن نبأ ضربة قاصمة فاجأت فيها احد جيوشنا العربية اسرائيل، أو لعل زلزالا عظيما ضرب تل أبيب وأباد جميع من فيها من اليهود أو.. أو.. المهم ان افكاري وظنوني انقطعت فجأة على صوت احدى زميلاتي وهي تصرخ باسمي وتقول: الا تفرحين معنا، الا تباركين فقلت بلهفة: خيرا ان شاء الله، قالت: اما سمعت، لقد فاز نادي (...) وكانت فعلا صدمة.

ايمان

وجهة نظر

البعض والسفر

ظاهرة مؤسفة هذه التي نطرحها اليوم وهي ظاهرة التصرف اللامسئول بل والمخجل لبعض الفتيات والاسر عندما يغادرن الكويت الى بلد آخر. فقد روت لي صديقة عادت من سفر الى احدى الدول العربية في اجازة نصف السنة عما شهدته من تصرفات وسلوك غير لائق من مجموعة كانت تنزل معها في الفندق والتي حضرت بتنظيم من احدى الشركات السياحية، فعلى الرغم من الطقس الجميل في تلك البلاد وتوفر اماكن التسلية البريئة الا أن الغالبية العظمى من افراد تلك المجموعة لم يكن همها الا البحث عن السهرات في المسارح والفنادق والملاهي، ولا حديث بينهم الا المطرب الفلاني والراقصة العلانية، ومع الاسف الشديد ــ كما تذكر صاحبتي ــ ان الامهات كن الاكثر تحمسا لمثل هذه السهرات، وكن يستغربن من عدم مشاركتها في مثل هذه «الوناسات» التي لا تفوت حسب رأيهن. كذلك فقد كانت ترى الفتيات وهن يسقطن الكلفة تماما مع العاملين في الفندق ولا يتحرجن عن الضحك والتبسط معهم في الحديث أمام نظر الجميع.

ان ما ذكرته صاحبتي ليس بالامر الجديد، وانما هي ظاهرة اصبحت ملتصقة وللأسف بالكثيرين من ابناء وبنات هذا البلد عندما يسافرون الى الخارج، فهم يؤتون من التصرفات ويبيحون لانفسهم من انواع السلوك والافعال وارتياد الاماكن ما يستغرب منه كل عاقل، وكأن الرب الذي يحاسبهم هنا غير الذي يحاسبهم هناك، أو كأن القلم مرفوع عن المسافر! وما دروا انهم بهذا يسيئون الى سمعة بلدهم، ويكتسبون من الآثام والاوزار ما يعرضهم لغضب الله وسخطه، فنسأل الله لنا ولهم الهداية والرشاد.

أم أحمد

بريد القرّاء



متابعات

● شعارات كاذبة !! ●

بعض الدول العربية تملأ أجهزتها الاعلامية المرئية والمسموعة بشعاراتها الفارغة الكاذبة.. فواقعها يختلف عما تنادي به من لافتات الديمقراطية والاشتراكية والجماهيرية والشعبية.. وشعوب هذه الدول ذاقت الأمرين: مرارة الحكم المستبد والطاغي!! ومرارة العيش والكفاح من أجل لقمة العيش !!

فأي شعارات تلك ؟؟ انها شعارات الشيطان الرجيم !!

محمد سيف العتيبي ــ الرياض

● الى حكومات العرب والمسلمين ●

في البداية اسجل اعتزازي وتقديري لما تقدموه لنا في مجلة المجتمع الغراء وأقول جزاكم الله خيراً على هذه الجهود الطيبة.. وانني والله انتظر يوم الاربعاء بفارغ الصبر لاذهب وأشتري مجلة المجتمع وأقرأها كاملة من الجلدة الى الجلدة.

أما حديثي فهو أنه قبل عدة سنوات مضت عندما تسلم الرئيس ضياء الحق الحكم في باكستان صدر حكم الاعدام بذلك الرئيس السابق «بوتو» وكلنا يتذكر كيف ان كثيراً من الحكام أرسلوا مبعوثين رسميين لمناشدة ضياء الحق لمنع تنفيذ حكم الاعدام في «بوتو» !!

ولكني أقول:

من منهم دافع عن البطل الشهيد سليمان خاطر ؟؟ من منهم طلب من الحكومة المصرية ألا تحاكم ذلك البطل ؟؟ ولم نسمع منهم كلمة استنكار واحدة ؟؟

وليعلم هؤلاء أن الله يمهل ولا يهمل.

وليد حمزة ــ السعودية

● نحن أبناء اليمن ●

لقد مرت عينا نحن أبناء اليمن بلايا ورزايا واذلال وذقنا مرارة الاغتراب عن أصالتنا في داخل بلدنا.. وقد عاصرنا الاستعماريين وذقنا الامرين. فسياسة الاستعمار البريطاني كانت بضرب الاخوان بعضهم ببعض والتحريش بين القبائل فأصبحت القبائل منقسمة على بعضها.. أما الاستعمار الروسي فقد حكموا الناس بالحديد والنار.. وبدأ يفترس العلماء المخلصين وصورهم بأنهم أعداء للثورة وأنهم عملاء للقوى الخارجية ويأمر المرأة أن تثور على دينها وتقاليدها وسط هذه الظلمات.. نقول: لو أعطي الشعب حريته لما رضي بغير حكم الله ورسوله منهجاً وقانوناً وطريقاً.. فمهما طال الليل فلا بد من طلوع الفجر.

أخوكم في الله «ابن اليمن»

● نصيحة لصحيفة القبس ●

أنا من قراء صحيفة القبس بانتظام، وأحرص على اقتنائها من بين الصحف الاخرى، ولكن !! لكل صحيفة زلات وبعض السقطات ومن ذلك ملاحظتان سجلتهما:

● الأولى تتعلق بالشعر الشعبي وأنا لا أعارض هذا النوع بل أنا من محبيه ومن قرائه ولكن، بعض الذين يكتبون في تلك الصفحة لا يكتبون شعراً !! بل يكتبون سفاسف وكلمات بذيئة، ففي احدى العبارات يقول احدهم ولم يكتب اسمه:

واهـنـى مـن مـصـهـا مـص قـوطـي العصير

وانجضع مع حبيبه بالعبات

فهل هذا شعراً أم هزلا ؟؟ هل هذا كلام يقال على الألسنة فضلا عن أن ينشر في الصحف ؟؟

● الملاحظة الثانية وهي نشر «القبس» لدعاية عن طائفة «البهرة» ومعروف عن هذه الطائفة الضالة وعن عقيدتها الخطرة على المسلمين.. وقد افتى بعض العلماء عن تلك الطائفة الضالة، فكيف تنشر «القبس» دعاية لهذه الطائفة ؟؟

عبدالله محمد عبدالرحمن ــ الفروانية

● ذكرى للمؤمنين ●

العصر ــ عصر الرذيلة ــ (القرن العشرون) ربما يصدق فيه القائل:

تولت بهجة الدنيا فكل جديدها خلق
وخان الناس كلهم فما أدرى بمن أثق
رأيت معالم الخيرات سدت دونها الطرق
فلا حسب ولا نسب ولا دين ولا خلق
فلست مصدق الاقوام في شيء وان صدقوا

فلماذا لا نكون مؤمنين بالله، مستقيمين على شرع الله، سائرين في الصراط ــ الطريق المستقيم.. وأولياء الله ليس لهم زمن محدد، بل اولياء الله هم الصالحون من المؤمنين الاتقياء.. فلماذا لا نعمل على أن يحبنا الله ورسوله. والصالحين من عباد الله..

أبو بكر بن عبدالرحمن
حفر الباطن

ردود قصيرة

● **الأخ / عبدالرحمن خليفه علي ــ جدة**

جزاك الله خيراً على شعورك الطيب النبيل.. ونسأل الله ان يكثر من امثالك

الخيرين .. وبالنسبة لاقتراحك فهو طيب وجيد، ونحن بدورنا سنتصل بأهل الخير لنقل اقتراحك، وشكراً لك.

- **الأخ / يحيى الجمل ـ السعودية**

المقالة جيدة .. ولكن كما ذكرت أنها نشرت في احدى المجلات، ونحن لا ننشر المقالات المنشورة في الصحف الأخرى، ونشكرك على المشاركة، ونحن بانتظار مقالاتك.

- **الأخ علي عبدالله حبيب الله ـ الرياض**

لم يسبق أن نشرت المجتمع مقالات بخصوص الموضوع الذي ذكرته..

- **الأخ محمد صديق عبدالله / مصر**

مقالتك «كلمتي الى العالم الاسلامي» جيدة وقيمة .. ولكنها وصلتنا متأخرة ونعتذر عن نشرها الآن ونرجو منك الكتابة في موضوع آخر وجزاك الله خيرا.

- **الأخ / أبا عبدالله بن فهمي ـ كاليفورنيا**

نشكرك على تذكيرنا بموضوع معاناة المسلمين البلغار واضطهادهم ولكننا لم نتوان يوماً عن كشف الحقائق ومساندة اخواننا المسلمين البلغار.. وقد نشرنا في العدد الماضي رقم ٧٥٤ موضوعاً كاملا بعنوان «اضطهاد المسلمين في بلغاريا» ونقول اننا على العهد ماضون وباقون ان شاء الله.

- **الأخ / م . ع . الغامدي ـ السعودية**

ما ذكرته صحيح وهو واقع، ونسأل الله ان تختفي تلك الآثار السلبية عن مجتمعاتنا العربية والاسلامية.. ولعل اقبال الشباب على طاعة الله وانتشار الفضائل بين الناس سيمحي تلك السلبيات عنا.. وشكرا لك.

- **الأخ / «واإسلاماه» ـ الاردن**

ما ذكرته قد يكون فيه بعض الصحة.. ولكن ليس كما صورته انت.. وهذا موجود في كل الدول العربية تقريبا.. وجزاك الله خيرا.

رسالة قارئ

المساجد تنتحب !!

مرة أخرى نتكلم عن المعالم الاسلامية وعن المساجد بخاصة وما تعانيه من الاهمال ولن نتكلم اليوم عن المسجد الاقصى وما يلاقي من المكائد على أيدي اليهود، ولن نتحدث عن مشروع الحكومة الاسبانية في تحويل مسجد «أبي يوسف» الى متحف وغير ذلك.

بل سوف أبث اليكم عبر هذه الكلمات شكوى المسجد الاموي بدمشق قلعة العلم والايمان في الأمس البعيد. كنت قد نزلت بدمشق في زيارة خاصة وساعة أن ولجت بابه أصابني الهلع واستهوتني الاحزان، مسجد كبير ومعلم عظيم يمتد عشرات الامتار طولا وعرضاً. منهدم الاركان مهمل الجانب مرتع للسياح والمبتدعة.. واستحضرت وأنا أطوف بجوانبه الباكية قول الشاعر:

مررت بالمسجد المحزون أسأله
هل في المصلى أو المحراب مروان

وقول الآخر:

حتى المحاريب تبكي وهي جامدة
حتى المنابر ترثي وهي عيدان

وأدركت ساعتها أن الاسلام أمسى غريباً بين قوم يدعون أنهم أهله وحماته، ومما زاد في شجوني وأحزاني ان المصلين في يوم الجمعة لا يتجاوزون الثلاثة صفوف في مسجد كان يهوي اليه الآلاف !!..

ان المسجد الاموي يجأر بالشكوى الى المسلمين في أنحاء العالم ان ينقذوه من براثن الباطنية والشيوعية والقومية.. ثم تزداد المأساة عمقاً والجراحات النازفة ألما حين نجد الاختلافات المذهبية تعصف بأركان ذلك المسجد الذي يشكو الى ربه ظلم الطغاة وتخاذل المسلمين وفرقتهم.

وليس هذا شأن المسجد الاموي الباكي الذي يعاني من الهجران والاهمال بل هو شأن أكثر المساجد في العالم الاسلامي مثل جامع الزيتونة والازهر وغيرهم..

سائح مسلم



صدر العدد الجديد من النور عدد جمادى الآخر ١٤٠٦هـ / مارس ١٩٨٦م

اقرأ فيه :

- مسلمو آسيا الوسطى يواجهون حملة روسية جديدة (منشورات المجاهدين الافغان تصل بانتظام الى مسلمي روسيا ــ زاد عدد الكتيبات الحكومية المعادية للاسلام ــ الانتفاضات الاسلامية تجذب انتباه مسلمي روسيا)
- تضييق ظاهر على بناء المساجد في استراليا
- وأخيراً : المسلمون في فرنسا يتحدون (رسالة فرنسا)
- الحرب على الاطفال في افغانستان (تقرير كتبه جون بارون عن معاناة الاطفال الافغان مع صور ملونة)
- الشيخ محمد المجذوب يكتب عن الذين جعلوا من سناء المحيدلي وجول جمال وغيرهما شهداء (على رسلكم أيها الكتاب)
- متى يتفجر الغضب لتحرير القدس ؟ رسالة عمان ! (هتافات المسلمين : الله اكبر ــ نحن سيف محمد صلى الله عليه وسلم ــ سندافع عن المسجدين)
- انعكاسات لحم الخنزير على الصحة (الحلقة الاخيرة)
- ٣٤٦ باحثاً يلتقون في الرياض ويصدرون ٥٨ توصية في مؤتمر الندوة
- تدريس العربية والاسلام في المدارس الالمانية (لقاء مع مندوبة الحكومة الالمانية لشؤون الاجانب)
- آلاف الفتيات المسلمات يعرضن للبيع في الفنادق البلغارية !
- اضافة للابواب الثابتة :

ــ الافتتاحية : مأساتنا في عدن

ــ مساحة للرأي : روسيا تحاول ستر المكشوف

ــ من النور الى قرائها

ــ شبكة المراسلين

ــ مطالعات الصحافة : والبحر المسجور زائد عنف امريكي ضد المسلمين

ــ ما ندم من استشار : هل من حق شريك والدي ان يعترض على بيع حصته لغيره ؟

ــ اسلاميات : مصادرة الافلام المخلة للآداب في تركيا ، نصف مليون مسلم في بريطانيا ، دورة لرجال الاعلام في رابطة العالم الاسلامي ، اقالة وزير تركي طالب بمنع البيرة ، بيت القرآن في البحرين يدخل مرحلته الثانية .

ــ مع استراحة القارىء ، رسائل الى النور ، مجتمع التقدم الى الخلف ، اخباريات ، دوليات ، وتلك الايام ، الى اللقاء .

- مجلة النور اسلامية شهرية تصدر عن بيت التمويل الكويتي .
- ثمانون صفحة بالالوان بطباعة انيقة وورق فاخر
- مراسلون ينقلون لك الاخبار من انحاء العالم
- هدايا للمشتركين

١ ــ الفتاوى الشرعية في المسائل الاقتصادية

٢ ــ بيع الأجل

٣ ــ بيوت الامانة

٤ ــ وهدية رابعة هي كتاب «على ميزان القرآن الحكيم» يقدمه مؤلفه المستشار حسين ناجي محمد محي الدين لأول عشرين مشتركاً تصل اشتراكاتهم على القسائم التالية :

- قيمة الاشتراك السنوي خمسة دنانير كويتية او ما يعادلها
- العنوان : ص. ب ٢٤٩٨٩ ــ الصفاة ــ الكويت

الاسم : ....

العنوان : ....



تأملات تاريخية

عندما يصبح الحق باطلا

تروي كتب السيرة ان رجلا من المسلمين الذين رق اسلامهم، وضعف ايمانهم، يقال له «طعمة بن ابيرق» سرق درعا من جاره، ثم خبأها عند يهودي وحامت الشبهة حول «طعمة» فالتمست الدرع عنده، فلم توجد، وحلف بالله ما اخذها وماله علم بها، ثم وجدت الدرع عند اليهودي، فسئل عنها فقال: دفعها الي «طعمة» واستحفظني عليها وشهد له بذلك اناس من اليهود.

فاهتم قوم طعمة للأمر، واخذوا فيما بينهم يتناجون في وسائل تبرئة صاحبهم، والصاق السرقة باليهودي، دفعا للعار الذي يلحقهم بين الناس.

بيت قوم طعمة ما بيتوا وانطلقوا الى الرسول (ص) واخذوا يثيرون نفسه على اليهودية بما يعرفه من عداوة اليهود للمسلمين، وبأن صنيعتهم في هذه الحادثة ليس الا من كيد اليهودية المعروف، وبأنهم لا يعلمون عن صاحبهم «طعمة» الا خيرا، واقسموا جهد ايمانهم على براءته وسرقة اليهودي، وسألوا الرسول (ص) ان يخاصم ويدافع عن صاحبهم، في سبيل تبرئته وانقاذه من تهمة السرقة وأكثروا عليه في هذا الشأن، حتى كاد — بحكم الطبيعة البشرية — التي ليس لها من سبيل الى معرفة بواطن الامور — يتأثر بخداعهم وتلبيسهم، فبادره الوحي من السماء، يكشف له حقيقة الامر، وينزل عليه فيه جملة من الآيات:

«انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما» صدق الله العظيم، الآية ١٠٦ من سورة النساء.

● هذه الحادثة التي ابتلي بها النبي عليه الصلاة والسلام وهو في المدينة كثيراً ما يبتلى بمثلها الحكام والمسؤولون في كل زمان ومكان، حيث يتقرب اليهم نفر من الناس يلبسون لبوس التقى والصلاح والصدق والغيرة على الحق بالباطل ويعملون جهدهم بأساليب ظاهرها الحرص على الحق والعدل وباطنها الخداع والتمويه في صرف هؤلاء المسؤولين عن احقاق الحق وابطال الباطل.

أليس ابعاد الشرفاء والمخلصين من الدعاة وتقديم بعضهم للمحاكمة وسجنهم واعدامهم وتشريدهم الا نتيجة وقوع الحكام في فلك بطائن الشر والفساد التي باتت تسيطر على معظم ديار المسلمين؟ أليس من الخطأ ان يفسح المجال أمام كل أفاك ليقول ما عنده وهو آمن على حين احتبست أصوات المخلصين في حلوقهم؟ أما كان الاجدر بهؤلاء الحكام أن ينقوا صفوفهم من عناصر الفتنة والشر قبل أن يتخذوا أي قرار وقبل أن يصدروا أي حكم؟

على صهوة الكلمة

إسرائيل والخليج

بقـلـم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● يؤكد موشى شاريت رئيس وزراء اسرائيل الاسبق في مذكراته أنه لكي تبقى اسرائيل لا بد من تحقيق خطوتين هامتين: أولهما ان تصبح اسرائيل قوة اقليمية مهيمنة تتمتع دائماً بالتفوق العسكري على العرب. وثانيهما ان تفرض اسرائيل تقسيم المنطقة الى دويلات صغيرة، ضعيفة، ومفككة. لقد كتب موشى شاريت هذا الكلام في الخمسينيات ومن يتفحص واقع الصراع العربي الاسرائيلي لا يحتاج لكثير ذكاء كي يعرف أن اسرائيل نجحت في تحقيق الهدف الاول نجاحاً واضحاً وانها مستمرة في تحقيق النجاح على صعيد الهدف الثاني.

● لقد طرح موشى شاريت وكذلك بن غوريون عدة أفكار لتحقيق الخطوة الثانية أي تقسيم المنطقة العربية الى دويلات صغيرة ضعيفة ومفككة تارة تحت شعار طائفي أو عرقي أو اثني ضيّق. لقد طرحوا ــ ومنذ الخمسينيات ــ آراء لتقسيم لبنان وسوريا والعراق والاردن ومصر. زيف شيف المراسل العسكري لجريدة هاآرتس يقول في مقالة(١) مفصلة نشرها في ١٩٨٢/٦/٢ أن مصلحة اسرائيل تقتضي ــ مثلا ــ ضرب العراق وتقسيمه الى دويلات. يقول:

[ان المصلحة الاسرائيلية تقتضي تقسيم العراق الى ثلاث دول: دولة شيعية في منطقة الفرات الأوسط ودولة سنية على دجلة ودولة كردية في المناطق الجبلية الشمالية من العراق].

اوديد اينون ــ أحد كبار موظفي وزارة الخارجية الاسرائيلية سابقاً ويعمل حالياً في مجال الصحافة نشر في فبراير ١٩٨٢ مقالا في المجلة المتخصصة كيفونيم «اتجاهات» يقول فيه: ان على اسرائيل ان تشجع كافة العوامل الداخلية في السعودية التي تؤدي في النهاية الى تقسيمها وتفسيخها الى ثلاث دول: دولة في المنطقة الشرقية وعاصمتها الظهران ودولة في نجد وعاصمتها الرياض ودولة في الحجاز وعاصمتها جدة.

● عام ١٩٧٥ طرح وزير الدفاع الاميركي آنذاك جيمس شليسنجر أفكاراً حول امكانية الولايات المتحدة الاميركية في غزو آبار النفط في منطقة الخليج والجزيرة. ولقد صرح آنذاك روبرت تكر ــ وهو من المفكرين الاستراتيجيين المقربين من ادارة الرئيس ريغان الحالية ــ بأن غزو آبار النفط في الخليج والجزيرة خطوة ضرورية لتعزيز نفوذ الولايات المتحدة. لقد رحبت الصحف الاسرائيلية آنذاك بالفكرة وطرحتها على أساس ان تكون حلا نهائياً لأزمة الطاقة في اسرائيل. ان هناك أصواتاً داخل الحكومة الاسرائيلية تدعو لحث الولايات المتحدة وابداء الاستعداد الاسرائيلي الكامل للمشاركة بخطة واسعة لغزو آبار النفط العربية في منطقة الخليج. ومن يعود بذاكرته الى يوم الأحد المشؤوم ١٩٨١/٦/٧ لن ينسى ان سلاح الجو الاسرائيلي استطاع أن يدمر المفاعل النووي العراقي «تموز» والذي يقع على مسافة اثني عشر ميلا شرقي بغداد وتعود بعدها الطائرات الاسرائيلية الى قاعدة «ايتزيون» العسكرية في سيناء سالمة(٣) اذا كان العدو قادراً على ذلك فما الذي يمنع من غزوه لآبار النفط العربية في الخليج؟ أليست هذه قضية جديرة بالمناقشة والاهتمام؟

● يخطىء من يظن أن اسرائيل تعاني من عزلة على مستوى العالم ومن يتتبع دورها ونشاطها يدرك انها تتمتع بقدرة خارقة على الحركة في جميع القارات: من السلفادور وغواتيمالا وساحل العاج وجمهورية افريقيا الوسطى ومالاوي الى ارتيريا. وفي تصوري ان كل الدلائل اصبحت تشير الى امكانية بروز دور اسرائيلي عسكري وسياسي في منطقة الخليج والجزيرة.

---

(١) The Zionist Plan For the M.E. Israel Shahak
(٢) انظر نيوزويك ٧٥/١/٢٧
(٣) Two Minutes Over Baghdad Perlmutter, Handel and Bar Joseph, P. 132

...١٦ جمادى الآخر ١٤٠٦هـ
الموافق ٢٥ فبراير ١٩٨٦م
٧٥٦ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس





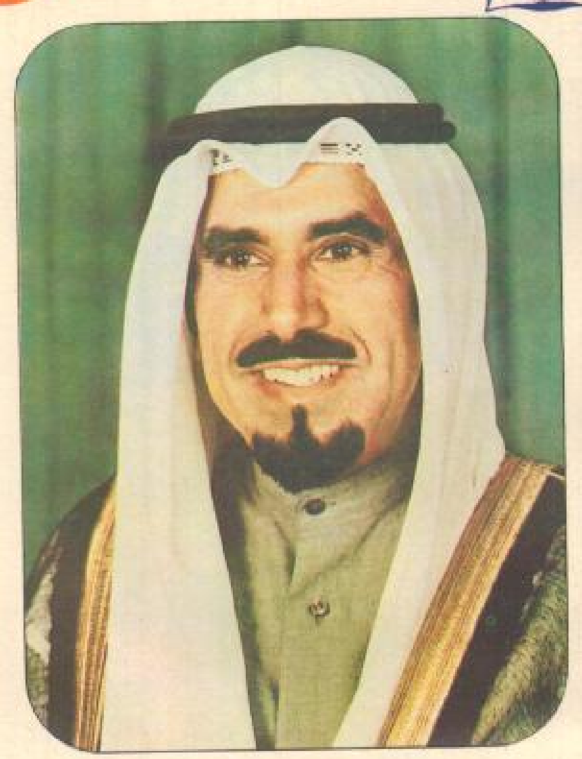
٢٥ عاماً على
الاستقلال

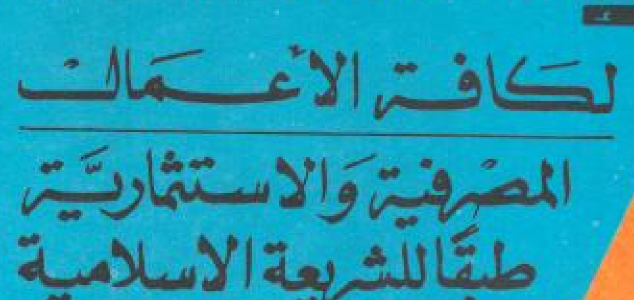




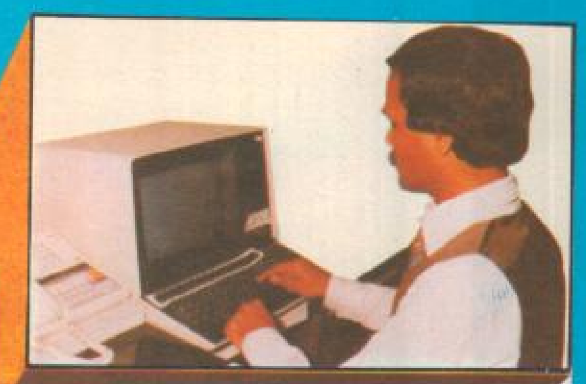

KUWAIT FLOUR MILLS CO

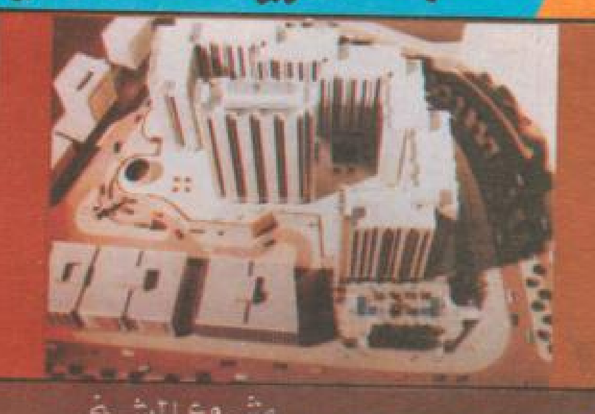






المصرفية والاستثمارية طبقاً للشريعة الاسلامية




مشروع المثنى









تقديم أفضل وأسرع الخدمات في المجالات التالية

أولا : الأعمال المصرفية :

- فتح الحسابات الجارية • فتح حساب التوفير • قبول الودائع • فتح الاعتمادات
- بيع وشراء العملات الأجنبية • حوالات - شيكات سياحية .

ثانيًا : الأعمال الاستثمارية :

- الادارة العقارية • الاجارة التجارية • ادارة المشاريع العقارية

الفروع

فرع الشرق	فرع الفحيحيل	فرع الرقة	فرع الجهراء	فرع الفروانية	فرع فيلكا	فرع الفيحاء	فرع السالمية	فرع حولي	فرع مجمع الوزارات
ت ٤٢٦٥١١	ت ٩١١٩٠٤	ت ٩٤١٥٨٢	ت ٧٧٥٣٢٥	ت ٧٤٦٠٥٦/٧	ت ٧٩٠٢٦٩	ت ٥٢٠١٧٤	ت ٦٣٤٣٥٠	ت ٥٤٤١٦٢	ت ٤٢٦٦٠٢/٣

المركز الرئيسي : مركز عماد التجاري - شارع أحمد الجابر - دروازة عبدالرزاق - ص.ب ٢٤٩٨٩ صفاة . تلفون / ٤٤٥٠٥٠ / ١٠ خطوط - ٤٤٥٠٧٠ / ١٠ خطوط .





قضية كويتية خطيرة

بقلم : د. عبدالله فهد النفيسي



• بحثت منذ أيام قليلة مضت اللجنة التعليمية في مجلس الأمة اقتراحاً مقدماً من النائب المحترم عبدالرحمن الغنيم بضرورة انشاء مدرسة كويتية في مصر لتعليم الاطفال الكويتيين الذين ولدوا لأمهات مصريات وآباء كويتيين. فلقد كثرت زيجات الكويتيين من النساء المصريات ومما يؤسف له ان عدداً غير قليل من الكويتيين لم يفوا بمسؤولياتهم تجاه أبنائهم وأمهاتهم المصريات فتركوهم ضحايا للظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها مصر الحبيبة والشقيقة، وما كان اقتراح النائب المحترم عبدالرحمن الغنيم الا بغية الحفاظ على أبناء الكويت ــ بنين وبنات ــ من الضياع والجهل والانحراف. ولقد تبين لنا في اللجنة التعليمية ان أبناء الكويتيين من أمهات مصريات ــ والمقيمين في مصر ــ قد تجاوز عددهم المئات وأن معظمهم منتشرون في القطر المصري ما بين الاسكندرية وأسوان مما يجعل من الصعب جمعهم في مدرسة واحدة وتحقيق الاشراف التربوي والتعليمي الكامل لهم

وكان تصرفاً حكيماً من اللجنة التعليمية في مجلس الأمة ان استدعت وزير الدولة الأخ الفاضل راشد الراشد ليزودها بمزيد من التفاصيل

• وجاء وزير الدولة الأخ الفاضل راشد الراشد ومعه الأخ الفاضل د. عبداللطيف الروضان المسؤول عن الدراسات والابحاث في مجلس الوزراء وتحدثا أمام اللجنة التعليمية عن هذا الموضوع، وزودوها ببعض التفاصيل المذهلة والمخيفة واستمعوا ــ مشكورين ــ لآراء ومقترحات أعضاء اللجنة وتواصوا على متابعة هذا الموضوع حتى نهايته. ولقد تبين من خلال المباحثات مع وزير الدولة ان اقتراح الأخ الكريم عبدالرحمن الغنيم ينبغي أن نتخذه مدخلا لبحث ظاهرة خطيرة للغاية وهي وجود أعداد غير قليلة من البنين والبنات من زيجات لكويتيين ليس فقط في مصر بل أيضاً في تايلند والفلبين والمغرب والهند وسوريا والعراق، وبعض الأقطار الاوروبية والولايات المتحدة.

• وفي تصوري أنه بات مطلوباً ــ فعلا وعلى الفور ــ دراسة هذه الظاهرة ميدانياً أي ارسال فرق بحث لحصر أعداد الزوجات وأولادهن وأوضاعهن في كل هذه الاقطار والخروج بعد ذلك بحلول عملية وسريعة. وهذا بالطبع يتطلب دعماً مالياً وأدبياً سريعاً لعملية البحث والدراسة، وبعد ذلك استصدار كافة التشريعات التي تحمي هؤلاء من بنين وبنات

وبودي أيضاً ألا نكتفي **بمعالجة النتائج دون الأسباب**، فهذه الظاهرة لا شك لها أسبابها ومن أهم أسبابها ــ في رأيي وحسب علمي والله أعلم ــ **هو غلاء وصعوبة الزواج في الكويت. فالزواج في الكويت صار مكلفاً جداً** خاصة بالنسبة لمتوسطي الحال ومحدودي الدخل

من ناحية ثانية **فمؤسسة الزواج في الكويت بحاجة ماسة للتنظيم**، وأقصد ان الشاب الذي ينوي الزواج ليس لديه طريقة منظمة للوصول الى مقصده، فليس هناك مكاتب للاستشارات العائلية تعين الراغب في الزواج وليس هناك وسيلة منظمة وكريمة تلبي هذه الحاجة. ولذا نجد عدداً غير قليل من المواطنين يذهبون للخارج حيث تلك المكاتب المزودة بكل امكانيات المشورة

• وعلى هامش الحديث حول هذه القضية لا بد أن نشير الى ضرورة وأهمية مساهمة الجمعيات النسائية في هذا المضمار، فكم نود أن تلعب هذه الجمعيات دورها المطلوب ازاء هذه الظاهرة وطرح الحلول لها وخاصة مكافحة غلاء الزواج وتنظيمه في الكويت لكي يتشجع شباب الكويت عليه محلياً بدل البحث في أرجاء هذا العالم عن زواج أرخص وأيسر وأسهل.

بيان

جمعية الاصلاح الاجتماعي

بعد انقضاء ربع قرن على استقلال كويتنا الحبيبة، وبعد مرور خمسة وعشرين عاما على تحرر هذه الأرض المسلمة من السيطرة الاجنبية، وفي جوف الفرحة البهيجة التي عمت كل بيت كويتي للاحتفال بهذه المناسبة، نبارك لشعبنا الكريم فرحته هذه ونحيي فيه روح العفة والصلاح التي انعكست في معظم صور الفرحة والاحتفال.

وجمعية الاصلاح الاجتماعي اذ تحيي الكويت حاكما وشعبا لهذه الروح.. تناشد الجميع بالالتزام بكافة الضوابط الشرعية في الاحتفالات، ونأمل ان تستمر الفرحة والبهجة على نمط لا يخالف أمر الله تعالى ولا توجيهات نبيه صلى الله عليه وسلم ولا يخرج عن السمت التاريخي الصالح لشعب الكويت الكريم اتباعا لقوله تعالى: «وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا، فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين» (٩٢ — المائدة).

واذ كان دين الدولة الاسلام، وكانت شريعته مصدرا رئيسيا لقوانينه وقراراته فان مخالفة أوامر الله وتوجيهات نبيه تعتبر تحدياً لله تعالى ومخالفة دستورية واضحة وتجاوزاً قانونياً صريحاً.

وجمعية الاصلاح الاجتماعي اذ تنصح وتذكر بهذه المعاني تخشى ان تنفذ بعض الجهات الرسمية في البلاد مشروعها في ترقيص بنات المدارس مشاركة في احتفالات هذه المناسبة، ونحن اذ نذكر الجميع بحرمة هذا النوع من الاحتفال ومخالفته لشرع الله، انطلاقاً من الفتوى الرسمية التي اصدرتها لجنة الفتوى والتشريع بوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية يوم الثلاثاء ٢١ من شعبان ١٤٠١هـ الموافق ١٩٨١/٦/٢٢م والتي نصت على ما يلي:

«ان ما يشاهد من رقص الفتيات على الطبيعة وعلى الصورة التي تعرض في وسائل الاعلام المختلفة يعتبر محرما شرعا، فان هذه الحركات بطبيعتها مثيرة للغرائز وموجبة لكشف ما أمر الله بستره ولهذه المناسبة تقرر لجنة الفتوى أن حرمة الرقص على هذه الصورة ليست قاصرة على من بلغن سن السادسة عشرة بل يبدأ التحريم في سن السابعة على رأي جمهور الفقهاء أو سن التاسعة باجماع العلماء».

واننا نقول أن الاصرار على تنفيذ هذا المشروع هو اصرار على معصية واتباع لخطوات الشيطان، والله يقول «يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان، ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر، ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم» (٢١ — النور).

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي انطلاقاً من أهدافها ومسؤوليتها في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تناشد سمو أمير البلاد ان يتدخل لايقاف مثل هذا المشروع وحفظ فرحتنا واحتفالاتنا بهذه المناسبة عن كل ما يغضب الله، كما نأمل من الحكومة والمجلس أن يتعاونوا في منع الانشطة المخالفة للشريعة بين جميع المؤسسات، ونأمل من الحكومة والمجلس بالعمل على حفظ قيمنا واخلاقنا الاسلامية القوية والوقوف ضد المخالفات الشرعية في احتفالاتنا، واننا نأمل من أولياء الأمور التعاون كذلك على الحرص بالالتزام بأوامر الله ورفض كل ما هو محرم.

«ان الله يأمر بالعدل والاحسان، وايتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون» (النحل/٩٠).

جمعية الاصلاح الاجتماعي

• برقية الى السيد وزير الاعلام

وجه الأخ عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي بمناسبة يوم الاستقلال البرقية التالية الى الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير الاعلام هذا نصها:

معالي الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح حفظه الله
وزير الاعلام

بمناسبة ذكرى يوم الاستقلال ومرور ربع قرن على هذه المناسبة الطيبة أقدم اليكم باسمي واسم اخواني أعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي أطيب التهاني، سائلين المولى عز وجل ان يوفقكم لكل خير والى اتخاذ موقف كريم منكم بالعمل على توجيه وسائل الاعلام توجيها اسلاميا وتنقية برامجها بحيث لا تتعارض مع كتاب الله عز وجل وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وتوجيهاته وبذلك نكون قد حررنا وسائل الاعلام من كل البرامج الدخيلة التي لا تتفق مع كتاب الله وسنة رسوله، وبهذا تكونون قد اسهمتم اسهاما طيبا في توجيه الاجيال مما سيكون له الأثر الطيب ولكم حسن الجزاء من الله عز وجل في الدنيا والآخرة.

سدد الله خطاكم ووفقكم لكل خير والله يحفظكم.

عبدالله العلي المطوع
رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي


تهنئة
من
الأعماق
٢٥
شركة عبد الرحمن البشر وزيد الكاظمي

عن هذا الموضوع؟

احمد علي شمس الدين
الكويت

■ المجتمع : تفيد المعلومات الخاصة بالمجتمع ان المشروع الذي يهدف الى مد الغطاء التأميني لمؤسسة التأمينات الاجتماعية بحيث يشمل غير الكويتيين لايزال قيد الدراسة والبحث وينتظر قراراً بذلك من مجلس الوزراء.

كما أنه لا يتوقع المهتمون في شؤون التأمينات الاجتماعية أن يكون نظام التأمينات لغير الكويتيين ـ في حالة تطبيقه ـ شبيها بذلك المطبق على الكويتيين حالياً.

مع العلم بأن تطبيق نظام التأمينات على غير الكويتيين محصور حالياً في فئة العسكريين في الجيش الذين خاضوا عمليات حربية.

وللاستزادة من المعلومات يستطيع القارىء الكريم الاتصال بالاخوة المسؤولين في المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية للحصول على التفاصيل بشأن هذا الموضوع.

ردود قصيرة

● القارىء / الشاهين ـ الكويت
■ ما ذكرته صحيح ولكننا لا نحب في الدخول في الموضوعات التافهة من أمثال هؤلاء الذين يكتبون دون أدلة أو دون كتابة موضوعية، مع شكرنا لك على المساهمة.

● القارىء / ع. ن. ت ـ السعودية
■ لا مانع من ارسالك للابيات الشعرية التي ذكرتها.. ولكن !! بشرط ألا تكون قد نشرت في صحيفة اخرى، مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

● طيبة عبدالقادر باصره ـ جدة
مقالتك «وامعتصماه» بحاجة الى ترابط بين الافكار.. وتوضيح في بعض العبارات.. وفقك الله، ونرجو منك المتابعة واعادة المحاولة.



* جهـل الطغاة *

نشرت المجتمع في العدد ٧٥٢ في صفحة تأملات تاريخية تحت عنوان مكر الطغاة عن التقرير الذي وضع برئاسة زكريا محي الدين للكيد والتنكيل بالدعاة المسلمين وأهلهم.

ومع احترامي لأخي الكريم كاتب المقال الا أني كنت اتمنى على الأخ ان يفند الاكاذيب وما يظن هؤلاء انه اذى للمسلمين فانه الثواب والاجر وما يسعى له الدعاة وان هذا التقرير ينطبق على واضعيه ولا يشمل الدعاة والمجاهدين.

بالنسبة للمعتقلين :

ان الداعية والمجاهد يعرف جيدا عقلية الاغبياء الظلمة ولايزال مستمرا في طريقه لا يخاف ويسجن ويفتن مرات عديدة ويعذب فلا تصيبهم العاهات النفسية ولا الاهتزازات الفكرية، وأقوى مثل هو ذهاب نظام عبدالناصر وزمرته وظهرت مساوئهم وعربداتهم وبقي الاخوان وظهرت نقاوتهم وشرفهم بالرغم من عنف وحقارة ما تعرض له الدعاة وعائلاتهم.

بالنسبة لنسائهم :

اعرف كثيراً من الدعاة والمجاهدين في الشام وغيرهم ممن لاقوا الامرين والعذاب الرهيب فوالله العظيم لا أعرف واحدا منهم انزلقت امرأته أو تحررت بناته بسبب عقيدته الا ما هتك عرضهم بالقوة على أيدي الجلادين، وهذا لا يعيب النساء بل يعيب الوحوش والمجرمين فليس من البطولة الاعتداء على النساء بل حقارة ودناءة الفاعل وخسة عرضه واذا هتك عرض المسلمة الطاهرة بالقوة فان الجلادين والمسؤولين بل وكثيرا من الحكام وزمرتهم تهتك عروض نسائهم برغبتهن وفجورهن. والله ان نساءهم اشبه بالغانيات من الزوجات، فالتي ليس لها علاقات مشبوهة لها اصدقاء، ولو كان عندنا صحافة فضائح كما في الغرب لسمعتم عن زوجة ذلك الوزير (الصامد) و (المتصدي) رئيسة واحدة من اكبر عصابات تهريب الحشيش والدعارة والفساد ليست أقل من عصابات المافيا، بينما زوجها (مشغول) بحرب الدعاة والمجاهدين والمقهورين.

طرابلس ـ لبنان ـ حسام عبدالله



بريد القراء

متابعات

• السياسة والدين •

كثيراً ما فكرت أن اكتب موضوعاً لمجلة المجتمع وكلما راودتني فكرة معينة وجدتها تتعلق بالسياسة والدين فعجبت ممن يطالبون بفصل السياسة عن الدين مع العلم بأن أعلى ما في السياسة هو الحكم، وكذلك أعلى ما في الدين هو الحكم حيث وصف الله من لا يحكم بما أنزل الله بالكافرين والظالمين، والفاسقين وكذلك من يؤمنون ببعض الكتاب و يكفرون ببعض فعذابهم عظيم يوم القيامة.

وليد حمزه ــ السعودية

• بطل سيناء •

سليمان يا دمعة سقطت من العين الى القلب تناجيه عله يستفيق من نوم طال فيه رقاده.. أخي سليمان يا من تعاليت باعيانك ورفضت الذل والقهر والخنوع، وقلت لا وألف لا لأسياد الجلادين قبل الجلادين انفسهم.. هذه أرض الكنانة عزيزة وستبقى عزيزة «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين» مهما حاول الطغاة الحاقدون النيل من عزتها وصمودها.. حقاً لقد أديت الواجب ونفذت ما أمر الله به «يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم».

نسأل الله العلي القدير ان يثبتنا على الحق وأن يرزقنا الشهادة التي رزقك اياها.. يا سليمان.

سليمان خطرت لنا شهاباً
زرعت الخوف في صدر الأعادي
وقلت لنا بني ديني هلموا
فهذا العز في ظل الحراب
سلام الله من رب مليك لقد
ثورت لنا درب الجهادي

عبدالرحمن الصالح
عمان ــ الاردن

• النفير.. النفير •

انت يا أخي الشاب المسلم هذا دورك قد جاء فأبواق الجهاد تنادي من شتى شعاب الجهاد فعليك ان تلبي فلا وقت للعبث او الهزل فالأمر جد خطير، وانت يا أختاه أرضعي طفلك حب الشهادة والجهاد، وأنتم يا علماء المسلمين ما بالكم لا تنكرون منكرا ولا تأمرون بمعروف هبوا فأنتم مسؤولون عني يوم نلقى الله، ان اخوانكم المجاهدين في لبنان وافغانستان وارتيريا وفلسطين يستنجدون بكم و يرقبون منكم المدد، ان الاقصى الأسير ينتظر خيول الاسلام المسرجة وتحرك مارد الاسلام فيا أصحاب سورة البقرة وآل عمران و يا أحفاد سعد وخالد ان عزنا وكرامتنا بهذا الدين واسمعوا ما قاله الحاقد بن غوريون «نحن لا نخشى الاشتراكيات ولا الثوريات ولا الديمقراطيات ولا الملكيات في المنطقة انما نخشى الاسلام هذا المارد الذي نام طويلا وبدأ يتململ في المنطقة» عودوا الى الجهاد، انهم يحفرون الاخدود ويجمعون الحطب فيا مسلمون النفير النفير..

عبدالمجيد محمد الحوراني ــ الاردن

• عجبت •

عجبت لمجتمع يسرح فيه الشباب ويمرح، يعاكسون هذه و يغازلون تلك، و يغتصبون الاعراض و يلتهمون الاجساد بأعينهم الفاجرة فلا يستنكر أحد.. ولا تتعالى الاصوات بالاعتراض والاستنكار فاذا فكر شاب مسلم عفيف بالزواج من امرأة صالحة ثانية أو ثالثة ارتفعت الاصوات بالاستنكار!! وانطلقت الالسنة بالذم والعتاب، واتخذت جميع التدابير لمنع هذه الجريمة البشعة.. انها حرب على الفضيلة.. انها فتح لباب الرذيلة، أهل الفساد يغض الطرف عنهم و يتركون لشأنهم!! واهل الحلال والفضيلة والعفة يحاربون! أليست الصورة مقلوبة في زماننا الماجن؟؟

خالد عاشور

• الى الشباب المسلم •

أيها الشباب المسلم
أنتم هذه القوة.. والاسلام هو الحق.. فانهضوا بعزة اسلامية، وقوة ايمانية، واصقلوا أنفسكم بصبغة ربانية.. وارتفعوا عن الدنايا والشهوات.

أيها الشباب المسلم
كيف يعبد الله عز وجل، والكفر قد بسط ظلامه على الأرض.

كيف يعبد الله عز وجل والاسلام يحارب في كل مكان..

كيف يعبد الله عز وجل وأهل الحق مضطهدون.. وأهل الباطل يتنعمون.

اذاً لا بد من قوة مع الحق لينحدر الباطل و يزهق!!

أبو عبدالله ــ السعودية

نحن نجيب

• نشرت بالصحف المحلية تصريحات لبعض المسؤولين حول التأمينات الاجتماعية لغير الكويتيين لكن ما نشر كان غامضاً تماماً.

نرجو من «المجتمع» افادتنا بالتفاصيل

مذكرات طالبة ثانوي

منذ أن دخلت هذه المدرسة وأنا اسمع بين
ن والآخر حكايات تحدث لبعض البنات
ورة لا أصدقها أحيانا، واتعجب كيف
ث ونحن نعيش بين أهلنا وفي بلد مسلم

لادنا، واليوم سمعت من احدى صديقاتي
لفة عن احدى البنات بقيت مدة أفكر
ا، ولا أكاد أتصور أنها حدثت، ولولا أني
في صديقتي هذه، ولولا أن هذه البنت
لها بصلة قرابة ما كنت صدقتها.
ذروني اذا لم اذكر تفاصيل هذه الحادثة
ا المهم اني سألت صديقتي اين والدة هذه
نت وأين والدها؟ وكيف يحدث لها هذا
ر وهي حسب علمي ساكنة في البيت
هما؟ فتقول صديقتي ان والدة هذه البنت
النوع الكثيرة السفر، الى الخارج لأن
دها عملا تجارياً ودائماً تسافر لاحضار
اعة له، اما والدها فهو دائماً مشغول
ارته ولا يعلم شيئاً عن البيت، والبنت هذه
ر اخوانها. طبعاً انا مقتنعة ان هذا كله
س مبررا لأن تسمح هذه البنت لنفسها بأن
ون بالموقف المؤسف الذي حدث لها، وانما
ان من المؤكد لو ان والدتها كانت قريبة
وكذلك والدها لما حدث لها ما حدث!

المهم اني عندما سمعت هذه الحادثة،
عت البيت اسرعت الى أمي احضنها
لها بصورة استغربت هي لها، وانا انما
ت هذا لأنني شعرت بقيمة والدتي التي
ت أظن ان كل الامهات مثلها، فهي
ها ما تركتنا وسافرت وحدها أو مع والدي
مرة واحدة حين ذهبت للحج، ودعيت لها
لاتي ان يعطيها الله الصحة وطول العمر
لها لنا.

ايمان

هل من وقفة؟

مسألة ليست هينة هذه التي سنوقفك اختي عندها اليوم، والتي نرجو بحق أن تحتكمي بها الى ايمانك وتقواك ان كنت ممن تعنيهم هذه الوقفة. انها مسألة مظهرك الذي تخرجين به الى الناس، فلا شك أنك حين قررت طائعة مختارة الاستسلام لأمر الخالق والالتزام بما شرعه لك، كنت على يقين من أن مظهرك سيتغير، وأنك ستجدين من يعترض على قرارك، ومن سيسخر منك مع ذلك مضيت في طريقك وأبيت الا ارضاء ربك.

ولكن ومع الاسف الشديد لم يعد مظهرك اليوم وكثيرات مثلك يتفق مع ما يجب أن يكون عليه اللباس الشرعي الذي تعلمينه جيداً، لكنه التقليد ومسايرة الناس وحتى لا تكون فلانة (أكشخ) منك، وحتى تظلين تسمعين كلمات الاطراء باناقتك وذوقك الرفيع في اختيار أزيائك (الاسلامية) هي التي اليوم وراء هذه الوقفة الطويلة التي تقفينها أمام المرآة لتتأكدي من كونك في كامل اناقتك وزينتك حين تهمين بالخروج.

انها لعمري لحالة محزنة هذه التي يتحول فيها رمز التقوى والعفاف الى مظهر ملفت للانظار مطلق لصيحات الاعجاب، والوجه المنار بالطهر والايمان الى وجه دمية يمتلىء بالاصباغ والالوان.. حالة تستوجب من صاحبتها وقفة صدق مع النفس ومحاسبتها على هذا الانحراف في تطبيق شرع الله، يليها ندم واستغفار وتوجه صادق الى الله عز وجل بالدعاء بأن يعينها على قهر اهواء نفسها و يهديها الى الطريق السوي الذي يرتضيه لها.. والا فلا تعتقد من تصر على السير في هذا النهج انها تلبي نداء الخالق حين قال «ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى» لان من يقرأ تفسير هذه الآية يعرف ان ما تظهر به من زينة يفوق كثيراً تبرج الجاهلية الاولى!

أم محمد

وجهة نظر

والركب يسير

«انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» آية قصيرة تملأ ولا شك قلب المسلم بالطمأنينة وتجعله يندفع للعمل للاسلام وهو على ثقة تامة بأن الله متكفل بحفظ هذا الدين، وانه معه دائماً ولن يخذله أبدا، وانه مهما تعالت أصوات المشككين بصدق الصحوة التي نعيشها ومهما تطاول المغرضون ومهما سخروا أقلامهم واعلامهم لتشويه سمعة الشباب المسلم الملتزم، والنيل من تدينه، ومهما وضعوا في طريقه من عراقيل فانه ماض في سيره ودعوته، لأنه يدرك ان الذي وعده بالنصر والمؤازرة هو الله خالقه وخالق الكون كله، وان وعده حق، وأن طريق الدعوة طويل وشاق.

لذا فلا يجب ان تلقي بالا لهجوم حاقد أو موتور يصدر في صحيفة لا تلبث أن يكون مصيرها القمامة ولا يجب أن نضيع وقتنا الثمين بالرد على هذا وذاك، بل نمضي قدما في طريقنا وفي انجاز كل ما نعد له، ونجعل اعمالنا هي الرد الوحيد على مثيري الغبار في وجوهنا، واذا كان لنا أن نتوقف فانما لتراجع انفسنا ولتقيم اعمالنا ونعرف أوجه قصورنا ثم نمضي بعد ذلك بخطوات أوثق وأسرع. أما من يعترض طريقنا و يتربص بنا فسيكفينهما الله ربنا وربهم «أليس الله بكاف عبده».

أم مهند



الأسرة

اعداد : اللجنة النسائية لجمعية الاصلاح الاجتماعي

للأسرة كلمة

النداء الذي وجهته مجموعة من اخواتنا المسلمات في تونس عبر مجلة المجتمع منذ اسبوعين حول التضييق والحصار الذي تفرضه عليهن السلطات هناك بسبب تمسكهن بالزي الاسلامي والذي يحرمن بسببه من الالتحاق بالمعاهد للعلم أو الحصول على فرص للعمل، ليس بالنداء الاول ولا نعتقد أنه الاخير الذي نسمعه من امثالهن، من اخواتنا المسلمات المتمسكات بعقيدتهن. فقبلهن انطلق هذا النداء من بلدان عربية واسلامية عديدة، من سوريا وتركيا، واندونيسيا وماليزيا وغيرها. وكلهن لاقين ومازلن يلاقين ما ذكرنه اخواتنا في تونس.

وليس هذا الامر بمستغرب على أية حال من قوى البطش والضلال التي أقض مضاجعها المد الاسلامي الهائل بين أوساط الشباب، فراحت تحاربه بكل ما اوتيت من وسائل القمع والترهيب معتقدة أنها ستوقفه، ولكن أنى لها هذا والعقيدة قد استقرت في النفوس وسياستها ووسائلها في المحاربة باتت مكشوفة ومعروفة لدى الجميع.

ولا نقول لاخواتنا المسلمات في تونس الا مزيداً من الصبر ومزيداً من الثبات، ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون.

أنوار على الدرب

• حكم بالغة

* للعبد ستر بينه وبين الله، وستر بينه وبين الناس، فمن هتك الستر الذي بينه وبين الله، هتك الله الستر الذي بينه وبين الناس.

* للعبد رب هو ملاقيه وبيت هو ساكنه، فينبغي له أن يسترضي ربه قبل لقائه ويعمر بيته قبل انتقاله اليه.

* اضاعة الوقت أشد من الموت، لان اضاعة الوقت تقطعك عن الله والدار الآخرة، والموت يقطعك عن الدنيا وأهلها.

* اعظم الربح في الدنيا ان تشغل نفسك كل وقت بما هو أولى بها وانفع لها في معادها.

* كيف يكون عاقلا من باع الجنة بما فيها بشهوة ساعة.

* يخرج العارف من الدنيا ولم يقض وطره من شيئين: بكاؤه على نفسه وثناؤه على ربه.

* المخلوق اذا خفته استوحشت منه وهربت منه، والرب تعالى اذا خفته أنست به وقربت اليه.

* من خلقه الله للجنة لم تزل هداياها تأتيه بالمكاره، ومن خلقه للنار لم تزل هداياها تأتيه من الشهوات.

* الدنيا من أولها الى آخرها لا تساوي غم ساعة، فكيف بغم العمر؟

الفوائد لابن القيم





في المقابلة التي أجرتها المجتمع مع السيدة موضي السلطان امينة صندوق جمعية المعوقين الكويتية، ذكرت السيدة الفاضلة في معرض حديثها عن طفولتها كيف كان والدها يشجعها منذ صغرها على عمل الخير باعطائها النقود لتوزيعها على الفقراء، وكيف كانت والدتها تعلمها الخياطة، لتخيط الملابس وتوزعها عليهم، وكانت تأخذها لترافقها في زيارة الاسر الفقيرة والتعرف على مشاكلهم.

والذي دعاني الى التعرض لحديث السيدة الجليلة في هذه الزاوية هو تذكير الآباء والامهات بأهمية غرس خصلة حب الخير ومساعدة الغير عند أطفالهم منذ الصغر، اذ أن من شأن هذا أن يجعلهم يشبون مفطورين عليه، ويبعد عنهم خصال الشح والبخل والانانية ويقوي احساسهم بآلام ومشاكل الغير.

وفي الواقع فان هذه العملية اصبحت اليوم ميسرة ومنظمة بفضل جهود الشباب المسلم الذي أدرك اهمية تنمية هذا الجانب عند الصغار، فهناك الصناديق التي توزعها لجنة الدعوة الاسلامية في جمعية الاصلاح الاجتماعي وهناك مركز ساعد أخاك المسلم، وكلها جهود طيبة من شأنها مساعدة الآباء والامهات على تأكيد وترسيخ خصلة البذل والعطاء عند ابنائهم بطريقة محببة وتأخذ طابع الاستمرارية الى أن يكبروا ويغدوا شبابا ناضجين تعمر قلوبهم بالمحبة لاخوانهم المسلمين في كل مكان.

أم أحمد

تحقيقات

• انتهى فواز صالح فواز من
لسطين من تحقيق «الجليس
الصالح والانيس الناصح» لسبط
بن الجوزي المتوفى ٦٥٤ هـ معتمداً
لى ثلاث نسخ خطية، وقد دفع
بعمله الى المطبعة تمهيداً لمناقشته
بغية الحصول على درجة الدكتوراه
ي التاريخ الاسلامي من جامعة
انشستر في انكلترا.

• انجز سعادة الدكتور عبدالعزيز
تحقيق واحدة من اقدم المخطوطات
ي الفرائض المسماة اصول المواريث
لامام الفرضي «أبي عبدالله الحسن
بن محمد الوني» رحمه الله المتوفى
سنة ٤٥٠ هـ وهو حالياً تحت
الطبع..

• انجز اياد خالد الطباع من
دمشق تحقيق «مفحمات الاقران
في مبهمات القرآن» معتمداً على
ثلاث نسخ خطية ومن المتوقع
صدور الكتاب قريباً.

والمطابع تدور



• الدكتور عبدالودود شلبي الامين العام للجنة العليا للدعوة الاسلامية بالأزهر، صدر له حديثاً كتاب بعنوان «التزوير المقدس» يوضح فيه انه كان من الممكن ان يلعب الاسلام دوراً مهماً في مستقبل قارة استراليا لولا الضغوط والعجز والقصور الذي تتسم به حياة المسلمين في هذا العصر.

• عن الاتحاد الاسلامي للطلاب في المانيا الغربية صدرت الطبعة الثانية من كتاب الدعوة الفردية للاستاذ مصطفى مشهور بين فيه ان الدعوة الى الله مرحلة هامة من مراحل العمل الاسلامي الجاد وهي مرحلة التعريف التي تسبق التكوين والتربية، وبعد أن قسم الدعوة الى قسمين عامة وفردية خص الدعوة الفردية من خلال بحثه بأمرين الاول يتصل بالمعاني والاسلوب والتدرج والثاني حول مميزات الدعوة الفردية وخصائص الداعي الذي يقوم بها

يطلب الكتاب من الاتحاد الاسلامي للطلاب.

فرع ميونيخ :

15,8000 MUNCHEN 45

Wallnerstr'.

Tel 325061

فرع فرانكفورت

Mainrex Landstr. 176,6000

FRANKFURT W.G

دراسات

• ناقشت دراسة علمية تقدم بها
الباحث علي محمد علي بلابل لكلية
الشريعة والقانون بجامعة الازهر
موضوعاً هاماً هو اختيار القاضي في
الدولة الاسلامية وقد استعرضت
الدراسة التي تقع في نحو مائتي
صفحة أسس اختيار القاضي في
الدولة، وحدود مسؤولياته وكيف
فصل الاسلام بين السلطات في
الوقت الذي يدعي فيه ابناء القرن
العشرين انهم أول من وضع هذا
المبدأ.

رسائل جامعية

• تقدم مؤخراً الطالب عبدالله غانم برسالة جامعية عنوانها «احكام الظهار في الشريعة الاسلامية» الى الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، لنيل درجة الماجستير، وكانت لجنة المناقشة تتألف من د. سيد عواد علي عواد، د. نصر فريد خليل. د. حمد الحماد.

• نوقشت مؤخراً بكلية أصول الدين بجامعة الازهر رسالة ماجستير حول دور الحرب النفسية في غزوتي احد والاحزاب في ضوء القرآن الكريم وقد تعرض الباحث زين علي حسن لأساليب الدعوة التي مارسها الرسول وصحابته قبل الغزوة وأثناءها وبعدها مؤكداً ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتخذ كل الوسائل الموصلة للانتصار سواء كانت وسائل مادية و معنوية انطلاقاً من قوله تعالى: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم». وقد حصل الباحث في نهاية المناقشة على درجة الماجستير وتكونت لجنة المناقشة من الدكتور عبدالله عبدالحي والدكتور هشام عبدالظاهر والدكتور ابراهيم الانصاري والدكتور جميل الشوادفي.

قبضة من حروف

صورتان

يرسم لنا التاريخ صوراً يتخيلها الذهن، فتبدو في كثير من الاحيان أعظم دلالة، وأكثر وضوحاً من الصور التي تنقلها آلات التصوير، وتبصرها العين وتتملاها.

فقد نشرت احدى الصحف صورة لمسؤول دولة كبيرة يخطب في حشد جماهيري وهو داخل غرفة زجاجية لا يخترقها الرصاص، وحوله آلاف الحرس. وذكر التاريخ صورة لعمر بن الخطاب وقد أنهى أعماله ولقاءاته مع الناس واتجه الى المسجد ليرقد لحظات فيه، لا يفصله عن جماهير المسلمين فاصل يدخل عليه من شاء بلا استئذان، ولا حجاب !!

فما الذي جعل ذاك المسؤول يسجن نفسه ؟

وما الذي جعل عمر — رضي الله عنه — ينام مطمئناً ؟

ان الحكام الذين يحبسون شعوبهم يسجنون أنفسهم أيضاً، والذين يؤرقهم ان تعثرت دابة على شط نهر، لأنهم لم يعبّدوا لها الطريق تتسع قلوبهم لكلمة الحق فيتركون الناس أحراراً، و يعيشون أحرارا، والصورتان مختلفتان: فالذين أرّقوا شعوبهم لا بد أن يأرقوا، والذين حرصوا على أمنها ينامون قريري العين هانئين.

يحيى البشيري





أخبار ثقافية

• بعث المؤتمر الاسلامي العالمي الذي يتخذ من كراتشي مقراً له مذكرة للمؤتمر الوزاري لمنظمة المؤتمر الاسلامي في فاس اقترح فيها ان يكون عام ١٩٩٠م عام التراث الثقافي الاسلامي في اسبانيا.

• اعلن مؤخراً نادي جده الادبي والثقافي عن جائزته السنوية ومقدارها عشرة آلاف ريال لأحسن كتاب يقدم وذلك دعماً لحركة التأليف والنشر، ويشترط في الجائزة ان يكون الكتاب ابداعياً، وصادراً في الفترة من ١٤٠٠ - ١٤٠٥هـ والمؤلف سعودياً أو من دول مجلس التعاون الخليجي، وقد حدد الخامس من شهر رجب المقبل موعداً نهائياً لتلقي الترشيحات.

• تم الاتفاق على تبادل الخبرات بين علماء باكستان وكتابهم ونظرائهم بمصر للتعاون في مجال الدعوة والامامة عن طريق الزيارات المتبادلة.

• بين السابع والتاسع من يناير الماضي انعقد مؤتمر عالمي للادب الاسلامي بندوة العلماء في الهند تم فيه وضع الصيغة النهائية لدستور رابطة الادب الاسلامي التي كانت قد انشئت قبل اكثر من سنة تحت رئاسة سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسن الندوي وبهذه المناسبة عقدت ندوة علمية قدمت فيها بحوث ومقالات وانتاجات أدبية اسلامية.

• أصدر وزير العدل المصري قراراً باعطاء صفة الضبط القضائي لعدة جهات في الازهر الشريف، منها مدير عام البحوث والتأليف والترجمة وادارة البحوث لضبط ومصادرة المصاحف المحرفة وكذلك الاحاديث النبوية المخالفة للقانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٨٥م والمعروف انه قبل صدور هذا القرار كان دور الازهر يقف عند التنبيه لمثل هذه المخالفات فقط.

• مددت الرئاسة العامة لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية المسابقة العامة في مجال النشاط العلمي الخاصة باعداد بحث عن دور العلماء المسلمين في تطوير العلوم حتى ١٥ جمادى الآخر ٢٤ فبراير الجاري.

• اللجنة العليا للدعوة الاسلامية بالازهر ستقيم دورة تدريبية مدتها ثلاثة أشهر لأئمة ووعاظ المسلمين في كل انحاء العالم في بداية شهر ابريل المقبل، بهدف توعيتهم وتبصيرهم بأساليب المنصرين التي تحاول غزو قارتي آسيا وافريقيا.

صدر حديثاً

محمّد رسول الله

(دراسات في السيرة)

محمود عبدالله برات

عرض : خالد الحمادي

صدر عن دار الدعوة في الكويت الكتاب القيم في السيرة النبوية لمؤلفه محمود برات وهو من الكتب التي تستحق العناية بها والدراسة وتداولها وذلك لما فيه من ميزات لا تحصى، فقد جمع مؤلفه بين الاختصار غير المخل وبين غزارة المادة وعذوبة الالفاظ ورصين العبارة وقيمة المفاهيم الاسلامية الصحيحة المطروحة كل ذلك ليسهل فهمه وتداوله بين الناس.

ويحتوي الكتاب على (١٠٠) صفحة من القطع المتوسط وهو في الاصل مقالات منتظمة نشرت في الشهاب الغراء عام ١٩٦٨. وقد شمل مقدمة بين فها سبب كتابته في السيرة وأنه نحى منحى سيد في كتابه الظلال واستخلص بعض العبر والوقفات. وقد تناول في هذا الجزء ما قبل بدر الكبرى وهو الجزء الأول. وسيأتي تكملته من بدر الكبرى الى أن لحق النبي صلى الله عليه وسلم بالرفيق الأعلى وهنا ينتهي الجزء الاول بتمامه، ثم يأتي الثاني وعاجلا ان شاء الله تعالى.

ومن المواضيع التي اشتمل عليها هذا الجزء ما يلي: الحضارة الانسانية قبل الاسلام والتخلف العلمي والحضاري وأثر ذلك على الفكر ثم الوضع السياسي والمستوى الفكري قبل الاسلام والعقائد ومولد الرسول وبيئته واسرته وشبابه وزواجه وشخصيته المستقلة والبعثة



وعقبات الطريق ولمحات من العهد المكي كالاعداد للرسالة واتباع الرسول في مكة وعداءات اهل مكة وفك الحصار المكي وصمود فوق طاقة البشر، وآفاق للدعوة جديدة. ثم الهجرة الى المدينة وإعادة بناء المجتمع المدني ومدينة الرسول وأواصر الرحم والقرابة في الاسلام وكيف آخى بين المؤمنين، وتعهد المجتمع المسلم وتعزيزه ومجتمع نكرة متميزة والصوم مدرسة تحقق التمييز ولا حرب الا عند توفر القاعدة الامنية والغزوات والسرايا الاولى وأول غزوة يقودها الرسول صلى الله عليه وسلم، الى غير ذلك من المواضيع الشيقة كل ذلك في اختصار رصين متسلسل لا يمل منه القاريء.

والله سبحانه اسأل ان ينفع به عامة المسلمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله أولا وآخرا والله اكبر ولله الحمد.

ملاحظة : عنوان دار الدعوة: الكويت ص. ب (٦٦٥٢٠) بيان ت ٢٥١٥٠٤٥

التاريخية وتطور المجتمعات الى الجانب الاقتصادي وحده وفي ذلك قال انجلز: (ان الاسباب المباشرة والنهائية للتطورات الاجتماعية والثورات السياسية ليس مردها الى تفكير الافراد وتعمقهم في البحث عن الحق والعدالة وانما مردها الى تلك التغيرات التي تطرأ على نظام الانتاج والاستبدال (٢) وكارل ماركس يقسم العصور التي يمر بها التاريخ الانساني كله كحتمية تاريخية الى:

١ ـ العصر البدائي: ويقول: انه يخلو من التناقض لانعدام الملكية.

٢ ـ العصر العبودي: وفيه تظهر طبقة الأسياد وطبقة العبيد تبعاً للملكية الزراعية.

٣ ـ العصر الاقطاعي: وفيه تتطور العلاقة بين الأسياد والعبيد فيسمح بتملك العبيد أجزاء محدودة من الارض.

٤ ـ عصر البرجوازية: وهو نهاية التناقض بين الأسياد والعبيد وظهور طبقة البرجوازية التي نشأت من تحول الانتاج من الزراعة والتجارة ثم الصناعة مما يمهد لعصر الرأسمالية.

٥ ـ عصر الرأسمالية: وهو عصر سيطرة رأس المال وسيادته وفيها يظهر التناقض بين العمال والرأسماليين.

٦ ـ عصر الاشتراكية: وهي مرحلة تمهيدية تسبق ظهور عصر الشيوعية حيث يشتد الصراع بين الرأسماليين والعمال.

٧ ـ عصر الشيوعية: وفيها تنتهي جميع اشكال التناقض وتستقر البشرية تحت حكم طبقة البروليتاريا (جوهر خطأ الماركسية).

غير أن تكهنات ماركس التي ظن أنها حتمية تاريخية لم تتحقق، فان كان الفساد والظلم الاجتماعي في المجتمع الرأسمالي مؤدياً الى التغيير فليس صحيحاً ان هذا التحول يكون حتماً الى الشيوعية. واذا كان التناقض في المجتمع الرأسمالي هو من أسباب تخلفه وفساده فانه من التضليل ان يصبح التناقض في المجتمع الاشتراكي هو من سمات تقدم هذا المجتمع.

(١) تاريخ القرن التاسع عشر لمحمد قاسم وحسين حسني ص ١٨ ط مصر سنة ١٩٤٩

(٢) نقلا عن المسلمين في لعبة اليسار واليمين لنور الاسلام ص ٧٥ مطبعة التقدم بمصر.

رسائل الإخاء

هزيمة هي عين الانتصار

بقلم:
نادر النوري

أيها الاخوة الاحبة في الله ان من تكريم هذه الدعوة التي نتشرف بحملها، أنها صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة، وأنها دعوة الاسلام وميراث رسول الأنام، فلا دعوة أقدس منها، وهي اكرم على الله وعلى القائمين بها، من أن تكون وسيلة لمغنم حزبي، أو تورط سياسي أو استغلال شخصي، فحري بأهلها ان يحفظوها من كل لون من ألوان السقوط، نحن لسنا حزباً تناوىء الاحزاب أو نتحصن ضدها، انما نحن أصحاب دعوة اصلاحية تقوم على تعاليم الاسلام الحنيف وترجو أن تفتح أمامها ابواب الهيئات وقلوب الناس جميعا، ان لنا قاعدة ذهبية نؤمن بها ونحرص عليها وهي «نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه».

فاذا أبت بعض الهيئات أوكل الهيئات الا أن تهاجمنا فسيكون شعارنا قول الله تبارك وتعالى «ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم».

«واذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا: لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم».

وهذا أدب القرآن الذي ينبغي الالتزام به، نقدم الحسنة قبل السيئة، ونقيم الحجة قبل المخاصمة، ونحرص على أن نكون خير ابني آدم «لئن بسطت يدك اليّ لتقتلني ما أنا بباسط يدي اليكم لأقتلك، اني أخاف الله رب العالمين».

ونقدم العذر قبل الاتهام، والتأويل الحسن قبل ظن السوء، «لولا ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً وقالوا هذا أفك مبين، يعظكم الله ان تعودوا لمثله أبداً ان كنتم مؤمنين».

فهل علينا الا أن نضبط أعصابنا ضبطاً تاماً وأن نتجنب كل وسيلة للاحتكاك بمن يحاول الاستفزاز بالقول الجارح أو اللفظ النابي، وأن نفر من هذا الميدان ما وسعنا الفرار، فليست في الدنيا هزيمة اكرم من الانهزام أمام خطرات السوء ودسائس الشيطان، والهزيمة هي عين الانتصار ولا جدال «واذا مروا باللغو مروا كراما».

وليس أحد عاجزاً عن الشر ولكن الموفقين للخير قليل ما هم، فاجتهدوا أن تكونوا منهم، والله نسأل أن يلهمنا رشدنا، وأن يؤلف بين قلوبنا، وأن يجمعنا على الخير ولا يكلنا الى أنفسنا طرفة عين انه نعم المولى ونعم النصير.



للمستشار سالم البهنساوي

الحلقة السابعة عشرة

الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

حول اليسار الإسلامي

استخدم بعض الكتاب اصطلاح اليسار الاسلامي متأولين انه الموقف الرافض للانحراف، وتناسوا انه مصطلح له دلالات هي:

١ ـ اليسار السياسي والاجتماعي:

ان اصطلاح اليسار واليمين قد كان في بدايته اصطلاحاً سياسياً، فقد نتج عن الثورة الفرنسية ان انعقدت الجمعية التشريعية في أول اكتوبر ١٧٩١م لتنفيذ الدستور وحماية نتائج الثورة ومكاسبها وقد انقسم اعضاؤها الى يسار ويمين ووسط (١)

أ ـ فكان اليسار يضم أنصار اليعاقبة الذين ينقمون على الدستور اعتداله في عرفهم ونادوا بالجمهورية والغاء طبقة الاقطاع.

ب ـ وكان حزب اليمين من أنصار جماعة الغويان الذين يعضدون الدستور ويحافظون عليه.

جـ ـ وكان حزب الوسط ويشمل الذين غلب عليهم طابع الحذر والتردد فليسوا من أنصار اليمين أو اليسار.

٢ ـ اليسار الاعتقادي:

اذا كانت الثورة الفرنسية واليسار السياسي هما رد الفعل السياسي والاجتماعي لمظالم رجال الدين وأمراء الاقطاع في أوربا فان رد الفعل الاعتقادي قد تمثل في الآتي:

أ ـ حركة الاصلاح الديني التي قادها مارتن لوثر في القرن الخامس عشر فكافح تعاليم البابوية وسماها تعاليم الشيطان، وطالب بالغاء سلطة البابا وصكوك الغفران والحرمان.

ب ـ ظهر (فيشته) في القرن الثامن عشر وطالب باستقلال العقل وسيادته على النفس والعالم الخارجي عنه، وقال بالنقيض في مجال التصور الذهني وذلك بادراك قيمة العقل واستقلاله وحريته.

جـ ـ ومع بداية القرن التاسع عشر ظهر (هيجل) واستخدم مبدأ النقيض في مجال الفكرة فادعى ان خلق العالم يرجع الى فكرة اسمها (العقل المطلق) فالله في نظره فكرة مطلقة أو عقل مطلق ونقيض ذلك العقل المقيد وهي الطبيعة التي هي ضد العقل المطلق فهي مقيدة ومحدودة.

فالله عند هيجل لم يخلق الطبيعة بل يحمل في ذاته نقيضه، لذلك كانت الطبيعة ضرورية وصدفة وليس فيها حرية اختيار والدولة هي صورة من صور العقل المجردة التي تمثل الارادة العاقلة الالهية ولهذا كان هيجل يدعو الى طاعة الدولة طاعة عمياء فسمي بفيلسوف البلاط، ومن ثم ظهر المذهب الوضعي الذي دعا اليه (كومت) ويرفض سيادة الدين او العقل ويميل الى سيادة الطبيعة على الدين والعقل الذي لا يعترف الا بما جاء عن التجارب الحسية وادعى (كونت) ان ما وراء الطبيعة (الله والوحي والدين) هو وهم وسراب.

د ـ ثم جاء كارل ماركس بعد هذه المراحل وبعد تكتل القوى ضد الدين الكنسي وضد الاقطاع فاستخدم مبدأ النقيض في مجال الاقتصاد ودعا الى الفلسفة المادية التي تستخدم جدلية هيج ولكنه ادعى انها كانت مقلوبة فعدلها، فهيجل يقول: ان العقل أساس الخلق بينما ماركس يقول ان المادة خالقة العقل وينكر وجود الله تماماً.

هـ ـ وكان من أثر الثورة الفرنسية ١٧٨٩م قيام النظام الرأسمالي الذي رفع شعار الحرية وفصل الدين عن الدولة وعبارة آدم سميث هي: (دعه يعمل ـ دعه يسير) وبالتالي سيطر رأس المال على الاخلاق وعلى مقدرات البشر وتحكم كالماركسية في حاضرهم ومستقبلهم، وأصبحت المنفعة هي الضابط الذي يتحكم في الانسان.

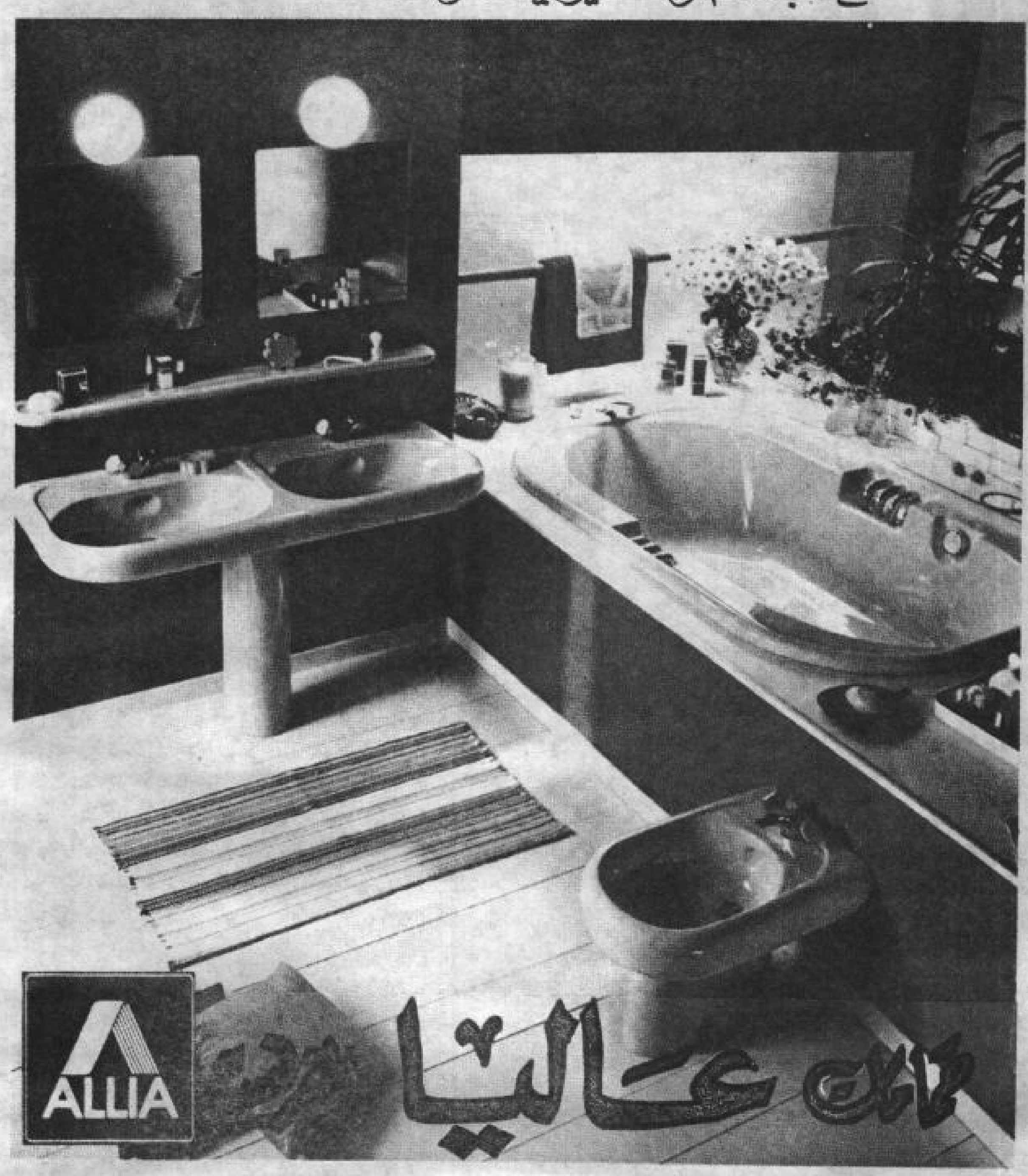
٣ ـ اليسار الاقتصادي:

ليس صحيحاً ما قيل ان اليسار هو موقف عام لا يتضمن غير المعارضة الجذرية لوضع قائم فاسد.

فاليسار السياسي في ماضيه يمثل المعارضة للاقطاع الرأسمالي في فرنسا، وفي حاضره يمثل المعارضة للرأسمالية، فالجانب الاقتصادي هو المحور الأساسي لليسار. وليس صحيحاً ان جميع اليساريين ماركسيون، فهناك يساريون يصلون ويصومون وينكرون موقف ماركس من الاديان وان كان اليسار الاقتصادي قد خرج من معطف الماركسية. والماركسية تتبنى ما تسميه بالمادية الجدلية التي ترجع الاحداث

شركة ناصر عبد العزيز الرميح للأدوات الصحية

أجمل الحمامات الإيطالية والفرنسية والأمريكية والأسبانية
مع البلاط والسيراميك ومعلقات الحمامات



حولي شارع تونس - ت/ ٥٤٤١٨١ / ٥٤٤٥٧٧
تلكس ٢٢٧٤٨ كويت - ص.ب/ ٤٦٠١ صفاة



الجهاد ماض إلى يوم القيامة

أحمد بزيع الياسين

«والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين.

لا تفتر عزائمكم ولا تضعف هممكم، ايها المجاهدون في سبيل الله، فتباشير النصر تأذن بالظهور، وأمتنا اليوم تحيا حياة النصر والعز، فيحق لها ان تفرح وتسعد، فحمدا لله على نعمه وآلائه.

اما الدليل على ما ذهبت اليه فيمكن بيانه فيما يلي:

١ ـ قوله تعالى «اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير».

ان اليد الاثيمة الملطخة بدماء الفلسطينيين الابرياء قطعها الله سبحانه وأخزى اصحابها، ولم يفلحوا في النيل من المجاهدين الذين لم تلن لهم قناة، ولم تفتر لهم عزيمة، فعلى الرغم من كل ما بذله العدو لمنع المجاهدين من دخول أرض فلسطين.. فان المجاهدين نجحوا في الوصول اليه في الداخل، واذاقوه المرارات، حتى صار يصرخ طالبا الامن ولكن اي أمن لعدو معتد اثيم غاصب سفاك للدماء؟

بخ بخ ايها المجاهدون، وانها والله لاحدى الحسنيين.. اما النصر وإما الشهادة.

٢ ـ وفي طرف آخر من اطراف الوطن الاسلامي، يصمد المجاهدون الافغان في افغانستان للزحف الشيوعي الاحمر للسنة السادسة على التوالي، دون أن يتراجعوا او يضعفوا او يترددوا، بل اصبحوا ـ ولله الحمد ـ اكثر قوة، وأمضى عزما يذيقون المحتل الروسي الهزيمة تلو الاخرى.

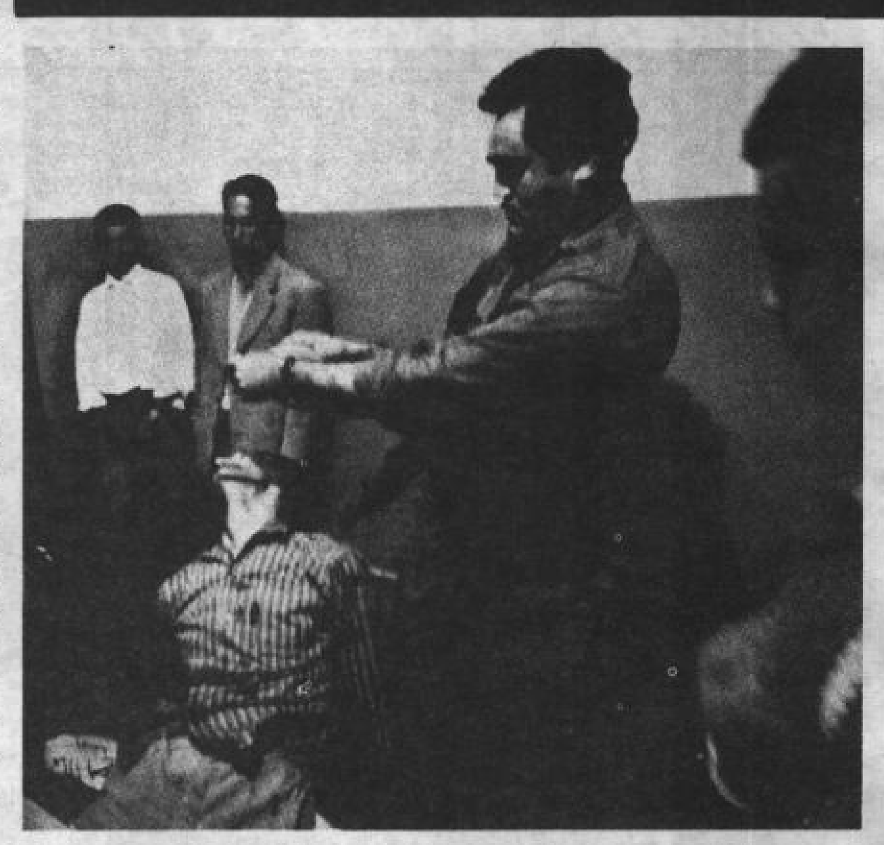
ولقد كشف المجاهدون الافغان زيف الشعارات التي رفعها الروس طوال السنوات الماضيات من الحرص على السلام الى حماية مصالح الشعوب، فها هم الروس، باسم السلام، يقتلون الاطفال والشيوخ والنساء، ويحرقون المزارع و يقصفون البيوت الآمنة. فأي سلام وأية مصالح بعد الفتك الوحشي المجرم.

٣ ـ الحرب التي فرضت على الامة المسلمة، على الرغم مما ذهب فيها من ضحايا فانها ابانت الزيف من الحق، وأظهرت الغث من السمين، وكشفت الخداع من الصدق، فأصبحت الشعوب المسلمة واعية، تلتقي في المؤتمرات تحدد المواقف منطلقة من مسؤوليتها مؤيدة السلام ومن يدعو اليه، وتنكر على الباغي بغيه وتماديه فيه. ففي صمود قوى الخير هزيمة لقوى الشر والحرب والدمار. وهنيئاً لأهل الخير ودعاة السلام.. فهم المنصورون باذن الله «ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وأن جندنا لهم الغالبون».

٤ ـ الشخصيات العالمية العربية والاسلامية المخلصة لاسلامها وعروبتها كانت هدفا لقوى الشر مجتمعة، وذلك لأنها أبت أن تخضع لاهوائهم، اهواء اصحاب قوى الشر، فما كان منها الا أن خططت للكيد لها، لتمهيد الطريق امام قوى الشر، ولكن «يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» «ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا، وكفى الله المؤمنين القتال».

هذه ادلة تبين بوضوح أن الجهاد في سبيل الله ماض الى يوم القيامة، «انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا و يوم يقوم الاشهاد»، «وكان حقا علينا نصر المؤمنين» ومن ثم فعلى المسلمين ان يعلموا علم اليقين ان اهداف الثالوث الموتور، وهم «المجوس واليهود والصليبيون» متمثلين في الماسونية والصهيونية والشيوعية والرأسمالية الفاجرة ومن يؤيدها من المترفين والمترهلين والحقودين والموتورين، القضاء على الامة الاسلامية والنيل منها ما استطاعوا الى ذلك سبيلا.

وليس للمسلمين في التصدي لهؤلاء ان يتجهوا الى البيت الاحمر او البيت الابيض.. وانما عليهم ان يتجهوا الى البيت المعمور.. بيت الله الحرام و يطلبون من الله الغوث والعون.. فالنصرة لا تأتي الا من الله سبحانه وحده لا شريك له.. لانه هو نعم المولى ونعم النصير وهو حسبنا ونعم الوكيل.



يوم من التعذيب

وتذكر التقارير أن كل جلسة من جلسات التعذيب تستغرق يوما كاملا. وان المعتقلين يتعرضون لمثل تلك الجلسات اليومية عدة مرات خلال الاسبوعين الأولين من الاعتقال ولا يسمح بحضور طبيب في هذه الجلسات ويمنع المعتقلون غالبا من تلقي العلاج الطبي مما يؤدي الى وفاة بعض المعتقلين بسبب الهذيان وتقيؤ الدم والامراض الجلدية.

رواية معتقل

طالب مغربي تعرض للاعتقال عام ١٩٨٤ يروي قصة تعذيبه قائلا: «جردوني من ملابسي وعلقوني من قدمي بقضيب حديدي وأفردوا ساقي الى الخارج الى أقصى حد ممكن. وكانت معصماي مقيدين بقضيب آخر وبسبب هذا الوضع تدلى رأسي الى الوراء، وبدأوا بضربي على باطن قدمي بعصا قوية مدوية وضربوني بسوط جلدي وأدخلوا أنبوبا حاراً في شرجي كما وجهوا الصدمات الكهربائية الى جميع جسدي وعلى الاخص أعضائي التناسلية. لقد ترك التعذيب آثارا نفسية وجسدية علي. وبسبب الصدمات الكهربائية والاعتداء الجنسي عليّ والامتهان الذي شعرت به بسبب وجودي عارياً بشكل مستمر أمام الآخرين جعلتني الآن أعاني من برود جنسي. كما أدى ادخال الانابيب في شرجي الى اصابتي بالبواسير، وقد تكسرت لي أصبعان وكسر أنفي وأعاني من اضطرابات الهضم وأوجاع الرأس والشعور بالبرد باستمرار ولا انال الا القليل من النوم وأشعر بالخوف بصورة مستمرة».

وفي توغو: اعتقالات بعد انفجارات

أقدمت حكومة توغو على القاء القبض على معارضين سياسيين وأدخلوا السجن حيث تعرضوا لألوان من التعذيب في معتقلات سرية ومن بين هؤلاء ميساقاني بيوفا البالغ من العمر ٤٥ عاما وهو أب لخمسة أطفال وكان يعمل في دائرة الضمان الاجتماعي، وقد القي القبض عليه عقب وقوع أحد الانفجارات في أغسطس ١٩٨٥ حيث زعمت الحكومة أنها كشفت النقاب عن شبكة لعناصر معارضة قامت بتهريب مطبوعات تتضمن انتقادات ضد الحكومة الى داخل البلاد. ووجهت الى أربعة عشر شخصا من المعتقلين تهما لا صلة لها بالانفجارات.

وفي بلغاريا: حملة ضد المسلمين:

اشارت التقارير الى مقتل أو سجن أعداد كبيرة من المواطنين البلغار من أصل تركي خلال حملة قامت بها السلطات البلغارية لارغام الاقلية التركية على الاندماج في الشعب البلغاري بالقوة. وقد ألقي القبض على أكثر من ٢٥٠ شخصا خلال الفترة ما بين ديسمبر ١٩٨٤ ومارس ١٩٨٥، وبعد تلك الحملة زعمت المصادر الرسمية في بلغاريا ان جميع أفراد الاقلية التركية الذين يقدر عددهم بـ ٩٠٠ ألف شخص اي ما يعادل ١٠٪ من عدد السكان الاجمالي قد قاموا بشكل «تلقائي» و «طوعي» بالتخلي عن اسمائهم الاسلامية واتخاذ اسماء بلغارية بدلا منها.

ولدى منظمة العفو الدولية أسماء ما يزيد على ١٠٠ شخص لقوا مصرعهم على أيدي رجال الامن البلغار، في الفترة المذكورة. كما تم اعتقال بعض الأسر البلغارية المسلمة بسبب قيامهم بختن اطفالهم، كما أجبر آباء آخرون على التوقيع على وثائق تنص على ادخالهم السجن اذا قاموا بعملية ختن أطفالهم في المستقبل.

وفي تونس: صحفيون معتقلون

اعتقل صحفيون بتهمة نشر بيانات صحفية حول الاضطرابات التي عمت البلاد في يناير ١٩٨٤ والتي اعقبت قيام الحكومة التونسية بسحب الدعم عن الرغيف وغيره من المواد الغذائية الاساسية، وقد تضمنت تلك البيانات انتقادات موجهة ضد الحكومة بسبب اسلوب معالجتها للازمة. وقد ادين بعض هؤلاء المعتقلين وحكم عليهم بالسجن لمدة عامين.

وهكذا تختل موازين العدالة مع القوانين والاحكام الوضعية التي يحكمها هوى السلطات بينما قوانين الشريعة الاسلامية ثابتة على ميزان واحد هو ميزان العدالة المطلقة.

التعذيب في سجون العالم

أصدرت منظمة العفو الدولية تقريراً مفصلا عن ألوان مختلفة من التعذيب الذي يحدث في السجون في كثير من بلدان العالم. وتشير هذه التقارير الى أن التعذيب يمارس على نطاق واسع وبشكل منهجي مدروس ويستخدم غالباً لارغام المعتقلين على اعترافات كاذبة أو تزويد دوائر الشرطة بمعلومات عن نشاطاتهم السياسية أو عن رفاقهم السياسيين. وتشير الدلائل الى أن التعذيب يقع في معظم الاحوال بمنأى عن الآخرين اثر اعتقال الاشخاص في مراكز الشرطة أو مراكز الاعتقالات السرية، واليكم امثلة عما يجري في سجون بعض البلاد حسب ما ورد في تقرير منظمة العفوالدولية:

في المغرب: حرمان السجناء من الشرب

على الرغم من أن قانون الاجراءات الجنائية في المغرب يحدد الفترة التي يمكن خلالها احتجاز المعتقلين بدون محاكمة فان المعلومات المتوفرة لدى منظمة العفو الدولية تشير الى أن هذا القانون يتعرض بانتظام لتجاوزات خطيرة حيث يجري احتجاز العديد من المعتقلين السياسيين لعدة أشهر قبل النظر في قضاياهم أمام المحاكم. ولقد تم اعتقال بعض السجناء بسبب آرائهم لعدة سنوات تعرضوا خلالها للتعذيب بشكل متكرر. ويشير التقرير الى أن جهاز الشرطة المغربي هو الجهة الوحيدة المسئولة عن احتجاز المعتقلين لفترات طويلة دون الرجوع لأية سلطة أخرى. ويتم حجر المعتقل في مراكز الشرطة بمعزل عن الآخرين ولا يسمح لهم بالاتصال بعائلاتهم أو محاميهم أو الاطباء المستقلين. والزنزانات التي يحتجزون فيها صغيرة وباردة وقذرة تعصب فيها عيون المعتقلين وتوثق أيديهم في معظم الاوقات، كما أنهم يحرمون من القيام بأي حركة أو التحدث أو الاتصال ببعضهم، كذلك يحرمون من تناول الماء في أغلب الاوقات ولا يقدم لهم طعام كاف.



وسائل تعذيب

تشير تقارير واردة الى منظمة العفو الدولية من اوساط مغربية الى أن وسائل التعذيب في سجون المغرب متنوعة منها:

توجيه الصدمات الكهربائية والضرب على باطن القدمين والحرق بالسجائر وتعليق المعتقل بقضبان حديدية بعد تقييد يديه ورجليه خلف ظهره وابقائه كذلك فترة طويلة، الخنق عن طريق تغطيس رأس المعتقل بشكل متكرر في دلو من الماء القذر، وخنق المعتقل عن طريق دس خرق مبللة بالبراز أو الكازولين في فمه حتى يكاد يختنق، والاعتداء الجنسي على المعتقلين واستخدام الكلاب في ذلك.

ينتقل عادة بواسطة الاتصالات الجنسية الشاذة وحقن الابر الوريدية بالمخدرات وعمليات نقل الدم.. وأنه لا يتوفر حالياً أي دواء مضاد لهذا المرض سوى بعض الأدوية المضادة للفيروس بشكل عام مهمتها فقط عرقلة تطور الفيروس في الجسم.

وهكذا تسير الحضارة الحديثة نحو حتفها الذي سعت اليه بنفسها ولا ندري ان كان هذا كافياً لكي يعتبر هذا العالم الذي ابتعد عن منهج الله حتى يعود اليه من جديد قبل فوات الاوان.

* زعامة شيوعية بالوراثة



أجرى فيدل كاسترو الزعيم الكوبي تغييرات واسعة في اللجنة المركزية والمكتب السياسي للحزب الشيوعي الكوبي في اعقاب مؤتمر الحزب الذي انعقد في العاصمة الكوبية برئاسة فيدل كاسترو.

وقد شملت التغييرات وزير النقل غارسيا ووزير الداخلية فالديس ووزير الصحة فالي رغم ان هؤلاء رافقوا كاسترو في مسيرة حكمه منذ بداية ثورته قبل ما يقرب من ثلاثين عاما. وكانت المفاجأة الكبرى اختيار راؤول كاسترو شقيق الزعيم الكوبي فيدل كاسترو نائباً لشقيقه في الأمانة العامة للحزب، وهذا يعني ان راؤول سيكون المرشح الأول لخلافة فيدل كاسترو اذا ما حدث أي مكروه للزعيم الكوبي.

وكان كاسترو يمهد منذ فترة طويلة لدفع شقيقه نحو الواجهة لضمان حصوله على قمة الزعامة الكوبية بعد وفاته.

ولا ندري من أي منطلق يعمل كاسترو لايصال شقيقه الى قمة القيادة بعده فاذا كان هو يحكم مدى الحياة بحجة انه زعيم الثورة.. فكيف يمكن فهم محاولاته لتوريث شقيقه هذا المنصب؟ وهل تحولت المفاهيم الشيوعية الى مفاهيم وراثية؟

* حملات التطهير والمؤتمر القادم

قالت صحيفة التايمز البريطانية ان الاتحاد السوفياتي ينهمك كل خمس سنوات في عملية فحص ذاتية مع اقتراب موعد المؤتمر العام للحزب الشيوعي السوفياتي، وقد جرت العادة على أن تكون هذه العملية مجرد شيء روتيني يتبادل فيه الحضور التهاني على التقدم الممتاز والثقة بأن المستقبل سيحمل المزيد من هذا التقدم، الا أن النمط هذه المرة تغير الى حد كبير حيث لوحظ انه منذ وصول غورباتشوف الى قمة السلطة في الاتحاد السوفياتي بدأ على الفور عملية تطهير واسعة في معظم المراكز القيادية الحزبية والحكومية وصلت الى حد اتهام البعض من هؤلاء بالفساد والرشوة واستغلال السلطة.. مما يدل على أن هذه المظاهر يجري التحدث حولها بين الناس.. وقد شملت حملة التطهير الآلاف من الرسميين والحزبيين الذين كانوا محسوبين على العهود السابقة التي تزعمها بريجينيف وتشيرننكو واندروبوف.



* عودة دينغ بينغ

كانت الصحافة العالمية قد أشارت الى حدوث تغييرات في السياسة الصينية الداخلية والخارجية في ضوء المداولات التي رافقت انعقاد المؤتمر الاخير للحزب الشيوعي الصيني، وذهبت هذه الصحافة الى حد التنبؤ بانتهاء عهد الانفتاح الذي قاده الزعيم الصيني دينغ هسياو بينغ وأيد ما ذهبت اليه الصحافة العالمية غياب دينغ عن المسرح السياسي إلا أنه وبعد غياب دام ٥٥ يوماً توقف خلالها عن كل نشاط سياسي عاد رجل الصين القوي الى الظهور من جديد مستأنفاً نشاطه المعتاد.

وتؤكد هذه العودة على أن برنامج دينغ الانفتاحي سيستمر العمل به رغم كل الاعتراضات من جانب بعض القيادات الشيوعية مما دفع بعض المراقبين الى القول بأن هناك احتمالا قويا باجراء تبديل واسع في العناصر القيادية للحزب الشيوعي الصيني

رأي دولي

أوروبا والضغط اليهودي

دعت الجمعية العمومية للمؤتمر اليهودي العالمي التي انعقدت في اواخر شهر يناير الماضي بالقدس المحتلة الى انشاء كتلة ضغط يهودية منظمة في اوروبا على غرار اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة.

وقد اتفق المؤتمرون على الفكرة، وسوف تتولى هذه الكتلة زمام المبادرة للضغط على الحكومات الاوروبية واجبارها على التأييد الأعمى للسياسات الاسرائيلية في الشرق الاوسط . وليس معنى ذلك ان الدول الاوروبية على خلاف مع دولة اليهود بل بالعكس هناك علاقات ممتازة بين كل الدول الاوروبية واسرائيل، على كل المستويات.

ومع ذلك فان اوروبا لم تحصل على رضا اليهود لا في اسرائيل ولا في الدول الاوروبية بسبب علاقات المجاملة التي تربط بعض دول اوروبا بالعالم العربي حفاظا على مصالحها الخاصة وبسبب تقيد بعض الدول الاوروبية بقرارات المقاطعة العربية لاسرائيل.

لذا رأت الجمعية العمومية للمؤتمر اليهودي العالمي ضرورة انشاء كتلة ضغط يهودية لاجبار اوروبا بشتى الوسائل على التخلي نهائياً عن علاقاتها العربية والاستجابة لكل المطالب الاسرائيلية مثل امريكا تماما، فهل تخضع اوروبا للضغط اليهودي ولو على حساب مصالحها المتنوعة في العالم الاسلامي؟

أبو قحافة

المجتمع الدولي



لقطات

* اسفرت عمليات التغيير التي يقوم بها الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيف عن اسقاط فيكتور غريشين من عضويته في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي، وعين بدلا عنه أحد المقربين من غورباتشيف وتأتي هذه العملية قبل اسبوع فقط من موعد انعقاد المؤتمر العام للحزب الشيوعي السوفياتي.

* بعد ٦٠ عاماً من الحكم العسكري للبرتغال تمكن ماريو سواريز من ان يصبح أول رئيس جمهورية مدني للبرتغال حيث حصل على الفوز بانتخابات الرئاسة التي جرت في الأسبوع الماضي، وكانت مساعي سواريز من أجل حصول البرتغال على عضوية السوق الاوروبية قد ساهمت الى حد كبير في نجاحه بالانتخابات.

* حذرت السلطات المختصة في البوليس البريطاني (سكوتلانديارد) من أن هناك انتشاراً في بريطانيا للانحلال الخلقي بين الشبان الصغار لدرجة أن هناك جماعات من المراهقين تقوم بتكوين ما سمي «بعصابات الدعارة من البنات الصغيرات» وقد جاء في التحذير بعد القبض على ٤٠ فتاة صغيرة يمارسن الدعارة.

* أعلن في العاصمة اليونانية ان الدبلوماسي في السفارة السوفياتية فيكتور غوردوف قد اختفى مع ابنه وانه لجأ الى الولايات المتحدة بعد ان تقدم بطلب من خلال السفارة الامريكية بأثينا.

* ماركوس المنتصر.. المهزوم



أثارت النتيجة التي أعلنها مجلس النواب الفلبيني بفوز الرئيس فردیناند ماركوس بانتخابات الرئاسة على منافسته زعيمة المعارضة كورازون اكينو عاصفة من الاحتجاج والسخرية داخل الفلبين وخارجها على السواء، نظراً لأن المراقبين لسير الانتخابات اكدوا أن مسار الانتخابات كان لصالح مرشحة المعارضة الى أن بدأت عمليات التزوير الشبه مكشوفة، لجعل الكفة تميل لصالح الرئيس ماركوس، وقد أثار هذا التزوير الفاضح ردود فعل قوية في معظم دول العالم وصل الى حد اعلان الرئيس الامريكي ريغان تأييده لوجهة النظر القائلة بأن التزوير كان واضحاً في نتائج الانتخابات وهدد الكونغرس الامريكي بايقاف المساعدات الامريكية للفلبين مالم تتم تسوية موضوع الانتخابات..

وكان ريغان قد أرسل مبعوثه فيليب حبيب الى الفلبين لتقصي الحقائق وتقديم تقرير عن الاوضاع في الفلبين، وتدور تكهنات قوية بأن ثمة حل سيعرضه حبيب على ماركوس ومرشحة المعارضة يتضمن قيام ماركوس بدعوة زعيمة المعارضة للمشاركة في مسؤوليات الحكم الى جانبه بالاضافة الى الاصلاحات الاخرى في ادارة الدولة.. وفي الوقت الذي كان حبيب يجري فيه اتصالاته اعلنت المعارضة والكنيسة الفلبينية العصيان المدني في الفلبين في محاولة منها لدفع ماركوس نحو ترك منصب الرئاسة..

* منديلا مقابل ساخروف

الحرب العنصرية التي تشنها الاقلية البيضاء بزعامة رئيس جمهورية جنوب افريقيا بيتر بوتا على الأغلبية السوداء قوبلت بعاصفة ضخمة من الاحتجاجات الرسمية والشعبية في جميع انحاء العالم مما دفع بوتا الى اتخاذ مزيد من اجراءات العنف ضد السكان السود وصلت الى حد منع الزنوج من التنقل بين المناطق ودفع قوات الامن نحو الاستمرار في مجابهة تحركات السود المعارضة والاستمرار في اعتقال الزعامات الشعبية للسود مثل نلسون مانديلا.



وفي محاولة من بوتا للالتفاف على معارضي سياساته العنصرية قام بابلاغ السفير الامريكي في جنوب افريقيا أنه على استعداد للافراج عن زعيم المعارضة نلسون مانديلا مقابل قيام الاتحاد السوفياتي بالافراج عن المنشق السوفياتي المعروف اندريه ساخاروف.

ولا ندري ما الذي اقحم قضية ساخاروف بقضية التمييز العنصري بجنوب افريقيا، الا أن تكون هناك ترتيبات من وراء الكواليس بغرض استغلال استعداد رئيس جنوب افريقيا للافراج عن زعيم المعارضة السوداء مانديلا لصالح الافراج عن ساخاروف ولا يستبعد أن تكون لليهودية العالمية يد مباشرة في هذا الموضوع كما فعلت قبل اسبوع مع المنشق السوفياتي اناتولي تارانسكي حيث قام الاتحاد السوفياتي بالافراج عنه وترحيله الى اسرائيل من خلال عملية تبادل جواسيس بين الشرق والغرب.

* الايدز.. وباء عالمي

قال الدكتور روبرت آغود من المعهد الصحي الوطني الامريكي ان التجارب العلمية أثبتت ان فيروس الايدز ينتقل من الامهات المرضى الى الأبناء، وأن هذا سيحول المرض الى وباء عالمي، وأضاف ان ٤٠ بالمائة من نساء القارة الافريقية يعانين من الايدز وان ٢٠ بالمائة من اطفالها اصيبوا بفيروس الايدز المتطور. وأضاف الدكتور آغود ان القلق العالمي من تحول هذا المرض الى وباء له ما يبرره فبالاضافة الى المجموعة الخطرة من الشاذين جنسياً المحتمل اصابتهم، بالاضافة الى متعاطي المخدرات ثبت علمياً ان الامهات المصابات يمكن ان ينقلن المرض الى اولادهن.

وهكذا فان المرض سيتحول الى وباء عالمي اذا حدث نفس الشيء في امريكا واوروبا، وكرر الدكتور آغود ما هو معروف من أن المرض

للشباب الاسلامي بالبحث والدراسة موضوع الاقليات المسلمة في العالم، هل لكم ان توضحوا الاسباب والدوافع التي دعتكم الى اختيار هذا الموضوع وكيف تم هذا الاختيار؟

■ الدكتور القصير: في العادة يتم اختيار الموضوع الذي سيتناوله المؤتمر في اجتماعات المؤتمر الذي يسبقه وهذا ما تم بالنسبة لهذا المؤتمر، حيث تم اختيار موضوع الاقليات المسلمة.. آمالها، وآلامها، وسبل مواجهة التحديات التي تعترضها.. خلال المؤتمر العالمي الخامس للشباب الاسلامي الذي انعقد في مدينة نيروبي عاصمة كينيا عام ١٤٠٢ هجرية.. وقد تم الاتفاق على طرح هذا الموضوع في المؤتمر العالمي السادس نظراً لأهميته بالنسبة للعاملين في حقل الدعوة الاسلامية وخاصة أن هذه القضية شهدت تطورات في غاية الاهمية خلال السنوات الماضية.. فقد واجهت الاقليات المسلمة تيارات منحرفة مختلفة الاشكال والاتجاهات وواجهت تحديات عديدة في المجالات الثقافية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية.. وبالاضافة الى هذا وذاك هناك نشاطات التنصير التي تعمل بكل ثقة وامكانية داخل مجتمع الاقليات المسلمة.. وقد أثر هذا كله في البيئة الاسلامية لتلك الاقليات يهدد بذوبان شخصيتها الاسلامية المتميزة وضياعها.. وهذا كله دفعنا الى تبني قضية الاقليات المسلمة في المؤتمر العالمي السادس.. لبحث ومناقشة المشكلات التي تعاني منها هذه الاقليات والحلول المناسبة لهذه المشكلات وكيفية الارتقاء بالاقليات لتحقيق ذاتها وشخصيتها الاسلامية في مجتمعات غير اسلامية..

• تواجه الاقليات المسلمة تحديات عديدة تهدد بضياع الشخصية الاسلامية لهذه الاقليات

• لا بد من بذل كل الجهود لتحصين الشباب المسلم بالفكر الاسلامي الصحيح وحمايتهم من التيارات المنحرفة

• المجتمع: تحدثتم في احدى جلسات المؤتمر عن توجهات الندوة العالمية للشباب الاسلامي بالنسبة لقضية التعليم.. وهذه القضية كما هو معلوم تعتبر من أخطر القضايا بالنسبة للشباب المسلم.. الذي لا يجد كثيراً من فرصة الحصول على التعليم الجامعي لعدم توفر اماكن تستوعب هذه الأعداد أو أنه يضطر الى الالتحاق بجامعات تعطي السم مع الدسم.. لماذا لا تعمد الندوة باعتبارها مؤسسة اسلامية عالمية الى تبني مشروع انشاء جامعة اسلامية اهلية لاحتواء الشباب المسلم وخاصة ان العالم الاسلامي يملك نخبة كبيرة من الاساتذة الجامعيين القديرين؟

■ الدكتور القصير: من الواضح لكم أن الندوة العالمية للشباب الاسلامي هي هيئة مستقلة لديها امكانات مادية محدودة ومع ذلك فانها تبذل كل هذه الامكانات في سبيل تحقيق أهدافها.. وبالنسبة للقضية التعليمية فان لها حيزاً مهماً في نشاطات الندوة وتعمل حالياً على تنفيذ مشروع خاص بالطلاب النابغين وذلك من خلال تهيئة الفرص المناسبة لهم لاكتساب الخبرات العلمية العالية ومن ثم تسخيرها في خدمة الاسلام والمسلمين.. ويتضمن هذا البرنامج منحاً للتدريب وأخرى للدراسات الجامعية وللدراسات العليا ولاجراء البحوث العلمية..

كما ابشركم بأن الندوة في طريقها لتنفيذ مشروع انشاء جامعة أهلية حسب ما ذكرتم في سؤالكم.. ولا أفشي سراً حين أقول ان المبنى المخصص لهذا المشروع يعتبر جاهزاً وهو عبارة عن قصر قديم في احدى البلدان الاوروبية، ونعمل حالياً على توفير المبالغ اللازمة لاتمام هذا المشروع من خلال تبرعات الهيئات والمؤسسات والأفراد.. ومن يرغب في المساهمة المادية يمكنه الاتصال بالندوة العالمية للشباب الاسلامي الرياض ١١٤٤٣ ص. ب ١٠٨٤٥ المملكة العربية السعودية، أو الاتصال على هاتف الندوة رقم ٤١٦٦٣ - ٤٦٤١٦٦٩.

كما أود ان اشير الى أن المشروع بحاجة الى فريق متكامل من الاساتذة الجامعيين المسلمين للمشاركة في هذا المشروع، ونحن نتوجه من خلال مجلة المجتمع الى الاساتذة الجامعيين المسلمين في جميع انحاء العالم الاسلامي وندعوهم للمشاركة في هذا المشروع الحيوي.. ومن يجد في نفسه تلك الرغبة عليه الاتصال بالندوة على عنوانها.. ونرجو أن نجد منهم كل تجاوب لانجاح هذا المشروع.

• المجتمع: نشكر للدكتور توفيق القصير استجابته لهذا اللقاء الطيب متمنين للقائمين على الندوة كل توفيق في تحقيق الاهداف التي يسعون اليها لخدمة الاسلام والمسلمين.



• جانب من مؤتمرات الندوة



أجرى اللقاء : عبدالرحمن الناصر

رئيس المؤتمر العالمي السادس للشباب الاسلامي

الدكتور توفيق القصير: الشباب المسلم هدف أصحاب التيارات المنحرفة



• الدكتور توفيق القصير
رئيس المؤتمر العالمي السادس

انعقد في مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية قبل اسبوعين المؤتمر العالمي السادس للشباب الاسلامي الذي نظمته ودعت اليه الندوة العالمية للشباب الاسلامي .. وكان موضوع المؤتمر الاقليات المسلمة في العالم آلامها وآمالها .. وسبل مواجهة التحديات التي تعترضها .. وقد حاز موضوع المؤتمر على اهتمام عشرات المفكرين في العالم الاسلامي الذين قدموا للمؤتمر عشرات البحوث والدراسات المتعلقة بمجتمع الاقليات المسلمة في معظم أنحاء العالم ، وكان لعرض هذه البحوث وتلك الدراسات على أعضاء المؤتمر والمناقشات التي دارت بين المشاركين والباحثين أثره الكبير في نجاح المؤتمر وتحقيق الاهداف التي عقد من أجلها .

وللوقوف على تطلعات الندوة العالمية واختيارها لموضوع المؤتمر كان هذا اللقاء مع الدكتور توفيق القصير الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي ورئيس المؤتمر .

• المجتمع : هل يمكنكم أن تحدثونا عن الاهداف التي تسعى الندوة العالمية للشباب الاسلامي الى تحقيقها باعتبارها احدى الهيئات الاسلامية العاملة في مجال الدعوة الاسلامية في العالم ؟

■ **الدكتور القصير :** تعتبر الندوة العالمية للشباب الاسلامي هيئة مستقلة تعمل في مجال المنظمات الشبابية والطلابية الاسلامية في العالم ، وتهدف من خلال نشاطاتها المختلفة الى توحيد مفاهيم الفكر الاسلامي بين الشباب المسلم الذي يواجه العديد من التحديات الفكرية والسياسية والاجتماعية .. التي في معظمها تعمل على جذب الشباب المسلم اليها للانحراف بعيداً عن أهداف امته وسلخه من عقيدته .. ومن المعروف ان الشباب هم عدة الامة ومستقبلها ولذلك كانوا هدفاً لاصحاب الافكار المنحرفة المتعددة الاشكال والاهداف والوسائل .. لذلك كان لا بد من بذل كل الجهود الممكنة لتحصين الشباب المسلم بالفكر الاسلامي الصحيح ، وحمايتهم من التيارات المنحرفة .. والارتقاء بهم لاخذ دورهم في بناء الأمة الاسلامية التي تواجه الكثير من التحديات المعاصرة .. ولتحقيق ذلك تقوم الندوة العالمية للشباب الاسلامي على دعم التنظيمات الشبابية الاسلامية بالبرامج والمساعدات الفنية والعينية .

• المجتمع : تفضلتم بعرض الاهداف التي تسعى ندوتكم الى تحقيقها .. هل يمكنكم ان تبينوا لنا الكيفية والوسائل التي تعتمدونها للوصول الى تحقيق أهدافكم التي تسعون اليها ؟

■ **الدكتور القصير :** تعتمد الندوة العالمية لتحقيق أهدافها على عدة وسائل منها على سبيل المثال :

ــ اقامة المخيمات الطلابية والشبابية في العديد من الاقطار الاسلامية ومن هذه المخيمات ما هو دائم كالمخيم الموجود في مدينة أبها السعودية وفي قبرص التركية وفي ماليزيا ، وهناك مخيمات مؤقتة عقدت في الولايات المتحدة وافريقيا .

وتهدف هذه المخيمات الى تعميق مفهوم الاخوة الاسلامية وتصحيح العقيدة ونشر الوعي الاسلامي بين سكان البلاد التي تقام بها هذه المخيمات ودراسة مشاكل الشباب ..

ــ تنظيم المؤتمرات واللقاءات التي تتناول القضايا التي تهم المسلمين والعمل الاسلامي وقد نظمت الندوة منذ تأسيسها عام ١٣٩٢ هجرية وحتى الآن ستة مؤتمرات ، أربعة منها في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية والمؤتمر الخامس عقد في نيروبي عاصمة كينيا .. وقد تناولت هذه المؤتمرات موضوعات تهم الشباب المسلم بشكل خاص والعمل الاسلامي بشكل عام .. ومن هذه الموضوعات على سبيل المثال : المنظمات الطلابية دورها ومشكلاتها ، الاسلام والحضارة ودور الشباب المسلم ، الدعوة الاسلامية الوسائل والاستراتيجيات ..

ــ تكليف بعض العاملين في الدعوة الاسلامية وقادة الفكر الاسلامي بتأليف كتب تعالج الموضوعات الاسلامية المختلفة ومنها تلك التي تعالج قضايا الشباب الاسلامي في العالم ومن ثم توزيع هذه الكتب على المنظمات الشبابية الاسلامية في العالم ..

ــ دعم منظمات الشباب الاسلامي مادياً وثقافياً ، بهدف مساعدتها على اداء دورها وتنفيذ برامجها ومشروعاتها المختلفة .

• المجتمع : تناول المؤتمر العالمي السادس





اشعار هام

الى السادة الذين ساهموا في انشاء مقبرة للمسلمين في مدينة «لاس كروسس» بولاية «نيومكسيكو» في الولايات المتحدة الامريكية، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نحيطكم علماً بأنه تم والحمد لله شراء قطعة أرض وتجهيزها كمقبرة للمسلمين في هذه الولاية وما جاورها من الولايات التي لا تملك مقبرة للمسلمين. وبعد الانتهاء من هذا المشروع تبقى جزء من المال المجموع لصالح المقبرة، وما زال المركز الاسلامي بحاجة الى بعض المشاريع الأخرى.

ولهذا فنحن نعتزم انفاق المبلغ المتبقي في أوجه أخرى نافعة للاسلام والمسلمين. فمن كان عنده اعتراض على ذلك من السادة المتبرعين لصالح المقبرة، نرجو منه الاتصال بالعنوان التالي خلال شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان. وبعد انتهاء هذه المدة يحق لنا التصرف في الجزء المتبقي من المبلغ المجموع لصالح هذا المشروع في الاوجه الاخرى.

وجزاكم الله عنا خير الجزاء.

للاستفسار في الكويت
على هاتف رقم ٨٣٢٨٤٣/٨١١٨٤٢
الأخ / علي التركي

للأستفسار في امريكا على العنوان التالي:

THE ISLAMIC CENTER OF LAS CRUCES
MASJID AL HUDA
1065 EAST BOUTS
LAS CRUCES, NEW MEXICO 88001
505 522 5786

على استقرار قدمه في سوريا ولعل من يملك الورقة الفلسطينية يستطيع أن يربح الكثير، من هذا المنطلق يتقدم الاتحاد السوفييتي، ولكن ماذا يمكن ان يقدم الاتحاد السوفييتي للقضية الفلسطينية سلمياً ومن خلال مؤتمر دولي اذا تعارضت مصالحه مع مصالح الولايات المتحدة، واذا أصرت واشنطن على ان (يعقد المؤتمر على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢، ٣٣٨، واذا تمسك الجانب الامريكي بضرورة قبول منظمة التحرير لهذين القرارين) كما يقول الملك حسين في خطابه ؟!

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن : ما هو موقف الاتحاد السوفييتي المقبل؟ هل سيضغط على الولايات المتحدة في تجاه الاقرار بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ام سيضغط على المنظمة في تجاه القبول بالقرارين المذكورين ؟

ان موقف المنظمة الآن وبعد مسيرة طويلة وشاقة مع مشاريع التسوية اكثر حرجاً وصعوبة من موقفها يوم كان شعارها (هويتي بندقيتي).

والآن جاء دور السؤال : الى أين يتجه الأردن بعد أن اوقف تنسيقه السياسي مع منظمة التحرير بسبب عدم «التزام ومصداقية وثبات» قيادة المنظمة كما يقول ؟ ان ايقاف التنسيق مع قيادة المنظمة لا يعني الغاء اتفاق عمان كما يفهمه الاردن، وقيادة منظمة التحرير لاتزال حتى كتابة هذه السطور تعلن عن تمسكها باتفاقها مع الاردن، ولكن العبارة التي ختم بها الملك حسين خطابه الطويل لها دلالتها.. يقول الملك حسين في ختام خطابه: «يحال الأمر من جديد الى منابر الحوار الفلسطينية في الارض المحتلة وفي ديار الاغتراب ومنابر الحوار العربية». ومعنى ذلك انه يعرض الامر على الفلسطينيين داخل الارض المحتلة وخارجها كما يعرضه على الدول العربية، ولذلك يجري التنافس بين قيادة المنظمة والقيادة الاردنية على كسب هذه الاطراف، ولعل الايام القادمة تكشف مدى تأييد الاهل في الارض المحتلة وفي ديار الغربة للموقف الاردني أو لموقف المنظمة وذلك من خلال الاتحادات الطلابية والنقابات المهنية والفعاليات الوطنية ورؤساء البلديات. أما الحكومات العربية فهي في شغل شاغل بالحرب العراقية الايرانية وبالخلافات المستحكمة بين بعض اطرافها.

وليس لنا وسط هذه الازمة متشعبة الاطراف الا أن نقول: هداكم الله جميعاً الى طريق الحق والصواب طريق التكافل والتضامن والمحبة والقوة والهداية والجهاد، طريق الاسلام لطرد الغزاة المحتلين من كل فلسطين، او فانتظروا الطوفان!

أرض فلسطين، وما على انصار منظمة التحرير الرازحين تحت الاحتلال الا أن يسلموا بذلك قبل ان يعترف بحقهم في العمل السياسي.

ولعل الأمر في ظل الأنظمة المحيطة بفلسطين، لا يختلف اختلافاً جوهرياً عما هو داخل الأرض المحتلة مهما كانت اللافتات والمبررات.

واذا كنا نعترف بقدرة قادة المنظمة على المناورة والخروج من المآزق فاننا نظن ان هؤلاء القادة قد وضعوا في اعتبارهم هذا الموقف الاردني، وانهم سيلجأون الى القاهرة التي مهدوا للوصول اليها طويلا. ولعل القاهرة التي هي في حاجة ايضاً الى منظمة التحرير أعجز من أن تقدم لهم شيئاً من خلال نظام يعترف «باسرائيل» ومكبل باتفاقيات كامب ديفيد التي تنص على منح الفلسطينيين في الضفة والقطاع حكماً ادارياً ذاتياً لا علاقة له بالأرض التي هي «أرض اسرائيل» وبذلك ينطبق على المنظمة المثل القائل «كالمستجير من الرمضاء بالنار».

واذا كانت المنظمة قد رفضت الاعتراف بقرار الامم المتحدة ٢٤٢ مجرداً ومعزولا عن سواه من القرارات الاخرى الصادرة عن الأمم المتحدة واصرت على حق تقرير المصير ولو ضمن اتحاد كونفدرالي مفروض مسبقاً مع الاردن، اذا كانت المنظمة قد رفضت الاعتراف بهذا القرار فخالفت بذلك الرغبة الامريكية والالحاح الاردني، فذلك لأنها تعلم



• ياسر عرفات:
الاتجاه نحو مصر وموسكو

• تجربة الشعب الفلسطيني مع الامم المتحدة ومع الدول الكبرى لا تبشر بالخير بل انها تجربة مريرة

• المراحل القادمة ستكون اكثر مشقة واكثر عناء مادام هذا الشعب يتمسك بحقه في تقرير المصير

• هل يمكن لمغتصبي الديار ان يرحلوا عن الديار لمجرد ان صاحب الدار طالبهم بذلك؟

• الشرعية في مفهوم اليهود تعني الاعتراف لهم بحق الوجود على أرض فلسطين

ان موافقتها على هذا القرار تعني الموافقة على شطبها من الخارطة السياسية وبالتالي انتحارها.

ولا قيمة بعد ذلك لتلميحات امريكية بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني او بأن القضية الفلسطينية تتجاوز نطاق هذا القرار او بأن الاردن ومصر يمكن ان يتباحثا مع «اسرائيل» لاسترجاع الارض وأن المنظمة يمكنها ان تطالب بالحقوق الفلسطينية بعد ذلك.

يقول الملك حسين في خطابه الآنف الذكر: «انه من منطلق الادراك لاهداف اسرائيل التوسعية فقد اعطينا الاولوية لاستعادة الارض المحتلة، وحاولنا مع الشقيقة مصر اقناع المنظمة بالفصل بين هدف استعادة الارض المحتلة وهدف استعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، بحيث تعمل الدول التي احتلت اراضيها بالقوة وصدر قرار مجلس الأمن بشأنها على استعادة هذه الأرض، في حين تعمل المنظمة من اجل استرداد الحقوق الوطنية المشروعة، غير ان المنظمة رفضت ذلك من منطلق الشك والارتياب».

ونحن نقول ان الاردن ومصر وسوريا وافقت على القرار ٢٤٢ الذي ينص على انسحاب «اسرائيل» من أراض احتلتها عام ١٩٦٧ كما ينص على حق «اسرائيل» في الوجود وفي حدود آمنة ومعترف بها. فلماذا لم تنسحب «اسرائيل» من هذه الأراضي التي احتلتها من كل من مصر والاردن وسوريا؟ واذا كان الجواب: اننا لم نتفاوض معهم على ذلك، نقول ان مصر قد تفاوضت واتفقت واعترفت بهم ومع ذلك فما زال قطاع غزه وطابا محتلين وهذا هو التفسير اليهودي لانسحاب اسرائيل من أراض احتلتها، كما يقول النص الانجليزي لقرار ٢٤٢ وليس من (الاراضي التي احتلتها) كما يقول النص الفرنسي والعربي.

ثم .. اذا كان في قدرة مصر والاردن وسوريا استعادة ما احتلته «اسرائيل» من (أراضيها) عام ١٩٦٧ سلمياً ومن غير حرب فما الذي يمنعها من ذلك؟ ومن ذا الذي يعترض على ذلك؟ ان القضية ليست قضية انسحاب كما حدث بعد العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ بل ان القضية هي كمية هذا الانسحاب ونوعيته وثمنه.. وحتى الانسحاب الذي حدث عام ١٩٥٧ بعد أربعة أشهر من الاحتلال كان له ثمن هو فتح قناة السويس سراً امام الملاحة الاسرائيلية وتعهد عبدالناصر بلجم اي عمل فدائي ضد «اسرائيل» نقول هذا للحقيقة والتاريخ فماذا سيكون ثمن الانسحاب الاسرائيلي اليوم ان وافقت «اسرائيل» على هذا الانسحاب بالمفاوضات؟ هل هو ما تسمونه (بالسلام الشامل والعادل؟).

وبعد مصر ستحاول المنظمة الاقتراب من الاتحاد السوفييتي الذي يحاول منذ مدة الاقتراب منها ومد الجسور معها والعمل على وحدة فصائلها، والاتحاد السوفييتي الذي اطمأن على استقرار قدمه في عدن لايزال غير مطمئن

ماذا بعد إيقاف التنسيق الأردني الفلسطيني

بقلم: جمال الراشد

لم يكن خطاب الملك حسين ملك الأردن مساء الأربعاء الماضي ١٩٨٦/٢/١٩ عبر التلفزيون الاردني، والذي استغرق حوالي ثلاث ساعات ونصف الساعة، والذي قرأه الملك حسين عبر ١٢٠ صفحة فولسكاب، والذي أعلن فيه ايقاف التنسيق السياسي مع منظمة التحرير بعد تجربتين طويلتين من محاولات العمل المشترك حتى تكون للكلمة معناها «التزاماً ومصداقية وثباتا» كما يقول، لم يكن هذا الخطاب الا اختتاماً لمرحلة من مراحل العمل السياسي الفلسطيني شاقة ومضنية بعد عمليات الذبح المتعاقبة لهذا الشعب بقصد تصفيته جسدياً وتركيعه سياسياً وتبديد كيانه وقضيته الى الأبد.

ولا شك ان المراحل القادمة ستكون اكثر مشقة وأكثر عناء مادام هذا الشعب يتمسك بحقه في تقرير المصير، وهو اضعف الايمان، بعد أن فرضوا عليه التخلي عن مبدأ تحرير كامل التراب الفلسطيني، في هذه المرحلة من التاريخ على الأقل.

ولقد تعودنا في مجلة المجتمع ان نقف مع منظمة التحرير الفلسطينية حين تكثر السكاكين لذبحها، ادراكاً منا لخطورة المؤامرة متشعبة الاطراف، التي تحيق بالشعب الفلسطيني من خلال التآمر على المنظمة التي شقت طريقها وسط رمال متحركة مغروزة بالألغام بحثاً عن موطىء قدم ثابت لها على أرض فلسطين، كحل مرحلي كما يقول قادتها.

ولكن كلما لاح لنا في الأفق ما يشير الى أن المنظمة استطاعت ان تقف على قدميها ولو مؤقتاً، وانها اصبحت في موقف قوة نسبي القينا الأضواء الكاشفة بوضوح وصراحة على الثغرات الواضحة في مسيرتها، والاخطار المحتملة التي تنتظر هذه المسيرة على القضية الفلسطينية برمتها، ليس فقط باعتبارها قضية تحرر وطني ولكن باعتبارها قضية عربية ذات امتداد اسلامي لا فكاك عنه.

وهكذا قلنا لقادة المنظمة ولقادة «فتح» تحديداً سواء باللقاء المباشر أو عبر صفحات هذه المجلة: ان ما يسمى بمسيرة السلام لا بد ان يمر عبر انظمة عربية خبرها الشعب الفلسطيني بل والشعب العربي جيداً منذ ثورة عزالدين القسام عام ١٩٣٣ وحتى يومنا هذا، موقف ثابت لا يتغير، خذلان لشعب فلسطين وقضيته ومسايرة لاعدائه مسايرة وصلت حد التواطؤ في كثير من الاحيان والشواهد على ذلك تنبو عن الحصر.

وقلنا لهم أيضاً ان مسيرة ما يسمى بالسلام لا بد أن تمر عبر أروقة الأمم المتحدة والدول الكبرى، وتجربة الشعب الفلسطيني مع الأمم المتحدة ومع الدول الكبرى لا تبشر بالخير، بل انها تجربة مريرة ولا تقل مرارة عن تجربة الشعب الفلسطيني مع الانظمة العربية المحيطة به.

وقلنا لهم أخيراً ان مسيرة ما يسمى بالسلام — في حالة نجاحها المزعوم — لا بد أن تلتقي مع غاصبي الديار قادة بني صهيون، وماذا يمكن ان يطلب المجني عليه من الجاني؟ وهل يمكن لمغتصبي الديار أن يرحلوا عن الديار لمجرد ان صاحب الدار طالبهم بذلك؟

وقالوا: دعونا نناور، وفرقوا بين الحل السياسي والعمل السياسي، وأعلنوا تمسكهم بالعمل العسكري باعتباره وسيلة وليس غاية، وحين ضاقت بهم الأرض بما رحبت ظلوا على سطحها ويتقون ضربة هذا بالالتجاء الى ذاك، ويتقون ضربة ذاك بالالتجاء الى هذا، وهم بين هذا وذاك يبحثون عن موطىء قدم معترف به، ثم توجهوا الى الأهل في فلسطين المحتلة يبحثون عن سند شرعي ومعترف به.

ومن الامور التي لا يختلف عليها اثنان أن الشرعية في مفهوم اليهود تعني الاعتراف لهم بحق الوجود على أرض فلسطين، بل بحقهم في



• الملك حسين:
اوقف التنسيق مع منظمة التحرير



ولا تمثل مردوداً اقتصادياً للشعب الكويتي او حتى العربي.. وتستفيد منها مباشرة عجلة الاقتصاد الغربي بينما امامنا تحديات التنمية والنهوض.

ان الابحاث التي ترصد لها اموال الشعب يجب أن تتوجه لتنمية موارد هذا الشعب البشرية والمادية.. سؤال آخر.. هل البحث العلمي خطوة تأسيسية في التطور والتنمية ام هو خطوة تكميلية ؟؟ من وجهة نظري الخاصة أرى ان البحث العلمي خطوة تكميلية لا تندرج في خطوات التأسيس.. ان التعليم وفهم التكنولوجيا والقدرة على تشغيلها وصيانتها.. والتعامل مع النظم وتطبيقها.. خطوة تسبق البحث.. وصناعة التكنولوجيا وتصميم النظم خطوة تسبق البحث.. ويأتي البحث بعد ذلك كله من اجل التطوير والتحسين.. فهل نحن انجزنا الخطوات التأسيسة الاولى لكي نصب اموالنا بشكل ضخم لخطوة ليس لها أساس ومنصوبة في الهواء.

ان تخصيص ميزانية ضخمة تعد بالملايين وتشييد بناء ضخم هائل مصروف عليه ملايين اخرى كلها من المال العام تدفعنا لأن نطرح مثل هذا الموضوع.

اننا نطرح هذا الموضوع وامامنا مجموعة حقائق:

١ ـ ترشيد الانفاق.. والذي جاء نتيجة انخفاض عائدات الكويت من النفط.

٢ ـ قلة الانفاق على التعليم.. والمشاكل التي تعانيها المؤسسات التعليمية التي تعتبر أهم بكثير من البحث العلمي.. والمفارقات الغريبة التي تحدث كأن يكون للبحث العلمي مبنى ضخم هائل ولا يكون للجامعة او حتى كلية الهندسة مبنى معقول.. وان تكون مباني بعض المؤسسات التعليمية آيلة للسقوط على ابناء الكويت.

٣ ـ قلة مردود هذا المعهد على الكويت.. فهناك سؤال يحتل مساحة شاسعة في اذهان الكويتيين واحتارت بل عجزت السلطة السياسية ان تجيب عليه وهو ماذا قدم هذا المعهد للكويت ؟!.

اننا لسنا ضد البحث العلمي. اننا ضد استنزاف المال العام في البحث العلمي ونحن شعب لم يتجاوز مراحل التنمية الاولى.. اننا نعتقد ان المؤسسات الاكاديمية الموجودة كافية لتحقيق كافة الاغراض المنشودة من البحث العلمي.. فجامعة الكويت قادرة على تلبية كافة الاحتياجات الوطنية من البحث العلمي.. وان لم يكن فالمعاهد التطبيقية.. وكلاهما مطالبتان باجراء البحوث العلمية كوسيلة للحصول على الترقية الاكاديمية لاساتذتها.

وكذلك هناك مؤسسة التقدم العلمي الحائرة في البحث عن مجالات تعمل بها.. فهي امام وجود معهد الابحاث وجامعة الكويت والمعاهد العليا تشعر بأن اغراضها مستنفذة رغم ميزانيتها الضخمة..

ناهيك عن وجود مراكز ابحاث في بعض الشركات الصناعية الكبرى.. لماذا كل هذا؟ هل نحن دولة صناعية حتى نخصص اموالا كبيرة لهذا النشاط وتعدد الجهات المختصة؟!.. ان انشاء معهد للبحث العلمي بدون تدرج كان خطأ فادحاً.. ان الامور تبدأ صغيرة ثم تكبر.. وكان الاولى بانشاء قسم للبحث ثم التدرج فيه حسب الحاجة والنجاح ليصل الى مستوى معهد.. وان الامور لا تستوي مقلوبة، انني انطلاقاً من الحفاظ على المال العام. وترشيد الانفاق.. وحباً لوطني وشعبي اطالب مخلصاً بالآتي:

١ ـ توزيع ميزانية معهد الابحاث على المؤسسات التعليمية التي تعاني من قلة انفاق الدولة عليها.

٢ ـ توزيع العاملين فيه من باحثين الى الكليات العلمية المختصة وذلك مساهمة في حل قلة اعضاء هيئة التدريس التي تسببت في رفض الجامعة لطلبة الكويت.

٣ ـ تسليم المبنى الفخم لكلية الهندسة والتي تعاني من قلة السعة المكانية وتقادم مبناها.

٤ ـ التركيز على مؤسسة التقدم العلمي في خدمة البحث العلمي واثرائه بالتعاون مع المؤسسات الاكاديمية.. والله الموفق.

الى من يهمه الأمر



بقلم :
اسماعيل الشطي

لماذا معهد الأبحاث؟

منذ ان انشىء معهد الكويت للابحاث العلمية وهو مثار جدل واعتراض عند كثير من الكويتيين.. ولم تخل دورة تشريعية ــ او ربما دور انعقاد ــ الا وكان هناك جدل دائر حول ما يدور في هذا المعهد.. فهناك من يعترض على مديره العام الدكتور عدنان شهاب الدين وعلى اسلوب ادارته.. وهناك من يعترض على نوعية العاملين في هذا المعهد.. وقد أثار مجلس الأمة عدة مرات هذا الموضوع سواء فيما يخص سكرتيرات المعهد، أو فيما يخص الانتماء الماسوني لبعض العاملين فيه، كما ذكر ذلك النائب السابق محمد الرشيد في احدى جلسات مجلس الأمة..

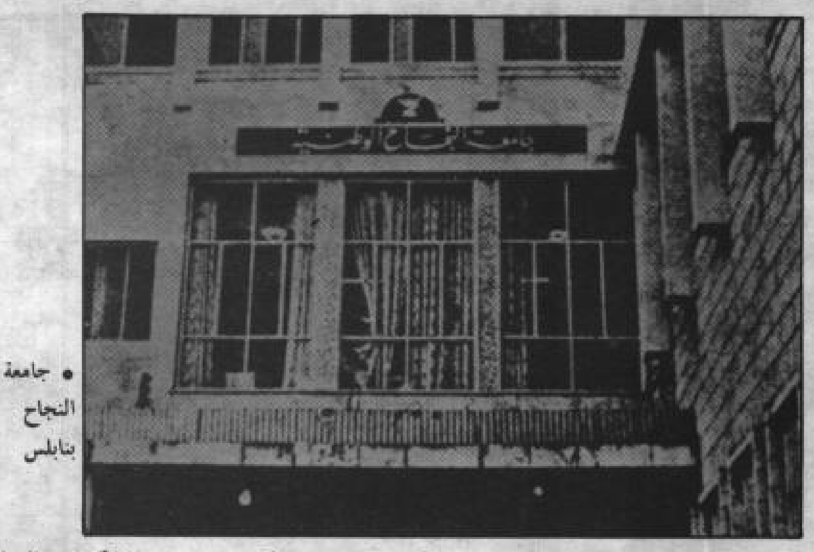
وهناك من اثار محاربة ادارة المعهد للكويتيين وبذخها في رواتب العاملين من غير الكويتيين، والمتتبع لسيرة المعهد التاريخية يجد سجلا حافلا من النقاشات والحوارات والكتابات حول هذا المعهد.. ولكنها كلها تدور حول ما يحدث داخله أو حول مديره العام..

ورغم انني لا احمل موقفاً مع أو ضد مديره العام، وانني لست متحمساً لان اجعل ما يدور داخل المعهد قضية للخلاف بصورة تمثل ملفاً أرشيفياً ضخماً من الكتابات.

الا أنني ارى أن الحوار لكي يكون موضوعياً لا بد ان يتوجه نحو جدوى انشاء مثل هذا المعهد في دولة نامية مثل الكويت بدلا من الحوار حول مديره العام او ما يدور داخل اروقة المعهد..

والحوار حول جدوى هذا المعهد يختلف تماماً عن الحوار حول جدوى البحث العلمي.. اذ ان المعهد هو احدى مؤسسات البحث العلمي.. والوقوف ضد المعهد لا يعني ابداً الوقوف ضد البحث العلمي.. بل ان البحث العلمي ضرورة لازمة وحضارية في المجتمعات المتمدنة..

وعليه.. فان عملية بحث الجدوى يجب ان تبدأ من سؤال رئيسي وهو «ما هي حاجتنا من البحث العلمي؟» فحاجة الدول الصناعية من البحث العلمي تختلف عن حاجة الدول النامية.. والبحث العلمي في المجتمعات الانتاجية التي تصدر المصنوعات والبضائع والتكنولوجيا يختلف عن البحث في المجتمعات الاستهلاكية التي تستورد.. هذا السؤال مهم تماماً لتحديد الاولويات في البحث العلمي.. ومهم كذلك في تحديد حجم الابحاث التي يجب ان نصرف عليها المال العام.. فليس من المعقول ان نجري ابحاثاً لتطوير انظمة لا نقوم بتصنيعها



• جامعة النجاح بنابلس

كل هذا يحدث بينما صعد مرشح كتلة الشبيبة لرئاسة مجلس الطلبة الى المنصة واخذ يقبل المصحف أمام جمهور الطلبة فكيف يتفق هذا المشهد مع تلك التصرفات ؟ وكيف يكون الانسان مسلماً ويعادي المسلمين ؟ لماذا يتحالف أنصار «فتح» عام ١٩٨٣ مع الشيوعيين والماركسيين ضد الشباب الاسلامي ؟ ولماذا في هذا العام يشنون حملة شعواء لابعادهم عن مجلس الطلبة بدل أن يتعاونوا معهم؟ وهل هناك اصدق من الاسلاميين توجهاً نحو تحرير فلسطين يا حركة التحرير الوطني الفلسطيني ؟

اذا أخذنا طلبة جامعة النجاح بنابلس كعينة تمثل طبيعة الاهل في فلسطين المحتلة، واخذنا نتيجة انتخابات مجلس اتحاد الطلبة كمؤشر فاننا نقول ان التيار الاسلامي يسير حثيثاً في ارضنا المحتلة، يتعمق في وجدان الشباب ويتسع ولا خوف على فلسطين ما دام على ترابها امثال هؤلاء الشباب بل لا خوف على القضية الفلسطينية على المدى البعيد مادامت الارض الطيبة المباركة تنبت هؤلاء الشباب وليس مهماً ان يفوزوا اليوم بمجلس اتحاد الطلبة ولكن المهم ان يتعمق الايمان في قلوبهم وأن يغذوا السير بلا كلل ولا ملل ولا يأس .. ان ١١٥٠ طالباً ملتزماً بالاسلام من مجموع ٣٠٠٠ مقترع يعادل ٣٨٫٥٪ من نسبة المقترعين، وهذه نسبة جيدة اذا قيست بالعمر الزمني للكتلة الاسلامية في جامعة فلسطينية تقع تحت الاحتلال اليهودي وتواجه شتى صنوف الافساد والضغوط. ونحن لا نسقط من حسابنا كتلة الشبيبة واذا كان هناك اعداد كبيرة من هؤلاء الشباب قد وقعوا تحت ظروف الضغط المادي والمالي فان كثيراً منهم يملك الحس الوطني والاسلامي، وأما اولئك الماركسيون فلا وزن يذكر لهم في الساحة الطلابية، كما ان الامل في عودة الكثير منهم الى فطرته التي فطره الله عليها، هذا الأمل موجود، سيما وقد تكشفت حقيقة التآمر الدولي على القضية الفلسطينية، لأنها قضية الاسلام والمسلمين في الدرجة الاولى. ان هؤلاء الشباب الاسلامي في ارضنا المحتلة هم الرصيد الاستراتيجي، والذخر المستقبلي الذي لا ينضب. وما هذه الحلول المسماة سلمية والمطروحة على الساحة الفلسطينية الا بالونات اختبار ومحاولات ترويض وفخاخاً منصوبة لاصطياد الشعب الفلسطيني والقضاء عليه سياسياً وعضوياً وجغرافياً وتاريخياً، فعلى كافة الغيورين من ابناء هذا الشعب ان يتكاتفوا والا يفقدوا مواطن اقدامهم وهم يسيرون في متاهات المناورات.

تقول رسالة الاخوة الاسلاميين في جامعة النجاح :

وبالرغم من عدم فوزنا في الانتخابات فاننا والحمد لله اخوة واخوات في الكتلة الاسلامية نلتزم بالاسلام شرعة ومنهاجاً وسنظل باذن الله من الثابتين على هذا الدين متمسكين باسلامية الوطن والقضية مهما واجهنا من تحديات وصعوبات.

وبعد فوزهم في الانتخابات وخاصة في هذه الايام تحاول كتلة الشبيبة «تحت شعار أنهم يمثلون مجلس الطلبة» تحاول ان تمنع الكتلة الاسلامية من ممارسة نشاطاتها المعتادة من محاضرات وندوات ومعارض وغيرها، الا ان الكتلة الاسلامية ترفض كل هذه المحاولات وستقف في وجهها بقوة وبحزم وسنظل مستمرين في نشاطاتنا دون توقف باذن الله.

أما عن رؤيتهم السياسية فنقتطف منها ما يلي :

- نحن كفلسطينيين اصحاب القضية الشرعيون، وحق تقرير المصير ينبع من ارادة الشعب الفلسطيني.
- حقنا لا يتجزأ، ولا يمكن التفريط بجزء منه.
- نحن مع كل من لا يهادن او يفرط، نضع ايدينا في يد كل شريف يؤمن بما نؤمن به، ولكن ليس على حساب عقيدتنا وتراثنا، وهذا هو مفهومنا للوحدة.
- الوجه الصهيوني هو الوجه اليهودي الذي لا يرضى بأقل من الاستيلاء على مطلق حقوقنا وهو فضلا عن كونه محتلا ومغتصبا فهو استعمار فكري واقتصادي يعمل على بناء معتقدات هدامة.

وحول رأيهم في الاحداث السياسية الجارية نقتطف من أحد منشوراتهم هذه الفقرة :

المؤيد والرافض للحلول السلمية، يلتقيان على القبول بمؤتمر دولي تشترك فيه امريكا وروسيا والفرقاء المعنيون في الصراع، ونحن وان كنا نستبعد عقد هذا المؤتمر، الا أننا لو افترضنا الاتفاق على عقده، فانه لن يختلف عن غيره من المؤتمرات المنعقدة في هيئة الامم المتحدة وغيرها.. من حيث كونه مجرد خطابات ومزايدات لن تأتي بجديد، سوى الاعتراف الصريح باسرائيل.. ومن هنا فاننا نشكك في جدوى عقد مثل هذا المؤتمر ونلفت نظر من يلهثون خلفه الى خطورة اضاعة الوقت بلا فائدة ترجى علاوة على المزيد من الخلافات الداخلية والصراعات المريرة لدى الاخوة بين مؤيد ومعارض.. فيبقى العرب يتلهون بمشاريع تعقبها مشاريع تعقبها مشاريع بديلة، ويعانون من صراعات داخلية تقود لصراعات اخرى.. في المقابل تمارس اسرائيل — في مأمن — تنفيذ كل مخططاتها العدوانية والاستيطانية.



الحركة الإسلامية داخل فلسطين تتنامى رغم كل العراقيل

اعداد : جمال الراشد

الشباب المسلم في ارضنا المحتلة يتحرك بنشاط ملحوظ ويفرض نفسه على الساحة الطلابية والسياسية العامة رغم الظروف الصعبة التي يواجهها ليس فقط من العدو المحتل بل ممن يفترض ان يكونوا اخوته وسنده. وفي هذا التقرير نلقي بعض الاضواء على نشاط الكتلة الاسلامية في جامعة النجاح بنابلس.

نشأت الكتلة الاسلامية في ١٤/ يناير /١٩٧٨ ككتلة اسلامية في جامعة النجاح، كان عدد افرادها في البداية لا يتجاوز بضع عشرات من الشباب، ولكن الله سبحانه وتعالى قيّض لها شباباً مخلصين عملوا بثبات من أجل تثبيتها، فأخذت أعداد كبيرة من الطلبة تنضم الى صفوف الكتلة الاسلامية وتلتزم بمبادئها التي تنبثق من القرآن والسنة، قولا وعملا وازداد عدد الاخوات اللاتي يرتدين الزي الاسلامي والملتزمات بمبادىء الاسلام حتى أصبح عدد طلاب وطالبات الكتلة الاسلامية يزيد على الالف أخ وأخت من خيرة أبناء الجامعة.

ولقد واجهت الكتلة الاسلامية أزمات كثيرة وضغوطات ضخمة من قبل ادارة الجامعة والمدرسين والاتجاهات الطلابية الاخرى، ولكنها كانت تخرج من الأزمة أصلب عوداً وأقوى شوكة وذلك بفضل الله ووعي شبابها.

وقد خاضت الكتلة الاسلامية انتخابات مجلس اتحاد الطلبة لعدة أعوام متتالية، وقد فازت الكتلة الاسلامية بكافة مقاعد مجلس اتحاد الطلبة في عام ١٩٨٠ ــ ١٩٨١، حيث خاضت الانتخابات في ذلك العام أربع كتل طلابية. وفي عام ١٩٨٢ ــ ١٩٨٣، خاضت الانتخابات كتلتان هما الكتلة الاسلامية وكتلة الوحدة الوطنية التي ضمت تحالف (الشبيبة، جبهة العمل الطلابي، كتلة الوحدة الطلابية، والحزب الشيوعي) كلها تحالفت ضد الكتلة الاسلامية، وقد خسرت الكتلة الاسلامية تلك الانتخابات. ثم رفضت الكتلة الاسلامية ان تخوض الانتخابات عام ٨٣ ــ ٨٤ لأن دستور مجلس اتحاد الطلبة كان فئوياً ومجيراً لصالح الاتجاهات الاخرى، وقد خاضت الكتلة الاسلامية معركة نقابية عنيفة مع ادارة الجامعة حتى استطاعت ان تغير الدستور بما يتلاءم مع مصلحة الطلبة والجامعة.

وقد جرت الانتخابات لهذا العام ١٩٨٦ يوم الثلاثاء ١٩٨٦/١/٧ حيث خاضت الانتخابات أربع كتل طلابية وهي:

- الكتلة الاسلامية : باسم كتلة المجاهد الشيخ عزالدين القسام.
- كتلة الشبيبة : وتمثل حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح».
- كتلة الجبهة الطلابية التقدمية : وتضم تحالف الحزب الشيوعي والجبهة الشعبية والانتفاضة «أبو موسى».
- كتلة الوحدة الوطنية : وتمثل الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

وقد بُذلت جهود مكثفة من قبل ادارة الجامعة وبعض المدرسين وأطراف كثيرة من داخل الجامعة وخارجها، من أجل انشاء ما يسمى بالوحدة الوطنية بين الاتجاهات المنافسة للكتلة الاسلامية، الا أن هذه الجهود قد باءت بالفشل نتيجة للخلافات السياسية الكبيرة بينها.

كان هناك يومان للدعاية الانتخابية (الخامس والسادس من يناير) حيث قامت كل كتلة بالاجتماع مع أفرادها وتوضيح القضايا المطروحة على الساحة سواء كانت سياسية أو نقابية.

كان اجتماع الكتلة الاسلامية (كتلة المجاهد الشيخ عزالدين القسام) اجتماعاً حاشداً ومنظماً تحدث فيه عدد من الاخوة ثم انطلقت كتلة القسام في مسيرة ضخمة ومنظمة تقدمتها صورة كبيرة للمجاهد عزالدين القسام، وطافت المسيرة أرجاء الجامعة وتخللها عدد من الهتافات.

احنا رجالك يا قسام
ما بنتهادن ولا بنتام
واللي يساوم على جراحنا
هو الخاين والغدار

وكانت نتيجة الانتخابات التي جرت في اليوم السادس من يناير الماضي كما يلي:

ــ ١٥٠٠ صوت لكتلة الشبيبة.
ــ ١١٥٠ صوتاً لكتلة المجاهد الشيخ عزالدين القسام.
ــ ٣٠٠ صوت للجبهة الطلابية التقدمية.
ــ ٩٠ صوتاً لكتلة الوحدة الوطنية.

واذا كان من المفهوم ان يشن الماركسيون والشيوعيون حملتهم على الكتلة الاسلامية فاننا نندهش حين تصلنا الاخبار ان كتلة الشبيبة شنت حملة شعواء ضد الكتلة الاسلامية واشاعت ان الكتلة الاسلامية ستجبر الطالبات على لبس الزي الاسلامي وان الدعم المادي من الخارج سيتوقف اذا فازت الكتلة الاسلامية، وبالتالي فان المجلس المنتخب لن يستطيع مساعدة الطلبة المحتاجين، كما وعدت كتلة الشبيبة باعفاء الطلبة من الرسوم الجامعية عند فوزها علماً بأن هذه الرسوم تبلغ حوالي ٢٠٠ دولار للفصل الواحد، كما قامت كتلة الشبيبة بتوزيع بيان يسب فيه احد اعضاء الكتلة الاسلامية.

العربية قد بدأ مع تفاقم ما يسمى بأزمة الشرق الاوسط، فان مغازلة السوفيات لدول الخليج بدأت منذ بداية الثمانينيات من خلال دعوة بريجينيف للولايات المتحدة لتحييد منطقة الخليج، وتجدد الغزل منذ اشتعال الحرب العراقية الايرانية الذي بلغ أوجه عندما قال رئيس دائرة الاعلام الدولي في الحزب الشيوعي السوفياتي ليونيد زامياتين في يوليو ١٩٨٥ «ان الاتحاد السوفياتي يدرك مخاوف دول الخليج، ويتضامن مع رغبتها في التصرف بحرية، ومن دون أي تدخل اجنبي».

حياد لا ينفع

وكتعزيز لهذا الرأي تجنب السوفيات فيما يبدو عدم التدخل في الصراع بين رفاق الحزب الاشتراكي اليمني الجنوبي في الشهر الماضي، كما دعا السوفيات مؤخراً لضرورة وقف اطلاق النار على الحدود العراقية ــ الايرانية، والتحرك الدبلوماسي لمنع توسيع هذه الحرب. لكن هذه المساعي لم تؤد لنتيجة بل ان دولتين عربيتين حليفتين للسوفيات وقفتا الى جانب ايران، كما ترددت أنباء غربية عن تنسيق امريكي ــ سوفياتي لابقاء أوار الحرب مستعراً بين العراق وايران فقط.

وعليه فان حجة الموقف السوفياتي الداعي للسلام والحياد تبدو غير قوية. ومع ذلك فاننا نتوقع ان تنشط العلاقات الخليجية ــ السوفياتية الى حد التمثيل الدبلوماسي

علاقات اقتصادية

لعل العلاقات الكويتية ــ السوفياتية تصلح مثالا لتطور العلاقات السوفياتية الخليجية. فالعلاقات الكويتية السوفياتية تقوم من الجانب الكويتي على أساس مبدأ التوازن في العلاقات الدولية من جهة، وتحقيق المصالح الاقتصادية من جهة أخرى. ومع انه من الصحيح القول بأن حجم دولة الكويت حتم عليها الاخذ بهذه الزاوية، الا أن تطور العلاقات الدولية وخاصة العلاقات العربية الاميركية خلال السنوات الاخيرة، قد رسخ القناعة بضرورة التعاون مع جميع القوى الدولية بما في ذلك ثاني اكبر قوة في العالم الاتحاد السوفياتي. ومن جهة الاتحاد السوفياتي الذي ظل يثابر للحصول على نصيب في كعكة الشرق الاوسط، وجد أن من مصلحته، خاصة بعد مجيء غورباتشوف المجدد والمنفتح سياسياً وفكرياً، أن يبني علاقاته مع مختلف دول المنطقة بغض النظر عن نظامها الاجتماعي أو ولائها السياسي. وكتمهيد لهذا التحرك كان السوفيات قد نصحوا حكام عدن الموالين لهم بضرورة التعايش مع الدول المجاورة، وبناء على هذه النصيحة تمت تسوية المشاكل الحدودية مع كل من اليمن الشمالي وسلطنة عمان، وتم اخماد ثورة ظفار

ولما كان الاتحاد السوفياتي اكبر دولة منتجة للنفط في العالم وهو خارج اوبك، ويزود اوروبا بحوالي ١٥٪ من وارداتها النفطية فانه يمكن ان يلعب دوراً مؤثراً في وضع حد لتدهور سوق النفط ومساعدة أوبك، الأمر الذي يجعل التعاون في مجال الصناعة النفطية والبتروكيماويات هو أحد صور العلاقات السوفياتية الخليجية.

وكان الاتحاد السوفياتي قد بدأ بشراء النفط السعودي منذ عام ٨٣ وبلغت قيمة هذه المشتريات ٤٠ مليون دولار. كما بدأت العلاقات التجارية بين الاتحاد السوفياتي والامارات منذ أوائل الثمانينيات.

واذا أخذنا بعين الاعتبار حاجة الاتحاد السوفياتي للعملات الصعبة التي غالبا ما تأتي على شكل أثمان لصفقات اسلحة ومبادلات تجارية، فاننا نميل الى القول بأن مستقبل



• غورباتشوف : البراغماتي الشيوعي

العلاقات السوفياتية الخليجية سيدور في هذا الاطار. مع أن هذا النوع من العلاقات تقف في طريقه عقبة تأخر التكنولوجيا السوفياتية مقارنة بالتكنولوجيا الغربية.

تقدم محدود

أما في المجال السياسي فنعتقد أن آمال التقدم فيه محدودة لأسباب مؤقتة وأخرى دائمة.

فأزمة الشرق الاوسط وحرب الخليج بالرغم من كون الاتحاد السوفياتي دولة عظمى الا أنه يملك هامشاً ضيقاً للتأثير فيهما. فمن جهة الشرق الاوسط يعترف الاتحاد السوفياتي باسرائيل ويرغب في تقوية العلاقات معها، كما أن حلفاءه العرب متفاهمون معها بصورة غير مباشرة. والحرب العراقية ــ الايرانية كل ما يستطيع التأثير فيها هو التعاون مع امريكا لعدم توسيع الحرب بحيث تهدد دول المنطقة، ولأن استمرار الحرب يحقق له بعض الاهداف الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية. ودول الخليج تختلف مع الاتحاد السوفياتي بسبب انتقاده لقيام مجلس التعاون، وبسبب موقفه في افغانستان.

أما المشكلات الدائمة فهي تناقض الفكر الشيوعي مع العقيدة الاسلامية والاطماع السوفياتية في منابع النفط والمياه الدولية العربية منذ أيام القياصرة، ومهما دافع السوفيات عن هذه المقولة من خلال نسبتها الى الدوائر الامبريالية، فان الغزو السوفياتي لافغانستان يثير المخاوف بشأن صحتها.

واذا وضعنا في الاعتبار تراكم التبعية للغرب منذ عهود الاستعمار وتفوق الغرب التكنولوجي فان المراقب يملك أن يتوقع بأن العلاقات الخليجية والعربية ستظل مع الغرب أعمق وأشمل وأقوى، خاصة وأن معظم أرصدة النفط مستثمرة هناك ولا تملك من الغرب فكاكا.

دعــوة

ومن هنا فاننا وان كنا نؤمن بجدوى التوازن في العلاقات مع القوى الدولية، الا أننا ننبه الى خطورة تطور هذه العلاقات

السوفيات يتطلعون للخليج

بقلم : عبدالله الصالح

بعد أن قررت دولتا سلطنة عمان والامارات العربية المتحدة اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي على مستوى السفراء في شهري سبتمبر ونوفمبر الماضيين، أخذت أنظار السوفيات تتجه نحو الخليج وفي هذه الأثناء كان الاتحاد السوفياتي يدفع بعلاقاته السياسية والعسكرية والاقتصادية مع دولة الكويت وهي أول دولة خليجية تتبادل السفراء مع موسكو منذ عام ١٩٦٣ .



• صباح الاحمد في موسكو

المثال الكويتي

فعلى صعيد العلاقات الثنائية بين الكويت والاتحاد السوفياتي شهدت هذه العلاقات قفزات نوعية في الأشهر القليلة الماضية . تتوجت بالتوقيع على اتفاق للتعاون المشترك في مجالات بناء المنشآت النفطية والمشاريع الاخرى في كلا البلدين وبلدان أخرى، وكذلك التعاون في عمليات التبادل الخاصة بتجارة النفط ومشتقاته والبتروكيماويات، وتبادل الآراء في السوق العالمية للنفط . وكذلك التعاون في المجال المصرفي بين الدولتين . وقد تم التوقيع على الاتفاق في موسكو يوم ١١ فبراير الجاري أثناء زيارة قام بها لموسكو وزير النفط الشيخ علي الخليفة قابل خلالها بالاضافة لوزير التجارة السوفياتي رئيس الوزراء نيقولاي ريتشكوف الذي يوصف بالرجل الثاني في موسكو بعد غورباتشوف .

وكان وزير الدفاع الشيخ سالم صباح السالم قد استقبل نائب وزير الدفاع السوفياتي فلاديمير غوفروف الذي زار الكويت خلال الفترة ١٧ ــ ٢٣ يناير الماضي، رداً على زيارة الشيخ سالم صباح السالم لموسكو في يوليو ١٩٨٤ . وقد أسفرت الزيارة عن ابرام صفقة سلاح قدرت بـ ٣٢٧ مليون دولار لشراء صواريخ سام متعددة الانواع، ولدعم الدفاعات الجوية الكويتية . كما عقد غوفروف محادثات سياسية مع وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد تناولت مختلف القضايا العربية والدولية وخاصة الحرب العراقية الايرانية . وكانت الكويت قد اشترت اسلحة سوفياتية (صواريخ) عام ١٩٨٤ وسبقتها الصفقة الاولى عام ١٩٧٧ .

وقد توصلت الكويت والاتحاد السوفياتي لتوقيع اتفاق تجاري يوم ١٤ نوفمبر الماضي، وكان البلدان قد وقعا من قبل على اتفاقية للتعاون الفني والاقتصادي في ٢٧ فبراير ١٩٦٥ .

ولسنا هنا بصدد تسجيل تاريخ العلاقة بين الكويت والاتحاد السوفياتي ولكننا نريد أن نوضح بأن هذه العلاقة التي توصف عادة بأنها تصلح أن تكون نموذجاً للتعاون بين بلدين ذات نظامين اجتماعيين متباينين، تعطي مؤشراً بالاضافة لمؤشرات أخرى حول تطلع الاتحاد السوفياتي لتنشيط علاقاته مع دول الخليج العربية .

وقد فهم بعض المراقبين من حديث رئيس مجلس الوزراء البحريني الشيخ خليفه بن سلمان آل خليفه لصحيفتي اخبار الخليج والجلف ديلي نيوز البحرينيتين في شهر نوفمبر الماضي، عن امكانية قيام علاقات دبلوماسية مع السوفيات،

موسكو تغازل الرياض

ومع أن السوفيات حريصون على تنشيط علاقاتهم مع جميع دول الخليج العربية الا أن اكثر دولة تعنيهم هي المملكة العربية السعودية .

في بداية الاسبوع الماضي خصصت وكالة تاس السوفياتية الرسمية تعليقاً بمناسبة مرور ستين عاماً على المذكرة الدبلوماسية التي اعترفت فيها الحكومة السوفياتية بالدولة السعودية الجديدة عام ١٩٢٦ .

وقد كتب التعليق المحلل في الوكالة فيكتور ليبيديف الذي ركز على أهمية التعاون السوفياتي السعودي . وقد أوضح المعلق سبب هذا التعاون وبين أساسه بقوله «ان الطبيعة المعقدة للموقف الدولي، وتفاقم الصراع في الشرق الاوسط بسبب اسرائيل والتوتر المتزايد في منطقة الخليج العربي تدعو الى تنشيط العلاقات» .

وأضاف التعليق «ليس للاتحاد السوفياتي مشكلات مثيرة للجدال مع السعودية، ولا شيء يمنع البلدين من تنمية علاقاتهما»، وقال «يمكن للاتحاد السوفياتي والسعودية أن يفعلا الكثير اذا عملا معاً على تسوية الصراع في الشرق الاوسط، وما من شك في أن تنمية العلاقات سيفيد الدولتين» .

واذا كان الغزل مع دول الخليج والدول

طاقتها، ومن ثم يقوم الجيش العراقي بجمع المعلومات عن المهاجمين وتحديد مواقعهم ونقاط الضعف ويباشر الطيران بالقصف المركز على المواقع وطرق الامداد قبل ان تشن القوات البرية هجوماً مضاداً تدريجياً يتم خلاله قضم الجيوب الايرانية وتفتيتها وباستخدام طاقة نيران هائلة وصولا الى انهاء الهجوم وتصفية المهاجمين.

وهذه الطريقة تضمن ان تكون خسائر العراقيين البشرية اقل بكثير من نظيرتها الايرانية، فالعراقيون يحبذون التبذير في الذخيرة بينما لا يمانع الايرانيون بالتبذير بالدماء.

وعلى هذا الاساس لم يباشر العراقيون بشأن هجومهم المضاد الاساسي على الايرانيين في الفاو الا بعد عدة أيام من الغزو، وقد شنت وحدات متفرقة من الجيش هجمات موضعية في البداية تبين انها لم تحقق نتائج هامة.

ولم يستعجل العراقيون سحب الفرق المدرعة القوية الموجودة ضمن ملاك الفيلق الثالث شرقي البصرة نظراً لأن هذه كانت تستعد لمواجهة التحشدات الايرانية الكبيرة في الخفاجية وغربي الاهواز على مقربة من الحدود.

واكتفت الوحدات التي وصلت فعلا الى منطقة الفاو بمناوشة الايرانيين والتصدي لمحاولاتهم التقدم شمالا، ولكن ومنذ اليوم الخامس للقتال شكلت القيادة العسكرية العراقية ٣ أرتال ضمن قوات الفيلق السابع وقامت هذه القوات بشن هجوم ذي ثلاث شعب، ونظراً لعدم صلاحية الارض هناك لعمل الآليات الثقيلة فقد تحركت الهجمات العراقية على الطرق البرية الثلاث: طريق ام قصر ــ الفاو، وطريق الفاو ــ البصرة المحاذي لشط العرب، وطريق ثالث يؤدي أيضاً الى البصرة بعيداً عن الشط.

وقد حقق العراقيون نتائج افضل على طريق ام قصر ــ الفاو حيث ارغم الايرانيون على التراجع، وذكر شهود عيان في المنطقة انهم ساروا مسافة ٥٠ كيلومتراً من ام قصر على طريق الفاو قبل ان يصلوا الى المواقع العراقية الأمامية.

اما المحوران الآخران فكان التقدم عليهما اكثر بطئاً، وكانت القوات الايرانية تشن هجمات مضادة للهجمات العراقية في البداية لكنها التزمت فيما بعد الموقف الدفاعي.

وتميزت المعارك في الفاو بالاستخدام الكثيف للمدفعية والطيران نظراً لفاعلية هذين السلاحين ضد المشاة، كذلك استخدم العراقيون صواريخ ارض ــ أرض من طراز «لونا» و«سكود» بكميات كثيفة وبصورة لم يسبق لها مثيل، اما الايرانيون فقد افادوا من تواجد مدفعيتهم في عبادان، والمحمرة، في عرقلة الهجمات العراقية، وبرز سلاحهم الجوي بمستوى متطور من التشغيل وبصورة مفاجئة. وقد أعلن العراق عن اسقاط عدة طائرات من نوع «فانتوم» واعلن الايرانيون بدورهم عن اسقاط طائرات عراقية.

وسوف تمضي فترة من الوقت قبل ان تحسم المعارك في الفاو، هذا اذا لم يبدأ الايرانيون هجمات أخرى جديدة في الشمال. واذا كان هناك شيء مؤكد بشأن هذه الهجمات فهو ان دماء عشرات الآلاف من الشباب الايرانيين والعراقيين سوف تضيع وتتغلغل في الرمال قبل ان يقتنع اصحاب القرار السياسي في طهران بأن تكاليف المغامرة اكبر بكثير من نتائجها.

الدوافع الايرانية لهجوم الفاو

ترى بعض الجهات المتابعة للحرب العراقية ــ الايرانية ان منطقة الفاو والساحل العراقي الضيق لها مدلولات خاصة عند الايرانيين، فوجود هذه الرقعة الضيقة تحت سيطرة العراق يضمن للبحرية العراقية النشطة استخدام مياه خور عبدالله المحصورة بين الفاو وجزيرة بوبيان (انظر الخريطة) في عملياتها الهجومية ضد السفن الايرانية انطلاقاً من ميناء ام قصر.

وكان الايرانيون ــ طبقاً لهذا التحليل ــ يأملون في ان يحتلوا هذه المنطقة ويمدوا حدود سيطرتهم نحو ام قصر، وبذلك يحققون اربعة أهداف:

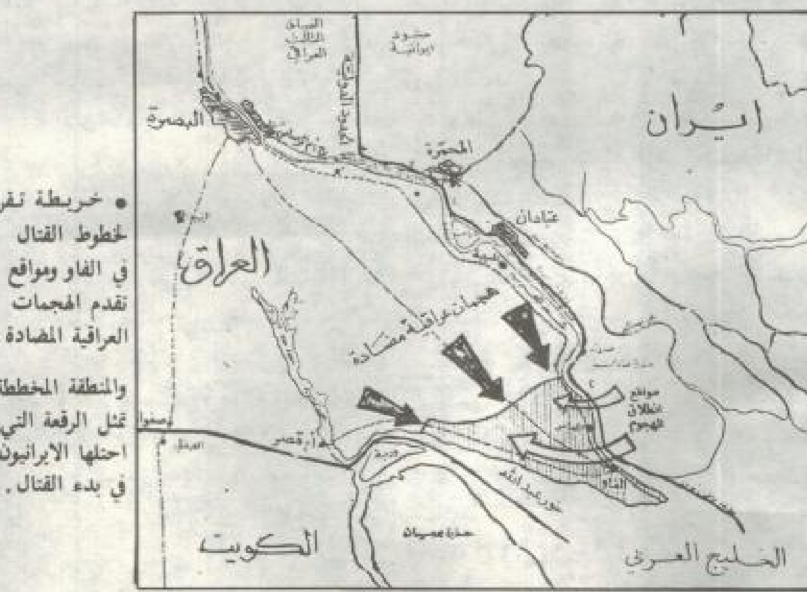
أولا: ضرب ميناء ام قصر وشل حركة البحرية العراقية.

ثانيا: منع الطيران العراقي من استخدام اجواء شبه جزيرة الفاو في مهاجمة موانىء النفط الايرانية.

ثالثا: استغلال التواجد العسكري الايراني بمواجهة الاراضي الكويتية لممارسة الابتزاز السياسي والعسكري ضد الكويت ودول الخليج الاخرى.

رابعا: تهديد طريق البصرة ــ الكويت الاستراتيجي والتمهيد لمعركة قادمة لتطويق ميناء البصرة.

ورغم ان هذه الاهداف تمثل طموحات صعبة للايرانيين بمواجهة الجيش العراقي القوي والقادر على تنفيذ أداء أفضل بكثير على الاراضي غير الطينية والصالحة لحرب الدروع، الا ان الايرانيين مازالوا يأملون، وهم يبذلون كل طاقات ودماء الشعب الايراني لتنفيذ هذه الآمال الدموية !!



● خريطة تقريبية لخطوط القتال في الفاو ومواقع تقدم الهجمات العراقية المضادة، والمنطقة المخططة تمثل الرقعة التي احتلها الايرانيون في بدء القتال.

معركة الفاو..
التفاصيل والدوافع

بعد مرور اسبوعين من بدء الهجوم الايراني الجديد على جنوب العراق ومنطقة الفاو فان المعارك لا تزال مستمرة، وسط تقارير غربية عن حشود ايرانية كبيرة الى الشمال الشرقي من مدينة البصرة تنتظر دورها لمهاجمة الخطوط الدفاعية العراقية في منطقة «الحويزة». وأثناء ذلك بذلت بعض الاطراف ودول مجلس التعاون الخليجي بالذات جهوداً دبلوماسية مكثفة لتطويق التطور الخطير، ولجأ وزراء الخارجية الخليجيون الى الاتصال بالانظمة العربية الحليفة لايران لاقناعها بالضغط على طهران لوقف التصعيد المتواصل ضد العراق، وقد علق أحد المراقبين على الجهود الدبلوماسية بأنها ذات أثر محدود جداً، لأن قناعات طهران تتشكل تبعاً لنتائج القتال في الجبهة وليس تبعاً لنصائح الحلفاء في دمشق.



● لم تثمر معركةالفاو سوى الجثث والدماء

العمليات العسكرية

لا تتوفر حتى الآن رواية دقيقة حول معركة شبه جزيرة الفاو التي بدأت مساء الأحد العاشر من فبراير الجاري، والمعلومات المتوفرة حتى الآن هي تجميع للبيانات الصادرة من الطرفين وكذلك من التقارير الاجنبية القليلة التي نشرت.

وتقول المعلومات بأن الايرانيين باشروا بمهاجمة المواقع العراقية في «الفاو» و «المعامر» ومواقع اخرى متناثرة على امتداد الطرف الجنوبي لشط العرب بعد وقت وجيز من غروب الشمس ليوم الأحد الموافق ١٠ فبراير، والقصد من هذا التوقيت هو الحصول على ساعات عديدة من الظلام تستغله القوات المهاجمة في اقتحام المواقع العراقية وتحطيم التحصينات حولها والعبور بكميات كبيرة من الجنود والمعدات الى الضفة العراقية وذلك في مأمن من تدخل الطيران العراقي المتفوق.

ويبدو ان الايرانيين قد حققوا شيئاً من المباغتة للقوات العراقية هناك، حيث كانت اهتمامات القيادة العراقية متوجهة الى منطقة هور الحويزة شمالا، وقد ساعدت الظروف الجوية القوات الايرانية حيث سادت الامطار واحوال سوء الرؤية ليومين كاملين مما أثر على نشاط الطائرات العراقية، وكذلك تباطأت القيادة العراقية في شن هجوم مضاد سريع نظراً لاهتمامها بمواقع اخرى من الجبهة. كل ذلك ساعد الايرانيين على العبور بقوات ضخمة قدرتها مصادر دبلوماسية غربية في بغداد بخمسين الف جندي من الجيش النظامي وحرس الثورة الايرانيين، وقد تمكن هؤلاء من احتلال الطرف الجنوبي لشبه جزيرة الفاو والتقدم على طريق الفاو ــ ام قصر مسافة عشرات من الكيلومترات.

وقد رصد الايرانيون اعداداً كبيرة من السفن والعبارات والقوارب لتكثيف وتعزيز التواجد الايراني في شبه جزيرة الفاو، وأظهرت اللقطات التلفزيونية التي بثتها بغداد أن الايرانيين نقلوا الى الفاو دبابات وآليات وشاحنات للمؤن ومدفعية مضادة للطائرات وغيرها من المعدات الثقيلة وذلك لتثبيت وجودهم في تلك الرقعة الضيقة والحيوية من الاراضي العراقية، وان كانت معظم قواتهم المهاجمة هي في الاصل من فرق المشاة.

رد عراقي حذر

وبالرغم من التصريحات الرسمية العراقية حول هجوم شامل يشنه الفيلق العراقي السابع ضد الايرانيين في الفاو، فان استقراء المعلومات خلال الايام العشرة التي تلت الهجوم الايراني يشير الى أن القيادة العراقية كانت أكثر حذراً من الاندفاع في هجوم مرتجل يكلفها الكثير من الدماء، فقد كان الايرانيون يأملون في أن يندفع العراقيون تحت وطأة الاستفزاز الدعائي وأن يدفعوا بقواتهم في هجوم مرتبك استعد الايرانيون لمواجهته جيداً.

ولفهم الموقف العراقي يجب الاشارة الى أن هاجس الخسارة البشرية يسيطر على قيادة الجيش العراقي، اذ انه قد اصبح مفهوماً لديها أن هذه الحرب ستستمر طويلا وانه ليس من الحكمة ان تلهث وراء انتصارات تكتيكية براقة ليست لها ثمار استراتيجية دائمة مقابل خسارة كبيرة في الدماء، ولذلك اصبحت عقيدة الجيش العراقي في التعامل مع الهجمات الايرانية ان يتم استيعاب الهجمة بصورة متأنية والسماح لها بالتوغل حدودياً بحيث تستهلك

لكنها المرة الاولى التي تنفجر مشكلة الدولار والتهديد الذي تعرضت له الليرة السورية.

ويقول المراقبون ان النتائج التي اسفرت عنها التدابير التي اتخذت منذ اشهر لا تشجع على التفاؤل بل تحمل على الاعتقاد ان الوضع المالي في سوريا مقبل على متاعب جدية بعدما دخل مرحلة المضاربة على الليرة. وأضاف المراقبون انه في المرتين السابقتين كانت قرارات لمكافحة التهريب تنفذ لفترة محدودة لا تتجاوز ثلاثة أو أربعة أسابيع ثم يعود التهريب على نطاق اوسع، بفعل الدور الذي يلعبه بعض رجال الاعمال في سوريا لحماية العمليات.

ونقل المطلع عن مسؤول سوري عبارة رددها قبل انفجار مشكلة الدولار ان انتقال قسم من النشاط التجاري اللبناني من بيروت الى «أبواب دمشق» أي الى شتورا وبر الياس، سيحمل الى التركيبة الاقتصادية السورية الكثير من المفاجآت.

وهكذا فان التدابير الاستثنائية التي اتخذها النظام السوري لوقف التدهور في الليرة السورية ستزيد من حدة الازمة التي يتخبط فيها النظام السوري وستؤدي حتماً الى هبوط مستوى الدخل ومستوى المعيشة والى وقف العديد من مشاريع التنمية.

■ مكيدة اسبانية

يقوم المسلمون من سكان مدينتي مليله وسبتة المحتلتين من قبل اسبانيا باعداد احصاء خاص بهم وذلك لنقله الى اللجنة المشتركة التي تم تشكيلها من ممثلين عن المسلمين وعن وزارة الداخلية الاسبانية لحل مشكلة المسلمين فيهما.

ويعتبر مسلمو المدينتين قبول الحكومة الاسبانية مبدأ — مدى الارتباط — بالمدينة كعامل حاسم لمنح المسلم من ساكنها الجنسية الاسبانية أو رفض طلبه بمثابة نصر كبير للطائفة الاسلامية. ولهذا فقد قام المسلمون في اجتماع واسع عقدوه مؤخراً وحضره أكثر من ثلاثة آلاف منهم بالموافقة على الاتفاق الذي توصل اليه في الاسبوع الماضي في مدريد زعيم الطائفة — عمر محمدي دودو — مع ممثلي وزارة الداخلية في مدريد.

والحقيقة ان الاتفاق الاخير ما هو الا محاولة اسبانية لتذويب مسلمي المدينتين وكان الاحرى بالمسلمين رفضه والاصرار على جلاء المستعمر الاسباني عن أراضي المدينتين. وهنا تكمن مسؤولية النظام المغربي أيضاً الذي سكت طويلا على الاحتلال في افشال المكيدة الاسبانية الجديدة.

■ هجمات ناجحة للمجاهدين الافغان



ذكرت مصادر المجاهدين الافغان ان المجاهدين احبطوا بعد اسبوع من المعارك هجوماً سوفيتيا — افغانيا، يستهدف السيطرة على الطريق الاستراتيجي المؤدي الى وادي بانشير.

وصرح متحدث باسم المجاهدين نقلا عن معلومات ادلى بها قائد معقل بانشير بأن الجنود قاموا «في أعقاب عمليات القصف بطائرات الميغ والهليكوبتر السوفيتية» بمهاجمة مواقع المجاهدين على شريط طوله ٢٠ كم يمتد بين عبدالله بول «قرب بيجارام» ومدينة جوليهار عند مدخل الوادي.

وكانت المعارك قد بدأت في الثاني من الشهر الحالي واستمرت اسبوعا وتمكن المجاهدون من صد الهجوم وكبدوا المهاجمين خسائر فادحة.

وعلى اثر ذلك اعلن المجاهدون الافغان انهم دمروا ٣٠ مركبة عسكرية من مختلف الانواع من بينها دبابات.

والجدير بالذكر ان القوات السوفيتية الافغانية شنت منذ عام ١٩٧٩، ٨ هجمات في محاولات للسيطرة على وادي بانشير.

من ناحية ثانية افادت الانباء ان غارات جوية انتقامية شنتها طائرات سوفيتية وافغانية على القرى المحيطة بمدينة هرات في غرب افغانستان تسببت في قتل ٢٠٠ شخص.

وتقول التقارير الواردة من افغانستان ان الغارات التي شنت يوم السابع او الثامن من الشهر الحالي كانت للانتقام لهجمات المجاهدين الافغان على ثمانية مراكز حربية حكومية حول هرات في ٢٩ يناير الماضي لقي خلالها ٩٠ جندياً سوفيتيا وافغانيا حتفهم.

في الهدف

جهز مرشحا

لولا الحركة الاسلامية في السودان لسقط ذلك القطر الاسلامي في قلب افريقيا، فريسة سائغة في أيدي المراكسة مرتين، مرة في عام ٦٤ وأخرى في عام ٦٩.

كل القوى المحلية والعالمية الكافرة قد اتحدت ضد الجبهة الاسلامية، وظهرت تحالفات احزاب الشرك والنفاق وتدفقت الاموال من خارج البلاد لحرب الاسلام.

شاء الله ان يتقرر مستقبل الاسلام في السودان وفي افريقيا كلها سلما عن طريق الانتخابات

وستجري الانتخابات في اول ابريل القادم ويتقرر مصير القوانين الاسلامية والتوجه الاسلامي في هذه الانتخابات والجبهة الاسلامية تخوض معركة شرسة ضد كل قوى الظلام التي تحارب نور الله ولا تحب أن يعيش السودان وحده ويموت وحده ويبعث وحده. لا نريد ان يعيش المسلمون خارج السودان في الظلال والاطعمة والنساء وأتباع محمد (ص) في الجهاد واللواء.

لذلك نوجه هذا النداء ونرفع هذا الشعار «جهز مرشحا» بالمال وأعطي القليل ولا تمنعك قلته، ان القليل على القليل كثير.

محمد اليقظان

قراءات

■ استنكر الاتحاد البرلماني العربي الذي يتخذ من دمشق مقراً له الهجوم الايراني الاخير على الاراضي العراقية واعلن تضامنه مع العراق وأهاب بجميع البرلمانيين في العالم ممارسة كل اشكال الضغط لايقاف الحرب والدخول في مفاوضات سلمية تضع حداً للنزاع في المنطقة.

• • •

■ على الرغم من الزيارة الاخيرة لوزير خارجية ايران للجزائر لشرح تطورات الحرب فان الوكالة الجزائرية للأنباء الرسمية استنكرت في بيان شديد اللهجة تصعيد الحرب وقالت يبدو ان العقل قد هجر المنطقة وانه حل محله منطق جنون للموت والدمار وانه لا يليق مطلقاً ان يموت الوف المسلمين في قتال مريب.

• • •

■ النظام السوري أخذ يلعب بورقة ايلي حبيقه الزعيم السابق للميليشيات الكتائبية الذي اطيح به في انقلاب عسكري، وقد بدأت مؤخراً اذاعة خاصة جديدة في بيروت ناطقة باسم ايلي حبيقة بثاً تجريبياً تحت اسم «صوت لبنان».

• • •

■ كاميليا أنور السادات من زوجته الأولى تستعد الآن في امريكا لاعلان شركة تجارية دولية بالاشتراك مع راجيل ابنة موشي دايان.

■ تأجيل



أجلت يوم الثلاثاء الماضي محكمة القضاء الاداري النظر في قضية عودة جماعة الاخوان المسلمين الى يوم ١٨ مارس المقبل، وذلك حتى يتمكن محامي الاخوان من تقديم نص حكم محكمة الشعب الصادر في ديسمبر ١٩٥٤م والذي أوصى بحل جماعة الاخوان، وذلك بعد أن أعلن محامي الحكومة عجزه عن تقديم صورة من هذا الحكم. وقد ترافع في القضية د. محمد عصفور حيث طالب المحكمة بالفصل في الشق المستعجل في القضية وهو الغاء القرار السلبي بوقف نشاط جماعة الاخوان المسلمين.

في غضون ذلك صرح الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين ان جماعة الاخوان تفكر في تكوين حزب سياسي لأول مرة منذ انشائها في الاربعينيات مع استمرارهم في جهودهم في الدعوى القضائية المرفوعة من قبلهم لاعادة جماعتهم وانه في حالة صدور الحكم بعودة الجماعة فان فكرة الحزب لن يكون لها داع. وأضاف الاستاذ التلمساني قائلا: ان الاخوان قد استأجروا رخصة لواء الاسلام التي تصدر منذ اكثر من خمسين سنة، لتكون هي المجلة المعبرة عنهم ولسان حالهم الرسمي حتى تنتهي الدعوى القضائية لاعادة استصدار مجلة الدعوة الموقوفة منذ سبتمبر ١٩٨١م كما يستعدون لاصدار نشرة البشير التي ستحمل اخبارهم الداخلية.

■ دعوة لمقاطعة البنوك الربوية

دعا فضيلة الشيخ عبداللطيف حمزه في تصريح خاص الى العناية بتدريس الاقتصاد الاسلامي في جميع سنوات الدراسة لابناء المسلمين، كما دعا الى فتح باب التخصص في الاقتصاد الاسلامي، والى تنقية برامج التعليم ومناهجه من النظريات الالحادية التي تتعارض مع تعاليم الاسلام وفقهه.

وقال فضيلة المفتي ان اسلامنا غني بشتى انواع المعرفة في كل مجالات الحياة، وهو كفيل باسعاد البشرية في الدنيا والآخرة.

وأكد فضيلته على ضرورة مقاطعة البنوك الربوية بعد وجود البديل الاسلامي.

وأضاف الشيخ عبداللطيف حمزه أنه لا ضرورة الآن تحتم التعامل بالربا الذي ثبت أنه سبب النكسات الاقتصادية.

■ الاحزاب القومية وراء أحداث الشغب

جامعة القاهرة — فرع الخرطوم أغلقت أبوابها حتى اشعار آخر اثر انفجار أعمال العنف مؤخراً بين المجموعات السياسية والطلابية داخل الجامعة والتي أسفرت عن مقتل ثلاثة طلاب واصابة اكثر من عشرين آخرين بجراح، وقد حاولت الاحزاب القومية واليسارية أن تلقي باللوم على أتباع الحركة الاسلامية في تفجير هذه الاحداث بتلفيق روايات لا تمت بصلة بدليل ان هذه الاحداث قد بدأت عندما وجهت مجموعة من روابط وجمعيات الطلاب وأحزابهم السياسية في الجامعة مسيرات احتجاج طافت الشوارع وسلمت مذكرات الى دور الصحف القومية، زعموا فيها أن اتحاد الطلاب الذي يسيطر عليه أتباع الحركة الاسلامية قد رفض استلام مذكرة بشأن فصل احدى الطالبات من الجامعة باعتباره عملا غير قانوني. لكن الحقيقة أن هذه الاحزاب قد احست بضعف وضعها الانتخابي وهي تريد من وراء اشعال هذه الاحداث الضغط على الحكومة الانتقالية واجراء التصويت بتوجيه دائرة العنف السياسي والعنصري لكسب الوقت واعادة ترتيب الصفوف الحزبية.

■ فشل التدابير السورية

قالت مجلة النهار العربي والدولي في عددها الاخير ان التدابير التي نفذتها السلطات السورية في منطقة شتورا — بر الياس وعلى الحدود اللبنانية لمنع عمليات المضاربة بالعملة السورية في هذه المنطقة لم تحقق اغراضها لان المشكلة ذات ابعاد على الصعيد الرسمي والمالي. وللمرة الثالثة خلال اشهر يتخذ مجلس الوزراء قرارات لمكافحة التهريب من لبنان الى سوريا ومن سوريا الى لبنان.



● وزير الشؤون يلقي كلمته

دعت في نهاية حديثها الى أن تتضافر جهود المسؤولين وسيدات المجتمع للحفاظ على تراثنا الشعبي الجميل من الاندثار.. وبعد هذه المحاضرة فتح المجال لامهات الماضي للتعليق والاضافة على ما ذكرت السيدة المحاضرة. وكان حواراً ممتعاً بالفعل بين جيلين ينتميان الى فترتين مختلفتين تماما.

وفي مساء اليوم الثاني فتح المجال للبيع في الاقسام المختلفة وشهد معرض الصناعات الوطنية اقبالا منقطع النظير، وكان هذا دليلا على مدى تجاوب المرأة مع هدف الملتقى الرامي الى التعريف بهذه الصناعات ودعمها.

اما يومي الاثنين والثلاثاء، فقد نظم فيه مهرجان الربيع الثاني للاطفال وذلك في قرية الطفل التي احتلت الجانب الايمن من الحديقة، وقد احتوى المهرجان على فقرات متنوعة من أناشيد، مواقف تمثيلية، مسابقات ترفيهية، وثقافية، ودعايات تعرف الاطفال ايضا بصناعات بلدهم ووزعت عليهم في ختام المهرجان الهدايا.

واستمر البيع أيضاً في أقسام المعرض المختلفة.

وتجدر الاشارة الى ان اللجنة النسائية اصدرت بهذه المناسبة عدة اصدارات منها العدد الثاني من سلسلة، هكذا علمنا رسول الله، وتقويم الطفل الذي هو عبارة عن روزنامة مصممة خصيصاً للاطفال وتحوي توجيهات وآداب اسلامية بصورة جيلة ومشوقة، كما وزعت كتيباً يحمل عنوان دليل الاسرة الواعية.

وقد كان للمجتمع لقاء مع بعض السيدات الفاضلات اللاتي حضرن الملتقى حيث طرحت عليهن الاسئلة حول رأيهن فيه بالاضافة الى أسئلة أخرى، وكان من بينهن السيدة عائشه اليحيى مراقبة برامج الاسرة في اذاعة الكويت التي ذكرت أنها حضرت بناء على دعوة وصلتها من اللجنة، وانها سعيدة بحضورها ومعجبة جداً بفكرة الملتقى، وزاد من سرورها التجاوب الكبير من جانب جمهور النساء، وان هذا دليل على أن العمل الهادف دائماً ينجح. واثنت على فكرة اقامة الملتقى في الهواء الطلق، وفكرة تنوع برامجه بين النساء والاطفال. حيث أن هذا يعطي الام فرصة لاصطحاب ابنائها معها. وفي معرض ردها على



● النائب حمود الرومي يلقي كلمة اللجنة النسائية

سؤال حول ماهية القضايا التي يجب أن تتبناها الجمعيات النسائية ذكرت انه يجب التركيز على مشاكل الاسرة الكويتية من طلاق وتفكك أسري والزواج المتعدد حيث ان هذه المشاكل هي التي تصدع الاسر وهي وراء انحراف كثير من الشباب.

والسيدة وفيقة الثاقب عضوة مجلس ادارة جمعية المعوقين اثنت بدورها على شعار الملتقى من حيث انه يعرف المرأة بدورها في دعم اقتصادنا الوطني، وذكرت ان هذه ليست المرة الاولى التي تحضر فيها انشطة اللجنة، التي امتدحت جهودها وحرصها الدائم على توعية المرأة، وطالبت بالمزيد من هذه الجهود. وذكرت أن المشكلة التي تعاني منها كثير من النساء هو وجود وقت فراغ لا يعرفن كيف يستغلنه، وان دور الجمعيات النسائية يجب أن يكون في استثمار هذا الوقت وتوجيهه بما يفيد الاسرة والمجتمع ككل.

اما الاخت المهندسة خالده العطار، فقد قالت انها هذه هي المرة الاولى التي تحضر فيها مثل هذا الملتقى، وقد اعجبت كثيراً بفكرته من حيث انه يعرف جمهور النساء بالصناعات والمنتجات المختلفة المصنوعة في بلادهن وأثنت على تنظيم المكان وتمنت للجنة المزيد من التقدم.

وأعربت السيدة فاطمه علي محمد وهي ربة بيت عن سرورها البالغ بحضور هذا النشاط الذي اتاح لها التعرف على ما تنتجه المصانع في الكويت كما انه كان فرصة للقاء الكثير من الاهل والاصحاب، وأثنت على وجود حضانة للاطفال اذ ان في وجودها ما يريح الام ويجعلها تحضر وتشارك وهي مطمئنة على سلامة اطفالها وسعادتهم.

وفي النهاية نقول ان الملتقى قد حقق ـ بفضل من الله ـ أهدافه ودليل ذلك الاقبال الجماهيري الكبير الذي لم ينقطع على مدى أيامه الاربعة وبشهادة جميع من حضر، فلله الحمد والمنة.



● لقطة من الملتقى

● النائب حمود الرومي:
ما تقوم به اللجنة انما هو التزام منها بالاهداف التي اختطتها بشأن تقوية دور المرأة في بناء مجتمعها

تقرير حول الملتقى الأسري الثاني

للجنة النسائية بجمعية الإصلاح



● حفل الافتتاح

في الاسبوع الماضي وعلى مدى الايام الممتدة من السبت ٢/١٥ الى الثلاثاء ٢/١٨ أقامت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي في حديقة الروضة بمنطقة الروضة الملتقى الاسري الثاني تحت شعار «نحو دور فعال للمرأة في دعم اقتصادنا الوطني».

وعلى الرغم من كثرة الانشطة والمهرجانات التي حفل فيها الاسبوع الفائت والتي جاءت ضمن احتفالات العديد من الهيئات والجمعيات بالذكرى الخامسة والعشرين لاستقلال البلاد، الا أن ما قامت به اللجنة كان عملا متميزاً كنشاط نسائي هادف وحاز على اعجاب الجميع.

وقد تم افتتاح الملتقى في عصر يوم السبت ٢/١٥ تحت رعاية السيد وزير الشئون الاجتماعية والعمل الذي أعرب عن سعادته بأن يقام هذا الملتقى والكويت تحتفل بمناسبة عزيزة على القلوب وهي ذكرى استقلالها المجيد، وكان مما قال في كلمته التي القاها في حفل الافتتاح: «ان ما أراه من عمل خير تقوم به نخبة خيرة من سيدات هذا المجتمع يثلج الصدر، وان الموضوع الذي تم اختياره لهذا اللقاء وهو دور المرأة في دعم الاقتصاد الكويتي له أهمية خاصة لكون مردوده سيعود بالنفع على مجتمعنا ككل، وان التوعية في هذا المجال اصبحت ضرورية وملحة لأن اقتصادنا الوطني بحاجة الى تضافر كافة الجهود للنهوض به وابقائه قويا».

كما أكد النائب حمود الرومي عضو مجلس ادارة جمعية الاصلاح في كلمته التي القاها باسم الجمعية واللجنة على أن ما تقوم به اللجنة انما هو التزام منها بالاهداف التي اختطتها بشأن تقوية دور المرأة في بناء مجتمعها وتوعيتها بالقضايا والمشاكل التي يعاني منها مجتمعها وأمتها العربية والاسلامية، وأوضح أن اللجنة النسائية من خلال القائها الضوء في هذا النشاط على دعم الصناعات الوطنية والتعريف بها انما تؤمن ايماناً كبيراً بالدور الفعال للمرأة كربة بيت وكمستهلكة في توجيه الانظار الى منتوجاتنا من السلع الصناعية والزراعية المختلفة، وفي هذا دفع لعجلة التنمية الصناعية في بلادنا ومن ثم دعم لاقتصادنا الوطني في سعيه الحثيث نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي في المجالات التي تعيننا فيها الظروف.

بعد ذلك طاف السيد الوزير ومن معه من الحضور في أرجاء الحديقة التي وزعت فيها الخيام الكبيرة وضمت معرض الصناعات الوطنية الاستهلاكية الذي اشتمل على العديد من المنتوجات المحلية كالمواد الغذائية، والمنتوجات الورقية والبلاستيكية والاواني المنزلية ومنتوجات الاسفنج والالمنيوم والنحاس، والادوية، والايرسول وغيرها، كما شاركت بعض المزارع الكويتية في عرض منتجاتها من الخضراوات والفواكه.

كما كانت هناك أقسام أخرى تحمل اسماء شعبية كالحواي، والحلواجي، والباجلا والنخي والملابس الشعبية وأقسام للتعريف بنشاط بعض لجان جمعية الاصلاح كلجنة الدعوة الاسلامية، ولجنة العالم الاسلامي، ولجنة الزكاة وغيرها. بالاضافة الى مكتبة اسلامية، واذاعة الملتقى.

اما قرية الطفل التي جذبت الانظار وخصوصا الاطفال فقد وزعت فيها المراجيح والالعاب ونصبت فيها الخيام التي تحمل اسماء، كدكان القرية وألعاب القرية، ومكتبة لبيع كتب الاطفال.. كما كان هناك جناح ساعد أخاك المسلم في كل مكان، الذي قام بدوره المعتاد في استلام الصناديق من الاطفال المملوءة بمدخراتهم، ووزع عليهم الهدايا، وبيعت فيه منتوجات الأطفال من أدوات الزينة وغيرها لصالح اخوانهم المسلمين في كل مكان.

وفي الساعة السادسة من مساء يوم الافتتاح نظمت ندوة بعنوان: الدور المطلوب للمرأة في دعم الاقتصاد الوطني.. تحدثت فيها كل من الدكتورة زينب الجبر المدرسة بكلية التربية بجامعة الكويت والمربية أنيسه الجار الله مدرسة المواد التجارية بوزارة التربية، التي تعرضت في حديثها لأهمية الصناعة في اقتصاديات دولة كالكويت، واعطت الحضور فكرة عن نشأة الصناعة في الكويت وتطورها ودافعها الحالي وعن الدور المطلوب من المرأة كمواطنة بالتوجه الى شراء المنتجات الوطنية وتفضيلها على سواها حيث ان هذا بداية الطريق لتكون لدينا صناعة نستطيع عن طريقها تحقيق الاكتفاء الذاتي الذي يحقق لناالعزة والاستقلال عن الغير.

اما الدكتورة زينب الجبر فقد تطرقت الى الادوار المطلوب من المرأة ممارستها في كل من المنزل، والعمل، وفي الجمعيات والمؤسسات الاهلية، وأكدت على دورها التربوي في تنمية روح الولاء لهذا الوطن والذي من مظاهره تشجيع الصناعات الوطنية.

هذا وستنشر المجتمع في وقت لاحق تفاصيل ما طرح في هذه الندوة.

أما اليوم الثاني من أيام الملتقى فقد اشتمل على نشاط صباحي حيث نظم فيه لقاء بين امهات الامس واليوم، والقت فيه السيدة بزه الباطني الموظفة بمركز رعاية الفنون الشعبية بوزارة الاعلام محاضرة ممتعة تحدثت فيها عن الدور المنتج للمرأة في فترة ما قبل النفط. وبينت كيف كانت الفتاة الصغيرة تهيأ منذ صغرها لأداء هذا الدور من خلال التربية المنزلية التي تتلقاها. وان كل بيت كان يشكل وحدة مكتفية ذاتياً الى حد كبير. واستعرضت اهم الاعمال التي زاولتها المرأة في الماضي، كالخياطة، التجارة، التعليم والتدريب. وأوضحت طبيعة بعض المهن التي كانت تمارسها كل من الخطابة، الحوافة، الصحافة الغسالة، المطوعة وغيرها من المهن التي عرفت آنذاك. ثم

الذي يضاعف الدين اضعافاً مضاعفة.

ولا شك ان الذين لم يتعرضوا للمشكلة بأنفسهم لن يكون لهم نفس شعور واحساس من تعرض لها لان من شعر بظلم الربا يتخيله وكأنه منشار ينشر احشاءه و يعذبه ليل نهار فلا يستطيع الراحة أو السكون.

ونسأل الله ان يلطف بهؤلاء المدينين وان تكون هذه الازمة هي نقطة العودة الى الله وترك التعامل بالربا.

كما اننا نرجو ان يقرأ هذا الكلام القائمون على البنوك الربوية ويشعرون كم هو الاذى والظلم الذي تسبب لهؤلاء المدينين لتعاملهم بنظام الربا الجائر، وانه آن الأوان لهم ان يبحثوا عن بديل لهذا النظام او على الاقل ان يتوب من يجد في نفسه هذا الشعور و يترك التعامل بالربا.

هذا بايجاز شديد ما أردنا بيانه في دور الربا الظالم وان كان الامر يحتاج الى المزيد والمزيد.

ثانيا: عدالة الزكاة لعلاج الازمة

ان ازمة المديونية في الكويت لها ارتباط وثيق بالتعامل بالربا، ولكن حين نطالب باستخدام الزكاة لعلاج ازمة المديونية فلا شك ان العلاج المقدم لا ينطبق على الحالة الكويتية لان الزكاة نظام اسلامي رباني لا يمكن استخدامه لانقاذ مجموعة من المقامرين والمتعاملين بالربا.

ولكن ألا يمكن ان تحدث ازمة مديونية في دولة يحكم الاسلام نظامها الاقتصادي؟ نعم ان هذه الازمة قد تحدث لعدة اسباب كالكساد المحلي او العالمي وكذلك الحروب أو غيرها من الاسباب، أي ان كون المجتمع يحكم نظامه الاقتصادي وفق تعاليم الاسلام لا يعني انه خال من المشاكل فقد يحدث افلاس لتجار واعسار لمدينين فهذه سنة كونية تتحقق في كل مكان.

وقد عرفنا فيما سبق مدى الظلم الذي يلعبه الربا في مفاقمة هذه المشاكل وزيادة الازمة ان وجدت.

ولكن حين ننظر الى تعاليم الاسلام في الزكاة ننظر الى قوله تعالى في مصارف الزكاة: «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله».

فقد قال العلماء في تفسير الغارمين انه من تحمل اعباء مالية لا يستطيع الوفاء بها كمن اقترض قرضاً واصبح معسراً لا يستطيع السداد، أو من احترق له مصنع وفقد الايراد الذي يعيش منه، أو غير ذلك من الامور التي يكون الانسان في ضائقة مالية بسببها، فبالاضافة الى انه لا يجوز الزيادة في مبلغ الدين من خلال الفائدة فان الفقهاء يرون انه يستحق أن يصرف له من الزكاة ارفاقاً به حتى يعود الى وضعه الطبيعي قبل الازمة. بل ان بعض الفقهاء يرى أن من احترق له مصنع مثلا أو كانت له بضاعة على باخرة فغرقت الباخرة، أو غير ذلك فانه يعطى بمقدار ما فقد، لأن القصد اعادته الى وضعه السابق وليس اعطاؤه ما يكون دخلا يكفيه لعيشه فقط. وذلك لأن الاسلام حريص على استمرار قوة النشاط الاقتصادي في المجتمع.

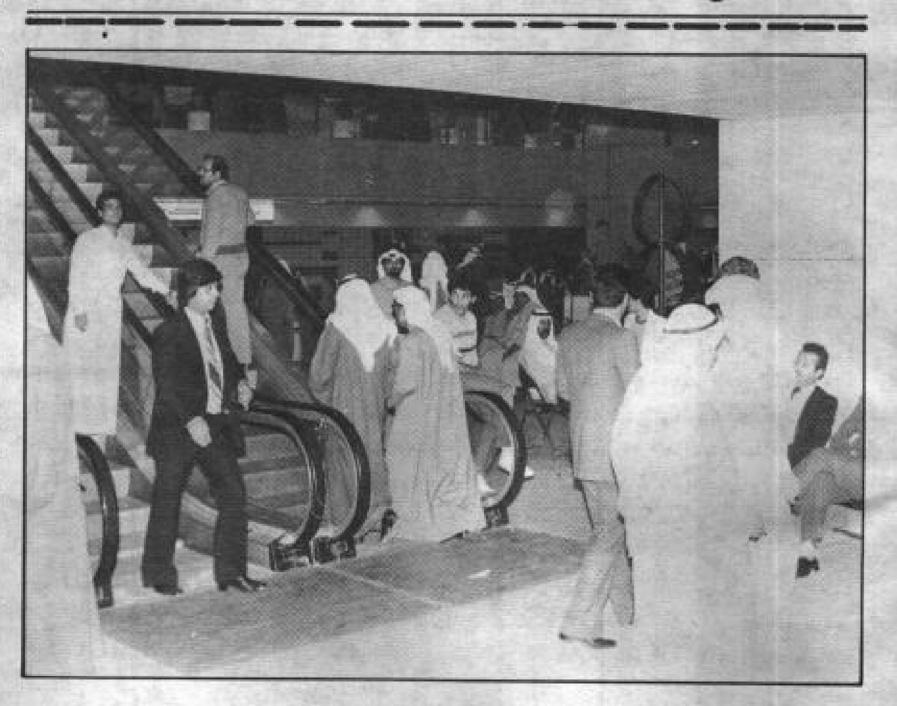
فلو ان كل صاحب عمل أو تاجر تعرض لمشاكل مالية ولم يجد في النظام ما يساعده فانه سيخرج من العمل في هذا النظام وبخروج اعداد كبيرة من هؤلاء يؤدي ذلك الى اضعاف النشاط الاقتصادي وهو امر غير مقبول في المجتمع المسلم.

هذا هو دور الرأفة والرحمة الذي تقدمه الزكاة في حالة ضيق الاوضاع المالية وتردي اوضاع التجار وأصحاب المال أو اعسار المدينين.

وبعد فما كتب هنا هو في عجالة من الامر وان كان الامر يحتاج الى مقالات اكثر دقة وأكثر شمولا حتى تعم الفائدة، وقد حرصت ألا تكون لغة المقال علمية بحتة وبالذات فيما يتعلق بالمصطلحات الاقتصادية حتى يستطيع القارىء العادي قراءة المقال.

والله اسأل ان تكون هذه المشكلة التي عرضتها سبباً في عودة كثير ممن تعاملوا بالربا الى جادة الصواب واتباع أوامر الله والحمد لله رب العالمين.

• مرت الكويت ابان التعامل في سوق المناخ برواج اقتصادي غير طبيعي
• ان ازمة المديونية في الكويت لها ارتباط وثيق بالتعامل بالربا



أزمة المديونية
بين ظلم الربا وعدالة الزكاة

بقلم :
عبدالله محمد السميط

يعاني الكثير من التجار واصحاب الاموال في الكويت هذه الايام من أزمة مالية حادة وخانقة سببت في تدهور الاوضاع المالية لكثير منهم وضعف المركز المالي الى درجة اصبح الذي سلم من الدين كالناجي من ركاب سفينة غرقت في اعماق بحر متلاطم الامواج .

ولسنا هنا — في هذا المقال — بصدد بيان أسباب هذه الازمة او اقتراح علاج لها فهذا أمر ليس موطنه هنا ولكن ما نريد الحديث عنه هو: جانبان مهمان في المشكلة . اما الجانب الأول فنكشف فيه القناع عن الوجه القبيح للنظام المصرفي المعمول به والذي يتمثل في الربا أو الفائدة . والجانب الآخر فنحاول فيه ازالة شيء من الغشاوة التي على أعين الكثيرين ونمسح الغبار العالق على الصورة الجميلة والمتمثلة في الزكاة لبيان ما يمكن ان تؤديه في مجتمع يعمل بها وقدر وحدثت فيه هذه الازمة .

أولا : اثر الربا في الازمة

ان ظاهرة الدورات الاقتصادية والمعروفة في النظام الاقتصادي والتي تتمثل في فترات الرواج والكساد يعرفها الكثير ممن قرأوا ولو شيئاً يسيراً عن علم الاقتصاد ، فمن المعروف انه في حالة الرواج يزداد الطلب الكلي وترتفع الاسعار وتزيد البنوك من منح القروض للحصول على أقصى ربح ممكن ، كما يقدم العملاء على الاقتراض على اعتبار ان باستطاعتهم تحقيق ارباح اكبر من مقدار الفوائد المستحقة على القروض التي منحتها لهم البنوك ، وهذا هو الحال الذي كان عليه وضع السوق في الكويت قبل فترة ما اصطلح على تسميته بأزمة المناخ ، وان كان هذا ليس هو السبب الوحيد في ازمة المديونية التي نحن بصددها .

أما في اوضاع الكساد حيث تنخفض الاسعار ويترهب التجار من التوسع في اعمالهم كما تحجم البنوك عن الاقراض لقلة العائد المتوقع وهذا ما هو حادث في الكويت الآن .

لقد مرت الكويت ابان التعامل في سوق المناخ برواج اقتصادي غير طبيعي نتج عنه تضخم جامح ارتفعت معه الاسعار الى مستويات غير معقولة ، ومما زاد الطين بلة انه لم يكن هناك تحرك من أي من الجهات المعنية لمحاولة علاج المشكلة وتفادي ما قد ينجم عنها من مخاطر .

ثم حدث مالم يكن بالحسبان لكثير من الناس وجاءت مرحلة الكساد وكانت عنيفة للغاية احرقت ما احدثه الرواج من خضرة ثم امتدت الى اليابس .

وكان نتيجة ذلك تدهور اوضاع الكثير من اصحاب الاعمال والتجار وانكشاف مراكزهم المالية وعجز كثير منهم عن السداد وحدثت ما يعرف بأزمة المديونية وادى تشابك هذه المديونيات الى تعقيد الازمة وكبر حجمها .

ولعل سائلا يتساءل اين الاثر السيء للربا في الازمة ؟! فنقول وبسرعة اننا مهما اجدنا في وصف الموقف فلن نكون احسن تعبيراً من كلام احد المدينين الذي اصبح لا يملك مالا وعليه التزامات للبنوك ، وهذه الالتزامات تزداد يوماً بعد يوم لأن عداد الربا آخذ في الدوران وبمبالغ تصاعدية فهو لا يعرف الشفقة أو الرحمة ، وهكذا وجد المدينون المعسرون اكبر الظلم من الربا لانهم علاوة على أن الوضع لا يساعدهم على الاستثمار بل ان بعضهم اصبح لا يملك ما يستثمر وكل رصيده بالسالب ومع ذلك فمقدار الدين آخذ في التزايد ، ويزداد العذاب النفسي لهؤلاء يوماً بعد يوم ، فقد صودرت املاكهم واصبحوا يضربون اخماساً بأسداس ولو نظر الانسان الى وجه احدهم لتمثل له قول الله تعالى «الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس» .

لقد كان نظر هؤلاء للتعامل بالربا على أنه افضل وسيلة لتحقيق اقصى ربح ممكن وبأسرع وقت ولكن كانت النتيجة عكسية واصبح التعامل بالربا يأخذ من الانسان اكثر مما يعطيه .

وهذا بلا شك صورة بشعة للاستغلال والنهب واصبح كثير من المدينين يصدق عليهم المثل انهم «عزيز قوم ذل» .

ومن هنا ندرك لماذا يحارب الاسلام الربا بل انه يعتبر آكل الربا محارباً لله ورسوله وهو كذلك كفار أثيم يمحق الله ما يحصل له من الربا .

كما اوضحت تعاليم الاسلام ان الرحمة لا بد من توافرها بين بني الانسان حين يكون احدهم في حاجة اليها وما أشد حاجة المعسر في دينه الى الرحمة والرأفة به فيقول تعالى «وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة» .

نعم حين نتعامل على أساس الاسلام حيث لا وجود للربا فلا يوجد عداد الفائدة

ماوراء اكتساح الإسلاميين لانتخابات المعلمين

اكتسحت قائمة «المعلمين» التي تمثل الاتجاه الاسلامي والمستقلين برئاسة الأستاذ «عمر الغرير» انتخابات جمعية المعلمين التي جرت الاثنين الماضي في ظل منافسة حادة بين عدد من القوائم ومجموعة كبيرة من المرشحين تمثل تجاهات مختلفة.

وقد انعقدت الجمعية العمومية الاحد الماضي.. حيث شهدت مناقشات هادئة الا من بعض الأسئلة، ولم تتركز الاسئلة حول صلب التقرير المالي والاداري للهيئة الادارية السابقة برئاسة الاستاذ «عبدالله الجاسم العبيد» التي كان يمثلها عناصر من الاتجاه الاسلامي.

وتنافست في هذه الانتخابات خمس قوائم وهي: قائمة «المعلمين» برئاسة الأستاذ «عمر الغرير» وقائمة جمعية المعلمين، برئاسة الأستاذ «جمعة ياسين» وهي قائمة جاءت خلفاً لقائمة رئيس الجمعية السابق «عبدالله العبيد» وقائمة «المعلم» برئاسة السيد «ناصر العصيمي» المدعومة من قبل وزير التربية الحالي، وهي تمثل تجاه التجمع الوطني، والقائمة المستقلة وقائمة الوسط الاسلامي.

والجدير بالذكر أن قائمة «جمعية المعلمين» قد خاضت الانتخابات متحالفة مع القائمة الاسلامية، التي تمثل خط الجمعية الثقافية الاجتماعية مشتركة في القائمة بثلاثة عناصر، وكانت القائمة الاسلامية قد خاضت الانتخابات الماضية منفردة بثمانية عناصر والمطلوب (١١) شخصاً لشغل مقاعد الهيئة الادارية للجمعية.. وقد دعمت في العام الماضي السيد ناصر العصيمي للرئاسة ولم تكن تتجاوز الاصوات التي تحصل عليها عن (١٠٠٠) صوت.

وقد حصلت قائمة «المعلمين» على ما يقارب (١٢٣٠) صوتاً ملتزماً في انتخابات هذا العام. بينما حصلت قائمة جمعية المعلمين على (٧٧٠) صوتاً ملتزماً.. وحصلت قائمة «المعلم» على (١١٢) صوتاً ملتزماً، وهذه القوائم الثلاث تركزت بينها المنافسة ويلاحظ ان قائمة المعلمين قد اكتسحت نتائج الانتخابات بفارق (٤٦٠) صوتاً ملتزماً، وهو فارق كبير مقارنة بنتائج الانتخابات الماضية، وخصوصاً ان القوائم قد تشكلت تشكيلا جديداً وفرزت الاتجاهات بين هذه القوائم.

وكنظرة تحليلية على فوز الاسلاميين في انتخابات المعلمين نقول ما يلي:

أولا: واضح ان القائمة التي فازت تمثل التجمع الاسلامي وبعض المستقلين في هذا البلد.. ويعني ذلك ان التربويين في الكويت وضعوا ثقتهم في التجمعات الاسلامية.. وهذا الاختيار يمثل بدرجة كبيرة الموافقة على اطروحات الاسلاميين للقضية التربوية وموقفهم مما يحدث على الساحة التربوية ووزارة التربية في الكويت.

ثانيا: هذا الفوز للاسلاميين يبدي توجه المعلمين في الكويت ضد التوجه الحكومي المؤيد لوزير التربية الحالي.. فالذين يؤيدون التوجه الحكومي حصلوا على (٤٠٠) صوت لا أكثر.. واعتبر المراقبون هذا الفوز صدمة موجعة لوزير التربية اذ أن اللبنة الاساسية للوزارة وهي المعلم صوتت لصالح من يحاربهم الوزير.. وهذا التوجه سيعكس أثره في الانتخابات النيابية العامة لكل من دعم الوزير ووقف معه.

ثالثا: رغم التعتيم الشديد من الاعلام الكويتي لكل انشطة الاسلاميين، والمحاربة المستمرة لهم في اجهزة الدولة.. ورغم دعم خصومهم من اليساريين والشيوعيين واللادينيين. رغم كل ذلك تأتي العمليات الانتخابية الشعبية لصالح الاسلاميين.. فقد فازوا قبل أقل من عام بانتخابات الطلبة.. كما فازوا قبل أقل من شهر بانتخابات نقابات عمال النفط، وهي كانت آخر معاقل اليسار وضربة موجعة لهم.. والآن ولأول مرة ينجح الاسلاميون في انتخابات المعلمين بقائمة واضحة لها معالمها تمثل الجماعات الاسلامية بالتعاون مع المستقلين.. وهذا كله يعني أن الشعب لايزال يتمسك بالاسلاميين خلافاً لما يصوره الاعلام الكويتي والذي يصور أن التيار الاسلامي قد ضعف وبدأ يتراجع.

• برقية تهنئة

السيد الفاضل الاستاذ عمر الغرير رئيس جمعية المعلمين الكويتية — الدسمة

السادة الأفاضل أعضاء مجلس ادارة الجمعية

سررنا جداً لنبأ انتخابكم رئيساً وأعضاء لمجلس ادارة جمعية المعلمين الكويتية، باسمي واسم اخواني أعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي نقدم اليكم أطيب التهاني بهذا الفوز وبحسن الثقة بكم. نسأل الله سبحانه أن يسدد خطاكم ويثبتكم على طريق الحق لتعملوا وجاهير المصلحين في تربية أجيال المستقبل على هدي من شريعة الله سبحانه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، لما في ذلك خير الوطن ومستقبل أجياله. والله نسأل ان يحفظكم.

عبدالله العلي المطوع
رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

كالجمع بين الحكم والتجارة وهو ما عبر عنه النائب جاسم القطامي بالقول: «في المجالات الاخرى التي نقول فيها لا يصح الجمع بين الحكم والتجارة لا يصح الجمع بين الحكم والرياضة في هيئات شعبية لأن المسؤول في هذه المناصب يجب أن يحاسب».

• أصداء الجلسة

رد رئيس اتحاد كرة القدم السابق الشيخ فهد الاحمد بأن الصراع ليس رياضياً وانما هو صراع مصالح سياسية ورحب باحالته الى النيابة العامة وبين أن التلكسات لم تشوه الصورة وانما نقلت الصورة للاتحاد الدولي ودافع عن الحكام ورفض دعوة النائب جاسم القطامي له بترك المجال الرياضي وأعلن استمراره فيه.

• ملاحظات على الوضع الرياضي

تسجل هنا بعض الملاحظات حول الجلسة:

١ ـ لا شك بأن القضية الرياضية تمثل قطاعاً هاماً وتشمل فئة واسعة وشريحة كبيرة من أفراد المجتمع، ومن هنا تأتي أهمية مناقشته وعرض ما يمر فيه من أزمات وأمراض لمحاولة حلها وعلاجها.

٢ ـ ارتفعت اهمية الحوار لكون عدد كبير من النواب كان له دور في الحركة الرياضية وساهموا في المسيرة الرياضية. لذلك تحدث بعضهم عن خبرة وتجربة في المجال الرياضي.

٣ ـ ان حجم مخالفات الهيئات الرياضية التي برزت في الآونة الاخيرة ولاتزال تشكل نذيراً لكل مسؤول في الحكومة والمجلس، فهذه المخالفات جعلت الرياضة سبيلا لكل ذي غرض مشبوه سواء كان بدافع سياسي أو مصلحي أو يسترزق من وراء التطفل على الجسم الرياضي وأن يتعدى على المال العام وأن يحرض الجهات الاجنبية على الكويت ويمس السمعة الدولية للرياضة الكويتية ولا شك بأن الاحكام القضائية الرادعة والمراقبة الحكومية المسبقة من شأنهما تأمين سلامة الجسم الرياضي من الطفيليات.

٤ ـ تصرف اللجنة الاولمبية الكويتية بعد حل اتحاد الكرة لم يكن تصرفاً مسؤولا وأساء لسمعة الكويت الرياضية وحتى لو كانت هناك أخطاء لا تكون معالجتها بأن ندخل أطرافا أجنبية في قضايانا المحلية.

٥ ـ بدا واضحاً ان الحكومة لم تدعم وزير الشؤون في قرار الحل، فالحكومة تملك وسائل متعددة مباشرة وغير مباشرة، تستطيع من خلالها تطبيق قرار الوزير وحمايته محلياً ودولياً وحتى الآن لم يظهر أي أثر للحكومة في هذا الشأن.

• كلمات

• النائب مشاري العنجري: قرار حل اتحاد الكرة صحيح واستند الى القانون ومن له حق الاعتراض أجاز له المشرع الحق في التظلم أمام المحكمة الادارية.

• النائب مبارك الدويله: ان القضية الرياضية اليوم أصبحت كالعرجاء برجل واحدة أو العوراء بعين واحدة، ولا يستقيم الامر الا بوضع حد لتهور بعض اللامسؤولين في الوسط الرياضي.

اضراب كلية الشريعة

الأوضاع غير الطبيعية في كلية الشريعة دعت عموم طلبة وموظفي وغالبية الدكاترة الى التذمر ودفعت الطلبة الى الاضراب عن الدراسة وتقديم جملة مطالب الى مدير الجامعة ومنها:

١ ـ صغر مباني الكلية مما ساهم في ارباك مستمر للدكاترة والطلبة حتى ان بعض الفصول الدراسية لا تكفي للطلبة المسجلين بها.

٢ ـ تضرر الطلبة المستجدين من الزامهم بأربعة مقررات من التخصص مما يوجد ضغطاً على مواد التخصص ويصعب من قدرة على التحويل.

٣ ـ نقص حاد في الهيئة التدريسية ساهم في عدم نزول مواد متقدمة للطلبة المتوقع تخرجهم هذا العام مما أخر تخرج مجموعة من الطلبة.

٤ ـ مواقف السيارات البعيدة عن الكلية.

٥ ـ المستوى الدراسي والعلمي في الكلية.

٦ ـ عدم انزال مواد في الفصل الصيفي بالقدر المطلوب.

٧ ـ تجاهل عميد الكلية للمطالب المشروعة والتسويف المستمر لها مما ساهم في تفاقم الأزمة.

استمر الاضراب ثلاثة أيام كاملة واستطاعت جمعية الشريعة الخروج بالمشكلة الى خارج اسوار الجامعة حيث تبنى النائب خميس طلق عقاب توجيه جملة اسئلة الى وزير التربية حول اضراب كلية الشريعة.. كما غطت اغلب الصحف أخبار الاضراب لمدة ثلاثة أيام متتالية. كما دعا السيد مدير الجامعة المضربين الى لقاء معه يوم السبت الماضي لتدارس الاوضاع في الكلية.. ولقد لقي هذا الاضراب دعماً قوياً من قبل الاتحاد الوطني لطلبة الكويت والعديد من الجمعيات العلمية.

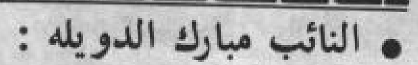
ليس بعيداً عن الاذهان محاولة بعض المسؤولين في ادارة الجامعة محاولة تحجيم دور كلية الشريعة واغراقها بجملة من المشاكل وتصريح مساعد المدير احمد بشاره حول انشاء كلية الشريعة يلقي بعض الدلالات تجاه هذه القضية وأملنا كبير في د. عبدالمحسن العبدالرزاق مدير الجامعة في تحسين اوضاع الكلية.



• النائب د. يعقوب حياتي



• وزير الشؤون الاجتماعية والعمل



• النائب مبارك الدويله

• النائب د. يعقوب حياتي : المعلومات المضللة والبرقية التي أرسلتها اللجنة الاولمبية تمس سيادة الكويت.

• وزير الشؤون : البدء بتشكيل لجنة لدراسة ومراجعة ميزانيات اللجنة الاولمبية واتحاد كرة القدم

• النائب مبارك الدويله : تعدى الأمر الى المساس بالمال العام الذي من أجل الحفاظ عليه جئنا.

ب ــ رأى الوزير ان تقرير اللجنة لم يستوف كل النقاط ولكون المخالفات التي أثبتها التقرير تحتاج الى جهة قانونية قضائية، لذلك أحال الموضوع الى النيابة العامة للتحقيق في الوقائع الواردة فيه.

جـ ــ أصدر الوزير قراراً يقضي بتنظيم جميع الاوضاع والقواعد الخاصة بصرف أي مبلغ مالي تقدمه الوزارة للهيئات الرياضية بما يمكن من احكام الرقابة على هذا الصرف ويضمن المحافظة على أموال الدولة وتوجيهها للأغراض المخصصة لها.

د ــ تقدم الوزير الى مجلس الوزراء بتعديل شامل للائحة مشاركة اللجنة الاولمبية والاتحادات في الدورات واللقاءات والاجتماعات والبعثات الرياضية، كما أصدر قراراً بتشكيل لجنة لاعادة دراسة المرسوم في شأن الهيئات الرياضية لمعالجة أوجه القصور فيه.

هـ ــ بين الوزير موقفه الرافض لقرار الاتحاد الدولي وموقف اللجنة الاولمبية الكويتية وأعلن رفض الحكومة لهذين الامرين ووصف هذا القرار بأنه تدخل يمس سيادة الكويت.

٢ ــ آراء النواب : ثم تحدث النواب حول التقرير والوضع الرياضي عموماً وطرحوا النقاط التالية :

أ ــ رفض النواب المتحدثون قرار الاتحاد الدولي وموقف اللجنة الاولمبية الكويتية لما فيه من تعد على الكويت وهذا ما ذكره النائب أحمد السعدون بقوله : «لا يمكن ان يكون هناك عاقل واحد في الكويت يقبل بأن يسمح لأي انسان مهما كانت مكانته بأن ينقل أمراً تم وفقاً لقوانين محلية الى الخارج وأن يستعدي منظمات دولية على الكويت.»

ب ــ اوضح النواب ضعف الموقف الحكومي في التصدي لقرار الاتحاد الدولي وموقف اللجنة الاولمبية وعدم اتخاذ اجراءات حازمة لتطبيق قراراتها الحكومية وهذا ما تعرض له النائب أحمد السعدون بالقول : «القوانين يجب أن تكون مفتوحة عيونها على الكل ويجب أن يعلم كل انسان في الكويت لا أحد فوق القانون».

جـ ــ تحدث النواب حول القرار الدولي مبينين عدم قانونيته وحول ذلك قال النائب د. يعقوب حياتي : «هناك دول تعين كل اتحاداتها وليس فقط رئيس اتحاد كرة القدم فيها فلماذا لم يعترض الاتحاد الدولي ؟»

د ــ حرص النواب على بيان أهمية الوضع الرياضي، وذلك ما تحدث عنه النائب مبارك الدويله : «يجب أن تدرك الحكومة سبب حرصنا على متابعة أحوال الرياضة وتقدمنا باقتراحات لتصحيح مسار الرياضة والتقرير أكد بدون شك تورط البعض في اللجنة الاولمبية واتحاد الكرة».

هـ ــ لم تقدم الحكومة تقريرها للمجلس وهذا ما لاحظه النائب مشاري العنجري وصاغه قائلا : «أسجل نقطة في أن التقرير لم يصلنا لأن فيه من الفضائح الشيء الكثير».

و ــ ان الجمع بين الحكم والرياضة

جلسة مجلس الأمة يوم الثلاثاء
١٩٨٦/٢/١٨

المجلس يحاكم:

الحرب العراقية الإيرانية والوضع الرياضي

• موجز الجلسة

في جلسة مجلس الأمة يوم الثلاثاء الماضي تركز الحوار حول محورين أساسيين الأول تناول فيه المجلس الحرب العراقية الايرانية وفي الثاني الأضواء على الوضع الرياضي في البلاد، وقد ابتدأت الجلسة كالعادة بالاستماع لملاحظات النواب على المضابط ثم انتقل المجلس الى البنود التالية:

١ ــ مناقشة الحرب العراقية الايرانية: في مستهل الجلسة طلبت الحكومة عقد الجلسة سرية لمناقشة أوضاع الحرب العراقية الايرانية والتطورات الاخيرة فيها، وقد استمع المجلس خلال الجلسة السرية الى بيان الحكومة ألقاه الشيخ صباح الأحمد رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ثم استمع الى ملاحظات النواب وآرائهم، وبعد أن أعيدت الجلسة علنية ألقى رئيس اللجنة الخارجية النائب جاسم العون بيان المجلس حول الحرب العراقية الايرانية.

٢ ــ بند الاسئلة والأجوبة: وقد ارتأى المجلس ارجاء النظر في بند الأسئلة والأجوبة وانتقل الى البند التالي.

٣ ــ احالات: ثم وافق المجلس على الاحالات الواردة في جدول الأعمال كما وافق المجلس على اعادة مشروع قانون المساعدات الى اللجنة الاجتماعية بناء على طلب النائب د. أحمد الخطيب ووافق على اعطائه صفة الاستعجال بناء على طلب النائب فلاح الحجرف.

٤ ــ مناقشة الوضع الرياضي: وانتقل المجلس بعد ذلك الى طلب المناقشة المقدم من خمسة نواب بشأن التجاوزات المالية في اللجنة الاولمبية واتحاد كرة القدم وقد ألقى وزير الشؤون خالد الجميعان بيان الحكومة حول الموضوع، ثم استمع المجلس الى حديث كل من النواب أحمد السعدون و د. يعقوب حياتي وصباح بو شيبه وخلف العنزي ومبارك الدويله ومشاري العنجري وجاسم القطامي.

٥ ــ توصيتان: ثم اختتم المجلس مناقشته للوضع الرياضي باصدار توصيتين الى الحكومة بناء على اقتراح خمسة نواب وهم: مبارك الدويله وناصر البناي وناصر الروضان ود. احمد الخطيب وعبدالعزيز المطوع، وأقر المجلس الاقتراح بالأغلبية وكانت التوصية الأولى تحث الحكومة على الاضطلاع بواجباتها تجاه سمعة الكويت الرياضية في الخارج والتوصية الثانية باحالة أمر التلكسات والجهات الصادرة فيها الى النيابة العامة.

ثم رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.

• أضواء على الجلسة

شهدت الجلسة الاخيرة تحاورا حكومياً نيابياً حول موضوعين هامين الأول حول التطورات الاخيرة في الحرب العراقية الايرانية والثاني حول الوضع الرياضي وتقرير وزير الشؤون بشأن تجاوزات الهيئات الرياضية وسنقتصر في حديثنا على الموضوع الثاني وذلك كالتالي:

١ ــ بيان وزير الشؤون: استمع المجلس في بداية المناقشة الى بيان وزير الشؤون حول تقرير لجنة التحقيق في مخالفات اللجنة الاولمبية واتحاد كرة القدم وقد احتوى بيان الوزير النقاط التالية:

أ ــ أكد وزير الشؤون حرصه على معالجة الاخطاء في الوضع الرياضي وأوضح انه ابتدأ بتشكيل لجنة لدراسة ومراجعة ميزانيات اللجنة الاولمبية الكويتية واتحاد كرة القدم وحساباتهما الختامية تكون مهمتها بيان المخالفات والتجاوزات المالية للجنة الاولمبية والاتحاد وبيان أسبابها والمتسببة فيها والاجراءات التي تم اتخاذها ومدى مطابقتها لأحكام القانون رقم ٤٢ لسنة ١٩٧٨ في شأن الهيئات الرياضية.



• النائب احمد السعدون

• النائب أحمد السعدون: الحكومة كأنها غير موجودة والقوانين يجب أن تكون عيونها مفتوحة على الجميع ولا انسان فوق القانون.

• مـاذا يـقـول هـذا الدكتور؟!

تـردد أن هـنـاك دكـتـوراً يدرس في كلية الشريعة يردد كثيراً من المخالفات الشرعية في محاضراته على الطلبة .. وقد حصلت «المجتمع» على أشرطة مسجلة لبعض محاضراته التي تحوي فكراً غريباً على الشريعة الاسلامية .. ونذكر هنا عدداً من المخالفات الشرعية التي وقع فيها :

١ ـ ينـكر بناء المسجد الاقصى اثناء الاسراء بالرسول صلى الله عـلـيـه وسلـم ، وأن المسجد كان خرباً ومطموراً تحت القمامة التي كان يلقيها النصارى .. ويذكر أن المسجد الاقصى قد بناه الامويون .

٢ ـ يـقـول ان المسجد الاقصى هو البيت المعمور الذي في السماء السابعة ، وينسب ذلك الى بعض العلماء ، وهذا كلام غير صحيح

٣ ـ ادعاؤه ان المسجد الاقصى ما كان معروفاً بهذا الاسم حتى عصر الامويين الذين بنوه ، وقد أطلقوا عليه هذا الاسم لينافسوا به مسجد مكـة

٤ ـ انـكـاره للبراق أن يكون دابة فوق الحمار ودون البغل ، كما ورد في صحيح مسلم ، وانما يقول : الله اعلم بمعنى البراق ، هل هو مركبة ضوئية أو شيء آخر ؟!

ويقول ايضا : اذا كان البراق دابة ، فكيف يتنفس ؟ وكـيـف يجد الاكسجين في الفضاء الخارجي ؟ وكيف يحافظ على الرسول صلى الله عليه وسلم اثناء الطيران و... الخ .

٥ ـ ينـكـر ربط الرسول صلى الله عليه وسلم للبراق بـالحلقة التي يربط بها الانبياء .

٦ ـ ينكر ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى بالأنبياء ركعتين ، ويقول انه لم يكن قبل الاسراء ركوع ولا سجود

٧ ـ يسمي ما ورد من الاحاديث الصحيحة في قصة الاسراء خرافات غير محققة ، ويقول : ينبغي ان تحقق تحقيقاً علمياً .

٨ ـ يقول انه نقل كثيراً من التحقيقات العلمية من كتاب (في الكيمياء) ألف باللغة الانجليزية

٩ ـ يدعي نسبة كثير مما يقوله (لبعض العلماء) ولا يعزو ذلك لمصدر ولا يسمى هؤلاء العلماء .

١٠ ـ يكثر من الاستشهاد بنصوص العهد القديم والعهد الجديد المحرفين .

هذا وقد ذكر هذا الدكتور في الشريط انه كان مسيحياً ثم أسلم .. وهو ـ أي الدكتور ـ يـسـتـخـدم أسلوب (طه حسين) التشكيكي في فهم السيرة ، كما أن هذا الفكر الذي يبثه الدكتور يخدم فكرة اصرار اليهود بضم القدس ، وكما هو واضح انه يشكك بالاحاديث النبوية التي وردت في كتب السنة الصحيحة .

بالنسبة للدكتور فقد تم تعيينه في كلية الشريعة بدون المرور عبر الاجراءات الرسمية التي تتبعها الجامعة في تعاقداتها مع الاساتذة .. وقد تم اختياره من قبل عميد كلية الشريعة وثبته كمدرس في الكلية .

اننا هنا نطالب لجنة الافتاء بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بابداء رأيها فيما يقوله هذا الدكتور وما يحمله من فكر غريب خاصة أنه مدرس لتدريس مبادىء الشريعة الاسلامية .. كما نطالب أعضاء مجلس الأمة باثارة هذا الموضوع ووضع حد لما يجري في كلية الشريعة

كلمة في الوجه

المسار المقلوب !!

كلية الشريعة بحاجة الى تعديل في مسارها غير الطبيعي فمن اضراب للطلبة والطالبات حيث احتشد ألف طالب وطالبة لمعاناتهم لسوء الادارة تجاه تحقيق مطالبهم وحقوقهم .. ولكن !! واقع الحال يقول : «لا حياة لمن تنادي» !!

فكان ذلك الاضراب صورة ومرآة عاكسة لما يدور في داخل أروقة الكلية ..

والاخبار التي نسمع بها عن ادارة كلية الشريعة المتمثلة بعميد الكلية لا تسر .. فحادثة ذلك الدكتور الذي انكر قصة اسراء ومعراج المصطفى صلى الله عليه وسلم دلالة خطيرة وكبيرة !! وأين يحدث هذا ؟! في كلية الشريعة !!

وقصة الاسراء والمعراج معلومة وثابتة في القرآن الكريم وبالاحاديث الصحاح المتفق عليها .. فكيف ينكرها من يفترض فيه أن يكون أهلا للثقة والأمانة في توصيل العلم وتربية الابناء لنزع الشكوك والشبهات في أبنائنا وبناتنا طلاب كلية الشريعة ؟؟

والغريب والمريب في الأمر موقف الادارة من الدكتور !! فبدلا من اتخاذ موقف صارم وحازم تجاه هذه المسألة لتلافي تكرارها .. كان التهاون والتساهل من جانب عميد الكلية تجاه هذه القضية الخطيرة .

ان كلية الشريعة يجب ان تكون قدوة لبقية الكليات في الجامعة .. واساتذتها يجب أن يكونوا على مستوى المسؤولية التي كلفوا بها .. والله المستعان ..

عبدالرزاق شمس الدين

واشـتـمـل المعرض على اجنحة لجميع الصحف اليومية وبعض المجلات الاسبوعية وكذلك الصحف والمجلات القديمة قبل الاستقلال بالاضافة الى جـنـاح لـلـرسـوم الكاريكاتورية ، وحضر حفل الافتتاح وكلاء وزارة الاعلام واعضاء السلك الدبلوماسي في الكـويـت وعـدد كبير من الاعلاميين والصحفيين .

وقد شاركت «المجتمع» في المعرض وتصدر جناحها مقدمة المعرض ، حيث ابرزت فيه صوراً لاغلفة ابرز اعدادها ، وكذلك مواضيعها السابقة المتعلقة باحتفالات الاستقلال ، وصور لابرز كتابها العرب والمسلمين ، ثم نماذج للسجل الطويل من قضايا الاحالة للمحاكم بسبب مواقفها الصريحة وتبرئة القضاء الكويتي لساحتها في معظم تلك القضايا .

قال بعضهم

الطمباخية في ملعب المجلس

يقول البروتوكول الثالث عشر من بروتوكولات حكماء صهيون «سنبدأ الاعلان في الصحف داعين الناس الى الدخول في مباريات شتى، في كل أنواع المشروعات: كالفن والرياضة وما اليها. هذه المتع الجديدة ستلهي ذهن الشعب حتماً عن المسائل التي سنختلف فيها معه، وحالما يفقد الشعب تدريجياً نعمة التفكير المستقل بنفسه سيهتف جيماً معنا» انتهى.

لا يعني الاستشهاد بهذا النص أننا نحرم الرياضة، لكن أردنا الاشارة أن من أكبر اهداف الصهيونية العالمية للتغلب على الشعوب، هو الهاؤها بهذه المتع والملاهي، كي يكون هو الهم الذي لا يشغلها شيء سواه، وتبقى في فرقة دائمة في سببه، وأمر مستمر يحول دون التفكير بأمور أهم، ان ما حدث في جلسة مجلس الأمة الماضية من مناقشات ساخنة حول الرياضة استهلكت معظم وقت المجلس أمر يجب أن نقف عنده هذه الوقفة، ونحذر الاخوة الأفاضل من النواب ألا ينجرفوا في هذا المجرى الخطر، فان هناك من الامور ما هو أجدى بوقت المجلس والنواب، مع اننا نعتقد أنه من الواجب على كل نائب أن يراقب الاموال العامة وألا تنتهب بحجة الرياضة، ولكن بنفس الوقت أن يدرك أنه لا يعطي للرياضة كل هذا الحجم حتى لا يضيع ما هو أهم من ذلك.

عبدالحميد البلالي

• من انشطة فرعي فيلكا والجهراء في جمعية الاصلاح

أقامت جمعية الاصلاح / فرع فيلكا معرضاً شعبياً بمناسبة احتفالات الكويت بعيدها الوطني الخامس والعشرين، وقد افتتح الحفل السيد عبدالرحمن المزروعي وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل المساعد لشئون الشباب.

بدأ الحفل بتلاوة مباركة من آي الذكر الحكيم، ثم ألقى السيد احمد يوسف رئيس الفرع كلمة رحب فيها بالحضور واشار الى المشاعر الفياضة التي تملأ نفوس المواطنين في هذا البلد بفرحتهم باستقلال الكويت ثم القى السيد عبدالرحمن المزروعي كلمة بهذه المناسبة شكر فيها القائمين على هذا الحفل على ما بذلوه من جهد جسد التراث الشعبي

ثم قام السيد عبدالرحمن المزروعي بافتتاح المعرض الذي اقيم تحت عنوان «الكويت بين الماضي والحاضر»

ومن ناحية أخرى أقام فرع الجهراء بمناسبة الاستقلال معرضاً للكويت بين الحاضر والماضي حضره رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي مع بعض أعضاء مجلس ادارة الجمعية، وقد افتتح الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم ألقى رئيس الفرع كلمة بهذه المناسبة وقد حضر الحفل ثلة من أعضاء مجلس الأمة الى جانب رجالات الجهراء وشبابها.

من وحي الخاطر

تلاحم الاطراف الاسلامية

ان كانت هناك ثمة فوائد لنتائج انتخابات جمعية المعلمين الكويتية — والتي فاز فيها الاتجاه الاسلامي باكتساح — فان من أبرز فوائدها التأكيد على أهمية التلاحم السياسي والنقابي بين القوى الاسلامية العاملة في الساحة.. ونقصد — على وجه التحديد — تكتلا جمعية الاصلاح وجمعية التراث الاسلامي، فقد أثبتت انتخابات جمعية المعلمين الكويتية ان اتحاد هاتين الكتلتين يشكل قوة سياسية ونقابية لا يستهان بها.. وهذه حقيقة بارزة حري بالقوى الاسلامية استثمارها على صعيد العمل السياسي، ونتمنى على القيادات الاسلامية أن تؤصلها في نفوس اتباعها على صعيد العمل التربوي..

فكما أن التنسيق بين هذه القوى ضرورة تحتمها طبيعة اللعبة السياسية، فهي كذلك مطلب شرعي يمليه علينا ديننا الحنيف، ونتيجة منطقية وعقلية لمن اتفقوا في الاصول العقائدية والفروع الشرعية، وانحصر خلافهم في التكتيك وفي ترتيب الاولويات..

ولا نظن أن الوصول الى هذا المطلب أمر صعب المنال، فجميع الظروف مهيأة فضلا عن أن المصلحة تقتضي ذلك، ولم يبق سوى تصفية النفوس، وتجاوز الاخطاء، مع بعض التنازلات من كلا الطرفين، والابتعاد عن كل ما يعكر صفو العلاقات الاخوية، والاخذ على يد كل من يحاول وضع العصا في دولاب التعاون، كائنا من كان هذا الشخص.

نتمنى — صادقين — ان تستمر هذه التجربة الرائدة، وان نرى مثيلاتها تتحقق سواء على مستوى الجمعيات التعاونية أو النقابات العمالية، أو الاتحادات الطلابية، ووصولا الى انتخابات مجلس الأمة.. وهذا غاية المراد.

عدنان محمد

• «المجتمع» في معرض الصحافة الأول

قام وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد في مطلع الاسبوع الماضي بافتتاح معرض الصحافة المحلية الأول الذي تقيمه جمعية الصحافيين الكويتية.

• النائب د. النفيسي يبرق لنقابة البترول «نحيي فيكم الروح الوطنية لوقفتكم الشجاعة»

أضرب الموظفون العاملون في ميناء عبدالله بقسم التصدير والمنتوجات البترولية منذ يوم الجمعة الماضي بتاريخ ١٩٨٦/٢/٢١ وحتى ساعة كتابة هذا الخبر.. وكان اضراب الموظفين والعمال بسبب عدم التزام الشركة بفتح المجال للكويتيين وعدم توظيفهم .. وعدم اتباع الشركة لسياسة تكويت الموظفين التي تنادي بها الحكومة !!

وقد ارسل نائب مجلس الأمة د. عبدالله النفيسي برقية لرئيس وأعضاء مجلس ادارة نقابة العمال والبترول الوطنية يشيد ويقف معهم في هذه القضية المهمة وهذه نص البرقية :

السيد / رئيس وأعضاء مجلس ادارة نقابة العمال والبترول الوطنية «المحترمين» تحية طيبة وبعد،

نحيي فيكم الروح الوطنية لوقفتكم الشجاعة أمام ادارة الشركة ونبارك خطواتكم في انتزاع حقوقكم المشروعة وان العمل على تكويت العمالة البترولية ليهم كل مواطن غيور على مصلحة بلده.. قال تعالى :

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون» .

النائب د. عبدالله النفيسي

موعظة للمؤمنين

يوم الزينة

أيام الله الطيبة على بلدنا كثيرة لقد أغنانا الله من فقر وكثرنا من قلة وأعزنا من ذلة وأطعمنا من جوع ، وآمننا من خوف وشفانا من مرض وعلمنا من جهالة وهدانا من ضلالة ، وأنشأ فينا الصحوة الاسلامية فامتلأت المساجد بالشيب والشباب وانقرض التبرج وساد الحجاب وامتدت بفضل الله الأيادي البيضاء الى خنادق المجاهدين وبطون الجائعين، فصارت أيامنا مثل يوم الزينة الذي انتصر فيه موسى على فرعون وانتصر فيه محمد صلى الله عليه وسلم على أبي جهل فنسأل الله ان يحمينا من شر الحروب وفساد القلوب وقطع الدروب وخداع الشعوب .

الشيخ / احمد القطان

• القصار يؤكد على حرية النشاط الطلابي

قال رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت السيد فوزي القصار بأن تأييد الاتحاد للائحة النظام الجامعي المقررة مؤخراً في مجلس الجامعة يتوقف على الاعلان الرسمي للجامعة بقبول اللائحة .

وأشار السيد القصار بأن الرأي النهائي للاتحاد بخصوص هذه اللائحة سيتم الاعلان عنه بعد الاطلاع على كل تفاصيل اللائحة ومذكرتها التفسيرية بالشكل الذي أقره مجلس الجامعة .

وأكد القصار تمسك الاتحاد بمبدأ حرية النشاط الطلابي داخل الحرم الجامعي بما يكفل لطلبة الجامعة مساهمة فعالة في التعبير عن آرائهم وأفكارهم بكل حرية .

• سفارتنا بموسكو.. وسياسة الترشيد

تم في موسكو التوقيع على عقد انشاء مبنى السفارة الكويتية الجديد بموسكو.

وتبلغ تكاليف انشاء المبنى ١١ مليون و ٣٦٠ ألف دولار.

ونحن نتساءل ازاء هذا المبلغ ونقول أين سياسة التقشف وشد الأحزمة على البطون.

صدق أولا تصدق

• حاول احد نواب مجلس مهم من ادخال كرتونين مملوءين بزجاجات الخمر الاسبوع الماضي الا أنه جوبه برفض سلطات الأمن في المطار لهذه المحاولة من جانبه !!

* * *

• أحدى القوائم المؤيدة للاتجاه اليساري والتي لم يحالفها الحظ في انتخابات احدى الجمعيات العلمية لجامعة الكويت تقوم هذه الأيام بحركات مشبوهة لاقامة حفلة للخريجين في احد الفنادق. أين الحرص على الوحدة الطلابية ؟!

* * *

• تم ايقاف بناء كنيسة في أحدى مناطق الكويت بقرار من المجلس البلدي بعد جهد متواصل من أحد اعضاء مجلس الأمة هذا مع العلم أن الترخيص كان لبناء سكن خاص.

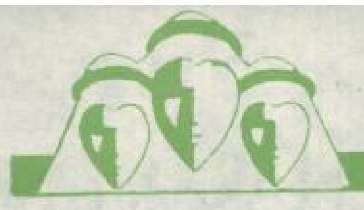
* * *

• احد الوكلاء السابقين في احدى الوزارات والذي استبعد من وزارته لمساهمته في نشر الفساد يتوقع أن يرشح لرئاسة مجلس ادارة احدى الشركات الحكومية المعنية بالترويج.

* * *

• يقوم بعض الطلبة في احدى المدارس الثانوية بتوزيع أعداد من مجلة يسارية على زملائه مجانا وينصحهم بقراءتها.. أين وزارة التربية ؟

* * *



المجتمع المحلي

هوامش

* * *

• احتفل يوم الأربعاء الماضي بافتتاح مشروع تحديث مصفاة ميناء الاحمدي، وذلك بحضور رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير النفط والصناعة الشيخ علي الخليفة الرئيس الأعلى لشركة البترول الوطنية، ويهدف هذا المشروع الى انتاج زيت وقود ذي محتوى كبريتي قليل لاستهلاك المحلي في محطات القوى وتقطير المياه، كما يهدف الى انتاج كمية اضافية من زيت الوقود النظيف لتصديرها الى الاسواق العالمية.

* * *

• صدر مرسوم أميري بانشاء مجلس اعلى للتخطيط برئاسة رئيس مجلس الوزراء ولهذا المجلس اختصاصات وأهداف كثيرة منها تقديم الاقتراحات والتوصيات اللازمة لتقرير التكامل بين القطاعين الحكومي والخاص بما يحقق اهداف التنمية وغيرها من الاقتراحات والدراسات الخاصة بالتخطيط الاداري بالدولة.

* * *

• أكد رئيس قسم اللغة الانجليزية في جامعة الكويت على أهمية تعريب العلوم وتدريسها معربة في مختلف فروع الجامعة وذلك لضرورة الحفاظ على هوية اللغة التي هي من هوية الامة.

• سمو أمير البلاد يتفقد المرافق الدفاعية

قام سمو أمير البلاد بزيارة لجزيرة فيلكا يوم الخميس الماضي حيث قام بتفقد الوحدات العسكرية المسلحة في الجزيرة والاستعدادات الدفاعية هناك لمواجهة التصعيد في القتال الذي يدور قريباً من حدود البلاد.

وكان سموه قد زار في يوم الاربعاء معسكرات الحرس الوطني واستمع الى شرح كامل منهم لمختلف النشاطات والواجبات المناطة بهم وشاهد عرضاً عسكرياً لاداء افراد الحرس.

وتأتي هذه الزيارات ضمن حرص سمو أمير البلاد على تفقد سائر المرافق الامنية والدفاعية في البلاد، وذلك بمناسبة احتفالات الاستقلال، ونظراً لتطورات الحرب القريبة، وكان سموه قد قام بزيارة لمبنى وزارة الداخلية كذلك زار قبل ذلك المواقع العسكرية في جزيرة بوبيان وشمال البلاد.

• برقيات

بمناسبة يوم الاستقلال وجه الأخ عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي البرقية التالية الى أمير البلاد وهذا نصها:

سمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح أمير البلاد حفظه الله،

بمناسبة ذكرى يوم الاستقلال ومرور ربع قرن على هذه المناسبة الطيبة أقدم اليكم باسمي واسم اخواني أعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي أطيب التهاني، سائلين المولى عز وجل أن يوفقكم لكل خير والى اتخاذ موقف كريم بالعمل على تحكيم الشريعة الاسلامية وصياغة القوانين والانظمة صياغة تنبثق من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لتتم فرحة الشعب الكويتي المسلم بالاستقلال التام والتحرر من كل مخلفات الاستعمار البغيض وهيمنة قوانينه وأنظمته، مما سيكون له أطيب الأثر وحسن الثواب لكم من الله جل جلاله في الدنيا والآخرة.

سدد الله خطاكم لما فيه اعلاء شأن الاسلام والمسلمين وتوحيد كلمتهم في ظل الاسلام الحنيف.

والله يحفظكم.

عبدالله العلي المطوع
رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

• كما وجه رئيس جمعية الاصلاح برقيتين مماثلتين الى كل من الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء والشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية.

عزيزي المواطن

اقرأ هذا الخبر «٣٠٠٠٠ جنيه حصيلة حفل الليونز» نادي «ليونز السلام» اقام حفله الساهر الكبير مؤخراً في القاهرة بحضور اكثر من الف مدعو ومدعوة.

أحيا الحفل سمير صبري.... الخ.

بعد أن قرأت هذا الخبر لك حق أنت تتساءل، ما هو نادي ليونز السلام؟ والجواب طبعاً هو أحد أندية الماسونية العالمية!!

ومن هو سمير صبري؟؟ انه فنان موجود الآن في الكويت وبصورة رسمية وعلنية ويحيي مثل هذه الحفلات الآن في فندق حياة ريجنسي.

يا ترى كم سيجمع من مبالغ في هذا الحفل ولصالح من ومن سيجمع هذه النقود؟ انه الخطر اليهودي الذي بدأ يغزو بلادنا بطرق ملتوية تحت شعار الطرب والغناء والرقص.

تصور هذه اموالنا تجمع لصالح أعدائنا من بلادنا ولهدم قيمنا الاسلامية في عقر دارنا.. انتبه انه الغزو اليهودي يغزونا في مناسبة نعتز بها هي يوم الاستقلال!!

أبو حسن



ويمكن القول بأن فترة الـ (٢٥) سنة اللاحقة للاستقلال كانت بعمومها لصالح الشعب الكويتي، فلقداتيحت لمعظم افراد هذا الشعب فرص التعليم المختلفة والعالية، وارتفعت مدخولاتهم لتصبح من أعلى مدخولات الافراد في العالم مما يعني ان الثروة الوطنية قد اصابت معظم المواطنين، كما ان النظام السياسي قد نجح في منح الشعب مزيداً من فرص المشاركة في الحكم، وازدهرت خدمات النقل والاتصالات والخدمات الصحية وغيرها.

ونحن اذ نبتهج بالذكرى الخامسة والعشرين للاستقلال نرانا نلتفت الى ما يعادل ربع قرن من سنيي الاستقلال، فنرى ان الكويت في اطار نموها السريع، وبحبوحة الثروة قد عاشت كل تلك السنوات دون ان تحدد لنفسها هوية حضارية واضحة، فقد تناوشت الكويت ابان هذه السنين ايدلوجيات ومذاهب فكرية مختلفة، كان منها الافكار العنصرية المتحجرة والاتجاهات الاقليمية المتقوقعة والافكار الغربية واللادينية المناهضة لجذور المجتمع الكويتي وعقيدته الاسلامية الصافية، وقد ساهم في نشوء هذه الانحرافات وانتشارها ما أقدم عليه المشرعون من نبذ للشريعة الاسلامية ولجوئهم للقوانين الوضعية والنظم المستوردة.

وكل هذه الافكار والتجارب اثبتت انها فاشلة، بل تأكد انها منبع لكثير من الشرور والفساد في المجتمع الكويتي، فعلى مستوى الامن ازدادت الجريمة وتنوعت اشكالها، وعلى مستوى الاقتصاد تفجرت الازمات الاقتصادية لتثبت هشاشة النظام الاقتصادي المحلي وسوء تركيبته، هذا الى جانب فقدان القيم الاجتماعية الغالية التي عرفها الآباء وتلاشي الاخلاق العائلية الطيبية للمجتمع الكويتي.

وهذا يدفعنا بعد تجربة السنوات الطويلة ان ندعو قومنا للعودة الى الاسلام، لأنه من المفارقة المؤسفة ان يكون الناس في عهد ما قبل الاستقلال اكثر تمسكاً بالدين واحرص على تطبيق ارشاداته في كثير من أساليب الحياة والحكم في الكويت، في حين ينبذ اهل الكويت الشريعة الالهية و يستبدلونها بالنظم الوضعية بعد ان منّ الله عليهم بنعمة الاستقلال وحقق لهم السيادة على أرضهم.

لقد آن بعد هذه التجربة الطويلة ان تعود الكويت شعباً وحكومة الى الدين الحنيف، وان تجعل من الصحوة الاسلامية المباركة عوناً لها على ذلك، وتكون العودة للدين بأن تصطبغ البرامج التربوية والاعلامية بقيم الاسلام وموازينه، وان يحكم شرع الله وهو الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه بكل مناهج الحياة في السياسة والاقتصاد وغيرهما، وان تنبثق سائر التشريعات والنظم من الشريعة الاسلامية وبما يتلاءم مع احكامها.



الافتتاحية



ونحن نشارك اهلنا في الكويت فرحتهم بمناسبة الاستقلال الذي تمر ذكراه الخامسة والعشرون هذه الايام، نود ان نؤكد بأن هذه الارض الاسلامية الطيبة لم تكن مستعمرة انكليزية في يوم من الايام حسب المفهوم التاريخي السائد لتلك الكلمة، ولم تطأها أقدام الجيوش الغازية قط ولم توجد على ارضها قواعد عسكرية اجنبية.

وارض الكويت الطيبة هذه هي جزء من بلاد العروبة والاسلام قد تشرفت بمرور طلائع الفتح الاسلامي العظيم على أيدي الصحابة الاجلاء وهم ينشرون دين الله ويحطمون أصنام الحجر والبشر، وقوم الكويت ليسوا سوى أحفاد اولئك الرواد العظماء الذين أقاموا شرع الله وهديه، وهو الشرع الحنيف الذي احتكم اليه اهل الكويت منذ تأسيس بلدتهم ولردح طويل من الزمن.

وقد شاء الله ان يتبين سوء الاتفاقية المعقودة مع بريطانيا عام ١٨٩٩ والى عدم انسجامها مع استقلالية شعب الكويت وعزته الوطنية فتقرر انهاء هذه الاتفاقية المفروضة وتسيطر الكويت بعد ذلك على كافة شؤونها الداخلية والخارجية كبلد مستقل ذي سيادة، وقد رافق هذا الاستقلال زيادة واردات النفط وانتعاش الاقتصاد وازدهار النهضة بكافة جوانبها.

التاريخ

الثلاثاء ١٦ جمادى الآخر ١٤٠٦ هـ ـ الموافق ٢٥ فبراير ١٩٨٦ م ـ العدد ٧٥٦ ـ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠

السعر

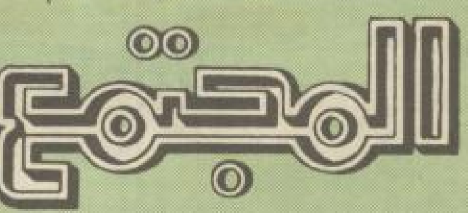
الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**





في هذا العدد

باختصار

• حفل التربية ينفذ رغم كل شيء!!

ذكرت «كونا» ان وزارة التربية تقيم بالتعاون مع اللجنة العليا للاحتفال بالعيد الوطني أوبريتا غنائياً صباح الاثنين ـ أي يوم امس ـ بعنوان صدى التاريخ يشترك فيه عدد من الفنانين اضافة الى عدد من طالبات وطلبة المرحلة المتوسطة وكورال وفرقة موسيقا وزارة التربية. وهذا الحفل يقام تحت رعاية سمو أمير البلاد.

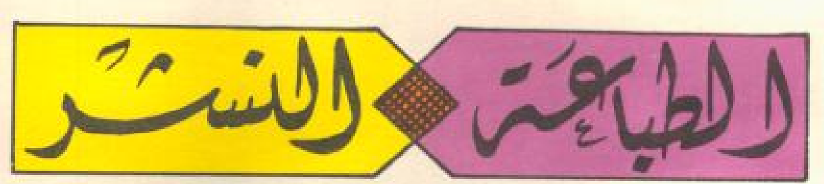
ولا ندري الى متى تتحدى وزارة التربية مشاعر الكويتيين المخلصين لدينهم الذين رفضوا توجهات الوزارة باجراء العروض الراقصة لبناتنا الطالبات تحت اسم الاحتفالات.. ونستغرب انجرار بعض القيادات السياسية بتنفيذ كل ما يريده وزير التربية الحالي وبخاصة بشأن فرض العروض الراقصة على طالبات المدارس.. وما هو دور مجلس الأمة الحالي في منع تلك العروض ؟


المجتمع
اسلامية اسبوعية
٢٣ جمادى الآخر ١٤٠٦هـ
الموافق ٤ مارس ١٩٨٦م
٧٥٧ ــ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس
شعب مصر
يواجه
أفعوان
الفساد

مكتبات

شركة ذات السلاسل

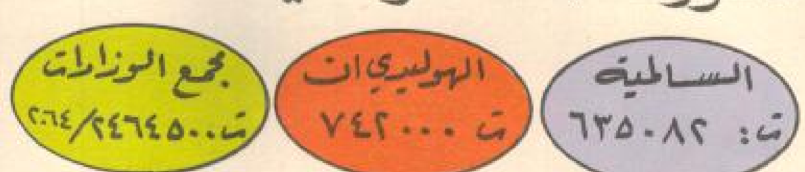
أكثر من عشر سنوات
على طريق :



التوزيع
التجليد

اختصاصنا طباعة الكتب ونشرها في الكويت والخليج والعالم العربي.
بالإضافة إلى الكتب الدينية والثقافية والأدبية والتاريخية ودواوين وكتب الشعر النبطي في الجزيرة العربية.
الطباعة التي ترضي أذواقكم محور اهتمامنا وغايتنا ...





فرع المطار
ت ٧٣٦٦٩٩/١٥٢٠

فرع السوق
ت: ٢٤٤٨٢٥٢

فرع التجليد
السالمية - ش بيروت



الإدارة العامة / مجمع الأوقاف / برج ١٥ / شقة ١٥ / دور ٧ ت: ٢٤٦٦٢٦٦ ٢٤٦٦٢٥٥

التاريخ

الثلاثاء ٢٣ جمادى الآخر ١٤٠٦هـ ـ الموافق ٤ مارس ١٩٨٦م ـ العدد ٧٥٧ ـ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

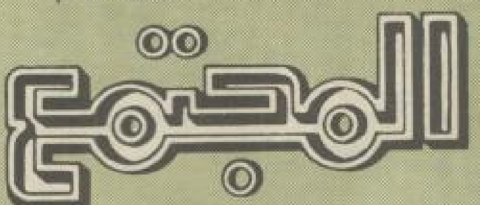
الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

انظمة العصر الامريكية

ورد ضمن تقارير استخبارات اميركية سرية نصيحة من البيت الابيض الامريكي لاسرائيل بتخفيف الضغط على حسني مبارك بشأن تمتين العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية.. وقد ورد ضمن التقرير «ان مبارك يواجه مشاكل في الداخل». وقد أشار راديو اسرائيل الى النصيحة الامريكية دونما ذكر لما يعانيه نظام مبارك من ضغوط شعبية مضادة لتوجهه..

لقد جاءت هذه الوصية الامريكية لحكومة العدو من أجل أن تترك مبارك يحل مشاكله الداخلية دونما ارباك. ولعل هذا الواقع الذي يعيشه نظام مصر يدل دلالة قاطعة على أن هذا النظام وغيره من الانظمة العربية المشابهة له، انما هي كيانات هزيلة مهزوزة لا تستطيع التحرك الا من خلال ما يمنحها الاستعمار من فرص، والنصيحة الامريكية لاسرائيل بترك حسني مبارك برهة من الزمن يرتب أوضاعه الداخلية الا من قبيل الارادة الخارجية لشؤون حسني مبارك نفسه والوصاية المباشرة عليه.

ترى.. أية أنظمة هذه؟ بل أي عصر هذا؟ وهل هو العصر الامريكي حقاً؟!



الافتتاحية



دلالات في الأحداث المصرية

ما من شك في أن أي حدث يقع على الساحة المصرية يجد له صدى مباشراً في نفوس الجماهير ليس في ارجاء الوطن العربي فقط بل في العالم الاسلامي كله.. وهذا يتفق تماماً مع ما لمصر في قلوب العرب والمسلمين من مكانة خاصة.. ومن هنا فان تناولنا لهذا الحدث أو ذاك انما ينطلق من قناعتنا بأن ذلك كما هو واجب علينا هو في نفس الوقت حق من حقوقنا منحنا اياه قول المصطفى عليه الصلاة والسلام «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

وبعيداً عن مجرى ووقائع الحدث المصري المتمثل في التمرد الذي قامت به وحدات من الامن المركزي فاننا نود هنا أن نبين لقارىء المجتمع الدلالات الخاصة بذلك الحدث الخطير.

● **الدلالة الاولى :** وتتعلق بالجانب العقدي الاسلامي، فالشعب الذي شارك وحدات الامن طرح في الشارع المصري بصوت عال شعار الجهاد ومبادىء النظام الاسلامي الكفيل بتخليص مصر مما هي فيه، أضف الى ذلك ما فعله أبناء مصر عندما أخلوا السجناء السياسيين ولا سيما سجناء الدعوة الاسلامية من السجون.

● **الدلالة الثانية :** وتتمثل في سوء توزيع الثروة القومية وهذه الدلالة تتضح لنا من خلال بعض الشعارات التي اطلقها جنود الامن المركزي اثناء تمردهم حيث كانوا يحتجون من خلالها على التفاوت الواضح بين طبقات المجتمع المصري وخاصة تلك الطبقة الانفتاحية



التي برزت في عهد السادات والتي مازالت على انفتاحيتها حتى ما بعد السادات. هذه الطبقة تكاد تأكل معظم الناتج القومي المصري تاركة للشعب المصري بقايا هذا الناتج.

● **الدلالة الثالثة :** وتتمثل في رفض النظام السياسي المصري، وهذه الدلالة تظهر بوضوح حين يتبين لنا ان من جيء بهم أصلا لحماية النظام هم الذين أعلنوا تمردهم على هذا النظام.. فالمعروف ان ما سمي بالامن المركزي لم يأخذ دوره في مصر قبل عهد السادات الذي اضطر بعد احداث يناير عام ٧٧ الى تشكيل هذه الوحدات الامنية ليجعلها الذراع القوية للنظام ضد أي تحرك شعبي ضد نظامه، ومن هنا فانه حين تعلن هذه الوحدات تمردها على النظام فان ذلك يعني رفضها القاطع لهذا النظام.

● **الدلالة الرابعة :** وتتعلق بالجانب الاخلاقي وهذه الدلالة تتوضح من خلال تحرك الوحدات المتمردة نحو مراكز الفساد في مصر المتمثلة في ملاهي شارع الهرم وصالات الفنادق السياحية.. وحين يعمد جنود الامن المركزي الى هدم هذه المراكز واحراقها فانهم بذلك يعكسون حقيقة الكراهية المخزونة في صدورهم لكل ما تمثله هذه المراكز من فساد أخلاقي يهدد القيم الاسلامية للمجتمع المصري الذي عاش عليها مئات السنين وحين يفعل جنود الامن المركزي ذلك فانهم يقومون بواجبهم الحقيقي المتمثل في حماية أمن المجتمع وليس حماية النظام الذي يمنح هذه الاوكار الحماية اللازمة..

● **الدلالة الخامسة :** وتتمثل في الجانب الجماهيري من حيث أن جنود الامن المركزي الذين اعلنوا تمردهم لم يكونوا كما حاولت أجهزة الاعلام المصرية أن تصفهم من أنهم عبارة عن شرذمة قليلة بعيدة عن وجدان الشعب المصري، و.. الى آخر هذه العبارات التي اعتادت اجهزة اعلام الانظمة المتسلطة ان ترددها مع كل تحرك جماهيري ضدها.. بل ان الحقيقة المؤكدة تشير الى كون هؤلاء الجنود يمثلون فعلا ضمير ووجدان الشعب المصري، فمن ناحية العدد فقد قاربوا العشرة آلاف جندي ونعتقد أن هذا العدد الضخم لا يوصف بأنه شرذمة قليلة، ومن ناحية الانتماء فغالبيتهم تنتمي الى الطبقة الحقيقية التي تمثل ضمير الشعب المصري ووجدانه وهي طبقة الريف الذي يشكل غالبية المجتمع المصري.

وبعد.. واذا كانت وحدات الامن المركزي قد اثبتت أن معادلات النظام الحاكم في مصر ليست مسائل صعبة التغيير - كما حصل في اقالة وزير الداخلية - فان شعب مصر لن يقف عند هذا الحد.. وانما سيستمر في العمل على تغيير كل مفسدة سياسية أو اجتماعية حتى تعود مصر الى وجهها الاسلامي الاصيل.. وما ذلك على الله بعزيز.

هوامش

● عقد مجلس ادارة جمعية المعلمين الكويتية الجديد اجتماعه الاول برئاسة الاستاذ عمر الغرير وقد تم خلال هذا الاجتماع اختيار بدر عبدالله الشموخ لامانة السر وجمال الكندري لأمانة الصندوق وبدر بورحمه للعلاقات الداخلية.

* * *

● تدرس الحكومة افكاراً تتعلق بوضع صياغة جديدة لحجم مساعداتها الخارجية بما في ذلك المساعدات التي تقدمها الى أطراف المواجهة العربية .. وقال مسؤول كويتي كبير انه سيعاد النظر في المساعدات وربما يتم التخفيض الى النصف كمرحلة اولى وذلك بسبب انخفاض نسبة واردات النفط.

* * *

● صرح وزير المالية السيد جاسم الخرافي بأن ميزانية الكويت للسنة المالية ٨٦ ــ ٨٧ ستكون أقل من الميزانية الحالية بنسبة ٣٠٪ أي حوالي ١٢٠٠ مليون دينار، وقال ان النفقات قد خفضت وتم تخفيض الوظائف الجديدة في هذه الميزانية التي تبدأ في أول يوليو القادم.

* * *

● اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي فرع فيلكا حفلا شعبياً بمناسبة اليوم الوطني ألقى خلاله السيد حمد يوسف رئيس فرع الجمعية كلمة أشار فيها الى المشاعر الطيبة وحمد الله على ما منّ به على الكويت من خير وأمان.

* * *

● سمو الامير يحتفل بالاستقلال بين الخنادق

كرّس سمو امير البلاد يوم ٢٥ فبراير الذي يوافق الذكرى الخامسة والعشرين لاستقلال الكويت للقيام بزيارة ثانية للمواقع الدفاعية الكويتية في شمال البلاد وجزيرة بوبيان.

وقد تفقد سموه خلال الزيارة احوال جنوده المرابطين هناك في مكان قريب جداً من مواقع القتال حول بلدة «الفاو» العراقية، وقد تناول سموه الطعام مع ابنائه الضباط كما امهم في صلاة الظهر عندما حل وقتها.



وكان سمو امير البلاد قد بدأ سلسلة من الزيارات للمواقع والمراكز الامنية والدفاعية في البلاد للاطلاع على الاستعدادات الوطنية لمواجهة أي طارىء، وهذه هي المرة الثانية التي يزورفيها الامير جزيرة بوبيان، وكان البعض قد توقع ان يكرس سمو الامير يوم ذكرى الاستقلال لحضور بعض الاحتفالات، لكن سموه رأى على ما يبدو ان ابناءه المقاتلين على ثغور الوطن هم اجدى بوقته الثمين.

وقد تضمنت نشاطات سموه خلال الاسبوع الماضي رعايته لحفل افتتاح المبنى الجديد لمجلس الأمة، وقد القى السيد احمد السعدون رئيس المجلس كلمة في الافتتاح اكد فيه ان العبرة في مجلس الأمة ليس بالمكان بل بالرجال الذين هم عصب الحياة فيه، وقد حضر حفل الافتتاح رئيس الوزراء بالنيابة والوزراء ورؤساء المجالس البرلمانية العربية وغيرهم.

● عفو أميري عن (٥٣٠) سجيناً

نفذت وزارة الداخلية الاثنين الماضي مرسوماً اميرياً صدر بناء على توجيهات سمو الامير جابر الاحمد الصباح، بمناسبة ذكرى الاستقلال بالعفو التام عن (٥٣٠) سجيناً بينهم (١١٣) كويتياً، وتخفيض العقوبة المقيدة عن (٧١٤) محكوماً.

وذكر العقيد محمد خالد المخلد مدير عام الادارة العامة لتنفيذ الاحكام والسجون بالوزارة ان العفو الاميري لم يشمل المحكومين بالاحكام الابتدائية أو قضايا أمن الدولة .. انما شمل المحكومين في قضايا الجنايات والحبس المؤقت ممن أمضى نصف مدة العقوبة، اضافة الى أنه تم الافراج عن الاحداث والنساء ممن أمضوا ربع المدة المحكومين بها، والمحكومين لمدة ستة شهور مهما أمضوا منها، وكذلك حالات تعدد الجرائم اذا مضت.

ومن بين الذين شملهم العفو التام وعددهم (٥٣٠) شخصاً (٤٦٦) رجلا و (٥٥) امرأة و (٩) أحداث، وأن عدد الكويتيين منهم (١١٠) أشخاص و (٣) كويتيات اما غير الكويتيين منهم (٣٣٠) رجلا و (٥١) امرأة.

● عزل عيسى دشتي

أيدت محكمة الجنايات الدائرة الاولى يوم السبت الماضي عزل عيسى دشتي من وظيفته والزامه برد مبلغ يقدر بـ ٩٨٫٦٧٠ ديناراً كويتياً مملوكة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ودفع غرامة مساوية للمبلغ المستولى عليه.

واكتفت المحكمة بأن يلتزم المدعو بحسن السيرة والسلوك لمدة سنة.

وامتنعت المحكمة عن النطق بعقوبة الحبس الاصلية ضد عيسى دشتي المتهم في قضية الاستيلاء على أموال عامة وتزوير عقود مختلفة والخاصة بالألعاب الرياضية.

• بادرة طيبة من الاتحاد الوطني لجامعة الكويت

أصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بياناً شجب فيه تصعيد المعارك بين العراق وايران وشجب موقف بعض الدول العربية المؤيدة لهذا التصعيد، وناشد الجميع العمل على ايقاف هذه الحرب، كما أشار الى تقديره لاستجابة العراق الدائمة لنداءات وقف الحرب..

من جهة أخرى قام الاتحاد الوطني يوم السبت الماضي بتجميع تواقيع الطلبة والطالبات تعبيراً عن استياء الطلبة لاستمرار تصاعد الحرب العراقية ـ الايرانية التي دخلت عامها السادس.. وقال فوزي القصار رئيس الاتحاد الوطني أن بياناً يحمل هذه التواقيع سوف يدعو ايران للاستجابة لجهود السلام

• سمو ولي العهد : حب الكويت كفيل بتجاوز الازمات



دعا سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الى ترسيخ الديمقراطية البناءة التي تجمع شملنا وتصون وحدتنا وقال في خطاب بمناسبة اليوم الوطني لنتخذ من سيرة اسلافنا في تعاونهم وتراحمهم مثلا نحتذيه في يومنا وغدنا ومهما تكن الاخطار والتحديات.

وأضاف الشيخ سعد العبدالله الذي شكر فيه فيض المحبة والمشاعر الصادقة التي أعرب عنها الشعب الكويتي له في محنة المرض ولتكن لنا من هذا اليوم مناسبة تذكي فيها حبنا لأمنا الكويت وتعزز فيها وحدتنا ونوطد عرى المحبة بيننا.. ونرسخ نهج الشورى والديمقراطية البناءة التي تجمع شملنا وتصون وحدتنا وتعزز مسيرتنا والتي أرسى دعائمها اسلافنا وفي ظلها عاش مجتمعنا منذ القدم ونجدد العهد وفاء وولاء لقائدنا وراعي مسيرتنا صاحب السمو أمير البلاد.

وقال سموه : ان حبنا لكويتنا كفيل بتجاوز وحل المشاكل والازمات مهما تكن ومهما تباينت وجهات النظر والاجتهادات.

• د . النفيسي : لا بد من دمج المواطن بالدفاع المدني

حذر النائب د. عبدالله النفيسي من أن اسقاطات الحرب الدائرة الآن بين العراق وايران على الكويت ومنطقة الخليج أصبحت بارزة وماثلة للعيان، ولذلك ينبغي معالجة هذا الوضع الخطير بدقة وحذر.

وقد طالب بتحديد الاولويات ومعرفة الاهم من المهم فينبغي مثلا ألا تكون قضية الرياضة هاجس الصحافة ومجلس الأمة في وجود قضية أهم في هذه الظروف الحساسة كالدفاع المدني الذي يجب أن نوظف له وسائل الاعلام بشكل كبير لدمج المواطن بالدفاع المدني والخطوات التي ينبغي عليه ان يخطوها في حالة المفاجأة لا سمح الله.

جاء ذلك في الندوة التي اقامتها الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت عن آثار الاستقلال، وقد تحدث فيها اضافة الى ما سلف عن انجازات الكويت في الفترة من ٦١ ـ ١٩٨٦م فذكر انها كانت اربعة انجازات مهمة وبارزة وهي وضع الدستور ونظام التأمين الاجتماعي، وتحرير الثروة النفطية، وانشاء المحكمة الادارية، وقد شدد في حديثه عن الثروة النفطية على مسألة تكويت العمالة في شركات النفط حيث تبلغ نسبة الكويتيين في العمالة النفطية حسب تصريح احد المسؤولين في شركة البترول الوطنية ٣٥٪ فقط.

صدق أولا تصدق

• سمير صبري حضر الى الكويت وأقام حفلا راقصاً في أحد الفنادق المملوكة لأحد النواب السابقين.. جاء الحفل خليعاً ومبتذلا حيث أحضر المدعو سمير صبري ساقطات شارع محمد علي ليرقصن بالملابس الخليعة على طاولات الزبائن وليطبعن القبل على أجساد الرجال!!

• لوحظ غياب عدد كبير من رجالات البلد عن حفل راقص اقامته احدى الوزارات بمناسبة العيد الوطني.

• احد التجمعات السياسية بدأ بتغيير موقفه من احد الوزراء بعد أن ثبت تورط الوزير في كثير من القضايا الشعبية.

• من المتوقع عودة وزير سابق ومدير أمن سابق في احدى الدول الخليجية في التشكيل الوزاري الذي قد يتشكل في اول ابريل القادم.

• أحد الوزراء يعيش حالة حرج من تعيين احد الوكلاء السابقين رئيساً لمجلس ادارة احدى الشركات المختصة بالترفيه ويتعارض ذلك مع توجه الوزير في محاربة الفساد.

• ان هناك بعض التلفونات في منطقة الفروانية قد مضى على عطلها ٦٠ يوماً بسبب عطل في كيبل رئيسي ويقال ان هناك شركة المانية تقوم بالاصلاح ولم تظهر حتى الآن بوادر الفرج..

* * *

قال بعضهم

الشعوب تشتاق للشريعة

قامت مجلة «المجلة» باستفتاء لشريحة كبيرة من الشعب السوداني وصلت الى ألف مواطن سوداني لمعرفة تجاه الشارع السوداني وميوله.. ومن هم الاشخاص الذين يريدونهم السودانيون في الانتخابات القادمة لتشكيل الحكومة الجديدة التي أعلن عنها الرئيس الحالي «سوار الذهب» بأنه سيسلم السلطة للمدنيين وستكون الانتخابات حرة

وقد تبين من خلال الاستفتاء ان اكثر من ٩٣٪ من الشعب السوداني يؤيد ويختار المرشحين الاسلاميين بينما الاحزاب الشيوعية واليسارية والعلمانية لم تنل اكثر من ٧٪ من الاصوات!!

فعلام يدل هذا الاتجاه الطيب من الشعب السوداني لاسلامه؟؟ ولقد أعلنها من قبل الشعب المصري عندما وصلت نسبة الذين يريدون تطبيق الشريعة الاسلامية الى أكثر من ٨٥٪ من الشعب المصري..

وقالها واكدها نواب مجلس الأمة الكويتي السابق عندما طالب ٤٦ نائباً من أصل ٥٠ نائباً.

ان الشعوب العربية والاسلامية طال انتظارها وشوقها ليحكمها الاسلام العظيم..

فهل يفعلها الرئيس السوداني «سوار الذهب» ويترك الشعب السوداني ليختار الاسلام، منهجاً وطريقاً لحياته؟ ويكون بذلك أول زعيم عربي يفي بوعده بعد أن ملت الشعوب العربية من الوعود من اصحاب الانقلابات العسكرية؟؟!

عبدالحميد البلالي

• نفي رسمي لعقد صفقة اسلحة




نفى كل من وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ووزير النفط والصناعة الشيخ علي الخليفه الصباح في تصريحين منفصلين لصحيفة «الرأي العام» انباء صحفية حول نية الحكومة الكويتية عقد صفقات اسلحة جديدة أو مقايضة البترول الكويتي بالسلاح السوفياتي. وقد أكد وزير الدفاع في تصريحه على أن الكويت لن تعقد صفقة أسلحة جديدة في الوقت الحاضر، وأن ما كتبته وتناقلته وكالات الانباء هو خبر غير صحيح..

في حين ذكر وزير النفط في تصريحه انه لم يتفاوض مع المسؤولين السوفيات على مقايضة السلاح حيث أن هذا الامر ليس من اختصاصه.

والجدير بالذكر ان وزير النفط الشيخ علي الخليفة كان قد صرح في مؤتمر صحفي عقده بالكويت بعد زيارته لموسكو أن بحث مسألة مقايضة النفط الكويتي بالسلاح السوفياتي ونشر ذلك في الصحف.. ويأتي التصريح الجديد ليلغي التصريح السابق.

من وحي الخاطر

لماذا نعارض حفل التربية

استنكر بعض الناس موقف الاسلاميين من حفل وزارة التربية، واعتبروا ذلك تطرفاً منهم، وحساسية زائدة ليس لها أي مبرر.. وبخاصة أن الوزارة قد حرصت على اشراك طالبات المرحلة الابتدائية والمتوسطة فقط، باعتبارهن طالبات صغيرات السن، وذلك لرفع الحرج الشرعي في قضية الرقص والغناء في حضرة الرجال!! اضافة الى أن الوزارة قد حصلت على موافقة مسبقة من أولياء أمور الطالبات المشاركات في الحفل..

ونود أولا ان نؤكد على أن الاسلاميين وسائر المتدينين وأهل الخير والصلاح في الكويت ما وقفوا هذا الموقف الا غيرة على بناتنا، وحفاظاً لهم من الاستغلال، وصونا لاخلاقيات مجتمعنا الكويتي المحافظ.. انطلاقاً من توجيهات ديننا الحنيف، ثم استرشاداً بالدستور الذي نصت مادته العاشرة على أن الدولة «ترعى النشء وتحميه من الاستغلال وتقيه من الاهمال الأدبي والجسماني والروحي».. هذا من جانب، ومن جانب آخر فان القول بأن الحرج الشرعي قد رفع باختيار طالبات صغيرات في السن هو قول مغلوط، فالفتاة - شرعاً - تدخل سن التكليف عندما تحيض، أي في سن الثالثة عشرة أو الرابعة عشرة، عندها لا يجوز شرعاً ان تنكشف على الرجال الاجانب، فضلا عن أن ترقص او تغني في حضرتهم، ولا نظن أن الوزارة قد راعت هذا الامر في اختيارها للطالبات، بل ان الوزارة قد حرصت على انتقاء اكبر طالبات المرحلة المتوسطة للمشاركة في الحفل.. ويمكن الرجوع الى البيان الذي اصدرته جمعية الاصلاح وجمعية احياء التراث الاسلامي - مشكورة - لبيان الحكم الشرعي في «حفل التربية».

أما موافقة بعض أولياء الامور في اشراك بناتهم في الحفل فهذا شأنهم هم - وان كانوا مخطئين في ذلك - اما الاسلاميون والمتدينون فيستنكرون موقف الوزارة في اتاحة الفرصة لهم، بل وتشجيعهم ورعايتها للرقص والغناء!! ومن جانب آخر فان اقامة الحفل جاء بقرار وزاري رسمي، وليس بناء على رغبة اولياء الامور، لذلك فان استنكار الاسلاميين ينصب أساساً على قرار الوزارة، ومن يقف وراءه، وعلى رأسهم الوزير.

وختاماً لا يفوتنا ان نشكر السادة النواب وبعض الوزراء لمقاطعتهم الحفل، وهذا دليل كاف على الرفض الشعبي له كما نؤكد أن الاسلاميين ليسوا ضد الاحتفال باليوم الوطني للكويت مع مراعاة حدود الشرع في ذلك.

هذا الى جانب ان فترة الاستعداد لهذه الحفلة المنكرة قد استغرق مالا يقل عن شهرين اختلط خلالها الرجال بالنساء (من مدرسين ومدرسات وجهاز اداري) كان خلالها يجتمع كل هؤلاء من الساعة التاسعة صباحاً وحتى العاشرة مساء يتناولون خلالها مختلطين وجبتي الغداء والعشاء.

عدنان محمد

• رفض حكومي صريح لتوصية مجلس الأمة

في كلمته التي ألقاها في حفل تكريم خريجي جامعة الكويت للعام الجامعي ٨٥/٨٤ أعلن وزير التربية تمسكه بسياسة القبول الحالية الأمر الذي يعني رفضه القاطع للتوصية التي أصدرها مجلس الامة بأغلبية أعضائه والتي تنص على توصية الحكومة بتخفيض نسبة القبول في الجامعة.

ووصف الوزير في كلمته بأن عملية تخفيض النصاب التعليمي لكل طلبة الجامعة والتي بلغت ٤٠٪ عن النصاب المتوسط بأنها مقدمة لكارثة وطنية محققة في الكم والكيف وان ذلك سيكون حتماً لو استمرت تلك العملية.

وأضاف بأنه في العام الجامعي الحالي حاولت ادارة الجامعة أن تعدل الميزان باتجاه الرصانة العلمية فادت بالقبول الى وضعه المنطقي المقبول فقبلت ٢٣٥٠ طالبا وطالبة من ذوي المعدلات العالية في الفصل الأول ثم ألحقت بهم عدداً آخر في الفصل الثاني.

والجدير بالذكر أن ما تطرق اليه الوزير في كلمته لم يتضمن أي جديد في بيان فوائد سياسة القبول الحالية وما طرحه الوزير كان محل مناقشة في مجلس الامة وفي الصحف المحلية، وقد تم الرد عليه بحجج كثيرة تستند الى نواحي علمية وواقعية، وليس هذا بالأمر الجديد، الا أن الامر الذي لم يسبق طرحه هو الرفض الحكومي الصريح والذي تضمنته كلمة الوزير لتوصية مجلس الأمة بتخفيض نسبة القبول بالجامعة.

وكانت الحكومة قد صرحت في اكثر من جلسة من جلسات مجلس الامة وعلى لسان اكثر من وزير من وزرائها بأنها لم ترفض توصية المجلس بهذا الخصوص وان ما قيل او نشر في الصحف لا يعبر عن الرأي الرسمي للحكومة، فهل مازالت الحكومة تصر على أنها لم ترفض التوصية حتى الآن ؟!

وقد ذكر الوزير بأن هذا التوجه الجديد – في عدم تخفيض نسبة القبول – يمثل خطأ لا يمكن الرجوع عنه حفاظاً على مستقبل الكويت العلمي والاقتصادي، ولم يكلف الوزير نفسه عناء الرد على الرأي المعارض والذي يرى أن هذه السياسة للقبول في الجامعة لم تأت ضمن خطة شاملة مترافعة الخطوات ومتزامنة التنفيذ تغطي حاجات ومتطلبات كافة المستويات العلمية بمختلف تخصصاتها وكلياتها ومعاهدها بل جاء مفاجئاً لابنائنا الطلبة وبدون دراسة مسبقة ودون وضع بدائل مكافئة للتعليم الجامعي يمكن للطالب الكويتي الذي صدمته الادارة الجامعية الجديدة بسياستها الحالية للقبول في الجامعة أن يسلكه بكل حماس واطمئنان على مستقبله الدراسي والعملي.

لذلك فان مبررات رفض السياسة الحالية للقبول بالجامعة لاتزال قائمة وتلح بشدة على الوزير الحالي للتربية والادارة الجامعية بأن تعمل على حل هذا المأزق الذي تسببه سياسة القبول، والذي وقع فيه ابناؤنا الطلبة وسيقع فيه من يأتي منهم في المستقبل، لا أن تصر على موقفها دون عمل صادق دؤوب لتأمين مستقبل التعليم الجامعي في الكويت دون ترقيع أو تسرع أو مزايدة.

• برقية جوابية

تلقى رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبدالله العلي المطوع برقية جوابية من سمو امير البلاد رداً على برقيته هذا نصها:

الأخ عبدالله العلي المطوع
اشكركم والاخوة اعضاء مجلس ادارة الجمعية على برقيتكم المهنئة بالذكرى الخامسة والعشرين لعيدنا الوطني المجيد، متمنياً لكم دوام التوفيق وسائلا المولى القدير ان يوفقنا للعمل لما فيه الخير لوطننا العزيز ولامتنا الاسلامية.

جابر الاحمد

كلمة في الوجه

الرجعيون !!

الى الذين يصفون الدعاة الى الله المنادين بتطبيق حكمه وحدوده بأنهم متخلفون ورجعيون ومتأخرون !! نسوق لهم هذه الحادثة وان «في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد».

فقد لجأ القضاء الامريكي الى الاستعانة بأحكام الشريعة الاسلامية ليتوصل الى حكم في قضية تتعلق بحضانة طفلة.. فقد أقامت امرأة باكستانية مسلمة دعوى قضائية ضد زوجها الامريكي الذي اشهر اسلامه حتى تتمكن من حضانة طفلتها بعد انفصالهما. فعجز القضاة عن اصدار حكم ينصف الطرفين، مما اضطر محامي الزوجة الى الاستعانة برأي مكتب الرابطة الاسلامية بنيويورك.. وبالفعل قام مدير المكتب الاستاذ علاء الدين بشرح قانون حضانة الاطفال وفقاً لاحكام الشريعة الاسلامية. وهو ما أخذت به المحكمة.. وقد اهتمت الصحف الامريكية بالقضية وأشارت الى افتقار القضاء الامريكي للاحكام المتعلقة بحضانة الأطفال وهو ما تنفرد به الشريعة الاسلامية.

والى حكومات الدول العربية والاسلامية ايضاً نقول الكم تستمدون القوانين والدساتير من امريكا وروسيا وفرنسا وانجلترا فها هي امريكا قوة التقدم والعلم والحضارة تعطيكم شاهداً على عظمة وكمال دينكم الاسلامي الحنيف !!

قال تعالى: «أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون»..

عبدالرزاق شمس الدين

الأم

يفتتح مبن

تحت رعاية أمير البلاد افتتح مبنى مجلس الامة يوم الاحد الموافق ١٩٨٦/٢/٢٣ وبحضور رؤساء مجالس الأمة في الدول الشقيقة ورؤساء المجالس السابقين والنواب وقد ألقى رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون كلمة في بداية الحفل قال فيها:

في بهجة هذا اليوم التاريخي الاغر وتحت قبة هذا الصرح المنيف الذي اينعت في ظله الديمقراطية واتت باطيب الثمرات فصانها ورعاها ثم اطلقها اشعاعاً يبسط نوره هدى وبركة فوق ربوع هذا البلد الآمن وينشره ضوءاً لا ينطفىء وبريقاً لا يخبو سناه في هذا المكان الحصين جمعتنا على الاخوة والمحبة مناسبة عيدين تواكبا في تزامن متقارب نسج مصادفات سعيدة هما عيد مرور ربع قرن على استقلال الكويت وهو العيد الوطني ثم عيد الديمقراطية.

وأضاف: ان الديمقراطية وحياة الشورى هي دأب هذا البلد وشعاره الذي جبل عليه، وآمن به منذ القدم وفي ظلها دوت كلمة الحق صريحة غير هيابة في نطاق الشرعية الدستورية، والالتزام بتقاليدها الاصيلة وتصادق الاخوة في الود على تأكيد هدفهم الواحد الاسمى وهو عزة الكويت وسؤددها واسعاد ابنائها. ولا يريد احد منهم جزاء او شكورا الا مثوبة من الله العلي القدير ورضا ورحمة ولنعم اجر العاملين.

وأضاف: ان «احتفالنا بافتتاح هذا المبنى الجديد لمجلس الامة له مغزى أعمق من ان يقف عند مجرد كونه واقعة مادية بمناسبة الانتقال من دار قديمة غير فسيحة الارجاء الى مقر اوسع رحابا واحدث زخرفا وبنيانا».

وأشار «الى أن هذا الصرح الشاهق باعداده وتجهيزاته وشموخ هامته فوق ارض الكويت يحمل في ذاته دلالة رمزية على رسوخ الديمقراطية فيها واشراق مستقبلها وهو خير شاهد ينطق بأفصح لسان وابلغ بيان على تعزيز وجوده وتوطيد اركانه وتثبيت دعائمه والتمكين له في قادم الايام لمواصلة انطلاقته في اداء رسالته صعوداً نحو اسمى الغايات وبلوغ المنى».

ثم ألقى رئيس الاتحاد البرلماني العربي السيد علي أحمد السلامي كلمة قال فيها:

انني اعرب لكم عن خالص تهانينا بهذا الحدث التاريخي النابض بأوضح الدلائل على رسوخ الحياة الديمقراطية وتأصيل جذورها في هذا البلد الذي آمن بها عقيدة لا يحيد عنها..

حتى تابعت مسيرتها من نجاح الى نجاح مبشرة بمستقبل زاهر في ظل رعاية صاحب السمو امير البلاد لحكم الشورى ومساندته له، وتعلق الشعب بمزايا الحياة النيابية التي هي حصن الامان للحريات والاستقرار ومنطلق العمل المثمر لصالح الوطن واسعاد ابنائه.

وقال: اننا اذ نبتهج لاتاحة الفرصة لنا للمشاركة بمشاعرنا الاخوية في هذه المناسبة السعيدة نسأل الله تعالى ان يجعلنا فاتحة خير



□ سمو الا

• احمد السعدون: حياة الشورى هي دأب هذا البلد وشعاره الذي جبل عليه

• احمد السلامي: حياة الشورى حصن الامان للحريات والاستقرار

ـــر

ـجلس الأمّة



ـ مجلس الامة □

لمزيد من السؤدد والازدهار للكويت وان يوفقنا جميعا ويسدد خطانا على طريق المحبة والتآخي.. ويجمع كلمة العرب ويوحد صفوفهم ويثبت ايمانهم من اجل نصرة قضايا الامة العربية كلها.

● عبدالعزيز الصقر: الاصـــرار على أن تكون مصلحة الكويت هــي المـعـيار الاول والاوحد في كل حوار وفي كل قرار.

ثم ألقى رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبدالعزيز الصقر كلمة أكد فيها بأن الاعمدة الحقيقية التي يقوم عليها هذا المجلس هي الصدق في التعبير عن ضمير الشعب والحكمة في الموازنة بين الطموحات والامكانات والاصرار على أن تكون مصلحة الكويت هي المعيار الاول والاوحد في كل حوار وفي كل قرار.

ومضى يقول: اما ثالث ما تقتضي المناسبة ان اؤكده فهو ان مفهوم الديمقراطية بمعنى الشورى في الامر والحرية في ابداء الرأي والمشاركة في القرار ليس مفهوما جديداً على المجتمع الكويتي فالظروف الاجتماعية والسياسية التي واكبت نشوء هذا المجتمع والقوى العديدة والمهددة التي احاطت به والانشطة الاقتصادية الصعبة التي عرف بها كل هذه المعطيات بما تتطلبه من صبر وتعاون ومرونة وتكافل تضافرت مع الفطرة المنطلقة والسجية الكريمة للانسان الكويتي لتجعل من الديمقراطية ضرورة للانسجام مع الذات والتفاعل مع مقتضيات التطور.

وقال السيد الصقر: في اوج احتفال الكويت بالذكرى الخامسة والعشرين لعيدها الوطني وفي ظل صرح الديمقراطية الكويتية هذا وبحضور صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد احد ابرز القادة العرب دعوة لوحدة الصف وايمانا بوحدة الهدف والمصير.. نقف جميعا وقلوبنا هناك مع الجندي العراقي الذي يسقط فوق ارضه دفاعا عن وطنه وشرف امته ويستشهد وهو لا يكاد يصدق ان بعض اخوانه مازالوا يدعمون قاتله.

وأضاف: نقف هنا وقلوبنا هناك مع المصلين المسلمين في المسجد الاقصى الذين يرون بأعينهم كيف تدنس مقدساتنا وحرماتنا دون ان نحرك ساكنا فسيرفع بصره ويديه الى السماء يشكو ظلم المعتدين ويشكو ذل المعينين ونقف هنا وقلوبنا هناك في لبنان مع الام التي ثكلت والزوجة التي ترملت والطفل الذي تيتم بسبب المجزرة المستمرة طوال عشر سنوات دون ان يعرف احد لها غاية او نهاية.

وقال: وانه لمما يدعو الى التأمل والمجاهرة في الحق في هذا الصدد انه مهما اختلفت التحليلات والتفسيرات لهذا الوضع العربي المتدهور نراها تصب بالنهاية في حقيقة ثابتة هي ان قوى التفرقة والاستعمار ما كانت لتنجح ابدا في تحقيق مخططاتها ضد الامة العربية لولا غياب المشاركة السياسية الحقيقية والرقابة الشعبية الفعالة والمفاهيم الديمقراطية الصحيحة عن كثير من اجزاء وطننا العربي.

لسنا ضد البهج

لم نعتد في مجلة المجتمع الرد على الحملات الصحفية التي تشنها بعض الاقلام، وموقفنا هذا ينطلق من قناعتنا بأن ما تكتبه هذه الاقلام لا يمثل وجهة نظر عامة او رأياً شعبياً.

وقد تحركت هذه الاقلام مؤخراً على اثر الفشل الواضح الذي مني به الحفل الراقص لوزارة التربية في الاسبوع الماضي، وراحت تحرض السلطة ضد الاسلاميين وتمارس ارهاباً اعلامياً ضد النواب وتقذف بالشتائم والتهم من كل جانب.

ومن يداوم على تقليب صفحات الجرائد اليومية يلاحظ ان هذه الاقلام تمثل تحريفاً مهيناً لشن الحملات على الاتجاه الاسلامي في البلد.

ولقد ردد هذا الفريق مجموعة ادعاءات ابان حملته الأخيرة والتي نوجزها بالنقاط الآتية:

أولا : ان التيار الاسلامي مارس الارهاب ضد البهجة والفرح والاحتفال بذكرى الاستقلال.

ثانيا : ان التيار الاسلامي مارس الوصاية على الدين الاسلامي وحرم ما أحل الله.

ثالثا : ان الكثير من رجالات البلد قد خضعوا لارهاب الاسلاميين.

ونحن نؤكد ان الاسلام لا يعارض احتفالات الشعوب بالمناسبات العزيزة والذكريات المجيدة ولكنه يضع ضوابط شرعية تضمن منع الفساد في هذه الاحتفالات. لذلك شارك التيار الاسلامي في الكويت بكل مؤسساته فرحة الاحتفال بذكرى الاستقلال وتواجد في المناسبات الرصينة التي اقامتها الجهات الحكومية والاهلية وطالب الدولة بكل الوسائل المتاحة الالتزام بالضوابط الشرعية الاسلامية في الاحتفالات.

ومن الجهل المركب ان تصف بعض الاقلام دعوتنا للالتزام بالضوابط الشرعية بالارهاب الفكري، ومن العبث ان يتجرأ البعض على لبس العمامة والجلوس على مقاعد الفقهاء والافتاء بجواز ترقيص فتيات المدارس امام الذكور، في الوقت الذي اصدرت فيه الجهة المسؤولة في الدولة فتواها الشرعية بتحريم ذلك.

ان تحريم ترقيص فتيات المدارس ليس رأياً اطلقه رجال الدعوة في الكويت ولا هو فتوى اصدرها فقيه بمفرده، انما هو فتوى رسمية صادرة عن جهة حكومية هي وزارة الاوقاف والطرف السائل في الفتوى طرف مسؤول كذلك هو مجلس الأمة، وعندما طالب الاسلاميون بمنع هذا النوع من الاحتفالات لم يكن لهم منفعة شخصية أو مكسباً حزبياً انما هو الالتزام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

فليس من حق هذه الاقلام مهاجمة التيار الاسلامي وكان الاولى ان تتجه هذه الاقلام لمحاربة من خالف الفتوى الشرعية التي اصدرتها الدولة، وهذه الفتوى لم تكن رأياً فقهياً فحسب، بل هي كذلك توجه شعبي انعكس من خلال توصيات مجلس الأمة السابق والحالي والذي اكد على نصح الحكومة ووزير

...نناضد الفساد

التربية ــ بالذات ــ بعدم الاقدام على مثل هذه الخطوة.

اننا نتساءل ايهما الارهاب؟ ومن هم الارهابيون؟ هل الذين يحرضون السلطة على الغالبية العظمى من الشعب التي تطالب بالالتزام بأوامر الله جل وعلا والتي لا تريد ان يكون النص الدستوري «الاسلام دين الدولة» مجرد اضافة هامشية في مواد الدستور؟ ولا ندري ما معنى الارهاب عند هؤلاء، أو ليس من الارهاب ان تشن الصحافة اليومية حملة على تيار بأكمله وتهدد وتشتم وتسفه الرأي دون ان تعطي لهذا التيار حقوق الرد على من يشتمونه؟!

ورغم كل الاعداد الذي سبق ذلك الحفل والعناية الخاصة التي احيطت به الا أنه كان فاشلا، فسمو امير البلاد فضل ان يكون بين ابنائه الجنود على حدود الوطن يؤمهم في الصلاة على أن يشارك في هذا الحفل، كذلك لم يحضر الحفل كثير من الوزراء وعلى المستوى الشعبي قاطعه معظم رجالات البلد واعيانه ولم يحضر من النواب الا خمسة وكان واضحاً من لقطات التلفزيون ان كثيراً من المقاعد في القاعة كان شاغراً، مما اضطر المشرفون على الحفل ان يطلبوا من السيدات في الدور العلوي النزول الى الدور الارضي لملء المقاعد.

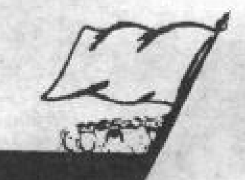
ولم يكن مقاطعو الحفل ضعافاً حتى يمارس ضدهم الارهاب بل هم رجالات البلد واقطابه، وهل يعقل ان يمارس الاتجاه الاسلامي الارهاب ضد الوزراء مثلا؟ أو ضد اعيان البلد ورجالاته؟ اذا قبلنا جدلا ان هناك ارهابا.

ان الذين قاطعوا الحفل انما قاطعوه عن قناعة، وهم يرون ان الاحتفالات العديدة التي حضروها خلال شهر فبراير والتي عبرت بصورة رصينة عن الفرحة بالاستقلال والاعتزاز بتاريخ البلد تغني تماماً عن حفلات وزير التربية الراقصة.

هؤلاء قاطعوا الحفل لأنهم لا يريدون للفتاة الكويتية ان تتحول الى دمية ترقص امام الذكور، وهم يأنفون ان تستخدم بناتهم لمثل هذه النشاطات.

ان اعضاء مجلس الأمة الافاضل والذين قاطعوا الحفل انما كان موقفهم التزاماً بأحكام الدين اولا، بناء على فتوى استفتوها هم، واحتراماً لتوصية قدموها للحكومة. ومن المضحك ان تعيب تلك الاقلام موقف النواب ولا تعيب على الحكومة عدم التزامها بالحكم الشرعي الذي اصدره جهازها المختص، ولا تعيب عليها اهمالها لتوصيات المجلس وعدم اكتراثها بالموقف الشعبي الواضح من هذه المسألة.. وكان الاحرى بتلك الاقلام ان تلوم وزير التربية الذي احتكر حتى الآن ــ وبجدارة ــ خرق توصيات مجلس الأمة وضربها عرض الحائط.

وأخيراً كان الاولى بوزير التربية ان يحترم الفتوى والتوصية والموقف الشعبي وان يقدر ان احتفالاتنا يجب الا تتجاوز ما حرمه الله وان ينتبه الى ان بجوارنا دماء تسيل وقتلى ومشوهين ونيراناً تلتهب وان الخطر يحدق بنا مما يدفعنا ان نكون اكثر قرباً من الله «وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب».



قراءات

▪ اتهمت سوريا عميلها نبيه بري باقامة علاقات سرية مع الرئيس اللبناني والتهرب من المواجهة بحجة السفر للخارج. الأنباء ذكرت أن بري قطع سفره وتوجه لدمشق خوفاً من فقدان مركزه بعد ان استدعت دمشق حسن هاشم أحد قادة أمل.

▪ سلطات الطيران السعودي رفضت مؤخراً التصريح لخمس رحلات جوية مدنية روسية المرور بأجوائها، مصدر مسؤول في الخطوط الجوية السوفيتية وصف الاجراء السعودي الموجه للطيران المدني السوفيتي بأنه غير ودي!

▪ تسللت مؤخراً الى منطقة الخليج عبر مجموعات سياحية طائفة هندية تسمى «الباجهوا» للدعوة الى معتقداتها التي تنحصر في حرية الاتصال الجنسي وبيع الملذات الرخيصة، هذا ويدعم هذا التنظيم طائفة من اليهود الذين يدعون الى اشاعة الجنس والفساد في الدول الاسلامية.

▪ لم يعلق الاخوان المسلمون في مصر على موضوع الحوار الدائر في الصحف والمجلات المصرية بين الاخوان وبعض احزاب المعارضة كحزبي الامة والاحرار واكتفوا بالقول ستظهر الامور قريباً وطلبوا عدم الاهتمام الاعلامي الآن بهذا الموضوع.

▪ قال الدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط المصري ان حجم الديون الخارجية المدنية المستحقة على مصر حتى نهاية سبتمبر الماضي بلغت ٢٤ بليون و ٩٩٢٫٥ مليون دولار ولم يشر الجنزوري الى الارقام الخاصة بالمديونية العسكرية.

▪ الغابون لن تعترف باسرائيل



صرح الحاج عمر بانغو رئيس الغابون في رده على سؤال وجه اليه حول ما اذا كانت الغابون ستعيد الاعتراف باسرائيل فقال في العام ١٩٧٥م نزلنا عند رغبة قرار صادر عن منظمة الوحدة الافريقية فسحبنا اعترافنا باسرائيل تماماً، ولم نكتف بقطع العلاقة فقط وعليه فنحن لسنا مضطرين لاعادة النظر في هذا القرار تحت أي ضغط، وأضاف: اننا عضو في المؤتمر الاسلامي وكوني مسلماً فانني لا أقدر على الاعتراف باسرائيل، لأن ذلك يجعلني اتنكر لدیانتي وهذا ما يجب ان يعرفه الجميع.. كلنا أمل ان يعي هذه الحقيقة كل اللاهثين وراء سراب السلام المزعوم من حكام العرب والمسلمين.

▪ مصادرة البشير

اتصلت مباحث أمن الدولة بالمطبعة التي تطبع فيها البشير واخذت منهم اقراراً بعدم تسليم أية نسخة منها.. وتم تحويل الامر الى نيابة أمن الدولة. حيث أرسلت الاخيرة خطابا الى المجلس الاعلى للصحافة لمعرفة ما اذا كانت «البشير» مجلة او كتاب غير دوري، ويفكر الاخوان الآن في تجاهين.. الأول الاتصال بالمسئولين لحل المشكلة بطريق سلمي وهذا فيه الاسراع بالسماح للمجلة بالصدور، والثاني هو اتخاذ الاجراءات القانونية بشأن الافراج عن «البشير» وهذه قد تستغرق وقتا أطول.

المسؤولون بالمجلس الأعلى للصحافة ونيابة أمن الدولة يؤكدون ان الامر سيحل بطريق سياسي، هذا وقد اجتمع نواب الاخوان في مجلس الشعب بالدكتور يوسف والي أمين عام الحزب الحاكم ونائب رئيس الوزراء بعد أن طلبوا الاجتماع مع الرئيس لبحث موضوعات مختلفة منها اصدار «البشير» ووعدهم يوسف والي بأنه سيحاول ايجاد حل..

الأمر المتوقع هو لجوء النظام المصري لسياسة المماطلة تماما كما هو حاصل في ترخيص مجلة الدعوة.

▪ اعتقالات في مصر

تلفيق التهم بحق الجماعات الاسلامية تمهيداً لزج اتباعها في السجون والمعتقلات باتت سياسة تنتهجها الانظمة العلمانية المتحكمة في رقاب المسلمين بالقهر والحديد والنار، فقد أفادت الانباء ان مباحث أمن الدولة في مصر القت القبض قبل الاحداث الاخيرة التي عصفت بمصر على ١٥ من أعضاء الجماعات الاسلامية في جامعة المنيا كما يجري البحث عن عشرة آخرين بتهمة توزيع المنشورات وتعليق اللافتات دون تصريح من جهات الامن. وقد تم ترحيل الطلاب المقبوض عليهم الى سجن مزرعة طرة وقد اثبت محامي الطلاب المقبوض عليهم امام النيابة آثار التعذيب الواقع على الطلبة.

في غضون ذلك اعتصم مؤخراً اكثر من ثلاثة آلاف طالب بالمدينة الجامعية بجامعة الازهر احتجاجاً على فصل أمين اتحاد طلاب جامعة الازهر السيد محمد البلتاجي فصلا تعسفياً.

▪ منظمة هندوكية فاشية

الأخبار الواردة من الهند تنقل الينا بين الفينة والاخرى أنباء المجازر البشعة التي يرتكبها الهندوس الحاقدون ضد ابناء المسلمين، التي تتم برعاية وحماية وتشجيع الحكومة الهندية المركزية.

آخر هذه الانباء افادت ان ثلاثة اشخاص لقوا مصرعهم بينما جرح تسعة آخرون عندما فتح البوليس الهندي النار على المسلمين في مدينة سيهور بوسط الهند وارتفعت بذلك المحصلة الاجمالية لعدد القتلى الى ٨ أشخاص و ٢٠٠ جريح.

والجدير بالذكر أن هذه الاضطرابات بدأت بعد أن صدر قرار محكمة هندية يقضي بنزع ملكية مسجد واعطائه للهندوس ليصبح معبداً هندوسياً.

في غضون ذلك أعلن حزب هندو مهاسبها وهو من أقدم الاحزاب الهندوكية في الهند المعروفة بعدائها للاسلام والمسلمين، والذي يدعو الى اقامة دولة هندوكية عظمى أنه سيشن حملة بالتعاون مع الاحزاب الهندية الاخرى لارغام الحكومة على فرض قانون مدني موحد. وأدان الحزب

الحكومة بأنها تسير على سياسة المجاملة مع الاقليات ولا ترعى مصالح الهنادك وأصدر في الوقت نفسه احد القضاة بيانا يدعو الحكومة الهندية الى حماية ما أسماه مصلحة المرأة المطلقة، وتحمل تبعاتها اذا خضعت الحكومة لمطالب المسلمين بعدم منح المرأة المطلقة النفقة لأنه يخالف الشريعة الاسلامية.

■ الصهيوني الحقيقي

بعد دراسة استغرقت ثلاث سنوات خرج المجلس الصهيوني العام بتعريف الصهيوني وما عليه ان يقوم به لكي يصبح صهيونياً حقيقياً.

أولا : يجب على الصهيوني ان يهاجر الى اسرائيل.

ثانيا : يجب عليه تعلم العبرية والديانة اليهودية ومراعاة تقاليدها في منزله.

ثالثا : عليه ان يعمل لصالح الصهيونية في المجتمع الذي يعيش فيه.

رابعا : عليه مساعدة كل يهودي، بجميع الطرق الممكنة، لهجرة الى اسرائيل.

وقالت الدراسة ايضا ان كل يهودي يعيش خارج اسرائيل، بما في ذلك الدول الغربية يعتبر أنه يعيش في المنفى.

ترى ما رأي دعاة القومية والعلمانية في بلادنا الاسلامية الذين يصرون على ابعاد العقيدة الاسلامية من ساحة الصراع مع الصهاينة ؟ أليسوا في عملهم هذا يساهمون بصورة غير مباشرة في تكريس الوجود الصهيوني، هذا الوجود الذي ثبت بأن العقيدة الاسلامية هي وحدها القادرة على اقتلاعه من الجذور.

■ لا حوار مع موسكو

استبعدت مصادر مسؤولة في حركة اتحاد المجاهدين الافغان امكانية الدخول في حوار مع الاتحاد السوفياتي لحل الازمة الافغانية.

وكانت المصادر تعقب بذلك على الاعلان الصادر عن الكرملين حول رغبة الاتحاد السوفياتي في الانسحاب من افغانستان بعد الحصول على ضمانات معينة وبعد حل الازمة الافغانية عن طريق المفاوضات.

وصرح مير حمزه ابو حامد المسؤول الاعلامي في حركة اتحاد المجاهدين الافغان، بأن حركة المجاهدين لا تثق في دعوة الاتحاد السوفياتي الى الحوار وتنظر اليها باعتبارها مناورة لكسب الوقت وللتودد الى بعض الدول الاسلامية.



وعن موقف المجاهدين الافغان من أمريكا قال أبو حامد: «ان الولايات المتحدة عندما تعلن عن وقوفها الى جانبنا فهي في واقع الامر لا تقف الى جانبنا بل تقف الى جانب مواقفها ضد روسيا، ولذلك نحاول ان نعتمد على انفسنا ونعمل مستقلين عن القوى العظمى وبعيدا عن لعبة المصالح والصراع بينهما.

في غضون ذلك أفادت الانباء ان المجاهدين الافغان تمكنوا في ١٨ فبراير الماضي من أسر ثلاثين جندياً من جنود المظلات الروس كانوا قد هبطوا شرقي كابول.

■ سوهارتو: لن اقبل بدولة اسلامية !



النظام الاندونيسي الحاكم مستمر في عدائه للاسلام بينما الدوائر التنصيرية تعمل على قدم وساق وفي كل مجال لحرف مسلمي اندونيسيا عن عقيدتهم. فقد تعهد مؤخراً رئيس اندونيسيا «سوهارتو» بالعمل على عدم قيام دولة اسلامية في اندونيسيا بأي شكل من الاشكال، جاء هذا التعهد في عقاب مطالبة النيابة باعدام طالبين مسلمين من مدينة مالانغ شرق جاوا وهما أحمد مولا داو يلا وعبدالقادر علي حبشي بتهمة تفجير كنيسة كاثوليكية ومعبد بوذي والتخطيط لشن هجوم على منتجع سياحي في جزيرة بالي تسكنه أغلبية هندوسية، لكن القنابل انفجرت حسب ادعاءات النيابة داخل حافلة ركاب قبل ان يصل المتهمان للمنتجع مما أدى لقتل سبعة ركاب

في الهدف

بنيان آيل للسقوط

ان ما حدث من أهل مصر حقيقة لامر جلل، اذ وثب بعضهم على بعض بالشر فهلا نبههم ذلك في البحث عن الاسباب والتنقيب عن علل ما صاروا اليه وهم في انتظار لكع بن لكع كما يقول الشيخ محمد عبده.

الواقع السياسي والاجتماعي في مصر – مثلها في اكثر بلاد المسلمين – يمتاز بخلل كبير، فالسلطان وبطانته ورجال الحكم والدولة يحتلون المواقع المريحة وهم صفوة مختارة محدودة كلهم من أهل الثقة لا الخبرة وبينهم وبين الطبقات المسحوقة حاجز فهم في عمى عما تعانيه هذه الطبقات تحت المظالم السياسية والتفسخ الاجتماعي الذي بدأ بشارع الهرم وانتهى بالمخدرات.

منذ أن تسلم فرعون الاول في العصر الحديث حكم مصر غصبا والاسلام محارب ومضيق عليه الخناق، فنظام المشاركة الشورى الذي دعا اليه الاسلام لم يؤخذ به بحجة «لا صوت يعلو فوق صوت المعركة» وتم هدم نظام المساواة الاجتماعي الذي جاء به الاسلام بدعوى الاشتراكية والقومية فكان الفقر الذي عم على الجميع.

اقتلعت شجرة الحرية والعدالة من أرض مصر وبني البنيان على اساس فرعوني استبدادي فكيف لا ينهار بنيان أسس على شفا جرف هار؟

محمد اليقظان

شعب مصر يواجه أفعوان الفساد

بقلم : جمال الراشد

الاحداث العنيفة التي تشهدها مصر منذ يوم الثلاثاء الماضي وحتى كتابة هذه السطور وربما لأيام أخرى قادمة تشير الى أن هناك انتفاضة جماهيرية عارمة ذات اهداف سياسية واقتصادية واجتماعية ودينية وانها ليست مجرد احتجاج على قرار حكومي بمد مدة الخدمة لقوات الامن المركزي لسنة أخرى.

ومن متابعة مجريات الأمور في مصر الشقيقة والحبيبة نلاحظ – رغم التعتيم ان هذه الانتفاضة تختلف عن الانتفاضات السابقة للشعب المصري من عدة وجوه:

• ان القائمين على هذه الانتفاضة او الذين فجروها في الاساس هم قوات الامن المركزي هذه القوات التي انشأها عبدالناصر عام ١٩٦٩ باستشارة المانية وباشراف وزير الداخلية المصري في ذلك الحين شعراوي جمعة، وهي قوات من الشرطة ولكنها أقرب في تدريبها وتسليحها الى الجيش، ويبلغ تعدادها حوالي (١٢٠) ألف يتمركزون في القاهرة والجيزة والاسكندرية ولهم مراكز في كافة المحافظات، ومهمتهم منذ انشائهم التصدي للانتفاضات الجماهيرية وحراسة المنشآت الحكومية.

• ولم تكن هذه القوات وحدها صانعة الانتفاضة بل ان جماهير الشعب الأعزل شارك فيها وقام بحرق عدد كبير من اوكار الفساد وعلب الليل المنتشرة في شارع الهرم بالاضافة الى حرق مساكن الدبلوماسيين اليهود والامريكان واستراحات النظام.

• لم تكن هذه الانتفاضة قاصرة على منطقة دون أخرى بل انها انتفاضة شاملة لكل انحاء مصر مع التركيز على محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية واسيوط وسوهاج والاسماعيلية والاسكندرية.

• تدمير وحرق عدد من الفنادق الكبرى منها فندق هوليدي ان الذي سوي بالأرض وفندق جولي فيل وفندق ميناهاوس الذي جرت فيه مباحثات الصلح الأولى مع اليهود، وفي اليوم التالي جرى احراق مزيد من الفنادق منها فندق اثياب وأتون وفاندوم بالاضافة الى تدمير وحرق اوبرج الاهرام وكازينو الليل وعدد من ملاهي السكر والفساد في شارع الهرم، كتعبير عن رفض الشعب لكل مظاهر الانحلال والكفر والصلح مع الكيان اليهودي الغاصب لفلسطين، وحماته الامريكان.

• الاحتجاج على مظاهر البذخ التي يتمتع بها قلة من المصريين الذين اقتربوا من السلطة فأثروا أو الذين اتاح لهم عصر الانفتاح الساداتي النهب والسلب فأثروا على حساب الشعب وتحوّل بعضهم من شيالين او مخلصين للبضاعة في الموانيء الى أصحاب ملايين بينما راتب العنصر من قوات الامن المركزي لا يتعدى اثني عشر جنيهاً وهو مالا يكفي ان يكون (بقشيشاً) في ليلة ماجنة في احد ملاهي شارع الهرم.

• ان الهتافات التي رددتها الجماهير الغاضبة سواء من قوات الامن المركزي او من المدنيين تكشف عن طبيعة هذه الانتفاضة واسبابها، فقد جاء في هذه الانتفاضات حسب أقوال شهود العيان:

– انتوا بتاكلوا لحمة وفراخ.. واحنا بناكل خبز حاف.

– بالطول.. بالعرض.. رشدي حنجيبوا الأرض.

وتعالت اصواتهم **بتمجيد الشهيد سليمان خاطر** قاتل اليهود السبعة الذي وجد مقتولاً في المستشفى العسكري بالقاهرة في ظروف غامضة بينما كان المشير ابو غزاله داخل المستشفى.



• قوات الجيش تتصدى



• الانتفاضة تدمر اوكار الفساد

• ان اعلان حظر التجول لأول مرة بعد احداث ١٨ — ١٩ يناير ١٩٧٧ في عهد السادات يشير الى خطورة هذه الانتفاضة التي استخدمت فيها قوات الامن المركزي المدافع والقنابل والمتفجرات وحتى طائرات الهليوكبتر مما استدعى انزال فرق كاملة من الجيش والقوات الخاصة و ١٥٠٠ دبابة بقيادة المشير ابو غزاله مباشرة لاجهاض الانتفاضة.

واذا كانت هناك **نتائج اولية** لهذه الانتفاضة الجماهيرية العارمة فهي **سقوط احمد رشدي** وزير الداخلية وتعيين اللواء بدر زكي محافظ أسيوط مكانه، ولعل هذه الخطوة من قبل السلطة جاءت لتهدئة خواطر الجماهير الثائرة وامتصاص نقمتها عن طريق ابعاد احد رموز السلطة المكروهين من قبل الشعب.

واذا كان لنا أن نستخلص النتائج فاننا نقول **أن الشعب المصري المسلم الذي حاولت قوى الشر في الداخل والخارج سلخه عن هويته الاسلامية وانتمائه وتدجينه لبقبل الصلح مع اليهود** (ويطبع) علاقاته معهم ويرتمي في حضن الولايات المتحدة لانقاذه من الفقر والجوع والمعاناة الناتجة حسب زعمهم عن استمرار عدائه «لاسرائيل» **ان كل هذه المحاولات قد تبددت وتطايرت مع تطاير الدخان المنبعث من فنادق الدرجة الاولى في منطقة الهرم،** سواء كانت برأس مال امريكي او سويسري أو رأسمال مصري كويتي كالحال في فندق الفاندوم.

ولم تلبث النيران ان التهمت تلك الاسماء النشاز (الباريزيانا، بارادای، الاريزونا) والاسماء التاريخية التي استعملت في غير موضعها (كالاندلس) وانطلقت ايادي الشعب الجائع تبحث عن الارز والعدس المختفي من الاسواق والمكدس في مخازن هذه الملاهي والفنادق للسائحين الباحثين عن المتعة الحرام والاثرياء الماجنين البعيدين عن آلام الشعب وآماله.

□ ان اقتحام السجون المحصنة لمنطقة ليمان طره والافراج عن عدد كبير من نزلائها وكثير منهم سياسيون واكثرهم من الاسلاميين ان هذا

الاقتحام له دلالته يا من اعدمتم الشهيد خالد الاسلامبولي ويا من اغتلتم الشهيد سليمان خاطر.

□ وان الشعب المصري الذي أخرج هذه البطولات وصنع هذه الانتفاضات لقادر على استمرار النضال والجهاد حتى يعود الى مصر بل والى العرب جميعا وجههم الذي تغير وضميرهم الذي تجمد وارادتهم التي شلت.

□ ان سقوط وزير الداخلية المصري لا يكفي فهناك وزراء ومتنفذون في السلطة اكثر منه سوءاً، وان احزاب المعارضة ذات الموقف المائع لا بد ان تحدد موقفها مع الشعب ام ضده وان تدمير اوكار الفساد ليس خسارة اقتصادية بل هو ربح معنوي ومادي كبير ان ادركت هذه الاحزاب ان صلاح الاوطان من صلاح الانسان.

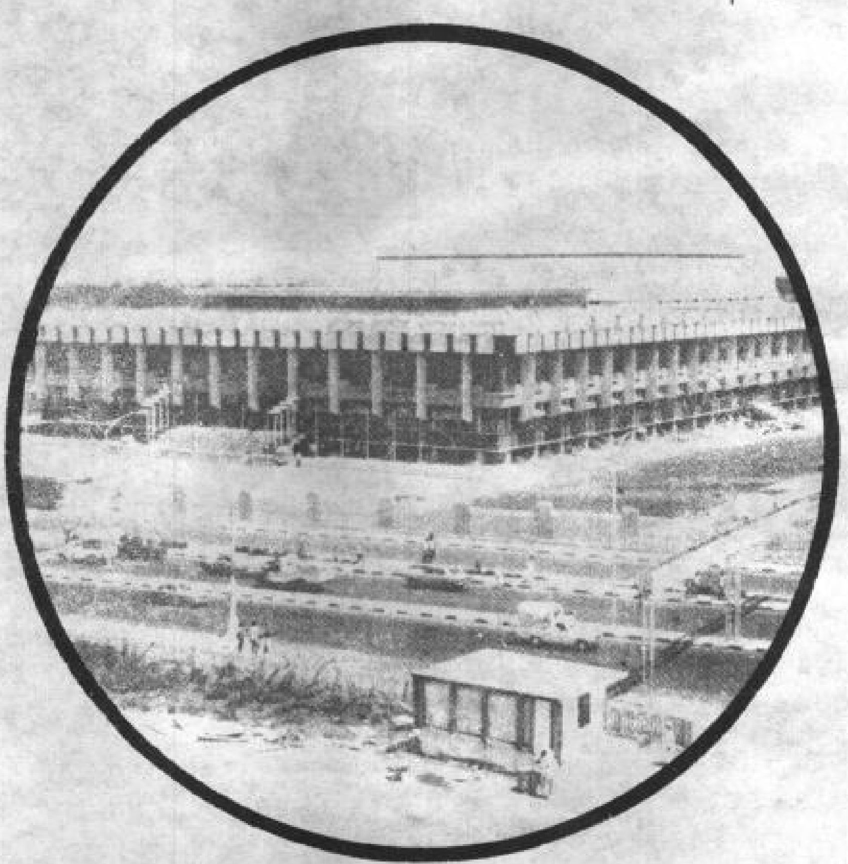
نقول لكل المحققين والقضاة الذين اوكلت اليهم مهمة التحقيق والحكم على من القي القبض عليهم من الجماهير الغاضبة، نقول لهم: لا تزيفوا الحقائق وتتجاهلوا الاسباب التي دفعت هؤلاء الى الثورة، ولا تتصوروا مظلوماً يغمض له جفن على هوان. ان الشعب المصري الصبور هادر حين يثور، وعلى اولياء الامور الذين يبحثون عن الاستقرار ان يعالجوا الجذور وألا يكتفوا بمعالجة القشور.

ربما يحدث تغيير وزاري، ولكن هذا لا يكفي، ربما يهمس هامس في اذن الحاكم.. قيدوا الحريات النسبية الممنوحة للشعب، وتلك هي الطامة الكبرى. ان الشعب المصري بعد ان خرج من سجن عبدالناصر الرهيب وبعد ان قضى على السادات وما صاحبه من ألاعيب لا يمكن ان يقبل بعد اليوم ان يقهر وان تزيف ارادته من جديد ان الجيش المصري لم ينشأ اصلا لينزل في شوارع القاهرة بدباباته يتصدى لقوى الامن الداخلي فمهمة الجيش هي حماية الوطن وليس قهر المواطن. لقد أدرك جنود الامن المركزي انهم حينما يخيرون بين الولاء للسلطة والولاء للأمة فان عليهم اختيار الولاء للأمة، ولعل هناك عناصر كثيرة في الجيش تدرك اليوم ان حركة الجماهير المصرية ومعها قوات الشرطة والأمن المركزي هي شأن داخلي وعلى الجيش ان يحمي هذه الحركة الجماهيرية بحماية الوطن من اعدائه الحقيقيين خارج الحدود.

نحن نتوقع تغييراً في مصر في تجاه الاصالة التي عرف بها شعب مصر واذا كانت هذه الانتفاضة ما هي الا تعبير عن رغبة الشعب كله، فهي ايضاً خطوة على الطريق وعلى الذين تصوروا ان هذه الامة قد ذهب ريحها ان يعودوا الى رشدهم.

مستقبل الإسلام في السودان تحدده معركة الانتخابات في رجب

بقلم : محمد اليقظان



ظلت قضية الاسلام في السودان مطروحة منذ الاستقلال وجاهدت الحركة الاسلامية جهادا مقدراً لتوجيه الامة بعد رحيل المستعمر الى قبلتها الاصلية حتى لا يتقلب وجهها ذات اليمين وذات الشمال فيكون التيه، ولكن الذين تسلموا مقاليد الامور من المستعمر الصليبي ساروا على النهج الذي تركه الانجليز وما كان لهؤلاء قدرة على الانفكاك من أسار ذلك النهج الضال لأن الغزو الفكري المدمر قد أخذ بالألباب وحولهم الى قبلة لا ترضاها الامة فكانت سنوات التيه وكان النفق المظلم الذي ما الى خروج منه من سبيل الا بالنور الرباني الذي يبدد تلك الظلمات.

لقد جاهدت الحركة الاسلامية العلمانيين اللادينيين الذين ساروا على النهج الغربي جهاداً كبيراً وفجروا ثورة اكتوبر عام ١٩٦٤ وحاول لصوص الثورات من الماركسية وأشياعهم سرقة تلك الثورة واقامة نظام استبدادي فردي ولكن الاسلاميين بقيادة د. حسن الترابي وممثلهم في الوزارة الشهيد محمد صالح عمر واخوانهم وقفوا بحزم وعزم ضد تلك المحاولات ونبهوا الغافلين من رجال الاحزاب التقليدية الى خطورة ما يقوم به الشيوعيون فكان ان تدارك الجميع الامر وأسقط في يد الشيوعيين.

ثم انهم — اي الاسلاميين — قادوا حملة تطهير المجتمع السوداني من دنس وجود حزب شيوعي الحادي عميل لموسكو وعملوا على حل هذا الحزب وحظر نشاطه وطرد نوابه من البرلمان لما قام سفيه من سفهائهم بالتطاول على شرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في قذاعة مؤلمة مما ادى الى تدفق الجماهير المؤمنة الى الشوارع لسحق الشيوعيين.

بعد ذلك تفرغت الحركة الاسلامية لمعركة الدستور الاسلامي التي بدأت منذ الاستقلال وأعدت مشروعاً قيما لدستور اسلامي كامل لو أخذ به السودان لكان اليوم من الدول المعتبرة في العالم ولأعاد مجد الاسلام وعزه، ولكن اللادينيين ممن تربوا على أكتاف المستعمر أبوا إلا الصدود رغم التحذير بأن الله لن يترك رفض شرعه بلا عقاب صارم وما زادهم التحذير الا نفورا.

وفعلا نزل العقاب وحلت الكارثة فقد تآمر الحلف الثلاثي القذر — الناصرية والشيوعية والشعوبية — وكلها أركان الجاهلية الحديثة على السودان وأهله ووقع الانقلاب العسكري صباح ٢٥ مايو ٦٩ واتجه الانقلابيون الى الانتقام من الاخوان المسلمين اولا فقادوهم الى السجون والمعتقلات حتى قبل رئيس وأعضاء النظام الذي انقلبوا عليه وكان الاتجاه السائد بين الحاقدين اعضاء مجلس قيادة الانقلاب تصفية حركة الاسلام ليخلو لهم الجو ولكن مكر الله أشد من مكرهم.

من أول يوم للانقلاب اعلنت الحركة الاسلامية الجهاد ضد النظام الجديد على أساس انه نظام ماركسي في مجمل توجهه ونظام استبدادي لا يقوم على نظام المشاركة الشورى الذي أمر به الاسلام، وكانت أول مواجهة مسلحة بين القوى المعادية للاسلام وبين الجبهة



• د. حسن الترابي



• محمد عثمان الميرغني



• الصادق المهدي

الوطنية التي تضم الانصار والاخوان والشريف الهندي هي المعركة التي دارت في الجزيرة ابا بوسط السودان في مارس ١٩٧٠، وكان آنذاك في الخرطوم السادات والتربكي ممثلين لعبدالناصر والقذافي لمراقبة سير المعركة عن كثب وقد فقدت الحركة في تلك المعركة أحد أبرز قادتها الا وهو الشهيد محمد صالح عمر الاستاذ بجامعة الخرطوم والقائد الحربي المجاهد الذي ضرب مثلا رائعاً للمجاهد المسلم.

وقادت الحركة الاسلامية المتمثلة في الاخوان المسلمين انتفاضة شعبان عام ١٩٧٣ تلك الانتفاضة التي استمرت شهوراً وأجهضت بسبب تخاذل القيادات الوراثية من أرباب الطوائف التي وعدت فجبنت وأخلفت فكانت آية في النفاق.

وكان هنالك الجهاد المسلح عام ٧٦ وفي شهر يوليو اذ دخلت الجبهة الوطنية في صدام دام مع النظام وكانت الجبهة تتكون من الاخوان والامة والاتحادي ورويت دماء الاخوان شجرة الحرية فاستشهد خيرة الشباب المسلم في تلك المعارك معلنين ان حياة الذل والهوان لا تليقان بمسلم.

بعد كل هذه المعارك والمجاهدات طرأ تحول كبير في تفكير وجهة النظام حيث تحول رأس النظام الى الدين عن طريق الصوفية ورفع شعار الاسلام، وأعلن عزمه على تطبيق قوانين الشرع، ومد يده للجميع فتصالحت معه بدءاً قيادات الزعامة الطائفية لامور دنيوية بحتة ثم تصالحت الحركة الاسلامية لدفع أطر النظام نحو الاسلام الى أن كانت قوانين الشريعة الاسلامية والتوجه الاسلامي الذي يعرفه الجميع.

لما استقام النظام على عهده استقامت الحركة الاسلامية له تنفيذا لقوله تعالى «فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين» ولما رأوا فيه اعوجاجاً وقفوا له بالمرصاد وأبانوا له انحرافه فضاق بهم ذرعاً وأعلن الحرب عليهم معتمداً في ذلك على قوة امريكا فنسي الله فأنساه نفسه وكانت نهايته المعروفة للجميع، وان في ذلك لعبرة لمن يعتبر ولمن لا يعتبر ولكن اكثر الحكام لا يعتبرون.

وعادت الحركة الاسلامية بعد انتفاضة رجب المباركة أقوى مما كانت ومما توقع المعادون للاسلام فأذهلهم الواقع وفقدوا صوابهم وصاروا ينبحون ليل نهار يطالبون بالغاء قوانين الشريعة الاسلامية فتصدت لهم الحركة وأوقفتهم عند حدهم فما استطاعوا مضيا وما استطاعوا لها نقبا.

وتكونت الجبهة الاسلامية القومية لتكون الوعاء لكل المسلمين في الجنوب والشمال والشرق والغرب في شبه القارة السودانية وذلك لكي يشارك المسلمون كلهم في الدفاع عن المكتسبات الاسلامية ثم المضي قدما الى الامام ليصار الامر الى استكمال التطبيق الاسلامي حتى يتم تكييف الدولة ونظمها وسياساتها الداخلية والخارجية وفق منهج الاسلام وذلك باعتماد دستور اسلامي كامل للبلاد.

والجبهة الاسلامية بوضعها هذه وأهدافها التي تصبو اليها تخوض معركة من أشرس المعارك ضد القوى المعادية للاسلام، فقد شاء الله أن يتقرر مستقبل الاسلام في السودان ومن بعده في افريقيا والعالم الاسلامي عن طريق الانتخابات البرلمانية التي ستجرى في السودان في الشهر القادم وقد تنادت كل احزاب الشرك والنفاق وتناصرت وتم تجريب الاحزاب بأمر من قادة الشرك والضلال خارج البلاد. وأعلنت الحرب على الاسلام صراحة تارة ومداورة تارة أخرى، وجند اطفال الحجارة لرشق الحضور في ندوات الجبهة وهؤلاء الكبار الاطفال هم صبية البعث وغلمان الشيوعية ودراويش الزعيم الطائفي المهدي غير المنتظر الذي يريد ان يظهر.

تدفقت الاموال على الحلف الجاهلي الجديد من كل مكان فاشتريت دور الحزب بالملايين وامتلأت الشوارع بالسيارات وظهرت الامكانات المالية فجأة وامتلأت الساحة بالصحف الصفراء والحمراء وبدأ تلميع البديل القادم المرضي عنه شرقيا وغربيا وعربياً، والجبهة تصارع كل هذه القوى وحدها لا تعتمد الا على الله الواحد القهار.

المعركة الدائرة الآن في السودان معركة حزبية وان شابها بعض العنف الذي عرف به الشيوعيون وحلفاؤهم الطائفيون من قديم، ولكن الملامح الاخرى للمعركة هي هي، المنافقون هم المنافقون والمشركون هم المشركون والكفار هم الكفار.

فالمعركة اذن واضحة، الشقة بعيدة وفي الزمان شدة والعدو كثير متضامن. والمعركة تحتاج الى الاموال فكل مرشح من مرشحي القوى المعادية للاسلام غني بتدفق الاموال عليه من الشرق والغرب. ومرشحو الجبهة الاسلامية لا يجدون ما ينفقون وجهدهم في هذا جهد المقل فهل نترك السودان يمشي وحده ويموت وحده، ويقف في وجه الباطل وحده؟ هل ترضى لانفسنا ان نكون في الظلال والاطعمة والنساء وأتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الجهاد واللواء؟ هل نشارك في واجبات الجهاد وننهض باعبائه فيساهم كل على قدر طاقته وكل على قدر جهده عن طواعية نفس ورضا قلب، واطمئنان ضمير؟

ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع شعاراً واضحاً يومذاك وهو «جهز غازيا» فتدفقت الاموال، لتجهيز جيش العسرة فاننا هنا نرفع شعار «جهز مرشحا» ونأمل أن تتدفق الاموال لتجهيز مرشحي العسرة لعل الله بهم ينصر الاسلام و يعز المسلمين و يعيد مجدهم المفقود.

تركيا
بين الأمس واليوم

اعداد : أبو عثمان

تركيا بلد مسلم يضم ٥٥ مليون نسمة قدمت خدمات جليلة للاسلام عبر ١٠٠ سنة حملت خلالها راية الاسلام الى ربوع اوروبا، ولايزال بامكان تركيا حتى اليوم بما لها من طاقات بشرية وسياسية أن تتصدى للشيوعية والهجمات الصليبية كما فعلت أثناء الحروب الصليبية.

الحياة الديمقراطية

بعد عام ١٩٢٣ تحكم في تركيا حزبان رئيسيان هما : حزب الشعب اليساري والحزب الديمقراطي الرأسمالي واستمر الوضع السياسي على ذلك حتى عام ١٩٧٠ عندما تم تشكيل حزب السلامة الوطني، وسرعان ما اثبت الحزب الجديد وجوده في الساحة السياسية التركية وأصبح طرفا لا غنى عنه في اللعبة الديمقراطية في تركيا وتمكن من المشاركة في السلطة لمدة أربع سنوات واستطاع أن يوجه السياسة التركية حتى عام ١٩٨٠.

انجازات

استطاع حزب السلامة الوطني أن يشترك في السلطة حيث ان كلا الحزبين الآخرين لم يستطيعا منفردين ان يشكلا الحكومة ولم يستطيعا أيضا الدخول معا في ائتلاف خوفا من الفشل. وقد استطاع حزب السلامة الوطني من خلال مشاركته في الحكم ان يحقق لتركيا مكاسب وانجازات كثيرة جدا. أول هذه الانجازات هو القضية القبرصية حيث كان المسلمون الأتراك يتعرضون لمذابح عامة على يد اليونانيين، والمعروف ان قبرص جزيرة تركية استطاع الانجليز اثناء احتلالهم للجزيرة أن يهجروا اليها اليونانيين ويسلموهم السلطة وكان الاتراك يتعرضون منذ عام ١٩٦٣ للمذابح الواحدة تلو الاخرى، وكان آخر تلك المذابح عام ١٩٧٤ عندما شارك زعماء حزب السلامة في قيادة السلطة فأمروا الجيش بأن يسترجع الحقوق ويعيد الحق لأصحابه.

لا مشكلة قبرصية

وكان حزب السلامة الوطني قد أعلن رأيه الصريح حول القضية القبرصية قبل العمل العسكري ويتلخص هذا الرأي في أنه لا بد من قيام دولة مستقلة للأتراك المسلمين في

• انجازات حزب السلامة الوطني شملت جميع المجالات في الحياة التركية العامة

• هل تعود مساجد تركيا كما كانت في سابق عهدها





• كنعان ايفرين

• تركيا خدمت الاسلام خلال ١٠٠ عام وبامكانها اليوم التصدي للشيوعية والهجمات الصليبية



• نورغوت اوزال

القسم القبرصي الذي يتواجدون فيه، وهذا هو الحل الوحيد، وأي حل غير ذلك مثل الاتحاد الفيدرالي بين جزئي الجزيرة فهو مضيعة للوقت والجهود وغير مجد. والآن وبعد أن أعلن الاتراك المسلمون استقلالهم على القسم الخاص بهم فان القضية القبرصية تعتبر منتهية، وليست هناك مشكلة قبرصية بعد اليوم. فالشعبان منفصلان الآن كل يحكم في أرضه ولا يختلفون فيما بينهم ولا يذبح بعضهم بعضا. أما اذا عادت الامور الى ما كانت عليه قبل اعلان استقلال الجزء القبرصي التركي فمعنى ذلك ان تعود المذابح الى ما كانت عليه.

احياء العلوم الاسلامية

الانجاز الثاني لحزب السلامة الوطني كان في مجال التعليم الديني واحياء العلوم الاسلامية في تركيا من جديد. من المعروف ان ٥٠ عاما من حياة تركيا انقضت في غيبة عن تدريس العلوم الاسلامية، فاستطاع حزب السلامة من خلال مشاركته في الحكم أن يكون سببا في فتح ٣٥٠ معهدا للأئمة والخطابة وثلاثة آلاف معهد للقرآن الكريم، وعشر كليات للشريعة واتخاذ قرار تدريس العلوم الاسلامية في كافة المدارس الرسمية. وقد تعلم في تلك المدارس خلال عشر سنوات أكثر من نصف مليون شاب وشابة أعادوا التوازن للعقلية التركية بين العلوم المدنية والعلوم الاسلامية.

مكاسب صناعية

وتمثل الانجاز الثالث لحزب السلامة في تبني التصنيع الثقيل في تركيا، حيث قاد الحزب حملة صناعية مركزة اسفرت عن انشاء ٢٠٠ مؤسسة صناعية كبرى كصناعة الالكترونيات والاسلحة الثقيلة كالدبابات والطائرات النفاثة، ومصانع الحديد والصلب وغيره من المصانع الثقيلة. وكانت هذه المشاريع تحتاج الى ١٥ مليار دولار على أن تنجز في مدة سبع سنوات على اعتبار ان الامة التي لا تصنع سلاحها بيدها لا يكفل استقلالها. وقد أنجزت بالفعل ٧٠ مؤسسة صناعية والبقية توقفت بعد انتهاء الحياة الحزبية.

هيئة أمم اسلامية

ومن انجازات حزب السلامة كذلك محاولة ابعاد تركيا عن الاتجاه الذي ينادي بأوروبيتها وبانضمامها للسوق الاوروبية المشتركة، اذ يعتبر حزب السلامة ان هذه السوق يتسلط عليها اليهود، وعمل الحزب خلال فترة تواجده في الحكم لربط تركيا بمنظمة المؤتمر الاسلامي والمنظمة الاسلامية، وكان ينادي بمواقف اسلامية مثل السوق الاسلامية المشتركة، وتوحيد نقد العالم الاسلامي، وقيام هيئة أمم اسلامية موحدة ونظام ثقافي وفكري اسلامي موحد، وهيئة للدفاع المشترك بين الدول الاسلامية. فالأمة الاسلامية عندما تتقارب وتتحد فكرياً تستطيع أن تتبنى الاسلام في كثير من قضاياها ومنها قضية المحكمة الاسلامية التي طرحها أمير الكويت الموقر على أحد مؤتمرات منظمة المؤتمر الاسلامي. وحقا لقد شعرت اوروبا بهذه القضية فأوجدت محكمة العدل الدولية ومقرها في لاهاي، والمسلمون أولى اليوم بمحكمة اسلامية نظراً لتعقيد مشاكلهم وكثرتها.

تركيا والدور المطلوب

لا أحد ينكر دور تركيا الكبير في الحفاظ على الخلافة الاسلامية وعلى المقدسات والاراضي الاسلامية التي كانت تحت سلطتها في فترة الخلافة. ولكي تربط تركيا حاضرها بماضيها فهي بحاجة الى نفس الافكار التي طرحها حزب السلامة الوطني وعمل من أجل تحقيقها خلال عشر سنوات قضاها في الحكم. ولا شك أن موقع تركيا الجغرافي وثقلها السياسي وعلاقاتها المتينة مع الدول العربية تشكل كلها عوامل ايجابية لعودة تركيا الى لعب دور اسلامي بارز يكون سببا في عودة القوة والتضامن والترابط بين الدول الاسلامية.

الأردن يتهم المنظمة والمنظمة تتهم أمريكا وإسرائيل باقية !!

بقلم : عبدالله الصالح



• الملك حسين يلقي خطاب المفاجأة

في الذكرى الأولى للاتفاق الاردني ـ الفلسطيني الذي تم التوقيع عليه في عمان في ١١ فبراير ١٩٨٥، شاء الملك حسين ان يعد خطاباً استغرق القاؤه من تلفزيون عمان يوم ١٩ فبراير الماضي حوالي ثلاث ساعات ونصف الساعة، أعلن فيه وقف التنسيق السياسي مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، بسبب عدم موافقتها على الاعتراف بقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ بعد أن نجح ـ على حد قوله ـ في اقناع الولايات المتحدة بفكرتي الاعتراف بالمنظمة والمؤتمر الدولي.

وكرر الملك نقده لقيادة المنظمة من خلال أحاديث صحفية ومقابلات تلفزيونية مع مؤسسات امريكية، ودعا الشعب الفلسطيني لفرز قيادة جديدة قادرة على الوفاء بكلمتها والالتزام باستعادة الأرض قبل الحديث عن تقرير المصير. والملك بهذا الخطاب يكون وكما قال هو نفسه قد أنهى فصلا في كتاب عملية السلام وليس الكتاب نفسه. فلماذا انتهى هذا الفصل وماهي ملامح الفصل الجديد؟

أسبـــاب

المطلعون على العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية يقولون ان هذه العلاقة التقت على الحد الاقصى المتمثل في اتفاق عمان الذي يقوم على مبدأ التحرك المشترك من أجل تسوية سلمية لما يسمى بأزمة الشرق الاوسط تقوم على مبدأ الارض مقابل السلام من خلال مؤتمر دولي تحضره الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن وكافة الدول المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني. وبالرغم من أن الطرفين قد وقعا على الاتفاق وأرسلا وفداً مشتركاً لعدة دول عربية واجنبية الا أنهما ظلا يختلفان حول تفسير بنود الاتفاق. وكما تقول مصادر مطلعة فان الطرفين كانا يناوران ويشكان في بعضهما البعض الأمر الذي أوضحه خطاب الملك حسين.

فالاتفاق كان بالنسبة للأردن تغطية فلسطينية للمفاوضات مع اسرائيل، وخطوة وقائية لحفظ النظام من فكرة الوطن البديل. وبالنسبة للمنظمة كان الاتفاق وسيلة لاثبات الوجود في أعقاب الخلاف السوري ـ الفلسطيني، ومناورة لتسويق المنظمة امريكيا، ومحاولة تحقيق مكسب ما للشعب الفلسطيني يستطيع من خلاله حل هويته الفلسطينية من خلال الكونفدرالية مع الاردن، بالاضافة الى مزية الاقتراب من الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة.

ولما فشل الاتفاق في تسويق المنظمة امريكياً منذ رفض حكومة تاتشر استقبال الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك، ورفضت قيادة المنظمة الاستجابة لمطالب الملك حول الاعتراف بقرار ٢٤٢ بعد رحلته الاوروبية الاخيرة، حيث التقى بالمبعوث الاميركي ريتشارد ميرفي في لندن، وجد الملك ان المنظمة لن تعطيه التغطية ولا التفويض، كما أن عرفات لم يخبره بحقيقة موقف المنظمة الرافض لقرار ٢٤٢.



• عرفات المندهش

هذه الاسباب الى جانب سبب آخر اكثر أهمية هو شعور الاردن بأن الوقت يمر بسرعة وأن مخاطر الوطن البديل أخذت تقترب.

تحرك أردني جديـــد

من الواضح ان الاردن يملك اوراقاً فلسطينية مهمة في الاردن نفسه وفي الارض المحتلة، ولذا فان الشيء الطبيعي ان يلجأ الملك الى هذه الاوراق، ومن أجل أن يأخذ موافقة الفلسطينيين لتفويضه او مشاركته في التفاوض مع اسرائيل دعا لاجتماع خاص مع النواب الذين يمثلون الارض المحتلة، ونشط صلاته مع الشخصيات المحسوبة على الاردن منذ ضم الضفة الغربية لامارة الاردن. والاردن يستعد لانتخابات جديدة بعد شهرين تم ترتيبها حسبما هو معلن حتى الآن بحيث يلعب البرلمان الدور الفلسطيني بدون معارضة تذكر.

ومع أن الملك دعا الفلسطينيين لاختيار قيادة

جديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية، الا أنه أبقى الباب مفتوحاً أمامها لاستئناف التحرك المشترك، وذلك من خلال التأكيد على أن الخلاف هو مع قيادة المنظمة وليس مع المنظمة، والتأكيد على أنه لم يسحب اعترافه بقرار قمة الرباط عام ٧٤ الخاص بالاعتراف بالمنظمة كممثل شرعي للشعب الفلسطيني، وكذلك من خلال التأكيد على أنه لن يدخل في مفاوضات مباشرة ومنفردة مع اسرائيل. كما أن الملك ظل يردد ان مضمون اتفاق عمان مازال سارياً وصالحاً للعمل. وبعد الخطاب باشر الملك الاتصال بالرئيس المصري على عدة مستويات بعث في أحدها رسالة كشفت مصادر مصرية أن مضمونها يتعلق بالتحرك الاردني القادم والذي يقوم حسب هذه المصادر على الخطوات التالية:

١ ـ اعتراف فلسطيني بقراري ٢٤٢، ٣٣٨ مع اقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

٢ ـ مفاوضات مباشرة بين وفد اردني ـ فلسطيني واسرائيل.

٣ ـ وضع تصور محدد لمؤتمر دولي تشارك فيه سوريا الى جانب الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن وبقية الاطراف المعنية.

وأضافت هذه المصادر أنه اذا تمسكت الضفة بقيادة المنظمة سيطلب حسين منها الاعتراف غير المشروط بقراري مجلس الأمن لدفع المنظمة للاشتراك في عملية السلام، أو الضغط لكي تختار المنظمة قيادة جديدة أكثر مرونة واستجابة للمقترحات الاردنية.

ويذكر أن خطاب الملك أشار في بدايته للخلاف داخل قيادة منظمة التحرير. ولكن هل الملك جاد في تجاوز المنظمة أم ان خطابه الاخير يعتبر مناورة؟

اذا كان صحيحاً ما نسبته وكالة فرانس برس لمصدر أردني وصفته بالاطلاع أن خطاب الملك يمثل «بالونة اختبار» لمعرفة موقف الاعيان الفلسطينيين في الارض المحتلة بشكل خاص، قبل أن يحدد الخطوة المقبلة لحكومته، فان الموقف الاردني الذي فاجأ عرفات وأدهشه ربما يكون الهدف منه في النهاية هو تذليل عقبة عدم اعتراف قيادة المنظمة بقرار ٢٤٢. ومما يزيد من هذا الاحتمال هو انتقال انتقادات الملك من الادارة الاميركية خلال السنوات السابقة الى قيادة المنظمة لمجرد عدم رضوخها للضغوط الاميركية.

وربما يلجأ الاردن الى تنشيط علاقته مع سوريا خاصة بعد اتصال حافظ أسد بالملك فور انتهائه من الخطاب لزيادة الضغط على قيادة المنظمة. وتنشيط هذه العلاقة يعتبر مقياساً لمدى جدية الخطوة الاردنية في تجاوز المنظمة، وهو أمر مازال الحكم عليه صعباً في الوقت الحاضر.

وهكذا فان خيار الاردن هو اما الضغط على قيادة المنظمة للموافقة على ما امتنعت عنه وهو الاعتراف بقرار ٢٤٢، أو العمل على ايجاد أو بديل للقيادة الحالية، أو تجاوز المنظمة وايجاد بديل فلسطيني بالكامل مع التنسيق مع سوريا. وكل من هذه الخيارات له معوقاته وعقباته، لكننا نميل أن تكون الخطوة القادمة باتجاه الضغط على قيادة المنظمة، خاصة وأن ردود الفعل على الخطوة الاردنية في الارض المحتلة وفي الشتات أثبتت بشكل مبدئي أن المنظمة مازالت هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، وهو قرار قال الملك حسين انه اذا كان القرار النهائي للشعب الفلسطيني فسيحترمه، ولكن ما هو رد فعل المنظمة؟ وما هو مستقبل ما يسمى بعملية السلام؟

خيارات

• شرعية التمثيل تأتي بالجهاد لا بالمناورة والمشاركة في الحلول السلمية

• التنسيق الاردني ـ السوري مازال ضعيفاً وسوريا تركز على عزل عرفات



• ميرفي : اشعل النار واختفى

المنظمة من جهتها وعلى لسان ياسر عرفات أعربت عن استغرابها لموقف الملك وتمسكها باتفاق عمان، وألقت باللوم على الادارة الاميركية التي رفضت الاعتراف بالحقوق المشروعة. ومن المتوقع أن تجتمع اللجنة التنفيذية للمنظمة والمجلس المركزي خلال اسبوعين لاعداد الرد الرسمي على خطاب الملك. لكن عرفات أعلن في مؤتمر صحفي في أنقرة في نهاية الاسبوع الماضي، أن المنظمة مستعدة لاستئناف الحوار مع الاردن وأنها ستقدم خلال أيام «صيغة» لاستئناف المفاوضات. وتجنب لوم الاردن حيث قال ان الاردن عمل كوسيط، وكرر مطلب الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وقال «نريد ضمانات فقد تعلمت دروساً من الماضي»!

أما عن خيارات المنظمة فقد أوضح أبو اياد أنها:

١ ـ الوحدة الوطنية الفلسطينية وهو الخيار الرئيسي.

٢ ـ تصعيد الكفاح المسلح.

٣ ـ اذابة جليد العلاقات مع دمشق.

٤ ـ التحرك بسرعة على الصعيد العربي لشرح وجهة النظر الفلسطينية.

على صعيد الوحدة الوطنية وهو الخيار الذي أصبح اساسياً لقيادة المنظمة منذ رفض حكومة تاتشر استقبال الوفد المشترك، تجددت الاتصالات مع الجبهة الشعبية والديمقراطية والحزب الشيوعي الفلسطيني، وقد التقى أبو جهاد في براغ في الاسبوع الماضي بممثلين للديمقراطية والحزب الشيوعي، وتقول مصادر أن هذين الفصيلين سيوقعان على اتفاقية تنسيق مع قيادة المنظمة خلال اسبوعين.

اتصالات

وبخصوص العلاقة مع سوريا كشف أحمد عبدالرحمن الناطق الرسمي للمنظمة النقاب عن اتصالات تمت مؤخراً في دمشق، وكان أبو اياد في لقاء مع الوطن الكويتية قد قال ان الحديث عن هذه الاتصالات يضر بها. والمعروف أن الاتحاد السوفياتي قد شجع قيادة المنظمة على هذه الاتصالات بالاضافة للوحدة الوطنية.

وعلى الصعيد السياسي المباشر تراهن المنظمة على التنسيق مع مصر والعراق لتطويق الخطوة الاردنية. لكن مصر لا تملك أوراقاً مؤثرة وقد فشل أخيراً مسعاها الاوروبي لاجراء اتصالات مع المنظمة دون التشاور مع الاردن حيث رفض اجتماع وزراء خارجية اوروبا يوم الثلاثاء الماضي

الموافقة على اجراء أي اتصال بدول المنطقة لصالح المنظمة. أما العراق فهو مشغول بالحرب العراقية ـ الايرانية، ولذلك فان المنظمة متتجه لموسكو في المقام الاول كما قالت بحق الفاينشال تايمز البريطانية. وبالفعل توجه أبو جهاد لموسكو ومنها لبراغ، كما توجه لموسكو ايضا فاروق قدومي على رأس وفد فلسطيني مشترك لحضور المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي. وتراهن المنظمة على دور سوفياتي في مؤتمر دولي يعقد لحل أزمة الشرق الاوسط، خاصة وأن الاتحاد السوفياتي بدأ يتطلع لتنشيط علاقاته مع الدول العربية التي توصف بالاعتدال مستغلا ظروف تبرمها من مواقف الادارة الاميركية المنحازة تماماً للموقف الاسرائيلي، والمماطلة في تزويدها بالسلاح.

ولكن الذي يملك الساحة هو الذي يملك الخيارات السياسية، لذلك يتوقع ان تعمل قيادة المنظمة جاهدة لتكريس قيادتها للشعب الفلسطيني باعتبار أن معركتها في الوقت الحاضر أن تكون أو لا تكون.

درس نفيس

ومن المتوقع أن تحدث تباينات في موقف الدول العربية بسبب تباين الموقفين الاردني والفلسطيني، وكذلك تباين المواقف الدولية. وسيتولى الاردن اتهام المنظمة، والمنظمة اتهام اميركا، فيما اسرائيل باقية لا تتزحزح عن الارض قيد انملة. واذا كان عرفات صادقاً فيما قاله بأنه تعلم دروساً كثيرة، فان اهم درس ينبغي المنظمة ادراكه هو عبثية الحلول السياسية واجحافها بحقوق الشعب الفلسطيني وأرض فلسطين. وأن الخيار الحقيقي لها هو تعميق صلاتها بالشعب الفلسطيني وبقية الشعوب العربية والاسلامية على قاعدة الجهاد في سبيل الله لتحرير الارض والمقدسات، وخير رد على دعاة الحلول السلمية هو تركها تفعل ما تريد ان كانت تستطيع ان تفعل شيئاً، ومن هنا فانه لا يصح أبداً ولا يجوز أبداً ان تكون القيادة الفلسطينية أو بعض الفلسطينيين ممسحة لأوساخ الصلح مع اليهود أو سترة لعورات المتسلمين.

ولتعلم قيادة المنظمة وليعلم الناس كلهم، أن القدرة على المناورة السياسية لا تهب الشرعية، ولا حق تمثيل الشعب، انما الذي يفعل ذلك هو الكفاح المسلح والعمل الجاد على هدي من الله وبصيرة، ومن سلك غير ذلك فمصيره الهوان، قال تعالى: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا، يعبدونني لا يشركون بي شيئاً» (سورة النور / آية ٢٤).

الى من يهمه الأمر



بقلم :

اسماعيل الشطي

كفى حربا أيها المتقاتلون

بكل ثقة اقول ان الحرب الايرانية — العراقية قدمت للدول الاستعمارية خدمات عظيمة لم يقدمها اي حدث سابق في المنطقة.. وبكل ثقة كذلك اقول ان الحرب الايرانية — العراقية اضرت بالامة الاسلامية ومصالح شعوب المنطقة مالم يضر أي حدث منذ زمن بعيد.. والذين يصرون على استمرار الحرب انما يصرون على استمرار خدمة الاستعمار والاضرار بمصالح الشعوب الاسلامية بقصد منهم أو بدون قصد..

ان هذه الحرب ساهمت في تسويق منتجات مصانع الاسلحة المدمرة التي تنتجها الدول الاستعمارية الكبرى.. وحركت الركود الذي طرأ على هذه الصناعة برهة من الزمن.. وضمنت دخلا ثابتا لهذه المصانع من اجل تطوير اسلحة الدمار.

• ان هذه الحرب استنزفت ارصدة الشعب الايراني المدخرة لتنمية البلاد، والتي كان يأمل من ثورته ان تستثمر امواله في البناء بدلا من الدمار، كما انها امتصت ارصدة الشعب العراقي وشعوب المنطقة المساندة لكي تعود عائدات نفط المنطقة من جديد الى الدول الاستعمارية.. بل انها انهكت اقتصاد الدولتين المتحاربتين واثرت على اقتصاد الدول المجاورة.. ان هذه الحرب عطلت مشاريع التنمية ليست على مستوى بناء العمران فحسب بل على مستوى بناء الانسان.

• ان هذه الحرب ازهقت ارواح مئات الالوف من المسلمين من شعبي العراق وايران.. ودمرت عشرات المصانع والجسور والطرق والمدارس.. وحولت كثيرا من القوى العاملة الى معوقين او مشلولين.. وتركت في كل اسرة رزية ومصيبة.

• ان هذه الحرب اتاحت لاساطيل الدول الاستعمارية ان تتحرك نحو الخليج، وهيأت



المبررات القوية لاقتحام المنطقة، وهذا مالم تكن تحلم فيه الدول الاستعمارية وقد اتاحته لها هذه الحرب.

● ان هذه الحرب صرفت القوة العسكرية الاسلامية عن مواجهة العدو الحقيقي.. بل انها انهكت اثنين من اقوى جيوش المنطقة وبددت اي امل في ان تتدخل هذه الجيوش لمواجهة العدو اليهودي على مدى عشر سنوات مقبلة على الاقل.. واتاحت للعدو اليهودي يعبث بالمنطقة كيفما شاء مادامت جيوش المسلمين منشغلة بالحروب فيما بينها..

● ان هذه الحرب ساهمت في تخفيض اسعار النفط وهو الكنز الذي وهبه الله لهذه المنطقة وجعله نبض الحضارة الغربية المعاصرة.. فالدول المتحاربة معنية بالحصول على اية مبالغ وبأية طريقة لتغطية اسعار الاسلحة التي تشتريها.. والمحارب لا يهتم لشؤون الاقتصاد والاسعار مادام محتاجاً للسلاح.

● ان هذه الحرب تستنزف اضعاف ما صرفته في المعارك من اجل اعادة التعمير وتضميد الجراح.. وكذلك عملية اعادة التعمير ستصب مزيدا من اموال المسلمين في جيوب الدول الاستعمارية الكبرى التي تحتكر الصناعات..

ان هذه الحرب كلها شر.. ولا خير فيها من أي جانب نظرنا اليها.. لقد مرت ست سنوات دامية اكلت الاخضر واليابس وطحنت بين رحاها جيلا من الناس في دولتين مسلمتين من اجل اوهام واحلام كاذبة..

ان هذه الحرب لا تخدم الاسلام.. ولا علاقة للاسلام بها من قريب أو بعيد.. وهي تتم في اطار اللعبة الدولية.. ومردودها على اعداء الاسلام اكبر بكثير من مردودها على الاسلام نفسه..

والاستمرار بهذه الحرب ليس جهاداً في سبيل الله، بل هي جهاد في سبيل الشيطان الاكبر اميركا وروسيا.. ولو كانت جهاداً في سبيل الله لاستطاعت اميركا وروسيا ان توقفانها بسهولة.. ليس بالتدخل المباشر، انما بقفل ابواب سوق السلاح في وجه الدولتين المتحاربتين.. واذا كان السوق السوداء للسلاح يحوي على ذخائر واسلحة متعددة وهائلة الا انه لا يحوي على الاسلحة الحاسمة في المعارك كالطائرات والصواريخ..

ان المسؤولية التاريخية لهذه الحرب ـ ولنقل مسؤولية هذا الجرم ـ تقع بالدرجة الاولى على الجانب المصر عليها والذي لا يريد التفاوض او انهاء القتال.. وان التاريخ سوف يلعن من صنع هذه الحرب ومن استمر في اشعالها وسوف يتحدث التاريخ عن الذين مكنوا لاسرائيل في هذه المنطقة وخدموا الاستعمار ـ بشكل لم يكن يحلم به ـ كما يتحدث عن الذين مكنوا للتتار في نفس المنطقة.. وسيلعنهم المسلمون كما لعنوا الذين مكنوا للتتار.. واذا كانت صناعة الحدث ـ اليوم ـ سهلة فان تبريره ـ غداً ـ مستحيل «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».. والله الموفق.

حقائق في وثائق

القصة الكاملة لصراع الرفاق الالداء في عدن

منذ الاستقلال في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م تتفجر الاحداث الدامية في اليمن الجنوبي، فتطل من حين لآخر على شكل صراع دموي بدئاً بالاطاحة بالرئيس الاسبق قحطان محمد الشعبي الى الاحداث الاخيرة التي شهدتها العاصمة عدن وسالت من جرائها دماء كثيرة.

والصراع الذي انفجر في تاريخ ١٣ يناير ١٩٨٦م كان متوقعاً له أن ينفجر قبل انعقاد المؤتمر العام الثالث للحزب الاشتراكي اليمني الحاكم، حيث شهدت العاصمة عدن تحركات القبائل في كل من محافظتي أبين ولحج، وحدثت اشتباكات في الضالع بين مؤيدي الرئيس علي ناصر ومعارضيه حيث تزعم حركة التمرد تلك علي شائع هادي أحد مسؤولي الحزب الاشتراكي الحاكم.

وكان من نتيجة تلك الصراعات بين جناحي علي ناصر محمد وعبدالفتاح اسماعيل ان تحولت العاصمة عدن الى ساحة شبيهة بساحات القتال، فأقيمت الحواجز في كل مكان، وانتشرت الميليشيات الشعبية في كل مناطق العاصمة عدن، مما أدخل الرعب في قلوب السكان الذين كانوا يعرفون تماماً خطورة هذه التحركات.

وكادت الحرب أن تنشب بين الفريقين لولا تدخل الاتحاد السوفيتي التي تربطه مع اليمن الجنوبي علاقات وثيقة، حاول اقناع الاطراف المتنازعة بحسم الموقف بصورة ديمقراطية.

وقد برز علي ناصر محمد على مستوى الحزب والدولة أنه الرجل الأقوى خصوصاً عند طرحه لورقة العمل التي قدمها لمؤسسات الدولة واللجان الحزبية لمناقشة الاوضاع التي تمر بها الساحة اليمنية، حيث فاز بأغلبية ساحقة داخل اللجنة المركزية واللجان والهيئات الحزبية في البلاد مما نقل الصراع بين اشخاص الى صراع داخل الحزب الحاكم، أدى الى انقسام اعضاء المكتب السياسي بعد انتهاء المؤتمر من أعماله.

نقاط الخلاف الأساسية بين الزعامتين

ونقاط الخلاف الأساسية بين الزعامتين المتمثلة في علي ناصر وعبدالفتاح اسماعيل كان لها جذورها العميقة منذ الاطاحة بقحطان الشعبي ــ وهو أول رئيس حكم اليمن الجنوبي ــ الى انفجار الموقف بين الطرفين في ١٣ يناير ١٩٨٦م.

* فقد اختلف قادة الجبهة القومية ــ احدى الجبهات التي قاومت الاستعمار البريطاني ــ بزعامة قحطان الشعبي حول السياسة التي يمكن ان تتبعها اليمن الجنوبي مع جاراتها في المنطقة، أدى الى ظهور تيار راديكالي يريد تطبيق النظرية الماركسية اللينينية وتقوية علاقة اليمن الجنوبي مع الاتحاد السوفيتي، وكان من رموز هذا التيار وقادته عبدالله عبدالرزاق باذيب وعبدالفتاح اسماعيل.

* نجح التيار الراديكالي بالاطاحة بقحطان الشعبي في ٢٢ يونيو ١٩٦٩م وسميت هذه الخطوة بالخطوة التصحيحية وتم فوراً تشكيل مجلس قيادي مكون من خمسة أعضاء وهم:

عبدالفتاح اسماعيل وسالم ربيع علي ومحمد علي هيثم وعلي ناصر محمد ومحمد صالح عولقي، لكن سرعان ما تفككت هذه القيادة نتيجة الخلافات التي ظهرت بين القادة انفسهم حول توحيد الفصائل وتكوين التنظيم السياسي الموحد للجبهة القومية، وتمت الاطاحة بمحمد علي هيثم الذي كان رئيساً للوزراء ونصيره محمد صالح عولقي وذلك في اغسطس ١٩٧٢م.

* بدأ التيار الراديكالي يثبت أقدامه في السلطة وشكلت لجنة قيادية جديدة في اطار التنظيم السياسي الموحد للجبهة القومية، فتم تعيين عبدالفتاح اسماعيل أميناً عاماً للتنظيم السياسي الموحد للجبهة القومية، وسالم ربيع علي رئيساً للجمهورية وأميناً عاماً مساعداً للتنظيم السياسي الموحد للجبهة القومية وعلي ناصر محمد رئيساً للوزراء.

* واثر الاجتماع الذي عقد لتشكيل القيادة الجديدة صدر بيان رسمي أعلن فيه التنظيم السياسي عن انتهاجه لخط الاشتراكية العلمية والاممية البروليتارية.

* مرت البلاد بعد ذلك بمرحلة جديدة من عدم الامن والاستقرار، ففي العام نفسه أعلن النظام الحاكم تأميم المساكن الشعبية والشركات والمؤسسات الصناعية، وأصدر قانون الاصلاح الزراعي الذي كان من أهدافه مصادرة الاراضي الزراعية وجعلها تحت سيطرة الحكومة.

وتم تصفية العلماء والمشايخ ورجال الفكر جسدياً خصوصاً في منطقة حضرموت حيث أعدم النظام الماركسي عشرات العلماء في مدينة تريم الاثرية التي كانت قلعة للعلوم الاسلامية، وأمر بايقاف كل الدراسات الاسلامية في مساجدها ومدارسها التي كانت وقفاً على دراسة النحو والصرف والفقه والتفسير والحديث وأصول الدين، وزج بالسجون مئات العلماء وقادة الفكر في البلاد، مارس معهم النظام أبشع صنوف العذاب، كان من نتيجة ذلك ادخال الرعب والخوف في نفوس الشعب

مما أدى الى خلو المساجد من الدراسات الاسلامية والحلقات العلمية.

جوهر الصراع بين عبدالفتاح وربيع

* كان سالم ربيع أحد الذين لعبوا دوراً أساسياً في قتل العلماء وتشريد أبناء الشعب بسياساته الارهابية التي كان يتبعها، وحاول اقصاء معارضيه من السلطة، لكن معارضيه بزعامة عبدالفتاح اسماعيل كانت لهم السيطرة في القيادات الشبابية في التنظيم السياسي، وبدأ الصراع يتطور بين عبدالفتاح اسماعيل وسالم ربيع الذي اتهم من جانب اسماعيل بممارسة السياسات المنافية لخط الثورة وبالتسيب الايديولوجي واتخاذ القرارات الفردية، وكان جوهر الصراع بينهما حول انتهاج السياسة الماركسية، ففي حين كان ربيع يرى انتهاج خط الشيوعية الاكثر تشدداً بزعامة الصين الشعبية، كان اسماعيل أحد الذين يريدون لمسار الثورة ان تنهج نهج الماركسية اللينينية بزعامة الاتحاد السوفيتي، وفي ظل تلك الصراعات الداخلية بين الطرفين تحالف علي ناصر مع عبدالفتاح اسماعيل للاطاحة بسالم ربيع علي واعدامه في ٢٨ يونيو ١٩٧٨م.

* تزعم عبدالفتاح اسماعيل القيادة في البلاد وبسبب غوغائيته المفرطة توترت الاجواء السياسية بين اليمنين اثر المحاولة التي دبرتها أجهزة اسماعيل والتي استهدفت حياة الرئيس اليمني الشمالي الغشمي الذي انفجرت عليه الحقيبة الدبلوماسية الملغومة المرسلة مع مبعوث من اليمن الجنوبي، وظهرت الحقائق فيما بعد من أن الاتحاد السوفيتي هو المصمم لتلك العملية التي جرّت الشعبين الى الحرب.

* كان عبدالفتاح اسماعيل — ابن موسكو البار — أقوى رجل في السلطة آنذاك اذ كان الامين العام للتنظيم السياسي الموحد للجبهة القومية ورئيس مجلس الشعب الاعلى، وفي هذه الاثناء أعد عبدالفتاح اسماعيل برنامجه لتأسيس الحزب الاشتراكي اليمني الذي أطلق عليه في أول الامر (الحزب الطليعي اليمني من طراز جديد) وتم ذلك في الفترة ما بين ١١ الى ١٤ اكتوبر ١٩٧٨م عين فيها اسماعيل بالاجماع في المكتب السياسي واللجنة المركزية أميناً عاماً للحزب الاشتراكي الى جانب احتفاظه بمنصب رئاسة مجلس الشعب الأعلى.

الجولة الثالثة من الصراع على السلطة بين ناصر محمد واسماعيل وأنصاره

فوجيء عبدالفتاح اسماعيل بعقلانية علي ناصر ورفاقه في الحزب الذين كانوا يسعون الى سياسة التعايش السلمي مع جارات اليمن الجنوبي وعلى وجه الخصوص اليمن الشمالي، والسعي الى بذل الجهود والمساعي السياسية لتوحيد شطري اليمن، الأمر الذي كان يرفضه اسماعيل لأنه يريد الوحدة تحت ظل الاشتراكية وقد كان يسعى الى تحقيق يمن ديموقراطي موحد على حد تعبيره، وتجلت مواقفه تلك بتأييده للجبهة الوطنية الماركسية المعادية لنظام الجمهورية العربية اليمنية، وامدادها بالسلاح وفتح المجال لها في عدن لتمارس جميع أنشطتها السياسية والعسكرية.

وقد بلغت الخلافات ذروتها بين ناصر محمد واسماعيل، استطاع فيها علي ناصر محمد اقناع اسماعيل بالتنازل عن السلطة، وأعلن في ٢٤ ابريل ١٩٨٠م عن تخلي عبدالفتاح اسماعيل عن السلطة لأسباب صحية، وتعيين علي ناصر محمد أميناً عاماً للحزب ورئيساً لمجلس الشعب الأعلى الى جانب احتفاظه بمنصب رئيس الوزراء وهو المنصب الذي كان يشغله منذ الاطاحة بمحمد علي هيثم.

غادر عبدالفتاح اسماعيل البلاد الى موسكو، الا أن انصاره والمعجبين بأفكاره الماركسية كانوا لا يزالون في الحكم محتلين أهم المناصب القيادية والخطيرة ونخص بالذكر منهم علي أحمد ناصر عنتر وزير الدفاع وصالح مصلح قاسم وزير الداخلية، وكان أول اجراء قام به علي ناصر تشكيل وزارة جديدة وكل مهام وزارة الدفاع الى صالح مصلح وأقصى علي عنتر من وزارة الدفاع لتعيينه نائباً لرئيس مجلس الشعب الأعلى ووزيراً للحكم المحلي.

وظهر علي عنتر في الساحة اليمنية الجنوبية أنه الخصم العنيد للرئيس علي ناصر الذي كان يصفه بالدكتاتورية وبممارسة الفردية في اتخاذ القرارات دون الرجوع الى الشرعية الدستورية للحزب.

وبعد عودة عبدالفتاح اسماعيل من موسكو ظهرت بوادر المصالحة بين الاطراف المتنازعة على السلطة بحيث تحصل مشاركة واسعة في الحكم بين الاطراف المتنازعة وعلى هذا الاساس عين المهندس حيدر أبو بكر العطاس رئيس للوزراء ولم يظهر المتشددون أية معارضة لهذا القرار وذلك للأسباب التالية:

أولا: ان المهندس حيدر أبو بكر العطاس الذي كان يشغل منصب وزير الانشاءات هو الوحيد من بين أعضاء مجلس الوزراء الذي



• علي أحمد محمد

• عبدالفتاح اسماعيل

• حيدر العطاس

احتفظ بمنصبه الوزاري منذ تعيينه وزيراً للانشاءات.

ثانيا: انه كان محايداً في الصراعات بين الزعماء منذ الاطاحة بسالم ربيع علي.

ثالثا: انه كانت له علاقات حميمة مع عبدالفتاح اسماعيل ومؤيديه من اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية، وقد تجلى ذلك واضحاً في الاجراء الاخير الذي قام به المعارضون لسياسة الرئيس علي ناصر بتعيين العطاس رئيساً مؤقتاً للبلاد تبين فيها أنه رجل موسكو في الوقت المناسب.

والجدير بالذكر أن المهندس حيدر أبو بكر العطاس قد اختلف مع الرئيس علي ناصر محمد في سياسة الانفتاح شيئاً فشيئاً دون التنازل عن المنهج، فسمح للشركات الاجنبية مثل شركة (أجيب) الايطالية الى جانب بعض الشركات الفرنسية واليابانية والبرازيلية بالتنقيب عن النفط في محافظتي حضرموت وشبوه.

دور الاتحاد السوفيتي في عودة عبدالفتاح اسماعيل الى السلطة من جديد

ان عودة عبدالفتاح اسماعيل الى السلطة من جديد في مارس ١٩٨٥م بعد اقصائه من كافة مناصبه القيادية في الحزب والدولة يعطي مؤشراً للمتتبع للأحداث في اليمن الجنوبي الى ما يتمتع به هذا الرجل من نفوذ داخل الحزب الحاكم، ويعتقد بعض المراقبين ان ابعاد عبدالفتاح عن السلطة عام ١٩٨٠م كان بأمر من الاتحاد السوفيتي التي كانت تسعى الى اقامة علاقات مع دول الخليج والجزيرة العربية، الأمر الذي لا يمكن تحقيقه في ظل وجود اسماعيل ـ الذي عرف بتطرفه الشديد في تطبيق الماركسية ـ في السلطة ولذلك رحب الاتحاد السوفيتي بزعامة علي ناصر لانتهاجه سياسة مرنة تجاه الدول العربية بوجه عام ودول الجزيرة والخليج العربي بوجه خاص، ولقد لقي تعيين علي ناصر رئيساً للجمهورية قبولا عند دول الجزيرة والخليج العربي الأمرالذي سهل لموسكو اقامة علاقات مع بعض دول الخليج والجزيرة العربية.

ولكن سرعان ما تغيرت نظرة قادة الكرملين عن الرئيس ناصر محمد وذلك بعد أن حقق لهم أهدافهم التي كانوا يسعون اليها منذ أمد طويل، وفي ظل سياسة الانفتاح التي كانت الحكومة اليمنية تنتهجها خشيت موسكو من مصالحها في المنطقة لأن لها قواعد عسكرية في جزيرتي سقطره وميون الاستراتيجيتين، فأجبرت عبدالفتاح اسماعيل بالعودة الى بلاده ليضع حداً لهذه السياسة التي انتهجتها حكومة الرئيس علي ناصر محمد.

وساطات قادة الثورة الفلسطينية لم تنجح وبلوغ الخلاف اوجه بين الاطراف المتنازعة

انعقد المؤتمر العام الثالث في الفترة ما بين ١١ الى ١٥ اكتوبر ١٩٨٥م في الوقت الذي بلغ فيه الخلاف أوجه بين التيارين المتصارعين على السلطة، وكادت الفتنة ان تنشب أثناء انعقاد المؤتمر لولا تدخل بعض قادة الثورة الفلسطينية الذين تربطهم بحكومة اليمن الجنوبي علاقات حميمة وكان جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على رأس القادة الذين قاموا بالتسوية بين الاطراف المتنازعة وحاول اقناع الطرفين المتنازعين بالتفاوض والتوصل الى حل سلمي وبصورة ديمقراطية، ونجح جورج حبش في مسعاه وانعقد المؤتمر في وقته المحدد له، لكن النار ظلت تحت الرماد ولم تخمد أوارها، فاشتدت النقاشات والمشادات الكلامية بين الطرفين المتنازعين داخل قاعة الاجتماعات، وكان من المقرر اصدار البيان الرسمي للمؤتمر في ١٤ اكتوبر ليتوافق مع الاحتفالات بعيد الثورة لكنه تأجل الى تاريخ ١٥ اكتوبر نتيجة للخلافات التي ظهرت بتعيين عبدالفتاح اسماعيل وعلي سالم البيض وسالم صالح محمد أعضاء في المكتب السياسي، في الوقت الذي كان محمد علي احمد محافظ محافظة أبين ـ وهو من مؤيدي علي ناصر ـ يسعى الى هذا المنصب، لكن نظراً لتوازن القوى لم يرشحه الحزب الحاكم لهذا المنصب الهام.

تبين للرأي العام في عدن أن المتشددين بزعامة عبدالفتاح اسماعيل قد نجحوا وانتصروا على التيار المعتدل الذي يتزعمه رئيس الجمهورية، وبدا واضحاً أن كل فريق كان يخطط للاطاحة بالآخر، فقد جرت الاستعدادات وخزن الأسلحة من الطرفين في معسكرات ابين والمحافظات التي ينتمي اليها كل فريق، وجند محمد علي أحمد ستة آلاف جندي أعدهم اعداداً جيداً في محافظة أبين لقمع أي تمرد يقوم بها عبدالفتاح ومؤيديه، كما جند علي عنتر مجموعة من القبائل التي ينتمي اليها من الضالع هو وعلي شائع هادي


• منازل محترقة في حي التواهي



وصالح مصلح الذي وكل مهام قيادات الجيش الى أنصاره من معارضي سياسة علي ناصر وكان من بين الاجراءات التي أقدم عليها صالح مصلح وزير الدفاع اقصاء قادة الجيش وتعيين آخرين من المؤيدين لسياسة اسماعيل بدلا منهم.

وفي الجانب الآخر كان عبدالله علي عليوه الذي يشغل منصب رئيس أركان وزارة الدفاع وثاني أقوى رجل عسكري في البلاد، أحد الذين اختلفوا مع وزير الدفاع صالح مصلح، اذ أن عليوه كان من مؤيدي رئيس الجمهورية وأدى ذلك الاختلاف بين الرجلين الى انقسام الجيش وبطريقة عجيبة نظراً للانتماءات القبلية التي ينتمي اليها كل فرد من افراد القوات المسلحة.

علاقة الاتحاد السوفيتي بالاحداث في عدن

تضاربت الانباء عن الكيفية التي تمت فيها المحاولة الانقلابية، ونظراً للغموض الذي مازال يكتنف الموقف هناك، فان احداً لا يستطيع بمجريات الامور في العاصمة عدن.

كل الدلائل تشير بوجود علاقة للاتحاد السوفيتي بما جرى في عدن، اذ أن الاتحاد السوفيتي خشي على مصالحه في المنطقة خصوصاً وأن اليمن الجنوبي تتميز بموقعها الاستراتيجي الهام على البحر الاحمر وباب المندب وخليج عدن، والحفاظ على وجوده فيها أمر ضروري بالنسبة له ويكفي أنه تهديد للأمن العربي في المنطقة.

ولقد وجد الاتحاد السوفيتي أن عدن قد اقتربت كثيراً بصنعاء في ظل حكم الرئيس علي ناصر، وخشيت موسكو من هذا الاقتراب الذي قد يؤدي الى اقتراب اليمن بشطريه بدول مجلس التعاون، الامر الذي يؤدي بدوره الى وحدة استراتيجية لدول الجزيرة العربية تهدد مصالح القوتين في المنطقة.

لم تكن موسكو تعتقد أن الامر الذي خططت له يصبح خطيراً الى هذه الدرجة التي جرت فيها أبناء اليمن الجنوبي الى حرب أهلية دامية، فقد ظنت ان الاطاحة بالرئيس علي ناصر يتم على الطريقة التي أطيح بها الرئيس الاسبق سالم ربيع علي.

وفوجئت موسكو بتدهور الموقف بسرعة، وتفكك الجيش بطريقة عجيبة، أدى الى نزوح القبائل من المحافظات الى العاصمة عدن، الأمر الذي دفع موسكو الى التفكير باجلاء رعاياها قبل أية دولة أخرى.

• الصراع السياسي في عدن قائم بين فرقاء الماركسية منذ يوم الاستقلال عام ١٩٦٧

أحداث عدن استمرار لمسلسل المؤامرات الدولية على الشعوب الاسلامية

أخذت الاحداث الاخيرة التي شهدتها عدن بعداً دولياً حذرت فيها الولايات المتحدة الامريكية الاتحاد السوفيتي من التدخل.

فقد تحركت قوى المعارضة في المنفى الى اليمن الجنوبي، وهذه القوى التي تعارض النظام الماركسي في عدن تتلقى الدعم من الولايات المتحدة الامريكية، وهذه القوى المعارضة لنظام عدن الماركسي ممثلة بالتجمع القومي للقوى الوطنية التي لها مكاتب وفروع في بعض الدول العربية ويترأسها محمد علي هيثم رئيس الوزراء الاسبق وعبدالقوي مكاوي الذي كان يقود جبهة التحرير ابان الاستعمار البريطاني.

وشهدت مناطق الحدود بين اليمنين تحركاً لقوات العسال الذي يعتبر من أقوى المعارضين للنظام الشيوعي في عدن.

وهكذا تأخذ الاحداث في عدن بعداً سياسياً آخر تتنافس فيه واشنطن وموسكو لتحافظ كل منهما على مصالحها في المنطقة.

الاتحاد السوفيتي هو المسؤول المباشر عن الاحداث الدامية في عدن

ان الاتحاد السوفيتي هو المسؤول الاول عما حدث في عدن وعن الدمار الذي شملها وأدى الى تشريد ٥٠ ألفاً من السكان عن عدن، ووصل عدد الضحايا كما قدرته وكالات الانباء الى ٤٠ ألفاً ما بين قتيل وجريح، اضافة الى الدمار الذي لحق بالمباني والمنشآت الحكومية جعلت العاصمة عدن مدينة أشباح.

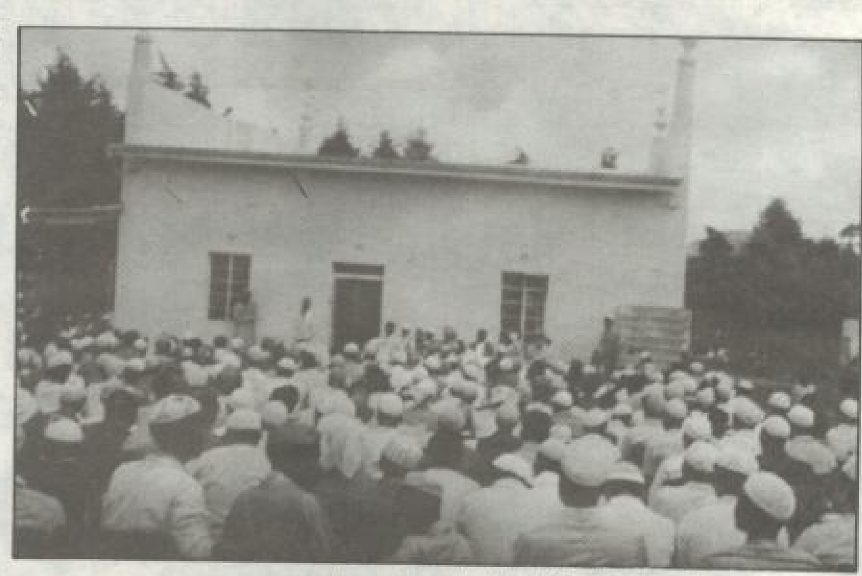
ومع الاحداث الأليمة التي تمر بها عدن والحرب الاهلية التي فتحت مجالا أوسع للتواجد الاجنبي في المنطقة، يصعب التكهن بمستقبل اليمن الجنوبي فالمستفيد من هذه الحرب الاهلية التي راح ضحاياها آلاف الابرياء من أبناء الشعب اليمني المسلم هو الاتحاد السوفيتي، فكلا الطرفين المتنازعين على السلطة ينتهجون في سياستهما النهج الماركسي الموالي للاتحاد السوفيتي.

فحسم الموقف من أي طرف من الطرفين المتنازعين لا يعني نهاية للاحداث الدامية التي تتجدد في عدن بين الحين والآخر، والأيام المقبلة تحمل في طياتها الكثير..

هل من معتبر؟ ذكرتني الاحداث الاخيرة في عدن بالآية الكريمة «وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون» (النحل /١١٢). فالالحاد الذي اجتاح البلاد جلب لأهلها الدمار والخراب» وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذه أليم شديد» (هود /١٠٢) وكان من نتيجة انتشار المعاصي في البلاد ان جعل الله خراب بيوتها بأيدي أهلها وصدق الله العظيم اذ يقول: «واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا» (الاسراء / ١٦).

الأقليات الإسلامية

المشكلات الثقافية والاجتماعية



• المسجد هو الملاذ الامين للمسلمين اينما وجدوا

يستخدم مصطلح الدول الاسلامية والدول ذات الاقليات المسلمة في المجالات السياسية وفي مجال خدمة الاسلام والدعوة اليه، وتوجد عدة مقاييس لتحديد ما يطلق عليه دولة اسلامية وما يطلق عليه اقلية اسلامية في دولة من الدول. ومن أدق المقاييس بلا شك المعيار العددي، اذ تعتبر الدولة التي يزيد عدد المسلمين فيها عن ٥٠٪ من السكان دولة اسلامية فاذا قلت النسبة عن ذلك كان المسلمون اقلية في الدولة المعنية. ومع ذلك فقد نجد بعض المعايير قابلة للمناقشة مثل رئاسة الدولة وتشكيل النظام الحاكم والنص في الدستور على ما يفيد ان الدولة ليس لها دين معين (علمانية) كما نجد عقبات في تحديد الدولة الاسلامية من دول الاقليات المسلمة تتمثل في انعدام الاحصائيات التي يمكن الاعتماد عليها وفي تعدد العقائد غير السماوية وفي صعوبة تحديد عقيدة أو دين لجانب كبير من السكان ونجد امثال هذه الصعوبات في قارة افريقيا او غيرها، ويكفي ان نذكر ان عدد المسلمين في جمهورية الهند يبلغ تسعين مليونا — وهو عدد هائل — وان عدد المسلمين في جمهورية اثيوبيا يبلغ اكثر من خمسين في المائة كما ان المسلمين في دولة مثل (البانيا) في اوروبا يشكلون اغلبية كبرى — ولكن كلتيهما ليستا دولا اسلامية.

والجدير بالذكر ان اوغندا والجابون تعتبران من الدول الاسلامية — وهما عضوتان بمنظمة المؤتمر الاسلامي مع أن النسبة العددية للمسلمين فيهما لا تبلغ ٥٠٪ من عدد السكان، ولذلك يبدو ان ادق المعايير المتاحة هو الاخذ بالنسبة العددية للسكان فهو الذي يمكن ان تتحدد على اساسه اعتبار الدولة اسلامية — وهذا المعيار موضوعي وعملي ويتفق مع الواقع السياسي، ففي الاغلبية العظمى من الدول ذات الاقليات الاسلامية، يوجد المسلمون كأقليات دينية في انحاء العالم ولا تخلو منطقة في العالم من وجود المسلمين بها ويمكن ان نقرر ان الاقليات الاسلامية التي يعتد بها في قارة افريقيا توجد في نحو (٢٨) دولة هي اثيوبيا — تنزانيا — بنين — ساحل العاج — توجو — افريقيا الوسطى — ملاوي — كينيا — غانا — ليبيريا — موزمبيق — غينيا الاستوائية — مدغشقر — بوروندي — جزر الرأس الاخضر — موريشيوس — انجولا — زائير — الكونغو الشعبية — ليسوتو — بوتسوانا — سوازيلاند — رواندا — سيشل — زامبيا — ناميبيا — جنوب افريقيا — زيمبابوي.

أما الاقليات المسلمة في قارة آسيا فتوجد في نحو اربع عشرة دولة هي الهند — الصين الشعبية — سيرلانكا — سنغافورة — الفلبين — قبرص — بورما — تايلاند — نيبال — لاوس — كمبوتشيا — كوريا — فيتنام — بوتان — اليابان، وتوجد الاقليات الاسلامية في اوروبا في كثير من الدول الشيوعية مثل الاتحاد السوفياتي — يوغسلافيا — بلغاريا — بولندا — رومانيا، كما توجد اقليات اسلامية كبيرة العدد نسبيا في الامريكتين واستراليا.

الاهتمام الدولي بالاقليات الاسلامية

عقدت مؤتمرات دولية بقصد الاهتمام بالاقليات الاسلامية ومشاكلها نذكر منها: مؤتمر منظمة المؤتمر الاسلامي والمجلس الاسلامي الاوروبي في لندن سنة ١٩٧٨ م واشترك فيه اكثر من اربعين وفدا يمثلون اقليات اسلامية وحضره ممثلون عن الامم المتحدة والجامعة العربية وصدرت عنه قرارات وتوصيات تهدف الى ضمان الحياة الانسانية الكريمة لهذه الاقليات، كما عقد ايضا مؤتمر آخر للاقليات المسلمة في العالم في لندن سنة ١٩٨٠ م حضره ممثلون عن هذه الاقليات.

وتهتم كثير من المنظمات في البلاد الاسلامية بشئون الاقليات الاسلامية. وهناك اهتمام على المستوى العملي عن طريق اقامة العلاقات الثقافية، والامداد بالمعونة لا سيما المعونة الثقافية — وأبرز المنظمات التي تقوم بهذا النشاط رابطة العالم الاسلامي — مكة المكرمة — والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية — القاهرة — ومع ذلك فانه يوجد في المملكة العربية السعودية معهد لدراسة شئون الاقليات المسلمة وهو ما يحقق التكامل في الاهتمام بشئون الاقليات المسلمة في العالم ويجعل الانشطة العملية قائمة على الدراسة العلمية السليمة.

مشاكل الاقليات الاسلامية

يواجه المسلمون الذين يعيشون في دول غير اسلامية مشاكل عديدة — وبطبيعة الحال — نقصد المشاكل التي تتعلق بحياتهم باعتبارهم

مسلمين وسط مجتمع غير اسلامي ـ وهذا المجتمع تختلف عقيدته الاساسية عن الاسلام وقد يكون هذا الخلاف بذاته سببا حتميا في التضييق على الاقلية الاسلامية التي تعيش فيه كما في الدول الماركسية (الشيوعية) حيث تعتبر الدعوة ضد الاديان رسمية والتعليم الالحادي عاما ومقررا، ويكون الاحتفاظ بالاسلام كعقيدة دينية مصدر عنت اجتماعي ورسمي مما يدفع بالكثيرين الى مسايرة تجاه الدولة ولو بطريقة شكلية.

وهناك اقليات اسلامية في دول تغلب عليها العقائد البدائية مثل بنين وساحل العاج ـ وكينيا وافريقيا الوسطى، ورغم تزايد النشاط التبشيري في تحويل اصحاب هذه الديانات الى المسيحية الا ان المسلمين فيها يتمتعون بقدر من الحرية حيث ان النظرة اليهم باعتبارهم من اصحاب الديانات السماوية فيها جانب كبير من التقدير لعقيدتهم الدينية ويقوم في هذه البلاد جمعيات اسلامية تنجح دون امكانيات كبيرة ـ في هداية الكثيرين الى الاسلام، وفي بعض البلاد الآسيوية يزداد النشاط التبشيري وتتعاظم امكانياته المادية باقامة المستشفيات والمدارس ونشر المفاهيم المسيحية من خلال التعليم والعلاج ومع ذلك فانه يلاحظ ان الدول في هذه الحالة لا تقوم بمساندة التبشير او محاربة الاسلام، وانما تتحكم الامكانيات المادية والنفوذ السياسي في تحديد النتيجة وهي تتمثل في ابعاد اهالي هذه البلاد عن معتقداتهم الاصلية، وفي نفس الوقت العمل على عدم تأثرهم بأي نشاط اسلامي.

والواقع ان دراسة مشاكل الاقليات الاسلامية تحتاج الى معاهد متخصصة لأن هذه المشاكل متعددة وتختلف من دولة لأخرى ومن قارة لسواها ومساعدة هذه الاقليات يتم عبر قنوات متعددة، حكومية وشعبية ودولية كما تتطلب المساعدة امكانيات مادية أو امكانات ثقافية واستمرار الاتصال بين الدول الاسلامية والبلاد التي بها اقليات اسلامية يعد ركنا اساسياً في التخفيف من مشكلات الاقليات الاسلامية وعلاجها او القضاء عليها.

وكملاحظة عامة ـ يبدو الهدف ـ وهو مساعدة الاقليات الاسلامية ـ بعد التعرف على مشكلاتها امرا ميسورا بتوفير الجهد والامكانات في البلاد المسيحية الديمقراطية، كاوروبا وامريكا الشمالية، ويبدو امرا بالغ الصعوبة في البلاد الشيوعية حتى مع توفر الرغبة والامكانات. ومن الواجب الاستعانة بالمنظمات الدولية في الضغط والمطالبة بتوفير حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر اذا كانت المساعدة متعذرة بالطريق الرسمي او الشعبي.

الاقليات الاسلامية واحصاءات لها دلالتها

ومع اننا نطلق تعبير الاقليات الاسلامية على المسلمين الذين يعيشون في بلاد غير اسلامية الا اننا نلفت النظر الى حقيقة قد تغيب عن الكثيرين، وهي ان اتباع الديانات السماوية جميعا هم اقلية الى جانب المعتقدات والديانات الاخرى ورغم اننا نجد احصائيات عديدة بعضها يتحرى الدقة والاخر قد لا يلتزم بها لاسباب مختلفة الا اننا نورد احصاء عن الكتاب السنوي لدائرة المعارف البريطانية عامي ٦٨، ٧٢م يمثل توقف الاسلام الى جانب المعتقدات الاخرى ويظهر فيه عدم الالتزام لاسباب نوردها فيما بعد.

والملاحظة البسيطة تكشف ان الاسلام يقل عدد اتباعه مع ظهور كل المؤشرات التي تدل على عكس ذلك وان المسيحية يزداد عدد اتباعها مع وجود ظاهرة مناقضة ومسلم بها دوليا وهي تزايد اعداد مواليد المسلمين بنسب اكبر من المواليد في ـ الدول المسيحية ـ ولكن الدلالة التي نستطيع قبولها، هي ان اتباع العقائد غير السماوية مازالت تسيطر في اجزاء كبيرة من العالم على الديانات البدائية والوضعية واكبر الاعداد كما يقول الكتاب السنوي لدائرة المعارف البريطانية (١٩٧٢) للديانة الهندوكية ٤٧٢ر٢ مليون منهم نحو ٤٧٠ مليونا في آسيا ثم يأتي بعد ذلك اتباع كونفوشيوس وعددهم ٣٠٤ر٥ مليون نسمة والبوذيون وعددهم ٣٠١ مليون نسمة ويتركزون في آسيا.

على ان دائرة معارف النيويورك تايمز لعام ٧٠ تقدر عدد المسلمين بما يصل الى ٤٩٣ر٠١٢ر٠٠ نسمة (٢). مما يكشف تعمد اظهار تناقص عدد المسلمين رغم ان كل المؤشرات الظاهرة تدل على العكس، وهي مسألة لا بد وان تستلفت النظر.

فاذا انتقلنا الى المصادر الاسلامية فان بعضها يقدر عدد المسلمين بنحو ٥٣٠ مليون مسلم منهم ٤٠٠ مليون في آسيا، ١٢٣ مسلم في افريقيا وستة ملايين في اوروبا وثلاثة ارباع المليون في الامريكتين واستراليا (٢). وقد قدرت رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة عدد المسلمين في العالم سنة ١٩٧٣م بنحو ٧٣٢ر٩٨٦ر٠٠ مليون مسلم اي نحو ٢٠٪ من جملة سكان العالم، وثمة ملاحظة جديرة بالتأمل وهي ان قارة آسيا هي معقل الديانات الوضعية التي يصل اتباعها الى مئات الملايين مع أن قارة آسيا هي مهبط الديانات السماوية وفيها مكة المكرمة والمدينة المنورة، وبيت المقدس (٤). بينما يمثل الاسلام دينا ودولة في كثير من اقطار آسيا يبقى المسلمون في دول الاقليات الاسلامية في هذه القارة معرضين للاضطهاد احيانا كثيرة.

الديانة	١٩٦٨ م		١٩٧٢ م	
	العدد بالملايين	النسبة المئوية	العدد بالملايين	النسبة المئوية
المسيحية	٩٧٧ر٤	٪٢٨ر٨	٩٨٥ر٤	٪٢٧ر٧
الاسلام	٤٧٤ر٣	٪١٤	٤٧١ر٣	٪١٣ر٣
اليهودية	١٣ر٥	٪ر٤	١٤ر٥	٪ر٤
الثلاث	١ ٤٦٥ر٢	٪٤٣ر٢	١٤٧١ر٢	٪٤١ر٤
أخرى	١٩٢٦ر٦	٪٥٦ر٨	٢٠٨٠ر٨	٪٥٨ر٦
	٣٣٩١ر٨	٪١٠٠	٣٥٥٢ر٠	٪١٠٠

١ ـ دكتور احمد علي اسماعيل: القوى البشرية في العالم الاسلامي بحث مقدم الى الملتقى الفكري الاسلامي ج.م.ع سنة ١٩٨١م

٢ ـ دكتور محمود طه ابو العلا: جغرافية العالم الاسلامي ـ دار المعارف، القاهرة ص ٥٤

٣ ـ دكتور بهي مهران: العالم الاسلامي المعاصر سنة ١٩٧١م

٤ ـ دكتور احمد علي اسماعيل: بحث سبق ذكره.

المجتمع الدولي

لقطات

* يبلغ عدد اليهود في بريطانيا ٣٥٠ ألف نسمة من أصل مجموع السكان البالغ ٥٧ مليون نسمة، ورغم ذلك فانهم يشكلون عامل ضغط قوي على سياسات الحكومة البريطانية نظراً لوجود خمسة وزراء من اليهود في حكومة تاتشر كما يوجد ١٧ نائباً يهودياً من حزب المحافظين فقط.

* حذر باحث كندي في معهد أرماند العلمي أن حشرة الناموس يمكنها في بعض الظروف نقل مرض الايدز اذا ما لدغت شخصاً مصاباً بهذا المرض وحمل فيروس المرض الى شخص آخر، ومن جهة ثانية ذكر بحث طبي اشرفت عليه وزارة الصحة في اسكتلندا أن مرض الايدز ينتشر بسرعة بين متعاطي المخدرات وان عدد المصابين في اسكتلندا بلغ ٣ آلاف مصاب.

* اعتقلت السلطات الاسبانية القس رافائيل ميدنيا (٥٢) عاماً بتهمة ارتكاب جرائم جنسية ضحاياها من الاطفال، وقد اعترف القس بعد التحقيق معه بارتكابه جرائم اغتصاب عدد من الاطفال وذلك بعد أن قامت أم لطفلين أحدهما في الحادية عشر من عمره والآخر في الثامنة من عمره بابلاغ الشرطة من حادث الاعتداء عليهما من قبل القس.

* أعلن في واشنطن ان مجلس الشيوخ الامريكي اتخذ قراراً باغلبية ٨٥ صوتاً ضد ٩ أصوات جاء فيه ان انتخابات الرئاسة في الفلبين اتسمت باتساع نطاق التزوير الى درجة لا يمكن اعتبارها انعكاساً أميناً لارادة الشعب الفلبيني.

* عودة كيسنجر

الغراب اليهودي هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة الأسبق والذي كان له دور كبير في منطقة الشرق الاوسط وذلك فيما عرف بالخطوات الكيسنجرية التي أسفرت عن ايقاف حرب ٧٣ واتفاق فصل القوات بين سوريا واسرائيل ومصر واسرائيل، ثم الوصول الى اتفاقية كامب ديفيد التي كان قد رسم ملامحها الأولية من خلال صداقته المزعومة للسادات.

كيسنجر هذا كان قد اعتزل العمل السياسي منذ عدة سنوات الا أن اوساطاً مقربة منه ذكرت مؤخراً انه يدرس امكانية ترشيح نفسه لمنصب حاكم ولاية نيويورك في محاولة منه لضرب الحاكم الحالي للولاية ماريو كاومو ومرشح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الامريكية القادمة. وتقول الأوساط المقربة من كيسنجر ان هدفه لا يتعلق بولاية نيويورك انما يسعى في الحقيقة الى عضوية مجلس الشيوخ وان اشاعات ترشيحه لمنصب حاكم ولاية نيويورك عبارة عن اشعار بأنه راغب في وضع حد لعزلته السياسية.

ولا تستبعد الأوساط المقربة من كيسنجر ان يكون برنامجه المستقبلي طموحاً الى حد اعلان ترشيحه مستقبلا لمنصب رئاسة الجمهورية الامريكية.

ومن المعتقد أنه في حال قيام كيسنجر بترشيح نفسه لمنصب الرئاسة ألا يحقق فوزاً حتى ولو منح تأييد اليهود الامريكيين وذلك لوضوح هويته اليهودية بشكل ربما لا يمنحه تأييد المواطن الامريكي غير اليهودي.

* محاكمة المستشار كول

بدأت لجنة تحقيق قضائية في المانيا الغربية اجراء تحقيق قضائي مع المستشار الألماني الغربي هيلموت كول، وذلك نتيجة اتهامه بالادلاء بشهادة زور امام لجنة تحقيق برلمانية. وقد أثار هذا التحقيق قلقاً شديداً للحكومة الالمانية رغم الهدوء الذي يحاول أن يبديه المستشار كول ومعاونوه المقربون، وهذا أول تحقيق قضائي يجري مع رئيس حكومة ألماني. وهذه القضية تدور مع قضية فليك



الملياردير الألماني الذي قيل أنه دفع ٢٥ مليون مارك للأحزاب الالمانية في السبعينيات. وذكرت مجلة ديرشبيغل الالمانية ان زعيم حزب الاتحاد المسيحي الاجتماعي فرانز جوزيف شتراوس حليف المستشار هيلموت كول قال اذا تعين على كول ان يرحل بسبب هذا التحقيق فان ذلك ينبغي ان يتم قبل الصيف القادم.

وكان النائب اوتوشيلي ممثل حزب الخضر الالماني الذين يطلق عليهم دعاة السلام وحماية البيئة قد تقدم بشكوى للنائب العام يتهم فيها المستشار كول بالادلاء بشهادة كاذبة امام البرلمان في قضية فليك.

وما يهمنا من هذا الخبر هو الاشارة الى طبيعة التوجهات الديمقراطية التي تنتهجها المجتمعات الاوروبية وبالتالي فان هذا النهج من شأنه أن يوفر لهذه المجتمعات كل ما يمكنها من السير في مختلف مجالات التقدم.. وهذه الحقيقة هي ما تفتقر اليها أو بالاحرى تنعدم في معظم المجتمعات العربية التي لم تعرف أي مظهر من مظاهر الحرية السياسية الحقيقية التي تمكن الشعوب من أن تقول للحاكم حين يخطىء انت اخطأت وتحاسبه على خطأه بمقدار ما منحته من سلطة ومسؤولية.

* وظائف شاغرة في المخابرات

قراء الصحف الامريكية لاحظوا خلال الأسابيع الماضية أن كبريات هذه الصحف تقوم بنشر اعلانات عن وظائف شاغرة ولكن هذه الاعلانات لم تكن صادرة عن مؤسسات او شركات صناعية أو تجارية.. ولكنها كانت صادرة عن وكالة المخابرات المركزية الامريكية المعروفة (سي، آي، ايه) وهذه الاعلانات تطلب موظفين للعمل في

وكالة المخابرات لسد النقص في عدد موظفيها ولذلك فهي في حاجة ماسة لتخريج جيل جديد من العملاء المدربين.

وتضع الوكالة المركزية شروطاً لمقدمي طلب الالتحاق منها ان يكون مقدم الطلب من الحاصلين على شهادة جامعية، ويجيد لغة أجنبية واحدة على الأقل ومن بين هذه اللغات التي ينص عليها الاعلان كشرط للقبول، اللغة العربية والألمانية والروسية والصينية والبولونية والاسبانية.

وبالمقابل فان وكالة المخابرات المركزية تمنح الشخص الذي يقبل في الوظيفة راتباً سنوياً يبلغ ٢٥ ألف دولار خلال فترة الاعداد والتدريب.. ورغم تقدم العديد من الشباب الامريكي الا أن الوكالة ترفض الافصاح عن عدد الذين تقدموا بطلبات الالتحاق.

* قبرص والحل المفروض



خطة الزعيم السوفياتي غورباتشيف لحل المسألة القبرصية لاقت قبولا لدى الحكومة اليونانية مما حملها على توجيه دعوة لغورباتشيف لزيارة اليونان وقد اعلن الزعيم السوفياتي موافقته على القيام بزيارة اليونان بعد انتهاء المؤتمر السابع للحزب الشيوعي السوفياتي، ومن المتوقع ان يناقش خلال الزيارة اقتراحه الخاص بعقد مؤتمر دولي لحل النزاع في قبرص، وكانت اليونان قد اعلنت موافقتها على اقتراح غورباتشيف كما اعلن ذلك رئيس قبرص اليونانية كبريانو.

وكان كبريانو قد ارسل للأمين العام للأمم المتحدة رسالة ضمنه فيها استعداد حكومته على فتح حوار جديد مع الجانب القبرصي التركي من اجل ايجاد حل للأزمة القبرصية، على أساس قرارات الامم المتحدة. والمعتقد ان مساعي الامم المتحدة ستتمشى مع اقتراح غورباتشيف في عقد مؤتمر دولي للبحث بشكل خاص في الضمانات الدولية.. وكانت بريطانيا قد بحثت هذا الموضوع مع رئيس وزراء تركيا اوزال اثناء زيارته للعاصمة البريطانية خلال شهر فبراير الماضي، كما ان وزير خارجية بريطانيا جيفري هاو سيزور اليونان للغرض نفسه، وكانت تركيا قد ابلغت دنكطاش أنها ستتوقف عن تقديم مساعدات مالية للجانب التركي من الجزيرة.

والمعتقد ان هناك ما يشبه المؤامرة يشترك بها معظم الاطراف روسيا وبريطانيا واليونان وامريكا والحكومة التركية من أجل سحب القوات التركية التي تدعم السكان القبارصة الاتراك.

* رامبو والسوفيات

تقول مصادر دبلوماسية في العاصمة السوفياتية ان موسكو تشهد حالياً نشاطاً متزايداً في السوق السوداء لبيع أفلام الفيديو التي تمنعها السلطات، ومن بينها الأفلام الامريكية المعروفة باسم رامبو التي يهاجمها الكرملين على اعتبار انها تشوه صورة السوفيات وتسيء الى سمعتهم. وقد بلغ سعر النسخة الواحدة من هذه الافلام في السوق السوداء ٣٠٠ روبل، ويقيم بعض تجار هذا السوق حفلات خاصة لعرضها يبلغ سعر التذكرة فيها ٢٥ روبل.



والمعروف ان الطبقة الحاكمة الجديدة في الكرملين تشجع صناعة وبيع أجهزة الفيديو الا أنه لا يوجد حالياً سوى ٣٥٠ فيلم فيديو سوفياتي كما لا يملك اجهزة الفيديو سوى واحد بالألف من المواطنين.

وتدل ظاهرة شراء الافلام الامريكية الممنوعة من السوق السوداء على مدى الهوة بين أفراد الشعب السوفياتي وبين القيادات الشيوعية فالأفلام الامريكية الممنوعة، تتحدث عن مساوىء هذه القيادات، ورغم رفضنا لهذه الأفلام الا أننا نشير الى مدى تلهف المواطن السوفياتي المحكوم بوجهة نظر اعلامية محددة له منذ ولادته وحتى وفاته الى رؤية الجانب الآخر للاعلام في العالم حتى ولو كان على شكل أفلام فيديو سيئة. ومن المعروف ان اجهزة الفيديو تنتشر حالياً بسبب توجيه خاص من الزعيم السوفياتي غورباتشيف.

رأي دولي

نهاية ديكتاتور

أخيراً ولى عهد ديكتاتور الفلبين ماركوس دون رجعة أو رحة وغادر بلاده حقيراً مطروداً من قبل شعبه الذي أصدر حكمه النهائي على نظامه الديكتاتوري بطريقة ديمقراطية جريئة. حاول ماركوس تجاهله معتمدا على مهارته في تزوير الانتخابات وتحريف ارادة الشعب، لكن الفلبينيين هذه المرة تمسكوا بموقفهم الرافض حتى اضطر ماركوس الى مغادرة البلاد مع جميع افراد أسرته ولم ينفعه تفانيه في خدمة اصدقائه في البيت الابيض.

وقبل ثلاثة أسابيع كان ديكتاتور هايتي قد غادر بلاده هو الآخر فرارا من غضبة شعبه الذي أعلن رفضه لنظامه القمعي فخرج من بلده تائها يبحث عن ملجأ يقضي فيه بقية عمره منسيا بعد أن كان قد نصب نفسه رئيساً مدى الحياة.

وقبل ديكتاتور هايتي وديكتاتور الفلبين انتهى عهد شاه ايران وبوكاسا ديكتاتور افريقيا الوسطى وسوموزا ديكتاتور نيكاراغوا الذين لم يكن مصيرهم بأحسن من مصير خلفهم ماركوس.

اننا نزف هذه المعلومات لزعماء العالم الثالث وخاصة زعماء العالم الاسلامي ليتخذوها نورا يرشدهم الى طريق الثورى والديمقراطية قبل أن تقول فيهم شعوبهم كلماتهم الاخيرة، فاللبيب يتعظ بغيره.

أبو قحافة



• الاستاذ حامد ضوالبيت

بقلم : حامد ضوالبيت

أثيوبيا تحارب الإسلام بسيفين

تجري بعض الدول التي نالت استقلالها حديثاً وراء دول كبرى، ذات مناهج وفلسفات خاصة.. وقد قطعت تلك الدول شوطاً طويلا في السير وراء انظمة تلك الدول المتقدمة المشبوهة، دون التأكد من صلاحية تلك النظم أو عدم صلاحيتها، ان كلمة (التقدم) في حد ذاتها، اصبح لها رنين عند بعض الناس، يقابلها عندهم كلمة (التخلف) وهم يسعون للحصول على قدر من التقدم، يمكنهم من اللحاق بتلك الدول، التي تخفى علينا الكثير من اهدافها وغاياتها.

انه مما يؤسف له حقاً، ان دولا مسلمة ارتبطت في السنوات الاخيرة (في القارة الافريقية) بدول لها فلسفتها الخاصة، ظاهرها يوحي بالخير، ولكن باطنها من قبله العذاب، هذه الحكومات اليوم يتجاذبها المعسكران الشرقي والغربي، فدول المعسكر الغربي تتودد وتتقرب الى تلك الدول عن طريق (القروض) المالية التي تمنحها لتلك الدول بشروط قاسية، تضمن بموجبها استعادة تلك القروض كاملة مع الارباح الربوية المركبة، وفي زمن وجيز، حتى اذا عجزت الدولة المقترضة عن سداد ما عليها، زادوا عليها ارباحاً جديدة وهكذا دواليك، حتى تستعيد تلك الدولة المقرضة كل ما اقرضته لتلك الدولة الصديقة المسكينة.

والملاحظ ان تلك القروض والاعانات هي عبارة عن تمهيد لربط تلك الدولة الصغيرة بتلك الدولة الدائنة، لتجعلها تدور في فلكها السياسي انّى دار. ولن تفلت من قبضتها بأي حال من الاحوال..



• الصليبي المتمركس منغستو

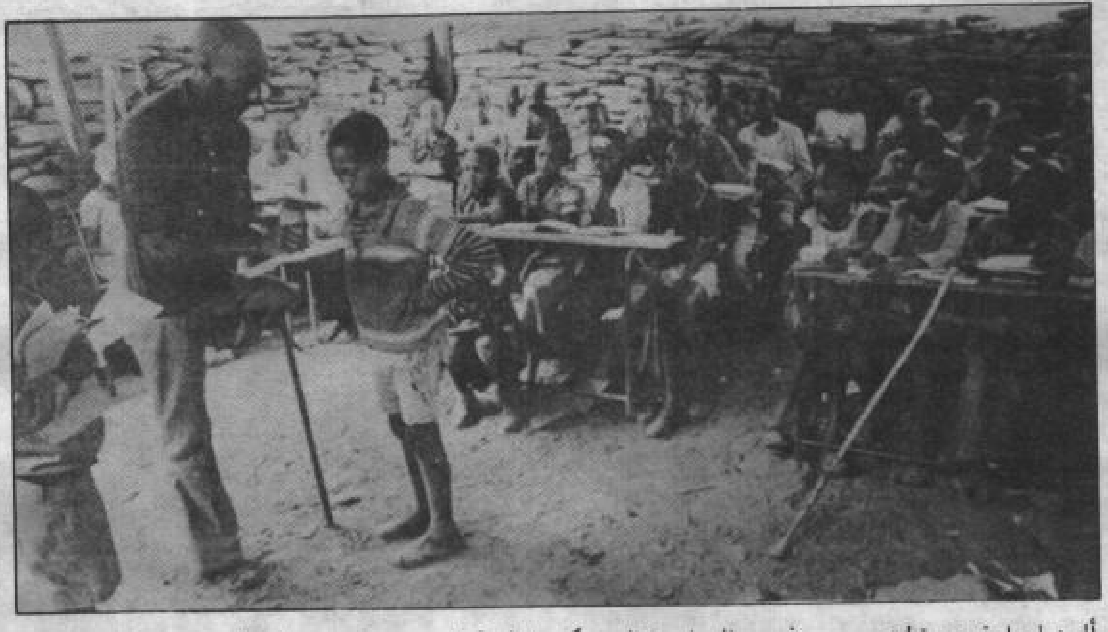
اما دول المعسكر الشرقي، التي تحمل الاشتراكية والتقدمية — زوراً — فانها تبشر الناس بفردوسها المفقود، وهي لا تقدم للآخرين قروضاً تذكر، ولكن تربي كوادرها داخل اتحادات الشباب العالمية، واتحادات العمال العالمية، والعديد من المنظمات الفئوية، وترعى كل هذه الفئات حتى يشبوا على تعاليمها، وفي الوقت المناسب ينقضون على السلطة الحاكمة في بلادهم ويقضون عليها، وفوق اشلاء خصومهم، يئدون الديمقراطية ويستعبدون الشعب بعد تقسيمهم الى طبقات، وفي فترة وجيزة، تصبر تلك الدولة المنكوبة ولاية صغيرة تابعة للدولة الأم التى جاءت بربائبها الى دفة الحكم بالمكر والحيلة والدهاء، والمعلوم اليوم ان الدولة المهيمنة على هذا المعسكر هي الاتحاد السوفيتي، وهي تتبنى مبدأ ينكر وجود الله خالق الانسان والارض والسموات، مدبر الكون (له الخلق والأمر).

اذا وعينا ذلك، فما هي الضرورة التي تجعل دولة مسلمة مستقلة تسعى الى صداقة دولة تجاهر بمعاداتها للأديان، بل تنكر وجودها؟

لقد كانت الدولة الاسلامية مرهوبة الجانب عندما كانت تأتمر بأوامر الله، وكانت مسموعة الكلمة، تخشاها الدول الاخرى القائمة يومذاك ولا تفكر مجرد تفكير في الاساءة اليها، من بعيد أو قريب.

أما اليوم، وقد تفرقت الكلمة وقويت شوكة الكفر والالحاد، وضعفت حال الدول الاسلامية، نرى بذور الردة تبدأ بالمصالحة والموادة، بين دول مسلمة وأخرى كافرة، ويجهل حكام تلك الدول، ان واجب القيادة الاسلامية يحتم عليهم تطبيق شرع الله في الارض، وان الدولة الاسلامية مستخلفة في ذلك.

[وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات لنستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني ولا يشركون بي شيئا، ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون] (سورة النور / الآية ٥٥).



• هؤلاء أمانة في اعناق المسلمين

ونحن اليوم نسأل : لمصلحة من تطبق جمهورية السودان سياسة حسن الجوار مع (أثيوبيا) ؟ ان داخل (أثيوبيا) اليوم الألوف من اخواننا الارتيريين المشردين الذين تحصدهم المدافع الاثيوبية منذ سنوات، وكان يدير شؤون اثيوبيا الامبراطور الهالك (هيلاسلاسي) سادن الكنيسة والصديق الصدوق لامريكا، وحتى اليوم الذي يحكم اثيوبيا الرئيس (منغستو هيلامريام) الشيوعي الماركسي الذي جاء به الى الحكم النظام الشيوعي، لتركيز اقدامه داخل افريقيا، وليواصل ابادة الارتيريين المسلمين الذين استولت على ارضهم اثيوبيا ظلما وعدوانا، امام نظر هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن، انه لأمر خطير ان نسكت عن جرائم حكم يبيد اخوة لنا في الاسلام، ويشن عليهم الحرب بكافة انواع الاسلحة بما في ذلك حصارهم وبطشهم بالقتل والجوع والامراض الفتاكة.

ان النظام الماركسي الذي يحكم اثيوبيا اليوم، يوالي تطبيق سياسته الوحشية ويبطش بمعارضيه من الاثيوبيين والارتيريين، حتى اضطروا للهجرة من بلادهم الى داخل اراضي السودان.. ليبتعدوا من الهجوم العسكري عليهم من حكومة اثيوبيا، وحتى يضمنوا وصول الاعانات من المنظمات العالمية التي ترسل اليهم والتي يصادرها نظام (منغستو) لمصلحة جيشه.

اننا لا ننسى حقد اثيوبيا (الحبشة) على الاسلام منذ عهود مضت، فقد ذكر العقاد في كتابه (الاسلام في القرن العشرين) ما يأتي:

«وتجمع التواريخ التي كتبها الشرقيون والغربيون عن الحبشة في القرن التاسع عشر عن سوء حالة السكان واضطهادهم، وقد أمر أحد ملوكهم (يوحنا) بتنصير سكان الحبشة وفيهم المسلمون». ونحن نربأ بحكومتنا الانتقالية، أن توادد دولة تحكم شعبها بقوة الحديد والنار، وبكل انواع البطش والتنكيل، نريد من حكومتنا التي جاءت بعد ثورة رجب المباركة، والتي افتتح رئيس مجلسها العسكري الانتقالي في أول بيان له يوم استلم السلطة بقوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا...» نريد من هذه الحكومة اليوم ان تكون حريصة على الاسلام دين الاغلبية الذي لا يفرط فيه هذا الشعب مهما تحاك له الدسائس من الشرق أو الغرب، وحتى نثبت للقارىء الكريم ما يجري اليوم في اثيوبيا فاننا ننقل له ما نشر في جريدة (الراية) السودانية بعددها رقم ٥٩ بتاريخ ٨ جمادى الأولى ١٤٠٦هـ الموافق ١٨ يناير ١٩٨٦م قالت تلك الجريدة تحت عنوان (محنة المسلمين في اثيوبيا):

(احمد علي قارح: تقول الاخبار الواردة من الحدود الصومالية الاثيوبية: ان المسلمين بدأوا يهربون من اثيوبيا بمعدل ثلاثمائة شخص في اليوم، وذلك لسياسات جديدة قهرية بدأت تمارسها الحكومة الاثيوبية قبل ستة اسابيع. وتتمثل هذه السياسة في اجبار الناس باخلاء مناطقهم واسكانهم في قرى بمعدل ثمانين اسرة في كل قرية، بطريقة تفرق الاقرباء، ونصف هؤلاء الهاربين صوماليون من اوغادين والنصف الآخر من القومية الاروميه.

وتقتضي هذه السياسة حرق القرى غير المخططة حتى لا يفكر أهلها بالعودة اليها، وتأميم المواشي والاموال وممتلكات الافراد، وقد تحدث أحد شهود العيان من الهاربين عن احد ابناء قريته الذي اعدم رميا بالرصاص بتهمة سرقة الاموال العامة وتحويلها لمنفعته، وهذه التهمة تمثلت في ان الرجل رفض سكب لبن بقرته في برميل كبير أعدته السلطات خصيصاً لذلك، وقام بدلا من ذلك باعطاء لبن بقرته الى ابنائه.

وأورد الهاربون ان السلطات الماركسية في اثيوبيا، قامت باعدام اعداد كبيرة من حفظة القرآن الكريم والعلماء المسلمين، وعمدت الى منع المسلمين من تأدية شعائرهم الدينية، بحجة انها مضيعة للوقت بينما حولت المساجد الى مخازن للمواد التموينية.

وكانت اثيوبيا قد قتلت قبل اربعة أشهر حوالي مائة واربعة عشر من خيرة علماء المسلمين في اثيوبيا، واحرقت الخلاوي الخاصة بتحفيظ القرآن الكريم ابان زيارة الرئيس (منغستو هيلاماريام) للاقاليم الاسلامية في الجنوب الشرقي من البلاد» انتهى كلام الجريدة.

تلك هي حالة المسلمين اليوم في اثيوبيا، ومما يحزن حقا ان هذه الدولة الصليبية سابقا، الماركسية حاليا، هي المقر شبه الدائم لمنظمة الدول الافريقية التي تضم في عضويتها عدداً كبيراً من الدول الاسلامية، فمتى تصحو هذه الدول من نومها الطويل لتدفع عن كاهلها هذا العار؟

البهائية تنشط في الخفاء

تنشط البهائية في مختلف انحاء العالم في بث عقائدها الفاسدة وسط المجتمعات الانسانية. وفي رسائل البهائية التالية التي حصلت عليها المجتمع ما يعطي القارىء فكرة عن النشاط البهائي ومحاولته كسب الافراد والجماعات في المجتمعات المختلفة، كما يعطي فكرة عن محاولاتهم لطرح نفسهم على أنهم دعاة سلام ومحبة!! ومعروف أن للبهائية مقراً رئيسياً في فلسطين المحتلة، يرعاه اليهود ويقدمون لهم ما يلزمه من دعم. وهذا نص ما حصلت عليه المجتمع من رسائل الطائفة البهائية.

رسالة بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة للسلطان (للسلطة)

أعزائي اصدقاء البهائية:

الفترة الحلوة التي نعيش حاليا، تجلب معها اشياء جديدة وملطفة، اخبارا تعطي الفرد دفعة الى الامام، وتجعله يتنفس الصعداء. هذا ما قام به المجلس الروحي الاعلى في الآونة الاخيرة من اعلامنا بمناسبة عقد المؤتمر السنوي التاسع عشر، الشيء الذي لم نعد نتذكره قبل ١٠ سنوات، وهذه المرة ايضا لا يختلف عن سابقه:

١ ــ خلال هذه الفترة تم تسليم ما يزيد على ٧٠ من كبار المسؤولين في العالم رسالة السلام لبيت العالمي للعدالة. فحسب آخر المعلومات فقد سلمت رسائل السلام الى الدول التالية: الاسكا، بهاما، بوتسوانا، كوستاريكا، الدنمرك، الثانيا، غواتيمالا، جمهورية ايرلندا، اسرائيل، موريشيوس، سيرلانكا، توغو، تونغا، ترنسكاي، ترينداد وتوباغو، الولايات المتحدة، غربي ساموا وزمبابوي.

بالاضافة الى تسليم عدة رسائل بطرق غير مباشرة الى:

بلجيكا، هولندا، جمهورية الدومنيك، فرنسا، كامبوديا، ماكاو، وبريطانيا.

٢ ــ وبالتدريج ستزداد التقارير، التي من شأنها جعل كل المسؤولين الرد مباشرة على البيت العالمي للعدالة، كما حدث في واقعة كولومبيا، سويسرا، فرنسا، الدنمارك، وجزر المارشال. ففي ١٠ ديسمبر استلم الرئيس ريغان رسالة السلام وبمناسبة اليوم العالمي لحقوق الانسان. هذا ولقد كان لها صدى إعلامي كبير.

٣ ــ وفي اوروبا ذكرت بعض الجهات ان جهات اوروبية قامت بنشاط ملحوظ في الدول الشرقية وان دل ذلك على شيء فانما يدل على رسوخ افكارهم ووعيهم المتزايد، وانه لشكر أصدقائنا وصدقاء البهائية في الشرق، الذين دخل الايمان في قلوبهم، ومن جانبنا نستطيع ان نساعد في ازدياد الوعي بين صفوف الاصدقاء في الشرق وذلك بالتعرف عليهم بالاضافة لتدريس لغات هذه البلدان في المانيا والاتصال المباشر بالروابط والجمعيات المختصة في هذا المجال.

٤ ــ ففي الفترة الواقعة بين ١٠ ــ ١٢ يناير جرى في بلد لانجن هاين لقاء تاريخي نظمته الدار العالمية للعدالة حضره ١٦ عضوا من المجالس الروحية الانجليزية والالمانية، تناقش هؤلاء مع ديفيس مارتين، **وهو السكرتير العام لمكتب الاعلام في حيفا** حول العديد من الموضوعات منها نشر رسالة السلام بين الوسط الاوروبي، مواضيع ومشاريع مشتركة وحول رغباتنا في المستقبل وطموحاتنا.

ونقد رأى المجلس الروحي في هذا الاجتماع المثل الاعلى لتقوية اواصر العمل المشترك وخاصة على المستوى الاوروبي.

٥ ــ واخيرا استلم المجلس نسخة من رسالة السلام الاخيرة:

ففي الرسالة المذكورة الصادرة في ٢ يناير ١٩٨٦ ذكر نبأ آخر اجتماع عقد في مدينة حيفا والذي جرى في الفترة بين ١٩٨٥/١٢/٢٧ ولغاية ١٩٨٦/١/٢ وحضره ٦٤ عضوا جديداً من مختلف الجنسيات بالاضافة الى شخصيات بارزة في الطائفة وكان ان ناقش المجتمعون كل النواحي المتعلقة بالبهائية.

هذا ومن أهم القضايا التي ناقشها المجتمعون اهداف الخطة السداسية المقبلة، والتي ستستمر من ٨٦/٤/٢١ الى ١٩٩٢/٤/٢٠ وكذلك دعوة المجتمع البهائي للسعي لتحقيق الاشياء التالية:

١ ــ السعي لزيادة عدد افراد الطائفة البهائية وامكانيات دعمها ماديا.

٢ ــ السعي وراء اعطاء العالم فكرة حسنة عن البهائية.

٣ ــ نشر الفكر والادب البهائي في جميع العالم.

٤ ــ دعم تنظيم المظاهرات في كل العالم مع التركيز على تربية الاطفال والشباب ورعايتهم حسب البهائية.

٥ ــ دعم العلاقات بين الجمعيات البهائية.

٦ ــ جمع شمل البهائيين.

٧ ــ السعي وراء تفهم التطور الاجتماعي والاقتصادي داخل الروابط البهائية.

مع أجل التحيات
المجلس الروحي
١٩٨٦/١/٩

رابطة جمعية الدراسات البهائية لاوروبا الناطقة باللغة الالمانية (النمسا)

الى كل المجالس الروحية في المانيا، لوكسمبورج، النمسا، وسويسرا ١٩٨٥/١٢/١٨،

أعزائي اصدقاء البهائية:

علينا واجب كبير، هو كيفية نقل البهائية ونشرها بالعلم والفن ونحن مقتنعون انه هناك الكثير من البهائيين الذين لديهم القدرة على ذلك، والذين يصعب الاتصال بهم وبالتأكيد فان المؤسسات البهائية هي ادرى الناس بهؤلاء، ولكن رغم ذلك ندعوك لمساعدتنا للتعرف على هؤلاء. ندعوك الى نصيحتنا وخاصة في هذه الفترة واذا استدعى الامر شخصيا وان تشجع من تعرفهم لخدمة الدين البهائي.

وها نحن نرفق بيانا يتعلق بالدراسات البهائية ويجيب على بعض الاستفسارات.

وهناك مناسبة جيدة في شهر مايو من هذا العام هي مناسبة اللقاء السنوي للرابطة سيناقش فيها موضوع السلام علميا وفنيا، وسنكون لك من الشاكرين اذا ما ناقشت هذا الموضوع مع الآخرين، حول كيفية عرض هذا الموضوع في الجامعات والمعاهد العليا.

ونحن سعداء باشتراكك، وبما ستقدمه ومن تتمكن من اقناعهم بهذه الفكرة.

مع اجل التحيات
رابطة الدراسات البهائية

رسائل الإخاء

أين خلق الانصاف؟!

بقلم: نادر النوري

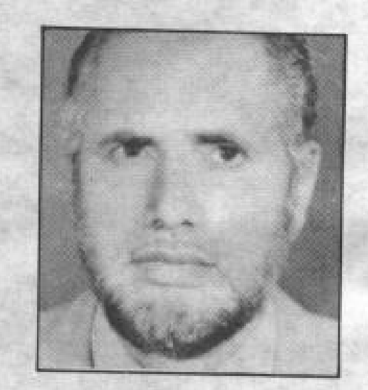
الواجب على المسلم أن يحب ظهور الحق ومعرفة المسلمين له سواء كان ذلك في موافقته لرأيه أو مخالفته وعلماء المسلمين كلهم مجمعون ان الاحاطة بالعلم كله من غير شذوذ شيء منه لم يدعيه أحد ولم تدعيه طائفة من المسلمين، وما من فرد أو جماعة الا ويقعون في الخطأ والمعصية، ولو تنزه من ذلك أحد لكان أجدر به صحابة النبي صلى الله عليه وسلم الذين انزلقت أقدامهم وهم اكمل ايمانا وأرجح ميزانا (أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند انفسكم) وقوله تعالى: (حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعدما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة..).

وكان السلف الصالح رضوان الله عليهم يقبلون الحق ممن رده عليهم ولسان حالهم يقول: [هذا رأينا فمن جاءنا برأي أحسن منه قبلناه] وقد بالغ بعض السلف من الأئمة الورعين في انكار مقالات ضعيفة لبعض العلماء وردوها أبلغ الرد ومنها قوله صلى الله عليه وسلم: [كذب أبو السنابل ــ وهو عمرو بن بعكك القرشي قال ابن حجر عنه: كان فقيها ــ لما افتى بخطأ. رواه احمد وهو صحيح.



أما انتقاص المسلم ان أخطأ، واظهار عيوبه، وتبيين جهله وقصوره في العلم، سواء في وجهه أو غيبته، في حياته أو بعد موته، فهو حرام وداخل فيما ذمه الله تعالى من الهمز والغمز، لأن الخطأ لا ينجو منه أحد.

قال صلى الله عليه وسلم: يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن قلبه، لا تؤذوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم، فانه من يتبع عوراتهم يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته (رواه أحمد ورواته ثقات) والظن السوء بالبريء محرم لقوله تعالى: (ومن يكسب خطيئة أو اثما ثم يرم به بريئاً فقد احتمل بهتانا واثماً عظيما). فالظان قد جمع اكتساب الخطيئة والاثم ورمى البريء بما ليس فيه، ويقوى دخول هذا الصنف في هذا الوعيد، اذا ظهرت منه امارات السوء مثل كثرة البغي والعدوان، وقلة الورع، واطلاق اللسان، وكثرة الغيبة والبهتان، والحسد للناس على ما آتاهم الله من فضله، والامتنان، وشدة الحرص على العلو والرئاسة.



للمستشار سالم البهنساوي

الحلقة الثامنة عشرة

الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

اليسار وأهداف الجهاد الإسلامي

ذهب كاتب يساري الى تزوير التاريخ الاسلامي لنصرة مذهبه ومذهب سادته فزعم ان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان منهم أنصار اليمين وأنصار اليسار وأنصار الوسط. والكاتب لا يجهل ان هذه الأسماء ما أنزل الله بها من سلطان، وأنها ظهرت لأول مرة في اوربا من خلال الثورة الفرنسية التي ظهرت في القرن الثامن عشر.

ثم يتطاول الكاتب على القرآن الكريم بتحريفه أسباب الحروب الاسلامية فيقول: «كان عمر من العبقرية والطموح في نفس الوقت بحيث شغل المسلمين جميعا بالفتوحات في كل الجبهات. وهو من البراعة بحيث لم يقف موقفا عدائياً صريحا من اليسار» (١)

الجهاد الاسلامي يصوره الكاتب اليساري على أنه عبقرية من عمر ليؤجل الصراع بين اليمين واليسار.

ونجد كاتباً آخر قومياً يفسر الجهاد الاسلامي تفسيراً يخدم مذهبه فيقول: (ان غزوات النبي صلى الله عليه وسلم كان لها هدف قومي هو القومية العربية وذلك لجمع شمل العرب الذين كانوا مازالوا تحت سيطرة فارس والروم).

ثم يأتي المستشرق جورج كاستلان في كتابه (تاريخ الجيوش) ليزعم: أن الجيوش الاسلامية كانت تتكون من القبائل التي همها السلب والمغامرة.

ويكرر ذلك جورج كيرك في كتابه (موجز تاريخ الشرق الاوسط) فيقول: ان جموع المسلمين قد خرجت في عهد محمد صلى الله عليه وسلم في غارة على بعض أطراف الدولة البيزنطية. ولما انتخب الخليفة الثاني قام قواده العظام بقيادة غارات كبيرة الى فلسطين والشام والعراق ومصر وكان الغرض في الأصل هو مجرد السطو والغنم على نمط ما ألفه العرب، الى غزوات وفتح دائم.

هذه هي مزاعم أعداء الاسلام والمنحرفين من الأعراب في شأن الحروب الاسلامية، وهذه الحروب لم تكن لاكراه أحد على الدخول في الاسلام، فالله تعالى يقول: «لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي».

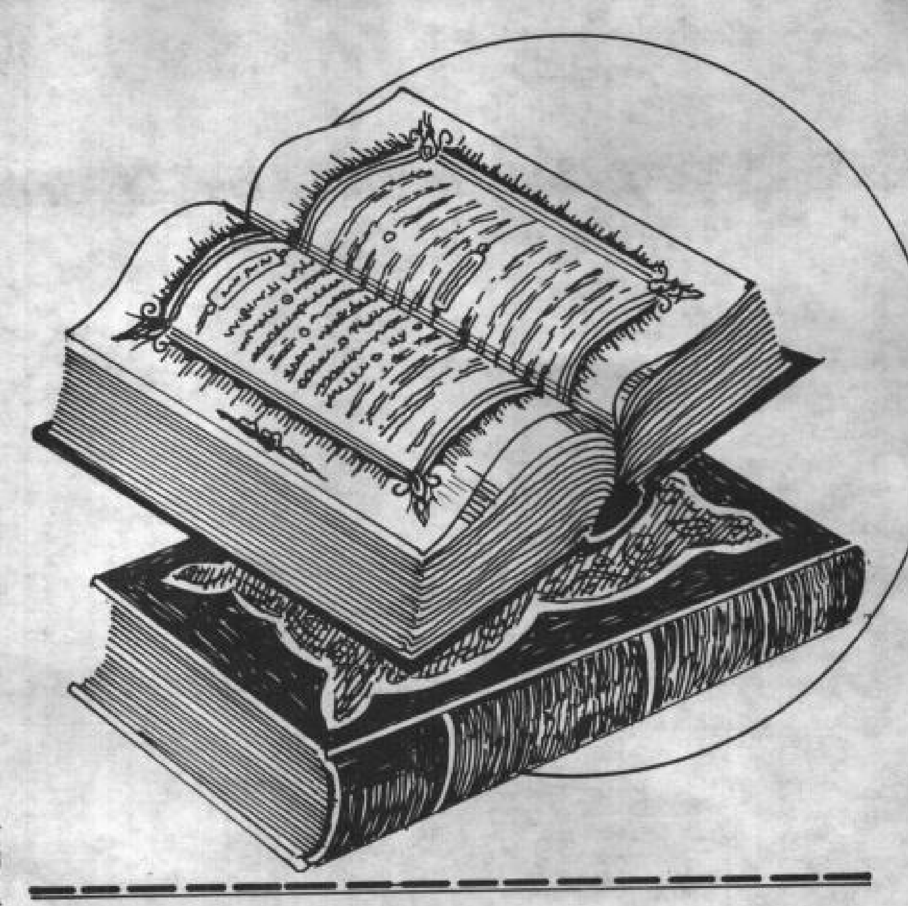
والغزوات والحروب لم تكن لنهب أموال غير المسلمين، فالثابت أن مشركي مكة هم الذين صادروا ممتلكات من هاجر الى المدينة من المسلمين.

والثابت ان الجهاد الاسلامي خارج حدود الجزيرة العربية قد سبقه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم للشعوب المجاورة للعرب للدخول في الاسلام. وتمثلت هذه الدعوة في وسائل النبي صلى الله عليه وسلم الى الملوك والأمراء ومنهم كسرى ملك الفرس، وهرقل ملك الروم، والمقوقس زعيم القبط بمصر.

هذه الدعوة الى الاسلام كانت بأمر من الله تعالى حيث قال لنبيه: «قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا»، ولقد جاءت هذه الدعوة لترفع عن الشعوب القيود والأغلال التي كانت عليها، فهذه الآية مسبوقة بقول الله تعالى عن النبي ورسالته: «ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون و يؤتون الزكاة، والذين هم بآياتنا يؤمنون، الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف و ينهاهم عن المنكر، ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث و يضع عنهم اصرهم والأغلال التي كانت عليهم، فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه، واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون» (الأعراف /١٥٦ – ١٥٩).

ان هذه الدعوة الى الخير والسلام قد وقف منها زعماء هذه الشعوب موقف العداء بل أعلنوا الحرب على صاحب الرسالة، وذلك بسفك دماء الأشخاص الذين بعثهم برسائله، أو بتعذيبهم. فهذا كسرى ملك الفرس مزق رسالة النبي، ثم تمادى وأمر حاكمه في اليمن أن يرسل جنده لالقاء القبض على النبي صلى الله عليه وسلم (٢) واحضاره الى كسرى برويز. فلما أرسل باذان ملك اليمن جنده الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا له: انهم مأمورون بالقبض عليه فان استجاب ارسلوا معه كتابا الى كسرى لعله يعفو عنه. ثم قالوا للنبي: ان أبيت المثول امام كسرى فهو من علمت يهلكك وقومك.

فما كان من النبي صلى الله عليه وسلم الا أن اخبرهم ان ربه الله العزيز الجبار قد



• الاسلام لا يعرف تعصباً لجنس ولا ترفعاً للون
• كاتب يساري يصور الجهاد الاسلامي على أنه عبقرية من عمر ليؤجل الصراع بين اليمين واليسار.

قتل ربهم كسرى بأن سلط عليه ابنه فبقر بطنه ليلا.

وتجمع أهل اليمن وتربصوا ليقفوا على صدق هذا الخبر وأرسلوا الرسل الى مقر سيدهم كسرى فجاءتهم بتصديق ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فدخلوا جميعا في دين الاسلام.

وقبل هذه الوقائع اخبر النبي صحابته باسلام اهل اليمن وقال فيهم: (الايمان يمان والحكمة يمانية). بل انه قبل أن يفتح المسلمون هذه البلاد بسنوات عديدة أخبر النبي بذلك فقد روى ابن اسحق عن سلمان الفارسي أنه في غزوة الخندق حيث كان المشركون يحاصرون المدينة وبدأ المسلمون في حفر الخندق آخذاً بمشورة سلمان فأخذ النبي المعول من يد سلمان فضرب به ضربة، فلمعت تحت المعول برقة، ثم ضرب أخرى فلمعت برقة أخرى، ثم ضرب الضربة الثالثة فلمعت تحته برقة أخرى، قلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا الذي رأيت لمع تحت المعول وأنت تضرب؟

قال: أو قد رأيت ذلك يا سلمان؟

قلت: نعم. قال: فأما الأولى: فان الله تعالى فتح عليّ بها اليمن، وأما الثانية: فقد فتح الله الشام والمغرب، وأما الثالثة: فقد فتح الله بها المشرق.

ولقد أخبر صلى الله عليه وسلم: سراقه بن جعشم بسواري كسرى برويز بن هرمز قبل أن يلبسهما بستة عشر عاما. وبشر المسلمين بقصور الحيرة وقصور المدائن وقصور الروم وقصور صنعاء. كما بشر عدي بن حاتم الطائي باتساع سلطان المسلمين حيث قال له: «فان طالت بك الحياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف الكعبة لا تخاف أحدا الا الله»، رواه البخاري. ولقد ساق ابن عساكر في كتابه تاريخ دمشق: نحواً من خمسين حديثاً تحت عنوان: تبشير المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام أمته المنصورة بافتتاح الشام.

فلم يكن السلب والنهب اذاً، ولم تكون القومية، فالاسلام كما ذكرنا رسالة عامة شاملة لا يفرق بين عربي وعجمي. وفي خطبة الوداع قال صلى الله عليه وسلم: «الناس لآدم وآدم من تراب، لا فضل لعربي على عجمي ولا لأسود على أحمر الا بالتقوى» رواه البخاري.

فالاسلام لا يعرف تعصباً لجنس ولا ترفعاً للون، ولم يحدث قط في غير الفتوح الاسلامية — ولا تحت أي ظرف — ان قال الفاتحون للمفتوحة أراضيهم (لكم مالنا وعليكم ما علينا).

أليس من أهم الاحداث ان تنتقل عاصمة الخلافة من مهبط الوحي ومن حرم الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة الى دمشق بالشام ثم الى بغداد بالعراق وأن يقوم الحكم في الدولة العباسية على عناصر غير عربية، أكان من الممكن ان يحدث هذا لولا أن عقيدة الفاتحين لم تكن ترى بين الناس الا المساواة كل المساواة ماداموا مسلمين.

وأخيراً فان المعاهدات التي أبرمها المسلمون الفاتحون مع المهزومين — أهل البلاد المفتوحة — تكذب مزاعم هؤلاء الكتاب، فقد ورد في عهد خالد بن الوليد لأهل الحيرة: (أيما شيخ ضعيف عن العمل أو اصابته آفة من الآفات، او كان غنياً فافتقر وصار أهل دينه يتصدقون عليه، طرحت جزيته وأعيل من بيت مال المسلمين وعياله) (٣)

كما صرح الطبري وغيره من المؤرخين غير المسلمين ان الجزية التي كان يدفعها القادرون من أهل البلاد المفتوحة كانت تسقط عمن تطوع منهم للقتال مع المسلمين فهي بمثابة بدل الخدمة العسكرية.

---

(١) احمد عباس صالح عن مقالاته بمجلة الكاتب، القاهرة يناير ١٩٦٥ وهي بعنوان الصراع بين اليمين واليسار في الاسلام.

(٢) عن كتاب مكاتيب الرسول تأليف علي الاحدي طبعة بيروت جـ ١ ص ٩٣ والطبقات الكبرى لابن سعد جـ ١ ص ٢٦٠ والكامل لابن الاثير جـ ٢ ص ٨١.

(٣) الخراج لأبي يوسف ص ٥١ تاريخ الطبري جـ ٢ ص ٥٥٢ الطبري ٢٣٦/٣



أخبار ثقافية

• بمناسبة اليوم الوطني الخامس والعشرين لدولة الكويت تقيم مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بالتعاون مع عمادة شؤون الطلبة بجامعة الكويت مسابقة للبحث العلمي لطلبة جامعة الكويت في الفترة من ١٠ فبراير الى مايو ٨٦ على أن يكون الطالب مسجلا بالقسم العلمي بالكلية وعلى أن يكون البحث ذا علاقة مباشرة بالتخصص. وسوف تعطى الاولوية للبحوث التي تخص الكويت، على أن لا يقل البحث عن عشر صفحات فولسكاب هذا وتسلم البحوث الى مكتب عميد شؤون الطلبة في موعد اقصاه نهاية شهر مايو وسوف تقدم المؤسسة جوائز قيمة للفائزين الاوائل من كل قسم.

• الدكتورة عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطىء) يصدر لها خلال أيام كتاب جديد بعنوان قراءة في وثائق البهائية. تناقش في كتابها الجديد تاريخ وأساليب هذه الفرقة المعادية للاسلام كما تلقي الضوء بالاسانيد العلمية والتاريخية على خطرها.

• يقوم فريق من المتخصصين بمعهد الادارة العامة بالرياض باجراء دراسة لتنظيم الاكاديمية الاسلامية السعودية في واشنطن ويعمل هذا الفريق على وضع الانظمة واللوائح والهيكل التنظيمي للأكاديمية الاسلامية والجدير بالذكر ان امر انشاء هذه الاكاديمية قد صدر في مارس ١٩٨٤م.

• حصل السجين المصري جمال جبر الذي كان قد حكم عليه بالاشغال المؤبدة على درجة الدكتوراه في القانون الجنائي اثناء قضاء مدة العقوبة وراء القضبان حيث يعتبر أول سجين يحصل على الدكتوراه خلال فترة العقوبة على مستوى العالم.

• تقام غداً الرابع والعشرون من شهر جمادى الآخر وتحت رعاية الامانة العامة للمجلس الاعلى العالمي للمساجد ندوة اسلامية بقاعة المحاضرات بالمركز الاسلامي بكوالالمبور في ماليزيا تستمر ثلاثة أيام وسيتم خلال الندوة التي سيفتتحها رئيس وزراء ماليزيا طرح ٢١ موضوعاً تهتم بأسس الدعوة الاسلامية والوحدة الاسلامية في القرآن الكريم والسنة النبوية وغيرها من الموضوعات، كما ستنظم الامانة العامة للمجلس الاعلى العالمي للمساجد خلال هذه الندوة معرضاً للقضايا الاسلامية المعاصرة.

المعرض السادس للكتاب الاسلامي الذي اقامته جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي بدولة الامارات العربية المتحدة

افتتح صاحب السمو الشيخ محمد بن خليفه المكتوم رئيس دائرة الاراضي بامارة دبي، وذلك نيابة عن مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس الوزراء وولي عهد دبي.

يوم الخميس ١١/ جمادى الآخر ١٤٠٦هـ الموافق ٢٠/ فبراير ١٩٨٦م المعرض السادس للكتاب الاسلامي والذي تقيمه جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي بدبي، في دولة الامارات العربية المتحدة.

وقد أشاد سموه بالجهود المباركة التي قامت بها الجمعية وقام باستعراض كل اجنحة المعرض المتعددة.

ولقد التقينا بالسيد / عبدالله ابراهيم الحلو ــ مدير المعرض فحدثنا عن هذا المعرض وابتدأ حديثه باعطاء فكرة بسيطة عن جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي والتي تشرف على قيام مثل هذه المعارض فقال: تأسست جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي عام ١٣٩٤هـ الموافق ١٩٧٤م ومركزها دبي ولها فرعان أحدهما في رأس الخيمة والآخر بالفجيرة كما تتبع لها مكتبة عامة بمنطقة دبا.

ومن أهداف الجمعية:

١ ــ مكافحة الرذيلة والآفات الاجتماعية والعادات الضارة والمحرمات.

٢ ــ ارشاد الشباب الى طريق الحق والاستقامة وشغل اوقات الفراغ بما يعود بالنفع عليهم وعلى الأمة.

٣ ــ تقديم المناهج الصالحة للجهات المختصة في كل الشؤون كالتربية والتعليم والاعلام، فيما يعود بالنفع على الصالح العام، وفقا للتشريع الاسلامي.

٤ ــ ايجاد الحلول الناجحة للمعضلات التي تواجه مجتمعنا الاسلامي والسعي نحو تحقيقها.

٥ ــ العناية بالدين والدعوة اليه

تحقيقات

• يعمل المكتب السلفي لتحقيق التراث في تحقيق الكتب التالية:
سنن أبي داوود السجستاني المتوفى ٢٧٥هـ وسنن الترمذي أو الجامع الصحيح لمحمد بن عيسى ابن سوره المتوفى ٢٧٩هـ وسنن النسائي أو المجتبى من سنن النسائي لأحمد بن علي بن شبيب النسائي المتوفى عام ٣٠٣هـ ومن المتوقع صدور السنن الثلاثة عن دار المعرفة ببيروت.

• الدكتور عبدالفتاح الحلو قارب على الانتهاء من تحقيق كتاب البداية والنهاية لابن كثير بعد عمل استمر طيلة خمسة عشر عاما.



وبث الاخلاق الفاضلة بين افراد المجتمع لتحفظ له كيانه ومقوماته، وغيرها من الاهداف السامية النبيلة.

وتعتمد الجمعية في تحقيق أهدافها على الوسائل المشروعة الكثيرة والمتنوعة كانشاء المدارس والمعاهد على أن تكون لأعمال الخير، واقامة حلقات الدروس، والمحاضرات والندوات وحلقات التجويد والتفسير وغيرها.

وتسارع الجمعية للتفاعل مع قضايا الأمة ومآسي المسلمين، وذلك بفتح باب التبرعات لدعم هذه القضايا، وكذلك تتفرع عن الجمعية اللجنة النسائية والتي نهدف الى ايجاد المرأة المسلمة الصالحة وبيان دورها المهم في بناء الاجيال في ضوء تعاليم الاسلام السمحة.

وبعد ذلك حدثنا السيد / عبدالله عن المعرض السادس وما يحتويه فقال:

اشتركت في هذا المعرض ١٩ مكتبة عربية بالاضافة الى مكتبة تحوي كتباً اسلامية باللغة الاوردية.

وكذلك احتوى المعرض على ركن خاص بالمكتبة الصوتية عرضت منه مختلف الاشرطة من محاضرات وندوات واناشيد اسلامية متنوعة، بالاضافة الى ركن خاص لأشرطة الفيديو.

وأيضاً هناك جناح مخصص لعرض الصور التي تجسد مآسي المسلمين في شتى بقاع الأرض، وكذلك استحدث في هذا المعرض ركن خاص بكتب الاطفال بحيث يسهل على الطفل اقتناء ما يريده من كتب اسلامية. وغيرها من الاركان المتنوعة كركن القرطاسية وبيع اللوحات القرآنية.

وعلى هامش المعرض اقيمت ندوات ومحاضرات شارك فيها كبار المحاضرين أمثال (الشيخ جاسم مهلهل، والاستاذ عبدالحميد البلالي، والسيدة زينب الغزالي، والدكتور علي جريشه) ومن اصدارات الجمعية في هذا المعرض، الشريط الثالث للأناشيد الاسلامية والذي اصدره مركز الشباب في الجمعية.

وقد لاقى المعرض اعجاب وقبول الجمهور الزائر بالرغم من قيام عدة معارض في نفس الفترة.

واختتم السيد / عبدالله الحلو كلامه بتوجيه الشكر الجزيل الى جميع من شارك في انجاح هذا المعرض وكذلك الى مجلة (المجتمع) لتغطيتها هذا الحدث.

اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى



هذا الكتاب شرح لحديث اختصام الملأ الأعلى، الذي اشتمل على بيان ثلاثة أمور هامة، لا ينبغي لمريد الآخرة أن يغفل عنها، وهي: الكفارات، والدرجات، الدعوات.

وصاحب هذا الشرح هو الامام الجليل ابن رجب الحنبلي الواعظ الشهير، وقد شرح هذا الحديث شرحاً مسهباً بلغ به الغاية، وأوفى على النهاية، فأوضح دقائقه، وحرر فوائده، وحل مشاكله، وأماط اللثام عن أحكامه وحكمه بأسلوب أدبي رفيع.

يقع الكتاب في ١٤٤ صفحة من القطع المتوسط وقام بتحقيقه والتعليق عليه جاسم الفهيد الدوسري كما قامت بنشره مكتبة دار الاقصى في الكويت — حولي — شارع تونس.

قبضة من حروف

الوجهان المتميزان للكلمة

لا نعدو الحقيقة حين نقف طويلا عند الدور الذي حدده القرآن الكريم للكلمة، وهو بذاته دور ذو حدين.

«ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي أكلها كل حين باذن ربها، ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار».

(وقد قال المفسرون انه مثل ضربه الله لكلمة الايمان، وكلمة الاشراك) وهو بالتالي تعبير عن دور الكلمة في مجالي الخير والشر.

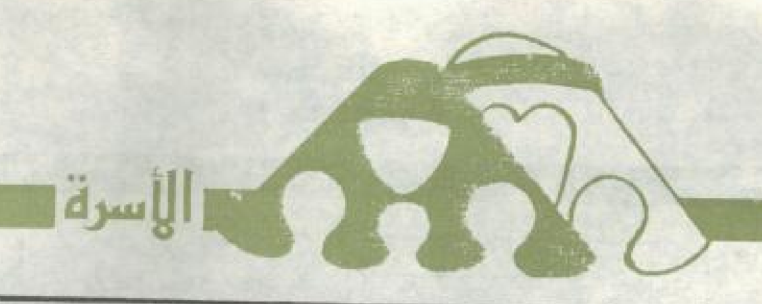
واذا كانت الكلمة توظف للخير، فتنطلق من معين صادق، ليكون معها النفع والنماء.

فكذلك توظف للشر، ولكنها تختلف في منطلقها وأسلوب التأدية والهدف والغاية.

ثم أليس حملة العقيدة هم أهل الكلمة الطيبة الممثلة بالشجرة الطيبة يبقى لكلامهم أثر ونفع حتى بعد مضيهم، فينتفع الناس به، كما ينتفع بالشجرة التي تؤتي أكلها كل حين؟

وهل أصحاب المبادىء الهدامة سوى أصحاب الكلمة الخبيثة الممثلة بالشجرة الخبيثة، تزول بزوالهم، وينكشف زيفهم، فاذا هي ليس لها قرار؟

يحيى البشيري



للأسرة كلمة

كثيرة هي المشاكل التي يعاني منها مجتمعنا، وتصاعد واضح يلحظه المهتمون في حجم هذه المشاكل وفي اتساع دائرتها. واذا كان الاعلام والتلفزيون بوجه خاص كثيراً ما وضع في موضع الاتهام لمساهمته في خلق هذه المشاكل وتصعيدها، فان أناسا مخلصين من جانب آخر استخدموا هذا المنبر في محاولة الاصلاح والقاء الضوء على ما يعانيه مجتمعنا من مشاكل وظواهر غير صحية وطرحها على بساط البحث والتحليل بصورة يفهمها الجميع.

ومن هؤلاء المخلصين القلة السيدة لطيفة الرجيب مقدمة برنامج لمن يهمه الامر، التي استطاعت من خلال هذا البرنامج الاجتماعي الهادف ان تجذب أنظار العامة والمتخصصين الى حجم وطبيعة بعض المشاكل التي يعاني منها مجتمعنا، وأن تجعل من حوارها مع من تستضيفهم فرصة لكشف العيوب والثغرات والسلبيات التي بدأت تتأصل في الشخصية الكويتية ومن ثم لفت الانظار الى خطورتها وضرورة تصحيحها.

فتحية منا للسيدة الفاضلة لطيفه الرجيب على جهودها المخلصة وبارك الله لها في سعيها هذا، ونتمنى ان يأخذ برنامجها طابع الاستمرارية وألا يرتبط بدورات معينة.



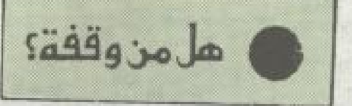
الجهـاد



قال تعالى «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا» علق سبحانه الهداية بالجهاد، فأكمل الناس هداية اعظمهم جهادا، وأفرض الجهاد جهاد النفس وجهاد الهوى وجهاد الشيطان وجهاد الدنيا. فمن جاهد هذه الاربعة في الله هداه الله سبل رضاه الموصلة الى جنته، ومن ترك الجهاد فاته من الهدى بحسب ما عطل من الجهاد.

قال الجنيد: والذين جاهدوا أهواءهم فينا بالتوبة لنهدينهم سبل الاخلاص، ولا يتمكن من جهاد عدوه في الظاهر الا من جاهد هذه الاعداء باطنا، فمن نصر عليها نصر على عدوه، ومن نصرت عليه نصر عليه عدوه.

الفوائد لابن القيم



كثرة التذمر والشكوى من الحال صفة نجدها عند كثير من النساء اذ لا تكاد الواحدة تسأل عن حالها أو حال الابناء حتى ينطلق لسانها بسرد أمراضهم وشقاوتهم ومتاعبهم. ولا تكاد ترفع سماعة التليفون لتتحدث مع والدتها او اختها او احدى صديقاتها الا وتقصير الزوج وانشغاله عنها وخلافاتها معه وأخطاء الخادمة هي المادة المفضلة لحديثها.

ونحن نربأ بك اختي ان تكوني من هذا الصنف، اذ لا شك انك تعلمين ان كثرة



بيتنا السعيد

أطفالنا والخدم

موضوع اليوم موضوع متكرر تطرق اليه الكثيرون، ونحن هنا دائماً ندق جرس الانذار حتى يعلم الآباء والامهات مدى المنحدر الخطير الذي يمر به مجتمعنا في قضية يومية مثل قضية اطفالنا والخدم، مجرد فكرة نحب ان نطرحها عليكم، ماذا لو فكر أحد الآباء ان يعود لبيته فجأة في أحد الايام ليرى بعينه كيف يقضي أطفاله ساعات الصباح بدون والديهم، وماذا لو فكرت الام العاملة ان تعود فجأة لبيتها لترى بأم عينها ما يحدث في البيت اثناء غيابها.

هنا سنعطي امثلة سريعة عن بعض الاحتمالات الواردة، مثلا الخادمة تصرخ في وجه الطفل وربما تضربه لانه لم يستجب، لأوامرها او لانه مد يده على شيء او ارتكب خطأ صغيراً. ولكم ان تقدروا آثار الصراخ في وجه الاطفال.

مثال آخر نعرضه عليكم من الواقع، خادمة تذهب لقضاء حاجة في الحمام وتحتار أين تترك الصبي فتضطر لأن تدخله معها في الحمام ولكم ان تتصوروا أثر ذلك في نفسية الطفل..

الامثلة كثيرة ومؤلمة ولا يسعنا عبر هذه الزاوية الصغيرة ان نعطي الموضوع حقه وكل ما نقول لكم اليوم انتبهوا الى خدمكم.

وفي الاسبوع القادم نكمل معكم بقية الحديث ان شاء الله تعالى.

أم الخير

الشكوى والتذمر من الامور المضيعة للاجر والثواب عند الله، وحين قال رسولنا الكريم «الجنة تحت أقدام الامهات» فانما عني بذلك ولا جدال الام الصابرة التي تشقى وتضنى لتحتسب الاجر عند الله تعالى.

الا ان ما نود ان نؤكد لك به هنا هو أن تحرصي على ألا يصدر منك أي تذمر أو شكوى من زوجك امام اطفالك، لان من شأن هذا أن يؤثر على نفسياتهم، ويجعل صورة والدهم تهتز في مخيلتهم وتذكري دائما فضيلة الصبر وبدلا من أن تشتكي توجهي الى الله بالدعاء الخالص، فهو الذي بيده صلاح زوجك وابنائك وكل حياتك.

أم سليمان

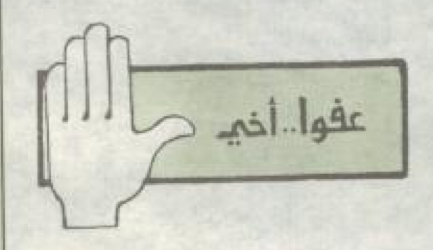


لا استطيع ان اصف سعادتي اليوم وأنا ارى صديقتي (...) التي أحبها كثيرا وقد حضرت المدرسة متحجبة، لقد اتخذت صديقتي هذه قرارها بعد تردد طال قليلا، والحقيقة ان من يعرفها لا يعجب من تحجبها لانها خلوقة ومؤدبة ولديها غيرة على الدين. الامر الذي جعلني أعجب من تأخرها في التحجب وليس العكس.. المهم ان صديقتي كانت تبدو منتهى السعادة وتقول انها الآن تشعر براحة في ضميرها وتنام وهي مطمئنة بعكس ما كانت تشعر به في السابق.. ولكنها تكدرت ذلك اليوم قليلا من ردود الفعل التي وجدتها عند بعض البنات، والمدرسات أيضاً، فمنهن من سخرت من شكلها في الحجاب والفستان الطويل، ومنهن من تحسرت على تغطيتها شعرها الجميل، وتوقعت لها أن يتساقط

ولكن اكثر ما حز في نفسي صديقتي ما سمعته من بعض المدرسات حيث لامتها احداهن على قرارها بحجة انها مازالت صغيرة وانها استعجلت كثيرا.. بينما حذرتها مدرسة اخرى من الا تحاول ان تستزيد من معلوماتها في الدين حتى لا تتعقد

ولكن صديقتي ولله الحمد لم تعبأ بكل ما سمعت، ووجدت الى جانب ذلك كثيرات فرحن لتحجبها وباركن لها، وكثيرات قلن لها «أنتم السابقون ونحن اللاحقون».

ايمان



لقد كان لنا في العدد السابق وقفة جادة مع تلك المتحجبة المتبرجة دعوناها فيها الى مراجعة نفسها في مظهرها الذي تخرج فيه الى الناس والذي لا يتفق مع ما شرعه الله لها..

واليوم نوجه الحديث اليك اخي في هذا الموضوع ونقول ان بعض المتحجبات ما كان لهن ان يستمرن في السير على هذا النهج الخاطيء لو وجدت الواحدة منهن زوجاً أو أخا أو أباً يعترض على مسلكها هذا، وينبهها الى خطئه

بل ان ما هو اكثر من ذلك ما تردده بعضهن من أن ازواجهن هم الذين لا يريدون لهن أن يخرجن بالعباءة .. فان كان هذا صحيحاً فاعلم اخي انك لست مصيبا على الاطلاق، وان اثم زوجتك في هذا الانحراف يشملك، وانكما الاثنان بحاجة الى تصحيح لمسيرتكما الايمانية، فما اجتمع في قلب مؤمن حيان، حب الله وحب الدنيا

نسأل الله ان يعيذنا واياك من فتنتها وأن يردنا الى الحق رداً جميلا.

أم محمد

وجهة نظر

اجازة الامومة

ان المتتبع لردود فعل بعض النساء حول مشروع قانون اجازة الامومة بنصف راتب والذي أقره مجلس الأمة، وذلك من خلال ما تنشره الصحف يعجب من الطريقة التي تفكر بها تلك النسوة، والتي اعتبرن بموجبها المشروع بأنه ضد مصلحة المرأة وأبدين معارضتهن له. فمن قائلة انه يمثل دعوة صريحة للعودة بالمرأة الى المنزل وفيه تشجيع للانجاب، الى من ترفضه لأن هناك قضايا أهم يجب أن تلتفت لها المرأة، وهي حقوقها السياسية ، وغير هذا وذاك من الآراء التي يندهش المرء كيف تصدر من نساء يفترض أنهن عشن أو على الاقل يدركن مقدار المعاناة والارهاق الذي لا تلاقيهما الام في السنين الاولى لتربيتها لطفلها ومدى حاجته لقربها. خاصة اذا تذكرنا ان قوانين العمل لا تعطي اي اعتبار للظروف التي تمر فيها الام العاملة باستثناء اجازة الوضع التي لا تزيد عن الشهرين، اما ما عدا ذلك فليس أمامها خيار الا التزام مواعيد الحضور وحتى ساعة الرضاعة التي يقال ان لها الحق فيها فانها غالبا ما تحرم منها بمبررات واهية ليس فيها اي مراعاة لفطرة الامومة وواجباتها.

وأعجب من تلك الآراء المعارضة البديل المقترح وهو دور الحضانة التي يرون فيها الحل الشافي لمشكلة الام العاملة، والتي سينتزع الطفل بموجبها من فراشه في الصباح الباكر لتأخذه أمه اليها متعرضا لكل احتمالات الجو القاسي من برد وحر. دع عنك الرعاية التي سينالها هناك. وكل هذا لا بأس به طالما تظل الام تسمى امرأة عاملة، وحتى لا تفقد خبرتها العلمية والعملية فيتضرر اقتصاد البلد وربما ينهار.

أم احمد



بريد القرّاء

متابعات

• الى وزير التربية •

موضوع رقص الطالبات في اليوم الوطني أزعجني جداً في غربتي في فرنسا ولذلك اكتب هذه الكلمات لوزير التربية ليضع مصلحة الكويت فوق كل اعتبار، وليتق الله قبل كل شيء في هذا الموضوع الهام.. فماذا تريد أيها الوزير ألا تعلم أن كل الشعب الكويتي من الشيوخ والشباب والاطفال والنساء، ينددون ويرفضون هذا النوع من الاحتفالات الرخيصة.

فاتق الله أيها الوزير في بنات الكويت.. وانها أمانة في عنقك وتسأل عنها يوم القيامة «ولات ساعة مندم».

ر . ق ــ فرنسا

• المجاهدات الصابرات في تونس •

في باب رسالة قارىء في العدد ٧٥٣ الموافق ٢٥ جمادى الاولى ١٤٠٦هـ كانت رسالة الاخوات المجاهدات الصابرات في تونس أهاجت فينا قشعريرة الانتماء للوطن الاسلامي الكبير..

والى اخواتنا المسلمات في تونس أقول لقد أحزننا ما تعانين من ظلم وضلال الحكم الجائر المنحرف عن شرع الله عز وجل.. حليف الامبريالية الاميركية العدو اللدود للاسلام والمسلمين..

اخواتي أبشرن فان الصبح آت ولقد لمحنا اشعاعاته المتوضئة تبرز من أركان هذا العالم المظلم.. وها هي خيول الصحوة الاسلامية تنتفض في كل مكان وتنزع أغلال التسلط والطغيان وتزحف رافعة راية القرآن.

فها هي الهند تنتفض وهناك اندونيسيا تلتفت وماليزيا والجزائر وفي السودان ثورة اسلامية وفي المغرب وفي سوريا ثورة جهادية مباركة، وحتى في امريكا وروسيا بدأت معالم صحوتنا الجبارة تبرز للواقع المعاش وهذا ما يدفع قوى الباطل في الاسراع والتخبط وهذا عهد المهزوم فابشرن فالنصر آت ان شاء الله.

الهند ــ ميدنة بونا

عادل الأمين بابكر

• تدرج في الخلاعة !! •

عندما تمشي في اسواق الدول العربية والاسلامية تشاهد بعض الصور الخليعة للرجال والنساء على الملابس المعروضة للبيع.. فهم يعرضون تلك الصور بصورة قد لا تكون تلفت النظر كثيراً.. وهذا بقصد التدرج في نشر تلك الصور.. حتى تعودنا الآن على مثل هذه الصور التي تخالف أوامر ديننا الحنيف.. فهل انتبه المسؤولون الى هذا الغزو الافسادي المنظم ؟؟ وهل انتبه التجار والباعة الى مثل تلك الصور الخليعة التي تفسد على المسلمين أخلاقهم ؟؟

م . ع . العسيري ــ السعودية

• من سيدفع الثمن ؟ •

ضاعت جميع الخرائط السياسية والعسكرية للجولان عند النظام الباطني، وحلت محلها خرائط بيروت وصيدا وطرابلس وهي المدن الاسلامية السنية في لبنان، بالاضافة الى خرائط المخيمات الفلسطينية وبدلا من التكاتف والتضامن مع الدول العربية المحيطة به نراه يناصب العداء والكيد لجميع جيرانه بل وجيران جيرانه. وبدلا من ارهاب اليهود المحتلين لبلاده نراه ملأ بلاد العرب كيداً وتآمراً وما من عمل ارهابي الا وله فيه يد، حتى حرب الخليج نراه بدلا من اطفائها يعمل جاهدا لاستمرارها.

انتبهوا يا حكام العرب والمسلمين.. انها ارهاصات الدولة القرمطية، اذا قامت وقويت شوكتها سيصعب قلعها و يكلف ضربها الكثير من الدماء انها الشوكة في خاصرتكم. لاحظوا دعم هذا النظام لحركة امل والقوات الدرزية ومصالحة الموارنة الآن. وتطويع لبنان له حتى يحمي ظهر هذه الدولة المسخ. من قبل خذلتم أهل السنة في بلد ذلك الحاكم الباطني اثناء تصديهم له والآن لا يوجد من يصرخ بوجه هذا النظام ليوقف مذابح السنة. فمن منكم سيدفع الثمن ؟

لبنان ــ طرابلس

حسام عبدالله

نحن نجيب

• القارىء أبو عبدالله / الكويت ــ وزارة الاشغال

تذكر مجلة المجتمع في صفحاتها مرة كلمة «اسرائيل» وفي صفحة أخرى «الصهيونية» وفي أخرى «العدو» وفي أخرى «اليهود» مما يجعلني أحتار أنا وغيري ويحتار عقلي.. فماذا نفسر هذا؟ ولماذا لا تستخدم المجتمع كلمة يهود فقط مثلما يوجهنا القرآن الكريم ؟؟

■ المجتمع :

لقد ذكر القرآن الكريم هؤلاء القوم وسماهم (اليهود) وسماهم (بنو اسرائيل) والمجتمع تسميهم (اليهود) وتسميهم (الاسرائيليون) ولا تجد ضيراً في هذا أما لفظ (الصهيونية) فهو صفة للحركة اليهودية العنصرية القومية المعروفة، والمجتمع اذا

استخدمت لفظ (الصهيونية) فانها تستخدمها لمصطلح عنصري يحمل مدلولات سياسية تعارفت عليها المجتمعات السياسية والشعوب الانسانية. ولا نعني باستخدام هذه اللفظة الغاء لفظ (اليهود) فهذا هو اسمهم.. بينما الصهيونية تدخل في اوصاف سياستهم. ونود هنا أن نشير الى أننا لنحرص أشد الحرص على التقيد بالتسميات القرآنية للأشياء، وندعو الله ان يلهمنا دائماً من أمرنا رشدا.

ردود قصيرة

• **الاخت / بنت فلسطين ـ مكة المكرمة**

■ محاولتك جيدة.. ولكنها بحاجة الى افكار في الموضوع، وألا تعتمدي على الاسلوب الانشائي فقط.. فحاولي مرة ثانية ونحن بانتظار مقالاتك.. والله الموفق.

• **صاحب مقالة «الدين = العقل» ـ الكويت**

■ نقدك موضوعي وعلمي والمقالة جيدة.. ولكنها متأخرة جداً!! على العموم جزاك الله خيراً.. ونرجو الارسال مبكراً في المرات القادمة.

• **الاستاذ / محمد سعيد عفاره ـ الصباحية**

■ مقالاتك علمية وجيدة ولكنها طويلة ونأمل ان تختصرها، وجزاك الله خيراً على المساهمة.

• **القارىء / صالح عتيق جبران ـ صنعاء**

وصلتنا رسالتك «الاسلام السامل» ونشكرك على المشاركة، ونقترح عليك اختيار موضوع آخر ليكون صالحاً للنشر، مع تحياتنا لكم بالتوفيق.

• **الأخ زياد العامري ـ الاردن**

■ وصلتنا رسالتك «هل تعلم» والذي نطلبه منك ان تحاول مرة ثانية لاختيار موضوع آخر.. وأن تحاول ان تعود نفسك على فن الصياغة الصحفية.. ونحن نثق بقدراتك على ذلك.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

رسالة قارىء

عندما يتجاوز البعض أوامر الرب باسم الحرية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا الصادق الامين.

وبعد رداً على المقال المنشور باحدى الصحف المحلية، بتاريخ ٨٦/٢/٢٥ تحت عنوان «الفن.. من أجل حب الكويت»

وعملا بحرية الرأي والكلمة ـ ورداً على أن حريتك تتوقف عند حدود حرية الآخرين.. وبما أن المقال تجاوز حدود أوامر الله رب العالمين.. وما هدى اليه رسوله الامين، وما نادى به دعاة الدين ويصورهم بأنهم دجالون وأنهم مشعوذون وأنهم خطر على البلاد والعباد.. وأنهم أقلية طغت على الاكثرية وأردت عن طريق الدافع الوطني وبمناسبة الاحتفالات بالعيد الوطني.. ان يدخلهم في صراع مع المسئولين وأن يشعل نار الفتنة، والشتائم والاهانات التي قذف بها المقال كل من لم يشارك بهذا الحفل من أهالي الطالبات وأعضاء مجلس الامة!! وردي على هذا الكلام بما يلي:

أولا: المشاركة بمناسبة كهذه يجب أن تكون بالدعاء والابتهال الى الله أن يحفظ هذا البلد المسلم وحكومته المسلمة من كل شر وأن نقدم حياتنا دونه اذا أتى الواجب.. وذلك أفضل كثيراً من الغناء والرقص كمشاركة لاثبات الوطنية.

ثانيا: من لا خير فيه لدينه لا خير فيه لوطنه.

ثالثا: اتق الله يا صاحب المقال واقرأ كتاب ربك وأحاديث نبيك.. واحكم بعدها من هو الدجال المشعوذ، هل هو انت ام الدعاة الصادقون؟

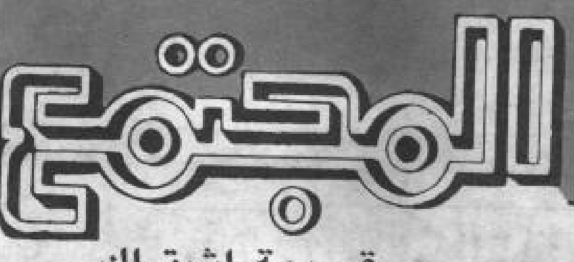
رابعا: قال الله في محكم كتابه انكم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، فهل ما دعي اليه الدعاة بمنع مشاركة بنات المسلمين في الغناء والرقص وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، أو ما دعيت أنت له من مشاركة لبناتنا في الرقص والغناء هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

خامسا: هل من يحب بلاده وأبناء بلاده وبنات بلاده يدعوهم لما دعوتهم له أم دعا اليه الدعاة الى الله؟؟

سادسا: هل اختصاص وزارة التربية هو التربية والتعليم ام انشاء المسارح لتعليم الغناء والرقص؟ ودعوة الناس لمشاهدة هز الخصور ونشر الشعور؟

سابعا: انصحك يا كاتب المقال: بأن تفيء لرشدك وألا تحلل ولا تحرم ما ليس لك به علم.. وأختم ردي عليك بقوله تعالى: «ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد».

محمد فيحان العتيبي ـ الكويت



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (   ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... تاريخه .... مسحوب على ....)

ارغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ   /   / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم (   ) تاريخه   /   / ١٩م

آخر عدد رقم (   )

ملاحظات : .... توقيع مسئول الاشتراكات

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



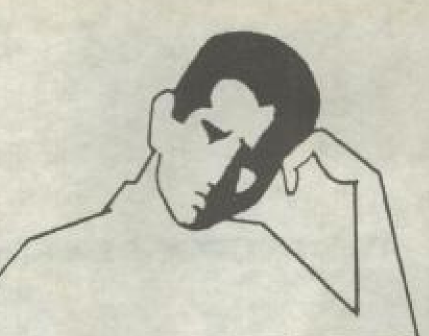
قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)



تأملات تاريخية

شتان بين جاه الدعاة وجاه المدجلين

● تاريخنا الاسلامي الحديث حافل بنماذج عديدة من الدعاة الذين حملوا راية الاسلام في وجه الكفر والطغيان والتسلط غير عابئين بما يصيبهم في سبيل ذلك من اهوال ومصائب، ومن هؤلاء داعية تركيا الأستاذ النورسي الذي قضى طيلة حياته بين جدران السجون أو بين النفي والتشريد والمراقبة الشديدة اذ أن سيرة حياة هذا الرجل الكبير تعد أعجوبة من أعاجيب الدهر حقاً فهو لم يذق طعم الحرية مثل الناس أبداً.

كان ما ان يخرج من محكمة حتى يساق الى محكمة ومن سجن الى سجن، فما لانت له قناة وما وهنت له عزيمة ولا تراجع عما يؤمن به قيد أنملة، بل ازداد اصراراً، ففي احدى رسائله التي كان يوجهها الى رئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء، خاطبهما بقوله:

«انني غير مهتم بالأحكام التي ستصدرونها بحقي، لقد ناهزت الخامسة والسبعين، أي سعادة لي أعظم اذا رزقت الشهادة ختاماً لحياتي؟»

ومرة قدم للمحاكمة بتهمة التحريض على الاخلال بالأمن الوطني فرد على التهمة قائلا:

«أتفترضون أيها الحكام أنني أعمل لغاية نفعية، ها أنذا أمامكم شيخ يحمل على كتفيه أثقال الثمانين، رجله في القبر، فقير لا أملك من متاع الدنيا شيئا، لا مال ولا عقار، فماذا ترونني صانعا وأنا في هذه السن بمتع هذه الحياة الدنيا؟ لقد قضيت حياتي فوق ساحات الوغى، كما عانيت الاعتقال في محتشدات الأسرى، وعشت طريدا بين المنافي والسجون.. لقد طاردتموني من مكان لآخر وأبعدتموني من مدينة لغيرها كأنني متشرد منبوذ من المجتمع، ولم تتورعوا حتى من حرماني من الاتصال بأهلي وأقاربي وأصدقائي ولو لم يكن ايماني واحتسابي يعصمانني من الوقوع في وهدة اليأس لاستطبت الموت على مثل هذه الحياة المنغصة.. ولكن هذه الحياة على غصصها وآلامها أتاحت لي أن اكتب «رسائل النور» التي بفضلها أتيحت السلامة من العذاب الدائم لما يزيد على النصف مليون من الناس، فالله أحد ألف مرة واياه أشكر أن وفقني للتضحية من أجل قومي.

● رحل النورسي ورحل بعده الكثير من الدعاة.. امثال حسن البنا وسيد قطب ومصطفى السباعي وعبدالقادر عوده.

فارق هؤلاء في سبيل دعوتهم وقضايا امتهم ومشاكل مجتمعاتهم الاهل والاوطان وتحملوا العذاب والآلام وحرموا لذيذ العيش وطيب المقام واستشهد اكثرهم فما وهنوا لما اصابهم وما استكانوا للظالمين كما يفعل دجاجلة اليوم المتهافتين على اقدام طواغيت الدنيا ليكسبوا من جاههم جاهاً وشتان بين جاه مستمد من الله وجاه مستمد من الشيطان.. ان فكر هؤلاء الرجال لن يموت وتأثيرهم باق ممتد يتمثل في اجيال صنعوها على مائدة الاسلام باسلوب العصر بعد أن بعثوا الحياة والحركة في الاسلام من جديد.



استقلال الكويت والمنجزات والاخفاقات

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



• يحتفل الكويت بمناسبة مرور ٢٥ سنة على الاستقلال وسط ظروف دقيقة وخطيرة. فالحرب العراقية الايرانية بدأت تندلق جنوباً حتى أن الواقف في رأس كابد (الطرف الشرقي في جزيرة بوبيان) ليرى رأي العين فصول المأساة. وصارت الحرب في شمال الخليج العربي حديث العالم وموضوع الامم المتحدة ومجلس الأمن ووكالات الأنباء. والكويت يقع — غير محسود ولا مغبوط — في مثلث الضغط أي في اطار التجاذب والتقاطب السياسي والتجابه العسكري الذي تفرضه هذه الحرب المأساة. وحيث أننا نحتفل بمناسبة كهذه، وفي ظروف كهذه، يلزم علينا التأكيد والتشديد على **الوحدة الوطنية والتنبيه لأهمية الحد من المظالم الاجتماعية التي تهددها وادراك الحقائق والمعرفة الموضوعية للوقائع والوعي بدلالات التطورات السياسية والعسكرية.**

• لقد أنجزنا خلال ٢٥ عاما بعض المنجزات الهامة، ومن المفيد أيضاً أن نعترف بأننا اخفقنا في تحقيق ما كنا نصبو لتحقيقه في بعض المجالات. لقد أنجزنا الدستور ونظام التأمين الاجتماعي والمحكمة الادارية وبعض القوانين الهامة في مجال النفط. فمن خلال الدستور وهو أهم المنجزات استطعنا أن نبدأ الخطوات الاولى في البناء الدستوري العصري للدولة، وانتقلنا بذلك من الحكم المطلق غير المقيد بالارادة العامة الى الحكم الدستوري المبني على الشرعية الدستورية، وهذه نقلة كبيرة وهامة في حياة الشعوب المعاصرة. ومن خلال نظام التأمين الاجتماعي استطعنا أن ننتقل بالدولة من دولة الخدمات الى دولة الضمان الاجتماعي، وهي نقلة ثمينة في تطور الدولة من حيث كونها مؤسسة سياسية. وببروز المحكمة الادارية نتجه نحو تحقيق قدر مطلوب من الامن الوظيفي في هذا البلد وان كانت لدينا بعض الملاحظات في قانون المحكمة الادارية الحالية، اذ أن المحكمة حتى الآن ليست لديها ولاية الالغاء الكامل لقرارات الحكومة، وهذا مأخذ ومثلب كبير على جدية القضاء الاداري في هذا البلد. ومن المنجزات لا شك معظم القوانين التي صدرت في مجال النفط والتي تهدف لتكويت قطاع النفط وحفظه من التبديد

• وكما أنجزنا فقد فشلنا وأخفقنا في بعض المجالات. مثال على ذلك: لقد أخفقنا في حل المشكلة السكانية ومازال الكويتيون أقلية ضمن سلسلة من الاقليات في هذا البلد، ومازالت نسبة الأمية في أوساط الكويتيين ترتفع فذلك مربوط بسياسة التجنيس والتي هي بحاجة ماسة لاعادة النظر. ومازال — وهذا فشل ستكون له آثاره الخطيرة — القطاع النفطي يقوم على العمالة الاجنبية بالرغم من مرور ٢٥ عاماً على تصدير النفط من الكويت، ولا يبدو أن الدولة حريصة على تكويت هذا القطاع بل ربما نقول أن السياسة الرسمية في هذا المجال ضد التكويت، وهذا أمر فيه مناقضة لكافة القوانين التي صدرت سنة ١٩٧٣ بشأن المحافظة على الثروة البترولية. ومن نافل القول الاشارة هنا الى أن الكويتيين في قطاع النفط كانوا أيام الانجليز اكثر عدداً منهم الآن فنسبة الكويتيين الى مجموع العاملين في الشركات النفطية لعام ١٩٧٦ كانت بحدود ٣٨٪، وأما الآن وبعد تسع سنوات على تملك الدولة للقطاع النفطي انخفضت نسبة الكويتيين الى ٣٥٪، وهذا في حد ذاته يعتبر مؤشراً خطيراً ينبغي الوقوف عنده ودراسة الأسباب الكامنة وراءه. ولقد أخفقنا في مجالات عديدة كثيرة من أهمها التعليم المهني والفني مما يكرّس اعتمادنا على العمالة الاجنبية.

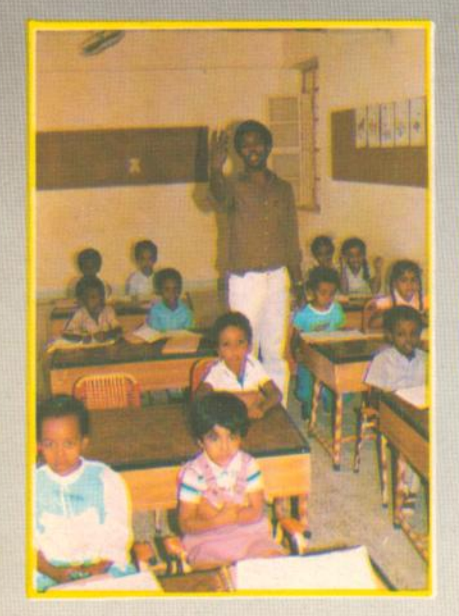
• من المهم في مناسبة كهذه ان نعرض الاخفاقات مثلما نعرض المنجزات حتى لا تتحول المناسبة الى مجرد رقص ودف وزعيق وكهربائيات ملونة.

قضية التربية
في إطارها الصحيح

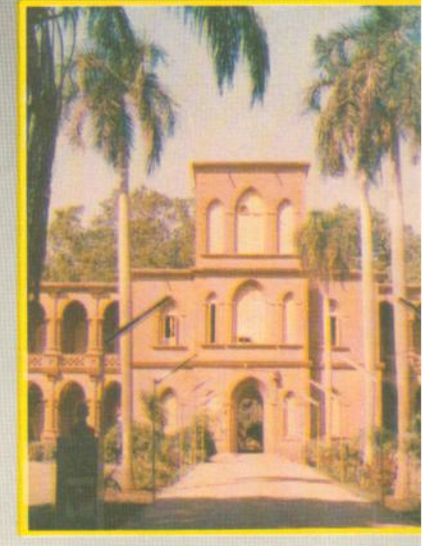
المجتمع

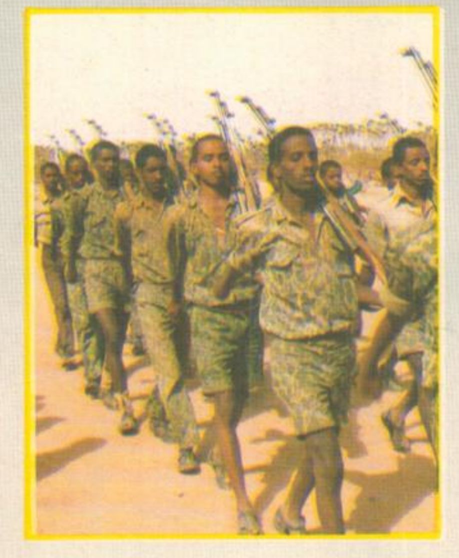
اسلامية اسبوعية

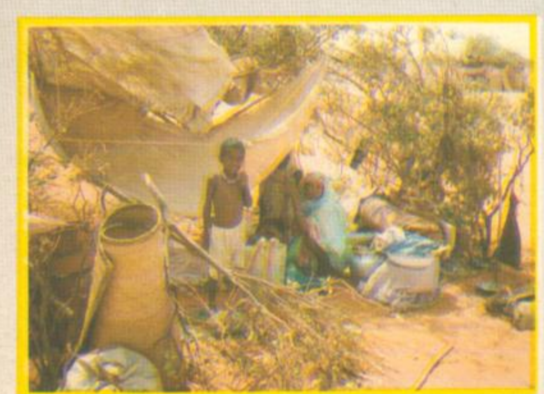
الثلاثاء غرة رجب ١٤٠٦هـ
الموافق ١١ مارس ١٩٨٦م
د ٧٥٨ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

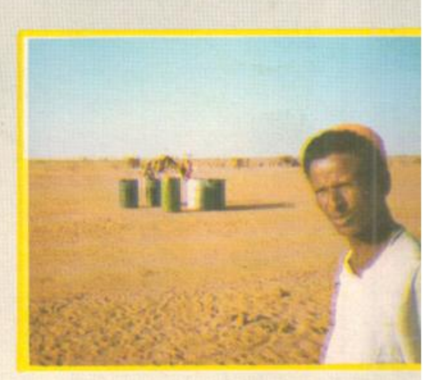








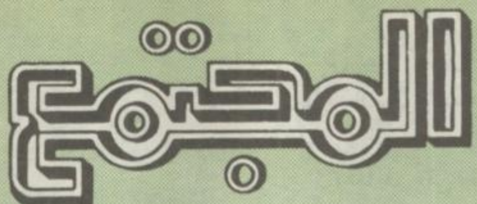




من أجل السودان

يخوض الإسلاميون الانتخابات

بســم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع الصفحة

التاريخ

الثلاثاء غرة رجب ١٤٠٦هـ - الموافق ١١ مارس ١٩٨٦م - العدد ٧٥٨ - السنة السادسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

قبل فوات الأوان

● في الوقت الذي يشتد فيه أجيج المعارك الطاحنة في حرب الخليج .. وفي الوقت الذي يقترب فيه خطر هذه الحرب ليجعل الخليج على فوهة بركان وشيك الانفجار، في هذا الوقت ..

● نجد أن موقف النظامين السوري والليبي من هذه الحرب موقفاً مريباً يخدم الصهيونية ومخططاتها في اضعاف القوة العربية والاسلامية وذلك باطالة أمد الحرب الايرانية العراقية وتغذيتها بالعتاد والسلاح !!

● ومع كل الوعود التي أعلنها كلا النظامين من قبل فان ايران لاتزال تهدد دول الخليج بعد أن دخلت أرض العراق .. فماذا فعل كلا النظامين !! غير المباركة والتشجيع لايران !!

● وأن الدعوة المعلنة أمام جامعة الدول العربية باعادة النظر في عضوية سوريا وليبيا جاءت بعد أن وضح دور هذين النظامين في تأجيج نار هذه الحرب المدمرة المحرقة ..

الافتتاحية



اذا كان من علامات الارتجال والخلط والتفتيت : فصل القضايا عن مدارها الطبيعي، ومعالجتها بالنظرة الجزئية ، فان من امارات المنهج السليم : وضع كل قضية في اطارها الصحيح ، والاقبال على معالجتها في ضوء نظرة كلية مستوعبة لكافة زواياها وأبعادها وآثارها .

وهذه هي اجدى وسيلة لتصحيح المسار والتوجه نحو الغايات المطلوبة ، واذا كان من طبائع الاستعمار : اكراه ابناء المستعمرين على تلقي نظمه التربوية والتعليمية ، فان من خصائص الاستقلال : تربية الاجيال على المبادىء الاصيلة للأمة التي نالت الاستقلال ، ومنّت النفس بالتمتع بمعطياته .

وهذا هو أرقى مفاهيم الاستقلال .

واذا كانت الأمم تبني الجيوش ، وتنشىء المؤسسات الامنية ، لحماية أمنها الداخلي ، وحدودها الخارجية . فان مهمة المؤسسات التربوية هي : أن تكون حصونا منيعة ، وقلاعا متينة تتدرب فيها الاجيال على القوة النفسية والفكرية ، وتتسلح فيها بما يجعلها قادرة على صد أي هجوم تربوي ، أو فكري ، أو نفسي . وهذه هي أعظم مهام المؤسسات التربوية .

وتقودنا النقطة الاخيرة الى طرح سؤال بدهي وكبير وهو: هل تنفصل قضية التربية عن الامن الوطني ؟

ان الجواب الامين العميق على هذا السؤال يضع الشأن التربوي في اطاره الصحيح من جهة ، ويحدد المسئولية تجاه القضية التربوية من جهة أخرى .

ولكن ما هو الامن الوطني ؟

ان الامن الوطني ليس لفظا بلا مضمون، ولا شعارا عاما غامض المفهوم ، مبهم التفاصيل .

ان الامن الوطني مفهوم مركب من قضايا كثيرة ومحددة .

فالاستقرار السياسي جزء من الامن الوطني .

وسلامة الوضع الاقتصادي جزء من الامن الوطني .

والتماسك الاجتماعي جزء من الامن الوطني .

وأداء الأعمال بأمانة ، وكفاءة جزء من الامن الوطني .

والحفاظ على الأسرار الحيوية للدولة جزء من الامن الوطني .

والوحدة الفكرية جزء من الامن الوطني .

والاجماع على «الثوابت» التي تمد هذه الاجزاء بالشرعية ، والقوة ، والبقاء ، قمة الأمن الوطني وجوهره وذروته .

ونعني بالثوابت : الاسلام ، والفصحى ، والسيادة ، وكرامة الأمة ، ووحدة البلاد .

وتربية الاجيال على ذلك كله جهد علمي وفكري يدخل في صميم الامن الوطني : تخطيطا وتنفيذا .

اذن : فقضية التربية هي احدى القضايا الكبرى التي يتساوى الاهتمام بها ــ من حيث المستوى والجدية والاجماع ــ مع الاهتمام بأمن الحدود الاقليمية ، والأمن السياسي .

بل نستطيع ان نؤكد على أنها تتقدم هذين المجالين في الاهمية والعناية ، وذلك لسبب واضح أشد الوضوح وهو: ان الرجال الذين يتولون القيام بهذه الأعباء والمسئوليات لا يستطيعون اداءها ــ كما هو مطلوب ــ الا وهم مزودون بمقادير عالية من التربية الاصيلة .

ومن المعلوم أنه في ساعات المحن ، ولحظات الاغراء لا يعصم الناس الا المثل العليا ، والقيم الراسخة ، وقد أكدت التجارب هذه

الحقيقة توكيدا لا جدال فيه.

ومن هنا فان النظر الى قضية التربية على أنها مجرد موضوع جزئي أو فرعي تبسيط مخل، ومغامرة خطرة بحاضر الكويت ومستقبله ووجوده المعنوي.

وتزداد المغامرة النظرية خطرا، اذا ترتب عليها عمل أو سلوك يضعف قيمة التربية في المناهج والاداء اليومي، أو يهز الاستقرار التربوي بمنطق تنقصه دقة الحساب.

وهذا هو الدليل:

● في أي بلد نحن؟

في بلد مسلم عربي.

وهذا وصف يستلزم التحقق به، وفي طليعة الاعمال والمسالك التي تؤدي الى التحقق به: تمكين قيم الاسلام وترسيخها في الميدان التربوي: مناهج وخططا ورجالا.

وليس للعدول عن ذلك الا تفسير واحد وهو: المغامرة بهوية البلد وأصالته.

● هناك اتفاق وطني عام على أن الكويت مستهدف لأكثر من سبب، ومن أكثر من جهة.

وهذا الاتفاق تعبير عن وعي عام مرتكز على عشرات القرائن.

ولا قيمة لهذا الوعي الا اذا تجسد في خطط عملية تحبط أهداف الخصوم القريبين والبعيدين.

وفي طليعة هذه الخطط: التدابير التربوية القوية في كافة مؤسسات التربية والتعليم.

وكل تقصير في هذه التدابير، خروج على الاتفاق الوطني العام، وهذه مغامرة مهلكة.

● اذا كانت التربية القويمة مطلوبة على كل حال، وفي كل حين، فان فترات الفتن الفكرية والمذهبية تحتاج الى مزيد من الجرعات التربوية الحافظة والواقية.

فاذا حدث العكس، بمعنى أنه في زمن الحاجة الملحة الى تكثيف التربية، وإعلاء نوعها حدث اضطراب أو تبدل غير محسوب، او تقليص لمكانة الاصول التربوية الاسلامية، فان هذا الاتجاه العكسي لا معنى له الا المغامرة بالحصانة الثقافية للأمة.

● ثبت — بالملاحظة والاستقراء والتجربة — ان ثمة علاقة قوية بين الفساد الاداري والاقتصادي والامني، وبين ضعف التربية والخلق.

والفساد الاداري والاقتصادي والامني كارثة تتجاوز الاخطاء العادية لتهدد الكيان الوطني كله.

وكل اضعاف للتربية الدينية والاخلاقية، عن طريق تعديل المناهج أو اتخاذ اجراءات ادارية معينة، معناه: زيادة العوامل التي تهدد الكيان الوطني برمته.

وهذه مغامرة يقف لها شعر الرأس.

● ان اضعاف قيم الاسلام في التربية تمهيد فكري وسياسي للزحف الشيوعي، وما يماثله من زحوف فكرية وسياسية.

وفي مأساة افغانستان عبرة .. أي عبرة.

ان حكام افغانستان القدامى، أضعفوا قيم الاسلام في التربية والتعليم وغيرهما من المجالات.

وبهذا العمل الشرير مهدوا الطريق للزحف الشيوعي الذي سبق الاحتلال الروسي لأفغانستان، ثم كان منطقة نفوذ لهذا الاحتلال.

ومما لا شك فيه أنهم حين فعلوا ذلك انما ارتكبوا خيانة ضد أمن افغانستان الوطني.

وهل زحف الفكر الشيوعي على جنوب اليمن إلا بعد اجراءات اضعاف موقف الاسلام في التعليم والتربية وسائر الميادين؟

وهل تغلغل الفكر الشيوعي في اندونيسيا، وهل وقع الزحف الصليبي في جزرها الا بعد التضييق الشديد على الاسلام ورجاله في كل حقل؟

وقد يقال: هذه مبالغة، فالبديل هو «التأمرك» وليس الزحف الشيوعي.

ونحن نقول: ومتى كان التأمرك وقاية ضد الشيوعية؟

ان التأمرك يعني العلمانية، والعلمانية تفريغ للقلوب والعقول من عقائد الاسلام ومفاهيمه، وحين يحدث الفراغ تتقدم الشيوعية لسد الفراغ المفتعل.

ان الحقيقة التي ينبغي ان يستوعبها الخاصة والعامة استيعابا كاملا — ينبني عليه موقف وعمل — هي: «ان الاخطاء الامريكية — التربوية والثقافية والسياسية — في منطقة الشرق الاوسط — وغيرها من المناطق — كانت أوسع الابواب امام النفوذ الشيوعي».

* * * *

ان الله — تعالى — وهبنا النعمة لينظر — سبحانه — كيف نعمل؟

وابتلانا — عز وجل — بأكثر من بلاء لنتذكر ونخشى.

وأفسح لنا — جل شأنه — الفرصة لنعزم على التوبة النصوح.

وهذه مفاهيم تربوية أصيلة يجب أن يتحراها الجميع بعامة، والمسؤولون عن التربية بخاصة: «يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وأنه اليه تحشرون، واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب، واذكروا اذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون. يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون. واعلموا أنما اموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم. يا أيها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم، والله ذو الفضل العظيم».

هوامش

● قال وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ان رجال الدفاع الجوي الكويتي أجبروا طائرة مدنية كانت قد اقتربت من بعض الاهداف العسكرية المحظورة وتم تغيير خط سير الطائرة الى مطار الكويت الدولي ولم يكشف الوزير النقاب عن هوية الطائرة المدنية.

* * *

● اكد وزير النفط الشيخ علي الخليفه بأن الغاز الطبيعي العراقي سيتدفق على الكويت ابتداء من شهر مايو المقبل وكانت الكويت قد وقعت مع العراق اتفاقية تستورد الكويت بموجبها الغاز العراقي الطبيعي.

* * *

● لقي مواطن كويتي يدعى محمد حبيب مصرعه عندما هاجمته طائرتين عسكريتين مجهولتين وهو في قاربه عند جزيرة عوهة كما قصفت طائرة عسكرية مجهولة قارباً كويتياً يحمل أربعة أشخاص لقي أحدهم مصرعه.

* * *

● نفى وزير الصحة ووزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي ادعاءات اذاعة ايران التي ذكرت بأن عدداً من الجرحى العراقيين يعالجون في مستشفى الجهراء الكويتي وقال العوضي بأنه لا صحة لهذه الادعاءات اطلاقا.

* * *

● رفعت الحكومة الى مجلس الأمة مؤخراً مشروع قانون يقضي بالغاء وزارة الاسكان وتأويل مهامها ونقل موظفيها الى الهيئة العامة للاسكان.

● عودة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء



اكتملت فرحة الكويتيين بعودة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء يوم الأحد الماضي. وذلك بعد غياب دام ثلاثة أشهر تقريباً مضاها في المملكة المتحدة، وذلك للعلاج ولاجراء فحوصات طبية.

ويأتي حماس الكويتيين واستقبالهم الحافل لولي عهدهم الذي يحتل مكانة كبيرة في نفوس الناس نظراً لحرصه على مصلحة المواطنين والبلاد..

واسرة مجلة المجتمع اذ ترحب بقدوم ولي العهد رئيس مجلس الوزراء سالماً الى أرضه ووطنه داعية الله العلي القدير ان يحفظ الكويت وشعبها من كل مكروه، وأن تكون مصلحة البلاد فوق كل اعتبار.

● البعض .. والجلسات السرية

بعض اصحاب التوجهات الحزبية اللادينية يحاولون دائماً الظهور بصورة البطولة امام الناس ولا يفتأون يختلقون بعض المواقف للتدليل على اصالتهم والتزامهم بمبادئهم والشعارات التي صبغوا بها لافتاتهم الانتخابية.

بعض هؤلاء داخل مجلس الأمة ناقضوا أنفسهم بصورة واضحة في مسألة الجلسات السرية، ففي احدى الجلسات السرية التي عقدها المجلس قبل شهور غادر بعض هؤلاء النواب قاعة المجلس بدعوى الاحتجاج على مبدأ السرية في الجلسات ورغبة في مقاطعة تلك الجلسات التي يحجب المواطنون عن الاطلاع عن مجرياتها !!

ولكن هؤلاء الحريصين على مصلحة المواطنين قاموا بالحضور في احدى الجلسات السرية التي اجريت مؤخراً وحتى اللحظات الاخيرة للجلسة، فأين كان الاحتجاج على الجلسات السرية ؟؟

العارفون ببواطن الامور قالوا بأن السر يكمن في الموضوع الذي تمت مناقشته في تلك الجلسات السرية، ففي الجلسة الاولى التي انسحبوا منها كان الموضوع عن الاموال والاعانات التي تمنحها الكويت لحكومات دول المواجهة !! وهي القضية التي لا يملكون موقفاً وطنياً منها، لذلك فضلوا الانسحاب تحت غطاء مخادع هو «الرفض» للجلسات السرية، بينما حرص هؤلاء انفسهم على حضور الجلسة السرية الاخيرة حول الحرب العراقية ـ الايرانية ولذلك لتصحيح موقفهم «اللاقومي» من هذه الحرب.

عزيزي

النائب العام

الآن بين يديك ملف قضية خطيرة تجري تحقيقاتها مع سبعة من الشبان بتهمة اختطاف واغتصاب «طالبة بالمتوسطة» يبلغ عمرها ١٢ عاما.

ان هذه القضية تحتاج الى أن تأخذ القدر الاكبر من اهتمامكم، لأنها قضية غريبة على مجتمع الكويت المسلم، وكل ما نخشاه هو أن يهيىء القانون الوضعي مخرجاً للمتهمين باسم الطيش والمراهقة..

ان الذي فكر وخطط واختطف واعتدى واغتصب وعمل هذه الجريمة الشنعاء التي هي بعيدة عن عاداتنا وتقاليدنا الكويتية بل عن مبادىء ديننا الاسلامي الحنيف، يجب ان نطبق عليهم أقصى العقوبة وهي الاعدام. أو قوله تعالى في سورة المائدة «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا أو يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض، ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم» صدق الله العظيم.

ان الامر خطير جداً والقضية يقشعر منها البدن، وتصور أن هذه ابنتك وأنت تنتظر خروجها من المدرسة حتى يكتمل شمل العائلة، ويأتيك هذا الخبر كصاعقة على النفس..

«ولكم في القصاص حياة يا اولى الالباب».

أبو حسن

• شكراً للشيخ صباح الاحمد



اكد الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية لمجلة المجتمع ان الحكومة وضعت تحفظها ضد المشروع النيابي المقدم من النائب احمد باقر حول صيانة الذات الالهية والانبياء والصحابة نتيجة لاعتقادها أن قانون الجزاء الكويتي يحوي نصوصاً واضحة بهذا الخصوص، وان قانون الجزاء في الاحكام الرادعة اقوى من قانون المطبوعات.

ووعد الشيخ صباح أنه على استعداد كامل لأن يدعم المشروع اذا تبين ان النص الوارد في قانون الجزاء غير واف أو لا يلبي الغرض.

وقد قام النائب أحمد باقر بتوضيح ما ورد في قانون الجزاء حول هذا الموضوع للشيخ صباح والذي أبدى تفهماً طيباً، واتفق مع النائب على تعديل النص المقترح.. ووعد بتأييد المشروع بعد تعديله.

والمجتمع تحيي هذه الوقفة من نائب رئيس مجلس الوزراء والتي تعكس تجاوبه مع مشاعر الشعب الكويتي المسلم، وحرصه على تعزيز معنى التعاون مع السلطة التشريعية.

• تناقض

وجه النائب جاسر الجاسر سؤالا برلمانيا الى وزير الداخلية حول الرجال الذين يمارسون مهنة تجميل النساء في صالونات الفنادق، وكيف سمح لهم بذلك، وعما اذا كان هناك اجراءات لمنع الرجال من ممارسة مهنة تجميل السيدات.

وحقيقة ان ما يجري لا يجوز السكوت عنه، وهو من التناقضات العجيبة، فبالرغم من أن هناك قراراً رسمياً صادراً بمنع الرجال من تجميل السيدات في الصالونات الا أن هذا القرار يستثنى الفنادق.. وكأن الفنادق سفارات لدول أخرى لها حصانتها لا تطبق عليها قوانين الدولة وقراراتها.

ترى.. هل تبادر وزارة الداخلية الى منع ذلك بأسرع طريقة كما فعلت في مسألة منع الخمور في الفنادق.

• اهتمام رفيع بالتعليم التكنولوجي

انطلاقاً من رعاية صاحب السمو امير البلاد واهتمام سموه بتطوير فئات العاملين في مجال العمل الفني والحرفي ورفع مستوى خريجي معاهد التعليم التطبيقي والتدريب ورفع مستوى الاساتذة العاملين بهذه المعاهد فان مجلس الخدمة المدنية درس بتمعن واهتمام الوضع الوظيفي للهيئة التدريسية في معاهد التعليم التطبيقي والتدريب.. مقارنة بنظرائهم في جامعة الكويت.

وقد طلب المجلس دراسة التفاوت بين المعاهد والجامعة وصولا الى نظام يتناسب مع طبيعة عملهم ودورهم الريادي ويعطيهم حقوقهم الكاملة.

وانه لتنفيذ ذلك فقد شكل المجلس لجنة لانجاز الموضوع يشارك في عضويتها مدير الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

كما وافق على منح ثلاث علاوات على الدرجة الخامسة لبعض التخصصات في معهد التكنولوجيا، ومعهد التمريض ومراكز التدريب الفنية.

وتأتي هذه الخطوة ضمن سلسلة من الاجراءات والقرارات التي تتخذها الحكومة من اجل تحسين وضع التعليم التكنولوجي وجذب الشباب الكويتي اليه.. كما تعكس هذه الخطوة الوعي الحكومي لاهمية استثمار القوى البشرية استثماراً صحيحاً وانتاجياً..

وقد شعر كافة اعضاء هيئة التدريس بالتعليم التطبيقي بالابتهاج والفرحة عندما علموا أن توجيهات سمو أمير البلاد وراء سرعة الاجراءات التي سوف تتخذ لتطوير المعاهد والمراكز.

صدق أولا تصدق

• تبين ان الحملة التي شنتها احدى الصحف على احدى المؤسسات المالية كانت بسبب قرار خاص بتقييم العقارات تضررت منه الشركة المملوكة لصاحب تلك الصحيفة واستفادت منه تلك المؤسسة، وان هذا القرار قد اتخذ بغالبية اعضاء لجنة مشكلة من وزير المالية لدراسة اوضاع العقارات في الكويت.

* * *

• نفى رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية انباء ترددت حول ما يتردد بأن هناك تعديلا او تغييراً وزارياً وقال اننا لا نفكر ابداً بمثل هذا الموضوع.

* * *

• مستشار قانوني لاحدى المؤسسات الفنية يقدم نصائح قانونية لرئيسه فيها كثير من التضليل ويعد رئيسه باستخدام علاقاته الخاصة مع رجال القضاء لكسب قضية ما.

* * *

• ان الادارة العامة للمباحث الجنائية تقوم بالاتصال بجميع المحالين الى مؤسسة تسوية معاملات الاسهم التي تمت بالاجل والمتحفظ عليهم باعتبارهم ممنوعين من السفر لطلب جوازات سفرهم للاحتفاظ بها لدى الادارة خشية السفر وذلك بعد حادثة «محاولة» الهرب التي حدثت مؤخراً.

* * *

قال بعضهم

أحقاً هذا هو السبب

وجه عضو مجلس الأمة جاسر الجاسر سؤالا الى وزير الداخلية حول الرجال الذين يمارسون مهنة تجميل النساء في صالونات الفنادق وقال «ان المرأة لها حرمتها، ولا يجوز لرجال غرباء تجميل شعور السيدات بما لا يتفق مع الدين والعادات» انتهى.

فرد عليه احدهم بمقال جاء فيه «لا نملك الا أن نسأل السائل هل انتهت مشكلات المجتمع الرئيسية وتمكنا بقدرة قادر ان نتجاوز هذه المشكلات الى قضايا صالونات الحلاقة» انتهى.

ومن الملفت للنظر اننا لا نسمع هذه العبارة الا اذا جاء اقتراح من النواب الأفاضل، بتطبيق بعض ما أمر به الله سبحانه وتعالى، أو بالنهي عن منكر قائم لا يرضى به الله تعالى. سمعنا مثل هذه العبارة عندما اقترح احد النواب بالسماح باطلاق اللحية لأفراد الجيش والشرطة، وسمعناها عندما اقترح احد النواب مشروع قانون يقضي بصيانة الذات الالهية والرسل والصحابة، وسمعناه عندما اقترح بعض النواب منع رقص الطالبات في اليوم الوطني، انهم يوهمون القارىء بحرصهم على وقت المجلس، وينمقون الحديث ليخدعوا البعض بحرصهم على المصلحة الوطنية.

فهل حقاً هذا هو السبب ؟؟ واذا كان هذا هو السبب فلماذا لا يظهر هذا الحرص الا عندما يقترح ما يؤيد ما جاء به الدين ؟؟

عبدالحميد البلالي

• الجلسات البرلمانية في بعض الصحف

ان من يحضر احدى جلسات مجلس الأمة الكويتي ويستمع الى المناقشات والكلمات التي تدور فيه لا شك انه سيصاب بصدمة عندما يقرأ في اليوم التالي تغطية هذه الجلسة في الصحف اليومية.

حيث ان بعضاً من الصحف تعطى لقارئها انطباعاً خاطئاً عن جلسات المجلس خاصة فيما يتعلق بصولات النواب وجولاتهم، ومستوى ادائهم في الجلسات، حيث تعلي بعض الصحف شأن من تتعاطف معهم من النواب، في الوقت الذي تتجاهل فيه النواب الآخرين، حتى ولو كانوا الابطال الحقيقيين لتلك الجلسة.

يقول أحد النواب الافاضل ــ وهو من نواب المناطق النائية ــ انه لا يجد لجهوده ونشاطاته الدؤوبة في المجلس اي صدى في الصحافة المحلية، بل ان بعضها لا ينشر صورته ولا يضع تصريحاته ضمن المانشيتات ويمر على ذكره مرّ الكرام، بينما تنشر تصريحات طويلة ومانشيتات عريضة لنواب محددين حتى لو كانت مساهمتهم في الجلسة تافهة.

ويذكر هذا النائب أنه تحدث في احدى الجلسات لعشرين دقيقة في موضوع هام وتحدث بعده أحد النواب من ذوي التوجه اللاديني المعروف ولمدة دقائق قليلة وبلغة فاترة ليفاجأ هذا النائب في الغد بأن الكلمات القليلة التي تفوه بها ذلك النائب اللاديني قد تصدرت الصفحات البرلمانية

وصورته تعلوها مع مجموعة من المانشيتات المنمقة

ويؤكد هذا النائب ــ للمجتمع ــ بأن الصحف تتجاهل الكثير من النواب وأن نواب المناطق الخارجية يشاركونه نفس الرأي، حيث اصبحت بعض الصحف تمارس دعاية مجانية لاتجاه سياسي معروف داخل المجلس، يعاني من العزلة ويفتقر الى الاداء الجيد والابتكار ويقتات على عبارات وكلمات مكررة ملت منها الجماهير.

من وحي الخاطر

قانون (اجازة الامومة)

عندما اعادت الحكومة مشروع قانون (اجازة الامومة) الذي أقره المجلس في الآونة الاخيرة، فان ذلك لا يعني ــ بالضرورة ــ انها تتحدى المجلس، أو أنها ترفض مبدأ التعاون معه بقدر ما يعني انها تمارس حقاً من حقوقها الدستورية.. فالحكومة قد أرجعت المشروع الى المجلس استناداً الى المادة ٦٦ من الدستور التي نصت على ان (يكون طلب اعادة النظر في مشروع القانون بمرسوم مسبب..) وقد ألحقت الحكومة الرد بمذكرة تحتوي على مسببات الاعادة.. ولا تقول هذا الكلام دفاعاً عن الحكومة، الا أن العمل الذي قامت به يعتبر عملا دستورياً لا غبار عليه، بغض النظر عما اذا كانت مسببات الارجاع منطقية او خلاف ذلك.. وبالتالي فان ردود الفعل من قبل النواب يجب أن تكون مدروسة ومنطقية، وبعيداً عن التشنج.. وبدلا من أن ينشغل النواب في مناورات كلامية مع الحكومة، نتمنى ان ينشغلوا في تفنيد مسببات الرد، وأن يبذلوا جهدهم في الحصول على الاغلبية النسبية لاقرار القانون وفقاً للمادة ٦٦ من الدستور.. وأن يعتبروا موقف الحكومة جزءاً من «اللعبة البرلمانية» التي اتفق الطرفان: المجلس والحكومة على خوضها في اطار من الديمقراطية والدستور.

ونؤكد على موقف احد النواب الذي أعرب عن قناعته بحق الحكومة في الرد وحق المجلس في المعارضة والتصويت من جديد على القوانين.. وقال: «اذا اقرت هذه القوانين بالأغلبية المطلوبة فان على الحكومة ان تنظر حولها وتلملم اوراقها».

عدنان محمد

● هموم المسافرين براً

يبدو أن المسؤولين في الكويت قد اعتادوا على السفر بالطائرة يندر ان يغادر احدهم البلاد عن طريق البر، لذلك هم غير قادرين على ملاحظة العوائق والمساوىء التي تعترض المسافرين براً.

وعلى سبيل المثال فان طريق العبدلي من اكثر الطرق البعيدة في الكويت استخداما، وتطرقه كل يوم آلاف السيارات وآلاف الشاحنات المتجهة للعراق كذلك، ومع ذلك فانه لايزال طريقاً احادياً ذي تجاهين ولا يأمن السائقون المتزاحون عليه ان تنحرف احدى السيارات القادمة من الجهة الاخرى وتدهمهم وجهاً لوجه، وهو ما حدث كثيراً وسبب الكثير من الضحايا والألام وكانت آخر تلك الحوادث ما نتج عنه ابادة عائلة كاملة من ثمانية أفراد !!

ان ابسط ما يمكن ان يمنع الحوادث على هذا الطريق هو أن يعاد بناؤه ورصفه على أساس طريق ثنائي الاتجاه مع وضع الحواجز الجانبية والعلامات المرورية التي تجعل الطريق اكثر أمنا وتوفر للسيارات التحرك السريع عليه دون خطر الاصطدام، وهذا ما نطالب السلطات بتحقيقه.

والعائق الآخر أمام المسافرين براً هي مراكز الحدود، ففي هذه المراكز يتم تعطيل المسافرين بصورة مزعجة لا لسبب سرعة قلة عدد الجهاز العامل وكسل بعض موظفي الحدود واستهتارهم بالواجب، وتعطل مئات السيارات كما حصل اثناء اجازة مناسبة الاستقلال ساعات طويلة مع الاستعداد لتلقي معاملة غير ودية من موظفي الجوازات هناك.

فهل يعقل مثلا ان يقوم موظفو الوازات بتجميع الجوازات في الساحات الخارجية ويمنعون المراجعين من الدخول ثم بعد ذلك يخرج عليهم شرطي لينادي بالاسماء ويقذف الجوازات على اصحابها.. هذا ما تم فعلا ؟

ان مراكز الحدود هي واجهات البلد، وهي تخلق لدى الزائر الخارجي اول الانطباعات عن الكويت وشعبها، وان تطوير هذه المراكز وتقويم اداء الموظفين القائمين عليها هو ابسط ما على وزارة الداخلية ان تقوم به.

● جرائم الاغتصاب الى أين ؟

ذكرت الزميلة «القبس» بأن النيابة العامة تواصل تحقيقاتها مع سبعة من الشباب بتهمة اختطاف واغتصاب «طالبة بالمرحلة المتوسطة» يبلغ عمرها ١٢ سنة.

وهذه الجريمة ليست الأولى والاخيرة فهناك الكثير من الحوادث والجرائم الاخلاقية التي ارتكبت بحق الفتيات العفيفات الضعيفات، وكم من الاسر التي حملت القهر وحبست في صدورها آلام الذل وتدنيس سمعة بناتهن العفيفات، ولكن!! الى من الشكوى ؟! والى من يتوجه النداء ؟! فبالامس القريب كان اعتداء رجال الامن الذين يفترض فيهم الحفاظ على أعراض الناس وأموالهم وشرفهم فكان اعتداؤهم على الفتاة التي لم تتجاوز الـ ١٦ عاما !!

وهل نسي الناس مجرم الكويت المشهور «فيصل بيان» الذي بث الرعب والخوف في قلوب الاسر الكويتية والمقيمين ؟! وماذا كان جزاء كل هؤلاء الذين قاموا بهذه الجرائم الاخلاقية ؟؟ اننا لا نسمع الا بخبر تحويلهم للنيابة العامة، ومن بعد ذلك تنقطع أخبار هؤلاء !! ومن يدري فقد يكونون طلقاء وأحرارا يتجولون كيفيما يشاؤون.

اننا نقول : ان تسمين المجرمين العابثين بالأعراض لا يجدي من الحق شيئاً ؟؟ ولم يكن يوماً رادعاً لهؤلاء المجرمين.. فقد آن الأوان ان نطبق حدود الله وشرعه في أمثال هؤلاء المجرمين لكي نقضي على هذا الوباء قبل أن يستفحل شره وناره ويعم بلاؤه على المجتمع الكويتي والاسرة الكويتية !! فهل نفعل ذلك قبل فوات الأوان ؟!

كلمة في الوجه

السينما والافلاس الجماهيري !!

من يمر على أماكن السينما في الكويت يلاحظ جيداً الركود الحاد والمزمن لدور السينما في السنوات الاخيرة.. وعدم اقبال الشباب على الافلام التي تعرضها دور السينما.. وكل ذلك كان نتيجة انتشار اشرطة الفيديو الانتشار السريع والكبير.. لدرجة أن كثيراً من الاشرطة التي يتداولها الشباب والمراهقون تكون بعيدة عن الرقابة وعن أعين المسؤولين في وزارة الاعلام.. ولكن الملفت للنظر في الآونة الاخيرة تلك الاعلانات التي تعرضها شركة السينما في الجرائد اليومية.. فها نحن نفاجأ بصور النساء العاريات تماماً تعرض في الصحف اليومية ولا رقيب ولا حسيب !!

اننا نتساءل كيف يسمح بعرضها على شبابنا لتدمير أخلاقهم وحيائهم ؟؟ وكيف تسمح الصحف اليومية لنفسها أن تعرض مثل هذه الدعايات على صفحاتها ؟؟ فهل أصبح جمع المال بأي طريقة هدفاً وغاية تسعى اليها الصحف المحلية ؟! ان المطلوب من الصحف أن تجعل مواردها مشروعة شرعاً وقانوناً !! لا أن تتسابق للكسب غير المشروع !!

ونداؤنا الى الجهات المعنية المسؤولة بأن شبابنا وفتياتنا أمانة في أعناقكم.. فكونوا رجالا اوفياء للحفاظ على خلقهم وسلوكهم وتربيتهم التربية السليمة القويمة.. والله المستعان.

عبدالرزاق شمس الدين

جلسة مجلس الأمة يوم الثلاثاء ١٩٨٦/٣/٤

مناقشات حول مرسوم الرد والتقرير الاقتصادي

● موجـز الجلسـة :

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي استمع المجلس الى ملاحظات النواب حول مرسوم رد قانون اجازة الامومة وردود الحكومة عليها، كما ناقش النواب في الجزء الثاني تقرير اللجنة المالية المتضمن ملاحظاتهم على التقرير الاقتصادي الحكومي، وكان المجلس قد ابتدأ النظر في جدول أعماله كالمعتاد بالتصديق على المضابط ثم انتقل الى البنود الثابتة وهي :

١ ــ بنـد الشكـاوى : وقد طرحت شكوى وحيدة وهي شكوى مواطن تم فصله من شركة الاستثمارات الخارجية بعد كتابته لمقال في احدى الصحف ينتقد فيه بعض الاوضاع في الشركة، وقد تحدث عنها كل من النواب عباس مناور ومبارك الزوير و يوسف المخلد ومبارك الدويله وطالبوا باعادة هذا المواطن الى عمله والاستماع الى شكواه ومطالبه كما حثوا الحكومة على تشجيع الكويتيين في هذه الشركات الوطنية منتقدين بذلك قلة عدد الكويتيين فيها.

٢ ــ بند الاسئلة : ولدى الانتقال الى بند الاسئلة عقب النائب يوسف المخلد على جواب وزير الداخلية حول حوادث المرور على طريق الوفرة وطالب بتأمين سلامة السالكين لهذا الطريق، بكافة المستلزمات الضرورية لهم، وعقب النائب فلاح الحجرف على جواب وزير المالية حول انشاء فرع لبنك التسليف في الجهراء، وعاد النائب يوسف المخلد للتعقيب على جواب وزير الاوقاف عن المساجد في منطقة الري الصناعية. فيما عقب النائب جاسر الجاسر على جواب وزير الشؤون على سؤاله عن عدم انشاء مركز شباب في الروضة، واختتم هذا البند النائب أحمد باقر بتعقيبه على جواب وزير العدل حول عدد القضايا المرفوعة من البنوك على المدينين.

٣ ــ مناقشة مرسوم رد مشروع قانون اجازة الامومة :

وقد تحدث كل من النواب يوسف المخلف ومبارك الدويله وأحمد باقر ومحمد المرشد ، وعبروا عن استياء نيابي للرد الحكومي المتتابع للمشاريع النيابية، وبعد الاستماع لملاحظات النواب وردود الحكومة حولها وافق المجلس على اقتراح نيابي بقفل باب النقاش واحالة المرسوم الى اللجنة المختصة.

٤ ــ احـالات : ثم احال المجلس عدداً من مشاريع القوانين الى اللجان المختصة ووافق على اعطاء صفة الاستعجال لمشروع ضم وزارة الاسكان للهيئة.

٥ - طلب مناقشة الوضع الاقتصادي

وناقش المجلس الوضع الاقتصادي من خلال تقرير اللجنة المالية حول تقرير وزير المالية بشأن تصورات الحكومة لمعالجة الوضع الاقتصادي، وبعد تلاوة تقرير اللجنة استمع المجلس الى بعض الملاحظات من النائبين فيصل الصانع وناصر الروضان، وتعقيبات وردود من وزير المالية، وبعدها رفعت الجلسة للصلاة والاستراحة ولم يتوافر النصاب عند استئناف الجلسة ليرفعها الرئيس الى يوم السبت.

أضواء حول الجلسة

تقاسم كل من مرسوم الرد الحكومي لمشروع قانون اجازة الأمومة من جهة وتقرير اللجنة المالية من جهة أخرى جلسة يوم الثلاثاء الماضي والتي سجلت حواراً بين النواب والحكومة حول قضايا حيوية وهامة تمس جوهر التعاون بين السلطتين وتحدد مسار العلاقة بينهما، وتعرج على الوضع الاقتصادي في البلاد والاجراءات الحكومية لمعالجته.

١ ــ مرسوم الرد بين الحق الدستوري ومفهوم التعاون :

أعاد مرسوم الرد الحكومي لمشروع قانون اجازة الامومة النواب الى فتح ملف التعاون بين السلطتين و يهم هنا أن نبين عبر نقطتين هذه القضية :

أ ــ الحق الدستوري للحكومة :

أعطى الدستور الحق للحكومة بأن تطلب اعادة النظر في مشروع قانون تم اقراره من مجلس الأمة، وذلك بأن أعطى للأمير الحق في هذا الطلب كما نصت المادة «٦٦» من الدستور والتي تقرر:

«يكون طلب اعادة النظر في مشروع القانون بمرسوم مسبب» وهذا يعني أن اعادة النظر يجب أن تكون بمرسوم وأن تكون مسببة وتحمل في طياتها مبررات الرد لضمان عدم الرد التعسفي واللامبرر.

ب ــ مفهوم التعاون :

لا شك في أحقية الحكومة دستورياً في رد مشاريع القوانين التي ترى ــ لعدة اعتبارات ــ عدم الموافقة عليها، ولكن لا شك أيضاً أن

هذه الاعتبارات ينبغي ان تكون على جانب كبير من الاهمية والواقعية وعلى قدر كبير من المصلحة العامة يكافىء ان لم يكن يفوق تلك الاعتبارات التي دفعت نواب مجلس الأمة الى سن مثل هذه المشاريع .

واذا أردنا تطبيق ذلك على مرسوم الرد لمشروع اجازة الأمومة نجد أن العذر الرئيسي للحكومة لرد المشروع يتمثل في الظرف الاقتصادي الذي تمر به ميزانية الدولة والتي يمثل مثل هذا المشروع عبئاً مالياً عليها وهي غير قادرة على تحمله .

وبذلك أوضحت الحكومة أنها ترد المشروع فقط لاعتبارات تتعلق بعدم قدرتها المالية على تنفيذه ، ومثل هذه الاعتبارات لا ينبغي ان تقف حجر عثرة في وجه المشاريع ذات النفع العام وخاصة ذات الآثار الاجتماعية المفيدة منها ولن تعدم الحكومة سبيلا الى تنفيذها بتقليص المصروفات غير الضرورية وضبط أوجه الصرف في وزارات وادارات الدولة المختلفة .

نقول ذلك لأن تكرار رد المشاريع النيابية من قبل الحكومة خاصة تلك التي يمكن التغلب على معوقاتها بشيء من الدراسة والتخطيط السليم ، هذا التكرار لا يخدم التعاون بين السلطتين و يؤخر عملية التشريع التي يضطلع بها النواب والحكومة على السواء .

٢ ـ تقرير اللجنة المالية :

ناقش المجلس في جزء آخر من جلسته تقرير اللجنة المالية حول تقرير وزير المالية المتضمن لتصورات الحكومة حول الوضع الاقتصادي وبالتحديد حول وضع الشركات العامة المقفلة ومديونيات البنوك ويمكن تقسيم الحوار الى جزئين الاول ما طرحه وزير المالية حول تصور الحكومة تجاه هذين الموضوعين والثاني ما طرحه النائبان ناصر الروضان وفيصل الصانع حولها وذلك كالتالي :

أ ـ تصور الحكومة : ذكر وزير المالية ان الحكومة ترى وجوب شراء أسهم جميع الشركات التي عينتها الحكومة في تقريرها وهذا ما عناه الوزير بقوله : «تقرير الحكومة كان مبني على أساس ان تشتري الحكومة جميع أسهم الشركات التي تقدمنا باسمائهم الى الاخوة أعضاء اللجنة وذلك بموجب التقييم الحقيقي لهذه الشركات ولاعتقاد الحكومة بأن هذا الموضوع دون خسارة المال العام » .

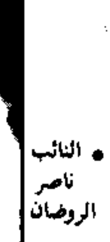
كما بين الوزير تصور الحكومة نحو مديونيات البنوك قائلا : «الحكومة رأت أن تعالج هذه المديونية بين الدائن والمدين وبرقابة البنك المركزي » .

ب ـ تصور اللجنة المالية : وكان تصور اللجنة ألا تشتري الحكومة هذا العدد من اسهم الشركات وهذا ما ذكره النائب ناصر الروضان بقوله : «توجه اللجنة كان في عدم التوسع في الشراء الحكومي لأسهم الشركات » .

وبالنسبة لمديونيات البنوك أوضح النائب فيصل الصانع أنه : «قد تضمن تقرير اللجنة ما يتعلق باعدام الفوائد وجدولة الديون » .

وبعد رفع الجلسة للصلاة والاستراحة لم يكتمل النصاب بعد استئنافها ليرفعها الرئيس الى يوم السبت .

● النائب ناصر الروضان : هنـــاك كـثير مـن الشركات العامة حتى الحكومية منها ثبت ان مشكلتها هي مشكلة ادارية بالدرجة الاولى .





● النائب ناصر الروضان

● النائب مبارك الزوير: فصل مواطن من عمله لأنه عبر عن رأيه هو تهديد لبقية المواطنين كي لا يعبروا عن آرائهم .



● النائب مبارك الزوير

كلمـــات

● النائب مبارك الدويلة : «لا أدري لماذا الحكومة تريد تحويل مجلسنا الى مجلس استشاري ، فقد أرجعت أربعة قوانين خلال شهرين وهذه قضية يجب أن تتوقف عندها وهي ظاهرة تشل عمل المجلس ، ولا نقبل ان يتحول مجلسنا من مجلس رقابي تشريعي الى مجلس استشاري » .

● النائب فلاح الحجرف : «أتأسف جداً لاجراءات الحكومة تجاه منطقة الجهراء بالذات رغم أنها أقدم مناطق الكويت وتاريخها مشهود الا أن الحكومة تتجاهل ذلك » .

● النائب احمد باقر : «اول نقطة في رد الحكومة تقول ان المشروع يخل بتكافؤ الفرص لأنه يحرم من لا ينجبن من النساء ، وأنا أقول هل من المنطق أن تتساوى ، من ينجبن مع من لا ينجبن ؟ ولما جاء الرد بدون ارقام ولا احصائيات ؟ »



هل فقد المجلس هيبته؟

بقلم : طارق الحمود



هناك ظاهرتان سجلتهما جلسة مجلس الأمة يوم الثلاثاء الماضي الأولى عدم توافر النصاب بعد استئناف الجلسة، فلم يكن العدد المتواجد من النواب والوزراء كافياً للانعقاد مما حدا بالرئيس الى رفعها، والظاهرة الثانية هي قلة عدد الحضور وضعف التواجد الجماهيري في الجلسة، رغم أن القضية التي كان سيناقشها هي قضية كانت تكفي لأن تمتلىء مقاعد المجلس فيما سبق ألا وهي القضية الاقتصادية.

هاتان الظاهرتان تؤشران نحو عدة أمور منها تصاعد موجة عدم الاكتراث من قبل الناس بجلسات مجلس الأمة ومناقشاته، وتدني الاهتمام الشعبي بمتابعة ما يدور بمجلس الأمة، حتى أخذ كثير من القراء يمر مروراً خاطفاً على تغطية جلسات مجلس الأمة في الصحف المحلية بعد أن كان يحرص على قراءتها والتوقف ملياً عندها.

وهذا لا يمثل تدنياً في مستوى الوعي لدى المواطن بقدر ما يعكس جواً من خيبة الامل عند هذا المواطن تجاه مجلسه الذي كان يتوقع منه دوراً أكبر، وكنا قد كتبنا في مقال سابق بعنوان «لماذا انفض الكويتيون عن مجلسهم الحالي» وذكرنا بأن أحد الأسباب الرئيسة لهذا الانفضاض كان تهرب المجلس من معالجة الازمة الاقتصادية وتخلي معظم نوابه عن شعاراتهم التي رفعوها ابان الانتخابات والتي كانت تدور حول الحفاظ على المال العام، وعدم الجرأة في مناقشة الممارسات الخاطئة التي كشفتها اسئلة بعض النواب.

واذا كان هذا السبب من الأسباب الرئيسية فان هناك أسباباً أخرى كرست هذه الحقيقة الا وهي رد القوانين من قبل الحكومة فلم يحدث في تاريخ العمل النيابي في الكويت ان ردت الحكومة هذا العدد من المشاريع بالجملة في هذا الوقت القياسي وخاصة المشاريع المرتبطة بمصالح فئات واسعة من الشعب الكويتي، فالحكومة ردت حتى الآن مشروع قانون اعطاء جمعيات النفع العام حق التظلم عند رفض الترخيص لها باصدار الصحف، كما ردت مشروع قانون تخفيض مدة الخدمة الالزامية لخريجي المعاهد الفنية، وها هي ترد مشروع قانون اجازة الامومة.

وهذا الرد الحكومي قد أضعف ولا شك دور المجلس بل أوجد انطباعاً وشعوراً لدى المواطنين بأن المجلس الحالي بعناصره القوية — وهو الوصف الذي أطلق عليه بعد الانتخابات الاخيرة — لم يعد قادراً على فرض ما يريده على الحكومة، وفي الوقت الذي يحسب المجلس للحكومة ألف حساب قبل أي خطوة يتقدم بها، تقابله الحكومة برفض متوال لقوانينه دون حرج أو تردد وهذا بحد ذاته جعل الكثيرين يعتقدون حقاً ان أزمة الامور كلها بيد الحكومة.

واذا أضفنا الى ذلك ان التوصيات التي يضعها المجلس ليست محل استجابة من الحكومة ولعل وزير التربية يمثل هذا النمط من التعامل الحكومي مع توصيات المجلس اذ ضرب بعرض الحائط توصيتي المجلس حول تخفيض نسب القبول بالجامعة وعدم مشاركة الطالبات في الاحتفالات والمهرجانات العامة، حيث أعلن بشكل صريح رفضه لتوصية المجلس حول تخفيض نسب القبول بالجامعة، وهذه كلها ساهمت في اضعاف صورة المجلس في أذهان الكويتيين، ولعل الحكومة نجحت في أن ترسم صورة باهتة لهذا المجلس خلاف ما وصف به بعد الانتخابات مباشرة، بل وحققت ما عجزت عن تحقيقه مع المجلس السابق.

وفي النهاية لا بد من التأكيد على أن مثل هذا الموقف الحكومي من شأنه أن يضعف التجربة النيابية وهو ما يتطلب من الحكومة ان تقف وقفة مراجعة تجاه المجلس الحالي فليس من مصلحة الحكومة ان تفشل التجربة النيابية وأن يصبح المجلس في موقف الضعيف والمتلقي فقط لما تراه الحكومة.

ولا شك بأنه اذا تعرقلت مسيرة المجلس الحالي فلن يقبل الناس من الحكومة القول بأن المجلس لم يتعاون معها، فكل الناس ستشهد بأن الحكومة هي التي لم تتعاون مع المجلس، والمأمول في قادم الأيام ان نشهد تعاوناً حقيقياً لا يضعف فيه دور أي من السلطتين تجاه الاخرى في غير ما توجبه المصلحة العامة.

ديمقراطية الوسط الديمقراطي

بقلم : جاسم الفيلكاوي

لقد اعتاد اليسار ان يكذب .. وان يعمل بنظرية «اكذب .. حتى تصدق نفسك ويصدقك الناس» ومن اشهر شعاراته الكاذبة ادعاؤه بالتمسك بالديمقراطية .. ووحدة العمل الطلابي .. والوحدة الوطنية.

وقد عمل الوسط الديمقراطي منذ فترة على شق الحركة الطلابية، وعلى عدم الاكتراث بالشرعية، فهو يتعامل في اوساط الجامعة كما لو كان فرع الجامعة لحزب يساري وليس قائمة طلابية تنتهي بانتهاء الانتخابات وتقبل باختيار الاغلبية الطلابية لقيادة المسيرة الطلابية .. فهو يذهب لتمثيل طلبة الكويت في انشطة مختلفة يشرف عليها بعض مؤيدي تجاهه السياسي خارج الجامعة، ولا يعبأ بما يسببه هذا التصرف من وضع سابقة مخالفة تبرر لكل قائمة بتفتيت المسيرة الطلابية حتى في حالة فوزه لا سمح الله .. والادهى من ذلك ان بعض النواب الذين عاهدوا الشعب على احترام الدستور واحترام القوانين والشرعية يبارك تلك الانشقاقات ويدعو لاستمرارها.

ويشاء الله جل وعلا ان يفضح هذا التجمع عندما اقدم الطالب خالد البدر رئيس جمعية الهندسة والبترول على تقديم استقالته مؤخراً والذي اوضح الآتي :

ان محاولات تدخل الوسط الديمقراطي في جميع امور الجمعية كان السبب الرئيسي في تقديمنا للاستقالة، فنحن لم نرشح اسماءنا ابتداء الا بعد ان تأكدنا ان القائمة الهندسية لا تمثل فكر الوسط الديمقراطي خصوصا وانني اشترطت اختيار اسماء المرشحين بنفسي، ولكن ذلك الامر لم يدم طويلا، فالمحاولات الكثيرة التي قام بها بعض افراد الوسط الديمقراطي للاستحواذ على الجمعية هي التي جعلتنا نقدم الاستقالة فعلا.

واشار الى ان الوسط الديمقراطي كقائمة مرفوض من الطلبة، ولم يحصلوا على كل هذه الاصوات في انتخابات الاتحاد الا بأسلوب «عطني الله يخليك».

وأضاف الطالب البدر بأنهم طلبوا مني الانضمام الى لجنتهم المشتركة ليحقق لهم اسم جمعية الهندسة رقما خامسا في لجنتهم، فيكون بذلك مجال للتفاخر امام بقية القوائم في انهم استطاعوا هذه السنة زيادة الاعداد المنتمية اليهم، لكني رفضت وبنيت رفضي على حقيقة وهي «انني لا أريد ان الوث اسمي بانضمامي الى الوسط».

وقد حاولوا اغرائي بمنصب وهو ان اقوم برئاسة تحرير النشرة التي تصدر من اللجنة على الرغم من ان فكري وآرائي لا تعجبهم ولكني عرفت قصدهم في الحال، وهو انضمام اسم الجمعية فقط لزيادة العدد وان نظهر امام الملأ وحدة واحدة، وهذا مالا اقبله على جمعيتي وعلى طلبة اولوني الثقة لانني لست محسوبا على أي من التيارات الجامعية.

وازاء هذه الحقائق التي كشفها الطالب البدر يحق لنا أن نتساءل عن تلك الأساليب المرفوضة نقابياً والتي يستخدمها الوسط الديمقراطي والجمعيات التي تتقوقع عن الطلبة تحت اسم الوسط الديمقراطي.

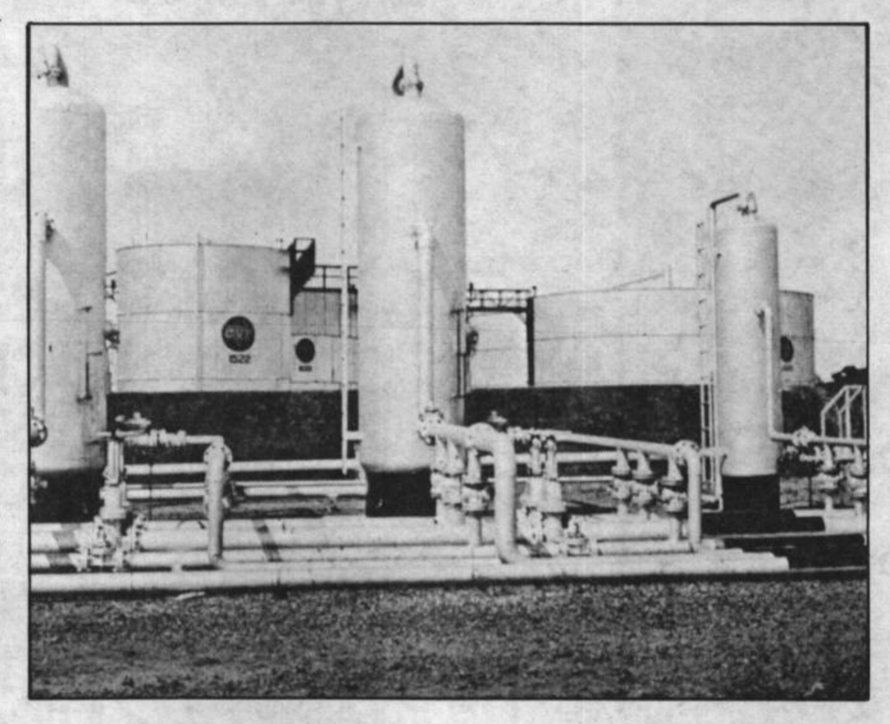
وان هذه الحقائق لتفضح أساليب الوسط الديمقراطي في الحرم الجامعي وتناقضها مع ما ترفعه من شعارات زائفة في الانتخابات الطلابية وحثها على الاستقلال في الآراء وعدم هيمنة أطراف خارج الجامعة من أنشطة الجمعيات العلمية.

وكيف اصبحت اليوم تمارس وبعيداً عن كل الاخلاقيات النقابية الارهاب الفكري؟ فبالله عليكم من يمارس الارهاب الفكري نحن الاسلاميين أم من يجند كل أعوانه للضغط على الطلبة المستقلين واجبارهم تحت كل أنواع الضغوط للانضمام لتوجهات الجمعيات المهيمنة عليها؟

ونقول بأن طلبة وطالبات جامعة الكويت يرفضون هذه الأساليب «الوسطية» وان طلبة الجامعة اكبر من أن يلعب عليهم بهذه الأساليب الملتوية .. ونقول بأن جمية الهندسة والبترول لم تكن الأولى ولم تكن الاخيرة التي تشهد ألاعيب الوسط الديمقراطي .. وستكشف الأيام عن مزيد من هذه المحاولات وانني اذ أحيي الأخ العزيز خالد البدر على شجاعته وجرأته في الوقوف في وجه أساليب الوسط الديمقراطي حيث لا ديمقراطية وحرية اللهم الا اذا كانت على مزاجهم ووفق آرائهم.

اضراب عمال البترول الوطنية

انتصار في معركة "التكويت"



مرت على الكويت في فترة احتفالاتها بالذكرى الـ (٢٥) على الاستقلال ثلاثة اضرابات: اضراب طلبة كلية الشريعة، واضراب عمال مصفاة ميناء عبدالله، واضراب طلبة المعهد التجاري، وكان اخطرها اضراب عمال النفط.

فقد خاض عمال مصفاة ميناء عبدالله بشركة البترول الوطنية ممثلة بنقابتهم معركة عسيرة لتحقيق مطالب نقابة البترول الوطنية بغرض أسس ومبادىء «لتكويت» العمالة التي تقوم بتشغيل مصفاة ميناء عبدالله وباقي المصافي.. في فترة اعتبرت حرجة جداً بسبب تأثير الاضراب على شل حركة المصفاة وبالتالي وقفها وتعرض البلد لخسائر كبيرة مما يعرض الاقتصاد الكويتي للاهتزاز في وضع وظروف الحرب القريبة الدائرة بين العراق وايران.

ورغم تعنت ادارة الشركة واختيارها الوقت الحرج لفرض سياستها بتخفيض نسبة العمالة الكويتية في المصافي واعطاء المراكز القيادية والتشغيلية لغير الكويتيين لم يمنع ذلك نقابة عمال البترول الوطنية من اتخاذ قرارهم الجريء باجراء الاضراب المفتوح في قسم تصدير المنتجات البترولية التي بها بدأت الشرارة الاولى للمعركة.

فقد بدأت ادارة الشركة بنقل عدد كبير من المراقبين العامين والمراقبين المشغلين أغلبهم من غير الكويتيين من المصافي الاخرى الى مصافي ميناء عبدالله لشغر الوظائف القيادية والتشغيلية المستحدثة لمشروع تحديث المصفاة.. مما يعني اغلاق باب استلام الكويتيين في المصفاة ذاتها، لهذه المناصب.. وتظل المصفاة تدار بأيد غير كويتية معظمها من شرق وجنوب آسيا كما حصل في مصفاة ميناء الاحمدي عام ١٩٨٤م.. حيث تبدو المصفاة وكأنها ليست على أرض كويتية.

فقام على اثرها عمال قسم تصدير المنتجات البترولية بمصفاة ميناء عبدالله بالشكوى للنقابة التي اتصلت بدورها فوراً بادارة الشركة لتحقيق مطالب هؤلاء العمال الا أنها واجهت ممثلي النقابة بتعنت ورفض شديد.. فما كان من العمال والنقابة الا أن أعلنوا عن الاضراب حتى تتحقق لهم المطالب الوطنية التي تقدموا بها.. ولم تقتصر تلك المطالب على قسم تصدير المنتجات البترولية انما على كل الاقسام، وأصبحت القضية بالنسبة للنقابة معركة لاحداث شرخ في السياسة التي تنتهجها ادارة الشركة، بتخفيض نسبة العمالة الكويتية في الشركة وعدم زيادتها وتحقيق مستوى ثابت لتلك النسبة وهي ان تكون (٥٠٪) للعمالة من جنوب وشرق آسيا، و (٢٥٪) للعرب، و (٢٥٪) للكويتيين.

وبدأت النقابة بتعميم الاضراب على بعض الأقسام الحيوية كقسم المرافق العامة وقسم المختبر وفعلا استجاب الكويتيون في تلك الاقسام وتضامنوا مع قسم التصدير في اضرابهم حتى يتم ارضاخ ادارة الشركة لتحقيق المطالب الحقة للعمال.

واستجابت ادارة الشركة اخيرا بعد موافقة وزير النفط الشيخ علي الخليفه في ليلة اليوم الوطني ٢٥ فبراير فكان أشبه بالعيد الحقيقي للاحتفال بالاستقلال بالنسبة للعمال.. وتم ابرام اتفاقية بين النقابة وادارة الشركة نصت على تلبية جميع مطالب النقابة وهي:

ـ اتفق الطرفان على ايقاف قرار الشركة بجلب العمالة من مصافي الشركة الى مصفاة ميناء عبدالله وارجاعهم الى مواقع عملهم

السابقة على أن يتم نقل العاملين فيما بين مصافي الشركة حسب الأسس والمبادىء المذكورة أدناه :

أ ـ اعطاء الاولوية في حق شغل الوظائف الجديدة بمشروع تحديث مصفاة ميناء عبدالله للكويتيين المؤهلين لشغل هذه الوظيفة في نفس القسم وينطبق ذلك على الاقسام الاخرى في المصفاة نفسها مع اعدادهم بشكل كاف حيث لايزال هناك متسع من الوقت لتدريبهم على الاعمال الجديدة.. واذا تعذر ذلك تعطى الفرصة للموظفين الآخرين، وينطبق ذلك على جميع دوائر أقسام الشركة.

ب ـ اعطاء حق الاولوية للكويتيين المؤهلين في جميع مواقع العمل في الشركة لشغل الوظائف المستحدثة أو الوظائف التي تشغر.

جـ ـ المحافظة على حق الشركة الأساسي في اجراء مناقلات الموظفين حسبما تتطلبه مصلحة العمل ضمن الأسس المذكورة بالبندين (أ) و (ب) أعلاه.

وواضح من تلك المطالب انها مطالب أو مكاسب وطنية حقة.. وعلى اثرها تم رفع الاضراب.

وهنا يجب أن نسجل بعض الملاحظات المهمة على هذا الاضراب الوطني :

- قام عضو مجلس الأمة د. عبدالله النفيسي بدور كبير وفعال في تأكيد موقف نقابة العمال ووقف معهم مؤيداً ومسانداً من خلال البرقيات وحضوره في النقابة واجتماعه مع العمال وحثهم على المطالبة بحقوقهم وتنفيذ سياسة تكويت العمالة النفطية.
- كما كان موقف نقابتي عمال شركتي نفط الكويت وصناعة الكيماويات البترولية الاثر المهم في تعضيد موقف زملائهم في نقابة عمال البترول الوطنية.. بينما لم يكن موقف الاتحاد العام لعمال الكويت مشرفاً أو على درجة من المسؤولية التضامنية مع عمال النفط، ولم يولوهم الاهتمام الكافي بمطالبهم الوطنية.
- تجاهلت أغلب وسائل الاعلام والصحافة اليومية المطالب الوطنية التي كانت وراء اضراب عمال مصفاة ميناء عبدالله.. بل كتب أحدهم في صحيفة مؤيدة لليسار معارضاً للاضراب رغم أحقيته وأحقية مطالبهم المشروعة.

هلاّ أوقفتم الهدر أولاً؟

ذكرت الصحافة اليومية ان وزير التربية ينوي القيام باجراءات حادة في وزارته فيما يتعلق بقبول الطلبة واستخدام المدرسين وموظفي الجهاز التعليمي وذلك في اطار تخفيض الانفاق الحكومي.

وذكرت هذه الصحف ان الوزارة ستمتنع عن قبول ابناء الوافدين في المدارس الحكومية للعام الدراسي المقبل ويقدر عدد من سيحرم من الدراسة تبعاً لذلك بحوالي ٢٠ ألف تلميذ وتلميذة، ويتبع ذلك تخفيض الجهاز العام للمدرسين، بمختلف المراحل بنسبة لا تقل عن ١٠٪، كما ان هناك نية لالغاء بعض الوظائف التقليدية مثل وظائف الموجهين الفنيين لان الوزارة ترى ان المدرسين الاوائل يكفون هذه المهمة.

وكانت ردود الفعل على هذه الانباء في اوساط الوافدين في الكويت هي الذعر والهلع من هذا القرار، حيث سيترتب عليه حرمان ابناء العديد من العائلات العربية ـ وخاصة الفلسطينية ـ من التعليم والقاء عبء مادي ثقيل على اولئك الذين سيرسلون ابناءهم للمدارس الخاصة والتي ستستفيد بصورة كبيرة من قرار وزير التربية.

ونحن اذ نستغرب هذا التوجه المفاجىء للوزارة والشبيه بموقفها الارتجالي من نسب القبول في الجامعة، نتساءل هل يتساوى التوفير القليل من اموال وزارة التربية والذي لا يقارن بالبذخ الهائل الذي تمارسه الدولة في نواح أخرى، بما سينتج عنه من حرمان لعشرات الالاف من ابناء العروبة والاسلام من الخدمة التعليمية، وبما حققته الكويت من سمعة طيبة خلال ربع قرن في توفيرها لفرص التعليم الميسر لأشقائها العرب ؟!

ان على المسؤولين في الحكومة الجادين في سياسة التقشف ان يبدأوا بنواحي الهدر الكبيرة في اموال الشعب الكويتي فيوقفونها قبل ان يبدأوا بتقليص الخدمات والنيل من انجازات الكويت التعليمية والخدمية، ثم لماذا يستخسر المسؤولون صرف الاموال في خدمة الاشقاء العرب ؟ أليس ابناؤهم هم ذخر للعروبة والاسلام كما هو الحال بالنسبة لأبناء الكويتيين ؟ أليس من الاجدى ان تصرف الملايين التي تمنح سنوياً للانظمة الخائنة بدعوى الدعم للقضايا العربية، ان تصرف في خدمة ابناء الشعوب العربية الذين قضوا عمرهم في خدمة الكويت ؟

أسعار النفط معركة خاسرة

بقلم عبدالله الصالح

مع أن منظمة اوبك ظلت صامدة أمام تحديات الحفاظ على انتاجها وأسعار نفطها لمدة تقرب من ثلاث سنوات، الا أنها ومع نهاية العام الماضي قررت أن تدخل معركة أسعار النفط، في محاولة لتلقين الدول المنتجة للنفط من خارج أوبك درساً قاسياً خاصة بريطانيا والنرويج.

ومع أنه كان من المتوقع أن تبدأ الاسعار في الانخفاض في نهاية الربع الاول من العام الجاري، الا أنها بدأت في وقت مبكر من هذا العام. وقد كانت بريطانيا والنرويج والمكسيك الى حد ما صاحبة السبق في بدء مسلسل هبوط أسعار النفط، لحقت بها مجبرة معظم الدول المنتجة للنفط بحيث وصل متوسط سعر النفط الى حوالي (١٩) دولاراً في بداية فبراير، واستمرت المعركة التي تأججت بسبب لجوء أوبك الى زيادة انتاجها بحيث وصل السعر في الاسبوع الماضي الى حوالي ١٥ دولاراً للبرميل.

هبوط غير متوقع

ومع الاعلان عن بيع نفط بحر الشمال من نوع «برنت» بمعدل ١٢٫٥٠ دولارا في الصفقات الآجلة، وكذلك بلوغ سعر النفط الامريكي (خام غرب تكساس) ١١٫٩٨ دولارا في السوق الفورية، فانه من المتوقع ان نهبط أسعار اوبك الى معدل ١٢ ــ ١٣ دولارا للبرميل الواحد.

ومع أنه كان متوقعاً ان تستقر الأسعار عند ١٨ دولارا وهو الحد الذي هدد به وزير البترول السعودي أحمد زكي يماني في سبتمبر الماضي، على أساس أن اسعار نفط بحر الشمال لن تنخفض الى ما دون التكلفة، الا أنه تبين ان هذه التكلفة تبلغ حوالي (٥ ــ ٦) دولارات للبرميل من الحقول القديمة، و ١٢ ــ ١٣ دولارا للبرميل من أية حقول يتم استغلالها حديثا.

وثمة توقعات بأن الانتاج في بحر الشمال سيستمر حتى لو وصلت اسعاره الى سعر التكلفة، استناداً الى أن بريطانيا لن تتأثر كثيراً من هذا الهبوط. فالانتاج النفطي يسهم بـ ٦٪ فقط من الناتج القومي البريطاني، كما أن الجنيه الاسترليني شهد هبوطاً في الفترة الاخيرة، الامر الذي يشجع الصادرات البريطانية مما ينعكس ايجاباً على معدل النمو الاقتصادي.

وبالنسبة للنرويج يبلغ انتاجها النفطي ١٦٪ من الناتج القومي، ومن المؤكد ان تتضرر من هبوط أسعار النفط، لكنها مرتبطة الى حد كبير بالموقف البريطاني الذي لايزال متصلباً في ضوء الاتصالات الاخيرة بين حكومة تاتشر والمملكة العربية السعودية والتي لم تسفر عن اكثر من قبول مقايضة النفط بالسلاح.

لكن يا ترى، هل يستمر هبوط اسعار النفط؟ والى أي حد؟

الرابح الاكبر

ربما يكون من المفيد هنا التذكير بتهديد كيسنجر عام ١٩٧٣ الخاص بارغام (اوبك) على خفض أسعار النفط لمعدل (١٢) دولاراً للبرميل وهو المعدل الذي قيل أنه يعادل تقريباً كلفة مصادر الطاقة البديلة، ومن هنا يعتقد مراقبون نفطيون ان معركة الأسعار الأخيرة ربما ستستقر عند حوالي (١٥) دولاراً للبرميل، اعتقاداً منهم بأن هذا المعدل يشجع للبحث عن مصادر بديلة للطاقة أو تطوير ما هو موجود منها، وفي نفس الوقت يخفف من كلفة واردات النفط على الدول المستهلكة.

ونضيف الى ذلك أن هذا المعدل الذي تواكب مع انخفاض قيمة الدولار الذي اتخذت



• يماني: حذار من حرب الاسعار



• كيسنجر: سنخفض الأسعار

الدول الرأسمالية الخمس الكبرى قراراً به في شهر سبتمبر الماضي وهي اميركا واليابان وألمانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا، مع بقاء معدلات الفائدة على القروض بالدولار على ما هي عليه، ستؤدي هذه العوامل كلها الى جعل هذه الدول الرابح الاكبر من معركة الأسعار.

من جهة أخرى فان دولة كالمكسيك ستتضرر كثيراً من هبوط أسعار النفط لأن عليها ديوناً تبلغ حوالي (١٠٠) مليار دولار! وهذا ما سيجعلها ميالة الى التعاون مع اوبك لوضع حد لتدهور الاسعار. ثم ان الاتحاد السوفياتي الذي تقدر خسارته بحوالي (٧) مليارات دولار، بسبب انخفاض اسعار صادراته النفطية سيكون مستعداً للتعاون مع اوبك، ولعل زيارة وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفه في الشهر الماضي لموسكو والتوقيع على برتوكول للتعاون النفطي يأتي في هذا السياق.

ومع أن دور الدول المنتجة للنفط خارج اوبك يعتبر حاسماً في وضع حد لفوضى أسعار النفط، اذا هي تعاونت مع أوبيك عن طريق خفض انتاجها والتراجع عن خفض اسعارها، وهو أمر مشكوك فيه، فان الواجب يحتم على اوبيك اولا أن تتضافر معاً لوضع حد لتدهور أسعار النفط، وثانيا لأخذ زمام المبادرة في سوق النفط العالمية كما كانت خلال عقد السبعينيات.

فهل اوبيك قادرة على ذلك وراغبة في نفس الوقت؟

دور أوبيك هو الحاسم

من المماحكة عدم الاعتراف بأن قصر نظر سياسات دول الاوبيك في مجال الأسعار والانتاج والاستثمار وانفاق عوائد النفط، كان لها سبب مباشر فيما آل اليه سوق النفط في الوقت الحاضر. لكن يمكن القول أن اوبيك ان هي استشعرت بالاضافة لذلك انها الخاسر الاكبر في المعركة الاخيرة، فانها لا بد ان تتوصل لسياسة موحدة ومحكمة لوضع حد لتدهور اسعار النفط وتراجع مداخيلها النفطية الى الحد الذي قد يكون له آثار سياسية، الى جانب الآثار الاقتصادية.



• هل تتوحد الآراء؟ (احد اجتماعات اوبيك)

ان دولة كنيجيريا سيصبح دخلها هذا العام من النفط حوالي (٦) مليارات دولار فيما يترتب عليها سداد ديون قدرها (٥) مليارات دولار!

ودولة كعمان وهي من خارج اوبيك التي تنتج (٥٠٠) مليون برميل اضطرت لخفض عملتها بمقدار ١٠٫٢٪ ونفقاتها العامة بنسبة ١٠٪ وأعادت النظر في خطتها الخمسية وخفضت من بنودها كثيراً وخاصة ميزانية الدفاع.

وبالنسبة للكويت اتخذت الحكومة قراراً بخفض ما تبقى من الميزانية الجارية بنسبة ١٢٪.

وعلى العموم فان دول اوبيك، وفي غضون ثلاثة أسابيع فقدت ما نسبته من (٤٠) الى (٥٠) بالمائة من عائداتها النفطية.

ومع أن الدول النامية المستوردة للنفط تستفيد من خفض أسعار النفط لأنه يقلل من قيمة فاتورتها النفطية، الا أن هذه الدول وخاصة العربية منها ستتأثر من جانب آخر بقلة تحويلات مواطنيها العاملين في دول النفط، لأن هذه الدول، كدول الخليج قد قررت خفض ميزانياتها وبعضها وضع خطة للاستغناء عن أعداد محددة من العمالة الوافدة خلال السنوات القليلة القادمة.

ونحن اذ نعوّل على أوبك، فلا نغفل ذلك لأننا نهمل عوامل موضوعية كزيادة الانتاج في الدول غير الاعضاء في أوبك، وعامل الحرب العراقية ــ الايرانية بشكل خاص، الا أننا نشير الى ما تستطيع ان تفعله أوبك لو أرادت وهو أمر سيكون له أثر مباشر في استقرار سوق النفط وسيادة العقلانية والمصالح المتبادلة.

ومرة أخرى نسأل: هل أوبك قادرة على اتخاذ موقف موحد؟

خلافـــات

الصورة حتى الآن ان دول الخليج تحاول التنسيق فيما بينها، ومن المقرر أن يكون قد اجتمع وزراء نفطها في مؤتمر طارىء يوم السبت الماضي، ودول شمال افريقيا مع ايران تحاول التنسيق فيما بينها لكن باتجاه يعاكس تجاه دول الخليج، وفنزويلا تقود تجاهاً آخر.

وتتلخص الآراء المعلنة لدول اوبيك ما بين عدم التدخل في السوق وترك الامور تأخذ مجراها كموقف المملكة العربية السعودية وفنزويلا، وخفض الانتاج لامتصاص التخمة في السوق وبالتالي الحفاظ على الاسعار السابقة للنفط كموقف ايران، والتعاون بين اوبيك وغيرها من المنتجين لاعادة الاستقرار للسوق كموقف الكويت.

ومالم تتوحد مواقف دول اوبيك في اجتماعهم الوزاري في (١٦) من الشهر الجاري، فان أحداً لا يمكنه التكهن بالمدى الذي ستصله أسعار النفط. لكنه بكل تأكيد سيكون سيئاً للغاية، وستكون آثار ذلك سيئة على اوبيك والدول النامية، وحتى على الدول الصناعية في المدى البعيد.

قراءات

■ اكدت البعثة العسكرية الصهيونية التي تزور القاهرة حالياً انها لمست مساعدة واهتماماً من قبل المسؤولين في النظام المصري في سبيل البحث عن المفقودين من الجنود الصهاينة ابان الحروب السابقة.

■ طالب مسلمو مدينتي سبته ومليله المحتلتين من قبل الاسبان الحكومة الاسبانية اعتماد اللغة العربية ولغة «الشلحه» التي ينطق بها الريف المغربي كلغتين رسميتين في المدينتين.

■ اجتمع الشيخ ابو الحسن الندوي رئيس المجلس الاسلامي للاحوال الشخصية مؤخراً مع رئيس وزراء الهند راجيف غاندي وقد طلب الندوي من راجيف الغاء حكم المحكمة العليا في الهند الذي يعارض احكام الشريعة الاسلامية.

■ انتخب ما يسمى بمؤتمر الشعب العام في ليبيا كامل حسن المنصور وزيراً جديداً للخارجية خلفاً لعبدالكريم التريكي وقد برر القذافي في قرار التغيير ان السياسة الخارجية لليبيا مهمة في الوقت الحاضر اضافة الى ان التريكي معتل الصحة كما زعم مندوبو المؤتمر.

■ وقعت في الاسبوع الماضي الجمعيات الاسلامية في اوغندا في مقر الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة مسودة اتفاق مصالحة لتوحيد جهودها والعمل يداً واحدة لدفع النشاط الاسلامي للأمام وخدمة المسلمين ومعالجة قضاياهم ومشاكلهم بصورة جماعية.

■ المعلومات المتداولة في بيروت تتحدث عن ان التورط السوري في المستنقع اللبناني بلغ نقطة اللاعودة، فبعد انهيار اتفاق دمشق تقدم رئيس النظام السوري مباشرة الى واجهة الازمة اللبنانية منحياً خدام جانباً بسبب تورطه في خلافات شخصية وحادة مع معظم القيادات اللبنانية.

■ نشاط تنصيري في مصر



تقدم حسن الجمل عضو مجلس الشعب المصري من حزب الوفد بطلب احاطة لكل من وزير الداخلية، ووزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية حول قيام احدى المؤسسات الاجتماعية الامريكية بتنفير الطفل المصري من القيم الاسلامية، وتصوير الاسلام على أنه جهل وتخلف!

وقال عضو مجلس الشعب في طلبه ان مؤسسة «بيلال» الامريكية تقوم بعمل بحوث اجتماعية في مصر على اطفال الاحياء الشعبية الفقيرة وتصوير احوالهم بهدف ارسال هذه البحوث والصور الى مركز المؤسسة بالولايات المتحدة.

كما تقوم المؤسسة بارسال خطابات الى منازل الاطفال تحتوي على معان غير اسلامية، وتحقر الدين في نفوسهم وتقدم مبلغ ٦٠ جنيها كل ٣ شهور لكل طفل، بالاضافة الى استضافة الاطفال لمدة ١٥ يوما بالولايات المتحدة، والقيام بعملية غسيل مخ لهم، يعودون بعدها ناقمين على وطنهم ودينهم.

وطالب حسن الجمل وزير الداخلية بمنع هذه المؤسسة من ممارسة نشاطها في مصر، وعلى أن تعمل وزيرة الشئون الاجتماعية على رعاية هؤلاء الاطفال وتقديم المساعدات لهم بدلا من الهيئات الاجنبية.

اننا نأمل من النظام المصري ان يستجيب لطلب عضو مجلس الشعب المصري فيعمل على وقف مثل هذه النشاطات المشبوهة التي تتعارض وعقيدة ابناء مصر قبل ان يستفحل الخطر ولات ساعة مندم.

■ احصائية

قال مسؤول بارز في جامعة الدول العربية أمس: ان ديون العالم العربي تقدر حالياً بحوالي ١٣٠ بليون دولار.

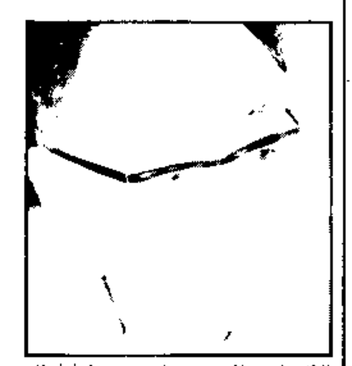
وحذر الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية الدكتور عبدالمحسن زلزلة في مؤتمر صحفي بأن فوائد هذه الديون بالنسبة لبعض الاقطار العربية تساوي دخلها العام.

وأشار الى أن الاحصائيات الاجنبية تفيد بأن حجم الودائع والاستثمارات العربية في المؤسسات المصرفية الاجنبية يبلغ حوالي ٣٢٠ بليون دولار أمريكي.

وهكذا يبقى الغرب هو المستفيد الاول والأخير من هذه الودائع في حين تبقى الدول العربية هي الخاسرة سواء كانت مستقرضة أم مودعة، ولايزال الامل معقوداً على اصحاب الارصدة لسحب أموالهم من البنوك الغربية واستثمارها في الدول العربية والاسلامية قبل ان تطالها يد التجميد، أو تتدنى قيمتها من خلال لعبة الذهب والدولار التي تمارسها الدوائر الرأسمالية المسيرة بشكل مباشر أو غير مباشر من قبل الصهيونية العالمية.

■ بن خده: كرامة الانسان اولا

قال السيد بن خده الرئيس السابق للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في معرض تعليقه على الميثاق الوطني الجزائري الذي عدل مؤخراً ان الميثاق الذي حرر عام ١٩٧٦م والذي يعتمد على اختيار الاشتراكية ومبدأ الحزب الواحد يحتاج من كل مواطن جزائري ان يتساءل عن هذا الاختيار المتبع، وهل كان ايجابياً؟ وهل جعل الوطن يتقدم في طريق التنمية؟ وبعد ان استعرض بن خده



الازمات التي عانت منها الجزائر في ظل هذا الاختيار الظالم دعا الى الغائه وتكريس مبدأ الشورى في بلد يعد الاسلام دين الاغلبية من سكانه، كما طالب باعادة الاعتبار للانسان الجزائري وذلك باحترام كرامته وحقوقه واعطائه حقه في التعبير والتصريح وابداء الرأي لأن معركة التنمية يجب أن تستهدف الانسان واحترام حقوقه وكرامته قبل شؤونه الاقتصادية.

■ لجنة اسلامية لرصد العدو

تبدأ اللجنة الاسلامية لمراقبة

تحركات العدو الصهيوني يوم ٢٢ مارس الجاري في جدة صياغة اول استراتيجية موحدة لرصد تحركات العدو في كافة المجالات وتضم اللجنة في عضويتها الجزائر وايران والنيجر وباكستان وفلسطين ومنظمة المؤتمر الاسلامي. والجدير بالذكر أن من مهام اللجنة جمع ورصد المعلومات الخاصة بالوضع السياسي الداخلي للكيان الصهيوني وموضوع الهجرة اليهودية لفلسطين المحتلة، بالاضافة الى اعداد قائمة بالدول التي لا علاقات مع العدو الصهيوني وتحديد درجة مساندة كل دولة للكيان الصهيوني وفي نفس الوقت اعداد قائمة بالدول التي ليس لها علاقة بالكيان الصهيوني ورصد مساعي العدو لاقامة علاقات معها.

والحقيقة ان تشكيل مثل هذه اللجنة يبعث في نفس المسلم الامل في تلمس الطريق السوي للقضاء على عدونا، فهل تترجم استراتيجيتها المقبلة الى خطوات تنفيذية، هذا ما نأمله.

■ لحم خنزير على مصحف



في عهد الرئيس الاوغندي الاسبق ميلتون اوبوتي الذي استولى على السلطة هنالك عام ١٩٨٠ بدعم عسكري من حليفه النصراني جوليوس نيريري رئيس تنزانيا السابق، تعرض المواطنون المسلمون للمذابح والتشريد وقتل منهم اكثر من ١٠٠ ألف مسلم. وفي عهد هذا النصراني الحاقد على الاسلام والمسلمين داهم جنود الحكومة بعض القرى ذات الاغلبية الاسلامية، وأشاعوا الموت والدمار في حوالي ١٠٠ قرية وأحرقوا مسجداً بالقرب من قرية ناموجونجو وذبحوا خنزيراً وقاموا بشيه ثم أكله على صفحات من القرآن الكريم فرشوها على الأرض في غاية من السخرية والاهانة للاسلام والمسلمين.

والادهى من هذا كله هو أن ديننا الحنيف يتعرض لكل هذه الاهانة دون أن يعلم بذلك المسلمون أو يقوموا بمجرد احتجاج على هذه الحماقات الشنيعة، عندما ينمو خبرها الى مسامعهم. فلا حول ولا قوة الا بالله.

■ لوبي يهودي ــ عربي

قال ديفيد عمار، رئيس الجالية اليهودية في المغرب ورئيس ما اصبح يعرف بتجمع اليهود المغاربة العالمي، بأن هدف هذا التجمع هو التأكيد على ان الحوار العربي ــ اليهودي ممكن اذا توفرت النيات الحسنة، وان فكرة هذا التجمع تنبع من ان اليهودي المغربي امين لأمرين الأول للمغرب، اي للأرض التي ولد فيها، وثانيا للأرض التي انتقل ليعيش فيها.

وأضاف عمار في مقال نشر باحدى الصحف الفرنسية «ان الحضارات لا تموت، واليهودي المغربي الذي يحمل بداخله حضارة عريقة ومختلطة لن يموت أبدا وسوف يظل امينا لحضارته. ذلك ان الوفاء بالنسبة لليهود المغاربة هو واجبه وهو اسلوب لتحقيق الذات في نفس الوقت».

بعض المصادر تقول ان عمار ينشط الآن من اجل ان يكون تجمع اليهود المغاربة العالمي الذي عقد مؤتمره التنفيذي في مونتريال السنة الماضية بمثابة «اللوبي اليهودي العربي» الذي عليه ان يعمل من اجل السلام بتشجيع من شخصيات مغربية كبيرة.

■ كارمل وسياسة الارهاب

بعد الهجمات الناجحة للمجاهدين الافغان ضد الغزاة الروس وعملائهم من اتباع بابراك كارمل لجأ النظام الافغاني العميل الى سلاح الارهاب في أوساط اللاجئين الافغان حيث أفادت الانباء مؤخراً ان ثلاثة من اللاجئين الافغان قد قتلوا وجرح اثنا عشر شخصاً عندما انفجرت قنبلة في قرية سدا التي يقطنها اللاجئون الافغان على بعد ١٨٠ كم الى الجنوب الغربي من اسلام آباد.

في غضون ذلك استبعد قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي وأحد قادة المجاهدين الافغان امكانية التوصل الى تسوية للقضية الافغانية عن طريق المحادثات التي تجري في جنيف بين باكستان وافغانستان باشراف الامم المتحدة وقال: ان حل المشكلة يكمن في نقطة واحدة وهي انسحاب القوات الغازية الروسية من افغانستان دون قيد أو شرط.

في الهدف

صوتك امانة في عنقك

قفل باب الترشيحات لانتخابات البرلمان في السودان واقترب يوم الفصل وهو يوم جد لا هزل.

فالجمعية التأسيسية القادمة هي التي ستكلف بوضع دستور دائم للبلاد وبعد أن فشل السودانيون منذ فجر الاستقلال الى يوم الناس هذا في وضع دستور لهم يرتضونه ويحتكمون اليه، مما جعلنا نعيش سنوات تيه وضنك وبدا الاستقلال وكأنه استبدال طاغوت اجنبي بطاغوت محلي. والطواغيت المحلية أقسى وأشقى من الطواغيت الاجنبية.

اذاً الأمانة الملقاة على عاتق النواب القادمين ثقيلة ولا بد ان يكونوا من ذوي الأمانة والكفاءة، والأمانة الأثقل تقع على عاتق الناخب السوداني الذي يجب أن يدقق في الاختيار ويمحص ويستعمل اسلوب «العدل والتجريح» ان غم عليه المرشحون فصوت الناخب أمانة في عنقه سيسأله الله يوم القيامة عن هذه الأمانة احفظها ام ضيعها، ويومئذ لن ينفعه ان يقول لهذا الزعيم او ذاك السيد «انا كنا لكم تبعا» فالانسان بصير على نفسه مهما القى من معاذير، ولتكن القاعدة لاختيار النائب الافضل هي القاعدة القرآنية التي تقول «ان خير من استأجرت القوي الامين» القصص، «قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم» يوسف.

ولا حرج على المرشحين الاسلاميين من تزكية انفسهم، وان يقوموا لانفسهم بالدعاية كي يختاروا لأن المجتمع المسلم غير موجود والحال كذلك الحال الذي زكى فيه سيدنا يوسف عليه السلام نفسه.

محمد اليقظان

من أجل السودان يخوض الإسلاميون الانتخابات

كتب محمد اليقظان

أكملت هيئات الشورى للجبهة الاسلامية بجميع محافظات السودان في الجنوب والشمال والعاصمة اختيار مرشحيها للجمعية التأسيسية التي ستجري انتخاباتها في آخر شهر رجب الحالي، وسترشح الجبهة الاسلامية في جميع الدوائر الانتخابية البالغ عددها ٢٧٣ دائرة جغرافية و ٢٨ دائرة للحزبيين، هذا وقد تم اعلان اسماء ٦٠ مرشحاً حتى الآن. من أبرز المرشحين الذين تم اعلان اسمائهم ساعة اعداد هذا الخبر وهم:

١ ـ د. حسن الترابي ـ دائرة الصحافة
٢ ـ احمد عبدالصمد ـ الشجرة
٣ ـ اللواء (م) محمد الفاتح عبدون ـ الخرطوم شمال
٤ ـ يس عمر الامام ـ العمارات
٥ ـ علي عثمان محمد طه ـ امتداد الدرجة الثالثة
٦ ـ مهدي ابراهيم ـ الخرطوم بحري
٧ ـ عثمان خالد مضوي ـ مدينة البراري
٨ ـ احمد محجوب حاج نور ـ ام درمان
٩ ـ محمد الصادق الكاروري ـ مروى ـ نوري
١٠ ـ عبدالجليل النذير الكاروري ـ النيل الابيض الخرطوم

هذا وتأصيلا لمعاني الشورى وقيم الاسلام، فقد فوضت الجبهة الاسلامية هيئات الشورى لكل محافظة في اختيار مرشحيها بحرية تامة، ومن ابناء المنطقة نفسها، ولم تتدخل القيادة المركزية أبدا لغرض مرشح من خارج الدائرة ولم تفرض وصاية أو مباركة كما تفعل الاحزاب الطائفية التي تصدر المرشحين للاتباع لضعف قوتها في العاصمة.



وتفيد أخبار الخرطوم ان كثيراً من الدوائر قد تمردت على القيادات الطائفية ورفضت المرشحين المفروضين عليها وطالبت ترشيح أبناء الدائرة.

مجرم الحرب والانتخابات

تفيد تحريات «المجتمع» واستناداً الى اوثق المصادر أن مجرم الحرب العقيد المتمرد جون قرنق يرتب ترتيبا دقيقاً لاحداث قلاقل وشغب أثناء وقبل اجراء عمليات التصويت في الجنوب والمناطق المتاخمة له من الشمال، بغية افشال الانتخابات وتأجيلها أو تعطيلها مرة واحدة. وتفيد التحريات أن مجرم الحرب الشيوعي الصليبي قد أعد لذلك بضعة آلاف من الجنود مسلحين بأحدث الأسلحة الخفيفة والثقيلة من صنع روسيا. والمعروف ان جون قرنق يقيم في اديس أبابا ومقر قيادته هناك ويهاجم الاراضي السودانية من اثيوبيا المحتلة من الدول الشيوعية، ولا تملك من أمر نفسها شيئاً، كما لا يملك جون قرنق نفسه من أمره شيئا، فكلاهما ـ منغستو وقرنق عميلان عريقان للدول العظمى، وهما في حكم الرهائن لا يتحركان الا بأمر السادة في موسكو وواشنطن.

وتفيد أخبار اثيوبيا المحتلة أن منغستو أمر بمنع التعبد والصلاة في المساجد والكنائس والغاء الشعائر التعبدية لاتباع الدين الاسلامي والمسيحي، مما أدى الى تمرد واحداث دامية تشهدها مختلف مناطق الحبشة وقامت السلطات بقمع التمرد والاحتجاج بوحشية بالغة تلك الوحشية المعروفة عن الشيوعية منذ أن نكبت البشرية بها في هذا القرن النحس.

واستعدادات جون قرنق لاحداث القلاقل تتزامن مع الهجوم المركز الذي يقوده تجمع أحزاب الشرك والنفاق في الشمال ضد المجلس العسكري الانتقالي والقوات المسلحة. فقد شن هذا التجمع المشبوه هجوماً شديد اللهجة على المجلس الانتقالي واتهمه بالتآمر منذ أيام الانتفاضة الاولى واتهمه ايضا بالفشل في انجاز مهام مرحلة الانتقال. والهدف الواضح من الهجوم المحموم هو نفس هدف قرنق لتعطيل الانتخابات ووأد الديمقراطية، اذ ان هذه



• الدكتور حسن الترابي • الاستاذ ياسين عمر الامام • الشيخ محمد الصادق الكاروري • الاستاذ احمد عبدالرحمن

• المحامي علي عثمان محمد طه • الاستاذ مهدي ابراهيم • الشهيد بلل حامد • الشهيد محمد أحمد الاقرع

الاحزاب لا تؤمن أبداً بها وحلقات المؤامرة على الديمقراطية تترى حيث شهد السودان و يشهد اعمال عنف ما كان من طبع السودانيين. ولا شك ان اثارة العنف والبلابل تم تحريك الاضرابات والمظاهرات والمسيرات مع تحرك مجرم الحرب قرنق لتصعيد المعارك والمذابح سيجعل السودانيين في حالة من اليأس والاحباط والزهد في الديمقراطية. وفي هذا الجو المحيط تتهيأ الفرصة للمؤامرة الشيوعية الصليبية في السودان حتى يصار الامر كما هو في لبنان وتشاد واثيوبيا وافغانستان.

أحداث جامعة القاهرة — فرع الخرطوم — جزء من المؤامرة على الديمقراطية

نشرت احدى الصحف المحلية باسم المحرر المختص بشؤون السودان وهو شيوعي الاكاذيب المنشورة في صحيفة الميدان السودانية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي العميل. وما كنا نود ان تنشر الزميلة أخباراً مثل هذه قبل ان تستوثقها من مصادرها الاصلية والرسمية، حتى لا تفقد ثقة القارىء السوداني فيها، وأكثرهم يكرهون الشيوعيين واليساريين كراهية التحريم.

وأحداث جامعة القاهرة «فرع الخرطوم» بدأت عندما تم فصل طالبة من سكن الداخليات لأنها لم تلتزم بالسلوك الواجب وخرقت نظم ولوائح الداخلية، مما اضطر الاتحاد — بعد التنبيه والتحذير — الى ابلاغ ولي أمرها بأمر الفصل وقد تقبل ولي الامر — بعد ان تفهم ما حدث من ابنته — الامر بقبول حسن، ولكن الشيوعيين والناصريين وكلهم معروفون للأمة بدمويتهم وعنفهم استغلوا الفرصة غانمة ووجدوها سانحة للتشهير بالاتحاد الذي يسيطر عليه الاتجاه الاسلامي منذ سنوات وهزم قبل شهرين كل الاحزاب مجتمعة، وبدأوا في احداث القلاقل ضمن خطتهم الرامية لتعطيل الانتخابات في البلاد لضعف فرصتهم وخوفهم على مستقبلهم.

اعتصم الطلاب المنتمون لاحزاب الشرك والنفاق بدار الاتحاد بعد أن سيسوا قضية الطالبة سيئة السلوك والتي كانت قضية ادارية داخلية بحتة لحاجة في النفوس المريضة واعتدى المعتصمون على اعضاء الاتجاه الاسلامي بجارح القول وسوء الادب وهو طبعهم، ثم امتد الاعتداء على الاعضاء بالمدي والخناجر مما أثار حفيظة الطلاب واستمر مسلسل العنف.

اتصل الاتحاد بكل الجهات الامنية لتدارك الامر واخطروها بخطورة الموقف، ولكن تلك الجهات تباطأت ولم تتخذ الاجراء اللازم في مثل هذه الاحوال.

في اليوم التالي لمسلسل العنف القاتل قام شيوعي ملحد اسمه عادل عبدالعاطي «كلية الحقوق» بطعن الطالب بلل حامد «تجارة» تجاه اسلامي والطالب محمد احمد الاقرع تجاه اسلامي مما أدى الى استشهادهما وقد تم القبض على الشيوعي القاتل بعد أن هرب من مكان الى مكان ووجه اليه تهمة القتل العمد.

والسؤال الآن: هل يريد الشيوعيون وأتباعهم تحويل السودان الى يمن جديد أو افغانستان؟ ليعيش شعبنا تحت الارهاب كبقية الشعوب التي ترزح تحت نير المستعمر الشيوعي.

نشرت صحيفة محلية ايضا في عددها الصادر يوم ٥ مارس ان الشيوعي مصطفى خوجلي كان رئيساً للوزراء في السودان، وفي الحقيقة ان هذا الرجل لم يكن في يوم من الايام رئيساً للوزراء ولكن وابان انقلاب هاشم العطا الشيوعي عام ٧١ وعند القبض على عبدالخالق محجوب سكرتير الحزب الشيوعي وجد

في جيبه قصاصة ورق فيها اسماء الوزراء الشيوعيين المرشحين للوزارة، وورد اسم الشيوعي مصطفى خوجلي كرئيس للوزراء فهل مجرد أن اقترحه عبدالخالق جعله رئيسا أسبق للوزراء مع ان الانقلاب فشل بعد ثلاثة أيام فقط، ولم تشكل الوزارة، واذا كان رئيساً للوزراء فلم يتم محاكمته علنا واعدامه كما اعدم الاخرون؟

ثم ان كاتب الخبر الشيوعي السوداني قال ان رئيس الوزراء القادم بعد الانتخابات في السودان موجود في الكويت، فكيف يكون رئيسا للوزراء من لم يرشح نفسه أصلا، اذ ان دستور السودان ينص على أن يكون رئيس الوزراء والوزراء من الاعضاء المنتخبين. ثم لماذا الاستخفاف بزعماء الاحزاب داخل البلاد؟ اليس في كل حزب رجل رشيد يتولى رئاسة الوزارة ان فاز حزبه؟ وما قيمة المغترب ان كان خارج البلاد بعد الانتفاضة؟

اما ما اوردته الصحيفة المذكورة من أن الشيخ صلاح ابو اسماعيل زار السودان وأوصى بالغاء الشريعة خبر كاذب لم يصدقه أحد.

أحزاب تعاملت مع اسرائيل

في تصريح للدكتور حسن الترابي امين عام الجبهة الاسلامية في السودان قال: اننا وقفنا ضد مايو منذ البداية فقاومناها بالسلاح والاضرابات والمظاهرات ثم أيدنا العودة الى الشريعة فكانت تجارتنا بالدين تجارة لن تبور. اما استغلال الدين فما نحن الذين امتهنا الناس كخدم في البيوت ولم نسلب الارض لا في النيل الابيض ولا في الشمال.

اما عن ترحيل الفلاشا وكامب ديفيد فقد قال الدكتور الترابي: «نحن ضد اسرائيل أصلا من منطلق عقائدي ثابت لن يتغير أبدا، ولم تكن لنا علاقات مع كارتر لا اليوم ولا البارحة كما حدث لزعيم معروف ولولا أننا نريد أن يستر تاريخ السودان لأوضحنا بالوثائق اولئك الذين تعاملوا مع اسرائيل».

الجدير بالذكر ان الوثائق البريطانية التي سمحت بنشرها بعد مرور ثلاثين عاما قد ذكرت ان حزبا كبيراً في السودان كان يتعامل مع اسرائيل وقد نشرت صحيفة «الانباء» الكويتية تلك الوثيقة في عددها الصادر بتاريخ ١٧ مارس ١٩٨٦.

المسلمين العثمانيين.. ولأن نصف مساحة روسيا الحالية هي مناطق اسلامية مستعمرة.. لهذا وذاك فان عدداً كبيراً من المسلمين يعيش تحت ظل أنظمة الكتلة الاشتراكية.. وكانت نتيجة مقاطعتنا لأنظمة هذه الكتلة ان انقطعت صلتنا باخوتنا في الله، وهم يمرون بأقسى المحن وأسوأ الظروف.. وضعفت مع هذه المقاطعة قدرتنا على التأثير لحمايتهم ومناصرتهم.. ان الملايين التي تعيش في روسية، والملايين التي تعيش في البانية.. والملايين التي تعيش في بقية دول البلقان.. كانت بحاجة لمن يدس لها كتاب الله.. او يوصل لها كتاباً ابتدائياً في فقه الدين.. وكانت تتلمس من يقول عنها كلمة او يكشف عن معاناتها شيئاً للانسانية و يدافع عنها.

● كان لاستفراد الغرب بالمنطقة اثر كبير في قدرتنا العسكرية.. فالكونغرس الاميركي والحكومة البريطانية والرئاسة الفرنسية كانوا يتحكمون في تسليحنا.. و يتحكمون في قدراتنا الدفاعية والهجومية بما يناسب دولة العدو اليهودي.. و يوم أن يرفضوا أي صفقة سلاح كنا نستسلم لرفضهم.. وكان لا سبيل أمام انظمتنا ــ ونحن شعوب مستضعفة تشتري سلاحها من عدوها ــ الا أن تخضع وتستسلم للارادة الغربية. ولو توفر الاخلاص والحنكة السياسية لتم استثمار التناقض بين الكتلتين لبناء جيوش عربية متفوقة.. وهذا لم يتم لنا.

لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مدركاً لابعاد المعارك السياسية في عصره.. ولقد استفاد من تناقضات الصراع السياسي في زمنه.. وحالف الكفار لضرب الكفار.. وقد اقام علاقات متعددة ومع اطراف متعددة من الكفار واضعاً امامه هدف استمرار امته وازدهارها.

ولعل الكويت تعد مثالا جيداً لمنطقة قاطعت الكتلة الاشتراكية.. فالكويت بعلاقاتها مع هذه الكتلة كانت تدير ظهرها لاميركا متجهة لروسية عندما ترفض الاولى بيعها السلاح.. وشعب الكويت بعلاقات دولته مع هذه الكتلة استطاع ان يمارس ضغوطاً لصالح المسلمين في الدول الاشتراكية.. وان كان التأثير ضعيفاً الا أنه خير من انعدام التأثير..

لذلك عندما كتبت مجلة المجتمع في عددها ٧٥٦ عن توازن العلاقات بين الكتلتين قائلة «ومن هنا فاننا وان كنا نؤمن بجدوى التوازن في العلاقات مع القوى الدولية، الا اننا ننبه الى خطورة تطور هذه العلاقات».

فاننا نعني بذلك ان تعي دول المنطقة اهمية هذا التوازن وتقليص دور الغرب في التحكم بمصالحنا.. وكذلك ونحن نطالب بذلك فاننا لا نريد أن يفهم ان الحفاظ على توازن العلاقات هو دعوة الكتلة الشرقية لمشاركة الغرب في التحكم بمصالحنا.. والا فاننا نجني على انفسنا.. انما نعني بذلك ان تكون خطواتنا دائما تصب في مصالح شعوبنا..

ان الكتلة الشرقية لا تقل استعمارية عن الكتلة الغربية.. واطماعها قد تزيد عن اطماع الغرب. ولكنها دعوة للتوازن واستثمار التناقض.. والله الموفق.

اقرأ في عدد رجب من مجلة



• أطباء ورجال أمن وموظفون كبار يرتكبون جرائم كبيرة في الغرب.. فهل هي المرحلة الاخيرة قبل الانهيار؟

• اضمن حاجتك من (٥) منتجات زراعية لقاء دينارين طوال العام، رجل يزرع الطماطم والبقدونس والنعنع والفجل والفلفل على نوافذ شقته. (تحقيق مصور بالالوان)

• على الرغم من المحن المحيطة بنا.. فتباشير النصر تؤذن بالظهور (الجهاد ماض الى يوم القيامة).

• رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية يتحدث الى «النور» عن الهيئة.. ما أنجزته وما تنوي تحقيقه.

• جماعات عصرية ـ بقلم الدكتور شكري النجار.

• رسالة لم تنشر للدكتور عيسى عبده ـ رحمه الله ـ يحذر فيها من ايداع اموال المسلمين في مصارف الغرب.

• المستشفى الاسلامي في عمان (تحقيق مصور بالالوان)

• سرقات البنوك الآلية.

• أثر ايجابي واضح للصيام الاسلامي على جهاز المناعة في الجسم.

• «الايدز» هل هو من العذاب الأدنى؟ موجة أخلاق تعم اوروبا خوفاً من الايدز!

• العلاقة الاقتصادية الوثيقة بين المعسكر الشيوعي والكيان الصهيوني (غروميكو يعجب من لجوء العرب الى السلاح «بغية خنق حركة التحرر اليهودي»!) الأستاذ عادل حسون.

• قرارات الدورة الثانية لمجلس مجمع الفقه الاسلامي (زكاة الدين على رب الدين ـ الزكاة غير واجبة في اصول العقارات ـ منع انشاء بنوك الامهات ـ التأمين التجاري ذو القسط الثابت حرام ـ..)

• رسائل الى النور: الايدز ولحم الخنزير ـ اعلام اسلامي في تركيا..

• مطالعات في الصحافة : ماذا عن وكالة الانباء الاسلامية ـ تقرير ـ على واحدة ونص ـ اخلاقهم.

• من ثمرات المطابع.

• مجتمع التقدم الى الخلف.

• اسلاميات : مسلمو تركستان يواجهون حملة شيوعية جديدة.

• اخباريات • دوليات

• مجلة «النور» اسلامية شهرية تصدر عن بيت التمويل الكويتي.

• ثمانون صفحة بالألوان

• قيمة الاشتراك السنوي في الكويت أربعة دنانير ـ في العالم العربي خمسة دنانير.

• هدايا للمشتركين :

١ ـ الفتاوى الشرعية في المسائل الاقتصادية (٢٢٠ صفحة)

٢ ـ بيع الأجل

٣ ـ بيوع الأمانة

٤ ـ كتاب المستشار حسين ناجي الذي يرد به على البهائية (٢٢٥ صفحة)

العنوان : ص. ب ٢٤٩٨٩ ـ الصفاة ـ الكويت

• قسيمة اشتراك :

الاسم : ....

العنوان : ....

شئون ايران وحرب الخليج
في حوار مع
أحد الاختصاصيين بقضايا المنطقة

الدكتور روح الله رمضاني احد ابرز الباحثين والاكاديميين المتخصصين في شؤون الشرق الاوسط وخاصة فيما يتعلق بايران وسياستها الخارجية .. وهو على المستوى الدولي يعتبر أحد الخبراء في هذا المجال .. وكتبه ومؤلفاته ومقالاته الكثيرة تعد من اهم المراجع في شؤون ايران وسياستها الخارجية .. والمجتمع تجري حواراً معه حول ايران والثورة والحرب سعيا منها في تسليط الاضواء على الاحداث الساخنة .

● **المجتمع : نرحب بكم في هذا اللقاء ونتمنى ان تحدثونا بداية عن وجهة نظركم فيما يتعلق بالثورة الايرانية في هذه المرحلة مع التركيز على التوقعات المستقبلية ؟**

■ **رمضاني :** في بداية الحديث احب ان اوضح انني قضيت ما يقارب الثلاثين عاما في التدريس والكتابة عن الشرق الاوسط وبالتأكيد عن ايران، وانني رغم تخصصي في سياسة ايران الخارجية الا أن اهتمامي بالأوضاع الداخلية يرتبط بشكل وثيق مع اهتمامي بالسياسة الخارجية .

من الواضح ان الاعداد للثورة بدأ قبل عشرات السنين وليس لسنوات فقط ، فالمجتمع الايراني كان يتكون من عدة فئات هي العلمانيون – التجار – العلماء والملالي ، وكانت هذه الفئات في مجملها غير راضية عن حكم الشاه كل حسب معتقده ووجهة نظره ، فالعلمانيون لم يكونوا راضين عن الشاه لوجود تطلعات تحررية وديمقراطية عندهم وهذا لم يكن متوفراً في حكم الشاه .

وطبقة التجار الذين أهملت مصالحهم نتيجة لظهور المؤسسات التجارية الحديثة التي أصبحت هي المهيمنة على الاقتصاد .

ورجال الدين لم يكونوا راضين عن الحكم منذ عهد والد الشاه لأنه كان يدفع المجتمع بشدة نحو العلمنة وكان يقلل من أهمية ومكانة رجال الدين واستمر الحال كذلك عندما جاء الشاه الى الحكم عام ١٩٤١ ، واتضحت هذه النظرة بشكل كبير خلال ما عرف بأزمة ١٩٦١ وأزمة ١٩٦٤ ، وذلك عندما قام الشاه بنفي آية الله الخميني حتى يتسنى له تحقيق ما اطلق عليه الشاه اسم الثورة البيضاء والتي كانت تهدف للوصول الى قمة العلمانية والمدنية ، وكذلك زيادة الترابط مع الولايات المتحدة الامريكية .

وبناء عليه فان رجال الدين كانت لهم اسبابهم ودوافعهم التي تتعلق بشكل رئيسي في محاولات الشاه ضرب نفوذهم الاجتماعي والسياسي في ايران .

ولا بد هنا أن نشير الى الارتفاع المفاجىء لدخل البترول بسبب ارتفاع سعره في عام ١٩٧٣ فايران كان دخلها عام ١٩٧١ لا يزيد عن بليون دولار وبشكل مفاجىء يرتفع هذا الدخل عام ١٩٧٤ ليصل الى ٢٢ بليون دولار. وكان الشاه يصرف هذه الأموال الهائلة بدون تخطيط الى درجة أدت الى حدوث عجز في الميزانية ، والى زيادة البطالة والتضخم .. الخ . واذكر انني زرت طهران عام ١٩٧٥ ولاحظت اهتزاز حكم الشاه وعدم استقرار الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

واثناء قيامي بالقاء العديد من المحاضرات في الكليات الجامعية لاحظت عدم الرضا الواضح ليس من حكومة الشاه فقط ، ولكن أيضاً من الولايات المتحدة نظراً للعلاقة الوثيقة بين الشاه والولايات المتحدة . ولكن مع ذلك لم يكن هناك من يعتقد حتى أواخر عام ١٩٧٧ انه سوف تكون هناك ثورة ضد الشاه كالتي قامت وأيضاً حتى اوائل عام ١٩٧٨ عندما كان آية الله شريعتمداري هو الشخص البارز وربما اكثر من الخميني كان المعتقد أن الامر يدور حول فكرة الاصلاح الشامل ضد الفساد وضد الهالة الكبيرة المحيطة بالشاه .

ولذلك فان ديناميكية الثورة اتضحت خلال عامي ٧٧ – ٧٩ وهذه الديناميكية كانت تتعدى كل التوقعات والتصورات .

ومن الطبيعي ان عدم رضا هذه المجموعات المختلفة عن حكم الشاه جعلها تتفق وتتلاحم مع بعضها من أجل الخلاص من حكم الشاه ولكن حال سقوط الشاه والوصول الى السلطة فان كل مظاهر الوحدة والتوافق بين هذه الفئات بدأت تتلاشى، فكان هناك «اتباع الخميني» وكان هناك أيضا «مجاهدي خلق» وكان هناك «فدائيي خلق»، وكان هناك اتباع مصدق او ما يسمى «بالجبهة الوطنية». ومن هنا يمكن ان نفهم التصريح الذي قاله مهدي بازركان اول رئيس حكومة بعد الشاه وهو «ان هذه الدولة تدار من قبل ألف قائد».

ولذلك يمكننا القول ان الثورة مرت بثلاث مراحل بعد قيامها:

المرحلة الأولى: من سقوط حكم الشاه في ١١ فبراير ١٩٧٩ الى ٦ نوفمبر عام ١٩٧٩ وهو يوم سقوط حكومة بازركان اثر الاستيلاء على السفارة الامريكية من قبل اتباع الخميني.

المرحلة الثانية: من ٦ نوفمبر ١٩٧٩ الى يونيو ١٩٨١ وهي فترة حكم ابو الحسن بني صدر الذي لم يكن من رجال الدين، ولكنه كان مقرباً من الخميني، وفي هذه الفترة ظهر التنافس واضحاً بين بني صدر وبين بهشتي ورفسنجاني ورجائي، وكان بني صدر هو الخاسر في النهاية لأنه طرد من قبل الخميني نفسه فآثر الهروب الى فرنسا.

المرحلة الثالثة: وتتمثل في ظهور الحزب الجمهوري الاسلامي وحصر القوة والسلطة بيده فلا وجود لمجاهدي خلق ولا لفدائيي خلق ولا لحزب توده ولا للجبهة الوطنية.

فالقوة الحقيقية اضحت ملك الحزب الجمهوري والقيادة للخميني، حيث الهيمنة المطلقة لفكره وفلسفته ولطريقة تفكيره ومعالجته للأوضاع الداخلية والخارجية.

• **المجتمع: ولكن هل هذا يعني أنه لا توجد معارضة في ايران؟**

■ **رمضاني:** بالتأكيد هناك معارضة شديدة متواجدة خارج ايران وأما بالنسبة للداخل فانني لا أعرف الا القليل عنها، فمهدي بازركان مثلا اختار ان يبقى داخل ايران وعنده الشجاعة للتكلم والكتابة.. وقد اطلعت مؤخراً على تقارير تتضمن انتقاد بازركان لانتخابات الرئاسة الأخيرة وكذلك انتقاده للحرب مع العراق وانها ليست في مصلحة ايران.. ولكن هذه الانتقادات ادت الى مراقبته وتقليص حركته..

وبشكل عام فان القيادة الايرانية شغلت الناس بمسألتين كبيرتين هما:

– الاستيلاء على السفارة الامريكية وجعل الدبلوماسيين الامريكيين رهائن لدى اتباع الخميني الذين نفذوا عملية الاستيلاء لمدة ٤٤٤ يوماً.

– الحرب مع العراق التي تزامنت في بدايتها مع حادثة السفارة الامريكية ومازالت مستمرة حتى يومنا هذا.

• **المجتمع: الملاحظ ان الثورة الايرانية تميزت بقوتها وشمولها معظم الجماهير الايرانية، ورغم وجود ايران في محيط العالم الاسلامي ورغم وجود صلات وارتباطات بين معظم دول العالم الاسلامي وبين الولايات المتحدة أو روسيا، الا أنه لم يحدث مثيل لهذه الثورة في تلك الدول ولا يبدو أن هناك ملامح لظهور مثل تلك الثورة، فما هي الاختلافات او الاسباب التي دعت الى قيام هذه الثورة وبتلك الشدة والقوة؟**

■ **رمضاني:** هذا سؤال مهم وصعب، وأنا لا أدعي ان لدي الاجابة الكافية عليه، ولكني اعتقد ان احد العوامل المهمة كانت تتمثل بسرعة عملية التمدن وانا لا أقول ان المدنية والاتجاه لها كان سبباً في قيام الثورة ولكنه الاسلوب الذي اتبعه الشاه للوصول الى تلك المدنية، فقد كان هناك تركيز كبير على العلمانية ونبذ الدين، واعتقد ان هذا الجانب له أهمية كبيرة في تاريخ ايران لفترة طويلة.. واعتقد ان ظروف ايران التاريخية والاجتماعية والاقتصادية كانت ذات طبيعة مؤدية الى حصول الحماس القوي من قبل الجماهير، ولذلك فان هذه الثورة لم يكن من الممكن ان تصل الى المدى الذي وصلت اليه اذا كانت قضيتها محصورة بالقضاء على الامبراطورية البهلوية.. ولكن الاوضاع تعدت ذلك الى مدى غير ممكن التحكم فيه، وضع ادى الى ضعف الشخصيات التي كانت بارزة من أمثال آية الله شريعتمداري وضعف أولئك الذين كانوا ينادون بالاصلاح. وأصبح الخميني هو الشخصية القائدة. وقد كتب عن السلطة الشرعية وتحدث عن نوعية الحكومة المرحلية خلال فترة غياب الامام المنتظر.. رغم ان تفسيرات الخميني كانت حسب رأي كثيرين تتعارض مع التقاليد الشيعية التي كانت مرنة مع الوضع السابق ولذلك فان هؤلاء كانوا يسمون خط الخميني بالخط المتزمت.

وما حدث في ايران لا يعني بالضرورة حدوثه في مكان آخر حتى لو تواجدت العناصر نفسها، واعتقد انها ظروف خاصة وفريدة ادت الى قيام مثل هذه الثورة، وقيادة الخميني كانت مقبولة من الناس لصفاته الشخصية

• **قضية الحصول على السلاح هي من اسهل الامور في العالم**

• **٧٠٪ من صادرات ايران تتجه الى الغرب على الرغم من مقولتها بأن سياستها الخارجية لا شرقية ولا غربية**

• **القيادة الايرانية شغلت الناس بمسألتين: الاستيلاء على السفارة الامريكية والحرب على العراق.**

• الدعم الذي حصل عليه الخميني كان بسبب طرحه لفكرة اسلام المستضعفين او ما يسمى بالتفسير الخميني للاسلام الشيعي

ولظروف القهر والاضطهاد التي عاشها الناس خلال الفترة الطويلة من حكم الشاه.

• المجتمع : ألا تعتقد أن العامل الرئيسي لهذه الثورة يكمن في تركيبته ومعتقدات الطائفة الشيعية، فالتقليد على سبيل المثال يعتبر عقيدة مهمة حيث لا يمكن التعبد من غير أن تكون مقلداً، فالواجب يقتضي ان يكون الشيعي مقلداً لمرجع حي، وهذا في غاية الاهمية لأنه يؤدي الى ما يسمى بالتنظيم أو الرابطة السياسية. فالقائد هو المرجع والاتباع هم المقلدون الذين يوجد من بينهم من يسمى «بالمحتاط» وهو الشخص الذي يوضح ويشرح أوامر المرجع وهو الذي يجمع الخمس الذي يشكل دخلا لهذا التنظيم.. وهذا كله يعني ان هناك ثمانية تنظيمات سياسية استناداً لوجود ثمانية مراجع.

ومن ناحية ثانية هناك المال فكل مرجع لديه الدخل والميزانية التي تأتيه من جمع الخمس والزكاة والصدقات.. وهذه قضية على جانب كبير من الاهمية نظراً لأهمية المال. ومن ناحية ثالثة: فان العاطفة الدينية لها دورها الكبير في تكوين روح عالية وعاطفة متأججة ويساعد على ذلك بشكل واضح الاحتفالات الدينية للطائفة الشيعية، كيوم عاشوراء والاحتفالات التي تقام في الحسينيات.. وهذه النواحي تساهم الى حد كبير جداً في مساعدة المراجع العلمية على قيادة الناس؟

■ **رمضاني :** ان النقاط التي اثرتها مهمة جداً ولكن دعني اوضح لك هذا الجانب:

ابتداء : المراجع في المذهب الشيعي هم مجموعة وليس فرداً واحداً، وهذا يجعل في المذهب فسحة للآراء، فشريعتمداري هو ذلك الشخص والخميني هو شخص آخر، اذن المجموع العام للناس ليس لديه مرجع واحد فقط وانما لديه عدة مراجع وهذا يعني ان الفرد عليه ان يتبع مرجعاً واحداً فقط، ولكنه أيضاً يستطيع ان يغير المرجع الذي يقلده وهذا معروف في التقليد الشيعي. ولكن الذي حدث ان هناك شعوراً بالاضطهاد سواء اثناء حكم الشاه أو قبله، وعندما كانت ثورة الدستور قدم العديد من رجال الدين تضحيات كبيرة، ومات عدد منهم من أجل ثورة الدستور الذي تضمن تشكيل لجنة من خمس مجتهدين تكون مهمتهم الاشراف على القوانين، ولكن هذا لم يأخذ جانب التنفيذ لأن الشاه سار على طريقته الخاصة ولم يعط المجتهدين اي اعتبار. اضافة الى أن العديد من المجتهدين لم يكونوا يسعون للثورة بل الى الاصلاح وليس كل الشيعة يعتقدون ان السلطة الكاملة تكون بيد المجتهد وان هناك من يعتقد انه خلال فترة غياب الامام المنتظر فان الحكم العلماني يمكن ان يكون مقبولا.

ولا بد هنا ان نشير الى أن الدعم الذي حصل عليه الخميني كان بسبب طرحه لفكرة اسلام المستضعفين أو ما يسمى بالتفسير الخميني للاسلام الشيعي، وهناك من يقول ان هذا ليس بفكر الخميني في الاصل ولكنه فكرة علي شريعتي الذي كتب عن الاسلام بأسلوب يجذب الشباب المتحمس، وكان شريعتي يهاجم رجال الدين الذين لا يرون في الاسلام سوى الطقوس وتجميع الزكاة والاخماس.. وما أريد ان أقوله هو ان رجال الدين كان بمقدورهم تحريك الجموع الكبيرة من الناس، وحقيقة كون رجال الدين الشيعة كانت صلتهم وثيقة جداً بالناس من خلال التعازي والافراح والاحتفالات الدينية وجمع الاخماس فان هذا لا شك له اهمية كبيرة.

• المجتمع : هناك تحليل آخر للثورة الايرانية يقول ان الدول الكبرى وبشكل رئيسي الولايات المتحدة ومخابراتها كانت تقف وراء هذه الثورة، ويقولون انه مع بداية الخمسينيات حاولت امريكا الدخول الى هذه المنطقة وبدأوا من مصر حيث أظهرت عبدالناصر على أنه قائد معارض لأمريكا علناً فقط، بينما كانت لديه احسن العلاقات مع امريكا في السر وكون هذه التجربة نجحت في مصر، فان هذا يعني أنها تنجح في ايران خاصة ان المنطقة ذات أهمية كبيرة بسبب احتياطي النفط الكبير.. وهناك أيضاً المعارضة الشديدة للوجود الصهيوني فيكون من الافضل اشغال هذه الشعوب باقامة نظام جديد له طابع الثورية، وهذا النظام يقيم الحروب مع جيرانه والحرب تستدعي تأمين السلاح والمال.. وفي كل ذلك الهدر الكبير لثروات المنطقة، وهذا ما حدث فعلا؟

■ **رمضاني :** خلال تأليفي لكتاب عن العلاقات الامريكية ـ الايرانية صدر عام ١٩٨٢ تمكنت من الاطلاع على مصادر من وزارة الخارجية الامريكية تبرز دهشة ومفاجأة الولايات المتحدة لما كان يحدث في ايران، وكان هناك تقارير سرية تذكر ان ايران وفي تلك الفترة كانت في استقرار، فالولايات المتحدة وروسيا أيضاً دهشوا لما حدث في ايران، ولم يكونوا يتوقعون قيام مثل هذه الثورة، والغريب ان هناك الكثير في ايران يعتقدون ان هناك أيادي أجنبية جاءت بالخميني الى السلطة، ولكن هؤلاء يعتقدون أن هذه الأيادي هي بريطانيا وليست أمريكا.

وعلى العموم دعني أقول ان الثورة الايرانية الآن ليست هي ثورة ١٩٧٩ ففي البداية كانت القيادة الايرانية غير مستعدة للتنازل أو التفاوض وغير قادرة على التعايش مع النظم الاخرى سواء في منطقة الخليج او الانظمة الاخرى، ولكن الآن حسب ما أرى فان

هناك علامات وأدلة تشير الى أن الثورة الايرانية تريد أن تكون اكثر واقعية ، فالخميني نفسه قال في خطبة طويلة منذ فترة أن ايران يجب أن تكون لها علاقات مع جميع الانظمة الى حد ما . وفي نفس الخطاب قال ان ايران ستواجه بالخسارة لو استمرت في العزلة ، وفي ايران يطلقون على اولئك الذين يميلون الى المرونة وكسر طوق العزلة .. بالحجتية والمكتبية (فالمكتبي) هو ذلك الشخص الذي لا يتحمس كثيراً لتصدير الثورة ، ولا يرى ذلك أمراً هاماً في الثورة ، ولذلك نجد الخميني نفسه يقول في اواخر عام ١٩٨٢ ان الثورة قد انتهت الآن واننا بحاجة الى الاستقرار.

ودعني اكون اكثر وضوحاً فرغم مقولة ايران بأن سياستها الخارجية لا شرقية ولا غربية الا أن ٧٠ بالمائة من صادراتها تتجه الى الغرب وأكثر من ٥٠ بالمائة من وارداتها تأتي من الغرب .

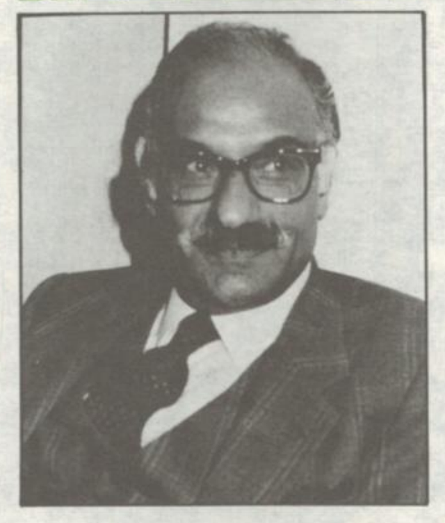
وهناك عنصر آخر وهو أنه في حال ذهاب الخميني من الساحة فان المرشح لخلافته آية الله منتظري ، وهو شخص يعتبر عند الكثير أكثر اعتدالا وهدوءاً في طريقته وأسلوبه ، رغم عدم تمتعه بالشعبية والتأثير كالخميني .

وأقول انه لولا تلك الحرب مع العراق لوجدت علاقات ايرانية افضل مع دول المنطقة ، وهذا واضح في علاقات ايران مع تركيا والباكستان التي اصبحت أفضل حتى من أيام الشاه .

• المجتمع : ما هو المدى الذي يمكن ان يصل اليه النظام الايراني من جانب المرونة وتقديم التنازلات والتفكير بشكل واقعي ؟

■ **رمضاني :** لقد اطلعت مؤخراً على مقالات حصلت عليها من جامعة طهران تدور حول السؤال المهم الذي يدور حول تصدير الثورة : ان ما حدث في بداية الثورة مثل تصريحات آية الله روحاني التي اعتبر فيها البحرين جزءاً من ايران ، وتصريحات مدرسي في البحرين وعياش المهري في الكويت : كل ذلك لم يعد له قيمة الآن في ايران ، والخميني نفسه يقول انه لم يقل بوجوب تصدير الثورة بحد السيف ولكن يرى بأن افضل اسلوب يكمن في الممارسات

• رمضاني : ما حدث في ايران لا يعني بالضرورة حدوثه في مكان آخر حتى لو تواجدت العناصر نفسها .



والسلوك . والكثيرون داخل ايران يعتقدون ان نغمة تصدير الثورة لا تتفق مع الواقع .

• المجتمع : ما الذي يوجه سياسة ايران الخارجية ؟ الفكر والدين أم الواقع والتعامل أم المصلحة ؟

■ **رمضاني :** لقد أجاب الرئيس الايراني خامنئي على ذلك بقوله «ان ايران لا يمكنها ان تتحدث من منطلق فكرها فقط ، وان عليها ان تلبي رغباتها واحتياجاتها واننا يجب ان نتعلم من الآخرين ومن فكرهم .. ولذلك هم الآن يقولون يجب ألا يكون هناك تعارض بين فكرهم وبين المصلحة العامة لايران وعلى سبيل المثال فانه حين اختطفت الطائرة الامريكية الى بيروت كان رافسنجاني في دمشق وقد بذل جهداً كبيراً في دفع السوريين للتدخل لانهاء تلك الازمة ، وهذا يعني ان ايران تحرص الآن على عدم دعم العمليات الارهابية لان ذلك يجعلها في عزلة دولية ، ولذلك فهي تتحاشى التورط بتلك العمليات التي تقوم بها مجموعات شيعية لبنانية ، لأنها لا تحقق لهم أية فائدة .

والذي أراه عموماً ان هناك توجهاً نحو الاعتدال ودعني أربط بين هذا الامر والاوضاع الداخلية .

فقد كانت هناك مرحلة المناداة بتصدير الثورة والفكر ، وكان هناك دعوة للتحرك في المجال الاقتصادي والمناداة بالاستيلاء على المؤسسات الاقتصادية بالتأميم والتقليل من التجارة الخاصة .. كل هذا تم ايقافه في منتصف الطريق ، فالاهتمام كبير في التجارة الخاصة غير الحكومية وتم تجاهل دعوات التأميم والخميني اعطى تجار البازار فسحة ودورا أكبر ضمن الاقتصاد الداخلي وهذه الامور تسير بشكل متواز مع المستوى الخارجي ..

• المجتمع : ما هي توقعاتك لما بعد انتهاء الحرب العراقية ـ الايرانية ؟ هل تعتقد ان ايران سوف تتفرغ لدول الخليج ؟

■ **رمضاني :** انا لا أرى ذلك ولا أؤمن به ، فايران عندها مشاكلها الداخلية العديدة . ورغم ان العراقيين كان عندهم دوافعهم المقبولة للشعور بالحذر تجاه النظام الايراني الا أن الايرانيين أيضاً كانوا يريدون دخول الحرب ، وأظن انه في حال انتهاء الحرب فان ايران لن تتوجه لأي من دول المنطقة لانه ليس لديها أي مصلحة لمواجهة هذه الدول بعد انتهاء الحرب . لان أول مشكلة تواجههم بعد الحرب هي تلبية رغبات وطموحات الشعب الايراني الذي انتظر طويلا لكي تقوم الثورة بتحقيقها ولن يتمكن النظام الايراني من اقناع الشعب بالدخول في حروب أخرى .. وهناك مشاكل خارجية أيضاً تتمثل في الاوضاع الافغانية على حدود ايران ، وهناك ضغط تركيا وباكستان اللتان ترفضان شن أي حرب ضد الدول الخليجية اضافة للرفض الدولي .

• المجتمع : ما قصدناه في سؤالنا السابق لا يعني ان اسلوب المواجهة بين ايران ودول المنطقة يكون بالحرب وانما بالتهجم والتهديد الذي نلاحظه هذه الأيام

للكويت وباقي دول الخليج ومحاولة استغلال التجمعات الشعبية في المنطقة، وهناك العلاقات بين سوريا وليبيا وايران؟

■ **رمضاني** : بعد انتهاء الحرب مع العراق اعتقد ان العلاقة بين ايران وسوريا ستهتز نظراً لاختلاف التوجهات بينهما، فبينما تقول ايران أنها تريد رجوع اليهود الى ما قبل عام ١٩٤٨ نجد أن سوريا مستعدة للقبول بحدود ما قبل عام ٦٧، وتخشى ايران من ظهور من ينادي في سوريا بأن عربستان منطقة عربية، وهناك عودة العلاقات السورية الاردنية على النحو الذي ترفضه ايران.. وسوريا مهمة جداً بمركزها كقوة مؤثرة في المنطقة وخاصة في لبنان، ولن تتراجع عن هذا ولذلك فان ايران قالت بعد دخول حرس الثورة الايرانيين الى لبنان انها على استعداد لسحبهم متى ما طلبت سوريا ذلك. ولذلك كله فان المتوقع أن تعود العلاقة بين ايران وسوريا بعد الحرب الى وضعها السابق.

● **المجتمع** : تحدثت بعض وسائل الاعلام عن وجود علاقات ما بين ايران واسرائيل، هل يمكن ان تحدثنا عن حقيقة هذه الأقوال

■ **رمضاني** : كل ما أعرفه انه في بدايات الحرب (بين سبتمبر ونوفمبر) كان هناك صفقة بيع بقيمة ٢٧ مليون دولار لقطع غيار والتي تمت عن طريق طرف ثالث، يقال انه فرنسا، وقد أحطت علماً بأنه اثناء الحرب وانشغال الثورة فان هذه الصفقة لم تتم عن طريق طهران وانما عن طريق اتصال هاتفي من مدينة اصفهان من قبل جهة لا أعرف من هي. وأنا من خلال دراستي حاولت ان احصل على معلومات تتعلق بمثل هذه الصفقة وهل هي عملية مستمرة أم أنها حادثة واحدة فقط، وحسب المعلومات وجدت انه لا يوجد اي صفقات اخرى بين اسرائيل وايران، وتفسيري لمرور هذه الصفقة هو أن (اليد اليسرى لم تكن تعرف ما كانت تفعله اليد اليمنى).

● **المجتمع** : يلاحظ انه خلال السنوات الخمس الاخيرة كان الترقب والحذر هو طابع العلاقات الروسية الايرانية وبمعنى آخر ليست بالضد ولا بالتوافق، هل هناك تخوف من الجانبين حيث أن ايران تخشى من غزو روسي للمناطق الايرانية المجاورة لروسيا، وبالمقابل فان روسيا تخشى من تصدير الثورة الايرانية الى داخل روسيا. فما هي وجهة نظركم تجاه هذه النقطة؟

■ **رمضاني** : كما قلت سابقاً عن دهشة الروس للحدث الايراني الذي لم يكن متوقعاً، الا أن هذه الدهشة لم تؤثر على العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، والمحافظة عليها، الا أنه في مطلع الحرب مع العراق طلبت ايران من روسيا التوقف عن تزويد العراق بالأسلحة الروسية، ولكن روسيا كانت ملزمة مع العراق باتفاقات سابقة لا يمكنها التراجع عنها.. ورغم ذلك فان روسيا بادرت الى تخفيض كمية السلاح المرسل للعراق ولكن عادت الى زيادة الكمية بعد الهجمات الايرانية، وعودة العراق الى حدوده الدولية، وهذا أثر سلباً على العلاقات الروسية الايرانية، وعلى العموم فان الايرانيين يتعاملون مع الروس بتحفظ وعدم تهجم، وبالمقابل فان الروس يتخوفون من تصدير الثورة لروسيا وخاصة أن وضع المسلمين في روسيا يعتبر قضية تشغل بال الروس بشكل عام، سواء كانت ايران موجودة أم لا فمعدل التوالد بين المسلمين في روسيا مرتفعة اذا ما قورنت بالشعوب السوفياتية الاخرى.. ومع ذلك فان الروس اكتسبوا خبرة كبيرة في تعاملهم مع المسلمين، ولذلك فانه لا يوجد قلق روسي من هذا الجانب على المدى القصير على الاقل، اما في المستقبل فمن المحتمل ان نسمع الكثير عن المسلمين في روسيا.

● **المجتمع** : هناك اعتقاد بأن المجتمع الغربي يقف وراء اشعال الحرب بين العراق وايران ووراء استمرارها هذه المدة الطويلة، وذلك بتوفير السلاح للجانبين سواء كان روسياً أم امريكياً، والمعتقد أنه بامكان هاتين القوتين ايقاف الحرب بوقف التمويل العسكري ولكنهم لا يفعلون ذلك لانهم يهتمون بمصالحهم فقط.

■ **رمضاني** : تعلمون ان المجتمع الغربي كان يتكلم في السابق عما يسمى بالارهاب التركي وربما يتكلمون الآن عما يسمى بالارهاب الايراني. وأنا شخصياً ولدت في هذه المنطقة ولكنني عشت في امريكا معظم حياتي واعرف جوانب الضعف والقوة في المجتمع الامريكي، وأقول ان قضية الحصول على السلاح هي من أسهل الامور في هذا العالم، واذا كنت تملك المال فانه يمكنك شراء ما تريد من السلاح، وأنا اتمنى لو ألقى أهل الشرق الاوسط باللائمة على انفسهم بدلا من اتهام الآخرين، وأظن ان العراقيين والايرانيين سوف يكونون صادقين مع انفسهم لو أنهم فعلا نظروا الى الخسائر التي توقعها هذه الحرب بكلا الطرفين. وان استمرار او ايقاف هذه الحرب مسألة يحددوها بأنفسهم.. وهذا لا يعني ان الآخرين غير مستفيدين من هذه الحرب ولكن لا أعتقد ان قرار الحرب واستمرارها صدر في واشنطن.

● **المجتمع** : في رأيكم لماذا نجحت الثورة في ايران ولم تنجح في العراق؟ حيث ان حزب الدعوة في العراق تحرك على هذا الأساس ولكنه لم ينجح رغم انه أقدم من الخميني الذي ليس له حزب وبمعنى أوضح فان الثورة الايرانية نجحت مع انها لم تكن تملك عناصر النجاح، فالتنظيم والفكر والخطط.. بينما حزب الدعوة العراقي يملك الفكر والتنظيم والخطط ولكن لم ينجح؟

■ **رمضاني** : انا لست متخصصاً في حزب الدعوة ولكني قرأت وأعرف عن محسن حكيم ومن خلال احدى المقابلات معه في لندن قال: ان اصل حزب الدعوة يرجع الى زمن الثورة العراقية عام ١٩٥٨ ولكن عدم نجاحه يعود الى ان المجتمع العراقي لا يماثل المجتمع الايراني من حيث التجانس الطائفي الواضح في ايران، وهذا الأمر لا شك له اهميته الكبيرة.

● **المجتمع** : نشكر السيد روح الله رمضاني والى الملتقى في مرة أخرى والسلام عليكم.

الأقليات الإسلامية والمشكلات الثقافية

• اللغة العربية تعد الآن رابع لغة قومية في العالم من حيث عدد المتحدثين بها

• الذوبان الثقافي هو اشد ما نخشاه على الاقليات الاسلامية في البلاد غير الاسلامية

يقدر عدد المسلمين في دول الاقليات الاسلامية «الكبيرة العدد» في آسيا سنة ١٩٧٨م بنحو ٤٥ مليونا في الصين الشعبية، ٧٨ مليونا في الهند وخمسة ملايين في الفلبين (٥). كما يبلغون نحو ٣٥ مليونا في الاتحاد السوفيتي.



والملحوظات التي يمكن ان تخرج بها من ايراد بعض الاحصاءات منسوبة الى مصادرها ما يلي:

١ ـ ان الاحصاءات تختلف فيما بينها وانها تتعرض لعدم الدقة احيانا بل والرغبة المتعمدة في تقرير ما يخالف الحقيقة.

٢ ـ ان ما يطلق عليه تعبير الاقليات الاسلامية يشمل تكتلا اسلاميا بالغ الضخامة مثل الهند ـ الصين ـ الاتحاد السوفيتي وبعض هذه الاقليات يزيد عددها على عدد السكان في معظم البلاد الاسلامية او ذات الاغلبية الاسلامية (عدا باكستان واندونيسيا) وهذه الملاحظة جديرة بالاهتمام لان الاجهزة المختلفة العاملة في خدمة الاسلام ينبغي ان تكون اهتماماتها متوازنة وان تحاول بكل الطرق وعبر قنوات متعددة الالتفاف الى هذه الاقليات الكبيرة العدد.

٣ ـ ان قيام الامة الاسلامية في مجموعها بواجب الدعوة الى الاسلام مازال في بدايته ومازالت مئات الملايين من اصحاب الديانات الوضعية والعقائد البدائية في آسيا وافريقيا تحتاج الى انشطة ووسائل وجهود في الدعوة الى الاسلام لم تتوفر بعد.

ونحاول ان نعرض للمشكلات التي تصادف الاقليات الاسلامية في البلاد غير الاسلامية،

ونعرض للمشكلات الثقافية ثم لبعض صور المشكلات الاجتماعية والحياة اليومية، ونظراً لأن هذه المشكلات في صورها وحدتها تختلف من قارة لاخرى، ومن بلد لآخر ومن نظام حكم لسواه فاننا نذكر بعض الدول غير الاسلامية كأمثلة سواء في قارة افريقيا أو آسيا بحسب ما يسمح العرض العام وقد نتجنب ذلك قصدا.

مشكلات الثقافة لدى الاقليات الاسلامية

لا شك ان العالم الاسلامي اليوم ومنذ قرون عديدة يتألف من شعوب عديدة تختلف في بيئاتها وقومياتها وثقافاتها مع تعدد درجات التحضر والبناء الاجتماعي ولكن الذي يجمع بين هذه الشعوب كلها هو الايمان الصادق بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر. والرغبة الدائمة في التآخي والتعاون مع قيام مثل عليا مشتركة تستند الى بناء اخلاقي واحد وكامل اتمه الاسلام.

ومن ناحية اخرى تجمع بين هذه الشعوب والاقليات الاسلامية الكبيرة العدد (كما في الاتحاد السوفيتي والصين والهند وبعض اقطار افريقيا) قيم ثقافية مشتركة في اصولها اهمها في نظرنا الايمان العميق بالعلم والعقل والامتزاج بين المعقول والمنقول، ذلك ان ثقافة المسلم يشكلها في اول الامر كتاب دنياه وآخرته وهو القرآن الكريم والى جانبه السنة النبوية ثم ينكشف امام العقل المسلم بتفكره وتدبره في المنقول اتفاقه مع المعقول، ومن الواجب ان تكون اللغة العربية محل الاهتمام البالغ لدى الاقليات الاسلامية في العالم اذ هي مفتاح الثقافة التي اسلفنا ذكر بعض مميزاتها وفقدان اللغة العربية في أي مجتمع مسلم معناه الاكتفاء بالاساس الاسلامي دون اكتمال البناء الثقافي المتميز لهذه الاقلية الاسلامية وتظهر اصول هذه الثقافة في ان الاقليات الاسلامية الكبيرة

العدد في البلاد غير الاسلامية ساهمت بالعطاء الثقافي الاسلامي في فترات طويلة من التاريخ الاسلامي (كما في الهند وبعض جمهوريات الاتحاد السوفيتي والحالية مثل بخارى وطشقند وسمرقند).

والاختلاف الثقافي الذي يظهر اليوم بين الشعوب الاسلامية وبين الاقليات الاسلامية التي تعيش في دول غير اسلامية سببه الاساسي اختلاف اللغة، أو على وجه اصح افتقاد اللغة العربية منذ زمن طويل، ومتى اختلفت اللغة وهي وعاء الفكر انفصل العقل والفكر الذي تعيش به هذه الاقليات عن العقل والفكر الاسلامي في المصادر الثقافية. ولذلك خطره على العقيدة ذاتها فضلا عن خطره المحقق والمشاهد على الثقافة الاسلامية في تلك البلاد، ونعني بالثقافة الاسلامية على وجه التحديد البناء الفكري المتكامل الذي شيده الاسلام للنظر في الكون والحياة، فهذا النظر يتميز عن الثقافات الاخرى التي لا ترتبط بأية حقائق ثابتة عند النظر في الكون او الحياة.

وهنا تبدو مشكلة الاقليات الاسلامية التي تعيش في بلاد غير اسلامية لها ثقافتها المتأصلة والمختلفة اختلافا اساسيا عن الثقافة الاسلامية، فالنظر الى الكون والحياة من منظور اسلامي يختلف تماما عن النظر اليهما بعيدا عن الاسلام. ولذلك فسوف يظل الخطر قائما على اجيال المسلمين في البلاد غير الاسلامية، والذين يتلقون تعليمهم وهم صغار وثقافتهم وهم كبار في جميع المجالات طبقا لنظرة بعيدة عن الاسلام، ولا يصح ان تسارع بالغضب حين تكتشف — كما يحدث احيانا في تجارب عملية — ان شابا مسلما في تلك الاقليات يؤمن بالماركسية او بعزل الدين عن الدولة، أو عن المجتمع أو يعتبر ان الربا نظام طبيعي في المعاملات او يحاول تعليل التخلف في بعض الدول الاسلامية بأنه ناشيء عن النظرة الاسلامية للكون والحياة، وبديهي ان مثل ذلك الشخص يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ويعرف اركان الاسلام وعباداته ولكنه قد تشكل ثقافيا بعيدا عن الاسلام — وما يحتاجه على وجه التحديد هو الثقافة الاسلامية التي تعينه على نقد او حتى نقض ما يتلقاه من ثقافة بمختلف وسائلها كالكتاب والاذاعة المسموعة والمرئية والصحف وسائر اجهزة الاعلام. وهي كلها بعيدة في اهدافها عن الاسلام والخطر يأتي متجددا وبصورة أشد عندما تتوالى الاجيال ولا يلحق هذا الخطر الاقليات الاسلامية ذاتها من أهل البلاد بل يلحق

• الجهود المبذولة لتعليم اللغة العربية للاقليات الاسلامية في بلاد افريقيا لاتزال في بدايتها

• تجمع بين الشعوب والاقليات الاسلامية قيم ثقافية مشتركة في اصولها

• نشر اللغة العربية بين الاقليات الاسلامية من اكبر وسائل الدعوة الى الاسلام

الجيل الثاني والثالث من المسلمين المهاجرين الى تلك البلاد في فترة وجيزة بينما كان الجيل الاول منهم عربي اللسان فحيث تقل العربية في الجيل الثاني وتضمحل في الجيل الثالث يبدأ الجيل الخطر باحكام الاسلام الاساسية ويبدأ ذوبان تلك الاقلية ثقافيا في ثقافة مختلفة الاصول والاهداف.

نشر اللغة العربية

يعتبر نشر اللغة العربية بين الاقليات الاسلامية من اكبر وسائل الدعوة الى الاسلام، فالعلاقة بين اللغة العربية والاسلام لا تحتاج الى بيان، ولكنها تبدو بالنسبة للأقليات الاسلامية في البلاد غير الاسلامية وسيلة هامة للاحتفاظ بكيانها الاسلامي ووسيلة لوقف تدهور الاصالة الثقافية للمسلمين في هذه البلاد.

فاللغة العربية تعد الآن رابع لغة قومية في العالم من حيث عدد المتحدثين بها كما يقرر احد الباحثين (٦)، اذ يتحدث بها نحو ١٥٠ مليون (بعد اللغة الصينية والانجليزية والاسبانية) غير ان الانجليزية مثلا تعد لغة ثانية في كثير من البلاد مما يزيد عدد المتحدثين بها الى نحو ٨٠٠ مليون ايضا).

وتعد اللغة العربية واسعة الانتشار في افريقيا فضلا عن ان اللغات الاخرى القائمة كالسواحيلية والهوساوية بها مفردات عربية كثيرة تصل الى ٤٠٪ منها، وكذلك لغة الولف والفلاني وهناك لغات اخرى تشكل المفردات العربية اجزاء كبيرة منها، ويرجع ان تعمد تقوية اللغات المحلية في افريقيا بسبب الاستعمار هو الذي ادى الى انحسار اللغة العربية وكان ذلك غرضا مقصودا.

ولكن الجهود المبذولة لتعليم اللغة العربية للاقليات الاسلامية في بلاد افريقيا لاتزال في بدايتها وتواجه صعوبات عديدة من حيث قلة الامكانيات المادية فضلا عن انعدام التخطيط المدروس الذي يمكن ان يستمر تنفيذه عشرات السنين، والذي يمكن ان تقوم به جهات اسلامية عديدة في العالم الاسلامي سواء على المستوى الرسمي او الشعبي، ومن اجل ما يقوله المرحوم الاستاذ عباس محمود العقاد (فان زوال اللغة العربية يبقى للعربي او للمسلم قواما يميزه في سائر الاقوام ولا يعصمه ان يذوب في غمار الامم فلا تبقى له باقية من بيان ولا معرفة ولا ايمان (٧).

وهذا الذوبان الثقافي هو اشد ما نخشاه على الاقليات الاسلامية في البلاد غير الاسلامية، لا سيما تلك البلاد التي تتأصل ثقافتها المخالفة للاسلام مخالفة كاملة عبر قرون طويلة (كالدول الاوروبية) (٨) وتلك التي تفرض تصورا معينا للحياة وتوجه ثقافة ابنائها نحوه بكل الطرق (كالدول الشيوعية) وفي هذه الحالة تكون الاقليات الاسلامية فيها معرضة — مع فقد اللغة العربية — الى الذوبان الكامل ثقافيا مما يمهد كما يقول العقاد رحمه الله الى ضياع البيان والمعرفة والايمان. انه اذا أريد المحافظة على الاقليات الاسلامية في البلاد غير الاسلامية وتنميتها دينيا وثقافيا، فلا بد من المحافظة على نشر اللغة العربية بين هذه الاقليات، ومن الغريب ان اللغة العربية استطاعت ذلك في فترة ظهور الاسلام وانتشاره السريع، فقد حلت تلك اللغة الكريمة محل لغات الاغلبية وازالت في فترة قصيرة نسبيا لغة اليونان بردها الى أهلها (٩) ثم تضاءلت الى جانبها لغات اخرى مثل الارامية والسريانية والقبطية واصبحت لغات تاريخية ان صح هذا التعبير.

---

٥ — دكتور عبدالرحمن زكي: المسلمون في العالم اليوم ج ٤، آسيا الاسلامية، القاهرة، ص ٥٩، ٦٩

٦ — دكتور مجاهد مصطفى بهجت: دراسات اسلامية وعربية، العدد الثاني، بغداد سنة ١٩٨٢م

٧ — عباس محمود العقاد: في مقاله (اشتات مجتمعات في اللغة والادب)

٨ — فلا يخفى ان بلاد اوروبا ترجع ثقافتها في الكثير منها الى الثقافة الاغريقية او الرومانية وكلاهما ثقافة قديمة واصيلة، ويمكن ان تترسخ اصولها المخالفة للاسلام عبر اجيال عديدة في هذه الاقليات.

٩ — دكتور السيد يعقوب بكر: دراسات في فقه اللغة العربية ص ١٨، ١٩

المجتمع الدولي



* اثر اغتيال رئيس وزراء السويد أولف بالمه تم تعين انغمار كارلسون رئيساً للحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم خلفاً لبالمه، ويعتبر ذلك خطوة أولى في تعيينه رئيساً للوزراء، ولهذا فان سياسة الحزب والحكومة ستبقى على ما هي عليه.

* ذكر رادبو اسرائيل ان رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر ستزور الكيان الصهيوني يومي ٢٤، ٢٥ مايو المقبل، وذلك في أول زيارة من نوعها، وأضاف الرادبو أن رئيسة الحكومة البريطانية تاتشر ستجتمع خلال هذه الزيارة مع عدد من الشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة.

* جاء في احصاءات نشرت في الصين الشعبية ان ربع الجرائم التي ترتكب في الصين هي جرائم اغتصاب، أي ان من بين كل أربع جرائم هناك جريمة اغتصاب وترتكب هذه الجرائم في بعض الاحيان مع فتيات صغيرات.

* يجتمع ممثلون عن جميع الدول الاوروبية بما فيها اوروبا الشرقية في مطلع الشهر القادم لمناقشة كيفية ايجاد السبل والطرق المناسبة للسيطرة على مرض نقص المناعة الطبيعية المعروف باسم (الايدز) بعد أن اصيب أكثر من ٢٠ ألف شخص بهذا المرض الذي تحول الى وباء.

* طالب لارس فارنر زعيم الحزب الشيوعي السويدي بانسحاب القوات السوفياتية من افغانستان، وجاء ذلك في كلمته التي ألقاها أمام المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي.

* حملة يهودية

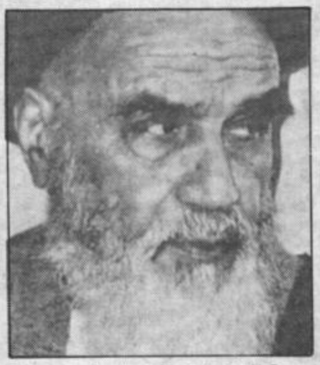


الامين العام السابق للأمم المتحدة كورت فالدهايم يتعرض هذه الأيام لحملة يهودية شديدة بدأها المؤتمر اليهودي العالمي، وتتركز هذه الحملة على ادعاء اليهود بأن فالدهايم كان له نشاط في الحزب النازي من خلال فرع الحزب في النمسا، بلد الامين العام السابق للأمم المتحدة، وقد وصف فالدهايم هذه الاتهامات اليهودية التي نشرتها الصحف النمساوية وصحيفة نيويورك تايمز بأنها اتهامات سخيفة لا أساس لها من الصحة.

وأضاف فالدهايم ان هذه الحملة تتفق مع الحملة الموجهة ضدي بسبب حملة الانتخابات البرلمانية الحالية، حيث أوضح عن رغبته في ترشيح نفسه كرئيس للنمسا، ويفكر فالدهايم حالياً برفع دعاوى قضائية ضد هذه الصحف التي نشرت الاتهامات، وقال الامين العام للأمم المتحدة سابقاً، انه مارس العمل الدبلوماسي والسياسي لأكثر من أربعين عاما لم يفكر خلالها أحد في توجيه مثل هذه الاتهامات له، وعندما يفكر في ترشيح نفسه لمنصب الرئاسة يجد من يحفر ويبحث عن اشياء ليست صحيحة.

والمتوقع ان هذه الحملة اليهودية على كورت فالدهايم تخفي وراءها رغبة يهودية في ايصال شخص يهودي أو من يتفق معهم الى منصب الرئاسة في النمسا، ومن المعروف ان المستشار النمساوي السابق كرايسكي كان يهودياً وقد خدم الدولة اليهودية من خلال دفعه للسادات الى حظيرة السلام مع اليهود.

* خطة سوفياتية لغزو ايران



قالت نشرة صادرة عن مجلة الايكونوميست ان المخابرات الامريكية تجري حالياً اعادة تقييم لسياسة واشنطن ازاء ايران، دون ان يكون هناك تغير استراتيجي، وتعتقد ادارة ريغان بأن هناك احتمال قيام محاولات لتقويض استقرار ايران المهزوز حين يموت الخميني. وقالت النشرة ان هناك تقريراً سرياً أعدته وزارة الدفاع الامريكية عن مناورات سوفياتية الى الشمال من الحدود الايرانية بدت وكأنها تدريب عملي على التدخل في ايران، وهذه المناورات التي تميزت بكونها طويلة ومعقدة بشكل غير عادي، والتي اشرفت عليها هيئة الاركان العامة السوفياتية تصور غزواً سوفياتياً افتراضياً لايران، كما جاء في التقرير، ويضيف التقرير نفسه ان نظاماً معقداً للقيادة والسيطرة والاتصالات على مستوى مسرح العمليات تم نشره اثناء المناورات وتجربته، ووضعت خطط طوارىء وجرى تقييمها وتحديثها واسهم قادة وضباط أركان من مستوى عال بأدوار في سيناريو الغزو.

وما ذهبت اليه مجلة الايكونومست البريطانية يدل على حقيقة التوجهات الامريكية والروسية حول مسألة الحرب العراقية ـ الايرانية التي يراد لها ان تحقق مصالح هاتين القوتين فكلاهما لا ترغبان بانتهاء الحرب الا أن يتم انهاكهما وبالتالي هناك تخوف من قيام السوفيات بضم الاجزاء الايرانية المتاخمة لحدودها.

* الشيوعية والأفكار العقيمة



خلال انعقاد المؤتمر السابع للحزب الشيوعي السوفياتي تابع رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي نيكولاي ريجكوف ما سبقه اليه غورباتشيف اثناء افتتاح المؤتمر حين شن هجوماً عنيفاً على الكيفية

العقيمة التي تدار بها الشؤون الاقتصادية في بلاده في السنوات الماضية، فقد استهل ريجكوف كلمته في المؤتمر بهجوم شديد على الممارسات الاقتصادية السابقة وذلك في بداية مناقشة الخطة الاقتصادية الجديدة التي تهدف الى الارتقاء بالانتاج والانتاجية السوفياتية خلال الخمسة عشر عاما المقبلة.

وقال ريجكوف ان الخطة الجديدة تهدف الى احداث تغيير جذري في مسار الاقتصاد السوفياتي للوصول الى مضاعفة حجم الدخل القومي والانتاج الصناعي وخلق قدرة اقتصادية تعادل كل ما تم تكديسه خلال السنوات السابقة. والوصول أيضاً الى حل القضايا الجذرية للاشتراكية وزيادة انتاجية العمل الاجتماعي.

ويتضح من الخط الجديد للقيادة السوفياتية الجديدة انها على تناقض تام مع القيادات القديمة التي سميت بالبريجينيفية نسبة الى زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي السابق ليونيد بريجينيف، والكلمات الهجومية العنيفة التي ألقاها غورباتشيف ورئيس وزرائه ريجكوف والتي وصفا فيها الأفكار السابقة التي أدارت الاتحاد السوفياتي بأنها أفكار عقيمة فاشلة.. وهذا بالتالي يدلنا على فشل الخط الشيوعي في تحقيق المصالح الحيوية لشعوب الاتحاد السوفياتي رغم هذه السنوات الطويلة من الحكم الشيوعي.

* حول اغتيال بالمه



رغم مرور اسبوع على اغتيال اولف بالمه رئيس وزراء السويد الا أن الشرطة السويدية لم تحرز أي تقدم نحو العثور على القاتل، رغم شمول الحملة التفتيشية كافة ارجاء السويد، وتقول مصادر الشرطة أنها تعتقد ان القاتل المجهول الهوية قد فر خارج البلاد في الوقت الذي لم تتعرف السلطات الامنية على أية دوافع لارتكاب الجريمة، ويقول خبراء المخابرات الغربية ان الاغتيال يحمل طابع الاحتراف وليس كما يحاول البعض تصويره على أنه من عمل رجل مجنون.

وقد أثارت الشهادة الاولى لزوجة بالمه التي كانت بصحبته وقت حدوث الاغتيال كثيراً من الجدل حول شخصية القاتل وذلك حين قالت انها ربما تكون قد شاهدت القاتل من قبل. وتعتقد الشرطة ان القاتل ينتمي الى منظمة ما وأنه لم يقترف هذه الجريمة بدافع شخصي وانما كان هناك مخطط متكامل، ربما تكون قد رسمته ودفعت اليه احدى المنظمات الارهابية الالمانية مثل منظمة بادرماينهوف ومنظمة هوجرماينز، ولكن السلطات الالمانية الغربية قالت انها لا تملك اي دليل قاطع على صحة هذه الادعاءات.

* هدنة مع الثوار الشيوعيين

في مقابلة مع صحيفة الواشنطن بوست الامريكية قالت رئيسة الفلبين الجديدة السيدة كورازون اكينو أنها تنوي تعيين لجنة للتفاوض على هدنة مع الثوار الشيوعيين. وقالت قبل كل شيء يجب على الثوار تسليم اسلحتهم، وأوضحت ان الثوار اتصلوا بها عن طريق وسطاء ليسألوا عن شروط تسليم الاسلحة. وفي الوقت نفسه حذر وزير دفاع الفلبين من التساهل الكبير مع الثوار الا أنه اعلن أنه ملتزم بما تقرره الحكومة المدنية.

وتحدثت الاوساط الفلبينية الرسمية ان الجهات الامنية صادرت كميات كبيرة من الاسلحة كان يحتفظ بها اتباع الرئيس الفلبيني المخلوع ماركوس.

وتعمل الحكومة الجديدة على اعداد الدراسات الخاصة بمسودة دستور جديد للفلبين يطرح بعد الانتهاء من اعداده للاستفتاء الشعبي، وذلك يعني اعطاء حكومة السيدة اكينو الشرعية الدستورية اللازمة.

وفي الوقت نفسه تحركت جبهة تحرير مورو الاسلامية باتجاه المطالبة بالحقوق التي يقاتل من أجلها المجاهدون المسلمون، وفي مقدمة تلك الحقوق اقامة حكم ذاتي في المناطق الاسلامية، وقد وجه زعماء المسلمين للرئيسة الجديدة كورازون نداءات بضرورة اعطاء المسلمين الحكم الذاتي في مناطقهم وأنهم لن يضعوا السلاح حتى تستجيب الحكومة الجديدة لتلك المطالب.

رأي دولي

الولاء لموسكو

لقد برز الدور السوفياتي أثناء الصراع الحزبي بين الرفاق في اليمن الجنوبي، فمنذ بداية الصراع كانت جميع الدلائل تؤكد أن أصابع موسكو هي التي كانت تحرك خيوط اللعبة الحزبية. في بداية الازمة توجه رئيس الوزراء اليمني الى موسكو لمتابعة الاحداث.

وفي عدن كانت السفارة السوفياتية مقر المفاوضات التي كانت تجري بين أطراف النزاع. وعندما انتصر الجناح الموالي لموسكو عاد منها رئيس الوزراء السابق ليعلن تعيينه رئيساً جديداً للجمهورية.

من ناحية أخرى بعد اعلان وقف التنسيق السياسي مع منظمة التحرير الفلسطينية توجه بعض زعماء المنظمة الى موسكو لا لمناقشة الازمة الاردنية الفلسطينية فحسب بل حرصا على الدور الذي بامكان الكرملين ان يلعبه في سبيل رأب الصدع في الصف الفلسطيني.

ان هذه الاحداث جميعا تدل على ان العلاقة التي تربط موسكو بحلفائها من اليساريين والثوريين في العالم الثالث انما هي ولاء الطاعة الذي يقدمه هؤلاء للكرملين، فأين الحرية والاستقلال السياسي وغيرهما من الشعارات الحزبية التي يتشدق بها اليساريون ؟!

أبو قحافة

المرأة والدور المطلوب في دعم الاقتصاد الوطني



كان من ضمن برنامج الملتقى الاسري الثاني الذي نظمته اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي في الخامس عشر من الشهر الماضي ندوة بعنوان «الدور المطلوب للمرأة في دعم اقتصادنا الوطني» تحدثت فيها كل من الدكتورة زينب الجبر المدرسة بكلية التربية بجامعة الكويت والاخت أنيسه الجار الله مدرسة المواد التجارية بوزارة التربية، وقد نشرت المجتمع في الاسبوع الماضي ملخصاً سريعاً لما طرح في هذه الندوة واليوم تنشر تفاصيلها.

في البداية تحدثت عريفة الندوة السيدة سهيله المضف فذكرت أن موضوع الندوة حيوي وهام وهو يتفق مع ما هو مطروح اليوم في بلدنا من دعوة الى وجوب أن تكون لنا وقفة مع انفسنا لنسأل ماذا قدمنا للوطن وما الذي يجب أن نقدمه لنحافظ على استقلاله وتقدمه.. واننا سنحاول من خلال هذه الندوة ان نتبين الدور المطلوب منا كنساء لدعم اقتصاد بلدنا وتوجيهه الوجهة التي تتفق وآمالنا وطموحاتنا نحو مستقبل أفضل.

ثم تحدثت الاخت انيسه الجار الله فذكرت انه ربما اعتقد البعض ان الحديث عن الصناعة وعن دور المرأة في دعم الاقتصاد الوطني انما ينطلق من مبررات اقتصادية بحتة، لا دخل للدين فيها، والواقع غير هذا، فالاهتمام بالصناعة والحث عليها هو أيضا من روح الدين الاسلامي

ثم بينت كيف أن اقتصادنا يتميز مثله مثل معظم اقتصاديات الدول النامية بأحادية النشاط الاقتصادي أي اعتماده شبه المطلق على مصدر واحد للدخل هو النفط، وان مصدر الخطورة بالنسبة لنا ان هذا المورد ناضب وهو مرتبط الى حد كبير بمتغيرات خارجية يصعب التحكم فيها، مما يعرض النشاط الاقتصادي المحلي لتقلبات مستمرة، وهذا ما هو حادث فعلا ويتمثل في صورتين بارزتين:

الاولى: تدني وانخفاض الطلب على النفط.

الثانية: انخفاض اسعار النفط.

ثم تعرضت لموضوع الصناعة والتصنيع في الكويت، فذكرت ان الهدف من التصنيع عندنا هو التحول تدريجيا من الاعتماد على ايرادات النفط كمصدر أساسي من مصادر الدخل القومي الى موارد تؤمن دخلا متجددا. ثم بينت الواقع الحالي للصناعة وكيف انه ينصب في تجاهين رئيسين:

الاول: ويتركز حول صناعات تحويلية محدودة بحكم السوق الكويتي الذي هو المستهلك الاساسي لهذه الصناعات.

الثاني: ويرتكز على صناعات واسعة ومتطورة هدفها الاسواق الخارجية ومن أبرزها الصناعات البترولية.

ثم تطرقت الى ما تقوم به الدولة لدعم الصناعة المحلية وتشجيعها، فاستعرضت المظاهر العديدة لهذا الدعم، وعلقت بأنه اذا كان هذا ما تقوم به الدولة فان من واجبنا كمواطنين ننتمي الى هذا الوطن ونكن له الحب والولاء ان ندعم بدورنا صناعاتنا الوطنية.

كما لا بد من حث الشباب وتشجيعه على دخول مجال التصنيع واحترام العمل المنتج في الصناعة واعتباره من أشرف مجالات الكسب.

وختمت حديثها بالقول بأننا حين نتحدث عن الصناعة في الكويت فاننا لا نعني انها البديل الحالي للنفط، أو اننا نريد ان ننافس الصناعة الغربية فيما وصلت اليه، وانما نقول اننا يجب أن نبدأ في المسير في هذا الطريق الذي يحقق لنا في نهايته العزة والاستقلال عن الغير والاكتفاء

ثم تحدثت الدكتورة زينب الجبر فأعطت لمحة سريعة عن الدور المنتج للمرأة قبل النفط وبينت كيف تحاول الحكومة ومنذ حصولها على الاستقلال ان تضع للصناعة مكاناً في التنمية الاقتصادية وتحرص على دعمها مادياً ومعنوياً، ولكن السؤال الذي يبرز هنا: هل نجحت جهود أصحاب الصناعات الوطنية في ترويج بضائعهم ومنتوجاتهم بدون مساندة شعبية وطنية لها من قبل قطاعات المجتمع المختلفة.

وذكرت الدكتورة زينب ان الاجابة على السؤال الاول واضحة وجلية، فجهود اصحاب الصناعات الوطنية لن تنجح في ترويج ما ينتجون بدون مساندة شعبية لها، ومن هنا يتوجب على الدولة دعم مواطنيها ومنحهم امتيازات اكبر من غيرهم. ولكن المساندة الكبرى والحقيقية تأتي من قبل المستهلك، من قبل من يستطيع ان يكتب لهذه الصناعات النجاح أو يحكم عليها بالفشل.

لقد اثبتت سياسة الكويت ولاءها لشعبها، فهل نحن في وضعنا الراهن وممارستنا اليومية في العمل، في الشراء والاقتناء والاقتصاد والادخار موالين لهذا الوطن؟

لكي نجيب على هذا السؤال سنستعرض بايجاز شديد بعض مظاهر حياتنا ويبقى الحكم لاحقاً.

في مجال الاسرة:

ذكرت الدكتورة زينب ان دور المرأة الكويتية في دعم الاقتصاد الوطني يبدأ من عالمها الصغير، من اسرتها.. وبينت أن اول مظاهر الوحدة الوطنية والانتماء لثقافة معينة الطابع العام للحياة الاسرية والذي يبدأ من طريقة تصميم المنزل، والملاحظ لدينا في الكويت تعدد الانماط

...عمارية، وتعدد هويات أصناف الأثاث ...ستخدم، وتطرقت الى ما هو حادث من مبالغة ... تكديس الادوات الكهربائية والتنافس في شراء ...ل جديد، والاسراف في التأنق ومتابعة الموضة، ...لقت هل من بين هذه المواد الاستهلاكية ...ناعة وطنية حتى نقبل عليها ونعتمد شراءها ...دف دعم الاقتصاد الوطني.؟

وفي مجال عمل المرأة:
تساءلت كم امرأة كويتية تعمل في مجال ...صناعات الكويتية؟

وفي مجال دور المرأة في الجمعيات النسائية؟
تساءلت أين هذا الدور في دعم الاقتصاد ...لوطني؟ وما هي أنشطتها في هذا المجال؟ ولماذا ...قتصر دورها على الاطباق الخيرية ودعم ومساندة ...لمرأة العربية اكثر من الاخذ بيد المرأة الكويتية ...لولوج عالم التنمية بثقة ووعي؟؟

ثم بعد ذلك استعرضت الدكتورة زينب بعض ...لحلول والممارسات التي تستطيع المرأة بحسب رأيها ...ن تساهم في دعم الاقتصاد الوطني:

في المنزل:
على المرأة الكويتية أن تأخذ بعين الاعتبار النقاط التالية:

- تنمية الاعتزاز بالوطن وبكل ما ينتجه من ...صناعات وما يميزه من ثقافة وقيم.
- ان تكون الام قدوة حسنة لابنائها في الاقتصاد والتدبير وان تتخلص المرأة الكويتية من حب التقليد والتفاخر في اقتناء الاشياء دون ضرورة.
- ان تقبل على شراء المنتوجات الوطنية وتبين ضرورة تشجيعها وشرائها.

وفي مجال العمل:
ان تقبل على العمل في مجال الصناعات الوطنية.

وبالنسبة للجمعيات النسائية:
يجب أن تهتم بغرس حب العمل والانتاج لدى العضوات عن طريق عقد الدورات التدريبية في الاقتصاد المنزلي. كذلك يمكن للجمعيات النسائية تنظيم زيارات تعريفية للمصانع والشركات الوطنية من اجل التعرف على انشطتها ونوعية منتجاتها.

كذلك لا بد من الاشارة الى الدور الايجابي للمعلمة في تشجيع الطلبة على العمل والانتاج وذلك عن طريق دمج العلم بالعمل وتشجيع الابتكارات والافكار الجديدة عندهم.

كما تستطيع المرأة العاملة في مجال الاعلام بث الحس الوطني لدى المواطنين من خلال ما تقدمه من برامج عن طريق التلفاز، أو موضوعات صحفية ودراسات ميدانية او زيارات ميدانية لمواقع العمل والتعريف بهذه الصناعات.

رسائل الإخاء

كل ابن آدم خطاء

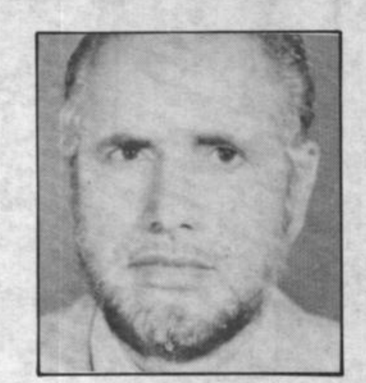
بقلم:
نادر النوري



سوء الظن بالله، وسوء الظن بالناس خطيئتان ممقوتتان في القرآن عاقبتهما البوار والخسران، (وظننتم ظن السوء وكنتم قوماً بورا) وأصل هذا كله: الغرور بالنفس، والازدراء للغير وتشبه بمعصية ابليس الاولى التي كان أصلها واساسها الكبر والغرور (أنا خير منه) وبفرعون الطاغية (ام أنا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين)، والاعجاب بالنفس والغرور أحد المهلكات المردية (ثلاث مهلكات شح مطاع، وهوى متبع، واعجاب المرء بنفسه).

فالواجب على المسلم ان يتطامن من عليائه ويتواضع للناس، ويخلع منظاره الأسود، ويفترض الخير في عباد الله، ويقدم الظن الحسن على ظن السوء، والبراءة على الاتهام، وأن يعامل الناس بشراً يأكلون الطعام ويمشون في الأسواق، ليسوا ملائكة مبرئين، فهم لم يخلقوا من نور، ولا من نار وانما خلقوا من حمأ مسنون، من بني آدم (وكل ابن آدم خطاء)، (ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً) نحكم عليهم بالظاهر والله يتولى السرائر، لا نفتش القلوب والجيوب، وانما نكلها الى علام الغيوب نجري عليهم أحكام الاسلام، ونعلم انهم فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل، كل مؤمن منهم، لا يخلو من خير وان انغمس ظاهره في شر ومعصية، والمعصية خبث والماء اذا بلغ قلتين لم يحمل الخبث، ننظر لهم نظرة الطبيب الى مريضه لا نظرة الشرطي الى المجرم.

فقد يكون في الناس من هو أفضل منا، فما يعلم جنود ربك الا هو، وأولياء الله قد يكون فيهم الغني والفقير، والسوقة والعلماء، واياك ان تتعامل مع الأشياء على أساس اما (طاهر مقدس) او (دنس حقير) ولا شيء بينهما، فاذا حدث خلاف مع الآخرين فعين السخط تبدي المساويا. فالمسلمون من حولك شركاء لك في العقيدة والاتجاه في الآلام والآمال، كلهم بلا استثناء، فلا تشعر أنك معزول عنهم، وانهم متفرجون وأنك وحدك تعمل للاسلام والآخرون عاطلون مغفلون.. وانما الاحساس بالانتماء والارتباط مع كل مسلم مهما قصر ومهما تخلف عن الركب وان الله لينصر هذا الدين بالرجل الفاجر. فكيف بالمسلم الذي هو أولى بالانتصار لدينه ولرسوله.



للمستشار سالم البهنساوي

الحلقة التاسعة عشرة

الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

حول الغزو الفكري الماركسي

لقد ظهرت الماركسية كحركة سياسية معادية للغرب ودعوة مادية ترفض الأديان ومذهب عالمي لا يعترف بالحدود ولا بالقوميات.

ولهذا قد يجد بعض الناس أنه من الغرابة ان تقع الماركسية في خندق واحد مع الاستعمار الغربي باتخاذهما معاً أساليب الغزو الفكري. لأن هذا الغزو هو سلاح فكري، يحل محل السلاح العسكري وسلاح العداوة والبغضاء. وهنا يكون التناقض من جانب مذهب مفكر الاديان وينادي أن الدين خرافة وحليف للاقطاع والرأسمالية ضد العمال والمستضعفين. فكيف يمكن لمنكري الأديان أن يؤمنوا بها وينضموا الى المؤمنين تمهيداً للتأثير على أفكارهم ليؤمنوا بالماركسية؟

لقد اعترف الشيوعيون صراحة في صحفهم أنهم يمارسون الطقوس الدينية لغزو المؤمنين والسيطرة على معاقلهم الدينية.

لقد كتب هؤلاء [في بعض النظم الماركسية الجديدة نجد جماعات من أصحاب المسؤوليات وهم ماركسيون فكرا، يمارسون الفروض الدينية علانية ويشجعونها، ولكنهم يفعلون ذلك للسيطرة على زمام المعاقل الدينية.. ونحن في الاتحاد السوفيتي لجأنا الى هذا الاسلوب أيضا في مناطقنا الاسلامية، كما يلجأ اليه بعض أقطاب الحزب الشيوعي في ايطاليا] (١)

الاسلام والتفسير المادي للتاريخ

ان الفلسفة الاوروبية الخاطئة لأحداث التاريخ، لم تكن وحدها المؤثر على كتابة التاريخ الاسلامي وعلى تفسير أحداثه.

فالمادية الجدلية التي ابتدعها كارل ماركس قد أثرت في تفكير بعض الكتاب فحاول أن يفسر انتصار الاسلام وأحداثه التاريخية تفسيرا ماديا. لقد تبنى ذلك مونتجمري وات في كتابه محمد في مكة، ومحمد في المدينة. بل لقد افترى أيضا على الاسلام والتاريخ الاسلامي في عدة أمور منها:

أ ـ زعم أن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لديهم سبع زوجات أو اكثر فلا يوجد حد أقصى لعدد الزوجات، وادعى ان القرآن لم يضع حدا لذلك. وهو لا يجهل ان القرآن قد وضع حدا أقصى لتعدد الزوجات في قول الله تعالى: «وان خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع» كما أنه لا يجهل انه لا يوجد في أي مصدر تاريخي أن صحابة رسول الله قد خالفوا هذا النص القرآني الكريم.

ب ـ وزعم أن أحداث التاريخ والسير في عصر النبي صلى الله عليه وسلم تكشف عن أن النساء كان لهن أكثر من زوج. وهذا لم يقله أحد في القديم أو الحديث حتى ولم يقله أشهر الناس كذبا وافتراء.

جـ ـ وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له علاقة بنساء أخريات غير أزواجه وحسب كل انسان شريف أن يجيب على هذا بقول الله تعالى: «كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون الا كذبا».

د ـ وزعم ان البخاري في الصفحة السابعة والستين قد روى اباحة النبي لزواج الشغار. وحسب كل باحث شريف أن هذه الصفحة فيها: لقد نهى النبي عن الشغار، وهو أن يزوج لرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته ليس بينهما صداق.

هـ ـ وأخيراً فان هذا الكتاب قد ابتدع تفسيراً جديداً لرسالة النبي صلى الله عليه وسلم فزعم ان العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية هي الدافع الى هذه الحركة الدينية، وهي الدافع الى استجابة الجماهير لها.

ان هذا التفسير المادي لرسالة الاسلام وللتاريخ الاسلامي والذي ابتدعه مونتجمري وات، قد تبناه بعض الكتاب العرب. أولهم

طه حسين في كتابه الفتنة الكبرى الذي ظهر في الخمسينيات، ثم تأثر به عبدالرحمن الشرقاوي في كتابه محمد رسول الحرية الذي ظهر في الستينيات، ثم ظهر احمد عباس صالح في مقالات له بمجلة الكاتب في يناير سنة ١٩٦٥ بالقاهرة، وزعم ان صراعا نشب بين ما اسماه اليمين واليسار في صدر الاسلام.

لقد تجاهل هؤلاء جميعاً ان تفسير الوقائع التاريخية ان جاء مخالفا لهذه الوقائع ومتعارضا معها، خرج عن كونه تفسيراً لها وأصبح افتراء عليها وكذبا صريحا يستطيع كل انسان ان يكشفه و يعلم زيفه و بطلانه.

ان اصدق المصادر التاريخية تثبت ان رسالة الاسلام الى النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن وليدة انفعال بين النبي والمجتمع لانها وحي من الله بدأ بقوله عز وجل لنبيه: «اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الاكرم، الذي علم بالقلم، علم الانسان مالم يعلم». ان المنهج الاسلامي للحياة الانسانية لم يكن رد فعل لعوامل اجتماعية او اقتصادية أو سياسية، بل كان وحياً من الله يخضع لتشريعه الغني والفقير والحاكم والمحكوم والأبيض والاسود والعربي والعجمي. قال تعالى: «وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم» وقال تعالى: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من أمرهم».

وقال تعالى عن حقيقة هذا المنهج: «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام، ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه و يهديهم الى صراط مستقيم».

فرسالة الاسلام الى الناس وحي من الله الى نبيه والقول بأنها تأثرت بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كرد فعل لها ينطوي على خبث والتواء يوحي بأن هذا الدين ليس وحيا من الله بل هو مجرد محاولة اصلاحية من محمد كبشر مصلح وليس كرسول من الله.

وهذا القول بهذه الصورة ليس تفسيراً لمصادر تاريخية لأن اشرف المصادر وأصدقها هو

• الشيوعيون اعترفوا صراحة في صحفهم انهم يمارسون الطقوس الدينية لغزو المؤمنين والسيطرة على معاقلهم الدينية

• رسالة الاسلام الى النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن وليدة انفعال بين النبي والمجتمع

• الماركسية تستمد وجودها في العالم الاسلامي من جهل الطبقة المثقفة بحقيقة الشيوعية

• الفلسفة الاوروبية الخاطئة لاحداث التاريخ لم تكن وحدها المؤثر على كتابة التاريخ الاسلامي وعلى تفسير احداثه

القرآن الذي أخبر عن الوقائع الحقيقية وهي قول الله تعالى عن القرآن والرسالة والرسول: «وكذلك أوحينا اليك روحا من أمرنا، ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان، ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا، وانك لتهدي الى صراط مستقيم».

ان التفسير الصحيح للاسباب والدوافع التي كانت تحرك الذين بايعوا النبي واتبعوا النور الذي أنزل معه. هو ما أخرجه احمد والحاكم والبيهقي عن جابر بن عبدالله. قال في وصف بيعة العقبة الكبرى: (رحل اليه منا سبعون رجلا حتى قدموا في الموسم، فواعدناه شعب العقبة، فاجتمعنا عندها من رجل ورجلين حتى توافينا فقلنا يا رسول الله: علام نبايعك؟ قال صلى الله عليه وسلم: «تبايعون على السمع والطاعة في النشاط والكسل، والنفقة في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن تقوموا في الله لا تخافون في الله لومة لائم وعلى أن تنصروني فتمنعوني اذا قدمت عليكم مما تمنعون منه انفسكم وأزواجكم ولكم الجنة».

لقد كان رواد هذا الدين والراغبون فيه على علم تام بتكاليف هذه الرسالة. فهم لا يطمعون في تحسين اوضاع لهم، أو يسعون الى مغنم مادي. ولقد عبر عن هذا أسعد بن زرارة وهو أصغر المبايعين في العقبة فقال: رويدا يا أهل يثرب، فانا لم نضرب اليه اكباد الابل الا ونحن نعلم انه رسول الله، وأن اخراجه اليوم مناوأة للعرب كافة وقتل خياركم وان تعضكم السيوف).

هذا ما كان يحرك أنبل الدوافع لدى أشرف الناس الذين تجمعوا حول رسول رب العالمين.

الماركسية وأمية المثقفين

تستمد الماركسية وجودها في العالم الاسلامي، من جهل الطبقة المثقفة بحقيقة الشيوعية (٢).

لقد قال لينين بعد توليته السلطة في روسيا (لم نجد في الماركسية ما يساعد على حل المشكلة العلمية الاقتصادية) (٣)

كما أن المدرسة الماركسية الحديثة وأبرز رجالها برونشتين يقولون: (لقد وجدنا أن انجلز صديق ماركس قد حاول أن يصحح هذه النظرية أثناء حياة ماركس وبالاتفاق معه، (٤) وقال جيلاس أحد زعماء الشيوعية سابقا: (ان الشيوعية آخذة في الانطفاء كمذهب فكري.. لذلك ترى الشيوعية ان من الامور الضرورية أن تحتفظ بالسلطة كوسيلة للسيطرة على الشعب) (والتنبؤات التي قال بها ماركس باسم الحتمية التاريخية قد كذبها التاريخ فلم تظهر الماركسية في البلاد الرأسمالية، ولم تكن انجلترا مركز هذه الثورة كما قال ماركس) (٥).

---

(١) عن الاسلام والشيوعية للامام الدكتور عبدالحليم محمود ص ٢٩ والغزو الفكري والتيارات المعادية للاسلام للدكتور عبدالحميد متولي ص ٣٢.

(٢) الغزو الفكري للدكتور عبدالحميد متولي ص ٤٨٢

(٣) المرجع السابق وكتاب حياتي لترونسكي ص ٣٣٧.

(٤)، (٥) الاسلام ومبادىء الحكم في الماركسية والديمقراطيات الغربية للدكتور عبدالحميد متولي.

ثقافة

أخبار ثقافية

• دعا المركز الثقافي الاسلامي ومسجد لندن المركزي الى مؤتمر يعقد يوم ٢٢ مارس القادم في قاعة المركز لمناقشة قضية الذبح الحلال في بريطانيا.

• بلغ عدد الكتب التي بيعت في المعرض العالمي للكتاب الاسلامي في الرياض ١٩٥١ كتاباً وقال الدكتور صالح الوهيبي رئيس لجنة المعرض ان الكتب التي كانت مطلوبة اكثر من غيرها هي كتب الثقافة الاسلامية وكتب التراث.

• على الرغم من ظروف الحرب التي يعيشها المجاهدون الافغان فقد قام المجاهدون بترجمة تفسير العلامة أبو الأعلى المودودي الى اللغة الروسية في ستة مجلدات وتم طبعه في لاهور بشكل جيد.

• أعلنت اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الاسلامي عن فتح الباب للمتسابقين في المسابقة الدولية الاولى من نوعها في الخط العربي، وسيكون آخر موعد لقبول انتاج المشتركين في المسابقة يوم ١٥ ديسمبر ١٩٨٦م، والدعوة مفتوحة لجميع الخطاطين البارعين في الخط الاسلامي العربي، وستحكم على أعمال المتسابقين لجنة من كبار الخبراء الدوليين في هذا المجال، منهم أمين بارن استاذ الفنون الجميلة في جامعة ممارستان بتركيا واحمد ضياء ابراهيم استاذ الخط العربي في السعودية و يوسف لانون خبير الخط العربي في العراق، والدكتور أحمد شريف استاذ الفن الاسلامي في جامعة الجزائر والدكتور أكمل الدين احسان اغلو المدير العام لمركز استنبول للثقافة والتاريخ الاسلامي.

• رئيس هيئة الكتاب المصرية قرر تزويد معرض القرآن الكريم بمقر الهيئة بالقاهرة بمجموعة من المصاحف النادرة التي ترجع للعصر المملوكي والعصر العثماني ومن بين هذه المصاحف مصحف السلطان محمد بن قلاوون ٦٩٣هـ ــ ٧٤١هـ وقد كتب كله بماء الذهب.

• أصدر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب كتيباً يؤرخ للمكتبات العامة في الكويت حمل عنوان «المكتبة المركزية في خمسين عاماً ١٩٣٥ ــ ١٩٨٥م» ويأتي اصدار هذا الكتيب بمناسبة افتتاح المكتبة المركزية للدولة في المكان القديم للمدرسة المباركية وفي اطار احتفالات الكويت بمرور ربع قرن على الاستقلال.

قراءة في كتاب

فتنة القرن العشرين

•



كتاب جديد من تأليف الأستاذ حسين ناجي محمد محي الدين، يتعرض من خلاله لمسألة تأويل القرآن بالارقام و يبين انها مكر سيىء أريد به فتنة المسلمين عن دينهم.

وقد قسم الباحث بحثه الى ستة أبواب بين في الباب الأول تاريخ الفتنة وأنها تصيب الدين، وهي ترويج للبهائية المرتدة عن الدين ووسيلتها اظهار خصوصيات وهمية للرقم ١٩ في بنية القرآن سوراً وآيات وحروفاً. أما الباب الثاني فوضح فيه المؤلف لماذا يرفض المسلمون خدعة الاعجاز العددي للقرآن مؤكداً تناقض نتائج الخدعة مع قصدها الظاهر المعلن وان المقاييس المادية لا تقاس بها المعاني ولا تعرف بها الغيوب وان الاجتهاد في غيب وسمعيات القرآن اجتهاد باطل، وأن صانعي الفتنة هولوا ولم يستعينوا بالعقل الالكتروني وحده في صنعها.

وكشف في الباب الثالث التلاعب في اعداد حرفي الطاء والهاء والحاء والميم والمغالطات والاكاذيب في باقي الحروف المقطعة كما أورد صوراً من التلفيق والتحايلات

رسائل جامعية

• نوقشت مؤخراً في الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة رسالة ماجستير مقدمة من الطالب اسماعيل فرحان الزعيبي بعنوان المعاهدات الدولية في الاسلام وقد تألفت لجنة المناقشة من الدكتور عبدالله محمد القاضي الاستاذ المشارك في الدراسات العليا والمشرف على الرسالة وعضوية الدكتور عبدالله بن أحمد القادري الاستاذ المشارك في الدراسات العليا في الجامعة والدكتور أحمد علي الازرق الاستاذ المشارك في الدراسات العليا في الجامعة.

• نال مؤخراً الأستاذ مريزن سعيد العسيري درجة الدكتوراه عن اطروحته «الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي»، كما نال عبدالعزيز السلومي درجة الماجستير عن اطروحته «ديوان الجند: نشأته ونظامه حتى نهاية عصر الدولة العباسية الأول».

المرذولة، ثم انتقل في الباب الرابع للاجابة على سؤال وهو: لماذا الرقم ١٩ وفي القرآن عشرات الاعداد مؤكداً على أنه لا افضلية للرقم ١٩ على باقي اعداد القرآن وان الخدعة يدحضها و ينفيها المنهج العلمي والمسلمات الدينية. وفي الباب الخامس عرج المؤلف على تاريخ الحروف والأعداد مع الأديان وفلاسفة الوثنية وان القاعدة العلمية توجب عن حروف القرآن ملفوظة لا مكتوبة، الا اذا كان الاملاء يوافق النطق، وذكر أمثلة تطبيقية للقاعدة العلمية الصحيحة، وختم المؤلف الكتاب بالباب السادس مبيناً ان الرقم ١٩ هو مقصد الخدعة الأسمى وقد اتخذت من البسملة ذريعة لها واستخلص بعض النتائج من الدراسات السابقة مؤكداً ان الفتنة قامت على تصيد الشبهات والمصادفات.

الكتاب في مجمله يقع في حوالي ٢٥٧ صفحة من القطع المتوسط و يطلب على العنوان التالي:

الصفاة ــ ص. ب ٢١٦٢٧ ــ الكويت

دعوة لقيام رابطة الاعلاميين الاسلاميين

يتفق كثير من الاسلاميين المشتغلين بفنون الاعلام في مجالاته المتنوعة، على ضرورة قيام كيان منظم يخدم الاهداف التي يعملون على تحقيقها، و يوظف طاقاتهم واهتماماتهم لما فيه خير الاسلام والمسلمين وخاصة في هذا العصر الذي اصبح الاتصال فيه عنصرا بالغ التأثير.

و برغم المخاطر الفكرية والغزو الثقافي الذي تبثه اجهزة الاعلام ومؤسساته المتعددة وما يهدد الاجيال المسلمة من مسخ للقيم وتخريب للشخصية وتشويه للعقيدة، فلم يبرز الى الوجود أي جهد منظم لتجميع وتوظيف وتوجيه الطاقات الاسلامية الاعلامية ــ الفردية والجماعية ــ للتعامل مع هذه القضية بأسلوب العصر ومن منطلق الاصالة الفكرية لأمة الاسلام.

وانطلاقاً من هذا المفهوم وسعيا الى تناول هذه القضية، ومعالجتها بفاعلية وفهم وحركة فقد رأت الشركة العالمية لخدمات الاعلام ان تتوجه بنداء الى كافة المؤسسات والشخصيات الاعلامية التي تزخر بها أمتنا الاسلامية للتشاور والتفاكر لانشاء رابطة او اتحاد او جمعية تتولى هذه المهمة وتضع اساسها وتشرع في اداء المهام الجسام التي يرجى ان تضطلع بها.

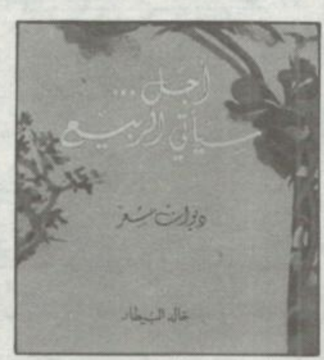
نرجو بهذا ان نتلقى منكم ما يفيد بقبول هذه الفكرة مع تكرمكم باداء ملاحظاتكم واقتراحاتكم حول المسائل التالية:

١ ــ مضمون النظام الاساسي للرابطة (اللائحة التنظيمية)

٢ ــ الجهاز التمهيدي الذي يتولى الدعوة لانشاء الرابطة ويحدد طبيعة العضوية.

٣ ــ زمان ومكان اللقاء العام الذي تنبثق عنه الرابطة وكيفية تنظيمه.

دواوين شعرية



• «أجل سيأتي الربيع» ديوان شعر للشاعر الاستاذ خالد البيطار يحتوي على حوالي ٣٤ قصيدة ضمنها الاستاذ الشاعر هموم النفس ولواعجها أو مرآة آلامها وآمالها وأحداث بلاده وأمته وقضاياها ومصائبها وأهوالها كل ذلك في مناجاة صادقة انطلقت فيها نفس الشاعر على سجيتها دون تكلف.

يقع الديوان في حوالي مائة وأربع صفحات من القطع الصغير و يطلب من دار عمان للنشر والتوزيع في عمان ــ ص. ب ٩٢١٦٩١ ــ الاردن.

• «أغان وأشعار في المصطفى المختار» ديوان شعر للمحامي الاستاذ كرامي شلق و يتميز الديوان بوضوح الصورة وعمق الفكرة وصفاء الغاية وقد استلهم شاعرنا قصائده من حبه لاسلامه ونبيه فجاءت تلك القصائد جياشة بمعان غرر سكبها الشاعر من قلبه وهو يمدح نبيه وسيرته و يدافع في الوقت نفسه عن قضايا أمته.

يقع الديوان في حوالي ٧٠ صفحة من القطع الصغير و يطلب من دار الايمان للطباعة والنشر والتوزيع في طرابلس ص. ب ٥٧٨ ــ لبنان.

قبضة من حروف

الاعلام المكافىء

في معركة أحد حرصت قريش على أن تنال من المسلمين، وتمكن صفوان بن أمية من اقناع أبي عزة الجمحي لاعانة القوم بلسانه وشعره، وحثَّ الناس على قتال الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ وأصحابه.

ودارت الدوائر على المشركين في أحد، لولا مخالفة الرماة لأمر رسول الله فأرادت قريش أن تتخذ من هزيمة المسلمين وجراحاتهم فرصة تعيد فيها رهبتها الى القلوب، وتثبت هيبة أصنامها في النفوس، وتستغل نصرها في هذه الجولة، في اعلاء شأن أوثانها، فوقف أبو سفيان يرتجز:

«اعلُ هبل.. أعل هبل»، وصمت المسلمون، فقال النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ: ألا تجيبونه؟ قالوا: يا رسول الله بماذا نجيبه؟ قال: قولوا: «الله أعلى وأجل». قال أبو سفيان: «لنا العزّى ولا عزى لكم» فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا تجيبونه؟ قالوا: وبماذا نجيبه يا رسول الله؟ قال: قولوا: «الله مولانا ولا مولى لكم»..

فلم يرض رسول الله ان يصمت المسلمون رغم جراحاتهم، بل أمرهم ان يردوا على المشركين بكلام يحمل مفاهيم العقيدة، في صيغة تكافىء صيغة أبي سفيان

فهل يعد المسلمون ــ اليوم ــ و يتخذون من الوسائل ما يكافىء الاعلام المعادي ــ على كثرته

يحيى البشيري

للأسرة كلمة

لقد استبشرنا خيرا بمشروع قانون اجازة الامومة بنصف راتب والذي سبق لمجلس الامة ان اقره، واعتبرناه خطوة على الطريق الصحيح في سن التشريعات المعينة للمرأة على اداء وظيفتها الاساسية. وها هي الحكومة — سامحها الله — تخيب ظننا حين بادرت الى رد هذا المشروع مبدية من المبررات ما يدعو الى العجب خاصة ما ذكرته من انه يتعارض مع مبادىء المساواة وتكافؤ الفرص التي كفلها الدستور من حيث ان القانون في رأيها يميز تمييزاً صريحاً بين الموظفات اللاتي ينجبن واللواتي حرمن من الانجاب، اذ لا شك ان هذا المبرر واه ولا اساس له، فالنساء عامة يعلمن مقدار المعاناة والارهاق التي تلاقيها الام العاملة الحديثة الوضع حين تضطر الى البقاء في وظيفتها، وكيف يؤثر هذا على انتاجيتها وعلى انتظامها في عملها، وانها حين تستحق هذه الاجازة فانما لكي تتاح لها الفرصة للتفرغ لتربية طفلها وهو أمر تقر النساء بأهميته وضرورته ولا يشكل في رأيهن اي نوع من التمييز لفئة دون أخرى.

ونحن نثق بنوابنا الافاضل وبقدرتهم ان شاء الله على الدفاع عن هذا المشروع واقناع الحكومة باعادة النظر في موقفها منه.



بيتنا السعيد



اطفالنا والخدم (٢)

في الاسبوع الماضي ذكرنا لكم بعض الامثلة عن مساوىء بقاء الاطفال مع الخدم مدة طويلة في المنزل، في ظل غياب الوالدين، واليوم نعيد التحذير من جديد ونقول للأم:

اذا كنت ممن انعم الله عليه بالمال والرزق الوفير وكان لديك اطفال صغار يحتاجون الى رعايتك ومتابعتك الدائمة فاتركي العمل فورا ان كنت موظفة، اذ لا ضير في التوقف عن العمل بضع سنوات حتى يكبر الصغير و يبدأ عامه الاول في المدرسة، وتكونين حينئذ مطمئنة الى وجوده في محضن آمن، و بامكانك آنذاك ان تعودي الى العمل بدون مشاكل.

اما اذا كنت ممن تضطرهم الظروف الى العمل لمساعدة الزوج أو الوالدين في مواجهة متطلبات الحياة الكثيرة فنقول لك، ليبارك الله لك في عملك ولكن لا تنسي مثل هذا أنك صاحبة امانة وانك راعية ومسئولة عن رعيتك، فحاولي قدر المستطاع ان تدبري امورك بالصورة التي لا تتركين فيها اطفالك مع الخادمة مدة طويلة، وبامكانك الاستعانة بوالدتك أو خالتك (حماتك) لمساعدتك في حل هذه المشكلة اثناء غيابك في العمل. وتذكري دائما انك الام الحقيقية لاطفالك، وانه مهما كانت خادمتك امينة ومطيعة الا أنها لا يمكن ان تكون بديلا كاملا عن وظيفتك الطبيعية.

ام الخير





صون الاذن

.. فيدعها في عافية من بعدما عافى لسانه من تتبع زلات الناس وانتبه لعيوب نفسه، اذ: (ليس من جارحة أشد ضررا على العبد — بعد لسانه — من سمعه، لأنه أسرع رسول الى القلب، وأقرب وقوعا في الفتنة،

فسمعك صن عن قبيح الكلام
كصون اللسان عن النطق به
فانك عند استماع القبيح
شريك لقائله فانتبه

وهذا ما يستعديه التعجل الايماني للسائر في طريق الانوار، فان استماعه للهماز يضيع عليه وقته الثمين ان لم يضره..

العوائق للراشد

هل من وقفة؟

اختي. نرجو ألا نكون قد اثقلنا عليك بكثرة وقفاتنا معك.. وتعدد ملاحظاتنا وتنبيهاتنا لك، فالطريق الذي ارتضيت السير فيه، وكما سبق أن كتبنا لك حين بدأنا معك هذه الزاوية، لا يدعنا نتركك وشأنك، اذ لا بد من التنبيه والتذكرة والنصيحة، حتى نستطيع ان نضع أقدامنا معك دائما على الطريق السوي التي يرضاه لنا ربنا، ونسأل الله ان يرينا واياك الحق حقا و يرزقنا اتباعه

الباطل باطلا و يرزقنا اجتنابه ..

وملاحظتنا اليوم التي نلفت نظرك اليها هي اننا مازلنا نرى في بيتك بعض الاشياء والمقتنيات التي لا يقرها الشرع والتي لا ينبغي ان تتواجد في بيت مسلم تعلم صاحبته حرمتها، فهذه اللوحة التي تزينين بها صالتك، وذلك التمثال الذي يستقر على الطاولة في غرفة استقبالك، وملاعق الفضة التي ربما مازلت تقدمين بها الطعام لضيوفك، كلها أشياء يجب ان تحسمي موقفك منها، ولا ترددي في التخلص منها واستبدالها فيما لا بأس به، وهو كثير.

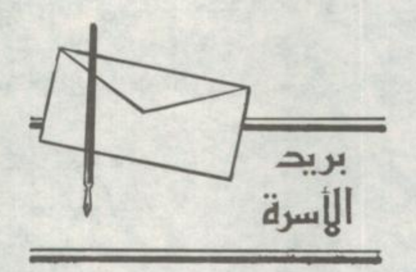
أم محمد



«ساعة لربك وساعة لقلبك» عبارة ترددها الكثيرات حين تناقشن في امر من الامور التي تمارسها والتي لا يقرها الدين. واليوم سمعتها من زميلة شاهدتها في الكافتيريا وهي تضع السماعات على اذنيها والمسجل أمامها. وسألتها عما تسمع فأجابت: شريط أغاني. قلت لها هل تمكن منك اختي هذا الداء حتى لم تستطيعي الاستغناء عن السماع وأنت في محراب العلم.. فكان جوابها ما ذكرت. وقبلها كنت سمعتها من مدرسة العاب كانت تحاول اقناع طالبة محجبة بالاشتراك في رقصة ايقاعية ستقدم في حفلة المدرسة.

كم يغيظني سماع هذه العبارة في مثل هذه المواقف، وكم أحزن لفهم الناس الخاطىء لها. ان الساعات والليالي والايام كلها لله، والباطل باطل والحق حق، ولا يمكن الجمع بينهما، ونفس المسلم يجب ان تتسامى عن كل لهو باطل، وما هذه الاغاني المبتذلة التي تصر زميلتي على سماعها حتى وهي في المدرسة الا من قبيل لهو الحديث الذي نهانا الله عز وجل عنه، وحين ذكرت لها قولا احفظه لابن القيم «ما اجتمع في قلب عبد محبة الغناء ومحبة القرآن الا طردت احداهما الاخرى». لم يبد عليها انها اقتنعت لان محبة الاغاني فيما يبدو قد تمكنت منها، وهو أمر شائع بين الطالبات الآن، فالمسجلات تنتشر على الطاولات في الكافتيريا، ولا تكاد الشلل تكتمل الا ونسمع الاغاني والتصفيق يتردد، ولا حول ولا قوة الا بالله.

ايمان



قراؤنا الكرام:

نرحب برسائلكم الى صفحة الاسرة، ونرجو المعذرة ان لم نستطع نشر كل ما تبعثوه لنا لضيق المجال في صفحتنا والتزامنا بزواياها. وسيكون لنا معكم لقاء عبر هذه الزاوية مرتين في الشهر ان شاء الله.

ردود قصيرة:

- **الاخت ام عبيدة ــ السعودية**

شكراً لمشاعرك الاسلامية، ودعاؤنا لك بالثبات.

- **الاخت / غاده الاشقر ــ الرياض**

موضوعك جيد، نشكرك عليه ونأسف لعدم نشره لطوله.

- **الاخت رائده الفول ــ الاردن**

رسالتك تنم عن عقل رصين وتفكير سليم، وموضوعها هو ما نطرحه دائماً، ونرحب بمشاركتك.

وجهة نظر

ملاحظة ..

الذين تابعوا حفل التخرج الذي أقامته جامعة الكويت في الاسبوع الماضي للمتفوقين من خريجيها دفعة ٨٥/٨٤ لاحظوا ولا شك كيف ان الغالبية العظمى من المتفوقات كن محجبات، ولا ريب ان هذا الامر يعطي الدليل الاكبر على أن الحجاب لم يكن في يوم من الايام عائقاً أمام الفتاة لكي ترتقي في مدارج العلم وتحقق افضل النتائج كما يحاول خصوم الصحوة أن يصوروه حين يرددون بأن الحجاب يشكل قيدا على حركة الفتاة ويحد من انطلاقها وطموحها العلمي والعملي.

وفكـرة ..

عاشت الكويت وأهلها في الشهر الماضي أياما تشع بالفرح والبهجة، واذا كان أساس هذه الفرحة هو الاحتفال بمرور ٢٥ عاما على الاستقلال، فان من المؤكد أيضا ان مظاهر الزينة التي عمت البلاد والتي ازدانت بها الشوارع والاسواق والمنازل وغيرها كان لها اثرها الكبير في زيادة الاحساس بهذه الفرحة واعطت جوا من البهجة سعد به الصغار والكبار.

والفكرة التي نطرحها هنا ماذا لو أن الحكومة حرصت على تشجيع اقامة مثل هذه الزينة في اعيادنا الدينية كعيد الفطر وعيد الاضحى باعتبار انها مناسبات سعيدة في حياتنا تستحق ان نعمل كل ما من شأنه ان يزيد فرحة الناس بها، و يشعرهم باختلاف أيامها عن سواها، وبخاصة ونحن نرى أن مظاهر الاحتفال بهذه الاعياد بدأت تقل، وأصبحت ايامها تمر على الكثيرين دون ان يشعروا بما يميزها عن غيرها.

أم أحمد



متابعات

• عتاب الى العلماء •

نرى احياناً بعض الكتب التي يؤلفها بعض العلماء للرد على علماء آخرين .. واظهار الاخطاء التي وقع فيها هؤلاء الآخرون، في مؤلفاتهم وهذه ظاهرة صحية بلا شك، ان ابتغي بها وجه الله عز وجل واستخدم فيها اسلوب الحوار العلمي الهادىء المؤدب .. الا أن البعض يأبى الا التجريح والشتم والاستهزاء !! وهذا أمر سيىء .. ويتساءل المسلم : أيحدث هذا لأن القضية شخصية أم ان الناقد يبتغي الحق فعلا ؟ والذي يرجح ان القضية شخصية للأسف، أن الشاتم والناقد والمجرح يقف موقفاً آخر تماماً من علماء آخرين وقعوا في اخطاء لا تقل عن اخطاء الآخرين .. الا أن العالم نفسه يجد لهم الأعذار ويلتمس لهم المبررات، فهل هي قضية شخصية أم يريد بها الأجر والمثوبة من الله ؟؟ الله أعلم !!

خالد عاشور ــ جدة

• كيف ضاعت الاندلس ؟ •

لقواعد «الفرنجة» جيش لهذه المهمة .. ولكن قبل ان يتحرك هذا الجيش تنكر احد جواسيسهم في صورة تاجر .. لقد أرادوا ان يعرفوا حال المسلمين اولا ..

وفي اول خطوة داخل اراضي الاندلس الاسلامية التقى هذا الجاسوس المتنكر بصبي مسلم كان واقفاً يبكي تحت ظل شجرة ..

قال الجاسوس للصبي :

ــ لماذا تبكي .. هل تريد طعاما، مالا، أم تقبل مني هذه الهدية ؟

ــ لقد أمسك الصبي المسلم بيد الجاسوس ثم القى بهديته على الارض قائلا :

ــ اذن لم تبك ؟

ــ أبكي لأنني أخرج صباح كل يوم للتدريب على الرمي في هذه المنطقة وقد رأيت طائرين فوق هذه الشجرة، فأردت ان اصيدهما بضربة واحدة، غير أن طائرا واحدا سقط بينما طار الآخر ونجا، لهذا حزنت.

حزنت لأنني عجزت عن صيد طائرين بضربة، وأخشى أن يفاجئنا اعداء الله فلا أقتل منهم الكثير بهذه الحربة ..

ــ واستدار راجعاً على الفور، وأمام هيئة قيادة جيش الغزو، قال لكبير كهنة العدو :

ــ هكذا يفكر الاطفال، فكيف بالرجال من ذوي الخبرة في القتال.

ــ وما العمل ؟

ــ عليكم بالنساء والخمر، ان هذا هو السلاح الحقيقي في معركة الغد.

عثمان ابو بكر با عثمان ــ السعودية

• الداعية الشيخ عبدالسلام ياسين •

عندما أرسل داعية المغرب الشيخ عبدالسلام ياسين رسالته سنة ١٩٧٣ الى ملك المغرب فكانت رسالة الناصح الأمين .. كان ردة فعل الملك أن أودعه السجن ثلاث سنوات ونصف !! وعند خروجه من السجن أصدر مجلة الجماعة ولكنها صودرت من قبل أجهزة النظام الحاكم !! وفي الوقت الذي نرى فيه الاحزاب العلمانية والالحادية والهدامة تعمل جهاراً نهاراً تحت ستار الاشتراكية حيث الثورة على الدين والاخلاق ولكن !! الدولة لا تحرك ساكناً، وفي الوقت نفسه تضيق الخناق والحصار على الداعية عبدالسلام ياسين واخوانه !! فلماذا ولمصلحة من محاربة الاسلام ودعاته في المغرب ؟؟

بلفقير محمد ــ المغرب

• تنويــه •

اننا نشيد بجهودكم وسعيكم لنشر كلمة الحق عبر هذه المجلة الغراء التي هي الأولى في العالم من حيث معايشتها لاحوال المسلمين في كل بقعة مع آلامهم وآمالهم .. ولي اشارة صغيرة فقد نشر في العدد ٧٣٨ في ص ٤٩ من أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أرسل ربعي بن عامر الى ملك الفرس وأنه تفاوض مع الملك الفارسي كسرى، والصحيح انه قابل رستم قائد جيش كسرى ..

المرجع «البداية والنهاية / لابن كثير» .. ولكم منا الشكر الجزيل ..

اخوكم في الله / علي سليمان الحويس
مكـة المكرمـة

• المحرر : نشكرك على هذه المتابعة وتصحيح الخطأ مع خالص تمنياتنا لك بالتوفيق.

نحن نجيب

القارىء ــ عبدالعزيز محمد عبدالهادي ــ السعودية

(١) يطلب ايضاحاً عن مذهب «المعتزلة» وهل هذا المذهب موجود في الساحة وفي أي منطقة يوجد ؟؟

(٢) كم قيمة مجلدات المجتمع من أول عدد صدر وحتى آخر مجلد ؟

• جـ ١ ــ مذهب «المعتزلة» مذهب فلسفي من اشهر مؤسسيه واصل بن عطاء احد تلامذة الحسن البصري، والذي اعتزل حلقات الحسن .. وقد عرف المعتزلة بأهل الكلام في الاسلام .. كما اشتهروا في معاركهم الجدلية القوية مع خصوم الاسلام والديانات

المنحرفة .. ولعل هذه المعارك هي التي دفعتهم للتعمق في علم الكلام والمنطق ومعرفة الردود على جميع المسائل الفلسفية التي كان يطرحها فلاسفة المنطق اليونانيون . وعقيدتهم ما هي الا اجابات على قضايا نهى الاسلام عن تناولها أو التفكير فيها .. كماهية الذات الالهية وموضعها .. والقضاء والقدر.. والحسن والقبح وغيره. واذا كان للمعتزلة من ايجابيات في التاريخ الاسلامي فهو جهادهم ضد الزندقة ، ولكن وقوفهم ضد اهل الحديث من العلماء وتحريض الحكام على من خالف رأيهم وبدعة خلق القرآن شوهت كثيرا من مآثرهم وايجابياتهم ..

ومن بين المعتزلة رجال صالحون وعلماء معروفون .. كصاحب «الكشاف» الزمخشري وصاحب «الاحكام السلطانية» الماوردي وغيرهم .

وهذا المذهب بشكله القديم وقوالبه التقليدية يكاد يكون مختفياً من الساحة الفكرية المعاصرة .. ولكن لا يمنع من تواجد مدارس فكرية تنبع من نفس منابع مدرسة المعتزلة .. والله اعلم .

● ج ٢ ــ وأما عن مجلدات المجتمع فقد صدر حتى الآن (٢٩) مجلداً والمجلة بصدد اصدار المجلد رقم (٣٠) قريباً ان شاء الله . أما سعر المجلد الواحد فهو سبعة دنانير كويتية داخل الكويت ، يضاف ما يعادل نصف دينار كويتي على كل مجلد من المجلدات التي ترسل الى خارج الكويت كأجور بريدية .

ردود قصيرة

● **الأخ / احمد حامد العاملي**

■ ارسلنا لك ما طلبته .. مع تمنياتنا لك ولاخوتك بالتوفيق .

● **الأخ أبو عبدالعزيز ــ امريكا**

■ الموضوع الذي بعثته استهلك كثيراً .. ونريد منك صورة جديد في الكتابة مع تمنياتنا لك بالتوفيق في المرة القادمة ..

رسالة قارئ

صيحة الى وزارة الاوقاف

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ،

هذه صيحة نوجهها الى المسؤولين في وزارة الاوقاف .

نناشدكم بالله اعادة فتح فصول مراكز تحفيظ القرآن الكريم للرجال الدارسين على النظام القديم والتي أغلقت يوم السبت ١٩٨٦/٢/١٥ وحول دارسوها الى المقر الرئيسي بالرميثية . لقد كان لقرار اغلاق تلك الفصول آثار سيئة تتمثل في الآتي :

١ ــ ان كثيرا من الدارسين لا يملكون وسيلة الانتقال من الفروانية مثلا الى الرميثية وكان نتيجة لذلك ضياع تلك الفرصة الذهبية لحفظ كتاب الله وسنة رسوله .

٢ ــ ان كثيرا من الدارسين حالتهم الصحية لا تسمح لهم بالانتقال .

٣ ــ ان كثيرا من الدارسين ينتهي دوامهم الساعة الثانية والنصف الى الساعة الثالثة وهو مطالب ان يكون في المركز الرئيسي من الساعة الرابعة .

لا شك ان كل هذه العوامل من شأنها ان تخمد الروح الاسلامية في نفوس الذين يتطلعون لدراسة وحفظ كتاب الله .

الآن اغلقت الفصول للصف الثالث والرابع والخامس والسادس في كافة المراكز بعد أن كانت عامرة بذكر الله . قد يقول البعض ان قرار اغلاق تلك الفصول يأتي متمشيا مع ضغط المصروفات وتقليل النفقات ، وأقول ان امور الدين لا تخضع لدراسات الجدوى الاقتصادية .. أقرؤوا معي ان شئتم قول الله تعالى :

(وما تنفقوا من خير يوف اليكم وأنتم لا تظلمون) البقرة ٢٧٢

(من جاء بالحسنة فله خير منها) القصص ٨٤

(من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنافيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط واليه ترجعون) البقرة ٢٤٥

أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم .

مهندس / محمد فوزي حمد الله

دارس بدار القرآن الكريم / فرع الفروانية



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... **ملاحظة** : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

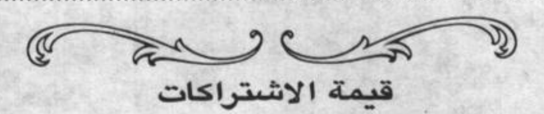
آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

أو ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)



تأملات تاريخية

مواقف ومبادئ

مواقف البطولة في تاريخنا الاسلامي كثيرة ورائعة، وقد عرف الرجال والنساء على السواء قيمة الحق، وعظمة الدوران في فلكه، والثبات عليه ومن هذه المواقف ان عبدالله بن الزبير دخل ذات يوم على أمه أسماء بنت أبي بكر ـ قبل مقتله بعشرة أيام ـ يعودها أثناء مرض ألمّ بها، وقد طعنت في السن، وفقدت بصرها فقال لها: ان في الموت لراحة، فقالت: «لعلك تمنيته لي!!.. وما أحب أن أموت حتى تأتي عليّ احدى حالتيك: اما قتلت فأحتسبك، واما ظفرت بعدوك فقرت عيني بك».

فمضى لسبيله، ثم دخل المسجد صبيحة اليوم الذي قتل فيه يشكو لها خذلان أصحابه له، ومفارقة أقرب الناس اليه، وكان قد نكب بمقتل أخيه مصعب الذي أبى الفرار، وأصر على متابعة القتال.

فقال عبدالله لها: «خذلني الناس حتى ولدي وأهلي، والقوم يعطونني ما أردت من الدنيا، فما رأيك»؟ فقالت: أنت ـ يا بني ـ أعلم بنفسك، ان كنت تعلم انك على حق واليه تدعو فامضِ عليه فقد قتل عليه اصحابك... وان كنت انما أردت الدنيا فبئس العبد أنت، أهلكت نفسك، وأهلكت مَنْ قتل معك. وان قلت: قد كنت على حق فلما وهن أصحابي وهنت، فليس هذا فعل الأحرار وأهل الدين. وكم خلودك في الدنيا؟ القتل أحسن».

فاقترب ابن الزبير منها يقبل رأسها وقال: «هذا ـ والله ـ رأيي الذي قمت به داعياً الى يومي هذا، لكنني احببت أن أعلم رأيك فازددت بصيرة مع بصيرتي».

ترى أليس من المحتمل أن يصيب الوهن عزائم أهل الحق؟ فان كان لهم من يشد عزائمهم، كما شدت أسماء من عزيمة ابنها، اتضحت امامهم الرؤية، وتابعوا السير في طريقهم.

وتستوقفنا عبارات اسماء بنت الصديق التي تربت في بيت دار مع الحق، ووقف الى جواره في أشد الساعات حلكة ورعبا. لتقول للذين يوهنون عزائم أهل الحق والجهاد: ما هكذا يكون أهل المبادىء، ولميتةٌ على الحق، وفي ركابه خير من حياة ذليلة، ثمنها ضياع الدين، وانتكاس الفكرة، والسلامة الشخصية ليس معناها سلامة الدعوة، والقضايا الشخصية والحرص على سلامتها مستقبلا هو أمر في علم الغيب، فلا يجب أن تعمي الابصار عن حقيقة الاخطار. وثواب المصابرة لا يقل عن ثواب المرابطة، ومن لم يكن مرابطاً فليكن مصابراً، وما هي الا دورة من دورات الزمن، حتى يبزغ الفجر يا بردى!!

على صهوة الكلمة

فهمُ الغرب وليس الذوبان فيه

بقلم :
د . عبدالله فهد النفيسي



• كيف حدث نمو اليابان ؟ وكيف تجاوزت مرحلة التخلف ؟ يقول د . ياسومازا **كورودا** الأستاذ في جامعة هاواي في هونولولو **بالمزج بين «الروح اليابانية والتكنولوجيا الغربية»** (١) . فاليابان لم تتقمص الغرب بل فهمته ، .وفرق جوهري بين التقمص والفهم . لقد تمكنت اليابان ــ من خلال هذا المزج بين الروح اليابانية ، والتكنولوجيا الغربية ــ أن تنمو وتتجاوز التخلف بأقل قدر من التمزق الاجتماعي . اليابان بلد يتقبل الافكار الاجنبية في سبيل توظيف تلك الافكار لصالحه . وبالرغم من تفتح اليابان إزاء الأفكار الاجنبية ، غير أن الاجانب لا يجدون لأنفسهم مكاناً في بنيتها الاجتماعية والتنظيمية . واليابان بلد وثني فيه من الخزعبلات ما يصلح مادة لمجلدات عديدة فعامتهم يعتقدون بوجود حصان مقدس يجوب في السماوات ويركبه الاله متفقداً للكون . والمرأة في اليابان ــ والكلام للدكتور كورودا ــ تعتبر بمقاييس ومعايير الغرب متخلّفة في ذاتها وفي وضعيتها الاجتماعية . وبالرغم من ذلك ــ وربما بسبب ذلك ــ نجد أن اليابان نجحت في النمو وفي تجاوز التخلف . والسر في نجاحها هو اختيارها **«النموذج»** الملائم لها واستيعاب النماذج الاخرى وتوظيفها في اطار صيغة النموذج الذي اختارته .

• الحقيقة أن تجربة اليابان تناقض مناقضة واضحة ما يدعو اليه بعض المفكرين العرب ــ خاصة الماركسيين منهم كعبدالله العروي ــ الذي يقول أنه لا يمكن أخذ واستيراد أسباب التقدم من الغرب والتصنيع بشكل خاص الا اذا أخذنا معه منظومة القيم الغربية أي ــ يقول العروي ــ أخذ الصفقة كلها من الغرب ودون تجزئة . تجربة اليابان تثبت لنا أنه يمكن استيراد وأخذ التقدم والتصنيع والتحديث من الغرب **مع الحفاظ على منظومة القيم الأساسية** في مجتمع ما ، وبالتالي من الممكن أن نختار بعض مظاهر التقدم من الغرب مع المحافظة عى منظومة القيم الأساسية لمجتمعنا العربي الاسلامي .

• الفرق بيننا وبين اليابان ــ من حيث الموقف من الغرب ــ جوهري للغاية . نحن **زبون** لدى الغرب ، أما اليابان **فتلميذ** لديه ، وفرق كبير بين الزبون والتلميذ . فالزبون يشتري اما التلميذ فيتعلم . ولذلك نجد أن نمط التنمية العربية الحالية يتجه نحو التغريب ، انه يقلد ــ وبشكل حرفي ــ النموذج الغربي في مجتمع غير غربي . يؤاخذنا **توينبي** ــ المؤرخ البريطاني ــ على ذلك فيقول : [ولكن هذه البلاد العربية التي استقلت سياسياً مازالت غير متحررة تماماً من الوجهة الثقافية فهي لاتزال متأثرة بالأفكار والمثل العليا الغربية وهي في بعض الحالات لاتزال تأخذ بهذه الأفكار والمثل العليا دون تمييز ودون أي انتقاد لها] (٢) . ويشير **منير شفيق** الى أن قادة الغرب من سياسيين ومفكرين ومنظّرين : [أدركوا أن إحكام قبضتهم على مجتمعاتنا يتطلب ما هو أبعد من الاحتلال العسكري . لقد أدركوا ان الأمر يتطلب تحطيم اسس المقاومة الداخلية واقامة أسس لتبعية دائمة ومقيمة أي تحطيم المقومات العقيدية والفكرية والحضارية والأنماط المعيشية والانتاجية لبلادنا ، وإحلال مكونات أخرى موازية تشكل أساساً للتبعية الدائمة المقيمة] (٣) . أليست تجربة اليابان جديرة بالدراسة بالنسبة الينا ونحن نحاول التخلص من الالتحاق الشامل بالغرب ؟

ملحوظة : ثمة خطأ مطبعي في هذه الصفحة في العدد الماضي فتصدير الكويت للنفط كان منذ ٥٢ سنة وليس ٢٥ سنة .

(١) د . كورودا ، (التحديث والاغتراب في اليابان)

(٢) توينبي ، (محاضرات أرنولد توينبي) ص ٣٥

(٣) منير شفيق ، (الاسلام في معركة الحضارة) ص ٧